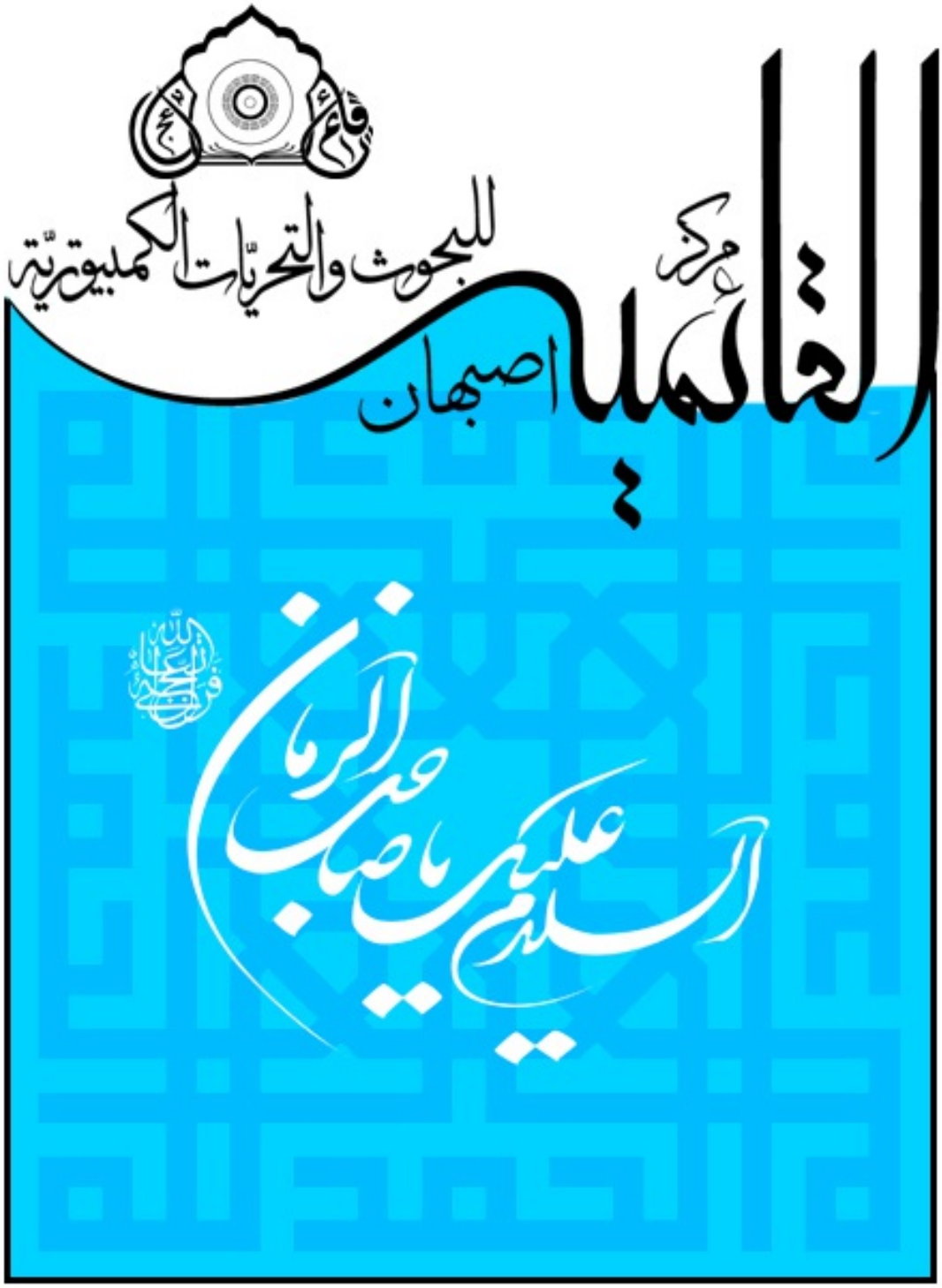

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

شرح

طيبة النشر

في القراءات العشر

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد
ابن الجزري الدمشقي
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

ضبطه وعلق عليه

الشيخ أنس مهرة

جلد ٢-١

دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح طيبة النشر فى القراءات(ابن الجزرى)

كاتب:

ابو الخير محمد بن محمد بن الجزرى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلمية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
شرح طیبة النشر فی القرات ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
المجلد ۱ ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
[مقدمات التحقیق] ----- ۳۴
[مقدمة المحقق] ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
علم القراءات: ----- ۳۴
ترجمة الإمام النویری صاحب الکتاب ----- ۴۳
وصف النسخ ----- ۴۵
مقدمة [المؤلف] ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
الفصل الأول فی ذکر شیء من أحوال الناظم ----- ۵۲
الفصل الثانی [فیما یتعلق بطالب العلم فی نفسه و مع شیخه] «۱» ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
فائدة ----- ۶۲
الفصل الثالث فی حد القراءات «۱» و المقرئ و القارئ ----- ۷۱
الفصل الرابع فی شرط «۱» المقرئ و ما یجب علیه ----- ۷۲
الفصل الخامس فیما ینبغی للمقرئ أن یفعله ----- ۷۶
الفصل السادس فی قدر ما یسمع و ما ینتهی إلیه سماعه ----- ۷۷
الفصل السابع فیما یقرئ «۱» به ----- ۸۰
الفصل الثامن فی الإقراء و القراءة فی الطریق ----- ۸۲

الفصل التاسع فی حکم الأجرة علی الإقراء و قبول هدیة القارئ ---- ۸۳
الفصل العاشر فی أمور تتعلق بالقصیدة «۱» من عروض و إعراب و غیرها ---- ۸۶
شرح القصیدة ---- ۹۶
اشارة ---- ۹۶
[المقدمة] ---- ۹۶
ص: ---- ۹۶
ص: ---- ۹۸
ص: ---- ۱۰۲
ص: ---- ۱۰۵
ص: ---- ۱۰۸
ص: ---- ۱۱۰
ص: ---- ۱۱۴
ص: ---- ۱۱۴
ص: ---- ۱۱۵
ص: ---- ۱۱۶
ص: ---- ۱۱۶
ص: ---- ۱۱۷
ص: ---- ۱۲۰
ص: ---- ۱۲۰
ص: ---- ۱۲۰
ص: ---- ۱۲۱
اشارة ---- ۱۲۱
تنبیه: ---- ۱۲۶
فصل فی حصر المتواتر «۳» [فی العشر] «۴» ---- ۱۴۳

فصل فی تحریم القراءة بالشواذ ----- ۱۴۵
فصل: فی صحة الصلاة بها ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
تنبیه: ----- ۱۵۵
ص: ----- ۱۵۶
ص: ----- ۱۵۷
ص: ----- ۱۵۸
اشارة ----- ۱۵۸
و الکلام علیه من عشرة أوجه: ----- ۱۶۳
الأول- فی سبب وروده علی سبعة [أحرف] «۷»: ----- ۱۶۳
الثانی «۱» فی معنی الأحرف: ----- ۱۶۵
الثالث: ما المقصود بهذه السبعة؟ ----- ۱۶۶
الرابع- فی تحدیدها بسبعة دون غیرها: ----- ۱۷۱
الخامس فی أن «۲» اختلاف «۳» هذه السبعة علی أی وجه یتوجه؟ ----- ۱۷۳
السادس فی هذه الأحرف علی کم معنی تشتمل ----- ۱۷۳
السابع فی أن هذه السبعة «۳» متفرقة فی القرآن: ----- ۱۷۴
الثامن- فی أن المصاحف العثمانیة اشتملت علی جمیع الأحرف السبعة: ----- ۱۷۴
التاسع- فی أن القراءات التی یقرأ بها [الیوم] «۳» فی کل الأمصار جمیع الأحرف السبعة أو بعضها: ----- ۱۷۵
العاشر فی حقیقة اختلاف هذه السبعة المذکورة فی «۲» الحدیث و فائدته «۳»: ----- ۱۸۲
ص: ----- ۱۸۴
ص: ----- ۱۹۱
ص: ----- ۱۹۲
ص: ----- ۱۹۳
ص: ----- ۱۹۳

ص: ۱۹۶
ص: ۱۹۹
ص: ۲۰۱
ص: ۲۰۳
ص: ۲۰۵
ص: ۲۰۷
ص: ۲۰۹
ص: ۲۱۰
ص: ۲۱۳
ص: ۲۱۴
اشارة ۲۱۴
تنبیه: ۲۱۵
ص: ۲۱۵
ص: ۲۲۶
ص: ۲۲۶
ص: ۲۲۶
اشارة ۲۲۷
فائدة: ۲۲۷
قاعدة: ۲۲۹
ص: ۲۲۹
ص: ۲۳۰
ص: ۲۳۲
ص: ۲۳۲
ص: ۲۳۳

ص: ۲۳۳
ص: ۲۳۳
ص: ۲۳۳
ص: ۲۳۴
ص: ۲۳۴
اشارة ۲۳۴
تنبیه: ۲۳۴
ص: ۲۳۵
ص: ۲۳۶
ص: ۲۳۷
ص: ۲۳۸
ص: ۲۳۹
ص: ۲۴۰
ص: ۲۴۱
ص: ۲۴۳
ص: ۲۴۴
ص: ۲۴۴
ص: ۲۴۴
مخارج الحروف و صفاتها ۲۴۵
مخارج الحروف «۱۳»: ۲۴۵
ص: ۲۴۶
اشارة ۲۴۶
فائدة: تبین مخرج الحرف بأن تنطق «۸» قبله بهمزة و تسکنه «۹»، و الله تعالی أعلم. ۲۴۷
ص: ۲۴۷

ص: ۲۴۹
ص: ۲۵۰
ص: ۲۵۱
ص: ۲۵۳
ص: ۲۵۴
ص: ۲۵۵
ص: ۲۵۶
ص: ۲۵۶
اشارة ۲۵۶
تنبیه: ۲۵۷
[صفاتها] ۲۵۸
ص: ۲۵۸
ص: ۲۶۰
ص: ۲۶۱
ص: ۲۶۳
ص: ۲۶۴
ص: ۲۶۶
ص: ۲۶۶
ص: ۲۶۸
ص: ۲۶۸
ص: ۲۷۱
ص: ۲۷۵
ص: ۲۷۷
ص: ۲۷۸

ص: ۲۷۹
ص: ۲۸۱
ص: ۲۸۱
ص: ۲۸۲
ص: ۲۸۲
ص: ۲۸۲
اشارة ۲۸۲
تنبیه: ۲۸۴
ص: ۲۸۵
ص: ۲۸۶
ص: ۲۸۸
ص: ۲۸۹
ص: ۲۹۰
اشارة ۲۹۰
تنبیهات: ۲۹۳
ص: ۲۹۵
ص: ۲۹۶
ص: ۲۹۹
باب الاستعاذة ۲۹۹
اشارة ۲۹۹
ص: ۳۰۰
اشارة ۳۰۱
الأول: فی محلها. ۳۰۳
الثانی: فی صفتها. ۳۰۴

الثالث: فی الجهر «۵» بها و الإخفاء «۶». ----- ۳۰۶
اشارة ----- ۳۰۶
تنبیه: ----- ۳۰۷
ص: ----- ۳۰۸
ص: ----- ۳۱۰
اشارة ----- ۳۱۰
تنبیه: ----- ۳۱۱
ص: ----- ۳۱۱
اشارة ----- ۳۱۱
فائدتان: ----- ۳۱۲
باب البسملة ----- ۳۱۲
اشارة ----- ۳۱۲
ص: ----- ۳۱۳
ص: ----- ۳۱۵
ص: ----- ۳۱۶
اشارة ----- ۳۱۶
تنبیه: ----- ۳۱۹
ص: ----- ۳۲۰
اشارة ----- ۳۲۰
[تتمات] ----- ۳۲۱
خاتمة: ----- ۳۲۲
سورة أم القرآن ----- ۳۲۳
اشارة ----- ۳۲۳
فائدة: ----- ۳۲۵

مهمة ----- ۳۲۵
ص: ----- ۳۲۶
اشارة ----- ۳۲۶
مقدمة: ----- ۳۲۸
تنبیه: ----- ۳۲۹
ص: ----- ۳۳۰
اشارة ----- ۳۳۰
تنبیه: ----- ۳۳۱
فائدة لغویة: ----- ۳۳۲
تنبیه: ----- ۳۳۲
ص: ----- ۳۳۳
ص: ----- ۳۳۳
ص: ----- ۳۳۵
اشارة ----- ۳۳۵
فائدة «۴» ----- ۳۳۵
ص: ----- ۳۳۵
ص: ----- ۳۳۶
ص: ----- ۳۳۶
اشارة ----- ۳۳۶
تنبیه: ----- ۳۳۷
ص: ----- ۳۳۷
اشارة ----- ۳۳۷
تفریع: ----- ۳۳۸
ص: ----- ۳۳۸

اشارة ----- ۳۳۸
خاتمة: ----- ۳۴۰
باب الإدغام الكبير «۱» ----- ۳۴۰
اشارة ----- ۳۴۰
ص: ----- ۳۴۰
ص: ----- ۳۴۲
ص: ----- ۳۴۸
اشارة ----- ۳۴۸
تنبيهان «۹» ----- ۳۴۹
ص: ----- ۳۵۰
ص: ----- ۳۵۰
ص: ----- ۳۵۲
اشارة ----- ۳۵۲
تنبيه: ----- ۳۵۴
ص: ----- ۳۵۴
ص: ----- ۳۵۶
ص: ----- ۳۵۷
ص: ----- ۳۵۹
ص: ----- ۳۶۰
ص: ----- ۳۶۴
اشارة ----- ۳۶۴
تنبيه: ----- ۳۶۴
ص: ----- ۳۶۵
اشارة ----- ۳۶۵

تنبیه: ----- ۳۶۶
ص: ----- ۳۶۶
ص: ----- ۳۶۸
اشارة ----- ۳۶۸
تنبیه: ----- ۳۶۹
ص: ----- ۳۶۹
ص: ----- ۳۷۱
اشارة ----- ۳۷۱
تنبیه: ----- ۳۷۱
ص: ----- ۳۷۱
ص: ----- ۳۷۳
اشارة ----- ۳۷۳
تنبیه: ----- ۳۷۴
تحقیق: ----- ۳۷۵
تنبیه: ----- ۳۷۶
ص: ----- ۳۷۷
اشارة ----- ۳۷۷
تنبیه: ----- ۳۷۷
ص: ----- ۳۷۷
ص: ----- ۳۷۸
ص: ----- ۳۷۸
ص: ----- ۳۷۹
اشارة ----- ۳۷۹
تنبیه: ----- ۳۸۰

ص: ۳۸۰
ص: ۳۸۱
باب هاء الکنایة ۳۸۲
اشارة ۳۸۲
ص: ۳۸۳
اشارة ۳۸۳
تنبیه: ۳۸۴
ص: ۳۸۵
اشارة ۳۸۵
تنبیه: ۳۸۶
ص: ۳۸۶
ص: ۳۸۷
ص: ۳۸۹
ص: ۳۹۲
ص: ۳۹۳
ص: ۳۹۴
ص: ۳۹۵
ص: ۳۹۶
باب المد و القصر ۳۹۷
اشارة ۳۹۷
ص: ۴۰۰
ص: ۴۰۰
ص: ۴۰۱
اشارة ۴۰۱

انعطاف إلى كلام المصنف ---- ۴۰۷
ص: ---- ۴۱۰
اشارة ---- ۴۱۰
تنبيه: ---- ۴۱۲
تنبيه: ---- ۴۱۲
ص: ---- ۴۱۳
اشارة ---- ۴۱۳
تنبيه: ---- ۴۱۴
ص: ---- ۴۱۴
اشارة ---- ۴۱۵
تنبيه: ---- ۴۱۶
ص: ---- ۴۱۷
ص: ---- ۴۱۸
اشارة ---- ۴۱۸
تنبيه: ---- ۴۱۹
ص: ---- ۴۲۲
ص: ---- ۴۲۲
ص: ---- ۴۲۵
اشارة ---- ۴۲۵
تنبيه: ---- ۴۲۷
ص: ---- ۴۳۲
باب الهمزتين من كلمة ---- ۴۳۷
اشارة ---- ۴۳۷
ص: ---- ۴۴۰

اشارة ----- ۴۴۰
تنبیه: ----- ۴۴۱
ص: ----- ۴۴۲
ص: ----- ۴۴۳
ص: ----- ۴۴۴
ص: ----- ۴۴۵
ص: ----- ۴۴۶
ص: ----- ۴۴۸
ص: ----- ۴۴۹
ص: ----- ۴۴۹
ص: ----- ۴۴۹
ص: ----- ۴۵۰
ص: ----- ۴۵۰
ص: ----- ۴۵۲
ص: ----- ۴۵۵
ص: ----- ۴۵۶
ص: ----- ۴۵۶
اشارة ----- ۴۵۷
تنبیه: ----- ۴۵۹
ص: ----- ۴۵۹
باب الهمزتین من کلمتین ----- ۴۶۰
اشارة ----- ۴۶۰
ص: ----- ۴۶۱
ص: ----- ۴۶۲

ص: ۴۶۴
ص: ۴۶۵
ص: ۴۶۷
باب الهمز المفرد ۴۶۸
اشارة ۴۶۸
ص: ۴۶۹
ص: ۴۷۰
ص: ۴۷۱
ص: ۴۷۲
ص: ۴۷۲
ص: ۴۷۳
ص: ۴۷۴
ص: ۴۷۴
ص: ۴۷۵
ص: ۴۷۶
ص: ۴۷۶
ص: ۴۷۷
ص: ۴۷۷
ص: ۴۷۸
ص: ۴۷۸
ص: ۴۷۸
ص: ۴۷۹
ص: ۴۷۹
ص: ۴۸۰

ص: ۴۸۰
ص: ۴۸۳
اشارة ۴۸۳
تنبیه: ۴۸۵
ص: ۴۸۶
ص: ۴۸۷
ص: ۴۸۸
اشارة ۴۸۸
تنبیهات: ۴۸۹
باب نقل حرکة الهمزة إلی الساکن قبلها ۴۹۰
اشارة ۴۹۰
ص: ۴۹۰
ص: ۴۹۲
اشارة ۴۹۲
تنبیه: ۴۹۲
ص: ۴۹۳
ص: ۴۹۳
ص: ۴۹۴
اشارة ۴۹۴
قاعدة: ۴۹۵
ص: ۴۹۶
اشارة ۴۹۶
قاعدة: ۴۹۸
باب السکت علی الساکن قبل الهمزة و غیره ۴۹۹

اشارة ----- ۴۹۹
ص: ----- ۴۹۹
ص: ----- ۵۰۰
ص: ----- ۵۰۳
ص: ----- ۵۰۳
ص: ----- ۵۰۵
اشارة ----- ۵۰۵
تنبیه: ----- ۵۰۶
باب وقف حمزة و هشام علی الهمز ----- ۵۰۷
اشارة ----- ۵۰۷
قاعدة: ----- ۵۰۸
ص: ----- ۵۰۸
ص: ----- ۵۰۹
ص: ----- ۵۱۲
اشارة ----- ۵۱۲
تتمة: ----- ۵۱۲
ص: ----- ۵۱۳
ص: ----- ۵۱۴
ص: ----- ۵۱۴
ص: ----- ۵۱۶
ص: ----- ۵۱۸
اشارة ----- ۵۱۸
تنبیه: ----- ۵۱۹
ص: ----- ۵۲۱

ص: ۵۲۴
ص: ۵۲۸
ص: ۵۳۱
ص: ۵۳۳
ص: ۵۳۳
اشارة ۵۳۴
[خاتمة: فی مسائل یذکر فیها ما تنطبق علیه القواعد المذکورة] «۵» ۵۳۴
اشارة ۵۳۵
القسم الأول: [أو هو] «۷» الساکن. ۵۳۵
اشارة ۵۳۵
فصل ۵۳۶
القسم الثانی: و هو المتحرک. ۵۳۶
اشارة ۵۳۶
فصل ۵۳۸
فصل ۵۴۱
باب الإدغام الصغیر ۵۴۷
اشارة ۵۴۷
فصل ذال «إذ» ۵۴۷
اشارة ۵۴۷
ص: ۵۴۷
ص: ۵۴۸
فصل دال قد ۵۴۹
اشارة ۵۴۹
ص: ۵۴۹

ص: ۵۵۰
ص: ۵۵۰
فصل تاء التأنیث ۵۵۳
اشارة ۵۵۳
ص: ۵۵۳
ص: ۵۵۳
ص: ۵۵۳
فصل لام «هل»، و «بل» ۵۵۵
اشارة ۵۵۵
ص: ۵۵۵
ص: ۵۵۶
ص: ۵۵۶
باب حروف قربت مخارجها ۵۵۹
اشارة ۵۵۹
ص: ۵۵۹
ص: ۵۶۱
ص: ۵۶۳
ص: ۵۶۴
ص: ۵۶۴
ص: ۵۶۵
ص: ۵۶۶
ص: ۵۶۷
باب أحکام النون الساکنة و التنوین ۵۶۸
اشارة ۵۶۸

ص: ۵۶۹
ص: ۵۷۰
ص: ۵۷۱
ص: ۵۷۲
ص: ۵۷۳
اشارة ۵۷۳
تحقیقات ۵۷۴
باب الفتح و الإمالة و بین اللفظین ۵۷۶
اشارة ۵۷۶
ص: ۵۷۹
ص: ۵۸۱
ص: ۵۸۲
اشارة ۵۸۲
بحثان ۵۸۲
ص: ۵۸۷
ص: ۵۸۸
ص: ۵۸۹
ص: ۵۹۲
اشارة ۵۹۲
تنبیه: ۵۹۲
ص: ۵۹۳
ص: ۵۹۳
ص: ۵۹۴
اشارة ۵۹۴

تنبیه: ----- ۵۹۵
ص: ----- ۵۹۵
اشارة ----- ۵۹۵
تنبیه: ----- ۵۹۶
ص: ----- ۵۹۷
ص: ----- ۵۹۸
ص: ----- ۵۹۹
ص: ----- ۶۰۰
ص: ----- ۶۰۱
ص: ----- ۶۰۲
ص: ----- ۶۰۴
اشارة ----- ۶۰۴
تنبیهات ----- ۶۰۶
ص: ----- ۶۰۸
ص: ----- ۶۰۸
ص: ----- ۶۰۹
ص: ----- ۶۰۹
ص: ----- ۶۱۰
ص: ----- ۶۱۵
ص: ----- ۶۱۵
ص: ----- ۶۱۸
ص: ----- ۶۱۹
ص: ----- ۶۲۰
ص: ----- ۶۲۱

ص: ۶۲۲
ص: ۶۲۳
ص: ۶۲۵
ص: ۶۲۵
ص: ۶۲۷
ص: ۶۲۸
ص: ۶۳۰
ص: ۶۳۱
ص: ۶۳۲
ص: ۶۳۴
ص: ۶۳۵
ص: ۶۳۷
ص: ۶۳۸
ص: ۶۳۸
ص: ۶۳۹
ص: ۶۴۰
ص: ۶۴۳
اشارة ۶۴۳
تنبیهات ۶۴۳
فهرس الموضوعات ۶۴۵
المجلد ۲ ۶۴۶
اشارة ۶۴۶
باب إمالة هاء التأنیث و ما قبلها فی الوقف ۶۴۷
باب مذاهبهم فی الراءات ۶۵۳

باب اللامات (۱) ---- ۶۷۴
باب الوقف على أواخر الكلم ---- ۶۸۱
باب مذاهبهم فی یاءات الإضافة ---- ۷۱۲
باب مذاهبهم فی الزوائد ---- ۷۳۵
باب إفراد القراءات و جمعها ---- ۷۵۵
باب فرش الحروف ---- ۷۶۳
سورة البقرة ---- ۷۶۳
سورة آل عمران ---- ۸۴۰
سورة النساء ---- ۸۶۵
سورة المائدة ---- ۸۸۵
سورة الأنعام ---- ۸۹۵
سورة الأعراف ---- ۹۲۲
سورة الأنفال ---- ۹۴۲
سورة التوبة ---- ۹۴۹
سورة یونس علیه السلام ---- ۹۵۷
سورة هود علیه السلام ---- ۹۶۷
سورة یوسف علیه الصلاة و السلام ---- ۹۷۷
سورة الرعد و أختیها ---- ۹۸۶
سورة إبراهیم علیه السلام ---- ۹۸۷
سورة الحجر ---- ۹۹۱
سورة النحل ---- ۹۹۴
سورة الإسراء ---- ۱۰۰۰
سورة الکهف ---- ۱۰۰۸
سورة مریم علیها السلام ---- ۱۰۲۰

سورة طه عليه [الصلاة] السلام ----- ۱۰۲۵
سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ----- ۱۰۳۳
سورة الحج ----- ۱۰۳۷
[سورة المؤمنون ----- ۱۰۴۲
سورة النور ----- ۱۰۴۶
[سورة الفرقان ----- ۱۰۵۲
سورة الشعراء ----- ۱۰۵۵
سورة النمل ----- ۱۰۶۰
سورة القصص ----- ۱۰۶۶
سورة العنكبوت ----- ۱۰۷۰
سورة الروم ----- ۱۰۷۲
سورة لقمان عليه السلام ----- ۱۰۷۴
سورة السجدة ----- ۱۰۷۵
سورة الأحزاب ----- ۱۰۷۶
سورة سبأ ----- ۱۰۸۱
سورة فاطر ----- ۱۰۸۵
سورة يس ----- ۱۰۸۷
سورة الصافات ----- ۱۰۹۳
و من سورة ص إلى سورة الأحقاف سورة ص ----- ۱۰۹۹
سورة الزمر ----- ۱۱۰۲
سورة غافر ----- ۱۱۰۶
سورة فصلت ----- ۱۱۰۹
سورة الشورى ----- ۱۱۱۰
سورة الزخرف ----- ۱۱۱۳

سورة الدخان ---- ۱۱۱۸
سورة الجاثية «الشريعة» ---- ۱۱۱۹
سورة الأحقاف [و أختيها] ---- ۱۱۲۱
سورة الأحقاف ---- ۱۱۲۱
سورة القتال سيدنا و مولانا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم ---- ۱۱۲۳
سورة الفتح ---- ۱۱۲۵
و من سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز و جل ---- ۱۱۲۷
سورة «ق» ---- ۱۱۲۸
[سورة الذاريات] ---- ۱۱۲۹
[سورة الطور] ---- ۱۱۳۰
سورة النجم ---- ۱۱۳۱
سورة القمر [مكية، و هى خمس و خمسون آية] ---- ۱۱۳۳
سورة الرحمن عز و جل ---- ۱۱۳۴
و من سورة الواقعة إلى [سورة] (۷) التغابن سورة الواقعة ---- ۱۱۳۷
[سورة] (۵) الحديد ---- ۱۱۳۸
[سورة] (۱) المجادلة ---- ۱۱۴۱
[سورة] (۱) الحشر [مدنية] (۲)، أربع و عشرون آية ---- ۱۱۴۲
سورة الممتحنة ---- ۱۱۴۴
سورة الصف ---- ۱۱۴۵
سورة الجمعة ---- ۱۱۴۶
سورة المنافقون ---- ۱۱۴۷
[و من سورة التغابن إلى سورة الإنسان] (۹) سورة التغابن ---- ۱۱۴۷
سورة الطلاق ---- ۱۱۴۸
سورة التحريم ---- ۱۱۴۸

[سورة] (۱) الملک ---- ۱۱۵۰
سورة ن ---- ۱۱۵۱
سورة الحاقة ---- ۱۱۵۱
سورة «سأل» ---- ۱۱۵۲
سورة نوح علیه السلام ---- ۱۱۵۴
سورة الجن ---- ۱۱۵۵
سورة المزمل علیه السلام ---- ۱۱۵۷
سورة المدثر علیه السلام ---- ۱۱۵۸
سورة القیامة ---- ۱۱۵۹
سورة الإنسان و المرسلات سورة الإنسان ---- ۱۱۶۰
سورة المرسلات ---- ۱۱۶۴
و من سورة النبأ إلی التطفیف سورة النبأ ---- ۱۱۶۶
سورة النازعات ---- ۱۱۶۷
سورة «عبس» ---- ۱۱۶۸
سورة التکویر ---- ۱۱۶۸
سورة الانفطار ---- ۱۱۶۹
و من سورة التطفیف إلی سورة الشمس [التطفیف] ---- ۱۱۷۰
سورة الانشقاق ---- ۱۱۷۱
سورة البروج ---- ۱۱۷۱
سورة الطارق ---- ۱۱۷۲
سورة الأعلی ---- ۱۱۷۲
سورة الغاشیة ---- ۱۱۷۲
سورة الفجر ---- ۱۱۷۳
سورة البلد ---- ۱۱۷۵

و من سورة الشمس إلى آخر القرآن سورة الشمس ---- ۱۱۷۶
سورة الليل ---- ۱۱۷۶
سورة الضحى ---- ۱۱۷۶
سورة الشرح ---- ۱۱۷۶
سورة التين ---- ۱۱۷۷
سورة العلق ---- ۱۱۷۷
سورة القدر ---- ۱۱۷۸
سورة البينة ---- ۱۱۷۸
سورة الزلزلة ---- ۱۱۷۸
سورة العاديات ---- ۱۱۷۹
سورة القارعة ---- ۱۱۷۹
سورة التكاثر ---- ۱۱۷۹
سورة العصر ---- ۱۱۷۹
سورة الهمزة ---- ۱۱۸۰
سورة الفيل ---- ۱۱۸۰
سورة قريش ---- ۱۱۸۰
سورة الماعون ---- ۱۱۸۱
سورة الكوثر ---- ۱۱۸۱
سورة الكافرون ---- ۱۱۸۱
سورة النصر ---- ۱۱۸۲
سورة «تبت» ---- ۱۱۸۲
سورة الإخلاص ---- ۱۱۸۲
سورة الفلق ---- ۱۱۸۳
سورة الناس ---- ۱۱۸۳

باب التکبیر ---- ۱۱۸۴
الفصل الأول: فی سبب وروده [و لم یذکره المصنف] ---- ۱۱۸۴
هذا هو الفصل الثانی فی ذکر من ورد عنه ---- ۱۱۸۵
هذا هو الفصل الثالث فی ابتدائه و انتهائه و صیغته ---- ۱۱۸۶
هذا هو الفصل الخامس فی أمور تتعلق بالختم ---- ۱۱۹۶
فهرس الموضوعات ---- ۱۲۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۱۲۱۷

شرح طیبة النشر فی القرات

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۱۶۲۶۴

امانت : امانت داده می شود

عنوان و نام پدیدآور : شرح طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر[نسخه خطی]/نویسنده متن محمدبن‌محمد جزری

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز:افتاده:...العالم من‌العدم الی‌الوجود و هو...لصفات‌الکمال...

انجام:افتاده:...ان‌الاسرها عن کل‌القراءالوقف من ذا...

مشخصات ظاهری : ۱۶۹برگ،۲۰سطر،اندازه سطور:۱۲۰×۱۹۸؛قطع:۱۹۰×۲۵۰

یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط:نستعلیق

نوع کاغذ:فرنگی نخودی

تزئینات متن:خط بالای متن به شنگرف.

نوع و تز ئینات جلد:مقوا،عطف و سجاف تیماج عنابی،اندرون جلد آستر کاغذی.

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق:نسخه در حاشیه تصحیح شده است.

معرفی نسخه : شرحی است بر کتاب" طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر "شمس‌الدین‌محمد جزری.برای توضیحات بیشتر به شماره ۱۸۱۵۶-۵ مراجعه کنید.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .آذر۱۳۹۰.اول و آخر نسخه افتاده،اوراق ابتدای نسخه موریانه خورده و چند برگ اول وصالی شده است.

یادداشت کلی : زبان:عربی

موضوع : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر -- نقد و تفسیر

موضوع : قرآن -- قرائت

قرآن -- تجوید

شناسه افزوده : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر. شرح.

المجلد ۱

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۱۶۲۶۴

امانت : امانت داده می شود

عنوان و نام پدیدآور : شرح طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر[نسخه خطی]/نویسنده متن محمدبن‌محمد جزری

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز:افتاده:...العالم من‌العدم الی‌الوجود و هو...لصفات‌الکمال...

انجام:افتاده:...ان‌الاسرها عن کل‌القراءالوقف من ذا...

مشخصات ظاهری : ۱۶۹برگ،۲۰سطر،اندازه سطور:۱۲۰×۱۹۸؛قطع:۱۹۰×۲۵۰

یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط:نستعلیق

نوع کاغذ:فرنگی نخودی

تزئینات متن:خط بالای متن به شنگرف.

نوع و تز ئینات جلد:مقوا،عطف و سجاف تیماج عنابی،اندرون جلد آستر کاغذی.

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق:نسخه در حاشیه تصحیح شده است.

معرفی نسخه : شرحی است بر کتاب" طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر "شمس‌الدین‌محمد جزری.برای توضیحات بیشتر به شماره ۱۸۱۵۶-۵ مراجعه کنید.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .آذر ۱۳۹۰.اول و آخر نسخه افتاده،اوراق ابتدای نسخه موریانه خورده و چند برگ اول وصالی شده است.

یادداشت کلی : زبان:عربی

موضوع : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر -- نقد و تفسیر

موضوع : قرآن -- قرائت

قرآن -- تجوید

شناسه افزوده : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر. شرح.

[مقدمات التحقیق]

[مقدمة المحقق]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه الذی أنزل القرآن علی عبده لیکون للعالمین نذیرا، و جعله قیما لا عوج فیه مستقیما، و دعا إلی اتباعه، و السیر علی منهاجه.

و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شریک له، القائل: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ [الإسراء: ۸۲].

و أشهد أن محمدا عبد اللّه و رسوله، و صفیه من خلقه و حبیبه، بلغ الرسالة و أدی الأمانة، و علم الأمة القرآن، و قال: «خیرکم من تعلم القرآن و علمه»، فصلوات اللّه و سلامه علیه و علی آله و صحبه الطیبین الطاهرین، و بعد:

فالقراءات من أجل العلوم قدرا، و أعلاها شرفا و ذکرا، و أعظمها أجرا، و أسناها منقبة، إذ هی تتعلق بکتاب اللّه تعالی الذی لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ [فصلت: ۴۲]. و بعد:

لما دخل العجم فی الإسلام رأی جماعة من القراء أن یتجردوا للاعتناء بهذه القراءات و ضبطها، حتی یستطیع العجمی قراءة القرآن قراءة صحیحة، و حتی لا تتأثر قراءة القرآن باللکنة العجمیة، و من ثم عنی المسلمون منذ مطلع القرن الثالث الهجری حتی الآن بتدوین العلوم و جمع مسائلها و ترتیب أبوابها، و اتسعت دائرة اهتمامهم العلمی لتشمل إلی جانب العلوم الدینیة العلوم العقلیة و کان من بین هذه العلوم:

علم القراءات:

فالقراءات: جمع قراءة، و هى فى اللغة: مصدر سماعى ل «قرأ»، و فى الاصطلاح:

مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره فى النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات و الطرق عنه، سواء أ كانت هذه المخالفة فى نطق الحروف أم فى نطق هيئتها.

و نستطيع أن نقول: إن الدافع وراء اهتمام المسلمين بهذا العلم و التصنيف فيه خشية جماعة القراء من أن تتأثر قراءة القرآن باللكنة الأعجمية لا سيما بعد دخول الفرس فى الإسلام أفواجا، و من ثم اهتم هؤلاء بضبط القراءات القرآنية و جعلوها علما كسائر العلوم.

و برز فى علم القراءات رجال كثيرون، من أشهرهم:

۱- عبد الله بن عامر بدمشق، توفى ۱۱۸ ه.

۲- عبد الله بن كثير بمكة، توفى: ۱۲۰ ه.

۳- أبو بكر عاصم بن أبى النجود بالكوفة، توفى ۱۲۸ ه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴

۴- حمزة بن حبيب الزيات بالكوفة، توفى ۱۵۶ ه.

۵- أبو عمرو بن العلاء المازنى بالبصرة، توفى: ۱۶۴ ه.

۶- نافع بن أبى نعيم بالمدينة، توفى ۱۶۷ ه و أخذ عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش، توفى ۱۹۷ ه.

۷- أبو الحسن على بن حمزة الكسائى بالكوفة، توفى ۱۸۹ ه.

و هؤلاء هم المعروفون بالقراء السبعة الذين فاقوا غيرهم فى الإتقان و الضبط، و يليهم فى الشهرة:

۸- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى، توفى ۱۳۰ ه.

۹- يعقوب بن إسحاق الحضرمى، توفى ۲۰۵ ه.

۱۰- خلف بن هشام البزار توفى ۲۲۹ ه.

و قراءات ما عدا هؤلاء العشرة قراءات شاذة.

و الحق أن أول من تتبع وجوه القراءات، و تقصى أنواع الشاذ منها، و بحث أسانيدها و ميز فيها الصحيح من الموضوع هارون بن موسى القارى، توفى ۱۷۹ ه. أما أول من صنف فى القراءات فهو أبو عبيد القاسم بن سلام، توفى ۲۴۴ ه.

و خليق بنا أن نسجل فى هذا المقام أبرز المصنفات فى علم القراءات:

منها:

احتجاج القراء فى القراءة- للشيخ شمس الدين محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى المصرى المتوفى سنة (۳۱۶ ه) ست عشرة و ثلاثمائة، و للشيخ ابن مقسم محمد ابن حسن بن يعقوب بن مقسم البغدادى النحوى المتوفى سنة (۳۴۱ ه) إحدى و أربعين و ثلاثمائة و للإمام حسين بن محمد الراغب الأصفهانى.

* الاختيار فيما اعتبر من قراءات الأبرار- للشيخ جمال الدين حسين بن على الحصنى ألفه سنة (۹۵۴ ه) أربع و خمسين و تسعمائة.

* إرادة الطالب و إفادة الواهب- و هو فرش القصيدة المنجدة فى القراءات لسبط الخياط عبد اللّه بن على بن محمد المقرى المتوفى سنة ۵۴۱ ه.

* إرشاد المبتدى و تذكرة المنتهى- فى القراءات العشر، للشيخ أبى العز محمد ابن الحسين بن بندار القلانسى الواسطى المتوفى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة، و لأبى الطيب عبد المنعم بن محمد بن غلبون الحلبى المتوفى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة.

* الإشارة فى القراءات العشر- للشيخ أبى نصر منصور بن أحمد العراقى المتوفى سنة

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵

۴۶۵ ه، كان من مشايخ القرن الرابع.

الإفصاح و غاية الإشراح فى القراءات السبع- للشيخ علم الدين على بن محمد السخاوى المقرى المتوفى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة.

* الإقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر أحمد بن على بن باذش النحوى المتوفى ۵۴۰ ه.

* الإقناع فى القراءات الشاذة- لأبى على حسن بن على الأهوازى المتوفى سنة ۴۶۶ ه، و ذكر الجعبرى أنه لأبى العز.

* الإيضاح فى الوقف و الابتداء- للإمام أبى بكر محمد بن القاسم بن الأنبارى المتوفى سنة ۳۲۸ ه، قال الجعبرى: و فيه إغلاق من حيث إنه نحا نحو إضمار الكوفيين.

* إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز- فى القراءات الأربعة عشر، لشمس الدين محمد ابن خليل بن القباقبى الحلبى المتوفى سنة ۸۴۹ ه و له نظمه.

* الإيضاح فى القراءات- لأبى على الحسن بن على الأهوازى المقرى المتوفى سنة ست و أربعين و أربعمائة، قيل هو الاتضاح- بالتاء- من الافتعال.

* البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة- لسراج الدين عمر بن قاسم الأنصارى المصرى الشهير بالنشار، و هو فى مجلد ذكر فيه أنه أورد كل مسألة فى محلها لتسهل مطالعته.

* البستان فى القراءات الثلاث عشرة- للشيخ سيف الدين أبى بكر عبد الله المعروف بابن الجندى المتوفى سنة (۷۶۹ ه) تسع و ستين و سبعمائة.

التذكار فى القراءات العشر للشيخ أبى الفتح عبد الواحد بن حسين بن شيطا البغدادى المتوفى سنة (۴۴۵ ه) خمس و أربعين و أربعمائة ذكر فيه رواية جمع نحو مائة طريق.

* التلخيص فى القراءات- لأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرانى المتوفى ۴۷۸ ه و لأبى على حسن بن خلف القيروانى المتوفى ۵۱۴ ه.

* تلخيص العبرات فى القراءات- للشيخ أبى على حسن بن خلف الهوارى نزيل الإسكندرية المتوفى بها سنة (۵۱۴ ه) أربع عشرة و خمسمائة.

* التيسير فى القراءات السبع- للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى المتوفى سنة (۴۴۴ ه) أربع و أربعين و أربعمائة، و هو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار- و ما اشتهر و انتشر من الروايات، و الطرق عند التالين، و صح و ثبت لدى الأئمة المتقدمين، فذكر عن كل واحد من القراء روايتين، و عليه شرح لأبى محمد عبد الواحد بن محمد الباهلى المتوفى سنة (۷۵۰ ه) خمسين و سبعمائة، و شرح آخر لعمر

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۶

ابن القاسم الأنصارى المشهور بالنشار سماه «البدر المنير»، ثم إن الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى الشافعى المتوفى سنة (۸۳۳ ه) ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة أضاف إليه القراءات الثلاث فى كتاب و سماه «تحبير التيسير» ذكر أنه صنفه بعد ما فرغ من نظم «الطيبة»، و قال: لما كان «التيسير» من أصح كتب القراءات، و كان من أعظم أسباب شهرته دون باقى المختصرات نظمه الشاطبى فى قصيدته.

* حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع للسبع المثانى، و هى القصيدة المشهورة بالشاطبية للشيخ أبى محمد القاسم بن فيرة الشاطبى الضرير المتوفى بالقاهرة سنة (۵۹۰ ه) تسعين و خمسمائة نظم فيه «التيسير»، و أبياته ألف و مائة و ثلاثة و سبعون بيتا أبدع فيه كل الإبداع فصار عمدة الفن، و له شروح كثيرة، أحسنها و أدقها شرح الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى سنة (۷۳۲ ه) اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و هو شرح مفيد مشهور سماه «كنز المعانى»، فرغ من تأليفه فى سلخ شعبان سنة (۶۹۱ ه) إحدى و تسعين

و ستمائة و عليه تعليقة لشمس الدين أحمد بن إسماعيل الكورانى مات سنة (۸۹۳ ه) ثلاث و تسعين و ثمانمائة.

و حاشية للمولى شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى المتوفى سنة (۸۳۴ ه) أربع و ثلاثين و ثمانمائة.

و منها شرح علم الدين أبى الحسن على بن محمد السخاوى المصرى المتوفى سنة (۶۴۳ ه) ثلاث و أربعين و ستمائة، و هو أول من شرحه و سماه «فتح الوصيد فى شرح القصيد».

و شرح الشيخ أبى شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقى المتوفى سنة (۶۶۵ ه) خمس و ستين و ستمائة سماه «إبراز المعانى من حرز الأمانى» و هو تأليف متوسط لا بأس به ثم اختصره.

و شرح الشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد المعروف ب «شعلة» الموصلى الحنبلى المتوفى سنة (۶۵۶ ه) ست و خمسين و ستمائة، و سماه «كنز المعانى».

و شرح الشيخ الإمام علاء الدين على بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح العذرى البغدادى المتوفى سنة (۸۰۱ ه) إحدى و ثمانمائة، سماه «سراج القارى».

و شرح الشيخ المحقق أبى عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسى المقرى المتوفى سنة (۶۷۲ ه) اثنتين و سبعين و ستمائة، و هو شرح وسط سماه: «اللآلى الفريدة»، و فرغ منه فى صفر سنة (۶۷۲ ه) اثنتين و سبعين و ستمائة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷

و شرح الشيخ جمال الدين حسين بن على الحصنى و هو شرح كبير فى مجلدين سماه «الغاية» ألفه سنة (۹۶۰ ه) ستين و تسعمائة.

و شرح الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى المتوفى سنة (۹۲۳ ه) ثلاث و عشرين و تسعمائة زاد فيه زيادات الجزرى مع فوائد كثيرة و سماه «فتح الدانى فى شرح حرز الأمانى».

و شرح أبى العباس أحمد بن على الأندلسى المتوفى تقريبا سنة (۶۴۰ ه) أربعين و ستمائة و شرح تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطى المتوفى سنة (۷۸۱ ه) إحدى و ثمانين و سبعمائة.

و شرح الشيخ تقى الدين يعقوب بن بدران الدمشقى المعروف ب «الجرائدى المتوفى سنة (۶۸۸ ه) ثمان و ثمانين و ستمائة، اقتصر فيه على حل مشكلاته و سماه كشف الرموز».

و شرح العلامة شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف ب «السمين الحلبى» المتوفى سنة (۷۵۶ ه) ست و خمسين و سبعمائة، أوله: الحمد لله الذى تفضل على العباد فى المبدأ و المعاد ... إلخ، ذكر فيه أن الحرز المذكور أحسن ما وضع فى الفن، و أحسن شروحه شرحا الشيخين الفاسى و أبى شامة، غير أن كلا منهما أهمل ما عنى به الآخر مع إهمالهما أشياء مهمة، فشرحه بما يوفى المقصود، و اجتهد فى بيان فك الرموز، و إعراب الأبيات، و جعل «الشين» علامة لأبى شامة، و «العين» لأبى عبد الله الفاسى و سماه «العقد النضيد فى شرح القصيد».

و شرح شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المقدسى المتوفى سنة (۷۲۸ ه) ثمان و عشرين، و سبعمائة و هو شرح كبير حشاه بالاحتمالات البعيدة.

و شرح محب الدين أبى عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادى المتوفى سنة (۶۴۳ ه) ثلاث و أربعين و ستمائة، و هو شرح كبير.

و شرح علاء الدين على بن أحمد المتوفى سنة (۷۰۶ ه) ست و سبعمائة.

و شرح شيخ مشايخ القراء بمصر أبى بكر بن أيدغدى بن عبد الله الشمسى الشهير ب «ابن الجندى» المتوفى سنة (۷۶۹ ه) تسع و ستين و سبعمائة و سماه «الجوهر النضيد فى شرح القصيد» و هو شرح حافل، قال بن الجزرى: كان شرحه يتضمن إيضاح شرح الجعبرى.

و شرح أبى القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزى المتوفى سنة (۷۳۸ ه) ثمان و ثلاثين و سبعمائة.

و شرح يوسف بن أبى بكر المتوفى سنة (۷۲۵ ه) خمس و عشرين و سبعمائة و هو فى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸

مجلدين ضخمين.

و شرح علم الدين قاسم بن أحمد اللورقى الأندلسى المتوفى سنة (۶۶۱ ه) إحدى و ستين و ستمائة سماه «المفيد فى شرح القصيد».

و شرح منتخب الدين حسين بن أبى العز بن رشيد الهمدانى المتوفى سنة (۶۴۳ ه) ثلاث و أربعين و ستمائة، و هو شرح كبير سماه «الدرة الفريدة فى شرح القصيدة».

و شرح الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة (۹۱۱ ه) إحدى عشرة و تسعمائة.

و شرح الإمام بدر الدين حسن بن القاسم المعروف ب «ابن أم قاسم» المرادى المصرى المتوفى سنة (۷۴۹ ه) تسع و أربعين و سبعمائة.

و شرح الشيخ أبى عبد الله المغربى محمد بن الحسن بن محمد الفاسى النحوى المتوفى سنة (۶۵۶ ه) سماه «الفريدة البارزية فى حل القصيدة الشاطبية».

و شرح السيد عبد الله بن محمد الحسينى المتوفى سنة (۷۷۶ ه) ست و سبعين و سبعمائة.

و من شروح حرز الأمانى: «الوجيز»، و «المحصى»، و «جامع الفوائد»، و «تبصرة المستفيد»، فيه نقول عن الجعبرى، و شرح منسوب إلى مصنف مصطلح الإشارات، و على الشاطبية نكت للشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الكركى المقرى الشافعى المتوفى سنة (۸۹۳ ه) ثلاث و تسعين و ثمانمائة.

و للشاطبية مختصرات:

منها: مختصر جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوى المتوفى سنة (۶۷۲ ه) اثنتين و سبعين و ستمائة سماه «حوز المعانى فى اختصار حرز الأمانى» و هو مختصر فى بحره و قافيته.

و مختصر عبد الصمد بن التبريزى المتوفى سنة (۷۶۵ ه) خمس و ستين و سبعمائة، و هو فى خمسمائة و عشرين بيتا.

و مختصر مولانا بلال الرومى و هو قصيدة لامية يقال لها «البلالية».

و مختصر أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفى المتوفى سنة (۷۶۸ ه) ثمان و ستين و سبعمائة سماه «نظم در الجلا فى قراءة السبعة الملا» و هى دون الخمسمائة.

و للشاطبية تتمات، منها:

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹

«التكملة المفيدة لحافظ القصيدة» نظم الإمام المقرى أبى الحسن على بن إبراهيم الكنانى القيجاطى المتوفى سنة (۷۲۰ ه) عشرين و سبعمائة، و هى قصيدة محكمة النظم فى وزنها و رويها فى مائة بيت نظم فيها ما زاد عليها من «التبصرة» و «الكفاية» و «الوجيز».

و منها تكملة فى القراءات الثلاث للشيخ المقرى شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد اليمنى الشرعبى، توفى سنة (۸۳۹ ه) زادها بين أبيات الشاطبية فى مواضعها بحيث امتزجت بها فصارا كأنهما لشخص واحد.

و تكملة لمحمد بن يعقوب بن إسماعيل الأسدى المقدسى الشافعى سماها «الدر النضيد فى زوائد القصيد»، ذكر فيه: أنه طالع ما زاد عليه من كتب القراءات السبع فوجد أشياء زائدة على ما فى «حرز الأمانى» فأوردها.

طيبة النشر فى القراءات العشر- منظومة للشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى، و هى ألفية أتمها بالروم فى شعبان سنة (۷۹۹ ه) تسع و تسعين و سبعمائة، و توفى سنة (۸۳۳ ه) ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

و صنف أحمد ابنه شرحا لها، و شرحها الشيخ أبو القاسم محمد النويرى المالكى المتوفى سنة (۸۵۷ ه) سبع و خمسين و ثمانمائة، و هو الذى نحن بصدد تحقيقه.

و شرحها الشيخ زين الدين عبد الدائم الأزهرى.

* عقد اللآلى فى القراءات السبع العوالى- منظومة كالشاطبية فى الأوزان و القافية، لأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى المتوفى سنة (۷۴۵ ه) خمس و أربعين و سبعمائة، لم يأت فيها برمز و زاد فيها على «التيسير» كثيرا.

* العنوان فى القراءة- لأبى طاهر إسماعيل بن خلف المقرى الأنصارى الأندلسى المتوفى سنة (۴۵۵ ه) خمس و خمسين و أربعمائة، قال بن خلكان: و هو عمدة فى هذا الشأن، ذكر فيه ما اختلف فيه القراء السبعة بإيجاز و اختصار؛ ليقرب على المتحفظين دون الأغمار المبتدئين و الغلمان، إذ جعل كتابه المترجم بالاكتفاء كافيا للمنتهى و المبتدى، و بسطه بسطا لا يشكل على ذى لب سوى، فجعل هذا المختصر كالعنوان له و الترجمة، شرحه عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر المقرى الجذامى المصرى الرومى المتوفى سنة (۶۴۹ ه) تسع و أربعين و ستمائة، ذكر فيه أن شيخه أبا الجود غياث الدين بن فارس كان كثيرا ما يعول عليه، فشرحه لذلك، و أضاف إليه من القراءات المشهورة و الروايات المأثورة، و علل كل قراءة و ذكر الأئمة و رواتهم.

* العين فى الفتح و الإمالة بين اللفظين- لابن القاصح أبى البقاء على بن عثمان المقرى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰

المتوفى سنة (۸۰۱ ه) إحدى و ثمانمائة، اختصره القاضى زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى المتوفى سنة (۹۲۶ ه) ست و عشرين و تسعمائة.

* غاية الاختصار فى القراءات العشر لأئمة الأمصار- لأبى العلاء حسن بن أحمد العطار الهمذانى المتوفى سنة (۵۶۹ ه) تسع و ستين و خمسمائة، اقتصر فيه على الأشهر من الطرق و الروايات بشروط الأحرف السبعة، و جرده من الشاذة مطلقا، و قدم أبا جعفر على الكل، و قدم يعقوب على الكوفيين.

* الغاية فى القراءات العشر لأبى بكر بن مهران أحمد بن الحسين النيسابورى الدينورى المقرى المصرى المتوفى سنة (۳۸۱ ه) إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، شرحه أبو المعالى الفضل بن طاهر بن سهل الحلبى المتوفى سنة (۵۴۸ ه).

* الغاية فى القراءات الإحدى عشرة- لأبى حاتم السجستانى، كذا قال أبو شامة.

* غاية الاختصار فى أصول قراءة أبى عمرو- منظومة فى ثلاثة و ستين بيتا، للقاضى أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى المتوفى سنة (۷۶۸ ه) ثمان و ستين و سبعمائة.

* غاية المطلوب فى قراءة خلف، و أبى جعفر، و يعقوب- لابن عياش عبد الرحمن الدمشقى المكى، نظمها الشيخ زين الدين عبد الباسط بن أحمد المكى المتوفى سنة (۸۵۳ ه) ثلاث و خمسين و ثمانمائة.

* غاية المطلوب فى قراءة يعقوب- نظم الشيخ أبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى المتوفى سنة (۷۴۵ ه) خمس و أربعين و سبعمائة.

* الغاية فى القراءة على طريقة بن مهران- لأبى جعفر أحمد بن على المقرى المعروف بابن الباذش المتوفى سنة (۵۴۰ ه) أربعين و خمسمائة.

* غاية المهرة فى الزيادة على العشرة- منظومة للشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة (۸۳۳ ه) ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

القاصد فى القراءة- لأبى القاسم عبد الرحمن بن حسن الخزرجى المتوفى سنة (۴۴۶ ه) ست و أربعين و أربعمائة.

* قراءة ابن محيصن- للشيخ الإمام أبى على الحسن بن محمد الأهوازى المتوفى سنة (۴۴۶ ه) ست و أربعين و أربعمائة.

* قراءة أبى عمرو- قصيدة للشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن وهبان أحمد ابن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن أفضل الزمان، توفى بمكة سنة (۵۸۵ ه)،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱

شرحها الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن سعيد بن طاهر البجائى، و شرحها محمد ابن على المعروف بالمغربى، و سماه «النكت الفريدة».

القراءة الثلاثة فى الأئمة الثلاثة- قصيدة طويلة لمحمد العمرى العدوى نظمها فى بحر الحرز للشاطبى و قافيته على أنها تتمة، ثم شرحها و أتم الشرح فى ذى الحجة سنة (۹۲۰ ه) عشرين و تسعمائة.

* قراءة الحسن البصرى، و يعقوب- للأهوازى أيضا.

* القراءات السبع لابن مجاهد و هو أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد، و كتاب السبع، لأبى بكر محمد بن الحسن الموصلى المعروف بالنقاش.

و أول ما صنف من الكتب المعتبرة: كتاب القراءات، لأبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (۲۲۴ ه) أربع و عشرين و مائتين، و جعلهم خمسة و عشرين قارئا مع السبعة.

ثم أحمد بن جبير بن محمد الكوفى نزيل أنطاكية المتوفى سنة (۲۵۸ ه) ثمان و خمسين و مائتين، جمع كتابا فى القراءات الخمس من كل مصر واحد.

و القاضى إسماعيل بن إسحاق المالكى صاحب قالون المتوفى سنة (۲۸۲ ه) اثنتين و ثمانين و مائتين، ألف كتابا فى القراءات جمع فيه قراءات عشرين إماما، منهم السبعة.

ثم أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، جمع كتابا حافلا سماه «الجامع»، فيه نيف و عشرون قراءة، و توفى سنة (۳۱۰ ه) عشر و ثلاثمائة، و بعده أبو بكر محمد بن أحمد الداجونى جمع كتابا فى القراءات، و أدخل معهم أبا جعفر، أحد العشرة، و توفى سنة (۳۲۴ ه) أربع و عشرين و ثلاثمائة ثم ابن مجاهد.

و صنف الأئمة المتقدمون فى إعراب حروف القرآن و شاذه و معانيه و أسندوها حرفا حرفا إلى الصحابة و التابعين: كعباس بن الفضل، و ابن سعدان، و أبى الربيع الزهرانى، و يحيى ابن آدم، و نصر بن على الجهضمى، و أبى هشام الرفاعى، و ابن مجاهد و غيرهم.

* القراءات الشاذة- نظمها شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة (۸۳۳ ه) ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة كالشاطبية، و أتمه فى رمضان سنة (۷۹۷ ه) سبع و تسعين و سبعمائة.

* القصيدة الطاهرية، فى القراءات العشر على روى الشاطبية، للشيخ الإمام العامل طاهر بن عربشاه الأصبهانى المتوفى سنة (۷۸۶ ه) ست و ثمانين و سبعمائة.

* القطر المصرى فى قراءة أبى عمرو بن العلاء البصرى- للشيخ عمر بن قاسم ابن محمد بن على النشار.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲

* الكافى فى القراءات السبع- لأبى محمد إسماعيل بن أحمد السرخسى الهروى المتوفى سنة (۴۱۴ ه) أربع عشرة و أربعمائة، قال ابن الصلاح: رأيته و هو فى عدة مجلدات، و هو كتاب ممتع يشتمل على علم كثير فى مجلدات.

و لأبى عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعينى الإشبيلى المتوفى سنة (۴۷۶ ه) ست و سبعين و أربعمائة.

* الكامل فى القراءات الخمسين- لأبى القاسم يوسف بن على بن عبادة الهذلى المغربى المتوفى سنة (۴۶۵ ه) خمس و ستين و أربعمائة، و هو مشتمل على خمسين قراءة، قال: لقيت ثلاثمائة و خمسة و خمسين إماما من أرباب الاختيارات الذين بلغوا رتبتها، أى السبعة، و العشرة فذكر فيه العشرة ثم الخمسين، فإنه رجل سافر من المغرب إلى المشرق و طاف البلاد، و قرأ بغزنة و غيرها حتى انتهى إلى ما وراء النهر، و لقب كتابه «الكامل» و جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة من ألف و أربعمائة و تسعة و خمسين رواية و طريقا.

* كتاب القراءات- لأبى الحسن على بن عمر الدار قطنى المتوفى سنة (۳۸۵ ه) خمس و ثمانين و ثلاثمائة، جمع الأصول فى أبواب

عقدها أول الكتاب، و صار القراء بعده يسلكون طريقته فى التأليف.

و لأبى حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة (۲۴۸ ه) ثمان و أربعين و مائتين و لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

و لابن خالويه حسين بن عبد الله النحوى المتوفى سنة (۳۷۰ ه) سبعين و ثلاثمائة.

و من كتب القراءات: «كتاب القراءة»، للفضل بن العباس الأنصارى، و لأبى عبيد القاسم بن سلام، و لأبى معاذ الفضل بن خالد النحوى، و لمحمد بن يحيى القطيعى.

* كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار- لأبى العباس أحمد بن إسماعيل الكورانى المتوفى سنة (۸۹۳ ه) ثلاث و تسعين و ثمانمائة، و هو شرح على نظم الجزرى، و هو نظم فى غاية الإشكال يشتمل على قراءة ابن محيصن، و الأعمش، و الحسن البصرى و هو زيادة على العشر فرغ منه فى ربيع الأول سنة (۸۹ ه) تسعين و ثمانمائة، و أبياته أربعة و خمسون.

* الكشف عن أحكام الهمزة فى الوقف لهشام و حمزة للشيخ جمال الدين حسين بن على الحصنى ألفه فى الروم سنة (۹۶۳ ه) ثلاث و ستين و تسعمائة.

* الكشف فى نكت المعانى و الإعراب، و علل القراءات المروية عن الأئمة السبعة- مجلد للشيخ نور الدين أبى الحسن على بن الحسين بن على الباقولى المعروف بالجامع النحوى المتوفى سنة (۵۴۳ ه) ثلاث و أربعين و خمسمائة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳

* الكفاية فى القراءة- للامام البغوى، و فى الست لسبط الخياط أبى محمد عبد الله بن على البغدادى المتوفى سنة (۵۴۱ ه) إحدى و أربعين و خمسمائة، و فى العشر نظم اسمه «تحفة البررة فى القراءات العشرة» للشيخ أبى محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى المتوفى سنة (۷۴۰ ه) أربعين و سبعمائة على وزن الشاطبية و رويها.

* كفاية القارى- للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى المتوفى سنة (۸۸۵ ه) خمس و ثمانين و ثمانمائة فى رواية أبى عمرو.

* الكفاية المحررة فى نظم القراءات العشرة- لتقى الدين حسين بن على الحصنى جمع فيه الشاطبية، و الدرة، و خالف الشاطبى فى بعض المواضع، ثم التمس منه بعض الطلاب أن يجعله نثرا لسهولة الأخذ فنثره و سماه «تحفة البررة» و فرغ فى ذى الحجة سنة (۹۵۹ ه) تسع و خمسين و تسعمائة.

* الكنز فى القراءات العشر- لأبى محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى المتوفى سنة (۷۴۰ ه) أربعين و سبعمائة، جمع فيه بين الإرشاد للقلانسى، و التيسير للدانى، و زاده فوائد.

الكنز فى وقف حمزة و هشام على الهمزة، للشيخ أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى المتوفى سنة (۹۲۳ ه) ثلاث و عشرين و تسعمائة.

* اللامية فى القراءات- نظم أبى حيان محمد بن يوسف بن على الأندلسى النحوى المتوفى سنة (۷۴۵ ه) خمس و أربعين و سبعمائة عارض بها الشاطبية و حذف رموزها فأبرز الأسماء فى النظم.

* لذات السمع فى القراءات السبع- لأبى جعفر أحمد بن الحسن المالقى النحوى المتوفى سنة (۷۲۸ ه) ثمان و عشرين و سبعمائة.

* لطائف الإشارات فى فنون القراءات- للشيخ الإمام أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى المتوفى سنة (۹۲۳ ه) ثلاث و عشرين و تسعمائة و هو كتاب عظيم النفع لا يغادر صغيرة و لا كبيرة فى فنون القرآن إلا أحصاها.

* اللطائف فى جمع همز المصاحف- لابن مقسم محمد بن الحسن النحوى المتوفى سنة (۳۵۵ ه) خمس و خمسين و ثلاثمائة.

* المبسوط فى القراءات السبع و المضبوط- فارسى للشريف محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندى سبط الإمام ناصر الدين جعله على ثلاثة كتب، الأول: فى أصول القراءات، الثانى: فى تشجيرها المسمى كتاب التسخير على طرائق التشجير،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴

الثالث: فى أصول القراءات مجدولا.

* المبهج فى القراءات الثمان، و قراءة الأعمش، و ابن محيصن و اختيار خلف، و اليزيدى- للشيخ أبى محمد عبد الله بن على بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى المتوفى سنة (۵۴۱ ه) إحدى و أربعين و خمسمائة.

* المبهرة فى القراءات العشرة- للشيخ أبى المكارم أحمد بن دلة المتوفى سنة (۶۵۳ ه) ثلاث و خمسين و ستمائة، و له نظم أيضا فى القراءات العشرة المسمى بالجمهرة و هو من بحر الرجز.

* المجتبى فى القراءة- لأبى القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسين الطرطوسى توفى سنة (۴۰ ه) أربعين و أربعمائة.

* المحتسب فى إعراب الشواذ- لأبى الفتح عثمان بن جنى النحوى المتوفى سنة (۳۹۲ ه) اثنتين و تسعين و ثلاثمائة.

* المحتوى فى القراءات الشواذ- لأبى عمرو الدانى المذكور فى «التيسير».

* المرشد فى الوقف و الابتداء- للإمام الحافظ العمانى المتوفى فى حدود سنة (۴۰۰ ه).

* المستنير فى القراءات العشر البواهر- لأبى طاهر بن سوار أحمد بن على المقرى البغدادى المتوفى سنة (۴۹۹ ه) تسع و تسعين و أربعمائة، جمع الروايات المذكورة فيه عن الأئمة قال: و قد صنف أشياخنا كتبا فى اختلاف القراءات العشر عارية عن الآثار و السنن مما تدعو الحاجة إليها، و أحببت أن أجمع كتابا أذكر فيه ما قرأت به على شيوخى الذين أدركتهم من القراءات تلاوة دون ما سمعته، و أذكر فيه نبذة من السنن و الآثار، و فضائل القرآن، و الحث على حفظه، و الإقراء، و تعلم العربية التى بها يتوصل إلى البحث على المعانى الدقيقة، و كل حرف قرأ به أحد الأئمة العشرة على ما أداه إلى خلفنا سلفهم المتصلة أسانيد قراءاتهم برسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

* المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر- لأبى الكرم مبارك بن الحسن الشهرزورى المتوفى سنة (۵۵۰ ه) خمسين و خمسمائة ببغداد.

* مصباح الواقف على رسوم المصاحف- لجمال الدين أحمد بن محمد الواسطى المتوفى سنة (۶۵۳ ه).

* المفيد فى القراءات العشر- لأبى نصر أحمد بن مسرور البغدادى المتوفى سنة (۴۴۲ ه) اثنتين و أربعين و أربعمائة، و فى الثمانى لأبى عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمى اليمنى المتوفى فى حدود سنة (۵۶۰ ه) ستين و خمسمائة، و هو كتاب مفيد كاسمه اختصر شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵

فيه كتاب «التلخيص» للطبرى و زاده فوائد.

* المنتهى فى القراءات العشر- لأبى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى المتوفى سنة (۴۰۸ ه) ثمانية و أربعمائة، جمع فيه ما لم يجمع قبله.

* منشأ القراءات فى القراءات الثمانى- لفارس بن أحمد الحمصى المتوفى سنة (۴۰۱ ه) إحدى و أربعمائة.

* منظومة فى قراءة يعقوب- لمحمد بن محمد بن عرفة الورغمى التونسى المالكى المتوفى سنة (۸۲۳ ه) ثلاث و ثمانمائة.

* منهاج التوقيف فى القراءة- للشيخ علم الدين على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الكبير.

* الموجز فى القراءات- لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى المقرى توفى سنة (۴۳۷ ه)، و للأهوازى و هو أبو منصور سعيد بن أحمد بن عمرو الجزيرى.

* الموجز فى الوقف و الابتداء- للإمام أبى عبد الله محمد السجاوندى، ذكره الجعبرى.

* الموضح فى العشر- لابن رضوان، ذكره الجعبرى فى «الشواذ».

* الموضح فى الفتح و الإمالة- لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المقرى المتوفى سنة (۴۴۴ ه) أربع و أربعين و أربعمائة.

* الموضح فى القراءات العشر- لأبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون البغدادى الدباس المتوفى سنة (۵۳۹ ه) تسع و ثلاثين و

خمسمائة، و للإمام أبى عبد الله نصر بن على بن محمد الشيرازى أتمه سنة (۵۶۲ ه).

* المهذب فى القراءات العشرة- لأبى منصور الإمام الزاهد محمد بن أحمد بن على الخياط البغدادى المتوفى سنة (۴۹۹ ه) تسع و تسعين و أربعمائة.

* النجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة- لأبى عبد الله محمد بن سليمان المقدسى الحكرى الشافعى المتوفى سنة (۸۷۱ ه) إحدى و ثمانين و سبعمائة، فرغ من تأليفه سنة (۷۵۶ ه) ست و خمسين و سبعمائة.

* النشر فى القراءات العشر- للشيخ شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة (۸۳۳ ه) اختصره و سماه «التقريب»، و هو الجامع لجميع طرق العشرة لم يسبق إلى مثله، و اختصره أيضا القاضى أبو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة الحلبى المتوفى سنة (۸۳۳ ه) ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، و اختصره الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۱۶

الإزميرى المتوفى سنة (۱۱۵۵ ه) خمس و خمسين و مائة و ألف فى نحو النصف.

* نظم القراءات الثلاث الزائدة على السبع- للشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين الرملى المقدسى المتوفى سنة (۸۴۴ ه) أربع و أربعين و ثمانمائة، و له نظم القراءات الزائدة على العشرة.

* نهج الدماثة فى نظم القراءات الثلاثة- للشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى سنة (۷۳۲ ه) اثنتين و ثلاثين و سبعمائة قال: إنى نظمت القراءات الثلاث فى نهج عجيب لمن حفظ كتاب «حرز الأمانى» و أراد ضم الثلاثة إليه ليكمل العشرة إذ هى عند حذاق القراء داخلة فى الأحرف السبعة كما برهنت عليه فى كتابى «النزهة»، و لما كان مكملا للحرز نظمته على بحره و رويه، ثم شرحه و سماه «خلاصة الأبحاث فى شرح نهج القراءات الثلاث».

* الموجز فى الوقف و الابتداء- للإمام أبى عبد الله محمد السجاوندى، ذكره الجعبرى.

* الوجيز فى القراءات الثمانية- لأبى على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى نزيل دمشق المتوفى سنة (۴۴۶ ه) ست و أربعين و أربعمائة.

* ورقات المهرة فى تتمة قراءات الأئمة العشرة- لشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن العياش القارى المتوفى سنة (۶۲۸ ه).

* الهادى إلى معرفة المقاطع و المبادى- فى رسم المصحف، و هو كتاب كبير مجلدات فى فضائل القرآن و وقوفه للشيخ أبى العلاء الحسن بن أحمد بن حسن بن العطار الهمذانى المتوفى سنة (۵۶۹ ه) تسع و ستين و خمسمائة، و هو فى وقوف القرآن.

* الهادى فى القراءات السبع- لأبى عبد الله محمد بن سفيان القيروانى المكى المتوفى فى صفر سنة (۴۱۵ ه) خمس عشرة و أربعمائة.

* الهداية فى القراءة- لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى المتوفى بعد سنة (۴۳۰ ه) ثلاثين و أربعمائة.

* الهداية فى الوقف على «كلا»- لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة (۴۳۷ ه) سبع و ثلاثين و أربعمائة.

* هداية المهرة فى ذكر الأئمة العشرة المشتهرة- لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى الشافعى المتوفى سنة (۷۳۳ ه) و غير ذلك من إسهامات علماء الأمة الإسلامية فى حفاظها على دستورها و هو القرآن الكريم تصديقا لقوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ [الحجر: ۹].

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۱۷

ترجمة الإمام النويرى صاحب الكتاب

هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق، المحب أبو القاسم بن الفاضل، الشمس النويرى،

الميمونى، القاهرى، المالكى، يعرف بأبى القاسم النويرى «۱».

و نويرة: قرية من صعيد مصر الأدنى و هى تتبع محافظة بنى سويف.

ولد- كما بخط والده- فى رجب سنة إحدى و ثمانمائة بالميمون، قرية أقرب من النويرة إلى مصر.

و قدم القاهرة فحفظ القرآن، و مختصر ابن الحاجب، و ألفية ابن مالك و الشاطبيتين، و عرضها على حفيد ابن مرزوق التلمسانى، و محمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله، و الولى العراقى، و العز بن جماعة، و أجازوه.

و تلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى، لقيه بمكة فى رجب سنة ثمان و عشرين حين مجاورتهما، و أجاز له هو و الزين بن عياش و غيرهما، و من شيوخه فيها أيضا الزراتيتى.

و لازم البساطى فى الفقه و غيره من العلوم العقلية، و أذن له فى الإفتاء و التدريس، و أخذ العربية و الفقه أيضا عن الشهاب الصنهاجى، و الفقه فقط عن الجمال الأقفهسى، و حضر عند الزين عبادة مجلسا واحدا، و العربية و غيرها عن الشمس الشطنوفى، و أخذ عن الهروى فى قدمته الثانية.

و قرأ على شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى شرحه للنخبة و أذن له فى إفادتها، و كذا أخذ عنه فى شرح الألفية، و قرأ عليه الموطأ و غيره. و على الزين الزركشى صحيح مسلم، و على البدر حسين البوصيرى فى الدار قطنى، و لم يكثر من ذلك.

و ناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك، و لم يزل يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه، و الأصلين، و النحو، و الصرف، و العروض، مع زيادات و شرحها فى نحو عشرين كراسا، و له أيضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم، و منظومة سماها: الغياث فى القراءات الثلاث الزائدة على السبعة، و هى لأبى جعفر و يعقوب و خلف و شرحها، و نظم النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت و شرحها فى كراريس، و عمل قصيدة دون ثلاثين بيتا فى علم الفلك و شرحها، و له شرح طيبة النشر فى القراءات العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين و هو الذى نحن بصدده، و القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ، و كراسة تكلم فيها على

---

(۱) تنظر ترجمته فى: الضوء اللامع (۹/ ۲۴۶)، الكتبخانه (۴/ ۷۶)، الإعلام (۷/ ۴۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸

قوله تعالى: إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ [التوبة: ۱۸]، و أخرى فيها أجوبة عن إشكالات معقولية و نحوها، و أخرى من نظمه فيها أشياء فقهية و غيرها و غير ذلك.

و حج مرارا و جاور فى بعضها، و أقام بغزة و القدس و دمشق و غيرها من البلاد، و انتفع به فى غالب هذه النواحى، مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به و كذا انتفعوا به فى الفتاوى.

و كان إماما عالما علامة متفننا فصيحا مفوها بحاثا ذكيا، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا و نحوهم، مغلظا لهم فى القول، متواضعا مع الطلبة و الفقراء، و ربما يفرط فى ذلك و فى الانبساط معهم كبيرهم و صغيرهم، عالى الهمة باذلا جاهه مع من يقصده فى مهمة، ذا كرم بالمال و الإطعام، يتكسب بالتجارة بنفسه و بغيره مستغنيا بذلك عن وظائف الفقهاء؛ و لذا قيل: إنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع، بل قيل:

إنه طلب لقضاء مصر فأبى، و لكن قيل أيضا إنه ولى قضاء الشام فلم يتم، قال السخاوى فى «الضوء اللامع»: و حكى لى البدر السعدى قاضى الحنابلة أنه بينما هو عنده فى درسه إذ حضر إليه الشرف الأنصارى بمربعة بمرتب العينى فى الجوالى بعد موته، و هو فى كل يوم دينار، فردها و قال: إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب، أو كما قال.

و ابتنى بالخانقاه السرياقوسية مدرسة و وقف عليها ما كان فى حوزته من أملاك و جعل فائضها لأولاده.

و كان ابن حجر شيخ الإسلام العسقلانى كثير الإجلال و التبجيل له معتمدا عليه فى مذهبه.

قال السخاوى: سمعت العز قاضى الحنابلة يقول: إنه لم يخلف بعده فى مجموعه مثله، و قد اجتمعت به مرارا بالقاهرة و مكة و سمعت من فوائده و علقت من نظمه أشياء و من ذلك قوله:

و أفضل خلق الله بعد نبيناعتيق ففاروق فعثمان مع على

و سعد سعيد و ابن عوف و طلحةعبيدة منهم و الزبير فتم لى كذا قال: عبيدة، و إنما هو أبو عبيدة.

و كانت فيه حدة مفرطة و استحالة فى أحواله و طرقه.

مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة سبع و خمسين، و صلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة، و نودى عليه من أعلى قبة زمزم و دفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى، و كانت جنازته حافلة، رحمه الله و إيانا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹

وصف النسخ

نسخ الكتاب كالآتى:

النسخة الأولى: تقع فى أربعمائة و أربع و ستين ورقة، و تبلغ مسطرة كل ورقة ثلاثة و عشرين سطرا، نسخها الشيخ عبد الله العجلونى القلينى الشافعى- رحمه الله تعالى- و قد اعتنى فيها رحمه اللّه بالدقة التامة و الخط الجميل، فجاءت من أدق النسخ و أجملها خطّا. و يرجع زمن نسخها إلى عام ألف و مائة و عشرة من الهجرة، كما أشار إلى ذلك ناسخها- رحمه الله- فقال فى خاتمتها: «و كان الفراغ من هذه النسخة الشريفة صبيحة الأحد تاسع شهر المحرم سنة ۱۱۱۰ ه».

و هذه النسخة محفوظة تحت رقم (۱۷۹ قراءات) بدار الكتب المصرية، و قد رمزنا لها بالرمز «د».

النسخة الثانية: تقع فى مائتين و أربع و عشرين ورقة، و تبلغ مسطرة كل ورقة ثلاثة و ثلاثين سطرا، و هى من أقدم النسخ، حيث يرجع زمن نسخها إلى سنة ثمانمائة و أربع و ثلاثين من الهجرة، أى: أنها قد نسخت فى حياة النويرى نفسه- رحمه الله تعالى- و قد ظهرت عليها آثار القدم من أكل الأرضة و خلافه. و هى نسخة كثيرة التعليقات و الحواشى.

و هذه النسخة محفوظة تحت رقم (۲۶۶۱۰ قراءات) بمكتبة الأزهر الشريف، و قد رمزنا لها بالرمز «ز».

النسخة الثالثة: تقع فى ثلاثمائة و خمسين ورقة، و يبلغ عدد مسطرتها ثلاثة و عشرين سطرا، و يرجع زمن نسخها إلى عام ألف و مائتين و خمسة و تسعين من الهجرة، و ناسخها يدعى مصطفى العشماوى، و قد نسخها- رحمه الله- بخط جميل، و هى نسخة كثيرة التعليقات كسابقتها.

و هذه النسخة محفوظة تحت رقم (۳۲۸۳۸ قراءات) بمكتبة الأزهر الشريف، و قد رمزنا لها بالرمز «ص».

النسخة الرابعة: تقع فى ثلاثمائة و ست و ثلاثين ورقة، و يبلغ عدد مسطرتها خمسة و عشرين سطرا، و يرجع زمن نسخها إلى عام ألف و مائتين و ست و أربعين من الهجرة، و ناسخها يدعى محمد بن محمد بن إبراهيم الشافعى.

و هى محفوظة تحت رقم (۱۶۱۹۴ قراءات) بمكتبة الأزهر الشريف، و قد رمزنا لها بالرمز «م».

النسخة الخامسة: المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (۲۲۲ قراءات طلعت)،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰

مسطرة كل صفحة ثلاثة و ثلاثين سطرا.

النسخة السادسة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، منها نسخة بدار الكتب المصرية (۵۳۰۶۴) مسطرة كل صفحة ثلاثة و ثلاثين سطرا.

و بجوار هذه النسخ الخطية قد اعتمدنا أيضا على نسخة مطبوعة، بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تحت إشراف لجنة إحياء

التراث الإسلامى، و قد قام المشرفون على إخراجها بجهد مشكور و اعتنوا بها عناية كبيرة، فجزاهم الله أحسن الجزاء، و بالرغم من ذلك وقع فى هذه النسخة الكثير من التصحيفات و التحريفات، التى أضفت على النص فى كثير من الأحيان غير قليل من الغموض، و غير ذلك من الهنات التى عملنا على تلافيها فى تحقيقنا لهذا السفر الجليل.

منهج التحقيق على النحو التالى:

- إثبات فروق النسخ و إثبات ما كان صوابا فى النص و قد أغفلت كثيرا الفروق التى لا فائدة منها.

- ضبط النص و سد ما فيه من خلل.

- تخريج الأحاديث النبوية.

- تخريج الآثار و عزوها إلى مظانها.

- توثيق الأقوال و النقول الواردة فى الكتاب.

- تراجم الأعلام الواردة فى الكتاب مع توثيق الترجمة بمصدرين أو ثلاثة.

- عمل فهارس للكتاب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمة [المؤلف]

اشارة

«اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، و أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا» «۱».

الحمد للّه الذى شرح صدورنا لطيبة نشر كتابه، و حفظنا بحفظ أمانيه عن الأوهام فى مشكل خطابه «۲»، و أنعم علينا بتلاوته، و نسأله «۳» أن يظلنا بظل جنابه و يؤهلنا للوصول إلى دار ثوابه «۴». و نشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، شهادة من اعتمد عليه و التجأ «۵» به، و نشهد أن محمدا عبده و رسوله القائل: «إنّ القرآن يشفع يوم القيامة فى أصحابه» «۶» فصلى «۷» اللّه و سلم عليه و على آله و صحابته، الذين حازوا قصب السبق فى تجويده و إتقانه و أحكامه و أسبابه، و رضى اللّه تعالى عن أئمة القرآن و متقنيه و طلابه، خصوصا [القراء] «۸» العشرة الذين جرّد كل منهم نفسه للفحص «۹» عن خبايا زوايا أبوابه، و رتله كما أنزل، و سار من الغير أدرى به، و رحم «۱۰» اللّه المشايخ الذين أسهروا «۱۱» ليلهم فى جمع حروفه

---

(۱) ورد هذا عن أنس بن مالك مرفوعا- أخرجه ابن حبان (۲۴۲۷- موارد) و ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة (۳۵۳) و ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة (۱۷۶) و العجلونى فى كشف الخفا (۱/ ۲۱۶) و قال: رواه ابن حبان و البيهقى و الحاكم و الديلمى و ابن السنى و العدنى عن أنس رفعه و كذا رواه القعنبى عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنسا و لفظه «و أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا» و لا يؤثر فى وصله و كذا رواه الضياء فى المختارة و صححه غيره.

(۲) فى ز: كلامه.

(۳) فى م: و أسأله.

(۴) فى ز، م، ص: إلى داره و أبوابه.

(۵) فى ز: فالتجأ.

(۶) فى د، ص: لأصحابه. و الحديث أخرجه مسلم (۱/ ۵۵۳) كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن (۲۵۲/ ۸۰۴) و أحمد (۵/ ۲۴۹، ۲۵۷، ۲۵۴) و الطبرانى فى الكبير (۸/ ۱۳۸- ۱۳۹) (۷۵۴۲، ۷۵۴۳، ۷۵۴۴) و البيهقى فى السنن الكبرى (۲/ ۳۹۵) من طريق أبى سلام قال حدثنى أبو أمامة الباهلى قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:

«اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه ...» فذكره مطولا.

و أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (۳/ ۳۶۵- ۳۶۶) (۵۹۹۱) و أحمد (۵/ ۲۵۱) و الطبرانى فى الكبير (۸/ ۳۴۹- ۳۵۰) (۸۱۱۸) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى أمامة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«تعلموا القرآن فإنه شافع يوم القيامة ...» فذكره مطولا.

و أخرجه ابن عدى فى الكامل (۴/ ۹۷) من طريق الضحاك بن نبراس عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا:

«تعلموا القرآن فإنه يشفع لأصحابه يوم القيامة ...» فذكره قلت: ذكر ابن عدى هذا الحديث فى ترجمة الضحاك بن نبراس و نقل عن يحيى بن معين قوله: ليس بشىء، و عن النسائى متروك الحديث و لم يتكلم عن إسناده.

(۷) فى م، ص، د: صلى.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى د: ليفحص.

(۱۰) فى ز: رحم.

(۱۱) فى ص: سهروا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸

و رواياته و طرقه و أوجهه و مفرداته و تركيباته «۱»، و جمع بيننا و بينهم فى عليين فى دار إحسانه مع أحبابه، و كذلك من نظر فى هذا الكتاب و دعا لمؤلفه بحسن الخاتمة و الرضا به.

أما بعد: «۲» فيقول العبد الفقير، المعترف بالعجز و التقصير، الملتجئ إلى جناب ربه السامع للنجوى، المنكسر خاطره لقلة العمل و التقوى، الراجى عفو ربه الممجد «۳»، محمد ابن محمد [بن محمد] «۴» العقيلى نسبا و النويرى شهرة «۵»، و المالكى مذهبا: [إنه] «۶» لما كان يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب «۷» [الفرد] «۸» سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة منّ اللّه تعالى علىّ بالرحلة إلى مكة المشرفة- زادها اللّه تشريفا و تكريما- و المجاورة بها «۹»، فاجتمعت «۱۰» هناك بإمام «۱۱» الزمان و فاكهة الأوان، و ملحق الأصاغر بالأكابر، و المسوّى بين الأسافل و أرباب المنابر، حافظ «۱۲» وقته، و متقن عصره، [و] «۱۳» الحبر الصالح، و الخلّ الناصح [الأستاذ] «۱۴» محمد بن محمد بن محمد الجزرى، أطال اللّه فى مدته، و أسكنه بحبوحة جنته، فقرأت «۱۵» عليه جزءا من القرآن بمقتضى كتبه الثلاثة «۱۶»: [و هى] «۱۷» «النشر» و «التقريب» و «الطيبة»، و أجازنى بما بقى منه.

ثم بعد ذلك رحلت إلى المدينة المحروسة- صرف اللّه عنها نوائب الزمان، و حرسها من طوارق «۱۸» الحدثان- لزيارة سيد ولد عدنان، عليه أفضل الصلاة [و أكمل] «۱۹» السلام.

فلما قضيت منها الوطر عزمت «۲۰» إذ ذاك على السفر، قاصدا [زيارة] «۲۱» خليل اللّه

---

(۱) فى م: و مركباته.

(۲) فى ز، ص: و بعد.

(۳) فى م: المجيد.

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى ص: النويرى شهرة، العقيلى نسبا.

(۶) زيادة من م.

(۷) فى د: و هو الثامن عشر من شهر رجب.

(۸) زيادة من ص.

(۹) زاد فى ص: و فى هذا اليوم أو قريبا من هذا الشهر سنة إحدى و ثمانمائة كان مولدى بالميمونة، و فى د: و فى هذا اليوم أو قريب منه فى هذا الشهر من سنة إحدى و ثمانمائة كان مولدى بالميمونة.

(۱۰) فى م: اجتمعت، و فى ص: و اجتمعت.

(۱۱) فى د: بمقرئ.

(۱۲) فى م: و أحفظ.

(۱۳) سقط فى م، ص، د.

(۱۴) زيادة من م.

(۱۵) فى د: و قرأت.

(۱۶) فى م: الثلاث.

(۱۷) زيادة من ص، د.

(۱۸) فى ص: من طرائق.

(۱۹) زيادة من ص، د.

(۲۰) فى د: و عزمت.

(۲۱) زيادة من ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹

المكرم، و بيت المقدس [المشرف] «۱» المعظم، و ما حوله «۲» من البقاع؛ لما اشتهر من بركتها و ذاع، فاجتمع بى هناك جماعة من الحذاق «۳»، قد حازوا من علم القراءات «۴» قصب السباق «۵»: فشمروا إذ ذاك عن ساق «۶» الجد و التحصيل، و جدوا جد اللبيب النبيل، فصرفت معهم «۷» من الزمان شطرا، إلى الفحص عن دقائقه، فكشف الله [لهم] «۸» عن بعضها [لى] «۹» سترا، فالتمسوا منى أن أشرح [لهم] «۱۰» كتاب «طيبة النشر فى القراءات العشر» للإمام العلامة «۱۱» شمس الدين [ابن] [الجزرى] «۱۲» المذكور؛ لأنهم بمقتضاها [قد] «۱۳» قرءوا و على فهمها ما اجترءوا «۱۴»، و إن «۱۵» تركت هى و سبيلها لم يقدروا على تحصيلها، و اجتمعوا علىّ من كل فج، و ادّعوا أنه تعيّن كالحج، فالتفتّ إليه فوجدته بكرا لا يستطاع، و لا يتعلق بذيله «۱۶» الأطماع، جامعا لفروع «۱۷» هذا الفن و قواعده، حاويا لنكت مسائله و فوائده، مائلا عن غاية «۱۸» الإطناب إلى نهاية الإيجاز، لائحا عليه مخايل السحر و دلائل الإعجاز، بحيث إنه «۱۹» من شدة الإيجاز كاد يعد «۲۰» من الألغاز [و هو ما قيل] «۲۱».

ففى كلّ لفظ منه روض من المنى و فى كلّ سطر «۲۲» منه عقد من الدّرّ فأجبتهم بأن العاقل من عمل لما «۲۳» بعد الموت، و جدّ فيما ينفعه عند الله قبل الفوت، فالزمان «۲۴» عن هذا المطلب قصير، و الاشتغال به [غير] «۲۵» يسير، و الأعمال لغير «۲۶» وجه الله قد صارت مسنونة «۲۷»، و الصدور من داء الحسد غير مصونة، و بأن هذا خطب «۲۸»

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و ما حواه.

(۳) فى م: فاجتمعت بمدينة غزة، و فى ص، د: فاجتمعت فى مدينة غزة بجماعة.

(۴) فى م: فى القراءة، و فى ص، د: من علم القراءة.

(۵) فى م: السبق.

(۶) فى م: ساعد.

(۷) فى د: عنهم.

(۸) زيادة من ص، د.

(۹) زيادة من م.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) فى ص: الإمام العالم.

(۱۲) سقط فى ص.

(۱۳) زيادة من م.

(۱۴) فى م: أجبروا.

(۱۵) فى م: و إذا.

(۱۶) فى م: بذكره، و فى د: بذيل.

(۱۷) فى ز: لأصول.

(۱۸) فى د: عيبة.

(۱۹) فى م: أنها.

(۲۰) فى م: كانت تعد.

(۲۱) فى د، ز، ص: شعر.

(۲۲) فى د: شطر، و فى م: نظم.

(۲۳) فى د: إلى ما.

(۲۴) فى ز، ص، د: و الزمان.

(۲۵) سقط فى م.

(۲۶) فى ز: بغير.

(۲۷) فى ز، د: مشوبة، فى ع: مشئونة.

(۲۸) فى م: الخطب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰

عسير علىّ، و أمر عظيم لدىّ؛ لأنى لم أسبق بمن نسج «۱» على هذا المنوال، و لا أزال «۲» عنه ما هو أمثال الجبال، و بأن البضاعة قليلة، و الأذهان كليلة، و بأن هذا الزمان قد عطّلت فيه مشاهد هذا العلم و معاهده، و سدّت مصادره «۳» و موارده، و خلت «۴» دياره و مراسمه، و عفت أطلاله و معالمه؛ حتى أشرفت «۵» شموس الفضل على الأفول، و استوطن الأفاضل «۶» زوايا الخمول، يتلهفون من اندراس أطلال العلوم و القضايا، و يتأسفون من انعكاس أحوال الأذكياء و الأفاضل، فأعرضوا عن هذا الكلام صفحا، و تكاثروا و ألحوا «۷» على لحّا، فأخليت «۸» لها مجلسا أفردتها فيه النظر، و رميت بنفسى فى هذا الخطر، فإذا هى غريبة فى منزعها النبيل، بديعة إذا تأملها أولو التحصيل، ثم رمتها فما امتنعت، و كلفتها وضع القناع فوضعت، فتتبعتها لزوال الإشكال، و رضتها «۹» فذلّت أىّ إذلال،

فربّ خبىء «۱۰» لديها أظهرته فبرز بعد كمونه، و أسير [من] «۱۱» المعانى فى [يديها] «۱۲» فككت عنه قيود الرمز فصار طليقا لحينه، مع كونى غريبا فى هذا الطريق، فريدا ليس لى فيه [من] «۱۳» رفيق، لم يمش قبلى أحد عليه «۱۴» فأستدل «۱۵» بأثره، و لم أشارك وقت «۱۶» الشروع عارفا أسأل منه عن «۱۷» خبره، و ربما كان ترد «۱۸» على حال فأترك هذا النداء «۱۹» و أشتغل «۲۰» بذكر أو غيره مما وضح فيه الهدى، فألهم الرجوع [إليه] «۲۱» لكشف «۲۲» القناع، فأرجع مرغوم الأنف و المؤمن رجّاع، و لو لا تطاول أعناق الإخوان إليه و طلبه «۲۳» منهم التعطف عليه لما تفوهت «۲۴» يوما بأخباره، و لا ساعدتهم على إشهاره «۲۵»، فإن كان ما وضعته «۲۶» صوابا فمن فضل ربى الناصر، و إن كان «۲۷» خطأ فمن فهمى [الفاتر] «۲۸»

---

(۱) فى د: بناسج.

(۲) فى ص: و لا زال.

(۳) فى م، د: و هدمت مصادره، و فى ص: و سدت مصائده.

(۴) فى ص: و جلت.

(۵) فى ز: أشفقت.

(۶) فى ز، ص، د: الفاضل.

(۷) فى د، ص، م: و لحوا.

(۸) فى د: فأطلت.

(۹) فى د: و روضتها.

(۱۰) فى م: جنى، فى ص: خفى.

(۱۱) سقط فى د.

(۱۲) سقط فى ص.

(۱۳) سقط فى ص.

(۱۴) فى ص: أحد قبلى عليه، و فى ز، م: قبلى أحد.

(۱۵) فى ز: أستدل.

(۱۶) فى م: قبل.

(۱۷) فى د: على.

(۱۸) فى م، ص: يرد.

(۱۹) فى م، ص: أبدأ.

(۲۰) فى د: أو أشتغل.

(۲۱) سقط فى د.

(۲۲) فى م: كشف.

(۲۳) فى د: و طلبته.

(۲۴) فى د: توهمته.

(۲۵) فى د: اشتهاره.

(۲۶) فى د: فإن كل ما كان وضعته، و فى ز: فإن كان ما وضعت.

(۲۷) فى ص، د: و ما كان.

(۲۸) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱

القاصر، و إن كان [هذا] «۱» الزمان قد راجت فيه بضاعة هذا التصنيف «۲» فقد انقرض العلم و جاء التحريف، و لكن أوجب هذا موت العلماء الأخيار و قوله صلى اللّه عليه و سلم: «من تعلّم علما و كتمه من النّاس ألجمه الله بلجام من نار» «۳».

و سؤالى لكل من وقف [عليه] «۴» و رأى [فيه] «۵» ما يعاب أن ينظر بعين الرضا

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى م: التأليف.

(۳) أخرجه أحمد (۲/ ۲۶۳، ۳۰۵، ۳۴۴، ۳۵۳، ۴۹۹، ۵۰۸) و الطيالسى (۲۵۳۴) و أبو داود (۲/ ۳۴۵) كتاب العلم باب كراهية منع العلم (۳۶۵۸) و الترمذى (۴/ ۳۸۷) كتاب العلم باب ما جاء فى كتمان العلم (۲۶۴۹) و ابن ماجة (۱/ ۲۴۰) فى المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه (۲۶۱) و ابن حبان (۹۵) و الطبرانى فى الصغير (۱۶۰، ۳۱۵، ۴۵۲) و فى الأوسط (۲۳۱۱، ۲۳۴۶، ۳۵۵۳) و الحاكم (۱/ ۱۰۱) و الخطيب فى تاريخه (۲/ ۲۶۸) و ابن عبد البر فى التمهيد (۱/ ۴، ۵) و ابن الجوزى فى العلل (۱/ ۱۰۲) من طريق عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم «من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

و أخرجه ابن ماجة (۲۶۴) من طريق يوسف بن إبراهيم عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و سلم يقول: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار» و ذكره البوصيرى فى الزوائد (۱/ ۱۱۷) و قال:

هذا إسناد ضعيف فيه يوسف بن إبراهيم قال ابن حبان: روى عن أنس ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه، و قال البخارى: صاحب غرائب. انتهى.

و أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (۱/ ۱۰۱) من ثلاث طرق ضعفها جميعا.

و أخرجه ابن حبان (۹۶) و الحاكم (۱/ ۱۰۲) و الخطيب فى تاريخه (۵/ ۳۸- ۳۹) و ابن الجوزى فى العلل المتناهية (۱/ ۹۹) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: «من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة».

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين و ليس له علة. و وافقه الذهبى على تصحيحه.

قلت: و لا يلتفت إلى قول ابن الجوزى: أن فى إسناده عبد الله بن وهب الفسوى قال ابن حبان دجال يضع الحديث لأن عبد الله بن وهب المذكور فى هذا الإسناد و هو القرشى و ليس الفسوى كما قال، و القرشى ثقة حافظ، و الحديث صحيح على شرط الشيخين كما مر.

و أخرجه ابن ماجة (۲۶۵) و ابن الجوزى فى العلل المتناهية (۱/ ۹۹- ۱۰۰) من طريق محمد ابن داب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من كتم علما مما ينفع الله به فى أمر الناس، أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار».

و ذكره البوصيرى فى الزوائد (۱/ ۱۱۸) و قال: هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن داب كذبه أبو زرعة و غيره و نسب إلى وضع الحديث.

و الحديث له طريق آخر عند ابن الجوزى و لكن فى إسناده يحيى بن العلاء قال أحمد عنه: كذاب يضع الحديث.

و فى الباب عن غير ما ذكرت: عبد الله بن مسعود و ابن عباس و ابن عمر و جابر و عمرو بن عبسة و طلق بن على.

انظرها جميعا فى العلل المتناهية لابن الجوزى (۱/ ۹۶- ۱۰۷).

(۴) سقط فى د.

(۵) زيادة من ص، د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲

و الصواب، قاصدا للجزاء و الثواب، فما كان من نقص كمّله، أو «۱» من خطأ أصلحه، فقلما يخلو «۲» مصنف من «۳» الهفوات، أو ينجو مؤلف من العثرات، [و كان ابتدائى فى هذا التعليق فى سنة ثلاثين و ثمانمائة، و الفراغ فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين] «۴».

و هذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض فى النظم، و هى مرتبة على عشرة فصول «۵»:

الفصل الأول: فى ذكر شىء من أحوال الناظم- أثابه الله تعالى- و مولده و وفاته.

الفصل الثانى: فيما يتعلق بطالب العلم فى نفسه و مع شيخه.

الفصل الثالث: فى حد القراءات «۶» و المقرئ و القارئ.

الفصل الرابع: فى شرط المقرئ «۷» و ما يجب عليه.

الفصل الخامس: فيما ينبغى للمقرئ أن يفعله «۸».

الفصل السادس: فى قدر ما يسمع و ما ينتهى إليه سماعه.

الفصل السابع: فيما يقرأ به المقرئ من قراءة و إجازة.

الفصل الثامن: فى الإقراء و القراءة فى الطريق.

الفصل التاسع: فى حكم [أخذ] «۹» الأجرة على الإقراء و قبول هدية القارئ.

الفصل العاشر: فى أمور تتعلق بالقصيدة «۱۰» من عروض و إعراب و غيرهما.

---

(۱) فى ز، ص، م: و.

(۲) فى د، ز، ص: يخلص.

(۳) فى م، د: عن.

(۴) زيادة من ص.

(۵) فى ص: قواعد و فصول.

(۶) فى م: القراءة.

(۷) فى م: فى شروط القارئ.

(۸) فى م: أن يقوله.

(۹) زيادة من ز.

(۱۰) فى ز، م، ص: بالقصد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳

الفصل الأول فى ذكر شىء من أحوال الناظم

«۱» هو [الشيخ] «۲» [الفاضل] «۳» [العالم] «۴» [العامل] «۵» العلامة أبو الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن على

بن يوسف بن الجزرى- نسبة «۶» إلى جزيرة ابن عمر ببلاد ديار بكر «۷» بالقرب من «۸» الموصل- الشافعى الدمشقى، ولد بها سنة إحدى و خمسين و سبعمائة.

سمع الحديث من [الشيخ الصالح العلامة: صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسى الحنبلى، و من الشيخ أبى حفص عمر بن مزيد بن أميلة المراغى «۹»، و من المحب ابن عبد الله، كل عن الفخر بن البخارى] «۱۰» و غيرهم.

و اعتنى [بعلوم القراءات و الحديث] «۱۱» فأتقنها و بهر فيها [حتى برع فيها و مهر، وفاق غالب أهل عصره، و تفقه على الشيخ عماد الدين بن كثير، و هو أول من أذن له فى الفنون و التدريس. و ولى مشيخة الصالحية ببيت المقدس مدة] «۱۲»، و قدم القاهرة مرارا

---

(۱) فى د: المصنف و فى ص: الناظم المصنف أثابه الله تعالى، و فى م: الناظم و مولده.

(۲) زيادة من ص.

(۳) زيادة من م.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى ز: نسبته.

(۷) فى م: بديار بكر، و فى ص: بالعراق ببلاد بكر.

(۸) فى ز: قرب، و فى م: تقرب من.

(۹) قال ابن الجزرى: هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة أبو حفص المراغى الأصل الحلبى المحتد الدمشقى المزى المولد رحلة زمانه فى علو الإسناد، ولد فيما كان يخبرنا به فى شعبان سنة ثمانين و ستمائة ثم وجدنا حضوره فى صفر منها فعلمنا أنه قبل سنة ثمانين بيقين، قرأت عليه كثيرا من كتب القراءات بإجازته من شيخيه ابن البخارى و الفاروثى من ذلك كتاب الإرشاد و كتاب الكفاية لأبى العز القلانسى بإجازته منهما و كذلك كتاب الغاية لابن مهران و قرأت عليه كتاب السبعة لابن مجاهد عن ابن البخارى عن الكندى و كتاب المصباح لأبى الكرم عن ابن البخارى عن شيوخه عن المؤلف سماعا و تلاوة و أخبرنا أنه قرأ الفاتحة على الفاروثى فقرأناها عليه، و كان خيرا دينا ثقة صالحا انفرد بأكثر مسموعاته و توفى فى يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين و سبعمائة و دفن بالمزة ظاهر دمشق. ينظر غاية النهاية فى طبقات القراء (۱/ ۵۹۰).

(۱۰) فى ز: أصحاب الفخر. و هو أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى فخر الدين و يعرف بابن البخارى (۵۹۶- ۶۹۰ ه) كان فقيها. من آثاره أسنى المقاصد و أعذب الموارد فى تراجم شيوخه. ينظر كشف الظنون (۹۰، ۱۶۹۶) و هدية العارفين (۱/ ۷۱۴) و معجم المؤلفين (۷/ ۱۹).

(۱۱) فى ز: بالقراءات، و فى د: و اشتغل بعلوم القرآن و الحديث.

(۱۲) زيادة من ص، د، و فى م: حتى برع فى ذلك و مهر وفاق غالب أهل عصره. و هو إسماعيل بن كثير ابن ضوء بن كثير بن ذرع القرشى البصروى الدمشقى. ولد سنة إحدى و سبعمائة صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى توفى سنة أربع و ستين و سبعمائة ينظر قاضى شهبة (۳/ ۸۵) (۶۳۸).

و سمع من المسندين «۱» بها و بنى بدمشق دارا للقرآن «۲»، و عين لقضاء الشافعية [بدمشق] «۳» فقيل: فلم يتم «۴» له ذلك.

ثم ارتحل إلى بلاد الروم سنة سبع و تسعين و استمر بها إلى أن طرق تمرلنك تلك البلاد سنة أربع و ثمانمائة، فانتقل «۵» إلى بلاد فارس و تولى بها قضاء شيراز و غيرها، و انتفع [به] «۶» أهل تلك الناحية فى الحديث و القرآن «۷».

و حج سنة ثلاث و عشرين، [ثم قدم] «۸» القاهرة سنة سبع و عشرين، و حج منها «۹»، ثم حج سنة ثمان [و عشرين و ثمانمائة] أيضا بعد أن حدّث بالقاهرة، و هو ممتّع بسمعه و بصره و عقله ينظم الشعر [و يرد على كل ذى خطأ خطأه] «۱۰»، ثم رجع إلى القاهرة فى أول سنة تسع، ثم سافر «۱۱» إلى شيراز فى ربيع «۱۲» الآخر منها.

و سمع أيضا الحديث من الإسنوى «۱۳» و ابن عساكر و ابن أبى عمر «۱۴».

و له مصنفات [بديعة] «۱۵» كثيرة منها فى علم القراءات «۱۶»: «النشر» و «التقريب» و «الطيبة»، ثلاثتها «۱۷» فى القراءات العشر «۱۸»، و «الدرة [المضية] «۱۹» فى القراءات الثلاث» [و «التحبير على التيسير» زاد فيه القراءات الثلاثة عليه و ميزه بالحمرة فيه بقوله: قلت، فى أول كل لفظة فيها فلان و فى آخرها، و الله أعلم. و له «الوقف و الابتداء» و «التمهيد فى علم

---

(۱) فى م: المحدثين.

(۲) فى م: للقراءة.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى ص: فقيل فلم يتم له بذلك، و قيل مكث قاضيها يومين، و فى د: قاضيا.

(۵) فى ز، م: و انتقل.

(۶) سقط فى م، ز.

(۷) فى م: فى القرآن و الحديث.

(۸) فى م: و قدم.

(۹) فى د: فيها.

(۱۰) فى ز: و يبحث.

(۱۱) فى ص، ز: و سافر.

(۱۲) فى ز، ص، د: لربيع.

(۱۳) هو عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر الإمام جمال الدين أبو محمد القرشى الأموى الإسنوى المصرى ولد بإسنا فى رجب سنة أربع و سبعمائة، أخذ الفقه عن الزنكلونى و السنباطى و السبكى و غيرهم و أخذ النحو عن أبى حيان و قرأ عليه التسهيل و تصدى للأشغال و التصنيف، و صار أحد مشايخ القاهرة المشار إليهم، و قال ابن الملقن: شيخ الشافعية، و مفتيهم، و مصنفهم، و مدرسهم، ذو الفنون: الأصول و الفقه و العربية و غير ذلك. توفى فجأة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة. ينظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (۳/ ۹۸) و الدرر الكامنة (۲/ ۳۵۴) و شذرات الذهب (۶/ ۲۲۴).

(۱۴) فى م: و ابن أبى عمرو، و فى د: و ابن أبى عمرة.

(۱۵) سقط فى ز.

(۱۶) فى د، ز: القرآن.

(۱۷) فى م: ثلاثها.

(۱۸) فى م، د: العشرة.

(۱۹) زيادة من ز.

التجويد» و كتاب فى مخارج الحروف] «۱»، [و له] «۲» كتاب [فى] «۳» أسماء رجال القراءات، و كتاب «منجد المقرئين»، و مقدمة

منظومة فى التجويد [و له كتاب فى علم الرسم، و كتاب فى طبقات القراء] «۴»، و له أيضا [فى حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم] «۵» «الحصن الحصين»، و «عدة الحصن»، و «المسند الأحمد «۶» على مسند أحمد»، و «الأولوية «۷» فى الأحاديث الأولية»، [و له أيضا] «۸» «أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب»، [و له أيضا تكملة على تاريخ الشيخ عماد الدين بن كثير و هو من حين وفاته إلى قبيل الثمانمائة، و كتاب «الكاشف فى أسماء الرجال الكتب الستة» و له كتاب فى فقه الشافعى رحمه الله تعالى سماه ب «المختار» بقدر «وجيز الغزالى»، ذكر فيه المفتى به عندهم، و له ثلاث موالد ما بين نثر و نظم ألفها بمكة، و له كتاب فى الطب على حروف المعجم و له فى أسماء شيوخه معجمات، و له فى غالب العلوم مؤلفات مثل التصوف و غيره] «۹» و له فى النظم قصائد كثيرة، [منها قصيدة خمسمائة بيت على بحر الرجز فى اصطلاح الحديث كافية للطالب، و مقدمة منظومة فى النحو نافعة و قصيدة رائية يمتدح بها النبى صلى اللّه عليه و سلم] «۱۰» أولها:

لطيبة بتّ طول اللّيل أسرىلعلّ بها يكون فكاك أسرى و من أبيات هذه القصيدة «۱۱»:

إلهى سوّد الوجه الخطاياو بيّضت السّنون سواد شعرى

و ما بعد النّقا إلا المصلّىو ما بعد المصلّى غير قبرى و أنشد «۱۲» [بعضهم يمدحه و يشير إلى مصنفاته الثلاثة الأول] «۱۳»:

---

(۱) زيادة من ص، د، و فى ز: و الوقف و الابتداء.

(۲) زيادة من م.

(۳) زيادة من ص، د.

(۴) سقط فى ز.

(۵) سقط فى ز.

(۶) فى ص: و جنة الحصن الحصين، و مسند أحمد، و فى م: و السند لأحمد.

(۷) فى د: و الأولية.

(۸) زيادة من ص، د.

(۹) سقط فى ز.

(۱۰) سقط فى ز و فيها: قصيدة نبوية.

(۱۱) فى م، د: و منها.

(۱۲) و فى م، ص، د: و منها ما أنشده عند ما قرئ عليه الحديث المسلسل بالأولية مضمنا له:

تجنب الظلم عن كل الخلائق فى كل الأمور فيا ويل الذى ظلما

و ارحم بقلبك خلق اللّه و ارعهموفإنما رحم الرحمن من رحما و من شعره رحمه اللّه ما أنشده عند ما ختم عليه شمائل النبى صلى اللّه عليه و سلم للترمذى قوله:

أخلاى إن شط الحبيب ذريعةو عز تلاقيه و ناءت مطالبه

و فاتكمو أن تبصروه بعينكمفما فاتكم بالسمع يغنى شمائله و من نظمه رحمه اللّه فى مدينة النبى صلى اللّه عليه و سلم:

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۳۶ أيا شمس علم بالقراءات أشرقتو حقّك قد منّ الإله على مصر

و ها هى بالتّقريب منك تضوّعت«۱» عبيرا و أضحت «۲» و هى طيّبة النّشر [و توفى- رحمه اللّه تعالى- بشيراز فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة أحسن اللّه عاقبته.

و اعلم أنى لم أضع هذه الترجمة إلا بعد موته رحمه اللّه، و بعد أن كان هذا التعليق فى حياته، رحمه اللّه و أسكنه بحبوحة جنته، و ختم

لنا أجمعين بخير] «۳».

_____مدينة خير الخلق تحلو لناظرىو لا تعذلونى إن فنيت بها عشقا

و قد قيل فى زرق العيون شآمةو عندى أن اليمن فى عينها الزرقا و من نظمه رحمه الله فيما يتعلق بمكة:

أخلاى إن رمتم زيارة مكةو وافيتموا من بعد حج بعمرة

فعوجوا على جعرانة و اسألن لىو أوفوا بعهدى لا تكونوا كالتى و لما قدم مصر امتدحه شعراؤها و كذلك فى كثير من البلاد التى كان رحمه الله تعالى يحل بها.

زيادة من ز.

(۱) تضوّع الريح الطيبة، أى نفحتها، و فى الحديث «جاء العباس فجلس على الباب و هو يتضوع من رسول الله صلى اللّه عليه و سلم رائحة لم يجد مثلها. و تضوع الريح: تفرقها و انتشارها و سطوعها؛ قال الشاعر:

إذا التفتت نحوى تضوع ريحهانسيم الصبا جاءت بريا القرنفل و ضاع المسك و تضوع و تضيع أى تحرك فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير الثقفى:

تضوع مسكا بطن نعمان أن مشتبه زينب فى نسوة عطرات و يروى: خفرات.

و من العرب من يستعمل التضوع فى الرائحة المصنّة. و حكى ابن الأعرابى: تضوع النتن؛ و أنشد:

يتضوعن لو تضمخن بالمسكصماحا كأنه ريح مرق و الصماح: الريح المنتن، المرق: صوف العجاف و المرضى، و قال الأزهرى: هو الإهاب الذى عطن فأنتن. ينظر لسان العرب (۴/ ۲۶۲۰).

(۲) فى م، د: فأضحت.

(۳) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷

الفصل الثانى [فيما يتعلق بطالب العلم فى نفسه و مع شيخه] «۱»

اشارة

ينبغى لطالب العلم أن يلزم مع شيخه «۲» الوقار و التأدب و التعظيم، فقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع «۳» الطالب بما يستفيد من علمه «۴».

و إن ناظره «۵» فى علم فبالسكينة و الوقار و ترك «۶» الاستعلاء «۷».

و ينبغى أن يعتقد أهليته و رجحانه، فهو أقرب إلى انتفاعه به، و رسوخ ما يسمعه منه فى ذهنه «۸»، و قد قالت الصوفية «۹»: من لم ير خطأ شيخه خيرا من صواب نفسه لم ينتفع «۱۰» به.

و قد كان بعضهم إذا ذهب إلى [شيخه] «۱۱» تصدق بشىء، و قال: اللهم استر عيب معلّمى عنى، و لا تذهب بركة علمه منى.

و قال الشافعى «۱۲»- رحمه الله تعالى-: كنت أتصفح الورقة بين يدى مالك «۱۳»-

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى ز: شيوخه.

(۳) فى م: يستفيد من علمه أى ينتفع.

(۴) فى م: من ذلك.

(۵) أى ناقشه فى مسألة ما، و ليس المقصود بها البحث و المناظرة.

(۶) فى ص، د: الاتضاع.

(۷) فلا ينبغى لطالب العلم أن يتكبر على المعلم بوجه من الوجوه بل يتملق له و يتواضع بمخالفته للنفس و الهوى فى ذلك.

(۸) و لذا فليكن المتعلم لمعلمه أى بين يديه كالريشة الملقاة فى الفلاة تقلبها الرياح كيف شاءت أو كأرض ميتة جدبة نالت مطرا غزيرا فشربته بجميع أجزائها و عروقها و انقادت بالكلية لقبوله و هذا يستدعى فراغ ذهنه عما يخالفه.

(۹) فى ص، د: السادة الصوفية.

(۱۰) قال الغزالى فى الإحياء و شرحه (۱/ ۳۱۶): و ليدع رأيه و إن كان صوابا فإن خطأ مرشده على الفرض و التقدير أنفع له من صوابه فى نفسه بحسب الظاهر.

(۱۱) سقط فى د.

(۱۲) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد المطلبى، أبو عبد الله، الشافعى الإمام العلم، عن: مالك و إبراهيم بن سعد و ابن عيينة و محمد بن على ابن شافع و خلق، و عنه: أبو بكر الحميدى و أحمد بن حنبل و البويطى و أبو ثور و حرملة و طائفة، حفظ القرآن و هو ابن سبع سنين، و الموطأ و هو ابن عشر سنين، قال الربيع: كان الشافعى يختم القرآن ستين مرة فى صلاة رمضان، و قال ابن مهدى: كان الشافعى شابا ملهما. و قال أحمد: ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعى. و قال: إن الشافعى للناس كالشمس للعالم. و قال أبو عبيد: ما رأيت أعقل من الشافعى.

و قال قتيبة: الشافعى إمام ولد سنة خمسين و مائة و توفى فى آخر يوم من رجب سنة أربع و مائتين، رضى الله عنه.

ينظر: تهذيب التهذيب (۹/ ۲۵)، و الخلاصة (۲/ ۳۷۷- ۳۷۸)، و سير أعلام النبلاء (۱۰/ ۵).

(۱۳) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى، أبو عبد الله المدنى، أحد

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸

رحمه الله تعالى- تصفحا رقيقا؛ هيبة له لئلا يسمع وقعها «۱».

و قال الربيع «۲»: و الله ما اجترأت أن أشرب الماء و [الإمام] «۳» الشافعى ينظر إلى هيبة له.

و عن الإمام على بن أبى طالب «۴»- رضى الله عنه-: من حق المتعلم أن يسلم على المعلم «۵» خاصة، و يخصه بالتحية، و أن يجلس أمامه، و لا يشيرّ عنده بيده، و لا يغمزّ بعينه غيره، و لا يقولن له: قال فلان خلاف قولك، و لا يغتابن «۶» عنده أحدا «۷»، و لا يسارر فى [مجلسه] «۸»، و لا يأخذ بثوبه، و لا يلح عليه إذا كسل، و لا يشبع من [طول] «۹»

أعلام الإسلام، و إمام دار الهجرة.

عن نافع و المقبرى و نعيم بن عبد الله و ابن المنكدر و محمد بن يحيى بن حبان و إسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة و أيوب و زيد بن أسلم و خلق. و عنه من شيوخه: الزهرى و يحيى الأنصارى.

قال الشافعى: مالك حجة الله تعالى على خلقه. قال ابن مهدى: ما رأيت أحدا أتم عقلا و لا أشد تقوى من مالك. و قال ابن المدينى: له نحو ألف حديث قال البخارى: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر. ولد مالك سنة ثلاث و تسعين، و حمل به ثلاث سنين. و توفى سنة تسع و سبعين و مائة، و دفن بالبقيع.

ينظر: تهذيب التهذيب (۱۰/ ۵)، و الجرح و التعديل (۱/ ۱۱)، و سير أعلام النبلاء (۸/ ۴۸).

(۱) فى ص: رفعها.

(۲) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى، مولاهم أبو محمد المصرى المؤذن. صاحب الشافعى و خادمه، و راوية كتبه الجديدة. قال الشيخ أبو إسحاق: و هو الذى يروى كتب الشافعى، قال الشافعى: الربيع راويتى. قال الذهبى: كان الربيع أعرف من المزنى بالحديث، و كان المزنى أعرف بالفقه منه بكثير، حتى كأن هذا لا يعرف إلا الحديث و هذا لا يعرف إلا الفقه. ولد سنة ثلاث أو أربع و سبعين و مائة، و توفى فى شوال سنة سبعة و مائتين، و قد قال الشافعى فيه: إنه أحفظ أصحابى. ينظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (۱/ ۶۵) و وفيات الأعيان (۲/ ۵۲) و شذرات الذهب (۲/ ۱۵۹).

(۳) سقط فى: د.

(۴) هو على بن أبى طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمى، أبو الحسن، ابن عم النبى صلى اللّه عليه و سلم و ختنه على بنته، أمير المؤمنين، يكنى أبا تراب، و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، و هى أول هاشمية ولدت هاشميّا. له خمسمائة حديث و ستة و ثمانون حديثا، اتفق البخارى و مسلم على عشرين، و انفرد البخارى بتسعة، و مسلم بخمسة عشر، شهد بدرا و المشاهد كلها. روى عنه أولاده الحسن و الحسين و محمد و فاطمة و عمر و ابن عباس و الأحنف و أمم. قال أبو جعفر: كان شديد الأدمة ربعة إلى القصر، و هو أول من أسلم من الصبيان؛ جمعا بين الأقوال. قال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»، و فضائله كثيرة. استشهد ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت أو خلت من رمضان سنة أربعين، و هو حينئذ أفضل من على وجه الأرض. ينظر: تهذيب التهذيب (۷/ ۳۳۴) (۵۶۵)، و تاريخ بغداد (۱/ ۱۳۳).

(۵) فى د: العالم.

(۶) فى م: و لا يغتاب.

(۷) أى فى مجلسه سواء كان الخطاب له، أو لغيره ممن فى مجلسه لا تصريحا و لا تعريضا.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹

صحبته.

و قال بعضهم: كنت عند شريك «۱»- رحمه الله تعالى- فأتاه بعض أولاد المهدى «۲»، فاستند إلى الحائط و سأله عن حديث، فلم يلتفت إليه و أقبل «۳» إلينا، ثم عاد، فعاد بمثل «۴» ذلك، فقال: أ تستخف بأولاد الخلفاء؟ قال: [لا] «۵»، و لكن العلم أجلّ عند الله أن أضعه «۶». فجثا على ركبتيه، فقال شريك: هكذا يطلب العلم.

قالوا: من آداب المتعلم أن يتحرى رضا المعلّم و إن خالف «۷» رضا نفسه، و لا يفشى له سرّا، و أن يرد غيبته إذا سمعها، فإن عجز فارق ذلك المجلس، و ألا يدخل عليه بغير إذن، و إن دخل جماعة قدموا «۸» أفضلهم و أسنّهم، و أن يدخل كامل الهيئة، فارغ القلب من الشواغل، متطهرا متنظفا بسواك و قصّ «۹» شارب و ظفر، و إزالة كريه رائحة، و يسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعهم إسماعا محققا، و يخص الشيخ بزيادة إكرام، و كذلك يسلم إذا انصرف، ففى الحديث الأمر بذلك «۱۰».

---

(۱) هو شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى أبو عبد الله الكوفى قاضيها و قاضى الأهواز عن زياد ابن علاقة و زبيد و سلمة بن كهيل و سماك و خلق. و عنه هشيم و عباد بن العوام و ابن المبارك، و على ابن حجر و لوين و أمم قال أحمد: هو فى أبى إسحاق أثبت من زهير. و قال ابن معين: ثقة يغلط.

و قال العجلى: ثقة. قال يعقوب بن سفيان: ثقة سيئ الحفظ. قال الخطيب: حدث عنه أبان بن تغلب و عباد الرواجنى و بين وفاتيهما

أكثر من مائة سنة. قال أحمد: مات سنة سبع و سبعين و مائة. له فى الجامع فرد حديث. ينظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (۱/ ۴۴۸).

(۲) هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن على العباسى، أبو عبد الله، المهدى بالله: من خلفاء الدولة العباسية فى العراق.
ولد بإيذج من كور الأهواز و ولى بعد وفاة أبيه و بعهد منه سنة ۱۵۸ ه و أقام فى الخلافة عشر سنين و شهرا، و مات فى ما سبذان سنة ۱۶۹ ه، صريعا عن دابته فى الصيد، و قيل مسموما. كان محمود العهد و السيرة، محببا إلى الرعية، حسن الخلق و الخلق، جوادا، يقال: إنه أجاز شاعرا بخمسين ألف دينار؟ و كان يجلس للمظالم و يقول: أدخلوا على القضاة فلو لم يكن ردى للمظالم إلا حياء منهم لكفى. و هو أول من مشى بين يديه بالسيوف المصلتة و القسى و النشاب و العمد، و أول من لعب بالصوالجة فى الإسلام. و هو الذى بنى جامع الرصافة، و تربته بها، و انمحى أثر الجامع و التربة بعد ذلك. ينظر الأعلام (۶/ ۲۲۱) و فوات الوفيات (۲/ ۲۲۵) و دول الإسلام للذهبى (۱/ ۸۶).

(۳) فى د: فأقبل.

(۴) فى م، د: مثل.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى م: أضيعه.

(۷) فى د: يخالف.

(۸) فى م: قدم.

(۹) فى م: و قصر.

(۱۰) قد أشار النووى فى مقدمة المجموع إلى أن هناك من ينكر الأمر بذلك، إلا أنه قال: «و لا التفات إلى من أنكره» و أشار- رحمه الله- إلى أنه قد أوضح هذه المسألة فى كتاب الأذكار. ينظر: المجموع (۱/ ۶۷).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰

و لا يتخطى رقاب الناس، و يجلس حيث انتهى «۱» به المجلس، إلا أن يصرح له الشيخ و الحاضرون بالتقدم «۲» و التخطى، أو يعلم من حالهم إيثار ذلك، و لا يقيم «۳» أحدا من مجلسه، فإن آثره غيره بمجلسه لم يأخذه إلا أن يكون فى ذلك مصلحة للحاضرين؛ بأن يقرب [من الشيخ] «۴» و يذاكره فينتفع الحاضرون بذلك «۵»، و لا يجلس وسط الحلقة إلا لضرورة، و لا بين صاحبين إلا برضاهما، و إذا فسح له قعد و ضم نفسه، و يحرص «۶» على القرب من الشيخ ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة، و هذا بشرط ألا يرتفع فى المجلس على أفضل منه، و يتأدب مع رفيقه و حاضرى المجلس؛ فإن التأدب معهم تأدب مع الشيخ «۷» و احترام لمجلسه.

و يقعد قعدة المتعلمين لا قعدة المعلّمين؛ و ذلك بأن «۸» يجثو على ركبتيه كالمتشهد، غير أنه لا يضع يديه على فخذيه، و ليحذر من جعل يده اليسرى خلف ظهره معتمدا عليها؛ ففى الحديث: «إنّها قعدة المغضوب عليهم» رواه أبو داود فى سننه «۹»، و لا يرفع صوته رفعا بليغا، و لا يكثر الكلام، و لا يلتفت بلا حاجة، بل يقبل على «۱۰» الشيخ مصغيا له «۱۱» فقد جاء: «حدّث النّاس ما رمقوك «۱۲» بأبصارهم» أو نحوه.

و لا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال، إلا إن علم «۱۳» من حال الشيخ إيثار ذلك ليستدل به على فضيلة المتعلم، و لا يقرأ عند اشتغال قلب الشيخ، و لا يسأله عن شىء فى غير موضعه، إلا إن علم من حاله أنه لا يكرهه، و لا يلح فى السؤال إلحاحا مضجرا، و إذا مشى معه كان عن يمين الشيخ، و لا يسأله فى الطريق، و إذا وصل الشيخ إلى منزله فلا يقف قبالة بابه؛ كراهة «۱۴» أن يصادف خروج من يكره الشيخ اطلاعه عليه، و ليغتنم «۱۵» سؤاله

(۱) فى م: ينتهى.

(۲) فى م: بالتقديم.

(۳) فى ز: يقم.

(۴) سقط من م.

(۵) فى م: بها.

(۶) فى ص، د، ز: يحترص.

(۷) فى د، ز، ص: للشيخ.

(۸) فى م، ز: و ذلك أن.

(۹) أخرجه أحمد (۴/ ۳۸۸) و أبو داود (۲/ ۶۷۹) كتاب الأدب باب فى الجلسة المكروهة (۴۸۴۸) و ابن حبان (۱۹۵۶- موارد) و الطبرانى فى الكبير (۷/ ۳۷۸) (۷۲۴۲، ۷۲۴۳) و الحاكم (۴/ ۲۶۹) من طريق ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال: مر بى رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و أنا جالس هكذا و قد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى و اتكأت على أليۀ يدى فقال: «أ تقعد قعدة المغضوب عليهم» و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

و وافقه الذهبى.

(۱۰) فى د: إلى.

(۱۱) فى م: إليه.

(۱۲) فى د، ز، ص: ما رموك.

(۱۳) زاد فى د: أن.

(۱۴) فى م: كرهۀ.

(۱۵) فى د: و يغتنم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱

عند «۱» طيب «۲» نفسه و فراغه، و يلطف فى سؤاله، و يحسن خطابه، و لا يستحى من السؤال عما أشكل عليه، بل يستوضحه أكمل استيضاح، فقد قيل: من رق وجهه عند السؤال، ظهر نقصه عند اجتماع الرجال.

و عن الخليل بن أحمد «۳»: «منزلة الجهل «۴» بين الحياء و الأنفة».

و ينبغى له إذا سمع الشيخ يقول مسألة أو يحكى حكاية، و هو يحفظها، أن يصغى إليها إصغاء من لا يحفظها، إلا إذا علم من الشيخ إشارة «۵» بأن المتعلم حافظ.

و ينبغى أن يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه فى جميع أوقاته ليلا و نهارا، و قد «۶» قال الشافعى- رحمه الله تعالى- فى رسالته: حق على طلبۀ العلم بلوغ نهاية جهدهم فى الاستكثار من العلم، و الصبر «۷» على كل عارض، و إخلاص النيۀ لله تعالى، و الرغبة إلى الله تعالى فى العون عليه. و فى صحيح مسلم: «لا يستطاع العلم براحۀ الجسم» «۸».

---

(۱) فى م، ص، د: عن. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۴۱ الفصل الثانى[فيما يتعلق بطالب العلم فى نفسه و مع شيخه] ..... ص : ۳۷

(۲) فى م: تطييب.

(۳) صاحب العربية، و منشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدى، البصرى، أحد الأعلام. ولد سنة مائة.

حدث عن: أيوب السختيانى، و عاصم الأحول، و العوام بن حوشب، و غالب القطان.

أخذ عنه سيبويه النحو، و النضر بن شميل، و هارون بن موسى النحوى، و وهب ابن جرير، و الأصمعى، و آخرون.

و كان رأسا فى لسان العرب، دينا، و رعا، قانعا، متواضعا، كبير الشأن، يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، و له كتاب: العين، فى اللغة.

وثقه ابن حبان. و قيل: كان متقشفا متعبدا. مات سنة بضع و ستين و مائة، و قيل: بقى إلى سنة سبعين و مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (۷/ ۴۲۹- ۴۳۱)، و طبقات النحويين للزبيدى (۴۷- ۵۱)، و معجم الأدباء (۱۱/ ۷۲- ۷۷)، و الكامل لابن الأثير (۶/ ۵۰).

(۴) فى م: الجاهل.

(۵) فى د، ز، م: إيثاره.

(۶) فى ص، د: فقد.

(۷) فى د: و نصبر.

(۸) ذكر النووى جل هذه الآداب فى مقدمته للمجموع و زاد عليها: أنه ينبغى لطالب العلم أن يكون حريصا على التعلم، مواظبا عليه فى جميع أوقاته ليلا و نهارا، حضرا أو سفرا، و لا يذهب من أوقاته شيئا فى غير العلم، إلا بقدر الضرورة؛ لأكل و نوم قدرا لا بد منه، و نحوهما كاستراحة يسيرة لإزالة الملل، و شبه ذلك من الضروريات، و ليس بعاقل من أمكنه درجة ورثة الأنبياء ثم فوتها، و قد قال الشافعى- رحمه الله- فى رسالته: حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم فى الاستكثار من علمه، و الصبر على كل عارض دون طلبه، و إخلاص النية لله- تعالى- فى إدراك علمه نصا و استنباطا، و الرغبة إلى الله تعالى فى العون عليه. و فى صحيح مسلم عن يحيى بن أبى كثير، قال: لا يستطاع العلم براحة الجسم. ذكره فى أوائل مواقيت الصلاة.

و من آدابه: الحلم و الأناة، و أن يكون همته عالية، فلا يرضى باليسير مع إمكان الكثير، و ألا يسوف فى اشتغاله، و لا يؤخر تحصيل فائدة و إن قلت إذا تمكن منها، و إن أمن حصولها بعد ساعة؛ لأن للتأخير آفات، و لأنه فى الزمن الثانى يحصل غيرها، و عن الربيع قال: لم أر الشافعى آكلا بنهار، و لا نائما بليل، لاهتمامه بالتصنيف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲

و لا يحمل نفسه ما لا تطيق مخافة الملل، و هذا يختلف باختلاف الناس.

و إذا جاء مجلس الشيخ فلم يجده انتظره و لا يفوت درسه إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك، بأن يعلم من حاله الإقراء فى وقت بعينه فلا يشق عليه بطلب القراءة فى غيره. قال الخطيب: و إذا وجده نائما لا يستأذن عليه، بل يصبر حتى يستيقظ أو ينصرف و الاختيار الصبر، كما كان ابن عباس و السلف يفعلون.

و إذا بحث المختصرات، انتقل إلى بحث أكبر منها مع المطالعة المتقنة، و العناية الدائمة المحكمة، و تعليق ما يراه من النفائس و الغرائب و حل المشكلات مما يراه فى المطالعة أو يسمعه من الشيخ. و لا يحتقر فائدة يراها أو يسمعها فى أى فن كانت؛ بل يبادر إلى كتابتها ثم يواظب على مطالعة ما كتبه، و ليلازم حلقة الشيخ، و ليعتن بكل الدروس، و يعلق عليها ما أمكن، فإن عجز اعتنى بالأهم، و لا يؤثر بنوبته، فإن الإيثار بالقرب مكروه، فإن رأى الشيخ المصلحة فى ذلك فى وقت فأشار به امتثل أمره.

و ينبغى أن يرشد رفقته و غيرهم من الطلبة إلى مواطن الاشتغال و الفائدة، و يذكر لهم ما استفاده على جهة النصيحة و المذاكرة، بإرشادهم يبارك له فى علمه، و يستنير قلبه، و تتأكد المسائل معه، مع جزيل ثواب الله- عز و جل- و متى بخل بذلك كان بضده، فلا يثبت معه، و إن ثبت لم يثمر، و لا يحسد أحدا و لا يحتقره، و لا يعجب بفهمه.

و ينبغى أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح بقبول العلم و حفظه و استثماره، ففى الصحيحين عن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ فى

الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كلّه، و إذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا و هى القلب».

و قالوا: تطبيب القلب للعلم كتطبيب الأرض للزراعة و ينبغى أن يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهاد فى التحصيل، و يرضى باليسير من القوت، و يصبر على ضيق العيش.

قال الشافعى- رحمه الله تعالى-: لا يطلب أحد هذا العلم بالملك و عز النفس فيفلح، و لكن من طلبه بذل النفس، و ضيق العيش، و خدمة العلماء أفلح. و قال- أيضا-: لا يدرك العلم إلا بالصبر على الذل. و قال- أيضا-: لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس، فقيل: و لا الغنى المكفى؟ فقال: و لا الغنى المكفى.

و قال مالك بن أنس- رحمه الله-: لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضر به الفقر، و يؤثره على كل شىء.

و قال أبو حنيفة- رحمه الله-: يستعان على الفقه بجمع الهمم، و يستعان على حذف العلائق بأخذ اليسير عند الحاجة و لا يزيد.

و قال إبراهيم الآجرى: من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم. و قال الخطيب البغدادى فى كتابه:

الجامع لآداب الراوى و السامع: يستحب للطالب أن يكون عزبا ما أمكنه؛ لئلا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة، و الاهتمام بالمعيشة، عن إكمال طلب العلم، و احتج بحديث: «خيركم بعد المائتين خفيف الحاذ»، و هو الذى لا أهل له و لا ولد. و عن إبراهيم بن أدهم- رحمه الله-:

من تعود أفخاذ النساء لم يفلح، يعنى: اشتغل بهن. و هذا فى غالب الناس لا الخواص. و عن سفيان الثورى: إذا تزوج الفقيه فقد ركب البحر، فإن ولد له فقد كسر به. و قال سفيان لرجل:

تزوجت؟ فقال: لا، قال: ما تدرى ما أنت فيه من العافية. و عن بشر الحافى- رحمه الله-:

«من لم يحتج إلى النساء فليتق الله و لا يألف أفخاذهن».

قلت: هذا كله موافق لمذهبنا، فإن مذهبنا أن من لم يحتج إلى النكاح استحب له تركه، و كذا إن

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳

فائدة

: قال الخطيب البغدادى «۱»: أجود أوقات الحفظ الأسحار، ثم نصف النهار، ثم الغداة، و حفظ الليل أنفع من حفظ النهار، و وقت الجوع أنفع من وقت الشبع، و أجود أماكن الحفظ كل موضع بعد عن الملهيات «۲»، و ليس الحفظ بمحمود بحضرة النبات و الخضرة و الأنهار و قوارع الطرق؛ لأنها تمنع خلو القلب.

و ينبغى أن يصبر على حدة «۳» شيخه و سوء خلقه، و لا يصده «۴» ذلك عن ملازمته و اعتقاد كماله «۵»، و يتأول لأفعاله «۶» التى ظاهرها الفساد تأويلات [حسنة] «۷» صحيحة.

و إذا جفاه الشيخ ابتدأ هو «۸» بالاعتذار «۹» و أظهر «۱۰» الذنب له، و المعتب «۱۱» عليه، و قد قالوا: «من لم «۱۲» يصبر [على] [جفاء شيخه] «۱۳» و ذل التعليم، بقى عمره فى عماية الجهل «۱۴»، و من [صبر] «۱۵» عليه آل أمره إلى عز الآخرة و الدنيا».

و عن أنس «۱۶»- رضى الله تعالى عنه-: «ذللت طالبا فعززت مطلوبا».

احتاج و عجز عن مؤنته، و فى الصحيحين عن أسامة بن زيد- رضى الله عنهما- عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال:

«ما تركت بعدى فتنة هى أضرّ على الرّجال من النّساء» و فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ الدّنيا حلوة خضرة، و إنّ اللّه مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتّقوا الدّنيا، و اتّقوا النّساء، فإنّ أوّل فتنة بنى

إسرائيل كانت فى النّساء».

و ينبغى له أن يتواضع للعلم و المعلم، فبتواضعه يناله، و قد أمرنا بالتواضع مطلقا، فهنا أولى، و قد قالوا: العلم حرب للمتعالى، كالسيل حرب للمكان العالى، و ينقاد لمعلمه، و يشاوره فى أموره، و يأتمر بأمره، كما ينقاد المريض لطبيب حاذق ناصح، و هذا أولى لتفاوت مرتبتهما، قالوا: و لا يأخذ العلم إلا ممن كملت أهليته، و ظهرت ديانته، و تحققت معرفته، و اشتهرت صيانته و سيادته؛ فقد قال ابن سيرين، و مالك، و خلائق من السلف: «هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم». ينظر المجموع (۱/ ۶۵: ۷۰).

(۱) هو أحمد بن على بن ثابت البغدادى أبو بكر المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين.

مولده فى «غزيهٔ»- بصيغهٔ التصغير- منتصف الطريق بين الكوفهٔ و مكهٔ، و منشأهٔ و وفاته ببغداد. رحل إلى مكهٔ و سمع بالبصرهٔ و الدينور و الكوفهٔ و غيرها. ينظر الأعلام (۱/ ۱۷۲) (۹۰۵).

(۲) فى ز: المنهيات.

(۳) فى ز، ص، م: جفوهٔ.

(۴) فى د: و لا يمنعه.

(۵) فى ص: كلامه.

(۶) فى د: أفعاله.

(۷) سقط فى ز.

(۸) فى د: ابتدأه.

(۹) فى د: بالأعذار.

(۱۰) فى د: و إظهار.

(۱۱) فى م، ص: و العيب.

(۱۲) فى ص: من لا.

(۱۳) زيادهٔ من م.

(۱۴) فى د، ص: الجهالهٔ.

(۱۵) بياض فى ص.

(۱۶) فى م: أبى ذر. و أنس هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارى النجارى، خدم النبى صلى اللّه عليه و سلم عشر سنين. و ذكر ابن سعد أنه شهد بدرا، له ألف و مائتا حديث و ستهٔ و ثمانون حديثا. و روى عن طائفهٔ من الصحابهٔ. و عنه بنوه موسى و النضر و أبو بكر و الحسن البصرى و ثابت

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴

[و ما أحسن قول القائل:

إنّ المعلّم و الطّبيب، كلاهمالا ينصحان إذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك إن جهلت طبيبهو اصبر لجهلك إن جفوت معلّما] «۱» و ينبغى أن يغتنم التحصيل فى وقت الفراغ و الشباب و قوهٔ البدن و نباههٔ الخاطر و قلهٔ الشواغل قبل عوارض البطالهٔ و ارتفاع المنزلهٔ؛ فقد روى عن عمر [بن الخطاب] «۲»- رضى الله تعالى عنه-: «تفقهوا قبل أن تسوّدوا».

و قال الشافعى- رضى الله تعالى عنه-: «تفقه قبل أن ترأس، فإذا رأست فلا سبيل [لك] «۳» إلى التفقه».

و ليكتب «۴» كل ما سمعه، ثم يواظب [على] حلقهٔ الشيخ، و يعتنى بكل الدروس «۵»، فإن عجز اعتنى بالأهم، و ينبغى أن يرشد رفقته

و غيرهم إلى مواطن الاشتغال و الفائدة، و يذكر لهم ما استفاده على جهة النصيحة و المذاكرة، و بإرشادهم يبارك له فى علمه «۶»، و تتأكد المسائل [معه] «۷» مع جزيل ثواب الله تعالى، و من فعل ضد ذلك كان بضده.

فإذا تكاملت أهليته و اشتهرت فضيلته اشتغل بالتصنيف، و جد فى الجمع و التأليف، و الله الموفق «۸».

و ينبغى ألا- يترك وظيفته لعروض «۹» مرض خفيف و نحوه مما يمكن معه الجمع بينهما، و لا يسأل تعنتا «۱۰» و تعجيزا فلا يستحقّ جوابا، و من أهم أحواله «۱۱» أن يحصّل الكتاب بشراء «۱۲» أو غيره و لا- يشتغل بنسخ كتاب أصلا، فإن آفاته ضياع الأوقات فى صناعة أجنبية

البنانى و سليمان التيمى و خلق لا يحصون. مات سنة تسعين أو بعدها و قد جاوز المائة، و هو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضى الله عنهم. ينظر الخلاصة (۱/ ۱۰۵).

(۱) زيادة من ص.

(۲) زيادة من ص، د و هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى أبو حفص المدنى، أحد فقهاء الصحابة، ثانى الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، و أول من سمى أمير المؤمنين شهد بدرا، و المشاهد إلا تبوك. و ولى أمر الأمة بعد أبى بكر رضى الله عنهما. و فتح فى أيامه عدة أمصار. أسلم بعد أربعين رجلا. عن ابن عمر مرفوعا: «إن الله جعل الحق على لسان عمر و قلبه»، و لما دفن قال ابن مسعود: ذهب اليوم بتسعة أعشار العلم. استشهد فى آخر سنة ثلاث و عشرين، و دفن فى أول سنة أربع و عشرين، و هو ابن ثلاث و ستين، و صلى عليه صهيب، و دفن فى الحجرة النبوية، و مناقبه جمة. ينظر الخلاصة (۲/ ۲۶۸).

(۳) زيادة من د.

(۴) فى د: و يكتب.

(۵) فى م، ز: الدرس.

(۶) فى م: يبارك له فى عمله.

(۷) سقطت فى ز.

(۸) فى ز: أعلم.

(۹) فى ص: بعروض.

(۱۰) فى ص: عنتا.

(۱۱) فى د، م، ز: حاله.

(۱۲) فى ز: نثرا، و فى م: نشرا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵

عن تحصيل العلم، و ركون النفس لها «۱» أكثر من ركونها لتحصيله، و قد «۲» قال بعض أهل الفضل: «أود لو قطعت يد الطالب إذا نسخ، فأما شىء يسير فلا بأس به»، و كذا «۳» إذا دعاه إلى ذلك قلة ما بيده من الدنيا.

و ينبغى ألا يمنع عارية كتاب لأهله؛ فقد «۴» ذمه «۵» السلف و الخلف ذمّا كثيرا.

قال الزهرى «۶»: «إياك و غلول الكتب» «۷» و هو حبسها عن أصحابها، و عن الفضيل «۸»:

«ليس من أهل الورع و لا من أفعال «۹» الحكماء أن يأخذ سماع رجل و كتابه «۱۰» فيحبسه عنه».

و قال رجل لأبى العتاهية «۱۱»: أعرنى كتابك فقال: إنى أكره ذلك؛ فقال: أما علمت أن المكارم موصولة بالمكاره؟ فأعاره «۱۲».

---

(۱) فى ص: لهذا.

(۲) فى م، ز: به.

(۳) فى م: و كذلك.

(۴) فى د، ص: و قد.

(۵) فى م: قال.

(۶) فى د: الزبيرى. و الزهرى هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب. من بنى زهرة، من قريش.

تابعى من كبار الحفاظ و الفقهاء. مدنى سكن الشام. هو أول من دون الأحاديث النبوية. و دون معها فقه الصحابة. قال أبو داود: جميع حديث الزهرى مائتان و ألفا حديث. أخذ عن بعض الصحابة.

و أخذ عنه مالك بن أنس و طبقته. توفى سنة ۱۲۴ ه. ينظر تهذيب التهذيب (۹/ ۴۴۵- ۴۵۱)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۱۰۲)، و الوفيات (۱/ ۴۵۱)، و الأعلام للزركلى (۷/ ۳۱۷).

(۷) أخرجه الخطيب فى الجامع (۱/ ۳۷۳).

(۸) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمى اليربوعى، أبو على، شيخ الحرم المكى، من أكابر العباد الصلحاء كان ثقة فى الحديث، أخذ عنه خلق منهم: الإمام الشافعى. ولد فى سمرقند و نشأ بأبيورد و دخل الكوفة و أصله منها ثم سكن و توفى بها. ينظر الأعلام (۵/ ۱۵۳).

(۹) فى ز: فعال.

(۱۰) فى م: أو كتابه.

(۱۱) فى م: من أصحاب أبى العتاهية. و هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العينى، العنزى- من قبيلة عنزة- بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبى العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، فى شعره إبداع. كان ينظم المائة و المائة و الخمسين بيتا فى اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل. و هو يعد من مقدمى المولدين، من طبقة بشار و أبى نواس و أمثالهما. جمع الإمام يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى القرطبى ما وجد من زهدياته و شعره فى الحكمة و العظة، و ما جرى مجرى الأمثال، فى مجلد، منه مخطوطة حديثة فى دار الكتب بمصر، اطلع عليها أحد الآباء اليسوعيين فنسخها و رتبها على الحروف و شرح بعض مفرداتها، و سماها «الأنوار الزاهية فى ديوان أبى العتاهية- ط» و كان يجيد القول فى الزهد و المديح و أكثر أنواع الشعر فى عصره. ولد فى «عين التمر» بقرب الكوفة، و نشأ فى الكوفة، و سكن بغداد. و كان فى بدء أمره يبيع الجرار فقيل له «الجرار» ثم اتصل بالخلفاء و علت مكانته عندهم. و هجر الشعر مدة، فبلغ ذلك المهدى العباسى، فسجنه ثم أحضره إليه و هدده بالقتل أو يقول الشعر! فعاد إلى نظمه، فأطلقه. و أخباره كثيرة. توفى فى بغداد سنة ۲۱۱ ه. ينظر الأعلام (۱/ ۳۲۱) و الأغانى (۴/ ۱) و تاريخ بغداد (۶/ ۲۵۰) و وفيات الأعيان (۱/ ۷۱).

(۱۲) قال النووى فى المجموع (۱/ ۷۱): و قد جاء فى ذم الإبطاء برد الكتب المستعارة عن السلف أشياء كثيرة

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶

فهذه نبذة من الآداب لمن اشتغل بهذا «۱» الطريق لا يستغنى عن تذكرها؛ لتكون معينة على تحصيل المرام و الخروج إلى النور «۲» من الظلام، و الله تعالى هو المنان ذو الجود و الإكرام «۳».

- نثرا و نظما، و رويناها فى كتاب الخطيب: الجامع لأخلاق الراوى و السامع منها عن الزهرى: إياك و غلول الكتب؛ و هو حبسها عن أصحابها، و عن الفضيل: ليس من أفعال أهل الورع و لا- من أفعال الحكماء أن يأخذ سماع رجل و كتابه، فيحبسه عنه، و من فعل ذلك فقد ظلم نفسه. و قال الخطيب:

و بسبب حبسها امتنع غير واحد من إعارتها، ثم روى فى ذلك جملا عن السلف، و أنشد فيه أشياء كثيرة.

و المختار استحباب الإعارة لمن لا ضرر عليه فى ذلك؛ لأنه إعانة على العلم مع ما فى مطلق العارية من الفضل، و روينا عن وكيع: أول بركة الحديث إعارة الكتب. و عن سفيان الثورى: من بخل بالعلم ابتلى بإحدى ثلاث: أن ينساه، أو يموت و لا ينتفع به، أو تذهب كتبه.

(۱) فى م، ص: بهذه.

(۲) فى م: و الدخول فى النور.

(۳) اقتصر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل على بيان ما يتعلق بطالب العلم من آداب. و إكمالا للفائدة نذكر فيما يلى ما يتعلق بالمعلم نفسه من آداب، و قد عقد النووى فى مقدمة المجموع بابا خاصّا بذلك جاء فيه ما نصه: هذا الباب واسع جدّا، و قد جمعت فيه نفائس كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب عشرها، فأذكر فيه- إن شاء اللّه تعالى- نبذا منه، فمن آدابه: أدبه فى نفسه، و ذلك فى أمور:

منها أن يقصد بتعليمه وجه اللّه تعالى، و لا يقصد توصلا إلى غرض دنيوى: كتحصيل مال، أو جاه، أو شهرة، أو سمعة، أو تميز عن الأنداد، أو تكثر بالمشتغلين عليه، أو المختلفين إليه، أو نحو ذلك، و لا يشين علمه و تعليمه بشىء من الطمع فى رفق يحصل له من مشتغل عليه من خدمة، أو مال، أو نحوهما، و إن قل، و لو كان على صورة الهدية التى لو لا اشتغاله عليه لما أهداها إليه.

و قد صح عن الشافعى- رحمه اللّه تعالى- أنه قال: وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على ألا ينسب إلى حرف منه و قال- رحمه اللّه تعالى-: ما ناظرت أحدا قط على الغلبة، وددت إذا ناظرت أحدا أن يظهر الحق على يديه و قال: ما كلمت أحدا قط إلا وددت أن يوفق، و يسدد، و يعان، و يكون عليه رعاية من اللّه و حفظ. و عن أبى يوسف- رحمه اللّه تعالى- قال: يا قوم أريدوا بعلمكم اللّه فإنى لم أجلس مجلسا قط أنوى فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم، و لم أجلس مجلسا قط أنوى فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح.

و منها: أن يتخلق بالمحاسن التى ورد الشرع بها، و حث عليها، و الخلال الحميدة، و الشيم المرضية التى أرشد إليها من التزهد فى الدنيا، و التقلل منها، و عدم المبالاة بفواتها، و السخاء، و الجود، و مكارم الأخلاق، و طلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، و الحلم، و الصبر، و التنزه عن دنىء الاكتساب، و ملازمة الورع، و الخشوع، و السكينة، و الوقار، و التواضع، و الخضوع، و اجتناب الضحك و الإكثار من المزاح، و ملازمة الآداب الشرعية الظاهرة و الخفية:

كالتنظيف بإزالة الأوساخ، و تنظيف الإبط، و إزالة الروائح الكريهة، و اجتناب الروائح المكروهة، و تسريح اللحية.

و منها: الحذر من الحسد، و الرياء، و الإعجاب، و احتقار الناس و إن كانوا دونه بدرجات، و هذه أدواء و أمراض يبتلى بها كثيرون من أصحاب الأنفس الخسيسات، و طريقه فى نفى الحسد أن يعلم أن حكمة اللّه- تعالى- اقتضت جعل هذا الفضل فى هذا الإنسان؛ فلا يعترض، و لا يكره ما اقتضته

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۴۷

الحكمة بذم اللّه [إياه] احترازا من المعاصى. و طريقه فى نفى الرياء: أن يعلم أن الخلق لا ينفعونه و لا يضرونه حقيقة؛ فلا يتشاغل بمراعاتهم فيتعب نفسه، و يضر دينه، و يحبط عمله، و يرتكب ما يجلب سخط اللّه، و يفوت رضاه. و طريقه فى نفى الإعجاب: أن يعلم أن العلم فضل من اللّه- تعالى- و منة عارية فإن للّه- تعالى- ما أخذ، و له ما أعطى، و كل شىء عنده بأجل مسمى، فينبغى ألا يعجب بشىء لم يخترعه، و ليس مالكا له، و لا على يقين من دوامه. و طريقه فى نفى الاحتقار: التأدب بما أدبنا اللّه تعالى، قال اللّه تعالى فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقى [النجم: ۳۲]. و قال تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ [الحجرات: ۱۳]، فربما كان هذا الذى يراه دونه أتقى للّه- تعالى- و أطهر قلبا، و أخلص نية، و أزكى عملا ثم إنه لا يعلم ما ذا يختم له به، ففى الصحيح: «إنّ أحدكم يعمل

بعمل أهل الجنّة ...» الحديث، نسأل اللّه العافية من كل داء.

و منها: استعماله أحاديث التسبيح، و التهليل، و نحوهما من الأذكار و الدعوات و سائر الآداب الشرعيات.

و منها: دوام مراقبته للّه تعالى فى علانيته و سره، محافظا على قراءة القرآن، و نوافل الصلوات، و الصوم، و غيرها؛ معولا على اللّه- تعالى- فى كل أمره معتمدا عليه، مفوضا فى كل الأحوال أمره إليه.

و منها- و هو من أهمها-: ألا يذل العلم، و لا يذهب به إلى مكان ينتسب إلى من يتعلمه منه، و إن كان المتعلم كبير القدر، بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف، و أخبارهم فى هذا كثيرة مشهورة مع الخلفاء و غيرهم. فإن دعت إليه ضرورة أو اقتضت مصلحة راجحة على مفسدة ابتذاله- رجونا أنه لا بأس به ما دامت الحالة هذه، و على هذا يحمل ما جاء عن بعض السلف فى هذا.

و منها: أنه إذا فعل فعلا صحيحا جائزا فى نفس الأمر، و لكن ظاهره أنه حرام أو مكروه، أو مخل بالمروءة، و نحو ذلك، فينبغى له أن يخبر أصحابه، و من يراه يفعل ذلك بحقيقة ذلك الفعل؛ لينتفعوا؛ و لئلا يأثموا بظنهم الباطل؛ و لئلا ينفروا عنه، و يمتنع الانتفاع بعلمه، و من هذا الحديث الصحيح: «إنها صفية».

و من آدابه فى درسه و اشتغاله أنه ينبغى ألا يزال مجتهدا فى الاشتغال بالعلم قراءة و إقراء، و مطالعة و تعليقا، و مباحثة و مذاكرة و تصنيفا، و لا يستنكف من التعلم ممن هو دونه فى سن أو نسب أو شهرة أو دين، أو فى علم آخر، بل يحرص على الفائدة ممن كانت عنده، و إن كان دونه فى جميع هذا، و لا يستحى من السؤال عما لم يعلم.

فقد روينا عن عمر و ابنه- رضى الله عنهما- قالا: من رق وجهه رق علمه. و عن مجاهد لا يتعلم العلم مستح و لا مستكبر. و فى الصحيح عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين. و قال سعيد بن جبير: لا يزال الرجل عالما ما تعلم، فإذا ترك العلم و ظن أنه قد استغنى و اكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون.

و ينبغى ألا يمنعه ارتفاع منصبه و شهرته من استفادة ما لا يعرفه، فقد كان كثيرون من السلف يستفيدون من تلامذتهم ما ليس عندهم، و قد ثبت فى الصحيح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين، و روى جماعات من التابعين عن تابعى التابعين، و هذا عمرو بن شعيب ليس تابعيا، و روى عنه أكثر من سبعين من التابعين. و ثبت فى الصحيحين أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قرأ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا [البينة: ۱]، على أبى بن كعب- رضى الله عنه- و قال: «أمرنى اللّه أن أقرأ عليك». فاستنبط العلماء من هذا فوائد، منها: بيان التواضع، و أن الفاضل لا يمتنع من القراءة

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸

على المفضول، و ينبغى أن تكون ملازمة الاشتغال بالعلم هى مطلوبه و رأس ماله فلا يشتغل بغيره، فإن اضطر إلى غيره فى وقت، فعل ذلك الغير بعد تحصيل وظيفته من العلم. و ينبغى أن يعتنى بالتصنيف إذا تأهل له، فبه يطلع على حقائق العلم و دقائقه، و يثبت معه؛ لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش و المطالعة، و التحقيق و المراجعة، و الاطلاع على مختلف كلام الأئمة، و متفقه و واضحه من مشكله، و صحيحه من ضعيفه، و جزله من ركيكه، و ما لا اعتراض عليه من غيره، و به يتصف المحقق بصفة المجتهد.

و ليحذر كل الحذر أن يشرع فى تصنيف ما لم يتأهل له، فإن ذلك يضره فى دينه و علمه و عرضه، و ليحذر أيضا من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه، و ترداد نظره فيه و تكريره، و ليحرص على إيضاح العبارة و إيجازها، فلا يوضح إيضاحا ينتهى إلى الركاكة، و لا يوجز إيجازا يفضى إلى المحق و الاستغلاق، و ينبغى أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر.

و المراد بهذا ألا يكون هناك مصنف يغنى عن مصنفه فى جميع أساليبه، فإن أغنى عن بعضها فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها، مع ضم ما فاته من الأساليب. و ليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به، و يكثر الاحتياج إليه، و ليعتن بعلم المذهب، فإنه من أعظم الأنواع نفعا، و به يتسلط المتمكن على المعظم من باقى العلوم.

و من آدابه و آداب تعليمه: اعلم أن التعليم هو الأصل الـذى به قوام الـدين، و به يؤمن امّحاق العلم، فهو من أهم أمور الدين، و أعظم العبادات، و آكد فروض الكفايات.

قـال الله- تعـالى-: وَ إِذْ أَخَـذَ اللَّهُ مِيثـاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتـابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا- تَكْتُمُونَهُ [آل عمران: ۱۸۷]، و قـال- تعالى-: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا ... الآيـة [البقرة: ۱۵۹]. و فى الصـحيح من طرق: أن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم قال: «ليبلّغ الشّاهـد منكم الغائب»، و الأحاديث بمعناه كثيرة، و الإجماع منعقد عليه.

و يجب على المعلم أن يقصـد بتعليمه وجه الله تعالى لما سبق، و ألا يجعله وسـيلة إلى غرض دنيوى، فيستحضـر المعلم فى ذهنه كون التعليم آكد العبادات؛ لكون ذلك حاثا له على تصحيح النية، و محرضا له على صيانته من مكدراته و من مكروهاته؛ مخافة فوات هذا الفضل العظيم، و الخير الجسيم.

قالوا: و ينبغى ألا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صـحيح النية، فإنه يرجى له حسن النية، و ربما عسـر فى كثير من المبتدئين بالاشـتغال تصـحيح النية لضـعف نفوسهم، و قلة أنسهم بموجبات تصحيحها، فالامتناع من تعليمهم يؤدى إلى تفويت كثير من العلم مع أنه يرجى ببركة العلم تصحيحها إذا أنس بالعلم.

و قـد قـالوا: طلبنـا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله، معناه: كانت عاقبته أن صار لله، و ينبغى أن يؤدب المتعلم على التدريـج بالآداب السنية، و الشيم المرضية، و رياضة نفسه بالآداب و الدقائق الخفية، و يعوده الصيانة فى جميع أموره الكامنة و الجلية.

فـأول ذلـك: أن يحرضـه بـأقواله و أحـواله المتكررات على الإخلاـص و الصـدق و حسـن النيـات، و مراقبـة الله- تعـالى- فى جميع اللحظات، و أن يكون دائما على ذلك حتى الممات، و يعرفه أن بذلك تنفتح عليه أبواب المعارف، و ينشـرح صدره و تنفجر من قلبه ينـابيع الحكم و اللطـائف، و يبـارك له فى حـاله و علمه، و يوفق للإصابـة فى قوله و فعله و حكمه، و يزهـده فى الـدنيا، و يصـرفه عن التعلق بهـا، و الركون إليهـا، و الاغترار بها، و يـذكره أنها فانيـة، و الآخرة آتيـة باقيـة، و التأهب للباقى، و الإعراض عن الفانى هو طريق الحازمين، و دأب عباد الله الصالحين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹

و ينبغى أن يرغبه فى العلم و يـذكره بفضائله و فضائل العلماء، و أنهم ورثـة الأنبياء، صـلوات الله و سـلامه عليهم، و لا رتبة فى الوجوه أعلى من هذه.

و ينبغى أن يحنو عليه و يعتنى بمصالحه كاعتنائه بمصالـح نفسه و ولده، و يجريه مجرى ولده فى الشـفقة عليه، و الاهتمام بمصالحه، و الصبر على جفائه و سوء أدبه، و يعذره فى سوء أدب، و جفوة تعرض منه فى بعض الأحيان، فإن الإنسان معرض للنقائص.

و ينبغى أن يحب له مـا يحب لنفسه من الخير، و يكره له مـا يكرهه لنفسه من الشـر؛ ففى الصـحيحين: «لا- يـؤمن أحـدكم حـتّى يحبّ لأـخيه ما يحبّ لنفسه». و عن ابن عباس- رضـى الله عنهما- قال: أكرم الناس على، جليسـى الـذى يتخطى الناس، حتى يجلس إلى، لو استطعت ألا يقع الذباب على وجهه لفعلت و فى رواية: إن الذباب يقع عليه فيؤذينى.

و ينبغى أن يكون سـمحا يبـذل مـا حصـله من العلم سـهلا بإلقـائه إلى مبتغيه، متلطفـا فى إفادته طالبيه، مع رفق و نصـيحة و إرشاد إلى المهمات، و تحريض على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد النفيسات، و لا يدخر عنهم من أنواع العلم شيئا يحتاجون إليه إذا كان الطالب أهلاـ لـذلك، و لا يلقى إليه شـيئا لم يتأهل له؛ لئلا يفسـد عليه حاله، فلو سأله المتعلم عن ذلك لم يجبه، و يعرفه أن ذلك يضـره و لا ينفعه، و أنه لم يمنعه ذلك شحا، بل شفقة و لطفا.

و ينبغى ألاـ يتعظـم على المتعلمين، بـل يلين لهم و يتواضـع، فقـد أمر بـالتواضع لآحـاد النـاس، قـال الله- تعـالى-: وَ اخْفِضْ جَنـاحَكَ لِلْمُـؤْمِنِينَ [الحجر: ۸۸]، و عـن عيـاض بـن حمـار- رضـى الله عنه- قـال: قـال رسـول الله صـلى اللّه عليه و سـلم «إنّ اللّه أوحى إلى أن

تواضعوا». رواه مسلم، و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: «ما نقصت صدقة من مال، و ما زاد اللّه عبدا بعفو إلّا عزّا، و ما تواضع أحد للّه إلّا رفعه اللّه». رواه مسلم. فهذا فى التواضع لمطلق الناس، فكيف بهؤلاء الذين هم كأولاده مع ما هم عليه من الملازمة لطلب العلم، و مع ما لهم عليه من حق الصحبة، و ترددهم إليه، و اعتمادهم عليه؟ و فى الحديث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم «لينوا لمن تعلمون و لمن تتعلّمون منه». و عن الفضيل ابن عياض- رحمه الله-: إن الله- عز و جل- يحب العالم المتواضع، و يبغض العالم الجبار، و من تواضع لله- تعالى- ورثه الحكمة.

و ينبغى أن يكون حريصا على تعليمهم، مهتما به مؤثرا له على حوائج نفسه و مصالحه ما لم تكن ضرورة، و يرحب بهم عند إقبالهم إليه، لحديث أبى سعيد السابق، و يظهر لهم البشر و طلاقة الوجه، و يحسن إليهم بعلمه و ماله و جاهه بحسب التيسير، و لا يخاطب الفاضل منهم باسمه بل بكنيته و نحوها؛ ففى الحديث عن عائشة- رضى الله عنها-: «كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يكنّى أصحابه إكراما لهم و تسنية لأمورهم».

و ينبغى أن يتفقدهم، و يسأل عمن غاب منهم.

و ينبغى أن يكون باذلا- وسعه فى تفهيمهم، و تقريب الفائدة إلى أذهانهم، حريصا على هدايتهم، و يفهم كل واحد بحسب فهمه و حفظه فلا- يعطيه ما لا- يحتمله، و لا- يقصر به عما يحتمله بلا مشقة، و يخاطب كل واحد على قدر درجته، و بحسب فهمه و همته، فيكتفى بالإشارة لمن يفهمها فهما محققا، و يوضح العبارة لغيره، و يكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار، و يذكر الأحكام موضحة بالأمثلة من غير دليل لمن لا يحفظ له الدليل، فإن جهل دليل بعضها ذكره له، و يذكر الدلائل لمحتملها، و يذكر: هذا ما يبنى، على هذه المسألة و ما يشبهها، و حكمه حكمها و ما يقاربها، و هو مخالف لها، و يذكر الفرق بينهما، و يذكر ما يرد عليها و جوابه إن أمكنه. و يبين الدليل الضعيف؛ لئلا يغتر به فيقول: استدلوا بكذا، و هو ضعيف لكذا، و يبين الدليل المعتمد ليعتمد،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰

و يبين له ما يتعلق بها من الأصول و الأمثال و الأشعار و اللغات، و ينبههم على غلط من غلط فيها من المصنفين، فيقول مثلا: هذا هو الصواب، و أما ما ذكره فلان فغلط أو فضعيف، قاصدا النصيحة؛ لئلا يغتر به، لا لتنقص للمصنف ...

و يبين له جملا من أسماء المشهورين من الصحابة- رضى الله عن جميعهم- فمن بعدهم من العلماء الأخيار، و أنسابهم و كناهم، و أعصارهم، و طرف حكاياتهم و نوادرهم، و ضبط المشكل من أنسابهم و صفاتهم، و تمييز المشتبه من ذلك، و جملا من الألفاظ اللغوية و العرفية المتكررة، ضابطا لمشكلها و خفى معانيها، فيقول: هى مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، مخففة أو مشددة مهموزة أو لا- عربية، أو عجمية، أو معربة، و هى التى أصلها عجمى و تكلمت بها العرب، مصروفة أو غيرها، مشتقة أم لا، مشتركة أم لا، مترادفة أم لا، و أن المهموز و المشدد يخففان أم لا، و أن فيها لغة أخرى أم لا.

و يبين ما ينضبط من قواعد التصريف، كقولنا: ما كان على فعل بفتح الفاء و كسر العين فمضارعه: يفعل- بفتح العين- إلا أحرفا جاء فيهن الفتح و الكسر من الصحيح و المعتل، فالصحيح دون عشرة أحرف، كنعم و بئس و حسب، و المعتل: ك «وتر و وبق و ورم و ورى الزند»، و غيرهن.

و أن ما كان من الأسماء و الأفعال على فعل- بكسر العين- جاز فيه أيضا إسكانها مع فتح الفاء و كسرها، فإن كان الثانى أو الثالث حرف حلق جاز فيه وجه رابع فعل بكسر الفاء و العين.

و إذا وقعت مسألة غريبة لطيفة، أو مما يسأل عنها فى المعاياة، نبهه عليها، و عرفه حالها فى كل ذلك، و يكون تعليمه إياهم كل ذلك تدريجا شيئا فشيئا، لتجتمع لهم مع طول الزمان جمل كثيرات.

و ينبغى أن يحرضهم على الاشتغال فى كل وقت، و يطالبهم فى أوقات بإعادة محفوظاتهم، و يسألهم عما ذكره لهم من المهمات،

فمن وجده حافظا مراعيا له أكرمه و أثنى عليه، و أشاع ذلك، ما لم يخف فساد حاله بإعجاب و نحوه، و من وجده مقصرا عنفه إلا أن يخاف تنفيره، و يعيده له حتى يحفظه حفظا راسخا، و ينصفهم فى البحث فيعترف بفائدة يقولها بعضهم و إن كان صغيرا، و لا يحسد أحدا منهم لكثرة تحصيله، فالحسد حرام للأجانب، و هنا أشد، فإنه بمنزلة الوالد، و فضيلته يعود إلى معلمه منها نصيب وافر، فإنه مربيه، و له فى تعليمه و تخريجه فى الآخرة الثواب الجزيل، و فى الدنيا الدعاء المستمر و الثناء الجميل.

و ينبغى أن يقدم فى تعليمهم إذا ازدحموا الأسبق فالأسبق؛ لا يقدمه فى أكثر من درس إلا برضا الباقين، و إذا ذكر لهم درسا تحرى تفهيمهم بأيسر الطرق، و يذكره مترسلا مبينا واضحا، و يكرر ما يشكل من معانيه و ألفاظه، إلا إذا وثق بأن جميع الحاضرين يفهمون بدون ذلك، و إذا لم يصل البيان إلا بالتصريح بعبارة يستحى فى العادة من ذكرها فليذكرها بصريح اسمها، و لا يمنعه الحياء و مراعاة الآداب من ذلك، فإن إيضاحها أهم من ذلك. و إنما تستحب الكناية فى مثل هذا إذا علم بها المقصود علما جليا، و على هذا التفصيل يحمل ما ورد فى الأحاديث من التصريح فى وقت، و الكناية فى وقت، و يؤخر ما ينبغى تأخيره، و يقدم ما ينبغى تقديمه، و يقف فى موضع الوقف، و يصل فى موضع الوصل.

و إذا وصل موضع الدرس صلى ركعتين، فإن كان مسجدا تأكد الحث على الصلاة، و يقعد مستقبلا القبلة على طهارة، متربعا إن شاء، و إن شاء محتبيا، و غير ذلك، و يجلس بوقار، و ثيابه نظيفة بيض، و لا يعتنى بفاخر الثياب، و لا يقتصر على خلق ينسب صاحبه إلى قلة المروءة، و يحسن خلقه مع جلسائه، و يوقر فاضلهم بعلم أو سن أو شرف أو صلاح و نحو ذلك، و يتلطف

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱

بالباقين، و يرفع مجلس الفضلاء، و يكرمهم بالقيام لهم على سبيل الاحترام، و قد ينكر القيام من لا تحقيق عنده، و قد جمعت جزءا فيه الترخيص فيه و دلائله، و الجواب عما يوهم كراهته.

و ينبغى أن يصون يديه عن العبث، و عينيه عن تفريق النظر بلا حاجة، و يلتفت إلى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة للخطاب، و يجلس فى موضع يبرز فيه وجهه لكلهم، و يقدم على الدرس تلاوة ما تيسر من القرآن، ثم يبسمل، و يحمد الله تعالى، و يصلى و يسلم على النبى صلى اللّه عليه و سلم و على آله ثم يدعو للعلماء الماضين و مشايخه، و والديه، و الحاضرين، و سائر المسلمين، و يقول: حسبنا الله و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، اللهم إنى أعوذ بك من أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على ...

و لا يذكر الدرس و به ما يزعجه كمرض، أو جوع، أو مدافعة الحدث، أو شدة فرح و غم و لا يطول مجلسه تطويلا يملهم أو يمنعهم فهم بعض الدرس أو ضبطه؛ لأن المقصود إفادتهم و ضبطهم، فإذا صاروا إلى هذه الحالة فاته المقصود.

و ليكن مجلسه واسعا و لا يرفع صوته زيادة على الحاجة، و لا يخفضه خفضا يمنع بعضهم كمال فهمه، و يصون مجلسه من اللغط، و الحاضرين عن سوء الأدب فى المباحثة، و إذا ظهر من أحدهم شىء من مبادئ ذلك تلطف فى دفعه قبل انتشاره، و يذكرهم أن اجتماعنا ينبغى أن يكون لله تعالى، فلا يليق بنا المنافسة و المشاحنة، بل شأننا الرفق و الصفاء، و استفادة بعضنا من بعض، و اجتماع قلوبنا على ظهور الحق، و حصول الفائدة.

و إذا سأل سائل عن أعجوبة فلا يسخرون منه، و إذا سئل عن شىء لا يعرفه، أو عرض فى الدرس ما لا يعرفه، فليقل: لا أعرفه أو لا أتحققه، و لا يستنكف عن ذلك، فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم: لا أعلم، أو الله أعلم، فقد قال ابن مسعود- رضى الله عنه-: يأيها الناس، من علم شيئا فليقل به، و من لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، قال الله تعالى لنبيه صلى اللّه عليه و سلم: قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ [ص:

۸۶]، رواه البخارى، و قال عمر بن الخطاب- رضى الله عنه-: نهينا عن التكلف. رواه البخارى و قالوا: ينبغى للعالم أن يورث أصحابه لا

أدرى. معناه: يكثر منها، و ليعلم أن معتقد المحققين أن قول العالم: لا أدرى لا يضع منزلته، بل هو دليل على عظم محله، و تقواه، و كمال معرفته؛ لأن المتمكن لا يضره عدم معرفته مسائل معدودة، بل يستدل بقوله: لا أدرى على تقواه، و أنه لا يجازف فى فتواه، و إنما يمتنع من: لا أدرى من قل علمه، و قصرت معرفته، و ضعفت تقواه؛ لأنه يخاف لقصوره أن يسقط من أعين الحاضرين، و هو جهالة منه، فإنه بإقدامه على الجواب فيما لا يعلمه يبوء بالإثم العظيم، و لا يرفعه ذلك عما عرف له من القصور، بل يستدل به على قصوره؛ لأنا إذا رأينا المحققين يقولون فى كثير من الأوقات: لا أدرى، و هذا القاصر لا يقولها أبدا علمنا أنهم يتورعون لعلمهم و تقواهم، و أنه يجازف لجهله، و قلة دينه، فوقع فيما فر منه، و اتصف بما احترز منه، لفساد نيته و سوء طويته، و فى الصحيح عن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبى زور».

فصل: و ينبغى للمعلم أن يطرح على أصحابه ما يراه من مستفاد المسائل، و يختبر بذلك أفهامهم و يظهر فضل الفاضل، و يثنى عليه بذلك، ترغيبا له و للباقين فى الاشتغال و الفكر فى العلم، و ليتدربوا بذلك و يعتادوه، و لا يعنف من غلط منهم فى كل ذلك إلا أن يرى تعنيفه مصلحة له، و إذا فرغ من تعليمهم أو إلقاء درس عليهم أمرهم بإعادته، ليرسخ حفظهم له، فإن أشكل عليهم منه شىء ما، عاودوا الشيخ فى إيضاحه.

فصل: و من أهم ما يؤمر به ألا يتأذى ممن يقرأ عليه إذا قرأ على غيره، و هذه مصيبة يبتلى بها

جهلة المعلمين لغباوتهم، و فساد نيتهم، و هو من الدلائل الصريحة على عدم إرادتهم بالتعليم وجه الله تعالى الكريم، و قد قدمنا عن على- رضى الله عنه- الإغلاظ فى ذلك، و التأكيد فى التحذير منه. و هذا إذا كان المعلم الآخر أهلا، فإن كان فاسقا أو مبتدعا أو كثير الغلط و نحو ذلك، فليحذر من الاغترار به. و بالله التوفيق. ينظر: المجموع (۱/ ۵۴).

الفصل الثالث فى حد القراءات «۱» و المقرئ و القارئ

القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن و اختلافها معزوّا لناقله «۲».

و المقرئ: من علم بها أداء و رواها «۳» مشافهة، فلو حفظ كتابا امتنع إقراؤه بما فيه إن لم يشافهه ممن يسوقه «۴» مسلسلا.

و القارئ المبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات، و المنتهى: من نقل أكثرها.

---

(۱) فى ص، د: فالقراءات.

(۲) و إيضاح ذلك: أنه علم يبحث فيه عن صور و نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف المتواترة و مباديه مقدمات تواترية، و له أيضا استمداد من العلوم العربية.

و الغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة.

و فائدته صون كلام الله تعالى عن تطرق التحريف و التغيير و قد يبحث أيضا عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة.

و مباديه مقدمات مشهورة أو مروية عن الآحاد الموثوق بهم. ذكره صاحب مفتاح السعادة و مثله فى مدينة العلوم. ينظر أبجد العلوم (۲/ ۴۲۸).

(۳) فى د: و رواية.

(۴) فى ز: سوقه، و فى د: من شوفه، و فى ص: من شوقه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴

الفصل الرابع فى شرط «۱» المقرئ و ما يجب عليه

و شرطه «۲» أن يكون [عالما] «۳» عاقلا [حرّا] «۴» مسلما مكلفا، ثقة مأمونا ضابطا، خاليا من أسباب الفسق و مسقطات المروءة، أما إذا كان مستورا فهو ظاهر العدالة و لم تعرف عدالته الباطنة فيحتمل أنه يضره كالشهادة. قال المصنف: و الظاهر أنه لا يضره؛ لأن العدالة الباطنة تعتبر «۵» معرفتها على غير الحكام، ففى اشتراطها حرج على [غير] «۶» الطلبة و العوام.

و يجب عليه أن يخلص النية لله تعالى فى كل عمل يقربه إليه «۷»، و علامة المخلص ما قاله ذو النون المصرى «۸»- رحمه الله تعالى-: أن «۹» يستوى عنده المدح و الذم من العامة، و نسيان رؤية الأعمال فى الأعمال، و اقتضاء «۱۰» ثواب الأعمال فى الآخرة.

و ليحذر كل الحذر من الرياء و الحسد و الحقد و احتقار غيره و إن كان دونه، و العجب، و قلّ من يسلم منها، فقد روى عن الكسائى أنه قال: صليت بالرشيد «۱۱» فأعجبتنى قراءتى،

---

(۱) فى م، د: شروط.

(۲) فى م، ز: شرطه.

(۳) زيادة من ص.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م، ص، د: تعسر. و العدل من الناس: هو المرضى قوله و حكمه، و رجل عدل: بين العدل، و العدالة وصف بالمصدر معناه: ذو عدل.

و العدل يطلق على الواحد و الاثنين و الجمع، يجوز أن يطابق فى التثنية و الجمع فيقال: عدلان، و عدول، و فى المؤنثة: عدلة.

و العدالة: صفة توجب مراعاتها الاحتراز عما يخل بالمروءة عادة فى الظاهر.

و العدل فى اصطلاح الفقهاء: من تكون حسناته غالبة على سيئاته. و هو ذو المروءة غير المتهم.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى د: إلى الله تعالى، و فى م، ص: إلى الله.

(۸) هو ثوبان بن إبراهيم الإخميمى المصرى، أبو الفياض، أو أبو الفيض: أحد الزهاد العباد المشهورين، من أهل مصر. نوبى الأصل من الموالى. كانت له فصاحة و حكمة و شعر. و هو أول من تكلم بمصر فى ترتيب الأحوال و مقامات أهل الولاية فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم. و اتهمه المتوكل العباسى بالزندقة، فاستحضره إليه و سمع كلامه، ثم أطلقه، فعاد إلى مصر. و توفى بجيزتها سنة ۲۴۵ ه. ينظر الأعلام (۲/ ۱۰۲) و وفيات الأعيان (۱/ ۱۰۱) و ميزان الاعتدال (۱/ ۳۳۱) و تاريخ بغداد (۸/ ۳۹۳).

(۹) فى م: أنه.

(۱۰) فى د: و اقتضائه.

(۱۱) هو هارون الرشيد بن محمد المهدى بن المنصور العباسى، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية فى العراق، و أشهرهم. ولد بالرى، لما كان أبوه أميرا عليها و على خراسان. و نشأ فى دار الخلافة ببغداد. و ولاه أبوه غزو الروم فى القسطنطينية، فصالحته الملكة إيرينى و افتدت منه مملكتها بسبعين

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵

فغلطت فى آيـة مـا أخطـأ فيها صبى قط، [أردت أن] «۱» أقـول: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [الروم: ۴۱] فقلت «۲»: «لعلهم يرجعين» قـال: فو الله ما اجترأ هـارون أن يقول لى أخطأت، و لكنه «۳» لما سـلمت قال: يا كسائى أى لغـة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين: قد يعثر الجواد قال: أمّا فنعم.

و من هذا ما قاله الشيخ محيى الدين النواوى «۴»- رحمه الله تعالى-: و ليحذر من كراهة قراءة أصحابه على غيره ممن ينتفع به، و هذه مصيبة يبتلى «۵» بها بعض المعلمين الجاهلين، و هى دلالـة بينـة من صاحبها على سوء نيته و فساد طويته، بل هى حجة قاطعة على عدم إرادته وجه الله تعالى، و إلا لماكره ذلك و قال لنفسه: أنا أردت «۶» الطاعة و قد حصلت.

و يجب عليه قبـل أن ينصب [نفسه] «۷» للاشـتغال فى القراءة «۸» أن يعلم من الفقه مـا يصـلح به أمر دينه، و تنـدب «۹» الزيادة، حتى يرشد جماعته «۱۰» فى وقوع أشياء من أمر دينهم.

و يعلم من الأصول [قدر] «۱۱» ما يدفع به شبهة طاعن فى قراءة «۱۲».

ألف دينار تبعث بها إلى خزانة الخليفة فى كل عام. و بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادى سـنة ۱۷۰ ه فقام بأعبائها، و ازدهرت الدولة فى أيـامه. و كان الرشـيد عالما بالأدب و أخبار العرب و الحـديث و الفقه، فصـيحا، له شـعر أورد صاحب «الـديارات» نماذج منه، و له محاضـرات مع علماء عصـره، شجاعا كثير الغزوات، يلقب بجبار بنى العباس، حازما كريما متواضعا، يحج سنة و يغزو سنة، لم ير خليفة أجود منه، و لم يجتمع على باب خليفة ما اجتمع على بابه من العلماء و الشـعراء و الكتاب و الندماء. و كان يطوف أكثر الليالى متنكرا. قال ابن دحية: و فى أيامه كملت الخلافة بكرمه و عدله و تواضعه و زيارته العلماء فى ديارهم.

و هو أول خليفة لعب بالكرة و الصولجان. له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، و لم تزل جزيتهم تحمل إليه من القسـطنطينية طول حياته. و هو صاحب وقعة البرامكة، و هم من أصل فارسـى، و كانوا قد استولوا على شئون الدولة، فقلق من تحكمهم، فأوقع بهم فى ليلة واحدة. و أخباره كثيرة جـدّا. ولايته ۲۳ سـنة و شـهران و أيـام. توفى فى «سـناباذ» من قرى طوس، و بها قبره. ينظر الأعلام (۸/ ۶۲) و البداية و النهاية (۱۰/ ۲۱۳) و الذهب المسبوك للمقريزى (۴۷- ۵۸).

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: قلت.

(۳) فى ص: و لكن.

(۴) هو يحيى بن شـرف بن مرى بن حسن، النووى (أو النواوى) أبو زكريا، محيى الدين. من أهل نوى من قرى حوران جنوبى دمشق. علامة فى الفقه الشافعى و الحديث و اللغة، تعلم فى دمشق، و أقام بها زمنا.

من تصـانيفه: «المجموع شـرح المهـذب» لم يكمله، و «روضـة الطـالبين»، و «المنهـاج شـرح صـحيح مسـلم بن الحجـاج». ينظر طبقات الشافعية للسبكى (۵/ ۱۶۵)، و الأعلام للزركلى (۹/ ۱۸۵)، و النجوم الزاهرة (۷/ ۲۷۸).

(۵) فى د: ابتلى.

(۶) فى م: إنا أردنا.

(۷) سقطت فى ص.

(۸) فى د: بالقراءة.

(۹) فى م: و ينبغى.

(۱۰) فى م: جماعة.

(۱۱) سقطت فى د.

(۱۲) فى م: قراءته.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶

و من النحو و الصرف طرفا لتوجيه ما يحتاج إليه، بل هما أهم ما يحتاج إليه المقرئ، و إلا فخطؤه أكثر من إصابته، و ما أحسن قول الإمام الحصرى «۱» فيه:

لقد يدّعى علم القراءات «۲» معشرو باعهم فى النّحو أقصر من شبر

فإن قيل ما إعراب هذا و وجههرأيت طويل الباع يقصر عن فتر «۳» و يعلم من التفسير و اللغة «۴» طرفا صالحا.

و أما معرفة الناسخ و المنسوخ فمن لوازم «۵» المجتهدين فلا يلزم المقرئ، خلافا للجعبرى «۶» و يلزمه حفظ كتاب يشتمل على القراءة التى يقرأ بها، و إلا داخله «۷» الوهم و الغلط فى الأشياء «۸»، و إن قرأ بكتاب و هو غير حافظ فلا بد أن يكون ذاكرا كيفية «۹» تلاوته به حال تلقيه من شيخه، فإن شك فليسأل رفيقه أو غيره ممن قرأ بذلك الكتاب حتى يتحقق، و إلا فلينبه على ذلك فى الإجازة، فأما «۱۰» من نسى أو ترك فلا يقرأ عليه إلا لضرورة، مثل أن ينفرد بسند عال أو طريق لا يوجد «۱۱» عند غيره، فحينئذ إن كان القارئ

---

(۱) هو على بن عبد الغنى أبو الحسن الفهرى القيروانى الحصرى أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية فى قراءة نافع. قرأ على عبد العزيز بن محمد صاحب ابن سفيان و على أبى على بن حمدون الجلولى و الشيخ أبى بكر القصرى تلا عليه السبع تسعين ختمة، قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى المعافرى و روى عنه أبو القاسم بن الصواف قصيدته و أقرأ الناس بسبتة و غيرها، توفى بطنجة سنة ثمان و ستين و أربعمائة، قال ابن خلكان و هو ابن خالة أبى إسحاق إبراهيم الحصرى صاحب زهر الآداب و من نظمه القصيدة المشهورة:

يا ليل الصب متى غدهأ قيام الساعة موعده

رقد السمار فأرّقهأسف للبين يردده ينظر: غاية النهاية (۱/ ۵۵۰).

(۲) فى م، ص: القراءة.

(۳) فى م: طوال.

(۴) فى ص، د: من اللغة و التفسير.

(۵) فى م: علوم.

(۶) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبى العباس العلامة الأستاذ أبو محمد الربعى الجعبرى السلفى بفتحتين نسبة إلى طريقة السلف محقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية و الرائية و ألف التصانيف فى أنواع العلوم، ولد سنة أربعين و ستمائة أو قبلها تقريبا بربض قلعة جعبر، و قرأ للسبعة على أبى الحسن على الوجوهى صاحب الفخر الموصلى و للعشرة على المنتجب حسين بن حسن التكريتى صاحب ابن كدى بكتاب در الأفكار و من ثم لم تقع له بالتلاوة عن كل من العشر إلا رواية واحدة، و روى القراءات بالإجازة عن الشريف الداعى و روى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمود الجزرى، و استوطن بلد الخليل عليه أفضل الصلاة و السلام حتى توفى فى ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۲۱).

(۷) فى ص: دخله.

(۸) فى ص، م، ز: أشياء.

(۹) فى د: لكيفية.

(۱۰) فى ص: و أما.

(۱۱) فى م: لا توجد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷

عليه ذاكرا عالما بما يقرأ عليه جاز الأخذ عنه و إلا حرم.

و ليحذر الإقراء بما يحسن رأيا أو وجها أو لغة دون رواية، و لقد أوضح ابن مجاهد «۱» غاية الإيضاح حيث قال: لا تغتر بكل مقرئ؛ إذ الناس طبقات، فمنهم من حفظ الآية و الآيتين و السورة و السورتين و لا علم له غير ذلك، فلا تؤخذ «۲» عنه القراءة «۳»، و لا تنقل «۴» عنه الرواية، و منهم من حفظ الروايات و لم يعلم معانيها و لا استنباطها من لغات «۵» العرب [و نحوها] «۶»، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه ربما يصحف، و منهم من علم العربية و لا يتبع المشايخ و الأثر فلا تنقل «۷» عنه الرواية، و منهم من فهم التلاوة و علم الرواية و أخذ حظّا من الدراية من النحو و اللغة فتؤخذ «۸» عنه الرواية و يقصد للقراءة، و ليس الشرط أن يجتمع فيه جميع العلوم؛ إذ الشريعة واسعة و العمر قصير. انتهى [مختصرا] «۹».

و يتأكد فى حقه تحصيل طرف صالح من أحوال الرجال و الأسانيد، و هو من أهم ما يحتاج إليه، و قد وهم كثير لذلك فأسقطوا رجالا و سمّوا آخرين بغير أسمائهم و صحفوا أسماء رجال.

و يتأكد أيضا ألا يخلى نفسه من الخلال «۱۰» الحميدة: من التقلل من الدنيا و الزهد فيها، و عدم المبالاة بها و بأهلها، و السخاء و الصبر و الحلم و مكارم الأخلاق، و طلاقة الوجه، لكن لا يخرج إلى حد الخلاعة، و ملازمة الورع و السكينة و التواضع.

---

(۱) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادى شيخ الصنعة و أول من سبع السبعة، ولد سنة خمس و أربعين و مائتين بسوق العطش ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة و على قنبل المكى و عبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبى أيوب الخياط صاحب اليزيدى، و روى الحروف سماعا عن إسحاق بن أحمد الخزاعى و محمد ابن عبد الرحيم الأصفهانى و محمد بن إسحاق أبى ربيعة و محمد بن يحيى الكسائى الصغير و أحمد ابن يحيى بن ثعلب و موسى بن إسحاق الأنصارى و أحمد بن فرح و محمد بن الفرج الحرانى. و بعد صيته و اشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين و الحفظ و الخير و لا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه و لا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد فرأى فى حلقة ابن مجاهد نحوا من ثلاثمائة مصدر، و قال على بن عمر المقرئ: كان ابن مجاهد له فى حلقته أربعة و ثمانون خليفة يأخذون على الناس، توفى يوم الأربعاء وقت الظهر فى العشرين من شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة رحمه الله تعالى. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۲).

(۲) فى ز: فلا يؤخذ.

(۳) فى ص: القراءة عنه.

(۴) فى ز: و لا ينقل.

(۵) فى م: لغة.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى ز: فلا ينقل.

(۸) فى م، ز: فيؤخذ.

(۹) زيادة من د، و سقط فى م.

(۱۰) فى م، د: الخصال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸

الفصل الخامس فيما ينبغى للمقرئ أن يفعله

ينبغى له تحسين «۱» الزى دائما لقوله عليه السلام: «إنّ الله جميل يحبّ الجمال» «۲» و ترك الملابس المكروهة و غير ذلك مما لا يليق به.

و ينبغى له ألا يقصد بذلك توصلا إلى غرض من أغراض الدنيا: من مال أو رئاسة «۳» أو وجاهة أو ثناء عند الناس أو صرف «۴» وجوههم إليه، أو نحو ذلك.

و ينبغى إذا جلس أن يستقبل «۵» القبلة على طهارة كاملة، و أن يكون جاثيا على ركبتيه، و أن يصون عينيه حال الإقراء عن تفريق نظرهما «۶» من غير حاجة، و يديه عن العبث، إلا أن يشير للقارئ إلى المد، و الوصل، و الوقف [و غير ذلك] «۷» مما مضى عليه السلف.

و أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه؛ كما روى أبو داود من حديث أبى سعيد الخدرى «۸»- رضى الله عنه- أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «خير المجالس أوسعها» «۹».

---

(۱) فى ص: يحسن.

(۲) أخرجه مسلم (۱/ ۹۳) كتاب الإيمان باب تحريم الكبر و بيانه (۱۴۷/ ۹۱) و أحمد (۱/ ۴۱۲، ۴۱۶، ۴۵۱) و أبو داود (۲/ ۴۵۷) كتاب اللباس باب ما جاء فى الكبر (۴۰۹۱) و الترمذى (۳/ ۵۳۳- ۵۳۴) كتاب البر و الصلة باب ما جاء فى الكبر (۱۹۹۸، ۱۹۹۹) و ابن ماجة (۱/ ۸۴- ۸۵) فى المقدمة باب فى الإيمان (۵۹) و فى (۴۱۷۳) و أبو يعلى (۵۰۶۶، ۵۲۸۹) و ابن خزيمة فى التوحيد (۳۸۴) و أبو عوانة (۱/ ۳۱) و الطحاوى فى شرح المشكل (۵۵۵۱، ۵۵۵۲) و ابن حبان (۲۴۴، ۵۴۶۶) و الطبرانى فى الكبير (۱۰۰۰۰، ۱۰۰۰۱) و الحاكم (۴/ ۱۸۱) و البيهقى فى الآداب (۵۹۱) من طريق إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنة قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق و غمط الناس». و أخرجه أحمد (۱/ ۳۹۹) من طريق يحيى ابن جعدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبة من إيمان و لا يدخل الجنة من كان فى قلبة مثقال حبة من كبر ... إن الله جميل يحب الجمال و لكن الكبر من سفه الحق و ازدرى الناس».

(۳) فى د: و رئاسة.

(۴) فى م: و صرف.

(۵) فى ص، د: أن يكون مستقبل.

(۶) فى ص: نظيرهما.

(۷) فى ز، ص، د: و غيره.

(۸) هو سعد بن مالك بن سنان- بنونين- ابن عبد بن ثعلبة بن عبيد بن خدرة- بضم المعجمة- الخدرى، أبو سعيد، بايع تحت الشجرة، و شهد ما بعد أحد، و كان من علماء الصحابة، له ألف و مائة حديث و سبعون حديثا، اتفقا على ثلاثة و أربعين، و انفرد البخارى بستة و عشرين، و مسلم باثنين و خمسين و عنه طارق بن شهاب، و ابن المسيب، و الشعبى، و نافع و خلق، قال الواقدى: مات سنة أربع و سبعين.

ينظر: الخلاصة (۱/ ۳۷۱) (۲۳۹۷)، تهذيب التهذيب (۳/ ۴۷۹)، الإصابة (۳/ ۷۸).

(۹) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (۱۱۳۶) و أبو داود (۲/ ۶۷۳) كتاب الأدب باب فى سعة المجالس

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹

و أن يقدم الأول فالأول، فإن أسقط الأول حقه لغيره قدمه، هذا ما عليه الناس.

و روى أن حمزة كان يقدم الفقهاء، فأول من يقرأ عليه سفيان الثورى «۱»، و كان السلمى «۲» و عاصم يبدآن بأهل المعايش؛ لئلا يحتبسوا «۳» عن معايشهم «۴»، و الظاهر أنهما ما كانا يفعلان «۵» ذلك إلا فى حق جماعة يجتمعون للصلاة «۶» بالمسجد لا يسبق بعضهم بعضا، و إلا فالحق للسابق لا للشيخ.

و أن يسوى بين الطلبة بحسبهم، إلا أن يكون أحدهم مسافرا أو يتفرس فيه النجابة «۷» أو غير ذلك.

(۴۸۲۰) عن أبى سعيد الخدرى و صححه العلامة الألبانى فى الصحيحة (۸۳۲).

(۱) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهب بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة و قيل: هو من ثور همدان قيل:

روى عنه عشرون ألفا. توفى بالبصرة سنة إحدى و ستين و مائة. ينظر الخلاصة (۱/ ۳۹۶).

(۲) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الضرير مقرئ الكوفة، ولد فى حياة النبى صلى اللّه عليه و سلم و لأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويدا و ضبطا، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان و على بن أبى طالب و عبد الله بن مسعود و زيد بن ثابت و أبى بن كعب رضى الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضا عاصم و عطاء بن السائب و أبو إسحاق السبيعى و يحيى بن وثاب و عبد الله بن عيسى بن أبى ليلى و محمد بن أبى أيوب و أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى و عامر الشعبى و إسماعيل بن أبى خالد و الحسن و الحسين رضى الله عنهما، و قال السبيعى كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس فى المسجد الأعظم أربعين سنة، و روى حماد بن زيد و غيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمى قال أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن و العمل به و إنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز هاهنا و وضع يده على حلقه. و لا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفى سنة أربع و سبعين و قيل سنة ثلاث و سبعين قال أبو عبد الله الحافظ و أما قول ابن قانع مات سنة خمس و مائة فغلط فاحش، و قول حجاج عن شعبة إن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان ليس بشىء فإنه ثبت لقيه لعثمان و كان ثقة كبير القدر و حديثه مخرج فى الكتب الستة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۱۳، ۴۱۴).

(۳) فى ص: يحبسوا.

(۴) فى ص: معاشهم.

(۵) فى ص: كانا لا يفعلان.

(۶) فى ص: لصلاة.

(۷) فى ص: النجاة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰

الفصل السادس فى قدر ما يسمع و ما ينتهى إليه سماعه

الأصل أن هذا طاعة، فالطلبة فيه بحسب وسعهم، و أما ما روى عن السلف أنهم كانوا يقرءون ثلاثا ثلاثا و خمسا خمسا «۱» و عشرا عشرا لا يزيدون على ذلك، فهذه حالة التلقين، و بلغت قراءة ابن مسعود «۲» على النبى صلى اللّه عليه و سلم من أول النساء إلى قوله تعالى: وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً [النساء: ۴۱] و سمع نافع لورش القرآن [كله] «۳» فى خمسين يوما.

و قرأ «۴» الشيخ نجم الدين «۵»- مؤلّف «الكنز»- القرآن كله جميعا «۶» على الشيخ تقى الدين [بن] «۷» الصائغ «۸» لما رحل إليه بمصر «۹» سبعة عشر يوما.

---

(۱) فى م: أو.

(۲) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة ثم فاء مكسورة بعد الألف ابن حبيب بن شمخ بفتح المعجمة الأولى و سكون الميم ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلى أبو عبد الرحمن الكوفى، أحد السابقين الأولين و صاحب النعلين، شهد بدرا و المشاهد، و روى ثمانمائة حديث و ثمانية و أربعين حديثا، تلقن من النبى صلى اللّه عليه و سلم سبعين سورة، قال علقمة: كان يشبه النبى صلى اللّه عليه و سلم فى هديه و دله و سمته. قال أبو نعيم: مات بالمدينة سنة اثنتين و ثلاثين عن بضع و ستين سنة.

ينظر الخلاصة (۲/ ۹۹).

(۳) زيادة من ص، د.

(۴) فى ص: و قيده.

(۵) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطى الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور كان شيخ العراق فى زمانه، ولد سنة إحدى و سبعين و ستمائة، و قرأ بالكثير على الشيوخ فبواسط على أحمد و محمد ابنى غزال بن مظفر و أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق و إلى آخر الأنفال على على بن عبد الكريم خريم ثم قدم دمشق و بادر إلى إدراك التقى الصائغ بمصر فقرأ عليه ختمة بمضمن عدة كتب فى سبعة عشر يوما، و طاف البلاد على طريق التجارة. و ألف كتاب الكنز فى القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين الشاطبية و الإرشاد ثم نظمه فى كتاب سماه الكفاية على طريق الشاطبية و كان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد و سماه روضة الأزهار و له غير ذلك من نظم و نثر، و كان دينا خيرا صالحا ضابطا اعتنى بهذا الشأن أتم عناية و قرأ بما لم يقرأ به غيره فى زمانه فلو قرئ عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ على الديوانى الواسطى لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة و لكن قصور الهمم أوجب العدم فلا قوة إلا بالله، توفى رحمه الله تعالى ببغداد فى العشرين من شوال أو ذى القعدة سنة أربعين و سبعمائة.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۲۹، ۴۳۰).

(۶) فى ز: جمعا.

(۷) سقط فى م.

(۸) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن على بن سالم بن مكى الشيخ تقى الدين أبو عبد الله الصائغ المصرى الشافعى مسند عصره و رحلة وقته و شيخ زمانه و إمام أوانه، ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين و ستمائة، و قرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس جمعا بالقراءات الاثنتى عشرة ختمتين الأولى فى جماعة و الأخرى بمفرده و كان مع ذلك حسن الصوت طيب القراءة، و حكايته فى قراءته فى صلاة الفجر وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ [النمل: ۲۷] مشهورة. توفى ثامن عشر صفر سنة خمس و عشرين و سبعمائة بمصر رحمه الله. ينظر

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱

و قرأ شيخنا الشيخ شمس الدين [بن] «۱» الجزرى على الشيخ شمس الدين بن الصائغ «۲» من أول النحل ليلة الجمعة، و ختم ليلة الخميس فى ذلك الأسبوع- جمعا للقراء السبع «۳» ب «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

قال: و آخر مجلس ابتدأت فيه من أول الواقعة، و لم أزل حتى ختمت.

قال: و قدم رجل «۴» من حلب فختم لابن كثير فى خمسة أيام، و للكسائى فى [سبعة] «۵» أيام.

و قرأ الشيخ شهاب الدين بن الطحان «۶» على الشيخ أبى العباس بن نحلة «۷» ختمة

غاية النهاية (۲/ ۶۵، ۶۷).

فى ص، د: لمصر.

(۱) سقط فى د.

(۲) هو محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ الحنفى، قرأ القراءات إفرادا و جمعا للسبعة و العشرة على الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد الصائغ بعد أن كان يقرؤها على الشيخ محمد المصرى ثم العربية على الشيخ أبى حيان و أخذ المعانى و البيان عن الشيخ علاء الدين القونوى و القاضى جلال الدين القزوينى و أخذ الفقه عن القاضى برهان الدين إبراهيم ابن عبد الحق و مهر فى العلوم و دقق و تقدم فى الأدب و بالجملة لم يكن فى زمنه حنفى أجمع للعلوم منه و لا أحسن ذهنا و تدقيقا و فهما و تقريرا و أدبا. توفى فى ثالث عشر شعبان سنة ست و سبعين و سبعمائة و لم يخلف بعده مثله و درس فى عدة أماكن و ولى إفتاء دار العدل ثم قضاء العسكر. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۶۳، ۱۶۴).

(۳) فى م: السبعة.

(۴) فى ص، د، م: و قدم على رجل.

(۵) زيادة من د.

(۶) هو أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجى بن الطحان و كان الطحان الذى نسب إليه زوج أمه فإن أباه كان إسكافا و مات و هو صغير فرباه زوج أمه فنسب إليه ولد أحمد هذا فى محرم سنة ثلاثة و سبعمائة و سمع البرزالى و ابن السلعوس و غيرهما و أخذ القراءات عن الذهبى و غيره و كان حسن الصوت بالقرآن و كان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتنكزية و كان إمامها و توفى بدمشق فى صفر و من نظمه:

طالب الدنيا كظامٍلم يجد إلا أجاجا

فإذا أمعن فيهزاده وردا و هاجا ينظر: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (۶/ ۲۷۳).

(۷) هو أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة بحاء مهملة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسى ثم الدمشقى أستاذ ماهر ورع صالح، ولد سنة سبع و ثمانين و ستمائة، و قرأ بدمشق على ابن بضحان و محمد بن أحمد بن ظاهر البالسى ثم رحل إلى القاهرة و قرأ بها على أبى حيان لعاصم ثم على الصائغ بمضمن كتب ثم قرأ القراءات على الجعبرى بالخليل و على ابن جبارة بالقدس ثم العشر على ابن مؤمن، فقدم دمشق و كتب و حصل و قرأ بالجامع الأموى احتسابا قرأ عليه محمد بن أحمد ابن اللبان و أحمد بن إبراهيم بن الطحان و النصير محمد بن محمد بن إبراهيم الجزرى و انتفع به خلق كثيرون و هو أحد الاثنين اللذين أجازهما ابن بضحان بإقراء القراءات، مات فى رجب سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة بدمشق و شيعه خلق رحمه الله. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۳۳).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲

لأبى عمرو من روايتيه فى يوم واحد، و لما ختم قال للشيخ: هل رأيت أحدا يقرأ هذه القراءة؟ فقال: لا تقل هكذا «۱»، و لكن قل: هل رأيت شيخا يسمع هذا السماع؟

و أعظم ما سمعت «۲» فى هذا الباب أن الشيخ مكين الدين الأسمر «۳» دخل إلى الجامع بالإسكندرية، فوجد شخصا ينظر إلى أبواب الجامع، فوقع فى نفس المكين أنه رجل صالح و أنه يعزم على الرواح «۴» إلى جهته ليسلم عليه، ففعل ذلك، و إذا به [الشيخ] «۵» ابن وثيق «۶»: و لم يكن لأحدهما معرفة بالآخر و لا رؤية، فلما سلم عليه قال للمكين «۷»:

أنت عبد الله بن منصور؟ قال: نعم، قال: ما جئت من [بلاد] «۸» الغرب إلا بسببك؛ لأقرئك «۹» القراءات فابتدأ عليه المكين فى تلك

الليلة القرآن من أوله جمعا للسبع، و عند طلوع الشمس إذا به يقول: مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ [الناس: ۶] فختم عليه القرآن للسبع فى ليلة واحدة «۱۰».

---

(۱) فى ص: كذا.

(۲) فى ص: ما سمع.

(۳) هو عبد الله بن منصور بن على بن منصور أبو محمد بن أبى على بن أبى الحسن بن أبى منصور اللخمى الإسكندرى المالكى الشاذلى المعروف بالمكين الأسمر أستاذ محقق، كان مقرئ الإسكندرية بل الديار المصرية فى زمانه ثقة صالح زاهد، قرأ القراءات الكثيرة على أبى القاسم الصفراوى و إبراهيم بن وثيق، قرأ عليه محمد بن محمد بن السراج الكاتب و محمد بن عبد النصير ابن الشواء، ولد سنة إحدى عشرة و ستمائة و مات فى غرة ذى القعدة سنة اثنتين و تسعين و ستمائة بالإسكندرية. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۶۰).

(۴) فى د: إلى الرواح، و فى ص: على السير.

(۵) زيادة من م.

(۶) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإمام أبو القاسم الأندلسى الإشبيلى إمام مشهور مجود محقق، قرأ على حبيب بن محمد سبط شريح و عبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمى و أحمد ابن مقدام الرعينى و أبى الحسن خالص و قرأ أيضا على أحمد بن أبى هارون التميمى و نجبة بن يحيى و أحمد بن منذر و قاسم بن محمد و عبد الرحمن بن عبد الله بن حفظ الله و أبى الحسن محمد ابن محمد بن زرقون أصحاب شريح و غيره، ولد سنة سبع و ستين و خمسمائة بإشبيلية و توفى بالإسكندرية فى يوم الاثنين رابع ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و ستمائة و دفن بين الميناوين على سيف البحر. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۴، ۲۵).

(۷) فى م: المكين.

(۸) زيادة من ص.

(۹) فى م: إلا بسبيل أن أقرئك.

(۱۰) فى م: فى الليلة الواحدة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳

الفصل السابع فيما يقرئ «۱» به

لا- يجوز له أن يقرئ «۲» إلا بما قرأ «۳» أو سمع؛ فإن قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة، أو سمعها، أو ترك «۴» ما اتفق عليه، جاز إقراؤه القرآن بها اتفاقا بالشرط.

و هو أن يكون ذاكرا ... إلى آخره كما «۵» تقدم.

لكن لا يجوز له أن «۶» يقول: قرأت بها القرآن كله.

و أجاز ابن مجاهد و غيره أن يقول المقرئ: قرأت برواية فلان القرآن، من غير تأكيد، إذا كان قرأ بعض القرآن. و هو قول لا يعول عليه؛ لأنه تدليس فاحش يلزم منه مفاسد كثيرة.

و هل يجوز [له] «۷» أن يقرئ بما أجيز له «۸» على أنواع الإجازة؟

جوزه «۹» الجعبرى مطلقا، و الظاهر أنه إن تلا «۱۰» بذلك على غير ذلك الشيخ، أو سمعه، ثم أراد أن يعلى سنده بذلك الشيخ أو يكثر طرقه- جاز و حسن «۱۱»؛ لأنه جعلها متابعة. [و قد فعل ذلك أبو حيان ب «التجريد» و غيره عن ابن البخارى و غيره متابعة] «۱۲» و كذا فعل الشيخ تقى الدين [بن] «۱۳» الصائغ ب «المستنير» عن الشيخ كمال الدين الضرير «۱۴» عن

(۱) فى م: يقرأ.

(۲) فى م: يقرأ.

(۳) فى م: قراءة.

(۴) فى م، د: و ترك.

(۵) فى م: لما.

(۶) فى د: أنه.

(۷) زيادة من م، ص.

(۸) فى ص: به.

(۹) فى م: جوز.

(۱۰) فى م: امتلى.

(۱۱) فى م: و جنس.

(۱۲) من قوله: «و قد فعل»، إلى قوله: «و غيره متابعة» سقط من م.

و أبو حيان هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان، أبو حيان، الغرناطى الأندلسى.

مفسر، محدث، أديب، مؤرخ، نحوى، لغوى. أخذ القراءات عن أبى جعفر بن الطباع، و العربية عن أبى الحسن الأبذى و ابن الصائغ و غيرهما.

و سمع الحديث بالأندلس و إفريقية و الإسكندرية و القاهرة و الحجاز من نحو أربعمائة و خمسين شيخا، و تولى تدريس التفسير بالمنصورية، و الإقراء بجماع الأقمر.

من تصانيفه: «البحر المحيط» فى تفسير القرآن، و «تحفة الأريب»، فى غريب القرآن، و «عقد اللآلى فى القراءات السبع العوالى»، و «الإعلان بأركان الإسلام». ينظر شذرات الذهب (۶/ ۱۴۵) و معجم المؤلفين (۱۲/ ۱۳۰) و الأعلام (۸/ ۲۶).

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) هو على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى بن حسان بن طوق بن سند بن على بن الفضل ابن على ابن عبد الرحمن بن على بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم كمال الدين أبو الحسن بن أبى الفوارس الهاشمى العباسى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۴

السّلفى «۱»، و قد قرأ بالإجازة أبو معشر الطبرى «۲»، و تبعه الجعبرى و غيره، و فى النفس منه شىء، و لا بد مع ذلك من اشتراط الأهلية.

الضرير المصرى الشافعى صهر الشاطبى الإمام الكبير النقال الكامل شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد فى شعبان سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة، و قرأ القراءات السبع سوى رواية أبى الحارث فى تسع عشرة ختمة على الشاطبى ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة، و كان أحد الأئمة المشاركين فى فنون من العلم حسن الأخلاق تام المروءة كثير التواضع مليح التودد وافر المحاسن انتهت إليه رئاسة الإقراء و ازدحم عليه القراء، و كان من الأئمة الصالحين و عباد الله العاملين. مات فى سابع الحجة سنة إحدى و ستين و ستمائة رحمه الله. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۴۴- ۵۴۶).

(۱) فى ص: العقلى. و الصواب السلفى و هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين و فتح اللام) الأصبهانى، صدر الدين، أبو طاهر السلفى: حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل فى طلب الحديث، و كتب تعاليق و أمالى كثيرة، و بنى له الأمير العادل وزير الظافر العبيدى مدرسة فى الإسكندرية، سنة ۵۴۶ ه، فأقام إلى أن توفى فيها. له «معجم مشيخة أصبهان» و «معجم شيوخ بغداد- خ» و «معجم السفر- خ» نشرت منه نسخة كثيرة النقص باسم «أخبار و تراجم أندلسية» و له الفضائل الباهرة فى مصر و القاهرة- خ) فى الخزانة الحميدية بالآستانة، الرقم (۳۶۳ تاريخ) كما فى «المختار من المخطوطات العربية فى الأستانة، ص ۵۰ و فى خزانة الرباط (۱۰۴۶ د) رسالة فى ترجمته. و للمعاصر محمد محمود زيتون، الإسكندرى، كتاب «الحافظ السلفى أشهر علماء الزمان- ط» فى سيرته. ينظر الأعلام (۱/ ۲۱۵) و وفيات الأعيان (۱/ ۳۱).

(۲) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد أبو معشر الطبرى القطان الشافعى شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح. ألف كتاب التلخيص فى القراءات الثمانى و كتاب سوق العروس فيه ألف و خمسمائة رواية و طريق و كتاب الدرر فى التفسير و كتاب الرشاد فى شرح القراءات الشاذة و كتاب عنوان المسائل و كتاب طبقات القراء و كتاب العدد و كتابا فى اللغة و روى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدى و تفسير الثعلبى عن مؤلفه، توفى بمكة سنة ثمان و سبعين و أربعمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۰۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۵

الفصل الثامن فى الإقراء و القراءة فى الطريق

قال الإمام مالك- رحمه الله تعالى-: ما أعلم القراءة تكون فى الطريق.

و روى عن عمر بن عبد العزيز «۱» أنه أذن فيها.

و قال الشيخ محيى الدين النووى- رحمه الله تعالى-: و أما القراءة فى الطريق فالمختار: أنها جائزة غير مكروهة إذا لم يلته «۲» صاحبها، فإن التهى «۳» عنها كرهت، كما كره النبى صلى اللّه عليه و سلم القراءة للناعس مخافة «۴» من الغلط «۵».

قال شيخنا: و قرأت على ابن الصائغ فى الطريق غير مرة، تارة «۶» نكون ماشيين، و تارة يكون راكبا و أنا ماش.

و أخبرنى غير واحد «۷» أنهم كانوا يستبشرون بيوم يخرج فيه لجنازة.

قال القاضى محب الدين الحلبى «۸»: كثيرا ما كان يأخذنى فى خدمته، فكنت أقرأ عليه

---

(۱) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم. قرشى من بنى أمية. الخليفة الصالح. ربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين لعدله و حزمه. معدود من كبار التابعين. ولد و نشأ بالمدينة. و ولى إمارتها للوليد. ثم استوزره سليمان بن عبد الملك و ولى الخلافة بعهد من سليمان سنة ۹۹ ه فبسط العدل، و سكّن الفتن. ينظر: الأعلام للزركلى (۵/ ۲۰۹)، و «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن الجوزى، و «الخليفة الزاهد» لعبد العزيز سيد الأهل.

(۲) فى م: ينته.

(۳) فى م: نهى.

(۴) فى ص: كراهة مخافة.

(۵) ورد معناه فى حديث عن أبى هريرة أخرجه مسلم (۱/ ۵۴۳) كتاب صلاة المسافرين باب أمر من نعس فى صلاته أو استعجم عليه القرآن (۲۲۳/ ۷۸۷) و أحمد (۲/ ۳۱۸) و أبو داود (۱/ ۴۱۹) كتاب الصلاة باب النعاس فى الصلاة (۱۳۱۱) و النسائى فى الكبرى (۵/ ۲۰) كتاب فضائل القرآن باب من استعجم القرآن على لسانه من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى

اللّه عليه و سلم:

«إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع».

و أخرجه ابن ماجة (۲/ ۴۹۶) كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها باب ما جاء فى المصلى إذا نعس (۱۳۷۲) من طريق أبى بكر بن يحيى بن النضر عن أبيه عن أبى هريرة ... فذكره بنفس اللفظ السابق.

(۶) فى م: فتارة.

(۷) فى ص: واحد منهم.

(۸) هو أبو الطيب بن غلبون عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبى المقرئ الشافعى صاحب الكتب فى القراءات قرأ على جماعة كثيرة و روى الحديث و كان ثقة محققا بعيد الصيت توفى بمصر فى جمادى الأولى و له ثمانون سنة و أخذ عنه خلق كثير قال السيوطى فى «حسن المحاضرة»: قرأ على إبراهيم ابن عبد الرزاق و قرأ عليه ولده و بكر بن أبى طالب و أبو عمر الطلمنكى و كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ولد فى رجب سنة تسع و ثلاثين و مات بمصر فى جمادى الأولى. انتهى. ينظر: شذرات الذهب (۳/ ۱۳۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۶

فى الطريق.

قال عطاء بن السائب «۱»: كنا نقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و هو يمشى.

قال السخاوى «۲»: و قد عاب علينا قوم الإقراء فى الطريق. و لنا فى أبى عبد الرحمن السلمى أسوة حسنة، و قد «۳» كان لمن هو خير منه قدوة.

---

(۱) عطاء بن السائب الثقفى أبو محمد الكوفى، أحد الأئمة. روى عن أنس، و ابن أبى أوفى و عمرو ابن حريث. و عن ذر المرهبى و خلق. و روى عنه شعبة و السفيانان و الحمادان، و يحيى القطان. قال ابن مهدى: كان يختم كل ليلة. و اختلط عطاء، فسمع منه شعبة فى الاختلاط حديثين، و جرير ابن عبد الحميد، و عبد الواحد بن زيد و أبو عوانة، و هشيم، و خالد بن عبد الله. قال ابن سعد مات سنة ست و ثلاثين و مائة. ينظر: الخلاصة (۲/ ۲۳۰).

(۲) هو على بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن، السخاوى، الشافعى. عالم بالقراءات و الأصول و اللغة و التفسير، أصله من سخا بمصر سكن دمشق، و توفى فيها سنة ۶۴۳ ه. من تصانيفه: «جمال القراء و كمال الإقراء»، و «هداية المرتاب»، و «الكوكب الوقاد» فى أصول الدين، و «الجواهر المكللة» فى الحديث. ينظر: الأعلام (۵/ ۱۵۴)، و معجم المؤلفين (۷/ ۲۰۹)، و كشف الظنون (۱/ ۵۹۳).

(۳) فى م: و لقد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۷

الفصل التاسع فى حكم الأجرة على الإقراء و قبول هدية القارئ

أما الأجرة: فمنعها أبو حنيفة «۱» و الزهرى و جماعة؛ لقوله عليه السلام: «اقرءوا القرآن و لا تأكلوا به» «۲».

و لأن حصول العلم متوقف على معنى «۳» من قبل المتعلم [فيكون ملتزما بما] «۴» لا يقدر على تسليمه؛ فلا يصح.

قال فى «الهداية»: و بعض المشايخ «۵» استحسن الإيجار على تعليم القرآن اليوم؛ لأنه قد ظهر التوانى فى الأمور الدينية، و فى الامتناع من ذلك تضييع حفظ القرآن، فأجازها «۶» الحسن «۷» و ابن سيرين «۸» و الشعبى «۹» إذا لم يشترط.

---

(۱) هو النعمان بن ثابت بن كاوس بن هرمز. ينتسب إلى تيم بالولاء. الفقيه المجتهد المحقق الإمام، أحد أئمة المذاهب الأربعة، قيل: أصله من أبناء فارس، ولد و نشأ بالكوفة. كان يبيع الخز و يطلب العلم، ثم انقطع للدرس و الإفتاء. قال فيه الإمام مالك «رأيت رجلا لو كلمته فى هذه الساريـة أن يجعلها ذهبا لقام بحجته»، و عن الإمام الشافعى أنه قال: «الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة». له «مسند» فى الحديث، و «المخارج» فى الفقه، و تنسب إليه رسالة «الفقه الأكبر» فى الاعتقاد، و رسالة «العالم و المتعلم». ينظر: الأعلام للزركلى (۹/ ۴)، و الجواهر المضية (۱/ ۲۶)، و «أبو حنيفة» لمحمد أبى زهرة، و الانتقاء لابن عبد البر (۱۲۲- ۱۷۱)، و تاريخ بغداد (۱۳/ ۳۲۳- ۴۳۳).

(۲) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (۸/ ۳۴۴) (۸۸۲۳) عن أبى هريرة بلفظ: «اقرءوا القرآن و لا تأكلوا به و لا تستكثروا به و لا تغلوا فيه و لا تجفوا عنه تعلموا القرآن ...» الحديث و ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۷۱) و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود و هو ضعيف و له شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل الأنصارى. أخرجه أحمد (۳/ ۴۲۸، ۴۴۴) و لفظه: «اقرءوا القرآن و لا تغلوا فيه و لا- تجفوا عنه و لا- تأكلوا به و لا تستكثروا به ...» الحديث. و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۷۰، ۱۷۱): رواه أحمد و البزار بنحوه و رجال أحمد ثقات.

(۳) فى م: معين.

(۴) سقط فى ز، م.

(۵) فى ص: الأشياخ.

(۶) فى د: و أجازوها.

(۷) هو الحسن بن يسار البصرى، أبو سعيد. تابعى، كان أبوه يسار من سبى ميسان، و مولى لبعض الأنصار. ولد بالمدينة و كانت أمه ترضع لأم سلمة. رأى بعض الصحابة، و سمع من قليل منهم.

كان شجاعا، جميلا، ناسكا، فصيحا، عالما، شهد له أنس بن مالك و غيره. و كان إمام أهل البصرة. كان أولا كاتبا للربيع بن سليمان والى خراسان، ولى القضاء بالبصرة أيام عمر ابن عبد العزيز. ثم استعفى. نقل عنه أنه قال بقول القدرية، و ينقل أنه رجع عن ذلك، و قال: الخير و الشر بقدر. ينظر: تهذيب التهذيب (۲/ ۲۶۳- ۲۷۱)، و الأعلام للزركلى (۲/ ۲۴۲)، و «الحسن البصرى» لإحسان عباس.

(۸) هو محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم أبو بكر البصرى إمام وقته. روى عن مولاه أنس و زيد بن ثابت و عمران بن حصين و أبى هريرة و عائشة و طائفة من كبار التابعين. و روى عنه الشعبى و ثابت، و قتادة و أيوب و مالك بن دينار و سليمان التيمى و خالد الحذاء و الأوزاعى و خلق كثير قال أحمد: لم يسمع من ابن عباس. و قال خالد الحذاء: كل شىء يقول نبئت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة أيام

و أجازها مالك مطلقا سواء اشترط المعلم قدرا فى كل شهر، أو جمعة، أو يوم، أو غيرها، أو شرط «۱» على كل [جزء] «۲» من القرآن كذا، أو لم يشترط «۳» شيئا من ذلك و دخل على الجهالة من الجانبين، هذا هو المعول عليه.

و قال ابن الجلاب «۴» من المالكية: «لا يجوز إلا مشاهرة و نحوها».

و مذهب مالك: أنه لا يقضى للمعلم بهدية الأعياد و الجمع.

و هل يقضى بالحذقة- و هى الصرافة «۵»- إذا جرى بها العرف، أو لا؟ قولان، الصحيح: نعم. قال سحنون «۶»: و ليس فيها شىء معلوم، و هى على قدر حال الأب.

المختار قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم. و قال أبو عوانة: رأيت ابن سيرين فى السوق فما رآه أحد إلا

ذكر الله تعالى و قال بكر المزنى: و الله ما أدركنا من هو أورع منه و روى أنه اشترى بيتا، فأشرف فيه على ثمانين ألف دينار، فعرض فى قلبه منه شىء فتركه. و قال جرير بن حازم: سمعت محمدا يقول رأيت الرجل الأسود ثم قال: أستغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه. و روى أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما قال حمّاد بن زيد: مات سنة عشر و مائة. ينظر:

الخلاصة (۲/ ۴۱۲- ۴۱۳).

هو عامر بن شراحيل الشعبى. أصله من حمير. منسوب إلى الشعب (شعب همدان) ولد و نشأ بالكوفة. و هو راوية فقيه، من كبار التابعين. اشتهر بحفظه. كان ضئيل الجسم. أخذ عنه أبو حنيفة و غيره. و هو ثقة عند أهل الحديث. اتصل بعبد الملك بن مروان. فكان نديمه و سميره.

أرسله سفيرا فى سفارة إلى ملك الروم. خرج مع ابن الأشعث فلما قدر عليه الحجاج عفا عنه فى قصة مشهورة. ينظر: تذكرة الحفاظ (۱/ ۷۴- ۸۰)، و الأعلام للزركلى (۴/ ۱۹)، و الوفيات (۱/ ۲۴۴)، و البداية و النهاية (۹/ ۴۹)، و تهذيب التهذيب (۵/ ۶۹).

(۱) فى م: أو اشترط.

(۲) سقط فى ص.

(۳) فى د: يشرط.

(۴) فى م: ابن الجلال، و هو عبيد الله بن الحسن بن الجلاب، أبو القاسم، فقيه، أصولى حافظ، تفقه بأبى بكر الأبهرى و غيره، و تفقه به القاضى عبد الوهاب و غيره من الأئمة، و كان أفقه المالكية فى زمانه بعد الأبهرى و ما خلف ببغداد فى المذهب مثله، و سماه بعض العلماء بالقاضى عياض. من تصانيفه: «كتاب مسائل الخلاف»، و «كتاب التفريع فى المذهب». ينظر: شجرة النور الزكية (ص ۹۲)، و سير أعلام النبلاء (۱۶/ ۳۸۳)، و العبر (۳/ ۱۰)، و شذرات الذهب (۳/ ۹۳)، و النجوم الزاهرة (۴/ ۱۵۴).

(۵) فى ز، ص، د: إلا صرافة.

(۶) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب، أبو سعيد، التنوخى القيروانى. و سحنون لقبه. من العرب صليبة. أصله شامى من حمص. فقيه مالكى، شيخ عصره و عالم وقته. كان ثقة حافظا للعلم، رحل فى طلب العلم و هو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر. و لم يلاق مالكا و إنما أخذ عن أئمة أصحابه كابن القاسم و أشهب. و الرواة عنه نحو ۷۰۰، انتهت إليه الرئاسة فى العلم، و كان عليه المعول فى المشكلات و إليه الرحلة. راوده محمد بن الأغلب حولا كاملا على القضاء، ثم قبل منه على شرط ألا يرتزق له شيئا على القضاء، و أن ينفذ الحقوق على وجهها فى الأمير و أهل بيته. و كانت ولايته سنة ۲۳۴ ه، و مات و هو يتولى القضاء سنة ۲۴۰ ه. من مصنفاته: «المدونة» جمع فيها فقه مالك.

ينظر: شجرة النور الزكية ص (۶۹)، و الديباج ص (۱۶۰)، و مرآة الجنان (۲/ ۱۳۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۹

قالوا: و إذا بلغ الصبى ثلاثة أرباع القرآن لم يكن لأبيه إخراجه، و وجبت الختمة، و توقف «۱» فى الثّلثين.

فرع: «۲» هل يقضى على القارئ بإعطاء شىء إذا قرأ رواية؟ و لم أر فيها عند المالكية نصّا.

و الظاهر «۳» أن حكمها حكم الحذقة «۴».

و مذهب الشافعى جواز أخذ الأجرة إذا شارطه و استأجره إجارة صحيحة.

قال الأصفونى «۵» فى «مختصر الروضة»: و لو استأجره لتعليم قرآن عيّن السورة و الآيات، و لا يكفى أحدهما على الأصح.

و فى التقدير بالمدة وجهان، [أصحهما: يكفى] «۶».

و الأصح: أنه لا يجب تعيين قراءة نافع أو غيره، و أنه لو كان يتعلم و ينسى يرجع فى وجوب إعادته إلى العرف، و يشترط كون المتعلم مسلما أو يرجى إسلامه. انتهى.

و أما قبول الهدية فامتنع منه «۷» جماعة من السلف و الخلف، تورعا و خوفا من أن يكون بسبب القراءة.

و قال النووى- رحمه الله-: و لا يشين المقرئ طمع فى رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه، سواء كان الرفق مالا أو خدمة، و إن قل، و لو كان على صورة الهدية التى لو لا قراءته [عليه] «۸» لما أهداها إليه.

---

(۱) فى د، ز، ص: و وقف.

(۲) زاد فى د: انظر.

(۳) فى ص: و العلم.

(۴) فى ص: الحذاقة.

(۵) هو عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على، العلامة، نجم الدين، أبو القاسم، و يقال أبو محمد الأصفونى، ولد سنة سبع و سبعين و ستمائة، قال الإسنوى: برع فى الفقه و غيره و كان صالحا سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة و البدعة. اختصر الروضة. توفى بمنى فى ثانى عيد الأضحى سنة خمسين و سبعمائة. ينظر: طبقات الشافعية (۳/ ۲۹- ۳۰).

(۶) زيادة من ص، د.

(۷) فى م: منها.

(۸) سقط فى م.

الفصل العاشر فى أمور تتعلق بالقصيدة «۱» من عروض و إعراب و غيرها

اعلم أن هذه القصيدة من الرجز «۲»، و وزنه: مستفعلن، ست مرات، من أول أعاريضه و هو التام.

و له ضربان: تام «۳»، و هو الذى لم يتغير وتده «۴».

و مقطوع: و هو ما حذف آخر و تده و سكن ما قبله.

و هما واقعان فى القصيدة، إلا أن بعض الأبيات يقع عروضه مقطوعا، كقوله:

و امنع يؤاخذ و بعادا الاولى ... ...

[و ما علمت له وجها] «۵» و كثيرا ما وقع «۶» فى ألفية ابن مالك «۷» و ابن معط «۸»، [و لم أر

---

(۱) فى ص: بالقصيد.

(۲) هو أحد بحور الشعر الستة عشر التى ذكرها العروضيون و مفتاح هذا البحر أو ضابطه- كما نص عليه بعضهم- هو:

فى أبحر الأرجاز بحر يسهل‌مستفعلن مستفعلن مستفعل

(۳) زاد فى ز: ناقص.

(۴) الأوتاد فى الشعر على ضربين: أحدهما حرفان متحركان و الثالث ساكن نحو «فعو و علن» و هذا الذى يسميه العروضيون المقرون؛ لأن الحركة قد قرنت الحرفين، و الآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك، و ذلك «لات» من مفعولات و هو الذى يسميه العروضيون المفروق؛ لأن الحرف قد فرق بين المتحركين. ينظر: لسان العرب (۶/ ۴۷۵۷).

و قد بنى العروضيون تقطيع الشعر على الأوتاد و الأسباب، و قد ذكرنا المراد بالأوتاد، و أما الأسباب، فهى جمع سبب، و هو حرف متحرك و حرف ساكن، و هو على ضربين: سببان مقرونان، و سببان مفروقان؛ فالمقرونان ما توالت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن،

نحو «متفا» من «متفاعلن»، و «علتن» من «مفاعلتن»، فحركة التاء من «متفا»، قد قرنت السببين، و كذلك حركة اللام من «علتن»، قد قرنت السببين أيضا، و المفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منها بنفسه، أى يكون حرف متحرك و حرف ساكن، و يتلوه حرف متحرك، نحو «مستف» من «مستفعلن»، و نحو «عيلن» من «مفاعيلن». ينظر: لسان العرب (۳/ ۱۹۱۱).

(۵) سقط فى د.

(۶) فى ص: ما يقع.

(۷) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائى الجيّانى الشافعى النحوى نزيل دمشق، إمام النحاة و حافظ اللغة. قال الذهبى: ولد سنة ستمائة، أو إحدى و ستمائة، و سمع بدمشق من السخاوى و الحسن بن الصباح و جماعة، و كان إماما فى القراءات و عللها. و أما اللغة فكان إليه المنتهى فى الإكثار من نقل غريبها. و أما النحو و التصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، و حبرا لا يبارى. توفى ابن مالك ثانى عشر شعبان سنة اثنتين و سبعين و ستمائة. ينظر بغية الوعاة (۱/ ۱۳۰- ۱۳۴).

(۸) هو يحيى بن معط بن عبد النور أبو الحسين زين الدين الزواوى المغربى الحنفى النحوى كان إماما

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۱

من العروضيين من ذكر ذلك مع كثرة الفحص عنه إلا فى كلام الشيخ العلامة بدر الدين الدمامينى «۱»- رحمه الله- فى شرحه للخزرجية؛ فإنه قال: استدرك بعضهم للرجز عروضا مقطوعا ذات ضرب مقطوع، و أنشد على ذلك:

لأطرقنّ حصنهم صباحاو أبركنّ مبرك النّعامة] «۲» و يدخل فى هذا البحر من الزحاف «۳»، الخبن: و هو حذف سين «مستفعلن» فينقل إلى متفعلن، و الطى: و هو حذف فائه، فإنه ينقل «۴» إلى مستعلن.

و الخبل: و هو اجتماع الخبن و الطى، فينتقل «۵» إلى: فعلتن.

و عروض هذا البحر و ضربه يدخلهما من الزحاف ما يدخل الحشو، إلا «۶» هذا الضرب المقطوع فيدخله الخبن خاصة.

و اعلم أن المصنف- أثابه الله تعالى- بالغ فى اختصار هذه القصيدة [جدّا] «۷» حتى حوت

مبرزا فى العربية، شاعرا محسنا، قرأ على الجزولى، و سمع من ابن عساكر، و أقرأ النحو بدمشق مدة ثم بمصر، و تصدر بالجامع العتيق، و حمل الناس عنه. و صنف الألفية فى النحو، الفصول له. ولد سنة أربع و ستين و خمسمائة، و مات فى سلخ ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و ستمائة. و له: العقود و القوانين فى النحو، و كتاب حواش على أصول ابن السراج فى النحو، و كتاب شرح الجمل فى النحو، و كتاب شرح أبيات سيبويه نظم، و كتاب ديوان خطب. و له قصيدة فى القراءات السبع، و نظم كتاب الصحاح للجوهرى فى اللغة، و لم يكمل، و نظم كتاب الجمهرة لابن دريد فى اللغة، و نظم كتابا فى العروض، و له كتاب المثلث. ينظر: بغية الوعاة (۲/ ۳۴۴).

(۱) هو محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشى المخزومى الإسكندرانى بدر الدين المعروف بابن الدّمامينى المالكى النحوى الأديب. ولد بالإسكندرية سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و تفقه و عانى الآداب، ففاق فى النحو و النظم و النثر و الخط و معرفة الشروط، و شارك فى الفقه و غيره، و ناب فى الحكم، و درّس بعدة مدارس، و تقدم و مهر، و اشتهر ذكره، و تصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو، ثم رجع إلى الإسكندرية، و استمر يقرئ بها، و يحكم و يتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة، و عين للقضاء فلم يتفق له. و له من التصانيف: تحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب، و شرح البخارى، و شرح التسهيل، و شرح الخزرجية، و جواهر البحور فى العروض، و الفواكه البدرية، من نظمه، و مقاطع الشرب، و نزول الغيث. ينظر: بغية الوعاة (۱/ ۶۶- ۶۷).

(۲) بدل ما بين المعقوفين فى ز: و غيرهما.

(۳) الزحاف: هو نوع من التغيير فى تفعيلات البحور الشعرية بحذف حركة أو تسكينها، و ذكر فى لسان العرب (۳/ ۱۸۱۸) أنه سمى بذلك لثقله، و أنه تخص به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه يكون فى أوتاد الأعاريض و الضروب، و ذلك أنه سقط ما بين

الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر.

ينظر: لسان العرب (۳/ ۱۸۱۸).

(۴) فى م، ص، د: فينقل.

(۵) فى م، ص، د: فينقل.

(۶) فى م: إلى. و عروض البحر الشعرى: هى آخر تفعيلة فى الشطر الأول من البيت، و ضربه هو آخر تفعيلة من الشطر الثانى، أما حشوه فهو ما سوى العروض و الضرب من التفعيلات.

(۷) سقط فى ز، م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۲

على صغر «۱» حجمها عشر قراءات من طرق كثيرة، و مخارج الحروف، و نبذة من التجويد، و من الوقف و الابتداء، و غير ذلك مما هو مذكور فيها، فلذلك دعته الضرورة إلى ارتكاب أشياء مخالفة للأصل، تارة من جهة العروض، [و تارة من جهة العربية، و تارة من جهة القافية] «۲»، لكن كلها وقعت لغيره من فصحاء العرب «۳».

---

(۱) فى ز، س: قلة.

(۲) العبارة التى بين المعقوفين وردت فى د، مع تقديم و تأخير.

(۳) اعلم أنه يجوز فى الشعر و ما أشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز فى الكلام غير المسجوع، من رد فرع إلى أصل، أو تشبيه غير جائز بجائز، اضطر إلى ذلك أو لم يضطر إليه؛ لأنه موضع قد ألفت فيه الضرائر.

و أنواعها منحصرة فى الزيادة، و النقص، و التقديم، و التأخير، و البدل:

فالزيادة تنحصر فى زيادة حرف، نحو تنوين الاسم غير المنصرف، إذا لم يكن آخره ألفا، رد إلى أصله من الانصراف؛ نحو قوله تعالى: قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً [الإنسان:

۱۵، ۱۶] فى قراءة من صرف الأول منهما، و نحو قول أمية بن أبى الصلت:

فأتاها أحيمر كأخى السهم بعضب فقال: كونى عقيرا فإن كان آخره ألفا، نحو: حبلى، لم يصرف.

و زيادة حركة، نحو تحريك العين الساكنة اتباعا لما قبلها، و تشبيها بتحريكها إذا نقلت إليها الحركة مما بعدها، فى الوقف، نحو قولك: قام عمرو، و من ذلك قوله:

إذا تحرك نوح قامتا معهضربا أليما بسبت يلعج الجلدا يريد: الجلد.

و زيادة كلمة؛ نحو: زيادة «أن» بعد كاف التشبيه؛ تشبيها لها بزيادتها بعد «لما»؛ نحو قوله:

و يوما توافينا بوجه مقسمكأن ظبية تعطو إلى وارق السلم أى: كظبية و النقص منحصر فى نقص حرف؛ نحو حذف صلة هاء الضمير فى الوصل؛ إجراء له مجرى الوقف، و من ذلك قوله:

أو معبر الظهر ينبى عن وليتهما حج ربه فى الدنيا و لا اعتمرا و الأحسن إذا حذفت الصلة، أن تسكن الهاء، حتى تكون قد أجريت الوصل مجرى الوقف إجراء كاملا؛ نحو قوله:

و أشرب الماء ما بى نحوه عطشإلا لأن عيونه سيل واديها و نقص حركة، نحو حذف حركة الباء من: أشرب، فى قوله:

فاليوم أشرب غير مستحقبإثما من الله و لا واغل تشبيها للمنفصل بالمتصل؛ أ لا ترى أن «ربغ» بمنزلة عضد، فكما تسكن الضاد من: عضد؛ فكذلك سكنت الباء.

و نقص كلمة؛ نحو حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه، و ليس فى الكلام ما يدل عليه؛ نحو قوله:

عشية فر الحارثيون، بعد ماقضى نحبه فى ملتقى القوم هوبر

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۳

أما الأول فكثيرا ما يستعمل الزحافات المتقدمة «۱».

و أما الثانى «۲» فكثيرا ما يحذف من اللفظ شيئا، إما حركة أو حرفا «۳» أو أكثر «۴» منه، فالحركة؛ كقوله فى الإدغام:

حجّتك بذل قثم فلذا «۵» سكنت الكاف «۶»، [و هو كثير فى كلامه] «۷»، و هذا «۸» كثير فى كلامهم؛ كقوله:

... ... و قد بدا هنك من المئزر «۹»

يريد: ابن هوبر.

و التقديم و التأخير منحصر فى تقديم حرف على حرف، نحو: شواعى، فى شوائع.

و فى تقديم بعض الكلام على بعض، و إن كان لا يجوز ذلك فى الكلام؛ تشبيها بما يجوز ذلك فيه، نحو قوله:

لها مقلتا أدماء طل خميلةمن الوحش ما تنفك ترعى عرارها التقدير: لها مقلتا أدماء من الوحش ما تنفك ترعى خميلة طل عرارها.

و البدل: منحصر فى إبدال حرف من حرف، نحو إبدال الياء من الباء فى: أرانب، جمع أرنب؛ تشبيها لها بالحروف التى يجوز ذلك فيها.

و فى إبدال حركة من حركة، نحو إبدال الكسرة التى قبل ياء المتكلم فى غير النداء؛ تشبيها بالنداء، نحو قوله:

أطوف ما أطوف ثم آوىإلى أما و يروينى النقيع يريد: إلى أمى.

و إبدال كلمة من كلمة، نحو قوله:

و ذات هدم عار نواشرهاتصمت بالماء تولبا جدعا فأوقع التولب، و هو ولد الحمار على الطفل؛ تشبيها له به.

ينظر: المقرب ص (۵۵۶).

(۱) فى د: الزحاف المتقدم.

(۲) فى د: و أما القافية.

(۳) فى ص: إما حرفا أو حركة.

(۴) فى ص: أو أكبر.

(۵) فى م: فلذلك.

(۶) فى د: فسكن الكاف، و فى ص: فأسكنت الكاف.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى ص، د.

(۸) فى م: و هكذا، و فى ص: و هو.

(۹) عجز بيت و صدره:

رحت و فى رجليك عقالة... ... ... و هو ثلث أبيات للأقيشر الأسدى قال صاحب الأغانى و غيره: سكر الأقيشر يوما فسقط، فبدت عورته و امرأته تنظر إليه، فضحكت منه و أقبلت عليه تلومه و تقول له: أما تستحى يا شيخ من أن تبلغ بنفسك هذه الحالة! فرفع رأسه إليها و أنشأ يقول:

تقول: يا شيخ أما تستحىمن شربك الخمر على المكبر

فقلت: لو باكرت مشمولةصهبا كلون الفرس الأشقر و استشهد به على أن تسكين «هن» فى الإضافة للضرورة، و ليس بلغة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۴

و قوله:

فاليوم أشرب غير مستحقب... ... ... «۱»

و أورده سيبويه فى باب الإشباع فى الجر و الرفع و غير الإشباع قال: و قد يجوز أن يسكنوا الحرف المجرور و المرفوع فى الشعر، شبهوا ذلك بكسر فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ، و بضمة عضد حيث حذفوا فقالوا: عضد؛ لأن الرفعة ضمة و الجرة كسرة. ثم أنشد هذا البيت.

و مثله فى الضرورة قول جرير:

سيروا بنى العم فالأهواز منزلكمو نهر تيرى و لا تعرفكم العرب و من أبيات الكتاب أيضا:

فاليوم أشرب غير مستحقبإثما من الله و لا واغل قال ابن جنى «فى المحتسب»: و أما اعتراض أبى العباس المبرد هنا على الكتاب فإنما هو على العرب لا على صاحب الكتاب؛ لأنه حكاه كما سمعه، و لا يمكن فى الوزن أيضا غيره. و قول أبى العباس: إنما الرواية: فاليوم فاشرب، فكأنه قال لسيبويه: كذبت على العرب و لم تسمع ما حكيته عنهم. و إذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف، فقد سقطت كلفة القول معه. و كذلك إنكاره عليه أيضا قوله الشاعر:

... ...و قد بدا هنك من المئزر فقال: إنما الرواية:

... ...و قد بدا ذاك من المئزر انتهى. و قال بعض من كتب على شواهد سيبويه: مر سكران بسكة بنى فزارة، فجلس يريق الماء، و مرّ به نسوة فقالت امرأة منهن: هذا نشوان قليل الحياء، أما تستحى يا شيخ من شربك الخمر؟ فقال ذلك. و قال ابن الشجرى فى «أماليه»: مر الفرزدق بامرأة و هو سكران يتواقع، فسخرت منه، فقال هذه الأبيات. انتهى، و الصواب الأول.

ينظر: ديوانه ص ۴۳، و خزانة الأدب (۴/ ۴۸۴، ۴۸۵، ۸/ ۳۵۱)، و الدرر (۱/ ۱۷۴)، و شرح أبيات سيبويه (۲/ ۳۹۱)، و المقاصد النحوية (۴/ ۵۱۶)، و للفرزدق فى الشعر و الشعراء (۱/ ۱۰۶)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۱/ ۶۵، ۲/ ۳۱)، و تخليص الشواهد ص (۶۳)، و الخصائص (۱/ ۷۴، ۳/ ۹۵، ۳۱۷)، و رصف المبانى ص (۳۲۷)، و شرح المفصل (۱/ ۴۸)، و الكتاب (۴/ ۲۰۳)، و لسان العرب (وأل)، (هنا)، و همع الهوامع (۱/ ۵۴).

(۱) صدر البيت من قصيدة لامرئ القيس. قال عبد الرحمن السعدى فى كتاب «مساوى الخمر»:

غزا امرؤ القيس بنى أسد ثائرا بأبيه، و قد جمع جموعا من حمير و غيرهم من ذؤبان العرب و صعاليكها، و هرب بنو أسد من بين يديه حتى أنضوا الإبل و حسروا الخيل، و لحقهم فظفر بهم، و قتل بهم مقتلة عظيمة، و أبار حلمة بن أسد، و مثل فى عمرو و كاهل ابنى أسد.

و ذكر الكلبى عن شيوخ كندة أنه جعل يسمل أعينهم، و يحمى الدروع فيلبسهم إياها.

و روى أبو سعيد السكرى مثل ذلك، و أنه ذبحهم على الجبل، و مزج الماء بدمائهم إلى أن بلغ الحضيض، و أصاب قوما من جذام كانوا فى بنى أسد. و استشهد به على أنه يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح، كما فى أشرب فإن الباء حرف صحيح و قد حذف الضمة منه للضرورة.

قال سيبويه: و قد يسكن بعضهم فى الشعر و يشم، و ذلك قول امرئ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقب .... البيت. ا ه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۵

و وقع فى نسخ الكامل للمبرد:

فاليوم أسقى غير مستحقب فلا شاهد فيه على هذا. و رواه أبو زيد فى نوادره كرواية المبرد: (فاليوم فاشرب) قال أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادره: الرواية الجيدة (فاليوم فاشرب) و (اليوم أسقى). و أما رواية من روى (فاليوم أشرب) فلا يجوز عندنا إلا على ضرورة قبيحة، و إن كان جماعة من رؤساء النحويين قد أجازوا. ا ه.

و هو فى هذا تابع للمبرد.

و أورده ابن عصفور (فى كتاب الضرائر) مع أبيات مثله و قال:

و من الضرورة حذف علامتى الإعراب: الضمة و الكسرة، من الحرف الصحيح تخفيفا، إجراء للوصل مجرى الوقف، أو تشبيها للضمة بالضمة من عضد و للكسرة من فخذ و إبل، نحو قول امرئ القيس فى إحدى الروايتين:

فاليوم أشرب غير مستحقب إلى أن قال: و أنكر المبرد و الزجاج التسكين فى جميع ذلك؛ لما فيه من إذهاب حركة الإعراب، و هى لمعنى، و رويا موضع «فاليوم أشرب»: فاليوم فاشرب. و الصحيح أن ذلك جائز سماعا و قياسا.

أما القياس فإن النحويين اتفقوا على جواز ذهاب حركة الإعراب للإدغام، لا يخالف فى ذلك أحد منهم. و قد قرأت القراء: ما لَكَ لا تَأْمَنَّا [يوسف: ۱۱] بالإدغام، و خط فى المصحف بنون واحدة فلم ينكر ذلك أحد من النحويين. فكما جاز ذهابها للإدغام فكذلك ينبغى ألا ينكر ذهابها للتخفيف.

و أما السماع فثبوت التخفيف فى الأبيات التى تقدمت، و روايتهما بعض تلك الأبيات على خلاف التخفيف لا يقدح فى رواية غيرهما. و أيضا فإن ابن محارب قرأ: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَ [البقرة:

۲۲۸] بإسكان التاء. و كذلك قرأ الحسن: وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ [النساء: ۱۲۰] بإسكان الدال.

و قرأ أيضا مسلمة و محارب: وَ إِذْ يَعِدُكُمُ [الأنفال: ۷] بإسكان الدال. و كأن الذى حسن مجىء هذا التخفيف فى حال السعة شدة اتصال الضمير بما قبله من حيث كان غير مستقل بنفسه، فصار التخفيف لذلك كأنه قد وقع فى كلمة واحدة. و التخفيف الواقع فى الكلمة نحو عضد فى عضد سائغ فى حال السعة، لأنه لغة لقبائل ربيعة، بخلاف ما شبه به من المنفصل، فإنه لا يجوز إلا فى الشعر.

فإن كانت الضمة و الكسرة اللتان فى آخر الكلمة علامتى بناء اتفق النحويون على جواز حذفهما فى الشعر تخفيفا. انتهى.

و ما نقله عن الزجاج مذكور فى تفسيره عند قوله تعالى: فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ من سورة البقرة [۵۴] قال: و الاختيار ما روى عن أبى عمرو أنه قرأ: إِلى بارِئِكُمْ بإسكان الهمزة. و هذا رواه سيبويه باختلاس الكسر، و أحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه فإنه أضبط لما روى عن أبى عمرو. و الإعراب أشبه بالرواية عن أبى عمرو، و لأن حذف الكسر فى مثل هذا و حذف الضم إنما يأتى باضطرار من الشعر. و أنشد سيبويه و زعم أنه مما يجوز فى الشعر خاصة:

إذا اعوججن قلت صاحب قوم بإسكان الباء. و أنشد أيضا:

فاليوم أشرب غير مستحقب فالكلام الصحيح أن يقول: يا صاحب أقبل، أو يا صاحب أقبل، و لا وجه للإسكان. و كذلك:

اليوم أشرب يا هذا. و روى غير سيبويه هذه الأبيات على الاستقامة، و ما ينبغى أن يجوز فى الكلام و الشعر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۶

و قوله:

... ... فلا تعرفكم العرب «۱» و الحرف أنواع، منها واو العطف؛ كقوله:

صفاتها جهر و رخو مستفل‌منفتح مصمتة و الضّدّ قل و قوله:

و صاد ضاد طاء ظاء مطبقة و قوله:

كهمز الحمد أعوذ اهدنا و هى «۲» مسألة خلاف «۳» اختار ابن مالك و الفارسى «۴» و ابن عصفور «۵» جوازه، قالوا:

رووا هذا البيت على ضربين:

فاليوم أسقى غير مستحقب و رووا:

إذا اعوججن قلت صاح قوم و لم يكن سيبويه ليروى إلا ما سمع، إلا أن الذى سمعه هؤلاء هو الثابت فى اللغة. و قد ذكر سيبويه أن القياس غير الذى روى. اه.

ينظر: خزانة الأدب: (۸/ ۳۵۰- ۳۵۴)، و إصلاح المنطق ص (۲۴۵، ۳۲۲)، و الأصمعيات ص (۱۳۰)، و جمهرة اللغة ص (۹۶۲)، و حماسة البحترى ص (۳۶)، و خزانة الأدب (۴/ ۱۰۶، ۸/ ۳۵۰، ۳۵۴، ۳۵۵)، و الدرر (۱/ ۱۷۵)، و رصف المبانى (ص ۳۲۷)، و شرح التصريح (۱/ ۸۸)، و شرح ديوان الحماسة للمرزوقى (ص ۶۱۲، ۱۱۷۶)، و شرح شذور الذهب ص (۲۷۶)، و شرح شواهد الإيضاح ص (۲۵۶)، و شرح المفصل (۱/ ۴۸)، و الشعر و الشعراء (۱/ ۱۲۲)، و الكتاب (۴/ ۲۰۴)، و لسان العرب (حقب)، (دلك)، (و غل)، و المحتسب (۱/ ۱۵، ۱۱۰)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۱/ ۶۶)، و الاشتقاق ص (۳۳۷)، و خزانة الأدب (۱/ ۱۵۲، ۳/ ۴۶۳، ۴/ ۴۸۴، ۸/ ۳۳۹)، و الخصائص (۱/ ۷۴) (۲/ ۳۱۷، ۳۴۰، ۳/ ۹۶)، و المقرب (۲/ ۲۰۵)، و همع الهوامع (۱/ ۵۴).

(۱) جزء من عجز بيت و تمام البيت:

سيروا بنى العم بالأهواز منزلكمو نهر تيرى ... ... و هو لجرير فى ديوانه ص (۴۴۱)، و الأغانى (۳/ ۲۵۳)، و جمهرة اللغة ص (۹۶۲)، و خزانة الأدب (۴/ ۴۸۴)، و الخصائص (۱/ ۷۴)، و سمط اللآلى ص (۵۲۷)، و لسان العرب (شتت)، (عبد)، و معجم البلدان (۵/ ۳۱۹) (نهر تيرى)، و المعرب ص (۳۸)، و بلا نسبة فى الخصائص (۲/ ۳۱۷). و الشاهد فيه قوله: «تعرفكم» حيث سكن الفاء للضرورة الشعرية، و يروى «فلم تعرفكم»، و لا شاهد فى هذه الرواية.

(۲) فى ز: و هذه.

(۳) فى د: اختلاف. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۷۶ الفصل العاشر فى أمور تتعلق بالقصيدة من عروض و إعراب و غيرها ..... ص : ۷۰

(۴) هو إمام النحو، أبو على، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى الفسوى، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من على بن الحسين بن معدان، تفرد به.

و عنه: عبيد الله الأزهرى، و أبو القاسم التنوخى، و أبو محمد الجوهرى، و جماعة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۷

لقوله صلى اللّه عليه و سلم: «تصدّق رجل من دينار، من درهمه، من صاع برّه» «۱» أى: و من، و كقول «۲» الشاعر:

كيف أصبحت كيف أمسيت ممّا يزرع الودّ «۳» فى فؤاد الكريم «۴» و منها حذف الهمز «۵» من آخر كلمة ممدودة، و هو المعبر عنه بقصر الممدود؛ كقوله:

و الرّا يدانيه لظهر أدخل و قوله «۶»:

و الطّاء و الدّال و تا منه و من «۷» و قوله:

فالفا مع «۸» اطراف الثّنايا المشرفة و هذا جائز مطلقا؛ لضرورة الشعر عند الجمهور؛ كقوله:

لا بدّ «۹» من صنعا و إن طال السّفر «۱۰»

قدم بغداد شابّا، و تخرج بالزجاج و بمبرمان، و أبى بكر السراج، و سكن طرابلس مدة ثم حلب، و اتصل بسيف الدولة. و تخرج به أئمة.

و من تلامذته: أبو الفتح بن جنى، و على بن عيسى الربعى.

و مصنفاته كثيرة نافعة. و كان فيه اعتزال. عاش تسعا و ثمانين سنة.

مات ببغداد فى ربيع الأول سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة.

و له كتاب (الحجة) فى علل القراءات، و كتابا (الإيضاح) و (التكملة)، و أشياء.

ينظر سير أعلام النبلاء (۱۶/ ۳۷۹، ۳۸۰)، و غاية النهاية (۱/ ۲۰۶- ۲۰۷)، و الوافى بالوفيات (۱۱/ ۳۷۶- ۳۷۹).

ينظر: تفسير الفخر الرازى: (۴/ ۱۸۲).

(۱) فى م: من متاع. و الحديث هو طرف من حديث جرير بن عبد الله أخرجه مسلم (۲/ ۷۰۴- ۷۰۶) كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة (۶۹/ ۱۰۱۷) و أحمد (۴/ ۳۵۷، ۳۵۹) و النسائى (۵/ ۷۵) كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة، و ابن ماجة (۱/ ۱۹۹) فى المقدمة باب من سن سنة حسنة أو سيئة (۲۰۳) و الترمذى (۴/ ۴۰۷) كتاب العلم باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى (۲۶۷۵).

(۲) فى ص: كقول.

(۳) فى د: زرع الود.

(۴) البيت بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۸/ ۱۳۴)، و الخصائص (۱/ ۲۹۰) (۲/ ۲۸۰)، و الدرر (۶/ ۱۵۵)، و ديوان المعانى (۲/ ۲۲۵)، و رصف المبانى ص (۴۱۴)، و شرح الأشمونى (۲/ ۴۳۱)، و شرح عمدة الحافظ ص (۶۴۱)، و همع الهوامع (۲/ ۱۴۰).

و الشاهد فيه قوله: «كيف أصبحت كيف أمسيت» حيث حذف واو العطف بدون معطوفها، و التقدير: كيف أصبحت و كيف أمسيت، و هذا جائز عند بعض النحاة، و غير جائز عند بعضهم الآخر.

(۵) فى ص: الهمزة.

(۶) فى ص: و كقوله.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: من.

(۹) فى ص: و لا بد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۸

و قال الفراء «۱»: لا يجوز إلا إذا كان له بعد القصر نظير «۲» فى الصحيح، فلا يجوز «۳» قصر «حمراء» و «أنبياء» «۴»؛ لأن مؤنث «أفعل» لم يأت إلا ممدودا، و «أنبياء» يؤدى قصره إلى وزن لا يكون عليه الجمع.

و منها حذفه من أولها؛ كحذف همزة القطع، كهمزة «۵» «أطراف» فى الشطر المتقدم، و هو كالذى قبله «۶».

و منها حذف التنوين؛ كحذفه من «صاد» و «طاء» فى الشطر المتقدم، و من الجيم «۷» فى قوله:

أسفل و الوسط فجيم الشّين يا... ... ...

و هو جائز كقراءة [غير] «۸» عاصم، و الكسائى: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ [التوبة: ۳۰] و رواية «۹» أبى هارون «۱۰» عن أبى عمرو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ [الإخلاص: ۱، ۲]، و قول الشاعر:

تذهل «۱۱» الشّيخ عن بنيه و تبدى‌عن خدام «۱۲» العقيلة العذراء و الزائد على الحرف؛ كقوله:

و الكلّ أولاها و ثانى العنكبا أى: العنكبوت.

الرجز بلا نسبة فى أوضح المسالك (۴/ ۲۹۶)، و الدرر (۶/ ۲۱۹)، و شرح الأشمونى (۳/ ۶۵۷)، و شرح التصريح (۲/ ۲۹۳)، و المقاصد النحوية (۴/ ۱۱)، و همع الهوامع (۲/ ۱۵۶).

و الشاهد فيه قوله: «صنعا» حيث قصره الشاعر حين اضطر لإقامة الوزن، و أصله: صنعاء.

(۱) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمى، أبو زكريا المعروف بالفراء. كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى، أخذ عنه و عليه اعتمد، و أخذ عن يونس ابن حبيب من البصريين. مات بطريق مكة سنة سبع و مائتين، عن سبع و ستين سنة. انظر مراتب النحويين ۸۶، و الفهرست ۱۰۴، و طبقات النحويين و اللغويين ۱۳۱، و نزهة الألباء ۶۵، و وفيات الأعيان (۶/ ۱۷۶) و بغية الوعاة (۲/ ۳۳۳).

(۲) فى د: مثال.

(۳) فى ص، د: فلا يجيز.

(۴) فى م: همزة أنبيا.

(۵) فى م: كهمز، و فى ص: كحذف همزة.

(۶) فى د: و قراءة ورش و غيره.

(۷) فى م: فيما تقدم.

(۸) زيادة من د، ز.

(۹) فى د: و كرواية.

(۱۰) فى م: أبى هريرة. و هو خطأ و الصواب ما أثبتناه و هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكى البصرى الأزدى مولاهم علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدرى و عاصم بن أبى النجود و عبد الله بن كثير و ابن محيصن و حميد بن قيس، و روى عن ثابت و أنس ابن سيرين و شعيب بن الحبحاب. مات هارون قبل المائتين. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۳۴۸).

(۱۱) فى أ: تنهل.

(۱۲) فى ص، د: جذام. و البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ص (۹۶)، و الأغانى (۵/ ۶۹)، و خزانة الأدب (۷/ ۲۸۷، ۱۱/ ۳۷۷)، و سر صناعة الإعراب ص (۵۳۵)، و شرح المفصل (۹/

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۷۹

و قوله:

و ليتلطّف و على الله و لا الض أى: و لا الضّالّين.

و هو جائز فى الشعر؛ كقوله «۱»:

ذمّ المنا بمتالع «۲» فأبانا أى: ذمّ المنازل، و الله أعلم.

و أما الثالث «۳»: فكثيرا ما يقع له فى [القافية] «۴» سناد «۵» التوجيه، و التوجيه: [هو] «۶» حركة ما قبل الروىّ المقيد «۷»، و سناد التوجيه: اختلاف تلك الحركة؛ بأن تكون قبل الروى المقيد فتحة [مع ضمة أو كسرة] «۸»؛ كقول «۹» الناظم:

... قالوا وهم ثم قال:

... ... قل «۱۰» نعم و قوله:

و همز وصل من كآلله أذن... ... ...

ثم قال:

... ... و اقصرن ... ...

و قوله:

.. .. و من يمدّقصّر [سوآت] «۱۱» و بعض خصّ مدّ

---

۳۷)، و لسان العرب (شعا)، و المنصف (۲/ ۲۳۱)، و لمحمد بن الجهم بن هارون فى معجم الشعراء ص (۴۵۰)، و بلا نسبة فى

الإنصاف ص (۶۶۱)، و تذكرة النحاة ص (۴۴۴)، و لسان العرب (خدم)، و مجالس ثعلب ص (۱۵۰).

أراد: و تبدى العقيلة العذراء لها عن خدام- و الخدام: الخلخال- أى ترفع المرأة الكريمة ثوبها للهرب فيبدو خلخالها. و الجملة التى هى «تبدى العقيلة» موضعها رفع بالعطف على جملة تذهل الواقعة نعتا لغارة، و العائد إلى الموصوف من الجملة المعطوفة محذوف، تقديره: و تبدى العقيلة العذراء لها عن خدام، أى لأجلها.

(۱) فى م: و منه.

(۲) فى م: بمسالع.

(۳) فى د: و أما القافية.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: إسناد.

(۶) زيادة من م.

(۷) ورد فى د عبارة: و الروى هو الحرف الذى تنسب إليه القصيدة.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) فى م: و هو كقول.

(۱۰) فى ص: و قل.

(۱۱) سقط فى د، و جاء مكانها: ثم قال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۰

و اختلف فى سناد التوجيه؛ فقال الخليل: تجوز الضمة مع الكسرة، و تمنع الفتحة مع أحدهما.

و قال الأخفش «۱»: ليس بعيب «۲»؛ و لذا سمى «۳» بالتوجيه؛ لأن الشاعر له أن يوجهه «۴» إلى أى جهة شاء من الحركات.

و هذا اختيار ابن القطاع «۵» و ابن الحاجب «۶» [و غيرهما] «۷»، و هو الصحيح.

و قيل: يمنع مطلقا. و الله تعالى أعلم. [و هذا أو ان الشروع فى المقصود] «۸».

---

(۱) هو عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب الأخفش الأكبر، أحد الأخافشة الثلاثة المشهورين. كان إماما فى العربية قديما، لقى الأعراب و أخذ عنهم، و أخذ عن أبى عمرو بن العلاء و طبقته، و أخذ عن سيبويه، و الكسائى، و يونس، و أبى عبيدة. و كان دينا ورعا ثقة. انظر مراتب النحويين (۲۳)، و طبقات النحويين (۴۰)، و نزهة الألباء (۲۸)، و إنباه الرواة (۲/ ۱۵۷).

(۲) فى د: عيب لكثرته فى أشعار العرب.

(۳) فى د: و سمى.

(۴) فى ص: يوجه.

(۵) على بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد ابن الأغلب السعدى بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد ابن محارم بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السعدى المعروف بابن القطاع الصقلى.

قال ياقوت: كان إمام وقته بمصر فى علم العربية، و فنون الأدب. صنف: الأفعال، أبنية الأسماء، حواشى الصحاح، تاريخ صقلية، الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة، و غير ذلك.

ولد فى العاشر من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة، و مات فى صفر سنة خمس عشرة- و قيل أربع عشرة- و خمسمائة. ينظر: بغية

الوعاة (۲/ ۱۵۳- ۱۵۴).

(۶) هو عثمان بن عمر أبى بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب- أبو عمرو، جمال الدين- كردى الأصل. ولد فى إسنا. و نشأ فى القاهرة. و درس بدمشق و تخرج به بعض المالكية. ثم رجع إلى مصر فاستوطنها. كان من كبار العلماء بالعربية، و فقيها من فقهاء المالكية، بارعا فى العلوم الأصولية، متقنا لمذهب مالك بن أنس. و كان ثقة حجة متواضعا عفيفا. من تصانيفه: «مختصر الفقه»، و «منتهى السول و الأمل فى علمى الأصول و الجدل» فى أصول الفقه، و «جامع الأمهات» فى فقه المالكية. ينظر: الديباج المذهب ص (۱۸۹)، و معجم المؤلفين (۶/ ۲۶۵).

(۷) زيادة من د.

(۸) زيادة من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۱

شرح القصيدة

اشارة

[قال الناظم- أثابه الله تعالى-] «۱»:

[المقدمة]

ص:

قال محمّد هو ابن الجزرى‌يا ذا الجلال ارحمه و استر و اغفر

ش: (قال): فعل ماض [واوى العين] «۲» ثلاثى، ناصب لمفعولين عند بنى سليم بعد استيفاء فاعله، و لواحد عند الجمهور، ثم إن كان مفردا [سواء كان معناه] «۳» مفردا أو مركبا؛ نحو: قال زيد كلمة و شعرا- نصب لفظه، و إن كان جملة نصب محله، و حكى لفظ الجملة بلا تغيير، و محكى القول هنا: (الحمد لله)، إلى آخر الكتاب، فجملة «۴» (يا ذا الجلال) معترضة لا محل لها من الإعراب، و ربما تحتمل «۵» الدخول فى الحكاية، و عليه أيضا فلا محل لها؛ لأن نسبتها إلى مفعول القول كنسبة الزاى من «زيد» إليه، لا يقال: إن كل جملة صدق عليها أنها محكية؛ لأنه يلزم منه تقدير القول، و تقدير [القول] «۶» (عاطف كلاهما) فى كل جملة، و عدم الحكم على شىء من جمل الكتاب كله بأنها فى محل رفع أو جر أو نصب بغير القول و الله تعالى أعلم.

و «محمد»: فاعله، و «هو ابن الجزرى» جملة معترضة لا محل لها «۷» من الإعراب، و [قال بعضهم] «۸» ربما يؤخذ من كلام ابن مالك فى باب الفصل من «التسهيل» جواز وقوع ضمير الفصل بين الموصوف و صفته، فعلى هذا يجوز إعراب «هو» ضمير فصل، و «ابن الجزرى» صفة «۹».

قلت: و لا وجود له فى كلامهم «۱۰»، [و الله أعلم] «۱۱».

و (ذا الجلال): منادى مضاف «۱۲»، و (ارحمه) طلبية، و كذا تاليتاها، و مفعول (استر) محذوف؛ لأنه منصوب، و كذا متعلق (اغفر) و هو (له)؛ لأنه ملحق بالفضلات.

فإن قلت: كان المناسب التعبير بالمستقبل فلم عدل عنه؟

قلت: يحتمل أنه أخر وضع هذا البيت إلى أن فرغ من الكتاب، و حينئذ فلا يرد السؤال، و يحتمل أنه قدمه و المستقبل المحقق «۱۳» الوقوع يعبر عنه بالماضى كقوله تعالى:

أَتى أَمْرُ اللَّهِ [النحل: ۱]، فيكون الناظم نزّل هذا الكتاب منزلة المحقّق «۱۴» الوقوع؛

---

(۱) فى م: قال المصنف رحمه الله. و العبارة سقط فى ز.

(۲) سقط فى ز، ص، م.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) فى م: و قوله.

(۵) فى د، م، ز: يحتمل.

(۶) زيادة من م.

(۷) فى م: إلخ.

(۸) زيادة من ص، د.

(۹) فى م، ز: صفته.

(۱۰) فى د، ز، ص: كلامه.

(۱۱) زيادة من ص، د.

(۱۲) فى ز: موصوف، و فى ص، د: منصوب.

(۱۳) فى م: محقق.

(۱۴) فى م: محقق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۲

لكونه قادرا بنفسه على فعله لاجتماع أسبابه و ارتفاع موانعه.

فإن قلت: هل يجاب بأنه عبر بالماضى عن المستقبل؟

قلت: فيه بعد، و الظاهر عدمه؛ لأنه مجاز.

فإن قلت: الجواب الثانى أيضا فيه مجاز.

قلت: هو أكثر و أشهر، بل صار حقيقة عرفية؛ فهو مقدم.

فإن قلت: الجزرى صفة جده لا أبيه.

قلت: الجد أيضا أب، كقوله «۱» تعالى: وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ ... الآية [النساء: ۲۲]، أو نسب نفسه له لشهرته به.

فإن قلت: ما الحكمة فى الإتيان بالشطر الثانى؟

قلت: الإشارة إلى أن هذا النظم الذى هو من أعماله و إن كان عملا صالحا، و كذلك جميع الأعمال، [ليس] «۲» هو موجبا للفوز الأخروى، و أنه [غير] «۳» ناظر إليه و [لا] «۴» معتمد عليه، و أن الفوز إنما يحصل برحمة الله تعالى.

[و من رحمة الله تعالى] «۵» أن ييسر للعبد فى الدنيا أفعال الخير و لذلك خص الدعاء بالرحمة إشارة إلى قوله «۶» صلى اللّه عليه و سلم: «لن يدخل أحد الجنّة بعمله» «۷» قالوا: و لا أنت يا رسول الله قال: «و لا أنا، إلّا أن يتغمّدنى الله برحمته».

و أكد طلب الرحمة ثانيا بقوله: (استر) و هو من ذكر الخاص بعد العام؛ لأنه إذا ستره غفر له ذلك الذنب الذى ستره منه، و الستر أيضا ضرب من الرحمة، ثم أكد طلب الرحمة ثالثا بطلب المغفرة التى هى أهم «۸» أنواع الرحمة فى حقه، و هو ترتيب حسن جدّا،

---

(۱) فى م، د: لقوله.

(۲) سقط فى ص.

(۳) سقط فى د.

(۴) سقط فى ز، ص، د.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى د، و فى م: و من رحمته.

(۶) فى م: لقوله.

(۷) فى م: الجنة أحد. و الحديث أخرجه البخارى (۱۱/ ۲۶۹) كتاب المرضى باب تمنى المريض الموت (۵۶۷۳) و مسلم (۴/ ۲۱۷۰) كتاب صفات المنافقين و أحكامهم باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (۷۵/ ۲۸۱۶) و أحمد (۲/ ۲۶۴) من طريق أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم «لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة قالوا و لا أنت يا رسول الله قال و لا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه بفضل و رحمة».

و أخرجه البخارى (۱۳/ ۸۳) كتاب الرقاق باب القصد و المداومة على العمل (۶۴۶۳) و فى الأدب المفرد له (۴۶۱) و أحمد (۲/ ۵۱۴، ۵۳۷) عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلفظ لن ينجى أحدا منكم عمله قالوا و لا أنت يا رسول الله قال: «و لا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة سددوا و قاربوا و اغدوا و روحوا و شىء من الدّلجة و القصد القصد تبلغوا» و فى الباب عن جابر و عائشة.

(۸) فى د، ص، م: أعم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۳

و الله أعلم.

ص:

الحمد للّه على ما يسّرهمن نشر منقول حروف العشرة

ش: (الحمد لله): اسمية «۱»، و فى خبرها الخلاف المشهور: هل الجار و المجرور أو متعلّقه و هو الأصح؟ و هل المتعلّق اسم، و هو الأصح، أو فعل؟ و هل ضمير المتعلّق انتقل إلى المتعلّق و هو الأصح أو على حاله؟

و إنما عدل إلى الرفع فى (الحمد [لله)] «۲» ليدل على عمومه و ثبوته له دون تجدده و حدوثه، و هو من المصادر التى تنصب بأفعال مضمرة لا تكاد تستعمل معها، و التعريف فيه للجنس، و معناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد، أو للاستغراق «۳»؛ إذ الحمد فى الحقيقة كله لله، إذ ما من خير إلا و هو موليه بواسطة أو بغير واسطة، [كما] «۴» قال تعالى: وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ [النحل: ۵۳] و منه إشعار بأن الله تعالى حى قادر مريد عالم، إذ الحمد لا يستحقه إلا من هذا شأنه.

و الحمد: هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل أو بالفواضل.

و الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما، سواء كان قولا باللسان أو عملا بالأركان أو اعتقادا أو محبة بالجنان «۵»؛ فعلى هذا لا يكون مورد الحمد إلا اللسان، و متعلقه تارة يكون نعمة و تارة غيرها «۶»، و متعلق الشكر لا يكون إلا النعمة، و مورده يكون اللسان و غيره «۷».

فالحمد على هذا [يكون] «۸» أعمّ من الشكر باعتبار المتعلّق و أخصّ باعتبار المورد، و الشكر أعم باعتبار المورد و أخص باعتبار المتعلق: فبينهما عموم و خصوص من وجه، فالثناء باللسان فى مقابلة الفواضل يصدقان عليه، و فى مقابلة الفضائل حمد، و الثناء بالجنان أو الأركان شكر «۹».

---

(۱) فى م: جملة ابتدائية.

(۲) زيادة من ص.

(۳) فى م: و الاستغراق. و كون الألف و اللام فى الحمد لتعريف الجنس هو اختيار الزمخشرى. و منع الزمخشرى كونها للاستغراق، و لم يبين وجهة ذلك قال ابن عادل الحنبلى: و يشبه أن يقال: إن المطلوب من العبد إنشاء الحمد، لا الإخبار به، و حينئذ يستحيل كونها للاستغراق؛ إذ لا يمكن العبد أن ينشئ جميع المحامد منه و من غيره، بخلاف كونها للجنس.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص، د: و محبة، و م: و اعتقادا بالجنان.

(۶) فى ص: يكون غيرهما.

(۷) فى م: أو غيره.

(۸) سقط فى ص.

(۹) و توضيح ذلك: أن الحمد هو الثناء على الجميل سواء كانت نعمة مبتدأة إلى أحد أم لا. يقال:

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۴

حمدت الرجل على ما أنعم به، و حمدته على شجاعته، و يكون باللسان وحده، دون عمل الجوارح، إذ لا يقال: حمدت زيدا أى: عملت له بيدى عملا حسنا، بخلاف الشكر؛ فإنه لا يكون إلا على نعمة مبتدأة إلى الغير.

يقال: شكرته على ما أعطانى، و لا يقال: شكرته على شجاعته، و يكون بالقلب، و اللسان، و الجوارح؛ قال الله تعالى: اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً [سبأ: ۱۳] و قال الشاعر:

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدى و لسانى و الضمير المحجبا فيكون بين الحمد و الشكر عموم و خصوص من وجه ذكره ابن عادل الحنبلى، ثم قال: و قيل:

الحمد هو الشكر؛ بدليل قولهم: «الحمد لله شكرا».

و قيل: بينهما عموم و خصوص مطلق، و الحمد أعم من الشكر.

و قيل: الحمد: الثناء عليه تعالى بأوصافه، و الشكر: الثناء عليه بأفعاله، فالحامد قسمان: شاكر و مثن بالصفات الجميلة.

و قيل: الحمد مقلوب من المدح، و ليس بسديد- و إن كان منقولا عن ثعلب؛ لأن المقلوب أقل استعمالا من المقلوب منه، و هذان مستويان فى الاستعمال، فليس ادعاء قلب أحدهما من الآخر أولى من العكس، فكانا مادتين مستقلتين. و أيضا فإنه يمتنع إطلاق المدح حيث يجوز إطلاق الحمد، فإنه يقال: حمدت الله- تعالى- و لا يقال: مدحته، و لو كان مقلوبا لما امتنع ذلك.

و لقائل أن يقول: منع من ذلك مانع، و هو عدم الإذن فى ذلك.

و قال الراغب: «الحمد لله»: الثناء بالفضيلة، و هو أخص من المدح، و أعم من الشكر، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، و ما يكون منه بغير اختيار، فقد يمدح الإنسان بطول قامته، و صباحة وجهه، كما يمدح ببذل ماله و شجاعته و علمه، و الحمد يكون فى الثانى دون الأول.

قال ابن الخطيب- رحمه الله تعالى-: الفرق بين الحمد و المدح من وجوه:

أحدها: أن المدح قد يحصل للحى، و لغير الحى، أ لا ترى أن من رأى لؤلؤة فى غاية الحسن، فإنه يمدحها؟ فثبت أن المدح أعم من الحمد.

الثانى: أن المدح قد يكون قبل الإحسان، و قد يكون بعده، أما الحمد فإنه لا يكون إلا بعد الإحسان.

الثالث: أن المدح قد يكون منهيّا عنه؛ قال عليه الصلاة و السلام: «احثوا التراب فى وجوه المداحين». أما الحمد فإنه مأمور به مطلقا؛

قال- عليه الصلاة و السلام-: «من لم يحمد الناس لم يحمد الله».

الرابع: أن المدح عبارة عن القول الدال على كونه مختصّا بنوع من أنواع الفضائل.

و أما الحمد فهو القول الدال على كونه مختصّا بفضيلة معينة، و هى فضيلة الإنعام و الإحسان، فثبت أن المدح أعم من الحمد.

و أما الفرق بين الحمد و الشكر، فهو أن الحمد يعم إذا وصل ذلك الإنعام إليك أو إلى غيرك، و أما الشكر، فهو مختص بالإنعام الواصل إليك.

و قال الراغب- رحمه الله-: و الشكر لا يقال إلا فى مقابلة نعمة، فكل شكر حمد، و ليس كل حمد شكرا، و كل حمد مدح، و ليس كل مدح حمدا.

و يقال: فلان محمود إذا حمد، و محمد وجد محمودا، و محمد كثرت خصاله المحمودة.

و أحمد أى: أنه يفوق غيره فى الحمد ينظر اللباب (۱/ ۱۶۸- ۱۷۰).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۵

و الله: اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد «۱».

---

(۱) قال ابن الخطيب- رحمة الله تعالى عليه و قد أطبق جميع الخلق على أن قولنا: «الله» مخصوص بالله تبارك و تعالى، و كذلك قولنا: «الإله» مخصوص به سبحانه و تعالى.

و أما الذين كانوا يطلقون اسم الإله على غير الله- تعالى- فإنما كانوا يذكرونه بالإضافة كما يقال: «إله كذا»، أو ينكرونه كما قال- تبارك و تعالى- عن قوم موسى- عليه السلام-: اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ [الأعراف: ۱۳۸].

قال ابن الخطيب- رحمه الله تعالى-: «اعلم أن هذا الاسم مخصوص بخواص لا توجد فى سائر أسماء الله تعالى.

فالأولى: أنك إذا حذفت الألف من قولك: «الله» بقى الباقى على صورة «لله»، و هو مختص به سبحانه و تعالى، كما فى قوله تعالى: وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [آل عمران: ۱۸۹]، و إن حذفت من هذه البقية اللام الأولى بقيت البقية على صورة «له»؛ كما فى قوله تبارك و تعالى:

لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [الشورى: ۱۲]، و قوله تعالى: لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ [التغابن:

۱]، و إن حذفت اللام الباقية كانت البقية «هو» و هو- أيضا- يدل عليه سبحانه و تعالى؛ كما فى قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص: ۱]، و قوله: لا إِلهَ إِلَّا هُوَ [البقرة:

۲۵۵] و الواو زائدة؛ بدليل سقوطها فى التثنية و الجمع فإنك تقول: هما، و هم، و لا تبقى الواو فيهما، فهذه الخاصية موجودة فى لفظ «الله»- تعالى- غير موجودة فى سائر الأسماء، و كما حصلت هذه الخاصية بحسب اللفظ فقد حصلت- أيضا- بحسب المعنى، فإنك إذا دعوت الله- تبارك و تعالى- بالرحيم فقد وصفته بالرحمة، و ما وصفته بالقهر، و إذا دعوته بالعليم، فقد وصفته بالعلم، و ما وصفته بالقدرة.

و أما إذا قلت: «يا الله»، فقد وصفته بجميع الصفات؛ لأن الإله لا يكون إلها إلا إذا كان موصوفا بجميع هذه الصفات، فثبت أن قولنا: «الله» قد حصلت له هذه الخاصية التى لم تحصل لسائر الأسماء.

الخاصية الثانية: أن كلمة الشهادة، هى الكلمة التى بسببها ينتقل الكافر من الكفر إلى الإيمان، و لو لم يكن فيها هذا الاسم، لم يحصل الإيمان، فلو قال الكافر: أشهد أن لا إله إلا الرحيم، أو إلا الملك، أو إلا القدوس، لم يخرج من الكفر، و لم يدخل فى الإسلام.

أما إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فإنه يخرج من الكفر، و يدخل فى الإسلام، و ذلك يدل على اختصاص هذا الاسم بهذه الخاصية الشريفة. قال ابن عادل الحنبلى: و فى هذا نظر؛ لأنا لا نسلم هذا فى الأسماء المختصة بالله- سبحانه و تعالى- مثل: القدوس و الرحمن.

و قد كتبوا لفظة «الله» بلامين، و كتبوا لفظة «الذى» بلام واحدة، مع استوائهما فى اللفظ، و فى أكثر الدوران على الألسنة، و فى لزوم التعريف، و الفرق من وجوه:

الأول: أن قولنا: «الله» اسم معرب متصرف تصرف الأسماء، فأبقوا كتابته على الأصل.

أما قولنا «الذى» فهو مبنى من أجل أنه ناقص، مع أنه لا يفيد إلا مع صلته، فهو كبعض الكلمة، و معلوم أن بعض الكلمة يكون مبنيا، فأدخلوا فيه النقصان لهذا السبب، أ لا ترى أنهم كتبوا قوله- تعالى- «اللذان» بلامين؛ لأن التثنية أخرجته عن مشابهة الحروف؛ لأن الحرف لا يثنى.

الثانى: أن قولنا: «الله» لو كتب بلام واحدة لالتبس بقوله: «إله»، و هذا الالتباس غير حاصل فى قولنا: «الذى».

الثالث: أن تفخيم ذكر الله- تعالى- فى اللفظ واجب، هكذا فى الخط، و الحذف ينافى التفخيم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۶

فإن قلت: ما الحكمة فى تقديم الحمد؟ قلت: الاهتمام به لكون المقام مقام الحمد، و كذا قال فى الكشاف فى قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [العلق: ۱] و إن كان ذكر الله تعالى أهم باعتبار ذاته، لكن اعتبار المقام مقدم.

و الصحيح أن الاسم الكريم عربى.

و قال البلخى: سريانى معرب.

و اختلف فى اشتقاقه:

فقال سيبويه «۱» و الإمام الشافعى: هو جامد، و هو أحد قولى الخليل.

و قال غيرهم: مشتق من «أله الرجل»: فزع [إليه] «۲»، إلها «۳»: فعالا، بمعنى:

مفعول، أو من «ولهه»: أحبه، فأبدلت الواو همزة، أو من «لاه»: احتجب، ثم زيدت «أل» عهدية أو جنسية، [و حذفت الهمزة على الأولين] «۴» و نقلت «۵»، و فخم «۶» للمعبود الحق «۷»، و لزمت اللام للعلمية.

و (على ما يسره): متعلّق «۸» بمتعلق الخبر، و «ما»: موصول اسمى أو حرفى، و (يسره): صلته، و (من نشر ...) [إلخ] «۹» جار و مجرور و مضافات «۱۰»، و (من): بيان ل (ما) و أراد ب (نشر) منقول كتابه المسمى ب «النشر».

حمد الله تعالى أولا لا لأجل شىء بل لكونه مستحقّا للحمد بذاته و هو أبلغ. و ثانيا:

لكونه منعما و متفضلا.

و أما قولنا: «الذى» فلا تفخيم له فى المعنى، فتركوا- أيضا- تفخيمه فى الخط.

قال ابن الخطيب- رحمة الله تعالى عليه-: «إنما حذفوا الألف قبل الهاء من قولنا: «الله» فى الخط؛ لكراهة اجتماع الحروف المتشابهة فى الصورة، و هو مثل كراهتهم اجتماع الحروف المقابلة فى اللفظ عند القراءة ينظر اللباب (۱/ ۱۴۳- ۱۴۵).

(۱) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ولد فى البيضاء قرب شيراز، و قدم إلى البصرة و هو غلام، و نشأ بها، و أخذ عن الخليل و يونس و أبى الخطاب الأخفش و عيسى بن عمر. و مات بالأهواز عن نيف و أربعين سنة، و قيل عن ثلاث و ثلاثين سنة، و ذلك سنة ۱۸۰ ه. ينظر: مراتب النحويين، (۶۵)، و أخبار النحويين البصريين (۶۳) و طبقات النحويين و اللغويين (۶۶)، و نزهة الألباء (۳۸)، و أنباه الرواة (۲/ ۳۴۶)،.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى ص: بياض.

(۴) زيادة من ز.

(۵) فى ص، د: ثم نقلت.

(۶) فى م: و فخمت، و فى ص، د: ثم نقلت حركة الهمزة على الأولين فحذفت الهمزة ثم سكنت اللام الأولى للإدغام، ثم أدغمت و فخم للمعبود.

(۷) فى م: بحق، و فى ع: بالحق.

(۸) فى م، د: يتعلق.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: و مضافان.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۷

و افتتح كتابه بالحمد تأسيا بما هو متعلق به و هو القرآن، و لما أخرجه «۱» أبو داود من حديث أبى هريرة «۲»- رضى الله عنه- أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: «كلّ أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» «۳» و يروى: [«كلّ كلام»] «۴»، و يروى: «بذكر الله» و يروى: «فهو أقطع» و هى مفسرة «۵» ل «أجذم» «۶»، أى: مقطوع عن الخير و البركة.

و فى هذا البيت من أنواع البديع: براعة الاستهلال.

و لما افتتح بالحمد ثنّى بالصلاة على النبى «۷» صلى اللّه عليه و سلم فقال:

ص:

ثمّ الصّلاة و السّلام السّرمدىعلى النّبىّ المصطفى محمّد

ش: (ثم): حرف عطف يقتضى التشريك و الترتيب و المهلة على الأصح فى [الثلاثة] «۸»، و (الصلاة) مبتدأ، و (السلام): معطوف،

---

(۱) فى ز: خرجه.

(۲) هو عبد الرحمن بن صخر. من قبيلة دوس و قيل فى اسمه غير ذلك. صحابى. رواية الإسلام. أكثر الصحابة رواية. أسلم ۷ ه و هاجر إلى المدينة. و لزم صحبة النبى صلى اللّه عليه و سلم. فروى عنه أكثر من خمسة آلاف حديث. ولاه أمير المؤمنين عمر البحرين، ثم عزله للين عريكته. و ولى المدينة سنوات فى خلافة بنى أمية.

ينظر: الأعلام للزركلى (۴/ ۸۰)، و «أبو هريرة» لعبد المنعم صالح العلى.

(۳) أخرجه أحمد (۲/ ۳۵۹) و أبو داود (۲/ ۶۷۷) كتاب الأدب باب الهدى فى الكلام (۴۸۴۰) و ابن ماجة (۳/ ۳۳۷) كتاب النكاح باب خطبة النكاح (۱۸۹۴) و اختلف فى وصله و إرساله فرجح النسائى و الدار قطنى الإرسال قاله الحافظ فى التلخيص (۳/ ۳۱۵).

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى د: و هو مفسر.

(۶) فى ص: الأجذم.

(۷) فى ص: رسول الله.

(۸) سقط فى م. و ذكر اللغويون ل «ثم» خمسة معان:

أحدها: التشريك فى الحكم مع الترتيب و المهلة نحو: جاء زيد ثم عمرو. و هى موضوعة لهذه الثلاثة المعانى و فى كل منها خلاف.

الثانى: التشريك و الترتيب مع تخلف المهلة فتكون كالفاء الناسقة، ذكره الفراء، قال الشاعر:

كهزّ الردينى تحت العجاجرى فى الأنابيب ثم اضطرب لأن الهز متى جرى فى الأنابيب يعقبه الاضطراب و لم يتراخ عنه.

الثالث: التشريك مع تخلف الترتيب الذى هو أصل وضعها فيكون معناها كمعنى الواو، زعمه قوم كالفراء و الأخفش، و احتجوا بقول الله سبحانه: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها [الزمر: ۶]، و قوله تعالى: وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ [السجدة: ۷- ۹]، و قوله تعالى: ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ [الأنعام: ۱۵۳- ۱۵۴]، و قوله تعالى: فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ [يونس: ۴۶] و قوله تعالى: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ [القيامة: ۱۹] و قوله تعالى: خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلًا [الأنعام: ۲] و قال الشاعر:

سألت ربيعة: من خيرهاأبا ثم أمّا؟ فقالت: لمه

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۸

و (السرمدى) [الدائم] «۱»: صفته «۲»، و (على النبى): خبر، و فيه ما فى (الحمد [لله]) «۳»، و (المصطفى): صفته، و (محمد): بدل أو بيان، و فيه عطف «۴» جملة [على] «۵» أخرى و لا محل لها، كالمعطوف عليها.

و الصلاة لغة: الدعاء [بخير] «۶»، و منه قوله تعالى: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ [التوبة: ۱۰۳]، و قوله صلى اللّه عليه و سلم: «اللّهمّ صلّ على فلان» «۷» و هى من الله الرحمة، و من الملائكة الاستغفار، و من الناس الدعاء.

و عرفها بلام الجنس أو الاستغراق؛ لتفيد الشمول، و جعل الجملة اسمية؛ لتفيد «۸» الثبوت و الدوام.

و لا حجة لهم فى ذلك فعنه جوابات لأهل العلم يطول ذكرها و لنذكر منها جوابا واحدا يعم الآيات و الأبيات و ذلك: «أن ثم هنا لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم» و المعنى: «أخبركم أنى خلقتكم من نفس واحدة، ثم أخبركم أنى جعلت منها زوجها، و أخبركم أنى خلقت الإنسان من طين ثم أخبركم أنى جعلت نسله من سلالة من ماء مهين، و أخبركم أنى خلقته من طين ثم أخبركم أنى قضيت الأجل، كما تقول: كلمتك اليوم ثم كلمتك أمس فى هذا الأمر، و وافقوا على القول باقتضائها الترتيب فى الأسماء المفردة و فى الأفعال و فى ذلك دليل على وضعيتها للترتيب كما قاله الجمهور.

الرابع: تكون زائدة فيتخلف التشريك قاله الأخفش و الكوفيون و حملوا عليه قوله تعالى: حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا [التوبة: ۱۱۸].

و قول زهير:

أرانى إذا أصبحت أصبحت ذا هوىفثم إذا أمسيت أمسيت عاديا و خالفهم الباقون و أجابوا عن الآية بأن ذلك «على تقدير الجواب، و عن البيت بزيادة الفاء».

الخامس: تكون بمعنى التعجب فتتخلف عن التشريك أيضا. ذكره بعضهم كقوله تعالى: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [الأنعام: ۱]، و بقوله تعالى: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا [المدثر: ۱۵- ۱۶].

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى م: صفة.

(۳) سقط فى ص.

(۴) فى ص: ما فى عطف.

(۵) سقط فى ص.

(۶) سقط فى ز، م.

(۷) أخرجه البخارى (۱۲/ ۴۲۱) كتاب الدعوات باب قول الله تعالى «و صلّ عليهم» (۶۳۳۲) و مسلم (۲/ ۷۵۶- ۷۵۷) كتاب الزكاة باب الدعاء لمن أتى بصدقته (۱۷۶/ ۱۰۷۸) و أحمد (۴/ ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۸۱، ۳۸۳) و النسائى (۵/ ۳۱) كتاب الزكاة باب صلاة الإمام

على صاحب الصدقة و ابن ماجة (۳/ ۲۶۱) كتاب الزكاة باب ما يقال عند إخراج الزكاة (۱۷۹۶) و أبو داود (۱/ ۴۹۹) كتاب الزكاة باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (۱۵۹۰) من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله ابن أبى أوفى قال: كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا أتاه رجل بصدقة قال: «اللهم صل على آل فلان» فأتاه أبى فقال: «اللهم صل على آل أبى أوفى».

(۸) فى د، ص: ليفيد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۸۹

و أصل الدعاء: أن يكون بصيغة الأمر؛ كقوله تعالى: وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا [البقرة: ۲۸۶] و أتى به الناظم بلفظ الخبر تفاؤلا بالإجابة، و عطف (السلام) عليها؛ لما سيأتى.

و السرمدى: [الدائم] «۱»، و النبى: بشر نزل عليه الملك بوحى من عند الله، و هل هو مرادف للرسول [قال التفتازانى] «۲»: و هو الأصح، أو الرسول أخص؟ فيقال: الرسول:

من أرسل إلى غيره، و النبى: من أوحى إليه، و هو رأى جماعة.

و المصطفى: المختار، مأخوذ من الصفوة: و هو «۳» الخالص «۴» من الكدر.

و أصله «مصتفى» قلبت التاء طاء؛ لمجاورتها حرف الإطباق.

و «محمد» علم منقول «۵» من الوصف.

أردف الحمد بالصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم؛ لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه نحو [قوله تعالى] «۶» وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ [النساء: ۱۳] و لقوله تعالى: صَلُّوا عَلَيْهِ [الأحزاب: ۵۶]، و قال بعضهم فى قوله تعالى: وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ [الانشراح: ۴]: لا أذكر «۷» إلا ذكرت معى، قاله القاضى عياض «۸» فى «الشفاء»، و [فى] «۹» الحديث:

«أما يرضيك يا محمّد ألّا يصلّى عليك أحد من أمّتك إلّا صلّيت عليه عشرا، و لا يسلّم عليك

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) زيادة من ص، د. و هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى، سعد الدين. نسبته إلى «تفتازان» من بلاد خراسان. فقيه و أصولى. قيل هو حنفى و قيل شافعى. كان أيضا مفسرا و متكلما و محدثا و أديبا.

من تصانيفه: «التلويح فى كشف حقائق التنقيح» و حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب و كلاهما فى الأصول. ينظر: الدرر الكامنة (۴/ ۳۵۰)، و الفتح المبين فى طبقات الأصوليين (۲/ ۲۰۶)، و معجم المؤلفين (۱۲/ ۲۲۸)، و الأعلام للزركلى (۸/ ۱۱۳).

(۳) فى ص، م، ز: و هى.

(۴) فى ص: الخلاص.

(۵) فى م، ز: نقل.

(۶) زيادة من م، ز.

(۷) فى ص: أى: لا أذكر.

(۸) هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى، أبو الفضل. أصله من الأندلس ثم انتقل آخر أجداده إلى مدينة فاس، ثم من فاس إلى سبتة. أحد عظماء المالكية. كان إماما حافظا محدثا فقيها متبحرا.

من تصانيفه: «التنبيهات المستنبطة فى شرح مشكلات المدونة» فى فروع الفقه المالكى، و «الشفا فى حقوق المصطفى»، و «إكمال المعلم فى شرح صحيح مسلم»، و «كتاب الإعلام بحدود قواعد الإسلام».

و هو غير القاضى عياض بن محمد بن أبى الفضل، أبى الفضل (المتوفى ۶۳۰ ه) من الفقهاء الفضلاء الأعلام كما فى شجرة النور ص

(۱۷۹). ينظر: شجرة النور الزكية ص (۱۴۰)، و النجوم الزاهرة (۵/ ۲۸۵)، و معجم المؤلفين (۸/ ۱۶).

(۹) زيادة من ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۰

إلّا سلّمت عشرا؟» «۱» و لهذا الحديث عطف (السلام) على (الصلاة)، و لاقترانه به فى الأمر بقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً [الأحزاب: ۵۶].

و عن أبى سعيد: «ما من قوم يقعدون ثمّ يقومون و لا يصلّون على النّبىّ صلى اللّه عليه و سلم، إلّا كان عليهم حسرة يوم القيامة» «۲».

ثم عطف فقال:

ص:

و آله و صحبه و من تلاكتاب ربّنا على ما أنزلا

ش: (و آله) عطف على النبى صلى اللّه عليه و سلم، و أصله: أهل، أو: أول «۳» و سيأتى تصريفه،

---

(۱) أخرجه أحمد (۴/ ۳۰) و النسائى (۳/ ۴۴) كتاب السهو باب فضل التسليم على النبى صلى اللّه عليه و سلم عن عبد الله ابن أبى طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم جاء ذات يوم و البشر فى وجهه فقلنا إنا لنرى البشر فى وجهك فقال: إنه أتانى الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول ...» فذكره.

(۲) أخرجه أحمد (۲/ ۴۴۶، ۴۵۳، ۴۸۱، ۴۸۴، ۴۹۵) و الترمذى (۵/ ۳۹۱) كتاب الدعوات باب فى القوم يجلسون و لا يذكرون الله (۳۳۸۰) و ابن حبان (۸۵۳) و الطبرانى فى الدعاء (۱۹۲۳، ۱۹۲۴، ۱۹۲۵) و أبو نعيم فى الحلية (۸/ ۱۳۰) و ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة (۴۵۱) و الحاكم (۱/ ۴۹۶) و البيهقى (۳/ ۲۱۰) و فى الشعب (۱۵۶۹) عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه و لم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم و إن شاء غفر لهم».

و فى الباب عن أبى أمامة و عبد الله بن عمرو و عبد الله بن مغفل و غيرهم.

(۳) فى ص: و أصل أهل: أول. قلت: قال ابن منظور فى اللسان: و آل الله و آل رسوله أولياؤه أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم و آخر و فى الفعل آمن و آزر فإن قيل و لم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد و ما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفا فى غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا و أيضا فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه أهل و لو كانت ألف آل بدلا من أهل لقيل انصرف إلى آلك كما يقال انصرف إلى أهلك و آلك و الليل كما يقال أهلك و الليل فلما كانوا يخصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا فى نحو قولهم القراء آل الله و قولهم اللهم صل على محمد و على آل محمد و وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [غافر: ۲۸] و كذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق:

نجوت و لم يمنن عليك طلاقةسوى ربة التقريب من آل أعوجا لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف دل على أن الألف ليست فيه بدلا من الأصل و إنما هى بدل من الأصل فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم؛ لأنها بدل من الواو فيه و الواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل و كانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء و أشهرها و هو اسم الله فلذلك لم يقل تزيد و لا تلبيت كما لم يقل آل الإسكاف و لا آل الخياط فإن قلت فقد قال بشر:

لعمرك ما يطلبن من آل نعمةو لكنما يطلبن قيسا و يشكرا فقد أضافه إلى نعمة و هى نكرة غير مخصوصة و لا مشرفة فإن هذا بيت

شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جنى قال و الذى العمل عليه ما قدمناه و هو رأى الأخفش قال فإن قال أ لست تزعم أن الواو فى وا بدل من الباء فى با و أنت لو أضمرت لم تقل و ه كما تقول به لأفعلن فقد تجد أيضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه فى كل موضع فما ننكر أيضا أن تكون الألف فى آل بدلا من الهاء و إن كان لا

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۱

خصّ «۱» استعماله فى الأشراف و أولى الحظوة «۲».

و آل النبى صلى اللّه عليه و سلم: قيل: أتباعه.

و قيل: أمته، و اختاره الأزهرى «۳» و غيره من المحققين.

و قيل: أهل بيته «۴» و ذريته.

و قيل: أتباعه من رهطه و عشيرته.

يقع جميع مواقع أهل- فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع أهل و ذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى أصولها فى كثير من المواضع أ لا ترى أن من قال أعطيتكم درهما قد حذف الواو التى كانت بعد الميم و أسكن الميم فإنه إذا أضمر للدرهم قال أعطيتكموه فرد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا فلذلك جاز أن تقول بهم لأقعدن و بك لأنطلقن و لم يجز أن تقول وك و لا وه بل كان هذا فى الواو أحرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوة و عن تصرف الباء التى هى أصل أنشدنا أبو على قال أنشدنا أبو زيد:

رأى برقا فأوضع فوق بكرفلا بك ما أسال و لا أغاما قال و أنشدنا أيضا عنه:

ألا نادت أمامة باحتمال.ليحزننى فلا بك ما أبالى قال و أنت ممتنع من استعمال الآل فى غير الأشهر الأخص و سواء فى ذلك أضفته إلى مظهر أو أضفته إلى مضمر قال ابن سيده فإن قيل أ لست تزعم أن التاء فى تولج بدل من واو و أن أصله و ولج لأنه فوعل من الولوج ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج و أنت مع ذلك قد تقول دولج فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تولج و إن كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التى هى بدل من الواو- فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل و ذلك أنه إنما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون و ولج و دولج و يستعملون دولجا فى جميع أماكن و ولج فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق و كانت تحتسب زيادة فأما و هم لا يقولون و ولج البتة كراهية اجتماع الواوين فى أول الكلمة و إنما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج فإنما استعملوا الدال مكان التاء التى هى فى المرتبة قبلها تليها و لم يستعملوا الدال موضع الواو التى هى الأصل فصار إبدال الدال من التاء فى هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو فى نحو أقتت و أجوه لقربها منها و لأنه لا منزلة بينهما واسطة و كذلك لو عارض معارض بهنيهة تصغير هنة فقال أ لست تزعم أن أصلها هنيوة ثم صارت هنية ثم صارت هنيهة و أنت قد تقول هنيهة فى كل موضع قد تقول فيه هنية- كان الجواب واحدا كالذى قبله أ لا ترى أن هنيوة الذى هو أصل لا ينطق به و لا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى و ولج فى رفضه و ترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل فى جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء فى القسم بدلا من بدل. ينظر: لسان العرب (۱/ ۱۶۴- ۱۶۵).

(۱) فى د: رخص.

(۲) فى ص، د: و أولى الخطر.

(۳) هو محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروى أبو منصور أحد الأئمة فى اللغة و الأدب، مولده و وفاته بهراة. نسبته إلى جده الأزهر. عنى بالفقه فاشتهر به أولا. ثم غلب عليه التبحر فى العربية فرحل فى طلبها و قصد القبائل و توسع فى أخبارها وقع فى إسار القرامطة.

من مصنفاته: تهذيب اللغة و الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى التى أودعها المزنى فى مختصره توفى سنة ۳۷۰ ه. ينظر طبقات السبكى (۲/ ۱۰۶) و الوفيات (۱/ ۵۰۱).

(۴) فى د: ابنته، و فى ص: أمته.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۲

و قيل: آل الرجل: نفسه؛ و لهذا كان الحسن يقول: اللهم صل على آل محمد. و فى الحديث: «اللّهم صلّ على آل إبراهيم» «۱».

و (صحبه): معطوف أيضا، و هو اسم جمع ل «صاحب»، ك «ركب و راكب».

و قال الجوهرى «۲»: هما جمعان.

و الصحابى: من لقى النبى صلى اللّه عليه و سلم مؤمنا به و مات على الإسلام و لو تخللت ردة، على «۳» الأصح.

و المراد باللقاء- ما هو أعم من المجالسة و المماشاة و وصول أحدهما إلى الآخر و إن لم يكلمه.

و (من): موضوعة للعقلاء، و هى هنا «۴» موصولة وصلتها (تلا)، و وحّد مرفوع (تلا) «۵» باعتبار لفظ (من).

و (كتاب): مفعول (تلا) و هو: الكلام المنزل للإعجاز.

و (ربنا): مضاف إليه و مضاف باعتبارين.

و الرب: المالك، و هو فى الأصل بمعنى التربية، و هى «۶»: تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا، ثم وصف به للمبالغة، كالصوم و العدل، و قيل: هو نعت من: ربّه يربّه فهو ربّ، سمى به المالك؛ لأنه يحفظ ما يملكه و يربيه، و لا يطلق على غيره تعالى إلا مقيدا؛ كقوله تعالى: ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ [الفجر: ۲۸].

و (على): متعلق «۷» ب (تلا)، و (ما): موضوعة لما لا يعقل، و هى هنا موصولة، أى:

---

(۱) هو طرف من حديث كعب بن عجزة أخرجه البخارى (۸/ ۳۹۲) كتاب التفسير باب «إن الله و ملائكته يصلون ...» (۴۷۹۷) و مسلم (۱/ ۳۰۵) كتاب الصلاة باب الصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم (۶۶/ ۴۰۶) و الترمذى (۲/ ۳۵۲) أبواب الصلاة باب ما جاء فى صفة الصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم (۴۸۳) و النسائى (۳/ ۴۷- ۴۸) كتاب السهو باب نوع آخر و ابن ماجة (۱/ ۲۹۲- ۲۹۳) كتاب إقامة الصلاة باب الصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم (۹۰۴) و لفظه: خرج علينا رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال: «قولوا اللهم صلّ على محمد و على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ...» الحديث.

(۲) هو إسماعيل بن حماد الجوهرى، أبو نصر: أول من حاول «الطيران» و مات فى سبيله، لغوى من الأئمة. و خطه يذكر مع خط ابن مقلة. أصله من فاراب، و دخل العراق صغيرا، و سافر إلى الحجاز فطاف بالبادية، و عاد إلى خراسان، ثم أقام فى نيسابور، و صنع جناحين من خشب، و صعد داره، فخانه اختراعه فسقط إلى الأرض قتيلا. من أشهر كتبه: «الصحاح». انظر معجم الأدباء (۲/ ۳۶۹)، النجوم الزاهرة (۴/ ۲۰۷)، نزهة الألباء (۴۱۸)، الأعلام (۱/ ۳۱۳).

(۳) فى د، م، ز: فى.

(۴) فى د: هاهنا.

(۵) فى ص: تلاه.

(۶) فى ص: و هو.

(۷) فى د: يتعلق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۳

على الوجه الذى أنزل [الكتاب] «۱» عليه، و العائد المجرور ب «على» حذف لكون الموصول جرّ بمثله.

و أتبع «۲» الآل بالأصحاب «۳»؛ لقوله «۴» صلى اللّه عليه و سلم: «قولوا: اللّهم صلّ على محمّد و على آل محمد»، و يصدق «۵» «الآل» على «الصحب» فى قول «۶»، و أتبع التالين؛ لقوله تعالى:

وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ [التوبة: ۱۰۰]، و لقوله تعالى: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ [الحشر: ۱۰].

ثم استأنف فقال:

ص:

و بعد فالإنسان ليس يشرف إلّا بما يحفظه و يعرف

ش: (بعد): ظرف مكان مبهم، و تعيّنه الإضافة، فإذا حذف مضافه منويّا «۷» بنى و ضمّ توفية للمقتضى «۸»، و العامل فيه «أمّا» مقدرة «۹»؛ لنيابتها عن الفعل، و الأصل: مهما يكن من شىء [ف] بعد الحمد و الثناء، و «مهما» هنا مبتدأ، و الاسمية لازمة للمبتدإ، و «يكن»: شرط، و الفاء لازمة «۱۰» له غالبا، فحين تضمنت «أما» معنى الابتداء و الشرط لزمتها، و لصوق الاسم إقامة اللازم مقام الملزوم و إبقاء لأثره فى الجملة، و (الإنسان): مبتدأ، و (ليس) و معمولاها: خبره، و (إلا بما يحفظه و يعرف) «۱۱»: استثناء مفرغ.

و ابتداء الناظم- رضى الله عنه- المقصود ب «أما [بعد]» «۱۲»، تيمّنا و اقتداء بالنبى صلى اللّه عليه و سلم؛ لأنه «۱۳» كان يبتدئ بها خطبه «۱۴»، و قد عقد البخارى لذلك بابا فى صحيحه «۱۵»، و ذكر فيه جملة أحاديث، قيل: و أول «۱۶» من تكلم بها داود عليه السلام.

و قيل: يعرب بن قحطان.

و قيل: قسّ بن ساعدة.

---

(۱) زيادة من ص، د.

(۲) فى ص: اتبع.

(۳) فى ص: و الأصحاب.

(۴) فى ز: كقوله.

(۵) فى ص: و تصدق.

(۶) فى ص: قوله.

(۷) فى د: و نوى معناه.

(۸) فى د، ز: توفيرا لمقتضاه.

(۹) فى م: المقدرة.

(۱۰) فى د، ز، ص: لازم.

(۱۱) فى د، ز: و يعرفه.

(۱۲) سقط فى ص.

(۱۳) فى ص: لأنها.

(۱۴) فى د، ز: خطبته.

(۱۵) انظر صحيح البخارى (۳/ ۶۵) كتاب الجمعة باب من قال فى الخطبة بعد الثناء أما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى

اللّه عليه و سلم.

(۱۶) فى م: أول.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۴

و قال بعض المفسرين: إنه فصل الخطاب الذى أوتيه داود.

و المحققون على أنه فصل «۱» بين الحق و الباطل، أى: أما بعد الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فهذه جملة فى فضل قارئ القرآن.

ثم مهد قبل ذلك قاعدة، و هى أن كل إنسان لا يفضل و يشرف إلا بما يحفظ و يعرف، و لا يكبر و لا ينجب إلا بمن «۲» يقارن «۳» و يصحب «۴»، و من هذا قوله عليه الصلاة و السلام «۵» «يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من «۶» يخالل» «۷»؛ و لذلك قال عليه الصلاة و السلام: «لو كنت متّخذا خليلا غير ربّى ...» الحديث «۸».

و منه قول ابن حزم «۹»:

عليك بأرباب الصّدور فمن غداجليسا «۱۰» لأرباب الصّدور تصدّرا

و إيّاك أن ترضى بصحبة «۱۱» ناقص‌فتنحطّ «۱۲» قدرا من علاك و تحقرا

فرفع أبو من ثمّ خفض مزمّل‌يبيّن قولى مغريا «۱۳» و محذّرا و فى الحديث: «الجليس الصّالح كصاحب المسك إن لم يصبك منه أصابك من ريحه،

---

(۱) فى ص: قال و المحققون، و فى ز: أنه الفصل.

(۲) فى م: بما.

(۳) فى ص: يقارب.

(۴) فى ص: أو يصحب.

(۵) فى م: قول النبى صلى اللّه عليه و سلم، و فى د: قوله صلى اللّه عليه و سلم.

(۶) فى ص: إلى من.

(۷) أخرجه أحمد (۲/ ۳۰۳، ۳۳۴) و أبو داود (۲/ ۶۷۵) كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس (۴۸۳۳) و الترمذى (۴/ ۱۸۷) كتاب الزهد (۲۳۷۸) و عبد بن حميد (۱۴۳۱) و الخطيب فى تاريخه (۴/ ۱۱۵) عن أبى هريرة بلفظ: «الرجل على دين خليله ...» الحديث.

(۸) أخرجه البخارى (۷/ ۲۱) كتاب فضائل الصحابة باب قول النبى صلى اللّه عليه و سلم (۳۶۵۶) و مسلم (۴/ ۱۸۵۴) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى بكر (۱/ ۲۳۸۱) عن ابن مسعود بلفظ: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ...» الحديث.

(۹) فى ص، د: بعض الفضلاء و هو ابن حزم. قلت: هو على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى.

أبو محمد. عالم الأندلس فى عصره. أصله من الفرس. أول من أسلم من أسلافه جدّ له كان يدعى يزيد مولى ليزيد بن أبى سفيان رضى الله عنه. كانت لابن حزم الوزارة و تدبير المملكة، فانصرف عنها إلى التأليف و العلم. كان فقيها حافظا يستنبط الأحكام من الكتاب و السنة على طريقة أهل الظاهر، بعيدا عن المصانعة حتى شبه لسانه بسيف الحجاج. طارده الملوك حتى توفى مبعدا عن بلده. كثير التآليف. مزقت بعض كتبه بسبب معاداة كثير من الفقهاء له. من تصانيفه: «المحلى» فى الفقه، و «الإحكام فى أصول الأحكام» فى أصول الفقه، و «طوق الحمامة» فى الأدب. توفى سنة ۴۵۶ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۵/ ۵۹)، و ابن حزم الأندلسى لسعيد الأفغانى، و المغرب فى حلى المغرب ص (۳۶۴).

(۱۰) فى ز: مضافا.

(۱۱) فى ز: صحابة.

(۱۲) فى ز: فينحط.

(۱۳) فى م، ص: معربا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۵

و الجليس السّوء كصاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه» «۱» أخرجه أبو داود.

و إذا كان الجليس له هـذا التعـدى وجب على كل عاقل فى وقتنا هـذا أن يعتزل الناس و يتخـذ الله جليسا و القرآن ذكرا؛ فقد ورد «أنا جليس من ذكرنى» «۲» «و أهل القرآن هم أهل الله و خاصّته» «۳».

و خاصـة الملك: جلساؤه فى أغلب «۴» أحوالهم، فمن كـان الحقّ جليسه فهو أنيسه؛ فلاـ بـد أن ينـال من مكارم خلقه [على] «۵» قدر زمان مجالسـته، و من جلس إلى «۶» قوم يـذكرون الله فإن الله يدخله معهم فى رحمته؛ فإنهم القوم الذين لا يشـقى [بهم] «۷» جليسهم، فكيف يشقى من كان الحق جليسه؟ و هذا على سبيل الاستطراد و الله تعالى أعلم «۸».

ص:

لذاك كان حاملو القرآنأشراف الامّة أولى الإحسان

ش: اللام تعليلية، و (ذاك): اسم إشارة للبعيد «۹».

فإن قلت: كان الأولى «۱۰» التعبير ب «الذى» للقريب [و هو (ذا)] «۱۱».

قلت: لما كانت الأصحاب الرفيعة و الأقران الغير الشنيعة يحصل للنفس منهما كلّ

---

(۱) أخرجه البخارى (۵/ ۴۹) كتاب البيوع باب فى العطار و بيع المسك (۲۱۰۱) و مسلم (۴/ ۲۰۲۶) كتاب البر و الصلة و الآداب باب استحباب مجالسة الصالحين (۱۴۶/ ۲۶۲۸) و أحمد (۴/ ۴۰۴) و الحميدى (۷۷۰) عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كمثل صاحب المسك و كير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه و كير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة».

و له شاهد من حديث أنس أخرجه أبو داود (۴۸۳۱) و لفظه: «مثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يصبك من عطره أو قال يعطيك من عطره أصبت من ريحه و مثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرق ثوبك أصابك من ريحه».

(۲) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد (۱۳/ ۳۹۵) باب قول الله تعالى: «و يحذركم الله نفسه» (۷۴۰۵) و انظر (۷۵۰۵، ۷۵۳۶، ۷۵۳۷) و مسلم فى الذكر و الدعاء (۴/ ۲۰۶۱) باب الحث على ذكر الله (۲۶۷۵) عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صـلى اللّه عليه و سلم: «يقول الله عز و جل أنا عند ظن عبدى بى و أنا معه حين يذكرنى إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ...» الحديث.

(۳) أخرجه أحمد (۳/ ۱۲۷، ۲۴۲)، و ابن ماجة (۱/ ۲۰۶- ۲۰۷) فى المقدمـة باب فضل من تعلم القرآن و علمه (۲۱۵) و الدارمى (۲/ ۴۳۳) و الحاكم (۱/ ۵۵۶) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صـلى اللّه عليه و سـلم: «إن لله أهلين من الناس قالوا يا رسول الله من هم قال هم أهل القرآن أهل الله و خاصته».

(۴) فى م: غالب.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: مع.

(۷) سقط فى ص.

(۸) فى م، د: و الله أعلم، و فى ص: و الله سبحانه أعلم.

(۹) فى ز: لبعيد.

(۱۰) فى د: الواجب.

(۱۱) سقط فى ز، ص، م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۶

و تعب و قلق و ملال و نصب، بحيث صارت [تأبى القرب منهما] «۱» و لا تنقاد للرد لديهما «۲» بل عنهما- نزّل المذكور لهذا «۳» منزلة البعيد فلم يعبر عنه بما يعتبر به منك قريبا.

و (حاملو) جمع: حامل، أصله: حاملون، حذف نونه للإضافة إلى (القرآن)، و هو اسم (كان) و خبرها (أشراف الأمة) و هو جمع: شريف، و (أولى «۴» الإحسان): خبر ثان «۵»، [أى: لما كان الإنسان بسبب الجليس] «۶» يكمل، و كان القرآن أعظم كتاب أنزل، كان المنزّل عليه أفضل نبى أرسل؛ فكانت أمته من العرب و العجم أفضل أمة أخرجت للناس، خير الأمم، و كانت حملته أشرف هذه الأمة، و قراؤه و مقرءوه أفضل هذه الملة، و الدليل على هذا ما أخرجه «۷» الطبرانى فى «المعجم الكبير» من حديث الجرجانى عن كامل أبى عبد الله الراسبى عن الضحاك «۸» عن ابن عباس «۹»- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «أشراف أمّتى حملة القرآن» «۱۰» و فى رواية البيهقى «۱۱»: «أشرف «۱۲» أمّتى» و هو الصحيح.

و روى البيهقى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «ثلاثة لا يكترثون للحساب و لا تفزعهم الصّيحة و لا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤدّيه إلى الله تعالى، يقدم على ربّه سيّدا شريفا حتّى يرافق المرسلين، و من أذّن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طعما، و عبد

---

(۱) فى م: تأتى بهذا القرب منها، و فى ص: تأتى العرب منهما.

(۲) فى م: إليها.

(۳) فى م: لها، و فى ص: آنفا لهذا.

(۴) فى م: و أولو.

(۵) فى ز: خبر كان.

(۶) فى د: لأجل أن الإنسان لا يشرف إلا بما يحفظه و يعرفه.

(۷) فى ز: ما خرجه.

(۸) هو الضحاك بن مزاحم البلخى الخراسانى، مفسر، كان يؤدب الأطفال، و يقال: كان فى مدرسته ثلاثة آلاف صبى، قال الذهبى: يطوف عليهم على حمار، ذكره ابن حبيب تحت عنوان أشراف المعلمين و فقهاؤهم له كتاب فى التفسير توفى ۱۰۵ ه. ينظر: ميزان الاعتدال (۴۷۱)، المحبر (۴۷۵)، العبر للذهبى (۱/ ۱۲۲۴)، تاريخ الخميس (۲/ ۳۱۸)، الأعلام (۳/ ۲۱۵).

(۹) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قرشى هاشمى. حبر الأمة و ترجمان القرآن. أسلم صغيرا و لازم النبى صلى اللّه عليه و سلم بعد الفتح و روى عنه. كان الخلفاء يجلّونه. شهد مع على الجمل و صفين. و كف بصره فى آخر عمره. كان يجلس للعلم، فيجعل يوما للفقه، و يوما للتأويل، و يوما للمغازى، و يوما للشعر، و يوما لوقائع العرب. توفى بالطائف سنة ۶۸ ه. ينظر: الإصابة (۴/ ۱۲۱)، نسب قريش ص (۲۶).

(۱۰) أخرجه الطبرانى فى الكبير (۱۲/ ۱۲۵) (۱۲۶۶۲) و البيهقى فى الشعب (۲۷۰۳) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۴) و فيه سعد بن سعيد الجرجانى و هو ضعيف.

(۱۱) فى م: للبيهقى. و انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (۲/ ۴۳۳).

(۱۲) فى م، د: أشراف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۷

مملوك أدّى حقّ الله تعالى من نفسه و حقّ مواليه» «۱».

و روى [أيضا] «۲» الطبرانى بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «خيركم من قرأ القرآن و أقرأه» «۳».

و روى البخارى و الترمذى و أبو داود عن عثمان «۴» قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «خيركم من تعلّم القرآن و علّمه» «۵».

و كان الإمام أبو عبد الرحمن السّلمى «۶» يقول لما يروى هذا الحديث «۷»: «أقعدنى مقعدى «۸» هذا» يشير إلى جلوسه بمسجد الكوفة يقرئ القرآن، مع جلالة قدره و كثرة علمه، أربعين سنة.

و عليه قرأ الحسن «۹» و الحسين «۱۰»؛ و لذلك كان الأولون لا يعدلون بإقراء القرآن شيئا،

---

(۱) أخرجه البيهقى فى الشعب (۲۷۰۲) و العقيلى فى الضعفاء الكبير (۲/ ۱۱۸) و ضعفه بسعد بن سعيد الجرجانى عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس ... الحديث. و قال: و لا يصح حديثه قلت: و فيه أيضا نهشل بن سعيد و هو متروك و كذبه إسحاق بن راهويه.

(۲) سقط فى ص، و فى م: الطبرانى أيضا.

(۳) أخرجه الطبرانى فى الكبير (۱۰/ ۲۰۰) (۱۰۳۲۵) و الخطيب فى التاريخ (۲/ ۹۶) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۹): رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و إسناده فيه شريك و عاصم و كلاهما ثقة و فيهما ضعف.

و ضعفه العلامة الألبانى فى السلسلة الصحيحة (۳/ ۱۶۹).

(۴) عثمان بن عفان بن أبى العاص. قرشى أموى. أمير المؤمنين، و ثالث الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين بالجنة من السابقين إلى الإسلام. كان غنيّا شريفا فى الجاهلية، و بذل من ماله فى نصرة الإسلام. زوجه النبى صلى اللّه عليه و سلم بنته رقية، فلما ماتت زوجه بنته الأخرى أم كلثوم، فسمى ذا النورين. بويع بالخلافة بعد أمير المؤمنين عمر. و اتسعت رقعة الفتوح فى أيامه. أتم جمع القرآن.

و أحرق ما عدا نسخ المصحف الإمام. نقم عليه بعض الناس تقديم بعض أقاربه فى الولايات. قتله بعض الخارجين عليه بداره يوم الأضحى و هو يقرأ القرآن سنة ۳۵ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۴/ ۳۷۱)، و «عثمان بن عفان» لصادق إبراهيم عرجون، و البدء و التاريخ (۵/ ۷۹).

(۵) أخرجه البخارى (۸/ ۶۹۲) فى كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن و علمه (۵۰۲۷، ۵۰۲۸) و أبو داود (۱/ ۴۶۰) كتاب الصلاة باب فى ثواب قراءة القرآن (۱۴۵۲) و الترمذى (۵/ ۳۰- ۳۱) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى تعليم القرآن (۲۹۰۷، ۲۹۰۸) و ابن ماجة (۱/ ۲۰۴) فى المقدمة باب فضل من تعلم القرآن و علمه (۲۱۱، ۲۱۲) و أحمد (۱/ ۵۷، ۵۸، ۶۹) و الدارمى (۲/ ۴۳۷) و البزار (۳۹۶، ۳۹۷) و ابن حبان (۱۱۸) و أبو نعيم فى الحلية (۴/ ۱۹۳) و البيهقى فى الشعب (۲۲۰۵) و الخطيب فى تاريخه (۱۱/ ۳۵) و غيرهم.

(۶) فى م: الباجى، و فى ص، د: التابعى.

(۷) فى م: هذا الذى، و فى ص: هذا الحديث مكروه.

(۸) فى م: أقعدنى هاهنا.

(۹) الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى سبط رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و ريحانته. روى عن جده صلى اللّه عليه و سلم له ثلاثة عشر حديثا، و أبيه و خاله هند. و روى عنه ابنه الحسن، و أبو الحوراء ربيعة

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۸

فقد قيل لابن مسعود: إنك تقلّ الصوم! قال: إنى إذا صمت ضعفت عن القرآن «۱»، و تلاوة القرآن أحب إلى.

و فى جامع الترمذى من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: يقول الله عز و جل: «من شغله القرآن عن ذكرى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السّائلين» «۲».

و فى بعض طرق هذا الحديث: «من شغله قراءة القرآن فى أن يتعلّمه أو يعلّمه عن دعائى و مسألتى».

أخرج البيهقى: «أفضل عبادة أمّتى قراءة القرآن» «۳».

و قال ابن عباس: «من قرأ القرآن لم يردّ «۴» إلى أرذل «۵» العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا».

و عن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «من قرأ القرآن و رأى أنّ أحدا أوتى أفضل ممّا أوتى فقد استصغر ما عظّمه الله» «۶».

و عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال: «من جمع القرآن فقد أدرجت النّبوّة بين كتفيه إلّا أنّه لا يوحى إليه» «۷».

و أبو وائل و ابن سيرين. ولد سنة ثلاث فى رمضان. قال أنس: كان أشبههما برسول الله صلى اللّه عليه و سلم. و قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة». مات رضى الله عنه مسموما سنة تسع و أربعين أو سنة خمسين أو بعدها. ينظر الخلاصة (۱/ ۲۱۶).

هو الحسين بن على بن أبى طالب، أبو عبد الله، الهاشمى، سبط رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و ريحانته من الدنيا و أحد سيدى شباب أهل الجنة. ولد بالمدينة و كانت إقامته بها إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج و بقى معه إلى أن قتل، ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية فتحول مع أخيه إلى المدينة. روى عن جده و أبيه و أمه و خاله هند بن أبى هالة و عمر بن الخطاب. روى عنه أخوه الحسن و بنوه على زين العابدين و فاطمة و حفيده الباقر و الشعبى و آخرون. أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة. كان فاضلا عابدا. قتل بالعراق بعد خروجه أيام يزيد بن معاوية سنة ۶۱ ه. ينظر: الإصابة (۱/ ۳۳۲)، و أسعد الغابة (۲/ ۱۸) و تهذيب التهذيب (۲/ ۳۴۵)، صفة الصفوة (۱/ ۳۲۱)، و الأعلام للزركلى (۲/ ۲۶۳).

(۱) فى م: عن القراءة.

(۲) أخرجه الترمذى (۵/ ۴۵) فى فضائل القرآن (۲۹۲۶) و الدارمى (۲/ ۴۴۱) و العقيلى (۴/ ۴۹) و ابن نصر فى قيام الليل ص (۷۱) و البيهقى فى الأسماء و الصفات (۱/ ۳۷۲) عن أبى سعيد الخدرى و انظر السلسلة الضعيفة للعلامة الألبانى (۱۳۳۵).

(۳) أخرجه البيهقى فى الشعب عن النعمان بن بشير كما فى كنز العمال (۲۲۶۴) و ذكر له شواهد برقم (۲۲۶۳، ۲۲۶۵).

(۴) فى م: لم يرد به.

(۵) فى ص: أذل.

(۶) أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن عمرو كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (۷/ ۱۶۲) و قال: و فيه إسماعيل بن رافع و هو متروك.

(۷) انظر الحديث السابق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۹۹

و الأحاديث فى هذا المعنى كثيرة، و المراد الاختصار [و الإيجاز] «۱».

ثم عطف فقال:

ص:

و إنّهم فى النّاس أهل اللهو إنّ ربّنا بهم يباهى

ش: ([إنهم] «۲» أهل الله): اسمية مؤكدة، و (فى الناس): [جار و مجرور] «۳» محله النصب على الحال من اسم «إن» فيتعلق بمحذوف.

(و إن ربنا يباهى): اسمية، و (بهم) «۴» متعلق ب (يباهى).

أشار بهذا إلى ما أخرجه «۵» ابن ماجة و أحمد و الدارمى من حديث أنس قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ لله أهلين من النّاس» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله [و خاصّته]» «۶».

و قوله: (و إن ربنا [بهم يباهى] «۷» يمكن أن يريد به ما أخرجه «۸» مسلم «۹» عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى، يتلون كتاب الله تعالى و يتدارسونه بينهم، إلّا نزلت عليهم السّكينة، و غشيتهم الرّحمة، و حفّتهم الملائكة، و ذكرهم الله فيمن عنده» «۱۰».

ثم عطفه فقال «۱۱»:

ص:

و قال فى القرآن عنهم و كفى بأنّه أورثه من اصطفى

ش: (قال): فعلية، و (فى القرآن) و (عنهم): يتعلق ب (قال)، و مفعوله محذوف، أى:

قال فى القرآن فيهم أوصافا كثيرة، و (كفى) فاعله: المصدر المنسبك من (أن) و معمولها «۱۲»، و الباء زائدة مثل: كفى «۱۳» بالله، فهى جملة معطوفة على ما لا محل له

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ز: و لهم.

(۵) فى ز: ما خرجه.

(۶) سقط فى م. و الحديث تقدم.

(۷) سقط فى ز، م.

(۸) فى ص، ز: ما خرجه.

(۹) فى ز، م: أبو داود.

(۱۰) أخرجه مسلم (۴/ ۲۰۷۴) كتاب الذكر و الدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (۳۸/ ۲۶۹۹) و أحمد (۲/ ۲۵۲، ۲۷۴، ۳۲۵) و الترمذى (۳/ ۹۵- ۹۶) كتاب الحدود باب ما جاء فى الستر على المسلم (۱۴۲۵) و فى (۲۶۴۶، ۲۹۴۵) و أبو داود (۲/ ۳۴۲) كتاب العلم باب الحث على طلب العلم (۳۶۴۳، ۴۹۴۶) و ابن ماجة (۱/ ۲۱۵) فى المقدمة باب فضل العلماء و الحث على طلب العلم (۲۲۵) و فى (۲۴۱۷، ۲۵۴۴). و أخرجه مسلم (۳۹/ ۲۷۰۰) عن أبى هريرة و أبى سعيد معا.

(۱۱) فى م: ثم قال.

(۱۲) فى م: و منصوبها.

(۱۳) فى م: ككفى، و فى ص، د: و كفى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۰

[من الإعراب] «۱»؛ فلا- محل لها، و (أورثه): خبر (أنّ)، و (من): موصول «۲»، مفعول (أورثه)؛ لأنه يتعدى لاثنين، و (اصطفى): صلة الموصول.

أى: قال الله تعالى فى القرآن [عنهم] «۳» أوصافا [كثيرة] «۴» تتعلق بحامليه «۵» من الخير و الثواب، و ما أعد لهم فى العقبى و المآب، و لو لم يكن فى [القرآن] «۶» فى حقهم إلا ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ ... الآية [فاطر: ۳۲] لكان فى ذلك كفاية [لهم] «۷».

ص:

و هو فى الاخرى شافع مشفّعفيه و قوله عليه يسمع

ش: (و هو شافع): اسميهٔ، (و فى الأخرى) يتعلق «۸» ب (شافع)، و لا يتزن البيت إلا مع نقل حركهٔ همزهٔ (الأخرى)، و (مشفع): خبر ثان أو معطوف لمحذوف «۹»، و (فيه):

يتعلق بأحدهما [و يقدر مثله فى الآخر] «۱۰»، و (قوله يسمع): اسميهٔ و (عليه): يتعلق ب (يسمع).

أى: أن القرآن يشفع فى قارئه يوم القيامهٔ و يشفعه الله تعالى فيه و يسمع ما يقول فى حقه كما سيأتى، و أشار بهذا إلى ما فى «صحيح مسلم» عن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «اقرءوا القرآن فإنّه يجىء يوم القيامهٔ شفيعا لأصحابه».

و روى «۱۱»: «من شفع «۱۲» له القرآن يوم القيامهٔ، يجىء القرآن شفيعا مشفّعا و شهدا «۱۳» مصدّقا، و ينادى يوم القيامهٔ: يا مادح الله قم فادخل الجنّهٔ، فلا يقوم إلّا من كان يكثر قراءهٔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص: ۱]».

و قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «ما من شفيع أعظم منزلهٔ عند الله تعالى يوم القيامهٔ من القرآن، لا نبىّ و لا ملك و لا غيره» «۱۴».

---

(۱) زيادهٔ من م.

(۲) فى د: موصولهٔ.

(۳) زيادهٔ من د.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: بما عليه.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى م: متعلق.

(۹) فى م، د: بمحذوف.

(۱۰) فى م: و يقدر للآخر مثله، و فى د، ص: فى الأخرى.

(۱۱) فى م: و يروى.

(۱۲) فى ز، ص: يشفع.

(۱۳) فى د: و صادق. و الحديث أخرج طرفا منه الطبرانى عن ابن مسعود كما فى مجمع الزوائد (۷/ ۱۶۷) و فيه الربيع بن بدر و هو متروك و أخرج طرفه الأخير الطبرانى فى الأوسط و الصغير عن جابر كما فى مجمع الزوائد أيضا (۷/ ۱۴۹) و قال الهيثمى: فيه يعقوب

بن إسحاق بن الزبير الحلبى و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات.

(۱۴) انظر المغنى عن حمل الأسفار للعراقى (۱/ ۲۷۳) و إتحاف السادة المتقين للزبيدى (۴/ ۴۶۳).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۱

ثم شرع فى أوصاف قارئه و ما يعطاه «۱» هو و والداه «۲» فقال:

ص:

يعطى به الملك مع الخلد إذاتوّجه تاج الكرامة كذا

ش: (يعطى): فعل مجهول الفاعل، و نائبه: المستتر، و (الملك): ثانى المفعولين، و (مع الخلد): حال من (الملك)، و (به): سببية «۳» تتعلق «۴» ب (يعطى)، و (إذا): ظرف ل (يعطى) أيضا، و (توجه) فى محل جر بالإضافة، [و (تاج الكرامة)] «۵»: إما مفعول ثان أو منصوب بنزع الخافض، و (كذا): معطوف بمحذوف «۶».

ثم كمّل فقال:

ص:

يقرا و يرقى درج الجنانو أبواه منه يكسيان

ش: (يقرا): مضارع مهموز الآخر، حذف همزه ضرورة على غير قياس، و (يرقى) مضارع (رقى) [و هو] «۷» معطوف على (يقرا)، و (درج الجنان) مفعول (يرقى)، و (أبواه يكسيان) اسمية لا محل لها.

أشار بهذين البيتين إلى ما أخرجه «۸» ابن أبى شيبة عن بريدة قال: كنت عند النبى صلى اللّه عليه و سلم فسمعته يقول: «إنّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقّ عنه القبر، كالرّجل الشّاحب «۹»، يقول له: هل تعرفنى؟ فيقول [له] «۱۰»: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك الّذى أظمأتك فى الهواجر و أسهرت ليلك، و إنّ كلّ تاجر من وراء تجارته «۱۱»، و إنّك اليوم من وراء كلّ تجارة «۱۲»، [قال] «۱۳»: فيعطى الملك بيمينه و الخلد بشماله، و يوضع على رأسه تاج الوقار، و يكسى والداه «۱۴» حلّتين «۱۵» لا تقوم لهما الدّنيا «۱۶»، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثمّ يقال: اقرأ و اصعد فى درج الجنّة و غرفها، [فهو] «۱۷» فى صعود ما دام يقرأ، حدرا كان أو ترتيلا» «۱۸».

---

(۱) فى م: و ما أعطيه.

(۲) فى ز: و والده، و فى م: و والديه.

(۳) فى م، د: و به بسببه، و فى ص: و به الباء سببية.

(۴) فى د، ص، م: يتعلق.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ص: محذوف.

(۷) زيادة من م.

(۸) فى ز، ص، د: ما خرجه.

(۹) الشاحب: المتغير اللون و الجسم العارض من العوارض، كمرض، أو سفر، أو نحوهما.

(۱۰) زيادة من م.

(۱۱) فى ص: تجارتك.

(۱۲) فى م: من وراء تجارتى، و فى د: من وراء تجارتك.

(۱۳) سقط فى ز.

(۱۴) فى ص: والده.

(۱۵) فى ص، م، ز: حلتان.

(۱۶) فى د، ز، ص: لا يقوم لهما أهل الدنيا.

(۱۷) سقط فى ص.

(۱۸) أخرجه أحمد (۵/ ۳۴۸، ۳۵۲، ۳۶۱) و ابن ماجة (۵/ ۳۲۴) كتاب الأدب باب ثواب القرآن

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۲

و أخرج الترمذى عن أبى هريرة- رضى الله عنه- عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يجىء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول: يا ربّ حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثمّ يقال: يا ربّ زده، فيلبس حلّة الكرامة، ثمّ يقال: يا ربّ ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال: اقرأ و ارق، و يزداد بكلّ آية حسنة» «۱».

و قال عليه الصلاة و السلام: «من قرأ القرآن و عمل بما فيه، ألبس والداه تاجا ضوؤه أشدّ من ضوء الشّمس سبع مرّات، فما ظنّكم بمن عمل بهذا» «۲».

و قال عليه الصلاة و السلام: «إنّ [عدد] «۳» درج الجنّة على عدد آيات القرآن، يقال «۴» لقارئ القرآن يوم القيامة: اقرأ و ارق و رتّل كما كنت ترتّل فى دار الدّنيا، فإنّ منزلتك «۵» عند آخر آية [كنت] «۶» تقرؤها» «۷».

ثم رتّب على ما ذكره [شيئا] «۸» فقال:

ص:

فليحرص السّعيد فى تحصيلهو لا يملّ قطّ من ترتيله

ش: الفاء سببية، و اللام: للأمر، و (يحرص): مجزوم باللام «۹»، و (السعيد): فاعل «۱۰»، و (فى تحصيله): يتعلق ب (يحرص)، و (لا يمل): عطف على (يحرص)، و (يمل) «۱۱»: مجزوم ب (لا) و فتحه أفصح من ضمه، و (قط) هنا: ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان، و هى بفتح القاف و تشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات «۱۲»،

(۳۷۸۱) و الحاكم (۱/ ۲۵۶) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۲): روى ابن ماجة منه طرفا- رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح.

(۱) أخرجه الترمذى فى فضائل القرآن (۵/ ۳۶) (۲۹۱۵) و قال حسن. و الحاكم (۱/ ۵۵۲) و أبو نعيم (۷/ ۲۰۶) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة، و أخرجه أحمد (۲/ ۴۷۱) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد، و انظر صحيح الترمذى للعلامة الألبانى (۲۳۲۹).

(۲) أخرجه أبو داود (۱/ ۴۶۰) كتاب الصلاة باب فى ثواب قراءة القرآن (۱۴۵۳) عن معاذ بن أنس، و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۴- ۱۶۵): روى أبو داود بعضه، رواه أحمد و فيه زبان بن فائد و هو ضعيف.

(۳) زيادة من ص.

(۴) فى ص، د: فيقال.

(۵) فى ص: منزلك عند الله.

(۶) سقط فى م.

(۷) أخرج طرفه الأول ابن مردويه عن عائشة كما فى كنز العمال (۲۴۲۴).

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: بها.

(۱۰) فى ص: فاعله.

(۱۱) زاد فى ص: و هو.

(۱۲) قال ابن سيده: ما رأيته قطّ، و قطّ و قط، مرفوعة خفيفة محذوفة منها، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات، و إذا كانت فى معنى حسب فهى مفتوحة القاف ساكنة الطاء.

قال بعض النحويين: أما قولهم قط، بالتشديد، فإنما كانت قطط، و كان ينبغى لها أن تسكن، فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخر متحركا إلى إعرابه، و لو قيل فيه بالخفض و النصب لكان وجها فى العربية. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۱۰۳ ص: فليحرص السعيد فى تحصيله و لا يمل قط من ترتيله ..... ص : ۱۰۲

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۳

و تختص بالمضىّ؛ تقول «۱»: ما فعلته قط، و العامة تقول: لا أفعله قط، و كذا استعملها الناظم، ففيه نظر. و (من ترتيله): يتعلق ب (يمل). [أى] «۲»: فبسبب «۳» ما تقدم ينبغى أن يحرص السعيد على تحصيل القرآن، و لا يملّ من ترتيله فى وقت من الأوقات؛ فهو أفضل ما اشتغل به أهل الإيمان، و أولى ما عمّرت به الأوقات و الأزمان، و مذاكرته «۴» زيادة فى «۵» الإفادة و الاستفادة، و تجويده فرض واجب، و التبحر فى علومه هو أسنى المناقب و أعلى المراتب، و فى فضله من الأخبار المأثورة و الآثار المشهورة ما يعجز المتصدى لجمعها «۶» عن الاستيعاب، و يقصر عن ضبطها ذوو الإطناب و الإسهاب.

و أخرج «۷» الترمذى من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، و الحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، و لكن: ألف حرف، و لام حرف، و ميم حرف» «۸».

و أما الذين رفعوا أوله و آخره فهو كقولك مدّ يا هذا.

و أما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة، ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرفعة التى كانت تكون فى قط و هى مشددة؛ و كان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قط، مجزومة ساكنة الطاء، وجهة رفعه كقولهم لم أره مذ يومان، و هى قليلة، كله تعليل كوفى، و لذلك وضعوا لفظ الإعراب موضع لفظ البناء، هذا إذا كانت بمعنى الدهر، و أما إذا كانت بمعنى حسب، و هو الاكتفاء، فقد قال سيبويه: قط ساكنة الطاء، معناها الاكتفاء، و قد يقال قط و قطى؛ و قال: قط معناها الانتهاء، و بنيت على الضم كحسب. و حكى ابن الأعرابى: ما رأيته قط، مكسورة مشددة، و قال بعضهم: قط زيدا درهم، أى كفاه، و زادوا النون فى قط فقالوا قطنى، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة، نحو يدى و هنى.

و قال بعضهم: قطنى كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبى؛ قال الراجز:

امتلأ الحوض و قال: قطنى‌سلا رويدا قد ملأت بطنى و إنما دخلت النون ليسلم السكون الذى يبنى الاسم عليه، و هذه النون لا تدخل الأسماء، و إنما تدخل الفعل الماضى إذا دخلته ياء المتكلم، كقولك ضربنى و كلمنى، لتسلم الفتحة التى بنى الفعل عليها، و لتكون وقاية للفعل من الجر؛ و إنما أدخلوها فى أسماء مخصوصة قليلة، نحو قطنى و قدنى و عنّى و منّى و لدنّى، لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قطنك، و هذا غير معلوم.

و قال ابن برى: عنّى و منّى و قطنى و لـدنى على القياس؛ لأن نون الوقايـة تدخل الأفعال لتقيها الجر و تبقى على فتحها، و كذلك هذه التى تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها ينظر لسان العرب (۵/ ۳۶۷۳).

(۱) فى ص: فنقول، و فى د: فيقول.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م، د: بسبب.

(۴) فى م: و لذاكره.

(۵) فى م، ص: من.

(۶) فى ص: بجمعها.

(۷) فى ز، ص، د: و خرج.

(۸) أخرجه الترمذى (۲۹۱۰) و البخارى فى التاريخ الكبير (۱/ ۶۷۹) من طريق محمد بن كعب القرظى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۴

و خرج أيضا من حديث على بن أبى طالب قال: قال رسول الله صـلى اللّه عليه و سـلم: «من قرأ القرآن و استظهره، فأحلّ حلاله و حرّم حرامه، أدخله الله به الجنّة، و شفّعه فى عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجبت لهم النّار» «۱».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ البيت الّذى يقرأ فيه القرآن اتّسع بأهله «۲»، و كثر خيره، و حضرته الملائكة، و خرجت منه الشّياطين، و إنّ البيت الّذى لا يتلى فيه كتاب الله تعالى ضاق «۳» بأهله، و قلّ خيره، و خرجت منه الملائكة، و حضرته الشّياطين» «۴».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «من مات و هو يعلّم القرآن حجّت الملائكة إلى قبره كما يزار البيت العتيق».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «لو كان القرآن فى إهاب و ألقى فى النّار ما احترق» «۵» يعنى نار الآخرة، و هذا أولى من غيره توقيفا «۶».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ القلوب تصدأ «۷» كما يصدأ الحديد. قيل: يا رسول الله ما جلاؤها؟

قال: تلاوة القرآن» «۸».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «لن ترجعوا «۹» إلى الله بشىء أحبّ إليه ممّا خرج منه» «۱۰» يعنى: القرآن.

عن ابن مسـعود مرفوعـا و أخرجه الحاكم (۱/ ۵۵۵، ۵۵۶) و الخطيب فى تـاريخه (۱/ ۲۸۵) من طريق أبى الأـحوص عن ابن مسـعود مرفوعا و انظر الصـحيحة للعلامة الألبانى (۶۶۰)، و أخرجه ابن المبارك فى الزهـد (۸۰۸) و عبد الرزاق (۶۰۱۷) و الطبرانى فى الكبير (۸۶۴۸، ۸۶۴۹) من طريق أبى الأحوص عن ابن مسعود موقوفا و أخرجه عبـد الرزاق (۵۹۹۳) و الطبرانى فى الكبير (۸۶۴۷) من طريق أبى عبيدة عن ابن مسعود موقوفا.

(۱) أخرجه الترمـذى (۵/ ۲۸) فى فضائـل القرآن بـاب مـا جاء فى فضل قارئ القرآن (۲۹۰۵) و ابن ماجـة (۱/ ۲۰۷) فى المقدمة باب فضـل مـن تعلم القرآن و علمه (۲۱۶) و عبـد الله بن أحمـد فى زوائد المسـند (۱/ ۱۴۸، ۱۴۹) و الطبرانى فى الأوسـط (۵۱۲۶) و انظر ضعيف الترمذى (۵۵۳) و ضعيف ابن ماجة (۳۸) للعلامة الألبانى.

(۲) فى م: على أهله.

(۳) فى م: يضاف.

(۴) أخرجه البزار عن أنس مختصرا كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (۷/ ۱۷۴) و قال: فيه عمر بن نبهان و هو ضعيف.

(۵) أخرجه أحمد و أبو يعلى و الطبرانى عن عقبة بن عامر، و فيه ابن لهيعة و فيه خلاف و أخرجه الطبرانى عن عصمة بن مالك، و فيه الفضل بن المختار و هو ضـعيف، و أخرجه الطبرانى عن سـهل بن سـعد و فيه عبد الوهاب بن الضـحاك و هو متروك كما فى مجمع

الزوائد (۷/ ۱۶۱).

(۶) فى م، ص: توفيقا.

(۷) فى ز: يصدأ.

(۸) أخرجه ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر عن عبد الله بن عمرو و زاد «و كثرة الذكر لله عز و جل».

و أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (۲/ ۸۳۲) عن عبد الله بن عمرو بلفظ «... قال: كثرة ذكر الله»، و فى إسناده إبراهيم بن عبد السلام قال عنه ابن عدى كان يحدث بالمناكير، و قال ابن الجوزى: كان يسرق الحديث.

(۹) فى ز، ص: يرجعوا.

(۱۰) أخرجه الترمذى (۲۹۱۲) عن جبير بن نفير مرسلا و أخرجه الحاكم (۱/ ۵۵۵) و البيهقى فى الأسماء

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۵

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «القرآن غنى لا فقر بعده، و لا غنى دونه» «۱».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «أغنى النّاس حملة القرآن» «۲».

و قال صلى اللّه عليه و سلم: «من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتّى يموت» «۳».

و فضائل القرآن و أهله كثيرة، جعلنا الله تعالى من أهله بمنه و فضله «۴».

ص:

و ليجتهد فيه و فى تصحيحهعلى الّذى نقل من صحيحه

ش: (و ليجتهد): عطف على (فليحرص)، و (فيه) و (فى تصحيحه): يتعلقان ب (يجتهد)، و (على): يتعلق ب (تصحيحه)، و (من صحيحه): بيان للوجه «۵» الذى [نقل] «۶»، أى ينبغى أن يجتهد القارئ فى حفظ القرآن و العمل به و إتقانه و ضبطه و تصحيحه على أكمل الوجوه، و هو الوجه الصحيح المنقول إلينا عن النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و فى هذا البيت تمهيد قاعدة للذى بعده مع تعلقه بما قبله.

و لما ذكر الوجه الصحيح بينه فقال «۷»:

ص:

فكلّ ما وافق وجه نحوو كان للرّسم احتمالا يحوى

ش: (كل): مبتدأ مضاف إلى (ما)، و هى نكرة موصوفة، و (وافق): صفتها، و الرابط: الفاعل المستتر، و (وجه نحو): مفعول، و (كان ... يحوى): فعلية معطوفة على (وافق)، و (للرسم): يتعلق ب (يحوى)، و (احتمالا): يحتمل الحالية من (الرسم) و تفهم «۸» موافقته للرسم الصريح من باب أولى، و يحتمل خبر (كان) محذوفة، تقديره «۹»:

و لو كان اشتماله على الرسم احتمالا.

ثم كمل الشروط فقال:

ص:

و صحّ إسنادا هو القرآنفهذه الثّلاثة الأركان

و الصفات (۲۳۶) من حديث أبى ذر مرفوعا.

(۱) أخرجه الطبرانى فى الكبير (۱/ ۲۵۵) (۷۳۸) عن أنس و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۱): رواه أبو يعلى و فيه يزيد بن أبان و هو ضعيف، و ذكره أيضا الهيثمى من حديث أبى هريرة أخرجه عنه الطبرانى و قال: و فيه يزيد الرقاشى و هو ضعيف.

(۲) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن أنس و أبى ذر كما فى كشف الخفا للعجلونى (۱/ ۱۶۸) و زاد فى حديث أبى ذر: «من جعله الله فى جوفه».

(۳) أخرجه ابن عدى و من طريقه ابن الجوزى فى العلل (۱/ ۱۱۵) عن أنس، و قال ابن عدى: لا يرويه عن جرير غير رشدين، و قال يحيى: رشدين ليس بشىء و قال النسائى متروك و كاتب الليث ليس بثقة.

(۴) فى ص، م: و كرمه و فضله، و فى د: و فضله و كرمه.

(۵) فى م: الوجه.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: بقوله.

(۸) فى م، ص، د: و يفهم.

(۹) فى م: و تقديره، و فى ص: و تقدره.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۶

ش: (و صح) «۱»: عطف على (وافق)، و (إسنادا): تمييز، و (هو القرآن): صغرى خبر (كل) «۲»، (فهذه) مبتدأ و (الثلاثة) صفته، و (الأركان) خبره [و هى مفيدة] «۳» للحصر، أى: هذه الثلاثة هى الأركان لا غيرها.

ثم عطف فقال:

ص:

اشارة

و حيثما يختلّ ركن أثبتشذوذه لو انّه فى السّبعة

ش: (حيثما): اسم شرط، و «يختل ركن»: جملة الشرط، و (أثبت شذوذه): جملة الجواب، و (لو انّه): عطف على مقدر، أى: [و لو ثبت أنه فى السبعة] «۴»، و (أنه) فاعل عند سيبويه و مبتدأ عند غيره، و خبره محذوف، أى: و لو كونه «۵» فى السبعة حاصل، و قيل: لا خبر له لطوله. و الله تعالى أعلم.

اعلم- وفقنى الله تعالى و إياك- أن الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب و الصدور [لا- على] «۶» حفظ «۷» المصاحف و الكتب، و هذا من الله تعالى غاية المنة على هذه الأمة، ففى صحيح مسلم أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: [«قال الله تعالى «۸» لى: قم فى قريش فأنذرهم، فقلت:

يا ربّ إذا يثلغوا رأسى حتّى يدعوه خبزة، فقال: إنّى مبتليك و مبتل بك، و منزل عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما و يقظان» «۹» فأخبر الله تعالى أن القرآن لا- يحتاج فى حفظه إلى صحيفة تغسل «۱۰» بالماء، بل يقرؤه فى كل حال، كما جاء فى صفة أمته: «أنا جيلهم فى صدورهم» بخلاف أهل الكتاب الذين لا يقرءونه كله إلا نظرا.

و لما خص الله تعالى بحفظه من اختاره من أهله، أقام له أئمة متقنين تجردوا لتصحيحه راحلين و مستوطنين، و بذلوا جهدهم فى ضبطه و إتقانه، و تلقوه من النبى صلى اللّه عليه و سلم حرفا حرفا «۱۱» فى أوانه، و كان منهم من حفظه كله، و منهم من لم يبق عليه منه إلا أقله، و سيأتى كل ذلك، و أذكر عددهم هنالك.

---

(۱) فى د: صح.

(۲) فى م: كان.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى م: إن لم يثبت أنه فى السبعة.

(۵) فى م: و كونه.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى م، د: حط.

(۸) فى ص: قال تعالى. و العبارة سقط فى ز.

(۹) هو طرف من حديث طويل عن عياض بن حمار المجاشعى، أخرجه مسلم (۴/ ۲۱۹۷) كتاب الجنة و صفة نعيمها و أهلها باب الصفات التى يعرف بها فى الدنيا أهل الجنة (۶۳/ ۲۸۶۵) و أحمد (۴/ ۱۶۲، ۲۶۶) و البخارى فى خلق أفعال العباد (۴۸) و ابن ماجة (۵/ ۵۹۸) كتاب الزهد باب البراءة من الكبر و التواضع (۴۱۷۹) و أبو نعيم فى الحلية (۲/ ۱۷). و زاد فى ص، م: «فابعث جندا أبعث مثلهم (أى من الملائكة) و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أنفق ينفق عليك».

(۱۰) فى ز: يغسل.

(۱۱) فى م: بحرف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۷

و لما توفى رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و قام بالأمر بعده أحق الناس به، أبو بكر «۱» المعلّم و المعلّم، و قاتل «۲» هو و الصحابة مسيلمة الكذاب «۳»، أشير عليه «۴» أن يجمع القرآن فى مصحف واحد؛ رجاء الثواب و خشية أن يذهب بذهاب قرائه «۵»، توقف من حيث إنه صلى اللّه عليه و سلم لم يشر عليهم فيه برأى من آرائه، ثم اجتمع رأيه و رأى الصحابة على ذلك، فأمر «۶» زيد بن ثابت أن يتتبعه من صدور أولئك، قال زيد «۷»: و الله لو كلفونى نقل «۸» الجبال لكان أيسر على من ذلك. قال: فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال و الرقاع- و هى قطع الأدم- و الأكتاف- و هى عظام الكتف المنبسط كاللوح و الأضلاع- و العسب- سعف «۹» النخل- و اللخاف- الأحجار العريضة البيض- و ذلك لعدم الورق حينئذ. قال زيد: فذكرت آية كنت [قد] «۱۰» سمعتها من رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و هى: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ [التوبة:

۱۲۸] فلم أجدها إلا عند خزيمة بن ثابت «۱۱».

---

(۱) هو عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر. من تيم قريش. أول الخلفاء الراشدين، و أول من آمن برسول الله صلى اللّه عليه و سلم. من أعاظم الرجال، و خير هذه الأمة بعد نبيها. ولد بمكة، و نشأ فى قريش سيدا، موسرا، عالما بأنساب القبائل حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية، و كان مألفا لقريش، أسلم بدعوته كثير من السابقين. صحب رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فى هجرته، و كان له معه المواقف المشهورة. ولى الخلافة بمبايعة الصحابة له. فحارب المرتدين، و رسخ قواعد الإسلام. وجه الجيوش إلى الشام و العراق ففتح قسم منها فى أيامه توفى سنة ۱۳ ه. ينظر: الإصابة، و منهاج السنة (۳/ ۱۱۸)، و «أبو بكر الصديق» للشيخ على الطنطاوى.

(۲) فى ز: قابل.

(۳) هو أبو ثمامة مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى متنبئ، من المعمرين، ولد و نشأ ب «اليمامة» بوادى حنيفة، فى نجد، تلقب فى الجاهلية ب «الرحمن»، و عرف ب «رحمان اليمامة»، و قد أكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهى بها القرآن، و كان مسيلمة ضئيل الجسم، قالوا فى وصفه:

كان رويجلا، أصيغر، أخينس، و يقال: كان اسمه «مسلمة»، و صغره المسلمون تحقيرا له. قتل سنة ۱۲ ه فى معركة قادها خالد بن الوليد- فى عهد أبى بكر الصديق- للقضاء على فتنته. ينظر ابن هشام: (۳/ ۸۴)، و الروض الأنف (۲/ ۳۴۰)، و الكامل لابن الأثير (۲/ ۱۳۷).

(۴) فى د: إليه.

(۵) فى م: قراءة.

(۶) فى م: فأمروا. و هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الأنصار، ثم من الخزرج. من أكابر الصحابة. كان كاتب الوحى. ولد فى المدينة، و نشأ بمكة، و هاجر مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و عمره (۱۱) سنة. تفقه فى الدين فكان رأسا فى القضاء و الفتيا و القراءة و الفرائض. و كان أحد الذين جمعوا القرآن فى عهد النبى صلى اللّه عليه و سلم و عرضه عليه. كتب المصحف لأبى بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار توفى سنة ۴۵ ه. ينظر: الأعلام للزركلى، و تهذيب التهذيب (۳/ ۳۹۸)، و غاية النهاية (۱/ ۲۹۶).

(۷) زاد فى ص، م، د: ابن ثابت.

(۸) فى م: أنقل.

(۹) فى ص، ز: سغف.

(۱۰) زيادة من ز.

(۱۱) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عمار الأنصارى الخطمى ذو الشهادتين، شهد بدرا و أحدا، له ثمانية و ثلاثون حديثا. تفرد له مسلم بحديث. روى عنه ابنه عمارة و إبراهيم بن سعد

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۸

و قال أيضا: فقدت آية كنت أسمعها «۱» [من رسول الله صلى اللّه عليه و سلم] «۲» ما وجدتها «۳» إلا عند رجل من الأنصار، و هى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ ... الآية [الأحزاب: ۲۳].

فإن قيل: ما الداعى لتتبعه من الناس و قد «۴» كان حافظه و قارئه؟ و كيف يحصل التواتر بالذى عند رجل؟

فالجواب: أن العلم الحاصل من يقينين «۵» أقوى من واحد.

و أيضا فلاستكماله «۶» وجوه قراءته ممن يجد «۷» عنده «۸» ما لا يعرفه هو، و كان المكتوب المتفرق أو أكثره إنما كتب بين يدى النبى صلى اللّه عليه و سلم «۹».

و أيضا فلأجل أن يضع خطه على وفق الرسم المكتوب؛ لأنه أبلغ فى الصحة.

و معنى قوله: (تذكرت) «۱۰» أى: قرأت «۱۱». و فقدت «۱۲» آية: لم أجدها مكتوبة، و لذلك «۱۳» قال: عند رجل، و سيأتى أن الحفاظ جاوزوا عدد التواتر حينئذ.

و مفهوم سياق [كلام] «۱۴» أبى بكر و زيد: أن زيدا كتب القرآن كله بجميع أحرفه و وجوهه المعبّر عنها «۱۵» بالأحرف السبعة؛ لأنه أمره «۱۶» بكتب كل القرآن، و كل حرف منه بعض منه، و تتبعه ظاهر فى طلب الظفر بمتفقه و مختلفه، و لم يقع فى كلام أبى بكر و زيد تصريح بذلك، فلما تمت الصحف أخذها أبو بكر عنده حتى أتاه الموت، ثم عمر- رضى الله عنه- فلما مات أخذتها حفصة «۱۷»، رضى الله عنها.

و لما كان «۱۸» سنة ثلاثين فى خلافة عثمان حضر حذيفة «۱۹» فتح أرمينية و أذربيجان،

ابن أبى وقاص. قتل مع على بصفين ينظر الخلاصة (۱/ ۲۸۹) (۱۸۳۶).

(۱) فى م، د: سمعتها.

(۲) فى م: منه.

(۳) فى م: فلم أجدها.

(۴) فى م: فقد.

(۵) فى م: اثنين، و فى د: نفسين.

(۶) فى ز: فلاستكمال.

(۷) فى م: يوجد.

(۸) فى م: عن.

(۹) فى م، ص: رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

(۱۰) فى د، ص: فذكرت.

(۱۱) فى ز: قرأه.

(۱۲) فى م: و معنى فقدت.

(۱۳) فى د: و كذلك.

(۱۴) سقط فى م، ص.

(۱۵) فى م: عنه.

(۱۶) فى م: أمر.

(۱۷) هى حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين رضى الله عنهما. صحابية جليلة صالحة، من أزواج النبى صلى اللّه عليه و سلم، ولدت بمكة، و تزوجها خنيس بن حذافة السهمى، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام، فأسلما.

و هاجرت معه إلى المدينة فمات عنها. فخطبها رسول الله صلى اللّه عليه و سلم إلى أبيها، فزوجه إياها. و استمرت فى المدينة بعد وفاة النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى أن توفيت بها. روى لها البخارى و مسلم فى الصحيحين ستين حديثا توفيت سنة ۴۵ ه. ينظر: الإصابة (۴/ ۲۷۳)، و أسد الغابة (۵/ ۴۲۵)، و الأعلام (۲/ ۲۹۲).

(۱۸) فى م: كانت.

(۱۹) هو حذيفة بن اليمان و اليمان لقبه و اسمه: حسيل و يقال حسل أبو عبد الله العبسى. من كبار الصحابة، و صاحب سر رسول الله صلى اللّه عليه و سلم. أسلم هو و أبوه و أرادا شهود بدر فصدهما المشركون،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۰۹

و رأى اختلاف الناس فى القرآن و بعضهم يقول: قراءتى أصح من قراءتك و أقوم لسانا «۱» فزع «۲» من ذلك، و قدم على عثمان كالهالك، و قال: أدرك هذه الأمة قبل اختلافهم كالخارجين عن الملة؛ فأرسل عثمان إلى حفصة يطلب منها الصحف «۳»، و أمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير «۴» و سعيد بن العاص «۵» و عبد الرحمن «۶» بن الحارث بنسخها فى المصاحف، و يردّون لحفصة الصحف «۷»، و قال: إذا اختلفتم فى شىء فاكتبوه بلسان قريش؛ لأن القرآن به نزل، فكتب منها عدة، فوجّه إلى كل من البصرة و الكوفة و الشام و مكة، و اليمن، و البحرين مصحفا، على اختلاف فى مكة، و البحرين، و اليمن، و أمسك لنفسه مصحفا، و هو الذى

يقال له: «الإمام»، و ترك بالمدينة واحدا.

و إنما أمرهم بالنسخ من الصحف «۸»؛ ليستند «۹» مصحفه إلى أصل أبى بكر المستند «۱۰» إلى أصل النبى «۱۱» صلى اللّه عليه و سلم، و عين زيدا لاعتماد أبى بكر و عمر عليه، و ضم إليه جماعة مساعدة له، و لينضم العدد إلى العدالة، و كانوا هؤلاء؛ لاشتهار ضبطهم و معرفتهم.

و شهد أحدا فاستشهد اليمان بها. شهد حذيفة الخندق و ما بعدها، كما شهد فتوح العراق، و له بها آثار شهيرة. خيره النبى صلى اللّه عليه و سلم بين الهجرة و النصرة فاختار النصرة. استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد بيعة على بأربعين يوما. روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم الكثير، و عن عمر، و روى عنه جابر و جندب و عبد الله بن يزيد و آخرون و فى سنة ۳۶ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۲/ ۲۱۹)، و الإصابة (۱/ ۳۱۷)، و تهذيب تاريخ ابن عساكر (۴/ ۹۳).

(۱) فى ص، م، د: لسان.

(۲) فى د: ففزع.

(۳) فى ص: المصحف.

(۴) هو عبد الله بن الزبير بن العوام من بنى أسد من قريش. فارس قريش فى زمنه. أمه أسماء بنت أبى بكر الصديق. أول مولود للمسلمين بعد الهجرة. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، و بويع له بالخلافة بعد وفاة يزيد بن معاوية، فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و بعض الشام.

و كانت إقامته بمكة. سير إليه عبد الملك بن مروان جيشا مع الحجاج بن يوسف، و انتهى حصار الحجاج لمكة بمقتل ابن الزبير. له فى الصحيحين ۳۳ حديثا. ينظر وفيات الأعيان (۱/ ۲۱۰)، ابن الأثير (۴/ ۱۳۵)، الأعلام للزركلى (۴/ ۲۱۸).

(۵) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى صحابى صغير. روى عن عمر، و عثمان و عائشة. و روى عنه ابنه عمرو، و عروة. أقيمت عربية القرآن على لسانه. و كان شريفا سخيّا فصيحا، ولى الكوفة لعلى، و افتتح طبرستان. قال البخارى: مات سنة سبع أو ثمان و خمسين. و قال خليفة: سنة تسع ينظر الخلاصة (۱/ ۳۸۲) (۲۴۸۲).

(۶) فى م: عبد الله. و هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى أبو محمد المدنى.

روى عن عمر و عثمان و على، و كان من كتاب المصحف. و روى عنه بنوه أبو بكر و عكرمة و المغيرة. قال ابن سعد: له رؤية. و وثقه العجلى. مات سنة ثلاث و أربعين.

(۷) فى ص: المصحف.

(۸) فى ز، ص، م: المصحف.

(۹) فى م: ليسند.

(۱۰) فى ص: المسند.

(۱۱) فى م: أصل من النبى صلى اللّه عليه و سلم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۰

و كتبوه مائة و أربعة عشر [سورة] «۱»، أولها «الحمد» و آخرها «الناس» على هذا الترتيب.

و أول كل «۲» سورة البسملة بقلم الوحى، إلا أول سورة براءة فجعلوا مكانها بياضا، و جرّدوا المصاحف [كلها] «۳» من [أسماء السور، و نسبتها، و عددها، و تجزئتها، و فواصلها تبعا لأبى بكر، و أجمعت «۴» الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف، و ترك ما خالفها من زيادة و نقص و إبدال كلمة بأخرى، مما كان مأذونا فيه توسعة عليهم، و لم يثبت عندهم ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن] «۵» و جردت

«۶» هذه «۷» المصاحف كلها من النقط و الشكل ليحتملها «۸» ما صح نقله و ثبتت تلاوته «۹» عن النبى صلى اللّه عليه و سلم؛ لأن الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط.

تنبيه:

تقدم أن هذا الترتيب الواقع فى سور المصحف اليوم هو الذى فى المصحف العثمانى المنقول من صحف «۱۰» الصديق- رضى الله عنه- المنقولة «۱۱» مما كتب بين يدى رسول الله «۱۲» صلى اللّه عليه و سلم و هو قول القرّاء.

قلت: و فيه نظر؛ فقد ورد فى «صحيح مسلم» من حديث حذيفة- رضى الله عنه- قال: «صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثمّ مضى، فقلت: يصلّى بها فى ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثمّ افتتح سورة النّساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها ...» «۱۳» ثمّ ساق الحديث.

قال «۱۴» القاضى عياض: فيه دليل لمن يقول: [إن] «۱۵» ترتيب السور اجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف، و إنه لم يكن من ترتيب النبى صلى اللّه عليه و سلم، بل و كله «۱۶» إلى أمته

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى د: و كل.

(۳) زيادة من م.

(۴) فى ص: و اجتمعت.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى م: و جردوا.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: لتحملها.

(۹) فى ص: و ثبت روايته.

(۱۰) فى م، ص: مصحف.

(۱۱) فى م، ص: المنقول.

(۱۲) فى م: النبى.

(۱۳) أخرجه مسلم (۱/ ۵۳۶، ۵۳۷) كتاب صلاة المسافرين و قصرها باب استحباب تطويل القراءة (۲۰۳/ ۷۷۲) و أحمد (۵/ ۳۸۲، ۳۸۴، ۳۹۴، ۳۹۷) و أبو داود (۱/ ۲۹۲) كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل فى ركوعه و سجوده (۸۷۱) و ابن ماجة (۲/ ۱۶۲) كتاب إقامة الصلاة باب ما يقول بين السجدتين (۸۹۷) و الترمذى (۱/ ۳۰۱) كتاب الصلاة باب ما جاء فى التسبيح (۲۶۲) و النسائى (۲/ ۱۷۶) كتاب الافتتاح باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب.

(۱۴) فى م: و قال.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى م: و و كله.

بعده، و هذا قول مالك- رضى الله عنه- و جمهور العلماء، و اختاره «۱» [القاضى] «۲» أبو بكر [بن] «۳» الباقلانى «۴».

قال [ابن الباقلانى] «۵»: و هو أصح القولين مع احتمالهما.

قال: و الذى نقوله «۶»: إن ترتيب السور ليس بواجب فى الكتابة و لا فى الصلاة، و لا فى الدرس و التلقين «۷».

قال: و أما [عند] «۸» من يقول: إن ذلك بتوقيف «۹» من النبى صلى اللّه عليه و سلم، فيتأول ذلك على أنه تام قبل التوقيف، و كانت «۱۰» هاتان السورتان هكذا فى مصحف أبىّ.

قال: و لا خلاف أنه يجوز للمصلى أن يقرأ فى الركعة الثانية سورة قبل التى قرأها فى الأولى، و إنما يكره ذلك فى ركعة «۱۱» و لمن يتلو فى غير صلاة «۱۲».

قال: و قد أباحه بعضهم، و تأول نهى السلف عن قراءة القرآن منكوسا على من يقرأ من آخر السورة إلى أولها.

قال: و لا خلاف أن ترتيب [آيات] «۱۳» كل سورة بتوقيف من الله تعالى على ما هو عليه الآن فى المصاحف، و هكذا نقلته «۱۴» الأمة عن نبيها صلى اللّه عليه و سلم. انتهى كلام القاضى. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

و إنما كتب «۱۵» عدة مصاحف؛ لأنه قصد إنفاذ ما وقع الإجماع عليه إلى أقطار بلاد

---

(۱) فى م: و اختيار.

(۲) سقط فى م.

(۳) زيادة من ز، د.

(۴) هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر. المعروف بالباقلانى- بكسر القاف- نسبته إلى بيع الباقلاء و يعرف أيضا بابن الباقلانى و بالقاضى أبى بكر. ولد بالبصرة. و سكن بغداد و توفى فيها.

و هو المتكلم المشهور الذى رد على الرافضة و المعتزلة و الجهمية و غيرهم. كان فى العقيدة على مذهب الأشعرى، و على مذهب مالك فى الفروع، و انتهت إليه رئاسة المذهب. ولى القضاء. أرسله عضد الدولة سفيرا إلى ملك الروم فأحسن السفارة و جرت له مناظرات مع علماء النصرانية بين يدى ملكها.

من تصانيفه: «إعجاز القرآن»، و «الإنصاف» و «البيان عن الفرق بين المعجزات و الكرامات»، و «التقريب و الإرشاد» فى أصول الفقه قال فيه الزركشى هو أجلّ كتاب فى هذا الفن مطلقا توفى سنة ۴۰۳ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۷/ ۴۶)، تاريخ بغداد (۵/ ۳۷۹)، و وفيات الأعيان (۱/ ۶۰۹)، و البحر المحيط فى الأصول للزركشى، المقدمة.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: يقول.

(۷) فى م: و التلقين فبتأول.

(۸) سقط فى ص.

(۹) فى ص: يتوقف.

(۱۰) فى ز: و كان.

(۱۱) فى د: الركعة.

(۱۲) فى م: الصلاة.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى ص: نقلت.

(۱۵) فى م: كتبت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۲

المسلمين و اشتهاره؛ و لذلك بعثه إلى أمرائه، و كتبها متفاوتة فى الإثبات و الحذف و البدل؛ لأنه قصد اشتمالها على الأحرف السبعة على رأى جماعة، و على لغة قريش على رأى آخرين، فجعل الكلمة التى تفهم أكثر من قراءة بصورة واحدة ك «يعلمون»، «جبريل» على حالها، و التى لا تفهم أكثر [من قراءة] «۱» بصورة فى البعض و بأخرى فى آخر؛ لأنها لا يمكن تكرارها فى مصحف «۲»؛ لئلا يتوهم «۳» نزولها كذلك، و لا كتابة بعض فى الأصل و بعض فى الحاشية؛ للتحكم «۴»، و الاعتماد فى نقل القرآن على الحفاظ؛ و لذلك أرسل كل مصحف مع من يوافق قراءته فى الأكثر، و ليس بلازم، و قرأ كل مصر بما فى مصحفهم، و تلقّوا «۵» ما فيه عن الصحابة الذين «۶» تلقوه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم.

ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم «۷» أسهروا «۸» ليلهم فى ضبطها، و أتعبوا نهارهم فى نقلها، حتى صاروا فى ذلك أئمة للاقتداء «۹» و أنجما للاهتداء، أجمع «۱۰» أهل بلدهم على قبول قراءتهم، و لم يختلف عليهم «۱۱» اثنان فى صحة روايتهم و درايتهم، و لتصديهم «۱۲» للقراءة نسبت إليهم، و كان المعوّل فيها عليهم.

ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا، و فى «۱۳» البلاد انتشروا «۱۴»، و خلفهم أمم بعد أمم، عرفت «۱۵» طبقاتهم «۱۶»، و اختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور «۱۷» بالرواية و الدراية، و منهم المحصّل لوصف واحد، و منهم الذى لأكثر من واحد، فكثر بينهم لذلك الاختلاف «۱۸»، و قل [منهم] «۱۹» الائتلاف؛ فقام عند ذلك جهابذة الأمة و صناديد الأئمة، فبالغوا فى الاجتهاد بقدر الحاصل، و ميزوا بين الصحيح و الباطل، و جمعوا الحروف و القراءات، و عزوا الوجوه و الروايات، و بينوا الصحيح و الشاذ، و الكثير و الفاذّ، بأصول أصّلوها، و أركان فصّلوها «۲۰».

ثم إن المصنف- رضى الله عنه- أشار إلى تلك الأصول و الأركان بقوله:

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى ص: مصحفه.

(۳) فى ز، م: يوهم.

(۴) فى م: للحكم.

(۵) فى ص: و نقلوا.

(۶) فى ص، م: الذى.

(۷) فى ص: رجال.

(۸) فى ص: سهروا.

(۹) فى ز: الاقتداء.

(۱۰) فى ص: اجتمع.

(۱۱) فى م: عنهم.

(۱۲) فى ز: و لتهديهم.

(۱۳) فى م: فى بدون واو.

(۱۴) فى م: و انتشروا.

(۱۵) فى د، ص: و عرفت.

(۱۶) فى د: طباقهم.

(۱۷) فى ز: المشهورة.

(۱۸) فى م: الخلاف.

(۱۹) سقط فى م.

(۲۰) فى ص: و فصول و أركان.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۳

«فكلّ ما وافق وجه نحو ...» إلخ.

و أدرج هذه الأوصاف فى حد القرآن، و حاصل كلامه: «۱» القرآن كل كلام وافق وجها ما من أوجه النحو، و وافق الرسم و لو احتمالا، و صح سنده.

و فى هذا التعريف نظر؛ لأن موافقة الرسم و العربية لم يقل أحد بأنها جزء للحد، بل منهم من قال: هى لازمة للتواتر؛ فلا حاجة لذكرها، و هم المحققون، و منهم من قال:

هى شروط لا بد من ذكرها، و أيضا فإن الوصف الأعظم فى ثبوت القرآن هو التواتر «۲».

و الناظم تركه و اعتبر صحة سنده فقط، و هذا قول شاذ، و سيأتى كل ذلك.

و إذا اجتمعت الأركان [الثلاثة فى قراءة] «۳»، فلا يحل إنكارها، بل هى من الأحرف السبعة [التى] «۴» نزل بها القرآن «۵»، و وجب على الناس قبولها، سواء نقلت عن السبعة أو العشرة «۶» أو غيرهم من الأئمة المقبولين، و متى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها: ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أو عن أكثر منهم، هكذا قال الحافظ أبو عمرو الدانى «۷»، و الإمام أبو محمد مكى «۸»، و أبو العباس المهدوى «۹»، و أبو شامة، و هو

---

(۱) زاد فى م: أن.

(۲) فى ص: تواتر سنده.

(۳) سقط فى ص.

(۴) سقط فى ص.

(۵) قال السيوطى فى الإتقان: اختلف فى معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا، ثم ساق ستة عشر قولا، و فيها ما لا يصح أن يكون قولا مستقلّا، و أتبعها بخمسة و ثلاثين قولا منقولة عن ابن حبان، و فيها ما هو داخل فى الأقوال الستة عشر، فمجموعها بعد حذف ما ذكر: ثمانية و أربعون، و هناك أقوال أخرى فى النشر و القرطبى و النيسابورى و غيرها تتم بها الأقوال ستين. ينظر: معنى الأحرف السبع ص (۴۲).

(۶) فى ص: أو عن العشرة.

(۷) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الدانى الأموى المقرئ. أحد حفاظ الحديث، و من الأئمة فى علم القرآن و رواته و تفسيره. من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق، فحج و زار مصر، و عاد فتوفى فى بلده. له أكثر من مائة تصنيف.

و كان يقول: ما رأيت شيئا قط إلا كتبته، و لا كتبته إلا حفظته، و لا حفظته فنسيته. توفى سنة ۴۴۴. ينظر: شذرات الذهب (۳/ ۲۷۲)، و الديباج المذهب (۱۸۸)، و الأعلام (۴/ ۳۶۶).

(۸) هو مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء و المجودين، ولد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بالقيروان، كان من أهل التبحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم و

الخلق جيد الدين و العقل كثير التأليف فى علوم القرآن محسنا مجودا عالما بمعانى القراءات و كان خيرا متدينا مشهورا بالصلاح و إجابة الدعوة و من تآليفه «التبصرة فى القراءات» و الكشف عليه و تفسيره الجليل و مشكل إعراب القرآن و الرعاية فى التجويد و الموجز فى القراءات و تواليفه تنيف عن ثمانين تأليفا، مات فى ثانى المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة، ينظر: غاية النهاية (۲/ ۳۰۹).

(۹) هو أحمد بن عمار بن أبى العباس، أبو العباس المهدوى المغربى، نحوى، مفسر، لغوى، مقرئ، أصله من المهدية من بلاد إفريقية. روى عن الشيخ الصالح أبى الحسن القابسى. و قرأ على محمد

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۴

مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافه.

قال أبو شامة: فلا ينبغى أن يغتر بكل قراءة [تعزى لأحد السبعة و يطلق] «۱» عليها لفظ الصحة إلا إن دخلت فى الضابط، و حينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره، و لا يختص ذلك بنقلها عنهم «۲»، بل إن نقلت عن غير السبعة فذلك لا يخرجها عن الصحة؛ فإن الاعتماد على تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة و غيرهم منقسمة إلى المجمع عليه و الشاذ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم، و كثرة الصحيح المجتمع «۳» عليه فى قراءتهم «۴»، تركن النفس لما نقل عنهم أكثر من غيرهم «۵».

و قول «۶» الناظم- رضى الله عنه-: «وافق وجه نحو ...» يريد أن القراءة الصحيحة هى التى توافق وجها ما من وجوه النحو، سواء كان أفصح أو «۷» فصيحا، مجمعا «۸» عليه أو مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله، و هذا هو المختار عند المحققين من ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض النحاة أو كثير منهم و لم يعتبر إنكارهم، بل أجمع قدوة السلف على قبولها، كإسكان بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴] و نحوه، و سَبَإٍ و يا بُنَىَ [لقمان: ۱۳]، وَ مَكْرَ السَّيِّئِ [فاطر: ۴۳] و نُنْجِى «۹» الْمُؤْمِنِينَ بالأنبياء [۸۸].

و جمع البزى «۱۰» بين ساكنين فى تاءاته و مد أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ [إبراهيم: ۳۷].

ابن سفيان، و على جده لأمه مهدى بن إبراهيم، و أبى الحسن أحمد بن محمد و غيرهم. من تصانيفه: «التفصيل الجامع لعلوم التنزيل»، و «الهداية فى القراءات السبع» توفى سنة ۴۴۰ ه. ينظر:

إنباه الرواة (۱/ ۹۱- ۹۲)، و معجم الأدباء (۵/ ۳۹)، و بغية الوعاة (۱/ ۳۵۱)، و طبقات المفسرين (۱/ ۵۶)، و معجم المؤلفين (۲/ ۲۷).

(۱) فى م: تقرأ لأحد السبعة و أطلق.

(۲) فى ص: عن غيره.

(۳) فى ص: المجمع.

(۴) زاد فى م: فى المجمع عليه.

(۵) من قوله: «و إذا اجتمعت الأركان» إلى قوله ... «أكثر من غيرهم» سقط فى د.

(۶) فى د: فقول.

(۷) فى د، ص: أم.

(۸) فى ز: مجتمعا.

(۹) فى م: ننجى.

(۱۰) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة، و قال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى، اسمه بشار، فارسى من أهل همذان، أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى، و البزة الشدة، و معنى أبو بزة، أبو شدة، قال ابن الجزرى: المعروف لغة أن البزة من قولهم: بزة بزة إذا سلبه مرة، و يقال إن نافعا هو أبو بزة الإمام أبو الحسن البزى المكى مقرئ مكة و مؤذن المسجد

الحرام، ولد سنة سبعين و مائة أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على أبيه و عبد الله بن زياد و عكرمة ابن سليمان و وهب بن واضح، قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعى و الحسن بن الحباب و أحمد ابن فرح و أبو عبد الرحمن عبد الله بن على و أبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان و أبو العباس أحمد ابن محمد اللهبى فى قول الأهوازى و الرهاوى و أبو ربيعة محمد بن إسحاق، و روى عنه القراءة قنبل و حدث عنه أبو بكر أحمد بن عميد بن أبى عاصم النبيل و يحيى بن محمد بن صاعد و محمد بن على

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۵

قال الدانى بعد حكايته لإنكار سيبويه إسكان «بارئكم»: و الإسكان أصح فى النقل و أكثر فى الأداء، و أئمة القراءة لا تعمل فى شىء من حروف القراءات على الأفشى فى اللغة و الأقيس فى العربية، بل [على] «۱» الأثبت فى الأثر، و الأصح فى النقل و الرواية إذا ثبتت «۲» عنهم، لا يردها قياس عربية، و لا فشو لغة؛ لأن القراءة «۳» سنة متبعة يلزم قبولها و المصير إليها.

و قوله: «و كان للرسم ...» إلخ، لا بد لهذا الشرط من مقدمة فأقول:

[اعلم] «۴» أن الرسم [هو] «۵» تصوير الكلمة بحروف «۶» هجائها بتقدير الابتداء بها و الوقف عليها، و العثمانى هو الذى رسم فى المصاحف العثمانية، و ينقسم إلى قياسى:

و هو ما وافق اللفظ، و هو معنى قولهم: «تحقيقا»، و إلى اصطلاحى: و هو ما خالف اللفظ، و هو معنى قولهم: «تقديرا»، و إلى احتمالى و سيأتى.

و مخالفة الرسم للفظ محصورة فى خمسة أقسام، و هى:

۱- الدلالة على البدل: نحو الصِّراطَ [الفاتحة: ۶].

۲- و على الزيادة: نحو مالِكِ [الفاتحة: ۴].

۳- و على الحذف: نحو لكِنَّا هُوَ [الكهف: ۳۸].

۴- و على الفصل: نحو فَما لِهؤُلاءِ [النساء: ۷۸].

۵- و على أن [الأصل] «۷» الوصل، [نحو] «۸» أَلَّا يَسْجُدُوا [النمل: ۲۵].

فقراءة الصاد، و الحذف و الإثبات، و الفصل و الوصل، خمستها وافقها الرسم تحقيقا، و غيرها تقديرا؛ لأن السين تبدل صادا قبل أربعة أحرف منها الطاء كما سيأتى، و ألف مالِكِ «۹» [الفاتحة: ۴] عند [المثبت] «۱۰» زائدة، و أصل لكِنَّا [الكهف: ۳۸] الإثبات، و أصل فَما لِ الفصل، و أصل أَلَّا يَسْجُدُوا [النمل: ۲۵] الوصل، و كل من الأقسام الخمسة فى حكم صاحبه، فالبدل فى حكم المبدل منه و كذا الباقى، و ذلك ليتحقق الوفاق التقديرى؛ لأن اختلاف القراءتين إن كان يتغاير دون تضاد و لا تناقض فهو فى حكم

ابن زيد الصائغ و أحمد بن محمد بن مقاتل. توفى البزى سنة خمسين و مائتين عن ثمانين سنة. ينظر:

غاية النهاية (۱/ ۱۱۹، ۱۲۰).

(۱) سقط فى م.

(۲) فى ص: ثبت.

(۳) فى م: القرآن.

(۴) سقط فى ص.

(۵) زيادة من د، ص.

(۶) فى ص: بحرف.

(۷) سقط فى م.

(۸) سقط فى ز.

(۹) فى م: مالك بعد الميم.

(۱۰) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۶

الموافق، و إن كان [بتضاد أو تناقض] «۱» ففى حكم المخالف، و الواقع: الأول فقط، و هو الذى لا يلزم من صحة أحد الوجهين [فيه] بطلان الآخر، و تحقيقه أن اللفظ تارة يكون «۲» له جهة واحدة فيرسم على وفقها، فالرسم هنا «۳» حصر «۴» جهة اللفظ بمخالفة مناقض، و تارة يكون له جهات «۵» فيرسم على أحدها «۶» فلا يحصر «۷» جهة اللفظ، و اللافظ به موافق تحقيقا، و بغيره «۸» تقديرا؛ لأن البدل فى حكم المبدل منه، و كذا بقية «۹» [الخمسة] «۱۰» و الله أعلم.

و القسم الثالث: ما وافق الرسم احتمالا و يندرج فيه ما وقع الاختلاف فيه «۱۱» بالحركة و السكون؛ نحو الْقُدُسِ [البقرة: ۸۷] و بالتخفيف و التشديد؛ نحو ينشركم «۱۲» بيونس [۲۲] و بالقطع و الوصل عنه بالشكل «۱۳» نحو أَدْخِلُوا بغافر [۴۰] و باختلاف الإعجام «۱۴» نحو «يعملون» «۱۵» و «يفتح» «۱۶»، و بالإعجام [و الإهمال] «۱۷» نحو نُنْشِزُها [البقرة: ۲۵۹]، و كذا المختلف فى كيفية لفظها، كالمدغم و المسهّل [و الممال] «۱۸» و المرقق و الممدود، فإن المصاحف العثمانية تحتمل هذه كلها؛ لتجردها عن أوصافها، فقول الناظم: «و كان للرسم احتمالا...» دخل فيه ما وافق الرسم تحقيقا بطريق الأولى، و سواء وافق كل المصاحف أو بعضها، كقراءة ابن عامر: قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً [البقرة: ۱۱۶] و بالزبر و الكتاب [آل عمران: ۱۸۴] فإنه ثابت فى الشامى، و كابن كثير فى جَنَّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا بالتوبة [۱۰۰]: فإنه ثابت فى المكى، إلى غير ذلك.

و قوله: «احتمالا» يحتمل أن يكون جعله مقابلا للتحقيق؛ فتكون القسمة عنده ثنائية، [و هو] «۱۹» التحقيق الاحتمالى «۲۰»، و يكون قد أدخل التقديرى فى الاحتمالى، و هو الذى فعله فى «نشره».

و يحتمل أن يكون قد ثلّث القسمة و يكون حكم الأوّلين ثابتا بالأولوية، و لو لا تقدير

---

(۱) فى ز، م: يتضاد أو يتناقض.

(۲) فى د: تكون.

(۳) فى ز: هذا.

(۴) فى م: يحصر.

(۵) فى م، ص: جهتان.

(۶) فى م، ص: أحدهما.

(۷) فى م، د: تحصر.

(۸) فى م، ص: و لغيره.

(۹) فى م: البقية.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: فيه الاختلاف.

(۱۲) و هى قراءة فى يُسَيِّرُكُمْ. تنظر فى فرش الحروف فى سورة يونس.

(۱۳) فى م: بالتشكيل

(۱۴) فى م: الغيبة.

(۱۵) فى م: تعلمون.

(۱۶) فى د: و تفتح.

(۱۷) سقط فى ز.

(۱۸) سقط فى م.

(۱۹) سقط فى م.

(۲۰) فى م: تحقيق و احتمال، و فى د، ص: التحقيقى و الاحتمالى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۷

موافقة الرسم للزم الكل مخالفة الكل فى نحو: «السموت» و «الصلحات» و «الليل».

ثم إن بعض الألفاظ يقع فيه موافقة إحدى القراءتين أو القراءات تحقيقا و الأخرى تقديرا، نحو ملك [الفاتحة: ۴]، و بعضها يقع «۱» فيه موافقة القراءتين أو القراءات تحقيقا، نحو أَنْصارَ اللَّهِ [الصف: ۱۴] و فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ [آل عمران: ۳۹]، وَ يَغْفِرْ لَكُمْ [آل عمران: ۳۱]، و هَيْتَ لَكَ [يوسف: ۲۳].

و اعلم أن مخالف «۲» صريح الرسم فى حرف مدغم أو مبدل «۳» أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك، لا يعد مخالفا إذا أثبتت القراءة به و وردت مشهورة.

أ لا ترى أنهم لا يعدون إثبات ياءات الزوائد و حذف ياء تَسْئَلْنِى بالكهف [۷۰]، و قراءة و أكون من الصالحين [المنافقون: ۱۰] و نحو ذلك من مخالفة «۴» الرسم المعهود؛ لرجوعه لمعنى واحد، و تمشية صحة القراءة و شهرتها بخلاف زيادة كلمة أو نقصانها و تقديمها و تأخيرها، حتى و لو كانت حرف معنى، فإن له حكم الكلمة، لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، و هذا هو الحد الفاصل فى حقيقة اتباع الرسم و مخالفته «۵».

و قوله: «و صح إسنادا» ظاهره أن «۶» القرآن يكتفى فى ثبوته «۷» مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط، و لا يحتاج إلى تواتر، و هذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء و المحدّثين و غيرهم، كما ستراه إن شاء الله تعالى. و لقد ضل بسبب هذا القول قوم فصاروا يقرءون أحرفا لا يصح لها سند أصلا، و يقولون: التواتر ليس بشرط «۸»، و إذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك، و لا بد لهذه المسألة من «۹» بعض بسط فأقول «۱۰»:

---

(۱) فى ز: تقع.

(۲) فى م: مخالفة.

(۳) فى م: مبدل أو مدغم.

(۴) فى د: مخالف.

(۵) اعلم أن الخط له قوانين و أصول يحتاج إلى معرفتها بحسب ما يثبت من الحروف و ما لا يثبت، و بحسب ما يكتب موصولا أو مفصولا، و بيان ذلك مستوفى فى أبواب الهجاء من كتب النحو و فى كتب الإملاء.

و اعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، و قد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها، و لا نتعدى، منها ما عرفنا سببه، و منها ما غاب عنا.

هذا و قد جاء فى باب الوقف على مرسوم الخط من شرح التيسير: أن الأصل أن يثبت القارئ فى لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف و لا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك؛ فيتبع الرواية ... و ذكر الحافظ- رحمه

الله- أن الرواية تثبت عن نافع و أبى عمرو و الكوفيين باتباع المرسوم فى الوقف و أنه لم يرد فى ذلك شيء عن ابن كثير و ابن عامر. ينظر: شرح التيسير.

(۶) فى م: ظاهر فى أن.

(۷) فى م: فيه بثبوته.

(۸) فى ص: شرط.

(۹) فى د، ص: عن.

(۱۰) فى د: فلذلك لخصت فيها مذاهب القراء و الفقهاء الأربعة المشهورين و ما ذكر الأصوليون

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۱۸

[إن] «۱» القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة- منهم الغزالى «۲» و صدر الشريعة «۳» و موفق الدين المقدسى «۴» و ابن مفلح «۵» و الطوفى «۶»-: هو ما نقل بين دفتى

و المفسرون و غيرهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين و ذكرت فى هذا التعليق المهم من ذلك لأنه لا يحتمل التطويل، و فى ص: فلذلك لخصت فيها رسالة مطولة ذكرت فيها مذاهب القراء ... إلخ.

(۱) زيادة من م.

(۲) هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالى بتشديد الزاى. نسبته إلى الغزّال (بالتشديد) على طريقة أهل خوارزم و جرجان: ينسبون إلى العطّار عطّارى، و إلى القصّار قصّارى، و كان أبوه غزّالا، أو هو بتخفيف الزاى نسبة إلى «غزالة» قرية من قرى طوس. فقيه شافعى أصولى، متكلم، متصوف.

رحل إلى بغداد، فالحجاز، فالشام، فمصر و عاد إلى طوس.

من مصنفاته: «البسيط»، و «الوسيط»، و «الوجيز»، و «الخلاصة» و كلها فى الفقه، و «تهافت الفلاسفة»، و «إحياء علوم الدين» توفى سنة ۵۰۵ ه. ينظر: طبقات الشافعية (۴/ ۱۰۱- ۱۸۰)؛ و الأعلام للزركلى (۷/ ۲۴۷)، و الوافى بالوفيات (۱/ ۲۷۷).

(۳) هو عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد، المحبوبى، الحنفى، صدر الشريعة الأصغر. فقيه، أصولى، جدلى، محدث، مفسر، نحوى، لغوى، أديب، بيانى، متكلم، منطقى.

أخذ العلم عن جده محمود و عن أبى جده أحمد صدر الشريعة و صاحب (تلقيح العقول فى الفروق) و عن شمس الأئمة الزرنجى و شمس الأئمة السرخسى و عن شمس الأئمة الحلوانى و غيرهم. من تصانيفه: «شرح الوقاية»، و «النقاية، مختصر الوقاية»، و «التنقيح»، و شرحه «التوضيح» فى أصول الفقه، و «تعديل العلوم» توفى سنة ۷۴۷ ه. ينظر: الفوائد البهية (ص ۱۰۹)، و معجم المؤلفين (۶/ ۲۴۶)، و الأعلام (۴/ ۳۵۴).

(۴) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة. من أهل جماعيل من قرى نابلس بفلسطين. خرج من بلده صغيرا مع عمه عند ما ابتليت بالصليبيين، و استقر بدمشق. و اشترك مع صلاح الدين فى محاربة الصليبيين. رحل فى طلب العلم إلى بغداد أربع سنين ثم عاد إلى دمشق. قال ابن غنيمة: «ما أعرف أحدا فى زمانى أدرك رتبة الاجتهاد إلا الموفق» و قال عز الدين بن عبد السلام «ما طابت نفسى بالإفتاء حتى صار عندى نسخة من المغنى للموفق و نسخة من المحلى لابن حزم».

من تصانيفه «المغنى فى الفقه شرح مختصر الخرقى» عشر مجلدات، و «الكافى»، و «المقنع» و «العمدة» و له فى الأصول «روضة الناظر». توفى سنة ۶۲۰ ه. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (ص ۱۳۳- ۱۴۶) و تقديم «كتاب المغنى» لمحمد رشيد رضا، و الأعلام للزركلى (۴/ ۱۹۱)، و البداية و النهاية لابن كثير فى حوادث سنة ۶۲۰ ه.

(۵) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، برهان الدين أبو إسحاق. من أهل قرية «رامين» من أعمال نابلس. دمشقى المنشأ و الوفاة. فقيه و أصولى حنبلى، كان حافظا مجتهدا و مرجع الفقهاء و الناس فى الأمور. ولى قضاء دمشق غير مرة.

من تصانيفه: «المبدع» و هو شرح المقنع فى فروع الحنابلة، فى أربعة أجزاء، «و المقصد الأرشد فى ترجمة أصحاب الإمام أحمد» توفى سنة ۸۸۴ ه. ينظر: الضوء اللامع (۱/ ۱۵۲)، و شذرات الذهب (۷/ ۳۳۸)، و معجم المؤلفين (۱/ ۱۰۰).

(۶) فى م: و الصولى. و الصواب ما أثبتناه. و هو سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم نجم الدين الطوفى الحنبلى، قال الصفدى: كان فقيها شاعرا أديبا، فاضلا قيما بالنحو و اللغة و التاريخ، مشاركا فى الأصول، شيعيّا يتظاهر بذلك، وجد بخطه هجو فى الشيخين، ففوض أمره إلى بعض القضاة، و شهد عليه بالرفض، فضرب و نفى إلى قوص، فلم ير منه بعد ذلك ما يشين. و لازم الاشتغال و قراءة

المصحف نقلا متواترا.

و قال غيرهم: هو الكلام المنزل على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم للإعجاز بسورة «۱» منه. و كل من قال بهذا الحد اشترط التواتر، كما قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى، للقطع بأن العادة تقضى بالتواتر فى تفاصيل مثله.

و القائلون بالأول لم يحتاجوا للعادة؛ لأن التواتر عندهم جزء من الحد؛ فلا يتصور «۲» ماهية القرآن إلا به، و حينئذ فلا بد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة، و لم يخالف منهم أحد فيما علمت بعد الفحص الزائد، و صرح به جماعات «۳» لا يحصون:

كابن عبد البر «۴» و ابن عطية «۵» و ابن تيمية «۶» و التونسى فى تفسيره و النووى

الحديث.

و له من التصانيف: مختصر الروضة فى الأصول، شرحها، مختصر الترمذى، شرح المقامات، شرح الأربعين النووية، شرح التبريزى فى مذهب الشافعى، إزالة الإنكار فى مسألة كاد.

و قال فى الدرر: سمع الحديث من التقى سليمان و غيره، و قرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلى. و كان قوى الحافظة، شديد الذكاء، مقتصدا فى لباسه و أحواله متقللا من الدنيا، و لم تكن له يد فى الحديث. ذكره ابن مكتوم فى تاريخ النحاة.

مات فى رجب سنة عشر و سبعمائة- و بخط ابن مكتوم- سنة إحدى عشرة.

قال: و هو منسوب إلى طوفى قرية من أعمال بغداد. ينظر: بغية الوعاة (۱/ ۵۹۹- ۶۰۰).

(۱) فى ص: سورة.

(۲) فى م، د: تتصور.

(۳) فى س: جماعة.

(۴) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ، أبو عمر. ولد بقرطبة. من أجلّة المحدثين و الفقهاء، شيخ علماء الأندلس، مؤرخ أديب، مكثر من التصنيف. رحل رحلات طويلة و توفى بشاطبة سنة ۴۶۳ ه.

من تصانيفه (الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار)، و (التمهيد لما فى الموطأ من المعانى و الأسانيد)، و (الكافى) فى الفقه.

ينظر: الشذرات (۳/ ۳۱۴)، و ترتيب المدارك (۴/ ۵۵۶)، (۸۰۸) ط دار الحياة، و شجرة النور ص (۱۱۹)، الأعلام (۹/ ۳۱۷)، و الديباج المذهب ص (۳۵۷) و سماه يوسف بن عمر، إلا أنه قال فى آخر الترجمة: و كان والد أبى عمر أبو محمد عبد الله بن محمد بن أهل العلم.

(۵) هو عبد الحق بن غالب بن عطية، أبو محمد المحاربى، من أهل غرناطة. أحد القضاة بالبلاد الأندلسية، كان فقيها جليلا، عارفا بالأحكام و الحديث و التفسير، نحويّا لغويّا أديبا، ضابطا، غاية فى توقد الذهن و حسن الفهم و جلالة التصرف. روى عن أبيه الحافظ

بن أبى بكر و أبى على الغسانى و آخرين. و روى عنه أبو القاسم بن حبيش و جماعة. ولى قضاء المرية، كان يتوخى الحق و العدل.

من تصانيفه: (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز).

و ابن عطية هذا هو غير عبد الله بن عطية بن عبد الله أبى محمد، المقرئ المفسر الدمشقى المتوفى (۳۸۳ ه) صاحب تفسير (ابن عطية) و يميز هذا الأخير عن ابن عطية الأندلسى (عبد

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۰

و السبكى «۱» و الإسنوى و الأذرعى «۲» و الزركشى «۳» و الدميرى «۴» و الشيخ خليل «۵»

الحق بن غالب) بأن يقال لعبد الله بن عطية (المتقدم)، و لعبد الحق (المتأخر) توفى سنة ۵۴۲ ه.

ينظر: بغية الوعاة (۲/ ۷۳)، طبقات المفسرين ص (۱۵- ۱۶)، و تاريخ قضاة الأندلس ص (۱۰۹)؛ و الأعلام للزركلى (۴/ ۵۳، ۳/ ۲۳۹).

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرّانى الدمشقى، تقى الدين. الإمام شيخ الإسلام.

حنبلى. ولد فى حرّان و انتقل به أبوه إلى دمشق فنبغ و اشتهر. سجن بمصر مرتين من أجل فتاواه.

و توفى بقلعة دمشق معتقلا. كان داعية إصلاح فى الدين، آية فى التفسير و العقائد و الأصول، فصيح اللسان، مكثرا من التصنيف.

من تصانيفه «السياسة الشرعية»، و «منهاج السنة»، و طبعت «فتاواه» فى الرياض مؤخرا فى ۳۵ مجلدا. ينظر: الدرر الكامنة (۱/ ۱۴۴)؛ و البداية و النهاية (۱۴/ ۱۳۵).

(۱) هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن تمام السبكى، أبو نصر، تاج الدين، أنصارى، من كبار فقهاء الشافعية. ولد بالقاهرة. سمع بمصر و دمشق. تفقه على أبيه و على الذهبى. برع حتى فاق أقرانه. درس بمصر و الشام، و ولى القضاء بالشام، كما ولى بها خطابة الجامع الأموى. كان السبكى شديد الرأى، قوى البحث، يجادل المخالف فى تقرير المذهب، و يمتحن الموافق فى تحريره و توفى سنة ۷۷۱ ه.

من تصانيفه: «طبقات الشافعية الكبرى»، و «جمع الجوامع» فى أصول الفقه، و «ترشيح التوشيح و ترجيح التصحيح» فى الفقه. ينظر: طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسينى (ص ۹۰) و شذرات الذهب (۶/ ۲۲۱)؛ و الأعلام (۴/ ۳۲۵).

(۲) هو أحمد بن حمدان بن عبد الواحد بن عبد الغنى الأذرعى، فقيه شافعى من تلاميذ الذهبى، ولد بأذرعات بالشام، و تولى القضاء بحلب، و راسل السبكى الكبير بالمسائل الحلبيات، و هى مجلد مشهور توفى سنة ۷۷۳ ه.

من تصانيفه: «التوسط و الفتح بين الروضة و الشرح» فى ۲۰ مجلدا، و «غنية المحتاج فى شرح المنهاج»، و «قوت المحتاج». ينظر: معجم المؤلفين (۱/ ۱۵۱)، و البدر الطالع (۱/ ۳۵).

(۳) هو محمد بن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله، بدر الدين، الزركشى، فقيه شافعى أصولى، تركى الأصل، مصرى المولد و الوفاة، له تصانيف كثيرة فى عدة فنون توفى سنة ۷۹۴ ه.

من تصانيفه: (البحر المحيط) فى أصول الفقه، و (إعلام الساجد بأحكام المساجد)، و (الديباج فى توضيح المنهاج) فى الفقه، و (المنثور) يعرف بقواعد الزركشى.

ينظر: الأعلام (۶/ ۲۸۶)، و الدرر الكامنة (۳/ ۳۹۷).

(۴) هو محمد بن موسى بن عيسى بن على الكمال، أبو البقاء، الدميرى الأصل، القاهرى. فقيه شافعى، مفسر، أديب، نحوى، ناظم، مشارك فى غير ذلك. أخذ عن بهاء الدين أحمد السبكى، و جمال الدين الإسنوى، و كمال الدين النويرى المالكى، و غيرهم. قال الشوكانى: برع فى التفسير و الحديث و الفقه و أصوله و العربية و الأدب و غير ذلك. و تصدى للإقراء و الإفتاء و صنف مصنفات جيدة.

من تصانيفه: «النجم الوهاج شرح منهاج الطالبين»، و «الديباج شرح سنن ابن ماجة»، و «حياة الحيوان الكبرى»، و «شرح المعلقات السبع» توفى سنة ۸۰۸ ه. ينظر: شذرات الذهب (۷/ ۷۹)، و الضوء اللامع (۱۰/ ۵۹)، و البدر الطالع (۲/ ۲۷۲) و هدية العارفين (۲/ ۱۷۸).

(۵) هو خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين، الجندى. فقيه مالكى محقق. كان يلبس زى الجند.

تعلم فى القاهرة، و ولى الإفتاء على مذهب مالك. جاور بمكة. و توفى بالطاعون توفى سنة ۷۷۶ ه.

من تصانيفه: «المختصر» و هو عمدة المالكية فى الفقه و عليه تدور غالب شروحهم، و «شرح

و ابن الحاجب و ابن عرفة «۱» و غيرهم، رحمهم الله.

و أما القراء فأجمعوا فى أول الزمان على ذلك، و كذلك «۲» فى آخره، و لم يخالف من المتأخرين إلا أبو محمد مكى، و تبعه بعض المتأخرين و هذا كلامهم:

قال الإمام [العالم] «۳» العلامة برهان الدين الجعبرى فى «شرح الشاطبية»: ضابط كل قراءة تواتر نقلها، و وافقت «۴» العربية مطلقا، و رسم المصحف و لو تقديرا، فهى من الأحرف السبعة، و ما لا تجتمع «۵» فيه فشاذ.

و قال فى قول الشاطبى «۶»:

و مهما تصلها مع أواخر سورة... ... ...

و إذا تواترت القراءة علم كونها «۷» من الأحرف السبعة.

و قال أبو القاسم الصفراوى «۸» فى نهاية «الإعلان»: اعلم أن هذه السبعة أحرف «۹»

جامع الأمهات» شرح به مختصر ابن الحاجب، و سماه «التوضيح»، و «المناسك». ينظر: الديباج المذهب (ص ۱۱۵)، و الأعلام (۲/ ۳۶۴)، و الدرر الكامنة (۲/ ۸۶).

(۱) هو محمد بن محمد بن عرفة الورغمى، إمام تونس و عالمها و خطيبها و مفتيها، قدم للخطابة سنة ۷۷۲ ه و للفتوى ۷۷۳ ه، كان من كبار فقهاء المالكية، تصدى للدرس بجامع تونس و انتفع به خلق كثير توفى سنة ۸۰۳ ه.

من تصانيفه: «المبسوط» فى الفقه سبعة مجلدات، و «الحدود» فى التعريفات الفقهية. ينظر:

الديباج المذهب ص (۳۳۷)، و نيل الابتهاج (ص ۲۷۴).

(۲) فى م: و كذا.

(۳) زيادة من د، ص.

(۴) فى ص: و وافق.

(۵) فى ص، د، م: يجمع.

(۶) هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، أبو محمد، الشاطبى الرعينى الأندلسى. مقرئ، نحوى، مفسر، محدث، ناظم. ولد بشاطبة إحدى قرى شرقى الأندلس، و توفى بالقاهرة توفى سنة ۵۹۰ ه.

من تصانيفه: «حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع»، و «عقيلة القصائد فى أسنى المقاصد فى نظم المقنع للدانى»، و «ناظمة الزهر فى أعداد آيات السور»، و «تتمة الحرز من قراء أئمة الكنز». ينظر: شذرات الذهب (۴/ ۳۰۱)، و معجم المؤلفين (۸/ ۱۱۰) و الأعلام (۶/ ۱۴).

(۷) فى م: أنها.

(۸) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص أبو القاسم الصفراوى نسبة إلى وادى الصفراء بالحجاز ثم الإسكندرى الأستاذ المقرئ المكثر مؤلف كتاب الإعلان و غيره كان إماما كبيرا مفتيا على مذهب مالك انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، مولده أول سنة أربع و أربعين و خمسمائة، و قرأ الروايات على أحمد بن جعفر الغافقى و عبد الرحمن بن خلف الله و أبى الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطى و اليسع بن عيسى بن حزم، مات فى ربيع الآخر سنة ست و ثلاثين و ستمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۳۷۳).

(۹) فى ص، د: الأحرف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۲

و القراءات المشهورة نقلت تواترا، و هى التى جمعها عثمان فى المصاحف و بعث «۱» بها إلى الأمصار، و أسقط ما لم يقع الاتفاق على نقله و لم ينقل تواترا، و كان ذلك بإجماع من الصحابة «۲».

ثم قال: فهذه أصول و قواعد تستقل «۳» بالبرهان على إثبات القراءات السبعة، و الاعتماد

---

(۱) فى م: و بعثها.

(۲) اتفق الأكثرون على أن القراءات المشهورة منقولة بالتواتر، و فيه إشكال؛ و ذلك لأنا نقول: هذه القراءة إما أن تكون منقولة بالتواتر، أو لا.

فإن كان الأول، فحينئذ قد ثبت بالنقل المتواتر أن الله- تعالى- قد خير المكلفين بين هذه القراءات، و سوّى بينها فى الجواز.

و إذا كان كذلك، كان ترجيح بعضها على البعض واقعا على خلاف الحكم المتواتر؛ فواجب أن يكون الذاهبون إلى ترجيح البعض، مستوجبين للتفسيق إن لم يلزمهم التكفير، لكنا نرى أن كل واحد يختص بنوع معين من القراءة، و يحمل الناس عليها، و يمنعهم من غيرها، فوجب أن يلزم فى حقهم ما ذكرناه.

و إن قلنا: هذه القراءات ما ثبتت بالتواتر؛ بل بطريق الآحاد، فحينئذ يخرج القرآن عن كونه مفيدا للجزم، و القطع اليقين؛ و ذلك باطل بالإجماع، و لقائل أن يجيب عنه، فيقول: بعضها متواتر، و لا خلاف بين الأمة فيه، و تجويز القراءة بكل واحد منها، و بعضها من باب الآحاد، لا يقتضى كون القراءة بكليته خارجا عن كونه قطعيّا، و الله أعلم، ذكره ابن الخطيب.

و ذكر ابن عادل الحنبلى فى اللباب: أن من المتفق عليه عند العلماء و أرباب النظر: أن القرآن الكريم لا تجوز الرواية فيه بالمعنى، بل أجمعوا على وجوب روايته لفظة لفظة، و على أسلوبه و ترتيبه، و لهذا كان تواتره اللفظى لا يشك فيه أدنى عاقل، أو صاحب حس.

ثم إن التواتر عند جمهور العلماء يفيد العلم ضرورة، بينما خالف فى إفادته العلم مطلقا السّمنية و البراهمة.

و خالف فى إفادته العلم الضرورى الكعبى و أبو الحسين من المعتزلة، و إمام الحرمين من الشافعية، و قالوا: إنه يفيد العلم نظرا.

و ذهب المرتضى من الرافضة، و الآمدى من الشافعية إلى التوقف فى إفادته العلم، هل هو نظرى أو ضرورى؟

و قال الغزالى: إنه من قبيل القضايا التى قياساتها معها، فليس أوليّا، و ليس كسبيّا.

و احتج الجمهور أنه ثابت بالضرورة، و إنكاره مكابرة و تشكيك فى أمر ضرورى؛ فإنا نجد من أنفسنا العلم الضرورى بالبلدان البعيدة، و الأمم السالفة، كما نجد العلم بالمحسوسات لا فرق بينها فيما يعود إلى الجزم، و ما ذاك إلا بالإخبار قطعا و لو كان نظريّا لافتقر إلى توسط المقدمتين فى لإثباته و اللازم باطل؛ لأننا نعلم قطعا علمنا بالمتواترات من غير أن نفتقر إلى المقدمات و ترتيبها.

كما أنه لو كان نظريّا، لساغ الخلاف فيه ككل النظريات، و اللازم باطل.

فثبت مما تقدم أن المتواتر يفيد العلم، و أن العلم به ضرورى كسائر الضروريات.

ينظر: البحر المحيط للزركشى: (۴/ ۲۳۱)، و البرهان لإمام الحرمين: (۱/ ۵۶۶)، و الإحكام فى أصول الأحكام للآمدى: (۲/ ۱۴)، و

نهاية السول للإسنوى: (۳/ ۵۴)، و منهاج العقول للبدخشى: (۲/ ۲۹۶)، و غاية الوصول للشيخ زكريا الأنصارى: (۹۵)، و التحصيل من المحصول للأرموى: (۲/ ۹۵).

(۳) فى ص: يستقل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۳

عليها و الأخذ بها، و طرح «۱» ما سواها.

و قال الدانى- رحمه الله-: و إن القراء السبعة و نظائرهم من الأئمة متّبعون فى [جميع] «۲» قراءاتهم الثابتة عنهم التى لا شذوذ فيها، و معنى «لا شذوذ فيها» ما قاله «۳» الهذلى: ألا يخالف الإجماع.

و قال [الإمام أبو الحسن] «۴» السخاوى- رحمه الله- [إن] «۵» الشاذ مأخوذ من قولهم:

شذ الرجل يشذ، و يشذ، شذوذا، إذا انفرد عن القوم و اعتزل عن جماعتهم، و كفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ و خروجه عما عليه الجمهور، و الذى لم يزل «۶» عليه الأئمة الكبار [و] «۷» القدوة فى جميع الأمصار من الفقهاء و المحدّثين و أئمة العربية: توقير القرآن، و اتباع القراءة المشهورة، و لزوم الطرق المعروفة فى الصلاة و غيرها، و اجتناب الشواذ «۸»؛ لخروجها «۹» عن إجماع المسلمين، و عن الوجه الذى ثبت «۱۰» به القرآن و هو التواتر.

و قال ابن مهدى «۱۱»: لا يكون إماما فى العلم من أخذ بالشاذ.

و قال خلاد بن يزيد الباهلى «۱۲»: قلت ليحيى بن عبد الله بن أبى مليكة «۱۳»: إن نافعا حدثنى عن أبيك عن عائشة «۱۴»- رضى الله عنها- أنها كانت تقرأ تَلَقَّوْنَهُ [النور: ۱۵]

---

(۱) فى ز، م: و اطراح.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: كما قال.

(۴) سقط فى م.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: لم تزل.

(۷) زيادة من ص.

(۸) فى ز: الشاذ.

(۹) فى د، ز، ص: لخروجه.

(۱۰) فى م: يثبت.

(۱۱) فى م: محمد بن مهدى.

(۱۲) فى م، د: خلاد بن يزيد. قلت: هو خلاد بن يزيد أبو الهيثم الباهلى البصرى و قال الأهوازى فيه الكاهلى و ليس كذلك بل الكاهلى خالد بن يزيد، عرض على حمزة و روى عن الثورى و غيره، روى القراءة عنه عرضا محمد بن عيسى الأصبهانى و السرى بن يحيى و روى عنه الفلاس و غيره، و هو المعروف بالأرقط. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۷۵).

(۱۳) هو يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة القرشى التيمى. روى عن أبيه و روى عنه يحيى ابن عثمان التميمى مولى أبى بكر. وثقه ابن حبان و قال: يعتبر بحديثه.

(۱۴) هى عائشة الصديقة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان، أم المؤمنين، و أفقه نساء المسلمين، كانت أديبة عالمة، كنيت بأم

عبد الله، لها خطب و مواقف، و كان أكابر الصحابة يراجعونها فى أمور الدين، و كان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتنى الصديقة بنت الصديق. نقمت على عثمان رضى الله عنه فى خلافته أشياء، ثم لما قتل غضبت لمقتله. و خرجت على على رضى الله عنه، و كان موقفها المعروف يوم الجمل ثم رجعت عن ذلك، و ردها على إلى بيتها معززة مكرمة.

للزركشى كتاب «الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة». ينظر: الإصابة (۴/ ۳۵۹)، و أعلام النساء (۲/ ۷۶۰)، و منهاج السنة (۲/ ۱۸۲- ۱۹۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۴

و تقول: إنما هو ولق الكذب، فقال يحيى: ما يضرك ألا تكون سمعته «۱» من عائشة، نافع ثقة على أبى، و أبى ثقة على عائشة، و ما يسرنى أنى قرأتها هكذا «۲» و لى كذا و كذا. قلت:

و لم و أنت تزعم «۳» أنها قالت؟ قال: لأنه «۴» غير قراءة الناس، و نحن لو وجدنا رجلا يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان «۵» بيننا و بينه إلا التوبة أو نضرب عنقه، نجىء «۶» به عن الأئمة عن الأمة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم عن جبريل عن الله عز و جل و تقولون [أنتم] «۷»: حدثنا فلان الأعرج «۸» عن فلان الأعمى، ما أدرى ما ذا؟ و قال «۹» هارون: ذكرت ذلك لأبى عمرو- يعنى القراءة المعزوة إلى عائشة- فقال: قد سمعت قبل أن تولد، و لكنا لا نأخذ به «۱۰».

و قال محمد بن صالح «۱۱»: سمعت رجلا يقول لأبى عمرو: كيف تقرأ: لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَ لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ [الفجر: ۲۵، ۲۶]؟ قال: لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ. فقال «۱۲» الرجل: كيف و قد جاء عن النبى صلى اللّه عليه و سلم لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ فقال [له] «۱۳» أبو عمرو: و لو سمعت الرجل الذى قال: سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم، ما أخذته «۱۴» عنه، و تدرى لم ذلك «۱۵»؟

لأنى أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به الأمة.

فانظر هذا الإنكار العظيم من أبى عمرو شيخ وقته فى القراءة «۱۶» و الأدب، مع أن القراءة «۱۷» ثابتة أيضا بالتواتر، و قد يتواتر الخبر [أيضا] «۱۸» عند قوم دون قوم، و إنما أنكرها أبو عمرو؛ لأنها لم تبلغه على وجه التواتر.

و قال أبو حاتم «۱۹» السجستانى «۲۰»: أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن و ألفها، و تتبع

---

(۱) فى ص: لا يكون سمعه.

(۲) فى م: كذا.

(۳) فى م: تزعم أنت.

(۴) فى ص: لأنها.

(۵) فى ص: لم يكن.

(۶) فى ز، ص: يجىء.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ص: عن الأعرج.

(۹) فى م: ما ذا قال.

(۱۰) فى م: و لكن لا تأخذ به.

(۱۱) هو محمد بن صالح أبو إسحاق المرى البصرى الخياط، روى الحروف سماعا عن شبل بن عباد، روى القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة و روى الحروف عنه روح ابن عبد المؤمن و إسحاق بن أبى إسرائيل، و روى عنه الدانى أنه قال سألت شبل بن عباد عن قراءة أهل مكة فيما اختلفوا فيه و فيما اتفقوا عليه فقال إذا لم أذكر ابن محيصن فهو المجتمع عليه و إذا ذكرت

ابن محيصن فقد اختلف هو و عبد الله بن كثير و ذكر القراءة. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۱۵۵- ۱۵۶).

(۱۲) فى ص: فقال له.

(۱۳) سقط فى د.

(۱۴) فى م: ما أخذت.

(۱۵) فى ص: ذاك.

(۱۶) فى م: ثقة فى القراءات.

(۱۷) فى ز: هذه.

(۱۸) زيادة من م.

(۱۹) فى م: أبو عمرو.

(۲۰) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستانى صاحب إعراب القرآن و غير ذلك،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۵

الشواذ «۱» منها [فبحث] «۲» عن إسنادها «۳»، هارون بن موسى الأعور، و كان من القراء، فكره الناس ذلك و قالوا: قد أساء «۴» حين ألفها؛ و ذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون و أمة [عن أفواه أمة] «۵»، و لا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء ذلك «۶». و قال الأصمعى «۷» عن هارون المذكور: كان ثقة مأمونا.

فانظر يا أخى- رحمك الله تعالى- حرص المتقدمين على كتاب الله تعالى و التزام نقل الأمة، حتى يقول أبو عمرو: لو «۸» سمعت الرجل الذى يقول: سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، ما أخذته «۹». و كان إجماعهم منعقدا على هذا حتى أنكروا كلهم [على] «۱۰» من ألفه مع اشتهار ثقته و عدالته، و أحبوا أن يضرب على ذلك، مع أنه جائز عند المتأخرين اتفاقا.

و أما أبو شامة فقال فى «شرحه للشاطبية»: «و ذكر المحققون من أهل العلم [بالقراءة] «۱۱» ضابطا حسنا فى تمييز ما يعتمد عليه من القراءات و ما يطرح، فقالوا: كل قراءة ساعدها خطّ المصحف، مع صحة النقل فيها، و مجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهى قراءة صحيحة معتبرة «۱۲»، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة ضعيفة «۱۳»، و أشار إلى ذلك الأئمة المتقدمون، و نص على ذلك أبو محمد مكى فى تصنيف له مرارا، و هو الحق الذى لا محيد عنه، على تفصيل فيه «۱۴» قد ذكرناه فى موضع غير هذا». انتهى.

و كلامه صريح كما ترى فى أنه لم يجد نصّا بذلك لغير أبى محمد مكى، و حينئذ يجوز أن يكون الإجماع انعقد قبله، بل هو الراجح؛ لما تقدم من اشتراط الأئمة ذلك كأبى عمرو

- توفى سنة خمسين- أو خمس و خمسين- أو أربع و خمسين أو ثمان و أربعين و مائتين، و قد قارب التسعين. ينظر البغية: (۱/ ۶۰۶- ۶۰۷).

(۱) فى د: الشاذ.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ز: إسناده.

(۴) فى م: ساء.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د، ز: وراء وراء.

(۷) هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى، أبو سعيد الأصمعى، راوية العرب و أحد أئمة العلم باللغة و الشعر و البلدان ولد ۱۲۲ ه كان الرشد يسميه شيطان الشعر، قال الأخفش ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعى. و تصانيفه كثيرة منها: (الإبل) مطبوع، و (الأضداد) مخطوط، (خلق الإنسان) مطبوع، و غيرها توفى سنة ۲۱۶ ه.

ينظر السيرافى (۵۸)، جمهرة الأنساب (۲۳۴)، ابن خلكان (۱/ ۲۸۸)، تاريخ بغداد (۱۰/ ۴۱)، نزهة الألباب (۱۵۰)، الأعلام (۴/ ۱۶۲).

(۸) فى ز: و لو.

(۹) فى م: ما أخذت به.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى د: معتمدة.

(۱۳) فى م: و ضعيفة.

(۱۴) فى م: و كلام الأئمة على تفصيل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۶

ابن العلاء و أعلى منه، بل [هو] «۱» الحق الذى لا محيد عنه، و كلام الأئمة المتقدم ليس فيه إشارة إلى شىء من ذلك، إنما فيه «۲» التشديد العظيم؛ مثل قولهم: إنما هو و الله ضرب العنق أو التوبة «۳».

و لو سلم عدم انعقاد «۴» الإجماع فلا يدل على الاكتفاء بثقة [عن] «۵» ثقة فقط، بل كل من تبعه قيد «۶» كلامه بأنه لا بد مع ذلك أن «۷» تكون مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ به بعضهم، فعلى هذا لا يثبت القرآن «۸» [بمجرد صحة السند؛ لأنه مخالف لإجماع المتقدمين و المتأخرين] «۹».

فصل: إذا تقرر ما تقدم «۱۰» علم أن الشاذ عند الجمهور: هو ما ليس بمتواتر، و عند مكى «۱۱» و من وافقه: هو «۱۲» ما خالف «۱۳» الرسم أو العربية «۱۴»، و نقل و لو بثقة عن ثقة، أو وافقهما «۱۵» و نقل «۱۶» بغير ثقة، أو بثقة لكن لم يشتهر.

و أجمع الأصوليون و الفقهاء و القراء و غيرهم على القطع بأن الشاذ ليس بقرآن؛ لعدم صدق حد القرآن عليه بشرطه «۱۷»: و هو التواتر، صرح بذلك الغزالى، و ابن الحاجب فى كتابيه «۱۸»، و القاضى عضد الدين «۱۹» و ابن الساعاتى «۲۰» و النووى، [و غيره ممن لا فائدة

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: هو.

(۳) فى أ: و التوبة.

(۴) فى د: انعقاده.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: فيه.

(۷) فى د، ص، ز: بأن.

(۸) فى ص: لا تثبت القراءة.

(۹) فى م: بمجرد صحته حيث خالف إجماع المتقدمين.

(۱۰) فى م: هذا.

(۱۱) فى م: خلاف مكى.

(۱۲) فى م: فعندهم.

(۱۳) فى ز، ص: ما خالفه.

(۱۴) فى م، ص: و العربية.

(۱۵) فى م: من وافقهما، و فى د: وافقها.

(۱۶) فى ص: و لو نقل.

(۱۷) فى د، ز، م: أو شرطه.

(۱۸) فى د: كتابيهما، و فى ص: كتابه، و العبارة سقط فى م.

(۱۹) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد عضد الدين الإيجى، الشيرازى الشافعى. ينسب إلى (إيج) بلدة بفارس من كورة دار أبجرد. عالم مشارك فى العلوم العقلية و المعانى و الفقه و علم الكلام. قاضى قضاة المشرق.

من تصانيفه: «المواقف» فى علم الكلام، و «شرح مختصر ابن الحاجب» فى أصول الفقه، و «الفوائد الغياثية»، و «جواهر الكلام» توفى سنة ۷۵۶ ه. ينظر: شذرات الذهب (۶/ ۱۷۴)، و الدرر الكامنة (۲/ ۳۲۳)، و البدر الطالع (۱/ ۳۲۶)، و الأعلام (۴/ ۶۶)، و اللباب (۱/ ۹۶).

(۲۰) أحمد بن على بن تغلب أبو ثعلب مظفر الدين ابن الساعاتى: عالم بفقه الحنفية. ولد فى بعلبك، و انتقل مع أبيه إلى بغداد فنشأ بها فى المدرسة المستنصرية و تولى تدريس الحنفية فى المستنصرية قال اليافعى: كان ممن يضرب به المثل فى الذكاء و الفصاحة و حسن الخط. له مصنفات منها «مجمع البحرين و ملتقى النيرين- مخطوط» فقه، و «شرح مجمع البحرين- مخطوط) مجلدان، و «بديع-

فى عده «۱» لكثرته، و كذلك] «۲» السخاوى فى «جمال القراء».

فصل فى حصر المتواتر «۳» [فى العشر] «۴»

أجمع «۵» الأصوليون و الفقهاء على أنه لم يتواتر شىء مما زاد على القراءات العشرة، و كذلك «۶» أجمع عليه القراء أيضا إلا من لا يعتد بخلافه.

قال الإمام [العلامة] «۷» شمس الدين بن الجزرى- رحمه الله- فى آخر الباب الثانى من «منجده»: فالذى «۸» وصل إلينا متواترا «۹» صحيحا «۱۰» [أو] «۱۱» مقطوعا به قراءة الأئمة العشرة و رواتهم المشهورين، هذا الذى تحرر من أقوال العلماء، و عليه الناس اليوم بالشام و العراق و مصر.

و قال فى أوله أيضا بعد أن قرر شروط القراءة: و الذى جمع فى زماننا الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة «۱۲» العشرة، التى «۱۳» أجمع الناس على تلقيها. ثم عدّدهم «۱۴»، ثم قال: و قول من قال: إن القراءات المتواترة لا حد لها، إن أراد فى زماننا فغير صحيح؛ لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر «۱۵»، و إن أراد فى الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله تعالى.

و قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح «۱۶»: فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع «۱۷» أو

- النظام، الجامع بين كتابى البزدوى و الأحكام- مخطوط» فى أصول الفقه، و «الدر المنضود فى الرد على ابن كمونة فيلسوف اليهود» و «نهاية الوصول إلى علم الأصول» و كان أبوه ساعاتيا، قال صاحب الجواهر المضية: «و أبوه هو الذى عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية».

(۱) فى د: عدهم.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: حد التواتر.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: قال فى البحر.

(۶) فى م، د: و كذا.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: و الذى.

(۹) فى م: بالتواتر.

(۱۰) فى د: أو صحيحا، و فى ص: و صحيحا. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۱۲۷ فصل فى حصر المتواتر[فى العشر] ..... ص : ۱۲۷

(۱۱) سقط فى د، ص.

(۱۲) فى ز: أئمة.

(۱۳) فى د، ص: الذى.

(۱۴) فى م: عدهم.

(۱۵) فى م، د: العشرة.

(۱۶) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى تقى الدين، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح. كردى الأصل من أهل شهرزور- كورة واسعة فى الجبال بين إربل و همذان، أهلها كلهم أكراد- من علماء الشافعية. إمام عصره فى الفقه و الحديث و علومه. و إذا أطلق الشيخ فى «علم الحديث» فالمراد هو.

كان عارفا بالتفسير و الأصول و النحو. تفقه أولا على والده الصلاح، ثم رحل إلى الموصل ثم رحل إلى الشام و درس فى عدة مدارس.

من تصانيفه «مشكل الوسيط» فى مجلد كبير، و «الفتاوى» و «علم الحديث» المعروف بمقدمة ابن الصلاح توفى سنة ۶۴۳ ه. ينظر: شذرات الذهب (۵/ ۲۲۱)، و طبقات الشافعية لابن هداية (ص ۸۴)، و معجم المؤلفين (۶/ ۲۵۷).

(۱۷) فى د: السبعة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۸

كما عدا العشر «۱»، يشير «۲» إلى التواتر «۳» و ما معه.

و قال العلامة تاج الدين السبكى- رحمه الله تعالى-: و الصحيح أن الشاذ: ما وراء العشر «۴»، و مقابله أنه: ما وراء السبع، و هذا- أعنى حصر «۵» المتواتر «۶» فى السبع- هو الذى [عليه] «۷» أكثر الشافعية، صرح بذلك النواوى فى «فتاويه» [و غيرها] «۸»، و هو الذى اختاره «۹» [الشيخ] «۱۰» سراج الدين البلقينى «۱۱» و ولده «۱۲» جلال الدين، و هو الذى أفتى «۱۳» علماء العصر الحنفية [به] «۱۴»، و هو ظاهر «۱۵» كلام ابن عطية و القرطبى «۱۶»، فإنهما قالا: و مضت الأعصار و الأمصار على قراءة السبع، و بها يصلى؛ لأنها ثبتت

---

(۱) فى د: العشرة.

(۲) فى د: مشيرا.

(۳) فى م: المتواتر.

(۴) فى ص، د: العشرة.

(۵) فى ص: الحصر.

(۶) فى د: التواتر.

(۷) سقط فى د.

(۸) سقط فى ص.

(۹) فى م: اختيار.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) هو عمر بن رسلان بن نصير، البلقينى، الكنانى أبو حفص، سراج الدين. شيخ الإسلام. عسقلانى الأصل. ولد فى بلقينة بغربية مصر. أقدمه أبوه إلى القاهرة و هو ابن اثنتى عشرة سنة فاستوطنها، و اشتغل على علماء عصره. نال فى الفقه و أصوله الرتبة العليا، حتى انتهت إليه الرئاسة فى فقه الشافعية، و المشاركة فى غيره. كان مجتهدا حافظا للحديث. و تأهل للتدريس و القضاء و الفتيا، و ولى إفتاء دار العدل و قضاء دمشق.

من تصانيفه: «تصحيح المنهاج» فى الفقه ست مجلدات، و «حواش على الروضة» مجلدان، و شرحان على الترمذى توفى سنة ۸۰۵ ه. ينظر: الضوء اللامع (۶/ ۸۵)، و شذرات الذهب (۷/ ۵۱۱)، و معجم المؤلفين (۵/ ۲۰۵).

(۱۲) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق، الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضى القضاة، جلال الدين أبو الفضل بن الإمام العلامة شيخ الإسلام بقية المجتهدين سراج الدين أبى حفص، الكنانى المصرى البلقينى. اشتهر بالفضل و قوة الحفظ. و كان فصيحا، بليغا، ذكيا، سريع الإدراك، قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر: كان له بالقاهرة صيت لذكائه و عظمة والده فى النفوس. و كان من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم، و جودة الحفظ. انتهى. و كان يكتب على الفتاوى كتابة مليحة بسرعة. و كان سليم الباطن، لا يعرف الخبث و لا المكر كوالده رحمهما الله تعالى. و كتب أشياء لم تشتهر. توفى فى شوال سنة أربع و عشرين و ثمانمائة. ينظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (۴/ ۸۷، ۸۹).

(۱۳) فى ص، د، م: أفتى به.

(۱۴) زيادة من ز.

(۱۵) فى ص، م: و ظاهر.

(۱۶) هو محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح. أندلسى من أهل قرطبة أنصارى، من كبار المفسرين.

اشتهر بالصلاح و التعبد. رحل إلى المشرق و استقر بمنية ابن الخصيب (شمالى أسيوط- بمصر) و بها توفى.

من تصانيفه: (الجامع لأحكام القرآن)، و (التذكرة بأمور الآخرة)، و (الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى) توفى سنة ۶۷۱ ه.

ينظر: الديباج المذهب ص (۳۱۷)، و الأعلام للزركلى (۶/ ۲۱۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۲۹

بالإجماع، و أما شاذ القراءة فلا يصلى به؛ و ذلك لأنه لم يجمع الناس عليه و الله أعلم.

و قال [الإمام] «۱» أبو شامة: و اعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت إلى القراء السبع، و اشتهر نقلها عنهم؛ لتصديهم لذلك، و إجماع الناس عليهم، فاشتهروا بها كما اشتهر [فى كل علم] «۲» من الحديث و الفقه و العربية أئمة اقتدى بهم و عول فيها عليهم، و الله أعلم.

فصل فى تحريم القراءة بالشواذ

اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب و آراء العلماء أنه إن قرأ بها غير معتقد أنها قرآن، و لا موهم «۳» أحدا ذلك، بل لما فيها «۴» من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو [الأحكام] «۵» الأدبية «۶»- فلا كلام فى جواز قراءتها «۷»، [و على هذا يحمل] «۸» حال كل «۹» من [قرأ بها] «۱۰» من المتقدمين، و كذلك [أيضا] «۱۱» يجوز تدوينها فى الكتب و التكلم على ما فيها.

و إن قرأها باعتقاد «۱۲» قرآنيّتها [أو بإيهام قرآنيتها] «۱۳» حرم ذلك. و نقل ابن عبد البر فى «تمهيده» إجماع المسلمين عليه.

و قال الشيخ محيى الدين النووى- رحمه الله-: و لا تجوز القراءة فى الصلاة و لا غيرها بالقراءات «۱۴» الشاذة؛ لأنها ليست قراءة «۱۵»؛ لأن القرآن لا يثبت «۱۶» إلا بالتواتر [و كل «۱۷» واحدة ثابتة بالتواتر] «۱۸»، هذا هو الصواب الذى لا معدل «۱۹» عنه، و من قال غيره فغالط «۲۰» أو جاهل.

و أما الشاذة «۲۱» فليست «۲۲» متواترة، فلو «۲۳» خالف و قرأ بالشاذ «۲۴» أنكر عليه، سواء

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: يوهم.

(۴) فى م: فيه.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى م: العربية.

(۷) زاد فى م: ذلك.

(۸) فى م: و عليه فيحتمل.

(۹) فى د: كل حال.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م: معتقدا.

(۱۳) سقط فى ص، م.

(۱۴) فى ص: بالقراءة، و فى م: لأن القراءة الشاذة ليست قرآنا.

(۱۵) فى ص: قرآنا.

(۱۶) فى م: إذ لا يثبت.

(۱۷) فى ص: فكل.

(۱۸) سقط فى م.

(۱۹) فى ص: لا يعدل.

(۲۰) فى م: و مخالف ذلك غالط.

(۲۱) فى د، ز: و الشاذة.

(۲۲) فى م: ليست.

(۲۳) فى م: فمن.

(۲۴) فى م: بها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۰

[قرأ بها] «۱» فى الصلاة «۲» أو غيرها، و قد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشاذ.

و نقل ابن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ، و أنه لا يصلّى «۳» خلف من يقرأ «۴» بها، [و كذلك قال فى «الفتاوى» و «التبيان»] «۵».

[قال] «۶»: و قال العلماء: من قرأ بها: إن كان جاهلا- بالتحريم عرّف، فإن عاد عزر تعزيرا بليغا إلى «۷» أن ينتهى عن [ذلك] «۸»، و يجب على كل مسلم قادر على الإنكار أن ينكر عليه.

و قال الإمام فخر الدين «۹» فى [تفسيره] «۱۰»: اتفقوا على أنه لا يجوز فى الصلاة القراءة بالوجوه الشاذة.

و قال [أبو عمرو] «۱۱» بن الصلاح فى «فتاويه»: و هو ممنوع من القراءة بما زاد على العشر منع تحريم لا منع كراهة «۱۲»، فى الصلاة و خارجها، عرف المعنى أم لا- و يجب على كل أحد إنكاره، و من أصر عليه وجب منعه و تأثيمه و تعزيره بالحبس و غيره، و على المتمكن من ذلك ألا يهمله «۱۳».

و قال السبكى فى «جمع الجوامع»: و تحرم القراءة بالشاذ، و الصحيح «۱۴» أنه: ما وراء العشرة، و كذلك صرح بالتحريم النشائى «۱۵» فى «جامع المختصرات» و الإسنوى،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: صلاة.

(۳) فى م: و لا يصلى.

(۴) فى م: قرأ.

(۵) فى م: و كذا أفتى به النووى كما فى التبيان.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: حتى.

(۸) سقط فى م.

(۹) هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، الرازى، فخر الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن الخطيب. من نسل أبى بكر الصديق رضى الله عنه. ولد بالرى و إليها نسبته، و أصله من طبرستان. فقيه و أصولى شافعى، متكلم، نظار، مفسر، أديب، و مشارك فى أنواع من العلوم. رحل إلى خوارزم بعد ما مهر فى العلوم، ثم قصد ما وراء النهر و خراسان. و استقر فى «هراة» و كان يلقب بها شيخ الإسلام. بنيت له المدارس ليلقى فيها دروسه و عظاته.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (۵/ ۳۳)؛ و الفتح المبين فى طبقات الأصوليين (۲/ ۴۷).

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى د: كراهية.

(۱۳) فى ص: لا يمهله.

(۱۴) فى م: الأصح. و هما من مصطلحات السادة الشافعية و هى اختلاف للأصحاب.

(۱۵) أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدى المدلجى، أبو العباس، كمال الدين النشائى: فقيه شافعى مصرى:

نسبته إلى «نشا» و هى قريـة بريف مصـر. له «المنتقى» فى الفقه، خمس مجلدات، منها الثالث مخطوط فى شـستربتى (۳۷۶۰) و يسمى «منتقى الجوامع- مخطوط) فى ستة مجلدات، بدار الكتب، و «جامع المختصرات و مختصر الجوامع- مخطوط) فقه، و شرحه فى ثلاث مجلدات، و «الإبريز فى الجمع بين الحاوى و الوجيز» فقه. و عبارته فى مصنفاته مختصرة جدّا يعسر فهمها توفى بالقاهرة سنة ۷۵۷ ه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۱۳۱

و الأذرعى، و الزركشـى، و الدميرى، و غيرهم- رضـى الله تعالى عنهم أجمعين- و كذلك الشـيخ أبو عمر بن الحاجب قال فى جواب فتوى وردت عليه من بلاـد العجم: لاـ يجوز أن يقرأ بالشاذ فى صـلاة و لا غيرها، عالما كان «۱» بالعربيـة أو جاهلا، و إذا قرأ بها قارئ [فإن كان] «۲» جاهلاـ بـالتحريم عرّف به و أمر بتركها، و إن كان عالما أدّب بشـرطه، و إن أصـر «۳» على ذلك أدب على إصـراره و حبس إلى أن يرتدع «۴» عن ذلك.

و قال التونسى فى «تفسيره»: اتفقوا على منع القراءة بالشواذ.

و قال ابن عبـد البر فى أحرف من الشواذ: روى عن بعض المتقـدمين القراءة بها، و ذلك محمول عنـد أهل العلم اليوم على القراءة فى غير الصلاة على وجه التعليم، و الوقوف على ما روى من علم الخاصة، و الله أعلم.

[و كذلك أفتى علماء العصر من الحنفية بتحريم ما زاد على السبع و تعزير قارئها و الله أعلم] «۵».

فصل: فى صحة الصلاة بها

اشارة

أما الحنفية: فالذى أفتى به علماؤهم بطلان الصلاة إن غيّر المعنى، و صحتها إن لم يغير «۶».

و قال السرخسـى «۷» فى «أصوله»، بعـد أن قرر أن القرآن لا بـد من تواتره: و لهـذا قال الأئمـة «۸»: لو صـلى بكلمات تفرد «۹» بها ابن مسعود لم تجز صلاته؛ لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر، و بأن «۱۰» القرآن «۱۱» باب يقين «۱۲» و إحاطة؛ فلا يثبت بدون النقل المتواتر «۱۳» كونه قرآنا، و ما لم يثبت أنه قرآن فتلاوته فى الصلاة كتلاوة خبر؛ فيكون مفسدا للصلاة.

---

(۱) فى م: كان عالما.

(۲) سقط فى م، و فى ص: و إن كان.

(۳) فى م: فإن أصر.

(۴) فى م: حتى يرجع.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ز: تغير.

(۷) هو محمد بن أحمد بن أبى سـهل، أبو بكر، السرخسـى من أهل (سرخس) بلدة فى خراسان. و يلقب بشمس الأئمة. كان إماما فى فقه الحنفية، علامة حجة متكلما ناظرا أصوليّا مجتهدا فى المسائل.

أخذ عن الحلوانى و غيره. سـجن فى جب بسبب نصحه لبعض الأمراء، و أملى كثيرا من كتبه على أصحابه و هو فى السجن، أملاها من حفظه.

من تصانيفه: «المبسوط» فى شـرح كتب ظاهر الروايـة، فى الفقه، «و الأصول» فى أصول الفقه، و «شـرح السـير الكبير» للإمام محمد بن الحسن. توفى سنة ۴۸۳ ه. ينظر: الفوائد البهية (ص ۱۵۸)، و الجواهر المضية (۲/ ۲۸)، و الأعلام للزركلى (۶/ ۲۰۸).

(۸) فى م، ص: قالت الحنفية. و فى د: قالت الأئمة الحنفية.

(۹) فى م: انفرد.

(۱۰) فى د: و لأن.

(۱۱) فى م: القراءة.

(۱۲) فى م: تعين.

(۱۳) فى م: المواتر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۲

و أما المالكية: فقال ابن عبد البر فى «تمهيده»: قال مالك: من قرأ بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة، مما يخالف «۱» المصحف، لم يصلّ وراءه، و علماء المسلمين مجمعون على ذلك، و قال مالك فى «المدونة»: من صلى بقراءة ابن مسعود أعاد أبدا.

قال «۲» الشيخ أبو بكر الأبهرى «۳»: لأنها نقلت نقل آحاد، [و نقل الآحاد] «۴» غير مقطوع به، و القرآن إنما يؤخذ بالنقل المقطوع، و على هذا فكل «۵» قراءة نقلت نقل آحاد تبطل بها الصلاة، و مثله قول ابن شاس «۶»: و من قرأ بالقراءة «۷» الشاذة لم يجزه «۸»، و من ائتم به أعاد أبدا، و قال ابن الحاجب: و لا يجزئ «۹» بالشاذ و يعيد أبدا.

و أما الشافعية: فقال النووى فى «الروضة»: و تصح بالقراءة الشاذة إن «۱۰» لم يكن فيها تغيير معنى و لا زيادة حرف و لا نقصانه، و هذا هو المعتمد «۱۱» و به الفتوى. و كذا ذكر «۱۲» فى «التحقيق» حيث قال: تجوز القراءة بالسبع دون الشواذ، فإن قرأ بالشاذ صحت صلاته إن لم يغير معنى و لا زاد حرفا و لا نقص.

و كذا قال «۱۳» الرويانى «۱۴» فى «بحره»: إن لم يكن فيها تغيير معنى لم تبطل، و إن كان

---

(۱) فى م: خالف.

(۲) فى م، ص: و قال.

(۳) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر، الأبهرى، المالكى. فقيه أصولى، محدث، مقرئ. قال ابن فرحون: كان ثقة أمينا مشهورا و انتهت إليه الرئاسة فى مذهب مالك. سكن بغداد و حدث بها عن أبى عروبة الحرانى و ابن أبى داود و أبى زيد المروزى و البغوى و غيرهم. و تفقه ببغداد على القاضى أبى عمر و ابنه أبى الحسين. و ذكره أبو عمرو الدانى فى طبقات المقرئين، و تفقه على الأبهرى عدد عظيم و خرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض من العراق و خراسان و الجبل و بمصر و إفريقية. توفى سنة ۳۷۵ ه.

من تصانيفه: «شرح مختصر ابن الحكم»، و «الرد على المزنى» فى ثلاثين مسألة، و «كتاب فى أصول الفقه». و «شرح كتاب عبد الحكم الكبير». ينظر: الديباج (ص ۲۵۵)، و تاريخ بغداد (۵/ ۴۶۲)، و البداية (۱۱/ ۳۰۴)، و شذرات الذهب (۳/ ۸۵).

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د، ص: كل.

(۶) فى د: ابن عباس. و الصواب ما أثبتناه، و هو عبد الله بن محمد بن نجم بن شاس، نجم الدين، من أهل دمياط. شيخ المالكية فى عصره بمصر. كان من كبار الأئمة. أخذ عنه الحافظ المنذرى. توفى مجاهدا أثناء حصار الفرنج لدمياط.

من مصنفاته: «الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة» فى الفقه، اختصره ابن الحاجب. ينظر:

شجرة النور (ص ۱۶۵) و فيها: وفاته ۶۱۰ ه، و الأعلام للزركلى (۴/ ۲۶۹)، و شذرات الذهب (۵/ ۶۹).

(۷) فى م: القراءة.

(۸) فى م، ص: لم تجزه.

(۹) فى م، ص: و لا تجزئ.

(۱۰) فى د: إذا.

(۱۱) زاد فى م: عندهم.

(۱۲) فى ص: ذكره.

(۱۳) فى م: كذا قال، و فى ص: و قال.

(۱۴) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الروياني. فقيه شافعى. درس-

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۳

فيها زيادة كلمة أو تغيير معنى فتلك القراءة تجرى مجرى أثر عن الصحابة أو خبر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، فإن كان عمدا بطلت صلاته، أو سهوا سجد للسهو.

قال الزركشى: و ينبغى أن يكون هذا التفصيل فى غير الفاتحة؛ و لهذا قال الجزرى فى «فتاويه»: إن كان فى الفاتحة فلا تجزئ؛ لأنا نقطع بأنها ليست من القرآن، و الواجب قراءة الفاتحة لا غيرها، بخلاف السورة. و اللّه أعلم.

فصل: لا بأس بذكر أجوبة بعض علماء العصر فى هذه المسألة «۱»:

أجاب الإمام العلامة [حافظ العصر «۲» شهاب الدين] «۳» بن حجر «۴»: [الحمد للّه، اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك] «۵» نعم تحرم القراءة بالشواذ، و فى الصلاة أشد، و لا نعرف خلافا عن «۶» أئمة الشافعية فى تفسير الشاذ: أنه «۷» ما زاد على العشر، بل منهم من ضيق فقال: ما زاد على السبع.

و هو إطلاق الأكثر منهم، و لا ينبغى للحاكم- خصوصا إذا كان قاضى الشرع- أن يترك من يجعل ذلك ديدنه، بل يمنعه بما يليق به، فإن أصر فبما هو أشد من ذلك، كما

بنيسابور و ميافارقين و بخارى. أحد أئمة مذهب الشافعى، اشتهر بحفظ المذهب حتى يحكى عنه أنه قال «لو احترقت كتب الشافعى لأمليتها من حفظى»، و قيل فيه: «شافعى عصره». ولى قضاء طبرستان و رويان و قراها. قتله الملاحدة بوطن أهله «آمل» توفى سنة ۵۰۲ ه.

من تصانيفه: «البحر» و هو من أوسع كتب المذهب، و «الفروق»، و «الحلية»، و «حقيقة القولين». ينظر: طبقات الشافعية للسبكى (۴/ ۲۶۴)، و الأعلام للزركلى (۴/ ۳۲۴).

(۱) فى م: أى القراءة بالشاذ.

(۲) فى ص: السنة.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى د، ص: ابن حجر الشافعى. و هو أحمد بن على بن محمد، شهاب الدين، أبو الفضل الكنانى العسقلانى، المصرى المولد و المنشأ و الوفاة، الشهير بابن حجر- نسبة إلى (آل حجر) قوم يسكنون بلاد الجريد و أرضهم قابس فى تونس- من كبار الشافعية. كان محدثا فقيها مؤرخا. انتهى إليه معرفة الرجال و استحضارهم، و معرفة العالى و النازل، و علل الأحاديث و غير ذلك. تفقه بالبلقينى و البرماوى و العز بن جماعة، ارتحل إلى بلاد الشام و غيرها. تصدى لنشر الحديث و قصر نفسه عليه مطالعة و إقراء و تصنيفا و إفتاء، و تفرد بذلك حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع. درس فى عدة أماكن و ولى مشيخة البيبرسية و نظرها، و الإفتاء بدار العدل، و الخطابة بجامع الأزهر، و تولى القضاء. زادت تصانيفه على مائة و خمسين مصنفا.

من تصانيفه: (فتح البارى شرح صحيح البخارى) خمسة عشر مجلدا، و (الدراية فى منتخب تخريج أحاديث الهداية)، و (تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير) توفى سنة ۸۵۲ ه.

ينظر: الضوء اللامع (۲/ ۳۶)، و البدر الطالع (۱/ ۸۷)، و شذرات الذهب (۷/ ۲۷۰)، و معجم المؤلفين (۲/ ۲۰).

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د: بين.

(۷) فى م: بأنه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۴

فعل السلف بالإمام أبى بكر بن شنبوذ «۱» مع جلالته؛ فإن الاسترسال فى ذلك غير مرضى و يثاب «۲» أولياء الأمور [أيدهم الله تعالى] «۳» على ذلك صيانة لكتاب الله عز و جل. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

[و] «۴» كتبه أحمد بن على بن حجر، عفا الله تعالى عنه، آمين.

[ثم استفتى ثانيا بعد وقوع خبط كثير من أهل عصره؛ فكتب: الحمد لله، اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك. الذى أختاره فى ذلك ما قاله الشيخ تقى الدين السبكى؛ فإنه حقق المسألة و جمع بين كلام الأئمة، و أما ما قاله الشيخ تقى الدين بن تيمية فى ذلك فليس على إطلاقه، بل يعارضه نقل ابن عبد البر و غيره الإجماع على مقابله، و كلاهما إطلاق غير مرض، و قد أطبق أئمة الفقه و الأصول فى كتبهم عند ذكر الشواذ بأن فسروها بما زاد على القراءة السبع، و قليل من حذاق متأخريهم ضبطها بما زاد على العشر، و السبب فى قصرهم ذلك عليها: أنها لا توجد فيما رواها إلا النادر فاغتفر ذلك رعاية للضبط و حذرا من الدعوى، و من اقتصر من الشروط على ما يوافق رسم المصحف فقط فهو مخطئ؛ لأن الشرط الثانى و هو أن يوافق فصيحا فى العربية لا بد منه؛ لأن القرآن و إن كان لا يشترط فى كل فرد منه أفصح فلا بد من اشتراط الفصيح. و الشرط الثالث لا بد منه و هو أن يثبت النقل بذلك عن إمام من الأئمة الذين انتهت إليهم المعرفة بالقراءة، و إلا كان كل من سمع حرفا يقرأ به و يسميه قرآنا، و فى هذا اتساع غير مرض، و هذا وارد على إطلاق الهذلى «۵»: ما من قراءة ... إلى آخر كلامه، لكنه قيد كلامه بقيد حسن، و هو ألّا يخالف الإجماع و هذا لا بد منه، و النقل موجود عن الأئمة للرجوع إليهم فى ذلك بالذى قلته، فمنه ما قال أبو طالب-

---

(۱) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ و يقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادى شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير أحد من جال فى البلاد فى طلب القراءات مع الثقة و الخير و الصلاح و العلم. توفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۵۲).

(۲) فى م: و تثاب.

(۳) سقط فى م.

(۴) زيادة من د.

(۵) هو يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو يوسف بن على القاسم الهذلى اليشكرى الأستاذ الكبير الرحال و العلم الشهير الجوال، ولد فى حدود التسعين و ثلاثمائة تخمينا و طاف البلاد فى طلب القراءات، قال ابن الجزرى: فلا أعلم أحدا فى هذه الأمة رحل فى القراءات رحلته و لا لقى من لقى من الشيوخ، قال فى كتابه الكامل: فجملة من لقيت فى هذا العلم ثلاثمائة و خمسة و ستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا و شمالا و جبلا و بحرا. و كان مقدما فى النحو و الصرف و علل القراءات و كان يحضر مجلس أبى القاسم القشيرى و يأخذ منه الأصول و كان القشيرى يراجعه فى مسائل النحو و القراءات و يستفيد منه. مات الهذلى سنة خمس و ستين و أربعمائة. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۵

هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم «۱» صاحب ابن مجاهد- فى أول كتابه «البيان عن اختلاف القراءة» و قد تبع تابع فى عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه فى العربية بحرف من القراءات يوافق خط المصحف، فقراءته به جائزة فى الصلاة و غيرها، فابتدع بدعة ضل بها ... إلى أن قال: و قد قام أبو بكر بن مجاهد على أبى بكر بن مقسم «۲» و أشهد عليه بترك ما ارتكبه و استوهب ذنبه من السلطان عند توبته. انتهى ملخصا.

و أشار بذلك إلى النحوى أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم؛ فإن قضيته بذلك مع ابن مجاهد مشهورة و ظن بعض المتأخرين أنه عنى بذلك أبا الحسن بن شنبوذ، و هو خطأ؛ فإن بن شنبوذ كان فيما أنكروه عليه من المخالفة قراءته بأشياء تخالف المصحف مثل (فامضوا) بدل فَاسْعَوْا [الجمعة: ۹]، و أما ابن مقسم فشرط موافقة رسم المصحف، لكن استجاز القراءة بما لم ينقل عمن تقدمه إذا جمع الأمرين اللذين ذكرهما فأخل ببعض الشروط فنسب إلى البدعة، و الشرط الذى أخل به يحتوى على شرطين، و هما: النقل المذكور، و أن يكون ثابتا إلى إمام مشهور بالقراءة.

فإذا تقرر هذا فالقراءة المنسوبة إلى الحسن البصرى مثلا إذا وجد فيها ما يوافق رسم المصحف و الفصيح من العربية، لا بد من صحة النقل عنه، و لا يكفى وجود نسبتها إليه فى كتاب ما على لسان شيخ ما، و كل ما كان من هذا القبيل فى حكم المنقطع؛ فلا يجوز أن يسمى قرآنا.

و قد اشتهر فى عصرنا الإقراء برواية منسوبة إلى الحسن البصرى، كان شيخنا فخر الدين

---

(۱) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم أبو طاهر البغدادى البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوى العلم الثقة مؤلف كتاب البيان و الفصل. قال الحافظ أبو عمرو و لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبى طاهر فى علمه و فهمه مع صدق لهجته و استقامة طريقته و كان ينتحل فى النحو مذهب الكوفيين و كان حسن الهيئة ضيق الخلق، و كان قد خالف جميع أصحابه فى إمالة النون من الناس فى موضع الخفض فى قراءة أبى عمرو فكانوا ينكرون ذلك عليه، و لما توفى ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا على أن يقدموه فتصدر للإقراء فى مجلسه و قصده الأكابر. مات فى شوال سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و قد جاوز السبعين و هو والد محمد أبى عمر الزاهد غلام ثعلب. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷).

(۲) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله ابن مقسم و مقسم هذا هو صاحب ابن عباس أبو بكر البغدادى العطار الإمام المقرئ النحوى، ولد سنة خمس و ستين و مائتين. قال الدانى مشهور بالضبط و الإتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف فى علوم القرآن، و قال الذهبى كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين و أعرفهم بالقراءات مشهورها و غريبها و شاذها. توفى فى ثامن ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۶

البلبيسى «۱» إمام الجامع الأزهر- نضر الله وجهه- يسندها عن شيخه المجد الكفتى «۲» عن ابن نمير السراج «۳» بسنده إلى الحسن البصرى، مع أن فى إسناده المذكور الأهوازى «۴» و هو أبو على الحسن بن على الدمشقى أحد القراء المشهورين المكثرين لكنه متهم فى نقله عن جماعة عن الشيخ، و قد ذكر له ابن عساكر الحافظ فى تاريخه ترجمة كبيرة و نقل تكذيبه فيها عن جماعة، و من كان بهذه المثابة لا يحتج بما تفرد به، فضلا عن أنه يدعى أن مقطوع به، و من ادعى طريقا غير هذه إلى الحسن فليبرزها؛ فإن التجريح و التعديل مرجعه إلى أئمة النقل لا إلى غيرهم.

و قد وجد فيما نقل من هذه الطرق عن الحسن عدة أحرف أنكرها بعض من تقدم ممن جمع الحروف، كأبى عبيد و الطبرى.

(۱) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن البلبيسى الشيخ فخر الدين الضرير إمام جامع الأزهر، شيخ الديار المصرية إمام كامل ناقل، قرأ القراءات الكثيرة على أبى بكر بن الجندى و إسماعيل الكفتى و حرمى بن عبد الله البلبيسى و بعضها على إبراهيم الحكرى و محمد بن السراج الكاتب و على بن يغمور الحلبى و المحب محمد بن يوسف ناظر الجيش و عرض عليه الشاطبية و موسى بن أيوب الضرير و روى الشاطبية عن القاضى سليمان بن سالم بن عبد الناصر قاضى الخليل سماعا، قرأ عليه الأوحدى و عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرهاوى و محمد بن خليل المارعى و أحمد ابن عمر الجملانى، توفى يوم الأحد أذان العصر مستهل القعدة سنة أربع و ثمانمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۵۰۶).

(۲) هو إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصرى المعروف بالمجد الكفتى إمام مقرئ متصدر حاذق، قرأ العشر و غيرها على الصائغ و ابن السراج و ابن مؤمن الواسطى، و تصدر بالقاهرة و انتهت إليه المشيخة بها قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد البغدادى عيادة و الفخر عثمان بن عبد الرحمن الضرير إمام جامع الأزهر و يحيى بن أحمد بن أحمد المالقى و على بن عثمان القاصح، توفى بالقاهرة سنة أربع و ستين و سبعمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۱۷۰).

(۳) هو محمد بن محمد بن نمير أبو عبد الله المصرى المعروف بابن السراج الكاتب المجود إمام مقرئ مصدر انتهت إليه الرئاسة فى تجويد الكتابة و إسناد القراءات بالديار المصرية، ولد سنة سبعين و ستمائة، قرأ على المكين أبى محمد عبد الله بن منصور الأسمر بمضمن الإعلان و برواية يعقوب و الحسن و على النور على بن ظهير بن شهاب بن الكفتى، و أخذ تجويد الكتابة عن ابن الشيرازى الكاتب و سمع من شامية بنت البكرى، و روى الشاطبية عن سبط ابن زيادة، قرأ عليه المجد إسماعيل ابن يوسف الكفتى. و انتفع به جماعة بالكتابة و آخرون بالقراءات و كان له فهم فى النحو و صدق فى النقل و هو صحيح القراءة و السماع، توفى فى طاعون سنة تسع و أربعين و سبعمائة بالقاهرة فى العشر الأخير من شعبان. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۲۵۶).

(۴) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو على الأهوازى صاحب المؤلفات شيخ القراء فى عصره و أعلى من بقى فى الدنيا إسنادا، إمام كبير محدث، ولد سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة بالأهواز، و قرأ بها و بتلك البلاد على شيوخ العصر. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى و لقد تلقى الناس رواياته بالقبول و كان يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمائة و ذلك فى حياة بعض شيوخه. توفى رابع ذى الحجة سنة ست و أربعين و أربعمائة بدمشق. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۷

و بهذا التفصيل تبين عذر الأئمة فى عدهم الشاذ ما زاد على العشرة؛ لندور أن يكون فى الزائد عليها ما يجمع الشروط، و لا سيما إذا روعى قول الهذلى: ألا يخالف الإجماع، أى: لا يوجد عند أحد إلا عند ذلك القارئ.

و انظر قول الشيخ تقى الدين بن تيمية المبدّأ به حيث قيد جواز القراءة بقراءة الأعمش مثلا: أن تثبت عند القارئ كما تثبت عنده قراءة حمزة و الكسائى، فإن هذا الشرط الذى أشار إليه متعذر الوفاء؛ لأن قراءة حمزة و الكسائى قد رويتا من طرق متعددة إليهما لا تدانيهما فى ذلك القراءة المنسوبة إلى الأعمش، لا من حيث كثرة الطرق إليهما، و لا من حيث ما حصل لقراءتهما من التلقى بالقبول من بعد عصر الأئمة المجتهدين من أول القرن الرابع، و هلم جرّا.

و انظر تقييد الدانى بقوله: التى لا شذوذ فيها، فإنه ينبغى تفسيره بما أشار إليه الهذلى من مراعاة الإجماع، و العمدة فيما ذكرته إطباق أئمة الفقه و الأصول على أن الشاذ لا يجوز تسميته قرآنا، و الشاذ ما وراء العشرة على المختار، فهذا هو المعتمد؛ لأن الرجوع فى الجواز و عدم الجواز إنما هو حق لأئمة الفقه الذين يفتون فى الحلال و الحرام، ثم اقتضى التحقيق اعتبار الشروط فى المنقول عن العشرة بل و عن السبعة، و إلى ذلك يشير قول الشيخ تقى الدين السبكى فى آخر كلامه؛ فلذلك اخترت الاعتماد عليه، و قد ذكر الشيخ أبو شامة فى كتابه «المرشد»- و هو ممن كان اجتمع له التقدم فى الفقه و الحديث و القراءات- فصلا فى ذلك مبسوطا فى

شرح ما ذكرته و ما ذكره الشيخ تقى الدين السبكى، و هذا نصه:

فصل: و اعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت إلى القراء السبعة المتقدم ذكرهم، و اشتهر نقلها عنهم؛ لتصديهم لذلك و إجماع الناس عليهم، فاشتهروا بها كما اشتهر فى كل علم من الحديث و الفقه و العربية أئمة اقتدى بهم و عول فيه عليهم، و نحن و إن قلنا: إن القراءات الصحيحة إليهم نسبت و عنهم نقلت، فلسنا ممن يقول: إن جميع ما روى عنهم يكون بهذه الصفة به، بل قد روى عنهم ما يطلق عليه أنه ضعيف؛ لخروجه عن الضابط باختلال بعض الأركان الثلاثة، و لا ينبغى أن يغترّ بكل قراءة نقلت تعزى إلى واحد من هؤلاء و يطلق عليها لفظ الصحة، إلا إذا دخلت فى ذلك الضابط، و حينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره.

و الحاصل أن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة و غيرهم منقسمة إلى المجمع عليه و الشاذ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم و كثرة الصحيح المجمع عليه فى قراءاتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما تركن إلى ما ينقل عن غيرهم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۸

ثم ختم كلامه، بأن قال: و المأمور باجتنابه من ذلك، ما خالف الإجماع لا ما خالف شيئا من الكتب المشهورة، ثم نقل عن الشيخ أبى الحسن السخاوى أنه قال: لا تجوز القراءة بشىء مما خرج عن الإجماع، و لو كان موافقا للعربية و خط المصحف و إن كانت نقلته ثقات؛ لأنه جاء من طريق الآحاد، و تلك الطريق لا يثبت بها القرآن، و أما إن نقله من لا يعتد بنقله و لا يوثق بخبره، فهو مردود و لا يقبل، و لو وافق العربية.

فهذا كلام أئمة الفقه و القراءات لا يخالف بعضه بعضا، فمن خالف ما استقر عليه رأيهم منع و ردع بما يليق به و الله أعلم] «۱».

و كتب «۲» الشيخ العلامة [المحقق] «۳» سعد الدين [بن] «۴» الديرى «۵»:

الحمد لله الهادى للحق: لا يجوز اعتقاد القرآنية فى الشواذ التى لم تنقل بالشهرة و التواتر، و يحرم إيهام السامعين قرآنيتها لا سيما [إذا كان ذلك] «۶» فى الصلاة، و إنما يقرأ بالشواذ حيث لا يوهم أنها من القرآن، و لو قرأ [بها] «۷» [فى الصلاة] «۸» بما «۹» يوجب تغيير المعنى أوجب فساد الصلاة، و ما زاد على السبع فهو فى حكم الشاذ [فى هذا الحكم] «۱۰»، و إن تفاوتت طرق نقله و اختلف حكمه من وجه آخر، و إذا «۱۱» نهى عن أدائها مع إيهام أنها من القرآن فلم «۱۲» ينته وجب الإنكار عليه «۱۳» و مقابلته بما فيه له الازدجار.

و أطال فى ذلك، و كلامه و كلام غيره [من] «۱۴» العلماء مذكور فى كتابى [المسمى ب «القول الجاذ لمن قرأ بالشواذ» هذا تنبيه جليل لا يحققه إلا القليل] «۱۵».

---

(۱) ما بين المعقوفين من أول «ثم استفتى ثانيا بعد وقوع ...» إلى هنا: زيادة من د، ص.

(۲) فى د، ص: و أجاب.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د، ص: شمس الدين بن الديرى نفع الله تعالى به. و هو سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبى بكر بن مصلح، أبو السعادات، المكنى سعد الدين، النابلسى الأصل، المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة، المعروف بابن الديرى: جد الأسرة الخالدية بفلسطين. ولد فى القدس و نسبته إلى قرية الدير، فى مردا، بجبل نابلس و انتقل إلى مصر، فولى فيها قضاء الحنفية سنة ۸۴۲ ه، و استمر ۲۵ سنة. و ضعف بصره، فاعتزل القضاء. و توفى بمصر سنة ۸۶۷ ه. له كتاب «الحبس فى التهمة» و «السهام المارقة فى كبد الزنادقة» و «تكملة شرح الهداية للسروجى» ست مجلدات، و لم يكمله، و «شرح العقائد» المنسوبة للنسفى، و «النعمانية» منظومة طويلة، فيها فوائد نثرية، و غير ذلك. ينظر:

الأعلام (۳/ ۸۷)، الفوائد البهية (۷۸)، و الضوء اللامع (۳/ ۲۴۹).

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى ص.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: فيما.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: و لذا. و سقط فى ص.

(۱۲) فى م: فإن لم.

(۱۳) فى م: وجب عليه الانتظار.

(۱۴) سقط فى ص.

(۱۵) بياض فى ز، م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۳۹

تنبيه:

لا- يقال: فعلى اعتبار شرط التواتر تمتنع القراءة بالقياس؛ لأنا نقول: لما كان اعتماد القراء على نقل القراءة خاصة أجمعوا على منعها بالقياس المطلق: و هو الذى ليس له أصل فى القراءة يرجع إليه و لا ركن وثيق فى الأداء يعتمد عليه، كما روى عن عمر، و زيد، و ابن المنكدر «۱»، و عروة «۲»، و ابن عبد العزيز، و عامر الشعبى أنهم قالوا: القراءة سنة متبعة فاقرءوا كما علّمتموه.

و إن كان على إجماع «۳» انعقد أو أصل «۴» يعتمد، فيصار «۵» إليه عند عدم النص و غموض وجه الأداء؛ فإنه مما يسوغ «۶» قبوله و لا ينبغى رده، لا سيما إذا دعت الضرورة و مست الحاجة إليه «۷» [مما يقوى وجه الترجيح و يعين على وجه التصحيح] «۸»، [بل] «۹» لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحى، [بل هو فى التحقيق] «۱۰» نسبة جزئى إلى كلى، [كمثل ما اختير] «۱۱» فى تخفيف «۱۲» بعض الهمزات [و إثبات البسملة و عدمها] «۱۳» و نقل كِتابِيَهْ إِنِّى [الحاقة: ۱۹- ۲۰]، و قياس إدغام قالَ رَجُلانِ [المائدة: ۲۳] و قالَ رَجُلٌ [غافر: ۲۸] على قُلْ رَبِ [المؤمنون: ۹۳] كما ذكره الدانى و غيره، و إليه «۱۴» أشار مكى فى «التبصرة» حيث قال: فجميع «۱۵» ما ذكرنا ينقسم ثلاثة أقسام:

---

(۱) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، أبو بكر، القرشى، التميمى.

أحد الأئمة الأعلام، زاهد، من رجال الحديث، أدرك بعض الصحابة و روى عنه: له نحو مائتى حديث، قال ابن عينية: ابن المنكدر من معادن الصدق و يجتمع إليه الصالحون و لم يدرك أحد أجدر أن يقبل الناس منه. قال ابن معين و أبو حاتم: ثقة، و ذكره ابن حيان فى الثقات، و قال العجلى:

مدنى تابعى ثقة توفى سنة ۱۳۰ ه.

ينظر تهذيب التهذيب (۹/ ۴۷۳- ۴۷۵)، و الأعلام (۷/ ۳۳۳).

(۲) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، و أمه أسماء بنت أبى بكر. من كبار التابعين، فقيه محدث، أخذ عن أبيه و أمه و خالته السيدة عائشة. و عنه خلق كثير. لم يدخل فى شىء من الفتن.

انتقل من المدينة إلى البصرة، ثم إلى مصر فأقام بها سبع سنين. و توفى بالمدينة. و بها (بئر عروة) تنسب إليه، معروفة الآن ينظر: تهذيب التهذيب (۷/ ۱۸۰).

(۳) فى ص: اجتماع.

(۴) فى م: و أصل.

(۵) فى د: فإنه يصار، و فى ص: فإنه يرجع.

(۶) فى ص: ما يسوغ.

(۷) فى د: و مست له الحاجة.

(۸) سقط فى د.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) فى د، ص: لأنه فى الحقيقة.

(۱۱) فى د، ص: كما اختير.

(۱۲) فى م: تحقيق.

(۱۳) فى م: البسملة.

(۱۴) فى ص: و إلى ذلك.

(۱۵) فى م: جميع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۰

قسم قرأت به و نقلته، و هو منصوص «۱» فى الكتب.

و قسم قرأت به و أخذته لفظا أو سماعا، و هو غير موجود فى الكتب.

و قسم لا قرأت به و لا وجدته فى الكتب، و لكن «۲» قسمته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية، و هو الأقل، [قال الجعبرى عند قول الشاطبى:

و ما لقياس فى القراءة مدخل فى باب «مذاهبهم فى الراءات»، مع قوله فى الإمالة: «و اقتس لتنضلا» أى: لتغلب، يقال: ناضلهم فنضلهم: إذا رماهم فغلبهم فى الرمى؛ فأمر به و نهى عنه، قال فى الجواب عنه: هذا من قبيل المأمور به المنهى عنه، و معناه: إذا عدم النص على عينه فيحمل على نظيره الممثل به فانظره.

قلت «۳»: و كذا الأوجه التى يقرأ بها بين السور و غيرها؛ فإنه قياس رجع الإجماع إليه حتى عاد أصلا يعتمد عليه، و هى موافقة للرسم و للوجه العربى و نقلت عن المتقدمين.

و الله أعلم] «۴».

قال المصنف: و قد زل بسبب ذلك قوم «۵» فأطلقوا قياس ما لا يروى على ما روى، و ما له «۶» وجه ضعيف على [الوجه] «۷» القوى، كأخذ بعض الأغبياء بإظهار الميم المقلوبة من النون و التنوين «۸».

و لا يسع «۹» هذا التعليق أكثر من هذا. و بالله التوفيق [و الهداية] «۱۰».

ثم عطف فقال:

ص:

فكن على نهج سبيل السّلف‌فى مجمع عليه أو مختلف

ش: الفاء سببية، و (على) و متعلّقه «۱۱» خبر (كان)، و (سبيل السلف): طريقهم، و (النهج): الطريق المستقيم، و إضافته للسبيل من إضافة الخاص للعام، و (فى مجمع) متعلق «۱۲» ب (نهج)، و (عليه) يتعلق ب (مجمع)، و (مختلف) عطف [على (مجمع)] «۱۳»،

(۱) فى م: منصوب.

(۲) فى ز: و لكنى.

(۳) أى: مكى صاحب «التبصرة».

(۴) زيادة من د.

(۵) فى ص: قوم بسبب ذلك.

(۶) فى ز: و لا ما له.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د، ص: بعد النون الساكنة و التنوين، و فى م: بدل الميم الساكنة و التنوين و النون.

(۹) فى م: و لا يسمح.

(۱۰) زيادة من م.

(۱۱) فى م: على نهج، و فى ص: و على متعلق.

(۱۲) فى ص، م: يتعلق.

(۱۳) فى م: عليه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۱

أى: بسبب ما تقدم كن أيها القارئ على طريق «۱» السلف فى كل مقروء، سواء كان مجمعا عليه أو مختلفا فيه، و اعتقد ذلك و لا تخرج عنه تصادف رشدا.

ثم شرع فى سبب اختلاف القراء فى القراءة، فقال:

ص:

و أصل الاختلاف أنّ ربّناأنزله بسبعة مهوّنا

ش: الواو للاستئناف و (أصل) مبتدأ، و (الاختلاف) مضاف إليه، و الخبر (أنّ) و معمولاها، و (بسبعة) يتعلق ب (أنزل)، و (مهونا) حال من فاعل (أنزل) أو مفعوله.

أى: و أصل اختلاف القراء «۲» فى ألفاظ القرآن إنزال الله تعالى له على سبعة أحرف؛ طلبا للتخفيف و التهوين على الأمة، و هو المراد بقوله صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف» كما سيأتى، ثم ذكر ما المراد بالأحرف فقال: و فى لفظ الترمذى عن أنس قال:

لقى جبريل عليه السلام رسول الله صلى اللّه عليه و سلم عند أحجار المراء «۳»، فقال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم لجبريل: «إنّى بعثت إلى أمة أمّيين فيهم الشّيخ الفانى، و العجوز «۴» الكبيرة، و الغلام. قال:

فمرهم فليقرءوا «۵» القرآن على سبعة أحرف» «۶»، و فى لفظ لأبى بكرة «۷»: «كلّ شاف، ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب، و هو كقولك: هلم و تعال، و أقبل و أسرع، و اذهب و اعجل» «۸». و فى لفظ لعمرو بن العاص «۹»: «و أىّ ذلك قرأتم فقد أصبتم، و لا

(۱) فى م: سبيل، و فى ص: منهج سبيل.

(۲) فى م: الاختلاف بين القراء.

(۳) فى د: المروة.

(۴) فى م: العجوزة.

(۵) فى م: أن يقرءوا.

(۶) أخرجه الطيالسى (۵۴۳) و أحمد (۵/ ۱۳۲) و الترمذى (۵/ ۶۰) فى القراءات (۲۹۴۴) و ابن حبان (۷۳۹).

(۷) هو نفيع بن الحارث بن كلدة، أبو بكرة الثقفى. صحابى، من أهل الطائف. له ۱۳۲ حديثا، توفى بالبصرة. و إنما قيل له «أبو بكرة» لأنه تدلى ببكرة من حصن الطائف إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم. و هو ممن اعتزل الفتنة يوم «الجمل» و أيام «صفين». روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و روى عنه أولاده توفى سنة ۵۲ ه. ينظر:

الإصابة (۳/ ۵۷۱)، و أسد الغابة (۵/ ۳۸)، و الأعلام (۹/ ۱۷).

(۸) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (۱/ ۴۰، ۴۷) و ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۴) و قال: رواه أحمد و الطبرانى بنحوه إلا أنه قال «و اذهب و أدبر» و فيه على بن زيد بن جدعان و هو سيئ الحفظ و قد توبع و بقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(۹) هو عمرو بن العاص بن وائل، أبو عبد الله، السهمى القرشى، فاتح مصر، و أحد عظماء العرب و قادة الإسلام و ذكر الزبير بن بكار و الواقدى بسندين لهما أن إسلامه كان على يد النجاشى و هو بأرض الحبشة. و ولاه النبى صلى اللّه عليه و سلم إمرة جيش «ذات السلاسل» و أمده بأبى بكر و عمر رضى الله عنهما، ثم استعمله على عمان. ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر و ولاه عمر فلسطين و مصر. و له فى كتب الحديث ۳۹ حديثا. توفى سنة ۴۳ ه. ينظر الإصابة (۳/ ۲)، و الاستيعاب (۳/ ۱۱۸۴)، و الأعلام (۵/ ۲۴۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۲

تماروا فيه؛ فإنّ المراء فيه كفر» «۱».

ص:

اشارة

و قيل فى المراد منها أوجهو كونه اختلاف لفظ أوجه

ش: (قيل): [فعل] «۲» مبنى للمفعول، و النائب: (أوجه)، و (كونه) مبتدأ مضاف إلى الاسم، و الخبر: (اختلاف لفظ)، و خبر المبتدأ: (أوجه).

اعلم- وفقنى الله و إياك- أن المصنف ذكر هنا «۳» الحديث الذى هو سبب اختلاف القراء، و هو حديث عظيم و حق له ذلك؛ لما يترتب عليه و يحتاج إلى ذكره، و الكلام عليه على وجه مختصر لأنه مقصودنا، فنقول: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» «۴» و هو متفق عليه، و هذا لفظ البخارى، و فى [لفظ] «۵» مسلم عن أبىّ أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان عند أضاة بنى غفار، فأتاه جبريل- عليه السلام- فقال: «إنّ اللّه يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته و معونته، و إنّ أمّتى لا تطيق ذلك، ثمّ أتاه الثّانية على حرفين، فقال له مثل ذلك، ثمّ أتاه الثّالثة مثل ذلك، فقال له مثل ذلك، ثمّ أتاه الرّابعة فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على سبعة أحرف، فأيّما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» «۶».

و قد نص الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام «۷» على أن هذا الحديث متواتر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم،

(۱) أخرجه أحمد كما فى مجمع الزوائد (۷/ ۱۵۳).

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: هذا.

(۴) أخرجه البخارى (۵/ ۷۳) فى كتاب الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض (۲۴۱۹) و مسلم (۱/ ۵۶۰) فى صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف (۲۷۰/ ۸۱۸) و مالك (۱/ ۲۰۱) فى القرآن باب ما جاء فى القرآن (۵) عن عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم بن حزام.

(۵) سقط فى م.

(۶) أخرجه مسلم (۱/ ۵۶۲- ۵۶۳) كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف (۲۷۴/ ۸۲۱).

(۷) هو القاسم بن سلام. أبو عبيد. كان أبوه روميّا عبدا لرجل من هراة، ولد سنة ۱۵۷، أما هو فقد كان إماما فى اللغة و الفقه و الحديث. قال إسحاق بن راهويه: أبو عبيد أعلم منى و أفقه. قال الذهبى:

«كان حافظا للحديث و علله، عارفا بالفقه و الاختلاف، رأسا فى اللغة، إماما فى القراءات له فيها مصنف. ولى قضاء طرسوس. مولده و تعلمه بهراة، و رحل إلى مصر و بغداد، و حج فتوفى بمكة سنة ۲۲۴ ه. و كان يهدى كتبه إلى عبد الله بن طاهر، فكافأه بما استغنى به».

من تصانيفه: كتاب «الأموال»، و «الغريب المصنف»، و «الناسخ و المنسوخ»، و «الأمثال».

ينظر: تذكرة الحفاظ (۲/ ۵)، و تهذيب التهذيب (۷/ ۳۱۵)، و طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (۱/ ۲۵۹).

قال الإمام محمد بن الجزرى فى النشر: قد نص الإمام الكبير أبو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله على أن هذا الحديث تواتر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم اه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۳

و قال الإمام السيوطى فى الإتقان: «قد نص أبو عبيد على تواتره» اه.

و نقل الحافظ ابن كثير عبارة أبى عبيد فقال: «قال أبو عبيد قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة إلا ما حدثنى عفان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: نزل القرآن على ثلاثة أحرف، قال أبو عبيد: و لا نرى المحفوظ إلا السبعة لأنها المشهورة» اه.

و أنت ترى كلام أبى عبيد ليس صريحا فى التواتر الاصطلاحى بل يكاد يكون صريحا فى التواتر اللغوى و هو التتابع فإنه قال: تواترت هذه الأحاديث كلها، و لو أراد التواتر الاصطلاحى لقال: تواتر هذا الحديث، أى رواه جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب عن جمع آخر كذلك إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و عبارته يبعد حملها على هذا المعنى؛ فإن ظاهرها لو أريد التواتر الاصطلاحى أن كل حديث منها قد رواه جمع عن جمع، و معلوم أن كل حديث منها إنما هو عن صحابى واحد، و قد يرويه عنه آحاد و قد يرويه جمع؛ فالظاهر أن مراده أن هذه الأحاديث كلها تتابعت على معنى واحد، و هو إنزال القرآن على سبعة أحرف، سوى الرواية التى رواها عن سمرة و فيها ثلاثة أحرف فتكون شاذة لمخالفتها للمحفوظ المشهور.

و مما يؤيد ذلك أن أهل الحديث المتقدمين لا يذكرون المتواتر باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص، و إنما ذكر ذلك الفقهاء و الأصوليون و بعض أهل الحديث المتأخرين.

قال ابن الصلاح: و أهل الحديث لا يذكرون المتواتر باسمه الخاص، المشعر بمعناه الخاص، و إن كان الخطيب البغدادى قد ذكره فى كتابه الكفاية، ففى كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث. ا ه.

قال الحافظ زين الدين العراقى: قلت قد ذكره الحاكم و ابن حزم و ابن عبد البر و هو الخبر الذى ينقله عدد يحصل العلم بصدقهم ضرورة، و عبر عنه غير واحد بقوله: عدد يستحيل تواطؤهم على الكذب؛ و لا بد من وجود ذلك فى رواته من أوله إلى منتهاه. اه.

و لا شك أن الإمام أبا عبيد من المتقدمين الذين لا يذكرون المتواتر باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص، و لكن الحاكم- و هو ممن يذكرون المتواتر بمعناه الخاص- قد نص على تواتره أيضا، كما فى نظم المتناثر، نقلا عن الزرقانى فى شرح الموطأ، و الذى ظهر لنا بالبحث أن هذا المعنى أطبقت عليه الأحاديث المذكورة، و هو إنزال القرآن على سبعة أحرف، متواترا بالمعنى الاصطلاحى و إليك البيان:

قال ابن الجزرى: تتبعت طرق هذا الحديث فى جزء مفرد جمعته فى ذلك، فروياه من حديث عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم بن حزام ... وعد الصحابة الأحد و العشرين، و كان بودنا لو عثرنا على هذا الجزء، أو بكتاب فضائل القرآن لأبى عبيد، لنستعين به على معرفة تواتر هذا الحديث بيسر.

و قد تتبعت- بالاستقراء الناقص- ما تيسر لى جمعه من طرق هذا الحديث، فوجدته مما يصح الحكم عليه بالتواتر، و إليك البيان:

قد روى هذا الحديث عن أكثر من عشرين صحابيّا كما تقدم، و روى عنهم من طرق متعددة تبلغ كل طبقة منها عدد التواتر إلى أن حفظ فى الجوامع و المسانيد و المعاجم و المصنفات المشهورة و سأكتفى ببيان الطبقات التى اطلعت على أسانيدها فأقول:

الطبقة الأولى: طبقة الصحابة:

قد جاء هذا الحديث عن أبى بن كعب، و حذيفة، و زيد بن أرقم، و سليمان بن صرد، و سمرة،

و ابن عباس، و ابن مسعود، و عمر بن الخطاب، و عمرو بن العاص، و أبى بكرة، و أبى جهيم، و أبى طلحة، و أبى هريرة، و أم أيوب فهؤلاء أربعة عشر صحابيّا.

الطبقة الثانية:

قد روى هذا الحديث عن أبى بن كعب خمسة و هم: أنس، و عبادة بن الصامت، و عبد الرحمن ابن أبى ليلى، و سليمان بن صرد، وزر بن حبيش.

و رواه عن حذيفة اثنان: ربعى بن خراش، وزر بن حبيش.

و رواه عن زيد بن أرقم: زيد القصار.

و رواه عن سليمان بن صرد: أبو إسحاق.

و رواه عن سمرة: الحسن البصرى.

و رواه عن ابن عباس: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

و رواه عن ابن مسعود ثلاثة و هم: فلفلة الجعفى، و أبو الأحوص، و أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف.

و رواه عن عمر بن الخطاب: المسور بن مخرمة، و عبد الرحمن بن عبد القارى.

و رواه عن عمرو بن العاص مولاه أبو قيس.

و رواه عن أبى بكرة ابنه عبد الرحمن.

و رواه عن أبى جهيم: بسر بن سعيد.

و رواه عن أبى طلحة: ابنه عبد الله.

و رواه عن أبى هريرة اثنان و هما: أبو سلمة، و المقبرى.

و رواه عن أم أيوب: أبو يزيد المكى.

فهؤلاء اثنان و عشرون راويا بعضهم من الصحابة و بعضهم من التابعين.

الطبقة الثالثة:

قد روى حديث أبى بن كعب من هذه الطبقة: حميد الطويل، و أنس، و عبيد الله بن عمر، و عبد الله بن عيسى، و مجاهد، و ستير العبدى، و يحيى بن يعمر و عاصم. و روى حديث حذيفة: إبراهيم بن مهاجر، و عاصم. و روى حديث زيد بن أرقم: عيسى بن قرطاس. و روى حديث سليمان بن صرد: شريك، و العوام بن حوشب. و روى حديث سمرة: قتادة. و روى حديث ابن عباس: محمد بن شهاب الزهرى. و روى حديث ابن مسعود: عثمان بن حيان العامرى. و إبراهيم الهجرى، و أبو عيسى، و سلمة بن أبى سلمة. و روى حديث عمر ابن الخطاب: عروة. و روى حديث عمرو بن العاص: بسر بن سعيد. و روى حديث أبى بكرة:

على بن زيد. و روى حديث أبى جهيم: يزيد ابن خصيفة. و روى حديث أبى طلحة: إسحاق ابن عبد الله. و روى حديث أبى هريرة: محمد ابن عمرو، و أبو حازم، و محمد بن عجلان.

و روى حديث أم أيوب: عبيد الله بن أبى يزيد.

فهؤلاء سبعة و عشرون بعضهم من الصحابة و بعضهم من التابعين و بعضهم من أتباع التابعين.

و قد رووا هذه الأحاديث بواسطة الطبقة الثانية السابق ذكرها.

الطبقة الرابعة:

روى حديث أبى بن كعب من هذه الطبقة: يحيى بن سعيد، و يزيد بن هارون، و ابن أبى عدى و محمد بن ميمون الزعفرانى، و يحيى بن أيوب، و حميد الطويل، و هشام بن سعد، و إسماعيل ابن أبى خالد، و الحكم، و أبو إسحاق، و قتادة، و زائدة. و روى حديث حذيفة: سفيان، و حماد.

و روى حديث زيد بن أرقم: عبيد الله بن موسى. و روى حديث سليمان بن صرد: إسماعيل

و قد رواه عمر و هشام «۱» و عبد الرحمن بن عوف «۲» و أبى بن كعب و ابن

ابن موسى السدى، و إسحاق الأزرق. و روى حديث سمرة حماد. و روى حديث ابن عباس: عقيل، و يونس بن يزيد، و عمر و روى حديث ابن مسعود: الوليد بن قيس و سفيان، و واصل بن حيان، و سليمان بن بلال، و عقيل بن خالد. و روى حديث عمر بن الخطاب: محمد ابن شهاب الزهرى. و روى حديث عمرو بن العاص: محمد بن إبراهيم. و روى حديث أبى بكرة: حماد بن سلمة و روى حديث أبى جهيم:

إسماعيل بن جعفر. و سليمان بن بلال. و روى حديث أبى طلحة: حرب بن ثابت. و روى حديث أبى هريرة: عبدة بن سليمان و أسباط ابن محمد، و أنس بن عياض، و سليمان بن بلال. و روى حديث أم أيوب: سفيان، و أبو الربيع السمال.

فهؤلاء أحد و ثلاثون بعضهم من التابعين و بعضهم من أتباع التابعين و بعضهم ممن يليهم و قد رووا هذه الأحاديث عن الصحابة المذكورين بواسطة الطبقتين السابقتين.

الطبقة الخامسة:

روى حديث أبى بن كعب من هذه الطبقة: أبو عبيد القاسم بن سلام و حماد، و ابن وهب و يحيى ابن سعيد، و عبد الله بن نمير و محمد بن بشر، و شعبة، و العوام، و حسين بن على الجعفى، و همام.

و روى حديث حذيفة: وكيع، و عبد الرحمن، و خالد، و هم من شيوخ الإمام أحمد. و روى حديث زيد بن أرقم: أبو كريب من

شيوخ ابن جرير الطبرى. و روى حديث سليمان بن صرد: ابن جرير و عبد الرحمن بن محمد بن سلام أحد شيوخ النسائى. و روى حديث سمرة: بهز و عفان من شيوخ الإمام أحمد. و روى حديث ابن مسعود: زهير و مهران و مغيرة و ابن وهب و حيوة بن شريح. وروى حديث ابن عباس: رشدين بن سعد، و الليث، و سليمان، و ابن وهب، و عبد الرزاق. و روى حديث عمر بن الخطاب: يونس، و عقيل، و مالك، و معمر. و روى حديث عمرو بن العاص: يزيد ابن الهاد. و روى حديث أبى بكرة: زيد بن الحباب، و عبد الرحمن بن مهدى أحد شيوخ الإمام أحمد و روى حديث أبى جهيم: أبو عبيد، و أبو سلمة الخزاعى أحد شيوخ الإمام أحمد، و ابن وهب و روى حديث أبى طلحة: عبد الصمد من شيوخ الإمام أحمد. و روى حديث أبى هريرة: أبو كريب، و عبيد بن أسباط و هما من شيوخ ابن جرير، و قتيبة أحد شيوخ النسائى، و رواه أيضا أحمد بن حنبل، و عبد الحميد بن عبد الله، و خلاد بن أسلم أحد شيوخ ابن جرير.

و روى حديث أم أيوب: أسد بن موسى و الإمام أحمد، و محمد بن عبد الله، و يونس عبد الأعلى و هما من شيوخ ابن جرير. فهؤلاء أحد و أربعون، رووا هذا الحديث عن الصحابة المذكورين بواسطة الطبقات الثلاث السابقة.

و إذا تواتر الحديث فى هذه الطبقات كلها فهو متواتر فى الطبقات التى تليها لأنه ما من راو من هذه الطبقة الأخيرة إلا و له تلامذة كثيرون يروون عنه مروياته إما بالسماع و إما بالإجازة و إما بغيرهما من طرق التحمل، و من راجع المؤلفات الحديثية المتعددة أمكنه أن يذكر فى كل طبقة رواة أكثر من رواة سابقتها، و بهذا ينطبق على الحديث المذكور ما قاله الحافظ بن حجر فى شرح النخبة: «و من أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة أن الكتب المشهورة المقطوع بصحتها و صحة نسبتها إلى مؤلفيها إذا اجتمعت على إخراج حديث و تعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب إلى آخر الشروط المعتبرة فى التواتر أفاد العلم اليقينى بصحته و مثل ذلك كثير فى الكتب المشهورة». اه.

ينظر: رسالة: عبد التواب عبد الجليل: معنى الأحرف السبعة (۳۷- ۴۱).

(۱) هو هشام بن حكيم بن حزام الأسدى أسلم زمن الفتح. له أحاديث. و روى عنه جبير بن نفير و عروة.

قال مالك: كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ينظر الخلاصة (۳/ ۱۱۳) (۷۶۷۲).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۶

مسعود «۱» و معاذ بن جبل «۲» و أبو هريرة «۳» و ابن عباس «۴» و أبو سعيد الخدرى «۵» و حذيفة «۶» و أبو بكرة «۷» و عمرو بن العاص «۸» و زيد بن أرقم «۹» و أنس «۱۰»

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث، أبو محمد القرشى الزهرى. من كبار الصحابة، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم. أسلم قديما، و هاجر الهجرتين، و شهد المشاهد. و كان ممن يفتى على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و ممن عرف برواية الحديث الشريف. توفى بالمدينة سنة ۲۲ ه و دفن بالبقيع.

ينظر: الإصابة (۲/ ۴۱۶)، و تهذيب التهذيب (۶/ ۳۴۴)، و الأعلام للزركلى (۴/ ۹۵).

(۱) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۵) و قال: رواه البزار و أبو يعلى ... و الطبرانى فى الأوسط باختصار آخره، و رجال أحدهما ثقات و رواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبى إسحاق قال فى آخره: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث، قلت و محمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحاق السبيعى، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعى فرجال البزار أيضا ثقات. و أخرجه البخارى (۲۴۱۰) و (۳۴۷۶) بنحوه.

(۲) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۷) و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات.

و معاذ هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى، أبو عبد الرحمن. صحابى جليل. إمام الفقهاء. و أعلم الأمة بالحلال و الحرام. أسلم و عمره ثمانى عشرة سنة. شهد بيعة العقبة، ثم شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

جمع القرآن على عهد الرسول صلى اللّه عليه و سلم، و كان من الذين يفتون فى ذلك العهد. بعثه النبى صلى اللّه عليه و سلم بعد غزوة تبوك قاضيا و مرشدا لأهل اليمن، و فى طبقات ابن سعد أنه أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه:

«إنى بعثت إليكم خير أهلى». قدم من اليمن إلى المدينة فى خلافة أبى بكر، ثم كان مع أبى عبيدة ابن الجراح فى غزو الشام. و لما أصيب أبو عبيدة فى طاعون عمواس، استخلف معاذا. و أقره عمر، فمات فى ذلك العام ۱۸ ه. ينظر: الإصابة فى تمييز الصحابة (۳/ ۴۲۶)، و أسد الغابة (۴/ ۳۷۶)، و حلية الأولياء (۱/ ۲۲۸)، و الأعلام (۸/ ۱۶۶).

(۳) أخرجه أحمد (۲/ ۳۰۰، ۳۳۲، ۴۴۰) و ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۴) و قال: رواه أحمد بإسنادين و رجال أحدهما رجال الصحيح و رواه البزار بنحوه.

(۴) أخرجه البخارى (۶/ ۴۴۹) كتاب بدء الخلق (۳۲۱۹) و مسلم (۱/ ۵۶۱) كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف (۲۷۲/ ۸۱۹) و أحمد (۱/ ۲۶۳، ۲۹۹، ۳۱۳).

(۵) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۶) و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط و فيه ميمون أبو حمزة و هو متروك.

(۶) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۳) و قال: رواه أحمد و البزار و الطبرانى و فيه عاصم بن بهدلة و هو ثقة، و فيه كلام لا يضر، و ذكر له طرقا أخرى.

(۷) تقدم.

(۸) تقدم.

(۹) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۶- ۱۵۷) و قال: رواه الطبرانى و فيه عيسى بن قرطاس و هو متروك، و زيد هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، أبو عمر و قيل أبو عامر، الخزرجى الأنصارى، صحابى، غزا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم سبع عشرة غزوة. روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و عن على رضى الله عنه، و عنه أنس بن مالك كتابة و أبو إسحاق السبيعى و عبد الرحمن بن أبى ليلى، و أبو عمر الشيبانى و غيرهم، و هو الذى أنزل الله تصديقه فى سورة المنافقين. و له فى كتب الحديث ۸۰ حديثا توفى سنة ۶۸ ه. ينظر: الإصابة (۱/ ۵۶۰)، و أسد الغابة (۲/ ۲۱۹)، و تهذيب التهذيب (۳/ ۳۹۴)، و الأعلام (۳/ ۳۹۵).

(۱۰) تقدمت ترجمته.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۷

و سمرة «۱» و عمر بن أبى سلمة «۲» و أبو جهيم «۳» و أبو طلحة الأنصارى «۴» و أم أيوب الأنصارية «۵».

و روى أبو يعلى الموصلى أن عثمان قال يوما على المنبر:

أذكر بأن رجلا سمع النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ القرآن نزل ...» «۶» الحديث، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أنه قاله، فقال عثمان: و أنا أشهد معكم.

و الكلام عليه من عشرة أوجه:

الأول- فى سبب وروده على سبعة [أحرف] «۷»:

و هو التخفيف على هذه الأمة، و إرادة [الله] «۸» اليسر بها، و إجابة لمقصد «۹» نبيها صلى اللّه عليه و سلم

---

(۱) أخرجه أحمد (۵/ ۱۶، ۲۲) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۵): رواه أحمد و البزار و الطبرانى فى الثلاثة و رجال أحمد و أحد إسنادى الطبرانى و البزار رجال الصحيح، و سمرة هو سمرة بن جندب ابن هلال بن جريج الفزارى. صحابى، من الشجعان القادة. نشأ

فى المدينة و نزل البصرة. فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة. روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و عن أبى عبيدة. و عنه ابناه سليمان و سعد، و عبد الله بن بريدة و غيرهم توفى سنة ۶۰ ه. ينظر: الإصابة (۲/ ۷۸)، و تهذيب التهذيب (۴/ ۲۳۶).

(۲) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۶) و قال: رواه الطبرانى و فيه عمار بن مطر و هو ضعيف جدّا و قد وثقه بعضهم و عمر هو عمر بن أبى سلمة، عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومى. صحابى له اثنا عشر حديثا، اتفقا على حديثين. و روى عنه ابنه محمد و عروة. ولد بالحبشة و مات سنة ثلاث و ثمانين. ينظر: الخلاصة (۲/ ۲۷۱).

(۳) أخرجه أحمد (۴/ ۱۶۹- ۱۷۰) و البغوى فى شرح السنة (۳/ ۴۳- ۴۴) و انظر كنز العمال للهندى (۳۰۹۹، ۳۱۰۴) و أبو جهيم بهاء مصغرا ابن الحارث بن الصمة الأنصارى الخزرجى. قيل اسمه عبد الله له أحاديث. اتفقا على حديثين. و روى عنه بشر بن سعيد و عبد الله بن يسار. ينظر:

الخلاصة (۳/ ۲۰۹).

(۴) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۳- ۱۵۴) و قال: رواه أحمد و رجاله ثقات و أبو طلحة زيد بن سهل ابن الأسود بن حرام بمهملة ابن عمرو النجارى أبو طلحة المدنى شهد بدرا و المشاهد، و كان من نقباء الأنصار. قيل: مات سنة أربع و ثلاثين و صلى عليه عثمان. و قال أنس: عاش بعد النبى صلى اللّه عليه و سلم أربعين سنة و هذا أثبت. ينظر: الخلاصة (۱/ ۳۵۲).

(۵) أخرجه الحميدى (۳۴۰) و أحمد (۶/ ۴۳۳، ۴۶۲) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۷): رواه الطبرانى و رجاله ثقات و أم أيوب هى أم أيوب الأنصارية، زوجة أبى أيوب الأنصارى. و هى ابنة قيس ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس، من الخزرج. روى الحميدى، عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبى يزيد، عن أبيه أن أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت: نزل علينا رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فتكلفنا له طعاما فيه بعض هذه البقول، فكرهه، و قال لأصحابه «كلوا، إنى لست كأحدكم، إنى أكره أن أوذى صاحبى». قال الحميدى: قال سفيان: و رأيت رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فى النوم فقلت: يا رسول الله، هذا الحديث الذى تحدث به أم أيوب عنك «إن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم» قال: «حق». ينظر:

الاستيعاب (۴/ ۴۷۹) (۳۵۵۸).

(۶) ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۵۵) و قال رواه أبو يعلى و فيه راو لم يسم.

(۷) سقط فى ز.

(۸) زيادة من د.

(۹) فى د، ص، م: لقصد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۸

حيث قال: «أسأل الله معافاته» كما تقدم. و فى الصحيح أيضا: «إنّ ربّى أرسل إلىّ أن اقرءوا «۱» القرآن على حرف، فرددت عليه أن هوّن على أمّتى. و لم «۲» يزل يردد «۳» حتّى بلغ سبعة أحرف». كما ثبت أن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، و أن الكتاب الذى «۴» قبله كان ينزل «۵» من باب واحد على حرف واحد؛ و ذلك أن الأنبياء- عليهم السلام- كانوا يبعثون إلى قومهم و النبى صلى اللّه عليه و سلم بعث إلى جميع الخلق، و كانت لغة العرب الذين «۶» نزل القرآن بلغتهم مختلفة، و يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها، بل من حرف إلى آخر و لو بالتعليم و العلاج، لا سيما الشيخ و المرأة و من لم يقرأ كتابا كما فى الحديث المتقدم.

و لذلك اختلفوا فى جواز القراءة بغير لغة العرب على أقوال، ثالثها: إن عجز عن العربى جاز و إلا فلا.

قال ابن قتيبة «۷»: من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى اللّه عليه و سلم بأن يقرئ «۸» كل أمة بلغتهم؛ فالهذلى يقرأ: عتى حين [المؤمنون: ۲۵]، و الأسدى تِعلمون و تِعلم/ و أ لم إعهد [يس: ۶۰] [و التميمى] «۹» يهمز، و القرشى لا يهمز، و الآخر [يقرأ] «۱۰» قِيلَ

لَهُمْ [البقرة: ۱۱]، وَ غِيضَ الْماءُ [هود: ۴۴] بإشمام الكسر و ما لَكَ لا تَأْمَنَّا [يوسف: ۱۱] بإشمام الضم. انتهى.

[و منهم من] «۱۱» يقرأ عليهمُ بالصلة، و غيره بالضم، و هذا ينقل، و هذا يميل، و هذا يلطّف، إلى غير ذلك، و لو أراد كل فريق أن ينتقل عما جرت عادته به «۱۲» لشق ذلك عليه؛

---

(۱) فى م، ص: اقرأ.

(۲) فى م: فلم.

(۳) سقط فى م، و الحديث فى صحيح مسلم (۲۷۳/ ۸۲۰).

(۴) فى م: الكتب التى.

(۵) فى م: كانت تنزل.

(۶) فى م: التى، و فى د: الذى.

(۷) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الدينورى. من أئمة الأدب، و من المصنفين المكثرين، عالم مشارك فى أنواع من العلوم، كاللغة و النحو و غريب القرآن و معانيه و غريب الحديث و الشعر و الفقه و الأخبار و أيام الناس و غير ذلك. سكن بغداد و حدث بها و ولى قضاء دينور توفى سنة ۲۷۶ ه.

من تصانيفه: «تأويل مختلف الحديث»، «الإمامة و السياسة»، و «مشكل القرآن»، و «المسائل و الأجوبة»، و «المشتبه من الحديث و القرآن». ينظر: شذرات الذهب (۲/ ۱۶۹)، و النجوم الزاهرة (۳/ ۷۵)، و تذكرة الحفاظ (۲/ ۱۸۵)، و تهذيب الأسماء و اللغات (۲/ ۲۸۱)، و الأعلام (۴/ ۲۸۰).

(۸) فى ص: أن يقرأ.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) زيادة من م.

(۱۱) فى د، ز، ص: و منه أن هذا.

(۱۲) فى د: له، و سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۴۹

فأراد الله تعالى برحمته التوسعة لهم فى اللغات كتيسيره عليهم فى الدين.

الثانى «۱» فى معنى الأحرف:

قال أهل اللغة: حرف كل شيء: طرفه، و وجهه، و حافته، وحده، و ناحيته، و القطعة منه.

و الحرف أيضا: واحد حروف التهجى.

قال الدانى: تحتمل «۲» الأحرف هنا وجهين:

أحدهما: أن القرآن أنزل على سبعة أوجه «۳» من اللغات؛ لأن الحرف يراد به الوجه؛ كقوله تعالى: مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ [الحج: ۱۱] أى: وجه مخصوص: و هو النعمة و الخير و غيرهما، فإذا استقامت له اطمأن و عبد الله، و إذا تغيرت عليه ترك العبادة.

و الثانى: أنه سمى القراءات «۴» أحرفا على طريق السعة «۵»، كعادة العرب فى تسميتهم الشيء باسم ما هو منه و ما قاربه و جاوره «۶»، فسمى القراءة «۷» حرفا، و إن كان كلاما «۸» كثيرا؛ من أجل [أن منها] «۹» حرفا قد غير نظمه، أو كسر، أو قلب إلى غيره، أو أميل «۱۰»، أو زيد، أو نقص منه، على ما جاء فى المختلف فيه من القراءة، فسمى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفا.

قال الناظم: و الأول يحتمل «۱۱» احتمالا قويّا فى قوله صلى اللّه عليه و سلم: «سبعة أحرف» أى:

[سبعة] «۱۲» أوجه و أنحاء. و الثانى يحتمل «۱۳» [احتمالا] «۱۴» قويّا فى قول عمر: سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة، [أى على قراءات كثيرة] «۱۵»، و كذا قوله فى الرواية الأخرى: سمعته يقرأ فيها أحرفا «۱۶».

---

(۱) زاد فى م: من الوجوه العشرة.

(۲) فى د، ز: يحتمل.

(۳) فى م: أحرف.

(۴) فى م: القرآن.

(۵) فى ص: السبعة.

(۶) فى م: و ما جاوره.

(۷) فى م: القرآن، و فى ص: القراءات.

(۸) فى م: كاملا.

(۹) فى ز: أنها.

(۱۰) فى م: أو وصل.

(۱۱) فى ص، د: محتمل.

(۱۲) زيادة من ص.

(۱۳) فى ص، ز: متحمل.

(۱۴) زيادة من م، ص.

(۱۵) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(۱۶) الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجى. و الحرف: الأداة التى تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم و الفعل بالفعل كعن و على و نحوهما، قال الأزهرى: كل كلمة بنيت أداة عارية فى الكلام لتفرقة المعانى فاسمها حرف، و إذا كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى و هل و بل و لعل، و كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا، تقول: هذا فى حرف ابن مسعود أى فى قراءة ابن مسعود. قال ابن سيده: و الحرف: القراءة التى تقرأ على أوجه، و ما جاء فى الحديث

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۰

الثالث: ما المقصود بهذه السبعة؟

فأقول: أجمعوا أولا على أن المقصود ليس هو أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه «۱»؛ إذ لا يوجد ذلك إلا فى كلمات يسيرة نحو أُفٍ [الإسراء: ۲۳] و لِجِبْرِيلَ [البقرة: ۹۷] و هَيْهاتَ [المؤمنون: ۳۶] و هَيْتَ [يوسف: ۲۳] و على أنه ليس المراد بالسبعة: هؤلاء المشهورين؛ لعدم وجودهم فى ذلك الوقت.

ثم اختلفوا فقال أكثرهم: هى لغات، ثم اختلفوا فى تعيينها:

فقال أبو عبيد: (قريش) و (هذيل) و (ثقيف) و (هوازن) و (كنانة) و (تميم) و (اليمن).

و قال غيره: خمس لغات فى أكناف هوازن: (سعد) و (ثقيف) و (كنانة) و (هذيل) و (قريش)، و لغتان على جميع ألسنة العرب.

من قوله عليه السلام: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»، أراد بالحرف اللغة.

قال أبو عبيد و أبو العباس: نزل على سبع لغات من لغات العرب.

قال: و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به، قال: و لكن يقول هذه اللغات متفرقة فى القرآن، فبعضه بلغة قريش، و بعضه بلغة أهل اليمن، و بعضه بلغة هوازن، و بعضه بلغة هذيل و كذلك سائر اللغات و معانيها فى هذا كله واحد.

و قال غيره: و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة و عشرة نحو مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴] و وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ [المائدة: ۶۰] و مما يبين ذلك قول ابن مسعود: إنى قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم و تعال و أقبل.

قال ابن الأثير: و فيه أقوال غير ذلك، هذا أحسنها.

و الحرف فى الأصل: الطرف و الجانب، و به سمى الحرف من حروف الهجاء.

و روى الأزهرى عن أبى العباس أنه سئل عن قوله: نزل القرآن على سبعة أحرف فقال: ما هى إلا لغات.

قال الأزهرى: فأبو العباس النحوى، و هو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد و استصوبه.

قال: و هذه الأحرف السبعة التى معناها اللغات غير خارجة من الذى كتب فى مصاحف المسلمين التى اجتمع عليها السلف المرضيون و الخلف المتبعون. فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، و قد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين فى الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التى نزل القرآن بها.

و من قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف و خالف فى ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب، و هذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة و مذهب الراسخين فى علم القرآن قديما و حديثا، و إلى هذا أومأ أبو العباس النحوى و أبو بكر بن الأنبارى فى كتاب له ألفه فى اتباع ما فى المصحف الإمام، و وافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق و غيره من الأثبات المتقنين، قال: و لا يجوز عندى غير ما قالوا، و الله تعالى يوفقنا للاتباع و يجنبنا الابتداع.

ينظر: لسان العرب (۲/ ۸۳۷- ۸۳۸).

(۱) فى م: أحرف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۱

و قال الهروى: سبع لغات من لغات العرب، أى: أنها متفرقة فى القرآن، فبعضه بلغة (قريش)، و بعضه بلغة (هذيل)، و بعضه بلغة (هوازن)، و بعضه بلغة (اليمن).

و فى هذه الأقوال كلها نظر؛ فإن عمر و هشاما اختلفا فى سورة الفرقان، و كلاهما قرشيان من لغة واحدة.

و قيل: المراد بها: معانى الأحكام كالحلال، و الحرام، و المحكم و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار.

و قيل: الناسخ، و المنسوخ، و الخاص و العام، و المجمل، و المبين، و المفسر.

و قيل: الأمر، و النهى، و الطلب، و الدعاء و الخبر، و الاستخبار، و الزجر «۱».

و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق و المقيد، و التفسير «۲»، و الإعراب، و التأويل.

و فى هذه الأقوال أيضا نظر؛ فإن سببه- و هو اختلاف عمر و هشام- لم يكن إلا فى قراءة حروفه، لا فى تفسيره و لا أحكامه.

فإن قلت «۳»: فما تقول فيما رواه الطبرانى «۴» من حديث عمر بن أبى سلمة «۵» المخزومى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال لابن مسعود: «إنّ الكتب كانت تنزل من السّماء من باب واحد «۶»، و إنّ القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلال، و حرام، و متشابه، و ضرب أمثال، و أمر، و زجر «۷» ...» الحديث «۸».

فالجواب: إما بأن هذه السبعة غير السبعة التى فى تلك الأحاديث؛ لأنه فسرها، و قال فيه: فأحل حلاله، و حرم حرامه، ثم أكده بالأمر

فقال فيه: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا [آل عمران: ۷]. أو بأن السبعة فيهما متحدان، و يكون قوله: «حلال و حرام» تفسيرا للسبعة الأبواب، أو بأن قوله: «حلال و حرام ...» إلخ، لا تعلق له بالسبعة، بل إخبار عن القرآن، أى: هو كذا و كذا، و اتفق كونه بصفات سبع كذلك «۹».

---

(۱) فى د: الرجز.

(۲) فى م: و التغير.

(۳) فى م: ما تقول.

(۴) فى ص: الطبرى.

(۵) فى م: عمرو بن سلمة، و فى ص: عمرو بن أبى سلمة.

(۶) فى م: على حرف واحد.

(۷) فى ز: آمر و زاجر، و فى ص: و أوامر و زجر.

(۸) تقدم.

(۹) و القائلون بهذا اختلفوا فى تعيين السبعة:

فقيل: زجر و أمر و حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال. حكاه ابن حبان عن بعض العلماء، و حكى السيوطى عن بعضهم مثله إلا أنه استبدل بالزجر النهى.

و قيل: حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال و إنشاء و إخبار.

و قيل: ناسخ و منسوخ و خاص و عام و مجمل و مبين و مفسر.

و قيل: أمر و نهى و طلب و دعاء و خبر و استخبار و زجر.

و قيل: وعد و وعيد و مطلق و مقيد و تفسير و إعراب و تأويل. و هذه الأقوال الأربعة الأخيرة حكاها ابن الجزرى فى النشر.

و قيل: المطلق و المقيد، و العام و الخاص، و النص و المؤول، و الناسخ و المنسوخ، و المجمل و المفصل، و الاستثناء، و الأقسام. حكاه شيذلة عن الفقهاء.

و قيل: الحذف و الصلة و التقديم و التأخير، و الاستعارة و التكرار و الكناية و الحقيقة و المجاز، و المجمل و المفصل، و الظاهر و الغريب. حكاه شيذلة عن أهل اللغة.

و قيل: التذكير و التأنيث، و الشرط و الجزاء، و التصريف و الإعراب، و الأقسام و جوابها، و الجمع و الإفراد، و التصغير و التعظيم، و اختلاف الأدوات. حكاه عن النحاة.

و قيل: سبعة أنواع من المعاملات: الزهد و القناعة مع اليقين و الجزم، و الخدمة مع الحياء، و الكرم و الفتوة مع الفقر، و المجاهدة و المراقبة مع الخوف و الرجاء، و التذرع و الاستغفار مع الرضا، و الشكر و الصبر مع المحاسبة، و المحبة و الشوق مع المشاهدة. حكاه عن الصوفية.

و قيل: سبعة علوم: علم الإنشاء و الإيجاد، و علم التوحيد و التنزيه، و علم صفات الذات، و علم صفات الفعل، و علم صفات العفو و العذاب، و علم الحشر و الحساب، و علم النبوات.

و حكى ابن حبان أقوالا و نقلها عنه السيوطى فى الإتقان ما يلى:

قيل: حلال و حرام و أمر و نهى و زجر و خبر ما هو كائن بعده و أمثال.

و قيل: وعد و وعيد و حلال و حرام و مواعظ و أمثال و احتجاج.

و قيل: أمر و نهى و بشارة و نذارة و أخبار و أمثال.

و قيل: محكم و متشابه و ناسخ و منسوخ و خصوص و عموم و قصص.

و قيل: أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و قصص و مثل.

و قيل: أمر و نهى و حد و علم و سر و ظهر و بطن.

و قيل: ناسخ و منسوخ و وعد و وعيد و رغم و تأديب و إنذار.

و قيل: حلال و حرام و افتتاح و أخبار و فضائل و عقوبات.

و قيل: أوامر و زواجر و أمثال و أنباء و عتب و وعظ و قصص.

و قيل: حلال و حرام و أمثال و منصوص و قصص و إباحات.

و قيل: ظهر و بطن و فرض و ندب و خصوص و عموم و أمثال.

و قيل: أمر و نهى و وعد و وعيد و إباحة و إرشاد و اعتبار.

و قيل: مقدم و مؤخر و فرائض و حدود و مواعظ و متشابه و أمثال.

و قيل: مقيس و مجمل و مقضى و ندب و حتم و أمثال.

و قيل: أمر حتم، و أمر ندب و نهى حتم و نهى ندب و أخبار و إباحات.

و قيل: أمر فرض و نهى حتم و أمر ندب و نهى مرشد و وعد و وعيد و قصص.

و قيل: سبع جهات لا يتعداها الكلام: لفظ خاص أريد به الخاص و لفظ عام أريد به العام، و لفظ عام أريد به الخاص، و لفظ خاص أريد به العام، و لفظ يستغنى بتنزيله عن تأويله، و لفظ لا يعلم فقهه إلا العلماء، و لفظ لا يعلم معناه إلا الراسخون.

و قيل: إظهار الربوبية و إثبات الوحدانية و تعظيم الألوهية و التعبد لله و مجانبة الإشراك و الترغيب فى الثواب و الترهيب من العقاب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۳

و قيل: تصريف و مصادر و عروض و غريب و سجع و لغات مختلفة كلها فى شىء واحد.

و قيل: هى آية فى صفات الذات، و آية تفسيرها فى آية أخرى، و آية بيانها فى السنة الصحيحة، و آية فى قصة الأنبياء و الرسل، و آية فى خلق الأشياء، و آية فى وصف الجنة، و آية فى وصف النار و قيل: آية فى وصف الصانع، و آية فى إثبات الوحدانية له، و آية فى إثبات صفاته، و آية فى إثبات رسله، و آية فى إثبات كتبه، و آية فى إثبات الإسلام، و آية فى نفى الكفر.

و قيل: سبع جهات من صفات الذات التى لا يقع عليها التكييف.

و قيل: الإيمان بالله، و مجانبة الشرك و إثبات الأوامر و مجانبة الزواجر و الثبات على الإيمان و تحريم ما حرم الله و طاعة رسوله.

ثم هذه الأقوال كلها، لم تنسب لأحد من أهل العلم معين، و لم يذكر لها مستند إلا القول الأول منها فقد استدل قائلوه بما أخرجه الحاكم و البيهقى و غيرهما عن ابن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد و على حرف واحد و نزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر و آمر و حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال ...» الحديث. و بما أخرجه الطبرانى من حديث عمر بن أبى سلمة المخزومى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال لابن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد و إن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال و حرام و محكم و متشابه و ضرب أمثال و آمر و زاجر ...» الحديث.

و يناقش هذا الاستدلال بأنه معارض بالأحاديث الصحيحة الكثيرة التى يدل سياقها على أن المراد بالأحرف أن الكلمة تقرأ على وجهين و ثلاثة إلى سبعة تيسيرا و تهوينا. و الشيء الواحد لا يكون حلالا حراما فى آية واحدة.

قال ابن أبى عمران: تأويل الأحرف بالأصناف عندى فاسد لأن الحرف الذى أمر جبريل النبى صلى اللّه عليه و سلم أن يقرأ عليه محال أن يكون حراما لا ما سواه. أو يكون حلالا لا ما سواه لأنه لا يحتمل أن يقرأ القرآن على أنه حرام كله و لا أنه حلال كله. اه.

و قال ابن عطية: هذا القول ضعيف لأن الإجماع على أن التوسعة لم تقع فى تحريم حلال و لا تحليل حرام، و لا فى تغيير شيء من المعانى المذكورة. اه.

و قال الماوردى: هذا القول خطأ لأنه صلى اللّه عليه و سلم أشار إلى جواز القراءة بكل واحد من الحروف، و إبدال حرف بحرف، و قد أجمع المسلمون على تحريم إبدال آية أمثال بآية أحكام. اه.

و قال ابن جرير: معلوم أن تماريهم- يعنى الصحابة- فيما تماروا فيه لو كان تماريا و اختلافا فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل و التحريم و الوعد و الوعيد و ما أشبه ذلك لكان مستحيلا أن يصوب جميعهم صلى اللّه عليه و سلم، و يأمر كل قارئ منهم أن يلزم قراءته فى ذلك على النحو الذى هو عليه، لأن ذلك لو جاز أن يكون صحيحا وجب أن يكون الله جل ثناؤه قد أمر بفعل شيء بعينه و فرضه فى تلاوة من دلت تلاوته على فرضه، و نهى عن فعل ذلك الشيء بعينه و زجر عنه فى تلاوة الذى دلت تلاوته على النهى و الزجر عنه، و أباح و أطلق فعل ذلك الشيء بعينه و جعل لمن شاء من عباده أن يفعله- فعله، و لمن شاء منهم أن يتركه- تركه؛ فى تلاوة من دلت تلاوته على التخيير، و ذلك من قائله- إن قاله- إثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيله و حكم كتابه، فقال: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً [النساء: ۸۲] و فى نفى الله جل ثناؤه ذلك عن حكم كتابه أوضح الدليل على أنه لم ينزل كتابه على لسان محمد صلى اللّه عليه و سلم إلا بحكم واحد متفق فى جميع خلقه، لا بأحكام فيهم مختلفة؛ و فى صحة كون ذلك كذلك ما يبطل دعوى من ادعى أن الأحرف هى المعانى فى تأويل قول النبى صلى اللّه عليه و سلم أنزل القرآن على سبعة أحرف للذين تخاصموا إليه عند اختلافهم فى قراءتهم لأنه صلى اللّه عليه و سلم قد أمر جميعهم بالثبوت على قراءته، و رضى قراءة كل قارئ منهم على خلافها

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۴

قراءة خصومه و منازعيه فيها، و صوبها، و لو كان ذلك منه تصويبا فيما اختلفت فيه المعانى، و كان قوله صلى اللّه عليه و سلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» إعلاما منه لهم أنه نزل بسبعة أوجه مختلفة و سبعة معان مفترقة، كان ذلك إثباتا لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف، و نفيا لما قد أوجب لهم من الائتلاف؛ مع أن فى قيام الحجة بأن النبى صلى اللّه عليه و سلم لم يقض فى شيء واحد فى وقت واحد بحكمين مختلفين؛ و لا أذن بذلك لأمته- ما يغنى عن الإكثار فى الدلالة على أن ذلك منفى عن كتاب الله. اه.

و بهذا يعلم أن الحديث المذكور مردود إن لم يمكن الجمع بينه و بين الأحاديث الكثيرة الصحيحة. و قد جمع بينهما العلماء بأوجه فقال البيهقى: المراد بالسبعة الأحرف هنا الأنواع التى نزل عليها و المراد بها فى تلك الأحاديث اللغات التى يقرأ بها. اه.

و قال القاضى ابن الطيب: ليست هذه هى التى أجاز لهم القراءة بها و إنما الحرف فى هذه بمعنى الجهة و الطريقة؛ و منه قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ [الحج: ۱۱] فكذلك معنى هذا الحديث على سبع طرائق من تحليل و تحريم و غير ذلك. اه.

و قال أبو على الأهوازى، و أبو العلاء الهمدانى: قوله فى الحديث: «زاجر و آمر ..» إلخ استئناف كلام آخر: أى هو زاجر أى القرآن و لم يرد به تفسير الأحرف السبعة؛ و إنما توهم ذلك من توهمه من جهة الاتفاق فى العدد؛ و يؤيده أنه جاء فى بعض طرقه: زاجرا و آمرا ... إلخ. بالنصب: أى نزل على هذه الصفة من الأبواب السبعة. اه.

و قال أبو شامة: يحتمل أن يكون التفسير المذكور للأبواب لا للأحرف أى هى سبعة أبواب من أبواب الكلام و أقسامه، و أنزله الله

على هذه الأصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب. اه.

و قال ابن جرير: و أما معنى قوله صلى اللّه عليه و سلم: إن الكتاب الأول نزل من باب واحد، و نزل القرآن من سبعة أبواب فإنه صلى اللّه عليه و سلم عنى بقوله: «نزل الكتاب الأول من باب واحد» و الله أعلم: ما نزل من كتب الله على من أنزله من أنبيائه خاليا من الحدود و الأحكام و الحلال و الحرام، كزبور داود الذى إنما هو تذكير و مواعظ، و إنجيل عيسى الذى هو تمجيد و محامد و حض على الصفح و الإعراض دون غيرها من الأحكام و الشرائع، و ما أشبه ذلك من الكتب التى نزلت ببعض المعانى السبعة التى يحوى جميعها كتابنا الذى خص الله به نبينا محمدا صلى اللّه عليه و سلم و أمته. فلم يكن المتعبدون بإقامته يجدون لرضا الله- تعالى ذكره- مطلبا ينالون به الجنة و يستوجبون منه القربة إلا من الوجه الواحد الذى أنزل به كتابهم و ذلك هو الباب الواحد من أبواب الجنة الذى نزل منه ذلك الكتاب و خص الله نبينا محمدا صلى اللّه عليه و سلم و أمته بأن أنزل عليهم كتابه على أوجه سبعة، من الوجوه التى ينالون بها رضوان الله، و يدركون بها الفوز بالجنة إذا أقاموها، فلكل وجه من أوجهه السبعة باب من أبواب الجنة الذى نزل منه القرآن، لأن العامل بكل وجه من أوجهه السبعة، عامل فى باب من أبواب الجنة، و طالب من قبله الفوز بها، و العمل بما أمر الله- جل ذكره- فى كتابه، باب من أبواب الجنة، و ترك ما نهى الله عنه فيه، باب آخر ثان من أبوابها، و تحليل ما أحل الله فيه، باب ثالث من أبوابها، و تحريم ما حرم الله فيه؛ باب رابع من أبوابها، و الإيمان بحكمه المبين؛ باب خامس من أبوابها، و التسليم لمتشابهه الذى استأثر الله بعلمه و حجب علمه عن خلقه و الإقرار بأن كل ذلك من عند ربه؛ باب سادس من أبوابها، و الاعتبار بأمثاله و الاتعاظ بعظاته، باب سابع من أبوابها. فجميع ما فى القرآن من حروفه السبعة، و أبوابه السبعة التى نزل منها، جعله الله لعباده إلى رضوانه هاديا، و لهم إلى الجنة قائدا، فذلك معنى قوله صلى اللّه عليه و سلم: «نزل القرآن من سبعة أبواب الجنة». اه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۵

الرابع- فى تحديدها بسبعة دون غيرها:

فقال «۱» الأكثرون: إن قبائل العرب تنتهى إلى سبعة، أو إن اللغات الفصحى سبعة، و فيهما نظر.

و قيل: ليس المراد حقيقة السبعة، بل عبر بها عن مطلق التيسير و السعة، و أنه لا حرج عليهم فى قراءته بما هو من لغات العرب، من حيث إن الله تعالى «۲» أذن لهم فى ذلك، و العرب يطلقون السبع «۳» و السبعين و السبعمائة، [و يريدون] «۴» به الكثرة و المبالغة من غير حصر.

و هذا جيد لو لا أن الحديث يأباه؛ فإنه ثبت «۵» فى الحديث من غير وجه: «أنّه لمّا أتاه

و قال الحافظ ابن حجر: و مما يوضح أن قوله: «زاجر و آمر ...» إلخ ليس تفسيرا للأحرف السبعة، ما وقع فى مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عقب حديث ابن عباس: قال ابن شهاب بلغنى أن تلك الأحرف السبعة إنما هى فى الأمر الذى يكون واحدا لا يختلف فى حلال و لا حرام. اه.

و حاصل هذه الآراء الجمع بأحد أوجه ثلاثة ذكرها ابن الجزرى فى النشر فقال بعد الاستشكال بحديث الطبرانى السابق ما نصه:

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذه السبعة غير السبعة الأحرف التى ذكرها النبى صلى اللّه عليه و سلم فى تلك الأحاديث، و ذلك من حيث فسرها فى هذا الحديث فقال: «حلال و حرام ...» إلخ، و أمر بإحلال حلاله و تحريم حرامه ... إلخ، ثم أكد ذلك بالأمر بقول: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا فدل على أن هذه غير تلك القراءات.

الثانى: أن السبعة الأحرف فى هذا الحديث هى هذه المذكورة فى الأحاديث الأخرى التى هى الأوجه و القراءات و يكون قوله: «حلال

و حرام ...» إلخ: تفسيرا للسبعة الأبواب .. و الله أعلم.

الثالث: أن يكون قوله: «و حلال و حرام ...» إلخ لا تعلق له بالسبعة الأحرف، و لا بالسبعة الأبواب، بل إخبار عن القرآن: أى هو كذا و كذا، و اتفق كونه بصفات سبع كذلك. اه.

و المتأمل فى هذه الأجوبة يرى أن الجواب الأول و الثانى منها لا يصحان لأنهما يقتضيان أن الكتب الأخرى أنزلت على نوع واحد من الحلال و الحرام ... إلخ.

و هذا مخالف للواقع، فإن التوراة فيها حلال و حرام، و أمر و زجر و أمثال، و غيرها، اللهم إلا أن يقال: إن المراد بالكتاب الأول بعض الكتب الأولى كالزبور لا- كلها، كما تقدم فى كلام ابن جرير، لكن هذا بعيد عن ظاهر الخبر، فالأقرب أن يراد بالأحرف و الأبواب القراءات و أن يكون قوله:

«حلال و حرام ...» إلخ، استئناف كلام كما هو الجواب الثالث.

على أن الحديث المرفوع المروى عن ابن مسعود منقطع كما تقدم، و قد روى موقوفا عليه، و لا- حجة فى الموقوف خصوصا إذا عارض المرفوع الصحيح. و بهذا يعلم أن تفسير الأحرف السبعة بالأصناف لا يصح.

ينظر: رسالة: عبد التواب عبد الجليل: معنى الأحرف السبعة (۴۶- ۵۲).

(۱) فى م: قال.

(۲) فى م: سبحانه.

(۳) فى س: السبعة.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ز: يثبت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۶

جبريل بحرف واحد قال [له] «۱» ميكائيل: استزده. و أنه سأل الله تعالى التهوين على أمته، فأتاه على حرفين، و أمره «۲» ميكائيل بالاستزادة، [و أنه] «۳» سأل الله تعالى التخفيف فأتاه بثلاثة و لم يزل كذلك حتى «۴» بلغ سبعة أحرف».

و فى حديث أبى بكرة: «فنظرت إلى ميكائيل فسكت فعلمت أنّه قد انتهت العدّة) فدل «۵» على إرادة حقيقة العدد و انحصاره.

قال المصنف: و لى نيف و ثلاثون سنة أمعن النظر فى هذا الحديث، حتى فتح الله على بشىء أرجو أن يكون هو الصواب «۶»، و ذلك أنى تتبعت القراءات كلها، فإذا اختلافها يرجع إلى سبعة أوجه خاصة:

إما فى الحركات بلا تغير فى المعنى و الصورة، نحو (البخل) بأربعة «۷» و (يحسب) بوجهين.

أو (بتغير) «۸» فى المعنى فقط، نحو: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ [البقرة: ۳۷].

و إما فى الحروف [بتغير] «۹» فى المعنى لا- [فى] «۱۰» الصورة، نحو تَبْلُوا [يونس: ۳۰] تَتْلُوا [البقرة: ۱۰۲]. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۱۵۶ الرابع - فى تحديدها بسبعة دون غيرها: ..... ص : ۱۵۵

عكسه «۱۱» نحو الصِّراطَ و السراط [الفاتحة: ۶].

أو بتغييرهما نحو: أَشَدَّ مِنْكُمْ و مِنْهُمْ [غافر: ۲۱].

و إما فى التقديم و التأخير، نحو فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ [التوبة: ۱۱۱].

أو فى الزيادة و النقصان، نحو: وَ وَصَّى و أوصى «۱۲» [البقرة: ۱۳۲]، و الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثى [النجم: ۲۱].

و أما نحو اختلاف الإظهار، و الروم، و التفخيم «۱۳»، و المد، و الإمالة، و الإبدال، و التحقيق: و النقل، و أضدادها، مما «۱۴» يعبر عنه بالأصول- فليس من الخلاف الذى يتنوع فيه اللفظ أو المعنى؛ لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا- تخرجه عن أن يكون لفظا

واحدا.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م، د: فأمره.

(۳) زيادة من م.

(۴) فى ص: إلى أن.

(۵) فى م: قال.

(۶) فى د: صوابا.

(۷) فى ص: البخل باثنين.

(۸) فى م: و يتغير.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م، ز.

(۱۱) فى م: و عكسه.

(۱۲) فى ص: وَ سارِعُوا، سارِعُوا.

(۱۳) فى م: التخفيف.

(۱۴) فى ص: بما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۷

ثم رأيت الإمام أبا الفضل الرازى «۱» حاول ما ذكرته، و كذلك ابن قتيبة، و الله تعالى أعلم.

الخامس فى أن «۲» اختلاف «۳» هذه السبعة على أى وجه يتوجه؟

و هو يتوجه على أنحاء و وجوه مع السلامة من التضاد و التناقض:

فمنها «۴» ما يكون لبيان حكم مجمع عليه، كقراءة: وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم [النساء: ۱۲]، فإنها تثبت «۵» أن الأخوة للأمومة «۶»، و هو مجمع عليه.

و منها ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه، كقراءة: أو تحرير رقبة مؤمنة [المائدة: ۸۹] فى كفارة اليمين ففيها «۷» ترجيح غير مذهب أبى حنيفة عليه.

و منها ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين، كقراءتى «۸»: يَطْهُرْنَ [البقرة: ۲۲۲]، فيجمع بينهما بأن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها و تطّهّر بالاغتسال.

و منها ما يكون لاختلاف حكمين كقراءتى: وَ أَرْجُلَكُمْ [المائدة: ۶] فجمع بينهما النبى صلى اللّه عليه و سلم بأن المسح فرض لابس الخف، و الغسل لغيره.

و منها ما يكون حجة لقول أو مرجحا إلى غير ذلك.

السادس فى هذه الأحرف على كم معنى تشتمل

: و هى راجعة إلى معنيين:

أحدهما: ما اختلف لفظه، و اتفق معناه؛ نحو: أرشدنا و اهْدِنَا* و كَالْعِهْنِ* و الصوف.

و الثانى: ما اختلفا معا؛ نحو: قالَ رَبِّى [الأنبياء: ۴] و قُلْ رَبِّ*.

و بقى ما اتحد لفظه و معناه مما يتنوع «۹» صفة النطق به، كالمدات،

---

(۱) هو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن على بن سليمان، أبو الفضل، الرازى، العجلى، الإمام المقرئ، شيخ الإسلام، الثقة، الورع، الكامل، مؤلف كتاب جامع الوقوف و غيره. قال عبد الغافر الفارسى فى تاريخه: كان ثقة جوالا إماما فى القراءات، أو حد فى طريقته، و كان لا ينزل الخوانق؛ بل يأوى إلى مسجد خراب فإذا عرف مكانه تركه، و إذا فتح عليه بشىء آثر به، و هو ثقة ورع، عارف بالقراءات و الروايات، عالم بالأدب و النحو، و هو أشهر من الشمس، و أضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، ولد سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة، و له شعر رائق فى الزهد. مات فى جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربعمائة عن أربع و ثمانين سنة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۶۱).

(۲) فى م: فى بيان.

(۳) فى ص: الاختلاف.

(۴) فى ص: منها.

(۵) فى ص: ثبتت الأخوة، و فى د: بينت.

(۶) فى م: للأم يرثون.

(۷) فى ز: فيها.

(۸) فى ص، م: كقراءة.

(۹) فى ز: سوغ.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۸

و تخفيف «۱» الهمزات، و غيرهما من الأصول، فهذا لا يتنوع به اللفظ و لا المعنى؛ لأن لفظه متحد و كذا معناه.

و هذا ما أشار إليه ابن الحاجب بقوله: السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء. و هو واهم فى: تفرقته بين حالتى نقله، و قطعه بتواتر الاختلاف اللفظى دون الأدائى، بل هما فى نقلهما واحد، و إذا ثبت ذلك فتواتر هذا أولى؛ إذ اللفظ لا يقوم إلا به، و نص على تواتر ذلك [كله] «۲» الباقلانى و غيره من الأصوليين، و لم يسبق ابن الحاجب بذلك.

السابع فى أن هذه السبعة «۳» متفرقة فى القرآن:

و لا شك فى ذلك، بل و فى كل رواية، باعتبار ما اختاره المصنف فى وجه كونها سبعة أحرف، فمن قرأ [و لو] «۴» بعض القرآن «۵» بقراءة معينة «۶» اشتملت على الأوجه المذكورة؛ فإنه [يكون قد] «۷» قرأ بالأوجه «۸» السبعة، دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة.

و أما قول الدانى: «إن القارئ لرواية إنما قرأ ببعض السبعة» فمبنى «۹» على قوله: «إن الأحرف هى «۱۰» اللغات المختلفة»، و لا شك أن [كل] «۱۱» قارئ رواية لا يحرك «۱۲» الأحرف و يسكنه أو يرفعه أو ينصبه «۱۳» أو يقدمه أو يؤخره «۱۴» [لقارئ] «۱۵».

الثامن- فى أن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة:

و هذه مسألة عظيمة «۱۶»، فذهب إلى ذلك جماعة من الفقهاء و القراء و المتكلمين، قالوا: لأن الأمة يحرم عليها إهمال شىء من السبعة.

[و ذهب الجمهور إلى أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة] «۱۷».

فقط، جامعة للعرضة الأخيرة، لم تترك منها حرفا «۱۸»، و هو الظاهر؛ لأن الأحاديث الصحيحة و الآثار المستفيضة تدل «۱۹» عليه.

---

(۱) فى م: و تحقيق.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: السبع.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: آية.

(۶) فى ص: آية معينة.

(۷) فى م: قد يكون.

(۸) فى م: الأوجه.

(۹) فى م: فبان على أن يكون قرأ.

(۱۰) فى م: فى.

(۱۱) زيادة من م.

(۱۲) فى ز: لا تحرك.

(۱۳) فى د، ز: و بنصبه.

(۱۴) فى د، ز، ص: و يؤخر.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى م: مظلمة.

(۱۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۸) فى ز: لم يزل منها جزءا، و فى ص: لم يترك منها حرفا.

(۱۹) فى ز: يدل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۵۹

و أجاب الطبرى عن الأول بأن قراءة الأحرف السبعة غير واجبة على الأمة، و قد جعل لهم الخيار فى أى حرف «۱» قرءوا به، كما فى الأحاديث الصحيحة، [و المقصود الاختصار] «۲».

التاسع- فى أن القراءات التى يقرأ بها [اليوم] «۳» فى كل الأمصار جميع الأحرف السبعة أو بعضها:

و هذا ينبنى «۴» على ما تقدم، فعلى أنه «۵» [لا يجوز] «۶» للأمة ترك شىء [مما تقدم] «۷» من السبعة يدعى «۸» استمرارها بالتواتر إلى اليوم، و إلا فكل الأمة عصاة مخطئون، و أنت «۹» ترى ما فى هذا القول؛ فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة، و العشرة، أو الثلاثة عشر، بالنسبة لما «۱۰» كان مشهورا فى الأعصار الأول، كنقطة فى بحر؛ و ذلك أن القراء الذين أخذوا عن «۱۱» الأئمة المتقدمين لا يحصون و الذين أخذوا عنهم أيضا أكثر، و هلم جرّا.

فلما كانت المائة الثالثة، اتسع الخرق و قل الضبط، فتصدى بعضهم لضبط ما رواه من القراءات «۱۲»، فأول من جمع القراءات «۱۳» فى كتاب: القاسم بن سلام، و جعلهم خمسة و عشرين قارئا مع هؤلاء السبعة، و توفى سنة أربع و عشرين و مائتين، و كان بعده أحمد ابن

جبير «۱۴»: جمع كتابا فى قراءة الخمسة من كل مصر واحد، و توفى سنة ثمان و خمسين و مائتين، و كان بعده القاضى إسماعيل المالكى «۱۵» صاحب قالون، جمع فى كتابه عشرين

---

(۱) فى م: قراءة حرف.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ص: يبنى.

(۵) فى د: فإن من عنده أنه.

(۶) فى م: يجوز.

(۷) زيادة من د.

(۸) فى م: يرجى.

(۹) فى م: فأنت.

(۱۰) فى م: إلى.

(۱۱) فى م: على.

(۱۲) فى ص: القرآن.

(۱۳) فى ص: القرآن.

(۱۴) هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر و قيل أبو بكر الكوفى نزيل أنطاكية، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز و العراق و الشام و مصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها كان من أئمة القراء، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن الكسائى و عن سليم و عبيد الله بن موسى و كردم المغربى و إسحاق المسيبى صاحبى نافع و عبد الوهاب بن عطاء و اليزيدى، و عائذ بن أبى عائذ و حجاج بن محمد الأعور و الحسين بن عيسى و عمرو بن ميمون القناد. و عبد الرزاق بن الحسن و على بن يوسف و عبيد الله بن صدقة و موسى بن جمهور و محمد بن سنان الشيزرى، توفى سنة ثمان و خمسين و مائتين يوم التروية و دفن يوم عرفة بعد الظهر بباب الجنان. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۴۲).

(۱۵) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضى، أبو إسحاق. ولد فى البصرة و نشأ بها و استوطن بغداد، فقيه على مذهب مالك. كان إماما علامة فى سائر الفنون و المعارف، فقيها محصلا، على

قارئا منهم هؤلاء السبعة، و توفى سنة اثنتين و ثمانين، و كان بعده أبو جعفر بن جرير الطبرى، جمع فى كتابه نيفا و عشرين قراءة، و توفى سنة عشر و ثلاثمائة، و كان بعده الداجونى «۱»، جمع كتابا فى القراءات و أدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة، و توفى «۲» سنة أربع و عشرين «۳» أى: بعد ثلاثمائة، و كان بعده ابن مجاهد أول من اقتصر على هؤلاء السبعة، و ألف الناس فى زمانه و بعده كثيرا. كل ذلك و لم يكن بالمغرب شىء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، رحل منها جماعة، و فى الخمسمائة رحل الحافظ أبو عمرو الدانى، و توفى سنة أربع و أربعين و أربعمائة، و هذا «جامع البيان» له فيه أكثر من خمسمائة رواية و طريق، و فى هذه الحدود رحل من المغرب ابن جبارة الهذلى إلى المشرق، و طاف البلاد حتى انتهى إلى ما وراء النهر، و ألف كتابه: «الكامل» جمع فيه خمسين قراءة و ألفا و أربعمائة و تسعا و خمسين رواية و طريقا، قال فيه: «فجملة من لقيت فى هذا العلم ثلاثمائة و خمسة و ستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا و شمالا و جبلا و بحرا»، و توفى سنة خمس و ستين و أربعمائة.

درجة الاجتهاد، و حافظا معدودا فى طبقات القراء و أئمة اللغة. ينتسب إلى بيت تردد العلم فيه مدة تزيد على ثلاثمائة سنة. تفقه بابن المعدل، و تفقه به النسائى و ابن المنتاب و آخرون. شرح مذهب مالك و لخصه و احتج له. ولى قضاء بغداد، و أضيف له قضاء المدائن و النهروانات، ثم ولى قضاء القضاة إلى أن توفى فجأة ببغداد سنة ۲۸۴ أو ۲۸۳ ه.

من تصانيفه: (المبسوط) فى الفقه، و (الأموال و المغازى) و (الرد على أبى حنيفة)، و (الرد على الشافعى) فى بعض ما أفتيا به.

ينظر: الديباج المذهب ص (۹۲)، و شجرة النور الزكية ص (۶۵)، و الأعلام للزركلى (۱/ ۳۰۵).

(۱) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الضرير الرملى، من رملة لد، يعرف بالداجونى الكبير، إمام كامل ناقل رحال مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن الأخفش ابن هارون و محمد بن موسى الصورى و ابن الحويرس و البيسانى و ابن ماموية و موسى بن جرير و عبد الله بن جبير و عبد الرزاق بن الحسن و عبد الله بن أحمد بن سليمان و العباس بن الفضل بن شاذان و أحمد بن عثمان بن شبيب و إسحاق الخزاعى و أبى ربيعة فيما ذكره الهذلى روى القراءة عنه عرضا و سماعا العباس بن محمد الرملى يعرف بالداجونى الصغير و هو ابن خالة أبى بكر هذا و به عرف و أحمد بن نصر الشذائى و زيد بن على بن أبى بلال و أحمد بن بلال و يوسف بن بشر بن آدم و أحمد العجلى و عبد الله بن محمد بن فورك و سمع منه الحروف أحمد بن محمد النحاس و الحسن بن رشيق و حدث عنه ابن مجاهد و حدث هو عن ابن مجاهد، و صنف كتابا فى القراءات، قال الدانى: إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط رحل إلى العراق و إلى الرى بعد سنة ثلاثمائة. مات فى رجب سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة عن إحدى و خمسين سنة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۷۷).

(۲) فى د: توفى.

(۳) فى د: أربعة و عشرين، فى ز، م: و عشرين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۱

و فى هذا العصر كان أبو معشر الطبرى بمكة مؤلف «التلخيص فى [القراءات] «۱» الثمان» و «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة و خمسون رواية و طريقا، و توفى سنة ثمان و سبعين و أربعمائة. و لم يجمع أحد أكثر من هذين، إلا أبو القاسم الإسكندرانى «۲»؛ فإنه جمع فى كتابه «الجامع الأكبر و البحر الأزخر» سبعة آلاف رواية و طريقا، و توفى سنة تسع و عشرين و ستمائة.

و لم ينكر أحد على هؤلاء المصنفين، و لا زعم أنهم مخالفون لشىء من الأحرف السبعة، بل ما زالت علماء الأمة يكتبون خطوطهم و شهاداتهم فى الإجازات بمثل هذه الكتب و القراءات.

و قد ادعى بعض من لا علم عنده أن الأحرف السبعة هى قراءة «۳» هؤلاء [السبعة] «۴»، بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هى التى فى «الشاطبية» و «التيسير»، و أنها «۵» هى المشار إليها فى الحديث، و كثير منهم يسمى ما عدا ما فى الكتابين شاذّا و ربما كان كثير مما فى غيرهما عن «۶» غير هؤلاء السبعة أصح [من كثير مما فيهما] «۷» و سبب الاشتباه عليهم: اتفاق «۸» الكتابين مع الحديث على لفظ السبعة؛ و لذلك «۹» كره كثير اقتصار ابن مجاهد على سبعة، و قالوا: ليته زاد أو نقص؛ ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة.

قال أبو العباس المهدوى: و لقد فعل مسبع هؤلاء «۱۰» السبعة ما لا ينبغى له أن يفعل، و أشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله.

(۱) زيادة من م.

(۲) هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الموفق أبو القاسم بن الوجيه أبى محمد اللخمى، الشريشى الأصل ثم

الإسكندرى المالكى، إمام فى القراءات كبير، جمع فأوعى، و لكنه خلط كثيرا، و أتى بشيوخ لا تعرف، و أسانيد لا توصف، فضعف بسبب ذلك و اتهم بالكذب. قال الحافظ أبو عمرو بن الحاجب: كان ابن عيسى لو رأى ما رأى قال هذا سماعى أولى من هذا الشيخ إجازة.

و يقول جمعت كتابا فى القراءات فيه أربعة آلاف رواية، و لم يكن أهل بلده يثنون عليه، و كان فاضلا مقرئا كيس الأخلاق، مكرما لأهل العلم، قلت أما هذا الكتاب فإنه سماه الجامع الأكبر و البحر الأزخر يحتوى على سبعة آلاف رواية و طريق. و قد بالغ الحافظ الذهبى فى قوله: «هذا رجل قليل الحياء مكابر الحس فأين السبعة آلاف رواية فالقراء كلهم الذين فى التواريخ ما أظنهم يبلغون ثلاثة آلاف رجل» انتهى. توفى فى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و ستمائة بالإسكندرية رحمه الله تعالى. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۶۰۹).

(۳) فى م: قراءات.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: و إنما.

(۶) فى د: من.

(۷) فى م: مما فى كثير فيهما.

(۸) فى م: اتفاقهما.

(۹) فى د، ز: و كذلك.

(۱۰) فى م: هذه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۲

قال الإمام أبو محمد مكى: و قد ذكر الناس من الأئمة فى كتبهم أكثر من سبعين، [ممن هو أعلى] «۱» رتبة و أجل قدرا من هؤلاء السبعة، فترك «۲» أبو حاتم [ذكر] «۳» حمزة و الكسائى، و ابن عامر، و زاد نحو عشرين رجلا ممن [هو] «۴» فوق السبعة، و زاد الطبرى عليها نحو خمسة [عشر] «۵»، و كذلك إسماعيل القاضى، فكيف يظن عاقل أن قراءة كل من هذه السبعة أحد الحروف السبعة؟ هذا تخلف عظيم، أ كان ذلك يغض من الشارع أم كيف كان؟ و كيف ذلك و الكسائى إنما ألحق بالسبعة فى زمن المأمون «۶» و كان السابع يعقوب، فأثبتوا الكسائى عوضه.

قال الدانى: و إن القراء السبعة و نظائرهم متّبعون فى جميع قراءتهم الثابتة عنهم التى لا شذوذ فيها.

و قال الهذلى: و ليس لأحد أن يقول: لا تكثروا من الروايات، و يسمى ما لم يتصل إليه من القراءات شاذّا لأنه «۷» ما من قراءة قرئت و لا رواية إلا و هى صحيحة إذا وافقت رسم الإمام، و لم تخالف الإجماع.

و قال الإمام أبو بكر بن العربى «۸» فى «قبسه»: و ليست هذه الروايات بأصل

---

(۱) فى م: من أعلى.

(۲) فى د، ص: و قد ترك جماعة ذكر بعض هؤلاء السبعة.

(۳) سقط فى م.

(۴) زيادة من م، د.

(۵) زيادة من د، ص.

(۶) هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبى جعفر المنصور، أبو العباس: سابع الخلفاء من بنى العباس فى العراق؛ و أحد أعاظم الملوك، فى سيرته و علمه و سعة ملكه. نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان و ما وراء النهر و السند. و عرفه المؤرخ

ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوى اللغوى. ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ۱۹۸ ه فتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم و الفلسفة. و أتحف ملوك الروم بالهدايا سائلا أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون و أرسطاطاليس و أبقراط و جالينوس و إقليدس و بطليموس و غيرهم، فاختار لها مهرة التراجمة، فترجمت. و حض الناس على قراءتها، فقامت دولة الحكمة فى أيامه.

و قرب العلماء و الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و أهل اللغة و الأخبار و المعرفة بالشعر و الأنساب.

و أطلق حرية الكلام للباحثين و أهل الجدل و الفلاسفة، لو لا المحنة بخلق القرآن، فى السنة الأخيرة من حياته. و كان فصيحا مفوها، واسع العلم، محبّا للعفو. و أخباره كثيرة جمع بعضها فى مجلد مطبوع صفحاته ۳۸۴ من «تاريخ بغداد» لابن أبى طيفور، و كتاب «عصر المأمون» لأحمد فريد الرفاعى. و له من التواقيع و الكلم ما يطول مدى الإشارة إليه. توفى فى «بذندون» و دفن فى طرسوس سنة ۲۱۸ ه. ينظر: الأعلام (۴/ ۱۴۲)، و تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۸۳).

(۷) فى ص، د، ز: لأن.

(۸) هو محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر، المعروف بابن العربى. حافظ متبحر، و فقيه، من أئمة المالكية، بلغ رتبة الاجتهاد. رحل إلى المشرق، و أخذ عن الطرطوشى و الإمام أبى حامد الغزالى،

التعيين «۱» بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها، كحرف أبى جعفر المدنى. و قال ابن حزم فى آخر «السيرة» كذلك، و قال البغوى «۲»: فما يوافق «۳» الخط مما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة و التابعين. ثم عدّد «۴» العشرة إلا خلفا.

و قال: قد «۵» كثرت قراءة هؤلاء؛ للاتفاق على جواز القراءة «۶» بها.

و قال الإمام أبو العلاء الهمذانى «۷» فى أول «تذكرته»: أما بعد، فهذه تذكرة فى اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءاتهم، و تمسكوا فيها بمذاهبهم.

و قال [إمام عصره] «۸» ابن تيمية: لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة ليست قراءة «۹» السبعة، و لذلك «۱۰» لم يتنازع «۱۱» العلماء فى أنه [لا] «۱۲» يتعين أن يقرأ بهذه القراءات «۱۳» المعينة، بل من ثبت عنده قراءة الأعمش أو يعقوب «۱۴» و نحوهما فله أن يقرأ بها بلا نزاع، بل أكثر العلماء الذين أدركوا قراءة حمزة- كسفيان بن عيينة «۱۵»، و أحمد

ثم عاد إلى مراكش، و أخذ عنه القاضى عياض و غيره. أكثر من التأليف. و كتبه تدل على غزارة علم و بصر بالسنة.

من تصانيفه: «عارضة الأحوذى شرح الترمذى»، و «أحكام القرآن»، و «المحصول فى علم الأصول»، و «مشكل الكتاب و السنة» توفى سنة ۵۴۳ ه. ينظر: شجرة النور الزكية (ص ۱۳۶)، و الأعلام للزركلى (۷/ ۱۰۶)، و الديباج (ص ۲۸۱).

(۱) فى م، د: للتعيين.

(۲) هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوى، شافعى، فقيه، محدث، مفسر، نسبته إلى «بغشور» من قرى خراسان بين هراة و مرو.

من مصنفاته «التهذيب» فى فقه الشافعية، و «شرح السنة» فى الحديث، و «معالم التنزيل» فى التفسير توفى سنة ۵۱۰ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۲/ ۲۸۴)، و ابن الأثير (۶/ ۱۰۵).

(۳) فى م: فما وافق، و فى د: فيما يوافق.

(۴) فى م: عد.

(۵) فى د: و مد.

(۶) فى م: القراءات.

(۷) فى م: الهذلى. و هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، الإمام الحافظ، الأستاذ، أبو العلاء الهمذانى العطار، شيخ همذان، و إمام العراقيين، و مؤلف كتاب الغاية فى القراءات العشر، و أحد حفاظ العصر، ثقة، دين، خير، كبير القدر، اعتنى بهذا الفن أتم عناية، و ألف فيه أحسن كتب، كالوقف و الابتداء و الماءات و التجويد، و أفرد قراءات الأئمة أيضا، كل مفردة فى مجلد، و ألف كتاب الانتصار فى معرفة قراء المدن و الأمصار، و من وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره. توفى فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۰۴).

(۸) سقط فى د.

(۹) فى م: قراءات.

(۱۰) فى ز: و كذلك.

(۱۱) فى ز، م: لم تتنازع.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى د: القراءة.

(۱۴) فى ص: و يعقوب.

(۱۵) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران، أبو محمد، الهلالى، الكوفى. سكن مكة، أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، و كان قوى الحفظ، و قال الشافعى: ما رأيت أحدا من

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۴

ابن حنبل، و بشر بن الحارث «۱» و غيرهم- يختارون قراءة أبى جعفر، و شيبة بن نصاح «۲»، و قراءة شيوخ يعقوب على قراءة حمزة. ثم أطال فى ذلك.

و قال أبو حيان الأندلسى: و هل هذه المختصرات، ك «التيسير» و «الشاطبية» و «العنوان» و غيرها، بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة إلا نزر من كثر، و قطرة من قطر؟

و أطال جدّا.

و قال الحافظ الذهبى «۳»: و ما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب و أبى جعفر.

و قال الحافظ أبو عمرو: سمعت طاهر بن غلبون «۴» يقول: إمام جامع البصرة لا يقرأ إلا

الناس فيه جزالة العلم ما فى ابن عيينة، و ما رأيت أحدا فيه من الفتيا ما فيه و لا أكفّ عن الفتيا منه.

روى عن عبد الملك بن عمير و حميد الطويل و حميد بن قيس الأعرج و سليمان الأحول و غيرهم.

و روى عنه الأعمش و ابن جريج و شعبة و الثورى و محمد بن إدريس الشافعى و غيرهم توفى سنة ۱۹۸ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۴/ ۱۱۷)، و ميزان الاعتدال (۲/ ۱۷۰)، و شذرات الذهب (۱/ ۳۵۴).

(۱) هو بشر بن الحارث بن على بن عبد الرحمن المروزى، أبو نصر، المعروف بالحافى: من كبار الصالحين. له فى الزهد و الورع أخبار، و هو من ثقات رجال الحديث، من أهل «مرو» سكن بغداد و توفى بها. قال المأمون: لم يبق فى هذه الكورة أحد يستحى منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث توفى سنة ۲۲۷ ه. ينظر: الأعلام (۲/ ۵۴)، و تاريخ بغداد (۷/ ۶۷- ۸۰)، و وفيات الأعيان (۱/ ۹۰).

(۲) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبى جعفر و قاضيها و مولى أم سلمة رضى الله عنها مسحت على رأسه و دعت له بالخير، و قال الحافظ أبو العلاء هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم و أدرك

أم المؤمنين عائشة و أم سلمة زوجى النبى صلى اللّه عليه و سلم و دعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن و كان ختن أبى جعفر على ابنته ميمونة. انتهى. و هو أول من ألف فى الوقوف و كتابه مشهور، مات سنة ثلاثين و مائة فى أيام مروان بن محمد و قيل سنة ثمان و ثلاثين و مائة فى أيام المنصور. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۳۲۹- ۳۳۰).

(۳) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، شمس الدين الذهبى. تركمانى الأصل من أهل دمشق. شافعى. إمام حافظ مؤرخ، كان محدث عصره. سمع عن كثيرين بدمشق و بعلبك و مكة و نابلس. برع فى الحديث و علومه. و كان يرحل إليه من سائر البلاد. و كان فيه ميل إلى آراء الحنابلة، و يمتاز بأنه كان لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن فى روايته.

من تصانيفه «الكبائر»، و «تاريخ الإسلام» فى واحد و عشرين مجلدا، و «تجريد الأصول فى أحاديث الرسول» توفى سنة ۷۴۸ ه. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (۵/ ۲۱۶)، و النجوم الزاهرة (۱۰/ ۱۸۳)، و معجم المؤلفين (۸/ ۲۸۹).

(۴) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبى، نزيل مصر، أستاذ عارف، و ثقة ضابط، و حجة محرر، شيخ الدانى، و مؤلف التذكرة فى القراءات الثمان، أخذ القراءات عرضا عن أبيه و عبد العزيز بن على ثم رحل إلى العراق فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف ابن نهار الحرتكى و على بن محمد الهاشمى و على بن محمد بن خشنام المالكى و سمع الحروف مع أبيه من إبراهيم بن محمد بن مروان و عتيق بن ما شاء الله و عبد الله بن المبارك و عبد الله بن محمد

ليعقوب.

و قال الكواشى «۱» فى تفسيره: ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة فهو من الأحرف السبعة، سواء وردت عن سبعة أو سبعة آلاف.

و قال المصنف: كتبت للإمام العلامة السبكى استفتاء و صورته: ما «۲» تقول السادة العلماء أئمة الدين و علماء المسلمين فى القراءات العشر «۳» التى يقرأ بها اليوم، هل هى متواترة أم غير متواترة؟ و هل كل ما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا؟ و إذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها أو حرّفها «۴»؟

فأجابنى: الحمد لله، القراءات السبع التى اقتصر عليها الشاطبى، و الثلاثة «۵» التى هى قراءة أبى جعفر، [و يعقوب، و خلف] «۶»، متواترة معلومة من الدين بالضرورة، و كل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم لا- يكابر فى شىء من ذلك إلا جاهل، و ليس تواتر شىء منها مقصورا على من قرأ بالروايات، بل هى متواترة عند كل مسلم يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله» و لو كان مع ذلك عاميّا «۷» جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا، و لهذا تقرير طويل و برهان عريض لا يسع «۸» هذه الورقة شرحه.

و حظ كل مسلم و حقه أن يدين الله، و يجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين، لا تتطرق الظنون [إليه] «۹» و لا الارتياب إلى شىء منه، و الله تعالى أعلم. [و هنا نمسك

ابن المفسر و أبى الفتح بن بدهن و سمع سبعة ابن مجاهد من أبى الحسن على بن محمد بن إسحاق الحلبى المعدل عنه، روى القراءات عنه عرضا و سماعا الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد و إبراهيم ابن ثابت الإقليسى، و أحمد بن بابشاذ الجوهرى، و أبو الفضل عبد الرحمن الرازى، و أبو عبد الله محمد بن أحمد القزوينى، قال الدانى: لم ير فى وقته مثله فى فهمه و علمه مع فضله و صدق لهجته.

توفى بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۳۳۹).

(۱) هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، الإمام أبو العباس الكواشى الموصلى المفسر، عالم زاهد كبير القدر، ولد سنة تسعين و

خمسمائة، و قرأ على والده، و روى والده الحروف عن عبد المحسن ابن خطيب الموصل، بسماعه من يحيى بن سعدون القرطبى، و قدم دمشق و أخذ عن السخاوى، و سمع تفسيره و القراءات منه: محمد بن على بن خروف الموصلى، و أبو بكر المقصاتى- سوى من الفجر إلى آخره- توفى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين و ستمائة. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۱۵۱).

(۲) فى ص: ما ذا.

(۳) فى م: العشرة.

(۴) فى م: و حرفها.

(۵) فى م: أو الثلاثة.

(۶) زيادة من ز.

(۷) فى م: عاصيا.

(۸) فى ز: لا يتسع، و فى ص: و لا يسع.

(۹) زيادة من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۶

العنان، فقد خرجنا عن الإيجاز] «۱».

العاشر فى حقيقة اختلاف هذه السبعة المذكورة فى «۲» الحديث و فائدته «۳»:

فأما «۴» الاختلاف: فلا نزاع أنه اختلاف تنوع «۵» و تغاير، لا اختلاف تضاد و تناقض؛ فإنه محال فى كتاب «۶» الله تعالى، و قد استقرئ فوجد لا يخلو من ثلاثة أوجه:

أحدها: اختلاف اللفظ دون المعنى، كالاختلاف فى «الصراط» و «عليهم» و «القدس» و «يحسب» و نحوه مما هو لغات.

ثانيها: اختلافهما مع جواز اجتماعهما، نحو: مالِكِ و ملك «۷» [الفاتحة: ۴]؛ لأن المراد هو الله سبحانه و تعالى؛ لأنه مالك و ملك «۸».

ثالثها: اختلافهما مع امتناع اجتماعهما فى شىء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد، نحو: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا [يوسف: ۱۱۰]، وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ [إبراهيم: ۴۶]، و مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا [النحل: ۱۱۰].

فالمعنى على التشديد: و تيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم، و على التخفيف: و توهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به، فالظن «۹» فى الأولى تيقن، و الضمائر الثلاثة للرسل، و فى الثانية شك، و الثلاثة للمرسل إليهم.

و المعنى على رفع «لتزول» أن «إن» مخففة «۱۰» من الثقيلة، أى: و إن مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع «۱۱» منه الجبال الراسيات من مواضعها، و على نصبه «۱۲» جعلها نافية، أى: ما كان مكرهم و إن تعاظم ليزول «۱۳» منه أمر محمد صلى اللّه عليه و سلم و دين الإسلام. ففى الأولى «۱۴» [الجبال] «۱۵» حقيقة، و فى الثانية مجاز «۱۶».

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) زاد فى م: هذا.

(۳) فى ص: و فائدتها.

(۴) فى ص: أما.

(۵) فى د: نوع.

(۶) فى د، ص: كلام.

(۷) فى د، ص، م: ملك و مالك.

(۸) فى د، ص، م: ملك و مالك.

(۹) فى م: و الظن.

(۱۰) فى م، د: المخففة.

(۱۱) فى م: تقلع، و فى د: يقتلع.

(۱۲) فى د: نصبها.

(۱۳) فى ز: لتزول.

(۱۴) فى ص: الأول.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) قرأ العامة بكسر لام «لتزول» الأولى، و الكسائى بفتحها فأما القراءة الأولى ففيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها نافية، و اللام بعدها لام الجحود؛ لأنها بعد كون منفى، و فى «كان» حينئذ قولان:

أحدهما: أنها تامة، و المعنى، تحقير مكرهم، و أنه ما كان لتزول منه الشرائع التى كالجبال فى ثبوتها و قوتها.

و يؤيد كونها نافية قراءة عبد الله: و ما كان مكرهم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۷

و على بناء «فتنوا» للمفعول، يعود الضمير للذين هاجروا، و فى الثانية «۱» إلى الأخسرين.

و أما فائدة اختلاف القراءات فكثير غير ما تقدم:

منها ما فى ذلك من نهاية البلاغة، و كمال الإعجاز، و غاية الاختصار؛ إذ كل قراءة بمنزلة آية، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة يقوم «۲» مقام آيات، و لو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان فى ذلك من التطويل.

و منها ما فى ذلك من عظيم البرهان و واضح «۳» الدلالة؛ إذ هو مع كثرة [هذا الاختلاف] «۴» لم يتطرق إليه تضاد و لا تناقض، بل كله «۵» يصدق بعضه بعضا، و يبينه و يشهد له.

القول الثانى: أنها ناقصة، و فى خبرها القولان المشهوران بين البصريين و الكوفيين، هل هو محذوف، و اللام متعلقة به و إليه ذهب البصريون؟ أو هو اللام، و ما جرته كما هو مذهب الكوفيين؟

الوجه الثانى: أن تكون المخففة من الثقيلة.

قال الزمخشرى: «و إن عظم مكرهم و تبالغ فى الشدة، فضرب زوال الجبال منه مثلا لتفاقمه و شدته، أى: و إن كان مكرهم معدّا لذلك».

و قال ابن عطية: «و يحتمل عندى أن يكون معنى هذه القراءة: تعظيم مكرهم، أى: و إن كان شديدا إنما يفعل ليذهب به عظام الأمور»، فمفهوم هذين الكلامين أنها مخففة؛ لأنه إثبات.

و الثالث: أنها شرطية، و جوابها محذوف، أى: و إن كان مكرهم مقدرا لإزالة أشباه الجبال الرواسى، و هى المعجزات و الآيات، فالله مجازيهم بمكرهم، و أعظم منه.

و قد رجح الوجهان الأخيران على الأول، و هو: أنها نافية؛ لأن فيه معارضة لقراءة الكسائى فى ذلك؛ لأن قراءته تؤذن بالإثبات، و قراءة غيره تؤذن بالنفى.

و قد أجاب بعضهم عن ذلك: بأن الجبال فى قراءة الكسائى مشار بها إلى أمور عظام غير الإسلام و معجزاته، لمكرهم صلاحية

إزالتها، و فى قراءة الجماعة مشار بها إلى ما جاء به النبى المختار- صلوات الله و سلامه عليه- من الدين الحق، فلا تعارض إذ لم يتواردا على معنى واحد نفيا، و إثباتا.

و أما قراءة الكسائى ففى: «إن» وجهان:

مذهب البصريين أنها المخففة و اللام فارقة، و مذهب الكوفيين أنها نافية، و اللام بمعنى: «إلا» و قد تقدم تحقيق المذهبين.

و قرأ عمر، و على، و عبد الله، و زيد بن على، و أبو سلمة و جماعة- رضى الله عنهم- و إن كاد مكرهم لتزول كقراءة الكسائى، إلا أنهم جعلوا مكان نون: «كان» دالا، فعل مقاربة، و تخريجها كما تقدم، و لكن الزوال غير واقع.

و قرئ: لِتَزُولَ بفتح اللامين، و تخريجها على إشكالها أنها جاءت على لغة من لا يفتح لام كى. ينظر اللباب (۱۱/ ۴۱۲، ۴۱۳).

(۱) فى د، ز، ص: التسمية.

(۲) فى م: تقوم.

(۳) فى م: و أوضح.

(۴) فى م: الخلاف.

(۵) فى د: كل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۸

و منها سهولة حفظه و تيسير نقله؛ فإن حفظ كلمة ذات أوجه أسهل و أقرب من حفظ كلمات «۱» تؤدى معانى «۲» تلك القراءات، لا سيما ما اتفق خطه «۳» فإنه أسهل حفظا و أيسر لفظا.

و منها غير ذلك «۴»، و ليس هذا محل التطويل، و بالله التوفيق «۵».

ص:

قام بها أئمّة القرآنو محرزو التّحقيق و الإتقان

ش: (قام أئمة القرآن) فعلية لا محل لها، و (بها) يتعلق ب (قام) و (محرزو) عطف على (أئمة)، و (التحقيق) مضاف إليه، (و الإتقان) عطف [على (التحقيق)] «۶». أى: قام بالقراءات و الروايات و غيرها، أو قام بالقراءة أئمة القرآن الضابطون «۷» له، و الذين أحرزوا- أى: ضموا و جمعوا «۸»- تحقيق هذا العلم و إتقانه، و الذين نقل عنهم وجوه القراءات كثير فى كل عصر، لا يكادون يحصون:

فمنهم من الصحابة المهاجرين: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و على، و طلحة «۹»، و سعد «۱۰»، و ابن مسعود، و حذيفة، و سالم مولى أبى حذيفة «۱۱»، و أبو هريرة، و ابن عمر،

---

(۱) فى م: لكلمات.

(۲) فى م: إلى معانى.

(۳) فى م: لفظه.

(۴) زاد فى م: مما يطول.

(۵) فى ص: و بالله المستعان و التوفيق.

(۶) فى م: عليه.

(۷) فى ز: الضابطين.

(۸) فى م: أو جمعوا.

(۹) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشى رضى الله عنه، أبو محمد، صحابى، شجاع. و هو أحد العشرة المبشرين، و أحد الستة أصحاب الشورى، و أحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، و يقال له «طلحة الجود» و «طلحة الخير» و «طلحة الفياض» و كل ذلك لقبه به رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فى مناسبات مختلفة.

شهد أحدا و ثبت مع رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، و بايعه على الموت، فأصيب بأربعة و عشرين جرحا، و وقى النبى صلى اللّه عليه و سلم بنفسه و اتقى النبل عنه بيده حتى شلت إصبعه، شهد الخندق و سائر المشاهد، و كانت له تجارة وافرة مع العراق. روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و عن أبى بكر و عمر رضى الله عنهما و غيرهم. و عنه أولاده: محمد و موسى و يحيى و عمران و عائشة و مالك بن أوس بن الحدثان و غيرهم توفى سنة ۳۶ ه. ينظر: الإصابة (۲/ ۲۲۹)، و الاستيعاب (۲/ ۷۶۴)، و تهذيب التهذيب (۵/ ۲۰)، و الأعلام (۳/ ۳۳۱).

(۱۰) هو سعد بن مالك، و اسم مالك أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أبو إسحاق، قرشى. من كبار الصحابة. أسلم قديما و هاجر، و كان أول من رمى بسهم فى سبيل الله. و هو أحد الستة أهل الشورى. و كان مجاب الدعوة. تولى قتال جيوش الفرس و فتح الله على يديه العراق. اعتزل الفتنة أيام على و معاوية. توفى بالمدينة سنة ۵۵ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۳/ ۴۸۴).

(۱۱) هو سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. أحد السابقين الأولين.

قال البخارى: مولاته امرأة من الأنصار. ينظر: الإصابة فى تمييز الصحابة (۳/ ۱۱)، أسد الغابة ت (۱۸۹۲)، الاستيعاب ت (۸۸۶).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۶۹

و ابن عباس، و عمرو بن العاص و ابنه عبد الله، و معاذ، و ابن الزبير، و عبد الله ابن السائب «۱»، و عائشة، و حفصة، و أم سلمة.

و من الأنصار: أبى بن كعب «۲»، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو الدرداء «۳»، و أبو زيد «۴»، و مجمّع بن حارثة «۵»، و أنس بن مالك.

فهؤلاء كلهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و من التابعين بمكة: عبيد بن عمير «۶»، و عطاء «۷»، و طاوس «۸»،

---

(۱) هو عبد الله بن السائب بن أبى السائب صيفى بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القارئ، توفى بمكة قبل ابن الزبير. ينظر: الخلاصة (۲/ ۵۹).

(۲) هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر، من بنى النجار، من الخزرج، صحابى، أنصارى كان من كتاب الوحى، و شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، و كان يفتى على عهده، و شهد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقعة الجابية، و أمره عثمان رضى الله عنه بجمع القرآن، فاشترك فى جمعه. و له فى الصحيحين و غيرهما ۱۶۴ حديثا و آخى النبى صلى اللّه عليه و سلم بين أبى بن كعب و طلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما، و عن أنس بن مالك عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: «أقرأ أمتى أبى بن كعب» توفى سنة ۲۱ ه. ينظر: الاستيعاب (۱/ ۶۵)، و الإصابة (۱/ ۱۹)، و أسد الغابة (۱/ ۴۹) و طبقات ابن سعد (۳/ ۴۹۸)، و الأعلام (۱/ ۷۸).

(۳) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية، أبو الدرداء الأنصارى. من بنى الخزرج صحابى، كان قبل البعثة تاجرا فى المدينة، و لما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة و النسك. ولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هو أول قاض بها. قال ابن الجزرى: كان من العلماء الحكماء.

و هو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبى صلى اللّه عليه و سلم بلا خلاف. مات بالشام سنة ۳۲ ه، له فى كتب الحديث ۱۷۹ حديثا. ينظر: الاستيعاب: (۳/ ۱۲۲۷)، و الإصابة (۳/ ۴۵)، و أسد الغابة (۴/ ۱۵۹)، و الأعلام (۵/ ۲۸۱).

(۴) هو عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصارى أبو زيد البصرى. له أحاديث. انفرد له مسلم بحديث. و عنه علباء بن أحمر و أبو قلابة. ينظر تهذيب الكمال (۲/ ۲۸۰).

(۵) هو مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف، الأوسى الأنصارى، صحابى. هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم إلا يسيرا منه. روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. و عنه ابنه يعقوب، و ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، و أبو الطفيل عامر بن واثلة. و يقال: إن عمر رضى الله عنه بعثه أيام خلافته إلى أهل الكوفة يعلمهم القرآن توفى نحو ۵۰ ه. ينظر: الإصابة (۳/ ۳۶۶)، و أسد الغابة (۴/ ۲۹۰)، و تهذيب التهذيب (۱۰/ ۴۷)، و الأعلام (۶/ ۱۶۶).

(۶) هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثى ثم الجندعى أبو عاصم المكى قاص أهل مكة. روى عن أبيه و له صحبة و عمر و على و أبى بن كعب و أبى موسى الأشعرى و أبى هريرة و أبى سعيد و عائشة و أم سلمة و ابن عمر و ابن عمرو و ابن عباس و عبد الله بن حبشى.

و عنه ابنه عبد الله، و قيل إنه لم يسمع منه و عطاء و مجاهد و عبد العزيز بن رفيع و عمرو بن دينار و أبو الزبير و معاوية بن قرة و وهب بن كيسان و عبد الله و أبو بكر ابنا أبى مليكة و عبد الحميد بن سنان و غيرهم. قال ابن معين و أبو زرعة: ثقة. و قال ابن حبان فى الثقات: مات سنة (۶۸) و قال العجلى:

مكى تابعى ثقة من كبار التابعين. ينظر: تهذيب التهذيب (۷/ ۷۱).

(۷) هو عطاء بن أسلم أبى رباح. يكنى أبا محمد. من خيار التابعين. من مولدى الجند باليمن، كان أسود

و مجاهد «۱»، و عكرمة «۲»، و ابن أبى مليكة «۳». و بالمدينة: ابن المسيب «۴»، و عروة، و سالم «۵»، و عمر بن عبد العزيز، و سليمان «۶»، و عطاء بن يسار «۷»، و معاذ

مفلفل الشعر. معدود فى المكّيين. سمع عائشة، و أبا هريرة، و ابن عباس، و أم سلمة، و أبا سعيد.

و ممن أخذ عنه الأوزاعى و أبو حنيفة رضى الله عنهم جميعا. و كان مفتى مكة. شهد له ابن عباس و ابن عمر و غيرهما بالفتيا، و حثوا أهل مكة على الأخذ عنه. مات بمكة سنة ۱۱۴ ه. ينظر: تذكرة الحفاظ (۱/ ۹۲)، و الأعلام للزركلى (۵/ ۲۹)، و التهذيب (۷/ ۱۹۹).

هو طاوس بن كيسان الخولانى الهمدانى بالولاء، أبو عبد الرحمن. أصله من الفرس، و مولده و منشؤه فى اليمن. من كبار التابعين فى الفقه و رواية الحديث. كان ذا جرأة على وعظ الخلفاء و الملوك.

توفى حاجّا بالمزدلفة أو منى سنة ۱۰۶ ه. و صلى عليه أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك. ينظر:

الأعلام للزركلى، و تهذيب التهذيب (۵/ ۸)، و ابن خلكان (۱/ ۲۳۳).

(۱) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومى. شيخ المفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس. قال: «قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت و كيف كانت». كان ثقة فقيها ورعا عابدا متقنا. اتهم بالتدليس فى الرواية عن على و غيره. و أجمعت الأمة على إمامته توفى سنة ۱۰۴ ه. مؤلفه «تفسير مجاهد» طبع مؤخرا ينظر: تهذيب التهذيب (۱۰/ ۴۴)، و الأعلام للزركلى (۶/ ۱۶۱).

(۲) هو عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس. و قيل لم يزل عبدا حتى مات ابن عباس و أعتق بعده.

تابعى مفسر محدث. أمره ابن عباس بإفتاء الناس. أتى نجدة الحرورى و أخذ عنه رأى الخوارج، و نشره بإفريقية. ثم عاد إلى المدينة. فطلبه أميرها، فاختفى حتى مات. و اتهمه ابن عمر و غيره بالكذب على ابن عباس. و ردوا عليه كثيرا من فتاواه. و وثقه آخرون توفى سنة ۱۰۵ ه. ينظر:

التهذيب (۷/ ۲۶۳- ۲۷۳)، و الأعلام للزركلى (۵/ ۴۳)، و المعارف (۵/ ۲۰۱).

(۳) عبد الله بن عبيد الله بن زهير، و هو أبو مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم التيمى أبو بكر المكى. روى عن عائشة و أم سلمة و أسماء و ابن عباس، و أدرك ثلاثين من الصحابة رضى الله عنهم. و روى عنه ابنه يحيى و عطاء و عمرو بن دينار. وثقه أبو حاتم و أبو زرعة.

قال البخارى: مات سنة سبع عشرة و مائة. ينظر: الخلاصة (۲/ ۷۶).

(۴) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب. قرشى، مخزومى، من كبار التابعين، و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة. جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و الورع. كان لا يأخذ عطاء، و يعيش من التجارة بالزيت. و كان أحفظ الناس لأقضية عمر بن الخطاب و أحكامه حتى سمى راوية عمر. توفى بالمدينة سنة ۹۴ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۳/ ۱۵۵)، و صفة الصفوة (۲/ ۴۴)، و طبقات ابن سعد (۵/ ۸۸).

(۵) هو سالم بن عبد الله بن عمر العدوى المدنى الفقيه، أحد السبعة، و قيل السابع، أبو سليمان ابن عبد الرحمن. و قيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، قاله أبو الزناد. روى عن أبيه، و أبى هريرة و رافع بن خديج و عائشة. و روى عنه ابنه أبو بكر و عبيد الله بن عمر و حنظلة بن أبى سفيان. قال ابن إسحاق: أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه. و قال مالك: كان يلبس الثوب بدرهمين. و عن نافع: كان ابن عمر يقبل سالما، و يقول: شيخ يقبل شيخا. و قال البخارى:

لم يسمع من عائشة. مات سنة ست و مائة على الأصح. ينظر: الخلاصة (۱/ ۳۶۱).

(۶) هو سليمان بن يسار، أبو أيوب، الهلالى المدنى. من فقهاء التابعين. معدود فى الفقهاء السبعة بالمدينة. روى عن ميمونة و أم سلمة و عائشة، و فاطمة بنت قيس، و زيد بن ثابت و ابن عباس، و ابن عمر، و المقداد بن الأسود و غيرهم. و عنه عمرو بن دينار، و عبد الله بن دينار، و عبد الله

القارئ «۱»، و عبد الرحمن بن هرمز «۲»، و ابن شهاب، و مسلم بن جندب «۳»، و زيد ابن أسلم «۴».

و بالكوفة: علقمة «۵»، و الأسود «۶»، و مسروق «۷»: و عبيدة «۸»، و ابن شرحبيل، و الحارث

ابن الفضل الهاشمى و صالح بن كيسان، و عمرو بن ميمون، و الزهرى، و مكحول، و غيرهم. و قال الحسن بن محمد ابن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من ابن المسيب، و كان ابن المسيب يقول للسائل: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقى اليوم، و قال مالك: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد ابن المسيب. و قال أبو زرعة و ابن معين و ابن سعد: ثقة مأمون فاضل توفى سنة ۱۰۷ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۴/ ۲۲۸)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۸۵)، و النجوم الزاهرة (۱/ ۲۵۲)، و الأعلام (۳/ ۲۰۱)، و سير أعلام النبلاء (۴/ ۴۴۴).

هو عطاء بن يسار، أبو محمد، الهلالى، المدنى القاص، روى عن معاذ بن جبل و عبادة بن الصامت و زيد بن ثابت و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عباس و غيرهم. روى عنه زيد بن أسلم و صفوان ابن سليم و عمرو بن دينار و غيرهم. روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن أبا حازم قال: ما رأيت رجلا- كان ألزم لمسجد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم من عطاء بن يسار، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

توفى سنة ۱۰۳ ه. ينظر: طبقات ابن سعد (۵/ ۱۷۳)، و سير أعلام النبلاء (۴/ ۴۴۸)، و تهذيب التهذيب (۷/ ۲۱۷)، و تهذيب الكمال فى أسماء الرجال (۲۰/ ۱۲۵)، شذرات الذهب (۱/ ۱۲۵).

(۱) هو معاذ بن الحارث الأنصارى النجارى المازنى أبو حليمة القارئ. ولد عام الخندق. روى عن أبى بكر و عمر. و روى عنه سعيد

المقبرى و نافع. قتل يوم الحرة سنة ۶۳ ه. ينظر: الخلاصة (۳/ ۳۶).

(۲) هو عبد الرحمن بن هرمز الهاشمى مولاهم أبو داود المدنى الأعرج القارئ. روى عن أبى هريرة و معاوية و أبى سعيد. و عنه الزهرى و أبو الزبير و أبو الزناد و خلق. وثقه جماعة. قال أبو عبيد: توفى سنة سبع عشرة و مائة بالإسكندرية. ينظر: الخلاصة (۲/ ۱۵۶).

(۳) هو مسلم بن جندب الهذلى أبو عبد الله قاضى المدينة. روى عن الزبير مرسلا. و عن حكيم بن حزام و ابن عمر. و روى عنه ابنه عبد الله و زيد بن أسلم. قال ابن حبان فى الثقات: مات سنة ست و مائة.

ينظر: الخلاصة (۳/ ۲۴).

(۴) هو زيد بن أسلم العدوى مولاهم المدنى أحد الأعلام. روى عن أبيه، و ابن عمر و جابر و عائشة و أبى هريرة. و قال ابن معين: لم يسمع منه و لا من جابر. و روى عنه بنوه، و داود بن قيس، و معمر و روح بن القاسم. قال مالك: كان زيد يحدث من تلقاء نفسه، فإذا قام فلا يجترئ عليه أحد. وثقه أحمد و يعقوب بن شيبة. مات سنة ست و ثلاثين و مائة فى ذى الحجة. ينظر: الخلاصة (۱/ ۳۴۹).

(۵) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى، أبو شبل. من أهل الكوفة. تابعى، ورد المدائن فى صحبة على، و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان. كما شهد معه صفين. غزا خراسان. و أقام بخوارزم سنتين، و بمرو مدة، و سكن الكوفة. روى عن عمر، و عثمان، و على، و عبد الله بن مسعود و غيرهم. و أخذ عنه كثيرون. جوّد القرآن على ابن مسعود، و تفقه به. و هو أحد أصحابه الستة الذين كانوا يقرءون الناس، و يعلّمونهم السنة و يصدر الناس عن رأيهم. كان علقمة فقيها إماما بارعا طيب الصوت بالقرآن، ثبتا فيما ينقل، صاحب خير و ورع، بلغ من علمه أن أناسا من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم كانوا يسألونه و يستفتونه توفى سنة ۶۱ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۷/ ۲۷۶)، و تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۹۶)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۴۸).

(۶) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمر، النخعى. تابعى، فقيه من الحفاظ، كان عالم الكوفة فى عصره.

روى عن أبى بكر و عمر و على و ابن مسعود و بلال و عائشة رضى الله عنهم. و عنه ابنه عبد الرحمن و أخوه

ابن قيس «۱»، و الربيع بن خثيم «۲»، و عمرو بن ميمون «۳»، و أبو عبد الرحمن، وزر بن حبيش «۴»،

عبد الرحمن و ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعى و غيرهم. قال أبو طالب عن أحمد: ثقة. و قال ابن سعد:

كان ثقة و له أحاديث صالحة. قال ابن حبان فى الثقات: كان فقيها زاهدا توفى سنة ۷۵ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۱/ ۳۴۳)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۴۸)، و الأعلام (۱/ ۳۳۰).

هو مسروق الأجدع بن مالك بن أمية الهمدانى، ثم الوداعى، أبو عائشة تابعى ثقة، من أهل اليمن.

قدم المدينة فى أيام أبى بكر رضى الله عنه، و سكن الكوفة. و روى عن أبى بكر و عمر و عائشة و معاذ و ابن مسعود رضى الله عنهم. روى عنه الشعبى و النخعى و أبو الضحى و غيرهم. قال الشعبى: ما رأيت أطلب للعلم منه. و كان أعلم بالفتوى من شريح، و شريح أبصر منه بالقضاء توفى سنة ۶۳ و قيل ۶۲ ه. ينظر: الإصابة (۳/ ۴۹۲)، و الأعلام (۸/ ۱۰۸)، و أسد الغابة (۴/ ۲۵۴)، و طبقات ابن سعد (۴/ ۱۱۳).

هو عبيدة بن عمرو و يقال: ابن قيس بن عمرو السلمانى، أبو عمرو، الكوفى المرادى. فقيه، تابعى، أسلم باليمن، أيام فتح مكة، و لم ير النبى صلى اللّه عليه و سلم. روى عن على و ابن مسعود و ابن الزبير. و عنه إبراهيم النخعى و الشعبى و محمد بن سيرين و عبد الله بن سلمة المرادى و غيرهم. قال الشعبى: كان عبيدة يوازى شريحا فى القضاء. و قال ابن سيرين: ما رأيت رجلا كان أشد توقيا من عبيدة. و كان محمد ابن سيرين مكثرا عنه. قال أحمد العجلى: كان عبيدة أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرءون و يفتون. قال ابن معين: كان عيسى بن يونس يقول السلمانى مفتوحة، وعده على المدينى فى الفقهاء من أصحاب ابن مسعود. ذكره ابن حبان فى

الثقات توفى سنة ۷۲ ه. ينظر: البداية و النهاية (۸/ ۳۲۸)، و تهذيب التهذيب (۷/ ۸۴)، و شذرات الذهب (۱/ ۷۸)، و سير أعلام النبلاء (۴/ ۴۰)، و الأعلام (۴/ ۳۵۷).

(۱) هو الحارث بن قيس الجعفى الكوفى. روى عن على. و عنه خيثمة بن عبد الرحمن. قيل قتل بصفين، و قيل: مات بعد على ينظر الخلاصة (۱/ ۱۸۵) (۱۱۵۶).

(۲) هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثورى، أبو يزيد، الكوفى، روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم مرسلا، و عن عبد الله بن مسعود، و عبد الرحمن بن أبى ليلى، و أبى أيوب الأنصارى، و غيرهم، و عنه ابنه عبد الله، و منذر الثورى، و الشعبى، و النخعى، و بكر بن ماعز، و غيرهم. قال عمرو بن مرة عن الشعبى: كان من معادن الصدق، و قال ابن حبان فى الثقات: أخباره فى الزهد و العبادة أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى ذكره، قال العجلى: تابعى ثقة، و كان خيارا، و روى أحمد فى الزهد عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع: و الله لو رآك رسول الله صلى اللّه عليه و سلم لأحبك، و ما رأيتك إلا ذكرت المخبتين. و قال الشعبى: كان الربيع أشد أصحاب ابن مسعود ورعا. و قال منذر و الثورى: شهد مع على صفين توفى سنة ۶۳ ه و قيل ۶۱. ينظر: تهذيب التهذيب (۳/ ۲۴۲)، و طبقات ابن سعد (۶/ ۱۸۲)، و تهذيب الكمال (۹/ ۷۰- ۷۶).

(۳) هو عمرو بن ميمون الأودى أبو يحيى الكوفى. روى عن عمر و معاذ. و له إدراك. و عنه الشعبى و سعيد بن جبير و أبو إسحاق و قال: حج ستين ما بين حجة و عمرة. و روى إسرائيل عن أبى إسحاق:

حج مائة حجة و عمرة. و ثقة ابن معين. قال أبو نعيم: مات سنة أربع و سبعين. ينظر الخلاصة (۲/ ۲۹۷).

(۴) هو زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال، الأسدى، أبو مريم، و يقال أبو مطرف الكوفى.

تابعى، من جلتهم. أدرك الجاهلية و الإسلام، و لم ير النبى صلى اللّه عليه و سلم. كان عالما بالقرآن، فاضلا. و روى عن عمر و عثمان و على و أبى ذر و غيرهم. و عنه إبراهيم النخعى و عاصم بن بهدلة و عدى بن ثابت و الشعبى. قال ابن معين: ثقة و قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. و عاش مائة و عشرين سنة توفى سنة ۸۳ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۳/ ۳۲۱)، و أسد الغابة (۲/ ۲۰۰)، و الإصابة (۱/ ۵۷۷)،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۳

و عبيد بن نضلة «۱»، و أبو زرعة بن [أبى] عمرو «۲»، و سعيد بن جبير «۳»، و النخعى، و الشعبى.

و بالبصرة: عامر بن قيس، و أبو العالية «۴»، و أبو رجاء «۵»، و نصر بن عاصم «۶»، و يحيى ابن يعمر «۷»، و جابر بن زيد «۸»، و الحسن، و ابن سيرين، و قتادة «۹». و بالشام: المغيرة

و الأعلام (۳/ ۴۳)، و تهذيب الأسماء و اللغات (۱/ ۱۹۶).

(۱) هو عبيد بن نضلة الخزاعى أبو معاوية الكوفى المقرئ. عن ابن مسعود و المغيرة بن شعبة. و عنه إبراهيم النخعى و الحسن العرنى. قال العجلى: ثقة. قيل: مات سنة أربع و سبعين. له عندهم حديثان. ينظر: الخلاصة (۲/ ۲۰۵).

(۲) هو يحيى بن أبى عمرو السيبانى بفتح المهملة و الموحدة بينهما تحتانية. و سيبان بطن من حمير، أبو زرعة الحمصى. روى عن عبد الله بن الديلمى مرسلا و أبى محيريز. و عنه الأوزاعى و ابن المبارك. وثقه أحمد و دحيم. قال ضمرة بن ربيعة: توفى سنة ثمان و أربعين و مائة ينظر تهذيب الكمال (۳۱/ ۴۸۰).

(۳) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى، مولاهم، أبو محمد و يقال عبد الله الكوفى. من كبار التابعين. أخذ عن ابن عباس و أنس و غيرهما من الصحابة. خرج على الأمويين مع ابن الأشعث؛ فظفر به الحجاج فقتله صبرا. ينظر: تهذيب التهذيب (۴/ ۱۱) (۱۴).

(۴) هو رفيع بن مهران، أبو العالية، الرياحى مولاهم البصرى. أدرك الجاهلية. و أسلم بعد وفاة النبى صلى اللّه عليه و سلم بسنتين.

روى عن على و ابن مسعود و أبى موسى و أبى أيوب و أبى بن كعب و غيرهم. و عنه خالد الحذاء و محمد بن سيرين و حفصة بنت سيرين و الربيع بن أنس و غيرهم. قال ابن معين و أبو زرعة و أبو حاتم: ثقة، و قال اللالكائى: مجمع على ثقته. فأما قول الشافعى رحمه الله: حديث أبى العالية الرياحى رياح. فإنما أراد به حديثه الذى أرسله فى القهقهة. و مذهب الشافعى: أن المراسيل ليست بحجة، فأما إذا أسند أبو العالية فحجة توفى سنة ۹۰ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۳/ ۲۸۴)، و ميزان الاعتدال (۲/ ۵۴)، و البداية و النهاية (۹/ ۸۰)، و الطبقات الكبرى لابن سعد (۷/ ۱۱۲).

(۵) هو محمد بن سيف الأزدى الحدانى بضم المهملة الأولى أبو رجاء البصرى. روى عن الحسن و عكرمة و جماعة. و عنه شعبة و يزيد بن زريع و جماعة. وثقه ابن معين. ينظر: الخلاصة (۲/ ۴۱۳).

(۶) هو نصر بن عاصم الليثى البصرى النحوى. روى عن أبى بكرة. و عنه أبو الشعثاء و قتادة. وثقه النسائى. قال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية. له فى مسلم حديث واحد. ينظر: الخلاصة (۳/ ۹۱).

(۷) هو يحيى بن يعمر الوشقى العدوانى، أبو سليمان: أول من نقط المصاحف، كان من علماء التابعين، عارفا بالحديث و الفقه و لغات العرب، من كتاب الرسائل الديوانية، أدرك بعض الصحابة، و أخذ اللغة عن أبيه و النحو عن أبى الأسود الدؤلى، صحب يزيد بن المهلب والى خراسان سنة ۸۳ ولد بالأهواز و سكن البصرة و توفى بها سنة ۱۲۹ ه حيث كان قاضيا.

ينظر تهذيب التهذيب (۱۱/ ۳۰۵)، بغية الوعاة (۲/ ۳۴۵)، غاية النهاية (۲/ ۳۸۱)، الأعلام:

(۸/ ۱۷۷).

(۸) هو جابر بن زيد الأزدى، أبو الشعثاء، من أهل البصرة. تابعى ثقة فقيه. روى عن ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبير و غيرهم، و روى عنه قتادة و عمرو بن دينار و جماعة. كان عالما بالفتيا، شهد له عمرو بن دينار بالفضل فقال: ما رأيت أحدا أعلم بالفتيا من جابر بن زيد. قيل إنه كان إباضيّا.

و الإباضية يعتبرونه إمامهم الأكبر. ينظر: تهذيب التهذيب (۲/ ۳۸)، و حلية الأولياء (۳/ ۸۵)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۶۷)، و الأعلام للزركلى (۲/ ۹۱)، و الإباضية فى موكب التاريخ (۳/ ۳۰).

(۹) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى. من أهل البصرة. ولد ضريرا. أحد المفسرين و الحفاظ

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۴

ابن أبى شهاب المخزومى «۱» و غيره.

ثم تجرد بعد هؤلاء قوم للقراءة و اشتهروا بها فاقتدى الناس بهم:

ف «بمكة»: ابن كثير، و حميد بن قيس الأعرج «۲» و محمد بن محيصن «۳».

و بالمدينة: أبو جعفر ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبى نعيم.

و ب «الكوفة»: يحيى بن وثاب «۴»، و عاصم بن بهدلة، و سليمان الأعمش، ثم حمزة، ثم الكسائى.

و ب «البصرة»: عبيد الله بن أبى إسحاق، و عيسى بن عمر، و أبو عمرو بن العلاء، ثم عاصم الجحدرى، ثم يعقوب الحضرمى.

و ب «الشام»: ابن عامر، و يحيى بن الحارث الذمارى «۵»، و خليد بن أسعد، و عطية ابن قيس «۶»، و إسماعيل بن عبد الله، ثم خلفهم خلق كثير.

فإن قلت: إذا كان من تقدم من الصحابة كلهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، فكيف الجمع بين هذا و بين قول أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم أربعة- و فى

للحديث. قال أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. و كان مع علمه بالحديث رأسا فى العربية، و مفردات اللغة و أيام العرب و

النسب. و كان يرى القدر. و قد يدلس فى الحديث. مات بواسط فى الطاعون توفى سنة ۱۱۸ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۶/ ۲۷)، و تذكرة الحفاظ (۱/ ۱۱۵).

(۱) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى، أبو هاشم المدنى. روى عن أبيه و عنه ابن أخيه إسحاق بن يحيى بن طلحة. وثقه غير واحد. ينظر: الخلاصة (۳/ ۵۰).

(۲) هو حميد بن قيس مولى بنى أسد بن عبد العزى بن صفوان الأعرج المكى القارئ. روى عن مجاهد و عكرمة و طائفة. و عنه معمر و مالك و السفيانان و خلق، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. توفى فى خلافة أبى العباس. ينظر: الخلاصة (۱/ ۲۶۰).

(۳) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولاهم المكى مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم و قيل اسمه عمر، و قيل عبد الرحمن. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۶۷) (۳۱۱۸).

(۴) هو يحيى بن وثاب الأسدى بالولاء، الكوفى: إمام أهل الكوفة فى القرآن. تابعى ثقة. قليل الحديث.

من أكابر القراء. له خبر طريف مع الحجاج: كان يحيى يؤم قومه فى الصلاة، و أمر الحجاج ألا يؤم بالكوفة إلا عربى! فقيل له: اعتزل؛ فبلغ الحجاج، فقال: ليس عن مثل هذا نهيت؛ فصلى بهم يوما، ثم قال: اطلبوا إماما غيرى إنما أردت ألا تستذلونى فإذا صار الأمر إلى فلا أؤمكم. توفى سنة ۱۰۳ ه ينظر: الأعلام (۸/ ۱۷۶)، و غاية النهاية (۲/ ۳۸۰) و تهذيب التهذيب (۱۱/ ۲۹۴).

(۵) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، و يقال أبو عمر، و يقال أبو عليم الغسانى الذمارى ثم الدمشقى، إمام الجامع الأموى، و شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، لقى واثلة بن الأسقع و روى عنه.

ينظر: غاية النهاية (۲/ ۳۶۷) (۳۸۳۰).

(۶) هو عطية بن قيس أبو يحيى الكلابى الحمصى الدمشقى تابعى: قارئ دمشق بعد ابن عامر، ثقة، ولد سنة سبع فى حياة النبى صلى اللّه عليه و سلم، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن، عرض القرآن على أم الدرداء.

ينظر: الغاية (۱/ ۵۱۳) (۲۱۲۵).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۵

رواية عنه: لم يجمعه إلا أربعة-: أبى، و معاذ، و زيد بن ثابت، و أبو زيد، و فى أخرى:

أبو الدرداء «۱»؟

قلت: الرواية الأولى لا تنافيه؛ لعدم الحصر، و أما الثانية فلا يصح حملها على ظاهرها؛ لانتفائها «۲» بمن «۳» ذكر؛ فلا بد من تأويلها بأنه لم يجمعه بوجوه قراءاته، أو لم يجمعه تلقيا من «۴» رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، أو لم «۵» يجمعه «۶» عنده شيئا بعد شىء [كلما] «۷» نزل حتى تكامل نزوله- إلا هؤلاء [الأربعة] «۸».

و هذا البيت توطئة للأئمة المذكورين فى هذا الكتاب، و قدم على التصريح بهم استعارات شوقت [إليهم] «۹» فقال:

ص:

و منهمو عشر شموس ظهراضياؤهم و فى الأنام انتشرا

ش: (عشر شموس) مبتدأ، و (ظهر ضياؤهم) صفته، و (منهم) خبر مقدم، و (فى الأنام) يتعلق «۱۰» ب (انتشر)، و هو معطوف على (ظهر).

أى: من هؤلاء الأئمة الذين حازوا قصب السبق فى تجويد القرآن، و إتقانه، و تحقيقه، عشرة رجال قد شاع فضلهم و علمهم شرقا و غربا، حتى صاروا كنور الشمس الذى لا يخفى على كل من له بصر، و لا يخص مكانا دون آخر، بل عم المشارق و المغارب.

و فى تشبيههم بالشمس إشارة إلى أن فضلهم «۱۱» يعرفه من عنده آلة يعرف بها العالم من غيره، و من «۱۲» لا عنده آلة هو العامى،

كما أن الشمس يعرفها من له بصر و من لا بصر له «۱۳» فإنه «۱۴» يحس بحرّها [فيعرفها] «۱۵».

و المصنف- رحمه الله تعالى- ذكر أولا الذين نقلوا القرآن [مطلقا] «۱۶» من الصحابة و التابعين و غيرهم، و ثانيا القراء العشرة، ثم ثلّث «۱۷» بروايتهم، و ربّع «۱۸» بطرقهم، فقال «۱۹»:

---

(۱) فى د، ص: و أبو الدرداء.

(۲) فى د، ص: لانتفاضها.

(۳) فى م: بما.

(۴) فى م: منه.

(۵) فى م: و لم.

(۶) فى م: يجمع.

(۷) سقط فى م.

(۸) زيادة من م.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى ص: متعلق.

(۱۱) فى م: كل.

(۱۲) فى م، د: و لا من.

(۱۳) فى د: لا له بصر.

(۱۴) فى ز، ص، م: بأن.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) سقط فى ص.

(۱۷) فى ص: ثلثه.

(۱۸) فى ص: و ربعه.

(۱۹) فى م: قال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۶

ص:

حتّى استمدّ نور كلّ بدرمنهم و عنهم كلّ نجم درّى

ش: (حتى) للغاية هنا بمعنى: إلى أن استمد، و (نور كل بدر) فاعل (استمد)، و (منهم) يتعلق ب (استمد)، و (عنهم) يتعلق ب «أخذ» مقدرا، أى: و أخذ عنه كل نجم [و هو فاعله، و (درى) صفة (نجم)] «۱».

أى: ظهر ضياء الشموس و انتشر فى سائر الآفاق و الأقطار، إلى أن استمد منهم- أى من نورهم- نور كل بدر، و هو القمر ليلة تمامه، و من شدة هذا النور الذى حصل للبدور وصل «۲» عنهم، حتى أخذ عن هؤلاء أيضا- أى عن نورهم- نور كل نجم درى.

أشار بالأول إلى رواة القراءة، و بالأخير «۳» إلى طرقها، و أجاد فى تشبيهه القراء بالشموس، و الرواة بالبدور؛ لأن ضوء «۴» البدر من ضوء الشمس، و أصحاب الطرق بالأنجم.

و ذكر عن كل قارئ راويين «۵» [فقال] «۶»:

ص:

و ها هم يذكرهم بيانى كلّ إمام عنه راويان

ش: الواو استئنافيـة، و (ها) حرف تنبيه، و (هم) مبتـدأ، و (يذكرهم بيانى «۷») فعليـة خبر، و (كل إمام) مبتـدأ، و (عنه راويان) خبره، و هى إما اسمية مقدمة الخبر أو فعلية، ف (راويان) «۸» فاعل ب (عنه) «۹»؛ لاعتماده على مبتدأ، و سيأتى ذكر الطرق.

ثم شرع فى ذكر القراء [واحدا بعد واحد، و ذكر مع كل قارئ راوييه فى بيت واحد، و بدأ بنافع»] «۱۰» فقال:

ص:

فنافع بطيبة قد حظيافعنه قالون و ورش رويا

ش: (فنافع) مبتدأ، و (قد حظى) [فعلية خبر] «۱۱»، و (بطيبة) يتعلق به، و (قالون) مبتدأ، و (ورش) معطوف [عليه، و (رويا)] «۱۲» خبره، و (عنه) يتعلق به.

بـدأ الناظم- رحمه الله تعالى- بنافع تبعا لابن مجاهد و المختصـرين، و هو نافع ابن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى، مولاهم المدنى، و اختلف فى كنيته، فقيل:

أبو عبد الرحمن، و قيل: أبو عبد الله، و قيل: أبو رويم، و قيل: أبو الحسن.

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) فى م، ص، د: فضل.

(۳) فى م: و بالآخر.

(۴) فى م: ضياء.

(۵) فى د، ص: روايتين.

(۶) فى د، ز، ص: أشار إليه بقوله.

(۷) فى ص: بيان.

(۸) فى م: و راويان.

(۹) فى د: لعنه.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى د: خبره.

(۱۲) فى د: و رويا عنه فعلية.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۷

كان- رحمه الله تعالى- رجلا أسود اللون، عالما بوجوه القراءات و العربية، متمسـكا بالآثار، فصيحا ورعا ناسكا، إمام الناس فى القراءة «۱» بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، و أجمع الناس عليه بعد التابعين «۲»، أقرأ [بها] «۳» أكثر من سبعين.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له:

قراءة نافع؟ قال: نعم.

و قال عبد الله بن حنبل: سألت أبى: أى القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة.

و كان نافع إذا تكلم يشمّ من فيه رائحة المسك.

فقيل «۴» له: أ تتطيب «۵»؟ قال: لا، و لكن رأيت فيما يرى النائم النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو يقرأ فى فىّ، فمن ذلك اليوم أشم من فىّ هذه الرائحة.

و قال ابن المسيبى «۶»: قلت لنافع: ما أصبح وجهك و أحسن خلقك؟ قال: كيف لا و قد صافحنى رسول الله صلى اللّه عليه و سلم؟!

قرأ على سبعين من التابعين، منهم أبو جعفر، و عبد الرحمن «۷» بن هرمز الأعرج، و مسلم «۸» بن جندب، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، و صالح بن خوات «۹»، و شيبة ابن نصاح، و يزيد بن رومان «۱۰»:

[فأبو جعفر سيأتى سنده] «۱۱».

و قرأ الأعرج على ابن عباس، و أبى هريرة، و عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة

---

(۱) فى م: القراءات.

(۲) فى ز، ص، م: أربعين.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ز: و قيل.

(۵) فى ص: أنت تتطيب.

(۶) فى م، ص، د: ابن المسيب. و هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبى المدنى مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن أبيه عن نافع، و له عنه نسخة.

ينظر: الغاية (۲/ ۹۸) (۲۸۴۷).

(۷) فى د، ص: عبد الله.

(۸) فى م: سالم، و فى ص: سليم بن جبير.

(۹) هو صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصارى المدنى تابعى جليل، روى القراءة عن أبى هريرة، أخذ عنه القراءة عرضا نافع بن أبى نعيم ينظر الخلاصة (۱/ ۴۵۹) (۳۰۱۹).

(۱۰) هو يزيد بن رومان أبو روح المدنى، مولى الزبير، ثقة، ثبت، فقيه، قارئ، محدث، عرض على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، روى القراءة عنه عرضا نافع و أبو عمرو و لم يصح روايته عن أبى هريرة و لا ابن عباس و لا قراءته على أحد من الصحابة، روى عنه مالك بن أنس و جرير بن حازم و ابن إسحاق، و حديثه فى الكتب الستة، و قال ابن معين و غيره: ثقة، و قال وهب بن جرير ثنا أبى قال رأيت محمد بن سيرين و يزيد بن رومان يعقدان الآى فى الصلاة. مات سنة عشرين و مائة و قال الدانى: سنة ثلاثين و قيل: سنة تسع و عشرين. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۳۸۱).

(۱۱) فى م: و سيأتى سند أبى جعفر.

المخزومى «۱»، و قرأ مسلم و شيبة و ابن رومان على عبد الله بن أبى ربيعة أيضا، و سمع شيبة القرآن من عمر بن الخطاب.

و قرأ صالح على أبى هريرة.

و قرأ الزهرى على سعيد بن المسيب.

و قرأ سعيد على ابن عباس و أبى هريرة.

و قرأ ابن عباس و أبو هريرة على أبى بن كعب.

و قرأ ابن عباس أيضا على زيد بن ثابت.

و قرأ أبى و عمر و زيد على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و تلقاه رسول الله صلى اللّه عليه و سلم من الأمين جبريل، و جبريل من رب العزة «۲» جل و علا، أو من «۳» اللوح المحفوظ.

و أول راويى نافع: أبو موسى «۴» عيسى قالون- و هو بالروميۀ: جيد، لقبه [به] «۵» نافع و ذلك لجودة قراءته- ابن مينا «۶» المدنى النحوى الزرقى «۷»، مولى الزهريين «۸»، قرأ على نافع سنة خمسين «۹»، و اختص به كثيرا، و كان إمام المدينة و نحويها، و كان أصم لا يسمع البوق، و إذا قرئ عليه القرآن يسمعه، و قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة و كتبتها «۱۰» عنه.

و قال: قال «۱۱» نافع: لم «۱۲» تقرأ على؟! اجلس إلى «۱۳» أسطوانة «۱۴» حتى أرسل إليك من يقرأ «۱۵» عليك.

و ثانيهما «۱۶»: أبو سعيد عثمان بن سعيد، و لقبه نافع «ورش»؛ لشدة بياضه أو قلة أكله، القبطى «۱۷» المصرى، [كان أول أمره] «۱۸» راسا، ثم رحل إلى المدينة؛ ليقرأ على نافع،

---

(۱) هو عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، عمرو أبو الحارث المخزومى التابعى الكبير، قيل إنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم، أخذ القراءة عرضا عن أبى بن كعب، و سمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضا مولاه أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، و شيبة بن نصاح، و عبد الرحمن بن هرمز، و مسلم بن جندب، و يزيد ابن رومان و هؤلاء الخمسة شيوخ نافع، و كان أقرأ أهل المدينة فى زمانه، مات بعد سنة سبعين و قيل سنة ثمان و سبعين، و الله تعالى أعلم. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۴۳۹- ۴۴۰).

(۲) فى د: العالمين.

(۳) فى د: و من.

(۴) فى ز: أبى موسى.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى ص: سينا.

(۷) فى ز: الرقى، و فى ص: الرومى.

(۸) فى م: الزهرى، و فى ص: بنى زهرة.

(۹) فى م: خمسين و مائة.

(۱۰) فى م: و كبتها.

(۱۱) زاد فى م: لى، و فى ص: قاله لى.

(۱۲) فى ص، م، د: كم.

(۱۳) فى م: على.

(۱۴) فى ص: أصطوانة.

(۱۵) زاد فى م: القرآن.

(۱۶) فى د: و ثانيها.

(۱۷) فى ز: النبطى، و فى م: التنبطى.

(۱۸) زيادة من د، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۷۹

فقرأ عليه أربع ختمات فى شهر «۱» سنة خمس و خمسين و مائة «۲»، و رجع إلى مصر و انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع، مع براعته فى العربية و معرفته بالتجويد «۳»، و كان حسن الصوت.

قال يونس بن عبد الأعلى «۴»: كان ورش جيد القراءة حسن الصوت، [إذا قرأ] «۵» يهمز و يمد و يشد و يبين الإعراب، لا يمل سامعه.

توفى نافع سنة تسع و ستين و مائة «۶» على الصحيح، و مولده سنة سبع «۷». و توفى قالون سنة مائتين و عشرين على الصواب، و مولده سنة مائة و عشرين. و توفى ورش بمصر سنة سبع و تسعين و مائة، و ولد بها سنة مائة و عشرة.

و أشار المصنف بقوله «رويا» إلى أنه لا واسطة بينهما و بينه.

ثم انتقل إلى ابن كثير فقال:

ص:

و ابن كثير مكّة له بلدبزّى «۸» و قنبل له على سند

ش: الواو للعطف، و (ابن كثير) مبتدأ، و (مكة) [مبتدأ] «۹» ثان، و (له بلد) اسمية خبر (مكة)، و الجملة خبر (ابن كثير) و يحتمل رفع (بلد) على الفاعلية «۱۰»؛ لاعتماده على المبتدأ.

و (بزى) «۱۱» مبتدأ، و (قنبل) عطف عليه، و (له) يتعلق «۱۲» بمحذوف تقديره: رويا له، خبر، و (على سند) محله النصب على الحال.

ثنى «۱۳» بابن كثير: و هو أبو معبد «۱۴» أو محمد «۱۵» أو عباد أو المطلب أو أبو بكر، عبد الله بن كثير الدارى، نسبته إلى العطر، أو إلى «دارين» «۱۶» موضع بالبحرين [يجلب

---

(۱) فى ص: شهر ربيع.

(۲) فى م: مائة خمسة و خمسين.

(۳) فى د: و فى التجويد.

(۴) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفى: من كبار الفقهاء. انتهت إليه رئاسة العلم بمصر. كان عالما بالأخبار و الحديث، وافر العقل. صحب الشافعى و أخذ عنه. قال الشافعى: ما رأيت بمصر أحدا أعقل من يونس. مولده و وفاته بها. أخذ عنه كثيرون توفى سنة ۲۶۴ ه. ينظر: الأعلام (۸/ ۲۶۱)، و وفيات الأعيان (۲/ ۴۱۷)، و غاية النهاية (۲/ ۴۰۶).

(۵) شقط فى ص، م.

(۶) فى م: مائة تسعة و ستين.

(۷) فى ص: سبعين و سبع.

(۸) فى د، ص، م: بز.

(۹) زيادة من د.

(۱۰) فى م: على أنه فاعل. و زاد فى ز: بلد.

(۱۱) فى م، د: بز.

(۱۲) فى د: متعلق.

(۱۳) فى م: و ثنى.

(۱۴) فى ز: أبو سعيد.

(۱۵) فى م: و محمد.

(۱۶) فى م: دارينا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۰

منه الطيب] «۱»، أو إلى بنى الدار، أو إلى تميم الدارى، تابعى مولى فارس بن علقمة الكنانى.

و كان إمام الناس ب «مكة»، لم ينازعه فيها منازع؛ و لذلك «۲» نقل عنه أبو عمرو، و الخليل بن أحمد، و الشافعى.

و كان فصيحا بليغا جسيما، أبيض اللحية «۳»، طويلا، [أسمر] «۴»، أشهل، يخضب بالحناء، عليه السكينة و الوقار.

و قيل: من أراد التمام فليقرأ بقراءة ابن كثير.

و سأله الناس أن يجلس للإقراء بعد شيخه، فأنشد فى ذم نفسه [شعرا] «۵»:

بنىّ كثير أكول نئومو ليس كذلك من خاف ربّه

بنى كثير يعلم علمالقد أعوز الصوف من جزّ كلبه

بنى كثير كثير الذنوبففى الحل و البل من كان سبّه

بنى كثير دهته اثنتانرياء و عجب يخالطن قلبه «۶» لقى من الصحابة: عبد الله بن الزبير، و أبا أيوب الأنصارى، و أنس بن مالك، و قرأ على: أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومى، و على أبى الحجاج مجاهد المكى، و على درباس «۷» مولى ابن عباس، و قرأ درباس على مولاه ابن عباس، و قرأ ابن عباس على أبى، و زيد بن ثابت، و قرأ عمر «۸»، و زيد، و أبى على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و أول راوييه البزى: و هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبى بزة، و إليه نسب، مولى بنى مخزوم، [المكى، مؤذن المسجد الحرام و إمامه، قرأ

---

(۱) زيادة من ص.

(۲) فى ز: و كذلك.

(۳) فى ز، م: اللون.

(۴) سقط فى د.

(۵) زيادة من د.

(۶) قال ابن الجزرى: و بعض القراء يغلط و يورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير، قال: و إنما هى لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث، و ممن أوردها لابن كثير القارئ أبو طاهر بن سوار و غيره. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۴۴۴).

(۷) هو درباس المكى مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه عبد الله بن كثير، و محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، و زمعة بن صالح المكيون، قال الأهوازى:

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلى يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: أهل مكة يقولون: درباس خفيفة، و أهل الحديث يقولون: درباس مشددة الباء، و هو الصواب، و فيما قاله نظر، بل المشهور عند أهل الحديث و غيرهم هو التخفيف، و هو الصواب، و الله أعلم. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۲۸۰).

(۸) فى د: و قرأ أبى، و فى ص: و قرأ عبد الله و أبى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۱

على] «۱» عكرمة [و] على إسماعيل بن عبد الله القسط «۲»، و على شبل بن عباد «۳» على ابن كثير.

و ثانيهما: قنبل، و هو الشديد الغليظ، أو من القنابلة بيت ب «مكة»، فالقياس «۴» قنبلى مخفف: أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن خالد بن سعيد «۵» المكى المخزومى، ولى الشرطة بمكة.

قرأ على أبى الحسن أحمد القواس على أبى الإخريط «۶» على إسماعيل على شبل، و معروف بن مشكان «۷» على ابن كثير.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومى مولاهم المكى المعروف بالقسط مقرئ مكة. قال الشافعى رضى الله عنه: قرأت على ابن قسطنطين و كان يقول: القران اسم و ليس بمهموز مثل التوراة و الإنجيل، و لم يؤخذ من «قرأت»، و كان يقرأ: وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ [النحل: ۹۸] يهمز قرأت و لا يهمز القران، توفى سنة سبعين و مائة، و قال ابن إسرائيل سنة تسعين، و هو تصحيف، قال الذهبى: و هو آخر من قرأ على ابن كثير. ينظر: غاية النهاية (۱/ ۱۶۵- ۱۶۶).

(۳) هو شبل بن عباد أبو داود المكى مقرئ مكة ثقة ضابط هو أجل أصحاب ابن كثير، مولده فيما ذكر الأهوازى سنة سبعين، و عرض على ابن محيصن و عبد الله بن كثير و هو الذى خلفه فى القراءة، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل القسط، مع أنه عرض على ابن كثير أيضا، و ابنه داود بن شبل، و عكرمة بن سليمان، و عبد الله بن زياد، و حسن بن محمد، و وهب بن واضح، و محمد بن سبعون، و روى عنه القراءة من غير عرض عبيد بن عقيل، و على بن نصر و محمد بن صالح المرى، و أبو حذيفة موسى بن مسعود، و يحيى بن سعيد المازنى، قيل إنه مات سنة ثمان و أربعين و مائة، قال الذهبى: و أظنه و هما؛ فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف و خمسين، ثم قال: بقى إلى قريب سنة ستين و مائة بلا ريب.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۲۳- ۳۲۴) (۱۴۱۴).

(۴) فى م: فلقب.

(۵) فى م: سعد.

(۶) هو وهب بن واضح أبو الإخريط و يقال أبو القاسم المكى، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط ثم شبل بن عباد، و معروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد القواس، و أحمد بن محمد البزى، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى: انتهت اليه رئاسة الإقراء بمكة، و قال ابن مجاهد: قال لى قنبل: كان البزى ينصب الياء يعنى فى قوله إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا [الفرقان: ۳۰] فقال لى القواس: انظر فى مصحف أبى الإخريط كيف هى فى نقطها، فنظرت فإذا هو كان نقطها بالفتح ثم حكت، و قال القصاع: مات سنة تسعين و مائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۶۱) (۳۸۱۴).

(۷) هو معروف بن مشكان أبو الوليد المكى مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة، و هو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى فى السفن لطرد الحبشة من اليمن، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير، و هو أحد الذين خلفوه فى القيام بها بمكة، روى عنه القراءة عرضا إسماعيل القسط، مع أنه عرض على ابن كثير و وهب بن واضح بعد أن عرض على القسط، و سمع منه الحروف مطرف النهدى و حماد ابن زيد، و قد سمعا الحروف من ابن كثير أيضا و عبيد بن عقيل، و روى عن مجاهد و عطاء، و سمع منه ابن المبارك، و له فى سنن ابن ماجة حديث واحد.

مات سنة خمس و ستين و مائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۰۳- ۳۰۴) (۳۶۲۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۲

و توفى ابن كثير سنة عشرين و مائة، و مولده سنة خمس و أربعين.

و توفى البزى سنة مائتين و خمسين، و مولده سنة مائة و سبعين.

و توفى قنبل سنة إحدى و تسعين و مائتين، و مولده سنة خمس و تسعين و مائة.

ثم انتقل إلى أبى عمرو فقال:

ص:

ثمّ أبو عمرو فيحيى عنهو نقل الدّورى وسوس منه

ش: (ثم) حرف عطف، و (أبو عمرو) مبتدأ خبره محذوف تقديره (ثالثهم) و نحوه، (فيحيى) مبتدأ و خبره «نقل عنه»، أو فاعل، و (نقل الدورى) فعلية، و (سوسى) عطف عليه، و «منه» يتعلق ب (نقل).

ثلث بأبى عمرو باعتبار مولده، و اسمه زبان أو يحيى أو محبوب أو محمد أو عيينة- قال الفرزدق «۱»: سألته عن اسمه فقال: أبو عمرو، فلم أراجعه لهيبته- [ابن العلاء] «۲» [ابن] «۳» عمار، مازنى الأصل، أسمر طوال «۴»، ثقة عدل زاهد، من أئمة القراءة «۵»، و النحو، و أعرف الناس بالشعر، و لما قدم المدينة هرعت «۶» الناس إليه، و كانوا لا يعدون من لم «۷» يقرأ عليه قارئا.

قال «۸» سفيان: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم [ف] قلت: يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرنى؟ قال: «اقرأ بقراءة أبى عمرو».

و مر الحسن به، و حلقته متوافرة «۹» و الناس عكوف [عليه] «۱۰»، فقال: لا إله إلا الله، لقد كادت العلماء أن يكونوا أربابا، كل عز لم يوطد «۱۱» بعلم فإلى ذل يئول.

قرأ على أبى جعفر، و يزيد «۱۲» بن رومان، و شيبة بن نصاح، و عبيد الله بن كثير، و مجاهد، و الحسن البصرى، و أبى العالية، و حميد بن قيس، و عبد الله الحضرمى،

---

(۱) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمى الدارمى، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر فى اللغة، كما يقال: لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس، يشبه بزهير بن أبى سلمى و كلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير فى الجاهليين و الفرزدق فى الإسلاميين، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه و غلظه. توفى سنة ۱۱۰ ه.

ينظر ابن خلكان (۲/ ۱۹۶)، الأعلام (۸/ ۹۳).

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى م، ص: طويل. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۱۸۲ ص: ثم أبو عمرو فيحيى عنه و نقل الدورى وسوس منه ..... ص : ۱۸۲

(۵) فى د: القرآن.

(۶) فى م: هرع.

(۷) فى ص، م، د: لا.

(۸) فى م: و قال.

(۹) فى ز، د: متواترة.

(۱۰) سقط فى ز.

(۱۱) فى د: يوطأ.

(۱۲) فى ز: زيد.

و عبد الله بن أبى رباح، و عكرمة بن خالد، و عكرمة مولى ابن عباس، و محمد ابن عبد الرحمن بن محيصن، و عاصم بن أبى النجود، و نصر بن عاصم، و يحيى بن يعمر.

و سيأتى سند أبى جعفر، و تقدم سند يزيد و شيبة فى قراءة نافع، و سند مجاهد فى قراءة ابن كثير.

و قرأ الحسن على حطان «۱» بن عبد الله الرقاشى، و أبى العالية الرياحى.

و قرأ حطان على أبى موسى الأشعرى «۲».

و قرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، و أبى بن كعب، و زيد بن ثابت، و ابن عباس.

و قرأ حميد على مجاهد، و تقدم سنده.

و قرأ عبد الله الحضرمى على يحيى بن يعمر، و نصر بن عاصم، و قرأ عطاء على أبى هريرة، [و تقدم سنده] «۳».

و قرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس، و تقدم سنده، و قرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس.

و قرأ ابن محيصن على مجاهد، و درباس، و تقدم سندهما.

و سيأتى سند عاصم. [و قرأ نصر بن عاصم] «۴»، و يحيى بن يعمر على أبى الأسود.

و قرأ أبو الأسود على عثمان، و على.

و قرأ أبو موسى الأشعرى، و عمر، و أبو زيد، و عثمان، [و علىّ] «۵» على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و صرح المصنف- رحمه الله- بالواسطة، و هو [يحيى، أى قرأ أبو محمد] «۶» يحيى بن المبارك العدوى البصرى الزيدى صاحب يزيد على أبى عمرو، و كان أمثل أصحابه؛

---

(۱) فى ص، م: خطاب، و فى د: خطان. و هو: حطان بن عبد الله الرقاشى و يقال السدوسى، كبير القدر، صاحب زهد و ورع و علم، قرأ على أبى موسى الأشعرى عرضا، قرأ عليه عرضا الحسن البصرى، مات سنة نيف و سبعين، قاله الذهبى تخمينا. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۵۳) (۱۱۵۷).

(۲) هو عبد الله بن قيس بن سليم، من الأشعريين، و من أهل زبيد باليمن. صحابى من الشجعان الفاتحين الولاة. قدم مكة عند ظهور الاسلام، فأسلم، و هاجر إلى الحبشة، و استعمله النبى صلى اللّه عليه و سلم على زبيد و عدن. و ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة ۱۷ ه، فافتتح أصبهان و الأهواز، و لما ولى عثمان أقره عليها، ثم ولاه الكوفة. و أقره على، ثم عزله. ثم كان أحد الحكمين، فى حادثة التحكيم بين على و معاوية. و بعد التحكيم رجع إلى الكوفة و توفى بها سنة ۴۴ ه. ينظر الأعلام للزركلى (۴/ ۲۵۴).

(۳) سقط فى ز، ص، م.

(۴) زيادة من د.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: الحضرمى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۴

كان يأتيه الخليل و يناظره «۱» الكسائى، قام بالقراءة كثيرا بعد أبى عمرو.

و قيل: أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبى عمرو خاصة، غير ما أخذه عن الخليل و غيره.

و أخذ عنه القراءة أبو عمر «۲» حفص بن عمر بن صهبان الأزدى النحوى الدورى- مواضع بقرب بغداد ولد به- و أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسى، موضع ب «الأهواز».

و توفى أبو عمر فى «۳» قول الأكثر سنة مائة و أربع و خمسين.

و قيل «۴»: سبع.

و مولده سنة ثمان و ستين، و قيل: سبع.

و توفى اليزيدى سنة اثنتين و مائتين.

و توفى الدورى فى شوال سنة مائتين و ست و عشرين على الصواب.

و توفى السوسى [أول] «۵» سنة مائتين و إحدى و ستين و قد قارب التسعين.

ص:

ثمّ ابن عامر الدّمشقى بسندعنه هشام و ابن ذكوان ورد

ش: (ابن عامر) مبتدأ، (الدمشقى) صفته، و (ورد عنه هشام و ابن ذكوان «۶») فعلية خبر، و (عنه) يتعلق ب (ورد) و (بسند) «۷» يتعلق به، أى: مصاحبين لسند «۸».

ربّع بابن عامر، و هو أبو عمران، أو نعيم، أو عثمان، أو عليم، عبد الله بن عامر ابن يزيد بن تميم بن ربيعة الدمشقى اليحصبى.

كان إماما كبيرا، و تابعيّا جليلا، و عالما شهيرا، أم المسلمين ب «الجامع الأموى» سنين كثيرة فى أيام عمر بن عبد العزيز و قبله و بعده، فكان يؤمه «۹» و هو أمير المؤمنين، و ناهيك

---

(۱) فى ص: و يناظر.

(۲) فى ز: أبو عمرو، و فى م: أبو حفص.

(۳) فى ص: و فى.

(۴) فى م: أو.

(۵) سقط فى م.

(۶) هو عبد الله بن أحمد بن بشر، و يقال: بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون ابن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو أو أبو محمد، القرشى الفهرى الدمشقى، الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة، شيخ الإقراء بالشام و إمام جامع دمشق.

قال أبو زرعة الدمشقى:

لم يكن العراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا بمصر و لا بخراسان فى زمان ابن ذكوان أقرأ عندى منه.

و قال الوليد بن عتبة الدمشقى: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث و سبعين و مائة و توفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال، و قيل لسبع خلون منه، سنة اثنتين و أربعين و مائتين.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۰۴) (۱۷۲۰).

(۷) فى ص: و سند.

(۸) فى م: يسند.

(۹) فى د: قائما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۵

بذلك منقبة، و جمع له بين الإمامة و القضاء و مشيخة الإقراء «۱» ب «دمشق»، و هى حينئذ دار الخلافة.

قرأ على المغيرة بن أبى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومى بلا خلاف، و على أبى الدرداء عويمر بن زيد «۲» بن قيس، فيما قطع به الدانى.

و قرأ المغيرة على عثمان بن عفان.

و قرأ عثمان و أبو الدرداء على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و رضى الله عنهما.

و راوياه: أبو الوليد هشام بن عمار السلمى «۳»، و أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان القرشى الفهرى الدمشقى.

[قرأ على أبى سليمان أيوب بن تميم الدمشقى «۴»] «۵».

و قرأ هشام أيضا على أبى الضحاك «۶» عراك بن يزيد بن خالد، و على أبى محمد سويد ابن عبد العزيز الواسطى «۷»، و على أبى العباس صدقة.

---

(۱) فى م: القراءة.

(۲) فى م: يزيد.

(۳) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمى، و قيل الظفرى، الدمشقى، إمام أهل دمشق و خطيبهم و مقرئهم و محدثهم و مفتيهم، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة.

و قال النسائى: لا بأس به، و قال الدار قطنى: صدوق كبير المحل، و كان فصيحا علامة واسع الرواية. مات سنة خمس و أربعين و مائتين، و قيل سنة أربع و أربعين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۵۴- ۳۵۶) (۳۷۸۷).

(۴) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان، التميمى الدمشقى، ضابط مشهور، ولد فى أول سنة عشرين و مائة، قرأ على يحيى بن الحارث الذمارى، و هو الذى خلفه بالقيام فى القراءة بدمشق، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، و روى القراءة عنه هشام و عرضا أيضا و عبد الحميد بن بكار و الوليد ابن عتبة و أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسانى، قال ابن ذكوان قلت له أنت تقرأ بقراءة يحيى ابن الحارث قال نعم أقرأ بحروفها كلها إلا قوله: جِبِلًّا فى يس [۶۲] فإنه رفع الجيم و أنا أكسرها، توفى سنة ثمان و تسعين و مائة، و قال القاضى أسد بن الحسين: سنة تسع عشرة و مائتين فى أيام المعتصم و له تسع و تسعون سنة و شهران. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۷۲) (۸۰۴).

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم، أبو الضحاك المرى الدمشقى، شيخ أهل دمشق فى عصره، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذمارى و عن أبيه، و روى عن إبراهيم ابن أبى عبلة، و عن نافع فيما ذكره الهذلى، و هو بعيد جدّا، أخذ عنه القراءة عرضا هشام بن عمارة، و الربيع بن تغلب، و روى عنه ابن ذكوان، و أحمد بن عبد العزيز البزار الصورى، قال الدانى: لا بأس به و هو أحد الذين خلفوا الذمارى فى القراءة بالشام، مات قبيل المائتين فيما قاله الذهبى. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۱۱) (۲۱۱۳).

(۷) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير، أبو محمد السلمى، مولاهم الواسطى قاضى بعلبك، ولد سنة ثمان و مائة، و قرأ على يحيى بن الحارث و الحسن بن عمران صاحب عطية بن قيس، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب و هشام بن عمار و أبو مسهر الغسانى، مات سنة أربع و تسعين و مائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۲۱) (۱۴۰۷).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۶

و قرأ أيوب و عراك و سويد و صدقة على أبى عمرو يحيى بن الحارث الذمارى.

[و قرأ الذمارى] «۱» على ابن عامر.

توفى ابن عامر بدمشق «۲» يوم عاشوراء سنة مائة و سبع عشرة، و مولده سنة إحدى «۳» و عشرين من الهجرة أو ثمان و عشرين «۴».

و توفى هشام سنة مائتين و خمس و أربعين، و مولده سنة مائة و ثلاث و خمسين.

و توفى ابن ذكوان [فى شوال] «۵» سنة اثنتين و مائتين على الصواب، و مولده يوم عاشوراء سنة مائة و ثلاث و سبعين.

[ثم انتقل إلى الخامس فقال] «۶»:

ص:

ثلاثة من كوفة فعاصمفعنه شعبة و حفص قائم

ش: (ثلاثة من كوفة) اسمية (فعاصم) مبتدأ، و (شعبة) ثان، و (حفص) عطف عليه، و (قائم) خبر أحدهما مقدر مثله فى الآخر، و الجملة خبر الأول، و يجوز جعل خبر «عاصم» محذوفا، أى: ثالثهم «۷».

و قوله: (فعنه) جواب شرط تقديره: فأما عاصم فروى عنه شعبة، أى من الكوفة ثلاثة من الأئمة المشهورة «۸» [السبعة] «۹»، و إلا فهم أكثر من ثلاثة.

و أولهم «۱۰»: عاصم بن أبى النجود- من [نجد الثياب: نضدها] «۱۱»- ابن بهدلة الأسدى مولاهم الكوفى.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى، [خرج و] «۱۲» جلس موضعه، و رحل إليه الناس للقراءة، و كان قد جمع من «۱۳» الفصاحة و الإتقان و التحرير و التجويد «۱۴» حظّا وافرا، و كان أحسن الناس صوتا بالقرآن. قال أبو بكر بن عياش «۱۵»: لا

---

(۱) سقط فى م.

(۲) زاد فى م: فى.

(۳) فى د، ز: أحد.

(۴) فى د، ص: ثمان عشرين.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: خامسهم.

(۸) فى د: المشهورين.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م، د: فأولهم، و فى ص: فمنهم.

(۱۱) فى م: نجد الشباب قصرها.

(۱۲) زيادة من ص.

(۱۳) فى د: بين.

(۱۴) فى ص: و التجويد و التحرير.

(۱۵) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط- بالنون- الأسدى، أبو بكر بن عياش النهشلى الكوفى، الإمام، العلم، راوى عاصم، اختلف فى اسمه على ثلاثة عشر قولا أصحها شعبة و قيل أحمد و عبد الله و عنترة و سالم و قاسم و محمد و غير ذلك، ولد سنة خمس و تسعين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۲۵) (۱۳۲۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۷

أحصى ما سمعت أبا إسحاق السّبيعى «۱» يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم.

و قال عبد الله «۲» بن أحمد [بن حنبل] «۳»: سألت أبى عن عاصم فقال: رجل صالح خيّر «۴» ثقة.

قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى الضرير، و على زر بن حبيش الأسدى «۵»، و على أبى عمرو و سعد «۶» بن إياس الشيبانى «۷».

و قرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود.

و قرأ السلمى وزر أيضا على عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب.

و قرأ السلمى أيضا على أبى بن كعب، و زيد بن ثابت.

و قرأ زيد، و ابن مسعود، و عثمان، و على، و أبى [بن كعب] «۸» على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و أول راوييه: أبو بكر، و قدم لعلمه، و اسمه شعبة أو يحيى أو محمد أو مطرف، أو كنيته.

تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبى من المعلم.

قال وكيع «۹»: هو العالم الذى أحيا الله به [قرآنه] «۱۰»، و خرج من صدره نور ظن أنه يرجى حتى عرف، و لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظرى إلى تلك الزاوية فقد ختمت بها [ثمانية عشر ألف] «۱۱» ختمة.

---

(۱) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق، السبيعى الهمدانى الكوفى. من أعلام التابعين الثقات.

كان شيخ الكوفة فى عصره. أدرك عليّا رضى الله عنه، و روى عنه و عن المغيرة بن شعبة و زيد ابن أرقم و البراء بن عازب و جابر بن سمرة و غيرهم. و عنه ابنه يونس، و قتادة و سليمان التميمى، و الثورى، و شعبة و زهير بن معاوية و غيرهم: و قيل: سمع من ۳۸ صحابيّا، و كان من الغزاة المشاركين فى الفتوح: غزا الروم فى زمن زياد ست غزوات. قال ابن معين و النسائى: ثقة، و قال العجلى: كوفى تابعى ثقة توفى سنة ۱۲۷ ه. ينظر: تهذيب التهذيب (۸/ ۶۳- ۶۷)، و تاريخ الإسلام للذهبى (۵/ ۱۱۶)، و الأعلام (۵/ ۲۵۱).

(۲) فى م: عبد الرحمن.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ز، م: حبر.

(۵) فى ص: الأزدى، و هى لغة فى الأسدى.

(۶) فى م: سعيد.

(۷) هو سعد بن إياس، أبو عمرو الشيبانى الكوفى، أدرك زمن النبى صلى اللّه عليه و سلم و لم يره، عرض على عبد الله ابن مسعود، عرض عليه يحيى بن وثاب و عاصم بن أبى النجود، قلت مات سنة ست و تسعين أو نحوها، و له مائة و عشرون سنة.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۰۳) (۱۳۲۷).

(۸) سقط فى د، ز، ص.

(۹) وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الرؤاسى. فقيه حافظ للحديث. و اشتهر حتى عد محدث العراق فى عصره، و أراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعا. ينظر: تذكرة الحفاظ (۱/ ۲۸۲).

(۱۰) فى ز، ص، د: قرنه.

(۱۱) فى م، د: ثمان عشرة، و فى ص عشرة آلاف.

و ثانيهما: أبو عمر داود، حفص، و اشتهر بحفيص بن سليمان بن المغيرة البزاز [الغاضرى] «۱»، قبيلة من بنى أسد، الأسدى.

كان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، و كان ابن زوجة عاصم.

قال يحيى بن معين «۲»: الرواية الصحيحة التى رويت من قراءة عاصم رواية حفص.

و قال ابن المنادى «۳»: كان «۴» الأولون يعدونه فى الحفظ فوق ابن عياش.

توفى عاصم آخر سنة سبع و عشرين و مائة، و قيل: سنة ثمان و عشرين «۵».

و توفى أبو بكر فى جمادى الأولى سنة مائة و ثلاث و تسعين و مولده سنة خمس و تسعين، و توفى [حفص] سنة مائة و ثمانين، و مولده سنة تسعين «۶».

ص:

و حمزة عنه سليم فخلف‌منه و خلّاد كلاهما اغترف

ش: (و حمزة) مبتدأ، و (نقل عنه سليم) فعلية، و يحتمل الاسمية إن جعل (سليم) مبتدأ مؤخرا، و عليهما «۷» فهى خبر ل (حمزة)، (فخلف) مبتدأ، و (خلاد) عطف عليه، و (كلاهما) توكيد «۸»، و (اغترف) خبر أحدهما مقدر مثله فى الآخر، و (منه) يتعلق به.

أى: ثانى ثلاثة الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفى الفرضى التيمى، مولاهم، أو مولى بنى عجل.

---

(۱) فى م: الفارض، و فى ص: القاصرى.

(۲) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد المرّى بالولاء، البغدادى، أبو زكريا من أئمة الحديث و مؤرخى رجاله. نعته الذهبى بسيد الحفاظ. و قال ابن حجر العسقلانى: «إمام الجرح و التعديل» و قال ابن حنبل: «أعلمنا بالرجال». كان أبوه على خراج الرى. فخلف له ثروة أنفقها فى طلب الحديث.

توفى بالمدينة حاجّا.

من تصانيفه: «التاريخ و العلل»، و «معرفة الرجال» توفى سنة ۲۳۳ ه. ينظر: الأعلام للزركلى (۱۰/ ۲۱۸)، و تذكرة الحفاظ (۲/ ۱۶)، و تهذيب التهذيب (۱۱/ ۲۸۰- ۲۸۸).

(۳) فى ز، ص، م: المناوى. و هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادى، المعروف بابن المنادى الإمام المشهور، حافظ، ثقة، متقن، محقق، ضابط.

توفى سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة فى المحرم. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۴) (۱۸۳).

(۴) فى ص: كل.

(۵) قال ابن الجزرى فى الطبقات: توفى آخر سنة سبع و عشرين و مائة، و قيل سنة ثمان و عشرين، فلعله فى أولها بالكوفة و قال نقلا عن الأهوازى: و اختلف فى موته فقيل: سنة عشرين و مائة، و هو قول أحمد بن حنبل، و قيل: سنة ثمان، و قيل: سنة تسع، و قيل: قريبا من سنة ثلاثين، قال: و الذى عليه الأكثر ممن سبق أنه توفى سنة تسع و عشرين، قال ابن الجزرى: بل الصحيح ما قدمت، و لعله تصحف على الأهوازى سبع بتسع، و الله أعلم. ينظر الطبقات (۱/ ۳۴۸- ۳۴۹).

(۶) ينظر: الطبقات (۱/ ۲۵۵).

(۷) فى م: و على كل.

(۸) فى م: تأكيد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۸۹

كان إمام الناس ب «الكوفة» فى القراءة بعد عاصم، و الأعمش.

و كان ثقة كبيرا حجة قيما بكتاب الله تعالى، لم يكن له نظير، و كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، و يجلب الجبن و الجوز منها إلى الكوفة، و كان شيخه الأعمش إذا رآه يقول: هذا حبر القرآن.

و قال له الإمام أبو حنيفة: شيئان غلبتنا فيهما لسنا ننازعك عليهما: القرآن، و الفرائض.

و كان لا يأخذ على القرآن أجرا تمسكا بحديث أبى الدرداء: «من أخذ قوسا «۱» على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار» «۲».

قرأ على أبى محمد الأعمش عرضا.

و قيل: الحروف فقط.

و على حمران بن أعين «۳»، و على أبى إسحاق السبيعى، و على محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى «۴»، و على طلحة بن مصرف اليامى «۵»، و على جعفر الصادق «۶».

و قرأ الأعمش، و طلحة على يحيى بن وثاب الأسدى.

---

(۱) فى م: فلسا.

(۲) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (۶/ ۱۲۶)؟؟؟ ذكره الهندى فى الكنز (۲۸۴۱) و زاد عزوه لأبى نعيم فى الحلية.

(۳) هو حمران بن أعين أبو حمزة الكوفى، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا عن عبيد بن نضلة و أبى حرب ابن أبى الأسود و أبيه أبى الأسود و يحيى بن وثاب و محمد بن على الباقر، روى القراءة عنه عرضا حمزة الزيات، و كان ثبتا فى القراءة يرمى بالرفض، قال الذهبى: توفى فى حدود الثلاثين و المائة أو قبلها. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۶۱) (۱۱۸۹).

(۴) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، يسار- و قيل: داود- ابن بلال. أنصارى كوفى. فقيه من أصحاب الرأى. ولى القضاء ۳۳ سنة لبنى أمية، ثم لبنى العباس. له أخبار مع أبى حنيفة و غيره.

ينظر التهذيب (۹/ ۳۰۱) الوافى بالوفيات (۳/ ۲۲۱).

(۵) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد، و يقال أبو عبد الله الهمدانى اليامى الكوفى، تابعى كبير، له اختيار فى القراءة ينسب إليه، قال العجلى اجتمع قراء الكوفة فى منزل الحكم بن عيينة فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه ذلك فغدا إلى الأعمش فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم بن يزيد النخعى، و الأعمش، و هو أقرأ منه و أقدم، و يحيى بن وثاب روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، و عيسى بن عمر الهمدانى، و أبان بن تغلب، و على بن حمزة الكسائى، و فياض بن غزوان، و هو الذى روى عنه اختياره و أقرأ به فى الرى و أخذه الناس عنه هناك، مات سنة اثنتى عشرة و مائة، قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله. قال عبد الله بن إدريس كانوا يسمونه سيد القراء. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۴۳) (۱۴۸۸).

(۶) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو عبد الله الإمام الصادق المدنى أحد الأعلام. روى عن أبيه و جده أبى أمه القاسم بن محمد و عروة. و عنه خلق لا يحصون، منهم ابنه موسى، و شعبة، و السفيانان، و مالك. قال الشافعى و ابن معين و أبو حاتم: ثقة. مات سنة ثمان و أربعين و مائة، عن ثمان و ستين سنة. ينظر الخلاصة (۱/ ۱۶۸- ۱۶۹) (۱۰۴۸).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۰

و قرأ يحيى على علقمة بن قيس، و على ابن أخيه الأسود، و على زر بن حبيش و على زيد بن وهب «۱»، و على عبيدة السلمانى و على مسروق بن الأجدع و قرأ حمران على أبى الأسود الدؤلى، و تقدم سنده، و على عبيد بن نضلة «۲».

و قرأ عبيد على علقمة.

و قرأ حمران أيضا على محمد بن الباقر.

و قرأ أبو إسحاق على أبى عبد الرحمن السلمى، و على زر بن حبيش، و تقدم سندهما و على عاصم بن ضمرة «۳»، و على الحارث الهمدانى «۴».

و قرأ عاصم و الحارث على على.

و قرأ ابن أبى ليلى على المنهال «۵» و غيره.

و قرأ المنهال على سعيد بن جبير، و تقدم سنده.

و قرأ علقمة، و الأسود، و ابن وهب، و مسروق و عاصم بن ضمرة، و الحارث أيضا على ابن مسعود.

و قرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه «۶» زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين على أبيه على بن أبى طالب.

و قرأ على، و ابن مسعود على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و أول راوييه: أبو محمد خلف البزار.

و ثانيهما: أبو عيسى خلاد بن خالد أو خليد أو عيسى الصيرفى، كان إماما فى القراءة

---

(۱) هو زيد بن وهب أبو سليمان الجهنى الكوفى، رحل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فمات و هو فى الطريق، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض عليه سليمان بن مهران الأعمش، توفى بعد الثمانين. ينظر الغاية (۱/ ۲۹۹) (۱۳۰۹).

(۲) فى م: عبيدة بن نضيلة.

(۳) هو عاصم بن ضمرة السكونى الكوفى، أخذ القراءة عن على بن أبى طالب و معظم روايته عنه، روى القراءة عنه عرضا أبو إسحاق السبيعى و هو ثقة صالح، و هو فى سند حمزة من قراءته على السبيعى.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۴۹) (۱۴۹۷).

(۴) هو الحارث بن عبد الله الهمدانى الكوفى الأعور، قرأ على على و ابن مسعود، قرأ عليه أبو إسحاق السبيعى، قال ابن أبى داود: كان أفقه الناس، و أفرض الناس، و أحسب الناس، قلت: و قد تكلموا فيه و كان شيعيا، مات سنة خمس و ستين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۰۱) (۹۲۲).

(۵) هو المنهال بن عمرو الأنصارى و يقال الأسدى الكوفى ثقة مشهور كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى و روى عنه منصور و الأعمش و شعبة و الحجاج. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۱۵) (۳۶۶۵).

(۶) فى م: و قرأ على أبيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۱

ثقة عارفا محققا مجوّدا أستاذا ضابطا متقنا.

قال الدانى: هو أضبط أصحاب سليم و أجلهم.

قرآ معا على أبى عيسى سليم.

و كان إماما [عارفا] «۱» فى القراءة [ثقة] «۲» ضابطا لها محررا حاذقا، و كان أخص أصحاب حمزة و أضبطهم و أقرأهم «۳» بحروف حمزة، و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة «۴».

و قال يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة، فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفظوا أو تثبتوا فقد جاء سليم.

توفى حمزة سنة ست و خمسين و مائة، و مولده سنة ثمانين.

و توفى خلف سنة تسع و عشرين و مائتين.

و خلاد سنة مائتين و عشرين.

و سليم سنة سبع «۵» أو ثمان و ثمانين و مائة.

ص:

ثمّ الكسائىّ الفتى علىّعنه أبو الحارث و الدّورىّ

ش: (ثم الكسائى) مبتدأ، و الخبر محذوف، أى: سابعهم، و (الفتى) صفته، و (على) بدل لا عطف بيان، لكونه غير واضح، و (عنه) يتعلق بمحذوف، أى: روى عنه، و (أبو الحارث) فاعل ب (عنه) لا بالمحذوف على الأصح، و يحتمل الاسميۀ، أى [أبو] «۶» الحارث و الدورى رويا عنه.

أى: ثالث ثلاثۀ الكوفۀ أبو الحسن على بن حمزۀ بن عبد الله بن تميم بن فيروز النحوى الكسائى، مولى بنى أسد، فارسى الأصل، من كبار [تابعى] «۷» التابعين كان [إمام] «۸» الناس [فى القراءۀ فى زمانه، و أعلمهم بالقرآن] «۹»، [قال أبو بكر الأنبارى «۱۰»: اجتمعت

---

(۱) زيادۀ من م.

(۲) زيادۀ من م.

(۳) فى د: و أقومهم.

(۴) فى ص: فى القراءۀ.

(۵) فى م: تسع.

(۶) سقط فى ز.

(۷) سقط فى ز، ص، م.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبو بكر، ابن الأنبارى.

محدث، مفسر، لغوى، نحوى، قال محمد بن جعفر التميمى: ما رأينا أحدا أحفظ من ابن الأنبارى و لا أغزر من علمه.

من تصانيفه: (عجائب علوم القرآن)، (غريب الحديث)، (كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان)، (المشكل فى معانى القرآن).

ينظر سير أعلام النبلاء (۱۵/ ۲۷۴- ۲۷۹)، و تاريخ بغداد (۳/ ۱۸۹)، و معجم المؤلفين (۱۱/ ۱۴۳).

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۲

فى الكسائى أمور] «۱»: كان أعلم الناس بالنحو «۲»، و أوحدهم «۳» فى الغريب، و فى القرآن، و كانوا يكثرون عليه فيجمعهم فى مجلس واحد، و يتلو القرآن من أوله إلى آخره، و هم يسمعون و يضبطون عنه، حتى المقاطع و المبادئ.

و قال ابن معين: ما رأيت بعينى هاتين أحذق «۴» لهجۀ من الكسائى.

قرأ على حمزۀ أربع مرات، و عليه اعتماده، و على محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، و تقدم سندهما، و على عيسى بن عمر «۵» الهمدانى «۶».

و روى أيضا الحروف عن «۷» أبى بكر شعبۀ «۸»، و إسماعيل بن جعفر، و زائدۀ «۹» ابن قدامۀ، و قرأ عيسى على عاصم، و طلحۀ بن مصرف و الأعمش، و تقدموا.

و قرأ إسماعيل على شيبۀ بن نصاح، و نافع.

و قرأ زائدۀ على الأعمش.

توفى «۱۰» سنۀ تسع و ثمانين و مائۀ عن سبعين سنۀ.

و أول راوييه: أبو الحارث الليث بن خالد المروزى البغدادى، كان ثقۀ قيما بالقراءۀ ضابطا لها محققا.

قال الدانى: كان من جلۀ «۱۱» أصحاب الكسائى توفى سنۀ أربعين و مائتين.

و ثانيهما: أبو عمر «۱۲» حفص [الدورى] «۱۳» راوى أبى عمرو، و تقدم «۱۴».

ص:

ثمّ أبو جعفر الحبر الرّضافعنه عيسى و ابن جمّاز مضى

ش: (أبو جعفر) مبتدأ، و (الحبر الرضا) صفته، و الخبر محذوف تقديره: ثامنهم أو

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) فى ص: فى النحو.

(۳) فى ز، ص، م: أجودهم.

(۴) فى م، د: أصدق.

(۵) فى ص: ابن عمرو.

(۶) فى م: الهذلى. و هو: عيسى بن عمر أبو عمر الهمدانى الكوفى القارئ الأعمى مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبى النجود و طلحة بن مصرف و الأعمش و ذكر الأهوازى و النقاش أنه قرأ على أبى عمرو، عرض عليه الكسائى و بشر بن نصر و خارجة بن مصعب و الحسن بن زياد و عبيد الله بن موسى و عبد الرحمن بن أبى حماد و هارون بن حاتم، قال سفيان الثورى: أدركت الكوفة و ما بها أحد أقرأ من عيسى الهمدانى، و قال ابن معين: عيسى بن عمر الكوفى، ثقة، همدانى، هو صاحب الحروف. و قال أحمد بن عبد الله العجلى: هو ثقة، رجل صالح، رأس فى القرآن، و قال مطر: مات سنة ست و خمسين و مائة، و قيل سنة خمسين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۶۱۲) (۲۴۹۷).

(۷) فى م، ص: على.

(۸) فى ص: ابن شعبة.

(۹) فى م: زائد.

(۱۰) زاد فى م: الكسائى.

(۱۱) فى م: جملة.

(۱۲) فى ز: أبو عمرو.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى م: المتقدم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۳

منهم، (فعنه عيسى) إما اسمية أو فعلية، و (ابن جماز) عطف عليه، أى: ثامن العشرة أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى، إمام المدينة، تابعى.

قال يحيى بن معين: كان إمام أهل زمانه فى القراءة، و كان ثقة.

و قال يعقوب بن جعفر بن أبى كثير: كان إمام الناس ب «المدينة».

و قال «۱»: أبو الزناد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر.

و قال مالك: كان رجلا صالحا.

و قال نافع: لما غسّل أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره «۲» أنه نور القرآن.

و رئى [فى المنام بعد وفاته] «۳» فقال: بشر «۴» أصحابى و كل من قرأ قراءتى أن الله قد غفر لهم، و أجاب فيهم دعوتى، و مرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا.

قرأ «۵» على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، و على عبد الله بن عباس الهاشمى، و على عبد الرحمن بن عوف الدوسى.

و قرأ هؤلاء الثلاثة على أبى «۶» المنذر الخزرجى «۷» على أبى هريرة.

و قرأ ابن عباس «۸» أيضا على زيد بن ثابت.

و قيل: إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه، و هو محتمل؛ فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم فمسحت على رأسه و دعت [له] «۹»، و أنه صلى بابن عمر بن الخطاب، و أنه أقرأ الناس قبل الحرة، [و كانت الحرة سنة ثلاث و ستين] «۱۰».

و قرأ زيد و أبى «۱۱» على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و توفى «۱۲» سنة ثلاثين و مائة.

و أول راوييه: عيسى بن وردان المدنى الحذاء «۱۳»، كان رأسا فى القراءة

---

(۱) فى م: قال.

(۲) فى م: حضر.

(۳) فى م: بعد وفاته نوما.

(۴) فى م، ص: بشروا.

(۵) فى ز: و قرأ.

(۶) فى ص: ابن.

(۷) فى م: المخزومى.

(۸) فى ز، ص: ابن عياش.

(۹) سقط فى ز، ص.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: و أبو هريرة.

(۱۲) فى م: توفى أبو جعفر.

(۱۳) فى م: الحز و هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدنى الحذاء إمام مقرئ حاذق و راو محقق ضابط، عرض على أبى جعفر و شيبة ثم عرض على نافع و هو من قدماء أصحابه. قال الدانى من جلة أصحاب نافع و قدمائهم.

ينظر: الغاية (۱/ ۶۱۶) (۲۵۱۰).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۴

ضابطا «۱» لها، من قدماء أصحاب نافع، و من أصحابه فى القراءة على أبى جعفر، و توفى فى حدود سنة ستين و مائة.

و ثانيهما: أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهرى، مولاهم المدنى، و كان مقرئا جليلا ضابطا، مقصودا فى قراءة أبى جعفر و نافع، روى «۲» القراءة عرضا عنهما. توفى [بعد] «۳» سنة سبعين و مائة.

ص:

تاسعهم يعقوب و هو الحضرمى‌له رويس ثمّ روح ينتمى

ش: (تاسعهم يعقوب) اسمية، و كلّ صالح للابتداء به، (و هو الحضرمى) اسمية، (رويس ينتمى) اسمية، (ثم روح) عطف على (رويس)، و (له) يتعلق ب (ينتمى)، أى: تاسع العشرة يعقوب بن أبى إسحاق زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمى، مولاهم البصرى «۴».

كان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبى عمرو، كان إمام جامع البصرة سنين.

قال أبو حاتم السجستانى: هو أعلم من رأيت بالحروف و الخلاف فى القرآن، و علله، و مذاهب النحو.

قرأ على أبى المنذر بن أبى سليمان «۵» المزنى مولاهم الطويل، و على شهاب ابن شرنفة «۶»، و على مهدى بن ميمون، و على جعفر بن حيان «۷» العطاردى.

و قيل: إنه قرأ على أبى عمرو سنة «۸»، و تقدم سندهم.

و قرأ [سلام] «۹» أيضا على عاصم بن العجاج [الجحدرى] «۱۰» البصرى، و على أبى عبد الله يونس بن عبيد بن دينار «۱۱».

---

(۱) فى م: و ضابطا.

(۲) فى د: و روى.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: و هو البصرى.

(۵) فى م: ابن سلمان، و فى د، ص: سلام بن أبى سليمان. و هو سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزنى، مولاهم البصرى ثم الكوفى، ثقة جليل، و مقرئ كبير.

ذكره ابن حبان فى الثقات و قال أبو حاتم: صدوق، و لين العقيلى حديثه، مات سنة إحدى و سبعين و مائة، و من قال إن له من العمر مائة و خمسة و ثلاثين سنة فقد أبعد. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۰۹) (۱۳۶۰).

(۶) فى م: شريفة، و فى ص: شرنقة.

(۷) فى م: حجاز.

(۸) فى م، ص، د: نفسه.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) هو يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله القعنبى البصرى، إمام جليل، عرض على الحسن البصرى، و رأى أنس بن مالك، عرض عليه سلام بن سليمان الطويل، قال حماد بن يزيد عنه: يوشك أن ترى عينك ما لم تر، و يوشك أن تسمع أذنك ما لم تسمع، و لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هى أشد منها، حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط، توفى سنة تسع و ثلاثين و مائة. ينظر غاية النهاية

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۵

و قرأ «۱» على الحسن بن الحسن «۲» البصرى، و تقدم سنده.

و قرأ الجحدرى أيضا على سليمان بن قتّة التيمى «۳».

و قرأ على ابن عباس.

و قرأ شهاب على أبى عبد الله بن هارون العتكى الأعور النحوى و على المعلى «۴» ابن عيسى، و قرأ هارون على عاصم بن [عيسى] «۵»

الجحدرى، و أبى عمرو بسندهما «۶».

و قرأ المعلى «۷» على عاصم الجحدرى، و قرأ مهدى «۸» على شعيب بن الحبحاب «۹».

و قرأ على أبى العالية الرياحى و تقدم.

و قرأ جعفر بن حيان على أبى رجاء «۱۰» عمران بن ملحان العطاردى على أبى موسى الأشعرى على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم، و هذا سند فى غاية العلو و الصحة.

توفى [يعقوب] «۱۱» سنة خمسين و مائتين.

و أول راوييه: محمد بن المتوكل اللؤلئى البصرى المعروف برويس، و كان إماما فى القراءة قيما بها [ماهرا] «۱۲» ضابطا مشهورا حاذقا.

(۲/ ۴۰۷) (۳۹۵۱).

(۱) فى د، ص: و قرأ.

(۲) فى م: ابن أبى الحسن، و فى ص: ابن الحسين.

(۳) فى م، د: قنه، و فى ص: قتيبة. و هو سليمان بن قتة- بفتح القاف و مثناة من فوق مشددة- و قتة أمه، التيمى، مولاهم البصرى، ثقة، عرض على ابن عباس ثلاث عرضات، و عرض عليه عاصم الجحدرى. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۱۴) (۱۳۸۵).

(۴) فى م: العلاء. و هو معلى بن عيسى، و يقال ابن راشد، البصرى الوراق الناقط، روى القراءة عن عاصم الجحدرى و عون العقيلى، روى القراءة عنه على بن نصير و بشر بن عمر و عبيد بن عقيل و عبد الرحمن بن عطاء، و هو الذى روى عدد الآى و الأجزاء عن عاصم الجحدرى. قال الدانى:

و هو من أثبت الناس فيه، روى عنه العدد سليم بن عيسى و عبيد بن عقيل. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۰۴) (۳۶۳۰).

(۵) سقط فى د.

(۶) فى د: سندهما، و فى ص: سندهما تقدم.

(۷) فى م: العلاء.

(۸) فى د: المهدى، و فى ز: المهدوى. و هو مهدى بن ميمون أبو يحيى البصرى ثقة مشهور، عرض على شعيب بن الحبحاب و روى عن الحسن و ابن سيرين، عرض عليه يعقوب الحضرمى و روى عنه ابن المبارك و وكيع، مات سنة إحدى و سبعين و مائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۱۶) (۳۶۶۹).

(۹) فى م: الحجاب. و هو شعيب بن الحبحاب الأزدى، أبو صالح البصرى، تابعى ثقة، عرض على أبى العالية الرياحى، روى القراءة عنه مهدى بن ميمون، أحد شيوخ يعقوب، مات سنة ثلاثين و مائة و قيل سنة إحدى و ثلاثين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۲۷) (۱۴۲۳).

(۱۰) فى م: أبى عامر.

(۱۱) زيادة من م، و فى د: و توفى.

(۱۲) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۶

قال الدانى: هو من أحذق أصحاب يعقوب توفى سنة ثمان و ثلاثين «۱» و مائتين.

و ثانيهما: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة «۲» الهذلى، مولاهم البصرى النحوى، كان مقرئا جليلا ضابطا مشهورا من أجل أصحاب يعقوب و أوثقهم، روى عنه البخارى فى «صحيحه».

توفى سنة أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين.

ص:

و العاشر البزّار و هو خلف‌إسحاق مع إدريس عنه يعرف

ش: (العاشر «۳» البزار) اسمية، و (هو خلف) كذلك، (إسحاق) مبتدأ، (مع إدريس) حال، (يعرف) «۴» خبر، و (عنه) «۵» يتعلق ب (يعرف).

أى: عاشر العشرة أبو محمد خلف راوى حمزة [المتقدم] «۶»، كان إماما ثقة عالما، حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين، و ابتدأ فى طلب العلم و هو ابن ثلاث عشرة [سنة] «۷».

قال: و أشكل علىّ باب من النحو فأنفقت ثمانين «۸» ألفا حتى عرفته.

قال الناظم: و لم يخرج فى اختياره عن قراءة الكوفيين فى حرف واحد، [بل] «۹» و لا- عن حمزة، و الكسائى، و شعبة، إلا فى حرف واحد، و هو «۱۰» قوله تعالى: و حرم على قرية «۱۱» [الأنبياء: ۹۵].

و روى عنه أبو العز فى «إرشاده» السكت بين السورتين فخالف الكوفيين.

قرأ على سليم صاحب حمزة، و على يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبى بكر، و على أبى زيد «۱۲» سعيد بن أوس الأنصارى، و على المفضل «۱۳».

و قرأ أبو بكر، و المفضل على عاصم، و روى الحروف عن إسحاق المسيبى «۱۴»

---

(۱) فى ص: ثمان و ثمانين.

(۲) فى د: ابن عبد.

(۳) فى ص: و العاشر.

(۴) فى م: يعرف عنه فعلية.

(۵) فى م: فعنه، و فى د: لمنه.

(۶) سقط فى د، ز، ص.

(۷) زيادة من م، ص.

(۸) فى م: ثلاثين.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) فى م: فى سورة الأنبياء.

(۱۱) و قرأه المذكورون- كما سيأتى فى فرش السور- بإسقاط الألف، و كسر الحاء، و إسكان الراء.

(۱۲) فى م: يزيد.

(۱۳) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، و يقال المفضل بن محمد بن سالم، و يقال محمد بن سالم ابن أبى المعالى بن يعلى بن سالم بن أبى بن سليم بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة أبو محمد الضبى الكوفى إمام مقرئ نحوى أخبارى موثق. قال أبو بكر الخطيب: كان علامة أخباريا موثقا، و قال أبو حاتم السجستانى: ثقة فى الأشعار، غير ثقة فى الحروف. و سئل عنه ابن أبى حاتم الرازى، فقال: متروك الحديث، متروك القراءة. و مات سنة ثمان و ستين و مائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۰۷) (۳۶۳۹).

(۱۴) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبى السائب بن عابد بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم بن يقظة

بن مر بن كعب المخزومى أبو محمد المسيبى المدنى إمام جليل عالم

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۷

صاحب نافع، و عن يحيى بن آدم «۱» عن أبى بكر، و عن الكسائى، و لم يقرأ عليه عرضا.

و توفى سنة تسع و عشرين و مائتين، و مولده سنة مائة و خمسين.

و أول راوييه: أبو يعقوب إسحاق الوراق المروزى ثم البغدادى، و كان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها، منفردا برواية اختيار خلف، لا يعرف غيرها.

توفى سنة ست و ثمانين و مائتين.

و ثانيهما: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد «۲»، و كان إماما ضابطا متقنا ثقة.

روى عن خلف روايته و اختياره، و سئل عنه الدار قطنى فقال: ثقة و فوق الثقة بدرجة.

توفى سنة اثنتين و تسعين و مائتين «۳» عن ثلاث و تسعين [سنة] «۴».

و لما فرغ [المصنف] «۵» من ذكر الروايات «۶» شرع فى ذكر الطرق فقال:

ص:

اشارة

و هذه الرّواة عنهم طرقأصحّها فى نشرنا يحقّق

ش: (و هذه الرواة) مبتدأ موصوف، و (عنهم) خبر، [أو متعلقه، أى كائنة] «۷» عنهم، و (طرق) مرفوع عنهم على الأصح، و (أصحها يحقق) اسمية، و (فى نشرنا) يتعلق ب (يحقق).

أى: أن هذه الرواة المتقدمة تفرعت عنهم طرق كثيرة لا تضبط، و فيها صحيح و أصح و غيرهما، و حقق «۸» المصنف فى كتابه المسمى ب «النشر فى القراءات العشر» أصح الطرق:

بالحديث قيم فى قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع و غيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل و خلف بن هشام و محمد بن سعدان و أحمد بن جبير و حمزة ابن القاسم الأحول و إسحاق بن موسى و محمد بن عمرو الباهلى و حماد بن بحر و عبد الله بن ذكوان و محمد بن عبد الواسع، قال أبو حاتم السجستانى إذا حدثت عن المسيبى عن نافع ففرغ سمعك و قلبك فإنه أتقن الناس و أعرفهم بقراءة أهل المدينة و أقرؤهم للسنة و أفهمهم بالعربية، قال أبو الفخر حامد بن على فى كتابه حلية القراء: قال ابن معاوية: من أراد أن يستجاب له دعاؤه فليقرأ باختيار المسيبى و يدعو عند آخر الختمة؛ فيستجاب، قال محمد: رأيت رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فى النوم، فقلت لمن أقرأ يا رسول الله؟ قال: عليك بأبيك، توفى سنة ست و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۵۷) (۷۳۴).

(۱) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحى، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعا. توفى يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث و مائتين، بفم الصلح قرية من قرى واسط، قال القاضى أسد: أول ضيعة من واسط إذا صعدت منها إلى بغداد.

ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۶۳- ۳۶۴) (۳۸۱۷).

(۲) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادى إمام ضابط متقن ثقة.

سئل عنه الدار قطنى فقال: ثقة و فوق الثقة بدرجة، توفى يوم الأضحى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة، و قيل سنة ثلاث و تسعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۵۴) (۷۱۷).

(۳) فى ص، م: اثنين و سبعين و مائتين.

(۴) سقط فى د.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: الرواة.

(۷) فى م: و متعلقه محذوف، أى: كانت.

(۸) فى م: و قد حقق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۸

فذكرها فيه ثم [ذكرها] «۱» فى هذا النظم.

تنبيه:

قوله: «يحقق» المناسب «محقق»؛ لأن «النشر» مقدم فى التأليف على «الطيبة» «۲».

و اعلم أن القراء اصطلحوا على جعل القراءة للإمام و الرواية للآخذ عنه مطلقا بسند أو غيره، و الطريق للآخذ عن الراوى كذلك، فيقال: قراءة أبى عمرو، رواية الدورى، طريق أبى الزعراء «۳»، و كما أن لكل إمام رواة، فكذلك «۴» لكل راو طرق.

[و قد] «۵» ذكر [المصنف] «۶» لكل راو طريقين، كما قال «۷»:

ص:

باثنين فى اثنين و إلّا أربعفهى زها ألف طريق تجمع

ش: أى ميزت ذلك بأن جعلت عن كل «۸» إمام راويين، و عن كل راو طريقين، و عن كل طريق أيضا طريقين: مغربية و مشرقية، مصرية و عراقية، فإن لم يجد عن الراوى أربع طرق عن طريقين ذكر له أربع طرق عنه نفسه، مع ما يتصل بذلك من الطرق، و هلم جرا؛ فلهذا «۹» انتهت إلى زهاء ألف طريق كما أشار إليه «۱۰».

و ها نحن نذكر أصول الطرق: و هى ثمانون.

فأما قالون: فمن طريق أبى نشيط «۱۱»، و الحلوانى «۱۲» عنه، ف «أبو نشيط» من طريقى

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: ممن نظم.

(۳) هو عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادى، ثقة ضابط محرر.

قال ابن مجاهد: قرأت عليه لنافع نحوا من عشرين ختمة، و قرأت عليه للكسائى و لأبى عمرو و حمزة، مات سنة بضع و ثمانين و مائتين، قاله أبو عبد الله الحافظ. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۷۳) (۱۵۸۹).

(۴) فى ص: كذلك.

(۵) زيادة من م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م، ص: فقال.

(۸) فى م: لكل.

(۹) فى د، ص: فلذلك.

(۱۰) فى م: إليها.

(۱۱) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربعى الحربى البغدادى، و يقال المروزى، يعرف بأبى نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور. قال ابن أبى حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبى ببغداد، قلت و سمع منه أبوه و أثنى عليه و محمد بن المؤمل الناقد و جماعة و كان ثقة، توفى سنة ثمان و خمسين و مائتين، و وهم من قال غير ذلك. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۷۲) (۳۵۰۴).

(۱۲) هو أحمد بن يزيد بن أزداذ و يقال يزداذ الصفار الأستاذ، أبو الحسن الحلوانى، قال الدانى: يعرف بأزداذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا فى قالون و هشام، قرأ بمكة على أحمد ابن محمد القواس و بالمدينة على قالون، رحل إليه مرتين، و إسماعيل و أبى بكر ابنى أبى أويس فيما ذكره الهذلى و بالكوفة و العراق على خلف و خلاد و جعفر بن محمد الخشكنى و أبى شعيب القواس و حسين بن الأسود و الدورى. و قال عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع: توفى سنة خمسين و مائتين، و قيل: توفى سنة نيف و خمسين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۴۹) (۶۹۷).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۱۹۹

ابن بويان «۱»- بضم الباء- و القزاز «۲» عن أبى بكر [بن] «۳» الأشعث «۴» عنه فعنه، و الحلوانى من طريقى ابن أبى مهران «۵»، و جعفر بن محمد «۶» عنه.

و أما ورش: فمن طريقى الأزرق «۷» و الأصبهانى «۸»، فالأزرق من طريقى إسماعيل النحاس «۹»، و ابن سيف عنه، و الأصبهانى من طريقى هبة الله بن جعفر «۱۰» [و المطوعى

---

(۱) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم نون آخر الحروف، و نقل الدانى أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحدة، قال ابن الجزرى:

هو تصحيف، و الصواب الأول، أبو الحسين الخراسانى البغدادى الحربى القطان ثقة كبير مشهور ضابط، ولد سنة ستين و مائتين. مات سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۷۹) (۳۶۲).

(۲) هو على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة- بالمعجمة- و كان أبو الطيب بن غلبون يقوله بالمهملة، فوهم فيه أبو الحسن البغدادى القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة.

قال الدانى: مشهور بالضبط و الإتقان ثقة مأمون، و قال الذهبى: كان من جلة أهل الأداء مشهورا ضابطا محققا، توفى قبل الأربعين و ثلاثمائة فيما أظن، و الله اعلم. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۴۳) (۲۲۲۶).

(۳) سقط فى أ.

(۴) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضى أبو بكر العنزى البغدادى المعروف بأبى حسان، إمام ثقة، ضابط فى حرف قالون ماهر محرر. قال الذهبى: توفى قبل الثلاثمائة فيما أحسب. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۳۳- ۱۳۴) (۶۲۲).

(۵) هو الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال- بالجيم- أبو على، الرازى، شيخ عارف حاذق، مصدر، ثقة، إليه المنتهى فى الضبط و التحرير. توفى فى شهر رمضان سنة تسع و ثمانين و مائتين.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۱۶) (۹۸۶).

(۶) هو جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادى، روى القراءة عرضا عن أحمد بن يزيد الحلوانى و عن أحمد بن قالون، و لا يصح؛ و إنما قرأ على الحلوانى عنه.

و كان قيما برواية قالون ضابطا لها و لغيرها، توفى فى حدود سنة تسعين و مائتين فيما أحسب، و الله أعلم. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۹۷) (۹۰۷).

(۷) هو يوسف بن عمرو بن يسار و يقال سيار، قال الدانى: و الصواب يسار، و أخطأ من قال بشار بالموحدة و المعجمة، أبو يعقوب المدنى، ثم المصرى، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ورش، و هو الذى خلفه فى القراءة و الإقراء بمصر، و عرض على سقلاب و معلى بن دحية. توفى فى حدود الأربعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۴۰۲) (۳۹۳۴).

(۸) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، و قال الحافظ أبو العلاء الهمذانى و غيره: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ أبو بكر الأسدى الأصبهانى، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، نزل بغداد.

قال الأصبهانى: دخلت إلى مصر و معى ثمانون ألفا، فأنفقتها على ثمانين ختمة، مات ببغداد سنة ست و تسعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۶۹) (۳۱۲۹).

(۹) هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبى أبو الحسن النحاس، شيخ مصر، محقق ثقة كبير جليل. قال الذهبى: توفى سنة بضع و ثمانين و مائتين، و قال القاضى أسد: سنة نيف و ثمانين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۶۵) (۷۷۰).

(۱۰) هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادى مقرئ حاذق ضابط مشهور.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۰

عنه] «۱» عن أصحابه [فعنه] «۲».

و أما البزى: فمن طريقى أبى ربيعة «۳»، و ابن الحباب «۴» عنه، فأبو ربيعة من طريقى النقاش «۵»، و ابن بنان «۶» عنه فعنه، و ابن الحباب من طريقى ابن صالح «۷»، و عبد الواحد

قال أبو عبد الله الحافظ: فهو أحد من عنى بالقراءات و تبحر فيها و تصدر للإقراء دهرا، قلت:

و كانت قراءته على أحمد بن يحيى الوكيل سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، و قد انفرد بأحرف عن روح، أظنها من قراءته على أحمد الوكيل، و الله أعلم. و بقى فيما أحسب إلى حدود الخمسين و ثلاثمائة.

ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۵۰) (۳۷۷۰).

(۱) سقط فى م. و هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس المطوعى العبادانى البصرى العمرى، مؤلف كتاب معرفة اللامات و تفسيرها، إمام عارف، ثقة فى القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذانى و وثقه، سكن إصطخر، و اعتنى بالفن و رحل فيه إلى الأقطار. توفى سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة، و قد جاوز المائة، قال أبو الفضل الخزاعى: قلت للمطوعى: فى أى سنة قرأت على إدريس؟ قال: سنة اثنتين و تسعين و مائتين، فقلت له الشيخ قد قارب المائة، فقال إلا سنتين و أشار بإصبعيه الوسطى و السبابة، و قد سماه فى التجريد أحمد فوهم فيه.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۱۳- ۲۱۵) (۹۷۸).

(۲) سقط فى د.

(۳) هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعى المكى المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط. من

أهل الضبط و الإتقان و الثقة و العدالة. مات فى رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۹۹) (۲۸۴۹).

(۴) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو على البغدادى شيخ متصدر مشهور، ثقة، ضابط من كبار الحذاق. توفى سنة إحدى و ثلاثمائة ببغداد. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۰۹) (۹۶۵۵).

(۵) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر الموصلى، النقاش، نزيل بغداد، الإمام العلم، مؤلف كتاب (شفاء الصدور» فى التفسير، مقرئ مفسر، ولد سنة ست و ستين و مائتين، و عنى بالقراءات من صغره.

و قد ذكر الدار قطنى ما يقتضى تضعيفه، و بالغ الذهبى فقال: و هو مع علمه و جلالته، ليس بثقة، و خيار من أثنى عليه الدانى فقبله و زكّاه قال الدانى: النقاش جائز القول مقبول الشهادة.

و قال أبو الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش و هو يجود بنفسه فى ثالث شوال سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، فجعل يحرك شفتيه، ثم نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العملون [الصافات: ۶۱] يرددها ثلاثا، ثم خرجت نفسه. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۱۹) (۲۹۳۸).

(۶) هو عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادى مقرئ زاهد، عرض لابن كثير على الحسن بن الحباب و أبى ربيعة و للدورى على أحمد بن فرح المفسر، عرض عليه الحسين ابن أحمد شيخ عبد السيد، و كان موصوفا بالعبادة، مات سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة و قد قارب التسعين أو جاوزها. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۹۷) (۲۴۳۰).

(۷) هو أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق، أبو بكر البغدادى، نزيل الرملة، مقرئ ثقة ضابط، قرأ على الحسن بن الحباب، و الحسن بن الحسين الصواف، و محمد بن هارون التمار، و أبى بكر ابن مجاهد، و أبى الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى، و أبى الحسن بن شنبوذ، و قرأ عليه عبد الباقى بن الحسن و عبد المنعم بن غلبون و على بن بشر الأنطاكى، و خلف بن قاسم بن سهل الأندلسى، توفى بعد الخمسين و ثلاثمائة بالرملة، قاله الذهبى، و وقع فيما أسنده غلام الهراس عن الرهاوى، أن الرهاوى قرأ عليه، و هو و هم؛ فإن الرهاوى لم يدركه، و الذى ذكر أبو على الرهاوى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۱

ابن عمر عنه فعنه.

و أما قنبل: فمن طريقى ابن مجاهد، و ابن شنبوذ عنه، فابن مجاهد من طريقى السامرى «۱»، و صالح «۲» عنه فعنه، و ابن شنبوذ من طريقى القاضى أبى الفرج «۳» و الشطوى «۴» عنه فعنه.

و أما الدورى: فمن طريقى أبى الزعراء، و ابن فرح «۵»- بالحاء المهملة- عنه، فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد، و المعدل «۶» عنه فعنه، و ابن فرح من طريقى

هو أحمد بن صالح بن عمر بن عطية ذكر أنه قرأ عليه بحمص. ينظر غاية النهاية (۱/ ۶۲) (۲۶۶).

(۱) هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامرى البغدادى، نزيل مصر المقرئ اللغوى، مسند القراء فى زمانه، ولد سنة خمس أو ست و تسعين و مائتين.

قال الدانى: مشهور ضابط، ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت فاختل حفظه، و لحقه الوهم و قل من ضبط عنه ممن قرأ عليه فى أخريات أيامه توفى بمصر سنة ۳۸۶ ه. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۱۵) (۱۷۶۱).

(۲) هو صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل، أبو طاهر، المؤدب البغدادى، مقرئ حاذق متصدر، قرأ على أبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، قرأ عليه الفرج بن عمر الواسطى، مات فيما أحسب فى حدود الثمانين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۳۴) (۱۴۵۱).

(۳) هو المعافى بن زكريا بن طرارا، أبو الفرج النهروانى الجريرى- بفتح الجيم- نسبة إلى ابن جرير الطبرى؛ لأنه كان على مذهبه، إمام علامة مقرئ فقيه.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه و النحو و اللغة و أصناف الأدب، و كان على مذهب ابن جرير الطبرى، ولى القضاء بباب الطاق، و بلغنا عن أبى محمد عبد الباقى أنه كان يقول:

إذا حضر القاضى أبو الفرج، فقد حضرت العلوم كلها، لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه. له مصنفات جليلة منها «أنيس الجليس» و غيره، مات سنة تسعين و ثلاثمائة عن خمس و ثمانين سنة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۰۲) (۳۶۲۳).

(۴) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج، الشنبوذى الشطوى البغدادى، أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل و لقى الشيوخ و أكثر و تبحر فى التفسير، ولد سنة ثلاثمائة. قال الخطيب: و حدثنى أحمد بن سليمان الواسطى المقرئ قال: كان الشنبوذى يذكر أنه قرأ على الأشنانى فتكلم الناس فيه و قرأت عليه لابن كثير ثم سألت الدار قطنى عنه فأساء القول فيه.

وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذانى و أثنى عليه و لا نعلمه ادعى القراءة على الأشنانى، و قال التنوخى:

مات أبو الفرج الشنبوذى فى صفر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۵۰- ۵۱) (۲۷۰۱).

(۵) هو أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغدادى المفسر، و فرح بالحاء المهملة، ثقة كبير.

توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة فى ذى الحجة و قد قارب التسعين، و قيل: سنة إحدى و ثلاثمائة، و قال أسعد اليزدى: سنة أربع و ثلاثمائة بالكوفة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۹۵- ۹۶) (۴۳۷).

(۶) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر أبو العباس التيمى من تيم الله ابن ثعلبة، البصرى، المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

قال الدانى: انفرد بالإمامة فى عصره ببلده، فلم ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته و ضبطه و حسن معرفته، قلت و قد وهم فى تسميته و تسمية أبيه الشيخ أبو طاهر بن سوار فى كتابه «المستنير»

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۲

ابن [أبى] بلال «۱»، و المطوعى عنه فعنه.

و أما السوسى فمن طريقى ابن جرير، و ابن جمهور «۲» عنه، فابن جرير من طريقى عبد الله بن الحسين، و ابن حبش «۳» عنه فعنه، و ابن جمهور من طريقى الشذائى «۴»، و الشنبوذى عنه فعنه.

و أما هشام فمن طريقى الحلوانى عنه، [و الداجونى عن أصحابه عنه، فالحلوانى من طريقى ابن عبدان و الجمال عنه فعنه،] «۵» و الداجونى من طريقى زيد بن على، و الشذائى عنه فعنه.

و أما ابن ذكوان فمن طريقى الأخفش و الصورى «۶» عنه، فالأخفش من طريقى النقاش، و ابن الأخرم «۷» عنه فعنه، و الصورى من طريقى الرملى، و المطوعى عنه فعنه.

فقال: أحمد بن حرب المعدل، و الصواب محمد بن يعقوب أبو العباس المعدل و ذاك أحمد ابن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدورى، توفى سنة إحدى و ثلاثمائة، و هذا متأخر يروى عن أصحاب الدورى، و توفى بعد العشرين و ثلاثمائة، نعم الذى بلغنا أنه قرأ عليهما أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعى و هو محتمل. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۸۲) (۳۵۴۲).

(۱) هو زيد بن على بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبى بلال أبو القاسم العجلى الكوفى، شيخ العراق، إمام حاذق ثقة.

توفى ببغداد سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۹۸) (۱۳۰۸).

(۲) هو موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادى ثم التِّنِّيسىّ المقرئ، مصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن السوسى و عامر بن عمر

الموصلى و أحمد بن جبير الأنطاكى و عمران بن موسى القزاز قال الدانى: و هو كبير من أصحابهم، ثقة مشهور، و روى الحروف عن هشام بن عمار، روى القراءة عنه عرضا ابن شنبوذ، توفى فيما أحسب فى حدود الثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۱۸) (۳۶۷۶).

(۳) هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان و يقال ابن حمدان بن حبش أبو على الدينورى، حاذق ضابط متقن. قال الدانى: متقدم فى علم القراءات مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، توفى سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۵۰) (۱۱۳۷).

(۴) هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائى البصرى إمام مشهور، قال الدانى: توفى بالبصرة سنة سبعين و ثلاثمائة، و قال الذهبى: سنة ثلاث و سبعين. و هو الصحيح فى ذى القعدة و قيل سنة ست. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۴۴) (۶۷۳).

(۵) سقط فى ز.

(۶) هو محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبى عمار، و قيل ابن أبى عمارة- و الأول هو الصحيح- أبو العباس الصورى، الدمشقى، مقرئ مشهور، ضابط ثقة. مات سنة سبع و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۶۸) (۳۴۹۰).

(۷) هو محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان بن محمد بن حسان بن الحسين بن النضر بن مسلم ابن سلامان بن غيلان بن المغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفرس، أبو الحسن، و يقال أبو عمرو، الربعى، الدمشقى، المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام، ولد سنة ستين و مائتين بقينية خارج دمشق، توفى سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و قيل سنة اثنتين و أربعين بدمشق و قال عبد الباقى و صليت عليه فى المصلى بعد صلاة الظهر و كان يوما صائفا و صعدت غمامة على جنازته

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۳

و أما أبو بكر فمن طريقى يحيى بن آدم، و العليمى «۱» عنه، فابن آدم من طريقى شعيب، و أبى حمدون «۲» عنه [فعنه] «۳»، و العليمى من طريقى ابن خليع «۴» و الرزاز «۵» عن أبى بكر الواسطى «۶» عنه فعنه.

و أما حفص فمن طريقى عبيد بن الصباح «۷»، و عمرو بن الصباح «۸» عنه، فعبيد من طريقى أبى الحسن الهاشمى «۹»، و أبى طاهر عن الأشنانى «۱۰» عنه فعنه، و عمرو من طريقى

من المصلى إلى قبره فكانت شبه الآية. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۷۰) (۳۵۰۲).

(۱) هو يحيى بن محمد بن قيس، و قيل ابن محمد بن عليم أبو محمد العليمى الأنصارى الكوفى، شيخ القراءة بالكوفة مقرئ حاذق ثقة، ولد سنة خمسين و مائة، توفى سنة ثلاث و أربعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۳۷۸- ۳۷۹) (۳۸۶۴).

(۲) فى م: ابن حمدون.

(۳) سقط فى ز.

(۴) هو على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن البجلى البغدادى الخياط القلانسى، و يعرف أيضا بابن بنت القلانسى، مقرئ ضابط ثقة، قال عبد الباقى بن الحسن: بلغت عليه إلى الكوثر فأراد أن يعلق الختمة، فقلت أختم، فختمت، فلما كان ذلك اليوم سقط من موضع، فتكسر فمات رحمه الله، و توفى يوم الخميس بعد العصر، و دفن يوم الجمعة ضحوة نهار لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، و هو فى عشر الثمانين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۶۶- ۵۶۷) (۲۳۱۲).

(۵) فى د، ص: و الوزان. و هو: عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادى، يعرف بالنجاشى مقرئ متصدر معروف، قال القاضى أسد: توفى فى المحرم سنة سبع و ستين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۰۱) (۲۰۸۳).

(۶) هو يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطى مقرئ، روى القراءة عن يحيى بن محمد العليمى عن أبى بكر بياض، قرأ عليه على بن الحسين الغضائرى. ينظر غاية النهاية (۲/ ۴۰۵) (۳۹۴۴).

(۷) فى م: عبيد الله بن الصباح. و هو: عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح أبو محمد النهشلى الكوفى ثم البغدادى، مقرئ ضابط

صالح، مات عبيد بن الصباح سنة تسع عشرة و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۹۵) (۲۰۶۱).

(۸) هو عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادى الضرير، مقرئ حاذق ضابط، مات سنة إحدى و عشرين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۶۰۱) (۲۴۵۴).

(۹) هو على بن محمد بن صالح بن أبى داود، أبو الحسن، الهاشمى، و يقال الأنصارى البصرى، شيخها الضرير، و يعرف بالجوخانى، ثقة عارف مشهور، مات سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۶۸) (۲۳۱۶).

(۱۰) هو أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشنانى، ثقة ضابط، خير مقرئ مجود، قرأ على عبيد بن الصباح، صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح منهم الحسين ابن المبارك و إبراهيم السمسار و على بن محصن و على بن سعيد روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق و ابن مجاهد و غيرهم.

قال الدانى: توفى سنة ثلاثمائة، و قال الأهوازى سنة خمس. و الصحيح أنه لأربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع و ثلاثمائة ببغداد. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۹) (۲۵۷).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۴

الفيل «۱»، و زرعان «۲» عنه فعنه.

و أما خلف فمن طرق: ابن عثمان، و ابن مقسم، و ابن صالح، و المطوعى، أربعتهم عن إدريس عن خلف.

و أما خلاد فمن طرق: ابن شاذان «۳»، و ابن الهيثم «۴»، و الوزان «۵»، و الطلحى «۶»، أربعتهم عن خلاد.

و أما أبو الحارث فمن طريقى محمد بن يحيى «۷»، و سلمة بن عاصم «۸» عنه، فابن يحيى

---

(۱) هو أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادى، يلقب بالفيل، و يعرف بالفامى، إلى قرية فامية، من عمل دمشق، و إنما لقب بالفيل لعظم خلقه، مشهور حاذق، توفى سنة تسع و ثمانين و مائتين، قاله الأهوازى و النقاش، و قيل سنة سبع و قيل سنة ست. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۱۲) (۵۱۴).

(۲) هو زرعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادى الماهر، مقرئ، عرض على عمرو بن الصباح، و هو من جلة أصحابه الضابطين لروايته، عرض عليه على بن محمد بن جعفر القلانسى، و كان مشهورا فى أصحاب عمرو. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۹۴) (۱۲۹۱).

(۳) هو محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهرى البغدادى، مقرئ حاذق معروف، محدث مشهور ثقة، حدث عن هوذة بن خليفة، و زكريا بن عدى، و روى عنه أبو بكر النجاد، و قاسم بن أصبغ، و ابن قانع، مات سنة ست و ثمانين و مائتين، و قد نيف على التسعين لأربع خلون من جمادى الأولى. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۵۲) (۳۰۵۹).

(۴) هو محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفى قاضى عكبرا، ضابط مشهور، حاذق فى قراءة حمزة، أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد و هو أجل أصحابه و عرض على عبد الرحمن بن أبى حماد و حسين الجعفى و جعفر الخشكنى، كلهم عن حمزة، و روى عن يحيى بن زياد الفراء، روى القراءة عنه عرضا القاسم بن نصر المازنى و عبد الله بن ثابت و روى عنه ابن أبى الدنيا و سليمان بن يحيى الضبى، مات سنة تسع و أربعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۷۴) (۳۵۱۳).

(۵) هو القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعى، مولاهم الكوفى، حاذق جليل ضابط مقرئ مشهور، قال أبو عبد الله الحافظ و هو أجل أصحاب خلاد، قديم الوفاة، توفى قريبا من سنة خمسين و مائتين.

قال الوزان: قرأت بقراءة حمزة عشر ختمات، و بلغت من الحادية عشرة إلى الشعراء قراءة معشرة رضيها يعنى: على خلاد. ينظر غاية النهاية (۲/ ۵۲) (۲۶۰۹).

(۶) هو سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو داود الطلحى التمار اللؤلئى الكوفى، مقرئ ثقة، عرض على خلاد بن خالد الصيرفى، و عمرو بن أحمد الكندى، عرض عليه الإمام محمد بن جرير الطبرى، و عبد الله بن هاشم الزعفرانى، و الفضل بن يحيى الضبعى، مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۱۴) (۱۳۸۲).

(۷) هو محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائى الصغير، البغدادى، مقرئ محقق جليل، شيخ متصدر ثقة، ولد سنة تسع و ثمانين و مائة، أخذ القراءة عرضا عن أبى الحارث الليث بن خالد، و هو أجل أصحابه و عن هاشم البربرى، و قال الخزاعى: سألت الدار قطنى عن وفاة محمد بن يحيى، فقال: سنة نيف و سبعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۷۹) (۳۵۳۵).

(۸) هو سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادى النحوى صاحب الفراء، روى القراءة عن أبى الحارث الليث ابن خالد، روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب و محمد بن فرج الغسانى و محمد بن يحيى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۵

من طريقى البطى «۱»، و القنطرى «۲» عنه فعنه، و سلمة من طريقى ثعلب «۳»، و ابن الفرج «۴» عنه فعنه.

و أما الدورى فمن طريقى جعفر النصيبى «۵»، و أبى عثمان الضرير «۶» عنه، فالنصيبى من طريقى ابن الجلندا «۷»، و ابن ذى زوية «۸» عنه فعنه، و أبو عثمان من طريقى أبى طاهر ابن أبى هاشم و الشذائى عنه فعنه.

الكسائى، قال ثعلب: كان سلمة حافظا لتأديه ما فى الكتب و قال ابن الأنبارى كتاب سلمة فى معانى القرآن للفراء أجود الكتب، لأن سلمة كان عالما، و كان يراجع الفراء فيما عليه و يرجع عنه، توفى بعد السبعين و مائتين فيما أحسب. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۱۱) (۱۳۶۷).

(۱) هو أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادى المعروف بالبطى، مقرئ ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائى، و هو من أجل أصحابه، قرأ عليه زيد بن على بن أبى بلال و أبو عيسى بكار ابن أحمد، توفى سنة ثلاثين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۷) (۱۹۹):

(۲) هو إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطرى نسبة إلى قنطرة بردان، مقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائى الصغير، روى القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن مرة و فارس بن موسى الضراب و نصر بن على الضرير، توفى فى نحو سنة عشر و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۵) (۵۴).

(۳) هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيبانى الإمام اللغوى أبو العباس ثعلب النحوى البغدادى، ثقة كبير، له كتاب فى القراءات و كتاب الفصيح و هو إمام الكوفيين فى النحو و اللغة، ولد سنة مائتين:

كان يطالع كتابا فى الطريق فصدمته فرس فأوقعته فى بئر فاختلط و أخرج منها فمات فى اليوم الثانى يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و مائتين، و دفن بباب الشام من بغداد. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۴۸- ۱۴۹) (۶۹۲).

(۴) هو محمد بن فرج أبو جعفر الغسانى البغدادى النحوى، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط نحوى عارف، روى عن سلمة عن الفراء، و هو من جلة أصحابه، روى عنه أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادى، و محمد بن الحسن النقاش، توفى بعد سنة ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۲۹) (۳۳۶۲).

(۵) هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبى، يعرف بابن الحمامى، حاذق ضابط شيخ نصيبين و الجزيرة، قرأ على الدورى، و هو من جلة أصحابه، قرأ عليه محمد بن على بن الجلندا، و محمد بن على بن حسن العطوفى، و قيل سماعا، و روى عنه الحروف عبد الله بن أحمد بن ذى زويه- و يقال عرض عليه- و إبراهيم بن أحمد الخرقى، توفى سنة سبع و ثلاثمائة، قاله الذهبى. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۹۵) (۸۹۶).

(۶) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير، البغدادى المؤدب، مؤدب الأيتام مقرئ حاذق ضابط، توفى بعد سنة عشر و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۰۶) (۱۳۴۷).

(۷) هو محمد بن على بن الحسن بن الجلندا، أبو بكر الموصلى، مقرئ متقن ضابط، قال الدانى:

مشهور بالضبط و الإتقان، توفى فيما أحسب سنة بضع و أربعين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۰۱) (۳۲۵۰).

(۸) هو عبد الله بن أحمد بن ذى زويۀ، أبو عمر الدمشقى، نزيل مصر ثقة عارف معدل، روى حروف الكسائى عن جعفر بن محمد النصيبى، عن الدورى عنه، روى عنه القراءة عبد الرحمن بن عمر ابن محمد المعدل و محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج الأندلسى، توفى فيما أحسب قبل الأربعين

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۶

و أما عيسى بن وردان فمن طريقى الفضل بن شاذان «۱»، [وهبة الله بن جعفر أصحابه عنه، فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه فعنه،] «۲» و هبة الله من طريقى الحنبلى «۳»، و الحمامى «۴» عنه.

و أما ابن جماز فمن طريقى أبى أيوب الهاشمى «۵»، و الدورى عن إسماعيل بن جعفر عنه، فالهاشمى من طريقى ابن رزين «۶»، و الأزرق الجمال عنه فعنه، و الدورى من طريقى ابن النفاح «۷»، و ابن نهشل «۸» عنه فعنه.

و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۰۶) (۱۷۲۵).

(۱) هو الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازى، الإمام الكبير، ثقة عالم. قال الدانى: لم يكن فى دهره مثله فى علمه و فهمه و عدالته و حسن اطلاعه، مات فى حدود التسعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۱۰) (۲۵۶۲).

(۲) سقط فى ز.

و فى د: فالفضل من طريقى شبيب و ابن هارون عن أصحابه، عنه.

و فى ص: عنه قال فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه.

(۳) هو محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما أبو عبد الله الحنبلى، و وقع فى الكفاية لأبى العز و غيرها:

أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح، و أحسبه و هما، و الله أعلم. متصدر، مقرئ، معدل ماهر، توفى فيما أحسب بعد الثمانى و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۷۹) (۲۷۷۲).

(۴) هو على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامى، شيخ العراق و مسند الآفاق، ثقة بارع مصدر، ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، روى عنه أبو بكر الخطيب، و أبو بكر البيهقى، و أبو الحسن على بن العلاف، قال الخطيب: كان صدوقا دينا فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علوها، توفى فى شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائة و هو فى تسعين سنة، قلت توفى يوم الأحد الرابع من شعبان بين الظهر و العصر، و دفن بمقبرة الإمام أحمد فى اليوم الثانى فى الثالثة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۵۲۱) (۲۱۵۷).

(۵) هو سليمان بن داود بن داود بن على بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمى البغدادى، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، و له عنه نسخة، و لا تصح قراءته على ابن جماز، كما ذكره الهذلى، روى القراءة عنه أحمد ابن أخى خيثمة و محمد بن الجهم و الحسين بن على بن حماد و محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهانى، توفى سنة تسع عشرة و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۳۱۳) (۱۳۷۷).

(۶) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمى الأصبهانى إمام فى القراءات كبير مشهور، له اختيار فى القراءة أول و ثان، قال أبو حاتم: صدوق، و قال أبو نعيم الأصبهانى: ما أعلم أحدا أعلم منه فى وقته فى فنه، يعنى القراءات، و صنف كتاب «الجامع» فى القراءات و كتابا فى العدد، و كتابا فى جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة و كتابا فى الرسم، و كان إماما فى النحو، أستاذا فى

القراءات، مات سنة ثلاث و خمسين و مائتين، و قيل: سنة اثنتين و أربعين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۲۳- ۲۲۴) (۳۳۴۰).

(۷) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح أبو الحسن، الباهلى البغدادى السامرى، نزيل مصر، ثقة مشهور، محدث صالح خير، قال ابن يونس: كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا، توفى بمصر فى يوم الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، و كان بغدادى الأصل من «سر من رأى»، سافر إلى الشام، و رحل إلى مصر، فاستوطنها حتى مات. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۴۲) (۳۴۱۹).

(۸) هو جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصارى الأصبهانى، و إمام جامعها، إمام

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۷

و أما رويس فمن طرق النخاس «۱»- بالمعجمة- و أبى الطيب «۲»، و ابن مقسم، و الجوهرى، أربعتهم عن التمار «۳» عنه.

و أما روح فمن طريقى ابن وهب، و الزبيرى «۴» عنه، فابن وهب من طريقى المعدل، و حمزة بن على عنه فعنه، و الزبيرى من طريق غلام ابن شنبوذ، و ابن حبشان عنه فعنه.

و أما الوراق «۵» فمن طريقى السوسنجردى «۶»، و بكر بن شاذان «۷» عن ابن أبى عمر عنه، و من طريقى محمد بن إسحاق الوراق «۸» و البرزاطى «۹» عنه.

مجود فاضل، توفى سنة أربع و تسعين و مائتين، و قيل: سنة خمس و تسعين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۹۲- ۱۹۳) (۸۸۸).

(۱) هو عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادى، المعروف بالنخاس- مقرئ مشهور، ثقة ماهر متصدر، قال أبو الحسن بن الفرات الحافظ: ما رأيت فى الشيوخ مثله، و قال الخطيب: ولد سنة تسعين و مائتين، و كان ثقة و توفى سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و قيل: سنة ست فى ذى القعدة.

ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۱۴) (۱۷۵۷).

(۲) هو محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الطيب، البغدادى، غلام ابن شنبوذ مقرئ رحال عارف مشهور، توفى فيما أحسب سنة بضع و خمسين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۹۲) (۲۸۲۰).

(۳) هو محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفى البغدادى، يعرف بالتمار مقرئ البصرة، ضابط مشهور، قال الذهبى: توفى بعد سنة عشر و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۲/ ۲۷۱- ۲۷۲) (۳۵۰۳).

(۴) هو الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى البصرى، الفقيه، الشافعى، المشهور، مؤلف «الكافى» فى الفقه إمام ثقة، كان ضريرا، قال الذهبى: توفى سنة بضع و ثلاثمائة، و يقال: إنه بقى إلى سنة سبع عشرة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۹۲- ۲۹۳) (۱۲۸۶).

(۵) هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزى، ثم البغدادى، وراق خلف، و راوى اختياره عنه، ثقة، و قال الخزاعى فى المنتهى: هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم، توفى فى سنة ست و ثمانين و مائتين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۵۵) (۷۲۳).

(۶) هو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردى، ثم البغدادى، ضابط ثقة مشهور كبير، ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، توفى يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين و أربعمائة عن نيف و ثمانين. ينظر غاية النهاية (۱/ ۷۳) (۳۲۱).

(۷) هو بكر بن شاذان بن عبد الله، أبو القاسم، البغدادى الحربى، الواعظ، شيخ ماهر ثقة مشهور، صالح زاهد، مات يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس و أربعمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۷۸) (۸۲۹).

(۸) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزى المقرئ، أخذ اختيار خلف عرضا عن أبيه إسحاق و خلفه بعده فيه و كان له متقنا، رواه عنه عرضا محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر مع روايته له عرضا عن إسحاق و غيره من أصحاب خلف لإتقانه، ما أظنه عاش بعد أبيه إلا يسيرا و ظاهر كلام ابن مهران يدل على أنه توفى سنة ست و ثمانين و مائتين و ليس كذلك بل الذى توفى فى هذه السنة أبوه ذكره الخطيب. ينظر غاية النهاية (۲/ ۹۷) (۸۴۴).

(۹) هو الحسن بن عثمان أبو على المؤدب النجار، يعرف بالبرزاطى مقرئ ضابط معدل، قرأ على

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۸

و أما إدريس الحداد فمن طرق: الشطى «۱» و المطوعى، و ابن بويان، و القطيعى «۲»، الأربعة عنه «۳».

فهذه ثمانون «۴» طريقا فرّع المصنف- رحمه الله تعالى- فى [نشره] «۵» عليها تتمة تسعمائة و ثمانين طريقا، و ذلك بحسب تشعب الطرق من «۶» أصحابها، مع أنه لم يعدّ للشاطبى «۷» و أمثاله «۸» إلى صاحب «التيسير» و غيره سوى طريقا «۹» [واحدة] «۱۰»، و إلا فلو عددها المصنف، و عدد «۱۱» طرقه أيضا لتجاوزت الألف بكثير.

و فائدة هذا كله عدم التركيب؛ لأنها إذا ميزت و بينت ارتفع ذلك، و هذه الطرق أعلى «۱۲» ما يوجد فى هذا العصر.

و لم يذكر المصنف فى هذه الطرق إلا من ثبت عنده أو عند من قبله «۱۳» عدالته، و لقيه لمن أخذ عنه، و صحت معاصرته، و هذا التزام لم يقع لغيره من أئمة هذا الفن، و من نظر أسانيد القراءات، و أحاط بتراجم الرواة و أسانيد «۱۴» الروايات، عرف قدر ما حرر المصنف و نقّح، و اعتبر و صحّح، فجزاه الله عما فعل خيرا، فلقد أحيا من هذا العلم ما كان [قد] «۱۵» مات «۱۶»، و صير ما فات كأنه ما فات، [و أقام من معالمه ما كان قد اندرس] «۱۷»،

المروزى صاحب خلف البزار، فيقال: إنه أحمد بن إبراهيم و يقال: أخوه إسحاق و بالأول قطع ابن خيرون و أبو الكرم فى المصباح، و بالثانى قطع أبو العلاء الهمذانى و هو الصواب؛ لأن أحمد ابن إبراهيم قديم الوفاة، لم يدركه البرزاطى، و وفاة البرزاطى بعد الخمسين و ثلاثمائة فى حدود الستين بل بعد ذلك؛ فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة، و الله أعلم، و قرأ أيضا البرزاطى على أبى بكر ابن مجاهد، و قرأ عليه الحسين بن أحمد بن عبد الله الحربى. ينظر غاية النهاية (۱/ ۲۲۰) (۱۰۰۴).

(۱) هو إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق، النساج البغدادى، المعروف بالشطى، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضا عن إدريس الحداد، قرأ عليه على بن محمد بن عبد الله الحذاء، ينظر غاية النهاية (۱/ ۱۱) (۳۷).

(۲) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعى، ثقة مشهور مسند، قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه، و روى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه، كذا ذكره الهذلى، قرأ عليه أبو العلاء الواسطى، و أبو القاسم اليزيدى، و أبو الفضل الخزاعى، و حدث عنه الحاكم و أبو نعيم و خلق، قال الدار قطنى: ثقة زاهد، سمعت أنه مجاب الدعوة توفى سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة. ينظر غاية النهاية (۱/ ۴۳) (۱۷۹).

(۳) زاد فى د: فعنه.

(۴) فى م: ثمانين.

(۵) سقط فى م، و فى ص: فى النشر. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۲۰۸ ص: باثنين فى اثنين و إلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع ..... ص : ۱۹۸

(۶) فى م: عن.

(۷) فى ص: الشاطبى.

(۸) زاد فى م: فى نشره.

(۹) فى م، د: طريق.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: وعد.

(۱۲) فى م: هى أعلى.

(۱۳) فى م، د: قبلت.

(۱۴) فى ز: و شيد، و فى م، د: و سند.

(۱۵) سقط فى ص.

(۱۶) فى م: اندرس.

(۱۷) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۰۹

و قوم من بنيانه ما كان قد انعكس؛ فهو الجدير بأن يقال فيه:

تحيا بكم كلّ أرض تنزلون بهاكأنكم لبقاع الأرض أمطار و هـذا علم قد أهمل، و باب قد أغلق و أخمل «۱»، و هو السبب الأعظم فى ترك كثير من القراءات، و ضياع كثير «۲» من الوجوه و الروايات، و إذا كان السند من أركان القراءة «۳»- كما تقدم- تعين أن يعرف حـال رجال القراءات، كما يعرف حال رجال الحـديث، لا جرم اعتنى الناس بـذلك قـديما، و حرص الأئمـة على ضـبطه [تحريرا] «۴» عظيما، و أفضل من جمع ذلك و نقّحه و هـذّبه إماما المغرب و المشـرق «۵» أبو عمرو الـدانى، و الحافظ أبو العلاء الهمذانى، و جمع المصـنف فى ذلك كتابا سماه: «غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات أولى الدراية و الرواية»، و هو كتاب عظيم جامع فى هذا الشأن. [و الله المستعان، و عليه توكلنا، و هو حسبنا و نعم الوكيل] «۶».

ص:

جعلت رمزهم على التّرتيبمن نافع كذا إلى يعقوب

ش: (رمزهم) مفعـول (جعلت)، و (على الـترتيب) يتعلـق به، و (من نـافع) يتعلـق ب (الـترتيب)، و (إلى يعقوب) يتعلق بمحـذوف، أى: ينتهى إلى يعقوب.

ص:

أبج دهز حطّى كلم نصع فضقورست ثخذ ظغش على هذا النّسق

ش: (أبج) بدل من (رمزهم) «۷» و (على هذا) حال من البدل.

أى: جعلت كل كلمـة من هذه «۸» الكلمـات المـذكورة دليلا على كل قارئ، و وزعت الحروف عليهم باعتبار تركيبها و نظمى للقراء، فجعلت الأول للأول، ثم الذى يليه للذى يليه «۹»، فالتسع كلمات «۱۰» علامة التسعة القراء «۱۱»، ف (أبج) لنافع و راوييه، فالهمزة لنافع و الباء لقالون، و الجيم لورش، و هكذا إلى يعقوب، و هو التاسع.

ثم كمل فقال:

ص:

اشارة

و الواو فاصل و لا رمز يردعن خلف لأنّه لم ينفرد

ش: يعنى أنه إذا ذكر الوجه بترجمته إن كانت، و ذكر بعده قارئه بحرف «۱۲» مما تقدم،

---

(۱) فى م: و أمهل، و فى ز، ص: و أجمل.

(۲) فى م: أكثر.

(۳) فى د: القراءات.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى م: إمامان بالمشرق و المغرب، و فى د: إماما الغرب و الشرق، و فى ص: إمام.

(۶) زيادة من م.

(۷) فى د: هذا.

(۸) فى د: هؤلاء.

(۹) فى م: للإمام الذى بعده و راوييه، و هكذا البقية.

(۱۰) فى د: فالكلمات التسعة.

(۱۱) فى م: القراء، و فى د: القراء التسعة.

(۱۲) فى م: بحرفه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۰

أتى بواو فاصلة بينه و بين غيره؛ لكونه غير رمز، و اختار الواو؛ لكونها عاطفة غالبا، و أما العاشر- و هو خلف- فلم يأت له برمز؛ لأنه لم ينفرد بقراءة أصلا.

فائدة:

إنما «۱» اختار الناظم «۲» حروف «أبجد»؛ لما روى عنه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «تعلموا أبا جاد، فقيل: ما أبا جاد؟ فقال: الألف: آلاء الله، و الباء بهاء الله، و الجيم جلال الله، و الدال دينه، و الهاء الهادية، و الواو: الويل لمن هوى «۳»، و الزاى زاوية «۴» فيها، و الحاء: حطت «۵» الخطايا عن المستغفرين بالأسحار، و الطاء طوبى لهم، و الياء يد الله على خلقه، و الكاف كلام الله لا تبديل «۶» له، و اللام تلازم أهل الجنة بالتحية، و الميم ملك الله، و النون: نون و القلم: لوح من نور، و قلم من نور يكتب ما هو كائن» «۷».

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: حروف أبجد ما منها «۸» حرف إلا و هو مكتوب فى صفحات العرش بالنور، و ما منها كلمة إلا فى آجال قوم و أعمال قوم و مدة «۹» قوم.

و عنه: «أبو جاد»: أبى آدم الطاعة و جدّ فى أكل الشجرة، «هوز» «۱۰»: زل فهوى من السماء إلى الأرض، «حطّى»: حطت عنه خطاياه، «كلمن»: أكل من الشجرة و منّ عليه بالتوبة، «سعفص»: عصى فأخرج من النعيم إلى النكد، «قرشت» «۱۱»: أقر بالذنب؛ فأمن من العقوبة.

و قيل: أول من وضع الكتابة العربية قوم من الأوائل، و وضعوا هذه الكلمات على عددهم.

و قال حفص بن غياث «۱۲»: أسماء ملوك الجن الذين سكنوا الأرض قبل آدم فألقيت إلى

---

(۱) فى د: قال الجعبرى: إنما.

(۲) فى م: كالنشاط.

(۳) فى م: هو.

(۴) فى ز: روايۀ.

(۵) فى د، ز، ص: حط.

(۶) فى م: لا يتبدل.

(۷) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (۲/ ۴۶- ۴۷) و عزاه لإسحاق بن بشر و ابن عساكر من طريق جويبر، و مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس بنحوه، و عزاه أيضا لابن عدى و ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى و ابن مسعود بنحوه.

(۸) فى م: فيها.

(۹) فى ص: و مدد.

(۱۰) فى م، ز، د: هواز.

(۱۱) فى ز، د: قريشات.

(۱۲) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى الأزدى الكوفى، أبو عمر، قاض، من أهل الكوفۀ.

ولى القضاء ببغداد الشرقية لهارون الرشيد، ثم ولاه قضاء الكوفۀ و مات فيها. كان من الفقهاء حفاظ الحديث الثقات، حدث بثلاثۀ أو أربعۀ آلاف حديث من حفظه.

و له كتاب فيه نحو ۱۷۰ حديثا من روايته. و هو صاحب أبى حنيفۀ، و يذكره الإمامية فى رجالهم. توفى سنۀ ۱۹۴ ه. ينظر الأعلام (۲/ ۲۶۴) (۳۰۸۴).

العرب.

و قال الشعبى: أسماء الملوك الجبابرة.

[و قال ابن عرفۀ المالكى فى «مختصره» فى صفات معلم الأطفال: قال ابن سحنون عن مالك: و لا يعلمهم أبا جاد، و نهى عن ذلك؛ لأنى سمعت حفص بن غياث يحدث أن أبا جاد أسماء الشياطين ألقوها على ألسنۀ العرب فى الجاهلية فكتبوها.

قال محمد: و سمعت بعض أهل العلم يقول: هن أسماء ولد سابور ملك فارس، أمر من فى طاعته من العرب يكتبها فكتبوها، قال محمد: فكتبها حرام.

و أخبرنى سحنون عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قوم ينظرون فى النجوم يكتبون أبا جاد لا خلاق لهم.

قلت: لعل الأستاذ الشاطبى لم يصح هذا عنده أو لم يبلغه، أو رأى النهى إنما هو باعتبار استعمالها لما وضعت له لا مع تغيرها فالنقل لمعنى صحيح. و على هذا يسوغ استعمالها عددا كسراج الدين، فانظر هذا مع ما تقدم] «۱».

قال قطرب «۲»: و الأصل: أبو جاد هواز حطى كلمن سعفص قرشات «۳». قيل: الثلاثۀ الأول عربية و الأخرى «۴» أعجمية لا تنصرف، و تنوين «قرشات» «۵» ك «عرفات»، حذفت الألف و الواو لتكرارها «۶»، بخلاف تاء «قريشات» «۷»؛ لاختلاف الشكل، ثم حذفها الحساب فصارت «۸»: (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت)، ثم غيرها القراء، فأخرجوا الواو للفصل، و جعلوا أول (سعفص) صادا

مهملة [و آخره ضادا معجمة و قرست بسين مهملة] «۹»؛ فصار: أبج لنافع و راوييه بالترتيب ... إلخ.

قاعدة:

لا بد أن تلفظ «۱۰» بحرف الرمز «۱۱»، إما حالتى الوصل و الابتداء أو حالة الابتداء خاصة، كما لو كان الرمز همزة الوصل «۱۲»، و لا يعطف الرمز بعضه على بعض؛ لئلا

---

(۱) ما بين المعقوفين زيادة من د، ص.

(۲) هو محمد بن المستنير بن أحمد، أبو على، الشهير بقطرب: نحوى، عالم بالأدب و اللغة، من أهل البصرة. و هو أول من وضع «المثلث» فى اللغة. و قطرب لقب دعاه به أستاذه سيبويه، فلزمه. من كتبه «معانى القرآن» و «النوادر». ينظر الأعلام (۷/ ۹۵) (۴۱۵).

(۳) فى ص: قرشيات، و سقط فى م.

(۴) فى ز، ص: و الآخر.

(۵) فى م: قرشات، و فى ص: قرشيات.

(۶) فى ز: لتكررها، و فى د، ص: لتكررهما.

(۷) فى م: تاء قرشات، و فى ص: ياء قرشيات.

(۸) فى ص: فصار.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: لمن يتلفظ، و فى د، ص: بلفظ.

(۱۱) فى م: برمز الحرف أن يلفظ بالرمز.

(۱۲) فى م: وصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۲

يلتبس بالوصل «۱»، و لا يفصل بينهما إلا بلفظ الخلاف، و لا يجمع بينه و بين الصريح على وجه واحد، و يسلك الأخصر «۲» غالبا، فإذا اتفق الراويان «۳» ذكر الإمام، فإن ذكرهما فإما للخلاف عن أحدهما نحو: «ولرا- فى اللام (ط) ب خلف (ى) د ...» و إما للوزن، و سيأتى بقية اصطلاحه.

ص:

و حيث جا رمز لورش فهوالأزرق لدى الأصول يروى

ش: (حيث) ظرف مكان باتفاق، و زمان عند الأخفش، و فيها «۴» معنى الشرط، و هى مبنية على الصحيح، و على البناء، ففيها واو أو ياء، مع كليهما «۵» تثليث الثاء «۶» و عاملها

---

(۱) فى د، ز، ص: بالفصل.

(۲) فى م: و ليسلك به الأخص.

(۳) فى د، ص: الروايات.

(۴) فى م: و فيه.

(۵) فى م: و مع كليهما، و فى د: كلاهما مع.

(۶) قوله: «حيث ظرف مكان .. تثليث الثاء» قد أجمل الشارح فى هذه العبارة عدة أحكام تتعلق بحيث، يحسن بنا- إكمالا للفائدة أن نفصلها؛ لبيان ما ورد فيها من خلاف لا سيما و أن بعض اللغويين قد أشار إلى لبس يقع لدى البعض بين استخدام «حيث و حين»، و لعل فى الإشارة إلى هذا اللبس ما يلقى الضوء على ما نقل عن الأخفش من أن «حيث» ظرف زمان؛ فلعل الأخفش قد أراد «حين»، فصحفها البعض، أو أخطأ فى نقلها، أو غير ذلك، فنقول: قال ابن منظور: حيث ظرف مبهم من الأمكنة مضموم و بعض العرب يفتحه و زعموا أن أصلها الواو قال ابن سيده و إنما قلبوا الواو ياء طلب الخفة قال و هذا غير قوى و قال بعضهم أجمعت العرب على رفع حيث فى كل وجه و ذلك أن أصلها حوث فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين و اختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو و ذلك لأن الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضم الضم قال الكسائى و قد يكون فيها النصب يحفزها ما قبلها إلى الفتح قال الكسائى سمعت فى بنى تميم من بنى يربوع و طهية من ينصب الثاء على كل حال فى الخفض و النصب و الرفع فيقول حيث التقينا و من حيث لا- يعلمون و لا- يصيبه الرفع فى لغتهم قال و سمعت فى بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة و فى بنى فقعس كلها يخفضونها فى موضع الخفض و ينصبونها فى موضع النصب فيقول من حيث لا يعلمون و كان ذلك حيث التقينا و حكى اللحيانى عن الكسائى أيضا أن منهم من يخفض بحيث و أنشد:

أما ترى حيث سهيل طالعا قال و ليس بالوجه قال و قوله أنشده ابن دريد:

بحيث ناصى اللمم الكثاثامور الكثيب فجرى و حاثا قال يجوز أن يكون أراد و حثا فقلب الأزهرى عن الليث: للعرب فى حيث لغتان فاللغة العالية حيث الثاء مضمومة و هو أداة للرفع يرفع الاسم بعده و لغة أخرى حوث رواية عن العرب لبنى تميم يظنون حيث فى موضع نصب يقولون القه حيث لقيته و نحو ذلك كذلك و قال ابن كيسان حيث حرف مبنى على الضم و ما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيث زيد قائم و أهل الكوفة يجيزون حذف قائم و يرفعون زيدا بحيث و هو صلة لها فإذا أظهروا قائما بعد زيد أجازوا فيه الوجهين الرفع و النصب فيرفعون الاسم أيضا و ليس بصلة لها و ينصبون خبره و يرفعونه فيقولون قامت مقام صفتين و المعنى زيد فى موضع فيه عمرو فعمرو مرتفع بفيه و هو صلة للموضع و زيد مرتفع بفى الأولى و هى خبره و ليست بصلة لشىء قال و أهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى جملة فلذلك لم تخفض و أنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض و هو قوله:

أما ترى حيث سهيل طالعا فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند و خلف و قال أبو الهيثم حيث ظرف من الظروف يحتاج إلى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۳

مقدر، (جا) رمز فعلية مضاف «۱» إليها، (لورش) يتعلق ب (جا) (فهو يروى «۲» للأزرق «۳») جوابية، (ولدى الأصول) ظرف معمول (يروى)، أى: كل موضع جاء فيه رمز ورش المذكور أولا «۴»، و هو الجيم، فلا- يخلو إما أن يكون فى الفرش أو فى الأصول «۵»، فإن كان فى الفرش فهو لورش من طريقيه «۶»، أو فى الأصول «۷» فهو لورش «۸» من طريق الأزرق خاصة، و تكون قراءة الأصبهانى كقراءة قالون [حينئذ] «۹» دائما، و إن ذكر ورشا بصريح اسمه دخل الطريقان معا «۱۰»؛ كقوله: «و قبل همز القطع ورش». و سواء كان فى الفرش أو فى الأصول، و إلى هذا أشار بقوله:

ص:

و الأصبهانىّ كقالون و إنسمّيت ورشا فالطّريقان إذن

ش: (و الأصبهانى كقالون) اسمية، (و إن سميت ورشا) شرطية، (فالطريقان) مبتدأ

اسم و خبر و هى تجمع معنى ظرفين كقولك حيث عبد الله قاعد زيد قائم المعنى الموضع الذى فيه عبد الله قاعد زيد قائم قال و حيث من حروف المواضع لا من حروف المعانى و إنما ضمت لأنها ضمنت الاسم الذى كانت تستحق إضافتها إليه قال و قال بعضهم إنما ضمت لأن أصلها حوث فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها قال أبو الهيثم و هذا خطأ لأنهم إنما يعقبون فى الحرف ضمة دالة على واو ساقطة. الجوهرى: حيث كلمة تدل على المكان لأنه ظرف فى الأمكنة بمنزلة حين فى الأزمنة و هو اسم مبنى و إنما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لأنها لم تجئ إلا مضافة إلى جملة كقولك أقوم حيث يقوم زيد و لم تقل حيث زيد و تقول حيث تكون أكون و منه من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع الياء و هى من الظروف التى لا يجازى بها إلا- مع ما تقول حيثما تجلس أجلس فى معنى أينما و قوله تعالى وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى [طه: ۶۹] و فى حرف ابن مسعود أين أتى و العرب تقول جئت من أين لا تعلم أى من حيث لا تعلم قال الأصمعى و مما تخطئ فيه العامة و الخاصة باب حين و حيث غلط فيه العلماء مثل أبى عبيدة و سيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث و كذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم و اعلم أن حين و حيث ظرفان فحين ظرف من الزمان و حيث ظرف من المكان و لكل واحد منهما حد لا- يجاوزه و الأكثر من الناس جعلوهما معا حيث قال و الصواب أن تقول رأيتك حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه و اذهب حيث شئت أى إلى أى موضع شئت و قال الله عز و جل فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما [الأعراف: ۱۹] و يقال رأيتك حين خرج الحاج أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان و لا- يجوز حيث خرج الحاج و تقول ائتنى حين يقدم الحاج و لا يجوز حيث يقدم الحاج و قد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فإذا كان موضع يحسن فيه أين و أى موضع فهو حيث لأن أين معناه حيث و قولهم حيث كانوا معناهما واحد و لكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين و اعلم أنه يحسن فى موضع حين لما و إذ و إذا و وقت و يوم و ساعة و متى تقول رأيتك لما جئت و حين جئت و إذ جئت و يقال سأعطيك إذ جئت و متى جئت ينظر اللسان (۲/ ۱۰۶۴).

(۱) فى م: مضافة.

(۲) فى ص: يرى.

(۳) فى ص، د، م: الأزرق.

(۴) فى م: سابقا.

(۵) فى ص: أو الأصول.

(۶) زاد فى م: السابقتين، و فى د: طرقيه.

(۷) فى م: و إن كان فى الأصول.

(۸) فى م: له.

(۹) سقط فى د، ز، ص.

(۱۰) فى م: فقد أراد الطريقين مطلقا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۴

و خبره محذوف، أى: فالطريقان مرادفان، و الجملة جوابية، و «الأصبهانى» منسوب إلى أصبهان من بلاد العجم، و فيها أربع لغات: فتح الهمزة و كسرها مع الفاء و الباء.

[تنبيه:

وقع للناظم ما يسمى سناد التوجيه فى قوله: (و إن) مع (إذن)، و قد تقدم فى الديباجة ..

حيث قال الأخفش، و ابن القطاع، و ابن الحاجب: للشاعر أن يوجهه- أى حرف الروى المقيد- إلى أى جهة شاء من الحركات، و فى هذا البيت (و إن) بكسر الهمزة، (إذن) بفتح الذال، و هو الصحيح؛ خلافا للخليل الذى عاب الفتحة مع الكسرة أو الضمة] «۱».

ص:

فمدنىّ ثامن و نافع‌بصريّهم ثالثهم و التّاسع

ش: (فمدنى ثامن) اسمية، و (نافع) عطف على (ثامن)، (بصريهم ثالثهم) اسمية، (و التاسع) عطف على (ثالث).

ذكر أن نافعا و أبا جعفر- و هو الثامن- مدنيان و يعبر عنهما ب «مدنى» «۲» [؛ لأنهما مدنيان]، و ربما اضطر إلى حذف الياء، و قال: «مدن». و أن أبا عمرو- و هو الثالث- و يعقوب- و هو التاسع- بصريان، و يعبر عنهما ب «بصر» أو «بصرى» [لأنهما بصريان، و الله أعلم] «۳».

ص:

و خلف فى الكوف و الرّمز (كفا)و هم بغير عاصم لهم (شفا)

ش: (خلف كائن فى الكوف) اسمية (و الرمز كفا) كذلك، (و هم) مبتدأ، و (لهم شفا) اسمية مقدمة الخبر، خبر (هم) «۴» و (بغير عاصم) محله النصب على الحال.

لما «۵» فرغ [المصنف] «۶» من رموز الأئمة منفردين و روايتهم و طرقهم، شرع فى رموزهم مجتمعين، و لما انقضت حروف أبجد و لم توف «۷» بالغرض، رمز بكلمات أكثرها منقول من «۸» أسماء الجموع مناسبة، و نوعها «۹» على طريقة الأعلام المنقولة؛ لأنها «۱۰» أعلام.

و بدأ بإدخال خلف مع الكوفيين «۱۱»، فذكر أن «كفا» رمز الكوفيين، عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف، [فحيث قال: كفا، أو: كوف- فالمراد] «۱۲» هؤلاء الأربعة، و إذا «۱۳»

---

(۱) زيادة من د، ص.

(۲) سقط فى ز، م.

(۳) سقط فى ز، م، و فى ص: لأنهما بصرى.

(۴) فى د، ز: لهم.

(۵) فى ص: و لما.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: يوف.

(۸) فى م: عن.

(۹) فى ص: وقوعها.

(۱۰) فى م: كأنها.

(۱۱) فى م: للكوفيين.

(۱۲) فى د، ز، ص: و كذا حيث ذكر الكوفيين فهم.

(۱۳) فى م: و أن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۵

خرج منهم عاصم صاروا «۱» ثلاثة حمزة، و الكسائى، [و خلفا فرمزهم] «۲» (شفا).

ص:

و هم و حفص (صحب) ثمّ (صحبه)مع شعبهٔ و خلف و شعبه

ش: (و هم و حفص صحب) اسمیهٔ، و (ثم صحب) مبتدأ و خبره (هم) مقدرهٔ، و (مع شعبهٔ) حال، و (خلف) مبتدأ، و (شعبهٔ) عطف علیه، و (صفا) أول البیت [الآتی] «۳» خبره، أی: أن حمزهٔ، و الکسائی، و خلفا إذا ضم إلیهم حفص «۴»، فرمزهم (صحب)، و إذا ضم إلیهم أبو بکر شعبهٔ فرمزهم (صحبهٔ)، و (صفا) «۵» رمز لخلف و أبی بکر.

ثم کمل فقال:

ص:

(صفا) و حمزهٔ و بزّار (فتی)حمزهٔ مع علیّهم (رضی) أتی

ش: إعراب البیت واضح، أی: أن حمزهٔ، [و خلفا] «۶»- و هو البزار- رمزهما (فتی)، و حمزهٔ، و الکسائی «۷»- و هو علی- رمزهما (رضی)، و لخلف «۸»، و الکسائی (روی)، و لأبی جعفر- و هو الثامن- و یعقوب- و هو التاسع- (ثوی) بالثاء المثلثهٔ «۹»، و إلی هذا «۱۰» أشار بقوله:

ص:

و خلف مع الکسائیّ (روی)و ثامن مع تاسع فقل (ثوی)

ش: (خلف) مبتدأ، [و (مع] «۱۱» الکسائی) حال، و (روی) خبره، و (ثامن مع تاسع) کذلک، و الخبر محذوف، أی: [لهما] «۱۲» ثوی [رمز؛ لأن الفاء لا تدخل فی الخبر و هی سببیهٔ، و (ثوی) مفعول (قل) و فیه محذوف یتعلق به] «۱۳».

ص:

و مدن (مدا) و بصریّ (حما)و المدنی و المکّ و البصری (سما)

ش: (و مدن مدا) «۱۴» اسمیهٔ، و کذا (و بصری حما)، و (المدنی) مبتدأ، و تالیاه «۱۵» معطوفاه «۱۶»، و خبره «سما» أی لهم.

---

(۱) فی ز، ص، د: فصاروا.

(۲) فی م: و خلف رمزهم.

(۳) سقط فی د، ز، ص.

(۴) زاد فی م: فی وجه من وجوه.

(۵) فی م: و إذا کان شعبهٔ و خلف رمز لهما بصفا، قال.

(۶) سقط فی م.

(۷) فی م: و علی الکسائی.

(۸) فی ز، ص: و خلف.

(۹) فی م: بالمثلثهٔ.

(۱۰) فى م: ذلك.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى د، ص.

(۱۳) فى م: و الفاء سببية؛ إذ هى لا تدخل فى الخبر، و ثوى مفعول فقل.

(۱۴) فى د: لهما مدا.

(۱۵) فى م: ثالث، و فى د: و الملك و البصرى.

(۱۶) فى م: و ما بعده معطوفان عليه، و فى د: معطوفان، و فى ص: معطوفات.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۶

أى: أن «۱» المدنيين و هما نافع و أبو جعفر رمزهما (مدا)، و البصريين و هما أبو عمرو و يعقوب رمزهما (حما)، و (سما) رمز خمسة: المدنيان و البصريان و ابن كثير المكى «۲» [ثم قال] «۳».

ص:

مكّ و بصر (حقّ) مكّ مدنى(حرم) و (عم) شاميّهم و المدنى

ش: (مك و بصر حق) اسمية، ([مك و مدنى] «۴» حرم) اسمية «۵»، و حذف عاطف (مدنى) و تنوين (حق) [و خبره] «۶» [الآتى، و (عم شاميهم) اسمية] «۷»، و المدنى عطف «۸» على شاميهم.

[فإن اجتمع البصريان و المكى فرمزهم (حق) و إن توافق المدنيان و المكى فلهم (حرم) و للمدنيين و الشامى (عم).

ثم قال] «۹».

ص:

اشارة

و (حبر) ثالث و مكّ (كنز)كوف و شام و يجىء الرّمز

ش: (و حبر ثالث و مك) اسمية، و (كنز كوف و شام) اسمية «۱۰»، أى: أن ابن كثير المكى و البصريين «۱۱»- و هما أبو عمرو و يعقوب- رمزهم (حق)، [و ابن كثير و المدنيان- نافع، و أبو جعفر-] «۱۲» رمزهم (حرم)، [و ابن عامر الشامى و المدنيان] «۱۳» رمزهم (عم)، و الثالث و هو أبو عمرو مع ابن كثير رمزهما «حبر» و الكوفيون «۱۴» الأربعة مع ابن عامر رمزهم «۱۵» (كنز)، و هذا آخر الرموز «۱۶».

تنبيه:

ربما أفرد كل رمز من هذه نحو:«و كسر حج (ع) ن (شفا) (ث) من» «۱۷» و هكذا إلى آخر الرموز «۱۸»، و أمثلته كثيرة، و (صحبة و صحب) «۱۹» اسما جمع، و (عم) منقول من فعل ماض، و «سما» منقول من الماضى، من السمو و هو العلو. و (حق) منقول

(۱) فى م: و المعنى.

(۲) فى م: و إذا اجتمع المدنيان و البصريان. و ابن كثير المكى هؤلاء الخمسة رمزهم سما.

(۳) فى د: و مك مدنى.

(۴) سقط فى د، ز.

(۵) فى م: كذلك.

(۶) سقط فى م، و الذى فى د، ص: و خبر.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: معطوف عليه.

(۹) سقط فى ز، ص.

(۱۰) زاد فى م: كذلك أيضا.

(۱۱) فى د، ز، ص: و البصرى.

(۱۲) فى م: كما أن ابن كثير و المدنيين نافعا و أبا جعفر.

(۱۳) فى م: و أن ابن عامر الشامى و للمدنيين.

(۱۴) فى م: و أما الكوفيون.

(۱۵) فى م: فرمزهم.

(۱۶) فى م: الرمز.

(۱۷) فى ز: و ما لكسر حج عن شفا نمى، و فى م، د: و بالكسر حج عن شفا ثمن.

(۱۸) فى د، ز: الرمز.

(۱۹) فى م: و صحب و صحاب، و فى ص: و صحبة و صحاب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۷

من المصدر، و (حرم) أصله بياء مشددة حذفها «۱» تخفيفا، و هو لغة فى الحرم، و الباقى واضح.

ثم كمل فقال:

ص:

قبل و بعد و بلفظ أغنىعن قيده عند اتّضاح المعنى

ش: (قبل و بعد) ظرفان [مبنيان على الضم] «۲» لقطعهما عن الإضافة، (و أغنى) فعلية، (و يلفظ) و (عن قيده) يتعلقان ب (أغنى)، و (عند) ظرف معمول ل (أغنى)، و (اتضاح المعنى) مضاف إليه.

أى أن الرمز [كله] «۳» إذا كان كلمة [فإنه] «۴» لا يلزم فيه ما التزم فى الرمز الحرفى من التأخير، بل يجوز تقدمه «۵»، مثل قوله: [و صحبة حما رءوف] «۶» و تأخره «۷» مثل قوله:

«يخدعونا كنز ثوى»، و سواء كانت الكلمة منفردة كما تقدم أو مع حرف رمز، و كلامه شامل لهما.

و أيضا فالحكم للأعم الأغلب نحو: «أنا مكرهم كفا ظعن»، «و شرب فاضممه مدا نصر فضا».

و تأخرها نحو «شين تشقّق كقاف حز كفا»، و «كن حول حرم» فى غافر.

و لم يذكر حالة اجتماعها مع حرف رمز، و عموم كلامه شامل لجواز [تقدمها و تأخرها] «۸» كالمثالين، و توسطها «۹» نحو: «يلقوا

يلقّوا ضمّ كم (سما) (ع) تا».

و قوله: (و بلفظ أغنى) أى أنه إذا ذكر القراءة فلا بـد من قيد حركة «۱۰» [أو سكون أو حذف أو حرف و نحوها] «۱۱» و ربما استغنى عن القيـد [بلفظ القراءة «۱۲» فى النظم] «۱۳» إن كشـفها اللفظ فى الوزن؛ [لأن الشـعر حروف] «۱۴» و حركات و سـكنات [محصورة] «۱۵»، ثم [قد يلفظ] «۱۶» بإحدى القراءتين و يعتمد فى الأخرى على محل إجماع أو سبق نظير كما ستراه، إن شاء الله تعالى.

---

(۱) فى م: حذفت.

(۲) سقط فى د، ز، ص.

(۳) سقط فى د.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص: تقديمه.

(۶) فى م: صحبة.

(۷) فى د، ز: و بآخره.

(۸) فى م: تقدمهما و تأخرهما.

(۹) فى م: و توسطهما.

(۱۰) فى د، ص: بحركة.

(۱۱) فى م: أو سكونا أو حرفا: أو نحوها، و فى د، ص: أو حرف أو حذف و نحوها.

(۱۲) فى م: به أى: لفظ القراءة.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى م: لا الشعر حروفا.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى م: قيد بلفظ.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۸

ص:

و اكتفى بضدّها عن ضدّكالحذف و الجزم و همز مدّ

ش: (اكتفى) فعليـة، و (بضـدها) و (عن ضـد) يتعلقـان ب (اكتفى)، و (كالحـذف) خـبر مبتـدأ محـذوف، و مـا بعـده معطوف عليه، و عاطف (مـد) حذف كما حذف تنوين (همز) للضـرورة «۱»، و تقـدما أول «۲» القصيدة «۳»، أى: كل قراءة لها ضـد واحـد، سواء كان عقليّا أو اصـطلاحيّا، فإنى اكتفى بـذكر أحـد الضدين عن الآخر؛ لدلالته عليه بالالتزام اختصارا، فيكون المذكور للمذكور [معه] «۴» و المسـكوت عنه للمسـكوت عنه، و قال «بضدها» و لم يقل بها؛ لأنه «۵» قد يكون «۶» غيرها؛ إذ لا يلزم أحـد الطرفين إلا لعارض، على حد قوله تعالى: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى [البقرة: ۲۸۲] أى: فتذكر الذاكرة الناسية، و هذا الاستغناء على سبيل الجواز لا الوجوب، و لا يصار إلى الأضـداد إلا عنـد عدم اللفظيات مطلقا [لضـعفها] «۷»، و مثّل ذلك بأربعـة أمثلـة، فالحذف ضد الإثبات، و كذا مرادفهما «۸» نحو: «تثبت فى الحـالين (ل) ى (ظ) لّ (د) مـا»، «بشـراى حـذف اليا (كفى)»، و نحو: «يقول واوه (كفا) (ح) ز (ظ) لا»، و ضده السقوط «۹» أو «دع» و شبهه.

و الجزم و الرفع ضدان نحو: «يذرهم اجزموا (شفا)»، «يوم انصب الرفع (أ) وى)» «۱۰».

و الهمز له ثلاثة «۱۱» معان:

[الأول:] التحقيق و ضده التخفيف، كقوله فى الأعراف: «و الهمز (ك) م و بيئس خلف (ص) دا».

و الثانى: جعله مكان حرف صالح لشكله لا على وجه البدل، و ضده «۱۲» ذلك الحرف؛ كقوله: «و التناوش همزت»، و إنما كان هذا على غير وجه البدل؛ لأن البدل لا يكون إلا فى ساكن، فيبدل من جنس حركة ما قبله، و هذا متحرك بعد ساكن.

و الثالث: الزيادة «۱۳» و ضدها الحذف «۱۴»، كقوله: «و اهمز يضاهون ندا».

---

(۱) فى م: لضرورة الشعر.

(۲) فى م: أولا فى الخطبة عند الكلام على ما يتعلق بالقصيد، و فى د، ص: فى أول.

(۳) فى د، ز، م: القصيد.

(۴) سقط فى د، ز، م.

(۵) فى د، ص: لأنها.

(۶) فى د، ص: تكون.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ز، م: مراد فيهما.

(۹) فى م: و ضد الإثبات الحذف و السقوط.

(۱۰) فى م: يوم ارفع النصب أوى، و فى د: انصب ارفع أوى.

(۱۱) فى ز، م: ثلاث.

(۱۲) فى ص: و ضد.

(۱۳) فى م: زيادته أى الهمز.

(۱۴) فى م: حذفه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۱۹

و المد و القصر ضدان من الطرفين، [أى] «۱» لا ضد لكلّ إلا الآخر، و له معنيان:

زيادة حرف مد نحو حاذِرُونَ [الشعراء: ۵۶] و تُفادُوهُمْ [البقرة: ۸۵].

و زيادة مد على حرفه نحو:

و أشبع المد لساكن لزم ... ...

و فى هذه الأمثلة تنبيه على بقية مسائل الأضداد، و الله المستعان «۲».

ص:

و مطلق التّحريك فهو فتحو هو للاسكان كذاك الفتح

ش: (و مطلق التحريك) شرطية و شرطها محذوف، أى: و أما مطلق التحريك، و جوابه (فهو فتح) و (هو ضد للإسكان) اسمية، و (كذاك «۳» الفتح «۴» ضد للكسر) «۵» اسمية أيضا.

أى: حيث ذكر التحريك مطلقا، أى «۶» غير مقيد، فمراده به الفتح، و مفهومه أنه إذا قيد لا يكون فتحا؛ فيكون «۷» المراد ما قيده به، و

لام (الإسكان) للجنس، فمعنى كلامه: أن مطلق التحريك سواء أطلق أو قيد يضاد مطلق الإسكان، و لا شك أن الإسكان واحد سواء أطلق أو قيد بكونه سكون ضمّ أو كسر، نحو: «ود أبا حرّك علاً و خلق» «۸» «فاضمم حرّكا بالضم»، و «لام ليقطع «۹» حركت بالكسر».

و كذلك «۱۰» مطلق الإسكان يضاد مطلق التحريك، فالإسكان المطلق يضاد التحريك المطلق و هو الفتح، و المقيد يضاد ما قيد به نحو: «أخفى سكن فى (ظبى) «۱۱»»، «و روح ضمه اسكن كم حدا «۱۲»»، «و سكون الكسر (حق)».

و فائدة هذا بيان استعمال أنواع الحركة و مقابلها.

ثم كمل «۱۳» فقال «۱۴»:

ص:

للكسر و النّصب لخفض إخوةكالنّون لليا و لضمّ فتحة

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و الله أعلم، و فى ص: و بالله المستعان.

(۳) فى ص، م، د: و كذاك.

(۴) فى م: الفتح مبتدأ خبره للكسر فى البيت الآتى بعد.

(۵) فى د: الكسر.

(۶) فى م: أعنى.

(۷) فى م: بل يكون.

(۸) فى م: و نحو خلق.

(۹) فى م: و نحو لام ليقطع.

(۱۰) فى م: فلذلك.

(۱۱) فى ز، ص: ظما.

(۱۲) فى ز: صدا، و فى م: مدا.

(۱۳) فى ص: حرك.

(۱۴) زاد فى م: كذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۰

ش: (كذلك الفتح أخ للكسر)، و (النصب أخ للخفض) اسميتان «۱»، و (إخوة) خبر لمحذوف، أى: هذه كلها إخوة، و (كإخوة النون للياء) جار و مجرور خبر لمحذوف، أى: و هذا مثل كذا «۲»، و (لضم «۳» فتحة) اسمية مقدمة الخبر، أى أن بين كل من المذكور «۴» و تاليه مؤاخاة «۵»، و معنى المؤاخاة هنا اشتراكهما فى الضدية، و فيه ثلاثة أنواع:

فالفتح و قسيمه الكسر «۶» ضدان من الطرفين، فإن «۷» أطلقا حملا «۸» على الأول، و إلا فعلى المقيد «۹»، نحو: «و إن الدين فافتحه (ر) جل»، «و كسر حج (ع) ن (شفا) (ث) من».

و النصب و الخفض أو الجر ضدان من الطرفين، و يختصان بحروف الإعراب؛ و لهذا أطلقهما غالبا كقوله: «تحتها اخفض»، «و طاغوت اجرر (ف) وزا»، «و أرجلكم نصب (ظ) با».

و نون المتكلم مطلقا «۱۰» فى المضارع و ياء الغائب فيه ضدان من الطرفين، و يختصان بالأول، و به فارقا «۱۱» الغيب، و الخطاب «۱۲»؛ لدخولهما فى الآخر أيضا نحو:

«نوفيهم بياء عن غنى»، « (و إنا فتحنا) نونها عم فى ندخله و نعذبه».

و الضم و الفتح ضدان، لا من «۱۳» الطرفين بل من طرف الضم خاصة؛ لأنه لو جعل من الطرفين لالتبس ضد «۱۴» الفتح فلا يعلم كسر أم ضم؛ فحاصله أن الضم ضد «۱۵» الفتح، و الكسر و الفتح ضدان من الطرفين، فحيث يقول: «اضمم» أو «الضم» لقارئ، ساكتا عن تقييده فغير المذكور قرأ بالفتح كقوله: «ربوة الضم»، «حسنا «۱۶» فضم».

ثم كمل فقال:

ص:

كالرّفع للنّصب اطردن و أطلقارفعا و تذكيرا و غيبا حقّقا

ش: (كالرفع للنصب) خبر لمحذوف، أى: و هذا كأخوّة الرفع للنصب، و (اطردن) أمر

---

(۱) فى م: و هما اسميتان.

(۲) فى م: كالنون.

(۳) فى ز: و بضم.

(۴) فى م: المذكورين.

(۵) فى م: المؤاخاة.

(۶) فى م: و قسيميه للكسر.

(۷) فى م: و أن.

(۸) فى ص: احملا.

(۹) فى م: القيد.

(۱۰) فى ص: مطلقة.

(۱۱) فى م، ص: فارق.

(۱۲) فى م: و الكتب.

(۱۳) فى د: لكن لا.

(۱۴) فى د: بضد.

(۱۵) فى د، ص: ضده.

(۱۶) فى م: و قوله: حسنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۱

مؤكد، اى: اطرد جميع ما ذكرته من الأضداد فى جميع المواضع و لا- تقيده بقيد، و (أطلقا) فعل أمر، و الألف للإطلاق، و (رفعا) مفعول (أطلق) و تالياه «۱» معطوفان، و (حققا) صفة لما قبله، أى: الرفع و النصب أخوان، لكن لا «۲» من الطرفين بل من طرف «۳»، كالضم مع الفتح «۴»، فحيث يقول: «ارفع» أو «الرفع» [أو «رفع»] «۵» لقارئ، فغيره قرأ «۶» بالنصب، كقوله: «و الرفع (ف) د»، «واحدة رفع (ث) را».

فهذه جملة مصطلحاته المطلقة، فإن خرجت عنه قيدها نحو: يحصنّ نون (ص) ف (غ) نا أنّث (ع) لن»، «تطوّع التّا يا».

و نحو: «يعرشوا معا بضمّ الكسر»، «و يعكفوا اكسر ضمّه».

و نحو: «يدخلون ضمّ يا و فتح ضم». و أمثلته واضحة.

ثم ذكر قاعدة أخصر مما تقدم؛ إذ «۷» هنا لا يذكر ترجمته، و فى الأول لا بد من واحدة، يعنى [أن] «۸» الرفع و التذكير و الغيب و أضدادها تطلق للقارئ «۹» الذى له الأضداد المتقدمة على قراءاتها خالية من الترجمة.

فأعلم من هنا «۱۰» أن الخلاف إذا دار بين الرفع و ضده فلا يذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا «۱۱»، و إذا دار بين التذكير و ضده فلا يذكر إلا [التذكير] «۱۲» و إذا دار بين الغيب و ضده فلا يذكر إلا الغيب، فإذا علم أحد الوجهين للمذكور أخذ ضده للمسكوت عنه، و مثال ذلك: «سبيل لا المدينى»، «ثانى يكن (حما) كفا»، «و يدعوا كلقمان».

و اجتمع الأولان فى قوله: «و يستبين (ص) ون (ف) ن (روى)»، «سبيل لا المدينى».

و الثلاثة فى قوله: «خالصة (إ) ذ يعلموا الرابع (ص) ف يفتح (فى) (روى)».

فإن قيل: يحتمل أن رفع «خالصة» استفيد استفيد من عطفه على «لباس».

---

(۱) فى ز: و الباء.

(۲) فى ز: للولاء.

(۳) فى ص: طرف واحد.

(۴) فى د: و الفتح.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ص: قد قرأ.

(۷) فى ص: أن.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: تطلق للقارئ.

(۱۰) فى م: هذا.

(۱۱) فى م: و صريحا.

(۱۲) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۲۲۲

فالجواب: أن الاحتمال إنما نشأ من صلاحية الواو للاستئناف و العطف، لكن عين استئنافها «۱» اصطلاحه على أن أصل كل مسألة الاستقلال بعبارة؛ فلا يحال على متقدم أو متأخر حتى يعدم «۲» ترجمتها اللفظية و التقديرية، و قد وجدت هنا، و على هذا اعتمد فى إطلاق [قوله منهم] «۳».

و قوله «۴»: «يقول بعد اليا- (كفا) (ا) تل يرجعوا (ص) در»، «يعمل و يؤت اليا شفا» «۵»، و لو لا ذلك لفسدت ثانية الأولى؛ إذ يلزم أن فيها قراءة بالنون، و أولى «۶» الثانية كذلك.

و هنا انتهى اصطلاحه و بالله التوفيق.

ص:

و هذه أرجوزة وجيزةجمعت فيها طرقا عزيزه

ش: (و هـذه أرجوزة) اسـمية، (وجيزة) صـفة (أرجوزة)، و (جمعت فيها) فعليـة صـفة ثانية، و (طرقا) مفعول (جمعت) و (عزيزة) صـفة (طرقا).

أى: هـذه المنظومـة أرجوزة مختصـرة وجيزة، و لـذلك صارت تعـد من الألغاز و إنما حمله على ذلك تقاعد المشـتغلين و قلة رغبات المحصلين «۷»، مع أنه لم يسـبق بمن سلك هذا الطريق الصعب المسالك، و سد على من بعده بها المسالك، جمع فيها طرقا لم توجد فى كتب عدة، يعترف بها و يراها كل من أسـهر ليله و بذل جهده، وعدتها «۸» تسعمائة و ثمانون طريقا، و لم يشارك فى هذا الخطب صاحبا و لا رفيقا، و أصول هذه الطرق ثمانون يعدها كل بشر «۹». ذكر «۱۰» الدانى و الشاطبى منها أربعة عشر.

ثم [إن المصنف- رحمه الله «۱۱»- خشى أن يتوهّم منه «۱۲» تفضيل كتابه على من سبقه إلى فضل ربه و ثوابه، فلذلك «۱۳» قال:

ص:

و لا أقول إنّها قد فضلتحرز الأمانى بل به قد كملت

ش: (لاـ) نافيـة، و منفيهـا (أقول)، و كسـرت (إنهـا) «۱۴»؛ لأنهـا محكيـة بـالقول، و (قـد فضـلت) خـبر (إن)، و (حرز الأمـانى) مفعول (فضلت)، و (بل) حرف عطف و إضراب، و (به) يتعلق ب (كملت).

---

(۱) فى ص: استئنافهما.

(۲) فى ص، م: يعلم.

(۳) سقط فى د، ص.

(۴) فى م: و قوله.

(۵) فى م: يعلّم اليا (إ) ذ (ثوى) (ذ) ل.

(۶) فى م: و إلى.

(۷) فى د: المخلصين.

(۸) فى م: و عدة طرقها.

(۹) فى د: نشر.

(۱۰) فى م: و قد ذكر.

(۱۱) زيادة من م.

(۱۲) فى م: عنه.

(۱۳) فى م: لذلك.

(۱۴) فى م: إن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۳

أى: لاـ أقول و أدعى أن هـذه الأرجوزة فضـلت «حرز الأمانى و وجه التهانى»، و هى «الشاطبيـة»، بلل «۱» الله ثرا ناظمهـا، [و أمطر عليه سحائب الرحمة و الرضوان] «۲» و كيف أقول: [إن نظمى قد فضل نظمها] «۳» و قد رزقت [تلك] «۴» من الحظ و الإقبال ما لم يوجد لغيرها [من المؤلفات] «۵»، بل أدعى أن هذه الأرجوزة ناقصة، و أنها لم تكمل إلا بتطفلها على «الشاطبية» و سيرها فى طريقها و اقتباس ألفاظها العذبة.

و هذا فى الحقيقة إنصاف من المصنف «۶»، و إلا- فلا نزاع بين كل من نظر أدنى نظر، و لو لم يكن له نقد «۷» و بصيرة، فى أن هذه الأرجوزة جمعت أشياء ليست فى تلك، و أن «۸» فى هذه «۹» نبذة من علم التجويد، و نبذة من علم الوقف و الابتداء، و باب إفراد القراءات و جمعها، و مسائل كثيرة لا يحصيها إلا من يتعب عليها، و تنبيهات «۱۰» على قيود أهملها الشاطبى لا تحصر، و مناسبات [لم توجد فى تلك] «۱۱»، و أوجها كثيرة، و روايات متعددة، و طرقا زائدة «۱۲»، و قراءات عشرة.

فأنت ترى ابن عامر ليس له فى الشاطبية إلا مد المنفصل بمرتبة واحدة، و له فى هذه عن هشام القصر و المد المتوسط [، زيادة عما فى تلك و هو المتوسط خاصة] «۱۳»، و عن ابن ذكوان الطول [و التوسط] «۱۴» و السكت و عدمه، و إمالة ذوات الراء و عدمها، و غير ذلك، و لأبى عمرو الإدغام و الإظهار من الروايتين، و المد و القصر منهما، و الهمز و عدمه منهما، و لنافع من رواية ورش المد الطويل و التوسط «۱۵» و القصر و إبدال كل همزة ساكنة «۱۶» و ترقيق اللامات و تفخيم الراءات «۱۷»، و لحمزة ما لا يحصيه إلا [من تتبعه و وقف عليه] «۱۸»، و [قد جمع ذلك الناظم من] «۱۹» تسعمائة «۲۰» و ثمانين طريقا، مع أن المذكور فيها من طرق «۲۱» [«الشاطبية» و «التيسير»] «۲۲» طريقا واحدة، و لا شك «۲۳» فى ترجيح هذه الأرجوزة باعتبار ما ذكرناه «۲۴».

---

(۱) فى ص، د، ز: بلّ.

(۲) زيادة من م.

(۳) فى ص، د، ز: ذلك.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى د، ز، ص.

(۶) فى ص: الناظم.

(۷) فى د: نقل.

(۸) فى ص، م، د: فإن.

(۹) فى ص: الأرجوزة.

(۱۰) فى م: و تنبيها.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م: كثيرة.

(۱۳) سقط فى د، ز، ص.

(۱۴) سقط فى م.

(۱۵) فى د: و المتوسط.

(۱۶) زاد فى م: غير ما استثنى مما يأتى.

(۱۷) زاد فى م: إلى غير ذلك.

(۱۸) فى د، ز، ص: الواقف عليه.

(۱۹) فى د، ز: و جمعها.

(۲۰) فى د: لتسعمائة.

(۲۱) فى م: و أصلها طريق.

(۲۲) سقط فى م.

(۲۳) فى م: فلا شك.

(۲۴) فى د، ز، ص: ذكر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۴

و أما جلالة قدر الشاطبى و صلاحه و ولايته فلا تنكر «۱»، و العلم عند الله من «۲» أىّ المصنفين أفضل، و لا نزاع فى حلاوة نظمه و طلاوته و بهجته، [و لو لم يكن فى] «۳» ذلك إلا كون «۴» كتابه أمّا «۵» لجميع ما عداه «۶» و غيره عيال عليه، لكان فى ذلك كفاية؛ [فجزاهما الله خيرا] «۷» و لا خيب سعيهما، و نفعنا «۸» بعلمهما و بركتهما، إنه قريب مجيب.

ص:

حوت لما فيه مع التّيسيرو ضعف ضعفه سوى التّحرير

ش: (حوت هى) فعلية، و (لما) يتعلق ب (حوت)، و (فيه) يتعلق بصلة «۹» (ما)، و (مع التيسير) حال، و (ضعف) يجوز عطفه على (لما) فينصب، [و على (ما)] «۱۰» فيجر «۱۱»، و (سوى التحرير) [حال من فاعل حوت، أى حوت هى حالة كونها محررة، و (التحرير) مجرور ب (سوى) فهو] «۱۲» مستثنى من مقدر دل عليه قوله: (حوت).

أى: حوت لما فى الكتابين و لم تنقص عنهما، [سوى شىء] «۱۳» بدل التحرير، و هو الإشكال [الموجود فى بعض مواضع الحرز، و أصله من الاضطرابات فى بعض الأوجه بين النقلة و أئمة العربية] «۱۴»، فإنها نقصت به، أى: لم تحوه، [أى: حوت] «۱۵» هذه «۱۶» الأرجوزة كل «۱۷» ما فى [«حرز الأمانى» و كل ما فى «التيسير»] «۱۸» من القراءات و الطرق و الروايات، بل حوت [ضعف ضعف] «۱۹» ما فيهما، بل أكثر من ذلك؛ لأن ضعف الضعف «۲۰» ستة و خمسون طريقا، و لم تنقص «۲۱» عنهما «۲۲» بشىء أصلا إلا المواضع المشكلة المخالفة للمنقول أو لطرقهما، فإن هذه [الأرجوزة لم يكن فيها ذلك الإشكال كما فيها، بل حررت تلك] «۲۳» المواضع فيها، ففى الحقيقة إنما «۲۴» نقصت عنهما ببدل «۲۵»

---

(۱) فى ص، د، م: فلا ينكر.

(۲) فى ص، د، م: فى.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: وضعه بل لكون.

(۵) فى د: إماما.

(۶) زاد فى م: من المؤلفات فى هذا الشأن.

(۷) فى م: فجزى الله هذين الإمامين أحسن الجزاء.

(۸) فى م: و نسأله تعالى أن ينفعنا.

(۹) فى م: يتعلق بمحذوف، و فى ز: متعلق صلة.

(۱۰) سقط فى م، و فى ص: أو على.

(۱۱) فى م: أو يجر اعتباران.

(۱۲) سقط فى ز، م.

(۱۳) من د: شيئا سوى، و فى ص: بشىء سوى.

(۱۴) سقط فى د، ز، ص.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى م: فهذه.

(۱۷) فى م: حوت.

(۱۸) فى م: الحرز و التيسير.

(۱۹) سقط فى م.

(۲۰) فى م: المضعف.

(۲۱) فى د: ينقص.

(۲۲) فى ص: عنها.

(۲۳) فى ز: نقصت بها و حررت.

(۲۴) فى م، د: أنها.

(۲۵) فى ز: بدل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۵

التحرير، و إلا فنفس التحرير فى كل مسألة لم يوجد فيهما حتى ينقص «۱» به هذه، [و هذا فى الحقيقة «۲» نقص يوجب الكمال] «۳» و الله أعلم.

ص:

ضمّنتها كتاب نشر العشرفهى به طيّبة فى النّشر

ش: (ضمنتها) فعلية، و المنصوب أول المفعولين، و (كتاب) ثانيهما، و (نشر العشر) مضاف إليه، (فهى طيبة) اسمية، (به) و (فى النشر) يتعلق ب (طيبة).

أى: ضمنها المصنف كتابه المسمى ب «النشر فى القراءات العشر» الذى لم [ينسج ناسج] «۴» على منواله و لم يأت أحد بمثاله «۵»؛ فإنه «۶» كتاب انفرد بالإتقان و التحرير، و اشتمل جزء منه «۷» على كل ما فى «الشاطبية» و «التيسير»، و جمع فوائد لا تحصى و لا تحصر، و فوائد ادخرت «۸» له فلم تكن فى غيره تذكر، فهو فى الحقيقة نشر العشر، و من زعم أن هذا العلم قد مات قيل له: قد حيى ب «النشر»، و لعمرى إنه لجدير بأن تشد [إليه] «۹» الرحال فيما دونه، و تقف عنده فحول الرجال و لا يعدونه «۱۰»، فجزاه الله على تعبه [و فحصه] «۱۱» عظيم الأجر و جزيل الثواب يوم الحشر.

و قوله: «فهى به طيبة» أى: هذه الأرجوزة صارت بسبب ما تضمنت «۱۲» [مما] «۱۳» فى هذا الكتاب طيبة فى الآفاق عطرة الرائحة.

ص:

و هأنا مقدّم عليهافوائدا مهمّة لديها

ش: (و هأنا) مبتدأ مقرون بهاء التنبيه، و (مقدم) خبرها «۱۴»، و (عليها) يتعلق ب (مقدم)، و (فوائدا)- جمع: فائدة- مفعوله، و نوّنه للضرورة، و (مهمة) صفة (فوائدا)، و (لديها) ظرف (مهمة).

ثم مثلها فقال:

ص:

كالقول فى مخارج الحروفو كيف يتلى الذّكر و الوقوف

ش: (كالقول) مبتدأ، أى: الفوائد كالقول، و (فى) يتعلق «۱۵» بالقول، و (كيف) حال

---

(۱) فى م، د: تنقص.

(۲) فى م: فى الحقيقة عن الكمال.

(۳) زاد فى د، ص: و هو قريب من قول الشاعر:

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم‌بهن فلول من قراع الكتائب

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص: على مثاله.

(۶) فى د، ص: فإن كتاب.

(۷) فى م: برمته.

(۸) فى م: أخرى.

(۹) زيادة من س.

(۱۰) فى ص: و لا يهدونه.

(۱۱) سقط فى ص.

(۱۲) فى د: ما تضمنته.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى م: خبر، و فى د، ص: خبره.

(۱۵) فى ص: متعلق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۶

من (الذكر)، أى: على أى حال «۱» يتلى القرآن «۲»، و الجملة معطوفة على (مخارج)، و (الوقوف) كذلك.

أى: و هأنا أبدأ «۳» قبل الشروع فى مقصود الأرجوزة بمقدمة تتعلق بالمقصود و ينتفع بها فيه، كالكلام على مخارج الحروف، و على أى وجه يقرأ القرآن، و مراده معرفة التجويد لقوله: و معرفة الوقوف، و لم يذكر فيها إلا المخارج و التجويد و الوقف.

و يحتمل أن يريد بقوله: «و كيف يتلى الذكر» ما هو أعم من التجويد و الوقف، و يكون «۴» على هذا خص الوقف بالعطف «۵»؛ لخصوصيته «۶» و الاهتمام به؛ كقوله تعالى:

مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ [البقرة: ۹۸] لكن «۷» قد يقال: لا نسلم أن معرفة الوقوف أهم من معرفة التجويد، و إنما قدم مخارج الحروف؛ لتوقف التلفظ بالقرآن «۸» المتكلّم فيه على مسائل الخلاف عليها «۹»، و لما لم يكن بعد معرفة المخارج أهم من معرفة التجويد؛ إذ هى أيضا مقدمة على المقصود، عقبه به و لا بد بعد معرفتهما من معرفة الوقف و الابتداء، لأنه من توابع التجويد، بل كان «۱۰» بعضهم لا يجيز أحدا حتى يبرع فيه «۱۱»، فلذلك عقبه به، و بدأ «۱۲» بالمخارج فقال:

مخارج الحروف و صفاتها

مخارج الحروف «۱۳»:

ص:

اشارة

مخارج الحروف سبعة عشرعلى الّذى يختاره من اختبر

ش: الشطر الأول صغرى، و مميز العدد محذوف، و «على الذى» خبر مبتدأ محذوف أى «۱۴»: و هذا على القول الذى يختاره من اختبر المخارج و حققها و أتقنها، و هو الصحيح كما سيأتى، و المخارج جمع مخرج: و هو موضع خروج الحرف من الفم، و دخل فى «۱۵»

---

(۱) فى د، ز، م: حالة.

(۲) فى م: الذكر.

(۳) فى م: إنما أبدأ.

(۴) زاد فى م: مما يتعلق بحضرة كلام الله تعالى.

(۵) فى د: بالعاطف، و فى ص: بالمعاطف و فى م: بالعطف و الذكر.

(۶) فى م: لخصوصية الاهتمام به.

(۷) فى م: ذكر بعدد دخولهما فى جنسهما تشريفا لهما و تنويها بشأنهما إلا أنه قد يقال فيما هنا.

(۸) فى م: بألفاظ القرآن.

(۹) فى ز، م: عليه.

(۱۰) فى م: بل هو الركن المهم بعد إتقان الحروف و هو معنى الترتيل حتى إن بعض مشايخ القراءة كان لا يجيز أحدا ممن يقرأ عليه.

(۱۱) فى م: فى معرفة الوقف و الابتداء.

(۱۲) زاد فى م: و الله أعلم.

(۱۳) قال ابن جنى فى سر الصناعة (۱/ ۱۵): و يجوز أن تكون سميت حروفا- أى حروف المعجم- لأنها جهات للكلم و نواح كحروف الشىء و جهاته المحدقة به، و كل اشتقاق المادة يدل على هذا المعنى.

(۱۴) فى م: أيضا.

(۱۵) فى م: فى قوله.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۷

(سبعة عشر) الخبل [و هو اجتماع الخبن و الطى و هو جائز] «۱»، و تقدم فى المقدمة [عند الكلام على ما يتعلق بالقصيدة و المعنى] «۲».

أى أن مخارج حروف المعجم [التسعة و العشرين] «۳» سبعة عشر مخرجا، و هذا هو الصحيح و مختار المحققين كالخليل بن أحمد [النحوى] «۴»، و [أبى محمد] «۵» مكى ابن أبى طالب، و الهذلى، و ابن سريج «۶» و غيرهم، و هو الذى أثبته ابن سينا «۷» فى كتاب أفرده فى المخارج.

و قال سيبويه و كثير من القراء و النحاة: هى ستة عشر خاصة «۸». فأسقطوا مخرج حروف

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) زيادة من م.

(۳) فى م: و هى تسعة و عشرون حرفا.

(۴) زيادة من م.

(۵) سقط فى د، ز، ص.

(۶) هو أحمد بن عمر بن سريج. بغدادى. كان يلقب بالباز الأشهب. فقيه الشافعية فى عصره. مولده و وفاته ببغداد. له نحو ۴۰۰ مصنف. ولى القضاء بشيراز. ثم اعتزل، و عرض عليه قضاء القضاة فامتنع، و قام بنصرة المذهب الشافعى فنصره فى كثير من الأمصار. وعده البعض مجدد المائة الثالثة. و كان له ردود على محمد بن داود الظاهرى و مناظرات معه. و فضله بعضهم على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزنى.

من تصانيفه «الانتصار»، و «الأقسام و الخصال» فى فروع الفقه الشافعى، و «الودائع لنصوص الشرائع».

ينظر: طبقات الشافعية (۲/ ۸۷)، و الأعلام للزركلى (۱/ ۱۷۸)، و البداية و النهاية (۱۱/ ۱۲۹).

(۷) هو الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو على، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف فى الطب و المنطق و الطبيعيات و الإلهيات. أصله من بلخ، و مولده فى إحدى قرى بخارى. نشأ و تعلم فى بخارى، و طاف البلاد، و ناظر العلماء، و اتسعت شهرته، و تقلد الوزارة فى همذان، و ثار عليه عسكرها و نهبوا بيته، فتوارى. ثم صار إلى أصفهان، و صنف بها أكثر كتبه. و عاد فى أواخر أيامه إلى همذان، فمرض فى الطريق، و مات بها. قال ابن قيم الجوزية: «كان ابن سينا- كما أخبر عن نفسه- هو و أبوه، من أهل دعوة الحاكم، من القرامطة الباطنيين». و قال ابن تيمية: «تكلم ابن سينا فى أشياء من الإلهيات، و النبوات، و المعاد، و الشرائع، لم يتكلم بها سلفه، و لا وصلت إليها عقولهم، و لا بلغتها علومهم؛ فإنه استفادها من المسلمين، و إن كان إنما يأخذ عن الملاحدة المنتسبين إلى المسلمين كالإسماعيلية، و كان أهل بيته من أهل دعوتهم، من أتباع الحاكم العبيدى الذى كان هو و أهل بيته معروفين عند المسلمين بالإلحاد». توفى سنة ۴۲۸ ه. ينظر: الأعلام (۲/ ۲۴۱- ۲۴۲).

(۸) لحروف العربية ستة عشر مخرجا:

فللحلق منها ثلاثة: فأقصاها مخرجا: الهمزة و الهاء و الألف، و من أوسط الحلق مخرج العين و الحاء، و أدناها مخرجا من الفم: الغين و الخاء.

و من أقصى اللسان و ما فوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف.

و من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا و مما يليه من الحنك الأعلى: مخرج الكاف.

و من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى: مخرج الجيم و الشين و الياء.

و من بين أول حافة اللسان و ما يليها من الأضراس: مخرج الضاد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۸

المد، و جعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق، و الواو و الياء من مخرج المتحركتين «۱».

و قال قطرب و الفراء و الجرمى «۲»: هى أربعة عشر. فجعلوا النون و اللام و الراء من مخرج واحد.

و اعلم أن مخارج الحروف دائرة على ثلاث: الحلق «۳» و الفم و الشفة «۴»، هذا «۵» عند سيبويه [و صرح به] «۶»، و أما عند الخليل فيمكن أن يقال: أربع، فيزاد الجوف «۷».

فائدة: تبين مخرج الحرف بأن تنطق «۸» قبله بهمزة و تسكنه «۹»، و الله تعالى أعلم.

ص:

فالجوف للهاوى و أختيه و هى‌حروف مدّ للهواء تنتهى

ش: (فالجوف للهاوى) و هو الألف اسمية، (و أختيه) معطوف على (الهاوى) و هما:

و من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى و ما فويق الثنايا: مخرج النون.

و من مخرج النون غير أنه أدخل فى ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام: مخرج الراء.

و مما بين طرف اللسان و أصول الثنايا: مخرج الطاء، و الدال، و التاء.

و مما بين طرف اللسان و فويق الثنايا: مخرج الزاى و السين و الصاد.

و مما بين طرف اللسان و أطراف الثنايا: مخرج الظاء و الذال، و الثاء.

و من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا: مخرج الفاء.

و مما بين الشفتين: مخرج الباء، و الميم، و الواو.

و من الخياشيم: مخرج النون الخفيفة.

ينظر المقرب (۲/ ۵، ۶).

(۱) فى م: المحركتين.

(۲) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البصرى، مولى جرم بن زبان من قبائل اليمن. كان فقيها عالما بالنحو و اللغة، دينا ورعا حسن المذهب، صحيح الاعتقاد، قدم بغداد، و أخذ النحو عن الأخفش و يونس، و اللغة عن الأصمعى و أبى عبيدة. مات سنة خمس و عشرين و مائتين.

ينظر: أخبار النحويين البصريين (۸۴) و الفهرست (۹۰) و طبقات النحويين و اللغويين (۷۴) و نزهة الألباء (۹۸) و إنباه الرواة (۲/ ۸۰) و وفيات الأعيان (۲/ ۴۸۵).

(۳) هو الجزء الذى يلى الحنجرة و ينتهى بأول الفم.

(۴) هى عضو يأخذ شكلا مستعرضا فى نهاية الفم و يقوم بعملية إغلاقه أحيانا، أو التحكم فى فتحة الفم أحيانا أخرى، بحيث تكون مستديرة تارة و مستطيلة أخرى. ينظر أصول اللغة العربية ص (۵۸).

(۵) فى ص: هكذا.

(۶) فى م: و من وافقه كما علمت.

(۷) فى م: هى دائرة على أربعة فيراد بالرابع جوف الفم و هواه أى من غير اعتماد على حلق أو لسان.

(۸) فى م، ص، د: ينطق.

(۹) فى م: و يسكن الحرف أو يشدد فيعلم محل خروجه عند انقطاع الصوت به.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۲۹

الواو و الياء الساكنتان «۱» بعد حركة مجانسة، و إنما كانتا أختيه لمشاركتهما له فى المخرج «۲»، و هو المحل الذى يتولد فيه الحرف «۳»، كالبطن بالنسبة إلى الأم «۴»، (و هى- أى الثلاثة- حروف مد) صغرى، و جملة (تنتهى) صفة ل (حروف مد)، و (للهواء) متعلق ب (تنتهى) «۵».

و هذا أول المخارج، أى أول «۶» المخارج جوف «۷» الحلق.

و فيه ثلاثة أحرف مترتبة «۸» هذا «۹» الترتيب:

الأول: الألف، و الثانى: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و الثالث: الياء الساكنة المكسور ما قبلها، و تسمى هذه الثلاثة حروف المد «۱۰» و الحروف الهوائية و الجوفية.

قال الخليل: و نسبن «۱۱» إلى الجوف؛ لأنه آخر انقطاع مخرجهن.

قال: و زاد الخليل فيهن الهمزة. قال: لأن مخرجها الصدر، و هو متصل بالجوف «۱۲»، و الله أعلم.

و أمكن الثلاثة عند الجمهور: الألف.

و قال ابن الفحام: أمكنهنّ فى المد: الواو ثم الياء ثم الألف، و الجمهور على أن الفتحة من الألف، و الضمة من الواو، و الكسرة من الياء؛ فالحروف «۱۳» عند هؤلاء قبل الحركات، و قيل بالعكس.

و قيل: ليس كل منهما مأخوذا من الآخر.

قلت: و هذا هو الصحيح؛ لأن الحركة عرض لازم للحرف المتحرك لا يوجد «۱۴» إلا به، فليس أحدهما أسبق من الآخر و لا متولدا «۱۵» منه؛ لأنه متى فرض متحركا لا يمكن النطق به إلا مع حركته «۱۶»، و الله أعلم.

---

(۱) فى ز: الساكنين، و فى ص: الساكنتين.

(۲) فى م: فى المدية و المخرج.

(۳) فى ص: الحروف.

(۴) فى د: الولد.

(۵) فى م: يتعلق بتنتهى.

(۶) فى م: أى أن.

(۷) فى ص: حرف.

(۸) فى م، د: مرتبة.

(۹) فى ص: على هذا.

(۱۰) فى د: مذ، و فى ص: المد و اللين.

(۱۱) فى م: و نبت.

(۱۲) فى م: ثم إنه زاد معهن الهمزة قال: لأن مخرجها الصدر و هو يتصل بالجوف، و فى د، ز: قال مكى و زاد غير الخليل معهن الهمزة.

(۱۳) فى ز: و الحروف.

(۱۴) فى ص: لا توجد.

(۱۵) فى ز: متولد.

(۱۶) فى م: حركة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۰

و تسمى أيضا: الحروف الخفية «۱»، و كذا الهاء «۲»، و سميت خفية؛ لأنها تخفى فى اللفظ، و لخفائها «۳» [قويت الهاء بالصلة و الثلاثة بالمد عند الهمزة] «۴».

ص:

و قل لأقصى الحلق همز هاءثمّ لوسطه فعين حاء

ش: «قل» «۵» أمر، و (لأقصى الحلق همز) اسمية سوغ «۶» الابتداء بمبتدئها «۷» تقديم خبرها «۸»، [و هى فى محل مفعول (قل)] «۹» و (عين) مبتدأ، و (حاء) حذف عاطفه، و (لوسطه) خبره، و (ثم) عاطفة للجملة. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۲۳۰ ص: و قل لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء ..... ص : ۲۳۰

: ثانى المخارج أقصى الحلق، و منه حرفان: الهمزة و الهاء «۱۰»، و أشار الناظم بتقديم الهمزة إلى تقديمها «۱۱» فى المخرج، [و قيل: هما فى مرتبة] «۱۲»، و ثالث المخارج:

وسط «۱۳» الحلق، و فيه حرفان: العين و الحاء المهملتان «۱۴»، و ظاهر كلام سيبويه أن العين قبل الحاء، و نص عليه مكى، و عكس شريح، و هو ظاهر كلام المهدوى [و غيره، و العاطف محذوف من «هاء» و «حاء»] «۱۵».

ص:

أدناه غين خاؤها و القافأقصى اللّسان فوق ثمّ الكاف

ش: (أدنى الحلق غين) اسمية، و (خاؤها) حذف عاطفه على (غين) و الإضافة للملابسة القوية، و هى الاتحاد فى المخرج، و (القاف أقصى اللسان) اسمية، و (فوق) ظرف مقطوع عن الإضافة فلذا «۱۶» بنى على الضم (ثم الكاف) مبتدأ خبره (أسفل) أول التالى «۱۷» أى: رابع المخارج أدنى الحلق إلى الفم، و فيه حرفان: الغين و الخاء المعجمتان «۱۸»، و أشار بتقديم الغين إلى أنها [المتقدمة على الخاء] «۱۹» فى المخرج، و كذا نص عليه شريح، قيل: و هو ظاهر كلام سيبويه، و نص مكى على تقديم الخاء.

---

(۱) فى م: و تسمى هذه الحروف أيضا الخطية.

(۲) فى م: الهاء معها.

(۳) فى م: و أخفاها الهاء، و فى د: و لخفاها، و فى ص: و لخفاء الهاء.

(۴) فى م: و لذلك قويت بالصلة، و الثلاثة بالمد عند سببه.

(۵) فى ص: و قل.

(۶) فى م: و سوغ.

(۷) فى م: بالنكرة.

(۸) فى م: الخبر.

(۹) فى م: و الجملة فى محل نصب يقل.

(۱۰) فى ز، ص، د: فالهاء.

(۱۱) فى م، د: تقدمها.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى ز: أقصى.

(۱۴) فى ز: المهملتين.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى م: و لذا.

(۱۷) فى م: الكاف خبر مبتدأ، و أسفل أول البيت الآتى بعد خبره.

(۱۸) فى ز، ص: المعجمتين.

(۱۹) فى ز: مقدمة عليها، و فى ص: المقدمة عليها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۱

و قال «۱» ابن خروف: لم يقصد سيبويه ترتيبا فيما هو من مخرج واحد.

و تسمى هذه الستة «۲»: الحلقية. و هذا آخر مخارج الحلق.

ثم شرع فى مخارج الفم، و بدأ بأولها من جهة الحلق، أى: خامس المخارج، و هو التالى «۳» لأول الحلق أقصى اللسان [و ما] «۴» فوق من الحنك، و فيه القاف [فقط] «۵».

و سادس «۶» [المخارج] «۷»: أقصى اللسان [من أسفل مخرج] «۸» القاف قليلا و ما يليه من الحنك، و فيه الكاف فقط.

و هذان الحرفان يسمى كل منهما لهويّا «۹» نسبة إلى «اللهاة»، و هى بين الفم و الحلق.

و حذف الناظم المضاف إلى «۱۰» (أسفل)، و هو [ضمير] «۱۱» اللسان، و حذف أيضا «۱۲» أقصى اللسان [لدلالة الأول عليه «۱۳».

و منهم من يقول فى الكاف] «۱۴»: أقصى اللسان و ما فوقه من الحنك مما يلى مخرج القاف.

قال ابن الحاجب: و هو قريب؛ لأن هذا الحرف قد يوجد على كل من الأمرين بحسب اختلاف «۱۵» الأشخاص مع سلامة الذوق: فعبر كل [على] «۱۶» حسب وجدانه. و الله أعلم.

[ثم كمل فقال] «۱۷»:

ص:

أسفل و الوسط فجيم الشّين ياو الضّاد من حافته إذ وليا

الاضراس من أيسر أو يمناهاو اللام أدناها لمنتهاها

---

(۱) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسى النحوى، حضر من إشبيلية، و كان إماما فى العربية، محققا مدققا، ماهرا مشاركا فى الأصول. أخذ النحو عن ابن طاهر المعروف بالخدب، و كان فى خلقه زعارة، و لم يتزوج قط، و كان يسكن الخانات، و له مناظرات مع السهيلى، و صنف شرح سيبويه، شرح الجمل، كتابا فى الفرائض. و وقع فى جب ليلا، فمات سنة تسع و ستمائة- و قيل خمس و قيل عشر. و قال ياقوت: سنة ست- بإشبيلية عن خمس و ثمانين سنة. ينظر بغية الوعاة (۲/ ۲۰۳).

(۲) فى ص: السبعة.

(۳) فى ص: الثانى.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: و السادس.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: أسفل من مخرج.

(۹) فى ز، ص، م: لهوى.

(۱۰) فى د، ز، ص: إليه.

(۱۱) سقط فى د، ز، ص.

(۱۲) زاد فى م: بعد أسفل.

(۱۳) فى د، ص: عليهما.

(۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۵) فى م: اتفاق.

(۱۶) سقط فى ص.

(۱۷) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۲

ش: (أسفل) «۱» خبر لمبتدإ المتلو «۲»، (فجيم) [جواب «أما» محذوفة، أى: و أما وسط اللسان] «۳»؛ لأن الفاء لا تدخل على الخبر إلا إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط. و «الجيم» «۴» مبتدأ، و (الشين) و (يا) معطوفان بمحذوف، و خبر الثلاثة محذوف، أى: فيه، و الجملة جواب «أما» [المحذوفة] «۵»، و (الضاد من حافته) اسمية، و (إذ ولى «۶» حافة اللسان) شرطية «۷»، و (الأضراس) مفعول (ولى)، و ترك علامة التأنيث لاكتساب الفاعل التذكير من اللسان [و (من أيسر الأضراس)] «۸» حال الضاد «۹»، (أو يمناها) معطوف [على (أيسر)] «۱۰»، و (اللام أدنى حافة اللسان)، [اسمية، و (لمنتهى حافة اللسان)] «۱۱» حال.

و الوسط «۱۲» بالفتح و السكون، قيل «۱۳»: بمعنى [واحد] «۱۴» [على الأصح].

و قيل: الوسط بالفتح: المركز «۱۵»، [و بالسكون: من كان فى حلقة] «۱۶».

أى: سابع المخارج وسط اللسان، [يعنى] «۱۷»: بينه و بين وسط الحنك، و فيه ثلاثة أحرف: الجيم و الشين المعجمة و الياء، و قدم الجيم لتقدمها عليهما «۱۸» [فى المخرج].

و قال المهدوى: الشين تلا الكاف ثم الجيم ثم الياء، و مراده: الياء «۱۹» غير المدية، و أما هى فتقدمت فى الجوفية، و هذه الثلاثة هى الشجرية؛ [لخروجها من شجر الفم: و هو منفتح ما بين اللحيين، و شجر الحنك: ما يقابل طرف اللسان، و قال الخليل: الشجر مفرج الفم، أى: مفتحه، و قال غيره: هو مجتمع اللحيين عند العنفقة] «۲۰».

و ثامن المخارج: للضاد، و هو أول حافة اللسان و ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، و من الأيمن عند الأقل، و يدل كلام سيبويه [على أنها تكون منهما] «۲۱».

و قال الخليل: «هى شجرية أيضا»، يريد من مخرج «۲۲» تلك الثلاثة «۲۳»،

---

(۱) فى م: تقدم أن أسفل.

(۲) فى س: آخر البيت المتلو، و فى د، ص: آخر المتلو.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: و جيم.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: اسمية دليل جواب الشرطية أعنى: إذ ولى.

(۷) فى ز: طرف، و ص: طرفه.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى د: حال الضاد من الأضراس.

(۱۰) فى م: عليه.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م: و قوله و الوسط.

(۱۳) زيادة فى م.

(۱۴) سقط فى ز، ص.

(۱۵) فى ز، م: المركب.

(۱۶) سقط فى م، و فى ص: على الأصح.

(۱۷) سقط فى م.

(۱۸) سقط فى ز، م.

(۱۹) فى د: بالياء.

(۲۰) زيادة من م.

(۲۱) سقط فى م.

(۲۲) فى م: أنها تخرج من.

(۲۳) فى م: الثلاثة المتقدم عليها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۳

و الشجرة «۱» عنده: مخرج الفم، أى: منفتحه «۲».

و قال غيره «۳»: هو مجمع اللحيين عند العنفقة؛ فلذلك لم تكن «۴» الضاد منه، و قيل: إن عمر- رضى الله عنه- كان يخرجها من الجانبين، و منهم من يجعل مخرجها قبل مخرج الثلاثة [الشجرية] «۵».

و تاسع المخارج [و هو] «۶» اللام: حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه و ما بينها «۷» و بين ما يليها من الحنك الأعلى.

و منهم من يزيد على هذا فيقول: فويق الضاحك و الناب و الرّباعية و الثّنية، و فيه اللام فقط.

قال ابن الحاجب: كان ينبغى «۸» أن يقال: فويق «۹» الثنايا، إلا أن سيبويه ذكر ذلك فلذلك عددوا، و إلا فليس فى الحقيقة فوق ذلك؛ لأن مخرج النون يلى مخرجها و هو فوق الثنايا. [و أطال فى ذلك فانظره] «۱۰».

و قال أيضا: و ليس ثم إلا- ثنيتان، و إنما جمعوهما لأن [لفظ] «۱۱» الجمع أخف، و إلا- فالقياس أطراف «۱۲» الثنيتين. [و الله أعلم] «۱۳».

ص:

و النّون من طرفه تحت اجعلواو الرّا يدانيه لظهر أدخل

ش: (النون) مفعول (اجعلوا) و (من طرف اللسان) متعلق «۱۴» به، و (تحت) مخرج اللام مقطوع [عن الإضافة] «۱۵» مبنى «۱۶» على الضم، و (الرا يدانيه) كبرى، و لام (لظهر) ظرفية؛ كقوله «۱۷» تعالى: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ [الأنبياء: ۴۷] و (أدخل فى اللسان) إما خبر ثان [لرا] «۱۸» أو لمحذوف على الخلاف.

أى: عاشر المخارج للنون، و هو [من] «۱۹» طرف اللسان بينه و بين ما فوق «۲۰» الثنايا تحت «۲۱» مخرج اللام قليلا.

---

(۱) فى م: أو الشجريۀ، و فى د: و الشجر، و ص: و الشجريۀ.

(۲) فى ز: مفتحۀ.

(۳) فى م: كما قال غيره.

(۴) فى م: لم يعد.

(۵) زيادۀ من م.

(۶) زيادۀ من ص.

(۷) فى م: و هو ما بينها.

(۸) فى م: يغنى.

(۹) فى ص: فوق.

(۱۰) سقطت من م.

(۱۱) سقطت من م.

(۱۲) فى م: من أطراف.

(۱۳) فى م: و أطال فى ذلك.

(۱۴) فى م: يتعلق.

(۱۵) زيادۀ من م.

(۱۶) فى د: فينبنى.

(۱۷) فى ز: لقوله.

(۱۸) سقط فى ز، ص، م.

(۱۹) سقط فى م.

(۲۰) فى م: فريق.

(۲۱) فى م: إلى.

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۴

الحادى عشر: للراء، و هى من مخرج النون، لكنها أدخل فى ظهر «۱» اللسان قليلا من مخرج النون.

و هـذه الثلاثۀ- [أعنى] «۲» اللام و النون و الراء- يقال لها: الذّلقيّۀ «۳»؛ نسبۀ إلى موضع مخرجها و هو طرف اللسان؛ لأن طرف «۴» الشىء: ذلقه.

و قال الفراء و قطرب و الجرمى و ابن كيسان «۵»: الثلاثۀ من مخرج واحد و هو طرف اللسان.

ص:

و الطّاء و الدّال و تا منه و منعليا الثّنايا و الصّفير مستكن

ش: (و الطاء و معطوفاه) و (منه) «۶» اسميۀ، و (من عليا الثنايا) معطوف على (منه)، (و الصفير مستكن) اسميۀ.

أى: [المخرج الثانى عشر للطاء] «۷» و الدال المهملتين، و التاء المثناة: من طرف اللسان و من الثنايا «۸» العليا، [يعنى بينهما.

و عبارة سيبويه: مما بين طرف اللسان و أصول الثنايا العليا] «۹».

قال ابن الحاجب: قوله «۱۰»: و (أصول الثنايا) ليس بحتم «۱۱»، بل قد يكون من بعد أصولها قليلا مع سلامة الطبع. و زاد بعضهم: مصعدا إلى جهة الحنك، و يقال لهذه الثلاثة: النطعية «۱۲»؛ لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى: و هو «۱۳» سقفه «۱۴» ثم كمل [حروف الصفير] «۱۵» فقال:

ص:

منه و من فوق الثّنايا السّفلى و الظّاء و الذّال وثا للعليا

ش: (منه) أى: فيه، متعلق «۱۶» ب (مستكن) آخر المتلو، و (من فوق) معطوف على (منه)، و (السفلى) صفة (الثنايا) (و الظاء) و معطوفاه مبتدأ «۱۷»، و (للعليا) أى فى الثنايا

---

(۱) فى م: طرف.

(۲) سقطت من م.

(۳) فى م: الذولفية.

(۴) فى ز: طرفه.

(۵) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى، كان يحفظ المذهب البصرى و الكوفى فى النحو؛ لأنه أخذ عن المبرد و ثعلب، لكنه إلى مذهب البصريين أميل، و كان أبو بكر بن الأنبارى الكوفى شديد التعصب عليه و التنقص له، و كان يقول: خلط فلم يضبط مذهب الكوفيين و لا مذهب البصريين، و توفى أبو الحسن يوم الجمعة لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع و تسعين و مائتين.

انظر طبقات النحويين و اللغويين (۱۵۳)، و نزهة الألباء (۱۶۲).

(۶) فى ز، م: منه.

(۷) فى م: أى الثانى عشر مخرج الطاء.

(۸) فى م: فوق الثنايا.

(۹) سقطت من م.

(۱۰) فى د: و قوله.

(۱۱) فى ز: يحتم.

(۱۲) فى م: و هذه الثلاثة تسمى النطعية.

(۱۳) فى م: الحنك.

(۱۴) فى ز، ص: سطحه.

(۱۵) سقطت من م.

(۱۶) فى م: يتعلق.

(۱۷) زاد فى ص: بتاليه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۵

العليا [خبر] «۱» [مكمل بتاليه] «۲».

أى: المخرج الثالث عشر لحروف [الصفير] «۳»، و هى [الصاد و السين و الزاى] «۴»، من بين طرف «۵» اللسان و فوق الثنايا السفلى، و هو معنى قوله: من طرف اللسان [و بين الثنايا] «۶»، و وصف [الناظم] «۷» الثنايا بالسفلى «۸» تبعا لبعضهم، و عبارة سيبويه: مما بين طرف اللسان و فويق الثنايا.

قال ابن الحاجب: و عبر غيره بالسفلى، و إنما يعنون «۹» فى هذه المواضع كلها العليا «۱۰».

الرابع عشر للظاء و الذال المعجمتين «۱۱» و الثاء المثلثة: من بين طرف اللسان و أطراف [الثنايا] «۱۲» العليا، [و يقال لها: اللثوية] «۱۳»؛ نسبة إلى اللثة: و هى اللحم المركب فيه الأسنان، و أشار إلى تكميلها «۱۴» بقوله:

ص:

من طرفيهما و من بطن الشّفهفالفا مع اطراف الثّنايا المشرفة

ش: (من طرفيهما) حال، أى: [من] «۱۵» طرف اللسان و طرف الثنايا [العليا] «۱۶»، و عاد ضمير اللسان على مدلول عليه بما تقدم.

[و قوله] «۱۷»: (فالفاء) جواب شرط مقدر، أى: و أما من بطن الشفة فالفاء، و (مع أطراف) حال.

أى: المخرج «۱۸» الخامس عشر للفاء، من باطن «۱۹» الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا، و إليه أشار بقوله: المشرفة، و هى «۲۰» عبارة سيبويه.

[ثم كمل فقال] «۲۱»:

ص:

اشارة

للشّفتين الواو باء ميمو غنّة مخرجها الخيشوم

ش: (للشفتين الواو) اسمية، و (باء و ميم) «۲۲» معطوفان بمحذوف، و (غنة) مبتدأ

---

(۱) سقط فى م، و فى د: خبره.

(۲) فى ز: مكملا، و فى د، ص: مكملا بتاليه.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: الصاد و الزاى و السين.

(۵) فى م: أطراف.

(۶) فى م: و من بين الثنايا السفلى.

(۷) سقطت من م.

(۸) فى م: السفلى.

(۹) فى م: يعرف.

(۱۰) فى م: للعليا.

(۱۱) فى م: فى المعجمتين.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م: و الثلاثة لثوية.

(۱۴) فى م: هذا.

(۱۵) سقط من م.

(۱۶) زيادة من م.

(۱۷) سقط من م.

(۱۸) فى م: أن المخرج.

(۱۹) فى د: بطن.

(۲۰) فى ص، ز: و هذه.

(۲۱) سقط فى م.

(۲۲) فى م: ميم بدون الواو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۶

و (مخرجها) ثان، و (الخيشوم) خبره، و الجملة خبر الأول.

أى: [المخرج] «۱» السادس عشر للواو «۲» غير المديـة، و الباء و الميم مما بين الشـفتين؛ فينطبقان فى الباء و الميم [و ينفتحان مع الواو] «۳»، فهذه «۴» [الثلاثة] «۵» هى الشـفوية، و حروف «۶» الحلق هى [المبتـدأ بذكرها] «۷»، و البواقى حروف الفم، و الفـاء مشتركـة بين الثنايا و الشفة؛ فيجوز وصفها بالأمرين.

[المخرج] «۸» السابع عشـر الخيشوم؛ و هو «۹» للغنـة، و الغنـة تقع فى النون و الميم السـاكنين حالـة الإخفاء، أو ما «۱۰» فى حكمه من الإدغام، فإن هـذين الحرفين و الحالـة هذه «۱۱» يتحولان عن مخرجهما الأصـلى على الصـحيح، كما [تتحول] «۱۲» حروف «۱۳» المد [إلى الجوف] «۱۴» على الصحيح.

و قول سيبويه: مخرج النون الساكنة من مخرج المتحركة. يريد به الساكنة المظهرة.

فهذه مخارج الحروف الأصلية كلها «۱۵». و الله أعلم.

تنبيه:

بقى على النـاظم حروف فروع لم يتعرض لهـا، فمنها: الهمزة المسـهلة بين بين، و هى فرع [عن] «۱۶» المحققة، و مذهب سـيبويه أنهما «۱۷» [حرف] «۱۸» واحـد؛ نظرا إلى مطلق التسـهيل، و عليه فيدخل فى كلام «۱۹» الناظم، و مـذهب غيره أنها ثلاثة أحرف؛ نظرا [إلى أنها] «۲۰» تأتى بين الهمزة و الواو، و بينها «۲۱» [و] [بين الياء، و بينها و بين] «۲۲» الألف «۲۳».

و منها ألف الإمالة المحضة، قال سـيبويه: كأنها «۲۴» حرف آخر قرب «۲۵» من الياء؛ فلا تدخل «۲۶» فى مخرج الألف، و أما بين بين [فلم يعتد] «۲۷» بها.

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى ز: الواو.

(۳) زيادة من م.

(۴) فى م: هذه.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: فحروف.

(۷) فى م: المبدوء بها.

(۸) سقط فى م، ص.

(۹) فى م: و هى.

(۱۰) فى م: فيما.

(۱۱) فى م: فى هذه الحالة.

(۱۲) فى ز: يتحول بتحول.

(۱۳) فى ز: حرف.

(۱۴) سقط مفيم.

(۱۵) فى م: و كلها.

(۱۶) زيادة من ص.

(۱۷) فى د، ص: أنها.

(۱۸) سقط فى م.

(۱۹) فى م: فتدخل فى كلامه.

(۲۰) فى م: لكونها.

(۲۱) فى م: و بينهما.

(۲۲) سقط فى م.

(۲۳) فى م: و الألف.

(۲۴) فى م: لأنها.

(۲۵) فى ص: قريب.

(۲۶) فى د: فلا يدخل.

(۲۷) فى م: فلا اعتداد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۷

و منها الصاد المشمّة، و هى فرع «۱» عن الصاد أو الزاى [الخالصتين] «۲»، فتدخل «۳» فى إحداهما.

و منها اللام المفخمة، و هى فرع عن «۴» المرققة، و ذلك فى [الاسم الكريم بعد فتحه و ضمه] «۵» و فى «۶» نحو «الصلاة» «۷».

[و لما فرغ الناظم- أثابه الله تعالى- من مخارج الحروف شرع فى صفاتها] «۸» فقال:

[صفاتها]

ص:

صفاتها جهر و رخو مستفل‌منفتح مصمتة و الضّدّ قل

ش: (صفاتها) مبتدأ، و خبره (جهر) و معطوفه ... إلخ، و عاطف (مستفل) و (منفتح) و (مصمتة) محذوف، و (الضد) مفعول (قل)، و الجملة معطوفة على الخبر، أى: صفاتها هذا المذكور، و قل ضده أيضا.

و اعلم أن صفات مجموع حروف المعجم منقسمة «۹» إلى ما له أضداد مسماة و ما لا

---

(۱) فى م: و هى فرع أصلها و الزاى.

(۲) سقطت من م.

(۳) فى د، ز: فيدخل.

(۴) فى ص، م: أحدهما.

(۵) سقطت من م.

(۶) فى م: الجلالة بعد فتح أو ضم.

(۷) قال سيبويه: الحروف العربية تسعة و عشرون حرفا: الهمزة، و الألف، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء و الكاف، و القاف، و الضاد، و الجيم، و الشين، و الياء، و اللام، و الراء، و النون، و الطاء و الدال، و التاء، و الصاد، و الزاى، و السين، و الظاء، و الذال، و الثاء، و الفاء، و الباء، و الميم، و الواو.

و تكون خمسة و ثلاثين حرفا بحروف هن فروع، و أصلها من التسعة و العشرين، و هى كثيرة يؤخذ بها و تستحسن فى قراءة القرآن و الأشعار، و هى: النون الخفيفة، و الهمزة التى بين بين، و الألف التى تمال إمالة شديدة، و الشين التى كالجيم، و الصاد التى تكون كالزاى، و ألف التفخيم: يعنى بلغة أهل الحجاز، فى قولهم: الصلاة و الزكاة و الحياة.

و تكون اثنين و أربعين حرفا بحروف غير مستحسنة و لا- كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته، و لا- تستحسن فى قراءة القرآن و لا- فى الشعر؛ و هى: الكاف التى بين الجيم و الكاف، و الجيم التى [كالكاف، و الجيم التى] كالشين، و الضاد الضعيفة، و الصاد التى كالسين، و الطاء التى كالتاء، و الظاء التى كالثاء، و الباء التى كالفاء.

و هذه الحروف التى تممتها اثنين و أربعين جيدها و رديئها: أصلها التسعة و العشرون، لا تتبين إلا بالمشافهة، إلا أن الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن، و إن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر و هو أخف، لأنها من حافة اللسان مطبقة: لأنك جمعت فى الضاد تكلف الإطباق مع إزالته عن موضعه. و إنما جاز هذا فيها لأنك تحولها من اليسار إلى الموضع الذى فى اليمين. و هى أخف لأنها من حافة اللسان، و أنها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها، فتستطيل حين تخالف حروف اللسان، فسهل تحويلها إلى الأيسر لأنها تصير فى حافة اللسان فى الأيسر إلى مثل ما كانت فى الأيمن، ثم تنسل من الأيسر حتى تتصل بحروف اللسان، كما كانت كذلك فى الأيمن.

ينظر:

الكتاب (۴/ ۴۳۱- ۴۳۳).

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: تنقسم الحروف، و فى د، ص: ينقسم.

أضداد له مسماة «۱»، فالأول «۲» خمسة [ذكرها الناظم- رضى الله عنه-] «۳» [فى هذا البيت] «۴»، و عبر عن [واحد منها] «۵» بلفظ المصدر و هو جهر، و لفظ الصفة فيه مجهورة، و عن الباقى بالصفة، [و بكل ذلك وقعت العبارة] «۶» فى «۷» كتب الأئمة. فالجهر ضد الهمس، و الرخوة «۸» ضد الشدة الخالصة أو المشوبة «۹»: و هى ما بين الرخوة و الشديدة، و الاستفال ضده «۱۰» الاستعلاء، و الانفتاح

ضده الإطباق، و الإصمات ضده الإذلاق.

و اعلم أن كل [الحروف تنقسم] «۱۱» إلى كل ضدين من هذه الأضداد العشرة، فهى خمس. و لما ذكرها «۱۲» الناظم (رحمه الله) شرع فى أضدادها فقال:

ص:

مهموسها فحثّه شخص سكت‌شديدها لفظ أجد قط بكت

ش: (مهموسها) مبتدأ خبره (فحثه شخص سكت) أى مجموع هذا اللفظ، و كذلك الشطر الثانى، و بدأ بضد الأول و هو الجهر، أى الحروف المهموسة عشرة [جمعها] «۱۳» فى قوله: (سكت فحثه شخص) ففى كلامه تقديم و تأخير فى (سكت).

و الهمس لغة: الصوت الخفى، و منه قول أبى زيد فى صفة الأسد:

... ...بصير بالدجا «۱۴» هاد هموس «۱۵» فسميت بذلك؛ لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها، فلم يقو التصويت معها قوته فى المجهورة؛ فصار فى التصويت بها نوع خفاء. و الخاء المعجمة و الصاد المهملة أقوى مما عداهما، و إذا منع الحرف النفس أن يجرى معه كان مجهورا.

و المجهورة ما عدا المهموسة، [و هى تسعة عشر] «۱۶» سميت «۱۷» بذلك من قولهم:

جهرت بالشىء: إذا أعلنته، و ذلك أنه لما امتنع النفس أن يجرى معها انحصر الصوت

---

(۱) فى م: كذلك.

(۲) فى م: و الأول.

(۳) سقطت من ص.

(۴) سقطت من م.

(۵) فى م: أحدها بالمصدر، و فى ص: واحد منهما.

(۶) فى م: و قد وقع ذلك.

(۷) فى ص: عن.

(۸) فى م، ص، د: و الرخو.

(۹) فى م، ز: و المشوبه.

(۱۰) فى د: ضد.

(۱۱) فى م: حرف ينقسم.

(۱۲) فى ز: ذكر.

(۱۳) سقط من ز.

(۱۴) فى ص: بصير فى الدجى.

(۱۵) البيت من الوافر و هو لأبى زبيد الطائى فى ديوانه ص (۹۴)، و لسان العرب (۶/ ۱۰۳) (ريس)، (۶/ ۲۵۱) (همس)، و تهذيب اللغة (۶/ ۱۴۳)، و تاج العروس (۱۶/ ۱۳۸) (ريس)، (۱۷/ ۴۲) (همس)، و بلا نسبة فى مقاييس اللغة (۲/ ۳۳۸).

(۱۶) سقطت من م.

(۱۷) فى م: و سميت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۳۹

لها «۱» فقوى التصويت بها، قال سيبويه: إلا أن النون و الميم قد يعتمد لهما فى الفم و الخياشيم فيصير فيهما غنة «۲».

ثم الحروف الشديدة [ثمانية] «۳» جمعها فى قوله: «أجد قط بكت» و التاء أعم من تاء التأنيث و تاء الخطاب، و سميت هذه الحروف شديدة لأنها قويت «۴» فى موضعها و لزمته، و منعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها؛ لأن الصوت انحصر فى المخرج فلم يجر، أى: اشتد و امتنع قبوله للتليين «۵»، بخلاف الرخوة «۶».

ثم إن من الشديدة اثنين من المهموسة، و هما التاء «۷» و الكاف، و الستة الباقية مجهورة شديدة، اجتمع فيها [أن النفس] «۸» لا يجرى معها و لا يصوت فى مخرجها، و هو معنى الجهر و الشدة جميعا «۹»، و هذه الثمانية هى الشديدة المحضة. ثم أشار إلى المتوسط بينهما فقال:

ص:

و بين رخو و الشّديد لن عمرو سبع علو خصّ ضغط قظ حصر

ش: (و بين رخو) خبر مقدم، و (الشديد) معطوف عليه، و (لن عمر) مبتدأ؛ لأن المراد لفظه، و (سبع علو) مبتدأ و (خص ضغط قظ) «۱۰» ثان «۱۱» و (حصر) خبره، و الجملة خبر الأول، و العائد مقدر، أى: حصره، أى: و الحروف التى بين الرخوة و الشديدة [خمسة] «۱۲»، جمعها فى قوله (لن عمر) «۱۳» و أصله: لن يا عمر: أمر (لعمر)

---

(۱) فى م، ص: بها.

(۲) ينظر الكتاب (۴/ ۴۳۴) و نص كلام سيبويه فيه أن الحرف المجهور هو: «حرف أشبع الاعتماد فى موضعه، و منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه و يجرى الصوت. فهذه حال المجهورة فى الحلق و الفم، إلا أن النون و الميم قد يعتمد لهما فى الفم و الخياشيم فتصير فيهما غنة.

و الدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما. و أما المهموس فحرف أضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى النفس معه، و أنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس. و لو أردت ذلك فى المجهورة لم تقدر عليه».

(۳) سقطت من م.

(۴) فى ص: قوية.

(۵) فى م: للسين.

(۶) قال سيبويه: «و من الحروف: الشديد، و هو الذى يمنع الصوت أن يجرى فيه. و هو الهمزة، و القاف، و الكاف، و الجيم، و الطاء، و التاء، و الدال، و الباء. و ذلك أنك لو قلت: الحج، ثم مددت صوتك لم يجر ذلك». انظر الكتاب لسيبويه (۴/ ۴۳۴).

(۷) فى م: الفاء.

(۸) فى د: التنفس.

(۹) فى م: جميعا الفاء.

(۱۰) سقطت فى م.

(۱۱) فى د: ثانى.

(۱۲) سقطت من م، و فى ص: خمس.

(۱۳) قال سيبويه: «و أما العين فبين الرخوة و الشديدة تصل إلى الترديد فيها لشبهها بالحاء، و منها (المنحرف)، و هو حرف شديد جرى فيها الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، و لم يعترض على

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۰

بالليونة «۱»؛ لأنه كان شديد البأس؛ فصارت الرخوة ستة عشر حرفا.

ثم إن المهموسة كلها غير التاء «۲» و الكاف رخوة، و المجهورة الرخوة خمسة: العين و الصاد و الظاء و الذال المعجمتان «۳» [و الراء] «۴»، و تقدمت المجهورة الشديدة و هى «طبق أجد».

و منهم من جعل حروف المد الثلاثة مما بين الرخوة و الشديدة؛ فتصير «۵» عندهم [ثمانية] «۶» يجمعها «۷»: «و لينا عمر» «۸» و هذا ظاهر كلام سيبويه «۹»، لكن الذى ذكره الناظم هو المختار، و نص عليه الشاطبى و الرمانى «۱۰» و الدانى فى «الإيجاز»، و جعلها مكى سبعة

الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، و هو اللام؛ إن شئت مددت فيها الصوت. و ليس كالرخوة؛ لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، و ليس يخرج الصوت من موضع اللام و لكن من ناحيتى مستدق اللسان فويق ذلك.

و منها حرف شديد يجرى معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الأنف، فإنما تخرجه من أنفك و اللسان لازم لموضع الحرف؛ لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت. و هو النون، و كذلك الميم.

و منها المكرر و هو حرف شديد يجرى فيه الصوت لتكريره و انحرافه إلى اللام، فتجافى للصوت كالرخوة، و لو لم يكرر لم يجر الصوت فيه. و هو الراء. انظر الكتاب لسيبويه (۴/ ۴۳۵).

(۱) فى م: باللين.

(۲) فى م: الباء.

(۳) فى م: المعجمان، و فى ص: الغين و الضاد و الظاء و الذال المعجمات.

(۴) سقطت من م، و فى د: الزاى.

(۵) فى د، ص: فيصير.

(۶) سقطت من م.

(۷) فى د، ص: تجمعها.

(۸) فى م: لن عمر.

(۹) قال سيبويه و منها- أى: الحروف- اللينة: و هى الواو و الياء؛ لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما، كقولك: و أى، و الواو و إن شئت أجريت الصوت و مددت. و منها الهاوى:

و هو حرف اتسع لهواء الصوت، مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء و الواو، لأنك قد تضم شفتيك فى الواو و ترفع فى الياء لسانك قبل الحنك، و هى الألف.

و هذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها. و أخفاهن و أوسعهن مخرجا: الألف، ثم الياء، ثم الواو.

(۱۰) على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرمانى، و كان يعرف أيضا بالإخشيدى و بالوراق، و هو بالرمانى أشهر، كان إماما فى العربية، علامة فى الأدب فى طبقة الفارسى و السيرافى، معتزليّا.

ولد سنة ست و سبعين و مائتين، و أخذ عن الزجاج و ابن السراج و ابن دريد.

قال أبو حيان التوحيدى: لم ير مثله قط علما بالنحو و غزارة بالكلام، و بصرا بالمقالات، و استخراجا للعويص، و إيضاحا للمشكل، مع تأله و تنزه و دين و فصاحة، و عفاف و نظافة.

صنف الرمانى: التفسير، الحدود الأكبر، و الأصغر، شرح أصول ابن السراج، شرح موجزه، شرح سيبويه، شرح مختصر الجرمى، شرح الألف و اللام للمازنى، شرح المقتضب، شرح الصفات، معانى الحروف، و غير ذلك.

مات فى حادى عشر جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة. انظر بغية الوعاة (۲/ ۱۸۰، ۱۸۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۱

فأسقط الألف.

ثم أشار بقوله: «خص ضغط قظ» إلى أن [هذه] «۱» السبعة هى حروف الاستعلاء، و هو من صفات القوة، و سميت بذلك؛ لاستعلاء اللسان بها و ارتفاعه إلى الحنك، و ما عداها المستفلة؛ لعدم استعلائه «۲» بها، و أضاف بعضهم إليها الحاء و العين المهملتين، و السبعة حروف التفخيم «۳» على الصواب، و أعلاها الطاء، كما أن أسفل المستفلة الياء، و قيل:

حروف التفخيم هى حروف الإطباق، و زاد مكى: الألف، و هو وهم؛ [لأنها تتبع ما قبلها] «۴» فلا توصف بتفخيم و لا ترقيق «۵». و الله أعلم.

ثم انتقل إلى ضد الانفتاح فقال «۶»:

ص:

و صاد ضاد طاء ظاء مطبقهٔو فرّ من لبّ الحروف المذلقهٔ

ش: (و صاد) مبتدأ حذف تنوينه ضرورة، و الثلاثة بعد حذف عاطفها، [و (مطبقة) خبر،] «۷» و (فر من لب) مبتدأ، و (الحروف المذلقة) موصوف، و صفته خبر، و يجوز العكس، أى: الحروف المطبقة أربعة صرح بها، و سميت مطبقة؛ لأنها «۸» انطبق على مخرجها «۹» من اللسان ما حاذاه من الحنك، و ما عدا هذه الأربعة يقال لها: منفتحة؛ لأنه «۱۰» لا ينطبق «۱۱» اللسان «۱۲» منها «۱۳» على الحنك «۱۴».

قال الشيرازى «۱۵»: و لو لا الإطباق لصارت «۱۶» الطاء دالا و الظاء ذالا و الصاد سينا لأنه ليس بينهما فرق إلا بالإطباق، و لخرجت الصاد من الكلام «۱۷».

---

(۱) سقطت من م.

(۲) فى م: استعلاء اللسان.

(۳) فى م: للتفخيم.

(۴) فى م: لأنه يتبع ما قبله.

(۵) فى م: الترقيق.

(۶) فى م: و الثلاثة بعده فقال.

(۷) سقط فى ز.

(۸) فى م: لأنه.

(۹) فى د، ص: مخارجها.

(۱۰) فى م: لأنها، و فى ز: لأنك.

(۱۱) فى ز: لا تطبق.

(۱۲) فى ز، د: لسانك.

(۱۳) فى م: بها.

(۱۴) قال فى شرح التيسير: الأحرف المطبقة الطاء، و الظاء، و الصاد، و الضاد و سميت بذلك لانطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بها؛ و لهذا كتب كل واحد منها من خطين متوازيين متصلى الطرفين إشعارا بمخرجها، و المنفتحة ما عداها؛ لانفراج ما بين ظهر اللسان، و الحنك الأعلى عند النطق بها و قد يوصف الباء و الميم بالانطباق لانطباق الشفتين بهما.

(۱۵) محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازى القاضى شيخ مقرئ متصدر نزل مصر. ينظر: غاية النهاية (۲/ ۱۷۸).

(۱۶) فى م: لانقلبت.

(۱۷) و قد نص على هذا أيضا سيبويه فى الكتاب فقال: «و هذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك فى مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۲

و أما الحروف المذلقة فستة، جمعها فى قوله: (فر من لب): ثلاثة من طرف اللسان، و ثلاثة من طرف الشفتين، و ما عداهما «۱» مصمتة، و لا توجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة؛ [لثقلها] «۲»، إلا ما ندر [مثل]: عسجد و عسطوس، و قيل: إنهما ليستا «۳» أصليتين «۴» بل ملحقتين «۵» فى كلامهم.

ص:

صفيرها صاد و زاى سين‌قلقلة قطب جد و اللين

ش: (صفيرها) مبتدأ، و باقى الشطر خبره؛ لأن الأول أعرف من الثانى، و عاطف (سين) محذوف، [و] «۶» (قلقلة) خبر مقدم، و (قطب جد) مبتدأ مؤخر، أى: هذا اللفظ حروف القلقلة «۷»، و (اللين) [مبتدأ] «۸» يأتى «۹» خبره.

و من هنا صفات لبعض الحروف «۱۰» ليس يطلق على باقيها اسم مشعر بضد «۱۱» تلك الصفة بل بسلبها «۱۲»، فمنها الصاد و السين و الزاى، و هى حروف الصفير؛ لأنها يصفر بها، قال مكى: و الصفير حدة الصوت كالصوت الخارج عن ضغطه نفث «۱۳»، و باقى الحروف لا صفير فيها، و هذه الثلاثة هى الأسلية التى تخرج من أسلة اللسان «۱۴»، قال ابن مريم «۱۵»: و منهم من ألحق بها الشين.

فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان و الحنك إلى موضع الحروف».

(۱) فى م: ما عداها.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: ليسا.

(۴) فى ص: أصلين.

(۵) فى ز: ملحقان.

(۶) سقط فى د، ز، م.

(۷) فى د، ز، ص: قلقلة.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى ص: و يأتى.

(۱۰) فى د، ز: حروف.

(۱۱) فى ص: و بضد.

(۱۲) فى م: يسلبها.

(۱۳) و قد أوضحه الدكتور حسن سيد فرغلى فى تعليقاته على شرح التيسير صفحة (۹۶) بأنه: صوت زائد يخرج من الشفتين شبيها بصفير الطائر، و أقواها بذلك الصاد للإطباق و الاستعلاء، و تليها الزاى للجهر، ثم السين.

(۱۴) قال ابن منظور: «و أسلة اللسان: طرف شباته إلى مستدقه، و منه قيل للصاد و الزاى و السين أسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان، و هو مستدق طرفه، و الأسلة: مستدق اللسان و الذراع، و فى كلام على: لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم، هى جمع أسلة و هى طرف اللسان. و فى حديث مجاهد: إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف و لم يبين بعضا يحسب بالحروف، أى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته، فما نطق به فلا يستحق ديته، و ما لم ينطق به استحق ديته». انظر لسان العرب (۱/ ۸۰).

(۱۵) نصر بن على بن محمد يعرف بابن أبى مريم فخر الدين أبو عبد الله الفارسى أستاذ عارف، وقفت له على كتاب فى القراءات الثمان سماه «الموضح» يدل على تمكنه فى الفن، جعله بأحرف مرموزة دالة على أسماء الرواة، و ذكر ناسخه أنه استملاه من لفظه فى رمضان سنة اثنتين و ستين و خمسمائة، قرأ فيما أحسب على تاج القراء محمود بن حمزة، و روى القراءة عنه مكرم بن العلاء بن نصر الفالى.

ينظر: الغاية (۲/ ۳۳۷- ۳۷۳۱).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۳

و حروف القلقة خمسة، و تسمى أيضا: اللقلقة، جمعها فى قوله: «قطب جد» [قال المبرد: و هذه القلقة بعضها أشد من بعض] «۱» و سميت بذلك؛ لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت «۲» بغيرها؛ فتحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن فى الوقف و غيره، و تحتاج «۳» إلى زيادة إتمام النطق بهن، و ذلك «۴» الصوت فى سكونهن أبين منه فى حركتهن، [و هو فى الوقف أبين] «۵» و أصلها القاف؛ فلهذا «۶» كانت القلقلة فيها أبين، و كانت لا يمكن أن يؤتى بها «۷» ساكنة إلا مع صوت زائد لشدة استعلائها.

و خصص جماعة متأخرون القلقلة بالوقف؛ تمسكا بظاهر قول بعض المتقدمين: إن القلقلة تظهر «۸» فى الوقف على السكون «۹»، و رشحوا «۱۰» ذلك بأن القلقلة حركة، و صادفهم أن القلقلة فى الوقف العرفى أبين، و ليس كذلك؛ لقول الخليل: القلقلة: شدة الصياح، و القلقلة «۱۱»: شدة الصوت.

و قال أستاذ التجويد [أبو الحسن شريح] «۱۲» لما ذكر الخمسة: و هى متوسطة: كباء «الأبواب» «۱۳»، و قاف «خلقنا» «۱۴»، و جيم [«و الفجر»] «۱۵» و متطرفة «۱۶»: كجيم «لم يخرج»، و دال «لقد»، و قاف «من يشاقق» «۱۷»: و طاء «لا تشطط»، فالقلقلة «۱۸» هنا أبين

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى م: و اشتبهت.

(۳) فى ز: و يحتاج.

(۴) فى د: فلذلك.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: و لهذا.

(۷) فى ص، ز: به.

(۸) فى د، ص: تظهر فى هذه الحروف.

(۹) فى م: فتوهموا أنه ضد الوصل، و إنما المراد السكون، فإن المتأخرين يطلقون الوقف على السكون، و فى ص: الوقف على السكون فإن المتقدمين .. إلخ، و فى د: فظنوا أن المراد بالوقف ضد الوصل، و ليس المراد سوى السكون.

(۱۰) فى م: و رسخوا.

(۱۱) فى ز: و القلقلة.

(۱۲) فى م: الشيخ أبو الحسن بن شريح، و فى د: أبو الحسن بن شريح. و هو شريح بن محمد بن شريح ابن أحمد أبو الحسن الرعينى الإشبيلى إمام مقرئ أستاذ أديب محدث، ولى خطابة أشبيلية و قضاءها و ألف و كان فصيحا بليغا خيرا، ولد سنة إحدى و خمسين و أربعمائة، قرأ القراءات على أبيه، و روى عنه كثيرا و عن خاله أحمد بن محمد بن خولان، و عمر و ازدحم الناس، عليه قرأ عليه سبطه حبيب ابن محمد بن حبيب، و أحمد بن محمد بن مقدام، و عبد المنعم بن الخلوف، و اليسع بن عيسى ابن حزم، و عبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمى، و أحمد بن منذر الأزدى. توفى سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة. ينظر: الغاية: (۱/ ۳۲۴- ۳۲۵) (۱۴۱۸).

(۱۳) فى ص: الألباب.

(۱۴) فى ص: خلقناهم.

(۱۵) فى ز: جوار، و فى د: النجدين.

(۱۶) فى م: و المتطرفة.

(۱۷) فى ص: و من يشاقق.

(۱۸) فى ص: و القلقلة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۴

من «۱» الوقف و المتطرفة من المتوسطة. انتهى. و هو عين «۲» ما قاله [أبو الحسن] «۳» المبرد «۴». و الله أعلم.

ثم كمل (اللين) فقال:

ص:

واو و ياء سكنا و انفتاحقبلهما و الانحراف صحّحا

ش: (واو و ياء) خبر، و (اللين) آخر المتلو، و (سكنا) صفتهما، و (انفتح) معطوف على (سكن)، و (قبلهما) [صلة لموصول مقدر] «۵»، أى: الذى قبلهما، و ألف (انفتح) «۶» للإطلاق، و (الانحراف صحح) كبرى، و ألفه للإطلاق، أى: للين «۷» حرفان: الواو و الياء الساكنتان «۸» المفتوح ما قبلهما، و سيأتى لهذا تحقيق فى أول باب المد.

ثم كمل فقال:

ص:

فى اللّام و الرّا و بتكرير جعلو للتّفشّى الشّين ضادا استطل

ش: (فى اللام) يتعلق ب (صحح) آخر المتلو، و (الراء) معطوف عليه و (بتكرير) يتعلق ب (جعل)، و (للتفشى الشين) اسميۀ، و (ضادا) مفعول (استطل).

أى: أن الصحيح أن الانحراف له حرفان: اللام و الراء، و قيل: اللام فقط، و نسب للبصريين، و سميا به؛ لانحرافهما عن مخرجهما و اتصالهما بمخرج غيرهما.

قال سيبويه: و منها المنحرف، و هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، و لم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدۀ، و هو اللام، إن شئت مددت فيها الصوت، و ليس كالرخوۀ؛ لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، و ليس يخرج الصوت من «۹» موضع اللام و لكنه «۱۰» من ناحيتى شدق اللسان فويق ذلك «۱۱».

و قال فى موضع آخر لما ذكر أن اللام و النون و الميم بين الرخوۀ و الشديدۀ: و منها المكرر «۱۲»، و هو «۱۳» حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره و انحرافه إلى اللام، فتجافى «۱۴» الصوت كالرخوۀ، و لو لم يكرر لم يجر فيه الصوت، و هو الراء «۱۵». انتهى.

و فى هذين النصين دليل لما صححه الناظم، [أثابه الله تعالى] «۱۶».

---

(۱) فى ز: فى.

(۲) فى م، ص: غير.

(۳) زيادۀ من م.

(۴) سقط فى ز، م.

(۵) سقط من ز.

(۶) فى م: و انفتح الألف.

(۷) فى م: اللين.

(۸) فى ز، ص، م: الساكنتين.

(۹) فى ص: عن.

(۱۰) فى م: و لكن.

(۱۱) ينظر: الكتاب (۴/ ۴۳۵).

(۱۲) فى ز: المكررۀ.

(۱۳) فى د: و هى.

(۱۴) فى د: فيتجافى.

(۱۵) انظر: الكتاب (۴/ ۴۳۵).

(۱۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۵

و قوله: (و بتكرير) جعل الراء فقط بتكرير، يعنى «۱»: أنها جمعت بين صفتى الانحراف و التكرير، كما نص عليه سيبويه فيما رأيت، و نص عليه ابن الحاجب و ابن مريم الشيرازى و غيرهما. و ظاهر «۲» كلام سيبويه أن التكرير صفۀ ذاتيۀ فى الراء، و إليه ذهب المحققون، و تكريرها ربوّها فى اللفظ لا إعادتها «۳» بعد قطعها، و يجب التحفظ من إظهار تكريرها لا سيما إذا شددت، و [القراء] «۴» يعدون ذلك عيبا فظيعا [فى القراءۀ] «۵»، و الله أعلم.

و قوله: «و للتفشى الشين» يعنى: أن حرف «۶» التفشى الشين «۷» فقط باتفاق؛ لأنه تفشى فى مخرجه حتى اتصل بمخرج الظاء «۸»، و أضاف بعضهم إليها حروفا أخر و لا يصح «۹».

و الحرف المستطيل هو الضاد؛ لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام؛ و ذلك لما فيه من القوة بالجهر و الاستعلاء «۱۰».

و هذا «۱۱» آخر الكلام على الحروف، و أوان الشروع فى التجويد؛ فلذا «۱۲» قال:

ص:

و يقرأ القرآن بالتّحقيق مع‌حدر و تدوير و كلّ متّبع

ش: (و يقرأ القرآن) فعليهٔ، [و] (بالتحقيق) يتعلق ب (يقرأ) [و الباء للمصاحبهٔ] «۱۳»، و (مع حدر) محله النصب «۱۴» على الحال، و (تدوير) عطف على (حدر)، و (كل متبع) اسميهٔ.

ص:

مع حسن صوت بلحون العرب‌مرتّلا مجوّدا بالعربى

ش: (مع حسن صوت) محله نصب على الحال، و الباء [فى (بلحون العرب)] «۱۵» للمصاحبهٔ، و (مرتلا مجودا) حال و (بالعربى) صفهٔ محذوف، أى: باللسان العربى، [و يتعلق ب (مجودا)] «۱۶» و هذا شروع فى قوله: (و كيف يتلى [الذكر)] «۱۷»، [أى:] «۱۸»

---

(۱) فى م: أى.

(۲) فى ص: فظاهر.

(۳) فى ز: إعادته.

(۴) سقط فى ز.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ص: حروف.

(۷) فى م: الشين التفشى.

(۸) فى ص، م: الطاء.

(۹) من هؤلاء صاحب شرح التيسير حيث أضاف الفاء إلى الشين قائلا: التفشى و معناه الظهور، و هى صفهٔ الشين، و الفاء، وصفا بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكيف و التأثر عند النطق بهما.

(۱۰) فى ز: و الإطباق، و جاء فى شرح التيسير: أن الاستطالهٔ هى صفهٔ الضاد؛ لأن مخرجها يبدأ من أول حافهٔ اللسان من أقصاه، و ينتهى إلى مخارج الطرف، فيستوعب طول حافته، فيسمى بذلك مستطيلا.

قاله فى شرح التيسير.

(۱۱) فى م، ص: تنبيه: الحروف الخفيهٔ أربعهٔ: الهاء و حروف المد و قد تقدم و هنا انتهى الكلام على مخارج الحروف و صفاتها و الآن يشرع فى التجويد.

(۱۲) فى م: و لهذا، و فى ص: فلهذا.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى م، ص، د: نصب.

(۱۵) سقط فى ز.

(۱۶) زيادة من ز.

(۱۷) سقط فى م.

(۱۸) زيادة من ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۶

كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق و بالحدر و بالتدوير الذى هو التوسط بين الحالتين، مرتلا مجودا بلحون العرب و أصولها، و تحسين اللفظ و الصوت بحسب الاستطاعة.

أما التحقيق فمعناه: المبالغة فى الإتيان بالشىء «۱» على حقه «۲» إلى نهاية شأنه، و عند القراء عبارة عن: إعطاء كل حرف حقه: من إشباع المد، و تحقيق الهمز، و إتمام الحركات، و اعتماد «۳» الإظهار، و التشديدات، و توفية «۴» الغنات، و تفكيك الحروف: و هو بيانها، و إخراج بعضها من بعض بالسكت و الترتيل و التّؤدة، و ملاحظة الجائز من الوقوف، و لا يكون معه غالبا قصر، و لا اختلاس، و لا إسكان متحرك «۵»، و لا إدغام.

فالتحقيق «۶» يكون لرياضة الألسن «۷» و تقويم الألفاظ و إقامة القراءة بغاية «۸» الترتيل، و هو الذى يستحسن و يستحب الأخذ به على المتعلمين، من غير أن يتجاوز فيه «۹» إلى حد الإفراط: من تحريك السواكن، و توليد الحروف من «۱۰» الحركات، و تكرير الراءات، و تطنين النونات فى الغنات، كما قال حمزة- و هو إمام المحققين- لبعض من سمعه يبالغ فى ذلك: أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط، و ما كان فوق البياض فهو برص؟! و ما كان فوق القراءة فليس بقراءة؟! و التحقيق يروى «۱۱» عن أبى بكر [هو مذهب حمزة و ورش من غير طريق الأصبهانى عنه و قتيبة عن الكسائى و الأعشى عن أبى بكر] «۱۲» و عن بعض طرق الأشنانى عن حفص، و بعض البصريين «۱۳» عن الحلوانى عن هشام، و أكثر «۱۴» طرق العراقيين عن هشام «۱۵» عن ابن ذكوان «۱۶»، و ساق الناظم سنده لقراءته بالتحقيق «۱۷» إلى أبى بن كعب على رسول الله صلى اللّه عليه و سلم.

و أما الحدر: [فمصدر حدر] «۱۸» بالفتح، يحدر بالضم، إذا أسرع، فهو من الحدور الذى هو الهبوط؛ لأن الإسراع من لازمه، بخلاف الصعود، و هو عندهم عبارة عن: إدراج القراءة و سرعتها و تخفيفها «۱۹» بالقصر و التسكين و الاختلاس و البدل و الإدغام الكبير

---

(۱) فى م: على الشىء.

(۲) فى م: بحقه.

(۳) فى ص: و الاعتماد.

(۴) فى م: و تغنين.

(۵) فى م: بتحريك، و فى ز: بتحرك.

(۶) فى ز: بالتحقيق، و ص: و التحقيق.

(۷) فى ص: اللسان.

(۸) فى م: بغير.

(۹) فى م، ص: فى ذلك.

(۱۰) فى ص: عن.

(۱۱) فى م: مروى.

(۱۲) سقط فى ز، م.

(۱۳) فى ز: المصريين.

(۱۴) فى ص: و عن أكثر.

(۱۵) فى د: عن الأخفش.

(۱۶) فى ص: عن الأخفش بالتحقيق عن ابن ذكوان.

(۱۷) فى ز، م: به، و فى ص: لقراءته عن هشام عن الأخفش بالتحقيق.

(۱۸) سقط من ز.

(۱۹) فى م: و تحقيقها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۷

و تخفيف «۱» الهمز «۲» و نحو ذلك، مع إيثار الوصل و إقامة الإعراب و تقويم اللفظ و تمكين «۳» الحروف، و هو عندهم ضد التحقيق.

فالحدر يكون لتكثير «۴» الحسنات فى القراءة و حوز فضيلة التلاوة و ليحترز فيه من «۵» بتر حروف المد و ذهاب صوت الغنة و اختلاس [أكثر] «۶» الحركات و من التفريط إلى غاية لا تصح «۷» بها القراءة، و لا تخرج «۸» عن حد الترتيل «۹».

و الحدر مذهب ابن كثير و أبى جعفر و سائر من قصر المنفصل، كأبى عمرو و يعقوب و قالون و الأصبهانى، و كالولى عن حفص، و أكثر العراقيين عن الحلوانى عن هشام.

و أما التدوير فهو: التوسط بين المقامين، و هو الوارد عن الأكثر ممن روى مد المنفصل و لم يبلغ فيه إلى الإشباع، و هو مذهب سائر القراء، و صح عن الأئمة، و هو المختار.

و أما الترتيل فهو مصدر من: رتل فلان كلامه، إذا أتبع بعضه بعضا على مكث، و هو الذى نزل به القرآن، قال «۱۰» تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا [المزمل: ۴]، و عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ الله تعالى يحبّ أن يقرأ القرآن كما أنزل» «۱۱» أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه. و قال ابن عباس فى قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا: [بيّنه] «۱۲»، و قال [ابن] «۱۳» مجاهد: تأنّ فيه، و قال الضحاك: انبذه حرفا حرفا، يقول تعالى: تثبت فى قراءته و تمهل فيها و افصل الحرف من الحرف الذى بعده، و لم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماما به و تعظيما له؛ ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن و تفهمه، و كذلك كان [النبى] «۱۴» صلى اللّه عليه و سلم يقرأ، ففى جامع الترمذى و غيره عن يعلى أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبى صلى اللّه عليه و سلم فإذا هى قراءة مفسرة حرفا حرفا «۱۵». و قالت السيدة حفصة-

---

(۱) فى ص: و تحقيق.

(۲) فى م: الهمزة.

(۳) فى م: و تسكين، و فى ز: و تمكن.

(۴) فى ز: لتكثر.

(۵) فى ص: عن.

(۶) سقطت من م.

(۷) فى د: لا يصح.

(۸) فى د، م: و لا يخرج.

(۹) فى م، د: التنزيل.

(۱۰) فى م: فقال.

(۱۱) ذكره الهندى فى كنز العمال (۳۰۶۹) و عزاه للسجزى فى الإبانة عن زيد بن ثابت.

(۱۲) سقطت من ز.

(۱۳) سقطت فى ص.

(۱۴) زيادة من ز.

(۱۵) أخرجه عبد الرزاق (۴۷۰۹)، و أحمد (۶/ ۲۹۴، ۲۹۷، ۳۰۰، ۳۰۸)، و البخارى فى خلق أفعال العباد (۲۳)، و أبو داود (۱/ ۴۶۳) كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل فى القراءة (۱۴۶۶)، و النسائى (۲/ ۱۸۱) كتاب الافتتاح باب تزيين القرآن بالصوت، و الترمذى (۵/ ۴۳) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء كيف كانت قراءة النبى صلى اللّه عليه و سلم (۲۹۲۳)، و ابن خزيمة (۱۱۵۸)، و الطحاوى فى شرح المشكل (۵۴۰۸)، و الطبرانى فى الكبير (۲۳، ۶۴۵، ۶۴۶، ۹۷۷) و أبو الشيخ فى أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم (۱۵۷)، و ابن نصر فى قيام الليل (۸۵)، و البيهقى (۳/ ۱۳).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۸

رضى الله عنها-: «كان رسول الله صلى اللّه عليه و سلم يقرأ السورة فإذا هى أطول من أطول منها» «۱»، و عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى اللّه عليه و سلم فقال: «كانت مدّا، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد: الله، و يمد: الرحمن، و يمد: الرحيم» «۲».

و اختلفوا فى الأفضل:

فقال بعضهم: السرعة و كثرة القراءة أفضل؛ لحديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، و الحسنة بعشر أمثالها» «۳» الحديث رواه الترمذى، و رواه غيره «بكلّ حرف عشر حسنات»، و لأن عثمان قرأه فى ركعة.

و الصحيح بل الصواب، و هو مذهب السلف و الخلف: أن الترتيل و التدبر «۴» مع قلة القراءة أفضل؛ لأن المقصود فهم القرآن و الفقه فيه و العمل به، و تلاوته و حفظه وسيلة إلى معانيه، و قد جاء ذلك نصّا عن ابن مسعود و ابن عباس- رضى الله عنهما- و الكلام على هذا يطول.

و فرق بعضهم بين الترتيل و التحقيق: [بأن التحقيق يكون] «۵» للرياضة و التعليم و التمرين «۶»، و الترتيل يكون للتدبر و التفكر و الاستنباط، فكل تحقيق ترتيل و لا عكس، و قال على- رضى الله عنه-: الترتيل: تجويد الحروف و معرفة الوقوف.

و أما حسن الصوت فروى الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: «جودوا القرآن و زينوه بأحسن الأصوات و أعربوه؛ فإنه عربى، و الله يحب أن يعرب»؛ فلذلك ذكر نبذة «۷» من التجويد فقال:

ص:

و الأخذ بالتّجويد حتم لازممن لم يجوّد «۸» القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزلاو هكذا منه إلينا وصلا

---

(۱) أخرجه مسلم (۱/ ۵۰۷) كتاب صلاة المسافرين باب جواز النافلة قائما و قاعدا (۱۱۸/ ۷۳۳)، و أحمد (۶/ ۲۸۵)، و عبد الرزاق

(۴۰۸۹)، و الترمذى (۱/ ۳۹۹) كتاب الصلاة باب فيمن يتطوع جالسا (۳۷۳)، و فى الشمائل له (۲۸۱)، و النسائى (۳/ ۲۲۳) كتاب قيام الليل باب صلاة القاعد، و أبو يعلى (۷۰۵۵)، و ابن خزيمة (۱۲۴۲)، و ابن حبان (۲۵۰۸، ۲۵۳۰)، و البيهقى (۲/ ۴۹۰).

(۲) أخرجه البخارى (۱۰/ ۱۱۱) كتاب فضائل القرآن باب مد القراءة (۵۰۴۵، ۵۰۴۶) و فى خلق أفعال العباد (۳۷، ۳۸)، و أحمد (۳/ ۱۱۹، ۱۲۷، ۱۳۱)، و أبو داود (۱/ ۴۶۳) كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل (۱۴۶۵)، و الترمذى فى الشمائل (۳۱۵)، و النسائى (۲/ ۷۹) كتاب الافتتاح باب مد الصوت بالقراءة.

(۳) تقدم.

(۴) فى ص: و التدوير.

(۵) فى م: بأن تكون التحقيق.

(۶) فى م: و التمرين و التعليم.

(۷) فى م: جملة.

(۸) فى ز، د، ص: من لم يصحح.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۴۹ و هو إعطاء الحروف حقّهامن صفة لها و مستحقّها

مكمّلا من غير ما تكلّف‌باللّطف فى النّطق بلا تعسّف ش: (و الأخذ بالتجويد حتم) اسمية، و (لازم) توكيد معنوى، و (من) موصولة «۱»، و (لم يجود «۲» [القرآن] «۳») جملة الصلة، و (آثم) خبره، و (لأنه) يتعلق «۴» ب (آثم)، و الهاء اسم (إن) تعود «۵» على (القرآن)، و (الإله) مبتدأ و (أنزل) خبره «۶»، و العائد محذوف، و الجملة خبر (لأنه) و (به) يتعلق ب (أنزل)، و الهاء تعود على التجويد، و (إلينا) و (عنه) يتعلقان ب (وصل)، و (هكذا) صفة لمصدر محذوف تقديره: و وصل إلينا عنه وصولا كهذا «۷» الوصول «۸»، يعنى وصل إلينا [عن النبى صلى اللّه عليه و سلم] «۹» مجردا كما وصل إلى نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم.

اعلم أن التجويد مصدر: جوّد تجويدا، و هو عندهم عبارة عن: الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة فى النطق و معناه: انتهاء الغاية فى التصحيح، و بلوغ النهاية فى التحسين، و لا شك أن الأمة كما هى متعبّدة «۱۰» بفهم القرآن و إقامة حدوده، متعبّدة بتصحيح ألفاظه و إقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القرآن المتصلة «۱۱» بالحضرة النبوية- على صاحبها أفضل الصلاة و السلام- فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربى الفصيح و عدل إلى غيره؛ استغناء بنفسه، و استبدادا برأيه، و استكبارا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه- فإنه مقصر بلا شك، و آثم بلا ريب، و غاش بلا مرية؛ فقد قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «الدين النّصيحة، لله و لكتابه و لرسوله و لأئمة المسلمين و عامّتهم» «۱۲»، أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى

---

(۱) فى م: موصول مبتدأ.

(۲) فى ز، د، ص: و لم يصحح.

(۳) سقطت من م.

(۴) فى م: متعلق.

(۵) فى ص: يعود.

(۶) فى م: خبره فعلية.

(۷) فى م، د: هكذا.

(۸) فى ز: الوصل.

(۹) سقطت من م، د.

(۱۰) فى م: متعبدون.

(۱۱) فى م: المتصلين.

(۱۲) أخرجه مسلم (۱/ ۷۴) كتاب: الأيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة، حديث (۹۵/ ۵۵)، و أبو داود (۵/ ۲۳۳، ۲۳۴) كتاب: الأدب، باب: فى النصيحة، حديث (۴۹۴۴)، و النسائى (۷/ ۱۵۶) كتاب: البيعة، باب: النصيحة للإمام، و أحمد (۴/ ۱۰۲)، و الحميدى (۲/ ۳۶۹) رقم (۸۳۷)، و أبو عوانة (۱/ ۳۶- ۳۷)، و البخارى فى التاريخ الصغير (۲/ ۳۴)، و أبو عبيد فى الأموال (ص- ۱۰) رقم (۱)، و أبو يعلى (۱۳/ ۱۰۰) رقم (۷۱۶۴)، و ابن حبان فى «روضة العقلاء» (ص- ۱۹۴)، و الطبرانى فى الكبير (۲/ ۵۲، ۵۴)، و البيهقى فى «شعب الإيمان» (۶/ ۲۶) رقم (۷۴۰۱)، و البغوى فى شرح السنة (۶/ ۴۸۵)، و القضاعى فى مسند الشهاب رقم (۱۷، ۱۸) كلهم

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۰

الصواب، فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

وعد العلماء القراءة بغير «۱» تجويد لحنا و قسموا اللحن إلى جلى و خفى، و الصحيح أن اللحن خلل يطرأ على الألفاظ فيخل «۲»، إلا أن الجلى يخل إخلالا ظاهرا يعرفه «۳» القراء و غيرهم، و الخفى يختص بمعرفته [أئمة] «۴» القراء الذين ضبطوا [ألفاظ الأداء] «۵» و تلقوها «۶» من أفواه «۷» العلماء.

قال الإمام أبو عبد الله الشيرازى: و يجب «۸» على القارئ أن يتلو «۹» القرآن حق تلاوته؛ صيانة للقرآن عن أن يجد «۱۰» اللحن إليه سبيلا- على أن العلماء اختلفوا فى وجوب حسن الأداء فى القرآن: فذهب بعضهم إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته فى المفروضات، و آخرون إلى وجوبه فى [كل] «۱۱» القرآن؛ لأنه لا رخصة فى تغيير اللفظ بالقرآن [و تعويجه] «۱۲». انتهى.

و الخلاف الذى ذكره غريب، بل الصواب الوجوب فى كل القرآن، و كذلك قال

من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن عطاء بن يزيد عن تميم الدارى؛ أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله قال: «لله و لكتابه و لنبيه و لأئمة المسلمين و عامتهم».

و فى الباب عن أبى هريرة، و ابن عباس، و غيرهما.

حديث أبى هريرة:

أخرجه الترمذى (۴/ ۲۸۶) كتاب: البر و الصلة، باب: ما جاء فى النصيحة، حديث (۱۹۲۶)، و النسائى (۷/ ۱۵۷) كتاب: البيعة، باب: النصيحة للإمام، و أحمد (۲/ ۲۹۷)، و البخارى فى التاريخ الصغير (۲/ ۳۵)، و أبو نعيم فى الحلية (۶/ ۲۴۲، ۷/ ۱۴۲) عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «الدين النصيحة» ثلاث مرات قالوا: يا رسول الله لمن؟ قال: «لله و لكتابه و لأئمة المسلمين و عامتهم».

و قال الترمذى: حسن صحيح.

حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد (۱/ ۳۵۱)، و البزار (۱/ ۴۹- ۵۰- كشف) رقم (۶۱)، و أبو يعلى (۴/ ۲۵۹) رقم (۲۳۷۲) من حديث ابن عباس.

أما أبو يعلى و البزار، فأخرجاه من طريق زيد بن الحباب: ثنا محمد بن مسلم الطائفى، ثنا عمرو ابن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «الدين النصيحة»، قالوا: لمن يا رسول الله؟

قال: «لكتاب الله و لنبيه و لأئمة المسلمين».

(۱) فى م: بلا.

(۲) فى ز، م: فتخل.

(۳) فى م: تعرفه. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۲۵۰ ص: و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم لأنه به الإله أنزلا و هكذا منه إلينا وصلا ..... ص : ۲۴۸

(۴) سقط فى ز.

(۵) فى م: الألفاظ للأداء.

(۶) فى ص: و تلقوه.

(۷) فى ص: ألفاظ.

(۸) فى ص، م: يجب.

(۹) فى ص: يقرأ.

(۱۰) فى م: لا يجد.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۱

أبو الفضل الرازى، فالتجويد حلية التلاوة «۱»، و زينة القراءة «۲»، و هو إعطاء الحروف حقوقها و ترتيبها فى مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه، و تصحيح لفظه، و تلطيف النطق به على كل حال من غير إسراف و لا- تعسف، و لا- إفراط و لا- تكلف، و إلى ذلك أشار صلى اللّه عليه و سلم بقوله:

من أحبّ أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أمّ عبد» «۳»

يعنى ابن مسعود، و كان- رضى الله عنه- قد أعطى حظّا عظيما فى [تجويد] «۴» القرآن و تحقيقه و ترتيله كما أنزله الله تعالى، و ناهيك برجل أحب النبى صلى اللّه عليه و سلم أن يسمع القرآن منه! و لما قرأ بكى النبى صلى اللّه عليه و سلم. و عن أبى عثمان [النهدى] «۵» قال: صلى «۶» بنا ابن مسعود المغرب [قصرا] «۷» فقرأ:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص] و لوددت «۸» أنه قرأ سورة البقرة من حسن صوته و ترتيله، و هذه سنة الله تعالى فيمن يقرأ القرآن مجودا مصححا «۹» كما أنزل، تلتذ «۱۰» الأسماع بتلاوته، و تخشع القلوب عند قراءته، و لقد بلغنا عن الإمام تقى الدين بن الصائغ المصرى، و كان أستاذا فى التجويد: أنه قرأ يوما فى صلاة الصبح: وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ [النمل: ۲۰] و كرر [هذه] «۱۱» الآية، فنزل طائر على رأس الشيخ فسمع قراءته حتى أكملها، فنظروا إليه فإذا هو هدهد. و بلغنا عن الأستاذ أبى محمد البغدادى، المعروف بسبط الخياط «۱۲»، و كان قد أعطى من ذلك حظّا عظيما: أنه أسلم جماعة من اليهود

---

(۱) فى م: الأداء.

(۲) فى ز، م: القرآن.

(۳) أخرجه أحمد (۱/ ۷، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۵۴)، و ابن ماجة (۱/ ۱۴۸) فى المقدمة، باب: فضل عبد الله بن مسعود (۱۳۸)، و ابن حبان (۷۰۶۶، ۷۰۶۷) و أبو يعلى فى مسنده (۱۶، ۱۷، ۵۰۵۸، ۵۰۵۹)، و البزار (۲۶۸۱)، و الطبرانى (۸۴۱۷).

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى ص، و فى م: المهدى، و هو عبد الرحمن بن مل- بضم أوله و كسر اللام- ابن عمرو ابن عدى النهدى أبو عثمان الكوفى. أسلم و صدق و لم ير النبى صلى اللّه عليه و سلم. روى عن عمر و على و أبى ذر.

و عنه قتادة و أيوب و أبو التياح و الجريرى و خلق. وثقه ابن المدينى و أبو حاتم و النسائى. قال سليمان التيمى: إنى لأحسب أبا عثمان

كان لا يصيب ذنبا، كان ليله قائما و نهاره صائما. و قيل: إنه حج و اعتمر ستين مرة. قال عمرو بن على: مات سنة خمس و تسعين. و قال ابن معين: سنة مائة، عن أكثر من مائة و ثلاثين سنة.

ينظر: الخلاصة (۲/ ۱۵۳- ۴۲۵۸).

(۶) فى ص: أمنا.

(۷) سقط فى م، ص.

(۸) فى م، ص: فوددت.

(۹) فى ز: صحيحا.

(۱۰) فى ز: يلتذ.

(۱۱) سقطت من م.

(۱۲) هو عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادى سبط أبى منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة شيخ الإقراء ببغداد فى عصره، ولد سنة أربع و ستين و أربعمائة، قرأ القراءات على جده أبى منصور محمد بن أحمد و أبى الفضل محمد بن محمد بن الطيب الصباغ و أبى طاهر

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۲

و النصارى من قراءته «۱».

و لا أعلم شيئا لبلوغ نهاية «۲» الإتقان و التجويد، و وصول غاية «۳» التصحيح و التشديد، مثل رياضة الألسن و التكرار على اللفظ المتلقى من المرشد، و لله در الإمام أبى عمرو [الدانى] «۴» حيث يقول: «ليس [شىء] «۵» بين التجويد و تركه إلا رياضة [لمن] «۶» تدبره بفكره»، و لقد صدق و بصر، و أوجز فى القول و ما قصر، فليس التجويد بتصنيع اللسان، و لا بتقعير «۷» الفم، و لا بتعويج «۸» الفك، و لا بترعيد الصوت، و لا بتمطيط الشدّ، و لا بتقطيع المدّ، بل القراءة السهلة «۹» العذبة التى لا مضغ فيها و لا لوك و لا تعسف، و لا تصنع و لا تنطع، و لا تخرج عن طباع العرب و كلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات و الأداء.

ثم أشار المصنف إلى شىء من ذلك فقال:

ص:

فرقّقن مستفلا من أحرفو حاذرن تفخيم لفظ الألف

ش: الفاء سببية، و (رققن) فعل أمر مؤكد بالخفيفة، و (مستفلا) مفعوله «۱۰»، و (من أحرف) صفة (مستفلا)، و (حاذرن) أمر مؤكد، و (تفخيم) مفعوله، و (لفظ الألف) مضاف إليه.

اعلم أن أول ما يجب على مريد «۱۱» إتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به [تصحيحا] «۱۲» يمتاز به عن مقارنه، و توفية كل حرف صفته، فإن كل حرف شارك «۱۳» غيره فى مخرج فإنه لا يمتاز عن مشاركه إلا بالصفات، و كل حرف شاركه

ابن سوار و أبى الخطاب بن الجراح، و قال أحمد بن صالح الجبلى: سار ذكر سبط الخياط فى الأغوار و الأنجاد و رأس أصحاب الإمام أحمد و لم أسمع فى جميع عمرى من يقرأ الفاتحة أحسن و لا أفصح منه و كان جمال العراق بأسره و كان ظريفا كريما قال الحافظ أبو عبد الله: كان إماما محققا واسع العلم متين الديانة قليل المثل و كان أطيب أهل زمانه صوتا بالقرآن على كبر السن. ألف

كتاب المبهج و كتاب الروضة و كتاب الإيجاز و كتاب التبصرة و المؤيدة فى السبعة و الموضحة فى العشرة و القصيدة المنجدة فى القراءات العشر. توفى فى ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين و خمسمائة ببغداد و صلى عليه ولى الله الشيخ عبد القادر الجيلى. ينظر: الغاية (۱/ ۴۳۴، ۴۳۵- ۱۸۱۷).

(۱) فى د، ص: من سماع قراءته.

(۲) فى م: غاية.

(۳) فى م: نهاية.

(۴) سقطت فى ز.

(۵) زيادة من ز.

(۶) فى م: من.

(۷) فى م، ص: بتقصير، و فى د: بتغيير.

(۸) فى م: بتفريج.

(۹) فى م: المسهلة.

(۱۰) فى م: مفعول به.

(۱۱) فى م: مريدى.

(۱۲) سقط فى ز، م.

(۱۳) فى م، ص: مشارك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۳

فى صفاته فلا يمتاز «۱» عنه إلا بالمخرج: كالهمزة و الهاء اشتركا مخرجا و انفتاحا و استفالا [و انفردت الهمزة بالجهر و الشدة. و العين و الحاء اشتركا مخرجا و استفالا و انفتاحا] «۲»، و انفردت الحاء بالهمس و الرخاوة الخالصة، فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته فليعمل نفسه بأحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، فكم ممن يحسن الحروف مفردة و لا يحسنها مركبة، بحسب ما يجاورها من مجانس و مقارب، و قوى و ضعيف، و مفخّم و مرقّق، و نحو ذلك، فيجذب القوى الضعيف، و يغلب المفخم المرقق؛ فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه، إلا بالرياضة [الشديدة] «۳» حالة «۴» التركيب.

و حينئذ فيجب «۵» ترقيق الحروف المستفلة كلها و لا يجوز تفخيم شىء منها إلا اللام «۶» من اسم الله تعالى بعد فتحة أو ضمة إجماعا، و إلا الراء المضمومة أو المفتوحة مطلقا فى أكثر الروايات، و الساكنة فى بعض الأحوال، كما سيأتى فى بابه «۷».

و يجب «۸» تفخيم الحروف المستعلية كلها، و أما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق و لا تفخيم، بل بحسب ما تقدمها فإنها تتبعه «۹» ترقيقا و تفخيما، و ما وقع فى كلام بعضهم من إطلاق ترقيقها فإنما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم «۱۰» من التفخيم فى لفظها إلى أن يصيّروها كالواو، و يريدون التنبيه على ما هى مرققة فيه.

و أما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فشىء وهم فيه و لم يسبقه [إليه] «۱۱» أحد، ورد عليه محققو زمانه و ألف فيه «۱۲» العلامة أبو عبد الله بن بضحان «۱۳» كتابا قال فيه: اعلم أيها القارئ أن من أنكر تفخيم الألف فإنكاره صادر عن جهله، أو غلظ طباعه، أو عدم اطلاعه. قال: و الدليل على جهله: أنه يدعى «۱۴» أن الألف فى قراءة ورش

---

(۱) فى ص: فإنه لا يمتاز.

(۲) سقط فى م، ص.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ص: حال.

(۵) فى م: فحينئذ يجب.

(۶) سقط فى ز.

(۷) فى ص: باب.

(۸) فى م: و تقدم.

(۹) فى م: تابعه.

(۱۰) فى ص، م: الأعاجم.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى ص: فيها.

(۱۳) فى ص، م: ابن الضحاك. و هو محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين أبو عبد الله الدمشقى الإمام الأستاذ المجود البارع شيخ مشايخ الإقراء بالشام، ولد سنة ثمان و ستين و ستمائة، و سمع الحديث و عنى بالقراءات سنة تسعين و ستمائة و بعدها فقرأ لنافع و ابن كثير و أبى عمرو. توفى خامس ذى الحجة سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة. ينظر: الغاية (۲/ ۵۷، ۵۹) (۲۷۱۰).

(۱۴) فى ص: ادعى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۴

طالَ [الأنبياء: ۴۴] و فِصالًا [البقرة: ۲۳۳] و شبههما مرققة، و هو غير ممكن؛ لوقوعها بين حرفين مغلظين. و الدليل على غلظ طبعه: أنه لا يفرق فى لفظه «۱» بين ألف «قال» و ألف «طال» «۲» و الدليل على عدم اطلاعه: أن أكثر النحاة نصوا فى كتبهم على تفخيم الألف، ثم ساق النصوص و أوقف «۳» عليه الأستاذ أبا حيان فكتب إليه «۴»: طالعته فوجدته [قد] «۵» حاز إلى صحة النقل كمال الدراية و بلغ «۶» فى الغاية.

ثم مثل المستفل فقال:

ص:

كهمز الحمد أعوذ اهدناالله ثمّ لام لله لنا

ش: (كهمز) خبر مبتدأ محذوف، و ما بعده مضاف، و حرف العطف محذوف، و (لام) عطف على (همز)، و عاطف (لنا) محذوف، أى: مثال الذى يجب ترقيقه الهمزة فيجب على القارئ إذا ابتدأ بها من كلمة أن يلفظ بها سلسة فى النطق سهلة فى الذوق و ليتحفظ من تغليظ النطق بها كهمز الْحَمْدُ [الفاتحة: ۲]، الَّذِينَ [الفاتحة: ۷]، أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶] لا سيما إذا أتى بعدها ألف نحو أَتى [النحل: ۱]، فإن جاء بعدها حرف مغلظ تأكد ذلك، نحو: اللَّهُمَ [آل عمران: ۲۶]، فإن كان مجانسا أو مقاربا كان التحفظ لسهولتها أشد، و ترقيقها «۷» آكد «۸»، نحو: اهْدِنَا [الفاتحة: ۶]، أَعُوذُ [البقرة: ۶۷]، أَحَطْتُ [النمل: ۲۲]، أَحَقُ [البقرة: ۲۲۸] فكثير من الناس ينطق بها كالمتهوّع.

و يجب «۹» ترقيق اللام لا سيما إذا جاورت حرف تفخيم؛ نحو: وَ لَا الضَّالِّينَ [الفاتحة: ۷]، وَ عَلَى اللَّهِ [النحل: ۹]، اللَّطِيفُ [الأنعام: ۱۰۳]، وَ لْيَتَلَطَّفْ «۱۰» [الكهف: ۱۹]، و إذا سكنت و أتى بعدها نون فليحرص «۱۱» على إظهارها «۱۲» مع رعاية السكون؛ نحو: جَعَلْنَا [البقرة: ۱۲۵]، وَ أَنْزَلْنا [البقرة: ۵۷]، وَ ظَلَّلْنا [البقرة:

۵۷]، قُلْ نَعَمْ [الصافات: ۱۸]، و مثل ذلك: فَقُلْ تَعالَوْا [آل عمران: ۶۱]، و أما قُلْ رَبِ [المؤمنون: ۹۳]، فلا خلاف فى إدغامه- كما سيأتى- [ثم كمل فقال] «۱۳»:

و ليتلطّف و على الله و لا الضو الميم من مخمصة و من مرض

---

(۱) فى م، ص، د: لفظة.

(۲) فى د: و الفصال.

(۳) فى م: و وافق، و فى د، ص: و وقف.

(۴) فى ز: عليه.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى ص: و بالغ.

(۷) فى م: و بترقيتها.

(۸) فى ز: أوكد.

(۹) فى م: فيجب.

(۱۰) فى م، ص: و ليتلطف و اللطيف.

(۱۱) فى ص: فيحرص.

(۱۲) فى م: ظهورها.

(۱۳) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۵

و (ليتلطف [عطف على لنا] «۱» و على الله و لا الضالين) [كذلك] «۲» عطف على (الله) و (الميم) عطف على (همز) و (من مخمصة) [و] حال، (من مرض) عطف عليه «۳».

أوائل البيت تقدم، و أما الميم فحرف أغن، و تظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغما أو مخفيّا، فإن أتى محركا «۴» فليحذر من تفخيمه لا سيما قبل حرف مفخم؛ نحو: مَخْمَصَةٍ [المائدة: ۳]، و مَرَضٌ [البقرة: ۱۰]، و يا مَرْيَمُ [آل عمران: ۴۳]، فإن «۵» كان قبل ألف «۶» تأكد التفخيم «۷»، فكثيرا «۸» ما يجرى ذلك على الألسنة خصوصا الأعاجم؛ نحو:

مالِكِ [الفاتحة، ۴]، و سنذكر بقية حكمها.

ص:

و باء بسم باطل و برقو حاء حصحص أحطت الحقّ

ش: (و باء) عطف [على] همز «۹» و (بسم) مضاف إليه، و عاطف تاليها محذوف و هما مرفوعان على الحكاية، و (حاء حصحص) معطوف على (همز) و عاطف تاليتها محذوف.

أى: و يجب ترقيق الباء إذا أتى بعدها حرف مفخم، نحو: وَ بَطَلَ [الأعراف: ۱۱۸] و وَ بَصَلِها [البقرة: ۶۱]، فإن حال «۱۰» بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو بِالْباطِلِ [البقرة: ۴۲]، و باغٍ [البقرة: ۱۷۳]، و وَ الْأَسْباطِ [البقرة: ۱۳۶]، و من [باب] «۱۱» أولى إذا وليها حرفان مفخمان نحو: وَ بَرْقٌ [البقرة: ۱۹]، و الْبَقَرَ [البقرة: ۷۰]، [و] بَلْ طَبَعَ [النساء: ۱۵۵] عند المدغم. و ليحذر فى ترقيقها من ذهاب

شدتها، لا سيما إن كان [مقابله على أصله] «۱۲» حرفا خفيّا «۱۳» نحو: بِهِمْ* وَ بِهِ* بالِغَ [المائدة: ۹۵] و بِباسِطٍ [المائدة: ۲۸] أو ضعيفا نحو: ثَلاثَةِ [البقرة:

۱۹۶]، و بِساحَتِهِمْ [الصافات: ۱۷۷].

و إذا سكنت كان التحفظ بما فيه من الشدة و الجهر أشد، نحو بِرَبْوَةٍ [البقرة: ۲۶۵]، و الْخَبْءَ [النمل: ۲۵]، و قَبْلُ [البقرة: ۲۵]، و بِالصَّبْرِ* «۱۴»، [و] فَارْغَبْ [الشرح: ۸]، و كذا [حكم] «۱۵» سائر حروف القلقلة لاجتماع الشدة و الجهر فيها، نحو:

يَجْعَلُونَ [البقرة: ۱۹]، يَدْرَؤُنَ «۱۶» [الرعد: ۲۲]، [و] قَدْ نَرى [البقرة: ۱۴۴]،

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) سقط فى ز.

(۳) فى م: على.

(۴) فى ص، د: متحركا.

(۵) فى د، ص: و أن.

(۶) فى ص: الألف تعين.

(۷) فى د: تأكد التحذر من التفخيم.

(۸) فى م: و كثيرا.

(۹) فى ز: هم.

(۱۰) فى م: باطل.

(۱۱) سقط فى ز.

(۱۲) زيادة من ز.

(۱۳) فى م: خفيفا.

(۱۴) فى ز: البصر.

(۱۵) سقط فى م.

(۱۶) فى ز: و يذرون.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۶

و الْبَطْشَةَ [الدخان: ۱۶]، و وِقْراً [الذاريات: ۲]، و يَسْرِقْ [يوسف: ۷۷] و يجب ترقيق الحاء إذا جاورها حرف استعلاء، نحو: أَحَطْتُ [النمل: ۲۲] و الْحَقُ [البقرة:

۲۶] فإن اكتنفها حرفان كان ذلك أوجب «۱» نحو: حَصْحَصَ [يوسف: ۵۱].

ص:

و بيّن الإطباق من أحطت معبسطت و الخلف بنخلقكم وقع

ش: (بين) جملة طلبية، و (الإطباق) مفعول (بين)، و (من أحطت مع بسطت) حال، [و] (الخلف وقع فى نخلقكم) اسمية.

أى: أن الطاء أقوى الحروف تفخيما، فلتوف «۲» حقها، لا سيما إذا كانت مشددة، نحو اطَّيَّرْنا [النمل: ۴۷]، و أَنْ يَطَّوَّفَ [البقرة: ۱۵۸] و

إذا سكنت و أتى بعدها تاء وجب إدغامها غير كامل، بل تبقى «۳» معه صفة الإطباق و الاستعلاء؛ لقوة الطاء و ضعف التاء، و لو لا التجانس لم يسغ «۴» الإدغام لذلك «۵»، نحو: بَسَطْتَ [المائدة: ۲۸]، [و] أَحَطْتُ [النمل: ۲۲]، و فَرَّطْتُ [الزمر: ۵۶] و أما نَخْلُقْكُمْ «۶» [المرسلات: ۲۰] فالمراد «۷» به القاف الساكنة عند الكاف، فلا خلاف فى إدغامه، و إنما الخلاف فى صفة الاستعلاء مع ذلك:

فذهب مكى و غيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهى فى (أحطت) و (بسطت).

و ذهب الدانى و غيره إلى إدغامه إدغاما محضا، و هو أصح؛ قياسا على ما أجمعوا [عليه] «۸» فى باب الحركة «۹» للمدغم من خَلَقَكُمْ*، و الفرق بينه و بين باب أَحَطْتُ أن الطاء زادت بالإطباق.

و انفرد الهذلى عن ابن ذكوان بإظهاره، و كذلك «۱۰» حكى عن أحمد بن صالح عن قالون، و لعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء.

و قال الدانى: و روى ابن حبش «۱۱» عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد ابن صالح عن قالون الإظهار «۱۲»، قال: و هو خطأ و غلط، و الإجماع على الإدغام. انتهى.

و فيه نظر؛ لأنه إن حمل «۱۳» الإظهار على إظهار الصوت فقد نص على إظهاره غير

---

(۱) فى م: واجب.

(۲) فى م: فلترقق.

(۳) فى ص: يبقى.

(۴) فى م: لم يسمع.

(۵) فى م: و كذلك.

(۶) فى ص: يخلقكم.

(۷) فى م: المراد، و فى د، ز: و المراد.

(۸) سقط فى ز، م.

(۹) فى م: المحرك، فى د: المتحرك، و فى ص: التحريك.

(۱۰) فى م: و كذا.

(۱۱) فى م: ابن حبيش.

(۱۲) فى م: بالإظهار.

(۱۳) فى ص: حمل هنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۲۵۷

واحد، قال ابن مهران: قال ابن مجاهد فى جواب مسائل رفعت إليه: لا يدغمه إلا أبو عمرو، و قال ابن مهران: هذا «۱» منه «۲» غلط كبير «۳»، و قال أبو بكر «۴» الهاشمى: هى فى جميع القراءات بالإدغام، إلا عند أبى بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع و عاصم بالإظهار، و لم يوافقه أحد [عليه] «۵» إلا البخارى المقرئ، فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع بروايه ورش. ثم قال ابن مهران: قرأناه بين الإظهار و الإدغام. قال: و هو الحق، و الصواب الإدغام، فأما إظهار بيّن «۶» فقبيح، و أجمعوا على منعه. انتهى.

و لا شك من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإنه ممتنع إجماعا، و أما الصفة فليس بغلط و لا قبيح، فقد صح نصّا و أداء، و لم يذكر فى «الرعاية» غيره، إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية و أوجه قياسا، بل لا ينبغى أن يجوز فى قراءة أبى عمرو فى وجه الإدغام الكبير غيره، لأنه يدغم «۷» المتحرك من ذلك إدغاما محضا، فالساكن أولى، و لعله مراد ابن مجاهد.

ص:

و أظهر الغنّة من نون و من‌ميم إذا ما شدّدا و أخفين

ش: (و أظهر) طلبيـة، و (الغنـة) مفعـول، و (من نون) حـال، و (من ميم) معطوف، و (إذا) ظرف لمـا يسـتقبل من الزمـان، و (مـا شـدد) مضاف إليه.

أى: أن النون و الميم حرفـان أغنّـان، و النون «۸» آصل فى الغنـة من الميم؛ لقربه من الخيشوم، و يجب إظهار الغنـة منهما إذا ما شـددا «۹».

ثم كمل فقال:

ص:

الميم إن تسكن بغنّة لداباء على المختار من أهل الأدا

ش: (الميم) مفعول (أخفين)، و هو دليل جواب (إن) على الأصح، و (تسكن) فعل الشرط، و (بغنة) يتعلق ب (تسكن)، و (لدى) ظرف (تسكن) و (على المختار) يتعلق ب (أخفين)، و (من أهل «۱۰» الأداء) يتعلق ب (المختار).

أى يجب إخفاء الميم الساكنة إذا كان بعدها باء، نحو يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ «۱۱» [آل عمران:

۱۰۱] و هو الـذى اختاره الـدانى و غيره من المحققين، و هو مذهب ابن مجاهد و غيره، و عليه أهل الأداء بمصـر و الشام و الأندلس و سائر البلاد العربية «۱۲»، فتظهر «۱۳» الغنة فيها

---

(۱) فى م: و هذا.

(۲) فى ص: غلط منه.

(۳) فى ز: كثير.

(۴) فى د، ص: و قال ابن مهران، و قال أبو بكر.

(۵) سقطت من م.

(۶) فى م: إظهاره المحض، و فى د: إظهارها.

(۷) فى ص: لا يدغم.

(۸) فى م: و الميم.

(۹) فى ز: إذا شددا.

(۱۰) فى م: و بأهل.

(۱۱) فى ص: و من يعتصم بالله.

(۱۲) فى م: الغربية، و فى د، ص: المغربية.

(۱۳) فى ص: فيظهر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۸

إذ ذاك إظهارها بعد القلب، نحو: مِنْ بَعْدِ [البقرة: ۲۷].

و ذهب جماعة كابن «۱» المنادى و غيره «۲»، و هو الذى عليه أهل الأداء بالعراق و سائر البلاد الشرقية «۳»- [إلى ترك الغنة] «۴»، و الوجهان صحيحان.

ثم كمل حكم الميم فقال:

ص:

و أظهرنها عند باقى الأحرفو احذر لدى واو و فا أن تختفى

ش: (و أظهرنها) فعل مؤكد بالخفيفة، و الضمير «۵» مفعوله، و (عند باقى الأحرف) يتعلق به، و (احذر) فعل أمر، و (لدى) ظرف «۶»، (و فا) معطوف قصره ضرورة «۷»، و (أن تختفى)، أى: خفاؤها «۸»، مفعول (احذر) أى: يجب إظهار الميم الساكنة عند باقى حروف الهجاء نحو الْحَمْدُ «۹» [الفاتحة: ۲]، و أَنْعَمْتَ [الفاتحة: ۷]، و هُمْ يُوقِنُونَ [البقرة: ۴]، و وَ لَهُمْ عَذابٌ [البقرة: ۷] و لا سيما إذا أتى بعدها فاء أو واو، فليعن «۱۰» بإظهارها؛ لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء لقرب المخرجين، نحو: هُمْ فِيها [البقرة: ۸۲]، وَ يَمُدُّهُمْ فِي [البقرة: ۱۵] عَلَيْهِمْ وَ لَا [الفاتحة: ۷] إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما «۱۱» [البقرة: ۹] و إذا أظهرت «۱۲» [حينئذ] «۱۳» فليتحفظ بإسكانها «۱۴»، و ليحترز «۱۵» من تحريكها، و إنما نبّه على هذين الحرفين بعد دخولهما فى عموم باقى الأحرف؛ لقرب مخرجهما من مخرج الميم، و هذا العموم مخصص بقوله:

ص:

و أوّلى مثل و جنس إن سكن أدغم كقل ربّ وبل لا و أبن

ش: (أولى مثل) مفعول (أدغم)، و (جنس) معطوف على (مثل)، و (إن سكن) شرط، و (أدغم) جوابه، أو دليل الجواب، و (كقل رب) خبر مبتدأ محذوف و (بل لا) عطف على (قل رب).

ثم كمل فقال:

ص:

اشارة

سبّحه فاصفح عنهم قالوا و همفى يوم لا تزغ قلوب قل نعم

ش: (سبحه) مفعول (أبن): [أى:] أظهر، و الخمسة بعده مقدر عاطفها، و يتعين هنا

---

(۱) فى م: منهم.

(۲) فى م، ص: إلى الإظهار.

(۳) فى د، ص: المشرقية.

(۴) سقط فى م، ص.

(۵) فى ز: و المنصوب.

(۶) فى م، ص: منصوب.

(۷) فى م: للضرورة.

(۸) فى م: خفى، و فى ز، د خفاها.

(۹) فى ص: الحمد لله.

(۱۰) فى د: فيعلن.

(۱۱) فى م: و لا.

(۱۲) فى م، ص: ظهرت.

(۱۳) سقطت فى م، ص.

(۱۴) فى م، ص: على إسكانها.

(۱۵) فى م: و ليتحر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۵۹

كسر عين (نعم)؛ لئلا يلزمه «۱» سناد التوجيه المجمع عليه، و هو مقابلة الضمة بالفتحة، و أما مقابلتها بالكسرة ففيه خلف كما تقدم.

أى: أن كل حرفين التقيا و كانا مثلين أو جنسين و سكن أولهما، وجب إدغامه فى الثانى لغة و قراءة نحو: وَ قُلْ لَهُمْ [النساء: ۶۳]، رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ [البقرة: ۱۶]، وَ قَدْ دَخَلُوا [المائدة: ۶۱]، يُدْرِكْكُمُ [النساء: ۷۸]، و نحو: وَ قالَتْ طائِفَةٌ [آل عمران: ۷۲]، أَثْقَلَتْ دَعَوَا [الأعراف: ۱۸۹]، قَدْ تَبَيَّنَ [البقرة: ۲۵۶]، إِذْ ظَلَمْتُمْ [الزخرف: ۳۹]، وَ قُلْ رَبِ [الإسراء: ۲۴]، بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴]، هل رأيتم.

و يستثنى من هذه القاعدة ما إذا كان أول الجنسين حرف حلق، سواء كانا من كلمتين نحو: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ [الزخرف: ۸۹] أو من كلمة نحو: فَسَبِّحْهُ [ق: ۴۰] و سواء كان الذى بعد حرف الحلق مجانسا كالأول أو مقاربا كالثانى، فلا يجوز الإدغام حينئذ، بل يتعين الإظهار، و يجب الاحتراز فى ذلك، فكثيرا ما يقلبونها فى الأول عينا و يدغمونها، و فى الثانى يقلبون الهاء حاء؛ لضعف الهاء و قوة الحاء، فينطقون بحاء مشددة، و كل ذلك ممتنع إجماعا.

و يستثنى من حروف الحلق أيضا: الغين إذا وقع بعدها مقارب، كالقاف فى لا تُزِغْ قُلُوبَنا [آل عمران: ۸] و الغين فى أَفْرِغْ عَلَيْنا [البقرة: ۲۵۰]، فيجب الاعتناء بإظهارها و سكونها لشدة القرب مخرجا و صفة.

و يستثنى أيضا من المتقاربين: اللام إذا جاء بعدها نون، فيجب إظهارها مع مراعاة السكون، و يجب الاحتراز عما يفعله بعض الأعاجم من قلقلتها حرصا على الإظهار، فإنه ممنوع لم يرد به نص و لا أداء، و ذلك نحو جَعَلْنَا [البقرة: ۱۲۵]، و وَ أَنْزَلْنا [البقرة: ۵۷]، و وَ ظَلَّلْنا [البقرة: ۵۷]، و قُلْ نَعَمْ [الصافات: ۱۸]، و قُلْ تَعالَوْا [الأنعام: ۱۵۱] فإن قلت: العين مع الحاء شملها المتجانسان؛ فساغ استثناؤها، و أما الحاء مع الهاء [فليسا متجانسين] «۲» بل متقاربين، فكيف ساغ استثناؤها، و كذلك الغين مع القاف؟

قلت «۳»: مراده بالمتجانسين ضد المتماثلين لكونه قابله به، فشمل «۴» الجنسين

---

(۱) فى ص: يلزم.

(۲) فى د: فليستا متجانستين.

(۳) فى د، ص: و اللام مع النون.

(۴) فى د، ص: فيشمل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۰

و المتقاربين، و لهذا مثل بالمتقاربين فى قوله: قالَ رَبِ [المؤمنون: ۳۹]؛ و كذلك «۱» يستثنى أيضا من المتماثلين ما إذا كان الأول حرف مد، سواء كان واوا ك قالُوا وَ هُمْ أو ياء ك فِي يَوْمٍ [السجدة: ۵]، فيجب حينئذ إظهارهما و تمكينهما بحسب ما فيهما من المد. و يجب فى الواو و الياء المشددتين أن يحترز من لوكهما و مطّهما نحو إِيَّاكَ [الفاتحة: ۵]، و بِتَحِيَّةٍ [النساء: ۸۶]، و وَ أُفَوِّضُ [غافر: ۴۴]، و عَتَوْا [الفرقان:

۲۱] فكثيرا ما يتهاون «۲» فى تشديدهما [فيلفظ بهما ليّنتين] «۳»، فيجب أن ينبو اللسان بهما نبوة واحدة و حركة واحدة.

وجه وجوب الإدغام: زيادة ثقل المثلين و المشتركين، و إنما أدغم القاف فى الكاف؛ لفرط تدانى مخرجهما، و وجه إظهار حرف «۴» المد: زيادة صوته و المحافظة عليه.

تنبيه:

[شملت قاعدة] «۵» حرفى «۶» اللين نحو اتَّقَوْا وَ آمَنُوا [المائدة: ۹۳]، فتدغم «۷» إجماعا، إلا ما انفرد به ابن شنبوذ عن قالون من إظهاره و هو شاذ، و شملت أيضا مالِيَهْ هَلَكَ بالحاقة [الآيتان: ۲۸، ۲۹] فتدغم «۸»، قال الجعبرى: و به قرأت. و به قطع المالكى «۹»، و نقل فيه الإظهار لكونه هاء سكت، كما حكى عدم النقل فى كِتابِيَهْ إِنِّى [الحاقة: ۱۹- ۲۰] و قال مكى «۱۰»: يلزم من ألغى «۱۱» الحركة فى هذا أن يدغم «۱۲» هنا؛ لأنه قد أجراها مجرى الوصل حين ألغاها «۱۳»، قال: و بالإظهار قرأت، و عليه العمل، و هو الصواب. قال أبو شامة: يريد بالإظهار أن تقف «۱۴» على مالِيَهْ وقفة لطيفة، و أما إن [كان] «۱۵» وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك.

قال: و إن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا و هو لا يدرى لسرعة الوقف.

و قال السخاوى: و فى قوله مالِيَهْ هَلَكَ خلف، و المختار أن يقف عليه؛ لأن الهاء موقوف «۱۶» عليها فى النية، لأنها سيقت للوقف، و الثانية منفصلة عنها «۱۷». قال

---

(۱) فى ز، م: و لذلك.

(۲) فى ز، ص، م: يتواهن.

(۳) فى ص: فليتلفظ بهما لينين.

(۴) فى ز، م: حروف.

(۵) فى د: شملت القاعدة، و فى ص: شملته عبارته.

(۶) فى د: حرف.

(۷) فى د: فيدغم.

(۸) فى د، ص: فيدغم.

(۹) فى د: المكى.

(۱۰) فى د: المكى.

(۱۱) فى د، ص: ألقى.

(۱۲) فى ز، م: تدغم.

(۱۳) فى د، ص: ألقاها.

(۱۴) فى د، ص: يقف.

(۱۵) سقط فى د، ص.

(۱۶) فى د، ص: اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فالاختيار الإظهار.

(۱۷) فى د: منها، و فى ص: من.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۱

المصنف: و قول أبى شامة أقرب للتحقيق، و سبقه للنص عليه الدانى فقال فى «جامعه»:

فمن روى التحقيق يعنى فى كِتابِيَهْ إِنِّى [الحاقة: ۱۹- ۲۰] لزمه أن يقف على الهاء فى قوله مالِيَهْ هَلَكَ وقفة لطيفة فى حال الوصل من غير قطع «۱» لا بنية «۲» الوقف؛ فيمتنع بذلك من أن يدغم فى الهاء للتى بعدها؛ لأنها عندهم كالحرف اللازم الأصلى. و الله تعالى أعلم.

ثم انتقل إلى الوقف فقال:

ص:

و بعد ما تحسن أن تجوّدالا بدّ أن تعرف وقفا و ابتدأ

ش: (بعد) ظرف مضاف معمول ل (تعرف)، و (ما) مصدرية، و (تحسن) صلتها، و (أن تجود) مفعول «۳» (تحسن)، و الباقى واضح.

أى: الواجب على القارئ بعد أن يحسن صناعة التجويد معرفة الوقف و الابتداء، و قد حض الأئمة على تعلمه و معرفته «۴»، كما قال على- رضى الله عنه-: الترتيل معرفة الوقوف و تجويد الحروف. و قال ابن عمر: لقد عشنا برهة من دهرنا و إن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، و تنزل السورة على النبى صلى اللّه عليه و سلم فنتعلم حلالها و حرامها و أمرها و زجرها «۵»، و ما ينبغى أن يوقف عليه منها.

ففى كلام «۶» [علىّ] «۷» دليل على وجوب تعلمه و معرفته، و فى كلام ابن عمر «۸» برهان «۹» على أن تعلمه إجماع من الصحابة، و صح بل تواتر تعلمه و الاعتناء به من السلف الصالح: كأبى جعفر و نافع و أبى عمرو و يعقوب و عاصم و غيرهم من الأئمة، و كلامهم فى ذلك معروف، و من ثم اشترط كثير من الأئمة على المجيز ألا «۱۰» يجيز أحدا إلا بعد معرفته «۱۱» الوقف و الابتداء، و كان «۱۲» أئمتنا يوقفونا عند كل حرف و يشيرون إلينا فيه بالأصابع؛ سنّة أخذوها كذلك عن شيوخهم «۱۳» الأولين.

و قد اصطلح الأئمة لأنواع الوقف على أسماء، و أحسن ما قيل فيه: أن الوقف ينقسم إلى اختيارى و اضطرارى؛ لأن الكلام إن تم كان اختياريّا و إلا فاضطرارى «۱۴»، و التام لا يخلو من ثلاثة أحوال ذكرها المصنف فقال:

---

(۱) فى ص: نظر.

(۲) فى د، ص: لأنه بنية.

(۳) فى ص: معمول.

(۴) فى د: تعلمه و تعليمه.

(۵) سقط فى م، و فى ز: و زاجرها.

(۶) فى م: ففى كلامه.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: ابن عمر و على.

(۹) فى م: دليل.

(۱۰) فى م، ص: أنه.

(۱۱) فى م، ص: معرفة.

(۱۲) فى م: و كانوا.

(۱۳) فى م: مشايخهم.

(۱۴) فى م، ص: فاضطراريّا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۲۶۲

ص:

فاللفظ إن تمّ و لا تعلّقاتامّ و كاف إن بمعنى علّقا

ش: (فاللفظ) مبتدأ، و الجملة الشرطية مع جوابها خبره، و (لا تعلقا) معطوف على (تم)، و (تام) «۱» جواب الشرط، و (كاف) دليل الجواب الذى يستحقه (إن بمعنى علقا) «۲»، و الباء متعلقة ب (علق)، و على القول الثانى [فهو جواب مقدم] «۳»، يعنى الوقف ينقسم إلى: تام، و كاف، و حسن، و قبيح.

فالتام: هو الذى لا تعلق [لما بعده] «۴» بما قبله [من جهة اللفظ و لا من جهة المعنى، فيوقف عليه و يبتدأ بما بعده و يسمى المطلق.

و الكافى: هو الذى لما بعده بما قبله] «۵» تعلق من جهة المعنى فقط، و سمى كافيا للاكتفاء به و استغنائه عما بعده، و استغناء ما بعده عنه، و هو كالتام «۶» فى جواز الوقف عليه و الابتداء بما بعده.

و الوقف التام أكثر ما يكون فى رءوس الآى و انقضاء القصص؛ نحو الوقف على بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [الفاتحة: ۱]، و على مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴]، و على نَسْتَعِينُ [الفاتحة: ۵]، و على هُمُ الْمُفْلِحُونَ [البقرة: ۵]، و على إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة: ۲۰] و على وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة: ۲۹]، و على وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ [البقرة: ۴۶].

و الابتداء بما بعد ذلك كله، و قد يكون قبل انقضاء الفاصلة؛ نحو: وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً [النمل: ۳۴] لأن هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس: ثم قال الله تعالى: وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ [النمل: ۳۴]، و هو رأس الآية.

و قد يكون وسط الآية نحو لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِي [الفرقان: ۲۹] هو تمام حكاية قول الظالم، و الباقى «۷» من كلام الله تعالى.

و قد يكون بعد الآية بكلمة؛ نحو: لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً [الكهف: ۹۰] آخر الآية، و تمام الكلام كَذلِكَ [الكهف: ۹۱]، أى: أمر [ذى القرنين] «۸» كذلك، أى كذا وضعه الله تعظيما لأمره، أو كذلك «۹» كان خبرهم.

و نحو: وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ [الصافات: ۱۳۷، ۱۳۸]، أى: مصبحين

---

(۱) فى م: تام و تم.

(۲) فى ز، د، ص: إن علق بمعنى.

(۳) فى ز: فهذا جواب.

(۴) سقط فى ص.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: كتأمرنى.

(۷) فى ص: هو من.

(۸) فى م، ص: ذى القرية.

(۹) فى ص: أى كذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۳

و مليّلين، و نحو عَلَيْها يَتَّكِؤُنَ وَ زُخْرُفاً [الزخرف: ۳۴، ۳۵].

و قد يكون الوقف تامّا على تفسير أو إعراب غير تام على غيره؛ نحو: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [آل عمران: ۷]، تام على أن ما بعده مستأنف، و قاله ابن عباس و عائشة و ابن مسعود و غيرهم، [و أبو حنيفة و أكثر المحدثين، و نافع و الكسائى و يعقوب و الفراء و الأخفش و أبو حاتم و غيرهم] «۱» من أئمة العربية- و غير تام عند آخرين، و التام عندهم وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ [آل عمران: ۷] و اختاره ابن الحاجب و غيره، و كذلك الم [البقرة: ۱] و نحوه من حروف الهجاء، الوقف عليها تام على أنها «۲» المبتدأ أو الخبر «۳» و الآخر محذوف، أى: «هذا آلم»، أو: «الم هذا»، أو على إضمار فعل، أى: «قل الم» على استئناف ما بعدها، و غير تام على أن ما بعدها هو الخبر.

و قد يكون الوقف تامّا على قراءة دون أخرى، نحو: مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً [البقرة: ۱۲۵] فإنه [تام عند من كسر الخاء من وَ اتَّخِذُوا [البقرة: ۱۲۵] و كاف عند من فتحها، و نحو:

إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [سبأ: ۶] فإنه تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها، و حسن] «۴» عند من كسر «۵».

و قد يتفاضل المقام «۶» فى التمام «۷» نحو: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴]، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [الفاتحة: ۵] كلاهما تام، إلا أن الأول أتم [من الثانى] «۸»؛ لاشتراك الثانى مع ما بعده فى معنى الخطاب بخلاف الأول.

و الوقف الكافى يكثر فى الفواصل و غيرها، نحو الوقف على وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ [البقرة: ۳]، و على مِنْ قَبْلِكَ [البقرة: ۴] و على هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ [البقرة: ۵]، و على يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا [البقرة: ۹] و على أَنْفُسَهُمْ «۹» [البقرة: ۹] و على مُصْلِحُونَ [البقرة: ۱۱].

و قد يتفاضل [فى الكفاية كتفاضل] «۱۰» [التام] «۱۱» فى نحو فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [البقرة: ۱۰] كاف فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً [البقرة: ۱۰]، أكفى منه.

و أكثر ما يكون التفاضل فى رءوس الآى؛ نحو: هُمُ السُّفَهاءُ [البقرة: ۱۳] كاف وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ [البقرة: ۱۳] أكفى، و نحو الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [البقرة: ۹۳] كاف

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: أن.

(۳) فى م: و الخبر.

(۴) زيادة من د.

(۵) فى ز: من كسره.

(۶) فى ص، م: التام.

(۷) فى ص: التام.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى ص: إلا أنفسهم.

(۱۰) سقط فى ز.

(۱۱) زيادة من ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۴

و مُؤْمِنِينَ البقرة: [۹۳] أكفى منه.

و قد يكون الوقف كافيا على تفسير أو إعراب غير كاف على غيره؛ نحو: يُعَلِّمُونَ النَّاسَ [البقرة: ۱۰۲] كاف على أن ما نافية، حسن على أنها موصولة، و نحو وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [البقرة: ۴] [كاف على أن أُولئِكَ [البقرة: ۵] مبتدأ، حسن على أنها] «۱» خبر الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [۳].

و قد يكون كافيا على قراء غير كاف على غيرها، نحو: يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ [البقرة: ۲۸۴]، كاف على رفع فَيَغْفِرُ [۲۸۴] حسن على جزمه.

ثم كمل فقال:

ص:

قف و ابتدئ و إن بلفظ فحسن‌فقف و لا تبدأ سوى الآى يسن

ش: (قف) طلبية، و (ابتدئ) معطوفة عليها، و المفعول محذوف، أى: قف على التام و الكافى و ابتدئ بما بعدهما، و (إن) شرط، و فعله «۲» تعلق «۳» ب (لفظ)، و جوابه (فحسن)، و فاء (فقف) سببية، و هى طلبية، و (لا تبدا «۴») معطوفة عليها، أى: قف عليه و لا تبدأ بما بعده، و (سوى الآى) مستثنى من الابتداء، و (يسن) «۵» خبر [لمبتدإ محذوف] «۶»، أى: هو يسن.

أى: قف على الوقف التام و الكافى و ابتدئ بما بعدهما.

و الوقف الحسن: هو الذى يتعلق ما بعده بما قبله فى اللفظ؛ فيجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى، إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز فى اختيار أكثر أهل الأداء؛ لمجيئه «۷» عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، ففى حديث أم سلمة «أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان [إذا قرأ قرأ آية آية] «۸» يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [الفاتحة: ۱] ثم [يقف] «۹»، ثم يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ [الفاتحة: ۲] ثم يقف، ثم يقول: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [الفاتحة: ۳] ثم يقف».

رواه أبو داود ساكتا عليه و الترمذى و أحمد «۱۰»، و أبو عبيد و غيرهم، و سنده صحيح، لذلك عد بعضهم «۱۱» الوقف على رءوس الآى [فى ذلك سنة «۱۲»، و تبعه المصنف، و قال أبو عمرو: و هو أحب [إلى] «۱۳»، و اختاره البيهقى «۱۴» و غيره و قالوا: الأفضل الوقف على رءوس

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و فعلية.

(۳) فى د: معلق، و فى ص: يتعلق.

(۴) فى م: و الابتداء.

(۵) فى ز: و ليس.

(۶) فى د، ز، ص: لمحذوف.

(۷) فى ز: المجيبة.

(۸) فى ص: إذا قرأ آية.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) تقدم.

(۱۱) فى ز: بعض.

(۱۲) فى ص: الوقف التام الوقف عليه سنة.

(۱۳) سقط فى ز، م.

(۱۴) فى د، ص: أيضا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۵

الآى] «۱» و إن تعلقت [بما بعدها] «۲»، قالوا «۳»: و اتباع هدى رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و سنته أولى.

و مثال الحسن بِسْمِ اللَّهِ [الفاتحة: ۱]، و الْحَمْدُ لِلَّهِ [۲] رَبِّ الْعالَمِينَ [۲]، و الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [۳]، و الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ [۶]، و أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [۷]، فالوقف على ذلك كله حسن؛ لفهم «۴» المراد منه، و الابتداء [بما بعدها] «۵» لا يحسن؛ لتعلقه لفظا إلا ما كان منه رأس آية، و تقدم. و قد يكون الوقف [حسنا و كافيا و تامّا] «۶» بحسب الإعراب؛ نحو هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲] فإنه تام على جعل الَّذِينَ [البقرة: ۳] مبتدأ خبره أُولئِكَ [البقرة: ۵]، كاف على جعلها صفة على القطع برافع أو ناصب، أى: هم، أو: أعنى الذين، [و] «۷» حسن على أنه صفة تابعة، و كذلك وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ [البقرة: ۲۶]، و نحوه.

ثم انتقل إلى القبيح فقال:

ص:

و غير ما تمّ قبيح و له يوقف مضطرّا و يبدا قبله

ش: (و غير ما تم قبيح) اسمية، و (له) أى: و عنده، و نائب «۸» (يوقف) ضمير القارئ، و أصله: أوقفت القارئ عند كذا «۹» و (مضطرّا) نصب على الحال، و (يبدا) فعلية معطوفة على (يوقف)، و (قبله) ظرف (يبدا).

أى: الوقف «۱۰» القبيح ما لم يتم الكلام عنده، و هو الاضطرارى، و لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس و نحوه؛ لعدم الفائدة أو لفساد المعنى، نحو الوقف على بِسْمِ [الفاتحة: ۱]، و على الْحَمْدُ [۲]، و مالِكِ [۴]، و يَوْمِ [۴]، و إِيَّاكَ [۵]، و صِراطَ الَّذِينَ [۷]، و غَيْرِ الْمَغْضُوبِ [۷]، فكل هذا لا يتم عليه كلام «۱۱» و لا يفهم منه معنى. و قد يكون بعضه أقبح من بعض، كالوقف على [ما يخل بالمعنى] «۱۲»؛ نحو وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ [النساء: ۱۱] و كذلك إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى [الأنعام: ۳۶]، و أقبح من هذا ما يخل بالمعنى «۱۳» و يؤدى إلى ما لا يليق: نحو الوقف على إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي [البقرة: ۲۶]، فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِى [البقرة: ۲۵۸]، لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

---

(۱) ما بين المعقوفين ليس فى م.

(۲) سقط فى ز، م.

(۳) فى م، ص: أولى قالوا.

(۴) فى ص: تفهم.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) سقط فى ز.

(۷) سقط فى ز، ص.

(۸) فى ز، ص، م: و ثابت.

(۹) فى م: كذا و كذا.

(۱۰) فى م، ص: و الوقف، و فى د: فالوقف.

(۱۱) فى م: الكلام.

(۱۲) فى ز، د، ص: ما يحتمل المعنى.

(۱۳) فى ز، د، ص: المعنى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۶

مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ [النحل: ۶۰]، فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ [الماعون: ۴] فالوقف على ذلك كله لا يجوز إلا اضطرارا؛ لانقطاع النفس [و نحو ذلك] «۱» من عارض لا يمكنه الوصل معه.

تتمة: الابتداء لا يكون إلا اختياريّا؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه الضرورة «۲»؛ فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود، و هو فى أقسامه كالوقف، و يتفاوت تماما، و كفاية، و حسنا، و قبحا «۳»؛ بحسب التمام و عدمه، و فساد المعنى و إحالته، نحو الوقف على: وَ مِنَ النَّاسِ [البقرة: ۸] فإن الابتداء بالناس قبيح، فلو وقف على مَنْ يَقُولُ [البقرة: ۸] كان الابتداء ب يَقُولُ أحسن من الابتداء ب مِنَ، و كذا الوقف على خَتَمَ اللَّهُ [البقرة: ۷] قبيح، و الابتداء ب اللَّهُ أشد منعا، و ب خَتَمَ أقبح منهما. و الوقف على بَعْدَ الَّذِى جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ [البقرة: ۱۲۰] ضرورة، و الابتداء بما بعده «۴» قبيح و كذا بما قبله، بل من أول الكلام.

[و] قد يكون الوقف حسنا و الابتداء به قبيحا، نحو: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ [الممتحنة: ۱] الوقف عليه «۵» حسن لتمام الكلام، و الابتداء ب وَ إِيَّاكُمْ قبيح لفساد المعنى، و قد يكون الوقف قبيحا و الابتداء به جيد، نحو: مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا [يس: ۵۲] للفصل «۶» فى الوقف بين «۷» المبتدأ و خبره و الابتداء بها «۸» كاف أو تام؛ لأنه و ما بعده جملة مستأنفة [رد] «۹» بها قولهم. و الله أعلم.

ص:

اشارة

و ليس فى القرآن من وقف يجبو لا حرام غير ما له سبب

ش: (فى القرآن) «۱۰» خبر مقدم، و (وقف) اسم (ليس) و (من) زائدة للتوكيد و (يجب) صفة (وقف)، و (لا حرام) بالجر عطفا «۱۱» على محل (يجب) «۱۲»؛ لأنه فى تقدير: ليس فى القرآن من وقف واجب و لا حرام، مثل قوله تعالى: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِ [الأنعام: ۹۵]، و (غير) يجوز نصب رائها على الاستثناء و جرها على الإتباع، و (ما) يجوز أن تكون نكرة موصوفة و (له سبب) صفتها، و [يجوز أن تكون] موصولة فصلتها.

أى: ليس فى القرآن وقف واجب و لا حرام إلا ما حصل فيه سبب يوجب تحريمه كما

---

(۱) سقط من ز.

(۲) فى د: ضرورة.

(۳) فى ز: و قبيحا.

(۴) فى م: بعدهما.

(۵) فى م: على و إياكم.

(۶) فى ز: الفصل.

(۷) فى ز، م: على.

(۸) فى م، د: به.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: الوقف.

(۱۱) فى ص: عطف.

(۱۲) فى م، ص: وجب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۷

لو وقف على قالُوا، و ابتدأ: إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ [المائدة: ۷۳] و اعتقد ظاهره؛ فإن هذا الوقف حرام بسبب الاعتقاد، و أشار بهذا إلى ما اصطلح «۱» السجاوندى «۲» على تسميته «۳» لازما، و عبر عنه بعضهم بالواجب، و ليس معناه عنده أنه لو تركه أثم، و كذلك «۴» أكثر السجاوندى من قوله: لا، أى: لا تقف، فتوهم «۵» [بعض الناس أنه قبيح محرم الوقف عليه و الابتداء بما بعده، و ليس كذلك، بل هو من الحسن بحيث يحسن الوقف عليه و لا يحسن الابتداء بما بعده، فصار متبعو السجاوندى] «۶» إذا اضطرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز و يعتمدون «۷» القبيح الممنوع، و الصواب: أن الأول يتأكد استحباب الوقف عليه لبيان المعنى المقصود؛ لأنه لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير مراد «۸»، و يجىء هذا فى التام و الكافى، و ربما يجىء فى الحسن.

فمن التام الوقف على قوله: وَ لا- يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ [يونس: ۶۵]، و الابتداء إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ [يونس: ۶۵] و منه وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [آل عمران: ۷] عند الجمهور و على وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ [آل عمران: ۷] عند الآخرين.

و قوله: أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ [الزمر: ۳۲] و الابتداء وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ [الزمر: ۳۳] لئلا يوهم العطف و قوله: أَصْحابُ النَّارِ بغافر [الآية: ۶] [و الابتداء:

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ [غافر: ۷]؛ لئلا يوهم النعت] «۹» و قوله: إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِي وَ ما نُعْلِنُ [إبراهيم: ۳۸] [و الابتداء: وَ ما يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ [إبراهيم: ۳۸]؛ لئلا يوهم وصل ما و عطفها] «۱۰».

و من الكافى الوقف على نحو: وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ [البقرة: ۸] و الابتداء يُخادِعُونَ اللَّهَ [۹] لئلا- يوهم أن يُخادِعُونَ حال، و نحو: وَ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا [البقرة: ۲۱۲] و الابتداء وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا [البقرة: ۲۱۲] لئلا يوهم الظرفية ل وَ يَسْخَرُونَ، و نحو: تِلْكَ

---

(۱) فى م: ما اصطلح عليه.

(۲) فى ز: السخاوى، و هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور، سراج الدين، أبو طاهر السجاوندى الحنفى. فقيه، مفسر، فرضى، حاسب. من آثاره: «السراجية» فى الفرائض، و «التجنيس» فى الحساب، و «عين المعانى فى تفسير السبع المثانى»، و «رسالة فى الجبر و المقابلة»، و «ذخائر النثار فى أخبار السيد المختار» صلى الله عليه و سلم.

ينظر: الجواهر المضيئة (۲/ ۱۱۹)، و معجم المؤلفين (۱۱/ ۳۲۲)، و هدية العارفين (۲/ ۱۰۶)، و تاج التراجم (۵۷).

(۳) فى ص: عليه بتسميته.

(۴) فى ص: و لذلك.

(۵) فى د: و توهم.

(۶) ما بين المعكوفين سقط فى م.

(۷) فى د: و يتعمدون.

(۸) فى م: مراده.

(۹) سقط من ز.

(۱۰) سقط من ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۸

الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَ هُمْ عَلى بَعْضٍ [البقرة: ۲۵۳] [و الابتداء: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ] «۱» [البقرة: ۲۵۳]؛ لئلا يوهم التنقيص للمفضل عليهم، و نحو: ثالِثُ ثَلاثَةٍ [المائدة: ۷۳]؛ لئلا يوهم أن ما بعده من قولهم، و نحو: فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً [الأعراف: ۳۴] و الابتداء وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ [الأعراف: ۳۴] لئلا يوهم العطف على جواب الشرط، و نحو:

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [القدر: ۳] و الابتداء تَنَزَّلُ [القدر: ۴] لئلا يوهم الوصفية.

و من الحسن: الوقف على نحو: مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى [البقرة: ۲۴۶]، و الابتداء إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ [البقرة: ۲۴۶]؛ لئلا يوهم أن العامل فيه أَ لَمْ تَرَ [البقرة: ۲۴۶]، و نحو: ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِ [المائدة: ۲۷]، و الابتداء إِذْ قَرَّبا [المائدة: ۲۷]، و نحو: وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ [يونس: ۷۱]، و الابتداء إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ [يونس: ۷۱] كل ذلك ألزم السجاوندى الوقف عليه؛ لئلا يوهم أن العامل فى إِذْ الفعل المتقدم، و نحو: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ [الفتح: ۹] و الابتداء وَ تُسَبِّحُوهُ [الفتح: ۹] فإن ضمير الأولين عائد إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و الثالث إلى الله تعالى.

و أما الذى منعه السجاوندى، و هو القسم الثانى، فكثير منه «۲» يجوز الابتداء بما بعده، و أكثره يجوز الوقف عليه، و توهم بعض تابعى السجاوندى أن منعه من الوقف على ذلك يقتضى أنه قبيح، أى: لا يحسن الوقف عليه و لا الابتداء بما بعده؛ و ليس كذلك، بل هو من الحسن، بحيث يحسن الوقف عليه و لا يحسن الابتداء بما بعده؛ فصاروا لضرورة النفس يتركون الجائز و يتعمدون القبيح الممنوع، فيقفون على أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ [الفاتحة: ۷]، و على لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ [البقرة: ۲، ۳] و هو قبيح إجماعا، و يتركون عَلَيْهِمْ، و لِلْمُتَّقِينَ و حجتهم قول السجاوندى: لا. فليت شعرى لما منع الوقف عليهما؟! هل أجازه على غَيْرِ و على الَّذِينَ؟ و فهم كلام السجاوندى على هذا فى غاية السقوط نقلا و عقلا، بل مراده بقوله: أى لا يوقف عليه على أن يبتدأ بما بعده كغيره من الأوقاف.

و من المواضع التى منع السجاوندى الوقف عليها: هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲] و قد تقدم فيه جواز الثلاثة، و منها يُنْفِقُونَ [البقرة: ۳] و جوازه ظاهر، و قد روى عن ابن عباس أنه صلى الصبح فقرأ فى الأولى الفاتحة و الم [البقرة: ۱] إلى لِلْمُتَّقِينَ [۲] و فى الثانية «۳» إلى يُنْفِقُونَ [۳]، و ناهيك بالاقتداء بحبر القرآن. و منها فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [البقرة: ۱۰] قال: لأن الفاء للجزاء «۴»، و لو جعله من اللازم لكان ظاهرا

---

(۱) سقط من ز.

(۲) فى د: منهم.

(۳) فى ز، ص: و بالثانية.

(۴) فى م: للجواز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۶۹

على أن الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض.

و قال جماعة من المفسرين و المقرئين و منها فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ [البقرة: ۱۸] قال:

للعطف ب أَوْ [البقرة: ۱۹]، و هى للتخيير و يزول «۱» بالفصل «۲»، و فيه نظر لأنها لا تكون للتخيير إلا فى الأمر و ما فى معناه لا فى الخبر، و جعله الدانى و غيره كافيا أو تامّا، و أَوْ للتفصيل أى: من الناظرين من يشبههم بحال «۳» ذوى «۴» صيب. و منها إِلَّا الْفاسِقِينَ [البقرة: ۲۶] و جوزوا فيه الثلاثة، و مثل ذلك «۵» كثير «۶» فلا يغتر بكل ما فيه، بل يتبع «۷» الأصوب و يختار منه الأقرب. و الله أعلم.

تنبيهات:

الأول: قولهم: لا يجوز الوقف على المضاف، و لا على الفعل، و لا على [الفاعل] «۸» و لا على المبتدأ، و لا على اسم «كان» [و أخواتها] «۹» [و إن] «۱۰» و أخواتها، و لا على النعت، و لا على المعطوف عليه، و لا على القسم دون ما بعد الجميع، و لا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكروه و بسطوه- إنما يريدون به الجواز الأدائى «۱۱»، و هو الذى يحسن فى القراءة و يروق فى التلاوة، و لم يريدوا أنه حرام و لا مكروه، و يوقف عليه للاضطرار إجماعا، ثم «۱۲» يعتمد فى الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدأ به «۱۳»، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، و خلاف المعنى الذى أراد الله تعالى؛ فإنه يحرم [عليه] «۱۴» ذلك.

الثانى: ليس كل ما يتعسفه «۱۵» بعض القراء و يتناوله بعض أهل الأهواء مما يقتضى «۱۶» وقفا أو ابتداء ينبغى أن يعتمد «۱۷» الوقف [عليه] «۱۸»، بل ينبغى تحرى «۱۹» المعنى الأتم و الوقف الأوجه، و ذلك نحو الوقف على وَ ارْحَمْنا أَنْتَ [البقرة: ۲۸۶]، و الابتداء مَوْلانا [۲۸۶]، و نحو: ثُمَّ جاؤُكَ يَحْلِفُونَ [النساء: ۶۲] و الابتداء بِاللَّهِ [۶۲]، و نحو: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ [لقمان: ۱۳]، و الابتداء بِاللَّهِ [۱۳]، و نحو: فَمَنْ حَجَ

---

(۱) فى ص: و تزول.

(۲) فى م: للفضل.

(۳) فى د: المستوقد منهم.

(۴) فى م: دون.

(۵) زاد فى د: فى قول السجاوندى.

(۶) زاد فى م: فى و قوف السجاوندى.

(۷) فى م: يمتع، و فى ص: تتبع.

(۸) فى د: الفاعل دون المفعول.

(۹) زيادة من د.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) فى ز: الأولى.

(۱۲) فى م: جمعا.

(۱۳) فى م: فيبدأ.

(۱۴) سقط فى م.

(۱۵) د: يتعسف.

(۱۶) فى د: اقتضى.

(۱۷) فى د، ص: يتعمد.

(۱۸) سقط فى ص.

(۱۹) فى ز: أن يجرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۰

الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا- جُناحَ [البقرة: ۱۵۸] [و الابتداء عَلَيْهِ [۵۸]]، و نحو: فَانْتَقَمْنا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَ كانَ حَقًّا [و الابتداء عَلَيْنا] [الروم: ۴۷]، و من ذلك قول بعضهم:

الوقف على عَيْناً فِيها تُسَمَّى [الإنسان: ۱۸] أى عينا مسماة معروفة، و الابتداء سَلْسَبِيلًا [۱۸] جملة طلبية، أى: اسأل طريقا موصلة «۱» إليها، و هذا مع ما فيه من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة. و من ذلك الوقف على لا- رَيْبَ [البقرة: ۲] و الابتداء فِيهِ هُدىً [۲] و يرده قوله تعالى فى سورة السجدة لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ [۲].

الثالث: يغتفر فى طول الفواصل و الجمل و القصص المعترضة و نحو ذلك، و فى حال جمع القراءات و قراءة التحقيق و الترتيل- ما لا يغتفر فى غير ذلك، و ربما أجيز الوقف و الابتداء ببعض ما ذكر و لو كان لغير ذلك لم يبح. و هذا الذى يسميه السجاوندى المرخص ضرورة، و مثله بقوله تعالى: وَ السَّماءَ بَنَيْناها «۲» [الذاريات: ۴۷]، و الأولى تمثيله بنحو قوله [تعالى] «۳»: قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ [البقرة: ۱۷۷]، و نحو: وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ [البقرة: ۱۷۷]، و نحو: عاهَدُوا [البقرة: ۱۰۰]، و نحو كل من: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ ... الآية [النساء: ۲۳]، و نحو كل من فواصل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [المؤمنون: ۱] إلى آخر القصة، و نحو: هُمْ فِيها خالِدُونَ [البقرة: ۲۵]، و نحو: كل من فواصل: وَ الشَّمْسِ إلى «۴» مَنْ زَكَّاها [الشمس: ۱- ۹]، و نحو: لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ [الكافرون: ۲] دون قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ [۱]. و نحو: اللَّهُ الصَّمَدُ [الإخلاص: ۲] دون أَحَدٌ [۱] و أن كل [ذلك] «۵» معمول «۶» قُلْ [۱] و من ثم كان المحققون يقدرون إعادة العامل أو عاملا آخر فيما طال.

الرابع: كما اغتفر الوقف لما ذكرنا قد لا يغتفر و لا يحسن فيما قصر من الجمل نحو:

وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ [البقرة: ۸۷]، وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ [۸۷]؛ لقرب الوقف على بِالرُّسُلِ [۸۷]، و على الْقُدُسِ «۷» [۸۷] و نحو: مالِكَ الْمُلْكِ [آل عمران: ۲۶]؛ لقرب «۸» مَنْ تَشاءُ [۲۶] الأولى، و أكثرهم لا يذكرها لقربها من الثانية، و كذلك «۹» لم يغتفر كثير الوقف على تَشاءُ [۲۶] الثالثة لقربها من الرابعة و لم يرضه بعضهم لقربه من بِيَدِكَ الْخَيْرُ [۲۶].

---

(۱) فى م: موصولة.

(۲) فى د: بناء.

(۳) زيادة من ص.

(۴) فى م: إلى قوله.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) فى ص: مقول قل.

(۷) فى م: بالقدس.

(۸) فى ز، د، ص: لقربه.

(۹) فى ص: و لذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۱

الخامس: قد يجيز بعض الوقف على حرف «۱» و بعض الوقف على آخر، و يكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، كمن أجاز الوقف على لا- رَيْبَ [البقرة: ۲] فإنه لا- يجيزه على فِيهِ [۲]، و كذا العكس، و كذا «۲» الوقف على مَثَلًا [۲۶] مع ما [۲۶] و على أَنْ يَكْتُبَ [۲۸۲] مع عَلَّمَهُ اللَّهُ [۲۸۲] و ك وَقُودُ النَّارِ [آل عمران: ۱۰] مع كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ

[۱۱]، و كذا وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [آل عمران: ۷] مع فِي الْعِلْمِ [۷]، و كذا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ [المائدة: ۲۶]، مع سَنَةً [المائدة: ۲۶]، و كذا النَّادِمِينَ [۳۲] مع مِنْ أَجْلِ ذلِكَ [۳۱] و أول من نبه على المراقبة الإمام أبو الفضل الرازى، أخذه من المراقبة فى العروض.

السادس: اختار الإمام نصر و من تبعه أنه ربما يراعى فى الوقف الازدواج، فيوصل ما يجوز الوقف على نظيره لوجود شرط الوقف، لكنه يوصل من أجل ازدواجه، نحو: لَها ما كَسَبَتْ [البقرة: ۱۳۴] مع وَ لَكُمْ ما كَسَبْتُمْ [۱۳۴]، و نحو: فَمَنْ تَعَجَّلَ ... الآية [۲۰۳]، و نحو: يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ [الحج: ۶۱]، و نحو: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ ... الآية [فصلت: ۴۶].

السابع: لا بد من معرفة أصول مذاهب القراء فى الوقف و الابتداء ليسلك القارئ لكل مذهبه، فروى عن نافع أنه كان يراعى محاسن الوقف و الابتداء بحسب المعنى، و عن ابن كثير أنه كان يقول: إذا وقفت فى القرآن على قوله: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [آل عمران: ۷] و على قوله: وَ ما يُشْعِرُكُمْ [الأنعام: ۱۰۹] و على إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [النحل: ۱۰۳] لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف. و فيه دليل على أنه كان يقف حيث ينقطع نفسه، و روى عنه الرازى أنه كان يراعى الوقف على رءوس الآى مطلقا و لا يتعمد فى أوساط الآى وقفا سوى الثلاثة المتقدمة، و عن أبى عمرو أنه كان يتعمد [الوقف على] رءوس الآى و يقول: هو أحب إلى، و ذكر عنه الخزاعى أنه كان يطلب حسن الابتداء، و ذكر الخزاعى أن عاصما و الكسائى كانا يطلقان الوقف من حيث يتم الكلام، و اتفقت الرواة عن حمزة أنه كان يقف عند انقطاع النفس، فقيل: لأن قراءته التحقيق و المد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ التام و لا الكافى «۳».

و الأولى «۴»؛ لأن القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يتعمد «۵» وقفا معينا؛ و لذلك «۶» آثر «۷»

---

(۱) فى م: حروف.

(۲) فى م: و على.

(۳) فى ص: و الكافى.

(۴) أى: و التعليل الأولى: أن يقال.

(۵) فى م: يتعين.

(۶) فى ز: و كذلك.

(۷) فى م: أنه آثر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۲

وصل السورتين، فلو كان للتحقيق لآثر القطع.

و باقى القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفا و ابتداء، حكاه عنهم الرازى و الخزاعى و غيرهما. و الله أعلم.

ص:

و فيهما رعاية الرّسم اشترطو القطع كالوقف و بالآى شرط

ش: (رعاية الرسم) مبتدأ، (و اشترط) خبره، و لم يؤنث «۱» على حد قوله:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى ....

(و فيهما) يتعلق ب (اشترط)، و (القطع كالوقف) اسميهٔ، و (بالآى شرط) خبر لمبتدإ مقدر، أى و القطع شرط بالآى.

و هذا شروع فى الفرق بين الوقف و القطع «۲» و السكت، و قد كانت الثلاثة عند كثير من المتقدمين يريدون بها الوقف غالبا، و أما عند المتأخرين و غيرهم من المحققين، فالقطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأسا، فهو كالانتهاء، [فالقارئ به كالمعرض] «۳» عن

القراءة و المنتقل منها إلى غير القراءة، كالذى يقطع على حزب أو ورد أو عشر أو فى ركعة ثم يركع، أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة و الانتقال منها إلى حالة أخرى، و لا يكون إلا على رأس آية «۴»؛ لأن رءوس الآى فى نفسها مقاطع، قال أبو عبد الله بن أبى الهذيل التابعى الكبير: «إذ افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها» و فى رواية عنه: «كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الآية و يدعوا «۵» بعضها» و قوله: «كانوا» يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك.

و الوقف: قطع الصوت على آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما «۶» بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله كما تقدم، لا بنية الإعراض، و ينبغى البسملة معه فى فواتح السور كما سيأتى، و يقع فى رءوس الآى و أوساطها، و لا يقع فى وسط كلمة «۷»، و لا فيما اتصل رسما، و لا بد من التنفس «۸» معه؛ فحصل بين الوقف و القطع اشتراك فى قطع الصوت زمنا يتنفس فيه؛ فلهذا قال: (و القطع كالوقف)، و يفترقان فى أن القطع لا يكون إلا على رءوس الآى [بنية قطع القراءة عما بعدها] «۹» بخلاف الوقف؛ فلذا قال: (و بالآى شرط).

---

(۱) فى م: تؤنث.

(۲) فى ص: القطع و الوقف.

(۳) فى د: فالقارئ كالمعرض به.

(۴) فى د: الآية.

(۵) فى م: و تدعون.

(۶) فى ص: أو.

(۷) فى م: الكلمة.

(۸) فى م: النفس.

(۹) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۳

ثم ذكر السكت فقال:

ص:

و السّكت من دون تنفّس و خص‌بذى اتّصال و انفصال حيث نص

ش: (و السكت) حاصل (من دون تنفس) اسمية، و (خص) فعل مجهول الفاعل «۱»، و نائبه ضمير «۲» (السكت)، و (بذى) يتعلق ب (خص)، و حيث ظرف معمول ل (خص)، و (نص) جملة مضاف إليها.

أى: السكت عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. و قد اختلفت ألفاظ الأئمة فى التعبير عنه مما يدل على طول السكت و قصره: فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة فى السكت على الساكن قبل الهمز: سكتة يسيرة، و قال ابن سليم عن خلاد: لم يكن يسكت على السواكن كثيرا، و قال الأشنانى: قصيرة، و قال قتيبة عن الكسائى: مختلسة بلا إشباع «۳»، و عن الأعشى: تسكت «۴» حتى تظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف. و قال ابن غلبون: يسيرة، و قال مكى: خفيفة، و قال ابن شريح: رقيقة، و قال أبو العلاء: من غير قطع نفس، و قال الشاطبى: سكتا مقللا، و قال الدانى: لطيفة من غير قطع، و هذا لفظه أيضا فى السكت بين السورتين فى «جامع البيان»، و قال [فيه] «۵» ابن شريح [و ابن الفحام] «۶»: سكتة خفيفة، [و قال أبو العز: يسيرة] «۷»، و قال أبو محمد فى

«المبهج» «۸»: وقفة تؤذن بإسرارها، أى بإسرار البسملة، و هذا يدل على المهلة، و قال الشاطبى: دون تنفس.

فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة، و لهم فى مقداره بحسب مذاهبهم فى التحقيق، و الحدر «۹»، [و التوسط] «۱۰».

و اختلفت «۱۱» آراء المتأخرين أيضا [فى المراد بكونه] «۱۲» دون تنفس: فقال أبو شامة:

المراد عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة، و قال الجعبرى: المراد قطع الصوت زمنا قليلا أقصر من إخراج «۱۳» النفس [لأنه إن طال صار وقفا يوجب البسملة، و قال ابن بضحان: أى دون مهلة و ليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس] «۱۴» بدليل أن القارئ إذا أخرج «۱۵» نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك؛ فدل على أن

---

(۱) فى م: و الفاعل.

(۲) فى م: ضمير مستكن للسكت.

(۳) فى ص: بالإشباع.

(۴) فى ص، د: يسكت.

(۵) سقطت من م.

(۶) سقطت من د.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: البهيج.

(۹) فى م: الحدر و التحقيق.

(۱۰) سقطت من م.

(۱۱) فى م، د: و اختلف.

(۱۲) فى م: فى كونه.

(۱۳) فى د، ص: زمن إخراج.

(۱۴) سقط فى ز، م.

(۱۵) فى د: خرج.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۴

التنفس «۱» هنا بمعنى المهلة، و قال ابن جبارة: يحتمل معنيين:

أحدهما: سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذى يقصد به القارئ التنفس.

الثانى «۲»: سكوت دون السكوت لأجل التنفس، أى أقصر منه، أى دونه فى المنزلة و القصر. [قال] «۳»: [لكن لا يحتاج إذا حمل الكلام على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكوت لأجل التنفس حتى يجعل هذا دونه فى القصر قال] «۴» و يعلم ذلك بالعادة و عرف القراء.

قال الناظم: و الصواب حمل «دون» على معنى «غير» كما دلت عليه نصوص المتقدمين من «۵» أن السكت لا يكون إلا مع [عدم] «۶» التنفس، سواء قل «۷» زمنه أم «۸» كثر، و إن حمله على معنى «قل» خطأ.

[قال] «۹»: و إنما كان هذا صوابا لوجوه «۱۰»:

أحدها: ما تقدم [عن الأعشى] «۱۱»: حتى تظن أنك نسيت، و هذا صريح فى أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس.

ثانيها: قول صاحب «المبهج» «۱۲»: سكتة تؤذن بإسرار «۱۳» البسملة، و هو أكثر من إخراج النفس.

ثالثها: أن التنفس على الساكن [فى نحو: «الأرض»] «۱۴» و «قرأت» ممنوع اتفاقا، كما لا يجوز فى نحو: «الخالق» و «البارئ» لامتناع التنفس «۱۵» وسط الكلمة إجماعا.

و أما استدلال الجعبرى «۱۶» بأن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع «۱۷» من ذلك، فليس مطلقا؛ لأنه إن أراد السكت منع إجماعا؛ إذ [لا يجوز وسط] «۱۸» الكلمة إجماعا كما تقدم، أو بين السورتين؛ لأن كلامه فيه جاز باعتبار أن أواخر

---

(۱) فى م: النفس.

(۲) فى م: و المراد الثانى، و فى د: و يحتمل أن يراد به.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى ز، م.

(۵) فى ص: مع.

(۶) سقطت من ز.

(۷) فى ز: أقل.

(۸) فى م: أو.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: بالوجوه.

(۱۱) سقطت من م.

(۱۲) فى ز: البهجة.

(۱۳) فى ز، م: بإخراج.

(۱۴) فى م: نحو فى الأرض.

(۱۵) فى د: النفس.

(۱۶) فى د: ابن بضحان.

(۱۷) فى د: يمتنع.

(۱۸) فى م: لا يجوزه فى وسط.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۵

السورة فى نفسها تمام، يجوز القطع عليها و الوقف؛ فلا محذور من التنفس عليها «۱»، نعم، لا يخرج وجه السكت مع التنفس، فلو تنفس القارئ آخر سورة لصاحب السكت أو على عِوَجاً [الكهف: ۱] و مَرْقَدِنا [يس: ۵۲] لحفص بلا مهلة لم يكن ساكتا و لا واقفا؛ إذ السكت لا يكون معه تنفس، و الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة. و الله أعلم.

و قوله: (و خص بذى اتصال) يعنى: أن السكت «۲» مقيد بالسماع و النقل، سواء كان الساكن المسكوت عليه متصلا بما بعده- أى فى كلمة- أم منفصلا، أى فى كلمتين، نحو: «قرآن»، و «من آمن» و منه أواخر السور، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به بمعنى «۳» مقصود لذاته، [و هذا هو الصحيح] «۴»، و حكى ابن سعدان «۵» عن أبى عمرو، و الرازى «۶» عن ابن مجاهد «۷» أنه جائز فى رءوس الآى مطلقا حالة الوصل لقصد البيان.

و حمل بعضهم الحديث الوارد عن أم سلمة «۸» كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [الفاتحة: ۱] ثم يقف

...» الحديث «۹» على ذلك [و إذا صح حمل ذلك جاز فلهذا جزم أولا بقوله: «و خص بذى اتصال» و قيد الانفصال بموضع النص] «۱۰».

و الله أعلم.

ص:

و الآن حين الأخذ فى المرادو الله حسبى و هو اعتمادى

ش: (الآن) اسم للزمن الحاضر مبتدأ، و (حين الأخذ) خبره) و (فى المراد) يتعلق ب (الأخذ)، و (الله حسبى) «۱۱» اسمية، و (هو اعتمادى) كذلك، و هى معطوفة على الأولى، و يجوز عطفها على (حسبى) فلا محل لها على الأول، و محلها رفع على الثانى.

أى: و هذا الوقت وقت الشروع فى المقصود من هذه القصيدة؛ لأن ما توقّف عليه المقصود قد [ذكرته و فرغت] «۱۲» منه؛ فلم يبق إلا الشروع فى المقصود، و الله تعالى كاف عن «۱۳» جميع الأمور لا أحتاج معه إلى غيره، و هو اعتمادى لا أعتمد على غيره فى جميع أمورى، فهو الذى بيده اليسر و العسر، عليه توكلت و إليه أنيب.

---

(۱) فى م: أو تنفس عليها.

(۲) فى م، ص: الصحيح أن السكت.

(۳) فى د، ص، ع: لمعنى.

(۴) سقطت من م.

(۵) و هو محمد بن سعدان الكوفى، أبو جعفر: نحوى مقرئ ضرير. له كتب فى النحو و القراءات، منها «الجامع» و «المجرد» و غيرهما توفى سنة ۲۳۱ ه. ينظر: الأعلام (۶/ ۱۳۷- ۷۶۵).

(۶) فى م: أبو عمرو الرازى، و فى د: أبو عمرو، و الخزاعى.

(۷) فى د، ص: عن مجاهد.

(۸) فى د، ص: قول أم سلمة.

(۹) تقدم.

(۱۰) سقط فى ز.

(۱۱) فى م: من باب عطف الفعل على اسم يشبهه.

(۱۲) فى ز: ذكره و فرغ. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج ۱ ۲۷۵ ص: و الآن حين الأخذ فى المراد و الله حسبى و هو اعتمادى ..... ص : ۲۷۵

(۱۳) فى ص: فى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۲۷۶

باب الاستعاذة

اشارة

الباب: ما يتوصل للشيء منه «۱»، و هو خبر مبتدأ محذوف «۲» أى: هذا باب الاستعاذة، و عليه كان المتقدمون.

و الإضافة إما بمعنى [«فى»، أو] «۳» اللام التى للاستحقاق؛ كقولهم: (جلّ الفرس)، و كذا فى كل باب، و حذف المتوسطون المبتدأ، و المتأخرون بين حذف المضاف [و حذف] «۴» المضاف إليه. و الاستعاذة: طلب العوذ، مصدر استعاذ بالله: طلب عصمته، من: عاذ [يعوذ] «۵» عوذا [و عياذا] «۶» و عياذة «۷»، و قدمها وضعا؛ لتقدمها حكما.

---

(۱) فى م: منه للشيء.

(۲) فى د: حذف.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى د، ز، ص.

(۶) سقط فى د.

(۷) قال ابن منظور فى اللسان (عوذ): عاذ به يعوذ عوذا و عياذا و معاذا: لاذ به و لجأ إليه و اعتصم، و معاذ الله أى عياذا بالله قال الله عز و جل: مَعاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ أى: نعوذ بالله معاذا أن نأخذ غير الجانى بجنايته؛ نصبه على المصدر الذى أريد به الفعل. و روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه تزوج امرأة من العرب، فلما أدخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عذت بمعاذ، فالحقى بأهلك، و المعاذ فى هذا الحديث: الذى يعاذ به، و المعاذ بالله المصدر و المكان و الزمان: أى قد لجأت إلى ملجأ، و لذت بملاذ، و الله عز و جل معاذ من عاذ به، و ملجأ من لجأ إليه، و الملاذ: مثل المعاذ، و هو عياذى: أى ملجئى، و عذت بفلان و استعذت به: أى لجأت إليه، و قولهم: معاذ الله: أى أعوذ بالله معاذا؛ بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لأنه مصدر، و إن كان غير مستعمل، مثل سبحان، و يقال أيضا: معاذة الله، و معاذ وجه الله، و معاذة وجه الله، و هو مثل: المعنى و المعناة و المأتى و المأتاة، و أعذت غيرى به، و عوذته به:

بمعنى. قال سيبويه: و قالوا: عائذا بالله من شرها؛ فوضعوا الاسم موضع المصدر. قال عبد الله السهمى:

ألحق عذابك بالقوم الذين طغواو عائذا بك أن يغلوا فيطغونى قال الأزهرى: يقال: «اللهم عائذا بك من كل سوء»: أى أعوذ بك عائذا. و فى الحديث: «عائذ بالله من النار»: أى أنا عائذ و متعوذ، كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم: «سر كاتم»، و «ماء دافق». و من رواه عائذا بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر، و هو العياذ. و طير عياذ، و عوذ: عائذة بجبل و غيره مما يمنعها. قال بخدج- يهجو أبا نخيلة-:

لاقى النخيلات حناذا محنذاشرا و شلا للأعادى مشقذا

و قافيات عارمات شمذاكالطير ينجون عياذا عوذا كرر مبالغة، فقال: عياذا عوذا. و قد يكون «عياذا» هنا مصدرا. و تعوذ بالله و استعاذ، فأعاذه و عوذه. و عوذ بالله منك: أى أعوذ بالله منك. قال قال الشاعر:

قالت و فيها حيدة و ذعرعوذ بربى منكم و حجر قال: و تقول العرب للشيء ينكرونه و الأمر يهابونه: حجرا: أى دفعا، و هو استعاذة من الأمر.

و ما تركت فلانا إلا عوذا منه- بالتحريك- و عوذا منه: أى كراهة. و يقال: أفلت فلان من فلان

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۷

ص:

اشارة

و قل أعوذ إن أردت تقراكالنّحل جهرا لجميع القرّا

ش: الواو للاستئناف، و (قل) فعل أمر، و هو مبنى على ما يجزم به مضارعه، و (أعوذ) مضارع «۱» مرفوع إما لتجرده من الناصب و الجازم، و هو مذهب الكوفيين [و هو] «۲» الصحيح، أو لحلوله محل الاسم، و هو «۳» مذهب البصريين.

و لا فاعل له هنا؛ لأن المراد منه لفظه و هو مفعول (قل)، و الجملة إما جواب [(إن)] «۴»، أو دليله [أى: إذا أردت قراءة القرآن وقتا ما فاقرأ قبل القراءة الاستعاذة لجميع القراء و اجهر بها أو أى شىء قرأت من ابتداء سورة أو آية أو بعضهما] «۵» على خلاف، و عليهما فلا محل لها؛ لعدم اقترانها بالفاء، أو ب «إذا» على الأول، و لاستئنافها على الثانى.

(و أردت): قصدت، فعل الشرط، و (تقرا) مفعوله؛ فيلزم تقدير (إن)، و يجوز نصبه؛ كقول طرفة:

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى.. .. ... «۶»

عوذا، إذا خوفه و لم يضربه، أو ضربه و هو يريد قتله فلم يقتله. و قال الليث: يقال فلان عوذ لك:

أى ملجأ. و فى الحديث: «إنما قالها تعوذا»: أى إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها و معتصما بها؛ ليدفع عنه القتل، و ليس بمخلص فى إسلامه. و فى حديث حذيفة: «تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا. قال ابن الأثير: و روى بالذال المعجمة، كأنه استعاذ من الفتن. و فى التنزيل: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ معناه: إذا أردت قراءة القرآن، فقل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و وسوسته. و العوذة و المعاذة و التعويذ: الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. و قد عوذه- يقال: عوذت فلانا بالله و أسمائه و بالمعوذتين- إذا قلت: أعيذك بالله و أسمائه من كل ذى شر و كل داء و حاسد و عين.

(۱) فى م: فعل مضارع.

(۲) سقط فى ز.

(۳) فى م، د: فهو.

(۴) سقط فى د.

(۵) سقط فى د، ز، م.

(۶) صدر بيت، و عجزه:

... ...و أن أشهد اللذات هل أنت مخلدى استشهد بهذا البيت على نعت «أى» باسم الإشارة، ثم نعت اسم الإشارة بالاسم المحلى بالألف و اللام، و هذا هو الغالب إذا نعت «أى» باسم الإشارة (شذور الذهب- ۱۹۹).

و فى البيت شاهد آخر: و هو انتصاب الفعل المضارع الذى هو قوله: «أحضر» بأن المصدرية المحذوفة، و ذلك عند من روى هذا الفعل بالنصب و هم الكوفيون، و الذى سهل النصب مع الحذف ذكر «أن» فى المعطوف و هو قوله: «و أن أشهد اللذات»، و نظيره: «تسمع بالمعيدى خير من أن تراه» بنصب «تسمع»، و يستدلون بقراءة عبد الله بن مسعود: وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ [البقرة: ۸۳] فنصب «تعبدوا» بأن مقدرة؛ لأن التقدير فيه: ألا تعبدوا إلا الله، فحذف «أن» و أعملها مع الحذف؛ فدل على أنها تعمل النصب مع الحذف، و كذلك الشاهد فى البيت على رواية النصب.

فأما البصريون فيروون البيت برفع «أحضر»؛ لأنهم لا يجيزون أن ينتصب الفعل المضارع بحرف

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۷۸

و (كالنحل) إما حال فاعل (قل) فيتعلق بواجب الحذف، أى: قل هذا اللفظ حال كونك مكملا له كلفظ النحل، أو من (أعوذ)، أو

صفة مصدر حذف.

و جهرا: [مصدر «جهر»] «۱» أى: قل هذا اللفظ قولا ذا جهر، أو حال فاعل (قل) و حذف مفعول «تقرأ» «۲»؛ لأنه لم يتعلق بذكره غرض؛ إذ المراد: تقرأ آية أو سورة [أو أعم] «۳»، و ليس من استعمال المشترك فى مفهوميه. و نبه ب (إن) أردت «۴» تقرأ على تقديم «۵» الاستعاذة على القراءة، أى: قل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، لجميع القراء جهرا إن أردت قراءة ما «۶».

محذوف؛ لأن نواصب المضارع عوامل ضعيفة لا تعمل إلا و هى مذكورة، و الذى يدل على ذلك أنّ «أنّ» المشددة لا تعمل مع الحذف؛ ف «أن» الخفيفة أولى ألا تعمل، و ذلك لوجهين:

أحدهما: أنّ «أنّ» المشددة من عوامل الأسماء، و «أن» الخفيفة من عوامل الأفعال، و عوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، و إذا كانت «أنّ» المشددة لا تعمل مع الحذف و هى الأقوى، فألّا تعمل «أن» الخفيفة مع الحذف و هى الأضعف- من طريق الأولى. و الثانى: أنّ «أن» الخفيفة إنما عملت النصب؛ لأنها أشبهت «أنّ» المشددة، و إذا كان الأصل المشبه به لا ينصب مع الحذف فالفرع المشبه أولى ألا ينصب مع الحذف؛ لأنه يؤدى إلى أن يكون الفرع أقوى من الأصل و ذلك لا يجوز.

و بقية خلاف البصريين و الكوفيين فى الانتصاف (۲/ ۳۲۷).

قال الأعلم الشنتمرى: و عند سيبويه رفع «أحضر»؛ لحذف الناصب و تعرّيه منه، و المعنى: لأن أحضر الوغى، و قد يجوز النصب بإضمار «أن» ضرورة و هو مذهب الكوفيين (الكتاب: ۳/ ۹۹).

أما ابن يعيش فيستشهد بالبيت على اطراد حذف «أن» و إرادتها، و المراد: أن أحضر الوغى، فلما حذف «أن» ارتفع الفعل و إن كانت مرادة (شرح المفصل: ۴/ ۲۸).

و أما ابن هشام فيرى حذف «أن» و ارتفاع الفعل مع من رفع «أحضر» (مغنى اللبيب: ۲/ ۳۸۳).

قال الفارسى: روى ابن قطرب عن أبيه أنه سمع من العرب من يقول: ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى، بنصب «أحضر» على إضمار «أن»، و هذا قبيح؛ أ لا ترى أن «أن» لا تكاد تعمل مضمرة حتى يثبت منها عوض نحو الفاء أو الواو أو تعطف على اسم. المسائل العسكريات.

ينظر: شواهد سيبويه (۱/ ۴۵۲)، الفراء (۳/ ۲۶۵)، المقتضب (۲/ ۸۵، ۱۳۶)، مجالس ثعلب (۳۱۷)، الصاحبى (۱۳۲، ۲۳۳) سر صناعة الإعراب (۱/ ۲۸۶)، الإنصاف (۵۶۰)، العين (۴/ ۴۰۲)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (۱۹۲)، ديوان طرفة، شرح القصائد العشر (۱۳۲)، و المحتسب (۲/ ۳۳۸)، شذور الذهب (۱۵۳)، أمالى ابن الشجرى (۱/ ۸۳)، شرح المفصل (۲/ ۷، ۴/ ۲۸، ۸/ ۵۲)، المغنى (۴۲۹، ۷۱۳)، و ابن عقيل (۲/ ۱۲۸)، و الهمع (۱/ ۵، ۱۷۵، ۲/ ۱۷)، و الدرر (۱/ ۳، ۱۵۲، ۲/ ۱۲)، شرح أبيات المغنى (۵/ ۵۸، ۶/ ۳۰۵).

(۱) سقط فى م.

(۲) فى ص: يقرأ.

(۳) سقط فى د، ص.

(۴) فى ص: أو تقدر أردت.

(۵) فى د، ص: على تقدير.

(۶) و فى د، ص: أى إن أردت قراءة القرآن وقتا ما فاقرأ قبل القراءة الاستعاذة لجميع القراءة و اجهر بها، أو أى شىء قرأت من ابتداء سورة أو آية أو بعضها أو أعم.

و قد ذكر فى هذا [البيت] «۱» حكم الاستعاذة، و الكلام عليها من وجوه:

الأول: فى محلها.

و هو قبل القراءة اتفاقا.

و أما قول الهذلى فى (كامله): قال حمزة فى رواية [ابن] «۲» قلوقا: «إنما يتعوذ بعد الفراغ»، و به قال [أبو] «۳» حاتم، فلا دليل فيه؛ لأن رواية ابن قلوقا عن حمزة منقطعة فى «الكامل» لا يصح إسنادها، و كل من ذكر هذه الرواية [عنه] «۴» كالدانى و الهمذانى، و ابن سوار، و غيرهم لم يذكروا ذلك؛ و لذا «۵» لم يذكر أحد عن أبى حاتم ما ذكره الهذلى، و لا دليل لهم فى الآية «۶»؛ لجريانها «۷» على ألسنة العرب و عرفهم «۸»؛ لأن تقديرها: إذا أردت القراءة؛ كقوله: إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ [المائدة: ۶]؛ و كالحديث: «من أتى الجمعة فليغتسل» «۹»، و أيضا فالمعنى الذى شرعت له يقتضى تقدمها، و هو الالتجاء إلى الله تعالى

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى ص.

(۳) سقط فى ز، م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م، د: و كذا.

(۶) يعنى قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ [النحل: ۹۸]؛ حيث دلت هذه الآية على أن قراءة القرآن شرط، و ذكر الاستعاذة جزاء، و الجزاء متأخر عن الشرط؛ فوجب أن تكون الاستعاذة متأخرة عن القراءة.

و قد قيل فى تأييد هذا الاستدلال: إن هذا موافق لما فى العقل؛ لأن من قرأ القرآن، فقد استوجب الثواب العظيم، فربما يداخله العجب؛ فيسقط ذلك الثواب؛ لقوله- عليه الصلاة و السلام-: «ثلاث مهلكات ...»، و ذكر منها إعجاب المرء بنفسه؛ فلهذا السبب أمره الله- تعالى- بأن يستعيذ من الشيطان؛ لئلا يحمله الشيطان بعد القراءة على عمل محبط ثواب تلك الطاعة.

قالوا: و لا يجوز أن يكون المراد من قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ أى: إذا أردت قراءة القرآن؛ كما فى قوله تعالى: إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا [المائدة: ۶] و المعنى: إذا أردتم القيام فتوضئوا؛ لأنه لم يقل: فإذا صليتم فاغسلوا، فيكون نظير قوله: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ و إن سلمنا كون هذه الآية نظير تلك.

فنقول: نعم، إذا قام يغسل عقيب قيامه إلى الصلاة؛ لأن الأمر إنما ورد بالغسل عقيب قيامه، و أيضا: فالإجماع دل على ترك هذا الظاهر، و إذا ترك الظاهر فى موضع لدليل، فإنه لا يوجب تركه فى سائر المواضع لغير دليل. ينظر اللباب (۱/ ۸۲، ۸۳).

(۷) فى م: بجريانها.

(۸) فى ص: و غيرهم عرفهم.

(۹) قال جمهور الفقهاء: إن قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ يحتمل أن يكون المراد منه: إذا أردت، و إذا ثبت الاحتمال، وجب حمل اللفظ عليه؛ توفيقا بين الآية و بين الخبر المروى عن جبير ابن مطعم- رضى الله عنه- أن النبى- صلى الله عليه و سلم- حين افتتح الصلاة قال: «الله أكبر كبيرا: ثلاث مرات، و الحمد لله كثيرا: ثلاث مرات، و سبحان الله بكرة و أصيلا: ثلاث مرات، ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و نفثه». و الحديث أخرجه البخارى (۳/ ۵۹)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۰

و الاعتصام بجانبه من خطل أو خلل يطرأ فى القراءة أو غيرها، و الإقرار «۱» له بالمعذرة، و اعتراف «۲» العبد بالضعف و العجز عن هذا العدو الذى لا يقدر على دفعه إلا الله تعالى.

الثانى: فى صفتها.

و المختار لجميع القراء: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، بل حكى الأستاذ أبو طاهر ابن سوار و أبو العز و غيرهما الاتفاق على ذلك، بل قال السخاوى: هو الذى عليه إجماع الأمة. و فى دعواهما «۳» نظر، و لعلهما أرادا المختار؛ فقد ورد غير ذلك «۴». أما (أعوذ) فنقل عن حمزة: «أعوذ» و «نستعيذ» و «استعذت» و لا يصح؛ لما سيأتى «۵»، و اختاره

كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر (۹۱۹) و مسلم (۲/ ۵۷۹) كتاب الجمعة (۲/ ۸۴۴) و أحمد (۱/ ۳۳۰، ۲/ ۹) و الترمذى (۱/ ۵۰۲) كتاب الجمعة باب ما جاء فى الاغتسال يوم الجمعة (۴۹۲)، (۴۹۳) و النسائى (۳/ ۱۰۵) كتاب الجمعة باب حض الإمام فى خطبته على الغسل يوم الجمعة، و ابن خزيمة (۱۷۴۹)، و ابن الجارود (۲۸۳) و الطحاوى فى شرح المعانى (۱/ ۱۱۵) و البيهقى (۱/ ۲۹۳).

(۱) فى م: و إقرار.

(۲) فى ز: و الاعتراف.

(۳) فى م: دعواها.

(۴) اختلف الناس فى لفظ الاستعاذة قال فى شرح التيسير: حكى المصريون عن ورش: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم».

و قد حكى هذا عن قنبل أيضا. و روى عن نافع، و ابن عامر و الكسائى: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم». و روى عن حفص: «أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم».

و عن حمزة: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

و عنه أيضا: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم».

و عن بعضهم أنه اختار للجماعة: «أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى».

و حكى أن أبا بكر الصديق- رضى الله عنه- كان يتعوذ بهذا التعوذ الأخير.

و ذكر الحافظ فى «جامع البيان» أن الرواية فى الاستعاذة قبل القراءة وردت عن النبى صلى اللّه عليه و سلم بلفظين:

أحدهما: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». روى ذلك جبير بن مطعم.

و الثانى: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

روى ذلك عنه أبو سعيد الخدرى.

قال: و روى أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال: «أول ما نزل جبريل على النبى صلى اللّه عليه و سلم علمه الاستعاذة- قال: «يا محمد؛ قل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» ثم قال:

«قل: بسم الله الرحمن الرحيم».

قال الحافظ: و على استعمال هذين اللفظين عامة أهل الأداء من أهل الحرمين، و العراقين، و الشام، فأما أهل مصر، و سائر أهل المغرب فاستعمال أكثر أهل الأداء منهم لفظ ثالث و هو:

«أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم».

ثم رجح التعوذ الأول، و عليه عول رغبة فى «التيسير» فقال: اعلم أن المستعمل عند الحذّاق من أهل الأداء فى لفظها: «أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم» دون غيره.

و هذا التعوذ هو المختار- أيضا- عند الشيخ أبى محمد مكى، و عند الإمام أبى عبد الله بن شريح.

(۵) فى م: كما سيأتى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۱

صاحب «الهداية» من الحنفية.

قال: لمطابقة لفظ القرآن، يعنى فَاسْتَعِذْ [النحل: ۹۸].

و يؤخذ من هذا التعليل: أنه لا يجزئ عنده إلا «أستعيذ» و فيه نظر، بل لا يجزئ «أستعيذ».

و الدليل عليه أن السين و التاء شأنهما الدلالة على الطلب إيذانا بطلب التعوذ؛ فمعنى «استعذ بالله»: اطلب من الله أن يعيذك. فامتثال الأمر [قولك] «۱»: «أعوذ»؛ لأن قائله متعوذ و مستعيذ، قد عاذ و التجأ، و قائل: «أستعيذ» طالب العياذ لا متعوذ، ك «أستخير» [الله] «۲»، أى: أطلب خيرته، و كذلك [أستغفره] «۳» و أستقيله، فدخلت [استعذ] «۴» على الأمر إيذانا بطلب هذا المعنى من المعاذ به، فإذا قال المأمور: (أعوذ) فقد امتثل ما طلب منه؛ فإن المطلوب منه نفس الاعتصام، و فرق بينه و بين طلب الاعتصام، فلما كان المستعيذ هاربا ملتجئا معتصما بالله أتى بالفعل الدال على ذلك «۵»، فتأمله.

فإن قلت: فما تقول فى الحديث الذى رواه أبو جعفر الطبرى بسنده إلى ابن عباس «۶» قال: أول ما نزل جبريل على النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يا محمّد استعذ» «۷».

قال: «أستعيذ بالسّميع العليم من الشّيطان الرّجيم «۸»».

فالجواب: أن التمسك به يتوقف على صحته، و قد قال الحافظ أبو الفداء «۹» إسماعيل ابن كثير: «فى إسناده ضعف و انقطاع». انتهى.

و مع ذلك فإن الدانى «۱۰» رواه على الصواب عن ابن عباس: أن جبريل قال: «يا محمّد قل: أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم».

و الحاصل أن المروى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى جميع تعوذاته: أعوذ، و هو الذى أمره الله به و علمه له فقال: وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ [المؤمنون: ۹۷]، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [الناس: ۱]، و قال تعالى عن موسى: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ [البقرة: ۶۷]، وَ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ [الدخان: ۲۰]، و قال سيد البشر: «إذا تشهّد أحدكم

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى ص.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى د، ز، ص.

(۵) فى د، ص: على طلب ذلك.

(۶) فى م: إلى أن قال.

(۷) فى م: فقال: يا محمد استعذ بالسميع العليم.

(۸) أخرجه الطبرى فى تفسيره (۱/ ۷۷) (۱۳۷).

(۹) فى م، ص: أبو العز.

(۱۰) فى م: و من ذلك قال الدانى، و فى د: و مع ذلك أن الدانى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۲

فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللّهمّ إنّى أعوذ بك ... الحديث «۱»».

و لم يقل: أستعيذ، و لا أصرح فى بيان الآية من هذا.

و أما «بالله» فجاء عن ابن سيرين [أعوذ] «۲» بالسميع العليم. قيل: و عن حمزة.

و أما «الرجيم» ففى «كامل «۳» الهذلى» «أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر».

و عن أبى السمال «۴»: «أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى».

الثالث: فى الجهر «۵» بها و الإخفاء «۶».

اشارة

و المختار: الجهر بها عند جميع القراء، إلا ما سنذكر «۷» عن حمزة، و فى كل حال من أحوال القراءة.

قال «۸» الدانى: لا أعلم خلافا فى الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن، و عند ابتداء كل قارئ لعرض «۹» أو تدريس أو تلقين، و فى جميع القرآن، إلا ما جاء «۱۰» عن حمزة و نافع.

---

(۱) أخرجه مسلم (۱/ ۴۱۲) كتاب: المساجد، باب: ما يستعاذ منه فى الصلاة، الحديث (۱۳۰/ ۵۸۸)، و أحمد (۲/ ۲۳۷)، و الدارمى (۱/ ۳۱۰) كتاب: الطهارة، باب: الدعاء بعد التشهد، و أبو داود (۱/ ۶۰۱) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول بعد التشهد، الحديث (۹۸۳)، و النسائى (۳/ ۵۸) كتاب: السهو، باب: التعوذ فى الصلاة، و ابن ماجة (۱/ ۲۹۴) كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما يقال فى التشهد، الحديث (۹۰۹)، و ابن الجارود: كتاب: الصلاة، باب: فى التشهد، الحديث (۲۰۷)، و البيهقى (۲/ ۱۵۴) كتاب: الصلاة، باب: ما يستحب له ألا يقصر عنه من الدعاء، و أبو عوانة (۲/ ۲۳۵)، و أبو نعيم فى الحلية (۶/ ۷۹)، و ابن حبان (۱۹۵۸)، و أبو يعلى (۱۰/ ۵۱۵) رقم (۶۱۳۳)، من حديث أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع، من عذاب جهنم، و من عذاب القبر، و من فتنة المحيا و الممات، و من فتنة المسيح الدجّال».

و أخرجه مسلم (۱/ ۴۱۴) كتاب: المساجد، باب: ما يستعاذ منه فى الصلاة، رقم (۱۳۲/ ۵۸۸)، و النسائى (۸/ ۲۷۷- ۲۸۸) كتاب: الاستعاذة من عذاب الله.

و الحميدى: (۲/ ۴۳۲) رقم (۹۸۲)، و أحمد (۱/ ۲۵۸)، و الحاكم (۱/ ۵۳۳)، و أبو يعلى (۱۱/ ۱۶۸) رقم (۶۲۷۹)، من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ:

«عوذوا بالله من عذاب القبر، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، عوذوا بالله من فتنة المحيا و الممات. و صححه الحاكم، و تعقبه الذهبى بإخراج مسلم له.

(۲) زيادة من ز.

(۳) فى م: كلام.

(۴) فى ز: أبو السماك.

(۵) زاد فى م: فى كل حال.

(۶) و أيهما فعل من الجهر و الإخفاء، فهو جائز؛ فقد روى أن عبد الله بن عمر- رضى الله تعالى عنهما- لما قرأ، أسر بالتعويذ.

و عن أبى هريرة- رضى الله تعالى عنه-: أنه جهر به، ذكره الشافعى- رحمه الله تعالى- فى «الأم»، ثم قال: فإن جهر به جاز، و إن أسر به جاز ينظر اللباب (۱/ ۸۸).

(۷) فى م، ص، د: سيذكر.

(۸) فى د: فقال.

(۹) فى ص: لغرض.

(۱۰) فى م: ما روى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۳

ثم روى عن ابن المسيبى «۱» أنه قال: ما كنا نستعيذ البتة.

و روى عن نافع «۲» أنه كان يجهر بالتسمية، و يخفى الاستعاذة عند افتتاح السور و رءوس الآى «۳».

[ثم] «۴» قال المصنف: و قد صح إخفاء «۵» التعوذ من رواية المسيبى. و سيأتى عن حمزة «۶».

و اعلم أن فى البيت «۷» أربع مسائل: حكم الاستعاذة، و ابتداؤها ب «أعوذ»، و كونها كالنحل، [و جهرا] «۸».

فقوله «۹»: (لجميع القراء) إما حال من (أعوذ)، أى: قل هذا اللفظ لجميع القراء؛ لقول المصنف فى «نشره»: نقل عن حمزة: أستعيذ، و لا يصح؛ فيكون إجماعا، أو متعلق ب «جهرا» ثم استثنى حمزة، و هو صريح كلام الدانى، و لما «۱۰» صح عنده [إخفاء] «۱۱» الاستعاذة عن نافع لم يستثنه، أو ب (كالنحل) تبعا للسخاوى و غيره، و هو أبعدها؛ لتجويزه [الزيادة] «۱۲» و التغيير، و الأولى أن يكون المراد: قل التعوذ ابتداء لجميع القراء؛ لأنه طعن فيما روى عن حمزة و أبى حاتم.

تنبيه:

أطلقوا الجهر، و قيده أبو شامة بحضرة سامع، قال: لأنه [من فوائدها أن السامع] «۱۳» راح ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شىء، و عند الإخفاء لم يعلم السامع إلا بعد فوات جزء، و هذا الفارق بين الصلاة و غيرها؛ [فإن المختار فيها] «۱۴» الإخفاء. انتهى. و هو كلام حسن لا بد منه.

و قال الجعبرى- رحمه الله-: «هى على سنن القراءة، إن جهرا فجهر، و إن سرّا فسر».

قلت: و فيه نظر؛ لأن المأتى بها لأجله يحصل بالجهر و السر «۱۵».

و أيضا فالإجماع على أنها دعاء لا قرآن، فينبغى السر بها جريا على سنن الدعاء، و فرقا بين القرآن و غيره [كأن] دعت الضرورة إلى الجهر بها بحضرة سامع، و محل الضرورة [فى مثله] «۱۶» لا يتجاوز.

---

(۱) فى م: ابن المسيب.

(۲) فى د، ص: عن أبيه عن نافع.

(۳) فى د: الأثمنة.

(۴) زيادة من ز.

(۵) فى م: و قد صح السند.

(۶) فى م: رواية حمزة.

(۷) فى م: فى أول البيت.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: بقوله.

(۱۰) فى د: و كما.

(۱۱) زيادة من د، ص.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) زيادة من ص، د.

(۱۴) فى ص: و إن المختار منها.

(۱۵) فى م: و بالسر.

(۱۶) زيادة من د، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۴

ص:

و إن تغيّر أو تزد لفظا فلاتعد الّذى قد صحّ ممّا نقلا

ش: (إن) حرف شرط، و (تغير) فعله «۱»، و (تزد) «۲» عطف عليه، و (لفظا) مفعول (تغير)، و مقدر «۳» مثله فى الثانى، و هو: الأولى، أو العكس، و أطلق (لفظا)؛ ليصدق على كل لفظ سواء كان تنزيها أو ذمّا للشيطان، و الفاء للجواب، و (لا) ناهية، و (تعد) مجزوم [بالحذف للنهى] «۴»، و الموصول مفعوله، [(و من) تتعلق «۵» ب (تعد)، (و ما) موصول، و (نقل) صلته] «۶»، و عبر بالموصول ليعم المنقول عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و عن أئمة القراء «۷».

أى: و إن ترد أن تغير الاستعاذة عن النظم الوارد فى سورة النحل أو تزد لربك تنزيها، أو للشيطان ذمّا بأى لفظ شئت، فلا تتجاوز عن «۸» المنقول اللفظ الذى قد صح منه.

و ذكر الناظم- أثابه الله تعالى- فى هذا «۹» حكم التغيير و الزيادة:

أما التغيير فروى ابن ماجة بإسناد صحيح عنه صلى اللّه عليه و سلم: «اللّهمّ إنّى أعوذ بك من الشّيطان الرّجيم» «۱۰».

و رواه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل و هذا لفظه، و الترمذى لكن بمعناه و قال: مرسل «۱۱»، و اختاره بعض القراء، و روى غير هذا.

و أما الزيادة فوردت بألفاظ، منها ما يتعلق بتنزيه الله- تعالى- و منها ما يتعلق بذم الشيطان، فالأول ورد على أنواع:

الأول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» «۱۲».

---

(۱) فى د، ص: فعلية.

(۲) فى م، د: أو ترد.

(۳) فى م: و يقدر، و فى ص: و مقرر.

(۴) فى م: بحذف النهى.

(۵) فى م، د: يتعلق.

(۶) فى م: و قد صح صلته.

(۷) فى د، ص: القراءة.

(۸) فى ز، م: من.

(۹) زاد فى د: الموضوع.

(۱۰) أخرجه أحمد (۴/ ۸۲، ۸۵)، و أبو داود (۱/ ۲۶۲) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة (۷۶۴، ۷۶۵) و ابن ماجة (۲/ ۱۰۵) كتاب إقامة الصلاة (۸۰۷)، و أبو يعلى (۷۳۹۸)، و ابن خزيمة (۴۶۸، ۴۶۹)، و ابن الجارود (۱۸۰)، و ابن حبان (۱۷۷۹)، و الطبرانى

(۱۵۶۸، ۱۵۶۹)، و الحاكم (۱/ ۲۳۵)، و البيهقى (۲/ ۳۵) عن جبير بن مطعم.

(۱۱) أخرجه أحمد (۵/ ۲۴۰، ۲۴۴)، و عبد بن حميد (۱۱۱)، و أبو داود (۲/ ۶۶۳) كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب (۴۷۸۰)، و الترمذى (۵/ ۴۴۷) فى الدعوات، باب ما يقول عند الغضب (۳۴۵۲)، و الطبرانى فى الكبير (۲۰/ ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹).

(۱۲) أخرجه أحمد (۳/ ۵۰، ۶۹)، و أبو داود (۱/ ۲۶۵) كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۵

قال الـدانى: و عليه عامة أهل الأداء من أهل الحرمين و الشام و العراقين، و رواه الخزاعى عن أبى عدى عن ورش «۱»، و الأهوازى عن حمزة، و رواه أصحاب السنن الأربعة و أحمد عن أبى سعيد بإسناد جيد.

قال الترمذى: و هو أصح حديث فى الباب.

فإن قلت: هذا الحديث معارض بما رواه ابن مسعود من قوله صلى اللّه عليه و سلم حين قرأ عليه فقال:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: «قل يا ابن أمّ [عبد] «۲»: «أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم» «۳».

قلت: يكفى فى ترجيح الأول قول الترمذى: هو أصح حديث فى الباب.

الثانى: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم».

قال الدانى: و عليه أهل مصر و سائر بلاد المغرب، و روى عن قنبل، و ورش و أهل الشام.

الثالث: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم».

ذكره أبو معشـر عن أهـل مصـر، و المغرب، [و روى عن أبى جعفر و شـيبة و نـافع، فى غير روايـة أبى عـدى عن ورش، و ابن عامر، و الكسائى، و حمزة فى أحد وجوهه «۴»] «۵».

الرابع: «أعوذ بالله السميع العليم [من الشيطان الرجيم]» «۶».

رواه الزينبى عن قنبل، و أبو عدى عن ورش.

[الخامس:] «۷» «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم».

رواه الزينبى عن ابن كثير.

السادس: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم».

ذكره الأهوازى عن جماعة.

السابع: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و أستفتح الله و هو خير الفاتحين».

بسبحانك اللهم و بحمدك (۷۷۵)، و الترمذى (۱/ ۲۸۲) كتاب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة (۲۴۲)، و ابن ماجة (۱/ ۱۰۲) كتاب إقامة الصـلاة، باب افتتاح الصلاة (۸۰۴)، و النسائى (۲/ ۱۳۲) كتـاب الافتتاح، باب نوع آخر من الـذكر، و أبو يعلى (۱۱۰۸)، و ابن خزيمة (۴۶۷) من حديث أبى سعيد الخدرى.

(۱) زاد فى د: أداء.

(۲) سقط فى ز.

(۳) ذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة (۱/ ۳۰۹) و عزاه لابن النجار فى التاريخ.

(۴) فى د: وجهيه.

(۵) العبارة التى بين المعقوفين وردت فى ص بعد القول الرابع.

(۶) زيادة من ص.

(۷) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۶

رواه إدريس عن حمزة.

الثامن: «أعوذ بالله العظيم و بوجهه الكريم و بسلطانه «۱» القديم من الشيطان الرجيم».

رواه أبو داود فى دخول المسجد عن عمرو بن العاص عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و قال: إذا قال ذلك قال الشيطان: «عصم منّى سائر اليوم» «۲» و إسناده جيد، و هو حديث حسن.

و أما ما يتعلق بشتم الشيطان فخرج الطبرانى من حديث أبى بكر قال: «كان رسول الله صلى اللّه عليه و سلم إذا دخل الخلاء قال: اللّهمّ إنّى أعوذ بك من الرّجس النّجس الخبيث المخبّث الشّيطان الرّجيم، و نفخه» «۳» رواه ابن ماجة، و هذا لفظه، و أبو داود، و الحاكم، و ابن حبان فى صحيحيهما.

و أما النقص فأهمله أكثرهم؛ و لذا لم يذكره [لا] «۴» لضعفه، [فقد] «۵» قال الناظم فى «نشره»: و الصحيح جوازه، فقد قال الحلوانى فى جامعه: من شاء زاد أو نقص- يعنى بحسب الرواية- و فى سنن أبى داود و غيره من حديث [جبير] «۶» بن مطعم: «أعوذ بالله من الشيطان» «۷» فقط.

ص:

اشارة

و قيل يخفى حمزة حيث تلاو قيل لا فاتحة و علّلا

ش: (قيل) مبنى للمفعول، و (يخفى حمزة) فعلية، و (حيث) من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل، و هى مبنية على الضم الصحيح لقطعها عن الإضافة، و فيها ست لغات: تثليث الثاء مع الياء و الواو، و هى مضافة إلى جملة (تلا)، و جملة (يخفى) نائب عن فاعل (قيل)، أى: و قيل هذا اللفظ، و لا (فاتحة) نائب فاعل (قيل)، و لا بد من تقدير محذوف، أى: و قيل لا فاتحة فلا يخفى فيها، (و علّلا) فعلية مستأنفة، أى: و قيل: يخفى حمزة الاستعاذة فى كل مكان تلاه من القرآن سواء كان فاتحة أو غيرها، و هذه طريقة المهدوى و الخزاعى، و قيل: يخفى فى جميع (القرآن) «۸» إلا [فى] «۹» الفاتحة فيجهر

---

(۱) فى د: و سلطانه.

(۲) أخرجه أبو داود (۱/ ۱۸۰) كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد (۴۶۶).

(۳) أخرجه ابن ماجة (۱/ ۲۶۷- ۲۶۸) كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (۲۹۹) من حديث أبى أمامة.

و قال البوصيرى فى الزوائد (۱/ ۱۲۸): هذا إسناد ضعيف، قال ابن حبان: إذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله بن زحر، و على بن يزيد، و القاسم- فذاك مما عملته أيديهم.

و له شاهد من حديث أنس بن مالك، و هو مخرج فى الصحيحين.

(۴) سقط فى ز.

(۵) سقط فى ص.

(۶) سقط فى ص.

(۷) تقدم.

(۸) فى ز: القراءات.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۷

بالتعوذ فى أولها، و هى «۱» طريقة «المبهج» عن سليم، و ذكر الصفراوى الوجهين عن حمزة.

تنبيه:

لا بد فى الإخفاء من إسماع القارئ نفسه، و لا يكفى «۲» التصور و لا فعل «۳» القارئ دون صوت عند الجمهور، و قال كثير: هو الكتمان، فيكفى ذكره بالنفس بلا لفظ، و حمل أكثرهم كلام الشاطبى عليه.

قوله: (و عللا) أى: ضعّف، يحتمل ألفه التثنية «۴» و هو الأولى؛ لاجتماعهما فى علة التضعيف «۵»، و هو فوات السامع شيئا، و الإطلاق؛ لأن القول الثانى بأن فعلها فى الفاتحة «۶» دون غيرها تحكّم؛ فهو ظاهر الضعف.

ص:

اشارة

و قف لهم عليه أو صل و استحب تعوّذ و قال بعضهم يجب

ش: [الواو لعطف جملة طلبية على مثلها، و] «۷» الجاران متعلقان ب (قف)، و ضمير (عليه) للتعوذ، و (أو صل) التعوذ بما بعده، كذلك، و لا محل لهما، و الباقى [واضح] «۸».

أى: قف للقراء على الاستعاذة، قال [الدانى] «۹»: و هو تام. أو صلهما بما بعدها من البسملة، قال الدانى: و هو أتم من الأول، أو من السورة، فيتصور أربع صور، و رجح ابن الباذش الوقف لمن مذهبه الترتيل.

قال: فأما من لم يسم- يعنى مع «۱۰» الاستعاذة- فالأشبه عندى أن يسكت، أى: يقف عليها و لا يصلها بشىء من القرآن، و على الوصل لو التقى مع الميم مثلها، نحو «الرجيم ما ننسخ» أدغم لمن مذهبه الإدغام.

و قوله: (و استحب تعوذ) إما من عطف الخبر على الإنشاء عند من جوّزه، أو جملة مستأنفة عند من منعه، و جملة: (قال بعضهم) معطوفة على (و استحب) فلا محل لهما مطلقا، و جملة: (يجب التعوذ) محكية بالقول، فمحلها «۱۱» نصب.

أى: يستحب التعوذ عند القراءة مطلقا [فى الصلاة] «۱۲» و خارجها عند الجمهور.

---

(۱) فى د: و هذه، و فى ز: و هو.

(۲) فى د: فلا يكفى.

(۳) فى م: و لا إعمال، و فى د، ص: و لا عمل.

(۴) فى م: ألف التثنية.

(۵) فى م، ص، د: الضعف.

(۶) فى د: بأن يجهر بها فى الفاتحة، و فى ص: بأن يجهر بفعلها.

(۷) سقط فى د، ز، ص.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: من.

(۱۱) فى ز: فحكمها.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۸

و قال داود و أصحابه: يجب؛ إبقاء لصيغة «افعل» على أصلها، و جنح له الإمام فخر الدين الرازى و حكاه عن [ابن] «۱» أبى رباح.

فائدتان:

[الأولى] «۲»: إذا قطع القارئ القراءة لعارض «۳» من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة، بخلاف الكلام الأجنبى فيعيدها، و لو رد السلام، و كذا [لو كان القطع] «۴» إعراضا عن القراءة.

و قيل: يستعيذ.

الثانية: لو قرأ جماعة هل يجزئ تعوذ أحدهم؟ لا نص فيها، و الظاهر عدمه؛ لأن المقصود [الاعتصام] «۵» و الالتجاء؛ فلا بد من تعوذ كل قارئ. قاله «۶» المصنف.

---

(۱) سقط فى د، ز، ص.

(۲) سقط فى ز.

(۳) فى م: جاء من سؤال.

(۴) فى د: لو قطع.

(۵) فى د: التعوذ، و سقط فى ص.

(۶) فى ص: قال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۸۹

باب البسملة

اشارة

هى مصدر «بسمل»، إذا قال: بسم الله، ك «حوقل» إذا قال: لا حول و لا قوة إلا بالله، و «حمدل» إذا قال: الحمد لله، و هو شبيه بباب النسب، أى أنهم يأخذون اسمين فيركبون منهما اسما واحدا فينسبون إليه، كقولهم: حضرمى، و عبشمى، و عبقسى، نسبة إلى: حضر موت، و عبد شمس، و عبد القيس، لا جرم أن بعضهم قال فى «بسمل» و «هلل»: إنها لغة مولدة.

قال الماوردى: يقال لمن بسمل مبسمل، و هى لغة مولدة «۱»، و نقلها غيره كثعلب، و المطرز، و لم يقل: إنها مولدة. [و ذكرها بعد

التعوذ؛ لوقوعها بعده فى التلاوة] «۲».

ص:

بسمل بين السّورتين (ب) ى (ن) صف(د) م (ث) ق (ر) جا وصل «۳» (ف) شا و عن خلف

فاسكت فصل و الخلف (ك) م (حما) (ج) لا... ... ...

ش: (بين السورتين) ظرف [بسمل] «۴» و (بى) فاعله، إما باعتبار أنه صار عند القراء اسما للقارئ، فحيث قالوا: بسمل (بى)، فكأنهم قالوا: بسمل قالون، و إما على حذف

---

(۱) جاء فى «شرح التيسير»: يقال لمن قال: باسم الله-: بسمل، و هى لغة مولدة و قد جاءت فى الشعر، قال عمر بن أبى ربيعة:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبّذا ذاك الحبيب المبسمل و المذكور عن أهل اللغة كما قال يعقوب بن السكيت و المطرز، و الثعالبى، و غيرهم من أهل اللغة: «بسمل الرجل» إذا قال: باسم الله.

و يقال: «قد أكثر من البسملة» أى: من «باسم الله».

و البسملة: مصدر جمعت حروفه من «باسم الله» كالحوقلة من «لا حول و لا قوة إلا بالله»، «و الحسبلة» من حسبى الله، تقول فى الفعل: «بسمل» و معناه قل: «باسم الله»، و يجرى فى تصاريفه مجرى «دحرج»، و كذلك «حوقل» و «حسبل» و نحوهما [مثل: «هلل» إذا قال: لا إله إلا الله، و «حمدل» إذا قال: الحمد لله، و «حيعل» إذا قال: حى على الصلاة، و «جعفل» إذا قال: جعلت فداك، و «طلبق» إذا قال: أطال الله بقاءك، و «دمعز» إذا قال: أدام الله عزك.

و هذا شبيه بباب النحت فى النسب، أى أنهم يأخذون اسمين، فينحتون منهما لفظا واحدا، فينسبون إليه؛ كقولهم: حضرمى، و عبقسى، و عبشمى؛ نسبة إلى: حضر موت، و عبد قيس، و عبد شمس؛ قال الشاعر:

و تضحك منى شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا و هو غير مقيس؛ فلا جرم أن بعضهم قال فى «بسمل، و هلّل»: إنهما لغة مولدة.

(۲) ما بين المعقوفين ورد فى م مع تقديم و تأخير.

(۳) فى د، ص: فصل.

(۴) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۰

مضاف، و كأنهم قالوا: بسمل ذو باء (بى)، و هكذا جميع رموز «۱» الكتاب تجعل كأنها أسماء مستقلة «۲»، سواء كانت الكلمة فى صورة الاسم أو الفعل أو الجار و المجرور، فيحكم على تلك الكلمة بالفاعلية و الابتدائية، و الخبرية و المفعولية، سواء كان مفعولا صريحا، أو بنزع الخافض أو بالإضافة «۳» إليها، و حاصله أنه لا ينظر إلى صورته أصلا، و كذلك إذا جمع الناظم بين كلمات رمز بلا عاطف «۴» فتجعل معطوفات «۵» بحذف العاطف، فقوله: (بى) فاعل) و الأربعة بعده معطوفات بمحذوف، (وصل) أمر متعد ل (فشا) بلام مقدرة، فهو «۶» فى محل نصب، و (فاسكت) جواب شرط مقدر، أى: و أما عن خلف، و «صل» معطوف على (اسكت)، و (الخلف) مبتدأ، و خبره كائن عن (كم).

و (حمى وجلا) معطوفان «۷» على (كم)، و محلها نصب، أى: بسمل «۸» بين السورتين باتفاق ذو باء (بى) قالون «۹»، و نون (نصف) عاصم، و دال (دم) ابن كثير و ثاء (ثق) (أبو جعفر) وراء (رجا) (الكسائى)، و وصل بينهما باتفاق ذو فاء (فشا) [حمزة] «۱۰».

و اختلف عن (خلف) فى اختياره فى الوصل و السكت، و عن ذى كاف (كم) ابن عامر، و حما (البصريّين)، و جيم جلا (ورش) من

طريق الأزرق.

أما خلف: فنص له على الوصل أكثر المتقدمين، و هو الذى فى «المستنير» «۱۱» و «المبهج» و «كفاية سبط الخياط» و «غاية أبى العلاء»، و على السكت أكثر المتأخرين.

و أما ابن عامر: فقطع له بالوصل صاحب «الهداية»، و بالسكت صاحب «التلخيص» و «التبصرة»، و ابن غلبون، و اختاره الدانى، و به قرأ على أبى الحسن، و لا يؤخذ من

---

(۱) فى م: رموز جميع.

(۲) فى م: مستقبلة.

(۳) فى ز، ص، د: و بالإضافة.

(۴) فى ز: عطف.

(۵) فى د، ص: معطوفان.

(۶) فى م: فهى.

(۷) فى م: فهما معطوفان.

(۸) زاد فى م، د: و معنى الرمز.

(۹) فى د، م: بسمل بين السورتين قارئ نصف، أى: متوسط فى المذهب و الطريق من قول الشاعر:

لا تنكحن عجوزا أو مطلقةو لا يسوقنها فى رحلك القدر

و إن أتوك و قالوا إنها نصف‌فإن أطيب نصفيها الذى غبرا أى: وسط- و المبسمل يتوسط فى المذهب، و دم عليها وثق بها أى: بالمذهب القائل بها حالة كونك راجيا عليها الثواب، وصل بين السورتين و الوصل قد فشا و كثر و ليس بقليل و لا منكر، و الخلف كم كشف حما و الحمى ما يحميه الله أو رسوله أو غيرهما، و منه «و إن حمى الله محارمه» أى: كم كشفت مخالفة الله تعالى من محارمه التى لا تحصى و إسناد الكشف للخلف مجاز لأنه بسببه أى: بسمل بين السورتين باتفاق ذو باء بى قالون.

قلت: و البيتان فى لسان العرب (نصف)، (قوا) و المخصص (۱/ ۴۰).

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى د: التيسير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۱

«التيسير» بسواه، و بالبسملة صاحب «العنوان» و «التجريد» و جمهور العراقيين.

و به قرأ الدانى على الفارسى، و أبى الفتح.

و أما أبو عمرو فقطع له بالوصل صاحب «العنوان» و «الوجيز».

و به قرأ على الفارسى عن «۱» أبى طاهر.

و به قرأ صاحب «التجريد» على عبد الباقى، و بالسكت صاحب «التبصرة» و «تلخيص العبارات» و «المستنير» و «الروضة» و سائر كتب العراقيين، و بالبسملة صاحب «الهادى»، و اختاره صاحب «الكافى»، و هو الذى رواه ابن حبش «۲» عن السوسى و الثلاثة فى «الهداية».

و قال الخزاعى و الأهوازى، و مكى، و ابن سفيان، و الهذلى: و التسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبى عمرو.

و أما يعقوب فقطع له بالوصل صاحب «غاية الاختصار»، و بالسكت صاحب «المستنير» و «الإرشاد» و «الكفاية» و سائر العراقيين، و بالبسملة صاحب «التذكرة» و «الكافى» و «الوجيز» و «الكامل» و ابن الفحام.

و أما الأزرق فقطع له بالوصل صاحب «الهداية» و «العنوان» و «المفيد» و جماعة، و بالسكت ابنا غلبون و جماعة، و هو الذى فى «التيسير».

و به قرأ الدانى على جميع شيوخه، و بالبسملة صاحب «التبصرة» من «۳» قراءته على أبى عدى، و هو الذى اختاره صاحب «الكافى».

و به كان يأخذ أبو حاتم و أبو بكر الأدفوى و غيرهما عن الأزرق و الثلاثة فى «الشاطبية».

وجه إثباتها بين السور: ما روى [عن] «۴» سعيد بن جبير قال: «كان النّبىّ صلى اللّه عليه و سلم لا يعلم انقضاء السّورة حتّى تنزل بسم الله الرّحمن الرّحيم» «۵».

و لثبوتها فى المصحف بين السور عدا «براءة».

و وجه تركها: قول ابن مسعود: كنا نكتب (باسمك اللهم)، فلما نزل بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها [هود: ۴۱] كتبنا (بسم الله)، فلما نزل قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ [الإسراء: ۱۱۰] كتبنا (بسم الله الرحمن)، فلما نزل إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ ... الآية [النمل: ۳۰] كتبناها «۶».

---

(۱) فى د: على.

(۲) فى م: حبيش.

(۳) فى ز: فى.

(۴) زيادة من ص.

(۵) أخرجه أبو داود (۱/ ۲۶۹) كتاب الصلاة، باب من جهر بها (۷۸۸).

(۶) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (۵/ ۲۰۰) و عزاه لعبد الرزاق و ابن سعد و ابن أبى شيبة و ابن المنذر و ابن أبى حاتم عن الشعبى مرسلا، و له طريق آخر: أخرجه أبو عبيد فى فضائله عن الحارث العكلى

فهذا دليل على أنها لم تنزل أول كل سورة.

و وجه الوصل: أنه جائز بين كل اثنتين، و كان حمزة يقول: القرآن كله عندى كالسورة، فإذا بسملت فى الفاتحة أجزأنى و لم أحتج لها.

و حينئذ فلا حاجة للسكت؛ لأنه بدل منها.

و وجه السكت: أنهما اثنتان و سورتان و فيه إشعار بالانفصال، و الله أعلم.

ص:

... ...و اختير للسّاكت فى (ويل) و لا

بسملة و السّكت عمّن وصلا.. ... ...

ش: (و اختير) مبنى للمفعول، و لام (للساكت) و (فى) متعلقان ب (اختير)، و المجرور لفظ (ويل) و (لا) معطوف عليه، و أطلقهما ليعما جميع مواقعهما، و كل منهما فى موضعين وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ [المطففين: ۱] و وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [الهمزة: ۱] و لا أُقْسِمُ [القيامة: ۱] أول القيامة، و البلد، و (بسملة) نائب عن الفاعل، أى: و اختير فى هذا اللفظ بسملة، و (السكت) عطف على «بسملة».

أى: و اختير عمن وصل السكت: أى: اختار كثير من الآخذين بالسكت لمن ذكر من ورش و البصريين، و ابن عامر، و خلف، كابنى غلبون و صاحب «الهداية»، و مكى.

و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و ابن خاقان البسملة بين «المدثر» و لا أُقْسِمُ و بين «الانفطار» و وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ و بين «الفجر» و لا

أَقْسِمُ و بين «العصر» و وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ للإتيان ب «لا» بعد [«المغفرة»] «۱» و «جنتى» و ب «ويل» بعد اسم الله- تعالى- و «الصبر» و الكراهة فى التلاصق؛ و لهذا ذمّ الخطيب الواصل «من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما».

قال المصنف: و الظاهر أنه إنما قال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: «بئس خطيب القوم أنت» «۲»؛ لأنه زاد حدّا فى تقصير الخطبة، و هو الذى يقتضيه سياق مسلم للحديث؛ لأنه فى مقام تعليم و رشد و بيان و نصح، فلا يناسب غاية الإيجاز، و هذا هو الصحيح فى سبب الذم. و قيل: لجمعه بين الله و رسوله فى كلمة. و ليس بشىء.

و فيما عدل إليه القراء؛ لأنهم فروا من قبيح إلى أقبح؛ لأن من وجوه البسملة الوصل

عنه، و ذكر له آثارا أخرى فى هذا المعنى فانظرها.

(۱) فى م: مغفرة.

(۲) أخرجه مسلم (۲/ ۵۹۴) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة و الخطبة (۴۸/ ۸۷۰)، و أحمد (۴/ ۲۵۶، ۳۷۹)، و أبو داود (۱/ ۳۵۵) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس (۱۰۹۹)، و النسائى (۶/ ۹۰) كتاب النكاح، باب ما يكره من الخطبة عن عدى بن حاتم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۳

فيلتصق معهم «الرحيم» ب «ويل»، و أيضا قد وقع فى القرآن كثير من هذا؛ نحو: وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً لا يُحِبُ [النساء: ۱۴۷- ۱۴۸] إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ وَيْلٌ [المرسلات: ۴۴- ۴۵]. و اختار أيضا كثير من الآخذين بالوصل لمن ذكر، و يدخل فيهم حمزة:

كصاحب «الهداية» و «المبهج» و «التبصرة» و «الإرشاد» و «المفيد» و «التجريد» و «التيسير» و ابنى غلبون- السكت بين الأربع، و هو مذهب حسن.

و الأحسن عدم التفرقة، و اختاره الدانى و المحققون، و وجهه عدم النقل. و الله أعلم.

ص:

اشارة

.. ..و فى ابتدأ السّورة كلّ بسملا

سوى براءة فلا و لو وصلو وسطا خيّر و فيها يحتمل

ش: (كل بسمل) كبرى، (و فى) يتعلق ب (بسمل)، و قصر (ابتدأ) للضرورة، و (سوى) قال ابن مالك و الزجاج: ك «غير» معنى و إعرابا، و يؤيدها حكاية الفراء: أتانى سواك.

و قال سيبويه و الجمهور: ظرف دائما بدليل وصل الموصول بها؛ ك «جاء» الذى سواك.

و قال الرمانى، و العكبرى: و تستعمل «۱» ظرفا غالبا و ك «غير» قليلا.

و الإجماع على خفض المستثنى بها.

و قوله: (فلا) أى: فلا يبسمل «۲» فى أولها إن لم توصل «۳» بما قبلها بأن ابتدئ بها، و لو وصل أولها بما قبله فهو عطف على محذوف، (و وسطا) منصوب بنزع الخافض، أى:

و خير فى وسط كل سورة، و (فيها) يتعلق ب (يحتمل)، أى: يحتمل فى وسط «براءة» أن يقال بالبسملة و عدمها.

و اعلم أن المراد بالوسط هنا: ما كان من بعد أول السورة و لو بكلمة، أى: أن كل من بسمل أو وصل أو سكت [بين السورتين] «۴» إذا ابتدأ أى سورة قرأها ببسمل اتفاقا، أما عند من بسمل «۵» فواضح، و أما عند غيره «۶» فللتبرك و موافقة خط المصحف؛ لأنها عنده إنما كتبت لأول السورة فأتى بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلا و ابتداء، و يجعلها فى الوصل كهمزة الوصل، و لهذا اتفقوا عليها أول الفاتحة، و لو وصلت ب «الناس»؛ لأنها لو وصلت لفظا فهى مبتدأ بها حكما.

قال الدانى: لأنها أول القرآن فلا سورة قبلها توصل «۷» بها. قال: و بها قرأت على

---

(۱) فى ز، د: يستعمل.

(۲) فى ص، د، ز: لا تبسمل.

(۳) فى ز: يوصل.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: يبسمل.

(۶) فى م: غيره عنده.

(۷) فى ز: يوصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۴

ابن غلبون و ابن خاقان و فارس، فعلى «۱» هذا يكون قول الناظم: (و فى ابتدأ السورة) شاملا لهذه المسألة.

إشارة: لا فرق بين قول الناظم: (و فى ابتدأ السورة)، و بين قول «التيسير»: «أول الفاتحة»؛ لأن صاحب هذا [اللفظ] «۲»- أعنى الدانى- قال: لأنها و إن «۳» وصلت ب «الناس» فهى مبتدأ حكما؛ لأنه لا بشىء قبلها يوصل «۴».

إذا عرفت «۵» هذا علمت أنه لا يرد على الناظم و لا «۶» الشاطبى ما أورده الجعبرى عليه من أن عبارة «التيسير» أولى؛ لأن من عبر بالابتداء يخرج عن كلامه وصل الفاتحة «۷» بالناس، فيكون مفهومه أن لا بسملة، و ليس كذلك؛ لأن الإيراد لا يرد إلا إن أمكن و روده، و لا يمكن هنا؛ لأن الفاتحة لا تكون [أبدا] «۸» إلا [مبتدأ] «۹» بها.

إشارة أخرى: إذا فهمت كلام الدانى أيضا- أعنى قوله: لأنها «۱۰» مبتدأ بها ... إلخ- ظهر لك فساد قول الجعبرى فى تعليلها: إذ تلك جزء [لا لفصل كذه] «۱۱» من قوله:

يا علماء العصر حيّيتمدونكم من خاطرى مسألة

ما سورتان اتّفق الكلّ علىأن يثبتوا بينهما بسمله

و أجمعوا أيضا على أنّهملم يثبتوا بينهما بسمله ثم أجاب فقال:

ما لى أرى المقرئ المشرقىيبهم أعلام الهدى الواضحة

سألتنا عن مبهم واضحهما هديت النّاس و الفاتحة

إذ تلك جزء لا لفصل كذهو تركت بل نافت الفاضحه «۱۲» فجعل علة «۱۳» البسملة أول الفاتحة حالة الوصل كونها جزءا منها، و لا تتم هذه العلة إلا إذا «۱۴» اتفق كل القراء على جزئيتها، و ليس كذلك؛ فقد قال السخاوى: اتفق القراء عليها أول الفاتحة: فابن كثير «۱۵»، و عاصم يعتقدونها آية منها و من كل سورة، و وافقهم حمزة على الفاتحة فقط، و أبو عمرو و قالون و من تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من

---

(۱) فى د: و على.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: لو.

(۴) فى م، د: توصل به، و فى ص: يوصل به.

(۵) فى ص: علمت.

(۶) فى م: و لا على.

(۷) فى م: السورة.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: لأنه.

(۱۱) فى م: لا للفصل.

(۱۲) فى م، د: الفاتحة.

(۱۳) فى ص: عليه.

(۱۴) فى م، ص، ز: إن.

(۱۵) فى د: و ابن كثير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۵

الفاتحة. انتهى.

فالصحيح على هذا تعليل الدانى، و قد اعترف هو أيضا بذلك، حيث قال فى آخر كلامه على قول الشاطبى:

و لا بد منها فى ابتدائك سورة.... ....

و قراء المدينة و أبو عمرو لا يرونها آية من الأوائل، و مراده أول كل سورة؛ لقوله عقب هذا: و حمزة يراها آية من أول الفاتحة فقط.

قوله: (سوى براءة) يعنى أن القارئ إذا ابتدأ ب «براءة» أو وصلها بما قبلها لا يبسمل، و هذا هو الصحيح فيما إذا ابتدئ بها، و سيأتى مقابله.

و أما إذا وصلها بالأنفال فحكى على منعه الإجماع: مكىّ و ابنا غلبون و الفحام و غيرهم، و العلة قول ابن عباس- رضى الله عنهما-: [سألت عليّا: لم لم تكتب؟ قال: لأن] «۱» «بسم الله» أمان، و ليس فيها أمان، أنزلت بالسيف.

و معنى ذلك أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم فى الصلح و الأمان، فإذا نبذوا العهد و نقضوا الأمان لم يكتبوها «۲»، فنزل القرآن على هذا؛ فصار عدم كتابتها دليلا على أن هذا الوقت وقت نقض عهد و قتال فلا يناسب البسملة.

و قيل: العلة قول عثمان لما سئل عنها: كانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، و براءة من آخر القرآن، و قصتها شبيهة بقصتها، و قبض «۳» رسول الله صلى اللّه عليه و سلم و لم يبين لنا، فظننت أنها منها فقرنت «۴» بينهما. و هو يجيز الخلاف؛ لأن غايته أنها جزء منها.

و قيل: قول أبى: كان رسول الله صلى اللّه عليه و سلم يأمرنا بها فى أول كل سورة، و لم يأمرنا فى أولها بشىء.

قلت: و يرد عليه أن من لم يبسمل فى أول غيرها لا يبسمل، و أنه صلى اللّه عليه و سلم كان يأمر «۵» بها فى غيرها و إلا بسمل، و أيضا عدم الأمر يوجب التخيير لا الإسقاط أصلا؛ لأن الأجزاء أيضا لم يكن يأمرهم فيها بشىء.

و قيل: قول مالك: نسخ أولها، و هو يوجب التخيير.

تنبيه:

حاول [بعضهم] «۶» جواز البسملة «۷» فى أول براءة حال الابتداء بها، قال السخاوى:

---

(۱) زيادة من د، ص.

(۲) فى ز، ص: لم يكتبوا.

(۳) فى م: و قضى.

(۴) فى م: قرنت.

(۵) فى ص: يأمرنا.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م، د: التسمية.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۶

و هو القياس؛ لأن إسقاطها إما لأن (براءة) نزلت بالسيف، أو لعدم قطعهم بأنها سورة مستقلة، فالأول مخصوص بمن نزلت فيه و نحن إنما نسمى للتبرك، و الثانى يجوزها لجوازها فى الأجزاء إجماعا، و قد علم الغرض من إسقاطها فلا مانع منها. انتهى.

و وافقه المهدوى و ابن شيطا:

قال المهدوى: فأما «۱» براءة فالقراء مجمعون «۲» على ترك الفصل بينها و بين الأنفال [بالبسملة] «۳»، و كذلك «۴» أجمعوا على [ترك] «۵» البسملة فى أولها فى حال الابتداء بها، سوى من رأى البسملة فى أوساط السور، فإنه يجوز أن يبتدئ «۶» بها من أول براءة عند من جعلها هى و الأنفال سورة واحدة، و لا يبتدأ بها عند من جعل العلة السيف.

و قال أبو الفتح بن شيطا: و لو أن قارئا ابتدأ قراءته من أول التوبة: فاستعاذ و وصل الاستعاذة بالبسملة [متبركا بها، ثم تلا السورة] «۷»، لم يكن عليه حرج- إن شاء الله تعالى- كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض السورة أن يفعل ذلك، و إنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة، ثم يصل بينهما بالبسملة؛ لأن ذلك بدعة و ضلال «۸» و خرق للإجماع [و مخالف للمصحف] «۹». انتهى.

فهذان النصان قد تواردا على جوازها حالة الابتداء؛ اعتدادا بالتعليل بعدم القطع بأنها سورة مستقلة، و هو [إنما يدل على جوازها حالة] «۱۰» الابتداء لا حالة الوصل؛ لأنه لا يجوز الفصل بها بين الأجزاء حالة الوصل. و أما التعليل بالسيف فيعم حالة الابتداء و الوصل، إلا أن الخلاف إنما هو فى الابتداء [فقط] «۱۱» كما تقدم.

قوله: (و وسطا خير ...) أى: إذا ابتدئ بوسط سورة مطلقا سوى براءة جازت البسملة و عدمها لكل القراء تخييرا، و اختارها جمهور العراقيين و تركها جمهور المغاربة، و منهم من أتبع الوسط للأول؛ فبسمل لمن بسمل بينهما و ترك لغيره، و اختاره السبط و الأهوازى و غيرهما.

قوله: (و فيها يحتمل) أى: إذا ابتدئ بوسط [براءة] «۱۲» فلا نص فيها للمتقدمين، و اختار السخاوى الجواز، قال: أ لا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول: بِسْمِ اللَّهِ*

---

(۱) فى ص: و أما.

(۲) فى ز: مجتمعون.

(۳) سقط فى ز، م.

(۴) فى م: و كذا.

(۵) سقط فى ز.

(۶) فى ص: يبدأ.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى م: و ضلالة.

(۹) زيادة من د.

(۱۰) سقط فى ص.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۲۹۷

الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً [التوبة: ۳۶] و فى نظائرها من الآى؟

و إلى منعهما ذهب الجعبرى، ورد على السخاوى فقال: إن كان نقلا فمسلم، و إلا فيرد «۱» عليه أنه «۲» تفريع على غير أصل و مصادم لتعليله.

قلت: لعل الجعبرى لم يقف على كلامه، و إلا فهو «۳» قد أقام الدليل على جوازها فى أولها كما تقدم.

و إذا تأصل ذلك بنى عليه هذا، و قد أفسد أدلة المانعين و ألزمهم القول بها قطعا كما تقدم، و ليس هذا مصادما لتعليله؛ لأنه لم يقل بالمنع حتى يعلله، فكيف يكون له تعليل؟

و الله أعلم. [لكن فى قوله: (أ لا ترى ..) إلخ نظر؛ لأنه محل النزاع] «۴».

قال المصنف: و الصواب أن من ترك البسملة فى [وسط] «۵» غيرها أو جعل الوسط تبعا للأول «۶» لا إشكال عنده فى تركها، و أما من بسمل فى الأجزاء مطلقا: فإن اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حذفت البسملة أولها، [و هو] «۷» نزولها بالسيف، كالشاطبى [و أتباعه] «۸» لم يبسمل، و إن لم يعتبر البقاء أو لم يرها علة بسمل، و الله أعلم.

ص:

اشارة

و إن وصلتها بآخر السّورفلا تقف و غيره لا يحتجر

ش: (إن) شرطية و (وصلتها) جملة الشرط، و هى ماضية، و معناها الاستقبال، و الجار يتعلق ب (وصلت)، و الفاء للجواب، و جملة الجواب «۹» محلها جزم لاقترانها بالفاء، (و غيره لا يحتجر) اسمية.

أى: أنك إذا بسملت بين السورتين أمكن أربعة أوجه: وصلها بالآخر مع الأول، و فصلها عنهما، و قطعها عن الآخر مع وصلها بالأول. و هذه الثلاثة داخلة فى قوله:

(و غيره لا يحتجر) و هى جائزة إجماعا.

و الرابع: وصل البسملة بالآخر «۱۰» مع الوقف عليها، و هو ممتنع؛ لأن البسملة للأوائل لا للأواخر، و قال فى «التيسير»: لا يجوز.

فإن قلت: كان ينبغى أن يقول: «فلا سكت»؛ لأنه لا يلزم من امتناع الوقف امتناع السكت، و كلاهما ممنوع، كما اعترض به الجعبرى

كلام الشاطبى.

قلت: الذى نص عليه أئمة هذا الشأن إنما هو الوقف خاصة، كما هو صريح كلام

---

(۱) فى ص: فرد.

(۲) فى م: لأنه.

(۳) فى ص: فقد.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: فهو.

(۷) سقط فى ص.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى ز، ص، م: الشرط.

(۱۰) فى م: مع الآخر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۸

الشاطبى، و قال الدانى فى «جامعه»: و اختيارى فى مذهب من فصل بأن يقف القارئ على آخر السورة و يقطع على ذلك [ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى، و الله أعلم] «۱». و لم يسبق الجعبرى بذلك، و كأنه فهمه من كلام السخاوى حيث قال: فإذا لم يصلها بآخر سورة «۲» جاز أن يسكت عليها، و إنما مراده بالسكت الوقف؛ لأنه قال قبله:

اختيار الأئمة [لمن يفصل بالتسمية] «۳» أن يقف القارئ [على أواخر السورة ثم يبتدئ بالتسمية] «۴». و الله أعلم.

[تتمات]

«۵» الأولى: أن هذه الأوجه و نحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة [على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلف] «۶» بكل [منها] «۷»، فأى وجه قرئ [به] «۸» جاز، و لا حاجة للجميع «۹» فى موضعه إلا إذا قصد استيعاب الأوجه، و كذا الوقف بالسكون و الروم [و الإشمام] «۱۰»، أو بالطول، و التوسط، و القصر، و كذلك «۱۱» كان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأقوى و يجعل الباقى مأذونا فيه، و بعضهم يرى القراءة بواحد فى موضع و بآخر فى آخر، و بعضهم يرى جمعها «۱۲» فى أول موضع، أو موضع [ما] «۱۳» على وجه التعليم و الإعلام و شمول الرواية، أما الأخذ بالكل [فى كل موضع] «۱۴» [فلا يعتمده إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف] «۱۵»، و إنما شاع الجمع بين أوجه تسهيل حمزة وقفا لتدريب المبتدئ؛ فلذا لا يكلف العارف بجمعها.

الثانية: يجوز بين الأنفال و براءة الوصل و السكت و الوقف لجميع القراء، أما الوصل فقد كان جائزا مع وجود البسملة فمع عدمها أولى، و هو اختيار أبى الحسن بن غلبون فى قراءة من لم يفصل، و هو فى قراءة من فصل [أظهر] «۱۶».

و أما السكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السكت، و نص عليه لغيرهم من الفاصلين و الواصلين مكى و ابن القصاع «۱۷»، و أما الوقف فهو الأقيس و هو الأشبه «۱۸» بمذهب أهل

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى م: السورة.

(۳) سقط فى ص، م و فى ز: لمن لم يفصل بالتسمية.

(۴) سقط فى ز، م.

(۵) سقط فى م.

(۶) زيادة من د، ص.

(۷) سقط فى د.

(۸) زيادة من ص.

(۹) فى م، ص: للجمع.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى د: و لذلك.

(۱۲) فى م: جمعا.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) سقط فى م.

(۱۵) ما بين المعقوفين ورد متأخرا عن موضعه فى ز خلافا لباقى النسخ.

(۱۶) سقط فى م.

(۱۷) فى م: و ابن القطاع.

(۱۸) فى م: المشبه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۲۹۹

الترتيل «۱».

قال المصنف: و هو اختيارى للجميع؛ لأن أواخر السور من أتم التمام، و إنما عدل عنه كمن لم «۲» يفصل؛ لأنه لو وقف على أواخر السور للزمت «۳» البسملة أوائل السور من أجل الابتداء، و إن لم يؤت بها خولف الرسم فى الحالين، و اللازم هنا منتف، و المقتضى للوقف قائم «۴»، فمن ثم أجيز «۵» الوقف و لم يمنع غيره.

الثالثة: ما ذكر من الخلاف بين السورتين عام ترتبا أم لا، كواصل آخر آل عمران بأول البقرة. أما لو كررت السورة فقال «۶» المصنف: لم أجد فيها «۷» نصّا، و الظاهر البسملة قطعا؛ فإن السورة و الحالة هذه مبتدأة، كما لو وصلت الناس بالفاتحة قال: و مقتضى ما ذكره الجعبرى عموم الحكم، و فيه نظر، إلا أن يريد فى مذهب الفقهاء عند من يعدها آية، و هذا الذى ذكرناه على مذهب القراء. انتهى.

و لذلك يجوز إجراء أحوال الوصل فى آخر السورة الموصل طرفاها من إعراب و تنوين، و الله أعلم.

خاتمة:

فى وصل «الرحيم» [ب «الحمد» «۸» ثلاثة أوجه:

الأول: للجمهور كسر ميم «الرحيم»] «۹»، و الأصح أنها حركة إعراب، و قيل: يحتمل أن تكون الميم سكنت بنية الوقف، فلما وقع بعدها ساكن حركت «۱۰» بالكسر.

الثانى: سكون الميم و الابتداء بقطع الهمزة، و روته أم سلمة عنه صلى اللّه عليه و سلم.

الثالث: حكاه الكسائى عن بعض العرب، و قال ابن عطية: إنه لم يقرأ به، و هو فتح الميم مع الوصل، كأنهم سكنوا الميم و قطعوا الألف ثم أجروا الوقف مجرى الوصل، فنقلت حركة همزة الوصل إلى الميم الساكنة، و يحتمل نصب الميم ب «أعنى» مقدرا. و الله أعلم «۱۱».

---

(۱) فى م: بتنزيل.

(۲) فى م، د: من لم، و فى ص: لمن لم.

(۳) فى ص: ألزمت.

(۴) زاد فى م: مقام آخر الوقف.

(۵) فى د: اخترنا، و فى ص: اختير.

(۶) فى م: قال.

(۷) فى م: فيه.

(۸) فى م: وصل الحمد بالرحيم.

(۹) سقط فى د.

(۱۰) فى م: حرك.

(۱۱) ثبت فى د: فائدة مهمة: أورد بعض الفضلاء على القراء سؤالا، و هو أن هذه الأوجه التى يقرأ بها بين السور و غيرها، و تنتهى فى بعض المواضع إلى نحو أربعة آلاف وجه ...

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۰

سورة أم القرآن

اشارة

قال القتبى: أصل «السورة» الهمز، من: أسأرت: أبقيت، أو الواو من: سورة المجد، و هو الارتفاع «۱».

---

(۱) قال ابن سيده: سميت السورة من القرآن سورة؛ لأنها درجة إلى غيرها، و من همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن و قطعة، و أكثر القراء على ترك الهمزة فيها، و قيل: السورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال، ترك همزه لما كثر فى الكلام.

التهذيب: و أما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء، و أن السورة عرق من أعراق الحائط و يجمع: سورا، و كذلك الصورة تجمع: صورا، و احتج أبو عبيدة بقوله: سرت إليه فى أعالى السور و روى الأزهرى بسنده عن أبى الهيثم أنه رد على أبى عبيدة قوله، و قال: إنما تجمع «فعلة» على:

فعل- بسكون العين- إذا سبق الجمع الواحد مثل: صوفة و صوف، و سورة البناء و سوره، فالسور جمع سبق وحدانه فى هذا الموضع، قال الله عز و جل: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ قال: السور عند العرب: حائط المدينة و هو أشرف الحيطان، و شبه الله تعالى الحائط الذى حجز بين أهل النار و أهل الجنة بأشرف حائط عرفناه فى الدنيا، و هو اسم واحد لشىء واحد، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف العرق منه قلنا: سورة، كما نقول: التمر، و هو اسم جامع للجنس، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا: تمرة، و كل منزلة رفيعة فهى سورة مأخوذة من سورة البناء، و أنشد للنابغة:

أ لم تر أن الله أعطاك سورةترى كل ملك دونها يتذبذب معناه: أعطاك رفعة و شرفا و منزلة، و جمعها: سور، أى: رفع. قال: و أما سورة القرآن فإن الله جل ثناؤه جعلها سورا مثل: غرفة و غرف، و رتبة و رتب، و زلفة و زلف؛ فدل على أنه لم يجعلها من سور البناء؛ لأنها لو كانت من سور البناء لقال: فأتوا بعشر سور مثله، و لم يقل: بعشر سور. و القراء مجتمعون على سور، و كذلك اجتمعوا على قراءة سور فى قوله: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ و لم يقرأ أحد:

بسور؛ فدل ذلك على تميز «سورة» من سور القرآن عن «سورة» من سور البناء. قال: و كأن أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله فى الصور أنه جمع صورة، فأخطأ فى الصور و السور، و حرف كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه؛ خذلانا من الله لتكذيبه بأن الصور قرن خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ثم يحييهم بالنفخة الثانية؛ و الله حسيبه.

قال أبو الهيثم: السورة من سور القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وحدانها جمعها، كما أن الغرفة سابقة للغرف، و أنزل الله عز و جل القرآن على نبيه شيئا بعد شىء و جعله مفصلا، و بين كل سورة بخاتمتها و بادئتها و ميزها من التى تليها، قال و كأن أبا الهيثم جعل السورة من سور القرآن من: أسأرت سؤرا، أى: أفضلت فضلا، إلا أنها لما كثرت فى الكلام و فى القرآن ترك فيها الهمز كما ترك فى «الملك»، ورد على أبى عبيدة، قال الأزهرى فاختصرت مجامع مقاصده، قال: و ربما غيرت بعض ألفاظه و المعنى معناه.

ابن الأعرابى: سورة كل شىء: حده، ابن الأعرابى: السورة: الرفعة، و بها سميت السورة من القرآن، أى: رفعة و خير، قال: فوافق قوله قول أبى عبيدة، قال أبو منصور: و البصريون جمعوا الصورة و السورة و ما أشبهها صورا و صورا سورا سورا، و لم يميزوا بين ما سبق جمعه وحدانه و بين ما سبق وحدانه جمعه، قال: و الذى حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين و هو يقول به إن شاء الله تعالى.

ابن الأعرابى: السورة من القرآن معناها: الرفعة لإجلال القرآن، قال ذلك جماعة من أهل اللغة.

قاله فى اللسان ينظر لسان العرب (سور).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۱

و لها خمسة عشر اسما: فاتحة الكتاب؛ لأنها يفتح بها القرآن «۱»، [و أم الكتاب] «۲»، و أم القرآن «۳»؛ لأنها [مبدأ القرآن و مفتتحه] «۴»، فكأنها أصله و منشؤه، و كذلك «۵» تسمى أساسا «۶»، و سورة الكنز، و الواقية، و الكافية «۷»، و الشافية، و الشفاء «۸»، و سورة «۹» الحمد و الشكر و الدعاء، و تعليم المسألة لاشتمالها عليها، و الصلاة «۱۰»؛ لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها، و السبع المثانى «۱۱»؛ لأنها سبع آيات

---

(۱) و لأنها يفتتح بها التعليم و القراءة فى الصلاة، و قيل: لأنها أول سورة نزلت من السماء. ينظر اللباب (۱/ ۱۶۰).

(۲) سقط فى ز.

(۳) قال ابن عادل الحنبلى فى تعليل هذه التسمية: قيل: لأن أم الشىء: أصله، و يقال لمكة: أم القرى؛ لأنها أصل البلاد، دحيت الأرض من تحتها.

و قال الثعلبى: سمعت أبا القاسم بن حبيب قال: سمعت أبا بكر القفال قال: سمعت أبا بكر بن دريد يقول: «الأم فى كلام العرب: الراية التى ينصبها العسكر».

قال قيس بن الخطيم:

أصبنا أمّنا حتى ازعرّواو صاروا بعد ألفتهم شلالا فسميت هذه السورة بأم القرآن؛ لأن مفزع أهل الإيمان إلى هذه السورة، كما أن مفزع العسكر إلى الراية، و العرب تسمى الأرض أمّا؛ لأن معاد الخلق إليها فى حياتهم و مماتهم، و لأنه يقال:

أم فلان فلانا، إذا قصده. ينظر اللباب (۱/ ۱۶۰- ۱۶۱).

(۴) زيادة من م، د.

(۵) فى د: و لذلك.

(۶) قيل: لأنها أول سورة من القرآن؛ فهى كالأساس.

و قيل: إن أشرف العبادات بعد الإيمان هى الصلاة، و هذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه فى الإيمان، و الصلاة لا تتم إلا بها. ينظر اللباب (۱/ ۱۶۳).

(۷) سميت بذلك؛ لأنها تكفى عن غيرها، و غيرها لا يكفى عنها، روى محمود بن الربيع، عن عبادة ابن الصامت- رضى الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و على آله و سلم و شرف و كرم و بجل و مجد و عظم و فخم-: «أم القرآن عوض عن غيرها، و ليس غيرها عوضا عنها». ينظر اللباب (۱/ ۱۶۲- ۱۶۳).

(۸) عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و على آله و سلم و شرف و كرم و بجل و مجد و عظم و فخم-: «فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم».

و مر بعض الصحابة- رضى الله عنهم- برجل مصروع فقرأ هذه السورة فى أذنه، فبرئ، فذكروه لرسول الله صلى اللّه عليه و سلم فقال: «هى أم القرآن، و هى شفاء من كل داء». ينظر: اللباب (۱/ ۱۶۳).

(۹) فى د: و القرآن العظيم.

(۱۰) قال عليه الصلاة و السلام: «يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين»، و المراد هذه السورة. ينظر: اللباب (۱/ ۱۶۳).

(۱۱) قيل: لأنها مثنى، نصفها ثناء العبد للرب، و نصفها عطاء الرب للعبد.

و قيل: لأنها تثنى فى الصلاة، فتقرأ فى كل ركعة.

و قيل: لأنها مستثناة من سائر الكتب، قال عليه الصلاة و السلام: «و الذى نفسى بيده، ما أنزلت

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۲

اتفاقا [عند الجمهور] «۱»، إلا [أن] «۲» منهم من عد التسمية. دون أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحة: ۷]، و منهم من عكس فثنّى فى الصلاة، و الكاملة، و الرقية «۳».

و أول مسائلها «الرحيم مالك»، لكنه باب كبير فقدم جزئياتها، ثم عقد له بابا، و قدمها على الأصول؛ تنبيها على ترتيب المتقدمين.

فائدة:

[الصحيح] «۴» أنه يجوز أن يقال: سورة الحمد و سورة البقرة، و كذا ورد فى الصحيحين.

و قيل: إنما يقال: السورة التى يذكر فيها الحمد أو البقرة «۵».

مهمة

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۳۰۲ مهمة ..... ص : ۳۰۲

اعلم أن كلام «۶» الله- تعالى- واحد بالذات، متّفقة و مختلفه، فعلى هذا لا تفاضل فيه؛ و لهذا قال ثعلب: إذا اختلف الإعراب فى القرآن [عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب فى القرآن] «۷»، فإذا «۸» خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوى. نقله أبو عمر الزاهد فى «اليواقيت».

و الصواب أن بعض الوجوه يترجح [بعضها] «۹» على بعض باعتبار موافقة الأفصح أو الأشهر أو الأكثر من كلام العرب؛ لقوله تعالى:

قُرْآناً عَرَبِيًّا [يوسف: ۲] و إذا تواترت

فى التوراة، و لا فى الإنجيل، و لا فى الزبور، و لا فى الفرقان مثل هذه السورة؛ فإنها السبع المثانى، و القرآن العظيم».

و قيل: لأنها سبع آيات، كل آية تعدل قراءتها بسبع من القرآن، فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله- تعالى- ثواب من قرأ كل القرآن.

و قيل: لأنها نزلت مرتين: مرة ب «مكة»، و مرة ب «المدينة».

و قيل: لأن آياتها سبع، و أبواب النيران سبعة، فمن قرأها غلقت عنه أبواب النيران السبعة.

و الدليل عليه: ما روى أن جبريل- عليه الصلاة و السلام- قال للنبى- صلى الله عليه و على آله و سلم و شرف و كرم و بجل و مجد و عظم-: «يا محمد، كنت أخشى العذاب على أمتك، فلما نزلت الفاتحة أمنت، قال: لم يا جبريل؟ قال: لأن الله- تعالى- قال: وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [الحجر: ۴۳، ۴۴]، و آياتها سبع، فمن قرأها صارت كل آية طبقا على كل باب من أبواب جهنم، فتمر أمتك عليها سالمين».

و قيل: لأنها إذا قرئت فى الصلاة تثنى بسورة أخرى.

و قيل: سميت مثانى؛ لأنها أثنية على الله تعالى و مدائح له. ينظر: اللباب (۱/ ۱۶۱).

(۱) زيادة من ص.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و الراقية.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د: و البقرة.

(۶) فى د: كلامه.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د: و إذا.

(۹) زيادة فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۳

القراءة علم كونها من الأحرف السبعة، و لم يتوقف على عربية و لا رسم؛ لأن من لازم قرآنيته وجودهما؛ لأنه لا يكون إلا متصفا بهما، و إنما يذكران لبيان وجود الشرط و تحقيقه؛ و لهذا ينبغى أن يقال: وجه القراءة من العربية، و لا يقال: علة القراءة «۱»؛ لعدم توقفها عليها و تأخرها عنها، و الله أعلم.

[إذا قرئ الرَّحِيمِ مالِكِ [۳- ۴] بالإدغام لأبى عمرو، و يعقوب و وقف على الدِّينِ [۴] ففيها ستة أوجه و هى ثلاثة: الإدغام مع مثلها فى «الدين» أعنى الطول مع طول، و كذلك التوسط و القصر، و كل من الثلاثة أيضا مع القصر بالروم، أى: فى «الدين»، و لا يتأتى روم «الرحيم» لأنه ميم فى ميم و هو مستثنى] «۲».

ص:

اشارة

مالك (ن) ل (ظ) لّا (روى) السّراط مع سراط (ز) ن خلفا (غ) لا كيف وقع

ش: (مالك) «۳» مفعول (قرأ) مقدرا، و فاعله (نل)، و (ظلا) مفعول معه، و الواو مقدرة. و (روى) معطوف عليه لمحذوف «۴»، و (السراط) مفعول (قرأ) أيضا و فاعله (زن)، و (مع سراط) محله نصب على الحال، و (خلفا) إما مصدر فعل محذوف باق على حاله، أى: اختلف عنه خلفا، أو بمعنى مفعول؛ كقولهم: [درهم] «۵» ضرب الأمير، و محله على هذا نصب على الحال، و (غلا) حذف عاطفه على (زن)، و (كيف) محلها نصب على الحال من فاعل (وقع)، و ضابط (كيف) أنها إن صحبت جملة فهى فى محل نصب على الحال، أو مفردا فهى فى محل رفع على الخبر.

أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و ظاء (ظلّا) يعقوب، و مدلول (روى) الكسائى، و خلف مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴] بوزن «فاعل»، و قرأ الباقون بلا ألف.

فإن قلت: [من أين] «۶» يفهم قراءة المذكورين قيل «۷»: من لفظه؛ لدخوله فى قاعدته التى نبه عليها بقوله: «و بلفظ أغنى عن قيده عند اتضاح المعنى»، أى: صحة الوزن.

قلت: لا؛ لأن الوزن أيضا صحيح مع القصر، غايته أنه دخله الخبل. و الله أعلم.

فإن قلت: هب أن اللفظ [يكتفى به للمذكورين] «۸»، بأن يقال: قرأ المذكورون بهذا اللفظ، فمن أين تعلم «۹» قراءة المتروكين؟ فإنه يصح أن يقال: قرأ المذكورون [بمد

---

(۱) فى د: القرآن.

(۲) زيادة فى د.

(۳) فى ص، د، ز: ملك.

(۴) فى ص: بمحذوف.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ز: هل.

(۷) فى م، د: قلت.

(۸) فى م: يكفى للمذكورين.

(۹) فى م: نعلم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۴

«مالك»، فيكون ضده القصر للمتروكين، و يصح أن يقال: قرأ المذكورون] «۱» بتقديم الألف على اللام «۲»، و هو كذلك فيكون ضده التأخير؛ فلم يتعين قيد يؤخذ للمتروكين ضده؛ لأن تقدير المد يزاحمه [تقدير] «۳» الألف.

قلت: إنما ترك التقييد تعويلا على القرينة؛ لأن هذا اللفظ لم يقع فى القرآن فى قراءة صحيحة إلا محصورا فى (مالك) بالمد و (ملك) بالقصر، و كلاهما مجمع عليه فى موضعه، و اختلفوا فى هذا هنا، فلما مضى للمذكورين على [المد] «۴» علم أن الباقين لمجمع «۵» العقد، أو علمنا المد [من متفق المد] «۶»، فأخذنا لهم ضده، و هو القصر.

و قرأ ذو غين (غلا) رويس (سراط) كيف وقع، سواء كان معرفة أو نكرة، بالسين، فيحتمل أن يريد بقوله: (السراط) «۷» المقترن باللام، فيدخل فى قوله: (مع سراط) المجرد منها مطلقا، سواء كان نكرة؛ نحو: سراط مستقيم [البقرة: ۱۴۲]، أو معرفا بالإضافة؛ نحو: سراط الذين [الفاتحة: ۷]، و سراط ربك [الأنعام: ۱۲۶]، و سراطى [الأنعام: ۱۵۳]، و يحتمل أن يريد ب (السراط) مطلق المعرفة؛ فيدخل فى الثانى المنكر خاصة.

و اختلف عن ذيزاى (زن) قنبل فى ذلك؛ فروى عنه ابن مجاهد السين، و ابن شنبوذ الصاد.

فإن قلت: من أين يعلم أنهما قرآ بالسين؟

قلت: من تعين المزاحمين بعد.

فإن قلت: هل يفهم من قوله: (و بلفظ أغنى عن قيده)؟

قلت: لا؛ لأنه قال: (عند اتضاح المعنى) و مراده [به] «۸» أن ينكشف لفظ القراءة بألا يتزن البيت إلا بها، و الوزن هنا «۹» يصح بالوجهين.

فإن قلت: كان يكفيه (سراط)؛ كقوله: (و بيس بير جد).

قلت: الفرق أن الأصول تعم بخلاف الفرش.

مقدمة:

قاعدة الكتاب أن الكلمة ذات النظير إن ذكرت فى الأصول و عم الخلاف «۱۰» جميع مواقعها، فقرينة كلية الأصول تغنى عن صيغة العموم؛ كقوله: (و بيس بير جد)، و إن لم

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: على الميم.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د: كمجمع.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: قوله: بالصراط.

(۸) سقط فى ص.

(۹) فى م: هذا.

(۱۰) زاد فى ص: فى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۵

يعم الخلاف بل خص بعضا دون بعض قيد محل القراءة، نحو: [نأى الإسرا صف] «۱»، و إن ذكرت فى الفرش و خصها الخلاف ذكرها مطلقة لقرينة «۲» الخصوص، و إن كان النظير بسورتها لزم الترتيب نحو: (يعملون دم)، و إن عم الخلاف بعض النظائر نص عليه نحو:

(يغفر مدا أنث هناكم و ظرب عم فى الأعراف «۳»)، أو كل النظائر أتى بلفظ يعم «۴»، فإن «۵» كان واقعا فى موضعين خاصة قال: (معا) نحو: (و قدره حرك معا) أو (كلا) نحو: (و كلا دفع دفاع) [و قد يصرح بهما نحو:

....[ظعن] و نحشر يا نقول ظنّهٔ و معه حفص فى سبا يكن (رضا)] «۶» ....

و إن كان فى أكثر قال: (جميعا) [أو (كلا) نحو: يترك كلا خف حق] «۷».

وجه مد مالِكِ «۸» أنه اسم، قال: من ملك ملكا بالكسر، و يرجح بأن الله هو المالك الحقيقى، و بأن إضافته عامة؛ إذ يقال: «مالك

الجن و الإنس و الطير»، و (ملك) يضاف «۹» لغير المملوك، فيقال: «ملك العرب و العجم»، و بأن زيادة البناء دليل على زيادة المعنى، و بأن ثواب تاليها أكثر.

ثم إن فسر بالمتصرف فهو من صفات الأفعال، أو القادر «۱۰» فمن صفات الذات و مفعوله محذوف، أى: مالك الجزاء أو القضاء، و أضيف للظرف توسعا، و يجوز أن يكون على ظاهره بلا تقدير. و نسبة الملك إلى الزمان فى حق الله- تعالى- مستقيمة، و يؤيده قراءة ملك [بفعل ماض] «۱۱»، فإنه حينئذ مفعول به، و يوافق الرسم تقديرا؛ لأن المحذوف «۱۲» تحقيقا «۱۳» كالموجود.

و وجه القصر: أنه صفة مشبهة من ملك ملكا [بالضم] «۱۴»، و لا حذف؛ للزوم الصفة المشبهة، و يرجح بأنه تعالى ملك الملوك، و هى تدل على الثبوت، ف «ملك» أبلغ؛ لاندراج [المالك فى الملك] «۱۵».

و قال أبو حاتم: «مالك» أبلغ [فى مدح الخالق] «۱۶»، و ملك أبلغ فى مدح المخلوق، و الفرق بينهما: أن المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك، و إذا كان الله- تعالى- ملكا

---

(۱) فى م: رؤياى له.

(۲) فى م: القرين.

(۳) فى ص: بالأعراف.

(۴) فى م: يعمه، و فى د: يعم نحو.

(۵) فى د: ثم، و فى ص: و إن.

(۶) زيادة من م.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د، ز، ص: ملك.

(۹) فى ص: مضاف.

(۱۰) فى م: بالقادر.

(۱۱) فى م: بفتح ماضيه.

(۱۲) فى ص: للمحذوف.

(۱۳) فى د، ص: تخفيفا.

(۱۴) سقط فى م.

(۱۵) فى ص: الملك فى المالك.

(۱۶) فى م: فى المدح للخالق.

كان مالكا. و اختاره ابن العربى، و بأنه- تعالى- تمدح بقوله: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ [آل عمران: ۲۶] و «ملك» مأخوذ منه، و لم يتمدح بمالك «۱» الملك (بكسر الميم)، و بأنه أشرف لاستعماله «۲» مفردا، و هو موافق للرسم تحقيقا.

تنبيه:

ما تقدم من أن «مالك» من «ملك» بالكسر هو المعروف.

و قال الأخفش: (يقال: «ملك «۳» من الملك»، بضم الميم، و «مالك» من «الملك» بفتح الميم و كسرها، و روى ضمها أيضا بهذا [المعنى] «۴»، و روى عن العرب «لى فى هذا الوادى ملك» بتثليث الميم، و المعروف الفرق: فالمفتوح بمعنى الشد و الربط، و المضموم بمعنى القهر «۵» و التسليط «۶» على من يتأتّى «۷» منه الطاعة، و يكون باستحقاق [و غيره] «۸»، و المكسور بمعنى التسلط «۹» على من يتأتى «۱۰» منه [الطاعة] «۱۱» و من لا يتأتى منه، و لا يكون إلا باستحقاق؛ فيكون بين المكسور و المضموم [عموم و خصوص من وجه] «۱۲»، و الله أعلم.

ص:

اشارة

و الصّاد كالزّاى (ض) فا الأول (ق) فو فيه و الثّانى و ذى اللّام اختلف

ش: (و الصاد كالزاى) اسمية، و (ضفا) محله النصب «۱۳» بنزع الخافض «۱۴»، و (الأول) مبتدأ و خبره «۱۵»: [كذلك] «۱۶»، مقدر، و (قف) محله [أيضا] «۱۷» نصب، (و فيه) يتعلق ب (اختلف)، (و الثانى) عطف على الهاء من (فيه) على «۱۸» الصحيح من أن المعطوف على ضمير خفض [لا يحتاج لإعادة الخافض] «۱۹»، (و ذى اللام) كذلك.

أى: قرأ الصاد من صِراطَ و الصِّراطَ كيف وقع كالزاى، بالإشمام بين الصاد و الزاى: ذو ضاد «۲۰» (ضفا) خلف عن حمزة، و اختلف عن ذى قاف (قف) خلاد على

---

(۱) فى م: بملك.

(۲) فى ص: استعماله.

(۳) فى م: لملك.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: القبر.

(۶) فى د: التسلط.

(۷) فى د: يأتى.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى ص: التسليط.

(۱۰) فى م، ز: يأتى.

(۱۱) سقط فى د.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى ص، د، ز: نصب اللام.

(۱۴) فى ص، د، ز: نصب.

(۱۵) فى م: و نصبه.

(۱۶) زيادة من ز.

(۱۷) سقط فى م.

(۱۸) فى م: لكن بتقدير فى.

(۱۹) فى م: لا بد من إعادة الخافض.

(۲۰) فى م، ص: و ضاد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۷

أربعة أوجه:

فقطع له بإشمام الأول من الفاتحة خاصة الشاطبى و الدانى [فى «التيسير»] «۱»، و به قرأ على فارس.

و بإشمام حرفى الفاتحة صاحب «العنوان» و الطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه، و صاحب «المستنير» من طريق ابن البخترى «۲» [، و به قطع الأهوازى] «۳» عن الوزان أيضا، و هى طريق ابن حامد عن الصواف.

و بإشمام المعرف بأل خاصة هنا و فى جميع القرآن جمهور العراقيين، و هى «۴» طريق [ابن] «۵» بكار عن الوزان، و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى و المالكى، و هو الذى فى «روضة» أبى على البندارى، و طريق ابن مهران عن «۶» ابن أبى عمر عن الصواف عن الوزان، و هى رواية الدورى عن سليم عن حمزة.

و قطع له بعدم الإشمام فى الجميع صاحب «التبصرة» و «التلخيص» و «الهداية» و «التذكرة» و جمهور المغاربة، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هى طريق أبى الهيثم و الطلحى، و رواية الحلوانى عن خلاد.

و الباقون بالصاد الخالصة فى جميع المواضع؛ لأن إشمام الصاد ضده ترك الإشمام، و هو للمتروكين؛ فتعين لم ذكر أولا السين.

تنبيه:

معنى الإشمام «۷» هنا: خلط لفظ الصاد بالزاى، و يعرف بأنه: مزج «۸» الحرف بآخر.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: البحيرى.

(۳) سقط فى ز، م.

(۴) فى د، ز: و هو.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) فى م: على.

(۷) قال ابن منظور فى اللسان (۴/ ۲۳۳۳): الإشمام: روم الحرف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها و لا تكسر وزنا، أ لا ترى أن سيبويه حين أنشد «متى أنام لا- يؤرقنى الكرى» مجزوم القاف، قال بعد ذلك: و سمعت بعض العرب يشمها الرفع، كأنه قال: متى أنام غير مؤرق.

التهذيب: و الإشمام: أن يشم الحرف الساكن حرفا كقولك فى الضمة: هذا العمل، و تسكت فتجد فى فيك إشماما للام لم يبلغ أن يكون واوا و لا تحريكا يعتد به و لكن شمة من ضمة خفيفة، و يجوز ذلك فى الكسر و الفتح أيضا.

الجوهرى: و إشمام الحرف: أن تشمه الضمة أو الكسرة و هو أقل من روم الحركة؛ لأنه لا يسمع، و إنما يتبين بحركة الشفة، قال: و لا يعتد بها حركة؛ لضعفها، و الحرف الذى فيه الإشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر:

متى أنام لا يؤرقنى الكرىليلا و لا أسمع أجراس المطى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۸

و يعبر «۱» عنه بصاد بين بين، و بصاد كزاى، و قد استعمل الإشمام [أيضا] «۲» فى فصل قِيلَ [هود: ۴۴] و غِيضَ [هود: ۴۴]، و فى الوقف، و فى تَأْمَنَّا [يوسف: ۱۱] [فهذه أربعة مواضع وقع ذكر الإشمام فيها. و قوله: (و فى الوقف)؛ أى: باب الوقف، و فى باب وقف حمزة و هشام] «۳» و كل منها يغاير غيره، و سيأتى التنبيه على كلّ فى محله.

وجه السين: أنه الأصل؛ لأنه مشتق من السرط، و هو الابتلاع؛ إما لأنه يبتلع المارة به، أو المار به يبتلعه «۴» كما قالوا: «قتل أرضا عالمها، و قتلت أرض جاهلها»، و هذه «۵» لغة عامة العرب، و هو يوافق الرسم تقديرا، و إنما رسم صادا؛ ليدل على البدل فلا تناقضه «۶» السين.

و وجه الصاد: قلب السين صادا مناسبة للطاء بالاستعلاء و الإطباق و التفخيم مع الراء؛ استثقالا للانتقال من سفل إلى علو «۷».

و وجه الإشمام «۸»: ضم الجهر إلى المناسبات، و هى لغة قيس.

فائدة لغوية:

كل كلمة وجد فيها بعد السين حرف من أربعة جاز قلب السين صادا، و هى الطاء؛ نحو: الصِّراطَ [الفاتحة: ۶] و الخاء و الغين المعجمتان؛ نحو: سخره و وَ أَسْبَغَ [لقمان: ۲۰]، و القاف؛ نحو: سَقَرَ [القمر: ۴۸]، و هذه الأربعة «۹» لم تقع «۱۰» فى القرآن إلا على الأصل بالسين، و القلب فى كلام العرب.

تنبيه:

الطرق الأربعة واضحة من كلام المصنف؛ لأن قوله: (الأول قف) إشارة إلى الأولى.

و قوله: (و اختلف فيه «۱۱» مع الثانى) تفيد «۱۲» الخلاف فيه على انفراده و حال انضمامه للثانى، و هو الطريق الثانية.

و قوله: (و اختلف فى ذى اللام) إشارة للثالث، و يفهم من حكاية الخلف فى الجميع

قال سيبويه: العرب تشم القاف شيئا من الضمة و لو اعتددت بحركة الإشمام لانكسر البيت، و صار تقطيع «رقنى الكرى»: متفاعلن، و لا يكون ذلك إلا فى الكامل، و هذا البيت من الرجز.

فى د: مخرج.

(۱) فى م: و يعرف.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى د، ز.

(۴) فى م، د: تبتلعه.

(۵) فى د: و هى.

(۶) فى م، د: يناقضه.

(۷) فى م: من علو إلى أسفل.

(۸) زاد فى م: جعلها كالزاى.

(۹) فى د، ص: الثلاثة.

(۱۰) فى ز: لم يقع.

(۱۱) فى م: من.

(۱۲) فى د، ز: تقيد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۰۹

الرابع.

ص:

و باب أصدق (شفا) و الخلف (غ) ريصدر (غ) ث (شفا) المصيطرون (ض) ر

ش: (باب أصدق) قراءة (شفا) كالزاى اسمية، (و الخلف كائن عن غر) كذلك، و (يصدر) إما مبتدأ [خبره] «۱» أشمه «۲» (غث)، أو مفعول ل «أشم»، و (شفا) عطف على (غث)، و (المصيطرون ضر) كذلك فيهما، و لا محل للجمل كلها.

أى قرأ مدلول (شفا) (حمزة و الكسائى و خلف) فى اختياره باب «أصدق» كله «۳» بإشمام الصاد زاء، و هو كل صاد ساكنة بعدها دال، ك تَصْدِيقَ [يوسف: ۱۱۱]، و يَصْدِفُونَ [الأنعام: ۴۶] و فَاصْدَعْ [الحجر: ۹۴] و يَصْدُرُ [الزلزلة: ۶] و اختلف عن ذى غين (غر) رويس فى الباب كله:

فروى عنه النخاس و الجوهرى: إشمام الكل، و به قطع ابن مهران «۴».

و روى أبو الطيب و ابن مقسم الصاد الخالصة، و به قطع الهذلى، و اتفقوا عنه على إشمام يُصْدِرَ الرِّعاءُ «۵» [القصص: ۲۳] و يَصْدُرُ النَّاسُ [الزلزلة: ۶] [و لهذا] «۶» قال:

(يصدر غث شفا) أى: أشمها لهؤلاء.

فإن قلت: إعادة (شفا) تكرار؛ لدخوله فى باب (أصدق).

قلت: بل واجب الذكر؛ لرفع توهم انفراد رويس بها.

ثم كمل فقال:

ص:

(ق) الخلف مع مصيطر و السّين (ل) ىو فيهما الخلف (ز) كى (ع) ن (م) لى

ش: (ق) مبتدأ (و الخلف) ثان، و خبره محذوف، أى: كائن عنه، فى (المصيطرون) و الجملة خبر الأول، و (مع مصيطر) حال، (و السين فيهما [كائن] «۷» عن لى «۸») اسمية، و (زكى) مبتدأ، و (عن و ملى) معطوفان عليه، و (فيهما) خبر، و (الخلف) فاعل الظرف تقديره: ذو زكى و عن و ملى استقر الخلف فى الكلمتين عنهم.

أى: قرأ ذو ضاد (ضر) خلف «۹» فى البيت المتلو بلا خلاف عنه: الْمُصَيْطِرُونَ [الطور: ۳۷]، و بِمُصَيْطِرٍ بالغاشية [۲۲] بالإشمام.

و اختلف عن ذى قاف (ق) خلاد: فروى [عنه] «۱۰» جمهور المشارقة و المغاربة

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: اسميهٔ.

(۳) فى م: كل.

(۴) زاد فى د: له.

(۵) سقط فى ز، ص، م.

(۶) سقط فى ز.

(۷) سقط فى ص.

(۸) فى م، ص: عن ملى.

(۹) فى م: الخلف.

(۱۰) زيادهٔ من د، ص.

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۰

الإشمام، و هو الذى لم يوجد نص بخلافه، و أثبت له الخلاف [فيهما] «۱» صاحب «التيسير» من قراءته على أبى الفتح، و تبعه الشاطبى، و روى عنه الصاد الحلوانى، و محمد بن سعيد البزار [كلاهما عن خلاد] «۲»، و قرأهما بالسين ذو لام (لى) هشام، و اختلف فيهما عن ذى زاى (زكى) «۳» و عين (عن) و ميم (ملى) قنبل و حفص و ابن ذكوان «۴».

فأما قنبل: فرواهما عنه بالصاد ابن شنبوذ من «المبهج»، و كذا نص الدانى فى «جامعه»، و بالسين ابن مجاهد، و ابن شنبوذ [من] «۵» «المستنير»، و نص على السين فى الْمُصَيْطِرُونَ و الصاد فى بِمُصَيْطِرٍ [الغاشية: ۲۲] جمهور العراقيين [و المغاربهٔ] «۶»، و هو الذى فى «الشاطبيهٔ» [و «التيسير»] «۷».

و أما ابن ذكوان فرواهما عنه بالسين ابن مهران من طريق الفارسى عن النقاش، و هى «۸» روايهٔ ابن الأخرم و غيره عن الأخفش بالصاد و ابن سوار، و رواه الجمهور عن النقاش، و هو الذى فى «الشاطبيهٔ» و «التيسير».

و أما حفص فنص له على الصاد فيهما ابن مهران و ابن غلبون و صاحب «العنوان»، و هو الذى فى «التبصرهٔ» و «الكافى» و «التلخيص»، و هو الذى عند الجمهور له، و ذكره الدانى فى «جامعه» عن الأشنانى عن عبيد، و به قرأ على أبى الحسن، و رواهما بالسين زرعان عن عمرو، [و هو نص الهذلى عن الأشنانى] «۹» عن عبيد، و حكاه الدانى فى «جامعه» عن أبى طاهر عن الأشنانى، و كذا رواه ابن شاهى عن عمرو، و روى آخرون [عنه]: «۱۰» المسيطرون [الطور: ۳۷] بالسين و بِمُصَيْطِرٍ [الغاشية: ۲۲] بالصاد، و كذا «۱۱» هو فى «المبهج» و «الإرشاد» «۱۲» و «غايهٔ أبى العلاء».

و به قرأ الدانى على أبى الفتح، و قطع بالخلاف له فى الْمُصَيْطِرُونَ و بالصاد فى بِمُصَيْطِرٍ فى «التيسير» و «الشاطبيهٔ».

و الحاصل من هذه الطرق: أن لكل من قنبل و حفص ثلاث طرق، و لابن ذكوان طريقان.

و وجه كل منهما يفهم مما تقدم.

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) زيادهٔ من د.

(۳) زاد فى م: قنبل.

(۴) فى م: و عين عن حفص و ميم ملى ابن ذكوان.

(۵) سقط فى م.

(۶) زيادهٔ من د.

(۷) زيادة من د.

(۸) فى ص: و هو.

(۹) فى م: و حكاه عن الأشنانى.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى ص: و كذلك.

(۱۲) فى ز، ص: و الإرشادين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۱

ثم انتقل فقال:

ص:

اشارة

عليهمو إليهمو لديهموبضمّ كسر الهاء (ظ) بى (ف) هم

ش: (ظبى) فاعل (قرأ) و (فهم) عطف عليه، حذف عاطفه، و (عليهم) مفعوله، و (إليهم و لديهم) حذف عاطفهما، و (بضم) يتعلق ب (قرأ)، أو (ظبى) «۱» مبتدأ و (فهم) عطف عليه، و (عليهم) و ما بعده مفعول (قرأ)، أو هو الخبر.

أى: قرأ ذو ظاء (ظبى) و فاء (فهم)، يعقوب و حمزة، عليهُم و إليهُم و لديهُم، بضم كسر الهاء فى الثلاث، [حال وصله و وقفه] «۲»، و يفهمان من إطلاقه:

[إذا كانت لجمع مذكر و لم] «۳» يتلها ساكن علم مما بعد، و يتزن البيت بقراءة ابن كثير و الباقون بالكسر كما صرح به.

فائدة «۴»

: الخلاف تارة يعم الوصل و الوقف فيطلقه كهذا الموضع و مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴] و تارة يخص الوصل و تارة الوقف، فإن خص أحدهما و جاز غيره فى الآخر تعين «۵» القيد، نحو: (حاشا معا صل)، و إن امتنع اعتمد على القرينة؛ نحو: (و آدم انتصاب الرّفع دل)، و ربما صرح به تأكيدا؛ نحو: (فى الوصل تا تيمموا).

وجه ضم الهاء: أنه الأصل؛ بدليل الإجماع عليه قبل اتصالهما، و هى لغة قريش، و الحجازيين و مجاوريهم من فصحاء اليمن، و لأنها خفيّة «۶» فقويت بأقوى حركة.

و وجه الكسر: مجانسة لفظ الياء، و هى لغة قيس و تميم و بنى سعد، و رسمهما «۷» واحد.

ثم كمل فقال:

ص:

و بعد ياء سكنت لا مفردا(ظ) اهر و إن تزل كيخزهم (غ) دا

ش: (ظاهر) فاعل (قرأ)، و (بعد) ظرفه «۸» و متعلقه محذوف لدلالة الأول، و هو (بضم كسر الهاء)، و كذلك مفعوله، و هو كل هاء

بعد ياء، و (سكنت) صفة ياء، و (لا مفردا) عطف ب (لا) المشتركة لفظا على المفعول المحذوف، و (تزل) فعل الشرط و (كيخزهم) خبر مبتدأ محذوف، و (ذو غدا) فاعل (قرأ)، و هو جواب (إن)، أى: قرأ ذو ظاء (ظاهر) يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر، سواء كانت فى الثلاثة أو

---

(۱) فى ص: و ظبى.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى ص، د، ز: قاعدة.

(۵) فى م: يعنى.

(۶) فى م: خفيفة.

(۷) فى ص: رسمها.

(۸) فى م: ظرف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۲

[فى] «۱» غيرها، فى «۲» ضمير تثنية أو جمع، مذكر أو مؤنث، نحو: عليهُما و لديهُما و إليهُما و صياصيهُم [الأحزاب: ۲۶] و جنتيهُم [سبأ: ۱۶] و ترميهُم [الفيل: ۴] و عليهُن و فيهُن و إليهُن إلا إن أفرد الضمير نحو (عليه) و (إليه) و سيأتى فى باب الكناية.

و هذا كله إن كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة «۳» جزم أو بناء؛ نحو: و إن يأتهُم [الأعراف: ۱۶۹] و يخزهُم [التوبة: ۱۴] فاستفتهُم [الصافات: ۱۴۹] فَآتِهِمْ [الأعراف: ۳۸] فإن رويسا ينفرد بضم ذلك كله، إلا ما أشار إليه [بقوله] «۴»:

ص:

و خلف يلههم قهم و يغنهمعنه و لا يضمّ من يولّهم

ش: (و خلف هذا اللفظ كائن عنه) اسمية، و عاطف (قهم) محذوف بدلالة الثانى، (و لا يضم) منفية، و فى المعنى مخرجة من قوله: (و إن تزل).

أى: اختلف عن ذى غين (غدا) (رويس) المعبر عنه بضمير (عنه) فى وَ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ [الحجر: ۳] و يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ [النور: ۳۳] و وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ [غافر: ۹] و وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ [غافر: ۷] فروى كسر الأربعة القاضى عن النخاس، و الثلاثة الأول الهذلى عن الحمامى، و كذا نص الأهوازى.

و قال الهذلى: و كذا أخذ علينا فى التلاوة، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة، و ضم الأربعة الجمهور عن رويس، و اتفق عنه على كسر وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ [الأنفال: ۱۶].

وجه ضم الجميع: ما تقدم.

و وجه كسر المستثنى: الاعتداد بالعارض، و هو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ، و وجه الاتفاق فى يُوَلِّهِمْ تغليب العارض، و الله أعلم.

ص:

اشارة

و ضمّ ميم الجمع (ص) ل (ث) بت (د) رىقبل محرّك و بالخلف (ب) را

ش: (ضمّ) «۵» مفعول (صل) من (يصل)، حذفت فاؤه حملا على المضارع، [و الجملة خبر (من)] «۶» و (ثبت) [محله نصب على نزع الخافض] «۷» (و درى) عطف عليه «۸»، و العائد محذوف: أى: ذو (ثبت) و (درى) صل لهما ضم ميم الجمع، و (قبل محرك) ظرف أو

---

(۱) سقط فى م، د.

(۲) فى م: من.

(۳) فى ص: بعلة.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: ضم ميم الجمع صل أمر، و فى ص: صل أمر من وصل.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى ز، ص.

(۸) فى م: على محذوف على ثبت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۳

حال المفعول، (و بالخلف) خبر مقدم، أى: و ذو [باء] «۱» (برا).

و روى عنه بالخلف، أى: ضم ميم الجمع وصلها بواو لذى ثاء (ثبت) (أبو جعفر) و دال (درى) (ابن كثير) إن كانت قبل محرك نحو عليهمو غير [الفاتحة: ۷] معكمو أينما [الحديد: ۴] جاءكمو موسى [البقرة: ۹۲] و اختلف عن قالون، و أطلق جمهور العراقيين و ابن بليمة «۲» الخلاف عنه من الطريقين، و فى «التيسير» الخلاف عن أبى نشيط، و جعل مكى الإسكان لأبى نشيط و الصلة للحلوانى.

تنبيه:

تحتاج الميم لقيدين و هما: قبل محرك و لو تقديرا؛ ليندرج فيه كنتمو تمنون [آل عمران: ۱۴۳] و فظلتمو تفكهون [الواقعة: ۶۵] على التشديد، و أن يكون المحرك منفصلا «۳»؛ ليخرج عنه نحو دَخَلْتُمُوهُ [المائدة: ۲۳] أَ نُلْزِمُكُمُوها [هود: ۲۸] فإنه مجمع عليه.

ثم تمم حكم الميم فقال:

ص:

اشارة

و قبل همز القطع ورش.... ....

ش: (ورش) فاعل (وصل) مقدرا، و (قبل) ظرفه «۴» أو حال مفعوله، و هو ضم ميم الجمع.

[أى: و وصل ورش ضم ميم الجمع] «۵» و الواقعة قبل همزة «۶» القطع من طريقيه.

فإن قلت: إفراد ورش يوهم تخصيصه.

قلت: إذا علمت أن قاعدته «۷» ذكر صاحب الأصل أولا ثم إفراد الموافق؛ كقوله:

.... ولفا فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى و كقوله:

وافق فى إدغام «۸» صفّا زجراذكرا و ذروا (ف) د ...

قد علمت أنه أحسن فيما فعل.

فإن قلت: هلا قال: وافق ورش؛ كقوله: «وافق فى: مؤتفك»؟

قلت: لو قاله «۹» لم يعلم أ وافق الأقرب على الخلاف، أو الأبعد على الصلة.

فإن قلت: لم يبين هل الخلاف فى الوصل أو الوقف؟

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى د: ابن تيمية.

(۳) فى م: تقديرا منفصلا.

(۴) فى م: ظرف.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م، د، ص: همز.

(۷) فى م: قاعدتهم.

(۸) فى د: الإدغام.

(۹) فى ص: قال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۴

قلت: شرط فى الصلة كونها قبل محرك و لا يكون إلا وصلا.

تفريع:

يثلث «۱» لورش باعتبار طريقيه؛ [نحو] «۲» أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ [البقرة: ۶] كما يثلث وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ [البقرة: ۲۷۵] وجه الضم أنه الأصل؛ و لهذا أجمع عليه عند اتصال «۳» الضمير، نحو دَخَلْتُمُوهُ [المائدة: ۲۳] و يوافق الرسم وقفا أو تقديرا، أو امتنع فى الوقف؛ لأنه محل تخفيف.

و جمع قالون بين اللغتين؛ كقول لبيد [من الكامل]:

....و هم فوارسها و هم حكّامها «۴» و خص ورش الهمزة إيثارا «۵» للمد، و أيضا فمذهبه النقل، و لو نقلت لحركت «۶» [الميم] «۷» بالثلاث، [فحركتها] «۸» بحركتها الأصلية، و أسكنها الباقون تخفيفا؛ لكثرة دورها مع أمن اللبس، و عليه الرسم.

و لما تم حكم [المتحرك] «۹» ما بعدها، انتقل للساكن ما بعدها فقال:

ص:

اشارة

.... و اكسرواقبل السّكون بعد كسر (ح) رّروا

وصلا و باقيهم بضمّ و (شفا)مع ميم الهاء و أتبع (ظ) رفا

ش: (قبل) و (بعد) ظرفان، (كسر و حرروا) محله نصب بنزع الخافض، [و كذا (وصلا و باقيهم قرءوا بضم) اسميهٔ و (شفا) فاعل (ضم) مقدرا، و الهاء مفعوله، و (مع ميم) حال الهاء، و (ظرفا) نصب بنزع الخافض] «۱۰» المتعلق ب (أتبع)، أى: كسر ذو حاء (حرروا) أبو عمرو الميم وصلا قبل الساكن إذا كان قبلها كسر، نحو: بِهِمُ الْأَسْبابُ [البقرة:

۱۶۶]، عَلَيْهِمُ الْقِتالُ [البقرة: ۲۴۶]. و بعد كسر شامل للهاء التى قبلها كسرهٔ، أو ياء ساكنهٔ كالمثالين، و خرج [عنه] «۱۱»: لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ [هود: ۳۱] لأن الميم بعد ضم، و الباقون بضمها، و صرح به ليتعين ضد الكسر، و ضم مدلول (شفا) (حمزهٔ و الكسائى

---

(۱) فى د: ثلث.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ص: إيصال.

(۴) عجز بيت، و صدره:

و هم السّعاهٔ إذا العشيرهٔ أفظعت.... .... و البيت فى ديوانه ص (۳۲۱)، و اللسان (فظع)، و التاج (فظع).

(۵) فى م: طلبا.

(۶) فى م: حركت، و فى ص: لحركهٔ.

(۷) سقط فى م.

(۸) زيادهٔ من ز.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: عليه. و سقط فى د.

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۵

و خلف) [الهاء] «۱» مع الميم، و أتبع ذو ظاء ظرفا (يعقوب) الهاء فى حكمها المتقدم، فيضم فى نحو: يُرِيهِمُ اللَّهُ [البقرة: ۱۶۷] و يكسر فى نحو بِهِمُ الْأَسْبابُ [البقرة: ۱۶۶] و يجوز لرويس فى نحو يُغْنِهِمُ اللَّهُ [النور: ۳۲] الوجهان اللذان فى الهاء، و أجمعوا على ضم الميم بعد مضموم، سواء كان ياءً «۲» ك لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ [هود: ۳۱]، أو [هاء] «۳» نحو: عَلَيْهِمُ الْقِتالُ [البقرة: ۲۴۶] أو تاء نحو: وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ [آل عمران: ۱۳۹]، و علم من قوله: (وصلا) أن الكل يقفون بكسر الهاء و الميم، و يخص هذا العموم حمزهٔ و يعقوب ب عَلَيْهِمْ* «۴» [و إِلَيْهِمْ*] «۵» و لَدَيْهِمْ*.

وجه ضم الميم المتفق عليه: أنه حرّك للساكنين بالضمهٔ الأصليهٔ و أيده الإتباع، و امتنع إثبات الصلهٔ للساكن ك وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ [البقرة: ۲۵]، و لا يرد كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ [آل عمران: ۱۴۳]؛ للعروض.

و وجه كسرهما: أنه كسر الميم على أصل التقاء الساكنين، و الهاء لمناسبهٔ الطرفين، أى: ما بعدها و ما قبلها، و الياء مجانسهٔ الكسرهٔ، فتخلف أصلان، و هما ضمهما، و حصل وصل «۶» و هو كسر أول الساكنين «۷»، و مناسبتان و هما أولى. و وجه ضمها: أن الميم حركت للساكن بحركهٔ الأصل و ضم الهاء اتباعا [لها] «۸» لا على الأصل، و إلا لزم بقاء ضمها وقفا، إلا أن حمزهٔ فى عَلَيْهِمْ* و ما معها آثر الإتباع فى الوقف، و هى لغهٔ [بنى] «۹» سعد.

و وجه كسر الهاء و ضم الميم: مناسبهٔ الهاء للياء و تحريك الميم بالأصليهٔ، و هى لغهٔ بنى سعد «۱۰» و أهل الحرمين، و فيها «۱۱»

موافقة أصل و هو تحريك الميم بالأصلية، و مناسبة و هى كسر الهاء للياء، و مخالفة أصلين و هما ضم [الهاء] «۱۲» و كسر الميم على أصل التقاء الساكنين.

خاتمة:

(آمين) ليست من القرآن، و فيها أربع لغات: مد الهمزة و قصرها «۱۳» مع تخفيف الميم و تشديدها، [لكن فى التشديد بحاليه خلاف «۱۴»] «۱۵».

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى د، ص: هاء.

(۳) سقط فى م، د، و فى ص: كافا، نحو «عليكم القتال».

(۴) فى م: فى عليهم.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م، ص، د: أصل.

(۷) فى م: كسر التقاء الساكنين.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى د.

(۱۰) فى د، ص: أسد.

(۱۱) فى م: و فيهما.

(۱۲) سقط فى م، د.

(۱۳) فى م: و قصره.

(۱۴) فى د: بخلاف.

(۱۵) ما بين المعقوفين سقط فى م. و قال السمين الحلبى: ليست من القرآن إجماعا، و معناها: استجب،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۶

باب الإدغام الكبير «۱»

اشارة

ذكره بعد الفاتحة؛ لأنه من مسائلها، و هو «۲» لغة: الإدخال و الستر و الخفاء؛ يقال:

أدغمت اللجام فى فم الفرس، قال [الشاعر:] «۳»

ص:

و أدغمت فى قلبى من الحبّ «۴» شعبةتذوب «۵» لها حرّا من الوجد أضلعى «۶»

فهى اسم فعل مبنى على الفتح، و قيل: ليس فعل، بل هو من أسماء البارى تعالى، و التقدير: يا آمين، و ضعف أبو البقاء هذا بوجهين:

أحدهما: أنه لو كان كذلك لكان ينبغى أن يبنى على الضم؛ لأنه منادى مفرد معرفة.

و الثانى: أن أسماء الله تعالى توقيفية.

و وجه الفارسى قول من جعله اسما لله تعالى على معنى أن فيه ضميرا يعود على الله تعالى؛ لأنه اسم فعل، و هو توجيه حسن نقله صاحب «المغرب».

و فى «آمين» لغتان: المد و القصر، فمن الأول قوله:

آمين آمين لا أرضى بواحدةحتى أبلغها ألفين آمينا و قال آخر:

يا رب لا تسلبنى حبها أبداو يرحم الله عبدا قال آمينا و من الثانى قوله:

تباعد عنى فطحل إذ دعوتهأمين فزاد الله ما بيننا بعدا و قيل: الممدود اسم أعجمى؛ لأنه بزنة «قابيل و هابيل».

و هل يجوز تشديد الميم؟ المشهور أنه خطأ، نقله الجوهرى، و لكن قد روى عن الحسن و جعفر الصادق التشديد، و هو قول الحسين بن الفضل، من «أم» إذا قصد، أى: نحن قاصدون نحوك، و منه: وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ [المائدة: ۲]. ينظر: الدر المصون (۱/ ۸۶- ۸۷).

(۱) قال شرح التيسير: اعلم أنه إنما سمى هذا الإدغام كبيرا؛ لكثرة دورانه فى حروف القرآن فقد بلغت عدة ما يذكر منه فى هذا الباب ما بين متفق عليه و مختلف فيه ألف كلمة و ثلاثمائة كلمة و اثنتين و تسعين كلمة.

و يمكن أن يسمى: كثيرا؛ لكثرة ما فيه من العمل: و ذلك أنه مخصوص بما أصله التحريك- فيعرض فيه فى بعض المواضع أربع تغييرات، و ذلك فى إدغام المتقاربين إذا كان قبل الأول منهما ساكن:

أحدها: قلب الحرف الأول.

و الثانى: إسكانه.

و الثالث: إدغامه إن كان مفتوحا فى الأصل، أو إخفاؤه إذا كان أصله الضم أو الكسر، على ما سيأتى تحقيق القول فى تسمية هذا النوع من الإخفاء إدغاما بحول الله تعالى.

و الرابع: التقاء الساكنين إذا كان الأول مفتوحا فى الأصل كما تقدم، و كذلك إذا كان الأول متحركا بالضم أو بالكسر فى الأصل عند من لا يقول بالإخفاء و يجعله إدغاما صحيحا.

(۲) فى د: و هى.

(۳) زيادة من م.

(۴) فى ص: المحبة.

(۵) فى د: يذوب.

(۶) ذكر البيت ابن الجزرى فى «النشر فى القراءات العشر» فى باب اختلافهم فى الإدغام الكبير، و فيه اختلاف فى بعض الألفاظ.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۷

و صناعة: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد. فاللفظ ... إلخ: يشمل المظهر و المدغم و المخفى، و بلا فصل: خرج به المظهر، [و من مخرج واحد خرج] «۱» به المخفى، و هو قريب من قول المصنف: (اللفظ بحرفين حرفا كالثانى)؛ لأن قوله: (اللفظ بحرفين) يشمل الثلاث، و (حرفا) خرج به المظهر، و (كالثانى) خرج به المخفى، و هذا «۲» كله ليس هو إدخال حرف فى حرف، بل هما ملفوظ بهما، و هو فرع الإظهار؛ لافتقاره «۳» لسبب.

قال أبو عمرو المازنى: الإدغام لغة العرب [التى تجرى] «۴» على ألسنتها و لا يحسنون غيره، و من الكبير قول عكرمة:

عشيّة تّمنّى أن يكون «۵» حمامة «۶»بمكّة توريك «۷» [السّيتار] «۸» المحرّم و فائدته: التخفيف؛ لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه، و لا بد من سلب الأول حركته، ثم ينبو «۹» اللسان بهما نبوة واحدة؛ فتصير «۱۰» شدة الامتزاج فى السمع كالحرف الواحد، و يعوض عنه التشديد، و هو: حبس الصوت فى الحيز «۱۱» بعنف.

فإن قلت: قولهم: اللفظ بساكن «۱۲» فمتحرك، يناقض قولهم: التشديد عوض الذاهب.

فالجواب: ليس التشديد عوض الحرف، بل عمّا فاته من لفظ الاستفال، و إذا أصغيت إلى لفظك سمعته ساكنا مشددا ينتهى إلى محرك مخفف «۱۳».

و ينقسم إلى كبير: و هو ما كان أول الحرفين فيه محركا ثم يسكن للإدغام فهو أبدا أزيد «۱۴» عملا؛ و لذا سمى كبيرا، و قيل: لكثرة وقوعه، و قيل: لما فيه من الصعوبة، و قيل: لشموله المثلين و المتقاربين و الجنسين.

و صغير: و هو ما كان أولهما ساكنا.

و اعلم أنه إذا ثقل الإظهار و بعد الإدغام عدل إلى الإخفاء، و هو يشاركه فى إسكان المتحرك دون القلب.

---

(۱) فى م: و بالثانى خرج.

(۲) فى م، ص، د: و على هذا.

(۳) فى د: لافتقار.

(۴) فى م، ص، د: الذى يجرى.

(۵) فى م: تكون.

(۶) فى م، د، ز: جماعة.

(۷) فى ص: مدرككك.

(۸) فى ز: الثنا، و فى د: اليسار.

(۹) فى ص: ينبو عنهما.

(۱۰) فى ص، د، ز: فيصير.

(۱۱) فى م: فى الحنك، و فى د: فى الخير.

(۱۲) فى ص: ساكن.

(۱۳) فى م: مختف.

(۱۴) فى د: زائد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۸

ثم قال صاحب «المصباح» و الأهوازى: فيه تشديد يسير.

و قال الدانى: هو عار منه، و هو التحقيق لعدم الامتزاج؛ و لذا يقال: أدغم هذا «۱» فى هذا و أخفى عنده «۲».

ص:

إذا التقى خطّا محرّكان‌مثلان جنسان مقاربان «۳»

أدغم بخلف الدّور و السّوسى معالكن بوجه الهمز و المدّ امنعا

ش: (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان، و فيه معنى الشرط، و (التقى): فعل الشرط، و (خطّا): تمييز، و (محركان): صفة الفاعل «۴» و هو حرفان، و الثلاثة بعده أوصاف حذف عاطفها، و (أدغم): جواب (إذا)، و مفعوله محذوف دل عليه جملة الشرط أى: أدغم أول المتلاقيين «۵»، و الباء بمعنى «مع» متعلق به، و حذف ياء (الدورى) و خفف ياء (السوسى) للضرورة، و (معا): نصب على الحال من الاسمين، أى: حالة كونهما مجتمعين، و أصلها اسم لمكان الاجتماع معرب، إلا فى لغة غنم «۶» و ربيعة فمبنى على السكون؛ لقوله «۷»:

قريشى «۸» معكم «۹» أى: و هو معكم، و تخصيصها «۱۰» بالاثنين اصطلاح طارئ، و (لكن):

حرف ابتداء لمجرد إفادة «۱۱» الاستدراك؛ لأنها «۱۲» داخلة على جملة و ليست عاطفة، و يجوز أن يستعمل «۱۳» بالواو؛ نحو «۱۴»: وَ لكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ [الزخرف: ۷۶] و بدونها؛ كقول زهير:

إنّ ابن ورقاء لا تخشى «۱۵» بوادرهلكن وقائعه فى الحرب تنتظر «۱۶» و باء (بوجه) بمعنى (مع) متعلق ب (امنع)، و ألفه للإطلاق؛ و مفعوله محذوف، أى: امنع الإدغام.

---

(۱) فى م: ذا.

(۲) زاد فى م: هذا عن هذا.

(۳) فى م: متقاربان.

(۴) فى م: صفة لا فاعل.

(۵) فى م: المتقابلين.

(۶) فى د، م: تميم.

(۷) فى م: لقوله، و فى د: كقوله.

(۸) فى م: قريش، و فى د، ص: قرشى.

(۹) فى د، ص: منكم.

(۱۰) فى ص: و تخصصها.

(۱۱) فى م: فائدة.

(۱۲) فى د: و لأنها.

(۱۳) فى م، ص: تستعمل.

(۱۴) فى م: و نحو.

(۱۵) فى د: لا يخشى.

(۱۶) ينظر: ديوانه ص (۳۰۶)، و الجنى الدانى (۵۸۹)، و الدرر (۶/ ۱۴۴)، و شرح التصريح (۲/ ۱۴۷)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۷۰۳)، و اللمع (۱۸۰)، و مغنى اللبيب (۱/ ۲۹۲)، و المقاصد النحوية (۴/ ۱۷۸)، و بلا نسبة فى أوضح المسالك (۳/ ۳۸۵)، و شرح الأشمونى (۲/ ۴۲۷)، و همع الهوامع (۲/ ۱۳۷).

و الشاهد فيه: مجيء «لكن» حرف ابتداء لا حرف عطف؛ لكون ما بعدها جملة من مبتدأ و خبر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۱۹

و اعلم أن الشائع بين القراء فى الإدغام الكبير أن مرجعه «۱» إلى أبى عمرو، فهو أصله، و عنده اجتمعت أصوله و عنه «۲» انتشرت فروعه، و كل من القراء قرأ به اتفاقا؛ مثل:

الضَّالِّينَ [الفاتحة: ۷]، و صَوافَ [الحج: ۳۶]، و اختلافا؛ مثل حَيَ [الأنفال: ۴۲]، و تَأْمَنَّا [يوسف: ۱۱]، و ما مَكَّنِّى [الكهف: ۹۵].

و روى الإدغام الكبير أيضا عن الحسن، و ابن محيصن، و الأعمش، و طلحة، و عيسى ابن عمر «۳»، و مسلمة بن عبد الله الفهرى، و مسلمة بن الحارث السدوسى «۴»، و يعقوب الحضرمى و غيرهم.

ثم إن لهم فى نقله عنه خمس طرق: منهم من لم يذكره أصلا: كأبى عبيد، و ابن مجاهد، و مكى و جماعة.

و منهم من ذكره عن أبى عمرو فى أحد الوجهين من جميع طرقه، و هم «۵» جمهور العراقيين و غيرهم.

و منهم من خصه برواية الدورى، و السوسى: كأبى معشر الطبرى، و الصفراوى.

و المصنف موافق لهاتين «۶» الطريقين «۷»؛ لاجتماعهما على ثبوته للروايتين «۸».

و منهم من خص به السوسى؛ كأبى الحسن بن غلبون و صاحب «التيسير» و الشاطبى «۹».

و منهم من ذكره «۱۰» عن غير الدورى و السوسى؛ كصاحب «التجريد» و «الروضة»؛ فعلى ما ذكر «۱۱» المصنف من الخلاف يجتمع لأبى عمرو إذا اجتمع الإدغام مع الهمز الساكن أربعة أوجه، و كلها طرق محكية: الإبدال مع الإظهار، و الإدغام، و التحقيق معهما.

فالأولى: الإبدال مع الإظهار؛ و هو أحد الثلاثة عن جمهور العراقيين عنه، و أحد الوجهين عن السوسى فى «التجريد» و «التذكار» [و أحد الوجهين فى «التيسير» المصرح به فى أسانيده من قراءته على فارس بن أحمد،] «۱۲» و فى «جامع البيان» من قراءته على أبى الحسن، و لم يذكر كل من ترك الإدغام عن أبى عمرو سواه، كالمهدوى «۱۳»، و مكى،

---

(۱) فى ز، ص: مرجوعه.

(۲) فى د: و عنده.

(۳) فى ص: عمرة.

(۴) فى م: السندوسى.

(۵) فى د: و هو.

(۶) فى م: لها بين.

(۷) فى ص: الطريقتين.

(۸) فى م، ص، د: للراويين.

(۹) فى م: و الشاطبية.

(۱۰) فى م: ذكر.

(۱۱) فى م: ما ذكره.

(۱۲) سقط فى ز، م.

(۱۳) فى د: كالمهدى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۰

و صاحب «العنوان» و «الكافى» و غيرهم، و كذلك اقتصر عليه أبو العز فى «إرشاده».

الثانية: الإبدال مع الإدغام، و هى التى فى جميع كتب أصحاب «۱» الإدغام من الروايتين «۲» معا، و كذلك «۳» نص الدانى [عليه] «۴» فى «جامعه» تلاوة، و هو الذى عن السوسى فى «التذكرة» لابن غلبون و «مفردات الدانى» و «الشاطبية» و [هو الوجه الثانى فى] «۵» «التيسير»، كما سيأتى بيانه.

الثالثة: الإظهار مع التحقيق، و هو الأصل عن «۶» أبى عمرو الثابت عنه من جميع الكتب و قراءة «۷» العامة من أصحابه، و هو [الوجه]

«۸» الثانى عن السوسى فى «التجريد» و الدورى عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوى و مكى و ابن شريح و غيرهم، [و هو الذى فى «التيسير» عن الدورى من قراءة الدانى على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى] «۹».

الرابعة «۱۰»: الإدغام مع الهمز، و هى ممنوعة اتفاقا، و قد انفرد بجوازها الهذلى، قال فى «كامله»: هكذا قرأنا على ابن هشام على الأنطاكى «۱۱» على ابن بدهن على ابن مجاهد على ابن الزعراء على الدورى، و الغالب أنه و هم [منه] «۱۲» على ابن هاشم «۱۳»؛ لأن ابن هاشم «۱۴» هذا هو المعروف بتاج الأئمة، أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه غير واحد من الأئمة، كالأستاذ أبى عمر «۱۵» الطلمنكى، و ابن شريح، و ابن الفحام و غيرهم، و لم يحك «۱۶» أحد عنه ما حكاه الهذلى، و شيخه الحسين «۱۷» بن سليمان الأنطاكى أستاذ ماهر حافظ أخذ عنه غير واحد؛ كالدانى و المعدل الشريف صاحب «الروضة» و محمد القزوينى و غيرهم، و لم يذكر أحد منهم ذلك [عنه] «۱۸»، و شيخه ابن بدهن هو أبو الفتح البغدادى، إمام متقن مشهور أحذق أصحاب ابن مجاهد، أخذ عنه غير واحد، كأبى الطيب عبد المنعم بن غلبون و أبيه أبى الحسن [و عبيد الله بن عمر القيسى] «۱۹» و غيرهم، لم يذكر أحد

---

(۱) فى د: الأصحاب.

(۲) فى ز: الراويين.

(۳) فى م: و كذا.

(۴) زيادة من م.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) فى م: مع.

(۷) فى م: و قول.

(۸) سقط فى م.

(۹) زيادة من د، ص.

(۱۰) فى د، ز: و الرابعة.

(۱۱) فى م: الأنصارى.

(۱۲) سقط فى د.

(۱۳) فى م، ص: ابن هشام.

(۱۴) فى م، ص: ابن هشام.

(۱۵) فى م: أبى عمرو، و فى ص: أبى على.

(۱۶) فى د: و لم يحك من الأئمة كالأستاذ.

(۱۷) فى د، ص: الحسن.

(۱۸) سقط فى م.

(۱۹) فى م: عبد الله بن عمرو، و فى د: عبد الله بن عمر العبسى، و فى ص: عبد الله بن عمرو القيسى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۱

منهم ذلك عنه، [و شيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة و إمام السبعة، نقل عنه] «۱» خلق لا- يحصون [كثرة] «۲» [و لم يذكر أحد منهم ذلك عنه؛ فقد رأيت كل من فى سند الهذلى لم ينقل عنهم شىء من ذلك و لو كان لنقل، و إذا دار الأمر بين توهيم جماعة لا يحصون كثرة] «۳» و واحد، فالواحد أولى عقلا و شرعا.

فإن قلت: [فقد] «۴» قرأ به القاضى أبو العلاء «۵» الواسطى على أبى القاسم عبد الله الأنطاكى على «۶» الحسين بن إبراهيم الأنطاكى على أحمد بن جبير عن اليزيدى، فالواجب هذا مع كونه ليس طريق «۷» الدورى عن اليزيدى لم يهمله الواسطى، بل أنكره؛ و لهذا قال:

و لم يقرئنا أحد من شيوخنا به إلا هذا الشيخ؛ [و لهذا] «۸» قال الأهوازى: و ناهيك «۹» به [الذى لم يقرأ] «۱۰» أحد بمثل ما قرأ ما رأيت من «۱۱» يأخذ عن أبى عمرو [بالإدغام مع] «۱۲» الهمز، و لا أعرف لذلك «۱۳» راويا، و الصواب فى ذلك الرجوع لما عليه الأئمة من أن الإدغام لا يكون إلا مع [الإبدال، و كذلك أيضا لا يكون مع قصر المد المنفصل؛ لأنه إذا امتنع مع] «۱۴» الهمز فمع المد أولى؛ لأن الهمز يكون مع المد و القصر، و الإبدال لا يكون إلا مع القصر، و أيضا فلقوله فى «التيسير»: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ فى الصلاة أو أدرج قراءته أو أدغم، لم يهمز كل همزة ساكنة، فخص استعمال الإدغام و الإدراج، و هو الإسراع، [أى: القراءة بلا مد بالإدغام] «۱۵» الذى هو ضد التحقيق بالإبدال.

فإن قلت: ظاهر قوله: (إذا أدرج لم يهمز) أنه لا يجوز مع الحدر «۱۶» إلا الإبدال.

قلت: جواز الحدر مع الهمز هو الأصل عن أبى عمرو؛ فلا يحتاج إلى نص.

فإن قلت: بين لنا طريق «التيسير» و «الشاطبية» فى هذه المسألة كما سبق وعدك.

قلت: اعلم أن الدانى صرح بطريق «التيسير» فى أسانيده فقال فى إسناد [قراءة] «۱۷» أبى عمرو: قرأت بها القرآن كله من طريق أبى عمر- يعنى الدورى- على شيخنا عبد العزيز.

و قال: قرأت بها على أبى طاهر [بن] «۱۸» هاشم المقرئ.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) زيادة من م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى د: قد. و سقط فى م.

(۵) فى م، ص، د: أبو على.

(۶) فى م: عن.

(۷) فى م: من طريق.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى د: ناهيك.

(۱۰) فى د: الذى لم يقل.

(۱۱) فى م: أحدا.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م: فى ذلك.

(۱۴) سقط فى د.

(۱۵) زيادة من م.

(۱۶) فى م: القصر.

(۱۷) سقط فى م.

(۱۸) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۲

و قال: قرأت بها على ابن مجاهد، و قال: قرأت على أبى الزعراء.

و قال: قرأت على أبى عمر «۱» يعنى الدورى، و صرح فى «الجامع» بأنه قرأ على عبد العزيز بالإظهار و التحقيق.

و يدل على هذا من «التيسير» أيضا قوله بعد: و حدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أبى [الزعراء] «۲» عن الدورى، ثم قال: و قرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثلين و المتقاربين و بإدغامه على فارس بن أحمد.

و قال: و قال لى: قرأت بها كذلك [على عبد الله بن الحسين المقرئ، و قال لى: قرأت بها كذلك] «۳» على ابن جرير، و قال: قرأت على أبى شعيب- يعنى السوسى- فأنت تراه كيف صرح بالإدغام و الإظهار للسوسى- [و تقدم أن شرطه الإبدال] «۴»- و بالإظهار مع التحقيق للدورى، و كيف صرح بالإدغام للدورى على سبيل التحديث عن غير عبد العزيز لا على سبيل القراءة؛ فعلى هذا لا يجوز أن يؤخذ له من طريق «التيسير» إلا- بوجه للدورى و بوجهين للسوسى، و لا- يجوز لأحد أن يقول: قرأت بالتيسير، إلا إذا قرأ للسوسى بالوجهين.

فإن قلت: فما مستند أهل هذا العصر فى تخصيص السوسى بوجه واحد؟

قلت: مستندهم فعل الشاطبى.

قال السخاوى فى آخر باب الإدغام: و كان أبو القاسم- يعنى الشاطبى- يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسى؛ لأنه كذلك قرأ، فصرح بأن قراءته لم تقع «۵» للسوسى إلا بوجه واحد.

فإن قلت: فكيف ذكر فى «شاطبيته» للسوسى الوجهين كما سنبينه؟

قلت: قد قال فى ديباجته:

و فى يسرها التّيسير رمت اختصاره... ... ...

فلم يلتزم ما قرأ به إنما التزم ما فى «التيسير».

قلت: و على هذا فيجب على المجيز أن يقول: أجزته بما نقل أن الشاطبى كان يقرئ به، و لا- يجوز أن يقول: قرأ علىّ بما فى «الشاطبية»؛ لأن ذلك افتراء مخل «۶» بعدالته، [و أما ما فهمه الشيخ برهان الدين الجعبرى من قول الدانى: اعلم أن أبا عمرو ... إلخ من جواز

---

(۱) فى م، ص: أبى عمرو.

(۲) سقط فى م.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د: لم يقع.

(۶) فى ز: يخل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۳

الثلاث طرق المتقدمة لأبى عمرو بكماله، فغير متجه؛ لأن العمدة على قول القارئ: قرأت بكذا على ما يفهم من كلامه، و المعتمد عليه ما صرح به فى أسانيده، و لا يجوز الاعتماد على هذا؛ لأنه لم يقرأ به من طريقه، و لا يترك ما نص عليه لما يفهم من الكلام، لا سيما فى هذا العلم الموقوف على الرواية و صريح النقل] «۱».

و أما كلام الشاطبى فلا شك أنه موافق لصريح «التيسير»؛ و ذلك أنه صرح بالإبدال للسوسى، و بالتحقيق للدورى، و بالإدغام للراويين على سبيل الجواز لا الوجوب، فلكلّ وجهان؛ فيصير للسوسى الإدغام و الإظهار مع الإبدال، و للدورى الإظهار مع التحقيق، و يمتنع له الإدغام مع التحقيق؛ لما تقدم من منع اجتماعهما.

فإن قلت: إطلاق الشاطبى الوجهين يوهم أنهما للدورى أيضا.

قلت: لا إيهام مع تحقيق «۲» معرفة شرطه: و هو الإبدال، و هذا واضح لا يحتاج إلى تأمل، و الله- تعالى- أعلم.

وجه الإظهار و التحقيق: الأصل.

و وجه الإدغام و البدل: تخفيف اللفظ.

و وجه الإظهار و البدل: أن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحركات «۳»، و لا يلزم منه تخفيف الثقيل «۴».

و وجه الإدغام مع التحقيق: أن كلّا منهما باب تخفيف برأسه «۵»؛ فليس أحدهما شرطا للآخر.

و وجه منعه: أن فيه نوع مناقضة بتخفيف الثقيل دون الأثقل، و الله أعلم.

ثم نرجع إلى كلام المصنف فنقول: ذكر المصنف للإدغام [مطلقا] «۶» شرطا و سببا و موانع:

فشرطه: أن يلتقى الحرفان خطّا، سواء التقيا لفظا؛ نحو: يَعْلَمُ ما [البقرة: ۷۷]، أو لا فدخل؛ نحو: إِنَّهُ هُوَ [البقرة: ۳۷] و خرج «۷»؛ نحو: أَنَا نَذِيرٌ [العنكبوت:

۵۰] و سببه: التماثل، و هو: الاتفاق فى المخرج، [أو الصفة، و يلزم منه أن يكون آمَنُوا وَ عَمِلُوا [البقرة: ۲۵] و فِي يُوسُفَ [يوسف: ۷] متماثلين، و الأولى أن يقال:

---

(۱) زيادة من د، ص.

(۲) فى د: تحقق.

(۳) فى د: المتحركان.

(۴) فى د: الثقيل دون الأثقل.

(۵) فى م: يختلف برأسه، و فى ص: تحقيق برأسه.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: و نحو خرج.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۴

المتماثلان: هما اللذان اتحدا ذاتا أو اندرجا فى الاسم.

و التجانس: هو الاتفاق فى المخرج] «۱» لا فى الصفة.

و التقارب: هو التقارب فى المخرج أو الصفة «۲» أو فيهما، و سيأتى مانعه.

فإذا وجد الشرط، و السبب، و ارتفع المانع، جاز الإدغام: فإن كانا مثلين سكن الأول ثم أدغم، أو متقاربين قلب كالثانى ثم سكن ثم أدغم، و ارتفع اللسان بهما رفعة «۳» واحدة من غير وقف «۴» على الأول، و لا فصل بحركة، و الله أعلم.

ص:

اشارة

فكلمة «۵»: مثلى مناسككم و ماسلككم و كلمتين عمّما

ش: (كلمة): مفعول لمحذوف دل عليه (عمم) فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه، و (مثلى): منصوب بنزع الخافض، تقديره: خصص إدغام كلمة إذا كان من إدغام المثلين بمثلى هاتين الكلمتين، و لا يتجاوز بالإدغام الواقع فى كلمة من المثلين إلى أكثر منهما، و (مناسككم) [مضاف إليه] «۶» و (ما سلككم) معطوف عليه، و (كلمتين): مفعول (عمم) على حذف مضاف تقديره عمم إدغام كلمتين فى كل ما اجتمعت أسبابه كما تقدم.

[أى] «۷»: إذا اجتمع الشرط و السبب و ارتفع المانع، فإما أن يكونا غير متماثلين أو متقاربين أو متجانسين «۸»، فغير المتماثلين سيأتى، و المتماثلان إن كانا من كلمة فخصص جواز الإدغام بالكاف من كلمتين خاصة و هما مَناسِكَكُمْ [البقرة: ۲۰۰] و ما سَلَكَكُمْ [المدثر: ۴۲] و أظهر ما عدا ذلك نحو بِشِرْكِكُمْ [فاطر: ۱۴] و جِباهُهُمْ [التوبة: ۳۵] و أَ تُحَاجُّونَنا [البقرة: ۱۳۹].

و إن كانا من كلمتين فعمم الإدغام فى كل حرف كانا أو غيرهما.

تنبيهان «۹»

: الأول: يرد على تخصيصه بكلمتين ما سيذكره آخر الأعراف، و هو إدغام ولى الله [الأعراف: ۱۹۶] إن قيل: إن المحذوف هو الياء الأولى، فإنه حينئذ من الكبير، و إن قيل: الثانية أو الثالثة، فمن الصغير.

الثانى: روى «۱۰» إدغام كل مثلين لكنه ضعيف، و وجه تخصيصهما «۱۱» كثرة الحروف

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۲) فى د: و الصفة.

(۳) فى د، ص: دفعة.

(۴) فى ز: توقف.

(۵) فى م: ففى كلمة.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى ز، ص: يجتمع متداخلان أو متقاربان أو متجانسان.

(۹) فى ز، ص: تنبيهات.

(۱۰) فى د: يروى.

(۱۱) فى ز: تخصيصها. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج ۱ ۳۲۵ تنبيهان ..... ص : ۳۲۴

و الحركات.

إذا علمت ذلك فاعلم أن الحروف تسعة و عشرون، فمنها الألف و الهمزة لا يدغمان و لا يدغم فيهما، و منها خمسة لم تلق جنسا و لا مقاربا «۱»، و هى: الخاء، و الزاى، و الصاد، و الطاء، و الظاء، و ستة لقيت مثلها خاصة، و هى: العين، و الغين، و الفاء، و الهاء، و الواو، و الياء، و خمسة لقيت مجانسا و مقاربا لا مثلا، و هى «۲»: الجيم، و الشين، و الدال، [و الذال] «۳»، و الضاد، و الباقى أحد عشر لقى

الثلاث، فجملة ما لقى مثله متحركا سبعة عشر [يختص بستة] «۴»، و لم يتعرض له لوضوحه، و جنسه أو مقاربه ستة عشر يختص بخمسة، و سيأتى كل ذلك.

و لما ذكر سبب الإدغام و شرطه شرع فى مانعه فقال:

ص:

ما لم ينوّن أو يكن تا مضمرو لا مشدّدا و فى الجزم انظر

ش: (ما): حرف نفى يدخل «۵» على الأسماء و الأفعال، و (لم): حرف جزم لنفى المضارع و قلبه ماضيا؛ نحو: لَمْ يَلِدْ [الإخلاص: ۳]، و (ينون): مجزوم بها، و (يكن): معطوف عليه، و (تا مضمر): خبر مقصور للضرورة، و (مشددا) «۶»: عطف «۷» على الخبر، و (فى الجزم)، أى: المجزوم «۸» كقولهم «۹»: ضرب الأمير، أى: مضروبه، متعلق «۱۰» ب (انظر).

ثم كمل فقال:

ص:

فإن تماثلا ففيه خلفو إن تقاربا ففيه ضعف

ش: الفاء: جواب شرط مدلول عليه ب (انظر)، أى: فإذا نظرت لا جواب؛ إذ لا جواب له على الصحيح. (ففيه خلف) جواب: (فإن)، و الباقى شرطية، و جوابها محلها محل ما عطفت عليه من الجزم؛ لاقترانه بالفاء.

أى: إذا وجد الشرط و السبب و ارتفع المانع فأدغم، إلا إن وجد مانع فلا يجوز الإدغام لا فى المثلين و لا فى غيرهما.

و المانع إما متفق عليه، و هو ثلاثة:

الأول: بتنوين الأول؛ نحو: غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة: ۱۷۳]، رَجُلٌ رَشِيدٌ [هود:

---

(۱) فى م: و لا متقاربا.

(۲) فى د: و هو.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: تختص بخمسة.

(۵) فى د: تدخل.

(۶) فى ص، ز: مشدد.

(۷) فى د: معطوف.

(۸) فى م: فى المجزوم.

(۹) فى ز: بقولهم.

(۱۰) فى م: و يتعلق.

۷۸]، مَأْكُولٍ لِإِيلافِ [الفيل: ۵، قريش: ۱]؛ لأن التنوين حاجز «۱» قوى جرى مجرى الأصول فى النقل و تغيير «۲» الساكنين، فلم يجتمع الحرفان «۳»، و الفرق بينه و بين [صلة] «۴» إِنَّهُ هُوَ [البقرة: ۳۷] عدم القوة و الدلالة.

الثانى: كونه تاء ضمير سواء كان المتكلم أو المخاطب ك كُنْتُ تُراباً [النبأ: ۴۰]، فَأَنْتَ تُكْرِهُ [يونس: ۹۹]، كِدْتَ تَرْكَنُ [الإسراء: ۷۴]، و ليس مانعا لـذاته؛ بل لملازمة «۵» المانع حيث وقع، و هو إما سبق إخفاء فقط كالأوّلين، أو مع انضمام حذف فى الثقل؛ كالثالث و الأول، و مثل لكون كل منهما اسما على حرف واحد فأورد لَكَ كَيْداً «۶» [يوسف: ۵] [فزيد مع كونه] «۷» فاعلا «۸» و سيأتى جِئْتِ شَيْئاً بمريم [۲۷].

فقوله: (تا مضمر) عام مخصوص.

الثالث: كونه مشددا ك مَسَّ سَقَرَ [القمر: ۴۸]؛ لما يلزم من الدوران فك الإدغام و ضعف «۹» الثانى عن تحمله إن لم يفك، لا سيما عند البصريين، قاله [الجعبرى] «۱۰» [و ليس منه إن ولى الله [الأعراف: ۱۹۶]؛ لما سيأتى] «۱۱».

[قلت: و فيه شيء؛ لأنه لا يلزم الدور إلا إذا قيل: وجود الإدغام متوقف على وجود الفك و وجود الفك متوقف على وجود الإدغام، و لا نسلم ذلك، بل يقال: وجود الإدغام متوقف على وجود الفك، و وجود الفك متوقف على قصد الإدغام لا وجوده، فاختلفت جهتا التوقف فلا دور. و الله أعلم] «۱۲».

و إما مختلف فيه و هو الجزم.

قيل: و قلة الحروف و توالى الإعلال و سبق الإخفاء و الحذف و الضعف و العروض [و كلها] «۱۳» حصلت فيما سنذكره «۱۴» من المتماثلين، و يريد المتقاربين «۱۵» بسكون ما قبل المدغم فقط و سكونه مع انفتاحه، و أصل الحركة المقصودة «۱۶»، فالجزم فى وَ مَنْ يَبْتَغِ

---

(۱) فى م: جائز.

(۲) فى د: و تعبير.

(۳) زاد فى د، ص: و هو حلية الاسم لدلالة على إمكانيته فحذفه.

(۴) سقط فى م. و فى ز: صلته.

(۵) فى م: للازمة.

(۶) فى د: فأورد ذلك تأكيدا.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د، ص: و الإدغام نوع حذف فاندفع.

(۹) فى م، ص: و لضعف.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) زيادة من م، ص.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(۱۴) فى م، ص، د: سيذكره.

(۱۵) فى ز: يزيد المتقاربان.

(۱۶) زاد فى د: هى من الموانع نحو: «أنا نذير، أنا لكم» لا يدغم؛ محافظة على الحركة، نص عليه فى جمال القراء؛ و لذلك زاد، و الألف أو الهاء و قفا فالجزم فى المتماثلين.

غَيْرَ [آل عمران: ۸۵]، و يَخْلُ لَكَمْ [يوسف: ۹]، وَ إِنْ يَكَ كاذِباً [غافر: ۲۸]، و فى المتجانسين فى وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ [النساء: ۱۰۲]، و ألحق به وَ آتِ ذَا الْقُرْبى [الإسراء: ۲۶]، و فى المتقاربين، وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً [البقرة: ۲۴۷] فأكثرهم جعله مانعا مطلقا: كابن مجاهد، و أصحابه، و بعضهم لم يعتد بهم مطلقا: كابن شنبوذ، و الداجونى، و المشهور الاعتداد به فى المتقاربين و أجرى الوجهين فى غيره، [كما قال المصنف: ما لم يكن مفتوحا بعد ساكن؛ و لذا ضعف الخلاف فى يُؤْتَ سَعَةً و قوى فى غيره] «۱» و إنما كان الجزم مانعا لضعف الكلمة بالحذف أو لخفتها معه، أو لأن المحذوف كالموجود، فهو فاصل، و هو الأظهر لا سيما الوسط [و هو وَ إِنْ يَكُ كاذِباً «۲»].

ص:

اشارة

و الخلف فى واو هو المضموم هاو آل لوط جئت شيئا كاف ها

ش: (و الخلف فى واو هو) اسمية، و (المضموم) صفة (هو) المضاف إليه؛ لأن الإضافة للفظه، (ها): تمييز، (و آل لوط) عطفه على (واو)، و كذا (جئت شيئا)، و عاطفه محذوف، و هو مفرد؛ لأن المراد لفظه، و (كاف ها) أراد به «كهيعص» من إطلاق اسم البعض على الكل، و هو يتعلق بمحذوف، أى: الواقع فى «كهيعص» [أو حال من (جئت شيئا) أى: هذا اللفظ حالة كونه فى «كهيعص»] «۳» أى: اختلف من أدغم الإدغام الكبير فى إدغام واو (هو) «۴» المضموم هاؤه، و آلَ لُوطٍ [الحجر: ۵۹]، جِئْتِ شَيْئاً [مريم: ۲۷].

فأما «هو» فروى إدغامه ابن فرح من جميع طرقه، إلا العطار و ابن شيطا عن الحمامى [عن زيد] «۵» عنه، و كذا أبو الزعراء من طريقى ابن شيطا عن ابن العلاء عن أبى طاهر عن ابن مجاهد، و ابن جرير عن السوسى، و ابن بشار عن الدورى، و ابن رومىّ و ابن جبير كلاهما عن اليزيدى، و اختاره جملة «۶» البصريين «۷»، و المغاربة. و روى إظهاره سائر البغداديين سوى من ذكر.

وجه الإدغام: طرد الباب.

و وجه الإظهار: [أن الإدغام يؤدى إلى] «۸» [لزوم الدور] «۹».

و بيانه: أنه إذا أريد الإدغام سكنت الواو لذلك، فتصير «۱۰» حرف «۱۱» مد، فيمتنع

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) زيادة من د.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: هو واو المضموم.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د: جلة.

(۷) فى م: الأصحاب.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى ز.

(۱۰) فى ز، ص: فيصير.

(۱۱) فى د: حرفى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۸

إدغامها، و ينتقض بإدغام نُودِيَ يا مُوسى [طه: ۱۱] إجماعا؛ إذ لا فرق بين الواو و الياء، [و الصحيح أنه] «۱» أظهر «۲» لضعفه بالإضمار و الخفاء و عدم التقوى. [و بالأول فارق نُودِيَ يا مُوسى و بالأخير فارق النظير] «۳».

و قيل: لقلة الحروف، ورد أيضا.

و قيل: اجتماع العلتين و الضعيف يقوى بالضعيف.

فإن قلت: فلم منع المد فى اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا [المائدة: ۹۳] و فِي يُوسُفَ [۷] من الإدغام، و لم يمنع فى هُوَ وَ مَنْ [النحل: ۷۶]، يَأْتِيَ يَوْمٌ [البقرة: ۲۵۴]؟

قلت: لأنه فى الأوّلين محقق «۴» سابق، و فى الأخير عارض مقارن، و هو سبب، فلا يكون مانعا، و مفهوم اللقب و الصفة يدل على إدغام فَهُوَ وَلِيُّهُمُ [النحل: ۶۳]، و خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ [الأعراف: ۱۹۹] و هو كذلك، قال فى «الجامع»: باتفاق، و نبه بذلك على ما روى من إظهار وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ بالأنعام [۱۲۷] و فَهُوَ وَلِيُّهُمُ بالنحل [۶۳]، وَ هُوَ واقِعٌ بالشورى [۲۲] و إدغام الْعَفْوَ وَ أْمُرْ [الأعراف: ۱۹۹] فلم يعتد به؛ لضعف علته.

و أما آلَ لُوطٍ* فى الحجر [۵۹، ۶۱] معا و النمل [۵۶] و القمر [۳۴]:

فأدغمه ابن سوار عن النهروانى و ابن شيطا عن الحمامى و ابن العلاف «۵»، ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدورى، رواه ابن حبش عن السوسى.

و به قرأ الدانى، و كذا رواه شجاع، و جماعة «۶»، عن اليزيدى، و أبو زيد، و ابن واقد، كلاهما «۷» عن أبى عمرو، و روى إظهاره سائر الجماعة، و روى عن أبى عمرو نصّا.

وجه الإدغام: طرد الباب.

و وجه الإظهار: [قلة الحروف] «۸»، قاله أبو عمرو، و رده الدانى بإدغام لَكَ كَيْداً [يوسف: ۵] إجماعا، بل [كان] «۹» الإظهار هنا أولى؛ لأن ذلك ثلاثى «۱۰» لفظا و إن رسم ثنائيّا.

و فرق ابن مجاهد: بأن الكاف قام مقام الظاهر فجرى مجراه؛ نحو: لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [يوسف: ۲۱].

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و قيل أظهر.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى م: محققا.

(۵) فى د، ص: ابن العلاق.

(۶) فى د: عن أبى عمرو و جماعة.

(۷) فى د: عن عباس كلاهما، و فى ص: عن ابن عباس.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) فى م: تلاق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۲۹

قلت: فيه نظر؛ لأن العبرة بما يتلفظ به، و وجّهه الدانى بتكرر «۱» إعلال عينه تجنبا للإجحاف بالكلمة، ثم اختلف:

فقال سيبويه: لأن أصل «آل»: أهل «۲»، قلبت الهاء همزة؛ توصلا إلى الألف، ثم قلبت الهمزة ألفا وجوبا؛ لاجتماع الهمزتين. فإن قلت: قلب الهاء همزة ينافى حكمة اللغة، و هو العدول من خفيف إلى ثقيل. قلت: الثقيل ليس مقصودا لذاته، بل الأخف «۳» من الهاء.

و قال الكسائى: أصله: أول، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفا، و حكى تصغيره على أهيل، و أويل.

و أما جِئْتَ شَيْئاً [الكهف: ۷۱]: فروى إدغامه مدنى «۴» عن أصحابه، و روى إظهاره غيره، و بهما قرأ الدانى و أخذ الشاطبى و سائر المتأخرين.

وجه الإظهار: إما ضعف البدل؛ لكونها تاء خطاب كما تقدم، و إما حذف عينه المعبر عنه بالنقص «۵»؛ لأن التصريفيين لما حولوا «فعل» الأجوف الثانى إلى «فعلت» عند اتصاله بتاء الضمير، و سكنوا اللام و تعذر «۶» القلب- نقلوا كسرة الياء للجيم استثقالا، و لينبهوا على المحذوف حذفت الياء للساكنين.

و التحقيق: أن للتاء جهة اتصال لكونه فاعلا، و انفصال لكونه كلمة: فإن اعتبر الانفصال فالعلة الخطاب، و لا يعلل حينئذ بالنقص للتناقض. أو الاتصال فالعلة «۷» حذف العين، و لا يعلل بالخطاب لذلك «۸»، فهما علتان، و ظاهر كلام الشاطبى أنهما علة.

و وجه الإدغام: ثقل الكسرة فخفف به، و ينبغى أن يضم إلى ثقلها ثقل التأنيث؛ ليقوى «۹» السبب [كما] «۱۰» علم من طَلَّقَكُنَ [التحريم: ۵].

تنبيه:

هذا تخصيص لعموم قوله: (تا مضمر) و علم من التقييد ب «كهيعص» بقاء لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً [الكهف: ۷۱]، و لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً [الكهف: ۷۴] على الأصل من الإظهار، و هذا سبب تقييده ب (كاف ها)؛ لأن اللفظ لم يبين؛ هل مراده «جئت» المفتوح

---

(۱) فى م: بتكرار.

(۲) فى ص: الأصل أهل.

(۳) فى ص، ز: لأخف.

(۴) فى ز: مدين، و فى د: مدين هو.

(۵) فى د، ص: قال الجعبرى: وجه- أى: الشاطبى- بشيئين: على البدل؛ لكونها تاء خطاب كما تقدم، و الثانى حذف عينه المعبر عنها بالنقص.

(۶) فى م: و تعدد.

(۷) فى م: و العلة.

(۸) فى م: كذلك.

(۹) فى ز: لتقوى.

(۱۰) زيادة من ص.

التاء أو المكسور ها؟

ص:

كالّلاء لا يحزنك فامنع و كلمرض سنشدّ حجّتك بذل قثم

ش: الكاف يتعلق بمتعلق خبر الاسمية تقديره: الخلف كائن فى كذا [كذا] «۱»، و (يحزنك): معطوف على (واو «۲» هو) ب (لا) النافية للحكم، و مفعول (امنع) و هو الإدغام محذوف، و (كلم) مبتدأ، و ما بعده بجملته مضاف إليه، و هو من إضافة الشيء لنفسه؛ لأن الكلم هى (رض ...) إلخ، و يجوز أن يكون المراد بالكلمة الحروف، أى: و حروف هذا اللفظ تدغم، و يجوز أن يكون (رض ...) إلخ، خبرا ل (هو) مقدرا، و على الكل ف (تدغم) «۳» خبر.

أى: اختلف أيضا فى وَ اللَّائِي يَئِسْنَ بالطلاق [۴]: فنص الدانى على إظهاره وجها واحدا بناء على مذهبه فى إبدال الهاء ياء ساكنة، و تبعه الشاطبى و جماعة، و قياسه الإظهار للبزى، و تعقبه ابن الباذش و جماعة و جعلوه من الإدغام الصغير، و أوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبدلة. قال أبو شامة: و هو الصواب؛ لأن الكبير يختص «۴» بالمتحرك، بل هو من باب المثلين الساكن أولهما. قال المصنف: و هما ظاهران مأخوذ بهما، قرأت بهما على أصحاب أبى حيان عنه.

وجه الإظهار: وجود إعلالين فيهما «۵»، فلم يقبل ثالثا «۶»، و بيانه من وجهين:

الأول: أن أصلها بهمزة «۷» ثم ياء، كقراءة الكوفيين، فحذفت الياء؛ لتطرفها و انكسار ما قبلها، كقراءة قالون و البزى، ثم خففت الهمزة لثقلها و حشوها فأبدلت ياء ساكنة [على غير قياس] «۸».

الثانى: أن أصل هذه الياء همزة، ثم عرض لها الإبدال و السكون فعوملت «۹» باعتبار الأصل، و هو تخفيفها «۱۰»، و لم يعتد بالعارض.

[فإن قلت: ما المانع من أن تكون الياء المتطرفة قدمت على الهمزة، ثم حذفت الهمزة فالتقى المثلان؛ كما فعلوا فى: هار، و هاير؟

قلت: هذا تصرف فى كلمة مبنية بإجماع، و كل مبنى يمتنع التصرف فيه بإجماع] «۱۱».

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: معطوف على الكاف.

(۳) فى ز: فيدغم.

(۴) فى ص: مختص.

(۵) فى م، د، ز: فيها.

(۶) فى ز: بالتاء.

(۷) فى م: همزة.

(۸) زيادة من د.

(۹) فى م: فقوبل.

(۱۰) فى م، د: و هو تحقيقها.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۱

و وجه الإدغام: قوة سببيه: باجتماع مثلين، و سبق أحدهما بالسكون؛ فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، و هذا أصل مطرد كما فعل أبو جعفر «۱» فى و ريا [مريم: ۷۴] أو أن وَ اللَّائِي [الطلاق: ۴] بياء ساكنة بلا همزة لغة فيها «۲».

قال ابن العلاء: هى لغة قريش. فعلى هذا يجب الإدغام، و يكون من الصغير، و لم تدغم «۳» عند الكوفى [و ابن عامر] «۴»؛ لأنها حروف مد.

و قوله: (لا يحزنك) أى: اتفقوا فى المشهور على إظهار الكاف يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ [لقمان: ۲۳] إما لأن النون المخفاة انتقل مخرجها

للخيشوم، فثقل النطق بالتشديد، أو لتوالى إعلالين، و إنما أخفيت النون لتحسن بذهاب «۵» قوة لفظها و ببقاء غنتها «۶»، و انفرد الخزاعى عن الشذائى عن ابن شنبوذ عن القاسم عن الدورى بالإدغام، و لم يؤخذ عن السوسى.

قال الدانى: و العمل و الأخذ بخلافه.

ثم انتقل إلى حكم المتقاربين و كملها بقوله:

ص:

تدغم فى جنس و قرب فضّلافالرّاء فى اللّام و هى فى الرّاء لا

ش: (تدغم): خبر (كلم) [على الإعرابين المتقدمين] «۷»، و (فى جنس [و قرب])، أى: مجانس، و مقارب: متعلق ب (تدغم)، و (فصل): فعلية صفة إحداهما «۸» و أخرى مقدرة للآخر، يعنى لا بد فى إدغام هذه الأحرف من تفصيل و سيأتى.

و «فالراء» تدغم فى اللام اسمية، و كذا معطوفها بالواو، أى: أن هذه الكلمة [تدغم فى] «۹» كل حرف منها فيما يجانسه أو يقاربه «۱۰»، على ما سيفصل، ما لم يمنع مانع من الثلاثة «۱۱»، أو [مانع] «۱۲» اختص ببعضها و اختلف فيه، كما سيأتى، إلا [الميم] «۱۳» إذا

---

(۱) الجمهور على «رئيا» بهمزة ساكنة بعدها ياء صريحة وصلا و وقفا. و حمزة إذا وقف يبدل هذه الهمزة ياء على أصله فى تخفيف الهمز، ثم له بعد ذلك وجهان الإظهار اعتبارا بالأصل، و الإدغام باللفظ ينظر اللباب (۱۳/ ۱۲۵).

(۲) و أبو عمرو يقرأ هنا: وَ اللَّائِى يَئِسْنَ بالإظهار، و قاعدته فى مثله الإدغام، إلا أن الياء لما كانت عنده عارضة لكونها بدلا من همزة، فكأنه لم يجتمع مثلان، و أيضا فإن سكونها عارض؛ فكأن ياء «اللائى» متحركة، و الحرف ما دام متحركا لا يدغم فى غيره. ينظر: اللباب (۱۹/ ۱۶۱).

(۳) فى م: و لم يدغم، و فى د: و لا يدغم.

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى ص: بذهابه.

(۶) فى ز: عينها.

(۷) زيادة من ص.

(۸) فى ص، د، م: أحدها.

(۹) فى ص، د، ز: يدغم.

(۱۰) فى ص، ز، د: و يقاربه.

(۱۱) فى م: ما لم يمنع من الثلاثة مانع.

(۱۲) سقط فى م، د.

(۱۳) زيادة من د، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۲

تقدمت الياء فتحذف حركتها [فقط] «۱» فتخفى.

و هذا أول الشروع فى المتقاربين و هو قسيم «۲» المثلين و قسيم الكبير، و تسميته متقاربين مجاز، من التسمية بالبعض، و هو أيضا متصل «۳» من كلمة؛ نحو: خَلَقَكُمْ [البقرة: ۲۱] و بابه، و سيأتى، و منفصل من كلمتين.

و لما شرع فى التفصيل ذكر للراء و اللام «۴» شرطا فقال:

ص:

إن فتحا عن ساكن لا قال ثملا عن سكون فيهما النّون ادّغم

ش: (لا إن فتح اللام و الراء «۵» بعد ساكن- فيمتنع الإدغام-) فعلية منفية، (لا قال):

معطوف بحرف نفى، [فخرج] «۶» من المنفى «۷» فيجوز إدغامه، (ثم النون تدغم فى الراء و اللام) اسمية مقدمة الخبر، معطوف قدّم لفظا و رتبته التأخير.

شرع يذكر «۸» كل حرف من حروف رض ... إلخ، فى كم حرف يدغم و بأى شرط، و بدأ بالراء، أى: أن الراء تدغم فى اللام، و اللام تدغم فى الراء مطلقا، إلا- إن فتحا بعد ساكن، و آلت العبارة إلى أن الراء تدغم فى اللام و اللام فى الراء إذا تحرك ما قبلهما مطلقا أو سكن و لم ينفتح «۹»، فإن انفتح بعد سكون أظهر، .....

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى ز: و قسم.

(۳) فى م: متصل و منفصل.

(۴) فى م: للام و الراء.

(۵) فى ز: و الياء.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى ز، ص: النفى.

(۸) فى ص: بذكر.

(۹) قال فى «شرح التيسير» فى بيان مذهب أبى عمرو فى الإدغام الكبير: اعلم أنه إنما يدغم الراء فى اللام على تفصيل، و هو أنها إن تحرك ما قبلها فيدغمها فى اللام سواء كانت هى متحركة بالفتح أو بالكسر أو بالضم، فأما إن سكن ما قبلها فلا يدغمها إلا أن تكون هى متحركة بالضم أو بالكسر خاصة.

أما القسم الأول: فجملته فى القرآن سبعة و خمسون موضعا:

منها: يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ فى آل عمران [۱۲۹]، و وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ [آل عمران: ۱۵۹]، و لِيَغْفِرَ لَهُمْ* فى موضعين من النساء [۳۷، ۱۶۸]، و يَغْفِرُ لِمَنْ* فى موضعين من المائدة [۱۸، ۴۰]، و سَيُغْفَرُ لَنا فى الأعراف [۱۶۹]، و أَطْهَرُ لَكُمْ فى سورة هود عليه السلام [۷۸]، و أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ فى سورة يوسف عليه السلام [۹۸]، و الْكُفَّارُ لِمَنْ فى الرعد [۴۲]، و لِيَغْفِرَ لَكُمْ، و سَخَّرَ لَكُمُ* فى أربعة مواضع من سورة إبراهيم عليه السلام [۳۲، ۳۳]، و سَخَّرَ لَكُمُ، و أَكْبَرُ لَوْ، و الْعُمُرِ لِكَيْ فى النحل [۱۲، ۴۱، ۷۰]، و تَفْجُرَ لَنا فى الإسراء [۹۰]، و سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ فى كهيعص [۴۷]، و لِيَغْفِرَ لَنا فى طه [۷۳]، و الْعُمُرِ لِكَيْلا، و سَخَّرَ لَكُمْ* فى الحج [۵، ۶۵]، و آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ فى المؤمنين [۱۱۷]، و أَنْ يَغْفِرَ لَنا، و أَنْ يَغْفِرَ لِي فى الشعراء [۵۱، ۸۲]، و يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ، و وَ حُشِرَ لِسُلَيْمانَ فى النمل [۱۷]، و فَغَفَرَ لَهُ، و بَصائِرَ لِلنَّاسِ، و وَ يَقْدِرُ-

---

لَوْ لا- و آخَرَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فى القصص [۱۶، ۴۳، ۸۲، ۸۸]، و وَ الْقَمَرَ لَيَقُولُنَ، و يَقْدِرُ لَهُ فى العنكبوت [۶۱، ۶۲]، و يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ، و سَخَّرَ لَكُمْ فى لقمان [۱۲، ۲۰]، و الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ فى «الم» السجدة [۲۱]، و أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ فى الأحزاب [۵۳]، و وَ يَقْدِرُ لَهُ فى سبأ [۳۹].

و مَواخِرَ لِتَبْتَغُوا فى فاطر [۱۲]، و غَفَرَ لِى فى يس [۲۷].

و أَكْبَرُ لَوْ فى الزمر [۲۶]، و وَ الْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا فى فصلت [۳۷].

و سَخَّرَ لَنا فى الزخرف [۱۳]، و سَخَّرَ لَكُمُ* فى موضعين، و بَصائِرُ لِلنَّاسِ فى الجاثية [۱۲، ۱۳، ۲۰]، و فَلا ناصِرَ لَهُمْ فى القتال [محمد: ۱۳].

و لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ، و يَغْفِرُ لِمَنْ فى الفتح [۲، ۱۴]، و الْمُصَوِّرُ لَهُ فى الحشر [۲۴]، و أَكْبَرُ لَوْ فى ن [۳۳]، و لا- يُؤَخَّرُ لَوْ، و لِتَغْفِرَ لَهُمْ فى سورة نوح عليه السلام [۴، ۷]، و ما سَقَرُ لا تُبْقِى وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ... [لِلْبَشَرِ] لِمَنْ فى المدثر [۲۷- ۲۹، ۳۶- ۳۷].

أما القسم الثانى: فجملته فى القرآن ثمانية و عشرون موضعا:

منها: فى البقرة: الْأَنْهارُ لَهُ [۲۶۶]، الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ [۲۸۵- ۲۸۶].

و فى آل عمران الْغُرُورِ لَتُبْلَوُنَ [۱۸۵- ۱۸۶]، و النَّهارِ لَآياتٍ [۱۹۰].

و فى سورة يونس عليه السلام بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ [۱۱].

و فى سورة هود عليه السلام النَّارِ لَهُمْ [۱۰۶].

و فى الرعد بِالنَّهارِ لَهُ [۱۰- ۱۱].

و فى سورة إبراهيم عليه السلام النَّارُ لِيَجْزِىَ [۵۰- ۵۱].

و فى النحل الْأَنْهارُ لَهُمْ [۳۱].

و فى الإسراء فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا [۶۶].

و فى طه النَّهارِ لَعَلَّكَ [۱۳۰].

و فى النور وَ الْأَبْصارُ لِيَجْزِيَهُمُ [۳۷- ۳۸].

و فى القصص مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ [۲۹].

و فى الزمر مَنْ فِى النَّارِ لكِنِ [۱۹- ۲۰].

و فى غافر الْغَفَّارِ لا جَرَمَ [۴۲- ۴۳]، و فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ [۴۹]، و الْبَصِيرُ لَخَلْقُ [۵۶- ۵۷].

و فى فصلت النَّارُ لَهُمْ [۲۸]، و بِالذِّكْرِ لَمَّا [۴۱].

و فى الشورى الْبَصِيرُ لَهُ [۱۱- ۱۲].

و فى الحجرات مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ [۷].

و فى الممتحنة إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَ [۱۰].

و فى الإنسان مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ [۱].

و فى المطففين الْفُجَّارِ لَفِى [۷]، و الْأَبْرارِ لَفِى [۱۸].

و فى القدر الْقَدْرِ لَيْلَةُ [۲- ۳].

و الْفَجْرِ لَمْ يَكُنِ [القدر: ۵- البينة: ۱].

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۴

إلا قال «۱» فالمدغم نحو: هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [هود: ۷۸]، لِيَغْفِرَ لَكُمْ [إبراهيم: ۱۰]، الْمَصِيرُ لا [البقرة: ۲۸۶]، بِالذِّكْرِ لَمَّا [فصلت: ۴۱]، الْفَجْرِ لَمْ يَكُنِ [القدر: ۵- البينة: ۱]، رُسُلُ رَبِّكَ [هود: ۸]، قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ [مريم: ۲۴]، وَ إِسْماعِيلُ رَبَّنا [البقرة: ۱۲۷]، إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ [النحل: ۱۲۵]، قالَ رَبُّكَ [البقرة: ۳۰] و شبهه.

و المظهر نحو: وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها [النحل: ۸]، و الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا [النحل:

۱۴]، و وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ [الحج: ۷۷]، فَيَقُولُ رَبِّى [الفجر: ۱۵].

وجه الإدغام فيهما: تقارب مخرجيهما عند سيبويه، و تشاركهما عند الفراء، و تجانسهما فى الجهر، و الانفتاح، و الاستفال، و الانحراف، و بعض الشدة.

و وجه إظهارهما إذا انفتحا بعد ساكن: الاكتفاء بخفة الفتحة.

و دخل فى استثناء قالَ إدغامها فى كل راء؛ نحو: قالَ رَبِّى [الأنبياء: ۴]، قالَ رَجُلٌ [غافر: ۲۸]، قالَ رَبُّنَا [طه: ۵۰]، قالَ رَبُّكُمْ [الشعراء: ۲۶]، و لا خلاف فى إدغامها، و وجهه: كثرة دورها.

و قال اليزيدى: أدغم قالَ رَبِ [آل عمران: ۳۸]؛ لأن الألف تكفى عن النصب. يعنى أن حركة ما قبل المدغم تدل عليه، ففتحة «قال» الأصلية دلت على حركة المدغم فخرج عنه فَيَقُولَ رَبِ [المنافقون: ۱۰]، و رَسُولَ رَبِّهِمْ [الحاقة: ۱۰]، و إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِى [الانفطار: ۱۳]؛ لأن حركة الأول مغايرة و لا حركة للآخرين. و قال ابن مجاهد: لكون الألف أخف [فاغتفر التشديد] «۲»، و يرد عليه الأخير.

و قيل: لقوة المد فيها، و يرد عليه الأخيران.

و قيل: لنية الحركة، و يرد [عليه] الأول.

و قيل: للخفاء، و يرد [عليه] الأخيران.

ثم انتقل للنون فقال: و يدغم النون فى الراء و اللام [بأى] «۳» حركة تحركت، إذا تحرك ما قبلها؛ لتقاربهما فى المخرج أو تشاركهما و تجانسهما فى الانفتاح و الاستفال و بعض

و فى العاديات الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [۸].

(۱) أى إذا أتى بعدها الراء.

(۲) سقط فى م، ص.

(۳) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۵

الشدة، فإن سكن ما قبلها وجب الإظهار؛ لوجود الثقل، و ألحق الضم و الكسر بالفتح بعد السكون تشوّفا إلى غنة النون.

ص:

و نحن أدغم ضاد بعض شان نص‌سين النّفوس الرّاس بالخلف يخص

ش: (نحن)، مفعول [أدغم] «۱» مقدم، و (ضاد لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) معطوف حذف عاطفه، (فقد نص عليه) جملة حذف متعلقها «۲»، (سين النفوس) حذف أيضا عاطفه، فهو منصوب، و يجوز رفعه مبتدأ حذف خبره، (الراس يخص بالخلف) اسمية.

أى: يستثنى من أقسام النون الساكن ما قبلها: (نحن) خاصة، فيجب إدغامها عند المدغم؛ لثقل الضمة مع لزومها و تكرر النون و لسكونها أصلا، و أدغم الضاد فى الشين من لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ [النور: ۶۲] خاصة، و نص عليه السوسى عن اليزيدى.

قال الدانى: و لم يروه غيره، قال المصنف: يعنى منصوصا «۳»، و إلا فقد روى إدغامه ابن شيطا عن أبى عمرو عن ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى و ابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامى و جماعة، و لا خلاف فى إظهار وَ الْأَرْضِ شَيْئاً [النحل: ۷۳] و انفرد القاضى [أبو العلاء] «۴» عن ابن حبش عن السوسى بإدغامه، و تابعه الآدمى فخالف سائر الرواة، و يدغم أيضا السين فى الزاى من وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [التكوير: ۷] باتفاق، و سين الرَّأْسُ فى شين شَيْباً [مريم: ۴] بخلف: فروى الإظهار ابن حبش عن أصحابه فى روايتى السوسى و الدورى، و ابن

شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد فى رواية الدورى، و وافقهم جماعة، و روى الإدغام سائر المدغمين، و به قرأ الدانى.

و أجمعوا على إظهار لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً [يونس: ۴۴] لخفة الفتح بعد السكون.

وجه إدغام الضاد فى الشين: تقاربهما مخرجا، و تجانسهما فى الرخاوة، و كافأ انتشار التفشى استطالة الضاد.

و وجه السين فى الزاى: اشتراكهما مخرجا، و تجانسهما فى الصفير و الانفتاح و التسفل «۵»، و قوى «۶» الإدغام بجهر الزاى.

و فى الشين: اتصال تفشيها بها، و تجانسهما فى الهمس و الرخاوة و التسفل و الانفتاح.

و وجه الإظهار: تباعد المخرجين و الاكتفاء بتخفيف البدل.

---

(۱) سقط فى د، ز، م.

(۲) فى د: متعلق فعلها.

(۳) فى د: منصوبا.

(۴) سقط فى ز.

(۵) فى م: السفل.

(۶) فى د: و قرئ.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۶

ص:

مع شين عرش الدّال فى عشر (س) نا(ذ) ا (ض) ق (ت) رى (ش) د (ث) ق (ظ) بى (ز) د (ص) ف (ح) نا

ش: الجار يتعلق ب (يخص)؛ قيل: تقديره: يخص الرأس شيبا مع شين (العرش)، و (الدال) يجوز رفعه مبتدأ، و (فى عشر) متعلق بمحذوف و هو (يدغم)، و فى تعيين الخبر الخلاف المشهور، و يجوز نصبه ب (أدغم)، ف (فى عشر) يتعلق ب (أدغم)، و (سنا)، خبر مبتدأ محذوف، و ما بعده معطوف حذف عاطفه، [و حذف تنوين (عرش) للضرورة] «۱» أى: اختلف أيضا فى [الشين] «۲» من ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [الإسراء: ۴۲]: فروى إدغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدى، و كذا ابن شيطا من جميع طرقه عن الدورى، و النهروانى عن ابن فرح عن الدورى، و أبى معشر الثغرى «۳» عن السوسى و الدورى، و به قرأ [الدانى] «۴» من طريق [ابن] «۵» اليزيدى و شجاع، و روى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبى عمرو، قال الدانى: و به قرأت.

وجه الإدغام: تجانسهما فى الهمس و الرخاوة و الانفتاح و التسفل «۶»، و كافأ الصفير التفشى.

و وجه الإظهار: زيادة الشين بالتفشى «۷» و منع المكافأة.

و الدال تدغم فى عشرة أحرف [أخرى] «۸» ضمنها أوائل «۹» سنا ... إلخ، إذا تحرك ما قبلها بأى حركة تحركت هى، أو سكن ما قبلها و انضمت هى، أو انكسرت فقط أو انفتحت مع التاء، علم من قوله:

إلا بفتح عن سكون غير تا... ... ...

و هو مستثنى من الحكم السابق: و باء (بفتح) للمصاحبة، كقوله [تعالى]: دَخَلُوا بِالْكُفْرِ [المائدة: ۶۱] و (عن) بمعنى: بعد، (سكون) يتعلق بمحذوف [تقديره] «۱۰» كائن أو مستقر. و (غير تا) بالمد قصر للضرورة «۱۱» مستثنى من مجرور محذوف تقديره: إلا مع فتح عن سكون «۱۲»، [فلا يدغم الدال] «۱۳» فى حرف أصلا إلا فى التاء «۱۴»

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: ابن معشر، و فى د: أبى الحسن الثغرى، و فى ص: ابن الحسن الثغرى.

(۴) زيادة من د، ص.

(۵) سقط فى د، ص.

(۶) فى م: و السفلى.

(۷) فى م: زيادة التفشى.

(۸) زيادة من م.

(۹) فى م: أولا.

(۱۰) زيادة من د، ص.

(۱۱) فى م، ص، د: ضرورة.

(۱۲) فى م: مع سكون.

(۱۳) فى م: فلا تدغم.

(۱۴) زاد فى م: أى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۷

(غير) القياس فيها الإتباع بالخفض؛ لأنه مستثنى من النفى، و هو متصل، و يجوز نصبه على الاستثناء، قال سيبويه: و النصب عربى جيد، و قرئ به فى السبع «۱» فى قوله:

---

(۱) قرأ ابن كثير، و أبو عمرو برفع «امرأتك»، و الباقون بنصبها. و فى هذه الآية كلام كثير:

أما قراءة الرفع ففيها وجهان:

أشهرهما- عند المعربين-: أنه على البدل من «أحد» و هو أحسن من النصب؛ لأن الكلام غير موجب.

و هذا الوجه رده أبو عبيد بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه، و هذا لا يجوز، و لو كان الكلام: «و لا يلتفت» برفع «يلتفت»- يعنى على أن تكون «لا» نافية- فيكون الكلام خبرا عنهم بأنهم لم يلتفتوا إلا امرأته فإنها تلفتت- لكان الاستثناء بالبدلية واضحا، لكنه لم يقرأ برفع «يلتفت» أحد.

و استحسن ابن عطية هذا الإلزام من أبى عبيد، و قال: «إنه وارد على القول باستثناء المرأة من «أحد» سواء رفعت «المرأة» أو نصبتها.

و هذا صحيح، فإن أبا عبيد لم يرد الرفع لخصوص كونه رفعا، بل لفساد المعنى، و فساد المعنى دائر مع الاستثناء من «أحد»، و أبو عبيد يخرّج النصب على الاستثناء من «بأهلك»، و لكنه يلزم من ذلك إبطال قراءة الرفع، و لا سبيل إلى ذلك؛ لتواترها.

و قد انفصل المبرد عن هذا الإشكال الذى أورده أبو عبيد بأن النهى فى اللفظ ل «أحد» و هو فى المعنى للوط- عليه الصلاة و السلام- إذ التقدير: لا تدع منهم أحدا يلتفت، كقولك لخادمك: «لا يقم أحد» النهى ل «أحد» و هو فى المعنى للخادم؛ إذ المعنى: لا تدع أحدا يقوم. فآل الجواب إلى أن المعنى: لا تدع أحدا يلتفت إلا امرأتك فدعها تلتفت، هذا مقتضى الاستثناء كقولك: «لا تدع أحدا يقوم إلا زيدا» معناه: فدعه يقوم. و فيه نظر؛ إذ المحذور الذى قد فر منه أبو عبيد موجود هو أو قريب منه هنا.

و الثانى: أن الرفع على الاستثناء المنقطع.

و قال أبو شامة: «قراءة النصب أيضا من الاستثناء المنقطع؛ فالقراءتان عنده على حد سواء»، قال: «الذى يظهر أن الاستثناء على كلتا القراءتين منقطع، لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء بهم، و لا من المنهيين عن الالتفات، و لكن استؤنف الإخبار عنها،

فالمعنى: لكن امرأتك يجرى لها كذا و كذا، و يؤيد هذا المعنى أن مثل هذه الآية جاءت فى سورة الحجر و ليس فيها استثناء البتة، قال تعالى: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ... الآية [الحجر: ۶۵].

فلم تقع العناية فى ذلك إلا بذكر من أنجاهم الله تعالى، فجاء شرح حال امرأته فى سورة هود تبعا لا مقصودا بالإخراج مما تقدم، و إذا اتضح هذا المعنى علم أن القراءتين وردتا على ما تقتضيه العربية فى الاستثناء المنقطع، و فيه النصب و الرفع: فالنصب لغة أهل الحجاز، و عليه الأكثر، و الرفع لغة تميم، و عليه اثنان من القراء».

قال أبو حيان: «و هذا الذى طوّل به لا تحقيق فيه؛ فإنه إذا لم يقصد إخراجها من الأمور بالإسراء بهم، و لا من المنهيين عن الالتفات، و جعل استثناء منقطعا- كان من المنقطع الذى لم يتوجه عليه العامل بحال، و هذا النوع يجب فيه النصب على كلتا اللغتين- و إنما تكون اللغتان فيما جاز توجه العامل عليه، و فى كلا النوعين يكون ما بعد «إلا» من غير الجنس المستثنى، فكونه جاز فيه اللغتان دليل على أنه يتوجه عليه العامل و هو أنه قد فرض أنه لم يقصد بالاستثناء إخراجها من المأمور بالإسراء بهم و لا من المنهيين عن الالتفات؛ فكان يجب فيه إذ ذاك النصب قولا واحدا.

قال شهاب الدين: أما قوله: «إنه لم يتوجه عليه العامل» فليس بمسلم؛ بل يتوجه عليه فى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۸

إِلَّا امْرَأَتَكَ [هود: ۸۱].

فحاصله: تدغم الدال فى التاء تحرّك ما قبلها أو سكن، و فى البواقى إذا انضمت أو انكسرت مطلقا أو انفتحت و تحرك ما قبلها.

و أقسام المدغمة بالنسبة لما قبلها ثلاثة:

الأول «۱»: ما لاقته بعد متحرك و ساكن و هو أربعة:

الجملة، و الذى قاله النحاة مما لم يتوجه عليه العامل من حيث المعنى نحو: ما زاد إلا ما نقص، و ما نفع إلا ما ضر، و هذا ليس من ذاك، فكيف يعترض به على أبى شامة؟!».

و أما النصب ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه مستثنى من «بأهلك»، و استشكلوا عليه إشكالا من حيث المعنى: و هو أنه يلزم ألا يكون سرى بها، لكن الفرض أنه سرى بها، يدل عليه أنها التفتت، و لو لم تكن معهم لما حسن الإخبار عنها بالالتفات، فالالتفات يدل على كونها سرت معهم قطعا.

و قد أجيب عنه بأنه لم يسر هو بها، و لكن لما سرى هو و بناته تبعتهم فالتفتت، و يؤيد أنه استثناء من الأهل ما قرأ به عبد الله و سقط من مصحفه: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا امْرَأَتَكَ و لم يذكر قوله: وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ.

و الثانى: أنه مستثنى من «أحد» و إن كان الأحسن الرفع، إلا أنه جاء كقراءة ابن عامر: ما فعلوا إلا قليلا منهم [النساء: ۶۶]، بالنصب مع تقدم النفى الصريح.

و الثالث: أنه مستثنى منقطع على ما تقدم عن أبى شامة.

و قال الزمخشرى: «و فى إخراجها مع أهله روايتان، روى أنه أخرجها معهم، و أمر ألا يلتفت منهم أحد إلا هى، فلما سمعت هدّة العذاب التفتت و قالت: يا قوماه، فأدركها حجر فقتلها، و روى أنه أمر بأن يخلّفها مع قومها فإن هواها إليهم و لم يسر بها، و اختلاف القراءتين؛ لاختلاف الروايتين».

قال أبو حيان: «و هذا و هم فاحش؛ إذ بنى القراءتين على اختلاف الروايتين من أنه سرى بها أو لم يسر بها، و هذا تكاذب فى الإخبار، يستحيل أن تكون القراءتان- و هما من كلام الله تعالى- تترتبان على التكاذب».

قال شهاب الدين: «و حاش لله أن تترتب القراءتان على التكاذب، و لكن ما قاله الزمخشرى صحيح، [إذ] الفرض أنه قد جاء القولان

فى التفسير، و لا- يلزم من ذلك التكاذب؛ لأن من قال إنه سرى بها، يعنى أنها سرت هى بنفسها مصاحبة لهم فى أوائل الأمر، ثم أخذها العذاب فانقطع سراها، و من قال: إنه لم يسر بها، أى: لم يأمرها، و لم يأخذها، و أنه لم يدم سراها معهم بل انقطع؛ فصح أن يقال: إنه سرى بها و لم يسر بها، و قد أجاب الناس بهذا، و هو حسن».

و قال أبو شامة: «و وقع لى فى تصحيح ما أعربه النحاة معنى حسن، و ذلك أن يكون فى الكلام اختصار نبه عليه اختلاف القراءتين؛ فكأنه قيل: فأسر بأهلك إلا امرأتك، و كذا روى أبو عبيد و غيره أنها فى مصحف عبد الله هكذا، و ليس فيها: «و لا يلتفت منكم أحد»، فهذا دليل على استثنائها من السرى بهم، ثم كأنه سبحانه و تعالى قال: فإن خرجت معكم و تبعتكم- غير أن تكون أنت سريت بها- فانه أهلك عن الالتفات غيرها؛ فإنها ستلتفت فيصيبها ما أصاب قومها، فكانت قراءة النصب دالة على المعنى المتقدم، و قراءة الرفع دالة على المعنى المتأخر، و مجموعهما دال على جملة المعنى المشروح». و هو كلام حسن شاهد لما ذكرته. ينظر: اللباب: (۱۰/ ۵۳۷- ۵۴۰).

(۱) فى م: الأولى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۳۹

التاء فى الْمَساجِدِ تِلْكَ [البقرة: ۱۸۷]، مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ [المائدة: ۹۴]، كاد تزيغ [التوبة: ۱۱۷]، بَعْدَ تَوْكِيدِها [النحل: ۹۲]، تَكادُ تَمَيَّزُ [الملك: ۸]؛ لتشاركهما فى المخرج و تجانسهما فى الشدة و الانفتاح و التسفل.

و الذال الْقَلائِدَ ذلِكَ [المائدة: ۹۷]، و الْمَرْفُودُ ذلِكَ [هود: ۹۹- ۱۰۰] مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ [الفتح: ۲۹] الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ [البروج: ۱۴، ۱۵]، و مِنْ بَعْدِ ذلِكَ* اثنا عشر «۱».

و الصاد: نَفْقِدُ صُواعَ [يوسف: ۷۲] فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ [القمر: ۵۵] فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [مريم: ۲۹] مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ [النور: ۵۸].

و السين عَدَدَ سِنِينَ [المؤمنون: ۱۱۲] فِي الْأَصْفادِ سَرابِيلُهُمْ [إبراهيم: ۴۹- ۵۰] كَيْدُ ساحِرٍ [طه: ۶۹] يَكادُ سَنا بَرْقِهِ [النور: ۴۳].

الثانى: ما لاقته بعد ساكن فقط و هو خمسة:

الجيم: داوُدُ جالُوتَ [البقرة: ۲۵۱] و الْخُلْدِ جَزاءً [فصلت: ۲۸]؛ لتجانسهما فى الجهر و الشدة و الانفتاح و الاستفال و القلقلة، و روى إدغام «۲» هذا الحرف «۳» عن الدورى من طريق ابن مجاهد، و عن السوسى من طريق الخزاعى، و الصحيح أن الخلاف فى ذلك فى الإخفاء و الإدغام؛ لكون الساكن قبله ساكنا صحيحا، كما سيأتى؛ إذ لا فرق بينه و بين غيره، و هذا مذهب المحققين، و به كان «۴» يأخذ ابن شنبوذ و غيره من المتقدمين، و من بعدهم من المتأخرين، و به قرأ الدانى، و لم يذكر الناظم فى النظم [فيها] «۵» خلافا.

و الضاد: مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ بيونس [۲۱] و فصلت [۵۰]، و مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً [الروم: ۵۴].

و الظاء: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ [آل عمران: ۱۰۸] وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ [غافر: ۳۱] مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ [المائدة: ۳۹].

و الثاء: يُرِيدُ ثَوابَ [النساء: ۳۴] لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَ [الإسراء: ۱۸].

و الزاى: تُرِيدُ زِينَةَ [الكهف: ۲۸] يَكادُ زَيْتُها [النور: ۳۵].

الثالث: ما لاقته بعد متحرك فقط، و هو الشين خاصة فى قوله: وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ

---

(۱) و هذه المواضع هى: البقرة [۵۲، ۶۴، ۷۴]، آل عمران [۸۹، ۹۴]، المائدة [۴۳]، و التوبة [۲۷]، و يوسف [۴۸، ۴۹]، و النحل [۱۱۹]، و النور [۵، ۴۷].

(۲) فى د، ص: إظهار.

(۳) فى م: هذه الأحرف.

(۴) فى م: و كان به.

(۵) سقط فى م، و فى د: فيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۰

أَهْلِها [يوسف: ۲۶] و شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ [الأحقاف: ۱۰]؛ لوصول تفشيها إليها و تجانسهما فى الانفتاح و الاستفال.

و أما المظهرة بَعْدَ ذلِكَ [البقرة: ۱۷۸] داوُدَ ذَا الْأَيْدِ [ص: ۱۷] لِداوُدَ سُلَيْمانَ [ص: ۳۰] بَعْدَ ضَرَّاءَ [هود: ۱۰] بَعْدَ ظُلْمِهِ [الشورى: ۴۱] بَعْدَ ثُبُوتِها [النحل: ۹۴] داوُدَ زَبُوراً [الإسراء: ۵۵] أَرادَ شُكُوراً [الفرقان: ۶۲] داوُدَ شُكْراً [سبأ: ۱۳] إِذا أَرادَ شَيْئاً [يس: ۸۲] و أظهرت هنا استغناء بخفتها «۱» فى السكون [الأول] «۲»، و أدغمت فى السبع الباقية؛ لتقارب مخارجها و تجانس الدال و التاء «۳» و الزاى و السين فى الانفتاح و الاستفال، و تجانس الطاء و الضاد و الزاى فى الجهر، و تقوّى الطاء و الضاد بالإطباق و الاستعلاء و التفخيم، و كافأ صفير الصاد جهر الدال، و تقوى الزاى بزيادته، و وجه استثناء الثاء زيادة الثقل باتحاد المخرج. و الله أعلم.

ص:

اشارة

... ...و التّاء فى العشر و فى الطّا ثبتا

ش: (و التاء تدغم فى عشرة [مواضع] «۴»، الدال)، [اسمية] (و فى الطاء) أيضا اسمية، و (ثبت ذلك عن أبى عمرو) فعلية مؤكدة فى المعنى، (و فى الطاء) يتعلق ب (ثبت) [أى:] الإدغام.

أى: تدغم التاء فى العشرة التى أدغمت فيها الدال و فى الطاء، فتصير «۵» [أحد عشر، لكن من العشرة التاء، فتخرج من] «۶» المتقاربين للمثلين يبقى «۷» عشرة، و لم يستثنها الناظم؛ لعدم اللبس.

تنبيه:

خص من عموم التاء تاء المخاطب.

فإن قلت: قد أحالها على أحرف الدال فما حالها فى الشرط؟

قلت: ليست مثلها بل قريبة منها؛ لأنها إن سكن ما قبلها و كانت تاء المخاطب فقد تقدم منعها، أو المخاطبة فتقدم الخلاف فيها، أو غيرهما «۸»، فسيأتى وجهان فى أربع صور، و بقى موضع مدغم اتفاقا، و هو الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ [هود: ۱۱۴] نظير بَعْدَ تَوْكِيدِها [النحل: ۹۱] قال الجعبرى: تدغم اتفاقا، و ليس كذلك؛ بل رواه ابن حبش عن السوسى بإظهاره؛ لخفة «۹» الفتحة و سكون ما قبل.

---

(۱) فى ز: بخفائها.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ز: و الياء.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى ز، ص: فيصير.

(۶) سقط فى ص.

(۷) فى م: تبقى.

(۸) فى ز: أو غيرها.

(۹) فى م: فخفة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۱

و قد انقسمت أيضا بتلك القسمة، فلقيت الضاد و قبلها ساكن وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً [العاديات: ۱] و الظاء و الشين و قبلهما «۱» متحرك تَوَفَّاهُمُ و تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي بالنساء [۹۷] و النحل [۲۸] السَّاعَةِ شَيْءٌ [الحج: ۱۱] بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ [النور: ۴] معا. و السبعة الباقية و قبلها متحرك و ساكن الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ [النحل: ۳۲]، الصَّلاةَ طَرَفَيِ [هود: ۱۴]، الصَّالِحاتِ طُوبى [الرعد: ۲۹]، و نحو: عَذابَ الْآخِرَةِ ذلِكَ [هود: ۱۰۳]، الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ [غافر: ۱۵]، فَالتَّالِياتِ ذِكْراً [الصافات: ۳]، و نحوه: النُّبُوَّةَ ثُمَ [آل عمران: ۷۹]، بِالْبَيِّناتِ ثُمَ [المائدة: ۳۲]، ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَ [العنكبوت: ۵۷]، و نحوه: وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا [النبأ: ۳۸]، فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً [العاديات: ۳]، السَّحَرَةُ ساجِدِينَ [الأعراف: ۱۲۰]، فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [التوبة: ۱۹]، الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ [النساء: ۱۲۲]، و نحوه بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا [النمل: ۴] إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً [الزمر: ۷۳] فَالزَّاجِراتِ زَجْراً [الصافات: ۲].

وجه إدغامها فى الطاء: اتحاد مخرجهما، و فى البواقى التقارب، إلا السين فللاتصال و التجانس فى الهمز و الانفتاح و الاستفال، إلا الجيم فللتجانس فى الشدة و الانفتاح و الاستفال و الترقيق.

ثم نص على صورة «۲» الوجهين فقال:

ص:

اشارة

و الخلف فى الزّكاة و التّوراة حلو لتأت آت ولثا الخمس الأول

ش: (و الخلف حل فى الزكاة)، و معطوفه «۳» اسمية، و حذف العاطف من [آت] «۴»، (ولثا) ممدود قصره ضرورة، و هو خبر مقدم، و (الأول) صفة المبتدأ.

أى: صورة «۵» الوجهين أربعة و هى: وَ آتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ [البقرة: ۸۳] حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَ [الجمعة: ۵]، وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ [النساء: ۱۰۲]، وَ آتِ ذَا الْقُرْبى [الإسراء: ۲۶]، فَآتِ ذَا الْقُرْبى [الروم: ۳۸].

فروى إدغام الأوّلين ابن حبش «۶» من طريق الدورى و السوسى، و به قرأ الدانى من الطريقين، و هى «۷» رواية ابن جبير، و ابن رومىّ، عن اليزيدى.

و روى إظهارهما إسحاق و ابن مجاهد عن شجاع، و هى «۸» رواية أولاد اليزيدى عنه.

---

(۱) فى د، ز: و قبلها.

(۲) فى م، د: صور.

(۳) فى د: معطوف.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د، ص: صور.

(۶) فى م: ابن حبيش.

(۷) فى ص، ز: و هو.

(۸) فى ص، ز، د: و هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۲

و أما وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ [النساء: ۱۰۲] فروى إدغامه من روى إدغام المجزوم من المثلين، و روى إظهاره من روى إظهاره.

و أما وَ آتِ [الإسراء: ۲۶]، [و] فَآتِ [الروم: ۳۸] فكان ابن مجاهد و أصحابه و ابن المنادى و كثير من البغداديين يأخذون فيهما «۱» بالإظهار، و كان ابن شنبوذ و أصحابه و الداجونى و من تبعهم يأخذون «۲» بالإدغام، و بهما قرأ الدانى، و أخذ الشاطبى و أكثر المقرئين.

وجه الإدغام: طرد الأصل؛ اعتبارا باللفظ مع ثقل الكسر.

و وجه إظهار الأولين: الاستغناء بخفة الفتح مع السكون، و الأخيرين ضعف الكلمة بالحذف أو خفتها «۳»، و إدغامها أضعف؛ للإجحافين، بخلاف الأولين فإدغامهما أشهر للتخصيص.

تنبيه:

الأولان تخصيص لعموم قوله: (و التاء فى العشر)، و الأخيران مفهوم خلافهما من قوله: (و إن تقاربا ففيه ضعف) و فهم من تعيين المختلف فيه [أن] الصَّلاةَ طَرَفَيِ [هود:

۱۱۴] متفق على إدغامه، و هو كذلك إلا ما انفرد به [ابن حبش] «۴» عن السوسى من الإظهار كما تقدم، و الإدغام أقيس؛ لأنه نظير كاد تزيغ [التوبة: ۱۱۷] و وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً [البقرة: ۲۴۷] مظهر اتفاقا؛ لاشتماله على المانعين، إلا ما شذ من مذهب ابن شنبوذ و الداجونى، فإنهما أدغماها و لم يعتدا بالجزم كما تقدم.

و قوله: (ولثا الخمس الأول) أى: للثاء المثلثة من الحروف التى تدغم فيها الكلمات الخمس المذكورة أوائل البيت و هى: (س) نا (ذ) ا (ض) ق (ت) رى (ش) د، يعنى الأحرف الواقعة أوائلها و ما قبلها ساكن معها، إلا مع السين فساكن و متحرك، و الواقع منه حَيْثُ سَكَنْتُمْ [الطلاق: ۶] الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [القلم: ۴۴] مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً [المعارج: ۴۳] وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ [النمل: ۱۶] وَ الْحَرْثِ ذلِكَ [آل عمران: ۱۸] حَدِيثُ ضَيْفِ [الذاريات: ۲۴] حَيْثُ تُؤْمَرُونَ [الحجر: ۶۵] الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ [النجم: ۵۹] حَيْثُ شِئْتُما [الأعراف: ۱۹] و حَيْثُ شِئْتُمْ [البقرة: ۵۸] ثَلاثِ شُعَبٍ [المرسلات: ۳۰]، وجه إدغامها فى الدال: التشارك، و فى التاء و السين: التقارب، و فى الضاد: تقارب آخر المخرج، و فى الشين: وصول التفشى.

---

(۱) فى م: فيها.

(۲) فى م: يأخذونه.

(۳) فى م: و خفتها.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى م، ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۳

ص:

و الكاف فى القاف و هى فيها و إنبكلمة فميم جمع و اشرطن

فيهنّ عن محرّك و الخلف فىطلّقكنّ ولحا زحزح ف

ش: (و الكاف تدغم فى القاف)، (و هى تدغم فيها) اسميتان، و إن اجتمعا بكلمة «۱» شرطية، (فشرط «۲» الإدغام وجود ميم جمع) اسمية جواب (إن) محلّها جزم؛ لاقترانها بالفاء، و على هذا التقدير (فميم جمع) [خبر مبتدأ محذوف و يحتمل الابتدائية، أى: فميم جمع] «۳» شرط الإدغام، (و اشرطن فى جواز إدغامهن وجودهن بعد محرك) فعلية، و (فيهن) يتعلق ب (اشرطن)، و (عن) ظرفية «۴»؛ كقوله: طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ [الانشقاق: ۱۹] يتعلق بوجودهن المقدر «۵»، و (الخلف كائن فى طلقكن) اسمية، و لام (لحا) «۶» يتعلق ب (ف) أمر من: و فى «۷» يفى، مبنى «۸» على الحذف، و مفعوله محذوف تقديره: كمل لحاء زحزح حقها من الإدغام و لا تظهرها، و فهم منه أن الحاء لا تدغم إلا من زحزح خاصة؛ لأنه لم يأمر إلا بإدغامها خاصة، أى: تدغم القاف فى الكاف، و الكاف فى القاف، سواء كان فى كلمتين أو فى كلمة، بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحد منهما مطلقا، و أن يقع بعدهما ميم جمع إن اجتمعا فى كلمة، مثاله: وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ [الفرقان: ۲] يُنْفِقُ كَيْفَ [المائدة: ۶۴] لَكَ قُصُوراً [الفرقان: ۱۰] يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ [البقرة: ۲۰۴].

و مفهوم الشرط يدل على إظهار؛ نحو: فَوْقَ كُلِ [يوسف: ۷۶] و هُدْنا إِلَيْكَ قالَ [الأعراف: ۱۵۶] و يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ [يونس: ۶۵]، و من كلمة خَلَقَكُمْ [البقرة: ۲۱]، و رَزَقَكُمُ [المائدة: ۸۸]، و سَبَقَكُمْ [الأعراف: ۸۰]، و صَدَقَكُمُ [آل عمران: ۱۵۲]، و واثَقَكُمْ [المائدة: ۷]، و يَرْزُقُكُمْ*، و يَخْلُقُكُمْ [الزمر: ۶]، فَيُغْرِقَكُمْ [الإسراء: ۶۹] فقط.

و مفهوم الشرط الثانى إظهار نحو مِيثاقَكُمْ [الحديد: ۸]، و ما خَلْقُكُمْ [لقمان: ۲۸]، بِوَرِقِكُمْ [الكهف: ۱۹] صَدِيقِكُمْ [النور: ۶۱] و الأولى إظهار نحو نَرْزُقُكَ [طه: ۱۳۲] و هو باتفاق، و اختلف إذا لم يكن ميم و لا نون جمع و هو «۹» طَلَّقَكُنَ [التحريم: ۵] فقط: فروى إظهاره عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبى الزعراء عن الدورى، و عامة العراقيين عن السوسى، و روى الإدغام ابن فرح و النقاش و الجلاء

---

(۱) فى م: بكلمية.

(۲) فى ص: و شرط.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى د: و ظرفية.

(۵) فى م: بوجود قل لعلة، كمل المقدر.

(۶) فى م: و لحاء.

(۷) فى ص: بالوفاء.

(۸) فى د: بنى.

(۹) فى م: نحو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۴

و أبو طاهر بن عمر، من غير طريق الجوهرى، و ابن شيطا، ثلاثتهم عن ابن مجاهد، و روى ابن بشار «۱» عن الدورى الكارزينى «۲» عن أصحابه [عن السوسى] «۳».

و رواه أيضا «۴» عن أبى عمرو العباس ابن الفضل «۵»، و بهما قرأ الدانى.

وجه إدغام القاف فى الكاف و الكاف فى القاف: تقارب المخرجين، و التجانس فى الشدة و الانفتاح، و شرط التحرك لتحقق الثقل، و زيادة الميم لتحقق الثقل بكثرة الحروف و الحركات.

و وجه إظهار طَلَّقَكَنَ [التحريم: ۵]: كراهة اجتماع ثلاث تشديدات فى كلمة.

[و وجه إدغامها] «۶»: اجتماع ثقل الجمع و ثقل التأنيث.

ثم انتقل [للحاء] «۷»، أى: تدغم الحاء فى حرف واحد، و هو العين، من كلمة واحدة و هو زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ [آل عمران: ۱۸۵] خاصة، و رواه اليزيدى عنه.

قال المصنف: [و هو] «۸» مما ورد فيه الخلاف عن المدغمين: فروى إدغامه أهل الأداء، و عليه جميع طرق ابن فرح عن الدورى، و ابن جرير من جميع طرقه عن السوسى، و خرج نحو لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ [طه: ۹۱]، فَلا جُناحَ عَلَيْهِ [البقرة: ۱۵۸]، و لا جُناحَ عَلَيْكُمْ [البقرة: ۲۳۶].

وجه الإدغام: اشتراكهما مخرجا و انفتاحا و استفالا، و زادت العين بالجهر و بعض الشدة.

و وجه التخصيص: كثرة الحروف و تكرّر المثلين.

و أما قول اليزيدى: من العرب من يدغم الحاء فى العين، و كان أبو عمرو لا يرى ذلك- فمعناه: لا يراه «۹» قياسا بل سماعا، بدليل صحته عن أبى عمرو نفسه.

و روى أبو القاسم عن الدورى إدغام فَلا جُناحَ عَلَيْهِ [البقرة: ۱۵۸]، الْمَسِيحُ عِيسَى [آل عمران: ۴۵]، و الرِّيحَ عاصِفَةً [الأنبياء: ۸۱]، و الإظهار أصح، و عليه العمل، و يعضده الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التى إدغامها أكبر من المتحركة «۱۰» فى نحو فَاصْفَحْ عَنْهُمْ [الزخرف: ۸۹]؛ فدل على أن إدغام الحاء فى العين سماع.

ص:

اشارة

و الذّال فى سين و صاد الجيم صحمن ذى المعارج و شطأه رجح

---

(۱) فى م، ص: ابن يسار.

(۲) فى م: الكازرونى.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م، ص، د: نصا.

(۵) فى م: ابن فضل.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى د.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: لا يرى.

(۱۰) فى م، د، ص: المحركة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۵

ش: (و الذال تدغم فى سين و فى صاد) كبرى، و (الجيم صح إدغامها فى التاء من ذِي الْمَعارِجِ تَعْرُجُ [المعارج: ۳، ۴]) كذلك، و

عاطف الجملة محذوف، و فاعل (صح) يفسره المقام، و (من) يتعلق ب (صح)، و (شطأه) «۱» يتعلق ب (رجح إدغامه) عطف على الخبر تقديره: و الجيم صح إدغامه فى التاء من (ذى المعارج تّعرج) و رجح إدغامه فى (شطأه).

و انتقل للذال و الصاد، أى: الذال تدغم فى حرفين خاصة: السين و الصاد و هو فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً و عَجَباً [الكهف: ۶۱، ۶۳] و مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً [الجن: ۳]، و الجيم فى [التاء] «۲» من ذِي الْمَعارِجِ تَعْرُجُ [المعارج: ۳، ۴] اتفاقا، و فى الشين من أَخْرَجَ شَطْأَهُ [الفتح: ۲۹] على القول الراجح، و هو الذى رواه [سائر] «۳» أصحاب الإدغام.

و به قرأ الدانى و أصحابه، و لم يذكروا غيره.

و روى إظهاره ابن حبش «۴» عن السوسى، و الكاتب عن ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى، و هى «۵» رواية ابن بشار عن الدورى، و مدين عن أصحابه، و ابن جبير عن اليزيدى، و ابن واقد عن عباس عن أبى عمرو.

تنبيه:

كان الأولى أن يذكر فى (ذى المعارج) الاتفاق على الإدغام؛ لأنه لم يختلف فيه، و إنما عبر ب (صح) دفعا لقول الدانى: إدغام الجيم فى التاء قبيح لتباعد مخرجهما، إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج الشين «۶». قال: و جاء بذلك نصّا عن اليزيدى ابنه عبد الرحمن و سائر أصحابه. انتهى.

فقول الناظم: (صح) أى: صح إدغامه رواية؛ فلا يلتفت لكونه قبيحا من جهة.

وجه إدغام الذال فيهما: تشاركهما فى بعض المخرج، و تقاربهما «۷» فى الباقى، و تجانسهما فى الرخاوة، و السين فى الانفتاح و الاستفال، و كافأ «۸» الصفير الجهر «۹»، و زادت الصاد بالإطباق و الاستعلاء.

و وجه إدغام الجيم فى التاء: تجانسهما شدة «۱۰» و انفتاحا و تسفلا، [و فى الشين:

---

(۱) فى ز، ص، د: و ب (شطأه).

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: ابن حبيش.

(۵) فى م، د: و هو.

(۶) فى م: السين.

(۷) فى م: تقارنهما.

(۸) فى م: و طغا.

(۹) فى م: فى الجهر.

(۱۰) فى ز: صفة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۳۴۶

اشتراكهما مخرجا و تجانسهما انفتاحا و تسفلا] «۱» و كافأ جهر الجيم و شدتها تفشى الشين.

ص:

و الباء فى ميم يعذّب من فقطو الحرف بالصّفة إن يدغم سقط

ش: (و الباء تدغم فى ميم هذا اللفظ) اسمية؛ فالإضافة للفظ «۲»، و (الحرف) مبتدأ، و باء (بالصفة) للمصاحبة، و محله نصب على الحال، و (إن يدغم) «۳» شرطية، و سقط جوابه «۴»، و تقديره: و الحرف حالة كونه مصاحبا للصفة إذا أدغم سقط [وصفه؛ كقوله تعالى: وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ [المائدة: ۶۱] و فاعل سقط] «۵» هو [الصفة، و ذكّر] «۶» الفعل [إما لأن تأنيث فاعله مجاز أو] «۷» لأنه مؤول بالوصف، و لا- يجوز: سقط الحرف؛ لما تقرر أول الباب أن المدغم ليس بساقط، أى: يدغم الباء فى الميم من «۸» يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ [البقرة: ۲۸۴] خاصة، و هو خمسة: فى آل عمران [واحد] «۹» [۱۲۹]، و فى المائدة آيتان «۱۰» [۱۸، ۴۰]، و فى العنكبوت [۲۱] و الفتح [۶]، و فهم من تخصيص الباء بميم (يعذب من) إظهار ما عداه، نحو أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا [البقرة: ۲۶] سَنَكْتُبُ ما [آل عمران: ۱۸۱].

وجه اختصاصها بالإدغام: الموافقة لما جاورها، و هو يَرْحَمُ مَنْ [العنكبوت: ۲۱]، وَ يَغْفِرُ لِمَنْ [المائدة: ۴۰] إما قبلها أو بعدها؛ و لهذا أظهر ما عداه نحو ضُرِبَ مَثَلٌ [الحج: ۷۳] و هو مما لا خلاف فيه.

و قال ابن مجاهد: قال اليزيدى: إنما أدغم من أجل كسرة الذال. و رده الدانى بنحو وَ كُذِّبَ مُوسى [الحج: ۴۴]، و ضُرِبَ مَثَلٌ فقيل: أراد الضم بعد الكسرة، و رده أيضا بإدغامه زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ [آل عمران: ۱۸۵] و الصواب ما تقدم.

و كذلك «۱۱» روى ابن سعدان عن اليزيدى عن أبى عمرو إدغامه فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ [فى المائدة [۳۹]، و الباء فى ذلك مفتوحة و ما ذاك إلا من أجل مجاورة بَعْدِ ظُلْمِهِ المدغمة فى مذهبه، و الدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر وَ مَنْ تابَ مَعَكَ فى هود] «۱۲» [۱۱۲]، و قوله: (و الحرف بالصفة) أى: إذا أدغم حرف له صفة، نحو القاف فى الكاف، فإن صفة القاف و هى الاستعلاء تسقط «۱۳» معه إجماعا، و به ورد

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م، ص، د: الفعل فهو اسم.

(۳) فى ص، ز: تدغم.

(۴) فى ص، د، ز: جواب.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) زيادة من م، د.

(۸) فى م: نحو.

(۹) سقط فى د، ز، م.

(۱۰) فى م، ص، د: اثنان.

(۱۱) فى د: و لذلك.

(۱۲) زيادة من د.

(۱۳) فى د: سقط.

الأداء و صح النقل، و إنما خالف فى أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ [المرسلات: ۲۰] من لم يرو إدغامه عن أبى عمرو، و كذلك أجمعوا على إدغام النون فى اللام و الراء إدغاما خالصا من غير غنة [عند] «۱» من روى الغنة فى التنوين و النون الساكنة عندهما، و من لم يروها كما سيأتى.

ص:

اشارة

و الميم عند الباء عن محرّك‌تخفى ... ...

ش: (و الميم تخفى) اسمية، و المجروران حالان [من] «۲» فاعل (تخفى)، أى: تخفى الميم المتحرك ما قبلها عند الباء لكن بعد تسكينها؛ نحو: بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [الأنعام:

۵۳] فإن سكن ما قبلها أظهرت؛ نحو: الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ [البقرة: ۱۹۴] الْعِلْمُ بَغْياً [الشورى: ۱۴].

وجه الإخفاء: أنهما لما اشتركا «۳» فى المخرج و تجانسا فى الانفتاح و الاستفال، و ثقل الإظهار، و الإدغام المحض يذهب الغنة، عدل إلى الإخفاء.

و لا ترد النون؛ لكثرة المناسبات، و اشتراط الحركة لتحقق الثقل و التمكن من الغنة.

تنبيه:

ليس فى الكبير مخفى غير هذا، و لم يتعرض المصنف لتسكين الميم قبل الإخفاء؛ لأن [الإخفاء] «۴» من لازمه التسكين كالإدغام لكنه لا يقلب.

ص:

.. ..و أشممن ورم أو اترك

فى غير با و الميم (معهما) «۵» و عن‌بعض بغير الفا

ش: (أشممن) جملة أمر، و الواو فى (ورم) بمعنى (أو) التى للإباحة و كذا (أو اترك)، و (فى غير با) ممدود قصر ضرورة «۶»، متعلق بأحد الثلاثة مقدر مثله فى الأخيرين.

فإن قلت: يلزم على تقدير [مثله] «۷» فيهما ألا يكون فى الباء و الميم شىء من الثلاثة.

قلت: حاصله ... إلخ الثلاثة فى غير باء و ميم، و مفهومه سلب إباحة الثلاثة عن الباء و الميم، و سلبها يصدق بإباحة بعض الثلاثة أو بإيجابه، و هذا هو المراد، و (معهما)، أى:

بعدهما حال من الباء و الميم، و عن «۸» بعض يتعلق بمقدر، أى: و افعل ذلك عن بعض القراء فى كذا.

و لما فرغ من الإدغام شرع فى عوارضه، أى: إذا أدغمت حرفا فى حرف مماثل أو

---

(۱) سقط فى م.

(۲) زيادة من م.

(۳) فى م: تقاربا.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ز: عنهما.

(۶) فى م: للضرورة.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: و من.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۸

مقارب أو مجانس، أبيح لك فيه السكون و الروم و الإشمام بشرطيهما «۱»، فى غير الباء و الميم، [و] بعد الباء و الميم اتفاقا، و فى غير الفاء [عند الفاء] عند بعضهم، و مثال ذلك:

يَعْلَمُ ما [هود: ۵]، أَعْلَمُ بِما [الإسراء: ۲۵]، و نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا [يوسف: ۵۶]، يُعَذِّبُ مَنْ [المائدة: ۱۸]، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ [المطففين: ۲۴].

تحقيق: اعلم أنه قد ورد النص عن أبى عمرو، من رواية أصحاب اليزيدى عنه، و عن شجاع، أنه إذا أدغم الحرف فى مثله أو مقاربه سواء سكن ما قبل الأول أم تحرك إذا كان مرفوعا أو مجرورا أشار إلى حركته.

ثم اختلفوا فى المراد بهذه الإشارة: [فحمله ابن مجاهد على الروم، و الشنبوذى على الإشمام.

ثم قال الشنبوذى: الإشارة] «۲» إلى الرفع فى المدغم مرئية لا مسموعة، و إلى الخفض مضمرة فى النفس غير مرئية و لا مسموعة.

و حمله الجمهور على الروم و الإشمام معا، فقال الدانى: و الإشارة عندنا «۳» تكون روما و إشماما، و الروم آكد فى البيان عن كيفية الحركة؛ لأنه يقرع «۴» السمع، غير أن الإدغام الصحيح و التشديد التام يمتنعان معه، و يصاحبه مع الإشمام؛ لأنه إعمال العضو و تهيئته من غير صوت إلى اللفظ، فلا يقرع السمع، و يمتنع «۵» فى المخفوض؛ لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوبا لم يشر إلى حركته لخفته. انتهى.

و هذا أقرب إلى معنى الإشارة؛ لأنه أعم فى اللفظ و أصوب، و تشهد له القراءتان المجمع على صحتهما فى تَأْمَنَّا بيوسف [۱۱]، و هو من الإدغام كما سيأتى؛ فإنهما بعينهما هما المشار إليهما فى قول الجمهور فى إدغام أبى عمرو، و مما يدل على صحة ذلك أن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف، من حيث إن [سكون] «۶» كل «۷» منهما عارض «۸»؛ و لهذا أجرى فيه المد، و ضده الجريان «۹» فى سكون الوقف.

نعم، يمتنع الإدغام الصحيح مع «۱۰» الروم دون الإشمام؛ [إذ] «۱۱» هو عبارة عن الإخفاء و النطق ببعض الحركة، فيكون مذهبا آخر غير الإدغام و الإظهار، و لشبهه بالوقف

---

(۱) فى د: بشروطها.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: عنه.

(۴) فى م: لا يقرع.

(۵) فى ز: و يمنع.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: كلا.

(۸) فى م: عوض.

(۹) فى ص، د، ز: الجاريان.

(۱۰) فى م: من.

(۱۱) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۴۹

كان الأصل فيه عدمهما، و هو الأصل المقروء به و المأخوذ به عند عامة أهل الأداء و أهل التحقيق، و لم يوجد بينهم خلاف فى ذلك، و لم يعول منهم على الروم و الإشمام إلا حاذق معتد البيان و التعليم.

و إذا فهمت هذا علمت أن فى كلام الجعبرى نظرا؛ و ذلك أنه قال: «يتعذر الروم؛ لأن المروم محرك بحركة ناقصة» و هو مسلم، ثم قال: «و المتحرك يمتنع إدغامه».

قلنا: هذا نشأ من الاشتراك؛ لأنه إن أراد الإدغام التام فمسلم، أو الناقص و هو المراد فممنوع، و الدليل على تسميته إدغاما قول الدانى «۱»: غير أن الإدغام الصحيح. فمفهوم الصفة: أنه إدغام غير صحيح، و نحن قائلون بالموجب.

و إذا ثبت هذا فلا حاجة لتأويل كلام الشاطبى، بل يحمل على مذهب «۲» الجمهور.

و الله أعلم.

و قوله: (فى غير با) يعنى أن الآخذين بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها و عند الباء، و على استثناء الباء عند مثلها و عند الميم، قالوا: لتعذر الإشارة فيهما من أجل انطباق الشفتين، و هو إنما يتجه إذا قيل: إن المراد بالإشارة الإشمام؛ [إذ تعز] «۳» الإشارة بالشفة، و الباء و الميم من حروف الشفة، و الإشارة غير النطق [بالحرف] «۴»؛ فتعذر «۵» فعلهما معا فى الإدغام من حيث إنه وصل، و لا يتعذر ذلك فى الوقف؛ لأن الإشمام فى ضم الشفتين بعد سكون الحرف [فلا يقعان معا] «۶».

و قوله: (و عن بعض) يعنى أن بعضهم، كأبى طاهر بن سوار و أبى العز القلانسى و ابن الفحام و غير واحد- استثنى أيضا الفاء؛ لأن مخرجها من مخرج الميم و الباء، فلا فرق بينهما.

وجه الإشارة: التنبيه «۷» على حركة المدغم، و وجه استثناء الشفهية «۸»: تعذر الإشمام معهما فى الإدغام؛ لاتحاد المخرج، كما تقدم.

[ثم كمل فقال:] «۹»

... ... و معتلّ سكن

ص:

اشارة

قبل امددن و اقصره و الصّحيح قلّ إدغامه للعسر و الإخفا أجلّ

---

(۱) فى د: أبى.

(۲) فى م: كلام.

(۳) فى د: إذا تعسر، و فى ص: إذا تعذر.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م، ص، د: فيقدر.

(۶) زيادة من د.

(۷) فى م: وجه الإدغام الإشارة القلبية.

(۸) فى م: الشفتين.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۰

ش: (و معتل) «۱» مبتدأ، و المسوغ له وصفه [ب (سكن)] «۲»، و (قبل) ظرف مقطوع منصوب على الحال، و (و امددن و اقصره) فعلية وقعت خبرا فمحلها رفع، و الواو بمعنى «أو»، و رابط (امدد) محذوف لدلالة (اقصره) عليه.

فإن قلت: فهل يجوز نصب معتل على أنه مفعول مقدم؟

قلت: لا يمتنع «۳»، لكن التناسب بين المتعاطفات أنسب. (و الصحيح قل إدغامه) كبرى، و لام (للعسر) تعليلية (تتعلق «۴» ب (قل)، (و الإخفاء أجل) صغرى، عطف على (قل) الخبرية فمحلهما رفع.

أى: إذا أدغم حرف فى آخر فلا يخلو ما قبل المدغم من الحروف إما أن يكون معتلّا أو صحيحا، فإن كان معتلا أمكن الإدغام معه و حسن؛ لامتداد «۵» [الصوت به.

و يجوز فيه ثلاثة أوجه: الطول و التوسط من قوله: (امددن)] «۶»؛ لأنه جنس لهما، و قوبل «۷» بالقصر، و كلاهما ضد له، و القصر كالوقف؛ لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف، و سواء كان حرف مد كما نص عليه أبو العلاء الهمذانى، أو لين؛ نحو: الرَّحِيمِ مالِكِ [الفاتحة: ۳، ۴] قالَ لَهُمُ [آل عمران: ۱۷۳] يَقُولُ رَبَّنا [البقرة: ۲۰۰]، قَوْمِ مُوسى [الأعراف: ۱۵۹]، كَيْفَ فَعَلَ [الفجر: ۶]، و لو قيل باختيار المدنى حرف المد أو التوسط «۸» فى اللين كما فى الوقف لكان له وجه، و كلامه شامل لهما.

تنبيه:

قال الجعبرى: ظاهر عبارة الشاطبى فى اللين القصر.

و فيه نظر، بل يؤخذ منها الثلاثة من قوله: «و ورش يوافقهم فى حيث لا همز»؛ لأن كلامه فى حرف اللين، يسلم «۹» من عدم الفرق بين سكون الوقف و الإدغام، و أيضا فقوله:

(و ورش) مقابل لقوله: «و فى عين ...» و سكونه لازم؛ فضده «۱۰» ما سكونه عارض فيهما.

وجه القصر: أن الساكنين على حدهما فجاز التقاؤهما.

و وجه الطول: حمل السكون العارض على اللازم.

و وجه التوسط: مراعاة الحمل مع النظر لكونه عارضا، و سيأتى لهذه المسألة مزيد بيان

---

(۱) فى م: معتلة.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: لا يمنع.

(۴) فى ز: يتعلق.

(۵) فى م: اعتداد، و فى د: الامتداد.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى م: و قوله بل.

(۸) فى م، د، ز: و التوسط.

(۹) فى ز: و هو يسلم.

(۱۰) فى م: قصره.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۱

فى الوقف.

و إن كان ما قبل المدغم صحيحا: فإن كان محركا فواضح، و إن كان ساكنا [ففيه] «۱» طريقان: طريقة المتقدمين أنه مدغم إدغاما صحيحا، و نصوصهم متظافرة «۲» و مجتمعة عليه، و طريقة أكثر المتأخرين أنه مخفى، بمعنى: مختلس الحركة، و هو المسمى بالروم فى المسألة قبلها «۳»، فهو فى الحقيقة مرتبة ثالثة لا- إدغام و لا- إظهار كما تقدم، و ليس مرادهم [الإخفاء المذكور فى باب النون الساكنة؛ [لأنه] «۴» لا يكون إلا عن سكون، و فرارهم] «۵» هنا من الإدغام إنما هو لما يلزم فيه من التقاء ساكنين «۶» على حدهما.

تحقيق:

قال التصريفيون: إذا اجتمع ساكنان، و الأول حرف [مد] «۷» أو لين «۸»، نحو خويصّة- حذف، أو زيد فى مده على حالتين، و إن كان صحيحا حرك، ثم خصوا الوقف لجواز «۹» التقائهما مطلقا بكونه عارضا؛ فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين وصلا، و الأول صحيح، و قد ثبت عن القراء «۱۰» اجتماعهما على هذه الصفة، فحاص فيها مبتدع و ضعيف مقلد اعتقادا منه أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز، و أنه لم يسمع، فمنع إدغام الباب، فتحيرت فيها معللو القراءات و تخيلت «۱۱» منها ناقلو الروايات.

و الجواب: أنا لا نسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز، بل غير مقيس، و ما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن، و إن سمع فهو شاذ قياسا، و لا يمتنع وقوعه فى القرآن، نحو استحوذ، و إن سلمنا أن ما خالفها «۱۲» غير جائز فهذه الصورة «۱۳» ملحقة بالموقوف؛ لأنه لا فرق بين الساكن [للوقف] «۱۴» و الساكن للإدغام بجامع قصد الخفة، ثم نعود فنقول:

دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوع، و عدم وجدان الشىء لا يدل على عدم وجوده؛ فقد سمع التقاؤهما وصلا من أفصح العرب إجماعا، و هو النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما يروى: «نعمّا المال الصّالح للرّجل الصّالح» «۱۵» قاله الإمام أبو عبيدة و اختاره، و ناهيك به.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى د: متضافرة. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۳۵۱ تحقيق: ..... ص : ۳۵۱

(۳) فى م: التى قبلها.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م، د: الساكنين.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى م: و لين.

(۹) فى م، د: بجوار.

(۱۰) فى ز: الفراء.

(۱۱) فى ص: تخليت.

(۱۲) فى ص: ما خالفهما.

(۱۳) فى م: الصور.

(۱۴) سقط فى ص.

(۱۵) أخرجه أحمد (۴/ ۲۰۲)، و الحاكم (۲/ ۲) من حديث عمرو بن العاص. و انظر مجمع الزوائد (۹/ ۳۵۶).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۲

و حكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب: (شهر رمضان) و حكاه سيبويه فى الشعر، و تواتر ذلك عن القراء و شاع و ذاع و لم ينكر، و إذا حمل المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم و بين القراءة المتواترة، و الجمع و لو بوجه أولى.

تنبيه:

اعلم «۱» أنه وقع «۲» [للشيخ برهان الدين] «۳» الجعبرى أنه «۴» قال [فى الجواب] «۵» عن الإشكال: و أجاب حذاق القراء بأنه ليس إدغاما بل إخفاء. فاستحسنه من وقف عليه، و ادعى كلّ السبق إليه، ثم قال: و هذا ليس بشىء؛ لأنه لا جائز أن يكون إخفاء الحركة؛ لأن الحرف حينئذ يكون مختلسا ظاهرا، لا مدغما و لا مخفى، ك (يأمركم) و لا قارئ به.

و لا جائز أن يكون إخفاء الحرف؛ لأنه مقلوب متصل تام التشديد، و هذه حقيقة المدغم، فتسميته إخفاء لا تقلب «۶» حقيقته، و إن حمل على حقيقة الإخفاء لا يندفع الإشكال؛ لأن الحرف المخفى ساكن؛ لقول «۷» الجوهرى: و المانع لم يمنع «۸» من [حيث] «۹» الإدغام بل من حيث التقاء الساكنين، و الأول ساكن صحيح، و هذا موجود فى الإخفاء. انتهى.

و أقول عنهم: إن قوله ليس بشىء؛ لأنا نختار من الترديد القسم الأول.

و أما قوله: لا قارئ به.

[فقد] قلنا: ممنوع، كيف و هو طريقة أكثر المتأخرين كما تقدم. و ليس مرادهم الأخيرين، و إنكاره للأول يدل على أنه لم يطلع عليه و لم يقرأ به؛ و لهذا لم ينص فى «النزهة» إلا على الإدغام حيث قال: و إن صح قبل الساكن [إدغامه] «۱۰» اغتفر لعارضه كالوقف أو أن يقدرا.

و من قال إخفاء فغير محقّق؛إذ الحرف مقلوب و تشديده يرى «۱۱» و معنى قوله: (أو أن يقدرا) أن التقاء الساكنين اغتفر فى الإدغام، إما لأن السكون عارض أو [أن] «۱۲» التقاءهما تقديرى؛ إذ المدغم غير ملفوظ به تحقيقا.

---

(۱) فى د: علم.

(۲) فى م: قد وقع.

(۳) سقط فى م.

(۴) زاد فى م، ص: و بالأصل.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د، ص: لا يقلب.

(۷) فى م، د: كقول.

(۸) فى م: لا يمنع.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى ص: قوى.

(۱۲) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۳

و قد ظهر أن قول ابن جنى فى الإدغام: هو سهو من القراء و قصور عن إدراك حقيقته [سهو منه] «۱»، و هذا المقام مما تزل فيه الأقدام. و الله أعلم.

و لما فرغ الناظم من مذهب أبى عمرو فى الإدغام الكبير أتبعه بأحرف منه وافق بعضهم عليها أبا عمرو، و خالفه [بعضهم] «۲» فيها فأدغمها و أظهرها أبو عمرو، [فقال:] «۳»

ص:

اشارة

وافق فى إدغام صفّا زجراذكرا و ذروا (ف) د و ذكرا الاخرى

ش: (وافق ذو (فد) أبا عمرو) فعليهٔ، و (فى إدغام) متعلق ب (وافق) [و الثلاثهٔ بعده معطوفهٔ] «۴» حذف عاطفه «۵» بدليل (و ذروا) و (ذكرا) الأخرى عطف أيضا.

أى: وافق أبا عمرو حمزهٔ «۶» من طريقيه على إدغام التاء فى أربعهٔ أحرف من محلين مخصوصين و هى: وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِياتِ ذِكْراً [الصافات: ۱- ۳] وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً [الذاريات: ۱]، و اختلف عن خلاد فى فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً [المرسلات: ۵] فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً [العاديات: ۳]: فرواهما بالإدغام ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد و فارس بن أحمد عن أصحابه عن] «۷» خلاد، و به قرأ الدانى عليه. و روى سائر الرواهٔ عن خلاد إظهارهما «۸»، و ذكرهما الشاطبى.

تنبيه:

«ذكر» الأولى متفق عليها، و هى التى بالصافات، و الأخيرهٔ هى المختلف فيها.

ثم كمل فقال- و الله أعلم-:

ص:

صبحا (ق) را خلف «۹» و با و الصّاحب‌بك تّمارى (ظ) نّ أنساب (غ) بى

ش: (صبحا) عطف على (ذكرا)، و حذف عاطفها، و (قرا) فاعل (وافق) تقديره:

و وافق (قرا) فى (ذكرا) و (صبحا)، (و با) مفعول أدغم، و (بك) معطوف حذف عاطفه على (و الصاحب)، و (ظن) فاعله، و لا يجوز كونه فاعلا- ب (وافق) «۱۰» لتعذره فى المعطوف؛ إذ لا- موافق فلا- موافق، و يلزم من أدغم (وافق) و لا- عكس، و (أنساب) مفعول (أدغم) على تقدير مضاف و (غبى) «۱۱» فاعله، و يحتمل الفاعليهٔ ب (وافق) لإمكانه.

أى: أدغم يعقوب من طريقيه الباء فى الباء من وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ [النساء: ۳۶]،

---

(۱) سقط فى د، ص، م.

(۲) سقط فى د.

(۳) سقط فى م.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى ص، د، ز: عاطفهما.

(۶) فى د: حمزة أبا عمرو.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: إظهارها.

(۹) فى م: الخلف.

(۱۰) فى ص: يوافق.

(۱۱) فى ز: و على.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۴

و الكاف فى التاء من رَبِّكَ تَتَمارى [النجم: ۵۵]. ثم عطف على (أنساب) فقال:

ص:

ثمّ تفكّروا نسبّحك كلابعد و رجّح لذهب و قبلا

ش: (ثم تفكروا) و (نسبحك) و كلا- الكلمتين الواقعتين بعد (نسبحك) الثلاثة عطف على (أنساب) و (رجح) أمر، و (لذهب) و معطوفه مفعول بتقدير مضاف، و هو (رجح إدغام كذا).

أى: أدغم رويس باتفاق عنه الباء فى الباء، و الميم فى التاء، و الكاف فى الكاف، من قوله تعالى: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ [المؤمنون: ۱۰۱]، و ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا [سبأ: ۴۶]، و كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً. إِنَّكَ كُنْتَ ... [طه: ۳۳- ۳۵].

ثم كمل المختلف فيه فقال:

ص:

جعل نحل «۱» أنّه النّجم معاو خلف الأوّلين مع لتصنعا

ش: (جعل) «۲» و (أنه) مضافان بمعنى «۳»: فى، أو من معطوف على (لذهب)، و (مع) «۴» حال من (أنه)، (و خلف الأولين حاصل مع لتصنع) اسميهٔ.

أى: اختلف عن رويس فى إدغام لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ [البقرة: ۲۰]، و لا قِبَلَ لَهُمْ بِها [النمل: ۳۷] و جَعَلَ لَكُمْ* فى النحل و هو ثمانية [۷۲، ۷۸، ۸۰، ۸۱] وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى آخر النجم [۴۸- ۴۹]، فروى عنه إدغامه النخاس من جميع طرقه و الجوهرى، كلاهما عن التمار، و هو الراجح و الذى فى أكثر الكتب، و روى الإظهار ابن مقسم و أبو الطيب كلاهما عن التمار أيضا، و اختلف عنه فى الأوّلين و فى وَ لِتُصْنَعَ [طه: ۳۹].

ص:

اشارة

مبدّل الكهف و با الكتابابأيد بالحقّ و إن عذابا

و الكاف فى كانوا و كلّا أنزلالكم تمثّل [من] جهنّم جعلا

شورى و عنه البعض فيها أسجلاو قيل عن يعقوب ما لابن العلا

ش: (مبدل الكهف) يحتمل الرفع محلّا على الابتداء، و الخبر محذوف أى: كذلك، و يحتمل الجر [محلّا] «۵» عطفا على (و لتصنع).

فإن قلت: الأول أولى؛ لعدم تقدير العاطف.

قلت: فيه تقدير الخبر فتكافآ و (با الكتابا) عطف على (مبدل) فى الوجهين، و يحتمل

---

(۱) فى ص: بنحل.

(۲) زاد فى م: جعل نحل.

(۳) فى ز: يعنى.

(۴) فى ص، د، ز: معا.

(۵) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۵

عطف [الأول و استئناف الثانى، (و بالحق)] «۱» عطف «۲» على (بأيد)، و بالعذاب عطف على (باء الكتاب) «۳» [و الكاف تحتمل الابتدائية عطف على (باء الكتاب)] «۴» و (فى كانوا) يتعلق بالعامل و هو (أدغم) و (كلا) عطف على (كانوا) و (أنزل) مع الثلاثة بعده عطف على (با الكتاب)، و (شورى) مضاف إليه.

و (أطلق بعض القراء الإدغام فى (جعل) [عن] «۵» رويس) اسمية، و الجاران متعلقان ب «أسجل».

و قيل: مجهول «۶» و نائبه (عن ...) إلخ، أى: و قيل هذه المقالة [أو هذا اللفظ] «۷».

أى: اختلف عن رويس أيضا فى الأوّلين من النجم، و هما: وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكى وَ أَنَّهُ هُوَ أَماتَ وَ أَحْيا [النجم: ۴۳- ۴۴]، و فى وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى [طه: ۳۹] و لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ [الكهف: ۲۷] و الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ [البقرة: ۷۹] و ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِ [البقرة: ۱۷۶] و وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ [البقرة: ۱۷۵] و كَذلِكَ كانُوا يُؤْفَكُونَ [الروم: ۵۵]، و رَكَّبَكَ كَلَّا [الانفطار: ۸، ۹] و وَ أَنْزَلَ لَكُمْ بالنمل [۶۰] و الزمر [۶]، و فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً [مريم: ۱۷]، و لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ [الأعراف: ۴۱] و جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً بالشورى [۱۱]، فروى عنه [الأربعة عشر موضعا] «۸» بالإدغام و الإظهار، و لا حاجة إلى التطويل بذكر أصحاب الطرق.

و قوله: (و عنه البعض)، أى: أطلق بعضهم، و هو الأهوازى، عن رويس و ابن الفحام عن الكارزينى إدغام وَ جَعَلَ لَكُمْ* حيثما وقع، و هو ستة و عشرون موضعا، ثمانية بالنحل [۷۲، ۷۸، ۸۰، ۸۱]، و حرف الشورى، [۱۱] و البقرة [۲۲] و الأنعام [۹۷] و يونس [۶۷] و الإسراء [۹۹]، و طه [۵۳] و الفرقان [۴۷] و القصص [۷۳] و السجدة [۹] و يس [۸۰] و غافر [۶۱] و الزخرف [۱۰، ۱۲] و فى كل منها ثلاثة، و الملك و فيها حرفان [۲۳]، و نوح [۱۹]، و روى أبو على و ابن الفحام أيضا التخيير فيها «۹» عن الحمامى، أى: غير التسعة «۱۰» الأول فلا خلاف فيها عنه.

[و قوله] «۱۱»: و «قيل عن يعقوب»، أى: نقل عن يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۲) فى م: و إن الذين عطف.

(۳) فى د، ص: بالكتاب.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: بمجهول.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: فى أربعة عشر، و فى ز: الأربعة عشر.

(۹) فى م: فيها أيضا.

(۱۰) فى م: السبعة.

(۱۱) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۶

من المثلين و المتقاربين. ذكره صاحب «المصباح» عن رويس و روح و غيرهما، و جميع رواة يعقوب.

و ذكره أبو حيان فى كتابه «المطلوب فى روايـة «۱» يعقوب»، قال المصنف: و به قرأ على أصحابه، و ربما أخذنا عنه به، و حكاه أبو الفضل الرازى و استشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز.

تنبيه:

إذا ابتدئ ليعقوب ب تَتمارى [النجم: ۵۵] و لرويس ب تَتَفَكَّرُوا [سبأ: ۴۶] ابتدئ بتاءين مظهرتين لموافقة الرسم و الأصل؛ لأن الإدغام إنما يتأتى فى الوصل، و أما الابتداء بتاءات البزى فبتاء واحدة للرسم أيضا، فالوصل بينهما متحد، و الابتداء مختلف.

ص:

بيّت (ح) ز (ف) ز تعداننى (ل) طف‌و فى تمدّونن (ف) ضله (ظ) رف

ش: (بيت) مفعول (أدغم) مقـدرا، و (حز) فـاعله، و (فز) عطف على (حز)، و (أدغم تعـداننى لطف) فعليـة كالأولى، و (فى تمـدوننى) يتعلق «۲» بمحـذوف مبتـدأ، و (فضـله) ثـان، و (ظرف) خبر، و الاسـمية خبر، تقـديره: و الإدغـام فى تمـدوننى فضـله ظرف، و يحتمل (فضله) الفاعلية ب (أدغم النون فى تمدونن)، و (ظرف) «۳» عطف عليه.

و هـذه خمسـة أحرف بقيت من الإدغـام الكبير شـرع فيها، أى: أدغم ذو حاء (حز) أبو عمرو، و فاء (فز) حمزة التاء [فى الطاء] «۴» من بَيَّتَ طائِفَةٌ [النساء: ۸۱] باتفاق عنهما، قال الدانى: و لم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ «۵» بالإدغام «۶» غيره.

و قـال بعضـهم: هو من السواكن؛ فهو من الإدغام الصـغير. و أدغم ذو لام «۷» (لطف) (هشـام) النون فى النون من أ تعـدانى بالأحقاف [۱۷]، و رويت عن جماعة، [و قرأ الباقون بالإظهار] «۸» و كلهم كسر النون الأولى.

و أدغم ذو فـاء (فضـله) حمزة، و ظـاء (ظرف) يعقوب [النون] فى النون من أ تمـدون بمال فى النمل [۳۶] و هى «۹» بنونين فى جميع المصاحف، و سيأتى الكلام على يائها فى الزوائد، و اتفق من أدغمهما على مد الألف و الواو للساكنين. [و الله أعلم] «۱۰».

(۱) فى م: بروايۀ.

(۲) فى ص: متعلق.

(۳) فى ص: فظرف.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: قرأنا.

(۶) فى د، ص: بالإظهار.

(۷) فى د: اللام.

(۸) سقط فى ز، م.

(۹) فى م: و هو.

(۱۰) سقط فى م.

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۷

ص:

مكّنّ غير المكّ تأمنّا أشمو رم لكلّهم و بالمحض (ث) رم

ش: (غير المك) فاعل ناصب (مكنى) و هو (أدغم) محذوفا، و (تأمنا) مفعول مقدم ل (أشم)، و واو (ورم) بمعنى (أو)، و الجار متعلق «۱» بأحدهما مقدر «۲» مثله فى الآخر، و (ثرم) فاعل (يقرأ) «۳» و (بالمحض) صفۀ الإدغام يتعلق «۴» به.

أى: أدغم التسعۀ النون من ما مَكَّنِّى بالكهف [۹۵]، و هى فى مصاحفهم بنون، و أظهرها ابن كثير المكى، و هى فى المصحف المكى بنونين، و أجمعوا على إدغام النون من ما لَكَ لا تَأْمَنَّا [يوسف: ۱۱] و اختلفوا فى اللفظ به.

فقرأه ذو ثاء (ثرم) أبو جعفر بالإدغام المحض من غير إشارۀ.

و قرأ الباقون بالإشارۀ، ثم اختلفوا: فبعضهم يجعلها روما، و يكون حينئذ إخفاء و لا يتم معه الإدغام الصحيح، [كما تقدم فى إدغام أبى عمرو.

و بعضهم يجعلها إشماما، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام؛] «۵» فيصح معه حينئذ الإدغام كما تقدم، و بالأول قطع الشاطبى.

و قال الدانى: هو الذى ذهب إليه أكثر القراء و النحويين، و قاله أبو محمد اليزيدى و أبو حاتم النحوى و ابن مجاهد، و أبو الطيب التائب، و أبو طاهر بن أبى هاشم «۶» و ابن أشتۀ «۷» و غيرهم من الجلۀ «۸».

و به ورد النص عن نافع، و بالثانى قطع سائر أئمۀ أهل الأداء أو حكاه الشاطبى أيضا.

قال المصنف: و هو اختيارى؛ لأنى لم أجد نصّا يخالفه «۹»، و لأنه الأقرب إلى حقيقۀ الإدغام، و أصرح فى اتباع الرسم، و به ورد النص عن الأصبهانى. انتهى.

فإن قلت: من أين يعلم «۱۰» الإدغام من كلامه؟ قلت: من قوله: (أشم)؛ لأنه لا يكون إلا فى ساكن، فيلتقى مثلان أولهما [ساكن] «۱۱».

فإن قلت: هذا الجواب متجه فى (أشم) لا فى (رم)؛ لأن الحرف المروم محرك.

قلت: (رم) معطوف (بالواو) «۱۲» على (أشم)؛ فلا بد أن يتحد موضوعه و موضوع

(۱) فى م: يتعلق.

(۲) فى م: مقدم.

(۳) فى د: تقرأ.

(۴) فى د: متعلق.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى د: هشام.

(۷) فى ز، ص: ابن أبى أشتة.

(۸) فى م: الأجلة، و فى ص: العراقيين.

(۹) فى د: لم يخالفه.

(۱۰) فى م، ص: تعلم.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى ز: معطوف بأو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۸

المعطوف عليه.

وجه الإجماع عن أبى عمرو على إدغام (بيت): أن قياسه (بيّتت)؛ لأنه مسند لمؤنث لكنه مجازى، فجاز حذفها، و صارت اللام مكانها فالتزم إسكانها [لضرب] «۱» من النيابة، و هذا وجه موافقة حمزة.

و وجه إظهار أ تَعِدانِنِى [الأحقاف: ۱۷]، و أ تُمِدُّونَنِ [النمل: ۳۶]، و ما مكننى [الكهف: ۹۵] أن أصله نونان: الأولى مفتوحة علامة الرفع، و الثانية مكسورة للوقاية، [و سيأتى لهذا زيادة تحقيق فى الأنعام] «۲».

و وجه الإدغام: قصد التخفيف بسبب اجتماع مثلين، و وجه إظهار نون تأمننا [يوسف: ۱۱] [مع اختلاسها] «۳» أنه الأصل، و الفعل مرفوع، و الإظهار نص عليه، و الضمة ثقيلة، فخففت بالاختلاس و توافق «۴» الرسم تقديرا.

و وجه الإدغام و الإشمام: تخفيف المثلين و الدلالة على حركة المدغم «۵»، و يخالف «۶» بِأَعْيُنِنا [هود: ۳۷] لقصد «۷» الإعراب.

باب هاء الكناية

اشارة

ذكره «۸» هنا؛ لأنه أول أصل مختلف فيه وقع بعد الفاتحة، و هو فِيهِ هُدىً بالبقرة [۲]، و اختلف القراء فى خمس هاءات:

الأولى: هاء (هما) و (هم) و شبههما «۹»، و هو كل ضمير مجرور لمثنى أو مجموع، مذكر أو مؤنث «۱۰»، و تقدمت فى الفاتحة.

الثانية: هاء ضمير المذكر و المؤنث المنفصل [المرفوع] «۱۱»، و تأتى «۱۲» فى البقرة.

الثالثة: هاء التأنيث، و تأتى فى الإمالة.

الرابعة: [هاء السكت] «۱۳»، و تأتى فى الوقف.

الخامسة: هاء ضمير المذكر المتصل «۱۴» المنصوب و المجرور، و لها عقد الباب.

و يسميها البصريون: ضميرا، و الكوفيون: كناية، و هو اسم مبنى؛ لشبه الحرف وضعا

(۱) سقطت فى م.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) فى م: و اختلاسها.

(۴) فى م: و يوافق، و فى د، ص: و موافق.

(۵) فى م: المثلين.

(۶) فى د: و خالف.

(۷) فى د: يقصد.

(۸) فى م: ذكر.

(۹) فى ز، د، ص: و شبهها.

(۱۰) فى ص: مذكرا و مؤقتا.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م، ص: و يأتى.

(۱۳) سقط فى د.

(۱۴) فى م: المنفصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۵۹

و افتقارا، و على حركة؛ لتوحّده، و كانت ضمة تقوية لها «۱»، و وصلت بمد «۲» لخفائها و انفرادها، و كانت المدة «۳» واوا اتباعا، و كسرت الهاء مع الكسرة و الياء مجانسة، [فصارت الصلة ياء لذلك، و فتحت للمؤنث فرقا] «۴» فصارت ألفا، و حذفت الصلة وقفا تخفيفا «۵»، و بقيت الألف فى المؤنث للدلالة على الفرعية.

و تنقسم «۶» باعتبار طرفيها «۷» أربعة أقسام: لأنها إما بين ساكنين، أو متحركين، أو ساكن و متحرك «۸»، أو عكسه، اختلف «۹» فى إثبات الصلة فى واحد [منها] «۱۰» و اتفق على ثلاثة «۱۱».

ص:

اشارة

صل ها الضّمير عن سكون قبل ماحرّك (د) ن فيه مهانا (ع) ن (د) ما

ش: (صل): أمر من وصل، و (ها) قصر للضرورة «۱۲» مفعول، و (عن: بعد سكون) متعلق ب (بصل).

و (قبل): ظرف مضاف «۱۳» لموصول، أو موصوف، و عامله (صل)، و المجرور و الظرف حالان من المفعول، و (دن) محله نصب بنزع الخافض، و (عن) فاعل ب (وصل) مقدرا، دل عليه (صل) و (فيه مهانا) مفعول. ود ما عطف على عن؛ حذف عاطفه، أى:

صل ها الضمير حالة كونها بعد ساكن و قبل متحرك لذى دال (دن) ابن كثير و وافقه حفص على صلة فِيهِ مُهاناً [الفرقان: ۶۹] فخرج ما إذا كانت قبل ساكن، سواء كانت بعد ساكن أو متحرك، فلا توصل إجماعا؛ فاندرج فيه ما بين ساكنين و ما بين متحرك

---

(۱) فى د: بها.

(۲) فى م: بهمز.

(۳) فى م: المد.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۵) فى د: تحقيقا.

(۶) فى م، ص، د: و ينقسم.

(۷) فى م: طرقها.

(۸) فى د: فمتحرك.

(۹) فى ز: يختلف.

(۱۰) سقط فى ص.

(۱۱) اعلم أن هذه الهاء إن وقف عليها فلها مثل ما لسائر الحروف من الإسكان، و الروم و الإشمام كما سيأتى فى بابه، بحول الله عزّ و جل.

فإن وصلت هذه الهاء فهى ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على صلة حركته.

و قسم اتفقوا على ترك صلة حركته.

و قسم اختلفوا فيه. و ضابط ذلك أن ينظر إلى الحرف الواقع بعدها، فإن كان ساكنا فهى من المتفق على ترك صلته سواء تحرك ما قبلها أو سكن، و إن كان الحرف الواقع بعدها متحركا فهنا يعتبر ما قبلها، فإن كان متحركا فهى من المتفق على صلته، و إن كان ساكنا فهى من المختلف فيه: يصلها ابن كثير، و يختلس حركتها الباقون.

(۱۲) فى د، ص: ضرورة.

(۱۳) فى م: و مضاف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۰

فساكن «۱»، و خرج أيضا ما إذا كانت «۲» بعد متحرك و قبل متحرك، فتوصل إجماعا. و أما [ما] «۳» قبل ساكن فمن القسمين قبلها.

فإن قلت: ها الضمير لا تشمل «۴» الهاء من (إياه) و شبهه؛ لأن مذهب سيبويه أنها حرف، و الضمير (إيا).

قلت: يريد بها الضمير أعم من كونها نفس الضمير مستقبلا أو مضافا إليه ضده على رأى الزجاج، أو مثله على رأى الخليل، أو جزؤه على رأى الكوفيين، أو مبينا [له] «۵» على رأى الأخفش؛ لأن الإضافة صادقة بأدنى ملابسة، و الإجماع منعقد على تسميتها هاء الضمير.

تنبيه:

يستثنى من قولنا: لا يوصل «۶» قبل سكون: عَنْهُ تَلَهَّى [عبس: ۱۰] و سيأتى مثال متروك الصلة بقسميه، و يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ [آل عمران: ۴۸]، عَلَّمَهُ اللَّهُ [البقرة: ۲۸۲]، بِهِ انْظُرْ [الأنعام: ۴۶] و سيأتى: [هل] «۷» تضم الهاء من به أو تكسر؟ و منه: اسْمُهُ الْمَسِيحُ [آل عمران: ۴۵]، فَأَراهُ الْآيَةَ [النازعات: ۲۰]، فِيهِ اخْتِلافاً [النساء: ۸۲]، و مثال الموصولة إجماعا يُخْلِفُهُ وَ هُوَ [سبأ: ۳۹] رِزْقَهُ فَيَقُولُ [الفجر: ۱۶]، عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً [الجاثية: ۲۳].

و أحكام الباب كلها فى الوصل فهم من قوله: (قبل ما حرك «۸»)؛ لعدم الشرط فى الوقف.

وجه «۹» عدم الصلة فى الأول فيما قبله ساكن أنه أصلهم، إلا ابن كثير فإنه حذفها للساكنين، أو لم يصلها لما يؤدى إلى حذفها، و كذلك الكل فيما قبله متحرك.

و وجه الصلة فى الثانى: أنه الأصل، و كذا وجه الصلة لابن كثير.

و وجه الحذف فيه للباقين، قول سيبويه: إن الهاء خفية «۱۰» فضعف حجزها فحذفت الصلة لتوهم التقاء الساكنين، و قيل: تخفيفا اجتزاء بالحركة قبلها.

و وجه صلة البعض: الجمع بين اللغتين، و قيل: قصد بها مد الصوت تسميعا بحال العاصى فى فِيهِ مُهاناً [الفرقان: ۶۹] و تشنيعا على ملأ فرعون فى أرجئه و أخاه

---

(۱) فى م: و ساكن.

(۲) فى م: كان.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى ص: لا يشمل.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م، د: لا توصل.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ص: محرك.

(۹) زاد فى ص: صلاح.

(۱۰) فى م: خفيفة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۱

[الشعراء: ۳۶] ثم خص المصنف مواضع من القسم الثالث، و هو ما كان بين متحركين، و ذكر منه اثنى عشر «۱» حرفا يُؤَدِّهِ [آل عمران: ۷۵] معا و نُؤْتِهِ ثلاثة «۲» [آل عمران:

۱۴۵] [الشورى: ۲۰]، و نُوَلِّهِ [النساء: ۱۱۵]، و وَ نُصْلِهِ [النساء: ۱۱۵]، وَ مَنْ يَأْتِهِ [طه: ۷۵]، وَ يَتَّقْهِ [النور: ۵۲]، و فَأَلْقِهْ [النمل: ۸۲]، و يَرْضَهُ [الزمر:

۷]، و يَرَهُ* ثلاثة «۳» [البلد: ۷، الزلزلة: ۷، ۸] و أَرْجِهْ* [الأعراف: ۱۱۱، الشعراء: ۳۶] معا و بِيَدِهِ* بالبقرة [۲۳۷، ۲۴۹] معا، و بالمؤمنين [المؤمنون: ۸۹] و ب «يس» [۸۳] و تُرْزَقَانِهِ [يوسف: ۳۷] و نص عليها؛ لمخالفة بعض «۴» القراء أصله فيها، فنص على المخالف و بقى غيره على الأصل المقرر فقال:

ص:

اشارة

سكّن يؤدّه نصله نؤته نول(ص) ف (ل) ى (ث) نا خلفهما (ف) ناه (ح) ل

ش: (سكن): أمر متعد لواحد، و هو لفظ (يؤده) و معطوفه، و العاطف «۵» محذوف، (وصف) محل نصب بنزع الخافض، أى: سكن

هذا اللفظ لذى (صف)، و تالياه معطوفان عليه بمحذوف، و كذا (فناه) و (حل)، و (خلفهما) مبتدأ خبره «۶» [محذوف] «۷» أى: حاصل.

أى: سكن ذو صاد (صف) و فا (فناه) و حاء (حل) (أبو بكر و حمزة و أبو عمرو) باتفاقهم فى الوصل هاء يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [آل عمران: ۷۵] و لا يُؤَدِّهِ بآل عمران [۷۵]، و نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ بالنساء [۱۱۵]، و نُؤْتِهِ مِنْها* موضعان بآل عمران [۱۴۵]، و موضع بالشورى [۲۰].

و اختلف عن ذى لام (لى) و ثاء (ثنا) هشام و أبى جعفر: [فأسكنها عن أبى جعفر النهروانى و الرازى من جميع طرقهما عن أصحابهما عن ابن وردان، و كذلك روى الهاشمى عن ابن جماز، و هو المنصوص عليه. و أسكنها عن هشام الداجونى من جميع طرقه.

و الباقون على الأصل المقرر بالكسر و الصلة إلا من سيستثنى] «۸». فروى عنهما الإسكان و عدمه على ما سيأتى، و الباقون بضد السكون، و هو الإشباع على ما تقرر، إلا ما «۹» يستثنى.

---

(۱) فى م: اثنين و عشرين، و فى ص: اثنا عشر.

(۲) فى ز: ثلاث.

(۳) فى ز: ثلاث.

(۴) فى م: مخالفة لبعض.

(۵) فى م، ص: فالعاطف.

(۶) فى ص: و خبره.

(۷) سقط فى م.

(۸) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(۹) فى د: من.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۲

تنبيه:

[قاعدة الناظم هنا أن] «۱» ضد الإسكان الكسر مع الإشباع؛ لأنه الأصل، [و كذلك] «۲» هو ضد الاختلاس، [فإن دار الخلاف بين الإسكان و الاختلاس نص على الضد، أو بين الإشباع و الإسكان تركه، أو بين الاختلاس] «۳» و الإشباع تركه أيضا.

ص:

و هم و حفص ألقه اقصرهنّ (ك) مخلف (ظ) بى (ب) ن (ث) ق و يتّقه (ظ) لم

ش: و (هم): مبتدأ، و (حفص) معطوف عليه، و سكنوا هاء (ألقه) فعلية خبرية، و (اقصرهن) فعلية حذف عاطفها على (سكّن) [أو مستأنفة] «۴»، و (كم) محله نصب بنزع الخافض، أى: لذى (كم) و (ظبا) و (بن)، و (ثق) معطوفة على (كم)، حذف عاطفها، و (خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: و عنه خلف، [و تنوينه للضرورة] «۵»، و (يتقه) مفعول (قصر) «۶» و (أظلم) فاعله.

أى: سكن مدلول ضمير (هم) و معطوفه الخمسة «۷» و حفص هاء فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ بالنمل [۲۸]، و الباقون بالصلة إلا من سيخص. و قصر الهاء من كل ما ذكر من يُؤَدِّهِ إلى هنا ذو ظاء (ظبا) (يعقوب) و باء (بن) (قالون) باتفاقهما و ذو ثاء (ثق) (أبو جعفر) و هو ثانى وجهيه، و اختلف عن ابن عامر: فروى عنه القصر، و ضده و هو الإشباع.

فالحاصل أن لأبى بكر و حمزة و أبى عمرو [السكون فى الكل] «۸» اتفاقا، و لقالون و يعقوب الاختلاس اتفاقا، و لحفص فى فَأَلْقِهْ [النمل: ۲۸] السكون و فى غيره الإشباع، و لأبى جعفر وجهان «۹»: الإسكان من البيت الأول، و الاختلاس من التصريح بالضد فى الثانى، و لابن عامر من طريقيه الاختلاس بخلف فضده الإشباع، و لهشام السكون من الأول بخلف و ضده الاختلاس من التصريح فى الثانى.

[و ذكر فى الاختلاس خلفا متعينا لضده الإشباع؛ فصار لهشام «۱۰» ثلاثة أوجه «۱۱»، و لابن ذكوان وجهان، و للباقين الإشباع قولا واحدا.

فأما هشام: فروى عنه الإسكان الداجونى من جميع طرقه، و اختلف عن الحلوانى عنه، فروى ابن مجاهد، و ابن عبدان عن الجمال عنه الاختلاس. و به قرأ الدانى على فارس

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى د.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م، د.

(۶) فى م، د: سكن.

(۷) فى م: الخمس.

(۸) فى م، ص، د: فى الكل السكون.

(۹) فى م، د: الوجهان.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۱) فى م: فلها ثلاثة أوجه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۳

عن «۱» قراءته على عبد الله بن الحسين السامرى و إشباع الكسرة، و رواه النقاش و ابن شنبوذ و الرازى من جميع طرقهم عن الجمال، و لم يذكر سائر المؤلفين سواه.

و أما ابن ذكوان: فروى المطوعى عن الصورى عنه الاختلاس، و كذا روى زيد من طريق [غير أبى العز، و أبو بكر بن القباب، كلاهما عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان، و روى زيد من طريق] «۲» أبى العز و غيره عن الصورى أيضا عنه الإشباع، و كذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان.

و أما أبو جعفر فأسكنها عنه «۳» النهروانى، و الرازى من جميع طرقهما عن أصحابهما عن ابن وردان، و كذلك روى الهاشمى عن ابن جماز، و هو المنصوص عليه، و اختلسها ابن العلاف و ابن مهران و الخبازى و الوراق «۴» عن أصحابهم عن الفضل عن ابن وردان، و من طريق الدورى عن ابن جماز، و هو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمى عنه.

ص:

(ب) ل (ع) د و خلفا (ك) م (ذ) كا و سكّنا(خ) ف (ل) و م (ق) وم خلفهم (ص) عب (ح) نا

ش: (بل) و (عد) معطوفان على (ظلم)، [و كم] «۵» و (ذكا) نصب بنزع الخافض، و (خلفا) نصب على المصدرية، أى: و اختلف خلفا

عن (كم) و (ذكا)، و الباقى واضح.

أى: قصر ذو ظاء (ظلم) [قبل] «۶» و باء (بل) و عين (عد) يعقوب و قالون و حفص باتفاق هاء «۷» وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ [النور: ۵۲]، كذلك ذو كاف (كم) و ذال (ذكا) (ابن عامر و ابن جماز) لكن بخلف عنهما، و سكنها ذو صاد (صعب) و حاء (حنا) أبو بكر و أبو عمرو باتفاق، و ذو خاء (خف) و لام (لوم) و قاف (قوم) ابن وردان و هشام و خلاد لكن بخلف عن الثلاث؛ فحصل للثلاث الأول القصر فقط، و لأبى بكر و أبى عمرو الإسكان فقط، و لابن عامر و ابن جماز القصر بخلف و ضده الإشباع ثم ذكر لهشام السكون بخلف و ضده الإشباع؛ فصار له ثلاثة أوجه، و لابن ذكوان [وجهان القصر و الإشباع، و خلاد و ابن وردان السكون] «۸» بخلف و ضده الإشباع، و للباقين [الإشباع] «۹» على الأصل.

---

(۱) فى ص: على.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) فى م: عن.

(۴) فى د: وهبة الله.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى ص.

(۷) فى م: و هاء.

(۸) فى م، ز: و خلاد السكون.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۴

فأما هشام فالخلاف عنه كالخمسة قبله، و رواة [الخلف] «۱» عنه هم رواته «۲» فى الخمسة قبل، و كذا ابن ذكوان.

و أما ابن جماز: فروى عنه الدورى، و الهاشمى من طريق [الجمال قصر الهاء، و هو الذى لم يذكر الهذلى عنه سواه، و روى عنه الهاشمى] «۳» من طريق ابن رزين الإشباع، و هو الذى نص عليه الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع، و لم يذكر ابن سوار عن ابن جماز سواه.

و أما ابن وردان: فروى عنه الإسكان النهروانى و الرازى و هبة الله، و هو الذى نص عليه أبو العلاء، و روى عنه الإشباع ابن مهران و ابن العلاف و الوراق، و رواهما معا الخبازى.

و أما خلاد: فنص له على الإسكان ابن مهران، و القلانسى، و ابن سوار، و أبو العلاء و صاحب «المبهج» و سائر العراقيين، و هو الذى قرأ به الدانى على أبى الحسن، و نص له على الصلة صاحب «التلخيص» و «العنوان» و «التبصرة» و «الهداية» و «الكافى» و «التذكرة».

و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هما فى «التيسير» و «الشاطبية».

وجه الإسكان فى الكل: ما نقل الفراء أن من العرب من يسكن هاء الضمير [إذا تحرك ما قبلها، فيقول: «ضربته ضربا» حملا على ميم الجمع، و قال الفارسى: حملت على ياء الضمير] «۴»، و عليه أنشد: [من الطويل]

فبتّ لدى البيت العتيق أجلّهو مطواى مشتاقان «۵» له أرقان «۶» و أنشد ابن مجاهد: [من الطويل]

و أشرب الماء ما بى «۷» [نحوه] «۸» عطش إلّا لأنّ عيونه سيل واديها «۹» و قيل: حملت على الوقف، و قيل: نبه على المحذوف.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى د: رواية.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(۵) فى م: مشتقان.

(۶) البيت ليعلى بن الأحول الأزدى فى خزانة الأدب (۵/ ۲۶۹، ۲۷۵)؛ و لسان العرب (۱۵/ ۲۸۷)؛ و بلا نسبة فى الخصائص (۱/ ۱۲۸، ۳۷۰)؛ و رصف المبانى ص (۱۶)؛ و سر صناعة الإعراب (۲/ ۷۲۷)؛ و المحتسب (۱/ ۲۴۴)؛ و المقتضب (۱/ ۳۹، ۲۶۷)؛ و المنصف (۳/ ۸۴).

و يروى «فظلت» بدل «فبت»، و «أريغه» بدل «أجله».

(۷) فى ص: ما لى.

(۸) سقط فى م.

(۹) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب (۵/ ۲۷۰) (۶/ ۴۵۰)؛ و الخصائص (۱/ ۱۲۸، ۳۱۷) (۲/ ۱۸)؛ و الدرر (۱/ ۱۸۲)؛ و رصف المبانى ص (۱۶)؛ و سر صناعة الإعراب (۲/ ۷۲۷)؛ و لسان العرب (۱۵/ ۴۷۷)؛ و المحتسب (۱/ ۲۴۴)؛ و المقرب (۲/ ۲۰۵)؛ و همع الهوامع (۱/ ۵۹).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۵

و وجه القصر: أنه حذف المد تخفيفا و لم يسكن للخفاء و هى لغة قيس يقولون:

وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ [الأعراف: ۱۴۳].

قال شاعرهم:

أنا ابن كلاب و ابن قيس فمن يكنقناعه مغطيّا فإنّى لمجتلى «۱» و وجه الصلة: أنه الأصل؛ لأنها وقعت بين محركين لفظا يوافق الرسم «۲» تقديرا كالمجمع عليه.

ثم كمل فقال:

ص:

و القاف (ع) د يرضه (ى) فى و الخلف (ل)(ص) ن (ذ) ا (ط) وى اقصر (ف) ى (ظ) بى (ل) ذ (ن) ل (أ) لا

ش: (القاف) مفعول (سكن)، و (عد) فاعله، و (يرضه يفى) فعلية كذلك، و (الخلف حاصل عن ذى لا) اسمية «۳» و (لا) محله مع الثلاث المعطوف عليه النصب بنزع الخافض، و (اقصر) فعلية طلبية، و محل (فى) نصب بنزع الخافض أيضا، و الأربعة بعده معطوفة عليه.

أى: و سكن ذو عين (عد) حفص القاف من وَ يَتَّقْهِ [النور ۵۲]، و تقدم له قصر الهاء، و سكن ذو ياء (يفى) السوسى هاء (يَرْضَهُ لَكُمْ بالزمر [۷] اتفاقا، و ذو لام (لا) و صاد (صن) و ذال (ذا) «۴» و طاء (طوى) هشام و أبو بكر، و ابن جماز، و الدورى لكن بخلف عن أربعتهم، و قصرها باتفاق ذو فاء (فى) حمزة و ظاء ظبا يعقوب و لام (لذ) هشام و نون (نل) عاصم و ألف (ألا) نافع و ذو ظاء (ظل) و ميم (مز) أول [البيت الآتى] «۵» ابن وردان و ابن ذكوان لكن بخلف عنهما؛ فحصل للسوسى الإسكان فقط، و لأبى بكر «۶» وجهان: الاختلاس، و الإسكان، و لابن «۷» جماز و الدورى وجهان:

---

(۱) البيت بلا نسبة فى الإنصاف (۲/ ۵۱۸)؛ و لسان العرب (۱۵/ ۱۳۰)؛ و الممتع فى التصريف (۲/ ۷۲۷).

و الشاهد فيه قوله: «قناعة» حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسا، و لم يمطلها حتى تنشأ عنها واو.

(۲) فى ص: الاسم.

(۳) فى د: اسمية عن ذى لا.

(۴) فى ص: ذو.

(۵) فى ز: الثانى.

(۶) فى ص: أن لشعبة وجهين فصحيح، و فى م، د: أن لهشام وجهين فصحيح أيضا؛ لأن كليهما له الإسكان و الاختلاس.

(۷) فى د: و ابن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۶

الإسكان، و الإشباع، [و لابن وردان، و ابن ذكوان الاختلاس، و الإشباع، و لهشام الثلاثة «۱» كما تقدم، و لحمزة، و يعقوب] «۲»، و نافع و حفص «۳» القصر فقط، و الباقون بالإشباع.

فأما هشام: فروى عنه الإسكان «۴» صاحب «التيسير» من قراءة أبى الفتح، و ظاهره أن يكون من طريق «۵» ابن عبدان، و تبعه الشاطبى، و نص فى «جامع البيان» على أنه من قراءته على أبى العز «۶» عن عبد الباقى بن الحسن الخراسانى عن أبى الحسن بن خليع «۷» عن مسلم بن عبيد الله بن محمد [عن أبيه عن الحلوانى، و ليس عبيد الله بن محمد] «۸» فى طرق «التيسير» و لا «الشاطبية»، و قال الدانى: عبيد الله بن محمد لا ندرى من هو.

قال المصنف: و قد تتبعت رواية الإسكان عن هشام فلم [أجدها] «۹» فى غير ما تقدم، سوى ما رواه الهذلى عن جعفر بن محمد البلخى عن الحلوانى، و ما رواه الأهوازى عن عبيد الله بن محمد بن هشام «۱۰»، و ذكره فى مفردة ابن عامر أيضا عن الأخفش و عن هبة الله و الداجونى «۱۱» عن هشام، و تبعه على ذلك الطبرى فى «جامعه»، و كذا ذكره أبو الكرم عن الأخفش عنه، و ليس ذلك كله من طرقنا، و فى ثبوته عن الداجونى عندى نظر، و لو لا شهرته عن هشام و صحته فى نفس الأمر لم أذكره.

و روى الاختلاس سائر الرواة، و اتفق عليه أئمة الأمصار فى سائر مؤلفاتهم. انتهى.

[و أما الدورى فروى عنه الإسكان أبو الزعراء من طريق المعدل و ابن فرح من طريق المطوعى عنه، و من طريق بكر بن شاذان القطان و الحمامى عن زيد عن ابن فرح عنه، و هو الذى لم يذكر صاحب «العنوان» سواه.

[و به قرأ الدانى من طريق ابن فرح] «۱۲».

و به قرأ صاحب «التجريد» على «۱۳» الفارسى، و هو رواية العلاف و عمر بن محمد كلاهما عن الدورى.

و روى عنه الصلة ابن مجاهد عن أبى الزعراء من جميع طرقه، و زيد بن أبى بلال عن

---

(۱) فى د: إذا توصل كلام المصنف فى هذا النظم و فى «النشر» أولا و آخرا لم يتلخص لهشام إلا وجهان الإسكان و الاختلاس كما تقدم.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) فى م: و لنافع و عاصم، و فى د: و حفص و نافع.

(۴) فى م: فروى الإسكان عنه.

(۵) فى د: ابن كثير و الكسائى و خلف من طريق.

(۶) فى م، د: على أبى الفتح.

(۷) فى د: خلع.

(۸) سقط فى د.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى د: عن هشام.

(۱۱) فى م: و الدانى.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(۱۳) فى د: عن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۷

ابن فرح من [غير] «۱» طريق القطان و الحمامى.

و به قرأ الدانى على من قرأ من طريق أبى الزعراء، و هو الذى لم يذكر فى «الهداية» «و التبصرة» «و الهادى» «و التلخيص» سواه، و الوجهان فى «الشاطبية»] «۲».

و أما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصورى، و النقاش عن الأخفش من جميع طرقه، إلا من طريق الدانى، و ابن الفحام، و هو الذى لم يذكر فى «المبهج» [عنه سواه] «۳»، و هو الذى فى «الإرشاد» و «المستنير» و سائر كتب العراقيين من هذه الطرق و روى عنه الإشباع أبو الحسن بن الأخرم عن الأخفش من جميع طرقه سوى «المبهج»، و كذلك روى الدانى و ابن الفحام، و لم يذكر سائر المصريين و المغاربة عنه سواه.

و أما ابن وردان فروى عنه الاختلاس [ابن العلاف، و ابن مهران، و الخبازى، و الوراق عن أصحابهم عنه، و هو رواية الأهوازى و الرهاوى عن أصحابهما عنه، و روى عنه الإشباع الرازى و هبة الله و النهروانى عن أصحابهم «۴» و عنه.

و أما أبو بكر] «۵»: فروى عنه الاختلاس «۶» يحيى بن آدم من طريق أبى حمدون «۷»، و هو الذى فى «التجريد» عن يحيى بكماله، و كذا روى ابن خيرون من طريق شعيب، و روى عنه الاختلاس العليمى و ابن آدم من طريق شعيب، سوى ابن خيرون عنه، و هما فى «العنوان».

و أما ابن جماز: فسكن الهاء عنه الهاشمى من [غير] «۸» طريق الأشنانى، و هو نص صاحب «الكامل» و أشبعها الدورى عنه و الأشنانى عن الهاشمى.

وجه إسكان القاف و الكسر بلا صلة: أنه جاء على لغة من قال: و من يتّقه «۹» فإن الله معه؛ كأنه جعل الياء نسيا «۱۰» فسلط الجازم على القاف و كسر الهاء بلا صلة؛ لسكون ما قبلها فى اللفظ على أصله، و لم يضمها «۱۱».

و قال أبو على الفارسى: سكن الهاء ثم القاف فالتقى ساكنان، حرك الثانى بالكسر لتطرفه؛ كقوله:

عجبت لمولود و ليس له أبو ذى ولد لم يلده أبوان «۱۲»

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) ما بين المعقوفين من أول «و أما الدورى» سقط فى م.

(۳) فى م: سواه عنه.

(۴) فى د: صحابهم.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى د: الإسكان.

(۷) فى م: ابن حمدون.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى ز: يتق.

(۱۰) فى د: سيئا.

(۱۱) فى د: أضمها.

(۱۲) البيت لرجل من أزد السراة فى شرح التصريح (۲/ ۱۸)، و شرح شواهد الإيضاح ص (۲۵۷)،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۸

ص:

و الخلف (ظ) ل (م) ز يأته الخلف (ب) ره(خ) ذ (غ) ث سكون الخلف (ى) ا و لم يره

ش: (و الخلف عن ظل و مز) اسمية، و عاطف (مز) محذوف، و (يأته) مبتدأ، و (الخلف) ثان، (و بره) و معطوفاه محلها النصب بنزع الخافض، أى: الخلف حاصل عن هؤلاء، و الجملة خبر (يأته)، و (سكون الخلف حاصل عن «۱» ذى [يا] «۲» اسمية، (و لم يره) مفعوله «سكون» و (لى) أول التالى «۳» فاعله.

أى: قصر ذو باء (بره) و خاء (خذ) «۴» و غين (غث) قالون و ابن وردان و رويس هاء يَأْتِهِ مُؤْمِناً ب «طه» [۷۵] بخلف «۵» و ضده الإشباع، و به قرأ الباقون.

فأما «۶» قالون: فروى عنه الاختلاس وجها واحدا صاحب «التجريد» «و التبصرة» و «الكافى»، و كثير من «۷» طريق صالح بن إدريس عن أبى نشيط، و طريق ابن مهران و ابن العلاف و الشذائى [عن] «۸» ابن بويان، و كذا رواه ابن أبى مهران «۹» عن الحلوانى من طريق السامرى و النقاش.

و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و روى عنه الإشباع وجها واحدا صاحب «الهداية» و «الكامل»، و به قرأ الدانى على أبى الفتح، و هى «۱۰» طريق إبراهيم الطبرى، و غلام الهراس عن ابن بويان و طريق جعفر بن محمد عن الحلوانى.

و شرح شواهد الشافعية ص (۲۲)، و الكتاب (۲/ ۲۶۶) (۴/ ۱۱۵)، و له أو لعمرو الجنبى فى خزانة الأدب (۲/ ۳۸۱)، و الدرر (۱/ ۱۷۳، ۱۷۴)، و شرح شواهد المغنى (۱/ ۳۹۸)، و المقاصد النحوية (۳/ ۳۵۴)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۱/ ۱۹)، و أوضح المسالك (۳/ ۵۱)، و الجنى الدانى ص (۴۴۱)، و الخصائص (۲/ ۳۳۳)، و الدرر (۴/ ۱۱۹)، و رصف المبانى ص (۱۸۹)، و شرح الأشمونى (۲/ ۲۹۸)، و شرح المفصل (۴/ ۴۸) (۹/ ۱۲۶)، و المقرب (۱/ ۱۹۹)، و مغنى اللبيب (۱/ ۱۳۵)، و همع الهوامع (۱/ ۵۴) (۲/ ۲۶).

و فى البيت شاهدان: أولهما مجىء «رب» للتقليل، فإن الشاعر أراد عيسى و آدم، كما أراد القمر فى البيت الذى يليه، و هو:

و ذى شامة سوداء فى حر وجههمجللة لا تنقضى بأوان و ثانيهما قوله: «لم يلده»، و الأصل: لم يلده، فسكن اللام للضرورة الشعرية، فالتقى ساكنان، فحرك الثانى بالفتح لأنه أخف.

و يروى «ألا رب مولود» بدل «عجبت لمولود».

(۱) فى د: من.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ز: الثانى.

(۴) فى ص: خل.

(۵) فى م: و يخلف.

(۶) فى م: و أما.

(۷) فى م، ص، د: و هى.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى م، د: ابن مهران.

(۱۰) فى م، ص: و هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۶۹

و أما «۱» ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله، و كذا ابن العلاف، و الوراق، و ابن مهران عن أصحابهم عن الفضل، و روى عنه الإشباع النهروانى من جميع طرقه، و ابن هارون [و] «۲» الرازى كذلك.

و أما رويس: فروى عنه الاختلاس العراقيون قاطبة.

و روى الصلة طاهر بن غلبون، و الدانى من طريقيه و ابن الفحام و سائر المغاربة.

و أما السوسى: فروى الدانى من جميع طرقه عنه إسكانها، و كذلك ابن غلبون و الشاطبى و سائر المغاربة. [و بذلك قرأ الباقون و هم: ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف و رويس و الدورى و ابن جماز و روح؛ فيكون للسوسى وجهان هما: الإسكان و الإشباع، و لكل من قالون و ابن وردان و رويس وجهان: و هما الاختلاس و الإشباع] «۳».

و روى عنه الصلة ابن سوار و ابن مهران و سبط الخياط، و أبو العلاء، و صاحب «الإرشادين» و «العنوان» و «التجريد» و «الكامل» و سائر العراقيين، و ذكرهما المهدوى.

ص:

(ل) ى الخلف زلزلت (خ) لا الخلف (ل) ماو اقصر بخلف السّورتين (خ) ف (ظ) ما

ش: (لى) فاعل (سكن) الناصب ل (لم يره) (و الخلف حاصل عنه) اسمية، و (سكن يره فى «۴» زلزلت ذو خلا) «۵» فعلية، و (الخلف حاصل عن ذى خلا) كذلك «۶»، و لما عطف على (خلا)، (و اقصر عن خف، و ظما) فعلية، و (بخلف) يتعلق «۷» ب (اقصر)، و السورتين مضاف إليه، أى: بخلف فى السورتين.

أى: سكن ذو لام [(لى)] «۸» هشام هاء لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ بالبلد [۷]، بخلف [و سكن ذو خاء (خلا) ابن وردان يَرَهُ* معا بزلزلت [۷، ۸] بخلاف عنه، و سكنها ذو لام (لما) هشام باتفاق، و قصر الهاء فى السورتين ذو خاء (خف) ابن وردان و ظاء (ظما) يعقوب بخلاف عنهما.

فالحاصل أن هشاما له فى البلد وجهان: السكون كما صرح به، و ضده «۹» الإشباع؛ لأنه لم يذكره مع القاصرين، و له فى زلزلت السكون بلا خلاف، و لابن وردان فى البلد

---

(۱) فى د: و أطلق الخلاف عن صاحب «التيسير» و الشاطبى و من تبعهما.

(۲) سقط فى د، ز.

(۳) ما بين المعقوفين زيادة من د.

(۴) فى ص: لا أقسم و يره فى.

(۵) فى م: و خلا.

(۶) فى ز: لذلك.

(۷) فى ص: متعلق.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى ص: فضده.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۰

وجهان: القصر و ضده الإشباع، كلاهما من قوله: (و اقصر بخلف السورتين) و له فى زلزلت ثلاثة أوجه: السكون من قوله: (زلزلت خلا)، و القصر من قوله: (و اقصر بخلف)، و تعين الإشباع هنا ضد القصر.

فأما هشام «۱» فسكن عنه الهاء الداجونى، و كذا أبو العز عن ابن عبدان [عن الحلوانى عنه] «۲».

و روى إشباعها الحلوانى من [غير] «۳» طريق أبى العز.

و أما يعقوب: فأطلق الخلاف عنه الهذلى من جميع طرقه، و روى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسها، و هو القياس عن يعقوب، و روى الجمهور عنه الإشباع.

و أما ابن وردان: فروى عنه الاختلاس هبة الله من جميع طرقه، و ابن العلاف عن ابن شبيب و ابن هارون الرازى، كلاهما عن الفضل، كلهم عن أصحابهم عنه، و روى «۴» الصلة عنه النهروانى و الوراق و ابن مهران عن أصحابهم عنه [هذا حكم البلد.

و أما [فى حرفى] «۵» الزلزلة: فروى عن ابن وردان النهروانى الإسكان فى الكلمتين، و روى عنه الإشباع ابن مهران و الوراق و الخبازى فيما قرأه فى الختمة الأولى، و روى عنه الاختلاس باقى أصحابه.

و أما يعقوب: فروى عنه الاختلاس فيها طاهر بن غلبون، و الدانى و غيرهما، و روى الصلة عنه «۶» سبط الخياط فى «مبهجه»، و أبو العلاء فى «غايته» من جميع طرقهما «۷»، و أبو بكر بن مهران و غيرهم، و روى الوجهين جميعا بالخلاف عن رويس فقط الهذلى فى «كامله»، و خص أبو طاهر بن سوار و أبو العز و غيرهما روحا بالاختلاس و رويسا بالصلة، و كلاهما صحيح عن يعقوب] «۸».

ص:

بيده (غ) ث ترزقانه اختلف(ب) ن (خ) ذ عليه الله أنسانيه (ع) ف

ش: (بيده) مفعول (اقصر) «۹» المدلول عليه ب (اقصر) قبل، و (غث) فاعله، و (ترزقانه) مبتدأ، و (اختلف فى فيه عن ذى بن) خبره «۱۰»، و (خذ) عطف على (بن) و (عليه الله) مبتدأ و (أنسانيه) عطف عليه، و (عف) محله نصب بنزع الخافض، و الخبر بضم كسر «۱۱» أول

---

(۱) زاد فى د، ص: و يعقوب له فيهما وجهان: الاختلاس و الإشباع.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: فروى.

(۵) زيادة من د.

(۶) فى د: عنه الصلة.

(۷) فى د: طرقها.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) فى م: اختلس، و فى د: قصر.

(۱۰) فى م: و خبره.

(۱۱) فى م: الكسر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۱

الثانى «۱» تقديره: عليه الله، و أنسانيه عن ذى عف كائنان بضم كسر.

أى: قصر هاء بِيَدِهِ* فى موضعى البقرة [۲۳۷، ۲۴۹] و موضعى المؤمنين [۸۸] و يس [۸۳] ذو غين «۲» (غث) رويس.

و أشبعها الباقون على الأصل، و قصر ذو باء (بن) و خاء (خذ) قالون و ابن وردان هاء تُؤْزَقانِهِ بيوسف [۳۷] بخلف و ضده الإشباع.

فأما قالون: فروى عنه الاختلاس القلانسى أبو العز و غيرهما عن أبى نشيط، و رواه فى «المستنير» عن أبى [على] «۳» العطار من طريقى الفرضى عن أبى نشيط، و الطبرى عن الحلوانى، و رواه فى «المبهج» عن أبى نشيط و فى «التجريد» عن قالون من طريقيه، و روى عنه سائر الرواة من الطريقين.

و أما ابن وردان: فروى عنه الاختلاس محمد بن هارون، و روى سائر الرواة عنه الإشباع، و به قرأ الباقون.

ثم شرع فى أربع هاءات مما لقى ساكنا «۴» اتفقوا فيها على عدم الصلة، و اختلفوا فى ضمها و كسرها فى الوصل، فمنها عَلَيْهُ اللَّهَ فى الفتح [۱۰]، و أما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ بالكهف [۶۳] [فضمهما حفص، و كسرهما الباقون] «۵»، و أشار إلى الحكمة بقوله:

ص:

بضمّ كسر أهله امكثوا (ف) داو الأصبهانىّ به انظر جوّدا

ش: (بضم كسر) خبر المبتدأ قبل، و تقدم، و (أهله امكثوا) مبتدأ، (وفدا) نصب بنزع الخافض، و الخبر محذوف بدليل ما تقدم، و يحتمل (أهله امكثوا) المفعولية (وفدا) فاعل تقديره: ضم كسر أهله ذو فدا، و (الأصبهانى ضم به انظر) اسمية، و يحتمل الفعلية تقديره: ضم الأصبهانى، و (جودا) ليس برمز؛ لأنه لا يجامع الصريح.

أى: ضم ذو فاء (فدا) (حمزة) هاء فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا* ب «طه» [۱۰] و القصص [۲۹] فى الوصل، و ضم الأصبهانى عن ورش الهاء من يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ بالأنعام [۴۶].

وجه الضم فى الأربعة: أنه «۶» هاء ضمير، و الأصل فيه الضم.

و وجه الكسر فيها: مجاورة الهاء للكسرة أو الياء الساكنة.

و وجه اختلاس «۷» حركة بِيَدِهِ* فى الموضعين: [۲۳۷، ۲۴۹] [قصد] «۸» التخفيف.

---

(۱) فى د: التالى.

(۲) فى م: و كسر ذو غين و غث.

(۳) سقط فى ص.

(۴) فى م: ساكنان.

(۵) فى م، د: فضمها حفص و كسرها الباقون.

(۶) فى م: أنها.

(۷) فى ز: الاختلاس.

(۸) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۲

ص:

و همز أرجئه (ك) سا (حقّا) و هافاقصر (حما) (ب) ن (م) ل و خلف (خ) ذ (ل) ها

و أسكنن (ف) ز (ن) ل و ضمّ الكسر (ل) ى(حق) و عن شعبهٔ كالبصر انقل

ش: (و همز أرجئه حاصل عن كسا) اسـميهٔ، و (حقا) معطوف على (كسا)، و (ها) مفعول (اقصـر)، و (حما) محله نصب بنزع الخافض، و (بن) و (من) معطوفان عليه، و (خلف) حاصل عن (خـذ) اسـميهٔ، و (لها) بضم اللام معطوف على خـذ، و (فز) و (نل) منصوبان بنزع الخـافض، و مفعول (أسـكنن) الهـاء محـذوف؛ لأنه منصوب، و (ضم الكسـر كائن عن ذى [لى)] «۱» اسـميهٔ، و (حق) مبتدأ «۲» خبره كذلك، و (انقل عن شعبهٔ) فعليهٔ، و (عن) يتعلق ب (انقل) و ك (البصرى) صفهٔ لمحذوف «۳» تقديره: قولا، و شبهه [و الله أعلم] «۴»، أى: قرأ ذو كاف (كسا) و مدلول (حقا) ابن عامر و ابن كثير و البصريان:

أرجئه [الأعراف: ۱۱۱] بهمزهٔ ساكنهٔ، و كذا «۵» روى أبو حمدون عن يحيى بن آدم، و كذا نفطويه عن الصريفينى «۶» عن يحيى فيما قـاله سـبط الخيـاط. و الباقون بغير همز. و قصـر الهاء بلا صـلهٔ مـدلول (حما) و ذو با (بن) و ميم [مل] «۷» البصريان «۸» و قـالون و ابن ذكوان باتفاق و ذو خاء (خذ) و لام (لها) (ابن وردان و هشام لكن بخلف عنهما)، و أسـكنها ذو فاء (فز) و نون (نل) (حمزهٔ و عاصـم من) غير طريق أبى حمدون «۹» و نفطويه كما تقدم.

و ضم كسرهٔ [الهاء] «۱۰» ذو لام (لى) هشام و مدلول (حق) ابن كثير و البصريان.

فأما هشام فضمها عنه بلا صلهٔ الداجونى، و ضمها مع الصلهٔ الحلوانى.

و أمـا ابـن وردان فاختلسـها عنه [ابن] «۱۱» هبـهٔ الله و الرازى و أشـبعها [عنـه] «۱۲» البـاقون؛ فالحاصل «۱۳» أن أبـا عمرو و يعقـوب و الداجونى عن هشام ضـموا الهاء من غير صـلهٔ مع الهمز، و ابن كثير، و الحلوانى عن هشام كذلك لكن مع الصـلهٔ، و أسكنها مع ترك الهمز حمزهٔ و عـاصم من غير طريق أبى حمـدون و نفطويه، و كسـرها مع القصـر قالون و هبـهٔ الله و الرازى عن ابن وردان، و كـذا ابن ذكوان، إلا أنه مع الهمز، و كسرها الباقون مع الإشباع،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و حق عطف على لى.

(۳) فى ص: لموصوف محذوف.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص: و اختلف عن أبى بكر: فروى عنه كذلك و كذا.

(۶) فى ص: التصريفيين.

(۷) سقط فى د.

(۸) زاد فى ز: و ابن كثير.

(۹) فى م: ابن أبى حمدون.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) سقط فى د، ز، ص.

(۱۲) سقط فى ز.

(۱۳) فى ز: و الحاصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۳

فهذه ست قراءات.

وجه الهمز و تركه: أن (أرجأ) مهموز [لتميم] «۱»، معتل مقصور لأسد، و قيس.

و قال: الفراء: ترك الهمز أجود. و عكسه صاحب «المحكم».

و كذا وجه ضم الهاء مع الهمز: أنه على الأصل، و كذا صلة ابن كثير و هشام، و إنما وافق هشام لغرض المد، و وجه الكسر بلا همز أنه على الأصل كصاحبه «۲»؛ فكذا وجه الصلة معه.

و وجه الكسرة مع الهمز: أنه أجرى الهمز فى عدم الحجز مجرى حروف «۳» العلة؛ لأنها «۴» منها، فكأن [الهاء] «۵» و ليت كسرة الجيم أو ضعفت بقبولها البدل.

[تفريع: قالوا: «أرجئه»، أصولها ثلاث مراتب: المد، و ستة أرجئه و سبعة الوقف:

قالون و من معه المد و القصر و ورش الطول، ابن كثير و الحلوانى ليس لهما إلا القصر، و له عند أبى العز المد و القصر، و أبو عمرو و من معه المد و القصر، حمزة أربعة السكت و عدمه مع التخفيف و التسهيل، عاصم المد و القصر، ابن ذكوان الطول و التوسط، و خلف المد، فهذه خمسة عشر وجها فى سبعة؛ فالحاصل مائة و خمسة أوجه] «۶». و الله أعلم.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى ز: لصاحبه.

(۳) فى ص: حرف.

(۴) فى م: كأنها.

(۵) سقط فى م.

(۶) ما بين المعقوفين زيادة من م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۴

باب المد و القصر

اشارة

أى: باب زيادة المد على الأصل و حذفها، و قدم الفرع لعقد الباب له، و ذكره بعد [باب] «۱» الهاء؛ لاشتراكهما فى الخفاء.

فإن قلت: هل يكون راعى ترتيب التلاوة؟

قلت: لو راعاه «۲» لعقّب الهاء بالهمز المفرد.

فإن قلت: أخره ليجمعه مع المجتمع فى أَ أَنْذَرْتَهُمْ* بالبقرة [۶]، و يس [۱۰].

قلت: عكسه أولى.

فإن قلت: [لعله عقبه به؛ لمراعاة فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ] «۳» [البقرة: ۲].

قلت: لا عبرة به لفرعيته، و إلا لقدم على الإدغام. و الله أعلم.

وجه «۴» المد الشامل للأصلى و الفرعى: طوله زمان صوت الحرف.

و المراد به هنا زيادة مط فى حروف المد الطبيعى، و هو ما لا يتقوم ذات الحرف دونه، و القصر: ترك تلك الزيادة، و حروف المد

بحق الأصالة [ثلاثة: الألف و لا تقع إلا ساكنة بعد حركة مجانسة] «۵»، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها، و الواو الساكنة المضموم ما قبلها «۶».

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: قال الجعبرى: لا لسبق الهمزة، و أقول: فيه نظر؛ لأن المصنف إنما تكلم على المد، و هو لا يتقوم إلا بشرطه و سببه، و هما لم يستبقا، و السابق الهمزة، و ليس الكلام فيها. و فى د: قلت: هو لو راعاه.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۴) فى د: وحده.

(۵) ما بين المعقوفين بياض فى م.

(۶) قال الشاطبى:

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرةأو الواو عن ضم لقى الهمز طولا و فيه قال أبو شامة: (ذكر فى هذا البيت حروف المد الثلاثة و هن الألف و الياء و الواو و لم يقيد الألف لأنها لا تقع إلا بعد فتحة، و قيد الياء بكسرة قبلها و الواو بضمة قبلها لأن كل واحدة منهما يجوز أن يقع قبلهما كهيئة و سوأة، و لذلك حكم سيأتى، و شرط الياء و الواو أيضا أن يكونا ساكنين، و أما الألف فلا تكون إلا ساكنة، فالألف من جنسها قبل الياء كسرة، و قبل الواو ضمة فحينئذ يكونان حرفى مد نحو «قال» و «قيل» و «يقول» ينطق فى هذه الثلاثة بعد القاف بمدة ثم لام، فإذا اتفق وجود همز بعد أحد هذه الحروف طول ذلك استعانة على النطق بالهمز محققا و بيانا لحرف المد خوفا من سقوطه عند الإسراع لخفائه و صعوبة الهمز بعده، و هذا عام لجميع القراء إذا كان ذلك فى كلمة واحدة نص على ذلك جماعة من العلماء المصنفين فى علم القراءات من المغاربة و المشارقة، و منهم من أجرى فيه الخلاف المذكور فى كلمتين، و بعضهم اختار تفضيل الألف على أختيها فى المد و تفضيل الياء على الواو و الله أعلم.

ينظر: إبراز المعانى (۸۴).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۵

و يصدق اللين على حرف المد بخلاف العكس؛ لأنه «۱» يلزم من وجود الأخص وجود الأعم و لا ينعكس، و إن اعتبر قبول اللين المد تساويا فى صدق الاسم عليهما، و على هذا فكل من حروف المد و حرفى اللين يصدق عليهما حروف لين على الأول، و حروف مد على الثانى، و حروف مد و لين عليهما.

قلت: لكن الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة، كما تقدم، و حرف «۲» اللين هو ما قبله «۳» حركة غير مجانسة، فعلى [هذا] «۴» الاصطلاح بينهما مباينة كلية [من كل وجه] «۵»، كل من وقع فى عبارته حروف مد و لين إنما هو نظر للمعنى الأخير «۶». و الله أعلم.

و سبب اختصاص هذه الحروف بالمد اتساع «۷» مخارجها فجرت بحبسها، و غيرها مساو لمخرجه، فانحصر فيه تجريد «۸» فى حروف المد مد أصلى، و فى حروف اللين مد ما يضبط كل منهما بالمشافهة و النقصان منه فيهما، و الزيادة عليه فى غير منصوص عليه، و ترعيد المدات لحن فظيع، و الدليل على أن فى حرفى اللين مدّا ما من العقل و النقل:

أما العقل: فإن علة المد موجودة فيهما، و الإجماع على دوران المعلول مع علته.

و أيضا فقد قوى [شبههما] «۹» بحروف المد؛ لأن [فيهما] «۱۰» شيئا من الخفاء، و يجوز إدغام الحرف بعدهما بإجماع فى نحو: كَيْفَ فَعَلَ* بالفجر [۶]، و الفيل [۱] بلا عسر، و يجوز إدغامهما الثلاثة الجائزة فى حروف المد بلا خلف «۱۱»، و لم يجز النقل إليهما فى الوقف فى نحو: زيد، عوف، بخلاف بكر، و عمر، و لتعاقبهما فى قول الشاعر: [من الوافر]

مخاريق بأيدى اللّاعبينا «۱۲»تصفّقها الرّياح إذا جرينا «۱۳»

---

(۱) فى م: لما.

(۲) فى م: و حرفى.

(۳) فى م، د: و ما قبله.

(۴) زيادة من د.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: الأول، و فى ص: الآخر.

(۷) فى ص: إشباع.

(۸) فى ز: تجويد.

(۹) سقط فى ز.

(۱۰) سقط فى ز.

(۱۱) فى د: بلا عسر.

(۱۲) أما هذا فعجز بيت لعمرو بن كلثوم، و صدره:

كأن سيوفنا منا و منهم... ... ... و البيت فى ديوانه ص (۷۶)؛ و لسان العرب (۱۰/ ۷۶)؛ و تاج العروس (۲۵/ ۲۲۵)؛ و مقاييس اللغة (۲/ ۱۷۳)؛ و الأشباه و النظائر (۲/ ۱۷۳)؛ و جمهرة أشعار العرب (۱/ ۳۹۹)؛ و ديوان المعانى (۲/ ۵۰)؛ و الزاهر (۲/ ۳۳۰)؛ و شرح ديوان امرئ القيس ص (۳۲۵)؛ و شرح القصائد السبع ص (۳۹۷)؛ و شرح القصائد العشر ص (۳۴۰)؛ و شرح المعلقات السبع ص (۱۷۶)؛ و شرح المعلقات العشر ص (۹۱)؛ و بلا نسبة فى تاج العروس (۸/ ۲۲۰)؛ و أساس البلاغة (خرق).

(۱۳) و أما هذا فعجز بيت آخر لعمرو بن كلثوم و صدره:

كأن متونهن متون غدر... ... ...

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۶

و أيضا جوز «۱» أكثر القراء التوسط و الطول فيهما وقفا، و جوز ورش من طريق الأزرق مدهما مع السبب، أ فتراهم مدوا غير حرف مد؟

و أما النقل فنص سيبويه- و ناهيك به- على ذلك، [و كذلك الدانى] «۲»، و كذلك مكى حيث قال فى حرفى اللين: من «۳» المد بعض ما فى حروف المد، و كذلك الجعبرى حيث قال: و اللين لا يخلو من أيسر مد، فقدر الطبع «۴» قد رواه الدانى.

فإن قلت: أجمع القائلون به على أنه دون ألف، و المد لا يكون دون ألف.

قلت: ممنوع كيف و قد تليت عليك النصوص الشاهدة بثبوت مد ما افترى قائلها و لم يتل على سمعهم هذا التخصيص؟! و إنما الألف نهاية الطبيعى، و نحن لا ندعيها إلا بدايته «۵» و هو المدّعى.

فإن قلت: قال أبو شامة: فمن مد «عليهم و إليهم و لديهم» و نحو ذلك وصلا أو وقفا- فهو مخطئ. و هذا صريح فى أن اللين لا مد فيه.

قلت: ما أعظمه مساعدا لو كان فى محل [النزاع] «۶»؛ لأن النزاع فى الطبيعى، و كلامه هنا فى الفرعى؛ بدليل قوله قبل: فقد بان لك أن حرف المد لا مد فيه، إلا إذا كان بعده همزة أو ساكن «۷» عند من رأى ذلك، و الإجماع على أنهما سببا الفرعى «۸».

و أيضا فهو يتكلم على قول الشاطبى: «و أن تسكن اليا بين فتح و همزة».

و ليس كلام الشاطبى إلا فى الفرعى، بل أقول: فى كلام أبى شامة تصريح بأن اللين ممدود، و أن هذه قدر مد حرف المد؛ و ذلك أنه قال فى الانتصار لمذهب الجماعة على ورش فى قصر اللين: و هنا لم يكن فيهما مد، كأن القصر عبارة عن مد يسير، يصيران به «۹» على لفظيهما إذا كانت حركتهما مجانسة، فقوله: «على لفظيهما» دليل المساواة، و على هذا فهو برىء مما «۱۰» فهم السائل «۱۱» من كلامه، و هذا مما لا ينكره عاقل «۱۲»، و الله سبحانه

و البيت فى ديوانه ص (۸۵)؛ و جمهرة أشعار العرب (۱/ ۴۰۹)؛ و شرح ديوان امرئ القيس ص (۳۳۱)؛ و شرح القصائد السبع ص (۴۱۶)؛ و شرح القصائد العشر ص (۳۵۷)؛ و شرح المعلقات السبع ص (۱۸۴)؛ و شرح المعلقات العشر ص (۹۵)؛ و لسان العرب (۱۵/ ۱۲۳)؛ و بلا نسبة فى تاج العروس (۸/ ۲۲۰)، و كتاب العين (۷/ ۲۲۹).

(۱) فى ص: جواز.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: مع.

(۴) فى ز: فتقدر طبيعى، و فى ص: فيقدر طبع، و فى م: فيقدر الطبع.

(۵) فى م: بذاتها.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: أو سكون.

(۸) فى م: النزاع.

(۹) فى د: بهما.

(۱۰) فى م: فما.

(۱۱) فى م: أتساءل.

(۱۲) فى م، د: فنسأل الله العصمة فى الأقوال و الأفعال. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۳۷۷ باب المد و القصر ..... ص : ۳۷۴

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۷

[جل] «۱» و علا أعلم.

ص:

إن حرف مدّ قبل همز طوّلا(ج) د (ف) د و (م) ز خلفا و عن باقى الملا

ش: (حرف) فاعل لفعل الشرط [و هو (وقع)، و (قبل) ظرف له، و (طول) فعل ماض جواب الشرط] «۲» و (جد) فاعله، و (مز) عطف عليه «۳»، و (خلفا) نصب على المصدرية.

أى: و اختلف خلفا عن ذى ميم (مز)، أو [حال] «۴»، (و عن) يتعلق ب (وسط) من قوله:

ص:

وسّط و قيل دونهم (ن) ل ثمّ (ك) ل(روى) فباقيهم أو أشبع ما اتّصل

ش: (وسط) متعلق (عن)، و (قيل) مبنى للمفعول، و نائبه ما بعده «۵»- [بتأويل اللفظ] «۶» أى: و قيل «۷» هذا اللفظ، و (نل) فاعل بمقدر، أى: يمد، و (كل) عطف على (نل)، و ظرفه مقدر؛ لدلالة الأول عليه، و (روى) عطف على (كل) بواو محذوفة، (فباقيهم) «۸» عطف على (كل) بفاء الترتيب، و (أشبع) معطوف على مقدر، أى: افعل ما ذكرت أو أشبع و (أو) للتخيير «۹»، و (ما) موصولة، أى المد الذى اتصل.

ثم كمل فقال:

ص:

اشارة

للكلّ عن بعض و قصر المنفصل(ب) ن (ل) ى (حما) (ع) ن خلفهم (د) اع (ث) مل

ش: (للكل) و [عن متعلقان] «۱۰» ب (أشبع) فى البيت قبله، (و قصر المنفصل) مبتدأ، و (بن) فى محل نصب على نزع «۱۱» الخافض، [و هو الخبر، أى: و قصر] «۱۲» المنفصل كائن عن ذى (بن) و (لى) و (حما) و (عن) و (داع) و (ثمل) معطوفة على (بن) بمحذوف.

و الله أعلم.

اعلم أنه لا بدّ للمد من شرط «۱۳»- و هو حرفه «۱۴»- و سبب- و يسمى أيضا [موجبا- و هو: إما] «۱۵» لفظى أو معنوى.

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و رمز كذلك، و فى د: معطوف عليه.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: و نائبه بل.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: و قيل ذو نل و دونهم ظرف قيل.

(۸) فى م، د: قيامهم عطف.

(۹) فى م: للإباحة.

(۱۰) بياض فى م.

(۱۱) فى م: بنزع.

(۱۲) بياض فى م.

(۱۳) فى ص: شروط.

(۱۴) فى م: حرف.

(۱۵) بياض فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۷۸

و اللفظى: إما همز أو سكون و الهمز إما منفصل عن الحرف، أى: واقع فى كلمة أخرى، و هو المد المنفصل، أو متصل، و هو إما

متأخر عن الحرف و المد له يسمى متصلا، أو بمتقدم، و هو ضرب من المتصل «۱»، و هو مختص بالأزرق كما سيأتى، و السكون: إما لازم، أى: لا يتغير فى حال من الأحوال، و المد له يسمى لازما، و إما عارض، و هو ما يتغير حالة الوصل أو حالة الإظهار، و المد له يسمى عارضا، و كل من اللازم و العارض إما مدغم أو مظهر، و سيأتى تفصيل ذلك.

إذا تقرر ذلك فاعلم أنهم اختلفوا فى زيادة مد فرعى على ما فى حروف المد من الطبيعى، إذا اجتمعت مع همز متقدم، أو متأخر منفصل، أو سكون عارض، و أجمعوا على زيادته مع الهمز المتأخر [المتصل] «۲» و السكون اللازم، و إن اختلفوا فى تفاوته كما سيأتى، و لم يختلف فى ذلك اثنان، و لم يوجد قول بقصره فى قراءة صحيحة و لا شاذة، بل ورد النص على مده «۳» فيما خرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير» عن ابن مسعود [يرفعه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما روى ابن زيد الكندى قال: كان ابن مسعود] «۴» يقرئ رجلا فقرأ الرجل:

إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ مرسلة، أى: مقصورة، فقال [ابن مسعود] «۵»: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى اللّه عليه و سلم [فقال: كيف أقرأكها يا أبا] «۶» عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها:

إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ [التوبة: ۶۰] فمدّوها «۷». و هو حديث جليل حجة فى الباب، و رجاله ثقات.

و توهم أبو شامة [جواز قصره] «۸» فى قول، فقال فى شرحه: و منهم من أجرى فيه الخلاف المذكور فى كلمتين، و فهم ذلك من قول الهذلى: و قد ذكر أبو نصر العراقى الاختلاف فى مد كلمة واحدة؛ [كالاختلاف فى مد] «۹» كلمتين، و لم أسمع هذا لغيره، و طالما دارست الكتب و العلماء فلم أجد أحدا يجعل مد الكلمة الواحدة كمد كلمتين «۱۰» إلا العراقى، بل فصلوا [بينهما] «۱۱». انتهى.

فتوهم أبو شامة من قول الهذلى: و قد ذكر العراقى [الاختلاف] «۱۲» أن الخلاف الذى ذكره العراقى فى زيادة المد الفرعى و عدمها كالمنفصل، و ليس كذلك، و إنما ذكر العراقى

---

(۱) فى ص: المنفصل.

(۲) زيادة من د، ص.

(۳) فى د: مد.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۵) سقط فى د.

(۶) بياض فى م.

(۷) فى ص: فمدها.

(۸) بياض فى م.

(۹) بياض فى م.

(۱۰) فى د، ص: الكلمتين.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى م.

الخلاف فى تفاوت المتصل «۱» و عدمه؛ لأن الهذلى يرى أن القراء كلهم فى المتصل على مرتبة واحدة، كما سيأتى، و العراقى يرى التفاوت كالجمهور.

و إنما قلنا: إن كلام العراقى فى التفاوت؛ لأنه نص فى كتابه «الإشارة» و كذلك فى كتابه «البشارة» على مراتب المد فى المتصل و

المنفصل، و أنها ثلاثة: طولى، و وسطى، و دونهما، ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد، أو كلمتين فيقصر.

قال: و هو مذهب أهل الحجاز، و يعقوب، و اختلف عن أبى عمرو، و هو نص فى المراتب، ثم اختلفوا بعد ذلك: فذهب أكثر العراقيين، و كثير من المغاربة إلى مد المتصل لكل القراء قدرا واحدا مشبعا، من غير إفحاش، و لا خروج عن منهاج العربية؛ نص على ذلك ابن شيطا، و ابن سوار، و أبو العز، و سبط الخياط، و أبو على البغدادى، و أبو معشر الطبرى، و مكى، و المهدوى، و الهمذانى، و الهذلى و غيرهم.

و ذهب آخرون «۲» إلى تفاضل المراتب فيه؛ كتفاضلها فى المنفصل، ثم اختلفوا فى كمية المراتب؛ فذهب [طاهر] «۳» بن غلبون، و الدانى، و ابن بليمة، و ابن الباذش، و سبط الخياط، و أبو على المالكى، و مكى، و صاحب «الكافى» و «الهادى» و «الهداية»، و أكثر [المغاربة] «۴»، و بعض المشارقة- إلى أنه على أربع مراتب: «إشباع»، ثم دونه، ثم دونه، ثم [دونه] «۵»، و ليس بعدها إلا القصر.

و ظاهر «التيسير» أن بينهما مرتبة أخرى، و لا يصح أن يؤخذ من طريقه إلا بأربع مراتب، كما نص هو عليه فى غير «التيسير» قال: و لم يختلف عليه أحد فى [ذلك] «۶».

و ذهب ابن مهران، و ابن الفحام، و الأهوازى، و أبو نصر العراقى، و ابنه عبد الحميد، و أبو الفخر الجاجانى «۷» و غيرهم إلى أن مراتبه ثلاث: وسطى، و فوقها، و دونها، فأسقطوا المرتبة العليا، حتى قدره ابن مهران بألفين، ثم بثلاثة، ثم بأربعة.

و ذهب ابن مجاهد، و أبو القاسم الطرسوسى، و صاحب «العنوان»، و ابن سوار، و أبو الحسن بن فارس، و ابن خيرون، و غيرهم، و كثير من العراقيين إلى أنه على مرتبتين:

طولى، و وسطى، فأسقطوا الدنيا و ما فوق الوسطى، و هو الذى استقر عليه رأى الأئمة قديما و حديثا، و به كان يأخذ الشاطبى؛ و لذلك لم يذكر فى قصيدته فى الضربين تفاوتا، بل

---

(۱) فى م: المنفصل.

(۲) فى د، ص: الآخرون.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى د، ص.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م، د: الخاقانى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۰

أحاله على المشافهة، و به كان يأخذ الأستاذ أبو الجود بن فارس، و هو اختيار الأستاذ أبى عبد الله بن القصاع الدمشقى.

قال: و هذا «۱» الذى ينبغى أن يؤخذ به، و لا يمكن أن يتحقق غيره، و يستوى فى معرفته أكثر الناس. و سيأتى لهذا مزيد بيان.

و هذه المراتب مطردة فى المتصل و المنفصل، و السابق عليها كلها القصر؛ فتكون المراتب حينئذ خمسة، و ذكر فى «الجامع» سادسة فوق الطولى التى فى «التيسير»، و ذكرها الهمذانى، و الهذلى سابعة، و هى الإفراط جدّا، و قدرها ست ألفات، و انفرد بذلك عن ورش، و ذكر أبو على الأهوازى ثامنة [دون القصر] «۲»، و هى البتر، عن الحلوانى و الهاشمى، كلاهما [عن القواس] «۳» عن ابن كثير فى المنفصل، و البتر: حذف حرف المد. قال الدانى: و هو مكروه قبيح [لا يعول عليه] «۴»، و لا يؤخذ به؛ إذ هو لحن «۵» لا يجوز بوجه، و لا تحل القراءة به.

فهذا حال اختلافهم فى كمية المراتب. و أما تعيين «۶» قدر كل مرتبة و تعيين قائلها فها أنا أذكر اختلافهم فى ذلك.

فالمرتبة الأولى: و هى قصر المنفصل لابن كثير «۷»، و أبى جعفر «۸» بالإجماع، إلا أن عبارة أبى جعفر، و صاحب «الكامل» تقتضى الزيادة على القصر المحض، و اختلف عن قالون، و الأصبهانى، و أبى عمرو من روايتيه، و يعقوب و عن هشام من طريق الحلوانى، و عن حفص من طريق عمرو.

و أما قالون: فقطع له بالقصر ابن مجاهد، و ابن مهران، و ابن سوار، و أبو على البغدادى، و أبو العز فى «إرشاديه» من جميع طرقه، و كذلك ابن فارس فى «جامعه» و الأهوازى فى «وجيزه»، و سبط الخياط فى «مبهجه» من طريقيه، و ابن خيرون فى كتابيه، و جمهور العراقيين، و كذلك الطرسوسى «۹»، و أبو طاهر بن خلف، و بعض المغاربة، و قطع له بذلك- من طريق الحلوانى- ابن الفحام، و مكى، و المهدوى، و ابن بليمة، و ابن غلبون، و الصفراوى، و جماعة، و به قرأ الدانى على فارس.

و أما الأصفهانى فقطع له بالقصر أكثر المؤلفين «۱۰»: كابن مجاهد، و ابن مهران،

---

(۱) فى م: و هو.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى ز، ص: لا يعمل عليه.

(۵) فى م: لحن هو.

(۶) فى م: تبيين.

(۷) فى م، د: فلابن كثير.

(۸) فى د، ص: أبى معشر.

(۹) فى د: الطرطوسى.

(۱۰) فى م: العراقيين.

و ابن سوار، و صاحب «الروضة»، و أبو العز، و ابن فارس، و السبط، و الدانى و غيرهم.

و أما أبو عمرو فقطع له به- من روايتيه- ابن مهران، و ابن سوار، و ابن فارس، و أبو على البغدادى «۱»، و الأهوازى، و أبو العز، و ابن خيرون، و أبو طاهر بن خلف، و شيخه الطرسوسى، و الأكثرون، و هو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية، و فى «جامع البيان» من قراءته على أبى الفتح، و فى «التجريد» و «المبهج» و «التذكار»، إلا أنه مخصوص بوجه الإدغام.

و قطع له بالقصر- من رواية السوسى فقط-: ابن سفيان، و ابن شريح، و المهدوى، و مكى، و الدانى، و الشاطبى، و ابن بليمة، و سائر المغاربة، و ابنا «۲» غلبون، و الصفراوى، و غيرهم، و هو أحد الوجهين للدورى فى «الكافى»، و «الإعلان»، و «الشاطبية»، و غيرها «۳».

و أما يعقوب: فقطع له به «۴» ابن سوار، و المالكى، و ابن خيرون، و أبو العز، و جمهور العراقيين، و كذلك الأهوازى، و ابن غلبون، و صاحب «التجريد»، و الدانى، و ابن شريح و غيره.

و أما هشام فقطع له [به] «۵»- من [طريق] «۶» ابن عبدان عن الحلوانى-: أبو العز، و قطع له [به] «۷» من طريق الحلوانى ابن خيرون، و ابن سوار، و الأهوازى و غيرهم، و هو المشهور [عنه] «۸» عند العراقيين عن الحلوانى «۹» من سائر طرقه، و قطع به ابن مهران، و صاحب «الوجيز» لهشام بكماله.

و أما حفص فقطع له بالقصر «۱۰» [أبو على البغدادى من طريق زرعان عن عمرو عنه، و كذلك ابن فارس فى «جامعه»، و كذلك صاحب «المستنير»] «۱۱» من طريق الحمامى عن الولى عنه، و كذلك أبو العز من طريق الفيل عنه «۱۲»، و هو المشهور [عند العراقيين]

«۱۳» من طريق الفيل.

المرتبة الثانية: فويق «۱۴» القصر سؤال، و قدرت بألفين، و بعضهم بألف و نصف، و هو

---

(۱) فى ص: و ابن مهران البغدادى.

(۲) فى م: و ابن غلبون.

(۳) فى م: و غيرهما.

(۴) فى م، ص، د: بالقصر.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى م، د.

(۸) زيادة من م، د.

(۹) فى م: و عند الحلوانى.

(۱۰) فى م، د: به.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۲) فى م: أبى الفيل.

(۱۳) فى د: لأبى عمرو.

(۱۴) فى م: فوق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۲

مذهب الهذلى «۱»، و هى فى المتصل لمن قصر المنفصل عند من ربّع المراتب، و فى المنفصل لمن قصره عند صاحب «التيسير» من رواية الدورى «۲»، و كذلك قرأ [على أبى الحسن، و الفارسى، و لقالون فيه أيضا، لكن بخلاف عنه، و كذلك] «۳» قرأ من طريق أبى نشيط على أبى الحسن، و هى فى «الهادى»، و «الهداية»، و «التبصرة»، و «تلخيص العبارات»، و «التذكرة»، و عامة كتب المغاربة كقالون «۴»، و الدورى باتفاق، و كذا فى «الكافى» إلا أنه قال: و قرأت لهما بالقصر.

و فى «۵» «المبهج» ليعقوب، و هشام، و حفص عن طريق عمرو، و لأبى عمرو إذا أظهر، و فى «التذكار» لنافع، و أبى جعفر، و الحلوانى عن هشام، و الحمامى [عن الولى عن حفص، و لأبى عمرو إذا أظهر، و فى «الروضة» فخلف فى اختياره، و الكسائى] «۶» سوى قتيبة، و فى «غاية» أبى العلاء لأبى جعفر، و نافع، و أبى عمرو، و يعقوب، و الحلوانى عن هشام [و الولى عن حفص، و فى «تلخيص» ابن بليمة لابن كثير، و لنافع غير ورش، و الحلوانى عن هشام] «۷»، و لأبى عمرو، و يعقوب، و فى «الكامل» لقالون من طريق الحلوانى، و أبى نشيط، و للسوسى «۸» و غيره عن أبى عمرو، و للحلوانى عن أبى جعفر، يعنى فى رواية ابن وردان، و للقواس عن قنبل و أصحابه.

المرتبة الثالثة: فوقها قليلا، و هى التوسط عند الجميع، و قدرت بثلاثة ألفات، و الهذلى و غيره: بألفين و نصف، و نقل عن شيخه قدر ألفين، و هو ممن «۹» يرى ما «۱۰» قبلها قدر ألف و نصف، و هى فى «التيسير»، و «التذكرة»، و «تلخيص العبارات» لابن عامر، و الكسائى فى الضربين، و كذا فى «الجامع»، و عند ابن مجاهد لغير حمزة و من «۱۱» قصر، و أحد [وجهى أبى عمرو] «۱۲».

و كذلك هى لغيرهما «۱۳» عند من قال بمرتبتين «۱۴»: طولى و وسطى، و كذلك هى عند هؤلاء فى المتصل لمن قصر المنفصل، و هى فيهما عند الطرسوسى «۱۵»، و للكسائى، و عاصم من قراءته على عبد الباقى، و لابن عامر من قراءته على الفارسى، و لأبى نشيط،

---

(۱) زاد فى د: و أبى عمرو.

(۲) زاد فى د: لأبى عمرو.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) فى م، د: لقالون.

(۵) فى م، ص، د: و هى.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى م: و السوسى.

(۹) فى م: مما.

(۱۰) فى م: مما.

(۱۱) فى م: لمن.

(۱۲) فى م: وجهين لأبى عمرو.

(۱۳) فى م: لغيرهما هى.

(۱۴) فى ص: لمرتبتين.

(۱۵) فى د: للطرطوسى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۳

و الأصبهانى، و أبى عمرو، و فى رواية الإظهار من قراءته على الفارسى، و المالكى، و هى فى المنفصل عند صاحب «المبهج» للكوفيين غير «۱» حمزة، و هشام و عمرو عن حفص، و عند صاحب «المستنير» للعبسى عن حمزة و لعلى بن سليم عن سليم عنه، و لسائر من لم يقصره سوى حمزة، [و عن الحمامى عن النقاش عن ابن ذكوان، و كذا فى «جامع» ابن فارس سوى حمزة] «۲» و للأعشى، و كذا عن ابن خيرون سوى المصريين أيضا عن ورش، و فى «الروضة» لعاصم سوى الأعشى، و قتيبة عن الكسائى، و فى «الوجيز» للكسائى، و ابن ذكوان، و فى «إرشاد» أبى العز لمن «۳» لم يمد المنفصل سوى حمزة، و الأخفش عن ابن ذكوان، و فى «۴» «الكامل» لابن عامر، و الأصبهانى، و بقية أصحاب أبى جعفر، و لأبى عمرو، و لحفص من طريق عمرو، و لباقى أصحاب ابن كثير، يعنى البزى و غيره، و فى «مبسوط» ابن مهران لسائر القراء غير [ورش] «۵»، و حمزة، و الأعشى.

المرتبة الرابعة: فوقها قليلا، و قدرت بأربع ألفات عند «۶» من قدر «۷» الثلاثة «۸» بثلاث، و بعضهم] «۹» بثلاثة [ألفات] «۱۰» و نصف. و قال الهذلى: [مقدار] «۱۱» ثلاث عند من قدر الثالثة بألفين أو بألف و نصف.

و هى فيهما «۱۲» لعاصم عند صاحب «التيسير»، و «التذكرة»، و ابن بليمة، و كذا فى «التجريد» من قراءته على عبد الباقى، و لابن عامر أيضا من قراءته على الفارسى سوى النقاش عن الحلوانى عن هشام، و فى المنفصل لعاصم أيضا عند صاحب «الوجيز»، و «الكفاية الكبرى»، و «الهادى»، و «الهداية»، و «الكافى»، و «التبصرة»، و عند ابن خيرون لعاصم، و فى «غاية» أبى العلاء لحمزة وحده، و فى «تلخيص» أبى معشر «۱۳» لورش وحده، و فى «الكامل» لأبى بكر، و لحفص من طريق عبيد، و للأخفش عن ابن ذكوان، و للدورى عن الكسائى.

المرتبة الخامسة: فوقها قليلا، و قدرت بأربع، و بخمس «۱۴»، و بأربع و نصف، و هى [فيهما] «۱۵» لحمزة، و الأزرق، و هشام من طريق النقاش عن الحلوانى، و فى «الروضة»

(۱) فى ز: عند، و فى م: عن.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: كمن.

(۴) فى د: و هى.

(۵) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

(۶) فى د: بعض من.

(۷) فى م: قرأ.

(۸) فى د، ص: الثالثة.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) زيادة من م.

(۱۱) زيادة من د.

(۱۲) فى م: فيها.

(۱۳) فى ز، ص: أبى جعفر.

(۱۴) فى د: و خمس.

(۱۵) سقط فى د. و فى ص: فيها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۴

لحمزة، و الأعشى فقط، و هى [فى المنفصل] «۱» فى «البهجة» «۲» لحمزة وحده، و قال فى «المستنير»: و كذا ذكر شيوخنا عن الحمامى عن النقاش، و فى «الروضة» لحمزة، و الأعشى، و كذا فى «جامع» ابن فارس، و فى «إرشاد» أبى العز لحمزة، و الأخفش عن ابن ذكوان، و فى «كفايته» لحمزة و الحمامى، و فى كتابى ابن خيرون لحمزة، و الأعشى، و المصريين عن ورش، و فى «غاية» أبى العلاء للأعشى وحده، و عند ابن مهران، و أبى معشر لحمزة وحده، و فى «الوجيز» لحمزة، و ورش، و فى «التذكار» لحمزة، و الأعشى، و قتيبة، و الحمامى عن النقاش.

و ينبغى أن تكون هذه المرتبة «۳» فى المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتا، و إلا فيلزمهم تفصيل المنفصل؛ إذ لا مرتبة فوق هذه لغير أصحاب السكت فى المشهور، و لا قائل به، و كذا يكون لهم أجمعين فى المد اللازم لما ذكر؛ إذ سببه أقوى بالإجماع.

و اعلم أن هذا «۴» الاختلاف فى تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه؛ لأن مرتبة القصر «۵» إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك إلى القصوى، و هذه الزيادة إن قدرت بألف أو بنصف ألف هى واحدة، فالمقدر غير محقق، و المحقق إنما هو مجرد [هذه] «۶» الزيادة، و هذا مما تحكمه المشافهة، و يكشفه الحس «۷».

و لا يخفى «ما ذكر» «۸» من الاضطراب الشديد فى تفاوت المراتب، و أنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا و ذكر له ما يليها، و كل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها، و أن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط، و المنضبط من ذلك غالبا هو القصر المحض، و المد المشبع من غير إفراط عرفا، و التوسط بين ذلك، و يستوى فى معرفة «۹» ذلك أكثر الناس، و تحكم المشافهة حقيقته «۱۰»، و هو الذى استقر عليه العمل كما تقدم.

و الله أعلم.

انعطاف إلى كلام المصنف

قوله: (إن «۱۱» حرف مد ..) إلخ، ذكر فى حرف «۱۲» المد إذا وقع قبل همز، سواء كان الهمز متصلا بالحرف فى كلمة أو منفصلا، ثلاث طرق:

---

(۱) سقط فى م، د.

(۲) فى د: فى المبهج.

(۳) فى م: المراتب.

(۴) فى د: هذه.

(۵) فى د: لا مرتبة القصر.

(۶) زيادة من د.

(۷) فى ز: الحسن.

(۸) فى د: ما فى ذكر.

(۹) فى م، د: فى ذلك معرفة.

(۱۰) فى ص: حقيقة. و سقط فى د.

(۱۱) فى د: و إن.

(۱۲) فى ص: حروف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۵

الأولى: أن القراء فى المدين «۱» على مرتبتين: طولى لذى جيم (جد) (ورش) من طريق الأزرق، و ذى فاء (فد) (حمزة)، و وسطى لباقى القراء، إلا ذا ميم «۲» مز (ابن ذكوان) فاختلف عنه: فروى عنه الطول كحمزة الأخفش من طريق الحمامى عن النقاش عنه فعنه، و هى طريق «۳» العراقيين، و نص على ذلك صاحب «المستنير»، و «الإرشاد»، و «الكفاية»، و «التذكار».

قال فى «المستنير»: و كذلك ذكر شيوخنا عن الحمامى عن النقاش عن الأخفش، إلا أن أبا العز فى الإرشاد أطلق عن الأخفش، و فى «الكفاية» قيد بالحمامى عنه.

و روى عنه التوسط الأخفش من طريق العراقيين، و كذلك رواه الصورى عن ابن ذكوان، و سيأتى لابن ذكوان السكت عند صاحب «المبهج» من جميع طرقه، و عند أبى العلاء من طريق العلوى عن النقاش، و عند الهذلى من طريق الجبنى عن ابن الأخرم عن ابن ذكوان، و كل هؤلاء لابن ذكوان عندهم التوسط فقط؛ فيكون السكت عندهم مع التوسط «۴».

و روى السكت أيضا صاحب «الإرشاد» من طريق العلوى عن النقاش عن الأخفش.

قال المصنف: فيكون له من «الإرشاد» و السكت مع الطول.

و أقول: فيه نظر؛ لأنه فى «الإرشاد» أطلق الطول عن الأخفش، و فى «الكفاية» قيده بالحمامى كالجماعة، فيحمل إطلاقه على تقييده؛ لأن غيره لم يقل: إن الطول من جميع طرق الأخفش، و هو لم يصرح، فيتعين الحمل، و هو قد جعل السكت للأخفش من طريق العلوى عن الأخفش، و ليس الطول عنه «۵» إلا عن النقاش [فاعلم ذلك] «۶».

و انفرد ابن الفحام فى «التجريد» عن الفارسى عن الشريف عن النقاش عن الحلوانى عن هشام بإشباع المد فى الضربين، فخالف سائر الناس فى ذلك. و الله أعلم.

و الثانية: طريق الدانى و من معه، على ما تقدم أن القراء فيهما على أربع مراتب غير «۷» القصر فى المنفصل: الطول «۸» لحمزة و

الأزرق، و دونه قليلا لذى نون (نل) (عاصم)، و دونه قليلا لذى كاف (كل) (ابن عامر).

و روى الكسائى و خلف، [و دونه] «۹» قليلا لباقى القراء، و ليس دون هذه المرتبة «۱۰» إلا

---

(۱) فى ص: المد.

(۲) فى م: ميم ذا.

(۳) فى ص: طريقة.

(۴) فى ز: السكت.

(۵) فى م: عنده.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى د: نمير.

(۸) فى م: الطولى.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: المراتب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۶

قصر المنفصل، و هاتان المرتبتان عند من يقول بتفاوت المراتب.

ثم ذكر ثالثة: و هى طريق أكثر العراقيين كما تقدم أن القراء كلهم فى المتصل على مرتبة واحدة، و هى الإشباع، و فى المنفصل على مراتب، ثم خصص المنفصل لمرتبة، و هى القصر عن ذى باء (بن) (قالون)، و لام (لى) (هشام) و مدلول (حما) (أبو عمرو، و يعقوب) و عين (عن) (حفص) [بخلف] «۱» عن الجميع، و عن ذى دال (داع) «۲» (ابن كثير) و ثاء (ثمل) (أبى جعفر)، و قد تقدم [بيان] «۳» ذلك كله فى أول المراتب.

قال المصنف: و الذى أختاره و آخذ به غالبا أن القراء كلهم فى المدّين «۴» على مرتبتين؛ لما تقدم من الأدلة و النصوص؛ و عليه فآخذ بالمد «۵» المشبع فى الضربين لحمزة و الأزرق، و كذلك «۶» ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه، و آخذ له من الطريق المذكورة أيضا و من غيرها، و لسائر القراء ممن «۷» له مد المنفصل بالتوسط فى المرتبتين، و به آخذ فى المتصل لأصحاب القصر قاطبة، هذا الذى أعتمد عليه و أعول [عليه] «۸»، مع أنى لا أمنع الأخذ بتفاوت المراتب، و لا أرده، كيف و قد قرأت به على عادة شيوخى و إذا أخذت به كان القصر فى المنفصل لمن سأذكره، ثم فوقه «۹» قليلا فى «۱۰» الضربين «۱۱» لأصحاب الخلاف فى المنفصل، ثم فوقه قليلا للكسائى و خلف و لابن عامر سوى أصحاب القصر و الطول، ثم فوقه قليلا لعاصم، ثم فوقه قليلا لحمزة و ورش و للأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، و آخذ فى المنفصل بالقصر لابن كثير، و أبى جعفر بلا خلاف عنهما، و لقالون بالخلاف من طريقيه، و كذلك ليعقوب من روايتيه جمعا بين الطرق، و لأبى عمرو إذا أدغم الإدغام الكبير؛ عملا بنصوص من تقدم فى أول المراتب و أجرى الخلاف عنه- مع الإظهار- لثبوته نصّا و أداء. و كذلك آخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو عنه، و كذا عن هشام من طريق الحلوانى؛ جمعا بين طريقى المشارقة و المغاربة، و اعتمادا على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة، و آخذ للأصبهانى، بالخلاف كقالون؛ لثبوته عنه بالنص و إن كان القصر أشهر عنه.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى ز: دع.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م، ص، د: المد.

(۵) فى م، د: فى المد.

(۶) فى د: فكذلك.

(۷) فى ص: لمن.

(۸) سقط فى م، د.

(۹) فى ز: فوقها.

(۱۰) زاد فى د، ص: فى المتصل لمن قصر المنفصل.

(۱۱) فى د: و الضربين، و فى ص: و فى الضربين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۷

هـذا إذا أخـذت بالتفاوت [فى الضـربين كما هو مذهب الدانى و غيره، و أما إذا أخذت بالتفاوت] «۱» فى المنفصل فقط؛ فإن مراتبهم عنـدى فى المنفصل كما ذكرت آنفا. و كـذلك [يكون بالإشـباع على وتيرة واحدة، و كذلك] «۲» لا أمنع التفاوت فى المـد اللازم- كما سيأتى- غير أنى أختار ما عليه الجمهور. و الله أعلم.

فإن قلت: كلامه فى مذهب ابن عامر على أن المراتب أربع مطلق لم يذكر فيها عن ابن ذكوان طولا.

قلت: يسلم، لكنه مقيد بالنص المتقدم على الطول، كما أنه مقيد بالنص المتأخر عن هشام على القصر، و لا نزاع فيه، و الله تعالى أعلم.

وجه المـد مع الهمز: أن حرف المد [ضـعيف] «۳» خفى و الهمز قوى صـعب؛ فزيـد فى الطبيعى تقوية للضـعيف عند مجاورة القوى، و قيل: ليتمكن من اللفظ بالهمز على خفة «۴».

و قال أنس: «كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا قرأ يمد صوته مدّا» «۵».

و وجه تفاوت المراتب: مراعاة سند القراءة. و وجه المساواة: اتحاد السبب.

و وجه قصر المنفصل: إلغاء أثر الهمز؛ لعدم لزومه باعتبار الوقف، و اختاره المبرد فرقا بين اللازم و العارض.

و وجه مده: اعتبار اتصالها لفظا فى الوصل.

و أيضا حديث أنس يعم الضربين.

ثم انتقل إلى السبب المعنوى فقال:

ص:

اشارة

و البعض للتّعظيم عن ذى القصر مدّو أزرق إن بعد همز حرف مدّ

مدّ له و اقصر و وسّط كنأىفالآن أوتوا إى ء آمنتم رأى

ش: (و البعض مـد) اسـمية، و لام (للتعظيم) تعليليـة، و (عن) يتعلق ب (مـد) و مفعوله محـذوف، أى: مد المنفصل، و (أزرق) مبتدأ، و (إن) شـرط، و (حرف مـد) فاعل بفعل الشـرط المقدر، و هو (وقع)، و به نصب الظرف، و (مد له) جواب (إن)، و الجملة خبر المبتدأ، [و اسـتغنى الناظم بجواب الشـرط عن خبر المبتدأ و هو الأرجح] «۶» و (اقصـر)، و (وسط) عطف على «۷» (مـد)، [و] الواو بمعنى (أو)

للإباحة، و (كنأى) و ما عطف عليه بواو محذوفة خبر لمحذوف، أى [و هو] «۸» ككذا.

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) زيادة من د، ص.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م، د: حقه.

(۵) تقدم.

(۶) سقط فى ز.

(۷) فى م، د: عليه.

(۸) سقط فى م، و فى د: أى ككذا هذا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۸

و هذا شروع فى السبب المعنوى، و هو قصد المبالغة فى النفى، و هو [قوى] «۱» مقصود عند العرب و إن كان أضعف من اللفظى عند القراء، و منه [مد] «۲» التعظيم فى نحو لا إله إلا الله» و هو المقصود بالذكر هنا، و هو مروى «۳» عن أصحاب القصر فى المنفصل لهذا المعنى، و نص على ذلك أبو معشر الطبرى، و الهذلى، و ابن مهران و غيرهم، و يقال له:

مد المبالغة؛ لما فيه من المبالغة فى نفى الألوهية عن غير الله- تعالى- قال ولى الله النووى- نفع «۴» الله به-: و لهذا كان الصحيح مد الذاكر قوله: لا إله إلا الله. و روى أنس: «من قال: لا إله إلا الله و مدها، هدمت له أربعة آلاف ذنب» «۵» و روى ابن عمر: «من قال: لا إله إلا الله و مد بها صوته أسكنه الله تعالى دار الجلال، دار سمى بها نفسه»، و هما و إن ضعّفا «۶» يعمل بهما فى فضائل الأعمال.

و من هذا أيضا مد حمزة فى (لا) التبرئة و سيأتى.

قال المصنف: و قدر هذا المد وسط لا يبلغ الإشباع لقصور سببه عن الهمز «۷»، و قاله الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع.

قوله: [و أزرق] «۸» إلخ، هذا هو القسم الذى تقدم فيه السبب، أى: إذا وقع حرف [مد بعد همز متصل] «۹» محقق: ك (نأى و أوتوا و آمنوا)، أو مغير «۱۰» إما بين بين ك آمَنْتُمْ* فى الثلاث [الأعراف: ۱۲۳، و طه: ۷۱، الشعراء: ۴۹] و آلِهَتُنا فى الزخرف [۵۸]، و جاء (آلَ)* بالحجر [۶۱] و القمر [۴۱]، أو بالنقل؛ ك (الآن) و الْآخِرَةُ [البقرة: ۹۴]، و سواء كان المنقول إليه متصلا رسما كما تقدم أو منفصلا؛ ك قُلْ إِي [يونس: ۵۳] قَدْ أُوتِيتَ [طه: ۳۶]، أو بالبدل؛ نحو: هؤلاء يالهة [الأنبياء: ۹۹]، و من السماء ياية [الشعراء: ۴]، و سواء كانت فى أول الكلمة ك أُوتُوا*، أو وسطها ك ء آمَنْتُمْ أو آخرها ك (رأى و نأى)، و سواء كان حرف المد واوا أو ياء أو ألفا، و سواء كانت الألف ممالة هى و ما قبلها ك (رأى)، أو وحدها ك نَأى*، أو غير ممالة كغيرهما.

و كلامه شامل لكل الأقسام إلا المغير بالبدل، و ربما «۱۱» يدخل فى المغير بالتسهيل؛ لأنه ضرب منه؛ لأن التسهيل صادق عليهما، و الإجماع «۱۲» على قصر الباب كله.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م، د: و هذا وارد.

(۴) فى م: رحمه الله.

(۵) ذكره الهندى فى كنز العمال (۲۰۲) و عزاه لابن النجار.

(۶) فى م: كانا ضعفا.

(۷) فى م: عن الهمزة قال، و فى ص: و قال.

(۸) سقط فى م، د.

(۹) فى م: المد بعد همز منفصل.

(۱۰) فى د: مغيرا.

(۱۱) زاد فى م: مغير.

(۱۲) فى م، د: فالإجماع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۸۹

و اختص ورش من طريق الأزرق بمده على اختلاف عن أهل الأداء فى ذلك: فروى ابن سفيان، و مكى، و ابن شريح، و المهدوى، و صاحب «العنوان»، و الهذلى، و الخزاعى، و الحصرى، و ابن الفحام، و ابن بليمة، و الأهوازى، و الدانى من قراءته على أبى الفتح، و ابن خاقان و غيرهم- زيادة المد فى ذلك كله، ثم اختلفوا فى قدرها:

فذهب جمهور من ذكر إلى التسوية «۱» بينه و بين ما تقدم على الهمز.

و ذهب الدانى، و الأهوازى، و ابن بليمة، و أبو على الهراس إلى التوسط.

و ذهب إلى القصر أبو الحسن بن غلبون، و به قرأ الدانى عليه، و اختاره الشاطبى، كما نقله أبو شامة عن السخاوى.

قلت «۲»: و هو ظاهر الشاطبية؛ لأن تقديم الشيء يفيد الاهتمام به.

و «قد»- مع المضارع- تفيد التقليل، و تنوين «قوم» للتنكير.

تنبيه:

لا بد للنقل «۳» من قيد الانفصال أو الجواز؛ ليخرج نحو قَدْ نَرى [البقرة: ۱۴۴]؛ لأنه ألف بعد [همزة] «۴» منقولة «۵»، و لا خلاف فى قصره لوجوبه، و هو «۶» خارج عن كلام المصنف لتمثيله بالمنفصل، و اشترط الاتصال؛ ليخرج نحو أَوْلِياءُ أُولئِكَ [الأحقاف: ۳۲]، و جاءَ أَمْرُنا [هود: ۴۰]، و هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ [البقرة: ۳۱].

فإن قلت: هذا وارد عليه لإطلاقه الهمز «۷».

قلت: الإطلاق «۸» مقيد بالمثال.

تنبيه:

قال الجعبرى: التطويل هنا دون المد المتصل.

و فيه نظر؛ فقد «۹» تقدم عن الجمهور التسوية بينهما.

وجه المد: الأخذ بالعلة الأولى، و هى «۱۰» تقوية حرف المد الضعيف «۱۱» عند [مجاورة] «۱۲» القوى.

---

(۱) فى م: التسمية.

(۲) فى ص: و به قلت.

(۳) فى ز: للفصل.

(۴) سقط فى م، و فى د: ألف وقع بعد همزة.

(۵) فى م: منقول.

(۶) فى م: و هذا.

(۷) فى م: الهمزة، و فى د: للهمز.

(۸) فى د: قيد الإطلاق.

(۹) فى م، د: لأنه.

(۱۰) فى م، د، ص: و هو.

(۱۱) فى م، د: حرف ضعفه.

(۱۲) سقط فى م، د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۰

و وجه التوسط: الاكتفاء بأدنى مد.

و وجه القصر: الاعتماد على العلة الثانية، و هو [أنه] «۱» إنما «۲» مد فى العكس ليتمكن من لفظ الهمزة: و هنا قد لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه.

ثم استثنى مواضع تفريعا على المد [و التوسط] «۳»، فقال:

ص:

اشارة

لا عن منوّن و لا السّاكن صحبكلمة أو همز وصل فى الأصح

ش: (لا) حرف عطف مشترك لفظا لا حكما، و تقديره: مد و وسط إن وقع بعد همز محقق أو مغير، لا إن وقع بدلا (عن منون) [أى تنوين] «۴»، و لا- بعد (الساكن) الصحيح (بكلمة) أو بعد (همز وصل)، [ف (عن] «۵» منون) متعلق ب (بدلا) و (بعد الساكن) «۶» عطف على المعطوف عليه أولا- [و (بكلمة) تتعلق بصح، و هو صفة للساكن] «۷»؛ لأن تعريفه جنسى، و يحتمل أن يكون حالا، [و (بكلمة) حال] «۸»، و (أو همز) «۹» عطف على الساكن، و فى الأصح يتعلق ب (يمتنع المد) مقدرا.

أى: كل من مد أو وسط عن ورش أجمعوا على استثناء أصلين [مطردين و كلمة، فالكلمة (يؤاخذ) و سيأتى. و الأصلان] «۱۰»:

أولهما: أن تكون الألف التى هى سبب المد بدلا عن تنوين وقفا ك دُعاءً*، و نِداءً*، فلا يمد إجماعا.

و ثانيهما: أن يكون الهمز «۱۱» بعد ساكن صحيح، و هما من كلمة؛ ك قُرْآنٍ*، و مَسْؤُلًا*، فلو كان الساكن حرفه مد أو لين؛ مثل قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴]، و ابْنَىْ آدَمَ [المائدة: ۲۷]، أو منفصلا ك مَنْ آمَنَ [البقرة: ۶۲] فهم على أصولهم.

و قوله: (أو همز وصل) أى: اختلف رواة المد عن ورش فى أصل مطرد و ثلاث كلمات: فالأصل المطرد: حرف المد إذا وقع بعد همز الوصل حالة الابتداء؛ نحو: ائْتِ بِقُرْآنٍ [يونس: ۱۵]، و ائْتُونِى [يونس: ۷۹]، و اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳]، و ائْذَنْ لِى [التوبة: ۴۹]، فنص على استثنائه الدانى فى جميع كتبه، و أبو معشر الطبرى و غيرهم، و نص «۱۲» على الوجهين ابن سفيان، و ابن شريح، و مكى و قال فى «التبصرة»:

(۱) سقط فى م، د.

(۲) فى م: إذا.

(۳) فى ز: التوسيط.

(۴) سقط فى م، د.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: ببدلا و لا و بعد الساكن، و فى د: ببدلا و لا بعد الساكن.

(۷) سقط فى ز.

(۸) سقط فى م، د.

(۹) فى م: حرف.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى ص: المد.

(۱۲) فى م: و هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۱

و كلاهما حسن.

وجه استثناء بدل التنوين «۱»: أنه عارض.

و وجه الساكن الصحيح: أن الضعف إنما يخاف عند كمال لفظ الهمزة، و هذا مأمون عند الساكن الصحيح. و قال المصنف: و لما كانت الهمزة محذوفة رسما، ترك زيادة المد فيه بينها على ذلك، و هذه [هى] «۲» العلة الصحيحة فى استثناء إسرائيل عند من استثناها.

و وجه استثناء ما بعد همز الوصل: عروضه أو عروض سببه، لا لإبداله «۳» بعينه، و وجه المد: [وجود] «۴» حرف «۵» المد بعد همزة محققة [لفظا] «۶»، و إن عرضت ابتداء.

تنبيه:

هذا فيما وجوده عارض، فأما «۷» ما زواله عارض ففيه الثلاثة؛ نحو: رَأَى الْقَمَرَ [الأنعام: ۷۷]، و تَرَاءَا الْجَمْعانِ [الشعراء: ۶۱] فى الوقف؛ لأن الألف من نفس الكلمة، و ذهابها وصلا عارض، و كذا النص «۸»، و أما مِلَّةَ آبائِى إِبْراهِيمَ [يوسف: ۳۸]، و فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِى إِلَّا [نوح: ۶] فى الوقف، و تقبل دعائى [إبراهيم: ۴۰] وصلا، [فقال المصنف: لم أجد الثلاث «۹» نصّا، و القياس يقتضى جريان الثلاث فيها] «۱۰»؛ لأن الأصل فى حرف المد من الأولين الإسكان، و الفتح فيهما عارض للهمز، و كذا حذف [حرف] «۱۱» المد فى الثالثة عارض حالة الوقف اتباعا للرسم، و الأصل إثباتها، فلم يعقد فيها بالعارض، و كان حكمها حكم مِنْ وَراءِ «۱۲» [الأحزاب: ۵۳] فى الحالين، قال: و لذلك «۱۳» أخذته إذنا عن الشيخ فى دُعائِى بإبراهيم [۴۰]، و ينبغى ألا يعمل بخلافه.

ثم عطف فقال:

ص:

اشارة

و امنع يؤاخذ و بعادا الأولى‌خلف و آلآن و إسرائيلا

ش: (و امنع مد يؤاخذ) فعلية طلبية، (و بعادا [الأولى] «۱۴» خلف) اسمية مقدمة الخبر،

---

(۱) فى م: النون، و فى د: المنون.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: لانتقاضه بنحو: من أمن.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى د: و حروف.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى م: و أما.

(۸) فى د، ص: ورد بها النص.

(۹) فى م: الثلاثة.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۱۱) سقط فى د.

(۱۲) فى م: قرأ، و فى د، ص: ورائى.

(۱۳) فى م: و كذا، و فى د: و كذلك.

(۱۴) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۲

و (آلآن) و (إسرائيل) يحتمل الابتدائية، فالخبر محذوف، و هو كذلك، و العطف على المبتدأ.

أى: امنع «۱» مد (يؤاخذ) كيف وقع؛ نحو: لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ [البقرة: ۲۲۵]، و لا تُؤاخِذْنا [البقرة: ۲۸۶]، وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ [النحل: ۶۱] و هذه الكلمة المستثناة بالإجماع، نص على ذلك المهدوى، و ابن سفيان، و مكى، و ابن شريح، و ابن القصاع، و كل من صرح بمد المغير، و قال الدانى فى «إيجازه»: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين «۲» للألف فى قوله: لا يُؤاخِذُكُمُ [البقرة: ۲۲۵] و وَ لَوْ يُؤاخِذُ [النحل: ۶۱] حيث وقع، قال: و كأنه عندهم من: (و اخذ) غير مهموز. و قال فى «المفردات»: و كلهم لم يزد «۳» فى «يؤاخذكم» و بابه، و كذا قال فى «جامع البيان».

و توهم الشاطبى من عدم ذكره لها فى «التيسير» أنها داخلة فى عموم الممدودة فقال:

و بعضهم يُؤاخِذُكُمُ و لم يتركها فى «التيسير» إلا اعتمادا على سائر كتبه، أو لأنها «۴» لم تدخل فى ضابط الممدود؛ لأنها من «و اخذ» غير مهموز، من أجل لزوم البدل [له] «۵» كلزوم النقل فى «يرى» «۶»، و الرجوع إلى المنقول أولى، و الحق أحق أن يتبع، و العصمة للأنبياء.

قوله: (و بعادا الأولى ...) إلخ، إشارة إلى الكلمات الثلاث المختلف فيها، أما عاداً الْأُولى بالنجم [۵۰]، و آلْآنَ* المستفهم بها فى موضعى يونس [۵۱، ۹۱]، أعنى المد بعد اللام «۷»، فاستثناهما «۸» الدانى فى «جامعه» و أهملهما «۹» فى «التيسير» فلم يستثنهما «۱۰»، و نص على استثنائهما «۱۱» ابن سفيان، و المهدوى، و ابن شريح، و أجرى الخلاف فيهما «۱۲» الشاطبى، و قال فى «الإيجاز» و

«المفردات»: إن بعض الرواة لم يزد فى تمكين آلْآنَ* و استثناها «۱۳» أيضا مكى، و أما إسرائيل فنص على استثنائها الدانى و أصحابه، و تبعه الشاطبى، و نص على مدها ابن سفيان، و أبو الطاهر ابن خلف، و ابن شريح، و هو ظاهر عبارة مكى، و الأهوازى، و الخزاعى،

---

(۱) فى م: كامنع.

(۲) فى د: التمكن.

(۳) فى د: لم يروا.

(۴) فى م: أنها.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى د: ترى.

(۷) فى م: اللازم.

(۸) فى م، د: فاستثناها، و فى ص: فاستثناهما.

(۹) فى م، د: و أهملها.

(۱۰) فى م، د: فلم يستثنها.

(۱۱) فى م، د: استثنائها.

(۱۲) فى م، د: فيها.

(۱۳) فى ص: و استثناهما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۳

و ابن الفحام، و الحصرى.

[و وجه المد] «۱»: الجريان على القاعدة.

و وجه الاستثناء: طول الكلمة، و كثرة دورها، و ثقلها بالعجمة «۲»، مع أن [الغالب] «۳» مجيئها مع كلمة (بنى) «۴»، فيجتمع «۵» ثلاث مدات، فاستثنى تخفيفا.

تنبيه:

إجراء الطول و التوسط فى المغير بالنقل إنما يتأتى «۶» حال الوصل، أما حال الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف و لم يعتد بالعارض، و هو تحريك اللام، و ابتدئ بالهمزة- فالوجهان «۷» جائزان كالآخرة، و الإيمان، و الأولى و شبهه، و إن اعتد بالعارض، و ابتدئ باللام، فالقصر ليس إلا نحو: لَاخرة و لُولى؛ لقوة الاعتداد فى ذلك؛ و لأنه لما اعتد بحركة اللام فلا همز أصلا، فلا مد، و نص على ذلك المحققون.

و إذا فهمت ذلك علمت أن قول الجعبرى: إطلاقهم يعم الوصل و الابتداء، و تعليلهم يقتضى أن يكون الحكم فى الوصل فقط، و يكون الابتداء بحذف الهمزة، أما فى الابتداء [بها] «۸» فلا- فيه نظر؛ لأن إطلاق الحكم لفظا لا يقطع فيه النظر عما أدى إليه الدليل، بل يفيد «۹» بما «۱۰» يمكن فيه وجود الدليل، و أما تعليلهم فى الابتداء، فقد علمت أنه لا يوجب ما قاله «۱۱». و الله أعلم.

وجه قصر آلْآنَ حذف الجمع بين مدتين، و الأولى أولى بالثبوت لسبقها، و الثقل «۱۲» حصل بالثانية.

و قال السخاوى: [أبقيت] «۱۳» الأولى لتحقق سببها، و هو يشعر بأن المدة الأولى للهمزة [السابقة] «۱۴» لا للساكن المقدر؛ فيجرى

لورش فيها الأوجه الثلاث، و على اعتبار السكون لا يجرى إلا المد، و المد فيهما على الأصل المقدر، و سيأتى تتميم «آلآن» فى الهمزتين.

و لما فرغ من الكلام على الهمز مع حذف «۱۵» المد شرع فيه مع اللين، و هو أنسب [من ترتيب الشاطبى] «۱۶»؛ لما فيه من ضم الأنواع بعضها إلى بعض، و أيضا فيه ضم ما اختص

---

(۱) فى م، ص، ز: و وجهه.

(۲) فى د، ص: بالمعجمة.

(۳) سقط فى م. و فى ز: أكثر.

(۴) فى م: هى.

(۵) فى م: تجمع.

(۶) فى ص: يأتى.

(۷) فى م: و الوجهان.

(۸) زيادة فى د.

(۹) فى ص: يعتد.

(۱۰) فى م: لما.

(۱۱) فى م، د: يقتضى عكس ما قاله.

(۱۲) فى ز: و النقل.

(۱۳) سقط فى د.

(۱۴) زيادة فى ص.

(۱۵) فى د، ص: حرف.

(۱۶) سقط فى م، د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۴

به ورش، و هو أولى، فقال:

ص:

و حرفى اللّين قبيل همزةعنه امددن و وسّطن بكلمة

ش: (حرفى اللين) مفعول مقدم ل (امددن) أو (وسطن)، مقدر مثله فى الآخر، و (عنه) «۱» يتعلق بأحدهما كذلك، و (قبيل)، و (بكلمة) فى محل نصب على الحال من (حرفى)، [أى] «۲» إذا وقع حرف اللين قبل همز متصل من كلمة واحدة، نحو: شَيْءٍ* و سَوْأَةَ*، فاتفق عن ورش من طريق الأزرق على مده، و اختلف فى قدره: فذهب إلى إشباعه المهدوى، و ذهب إلى التوسط «۳» الدانى، و به قرأ على خلف بن خاقان «۴»، و أبى الفتح فارس، و الوجهان فى «الهادى»، و «الكافى»، و «الشاطبية»، و ذكرهما الجعبرى «۵»، و اختار الإشباع «۶».

وجه الطول: تنزيلهما منزلة حرف المد؛ لما تقدم فى التجويد «۷».

و وجه القصر عند الجماعة: اختلال «۸» شرط المد بعدم الحركة المجانسة، و أيضا إجراؤهما مجرى الصحيح [فى] «۹» إدغامهما فى

مثلهما، فى نحو: عَصَوْا وَ كانُوا [البقرة: ۶۱]، «و اخشى يا هند»، [و] فى النقل إليهما نحو: ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِ [المائدة: ۲۷].

و وجه التوسط: ضعف الشبه.

فإن قلت: لم أخر هذا عن قوله: (و أزرق إن بعد همز حرف مد) مع أنه من قبيل [المتصل] «۱۰»؟

قلت: لا حظ فيه [جمع] «۱۱» سائر «۱۲» [حروف] «۱۳» المد.

ثم استثنى مواضع فقال:

ص:

اشارة

لا موئلا موءودة و من يمدّقصّر سوآت و بعض خصّ مدّ

ش: (موءودة) عطف على (موئلا) حذف عاطفه، و هو معطوف على حرفى [اللين] «۱۴» و (من يمد قصر سوآت) كبرى، و كذا (بعض خص مد شيء)، [و فى البيت سناد

---

(۱) زاد فى د، ز، م: و وسطن.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: للتوسط.

(۴) فى م، د: و ابن خاقان.

(۵) فى م، ص، د: الحصرى.

(۶) فى م، ص، د: القصر.

(۷) فى م، ص: التجريد.

(۸) فى م: إخلال.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م، د.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م، ص، د: شتات

(۱۳) زيادة من ز.

(۱۴) زيادة من م، ص.

التوجيه] «۱».

أى: أجمع رواة مد اللين على استثناء كلمتين، و هما مَوْئِلًا [الكهف: ۵۸]، و الْمَوْؤُدَةُ [التكوير: ۸]، أعنى الواو الأولى، فلم يزد أحد فيهما تمكينا على ما فيها من المد، و اختلفوا فى (سوآت) من سَوْآتِهِما [الأعراف: ۲۰]، سَوْآتِكُمْ [الأعراف: ۲۶]، فذكرها «۲» مفردة [ليعم المضاف إلى المثنى و المجموع] «۳» فنص على استثنائها المهدوى، و ابن سفيان، و ابن شريح، و أبو

محمد، و الجمهور، و لم يستثنها الدانى فى سائر كتبه و لا الأهوازى «۴» فى كتابه الكبير.

و اعلم أنه لم يوجد أحد ممن روى إشباع اللين إلا و هو يستثنى «۵» (سوآت)؛ فعلى هذا يكون الخلاف دائرا بين القصر و التوسط «۶»، و أيضا كل «۷» من وسطها، و مذهبه فى الهمز المتقدم التوسط، فعلى هذا لا يكون فيها إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع الألف للدانى، و الأهوازى، و ثلاثة الهمزة مع قصر الواو، و قد نظم المصنف فيها بيتا فقال:

و سوآت قصر الواو، و الهمز ثلّثاو وسّطهما، فالكلّ أربعة، فادرى

تنبيه:

وقع للجعبرى فى (سوآت) تركيب، فجعل فى الواو ثلاثة أوجه، و ضربها فى ثلاثة الهمزة فقال: و قد ظهر لك فساد «۸» ذلك.

وجه قصر مَوْئِلًا [الكهف: ۵۸] و الْمَوْؤُدَةُ [التكوير: ۸] عروض سكونهما؛ [لأنهما] «۹» من (وأل) و (وأد)؛ و لتعادل (موئلا) (موعدا)، و أما (سوآت) فجمع (سوأة)، و فعلة الاسم «۱۰»، إذا جمعت بالألف و التاء «۱۱» فتحت عينها، كتمرة و تمرات «۱۲»، و ركعة و ركعات؛ فرقا بينه و بين الصفة: كصعبات جمع صعبة، و استثنوا من الاسم «۱۳»:

المضاعف «۱۴»؛ كسلة و سلات؛ فسكنوه محافظة على الإدغام، و سكنوا الأجوف أيضا «۱۵» كجوزات و بيضات؛ لأنهم لو فتحوه للزم قلب [العين] «۱۶» ألفا، و فتحته «۱۷»

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، د.

(۲) فى م: و ذكرها، و فى د: و ذكرهما.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى د: و الأهوازى.

(۵) فى م، ص، ز: مستثنى.

(۶) فى م: التوسط و القصر.

(۷) فى م: فكل، و فى د: و كل.

(۸) فى ز: فساده.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: الاسمى.

(۱۱) فى م: بالتاء و الألف.

(۱۲) فى ز: و الثمرات.

(۱۳) فى د: الجمع.

(۱۴) فى م: المضعف.

(۱۵) فى د: و أيضا.

(۱۶) سقط فى ز.

(۱۷) فى، ص، د، ز: فتحه.

هذيل على الأصل و [صححوه] «۱» محافظة على صيغة الجمع، كقول شاعرهم:

أخو بيضات رائح متأوب... ... ... «۲»

فوجه مد الواو: جريه على القاعدة باعتبار اللفظ.

و وجه قصرها: تقدير الحركة الأصلية التى ظهرت عند هذيل، و على التقديرين يجوز مد الواو «۳»؛ لأنه بمنزلة (رأى) «۴».

و هذه المسألة مما التزم بعضهم فى كلا الحرفين أصله، و خالفه «۵» بعضهم لفظا «۶»، و وافقه «۷» تقديرا، و ألغزها بعضهم «۸» فقال:

سألتكم يا مقرئى الغرب كلّهو ما من سؤال الحبر عن علمه بدّ

بحرفين مدّوا ذا و ما المدّ أصلهو ذا لم يمدّوه و من أصله المدّ

و قد جمعا فى كلمة مستبينةعلى بعضكم «۹» تخفى و من بعضكم تبدو و السؤال مبنى على أصل ورش فى مد الهمزة «۱۰»: و على استثناء الواو من الأول، فالحرف الذى مدوه، و ما أصل ورش فيه المد ألف (سوآت)؛ لأن قبلها ساكن غير ممدود، و الذى لم يمدوه و أصله المد واوها؛ لأن أصله [فى حرف اللين] «۱۱» المتصل بهمزة المد.

و يقال: إنه لما نظمه ذكر أن الشاطبى بين أظهرهم فقال: و من بعضكم تبدو، فأجابه الشاطبى فقال:

عجبت لأهل القيروان و ما جدّوالدى قصر سوآت و فى همزها مدّوا

لورش و مدّ اللّين للهمز أصلهسوى مشرع الثّنيا إذا عذب الورد

---

(۱) زيادة من د.

(۲) صدر بيت و عجزه:

... ...رفيق بمسح المنكبين سبوح و البيت لأحد الهذليين فى الدرر (۱/ ۸۵)؛ و شرح التصريح (۲/ ۲۹۹)؛ و شرح المفصل (۵/ ۳۰)؛ و بلا نسبة فى أسرار العربية ص (۳۵۵)؛ و أوضح المسالك (۴/ ۳۰۶)؛ و خزانة الأدب (۸/ ۱۰۲، ۱۰۴)؛ و الخصائص (۳/ ۱۸۴)؛ و سر صناعة الإعراب ص (۷۷۸)؛ و شرح الأشمونى (۳/ ۶۶۸)؛ و شرح شواهد الشافية ص (۱۳۲)؛ و لسان العرب (۷/ ۱۲۵)؛ و المحتسب (۱/ ۵۸)؛ و المنصف (۱/ ۳۴۳)؛ و همع الهوامع (۱/ ۲۳).

(۳) فى د: الألف.

(۴) فى م: مودوة.

(۵) فى م: و خالفهم، و فى د: و خالف.

(۶) فى د: مذهبه لفظا.

(۷) فى م: و وافقهم.

(۸) زاد فى م: نظما، و فى د: أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى.

(۹) فى د: بعضهم.

(۱۰) فى م، د: الهمز.

(۱۱) فى ز: فى المد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۷ و ما بعد همز حرف مدّ يمدّهسوى ما سكون قبله [ما له] «۱» مدّ

و فى همز سوآت يمدّ و قبلهسكون بلا مدّ فمن أين ذا المدّ؟ هذا تقرير السؤال.

و قوله: مشرع الثنيا، أى: إلا ما استثناه؛ نحو: (موئلا)، (و الموءودة).

و قوله: (و ما بعده «۲») (همز) أى: و الذى وقع بعد همز- و هو حرف مد يمده سوى الذى قبله سكون، فلا مد له، أى ليس فى ذلك

السكون مد، و أما إن كان حرف مد، فأصله المد.

و قوله: (و فى همز سوآت)، يعنى: ما الجواب عن همز سوآت؛ فإن همزها قبله سكون لا مد فيه، فكان قياسه القصر.

و أجاب الشاطبى- رضى الله تعالى عنه- [فقال] «۳»:

يقولون عين الجمع فرع سكونهافذو القصر بالتّحريك الاصلىّ يعتدّ

و يوجب مدّ الهمز هذا بعينهلأنّ الّذى بعد المحرّك ممتدّ

و لو لا لزوم الواو قلبا لحرّكتبجمع بفعلات فى الاسما لها «۴» عقد

و تحريكها واليا هذيل و إن فشافليس له فيما روى قارئ عدّ

و للحصرى نظم «۵» السّؤال بها و كمعليه اعتراض حين زايله الجدّ

و من يعن وجه الله بالعلم فليعنعليه و إن عنّى به خانه الجدّ قوله: (يقولون عين الجمع) تقدم أن قياس (سوآت) أن يكون محرك الوسط، و أن «۶» سكونها محافظة على ذات الحرف، فإن «۷» سكونه فرع، و الهمز «۸» وقع بعد حرف محرك «۹»، فيمد ما بعده، و تقصر الحرف؛ لأن أصله التحريك. و قوله: (مجمع)، أى:

فى جمع، و أبدل منه ب (فعلات)، و قوله: (فى الأسماء لها «۱۰» عقد) أى: فى الأسماء للتحريك عقد «۱۱» وثيق دون الصفات.

و قوله: (و تحريكها) مصدر مضاف لمفعوله، و فاعله (هذيل)، (و الياء) أى: مع الياء، و قوله: (و كم عليه اعتراض) توجيهه «۱۲» أن يقال: لا نسلم أن الذى قصروه أصله المد

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى د، ز: و ما بعده.

(۳) زيادة فى م.

(۴) فى د: له.

(۵) فى م، د: يعم.

(۶) فى ص: و لأن.

(۷) فى ز: فإذا.

(۸) فى ص، د، م: فالهمز.

(۹) فى د: متحرك.

(۱۰) فى د، ز: له.

(۱۱) زاد فى م: ثابت.

(۱۲) فى م: توجهه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۸

مطلقا، بل يشترط ألا يكون أصله التحريك.

قال الجعبرى: يعنى: و لا نسلم أنهم قصروه جزما، يعنى: بل فيه الخلاف.

قلت: و فيه نظر؛ لأن السؤال مبنى على مذهب القاصر، و كون غيره مده «۱» لا تعلق له به؛ لأن البحث مع صاحب القصر.

ثم تمم مذهب ورش مستطردا لمذهب «۲» غيره فقال:

ص:

شىء له مع حمزة و البعض مدلحمزة فى نفى لا كلا مردّ

ش: (شىء) يضاف إليه لفظة (مد) آخر المتلو، و (له) يتعلق ب (خص) و (مع حمزة) حال من الهاء، و (البعض مد لحمزة) كبرى، و (فى نفى لا)، يتعلق ب (مد)، و (لا) مضاف إليه، و (كلا مرد) خبر مبتدأ.

أى: و بعض القراء خص الأزرق من حرفى اللين بمد (شىء) فقط مرفوعا أو مجرورا [أو منصوبا] «۳»، و قصر سائر الباب، و هذا مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون، و صاحب «العنوان»، و الطرسوسى «۴»، و ابن بليمة، و الخزاعى و غيرهم، ثم اختلفوا فى قدره: فابن بليمة، و الخزاعى، و ابن غلبون يرونه «۵» توسطا، و به قرأ الدانى. و الطرسوسى و صاحب «العنوان» يريانه إشباعا. و ذهب أيضا أبو الطيب بن غلبون، و صاحب «العنوان»، و ابن بليمة و غيرهم إلى مده مدّا متوسطا كيف وقع عن حمزة، و هو ظاهر «التذكرة» لابن غلبون، [و ذهب غيرهم إلى أنه السكت، و عليه حمل الدانى كلام ابن غلبون] «۶»، و به قرأ عليه.

و قد ورد عن حمزة أيضا المد على (لا) النافية التى للتبرئة، و هى الداخلة على نكرة؛ نحو:

لا رَيْبَ فِيهِ [البقرة: ۲]، لا شِيَةَ فِيها [البقرة: ۷۱]، لا مَرَدَّ لَهُ [الشورى: ۴۷]، لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [البقرة: ۶۲] نص [على ذلك] «۷» ابن سوار السبط من رواية خلف عن سليم عنه، و أبو الحسن بن فارس عن محمد بن سعدان عن [سليم] «۸».

و قال الخزاعى: قرأت به من طريق خلف، و ابن سعدان، و خلاد، و ابن جبير، و رويم ابن زيد، كلهم عن حمزة.

قال المصنف: و قدره وسط لا يبلغ الإشباع، و نص عليه ابن القصاع؛ و ذلك لضعف سببه عن الهمز.

---

(۱) فى م، د: مد.

(۲) فى د: لمد.

(۳) سقط فى ز، ص، م.

(۴) فى د، ص: الطرطوسى.

(۵) فى ص: يرويه.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۷) فى م، د: عليه.

(۸) سقط فى م، د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۳۹۹

و لما تم الكلام فى الهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن فقال:

ص:

و أشبع المدّ لساكن لزمو نحو عين فالثّلاثة لهم

ش: (و أشبع المد) فعلية [طلبية] «۱»، و لام (لساكن) تعليلية متعلقة [ب (أشبع) «۲»]، و (لزم) صفته، (و نحو عين) تقديره: و أما نحو عين، و (فالثلاثة لهم) اسمية جوابية.

هذه المسألة من مسائل التجويد تبرع بها الناظم أثابه الله- تعالى- و لا بد لها من مقدمة، فأقول:

اعلم أن السكون إما لازم أو عارض، و كلاهما إما مشدد أو مخفف، فهذه أربعة أقسام:

تكون تارة بعد حروف المد، و تارة بعد حرفى اللين، فأما حروف «۳» المد فاللازم «۴» المشدد؛ نحو: الضَّالِّينَ [الفاتحة: ۷]، و دَابَّةٍ [البقرة: ۱۶۴]، و هذانِ [الحج: ۱۹] عند من شدد، و تَأْمُرُونِّى [الزمر: ۶۴]، و أ تعدانى [الأحقاف: ۱۷]، و لا تَيَمَّمُوا [البقرة: ۲۶۷]، وَ لا تَعاوَنُوا [المائدة: ۲] عند المدغم، و العارض المشدد ك قالَ رَبُّكُمْ [سبأ: ۲۳] لأبى عمرو.

و اللازم المخفف (لام ميم) [البقرة، آل عمران، الأعراف، الرعد، العنكبوت، لقمان، السجدة] من فواتح السور، و هو سبعة، و مَحْياىَ [الأنعام: ۱۶۲]، و اللاى [الطلاق: ۴]، لمن سكن الياء، و أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶]، و أَ أَشْفَقْتُمْ [المجادلة: ۱۳]، و هؤلاء ين كنتم [البقرة: ۳۱]، و جاءَ أَمْرُنا [هود: ۴۰]، عند المبدل.

و العارض [المخفف] «۵» [غير المدغم] «۶» ك الرَّحْمنُ [الرحمن: ۱] و نَسْتَعِينُ [الفاتحة: ۵]، و يُوقِنُونَ [البقرة: ۴].

و أما [حرفا] «۷» اللين: فاللازم المشدد بعدها حرفان «۸» فقط هاتَيْنِ فى القصص «۹» [۲۷]، و الَّذِينَ فى فصلت [۲۹]، كلاهما عند ابن كثير.

و اللازم غير المشدد (عين) من كهيعص [مريم: ۱]، و حم عسق [الشورى: ۱، ۲] خاصة.

و العارض المشدد؛ نحو: اللَّيْلَ لِباساً [النبأ: ۱۰]، كَيْفَ فَعَلَ [الفجر: ۶]، اللَّيْلُ رَأى [الأنعام: ۷۶]، بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ [يونس: ۱۱] كله عند أبى عمرو.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م، د: و أما حرف.

(۴) فى ص: و اللازم.

(۵) سقط فى د.

(۶) زيادة من م، د.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى م: و حرفان.

(۹) فى م: بالقصر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۰

و العارض [غير] «۱» المشدد؛ نحو: اللَّيْلَ [النبأ: ۱۰] و الْمَوْتِ «۲» [البقرة: ۱۹].

إذا علمت ذلك فاعلم أن القراء أجمعوا على المد للساكن «۳» اللازم- و هو ما لا يتحرك وصلا و لا وقفا، مشددا أو غيره- إذا كان بعد حرف المد مدّا مشبعا من غير إفراط قدرا واحدا «۴»، إلا ما ذكره ابن مهران حيث قال: و القراء مختلفون فى مقداره: فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات، و منهم من يمد قدر ثلاث ألفات، و الحادرون قدر ألفين: إحداهما الألف التى بعد المتحرك، و الثانية المدة التى أدخلت بين «۵» الساكنين لتعدل «۶». و ظاهر [كلام] «۷» «التجريد» أيضا تفاوت المراتب كالمتصل، و المحققون على خلافه.

وجه المد اللازم: ما تقرر فى التصريف أنه لا يجمع فى الوصل بين ساكنين، فإذا أدى الكلام إليه حرك أو حذف أو زيد فى المد ليقدر متحركا، و هذا من مواضع الزيادة، [و تحقيقه: أنها عرض زيد على الذات كالحركة؛ لأن الزيادة] «۸» فصلت بينهما؛ لأنها مثل، و المثل لا يفصل بين مثله.

فإن قلت: فما قدره على رأى الجمهور؟

قلت: المحققون على أنه الإشباع، كما صرح به الناظم، و الأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه.

و قال بعضهم: هو دون ما مد للهمز، كما أشار إليه السخاوى بقوله:

و المدّ من قبل المسكّن دون ماقد مدّ للهمزات باستيقان يعنى: دون أعلى المراتب و فوق التوسط، و بذلك يظهر أن فى قول الجعبرى: و هو يساوى أقل رتبه- نظرا، و الرجوع للنقل أولى.

و فى جملة البيت على ما ادعاه نظر أيضا؛ لأن الممدود للهمزة «۹» عنده و عند شيخه الشاطبى له مرتبتان: عليا و دنيا، لا جائز أن يكون مراده دون أدنى ما مد للهمزات «۱۰» اتفاقا؛ لعدم وجوده، فتعين أن يريد: دون أعلى، و هو صادق على الوسطى و فوقها، [و] لا جائز أن يحمل على الوسطى؛ لمخالفته لمذهب المحققين و الأكثرين؛ و إلا لقال «۱۱» (مثل ما قد مد [للهمزات)، أى: مثل أدنى ما مد للهمزات؛ فتعين أن مراده: دون] «۱۲»

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: و الميت.

(۳) فى م: الساكن.

(۴) فى م، د: قولا، و فى ص: قدرا قولا.

(۵) فى ز، ص: من.

(۶) فى ص: فيعدل.

(۷) زيادة من م.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) فى م: الهمز، و فى د: للهمز.

(۱۰) فى ص: للهمزة.

(۱۱) فى م: قيل.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۱

العليا و فوق الوسطى.

فإن قلت: هل يتفاضل بعضه على بعض؟

قلت: ذهب كثير إلى أن مد المدغم أمكن من مد المظهر من أجل الإدغام؛ لاتصال الصوت فيه و انقطاعه فى المظهر.

و هذا مذهب أبى حاتم السجستانى، و ابن مجاهد، و مكى بن أبى طالب، و ابن شريح، [و قال به] «۱» الدانى و جوّده، و شيخه الحسن بن سليمان الأنطاكى.

و ذهب بعضهم لعكس ذلك و قال: لأن المدغم يقوى بالحرف المدغم فيه؛ فكأن الحركة فى المدغم فيه حاصلة فى المدغم، فقوى بتلك «۲» الحركة. ذكره أبو العز، و سوّى الجمهور [بينهما؛ لاتحاد الموجب للمد، و هو التقاء الساكنين، و عليه جمهور] «۳» العراقيين.

قال الدانى: و هو مذهب أكثر شيوخنا، و به قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين و المصريين «۴».

و لما قال المصنف: (لساكن [لزم] «۵») دخل فيه حرفا اللين قبل لازم، و حكم البابين مختلف فيه على اللين بقوله: (و نحو عين فالثلاثة لهم)، يعنى: أن فى اللين قبل ساكن مخفف ثلاثة أقوال:

الأول: إجراؤها مجرى حرف المد، فيشبع مدها للساكنين، و هذا مذهب ابن مجاهد، و أبى الحسن الأنطاكى، و أبى بكر الأدفوى، و اختيار أبى محمد مكى و الشاطبى. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۴۰۱ ص: و أشبع المد لساكن لزم و نحو عين فالثلاثة

لهم ..... ص : ۳۹۹

ثانى: التوسط؛ نظرا لفتح ما قبل؛ و رعايۀ للجمع بين الساكنين، و هذا مذهب أبى الطيب ابن غلبون، و ابنه طاهر، و على بن سليمان الأنطاكى، و صاحب «العنوان»، و ابن شيطا، و أبى على صاحب «الروضۀ» و هما فى «جامع البيان»، و «الشاطبيۀ»، و «التبصرۀ» و غيرهم، و هما مختاران لجميع القراء عند المصريين و المغاربۀ و من تبعهم.

الثالث: إجراؤها «۶» مجرى الصحيح؛ فلا يزاد «۷» فى تمكينها على ما قبلها «۸».

و هذا مذهب ابن سوار، و سبط الخياط، و الهمذانى، و هو اختيار متأخرى العراقيين قاطبۀ.

و أما إن كان قبل مشدد ففيها أيضا الثلاثۀ على مذهب من تقدم، و ممن نص على

---

(۱) فى م، د: و به قال.

(۲) فى م: بذلك.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۴) فى م: و البصريين.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م، د: إجراؤهما.

(۷) فى ص: فلا يزداد.

(۸) فى م، د: على ما فيها.

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۲

[أن] «۱» المد فيه كالمد فى الضَّالِّينَ* الدانى فى «الجامع»، و نص فيه أيضا فى سورۀ النساء و الحج [۱۹] على الإشباع فى هذانِ [طه: ۶۳] و الَّذانِ [النساء: ۱۷] و التمكين فيهما، و هو صريح فى التوسط، و لم يذكر [سائر] «۲» المؤلفين فيهما إشباعا و لا توسطا؛ فلذلك كان القصر فيه «۳» مذهب الجمهور، و إلى القسم أشار ب (نحو) فى قوله:

(و نحو عين)؛ لأن (عين) «۴» لا مثل لها فى اللازم قبل مخفف، فلزم أن يكون هو اللازم قبل مشدد.

و لما فرغ من اللازم فى القسمين شرع فى العارض، و هو قسمان: إما ساكن للإدغام، و تقدم فى بابه، و إما للوقف «۵»، و إليه أشار بقوله:

ص:

اشارۀ

كساكن الوقف و فى اللّين يقلّ‌طول و أقوى السّببين يستقلّ

ش: الكاف لإفادۀ الحكم، و (فى اللين) متعلق ب (يقل)، و محله نصب على الحال من (طول) فاعل (يقل)، (و أقوى السببين يستقل بالاعتبار) كبرى.

أى «۶»: يجوز فى حرف المد و حرف اللين إذا سكن ما بعدهما «۷» للوقف الثلاثۀ المتقدمۀ، و سواء كان سكونا مجردا أم مع إشمام، و احترز ب (ساكن الوقف) عن رومه؛ إذ لا سكون فيه.

أما حرف المد:

فالأول: فيه الإشباع كاللازم؛ لاجتماع الساكنين؛ اعتدادا بالعارض.

قال الدانى: و هو مذهب القدماء من مشيخة «۸» المصريين.

قال: و بذلك كنت أقف على الخاقانى، و هو اختيار الشاطبى لجميع القراء، و أحد الوجهين فى «الكافى»، و اختاره بعضهم لأصحاب التحقيق: كحمزة، و ورش، و الأخفش عن ابن ذكوان من طريق «۹» العراقيين، و من نحا [نحوهم] «۱۰» من أصحاب عاصم و غيره.

الثانى: التوسط، و وجهه تعديـة الحكم الأول، لكن مع [حطه] «۱۱» عن الأصل، أو لمراعاة «۱۲» الساكنين، و ملاحظة كونه عارضا، و هو مذهب ابن مجاهد، و أصحابه،

---

(۱) سقط فى م، د.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: فيهما.

(۴) فى م: العين.

(۵) فى م: فى الوقف.

(۶) فى م: أن.

(۷) فى م: ما عداهما.

(۸) فى م: شيوخه.

(۹) فى د: طرق.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) بياض فى م.

(۱۲) فى د: و لمراعاة، و ص: أو مراعاة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۳

و اختيار الشـذائى، و الأهوازى، و ابن شـيطا، و الشاطبى أيضا، و الدانى قال: و بذلك كنت أقف على أبى الحسن، و أبى الفتح، و عبد العزيز.

الثالث: القصـر؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا، فاسـتغنى عنه، أو لعدم الاعتداد بالعارض، و هو مذهب الحصرى، و اختاره الجعبرى و غيره، و كرهه الأهوازى، و لم يرتضه الشاطبى، و اختاره بعضهم لأصحاب الحدر و التخفيف ممن قصر المنفصل:

كأبى جعفر، و أبى عمرو، و يعقوب، و قالون.

قال الدانى: و كنت أرى شيخنا أبا على يأخذ به فى مذاهبهم، و حدثنى به عن أحمد ابن نصر.

قال المصنف: [الصحيح] «۱» جواز الثلاثـة لجميع القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض و عدمه عند الجميع، إلا عند من أثبت تفاوت المراتب فى اللازم، [فإنه يجوز فيه لكل ذى مرتبة فى اللازم] «۲» مرتبته و ما دونها؛ للقاعدة المذكورة، و لا يجوز ما فوقها بحال.

و بعضـهم فرق لأبى عمرو، فأجرى الثلاثة فى الوقف، و جعل المد خاصة فى الإدغام، و ألحقه باللازم، كما فعل أبو شامة، و الصـحيح تسويتهما بجامع إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان، و الروم، و الإشمام، كما تقدم؛ و لهذا كان: وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا [الصافات: ۱] لحمزة ملحقا باللازم، فلا يجوز له فيه إلا ما يجوز فى دَابَّةٍ [البقرة: ۱۶۴]، و الْحَاقَّةُ [الحاقة: ۱]؛ لأنه لم يجز عنده روم و لا إشمام فى الإدغام، كما نصوا عليه؛ فلا فرق حينئذ بينه و بين المفتوح الذى لم يجز فيه «۳» روم و لا إشمام باتفاق؛ نحو:

أ تمدونى [النمل: ۳۶] له و ليعقوب، كما لا فرق [لهما] «۴» بينه و بين لام من أ لَمْ [البقرة: ۱]، و كذلك حكم إدغام أَنْسابَ بَيْنَهُمْ [المؤمنون: ۱۰۱] و نحوه [لرويس] «۵» و أ تعدانى [الأحقاف: ۱۷] لهشام و تاءات البزى و غيره.

و أما أبو عمرو فكل من روى الإشارة عنه فى الكبير، كصاحب «التيسير» و «الشاطبية» و الجمهور، [لا يفرق بينه و بين الوقف، و كذلك لم يوجد «۶» أحد منهم نص على المد فى الإدغام] «۷» إلا و يرى المد فى الوقف: كأبى العز، و سبط الخياط، و أبى الفضل الرازى،

---

(۱) سقط فى د.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۳) فى م: عنده.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: لا يوجد.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى د.

و الخاقانى «۱» و غيرهم.

و أما من لم ير الإشارة له، فيحتمل أن يلحقه باللازم؛ لجريه مجراه لفظا، و يحتمل أن يفرق بينهما من جهة أن هذا جائز و ذلك واجب، فإن ألحقه به- و كان ممن يرى التفاوت [فى اللازم، كابن مهران و صاحب «التجريد»- أخذ له فيه بمرتبتيه فى اللازم، و هى الدنيا، قولا واحدا، و إن كان ممن لا يرى التفاوت] «۲» فيه، كالهذلى، أخذ له بالعليا؛ إذ لا فرق بينه و بين غيره فى ذلك؛ و لهذا نص الهذلى فى الإدغام على المد فقط. و الاختيار الأول تمسكا بما عليه الجمهور، و طردا للقياس.

تنبيه:

قال الجعبرى فى شرحه لقول الشاطبى: «و عن كلّهم بالمدّ ما قبل ساكن»: و حيث اقتصر على تخصيص سكون الوقف اندرج فى الأول، يعنى: و عن كلهم، نحو: الْأَبْرارِ رَبَّنا [آل عمران: ۱۹۳، ۱۹۴]، و لا تَعاوَنُوا [المائدة: ۲] مدغمين، و مَحْيايَ [الأنعام: ۱۶۲] اللاى مسكنين، و تعين مدها وجها «۳» واحدا عنده.

ثم قال: و قد نقل صاحب «غاية الاختصار» فى الأول الأوجه الثلاثة.

قلت: أما الثلاثة الأخيرة فواجبة المد؛ للزوم السكون كما تقدم، و أما الأول فلم يندرج أصلا لما تقدم آنفا، و النقل فى الأربع كما ذكر.

فإن قلت: يرد على المصنف: (ميم الله) بآل عمران [۱، ۲] للجماعة، و (ميم أحسب «۴») بالعنكبوت [۱، ۲] لورش؛ لأنها «۵» لا جائز أن تدخل فى الأول «۶» لتحركها وصلا، فيتعين دخولها فى الثانى، فيدخل «۷» فى عموم الثلاثة، و ليس فيها إلا وجهان:

المد و القصر.

قلت: القصر ممنوع لثبوت واسطة، و هو ما تغير فيه سبب المد، و الدليل على عدم دخولها فى الثانى: أن سكونها لم يكن للوقف، بل هو أصلى فيها، بدليل استقراء مواقعها، ثم عرض تحريكها هذا؛ فيدخل «۸» فى قوله: (و المدّ أولى إن تغيّر السّبب) و سيأتى.

و أما حرفا اللين الساكن ما بعدها للوقف، و لا يكون إلا محققا؛ نحو: اللَّيْلِ* «۹» و الْمَوْتِ*، سواء كان [الساكن] «۱۰» أيضا مجردا أم مع إشمام، ففيه أيضا الثلاثة، حكاها

---

(۱) فى د: الجاجانى.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) فى م: قولا.

(۴) فى م: و ميم الم.

(۵) فى م: لأنه.

(۶) فى د: أولى.

(۷) فى م، ص: فتدخل.

(۸) فى م: فتدخل.

(۹) فى م: أولئك.

(۱۰) زيادة من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۵

الشاطبى و غيره، إلا أن ورشا يمتنع «۱» له القصر فى المهموز، كما سيأتى.

أما الإشباع: فهو [مذهب أبى] «۲» الحسن على بن بشر، و بعض من يأخذ بالتحقيق و إشباع التمطيط من المصريين و أضرابهم «۳».

و أما التوسط: فمذهب أكثر المحققين، و اختيار الدانى، و به كان يقول «۴» الشاطبى، كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضرير.

قال الدانى: و به قرأت.

و أما القصر: فمذهب الحذاق كأبى بكر الشذائى، و الحسن بن داود النقار- بنون و قاف آخره راء مهملة- و ابن شيطا، و السبط، و أبى «۵» على المالكى، و ابن شريح، و غيرهم، و حكى أكثرهم الإجماع عليه.

و قال النحويون كافة: و التحقيق أن الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبعوا حروف المد فى هذا الباب، و أما القاصرون فالقصر لهم هنا أولى، و الذين وسطوا لا يجوز لهم هنا إلا التوسط و القصر، سواء اعتد بالعارض أم لم يعتد، و لا يجوز الإشباع؛ فلذلك كان الأخذ به فى هذا النوع قليلا، و هو معنى قوله: (و فى اللّين يقل طول).

و أما العارض المشدد فتقدم فى الإدغام حكمه.

وجه الثلاثة: الحمل على حروف المد؛ لما ثبت لهما أولا من المشابهة.

قوله: (و أقوى السّببين يستقلّ) هذا يتوقف على مقدمة تتعلق بقواعد مهمة تنفع فى هذا الباب، و يتوقف عليها بقيته، و هى أن شرط المد- [و هو حرفه] «۶»- قد يكون لازما، إما بأن يكون موجودا فى كل حال؛ ك وَ أُولئِكَ*، و قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴]، أو موجودا على الأصل؛ نحو: وَ أَمْرُهُ إِلَى [البقرة: ۲۷۵]، و بَعْضُهُمْ إِلى [البقرة:

۷۶]؛ فإن أصلهما الإشباع و الصلة.

[و] قد يكون عارضا، فيأتى فى بعض الأحوال؛ نحو: مَلْجَأً [التوبة: ۵۷]، فى الوقف، أو يجىء على غير الأصل؛ نحو: آمَنْتُمْ [الأعراف: ۱۲۳] عند من فصل، و نحو: [أَ أَلِدُ] «۷»، و أَ أَمِنْتُمْ مَنْ [الملك: ۱۶] و من السماء بِلَى [السجدة: ۵] عند مبدل الثانية.

[و] قد يكون ثابتا، فلا يتغير عن حالة السكون، و قد يكون متغيرا، نحو: يضى

---

(۱) فى ز: يمنع.

(۲) فى م: على مذهب.

(۳) فى م، ص: و أحزابهم.

(۴) فى د: يقرئ.

(۵) فى م: و ابن.

(۶) سقط فى ز.

(۷) فى م: إله. و سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۶

[النور: ۳۵]، و وسوا [آل عمران: ۱۱۳] فى وقف حمزة، و قد يكون قويّا فيكون «۱» حركة ما قبله من جنسه، و قد يكون ضعيفا فتخالفه حركته، و كذلك «۲» سبب المد «۳».

و قد يكون لازما [نحو: أ تُحاجُّونِّى [الأنعام: ۸۰]، و إِسْرائِيلَ] «۴» [البقرة: ۴۰] أو عارضا «۵»؛ نحو: وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ [الأعراف: ۵۴] بالإدغام أو الوقف «۶»، و قد يكون مغيرا؛ نحو: الم اللَّهُ [آل عمران: ۱، ۲] حالة الوصل، و هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ [البقرة: ۳۱] حالة الوصل للبزى، و قالون، و أبى عمرو، و حالة الوقف لحمزة.

و قد يكون قويّا أو ضعيفا، و كل منهما يتفاوت، فأقواه ما كان لفظيّا، و أقوى اللفظى ما كان ساكنا لازما «۷»، ثم متصلا «۸»، ثم منفصلا، و يتلوه المتقدم، و هو أضعفها «۹»، و إنما كان اللفظى أقوى من المعنوى؛ لإجماعهم عليه، و كان الساكن أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة، فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد، [بخلاف العارض فإنه يجوز جمع الساكنين وقفا] «۱۰».

و لذلك اتفق الجمهور [على قدره؛ فكان أقوى من المتصل لذلك، و كان المتصل أقوى من المنفصل و العارض؛ لإجماعهم] «۱۱» على مده، و إن اختلفوا فى قدره؛ [لاختلافهم فى مد المنفصل] «۱۲» [فيهما، و كان العارض أقوى من المنفصل لمد كثير ممن قصر المنفصل له] «۱۳»، و كان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز؛ لإجماع من اختلف فى المد بعد الهمز على مد المنفصل.

فمتى اجتمع الشرط و السبب مع اللزوم و القوة وجب المد إجماعا، و متى تخلف أحدهما أو اجتمعا ضعيفين، أو غير الشرط، أو عرض، و لم يقو السبب امتنع المد إجماعا، و متى ضعف أحدهما أو عرض السبب أو غيّر جاز «۱۴» المد و عدمه، على خلاف بينهم يأتى مفصلا، و متى اجتمع سببان عمل بأقواهما، و ألغى أضعفهما إجماعا.

---

(۱) فى م، د: فتكرر.

(۲) فى م: و ذلك.

(۳) فى م: للمد.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص، د، ز: و عارضا.

(۶) زاد فى م: و ايتمن، حالة الابتداء.

(۷) فى م: لازما ساكنا.

(۸) فى ص: ثم عارضا.

(۹) فى م: و أقوى الساكن: ما كان لازما، و أضعفه: ما كان عارضا، و قد يتفاضل عند بعضهم لزوما و عروضا، فأقواها ما كان مدغما كما تقدم، و يتلو الساكن العارض: الهمز المنفصل و يتلوه المتقدم و هو أضعفها.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۲) فى ز: و اختلافهم.

(۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۴) فى م: أو جاز غير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۷

و يتخرج على هذه القواعد ست مسائل:

الأولى: لا يجوز مد خَلَوْا إِلى [البقرة: ۱۴] و ابْنَيْ آدَمَ [المائدة: ۲۷] لضعف الشرط؛ لعدم «۱» المجانسة و السبب بالانفصال، و يجوز مد نحو: شَيْءٍ*، و سَوْأَةَ [المائدة: ۳۱] لورش؛ لقوة السبب بالاتصال، [كما يجوز مد عَيْنٍ [الكهف: ۸۶]، و هذين فى الحالين و نحو: اللَّيْلِ [البقرة: ۱۶۴]، و الْمَوْتِ [البقرة: ۱۹] وقفا؛ لقوة السبب بالسكون «۲»] «۳».

الثانية: لا يجوز المد فى وقف حمزة و هشام على نحو: وَ تَذُوقُوا السُّوءَ [النحل:

۹۴]، و حَتَّى تَفِيءَ [الحجرات: ۹] حالة النقل، و إن وقف بالسكون؛ لتغير حرف المد بنقل الحركة إليه، و لا يقال: [إنه حينئذ] «۴» حرف مد قبل همز مغير؛ لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف. و أما قول السخاوى: و لا يسقط حينئذ المد؛ لأن الياء و إن زال سكونها فقد عاد إليها- فإن «۵» أراد المد الفرعى ففيه نظر؛ إذ لا خلاف فى إسقاطه، أو الطبيعى «۶» فمسلم؛ لأنه «۷» يصير مثل «هى» فى الوقف.

الثالثة: لا يجوز لورش مد أَ أَلِدُ «۸» [هود: ۷۲]، و أَوْلِياءُ أُولئِكَ [الأحقاف:

۳۲] و نحوهما حالة الإبدال، كما يجوز فى نحو: آمَنُوا [البقرة: ۹]، و أُتُوا [البقرة: ۲۵]؛ لعروض حرف المد بالإبدال، و ضعف السبب بتقدمه.

و اختلف فى نحو: و آمَنْتُمْ [الأعراف: ۱۲۳]، و أَ إِنَّا*، و أَ أُنْزِلَ [ص: ۸] عند من أدخل بين الهمزتين ألفا، من حيث إن الألف منها معجمة جيء بها؛ للفصل بينهما لثقل اجتماعهما، فاعتد بعضهم بها لقوة سببية الهمز، و وقوعه بعد حرف مد من كلمة مُضَارٍّ [النساء: ۱۲] من باب المتصل، و إن كانت عارضة، كما اعتد بها من أبدل، و مد لسببية السكون، و هذا مذهب جماعة، منهم ابن شريح، قال [المصنف] «۹»: و هو ظاهر «التيسير»، حيث قال فى ها أَنْتُمْ [النساء: ۱۰۹]: و من جعلها- يعنى الهاء- مبدلة، و كان ممن يفصل بالألف، زاد فى التمكين، سواء حقق أم سهل. و صرح به فى «الجامع» كما سيأتى فى الهمز المفرد.

و قال الأستاذ المحقق عبد الواحد [فى قوله] «۱۰» فى «التيسير»: [و قالون و هشام

---

(۱) فى د: بعدم.

(۲) فى م: و هو السكون.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۴) فى م: حينئذ أنه.

(۵) فى م: و إن.

(۶) فى م: الأصلى.

(۷) فى م: فإنه.

(۸) فى م: أ إله.

(۹) زيادة من م، د.

(۱۰) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۸

يدخلانها بين الهمزتين] «۱»- يعنى الألف-: فعلى هذا يلزم المد بين المخففة و الملينة، إلا أن مد هشام [أطول] «۲»، و مد السوسى أقصر، و مد قالون و الدورى أوسط، و كله من قبيل المتصل. قال المصنف: و إنما جعل «۳» مد السوسى أقصر؛ لأنه يذهب إلى [أن] «۴» مراتب المتصل خمس، و الدنيا منها لقاصر المنفصل، و بزيادة المد قرأت من طريق «الكافى» [فى] «۵» ذلك كله. انتهى.

و ذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف؛ لعروضها و ضعف سببية الهمز، و هو مذهب العراقيين كافة و جمهور المصريين، و الشاميين، و المغاربة، و عامة أهل الأداء، و حكى ابن مهران الإجماع على ذلك، أى على [أنه] «۶» قدر ألف خاصة، و هو الظاهر من جهة النظر؛ لأن المد إنما جيء به زيادة على حرف المد الثابت «۷»؛ بيانا و خوفا من سقوطه لخفائه، و إنما جيء بهذه الألف زيادة بينهما للفصل؛ و استعانة على النطق بالثانية، فزيادتها [هنا] «۸» كزيادة المد على حرف المد [ثمّ] «۹» فلا يحتاج لزيادة أخرى.

الرابعة: يجوز المد و عدمه لعروض السبب، و يقوى بحسب قوته، و يضعف بحسب ضعفه، فمد نَسْتَعِينُ [الفاتحة: ۵] و يُؤْمِنُونَ [البقرة: ۳] وقفا عند من اعتد بسكونه أقوى منه فى نحو: ائْذَنْ لِي [التوبة: ۴۹] ابتداء عند من اعتد بهمزة؛ لضعف [سببية الهمز المتقدم] «۱۰» عن سكون الوقف، و لذلك «۱۱» كان الأصح إجراء الثلاثة فى الأول، لا الثانى كما تقدم [و من ثم جرت الثلاثة لورش و لغيره فى الوقف على ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ ب «يونس» [۱۵]؛ لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم] «۱۲».

المسألة الخامسة: فى العمل بأقوى السببين، و هى مسألة المصنف، و فيها فروع خمسة:

الأول: إذا قرئ لحمزة؛ نحو: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ [الصافات: ۳۵]، و لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ [البقرة: ۲۵۶]، و فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ [البقرة: ۱۷۳] على مذهب من روى مد المبالغة عنه، فاللفظ أقوى فيمد مدّا مشبعا على أصله فى المد لأجل الهمزة، و يلغى

---

(۱) فى د، ص: و قالون و هشام و أبو عمرو يدخلونها.

(۲) سقط فى ز، ص، م.

(۳) فى م: كان.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى ص: النائب.

(۸) فى م: هناك. و سقط فى د.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: سبب تقدم الهمز.

(۱۱) فى ز: و كذلك.

(۱۲) زيادة من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۰۹

المعنوى.

الثانى: إذا [وقف] «۱» على نحو: يَشاءُ [البقرة: ۹۰]، و تَفِيءَ [الحجرات:

۹]، و السُّوءَ [النساء: ۱۷] بالسكون «۲»، لم يجز عند من همز قصره إجماعا، و لا توسطه لمن مذهبه الإشباع أصلا، و يجوز إشباعه وقفا لأصحاب التوسط، و من الإعمال للسبب الأصلى دون العارض.

فلو وقف على السَّماءِ [البقرة: ۱۹] مثلا بالسكون لأبى عمرو، فإن لم يعتد كان مثله حالة الوصل، و يكون كمن وقف له على الْكِتابُ [البقرة: ۲]، و الْحِسابِ [البقرة: ۲۰۲] بالقصر حالة السكون.

و إن اعتد بالعارض زيد فى ذلك إلى الإشباع، و يكون كالوقف بزيادة المد على «الكتاب» و «الحساب».

و لو وقف عليه لورش- مثلا- فإن الإشباع فقط لا أقل؛ لأن سبب المد لم يتغير، و لم يعرض حالة الوقف، و لو وقف له على شَيْءٍ* مثلا امتنع القصر [لذلك] «۳» و جاز لغيره كما تقدم.

الثالث: إذا وقف لورش على [نحو] «۴» مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة: ۱۴]، و مُتَّكِئِينَ [الكهف: ۳۱]، و مَآبٍ [الرعد: ۲۹]، فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك، سواء «۵» اعتد [بالعارض أم لا، و من روى التوسط وصلا، وقف به إن لم يعتد] «۶»، و بالآخرين إن اعتد.

الرابع: إذا قرئ له رَأى أَيْدِيَهُمْ [هود: ۷۰]، و جاؤُ أَباهُمْ [يوسف: ۱۶]، و السُّواى أَنْ كَذَّبُوا [الروم: ۱۰] وصلا مد وجها واحدا مشبعا عملا بأقوى السببين، فإن وقف على رَأى [هود: ۷۰]، و جاؤُ [يوسف: ۱۶]، و السُّواى [الروم:

۱۰] جازت الثلاثة [أوجه] «۷»؛ لعدم العارض، و كذلك «۸» لا يجوز نحو برآء [الممتحنة: ۴]، و آمِّينَ [المائدة: ۲] إلا الإشباع فى الحالتين؛ تغليبا للأقوى.

الخامس: إذا وقف على المشدد بالسكون؛ نحو: صَوافَ [الحج: ۳۶]، و تُبَشِّرُونَ [الحجر: ۵۴]، و الَّذانِ [النساء: ۱۶]، و الَّذِينَ [فصلت: ۲۹]،

---

(۱) سقط فى د.

(۲) زاد فى د: عنه بالعارض.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى د: نحو.

(۶) فى م، ص: بالعارض، و بالمد إن اعتد به، و من روى القصر وقف به.

(۷) زيادة من م.

(۸) فى د: و لذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۰

و هاتَيْنِ [القصص: ۲۷] عند مشدّد النون فمقتضى إطلاقهم لا فرق فى قدر المد وصلا و وقفا.

قال [الناظم] «۱»: و لو قيل بزيادته وقفا لما بعد، فقد قال كثير بزيادة ما شدد على غيره؛ فهذا «۲» أولى لاجتماع ثلاث سواكن.

قلت: و فيه نظر؛ لأن العلة هناك اتصال الصوت، و هو حاصل هنا وصلا و وقفا، و ليست علة المد فى اجتماع الساكنين كونهما ساكنين، بل مجرد اجتماع، و زاد المدغم «۳» على غيره بالاتصال. و الله أعلم.

ص:

و المدّ أولى إن تغيّر السّببو بقى الأثر أو فاقصر أحبّ

ش: (المد أولى) اسمية، إما جواب (إن) أو دليله على الخلاف، و (تغير السبب) فعلية شرطية، (و بقى الأثر) عطف عليها، و (فاقصر)

جواب شرط معطوف على الشرط الأول، تقديره: أو إن لم يتغير فاقصر، فهو أحب، ف (أحب) خبر مبتدأ محذوف.

و هذه المسألة السادسة من فروع «۴» القواعد، قيل: أى يجوز المد و القصر إذا غير سبب المد عن صفته التى من أجلها كان المد، سواء كان السبب همزا أم سكونا، و سواء كان تغير «۵» الهمز بين «۶» بين؛ نحو: هؤُلاءِ إِنْ [البقرة: ۳۱] لقالون و البزى، و جاءَهُمْ [البقرة: ۸۹]، و إِسْرائِيلَ [البقرة: ۴۰] لحمزة، و ها أَنْتُمْ [آل عمران: ۶۶] لأبى عمرو و قالون، أم بدل؛ نحو: آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ [النساء: ۱۱] فى وقف حمزة بالرسم، أو [حذف] «۷» نحو: جا أجلهم [الأعراف: ۳۴] لأبى عمرو و من معه، أو نقل؛ نحو: آلْآنَ* موضعى يونس [۵۱، ۹۱].

جاز المد؛ لعدم الاعتداد بالعارض و استصحاب حاله فيما كان أولا، و تنزيل السبب المتغير كالثابت، و المعدوم كالملفوظ، و اختاره الدانى، و ابن شريح، و القلانسى، و الشاطبى، و الجعبرى و غيرهم؛ لأن الاعتداد بالأصل أقوى و أقيس. و [جاز] القصر اعتدادا بالعارض، و قال به جماعة كثيرة.

و المذهبان قويان مشهوران نصّا و أداء، و الأرجح عند المصنف التفصيل بين ما ذهب أثره- كالتغير بحذف- فالقصر، و ما بقى أثر يدل عليه، فالمد؛ ترجيحا للموجود على

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى د، ص: و زادوا مد لام من «الم» على مد ميم للتشديد.

(۳) فى د: المد.

(۴) فى م: فرع.

(۵) فى د: لتغير الهمزتين.

(۶) فى م، ص: الهمزتين.

(۷) سقط فى ص.

المعدوم.

و أيضا فقد حكى الداجونى عن ابن جبير عن أصحابه عن نافع فى الهمزتين المتفقتين أنهم يهمزون، و لا يطولون السَّماءِ [البقرة: ۱۹] و لا يهمزونها، و هو نص فى المسألة.

و مما يرجح المد ترجيحه على القصر لأبى جعفر فى إِسْرائِيلَ [البقرة: ۴۰]، و منع المد فى شركاى [النحل: ۲۷] و نحوه فى رواية من «۱» حذف الهمزة، و قد يعارض [استصحاب] «۲» الأصل مانع آخر فيترجح الاعتداد [بالعارض] «۳» أو يمتنع البتة.

و لذلك «۴» استثنى جماعة من لم يعتد بالعارض للأزرق آلْآنَ* موضعى يونس [۵۱، ۹۱] لعارض عليه التخفيف بالنقل.

و لذلك خص نافع نقلها من أجل توالى الهمزات فأشبهت اللازم.

و قيل: لثقل الجمع بين المدين، فلم يعتد بالثانية؛ لحصول الثقل [بها] «۵».

و استثنى جمهورهم عاداً الْأُولى [النجم: ۵۰]؛ لغلبة التغيير و تنزيله بالإدغام منزلة اللازم، و أجمعوا على استثناء يُؤاخِذُ [النحل: ۶۱]؛ للزوم البدل؛ و لذلك لم يجز فى الابتداء بنحو: الْأَيْمانَ*، لولى سوى القصر؛ لغلبة الاعتداد بالعارض كما تقدم.

و اعلم أنه لا يجوز بهذه «۶» القاعدة إلا المد؛ اعتدادا بالأصل، أو القصر؛ اعتدادا بالعارض، و لا يجوز التوسط إلا برواية، و لم توجد «۷».

تفريع: يتفرع على القاعدة المذكورة فى البيت عشرة «۸» فروع:

الأول: إذا قرئ، [نحو] «۹» هؤلاـ إن كنتم [البقرة: ۳۱] بالإسقاط أو فرعنا على قصر المنفصل، فإن قدر حذف الأولى- كالجمهور- فالقصر فى (ها)؛ لانفصاله مع وجهى المد، و القصر فى (أولا)؛ بناء على الاعتداد بالعارض و عدمه، أو على مده تعين مد (أولا) مع مد (ها)؛ لأن (أولا): إما أن يقدر منفصلا فيمد، [أو يقصر] «۱۰» مع (ها)، أو متصلا، و هو مذهب الدانى، فيمد مع قصر (ها)، فحينئذ لا وجه لمد (ها) المتفق على انفصاله، و قصر أولا المختلف فى انفصاله، فجميع «۱۱» ما فيها ثلاثة أوجه.

الثانى: إذا قرئ فى هذا و نحوه بتسهيل الأولى لقالون و من معه، فالأربعة المذكورة

---

(۱) فى ز: فى.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى ص.

(۴) فى ز: كذلك.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: لهذه.

(۷) فى ص، د، ز: و لم يوجد.

(۸) فى م: عشر.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى ز.

(۱۱) فى م: فحاصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۲

جائزة؛ بناء على الاعتداد بالعارض و عدمه فى (أولا) سواء مد الأولى أم قصر، إلا أن (مدها) «۱» مع قصر (أولا) ضعيف؛ لأن سبب الاتصال و لو تغير أقوى من الانفصال؛ لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتصل المغير دون العكس. و الله أعلم.

الثالث: إذا قرئ هانتم هؤلاء [محمد: ۳۸] لأبى عمرو، و قالون، [و قد] «۲» زاد (ها) للتنبيه، فإن فرعنا على مد المنفصل ففى (ها أنتم) وجهان لتغير السبب، أو على قصره تعين قصرهما «۳»، و لا وجه لقصر (هؤلاء) مع مد (ها [أنتم] «۴») فلا يجوز.

الرابع: إذا قرئ لحمزة، و هشام نحو: هُمُ السُّفَهاءُ [البقرة: ۱۳]، و مِنَ السَّماءِ [البقرة: ۱۹] وقفا بالروم، جاز المد و القصر على القاعدة، و إن قرئ بالبدل و قدر حذف المبدل فالمد على المرجوح عند المصنف، و القصر على الراجح من أجل الحذف.

و تظهر فائدة الخلاف فى نحو: هؤُلاءِ [آل عمران: ۶۶] إذا وقف بالروم لحمزة، و سهلت الأولى، جاز فى الألفين المد و القصر معا؛ لتغير الهمزتين بعد حرفى «۵» المد.

و لاـ يجوز مد أحدهما دون الآخر للتركيب، و إن وقف بالبدل- و قدر حذف المبدل أيضا- جاز فى ألف (ها) الوجهان مع قصر (أولا) على الأرجح «۶»؛ لبقاء أثر التغير فى الأولى و ذهابه فى الثانية، و جاز مدهما «۷» و قصرهما كما جاز فى وجه الروم «۸» على وجه التفرقة بين ما بقى أثره و ذهب. و الله أعلم.

الخامس: إذا وقف على زَكَرِيَّا [آل عمران: ۳۷] لهشام بالتخفيف «۹»؛ جاز له «۱۰» البدل و القصر «۱۱»، و يجب لحمزة القصر؛ للزوم التخفيف كبرى لورش.

السادس: لا يمنع لعموم القاعدة المذكورة إجراء المد و القصر لورش فى حرف المد المتأخر، بل القصر ظاهر عبارة صاحب «العنوان» و «الكامل» و «التلخيص» و «الوجيز»، و كذلك «۱۲» لم يستثن أحدهم ما أجمع على استثنائه، نحو يُؤاخِذُ [النحل: ۶۱]، و لا ما اختلف

فيه من آلان [يونس: ۵۱، ۹۱]، و عاداً الْأُولى [النجم: ۵۰]، و لا مثلوا بشيء منه، و لم ينصوا إلا على الهمز المحقق، و هو صريح فى الاعتداد بالعارض، و وجهه قوى، و هو ضعف «۱۳» سبب المد بالتقدم و بالتغير.

---

(۱) فى ز: أمرها.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: قصرها.

(۴) سقط فى ز.

(۵) فى د: حرف.

(۶) فى م: الراجح.

(۷) زاد فى م: معا.

(۸) فى د: اللزوم.

(۹) فى د: فى وجه التخفيف.

(۱۰) فى د، ص: حالة.

(۱۱) فى د، ص: المد و القصر.

(۱۲) فى م: لذلك، و فى د، ص: و لذلك.

(۱۳) فى ز: ضعيف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۳

و فائدة الخلاف تظهر فى نحو: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [البقرة: ۸] هل يمدان معا و يوسطان، أو يثلث الأول مع قصر الآخر؟ لكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض فى الباب كله، إلا ما استثنى من ذلك فيما تقدم، قال المصنف: و به قرأت، مع أنى لا أمنع الاعتداد بالعارض خصوصا من طريق من ذكرت.

السابع: آلان موضعى يونس [۵۱، ۹۱]، يجوز لنافع و أبى جعفر فى همزة الوصل إذا أبدلت و نقلت حركة الهمزة الثانية إلى اللام- القصر و المد؛ بناء على الاعتداد بالعارض و عدمه، فإن وقف عليها جاز لهما فى الألف التى [قبل النون] «۱» ثلاثة: الوقف مع كل منهما، و هذه الستة لحمزة فى وقفه بالنقل.

و أما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر، و ذلك أنه اختلف عنه فى إبدال همزة الوصل التى نشأت عنها الألف الأولى و فى تسهيلها، و هل إبدالها لازم أو جائز؟ و سيأتى (فى الهمزتين من كلمة)، فعلى اللزوم حكمها حكم آمَنَ [البقرة: ۱۳] ففيها الثلاثة، و على الجواز حكم «۲» أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶]، أَ أَلِدُ [هود: ۷۲]، فإن اعتد بالعارض قصر مثل: و أَلِدُ [هود: ۷۲]، و إلا مد ك أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶]، و لا يكون على هذا التقدير ك آمَنَ [البقرة: ۱۳]؛ فلا يجرى التوسط.

و تظهر فائدة هذين التقديرين فى الألف الأخرى، فعلى مد الأولى يجوز فى الثانية ثلاثة: المد على تقدير عدم الاعتداد بعارض النقل قبل الثانية، سواء قلنا باللزوم بدل الأولى أم جوازه «۳»، و هذا فى «تبصرة» مكى، و «الشاطبية»، و التوسط على التقدير بين المذكورين، و هو «التيسير»، و «الشاطبية»، و العقد على الاعتداد «۴» بعارض النقل و لازم بدل الأولى [لا] «۵» على عدم الاعتداد؛ لتصادم المذهبين، و هذا الوجه فى «الكفاية» «۶»، [و «الهادى»] «۷»، و «الشاطبية».

و على توسط الأولى [على تقدير لزوم البدل] «۸» يجوز فى الثانية وجهان: التوسط على [تقدير] «۹» عدم الاعتداد بعارض النقل، و هو طريق خلف بن خاقان فى «التيسير»، و بينهم من «الشاطبية»، و القصر على [عدم] «۱۰» الاعتداد بالعارض «۱۱»، و عليهما توسط الأولى،

(۱) فى د: بعد اللام.

(۲) فى د: حكمها حكم.

(۳) زاد فى د: إن لم يعتد بالعارض.

(۴) فى م: على عدم الاعتداد.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د: الكافى.

(۷) سقط فى د.

(۸) زيادة من د، ص.

(۹) زيادة من د.

(۱۰) سقط فى د. و فى ص: على تقدير.

(۱۱) فى د: بالعارض فيها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۴

على تقدير لزوم البدل، و يمتنع المد للتركيب.

و على قصر الأولى يجب قصر الثانية؛ لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم البدل؛ فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز «۱»، كطاهر بن غلبون، فوجوبه «۲» فى الثانية أولى؛ لتحقيق «۳» الهمزة الأولى «۴» و تغير الثانية، و إما على جواز البدل و الاعتداد بالعارض، ففى الثانية أولى، فهذا تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها و طرقها، و نظم المصنف هذه الستة الممنوع غيرها فقال:

للازرق فى آلآن ستّة أوجهعلى وجه إبدال لدى وصله تجرى

فمدّ و ثلّث ثانيا ثمّ وسّطنبه و بقصر ثمّ بالقصر مع قصرى و قوله: (لدى وصله) إشارة إلى مخالفة الوقف [له،] «۵» فإن الثلاثة الممنوعة جائزة لكل من نقل حالة الوقف كما تقدم.

و قوله: (على وجه إبدال) قيد للستة؛ لأن التسهيل ليس فيه «۶» إلا ثلاثة: فى الثانية المد، و هو ظاهر كلام «الشاطبية»، و «كامل» الهذلى، و التوسط، و هو طريق أبى الفتح فارس، و هو فى «التيسير»، و ظاهر كلام الشاطبى أيضا، و القصر، و هو غريب فى طرق «۷» الأزرق؛ لأن طاهر بن غلبون، و ابن بليمة اللذين رويا عنه القصر فى باب آمَنَ [البقرة:

۱۳] مذهبهما فى همزة الوصل الإبدال، و لكنه ظاهر من «الشاطبية»، و يحتمله «العنوان»، نعم هو طريق الأصبهانى، و هو أيضا لقالون، و أبى جعفر. و الله أعلم.

الثامن: يجوز فى الم اللَّهُ [آل عمران: ۱، ۲] فى الوصل لكل القراء، و فى الم أَ حَسِبَ [العنكبوت: ۱، ۲] لورش القصر و المد؛ بناء على الاعتداد بالعارض و عدمه، نص عليهما «۸» مكى و المهدوى، و الدانى، و قال أبو الحسن بن غلبون: كلاهما حسن، غير أنى بالقصر قرأت «۹»، و به آخذ.

قال الفارسى: و لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبى «۱۰» اللفظ و الحكم لكان وجها، و هو تفقه و قياس لا «۱۱» نقل، بل يمتنع لما سيأتى فى العاشر.

التاسع: إذا قرئ لورش بإبدال ثانية الهمزتين المتفقتين مدّا، و حرك ما بعد المبدل

(۱) فى د: المد.

(۲) فى د: فعدم جوازه.

(۳) فى م، ص: التحقيق.

(۴) فى م: فى الأولى.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ز: معه.

(۷) فى م: طريق.

(۸) فى م: عليه.

(۹) فى م: قرأت بالقصر.

(۱۰) فى م: بجانبى.

(۱۱) فى م: إلى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۵

بحركة عارضة للساكنين؛ نحو: من النساء بِنِ اتقيتن [الأحزاب: ۳۲]، أو لنقل؛ نحو: على البغاء بِئَ اردن [النور: ۳۳]، للنبىءِ بِئَ اراد [الأحزاب: ۵۰]- جاز القصر و المد؛ بناء على الاعتداد بالعارض [و عدمه] «۱».

العاشر: تقدم التنبيه على منع التوسط فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة، و يجوز فيما تغير فيه سبب القصر؛ نحو: نَسْتَعِينُ [الفاتحة: ۵] وقفا، مع أن كلّا على «۲» الاعتداد بالعارض و عدمه، و الفرق: أن المد فى الأول هو الأصل، ثم عرض تغيّر «۳» السبب، و هو علة للقصر، و القصر لا- يتفاوت، و فى الثانى القصر هو الأصل، ثم عرض [له] «۴» سبب المد، فإن اعتد بالعارض طوّل و وسط لوجود علة ما هو أعم من كل منهما، [و كلاهما] «۵» ضد القصر. و الله أعلم.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: مع.

(۳) فى ز: لغير.

(۴) زيادة من م، د.

(۵) سقط من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۶

باب الهمزتين من كلمة

اشارة

الجار يتعلق بمقدر، أى المتلاصقتين، كما صرح به فى «التيسير»، و من قال فى كلمة «۱»، قدر: الحاصلتين، و ذكره «۲» بعد المد «۳»؛ لأن الهمزة إذا خففت جعلت مدّا أو كالمد غالبا، و الهمز «۴» مصدر: همزت «۵»، و [هو] «۶» اسم جنس، واحده همزة، و جمعها همزات.

و إنما سمى به أول حرف من الهجاء؛ لما يحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت؛ و من ثم سميت نبرة لرفعها منه، و التصريفيون «۷» سموا [مهموز] «۸» الفاء: نبرا، و العين قطعا، و اللام همزا.

و لثقلها اجترأت العرب على تخفيفها، و استغنوا به عن إدغامها، و لم يرسموا لها صورة، بل استعاروا لها شكل ما تئول «۹» إليه إذا خففت؛ تنبيها على هذه الحادثة، و التحقيق: الأصل، و يقابله التخفيف، و هو لغة «۱۰» الحجازيين.

و أنواعه ثلاثة:

بدل: و يرادفه القلب لغة، و البدل أعم اصطلاحا؛ و هو جعله حرف مد و تأصيل «۱۱» للساكنة.

و تسهيل: و يرادفه بين بين، أى: يجعله «۱۲» حرفا مخرجه بين مخرج المحققة و مخرج حرف «۱۳» المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، و تأصيل للمتحركة.

و حذف: و هو إسقاطها مدلولا عليها و غير مدلول، و لم يأت «۱۴» إلا فى المتحركة.

و هل المخففة «۱۵» بين بين محركة؟ و قاله «۱۶» البصريون؛ لمقابلتها المتحركة فى قول الأعشى: [من البسيط]

أ أن رأت رجلا أعشى أضرّ به‌ريب المنون و دهر مفند خبل «۱۷»

---

(۱) فى م: كلمتين.

(۲) فى د: و ذكر.

(۳) فى د: باب المد.

(۴) فى ص: و المد.

(۵) زاد فى م: أى ضغطت، و فى د، ص: ضغطت.

(۶) زيادة من م.

(۷) فى ز: و البصريون.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى ص: يئول.

(۱۰) زاد فى م: أهل.

(۱۱) فى م، د، ز: و تأصل.

(۱۲) فى د، ص: يجعل.

(۱۳) فى م، ص: المحققة.

(۱۴) فى م: و لم تأت.

(۱۵) فى م: المحققة.

(۱۶) فى ص، م: و قال.

(۱۷) البيت فى ديوانه ص (۱۰۵)، و الإنصاف (۲/ ۷۲۷)، و جمهرة اللغة ص (۸۷۲)، و شرح أبيات

لأنها بإزاء فاء «مفاعلن»، مخبون «مستفعلن»، و سمع مسهلا.

أو ساكنة؟ و قاله «۱» الكوفيون؛ لعدم الابتداء بها؟

قولان، و الصحيح: الأول؛ لوضوحه، و العدم ليس دليلا، و تخفف لقربها من الساكن لذهاب بعض الحركة.

و ضابط أقسام الباب أن الأولى منهما دائما محققة، [و هى إما] «۲» للاستفهام أو لغيره، و لا تكون إلا متحركة، و لا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة.

و أما الثانية: فتكون متحركة و ساكنة، فالمتحركة «۳» همزة قطع و وصل، فهمزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام تكون مفتوحة، و مكسورة، و مضمومة.

فالمفتوحة ضربان: متفق على قراءته بالاستفهام، و مختلف فيه.

فالمتفق على استفهامه يأتى بعده ساكن [و متحرك، فالساكن يكون صحيحا و حرف مد، فالذى بعده ساكن] «۴» صحيح من المتفق عليه عشر كلمات فى ثمانية عشر موضعا، و هى:

أَ أَنْذَرْتَهُمْ بالبقرة [۶]، و يس [۱۰] و أَ أَنْتُمْ «۵» بالبقرة [۱۴۰]، و الفرقان [۱۷]، [و أربعة مواضع] «۶» فى الواقعة [۵۹، ۶۴، ۶۹، ۷۲]، و موضع فى النازعات [۲۷]، و أَ أَسْلَمْتُمْ [۲۰]، و أَ أَقْرَرْتُمْ بآل عمران [۲۰، ۸۱] و أَ أَنْتَ بالمائدة [۱۱۶] و الأنبياء [۶۲] و أَ أَرْبابٌ فى يوسف [۳۹] و أَ أَسْجُدُ بالإسراء [۶۱]، و أَ أَشْكُرُ بالنمل [۴۰] و أَ أَتَّخِذُ ب «يس» [۲۳]، و أَ أَشْفَقْتُمْ بالمجادلة [۱۳]. [و الذى بعده متحرك منه ب «هود» و أَ أَلِدُ [هود: ۷۲] و أَ أَمِنْتُمْ بالملك [۱۷] فقط] «۷». و الذى بعده حرف مد أَ آلِهَتُنا «۸» [الزخرف: ۵۸] فقط.

و المختلف فيه بين الاستفهام و الخبر يأتى بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح و حرف مد، و لم يقع بعده متحرك.

فالذى بعده ساكن صحيح أربعة «۹»: أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ بآل عمران [۷۳]، و ءَ أَعْجَمِيٌّ بفصلت [۴۴]، و أَذْهَبْتُمْ بالأحقاف [۲۰]، و أَنْ كانَ بالقلم [۱۴].

و الذى بعده مد آمَنْتُمْ* فى الثلاث [الأعراف: ۱۲۳، طه: ۷۱، الشعراء: ۴۹].

سيبويه (۲/ ۷۵)، و شرح شافية ابن الحاجب (۳/ ۴۵)، و الكتاب (۳/ ۱۵۴، ۵۵۰).

(۱) فى ص، م: و قال.

(۲) فى د: و إما.

(۳) فى ص: و المتحركة.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۵) فى ز: و أمنتم.

(۶) فى م: و أربع.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: منه أ آلهتنا.

(۹) فى م: أربع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۸

و أما المكسور [فقسمان أيضا] «۱»: متفق على الاستفهام، و مختلف فيه.

فالمتفق عليه سبع فى ثلاثة عشر موضعا: أَ أَنَّكُمْ* بالأنعام [۸۱]، و النمل [۵۵]، و فصلت [۹]، و أَ إِنَّ لَنا لَأَجْراً بالشعراء [۴۱]، و أَ إِلهٌ* فى خمسة النمل [۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴]، أَ إِنَّا لَتارِكُوا، و أَ إِنَّكَ لَمِنَ، و أَ إِفْكاً، ثلاثة الصافات [۳۶، ۵۲، ۸۶]، و أَ إِذا مِتْنا بقاف [۳].

و المختلف فيه قسمان: مفرد؛ و هو ما ليس بعد الهمزتين مثلهما، و مكرر، و هو عكسه.

فالأول «۲» [خمسة] «۳»: إِنَّ لَنا لَأَجْراً، إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ، كلاهما بالأعراف [۱۱۳، ۸۱]، إِنَّكَ لَأَنْتَ [يوسف: ۹۰]، إِذا ما مِتُّ بمريم [۶۶]، إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بالواقعة [۶۶] و المكرر أحد عشر موضعا.

و أما المضمومة فلم تثبت إلا بعد الاستفهام، [و أتت فى ثلاث متفق عليها أَ أُنَبِّئُكُمْ [آل عمران: ۱۵]، أَ أُنْزِلَ [ص: ۸]، أَ أُلْقِيَ [القمر: ۲۵]، و رابع بخلف أَ شَهِدُوا [الزخرف: ۱۹].

و أما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام] «۴» فقسمان «۵»: مفتوحة، و مكسورة.

فالمفتوحة أيضا قسمان: متفق على قراءتها بالاستفهام، و مختلف فيها، فالمتفق عليها:

آلذَّكَرَيْنِ* معا «۶» بالأنعام [۱۴۳، ۱۴۴]، آلْآنَ* معا بيونس [۵۱، ۹۱]، و آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ب «يونس» [۵۹]، و آللَّهُ خَيْرٌ بالنمل [۵۹]، و المختلف فيه السِّحْرُ بيونس [۸۱].

و أما «۷» المكسورة بعد الاستفهام فتحذف فى الدرج، و يكتفى بالاستفهام؛ نحو:

أَفْتَرى عَلَى اللَّهِ [سبأ: ۸]، أَسْتَغْفَرْتَ [المنافقون: ۶]، أَصْطَفَى الْبَناتِ [الصافات:

۱۵۳]، أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا [ص: ۶۳]، و فى بعضها اختلاف.

و أما إن كانت الأولى لغير استفهام فإن ثانيتها تكون متحركة و ساكنة:

فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر، و هى كلمة أَئِمَّةً* بالتوبة [۱۲]، و الأنبياء [۷۳]، و القصص معا [۵، ۴۱]، و السجدة [۲۴].

و الساكنة نحو: آسى [الأعراف: ۹۳]، أُوتِيَ* «۸» [البقرة: ۱۳۶]، و بِالْإِيمانِ

---

(۱) فى م: قسمان.

(۲) فى د: فأول.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م، ص: قسمان.

(۶) فى م، د: موضعان.

(۷) فى د: فأما.

(۸) فى م، د: و أولى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۱۹

[المائدة: ۵]، و سيأتى حكم كل ما اختلف فيه.

و صدّر المصنف الباب بقاعدة كلية تعم جميع أقسام الهمزة الثانية، إذا كانت همزة قطع، فقال:

ص:

اشارة

ثانيهما سهّل (غ) نى (حرم) (ح) لاو خلف ذى الفتح (ل) وى أبدل (ج) لا

ش: ثانى الهمزتين مفعول (سهل)، و سكنت «۱» الياء ضرورة «۲»، و (غنى) محله نصب على نزع الخافض، و (حلا) حذف عاطفه «۳» على (غنى)، و (حرم) مجرور بتقدير حرف، أى: مع حرم، و (خلف ذى الفتح) مبتدأ، و (كائن [عن] «۴» ذى لوى) خبره، و (أبدل لجلا) فعلية.

أى: سهل الهمزتين المتقدمتين بين بين ذو غين (غنا) و (حرم) [و حاء] «۵» (حلا) رويس، و نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و أبو عمرو، إلا أن ورشا من طريق الأزرق اختلف عنه و عن هشام فى المفتوحة.

أما ورش: فأبدلها عنه ألفا خالصة صاحب «التيسير»، و ابن سفيان، و المهدوى، و مكى، و ابن الفحام، و ابن الباذش، قال الدانى: و هو قول عامة المصريين «۶» عنه.

و سهلها عنه بين بين صاحب «العنوان»، و الطرسوسى، و طاهر بن غلبون، و الأهوازى، و ذكرهما ابن شريح، و الشاطبى، و الصفراوى و غيرهم.

و أما هشام: فروى عنه الحلوانى من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين، و هو الذى فى «التيسير»، و «الكافى»، و «العنوان»، و «المجتبى»، و «القاصد»، و «الإعلان»، و «تلخيص العبارات»، و «روضة المعدل»، و «كفاية أبى العز» من الطريق المذكورة.

و هو أيضا عن الحلوانى من غير الطريق المذكورة فى «التبصرة»، و «الهادى»، و «الهداية»، و «الإرشاد»، و «تذكرة» ابن غلبون، و «المستنير»، و «المبهج»، و «غاية أبى العلاء»، و «التجريد» من قراءته على عبد الباقى، و هو رواية الأخفش عن هشام.

و روى الحلوانى عنه أيضا من طريق الجمال تحقيقها، و هو الذى فى «تلخيص أبى معشر»، و «روضة» البغدادى، و «التجريد»، و «سبعة» «۷» ابن مجاهد.

و كذلك «۸» روى الداجونى من مشهور طرقه عن أصحابه عن هشام، و هو رواية إبراهيم

---

(۱) فى م، د: سكن.

(۲) فى م: للضرورة.

(۳) فى م، د: و حرم و علا حذف عاطفهما.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د: البصريين.

(۷) فى م: و سبقه.

(۸) فى م: و كذا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۰

ابن عباد عن هشام، و بذلك «۱» قرأ الباقون، و هم الكوفيون، و روح، و ابن ذكوان، إلا ما سيأتى فى أَ أَسْجُدُ [الإسراء: ۶۱] لابن ذكوان، و علم التسهيل لورش بين بين من عموم [حرم] «۲»، و الإبدال من (أبدل جلا و خلفا) «۳» محصور فيهما؛ لأنه لم يذكر غيرهما.

[فائدة: سيأتى لهشام من طريق الداجونى عدم الفصل بين الهمزتين المفتوحتين، و من طريق الحلوانى الفصل، و سيأتى له قصر المنفصل قطعا من جميع طرقه عند ابن مهران، و يأتى معه الثلاثة الأول، و من طريق الحلوانى عند جماعة: فالداجونى عندهم له المد، و المد لهشام بكماله فى «المبهج»، و الحلوانى فى «التذكار» و «غاية أبى العلاء»، و «تلخيص ابن بليمة»، فتحصّل له ستة أوجه إذا اجتمع هذا الهمز مع المد المنفصل؛ نحو:

أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ [هود: ۷۲] و قد جمعتها فى بيت:

و سهّل كأنتم بفصل و حقّقن معا لهشام امدده و اقصرن] «۴»

تنبيه:

ينبغى للقارئ أن يفرق فى لفظه بين المسهل و المبدل، و يحترز «۵» فى التسهيل عن الهاء و الهاوى، و فيه لين لقسط المد، و هذا معنى قول مكى: فى همزة بين بين مد يسير لما فيها من الألف، و يمد فى البدل «۶».

وجه «۷» التسهيل: قصد الخفة، و أولى من المنفردة، و هى لغة قريش، و سعد، و كنانة، و عامة قيس.

و وجه البدل: المبالغة فى التخفيف؛ إذ فى التسهيل قسط همز.

و وجه التحقيق: أنه الأصل، و هو لغة هذيل، و عامة تميم، و عكل.

و وجه تخفيف «۸» المفتوح و تحقيق غيره: أن المفتوح أثقل؛ لتماثل الشكلين كالحرفين، و قول سيبويه: ليس من كلام العرب الجمع بين همزتين- [يعنى] «۹» محققتين «۱۰»- محمول على الخصوص لثبوت الهذلية «۱۱». و الله أعلم.

ثم كمل مذهب ورش، فقال «۱۲»:

---

(۱) فى م، د: و كذلك.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: و الحلف.

(۴) ما بين المعقوفين زيادة من د.

(۵) فى د: و هذا و يحترز.

(۶) فى م، د: فى المبدل.

(۷) فى د، ص: مد الحجز فى الكل إلا فى: أ ألد، أ أمنتم، و سيأتى الكلام على «أ أمنتم».

(۸) فى م: تحقيق.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى ص: مخففتين.

(۱۱) فى م: السهلية، و فى ز: العدلية.

(۱۲) فى م: بقوله.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۱

ص:

خلفا و غير المكّى أن يؤتى أحديخبر أن كان (روى) (ا) علم (ح) بر (ع) د

ش: (خلفا) منصوب بنزع الخافض، (و غير الملك يخبر) اسمية، و (أن يؤتى أحد) نصب بنزع الخافض، أى: فى هذا اللفظ، و (أن كان) يحتمل محله النصب بنزع الخافض ك (أن يؤتى)، و يحتمل الرفع بالابتداء، و (روى) فاعل (يخبر) المقدر، و محلها رفع على الثانى، و لا محل لها على الأول، و الثلاثة بعد (روى) معطوفة عليه.

و هذا شروع فيما اختلف فيه بين الاستفهام و الخبر، و يأتى بعده ساكن صحيح و حرف مد، و بدأ بالصحيح و هو أربعة:

أولها: أَنْ يُؤْتى أى قرأ التسعة أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ بآل عمران [۷۳] بالإخبار.

و قرأ ابن كثير بالاستفهام، و قرأ مدلول (روى) و (حبر) و ألف (اعلم) و عين (عد) خلف، و الكسائى، و نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص أَنْ كانَ ذا مالٍ [القلم:

۱۴] بهمزة على الخبر، و الباقون: بهمزتين على الاستفهام.

ص:

و حقّقت (ش) م (ف) ى (ص) با و أعجمى‌حم (ش) د (صحبهٔ) أخبر (ز) د (ل) م

(غ) ص خلفهم أذهبتم (ا) تل (ح) ز (كفا)و (د) ن (ث) نا إنّك لأنت يوسفا

ش: (و حققت) مبنى للمفعول، و نـائبه مسـتتر، و (شم) محله نصب بنزع الخافض، و (فى) و (صـبا) معطوفان عليه، (و أعجمى) مضاف «۱» إلى (حم) هى «۲» مثل: (أن كان) و (زد) محله نصب، و (لم) و (غص) معطوفان عليه، و (خلفهم) مبتدأ حذف خبره، و هو: [حاصل] «۳»، و (أذهبتم اتـل حز كفـا) مثـل: (أن كـان روى و ذو (دن) مبتـدأ و (ثنا) معطوف عليه، و خبره: (يخبر فى إنك)، و محل نصب بنزع الخافض، و فتح فاء (يوسف) ضرورهٔ.

أى: حقق ذو شـين (شم) روح، و فاء (فى) حمزهٔ و صاد (صـبا) أبو بكر ثانى همزتى أَنْ كانَ الباقون بتحقيق الأولى و تسـهيل الثانيهٔ، و قرأ ذو شين (شد) روح و مدلول (صحبهٔ):

حمزهٔ، و الكسـائى، و شـعبهٔ، و خلف: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ بفصـلت [۴۴] بتحقيـق الهمزتين معـا، و اختلف عن ذيزاى (زد) و لاـم (لم) و غين (غص) قنبل و هشام و رويس:

أما قنبل: فرواه عنه بالخبر ابن مجاهـد من طريق صالح بن محمد، و كذا رواه [عن ابن مجاهد طلحهٔ بن محمد الشاهد] «۴» و الشذائى، و المطوعى، و الشنبوذى،

---

(۱) فى م: مضاف إليه.

(۲) فى م: ولى.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى د، ص: ابن طلحهٔ، و فى م: أبى طلحهٔ.

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۲

و ابن أبى بلالـ، و [ابن] «۱» بكار من طريق النهروانى، و هى روايـهٔ «۲» (ابن شوذب) «۳» عن قنبل، و رواه عنه بهمزتين ابن شـنبوذ، و السامرى عن ابن مجاهد.

و أمـا هشـام: فرواه عنه بالخبر الحلوانى من طريق ابن عبـدان، و هو طريق صاحب «التجريـد» عن الجمال عن الحلوانى [و] بالاسـتفهام: الجمال عن الحلوانى من جميع طرقه، إلا من طريق «التجريد» و كذا الداجونى إلا من طريق «المبهج».

و أمـا رويس: فرواه عنـه بـالخبر التمـار مـن طريـق أبى الطيـب البغـدادى، و رواه عنـه بالاسـتفهام مـن طريـق النحـاس، و ابن مقسم، و الجوهرى.

و الباقون قرءوا بالاسـتفهام، و بالتسـهيل، و قرأ ذو ألف (اتل) نافع، و حاء (حز) أبو عمرو، و كذا الكوفيون أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ [الأحقاف: ۲۰] بهمزهٔ على الخبر، و الباقون بهمزتين على الاسـتفهام، و كل على أصـله فى المد، كما سيأتى، إلا أن الداجونى عن هشام من طريق النهروانى يسهل و لا يفصل، و من طريق المفسر يحقق و يفصل.

و وجه الهمزتين فى أ أن يـؤتى [آل عمران: ۷۳] قصـد التوبيخ، و يحتمل أن يكون خطاب إخبار اليهود لعامتهم، أى: لا تؤمنوا الإيمان الظـاهر وجه النهـار، إلاـ لمن تبع دينكم قبـل إسـلامه، أو لا تكفروا و لا تصـدقوا و «قل إن الهـدى» معترض، و «أن يؤتى أحـد» مبتـدأ محذوف الخبر، أو نصب به، [أى: إتيان] «۴» أحد أو محاجتهم «۵» يصدقون «۶».

و يحتمل أن يكون أمر الله لنبيه بأن يقول للأحبار اليهود، أى: أن يؤتى أحد أو يحاجوكم «۷» تنكرون.

و وجه الواحدة «۸»: أنه خبر، أى: لا تصدقون بأن يؤتى أحد، فهو نصب، و هو المختار؛ لأن المعنى عليه.

و وجه الهمزتين فى أ أنْ كانَ [القلم: ۱۴]: إدخال همزة الإنكار على «أن»، أى:

أ تعطيه «۹» لأن «۱۰» كان ذا مال، فالجملة معترضة بين الصفتين، أو تعليل لفعل مقدر «۱۱»، أى: أنكف لأن [كان ذا مال] «۱۲»، فلا أعترض؟!

---

(۱) سقط فى ز، م.

(۲) فى ص: من رواية.

(۳) فى ز: ابن شنبوذ.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م، ص: محاجهم.

(۶) فى م: تصدقون، و فى د: تصدقون به.

(۷) فى م: أو محاجوكم.

(۸) فى د: الواحد.

(۹) فى م: يعطيه، و فى د: أيطيعه، و فى ص: أ تطيعه.

(۱۰) فى ص: لأنه.

(۱۱) فى د: مقدر من الأخيرة، و فى ص: مقدر عن معنى الأخيرة.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۳

و وجه الواحدة: أنه تعليل مقدر، أى: أنكف لأن كان ذا مال، أو يتعلق ب (مشاء)، و أجاز أبو على تعلقه ب (عتل)، و هو ضعيف لوضعه.

و وجه حذف همزة (أعجمى): أنه خبر، أى: هلا نوعت آياته بكلام «۱» أعجمى و عربى، أو حذفت تخفيفا فترادف «۲» الهمزتين.

و وجه الهمزتين: قصد التوبيخ و الإنكار، و وجه [همزتى] «۳» أ أذهبتم [الأحقاف:

۲۰] كذلك.

و وجه الواحدة: إما على الحذف فيترادفان «۴»، أو على الخبر، أى يقال لهم: استوفيتم نصيبكم فى الدنيا؛ فلم يبق لكم نعيم فى الأخرى.

ثم انتقل إلى ثانى قسمى المكسورة، و بدأ منه بالمفردة، و هو خمسة فقال: (و دن ثنا) أى قرأ ذو دال (دن) ابن كثير [و ثاء (ثنا)] (أبو جعفر): إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ [يوسف:

۹۰] بهمزة واحدة على الخبر و الإيجاب؛ [لأنهم تحققوا معرفته] «۵»، و الباقون بهمزتين على الاستفهام التقريرى؛ و لذلك «۶» حقق «۷» ب (إنّ) و اللام.

ص:

و أئذا ما متّ بالخلف متىإنّا لمغرمون غير شعبتا

ش: (أئذا ما مت) [مبتدأ، و (متى) فاعل (يخبر)] «۸»، و (بالخلف) منصوب على الحال، تقديره: هذا اللفظ يخبر فيه ذو متى «۹» مع

الخلف، و (إنا لمغرمون يخبر فيه شعبة) اسمية.

أى: اختلف عن ذى ميم (متى) ابن ذكوان فى إِذا ما مِتُ بمريم [۶۶]. فروى عنه قراءتها بهمزة واحدة على الإخبار الإيجابى «۱۰» الصورىّ من جميع طرقه، غير الشذائى عنه، و عليه الجمهور «۱۱» من العراقيين من طريقه، و ابن الأخرم عن الأخفش «۱۲» من طريق «التبصرة»، و كتب كثيرة، و به قرأ الدانى على فارس و طاهر، و رواه [عنه] «۱۳» النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام التقريرى، و ذلك من جميع طرقه، و الشذائى عن الصورى عنه فعنه.

و قرأ «۱۴» القراء كلهم: إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بالواقعة [۶۶] بالإخبار، [و أبو بكر بهمزتين] «۱۵»

---

(۱) فى ز: لكلام.

(۲) فى م، ص: فترادف، و فى د: فيرادف.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: فترادفا.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى م: و كذلك.

(۷) فى د: حققت.

(۸) فى م: خبر مبتدأ يخبر.

(۹) فى د: و متى.

(۱۰) فى م، ص، د: الإيجاب.

(۱۱) فى م: بجمهور.

(۱۲) سقط فى م، ص، د.

(۱۳) زيادة من م.

(۱۴) فى م: قرأ.

(۱۵) فى م: أبو بكر شعبة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۴

على الاستفهام.

ص:

أئنكم الأعراف عن (مدا) أئنلنا بها (حرم) (علا) و الخلف (ز) ن

ش: (أئنكم) مبتدأ مضاف ل (الأعراف)، و (عن) فاعل (يخبر)، و (مدا) معطوف عليه، و الجملة [اسمية] «۱» كبرى، (و أئن لنا) مبتدأ، و (بها) حاله «۲»، و يخبر فيه (حرم) خبره، و (علا) معطوف على (حرم)، (و الخلف حاصل عن زن) اسمية، ف (زن) محله نصب على نزع «۳» الخافض.

أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و مدلول نافع، و أبو جعفر: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ فى الأعراف [۸۱] بهمزة واحدة على الإخبار المستأنف، و الباقون بهمزتين على الاستفهام التوبيخى و التقريعى، و هو بيان لقوله: أَ تَأْتُونَ الْفاحِشَةَ [الأعراف: ۸۰] و أبلغ منه.

و قرأ مدلول (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و ذو عين (علا) حفص: إِنَّ لَنا لَأَجْراً فى الأعراف [۱۱۳] أيضا بهمزة واحدة على الإخبار، و

إيجاب الأجر، كأنهم قالوا: لا بد لنا من أجر. و الباقون بهمزتين على الاستئناف و كأنه جواب سائل قال: ما قالوا إذ جاءوا؟

و قوله: (و الخلف زن) يتعلق بقوله:

ص:

آمنتموا طه و فى الثّلاث عن‌حفص رويس الأصبهانى أخبرن

و حقّق الثّلاث (لى) الخلف (شفا)(ص) ف شم أ آلهتنا (ش) هد (كفا)

و الملك و الأعراف الاولى أبدلافى الوصل واوا (ز) ن و ثان سهّلا

ش: (آمنتم) محله نصب على نزع الخافض، و هو مضاف ل (طه)، [أى:] «۴» و الخلف [عن] «۵» زن فى (آمنتم) فى (طه)، و (فى الثلاث) و (عن) يتعلقان ب (أخبرن)، و (رويس)، و (الأصبهانى) معطوفان على (حفص)، و (لى) محله نصب، تقديره: و حقق الثلاث عن لى، و (الثلاث) مفعول (حقق)، و (الخلف حاصل عنه) اسمية، و (شفا) و (صف) و (شم) معطوفة على (لى)، و (آلهتنا) مفعول (حقق) مقدرا، و (شهد) فاعله و (كفا) معطوف [عليه] «۶»، و (الملك) مفعول (أبدل)، و (الأعراف) معطوف عليه، و (الأولى) بدل منهما «۷»، و (فى الوصل) يتعلق ب (أبدل) و (واوا) نصب «۸» على نزع الخافض، أى بواو وزن «۹» كذلك و (ثان) مفعول (سهل)، و ألفه للإطلاق، و يحتمل (الملك)

---

(۱) زيادة من م.

(۲) فى م: حال.

(۳) فى م: بنزع.

(۴) سقط فى د.

(۵) سقط فى م.

(۶) زيادة من م.

(۷) فى د: منها.

(۸) فى م: محله نصب.

(۹) فى د: زن، و فى ص: زر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۵

و (الأعراف) الرفع على الابتداء، و (الأولى) مفعول أبدل، و الجملة خبر، و الرابط بينهما «۱» محذوف.

أى: اختلف عن ذيزاى (زن) آخر البيت (قنبل) فى آمَنْتُمْ ب «طه» [۷۱]، فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد، و رواه ابن شنبوذ بالاستفهام. و قرأها حفص، و رويس، و الأصبهانى فى الثلاث سور- و هى الأعراف [۷۶]، و طه [۷۱]، و الشعراء [۴۹]- بهمزة واحدة على الخبر. و قرأ مدلول (شفا) و ذو صاد (صف) و شين (شم) (حمزة، و الكسائى، و خلف، و أبو بكر، و روح) فى الثلاث بهمزتين محققتين.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فرواها عنه الداجونى من طريق الشذائى بالتحقيق، و رواها عنه الحلوانى و الداجونى من طريق زيد بين بين، و به قرأ الباقون، و وافقهم قنبل على الشعراء، و أبدل أولى الأعراف (بعد ضمة نون «فرعون») واوا خالصة حالة الوصل، و كذا فعل فى النُّشُورُ و أَمِنْتُمْ بالملك [۱۵، ۱۶].

و اختلف عنه فى الثانية [من الأعراف] «۲»: فسهلها عنه ابن مجاهد، و حققها مفتوحة ابن شنبوذ.

و مفهوم قوله: (فى الوصل) أنه إذا ابتدأ التزم الأصل، [فيحقق الأولى، و يسهل الثانية] «۳» اتفاقا.

و أما أ آلِهَتُنا بالزخرف [۵۸]: فقرأ ذو شين (شهد) «۴» و مدلول كفا روح و الكوفيون بتحقيقها، و سهلها الباقون، و لم يدخل أحد بينهما ألفا؛ لئلا يصير اللفظ فى تقدير «۵» أربع ألفات: الأولى: همزة الاستفهام، و الثانية: الألف الفاصلة، و الثالثة: همزة القطع، و الرابعة «۶»: المبدلة من الساكنة، و هو إفراط فى التطويل، و خروج الألف الفاصلة، و خروج عن كلام العرب.

و لذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية فى نحو: أ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶] عن الأزرق، بل اتفق أصحاب الأزرق على تسهيلها بين بين؛ لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين و حذف أحدهما.

قال ابن الباذش فى «الإقناع»: و من أخذ لورش فى أ أَنْذَرْتَهُمْ بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين؛ و لذلك «۷» لم يذكر الدانى، و ابن سفيان، و المهدوى، و ابن شريح، و مكى،

---

(۱) فى ز، ص، د: منهما.

(۲) فى ص: فيهما.

(۳) فى م، د: تحقيق الأولى، و تسهيل الثانية، و فى ص: تحقيق للأولى و سهل الثانية.

(۴) فى م: شم.

(۵) فى ص: بتقدير.

(۶) فى م: و الرابع.

(۷) فى م: و لذا، و فى د: و كذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۶

و ابن الفحام و غيرهم فيها سوى بين بين، و ذكر الدانى فى غير «التيسير» أن أبا بكر الأدفوى ذكر فيها البدل.

قال المصنف: و خالف فيه سائر الناس، و هو ضعيف قياسا و رواية، و مصادم «۱» لمذهب «۲» ورش نفسه؛ و ذلك أنه إذا كان المد للاستفهام فلم يجز «۳» المد فى نحو: آمَنَ الرَّسُولُ [البقرة: ۲۸۵]، و يخرجه بذلك عن الخبر إلى الاستفهام؛ و لذلك «۴» لم يدخل أحد بين همزتى «۵» (أ أمنتم) ألفا، و لم يبدل الأزرق أيضا الثانية؛ إذ لا فرق بينهما؛ و لذلك «۶» لم يذكر فى «التيسير» له سوى التسهيل.

قال الجعبرى: و ورش على بدله بهمزة محققة «۷»، و ألف بدل عن «۸» الثانية [أى: أ امنتم و أ آلهتنا] «۹» و ألف أخرى عن الثالثة، ثم حذف إحداهما للساكنين «۱۰»، قال الدانى فى «الإيجاز»: فيصير فى اللفظ كحفص «۱۱».

ثم قال الجعبرى: قلت «۱۲»: ليس على إطلاقه، بل فى وجه القصر و يخالفه فى التوسط و المد، و خص اللفظ؛ لأن المحققة [عند حفص] «۱۳» للخبر، و عند ورش للاستفهام.

و أقول: أما تجويز الهمزة «۱۴» ففيه نظر؛ لمخالفته لما تقدم من القياسى فى أ آلِهَتُنا [الزخرف: ۵۸]، و أما ما حكاه فى «الإيجاز» من إبدال الثانية ألفا [له] «۱۵»؛ فهو وجه قال به بعض من أبدلها فى أ أَنْذَرْتَهُمْ و نحوها، و ليس بسديد لما تقدم، و لعله و هم من بعضهم «۱۶» حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونها بالخبر، و ظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذف [إحدى] «۱۷» الألفين، و ليس كذلك، بل هى رواية الأصبهانى عن أصحابه عن ورش، و رواته: أحمد بن أبى صالح، و يونس بن عبد الأعلى، و أبى الأزهر، كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر لحفص «۱۸».

فمن كان من هؤلاء يروى «۱۹» المد لما بعد الهمزة، فإنه يمد ذلك، فيكون مثل:

---

(۱) فى ص: و هو مصادم.

(۲) فى م: لرواية.

(۳) فى ز، د: يجيز.

(۴) فى د: و كذلك.

(۵) فى م: همزة.

(۶) فى ص: و كذلك.

(۷) فى ص: مخففة.

(۸) فى م: على.

(۹) زيادة من ص.

(۱۰) فى م: للسكون.

(۱۱) فى م: لحفص.

(۱۲) فى م: فإن قلت.

(۱۳) سقط فى د.

(۱۴) فى د: القصر.

(۱۵) سقط فى ص.

(۱۶) فى م: بعض.

(۱۷) سقط فى م.

(۱۸) فى د، ص: كحفص.

(۱۹) فى د: يرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۷

آمَنُوا* إلا أنه «۱» بالاستفهام، و أبدل و حذف، فقد ظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة إنما يقرأ بالخبر، و إذا كان القارئ يصرح بأن القراءة التى يقرؤها بالخبر؛ فلا يحمل بعد ذلك على غيره.

و قد ظهر بهذا أن قوله: قلت: ليس على إطلاقه- فيه نظر، بل هو [على] إطلاقه.

وجه الإثبات: التصريح بالتوبيخ.

و وجه الحذف: الاعتماد على قرينة التوبيخ، و من فرق جمع المعنيين.

و وجه قلب الأولى واوا: انفتاحها «۲» بعد الضم، و لم يكتف به عن تسهيل الثانية لعروض.

ثم [ذكر خلف قنبل] «۳» فقال:

ص:

بخلفه أئنّ الانعام اختلف(غ) وث أئنّ فصلت خلف (ل) طف شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۴۲۷ ص: بخلفه أئن الانعام اختلف (غ) وث أئن فصلت خلف(ل) طف ..... ص : ۴۲۷

ش: (بخلفه) يتعلق «۴» ب (سهلا) قبل، و (أئن) مبتدأ مضاف، و (اختلف) [عنه] «۵» فيها خبر عن (غوث) «۶»، و الجملة خبر «۷» (أئن)، و (أئن) مبتدأ مضاف إلى (فصلت)، و (حصل فيه خلف)، خبره و (لطف) محله نصب على نزع الخافض.

أى: اختلف عن ذى غين (غوث) رويس فى: أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ بالأنعام [۱۹]، فروى أبو الطيب [عنه] «۸» تحقيقه خلافا لأصله، و نص

أبو العلاء على التخيير فيه له بين التسهيل و التحقيق.

و اختلف [أيضا] «۹» عن ذى لام (لطف) هشام فى أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بفصلت [۹]:

فجمهور المغاربة عن هشام بالتسهيل خلافا لأصله، و ممن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب «التيسير»، و «الكافى»، و «الهادى»، و «الهداية»، و «التبصرة»، و «تلخيص العبارات»، و ابنا غلبون، و صاحب «المبهج»، و «العنوان». و كل من روى تسهيله فصل بالألف قبله، كما سيأتى.

[و] جمهور العراقيين على التحقيق.

فإن قلت: من أين يعلم تردد الخلاف بين التحقيق و التسهيل؟

---

(۱) فى م: ألفه.

(۲) فى م: اتضاحها.

(۳) فى م: ذكر قنبلا.

(۴) فى د: خلف متعلق.

(۵) سقط فى م، د.

(۶) فى م، د: عن غوث خبره.

(۷) فى م: و الجملة كبرى، و فى د: و الجملة خبر كبرى.

(۸) سقط فى م، د.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۲۸

قلت: من عطفه على (سهلا): (بخلفه) «۱» ثم قال:

ص:

أ أسجد الخلاف (م) ز و أخبرابنحو ءائذا أئنّا كررا

ش: (أ أسجد) مبتدأ، و (الخلاف عن ذى [ميم] «۲» مز) اسمية وقعت خبرا عن (أ أسجد)، و باء (بنحو) [بمعنى فى] «۳» يتعلق ب (أخبرا)، و (أئنا) حذف عاطفه على (أئذا)، و هما مضاف إليهما، أى: بنحو «۴» هذا اللفظ، (كرر) فعلية فى محل نصب على الحال.

ثم كمل فقال:

ص:

أوّله (ث) بت (ك) ما الثّانى (ر) د(إ) ذ (ظ) هروا و النّمل مع نون (ز) د

ش: (أوله) بدل [من] «۵» (نحو أئذا)، و (ثبت) خبر «۶» مبتدأ محذوف، أى: المخبر ذو (ثبت)، و (كما) عطف على ثبت، و (الثانى) مبتدأ، و (أخبر فيه ذو زد) خبره، و تالياه «۷» معطوفان عليه، و (النمل) مبتدأ، و (مع نون) حال، و (زد) ناصب لمحذوف، أى: زدها، و الخبر: ذو رض و كس، من قوله:

ص:

رض كس و أولاها مدا و السّاهره(ث) نا و ثانيها ظبى (إ) ذ (ر) م (ك) ره

ش: (و أولاها أخبر فيه مدا) اسمية، و (أولى الساهرة) و هى «۸» و النازعات مبتدأ على حذف مضاف، و (أخبر فيها «۹» ثنا) خبر، و (ثانى الساهرة أخبر فيها ظبى) اسمية، و (إذ) و (رم) و (كره) معطوف على ظبى.

[ثم قال:] «۱۰»

ص:

و أوّل الأول من ذبح (ك) وىثانيه مع وقعت (ر) د (إ) ذ (ثوى)

ش: و (أول) ظرف ل (أخبر)، و (كوى) فاعله، و (من) يتعلق ب (الأول) و [كذا] «۱۱» الثانى، و (ثانيه) ظرف ل (أخبر) أيضا [ففتحة الياء ضرورة] «۱۲»، و يحتمل المفعولية ل (أخبر)؛ تشبيها له بالمتعدى، و (مع وقعت) حال، و (رد) فاعل (أخبر)، و (إذ) و (ثوى) معطوفان عليه.

ص:

و الكلّ أولاها و ثانى العنكبامستفهم الأوّل (صحبة) (ح) با

ش: (الكل أخبر [فى] «۱۳» أولاها) اسمية، و (ثانى العنكبوت) مبتدأ، و (صحبة) فاعل

---

(۱) فى م: بخلافه.

(۲) سقط فى ز، م، د.

(۳) زيادة من د، ص.

(۴) فى ص: نحو.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى د: خبره.

(۷) فى ز: و ثالثاه.

(۸) فى م: و فى.

(۹) فى م: فيه.

(۱۰) زيادة من م.

(۱۱) زيادة من ص.

(۱۲) زيادة من م، د.

(۱۳) سقط فى د.

(مستفهم) و هو الخبر، و (سبا) عطف على (صحبة).

أى: اختلف عن ذى ميم (مز) ابن ذكوان فى أَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ بالإسراء [۶۱]:

فروى الصورى من جميع طرقه تسهيل الثانية، و روى غيره تحقيقها.

و قوله: (و أخبر «۱» ...) إلخ، شروع فيما يكرر من الاستفهامية، و جملته أحد عشر موضعا فى تسع «۲» سور: فى الرعد: أَ إِذا كُنَّا تُراباً أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [۵]، و فى الإسراء موضعان [۴۹، ۹۸]، و فى المؤمنين قالُوا أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [۸۲]، و فى النمل أَ إِذا كُنَّا تُراباً وَ آباؤُنا أَ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ [۶۷]، و فى العنكبوت إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ ... الآية [۲۸]، و فى السجدة أَ إِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [۱۰]، و فى الصافات موضعان أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [۱۶]، و الثانى أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ [۵۳]، و فى الواقعة أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [۴۷]، و فى النازعات أَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ [۱۰]، أَ إِذا كُنَّا [۱۱].

فاختلفوا فى الإخبار بالأول منهما، و الاستفهام بالثانى، و عكسه، و الاستفهام فيهما:

فقرأ ذو ثاء (ثبت) و كاف (كما) أبو جعفر، و ابن عامر- [بالإخبار فى الأول، و الاستفهام فى الثانى] «۳» فيما لم ينص عليه المصنف، و هو ست مواضع: موضع الرعد «۴»، و موضعا الإسراء، و المؤمنون، و السجدة، و ثانى الصافات.

و قرأ ذو راء (رد) و همزة (إذ) و ظاء (ظهروا) (الكسائى، و نافع، و يعقوب) فى الستة- [بالاستفهام فى الأول، و الإخبار فى الثانى، و قرأ الباقون] «۵» بالاستفهام فيهما.

و أما الخمسة الباقية فلم يطرد فيهما هذا الأصل، فشرع يذكرها مفردة:

فأما النمل فقرأ ذو راء (رض)، و كاف (كس) [الكسائى] «۶» و ابن عامر بالاستفهام فى الأول، و الإخبار فى الثانى، مع زيادة نون فيه، فيصير إننا لمخرجون، و قرأ مدلول (مدا) المدنيان بالإخبار فى الأول منهما، و الاستفهام فى الثانى، و الباقون بالاستفهام فيهما.

و أما النازعات «۷» فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر أولاهما بالإخبار، و ثانيهما «۸» (بالاستفهام،

---

(۱) فى م: و أخبرن، و فى ص: أو أخبر.

(۲) فى م: تسعة.

(۳) فى م: بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى.

(۴) فى م: فى الرعد.

(۵) سقط فى د.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى م: و النازعات.

(۸) فى م، ص، د: و ثانيها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۰

و قرأ ذو ظاء (ظبا) و ألف (إذ) و راء (رم)، و كاف (كره) [يعقوب، و نافع، و الكسائى] «۱»، و ابن عامر- بالاستفهام فى الأول، و الإخبار فى الثانى، [و الباقون بالاستفهام فيهما] «۲».

و أما الموضع الأول من الصافات فقرأ ذو [كاف] «۳» (كوى) ابن عامر: الأول منه بالإخبار، و الثانى بالاستفهام، و قرأ ذو راء (رد) و همزة «۴» (إذ) و مدلول (ثوى) «۵» الكسائى، و نافع، و أبو جعفر، و يعقوب الثانى منه بالإخبار، و الأول [بالاستفهام] «۶» و الباقون بالاستفهام فيهما.

و أما الواقعة فقرأ الثانى منه أيضا بالإخبار ذو راء (رد) و همزة (إذ) و مدلول (ثوى) الكسائى، و نافع، و أبو جعفر، و يعقوب بالاستفهام فى الأول [و الإخبار فى الثانى] «۷»، و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما، فعلى [هذا] «۸» لا خلاف عنهم فى الأول؛ و لهذا قال:

(و الكل أولاها).

و أما العنكبوت فأجمعوا فيها على الاستفهام فى الثانى [و قرأ مدلول (صحبة) و ذو حاء (حبا): حمزة، و الكسائى، و أبو بكر، و خلف، و أبو عمرو بالاستفهام فى الأول و الباقون بالإخبار] «۹».

فإن قلت: من أين يفهم أن من لم يذكره لم يقرأ بالاستفهام فيهما؟

قلت: من حصر الخلاف فى ثلاثة، و كل من استفهم فهو على أصله من التحقيق، و التسهيل، و إدخال الألف؛ إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف من هذا الباب، أعنى الاستفهام «۱۰»، و به قطع صاحب «التيسير»، و «الشاطبية»، و سائر المغاربة، و أكثر المشارقة كابن شيطا، و ابن سوار، و أبى العز، و الهمذانى و غيرهم. و ذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه فى ذلك، كما هو مذهبه فى سائر هذا الضرب، منهم سبط الخياط، و الهذلى، و الصفراوى و غيرهم، و هو القياس.

وجه إثبات الهمزتين فيهما: الأصل المؤيد بالتأكيد.

و وجه حذفها من أحدهما الاستغناء بالأخرى فى إحدى الجملتين المتلابستين «۱۱»، و جعل إخبار الثانى راشدا لعدم ما يدل عليه بخلاف العكس.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى ص، م: و ألف.

(۵) فى ز، م: و ثاء ثوى.

(۶) سقط فى م، ص.

(۷) زيادة من ص.

(۸) سقط فى د.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى ص، م، ز: الاستفهامين.

(۱۱) فى م: المتلاصقين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۱

و وجه التفريق: الجمع و التنبيه على الجواز.

و وجه إثبات النون: الأصل؛ لأنها نون الضمير.

و وجه الحذف: تخفيف «۱» استثقال النونات «۲».

و الأصح أنها الوسطى كالانفراد، أو الأخيرة «۳»؛ لأنها محققة «۴»، و رسمت ياء فى «۵» النمل، و العنكبوت، و أول الواقعة، فكل قارئ موافق صريحا أو تقديرا. و الله أعلم.

ص:

و المدّ قبل الفتح و الكسر (ح) جر(ب) ن (ث) ق (ل) ه الخلف و قبل الضّمّ (ث) ر

و الخلف (ح) ز (ب) ى (ل) ذ و عنه أوّلاكشعبة و غيره امدد سهّلا

ش: (المد كائن عن حجر) اسمية، و (قبل الفتح) ظرف، [و حجر] «۶» محله نصب، و (بن) و (ثق) و (له) معطوفة «۷» على (حجر)، و

(الخلف حاصل عن له) اسمية، و (المد قبل الضم [كائن عن ثر) اسمية] «۸»، و (الخلف حز) «۹» اسمية، و (بى) و (لذ) معطوفان على (حز) بمحذوف، و (عنه) يتعلق بمحذوف، أى: و انقل عنه أول باب الضم، و (كشعبة) صفة لمقدر «۱۰»، و (غيره) مفعول (امدد)، و (سهل) معطوف على (امدد) بواو محذوفة لمطلق الجمع.

أى: ثبت ذو حاء (حز)، و باء (بن)، و ثاء (ثق) (أبو عمرو، و قالون، و أبو جعفر) ألفا بين الهمزتين المفتوحتين، و بين المفتوحة و المكسورة، حيث جاء نحو: أ اأنذرتهم و أ اإنك إلا ما سيخص.

و اختلف عن هشام فى الفصل بينهما فى المسألتين:

فروى عنه الحلوانى من جميع طرقه الفصل كذلك، و روى الداجونى عن أصحابه عنه عدم الفصل.

هذا قبل المفتوحة، و أما قبل المكسورة فروى الفصل فى الجميع الحلوانى [من طريق ابن عبدان] «۱۱» من طريق صاحب «التيسير» من قراءته على أبى الفتح، و من طريق أبى العز، و من طريق الجمال عن الحلوانى، و هو الذى فى «التجريد» عنه، و هو المقطوع به للحلوانى عند

---

(۱) فى ز: تحقيق.

(۲) فى ز، د: النونان.

(۳) فى م: و الأخيرة.

(۴) فى ز: مخففة.

(۵) فى ز: ثانى.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: معطوفان.

(۸) فى م: حكمه قبل الفتح.

(۹) فى ز: ثر.

(۱۰) فى م: يتعلق بالمقدر.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۲

جمهور العراقيين، كابن سوار، و ابن فارس، و ابن شيطا، و أبى على البغدادى و غيرهم؛ و هو طريق الشذائى عن الداجونى، و هو فى «المبهج» و غيره، و عليه نص الداجونى، و به قطع أبو العلاء من طريق الحلوانى، و الداجونى، و هما فى «الشاطبية».

و روى عنه القصر فى «۱» الباب كله الداجونى عند جمهور العراقيين و غيرهم، [كصاحب «المستنير» و «التذكار» و «الروضة» و «التجريد» و «الكفاية الكبرى» و غيرهم] «۲»، و هو الصحيح من طريق زيد عنه، و هو الذى فى «المبهج» من طريق الجمال.

و ذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل: ففصلوا بالألف فى سبعة «۳» مواضع، و هى:

أ اإن لنا بالشعراء [۴۱]، [و أ اإنك و أ اإفكا] «۴» معا بالصافات [۵۲، ۸۶]، و أ اإنكم بفصلت [۹]، و أ اإن لنا لأجرا بالأعراف [۱۱۳]، و أ اإذا ما مت ب «مريم» [۶۶]، و تركوا الفصل فى الباقى، و هو الذى فى «الهداية»، و «العنوان»، و الوجه الثانى فى «الشاطبية»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن. و الله أعلم.

و أما قبل الضم ففصل بينهما بألف ذو ثاء (ثر) أبو جعفر، و اختلف عن ذى حاء (حز) و باء (بى) و لام (لذ)- أبو عمرو، و قالون، و هشام.

فأما أبو عمرو: فروى عنه الفصل الدانى فى «جامع البيان»، و قرأه بالقياس و بنصوص الرواة عنه أبو عمرو، و أبو شعيب، و أبو حمدون، و أبو خلاد و غيرهم، و نص عليه للدورى «۵» من طريق ابن فرح، و الصفراوى، و للسوسى من طريق ابن حبش- ابن سوار و أبو العز، و صاحب «التجريد» و غير واحد، و هما للسوسى أيضا فى «الكافى»، و «التبصرة». و روى القصر عن أبى عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين [و المغاربة] «۶» و غيرهم. و ذكرهما «۷» عنه المهدوى، و الشهرزورى، و الشاطبى، و الصفراوى.

و أما قالون: فروى عنه المد من طريق أبى نشيط، و الحلوانى، و الدانى فى جامعه من قراءته على أبى الحسن، و عن أبى نشيط من قراءته على أبى الفتح، و قطع به «۸» فى «التيسير»، و «الشاطبية»، و «الهادى»، و «الهداية»، و «الكافى»، و «التبصرة»، و «تلخيص الإشارات» «۹»، و رواه من الطريقين عنه [أبو على المالكى، و ابن سوار، و القلانسى، و ابن مهران، و الهمذانى، و الهذلى، و السبط، و قطع به فى «الكفاية»] «۱۰» للحلوانى فقط.

---

(۱) زاد فى م: هذا.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) فى م: سبع.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م، د: الدورى.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: و ذكره.

(۸) فى ز، د، ص: له.

(۹) فى د: العبارات.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۳

و الجمهور على الفصل من الطريقين، و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى، و المالكى، و روى عنه القصر من الطريقين ابن الفحام من قراءته على عبد الباقى، و رواه من طريق أبى نشيط سبط الخياط، و من طريق الحلوانى الدانى فى الجامع، و به قرأ على أبى الفتح فارس.

و أما هشام: فالخلاف عنه [فى] «۱» أول آل عمران و ص، و القمر على ثلاثة أوجه:

أولها: التحقيق مع المد فى الثلاثة، و هذا أحد وجهى «التيسير»، و به قرأ الدانى على فارس من طريق ابن عبدان على الحلوانى، و فى «التجريد» من طريق الجمال عن الحلوانى، و قطع به ابن سوار، و أبو العلاء للحلوانى عنه.

ثانيها: التحقيق مع القصر فى الثلاثة، و هو أحد وجهى «الكافى»، و الذى قطع به الجمهور له من طريق الداجونى عن أصحابه عن هشام: كابن سوار، و أبى على البغدادى، و ابن الفحام، و القلانسى، و الهمذانى، و سبط الخياط و غيرهم، و به قرأ الباقون.

ثالثها: التفصيل، ففى آل عمران بالقصر و التحقيق، و فى الآخرين بالمد و التسهيل، و هو الثانى فى «التيسير»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و به قطع فى «التذكرة»، و «الهداية»، و «الهادى»، و «التبصرة»، و «العنوان»، و الثلاثة فى «الشاطبية»، و يدخل فى هذا أيضا: آأشهدوا خلقهم [الزخرف: ۱۹] لنافع و أبى جعفر «۲» كما سيأتى.

و اختلف عن قالون أيضا: فرواه بالمد فى قراءته على أبى الفتح من طريق أبى نشيط، و ابن مهران من الطريقين، و قطع به سبط الخياط لأبى نشيط، و كذلك الهذلى من جميع طرقه، و به قطع أبو العز و ابن سوار للحلوانى من غير طريق الحمامى.

و روى عنه القصر كل من روى عنه القصر فى أخواته، و لم يذكر أكثر المؤلفين سواه، و الوجهان عن أبى نشيط فى «التيسير»، و «الشاطبية»، و «الإعلان» و غيرها «۳».

وجه الفصل مع التحقيق: اجتماع همزتين مع بقاء لفظهما، و هى لغة هذيل، و عكل، و عامة تميم.

و وجه الفصل مع التسهيل: بقاء قسط الهمزة، و به يجاب من اعترض بحصول الخفة بالتسهيل، و فيه تداخل اللغتين؛ لأن التسهيل لقريش و الفصل لهذيل، و هو مع التحقيق أقوى «۴».

و وجه من فرق: الجمع بين اللغتين. و وجه تركه مع المضمومة: قلة ورودها.

---

(۱) سقط فى م، د.

(۲) زاد فى د، ص: و سهلا الهمزة الثانية بين بين على أصلها، و فصل بينهما أبو جعفر على أصله.

(۳) فى م: و غيرهما.

(۴) فى م: أولى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۴

و لما فرغ من همزة القطع بأنواعها انتقل إلى همزة الوصل، و هى قسمان: متفق على قراءته بالاستفهام، و مختلف فيه.

فالمتفق عليه «۱» ثلاث كلم فى ستة مواضع: آلذَّكَرَيْنِ* معا بالأنعام [۱۴۳، ۱۴۴]، و آلْآنَ وَ قَدْ* معا بيونس [۵۱، ۹۱]، و آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [يونس: ۵۹]، و آللَّهُ خَيْرٌ بالنمل [۵۹]، و إلى [هذا] «۲» أشار بقوله:

ص:

و همز وصل من كالله أذنأبدل لكلّ أو فسهّل و اقصرن

ش: (و همز وصل) مفعول مقدم لقوله: (أبدل)، و (من مثل هذا اللفظ) يتعلق «۳» ب (أبدل) «۴»، فالكاف اسم لدخول (من) عليها و (آلله أذن) كبرى محكية، و (لكل القراء) يتعلق ب (أبدل)، و (فسهل) «۵» معطوف على (أبدل) و مفعول (فسهل) الهاء المحذوفة، و (اقصرن) مثل (فسهل)، و (أو) للإباحة.

أى: أجمع القراء على عدم تحقيق همز «۶» الوصل؛ لكونه لا يثبت إلا ابتداء، و أجمعوا أيضا على تليينها، و اختلفوا فى كيفيته، فقال كثير: تبدل ألفا خالصة، و هذا هو المشهور فى الأداء القوى عند التصريفيين. قال الدانى: و هو لأكثر النحاة، و به قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن.

قال المصنف: و به قرأت من طريق «التذكرة»، و «الهادى»، و «الهداية»، و «الكافى»، و «التبصرة»، و «التجريد»، و «الروضة»، و «المستنير»، و «التذكار»، و «الإرشادين»، و «الغايتين»، و غير ذلك من جلة «۷» كتب المغاربة [و المشارقة] «۸»، و اختاره الشاطبى.

و قال آخرون: يسهل بين بين، و هما فى «الشاطبية»، و «التيسير»، و «الإعلان».

وجه البدل: أن حذفها «۹» يؤدى إلى التباس الاستفهام بالخبر؛ لتماثل الحركتين، و لم يستغنوا بالقطع، و التسهيل فيه شىء من لفظ المحققة، و التحقيق يؤدى إلى إثبات همزة الوصل «۱۰» فى الوصل، و هو لحن، فتعين البدل، و كان ألفا؛ لأنها مفتوحة.

و وجه تسهيلها: أنه قياس المتحركة «۱۱»، و عليه «۱۲» قوله: [من الوافر]

و ما أدرى إذا يمّمت قصداأريد الخير أيّهما يلينى

---

(۱) فى م، ص، ز: فيه. (۲) سقط فى م. (۳) فى ص: متعلق. (۴) زاد فى م، ص، د: و أو. (۵) فى م، ز، د: فسهله. (۶) فى ز، د، ص: همزة. (۷) فى م، ص: جملة. (۸) سقط فى د. (۹) فى ص: حذفهم. (۱۰) فى د: وصل. (۱۱) فى م، د، ز: المحركة. (۱۲) فى م: و علته.

شرح طيبـة النشـر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۵ أ ألخير الّـذى أنا أبتغيه‌أو الشّـرّ الّـذى هو يبتغينى «۱» لأنهـا لا جائز أن تكون محققـة؛ لأـنه لحن، و الشـاعر عربى، و لاـ محذوفـة و لا مبدلـة؛ لأنها بإزاء فاء (مفاعيلن)؛ فتعين التسـهيل. و منه أيضا قول الشاعر: [من الطويل]

أ ألحقّ أن دار الرّباب تباعدت‌أو انبتّ حبل أنّ قلبك طائر «۲» لا جائز أن تكون مبدلة؛ لأنها بإزاء (فعولن).

ثم أشار إلى المختلف فيه، و هو موضع واحد، فقال:

ص:

كذا به السّحر (ث) نا (ح) ز و البدلو الفصل من نحو ء آمنتم حظل

ش: (كذا به السـحر) اسمية، تقديره: هذا اللفظ مثل: آلله أذن، و (ثنا) نصب بنزع الخافض، أى: لثنا، و (حز) عطف عليه، و (البدل) «۳» مبتدأ، و (الفصل) معطوف عليه، و (من) متعلق بأحدهما مقدر مثله فى الآخر، و (حظل) أى: منع مبنى للفاعل، و فاعله مضمر، أى: كل القراء، و دل عليه قوله: (أبدل لكل)، و الجملة خبر البدل.

أى: كـذلك ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ [يونس: ۸۱] يجوز فيهـا البـدل، و التسـهيل أيضا لـذى ثاء (ثنا) و حاء (حز) أبى جعفر و أبى عمرو، [و قرأ] «۴» الباقون بهمزة واحدة على الخبر، و تسقط عندهم «۵» الصلة لالتقاء الساكنين.

و أجمع من أجاز التسهيل على امتناع الفصل بينهما بألف كما يجوز فى همزة القطع؛ لضعفها عنها.

و قوله: (و البـدل) إشارة إلى أنه يمتنع فى «۶» آمَنْتُمْ* فى الثلاث [الأعراف: ۱۲۳، و طه: ۷۱، و الشعراء: ۴۹] و أَ آلِهَتُنا [الزخرف: ۵۸] الفصل بين الأولى و الثانية بألف، و يمتنع- أيضا- إبدال الثانية.

و لما فرغ من الهمزتين- و الأولى للاستفهام- شرع فيما إذا كانت لغير استفهام،

---

(۱) البيتان من قصيدة طويلة للمثقب العبدى فى ديوانه ص (۲۱۲)؛ و خزانة الأدب (۱۱/ ۸۰)؛ و شرح اختيارات المفضل ص (۱۲۶۷)؛ و شرح شواهد المغنى (۱/ ۱۹۱)؛ و بلا نسبة فى تخليص الشواهد ص (۱۴۵)؛ و خزانة الأدب (۶/ ۳۷).

(۲) البيت لعمر بن أبى ربيعـة فى ديوانه ص (۱۳۳)؛ و الأغانى (۱/ ۱۲۷)؛ و خزانة الأدب (۱۰/ ۲۷۷)؛ و الكتاب (۳/ ۱۳۶)؛ و لجميل فى ملحق ديوانه ص (۲۳۷)؛ و بلا نسـبة فى أوضح المسالك (۴/ ۳۶۹)؛ و شرح الأشمونى (۳/ ۸۱۸)؛ و شرح التصريح (۲/ ۳۶۶)؛ و شرح ابن عقيل ص (۶۸۹).

و الشاهـد فيهما قوله: «أ ألحق» حيث نطق الشاعر بهمزة «أل» فى هـذه الكلمة بين الألف و الهمزة مع القصـر. و هذا هو التسـهيل، و هو قليل فى مثل هذا، و الكثير إبدال همزة «أل» التالية لهمزة الاستفهام ألفا.

(۳) زاد فى د: منه.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: عند.

(۶) فى د: من.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۶

و تكون الثانية فى هذا القسم متحركة و ساكنة، و بدأ بالمتحركة، فقال:

ص:

اشارة

أئمّة سهّل أو ابدل (ح) ط (غ) نا(حرم) و مدّ (لا) ح بالخلف (ث) نا

مسهّلا و الأصبهانى بالقصص‌فى الثّان و السّجدة معه المدّ نص

ش: (أئمة) مفعول (سهل)، و (أبدل) معطوف عليه، و (حط) محله نصب بنزع الخافض، و (غنا) و (حرم) معطوفان عليه، و (مدّ كائن عن لاح) اسمية، و (بالخلف) يتعلق بالمقدر، و (ثنا) عطف على (لاح)، و (مسهلا) حال من ذى (لاح)، و (الأصبهانى) مبتدأ، و (معه) حاله «۱» و (المد نص عليه): اسمية وقعت خبرا عن (الأصبهانى)، و باء (بالقصص) بمعنى [فى] «۲»، يتعلق «۳» ب (نص)، و (فى الثانى) «۴» بدل منه، و (السجدة) عطف عليه.

أى: قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو، و ذو غين (غنا) رويس، و مدلول (حرم) نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر: أَئِمَّةً* فى المواضع الخمسة، و هى التوبة [۱۲]، و الأنبياء [۷۳]، و فى القصص موضعان [۵، ۴۱]، و فى السجدة [۲۴] بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، إلا أنه اختلف [عنهم] «۵» [فى] «۶» كيفية تسهيلها.

فذهب جمهور أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين، و نص عليه: ابن سوار و الهذلى، و أبو على [البغدادى] «۷»، و ابن الفحام، و أبو العلاء، و سبط الخياط، و المهدوى، و ابن سفيان «۸»، و أبو العز، و مكى، و الشاطبى و غيرهم.

و ذهب آخرون إلى أنها تجعل ياء خالصة، و نص عليه: ابن شريح، و القلانسى، و سائر العراقيين. قال المصنف: و به قرأت من طريقهم، و قال محمد بن مؤمن فى «كنزه»: إن جماعة يجعلونها ياء خالصة، و أشار إليه [مكى، و الدانى فى «جامعه»، و الحافظ أبو العلاء و غيرهم. و الباقون بتحقيقها] «۹» مطلقا.

و هكذا «۱۰» اختلف التصريفيون أيضا فيها: فمن محقق و مسهل بين بين.

فقال «۱۱» ابن جنى فى كتاب «الخصائص» له: و من شاذ الهمزة عندنا قراءة الكسائى:

أَئِمَّةً* بالتحقيق «۱۲» فيهما.

و قال أبو على [الفارسى] «۱۳»: و التحقيق ليس بالوجه؛ لأنا لا نعلم أحدا ذكر التحقيق

---

(۱) فى م: حال.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: متعلق.

(۴) فى م: و فى الباب.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ز، ص: أبو سفيان.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۱۰) فى م، د: و أقول هكذا.

(۱۱) فى م: قال.

(۱۲) فى د: بالتخفيف.

(۱۳) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۷

فى (آدم) و «آخر»؛ فكذا «۱» ينبغى فى القياس «أئمة»، و أشار بهذا إلى أن أصلها (أيمّة) [على وزن] «۲»: أفعلة، جمع إمام، فنقلت حركة الميم للهمزة الساكنة قبلها لأجل الإدغام لاجتماع المثلين؛ فكان الأصل الإبدال من أجل السكون.

و كذلك «۳» نص على الإبدال أكثر النحاة كما ذكره الزمخشرى فى «المفصل».

و قال أبو شامة: و منع كثير منهم تسهيلها بين بين، قالوا: لأنها تكون كذلك فى حكم الهمزة.

ثم إن الزمخشرى خالف «۴» النحاة، و ادعى تسهيلها بين بين [عملا بقول من حققها «۵» كذلك من القراء، فقال فى «الكشاف»: فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة «۶» بين بين] «۷». ثم قال: و تحقيق الهمزتين قول مشهور و إن لم يكن مقبولا- عند البصريين. ثم قال: و أما التصريح بالياء فليس بقراءة و لا يجوز، و من قرأ به فهو لاحن محرّف.

و الجواب «۸» أن القراءة بالياء قد تواترت فلا يطعن فيها. و أما وجهها «۹» فتقدم فلا يلتفت إلى طعنه فى الأمرين.

و اختلفوا فى إدخال ألف بينهما «۱۰»، فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بالمد، أى: بالألف، و اختلف عن ذى لام (لاح) هشام: فروى عنه المد من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى- أبو العز، و قطع به جمهور العراقيين كابن سوار، و ابن شيطا، و ابن فارس و غيرهم، و قطع به لهشام من طريقهم أبو العلاء. و فى «التيسير» من قراءته على أبى الفتح، يعنى من طريق «۱۱» غير ابن عبدان.

و أما من طريق ابن عبدان؛ فلم يقرأ عليه إلا بالقصر، كما صرح به فى «جامع البيان»، و هذا مما «۱۲» وقع له فيه خلط طريق بطريق. و فى «التجريد» من قراءته على عبد الباقى يعنى من طريق [الجمال عن] «۱۳» الحلوانى، و فى «المبهج» سوى بينه و بين سائر الباب؛ فيكون له من طريق الشذائى عن الحلوانى، و الداجونى و غيرهما.

و روى القصر «۱۴»: ابن سفيان، و المهدوى، و ابن شريح، و ابنا غلبون، و مكى، و صاحب

---

(۱) فى م: فلذا.

(۲) فى م: بوزن.

(۳) فى م: و كذا.

(۴) فى م: يخالف.

(۵) فى د: خففها.

(۶) فى م، د: بهمزة.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(۸) فى م: و أقول أما.

(۹) فى م: وجها.

(۱۰) فى م: بينها.

(۱۱) فى د: من غير طريق.

(۱۲) فى د: ما.

(۱۳) سقط فى ص.

(۱۴) فى م: الفضل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۳۸

«العنوان»، و جمهور المغاربة، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و على أبى الفتح من طريق ابن عبدان، و فى «التجريد» من غير طريق الجمال، و هو فى «المبهج» من غير طريقه.

و قوله: (الأصبهانى) أى: وافق الأصبهانى أبا جعفر، لكن لا فى الخمس، بل فى ثانى القصص [۴۱]، و هو و جعلناهم أاإمة يدعون، و كذا «۱» السجدة [۲۴]، فقرأ فى الموضعين بالمد، و نص على ذلك الأصبهانى فى كتابه، و هو المأخوذ به من جميع طرقه.

تنبيه:

كل من فصل بالألف فى (أئمة) إنما يفصل فى حال التسهيل، و لا يجوز مع الإبدال؛ لأن الفصل إنما ساغ تشبيها ب أ إذا، و أ إنا و سائر الباب، قال الدانى: و هو مذهب عامة النحويين.

ص:

أن كان أعجمىّ خلف (م) لياو الكلّ مبدل كآسى أوتيا

ش: (أن كان) مبتدأ، و (أعجمى) عطف عليه، و (خلف) ثان «۲» و خبره: حاصل «۳» فيه، و الجملة خبر الأول، و (مليا) محله نصب بنزع الخافض، (و الكل مبدل «۴») مثل هذا اللفظ اسمية، و الكاف اسم، و (أوتى) معطوف بمحذوف و ألفه للإطلاق.

[أى:] «۵» اختلف عن ذى ميم (مليا) ابن ذكوان فى مد حرفين خاصة، و هما آن كان ذا مال بالقلم [۱۴]، و ءَ أَعْجَمِيٌّ بفصلت [۴۴]: فنص له على الفصل بينهما مكى، و ابن شريح، و ابن سفيان، و المهدوى، و أبو الطيب، و ابن غلبون و غيرهم، و كذلك روى أبو العلاء عن ابن الأخرم، و الصورى.

و رد ذلك الدانى، فقال فى «التيسير»: ليس بمستقيم من طريق النظر، و لا- صحيح من جهة القياس؛ و ذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين فى حال تحقيقهما- مع ثقل اجتماعهما- علم أن فصله بها بينهما فى حال تسهيلها «۶» مع خفته غير صحيح عنده، على أن الأخفش قال فى كتابه عنه بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و لم يذكر فصلا فى الموضعين؛ فاتضح ما قلناه.

قال: و هذا من الأشياء اللطيفة «۷» التى لا- يميزها، و لا يعرف حقائقها إلا المطلعون على مذاهب الأئمة، المختصون بالفهم الفائق و الدراية الكاملة. انتهى.

قال «۸» ابن الباذش: فأما ابن ذكوان فاختلف عنه، فكان الدانى يأخذ له بغير فصل،

---

(۱) فى م: و كذلك.

(۲) فى ص، ز، د: فاعل.

(۳) فى ص، ز، د: حصل.

(۴) فى م: مبتدأ.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م، د: تسهيله.

(۷) فى م: المطلقة.

(۸) فى ص، ز، د: و قال.

و كان مكى يأخذ له بالفصل بينهما بألف، و على ذلك أبو الطيب و أصحابه، و هو الذى يعطيه نصوص الأئمة من أهل الأداء كابن شنبوذ، و النقاش، و ابن عبد الرازق، و أبى الطيب التائب، و أبى طاهر «۱» بن أبى هاشم، و ابن أشتة، و الشذائى، و الخزاعى، و الدار قطنى، و الأهوازى، و جماعة كثيرة من متقدم و متأخر، قالوا كلهم بهمزة و مد «۲».

قال المصنف: و ليس هذا يعطى الفصل أو يدل عليه، و من نظر كلام الأئمة: متقدمهم و متأخرهم، علم أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين؛ فقول الدانى أقرب إلى النص و أصح فى القياس، نعم، قول الحسن بن حبيب صاحب الأخفش أقرب إلى [قول] «۳» مكى و أصحابه؛ فإنه قال فى كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى أنه قرأ: ءَ أَعْجَمِيٌّ بمدة مطولة «۴»، كما قال ذو الرمة:

آن توهمت من خرقاء منزلة... ... ... «۵»

فقال (آن) بهمزة مطولة، فهذا يدل على ما قاله «۶» مكى، و لا «۷» يمنع ما قاله الدانى؛ لأن الوزن يقوم «۸» بهما، و يستدل له به، و الوزن لا يقوم بالبدل، و قد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت، ممن هو أعرف بدلائل النص: كابن شيطا، و ابن سوار، و أبى العز، و ابن الفحام و غيرهم، و قرأت له بالوجهين. انتهى.

فإن قلت: من أين يفهم أن الخلاف فى المد؟ قلت: من كونه أقرب محكوم.

و قوله: (و الكل مبدل) أى: أجمعوا على إبدال كل همزة ساكنة بعد متحركة لغير استفهام؛ نحو: آتَى [البقرة: ۱۷۷]، و أُوتِيَ [البقرة: ۱۳۶]، و وَ اُوذُوا*، و أَيْمانٌ*، و ائْتِيا «۹» [فصلت: ۱۱]، وجه الاتفاق على بدل هذا عند من يقول الساكن أثقل لزيادة الثقل، و عند غيره: لزوم الاجتماع بخلاف المتحركين تحقيقا.

---

(۱) فى م، ص: و أبى الطاهر.

(۲) فى ص: و مدة.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ص: طويلة.

(۵) صدر بيت و عجزه:

... ...ماء الصبابة من عينيك مسجوم و البيت فى ديوانه (۱/ ۳۶۹)؛ و جمهرة اللغة ص (۷۲۰، ۸۸۶)؛ و الجنى الدانى ص (۲۵۰)، و خزانة الأدب (۲/ ۳۴۱، ۴/ ۳۴۵، ۱۰/ ۲۹۲، ۱۱/ ۲۳۵- ۲۳۸، ۴۶۶)، و الخصائص (۲/ ۱۱)؛ و رصف المبانى ص (۲۶، ۳۷۰)؛ و سر صناعته الإعراب (۲/ ۷۲۲).

(۶) فى م: ما قال.

(۷) فى د: بينما.

(۸) فى م: المهمزون يقومون.

(۹) فى م: أسى و أتى و أوتوا، و فى د: و أوى.

باب الهمزتين من كلمتين

اشارة

أى: حكم المتلاصقتين من كلمتين، و هذا قسيم المتقدم، و هو قسمان: متفق و هو ثلاثة، و مختلف و هو خمسة.

و اعلم أن المتفقتين كسرا ثلاثة عشر [لفظا] «۱» فى خمسة عشر موضعا متفق عليها:

هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ بالبقرة [۳۱]، و مِنَ النِّساءِ إِلَّا* معا بالنساء [۲۲، ۲۴]، و وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ بهود [۷۱]، و بِالسُّوءِ إِلَّا بيوسف [۵۳]، و ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلَّا بالإسراء [۱۰۲]، و عَلَى الْبِغاءِ إِنْ بالنور [۳۳]، و مِنَ السَّماءِ إِنْ بالشعراء [۱۸۷] و مِنَ السَّماءِ إِلَى بالسجدة [۵]، و مِنَ النِّساءِ إِن، وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَ كلاهما بالأحزاب [۳۲، ۵۵]، مِنَ السَّماءِ إِنْ، أَ هؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كلاهما بسبإ «۲» [۹، ۴۰]، و فِي السَّماءِ إِلهٌ بالزخرف [۸۴] و اختلف فى ثلاثة: لِلنَّبِيِ إِنْ أَرادَ، و بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا بالأحزاب [۵۰، ۵۳] لنافع، و مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ بالبقرة [۲۸۲] لحمزة.

و المتفقتان فتحا ثلاثة عشر فى تسعة و عشرين موضعا: السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ، و جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بالنساء [۵، ۴۳]، و المائدة [۶] و جاءَ أَحَدَكُمُ بالأنعام [۶۱]، و تِلْقاءَ أَصْحابِ بالأعراف [۴۷]، و فيها [۳۴]، و فى يونس [۴۹]، و النحل [۶۱]، و فاطر [۴۵]:

جاءَ أَجَلُهُمْ*، و فى هود [خمسة] «۳» [۴۰، ۵۸، ۶۶، ۸۲، ۹۴] و فى المؤمنين اثنان [۲۷، ۹۹]، جاءَ أَمْرُنا*، وَ جاءَ أَهْلُ بالحجر [۶۷]، و جاءَ آلَ* بها [الحجر:

۶۱]، و بالقمر [۴۱]، و السَّماءَ أَنْ [بالحج] «۴» [۶۵]، و بالمؤمنين [۹۹]: جاءَ أَحَدَهُمُ، و بالفرقان «۵» [۵۷]: شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ، و بالأحزاب [۲۴] شاءَ أَوْ يَتُوبَ، و بغافر [۷۸]، و الحديد [۱۴]: جاءَ أَمْرُ اللَّهِ*، و بالقتال [۱۸]: جاءَ أَشْراطُها، و بالمنافقين [۱۱]: جاءَ أَجَلُها، و بعبس [۲۲] شاءَ أَنْشَرَهُ.

و المتفقان ضما أَوْلِياءُ أُولئِكَ بالأحقاف [۳۲] خاصة.

ص:

أسقط الاولى فى اتّفاق (ز) ن (غ) داخلفهما (ح) ز و بفتح (ب) ن (ه) دى

ش: (فى) يتعلق «۶» ب (أسقط) «۷»، و فاعله (زن)، و (غدا) معطوف على زن، و (خلفهما) مبتدأ [حذف] «۸» خبره، و هو حاصل «۹»، و (حز) عطف على (زن) حذف

---

(۱) زيادة من ص.

(۲) فى ز: بالنساء.

(۳) فى م: خمس. و سقط فى د.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: و فى.

(۶) فى د: تتعلق.

(۷) فى د: بإسقاط.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: و شبهه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۱

عاطفه، و (بفتح) متعلق ب (أسقط) محذوفا، و (بن) فاعل، و (هدى) عطف عليه، أى:

و أسقط الأولى «۱» بفتح ذوا (بن) و (هدى).

ص:

و سهّلا فى الكسر و الضّمّ و فى‌بالسّوء و النّبىء الادغام اصطفى

ش: فاعل (سهل) ضمير عائد على (بن) و (هدى)، و (فى) يتعلق ب (سهل) «۲»، و (الكسر) «۳» معطوف على (الضم)، و (الإدغام اصطفى) كبرى، و (فى بالسوء) يتعلق ب (اصطفى).

أى: أسقط ذو حاء (حز) أبو عمرو الهمزة الأولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركة مطلقا، المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين.

فقوله: (الأولى) تنبيه على أن مذهبه أنها الساقطة، و مذهب «۴» أبى الطيب بن غلبون، و أبى الحسن الحمامى أنها «۵» الثانية، و هو مذهب الخليل و غيره من النحاة. و ذهب سائرهم إلى الأول، [و هو القياس. و تظهر] «۶» فائدته فى المد: فمن قال بإسقاط الأولى؛ فالمد عنده «۷» منفصل، أو الثانية؛ فمتصل «۸».

و قوله فى «التيسير»: و متى سهلت الأولى من المتفقتين أو أسقطت؛ فالألف التى قبلها ممكنة على حالها- مع تحقيقها اعتدادا بها- و يجوز أن تقصر- يؤذن بأن المد متصل.

و قوله: (من همزتى القطع) خرج به نحو: إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ [الأنعام: ۱۲۸]، و لا يرد عليه؛ لأن كلامه فى المتلاصقتين «۹» لفظا؛ لأن التخفيف منوط باللفظ.

و قوله: (و المنفصلتين) مخرج لنحو: أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶] و تحقيقا بيان؛ لأن نحو أَ أَنْذَرْتَهُمْ و إن كان حرفا و فعلا؛ فهو عند القراء كلمة لعدم الاستقلال، فهو خارج بقرينة الباب قبله، [و المتلاصقتين] «۱۰» خرج به: السُّواى أَنْ [الروم: ۱۰] علم من الترجمة.

و أسقط الأول أيضا [ذوزاى زن] «۱۱» قنبل من طريق ابن شنبوذ من أكثر طرقه، و كذلك ذو غين (غدا) رويس من رواية أبى الطيب، و ستأتى «۱۲» بقية مذهبهما.

و وافق ذو باء (بن) قالون و هاء (هدى) البزى على إسقاط أولى «۱۳» المفتوحتين.

---

(۱) فى م: و أسقط إلا ذو باء بن و هدى.

(۲) فى م: بسهلا.

(۳) فى ز: و بالكسر.

(۴) فى م: و ذهب.

(۵) فى م: إلى أنها.

(۶) فى د: و هو ابن الباذش.

(۷) فى د: عنه.

(۸) فى د: منفصل.

(۹) فى ز: المتلاصقين.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى ص، د، ز: و سيأتى.

(۱۳) فى د: الأولى.

و أما المكسورتان [و المضمومتان] «۱»؛ فسهلا «۲» أولاهما «۳» بين بين، و هو معنى قوله:

(و سهلا فى الكسر و الضم).

و اختلف عنهما فى بِالسُّوءِ إِلَّا بيوسف [۵۳]، و لِلنَّبِيِ إِنْ أَرادَ [الأحزاب:

۵۰]، و لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا [الأحزاب: ۵۳]، و يشملهما قوله: (و النبىء) فأبدل الأولى منهما واوا، و أدغم الواو التى قبلها فيها «۴» جمهور المغاربة و سائر العراقيين عن قالون و البزى معا «۵»، و هذا هو المختار رواية «۶» مع صحته قياسا، و قال الدانى فى «المفردات»: لا يجوز فى التسهيل غيره، و سهل الأولى منهما بين طردا للباب جماعة من أهل الأداء، و ذكره مكى أيضا، و ذكرهما ابن بليمة، و الشاطبى، و الصحيح قياسا و رواية ما عليه الجمهور من الأول، و إليه أشار بقوله: (اصطفى).

وجه تحقيق «۷» أولى المتفقتين: أنه طرف «۸»، فهو أنسب كالإدغام «۹» و الساكنين، و المبتدأة أولى بالتحقيق «۱۰»، و هو مذهب أبى عمرو فى النحو.

و وجه «۱۱» تسهيلها: أنه قياس المتحركة «۱۲».

و وجه حذفها المبالغة فى التخفيف، و الاكتفاء بدلالة التالية «۱۳» ذاتا و شكلا كالمتصلة، و هى من حروف الحذف، و أولى من تَأْمُرُونِّى [الزمر: ۶۴] و تَذَكَّرُونَ [الأنعام:

۱۵۲]، و هو مندرج فى التخفيف، و هذا مذهب الخليل.

و وجه التفرقة: الجمع.

و وجه إدغام بالسوِّ إلا [يوسف: ۵۳]: أن اللغة فى تسهيل مثل ذلك، إما النقل «۱۴»، و هو قياسها، و لم يقرأ به لهما «۱۵»، أو قلب الهمزة واوا [و إدغامها] «۱۶»، و إنما اختير على النقل «۱۷»؛ لما يؤدى إليه من كسر الواو بعد الضمة، و هو مرفوض لغة.

و قوله «۱۸» بالتشديد مستعمل، و هو أخف من قول سيبويه: حجز الساكن بين الضمة

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: بسهل.

(۳) فى م: أولاها.

(۴) فى م: بها.

(۵) فى ز: تبعا.

(۶) فى ص: و أنه.

(۷) فى ز: تخفيف.

(۸) فى د: ظرف.

(۹) فى ص: بالإدغام.

(۱۰) فى د: بالتخفيف.

(۱۱) فى م: وجه.

(۱۲) فى م: المحركة.

(۱۳) فى ز: النافية.

(۱۴) فى م: الثقل.

(۱۵) فى م: لهما به.

(۱۶) سقط فى ز.

(۱۷) فى م: الثقل.

(۱۸) فى ز، د: و قول.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۳

و الكسرة، و هذا وجه تشديد النَّبِيُ [آل عمران: ۶۸] و لِلنَّبِيِ [التوبة: ۱۱۳].

ص:

و سهّل الأخرى رويس قنبلورش و ثامن و قيل تبدل

مدّا (ز) كا (ج) ودا و عنه هؤلاإن و البغا إن كسر ياء أبدلا

ش: (و سهل رويس الهمزة الأخيرة) فعليه، قدم مفعولها، و عاطف (قنبل) و (ورش) محذوف، و نائب «۱» فى (و ثامن)، و (قيل): [عطف على (سهل)، و النائب (تبدل) باعتبار دلالته على الحكم] «۲»، و نائب «۳» (تبدل) مستتر، و (مدا) نصب بنزع الخافض، أى: بمد و (زكا) [كذلك] «۴»، و (جودا) عطف على (زكا)، و (عنه) متعلق ب (أبدلا)، و (هؤلاء إن)، (و البغاء إن) مفعول مراد «۵» لفظه، و (كسر ياء) منصوب بنزع الخافض، تقديره: أبدل همز هذا اللفظ بكسر ياء، يعنى بياء مكسورة.

أى: سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقا رويس- يعنى من غير طريق أبى الطيب- و كذلك قنبل من طريق ابن مجاهد، و هذا مذهب الجمهور عنه، و لم يذكر عنه العراقيون و لا صاحب «التيسير» غيره، و كذا ذكره «۶» ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ، و روى عنه عامة المصريين و المغاربة إبدالها حرف مد خالص، فتبدل فى حالة الكسر ياء، و فى حالة الضم واوا ساكنة، و هو الذى قطع به فى «الهادى»، و «الهداية»، و «التجريد»، و هما فى «التبصرة»، و «الكافى»، و «الشاطبية»، و روى عنه ابن شنبوذ إسقاط [الأولى] «۷» مطلقا كما ذكره.

و أما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهانى فى تسهيلها بين بين.

و اختلف عن الأزرق: فروى عنه إبدال الثانية حرف مد «۸» جمهور المصريين و من أخذ عنهم من المغاربة، و هو الذى قطع به غير واحد منهم: كابن سفيان، و المهدوى، و ابن الفحام، و كذا فى «التبصرة»، و «الكافى»، و روى عنه تسهيلها مطلقا بين بين كثير منهم: كأبى الحسن بن غلبون، و ابن بليمة، و صاحب «العنوان»، و لم يذكر فى «التيسير» غيره، و اختلفوا عنه فى حرفين: هؤُلاءِ إِنْ [البقرة: ۳۱] و الْبِغاءِ إِنْ [النور: ۳۳]:

---

(۱) فى ص، د، ز: و ثابت.

(۲) بدل ما بين المعقوفين فى ز: نائبه لفظ (تبدل) إلى جودا.

(۳) فى م: و الثابت.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: يراد.

(۶) فى م: و ذكره.

(۷) سقط فى ز.

(۸) فى م: يا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۴

فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة.

و قال فى «التيسير»: «و قرأت به على ابن خاقان». قال: و روى عنه ابن شيطا «۱» إجراءهما «۲» كنظائرهما «۳»، و قد قرأت بذلك أيضا على أبى الفتح، و أكثر مشيخة «۴» المصريين على الأول.

و قرأ الباقون- و هم ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف، و روح- بتحقيق «۵» الهمزتين مطلقا «۶».

وجه تخفيف «۷» الثانية: أنها سبب زيادة الثقل «۸» فخففت، و طردا للبابين «۹» و جمعا، و هو مذهب الخليل و حكاه عن أبى عمرو.

و وجه قلبها: المبالغة فى التخفيف، و هو سماعى.

و وجه الاختلاس: مراعاة لأصلها.

و وجه التحقيق: الأصل. [تنبيه إذا ابتدئ بقوله تعالى: فَقالَ أَنْبِئُونِى و وقف على:

صادِقِينَ فلقالون أربعة و عشرون وجها حاصلة من ضرب كل من أربعة هؤُلاءِ إِنْ و هى مدهما، و قصرهما، و مد كلّ مع قصر الآخر فى صلة الميم و عدمها، فكل من الثمانية فى ثلاثة صادِقِينَ، و لورش سبعة و عشرون حاصلة من ضرب ثلاثة: أَنْبِئُونِى فى ثلاثة هؤُلاءِ إِنْ فى ثلاثة صادِقِينَ (هذا من طريق الأزرق، و أما من طريق الأصبهانى: فثلاثة فقط فى:

صادِقِينَ و للبزى ستة أوجه، و لقنبل ستة كورش، و ستة على موافقة أبى عمرو، و لأبى عمرو تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة: هؤُلاءِ إِنْ فى ثلاثة صادِقِينَ] «۱۰».

ثم انتقل إلى المختلف فقال:

ص:

و عند الاختلاف الأخرى سهّلن(حرم) (ح) وى (غ) نا و مثل السّوء إن

ش: (و سهلن «۱۱» الأخرى) فعلية مؤكدة، و (عند الاختلاف) ظرف ل (سهلن)، و (حرم) محله نصب على نزع الخافض، و (حوى) و (غنا) معطوفان عليه بمحذوف، و (مثل هذا اللفظ) مبتدأ، و أما مقدرة، و قالوا: و أول التالى «۱۲» جوابها أى: و أما مثل السوء إن فالواو تسهل «۱۳» بها، (و يحتمل «۱۴» إلغاء الزيادة فتكون الواو مبتدأ ثانيا، و خبره

---

(۱) فى م، د: ابن سيف.

(۲) فى م: و جعلهما.

(۳) فى د، ص: كنظائرهما.

(۴) فى م: مشايخه.

(۵) فى ص: تحقيق.

(۶) فى م: جميعا.

(۷) فى ص: تحقيق.

(۸) فى ز: النقل.

(۹) فى د، ز، م: للباقين.

(۱۰) ما بين المعقوفين زيادة من د، ص.

(۱۱) فى ص: و سهل.

(۱۲) فى د، ز، م: الثانى.

(۱۳) فى م: و ليسهل، و فى د: و سهل.

(۱۴) فى د: و تحتمل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۵

تسهل «۱» [بها] «۲» و الجملة خبر الأول، و فى البيت سناد التوجيه.

أى: سهل مدلول (حرم) المدنيان و ابن كثير و ذو حاء (حوى) أبو عمرو و غين (غنا) رويس ثانى الهمزتين الموصوفتين المختلفتى «۳» الحركة، و أصل التسهيل: أن يكون بين بين، و لما لم يكن هذا عامّا فى كل الأقسام؛ أخرج منه ما أبدل بياء أو واو، فنص عليه.

و اعلم أن أقسام المختلفتين ستة، و الواقع فى القرآن خمسة:

الأول: مفتوحة بعدها مضمومة، و هو جاءَ أُمَّةً [المؤمنون: ۴۴] فقط.

الثانى: مفتوحة فمكسورة، و هو قسمان:

متفق عليه فى سبعة عشر موضعا: شُهَداءَ إِذْ* بالبقرة [۱۳۳] و الأنعام [۱۴۴]، وَ الْبَغْضاءَ إِلى* معا بالمائدة [۱۴، ۶۴]، [و فيها] «۴» [۱۰۱]: عَنْ أَشْياءَ إِنْ، أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا، و إِنْ شاءَ إِنَّ اللَّهَ كلاهما بالتوبة [۲۳، ۲۸]، و شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ بيونس [۶۶]، و وَ الْفَحْشاءَ إِنَّهُ وَ جاءَ إِخْوَةُ معا بيوسف [۲۴، ۵۸]، و أَوْلِياءَ إِنَّا بالكهف [۱۰۲]، و الدُّعاءَ إِذا ما بالأنبياء «۵» [۴۵]، و الْماءَ إِلَى بالسجدة [۲۷]، و نَبَأَ إِبْراهِيمَ بالشعراء [۶۹]، و حَتَّى تَفِيءَ إِلى بالحجرات [۹].

و مختلف فيه، و هو: زكرياء إذ بمريم [۲، ۳]، و الأنبياء [۸۹]، على قراءة غير (صحب) حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص.

الثالث: المضمومة فمفتوحة، و هو قسمان:

متفق عليه، و هو أحد عشر موضعا: السُّفَهاءُ أَلا بالبقرة [۱۳]، و نَشاءُ أَصَبْناهُمْ بالأعراف [۱۰۰] و فيها [۱۵۵]: تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنا، و سُوءُ أَعْمالِهِمْ بالتوبة [۳۷]، و وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي بهود [۴۴]، و الْمَلَأُ أَفْتُونِي* بيوسف [۴۳] و النمل [۳۲]، و ما يَشاءُ أَ لَمْ بإبراهيم [۲۷، ۲۸] و الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ بالنمل [۳۸]، و جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ بفصلت [۲۸]، و وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً بالامتحان [الممتحنة: ۴].

و مختلف فيه، و هو: النبيء أولى، و إن أراد النبيء أن بالأحزاب [۶، ۵۰] لنافع.

الرابع: مكسورة فمفتوحة، و هو قسمان أيضا:

فالمتفق عليه خمسة عشر موضعا، و هى: مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ بالبقرة [۲۳۵]، و هؤُلاءِ أَهْدى بالنساء [۵۱]، و لا- يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ بالأعراف [۲۸]، و هؤُلاءِ

---

(۱) فى ص: سهله.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ز، ص: المختلفين.

(۴) سقط فى م، د.

(۵) فى ص: و الدعاء «إذا ولوا مدبرين» بالنمل و الروم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۶

أَضَلُّونا بالأعراف [۳۸]، و مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا بالأعراف [۵۰]، و مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بالأنفال [۳۲]، و مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ موضعان بيوسف [۷۶]، و لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً بالأنبياء [۹۹]، و هؤُلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا، و مَطَرَ السَّوْءِ أَ فَلَمْ كلاهما بالفرقان [۱۷، ۴۰]، و مِنَ السَّماءِ آيَةً بالشعراء [۴]، وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَ بالأحزاب [۵۵]، و فِي السَّماءِ أَنْ* معا بالملك [۱۶، ۱۷].

و المختلف فيه: مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ بالبقرة [۲۸۲] لغير حمزة.

الخامس: مضمومة فمكسورة، و هو أيضا قسمان:

فالمتفق عليه اثنان و عشرون: يَشاءُ إِلى* معا بالبقرة [۱۴۲، ۲۱۳]، و بيونس [۲۵]، و النور [۴۶]، وَ لا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا بالبقرة [۲۸۲]، و ما يَشاءُ إِذا بآل عمران [۴۷]، و يَشاءُ إِنَّ* فيها [۱۳]، و فى النور [۴۵] و فاطر [۱]، و مَنْ نَشاءُ إِنَ بالأنعام [۸۳]، و السُّوءُ إِنْ بالأعراف [۱۸۸]، و ما نَشؤُا إِنَّكَ بهود [۸۷] و لِما يَشاءُ إِنَّهُ بيوسف [۱۰۰]، و موضعى الشورى [۲۷، ۵۱]، و ما نَشاءُ إِلى بالحج [۵]، و شُهَداءُ إِلَّا بالنور [۶]، و يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّى بالنمل [۲۹]، و الْفُقَراءُ إِلَى اللَّهِ، و الْعُلَماءُ إِنَ، و السَّيِّئُ إِلَّا ثلاثتها بفاطر [۱۵، ۲۸، ۴۳]، و يَشاءُ إِناثاً بالشورى [۴۹].

و المختلف فيه ستة: يا زكرياء إنا بمريم [۷] لغير صحبة «۱»، و يا أَيُّهَا النَّبِيُّ* إِنَّا أَرْسَلْناكَ*، و يا أَيُّهَا النَّبِيُ إِنَّا أَحْلَلْنا كلاهما بالأحزاب [۴۵، ۵۰]، و يا أَيُّهَا النَّبِيُ إِذا جاءَكَ بالممتحنة [۱۲]، و يا أَيُّهَا النَّبِيُ إِذا بالطلاق [۱]، و النَّبِيُّ إِلى بالتحريم [۳] خمستها لنافع.

و كيفية التسهيل أن تجعل فى القسم الأول الثانى بين بين، و إليهما أشار بقوله: (سهلن حرم) بدليل نصه على الغير.

و أما الخامس: فاختلف فيه، فأشار إليه بقوله:

ص:

فالواو أو كاليا و كالسّماء أوتشاء أنت فبالابدال وعوا

ش: (فالواو) تقدم إعرابها، و (كالياء) معطوف على (الواو) ب (أو) التى للإباحة، و كاف (كالسماء أو) اسم، و فيه شرط محذوف و (تشاء أنت) معطوف على (السماء، أو) بواو محذوفة، تقديره: و أما مثل السماء أو و مثل تشاء أنت، و قوله: (فبالإبدال) جواب الشرط، و (وعوا) ناصب لمفعول محذوف.

أى: اختلف فى القسم الخامس، و هو المكسور بعد مضموم عمن تقدم، فقيل: تبدل واوا

---

(۱) فى م: صحاب.

خالصة، و هو مذهب جمهور القراء قديما، و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» لأبى العز.

قال الدانى: و كذا حكى أبو طاهر بن أبى هاشم أنه قرأ على ابن مجاهد، قال: [و كذا قرأ الشذائى على غير ابن مجاهد، قال] «۱»: و بذلك قرأت على أكثر شيوخى.

و ذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين، أى: بين الهمزة و الياء، و هو مذهب أئمة النحو: كالخليل، و سيبويه، و مذهب جمهور المتأخرين، و حكاه ابن مجاهد نصّا عن اليزيدى عن أبى عمرو، و رواه الشذائى عن ابن مجاهد أيضا، و به قرأ الدانى على فارس.

قال الدانى: و هو أوجه فى القياس «۲»، و آثر فى النقل، و حكى ابن شريح فى «كافيه» تسهيلها «۳» كالواو.

[قال الناظم] «۴»: و لم يصب؛ لعدم صحته نقلا و إمكانه لفظا؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة، أو تكلف [إشمامها] «۵» الضم، و كلاهما لا يجوز و لا يصح؛ و لذلك لم يذكره الشاطبى و لا غيره.

و أما الثالث: فتبدل فيه واوا محضة، و فى الرابع: ياء محضة، و إليهما أشار ببقية «۶» البيت.

و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين معا.

وجه تحقيق «۷» الثانية من المختلفتين عند محققها «۸» من المتفقتين طرد مذهبه، و عند مخففها- أنه شبه تماثل الحركتين بتماثل الحرفين؛ فأعل الأول، فلما اختلف صار إلى تخفيف الثانية.

وجه قلب المفتوحة واوا بعد الضم و ياء بعد الكسر: أن تسهيلها جعلها كالألف، و الألف لا يكون «۹» ما قبله إلا من جنسه؛ فجرى ما

أشبهه «۱۰» مجراه؛ فتعين قلبها، و لا يمكن تدبيرها بحركتها لتعذر الألف بعد «۱۱» الضم؛ فتعين تدبيرها بحركة سابقها؛ فجعلت واوا بعد الضم و ياء بعد الكسرة محافظة على حركتها.

و وجه تسهيل المكسورة بعد الضم كالياء: تدبيرها بحركتها؛ و من ثم كان أقيس.

و وجه تسهيلها واوا مكسورة- تدبيرها بحركتها و حركة ما قبلها.

و وجه التحقيق: الأصل.

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) فى م: الأول.

(۳) فى د: تسهيلا.

(۴) سقط فى م، د.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: وجه.

(۷) فى د، ز، م: تخفيف.

(۸) فى د، ص: مخففها.

(۹) فى ز: لا تكون.

(۱۰) فى م: ما أشبه.

(۱۱) فى م: بعدها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۸

باب الهمز المفرد

اشارة

و هو الذى لم يلاصق مثله، و حذف الهاء منه أحسن، و قدمه على بابى النقل، و وقف حمزة؛ لعمومه الساكن، و المتحرك، و الوصل، و الوقف.

و ينقسم كل من الساكن و المتحرك إلى: فاء، و عين، و لام، و كلّ إلى ما قبله:

[ضم] «۱»، نحو: يُؤْمِنُونَ [البقرة: ۳]، و «رؤيا»، و «مؤتفكة»، و وَ لُؤْلُؤاً [فى الحج: ۲۳]، و تَسُؤْكُمْ [المائدة: ۱۰۱]، و يَقُولُ ائْذَنْ [التوبة: ۴۹].

و كسر نحو: وَ بِئْسَ [البقرة: ۱۲۶]، و جِئْتِ [مريم: ۲۷]، و وَ رِءْياً [مريم: ۷۴]، و نَبِّئْ «۲» [الحجر: ۴۹]، و الَّذِى اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳].

و فتح، نحو «۳»: فَأْتُوهُنَ [البقرة: ۲۲۲]، فَأْذَنُوا [البقرة: ۲۷۹]، وَ أْتُوا [البقرة: ۱۸۹]، و «مأوى»، و اقْرَأْ [الإسراء: ۱۴]، و إِنْ نَشَأْ [الشعراء: ۴]، و الْهُدَى ائْتِنا [الأنعام: ۷۱].

و الأصل فى الهمز: التحقيق، و لغة الحجازيين فيه التخفيف؛ لما فيه من الثقل، و عليه فقياس الساكنة إبدالها بحرف مد يجانس «۴» ما قبلها.

و قياس المتحركة: أن تجعل «۵» بينها و بين «۶» الحرف الذى يجانس «۷» حركتها عند سيبويه، و حركة ما قبلها عند الأخفش، و يجوز فيها الإبدال و الحذف، فهذا [وجه تخفيف] «۸» مطلق الباب، و ستأتى «۹» أوجه التخفيف «۱۰».

ص:

و كلّ همز ساكن أبدل (ح) ذاخلف سوى ذى الجزم و الأمر كذا

ش: و (كل همز) مفعول (أبدل)، (ساكن) صفة (همز)، و (حذا) [نصب] «۱۱» بنزع الخافض، و (سوى) كغير فى المعنى و التصرف عند ابن مالك، فهى استثنائية، [و مستثناها] «۱۲» (ذى «۱۳» الجزم)، و (الأمر) مجرور اتفاقا بالإضافة.

أى: أبدل ذو حاء (حذا) أبو عمرو من طريقيه «۱۴» بخلاف عنه كل همز ساكن فى الحالين، و فى جميع أقسامه.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى ص: و هيئ.

(۳) فى م: و نحو فتح.

(۴) فى د، ص: يجانس.

(۵) فى ز: يجعل.

(۶) فى د: بين أو بين.

(۷) فى د: جانس.

(۸) سقط فى د. و فى ص: وجه تحقيق.

(۹) فى م، ص، ز: و سيأتى.

(۱۰) فى ص: التحقيق.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م: و ذى، و فى ص: سوى ذى.

(۱۴) فى د: من روايتيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۴۹

و أجمع رواة الإبدال على أنه لا يكون إلا مع قصر المنفصل، و تقدم تحقيقه فى الإدغام، و على استثناء خمس «۱» عشرة كلمة وقعت فى خمس و ثلاثين موضعا، و انحصرت فى خمسة معان:

الأول: المجزوم، و وقع فى ستة ألفاظ:

الأول: (يشأ) بالياء، و وقع فى عشرة مواضع: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ بالنساء [۱۳۳]، و الأنعام [۱۳۳]، و إبراهيم [۱۹]، و فاطر [۱۶]، [و] مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ بالأنعام [۳۹]، و إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ [بالإسراء] «۲» [۵۴]، و فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ، و إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ كلاهما بالشورى [۲۴، ۳۳].

الثانى: (نشأ) بالنون، و هو: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ، و إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ، و وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ بالشعراء [۴]، و سبأ [۹]، و يس [۴۳].

الثالث: تَسُؤْهُمْ* بآل عمران [۱۲۰]، و التوبة [۵۰]، و تَسُؤْكُمْ بالمائدة [۱۰۱].

الرابع: نُنْسِها بالبقرة [۱۰۶].

الخامس: وَ يُهَيِّئْ لَكَمْ بالكهف [۱۶].

السادس: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بالنجم [۳۶]، و إليه أشار بقوله: (ذى الجزم).

الثانى: الأمر و هو «۳» فى سبعة: أَنْبِئْهُمْ بالبقرة [۳۳]، و أَرْجِهْ* بالأعراف [۱۱۱]، و الشعراء: [۳۶]، و نَبِّئْنا بيوسف [۳۶]، و نَبِّئْ عِبادِى بالحجر [۴۹]، و وَ نَبِّئْهُمْ* فيها [۵۱] و فى القمر [۲۸] و اقْرَأْ* بسبحان [الإسراء: ۱۴]، و موضعى العلق [۱، ۳]، و وَ هَيِّئْ لَنا بالكهف [۱۰]، و إليه أشار بقوله: «و الأمر».

ثم تمم فقال:

ص:

مؤصدة رئيا و تؤوى ولفافعل سوى الإيواء الازرق اقتفى

ش: (مؤصدة) مبتدأ و (رئيا) حذف عاطفه، و (تؤوى) معطوف، و الخبر كذا آخر البيت، و (الأزرق اقتفى) كبرى، أى: تبع، و مفعوله محذوف، أى: اقتفاه، و لام (لفا) بمعنى: «فى»؛ كقوله: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ [الأنبياء: ۴۷]، أى: فى إبدال فاء فعل.

الثالث من المستثنى: مُؤْصَدَةٌ* بالبلد [۲۰]، و الهمزة [۸].

الرابع: وَ رِءْياً بمريم [۷۴].

---

(۱) فى م: خمسة.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى ز: و هى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۰

الخامس: وَ تُؤْوِى إِلَيْكَ بالأحزاب [۵۱]، و تُؤْوِيهِ بالمعارج [۱۳]، و انفرد أبو الحسن بن غلبون بإبدال همز بارِئِكُمْ معا [البقرة: ۵۴] حالة قراءتها بالهمز الساكن، و هو غير مرضى.

وجه تخصيصه الساكنة بالتخفيف: اتفاق الأئمة على أن حروف المد ساكنها أخف من متحركها، [إلا الهمزة: فأكثرهم كالفراء و أبى طاهر على أن ساكنها أثقل من متحركها] «۱»؛ لاحتباس النفس و فقد ما يعين على إخراجها، و هو الحركة؛ و من ثم ضعف الوقف [عليها] «۲».

فإن قلت: يرد على قولك: ساكنها أخف (بارئكم)؛ فإنهم انتقلوا فيه من الهمز المتحرك إلى الساكن، فانتقلوا من أخف إلى أثقل.

قلت: هذا غلط نشأ من [عدم] «۳» تحرير محل النزاع؛ لأن النزاع فى تخفيف الحرف، و هنا غرضهم تخفيف الحركة ك يَأْمُرُكُمْ [البقرة: ۶۷]؛ فلزم من تخفيفها سكون الحرف، فقيل: متحركها أثقل؛ للزوم «۴» الساكنة طريقه فى التخفيف، و المتحركة تتشعب «۵» أنحاؤها.

و وجه إبدالها: تعذر تسهيلها، و الإخلال بحذفها، و أبدلت من جنس ما قبلها دون ما بعدها؛ لأنه يكون حركة إعراب فيختلف «۶»، و لا مزية لبعض فيغلب «۷».

و وجه [استثناء الساكنة للجزم، و الأمر: المحافظة على ذات حرف الإعراب و البناء «۸»، ليكون بالسكون «۹»] «۱۰»، و حينئذ لا يرد إسكان (بارئكم).

فإن قلت: هذه العلة [منتقضة ب بارِئِكُمْ؛ لأن الهمز موجب لعدم المحافظة.

قلت: لا نسلم وقوع عدم المحافظة فضلا عن أن يكون الهمز موجبا له؛ لأن ذات الحرف باقية، و حركته مدلول عليها بحركة الراء.

و أجيب بأن ذلك؛ لئلا يوالى بين إعلالين فى «۱۱» كلمة، فورد عليه: فَادَّارَأْتُمْ] «۱۲» [البقرة: ۷۲].

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) سقط فى ز.

(۳) زيادة من د.

(۴) فى د، ص: و لكن خففت الساكنة للزوم.

(۵) فى ص: تشعب.

(۶) فى د: فتختلف.

(۷) فى م: فينقلب، و فى د: فيعل.

(۸) ثبت فى ص: و وجه إبدالها توفير الغرض و البناء.

(۹) فى د: بالساكن.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۱) فى ز، م: بين.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۱

و وجه استثناء: وَ رِءْياً [مريم: ۷۴] أن الرئى المهموز: ما «۱» يرى من حسن المنظر، و «ريّا» المشدد مصدر: روى من الماء: امتلأ، و المعنى: أحسن أثاثا و منظرا.

و وجه استثناء مُؤْصَدَةٌ* [البلد: ۲۰، و الهمزة: ۸] أن «آصدت» ك «آمنت» «۲» مهموز [الفاء]، و «أوصدت» ك «أوفيت»: معتلها، و مؤصدة- عند أبى عمرو- من المهموز؛ فحقق فى قراءته تبعا لمذهبه.

و وجه استثناء بارِئِكُمْ: المحافظة على ذات حرف الإعراب «۳»، و وجه إبدالها: توفير الغرض من المسكن. و الله أعلم.

قوله: (الأزرق اقتفى)، أى: تبع ورش من طريق الأزرق أبا عمرو فى إبدال فاء الفعل خاصة، و هى كل همزة وقعت فى أول كلمة بعد همزة وصل، أو حرف مضارعة، أو ميم اسم فاعل أو مفعول، نحو: لقاءنا ات [يونس: ۱۵]، الذى ايتمن [البقرة: ۲۸۳]، يا صالح اوتنا [الأعراف: ۷۷]، وَ امُرْ «۴» [الأعراف: ۱۴۵]، فاستاذنوك [التوبة: ۸۳]، و ياتى [البقرة: ۱۰۹]، و يومنون [البقرة: ۳]، و يالمون [النساء: ۱۰۴]، و مامون [المعارج: ۲۸]، و ماتيا [مريم: ۶۱].

و استثنى من الفاء باب (الإيواء)، و هو كل كلمة تركبت من الهمزة و الواو و الياء فحققها؛ نحو: تُؤْوِيهِ [المعارج: ۱۳]، و وَ تُؤْوِى [الأحزاب: ۵۱]، و مَأْواهُ [آل عمران: ۱۶۲]، و الْمَأْوى [السجدة: ۱۹]، و وَ مَأْواهُمُ [آل عمران: ۱۵۱]، و وَ مَأْواكُمُ [العنكبوت: ۲۵].

وجه تخصيصه الفاء: أنها «۵» تجرى مجرى المبتدأ؛ فألحقها بها كما فعل فى النقل.

و وجه استثناء باب (الإيواء): أن التخفيف إذا أدى إلى التثقيل؛ لزم الأصل، و هو محقق «۶» فى تُؤْوِى، [و تُؤْوِيهِ] «۷» لاجتماع واوين، و ضمة، و كسرة، و غيرهما حمل «۸» عليهما، أو كراهة اجتماع ثلاثة أحرف، و لا يرد سَآوِى [هود: ۱۱]؛ لأنه أخف.

ص:

و الأصبهانى مطلقا لا كاسو لؤلؤا و الرّاس رؤيا باس

ش: (الأصبهانى اقتفى أثره) كبرى، و (مطلقا) صفة مصدر، أى: اتباعا مطلقا، غير مقيد بفاء و لا غيرها، و لا مجزوم و لا أمر و لا نهى

«۹» مما استثناه.

---

(۱) فى ص: مما.

(۲) فى ص: كانت.

(۳) فى م: للإعراب.

(۴) فى م: و اقرأ.

(۵) فى د: أن الفاء.

(۶) فى م: التحقيق.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د: أحمل.

(۹) فى م، ص، د: و لا شيء.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۲

فإن قلت: ظاهره أنه تبعه فى المستثنى.

قلت: قوله: (مطلقا) يرده؛ لأن معناه أنه تبعه فى مطلق الإبدال لا فى إبداله المخصوص، و لو لا هذا ما صح استثناء العين و اللام، و أيضا فتصريحه بما استثناه دليل على أن لا شيء غيره، [أى أن] «۱» الأصبهانى تبع أبا عمرو فى مطلق الإبدال، و أبدل كل همز ساكن ما أبدله أبو عمرو و ما استثناه، إلا خمسة [أسماء] «۲»، و خمسة «۳» أفعال، فحققها باتفاق: و هى: (لؤلؤ) كيف وقع، و (الرأس)، و (كأس)، و (رؤيا)، و (البأس)، [و (البأساء)] «۴».

ثم تمم «۵» فقال:

ص:

تؤوى و ما يجيء من نبّأت‌هيّئ و جئت و كذا قرأت

ش: (تؤوى) حذف عاطفه، و (هيئ) كذلك، و الكل معطوف على (كأس).

أى: استثنى الأصبهانى أيضا هذه الخمسة الأفعال «۶»، و هى: وَ تُؤْوِى [الأحزاب: ۵۱]، و تُؤْوِيهِ [المعارج: ۱۳]، [و كل ما جاء من] «۷» (نبأت) نحو: أَنْبِئْهُمْ [البقرة: ۳۳]، و وَ نَبِّئْهُمْ [الحجر: ۵۱]، و نَبِّئْ عِبادِى [الحجر: ۴۹]، و نَبَّأْتُكُما [يوسف: ۳۷]، و أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ [النجم: ۳۶]، و من (هيئ)، [نحو] «۸»: وَ يُهَيِّئْ [الكهف: ۱۶]، و من (جئت) نحو: أَ جِئْتَنا [الأعراف: ۷۰]، و جِئْناكُمْ [الزخرف: ۷۸]، و جِئْتُمُونا [الأنعام: ۹۴]، و من (قرأت قرآنا)، نحو اقْرَأْ [الإسراء: ۱۴].

ص:

و الكلّ (ث) ق مع خلف نبّئنا و لن‌يبدل أنبئهم و نبّئهم إذن

ش: (أبدل الكل ذو ثق): فعليهٔ، و (مع خلف) هذا اللفظ جار و مجرور مضاف إليه فى محل نصب على الحال، و (أنبئهم) و (نبئهم) نائب «۹» عن الفاعل باعتبار اللفظ، و (إذن) حرف على الأصح، قال سيبويه: معناها [الجزاء و الجواب] «۱۰». و الفعليهٔ قبلها جوابها أو

دليله على الخلاف.

أى: أبدل ذو ثاء (ثق) أبو جعفر كل همز ساكن، و لم يستثن شيئا أصلا، إلا أَنْبِئْهُمْ [البقرة: ۳۳]، و وَ نَبِّئْهُمْ [الحجر: ۵۱]، فحقق همزهما باتفاق.

و اختلف عنه فى: نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ [يوسف: ۳۶]: فروى عنه تحقيقها ابن سوار من

---

(۱) سقط فى د.

(۲) سقط فى م.

(۳) زاد فى ز: و هى.

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى ص: حيث وقع.

(۶) فى ز: أفعال. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۴۵۲ ص: و الكل(ث) ق مع خلف نبئنا و لن يبدل أنبئهم و نبئهم إذن ..... ص : ۴۵۲

(۷) سقط فى د.

(۸) فى ز: و هو. و سقط فى د، ص.

(۹) فى م، ص: نائبه.

(۱۰) فى م: الخبر أو الجواب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۳

روايته، و روى الهذلى إبدالها من طريق الهاشمى عن ابن جماز، و روى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان، و كذا أبو العز من طريق النهروانى عنه، و أبدلها من سائر طرقه.

و قطع له بالتحقيق أبو العلاء، و أطلق الخلاف عنه من الروايتين ابن وردان «۱».

وجه العموم: عموم العلة، و وجه الاستثناء: المحافظة على بنية الأمر.

ص:

وافق فى مؤتفك بالخلف (ب) رو الذّئب (ج) انيه (روى) اللّؤلؤ (ص) ر

ش: (وافق ... بر): فعلية، و (فى مؤتفك) يتعلق ب (وافق)، و (بالخلف) حال، أى: حالة كونه مختلفا عنه فيه، و (جانيه) فاعل (وافق) فى (الذئب)، و (روى) عطف على (جانيه)، و (اللؤلؤ) محله نصب بنزع الخافض، و الجملة فعلية أى: وافق (صر) فى اللؤلؤ.

أى: وافق ذو باء (بر) قالون أبا عمرو فى إبدال موتفكة [النجم: ۵۳] و الْمُؤْتَفِكاتِ [التوبة: ۷۰] من «۲» طريق أبى «۳» نشيط، فيما قطع به ابن سوار، و أبو العلاء، و سبط الخياط، و غيرهم.

و كذا روى «۴» ابن مهران عن [الحسن] «۵» الجمال «۶» و غيره عن الحلوانى، و هو طريق [الطبرى] «۷» و العلوى عن أصحابهما عن الحلوانى.

و كذا روى الشحام «۸» عن قالون، و هو الصحيح [عن الحلوانى] «۹». و به قطع له الدانى فى «المفردات».

و قال فى «الجامع»: «و بذلك قرأت من طريق ابن جماز «۱۰»، و ابن عبد الرازق، و غيرهما، و بذلك آخذ». قال: [و قال لى] «۱۱» أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن حسين عن أصحابه بالهمز، قال: و هو وهم؛ لأن الحلوانى نص على إبداله فى كتابه. انتهى.

و روى الجمهور عن قالون الهمز «۱۲» [و هو الذى لم يذكر المغاربة و المصريون سواه] «۱۳». و الله أعلم.

و وافق على إبدال الذيب ذو جيم (جانيه) ورش من طريق الأزرق و مدلول (روى الكسائى و خلف.

---

(۱) فى د، ص: ابن مهران.

(۲) فى د: و من.

(۳) فى م: ابن.

(۴) فى م: رواية.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى م، د: عن الحسن عن الجمال.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ز، م: الشجاع.

(۹) سقط فى د.

(۱۰) فى د، ز: أبى حماد.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى ص: بالهمز.

(۱۳) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۴

و وافق على إبدال اللُّؤْلُؤُ ذو صاد (صر) أبو بكر عن عاصم.

ص:

و بئس بئر (ج) د و رؤيا فادّغم كلّا (ث) نا رئيا (ب) ه (ث) ا و (م) لم

ش: وافق فى هذين اللفظين ذو [جيم] (جد): فعلية، و (رؤيا) مفعول مقدم ل (ادّغم) و (كلا) حال (رؤيا) «۱»، و لا يجوز كونه توكيدا؛ لعدم «۲» الضمير، و (ثنا) محله نصب على نزع الخافض، و (رئيا) مفعول (ادّغم)، و (به) فاعله، و (ثاو ملم) معطوفان عليه.

أى: [وافق على إبدال] «۳» (بئر) و (بئس)- حيث وقع ورش من طريق الأزرق، ثم أمر بإدغام (رؤيا) لأبى جعفر، يعنى «۴»: أجمع الرواة عنه على أنه إذا أبدل باب رؤيا نحو [الرؤيا] «۵» (رؤياك)؛ فإنه يقلب [الواو ياء] «۶» ثم يدغمها فى الياء بعدها؛ معاملة للعارض معاملة الأصل، و مفهومه أنه إذا أبدل (تؤوى) و [تؤويه] «۷» جمع بين الواوين «۸» مظهرا، و هو كذلك.

و اتفق ذو باء (به) و ثاء (ثاو) «۹» و ميم (ملم) قالون، و أبو جعفر، و ابن ذكوان على الإبدال و الإدغام فى ريا بمريم [۷۴] فقط، و غيرها «۱۰» على أصولهم.

ص:

مؤصدة بالهمز (ع) ن (فتى) (حما)ضئزى (د) رى يأجوج مأجوج (ن) ما

ش: (مؤصدة) مبتدأ، و (كائن) [بالهمز] «۱۱» خبره، و (عن) محله نصب بنزع اللام «۱۲»، و (فتى) و (حما) معطوفان عليه بمحذوف، و

(ضئزى بالهمز عن درى):

اسميهٔ، و كذا (يأجوج) و (مأجوج).

أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و مدلول (فتى) حمزهٔ و خلف [و الكسائى] «۱۳» و (حمى) البصريان-: مُؤْصَدَةٌ بالبلد [۲۰]، و الهمزهٔ [۸] بتخفيف الهمز، و قرأ ذو دال (درى) ابن كثير: ضِيزى [النجم: ۲۲] بالهمز، و قرأ ذو نون (نما) عاصم يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ [الكهف: ۹۴] بالهمز، و الباقون بالإبدال «۱۴» فى الثلاث.

ص:

و الفاء من نحو يؤدّه أبدلوا(ج) د (ث) ق يؤيّد خلف (خ) ذ و يبدل

ش: و (الفاء) مفعول ل (أبدلوا)، و (من نحو هذا اللفظ) يتعلق به، و (يؤده) مضاف

---

(۱) فى م: و كلا رئيا حال.

(۲) فى م: لعموم.

(۳) فى م: وفاق.

(۴) فى م: أى.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى ص.

(۸) فى ز، م: الواو.

(۹) فى د: و ثاء ثنا.

(۱۰) فى ز: و غيرهما.

(۱۱) سقط فى د.

(۱۲) فى م: الخافض.

(۱۳) سقط فى د، ص.

(۱۴) فى د: باء بدال.

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۵

إليه «۱» باعتبار لفظه، و (جد) محله نصب بنزع اللام، و (ثق) عطف عليه، و (يؤيد) «۲» مبتدأ، و (خلف خذ فيه) خبره؛ و الرابط «۳» محذوف، و (يبدل) مبنى للمفعول، و نائبه مستتر يفسره الفاء.

و هذا ثانى قسمى الهمزهٔ: و هو المتحرك، و هو قسمان: قبله متحرك و ساكن.

فالأول اختلفوا فى تخفيف «۴» الهمز فيه فى سبعهٔ مواضع:

الأول: أن تكون مفتوحهٔ مضموما «۵» ما قبلها. و شرع فيها، أى: اتفق ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق و ثاء (ثق) أبو جعفر على إبدال كل همزهٔ متحركهٔ وقعت فاء من الكلمهٔ، و هى مفتوحهٔ و قبلها ضمهٔ بواو؛ نحو: يُؤَدِّهِ «۶» [آل عمران: ۷۵]، و يُؤاخِذُ [النحل: ۶۱]، و يُؤَلِّفُ [النور: ۴۳]، و مُؤَجَّلًا [آل عمران: ۱۴۵]، و مُؤَذِّنٌ [الأعراف: ۴۴].

و اختلف [عن ذى] «۷» خاء (خذ) ابن وردان فى يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ [بآل عمران: ۱۳] فروى «۸» ابن شبيب من طريق ابن العلاف و غيره من

طريق الشطوى و غيره كلاهما عن الفضل [ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه، و كذا روى الرهاوى عن أصحابه عن الفضل] «۹»، و كأنه روعى «۱۰» فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة، و روى سائرهم عنه الإبدال؛ طردا للباب، و الله تعالى أعلم.

ص:

للأصبهانى مع فؤاد إلّامؤذّن و أزرق ليلّا

ش: اللام متعلق ب (يبدل) «۱۱»، و (مع فؤاد) محله نصب على الحال من فاعل (يبدل)، و (مؤذن) مستثنى منه أيضا، و (أزرق أبدل لئلا): كبرى.

أى: تبدل «۱۲» للأصبهانى أيضا فاء الكلمة كالأزرق، إلا أنه استثنى كلمة واحدة، و هى (مؤذن)، و زاد فأبدل من عين «۱۳» الكلمة حرفا واحدا، و هو فواد بهود [۱۲۰]، و سبحان [الإسراء: ۳۶]، و الفرقان [۳۲]، و القصص [۱۰]، و النجم [۱۱]، و أما لام الكلمة فاختص حفص بإبدالها من هُزُواً [البقرة: ۶۷] و سيأتى «۱۴»، و اختص الأزرق

---

(۱) فى ز، ص: مضاف له.

(۲) فى م: و يواده.

(۳) فى ز: فالرابط.

(۴) فى ص: تحقيق.

(۵) فى م: مضموم.

(۶) فى د: يؤيده.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: و روى.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۰) فى م: روى.

(۱۱) فى م: يتبدل.

(۱۲) فى د: يبدل.

(۱۳) فى ز: غير.

(۱۴) فى د: و ستأتى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۴۵۶

بإبدال همز «۱» (لئلا)، و وقع فى البقرة [۱۵۰]، و النساء [۱۶۵]، و الحديد [۲۹].

و هذا مبدأ «۲» الشروع فى القسم الثانى، و هو المفتوح بعد كسر.

ص:

و شانئك قرى نبوّى استهزئاباب مائه فئة و خاطئه رئا

ش: (شانئك) مبتدأ، و كل ما بعده عطف عليه، و الخبر (ثب) من قوله:

ص:

يبطّئن (ث) ب و خلاف موطياو الأصبهانى و هو قالا خاسيا

ش: و يحتمل أن يكون (شانئك) نائب عن فاعل (يبدل) «۳»، و (ثب) فى محل نصب على نزع اللام، و خلاف هذا [اللفظ] «۴» مبتدأ محذوف الخبر، أى موجود أو مشهور و (الأصبهانى) مبتدأ، و هو عطف عليه، و (قالا خاسيا بالإبدال) خبره «۵».

أى: اختص ذو ثاء (ثب) أبو جعفر من القسم الثانى بإبدال شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر: ۳]، و قُرِئَ* بالأعراف [۲۰۴]، و الانشقاق [۲۱]، و لَنُبَوِّئَنَّهُمْ* بالنحل [۴۱] و العنكبوت [۵۸]، و اسْتُهْزِئَ* بالأنعام [۱۰]، و الرعد [۳۲]، و الأنبياء [۴۱]، و (مائة)، و (فية)، و تثنيتهما، و هو المراد ببابهما و خاطِئَةٍ [العلق: ۱۶]، و رِئاءَ النَّاسِ* بالبقرة [۲۶۴]، و النساء [۳۸]، و الأنفال [۴۷]، و لَيُبَطِّئَنَ بالنساء [۷۲]، و كل هذا عنه باتفاق.

و اختلف عنه فى مَوْطِئاً [التوبة: ۱۲۰]؛ فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان، [و كذلك الهذلى من روايتى ابن وردان] «۶»، [و ابن جماز جميعا، و لم يذكر الهمز فيهما إلا من طريق النهروانى عن أصحابه عن ابن وردان] «۷»، و قطع أبو العز من الروايتين، و كذلك ابن سوار، و هما صحيحان.

و اتفق الأصبهانى و أبو جعفر على إبدال خاسِئاً [الملك: ۴] [و] ما عطف عليه فى قوله:

ص:

ملى و ناشية و زاد فبأىّبالفا بلا خلف و خلفه بأىّ

ش: (ملى) عطف على (خاسيا) حذف عاطفه، و (ناشية) عطف أيضا، و (زاد الأصبهانى هذا اللفظ): فعلية، و (بالفاء) حال المفعول، و هو (فبأى)، و (بلا خلف) حال المفعول أو الفاعل، و (خلفه حصل أو حاصل «۸» فى أى): كبرى أو صغرى.

---

(۱) فى م: همزة.

(۲) فى ص: مبتدأ.

(۳) فى ز: تبدل.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: كبرى.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى م: فالحاصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۵۷

أى: اتفق [الأصبهانى] «۱» و أبو جعفر أيضا على إبدال (فبأى) حيث وقع مقترنا بالفاء اتفاقا.

و اختلف عنه فيما تجرد منها؛ نحو: بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [لقمان: ۳۴]، و بأيّكم المفتون [القلم: ۶]: فروى عنه الحمامى من جميع طرقه، و المطوعى- الإبدال، و به قطع فى «الكامل»، و «التجريد»، و روى سائر الرواة عنه التحقيق، و قرأ صاحب «المبهج» بهما فى بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ على الشريف.

و لما فرغ من مسائل التخفيف «۲» بالإبدال شرع فى (التخفيف) [بين بين] «۳» و فى القسم الثالث، و هو المفتوح بعد فتح «۴»، فقال:

ص:

و عنه سهّل اطمأنّ و كأنّأخرى فأنت فأمن لأملأنّ

ش: (و سهل اطمأن عن الأصبهانى): فعلية، (و كأن) و (أخرى) هذا اللفظ عطف على (اطمأن)، و الأخيران عطف على (فأنت)، حذف عاطفها.

أى: سهل عن الأصبهانى خاصة همز: وَ اطْمَأَنُّوا بِها بيونس [۷]، و اطْمَأَنَّ بِهِ بالحج [۱۱]، و كأن حيث أتى مشددا و مخففا، نحو كَأَنَّكَ [الأعراف: ۱۸۷]، و كَأَنَّهُمْ [النازعات: ۴۶]، و كَأَنَّما [الأنفال: ۶]، و كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا [الأعراف: ۹۲]، و كَأَنَّهُنَ [الرحمن: ۵۸]، و وَيْكَأَنَّ اللَّهَ [القصص: ۸۲]، و كَأَنْ لَمْ تَكُنْ [النساء: ۷۳]، و كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا [يونس: ۴۵].

و سهل أيضا الهمزة الأخيرة من أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ [يونس: ۹۹]، و أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ [الأنبياء: ۵۰]، و من أَ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ [النحل: ۴۵]، و لَأَمْلَأَنَّ* و هى بالأعراف [۱۸]، و هود [۱۱۹]، و السجدة [۱۳]، و «ص» [۸۵] خاصة، و فهم الاختصاص من تقديم (عنه).

ص:

أصفى رأيتهم رآها بالقصص لمّا رأته و رآها النّمل خص

ش: هذا كله عطف على (اطمأن) حذف عاطفه، و (بالقصص) حال (رآها)، و (النمل) مفعول (خص) مقدم، أى: سهل عن الأصبهانى أيضا همز «۵» أَ فَأَصْفاكُمْ [الإسراء: ۴۰] الثانى، و همز (رأى)، لكن فى «۶» مواضع خاصة: رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ بيوسف [۴]، و فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ بالقصص [۳۱]، و فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ، و رَآهُ مُسْتَقِرًّا كلاهما

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى ز، م: التحقيق.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: فتحه.

(۵) فى ز: همزة.

(۶) زاد فى م: ستة.

بالنمل «۱» [۴۴، ۴۰].

ثم كمل فقال:

ص:

رأيتهم تعجب رأيت يوسفاتأذّن الأعراف بعد اختلفا

ش: كله أيضا عطف على (اطمأن)، و (يوسف) مضاف إليه؛ لأن (رأيت) أريد منها لفظها، و كذا (تأذن الأعراف)، و (بعد) ظرف المقطوع، و عامله (اختلف).

أى: سهل «۲» أيضا عن الأصبهانى رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ و رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً بالمنافقين [۴] و يوسف [۴]، و سهل عنه أيضا تَأَذَّنَ بالأعراف [۱۶۷] اتفاقا.

و اختلف عنه فى تَأَذَّنَ التى «۳» بعد الأعراف، و هى التى بإبراهيم [۷]: فروى صاحب «المستنير»، و «التجريد»، و غيرهما: التحقيق، و الهذلى، و أبو العلاء، و غيرهما: التسهيل.

ص:

و البزّ بالخلف لأعنت و فى كائن و إسرائيل (ث) بت و احذف

ش: (و سهل البزى): فعلية، و (لأعنت) مفعوله، و (بالخلف) حال المفعول «۴» أو الفاعل، فيقدر: مختلفا فيه عنه، و (سهل [ذو ثاء] ثبت كائن، و إسرائيل): فعلية.

أى: سهل البزى الهمز من لَأَعْنَتَكُمْ بالبقرة [۲۲۰] بخلاف عنه، فروى التسهيل الجمهور عن أبى ربيعة عنه، و به قرأ الدانى من طريقيه.

و روى صاحب [«التجريد»: التحقيق من قراءته على الفارسى، و به قرأ الدانى من طريق ابن الحباب عنه] «۵».

و سهل ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر همز (كائن) و (إسرائيل)، و هاتان اللفظتان من المتحرك الساكن ما قبله، و إنما ذكره لاشتراكه «۶» مع هذا فى التسهيل، و سيأتى تتمته.

ثم شرع فى الرابع، و هو المضمومة بعد كسر و بعدها واو، فقال:

ص:

كمتّكون استهزءوا يطفو (ث) مدصابون صابين (مدا) منشون (خ) د

ش: (كمتكون) مفعول (احذف)، على تقديم مضاف، أى: همز مثل هذا اللفظ، و الكاف تحتمل الاسمية و الحرفية، و عاطف [متأخّريه] «۷» محذوف، و (ثمد) محله نصب على نزع «۸» الخافض، و (صابون) مفعول (احذف) «۹»، و (صابين) عطف «۱۰» عليه، و (مدا) فاعله، و الجملة فعلية، و حذف همزة (منشئون) ذو [خاء] (خد): فعلية أيضا.

---

(۱) زاد فى م: بالهمز.

(۲) فى م: و سهل.

(۳) فى م: إلى.

(۴) فى م، د: من المفعول.

(۵) فى م: و رواه صاحب «المبهج» عنه.

(۶) فى ز، ص: لإشراكه.

(۷) زيادة فى م، د.

(۸) فى ص: بنزع.

(۹) فى د: أخذ مقدرا.

(۱۰) فى م، د: معطوف.

أى: اختص ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر بحذف «۱» كل همز مضموم بعد كسر و بعدها واو، نحو: مُتَّكِؤُنَ [يس: ۵۶]، و اسْتَهْزِؤُا [التوبة: ۶۴]، و مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة:

۱۴]، و فَمالِؤُنَ [الصافات: ۶۶]، و لِيُواطِؤُا [التوبة: ۳۷]، و يُطْفِؤُا [التوبة:

۳۲]، و قُلِ اسْتَهْزِؤُا [التوبة: ۶۴] و ما أتى من ذلك، و وافقه المدنيان على حذف همز الصَّابِئُونَ [المائدة: ۶۹]، و الصَّابِئِينَ [البقرة: ۶۲].

و اختلف عن ذى خاء (خد) فى الْمُنْشِؤُنَ: فروى الهمز ابن العلاف عن أصحابه عنه، و النهروانى من طريق «الإرشاد»، و «غاية» أبى العلاء، و الحنبلى من طريق «الكفاية»، و به قطع الأهوازى، و بالحذف قطع ابن مهران، و الهذلى، و غيرهما، و اتفق عن ابن جماز على حذفه، و خص بعضهم الألفاظ المتقدمة ب أنبونى [البقرة: ۳۱]، و قل أ تنبّون الله [يونس: ۱۸]، نبّونى بعلم [الأنعام: ۱۴۳]، و يتكّون [الزخرف: ۳۴]، و يستنبونك [يونس: ۵۳]، و ظاهر كلام الهذلى العموم، على أن الأهوازى و غيره نص عليه، و لا يظهر فرق سوى الرواية. و الله أعلم.

و أشار إلى الخلاف بقوله:

ص:

خلفا و متّكين مستهزين (ث) لو متّكا تطوا يطوا خاطين ول

ش: (خلف) منصوب بنزع الخافض، و (متكئين) مفعول حذف «۲»، و (ثل) «۳» فاعله، و (مستهزئين) عطف عليه، و الخمسة بعده عطف عليه، و عاطفها محذوف، و هذا [هو] «۴» الخامس.

أى: اختص أيضا ذو ثاء (ثل) أبو جعفر بحذف كل همز مكسور قبل ياء و بعد كسر، نحو: متكين [الكهف: ۳۱]، و الصابين [البقرة: ۶۲]، و المستهزين [الحجر: ۹۵]، و خاطين [يوسف: ۹۷]، و الخاطين [يوسف: ۲۹]، و هو مراده «۵» ب (ول).

و أشار إلى السادس بقوله: (يطوا) أى: حذف أبو جعفر أيضا كل همز مضموم بعد فتح، و الواقع منه: و لا يطون [التوبة: ۱۲۰]، لم تطوها [الأحزاب: ۲۷]، و أن تطوهم [الفتح: ۲۵]، و أما متكًا [يوسف: ۳۱]؛ فهو من القسم الثالث، و إنما ذكره هنا؛ لاشتراكه فى الحذف.

---

(۱) فى ص: بحذف همز.

(۲) زاد فى م: عاطفه و هكذا بالمخطوط.

(۳) فى م، ص: و نل.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى م: المراد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۰

و انفرد الهذلى عن أبى جعفر بتسهيل: تَبَوَّؤُا الدَّارَ [الحشر: ۹]، و هى رواية الأهوازى عن ابن وردان.

السابع: المكسورة «۱» بعد فتح، فانفرد «۲» الهذلى عن هبة الله بتسهيلها من: تَطْمَئِنُ [الرعد: ۲۸]، و بِئْسَ [البقرة: ۱۲۶] حيث وقع، و ليس من شرط الكتاب.

ثم شرع فى كلمة من الثالث اجتمع فيها حذف و تسهيل، فقال:

ص:

أريت كلّا (ر) م و سهّلها (مدا)هأنتم (ح) ا ز (مدا) أبدل (ج) دا

بالخلف فيهما و يحذف الألفورش و قنبل و عنهما اختلف

ش: (أ رأيت) مفعول قرأ مقدر «۳»، و فاعله (رم)، أى: قرأ [ذورا] «۴» (رم): (أريت) كما لفظ بها، يعنى بحذف الهمزة، [و يحتمل تقدير حذف] «۵»، و (كلا) حاله، و (مدا) محله نصب بنزع اللام [المتعلقة ب (سهلها)] «۶»، و (هأنتم) مفعول (سهل) مقدرا، و (حاز) فاعله و (مدا) عطف، و [أبدل جدا] «۷»: فعلية حذف عاطفها على (سهل)، و (جدا) محله نصب، و (بالخلف) حال، و فى (أ رأيت و هأنتم) يتعلق ب (الخلف)، و (يحذف الألف ورش): فعلية، و (قنبل) عطف عليه، و (عنهما) يتعلق ب (اختلف): فعلية محلها نصب على الحال.

أى: حذف ذو راء (رم) الكسائى همز (رأيت) إذا وقع بعد همزة استفهام، و سهلها المدنيان، و حققها الباقون، و سهل همز ها أَنْتُمْ* بآل عمران [۶۶]، و النساء [۱۰۹]، و القتال [۳۸] ذو حاء (حاز)، و مدلول (مدا) أبو عمرو و المدنيان، و أبدلها من ها أَنْتُمْ و أَ رَأَيْتَ [الكهف: ۶۳] بألف ذو جيم (جدا) ورش من طريق الأزرق و على الإبدال فيجب إشباع المد للساكنين.

و إذا سهل فقال بحذف الألف ورش و قنبل، بخلاف عنهما فى الحذف، فهذا مختص ب (هأنتم) فحصل لورش من طريق الأزرق فى (أ رأيت) وجهان:

البدل، و هو أحد الوجهين فى «التبصرة»، و «الشاطبية»، و «الإعلان»، و عند الدانى فى غير «التيسير»، و قال فى كتاب «التنبيه»: إنه قرأ له بالوجهين. قال مكى: و هو أحرى فى الرواية.

و الثانى: التسهيل، و هو الأقيس على أصول العربية، و الأكثر، و الأشهر، و عليه

---

(۱) فى ص: مكسورة.

(۲) فى م: و انفرد.

(۳) فى م، ص: مقدار.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى ز.

(۷) فى م، ص، د: و أبدله لجدا.

الجمهور، و لقالون و الأصبهانى التسهيل فقط.

و أما هاشم: ففهم من كلامه أن التسهيل للمدنيين و أبى عمرو.

فأما قالون: فقرأ بإثبات الألف، و يأتى له فى المد وجهان؛ لأنه همز مغيّر، و كذلك أبو عمرو.

و أما الأزرق: فله ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الألف؛ فيأتى بهمزة [مسهلة] «۱» بعد الهاء، مثل (هعنتم) و لم يذكر فى «التيسير» غيره.

و الثانى: إبدال الهمزة ألفا محضة؛ فيجتمع مع الألف [النون الساكنة] «۲»؛ فتمد للساكنين، و هذا الذى فى «الهادى»، و «الهداية»، و هما فى «الشاطبية»، و «الإعلان».

الثالث «۳»: إثبات الألف، كقراءة قالون، و أبى جعفر، و أبى عمرو، إلا أنه يمد مدّا مشبعا على أصله، و هو الذى فى «التبصرة»، و «الكافى»، و «العنوان»، و «التجريد»، و «التلخيص»، و «التذكرة»، و عليه جمهور المصريين و المغاربة.

و أما الأصبهانى: فله وجهان:

أحدهما: حذف الألف؛ فتصير مثل: (هعنتم)، و هو طريق المطوعى عنه، و طريق الحمامى من جمهور طرقه عن هبة الله.

[و الثانى: إثباتها، و هو الذى رواه النهروانى من طريق هبة الله] «۴» أيضا.

و فهم القصر له من قوله: (و يحذف الألف ورش ... إلخ).

و قرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الألف، و هم: ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب، و الكوفيون، إلا قنبلا فاختلف عنه: فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف [فيصير] «۵» مثل:

(سألتم)، و هكذا روى نظيف، و ابن بويان «۶»، و ابن عبد الرازق، و ابن الصباح- كلهم عن قنبل، و روى «۷» عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبزى، و كذا روى الزينبى، و ابن بقرة «۸»، و أبو ربيعة إسحاق الخزاعى، و صهر الأمير، و اليقطينى، و البلخى، و غيرهم عن قنبل.

و رواه بكار عن ابن مجاهد، و اقتصر عليه ابن مهران، و ذكر عن الزينبى أنه رد الحذف و قال: إنه قرأ على قنبل بمد تام، و كذا قرأ على غيره من أصحاب القواس، و أصحاب

---

(۱) زيادة من د.

(۲) سقط فى ز، م.

(۳) فى ص: و الثالث.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ز: ابن يونان.

(۷) فى م: ذوى.

(۸) فى م، د: ابن نقرة.

البزى، و ابن فليح.

قال الدانى: و هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف، و أغمضها، و أدقها، و تحقيق المد و القصر اللذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها و تسهيلها- لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التى فى أولها؛ أ هى للتنبيه أم مبدلة من همزة؟

فيترتب «۱» على كل مذهب ما يقتضيه، ثم بين أن الهاء على مذهب قنبل و ورش [لا تكون] «۲» إلا مبدلة لا غير، و على مذهب البزى، و ابن ذكوان، و الكوفيين: للتنبيه لا غير، و على مذهب قالون، و أبى عمرو هشام: تحتمل الوجهين.

فمن جعلها للتنبيه- و مذهبه «۳» قصر المنفصل- لم يزد فى [قصر المنفصل] «۴» تمكين الألف، سواء حقق «۵» الهمزة أم سهلها.

و من جعلها مبدلة، و كان ممن يفصل بالألف- زاد فى التمكين، سواء أيضا (حقق) الهمزة أم لينها. انتهى.

و أقول: قوله: (و كان مذهبه القصر) مفهومه: لو كان [مذهبه] «۶» المد زاد فى التمكين، و هو كذلك، و يجرى فيه ما تقدم فى المد من التغيير «۷» بالتسهيل، و ابتناء المد «۸» و القصر عليه، و يدخل فى هذا قالون و أبو عمرو على القول بأن (ها) عندهما «۹» للتنبيه، فعلى القصر يقصران، و على المد يجرى لهما وجهان محصول التغيير، و هكذا مذهبهما المتقدم، و يدخل فيه الكوفيون و ابن ذكوان فيمدون فقط، و هو كذلك.

و يدخل أيضا «۱۰» فى قوله: (قصر المنفصل)- البزى، فعلى هذا يقرأ: ها أَنْتُمْ* مثل: «ما أنتم»، و هو كذلك.

و قوله: و من جعلها مبدلة و كان مذهبه الفصل؛ يدخل فيه قالون و أبو عمرو و هشام؛ فيقرءون بألف، و هو صحيح بالنسبة للأولين.

و أما هشام: فأمره مشكل؛ إذ الغرض أنه يمد أطول من ألف.

فإن قيل «۱۱»: يلزم من إدخاله الألف وجود المد سببه و شرطه.

قلت: فرض «۱۲» المسألة أنها مبدلة عن همزة و لا مد فيها، إنما هو فصل، لكن قوله:

---

(۱) فى م: فترتب، و فى د: فرتب.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و مذهب.

(۴) ما بين المعقوفين عبارة مكررة.

(۵) فى ز: خفف.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى ص: التعبير.

(۸) فى م: بالمد.

(۹) فى م، ع: عندهم.

(۱۰) فى م: فى قوله أيضا.

(۱۱) فى م: قلت.

(۱۲) فى م: غرض.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۳

(زاد فى التمكين) دليل على المد؛ إذ التمكين عنده هو القصر، على أن فيه من ألف، لكنه يشكل باعتبار مفهومه؛ لأنه يدخل «۱» فيه ورش و قنبل، فيكون لهما إدخال الألف، و ليس كذلك؛ إذ مذهبهما: (هأنتم) مثل: (هعنتم) خاصة؛ [و لهذا] «۲» ليس لهما فى «التيسير» إلا هذا الوجه.

و تبع الشاطبى الدانى، و زاد عليه [احتمال] «۳» وجهى الإبدال و التنبيه لكل من القراء، و زاد أيضا قوله: (و ذو البدل) [الوجهان عنه مسهلا، و اضطربوا فى فهمه، فقيل: أراد بذى البدل] «۴» ورشا؛ لأن له فى (أ أنتم) الوجهين: التسهيل و الإبدال.

قال المصنف: و لا شك أنه إذا أريد بذى البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة فالألف «۵» للفصل؛ لأن الألف على هذا الوجه قد تكون «۶» من قبيل المتصل كما تقدم آخر باب المد.

فعلى هذا من حقق همزة أنتم فلا خلاف عنه فى المد؛ لأنه يصير ك «السماء»، و «الماء»، و من سهل فله المد و القصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغيرا؛ فيكون «۷» على هذا تبع ابن شريح و من وافقه.

و اعلم بعد هذا كله أن البحث فى كون الهاء بدلا أو للتنبيه لا طائل تحته، و لا فائدة فيه؛ لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة، سواء ثبت عنه كونها للتنبيه [أم لا] «۸»، و العمدة إنما هى على نقل القراءة نفسها، لا على توجيهها، و الله أعلم.

ص:

اشارة

و حذف يا اللّائى (سما) و سهّلواغير (ظبى) (ب) ه (ز) كا و البدل

ساكنة اليا خلف (ه) ا ديه (ح) سبو باب ييأس اقلب ابدل خلف (ه) ب

ش: (و حذف ياء اللائى كائن عن سما): كبرى، (و سهلوا) جملة حالية و (غير) واجبة النصب، و (ظبى) مضاف إليه [و هو اسم مقصور] «۹»، و (به)، و (زكا) معطوفان عليه، و (البدل فيها) مبتدأ، و (ساكنة الياء) حال «۱۰»، و (خلف هاديه)، أى: خلف البزى، مبتدأ ثان، و (حسب) معطوف عليه، و خبر الثانى محذوف، أى: موجود، و الجملة خبر الأول، و رابطها به مقدر، و التقدير: البدل فى الهمزة «۱۱» خلف البزى و أبى عمرو موجود فيه.

أى: حذف مدلول (سما) المدنيان، و البصريان، (و ابن كثير) «۱۲» من (اللائى) و هو

---

(۱) فى ز: لا يدخل.

(۲) سقط فى م، و فى د: و هذا.

(۳) سقط فى د.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى ز: فألف.

(۶) فى د: يكون.

(۷) فى م، د: و يكون.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى ز، ص.

(۱۰) فى م: حال منه.

(۱۱) فى ز، ص: الهمز.

(۱۲) فى ز، م، ص: و أبى عمرو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۴

بالأحزاب [۴]، [و المجادلة] «۱» [۲]، و موضعى الطلاق [۴] الياء الواقع بعد الهمز، و أثبتها الباقون، و اختلف الذين «۲» حذفوا «۳» فى تحقيق الهمزة، و تسهيلها، و إبدالها:

فقرأ يعقوب، و قالون، و قنبل «۴» بتحقيقها.

و قرأ أبو جعفر، و ورش من طريقيه بتسهيلها [بين بين] «۵».

و اختلف عن أبى عمرو، و البزى:

فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك «۶»، و هو الذى فى «الإرشاد»، و «الكفاية»، و «المستنير»، و «الغايتين»، و «المبهج»، و «التجريد»، و «الروضة».

و قطع لهما «۷» المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة، و هو الذى فى «التيسير»، [و «الهادى»] «۸»، و «التبصرة»، و «التذكرة»، [و «الهداية»] «۹»، و «الكافى»، و «تلخيص العبارات»، و «العنوان»، فيجتمع ساكنان؛ فيمد لالتقائهما.

قال أبو عمرو بن العلاء: هى «۱۰» لغة قريش. و هما فى «الشاطبية»، و «الإعلان».

و قرأ الدانى بالتسهيل على فارس، و بالإبدال على أبى الحسن بن غلبون و الفارسى.

تنبيه:

كل من قرأ بالتسهيل مع الكسر إذا وقف، قلبها ياء ساكنة، و وجهه: أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين حينئذ لزوال حركتها؛ فتنقلب ياء «۱۱»؛ لوقوعها ساكنة بعد كسرة.

و اختلف عن ذى هاء (هب) البزى فى باب: (ييأس) و هو: فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا [يوسف: ۸۰]، و وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ [يوسف: ۸۷]، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ [يوسف: ۱۱۰]، أَ فَلَمْ يَيْأَسِ [الرعد: ۳۱]: فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه قلب الهمزة إلى موضع الياء و تأخير الياء، فتصير (يأيس) ثم تبدل الهمزة ألفا، و هى رواية اللهبى «۱۲»، و ابن بقرة، و غيرهم عن البزى، و قرأ به الدانى على عبد العزيز الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة. و روى عنه ابن الحباب «۱۳» بالهمز كالجماعة، و هى رواية سائر

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م، د: عن الذين.

(۳) زاد فى م: الياء.

(۴) فى ص: و قنبل و قالون.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) فى ص: لذلك.

(۷) فى م: بهما.

(۸) فى م: و الهداية.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: فى.

(۱۱) فى م: فتقلب بالوقف عنها، و فى د: فنقلت، و فى ص: فتقلب.

(۱۲) فى م: المهلب.

(۱۳) فى د: ابن الخباز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۵

الرواة عن البزى، و به قرأ الدانى على أبى الحسن و أبى الفتح، و لم يذكر المهدوى و سائر المغاربة عن البزى سواه.

وجه إثبات الياء: أنه أصل الكلمة، ك (القاضى)؛ لأنه جمع (التى) [فى المعنى] «۱».

و وجه قراءة يعقوب و من معه: حذف «۲» الياء، و الاجتزاء عنها بالكسرة.

و وجه قراءة البزى و أبى عمرو بالسكون: أنهما حذفا الهمزة (و بقّيا) الياء، و قيل:

حذفا «۳» الياء بعد «۴» الهمزة تخفيفا «۵»، ثم أبدلا «۶» الهمزة ياء، و سكناها، إلا أن القراءة حينئذ فيها الجمع بين ساكنين، و هى مثل: مَحْياىَ [الأنعام: ۱۶۲] فى قراءة من يسكن «۷» ياؤها.

و وجه التسهيل مع الكسر: أنه القياسى فى التخفيف.

و وجه يَيْأَسُ* أن كل كلمتين اتفقتا فى الحروف، و اختلفتا بالتقديم «۸» و التأخير فيهما:

[إما] «۹» أصلان ك «و قل و قال»، أو إحداهما «۱۰» أصل و الأخرى مقلوبة عنها «۱۱» كمسألتنا، و يعرف القلب بطرق «۱۲»: إحداها

الأصل، ف «أيس» فرع «يئس» «۱۳»، و «استفعل» بمعنى «فعل» كثير، فالأصل الهمزة، و «استيأس» بمعنى «يئس، و اليأس من الشيء: عدم توقعه».

و وجه الألف ثم الياء: أنها مقلوبة على حد: «نأى»، و «أدر»، و أخرت الفاء التى هى [ياء] «۱۴» ساكنة إلى موضع العين التى هى همزة مفتوحة، و أعطى كلّ صفة الآخر «۱۵»؛ لحلوله «۱۶» محله؛ فانفتحت الياء، و سكنت الهمزة، ثم قلبت «۱۷» ألفا لسكونها بعد الفتح جبرا للفرع بالخفة و ليكمل، و وزنها الآن «۱۸»: استفعل، و تفعل، و عليه رسم: «يايس»، «و تايسوا».

ص:

هيئة أدغم مع برى مرى هنىخلف (ث) نا النسىء (ث) مره (ج) نى

ش: (هيئة) محله نصب مفعول (أدغم)، و لفظه محكى، و (مع برى) حال، و (مرى)

---

(۱) فى د، ص: فى المنى، و فى م: معنى.

(۲) فى م: بحذف.

(۳) فى م: حذفها.

(۴) فى د: و أبقيا.

(۵) فى م: تحقيقا.

(۶) فى م: أبدل.

(۷) فى م: سكن.

(۸) فى م: فى التقديم.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) فى ز: أحدهما.

(۱۱) فى ز، ص، د: فيها.

(۱۲) فى د: لطريق.

(۱۳) زاد فى د، ص: لليأس.

(۱۴) سقط فى م، د.

(۱۵) فى م: الأخرى.

(۱۶) فى د: بحلوله.

(۱۷) فى د: قلب.

(۱۸) فى م: ثم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۶

و (هنى) معطوفان [عليه] «۱»، و (خلف ثنا) مبتدأ، و خبره محذوف، أى: حاصل فيه، و (النسىء) محله أيضا نصب ب (أدغم)، و (ثمره) فاعله، و (جنى) عطف «۲» عليه، و عاطف الكل محذوف.

أى: أدغم هذه الألفاظ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بخلاف:

أما كَهَيْئَةِ* بآل عمران [۴۹]، و المائدة [۱۱۰]، فرواه ابن هارون من جميع طرقه، و الهذلى عن أصحابه فى رواية ابن وردان بالإبدال و

الإدغام، و هى روايـة الـدورى و غيره عن ابن جماز، و رواه الباقون عن أبى جعفر بالهمز، و به قطع ابن سوار و غيره عن أبى جعفر فى الروايتين.

و أمـا بَرِىءٌ [الأنعام: ۱۹]، و بَرِيئُـونَ [يونس: ۴۱] حيث وقع، و هَنِيئـاً و مَرِيئـاً بالنساء [۴]؛ فروى هبـة الله من جميع طرقه، و الهـذلى عن أصحابه عن ابن شبيب، كلاهما عن ابن وردان- بالإدغام كذلك، و كذلك [روى] «۳» الهاشمى من طريق الجوهرى، و المغازلى «۴»، و الدورى كلاهما عن ابن جماز، و روى باقى أصحاب أبى جعفر من الروايتين ذلك بالهمز.

و أدغم النسىّ بالتوبة [۳۷] ذو ثاء (ثمره) أبو جعفر و جيم (جنى) ورش من طريق الأزرق.

وجه إدغام الكل: أن قاعدة أبى جعفر فيه الإبدال، فلما أبدل اجتمع عنده مثلان؛ أولهما ساكن؛ فوجب الإدغام.

و وجه إدغام النسىّ عند ورش: أنه عنده مصدر «نسأ: أخر». و الله أعلم.

ص:

جزّا (ث) نا و اهمز يضاهون (ن) داباب النّبىّ و النّبوءة الهدى

ش: (جزا) مفعول (أدغم)، و (ثنا) فاعله، و الجملـة فعليـة، و (اهمز يضاهون): فعليـة، و (نـدا) محله نصب بنزع الخافض، و (باب النبى) مفعول (همز) مقدرا، و (النبوة) [عطف] «۵» عليه، و (الهدى) فاعله، و يجوز رفع (باب): مبتدأ، و (همزة الهدى) خبره.

أى: أدغم ذو ثاء (ثنى) أبو جعفر [جزا] «۶» و هو بالبقرة [۲۶۰]، و الحجر [۴۴]، و الزخرف [۱۵].

و قرأ ذو نون (ندا) عاصم يُضاهِؤُنَ بالتوبة [۳۰] بالهمز، فيضم لوقوع الواو بعده،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: معطوف.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: المغازى.

(۵) سقط فى د.

(۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۷

و تكسر الهاء قبله، و الباقون بلا همز، و ضم الهاء «۱».

و قرأ ذو همزة (الهـدى) نـافع باب (النبى)؛ نحو: النبيئين [البقرة: ۶۱]، و الأنبئاء «۲» [البقرة: ۹۱]، و كـذلك النبوءة حيث وقع بالهمز، و قرأ الباقون بغير همز.

وجه تشديد (جزّا) أنه لما حذف الهمزة «۳» وقف «۴» على الزاى، ثم ضعفها، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

و وجه همز (يضاهئ) و عدمه: أنهما لغتان، يقال: ضاهأت بالهمز و الياء، و الهمز لغة ثقيف.

و قيل: الياء فرع الهمز، كما قالوا: قرأت و قريت.

و قيل: بل «يضاهئون» بالهمز مأخوذ من «يضاهيون»، فلما ضمت الياء قلبت همزة.

و وجه همز (النبىء): أنه الأصـل؛ لأنه من: أنبأ و نبأ ف (نبىء) بمعنى (منبّأ) «۵»، و خالف نافع مـذهبه فى التخفيف؛ تنبيها على جواز التحقيق، خلافا لمن ادعى وجوب التخفيف، و أنكره قوم؛ لما أخرجه «۶» الحاكم من حديث أبى ذر قال: «جاء أعرابىّ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا نبىء اللّه، فقال: لست بنبىء اللّه و لكنّى نبىّ اللّه» «۷» و قال: صحيح على شرط الشيخين.

قال أبو عبيد: أنكر عليه عدوله عن الفصحى، فعلى هذا يجوز الوجهان، لكن الأفصح التخفيف.

و أما قول سيبويه: بلغنا أن قوما من أهل التحقيق يخففون (نبيئا) و (بريئة)، و ذلك ردىء، فمعناه: قليل، لا رذيل؛ لثبوته.

و وجه التخفيف: أن أصله الهمز، و أبدل للتخفيف، و قال به المحققون؛ لكثرة دوره.

و قال أبو عبيدة: العرب تبدل الهمزة «۸» فى ثلاثة أحرف: النبى، و البرية، [و الخابية] «۹».

و يحتمل أن يكون واويّا من: نبا ينبو: ارتفع، [فالنبى] «۱۰» مرتفع بالحق عن الخلق.

---

(۱) فى ز: الواو.

(۲) فى م: النبى و النبيين و النبوة و الأنبياء.

(۳) فى م، د: الهمز.

(۴) فى ز: و وقف.

(۵) فى د: مخبر.

(۶) فى م، ص: خرجه.

(۷) أخرجه الحاكم (۲/ ۲۳۱) و صححه على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبى قائلا: بل منكر لا يصح.

و أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير (۳/ ۸۱) عن ابن عباس، و تكلم فى إسناده.

(۸) فى ص، د، ز: الهمز.

(۹) بياض فى د.

(۱۰) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۶۸

ص:

اشارة

ضياء (ز) ن مرجون ترجى (حقّ) (ص) م(ك) سا البريّة (ا) تل (م) ز بادى (ح) م

ش: (ضياء) مفعول (همز) مقدرا، و (زن) فاعله [و الجملة فعلية] «۱»، و كذلك (همز مرجئون حق)، و (ترجى) عطف عليه، و (صم كسا) عطف على (حق) [و هى فعلية أيضا] «۲»، و كذلك (همز البرية اتل)، و (بادى حم).

أى: قرأ ذوزاى (زن) قنبل ضِياءً* بيونس [۵]، و الأنبياء [۴۸]، و القصص [۷۱]، بهمزة مفتوحة بعد الضاد فى الثلاثة، و زعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل.

و خالف الناس ابن مجاهد فى ذلك، فرووه عنه بالهمز، و لم يختلف عنه فى ذلك.

و قرأ «۳» مدلول (حق) و ذو صاد (صم) و كاف (كسا): البصريان، و ابن كثير، و أبو بكر، و ابن عامر: مرجئون لأمر الله [التوبة: ۱۰۶]، و تُرْجِى مَنْ تَشاءُ [الأحزاب: ۵۱] بهمزة مضمومة.

و قرأ ذو ألف (اتل) و ميم (مز) نافع و ابن ذكوان البريئة [البينة: ۶] معا بالهمز المفتوح.

و قرأ ذو حاء (حم) أبو عمرو: بادِيَ الرَّأْيِ [هود: ۲۷] بهمزة بعد الدال.

و قرأ الباقون بلا همز فى الجميع.

وجه ياء (ضياء): أنه جمع «ضوء»، كحوض و حياض، ثم أبدلت الواو ياء؛ لوقوعها «۴» بعد كسرة، أو مصدر [ضاء يضوء، لغة فى: أضاء، كقام يقوم قياما، ثم فعل كذلك بها.

و وجه الهمز: أنه جمع، أو مصدر] «۵» إن ثبت (ضاء)، ثم قلب (ضياء)، فقدمت الهمزة و أخرت الياء أو الواو؛ فوقع همزها لتطرفها «۶» بعد الألف، كرداء و كساء، فوزنها:

فلاع، و على الأول: فعال.

و وجه همزة (ترجئ) و (مرجئون): أنه من «أرجأ» بالهمزة، و هو لغة تميم.

و وجه تركه: أنه من «أرجا» المعتل، و هو لغة (أسد) و (قيس)، و لم يهمز [(مرجون)؛ لأنها من المعتل فحذفت ضمة الياء تخفيفا ثم الياء و الواو، و يجوز أن تكون مخففة من المهموز.

و وجه همز البرية: أنه الأصل؛ لأنه من: برأ الله الخلق، أى: اخترعه فهى فعيلة بمعنى

---

(۱) زيادة من م.

(۲) سقط فى ز، ص.

(۳) فى م: ذو.

(۴) فى د: لوقوع.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى د: لطرفها.

مفعولة «۱».

و وجه عدمه. أن الهمز خفف بالحذف عند عامة العرب، و قد التزمت العرب غالبا تخفيف ألفاظ، منها: «النبى»، و «الخابية»، و «البرية»، و «الذرية».

و قيل: عدم الهمز مشتق من الهمز، و هو التراب، فهى أصل بنفسها. فالقراءتان متفقتا المعنى مختلفتا اللفظ] «۲».

تنبيهات:

الأول: إذا لقيت «۳» الهمزة الساكنة [ساكنا؛ فحركت] «۴» لأجله، نحو: مَنْ يَشَإِ اللَّهُ [الأنعام: ۳۹]، و فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ [الشورى: ۲۴] خففت «۵» عند من يبدلها لتحركها، فإن وقف عليها أبدلت لسكونها عند أبى جعفر، و الأصبهانى، قاله فى «جامع البيان».

الثانى: الهمزة المتطرفة المتحركة فى الوصل؛ نحو: يَشَأُ «۶» [الأنعام: ۳۹]، و يَسْتَهْزِئُ [البقرة: ۱۵]، و لِكُلِّ امْرِئٍ [النور: ۱۱]؛ إذا سكنت وقفا- فهى محققة عند من يبدل الساكنة اتفاقا، قال الدانى: و كان بعض شيوخنا يرى ترك «۷» همز بادِيَ بهود [۲۷] وقفا، و هو خطأ؛ لوقوع الإشكال بما لا يهمز؛ لأنه عند أبى عمرو من الابتداء الذى أصله الهمز، لا من الظهور، و أيضا كان يلزم فى مثل «۸» قُرِئَ [الأعراف: ۲۰۴]، و اسْتُهْزِئَ [الأنعام: ۱۰]، و ذلك غير معروف من مذهبه فيه. انتهى.

الثالث: ها أَنْتُمْ [آل عمران: ۶۶] على القول بأن (ها) للتنبيه، لا يجوز فصلها منها، و لا الوقف عليها دونها؛ لأنها باتصالها رسما كالكلمة

الواحدة كهذا و هؤلاء، و وقع فى «جامع البيان» أنه قال: «هما كلمتان منفصلتان، يسكت على أحدهما، و يبتدأ بالثانية».

و هو مشكل، و سيأتى تحقيقه فى باب الوقف على المرسوم.

الرابع: إذا وقف على اللَّائِى* للمسهّل بين بين بالروم؛ فلا فرق بينه و بين الوصل، أو بالسكون فبياء ساكنة. قاله الدانى و غيره.

و أما الوقف على أَ أَنْتَ [الأنبياء: ۶۲] و أَ رَأَيْتَ [الكهف: ۶۳] على مذهب من روى البدل عن الأزرق فبين بين، عكس اللَّائِى*؛ لاجتماع ثلاث سواكن، و لا وجود له فى كلام عربى، و الله تعالى أعلم.

---

(۱) فى ص: مفعول.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: ألقيت.

(۴) فى د: حركت.

(۵) فى م: حققت.

(۶) فى ص: نبأ.

(۷) فى م: تلك.

(۸) فى م: مثله.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۰

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

اشارة

هذا نوع من المفرد، و إنما أخره عن الساكن لخفته، و ثقل الساكن، و هو لغة [لبعض] «۱» العرب.

ص:

و انقل إلى الآخر غير حرف مدّلورش الّا ها كتابيه أسدّ

ش: مفعول (انقل) محذوف دل عليه الترجمة، أى: انقل حركة الهمز «۲»، و (إلى الحرف الآخر): متعلق ب (انقل)، و هو عام استثنى منه (حرف المد)؛ ف (غير) «۳» واجبة النصب، و لا يجوز جرها على الوصفية؛ لعدم إضافتها لمعرفة، و يجوز نصبها على الحالية كما هو مذهب [الفارسى] «۴»، و اختاره ابن مالك و (لورش) يتعلق ب (انقل)، و (إلا ها كتابيه) مستثنى من (الآخر)، فهو معطوف على (غير)، و لا بد من تقدير العاطف؛ لئلا يوهم عطفه على الثانى، و (أسد) خبر مبتدأ، أى: عدم النقل فيه أسد.

أى: نقل ورش باتفاق من طريقيه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذى يليها من آخر الكلمة السابقة و لو مقدرة، إن كان ساكنا غير مد، و لا منوى الوقف، أصليّا كان أو زائدا، رسم أو لم يرسم، إن وصله به، ثم حذف الهمزة مخففة «۵» حال تخفيف «۶» اللفظ.

فخرج بهمزة القطع الم اللَّهُ [ميم الله] [آل عمران: ۱، ۲] خلافا لمدعيه، و بالمبتدأة نحو: (يسل)، و بين ب (الذى يليها) أن النقل [لما] «۷» قبل؛ و ذلك لأنه ظرف، و هو محل التصرف.

و دخل بقوله: (و لو كانت السابقة مقدرة) لام التعريف؛ لأنها كلمة؛ إذ هى حرف معنى.

و خرج ب (ساكنا) نحو: الْكِتابَ أَ فَلا [البقرة: ۴۴] لاشتغال المحل، و ب (غير حرف مد) نحو: يا أَيُّهَا [البقرة: ۲۱]، و قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴]، و وَ فِي أَنْفُسِكُمْ [الذاريات: ۲۱] لتعذره فى الألف، و تغليب المد فى الواو، و الياء للأصالة، و لذا «۸» نقل فى اللين، و بلا منوى الوقف (كتابيه) من الاتفاق.

و دخل ب «زائد» تاء التأنيث نحو: وَ قالَتِ اخْرُجْ [يوسف: ۳۱]؛ لأنه بمنزلة الجر، و التنوين، نحو: يَوْمَئِذٍ [آل عمران: ۱۶۷]؛ لأنه حرف.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: الهمزة.

(۳) فى م: و غير.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى د، ز: محققة.

(۶) فى م: تخفيضا، و فى ز: تخفيضه.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى ز، م: و كذا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۱

و (إن وصل الهمز بما قبله)، نصّ على أن محل الخلاف الوصل؛ فيجب، نحو: قَدْ أَفْلَحَ [المؤمنون: ۱]، قُلْ أُوحِيَ [الجن: ۱]، قالَتْ إِحْداهُما [القصص: ۲۶]، الم أَ حَسِبَ [العنكبوت: ۲]، خَلَوْا إِلى [البقرة: ۱۴]، تَعالَوْا أَتْلُ [الأنعام: ۱۵۱]، ابْنَيْ آدَمَ [المائدة: ۲۷] ذَواتَيْ أُكُلٍ [سبأ: ۱۶] و الْأَنْهارُ [البقرة: ۲۵]، وَ الْأُذُنَ [المائدة: ۴۵]، وَ الْإِبْكارِ [آل عمران: ۴۱]، قوة أَوَ اوى [هود: ۸۰] فِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا [الذاريات: ۴۱]، مبينُنَ ان اعبدوا [هود: ۸۰] [وجه النقل:

قصد تخفيف الهمز و لم يسهل لكون السابق غير مد، و لم يحذف رأسا] «۱»؛ لعدم الدلالة و اجتماع الساكنين [غالبا] «۲»، فتوصل لحذفها بنقل حركتها إلى ما قبلها، [فسكنت و تحرك ما قبلها] «۳»، ثم حذفها مخففة «۴»؛ لدلالة حركتها عليها، و أمن التقاء الساكنين.

و قيل: نقلت فسكنت، و تحرك ما قبلها فقلبها، [ثم حذفها] «۵» مخففة لسكونها و سكون ما قبلها أصلا أو بعدها غالبا.

[و وجه تخصيص المنفصل: ملاحظة أصله فى الفاء، لا لأنه أثقل، خلافا للمهدوى.

و وجه تخصيص] «۶» الساكن: عدم قبول المتحرك الحركة [خلافا له] «۷». [و خص الصحيح و اللين دون حروف المد؛ لتعذر تحريك الألف، و زوال مد أختيه] «۸».

و اختلف عن ورش فى كِتابِيَهْ فى الحاقة [۱۹]: فروى عنه الجمهور إسكان الهاء، و تحقيق «۹» الهمزة على مراد القطع و الاستئناف، من أجل أنها هاء سكت، و هو الذى قطع به غير واحد من الأئمة [من طريق الأزرق] «۱۰» و لم يذكر فى «التيسير» غيره، [و قال فى غيره] «۱۱»: إنه قرأ بالتحقيق على الخاقانى، و أبى الفتح، و ابن غلبون، و به قرأ صاحب «التجريد» من طريق الأزرق على «۱۲» ابن نفيس «۱۳» عن أصحابه عنه، و على عبد الباقى عن أصحابه على ابن عراك «۱۴» عنه، و من طريق الأصبهانى أيضا بلا خلاف عنه، و رجحه الشاطبى و غيره؛ و لهذا قال المصنف: (أسد).

و روى النقل جماعة، و به قطع غير واحد من طريق الأصبهانى، و ذكره بعضهم عن

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) سقط فى د.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى د: محققة.

(۵) سقط فى د.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۷) سقط فى د، ز، ص.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) فى د: و تخفيف.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) سقط فى م، د.

(۱۲) فى م: عن.

(۱۳) فى ز: ابن يعيش.

(۱۴) فى م، د: عن ابن عمران.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۲

الأزرق، و به قرأ «۱» صاحب «التجريد» على عبد الباقى عن أبيه من طريق ابن هلال عنه.

وجه عدم النقل: أن الهاء للسكت، و حكمها السكون، و لم تحرك إلا فى ضرورة الشعر على ما فيه من فتح، و أيضا فهى لم تثبت إلا وقفا، فخولف «۲» الأصل، و أثبتت وصلا إجراء له مجرى الوقف؛ لإثباتها فى الرسم، فلا ينبغى أن يخالف الأصل من جهة أخرى، و هو تحريكها، فيجتمع فى حرف واحد مخالفتان، و ليس بسديد.

ص:

اشارة

وافق من إستبرق (غ) ر و اختلففى الآن (خ) ذ و يونس (ب) ه (خ) طف

ش: (من إستبرق) فى محل نصب بنزع الخافض، و (غر) فاعل (وافق)، و (اختلف فى الآن): اسمية «۳»، و (خذ) محله نصب بنزع «۴» اللام، و (يونس) مبتدأ، و خبره (كذلك) مقدرا، و (به) محله نصب بنزع الخافض، و (خطف) عطف عليه.

أى: وافق ورشا فى نقل مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بالرحمن [۵۴] خاصة ذو غين (غر) رويس.

و اختلف «۵» عن ذى باء (به) قالون، و خاء (خطف) ابن وردان فى نقل آلْآنَ* موضعى يونس [۵۱، ۹۱].

و اختلف عن ذى خاء (خذ) ابن وردان فى (الآن) فيما عداهما: فروى النهروانى [من جميع طرقه، و ابن هارون من غير طريق هبة الله، و غيرهما- النقل فيه، و هو رواية الأهوازى] «۶»، و الرهاوى، و غيرهما عنه، و روى [هبة الله] «۷»، و ابن مهران، و الوراق، و ابن العلاف عن أصحابهم عنه- التحقيق، و الهاشمى عن ابن جماز فى ذلك كله على أصله من النقل كما تقدم.

تنبيه:

قيد (إستبرق) ب (من)؛ ليخرج التى فى الإنسان [۲۱].

وجه تخصيص «۸» (من إستبرق): حصول «۹» الثقل باجتماع كسرتين و سكونين مع كسر «۱۰» الهمزة، و وجه نقل (الآن) مطلقا ثقلها بالهمزتين.

و وجه تخصيص يونس: زيادة الثقل بثلاث همزات.

ص:

و عادا الأولى فعادا لولى(مدا) (حما) ه، مدغما منقولا

---

(۱) فى م: قطع.

(۲) فى م: فتخلف.

(۳) فى م، د: فعلية.

(۴) فى م: بحذف.

(۵) فى د، ز: و اتفق.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى د: التخصيص.

(۹) فى م: لحصول.

(۱۰) فى م: كسرة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۳

ش: (و عادا الأولى) [مفعول] «۱» (قرأ) مقدرا، و (مدا) فاعل، و حماه «۲» عطف [عليه،] «۳» و (مدغما منقولا) حال المفعول.

أى: اتفق المدنيان و البصريان فى عاداً الْأُولى من النجم [۵۰] على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام إليها، و إدغام «۴» التنوين قبلها حالة الوصل بلا خلاف عنهم، و الباقون باللفظ الأول.

ص:

و خلف همز الواو فى النّقل (ب) سمو ابدا لغير ورش بالأصل أتمّ

ش: (و خلف همز الواو كائن عن بسم): اسمية، و (فى) يتعلق ب (خلف)، (ورش) حذف تنوينه «۵» ضرورة، و (ابدا لغير ورش بالأصل «۶»): طلبية، و (فهو أتم): اسمية.

أى: اختلف عن ذى باء (بسم) قالون فى همز الواو حالة النقل وصلا أو وقفا: فروى جمهور المغاربة عنه الهمز، و لم يذكر الدانى و لا ابن مهران و لا الهذلى عنه من جميع الطرق سواه.

و روى عنه «۷» العراقيون- كصاحب «التذكار»، و «المستنير»، و «الكفاية»، و «الإرشاد»، و «غاية الاختصار»، و «الموضح» و غيرها «۸» من طريق أبى نشيط- عدم الهمز.

قوله: و (ابدا): شروع «۹» فى حكم الابتداء، فذكر لأبى عمرو، و يعقوب، و قالون: إذا لم يهمزوا «۱۰» الواو، و أبى جعفر من غير طريق

الهاشمى [عن ابن جماز] «۱۱»، و من غير طريق الحنبلى عن ابن وردان- ثلاثة أوجه:

أحدها: الابتداء ب (الأولى) «۱۲» برد الكلمة إلى أصلها، فيؤتى بهمزة «۱۳» الوصل، و تسكن «۱۴» اللام، و تحقق «۱۵» الهمزة المضمومة بعدهما، و الثلاثة فى «التيسير»، و «التذكرة»، و «الغاية»، و «الكفاية»، و «الإعلان»، و «الشاطبية»، و الثانى فى «التبصرة»، و «التجريد»، قال مكى: و هو أحسن، و قال أبو الحسن بن غلبون: و هو أجود الأوجه «۱۶»،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: وحما.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ص: و أدغم.

(۵) فى م، د: ممنوع الصرف.

(۶) فى ز، ص: بالنقل.

(۷) فى م: عنه سواء.

(۸) فى م: و غيرهما، و فى د: و غير.

(۹) فى ز، ص: شرع.

(۱۰) فى م، ص، د: يهمز.

(۱۱) سقط فى ز، م.

(۱۲) فى د: بالأصل.

(۱۳) فى ص، د، ز: بهمز.

(۱۴) فى ص: فتسكن.

(۱۵) فى م: و تخفيف، و فى د: يحقق.

(۱۶) فى ز، ص: الوجوه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۴

و فى «التيسير»: و هو أحسنها و أقيسها.

و أشار إلى الآخرين بقوله:

ص:

اشارة

و ابدأ بهمز الوصل فى النّقل أجلّو انقل (مدا) ردا و (ث) بت البدل

ش: (فى النقل) حال، أى: حالة كونك ناقلا، (فهو أجل): اسمية، و (انقل ردا):

طلبية، و (مدا) محله نصب بنزع الخافض، و (ثبت) مبتدأ، و (البدل) ثان، و (كائن عنه) خبره، و الجملة خبر (ثبت).

الثانى: الابتداء مع النقل بهمزة الوصل، و ضم اللام بعدها، و هو الذى لم ينص ابن سوار [على سواه] «۱»، و لم يظهر من عبارة أكثر

المؤلفين غيره، و هو أحد الوجهين فى «التبصرة»، و «التجريد»، و «الكافى»، و «الإرشاد»، و «المبهج»، و «الكفاية».

الثالث: (لولى) بلا همز وصل مع ضم اللام، و هو الثانى فى «الإرشاد»، و «المبهج»، و «الكفاية»، و «الكافى».

و يجوز الأخيران لقالون أيضا مع همز الواو، و كذلك «۲» يجوز الثلاثة للحنبلى عن ابن وردان، لكن له همز الواو فى الأخيرين، [و النص له على الثلاثة فى الكتب المتقدمة] «۳» و كل على أصله فى السكت، و تركه، و الإمالة، و الفتح.

قاعدة:

أصل (أولى) عند البصرين: (وولى) بواوين، تأنيث (أول)، قلبت الواو الأولى همزة وجوبا حملا على جمعه، نحو: أول «۴»، و عند الكوفيين (وولى) بواو ثم همزة، من (وأل)، [فأبدل الواو بهمزة على حد «وجوه»، فاجتمع همزتان] «۵»؛ فأبدلت ثانيتهما واوا على «۶»: أولى، و حركة النقل عارضة، و أكثر العرب على عدم الاعتداد بها؛ فيجرون على الحرف المنقول إليه حكم الساكن [و البعض على الاعتماد بها فيعاملونه معاملة المتحرك] «۷».

وجه قراءة المحققين: الإتيان بها على الأصل وصلا و ابتداء، و كسروا التنوين وصلا للساكنين، و توافق «۸» الرسم تقديرا.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: كذلك.

(۳) زيادة من م، د.

(۴) فى م: الأول.

(۵) سقط فى ز، م.

(۶) زاد فى ص، م: حد.

(۷) زيادة من د.

(۸) فى م، ز: و يوافق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۵

و وجه النقل وصلا عند ورش: الجريان على أصله، و عند أبى عمرو و قالون: قصد التخفيف، و اعتدوا بالعارض على اللغة القليلة توصلا إلى الإدغام، فلما نقلت الحركة إلى اللام تحركت لفظا، فعاد التنوين الذى كسر لسكونها إلى سكونه، فأدغم [فى] «۱» اللام، و هى «۲» توافق صريح الرسم.

و وجه الابتداء بالأصل لأبى عمرو و قالون: فوات الإدغام الحامل على النقل، فعادا إلى أصلها، [و وجه النقل لهما فيه الحمل على الوصل] «۳».

و وجه حذف الهمزة: استغناء اللام عنها بحركتها، و فيه تمام الحمل؛ و لذلك رجح.

و وجه إثباتها: مراعاة الجهتين «۴» أو موافقة الخليل «۵».

و وجه همز قالون واضح على مذهب الكوفيين؛ لأنها عادت إلى أصلها [لزوال السابقة، و على «۶» مذهب البصريين همزت الواو، و إجراء للضمة السابقة مجرى المقارنة] «۷» و عليه قول الشاعر:

أحبّ المؤقدين إلىّ مؤسى... ... ... «۸»

و هو مبنى على القول بأن حركة الحرف بعده، و هو اختيار أبى على الفارسى.

و قيل: وجهه ضم اللام قبلها، فهمزت لمجاورة الضم؛ كسؤق، و هى لغة بعض العرب، و وجه الواو عند الهاء من أنه الأصل، أو قلب «۹» عند الهمزة السابقة، و عند الناقل تتعين «۱۰» أصالة الواو.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى د: و هو.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) فى م: للجهتين.

(۵) فى م: للخليل.

(۶) فى د: و عليه.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) صدر بيت، و عجزه:

... ...و جعدة إذا أضاءهما الوقود و البيت من قصيدة لجرير مدح بها هشام بن عبد الملك المروانى، و قبله:

بأود و الإياد لنا صديق‌نأى عنك الإياد و أين أود. و هو فى ديوانه ص (۲۸۸)؛ و الأشباه و النظائر (۲/ ۱۲، ۸/ ۷۴)، و الخصائص (۲/ ۱۷۵، ۳/ ۱۴۶، ۱۴۹، ۳۱۹)، و شرح شواهد الشافية ص (۴۲۹)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۹۶۲)، و المحتسب (۱/ ۴۷)، و بلا نسبة فى سر صناعة الإعراب (۱/ ۷۹)، و شرح شافية ابن الحاجب ص (۲۰۶)، و مغنى اللبيب (۲/ ۶۸۴)، و المقرب (۲/ ۱۶۳)، و الممتع فى التصريف (۱/ ۹۱، ۳۴۲، ۲/ ۵۶۵).

و الشاهد فيه همز الواو فى «المؤقدين» و «مؤسى»؛ لأنه قدر ضمة الميم على الواو، و هذا غير قياسى.

(۹) فى م: و قلب.

(۱۰) فى م، د: يتعين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۶

و أما ورش فجرى فى وصل نقله على الأصل؛ لأنه أكثر؛ و لذلك حذف ألف سِيرَتَهَا الْأُولى [طه: ۲۱]، و واو قالُوا الْآنَ [البقرة: ۷۱] و يا فِي الْأَلْواحِ [الأعراف:

۱۴۵] نص عليه أبو محمد، فوجه الابتداء بالهمزة جار على هذا الأصل، و وجه حذفها نصّا على مذهبه فى (آل).

قوله: (و انقل) أى: نقل مدلول (مدا) المدنيان الحركة فى رداً يصدقنى [القصص:

۳۴] إلا أن ذا ثاء (ثبت) أبا جعفر: أبدل «۱» من التنوين ألفا فى الحالين، و وافقه نافع وقفا.

وجه الهمزة: أنه من الردء: المعين، أى: أرسله معى معينا، و وجه تركه: أنه من (أردى)، أى: زاد، فلا همز.

ص:

اشارة

و ملء الأصبهانى مع عيسى اختلفو سل (روى) (د) م كيف جا القرآن (د) ف

ش: [و ملء] «۲»- أى: هذا اللفظ- مبتدأ، و (الأصبهانى) ثان، و (مع عيسى) حاله، (و اختلف) عنه فيه: اسمية «۳» خبر (الأصبهانى)

«۴»، و الجملة خبر [الأول] «۵»، و نقل (سل روى): فعليـة، و (دم) عطف على (روى)، و (نقل القرآن دف) كـذلك، و (كيف جا) «۶» حال «۷» (سل)، يعنى: سواء كان معرفا [أم منكرا، أو كان] «۸» بالواو أو الفاء، متصلا بضمير أو لا.

أى: اختلف عن الأصـبهانى و عيسى بن وردان فى: مِلْءُ الْأَرْضِ [آل عمران: ۹۱] فرواه بالنقل النهروانى عن أصحابه عن ابن وردان، و به قطع لابن وردان أبو العلاء، و رواه من الطريق المـذكورة أبو العز فى «الإرشاد»، و «الكفاية»، و ابن سوار فى «المسـتنير»، و رواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل، و قطع للأصـبهانى فيه بالنقل- الهذلى من جميع طرقه، و هو رواية أبى نصر بن مسرور «۹»، و النهروانى عن أصحابهما عنه، و هو «۱۰» نص ابن سوار عن النهروانى عنه، و كذا رواه الدانى نصّا عن الأصبهانى.

و قرأ مدلول (روى) الكسائى و خلف و دال (دم) ابن كثير (اسأل)، و ما جاء منه نحو:

وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ [يوسف: ۸۲]، فَسْئَلِ الَّذِينَ [يونس: ۹۴]، وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ [الأعراف: ۱۶۳]، فَسْئَلُوهُمْ [الأنبياء: ۶۳] إذا كان فعل أمر، و قبل السين شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۴۷۶ ص: و مـلء الأصـبهانى مع عيسـى اختلف و سـل(روى)(د) م كيف جا القرآن(د) ف ..... ص : ۴۷۶

---

(۱) فى م: بدل.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م، د: فعلية.

(۴) فى م: الاسمية.

(۵) سقط فى م.

(۶) زاد فى م، د: حال القرآن.

(۷) فى م: و حال.

(۸) ما بين المعقوفين زيادة من م، د.

(۹) فى ز: مسروق.

(۱۰) فى ص: و هى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۷

واو أو فاء بنقل حركة الهمزة للسين، و الباقون بلا نقل.

و قرأ ذو دال (دف) ابن كـثير (القرآن)، و مـا جـاء فيه بالنقـل؛ نحو: و قُران الفجر [الإسـراء: ۷۸]، و قرَانا فرقناه [الإسـراء: ۱۰۶]، وقُرَانه [القيامة: ۱۷]، فاتبع قُرَانه [القيامة: ۱۸].

وجه قراءة الأصبهانى: أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام، و أمر المخاطب من «سأل»:

اسأل، فبعض العرب جرى على هذا الأصل، و أكثرهم خفف الهمزة بالنقل؛ لاستثقال [اجتماعها] «۱» مع الأولى ابتداء فيما كثر دوره، و مضى «۲» المعتـد بالأصـل على إثبـات همزة الوصـل، و المعتـد بالعـارض على حـذفها، فـوجه النقـل لغـة: التخفيف، و وجه الهمز لغة الأصل، و هو المختار؛ لأنها «۳» القرشـية الفصحى، و وجه عدم همز (القرآن): أنه «۴» نقل الهمزة تخفيفا، و هو منقول من مصـدر: قرأ قرآنا، سمى به المنزل على نبينا صلى اللّه عليه و سلم، و أصله:

فعلان، أو من قرنت: ضـممت؛ لأنه يجمع الحروف و الكلمـة، و منه «قران الحج»، وزنه فعال، و وجه الهمز: الأصل؛ بناء على أنه منقول من المهموز.

قاعدة:

لام التعريف، و إن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه كجزء الكلمة الواحدة، فهى فى حكم المنفصل؛ لأنها «۵» لو سقطت لم يختل معنى الكلمة؛ فلذا «۶» ذكرت مع المنفصل الذى ينقل إليه، و الذى يسكت عليه، قال سيبويه: «و هى حرف تعريف بنفسها، و الألف قبلها ألف وصل؛ و لذا تسقط فى الدرج». و قال الخليل: «الهمزة للقطع، و التعريف حصل بهما».

تفريع: إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف، و قصد الابتداء على مذهب الناقل، فعلى مذهب الخليل: يبتدأ بالهمزة و بعدها «۷» اللام محركة، [و] على مذهب سيبويه: إن اعتد بالعارض ابتدئ باللام، و إن اعتد بالأصل ابتدئ بالهمزة «۸»، و هذان الوجهان فى كل لام نقل إليها و عند كل ناقل، و ممن نص عليهما فى الابتداء مطلقا: الدانى، و الهمذانى، و ابن بليمة، و القلانسى، و ابن الباذش، و الشاطبى، و غيرهم.

مسألة: قوله تعالى: بِئْسَ الِاسْمُ [الحجرات: ۱۱] إذا ابتدئ ب «الاسم»؛ فالثانية

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى م: و معنى.

(۳) فى ز، م: لأنه.

(۴) فى م: لما أنه.

(۵) فى د: لأن.

(۶) فى ص: فلذلك.

(۷) فى د: و بعد.

(۸) فى ز: بالهمز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۸

محذوفة كالوصل. قال الجعبرى: «و قياس الأولى جواز الإثبات و الحذف، و هو أوجه؛ لرجحان العارض الدائم على المفارق». انتهى.

و هما جائزان مبنيان على ما تقدم.

مسألة أخرى: إذا كان قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل، نحو: يَسْتَمِعِ الْآنَ [الجن: ۹]، و مِنَ الْأَرْضِ [المائدة: ۳۳]، و نحو: وَ أَلْقَى الْأَلْواحَ [الأعراف: ۱۵۰]، وَ أُولِي الْأَمْرِ [النساء: ۵۹]، قالُوا الْآنَ [البقرة: ۷۱]، لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ [الأنعام: ۱۰۳]، وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ [آل عمران: ۱۳۹]- وجب استصحاب تحريك الصحيح، و حذف المعتل؛ لأن تحريك اللام عارض، و اعتبروا هنا السكون؛ لأنه الأصل، و هذا مما لا خلاف فيه، و نص عليه غير واحد: كالدانى، و سبط الخياط، و السخاوى، و غيرهم، و إن كان الرد و الإسكان جائزا «۱» فى اللغة على الاعتداد بالعارض، و على ذلك قرأ ابن محيصن: يسألونك عن لَّهِلَّةُ [البقرة: ۱۸۹] و عن لَّانفَال [الأنفال: ۱]، و شبههما بإسكان النون و إدغامها.

و لما رأى أبو شامة إطلاق النحاة استشكل تقييد القراء، فقال: «جميع ما نقل فيه ورش إلى لام التعريف غير عاداً الْأُولى [النجم: ۵۰] قسمان:

قسم ظهر فيه أمارة عدم الاعتداد بالعارض؛ نحو: عَلَى الْأَرْضِ [الكهف: ۷]، و فى الاخرة [البقرة: ۱۰۲]، و يدع الانسان [الإسراء: ۱۱]، و أَزِفَتِ الْآزِفَةُ [النجم: ۷۷]؛ لأنه لم يرد ما امتنع لأجل سكون اللام و من الحرف و السكون، فعلم أنه لم يعتد بالحركة هنا، فينبغى الإتيان بهمزة [الوصل] «۲» فى الابتداء بهذه؛ لأن اللام- و إن تحركت- فكأنها بعد ساكنة.

و قسم لم يظهر فيه أمارة، نحو: وَ قالَ الْإِنْسانُ [الزلزلة: ۳]، فيتجه [هنا] «۳» لورش الوجهان». انتهى.

و قد تعقبه الجعبرى و غيره- بأن النقل يرده.

و الجواب عن [الإشكال] «۴»: أن حذف حرف المد للساكن و الحركة لأجله فى الوصل سابق للنقل، و النقل طارئ عليه؛ فأبقى على حاله لطرآن النقل، و فى الابتداء النقل سابق على الابتداء، و الابتداء طارئ عليه، فحسن الاعتداد فيه؛ أ لا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التى نقلت حركة الهمزة فيها إلى اللام؛ لم تكن اللام إلا متحركة «۵»؟!.

---

(۱) فى د: جائزان.

(۲) سقط فى د.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى ز.

(۵) فى د، ص، ز: محركة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۷۹

و نظيره حذفهم حرف المد فى نحو: وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ [النمل: ۱۵]، وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ [الأنعام: ۱۰۸]، و أَ فِي اللَّهِ شَكٌّ [إبراهيم: ۱۰].

مسألة: ميم الجمع من طريق الهاشمى عن ابن جماز، نص الهذلى على أن مذهبه عدم الصلة مطلقا، و مقتضاه عدم صلتها عند الهمزة «۱»، و نص أيضا له على النقل مطلقا، و مقتضاه النقل إلى ميم الجمع، و هو مشكل؛ فإن أحدا لم ينص على النقل لميم الجمع بخصوصها، و الصواب عدم النقل فيها لخصوصها «۲»، و الأخذ فيها بالصلة، و نص عليه أبو الكرم الشهرزورى و ابن خيرون، و الله أعلم.

---

(۱) فى م: الهمز.

(۲) فى د، ص: بخصوصها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۰

باب السكت على الساكن قبل الهمزة و غيره

اشارة

السكت: قطع آخر الكلمة بلا تنفس، و ذكره عقب النقل؛ لاشتراكهما فى أكثر الشروط.

ص:

و السّكت عن حمزة فى شىء و أل و البعض معهما له فيما انفصل

ش: (و السكت كائن عن حمزة): اسمية، و (فى شىء) يتعلق «۱» بالمقدر، و لا بد من تقدير: (عن بعضهم) بدليل قوله: (و البعض) يسكت (فيما انفصل) معهما لحمزة، و هى كبرى.

ثم كمل فقال:

ص:

و البعض مطلقا و قيل بعد مدّأو ليس عن خلّاد السّكت اطّرد

ش: (و البعض) يسكت عنه (مطلقا) أى: فيما انفصل و اتصل «۲» من الساكت الصحيح:

كبرى، [و نائب قيل] «۳» لفظ يسكت [فعليهٔ و] «۴» (بعد حرف مد) [حال] «۵»، و (ليس السكت اطرد عن خلاد): فعليهٔ معطوفهٔ على: (يسكت بعد مد) ب (أو) التى للإباحهٔ، [و تقديره] «۶»: و قيل: ليس «۷» السكت مطردا عن خلاد.

و لما قدم المصنف معنى «۸» السكت شرع فى محله.

و اعلم أنه لا يكون إلا على ساكن [صحيح] «۹» و ليس كل ساكن يسكت عليه، فلا بد من معرفهٔ أقسامه، فالساكن الذى يجوز الوقف عليه إما أن يكون بعده «۱۰» همز؛ فيسكت عليه لبيان الهمز و تحقيقه، [أو غيره] «۱۱»، و يسكت «۱۲» لمعنى «۱۳» آخر.

فالأول يكون منفصلا؛ فيكون آخر كلمهٔ و الهمز أول كلمهٔ أخرى، و متصلا، و كل منهما حرف مد و غيره.

فالمنفصل من غير حرف المد، نحو: مَنْ آمَنَ [البقرهٔ: ۶۲]، خَلَوْا إِلى [البقرهٔ:

۱۴]، عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرهٔ: ۶]، الْأَرْضُ [البقرهٔ: ۶۱]، و من حرف المد نحو:

بِما أَنْزَلَ [البقرهٔ: ۹۰]، قالُوا آمَنَّا [البقرهٔ: ۱۴]، وَ فِي آذانِهِمْ [الأنعام: ۲۵]،

---

(۱) فى م: حال فاعل الخبر.

(۲) فى م، ص، د: و ما اتصل.

(۳) فى م: و قيل.

(۴) سقط فى ز، ص، م.

(۵) سقط فى ز، ص، م.

(۶) سقط فى د، م.

(۷) فى م، د: و ليس.

(۸) فى م: يعنى.

(۹) زيادهٔ من م.

(۱۰) فى م، د: بعد.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م، ص، د: فيسكت.

(۱۳) فى م: بمعنى.

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۱

و لو اتصل رسما ك (هؤلاء).

و المتصل بغير [حرف] «۱» مد: قُرْآنٍ [يونس: ۶۱] الظَّمْآنُ [النور: ۳۹]، و شَيْءٌ [البقرهٔ: ۱۷۸]، و الْخَبْءَ [النمل: ۲۵]، الْمَرْءِ [البقرهٔ:

۱۰۲]، و دِفْءٌ [النحل: ۵]، و مَسْؤُلًا [الإسراء: ۳۴]، و بحرف المد أُولئِكَ [البقرهٔ:

۵]، و جاءَ [النساء: ۴۳]، و السَّماءِ [البقرهٔ: ۱۹]، و بِناءً [البقرهٔ: ۲۲].

و اعلم أن السكت ورد عن جماعهٔ [كثيرهٔ] «۲»، و جاء من طريق المتن عن حمزهٔ، و ابن ذكوان، و حفص، و إدريس.

فأما حمزة: فهو أكثرهم به اعتناء؛ و لذلك «۳» اختلفت «۴» عنه الطرق و اضطربت، و ذكر الناظم سبع طرق:

الأولى: السكت عنه من روايتى خلف و خلاد على لام التعريف، و (شىء)- كيف وقعت: مرفوعة و منصوبة أو مجرورة- و هذا مذهب صاحب «الكافى»، و أبى الحسن، و طاهر بن غلبون من طريق الدانى، و مذهب ابنه عبد المنعم، و ابن بليمة.

و ذكر الدانى أنه قرأ به على أبى الحسن بن غلبون، إلا أن روايته فى «التذكرة»، و «إرشاد» أبى الطيب عبد المنعم، و «تلخيص» ابن بليمة- هو المد فى (شىء) مع السكت على لام التعريف لا غير، و قال فى «الجامع»: «و قرأت على أبى الحسن عن قراءته فى روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة؛ لكثرة دورها».

و كلامه فى «الجامع» مخالف لقوله فى «التيسير»: قرأت على أبى الحسن بالسكت على (أل)، و (شىء) و (شيئا) لا غير.

فلا بد من تأويل «الجامع»: إما بأنه سقط منه لفظة (شىء) فيوافق «التيسير»، أو بأنه قرأ بالسكت على (أل) مع مد (شىء)، فيوافق «التذكرة».

و نقل مكى، و أبو الطيب بن غلبون هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف، لكنه مع مد (شىء) كما تقدم، و إلى هذه «۵» أشار بقوله: (و السكت عن حمزة فى شىء و أل).

الثانية «۶»: السكت عنه من روايتيه على (أل)، و (شىء)، و الساكن الصحيح [المنفصل] «۷»- غير حرف المد- و هذا مذهب صاحب «العنوان»، و شيخه الطرسوسى،

---

(۱) سقط فى م، و فى د: نحو.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۳) فى م: و كذا.

(۴) فى د، ص: اختلف.

(۵) فى م، ص: هذا.

(۶) فى م: الثانى.

(۷) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۲

و هو المنصوص عليه فى «جامع البيان»، و الذى ذكره ابن الفحام فى «تجريده» من قراءته على الفارسى، و رواه «۱» بعضهم عنه من رواية خلف خاصة.

و هذا مذهب فارس بن أحمد، و طريق ابن شريح صاحب «الكافى» «۲»، و هو الذى فى «الشاطبية»، و «التيسير» من طريق أبى الفتح المذكور، و الطريقان هما اللتان فى الكتابين، و إلى هذه أشار بقوله: (و السكت «۳» معهما له فيما انفصل).

الثالثة «۴»: السكت مطلقا، أى: على (أل)، و (شىء)، و الساكن الصحيح المنفصل، و المتصل- ما لم يكن حرف مد- و هذا مذهب ابن سوار، و ابن مهران، و أبى على البغدادى، و أبى العز القلانسى، و سبط الخياط، و جمهور العراقيين.

و قال أبو العلاء: إنه اختيارهم، و هو مذكور أيضا فى «الكامل»، و إلى هذا أشار بقوله:

(و البعض مطلقا).

الرابعة «۵»: السكت عنه من الروايتين على ما تقدم و على حرف المد المنفصل، و هذا مذهب الهمذانى و غيره، و ذكره «۶» صاحب «التجريد» من قراءته على عبد الباقى فى رواية خلاد.

الخامسة «۷»: السكت مطلقا على ما تقدم، و على المد المتصل أيضا، و هذا مذهب أبى بكر الشذائى، و به قرأ سبط الخياط على

الشريف أبى الفضل عن «۸» الكارزينى عنه، و هو فى «الكامل» أيضا، و إلى هاتين أشار بقوله: (و قيل بعد مد)؛ لأنه شامل لهما.

السادسة «۹»: ترك السكت «۱۰» مطلقا، و هو «۱۱» مذهب فارس بن أحمد، و مكى، و شيخه أبى الطيب، و ابن شريح، و ذكره صاحب «التيسير» من قراءته على أبى الفتح، و تبعه الشاطبى و غيره، و هو طريق أبى العطار عن أصحابه عن ابن البخترى عن جعفر الوزان عن خلاد، كما سيأتى آخر باب وقف حمزة، و إلى هذه «۱۲» أشار بقوله: (أو ليس عن خلاد السكت اطرد).

السابعة «۱۳»: عدم السكت مطلقا عن حمزة، و من روايته، و هذا مذهب أبى العباس المهدوى، و شيخه أبى عبد الله بن سفيان، و لم يذكر ابن مهران فى غير «غايته» سواه،

---

(۱) فى د: رواه.

(۲) زاد فى د: أى هذا المذهب.

(۳) فى م، ص: هذا.

(۴) فى م: الثالث.

(۵) فى م: الرابع.

(۶) فى م، د: و ذكر.

(۷) فى م: الخامس.

(۸) فى ز، ص، م: على.

(۹) فى م: السادس.

(۱۰) زاد فى د: عن خلاد.

(۱۱) فى ص: و هذا.

(۱۲) فى م، ص، د: هذا.

(۱۳) فى م: السابع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۳

و إلى هذه «۱» أشار بقوله: (قيل و لا عن حمزة).

قال المصنف: «و بكل [ذلك] «۲» قرأت من طريق من ذكرت».

قال: و اختيارى عنه السكت فى غير حرف المد؛ جمعا بين النص و الأداء و القياس، فقد روينا عن خلف، و خلاد، و غيرهما عن سليم عن حمزة قال: إذا مددت الحرف؛ فالمد يجزئ عن السكت قبل الهمزة «۳».

قال: «و كان إذا مد ثم أتى بالهمزة «۴» بعد الألف؛ لا يقف قبل الهمز». انتهى.

قال الدانى: و هذا الذى قاله حمزة من أن المد يجزئ عن السكت معنى حسن لطيف، دال على وفور علمه و نفاذ بصيرته؛ و ذلك أن زيادة التمكين لحرف المد مع الهمزة «۵» إنما هو بيان لها؛ [لخفائها، و بعد مخرجها؛ فيقوى به على النطق بها محققة «۶»، و كذلك السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها] «۷» أيضا، فإذا بينت «۸» بزيادة التمكين [لحرف المد] «۹» قبلها؛ لم يحتج أن يبين بالسكت عليه، و كفى المد عن ذلك، و أغنى عنه.

وجه السكت: المحافظة على تحقيق الهمزة؛ لامتناع نقلها له، أو الاستراحة لتأتى «۱۰» بكمال لفظهما، و هذا التوجيه يعم كل الطرق.

و وجه تركه: أنه الأصل.

[و أشار المصنف إلى الطريقة السابعة] «۱۱» بقوله:

ص:

قيل و لا عن حمزة و الخلف عن‌إدريس غير المدّ أطلق و اخصصن

ش: (قيل) مجهول، و نائبه (و لا عن حمزة) أى: قيل هـذا اللفظ، و (الخلف) مفعول (أطلق) مقـدرا «۱۲»، مثله فى (اخصصن)، و يجوز العكس، و (عن إدريس) حال (الخلف)، و (غير المـد) منصوب مستثنى من متعلق تقـديره: أطلق الخلف فيما تقدم حالة كون الخلف منقولاـ عن إدريس، فمعنى (أطلق): لا تستثن «۱۳» شيئا، كما هى روايـة المطوعى، و اخصـصه «۱۴» بما عـدا المتصل من كلمـة كما تقدم، و هى رواية الشطى.

و لا يمكن حمل التخصيص على ما عدا المنفصل [و المتصل] «۱۵»؛ لعدم وجود هذا

---

(۱) فى م، د: هذا.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ص: الهمز.

(۴) فى ز، ص: الهمز.

(۵) فى ز، ص: الهمز.

(۶) فى د: مخففة.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى م، ص، د: ثبتت.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى د، ص: ليأتى.

(۱۱) سقط فى ز.

(۱۲) فى م، ص، د: مقدر.

(۱۳) فى د، ص: لا يستثن.

(۱۴) فى د: أو اخصصه.

(۱۵) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۴

الوجه عنه، و أيضا فأقرب الوجوه بعد استثناء المد الهمز المتصل، و به يحصل التخصيص.

أى: اختلف عن إدريس عن خلف فى اختيـاره: فروى الشـطى، و ابن بويـان- السـكت عنه فى كلمـة المنفصـل و ما كان فى حكمه، و (شـىء) خاصـة، قـاله فى «الكفايـة»، و «غايـة الاختصـار»، و «الكامـل». و روى عنه المطوعى السـكت على ما كان من كلمـة و كلمتين عموما، قاله فى «المبهج».

ص:

و قيل حفص و ابن ذكوان و فى‌هجا الفواتح كطه (ث) قّف

ش: (حفص و ابن ذكوان: كإدريس): اسـمية [نائبه عن فاعل قيل] «۱»، و (فى هجا الفواتح) «۲» متعلق بمقدر، و هو سكت، و (ثقف)

فاعله، و (كطه) صفة مصدر.

أى: اختلف أيضا عن حفص و ابن ذكوان فى السكت على ما تقدم مطلقا غير المد:

أما حفص: فاختلف أصحاب الأشنانى عن عبيد بن الصباح عنه، فروى أبو على البغدادى عن الحمامى عنه- السكت على ما كان من كلمة أو كلمتين «۳»، و لام التعريف، و (شىء) لا غير.

و قال الدانى فى «جامعه»: و قرأت أيضا على أبى الفتح من قراءته على عبد الله ابن الحسين عن الأشنانى بغير سكت فى جميع القرآن، و كذلك قرأت على أبى الحسن ابن غلبون عن قراءته على الهاشمى عن الأشنانى قال: و بالسكت آخذ فى روايته؛ لأن أبا طاهر [بن أبى هاشم] «۴» رواه عنه تلاوة، و هو من الإتقان «۵»، و الضبط، و الصدق، و وفور المعرفة، و الحذق بموضع لا يبلغه أحد من علماء هذه الصناعة؛ فمن خالفه عن الأشنانى فليس بحجة عليه.

قال المصنف: و أمر [ابن] «۶» أبى هاشم كما قال الدانى، إلا أن أكثر أصحابه لم يرووا عنه السكت تلاوة أيضا: كالنهروانى، و ابن العلاف، و المصاحفى و غيرهم، و لم يصح «۷» السكت عنه تلاوة إلا من طريق الحمامى، مع أن أكثر أصحاب الحمامى لم يرووه «۸» عنه، مثل: الرازى، و ابن شيطا، و غلام الهراس، و هم من أضبط أصحابه، و أحذقهم، فظهر أن عدم السكت عن الأشنانى أظهر و أشهر، و عليه الجمهور، و بهما قرأت. انتهى.

و أما ابن ذكوان: فروى عنه السكت و عدمه: صاحب «المبهج» من جميع طرقه، على

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، و فى د: و هى النائب.

(۲) فى م، د: حال هجا الفواتح.

(۳) فى ص، د، ز: و كلمتين.

(۴) سقط فى ز، ص، م.

(۵) فى م: الاتفاق.

(۶) سقط فى ز، ص، م.

(۷) فى م: تصح.

(۸) فى م، ص: لم يروه.

ما كان من كلمة و كلمتين- ما لم يكن حرف مد- فقال: «قرأت بهما على شيخنا الشريف».

و روى عنه أيضا السكت صاحب «الإرشاد»، و أبو العلاء، كلاهما من طريق العلوى عن النقاش عن الأخفش، إلا أن أبا العلاء خصه بالمنفصل، و لام التعريف، و (شىء) و جعله دون سكت حمزة؛ فخالف صاحب «الإرشاد» مع أنه لم يقرأ بهذه الطرق إلا عليه، و كذلك رواه الهذلى من طريق الجبنى عن ابن الأخرم عن الأخفش، و خصه بالكلمتين، و الجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت، و عليه العمل.

و قوله: (و فى هجا الفواتح كطه ثقف) أى: سكت ذو ثاء (ثق) أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة فى فواتح السور نحو الم [البقرة: ۱]، الر [يونس: ۱]، كهيعص [مريم: ۱]، طه [طه: ۱]، طسم [الشعراء: ۱]، طس [النمل: ۱]، ص [ص: ۱]، ن [القلم: ۱]، و يلزم من سكته إظهار المدغم فيها، و المخفى، و قطع همزة الوصل بعدها «۱».

وجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعانى كالأدوات للأسماء و الأفعال، بل مفصولة، و إن اتصلت رسما، و ليست مؤتلفة، و فى كل واحد منها سر من أسرار الله [الذى] «۲» استأثر الله تعالى بعلمه، و أوردت مفردة بلا عامل؛ فسكنت [كما سكنت]

الأعداد إذا أوردت من غير عامل، فتقول «۳»: [واحد اثنان و ألفى ثلاثة هكذا] «۴».

ص:

اشارة

و ألفى مرقدنا و عوجابل ران من راق لحفص الخلف جا

ش: (الخلف جا): كبرى، و (لحفص) «۵» يتعلق ب (جا)، و (ألفى) محله نصب بنزع الخافض، و (عوجا) عطف على (مرقدنا)، و (بل ران) [عطف] «۶» على (ألفى)، أى: جاء فى ألفى [و] «۷» فى لام (بل ران) و نون (من راق).

أى: اختلف عن حفص فى السكت على أربع كلمات:

فروى جمهور المغاربة و بعض العراقيين عنه من طريق عبيد و عمرو- السكت على ألف مَرْقَدِنا [يس: ۵۲]، و الألف المبدلة من تنوين عِوَجاً [الكهف: ۱]، و لام بَلْ [المطففين: ۱۴]، و نون مَنْ [القيامة: ۲۷]، ثم يبتدئ: هذا [يس: ۵۲]،

---

(۱) زاد فى ز، م: ليس بها.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى د: فيقول.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۵) فى ز: بحفص.

(۶) سقط فى ص.

(۷) سقط من م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۶

و قَيِّماً [الكهف: ۲]، و رانَ [المطففين: ۱۴]، و راقٍ* [القيامة: ۲۷]، و هذا الذى فى «الشاطبية» و «التيسير»، و «الهادى»، و «الهداية»، و غيرها.

و روى عدم السكت فيها: الهذلى، و ابن مهران، و غير واحد من العراقيين.

و روى له الوجهين: ابن الفحام، و الخلاف عنه ثابت «۱» من طريقيه.

وجه السكت فى (عوجا): قصد بيان أن «قيما» بعده ليس متصلا بما بعده فى الإعراب، فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره: «أنزله قيما»، فهو حال من الهاء فى [أنزله] «۲».

و فى «۳» (مرقدنا) لإثبات أن كلام الكفار انقضى، و أن (هذا ما وعد) إما من كلام الملائكة أو المؤمنين.

و فى من [راق] «۴» و (بل ران): قصد بيان اللفظ؛ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية فى ذلك.

فوائد:

الأولى: إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده، فإن وقف عليه فيما يجوز الوقف عليه- مما انفصل خطّا- امتنع السكت، و صير إلى الوقف المعروف.

و إن وقف على الكلمة التى فيها الهمز، سواء كان متصلا أو منفصلا؛ فإن لحمزة فى ذلك مذهبا يأتى.

و أما غير حمزة: فإن توسط الهمز ك الْقُرْآنُ [البقرة: ۱۸۵]، و الظَّمْآنُ [النور: ۳۹]، و شَيْئاً [البقرة: ۴۸] و الْأَرْضُ [البقرة: ۶۱]- فالسكت «۵» أيضا؛ إذ لا فرق بين الوصل و الوقف، و كذا «۶» إن كان مبتدأ و وصل بالساكن قبله، و إن كان متطرفا و وقف بالروم؛ فكذلك، أو بالسكون؛ امتنع السكت للساكنين.

الثانية: السكت لابن ذكوان يكون مع التوسط، و فى «الإرشاد» مع الطول، و قد تقدم تحقيقه آخر الكلام على قوله: (إن حرف مد قبل همز طوّلا)، و لا يكون لحفص إلا مع المد؛ لأنه إنما ورد من طريق الأشنانى عن عبيد عن حفص و ليس له إلا المد، [و أما القصر فورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص، و ليس له إلا المد] «۷».

الثالثة: من كان مذهبه عن حمزة السكت، أو التحقيق الذى هو عدمه إذا وقف:

---

(۱) زاد فى م: عنه.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و من.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: و لسكت.

(۶) فى م: و كذلك إذا.

(۷) بدل ما بين المعقوفين فى ز: الإدراج.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۷

فإن كان الساكن و الهمز فى الكلمة الموقوف عليها؛ فإن تخفيف الهمز كما سيأتى ينسخ السكت و التحقيق.

و إن كان الهمز فى كلمة أخرى؛ فإن الذى مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتى ينسخ تخفيفه بسكتة، و عدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف؛ و لذلك ليس له فى نحو: الْأَرْضُ فى الوقف- إلا النقل و السكت؛ لأن من سكت عنه على لام التعريف وصلا اختلفوا:

فمنهم من نقل وقفا كأبى الفتح عن خلف، و الجمهور عن حمزة، و منهم من لم ينقل من أجل تقدير انفصاله، فيقرؤه على حاله كما لو وصل: كابنى غلبون، و صاحب «العنوان»، و مكى، و غيرهم.

و أما من لم يسكت عليه: كالمهدوى، و ابن سفيان عن حمزة، و كأبى الفتح عن خلاد- فإنهم مجمعون على النقل وقفا، و يجىء فى: قَدْ أَفْلَحَ [المؤمنون: ۱] الثلاثة، و يأتى أيضا فى نحو: قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۷۶]، و فِي أَنْفُسِكُمْ [البقرة: ۲۳۵]، و ما أَنْزَلْنا [البقرة: ۱۵۹].

و أما نحو: يا أَيُّهَا [الأحزاب: ۱]، و هؤُلاءِ [البقرة: ۳۱]؛ فليس فيه سوى وجهين التحقيق و التخفيف، و لا يتأتى فيه سكت؛ لأن رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا، فامتنع السكت عليه حينئذ.

تنبيه:

قال الجعبرى: و إن وقفت على (الأرض) فلخلف وجهان، و لخلاد ثلاثة: النقل و السكت و عدمها، و قد ظهر أن التحقيق لا يجوز أصلا، و المنقول فيها وجهان:

التحقيق مع السكت، و هو مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون، [و ابن] «۱» شريح، و ابن بليمة، و صاحب «العنوان»، و غيرهم عن حمزة [بكماله، و هو طريق أبى الطيب بن غلبون، و مكى عن خلف عن حمزة] «۲».

و الثانى: النقل، و هو مذهب فارس، و المهدوى، و ابن شريح أيضا، و الجمهور، و الوجهان فى «التيسير»، و «الشاطبية».

و أما التحقيق فلم يرد فى كتاب من الكتب، و لا فى طريق من الطرق عن حمزة؛ [لأن أصحاب عدم السكت على (أل) عن حمزة] «۳»، أو عن أحد من رواته حالة الوصل، مجمعون على النقل وقفا لا خلاف منصوص بينهم فى ذلك، و الله تعالى أعلم.

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) سقط فى م.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۸

الرابعة: لا يجوز مد (شىء) لحمزة- حيث قرئ به- إلا على لام التعريف فقط، أو عليه و على المنفصل، و ظاهر «التبصرة» المد على (شىء) لحمزة مع عدم السكت المطلق؛ فإنه قال: «و ذكر أبو الطيب مد (شىء) من روايته، و به آخذ». انتهى.

و لم يقدم السكت إلا لخلف وحده فى غير (شىء)؛ فعلى هذا يكون مذهب أبى الطيب: المد عن خلاد فى (شىء) مع عدم السكت، و ذلك لا يجوز؛ فإن أبا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب «الإرشاد»، و لم يذكر فى كتابه مد (شىء) لحمزة إلا مع السكت [على لام التعريف، و أيضا فإن مد (شىء) قام مقام السكت] «۱» فيه؛ فلا يكون إلا مع وجه السكت، قال المصنف: (و كذلك قرأت). و الله أعلم.

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۸۹

باب وقف حمزة و هشام على الهمز

اشارة

أخره عن أبواب الهمز «۱»؛ لتأخر الوقف عن الوصل و فرعيته [عليه] «۲»، و هذا الباب يعم أنواع «۳» التخفيف، و من ثم عسر ضبطه، و تشعبت «۴» فيه مذاهب أهل العربية، قال أبو شامة: و هو من أصعب الأبواب نظما و نثرا فى تمهيد قواعده، و فهم مقاصده، و لكثرة تشعبه أفراد له ابن مهران تصنيفا، و ابن غلبون، و الدانى، و الجعبرى، و ابن جبارة، و غير واحد، و وقع لكثير منهم أوهام ستقف عليها.

و اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقا، و أبعدها مخرجا، تنوعت العرب فى تخفيفه «۵» بأنواع: كالنقل، و البدل، و بين بين، و الإدغام، و غير ذلك.

و كانت قريش و الحجازيون أكثرهم له تخفيفا، و قال بعضهم: هو لغة أكثر العرب الفصحاء، و تخفيف الهمز وقفا مشهور عند النحاة، أفردوا [له] «۶» بابا و أحكاما، و اختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم، و نسبت إليهم كما ستراه.

و ما من قارئ إلا و ورد عنه تخفيفه، إما عموما أو خصوصا كما تقدم.

فإن قلت: فلم اختص حمزة به، و نسب إليه خاصة؟

قلت: لمّا اشتملت قراءته على شدة التحقيق، و الترتيل، و المد، و السكت؛ ناسبت التسهيل وقفا «۷»، هذا مع صحته و ثبوته عنده رواية و نقلا؛ فقد قال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بالأثر.

و وافقه على تسهيل الهمزة مطلقا: حمران بن أعين، و طلحة بن مصرّف، و جعفر ابن محمد الصادق، و الأعمش، و سلام الطويل، و غيرهم، و على تسهيل المتطرف: هشام.

قاعدة:

لحمزة فى تخفيف الهمز مذهبان:

الأول: التخفيف التصريفى، و هو الأشهر؛ و لهذا «۸» بدأ به المصنف.

و الثانى: [التخفيف] «۹» الرسمى.

و أشار إلى حكم الأول فقال:

---

(۱) فى د: الهمزة.

(۲) زيادة من م، د.

(۳) فى د: أبواب.

(۴) فى ز، د: و تشعب.

(۵) فى م، د: تحقيقه.

(۶) سقط فى د.

(۷) زاد فى م: على هذا.

(۸) فى م: و لذا.

(۹) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۰

ص:

إذا اعتمدت الوقف خفّف همزه‌توسّطا أو طرفا لحمزه

ش: (إذا) ظرف لما يستقبل [من الزمان] «۱»، و فيه معنى الشرط، و ناصبها شرطها، و هو (اعتمدت) عند المحققين، و قيل: جوابها، و (الوقف) مفعوله، و (خفف) جملة الجواب، و (همزة) مفعول (خفف)، و (توسطا) [أو طرفا] أى: متوسطا أو متطرفا، حالان من (همزة)، و (لحمزة) يتعلق «۲» ب (خفف) أو (اعتمدت).

أى: يجب تخفيف الهمز المتوسط و المتطرف حال الوقف عند حمزة، و فهم الوجوب من صيغة «افعل»، و مراده المتوسط بنفسه، و أما المتوسط بغيره سواء كان الغير كلمة أو حرفا فسيأتى، و تخفيفهما متفق عليه إلا ما سأذكره فى الساكن.

فإن قلت: مفهوم قوله: (إذا اعتمدت) أن التخفيف لا يكون إلا عند قصد الوقف، و ليس كذلك.

قلت: هو قيد خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له، و أولى منه أن يقال: معناه إذا جعلته عمادا لك، أى: [تعتمد عليه] «۳».

وجه تخصيص الوقف بالتخفيف: أنه محل للاستراحة عند كلال «۴» الأدوات غالبا؛ و من [ثم] «۵» حذفت الحركات و الحروف فيه.

و وجه تخصيص المتطرفة: أنها محل التغيير و تزداد صعوبة.

و وجه المتوسطة «۶»: أنه «۷» فى الكلمة الموقوف عليها فى محل الكلال، و تعديه «۸» للمجاورة «۹» [و حيث ذكر المصنف بعض أقسامه فلا بأس بتتميمها؛ ليكون ذلك تبصرة للمبتدى و تذكرة للمنتهى] «۱۰».

و اعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن و متحرك، و الساكن إلى: متطرف: و هو ما ينقطع الصوت عليه، و متوسط: و هو ضده، و المتطرف إلى: لازم السكون- و هو ما لا يتحرك وصلا- و عارضه- و هو ضده- فاللازم يقع بعد فتح و كسر ك اقْرَأْ [الإسراء: ۱۴]، و نَبِّئْ

[الحجر: ۴۹]، و لم يقع فى القرآن بعد ضم.

و العارض [يقع] «۱۱» بعد الثلاث؛ نحو: لُؤْلُؤٌ [الطور: ۲۴]، و شاطِئِ

---

(۱) زيادة من م.

(۲) فى ز: متعلق.

(۳) فى م: و تستريح، و فى د: يعتمد عليه و يستريح.

(۴) فى د: كمال.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى ز، م: المتوسط.

(۷) فى د: أنها.

(۸) فى ص: و يعديه.

(۹) فى م، د: للمجال.

(۱۰) سقط فى ز، ص.

(۱۱) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۱

[القصص: ۳۰]، و بَدَأَ [العنكبوت: ۲۰].

و الساكن المتوسط: إما متوسط بنفسه، و يقع بعد الثلاث ك وَ الْمُؤْتَفِكَةَ [النجم: ۵۳]، و وَ بِئْرٍ [الحج: ۴۵]، و وَ كَأْسٍ [الواقعة: ۱۸] أو بغيره، و الغير: إما حرف، و لا يكون الهمز فيه إلا بعد فتح، نحو: فَأْوُوا [الكهف: ۱۶]، أو كلمة، و يقع بعد الثلاث، نحو: قالُوا ائْتِنا [العنكبوت: ۲۹]، و الَّذِى اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳]، قالَ ائْتُونِى [يوسف: ۵۹]، فهذه أنواع الساكن.

ثم انتقل إلى كيفية تخفيف كل نوع، و بدأ بالساكن لسبقه فقال:

ص:

فإن يسكّن بالّذى قبل ابدلو إن يحرّك عن سكون فانقل

ش: (الفاء) تفريعية، و (إن) حرف شرط، و (يسكن) فعله، و جوابه (أبدله)، مفعوله «۱» محذوف، و (بالذى) يتعلق ب (أبدل)، وصلته: استقر قبل الهمز، و (إن يحرك): شرطية، و (عن) يتعلق ب (يحرك)، و جملة (فانقل) جوابية.

أى: يجب تخفيف الساكن مطلقا بإبداله من جنس حركة ما قبله؛ فيبدل واوا بعد الضمة، و ألفا بعد الفتحة، و ياء بعد الكسرة، و هذا متفق عليه عن حمزة، و شذ ابن سفيان و من تبعه من المغاربة: كالمهدوى، و ابن شريح، و ابن الباذش؛ فحققوا المتوسط بكلمة لاتصاله «۲»، و أجروا فى المتوسط بحرف وجهين لاتصاله، كأنهم أجروه مجرى المبتدأ.

قال المصنف: و هذا وهم منهم، و خروج عن الصواب؛ لأن هذه الهمزات- و إن كن أوائل كلمات- فإنهن غير مبتدآت؛ لأن الغرض سكونهن، و لا- يتصور إلا- باتصالهن بما قبلهن؛ و لهذا حكم لهن بالتوسط، و أيضا فالهمزة فى فَأْوُوا [الكهف: ۱۶]، و فى وَ أْمُرْ «۳» [الأعراف: ۱۴۵] كالدال و السين من فَادْعُ [البقرة: ۶۱]، و وَ اسْتَقِمْ [الشورى: ۱۵]، فكما لا يقال فى السين و الدال: مبتدآت؛ فكذلك هذه الهمزات، و يرشح ذلك أن كل من أبدل الهمز الساكن المتوسط- كأبى عمرو، و أبى جعفر- أبدل هذا باتفاق عنهم. انتهى. هذا

ما وعدناك به من الخلاف.

و استنبط السخاوى فى: قالُوا ائْتِنا [العنكبوت: ۲۹] و أخويه «۴» ثالثا «۵»: و هو زيادة [مد] «۶» على حرف المد، فقال: [فإذا أبدل هذا الهمز] «۷» حرف مد، و كان قبله من

---

(۱) فى م: لمفعوله، و فى ز: فمفعوله.

(۲) فى م: لانفصاله.

(۳) فى د: و قال ائتونى.

(۴) فى د: و إخوته.

(۵) فى م: بالياء.

(۶) سقط فى د.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۲

جنسه، و كان يحذف بسكون الهمزة: [فلما أبدلت؛ اتجه عود المحذوف لزوال سكون الهمزة] «۱» المقتضى لحذفه، و الجمع بين حرفى مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد.

قال: و اتجه أيضا (حذفه) لوجود الساكن، قال: و هذان هما مراد الشاطبى بقوله:

«و يبدله مهما تطرف ...» البيت.

قال الناظم: «و فيما قاله نظر «۲»؛ لأنه «۳» إذا كانا مراد الشاطبى؛ فيلزمه إجراء الطول، و التوسط، و القصر كما أجراها هناك للساكنين، و يلزمه حذف الألف المبدلة كهناك «۴»؛ فيجىء على وجه البدل- ثلاثة أوجه فى الَّذِى اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳]، و يجىء فى الْهُدَى ائْتِنا [الأنعام: ۷۱]- ستة مع الفتح و الإمالة، و يكون القصر مع الإمالة على تقدير حذف الألف المبدلة.

و يصير فيها مع التحقيق سبعة، و لا يصح [منها] «۵» سوى البدل خاصة مع القصر و الفتح؛ لأن حرف المد أولا حذف للساكنين قبل الوقف بالبدل، كما حذف من قالُوا الْآنَ [البقرة: ۷۱]؛ فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبدل كعروض النقل، و الوجهان المذكوران فى البيت هما المد و القصر فى نحو: يَشاءُ* حالة الوقف بالبدل، كما ذكر فيهما من حرف «۶» مد قبل همز مغير «۷» من جهة أن أحدهما كان محذوفا فى حالة، و رجع فى أخرى، و تقديره حذف الألفين فى الوجه الآخر هو على الأصل، فكيف يقاس عليه ما حذف من حروف المد للساكنين قبل اللفظ بالهمز- مع أن رده خلاف الأصل؟» انتهى.

و الله- تعالى- أعلم.

وجه تخفيفها بالإبدال: عدم تسهيلها لسكونها، و نقل حركتها كذلك.

و لما فرغ من الساكنة شرع فى كيفية تسهيل المحركة فقال: (و إن يحرك) أى: يجب تخفيف المحركة متوسطة أو متطرفة «۸» بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها إن كان صحيحا، أو ياء أو واوا أصليين، سواء كانا حرفى لين أو مد، ثم يحذف الهمزة «۹» ليخفف اللفظ، و مثاله: الظمَان [النور: ۳۹]، و المشَامة [الواقعة: ۹]، مَسُولا- [الفرقان: ۱۶]، كَهَية [آل عمران: ۴۹]، و سُوِ [آل عمران: ۳۰]، و السُّوَى [الروم: ۱۰]، و سِيَت [الملك: ۲۷]، و دفٌ [النحل: ۵]، و الخبَ [النمل:

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: و فيه نظر.

(۳) فى د: لأنها.

(۴) فى ص: هناك.

(۵) زيادة من م.

(۶) فى م: حروف.

(۷) فى د: معين.

(۸) فى د: و متطرفة.

(۹) فى ز: الهمز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۳

۲۵]، و شَيٍ [الطور: ۲۱].

و حكى جماعة من النحاة «۱» عن «۲» غير الحجازيين كتميم، و قيس، و هذيل و غيرهم- إبدال المتطرفة وقفا من جنس حركتها وصلا، سواء كانت بعد متحرك أو ساكن؛ نحو:

(قال الملو)، و مررت بالملى، و رأيت الملا، (و هذا نبو، و رأيت نبا، و مررت بنبى)، و كذلك تفتو [يوسف: ۸۵]، و تشاو [آل عمران: ۲۶]، فتكون الهمزة واوا فى الرفع، و ياء فى الجر.

و أما [فى] «۳» النصب: فيتفق مع ما تقدم، و كذلك يتفق معه حالة الرفع إذا انضم ما قبل الهمز، و حالة الجر إذا انكسر نحو: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ [الرحمن: ۲۲]، مِنْ شاطِئِ [القصص: ۳۰]؛ فعلى الأول يخفف بحركة ما قبلها، و على هذا بحركة نفسها.

و فائدة الخلاف تظهر فى الإشارة بالروم «۴» و الإشمام؛ فعلى الثانى يأتى، و على الأول يمتنع، و وافق جماعة من القراء على هذا فيما وافق الرسم، فما رسم بالواو أو بالياء، وقف عليه، أو بالألف؛ فكذلك، و هذا «۵» مذهب أبى الفتح فارس، و غيره، و اختيار الدانى.

و الله أعلم.

و اعلم أن الحركة قسمان: الأول: متحرك قبله متحرك، و سيأتى، و الثانى: متحرك قبله ساكن، و هو قسمان: متطرف و متوسط؛ فالمتطرف إما أن يكون الساكن قبله حرفا [صحيحا] «۶» أو حرف علة.

فالأول ورد فى سبعة: أربعة بمضمومة الهمزة، و هى: دِفْءٌ [النحل: ۵]، و مِلْءُ [آل عمران: ۹۱]، و يَنْظُرُ الْمَرْءُ [النبأ: ۴۰]، و لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ [الحجر: ۴۴]، و اثنان مكسور الهمزة: و هما: بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ [الأنفال: ۲۴]، بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ [البقرة: ۱۰۲]، و واحد مفتوح الهمزة: و هو: الْخَبْءَ [النمل:

۲۵].

و الثانى: إما أن يكون ياء أو واوا أصليين أو غيرهما، فالأول إما أن يكون حرفى مد؛ نحو: لَتَنُوأُ [القصص: ۷۶]، و أن تَبُوأَ [المائدة: ۲۹]، و مِنْ سُوءٍ [آل عمران: ۳۰]، و لِيَسُوؤُا [الإسراء: ۷]، وَ جِيءَ [الزمر: ۶۹]، و سِيءَ [هود: ۷۷]، و يُضِيءُ [النور: ۳۵] أو لين و هو: قَوْمَ سَوْءٍ [الأنبياء: ۷۷]، مثل: السَّوْءِ

---

(۱) فى م: النحويين.

(۲) فى ز، ص: من.

(۳) سقط فى ز.

(۴) فى م: فى الروم.

(۵) فى د: و كذا.

(۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۴۹۴

[التوبة: ۹۸]، و شَيْءٍ [البقرة: ۲۰] فقط، و هذا كله شمله قوله: (و إن يحرك عن سكون فانقل)، و أما إن كان حرف العلة ألفا؛ فأشار إليه بقوله:

ص:

اشارة

إلّا موسّطا أتى بعد ألف‌سهّل و مثله فأبدل فى الطّرف

ش: (موسطا) مستثنى من قوله: (و إن يحرك عن سكون فانقل)، و جملة (أتى) صفة، و (بعد ألف) ظرف، و (سهله) حذف مفعوله، و (مثله) مفعول (أبدل) مقدم، و (فى الظرف) حال المفعول.

أى: سهل الهمزة المتوسطة المتحركة مطلقا الواقعة بعد ألف زائدة أو مبدلة، نحو:

لَقَدْ جاءَكُمْ [البقرة: ۹۲]، فَلَمَّا تَراءَتِ [الأنفال: ۴۸]، ماءً [البقرة: ۲۲]، و هاؤُمُ [الحاقة: ۱۹]، فَما جَزاؤُهُ [يوسف: ۷۴]، إِنْ كانَ آباؤُكُمْ [التوبة:

۲۴]، وَ الْقَلائِدَ [المائدة: ۹۷]، مِنْ نِسائِكُمْ [النساء: ۱۵].

و أبدل المتطرفة الواقعة بعد الألف حرف مد من جنس حركة سابقه أو من جنس ما قبلها، و هو الألف؛ نحو: جا [النساء: ۴۳]، و صفرا [البقرة: ۶۹]، و من الما [الأعراف: ۵۰].

و أجاز نحاة الكوفيين أن تقع «۱» همزة بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك، حكاه أبو حيان فى «الارتشاف» و قال: «هذا مخالف لكلام العرب»، و انفرد أبو العلاء الهمذانى من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد، سواء كان متوسطا بنفسه أو بغيره، فأجرى الواو و الياء مجرى الألف، و سوى بين الألف و غيرها من حيث اشتراكهن فى المد، و هو ضعيف جدّا؛ لأنهم إنما عدلوا إلى بين بين بعد الألف؛ لأنه لا يمكن معها النقل و لا الإدغام، بخلاف الياء و الواو.

على أن الدانى حكى ذلك فى مَوْئِلًا [الكهف: ۵۸]، و الْمَوْؤُدَةُ [التكوير:

۸]، و قال: «هو مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم».

و خص أبو العلاء الْخَبْءَ [النمل: ۲۵] بجواز إبدال همزه ألفا بعد النقل، و أجاز أيضا فى نحو يَسْئَلُونَ [البقرة: ۲۷۳]، و يَجْأَرُونَ [المؤمنون: ۶۴] إبدال الهمزة ألفا، فيلزم انفتاح ما قبلها، و ذكره كثير منهم فى النَّشْأَةَ [العنكبوت: ۲۰] فقط؛ كونها كتبت بالألف.

تتمة:

إذا وقف على المتطرفة بالبدل؛ فإنه يحتمل ألفان، و حينئذ يجوز بقاؤهما و حذف

---

(۱) فى د: يقع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۴۹۵

إحداهما؛ و عليه فإما أن تقدر «۱» الأولى أو الثانية:

فإن قدرت الأولى وجب القصر لفقد الشرط؛ لأن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد فيه، كألف يَأْمُرُ [الأعراف: ۲۸]، و يَأْتِيَ [البقرة: ۱۰۹].

و إن قدرت الثانية جاز المد و القصر؛ لأنه حرف مد قبل همز مغير «۲» بالبدل.

و إن أبقيتهما مددت مدّا طويلا، و يجوز توسطه لما تقدم فى سكون الوقف.

و كذلك ذكر غير واحد كالدانى، و مكى، و ابن شريح، و المهدوى، و صاحب «تلخيص العبارات»، و غيره.

و نص على التوسط أبو شامة و غيرهم من أجل التقاء الساكنين؛ قياسا على سكون الوقف، ورد القول بالمد، و رده مردود نصّا و قياسا.

فالنص ما رواه الرفاعى نصّا عن سليم عن حمزة قال: «إذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فأخلف مكان الهمزة مدة».

فإن قلت: قوله «مدة» يحتمل أن يريد ألفا- قلت: الأصل إطلاقه على غير الألف، و لو أراده لقال ألفا.

و أما القياس فما أجازه يونس فى «اضربان زيدا» بتخفيف النون، قال: فتبدل ألفا فى الوقف؛ فيجتمع ألفان؛ فيزداد فى المد لذلك.

وجه بدل المتطرفة: أنه لما تعذر النقل و سكنت للوقف «۳»، و قبلها حاجز غير حصين «۴»- قلبت ألفا؛ لسكونها و انفتاح ما قبلها.

وجه إثبات الألفين: اتحاد اللفظ و اغتفاره فى الوقف.

وجه حذف الأولى: قياس التغيير للساكنين.

وجه حذف الثانية: أن الطرف أنسب بالتغيير.

و بقى من الأقسام الواو و الياء الزائدتان، فأشار إليهما بقوله:

ص:

و الواو و اليا إن يزادا أدغماو البعض فى الأصلى أيضا أدغما

ش: (اليـاء) عطف على (الواو)، و هو مفعول (أدغم) [مقـدما] «۵»، [و الجملة] «۶» جواب (أن يزادا)، و (البعض أدغم): كـبرى، و (فى الأصلى) يتعلق ب (أدغم)، و ألفه للإطلاق، و (أيضا) مصدر.

---

(۱) فى ز: يقدر.

(۲) فى د: معين.

(۳) فى ص: للموقوف.

(۴) فى د: حصن.

(۵) سقط فى د.

(۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۶

أى: إن كانت الواو و الياء زائـدتين، فأبـدل الهمز الواقع بعدهما: واوا بعد الواو، و ياء بعد الياء، و أدغم الياء فى الياء المبدلة و الواو فى الـواو المبدلـة؛ فتميز باختلاف الحكم الفرق بين اليـاء و الواو الأصـليين و الزائـدين، فـالواو: قروّ [البقرة: ۲۲۸] فقـط، و اليـاء نحو: بريّ [الأنعام: ۱۹]، و النَّبِيُ [آل عمران: ۶۸]، و هنيّا [النساء: ۴] و بريّون [يونس: ۴۱] و خطيّة [النساء: ۱۱۲].

وجه البدل: تعذر النقل و ضعف التسهيل؛ لقصور الحرفين فى المد عن الألف، فتعين البدل، و أبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام.

فإن قلت: لم «۱» خرج المد هنا عن حكم قالُوا وَ هُمْ [الشعراء: ۹۶]، و فِي يَوْمِ [المعارج: ۴] فساغ إدغامه؟

فالجواب: [أنه] «۲» إنما أبدل للإدغام؛ فلا يكون السبب مانعا، فالمد فى «قالوا وهم» و «فى يوم» سابق على الإدغام، و هنا مقارن؛ فافترقا.

قوله: (و البعض فى الأصلى أيضا أدغما) يعنى: أن القياس فى الياء و الواو الأصليين النقل كما تقدم، و لم يذكر أكثر النحاة و القراء غيره: كأبى الحسن بن غلبون، و ابنه أبى الطيب، و ابن سفيان، و المهدوى، و صاحب «العنوان»، و شيخه الطرسوسى، و ابن الفحام، و الجمهور.

و ذكر بعض النحاة إجراءهما مجرى الزائدين فأبدل و أدغم، حكاه يونس و الكسائى، و حكاه سيبويه لكنه لم يقسه، و وافقهم من القراء جماعة، و جاء منصوصا عن حمزة، و به قرأ الثانى على أبى الفتح فارس، و ذكره فى «التيسير» و غيره، و أبو محمد فى «التبصرة»، و ابن شريح، و الشاطبى، و غيرهم.

و لما فرغ من المتحرك بعد ساكن انتقل للمتحرك بعد متحرك فقال:

ص:

و بعد كسرة و ضمّ أبدلاإن فتحت ياء و واوا مسجلا

ش: (إن فتحت) شرطية، و (بعد كسرة و ضم) ظرف منصوب على الحال، و (و أبدلها ياء و واوا) دليل الجواب، أو هو و ياء منصوب على نزع الخافض، و (مسجلا): مطلقا، صفة مصدر (أبدل) «۳».

أى: أبدل الهمزة المفتوحة ياء بعد كسرة، و واوا بعد ضمة، نحو: بِبَيِّكم المفتون [القلم: ۶]، و فِيَتين [آل عمران: ۱۳]، و ناشِيَة [المزمل: ۶]، و مليَت

---

(۱) فى د: فلم.

(۲) سقط فى ز.

(۳) فى م، د، ز: و أبدل.

[الجن: ۸]، و مُوَذن [الأعراف: ۴۴]، و الفوَاد [الإسراء: ۳۶]، و موَجلا [آل عمران: ۱۴۵]، و لؤلوا [الحج: ۲۳].

و اعلم أن أقسام الهمز المتحرك بعد متحرك تسعة؛ لأنه يكون مفتوحا و مكسورا و مضموما، و قبله «۱» كذلك، و يكون أيضا متوسطا و متطرفا، و لما تكلم منها على قسمين، شرع فى الباقى فقال:

ص:

و غير هذا بين بين و نقلياء كيطفئوا و واو كسئل

ش: (و غير هذا كائن بين بين): اسمية، و (نقل) مجهول، و نائبه: ([ياء] «۲» كيطفئوا) «۳»، و (كيطفئوا) مضاف إليه، و (واو) عطف على (ياء).

أى: نقل ياء مثل هذا اللفظ، و [واو مثل هذا اللفظ] «۴»، أى: و غير المفتوحة بعد كسر و بعد ضم تسهل بين بين، أى: بينها و بين حركتها، كما هو مذهب سيبويه.

و دخل فى هذا سبع صور: المضمومة مطلقا، و المكسورة مطلقا، و المفتوحة بعد فتح.

[و مثالها فى المتوسط: رُؤُسُ [البقرة: ۲۷۹]، رَؤُفٌ [البقرة: ۲۰۷]، لِيُطْفِؤُا [الصف: ۸]، سَأَلَ [المعارج: ۱]، بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴]، لِيَطْمَئِنَ [البقرة: ۲۶۰]، سَأَلَهُمْ] «۵» [الملك: ۸].

و أما المتطرفة: فإن وقف عليها بالروم سهلت كذلك، أو بالسكون أبدلت من جنس حركة ما قبلها، نحو: بَدَأَ [العنكبوت: ۲۰]، لا مَلْجَأَ [التوبة: ۱۱۸]، إِنِ امْرُؤٌ [النساء: ۱۷۶]، تَفْتَؤُا [يوسف: ۸۵]، يُبْدِئُ [العنكبوت: ۱۹]، الْبارِئُ [الحشر: ۲۴]، شاطِئِ [القصص: ۳۰]، لُؤْلُؤٌ [الطور: ۲۴]، لِكُلِّ نَبَإٍ [الأنعام: ۶۷]. وجه التسهيل: أنه قياس المتحركة بعد الحركة.

و لما كان أحد مذهبى حمزة اتباع القانون التصريفى، اقتضى ذلك أن التصريفيين إذا اختلفوا فى شىء حسن ذكره «۶» تتميما للفائدة.

[فقوله: و نقل] «۷» تخصيص لعموم قوله: (و غير هذا بين بين)، أى: خالف الأخفش سيبويه فى نوعين: أحدهما الهمزة المضمومة بعد الكسر «۸» و المكسورة بعد الضم؛ نحو:

سَنُقْرِئُكَ [الأعلى: ۶]، و يُبْدِئُ [العنكبوت: ۱۹]، و سُئِلَ [البقرة: ۱۰۸]:

---

(۱) فى د: و قبله أيضا.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و ياء ليطفئوا.

(۴) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) فى د: ذكرهما.

(۷) فى م: و قوله.

(۸) فى د: الكسرة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۸

فسيبويه يسهلها بين بين، و الأخفش يسهلها من جنس حركة ما قبلها، فيبدلها ياء بعد الكسرة، و واوا بعد الضمة. قال الدانى فى «جامعه»: و هذا مذهب الأخفش الذى لا يجوز عنده غيره.

و أجاز هذا الإبدال لحمزة فى الوقف: أبو العز القلانسى و غيره، و هو ظاهر كلام الشاطبى.

و وافق أبو العلاء الهمذانى على إبدال المضمومة مطلقا «۱» فى المنفصل و المتصل «۲».

و حكى أبو العز هذا المذهب عن أهل واسط و بغداد.

و حكى أبو حيان عن الأخفش الإبدال فى النوعين، ثم قال: و عنه فى المكسورة المضموم ما قبلها من «۳» كلمة أخرى- التسهيل بين بين. فنص «۴» له على الوجهين فى المنفصل.

و الذى عليه جمهور «۵» القراء: إلغاء مذهب الأخفش فى [النوعين فى الوقف لحمزة] «۶»، و الأخذ بمذهب سيبويه، و هو التسهيل بين الهمزة و حركتها [و ذهب آخرون إلى التفصيل: فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: «سنقرئك» و «اللؤلؤ» و بمذهب سيبويه فى نحو: «سئل»، و «يستهزءون» و نحوه؛ لموافقته للرسم، و هو اختيار الحافظ أبو عمرو الدانى و غيره] «۷». و فى مسألتى الناظم أيضا مذهب معضل، و هو تسهيل المكسورة [بعد ضم] «۸» بين الهمزة و الواو، و تسهيل المضمومة [بعد كسر] «۹» بين الهمزة و الياء، و نسب للأخفش، و إليه أشار الشاطبى بقوله: «و من حكى فيهما كالياء و كالواو معضلا»، و سيأتى لهذا «۱۰» تتمة عند قوله: (فنحو منشون مع الضم احذف).

وجه تدبيرهما بحركتيهما أنهما أولى بهما من غيرهما، و وجه [تدبيرهما] «۱۱» بحركة ما قبلهما قلبا و تسهيلا: أنهما لو دبرا بحركتيهما

أدى إلى شبه أصل مرفوض، و هو واو ساكنة قبلها كسرة، و ياء ساكنة قبلها ضمة، فقلبهما «۱۲» إلى مجانس سابقهما ك مُوَجل [آل عمران: ۱۴۵].

و وجه تسهيلهما «۱۳» أن القلب أيضا أدى إلى أصل مرفوض، و هو ياء مضمومة بعد

---

(۱) فى د: بعد كسر فقط مطلقا، و فى ص: مطلقا بعد كسر فقط.

(۲) فى د، ص: فاء الفعل و لامه.

(۳) فى د: فى.

(۴) فى م: فيصير.

(۵) فى م: الجمهور من.

(۶) سقط فى ز، ص، م.

(۷) زيادة من د، ص.

(۸) زيادة من د.

(۹) زيادة من د.

(۱۰) فى ص: لهذه.

(۱۱) سقط فى ص.

(۱۲) فى ص: ما قبلهما.

(۱۳) فى م: تسهيلها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۴۹۹

كسرة، و واو مكسورة بعد ضمة.

و أورد على الإبدال وقوعه فى أصعب مما فر منه، و على تسهيله تدبيرها بحركة سابقها تسهيلا، و لا قائل به، و يفارق يَشاءُ إِلى [البقرة: ۱۴۲] بالانفصال و هو سبب الإعضال، و فرق بالإمكان «۱» و التعذر، قال الجعبرى: «و لكل وجه».

أما مذهب سيبويه فلا محذور فيه على أصله؛ لأن المسهلة متحركة، و ما [قرب] «۲» إلى الشىء لا يجب تعدية حكمه إليه، بل ربما جاز.

و ما أورد على إبدال الأخفش إنما يلزم فيما هو أصل لا محول «۳» عن الهمز، أ لا ترى جواز «رؤيا»، و امتناع «طوى»، و غاية ما فى تسهيله تدبيرها بحركة سابقها، و لا بعد «۴» فى جعل السابقة كالمقارنة، سيما «۵» على مذهب من يقول الحركة بعد الحرف، و فرقهم بتعذر «۶» السُّفَهاءُ أَلا [البقرة: ۱۳] يمنعه «۷» تسهيله.

و لما فرغ من المتطرفة المتوسطة بنفسها شرع فى المتوسطة بغيرها، و هى الواقعة أول الكلمة فقال:

ص:

و الهمز الاوّل إذا ما اتّصلارسما فعن جمهورهم قد سهّلا

ش: (الهمز) مبتدأ، و (الأول) صفته، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط، و (ما) زائدة؛ كقوله تعالى: حَتَّى إِذا ما جاؤُها [فصلت: ۲۰] و (اتصل) فعل الشرط، و (رسما) نصب بالتمييز، (فعن جمهورهم) متعلق ب (سهل)، و الجملة جواب الشرط، و جوابه خبر المبتدأ.

أى: سهل الجمهور الهمز الواقع فى أول الكلمة إذا اتصل [بها] «۸» شىء فى الرسم، و لم يتعرض الناظم إلا لحكم التسهيل، و ترك كيفيته؛ لاشتراك هذا النوع مع غيره «۹» فيها.

و اعلم أن الواقع أول الكلمة، و هو المتوسط بغيره «۱۰»، لا يمكن أن يكون ساكنا؛ لما تقدم أول الياء، فلا بد أن يكون محركا، و هو قسمان: تارة يكون قبله ساكن، و تارة محرك، و كلامه شامل لمتصل النوعين.

فالأول «۱۱»: و هو الساكن ما قبله، إن اتصل رسما فلا يخلو الساكن إما أن يكون ألفا أو

---

(۱) فى م: بالإسكان.

(۲) فى م: من، و سقط فى د.

(۳) فى م: لا يحرك، و فى ص: لا يحول.

(۴) فى د: و لا قصد.

(۵) فى م: سواء.

(۶) فى م: مقدر.

(۷) فى م: لمنعه.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: غيرها.

(۱۰) فى م: بغير.

(۱۱) فى ص: و الأول.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۰

غيرها، فالألف تكون «۱» فى موضعين: ياء النداء، و هاء التنبيه؛ نحو: يا آدَمُ [البقرة: ۳۳]، يا أَيُّهَا [البقرة: ۲۱]، يا أُولِى الْأَلْبابِ [البقرة: ۱۷۹] كيف وقع و ها أَنْتُمْ [آل عمران: ۶۶]، و هؤُلاءِ [آل عمران: ۶۶]. [و] غير الألف لام التعريف خاصة، فتسهل «۲» مع الألف بين بين و مع (أل) بالنقل.

فإن قلت: كيفية الأول مسلم فهمها مما تقدم فمن أين حكم (أل)؟

قلت: لما قدم «۳» فيها السكت انحصر التسهيل فى النقل لعدم الواسطة فأطلقه، و تسهيل المنفصل رسما مذهب الجمهور، و عليه العراقيون قاطبة، و أكثر المصريين، و المشارقة، و به قرأ الدانى على فارس بن أحمد، و رواه منصوصا عن حمزة غير واحد.

و ذهب كثير إلى الوقف بالتحقيق و أجروه مجرى المبتدأ، و هو مذهب أبى الحسن ابن غلبون، و ابنه أبى الطيب، و مكى، و اختيار «۴» صالح بن إدريس، و غيره من أصحاب ابن مجاهد، و رواه «۵» أيضا نصّا عن حمزة، و الوجهان فى «التيسير»، و «الشاطبية»، و «الكافى»، و «الهادى».

و أما الثانى: و هو المتحرك ما قبله، إن اتصل رسما بأن يدخل عليه حرف من حروف المعانى- كحروف «۶» العطف، و الجر، و لام الابتداء، و همزة الاستفهام، و غيرها- فإن الهمزة تأتى فيه «۷» مثلثة، و الذى قبلها لا يكون إلا مفتوحا و مكسورا، [فتصير «۸» ست صور] «۹»، و أمثلتها «۱۰»: بِأَيْدِى [عبس: ۱۵]، وَ لِأَبَوَيْهِ [النساء: ۱۱]، فَبِأَىِ [الأعراف: ۱۸۵]، فَأَذَّنَ [الأعراف: ۴۴]، تَأَذَّنَ [الأعراف: ۱۶۷]، كَأَنَّهُ [المرسلات: ۳۳]، وَ كَأَيِّنْ [الحج: ۴۸]، فَسَأَكْتُبُها [الأعراف: ۱۵۶]، أَ أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ۶]، سَأَصْرِفُ [الأعراف: ۱۴۶]، [ثم «۱۱» بِإِيمانٍ [الطور: ۲۱]، لِإِيلافِ [قريش: ۱]، فَإِنَّهُمْ] «۱۲» [الأنعام: ۳۳]، أَ إِذا [الإسراء: ۴۹]، ثم: لِأُولاهُمْ [الأعراف: ۳۸]، لِأُخْراهُمْ [الأعراف: ۳۹]، وَ أُوحِىَ

[الأنعام:

۱۹]، وَ أَلْقَى «۱۳» [الأعراف: ۱۵۰]، و الخلاف «۱۴» فى تسهيله كالأول سواء، و كيفية

---

(۱) فى ز: يكون.

(۲) فى م: يسهل.

(۳) فى د، ص: تقدم.

(۴) فى م: و اختار.

(۵) فى م، ص، د: و ورد.

(۶) فى م: كحرف.

(۷) فى م، ص: فيها.

(۸) فى د، ص: فيصير.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۰) فى م: و مثلها.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى م، د.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) فى د: فالخلاف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۱

تسهيله كالمتوسط بنفسه، فتبدل «۱» المفتوحة بعد الكسر ياء «۲»، و تسهل «۳» فى الباقى.

[تنبيه:] «۴» شرط «۵» هذا الباب ألا ينزل منزلة الجزء منه؛ احترازا عن حروف المضارعة و ميم اسم الفاعل، [نحو] «۶» يُؤْلُونَ [البقرة: ۲۲۶]، و يُؤْخَذُ [البقرة: ۴۸]، و مُؤْمِنٌ [البقرة:

۲۲۱]، فيجب فيه الإبدال؛ لقوة الامتزاج بالبناء، و كذلك يَا بْنَ أُمَ [طه: ۹۴]، حِينَئِذٍ [الواقعة: ۸۴]، و إِسْرائِيلَ [البقرة: ۴۰]، فإن هذا كله يعد متوسطا بنفسه.

ثم شرع فى المنفصل فقال:

ص:

اشارة

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجحلا ميم جمع و بغير ذاك صح

ش: (ينفصل) شرط ل (إن) مقدرة معطوفة على إن، أى: و الهمز الأول إن ينفصل، و (كاسعوا) محله نصب على الحال من فاعل (ينفصل)، [أو صفة لمصدر محذوف] «۷»، و عاطف (قل إن) محذوف، و (رجح تسهيله) جواب (إن)، و (ميم جمع) مخرج من عموم ما قبله «۸»، و (غير) يتعلق ب (صح).

أى: و صح التسهيل أيضا غير ما ذكر نحو: قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴]، وَ فِي أَنْفُسِكُمْ [الذاريات: ۲۱]، و بِما أُنْزِلَ [البقرة: ۴]، هذا أيضا قسمان:

الأول: متحرك قبله ساكن، و الساكن أيضا إما [أن] «۹» يكون صحيحا أو حرف علة، فالصحيح نحو: مَنْ آمَنَ [البقرة: ۶۲]، قُلْ إِنَّنِي [الأنعام: ۱۶]، عَذابٌ أَلِيمٌ [البقرة: ۱۰]، يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [آل عمران: ۷۵].

و اختلفوا فيه أيضا:

فروى كثير تسهيله «۱۰» إلحاقا له بما هو من كلمة، و رواه منصوصا أبو سلمة، و هو مذهب أبى على البغدادى، و القلانسى «۱۱»، و الهذلى، و أحد «۱۲» الوجهين فى «الشاطبية»، و هؤلاء خصوا من المنفصل هذا النوع بالتسهيل، و إلا فمن المنفصل متحركا و ساكنا، كما سيأتى من مذهب العراقيين؛ فإنه يسهل هذا أيضا.

و روى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ، و جاء أيضا نصّا عن حمزة من طريق

---

(۱) فى ز: فيبدل.

(۲) فى م: فى الأول باء.

(۳) فى ز، ص، د: و يسهل.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: قلت.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: قل.

(۹) زيادة من م.

(۱۰) فى م: بتسهيله.

(۱۱) فى م، د: و أبى العز.

(۱۲) فى م: هو أحد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۲

ابن واصل عن خلف و ابن سعدان، كلاهما عن سليم عن حمزة، و قال به كثير من الشاميين، و المصريين، و المغاربة، و لم يجز الدانى غيره، و هو مذهب شيخه فارس، و طاهر بن غلبون، و مذهب أبى إسحاق الطبرى من جميع طرقه، و ابن سفيان، و مكى، و سائر من حقق المتصل رسما.

تنبيه:

قال الجعبرى عند قول الشاطبى: «و عن حمزة فى الوقف خلف»: «و النقل فى هذا الباب مذهب أبى الفتح فارس».

و هو وهم؛ بل الصواب أن النقل فى هذا مما زاده الشاطبى على «التيسير»، و على طريق الدانى، فإن الدانى لم يذكر فى مؤلفاته كلها سوى التحقيق فى هذا النوع، و أجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت، و قال فى «الجامع»: «و ما رواه خلف و ابن سعدان نصّا عن سليم عن حمزة، و تابعهما عليه سائر الرواة، من تحقيق «۱» الهمزات المبتدآت مع السواكن و غيرها وصلا و وقفا، فهو الصحيح المعول عليه

و المأخوذ به». انتهى. و لكن النقل صحيح من طرق غيره.

و أما إن كان الساكن قبله حرف علة: فإما أن يكون حرف لين أو مد؛ فإن كان حرف [لين] «۲»؛ نحو: خَلَوْا إِلى [البقرة: ۱۴]، ابْنَيْ آدَمَ [المائدة: ۲۷]- فحكمه «۳» كالساكن الصحيح فى النقل و السكت سواء، فمن روى نقل ذلك عن حمزة رواه هنا، و يأتى فيه [أيضا] «۴» الإدغام كالياء و الواو الزائدتين، و نص عليه [ابن] سوار، و أبو العلاء الهمذانى، و غيرهما؛ قال المصنف: و الصحيح الثابت هو النقل، و لم أقرأ بغيره و لا آخذ بسواه. و إلى هذين أشار بالمثالين فى قوله: فَاسْعَوْا إِلى [الجمعة: ۹]، و قُلْ إِنْ [البقرة: ۹۴].

و قوله: (رجح) تسهيله على تحقيقه، و هو هذا بالنقل فقط؛ لأنه قدم السكت فى بابه.

و إن كان الساكن حرف مد، فإما أن يكون ألفا [أو غيرها، فإن كان ألفا] «۵»؛ نحو:

بِما أُنْزِلَ [البقرة: ۴]، فَما آمَنَ [يونس: ۸۳]، اسْتَوى إِلَى [البقرة: ۲۹]؛ فإن بعض من سهل الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة فى هذا النوع بين بين، و هو مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم، و ابن مقسم «۶»، و ابن مهران، و المطوعى و ابن شيطا «۷»،

---

(۱) فى م: المحققين.

(۲) سقط فى ص.

(۳) فى م: حكم.

(۴) سقط فى د.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: و أبى بكر بن أبى مقسم.

(۷) فى م: و أبى الفتح بن شيطا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۳

و ابن مجاهد فيما حكاه عنه مكى و غيرهم، و عليه أكثر العراقيين، و هو المعروف من مذهبهم، قال المصنف: و به قرأنا من طرقهم.

و هو مقتضى «كفاية» أبى العز، و لم يذكر أبو العلاء غيره، و به قرأ صاحب «المبهج» على الشريف الكارزينى عن المطوعى، و قال ابن شيطا: و هو القياس الصحيح؛ لكونها صارت باتصالها بما قبلها فى حكم المتوسطة، قال: و به قرأت.

و ذهب الجمهور إلى التحقيق فى هذا النوع و فى كل «۱» ما وقع الهمز فيه محركا منفصلا، سواء كان قبله ساكن أو متحرك، و لم يذكر أكثر المؤلفين سواه، و هو الأصح رواية.

و إن كان غير ألف، فإما واوا أو ياء، و كل من سهل مع الألف سهل معهما إما بالنقل أو الإدغام، و سواء كان من نفس الكلمة؛ نحو: تَرْدَرِى أَعْيُنُكُمْ [هود: ۳۱]، و فِى أَنْفُسِكُمْ [البقرة: ۲۳۵]، و أَدْعُوا إِلَى [يوسف: ۱۰۸]، أو ضميرا زائدا؛ نحو:

لَتارِكُوا آلِهَتِنا [الصافات: ۳۶]، ظالِمِى أَنْفُسِهِمْ [النساء: ۹۷]، قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴] [قال المصنف] «۲»: و بمقتضى «۳» إطلاقهم يجرى الوجهان فى الزائد للصلة؛ نحو: بِهِ أَحَداً [الجن: ۲۰]، وَ أَمْرُهُ إِلَى [البقرة: ۲۷۵]، وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ [الشعراء: ۱۷۰]، و القياس يقتضى فيه الإدغام فقط.

و انفرد أبو العلاء بإطلاق «۴» تسهيل هذا [القسم] «۵» مع قسم الألف قبله كتسهيله بعد الحركة، و ذلك أنه يلغى حروف المد، و يقدر أن الهمزة وقعت بعد متحرك، فتخفف بحسب ما قبلها على القياس، و ذلك غير معروف عند القراء و النحويين، قال المصنف:

و الذى قرأت به ما قدمته، و لكنى آخذ فى الياء و الواو بالنقل، إلا فيما كان زائدا صريحا لمجرد المد «۶» و الصلة فبالإدغام، قال: و كذلك [كان] «۷» اختيار شيخنا أبى عبد الله ابن الصائغ المصرى، و كان إمام زمانه فى العربية.

و القسم الثانى: أن يكون الهمز [متحركا] «۸» و قبله متحرك، و فيه أيضا تسع صور، و أمثلتها: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنا [يوسف: ۴۶]،

مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ [مريم: ۵۸]، فِيهِ آياتٌ [آل عمران: ۹۷]، أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ [البقرة: ۷۵]، جاءَ أَجَلُهُمْ [الأعراف: ۳۴]،

---

(۱) فى ز: و كل.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى د: و مقتضى.

(۴) فى د: بإطلاق الهذلى.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م: الرد.

(۷) سقط فى م.

(۸) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۴

و نحو: يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ [البقرة: ۱۲۷]، يَشاءُ إِلى [البقرة: ۱۴۲]، يا قَوْمِ إِنَّكُمْ [البقرة: ۵۴]، مِنَ النُّورِ إِلَى [البقرة: ۲۵۷]، قالَ إِنِّى [مريم: ۳۰]، تَفِيءَ إِلى [الحجرات: ۹]، و نحو: الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ [التكوير: ۱۳]، كُلُّ أُولئِكَ [الإسراء: ۳۶]، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ [النساء: ۴۱]، فِى الْأَرْضِ أُمَماً [الأعراف: ۱۶۸]، كانَ أُمَّةً [النحل: ۱۲۰]، هُنَّ أُمُّ [آل عمران: ۷]، فسهل هذا القسم من سهل الهمزة فى المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من «۱» العراقيين، و تسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه، فتبدل المفتوحة بعد الكسر ياء، و بعد الضم واوا، أو تسهل «۲» فى السبع الباقية.

و إلى حكم حرف المد و إلى هذا القسم أشار «۳» بقوله: (و بغير ذاك صح).

و قوله: (لا ميم [جمع] «۴») فخرج من الساكن الصحيح، أى: فلا يجوز فيه [التسهيل، و مراده محصور فى] «۵» النقل.

قال السخاوى: «لا خلاف فى تحقيق مثل هذا عندنا فى الوقف». قال المصنف: «و هو الصحيح الذى قرأنا به و عليه العمل».

و إنما امتنع؛ لأن ميم [الجمع] «۶» أصلها الضم، فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية، و كذلك «۷» آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز؛ لتعود «۸» إلى أصلها و لا تحرك «۹» بغير حركتها، كما فعل ورش و غيره، و ذكر ابن مهران فيها ثلاثة مذاهب:

الأول: نقل حركة الهمزة إليها مطلقا.

الثانى: النقل أيضا لكن تضم مطلقا و لو كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة؛ حذرا من تحريكها بغير حركتها الأصلية، و هذا لا يمكن فى نحو: عَلَيْهِمْ آياتُنا [يونس: ۱۵] و فَزادَتْهُمْ إِيماناً [التوبة: ۱۲۴]؛ لأن الألف و الياء حينئذ لا تقعان «۱۰» بعد الضمة.

الثالث «۱۱»: النقل فى الضم و الكسر دون الفتح؛ لئلا تشتبه بالتثنية.

و هذا آخر الكلام على المذهب الأول من التخفيف، ثم انتقل إلى الثانى- و هو الرسمى- فقال:

ص:

و عنه تسهيل كخطّ المصحفنحو منشون مع الضّم احذف

---

(۱) فى م: عن.

(۲) فى د: و يسهل.

(۳) فى م: و إلى حكم المد حرف أشار.

(۴) سقط فى ز، ص.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى د: و لذلك. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۵۰۴ ص: و عنه تسهيل كخط المصحف فنحو منشون مع الضم احذف ..... ص : ۵۰۴

(۸) فى ز: ليعود.

(۹) فى م: و لا نغير.

(۱۰) فى م، ص، د: لا يقعان.

(۱۱) فى ص: الثالثة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۵

ش: (عنه تسهيل): اسمية مقدمة الخبر، و (كخط المصحف) صفة، (فنحو منشون) مفعول (احذف) مقدم [بتقدير مضاف، أى: همزة «۱» منشئون] «۲»، و مع الضم حال من (نحو).

[أى: ورد عن حمزة تسهيل الهمزات موافقا لرسم المصحف العثمانى و قال به لحمزة:

الدانى و شيخه فارس و مكى و ابن شريح و الشاطبى و من تبعهم على ذلك من المتأخرين، و المراد بالرسم: صورة ما كتب فى المصاحف العثمانية، و سيأتى الخلاف فى كيفية اتباعه آخر الفصل، و أصل ذلك أن سليما روى عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمزة خط المصحف، يعنى: أنه إذا خفف الهمز فى الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه و إن كان أقيس] «۳».

[و] اعلم أن القراء اختلفوا فى التخفيف الرسمى، فذهب جمهورهم إلى التخفيف القياسى خاصة و ترك الرسمى مطلقا، و هذا الذى لم يذكر ابن شيطا، و ابن سوار، و أبو الحسن ابن فارس «۴»، و سائر العراقيين «۵»- سواه، و ذهب آخرون إلى الأخذ به مطلقا، فأبدلوا الهمزة بما صورت به و حذفوها فيما حذفت فيه، و سيأتى هذا فى قول الناظم: (و اترك ما شذ).

و ذهب محمد بن واصل، و أبو الفتح فارس، و الدانى، و ابن شريح، و الشاطبى، و غيره من المتأخرين- إلى الأخذ به؛ إن وافق التخفيف القياسى و لو بوجه.

فعلى قول هؤلاء إذا كان فى التخفيف القياسى وجه راجح- و هو مخالف ظاهر الرسم- و كان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا «۶» قياسا، كان هذا هو المختار «۷»، و لهذا نص على أن موافقة القياس التصريفى شرط فى هذا، بقوله «۸» آخر الفصل: (إن يوافق)، و ذكر فى النظم ما يخفف رسما على [الصحيح] «۹».

و اعلم أن الهمزة و إن كان لها مخرج يخصها، و لفظ تتميز «۱۰» به، [فإنه لم يكن لها صورة تتميز بها] «۱۱»- كسائر الحروف- و لتصرفهم فيها بالتخفيف إبدالا، و نقلا،

---

(۱) فى د: همز.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۳) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(۴) زاد فى ص: و أبو العز القلانسى و سبط الخياط و الشهرزورى و أبو العلاء.

(۵) زاد فى ص: و أبو طاهر بن خلف و الطرسوسى و المالكى و أبو الحسن بن غلبون و ابن الفحام و المهدوى و ابن سفيان و غيرهم.

(۶) فى ص: موجودا.

(۷) زاد فى د: و عليه الناظم.

(۸) فى ز، م: فقوله.

(۹) ليست فى م.

(۱۰) فى ز: يتميز.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۶

و إدغاما، و بين بين- كتبت بحسب ما تخفف «۱» به: فإن خففت بالألف «۲» أو كالألف، كتبت ألفا أو ياء، أو كالياء كتبت ياء أو واوا، أو كالواو كتبت واوا، أو تحذف «۳» بنقل أو إدغام أو غيره؛ حذفت، ما لم يكن أولا؛ فتكتب حينئذ ألفا إشعارا بحالة الابتداء، هذا قياس العربية و الرسم، و ربما خرجت مواضع عن هذا القياس [المطرد] «۴» لمعنى «۵»، و هأنا أتلو عليك المواضع بأسرها، فمنها «۶» أصل مطرد: و هو كل همز متوسط متحرك بعد متحرك، و بعد الهمزة واو و ياء، نحو؛ مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة: ۱۴]، الصَّابِئُونَ [المائدة: ۶۹]، و فَمالِؤُنَ [الصافات: ۶۶]، و يَسْتَنْبِئُونَكَ [يونس: ۵۳]، و لِيُطْفِؤُا [الصف: ۸]، بِرُؤُسِكُمْ [المائدة: ۶]، يَطَؤُنَ [التوبة: ۱۲۰]، خاسِئِينَ [البقرة: ۶۵]، الصَّابِئِينَ [البقرة: ۶۲]، مُتَّكِئِينَ [الكهف: ۳۱]، فكان قياسه أن يرسم واوا أو ياء على الخلاف فى تسهيله، فلم يرسم «۷» له صورة؛ إما لأنه يلزم اجتماع المثلين، أو على لغة من يسقط «۸» الهمزة رسما، أو لاحتمال القراءتين إثباتا و حذفا.

و كذلك «۹» حذفوها «۱۰» من سَيِّئاتُ [النحل: ۳۴] فى الجمع، نحو: كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ [محمد: ۲] لاجتماع المثلين، و أثبتوا صورتها فى المفرد، و خرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر «۱۱»؛ إذا لم يكن بعدها واو؛ نحو: وَ لا يُنَبِّئُكَ [فاطر: ۱۴]، سَنُقْرِئُكَ [الأعلى: ۶]، فلم ترسم «۱۲» على مذهب الجادة بواو، بل رسمت على مذهب الأخفش بياء، [و رسم عكسه، نحو: سُئِلَ [البقرة: ۱۰۸]، و سُئِلُوا [الأحزاب: ۱۴] على مذهب الجادة بياء، و لم يرسم على مذهب الأخفش بواو] «۱۳».

و نص «۱۴» المصنف مفرعا على القياس الرسمى على أن الوقف فى مُتَّكِئِينَ* و بابه- إذا كان بالياء؛ تحذف «۱۵» الهمزة، و كذا إذا كان بالواو، نحو: مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة:

۱۴] حالة الرفع. و نبه بقوله: (مع الضم) على أن الهمزة إذا حذفت وقفا؛ تضم «۱۶» الزاى،

---

(۱) فى د: ما يخفف.

(۲) فى م، ص، د: بألف.

(۳) فى د، ص: يحذف.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص، د، ز: بمعنى.

(۶) فى م: و لها.

(۷) فى م، د: ترسم.

(۸) فى د: تسقط.

(۹) فى م: و كذا، و فى د، ص: و لذلك.

(۱۰) فى م: حذفوه.

(۱۱) فى م: كسره.

(۱۲) فى د، ز: يرسم.

(۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۴) فى م: و قال.

(۱۵) فى د: بحذف، و فى ص: تحذف.

(۱۶) فى د: يضم.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۷

و النص كذلك، فقد روى سليم عن حمزة أنه كان [يقف على] «۱» مُسْتَهْزِؤُنَ بغير همز و بضم الزاى.

و روى إسماعيل بن شداد عن شجاع قال: «كان حمزة يقف برفع الزاى من غير همز، و يرفع الكاف، و الفاء، و الزاى، و الطاء فيما تقدم»، و قال ابن الأنبارى: «أخبرنا إدريس حدثنا خلف حدثنا الكسائى قال: و من وقف بغير همز قال: مُسْتَهْزِؤُنَ برفع الزاى».

و هذا كله نص صريح فى الضم.

قال المصنف: و العجب من السخاوى- و من تبعه- فى تضعيف هذا الوجه و إخماله «۲»، و سببه أنه حمل الألف فى قول الشاطبى: «و ضمّ و كسر قبل قيل و أخملا»- على أنها ألف التثنية، و وافقه الفارسى «۳»، و هو و هم بين، و لو أراده لقال: «قيلا و أخملا».

و الصواب: أن الألف للإطلاق، و إنما الخامل «۴»: الحذف مع بقاء الكسر على إرادة الهمز، كما أجازه بعضهم، و حكاه خلف عن الكسائى، و قال الدانى: «و هذا لا عمل عليه».

و اختلف من المفتوح بعد الفتح فى وَ اطْمَأَنُّوا [يونس: ۷]، و فى لَأَمْلَأَنَ [الأعراف: ۱۸]- أعنى: التى قبل النون- و فى [اشْمَأَزَّتْ] «۵» [الزمر: ۴۵] فرسمت فى بعض المصاحف بألف على القياس، و حذفت فى أكثرها على غير قياس تخفيفا و اختصارا.

و كذلك اختلفوا فى أَ رَأَيْتَ [الكهف: ۶۳]، و أَ رَأَيْتَكُمْ [الأنعام: ۴۰]، و أَ رَأَيْتُمْ [الأنعام: ۴۶] فى جميع القرآن، و ذكر بعضهم الخلاف فى (أ رأيتم) فقط، و لا يجوز اتباع الرسم فى هذا كله كما سيأتى.

و أما رسم مِائَةِ [الصافات: ۱۴۷]، و مِائَتَيْنِ [الأنفال: ۶۵]، و وَ مَلَائِهِ [الأعراف: ۱۰۳]، و وَ مَلَائِهِمْ [يونس: ۸۳]؛ فإن الألف قبل الياء فى ذلك زائدة، و الياء فيه «۶» صورة الهمزة «۷» قطعا، و قطع [الدانى] «۸» و الشاطبى، و السخاوى بزيادة الياء فى «ملائه»، «ملائهم»، و هما بالياء فى كل المصاحف، و لكنها صورة الهمزة «۹» و إنما الزائدة الألف.

و لما ذكر ما يحذف إعادة للرسم انتقل إلى ما يثبت مراعاة له أيضا، فقال:

ص:

و ألف النّشأة مع واو كفاهزوا و يعبؤا البلؤا الضّعفا

---

(۱) سقط فى ز.

(۲) فى د: و إهماله.

(۳) فى ز، م: الفاسى.

(۴) فى م: الحاصل.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى ز: و الباقية.

(۷) فى م: الهمز.

(۸) سقط فى ص.

(۹) فى م، ز: الهمز.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۸

ش: (ألف) مفعول (أثبت) بدليل (احذف) «۱»، و (مع) نصب على الحال، و (هزوا) حذف عاطفه، [على (كفوا)] «۲» مضاف إليه، و كذا عاطف (البلاء) و (الضعفاء).

أى: أثبت [فى] الوقف- مراعاة للرسم- ألف النَّشْأَةَ [العنكبوت: ۲۰]، و واو كُفُواً [الإخلاص: ۴]، و [هُزُواً] «۳» [البقرة: ۶۷]، و يَعْبَؤُا [الفرقان: ۷۷]، و ما سيذكر معه، البلؤا [الصافات: ۱۰۶]، و الضُّعَفاءِ [التوبة: ۹۱]، و ما سيذكر «۴» معها؛ لكونهما [على] «۵» صورة الهمزة «۶».

و هذا أيضا مما خرج عن القياس، فما «۷» خرج عن قياس المتحرك بعد «۸» ساكن غير ألف النَّشْأَةَ*: يَسْئَلُونَ [البقرة: ۲۷۳]، و مَوْئِلًا [الكهف: ۵۸]، السُّواى [الروم: ۱۰]، و أَنْ تَبُوءَ [المائدة: ۲۹]، و لِيَسُوؤُا [الإسراء: ۷]، فصورت «۹» الهمزة فى الأحرف الخمسة، و كان قياسها الحذف؛ لأن قياس تخفيفها النقل، و ملحق بها «۱۰» كفؤا، و هزؤا على قراءة حمزة و خلف.

و المعنى الذى «۱۱» خرجت عن القياس لأجله:

أما «النشأة»: فكتبت بألف بعد الشين اتفاقا؛ لاحتمال القراءتين، فالألف فى قراءة أبى عمرو و موافقيه: صورة المد، و فى قراءة حمزة: صورة [الهمزة] «۱۲».

و أما «يسألون»: ففى بعض المصاحف بألف بعد السين، و فى بعضها بالحذف، فما كتبت فيه بألف؛ فهى ك «النشأة» لاحتمال القراءتين، فإن يعقوب فى رواية «۱۳» رويس قرأها بالتشديد و ألف، و ما كتبت فيه بالحذف «۱۴»؛ فعلى قراءة الجماعة.

و «هزؤا» و «كفؤا» كتبا «۱۵» على الأصل بضم العين، فصورت على القياس، و لم يكتب «۱۶» على قراءة من سكن «۱۷» تخفيفا.

و كذلك «موئلا» أجمعوا على تصويرها ياء؛ لمناسبة «۱۸» رءوس الآى.

---

(۱) فى د: بدليل حذف.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى ص.

(۴) فى د: و ما يذكر.

(۵) سقط فى م، د.

(۶) فى د، ز: الهمز.

(۷) فى م، ص، ز: فيما.

(۸) فى ز: يغير.

(۹) فى م: فصورة.

(۱۰) فى م: به.

(۱۱) فى م: التى.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م: قراءة.

(۱۴) فى د: لحذف.

(۱۵) فى م: كتبتا، و فى د: كتبت.

(۱۶) فى م: تكتب.

(۱۷) فى م: سكت.

(۱۸) فى م: فلمناسبة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۰۹

قيل: [و بعد نحو: «موعدا»، و «مصرفا»، و «السوأى»، و صورت الهمزة فيه ألفا بعد الواو] «۱»، و بعدها ياء و ألف التأنيث، على مراد الإمالة.

و أَنْ تَبُوءَ [المائدة: ۲۹] صورت فيه الهمزة [ألفا و لم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن غير هذا الموضع.

و لِيَسُوؤُا] «۲» [الإسراء: ۷] على قراءة نافع الألف زائدة؛ لوقوعها بعد واو الجمع.

و ذكر الدانى لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ فى القصص [۷۶]- مما صورت الهمزة فيه ألفا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن، و تبعه الشاطبى فجعلها أيضا مما خرج عن القياس، و ليس كذلك؛ فإن همزة «لتنوأ» مضمومة، فلو صورت لكانت واوا كما صورت المكسورة ياء، و كالمفتوحة فى تَبُوءَ [المائدة: ۲۹]، و «النشأة».

قال [المصنف] «۳»: «و الصواب أنها محذوفة على القياس، و هذه الألف زائدة كما زيدت فى يَعْبَؤُا [الفرقان: ۷۷]، و تَفْتَؤُا [يوسف: ۸۵].

و أما الموءدة [التكوير: ۸]: فرسمت بواو فقط لاجتماع المثلين، و حذفت صورة الهمز فيها على القياس، و كذلك مَسْؤُلًا [الإسراء: ۳۴]؛ لأن قياسها النقل قال المصنف: و العجب من الشاطبى كيف ذكر «مسئولا» مما حذف إحدى واويه.

و أما إن كان الساكن ألفا فخرج عن القياس من الهمز المتحرك [بعد الألف أصل مطرد] «۴» و كلمات مخصوصة: فالأصل «۵» ما اجتمع فيه مثلان فأكثر، و ذلك فى المفتوحة مطلقا، نحو: نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ [آل عمران: ۶۱]، وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ [الأنفال: ۳۴]، و دُعاءً وَ نِداءً [البقرة: ۱۷۱]، و ماءً [البقرة: ۲۲]، و مَلْجَأً [التوبة: ۵۷].

و فى المضمومة إذا وقع [بعد الهمز واو، نحو: جاءوكم [النساء: ۹۰]، يراءون [النساء: ۱۴۲].

و فى المكسورة إذا وقع] «۶» بعدها ياء؛ نحو: إِسْرائِيلَ [البقرة: ۴۰]، مِنْ وَرائِى [مريم: ۵]، و شُرَكائِيَ [النحل: ۲۷]، و وَ اللَّائِى [الطلاق: ۴]، فى قراءة حمزة كما تقدم، فلم يكتب للهمز صورة؛ لئلا يجمع بين واوين و ياءين.

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۲) ما بين المعقوفين زيادة من ص.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م، د: بعده أصل مطرد.

(۵) فى م: و الأصل.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۰

و اختلف فى «۱»: أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [البقرة: ۲۵۷]، و أَوْلِياؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ [الأنعام: ۱۲۸]، و لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ [الأنعام: ۱۲۱]، و إِلى أَوْلِيائِكُمْ [الأحزاب: ۶]، نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ [فصلت: ۳۱]- فكتب «۲» فى أكثر مصاحف العراق محذوف الصورة، و فى سائر

المصاحف ثابتا، و إنما حذف لأنه لما حذفت «۳» [الألف] «۴» من المخفوض؛ [اجتمعت] الصورتان؛ فحذفت صورة الهمز لذلك «۵»، و حمل المرفوع عليه فى «۶» إِنْ أَوْلِياؤُهُ [الأحزاب: ۳۴] ليناسب «۷» وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ [الأنفال: ۳۴].

و اختلف فى جَزاؤُهُ* ثلاثة يوسف [۷۴، ۷۵]؛ فحكى الغازى حذف صورة الهمزة، و رواه الدانى عن نافع، و وجهه: قرب شبه الواو من صورة الزاى فى الخط القديم، كما فعلوا.

[و أجمعوا] «۸» على رسم تَراءَا الْجَمْعانِ [الشعراء: ۶۱] بألف، و اختلفوا هل المحذوف: الأولى أو الثانية؟

هذا حاصل ما خرج عن القياس من المتوسط، و حكم الجميع ألا- يتبع الرسم فى شىء منه، [كما فعلوا فى «الرؤيا» فحذفوا صورة الهمزة؛ لشبه الواو بالراء] «۹» إلا فى النَّشْأَةَ*، و كفؤا، و هزؤا خاصة، و الله أعلم.

ثم انتقل إلى الهمز المتطرف المتحرك [بعد متحرك] «۱۰»، فقال: (و يعبؤا)- يعنى [أن (و يعبؤا) و ما سيذكر معها «۱۱»- يوقف عليها «۱۲» بواو بعدها [تفريعا] «۱۳» على قياس الرسم.

و حاصل هذا] «۱۴» النوع: أنه خرج من المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة و مكسورة.

فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيها واوا و هى: تَفْتَؤُا بيوسف [۸۵]، و يَتَفَيَّؤُا بالنحل [۴۸]، و أَتَوَكَّؤُا، و لا- تَظْمَؤُا بطه [۱۸، ۱۱۹] و وَ يَدْرَؤُا بالنور [۸]، و يَعْبَؤُا بالفرقان [۷۷] و الْمَلَأُ الأول من المؤمنين [۲۴] و هو: فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ

---

(۱) فى ز، ص: و الكلمات.

(۲) فى د، ص: فكتبت.

(۳) فى م، ص، ز: حذف.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى ص: كذلك.

(۶) فى د، ص، ز: و فى.

(۷) فى م، د: لتناسب.

(۸) سقط فى م.

(۹) زيادة من ص.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى ز: معهما.

(۱۲) فى ز: عليهما.

(۱۳) سقط فى ز، م.

(۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

كَفَرُوا فى قصة نوح: و فى مواضع النمل الثلاثة [۲۹، ۳۲، ۳۸]، و هى: الملؤا إنى ألقى، الملؤا أفتونى، الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ، يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ [الزخرف: ۱۸]، نَبِّؤُا فى غير حرف براءة، و هو بإبراهيم [۹]، و التغابن [۵]، نبؤا عظيم ب «ص» [۶۷]، و نبؤا الخصم بها [۲۱] إلا أنه كتبت بلا واو، و فى بعض المصاحف يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ بالقيامة [۱۳] على اختلاف فيه، و زيدت الألف [بعد الواو] «۱» فى هذه المواضع؛ تشبيها بالألف الواقعة [بعد واو الضمير.

و قوله: (البلؤا و الضعفاء) أشار [به] «۲» إلى ما خرج عن القياس من المتطرف بعد الألف، و هى «۳» كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة و مكسورة.

فالمضمومة ثمان، كتبت فيها الهمزة واوا اتفاقا، و هى: فيكم شركؤا بالأنعام [۹۴]، و أم لهم شركؤا بالشورى [۲۱]، و أن نفعل فى أمولنا ما نشؤا بهود [۸۷]، و فقال الضعفؤا بإبراهيم [۲۱]، و و لم يكن لهم من شركائهم شفعؤا بالروم [۱۳]، و و ما دعؤا الكافرين بغافر [۵۰]، و البلؤا المبين بالصافات [۱۰۶]، و بلؤا مبين بالدخان [۳۳]، برءؤا منكم بالممتحنة [۴]، و و ذلك جزؤا الظالمين، و جزؤا الذين يحاربون أول المائدة [۲۹، ۳۳] و و جزؤا سيئة بالشورى [۴۰]، و جزؤا الظالمين بالحشر [۱۷] و اختلف فى أربع: و هى جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ بالزمر [۳۴]، و وَ ذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّى بطه [۷۶]، و جَزاءً الْحُسْنى بالكهف [۸۸]، و علمؤا بنى إسرائيل بالشعراء [۱۹۷]، و إنما يخشى الله من عباده العلمؤا بفاطر [۲۸]، و أنبؤا ما كانوا بالأنعام [۵] و الشعراء [۶]، فكل من راعى الرسم وقف على جميع ذلك [كله] «۴» بالواو.

و اعلم أن ما كتب من هذه الألفاظ بالواو- فإن الألف قبله تحذف اختصارا، و يلحق «۵» بعد الواو منه ألف تشبيها بواو (يدعوا)، و ما لم يكتب فيه صورة الهمزة فإن الألف فيه تثبت لوقوعها طرفا.

ثم انتقل إلى المكسورة مما قبله ساكن و متحرك فقال:

ص:

و ياء من آنا نبأ ال و ريّاتدغم مع تؤوى و قيل رويا

س: (ياء) مفعول أثبت، و (من آناء) مضاف إليه، (و نبأ المرسلين) حذف عاطفه «۶»،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م، ص، ز: و هو.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى د: و تلحق.

(۶) فى م: عاطفها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۲

على (من آناء)، (وريا تدغم): كبرى، و (مع تؤوى) حال فاعل (تدغم).

أى: أثبت الياء من آناءَ اللَّيْلِ [آل عمران: ۱۱۳] و ما سيذكر معه، و كذلك نبإى المرسلين [الأنعام: ۳۴]، و وَ رِءْياً بمريم [۷۴] تدغم «۱»، و كذلك فى السورتين الأحزاب [۵۱] و المعارج [۱۳]، و اختلف فى الرُّؤْيَا [الإسراء: ۶۰]، و رءيى [يوسف: ۴۳]، و رُؤْياكَ [يوسف: ۵]؛ فقيل: تدغم، و قيل: لا، و سببه: الخلاف فى الرسم.

و قوله: (من آناء) أشار به إلى ما صورت فيه الهمزة المكسورة بعد سكون ياء «۲»، و هو «۳» فى أربع كلمات بغير خلاف، و هى: من تلقاى نفسى بيونس [۱۵]، و و إيتاى ذى القربى [بالنحل: ۹۰]، و من آناى الليل ب «طه» [۱۳۰]، و من وراى حجاب بالشورى [۵۱]، و الألف قبلها ثابتة فيها إلا أنها [حذفت] «۴» فى بعض المصاحف من:

مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِى و إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى.

و اختلف فى بلقاى ربهم، و لقاى الآخرة الحرفين بالروم [۱۶، ۱۸]، فنص الغازى على إثبات يائهما، قال الدانى: «و مصاحف أهل

المدينة كذلك»، قال: «و رأيتهما بلا ياء فى الشامى».

فمن راعى الرسم وقف على الست بالياء، باتفاق فى الأربع، و على اختلاف [فى] «۵» الاثنين.

و بقى «۶» من هذا الباب اللَّائِى* فلم يكتب لهمزتها صورة لتحتملها القراءات الأربع، فالألف حذفت اختصارا كما حذفت من «تلقاء نفسى»، و بقيت صورة الهمزة عند حذف الياء، و صورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة، و أما عند حمزة، و من معه «۷» ممن أثبت الهمزة «۸» و الياء، فحذفت الياءان لاجتماع الصورتين، و الظاهر أن صورة الهمزة محذوفة، و الياء ثابتة.

و قوله: (نبأ المرسلين) أشار به إلى ما صورت فيه الهمزة المكسورة بعد «۹» كسرة، و هو من نبإى المرسلين بالأنعام [۳۴]، إلا أن الألف زيدت قبلها، و قيل: الألف صورة

---

(۱) فى د: مدغم.

(۲) فى م، د: الألف.

(۳) فى م: و هى.

(۴) سقط فى د.

(۵) سقط فى ز.

(۶) فى ز: و هى.

(۷) فى ص، م، د: تبعه.

(۸) فى د، ص: الهمز.

(۹) فى م، د: ياء بعد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۳

الهمز، و الياء زائدة، و الأول أولى، فمن راعى أيضا الرسم وقف بالياء.

و قوله: (وريا تدغم «۱») أشار به إلى ما خرج من الساكن اللازم المكسور ما قبله، فمنه:

ريّا بمريم [۷۴]، حذفت صورة همزتها بياء واحدة كراهة اجتماع المثلين؛ لأنها لو صورت لكانت «۲» ياء، فحذفت لذلك كما حذفت من يستحى [البقرة: ۲۶]، و يُحْيِ [البقرة: ۷۳]، فمن راعى الرسمى «۳» أدغم و من راعى التصريفى أظهر، و هو الأصح عند صاحب «الكافى»، و «التبصرة».

و الأول أصح فى «التذكرة» [و «جامع البيان»؛ لأنه جاء منصوصا عن حمزة و موافقا للرسم، و زاد فى «التذكرة»] «۴»: و فى (ريّا) التحقيق لتغيير المعنى، و لا يصح؛ لمخالفته النص و الأداء، و حكى الفارسى حذف الهمزة فيوقف [على] ياء مخففة فقط على اتباع الرسم، و لا يصح؛ لأن الرسم يوجد مع الإدغام.

و أشار بقوله: (تؤوى) إلى المضموم ما قبله، أى: حذفت صورة الهمزة أيضا من وَ تُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ [الأحزاب: ۵۱]، و من الَّتِى تُؤْوِيهِ [المعارج: ۱۳]، لاجتماع المثلين؛ لأنها لو صورت لكانت واوا كما حذفت فى «۵» داوُدُ [البقرة: ۲۵۱]، و حكمها كسر يا فى الأولين خاصة، و فى أصحهما، و كذلك حذفت فى رُؤْياكَ [يوسف: ۵]، و الرُّؤْيَا* [يوسف: ۴۳، الإسراء: ۶۰، الصافات: ۱۰۵، الفتح: ۲۷]، و رءيى [يوسف: ۴۳، ۱۰۰] فى جميع القرآن؛ لأنها لو صورت لكانت واوا، و الواو فى خط المصاحف تشبه الراء، و يحتمل أن تكون كتبت على قراءة الإدغام، أو لتشمل «۶» القراءتين تحقيقا و تقديرا «۷»، و هو الأحسن.

و حكمها فى الجميع- بعد الإجماع على قلب الهمزة واوا- كقلب الواو ياء و إدغامها عند الهذلى، و أبى العلاء، و غيرهما، كقراءة أبى جعفر، و ضعفه ابن شريح، و لم يفرقوا بينه و بين (ريّا) لموافقتهما للرسم، و أوجب جماعة الإظهار، و هو الأصح عند الناظم، قال: «و

عليه أكثر أهل الأداء». و حكى فيه ثالث، و هو حذف الهمزة، و الوقف بياء خفيفة لأجل [الرسم] «۸» و لا يجوز. و الله أعلم.

و إلى تضعيف الإدغام أشار بقوله «۹»: (و قيل رويا) أى: و قيل: يدغم (رؤيا) أيضا.

---

(۱) فى ز، ص: يدغم.

(۲) فى م، د: همزتها لكانت.

(۳) فى م، ص، ز: الرسم.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د، ص.

(۵) فى د: من.

(۶) فى م: تشمل، و فى د: التسهيل.

(۷) فى م: تحقيقا أو تقديرا.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى م: لقوله.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۴

و بقى من هذا النوع [أيضا] «۱» المفتوح ما قبلها: فاداراءتم فيها بالبقرة [۷۲]، حذفت صورة همزتها، و لو صورت لكانت ألفا، و كذلك «۲» حذفت الألف التى بعد الدال، و إنما حذفا اختصارا؛ و لهذا لا يجوز فيها مراعاة الرسم كما سيأتى.

و كذلك حذفت من امْتَلَأْتِ [ق: ۳۰] فى أكثر المصاحف تحقيقا، و كذلك استئجره [القصص: ۲۶]، و كذلك يَسْتَأْخِرُونَ [الأعراف: ۳۴] فى الغيبة و الخطاب، و لا يجوز فى هذا أيضا اتباع الرسم، و سيأتى.

و خرج من الهمز الواقع أولا كلمات لم تصور الهمزة فيها ألفا، كما هو القياس فيما وقع أولا، بل صورت بحسب ما تخفف «۳» به حالة وصلها بما قبلها؛ إجراء للمبتدإ مجرى المتوسطة، و تنبيها على جواز التخفيف جمعا بين اللغتين؛ فرسمت المضمومة فى أؤنبئكم [آل عمران: ۱۵] واوا، و حذفت من أءلقى [القمر: ۲۵]، و أءنزل [ص: ۸]، فكتبا بألف واحدة للجمع بين الصورتين، و كذلك سائر الباب نحو:

ء أنذرتهم [البقرة: ۶]، ء أشفقتم [المجادلة: ۱۳]، ءآلله أذن لكم [يونس:

۵۹]، و كذا «۴» ما اجتمع فيه ثلاث ألفات ك ءامنتم [الأعراف: ۱۲۳]- و كذا أءذا [الإسراء: ۴۹]، أءنا [الرعد: ۵]، كتبت بياء على مراد الوصف، و رسم هؤُلاءِ [البقرة: ۸۵] بواو ثم وصل بهاء التنبيه، فحذفت ألفه كبائها، و يبنؤمّ [طه: ۹۴] بواو، و أما هاؤُمُ [الحاقة: ۱۹] فليست همزته من هذا الباب بل هى متوسطة خفيفة «۵»، و يوقف [على] «۶» ميمها اتفاقا. و رسمت المكسورة فى يَوْمَئِذٍ [آل عمران: ۱۶۷]، و لَئِنْ [إبراهيم: ۷]، و حِينَئِذٍ [الواقعة: ۸۴] ياء، و كذا أَ إِنَّكُمْ فى الأنعام [۱۹]، و النمل [۵۵]، و ثانى العنكبوت [۲۹]، و فصلت [۴۹] و أَ إِنَّا لَتارِكُوا [الصافات:

۳۶]، و رسما فى غيرها «۷» بألف واحدة، و كذا سائر الباب.

و حذفت المفتوحة بعد لام التعريف فى موضعين ءآلئن موضعى يونس [۵۱، ۹۱]، و فى جميع القرآن؛ إجراء للمبتدإ مجرى المتوسط «۸»، و اختلف فيها فى الجن [۹].

و الثانية لئيكة بالشعراء [۱۷۶]، و ص [۱۳]، و أما بِآيَةٍ [آل عمران: ۴۹]، و بِآياتِ [آل عمران: ۱۹۹] ففى بعضها بألف و ياء من بعدها، فذهب جماعة لزيادة الياء الواحدة، و قال السخاوى: «و رأيتها فى المصاحف العثمانية بياءين».

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م، د: و لذلك.

(۳) فى د، ز: ما يخفف.

(۴) فى م: و كذلك.

(۵) فى م، د: حقيقة.

(۶) بياض فى م، و فى د: هاؤم على الميم.

(۷) فى ز: و غيرهما.

(۸) فى م: التوسط.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۵

فهذا ما خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد، و أكثره على قياس مشهور، و غالبه لمعنى مقصود، و إن لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه يعلمه من قدر للسلف قدرهم، و عرف لهم حقهم، رحمهم الله [و نفع بهم] «۱» [ثم انتقل فقال:] «۲»

ص:

و بين بين إن يوافق و اتركما شذّ و اكسرها كأنبئهم حكى

ش: [(بين بين) معمول لمقدر، أى: و يكون الرسمى أيضا بين بين، و (إن يوافق)] «۳» شرط لجزاء مقدر، أى: و إن يوافق الرسمى القياس «۴» التصريفى اعتبر، و إلا فلا، و (اترك) أى: فيسهل بين بين: فعلية «۵»، و (الذى شذ) موصول اسمى، [و (ها)] «۶» مفعول «۷» (اكسر)، و (كأنبئهم) صفة موصوف مضاف إليه، و (حكى) خبر مبتدأ.

[أى: و إن وافق الرسم القياسى التصريفى بأن يرسم الهمز بألف، و القياس التصريفى اقتضى ذلك فإن تسهيله يكون بين بين، و ذلك مثل: اطْمَأَنُّوا و لَأَمْلَأَنَّ* و اشْمَأَزَّتْ و شبهه] «۸».

[أى: أن القياس الرسمى يكون بالحذف كما فى مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة: ۱۴]، و بالواو ك البلؤا [الصافات: ۱۰۶]، و الضُّعَفاءِ [التوبة: ۹۱]، و بالياء ك آناءَ اللَّيْلِ [آل عمران: ۱۱۳]، و بالألف ك النَّشْأَةَ [العنكبوت: ۲۰]، و بالإدغام مع الإبدال ك وَ رِءْياً [مريم: ۷۴]، و مع النقل ك شيّا [البقرة: ۴۸]، و بين بين ك يَعْبَؤُا [الفرقان: ۷۷]، و البلؤا، و نبإى [الأنعام: ۳۴]، و من آنائ [طه: ۱۳۰] عند من وقف عليها بالروم الموافق للرسم.

و قوله: (إن يوافق) شرط فى التخفيف الرسمى، كما تقدم. و الله أعلم.

و قوله: (و اترك ما شذ ...) إلخ، الشاذ و الذى أمر بتركه هو القول بتعميم الأخذ بالقياس الرسمى، و قد ذهب إليه جماعة] «۹» فأبدلوا الهمزة مما صورت به، و حذفوها فيما حذفت منه.

فأبدلوها واوا خالصة فى نحو: رووف [البقرة: ۲۰۷]، و أبناوكم [النساء:

۱۱]، و توزهم [مريم: ۸۳]، و شركاوهم [الأنعام: ۱۳۷]، و يذروكم [الشورى: ۱۱]، و نساوكم [البقرة: ۲۲۳]، و أحباوه [المائدة: ۱۸]، و هولاء

---

(۱) سقط فى م، د.

(۲) سقط فى ز.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) فى م، د: فى الهمز القياسى.

(۵) فى م: و بين بين دليل الجواب و هو اترك فعلية.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى د: و مفعول.

(۸) زيادة من م.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۶

[البقرة: ۸۵].

و ياء خالصة فى نحو تايبات سائحات [التحريم: ۵]، و نسايكم [البقرة: ۱۸۷]، و أبنايكم [النساء: ۲۲۳]، و خايفين [البقرة: ۱۱۴]، و أوليك [البقرة: ۵]، و مويلا [الكهف: ۵۸]، و لين [طه: ۴۴].

و ألفا خالصة فى نحو سال [المعارج: ۱]، و امراته [المسد: ۴]، سالهم [الملك: ۸]، و بداكم [الأعراف: ۲۹]، و اخاه [الأعراف: ۱۱۱].

و حذفوها فى نحو و ما كانوا أولياه إن أولياه [الأنفال: ۳۴]، إلى أولياهم [الأنعام: ۱۲۱]، و يقولون فى فادارءتم [البقرة: ۷۲]: فادارأتم؛ و فى امْتَلَأْتِ [ق: ۳۰] و فى اشْمَأَزَّتْ [الزمر: ۴۵]: اشمازّت و اشمزّت، و فى ء أنذرتهم [البقرة: ۶]: أنذرتهم، و فى الموءدة [التكوير: ۸]: المودة كالموزة، و لا يبالون: ورود ذلك على قياس أم لا، صح فى العربية أم لا، اختلفت الكلمة أم لا، فسد المعنى أم لا.

و بالغ بعض شراح «الشاطبية» حتى أتى بما لا يحل، فأجاز فى نحو: رأيت و سألت:

رأيت و سالت، فجمع بين ثلاث سواكن، و لم يسمع إلا فى اللسان الفارسى، و أجاز فى نحو [يجئرون] «۱» [المؤمنون: ۶۴]: يجرون، و يَسْئَلُونَ [البقرة: ۲۷۳]: يسلون فأفسد المعنى و غير اللفظ، و فى برءؤا [الممتحنة: ۴]: بر واو فغير المعنى و أفسد.

و كله لا- يجوز، و لا- يصح نقله، و لا- تثبت روايته عن حمزة، و لا- عن أحد من أصحابه، و لا- عمن نقل عنهم، و يقال له: الشاذ، و الرسمى، و المتروك، على أن بعضه أشد نكرا من بعض.

و أما إبدال الهمزة ياء فى نحو: أوليك [البقرة: ۵]، و واوا فى نحو: آباوكم [النساء: ۱۱]، فلم يذكره أحد من أئمة القراء بتصريح و لا إشارة، إلا أن ابن مهران جوز فى نحو: تائِباتٍ [التحريم: ۵] الإبدال بياء، و فى نحو: رَؤُفٌ [البقرة: ۲۰۷] الإبدال بواو، و حكاه الأهوازى عن شيخه أبى إسحاق الطبرى، و قال: «لم أر أحدا ذكره و لا حكاه غيره».

و ليس فى كتاب الطبرى شىء من ذلك إلا التسهيل بين بين خاصة، و لا يجوز فى العربية إبدال الهمزة بياء، بل نص أئمتنا على أنه من اللحن الذى لم يأت مخالفة العرب- و إن

---

(۱) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۷

تكلمت به النبط- و إنما الجائز بين بين و هو الموافق للرسم، و أما غير ذلك: [فمنه] ما ورد على ضعف و منه ما لم يرد بوجه، و كلّ ممنوع فى القراءة؛ من أجل عدم اجتماع الأركان الثلاثة فيه، فهو من الشاذ و المتروك الذى لا يعمل به، و لا يعتمد عليه.

و قوله: و (اكسرها كأنبئهم) يعنى: أن الضم فى أَنْبِئْهُمْ [البقرة: ۳۳]، و وَ نَبِّئْهُمْ [الحجر: ۵۱] هو القياس و الأصح، و رواه منصوصا محمد بن يزيد الرفاعى صاحب سليم، و اختاره ابن سفيان، و المهدوى، و ابن مهران، و الجمهور، و وجهه أن الياء عارضة، و إذا كان حمزة ضم هاء عليهُم، و لديهُم، و إليهُم؛ من أجل أن الياء قبلها مبدلة من ألف، فهنا أولى و آصل. و حكى [الكسر] «۱» عن ابن مجاهد، و أبى الطيب ابن غلبون، و أبى الحسن ابنه، و من تبعهم.

ثم انتقل إلى حكم كلى فقال:

ص:

و أشممن ورم بغير المبدلمدّا و آخرا بروم سهّل

ش: (بغير «۲» المبدل) يتعلق ب (رم) مقدر مثله فى (أشممن) أو العكس، و الباء بمعنى (فى)، و (مدا) تمييز فاعل المبدل «۳»، و (آخرا) مفعول (سهل) مقدم، و باء (بروم) للمصاحبة «۴».

أى: يجوز الروم و الإشمام فيما لم تبدل «۵» المتطرفة فيه حرف مد، و كلامه شامل الأربع صور:

[الأولى:] «۶» ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن، نحو: دفٌ [النحل: ۵]، و المَرِ [البقرة: ۱۰۲]، و من سوّ [يوسف: ۵۱] و شىّ [البقرة: ۲۰].

الثانية: ما أبدل الهمز فيه حرف مد، و أدغم فيه ما قبله، نحو: قروّ [البقرة: ۲۲۸]، و برىّ [الأنعام: ۱۹]، و سىَّ [هود: ۷۷]، و سوّ [آل عمران: ۱۷۴] عند من روى فيه الإدغام.

و الثالثة «۷»: ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة ياء أو واوا بحركة نفسها على التخفيف الرسمى نحو: الْمَلَإِ*، و الضُّعَفاءِ*، و مِنْ نَبَإِ [الأنعام: ۳۴].

و الرابعة: ما أبدلت الهمزة المكسورة بعد الضم واوا، و المضمومة بعد الكسر ياء،

---

(۱) زيادة من ز.

(۲) فى د: يعنى، و فى ص: محل رم نصب على الحال.

(۳) فى م: منصوب على نزع الخافض.

(۴) فى م، د: محل بروم نصب على الحال.

(۵) فى م: لا تبدل، و فى ز: لم يبدل.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: الثالث.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۱۸

و ذلك على مذهب الأخفش، [نحو] «۱» (لؤلو)، و يُبْدِئُ [العنكبوت: ۱۹].

و قوله: (بغير المبدل) أى: كل همز أبدل حرف مد، فلا روم فيه و لا إشمام، و هو نوعان:

الأول: ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك، سواء كان سكونها لازما، نحو: اقرا [الإسراء: ۱۴]، و نبى [الحجر: ۴۹]، أو عارضا ك يبدو [يونس: ۴]، من شاطى [القصص: ۳۰].

و الثانى: أن تقع ساكنة بعد الألف، نحو: يَشاءُ [البقرة: ۹۰]، و مِنَ السَّماءِ [البقرة: ۱۹]، و مِنْ ماءٍ [البقرة: ۱۶۴]؛ لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها فى الحركة، فهن مثلهن فى يَخْشى [طه: ۳]، و يَدْعُوا [البقرة: ۲۲۱]، و تَرْمِى [المرسلات: ۳۲].

و قوله: (بروم سهل) كمله بقوله:

ص:

اشارة

بعد محرّك كذا بعد ألفو مثله خلف هشام فى الطّرف

ش: (بعد محرك) ظرف (سهل)، و (كذا بعد ألف) حذف عاطفه على (بعد)، و (خلف هشام كائن مثل) حمزة: اسمية، و (فى الطرف) حال.

أى: يجوز الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفة- إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف- إذا كانت مضمومة أو مكسورة، كما سيأتى، نحو: يبدأ [يونس: ۴]، و يُنَبَّأْ [النجم: ۳۶]، و اللُّؤْلُؤُ [الرحمن: ۲۲]، و شاطِئِ [القصص: ۳۰]، و عَنِ النَّبَإِ [النبأ: ۲]، و السَّماءِ [البقرة: ۱۹]، و بُرَآؤُا [الممتحنة: ۴]، و سَواءٌ [البقرة: ۶]، مِنْ ماءٍ [البقرة: ۱۶۴].

و إذا رمت حركة الهمزة فى ذلك [سهلها بين بين] «۲»، فتنزل «۳» النطق ببعض الحركة- و هو الروم- منزلة النطق بجميعها فتسهل، و هذا مذهب فارس، و الدانى، و صاحب «التجريد»، و أبى على، و سبط الخياط، و الشاطبى، و كثير من القراء، و بعض النحاة، و أنكره جمهورهم، و ادعوا انفراد القراء به؛ لأن سكون الهمزة وقفا يوجب الإبدال؛ حملا على الفتحة التى قبل الألف، فهى [تخفف] «۴» تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك؛ فلا يجوز على هذا سوى الإبدال، و قال به المهدوى، و ابن سفيان، و صاحب «العنوان»، و القلانسى، و ابن الباذش، و غيرهم، و ضعفه الشاطبى و من تبعه.

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م، د: فينزل.

(۴) سقط فى م.

و الصواب [صحة الوجهين] «۱» فقد ذكر النص على الروم- الدانى عن خلف عن سليم عن حمزة، و قال ابن الأنبارى: حدثنا إدريس عن خلف قال: كان حمزة يشم الياء فى الوقف، مثل: من نبإى المرسلين [الأنعام: ۳۴]، يعنى: فيما رسم بالياء.

و روى أيضا عنه أنه كان يسكت على قوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ [البقرة: ۶] يمد و يشم «۲» الرفع من غير همز.

و لا خلاف فى صحة الإبدال، و إنما الخلاف فى صحة الروم مع التسهيل بين بين، و شذ بعضهم فأجاز الروم بالتسهيل فى الحركات الثلاث بعد الألف و غيرها، و لم يفرق بين المفتوح و غيره، حكاه الدانى فى «جامعه» و لم يذكر أنه قرأ [به] «۳» على أحد، و أبو الحسن ابن غلبون فى «تذكرته»، و لم يرتضه.

و اختلف عن هشام فى تسهيل الهمز المتطرف وقفا: فروى جمهور الشاميين، و المصريين، و المغاربة- خاصة عند الحلوانى عنه- تسهيل الهمز فى ذلك كله نحو ما يسهله حمزة، و هى رواية الدانى، و ابن سفيان، و المهدوى، و ابن غلبون، و مكى، و ابن شريح، و ابن بليمة، و صاحب «العنوان»، و هى رواية أبى العباس البكراوى عن هشام.

و روى التحقيق صاحب «التجريد»، و «الروضة»، و «الجامع»، و «المستنير»، و «التذكار»، [و صاحب] «۴» «المبهج»، و «الإرشاد»، و سائر العراقيين، و غيرهم عن هشام من جميع طرقه، بكل من روى التسهيل، أجرى نحو دُعاءً [البقرة: ۱۷۱]، و مَلْجَأً [التوبة: ۵۷]، و مَوْطِئاً [التوبة: ۱۲۰] مجرى المتوسط لأجل التنوين المبدل وقفا، و لا خلاف عليهم فى ذلك. و الله أعلم بالصواب.

[خاتمة: فى مسائل يذكر فيها ما تنطبق عليه القواعد المذكورة] «۵»

اشارة

من جزئيات الهمزة: و يزاد فيها أقوال أخرى [مع] «۶» بيان الصحيح من غيره، و يقاس عليها غيرها، و هى أقسام:

القسم الأول: [و هو] «۷» الساكن.

اشارة

مسألـة: من المتطرف اللازم: وَ هَيِّئْ [الكهف: ۱۰]، وَ يُهَيِّئْ [الكهف: ۱۶]، و وَ مَكْرَ السَّيِّئِ [فاطر: ۴۳]، [و شبهه] «۸»- قياسه الإبدال، و حكى تخفيفه «۹» أبى عمرو،

---

(۱) فى م: صحته.

(۲) فى د: فى مثل.

(۳) سقط فى ص.

(۴) زيادة من ز.

(۵) فى م: فى مسائل.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى د، ص.

(۸) سقط فى م، و فى د: شبهها.

(۹) فى م: تحقيق «هيئ و يهيئ و نبئ و اقرأ، و يشاء»، و فى ز: تحقيقه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۰

و لا يصح، و ذكر صاحب «الروضة» حذف «۱» حرف المد المبدل من الهمز، و لا يجوز.

مسألة: من العارض: إِنِ امْرُؤٌ [النساء: ۱۷۶] قياسه الإبدال واوا تخفيفا لها بحركة ما قبلها، و يجوز عند التميميين تخفيفها بحركة نفسها؛ فتبدل واوا مضمومة، ثم إن سكنت للوقف اتحد مع القياس، و يتحد معها «۲» اتباع الرسم [و إن وقف بالإشارة جاز الروم و الإشمام.

و يجوز رابع: و هو بين بين على تقدير حركة الهمزة: و يتحد معه اتباع الرسم] «۳»، على مذهب مكى، و ابن شريح، و جوز الأربعة فى يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ [الرحمن: ۲۲] و كذلك تَفْتَؤُا «۴» [يوسف: ۸۵]، أَتَوَكَّؤُا [طه: ۱۸] و غيره مما رسم بالواو، و الْمَلَأُ [الأعراف: ۶۰] فى المواضع الأربعة، نَبَؤُا فى غير براءة.

و يجوز [على التخفيف القياس] «۵». خامس: و هو الإبدال بألف لسكونها بعد فتح، و هو مذهب الحجازيين و الجادة.

و أما ما رسم بألف كـ نَبَأُ [براءة: ۷۰]، و قالَ الْمَلَأُ [الأعراف: ۶۰] فوجهان:

الإبدال ألفا، و بين بين على الروم، و يمتنع إبدالها بحركة نفسها؛ لمخالفة الرسم و عدم صحته رواية. و الله أعلم.

و منه وَ يُنْشِئُ [الرعد: ۱۲] و شبهه، قياسها الإبدال ياء ساكنة، و على مذهب الأخفش ياء مضمومة، فإن وقف بالسكون وافق، أو بالإشارة جاز الروم و الإشمام، و الرابع: روم الحركة؛ فيسهل «۶» بين الهمزة و الواو عند سيبويه [و غيره] «۷»، و الخامس المعضل: تسهيلها بين الهمزة و الياء على الروم.

مسألة «۸»: و من العارض المكسورة بعد كسر مِنْ شاطِئِ [القصص: ۳۰]، و لِكُلِّ امْرِئٍ [النور: ۱۱] قياسها «۹» إبدالها ياء ساكنة [بحركة ما قبلها؛ لسكون الوقف على القياس] «۱۰».

و على مـذهب التميميين- يـاء مكسورة، فعلى السـكون موافق، و على الإشـارة يجوز الروم، و الثـالث: بين بين على روم حركـة الهمزة «۱۱» أو الرسم «۱۲»، عند مكى، و ابن شريح.

و تجرى «۱۳» الثلاثة فى المكسورة بعد فتح مما رسم بالياء، و هو من نبإى المرسلين

---

(۱) فى ص: خلاف حذف.

(۲) فى م: معهما اتحاد.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(۴) فى م: نتبوؤ.

(۵) زاد فى د، ز: على التخفيف القياس.

(۶) فى م، د: فتسهل.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى م: فصل.

(۹) فى م: إبدالها.

(۱۰) سقط فى ز، ص، م.

(۱۱) فى د: بحركة نفسها.

(۱۲) فى ص: أو الروم.

(۱۳) فى ص: و يجرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۱

[الأنعام: ۳۴]، و يزاد عليها القياس «۱»، و هو الإبـدال ألفـا، فإن رسم بلا ياء نحو: عَنِ النَّبَإِ [النبأ: ۲]؛ فالقياس الألف، و يجوز الروم بين بين، و يمتنع إبدالها ياء لمخالفة الرسم و الرواية، لكن الهذلى جوزه فى مِنْ مَلْجَإٍ [الشورى: ۴۷] و لا يصح.

و أمـا المكسورة «۲» بعـد ضم نحو: كَأَمْثـالِ اللُّؤْلُؤِ [الواقعـة: ۲۳]؛ فقيـاسه الإبـدال واوا، و على مـذهب الأـخفش واوا مكسورة، فيجوز [سكونها] «۳» فيتحدا، و رومها، و على مذهب سيبويه سهل «۴» بين الهمزة و الياء، و المعضل: بين الهمزة و الواو.

مسألة «۵»: و منه المفتوح بعد ضم نحو: لُؤْلُؤاً [الإنسان: ۱۹]، و فيه الإبدال فقط، و بعد فتح نحو: بَدَأَ [العنكبوت: ۲۰]، و ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ [مريم: ۲۸]؛ فقياسه الألف، و على روم المفتوحة يجوز الروم.

فصل

و من السـاكن المتوسط بعـد الضم: وَ تُؤْوِى، و تُؤْوِيهِ، و وَ رِءْياً بالأحزاب [۵۱] و المعارج [۱۳] و مريم [۷۴] و (الرؤيا)، [و (رؤيا)] «۶» حيث وقع، و تقدم فى الأولين وجهان، و فى وَ رِءْياً أربعة، و فى (رؤيا) ثلاثة، و بعد الفتح [فَادَّارَأْتُمْ [البقرة: ۷۲] و ما معه] «۷»، و تقدم مع وَ رِءْيـاً، وَ تُؤْوِى، و بعـد الكسـر الَّذِى اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳]، و ملحق به الْهُـدَى ائْتِنـا [الأنعام: ۷۱]، و فِرْعَـوْنُ ائْتُونِى [يونس: ۷۹]، و تقدم فيه تضعيف التحقيق و زيادة المد.

القسم الثانى: و هو المتحرك.

اشارة

فمن المتطرف المفتوح بعد الألف نحو أَضاءَ و شاءَ [البقرة: ۲۰]، فقياسه البدل، و يجوز معه الطول و القصر، و قد يجوز التوسط، و تقدم فيه بين بين بضعف «۸» مع المد و القصر، و يجيء الخامس بلا ضعف فى مكسور الهمزة و مضمومها، إن لم يرسم للهمز فيه صورة، فإن رسمت جاز فى المكسور منه، نحو: و إيتاى ذى القربى [النحل: ۹۰]، و آناى الليل [طه: ۱۳۰] إذا أبدلت همزته ياء على اتباع الرسم.

و مذهب غير الحجازيين بين طول [الياء، و توسطها] «۹»، و قصرها «۱۰»، و رومها مع

---

(۱) فى د، ص: القياسى.

(۲) فى م، د: المكسور.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: تسهل.

(۵) فى م: قلت.

(۶) سقط فى م.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى ص: فضعف.

(۹) فى د: الألف.

(۱۰) زاد فى د، ص: مع سكون الياء.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۲

القصر؛ فيصير تسعة، و لكن فى و إيتاى ذى القربى [النحل: ۹۰] باعتبار [تسهيل الهمزة] «۱» الأولى ثمانية عشر، و فى و من آناى الليل [طه: ۱۳۰]- [سبعة و عشرون] «۲»، فى المضمومة منه نحو: نفعل فى أموالنا ما نشؤا [هود: ۸۷]، و فيكم شركؤا [الأنعام: ۹۴] مع التسعة، ثلاثة مع إشمام حركة الواو، و فى بُرَآؤُا [الممتحنة: ۴] الاثنا عشر.

و أجاز بعضهم لحمزة حذف الأولى على وجه اتباع الرسم، و هو حذف الأولى و الواو و بعد الثانية، فتجيء «۳» فى الواو ثلاثة مع الإشمام و مع السكون، و سابع مع الروم: فتصير تسعة [عشر] «۴»، و هذا الوجه ضعيف جدّا؛ لاختلال بنية الكلمة و معناها بذلك، و اختار الهذلى هذا الوجه على قلب الأولى ألفا على غير قياس، فتحذف إحداهما، و تقلب الثانية واوا على مذهب التميميين.

و أجاز بعضهم برواء بواو مفتوحة بعدها ألف، فتصير عشرين، و لا يجوز «۵»؛ لفساد المعنى لما تقدم، و أشد منه و أنكر ما حكاه الهذلى عن الأنطاكى من قلب الهمزتين واوين، قال: و ليس بصحيح، و عداها بعضهم إلى إحدى و ثلاثين «۶»، و لا يصح منها سوى ما تقدم. و الله أعلم.

مسألة: و من المتطرف بعد الواو و الياء الساكنين الزائدين: ثَلاثَةَ قُرُوءٍ [البقرة: ۲۲۸]، و قياسه الإدغام، و يجوز رومه، و الوجهان فى بَرِىءٌ [الأنعام: ۱۹]، النَّبِىُ [آل عمران: ۶۸] مع الإشمام، و حكى فى الكل الحذف على اتباع الرسم مع المد و القصر، و لا يصح، و الرسم متحد مع الإدغام.

و منه بعد الساكن الصحيح يُخْرِجُ الْخَبْءَ [النمل: ۲۵] و قياسه النقل، و زاد [أبو العلاء] «۷» «الخبأ» بالألف على الإشباع، و حكاه سيبويه و غيره، و يجيء الأول فى مكسور الهمزة: و هو بَيْنَ الْمَرْءِ [الأنفال: ۲۴] و يجوز رومه، و يجيء الوجهان فى مِلْءُ [آل عمران: ۹۱]، و دِفْءٌ [النمل: ۵]، و يَنْظُرُ الْمَرْءُ [النبأ: ۴۰]، و يجوز إشمامه، و تجرى «۸» الثلاثة فى «جزء»، و زاد الهذلى الإدغام، و لا يصح، و الإيجاز معه الثلاثة التى مع النقل؛ فتصير «۹» ستة.

مسألة «۱۰»: و من ذلك بعد الساكن المعتل الأصلى: وَ جِيءَ [الزمر: ۶۹] و أنْ

---

(۱) سقط فى ز، ص، م.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: فيجى ء.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: و لا تجوز.

(۶) فى م: ستة و عشرين.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ص: و يجرى.

(۹) فى ز، ص: فيصير.

(۱۰) فى م: قلت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۳

تَبَوَّءا [يونس: ۸۷] مما همزته مفتوحة، قياسه النقل، و يجوز الإدغام، و يزاد فى مكسورها نحو: مِنْ شَيْءٍ [آل عمران: ۹۲] الروم معها «۱»؛ فتصير «۲» أربعة، و يزاد فى مضمومها نحو: يُضِيءُ [النور: ۳۵]، و الْمُسِيءُ [غافر: ۵۸]، و مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ [آل عمران: ۱۲۸] الإشمام معها [أيضا] «۳»؛ فتصير ستة «۴»، و لا يصح «۵» منها غير ذلك، و الرسم متحد، و قيل: يجوز حذف الهمزة اعتباطا «۶»، فيمد «۷» حرف المد، و يقصر على اتباع الرسم، و عن ابن غلبون التسهيل بين بين، و لا يصحان.

فصل

«۸» و من المتوسط بعد الساكن إن كان ألفا نحو شُرَكاؤُنَا [النحل: ۸۶]، و جاؤُ [آل عمران: ۱۸۴]، و دُعاءً [البقرة: ۱۷۱]، و وَ نِداءً [البقرة: ۱۷۱]، و أَوْلِياءَهُ [الأنفال: ۳۴]، و بُرَآؤُا [الممتحنة: ۴]، فقياسه «۹» التسهيل بين بين، و فى الألف المد و القصر، و زيد فى مضموم الهمزة منه، و مكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوا و ياء الإبدال بهما محضين مع «۱۰» المد و القصر، و هو شاذ لا أصل له فى العربية، و اتباع الرسم فيه حاصل بين بين.

و ذكر أيضا فيما حذف فيه صورة الهمز إسقاطه لفظ أعد نحو: أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [البقرة: ۲۵۷]، إِلى أَوْلِيائِهِمْ [الأنعام: ۱۲۱]، و وَ نِساءَنا [آل عمران: ۶۱]، و وَ نِساءَكُمْ [آل عمران: ۶۱] إجراء المد و القصر، و قيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة أوجه بين بين، و اتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو و الياء و الحذف؛ ثلاثتها مع المد القصر، و قيل ذلك فى جَزاؤُهُ [يوسف: ۷۴]، و أَوْلِياءَهُ [آل عمران: ۱۷۵] مع زيادة المتوسط مع الحذف، و ربما قيل مع ذلك بالروم و الإشمام فى الهاء، و لا يصح سوى بين بين، كما تقدم.

و انفرد صاحب «المبهج» فى نحو: دُعاءً وَ نِداءً [البقرة: ۱۷۱] مما توسط بتنوين بزيادة الحذف، و أطلقه عن حمزة بكماله، و به ورد النص عن حمزة من رواية الضبى، و وجهه: إجراء المنصوب مجرى المرفوع و المجرور، هو لغة معروفة؛ فتبدل ألفه همزة،

---

(۱) فى م: معهما.

(۲) فى ز، ص: فيصير.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: أربعا.

(۵) فى ص: و لا يصير.

(۶) فى م: اغتباطا.

(۷) فى ز، ص: فتمد.

(۸) فى م: مسألة.

(۹) فى م: و قياسه.

(۱۰) فى م: معهما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۴

ثم تحذف للساكنين، و يجوز مع الحذف الثلاث «۱».

أما وَ أَجِبَّاؤُهُ [المائدة: ۱۸] ففيها أربعة: اثنان فى الأولى فى اثنين فى الثانية، و على جواز الروم و الإشمام «۲» يصير فيها اثنا عشر، و ذكر فيها أيضا إبدال الثانية واوا، و أيضا إبدال الأولى ألفا على اتباع الرسم فيهما، و فى كل منهما (اثنا عشر)، و الأربعة و العشرون غير صحيحة. و الله أعلم.

و أما تَرائَا الْجَمْعانِ [الشعراء: ۶۱]؛ فلا يوجد «۳» فيه إلا بين بين، و زيد حذف الألف التى بعد الهمزة؛ لأن بعضهم حذفها رسما فتتطرف «۴» [فتبدل] «۵» ألفا، فيأتى فيها ثلاثة:

ك جاءَ [النساء: ۴۳]، و شاءَ [البقرة: ۲۰]، و سَواءٌ [البقرة: ۶] و هشاما معه فى هذا الوجه، و لا يجوز لفظه، لفساد معناه.

و تعلق مجيز هذا الوجه «۶» بظاهر قول ابن مجاهد: و كان حمزة يقف على «تراءى» يمد «۷» مدة بعد الراء، و يكسر «۸» الراء من غير همز «۹». انتهى.

و فيه نظر، [بل] «۱۰» إنما أراد الوجه الصحيح، فعبر بالمدة عن التسهيل كعادة القراء، و حذاق أصحاب ابن مجاهد أعلم بمراده، و قد أخبر عنه منهم ابن أبى هاشم و غيره، و كذا «۱۱» قال الدانى فى «جامعه»، و زاد أن الألفين ممالتان، ثم حكى قول ابن مجاهد ثم قال: «هذا مجاز، و ما قلناه حقيقة». ثم قال: «و يحكم ذلك المشافهة».

[و أشار بهذا] «۱۲» إلى أن مثل قول ابن مجاهد و غيره مما يشكل ظاهره إنما «۱۳» يؤخذ من مشافهة الشيوخ و ألفاظهم لا من الكتب، و زاد الهذلى و غيره قلب الهمزة ياء؛ فتصير «۱۴»: (ترايا)، و وجهه أن الهمزة فى مثله تقلب «۱۵» ياء عند الكوفيين، و قد حكى عنه الوقف على تَبُوءَ [المائدة: ۲۹] كذلك، و روى أيضا عن حفص، و الصحيح عن حمزة أنه بين بين. و الله أعلم.

مسألة «۱۶»: و منه بعد ياء زائدة: خَطِيئَةً [النساء: ۱۱۲]، و (خطيئات)، و بَرِيئُونَ

---

(۱) فى م: للثلاث.

(۲) زاد فى د، ص: فى الهاء.

(۳) فى د: فلا يؤخذ.

(۴) فى ز، ص: فيتطرف.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى ص: بهذا الوجه.

(۷) فى م: يمده.

(۸) فى م: و تكسر.

(۹) فى د: من غيرهما.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) فى م: و لذا.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م، ص: و إنما.

(۱۴) فى د: فيصير.

(۱۵) فى د: يقلب.

(۱۶) فى م: قلت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۵

[يونس: ۴۱] منه الإدغام فقط، و ذكر أبو العلاء فيه بين بين، و هو ضعيف، و كذلك «۱» هَنِيئاً [النساء: ۴]، و مَرِيئاً [النساء: ۴]، و حكى فيهما التخفيف بالنقل، و لا يصح سوى الأول.

مسألة: و منه بعد ياء و واو أصليتين، نحو: سِيئَتْ [الملك: ۲۷]، و السُّواى [الروم: ۱۰]، فقياسهما النقل، و يجوز الإدغام، و زاد أبو العلاء و غيره بين بين، و كذلك سَوْأَةَ [المائدة: ۳۱]، و سَوْآتِكُمْ [الأعراف: ۲۶]، و سَيِّئاً [التوبة: ۱۰۲]، و اسْتَيْأَسَ [يوسف: ۱۱۰]، و يَيْأَسُ [يوسف: ۸۷] و بابه، إلا أن الهذلى حكى فى (استيأس) رابعا، و هو الألف على القلب كالبزى.

و أما مَوْئِلًا ففيه الوجهان، و حكى فيه الإبدال ياء للرسم، و فيه نظر لمخالفته القياس و ضعفه رواية، و عده الدانى [من النادر الشاذ، و ذكر فيه ابن أبى هاشم بين بين، و هو أقرب للرسم مما قبله، و رده الدانى] «۲»، و ذكر ابن الباذش خامسا، و هو إبدال الهمزة ياء ساكنة و كسر الواو قبلها على نقل الحركة، و إبقاء الأثر، و هو ضعيف قياسا غير صحيح رواية، و حكى الهذلى سادسا، و هو إبدال الهمزة واوا «بلا إدغام»، و هو أضعف الكل و أردؤها «۳».

و أما الْمَوْؤُدَةُ [التكوير: ۸] ففيها الوجهان، و زاد ابن أبى هاشم و غيره: بين بين، و ذكر رابعا، و هو الحذف؛ فتصير «۴» [المودة] كالموزة، و فيه ضعف لإسقاط حرفين، و رواه عن حمزة نصّا الضبى، و اختاره ابن مجاهد، و ذكره الدانى و قال: هو من الشاذ الذى لا يصار إليه إلا بالسماع.

مسألة «۵»: و منه بعد الساكن الصحيح نحو: مَسْؤُلًا [الإسراء: ۳۴]، و أَفْئِدَةً [إبراهيم: ۳۷]، و الظَّمْآنُ [النور: ۳۹] قياسه النقل، و بين بين فيه ضعف «۶»، و كذلك شَطْأَهُ [الفتح: ۲۹]، و يُسْئَلُونَ [الأنبياء: ۲۳]، و يَسْأَمُونَ [فصلت: ۳۸]، و النَّشْأَةَ [العنكبوت: ۲۰]، و حكى فيها «۷» [إبدال] الهمزة ألفا على تقدير نقل حركتها فقط. و روى [ذلك] أبو العلاء- و هو قوى- فى النَّشْأَةَ، و يُسْئَلُونَ [الأنبياء: ۲۳]؛ لرسمها بألف، ضعيف فى غيرهما «۸»؛ لمخالفة «۹» الرسم و العمل.

---

(۱) فى د: و لذلك.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و أرذلها.

(۴) فى ز، ص: فيصير.

(۵) فى م: قلت.

(۶) فى د، ز، ص: ضعيف.

(۷) فى م: فيه.

(۸) فى د: و غيرهما.

(۹) فى د: المخالفة، و فى ص: و لمخالفة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۶

و أما جُزْءاً [البقرة: ۲۶۰] فالنقل فقط، و حكى فيه بين بين بضعف، و الإدغام و لا يصح، و شذ الهذلى بذكر إبدال الهمزة «۱» واوا قياسا على هُزُواً [البقرة: ۶۷]، [و] ليس بصحيح.

و أما هُزُواً [البقرة: ۶۷] و كُفُواً [الإخلاص: ۴] فقياسهما النقل، و يجوز إبدال الهمزة واوا [مع إسكان الزاى] «۲»، و الوجهان قويان، و الثانى ظاهر [كلام] «۳» «التيسير»، و «الشاطبية»، و فيهما أيضا بين بين، و أيضا تشديد الزاى «۴» على الإدغام، و كلاهما ضعيف و أيضا ضم الزاى و الفاء «۵» مع إبدال الهمزة واوا اتباعا للرسم و لزوما للقياس، و ذكره «۶» الدانى فى «جامعه» مرويّا، قال: «و العمل بخلاف ذلك». انتهى.

فصل

«۷» و منه بعد المتحرك المفتوح بعد فتح: سَأَلَ «۸»، و مَلْجَأً [التوبة: ۵۷]، و رَأَيْتَ [النساء: ۶۱]، و الْمَآبِ [آل عمران: ۱۴] [و نحوه] «۹»، ففيه [التسهيل] «۱۰» بين بين فقط، و كذا «۱۱» فى «الكافى»، و «التبصرة» إبدال الهمزة ألفا، و ليس بصحيح؛ لخروجه عن القياس و ضعفه رواية «۱۲»، و تقدم ما فيه كفاية فى رده.

و أما المفتوح بعد كسر أو ضم، فلا إشكال فى إبدال همزته من جنس ما قبلها، و لا يصح ما حكى فيه من بين بين.

مسألة «۱۳»: و من المضموم بعد [فتح] «۱۴» رَؤُفٌ [البقرة: ۲۰۷]، و تَؤُزُّهُمْ [مريم: ۸۳] و نحوه، قياسه بين بين، و حكى فيه واو مضمومة «۱۵» للرسم، و لا يصح.

و أما نحو يَطَؤُنَ [التوبة: ۱۲۰]، و تَطَؤُهُمْ [الفتح: ۲۵]؛ ففيه ثان، و هو الحذف، كأبى جعفر، نص عليه الهذلى و غيره.

و نص صاحب «التجريد» على الحذف فى يُؤَدِّهِ [آل عمران: ۷۵] و هو «۱۶» موافق للرسم، فهو أرجح «۱۷» عند من يأخذ به، و قال الهذلى: «هو الصحيح». و حكى ثالثا

---

(۱) فى د: فذكر الهمزة.

(۲) زيادة من د، ص.

(۳) سقط فى م، د.

(۴) فى م: التشديد للزاى.

(۵) فى ص: و كذا الفاء.

(۶) فى م، د: و ذكر.

(۷) فى م: قلت.

(۸) فى م: نحو سأل.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) سقط فى م.

(۱۱) فى م: و ذكر، و فى د، ص: و زاد.

(۱۲) فى ص: و ضعف رواية.

(۱۳) فى م: قلت.

(۱۴) سقط فى د.

(۱۵) فى م: مضموم.

(۱۶) فى د: و قياسه: يئوسا.

(۱۷) فى م: راجح.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۷

القلانسى، و هو إبدالها واوا، قال: «و ليس بشىء».

و منه بعد الضم بِرُؤُسِكُمْ [المائدة: ۶]، و فيه الحذف و بين بين «۱»، و هو أولى «۲» عند الآخذين بالرسم، و هما صحيحان و منه بعد الكسر يُنَبِّئُكَ [فاطر: ۱۴]، و سَيِّئَةً [البقرة: ۸۱] و فيه إبدال الهمزة بينها و بين الواو على مذهب سيبويه، و عليه الجمهور، و إبدالها واوا «۳» على مذهب الأخفش، و هو المختار على «۴» مذهب الآخذين بالرسمى، كالدانى و غيره، و حكى فيه بين الهمزة و الياء، و هو المعضل، [و أيضا] «۵» إبدالها واوا، و لا يصحان.

فإن «۶» وقع بعد الهمزة واو نحو: قُلِ اسْتَهْزِؤُا [التوبة: ۶۴]، و و يُطْفِؤُا [التوبة: ۳۲]، و وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ [يونس: ۵۳] ففيه أيضا الخلاف مع ضم ما قبل الواو [على] الوجه الخامل، فتصير «۷» ستة أوجه، الصحيح منها ثلاثة: إبدال الهمزة ياء، و حذفها مع ضم ما قبلها، و تسهيلها بينها و بين الواو، و سيأتى «۸» فى نحو مُسْتَهْزِؤُنَ [البقرة: ۱۴] مع كل الثلاثة ثلاثة الوقف.

مسألة: و من المكسور بعد الفتح تَطْمَئِنُّ [الرعد: ۲۸] و نحوه، و قياسه بين بين، و حكى «۹» إبدالها ياء و لا يجوز، و كذلك جبريل «۱۰» و حكى فيه [أيضا] «۱۱» ياء واحدة مكسورة للرسم و لا يصح؛ لأن ياء البنية لا تحذف، و كذلك «۱۲» لا يصح حذف الهمزة على الرسم [أيضا] «۱۳» لتغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة، و حكى الهذلى إبدالها [ياء] «۱۴»، و هو ضعيف.

[و منه بعد الكسر بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴] و فيه بين بين فقط، و نص الهذلى و غيره على إبدالها ياء، و هو ضعيف] «۱۵».

و أما نحو وَ الصَّابِئِينَ [البقرة: ۶۲]، و مُتَّكِئِينَ [الكهف: ۳۱] فحكى جماعة فيه الحذف أيضا، و هو المختار عند متبعى الرسم، و زاد الهذلى و غيره إبدالها ياء، و هو ضعيف.

---

(۱) فى د: و فيه بين بين و الحذف.

(۲) فى ص: الأولى.

(۳) فى م، د: ياء.

(۴) فى ص: و على.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: و أما إذا.

(۷) فى ز، ص: فيصير.

(۸) فى م، د: و يأتى.

(۹) فى ص: و حكى مكى.

(۱۰) فى م: و كذا جبرائيل.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى ز: و لذلك.

(۱۳) سقط فى م.

(۱۴) سقط فى ز.

(۱۵) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۸

و منه بعد الضم «۱» سُئِلَ [البقرة: ۱۰۸]، و سُئِلُوا [الأحزاب: ۱۴] و فيه الإبدال «۲» بين الهمزة و الياء على مذهب سيبويه و قول الجمهور، و قلب الهمزة واوا على مذهب الأخفش، و نص عليه الهذلى و القلانسى.

و أما المتوسط بغيره فحكمه حكم غيره، و قد اتضح فيما تقدم، و لكن نزيده بيانا لتتم الفائدة.

مسألة: فى الوقف على [لام التعريف] «۳» نحو «الأرض» السكت و النقل، و تقدم بسطه فى باب السكت، و لا يجوز غيرهما لأحد [من] «۴» الراويين.

مسألة [فى «۵»: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى [الأعراف: ۱۸۰] عشرة: اثنان فى اللام «۶» فى خمسة الهمزة] «۷» [و هى البدل مع المد و القصر و المتوسط، و الروم بالتسهيل مع المد و القصر] «۸».

مسألة: من المتوسط بزائد: هؤُلاءِ [البقرة: ۳۱]، ففى الأولى «۹» التحقيق مع «۱۰» المد، و بين بين مع المد و القصر، ثلاثتها مضمومة فى الخمسة «۱۱» الأخيرة، يمتنع من الخمسة عشر وجهان فى بين بين، و هما مد الأول «۱۲» مع قصر الثانى و عكسه، و ذكر فى الأول «۱۳» الإبدال بواو للرسم «۱۴» مع المد و القصر؛ فتبلغ «۱۵» خمسة و عشرين.

مسألة: و مما اجتمع [فيه] «۱۶» متوسط بزائد، و بغير زائد: قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ [آل عمران:

۱۵] فيها ثلاث همزات، ففى الأولى «۱۷»: التحقيق [مع السكت و عدمه، و التسهيل، و لا يكون إلا «۱۸» مع النقل، و فى الثانية: التحقيق] «۱۹» و التسهيل بين بين فقط، و فى الثالثة:

التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة و الواو، و على مذهب الأخفش بياء محضة؛ فيجوز منها عشرة أوجه:

الأول: السكت مع تحقيق الثانية، و تسهيل الثالثة بين بين، و هو لحمزة فى «العنوان»،

---

(۱) فى ز، د: ضم.

(۲) فى د: التسهيل.

(۳) زيادة من م.

(۴) سقط فى ز، م.

(۵) فى م: فى نحو.

(۶) فى د: السكت و النقل فى اللام.

(۷) زيادة من د.

(۸) سقط فى ص.

(۹) فى م، د: الأول.

(۱۰) فى م: على.

(۱۱) فى م، ص: خمسة.

(۱۲) فى د: مع مد الأول.

(۱۳) فى د: الأولى.

(۱۴) فى م: لواو الرسم.

(۱۵) فى م: و لا يصح فتبلغ.

(۱۶) سقط فى ص.

(۱۷) فى ص: الأول.

(۱۸) فى ص: إلا فيه.

(۱۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۲۹

و لخلف فى «الكافى»، و الكتابين: «التيسير»، و «الشاطبية».

الثانى «۱»: مثله مع إبدال الثانية ياء مضمومة، و هو اختيار الدانى فى وجه السكت، و فى الكتابين لخلف.

الثالث «۲»: عدم السكت مع تحقيق الأولى و الثانية [و تسهيل الثالثة] «۳» بين بين، و هو [فى] «الهداية»، و «التذكرة» لحمزة، و فى الكتابين غيرهما لخلف.

الرابع «۴»: [مثله مع إبدال الثالثة ياء، و هو فى الكتابين لخلاد] «۵».

الخامس «۶»: السكت على اللام مع تسهيل الثانية «۷» و الثالثة بين بين، و هو «۸» فى «التجريد» لحمزة، و طريق أبى الفتح لخلف، و كذا [فيهما] «۹».

السادس «۱۰»: مثله مع إبدال الثالثة «۱۱»، و هو فيهما لخلف.

السابع «۱۲»: عدم السكت مع تسهيل [الثانية] «۱۳» و الثالثة بين بين، و هو اختيار صاحب «الهداية» «۱۴» لحمزة، و فى «تلخيص» ابن بليمة، و طريق أبى الفتح لخلاد، و فى الكتابين.

الثامن «۱۵»: مثله مع إبدال الثالثة [ياء] «۱۶»، و هو اختيار الدانى فى وجه عدم السكت و فى الكتابين.

التاسع «۱۷»: النقل مع تسهيل الثانية و الثالثة بين بين، و هو فى «الروضة»، و «الشاطبية» العاشر «۱۸»: مثله مع إبدال الثالثة [ياء] «۱۹»، و هو فى «الكفاية الكبرى»، و «غاية» [أبى] «۲۰» العلاء، و حكاه أبو العز عن أهل واسط و بغداد، و لا يصح فيها غير «۲۱» هذا، و أجاز «۲۲» الجعبرى و غيره «۲۳» سبعة و عشرين حصلت من ضرب ثلاثة الأولى فى [ثلاثة] «۲۴» الثانية فى ثلاثة الثالثة.

---

(۱) فى م: الثانية.

(۲) فى م: ثلاثة.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(۴) فى م: أربعة.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م: خمسة.

(۷) فى م: التسهيل للثانية.

(۸) فى د: و هى.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: ستة.

(۱۱) فى د: الثالثة ياء.

(۱۲) فى م: سبع.

(۱۳) سقط فى د.

(۱۴) فى م: الكفايۀ.

(۱۵) فى م: ثمانيۀ.

(۱۶) فى م: ياء مضمومۀ. و سقط فى ز.

(۱۷) فى م: تسع.

(۱۸) فى م: عشرۀ.

(۱۹) سقط فى م.

(۲۰) سقط فى ز.

(۲۱) فى م، د: عشر.

(۲۲) فى د: و اختار.

(۲۳) فى م، د: و غيره فيها.

(۲۴) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۰

و لا يصح فيها غير «۱» العشرة المذكورة؛ لأن التسعة التى مع تسهيل الأخيرة كالياء، و هو الوجه المعضل، [و] لا يصح كما تقدم، و إبدال الثانية واوا محضة «۲» على الرسم فى الستة لا يجوز «۳»، و النقل فى الأولى مع الثانية بالوجهين لا يوافق. قال أبو شامة: لأن من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى؛ لأنها متوسطة صورة؛ فهى أحرى بذلك من المبتدأة. و الله أعلم.

مسألة: قُلْ أَ أَنْتُمْ [البقرة: ۱۴۰] فيها ثلاثة [هى السكت، و عدمه، و النقل] «۴» اللام مع تسهيل الثانية بين بين و تخفيفها «۵»، يمتنع «۶» منها النقل مع التحقيق؛ لما تقدم، و حكى فيها أيضا فى «الكافى» و غيره- ثلاثة: اللام مع إبدال الثانية ألفا، و حكيت الثلاثة أيضا مع حذف [إحدى] «۷» الهمزتين على صورة إتباع الأول «۸»، و لا يصح سوى الخمسة.

مسألة: و من المتوسط بغيره بعد ساكن: قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴]، و فِى أَنْفُسِكُمْ [البقرة: ۲۳۵]، و فيها خمسة:

التحقيق مع عدم السكت للجمهور.

و مع السكت للشذائى، و ذكره الهذلى، و به قرأ صاحب «المبهج» على أبى الفضل، و صاحب «التجريد» على أبى البقاء.

و النقل لأكثر العراقيين.

و الإدغام، و هو جائز من طريق أكثرهم.

و التسهيل بين بين على ما ذكره أبو العلاء، و هو ضعيف.

و تجىء «۹» هذه الخمسة فى الخمسة الأخيرة فى قوله: مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ [الأعراف:

۳]، و تقدم «۱۰» أن الإدغام فيها مختار على النقل.

و من ذلك يا بَنِى إِسْرائِيلَ «۱۱» [البقرة: ۴۰]، يضرب خمس «۱۲» بنى «۱۳» فى وجهى همزة إسرائيل الثانية، و ذكر أيضا إبدالها ياء للرسم «۱۴» و حذفها، و اللفظ بياء

---

(۱) فى ص: إلا.

(۲) فى م: محضة واوا. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۵۳۰ فصل ..... ص : ۵۲۶

(۳) فى د: لا تجوز.

(۴) زيادة من د.

(۵) فى م، ص، د: و تحقيقها.

(۶) فى م: يمنع.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى د: الرسم.

(۹) فى د: و يجىء.

(۱۰) فى م، د: فتبلغ خمسة و عشرين.

(۱۱) فى م: فيها عشرة.

(۱۲) فى م: تضرب فى خمسة، و فى د، ص: تضرب خمسة.

(۱۳) فى م: هى.

(۱۴) زاد فى ز، ص: كلاهما مع الخمسة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۱

واحدة، فتصير «۱» عشرين، و لا يصح سوى العشرة الأولى «۲».

و منه بِما أُنْزِلَ [البقرة: ۴]، و فيها التحقيق للجمهور، و بين بين لأكثر العراقيين، [و فيه المد و القصر، و الرابع: السكت مع التحقيق] «۳» لمن تقدم آنفا، و تجىء الأربعة فى فَلَمَّا أَضاءَتْ [البقرة: ۱۷] مع تسهيل الثانية بالمد و القصر، فيصح ستة؛ لإخراج المد مع المد و القصر مع القصر «۴».

و يجىء «۵» فى كُلَّما أَضاءَ [البقرة: ۲۰] [ثلاثة الإبدال] «۶» فتبلغ اثنى عشر، و فى وَ لا- أَبْناءِ [النور: ۳۱] [مع خمسة الأخيرة] «۷» فتبلغ عشرين، يسقط «۸» منها وجها التصادم [يبقى الصحيح: ثمانية عشر] «۹».

[و منه] «۱۰» فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْباءُ [الأنعام: ۵] و فيه أربعة و عشرون، حاصلة من ضرب وجهى الميم فى اثنى عشر فى الهمزة: مثل فِيكُمْ شُرَكاءُ [الأنعام: ۹۴] فلو قرأ بالنقل فى الميم جاءت «۱۱» [أربعة و عشرون] «۱۲» أخرى؛ لأن الميم فيها حالة «۱۳» النقل الضم و الفتح على الخلاف، و لا تصح «۱۴».

مسألة: يَشاءُ إِلى [البقرة: ۱۴۲] و نحوه، فيه «۱۵» تحقيق الثانية للجمهور، و تسهيلها بين بين لأكثر العراقيين، و الواو المحضة لبعضهم، و تجىء «۱۶» هذه الثلاثة [فى وجهى تسهيل الهمزة المكسورة] «۱۷» فى نحو: فِي الْأَرْضِ أُمَماً [الأعراف: ۱۶۸]، و تجىء فى نحو: فِي الْكِتابِ أُولئِكَ [البقرة: ۱۵۹] ستة، و هى هذه الثلاثة مع المد و القصر، فقس على هذا تصب- إن شاء الله تعالى- و بالله التوفيق.

---

(۱) فى م: فتبلغ.

(۲) فى ز، ص: الأول.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۴) فى ز، ص: لإخراج المد مع القصر و القصر مع المد.

(۵) فى م: و تجىء.

(۶) سقط فى ز، م.

(۷) سقط فى ز، م.

(۸) فى د: سقط.

(۹) سقط فى ز، ص.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) فى د: جازت.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۳) فى م: إحالة.

(۱۴) فى ز، ص: و لا يصح.

(۱۵) فى م: و فيه.

(۱۶) فى ز، ص: و تجرى.

(۱۷) زيادة من د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۲

باب الإدغام الصغير

اشارة

ذكره بعد تخفيف الهمزة «۱»؛ لاشتراكهما فى قصد التخفيف و هو ما كان المدغم [فيه] «۲» ساكنا و هو جائز، و واجب، و ممتنع، فالأخيران «۳» تقدما، و الجائز هو المقصود بالذكر هنا و هو قسمان:

الأول: إدغام حرف من كلمة فى حروف متعددة من كلمات متفرقة، و ينحصر فى فصول: إذ، و قد، و تاء التأنيث [الساكنة] «۴»، و هل، و بل.

الثانى: إدغام حرف فى حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع، و هو المعبر عنه «بحروف قربت مخارجها» و يلحق «۵» بهذا قسم اختلف فى بعضه يذكره الجمهور عقيب ذلك و هو «أحكام النون الساكنة و التنوين» و إنما جعل طرفا [و دليلا] «۶»؛ لأنه يتعلق به أحكام أخر سوى الإدغام و بدأ المصنف بذال «إذ» فقال:

فصل ذال «إذ»

اشارة

«۷»

ص:

إذ فى الصّفير و تجد أدغم (ح) لا(ل) ى و بغير الجيم (ق) اض (ر) تّلا

ش: (إذ) [ظرف لما مضى من الزمان، و ليس معناه هنا الظرفية؛ لأن المراد لفظه و هو] «۸» مفعول مقدم ل (أدغم) «۹»، و (فى) «۱۰»

يتعلق به، و (تجد) عطف على (الصفير)، و (حلا) محله نصب بنزع الخافض، و (لى) معطوف عليه، و (بغير الجيم) يتعلق بمقدر، و هو (أدغم)، و فاعله (قاض)، و (رتلا) معطوف عليه.

ص:

و الخلف فى الدّال (م) صيب و (فتى)قد وصّلا الإدغام فى دال و تا

ش: (و الخلف فى الدال) اسمية «۱۱» وقعت خبرا عن [(مصيب)] «۱۲»، و الرابط محذوف: أى: عنه، و (فتى) مبتدأ، و ما بعده الخبر، أى: اختلف فى إدغام «۱۳» ذال «إذ»

---

(۱) فى م، د: الهمز.

(۲) سقط من د.

(۳) فى ص: و الأخيران.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى د: و تلحق.

(۶) سقط فى د، ص، ز.

(۷) قال فى التيسير: اعلم أن الحروف الثمانية و العشرين المجموعة فى رسم «أبجد» على ضربين:

أحدهما: لم يقع فى القرآن بعد ذال «إذ»، و ذلك ستة أحرف: الطاء و الميم و الثاء و الشين المثلثتان، و الضاد و الخاء المعجمتان، و يجمعها قولك: طمث شضخ.

و الضرب الثانى: وقع بعدها و هو باقى الحروف.

(۸) زيادة من م، د.

(۹) زاد فى م: مقدم.

(۱۰) فى م: و فى حروف الصفير متعلق بأدغم و حرف تجد معطوف على الصفير.

(۱۱) فى م، د: مصيب اسمية، و وصف الخلف بالإصابة مبالغة، و هى من أوصاف المخالفة.

(۱۲) سقط من م، و فى د: الإدغام.

(۱۳) فى م: منها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۳

[فى] «۱» ستة أحرف، و هى حروف الصفير الثلاثة: (الزاى و السين و الصاد) و فى حروف (تجد)، و هى: (التاء، و الجيم، و الدال) و مثالها «۲» وَ إِذْ زَيَّنَ [الأنفال: ۴۸]، وَ إِذْ زاغَتِ [الأحزاب: ۱۰] فقط، إِذْ سَمِعْتُمُوهُ* [النور: ۱۲، ۱۶] معا فقط، وَ إِذْ صَرَفْنا [الأحقاف: ۲۹] فقط، إِذْ تَبَرَّأَ [البقرة: ۱۶۶] و نحوه إِذْ دَخَلُوا* [الحجر: ۵۲، ص: ۲۲، الذاريات: ۲۵] و إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ [الكهف: ۳۹] فقط، فأدغمها ذو حاء (حلا) أبو عمرو، و لام (لى) هشام فى جميع حروفها و ذو قاف «قاض» خلاد و راء (رتل) الكسائى فى الستة «۳» إلا الجيم فأظهرها عندها، و أظهرها ذو ميم (مصيب) ابن ذكوان فى غير الدال اتفاقا فيها من طريق الصورى، و أدغمها من طريق الأخفش، و أدغمها فى حرفين: الدال، و التاء خاصة- مدلول فتى حمزة، و خلف فى اختيار، و أظهرها الباقون عند «۴» الستة «۵» و هم: نافع، و ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب. وجه الإظهار: الأصل، و وجه «۶» الإدغام التشارك فى بعض المخرج، إلا «۷» الجيم

فإنها تجانسها فى الانفتاح و الاستفال و الجهر.

و وجه «۸» التفرقة: الجمع بين اللغات.

و وجه «۹» الإظهار عند الجيم بخصوصها بعد المخرج.

و وجه تخصيص إدغام الدال و التاء: زيادة القرب «۱۰».

فصل دال قد

اشارة

ذكرها بعد [ذال «إذ»] «۱۱»؛ لكونها أنسب بها «۱۲».

ص:

بالجيم و الصّفير و الذّال ادّغمقد و بضاد الشّين و الظّا تنعجم

ش: (قد) «۱۳» مفعول (ادغم)، و ناب عن فاعله، و (بالجيم) متعلقه «۱۴»، و (الصفير) و ما بعده عطف على (الجيم)، و عاطف (الشين) على (ضاد) مقدر، و (تنعجم) صفة [أى:

---

(۱) سقط من م.

(۲) فى م: و مثاله.

(۳) فى م: الخمسة.

(۴) فى م: فى.

(۵) فى د، م: كلها.

(۶) فى م: وجه.

(۷) فى د: إلى.

(۸) فى م: وجه.

(۹) فى م: وجه.

(۱۰) فى م، د: وجه تخصيص الدال زيادة المناسبة.

(۱۱) سقط فى ز.

(۱۲) فى م، ز: البواقى.

(۱۳) فى م: أى هذا اللفظ.

(۱۴) فى م: و فاعله حكم أول الثانى، و بالجيم و ما معه متعلقه، و بضاد عطف على بالجيم، و الشين معطوف حذف عاطفه، و الظاء معطوف أيضا.

تنعجم المذكورات الثلاث] «۱»، أو حال أى «۲»: حالة كونها منعجمة.

[ثم ذكر المدغمين فقال:] «۳»

ص:

(ح) كم (شفا) (ل) فظا و خلف ظلمكله و ورش الظّاء و الضّاد ملك

ش: (حكم) [فاعل (أدغم) قبل و (شفا) صفته و (لفظا) مفعول (شفا) أى: عطف عليه، و كذا (لفظا و خلف ظلمك له) اسمية] «۴» نصب على نزع الخافض، و (شفا) و (لفظا) معطوفان عليه (و خلف ظلمك لهشام) اسمية، و (ورش ملك إدغام الظاء و الضاد) كبرى [و (الظاء) مفعول و (الضاد) عطف عليه، و ميم (ملك) ليست برمز؛ لأنه لم يفصلها بواو.

ثم كمل فقال] «۵».

ص:

و الضّاد و الظا الذّال فيها وافقا(م) اض و خلفه بزاى وثّقا

ش: و (الضاد) مبتدأ، و (الظاء) عطف عليه، و عاطف (الذال) محذوف، و (وافقا ذو ميم ماض) خبر؛ فهى «۶» كبرى، (و خلف ذى ميم ماض) مبتدأ، و (وثق) خبره، و (بزاى) متعلق ب (وثق) أى: اختلفوا فى دال (قد) عند الأحرف الثمانية المذكورة «۷» و هى الجيم، و ثلاثة الصفير، و الذال، و الضاد، و الشين، و الظاء المعجمات، و أمثلتها:

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: لأنها جملة بعد معرف بلام الجنسية.

(۳) زيادة من م، د.

(۴) سقط فى ز، ص، د.

(۵) سقط فى ز، ص، د.

(۶) فى م، د: فهو.

(۷) قال فى شرح التيسير: اعلم أن من الحروف ما لم يقع فى القرآن بعد دال «قد» و ذلك: الطاء المهملة، و الثاء المثلثة، و الغين المعجمة، و ما عدا ذلك فقد وقع بعدها على النوعين المذكورين، فما كان منه ساكنا، كسرت الدال قبله لئلا يلتقى ساكنان نحو فَقَدِ اهْتَدَوْا [البقرة: ۱۳۷] و لَقَدِ ابْتَغَوُا [التوبة: ۴۸] و وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ [الدخان: ۳۲] و وَ لَقَدِ اصْطَفَيْناهُ [البقرة: ۱۳۰] و فَقَدِ افْترى [النساء: ۴۸] و فَقَدِ اسْتَمْسَكَ [البقرة: ۲۵۶] و فَقَدِ احْتَمَلَ [النساء: ۱۱۲] و لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا [الفرقان: ۲۱].

و وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ [الأنعام: ۱۰].

و ما كان متحركا فينقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على إدغام دال «قد» فيه.

و قسم اتفقوا على إظهاره عنده.

و قسم فيه خلاف.

فالقسم الأول: حرفان:

الدال فى قوله تعالى: وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ [المائدة: ۶۱].

و التاء فى قوله تعالى: لَقَدْ تابَ اللَّهُ [التوبة: ۱۱۷]، و قَدْ تَبَيَّنَ فى البقرة [۲۵۶]، وَ لَقَدْ تَرَكْنا فى العنكبوت [۳۵]، و القمر [۱۵].

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۳۵

[الجيم] «۱» نحو: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ [آل عمران: ۱۷۳]، لَقَدْ جاءَكُمْ [التوبة: ۱۲۸].

و القسم الثانى: خمسة عشر حرفا يجمعها قولك: العفو خير بحقك نمه.

فالهمزة وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا [البقرة: ۹۹]، و اللام فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ [يونس: ۱۶]، و لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ [الروم: ۵۶]، و العين وَ لَقَدْ عَهِدْنا [طه: ۱۱۵]، وَ لَقَدْ عَلِمُوا [البقرة: ۱۰۲]. و الفاء قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ ... [التحريم: ۲]، و فَقَدْ فازَ ... [آل عمران: ۱۸۵]. و قَدْ فَصَّلْنَا ... الآيات [الأنعام: ۹۷]، و الواو أَنْ قَدْ وَجَدْنا [الأعراف: ۴۴]، وَ لَقَدْ وَصَّلْنا [القصص: ۵۱]، و فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ [النساء: ۱۰۰].

و الخاء قَدْ خَرَجُوا [المائدة: ۶۱]، وَ لَقَدْ خَلَقْنَا [المؤمنون: ۱۲]، وَ قَدْ خابَ [طه: ۶۱]، و قَدْ خَسِرُوا [الأعراف: ۵۳]. و الياء قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ [النور: ۶۳]، و وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا [القمر: ۳۲]، و قَدْ يَئِسُوا [الممتحنة: ۱۳]. و الراء وَ لَقَدْ راوَدُوهُ [القمر: ۳۷]، و فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ [آل عمران: ۱۴۳]، و فَقَدْ رَحِمَهُ [الأنعام: ۱۶]. و الباء قَدْ بَيَّنَّا [البقرة: ۱۱۸]، و وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ [يونس: ۹۳]. و الحاء لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ [يس: ۷]، و فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ [المائدة: ۷۲]، و قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ [غافر: ۴۸]. و القاف قَدْ قالَهَا الَّذِينَ [الزمر: ۵۰].

و الكاف وَ لَقَدْ كَرَّمْنا [الإسراء: ۷۰]، و وَ قَدْ كُنْتُمْ [يونس: ۵۱]، وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ [الأنبياء: ۱۰۵]، فَقَدْ كَذَّبُوا [الأنعام: ۵]. و النون قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ [البقرة: ۱۴۴]، وَ لَقَدْ نَعْلَمُ [الحجر: ۹۷]، وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ [الصافات: ۷۵]. و الميم وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى [الصافات: ۱۱۴]، و فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ [الأنفال: ۳۸]. و الهاء وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ [يوسف: ۲۴].

و القسم الثالث: المختلف فيه: ثمانية أحرف، و هى التى ذكر الحافظ فى هذا الفصل، و يجمعها أوائل كلمات هذا البيت: [من الوافر]

شهدت ضحى ظباء سابحاتذكرت زمان جرد صافنات فالشين قَدْ شَغَفَها [يوسف: ۳۰] لا غير، و الضاد قَدْ ضَلُّوا [النساء: ۱۶۷] و الظاء فَقَدْ ظَلَمَ [الطلاق: ۱] و السين قَدْ سَأَلَها [المائدة: ۱۰۲] و قَدْ سَمِعَ [المجادلة: ۱] و ما قَدْ سَلَفَ [النساء: ۲۳] و الذال وَ لَقَدْ ذَرَأْنا [الأعراف: ۱۷۹] و الزاى وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ [الملك: ۵] و الجيم وَ لَقَدْ جاءَكُمْ [البقرة: ۹۲] و الصاد وَ لَقَدْ صَرَّفْنا [الإسراء: ۸۹] و لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ [الفتح: ۲۷].

فمن القراء من أظهر دال «قد» عند الجميع و هم قالون، و ابن كثير، و عاصم. و منهم من أدغم فى الجميع، و هم أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و هشام، غير أن هشاما استثنى لَقَدْ ظَلَمَكَ فى «ص» فأظهره.

و منهم من فصل: فأدغم ورش فى الظاء، و الضاد، و أظهر عند البواقى.

و أدغم ابن ذكوان فى الضاد و الظاء و الذال، و اختلف عنه عند الزاى، و كان ينبغى للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

وافق الشيخ، و الإمام على كل ما تقدم، إلا فى مذهب ابن ذكوان عند الزاى، فطريقهما عنه الإدغام لا غير.

و زاد الإمام عن هشام الإدغام فى لَقَدْ ظَلَمَكَ فى «ص»، و الله تبارك اسمه و تعالى جده أعلم.

(۱) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۳۶

(و الزاى) وَ لَقَدْ زَيَّنَّا [الملك: ۵] فقط.

و السين نحو: قَدْ سَأَلَها [المائدة: ۱۰۲]، قَدْ سَمِعَ [المجادلة: ۱].

و الصاد نحو: وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ [آل عمران: ۱۵۲] وَ لَقَدْ صَرَّفْنا* [الإسراء: ۴۱]، [الكهف: ۵۴].

و الذال وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ [الأعراف: ۱۷۹] فقط.

و الضاد نحو فَقَدْ ضَلَّ* [البقرة: ۱۰۸]، [النساء: ۱۱۶- ۱۳۶]، [المائدة: ۱۲]، [الممتحنة: ۱]، وَ لَقَدْ ضَرَبْنا [الروم: ۵۸].

و الشين قَدْ شَغَفَها [يوسف: ۳۰] فقط.

و الظاء [نحو] «۱» فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ* [البقرة: ۲۳۱]، [الطلاق: ۱].

فأدغمها فى حروفها الثمانية ذو حاء (حكما) أبو عمرو و مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و ذو لام (لفظا) هشام، إلا أن هشاما اختلف عنه فى حرف واحد و هو لَقَدْ ظَلَمَكَ فى ص [الآية: ۲۴] فروى جمهور المغاربة، و كثير من العراقيين [عنه الإظهار، و هو الذى فى «الكتابين» «و الهداية» و روى جمهور العراقيين] «۲» و بعض المغاربة عنه الإدغام، و هو الذى فى «المستنير» و «الكفاية [الكبرى]» «۳» لأبى العز، و «غاية» أبى العلاء، و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى، و المالكى، و أدغمها ورش فى الضاد، و الظاء، و أدغمها ذو ميم (ماض) ابن ذكوان فى الضاد و الظاء و الذال، و اختلف عنه فى الزاى فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار، و به قرأ الدانى على الفارسى، و هو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش، و روى عنه الصورى و بعض المغاربة عن الأخفش الإدغام، و هو الذى فى «العنوان» و «التبصرة»، و «الكافى»، و «الهداية»، و «التلخيص»، و غيرها. و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غليون «۴»، و فارس، و أظهرها الباقون عند حروفها الثمانية. و هم:

ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و قالون.

وجه الإظهار: أنه الأصل.

و وجه الإدغام: اشتراك حروف الصفير و الظاء معها «۵» فى طرف اللسان، و الضاد؛ لقرب «۶» آخر مخرجها، و الشين؛ لوصولها إليه بانتشار تفشيها «۷»، و الجيم؛ لتجانسها،

---

(۱) سقط فى م.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: أبى فارس بن غلبون.

(۵) فى م: معهما.

(۶) فى د: أقرب.

(۷) فى م: إليه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۳۷

انفتاحا، و استفالا، و شدة، و جهرا، و قلقلة.

و وجه تخصيص الضاد و الظاء، كثرة صفات القوة.

و وجه الاختلاف فى الزاى: حملها على حروف الصفير مرة، و على حروف الجهر أخرى، و وجه تخصيص لَقَدْ ظَلَمَكَ [ص: ۲۴] التنبيه على الجواز حيث قوى التناسب و الله أعلم.

فصل تاء التأنيث

اشارة

قدمها على «هل»، و «بل»؛ لكونها أنسب ب «قد» باعتبار المظهرين.

ص:

و تاء تأنيث بجيم الظّا وثامع الصّفير ادغم (رضى) (ح) ز و (ج) ثا

ش: و (تاء تأنيث) مفعول (أدغم)، و (بجيم) «۱» يتعلق به، و حذف تنوينه، و (الظا وثا) قصرا ضرورة، و عطفا على جيم، و (مع الصفير) فى محل نصب على الحال، و (رضى) محله نصب بنزع الخافض، و (حز) عطف عليه، و (جثا) فاعل «۲» ب (أدغم) محذوفا.

ثم كمل فقال:

ص:

بالظّا و بزّار بغير الثّا و (ك) مبالصّاد و الظّا و سجز خلف (ل) زم

ش: (بالظاء) «۳» يتعلق ب «أدغم» و (بزار) فاعل «أدغم» مقدر، و (بغير الثا) يتعلق به، و (كم بالصاد و الظا): كذلك، و (سجز) مبتدأ، (خلف) ثان و كائن عن (لزم) خبر الثانى، و الجملة خبر الأول «۴».

ص:

كهدّمت و الثّا (ل) نا و الخلف (م) لمع أنبتت لا وجبت و إن نقل

ش: (كهدمت) خبر مبتدأ محذوف، أى و هو مثل هدمت فى الخلاف، و (الثا) مفعول بمقدر، و (لنا) فاعله، و (الخلف) كائن عن (مل) اسمية، و (مع أنبتت) محله نصب على الحال، و (وجبت) «۵» عطف ب (لا) على مقدر، تقديره الخلف فى (الثاء) لا فى (وجبت)، أى اختلف فى تاء التأنيث عند ستة أحرف و هى: الجيم و الظاء و الثاء و حروف الصفير الثلاثة.

فالجيم نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ [النساء: ۵۶]، وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶].

---

(۱) فى م: و بجيم مضاف إلى الظاء؛ لما بينهما من الملابسة باعتبار حلول كل منهما محل الأخرى بعد تاء التأنيث، و تاء عطف على جيم.

(۲) فى م: فاعله لمحذوف.

(۳) فى ز: فى الظاء.

(۴) فى م: شرطه و جوابه فلا خلاف فيه مقدر بدليل ما قبله.

(۵) فى م: و وجبت بلا مقدر تقديره.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۸

و الظاء حَمَلَتْ ظُهُورُهُما [الأنعام: ۱۴۶] و وَ أَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها [الأنعام: ۱۳۸] و كانَتْ ظالِمَةً [الأنبياء: ۱۱].

و التاء بَعِدَتْ ثَمُودُ [هود: ۹۵] و كَذَّبَتْ ثَمُودُ* أربعة [الشعراء: ۱۴۱، القمر: ۲۳، الحاقة: ۴، الشمس: ۱۱] و رَحُبَتْ ثُمَ [لتوبة: ۲۵].

و الزاى خَبَتْ زِدْناهُمْ [الإسراء: ۹۷].

و السين أَنْبَتَتْ سَبْعَ [البقرة: ۲۶۱] أَقَلَّتْ سَحاباً [الأعراف: ۵۷] مَضَتْ سُنَّتُ [الأنفال: ۳۸] وَ جاءَتْ سَكْرَةُ [ق: ۱۹] وَ جاءَتْ سَيَّارَةٌ [يوسف: ۱۹] و أُنْزِلَتْ سُورَةٌ* اثنان بالتوبة [الآيتان: ۱۲۴، ۱۲۷] و اثنان بالقتال: [۲۰] و وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ [الحجر: ۱۳] فَكانَتْ سَراباً [النبأ: ۲۰].

و الصاد حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء: ۹۰] لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰].

فأدغمها فى الستة مدلول «رضى» حمزة، و الكسائى و ذو حاء «حزا» أبو عمرو، و أدغمها ذو جيم «جثا»، ورش من طريق الأزرق فى الظاء فقط.

[فإن قلت: فلم لم يدغمها فى الضاد كالثاء مع اشتراكهما فى المخرج؟.

قلت: لعدم وقوع الضاد] «۱».

و أدغمها البزار و هو خلف فى اختياره فى الستة إلا الثاء.

و أدغمها ذو كاف «كم» ابن عامر فى الصاد، و الظاء.

و اختلف عن ذى لام «لزم» هشام فى ثلاثة «سجز» و هى السين و الجيم و الزاى، فروى الإدغام فيها الداجونى عن أصحابه عنه، و ابن عبدان عن الحلوانى عنه من طريق أبى العز عن شيخه عن ابن نفيس و من طريق الطرسوسى «۲» كلاهما عن السامرى عنه و به قطع لهشام وحده فى «العنوان» و «التجريد» و أظهرها «۳» عن الحلوانى من جميع طرقه إلا من طريق أبى العز و الطرسوسى عن ابن عبدان و اختلف عن هشام من طريق الحلوانى فى لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰] فروى الجمهور عن الحلوانى إظهارها، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» «۴» و غيرهما، و روى جماعة إدغامها، و قطع بالوجهين له فى «الكافى» و أدغمها ذو لام «لنا» هشام أيضا فى الثاء، و أظهرها ابن ذكوان عند حروف «سجز» الثلاثة، و اختلف عنه فى الثاء فروى عنه الصورى: إظهارها عندها، و روى الأخفش إدغامها فيها.

و اختلف عن ابن ذكوان أيضا فى تاء أَنْبَتَتْ سَبْعَ [البقرة: ۲۶۱] فاستثناها الصورى

---

(۱) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(۲) فى د: الطرطوس.

(۳) فى م: أظهرهما.

(۴) فى م: فى الكتابين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۳۹

من السين فأدغمها و الأخفش على أصله من الإظهار.

و قوله: (لاوجبت) أى: لا خلاف فى إظهار وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶] لابن ذكوان و انفرد بالخلاف عنه الشاطبى.

و قال أبو شامة: ذكر الدانى الإدغام فى «۱» غير «التيسير» من قراءته على فارس لابن ذكوان و لهشام معا.

و الذى «۲» فى «الجامع»: اختلفوا عن ابن ذكوان: فروى ابن الأخرم، و ابن أبى داود، و ابن أبى حمزة، و النقاش، و ابن شنبوذ عن الأخفش عنه: الإظهار فى الحرفين، و كذلك «۳» روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان، و روى ابن مرشد، و أبو طاهر، و ابن عبد

الرازق و غيرهم عن الأخفش عنه نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ [النساء: ۵۶] بالإظهار، و وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶] بالإدغام، [و كذلك] «۴» روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقى بن الحسن فى رواية هشام. انتهى.

فرواة الإظهار هم الـذين فى «الشاطبية»، و لم يذكر الدانى أنه قرأ بالإدغام على أبى الفتح إلا فى رواية هشام، و على تقدير أنه قرأ على «۵» أبى الفتح من طريق أصـحاب الإدغام كـ «ابن مرشد، و أبى طاهر، و ابن عبد الرازق، و غيرهم»، فما ذا يفيد إذا لم تكن قراءته من طريـق كتـابه؟ بـل نص فـارس فى كتـابه: على الإدغـام عن هشـام فى الجيم، و الإظهـار عن ابن ذكـوان و لم يفرق بين وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶] و غيره.

و الباقون بإظهارها عند الأحرف الستة، و هم «۶»: قالون، و الأصبهانى، و أبو جعفر، و ابن كثير، و يعقوب، و عاصم، و خلف.

وجه [الإظهار] «۷»: أنه الأصل.

و وجه الإدغام: الاشتراك فى بعض المخرج، إلا الجيم فإنها تشاركها فى اللسان.

و وجه تخصيص الفاء: كونها أقرب و أنسب.

و وجه تخصيص الظاء، و التاء، و الصاد: كون [الأولين] «۸» أقرب، [و الأخير] «۹» أنسب، و الله أعلم.

---

(۱) فى م: من.

(۲) فى د: و الدانى.

(۳) فى م: و كذا.

(۴) سقط من د، ص.

(۵) فى م، ص: عن.

(۶) فى م: الذين هم.

(۷) سقط فى م.

(۸) سقط فى م.

(۹) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۰

فصل لام «هل»، و «بل»

اشارة

تعين ذكرهما هنا.

ص:

و بل و هل فى تا وثا السّين ادّغمو زاى طا ظا النّون و الضّاد (ر) سم

ش: (بل) مفعول (ادغم)، و (هل) عطف عليه، و (فى) يتعلق ب (ادغم)، و (تا و ثا) بعـده معطوف على (تا)، و (رسم) فاعله، و العاطف

مقدر.

ص:

و السّين مع تاء و ثا (ف) د و اختلف‌بالطّاء عنه هل ترى الإدغام (ح) ف

ش: و (السين) «۱» مبتدأ، و (مع تاء) حال، و أدغمها ذو فاء (فد) خبره، و يجوز «۲» تقدير «۳» رافع (فد) قبل السين فينصب «۴».

و (اختلف عنه بالطاء) «۵» اسميه، و الباء ظرفية «۶» و (هل ترى) مبتدأ، و (الإدغام) ثان، و خبر «۷» كائن عن (حف)، و الجملة خبر (هل ترى)، ثم عطف فقال:

ص:

و عن هشام غير نضّ يدغم‌عن جلّهم لا حرف رعد فى الأتمّ

ش: (غير نض)، [أى] «۸» غير هذا اللفظ، مبتدأ، و (يدغم) خبره، و (عن) يتعلق ب (يدغم) «۹» و ([لا] «۱۰» حرف (رعد) معطوف على ما قبله ب (لا) النافية للحكم، (فى [الأتم]) «۱۱» [خبر لمحذوف، أى و هذا الحكم فى القول الأصح، و (عن جلهم) حال، أى: يدغم حالة كونه منقولا عن جلهم] «۱۲»، أى اختلف فى لام «هل» و «بل»، [عند] الأحرف الثمانية المشار إليها، و هى: التاء، و الثاء، و السين، و الزاى، و الطاء، و الظاء، و النون، و الضاد، و هى أقسام: منها حرف تخصص «۱۳» ب «هل» و هو الثاء المثلثة، و حرفان يشتركان فيهما، و هما: التاء، و النون، و الخمسة الباقية مختصة ب «بل».

فالثاء هَلْ ثُوِّبَ [المطففين: ۳۶].

و التاء نحو هَلْ تَنْقِمُونَ [المائدة: ۵۹] و نحو بَلْ تَأْتِيهِمْ [الأنبياء: ۴۰].

و النون بَلْ نَتَّبِعُ* [البقرة: ۱۷۰]، [لقمان: ۲۱] و نحوه [بَلْ نَقْذِفُ بالأنبياء

---

(۱) فى م: و السين معطوف بمحذوف و زاى حذف تنوينه ضرورة، و الثلاثة بعده حذف عاطفها و يثبت فى الضاد و رسم فاعل أدغم، ثم عطف فقال.

(۲) فى ز، و: و تجوز.

(۳) فى ص: تقديره.

(۴) فى م: فنصب.

(۵) فى م: ذى الطاء.

(۶) فى د، ص، ز: اسمية.

(۷) فى ز، د: و خبره.

(۸) سقط فى د.

(۹) فى ص: بأدغم.

(۱۰) زيادة من م، ص.

(۱۱) فى م: و فى القول الأتم يتعلق بمقدر، أى: فيظهر فى الأتم.

(۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۳) فى م: منها ما يختص، و فى ص: مختص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۱

[الآية: ۱۸]، هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ بالشعراء [الآية: ۲۰۳] و هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالكهف [الآية: ۱۰۳] «۱».

و الزاى بَلْ زُيِّنَ [الرعد: ۳۳]، بَلْ زَعَمْتُمْ [الكهف: ۴۸].

و السين بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ [يوسف: ۱۸].

و الضاد بَلْ ضَلُّوا [الأحقاف: ۲۸].

و الطاء بَلْ طَبَعَ اللَّهُ [النساء: ۱۵۵].

و الظاء بَلْ ظَنَنْتُمْ [الفتح: ۱۲].

فأدغمها فى الأحرف الثمانية ذو راء «رسم» الكسائى، و وافقه على إدغام التاء و السين ذو فاء «فد» حمزة، و اختلف عنه فى الطاء، فروى عنه جماعة إدغامها، و به قرأ الدانى على فارس فى رواية خلاد، و كذا روى صاحب «التجريد» على أبى الحسن «۲» الفارسى عن خلاد «۳»، و رواه عنه نصا «۴» محمد بن سعيد، و محمد بن عيسى، و رواه الجمهور عن خلاد بالإظهار، و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، و اختار الإدغام.

و قال فى «التيسير»: و به آخذ، و روى صاحب «المبهج» عن المطوعى عن خلف:

إدغامه.

و قال ابن مجاهد فى «كتابه» عن أصحابه عن خلف عن سليم: [إنه كان يقرأ على حمزة بَلْ طَبَعَ [النساء: ۱۵۵] مدغما فيجيزه.

و قال خلف فى «كتابه» عن سليم] «۵» عن حمزة: إنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه، و بالإدغام فيرده «۶».

و وافقه على إدغام هل فى التاء من: هَلْ تَرى* خاصة، و هى فى الملك [الآية: ۳] و الحاقة [الآية: ۸] ذو حاء «حف» أبو عمرو، و أظهرها عنه الجميع.

فإن قلت: لم أدغم ذو فاء «فد» التاء دون اللام هنا؟

فالجواب «۷»: أن حروف تلك أنسب بها مخرجا، أو صفة.

و أظهرها هشام فى النون، و الضاد فقط، و أدغمها فى الستة الباقية، هذا هو الصواب، و الذى عليه الجمهور، و الذى يقتضيه «۸» أصوله.

و خص بعضهم الإدغام «بالحلوانى» فقط، كذا ذكره ابن سوار، و هو ظاهر عبارة

---

(۱) سقط فى د، ص، ز.

(۲) فى م: أبو الفتح.

(۳) فى م: عن خلاد بالإظهار.

(۴) فى د: أيضا، و فى ص: نصّا عنه.

(۵) ما بين المعقوفين سقط من م.

(۶) فى م: فيرويه.

(۷) فى م: قلت لأن.

(۸) فى م: تقضيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۲

«التجريد» و أبى العز فى «كفايته» و لكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريق الحلوانى و الداجونى مع أنه لم يسند «۱» طريق الداجونى إلا من قراءته على أبى العز.

و كذا نص على الإدغام ل «هشام» بكماله اتفاقا الدانى فى «الجامع» و الهذلى.

و ذكر سبط الخياط الإدغام ل «هشام» من طريقيه: فى لام «هل» و «بل».

و استثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام: اللام من هَلْ تَسْتَوِى بالرعد «۲» [الآية: ۱۶] و هو الذى فى: «الشاطبية» و «التيسير» و «الكافى» و «التبصرة» و «الهادى» و «الهداية» و «التذكرة» و «التلخيص» و «المستنير»، و لم يستثنها القلانسى [فى «كتابيه»] «۳»، و لم يستثنها فى «الكامل» الداجونى، و استثناها الحلوانى.

و روى صاحب «التجريد» إدغامها من «۴» قراءته على الفارسى، و إظهارها «۵» من قراءته على عبد الباقى.

و نص على الوجهين عن الحلوانى فقط صاحب «المبهج» [فقال] «۶»: و اختلف فيها عن الحلوانى عن هشام: فروى الشذائى الإدغام، و روى غيره الإظهار، قال: و بهما قرأت على الشريف، و مقتضاه الإدغام للداجونى اتفاقا.

و قال الدانى فى «الجامع»: و حكى لى أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلوانى عن هشام أَمْ هَلْ تَسْتَوِى [الرعد: ۱۶] بالإدغام كنظائره.

قال: و كذلك «۷» نص عليه الحلوانى فى «كتابه» «۸». انتهى. و هو يقتضى صحة الوجهين، و أظهرها الباقون منها «۹»، و الله أعلم.

وجه الإظهار: الأصل.

و وجه الإدغام: اشتراك مخرجهما، و مخرج النون أو تلاصقهما، كالصاد و تقارب [مخرج] «۱۰» البواقى.

و وجه إظهار النون و الضاد فقط: النص على تعدد المخرج، و إنما أدغم فى لام التعريف للكثرة «۱۱».

---

(۱) فى م: لم يسنده الداجونى.

(۲) فى د، ص: بالرعد و النور.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: فى.

(۵) فى د: ففى إظهارها.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: و كذا.

(۸) فى ص: كتابيه.

(۹) فى م: منهما.

(۱۰) سقط فى م، ص.

(۱۱) قال فى شرح التيسير: اعلم أن الحاء، و الخاء، و الدال، و الذال، و الغين و الشين المعجمتين، و الصاد المهملة لم تقع فى القرآن بعد هذه اللام، فأما باقى الحروف فعلى ثلاثة أقسام:

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۳

قسم وقع بعد «هل» خاصة و هو الثاء فى قوله- تعالى-: هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ [المطففين: ۳۶].

و قسم وقع بعد «بل» خاصة، و هو أحد عشر حرفا يجمعها قولك: «ظفر بقسطك ضجز»:

فالظاء قوله- تعالى-: بَلْ ظَنَنْتُمْ [الفتح: ۱۲]، و الفاء بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ [الأنبياء: ۶۳]، و الراء بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ [النساء: ۱۵۸] و بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّماواتِ [الأنبياء: ۵۶] و بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴]، و الباء بَلْ بَدا لَهُمْ [الأنعام: ۲۸]، و القاف بَلْ قالُوا [الأنبياء: ۵]، و السين بَلْ سَوَّلَتْ [يوسف: ۱۸]، و الطاء بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها [النساء: ۱۵۵] لا غير، و الكاف بَلْ كَذَّبُوا [ق: ۵] بَلْ كُنْتُمْ [سبأ: ۳۲]، و الضاد بَلْ ضَلُّوا [الأحقاف: ۲۸] و الجيم بَلْ جاءَ بِالْحَقِ [الصافات: ۳۷]، و الزاى بَلْ زُيِّنَ [الرعد: ۳۳].

و قسم وقع بعدهما و هو تسعة أحرف يجمعها قولك: «أ يتعلمونه»:

فالهمزة قوله تعالى: فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ [غافر: ۴۷]، هَلْ أَتاكَ [البروج: ۱۷]، و هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ [يوسف: ۶۴]، و بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ [ص: ۶۰]، و الياء هَلْ يَنْظُرُونَ [البقرة: ۲۱۰]. و قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ [الزمر: ۹]، و بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ [القيامة: ۵]، و التاء هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا [مريم: ۶۵]، و هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ [الملك: ۳]، و هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا [التوبة: ۵۲]، و بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [الأنبياء: ۴۰]، و العين قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ [الأنعام: ۱۴۸]، و هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ [يوسف: ۸۹]، و بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ [الصافات: ۱۲].

و اللام فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ [الأعراف: ۵۳]، و هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى [النازعات: ۱۸]، و بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ [الكهف: ۵۸]، و بَلْ لا يُؤْمِنُونَ [الطور: ۳۳]، و الميم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ [القمر: ۱۵]، و هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ [الروم: ۴۰]، و بَلْ مَتَّعْنا [الأنبياء: ۴۴]، و الواو فَهَلْ وَجَدْتُمْ [الأعراف: ۴۴]، و بَلْ وَجَدْنا آباءَنا [الشعراء: ۷۴]، و النون هَلْ نَدُلُّكُمْ [سبأ: ۷]، و هَلْ أُنَبِّئُكُمْ [المائدة: ۶۰]، و بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِ [الأنبياء: ۱۸]، و الهاء هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ [الأنبياء: ۳]، و بَلْ هُوَ آياتٌ [العنكبوت: ۴۹]، و بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ [السجدة: ۱۰].

و اعلم أن مجموع الحروف الواقعة بعد «هل» و «بل» أو بعد أحدهما تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام اللام فيه.

و قسم اتفقوا على الإظهار عنده.

و قسم اختلفوا فيه.

فالقسم الأول: اللام، و الراء، إلا بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴] فى قراءة حفص، فإنه يسكت بين اللام و الراء؛ فيمتنع الإدغام لذلك.

و القسم الثانى: أحد عشر حرفا يجمعها قولك: «قم به عوجا فيه».

و القسم الثالث: ثمانية أحرف، و يجمعها أوائل كلمات هذا البيت: [من الرجز]

تقول سلمى ضاع طالبوك‌ناءيت ظلما ثم زايلوك فمنهم من أظهر عند الجميع، و هم الحرميان، و عاصم، و ابن ذكوان، و كذلك أبو عمرو، إلا فى قوله- تعالى-: هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ [الملك: ۳] و فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ [الحاقة: ۸].

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۴

باب حروف قربت مخارجها

اشارة

هذا ثانى قسمى الصغير، و هو سبعة عشر حرفا، و بدأ بالباء فقال:

ص:

إدغام باء الجزم فى الفا (ل) ى (ق) لاخلفهما (ر) م (ح) ز يعذّب من (ح) لا

ش: (إدغام باء) كائن عن (لى) اسمية، و (فى) يتعلق ب (إدغام)، و (قلا) و (رم) و (حز) معطوف على (لى)، و (خلفهما) حاصل اسمية، و (يعذب من)، مفعول بمقدر «۱»، و هو (أدغم)، و فاعله (حلا).

أى: اختلف فى [إدغام] باء الجزم- و هى الباء الساكنة- فى الفاء، و هى واقعة فى خمسة مواضع: يَغْلِبْ فَسَوْفَ [النساء: ۷۴] و وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ [الرعد: ۵] قالَ اذْهَبْ فَمَنْ [الإسراء: ۶۳] فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ [طه: ۹۷] وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ [الحجرات: ۱۱].

فأدغمها فى الخمسة ذو لام (لى)، و قاف (قلا) هشام و خلاد «۲» بخلاف عنهما، وراء (رم) و حاء (حز) الكسائى و أبو عمرو «۳» باتفاقهما، فأما هشام فرواها عنه: بالإدغام القلانسى، و أبو العز كلاهما من طريق الحلوانى، و ابن سوار من طريق هبة الله عن الداجونى، و الهذلى عن هشام من جميع طرقه، [و كذلك «۴» قطع أحمد بن نصر «۵» الشذائى من جميع طرقه] «۶» و قال: لا خلاف عن هشام فيه.

و قال الدانى فى «جامعه»: قال لى أبو الفتح عن عبد الباقى عن أصحابه عن هشام:

الوجهين «۷»، و رواه الجمهور عن هشام بالإظهار، و عليه أهل المغرب قاطبة، لم يذكر فى «التيسير» و «الشاطبية» غيرها.

و أما خلاد: فرواها عنه بالإدغام جمهور [أهل الأداء، و عليه المغاربة] «۸»، و أظهرها عنه

و منهم من أدغم فى الجميع، و هو الكسائى.

و منهم من فصل:

فأظهر هشام عند النون و الضاد، و فى التاء فى قوله- تعالى-: أَمْ هَلْ تَسْتَوِى فى الرعد [الآية: ۱۶] و أدغم فى البواقى.

و أدغم حمزة فى السين، و التاء، و الثاء.

و اختلف عن خلاد فى قوله- تعالى-: بَلْ طَبَعَ فى آخر النساء [الآية: ۱۵۵].

و ذكر الحافظ أنه يأخذ فيه بالإدغام.

و أما الشيخ، و الإمام فلم يذكرا فيه إلا الإظهار، و اتفقا مع الحافظ على سائر الفصل.

(۱) فى د: مقدر.

(۲) فى م: خلاد و هشام.

(۳) فى م: أبو عمرو و الكسائى.

(۴) فى د: و لذلك.

(۵) فى ز: نصير.

(۶) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(۷) فى م: الوجهان.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

جمهور العراقيين «۱» كابن سوار، و أبى العز، و أبى العلاء، و سبط الخياط.

و خص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف «الحجرات» فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب «۲» «التيسير» و «الشاطبية».

و قال فى «الجامع»: قال لى أبو الفتح: خيّر خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين و روى فيه الإظهار فقط صاحب «العنوان»، و قرأ الباقون

بالإظهار.

وجه الإظهار: الأصل و وجه الإدغام: اشتراكهما فى بعض المخرج، و تجانسهما فى الانفتاح و الاستفال [الثانى: يعذب] «۳»، و كمله بقوله:

ص:

(روى) و خلف (ف) ى (د) وا (ب) ن ولرافى اللّام (ط) ب خلف (ى) د يفعل (س) را

ش: (روى) معطوف على (حلا) «۴» بمحذوف، و (خلف) كائن عن (فى) و (دوا بن) اسمية، [و الإدغام (لرا فى اللام) كائن عن (طب) اسمية] «۵» و (يفعل) مفعول (أدغم)، و (سرا) فاعله.

أى: اختلف فى باء وَ يُعَذِّبُ مَنْ بالبقرة [الآية: ۲۸۴] فأدغمها ذو حاء (حلا) أبو عمرو و مدلول روى الكسائى و خلف باتفاقهم، و اختلف عن ذى فاء (فى) حمزة، و دال (دوا) ابن كثير، و باء (بن) قالون.

فأما ابن كثير فقطع له فى «التبصرة» و «الكافى» و «العنوان» و «التذكرة» و «تلخيص العبارات» بالإدغام اتفاقا.

و قطع [له] «۶» بالإظهار للبزى «۷» صاحب «الإرشاد»، و رواه من طريق أبى ربيعة صاحب «التجريد» و «الكامل»، و هو فى «التجريد» لقنبل من طريق ابن مجاهد [و فى «الكفاية الكبرى» للنقاش عن أبى ربيعة، و لقنبل من طريق ابن مجاهد] «۸»، و أطلق [الخلاف] «۹» عن ابن كثير بكماله فى «التيسير»، و تبعه الشاطبى، [و الذى تقتضيه طرقهما: الإظهار له؛ و ذلك «۱۰» أن الدانى نص فى «جامع البيان» على الإظهار لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل، و من رواية النقاش عن أبى ربيعة، و هاتان الطريقتان هما اللتان فى «التيسير»

---

(۱) فى د: المغاربة.

(۲) فى ز، د: لصاحب.

(۳) سقط فى م، د، ص.

(۴) فى ز، د، ص: خلا.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) زيادة من ز.

(۷) فى ز: البزى.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) سقط من د، ص.

(۱۰) فى م: و لذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۶

و «الشاطبية»] «۱»، و لكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذى عليه «۲» الجمهور أطلق الخلاف فى «التيسير» له [ليجمع] «۳» بين الرواية، و بين ما عليه الأكثرون، و هو مما خرج فيه عن طرقه، و تبعه على ذلك الشاطبى، و الوجهان صحيحان.

و أما حمزة فروى له الإدغام المغاربة قاطبة، و كثير من العراقيين.

و روى الإظهار فقط صاحب «العنوان»، «و المبهج» و قطع به «۴» صاحب «الكامل» فى رواية خلف، و فى رواية خلاد [من] «۵» طريق الوزان.

و كذلك هو فى «التجريد» لخلاد من قراءته على عبد الباقى، و الخلاف عنه من روايتيه جميعا فى «التيسير»، و «غاية» ابن مهران.

و ممن نص على الإظهار محمد بن عيسى بن خلاد، و ابن جبير، كلاهما عن سليم، و الوجهان صحيحان.

و أما قالون: فروى عنه الإدغام الأكثرون من طريق أبى نشيط، و هو رواية المغاربة قاطبة عن قالون.

و روى عنه الإظهار من طريقيه صاحب «الإرشاد»، و سبط الخياط فى «كفايته»، و من طريق الحلوانى «صاحب المستنير»، و «الكفاية الكبرى»، و «المبهج»، و «الكامل» و الجمهور.

و قرأ الباقون من الجازمين بالإظهار وجها واحدا و هو ورش وحده.

الثالث: الراء الساكنة عند اللام، نحو وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ [الطور: ۴۸] فأدغمها فيها ذو ياء «يد» السوسى بلا خلاف و ذو طاء «طب» الدورى لكن بخلاف فرواه عنه بالإدغام ابن شريح، و أبو العز و أبو العلاء، و صاحب «۶» «المستنير»، و جماعة.

و رواه بالإظهار مكى و ابن بليمة.

و أطلق الخلاف [عن الدورى] «۷» صاحب «المستنير» و الشاطبى و المهدوى و أبو الحسن بن غلبون.

و الخلاف مفرع على الإدغام الكبير، فكل من أدغمه أدغم هذا اتفاقا، و من أظهره اختلف قوله فى هذا عن الدورى، و الأكثرون على الإدغام.

الرابع: [اللام] «۸» فى الذال المعجمة فى قوله تعالى وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ و هو ستة مواضع

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(۲) فى م: عول عليه.

(۳) زيادة من ص.

(۴) فى م: له.

(۵) زيادة من ص.

(۶) فى م: و القلانسى.

(۷) سقط فى ز، د، ص.

(۸) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۷

بالبقرة وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [الآية: ۲۳۱] و آل عمران وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ [الآية: ۲۸] و فى النساء وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً [الآية: ۳۰]، وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ [الآية: ۱۱۴]، و الفرقان وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ [الآية: ۶۸]، و المنافقين وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ [الآية: ۹].

فأدغمها الكسائى من رواية أبى الحارث.

وجه إظهار الجميع: أنه الأصل.

و وجه إدغام يُعَذِّبُ [آل عمران: ۱۲۹] اتحاد مخرجهما «۱» و تجانسهما فى الانفتاح، و الاستفال.

و وجه «۲» إدغام الراء الساكنة: ما تقدم فى المتحركة بل أولى.

و وجه «۳» إدغام لام «يفعل» فى الذال: التقارب، و التجانس فى الانفتاح، و الاستفال، و الجهر.

و لم يدغمها فى النون من [نحو] «۴» وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ [البقرة: ۲۱۱] و إن كانت «۵» أقرب؛ للفرق بين السكون اللازم و العارض.

ثم انتقل للخامس فقال:

ص:

نخسف بهم (ر) با و فى اركب (ر) ض (حما)و الخلف (د) ن (ب) ى (ن) ل (ق) وى عذت (ل) ما

ش: (نخسف بهم) مفعول «۶» (أدغم)، و (ربا) فاعله، و أدغم الباء، [و] (فى اركب رض) اسمية، فمفعول (أدغم) محذوف، و (فى) يتعلق به، و (الخلف) كائن عن (دن) اسمية، و (بى) و (نل) و (قوى) معطوف عليه، و (عذت) مفعول (أدغم)، و (لما) فاعله.

الخامس: [الفاء فى الباء من نَخْسِفْ بِهِمُ بسبإ [الآية: ۹] أدغمها] «۷» ذو راء (ربا)

---

(۱) فى م: مخرجيهما.

(۲) فى م: وجه اختصاص أبى عمرو بالاتفاق على إدغام (يعذب) هنا؛ لأنه مجزوم فناسب التخفيف أكثر من المحرك.

(۳) فى م: وجه الاتفاق هنا عن السوسى دون الإدغام الكبير: أن الراء- سبب السكون- عسر إظهارها؛ فاحتاجت إلى زيادة تخفيف، هذا وجه من أدغم عن الدورى ممن قاعدته الإظهار الكبير. و فى د:

وجه.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى د: كان.

(۶) فى م: لمفعول.

(۷) وردت العبارة فى م مع تقديم و تأخير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۸

الكسائى و أظهرها الباقون و خرج الفاء من نَقْذِفُ بِالْحَقِ [الأنبياء: ۱۸].

السادس: الباء فى الميم من ارْكَبْ مَعَنا بهود [الآية: ۴۲] أدغمها ذو راء (رض) الكسائى و مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب، و اختلف عن ذى دال (دن) ابن كثير و باء (بى) قالون، و نون (نل) عاصم، و قاف (قوى) خلاد.

فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجها واحدا جماعة، [و بالإظهار كذلك] «۱».

و أطلق صاحب «التيسير» و «الشاطبية» و غيرهما الخلاف عن البزى، و خص الأكثرون قنبلا بالإظهار «۲» من طريق ابن شنبوذ، و الإدغام من طريق ابن مجاهد.

و أما قالون: فقطع له بالإدغام صاحب «التبصرة» و «الهداية» و «الكافى» [و غيرهم] «۳»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و بالإظهار صاحب «الإرشاد» «و الكفاية الكبرى» و به قرأ «۴» على أبى الفتح و الأكثرون على تخصيص الإدغام بأبى نشيط و الإظهار بالحلوانى، و عكس فى «المبهج».

و أما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار، و الأكثرون بالإدغام.

و أما خلاد فالأكثرون على الإظهار له، و هو الذى فى «الكافى»، «و الهادى»، و غيرهما، و به قرأ على أبى الحسن، و قطع له صاحب «الكامل» بالإدغام، و هى رواية ابن الهيثم عنه، و كذا نص عليه محمد بن يحيى الحبشى، و جماعة كلهم عن خلاد، و به قرأ على فارس، و الوجهان عن خلاد فى «الكتابين» و فى «الهداية» «۵».

و قرأ الباقون بالإظهار و هم: ابن عامر، و أبو جعفر، و خلف، و ورش، و خلف عن حمزة.

وجه إظهار الجميع: الأصل.

و وجه إدغام نَخْسِفْ بِهِمُ [سبأ: ۹] الاشتراك فى بعض المخرج، و التجانس، و الانفتاح، و الاستفال.

و وجه إدغام ارْكَبْ مَعَنا [هود: ۴۲]: ما تقدم فى يُعَذِّبُ مَنْ [العنكبوت: ۲۱].

ثم كمل السابع فقال:

ص:

خلف (شفا) (ح) ز (ث) ق و صاد ذكر معيرد (شفا) (ك) م (حط) نبذت (ح) ز (ل) مع

---

(۱) سقط من ص.

(۲) فى ز: بالإدغام.

(۳) فى ز، د، ص: و غيرهما بالتثنية.

(۴) فى م: قرأ الدانى.

(۵) فى ص: و فى الكفاية.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۴۹

ش: (خلف) مبتدأ، و خبره مقدر، أى حاصل، و (شفا) و (حز) و (ثق) عطف على (لما)، و (صاد ذكر) مفعول (أدغم)، و (مع يرد) حال، و (شفا) و (كم) و (حط) معطوفات (و نبذت حز لمع) كذلك.

أى: أدغم مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و ذو حاء (حز) أبو عمرو، و ثاء (ثق) أبو جعفر الذال فى التاء من عُذْتُ بِرَبِّى* [غافر: ۲۷، الدخان: ۲۰]، و اختلف عن ذى لام (لما) هشام، فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار، و أبى العز، و أبى العلاء، و بالإظهار صاحب «الكتابين» و المغاربة و به قرأ الدانى من طريق الحلوانى.

الثامن، و التاسع: الدال المهملة فى الذال المعجمة من كهيعص ذِكْرُ [مريم: ۱- ۲]، و فى التاء من وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا [آل عمران: ۱۴۵] و وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ [آل عمران: ۱۴۵] فأدغمها مدلول (شفا) و ذو كاف (كم) ابن عامر و حاء (حط) أبو عمرو «۱»، و أظهرها الباقون.

وجه إظهار الجميع: الأصل.

و وجه إدغام عُذْتُ*: ما تقدم فى إِذْ تَقُولُ [الأحزاب: ۳۷] و كهيعص [مريم: ۱] ما مر فى «قد» و مَنْ يُرِدْ ثَوابَ [آل عمران: ۱۴۵] الاشتراك فى بعض المخرج «۲»، و التجانس، و الانفتاح، و الاستفال.

ثم كمل «۳» فقال:

ص:

خلف (شفا) أورثتمو (رضى) (ل) جا(ح) ز (م) ثل خلف و لبثت كيف جا

ش: (خلف) مبتدأ، و خبره [مقدر أى] «۴»: حاصل [عنه] «۵»، (و شفا) معطوف على (لمع)، و (أورثتمو) مفعول (أدغم)، و (رضى) فاعله، و (لجا) و (حز) و (مثل) عطف «۶» عليه، و (لبثت) مفعول (أدغم)، و (كيف) حاله «۷» و فاعله (حط).

العاشر: الذال فى التاء من فَنَبَذْتُها بطه [الآية: ۹۶] فأدغمها ذو حاء (حز) أبو عمرو، و مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف.

و اختلف عن ذى لام «لمع» هشام: فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» «۸» و غيرهما، و جمهور المشارقة بالإدغام، و هو الذى فى «الكفاية

(۱) فى م: ذو حاء (حط) أبو عمرو، و كاف (كم) ابن عامر و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف.

(۲) فى م: المخارج.

(۳) فى م: كمل العاشر.

(۴) زيادة من م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى د: معطوف.

(۷) فى م: فاعله. و جاء معطوف عليه.

(۸) فى م: الكتابين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۰

الكبرى» و «المستنير» و «الكامل» و «غاية» أبى العلاء و غيرها «۱».

الحادى عشر: الثاء المثلثة «۲» فى المثناة من أُورِثْتُمُوها بالأعراف [الآية: ۴۳] و الزخرف: فأدغمها مدلول (رضى) الكسائى، و حمزة، و لام (لجا) هشام و حاء (حز) أبو عمرو، و الصورى عن ابن ذكوان و رواه عنه الأخفش بالإظهار.

الثانى عشر: الثاء المثلثة فى المثناة من «لبثت» كيف ورد مفردا أو جمعا نحو: فَلَبِثْتَ سِنِينَ [طه: ۴۰] و لَبِثْتُمْ [الإسراء: ۵۲] فأدغمها ذو كاف (كم) ابن عامر، و حاء (حط) أبو عمرو، و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و مدلول (رضى) حمزة و الكسائى، و أظهرها الباقون.

وجه الإظهار: الأصل و وجه «۳» إدغام فَنَبَذْتُها [طه: ۹۶]: ما تقدم فى عُذْتُ [غافر: ۲۷].

و وجه أُورِثْتُمُوها [الأعراف: ۴۳] و فَلَبِثْتَ [طه: ۴۰] [الاشتراك «۴» فى بعض المخرج و التجانس فى الانفتاح، و الاستفال، و الهمس.

ثم كمل [البيت] «۵» فقال:

ص:

(ح) ط (ك) م (ث) نا (رضى) ويس (روى)(ظ) عن (ل) وا و الخلف (م) ز (ن) ل (إ) ذ (ه) وى

ش: (حط) فاعل «أدغم لبثت» و (كم) و (ثنا) و (رضى) معطوف عليه بمحذوف، و أدغم (يس روى) اسمية، و (ظعن و لوا) معطوف عليه، و (الخلف) كائن عن (مز) اسمية، و ما بعده عطف عليه.

[الثالث عشر] «۶»: النون عند الواو من يس وَ الْقُرْآنِ [يس: ۱، ۲] فأدغمها مدلول (روى) الكسائى و خلف و ذو ظاء (ظعن) يعقوب و لام (لوا) هشام.

و اختلف عن ذى ميم (مز) ابن ذكوان، و نون (نل) عاصم، و ألف (إذ) نافع، و هاء (هوى) البزى.

فأما ابن ذكوان: فروى [عنه] «۷» الإدغام الأخفش، و الإظهار الصورى، قاله الدانى فى «جامع البيان»، و الأكثرون.

و أما عاصم: فقطع له الجمهور بالإدغام من رواية أبى بكر «۸» من طريق يحيى بن آدم،

(۱) فى ص: و غيرهما.

(۲) فى م: المعجمة.

(۳) فى م: وجه، و فى د: الإدغام فى.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى م.

(۶) سقط فى ص.

(۷) سقط فى د.

(۸) فى ص: أبى بكير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۱

و بالإظهار من طريق العليمى، و روى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى بن آدم، و روى عنه الإدغام من [رواية حفص و عمرو بن الصباح من طريق ابن زرعان، و قطع به فى «التجريد» من طريق عمرو، و الإظهار] «۱» من طريق الفيل.

و قرأ الباقون بالإظهار.

و أما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون، و ابن مهران، و ابن سوار فى «المستنير»، و سبط الخياط فى «كفايته» «و مبهجه» و أبو العلاء و جمهور العراقيين من جميع طرقهم، إلا أن أبا العز استثنى هبة الله، يعنى: من طريق الحلوانى، [و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى] «۲» من طريق الحلوانى، و أبى نشيط، و على ابن نفيس «۳» من طريق أبى نشيط، [و قطع له بالإظهار صاحب «التيسير» و «الشاطبية» و «الكافى» و جمهور المغاربة، و قطع فى «الجامع» بالإدغام من طريق الحلوانى، و بالإظهار من طريق أبى نشيط] «۴» و كلاهما صحيح عن قالون من الطريقين «۵»، و قطع له بالإدغام من طريق «۶» الأزرق صاحب «التيسير» و «الشاطبية» و الجمهور، و بالإظهار صاحب «التجريد»، حسبما قرأ به على شيوخه، و قطع بالإدغام من طريق الأصبهانى أبو العز و ابن سوار، و أبو العلاء، و الأكثرون، و بالإظهار ابن مهران و الدانى.

و أما البزى فروى عنه الإظهار أبو ربيعة و الإدغام ابن الحباب، و هما صحيحان، نص عليهما من الطريقين «۷» و غيرهما الدانى. وجه الإظهار: الأصل، و حق حرف التهجى أن يوقف عليه لعدم التركيب فإن «۸» وصل فبنية الوقف.

و وجه «۹» الإدغام: ما ذكر فى مثله نحو مَنْ راقٍ [القيامة: ۲۷] و من أدغم يس [يس: ۱] و أظهر النون- راعى الأصل و كثرة الحروف.

[ثم] انتقل إلى الرابع عشر فقال:

ص:

كنون لا قالون يلهث أظهر(حرم) (ل) هم (ن) ال خلافهم ورى

ش: الرابع عشر: النون عند الواو من ن وَ الْقَلَمِ [القلم: ۱- ۲] و حكمه ك يس [يس: ۱] إلا أنه لم يختلف عن (قالون) أنه بالإظهار.

الخامس عشر: الثاء المثلثة عند الذال المعجمة من يَلْهَثْ ذلِكَ بالأعراف [الآية:

۱۷۶] فأظهرها مدلول (حرم) و ذو لام (لهم) و نون (نال) نافع، و أبو جعفر، و ابن كثير،

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(۳) فى م: ابن قيس، و فى د: يعيش.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۵) فى م: الطرفين.

(۶) فى ص: من رواية ورش.

(۷) فى م: الطرفين.

(۸) فى ص: و إن.

(۹) فى م: وجه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۲

و هشام، و عاصم بخلاف عنهم، فأما نافع: فروى إدغامه عنه من روايـة قالون، و مكى، و ابن سـفيان، و جمهور المغاربـة و جماعـة من المشارقة، و به قرأ الدانى على أبى الحسن من جميع طرقه، و بالإظهار قرأ على أبى الفتح من قراءته على عبد الباقى.

و أما ورش فأظهرها عنه جمهور المغاربة و المشارقة، و خص بعضهم الإظهار بالأزرق:

و بعضهم بالأصبهانى، و أدغمها عنه من جميع طرقه ابن مهران، و رواه الخزاعى و اختاره الهذلى.

و أمـا ابن كثير: فروى له أكثر المغاربـة «۱» الإظهـار، و لم يـذكره ابن سوار إلاـ من طريق النقـاش عن أبى ربيعـة عن البزى، و من غير طريق النهروانى عن ابن مجاهـد عن قنبـل فقـط، و كلهم روى الإدغـام عن سـائر أصـحاب ابن مجاهـد، و أمـا عـاصم فقال الـدانى فى «جامعه»:

أقرأنى فـارس فى جميع طرقه من طريق السـامرى بالإظهار، و من طريق [عبـد] «۲» الباقى بالإدغام، قال: و روى الأشـنانى عن عبيد عن حفص بالإظهار. انتهى.

و روى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام و هو الأشهر عنه.

و أما أبو جعفر، فالأكثرون أخـذوا له بالإظهار و هو المشـهور، و ذكر له الإدغام فقط الخزاعى، و اختاره الهذلى، و لم يأخذ ابن مهران بسواه «۳».

و أمـا هشام فروى جمهور المغاربـة عنه الإظهار، و أكثر المشارقـة على الإدغام للـداجونى، و الإظهار للحلوانى و كـذا فى «المبهـج»، و «الكامـل»، و غيرهما، و كان القياس هنا بالإدغام؛ لاشتراك الحرفين مخرجا و سـكون أولهما و عـدم المانع، و كـذلك «۴» حكى ابن مهران الإجماع على إدغامه.

[ثم انتقل فقال:] «۵»

ص:

و فى أخذت و اتّخذت (ع) ن (د) رىو الخلف (غ) ث طس ميم (ف) د (ث) رى

ش: السادس عشـر: الـذال المعجمة فى التاء من أَخَذْتُ [فاطر: ۲۶]، و اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [البقرة: ۵۱]، و لَاتَّخَذْتَ [الكهف: ۷۷] و شبهه، فأظهره ذو عيـن (عن) حفص، و دال (درا) ابن كـثير، و اختلـف عن [ذى غين (غث)] «۶» رويس: فروى الحمـامى من جميع طرقه، و القاضـى أبو العلاء، و ابن العلاـف، و الأـكثرون عن النحـاس عن التمار عنه الإظهار، و روى أبو الطيب و ابن مقسم كلاهما عن التمار عنه الإدغام «۷»، و كذا روى

---

(۱) فى ص: جمهور المغاربة.

(۲) سقط فى ز.

(۳) فى م، ص: سواه.

(۴) فى م، د: و كذا.

(۵) زيادة من م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: بالإدغام.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۳

الخبازى «۱»، و الخزاعى و النخاس عنه، و قطع به [الهذلى] «۲»، و ابن مهران.

السابع عشر: النون فى الميم من طسم [القصص: ۱] أظهره ذو فاء (فد) حمزة و ثاء (ثرا) أبو جعفر، و أدغمه الباقون.

[تنبيه] «۳»:

أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح، بل لا حاجة إلى ذكره هنا؛ لأن من لوازم «۴» السكت الإظهار، و إنما ذكره [مع من أظهر] «۵»؛ لئلا يظن من لم يتأمل أن ابن كثير «۶» انفرد به.

و كذلك «۷» لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار النون «۸» المخفاة من عين صاد أول مريم، و من طس تِلْكَ أول النمل [الآيتان: ۱، ۲]، و من حم عسق [الشورى: ۱، ۲] فإن السكت عليها لا يتم إلا بالإظهار.

[تنبيه:] «۹» وقع «۱۰» لأبى شامة النص على إظهار نون طس [النمل: ۱]، [و هو سبق قلم] «۱۱»، و الله أعلم.

وجه الإظهار: الأصل «۱۲».

و وجه إدغام أَخَذْتُ [فاطر: ۲۶] و بابه: ما تقدم فى فَنَبَذْتُها [طه: ۹۶].

و وجه إدغام طسم* [القصص: ۱، الشعراء: ۱] و إظهاره: ما ذكر فى يس [يس: ۱].

---

(۱) فى م: ابن الحبارى.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى ز، ص، د: لازم.

(۵) سقط فى م، ص.

(۶) فى م: حمزة.

(۷) فى م: و لذا، و فى ص: و لذلك.

(۸) فى م: الميم و كذلك النون.

(۹) سقط من م، و فى ص: فائدة.

(۱۰) فى م: و وقع.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م: أنه الأصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۴

باب أحكام النون الساكنة و التنوين

اشارة

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظا و تسقط خطا لغير توكيد، و النون الساكنة:

نون «۱» ثابتة خطا [بلا حركة] «۲»، و تقع فى وسط الكلمة و آخرها «۳»، و أكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل التجويد، و

أكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة، و التحقيق أنها ثلاثة [و هى:] «۴» إظهار، و إدغام محض، و غير محض، و إخفاء مع قلب و مع غيره، و دليل الحصر: استقرائى، و ضابطه: أن الحرف الواقع بعد التنوين و النون الساكنة إما أن يقرب مخرجه من مخرجهما «۵» [جدا] «۶» أو لا، و الأول واجب الإدغام، و الثانى إما أن يبعد جدا أو لا، و الأول واجب الإظهار، و الثانى واجب الإخفاء.

و على هذا فالإخفاء حال بين الإدغام و الإظهار «۷».

فإن قيل: لو كانت العلة ما ذكرت لما اختلف فى الغين و الخاء «۸».

قلت: الخلاف فى التحقيق: إنما هو فى وجود العلة و عدمها.

و بدأ بالإظهار فقال «۹»:

ص:

أظهرهما عند حروف الحلق عن كل و فى غين و خا أخفى (ث) من

ش: أظهر التنوين و النون [الساكنة] «۱۰» فعلية، و الضمير مفعول (أظهر)، و (عند)

---

(۱) فى م: تقع.

(۲) سقط فى م.

(۳) اعلم أن التنوين فى الأصل مصدر من قولك: نونت الاسم، إذا جعلت فيه النون، كما أنك لو جعلت فيه السين لقلت: سيّنته، فالاسم المنون: هو الذى جعل فى آخره النون ساكنة زائدة على ما بينه النحويون، و التنوين هو الجعل، ثم إنهم يسمون النون المجعولة تنوينا تسمية بالمصدر، فإذا قلت مثلا: لا يجتمع التنوين مع الإضافة أمكن أن تريد: لا يجتمع جعل النون و الإضافة، و أمكن أن تريد: لا تجتمع النون و الإضافة، أما إذا قلت: يبدل التنوين فى الوقف ألفا و يدغم التنوين فى الواو و الياء، فلا يحمل هذا إلا على أنك أردت النون و الله جلت قدرته أعلم.

(۴) زيادة من م.

(۵) فى د، ص: مخرجها.

(۶) سقط من د.

(۷) فى م: بين الإظهار و الإدغام. و قال ابن الجزرى فى النشر (۲/ ۲۷): و اعلم أن الإخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار و الإدغام، قال الدانى: و ذلك أن النون و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للإدغام و البعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن فصارا لا مدغمين و لا مظهرين إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن و بعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنده، قال: و الفرق عند القراء و النحويين بين المخفى و المدغم أن المخفى مخفف و المدغم مشدد.

(۸) فى م: العين و الخاء، و فى د: العين و الحاء.

(۹) فى م: لتأصله فقال.

(۱۰) زيادة من م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۵۵

ظرفه، [و (حروف الحلق) مضاف و مضاف إليه] «۱»، و (عن كل القراء) محله نصب على الحال، و (فى) متعلق «۲» ب (أخفى) و فاعله (ثمن).

أى: أظهر التنوين و النون الساكنة عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة: و الهاء، ثم العين، و الحاء، ثم الغين، و الخاء، عن القراء العشرة، إلا أبا جعفر، فإنه أخفاهما «۳» عند الغين و الخاء:

فالهمزة نحو: وَ يَنْأَوْنَ [الأنعام: ۲۶]، إِنْ أَنَا [الشعراء: ۱۱۵]، عادٍ إِذْ [الأحقاف: ۲۱].

و الهاء نحو: عَنْهُمْ [الأنعام: ۲۴]، مَنْ هاجَرَ [الحشر: ۹]، إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ [النساء: ۱۷۶]. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۵۵۵

ص: أظهرهما عند حروف الحلق عن كل و فى غين و خا أخفى(ث) من ..... ص : ۵۵۴

العين نحو أَنْعَمْتَ [الفاتحة: ۷]، مِنْ عِلْمٍ [ص: ۶۹] حَقِيقٌ عَلى [الأعراف: ۱۰۵].

و الحاء نحو: وَ انْحَرْ [الكوثر: ۲]، مَنْ حَادَّ [المجادلة: ۲۲]، نارٌ حامِيَةٌ [القارعة: ۱۱].

و الغين نحو فَسَيُنْغِضُونَ [الإسراء: ۵۱]، مِنْ غِلٍ [الحجر: ۴۷] ماءٍ غَيْرِ [محمد: ۱۵].

و الخاء نحو: وَ الْمُنْخَنِقَةُ [المائدة: ۳]، وَ إِنْ خِفْتُمْ [النساء: ۳۵]، يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ [الغاشية: ۲].

وجه الإظهار: غاية بعد المخرج مع «۴» تنوعها.

و وجه الخلاف فى الغين و الخاء هل «۵» قربهما متمكن بحيث يوجب الإظهار «۶» أو لا فيوجب «۷» الإخفاء؟.

ثم استثنى لأبى جعفر ألفاظا فقال:

ص:

لا منخنق ينغض يكن بعض أبىو اقلبهما مع غنة ميما ببا

ش: (لا- منخنق) عطف على (غين)، و (ينغض) و (يكن) حذف «۸» عاطفهما، و (بعض أبى إخفاءهما) كبرى، و (اقلبهما) فعلية، و الضمير مفعول أول، و (ميما) ثان، و (مع غنة) حال، و (بباء)- أى: مع «۹» باء- حال أيضا.

---

(۱) زيادة من م.

(۲) فى م: غين متعلق.

(۳) فى م: أخفاها.

(۴) فى م: من.

(۵) فى م: هو.

(۶) فى م: الإدغام.

(۷) فى د: موجب.

(۸) فى م، د: محذوف.

(۹) فى م: و مع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۶

أى: استثنى بعض أهل الأداء عن أبى جعفر فَسَيُنْغِضُونَ [الإسراء: ۵۱]، وَ الْمُنْخَنِقَةُ [المائدة: ۳]، و إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا [النساء: ۱۳۵]، فأظهروا النون عنه، و روى الإخفاء فيها أبو العز فى [«إرشاده»] «۱» من طريق الحنبلى عن هبة الله، و ذكرها فى «كفايته» «۲» [عن الشطوى] «۳» كلاهما من رواية ابن وردان، و خص فى «الكامل» استثناءها «۴» من طريق «۵» الحنبلى فقط، و أطلق الخلاف فيها من الطريقين، و الوجهان صحيحان، و الاستثناء أشهر و عدمه أقيس.

ثم ثنى بالقلب فقال: (و اقلبهما)، أى: يجب قلب التنوين و النون الساكنة ميما إذا ما وقعا «۶» قبل باء، نحو: أَنْبِئْهُمْ [البقرة: ۳۳]، و وَ مِنْ

بَعْدِ [النور: ۵۸]، و صُمٌّ بُكْمٌ [البقرة: ۱۸]، و لا بد من إظهار الغنة معه فيصير فى الحقيقة إخفاء للنون المقلوبة ميما؛ فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين أَنْ بُورِكَ [النمل: ۸] و بين وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ [آل عمران: ۱۰۱].

و لا خلاف فى إظهار الغنة و لا إخفاء الميم فى القلب.

وجه القلب و الإخفاء: عسر الإتيان بالغنة و إطباق الشفتين فى الإظهار، و لم يدغم «۷» لاختلاف نوع المخرج و قلة التناسب؛ فتعين الإخفاء، و توصل «۸» إليه [بالقلب فيما] «۹» يشارك الباء مخرجا و النون غنة.

و كذلك «۱۰» تعين «۱۱» الإخفاء [بخلاف: احْكُمْ بَيْنَهُمْ] «۱۲» [المائدة: ۴۹] و جرى فى المتصل لعدم اللبس.

و ثلث «۱۳» بالإدغام، و هو «۱۴» قسمان «۱۵»: إما فى «ينمو» أو فى «اللام و الراء» و بدأ بهما فقال:

ص:

و أدغم بلا غنة فى لام و راو هى لغير (صحبة) أيضا ترى

ش: مفعول (أدغم) محذوف، و (فى لام و را) متعلقه، و (بلا غنة) صفة مصدر «۱۶»،

---

(۱) سقط من م.

(۲) فى م: و ذكر فى كتابيه.

(۳) سقط من م.

(۴) فى م: استثناءهما.

(۵) فى ص، ز، م: بطريق.

(۶) فى د: وقع.

(۷) فى م: و لم تدغم.

(۸) فى م: و يتوصل.

(۹) فى م: و هو مما.

(۱۰) فى م: فلذلك.

(۱۱) فى ص: يعين.

(۱۲) زيادة من م.

(۱۳) فى ز، م: و ثنى.

(۱۴) فى د: و هما.

(۱۵) فى م: إما بغير غنة فى اللام و الراء.

(۱۶) فى م: متعلق بأدغم، و بلا غنة محله نصب على الحال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۷

[و الباء الداخلة على (لا) مثلها «۱» فى «جئت بلا زاد» و (هى ... ترى) كبرى، و (بغير) «۲» يتعلق ب (ترى)، و (أيضا) «۳» مصدر] «۴».

أى: يجب إدغام التنوين و النون الساكنة فى اللام و الراء و لا غنة فيهما عند الجمهور، و عليه العمل عند أئمة الأمصار.

و ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع بقاء الغنة، و رووه عن أكثر أئمة القراء كنافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و أبى جعفر و يعقوب.

قال الناظم: قد «۵» وردت الغنة و صحت من طرق كتابنا عن أهل الحجاز، و الشام، و البصرة، و حمص «۶»، و هذا معنى قوله: (و هى لغير صحبة أيضا ترى): و أطال الناظم فى ذلك فى نشره فانظره، و الله أعلم.

[وجه الإدغام: تلاصق المخرج أو اتحاده «۷»] «۸».

و وجه وجوبه: كثرة دورهما عندهما.

و وجه حذف الغنة: المبالغة فى التخفيف «۹» و اتباع الصفة الموصوف، أو تنزلهما- لشدة المناسبة- منزلة المثلين النائب أحدهما مناب الآخر.

و وجه بقاء الغنة «۱۰»: أن الأصح بقاء صوت المدغم.

فإن قلت: إذا كان الأصح البقاء فلم أسقطت على الأول؟ قلت: مخالفة الغنة [نحو] «۱۱» الإطباق لمغايرة «۱۲» المخرج المؤذنة بالاستقلال.

ثم كمل الإدغام فقال:

ص:

و الكل فى ينمو بها و (ض) ق حذففى الواو و اليا و (ت) رى فى اليا اختلف

ش: (و الكل) «۱۳» يحتمل الابتدائية، فالجملة كبرى، أو صغرى، أو الفاعلية «۱۴»، فالجملة فعلية، و (فى ينمو) يتعلق بمقدر، و (بها) أى: معها، منصوب على الحال، و (ضق) مبتدأ و (حذف) «۱۵» خبره، و (فى) يتعلق به، و (ترى) مبتدأ و (اختلف) قوله (فى

---

(۱) فى م: مثيلتها.

(۲) فى م: و بغير صحبة، و فى ص: و لغير.

(۳) فى م: محل نصب حال من فاعل ترى.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۵) فى ص، م: و قد.

(۶) فى ز، د: و حفص.

(۷) فى د، ص: و اتحاده.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۹) فى ص: التحقيق.

(۱۰) فى م: الآخر.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى م: بمغايرة.

(۱۳) فى م، ز: فى الكل.

(۱۴) فى ز، م، د: و الفاعلية.

(۱۵) فى م: على حذف مضاف، و فى الواو و الياء يتعلق بمحذوف، و فى الخبر الخلاف المشهور.

الياء) خبره.

أى: و أدغم القراء العشرة التنوين، و النون الساكنة فى حروف (ينمو) الأربعة بغنة فى حرفى الغنة- و هما: النون و الميم- إجماعا، و (فى الواو و الياء) عن العشرة، إلا ذا الضاد من (ضق) خلف؛ فإنه حذفها «۱» فيهما، و إلا ذا التاء من «ترى» دورى [الكسائى] «۲»؛ فإنه اختلف عنه فى الياء، فروى «۳» أبو عثمان الضرير عنه حذفها، و جعفر بن محمد عنه ثبوتها و أطلق له الوجهين صاحب «المبهج»:

وجه إدغامها فى النون: التماثل، و فى الميم: التجانس فى الغنة، و الجهر «۴» و الانفتاح، و فى الواو و الياء: التجانس فى الغنة و الجهر.

و وجه الوجوب: المثلية فى النون، و كثرة الدور فى الباقى.

و وجه إثبات الغنة مع النون و الميم: أنها للمدغم فيه و هو مظهر.

و وجه إثباتها مع الواو و الياء: أن الأفصح بقاء الصوت، و خالفت اللام و الراء بالبعد.

و وجه حذفها معهما «۵»: اتباعا للأصل و تقارب غيرهما باختلاف المخرج.

ثم كمل فقال:

ص:

اشارة

و أظهروا لديهما بكلمةو فى البواقى أخفين بغنة

ش: (لديهما) ظرف ل (أظهروا)، و (بكلمة) حال ضمير (لديهما)، و (فى البواقى) يتعلق ب (أخفين)، و (بغنة) صفة مصدر، و حال فاعل (أخفين).

أى: و أظهر القراء العشرة النون الساكنة عند الواو و الياء إذا اجتمعا معهما فى كلمة و هو قِنْوانٌ [الأنعام: ۹۹]، و صِنْوانٌ [الرعد: ۴]، و الدُّنْيا [البقرة: ۸۵]، و بُنْيانَهُ [التوبة: ۱۰۹]؛ لأنه لو أدغم التبس بالمضاعف، و هو ما تكرر أحد «۶» أصوله نحو: صِنْوانٌ [الرعد: ۴].

و يجب إخفاء التنوين و النون الساكنة عند باقى حروف الهجاء، و هى خمسة عشر، و لا بد فى الإخفاء من الغنة، و المراد هنا إخفاء الحرف لا الحركة؛ إذ لا حركة، و هذه أمثلة على ترتيب المخارج: يَنْقَلِبْ [آل عمران: ۱۴۴]، وَ إِنْ قِيلَ [النور: ۲۸]، بِتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ [البقرة: ۱۴۵]، أَنْكالًا [المزمل: ۱۲]، مَنْ كانَ [البقرة: ۹۸]، زَرْعاً كِلْتَا [الكهف: ۳۲- ۳۳]، تُنْجِيكُمْ [الصف: ۱۰]، وَ إِنْ جَنَحُوا

---

(۱) فى م: حذفهما.

(۲) سقط فى م، ص.

(۳) فى م: و روى.

(۴) فى ص: و وجه الوجوب.

(۵) فى م: معا.

(۶) فى د: أصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۵۹

[الأنفال: ۶۱]، وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا [النساء: ۳۳]، وَ يُنْشِئُ [الرعد: ۱۲، العنكبوت: ۲۰]، فَمَنْ شَهِدَ [البقرة: ۱۸۵]، شَيْءٍ شَهِيداً [الأحزاب: ۵۵]، مَنْضُودٍ [الواقعة: ۲۹]، مِنْ ضَعْفٍ [الروم: ۵۴]، عَذاباً ضِعْفاً [الأعراف: ۳۸]، وَ ما يَنْطِقُ [النجم: ۳]، فَإِنْ طِبْنَ [النساء: ۴]، صَعِيداً طَيِّباً [النساء: ۴۳، المائدة: ۶]، عِنْدَهُ [آل عمران: ۱۴]، وَ مَنْ دَخَلَهُ [آل عمران: ۹۷]، عَمَلًا دُونَ [الأنبياء: ۸۲]، كُنْتُمْ [البقرة: ۲۳] وَ إِنْ تُبْتُمْ

[البقرة: ۲۷۹]، جَنَّاتٍ تَجْرِى [البقرة: ۲۵]، يَنْصُرْكُمُ [آل عمران: ۱۶۰]، وَ لَمَنْ صَبَرَ [الشورى: ۴۳]، عَمَلًا صالِحاً [التوبة: ۱۰۲]، ما نَنْسَخْ [البقرة: ۱۰۶]، أَنْ سَيَكُونُ [المزمل:

۲۰]، وَ رَجُلًا سَلَماً [الزمر: ۲۹]، يُنَزِّلَ [البقرة: ۹۰]، فَإِنْ زَلَلْتُمْ [البقرة:

۲۰۹]، نَفْساً زَكِيَّةً [الكهف: ۷۴]، أَنْظُرْ [الأعراف: ۱۴۳]، إِنْ ظَنًّا [البقرة:

۲۳۰]، ظِلًّا ظَلِيلًا [النساء: ۵۷]، لِيُنْذِرَ* [يس: ۷۰، غافر: ۱۵]، مَنْ ذَا الَّذِى [الحديد: ۱۱]، ظِلٍّ ذِى [المرسلات: ۳۰]، الْخِنْثِ [الواقعة: ۴۶]، فَمَنْ ثَقُلَتْ [الأعراف: ۸]، أَزْواجاً ثَلاثَةً [الواقعة: ۷]، يُنْفِقُ [المائدة: ۶۴]، فَإِنْ فاؤُ [البقرة: ۲۲۶]، سَفَرٍ فَعِدَّةٌ [البقرة: ۱۸۵].

وجه الإخفاء: تراخى حروفه عن مناسبة «يرملون» و مباينة «۱» الحلقية فأخفيت «۲»؛ لأن الإخفاء بين الأمرين.

تحقيقات

الأول: حروف الإخفاء لما تراخت و باينت ناسبت «۳» أن تعطى حكما مخالفا للحكمين، لكن [لا] من كل وجه؛ لأن مخالفتها لم تقع من كل وجه؛ لما فى حروف الإخفاء من حيث هى من قربها من «۴» «يرملون» و الحلقية؛ فعلى هذا لا بد فى الإخفاء من جهة بها «۵» تشبه الإظهار و الإدغام، وجهة «۶» بها تفارقهما «۷»، فالأولى: أن الإخفاء يشبه الإظهار من جهة عدم الممازجة و الدخول؛ و لهذا يقال «۸»: أظهر عند كذا، و أخفى عند كذا، و أدغم فى كذا، و يفارقه من جهة بقاء الغنة.

[و الثانية: أنه يشبه الإدغام من جهة الغنة، و يفارقه من جهتين] «۹»: التشديد، و القلب

---

(۱) فى د: و مناسبة.

(۲) فى م: فإن خفيت.

(۳) فى د: ناسب.

(۴) فى ز، ص، د: قرب ما من.

(۵) فى ص: منها.

(۶) فى ص: و جهتها.

(۷) فى م: تفارقها، و فى د: يفارقهما.

(۸) فى م: يقول.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۰

الحاصلين «۱» فى الإدغام دون الإخفاء.

فإن قلت: قد قدمت أن القلب مع الباء ضرب من الإخفاء، و فيه مناقضة.

قلت: إنما يعتد «۲» بما يتلفظ به دون ما فعل قبل ذلك، و لم ينطق مع الباء [إلا] «۳» بإخفاء «۴» فقط.

الثانى: مخرج التنوين، و النون الساكنة مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط «۵»، و لا حظ لهما معهن فى الفم؛ لأنه «۶» لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما، مع ما يظهران عنده أو يدغمان فيه بغنة، و حكمهما مع الغين و الخاء عند أبى جعفر كذلك؛ لأنه أجراهما مجرى حروف الضم للتقارب بينهما و بينهن عند غيره من أصل مخرجهما؛ لإجرائهم لهما «۷» مجرى [باقى] «۸» حروف الحلق؛ لكونهما من جملتهن «۹».

الثالث: اختلف فى الإدغام بالغنة فى الواو و الياء، و كذلك فى اللام و الراء عند من روى ذلك:

قال «۱۰» بعضهم: هو إخفاء إلا أنه لا بد فيه من تشديد يسير، و تسميته: إدغاما مجاز، و قاله السخاوى، قال: و هو قول الأكابر، قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة، و الإدغام ما لا غنة معه.

[و الصحيح: أنه إدغام ناقص؛ لوجود لازمه المساوى، و هو التشديد؛ فلزم وجوده.

[و] قولهم الإدغام لا غنة فيه] «۱۱».

قلنا: إن أردتم كامل التشديد فمسلّم، و لم ندّعه، أو الناقص فممنوع؛ للدليل القاطع، و هو وجود اللازم المساوى، و الغنة الموجودة معه لا تزيد «۱۲» على صوت الإطباق معه فى أَحَطْتُ [النمل: ۲۲] و بَسَطْتَ [المائدة: ۲۸]؛ و لهذا قال الدانى: لم يكن إدغاما صحيحا؛ لأنه لا يبقى فيه من الحرف المدغم «۱۳» أثر؛ إذ كان لفظه ينقلب كلفظ المدغم فيه، بل هو فى الحقيقة كالإخفاء الذى يمتنع فيه الحرف من القلب؛ لظهور صوت

---

(۱) فى ز، د: الخاصيتين.

(۲) فى م: يفيد، و فى د: يتعد.

(۳) سقط من د.

(۴) فى د، ص: بالإخفاء

(۵) قال ابن يعيش فى «شرح المفصل» (۱۰/ ۱۵): و مما بين الشفتين مخرج الميم و الباء، إلا أن الميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها الغنة؛ فلذلك تسمعها كالنون؛ لأن النون المتحركة مشربة غنة، و الغنة من الخياشيم.

(۶) فى م: فإنه.

(۷) فى م: لها، و سقط فى د.

(۸) زيادة من م.

(۹) فى د، ز: جملتين.

(۱۰) فى ز، ص، م: فقال.

(۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(۱۲) فى م: لا مزيد.

(۱۳) فى م: الحروف المدغمة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۱

المدغم، و هو الغنة.

الرابع: أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام، و ينبغى تقييده بالمنفصل رسما، نحو: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا [البقرة: ۲۴]؛ لثبوت النون فيه.

أما المتصل نحو: فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ بهود [الآية: ۱۴]، أَلَّنْ نَجْعَلَ بالكهف [الآية: ۴۸]- فلا غنة؛ لمخالفة الرسم، و هو اختيار الدانى و غيره من المحققين.

قال الدانى: قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون و بغيرها بثبات الغنة، و إلى الأول أذهب.

قال الناظم: و كذلك قرأت على شيوخى بالغنة، و لا آخذ به غالبا.

و يمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة، و لا نون فى المتصل.

الخامس: إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة و التنوين فى اللام و الراء للسوسى و غيره عن أبى عمرو، فينبغى قياسا إظهارها من

النون المتحركة نحو نُؤْمِنَ لَكَ [البقرة:

۵۵]، و زُيِّنَ لِلَّذِينَ [البقرة: ۲۱۲]؛ إذ النون تسكن حينئذ للإدغام.

قال الناظم: و بعدم الغنة قرأت عن «۱» أبى عمرو فى «۲» الساكن و المتحرك، و به آخذ.

و يحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك فى وجه الإظهار حيث يدغم الإدغام الكبير، و الله أعلم.

---

(۱) فى د، م: على.

(۲) فى م: و فى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۲

باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين

اشارة

ذكر الإمالة «۱» بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها فى أبصارهم «۲»، و الفتح عبارة عن

---

(۱) قال ابن الحاجب: الإمالة: أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، و سببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياء مفتوحة، و للفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه.

فالكسرة قبل الألف فى نحو: عماد و شملال، و نحو «درهمان» سوغه خفاء الهاء مع شذوذه، و بعدها فى نحو: عالم، و نحوه من الكلام قليل؛ لعروضها، بخلاف نحو: من دار؛ للراء، و ليس مقدرها الأصلى كملفوظها على الأفصح كجاد و جواد، بخلاف سكون الوقف.

و قال الرضى شارحا لكلام ابن الحاجب:

أقول: «ينحى بالفتحة» أى: تمال الفتحة نحو الكسرة: أى جانب الكسرة، و نحو الشىء: ناحيته وجهته، و «ينحى» مسند إلى «نحو» و معناه: يقصد، و الباء فى «بالفتحة» لتعدية «ينحى» إلى ثانى المفعولين، و هو المقدم على الأول هاهنا، و إنما لم يقل: ينحى بالفتحة نحو الكسرة، و بالألف نحو الياء؛ لأن الإمالة على ثلاثة أنواع: إمالة فتحة قبل الألف إلى الكسرة؛ فيميل الألف نحو الياء، و إمالة فتحة قبل الهاء إلى الكسرة، كما فى «رحمة»، و إمالة فتحة قبل الراء إليها، نحو الكبر؛ فإمالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للأنواع الثلاثة، و يلزم من إمالة فتحة الألف نحو الكسرة إمالة الألف نحو الياء؛ لأن الألف المحض لا يكون إلا بعد الفتح المحض، و يميل إلى جانب الياء بقدر إمالة الفتحة إلى جانب الكسرة ضرورة، فلما لزمتها لم يحتج إلى ذكرها.

و ليست الإمالة لغة جميع العرب، و أهل الحجاز لا يميلون، و أشدهم حرصا عليها بنو تميم، و إنما تسمى إمالة إذا بالغت فى إمالة الفتحة نحو الكسرة، و ما لم تبالغ فيه يسمى: بين اللفظين و ترقيقا. و الترقيق إنما يكون فى الفتحة التى قبل الألف فقط.

و سبب الإمالة إما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها كعماد، أو بعدها: كعالم، أو لصوت نطقك بياء قبلها: كسيال و شيبان، أو قصد مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة، أو قصد مناسبة إمالة لإمالة قبل الفتحة، أو قصد مناسبة صوت نطقك بالألف لصوت نطقك بأصل تلك الألف، و ذلك إذا كانت منقلبة عن ياء أو واو مكسورة: كباع و خاف، أو لصوت ما يصير إليه الألف فى بعض المواضع كما فى حبلى و معزى؛ لقولك: حبليان و معزيان، و الأولى أن تقول فى إمالة نحو خاف و باع: إنها للتنبيه على أصل الألف، و ما كان عليه قبل، و فى نحو حبلى و معزى:

إنها للتنبيه على الحالة التى تصير إليها الألف بعد فى بعض الأحوال.

و اعلم أن أسباب الإمالة ليست بموجبة لها، بل هى المجوزة لها عند من هى فى لغته، و كل موضع يحصل فيه سبب الإمالة جاز لك الفتح، فأحد الأسباب: الكسرة، و هى إما قبل الألف أو بعدها، و الحرف المتحرك بالكسر لا يجوز أن يكون هو الحرف الذى يليه الألف؛ لأنها لا تلى إلا الفتحة، فالحرف المتحرك بالكسرة إما أن يكون بينه و بين الألف حرف أو حرفان، و الأول أقوى فى اقتضاء الإمالة لقربها، و إذا تتابع كسرتان كحلبلاب، أو كسرة و ياء نحو كيزان- كان المقتضى أقوى، و التى بينها و بين الألف حرفان لا تقتضى الإمالة إلا إذا كان الحرف الذى بينها و بين حرف الألف ساكنا نحو: شملال؛ فإن كان متحركا نحو عنبا، أو كان بين الكسرة و الألف ثلاثة أحرف- لم يجز الإمالة و إن كان أحد الأحرف ساكنا، نحو: ابنتا زيد، و فتلت قنّبا، بلى إن كان الحرف المتحرك أو حرف الألف فى الأول هاء نحو: يريد أن يسفهنا، و ينزعها؛ فإن ناسا من العرب كثيرا يميلونها؛ لخفاء الهاء، فكأنها معدومة، فكأنه: يسفّنا و ينزعا، و إذا كان ما قبل الهاء التى هى حرف الألف فى مثله مضموما لم يجز فيه الإمالة أحد،

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۳

فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، و يقال: له [أيضا] «۱» التفخيم، و ينقسم إلى: فتح شديد، و متوسط، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف و يحرم فى القرآن، و إنما يوجد فى لغة العجم، كما نص عليه الدانى فى «الموضح».

قال: و الفتح المتوسط هو ما بين الشديد، و الإمالة المتوسطة.

و الإمالة لغة: الإخفاء، من أمال فلان ظهره: أحناه.

و اصطلاحا: جعل الفتحة كالكسرة، و الألف كالياء: كثيرا «۲»، و هى المحضة، و يقال لها: الإضجاع، و قليلا و هو بين اللفظين، و يقال لها: التقليل و التلطيف، و بين بين.

و الإمالة فى الفعل أقوى منها فى الاسم؛ لتمكنه من التصرف، و هى دخيلة فى الحرف؛ لجموده.

و يجتنب فى الإمالة المحضة القلب الخالص، و الإشباع المبالغ فيه.

قال الدانى: و الفتح و الإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة العرب الفصحاء «۳» الذين نزل القرآن بلغتهم. و الفتح لغة الحجازيين، و الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، و أسد، و قيس.

و اختلفوا فى أيهما أولى؟ و اختار هو بين بين؛ لحصول الغرض [بها] «۴»، و هو الإعلام «۵» بأن أصل الألف ياء، و التنبيه على انقلابها إلى الياء فى مواضع، أو [مشاكلتها للكسر] «۶» المجاور أو الياء، و هل الفتح أصل الإمالة؛ لافتقارها لسبب «۷» وجود «۸» الفتح عند انتفائه و جوازه مع الإمالة عند وجود السبب، و لا عكس، أو كل أصل؛ لأن الإمالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح و وجود السبب لا يقتضى الفرعية.

نحو: هو يضربها؛ لأن الهاء مع الضمة لا يجوز أن تكون كالعدم؛ إذ ما قبل الألف لا يكون مضموما، و لخفة الهاء أجازوا فى نحو «مهارى»: مهارى، بإمالة الهاء و الميم؛ لأنك كأنك قلت: مارى، و كذلك إن كان فى الثانى أحد الثلاثة الأحرف التى بين الكسرة و الألف هاء جازت الإمالة لكن على ضعف و شذوذ، نحو: درهما زيد، و درهمان، و خبرها. فإن كانت الكسرة المتقدمة من كلمة أخرى نظر: فإن كانت إحدى الكلمتين غير مستقلة أو كلتاهما كانت الإمالة أحسن منها إذا كانتا مستقلتين؛ فالإمالة فى: بنا بؤسى و بنّا و منّا، أحسن منها فى: لزيد مال، و بعبد الله. ينظر شرح شافية ابن الحاجب (۳/ ۴- ۶).

فى ص: و أبصارهم.

(۱) سقط فى م.

(۲) فى ز، د: كسر.

(۳) فى م: الفصحى.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى ز، د: بالإدغام أعلم.

(۶) فى م: و مشاكلتها الكسر، و فى ص: لمشاكلتها.

(۷) فى م: إلى سبب.

(۸) فى م، د، ز: و وجود.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۴

إذا تقرر هذا فاعلم أن الكلام فى أسباب الإمالة، و وجهها «۱»، و فائدتها، و من يميل و ما يمال:

فأسبابها عشرة، و ترجع إلى شيئين: كسرة أو ياء، و ذلك أنه إما أن يتقدما على محل الإمالة من الكلمة نحو: «كتاب» «۲» و «حساب» «۳»، أو يتأخرا عنه، نحو «عائد» «۴» و «مبايع» و «الناس» «۵» و «النار».

أو يكونا مقدرين فى محل الإمالة نحو: «خاف» أصله «خوف» و «يخشى» «۶»، أو لا يوجدان لفظا و لا تقديرا، بل يعرضان «۷» فى بعض تصاريف الكلمة نحو: «طلب» و «شاء» و «جاء» و «زاد»؛ لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بها الضمير المرفوع، و نحو «تلا» و «غزا»؛ لأنك تقول: «تلا» «و غزى».

و قد تمال «۸» الألف و الفتحة؛ لأجل ألف أخرى، و تسمى «۹»: إمالة لأجل إمالة، نحو:

تَراءَا [الشعراء: ۶۱]، أعنى ألفها الأولى.

و قيل فى إمالة الضُّحى [الضحى: ۱] و الْقُوى [النجم: ۵]، و وَ ضُحاها [الشمس: ۱]، و تَقْواها [الشمس: ۸]: إنها بسبب إمالة رءوس الآى قبل و بعد.

و قد تمال «۱۰» الألف؛ تشبيها بالألف الممالة نحو ألف التأنيث كَ الْحُسْنى* [الأعراف: ۱۳۷، النساء: ۹۵].

و قد تمال للفرق بين الاسم و الفعل [و الحرف] «۱۱» كما قال سيبويه فى [نحو] «۱۲» باء و تاء من حروف المعجم؛ لأنها أسماء ما يلفظ بها، فليست مثل «ما» و «لا»، و هذا سبب إمالة حروف الهجاء فى الفواتح.

و أما وجوه «۱۳» الإمالة فترجع «۱۴» إلى مناسبة أو إشعار:

فالمناسبة فيما أميل بسبب «۱۵» موجود فى اللفظ، و فيما أميل لإمالة غيره، كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاورة «۱۶» النطق بالحرف الممال و بسبب «۱۷» الإمالة من وجه

---

(۱) فى م: و وجوبها.

(۲) فى ص: الكتاب.

(۳) فى ز، م، ص: و حياة.

(۴) فى م: عامة، و فى ص: عابد.

(۵) زاد فى ز: الياس.

(۶) فى م: تخوف و تخشى.

(۷) فى ص: يفرضان.

(۸) فى د: يمال.

(۹) فى د، ز: و يسمى.

(۱۰) فى د: بمال.

(۱۱) سقط فى ص.

(۱۲) سقط فى م.

(۱۳) فى م: وجود.

(۱۴) فى د: فيرجع.

(۱۵) فى د: لسبب.

(۱۶) فى م: و مجاوزة.

(۱۷) فى د، ص: و سبب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۵

واحد على نمط واحد.

و الإشعار ثلاثة أقسام:

إشعار بالأصل، و ذلك فى الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة.

و إشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء، حسبما تقتضيه التصاريف «۱» دون الأصل، كما فى طاب.

و إشعار بالشبه المشعر بالأصل، و ذلك كإمالة ألف التأنيث و الملحق بها و المشبه أيضا.

و فائدة الإمالة: سهولة اللفظ، و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، و ينحدر [بالإمالة] «۲»، و الانحدار أخف عليه من الارتفاع.

و من فتح راعى الأصل، أو كون الفتح أبين «۳».

و اعلم أنه حيث ذكر «۴» الإمالة فهى الكبرى و المحضة، و القراء أقسام:

منهم من لم يمل شيئا، و هو ابن كثير «۵».

و منهم من يميل، و هم «۶» قسمان:

[مقل] «۷»: و هم قالون، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب. و مكثر: و هم الباقون.

و أصل حمزة، و الكسائى، و خلف الكبرى، و ورش الصغرى، و أبو عمرو متردد بينهما.

و بدأ بالمكثرين [فقال:] «۸»

ص:

أمل ذوات الياء فى الكل شفاوثن الاسما إن ترد أن تعرفا

ش: (ذوات اليـاء) مفعول (أمل)، و (فى) يتعلق ب (أمل) «۹»، و (شـفا) محله نصب على نزع الخافض، و (الأسما) مفعول (ثن) «۱۰» و هى جواب أو دليله على الخلاف، و (أن تعرف) [أصلها] «۱۱» مفعول (ترد).

أى: (أمل) لمدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف إمالة كبرى حالى الوصل و الوقف كل

---

(۱) فى م: التضايف.

(۲) سقط فى ص.

(۳) فى م: أمتن، و فى ص: أميز.

(۴) فى م: ذكرت، و فى د: وجبت.

(۵) زاد فى ص: و أبو جعفر.

(۶) فى م: و هو.

(۷) سقط فى د.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: و الياء مضاف إليه و فى الكل و يتعلق بأمل.

(۱۰) فى م: و هى فعلية، إما جواب «إن» ترد أن تعرفها أو دليله، و فى ز: و هى جواب «إن».

(۱۱) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۶

ألف منقلبة عن ياء تحقيقا و لو بوسط «۱» هى لام فى كل اسم متمكن نكرة أو معرفة أو فعل ماض أو مضارع، و إن اتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أو زائدة، إلا ما سيخص؛ و لذلك «۲» تمال «۳» فتحة ما قبلها فخرج ب «منقلبة» الزائدة، نحو قائم، و ياء نحو عصا و دعا، و ب «تحقيقا» نحو «الحياة»، و ب «لام» نحو «صار»، و الباقى تنويع.

و «لو بوسط» دخل به نحو يَرْضى «۴» [النساء: ۱۰۸]، فالأسماء الثلاثية نحو النُّهى [طه: ۱۲۸]، فَبِهُداهُمُ [الأنعام: ۹۰]، تُقاةً [آل عمران: ۲۸]، و الْعَمى [فصلت: ۱۷]، و هَواهُ [الفرقان: ۴۳]، و الزِّنى [الإسراء: ۳۲]، و إِناهُ [الأحزاب: ۵۳].

و المزيدة نحو أَهْدى [النساء: ۵۱] و أَغْنى [النجم: ۴۸]، و الْمَوْلى [الأنفال: ۴۰]، و مَأْواهُمُ [آل عمران: ۱۵۱]، و وَ مُرْساها [النازعات: ۴۲] و مُزْجاةٍ [يوسف: ۸۸]، و الْمُنْتَهى [النجم: ۴۲].

و الأفعال الثلاثية: فعل مفتوح «۵» الفاء و العين نحو قَضى [مريم ۳۵]، و قَلى [الضحى: ۳]، و أَبى [طه: ۵۶].

و المزيدة نحو أَوْحى [النحل: ۶۸]، آتاهُ [البقرة: ۲۵۸]، وَصَّاكُمْ [الأنعام: ۱۵۲]، وَ لا هُمْ [البقرة: ۱۶۲]، نادى* «۶» [الأعراف: ۴۴- ۴۸] الْمَأْوى [السجدة: ۱۹]، اصْطَفاهُ [الفتح: ۱۷]، و اسْتَسْقاهُ «۷» [الأعراف: ۱۶۰]، اسْتَغْنى [عبس: ۵]، فتلقاه، تَراءَا [الشعراء: ۶۱]، و يَنْهى [النحل: ۹۰]، و آسى [الأعراف: ۹۳]، و يَتَوَلَّى [آل عمران: ۲۳]، و تَتَجافى [السجدة: ۱۶]، و يُوحى [النجم: ۴]، و تُمْلى [الفرقان: ۵]، و يُتَوَفَّى [الحج: ۵]، و مَنْ يُتَوَفَّى [الحج: ۲۲].

و قوله: (ذوات الياء)، أى: الألفات المنقلبات عن الياء، و هو الأظهر؛ لئلا يلزم التكرار، و هو المصطلح عليه عند التصريفيين.

و يحتمل ما يرد «۸» إلى الياء فى [نحو] «۹» التثنية و الجمع و لحوق الضمير، و هذا أعم.

و يحتمل ما رسم بالياء، و هو أعم.

---

(۱) فى م، ص: توسط.

(۲) فى م: و كذلك.

(۳) فى د، ز: يمال.

(۴) فى م: رضى.

(۵) فى ص، م: المفتوح.

(۶) فى م: فآوى.

(۷) فى م: استقاه.

(۸) فى م: ما يراد.

(۹) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۷

و يرد عليه طَغى* [النازعات: ۱۷، ۳۷]، و الْأَقْصَى [الإسراء: ۱].

و على الأخيرين «۱» فقوله: و كيف فعلى و فعالى و ما بياء رسمه توكيد تنويع.

و أمالوا أيضا من الأسماء الثلاثية الواوية ما انضم [أوله] «۲» أو انكسر، كما سيأتى.

و اعلم أن القيود المتقدمة إنما هى شروط ما أماله الثلاثة، و ما خرج عنها قد لا يمال، و قد يمال لأحدها «۳»، و لما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر «۴» له ضابطا يشمل «۵» الأسماء، و الأفعال، و بدأ بالأسماء فقال: (وثن الاسماء، أى: تثنية الاسم تبين أصل الألف الحاصلة فى الأسماء: ثم ثنى بالأفعال فقال:

ص:

ورد فعلها إليك كالفتىهدى الهوى اشترى مع استعلى أتى

ش: (فعلها) مفعول (رد)، و (إليك) يتعلق به، و (كالفتى) خبر مبتدأ محذوف، أى الممال كالفتى، و الثلاثة بعده معطوفة حذف عاطفها، و (مع استعلى) محله نصب على الحال، و (أتى) حذف عاطفه، أى يتبين «۶» أصل الألف الواقعة فى الأفعال بأن يسند «۷» الفعل إلى المتكلم أو المخاطب.

فمثال الاسم: الفتى و الهدى و [الهوى] «۸» و العمى، فتقول: فتيان، و هديان، و هويان و عميان.

و تقول فى الواوى: أب و أبوان، و أخ و أخوان، و صفا و صفوان، و شفا و شفوان، و سنا و سنوان، و عصا و عصوان.

و مثال الفعل: اشترى و استعلى، و أتى، و رمى، و سعى، و سقى، فتقول: اشتريت، [و استعليت، و أتيت، و رميت] «۹»، و سعيت و سقيت.

و تقول فى الواوى: دعوت، و عفوت، و نجوت.

و ما ذكره [المصنف] «۱۰» من الضابط يعرفك أصل الثلاثيات «۱۱»، و أما ما فوقها «۱۲» فترد «۱۳» إلى اليـاء، يائيا كان أو واويا، أو زائدا.

فإن قلت: هذا التعريف دورى؛ لأن معرفة أصلها تتوقف «۱۴» على تثنيتها، و تثنيتها

---

(۱) فى م، د: الآخرين.

(۲) زيادة فى م، ص.

(۳) فى م: لأحدهما.

(۴) فى د: و ذكر.

(۵) فى ز، م: يشتمل، و فى د: يحتمل.

(۶) فى م: تبين، و فى د: نبين.

(۷) فى م: تسند.

(۸) سقط فى ص.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) زيادة من ص، م.

(۱۱) فى م: الثلاثى.

(۱۲) فى م: فوقهما.

(۱۳) فى م، ص: غير.

(۱۴) فى ز: يتوقف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۸

تتوقف «۱» على معرفة أصلها.

فالجواب أنك تعرف أصلها فيما علمت تثنيته، و تعلم تثنيتها فيما علمت أصله، بالإمالة أو غيرها.

ص:

اشارة

و كيف فعلى و فعالى ضمهو فتحه و ما بياء رسمه

ش: (فعلى) مفعول «أمالوا» مقدرا، و (كيف) حاله، و (فعالى) مبتدأ، و (ضمه) أى:

مضمومة و (فتحه) «۲» مبتدأ ثان، و خبره كذلك، و الاسمية خبر «۳» فهى كبرى، و (ما ثبت رسمه بياء) كذلك اسمية «۴».

أى: أمال- [أيضا] «۵»- حمزة، و الكسائى، و خلف ألفات التأنيث كلها، و هى زائدة رابعة فصاعدا، دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى، فى الواحد «۶» و الجمع، اسما كان أو صفة، و هو معنى قول «التيسير»: مما ألفه للتأنيث، و هى محصورة فيما ذكره من الأوزان الخمسة و هى: (فعلى)، و (فعلى)، و (فعلى) الساكنة العين، كما لفظ بها، و قال: «۷» كيف جاءت؛ فانحصر التغيير فى فائها، و (فعالى) بفتح العين الذى لا يمكن غيره مثل الألف مع ضم الفاء و فتحها.

و بعضها يخص الواحد «۸» [نحو] «۹» الدُّنْيا «۱۰» [البقرة: ۸۶]، أُولاهُمْ [الأعراف: ۳۹]، ضِيزى [النجم: ۲۲]، السَّلْوى [البقرة: ۵۷]، دَعْواهُمْ «۱۱» [يونس: ۱۰]، صَرْعى [الحاقة: ۷]، سِيماهُمْ [الفتح: ۲۹]، إِحْدَى [التوبة: ۵۲]، أُسارى [البقرة: ۸۵]، كُسالى [التوبة: ۵۴، و النساء:

۱۴۳]، الْأَيامى [النور: ۳۲]، الْيَتامى [النساء: ۲]، نَصارى [البقرة: ۱۱۱].

بحثان

الأول: ليست ألف «فعلى» دائما للتأنيث؛ لأن ألف «أرطى» «۱۲» للإلحاق، بل أنها لم

---

(۱) فى ز: يتوقف.

(۲) فى م، ز: و مفتوحة.

(۳) فى م: خبرية.

(۴) فى ز: اسمه.

(۵) سقط من ص.

(۶) فى د، ز: الواحدة.

(۷) فى م: و كذلك.

(۸) فى د: الواو.

(۹) فى م: و بعضها للجمع.

(۱۰) فى ص: أم لم ينبأ.

(۱۱) فى م: و غزى.

(۱۲) الأرطى: شجر ينبت بالرمل، قال أبو حنيفة: هو شبيه بالغضا ينبت عصيّا من أصل واحد، يطول قدر قامة، و ورقه هدب، و نوره كنور الخلاف، غير أنه أصغر منه. و اللون واحد، و رائحته طيبة، و منبته الرمل؛ و لذلك أكثر الشعراء من ذكر تعوذ بقر الوحش بالأرطى و نحوها من شجر الرمل، و احتفار أصولها للكنوس فيها، و التبرد بها من الحر، و الانكراس فيها من البرد و المطر دون شجر

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۶۹

تقع فى القرآن إلا للتأنيث و لا ترد «تترى» للمنون، فيقول: ألفه يدل على التنوين؛ لأن تنوينه «۱» لغير الثلاثة.

الثانى: لا يندرج «۲» فى «فعلى»: «موسى»، و «عيسى»، و «يحيى»، الأعلام؛ لأنه لا يوزن إلا العربى «۳»، و «موسى» معرب موشاما «۴»، و شجر بالقبطى، و «عيسى» معرب

الجلد. و الرمل احتفاره سهل. و ثمره كالعناب مرّة تأكلها الإبل غضة، و عروقه حمر شديدة الحمرة، قال: و أخبرنى رجل من بنى أسد أن هدب الأرطى حمر كأنه الرمان الأحمر. قال أبو النجم يصف حمرة ثمرها:

يحت روقاها على تحويرهامن ذابل الأرطى و من غضيرها

فى مونع كالبسر من تثميرها

الواحدة: أرطاة، قال الراجز:

لما رأى أن لا دعه و لا شبع‌مال إلى أرطاة حقف فاضطجع و لذا قالوا: إن ألفه للإلحاق لا للتأنيث، و وزنه: فعلى، فينون حينئذ نكرة لا معرفة، نقله الجوهرى، و أنشد لأعرابى. و قد مرض بالشام:

ألا أيها المكاء ما لك هاهناألاء و لا أرطى فأين تبيض

فأصعد إلى أرض المكاكىّ و اجتنب‌قرى الشام لا تصبح و أنت مريض أو ألفه أصلية فينون دائما، و عبارة الصحاح: فإن جعلت ألفه أصليّا نونته فى المعرفة و النكرة جميعا. قال ابن برى: إذا جعلت ألف «أرطى» أصليّا، أعنى لام الكلمة، كان وزنها: أفعل، و «أفعل» إذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة، و انصرف فى النكرة، أو وزنه: أفعل؛ لأنه يقال:

أديم مرطىّ، و هذا موضعه المعتل، كما فى الصحاح. قال أبو حنيفة: و به سمى الرجل: أرطاة، و كنى: أبا أرطاة، و يثنى: أرطيان، و يجمع: أرطيات، قال أبو حنيفة:

و يجمع أيضا على أراطى، كعذارى، و أنشد لذى الرمة:

و مثل الحمام الورق مما توقرت‌به من أراطى حبل حزوى أرينها قال الصاغانى: و لم أجده فى شعره، قال: و يجمع أيضا على: أراط، و أنشد للعجاج يصف ثورا:

ألجأه لفح الصبا و أدمساو الطل فى خيس أراط أخيسا ينظر تاج العروس (أرط) (۱۹/ ۱۲۴- ۱۲۵).

(۱) فى م: التنوين.

(۲) فى ص: لا تندرج.

(۳) فى م: القربى.

(۴) فى ص، ز، د: موساما.

و موسى هو ابن بن عمران، صلوات الله عليه و سلم و معنى «موسى» أى: ماء، و شجر؛ لأنه دخل فى نيل مصر حيث ألقته أمه إلى قصر فرعون من جداول تسرع إلى النيل، و كان فيه شجر، و من ثم سمى بذلك، فعربته العرب إلى موسى.

و الموسى عند العرب: هذه الآلة المعروفة التى يستحدّ بها و يحلق. و اختلف الصرفيون فى اشتقاقها: فقيل: من أوسيت رأسه: حلقته، فوزنه [مفعل]. و قيل: من ماسه، أى: حسنه،

«يسوع» سريانى «۱»، و «يحيى» سمى به قبل مولده «۲» و هو أعجمى.

و قيل: عربى؛ لأن الله- تعالى- أحياه بالعلم، أو أحيا به عقر «۳» أمه، و كذلك «۴» قال الخليل: وزنه: يفعل «۵»؛ لأن الياء لم تقع فاء و لا لاما فى كلمة «۶» إلا فى «يدى».

أما «موسى الحديد» فتوزن، و وزنها عند سيبويه «مفعل» من «أوسى»: حلق، أو «أسى»: حزن، أو أسوت الجرح، أو «فعلى» من «مأسى».

و أما نحو «۷» وَ لا- يَحْيى [طه: ۷۴] فوزنه «يفعل»، و لا إشكال فى إمالة الأعلام الثلاثة «۸»؛ لاندراجها فى (و ما بياء رسمه)، و إنما الإشكال فى تقليلها لأبى عمرو.

فإن قلت: قد ادعى بعضهم أن مذهب الكوفيين و الفراء أنها فعلى، و فعلى.

فوزنه: فعلى، و ليس هذا من موسى العلم فى شىء، فإن ذاك أعجمى و هذا عربى.

ينظر عمدة الحفاظ (۴/ ۱۴۴- ۱۴۵).

(۱) عيسى ليس عربيا، و قد جعله بعضهم عربيا، و تكلم فى اشتقاقه. قال الراغب: إذا جعل عربيا أمكن أن يكون من قولهم: بعير أعيس و ناقة عيساء، و جمعها: عيس، و هى إبل بيض يعترى بياضها ظلمة. أو من العيس و هو ماء الفحل. يقال: عاسها يعيسها: إذا طرقها، عيسا، فهو عائس، و الصحيح أنه معرّب لا عربى، كموسى ينظر: عمدة الحفاظ (۳/ ۱۷۴).

(۲) فى م: موته.

(۳) فى م: عقم.

(۴) فى م، د: و لذلك. و اختلفوا فى سبب تسميته بيحيى: فعن ابن عباس: لأن الله أحيا به عقر أمه، و يرد على هذا قصة إبراهيم، و زوجته، قالَتْ يا وَيْلَتى أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هذا بَعْلِى شَيْخاً ... [هود: ۷۲] فينبغى أن يكون اسم ولدهم يحيى.

و عن قتادة: لأن الله تعالى أحيا قلبه بالإيمان و الطاعة، و الله تعالى سمى المطيع حيا، و العاصى ميتا؛ بقوله: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ ... [الأنعام: ۱۲۲]. و قال: إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ [الأنفال: ۲۴].

و قيل: لأن الله تعالى أحياه بالطاعة حتى لم يعص، و لم يهم بمعصية. قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم «ما من أحد إلا و قد عصى، أو هم إلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يهم و لم يعملها». و فى هذا نظر؛ لأنه كان ينبغى أن تسمى الأنبياء كلهم و الأولياء ب «يحيى».

و قيل: لأنه استشهد، و الشهداء أحياء عند ربهم، قال تعالى: بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [آل عمران: ۱۶۹]. و فى ذلك نظر؛ لأنه كان يلزم منه أن يسمى الشهداء كلهم ب «يحيى».

و قال عمرو بن المقدسى: أوحى الله تعالى إلى إبراهيم- عليه السلام- أن قل لسارة بأنى مخرج منها عبدا، لا يهم بمعصية اسمه: حيى، فقال: هبى له من اسمك حرفا، فوهبته حرفا من اسمها، فصار: يحيى، و كان اسمها يسارة، فصار اسمها: سارة.

و قيل: لأن يحيى أول من آمن بعيسى، فصار قلبه حيّا بذلك الإيمان.

و قيل: إن أم يحيى كانت حاملا به، فاستقبلتها مريم، و قد حملت بعيسى، فقالت لها أم يحيى:

يا مريم، أ حامل أنت؟ فقالت: لم تقولين؟ فقالت: أرى ما فى بطنى يسجد لما فى بطنك.

ينظر: اللباب (۱۳/ ۱۷- ۱۸)، تفسير الرازى (۲۱/ ۱۵۹).

(۵) فى م: فيعل.

(۶) فى م: الكلمة.

(۷) فى م: أو نحوه.

(۸) فى د: الثلاثية.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۱

فالجواب: لا دليل لهم على ذلك، لأنهم إن «۱» راعوا [اصطلاح] «۲» التصريفيين، فقد تبين منعه.

أو اللفظى اندرج فيه نحو «مولى» و «موسى»، و ليس منه.

لكن فى قول أبى العلاء: «أما ما لا يوزن فى غالب الأمر» إشارة إلى أنها قد توزن.

و وجه وزنها: قربها من العربية بالتعريب «۳»، فجرى عليها شىء من أحكامها.

و وزن أَوْلى لَكَ [القيامة: ۳۵] عند الخليل فعلى، من «آل»: قارب الهلاك.

و قيل: أفعل.

[و قال ابن كيسان] «۴»: من «الويل»، أصلها: «أويل»، فقلبت.

و أما الْحَوايا «۵» [الأنعام: ۱۴۶]، فتمال للثلاثة؛ لاندراجها فى اليائيات، و هى

---

(۱) فى م: إنما، و فى د: إذ.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: بالتقريب، و فى ص: بالتعريف.

(۴) سقط فى م، و فى د، ز: فقال.

(۵) و «الحوايا» قيل: هى المباعر، و قيل: المصارين و الأمعاء، و قيل: كل ما تحويه البطن فاجتمع و استدار، و قيل: هى الدّوّارة التى فى بطن الشاة.

و اختلف فى مفرد «الحوايا»: فقيل: حاوية ك «ضاربة»، و قيل: حاوياء ك «قاصعاء» و قيل غير ذلك.

و جوز الفارسى أن يكون جمعا لكل واحد من الثلاثة، يعنى: أنه صالح لذلك، و قال ابن الأعرابى: هى الحوية و الحاوية و لم يذكر الحاوياء. و ذكر ابن السكيت الثلاثة فقال: يقال:

«حاوية» و «حوايا» مثل «زاوية» و «زوايا»، و «راوية» و «روايا»، و منهم من يقول: حوية و حوايا، مثل الحوية التى توضع على ظهر البعير و يركب فوقها، و منهم من يقول لواحدتها:

«حاوياء» و أنشد قول جرير:

تضغو الخنانيص و الغول التى أكلتفى حاوياء دروم الليل مجعار و أنشد ابن الأنبارى:

كأن نقيق الحب فى حاويائهفحيح الأفاعى أو نقيق العقارب فإن كان مفردها: حاوية، فوزنها: فواعل: كضاربة و ضوارب و نظيرها فى المعتل: «زاوية» و «زوايا»، و «رواية» و «روايا»، و الأصل: حواوى كضوارب، فقلبت الواو التى هى عين الكلمة همزة؛ لأنها ثانى حرفى لين، اكتنفا مدة «مفاعل»؛ فاستثقلت همزة مكسورة فقلبت ياء، فاستثقلت الكسرة على الياء فجعلت فتحة، فتحرك حرف العلة و هو الياء

التى هى لام الكلمة بعد فتحة، فقلبت ألفا فصارت «حوايا»، و إن شئت قلت: قلبت الواو همزة مفتوحة، فتحركت الياء و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصارت همزة مفتوحة بين ألفين يشبهانها فقلبت الهمزة ياء.

و كذلك إذا قلنا: مفردها «حاوياء»، كان وزنها: فواعل أيضا: كقاصعاء و قواصع، و راهطاء و رواهط، و الأصل: حواوى أيضا، ففعل به ما فعل فى الذى قبله.

و إن قلنا: إن مفردها «حوية» فوزنها: فعائل كطرائف، و الأصل: حوائى، فقلبت الهمزة ياء مفتوحة، و قلبت الياء التى هى لام ألفا، فصار اللفظ «حوايا» أيضا، فاللفظ متحد و العمل مختلف.

و فى موضعها من الإعراب فى الآية ثلاثة أوجه:

أحدها- و هو قول الكسائى-: أنها فى موضع رفع عطفا على «ظهورهما» أى: و إلا الذى

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۲

المباعر [ذوات اللبن] «۱» جمع: حاوية أو حاوياء أو حوية، و وزنها على الأولين: فواعل،

حملته الحوايا من الشحم، فإنه أيضا غير محرم، و هذا هو الظاهر.

الثانى: أنها فى محل نصب نسقا على «شحومهما» أى: حرمنا عليهم الحوايا أيضا، أو ما اختلط بعظم؛ فتكون الحوايا و المختلط محرمين، و إلى هذا ذهب جماعة قليلة، و تكون «أو» فيه كالتى فى قوله- تعالى-: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً [الإنسان: ۲۴] يراد بها: نفى ما يدخل عليه بطريق الانفراد؛ كما تقول: «هؤلاء أهل أن يعصوا فاعص هذا أو هذا» فالمعنى: حرم عليهم هذا و هذا.

و قال الزمخشرى: «أو بمنزلتها فى قولهم: جالس الحسن أو ابن سيرين».

قال أبو حيان: «و قال النحويون: «أو» فى هذا المثال للإباحة، فيجوز له أن يجالسهما و أن يجالس أحدهما، و الأحسن فى الآية إذا قلنا: إن الْحَوايا معطوف على شُحُومَهُما أن تكون «أو» فيه للتفصيل؛ فصل بها ما حرم عليهم من البقر و الغنم».

قال شهاب الدين: هذه العبارة التى ذكرها الزمخشرى سبقه إليها الزجاج فإنه قال: و قال قوم:

حرمت عليهم الثّروب، و أحل لهم ما حملت الظهور، و صارت الحوايا أو ما اختلط بعظم نسقا على ما حرم لا على الاستثناء، و المعنى على هذا القول: حرمت عليهم شحومهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم، إلا ما حملت الظهور فإنه غير محرم، و أدخلت «أو» على سبيل الإباحة؛ كما قال تعالى:

وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً [الإنسان: ۲۴] و المعنى: كل هؤلاء أهل أن يعصى فاعص هذا أو اعص هذا، و «أو» بليغة فى هذا المعنى؛ لأنك إذا قلت: «لا تطع زيدا و عمرا» فجائز أن تكون نهيتنى عن طاعتهما معا فى حالة، فإذا أطعت زيدا على حدته، لم أكن عاصيا، و إذا قلت: لا تطع زيدا أو عمرا أو خالدا، فالمعنى: أن كل هؤلاء أهل ألا يطاع، فلا تطع واحدا منهم، و لا تطع الجماعة، و مثله: جالس الحسن أو ابن سيرين أو الشعبى، فليس المعنى: أنى آمرك بمجالسة واحد منهم، فإن جالست واحدا منهم فأنت مصيب، و إن جالست الجماعة فأنت مصيب.

و أما قوله: «فالأحسن أن تكون «أو» فيه للتفصيل» فقد سبقه إلى ذلك أبو البقاء؛ فإنه قال:

و «أو» هنا بمعنى الواو؛ لتفصيل مذاهبهم أو لاختلاف أماكنها.

و قال ابن عطية ردّا على هذا القول- أعنى: كون الْحَوايا نسقا على شُحُومَهُما-:

«و على هذا تدخل الْحَوايا فى التحريم. و هذا قول لا يعضده لا اللفظ و لا المعنى بل يدفعانه» و لم يبين وجه الدفع فيهما.

الثالث: أن الْحَوايا فى محل نصب عطفا على المستثنى و هو ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما؛ كأنه قيل: إلا ما حملت الظهور أو الحوايا أو إلا ما اختلط، نقله مكى، و أبو البقاء بدأ به ثم قال: «و قيل:

هو معطوف على الشحوم».

و نقل الواحدى عن الفراء أنه قال: يجوز أن يكون فى موضع نصب بتقدير حذف المضاف على أن يريد: أو شحوم الحوايا فيحذف «الشحوم» و يكتفى ب «الحوايا»؛ كما قال- تعالى-: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ [يوسف: ۸۲] يريد أهلها، و حكى ابن الأنبارى عن أبى عبيد؛ أنه قال: قلت للفراء: هو بمنزلة قول الشاعر:

لا- يسمع المرء فيها ما يؤنّسهباللیل إلا نئيم البوم و الضّوعا فقال لى: نعم، يذهب إلى أن «الضوع» عطف على «النئيم» و لم يعطف على «البوم»؛ كما عطفت الْحَوايا على ما و لم تعطف على الظهور.

قال شهاب الدين: فمقتضى ما حكاه ابن الأنبارى: أن تكون الْحَوايا عطفا على ما المستثناة، و فى معنى ذلك قلق بين. ينظر: اللباب (۸/ ۴۹۱- ۴۹۳).

(۱) فى د، ص: أبو زيد باب اللين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۳

و على الثالث: فعايل، و أصلها: حواوى.

وجه إمالة ألف التأنيث للدلالة على أنها تئول إلى الياء فى التثنية و الجمع السالم نحو «سعديات».

و قوله: (و ما بياء رسمه)، أى: أمال- أيضا- حمزة و الكسائى و خلف كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياء فى الأسماء و الأفعال [مما ليس أصله الياء] «۱»؛ بأن تكون زائدة، أو عن واو فى الثلاثى، إلا ما سيخص.

ثم مثله و خصه فقال:

ص:

كحسرتى أنى ضحى متى بلىغير لدى زكى على حتى إلى

ش: (كحسرتى) خبر مبتدأ، أى: الممال (كحسرتى)، (و أنّى) و (ضحى)، و (متى)، و (بلى) حذف عاطفها، و (غير) استثنائية، و (لدى) مضاف إليه، و ما بعده «۲» عطف عليه.

أى: مثال [الممال] «۳» مما رسم بالياء يا حَسْرَتى [الزمر: ۵۶]، و يا أَسَفى [يوسف: ۸۴]، و يا وَيْلَتى [الفرقان: ۲۸]، و (أنى) الاستفهامية، و هى ما وقع بعدها حرف من خمسة، يجمعها قولك: [شليته] «۴»، و ضُحًى [الأعراف: ۹۸]، و لا تَضْحى [طه: ۱۱۹]، و مَتى [البقرة: ۲۱۴]، و بَلى [البقرة: ۸۱] ثم استثنى خمس كلمات: اسما ثم فعلا ثم ثلاثة أحرف.

وجه إمالة ما رسم بالياء: تعلقه بالياء بوجه ما؛ بدليل رسمه بها، و لا يقال: رسمه بالياء؛ لئلا يلزم حمل الأصل على الفرع؛ لأن الرسم عن فرع الإمالة.

و وجه رسم ألف الندبة «۵» [ياء: معاقبتها] «۶» ياء الإضافة؛ لانقلابها عنها، كما قيل لثبوت ياء (حسرتى)، [و رسم] «۷» «ضحى» بالياء؛ لعوده ياء فى التثنية، و «لا تضحى» تبعا للمصدر، و (ما زكى)؛ لمناسبة (يزكى)، و (حتى)؛ لوقوعها رابعة، و (لدى) و (على) و (إلى) «۸»؛ لانقلاب ألفاتها ياء مع المضمر، [و فتحها].

أما (لدى)؛ فلرسمها بالألف فى «يوسف» [۲۵] و اختلف فيها؛ فالتزم الأصل و هو الفتح.

و أما (إلى) و (حتى) و (على)؛ فلبعد الحرف عن «۹» التصرف.

---

(۱) فى م: مما أصله ليس الياء.

(۲) فى م: أى المرسوم بالياء.

(۳) سقط فى م.

(۴) سقط فى م.

(۵) فى ص: التثنية.

(۶) فى م: مشابهتها.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: و إلى بالياء

(۹) فى د: عند.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۴

[و أما (زكى)، فللتنبيه على الأصل] «۱».

ثم انتقل فقال:

ص:

و ميلوا الربا القوى العلى كلاكذا مزيدا [من] ثلاثى كابتلى

ش: (الربا) مفعول (ميلوا)، و (القوى) و (العلى) و (كلا) حذف عاطفها، و (مزيدا) [مفعول (ميلوا) مقدرا، و (كذا) صفة مصدر محذوف «۲»، و (من ثلاثى) بتخفيف الياء] «۳» و (كابتلى) خبر [مبتدأ] «۴» محذوف.

أى: الثلاثى [المزيد، مثل] «۵»: (ابتلى)، أى: أمال الثلاثة- أيضا- ما كان من الواوى مكسور «۶» الأول أو مضمومه، نحو الرِّبا [البقرة: ۲۷۵] و الْقُوى [النجم: ۵]، و الْعُلى [طه: ۴]، و الضُّحى [الضحى: ۱].

و كذلك أمالوا- أيضا:- «كلا» من قوله: أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما بالإسراء [الآية: ۲۳]، و إنما ذكرها لعدم اندراجها فى الضوابط عند قوم.

و أمالوا- أيضا- كل ألف هى لام منقلبة عن واو فى الفعل و الاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر، إلا ما سيخص: مثل: وَ أَوْصانِي [مريم: ۳۱].

و سواء كانت الزيادة فى الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعدية أو غيرهما، فمثال الفعل تَرْضى [البقرة: ۱۲۰]، و يُدْعى [الصف: ۷]، و يَبْلى [طه: ۱۲۰]، و يَزَّكَّى* [عبس: ۳، ۷]، و زَكَّاها [الشمس: ۹]، و فَأَنْجاهُ [العنكبوت: ۲۴]، و ابْتَلى [البقرة: ۱۲۴]، و تَجَلَّى [الأعراف: ۱۴۳]، و فَتَعالَى اللَّهُ [المؤمنون: ۱۱۶].

و مثال الأسماء أَدْنى [البقرة: ۶۱]، و الْأَعْلى [النحل: ۶۰] فظهر أن الثلاثى المزيد يكون اسما و فعلا ماضيا و مضارعا مبنيا للفاعل و المفعول.

و اتفق على فتح الواوى الثلاثى فى غير المذكور نحو فَدَعا رَبَّهُ [القمر: ۱۰]، و إِنَّ الصَّفا [البقرة: ۱۵۸]، و شَفا حُفْرَةٍ «۷» [آل عمران: ۱۰۳]، و سَنا بَرْقِهِ [النور: ۴۳]، و أَبا أَحَدٍ [الأحزاب: ۴۰].

وجه إمالة الرِّبا* [البقرة: ۲۷۵، ۲۷۶] و ما معه: أن من العرب من يثنى ما كان

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى ز، د، م: و حذف.

(۳) بدل ما بين المعقوفين فى م: خبر «كان» محذوفا، و كذا خبر مقدم، أى: كذا ما كان مزيدا و من ثلاثى بيان.

(۴) زيادة من م.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: المكسور.

(۷) فى ص: و شفا جرف بالتوبة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۷۵

كذلك بالياء، فيقول: ربيان و ضحيان؛ فرارا من الواو؛ لأن الياء أخف.

و قال مكى: مذهب الكوفيين: أن يثنوا «۱» ما كان من ذوات الواو و مضموم الأول أو مكسوره بالياء «۲»، و ربما يقوى هذا السبب بوجود الكسرة، مثل: الباء فى الرِّبا*، و كون غيره رأس آية، فأميل «۳» للتناسب.

و أما كِلاهُما [الإسراء: ۲۳] فاختلف فى ألفها:

فقيل: منقلبة عن واو؛ و على هذا فعلة إمالتها «۴» كسرة الكاف، و الواوية ممالة؛ لكسرة أصلها قليلا نحو: خافَ [إبراهيم: ۱۴]، و لكسرة تليها كثيرا نحو الدَّارَ [الحشر:

۹].

و قيل: منقلبة عن ياء؛ لقول سيبويه: لو سميت بها «۵»، لقلبت ألفها فى التثنية [ياء] «۶» بالإمالة؛ للدلالة عليها.

و وجه إمالة (المزيد): الدلالة على رجوع ألفه إلى الياء عند تثنية الاسم، و اتصال الفعل بالضمير نحو «الأعليان»، و «ابتليت»، و لظهورها فيما لم يسم فاعله.

ثم انتقل فقال:

ص:

مع روس آى النجم طه اقرأ مع القيامة الليل الضحى الشمس سأل

عبس و النزع و سبح و على أحيا بلا واو و عنه ميل

ش: (مع روس) محله نصب على الحال، و ما بعده معطوف بحرف مذكور أو مقدر «۷»، و (على) فاعل بمقدر، أى: و أمال على (أحيا)، و (بلا واو) حال المفعول.

و (عنه) يتعلق ب (ميل)، و مفعوله سيأتى.

أى: و أمال- أيضا- حمزة و الكسائى و خلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقديرا، سواء كانت يائية أو واوية، أو أصلية أو زائدة، فى الأسماء و الأفعال، الثلاثية و غيرها، إلا ما سيخص ب «على»، و إلا المبدلة من تنوين «۸» مطلقا، و ذلك فى الإحدى عشرة سورة المذكورة، فخرج ب «الفواصل»: ما تراخى عن الفاصلة، فلا يميلونه بهذه العلة بل بعلة «۹» أخرى: كالرسم و اليائيات «۱۰» نحو هَواهُ فَتَرْدى [طه: ۱۶]، و أَغْنى وَ أَقْنى [القمر: ۴۸].

---

(۱) فى م: يلينوا.

(۲) فى م: بالواو.

(۳) فى ص: فأصل.

(۴) فى ص: أماكنها.

(۵) فى م: هار.

(۶) سقط من ص.

(۷) فى م، ز، ص: و مقدر.

(۸) فى م: التنوين.

(۹) فى ص: لعلة.

(۱۰) فى م: الياءات.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۶

و ب «المتطرفة»: ما تراخى عن الطرف [و إن كان فى الفاصلة] «۱»، نحو ألف تَتمارى [النجم: ۵۵] الْأُولى [النجم: ۵۶].

و «تحقيقا أو تقديرا»، أى: المقابلة للروى خرج عنه ألف [نحو] «۲» مُنْتَهاها [النازعات: ۴۴] الأخير «۳»، و دخل الأول، و الباقى تنويع، و ب «إلا» المخصص خرج عنه نحو تَلاها [الشمس: ۲]، و ما معه كما سيأتى، و ب «إلا» المبدلة من التنوين خرج عنه نحو نَسْفاً، و عِلْماً، و ذِكْراً [طه: ۹۷، ۹۸، ۹۹] و المميل نحو ضُحًى [الأعراف: ۹۸]، غير المبدل إشارات لا تكاد تظهر لهذا الأصل.

و اعلم أن هذه السور «۴» منها ثلاث «۵» عمت الإمالة فواصلها و هى «سبح»، و «الشمس»، و فى المدنى فَعَقَرُوها [الشمس: ۱۴]، رأس آية و ليس بممال، و الثالثة «الليل».

قيل: و «النجم»، و فيه نظر؛ لخروج تَعْجَبُونَ [النجم: ۵۹] و ما بعدها.

و باقى السور أميل منها «۶» القابل للإمالة.

فالممال فى (طه) من أولها إلى طَغى قالَ رَبِ [الآيتان: ۲۴، ۲۵] إلا وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى [الآية: ۱۴]، ثم من يا مُوسى [الآية: ۳۶] إلى لِتَرْضى [الآية: ۸۴] إلا عَيْنِى [طه: ۳۹] و لِذِكْرِى [طه: ۱۴] و ما غَشِيَهُمْ [الآية: ۷۸] ثم حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى [الآية: ۹۱] ممال، ثم من إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى [الآية: ۱۱۶] إلى آخرها إلا بَصِيراً [الآية: ۱۲۵].

و فى (النجم) من أولها إلى النُّذُرِ الْأُولى [الآية: ۵۶] إلا مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً [الآية: ۲۸].

و فى (سأل) من لَظى [المعارج: ۱۵] إلى فَأَوْعى [الآية: ۱۵].

و فى (القيامة) من صَلَّى [الآية: ۳۱] إلى آخرها.

و فى (النازعات) من حَدِيثُ مُوسى [الآية: ۱۵] إلى آخرها، إلا وَ لِأَنْعامِكُمْ [الآية: ۳۳].

و فى (عبس) من أولها إلى تَلَهَّى [الآية: ۱۰].

---

(۱) فى م: و إن كانت فاصلة.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: الأخيرة.

(۴) فى م: السورة.

(۵) فى م: ثلاث منها.

(۶) فى ص: فيها.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۷

و فى (الضحى) من أولها إلى فَأَغْنى [الآية: ٧].

و فى (العلق) من لَيَطْغى [الآية: ۶] إلى يَرى [الآية: ١۴].

ثم إن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده، فحمزة و على و خلف يعتبرون الكوفى، و أبو عمرو يعتبر المدنى الأول؛ لعرضه على أبى جعفر؛ قاله الدانى و ورش- أيضا- لأنه على مذهب إمامه.

و اعلم أن المصاحف ستة: المدنى الأول و الثانى، و المكى، و البصرى، و الشامى، و الكوفى، و ها أنا أذكر ما يحتاج إليه من علم العدد:

طه [الآية: ١] رأس آية عند الكوفى، وَ لَقَدْ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى [الآية: ٧٧] عدها الشامى فقط مِنِّى هُدىً [الآية: ١٢٣]، زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا [الآية: ١٣١] عدهما المدنيان، و المكى، و البصرى، و الشامى، وَ إِلهُ مُوسى [الآية: ٨٨] لم يعدها إلا المدنى الأول و المكى.

«النجم»: عَنْ مَنْ تَوَلَّى [الآية: ٢٩] عدها الشامى.

«النازعات»: مَنْ طَغى [الآية: ٣٧] عدها البصرى، و الشامى، و الكوفى.

و «عبس»: اسْتَغْنى [الآية: ۵]، و يَسْعى [الآية: ٨]، كلاهما رأس آية.

«الأعلى»: الْأَشْقَى [الآية: ١١] رأس آية.

و «الليل»: [ليس] «١» مَنْ أَعْطى [الآية: ۵] رأس آية، بل وَ اتَّقى [۵] وَ اسْتَغْنى [٨] و الْأَشْقَى [١۵] و الْأَتْقَى [١٧] و رَبِّهِ الْأَعْلى [٢٠].

و وَ الضُّحى [الضحى: ١] رأس آية.

و «اقرأ»: أَ رَأَيْتَ الَّذِى يَنْهى [العلق: ٩] عدها كلهم إلا الشامى.

إذا علمت هذا فاعلم أن قوله فى «طه»: لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ [الآية: ١۵]، و فَأَلْقاها [الآية: ٢٠]، و وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ [الآية: ١٢١] و ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ [الآية: ١٢٢]، و حَشَرْتَنِى أَعْمى [الآية: ١٢۵].

و قوله فى «النجم»: إِذْ يَغْشَى [الآية: ١۶]، و عَنْ مَنْ تَوَلَّى [الآية: ٢٩]، و وَ أَعْطى قَلِيلًا [الآية: ٣۴]، [و] ثُمَّ يُجْزاهُ [الآية: ۴١]، و أَغْنى [الآية: ۴٨]، و فَغَشَّاها [الآية: ۵۴].

و قوله فى «القيامة»: أَوْلى لَكَ [الآية: ٣۴]، و ثُمَّ أَوْلى لَكَ [الآية: ٣۵].

و قوله فى «الليل» مَنْ أَعْطى [الآية: ۵]، و لا يَصْلاها [الآية: ١۵] يفتح أبو عمرو

---

(١) سقط فى م.

جميع ذلك من طريق المميلين له رءوس الآى؛ لأنه ليس برأس آية، ما عدا مُوسى [النازعات: ١۵] عند من أماله عنه.

و الأزرق فيها على أصله.

و كذلك فَأَمَّا مَنْ طَغى [النازعات: ٣٧]، فإنه مكتوب بالياء فيميله عنه، من أمال «١» عنه و يترجح «٢» له عند من أمال الفتح فى قوله: لا يَصْلاها فى «و الليل» [الآية: ١۵] كما سيأتى فى باب اللامات.

وجه إمالة الفواصل المندرجة فى الضوابط المتقدمة: ما تقدم، و غير المندرجة:

التناسب؛ لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، و التناسب مقصود فى كلام العرب؛ كالغدايا «٣» و العشايا، و عليه نحو سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا [الإنسان: ۴] و تسمى: إمالة الإمالة «۴»، و إنما لم تمل ألف التنوين؛ لعروضها فى عارض و هو الوقف، مع عدم رجوعها إلى الياء فى حالة ما.

و لما فرغ مما يميله الثلاثة، شرع فيما اختص به بعضهم، فذكر أن عليا- و هو الكسائى- [اختص] «۵» عن حمزة و خلف بإمالة «أحيا»

إذا كان غير مسبوق بالواو، نحو: أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ [البقرة: ۲۸]، فَأَحْيا بِهِ [البقرة: ۱۶۴] وَ مَنْ أَحْياها [المائدة: ۳۲].

و أما المسبوق بالواو، سواء كان ماضيا أو مضارعا، فيتفق الثلاثة على إمالته نحو أَماتَ وَ أَحْيا [النجم: ۴۴]، و نَمُوتُ وَ نَحْيا* [الجاثية: ۲۴، المؤمنون: ۲۳]، و يَحْيى مَنْ حَيَ [الأنفال: ۴۲].

و تقدم للثلاثة إمالة يَحْيى [آل عمران: ۳۹] العلم [و إمالة غيره] «۶» فى الفاصلة، نحو وَ لا يَحْيى [طه: ۷۴].

ثم كمل ما اختص به الكسائى فقال:

ص:

اشارة

محياهمو تلا خطايا و دحاتقاته مرضاة كيف جا طحا

ش: (محياهم) مفعول «ميل» «۷»، و الباقى عطف عليه، و (كيف) حال [من فاعل] «۸» (جاء).

---

(۱) فى م: عمن أماله.

(۲) فى م: و يرجح.

(۳) فى د: كالعرايا.

(۴) فى م، د، ز: و يسمى إمالة إمالة.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: و إمالته.

(۷) فى م: و (تلا) و (خطايا) حذف عاطفهما، و (دحا) معطوف، و (تقاته) و (مرضاة) و (طحا) حذف عاطفها، و (كيف جا) حال.

(۸) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۷۹

أى: انفرد الكسائى بإمالة مَحْياهُمْ فى الجاثية [الآية: ۲۱]، و تَلاها فى الشمس [الآية: ۲]، و (خطايا) كيف وقع نحو: خَطاياكُمْ* و خَطاياهُمْ و خَطايانا* و دَحاها فى «و النازعات» [الآية: ۳۰] و حَقَّ تُقاتِهِ بآل عمران [الآية: ۱۰۲].

و أما «۱» تُقاةً [آل عمران: ۲۸] فاتفق الثلاثة على إمالتها و مَرْضاتِ* و مَرْضاتِى حيث وقع و طَحاها فى «و الشمس» [الآية: ۶].

تنبيه:

المراد من (خطايا) الألف الثانية؛ لقرينة اللام و ما فى محلها، و هى «۲» مخصصة من ذوات الياء جمع «خطيئة» بالهمز، و أصلها فى أحد قولى سيبويه: خطائى بياء مكسورة، هى ياء «خطيئة»، و همزة بعدها هى لامها، ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال فى «صحائف»، ثم أبدلت الثانية ياء؛ لتطرفها بعد همزة مكسورة. [و هذا حكمها بعد الهمزة مطلقا، فما ظنك بها بعد المكسورة] «۳» ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف؛ إذ كانوا يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو «مدارى»، و «عذارى» ثم قلبت الياء ألفا؛ لتحركها و انفتاح ما قبلها؛ فصار «خطايا» بعد خمسة أعمال.

و ثانى قولى سيبويه وفاقا للخليل: أنه قدم الهمزة و أخر الياء ثم أعمل، و وزنها «فعالى».

و قال الفراء: جمع «خطية» المبدلة، كهدية، و هدايا «۴».

ثم كمل فقال:

ص:

سجى و أنسانيه من عصانى آتان لا هودا و قد هدانى

ش: (سجى) عطف على ما قبله، حذف عاطفه، و كذا (من عصانى) المتصل بالياء، و خرج عنه وَ عَصى آدَمُ [طه: ۱۲۱]، و الباقى «۵» واضح.

أى: انفرد الكسائى- أيضا- بإمالة سَجى فى و الضحى [الآية: ۲] و أَنْسانِيهُ فى الكهف [الآية: ۶۳] وَ مَنْ عَصانِى فى إبراهيم [الآية: ۳۶] و هو مخصص من [ذوات

---

(۱) فى م: فأما.

(۲) فى ص: و هما.

(۳) ما بين المعقوفين سقط فى م. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج ۱ ۵۷۹ ص: سجى و أنسانيه من عصانى آتان لا هودا و قد هدانى ..... ص : ۵۷۹

(۴) قال سيبويه فى الكتاب (۳/ ۵۵۳): و أما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا، لأن ما قبل آخرها مكسور، كما أبدلوا ياء مطايا و نحوها ألفا، و أبدلوا مكان الهمزة التى قبل الآخر ياء و فتحت للألف، كما فتحوا راء مدار، فرقوا بينها و بين الهمزة التى تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف.

(۵) زاد فى م: و آتانى و ما بعده.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۸۰

الياء، و آتانِيَ الْكِتابَ فى مريم [الآية: ۳۰]، فَما آتانِيَ اللَّهُ بالنمل [الآية: ۳۶]، و هو مخصص] «۱» من مزيد الواوى، و علم أن المراد الألف الثانية من قرينة «اللام»، و «ما» آتانِى رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فى هود [الآية: ۲۸] وَ آتانِى مِنْهُ رَحْمَةً فيها «۲» [الآية: ۶۳]؛ فإنهما للثلاثة، و كذا «۳» وَ قَدْ هَدانِ فى الأنعام [الآية: ۸۰].

ثم كمل فقال:

ص:

أوصان رويای له الرؤيا (روى)رويَاك مع هداى مثواى (ت) وى

ش: (أوصان) حذف عاطفه، (رؤياى له)- أى: [الكسائى] «۴»- اسمية، (الرؤيا) مفعول فعل حذف، أى: أمال الرؤيا مدلول روى، و كذا (رؤياك مع هداى) حال المفعول، و عاطف (مثواى) محذوف، و ذو (توى) فاعله.

أى: اختص الكسائى- أيضا- بإمالة أَوْصانِى بمريم [الآية: ۳۱]، و خرج عنه وَ وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بالبقرة [الآية: ۱۳۲]، و هو مخصص لذوات الياء المزيدة.

و اختص- أيضا- بإمالة رُءْيايَ* موضعى يوسف [الآيتان: ۴۳- ۱۰۰].

و قوله: [(الرؤيا روى)] «۵»، أى: وافق خلف الكسائى على إمالة الرؤيا باللام، و هو «۶» فى يوسف [الآية: ۲۳]، و سبحان [الآية: ۶۰]، و الصافات [الآية: ۱۰۵]، و الفتح [الآية: ۲۷] إلا أنه فى «سبحان» يمال فى الوقف فقط الأصل الساكن وصلا «۷».

و اختلف عنه فى «رؤيا» المضاف إلى الكاف، و به خرج المعرف باللام مثل لِلرُّءْيا و رُءْيايَ*، و فى مَثْوايَ بيوسف [الآية: ۲۳] بالياء، و خرج «۸» أَكْرِمِي مَثْواهُ [يوسف: ۲۱] و مَثْواكُمْ [الأنعام: ۱۲۸]، و هو مخصص من ذوات الياء، و فى هُدايَ بالبقرة [الآية: ۳۸]، فأمال الألف من الثلاث ذو تاء (توى) الدورى عن الكسائى، و فتحها أبو الحارث، و سيأتى الخلاف عن إدريس «۹» فى (رؤياى) (و رؤياك).

وجه فتح حمزة، و خلف، [أَحْيَا [المائدة: ۳۲] وَ آتانِي [هود: ۲۸]: التنبيه على شبه الواو] «۱۰».

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) فى م: فيهما.

(۳) فى م: و كذلك.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى د: و هى.

(۷) فى م: وقفا.

(۸) فى م، ص: و به خرج.

(۹) فى ص: رويس.

(۱۰) فى د: و أما فى التثنية على تثنية الواو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۱

و وجه رُءْيايَ [يوسف: ۱۰۰]، و مَرْضاتِ [البقرة: ۲۰۷]، و خَطاياكُمْ [البقرة: ۵۸] و مَحْياهُمْ [الجاثية: ۲۱] و تُقاتِهِ [آل عمران: ۱۰۲] و عَصانِي [إبراهيم: ۳۶] و وَ أَوْصانِي [مريم: ۳۱]: التنبيه على رسم الألف، و انضم إلى مَحْياهُمْ [الجاثية: ۲۱] و مَرْضاتِ [البقرة: ۲۰۷] شبه «۱» الواو، و إلى خطايا شبه «۲» الهمزة، و أما تَلاها [الشمس: ۲] و طَحاها [الشمس: ۶]، و دَحاها [النازعات: ۳۰]، و سَجى [الضحى: ۲]- فعلى فى ذلك على أصله فى إمالة المرسوم بالياء مشاكلة للفواصل.

و وجه الفتح التنبيه على الواو.

و وجه الفتح فى مَثْوايَ [يوسف: ۲۳]، و وَ مَحْيايَ [الأنعام: ۱۶۲]، و هُدايَ [البقرة: ۳۸]: التنبيه على رسمها ألفا.

و الدورى فى الإمالة على أصل إمامه.

ثم كمل ما اختص بإمالته «۳» الدورى عن الكسائى فقال:

ص:

اشارة

محياى مع آذاننا آذانهمجوار مع بارئكمو طغيانهم

ش: [محيـاى مفعول أمـال مقـدرا، أى: أمـال ذو توى أيضـا محياى و مع حال المفعول و آذنهم معطوف على محياى و جوار معطوف على محياى و مع بارئكم حال و طغيانهم معطوف.

أى: انفرد الكسائى] «۴».

أى: انفرد الكسائى- أيضا- من طريق الـدورى بإمالـة ألف مَحْياىَ آخر الأنعام [الآيـة: ۱۶۲] وَ فِى آذانِنا بفصـلت [الآيـة: ۵]، و آذانِهِمْ* المجرور، و هو سـبعة مواضع: بـالبقرة [الآيـة: ۱۹] و الأنعام [الآيـة: ۲۵] و سـبحان [الآيـة: ۴۶] و موضـعى الكهف [الآيتـان: ۱۱، ۵۷] و فصلت [الآيـة: ۴۴] و نوح [الآيـة: ۷].

و الْجَوارِ* و هو ثلاثة مواضع فى: الشورى [الآيـة: ۳۲] و الرحمن [الآيـة: ۲۴] و كورت [الآيـة: ۱۶].

و بارِئِكُمْ موضـعى البقرة [الآيتان: ۵۴] و طُغْيانِهِمْ* و هو خمسـة مواضع فى البقرة [الآيـة: ۱۵] و الأنعام [الآيـة: ۱۱۰] و الأعراف [الآيـة: ۱۸۶] و يونس [الآيـة: ۱۱] و المؤمنين [الآيـة: ۷۵].

---

(۱) فى ز، د: ستة.

(۲) فى ز، د: ستة.

(۳) فى م: بإمالة.

(۴) بدل ما بين المعقوفين فى د، ز، ص: الكل عطف على رؤياك، و مع مع حال.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۲

تنبيه:

الممال فى أذانٌ [التوبة: ۳] الألف الثانى؛ لأنه المباشر للسبب، و هو الكسر المتأخر.

و وجه إمالة مَحْياىَ [الأنعام: ۱۶۲]: أنه فيها على أصل إمالته «۱».

و وجه فتحها: التنبيه على رسمها [ألفا] «۲».

و وجه إمالة الباقى: مناسـبة الكسـرة التالية، فما كان الكسـر فيه على الراء فهو فيه على أصـله، و هى و إن كانت متوسطة، فلزوم كسرها قاوم تطرف المكسورة «۳»؛ لسبق الياء.

و وجه فتح أبى عمرو الْجَوارِ [الشورى: ۳۲] خروجها عن ضابطه، و هو التطرف.

ثم كمل مذهب الدورى فقال:

ص:

اشارة

مشكاة جبارين مع أنصارىو باب سارعوا و خلف البارى

تمار مع أوار مع يوار مععين يتامى عنه الاتباع وقع

و من كسالى و من النصارىكذا أسارى و كذا سكارى

ش: (مشكاة) يحتمل النصب محلا عطفا على ما قبلها، و يحتمل الابتداء و خبرها كذلك، و (جبارين) معطوف عليها، و (مع أنصارى) حال، و (باب سارعوا) يجوز نصبه و رفعه على الوجهين، [و] (خلف البارى) موجود اسمية، و (تمار) يحتملها و (مع أوار) حال، و (مع) الثانى حذف عاطفه على الأول، و (مع عين يتامى) حال- أيضا- حذف عاطفها، و (الاتباع عنه وقع) كبرى [مستأنفة] «۴»، [و متعلق (وقع) مقدر، و عليه عطف (من كسالى)، أى: وقع الاتباع عنه فى العين] «۵» [للام] «۶» من (يتامى) و من (كسالى) «۷» و (أسارى) [كذا و (سكارى)] «۸» كذا اسميتان.

أى: انفرد الكسائى- أيضا- من طريق الدورى بإمالة كَمِشْكاةٍ [النور: ۳۵] و هى مخصصة من مزيد الواوى، و قَوْماً جَبَّارِينَ [المائدة: ۲۲]، و بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ [الشعراء: ۱۳۰]، و أَنْصارِى إِلَى اللَّهِ* بالصف [الآية: ۱۴] و آل عمران [الآية: ۵۲]،

---

(۱) فى م: الإمالة.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م، ص: و ما كان الكسر فيه على غير الراء فللتنبيه على عدم انحصار الكسر فى الراء، و هو فى «طغيانهم».

(۴) سقط فى م.

(۵) فى م: و متعلق الإتباع أو وقع محذوف أى: الإتباع فى العين.

(۶) سقط فى م، ص.

(۷) فى م: عطف عليه، و من النصارى كذلك، و فى ص: و من النصارى.

(۸) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۵۸۳

و باب «سارعوا»، و هو سارِعُوا إِلى فى آل عمران [الآية: ۱۳۳] و الحديد [الآية: ۲۱]، و نُسارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْراتِ [المؤمنون: ۵۶] و يُسارِعُونَ [الأنبياء: ۹۰].

و اختلف عن الدورى فى ألفاظ منها الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ [الحشر: ۲۴] فروى عنه إمالته إجراء له مجرى بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴] جمهور المغاربة، و هو الذى فى «تلخيص العبارات» و «الكافى» و «الهادى» و «التبصرة» و «العنوان» و «التيسير» و «الشاطبية».

و رواه بالفتح أبو عثمان الضرير، و هو الذى فى سائر كتب القراءات.

و نص على استثنائه أبو العلاء و سبط الخياط، و ابن سوار، و أبو العز، و هما صحيحان عنه.

و منها تُمارِ فى الكهف [الآية: ۲۲]، و يُوارِى، و فَأُوارِىَ كلاهما فى المائدة [الآية: ۳۱]، و يُوارِى سَوْآتِكُمْ فى الأعراف [الآية: ۲۶]: فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصا و أداء، و روى جعفر بن محمد فتحها، و كل منهما متفق عنه على ذلك.

تنبيه:

اعلم أن طريق أبى عثمان ليست فى «التيسير»، و لا [فى] «۱» «الشاطبية»، فذكر الإمالة فى «الشاطبية» لا وجه له إلا اتباع «التيسير»؛ فإنه قال: روى «۲» الفارسى عن أبى طاهر عن أبى عثمان عن أبى عمرو عن الكسائى أنه أمال يُوارِى و فَأُوارِىَ فى الحرفين فى المائدة [الآية: ۳۱]، و لم يروه غيره، و بذلك أخذ أبو طاهر من هذا الطريق و غيره من طريق ابن مجاهد بالفتح. انتهى، و هو حكاية أراد بها تتميم الفائدة على عادته، ثم تخصيص «المائدة» دون «الأعراف» مما انفرد به الدانى، و خالف فيه جميع الرواة، ففى «الجامع» بعد ذكره إمالتها عن أبى عثمان: «و كذلك «۳» رواه عن أبى عثمان سائر أصحابه: ابن بدهن، و غيره، و قياس ذلك يُوارِى بالأعراف [الآية:

۲۶]، و لم يذكره أبو طاهر، و لعله أغفل ذكره». انتهى.

قال المصنف: بل ذكره، و رواه [عنه] «۴» جميع أصحابه نصا و أداء، و لعل ذلك سقط من كتاب «صاحبه» أبى القاسم الفارسى، على [أن] «۵» الدانى قال بعد ذلك: و بإخلاص الفتح قرأت ذلك كله- يعنى: الثلاث- للكسائى من جميع الطرق، و به كان «۶» يأخذ ابن مجاهد. انتهى و الله أعلم.

و قوله «۷»: (عين يتامى) يعنى: أن الدورى انفرد- أيضا- من طريق أبى عثمان بإمالة

---

(۱) زيادة من م.

(۲) فى م: و روى.

(۳) فى م: و كذا.

(۴) سقط فى م.

(۵) سقط فى ص.

(۶) فى م: و كان.

(۷) فى ز، ص، د: و كان.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۴

العين تبعا للام مما ذكر، و هى التاء من الْيَتامى [النساء: ۲]، و السين من كُسالى [النساء: ۱۴۲]، و أُسارى [البقرة: ۸۵] و الصاد من نَصارى [البقرة: ۱۱۱]، و الكاف من سُكارى [النساء: ۴۳].

وجه فتح كَمِشْكاةٍ [النور: ۳۵]: التنبيه «۱» على رسمها واوا للأصل.

و قيل: مجهولة «۲».

و قيل: أميلت للكسرة؛ كشملال.

و وجه إمالة الدورى: أنه فيه على أصل إمامه «۳».

و وجه إمالة ما قبل عين الْيَتامى [النساء: ۲] وجود الكسرة الثالثة «۴»، و تقدم.

و وجه إمالة عين الْيَتامى و ما بعده الاتباع لإمالة الألف الأخيرة، و يسمى إمالة لإمالة «۵».

و لما فرغ مما اختص به الثلاثة أو أحدهم انتقل إلى [إحدى عشرة كلمة] «۶» من ذوات الياء، فخالف فيها بعض الرواة أصولهم فأمالوها موافقة لمن أمال، فقال:

ص:

وافق فى أعمى كلا الإسرا (ص) دىو أولا (حما) و فى سوى سدى

ش: (وافق ... صدى) فعلية، و (فى) يتعلق ب (وافق)، و (كلا) مضاف لمقدر، أى:

كلا موضعى الإسراء، و (أولا) نصب بنزع الخافض، و (حما) فاعل لمقدر، و (فى سوى) يتعلق بمقدر، و (سدى) حذف عاطفه على (سوى).

أى: وافق الثلاثة على الإمالة الكبرى ذو صاد (صدى) أبو بكر فى أَعْمى موضعى سبحان [الآية: ۷۲]، و وافق على الأولى فقط مدلول حما البصريان.

وجه موافقة أبى بكر فى موضعى أَعْمى الجمع.

و وجه إمالة أبى عمرو: ما تقدم للثلاثة، و هو كونه يائيا.

و وجه فتح الثانى «۷» له: الفرق بين الصفة «۸» و أفعل التفضيل عنده.

و قيل: لتراخيه بالافتقار أو التنوين «۹»، و إنما بنى أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن.

---

(۱) فى م: المبينة.

(۲) فى م: محمولة.

(۳) فى ص: إمالته.

(۴) فى ص: التالية.

(۵) فى م، ص: إمالة الإمالة.

(۶) فى د، ز: أحد عشر.

(۷) فى م: الدانى.

(۸) فى م: الصفة و الموصوف.

(۹) فى ص: و التنوين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۵

و أما حَشَرْتَنِى أَعْمى بطه [الآية: ۱۲۵]، فأمالها «۱» صغرى؛ لكونها رأس آية.

ص:

رمى بلى (ص) ف خلفه و (م) تصف‌مزجا يلقيه أتى أمر اختلف

ش: (رمى) و (بلى) معطوفان على «سدى» حذف عاطفهما، و (صف) فاعل بمتعلق «۲» «سوى» فى المتلو، و (خلفه) مبتدأ، و خبره حاصل حذف، و (متصف) مبتدأ و خبره (اختلف)، و (مزجا) محله نصب «۳» بنزع الخافض، و (يلقيه) و (أتى أمر) حذف عاطفهما.

أى: اختلف عن [ذى] «۴» صاد (صف) أبو بكر فى أربعة ألفاظ و هى: «سوى و سدى و رمى و بلى» فأما «۵» سُوىً و هى بطه [الآية: ۵۸] و سُدىً و هى بالقيامة [الآية: ۳۶]- فروى المصريون «۶» و المغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة فى الوقف «۷»، و هى رواية العجلى و الوكيعى عن يحيى بن آدم، و رواية ابن أبى أمية و عبيد بن نعيم «۸» عن أبى بكر، و لم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من جميع الطرق فى ذلك شيئا فى الوقف، و الفتح [من] «۹» طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره «۱۰». و أما رَمى و هى فى الأنفال [الآية: ۱۷] فأماله عنه المغاربة، و لم يذكره «۱۱» أكثر العراقيين كسبط الخياط.

و أما بَلى* حيث وقع «۱۲»، فأماله أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم، عن أبى بكر، و فتحه شعيب و العليمى عنه.

و اختلف- أيضا- عن ذى ميم (متصف) ابن ذكوان فى ثلاث كلمات و هى: مُزْجاةٍ بيوسف [الآية: ۸۸]، و أَتى أَمْرُ اللَّهِ أول النحل [الآية: ۱]، و يَلْقاهُ مَنْشُوراً بسبحان [الآية: ۱۳].

فأما مُزْجاةٍ [يوسف: ۸۸] [فروى عنه إمالتها صاحب «التجريد» من جميع طرقه] «۱۳»، و صاحب «الكامل» «۱۴» من طريق الصورى، و هو نص «۱۵» الأخفش فى «كتابه الكبير» عن ابن ذكوان، و كذلك «۱۶» روى هبة الله عنه، و الإسكندرانى عن ابن ذكوان.

و أما أَتى أَمْرُ اللَّهِ [النحل: ۱]، فروى عنه إمالتها الصورى، و هى رواية

---

(۱) فى د: فإمالة، و فى ص: فإمالتها.

(۲) فى م: متعلق.

(۳) فى د: النصب.

(۴) سقط فى ص.

(۵) فى ص: و أما.

(۶) فى د: البصريون.

(۷) فى م: مع من أمال.

(۸) فى ص: ابن أبى نعم.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى ص: غير.

(۱۱) فى ز: عند.

(۱۲) فى م: جاء.

(۱۳) سقط فى ص.

(۱۴) فى ص: الكافى.

(۱۵) فى م: و نص هو.

(۱۶) فى م، ص: و كذا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۶

الداجونى «۱» عن ابن ذكوان من جميع طرقه، نص على ذلك ابن سوار، و السبط، و أبو العلاء، و أبو العز، و غيرهم.

و أما يَلْقاهُ [الإسراء: ۱۳] فأمالها عنه الصورى من طريق الرملى، و هى روايـة الـداجونى عن أصـحابه عن ابن ذكوان أيضا، و الفتح فى الثلاث لغير من ذكر.

[وجه الإمالة: ما تقدم للثلاثة.

و وجه الموافقة فى البعض: الجمع بين اللغتين] «۲».

ص:

إناه لى خلف نأى الإسرا (ص) فـمع خلف نونه و فيهما (ض) ف

ش: (إناه): نصب بنزع الخافض، و (لى) فاعل بمقدر «۳» أى: وافق لى، و (خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: عنه «۴» خلف، و (نأى الإسرا صف) «۵» كذلك فعلية، و (نأى) مضاف ل (الإسرا) «۶»، و (فيهما) يتعلق بمحذوف، أى: وافق على الإمالة [فى الهمز و النون] «۷» ذو صف، أى: اختلف عن ذى لام (لى) هشام فى (إناه) فى الأحزاب [الآية:

۵۳] فروى عنه إمالة النون الجمهور من طريق الحلوانى عنه، و روى الداجونى عن أصـحابه عنه الفتح، و به قطع فى «المبهج» لهشام من طريقيه.

قال المصنف: و بالإمالة آخذ من طريق الحلوانى، و بالفتح من طريق غيره، و وافق- أيضا- على إمالة الهمزة من نَأى فى الإسراء [الآية: ۸۳] دون فصلت [الآية: ۵۱] ذو صاد (صف) أبو بكر؛ هذا هو المشهور عنه.

و اختلف عنه فى النون «۸» من سُبْحانَ [الإسراء: ۱] فروى عنه العليمى، و الحمامى، و ابن شاذان، عن أبى حمـدون، عن يحيى بن آدم عنه إمالتهـا مع الهمزة، و روى سائر الرواة عنه [عن شـعيب] «۹» عنه فتحها و إمالـة الهمزة، و انفرد صاحب «المبهـج» عن أبى عون عن

شعيب عن يحيى عنه بفتحها، و انفرد ابن سوار «۱۰» عن النهروانى، عن أبى حمدون عن يحيى عنه بالإمالة فى الموضعين، فحصل لأبى بكر أربع طرق.

و أمال الحرفين ذو ضاد (ضف) [خلف عن حمزة] «۱۱»، و روى [أول] «۱۲»

---

(۱) فى ز: الدراوردى، و فى م: الداودىّ.

(۲) ما بين المعقوفين ورد فى م مع تقديم و تأخير.

(۳) فى د، ز: المقدر.

(۴) فى م: على.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: أى وافق على إمالة همزة نَأى الإسراء ذو صف.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: نون نأى.

(۹) سقط فى م.

(۱۰) فى م: عن ابن سوار.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۷

الثانى «۱» الكسائى «۲» و خلف فى اختياره، و انفرد فارس بن أحمد فى أحد وجهيه عن السوسى بالإمالة فى الموضعين، و تبعه الشاطبى، و أجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح؛ و لهذا قال فى «التيسير»: و قد روى عن أبى شعيب مثل ذلك- أى: فتح النون- و هو على عادته فى ذكر ما روى؛ لتعميم الفائدة؛ و لذا لم يذكره فى «المفردات».

وجه إمالة إِناهُ [الأحزاب: ۵۳] انقلابه عن الياء.

و وجه الموافقة: الجمع، يقال: أنى الطعام يأنى إناء، و آن يئين: بلغ وقت نضجه.

و وجه إمالة نَأى [الإسراء: ۸۳]: كونه يائيا؛ لأنه يقال: نأيت، و لشعبة الجمع بين اللغتين.

و لما فرغ مما وقعت فيه الموافقة من ذوات الياء، و بقى منها رَأى* آخرها، ثم انتقل إلى ما وقعت فيه الموافقة من ذوات الراء بعد تتميم «۳» قرأ (نأى) فقال:

ص:

(روى) و فيما بعد راء (ح) ط (م) لاخلف و مجرى (ع) د و أدرى أولا

ش: (روى) عطف على (صفة)، و (فيما) يتعلق بمحذوف، و (حط) فاعله و (حط) و (ملا) عطف عليه، أى: وافق على الإمالة فيما بعد راء، [أو (ملا) مبتدأ (خلف) إما ثان أو فاعل، و الخبر أو الرافع فيه مقدم على خلف، تقديره: و (ملا) عنه خلف، و (مجرى) مبتدأ و (عد) فاعل بالخبر، أى: وافق على إمالتها، (عد و أدرى) ملا كذلك، و (أولا) حال من (أدرى)، و يحتمل أن يكون صفة ل (أدرى) ينأى على أنه مبنى على الفتح؛ لتقدير ألفيه و تقديره، و (أدرى) الأول وافق على إمالتها صل] «۴» ذو حاء (حط)، و خلف يجوز جره بإضافة (ملا) إليه، أى: وافق صاحب ملا المضاف للخلف «۵»، و رفعه مبتدأ مؤخر، و عنه خبر مقدم، و وافق (مجرى عد) فعلية، و

أدرى صل كذلك، و (أولا) يحتمل الحالية من (أدرى)، و الوصفية، فيقدر فيه أل.

ثم كمل فقال:

ص:

(ص) ل و سواها مع يا بشرى اختلفو افتح و قللها و أضجعها (ح) تف

ش: و (سواها) مبتدأ، و (مع يا بشرى) حال، [و (اختلف) عنه فيه خبره و (افتح) أمر،

---

(۱) فى ص: التالى.

(۲) فى م: أبو بكر و الكسائى.

(۳) فى م: بتميم.

(۴) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(۵) فى د: التخلف.

و معطوفاه «۱» كذلك، و «صف» محله نصب على نزع الخافض] «۲» و يتعلق بأحد الثلاث، و يقدر مثله فى الأخيرين.

[أى:] وافق ذو حاء «حط» أبو عمرو باتفاق و ذو ميم «ملا» ابن ذكوان، لكن من طريق الصورى دون الأخفش، و هو معنى قوله: (اختلف) على إمالة كل ألف يائية «۳» أو مؤنثة أو للإلحاق، متطرفة لفظا أو تقديرا، قبلها راء مباشرة، لفظا عينا كانت أو فاء، [فالمنقلبة فى الأفعال تكون فى كل ما كان على وزن أفعل و افتعل و يفعل و يفتعل، و فى الأسماء ما كان [على] وزن فعل و فعل و فوعلة و مفتعل، و المؤنثة فيها فى موزون فعلى ثلاثى و فعالى كلاهما بالأفعال] «۴»، نحو أَسْرى «۵» [الأنفال: ۶۷]، [و] أَراكُمْ [هود: ۲۹]، و افْتَرى* [آل عمران: ۹۴، النساء: ۴۸]، و اشْتَراهُ [البقرة: ۱۰۲]، و أَسْمَعُ وَ أَرى [طه: ۴۶] و قَدْ نَرى [البقرة: ۱۴۴]، و تَراهُمْ [الأعراف: ۱۹۸]، و يَراكَ [الشعراء: ۲۱۸]، و تَتَمارى [القمر: ۵۵]، و يَتَوارى [النحل: ۵۹]، و يَفْتَرِى [النحل: ۱۰۵].

و مثال الأسماء: الثَّرى [طه: ۶]، و الْقُرى [الأنعام: ۹۲] و التَّوْراةَ* [آل عمران: ۳، ۴۸، ۵۰] على تفصيل فيها يأتى، و مَجْراها [هود: ۴۱] و مُفْتَرىً* [القصص: ۳۶، سبأ: ۴۳] وفاقا.

و مثال [ألف التأنيث] «۶»: لَهُ أَسْرى حَتَّى [الأنفال: ۶۷]، و أُخْراكُمْ [آل عمران: ۱۵۳]، و الْكُبْرى [طه: ۲۳] و ذِكْراهُمْ [محمد: ۱۸] و الشِّعْرى [النجم: ۴۹] و النَّصارى [البقرة: ۶۲] و سُكارى [النساء: ۴۳].

و انفرد الكارزينى عن المطوعى عن الصورى بالفتح، فخالف سائر الرواة عن الصورى، و وافق ذو عين «عد» حفص على إمالة مَجْراها بهود [الآية: ۴۱]، و لم يمل غيره.

و وافق ذو صاد (صل) أبو بكر على إمالة أَدْراكُمْ فى يونس [الآية: ۱۶] [فقط، و هو المراد بالأول، و اختلف عنه فى غير يونس] «۷»، و فى ياء بُشْرى بيوسف [الآية: ۱۹].

فأما أَدْراكُمْ [يونس: ۱۶]، فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقا، و هى طريقة «۸» شعيب عن يحيى، و هو الذى قطع به صاحب «التيسير» و «الهادى» و «الكافى» و «التذكرة»

---

(۱) فى م: معطوف.

(۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۳) فى ص: ثنائية.

(۴) ما بين المعقوفين زيادة فى م.

(۵) فى ص: اشترى.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: طريق.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۸۹

و «التبصرة» و «الهداية» و «التلخيص» و «العنوان» و غيرها.

و روى عنه العراقيون قاطبة الفتح فى غير يونس، و هو طريق أبى حمدون عن يحيى، و العليمى عن أبى بكر، و هو الذى فى «التجريد» و «المبهج» و «الإرشاد» و «الكفايتين» و «الغايتين» و غيرها، و ذكره أيضا فى «المستنير» من طريق شعيب.

و أما بُشْرى [يوسف: ۱۹] فروى عنه إمالتها العليمى من أكثر طرقه، و هو الذى قطع به صاحب «التجريد» و الدانى، و أبو العلاء و أبو على العطار و سبط الخياط فى «كفايته» «۱».

و قال فى «المبهج»: إن الإمالة له فى وجه و رواها الدانى من طريق يحيى بن آدم من جمهور طرقه، و هو «۲» رواية أبى العز عن العليمى، و الوجهان صحيحان.

و اختلف عن ذى [حاء] (حتف) أبى عمرو فى يا بُشْرى بيوسف [الآية: ۱۹] فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح، و هو الذى قطع به فى «التيسير» و «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و غالب كتب المغاربة و المصريين، و لم ينقل العراقيون قاطبة سواه، و رواه بعضهم بين اللفظين، و عليه نص أحمد بن جبير «۳»، و هو أحد الوجهين فى «التذكرة» و «التبصرة» و قال فيهما: و الفتح أشهر، و حكاه أيضا صاحب «تلخيص العبارات».

و روى آخرون عنه الإمالة المحضة كابن مهران، و الهذلى، و ذكر الثلاثة الشاطبى و من تبعه، و الفتح أصح رواية، و الإمالة أقيس على أصله، و الله أعلم.

وجه موافقة أبى عمرو، و ابن ذكوان: ما حكاه الفراء عن الكسائى: أنه قال: للعرب فى كسر الراء رأى ليس لها فى غيره، و إنما فعلوا ذلك؛ تشوقا إلى ترقيقها، و ذلك أن الألف الممالة تستلزم إمالة الفتحة التى قبلها؛ فتصير كالكسرة؛ فتعطى حكم الكسرة فى سنة «۴» الترقيق.

و وجه موافقة حفص: أنه لما خالف بين حركتى الميم أثبتها مخالفة الألفين «۵».

و لما فرغ من الإمالة الكبرى شرع فى الصغرى فقال:

ص:

و قلّل الرّا و رءوس الآى (ج) فـو ما به ها غير ذى الرّا يختلف

ش: اللفظ (الرائى)، أى: المنسوب إلى الراء، مفعول (قلل) على حذف مضاف، أى: قلل [فيه] «۶» إمالة اللفظ الرائى، و (رءوس) عطف على (الرائى) و (جف) محله نصب

---

(۱) فى م: كتابيه.

(۲) فى م: و هى.

(۳) فى ص: ابن جبر.

(۴) فى م، ص: سببية.

(۵) زاد فى م: و جمعها.

(۶) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۰

بنزع الخافض، و (ما به ها ... يختلف) قوله فيه: كبرى، و (غير) مستثنى من (ها)، و راؤها منصوبة، أى: أمال ذو جيم (جف) ورش من طريق الأزرق ذوات الراء المتقدمة بين بين اتفاقا، و كذلك أمال بين بين رءوس آى الإحدى عشرة سورة المتقدمة بلا خلاف أيضا إذا لم يكن فيها هاء نحو: وَ ضُحاها [الشمس: ۱]، و لم يكن «۱» من ذوات الراء، و سواء كانت رءوس الآى يائية نحو: هَوى [طه: ۸۱]، و هُدىً* [البقرة: ۲- ۵]، أو واوية نحو: الضُّحى [الضحى: ۱]، و سَجى [الضحى: ۲]، و الْقُوى [النجم: ۵]، و هذا أيضا مما لا خلاف عنه فى إمالته، و أجمعوا عنه «۲» أيضا على تقليل «۳» «رأى» و بابه مما لم يكن بعده ساكن.

و انفرد صاحب «التجريد» بفتح هذا النوع، فخالف جميع الرواة عن الأزرق.

و انفرد أيضا صاحب «الكافى» ففرق فى ذلك بين الرائى، فأماله بين بين، و بين الواوى ففتحه.

و أما إن كان فى رءوس الآى (هاء)، فإن كان معها راء نحو: ذِكْراها [النازعات:

۴۳]، فلا خلاف أيضا فى إمالتها، و إن لم يكن [معها] «۴» هاء «۵» نحو: بَناها [الشمس:

۵]، و وَ ضُحاها [الشمس: ۱]، و سَوَّاها [الشمس: ۷]، و دَحاها [النازعات:

۳۰]، و تَلاها [الشمس: ۲]، و أَرْساها [النازعات: ۳۲]، و جَلَّاها [الشمس:

۳].

و سواء كان واويا أو يائيا، و هو المراد بقوله: (و ما به ها) فاختلف [فيه] «۶» فأخذ [فيه] «۷» بالفتح ابن سفيان و المهدوى و مكى و ابن غلبون و ابن شريح و ابن بليمة و غيرهم، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و أخذ فيه بالإمالة بين بين الطرسوسى و صاحب «العنوان» و فارس بن أحمد و الخاقانى و غيرهم.

و الذى عول عليه الدانى فى «التيسير» هو الفتح كما صرح به أول السور «۸»، مع [أن] «۹» اعتماده فى «التيسير» على قراءته على الخاقانى فى رواية ورش، و أسندها فى «التيسير» من طريقه «۱۰»، و لكنه اعتمد فى هذا الفصل على قراءته على أبى الحسن، و كذلك قطع عنه

---

(۱) فى م، ص: تكن.

(۲) فى م: عليه.

(۳) فى م: تقليل إمالة رأى.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: راء.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: فى أول السورة.

(۹) سقط فى د.

(۱۰) فى م، ص: طريقيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۱

بالفتح فى «المفردات» وجها واحدا مع إسناده فيها «۱» الرواية من طريق ابن خاقان.

و جرد السخاوى ذوات الواو من الخلاف فى ذوات الياء، و تبعه بعض شراح «الشاطبية» و هو مردود؛ للانفراد.

ثم انتقل إلى تتمة مذهب ورش فقال:

ص:

اشارة

مع ذات ياء مع أراكهمو وردو كيف فعلى مع رءوس الآى (ح) د

ش: (مع ذات ياء) حال، و (مع أراكهم) «۲» [معطوف] حذف عاطفه، و (فعلى) منصوب بمقدر «۳»، أى: أمال فعلى، و (كيف) وقع حالا، و (مع رءوس الآى) حال أخرى، و (حد) فاعله.

أى: اختلف- أيضا- عن الأزرق فى ذوات الياء غير ما تقدم من رءوس الآى على أى وزن كان نحو: هُدىً [البقرة: ۲] و وَ نَأى [الإسراء: ۸۳] و أَتى [النحل: ۱] و رَمى [الأنفال: ۱۷]، و ابْتَلى [البقرة: ۱۲۴]، و وَ يَخْشَ [النور: ۵۲]، و يَرْضى [النساء: ۱۰۸] و الْهَدْىَ [الفتح: ۲۵، النجم: ۲۳]، و هُداىَ* [البقرة: ۳۸، طه: ۱۲۳]، و وَ مَحْياىَ [الأنعام: ۱۶۲]، و الزِّنى [الإسراء: ۳۲] و أَعْمى [الإسراء: ۷۲]، و يا أَسَفى [يوسف: ۸۴]، و خطايا و تُقاتِهِ [آل عمران: ۱۰۲] و مَتى [البقرة: ۲۱۴] و إِناهُ [الأحزاب: ۵۳] و مَثْواىَ [يوسف: ۲۳] و مَثْوَى* [آل عمران: ۱۵۱، النحل: ۲۹] و الْمَأْوى [السجدة: ۱۹] و الدُّنْيا [البقرة: ۸۵] و مَرْضى* [النساء: ۴۳، ۱۰۲] و طُوبى [الرعد: ۲۹] و الرُّؤْيَا [الإسراء: ۶۰] و مُوسى وَ عِيسى [البقرة: ۱۳۶] و يا يَحْيى [مريم: ۱۲] و الْيَتامى [النساء: ۲] و كُسالى [النساء: ۱۴۳] و بَلى [البقرة: ۸۱]، و شبه ذلك، فروى عنه إمالة ذلك كله بين بين صاحب «العنوان» و «المجتبى» و الطرسوسى و فارس، و ابن خاقان و غيرهم، و هو الذى فى «التيسير» و «المفردات» و غيرهما.

و روى فتحه طاهر بن غلبون و أبوه أبو الطيب و مكى و صاحب «الكافى» و «الهادى» و «الهداية» و «التجريد» و ابن بليمة و غيرهم.

و أطلق الوجهين الدانى فى «جامعه» و غيره و الشاطبى.

و أجمعوا على فتح مَرْضاتِ [الممتحنة: ۱] و مَرْضاتِ [البقرة: ۲۰۷] و كَمِشْكاةٍ [النور: ۳۵].

---

(۱) فى م: فيهما.

(۲) فى م: حال أيضا.

(۳) فى م: بفعل مقدر.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۲

و أما الرِّبا* [البقرة: ۲۷۶، ۲۷۸] و كِلاهُما [الإسراء: ۲۳] فألحقهما بعضهم «۱» بنظائرهما من «القوى» و «الضحى»؛ فأمالهما بين بين، و هو صريح «العنوان»، و ظاهر «جامع البيان».

و الجمهور على فتحهما، و هو الذى عليه العمل و أهل الأداء، [و لا يوجد نص بخلافه] «۲».

و اختلفوا أيضا فى أَراكَهُمْ فى الأنفال [الآية: ۴۳]: فقطع بالفتح صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار و أبو بكر الأدفُوّىّ، و به قرأ الدانى على أبى الفتح فارس، و قطع بين بين صاحب «تلخيص العبارات» و «التيسير» و «التذكرة» و «الهداية»، و قال: إنه اختيار ورش، و إن قراءته على نافع بالفتح، و كذلك «۳» قال مكى، إلا أنه قال: و بالوجهين قرأت، و بالفتح قرأ الدانى على ابن خاقان و ابن غلبون، و قال فى «تمهيده»: و «هو الصواب»، و فى «جامعه»: «و هو القياس».

قال: و على الفتح عامة أصحاب [ابن] «۴» هلال و أصحاب النحاس؛ فالحاصل أن للأزرق أربع طرق فى غير ذوات الراء:

الأولى: الإمالة بين بين مطلقا رءوس الآى و غيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن، و هذا مذهب أبى الطاهر صاحب «العنوان» و شيخه و أبى الفتح و ابن خاقان.

الثانية: الفتح مطلقا، رءوس الآى و غيرها، و هذا مذهب أبى القاسم بن الفحام صاحب «التجريد».

الثالثة: الإمالة بين بين فى رءوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، و كذلك ما لم يكن رأس آية، و هذا مذهب أبى الحسن بن غلبون و مكى و جمهور المغاربة.

الرابعة: الإمالة بين بين مطلقا رءوس الآى و غيرها، إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، و هذا مذهب [الدانى فى «التيسير» و «المفردات»، و هو] «۵» مذهب مركب من مذهبى شيوخه.

قال المصنف: و بقى مذهب خامس، و هو إجراء الخلاف فى الكل، رءوس الآى مطلقا ذوات الياء و غيرها، إلا [أن] «۶» الفتح فى رءوس الآى غير ما فيه هاء قليل و فيما فيه هاء كثير، و هو يجمع الثلاثة الأول، و هذا «۷» الذى يظهر من كلام الشاطبى، و هو الأولى عندى، و يحمل كلامه عليه. انتهى.

---

(۱) فى م: بعض أصحابنا.

(۲) زيادة فى م.

(۳) فى د: و لذلك.

(۴) سقط فى د.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۳

وجه التقليل: حصول الغرض بمطلق الإمالة و مراعاة الأصل.

قال خلف: سمعت القراء يقولون: أفرط عاصم فى الفتح و حمزة فى الكسر- يعنون:

الإمالة الكبرى- و أحب إلى أن تكون القراءة بينهما.

و هو يدل على سماعها من العرب كذلك.

و وجه تحتم ذى الراء: ما تقدم لأبى عمرو من استحسانها معها.

و وجه تحتم الفواصل و التعميم: التناسب.

و وجه «۱» فتح أَراكَهُمْ [الأنفال: ۴۳]: بعده من «۲» الطرف بالضميرين، بخلاف أَراكُمْ «۳» [هود: ۲۹].

[و وجه خلاف اليائيات: عدم المرجح و الجمع.

و وجه فتح المؤنثة: تراخيها عن الطرف] «۴».

و وجه تحتم رائى الإلحاق بذوات الياء «۵»؛ من أجل إمالة الراء قبله كذلك.

و وجه فتح الرِّبا* [البقرة: ۲۷۶، ۲۷۸] و كِلاهُما [الإسراء: ۲۳]: أن الرِّبا* واوى، و الاثنان إنما أميلا لأجل الكسرة، و الذى أميل من الواوى إنما أميل لكونه رأس آية ك الضُّحى [الضحى: ۱] و الْقَوِىُ [هود: ۶۶]، و أميل «۶» للمناسبة و المجاورة.

تنبيهات

الأول: يحمل قوله: (الرائى) على الألف المتطرفة؛ لأن الكلام المتقدم فيها؛ ليخرج عنه الألف التى بعد راء تَراءَا [الشعراء: ۶۱]؛ فإنه لم يملها و أَراكَهُمْ [الأنفال:

۴۳] مخصصة «۷».

الثانى: قوله: (مع ذات ياء) «۸» ليس مراده المنقلب عن الياء فقط بل الأعم، و هو كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة و الكسائى من الروايتين أو إحداهما، و نص عليه الدانى سوى مَرْضاتِ* [البقرة: ۲۰۷، ۲۶۵] و تابعيها.

الثالث: ظاهر عبارة «التيسير» فى: هُدايَ* بالبقرة [الآية: ۳۸]، و طه [الآية:

۱۲۳]، و وَ مَحْيايَ بالأنعام [الآية: ۱۶۲] و مَثْوايَ بيوسف [الآية: ۲۳]- الفتح

---

(۱) فى م: أوجه.

(۲) فى م: عن.

(۳) فى م: أراكهم.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۵) فى م، ص: الراء.

(۶) فى م: فأميل.

(۷) فى م: محضة.

(۸) فى م: مع ذوات الياء.

لورش من طريق الأزرق؛ و ذلك أنه لما نص على إمالتها الكسائى من رواية الدورى عنه فى الفصل المختص به، و أضاف إليه رُؤْياكَ [يوسف: ۵]- نص بعد ذلك على إمالة رُؤْياكَ بين بين لورش و أبى عمرو، و ترك الباقى، و قد نص على إمالة الثلاثة «۱» فى باقى كتبه، و هو الصواب.

الرابع: ظاهر عبارة «العنوان» فى هود [الآية: ۴۱] يقتضى فتح مُرْساها [الأعراف:

۱۸۷] و السُّواى [الروم: ۱۰] لورش.

و الصواب: إدخالهما فى الضابط المتقدم فيما لا بين بين، و الله أعلم.

و قوله: (و كيف فعلى) أى: اختلف عن ذى حاء (حد) أبو عمرو فى إمالة ألف فعلى و فعلى و فعلى المعبر عنه ب «كيف فعلى» الساكنة العين كاللفظ، و فى ألفات فواصل السور الإحدى عشرة «۲» اتصل بها هاء مؤنث أم لا، إلا أن يتقدم «۳» ألف «فعلى» مطلقا و الفواصل راء مباشرة، فإنه يميلها إمالة كبرى، كما سيخصه. [فأما «فعلى» فروى جمهور العراقيين و بعض المصريين] «۴» فتح الباب عن أبى عمرو من روايتيه إلا ذوات الراء، و أَعْمى الأول من سبحان [الآية: ۷۲] و رَأى* [الأنعام: ۷۶، ۷۷، ۷۸]، فأمالوها خاصة، و هو الذى

فى «المستنير» لابن سوار و «الكفايـة» لأبى العز و «المبهـج» و «الكفاية» لسبط الخياط و «الجامع» لابن فارس و «الكامل» للهذلى و غير ذلك من الكتب.

و روى الإمالة جماعة كثيرة.

و أما «۵» رءوس الآى فروى عنه المغاربة قاطبة و جمهور المصريين و غيرهم إمالتها، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» و «التذكرة» و «التبصـرة» و «المجتبى» و «العنوان» و «إرشاد» عبد المنعم، و «الكافى» و «الهادى» [و «الهداية»] «۶» و «التلخيص» و «غاية» ابن مهران و «تجريد» ابن الفحام من قراءته على عبد الباقى.

و أجمعوا على إلحاق الواوى منها بالياء للمجاورة، و انفرد صاحب «التبصـرة» بتقييـد الإمالـة بما إذا كانت الألف «۷» منقلبة عن ياء مع نصه فى صـدر الكتاب على إمالة دَحاها [النازعات: ۳۰] و طَحاها [الشمس: ۶] و تَلاها [الشمس: ۲] و سَجى [الضحى: ۲] لأبى عمرو، فبقى على قوله: و الضُّحى [الضحى: ۱] و ضُحًى

---

(۱) فى م: الثلاث.

(۲) فى م: الإحدى عشر.

(۳) فى د، ز، ص: تقدم.

(۴) فى م: و أما الأول فروى جمهور بعض البصريين.

(۵) فى م: فأما.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى د: ألفه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۵

[الأعراف: ۹۸] و الْقُوى «۱» [النجم: ۵] و الْعُلى [طه: ۴].

و الصواب إلحاقها بأخواتها إذ لم يوجد هذا التفصيل لغيره.

و الخلاف فى «فعلى» مفرع، و ذلك أن هؤلاء المذكورين اختلفوا فى إمالتها إذا لم تكن رأس آية و لا من ذوات الراء، فأمالها جمهورهم بين بين، و هو الذى فى «الشاطبية» و «التيسير» و «التذكرة» و «التبصرة» و «الإرشاد» و «التلخيص» و «الكافى» و «غاية» ابن مهران و «التجريد» من قراءته على عبد الباقى.

و ذهب باقيهم إلى الفتح، و عليه أكثر العراقيين، و هو الذى فى «العنوان» و «المجتبى» و «الهادى».

و أجمع أصحاب بين بين على إلحاق موسى و عيسى و يحيى بألفات التأنيث.

و نص الدانى فى «الموضح» على أن القراء يقولون: يحيى «فعلى»، و موسى «فعلى»، و عيسى «فعلى».

و انفرد أبو على البغدادى بإمالة ألف «فعلى» محضا لأبى عمرو فى «۲» رواية الإدغام، و ليس من طرق الكتاب.

و انفرد أيضا صاحب «التجريد» بإلحاق ألف «فعالى» و «فعالى» ب «فعلى»، فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقى، و هو يحكى عن السوسى من طريق الخشاب عنه. وجه إمالة «فعلى» التنبيه على ما يستحقه المؤنث من الكسر و التاء نحو: أنت و قمت، و اكتفى بالأصل دون «فعالى».

و وجه رءوس الآى: أن منها «فعلى» فأتبعها صورتها، و ألحق ما ليست فيه بما هى «۳» فيه لتجرى «۴» فواصله على سنن واحد. و وجه تقليله: الجمع بين الصغرى و الكبرى.

و اختلف هؤلاء المطلقون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ فانتقل إليها [فقال:] «۵»

ص:

خلف سوى ذى الرّا و أنّى ويلتىيا حسرتى الخلف (ط) وى قيل متى

ش: (خلف) [مبتدأ «۶» مؤخر حذف خبره، أى: و عنه خلف] «۷»، و (سوى) أداة استثناء، و (ذى الرا) مجرور بالإضافة، و (أنى) مبتدأ، أى: و هذا اللفظ، و تالياه حذف

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) فى م: و هو فى.

(۳) فى م: هو.

(۴) فى ز: ليجرى.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م: خبر مبتدأ، أى: الإمالة خلف، أى: مختلف فيها.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۶

عاطفهما، و (الخلف) فيها «۱» عن ذى (طوى) اسمية، خبر (أنى)، و قيل: مجهول، و (متى) مبتدأ.

ثم عطف عليه فقال:

ص:

بلى عسى و أسفى عنه نقلو عن جماعة له دنيا أمل

ش: [الثلاثة (بلى) و (عسى) و (أسفى) حذف عاطفها على (متى) و (عنه) يتعلق بالخبر و هو (نقل)، أى: هذا اللفظ نقل عن الدورى، و الجملة نائبة عن مقول القول، و (عن جماعة)] «۲» عطف على «متى» «۳»، و (عنه نقل) خبره، و الجملة نائب الفاعل، و (عن) و (له) يتعلق ب (أمل) و (دنيا) [مفعوله] «۴» أى: اختلف عن ذى طاء «طوى» الدورى عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ منها: أَنَّى* [البقرة: ۲۵۹، آل عمران: ۳۷] الاستفهامية، و يا وَيْلَتى [الفرقان: ۲۸] و يا حَسْرَتى [الزمر: ۵۶] فروى عنه إمالتها صاحب «التيسير» و «الكافى» و «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «الشاطبى».

و منها يا أَسَفى [يوسف: ۸۴] فروى إمالتها عنه بلا خلاف صاحب «الكافى» و «الهداية» و «الهادى».

و ذكر صاحب «التبصرة» عنه فيها خلافا.

و نص الدانى على فتحها له دون أخواتها، و منها «متى» و «بلى» فروى عنه إمالتهما ابن شريح و المهدوى و صاحب «الهادى».

و منها «عسى» و ذكر إمالتها له صاحب «الهداية» و «الهادى».

و روى فتح السبعة عنه سائر أهل الأداء من المغاربة و المصريين و غيرهم، و به قرأ الدانى على أبى الحسن.

و أمال عن الدورى أيضا الدُّنْيا* كيف وقعت إمالة محضة جماعة، منهم بكر ابن شاذان، و النهروانى عن زيد [عن ابن فرح] «۵» عن الدورى، و نص عليه ابن سوار، و القلانسى، و الهمدانى، و غيرهم، و هو صحيح مأخوذ به من هذه الطرق المذكورة.

وجه إمالة ألف الندبة: كونها خلفا عن ياء المتكلم.

و وجه أَنَّى* اندراجها فى «فعلى».

[و وجه] «۶» إمالة الثلاثة الأخرى: ما تقدم للمميلين.

---

(۱) فى م: فيهما.

(۲) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(۳) فى د: أمل.

(۴) سقط فى د، ز.

(۵) فى م: على أبى الفرج.

(۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۷

و وجه التقليل: أنه أصله فى غير ذوات الراء.

و وجه الفتح: خروجها عن أصل أبى عمرو.

ثم كمل ذوات الراء فقال:

ص:

حرفى رأى (م) ن (صحبة) (ل) نا اختلفو غير الأولى الخلف (ص) ف و الهمز (ح) ف

ش: (حرفى) مفعول «أمال» «۱» المدلول عليه ب (أمل) آخر المتلو، و (رأى) مضاف إليه «۲»، و الفاعل (من)، و (صحبة) «۳» مجرور بحرف مقدر، و هو قليل كقوله:

... ...أشارت كليب بالأكف الأصابع «۴» (و لنا) مبتدأ، و (اختلف) عنه فيهما خبره، و (الخلف) فيهما عن (صف) اسمية، و (غير الأولى) واجب النصب على الاستثناء، و يجوز مراعاة لفظ (صف) فينصب (الخلف)، و (الهمز) مفعول (أمال) و (حف) فاعله.

ثم كمل فقال:

ص:

و ذو الضّمير فيه أو همز و راخلف (م) نى قلّلهما كلّا (ج) رى

ش: (و ذو الضمير) مبتدأ، و (فيه) أى: فى همزه «۵»، يتعلق بمحذوف، أى: كائن فى همز خلف منى، و (فيه) خبر أو متعلقه على الخلاف، و (همز) معطوف ب (أو) على [ضمير] «۶» (فيه)، و (را) معطوف على (همز)، و تقديره: و ذو الضمير فى همز على انفراده خلف ابن ذكوان، قيل: يمال، و قيل: لا، أو فى همزه ورائه «۷» خلف ابن ذكوان، فقوله «۸»: (خلف منا) إنما «۹» أخبر عن أحدهما بأل على خبر الآخر، أو خبر عنهما، و (منى) مضاف إليه، و (قللهما) مستأنف، و (كلا) «۱۰» حال، و (جرى) محله نصب بنزع الخافض، و تقديره: قلل إمالة الحرفين حالة كونهما فى جميع المواضع عن الأزرق.

---

(۱) فى م: أماله.

(۲) فى د، ز، ص: مضاف له.

(۳) فى م: و صحبة معطوف عليه.

(۴) عجز بيت للفرزدق، و صدره:

إذا قيل أى الناس شرّ قبيلـة... ... ... و هو من قصـيدة عدتها خمسة و أربعون بيتا للفرزدق، ناقض بها قصـيدة لجرير هجاه بها على هذا الروىّ.

ينظر ديوانه (۱/ ۴۲۰)، خزانة الأدب (۹/ ۱۱۳، ۱۱۵)، شرح التصريح (۱/ ۲۱۳).

(۵) فى م: الهمز.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م، د: و رواية.

(۸) فى م: فقول.

(۹) فى م: إما خبر، و سقط فى ص.

(۱۰) فى د: و كلاهما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۸

فإن قلت: [كان] «۱» الواجب أن يعيد العامل فى العطف.

قلت: لا نسلم وجوبه، فقد جوزه جماعة منهم ابن مالك، و قد قال تعالى: بِهِ وَ الْأَرْحامَ [النساء: ۲]، و حكى سيبويه «ما فيها غيره و فرسه» «۲».

ثم كمل فقال:

ص:

و قبل ساكن أمل للرّا (صفا)(ف) ى و كغيره الجميع وقفا

ش: (قبل ساكن) حال من مفعول (أمل)، و هو الراء «۳»، و لامها زائدة «۴»، و (صفا)

---

(۱) سقط فى د.

(۲) اعلم أن الجمهور على نصب ميم وَ الْأَرْحامَ و فيه وجهان:

أحدهما: أنه عطف على لفظ الجلالة، أى: و اتقوا الأرحام، أى: لا تقطعوها. و قدر بعضهم مضافا، أى: قطع الأرحام، و يقال: إن هذا فى الحقيقة من عطف الخاص على العام، و ذلك أن معنى اتقوا الله: اتقوا مخالفته، و قطع الأرحام مندرج فيها.

و الثانى: أنه معطوف على محل المجرور فى «به» نحو: مررت بزيد و عمرا؛ لما لم يشركه فى الإتباع على اللفظ تبعه على الموضع. و يؤيد هذا قراءة عبد الله: و بالأرحام. و قال أبو البقاء:

«تعظمونه و الأرحام؛ لأن الحلف به تعظيم له».

و قرأ حمزة: و الأرحام بالجر، و فيها قولان:

أحدهما: أنه عطف على الضمير المجرور فى «به» من غير إعادة الجار، و هذا لا يجيزه البصريون.

و قد طعن جماعة على هذه القراءة كالزجاج و غيره، حتى يحكى عن الفراء الذى مذهبه جواز ذلك أنه قال: «حدثنى شريك بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم قال: وَ الْأَرْحامَ- بخفض الْأَرْحامَ- هو كقولهم: «أسألك بالله و الرحم» قال: و هذا قبيح؛ لأن العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض قد كنى عنه».

و الثانى: أنه ليس معطوفا على الضمير المجرور، بل الواو للقسم و هو خفض بحرف القسم مقسم به، و جواب القسم: «إن الله كان

عليكم رقيبا». و ضعف هذا بوجهين:

أحدهما: أن قراءتى النصب و إظهار حرف الجر فى «بالأرحام» يمنعان من ذلك، و الأصل توافق القراءات.

و الثانى: أنه نهى أن يحلف بغير الله تعالى و الأحاديث مصرحة بذلك.

و قدر بعضهم مضافا فرارا من ذلك فقال: تقديره: و رب الأرحام، قال أبو البقاء: «و هذا قد أغنى عنه ما قبله» يعنى الحلف بالله تعالى.

و لقائل أن يقول: «إن لله تعالى أن يقسم بما شاء كما أقسم بمخلوقاته كالشمس و النجم و الليل، و إن كنا نحن منهيين عن ذلك»، إلا أن المقصود من حيث المعنى ليس على القسم فالأولى حمل هذه القراءة على العطف على الضمير، و لا التفات إلى طعن من طعن فيها، و حمزة بالرتبة السنية المانعة له من نقل قراءة ضعيفة.

و قرأ عبد الله أيضا: وَ الْأَرْحامَ رفعا و هو على الابتداء، و الخبر محذوف فقدره ابن عطية:

«أهل أن توصل»، و قدره الزمخشرى: «و الأرحام مما يتقى، أو مما يتساءل به»، و هذا أحسن:

للدلالة اللفظية و المعنوية، بخلاف الأول؛ فإنه للدلالة المعنوية فقط، و قدره أبو البقاء:

«و الأرحام محترمة» أى: واجب حرمتها. ينظر: الدر المصون (۲/ ۲۹۶- ۲۹۷).

(۳) فى م: الهمزة.

(۴) فى م: تعليلية.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۵۹۹

محله نصب بنزع الخافض، و (فى) معطوف عليه، و (الجميع وقف) اسمية، و (كغيره) صفة مصدر حذف، و تقديره: و الجميع وقف على «رأى» الذى قبل ساكن وقوفا مثل الوقوف على غيره مما ليس قبله ساكن.

فإن قلت: كان المناسب أن يقول: وقفوا؛ ليناسب «۱» المبتدأ.

قلت: حصلت المطابقة باعتبار لفظ المبتدأ. أقول: اعلم أن «رأى» تارة تقع قبل متحرك و تارة قبل ساكن، و الأول ظاهر و مضمر، فالظاهر سبعة مواضع: رَأى كَوْكَباً بالأنعام [الآية: ۷۶] و رَأى أَيْدِيَهُمْ بهود [الآية: ۷۰] و رَأى قَمِيصَهُ بيوسف [الآية: ۲۸] و رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ بها [الآية: ۲۴] و رَأى ناراً بطه [الآية: ۱۰] و رَأى أَ فَتُمارُونَهُ و لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ كلاهما بالنجم [الآيتان: ۱۲، ۱۸].

و المضمر ثلاث كلمات فى تسعة «۲» مواضع: رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بالأنبياء [الآية: ۳۶] و رَآها تَهْتَزُّ* بالنمل [الآية: ۱۰] و القصص [الآية: ۳۱] و رَآهُ* بالنمل أيضا [الآية: ۴۰] و بفاطر [الآية: ۸] و الصافات [الآية: ۵۵] و النجم [الآية: ۱۳] و التكوير [الآية: ۲۳] و العلق [الآية: ۷].

و الساكن ستة: رَأَى الْقَمَرَ و رَأَى الشَّمْسَ و كلاهما «۳» بالأنعام [الآيتان: ۷۷- ۷۸] و رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا بالنحل [الآية: ۸۵] و رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا بها [الآية: ۸۶]، و وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ بالكهف [الآية: ۵۳] و وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ بالأحزاب [الآية: ۲۲].

و بدأ بما بعده متحرك ظاهر أو مضمر، أى: أمال كبرى الهمزة و الراء معا من «رأى» حيث وقعت إذا كان بعد الألف متحرك، سواء كان ظاهرا أو مضمرا- ذو ميم (من) ابن ذكوان و مدلول (صحبة) حمزة، و الكسائى و أبو بكر و خلف، و اختلف عن ذى لام (لنا) هشام فى الستة عشر:

فروى الجمهور عن الحلوانى عنه فتح الراء «۴» و الهمزة، و هو الأصح عنه، و كذا روى أبو العلاء و القلانسى و ابن الفحام و غيرهم عن الداجونى عنه إمالتهما «۵»، و هو الذى فى «المبهج» و «كامل الهذلى»، و رواه صاحب «المستنير» [عن ابن المفسر] «۶» عن الداجونى، و هذا هو المشهور عن الداجونى، و قطع به صاحب «التجريد» عن الحلوانى من قراءته على

(۱) فى م، ص: لتناسب.

(۲) فى د: سبعة.

(۳) فى د، ز: كلاهما بدون واو.

(۴) فى ز، د: الواو.

(۵) فى ز، د: إمالتها.

(۶) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۰

الفارسى فى السبعة، و من قراءته على عبد الباقى فى غير سورة النجم، و الوجهان صحيحان.

ثم خصص عموم موافقة أبى بكر [للكوفيين] «۱» فقال: (و غير الأولى) أى: لا خلاف عن ذى صاد (صف) أبى بكر فى إمالة رَأى كَوْكَباً [الأنعام: ۷۶] و هو المراد بالأولى، و اختلف عنه فى الخمسة عشر الباقية، فأمال الحرفين منها يحيى بن آدم عنه، و فتحهما العليمى، فهذان طريقان، [و له طريقان] «۲» آخران:

أولاهما: فتحهما فى الستة عشر، [و هى] طريق «المبهج» عن أبى [عون] «۳» عن يحيى، و عن الرزاز عن العليمى، و الثانية: فتح الراء و إمالة الهمزة [و هى] طريق «۴» صاحب «العنوان» فى أحد وجهيه عن «۵» شعيب عن يحيى.

لكن هاتان وقع فيهما انفراد.

و أمال ذو حاء (حف) أبو عمرو الهمزة فقط من الستة [عشر] «۶» موضعا.

و قوله: (و ذو الضمير) تخصيص لعموم مذهب ابن ذكوان، أى: لا خلاف عنه [فى إمالة السبعة الواقعة قبل ظاهر.

و اختلف عنه] «۷» فيما وقع قبل مضمر، هل يمال الحرفان معا أو لا يمالان معا، أو تمال الهمزة دون الراء؟ فأمال «۸» الراء و الهمزة جميعا عنه المغاربة قاطبة، و جمهور المصريين، و لم يذكر صاحب «التيسير» و أبو العلاء عن الأخفش «۹» من طريق النقاش سواه، و به قطع ابن فارس فى «جامعه» لابن ذكوان من طريقى «۱۰» الأخفش، و الرملى.

و فتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين و هو طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

و فتح الراء و أمال الهمزة الجمهور عن الصورى.

و لم يذكر أبو العز و أبو العلاء عنه سواه، و بالفتح قطع أبو العز للأخفش من «۱۱» جميع طرقه، و ابن مهران و سبط الخياط و غيرهم.

و قوله: «قللهما»: أى أمل صغرى لذى جيم (جرى) ورش من طريق الأزرق الهمزة و الراء معا فى المواضع الستة عشر و هو المراد بقوله: (كلا) و أخلص الباقون الفتح فى ذلك.

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى د.

(۴) فى م: طابق.

(۵) فى د: على.

(۶) سقط فى د.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى د، ز، ص: و أمال.

(۹) فى م: الأعمش.

(۱۰) فى د: طريق.

(۱۱) فى ص: عن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۱

و أما إذا كان قبل ساكن، فأمال مدلول (صفا) أبو بكر، و خلف، و ذو فاء (فد) حمزة الراء، و فتحوا الهمزة، و فتحهما «۱» الباقون، هذا حكم الوصل «۲».

فإن وقفوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن.

وجه إمالة حرفى رَأَى* [الكهف: ۵۳، و النحل: ۸۵]: أن الألف يائية، و لزم من إمالتها الهمزة، ثم أميلت فتحة الراء؛ للمجانسة فهى إمالة لإمالة، لا سيما و هى: راء، و أيضا لاصقت همزة؛ و لهذا لم تجز «۳» إمالة فتحة نون نَرَى* و راء رَمى [الأنفال: ۱۷].

و وجه إمالة الألف و فتح الراء إلحاق رَأَىَ* بنحو يَرَى*. و وجه استثناء المضمر:

بعد الألف عن محل التغيير «۴».

و وجه تقليلهما: طرد الأصل و المجانسة.

و وجه إمالتهما مع السكون: استصحاب حالهما مع الألف و إلغاء العارض.

و وجه فتحهما لمميلهما وقفا: أن التابع يتبع المتبوع.

و وجه فتحهما: الأصل.

تنبيه: انفرد «۵» الشاطبى- رحمه الله- بحكاية إمالة الراء فيما بعده متحرك عن السوسى، فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه و «التيسير»، و لم يرو أيضا من طريق هذا الكتاب، [و إنما رواه عنه صاحب «التجريد» من طريق أبى بكر القرشى «۶» عن السوسى، و ليس هو من طرق «۷» هذا الكتاب] «۸».

و قوله فى «التيسير»: «و قد روى عن أبى شعيب مثل حمزة» لا يدل على ثبوته من طرقه «۹»؛ فإنه قد صرح بخلافه فى «جامع البيان»، فقال: «إنه قرأ على أبى الفتح فى رواية السوسى من [غير] «۱۰» طريق ابن جرير، فيما لم يستقبله ساكن و فيما استقبله، بإمالة فتحة الحرفين معا، و أمال إذا كان بعده ساكن». فهذا نص الدانى على أنه قرأ على أبى الفتح بإمالة الحرفين معا، و ابن جرير ليس من طرق «۱۱» «الشاطبية» و «التيسير» إلا هو، و على هذا فليس إلى الأخذ به فى الساكن و غيره «۱۲» سبيل من طرق هذه الكتب كلها، على أن

---

(۱) فى د: و فتحها.

(۲) فى م: الأصل.

(۳) فى ص: لم تجر.

(۴) فى د: التعبير.

(۵) فى م: وجه انفراد.

(۶) فى م: الفارسى.

(۷) فى م: طريق.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۹) فى م: طريق.

(۱۰) سقط فى د.

(۱۱) فى م: طريق.

(۱۲) فى م: و غير.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۲

ذلك مما انفرد به أبو الفتح من الطرق التى ذكرها عنه سوى [طريق] «۱» ابن جرير، و هى «۲» طريق أبى بكر القرشى، و الرقى، و أبى عثمان النحوى، و من طريق القرشى، ذكره صاحب «التجريد» من قراءته على عبد الباقى [و] ابن فارس عن أبيه.

و أخذ بعضهم بظاهر «الشاطبية»، فأخذ «۳» للسوسى فيما بعده ساكن بأربعة أوجه مركبة من وجهى الراء و وجهى الهمزة، و لا يصح من طريق الكتابين سوى فتحهما، و أما إمالتهما فمن طريق من تقدم.

و أما فتح الراء و إمالة الهمزة فلا يصح «۴» من طريق السوسى البتة، و إنما روى من طريق أبى حمدون عبد الرحمن و إبراهيم ابنى «۵» اليزيدى، و من طريقهما حكاه فى «التيسير» و صححه، على أن أحمد بن حفص «۶» الخشاب و أبا العباس حكياه «۷» أيضا «۸» عن السوسى.

و أما إمالة الراء و فتحة «۹» الهمزة فلم ترد «۱۰» عن السوسى بطريق من الطرق، و سنذكر بقية المسألة آخر الباب، و إنما قدمتها تسهيلا على الناظرين، و الله أعلم.

و انفرد الشاطبى أيضا بإمالة الهمزة عن أبى بكر، و إنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبى بكر، حسبما نص عليه الدانى فى «جامعه»، حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك و ساكن.

و نص فى «تجريده» عن يحيى [بن آدم] «۱۱» عن أبى بكر [على أن] الباب كله بكسر الراء و لم يذكر الهمزة، و كان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهما، و نص على ذلك فى كتابه، و خالفه سائر الناس فلم يأخذوا لأبى بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء، و فتح الهمزة.

و قد صحح الدانى إمالتهما من طريق خلف حسبما نص عليه فى «التيسير» فتوهم الشاطبى أنه من طريق كتابه فحكى فيه الخلاف عنه، و الصواب إمالة الراء فقط من طرق هذا الكتاب، و من جملتها طرق الكتابين.

ثم انتقل إلى الكسرة المصاحبة للراء فقال:

---

(۱) سقط فى د.

(۲) فى م: و هو.

(۳) فى م: و أخذ، و فى ص: و أخذ السوسى.

(۴) فى ز، د، م: لا يصح.

(۵) فى م، ص: ابن.

(۶) فى م: ابن جعفر.

(۷) فى م: حكاه.

(۸) فى د: نصّا.

(۹) فى م: و فتح.

(۱۰) فى م: فلم يرد.

(۱۱) زيادة من ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۳

ص:

و الألفات قبل كسر را طرف كالدّار نار (ح) ز (ت) فز (م) نه اختلف

ش: (الألفات) مفعول [أمال] «۱» المقدر، و (قبل) «۲» محله نصب على الحال، و (را) «۳» مضاف إليه، و (طرف) صفته و (كالدار) خبر لمحذوف، و (نار) عطف عليه بمحذوف، و (حز) فاعل (أمال)، و (تفز) و (منه) حذف عاطفهما، [و فاعل (اختلف) ضمير عائد على (منه) على تقدير مضاف، أى: اختلف قوله] «۴».

ثم كمل فقال:

ص:

و خلف غار (ت) مّ و الجار (ت) لا(ط) ب خلف هار (ص) ف (ح) لا (ر) م (ب) ن (م) لا

ش: (و خلف غار) كائن عن ذى تاء (تم) اسمية و (الجار) مبتدأ، و (تلا) فاعل «أمال» مقدرا، و الجملة خبر، و (طب) عطف عليه، و (خلف) حاصل عنه اسمية محذوفة الخبر، و (أمال هار صف) فعلية و الأربعة بعده معطوفة بمحذوف، أى: أمال إمالة كبرى ذو حاء «حز»، و تاء «تفز» أبو عمرو.

و روى «۵» الكسائى فى الحالين كل ألف عين أو زائدة بين العين و اللام و الفاء متلوة براء [مكسورة] «۶»، و لو كسرة مقدرة مباشرة، و لو لفظا متطرفة، تحقيقا أو تقديرا، غير مسبوقة بأخرى فى الأسماء المعرفة، و المنكرة، و التوحيد، و الإفراد، و مقابلهما، إلا ما سيخص.

فخرج بقولى: «راء» نحو مِنْ قِيامٍ [الذاريات: ۴۵] و بمكسورة نحو وَ يُولِجُ النَّهارَ* [لقمان: ۲۹، فاطر: ۱۳] مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ* [البقرة: ۲۵، النساء: ۵۷].

و دخل بقولى: «و لو كسرة مقدرة» نحو وَ النَّهارِ لَآياتٍ [آل عمران: ۱۹۰] حالة الإدغام، و الوقف، و سيأتى ما فيهما.

و خرج ب «مباشرة» نحو فَمِنْكُمْ كافِرٌ [التغابن: ۲].

و دخل هارٍ [التوبة: ۱۰۹] ب «و لو لفظا».

و خرج ب «متطرفة» نحو وَ نَمارِقُ [الغاشية: ۱۵].

و ب «تحقيقا» نحو فَلا- تُمارِ [الكهف: ۲۲] و الْجَوارِ الْكُنَّسِ [التكوير: ۱۶] و الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ [الرحمن: ۲۴]، و أما الْجَوارِ فِى الْبَحْرِ [الشورى: ۳۲] فغير متطرفة تحقيقا و تقديرا.

---

(۱) سقط فى ص.

(۲) فى د، ز: قبل.

(۳) فى م: و كسر راء.

(۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۵) فى ص، م: دورى.

(۶) سقط فى م.

و دخل [نحو] «۱» عَلى أَبْصارِهِمْ [البقرة: ۷] بقولى: [«و لو] «۲» تقديرا».

و خرج ب «غير مسبوقة بأخرى» نحو الْأَبْرارِ [آل عمران: ۱۹۳]؛ لأنه أصل آخر، و سيأتى فى «۳» الأسماء؛ لبيان اختصاصها بها؛ لأنها المجرورة و ما بعده تنويع، و أَنْصارِى* [آل عمران: ۵۲، الصف: ۱۴] يخرج بالتخصيص قيل: نحو الدَّارُ* [الأنعام: ۱۳۵، القصص: ۸۳] و الْغارِ [التوبة: ۴۰]، و الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶] و الْغَفَّارُ* [الزمر: ۵، غافر: ۴۲] و الْأَنْهارُ [البقرة: ۲۵] و بِدِينارٍ [آل عمران: ۷۵] و الْكُفَّارَ* [التوبة: ۷۳، ۱۲۳] و الفُجَّارِ* [المطففين: ۷، الانفطار: ۱۴] و أَبْكاراً* [الواقعة: ۳۶، التحريم: ۵] و بِدِينارٍ [آل عمران: ۷۵] و بِقِنْطارٍ [آل عمران: ۷۵، النساء: ۲۰] و بِمِقْدارٍ [الرعد: ۸] و وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها [النحل: ۸۰] و وَ آثارَهُمْ [يس: ۱۲، الصافات: ۷۰] و أَبْصارَهُمْ [البقرة: ۲۰] و وَ دِيارَهُمْ [الأحزاب: ۲۷، هود: ۶۷].

و اختلف عن ذى ميم (منه) ابن ذكوان فى الباب كله:

فروى عنه الصورى إمالته.

و روى الأخفش عنه فتحه، و هو الذى لم تعرف المغاربة سواه.

و انفرد فارس عن الصورى بفتح الْأَبْصارِ [آل عمران: ۱۳] فقط حيث وقع، فخالف سائر الناس عنه.

وجه إمالة الباب مناسبة الكسرة، و اعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها؛ لمناسبة الإمالة و الترقيق، و اشترط تطرف الراء؛ للقرب.

ثم عموم الباب مخصص بتسعة ألفاظ خالف بعض المميلين فيها أصولهم و هى:

الْغارِ [التوبة: ۴۰] و وَ الْجارِ [النساء: ۳۶] معا و هارٍ [التوبة: ۱۰۹] و جَبَّارِينَ [المائدة: ۲۲] و الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶] و الْبَوارِ [إبراهيم:

۲۸] و التَّوْراةَ [آل عمران: ۳، ۴۸] و أَنْصارِى [آل عمران: ۵۲] و الْحِمارِ [الجمعة: ۵] و حِمارِكَ [البقرة: ۲۵۹].

الأول: الْغارِ [التوبة: ۴۰] فاختلف فيه عن ذى تاء (تم) الدورى عن الكسائى، فرواه [عنه] «۴» جعفر بن محمد النصيبى بالإمالة على أصله، و رواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح، فخالف أصله فيه خاصة، و الباقون بفتحه.

الثانى: و وَ الْجارِ ذِى الْقُرْبى وَ الْجارِ كلاهما بالنساء [الآية: ۳۶]، فاختص بإمالته

---

(۱) سقط فى د.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى ز، ص، م: و فى.

(۴) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۵

باتفاق ذو تاء (تلا) دورى الكسائى، و اختلف فيها «۱» عند ذى طاء (طب) دورى أبى عمرو، فروى الجمهور عنه الفتح، و هى رواية المغاربة و عامة البصريين «۲»، و طريق أبى الزعراء عنه «۳» و المطوعى عن [ابن] «۴» فرح، و روى ابن فرح طريق «۵» النهروانى و بكر بن شاذان و أبى محمد الفحام من جميع طرقهم و الحمامى من طريق الفارسى و المالكى كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة، و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» و «المستنير» و غيرها من هذه الطرق، و به قطع صاحب «التجريد» لابن فرح عنه، و قطع بالخلاف لأبى عمرو فيه «۶» ابن مهران، و هى رواية بكران السراويلى عن الدورى نصا، و لم يستثنه فى «الكامل» و هو يقتضى إمالته لأبى عمرو [باتفاق] «۷».

و المشهور عنه فتحه، و عليه عمل [أهل] «۸» الأداء، إلا الراوى له عن ابن فرح، و فتحها «۹» الباقون.

الثالث: هارٍ [التوبة: ۱۰۹] فأماله «۱۰» ذو صاد (صف) و حاء (حلا) و راء (رم) أبو بكر و أبو عمرو و الكسائى بلا خلاف عنهم.

و اختلف فيه عن ذى باء (بن) قالون و ميم (ملا) ابن ذكوان.

فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز، و به قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون، و هو الذى عليه العراقيون قاطبة من طريق أبى نشيط، و رواه أبو العز و أبو العلاء و ابن مهران و غيرهم عن قالون من طريقيه.

و روى الإمالة ابن بويان «۱۱»، و به قرأ الدانى على أبى الفتح فارس، و هو الذى لم تذكر «۱۲» المغاربة قاطبة عن قالون سواه، و قطع به الدانى للحلوانى «۱۳» فى «جامعه»، و كذلك صاحب «التجريد» و «المبهج» و غيرهم.

و الوجهان صحيحان عن قالون من الطريقين، كما نص عليهما الدانى فى «مفرداته».

و أما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش و غيرهم، و هو الذى قرأ به الدانى على عبد العزيز، و عليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة، و روى عنه الإمالة من طريق أبى الحسن [بن] «۱۴» الأخرم، و هو طريق الصورى عن ابن ذكوان، و بذلك قطع

---

(۱) فى م، ص: فيهما.

(۲) فى م، ص: المصريين.

(۳) فى م: عن الدورى.

(۴) فى ز: أبى.

(۵) فى م، د: من الطريق.

(۶) فى م: و فيه.

(۷) سقط فى م.

(۸) زيادة من ص.

(۹) فى ص: و فتحهما.

(۱۰) فى د، ز، ص: و أماله.

(۱۱) فى م، د: ثوبان.

(۱۲) فى م، ص: لم يذكر.

(۱۳) فى م: للحلوانى الدانى.

(۱۴) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۶

لابن ذكوان صاحب «المبهج» و «التجريد» و «العنوان» و ابن مهران و ابن شريح و مكى و ابن سفيان و ابن بليمة، و الجمهور و فتحه الباقون. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۶۰۶ ص: و خلف غار(ت) م و الجار(ت) لا (ط) ب خلف هار(ص) ف(ح) لا(ر) م(ب) ن(م) لا ..... ص : ۶۰۳

ه إمالة الْجارِ [النساء: ۳۶] و الْغارِ [التوبة: ۴۰]: قياس «۱» الأصل.

و وجه فتح أبى عمرو و ابن ذكوان: التنبيه على أن كسرة الراء و إن رجحت لا تحتم الإمالة.

و وجه إمالة: هارٍ [التوبة: ۱۰۹] أن راءه كانت لا ما فجعلت عينا بالقلب، و ذلك أن أصله «هائر» أو «هاور» من هار يهير، أو يهور، و هو الأكثر، فقدمت اللام إلى موضع العين و أخرت العين إلى موضع اللام، ثم فعل به ما فعل فى «قاض»؛ فالراء [حينئذ] «۲» ليست طرفا بل تشبه كافِرٍ [البقرة: ۴۱] بالنظر لصورة اللفظ طرفا؛ فلهذا ذكرت هنا.

فوجه المميلين: قياس أصلهما.

و وجه الموافقين: التأنس «۳» بالتغيير، و التنبيه على الأصل.

ثم استطرد إلى ذكر مسألة التكرار المحتملة الدخول فى الباب، و عدمه و هو الراجح فقال:

ص:

خلفهما و إن تكرّر (ح) ط (روى)و الخلف (م) ن (ف) وز و تقليل (ج) وى

ش: و خلف قالون و ابن ذكوان حاصل اسمية، (و إن تكرر) شرط و فعله، و الجواب جملة فأمالها «۴» ذو حاء (حط) أبو عمرو و مدلول روى الكسائى و خلف، و (الخلف) فيه كائن عن ذى [ميم] (من) اسمية، و (فوز) حذف عاطفه، و (تقليل عن جوى) اسمية، أى:

أمال إمالة محضة ذو حاء (حط) و روى أبو عمرو، و الكسائى و خلف فى اختياره ألف التكسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة فى ثلاثة أسماء مَعَ الْأَبْرارِ [آل عمران: ۱۹۳] و خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ [آل عمران: ۱۹۸] و كِتابَ الْأَبْرارِ [المطففين: ۱۸] و ما لَها مِنْ قَرارٍ [إبراهيم: ۲۶] و دارُ الْقَرارِ [غافر: ۳۹] و مِنَ الْأَشْرارِ [ص: ۶۲].

و اختلف فيه عن ذى ميم (من) و فاء (فوز) ابن ذكوان و حمزة:

فأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصورى «۵»، و روى عنه الفتح الأخفش، و انفرد صاحب «العنوان» عنه بين بين، فخالف سائر الرواة.

و أما حمزة فروى عنه الإمالة المحضة جماعة، و هو الذى فى «العنوان» و «المبهج»

---

(۱) فى م: أنه قياس.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: بالياء، و فى د: اليأس.

(۴) فى م: أمالها.

(۵) فى م: الإمالة الصغرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۷

و «تلخيص» أبى معشر و «التجريد» من قراءته على عبد الباقى، و به قرأ الدانى على فارس «۱» من الروايتين، و لم يذكره فى «التيسير»، و هو خروج عن طريقه، و ذكره فى «جامع البيان»، و رواه جمهور [العراقيين] «۲» عنه من رواية خلف، و قطعوا [عن] الخلاد بالفتح: كأبى العز و ابن سوار، و الهندى، و الهذلى، و الهمدانى، و ابن مهران، و غيرهم.

و روى جمهور المغاربة و المصريين عن حمزة بين بين، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» و «الهداية» و «التبصرة» و «الكافى» و «تلخيص العبارات» و غيرها، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و فتحه بقية القراء.

تنبيه: فهم أن خلاف ابن ذكوان متردد بين الإمالة و الفتح من سكونه عن ضد الإمالة، و أن خلاف حمزة بين المحضة و القليلة «۳» من تصريحه بالضد بقوله بعد: «وافق فى التكرير «۴» قس خلف ضفا»؛ فحصل لخلف المحضة بين بين، و لخلاد المحضة من هنا، و بين بين من تصريحه بالضد، و الفتح من حكاية الخلف فى الضد، و هو كذلك «۵».

[و] قوله: (و تقليل جوى) أى: قلل ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله: (و الألفات ...) إلى هنا، لم يختلف عنه فى شىء من ذلك إلا ما سيخصه «۶»، و من هنا إلى قوله: (أمل) يتكلم «۷» على الإمالة بين بين.

و وجه إمالة هذا الباب للمتأصل «۸»: ما مر من التناسب و للمرافق: التنبيه على أن السبب غلب المانع؛ لأن المكسورة إذا غلبت المستعلى فى الْأَبْصارُ [ص: ۶۳] فلأن تغلب «۹» المفتوحة أولى.

و وجه تقليل حمزة: مراعاة السبب و صورة المانع.

و وجه تقليل ورش: الاستمرار على أصله فى مراعاة السبب و الأصل.

ثم خصص عموم إمالة ورش فقال:

ص:

للباب جبّارين جار اختلفاوافق فى التّكرير (ق) س خلف (ض) فا

ش: (للباب) يتعلق ب (تقليل)، و (جبارين) مبتدأ، و (جار) عطف عليه حذف عاطفه، و اختلف الرواة عنه فيهما خبره، و (فى التكرير) يتعلق ب (وافق)، و (قس) فاعله، و (ضفا) عطف على (قس) حذف عاطفه.

---

(۱) فى د: الفارسى.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: و التقليل.

(۴) فى ز، د: فى التقليل.

(۵) فى د: لذلك.

(۶) فى د: ما سيحض.

(۷) فى ص: و يتكلم.

(۸) فى ز: و الفواصل، و فى د: للمفاصل.

(۹) فى م: تنقلب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۸

أى: اختلف الرواة عن ورش فى جَبَّارِينَ [المائدة: ۲۲] وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى وَ الْجارِ الْجُنُبِ [النساء: ۳۶] أما جَبَّارِينَ فروى عنه بين بين ابن شريح فى «كافيه» و الدانى فى «مفرداته» و «تيسيره»، و به قرأ على الخاقانى و فارس، و قرأ بفتحه على أبى الحسن ابن غلبون، و هو الذى فى «التذكرة» و «التبصرة» و «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و «العنوان» و «تلخيص العبارات» و غيرها، و الباقون بالفتح؛ و هذا رابع التسعة.

و أما وَ الْجارِ [النساء: ۳۶] فرواه ابن شريح بين بين، و كذلك هو فى «التيسير».

فإن قلت: قد حكى فيه خلافا.

قلت: و قد نص بعد ذلك على أنه قرأ بين بين و به يأخذ، و كذلك قطع به فى «مفرداته» و لم يذكر عنه سواه.

و نص فى «الجامع» أن «۱» قراءته على ابن خاقان، و فارس بين بين، و بالفتح على أبى الحسن بن غلبون. انتهى.

و الفتح «۲» طريق أبيه «۳» أبى الطيب و اختياره، و به قطع صاحب «الهداية» و «الهادى» و «التلخيص» و غيرهم.

و قال مكى فى «التبصرة»: مذهب أبى الطيب الفتح، و غيره بين بين.

و بالوجهين قطع فى «الشاطبية»، و ليس الجار بخامس؛ لتقدمه.

و قوله: (وافق)، أى: أمال قاف (قس) خلاد بين بين الراء المكررة بخلاف عنه بينها «۴» و بين الفتح، و وافقه عليها ذو ضاد [(ضفا)] [خلف] «۵»، و تقدم ما فيه كفاية عند قوله:

«و إن تكرر».

وجه خلاف الأزرق: طرد أصله، و ما تقدم لأبى عمرو فى فتحهما.

و وجه تقليل حمزة: تقدم.

ثم كمل المخصصات فقال:

ص:

و خلف قهّار البرار (ف) ضّلاتوراة (ج) د و الخلف (ف) ضل (ب) جّلا

ش: و (خلف قهـار ... فضـلا) اسـميۀ، و (البوار) عطف بمحـذوف، و (توراة) مفعول (قلـل)، و (ذو جـد) فاعله، و (الخلف فضل بجلا) كبرى؛ هذه الثلاثة تتمة سبعة.

أى: اختلف عن ذى فاء (فضل) حمزة فى الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶]

---

(۱) فى م: على أن، و فى د: أنه قرأه.

(۲) فى م: و بالفتح.

(۳) فى ز: ابنه.

(۴) فى م، ز: بينهما.

(۵) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۰۹

و الْبَوارِ [إبراهيم: ۲۸]: فروى فتحهمـا «۱» من روايـتيه العراقيـون قاطبـۀ، و هو الـذى فى «الإرشـادين» «۲» و «الغـايتين» و «المسـتنير» و «الجامع» و «التذكار» و «المبهج» و «التجريد» و «الكامل» و غيرها.

و رواهما بين بين المغاربۀ كلهم، و هو الذى فى «التيسير» و «الكافى» و «الشاطبيۀ» و «التبصرۀ» و «الهادى» و «الهدايۀ» و غيرها.

و هذان الوجهان هما مراده بالخلاف.

و انفرد أبو معشر عنه بإمالتهما محضا، و كذا أبو على العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه.

و الباقون على أصولهم المتقدمۀ، و قوله: (توراة جد)، أى: أمال بين بين ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق التوارة كيف وقعت.

و اختلف «۳» فيها عن ذى فاء (فضل) و باء (بجلا) حمزة و قالون:

فأما حمزة فروى عنه إمالتها بين بين جمهور المغاربۀ و غيرهم، و هو الذى فى «التذكرۀ» و «إرشاد عبد المنعم» و «التبصرۀ» و «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبيۀ» و غيرها، و به قرأ الدانى [على أبى الحسن بن غلبون و على أبى الفتح [أيضا] «۴» عن قراءته على السامرى.

و روى عنه إمالتها محضـۀ العراقيون و جماعـۀ من غيرهم، و هو الـذى فى «المسـتنير» و «جامع ابن فارس» و «المبهـج» و «الإرشادين» و «الكامل» و «الغايتين» و «التجريد» و غيرها، و به قرأ الدانى] «۵» على فارس عن قراءته على أبى الحسن.

و أمـا قـالون فروى عنه الإمالـۀ بين اللفظين المغاربـۀ قاطبـۀ و آخرون من غيرهم، و هـو الـذى فى «الكـافى» و «الهـادى» و «التبصـرۀ» و «التـذكرۀ» و غيرهـا، و بـه قرأ الـدانى على أبى الحسن ابن غلبـون، و قرأ به أيضـا على شـيخه أبى الفتـح عن قراءته على «۶» السامرى- يعنى: من طريق الحلوانى- و هو ظاهر «التيسير».

و روى عنه الفتـح العراقيون قاطبـۀ و جماعـۀ و غيرهم، و هو الـذى فى «الكـافيتين» و «الغايتين» و «الإرشاد» و «التـذكار» و «المسـتنير» و «الجامع» و «الكامل» و «التجريـد» و غيرها، و به قرأ الدانى على أبى الفتح عن [قراءته على] «۷» عبد الباقى، يعنى: من طريق أبى نشيط، الطريق التى فى «التيسير»، و ذكره غيرهم فيه خروج عن طريقه، و سيأتى بقيۀ

(۱) فى م، ص: فتحها له.

(۲) فى د: الإرشاد.

(۳) فى د: و الخلف.

(۴) سقط فى ص.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۶) فى د: عن.

(۷) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۰

الكلام على التَّوْراةَ*.

تنبيه: الأصل أن ضد الإمالة محضة أو بين بين هو الفتح، إلا إن صرح بأن مقابلها غيره فغيره؛ فلذلك كان الخلاف فى التَّوْراةَ* [آل عمران: ۳، ۴۸] لقالون بين الإمالة، و الفتح؛ لسكوته عن الضد، و كذا الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶] و الْبَوارِ [إبراهيم: ۲۸] لحمزة.

و كان الخلاف لحمزة فى التَّوْراةَ* [آل عمران: ۳، ۴۸] بين التقليل و المحضة؛ لتصريحه بالضد.

فإن قلت: بقى من المخصوص به اثنان، و هما أَنْصارِى* [آل عمران: ۵۲، الصف: ۱۴] و الْحِمارِ «۱» [الجمعة: ۵] مع حِمارِكَ [البقرة: ۲۵۹].

قلت: أَنْصارِى* [آل عمران: ۵۲، الصف: ۱۴] تقدم ذكره لعلى.

و أما الْحِمارِ [الجمعة: ۵] فلا يلزم الناظم ذكره؛ لأنه إنما ذكر خلف الباب عن ابن ذكوان، و الخلف فى هذا إنما جاء عن الأخفش؛ فلا يلزم إلا من خصص الفتح بالأخفش و الإمالة بالصورى، و لكنى أتمم المسألة فأقول: اختلف عن الأخفش: فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة، و رواها آخرون من طريق النقاش، و قطع بها ابن ذكوان بكماله صاحب «المبهج» و صاحب «التجريد» من قراءته على الفارسى و صاحب «التيسير» و قال: إنه قرأ به على عبد العزيز و هو طريق «التيسير»، و على فارس، و الله أعلم.

وجه الْبَوارِ [إبراهيم: ۲۸] و الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶]: الجمع بين اللغتين.

و وجه إمالة التَّوْراةَ [آل عمران: ۳، ۴۸] انقلاب الْقَهَّارُ* [الزمر: ۴، غافر: ۱۶] عن ياء عند من قال به.

ثم عطف فقال:

ص:

و كيف كافرين (ج) اد و أمل(ت) ب (ح) ز (م) نا خلف (غ) لا و روح قل

ش: (كيف) حال (كافرين)، و (كافرين) مفعول «أمال» مقدرا، و (جاد) فاعله، و مفعول (أمل) حذف، أى: أمل الكافرين لتب، فهو فى محل نصب على نزع «۲» الخافض، و (حز) و (منا) حذف عاطفهما، و (خلف) مضاف إليه، و (غلا) حذف عاطفه، و (روح) مبتدأ، و (قل) له بالإمالة خبر بتأويل.

(۱) فى د: و الجار.

(۲) فى ص، م: ينزع.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۱

أى: أمال صغرى ذو جيم (جاد) ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة فى «الكافرين» [يعنى] «۱»: الجمع المصحح المحلى باللام، و العارى منها، المعرب بالياء جرا و نصبا، حيث وقع نحو: مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ [البقرة: ۱۹] و لا يهدى الكافرين [آل عمران:

۲۶۴] مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ [النمل: ۴۳]، فخرج بقولى: «فى الكافرين» نحو الصَّابِرِينَ [آل عمران: ۱۴۶]، الشَّاكِرِينَ [آل عمران: ۱۴۴].

و ب «الجمع»: نحو: أَوَّلَ كافِرٍ [البقرة: ۴۱].

و ب «المصحح»: المكسر المذكر نحو: إِلَى الْكُفَّارِ* [الممتحنة: ۱۰- ۱۱]؛ لئلا يتكرر مع قوله: «الألفات قبل كسر راء»، و المؤنث نحو: بِعِصَمِ الْكَوافِرِ [الممتحنة:

۱۰]، و دخل المعرف، و المنكر بقولى: «المحلى، و العارى»، و خرج ب «المعرب بالياء» نحو: الْكافِرُونَ [الكافرون: ۱].

و قوله: و (أمل) شروع فى المحض، أى: أمالها ذو تاء (تب) و حاء (حز) [و غين (غلا)] «۲»، دروى و الكسائى و أبو عمرو، [و رويس] «۳».

و اختلف فيها عن ذى ميم (منا) ابن ذكوان، فأمالها الصورى عنه، و فتحها الأخفش، [و أمالها روح عن أبى جعفر] «۴» فى «النمل» خاصة و هو مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ [الآية: ۴۳].

وجه الإمالة المحضة: التناسب بين الألف و بين ترقيق الراء، و تنبيها على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى، و لزومها و كثرة الدور؛ و لهذا لم يطرد فى الْكافِرُ [الفرقان: ۵۵] و كافِرٍ [البقرة: ۴۱] و وَ الذَّاكِرِينَ [الأحزاب: ۳۵].

فإن قيل: فهلا أمالوا أخواتها، نحو وَ الْقائِلِينَ [الأحزاب: ۱۹] و الشَّاكِرِينَ* [آل عمران: ۱۴۴، ۱۴۵] و الصَّابِرِينَ [آل عمران: ۱۴۶] و صادِقِينَ [آل عمران:

۱۶۸] و نظيره.

فالجواب: أما الصَّابِرِينَ [آل عمران: ۱۴۶] و صادِقِينَ [آل عمران: ۱۶۸] و نظيره؛ فلأجل حرف الاستعلاء، فإنه يمنع الإمالة.

و أما الشَّاكِرِينَ* [آل عمران: ۱۴۴- ۱۴۵]؛ فلأن الشين فيها تفش.

و وجه تقليل ورش الاستمرار على أصله فى مراعاة السبب و الأصل.

و وجه وجهى ابن ذكوان الجمع بين اللغتين.

---

(۱) سقط فى م.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: و أمالها روح عن يعقوب.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۲

ثم كمل فقال:

ص:

معهم بنمل و الثلاثى (ف) ضّلافى خاف طاب ضاق حاق زاغ لا

ش: (معهم) حال «۱» من (روح)، و ب (نمل) يتعلق ب «أمال» «۲» [مقدرا.

أى: (قل) أمال معهم فى (نمل)] «۳»، و (الثلاثى) مفعول «أمال»، و (فضل) «۴» فاعله، و (فى) يتعلق ب «أمال» و الأربعة بعد (خاف) حذف عاطفها عليه، و (لا) حرف عطف لنفى الحكم السابق.

ثم كمل فقال:

ص:

زاغت و زاد خاب (ك) م خلف (ف) ناو شاء جا (ل) ى خلفه (فتى) (م) نا

ش: (زاغت) عطف على (زاغ) ب (لا) المشتركة لفظا لا معنى، و (زاد) مفعول «أمال» محذوفا، و فاعله ذو (كم)، [و عنه خلف اسمية، و (فتى) عطف على (كم)] «۵»، و (خاب) عطف على (زاد)، و (شاء) مفعول أيضا، و (جا) حذف عاطفه، و فاعله (لى)، و (خلفه) حاصل صغرى محذوفة الخبر، و (فتى) و (منا) معطوفان على (لى)، و الكلام الآن فى الألف المنقلبة عن العين، و هذه الأفعال تسمى «الجوف» [جمع أجوف] «۶»، و هو ما عينه حرف علة، و العشرة المذكورة عينها ياءات مفتوحة، إلا- (شاء) فياؤها مكسورة، و إلا «خاف» فواوها مكسورة، و كلها أعلت بالقلب؛ لتحركها، و انفتاح ما قبلها.

أى: أمال ذو فاء (فضل) حمزة هذه التسعة الأفعال بشرط أن تكون ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة، و إن اتصلت بضمير أو تاء تأنيث، إلا زاغَتِ [الأحزاب: ۱۰].

فخرج ب «الأفعال نحو وَ ضائِقٌ [هود: ۱۲].

و ب «ماضية» نحو مَنْ يَشاءُ [البقرة: ۱۴۲] و يَخافُونَ رَبَّهُمْ [النحل: ۵۰] و وَ خافُونِ إِنْ «۷» [آل عمران: ۱۷۵].

و «ثلاثية» لبيان المختلف فيه.

و احترز ب «مجردة» عن الزيادة المعلومة من التصريف، لكن لما لم تقع إلا- ثلاثية جعل الثلاثى عبارة عما هو على ثلاثة أحرف، فخرج نحو فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ [مريم: ۲۳] أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [الصف: ۵].

---

(۱) فى م: محله حال.

(۲) فى م: بالإمالة.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: مقدار و ذو.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى م: عن.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۳

و دخل نحو خافُوا [النساء: ۹]، و ضاقَتْ* [التوبة: ۲۵، ۱۱۸] بقوله: «و إن اتصلت بضمير أو تأنيث» و خرج ب «إلا زاغت» زاغ المتصل بالتاء.

و هذه عدتها «۱»: فخاف ثمانية: فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ [البقرة: ۱۸۲] ضِعافاً خافُوا [النساء: ۹] خافَتْ مِنْ بَعْلِها [النساء: ۱۲۸] لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَةِ [هود: ۱۰۳] لِمَنْ خافَ مَقامِي وَ خافَ وَعِيدِ [إبراهيم: ۱۴] وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ [الرحمن: ۴۶] مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ [النازعات: ۴۰].

و طاب: فَانْكِحُوا ما طابَ [النساء: ۳] فقط.

و ضاق: خمسة: وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ [التوبة: ۲۵] حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ [التوبة: ۱۱۸] وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَ قالَ هذا يَوْمٌ [هود: ۷۷].

و حاق: عشرة: فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا بالأنعام [الآية: ۱۰] و لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ بهود [الآية: ۸] حاقَ بِهِمْ* بالنحل [الآية: ۳۴] و الزمر [الآية: ۴۸] و الجاثية [الآية: ۳۳] و الأحقاف [الآية: ۲۶] و المؤمن [غافر: ۴۵] و فيها وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ [الآية: ۴۵].

و زاغ: ما زاغَ الْبَصَرُ [النجم: ۱۷] فَلَمَّا زاغُوا [الصف: ۵] فقط.

و زاد: خمسة عشر.

(و خاب): أربعة: وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [إبراهيم: ۱۵] وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى [طه: ۶۱] وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً [طه: ۱۱۱] وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها [الشمس:

۱۰].

و شاءَ: مائة و ستة كل نصف فى نصف.

و جاءَ: مائتان و اثنان و عشرون.

وافقه خلف فى اختياره، و ابن ذكوان على إمالة شاءَ [الكهف: ۲۹] و جاءَ [الأعراف: ۱۱۳] فقط.

و اختلف فيهما عن ذى لام (لى) هشام، فأمالها عنه الداجونى و فتحها «۲» الحلوانى.

[و اختلف عن ذى كاف (كم)] «۳» [ابن عامر] «۴» فى الزَّادِ و خابَ* عن كل من روايتيه.

---

(۱) فى م: عادتها.

(۲) فى م: و فتحهما.

(۳) سقط فى د.

(۴) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۴

فأما هشام «۱» فروى عنه إمالة الزَّادِ الداجونى و فتحها الحلوانى.

و اختلف عن الداجونى فى خابَ* فأمالها عنه صاحب «التجريد» و «الروضة» و «المبهج» و ابن فارس و جماعة.

و فتحها ابن سوار و أبو العز و أبو العلاء و آخرون.

و أما ابن ذكوان فروى عنه إمالة خابَ* الصورى فروى «۲» فتحها الأخفش.

و أما «زاد» فلا خلاف عنه- أعنى: ابن ذكوان- فى إمالة الأولى و هى «۳» [فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً] «۴» [البقرة: ۱۰] و هو معنى قوله بعد: [«و أولى زاد لا خلف استقر».

و اختلف عنه فى غير الأولى فروى فيه الفتح وجها واحدا صاحب «العنوان»] «۵» و ابن شريح و ابن سفيان و المهدوى، و ابن بليمة، و مكى و صاحب «التذكرة» و المغاربة قاطبة، و هى طريق ابن الأخرم عن الأخفش عنه، و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون.

و روى الإمالة أبو العز فى كتابيه و صاحب «التجريد» و «المستنير» و «المبهج» و جمهور [العراقيين] «۶»، و هى طريق الصورى و النقاش عن الأخفش «۷» و طريق «التيسير»؛ فإن الدانى قرأ بها على عبد العزيز «۸» و على أبى الفتح أيضا.

من هذا الباب أيضا: بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴] فصارت الأفعال عشرة.

وجه إمالة العشرة: الدلالة على أصل الياءات، و حركة الواوى، و لما يئول «۹» إليه عند البناء للمفعول، و إشعارا بكسر الفاء مع الضمير؛ فلذلك لم يمل نحو: قالَ* و أَزاغَ [الصف: ۵] و يَشاءُ [البقرة: ۱۴۲].

و وجه استثناء زاغَتِ [الأحزاب: ۱۰]: معادلة أصل بفرع، و لم يبتعد «۱۰» إلى نحو سار تبعا للنقل.

و وجه موافقة ابن عامر فى جاءَ* و شاءَ* و الزَّادِ و خابَ*: خلوها من شبهة المانع، و الجمع بين اللغتين؛ إذ الباقية فيها صورة المانع.

متقدم فى: خافَ [إبراهيم: ۱۴] و طابَ [النساء: ۳] و رانَ «۱۱» [المطففين: ۱۴].

متأخر فى خافَ و أزاغَ [الصف: ۵].

---

(۱) فى م: و أما ابن عامر.

(۲) فى م: عنه.

(۳) فى م، ص: و روى.

(۴) سقط فى د.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: الأعمش.

(۸) فى م: أبى العز.

(۹) فى د: تؤوى.

(۱۰) فى م: لفرع و لم يتقدم، و فى د: و لم يبعد.

(۱۱) فى م: و زاد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۵

مكتنف فى وَ ضاقَ* [العنكبوت: ۳۳، هود: ۷۷].

فإن قيل «۱»: فهل لهذه الموانع تأثير هنا؟

فالجواب: لتمكن الأفعال من الإعلال.

قال سيبويه: بلغنا عن أبى إسحاق «۲»: أنه سمع كثير عزة يميل «صار» مع اكتناف المانعين.

و وجه فتح الكسائى: بعدها عن محل التغيير.

و وجه موافقته فى بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴]: التشوق إلى ترقيق الراء.

و وجه موافقة خلف فى شاءَ [البقرة: ۲۰] و جاءَ [النساء: ۴۳] ما تقدم لابن عامر.

ثم انتقل إلى شىء يتعلق بابن عامر فقال.

ص:

و خلفه الإكرام شاربيناإكراههنّ و الحواريّينا

ش: (الإكرام) مبتدأ، و (خلفه) ثان حذف خبره، و الجملة خبر الأول، و (شاربينا) [مبتدأ] «۳» حذف خبره، أى: كذلك، و (الحواريين) و (إكراههن) معطوفان على المبتدأ.

ثم عطف فقال «۴»:

ص:

عمران و المحراب غير ما يجرّفهو و أولى زاد لا خلف استقرّ

ش: (عمران) و (المحراب) عطف على (شاربين) بمحذوف «۵»، و (غير) أداة استثناء، و (ما) الذى يجر مستثنى محله جر بالإضافة، و (فهو) مبتدأ جواب شرط محذوف، أى:

[فإن] «۶» جر فهو، و (أولى) عطف على (هو)، و (زاد) مضاف إليه، و (لا ـ خلف): (لا ـ) النافية و (خلف) اسمها؛ فلذا بنى، و الخبر محذوف، أى: لا خلف فيها، مثل: قوله تعالى: قالُوا لا ضَيْرَ [الشعراء: ۵۰]، و لا يجوز أن يكون (استقر) هو الخبر؛ لأن شرطها ألا تعمل إلا فى نكرتين؛ فيكون (استقر) محله نصب على الحال.

أى: اختلف عن ذى ميم (منا) ابن ذكوان فى إمالة ما ذكر فى البيتين «۷».

فأما وَ الْإِكْرامِ* و هو موضعان فى «الرحمن» [الآيتان: ۲۷، ۷۸].

و عِمْرانَ* موضعان فى «آل عمران» [الآيتان: ۳۳، ۳۵].

و إِكْراهِهِنَ فى النور [الآية: ۳۳] فروى بعضهم إمالتها، و هو الذى لم يذكر فى

---

(۱) فى م: وجه فإن قيل.

(۲) فى م: ابن إسحاق.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: و عاطفهما محذوف ثم عطفه فقال.

(۵) فى م: بمحذوف و المحراب.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: فى البيت.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۶

«التجريد» غيره، [و ذلك من طريق الأخفش عنه] «۱»، و من طريق النقاش و هبة الله ابن جعفر، و سلامة بن هارون، و ابن شنبوذ، و موسى بن عبد الرحمن، خمستهم عن الأخفش.

و رواه أيضا صاحب «العنوان» من طريق ابن شنبوذ، و سلامة بن هارون.

و ذكره فى «التيسير» من قراءته على أبى الفتح، و لكنه منقطع بالنسبة إلى «التيسير»، فإنه لم يقرأ على أبى الفتح بطريق [النقاش عن] «۲» الأخفش التى «۳» ذكرها فى «التيسير»، بل قرأ عليه [بطريق] «۴» محمد بن الزرز، و موسى بن عبد الرحمن بن موسى، و أبى طاهر البعلبكى، و ابن شنبوذ، و ابن مهران، خمستهم عن الأخفش «۵».

و رواه أيضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله عن الأخفش.

و رواه صاحب «المبهج» عن الإسكندرانى عن ابن ذكوان.

و روى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح، و كلاهما صحيح عن الأخفش، و عن ابن ذكوان أيضا، و ذكرهما الشاطبى و الصفراوى.

و أما لِلشَّارِبِينَ [محمد: ۱۵] فأمالها الصورى عنه، و فتحها الأخفش.

و أما الْحَوارِيِّينَ [المائدة: ۱۱۱، الصف: ۱۴]، فاختلف فيه عن الصورى عن ابن ذكوان: فروى إمالته عنه زيد من طريق «الإرشاد» لأبى العز، و أبو العلاء من طريق القباب «۶»، و روى فتحه غيره.

و أما (المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا، و هو موضعان:

يُصَلِّى فِي الْمِحْرابِ [آل عمران: ۳۹] و عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ [مريم: ۱۱] و هو معنى قوله: (غير ما يجر).

و أما إن كان منصوبا و هو موضعان: كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ [آل عمران: ۳۷] و إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ [ص: ۲۱] فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز، و به قرأ الدانى عليه، و على فارس.

و رواه أيضا هبة الله عن الأخفش، و هو رواية محمد بن يزيد «۷» الإسكندرانى عن ابن ذكوان «۸».

---

(۱) سقط فى د.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: الذى.

(۴) سقط فى د.

(۵) فى م: ابن الوزان، و فى د: ابن أزرق.

(۶) فى م، ص: العباب.

(۷) فى د: زيد.

(۸) فى م: السكندرى عن ابن مجاهد.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۷

و فتحه عنه الصورى و ابن الأخرم عن الأخفش، و سائر أهل الأداء من الشاميين و المصريين و العراقيين و المغاربة، و نص عليهما صاحب «التيسير» من طريق هبة الله، و فى «جامع البيان» من رواية التغلبى و ابن المعلى و ابن أنس، كلهم عن ابن ذكوان.

وجه الإمالة: الكسرة السابقة و اللاحقة، و الفاصل غير حصين.

قال سيبويه: حكوا أنهم أمالوا عِمْرانَ [آل عمران: ۳۳] و فِراشاً [البقرة: ۲۲].

و وجه الفتح: مراعاة صورة الحاجز و المانع، و عدم قصد المناسبة.

ثم كمل فقال:

ص:

مشارب (ك) م خلف عين آنيهمع عابدون عابد الجحد (ل) يه

ش: (مشارب) مفعول «أمال» المحذوف، و (كم) فاعله، [و عنه (خلف) اسمية] «۱»، و (عين آنية) مفعول «أمال» أيضا، و (مع عابدون) حال، و (عابد) عطف عليه بمحذوف، و (الجحد) مضاف إليه، و (ليه) فاعل «أمال».

أى: اختلف عن ذى [كاف] (كم) ابن عامر فى وَ مَشارِبُ [يس: ۷۳]، فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة و غيرهم، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» «۲» و «الكافى» و غيرها، و رواه الصورى عن ابن ذكوان.

و روى الداجونى عن هشام الفتح، و الأخفش «۳» عن ابن ذكوان.

و اختلف عن ذى لام (ليه) هشام فى ألف آنِيَةٍ من عَيْنٍ آنِيَةٍ [الغاشية: ۵] فى هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ «۴» [الغاشية: ۱]، و فى ألف وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ وَ لا أَنا عابِدٌ و كلاهما فى سورة الكافرين [الآيات: ۳- ۵].

فأما آنِيَةٍ [الغاشية: ۵] فروى إمالته [عن هشام الحلوانى] «۵»، و به قرأ صاحب «التجريد» على عبد الباقى، و هو الذى لم تذكر «۶» المغاربة [عن هشام سواه.

و روى فتحه الداجونى، و لم يذكر العراقيون عن هشام] «۷» سواه «۸»، و كلاهما صحيح.

و أما عابِدُونَ* [الكافرون: ۳، ۵] و عابِدٌ [الكافرون: ۴] فروى إمالتهما الحلوانى، و فتحهما الداجونى.

وجه إمالة الأربع: الكسرة المتأخرة، و يزيد مَشارِبُ [يس: ۷۳] قوة؛ لأجل الراء،

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۲) فى م: الشاطبية و التيسير.

(۳) فى م: و الصورى عن ابن ذكوان.

(۴) فى ز، د: من «عين آنية» فى «هل أتى على الإنسان».

(۵) فى م: عند الحلوانى.

(۶) فى م، ص: لم يذكر.

(۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۸) فى م: غيره.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۸

و الثلاثة «۱» للزوم الكسرة.

تنبيه: احترز بقوله: (عين آنية) عن «آنية» «۲» من بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ [الإنسان: ۱۵] فى السورة أيضا فإنه لا يمال.

و بقوله: «الجحد» أى: الواقعة فى جحد [يعنى: سورة الكافرين] عن قوله: لَنا عابِدُونَ بالفلاح [يعنى: سورة المؤمنين الآية: ۴۷] ثم كمل بذكر «۳» الخلف عن هشام فقال:

ص:

خلف تراءى الرّا (فتى) النّاس بجرّ(ط) يّب خلفا ران (ر) د (صفا) (ف) خر

ش: و (عنه خلف) اسمية «۴» و (تراءى) مفعول «أمال»، و (الرا) بدل بعض منه و (فتى) فاعل، و (الناس) مفعول «أمال»، و (بجر) حال (الناس) «۵» [أو صفته] «۶»، (خلفا) مصدر «اختلف عنه خلفا»، أو حال بتأويل، أى: مختلفا عنه فيه و (ران) مفعول «أمال»، [و (رد) فاعله] «۷»، و (صفا) و (فخر) معطوفان بمحذوف.

أى: أمال مدلول (فتى) حمزة و خلف فى اختياره حالتى الوصل [و الوقف] «۸»- الألف الأولى من تَراءَا [الشعراء: ۶۱] [أى:] «۹» اللازم من إمالتها إمالة الراء؛ و لهذا أثبت «۱۰» الإمالة للراء، و احترز به عن الألف الواقعة بعد الهمزة؛ فلا يجوز «۱۱» إمالتها إلا وقفا، و يشاركهما فيه الكسائى على أصله المتقدم فى ذوات الياء.

و احترز ب «تراءى» عن تَراءَتِ الْفِئَتانِ بالأنفال [الآية: ۴۸]، فلا تمال إجماعا.

و اختلف عن ذى طاء (طيب) الدورى فى النَّاسِ المجرورة، فروى إمالتها أبو طاهر عن أبى الزعراء عنه، و هو الذى فى «التيسير»، و ذكر أنه إذا أسند رواية الدورى فيه عن عبد العزيز عن قراءته على أبى طاهر فى قراءة أبى عمرو بإمالة فتح النون من النَّاسِ فى موضع «۱۲» الجر، حيث وقع، ذلك صريح فى أن ذلك من رواية الدورى، و [به] «۱۳» كان يأخذ الشاطبى فى هذه الرواية، و هى رواية جماعة من أصحاب اليزيدى عنه عن أبى عمرو.

---

(۱) فى م: و الآخرين.

(۲) سقط فى د.

(۳) فى م: فذكر خلف.

(۴) فى م: خلف هشام حاصل: اسمية.

(۵) فى د: من الناس.

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى م.

(۸) سقط فى د.

(۹) سقط فى د، ز.

(۱۰) فى م: لا تثبت.

(۱۱) فى م، ص: فلا تجوز.

(۱۲) فى ز: موضعى.

(۱۳) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۱۹

و اختار «۱» الدانى هذه الرواية، قال فى «الجامع»: و اختيارى فى قراءة أبى عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة، و بذلك قرأت على الفارسى على أبى طاهر، و به آخذ «۲».

و كان ابن مجاهد يقرئ «۳» [بإخلاص الفتح] «۴» فى جميع الأحوال، و أظن ذلك اختيارا منه و استحسانا فى مذهب أبى عمرو، و ترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته؛ إذ قد فعل ذلك فى غير ما حرف، و ترك الجميع فيه عن اليزيدى، و مال إلى رواية غيره إما لقوتها «۵» فى العربية أو لغير ذلك. انتهى.

على أنه قد ذكر فى كتابه قراءة أبى عمرو من رواية أبى عبد الرحمن إمالته النَّاسِ فى موضع الخفض، و لم يتبعها «۶» خلافا من أحد [من] «۷» الناقلين عن اليزيدى، و لا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره؛ فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه، و الله أعلم.

قال: و قد ذكر عبد الله الحربى عن أبى عمرو: [أن] «۸» الإمالة فى النَّاسِ فى موضع الخفض لغة أهل الحجاز، و أنه كان يميل. انتهى.

و رواه الهذلى من طريق ابن فرح عن الدورى و عن جماعة عن أبى عمرو.

و روى سائر الناس عن أبى عمرو من رواية الدورى و غيره الفتح، و هو الذى اجتمع «۹» عليه العراقيون، و الشاميون، و المصريون، و المغاربة.

و الوجهان صحيحان من رواية الدورى عن أبى عمرو، و الله تعالى أعلم.

وجه إمالة تَرَاءَا [الشعراء: ۶۱]: أنهما أمالا ألفها الأخيرة «۱۰» وقفا؛ لانقلابها عن الياء، [و استلزمت] «۱۱» إمالة فتحة الهمزة، فأمالا «۱۲» الأولى مناسبة للثانية؛ فتبعتها «۱۳» فتحة الراء و هى مناسبة مجاورة لا مقابلة، و تسمى: إمالة لإمالة، [فلما وصلا فتحا الألف الثانية للساكنين؛ ففتحت الهمزة لعدم الممنوع، و أبقيا إمالة الأولى] «۱۴»، و إن زال الأصل

---

(۱) فى م، ص: و اختيار.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: قرأ.

(۴) فى م، د: بالإخلاص.

(۵) فى م: لقربها.

(۶) فى م: تبعهما.

(۷) سقط فى ص.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى م: أجمع.

(۱۰) فى د: الأخير.

(۱۱) سقط فى م.

(۱۲) فى د: أما.

(۱۳) فى م: فتبعها.

(۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۰

استصحابا لحكم الوقف، كما فعلا فى رَأَى الْقَمَرَ «۱» [الأنعام: ۷۷]، و لم يستصحبا إمالة الهمزة تنبيها على أن إمالتها لا تمكن بغير ألف.

و وجه إمالة النَّاسِ: وجود الكسرة اللاحقة و تقوى بقرب الطرف.

قال أبو عمرو بن العلاء: الإمالة فى النَّاسِ أعجز- أى: أفصح- و هى لغة الحجازيين انتهى.

و إنما حسنت بكثرة الدور؛ و لهذا لم يمل أُناسٍ «۲» [الإسراء: ۷۱]، و نحو:

الْوَسْواسِ [الناس: ۴].

و أما: بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴] فأمال ألفه ذو راء (رد) الكسائى و مدلول (صفا) أبو بكر، و خلف و فاء (فخر) حمزة، و هذا عاشر الأفعال العشرة الثلاثية، و تقدم توجيهها.

ثم عطف فقال:

ص:

و فى ضعافا (ق) ام بالخلف (ض) مرآتيك فى النّمل (فتى) و الخلف (ق) ر

ش: الجار يتعلق ب «أمال»، أى: أمال الألف حال كونها فى (ضعافا) و ذو (قام) فاعله، و (بالخلف)، أى: معه، محله نصب على الحال، و (ضمر) عطف على (قام)، و (آتيك) مفعول (أمال)، و (فى النمل) محله نصب على الحال، و (فتى) فاعل، (الخلف) كائن عن (قر) اسمية.

أى: اختلف عن ذى قاف (قام) خلاد فى ضِعافاً [النساء: ۹]، فروى ابن بليمة إمالته كرواية ذى ضاد (ضمر) خلف، و قطع بالفتح العراقيون قاطبة و جمهور أهل الأداء، و هو المشهور عنه.

و أطلق الوجهين صاحب «التيسير» و «الشاطبية» و «التبصرة» و «التذكرة»، و لكن قال فى «التيسير»: إنه بالفتح يأخذ له.

و قال فى «المفردات»: و بالفتح قرأت على أبى الفتح و أبى الحسن بالوجهين.

و أمال مدلول (فتى) حمزة و خلف الألف من آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ و آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ بالنمل [الآيتان: ۳۹- ۴۰]، إلا أنه اختلف عن خلاد فيهما:

فروى الإمالة ابن شريح و ابن غلبون فى «التذكرة» و أبوه فى «إرشاده» و مكى، و ابن بليمة.

و أطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد.

---

(۱) فى م: راء الهمزة.

(۲) فى ص: الناس.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۱

و أطلق الوجهين فى «الشاطبية»، و كذا فى «التيسير»، و قال: إنه يأخذ بالفتح.

و قال فى «جامع البيان»: و هو الصحيح عنه، و به قرأ على أبى الفتح، و بالإمالة على أبى الحسن، و الفتح مذهب جمهور العراقيين و غيرهم.

وجه الإمالة فى ضِعافاً [النساء: ۹] وجود الكسرة السابقة؛ إذ الكسرة تؤثر لا حقة مباشرة و سابقة مفصولة «۱» بالحرف؛ لتعذر المباشرة، [و لم تمنع الضاد المستعلية] «۲»؛ لتقدمها و انكسارها، و العدول «۳» من الصعود إلى النزول أسهل من العكس.

و وجه الفتح: مباشرة الحلقى.

و وجه إمالة آتِيكَ* [النمل: ۳۹- ۴۰] الكسرة «۴» التالية لا الياء «۵».

فإن قلت: هذه الألف منقلبة عن همزة؛ فلا تمال كأصلها.

فالجواب: منع العموم، و إنما هذا فى غير واجب البدل؛ بدليل: «سعى» و «رمى».

و وجه الفتح: توهم الأصل بحمله على أخواته «يأتيك» «و تأتيك» قياسا على «أعد».

و لما فرغ مما يتعلق بغير فواتح السور، شرع فيما يتعلق بها، و هى خمسة فى سبع عشرة سورة «۶»، و بدأ بالراء فقال:

ص:

و را الفواتح أمل (صحبة) (ك) ف(ح) لا، و ها كاف (ر) عى (ح) افظ (ص) ف

ش: (و را الفواتح) [مفعول (أمل)] «۷»، و الجملة خبر مقدم، و (صحبة) مبتدأ مؤخر، و (كف) و (حلا) عطف عليه، و (ها)] «۸» مفعول ل «أمال» المدلول عليه ب (أمل)، و (كاف) مضاف إليه، و (رعى) فاعل، و تالياه حذف عاطفهما «۹» عليه.

أى: أمال [كبرى] «۱۰» مدلول (صحبة) حمزة، و الكسائى، و أبو بكر، و خلف، و كاف (كف) ابن عامر، و حاء (حلا) أبو عمرو- الراء الواقعة فى فواتح السور، و هى ست:

الراء أول «يونس» و «هود» و «يوسف» و «إبراهيم» و «الحجر».

و المر أول «الرعد».

و الإمالة عن ابن عامر هى التى قطع بها الجمهور له بكماله، و عليه المغاربة و المصريون

---

(۱) فى م: مفصول.

(۲) فى ص: و لم يمنع الضاد المستطيلة.

(۳) فى م: و العدل.

(۴) فى م: بالكسرة.

(۵) فى م، د، ز: للياء.

(۶) فى م: سور.

(۷) فى م، ز: أمل مفعول.

(۸) ما بين المعقوفين سقطت فى م.

(۹) فى د: عاطفها.

(۱۰) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۲

قاطبة، و أكثر العراقيين، و ذكر الهذلى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى: عن الحلوانى عنه، و تبعه أبو العز، و زاد الفتح له أيضا من طريق الداجونى، [و تبعه على الفتح للداجونى أبو العلاء، و كذلك ذكر ابن سوار و ابن فارس عن] «۱» الداجونى، و لم يذكر فى «التجريد» عن هشام إمالة البتة.

قال الناظم: و الصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه، فقد نص هشام عليها فى كتابه، و رواه منصوصا عن ابن عامر بإسناده «۲».

قال الدانى: و هو الصحيح عن هشام، و لا يعرف أهل الأداء «۳» عنه سواه، و رواه الأزرق بين بين.

و قرأ الباقون بالفتح:

و أمال «كبرى» ذو راء (رعى) و حاء (حافظ).

و صاد «صف» الكسائى و أبو عمرو و أبو بكر الهاء من كهيعص [مريم: ۱].

ثم عطف فقال:

ص:

و تحت (صحبة) (ج) نا الخلف(ح) صل يا عين (صحبة) (ك) سا و الخلف قلّ

ش: (تحت) ظرف «أمال الهاء» المقدر، و (صحبة) فاعله، و (جنا) و (حصل) «۴» عطف عليه، و (الخلف عن ذى جنا) اسمية، و (يا) مفعول أمال، و (عين) مضاف إليه، و (صحبة) فاعل، و (كسا) عطف عليه حذف عاطفه، و (الخلف [قل)] «۵» كبرى، و سيأتى متعلقه أول الثانى «۶».

أى: أمال مدلول صحبة حمزة، و الكسائى، و أبو بكر، و خلف الهاء من طه [طه:

۱] و كذلك ذو حاء (حصل) أبو عمرو.

و اختلف فيها عن ذى جيم (جنا) ورش من طريق الأزرق:

فروى الجمهور عنه الإمالة المحضة، و هو الذى فى «الشاطبية» و «التيسير» و «التذكرة» و «تلخيص العبارات» و «العنوان» و «الكامل» و فى «التجريد» من قراءته على ابن نفيس «۷»، و «التبصرة» من قراءته على أبى الطيب «۸»، و أحد الوجهين فى «الكامل».

---

(۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، د.

(۲) فى د: عن ابن عامر عن هشام الإمالة بإسناده.

(۳) فى م: عنه أهل الأداء، و فى د: لأهل الأداء.

(۴) فى م: و حصل و كسا.

(۵) سقط فى د.

(۶) فى م: التالى.

(۷) فى د: ابن يعيش.

(۸) فى م: الليث.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۳

و لم يمل الأزرق محضا فى هذه الكتب غير هذا الحرف، و لم يقرأ الدانى له سواه «۱».

و روى بعضهم عنه بين بين، و هو الذى فى «تلخيص أبى معشر» و الوجه الثانى فى «الكافى» و «التجريد»، و رواه ابن شنبوذ عن النخاس عن الأزرق نصا.

و انفرد صاحب «التجريد» بإمالتها عن الأصبهانى، و انفرد الهذلى عنه و عن قالون بإمالتها بين بين، و الله أعلم.

و اختلف فى «الياء» من كهيعص [مريم: ۱] و يس [يس: ۱].

فأما من كهيعص و هو] «۲» مراده «۳» بياء «عين» فهو، من باب إطلاق البعض و إرادة الكل، فأمالها كبرى مدلول (صحبة) حمزة، و الكسائى، و أبو بكر، و خلف، و ذو كاف (كسا) ابن عامر.

و اختلف عن ثالث القراء و هو أبو عمرو: فورد عنه إمالتها من رواية الدورى من طريق ابن فرح من [«كتاب] «۴» التجريد» من قراءته على عبد الباقى «و غاية ابن مهران» و الدانى من قراءته على فارس، و من رواية السوسى أيضا فى «التجريد» من قراءته على عبد الباقى «۵»، يعنى: من طريق القرشى عنه، و فى «كتاب النسائى» عن السوسى نصا و فى «جامع البيان» من طريق الرقى و أبى عثمان النحوى فقط، و ذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابن جرير حسبما نص عليه فى «الجامع».

و قال فى «التيسير» عقيب ذكر الإمالة: «و كذلك قرأت فى رواية أبى شعيب على فارس عن قراءته»؛ فأوهم أن ذلك من طريق [ابن] «۶» جرير التى هى طريق «التيسير»، و الواقع أنه من طريق [الرقى] «۷» و أبى عثمان كما تقدم.

و تبعه الشامى، و زاد وجه الفتح، فأطلق الخلاف عن السوسى، و هو- رحمه الله- معذور؛ فإن الدانى أسند رواية أبى شعيب فى «التيسير» من قراءته على فارس، ثم ذكر أنه قرأ [بالإمالة عليه، و لم يبين من أى طرق «۸» أبى شعيب كما بينه «۹» فى «الجامع»، و قال فيه: إنه] «۱۰» قرأ بفتح الياء على فارس فى رواية أبى شعيب من طريق ابن جرير عنه عن اليزيدى.

---

(۱) فى م: بسواه.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: المراد.

(۴) سقط فى م.

(۵) من قراءته على عبد الباقى فى «التجريد».

(۶) سقط فى م.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ز: طريق.

(۹) فى ص: قرأ عليه، و كان يتعين أن يبينه كما بينه.

(۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۴

قال المصنف: فإنه لم ينبه على ذلك، لكنا أخذناه من إطلاقه الإمالة لأبى شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس.

و بالجملة: فلم يعلم إمالة الياء وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا، و ليس ذلك فى طريق «۱» «التيسير» و لا «الشاطبية»، بل و لا فى طريق كتابنا، و نحن لا نأخذ به من [غير] «۲» طريق من ذكرنا، و الله أعلم.

فقول الناظم: (و الخلف قل لثالث)، أى: حكاية الخلاف فى إمالة هذه الياء عن أبى عمرو، قل من ذكرها، و إنما الأكثرون عنه على إطلاق الفتح و هو كذلك.

و اعلم أن الإمالة مطلقا ضدها الفتح، و قاعدة المصنف فى هذا الفصل أنه إذا ذكر عن قارئ إمالة حرف [بخلاف] «۳» فقط، و لم يذكر له وجها ثانيا، فمقابلها الفتح، كقوله:

(و الخلف قل لثالث)، و إن ذكر له وجها ثانيا «۴»، و لم يحك الخلاف إلا فى أحد الوجهين، [فالآخر ضده، كقوله: «فى (أ) سف خلفهما» بعد أن ذكر لحمزة الإمالة بلا خلف، و إن حكى الخلاف فى الوجهين] «۵» فلذلك القارئ ثلاثة أوجه.

ثم كمل فقال:

ص:

لثالث لا عن هشام طا (شفا)ص (ف) (ح) ا (م) نى (صحبة) يس (ص) فا

ش: (لثالث) يتعلق ب «قل»، أى: عن ثالث، و (عن هشام) معطوف ب (لا) النافية على «۶» (ثالث)، و (طا) مفعول «۷» «أمال» مقدرا و (شفا) فاعله، و (صف) «۸» حذف عاطفه على (شفا) «۹»، و (حا) مفعول «أمال» أيضا، و ذو (منى) فاعله، و (صحبة) معطوف كذلك، و (يس) كذلك فى الناصب، و الفاعل، أى: لم ينقل «۱۰» عن هشام إمالة الياء من كهيعص [مريم: ۱] بل هو المشهور عنه؛ و بهذا قطع له ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و الدانى من جميع طرقه فى «جامع البيان» و غيره، و كذلك صاحب «الكامل» و «المبهج» و «التلخيص»، و هو الذى فى «التذكرة» و «التبصرة» و «الكافى» و غيرها «۱۱».

و روى جماعة له الفتح كصاحب «التجريد» و المهدوى، و رواه أبو العز، و ابن سوار،

---

(۱) فى م: إلا فى طريق، و فى د: من طريق.

(۲) سقط فى م.

(۳) سقط فى م.

(۴) فى م: ثالثا.

(۵) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۶) فى م: عن.

(۷) فى ص: معطوف.

(۸) فى د: وصفا.

(۹) فى م: بمحذوف.

(۱۰) فى م، ص، د: لم يقل.

(۱۱) فى ص: و غيرهما.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۵

و ابن فارس، و أبو العلاء من طريق الداجونى.

و أما الطاء و هو أول «طه» و «الشعراء» و تاليتاها، فأمالها مدلول «شفا» حمزة، و الكسائى، و خلف، و ذو صاد (صف) أبو بكر، و الباقون بالفتح، إلا أن صاحب «الكامل» روى بين بين فى طه عن نافع سوى الأصبهانى، و وافقه عليه أبو معشر الطبرى فى «تلخيصه»، و كذلك أبو على العطار عن الطبرى عن أصحابه عن أبى نشيط فيما ذكره ابن سوار.

و انفرد ابن مهران عن العليمى عن أبى بكر [بالفتح] «۱»:

و انفرد الهذلى أيضا عن نافع بين بين، و وافقه فى ذلك صاحب «العنوان» إلا أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب.

و أما (حاء) [من] «۲» حم* فى السور السبع [غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف] فأمالها كبرى ذو ميم «منا» ابن ذكوان و مدلول صحبة حمزة و الكسائى و شعبة «۳» و خلف، و سنذكر «۴» من أمالها بين بين.

ثم عطف فقال:

ص:

(ر) د (ش) د (ف) شا و بين بين (ف) ى (أ) سف‌خلفهما را (ج) د (إ) ذ، ها، يا اختلف

ش: (رد) عطف على (صفا) بمحذوف «۵»، و كذا تالياه، و (بين بين) معمول ل «أمال» مقدرا، و (فى) [فاعله] «۶»، و (أسف) عطف عليه، و (خلفهما) «۷» حاصل اسمية، و (را) مفعول «أمال بين بين»، و فاعله [(جد)] «۸» و ذو [ألف] (إذا) [مبتدأ] «۹»، و خبره (اختلف).

أى: اختلف قوله «۱۰» فى (ها يا)، ف (ها) محله نصب بنزع الخافض، و (يا) مضاف إليه.

و يحتمل (ها) أن يكون مبتدأ ثانيا «۱۱»، و المراد ب (ياء) كهيعص [مريم: ۱] من باب إطلاق اسم الجزء على الكل أى: أمال محضة الياء من يس [يس: ۱] مدلول (صفا) أبو بكر و خلف و ذو راء (رد) الكسائى و شين (شد) روح، و اختلف فيها عن ذى فاء (فشا) و فاء (فى) حمزة و ألف (أسف) «۱۲» نافع.

---

(۱) سقط فى د.

(۲) سقط فى م.

(۳) فى م: و أبو بكر.

(۴) فى م، ص: و سيذكر.

(۵) فى م: صف المحذوف.

(۶) سقط فى م.

(۷) فى م: و خلفه.

(۸) سقط فى د، ص.

(۹) سقط فى ص.

(۱۰) فى م: و اختلف خبره.

(۱۱) فى م: أن يكون لها مبتدأ ثان.

(۱۲) فى م: و ألف إذا.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۶

فأما حمزة فروى عنه الجمهور الإمالة المحضة، و روى عنه جماعة بين بين، و هو الذى فى «العنوان» و «التبصرة» و «تلخيص أبى معشر»؛ كذا ذكره ابن مجاهد عنه، و رواه أيضا عنه خلف، و خلاد، و الدورى، و ابن سعدان.

و أما نافع فالجمهور عنه على الفتح، و قطع له بين بين ابن بليمة فى «تلخيصه» و أبو طاهر بن خلف [فى] «۱» «عنوانه»، و به كان يأخذ ابن مجاهد، و كذا ذكره فى «الكامل» من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهانى، و كذا رواه فى «المستنير» عن العطار عن أبى إسحاق عن

أصحابه عن نافع «۲»؛ فحصل لحمزة وجهان المحضة و التقليل، و قد ذكر «۳» أولا المحضة [مع] من قرأ بها، و ثانيا التقليل مع من قرأ به.

و لنافع وجهان: التقليل من «۴» تصريحه، و الفتح «۵» من ضده المسكوت عنه «۶».

فإن قلت: الناظم حكى عن حمزة و نافع الخلاف فى التقليل، فلم «۷» جعلت الضد بالنسبة إليهما مختلفا؟

قلت: لما ذكر لحمزة وجها بالمحضة ثم ذكر له الخلاف فى التقليل- علم أن الضد هو المذكور أولا، و لما لم يذكر عن نافع إلا التقليل، و ذكر فيه الخلاف، علم أن ضده الفتح على قاعدته المتقدمة.

و لما فرغ من ذكر الذين أمالوا الفواتح محضة، شرع فى ذكر من أمالها بين بين، فذكر أن ذا جيم [(جد)] «۸» ورش من طريق الأزرق أمال «۹» الراء من الر* [يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر] فى الجميع، و المر «۱۰» [الرعد] بين بين، و تقدم من أمالها محضة، و الباقون «۱۱» [بالفتح.

و انفرد] «۱۲» ابن مهران عن ابن عامر، و قالون و العليمى عن أبى بكر بإمالة «۱۳» بين بين، و تبعه الهذلى عن ابن بويان «۱۴» عن أبى نشيط عن قالون «۱۵».

و انفرد صاحب «المبهج» عن أبى نشيط عن قالون بالمحضة، و تبعه صاحب «الكنز».

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى م: عن نافع عن أصحابه.

(۳) فى م: و ذكر.

(۴) فى م: مع.

(۵) فى م: و التقليل.

(۶) فى م: عليه.

(۷) فى د: فلو.

(۸) سقط فى م.

(۹) فى د: أما.

(۱۰) فى ص: و المراد.

(۱۱) فى م: و هى و الباقون.

(۱۲) فى ص: و انفرد به.

(۱۳) فى ص: بإمالته.

(۱۴) فى د: ثوبان.

(۱۵) زاد فى ص: بالمحضة.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۲۷

و اختلف عن ذى ألف (إذ) نافع من روايتيه فى الهاء من كهيعص [مريم: ۱].

و أما قالون «۱»: فاتفق العراقيون عنه على الفتح، و كذلك هو فى «الهداية» و «الهادى» و غيرهما من طريق «۲» المغاربة، و هو أحد الوجهين فى «الكافى» و «التبصرة»، إلا أنه قال:

و قرأ نافع بين اللفظين، و قد روى عنه الفتح، و الأول أشهر.

و قطع له أيضا بالفتح صاحب «التجريد» و به قرأ الدانى على فارس عن قراءته على عبد الباقى عن طريق أبى نشيط، و هى طريق «التيسير»، و لم يذكره «۳» فيه، فهو «۴» من المواضع التى خرج فيها عن طريقه.

و روى عنه بين بين صاحب «التيسير» و «التلخيص» و «العنوان» و «التذكرة» و «الكامل» و «الشاطبية»، و هو الوجه الثانى فى «الكافى» و «التبصرة»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و على فارس من طريق الحلوانى.

و أما ورش فرواه عنه الأصبهانى بالفتح.

و اختلف عن الأزرق، فقطع له بين بين صاحب «التيسير» و «التلخيص» [و] «الكامل» و «التذكرة»، و قطع له بالفتح صاحب «الهداية» و «الهادى» و «التجريد»، و الوجهان فى «الكافى» و «التبصرة»، فحصل لكل من الروايتين وجهان، و لما لم يذكر «۵» لنافع فى الهاء وجها آخر علم أن ضده الفتح.

ثم انتقل فقال:

ص:

و تحت ها (ج) ئ حا (ح) لا خلف (ج) لاتوراة (م) ن (شفا) (ح) كيما ميّلا

ش: (تحت) ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة، و هو معمول فى المعنى ل «أمال»، و (ها) مفعوله، و (جىء) فاعله، و (حا) مفعول «أمال» أيضا، و (حلا) فاعله، و (جلا)- بالجيم- عطف عليه بمحذوف، و (له خلف) اسمية «۶» و (توراة) مفعول (ميل) [آخرا] «۷»، و (من) فاعله، و (شفا) «۸» عطف عليه و (حكيما) نصب على نزع الخافض، أى: (شفا) مع (حكيم).

أى: أمال بين بين ورش من طريق الأزرق الهاء من طه [طه: ۱] و لم يذكر له خلافا

---

(۱) فى م: فأما.

(۲) فى ص: طرق.

(۳) فى ص: و لم يذكر.

(۴) فى م: فى.

(۵) فى د: و لم يذكر.

(۶) فى م: و خلف مبتدأ خبره له مقدرا مقدما.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: و تالياه معطوفان عليه.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ۱، ص: ۶۲۸

فى التقليل، و قد قدم له الخلاف فى المحضة؛ فعلم أن هذا ضدها.

و أمال الحاء من حم* بين بين ذو جيم (جلا) ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه.

و اختلف عن ذى حاء (حلا) أبو عمرو فيها، فأمالها عنه بين بين صاحب «التيسير» و «الكافى» و «التبصرة» و «العنوان» و «التلخيص» و «الهداية» و «الهادى» و «التذكرة» و «الكامل» و سائر المغاربة، و به قرأ فى «التجريد» على عبد الباقى.

قال الهذلى: و عليه الحذاق «۱» من أصحاب أبى عمرو، و به قرأ الدانى على أبى الفتح من قراءته على السامرى عن أصحابه عن الدورى «۲»، و على الفارسى، و أبى الحسن ابن غلبون من الروايتين معا.

و فتحها عنه صاحب «المبهج» و «المستنير» و «الإرشاد» و «الجامع» و ابن مهران و سائر العراقيين، و به قرأ الدانى على أبى الفتح عن «۳»

قراءته على عبد الباقى من الروايتين.

و أمال محضة ذو ميم (من) ابن ذكوان، و مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف «۴»، و حاء (حكيما) أبو عمرو، و التَّوْراةَ* حيث وقع، و كذلك الأصبهانى كما سنذكره «۵»، و قد تقدم فى قوله: (توراة «۶» جد) عن حمزة وجها بالإمالة بين بين.

فإن قلت: لم صرح ب «ميل» مع أنه مقدر لما قبله؟.

قلت: لا بد منه، و لا يجوز عطفه؛ لأن المراد بالمقدر الإمالة بين بين؛ لأنه من باب «و بين بين فى أسف»، و اصطلاحه أن المحضة يصرح فيها بمادة الإمالة بخلاف التقليلية؛ فكان العطف يوهم الاشتراك.

[ثم كمل فقال:] «۷»

ص:

و غيرها للأصبهانى لم يملو خلف إدريس برؤيا لا بأل

ش: (غير التوراة لم يمل) كبرى، و (للأصبهانى) يتعلق ب (ميل)، و (خلف إدريس) موجود فى (رؤيا) اسمية، و (بأل) بعض كلمة، أصله (بالرؤيا) فيكون معطوفا على (رؤيا)، و تقديره [(خلف إدريس حاصل فى رؤيا المنكرة لا فى الرؤيا المعرفة).

و يحتمل أن تكون على حالها، و تكون «۸» معطوفة على مقدر، و تقديره:] «۹» (و خلف إدريس فى «رؤيا» «۱۰» حال كونها بغير أل، لا بأل، أى: لم يمل أحد للأصبهانى عن ورش

---

(۱) فى م، د، ز: حذاق.

(۲) فى ص: اليزيدى.

(۳) فى م: من.

(۴) فى ز، د: و أبو بكر.

(۵) فى ص: سيذكره.

(۶) فى م: بتوارة.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى ص: و يكون.

(۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(۱۰) فى ص: حاء حصل فى «رؤيا».

حرفا من الحروف إلا التَّوْراةَ*؛ فإنه أمالها محضة.

و اختلف عن إدريس عن خلف فى (رؤيا) إذا لم تقترن ب «أل»، و هو موضعان:

رُءْيايَ [يوسف: ۴۳] و رُؤْياكَ [يوسف: ۵] فأمالها الشطى، و به قطع فى «الغاية» عن إدريس، و فتحها عنه الباقون، و هو الذى فى «المبهج» و «الكامل» و غيرهما، و الوجهان صحيحان.

و قد تقدم عن خلف إمالة الرؤيا المقرون ب «أل» فى قوله: (أو صان رؤياى له الرؤيا روى)، ثم انتقل فقال:

ص:

[و ليس إدغام و وقف إن سكن يمنع ما يمال للكسر و عن]

ش: (إدغام) اسم (ليس): و (وقف) عطف عليه، و خبرها (يمنع ... إلخ)، و (إن سكن) شرط فى الإدغام و الوقف «۱» معا، و (استغنى «۲» عن جوابه) خبر المبتدأ، و (ما) يحتمل أن تكون نكرة موصوفة أو موصولة، ف «يمال» لها محل من الإعراب «۳»، أو لا محل لها، و (للكسر) يتعلق ب (يمال).

ثم كمل فقال:

ص:

سوس خلاف و لبعض قللاو ما بذى التّنوين خلف يعتلى

ش: و (عن سوس خلاف) اسمية مقدمة الخبر و (لبعض) يتعلق ب (قلل) فعل مبنى للمفعول، و نائبه مستتر فيه، و (ما) نافية، و (بذى التنوين) خبر مقدم، و (خلف يعتلى) مبتدأ موصوف مؤخر [أى]: إذا أدغم حرف ممال لأجل الكسر نحو: النَّارِ رَبَّنا [آل عمران: ۹۱- ۹۲] و الْأَبْرارِ رَبَّنا [آل عمران: ۱۹۳- ۱۹۴] وَ النَّهارِ لَآياتٍ [البقرة: ۱۶۴] و وقف عليه، و كان الإدغام و الوقف مع السكون لا مع الروم- فإن الإدغام و الوقف مع السكون لا مع الروم؛ فإن الإدغام و الوقف لا يمنع الإمالة؛ لأنه عارض، و الأصل ألا يعتد به.

و كذلك الوقف على الدَّارُ* و النَّاسِ* و الْمِحْرابَ*.

و ذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عمن أمال وصلا اعتدادا بالعارض، و قد زال موجب الإمالة، و هو الكسر، و هذا مذهب أبى بكر الشذائى، و ابن المنادى، و ابن حبش «۴»، و ابن أشتة، و غيرهم.

و حكى هذا أيضا عن البصريين، و رواه داود بن أبى طيبة عن ورش و عن سليم عن

---

(۱) فى م: خاصة.

(۲) فى م: و استثنى.

(۳) سقط فى م، ص.

(۴) فى م: ابن حبيش.

حمزة.

و الأول مذهب الأكثرين و اختيار المحققين، و العمل عليه، و لم يذكر أكثرهم سواه كصاحب «التيسير» و «الشاطبية» و «التلخيص» و «الهادى» و «الهداية» و «العنوان» و «التذكرة» و «الإرشادين» و ابن مهران، و الدانى، و الهذلى، و أبى العز، و غيرهم، و اختاره «۱» فى «التبصرة» و قال فيها: «سواء رمت أو أسكنت».

قال المصنف: و كلا الوجهين صح عن السوسى نصا و أداء «۲»، و قرأنا بهما من روايته «۳» و قطع له بهما «۴» صاحب «المبهج» و غيره. و قطع له بالفتح «۵» فقط أبو العلاء الهمذانى.

و الأصح أن ذلك مخصوص [به] «۶» من طريق ابن جرير و مأخوذ به من طريق ابن حبش، كما نص عليه فى «المستنير» و «التجريد» و «جامع ابن فارس» و غيرهم، [و أطلق ذلك أبو العلاء فى الوقف و لم يقيده بسكون، و قيده آخرون برءوس الآى كابن سوار و الصقلى] «۷».

و ذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين، و هو معنى قوله: (و لبعض قللا)، و من هؤلاء من جعل ذلك «۸» مع الروم، و منهم من أطلق و

اكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسرة، و هو مذهب ابن أبى هاشم و أصحابه.

و حكى أنه قرأ على ابن مجاهد و أبى عثمان عن الكسائى، و على ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدى.

قال المصنف: و الصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط و إطلاقه «۹» فى رءوس الآى و غيرها و تعميم الإسكان حالتى الوقف و الإدغام الكبير كما تقدم.

فلهذا «۱۰» عمم الحكم فى النظم و لم يخص إحدى المسألتين بحكم دون أخرى.

قال: و ذلك من طريق ابن حبش «۱۱» عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعى و أبو عبد الله القصاع و غيرهما.

قال: و قد تترجح «۱۲» الإمالة عند من يأخذ بالفتح فى قوله تعالى: فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ

---

(۱) فى م: و اختيار.

(۲) فى ص: بأيتها.

(۳) فى م: روايتيه.

(۴) فى ص: بهما له.

(۵) فى م: أبو الفتح.

(۶) سقط فى د، ص.

(۷) زيادة من ص. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۱ ۶۳۰ ص: سوس خلاف و لبعض قللا و ما بذى التنوين خلف يعتلى ..... ص : ۶۲۹

(۸) فى م: من ذلك.

(۹) زاد فى م: و الخلاف.

(۱۰) فى م: و لهذا.

(۱۱) فى م: ابن حبيش.

(۱۲) فى م، د: ترجح.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۱

[غافر: ۴۹] لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره، و هو فتحه قياسا.

تنبيه: الثلاثة «۱» هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد، لكن الراجح فى المد الاعتداد بالعارض و هنا عكسه، و الفرق أن المد موجبه «۲» الإسكان و قد حصل؛ فاعتبروا الإمالة موجبها الكسر، و قد زال؛ فروعى فى المسألتين الحالة الملفوظ بها، و الله أعلم.

ثم كمل مسألة التنوين فقال:

ص:

بل قبل ساكن بما أصل قفو خلف كالقرى الّتى وصلا يصف

ش: (قبل) ظرف معمول ل (قف)، و (بما) يتعلق به، و (خلف) مثل هذا اللفظ (يصف) اسمية، [و] و (صلا) نصب ب «فى»، أى: فى وصل.

اعلم «۳» أنه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإنها تسقط «۴» للساكنين؛ فتذهب الإمالة بنوعيها؛ لعدم وجود محلها، فإن وقف عليه، انفصلت من الساكن، تنوينا كان أو غيره، و عادت الإمالة لعود محلها و وجود سببها، كما تأصل و تقرر، فالتنوين يلحق الاسم مرفوعا،

و منصوبا و مجرورا، و لا يكون إلا متصلا نحو هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲]، و أَجَلٌ مُسَمًّى [الأنعام: ۲] و نحو قُرىً ظاهِرَةً [سبأ: ۱۸] أَوْ كانُوا غُزًّى [آل عمران: ۱۵۶] [و] إِلى أَجَلٍ [البقرة: ۲۸۲] و عَنْ مَوْلًى [الدخان: ۴۱] و غير التنوين لا يكون إلا منفصلا «۵» فى كلمة أخرى، و يكون فى اسم و فعل نحو: مُوسَى الْكِتابَ [البقرة: ۵۳] و عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [البقرة: ۸۷] و الْقَتْلى الْحُرُّ [البقرة: ۱۷۸] و جَنَى الْجَنَّتَيْنِ [الرحمن: ۵۴] و الرُّؤْيَا الَّتِي [الإسراء: ۶۰] و ذِكْرَى الدَّارِ [ص: ۴۶] و الْقُرَى الَّتِي [سبأ: ۱۸] و طَغَى الْماءُ [الحاقة: ۱۱] و أَحْيَا النَّاسَ [المائدة: ۳۲].

و الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك هو المعمول به و المعول عليه، و هو الثابت نصا و أداء، و لا يوجد نص [عن] «۶» أحد من الأئمة القراء المتقدمين بخلافه «۷»، فقد قال الإمام أبو بكر بن الأنبارى: حدثنا إدريس قال: حدثنا خلف قال: سمعت الكسائى يقف «۸» على هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲] هُدىً بالياء، و كذلك مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ [البقرة: ۱۲۵] و كذلك أَوْ كانُوا غُزًّى [آل عمران: ۱۵۶] و مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى [محمد: ۱۵] و أَجَلٌ مُسَمًّى [الأنعام ۲] و كان يسكت أيضا على سَمِعْنا فَتًى [الأنبياء: ۶۰] و فِي قُرىً

---

(۱) فى م: و هذه الثلاثة.

(۲) فى ص: موجب.

(۳) فى م: و اعلم.

(۴) فى ص: فإنه يسقط.

(۵) فى م: مفصلا.

(۶) سقط فى د.

(۷) فى ص: بل هو المنصوص به عنهم، و هو الذى عليه العمل، فأما النص.

(۸) فى م: يقول يقف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۲

[الحشر: ۱۴] و أَنْ يُتْرَكَ سُدىً [القيامة: ۳۶] بالياء، و مثله حمزة.

قال خلف: و سمعت الكسائى [يقول فى قوله] «۱»: أَحْيَا النَّاسَ [المائدة: ۳۲]:

الوقف عليه: أُحْيِي بالياء، و لمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح مثل هذا.

قال: و سمعته يقول: الوقف على قوله: الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [الإسراء: ۱] بالياء، و كذلك مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ [القصص: ۲۰] و كذلك وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ [الرحمن: ۵۴] و كذلك طَغَى الْماءُ [الحاقة: ۱۱].

قال: و الوقف على وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً [الروم: ۳۹] بالياء.

و روى حبيب عن داود عن ورش عن نافع قُرىً ظاهِرَةً [سبأ: ۱۸] مفتوحة فى القراءة مكسورة فى الوقف، و كذلك قُرىً مُحَصَّنَةٍ [الحشر: ۱۴] و سِحْرٌ مُفْتَرىً [القصص:

۳۶].

و قال الدانى: و لم يأت به عن ورش- يعنى: غيره- و ممن حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء و المهدوى و ابن غلبون و الطبرى و سبط الخياط و غيرهم.

قال المصنف: و هو الذى قرأنا به على عامة شيوخنا، و لم أعلم أحدا أخذ على بسواه «۲»، و هو القياس الصحيح، و الله أعلم.

و لهذا قال: (و ما بذى التنوين خلف يعتلى) لا خلاف أن الوقف عليه يرجع فيه إلى الأصل، فمن كان مذهبه الفتح فتح، أو الإمالة أمال.

و ذهب الشاطبى إلى حكاية الخلاف فى المنون مطلقا «۳» حيث قال: «و قد فخموا التنوين وقفا و رققوا»، و تبعه «۴» السخاوى.

قال المصنف «۵»: و لم أعلم أحدا ذهب إلى هذا القول، و لا ـ قال به، و لا ـ أشار إليه فى كلامه، و إنما هو مذهب نحوى دعا إليه القياس لا الرواية.

ثم أطال فى سوق كلام النحاة، ثم قال: قالوا: و فائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الإمالة؛ فيلزم أن يقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقا على مذهب الكسائى، و تابعيه، و على مذهب الفارسى، و أصحابه؛ إن كان الاسم مرفوعا أو مجرورا، و أن يقف «۶» عليهما بالفتح مطلقا على مذهب المازنى، و على مذهب الفارسى؛ إن كان

---

(۱) سقط فى م.

(۲) فى د: سواه.

(۳) فى ص: فى الوقف من أمال، أو قرأ بين اللفظين.

(۴) فى د: و شبه.

(۵) فى ص: و قد فتح قوم ذلك كله، قلت.

(۶) فى ص: يوقف.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۳

الاسم منصوبا، و لم ينقل هذا التفصيل «۱» فى ذلك عن أحد من الأئمة، و إنما حكاه الشاطبى بقوله: «و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا»، و حكاه «۲» مكى و ابن شريح عن أبى عمرو و ورش، و لم يحكيا خلافا عن حمزة و الكسائى فى الإمالة، و حكاه ابن الفحام فى «تجريده» أيضا، و حكاه الدانى فى «مفرداته» عن أبى عمرو.

ثم قال الدانى: «و العمل عند القراء و أهل الأداء على الأول» يعنى «۳»: الإمالة.

قال: و به أقول؛ لورود النص به، و دلالة القياس على صحته. انتهى.

قال المصنف: فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف فى الوقف على المنون «۴» لا ـ التفات إليه و لا ـ عمل عليه، و إنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراءة به، و الله أعلم.

و قوله: (و خلف كالقرى) يعنى: اختلف عن ذى ياء (يصف) السوسى فى إمالة فتحة الراء التى ذهبت الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى: الْقُرَى الَّتِى [سبأ: ۱۸] و نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [البقرة: ۵۵] و وَ سَيَرَى اللَّهُ [التوبة: ۹۴] و وَ تَرَى النَّاسَ [الحج: ۲] و وَ يَرَى الَّذِينَ [سبأ: ۶] و النَّصارى الْمَسِيحُ [التوبة: ۳۰]، فروى عنه ابن جرير الإمالة وصلا، و هى رواية على بن الرقى «۵» و أبى عثمان النحوى و أبى بكر القرشى كلهم عن السوسى، و به قطع [الدانى] «۶» للسوسى فى «التيسير» و غيره، و هو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير.

و قطع به للسوسى الهذلى أيضا من طريق ابن جرير و أبى معشر الطبرى و أبى عبد الله الحضرمى.

و روى ابن جمهور و غيره عن السوسى الفتح، و هو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين [عن السوسى] «۷» سواه كصاحب «التبصرة» و «التذكرة» و «الهادى» و «الهداية» و «الكافى» و «الغايتين» و «الإرشاد» و «الكفاية» و «الجامع» و «الروضة» و «التذكار»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، و ذكرهما الصفراوى و الشاطبى، و غيرهما، و سيأتى الكلام على «۸» ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد ذكر الراء فى باب الراءات.

وجه إمالة السوسى: الدلالة على مذهبه فى الألف المحذوفة.

و وجه الفتح: أن الفتحة إنما أميلت تبعا للألف، و قد انتفى المتبوع فينتفى التابع.

(۱) فى م، د، ز: التفضيل.

(۲) فى م: و حكى.

(۳) فى د: عن.

(۴) فى د: كالمنون.

(۵) فى م، ز، د: ابن الرومى.

(۶) سقط فى د.

(۷) سقط فى م.

(۸) فى م: فى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۴

و وجه استمرارهم على أصولهم: ما تقدم فى أثناء الباب، و الله أعلم.

تنبيه «۱»: يجب على القارئ أن يتحفظ «۲» على كسرة الراء فى [نحو] «۳» نَرَى اللَّهَ [البقرة: ۵۵] و الْقُرى [الأنعام: ۹۲] التى حالة الإمالة، فيأتى بها خفيفة، و لا يجوز إشباعها؛ لأن الإمالة إنما هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، و ليس بكسرة خالصة، فتأمل ذلك؛ فإنه واضح.

ص:

اشارة

و قيل قبل ساكن حرفى رأىعنه و را سواه مع همز نأى

ش: (قيل): مبنى للمفعول [و (حرفى) مفعول (أمالوا) مقدرا، و (قبل) ظرفه، و (عنه) يتعلق [به] و (را) عطف على (حرفى)] «۴»، و (مع همز نأى) محله النصب على الحال، [و الجملة نائب الفاعل باعتبار لفظها] «۵».

أى: تقدم عن السوسى فتح حرفى (رأى) [إذا وقعت قبل ساكن] «۶» [نحو: رَأَى الشَّمْسَ [الأنعام: ۷۸] و رَأَى الْقَمَرَ [الأنعام: ۷۷] و فتح همزه و إمالة رائه «۷»؛ إذا وقعت قبل متحرك] «۸»، نحو رَأى كَوْكَباً [الأنعام: ۷۶].

و فتح حرفى (نأى) «۹».

و ذكر بعضهم عنه إمالة حرفى (رأى) قبل ساكن، و إمالة الراء مع [فتح] «۱۰» الهمزة قبل متحرك، و إمالة همزة (نأى) أيضا، و قد تقدم ذكر ذلك بكماله فى موضعه، و تقدم أن الأصح القول الأول، و أن هذا القول فى المسألتين ليس من طريق هذا الكتاب، و أن إمالة همزة (نأى) مما انفرد به فارس بن أحمد فى أحد وجهيه، و تبعه على ذلك الشاطبى، و أجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على «۱۱» الفتح؛ و لذلك لم يذكره الدانى فى «المفردات» و لا عول عليه، و الله تعالى أعلم.

تنبيهات

الأول: إنما سوغ «۱۲» إمالة الراء فى نحو: وَ يَرَى الَّذِينَ [سبأ: ۶] وجود الألف

(۱) فى م: تتمة.

(۲) فى م: يحتفظ.

(۳) سقط فى ص.

(۴) بدل ما بين المعقوفين فى م: و نائبه ساكن مع عامله و هو يمال، و نائب هذا قبل ساكن أو عنه قبل قراءة لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما و راء سواه معطوف على النائب.

(۵) سقط فى م.

(۶) فى م: إذا وقع بعدها ساكن.

(۷) فى م: و فتح رائه و إمالة همزته إذا وقع بعده متحرك.

(۸) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(۹) فى م، ص: رأى.

(۱۰) سقطت فى م.

(۱۱) فى م، ص: عند.

(۱۲) فى م، ص: يسوغ.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۵

بعدها فتمال مع إمالة «۱» الألف، فإذا وصلت حذفت الألف للساكن، و بقيت الراء ممالة على حالها، فلو حذفت الألف أصالة لم يجز «۲» إمالة الراء وصلا؛ لعدم وجود ما تمال «۳» الراء بسببه نحو: أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ [يس: ۷۷] و من هذا الباب إمالة «۴» حمزة و خلف و أبو بكر رَأَى الْقَمَرَ [الأنعام: ۷۷] و نحوه كما تقدم.

الثانى: إذا وقف على «۵» كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ بالكهف [الآية: ۳۳] و الْهُدَى ائْتِنا بالأنعام [الآية: ۷۱] و تَتْرا بالمؤمنين [الآية: ۴۴].

أما «۶» كِلْتَا [الكهف: ۳۳] فالوقف عليها ينبنى «۷» على معرفة ألفها. [قال الدانى] «۸»: و مذهب الكوفيين أنها للتثنية، و واحدها «۹» «كلت».

و مذهب البصريين: [أنها] ألف تأنيث، و وزنها «فعلى» و تاؤها واو، و الأصل «كلوا».

قال: فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لمن يميل «۱۰»، و يوقف بها عليها على الثانى.

قال: و القراء و أهل الأداء على الأول.

قال المصنف: و نص على إمالتها لمن أمال العراقيون قاطبة كأبى العز و ابن سوار و ابن فارس و سبط الخياط و غيرهم.

و نص على الفتح غير واحد، و حكى الإجماع عليه ابن شريح و غيره.

و أما إِلَى الْهُدَى ائْتِنا [الأنعام: ۷۱] فى وقف حمزة «۱۱»، فقال الدانى فى «الجامع» يحتمل وجهين «۱۲»:

الفتح على أن الألف الموجودة فى اللفظ بعد فتحة الدال هى المبدلة من الهمزة:

و الإمالة على أنها ألف الْهُدَى.

و الأول أقيس؛ لأن ألف الْهُدَى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة فى حال الوصل، فكذا يجب أن تكون مع المبدلة؛ لأنه تخفيف، و التخفيف عارض. انتهى.

و تقدم حكاية ذلك عن أبى شامة، و لا شك أنه لم يقف على كلام الدانى.

و الحكم فى إمالة الأزرق كذلك، و الصحيح المأخوذ به هو الفتح.

و أما تَتْرا [المؤمنون: ۴۴] على قراءة من نون فيحتمل أيضا وجهين:

---

(۱) فى م، ص: مع الإمالة.

(۲) فى م، ص: لم تجز.

(۳) فى د: ما يمال.

(۴) فى م، ص: أمال.

(۵) فى ص: أمال.

(۶) فى د: فأما.

(۷) فى م، ص: يبنى.

(۸) سقط فى م، ص.

(۹) فى د: و أحدهما.

(۱۰) فى ص: و لا بين بين لمن مذهبه ذلك.

(۱۱) فى ص: بإبدال الهمزة ألفا.

(۱۲) فى م: الوجهين.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۶

أحدهما: ألا تكون «۱» بدلا من التنوين؛ فيجرى على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة.

و الثانى: أن تكون للإلحاق ب «جعفر».

فعلى الأول لا يجوز إمالتها وقفا عند أبى عمرو، كما لا يجوز إمالة ألف التنوين نحو:

أَشَدَّ ذِكْراً [البقرة: ۲۰] و مِنْ دُونِها سِتْراً [الكهف: ۹۰] و يَوْمَئِذٍ زُرْقاً [طه:

۱۰۲] و عِوَجاً [آل عمران: ۹۹] و أَمْتاً [طه: ۱۰۷].

و على الثانى يجوز عنده؛ لأنها «۲» كالأصلية المنقلبة عن الياء.

قال الدانى: و القراء و أهل الأداء على الأول، و به قرأت، و به آخذ، و هو مذهب ابن مجاهد و ابن أبى هاشم.

قال المصنف: و ظاهر كلام الشاطبى: أنها للإلحاق من أجل رسمها بالألف، و نصوص أكثر أئمتنا تقتضى «۳» فتحها لأبى عمرو، و إن كانت للإلحاق؛ من أجل رسمها بالألف؛ فقد شرط مكى و ابن بليمة و صاحب «العنوان» و غيرهم فى إمالة ذوات الراء له: أن تكون الألف مرسومة ياء، و لا يريدون بذلك إلا إخراج «ترى»، و الله أعلم.

الثالث: إذا وصل نحو: النَّصارى الْمَسِيحُ [التوبة: ۳۰] و يَتامَى النِّساءِ [النساء: ۱۲۷] لأبى عثمان الضرير- وجب فتح الصاد و التاء؛ لأنهما إنما أميلا تبعا للراء و الميم، و قد زالت إمالتهما وصلا، فإذا وقف عليهما له أميلا؛ لأجل إمالة متبوعهما، و الله أعلم.

---

(۱) فى ص: أن يكون.

(۲) فى م: أنها.

(۳) فى ص: مقتضى.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۱، ص: ۶۳۷

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقیق ۳ ترجمة الإمام النویری صاحب الکتاب ۱۷ وصف النسخ ۱۹ مقدمة المؤلف ۲۷ الفصل الأول: فی ذکر شیء من أحوال الناظم ۳۳ الفصل الثانی: فیما یتعلق بطالب العلم فی نفسه و مع شیخه ۳۷ الفصل الثالث: فی حد القراءات و المقرئ و القارئ ۵۳ الفصل الرابع: فی شرط المقرئ و ما یجب علیه ۵۴ الفصل الخامس: فیما ینبغی للمقرئ أن یفعله ۵۸ الفصل السادس: فی قدر ما یسمع و ما ینتهی إلیه سماعه ۶۰ الفصل السابع: فیما یقرئ به ۶۳ الفصل الثامن: فی الإقراء و القراءة فی الطریق ۶۵ الفصل التاسع: فی حکم الأجرة علی الإقراء و قبول هدیة القارئ ۶۷ الفصل العاشر: فی أمور تتعلق بالقصیدة من عروض و إعراب و غیرها ۷۰ شرح القصیدة ۸۱ فصل فی حصر المتواتر فی العشر ۱۲۷ فصل فی تحریم القراءة بالشواذ ۱۲۹ فصل: فی صحة الصلاة بها ۱۳۱ مخارج الحروف و صفاتها ۲۲۶ مخارج الحروف ۲۲۶ باب الاستعاذة ۲۷۶ باب البسملة ۲۸۹ سورة أم القرآن ۳۰۰ باب الإدغام الکبیر ۳۱۶ باب هاء الکنایة ۳۵۸ باب المد و القصر ۳۷۴ باب الهمزتین فی کلمة ۴۱۶ باب الهمزتین من کلمتین ۴۴۰ باب الهمز المفرد ۴۴۸ باب نقل حرکة الهمزة إلی الساکن قبلها ۴۷۰

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۱، ص: ۶۳۸

باب السکت علی الساکن قبل الهمزة و غیره ۴۸۰ باب وقف حمزة و هشام علی الهمز ۴۸۹ باب الإدغام الصغیر ۵۳۲ فصل ذال «إذ» ۵۳۲ فصل دال قد ۵۳۳ فصل تاء التأنیث ۵۳۷ فصل لام «هل»، و «بل» ۵۴۰ باب حروف قربت مخارجها ۵۴۴ باب أحکام النون الساکنة و التنوین ۵۵۴ باب الفتح و الإمالة و بین اللفظین ۵۶۲ تنبیهات ۵۹۳ تنبیهات ۶۳۴ فهرس الموضوعات ۶۳۷

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۳

المجلد ۲

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۱۶۲۶۴

امانت : امانت داده می شود

عنوان و نام پدیدآور : شرح طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر[نسخه خطی]/نویسنده متن محمدبن‌محمد جزری

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز:افتاده:...العالم من‌العدم الی‌الوجود و هو...لصفات‌الکمال...

انجام:افتاده:...ان‌الاسرها عن کل‌القراءالوقف من ذا...

مشخصات ظاهری : ۱۶۹برگ، ۲۰سطر،اندازه سطور:۱۲۰×۱۹۸؛قطع:۱۹۰×۲۵۰

یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط:نستعلیق

نوع کاغذ:فرنگی نخودی

تزئینات متن:خط بالای متن به شنگرف.

نوع و تز ئینات جلد:مقوا،عطف و سجاف تیماج عنابی،اندرون جلد آستر کاغذی.

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق:نسخه در حاشیه تصحیح شده است.

معرفی نسخه : شرحی است بر کتاب" طیبه‌النشر فی قراءت‌العشر "شمس‌الدین‌محمد جزری.برای توضیحات بیشتر به شماره ۱۸۱۵۶-۵ مراجعه کنید.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .آذر۱۳۹۰.اول و آخر نسخه افتاده،اوراق ابتدای نسخه موریانه خورده و چند برگ اول وصالی شده است.

یادداشت کلی : زبان:عربی

موضوع : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر -- نقد و تفسیر

موضوع : قرآن -- قرائت

قرآن -- تجوید

شناسه افزوده : جزری، محمد بن محمد، ۷۵۱-۸۳۳ق. . النشر فی‌القراءات‌العشر. شرح.

باب إمالة هاء التأنيث و ما قبلها فی الوقف

ذکره بعد الإمالة؛ لأنه منه، و فصله؛ لأن إمالته فی فتحة فقط، و ثم فی فتحة و ألف.

و قال: هاء التأنیث؛ لأنه الاصطلاح فی اللاحقة للأسماء، و الکسائی یقف علی جمیعها بالهاء فی محل الاتفاق (۱) و الاختلاف، بخلاف حمزة کما سیأتی، و لزم فتح ما قبلها کالمرکب، و هذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة (۲) حکاها الأخفش، و قال الکسائی: هذا طباع العربیة (۳).

قال الدانی: [یعنی] (۴) بذلک: أن الإمالة هنا لغة أهل الکوفة و هی باقیة إلی الآن.

[قال الناظم: بل هی باقیة إلی الآن] (۵)، و جاریة علی الألسنة، لا ینطق (۶) الناس بسواها، و یرون (۷) ذلک أخف علی ألسنتهم و أسهل علی طباعهم، فیقولون: خلیفه و ضربه و شبهها، و الله [سبحانه و تعالی] (۸) أعلم.

و اختلفوا فی هاء التأنیث هل هی ممالة مع ما قبلها؟ و إلیه ذهب جماعة من المحققین، و هو مذهب الدانی و المهدوی، و ابن سفیان (۹) و ابن شریح و الشاطبی و غیرهم.

أو الممال ما قبلها خاصة؟ و هو مذهب الجمهور.

و الأول أقیس، و هو ظاهر کلام سیبویه حیث قال: «شبه الهاء بالألف» یعنی: فی الإمالة.

و الثانی أظهر فی اللفظ، و أبین فی الصورة.

و ینبغی أن یکون بین القولین (۱۰) خلاف: فباعتبار حد الإمالة و أنه تقریب الفتحة من الکسرة، و الألف (۱۱) من الیاء، فهذه الهاء (۱۲) لا یمکن أن یدعی تقریبها (۱۳) من الیاء و لا فتحة فیها فتقرب من الکسرة، و هذا لا یخالف فیه الدانی و موافقوه.

و باعتبار أن الهاء إذا أمیلت لابد أن یصحبها حال من الضعف حتی یخالف حالها إذا لم یکن قبلها ممال، فسمی ذلک المقدار (۱۴) إمالة و لا یخالف فیه الآخرون، فالنزاع لفظی، ((۱) فی د: الانتفاع.)

((۲) فی م، ص: متتابعة.)

((۳) فی م، ص: العرب.)

((۴) سقط فی د.)

((۵) سقط فی م.)

((۶) فی م، ص: لا تنطلق.)

((۷) فی م: بدون.)

((۸) سقط فی م، ص.)

((۹) فی د: و أبی سفیان.)

((۱۰) فی م: القراءتین.)

((۱۱) فی د: فالألف.)

((۱۲) فى م، ص، د: الياء.)

((۱۳) فى د: تقدمها.)

((۱۴) فى د، ز، م: المقدر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴

و اللّه تعالى أعلم.

ص:

و هاء تأنيث و قبل ميّلا بعد الاستعلا و حاع لعلى ش: (الواو) للاستئناف، و (هاء) مفعول (ميل) مقدم، و (قبل) معطوف على (هاء)؛ فكان حقه النصب، لكنه بنى على الضم؛ لقطعه عن الإضافة؛ و (لعلى) الكسائى يتعلق ب (ميل)، و (لا) عاطفة على محذوف، أى: ميل بعد كل حرف لا بعد حروف (الاستعلاء)، و هذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء، و (حاع) معطوف على (الاستعلاء).

ثم عطف فقال:

ص:

و أكهر لا عن سكون يا و لاعن كسرة و ساكن إن فصلا ش: و (أكهر) معطوف على (الاستعلاء)، و (لا) عاطفة على محذوف، تقديره و كحروف (۱) (أكهر)، [أو] (۲) وقعت بعد سكون كل حرف، و بعد كل كسرة لا بعد سكون ياء.

و قوله: (و لا عن كسرة) معطوف على (لا عن [سكون]) (۳)، و (ساكن) مبتدأ، و خبره الجملة الشرطية، و جوابها و هو (ليس بحاجز) أول الثانى.

و اعلم أن هاء التأنيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

متفق على إمالته، و هو الهاء بعد [خمسة] (۴) عشر حرفا.

و مختلف فيه، و هو بعد [عشرة، إلا] (۵) الألف فبالإجماع.

و الثالث فيه تفصيل و هو (أكهر).

أى: أمال على- و هو الكسائى- فى الوقف هاء التأنيث المنقلبة فى الوقف هاء أو تاء (۶) بقيت على وضعها، و تجوز بها للتأكيد أو الفرق (۷) أو المبالغة؛ ليندرج نحو:

نعجة [ص: ۲۳] و السفينة [الكهف: ۷۱] و همزة [الهمزة: ۱] إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر، و هى ما عدا حروف الاستعلاء، و ثلاثة (حاع)، و أربعة (أكهر)، و يجمعها قولك: «فجثت زينب لذود شمس» و ستأتى (۸) أمثلتها، فخرج بهاء التأنيث تاء التأنيث نحو: أنبتت [البقرة: ۲۶۱] [و] [هاء غير التأنيث] (۹)، سواء كانت أصلية نحو: نفقه [هود: ۹۱] أو زائدة نحو: أن يعلمه [الشعراء: ۱۹۷] ماليه [الحاقة: ۲۸]، و بالمنقلبة فى الوقف هاء الإشارة نحو: «هذه».

((۱) فى م، ص: و حروف.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) بياض فى م.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ص: هاء رسمت هاء أو تاء.)

((۷) فى م: بالفرق.)

((۸) فى د: ز: و سيأتى.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵

و دخلت المرسومة تاء.

[و لم يملها] (۱) إذا كانت على حروف عشرة، [و هى] حروف الاستعلاء السبعة و الألف و الحاء و العين التى فى قوله: (حاع).

و خرج بقولنا: «على [حروف] عشرة» [ما إذا كانت على تاليه] (۲) نحو: رقبة [البلد: ۱۳] و مسغبة [البلد: ۱۴] فتجوز إمالته.

و لم يملها أيضا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة، و الكاف، و الهاء، و الراء، جمعها (۳) فى (أكهر)، إلا أن تتقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة (۴) بساكن ضعيف، فإنه يميلها حينئذ، فخرج بقيد سكون الياء و الفاصل (۵) نحو: ما كان لهم الخيرة [القصص: ۶۸].

فإن انفتح أو انضم (۶) ما قبل فتحة أحد حروف (أكهر) فتحت (۷) عن الجمهور، و هو المختار، كما سيأتى فى أمثلة النوع الأول:

«الفاء»: ورد فى أحد و عشرين موضعا (۸) نحو: خليفة [البقرة: ۳۰] و رأفة [النور: ۲].

و «الجيم»: فى ثمانية نحو حاجة [يوسف: ۶۸] و بهجة [النمل: ۶۰].

و «الثاء»: فى أربعة نحو: خبيثة [إبراهيم: ۲۶] و مبثوثة [الغاشية: ۱۶].

و «التاء»: كذلك نحو: الميمنة [الواقعة: ۸] و بغتة [الأنعام: ۳۱].

و «الزاى»: فى ستة نحو: أعزّة [المائدة: ۵۴] و بارزة [الكهف: ۴۷].

و «الياء»: فى أربعة و ستين نحو: شية [البقرة: ۷۱] و ذرّيّة (۹) [البقرة: ۲۶۶].

و «النون»: فى سبعة و ثلاثين نحو سنة [البقرة: ۹۱] و الجنّة [البقرة: ۳۵].

و «الباء»: فى ثمانية و عشرين نحو: حبّة [البقرة: ۲۶۱] و التّوبة [النساء: ۱۷].

و «اللام»: فى خمسة و أربعين نحو: ليلة [البقرة: ۵۱]، و علقة [الحج: ۵].

و «الذال»: فى (۱۰) لذّة [الصافات: ۴۶] و و الموقوذة [المائدة: ۳].

و «الواو»: فى سبعة عشر نحو: قسوة [البقرة: ۷۴] و الموءدة [التكوير: ۸].

((۱) بياض فى م.)

((۲) فى م: حروف الاستعلاء السبعة.)

((۳) فى ص: جمعا.)

((۴) فى م: مفصول.)

((۵) فى م: بسكون الياء و الفاصل، و فى ص: بسكون ياء و الفاصل.)

((۶) فى م، ص: أو ضم.)

((۷) فى م، ص: فيجب.)

((۸) فى م، ص: اسما.)

((۹) فى ص: أربعة و ستين نحو «... و ذرية».)

((۱۰) فى م: فى «...» نحو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶

و «الدال»: فى ثمانية و عشرين نحو: بلدة [الفرقان: ۴۹] و جلدة [النور: ۲].

و «الشين»: فى البطشة [الدخان: ۱۶] و فحشة [آل عمران: ۱۳۵] و عيشة [الحاقة: ۲۱] و معيشة [طه: ۱۲۴].

و «الميم»: فى اثنين و ثلاثين نحو: نعمة [البقرة: ۲۱۱].

و «السين»: فى خمسة نحو: المقدّسة [المائدة: ۲۱].

أمثلة الثانى:

«الحاء»: فى سبعة نحو: صيحة [يس: ۲۹].

و «الألف»: فى ستة نحو: الصّلوة [البقرة: ۳] و الزّكوة [البقرة: ۴۳].

و تلحق (۱) بهذه [نحو] (۲) «ذات» من ذات بهجة [النمل: ۶۰] و مرضات [البقرة: ۲۰۷] و هيهات [المؤمنون: ۳۶] و اللّت [فى] (۳) و النجم [الآية: ۱۹] و لات فى ص [الآية: ۳] كما سيأتى فى [باب] (۴) الوقف.

و «العين»: فى ثمانية و عشرين نحو: طاعة [النساء: ۸۱] و السّاعة [الأعراف:

۱۸۷].

و «القاف»: فى [تسعة] (۵) عشر نحو: طاقة [البقرة: ۲۴۹] و ناقة [الأعراف: ۷۳].

و «الظاء»: فى غلظة [التوبة: ۱۲۳] و و موعظة [البقرة: ۶۶].

و «الخاء»: فى الصّاخّة [عبس: ۳۳] و نفخة [الحاقة: ۱۳].

و «الصاد»: فى ستة نحو: خالصة [الأعراف: ۳۲] و شخصة [الأنبياء: ۹۷].

و «الضاد»: فى تسعة نحو: روضة [الروم: ۱۵] و قبضة [طه: ۹۶].

و «الغين»: فى صبغة [البقرة: ۱۳۸] و مّضغة [الحج: ۵].

و «الطاء»: فى بسطة [البقرة: ۲۴۷] و حطّة [البقرة: ۵۸].

أمثلة الثالث:

«الهمزة» (۶): كهيئة [آل عمران: ۴۹] و خطيئة [النساء: ۱۱۲] و مائة [البقرة: ۲۵۹]، و فئة [البقرة: ۲۴۹] و ناشئة [المزمل: ۶] و سيّئة [البقرة:

۸۱] و خاطئة [العلق: ۱۶] فقط و النّشأة [الواقعة: ۶۲] و سوءة (۷) [المائدة: ۳۱] و امرأت [آل عمران: ۳۵] و براءة [التوبة: ۱] فقط.

((۱) فى د: و يلحق.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) بياض فى م.)

((۶) فى م، ص: فالهمزة.)

((۷) فى م: و النبوءة.)

و «الكاف»: الأيكة [الحجر: ۷۸] [فقط] (۱) و ضاحكة [عبس: ۳۹] و مشركة [البقرة: ۲۲۱] و للملئكة [البقرة: ۳۰] و و المؤتفكة [النجم: ۵۳] فقط، و مكّة [الفتح: ۲۴] و ببكّة [آل عمران: ۹۶] و دكّة [الحاقة: ۱۴] و الشّوكة [الأنفال: ۷] و التّهلكة [البقرة: ۱۹۵] و مبركة [النور: ۳۵].

و «الهاء»: ءالهة (۲) [الأنعام: ۱۹] و فكهة [يس: ۵۷] و جهة [البقرة:

۱۴۸] [و سفاهة [الأعراف: ۶۶].

و «الراء»: نحو: كبيرة [التوبة: ۱۲۱] و كثيرة [البقرة: ۲۴۵] و هو ستة و و الأخرة [البقرة: ۲۲۰] فنظرة [البقرة: ۲۸۰] و هو ثلاثون و جهرة [البقرة:

۵۵] و حسرة [آل عمران: ۱۵۶] [و هو اثنان و خمسون] (۳).

و لما قدم مذهب الجمهور فى القسمين الأخيرين، أشار إلى خلافين فقال:

ص: ليس بحاجز و فطرت اختلف و البعض أه كالعشر أو غير الألف ش: (ليس بحاجز) فعليۀ، و (فطرت) مبتدأ، و (اختلف فيه) خبره (۴)، و العائد محذوف، و (البعض) جعل (أه كالعشر) اسميۀ، و (غير الألف) مبتدأ خبره (يمال) من (۵) قوله:

ص:

يمال و المختار ما تقدّماو البعض عن حمزۀ مثله نما ش: و (المختار ما تقدما) اسميۀ، و (البعض) نسب مثله (عن حمزۀ) (۶) اسميۀ، و (عن) يتعلق ب (نما)، و (مثله) مفعوله (۷)، و عدى (نما) ب (عن)؛ لأنه ضمنه معنى «نقل».

أى: اختلف القائلون عن حمزۀ بإمالۀ فتحۀ الراء بعد كسر، و أن الساكن ليس بحاجز فى فطرت اللّه بالروم [الآيۀ: ۳۰] ففتحها جماعۀ؛ اعتدادا بالفاصل؛ لكونه حرف استعلاء و إطباق، و هو اختيار ابن أبى هاشم و الشذائى و ابن شيطا و ابن سوار و سبط [الخياط] (۸) و أبى العلاء و صاحب «التجريد» و ابن شريح و ابن فارس.

و أمالها جماعۀ غير هؤلاء على أصلهم؛ إلحاقا له بسائر السواكن، و به قطع صاحب «التيسير» و صاحب «التلخيص» و صاحب «العنوان» و ابن غلبون، و ابن سفيان، و المهدوى، و الشاطبى و غيرهم.

و ذكر الدانى الوجهين فى غير «التيسير»، و هما جيدان صحيحان.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: فى آلهۀ.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۴) فى م: و اختلف خبره.)

((۵) فى د: و من.)

((۶) فى ص: الكسائى.)

((۷) فى م: مفعول.)

((۸) سقط فى د.)

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸

و قوله: (و البعض أه) يعنى: أن جماعۀ من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزۀ و الهاء بالأحرف العشرۀ، فلم يميلوا عندهما (۱)؛ بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضا؛ فكان لهما حكم أخواتهما، و هذا (۲) مذهب ابن فارس، و ابن سوار و أبى العز و ابن شيطا، و ابن الفحام و أبى العلاء و غيرهم، إلا أن أبا العلاء قطع بإمالۀ الهاء إذا كانت بعد كسرۀ متصلۀ نحو:

فاكهۀ [يس: ۵۷]، و بالفتح إذا اتصل بها (۳) ساكن نحو: وجهۀ [البقرة: ۱۴۸] و هذا ظاهر عبارۀ [صاحب «العنوان»] (۴) من المصريين.

و قوله: (أو غير الألف يمال) يعنى: أن جماعۀ من المصريين أطلقوا الإمالۀ عند جميع الحروف، و لم يستثنوا شيئا سوى الألف، و أجروا حروف الحلق و الاستعلاء و الحنك مجرى باقى الحروف، و لم يفرقوا بينهما و لا اشترطوا فيها (۵) شرطا، و هذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى، و ابن شنبوذ، و أبى معشر، و الخاقانى، و أبى الفتح فارس، و شيخه عبد الباقى، و به قرأ الدانى على فارس.

و قوله: (و البعض عن حمزۀ) يعنى: أن جماعۀ ذهبوا إلى الإمالۀ عن حمزۀ من روايتيه، و رووا ذلك عنه، كما رووه عن الكسائى، و رواه عنه الهذلى فى «الكامل»، و لم يحك عنه فيه خلافا، و غيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به روايۀ خلف و أبى

حمدون عن سليم، و أطلق غيره الإمالة عن حمزة من روايتيه.

قال (۶) الناظم: و على هذا العمل، و اللّه أعلم.

[تنبيه:

قوله] (۷): (أو غير الألف يمال) مخصص بما قدمه فى الباب الأول، و هى (۸) تقاة [آل عمران: ۲۸] و مزجاة [يوسف: ۸۸] و كمشكاة [النور: ۳۵] و مرضات [البقرة: ۲۰۷].

فائدة:

معنى قولهم: «فجئت زينب ... إلخ»: أقامت مدة (۹) عند بعلها الكثير الخير.

و «الأكهر»: المتمرد فى كفره.

وجه الإمالة: أنها أشبهت ألف التأنيث [فى لزوم السكون و فتح ما قبلها محضة، لفظا أو ((۱) فى م، ص: عددهما.)

((۲) فى ص: و هو.)

((۳) فى ز، د: بهما.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى ص: فيهما.)

((۶) فى م: و قال.)

((۷) فى م، ص: و أما قوله.)

((۸) فى د: و هو.)

((۹) فى د: هذه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹

تقديرا، تحقيقا كالأول [المركب] (۱) و إفادة التأنيث] (۲)، فأعطيت من أحكامها الإمالة؛ [فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة، لكن تعذر فى الهاء؛ لعدم صحة جعلها كالياء، و صح فى الفتحة فأميلت، و أميلت فى خمسة عشر؛ لخلوها من المانع] (۳)، و لم تمل مع العشرة؛ لأن السبعة المستعلية مانعة فى الأصل، فالفرع أولى، و حملت العين و الحاء المهملتين؛ على المعجمتين لضعف الفرع.

[و أما الألف فلإزالة بعض الشبه] (۴).

و وجه إمالة «أكهر»: بعد أحد الشرطين: انضمام سبب الأصل إلى الشبه، و ألغى الفاصل لضعفه بالسكون.

و وجه الفتح مع عدمهما (۵): حمل الحلقى منها (۶) و هو الهاء على الحلقى المانع و هو الألف، و اللهوى و هو الكاف على الشفوى (۷) و هو الواو، [و] استثنيت الألف التى لا سبب لها باعتبار الهاء؛ لبعد الشبه (۸) بالسكون اللفظى، و لم يجر فيها خلاف نحو: محشورة [ص: ۱۹]؛ لئلا يوهم الأصالة.

تنبيه:

هاء [السكت] (۹) فى نحو: كتبيه [الحاقة: ۱۹] و ماليه [الحاقة: ۲۸] و حسابيه [الحاقة: ۲۰] و يتسنّه [البقرة: ۲۵۹]- لا يدخلها (۱۰) إمالة؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر (۱۱) ما قبلها، و هى (۱۲) إنما أتى بها [بيانا] (۱۳) للفتحة قبلها و فى إمالتها مخالفة لذلك (۱۴).

و قال الهذلى: إمالتها بشعة، و أجازها الخاقانى و ثعلب، و أنكره ابن مجاهد أشد النكر، و قال فيه أبلغ قول، و هو خطأ بين.

قال (۱۵) الدانى: و نص الكسائى، و السماع من العرب [إنما ورد] (۱۶) فى [هاء] (۱۷) التأنيث خاصة، و اللّه تعالى أعلم.

((۱) سقط فى د.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى ز، د: عدمها.)

((۶) فى م، ص: منهما.)

((۷) فى ز، د: اللهوى.)

((۸) فى م: الشبهة لبعد، و فى د: البعد الشيبه.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م، ص: لا تدخلها.)

((۱۱) فى م: مخالفة كسر.)

((۱۲) فى م: و إنما هى، و فى د: و هو إنما، و فى ص: و إنما أتى.)

((۱۳) سقط فى د.)

((۱۴) فى م: كذلك.)

((۱۵) فى م: و قال.)

((۱۶) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۱۷) زيادة من ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰

باب مذاهبهم فى الراءات

يعنى: فى حكمها من الترقيق و التفخيم، و ذكره بعد الإمالة؛ لاشتراكهما فى السبب، و المانع، و الحروف بالنسبة إلى الترقيق، و التفخيم أربعة أقسام:

مفخم: و هو حروف الإطباق.

و مرقق: و هو بقية الحروف إلا حرفين.

و ما أصله التفخيم و رقق باتفاق و اختلاف، و هو الراء من فرعون [البقرة: ۴۹] و نرى اللّه [البقرة: ۵۵].

و ما أصله الترقيق و قد فخم كذلك (۱) و هو اللام.

و الترقيق: من الرقة، [و هو] (۲) ضد السمن، و هو: إنحاف ذات الحرف و نحوله.

و التفخيم: من الفخامة و هو العظمة، فهى (۳) عبارة عن: ربو الحرف و تسمينه، فعلى هذا يتحد مع التغليظ (۴) إلا أن المستعمل فى الراء ضد الترقيق و هو التفخيم و فى اللام التغليظ.

و عبر قوم عن ترقيق الراء بالإمالة بين بين كالدانى و بعض المغاربة، و هو تجوّز (۵)؛ لاختلاف حقيقتهما (۶)، و أيضا يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة، و مفخمة ((۱) فى ز، د: لذلك.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م، ص: فهو.)

((۴) فى م: التغليب.)

((۵) فى ص: و هى تجوز، و فى ز، د، م: و هو يجوز.)

((۶) فى م: حقيقتها. و قال فى شرح التيسير: و اعلم أنه يستعمل فى هذا الباب تفخيم الراء و فتحها و تغليظها بمعنى واحد، و يستعمل أيضا ترقيقها و إمالتها و بين اللفظين بمعنى واحد، لكن هذا فيما كان من الراءات متحركا بالفتح، فأما الراء المكسورة، فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، و كذلك الراء المضمومة التى يرققها ورش، ينبغى أن يعبر عنها بلفظ الترقيق دون لفظ الإمالة.

و اعلم أن القراء يقولون: إن الأصل فى الراءات التغليظ، و إنما ترقق لعارض، و احتج لهذا الشيخ فقال ما نصه: «إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، و ليس كل راء يجوز فيها الترقيق؛ ألا ترى أنك لو قلت: رغد، أو رقد، و نحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى الإمالة، و هذا مما لا يمال، و لا علة فيه توجب الإمالة» انتهى.

و هذا القدر الذى ذكره لا يستقل دليلا؛ إذ لو قال قائل: الراء فى نفسها عرية من وصفى الترقيق و التغليظ، و إنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها فترقق بعد الكسرة لتسفلها، و تغلظ مع الفتحة و الضمة لتصعدها، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها.

و أيضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة و مضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فلو كانت فى نفسها مستحقة للتغليظ لبعد أن يبطل ما تستحقه بنفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱

[ممالة] (۱).

(و احتج غيره على أن أصل الراء التغليظ بكونها متمكنة فى ظهر اللسان، فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذى به تتعلق حروف الإطباق، و تمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها فى تقدير فتحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها فى قوة كسرتين.

و اعلم أن التكرار متحقق فى الراء الساكنة، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، أما حصول التكرار فى الراء المتحركة الخفيفة فغير بيّن لكن الذى يصح فيها أنها فى التغليظ و الترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، و ذلك أنها تخرج من ظهر اللسان و يتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان؛ فترقق إذ ذاك، أو يمكنها فى ظهر اللسان؛ فتغلظ و لا يمكن خلاف هذا، فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من طرف اللسان و أردت تغليظها لم يمكن نحو الأخرة [البقرة: ۹۴] و يشترون [البقرة: ۱۷۴].

فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان و بعدت عن الطرف استحكم تغليظها، و كذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت و لم يمكن ترقيقها، و لا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها فى حال الكسر قبيح فى النطق؛ و لذلك لا يستعمله معتبر، و لا يوجد إلا فى ألفاظ العوام، و إنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، و على تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت، فيحصل لها التغليظ الذى يناسب الفتحة أو الضمة، و قد تستعمل مع الفتحة و الضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب، كما يتبين فى هذا الباب فى قراءة ورش، و لا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان؛ لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة؛ فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروا على أن أصل الراء المتحركة التغليظ.

و أما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو الفردوس، و تغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها و ترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة، و لم يثبت فى ذلك دلالة على حكمها فى نفسها.

فأما تغليظها بعد الكسرة العارضة فى نحو أم ارتابوا [النور: ۵۰] فيحتمل أن يكون ذلك؛ لأن أصلها التغليظ كما قالوا، و يحتمل أن يكون تغليظها إذ ذاك بالحمل على المضارع، إذا قلت:

«يرتاب»؛ بناء على مذهب الكوفيين فى أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين فى أن الأمر يشبهه المقتطع من المضارع؛ فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة فى حال الأمر، و عند ظهور هذا الاحتمال، ضعف القول بأن أصلها التغليظ.

أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها ينطق بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل فى حكاية لفظ الحرف فتقول: «ار» كما تقول «اب» «ات» فحينئذ يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التغليظ، و كذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من «سرى» فى كلام العرب

بتغليظ الراء فى قولك: «اسر» إذا لم ترم الكسرة.

و إذا تقرر هذا، فأقول: من زعم أن أصل الراء التغليظ: إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه.

و إن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، و أنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح فلزمته فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب و حينئذ يتصور فيها رعى السبب فترقق، و رفضه فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها؛ فهذا كلام حسن مناسب، و اللّه تبارك و تعالى أعلم بالحقائق.)

((۱) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲

و قال الدانى فى «التجريد»: [الترقيق] (۱) فى الحرف (۲) دون الحركة، و الإمالة [فى الحركة] دون الحرف إذا كانت لعلة (۳) أوجبتها، و هى تخفيف كالإدغام سواء. انتهى. و هو ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى ز، د: الحروف.)

((۳) فى د: العلة. و قال فى شرح التيسير: اعلم أن الراءات فى مذهب القراء ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على تفخيمه.

و قسم اتفقوا على ترقيقه.

و قسم اختلفوا فيه: فرققه ورش وحده، و فخمه الباقون.

و اعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التى لم يجر لها ذكر فى باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو: ذكرى و بشرى و الأبرار، فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها، و من قرأها بالفتح يفخمها.

و أذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسب ما رتبه الحافظ- رحمه اللّه- فى هذا الباب.

قال الحافظ- رحمه اللّه-: «اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين إذا وليها ...» كذا.

قد تقدم أن الإمالة هى تقريب الألف من الياء و تقريب الفتحة من الكسرة، و لما كانت الراء المكسورة يلزمها الترقيق فى كلام العرب كما تقدم، حسن أن يعبر عن فتحة الراء المرققة بأنها ممالة؛ للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة و الراء المكسورة فى الترقيق، و لوجود سبب الإمالة؛ إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة أو الياء الساكنة، و عند حصول السبب و ترقيق الراء، فلا بد أن يسرى للفتحة شىء من شبه الكسرة؛ فصح استعمال لفظ الإمالة فى الفتحة لذلك.

و اعلم أن الكسرة التى تكون قبل الراء على ضربين: لازمة، و غير لازمة.

فاللازمة هى التى تكون مع الراء فى كلمة واحدة نحو كرام [عبس: ۱۶].

ألا ترى أن الكاف لا تنفصل من الراء؛ لأنهما فى كلمة واحدة و لو فصلتها، لفسد نظم الكلمة، و بطلت دلالتها على المعنى الذى كانت تدل عليه قبل ذلك؛ فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء.

و أما الكسرة غير اللازمة: فهى التى تكون قبل الراء، و لا تكون فى حرف من نفس الكلمة التى فيها الراء، و إنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة.

ثم هذه الكسرة على ضربين: منفصلة، و عارضة، و نعنى بالمنفصلة: أن تكون الكسرة فى آخر حرف من الكلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها فى الخط نحو: بايت ربّهم [الجاثية: ۱۱] فهذه الراء مفتوحة و هى أول الكلمة، و قبلها كسرة فى التاء من آيات و هما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.

و نعنى بالكسرة العارضة: الكسرة التى فى لام الجر، و باء الجر فى نحو لربّك [آل عمران: ۴۳] و بربّك [الإسراء: ۱۷].

ألا ترى أن اللام و الباء، لما كان كل واحد منهما حرفا واحدا من حروف التهجى، لزم اتصاله بما بعده فى اللفظ و الخط؛ لعدم

استقلاله، على ما تقدم بيانه فى باب نقل الحركة.

و قد حصل من كلام الحافظ أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين: متصلة بالراء، و مفصول بينهما بحرف ساكن.

و يريد أن هذا الفاصل يكون حرفا صحيحا غير الصاد، و الطاء، و القاف؛ لأنه متى كان الفاصل واحدا من هذه الأحرف الثلاثة، فورش يفخم الراء إذ ذاك.

و إنما قلت: إنه أراد حرفا صحيحا؛ لأنه قد ذكر أن الياء الساكنة على حدتها.

ثم إن الياء تكون أيضا قبل الراء على ضربين؛ لأنها إن كانت بعد كسرة فهى حرف مد، نحو)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳

حسن جدّا.

و اعلم أن أقسام الراء أربعة (۱) متفق على تفخيمه (۲)، و على ترقيقه، و مختلف (۳) فيه عن الكل، و عن البعض.

و هذا التقسيم فيما لم يذكر فى (۴) الإمالة، فأما ما ذكر نحو ذكرى [الأنعام: ۶۹] و بشرى [البقرة: ۹۷] و النصارى [البقرة: ۶۲] و الأبرار [آل عمران: ۱۹۳] و النّار [البقرة: ۲۴]- فلا خلاف أن من أمال رقق، و من فتخ فخم، و قدم محل الخلاف (۵) عن البعض؛ لأنه المقصود فقال:

ص:

و الرّاء عن سكون ياء رقّقأو كسرة من كلمة للأزرق ش: و (الراء) مفعول (رقق) و (عن سكون)، أى: بعد سكون [و] (ياء) يتعلق ب (رقق):

و (كسرة) عطف (۶) على (سكون)، و (من كلمة) حال (ياء)، و (كسرة) (۷) و (للأزرق) يتعلق ب (رقق).

و اعلم أن [(الراء)] (۸) لا تخلو من (۹) أن تكون متحركة أو ساكنة، فالمتحركة مفتوحة و مضمومة و مكسورة:

فالمفتوحة تكون أول الكلمة و وسطها و آخرها، و فى الثلاث بعد متحرك و ساكن، و الساكن ياء و غيرها، فمثالها أول الكلمة رزقكم [المائدة: ۸۸] و قال ربّكم [غافر: ۶۰] رسولكم [البقرة: ۱۰۸] لحكم ربّك [الطور: ۴۸] رسل ربّنا [الأعراف: ۵۳] فى ريب [البقرة: ۲۳] بل ران [المطففين: ۱۴] و لا رطب [الأنعام: ۵۹] و الرّاجفة [النازعات: ۶].

و مثالها وسط الكلمة: فرقنا [البقرة: ۵۰] و غرابا [المائدة: ۳۱] و فرشا (فالمغيرت [العاديات: ۳]، و إن كانت بعد فتحة، فهى حرف لين نحو الخيرت [البقرة: ۱۴۸].

قال: «و سواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها».

يريد: أنه يرققها فى جميع ذلك، أما الراء التى لم يلحقها تنوين، و هى التى تكون فى وسط الكلمة، أو فى آخر الفعل، أو فى آخر بعض الأسماء فالترقيق مطرد فيها، إلا فى ألفاظ قليلة و هى: الصّرط [الصراط: ۶] و ما يذكر معه بعد، و كذلك التى لحقها التنوين سيستثنى منها أحرفا ستة، و هى سترا [الكهف: ۹۰] و ما يذكر معها.)

((۱) فى د: بعد.)

((۲) فى د، ز: ترخيمه.)

((۳) فى د: و يختلف.)

((۴) فى م: عن.)

((۵) فى م: الوفاق.)

((۶) فى د: و عطف عليه.)

((۷) فى م، ص: يتعلق بكسرة.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى ز، د: أما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴

[البقرة: ۲۲] و حيران [الأنعام: ۷۱] و الخيرت [البقرة: ۱۴۸] و غفرانك [البقرة: ۲۸۵] و سورة [النور: ۱] و أجرموا [الأنعام: ۱۲۴] و زهرة [طه:

۱۳۱]، و و الحجارة [البقرة: ۲۴]، و إكراه [البقرة: ۲۵۶] و و الإكرام [الرحمن:

۷۸].

و مثالها آخرا: بشرا [هود: ۲۷]، و نفرا [الكهف: ۳۴]، و كبائر [النساء:

۳۱]، و صغائر [البقرة: ۲۸۲]، و ذكرا [البقرة: ۲۰۰]، و طيرا [آل عمران: ۴۹]، و الخير [الأنبياء: ۳۵]، و الطّير [البقرة: ۲۶۰، آل عمران:

۴۹]، و ءاخر [التوبة: ۱۰۲]، و بدارا [النساء: ۶]، و اختار [الأعراف: ۱۵۵]، و عذرا [الكهف: ۷۶]، و غفورا [النساء: ۲۳]، و فمن اضطرّ [البقرة: ۱۷۳] و ذكرا [البقرة: ۲۰۰]، و سترا [الكهف: ۹۰] و السّحر [البقرة: ۱۰۲]، و و الذّكر [آل عمران: ۵۸].

فهذه أقسام المفتوحة بجميع (۱) أنواعها.

و أجمعوا على تفخيمها فى الأحوال [كلها] (۲)، إلا أن [للأزرق مذهبا فيما إذا] (۳) وقعت وسط (۴) كلمة أو آخرها بعد ياء [ساكنة] (۵) متصلة أو كسرة لازمة متصلة مباشرة،- [و فى المباشرة تفصيل سيأتى] (۶)- فخرج نحو الخيرة [القصص: ۶۸]، و فى ريب [البقرة: ۲۳] و بربّهم [إبراهيم: ۱۸] و أبوك امرأ سوء [مريم: ۲۸].

وجه التفخيم: الأصل.

و وجه الترقيق (۷): التناسب للياء و الكسرة.

و سمعت (۸) من العرب مفخمة و مرققة و رسمها واحد.

و وجه اعتبار لزوم الكسرة و الياء: التقوية لهما، و سكونهما؛ ليتمكن من مجانسة (۹) الياء.

ثم نوع الكسرة فقال:

ص:

و لم ير السّاكن فصلا غير طاو الصاد و القاف على ما اشترطا ش: (لم) حرف جازم ل (يرى) بحذف (۱۰) حرف العلة، و هو ناصب لمفعولين؛ لأنه ((۱) فى م، ص: من جميع.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، و الراء مع ذلك وسط.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) فى ص: و هو الترقيق مطلقا.)

((۸) فى د، ز: الكسر.)

((۹) فى ز، م: مجانسته.)

((۱۰) فى د: حذف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵

بمعنى «اعتقد»، و هما (الساكن) و (فصلا)، و (غير) منصوب على الإتباع، و هو أفصح من نصبه على الاستثناء، و (طا) مضاف إليه قصر (۱) للضرورة، و تالياه معطوفان عليه، و (على) يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف، و (ما) موصول، و ألف (اشترطا) (۲) للإطلاق.

أى: إذا حال بين الكسرة المؤثرة و الراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر، استمر ورش على ترقيقه، و لم يعده مانعا، لكن بشروط أربعة:

الأول: ألا يكون الفاصل حرف استعلاء، و لم يقع منه سوى أربعة.

الصاد فى قوله: إصرا (۳) و مصرا [منونا] (۴) [كلاهما] (۵) بالبقرة [الآيتان: ۶۱، ۲۸۶] و غير منون بيونس [۸۷] و يوسف [۲۱، ۹۹] معا و الزخرف [۵۱]:

و الطاء فى قطرا [الكهف: ۹۶] و فطرت [آل عمران: ۳۰].

و القاف فى وقرا بالذاريات [الآية: ۲].

و الخاء فى إخراج حيث وقع، ففخمها فى الثلاث الأول و رققها فى الرابع.

الشرط الثانى (۶): ألا يكون بعده حرف استعلاء، و وقع فى إعراضا بالنساء [الآية: ۱۲۸] و إعراضهم بالأنعام [الآية: ۳۵].

و اختلف عنه فى و الإشراق بصاد [الآية: ۱۸]، و سيأتى.

ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال:

ص:

و رقّقن بشرر للأكثرو الأعجمى فخّم مع المكرّر ش: (و رققن) أمر مؤكد بالخفيفة و (بشرر) مفعوله، و (للأكثر) يتعلق به و (الأعجمى) مفعول (فخم)، و (مع المكرر) محله نصب على الحال.

أى: اختص الأزرق بترقيق حرف واحد، و هو (بشرر)، و هو خارج عن أصله المتقدم، و قد ذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» (۷) و حكى على ذلك اتفاق الرواة.

و كذلك روى ترقيقه أبو معشر و صاحب «التجريد» و «التذكرة» و «الكافى».

و لا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب «العنوان» و المهدوى، و ابن سفيان، و ابن بليمة.

((۱) فى د: قصره.)

((۲) فى ص: و اشترط.)

((۳) زاد فى م: بالبقرة.)

((۴) سقط فى د، ز.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: الرابع.)

((۷) فى م، ص: فى الكتابين.)

و قياس (۱) ترقيق (بشرر) ترقيق «الضرر»، و لم توجد (۲) رواية بترقيقه، و إن كان سيبويه أجازه و حكاه عن العرب.

و قوله: (و الأعجمى فخم مع المكرر) تتميم لشروط ترقيق الراء مع الفصل بالساكن، و قد تقدم شرطان.

و الثالث: ألا تكون أعجمية، و هو إبرهيم [آل عمران: ۳۳] و عمرن [آل عمران: ۳۳] و إسرءيل [آل عمران: ۹۳] فقط، و لا خلاف فى تفخيمه.

و الرابع: ألا تكرر الراء فى الكلمة، فإن تكررت فخمت اتفاقا، نحو (۳) مدرارا [نوح: ۱۱] و إسرارا [نوح: ۹] و ضرارا [التوبة: ۱۰۷].

وجه ترقيق بشرر [المرسلات: ۳۲]: تناسب المجاورة، فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة، و ليست للكسرة (۴) السابقة للعروض، و فصل (۵) المتحرك.

و وجه الترقيق فى الوقف: التنبيه على مذهب الإتباع، و رققت الثانية؛ لمجاورة الأولى.

و وجه تفخيم الأعجمى المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه، و إشعارا بنقله، و هو فاش فى الأعجمية؛ و لذلك لم يطرد فى لجبريل [البقرة: ۹۷].

و وجه تفخيم المكررة: أن مناسبة الراء بأختها أحسن (۶) من مناسبتها بغيرها (۷).

ثم انتقل إلى أصل مطرد و ألفاظ مخصوصة مما دخل فى الضابط المذكور، و اختلفوا فيها؛ فلذلك قال:

ص:

و نحو سترا غير صهرا فى الأتمّو خلف حيران و ذكرك إرم ش: (نحو) منصوب [ب «فخم» محذوف] (۸) أو بالعطف على الأعجمى و (سترا) مضاف إليه، لكنه محكى، و (غير) واجب النصب على الاستثناء اتفاقا، و (صهرا) ك (سترا)، و (فى الأتم) يتعلق ب «فخم»، و (خلف) مبتدأ و (حيران) مضاف إليه، و ما بعده (۹) [عطف عليه] (۱۰) إلى قوله (لعبرة)، و الخبر محذوف، أى: حاصل، و شبهه [و (إرم) حذف عاطفه)] (۱۱).

أى: إذا حال بين الراء المفتوحة و بين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر، و وقع منه ستة ألفاظ و هى وزرا [طه: ۱۰۰] و ذكرا [البقرة: ۲۰۰]، و سترا [الكهف:

((۱) فى م: وجه.)

((۲) فى ز، د: يوجد.)

((۳) فى م، ص: و هو.)

((۴) فى م، ص: الكسرة.)

((۵) فى م: و وصل.)

((۶) فى م، ص: أولى.)

((۷) فى م: بغيره و يدخل فى قوله: المكرر، «ضرارا، و القرار»، و فى ص: بغيره.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: و كذا.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷

۹۰] و إمرا [الكهف: ۷۱] و حجرا [الفرقان: ۲۲] و صهرا [الفرقان: ۵۴] فللأزرق فيه (۱) وجهان: استثناه الجمهور ففخموه دون غيره، و هذا مذهب الدانى، و شيخه أبى الفتح و الخاقانى، و به قرأ عليهما، و مذهب ابن سفيان (۲)، و المهدوى، و ابن شريح، و ابن بليمة، و أبى محمد مكى، و ابن الفحام، و الشاطبى و غيرهم.

و رققه غيرهم، و استثنى بعض هؤلاء من هذه الستة صهرا [الفرقان: ۵۴] فرققه:

كابن شريح، و المهدوى، و ابن سفيان، و لم يستثنه الدانى، و لا ابن بليمة، و لا الشاطبى [ففخموه] (۳).

تنبيه:

قوله (۴): (فى الأتم) يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد، و هو غير صهرا [الفرقان: ۵۴] إلا أن (الأتم) من الأقوال و الأشهر [منها] (۵) إطلاق استثناء الستة، و إخراج صهرا [الفرقان: ۵۴] إنما هو قول (۶) قليل كما تقدم.

و خرج بقولنا: «مظهرا» سرّا [البقرة: ۲۳۵] و مستقرّا [الفرقان: ۲۴]؛ فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظا.

فإن قلت: فهلا حملت قوله: سترا [الكهف: ۹۰] على مطلق المنون بعد مطلق السبب؛ فيدخل نحو طيرا [آل عمران: ۴۹] و خيرا [البقرة: ۱۵۸] و خبيرا [النساء: ۳۵]؛ لأنه مختلف فيه أيضا.

قلت: سيذكر الخلاف فى باب المنون حيث يقول: (و جل تفخيم ما نون عنه)، و أيضا: فليس حكم المنون كله التفخيم على القول الأتم، وجه ترقيق الكل: وجود السبب و ارتفاع المانع.

و وجه التفخيم: الحمل على نحو قرى [سبأ: ۱۸].

و وجه الفرق بين الستة و بين شاكرا [النساء: ۱۴۷] و خبيرا [النساء: ۳۵]:

[قوة الحمل؛ لضعف السبب بالفصل فى ذكرا [البقرة: ۲۰۰] و بابه، و ضعفه لقوة السبب بالمباشرة فى شاكرا خبيرا] (۷) و غيرهما من المنون، و لا أثر لاكتناف الساكنين فى [باب] (۸) ذكرا [البقرة: ۲۰۰].

((۱) فى ص: فيها.)

((۲) فى ص: أبى سفيان.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: و أما قوله.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى د: قوله، و سقط فى ص.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۸) سقط فى م، د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸

و وجه عدم استثناء المدغم: أن الحرفين فى الإدغام واحد؛ إذ اللسان (۱) يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة؛ فكأن الكسرة قد وليت الراء فى ذلك.

و وجه استثناء صهرا [الفرقان: ۵۴]، و عدم الاعتداد فيها بالفاصل: ضعفه بالخفاء.

تنبيه:

قال أبو شامة: و لا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة أو مضمومة، بل المضمومة أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم.

قال: و ذلك كقوله تعالى: و هذا ذكر [الأنبياء: ۵۰]، ثم أخذ الجعبرى هذا سلما، فغلط الشاطبى فى قوله: و «تفخيمه ذكرا» البيت و قال: و لو قال مثل:

كذكرا رقيق للأقل و شاكراخبيرا لأعيان و سرّا تعدّلا لنص على الثلاثة، فسوى بين ذكر المنصوب و ذكر المرفوع، و تمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبى.

قال المصنف (۲): و هذا يدل على اطلاعه على مذاهب (۳) القوم فى ترقيق الراءات و تخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، و أن من مذهبه ترقيق المضمومة (۴)، لم يفرق بين ذكر و سحر و شاكر و قادر و مستمرّ و يغفر و يقدر، كما سيأتى.

و قوله: ([و خلف] (۵) حيران) شروع فى الألفاظ المخصوصة، و هى ثلاث عشرة [كلمة] (۶)، و لم يحك المصنف فيها ترجيحا، بل

مجرد خلاف:

الأولى: حيران [الأنعام: ٧١] فخمها صاحب «التجريد» و ابن خاقان، و به قرأ الدانى عليه، و نص عليه كذلك إسماعيل النحاس، و كذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال.

قال الدانى: و أقرأنى غيره بالترقيق، و رققها صاحب «العنوان» و «التذكرة» و أبو معشر، و قطع به فى «التيسير».

قال المصنف (٧): و فيه خروج عن طريق «التيسير»؛ لأنها فى «التيسير» لابن خاقان و مذهبه الترقيق:

و الوجهان فى «جامع البيان» و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «تلخيص العبارات» و «الشاطبية».

((١) فى ص: و اللسان.)

((٢) فى م، ص: قلت.)

((٣) فى د: مذهب.)

((۴) فى ص: الراء.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((٧) فى م، ص: قلت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ١٩

وجه التفخيم: أن ألفها (١) قابلت ألف التأنيث، ثم منع من تعدية حكم الإمالة تراخيها عن الطرف، و لو أميلت لرققت الراء، ففخمت الراء؛ لئلا يوهم تراخيها (٢) آثار (٣) الحمل.

الثانية: ذكرك فى «ألم نشرح» [الآية: ۴] فخمها (۴) مكى و صاحب «التجريد» و المهدوى، و ابن سفيان، و فارس، و غيرهم؛ من أجل تناسب رءوس الآى، و رققها الباقون على القياس.

و الوجهان فى «التذكرة» و «التلخيص» و «الكافى» و قال: إن التفخيم فيها أكثر، و حكاهما فى «جامع البيان»، و قال: إنه قرأ بالتفخيم على أبى الفتح، و اختار الترقيق.

الثالثة: إرم ذات بالفجر [الآية: ٧]، رققها للكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، و صاحب «العنوان» و عبد الجبار صاحب «المجتبى» و مكى، و به قرأ الدانى على ابن غلبون.

و فخمها الباقون للعجمة، و هو الذى فى «التيسير» و «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و «التلخيص» و «الشاطبية».

و الوجهان صحيحان؛ للخلاف فى عجمتها.

ثم عطف فقال:

ص:

وزر و حذركم مراء و افتراتنتصران ساحران طهّرا

عشيرة التّوبة مع سراعاو مع ذراعيه فقل ذراعا

إجرام كبره لعبرة و جلّ تفخيم ما نوّن عنه إن وصل ش: كله معطوف على ما قبله، و (مع سراعا) حال، و (مع ذراعيه) معطوف عليه، و (جل تفخيم) (۵) فعلية، و (ما) موصول (۶)، و (نون) صلته، و (عنه) يتعلق ب (جل)، و (إن وصل) شرطية، و جوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح.

أى: الرابعة: وزرك ب «أ لم نشرح» [٢] و حكمها حكم ذكرك [الشرح: ۴] فى الخلاف (٧).

الخامسة: خذوا حذركم [النساء: ٧١]، فخمها مكى و ابن شريح و المهدوى و ابن سفيان و صاحب «التجريد»، و رققها الآخرون، و هو

القياس.

السادسة: افتراء فى الأنعام [الآيتان: ۱۳۸، ۱۴۰]، و هو (۸) شامل افترآء على اللّه قد ضلّوا [الأنعام: ۱۴۰] و افترآء عليه سيجزيهم [الأنعام: ۱۳۸]، ففخمها ((۱) فى ص: أن الهاء.)

((۲) فى ص: ترقيقها.)

((۳) فى د: أثر.)

((۴) فى ز، د، ص: فتحها.)

((۵) فى م، ص: تفخيما.)

((۶) فى م: موصولة.)

((۷) زاد فى م: و قابلية.)

((۸) فى د: و هل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰

لأجل الهمزة ابن غلبون و ابن بليمة و أبو معشر، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و رققها الآخرون لأجل الكسرة، و هما فى «جامع البيان».

السابعة: و تاليتاها- [أى: الثامنة، و التاسعة]- فلا تنتصران بالرحمن [الآية: ۳۵] لسحرن بطه [الآية: ۶۳] طهّرا بيتى [البقرة: ۱۲۵].

فخم الثلاثة- لأجل ألف التأنيث- أبو معشر الطبرى و ابن بليمة و أبو الحسن بن غلبون، و به قرأ الدانى عليه، و رققها الآخرون؛ لأجل الكسرة.

العاشرة: و عشيرتكم بالتوبة [الآية: ۲۴]، فخمها المهدوى و ابن سفيان و صاحب «التجريد»، و لعله من أجل الضمة ذكرهما (۱) مكى و ابن شريح، و رققها الآخرون؛ للياء الساكنة.

الحادية عشرة: و تاليتاها (۲): [أى: الثانية عشرة و الثالثة عشرة]: سراعا [ق: ۴۴] و ذراعا [الحاقة: ۳۲] و ذراعيه [الكهف: ۱۸] فخمها؛ لمجاورة العين صاحب «العنوان» و شيخه طاهر بن غلبون و ابن شريح و أبو معشر، و به قرأ الدانى على الحسن، و رققها الآخرون؛ لأجل الكسرة، و هو الذى فى «التيسير» و «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و «الشاطبية»، و به قرأ الدانى على فارس و الخاقانى.

الرابعة عشرة: إجرامى [هود: ۳۵] فخمها صاحب «التجريد»، و رققها غيره، و الوجهان فى «الجامع» و «التبصرة» و «الكافى»، و قال فيه: ترقيقها أكثر.

الخامسة عشرة و تاليتها [أى: السادسة عشرة] كبره منهم [النور: ۱۱] لعبرة لأولى [آل عمران: ۱۳، النور: ۴۴] فخمهما (۳) صاحب «التبصرة» و «التجريد» و «الهداية» و «الهادى» و رققهما (۴) الآخرون.

السابعة عشرة: الإشراق بصاد [الآية: ۱۸] رققها صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار؛ لكسر حرف الاستعلاء بعد، و هو أحد الوجهين فى «التذكرة» و «تلخيص أبى معشر» و «جامع البيان» و به قرأ على [ابن غلبون، و هو قياس ترقيق فرق [الشعراء: ۶۳].

و فخمه الآخرون، و به قرأ الدانى على] (۵) أبى الفتح و ابن خاقان، و اختاره أيضا، و هو القياس، و لم يتعرض المصنف لهذه.

الثامنة عشرة: حصرت [النساء: ۹۰]، و سنذكرها (۶) بعد، فخمها و صلا لحرف ((۱) فى ص: و ذكرهما.)

((۲) فى م: تاليتاه.)

((۳) فى ص، ز، د: فخمها.)

((۴) فى م، د: و رققها.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: و سيذكرها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱

الاستعلاء بعد صاحب «التجريد» و «الهداية» و «الهادى»، و رققها الآخرون فى الحالتين، و الوجهان فى «الكافى» [و قال فيه] (۱): لا خلاف (۲) فى ترقيقها وقفا. انتهى.

و انفرد صاحب «الكفاية» بترقيقها (۳) أيضا فى الوقف فى أحد الوجهين، و الأصح ترقيقها فى الحالين، و لا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد؛ لانفصاله، و الإجماع على ترقيق الذكر صفحا [الزخرف: ۵] و لتنذر قوما [يس: ۶] و المدّثّر قم [المدثر: ۱، ۲].

و عدم تأثير الاستعلاء فى ذلك إنما هو للانفصال، و اللّه أعلم.

فإن قلت: فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ و لم ذكرها مع المنون؟.

قلت: لاشتراكها مع المنون فى الترجيح؛ و لهذا قال: (كذاك (۴) بعض) يعنى: فخمها بعض، و لاتحاد (۵) الخلاف؛ لأن الخلاف الذى ذكره فى المنون دائر بين التفخيم وصلا لا وقفا، [و الترقيق وصلا و وقفا] (۶)، و حصرت [النساء: ۹۰] كذلك.

و قوله: (و جل تفخيم ما نون عنه) هذا الأصل المطرد و هو أن يقع شىء من الأقسام المذكورة منونا على أى وزن كان، و إما بعد كسرة مجاورة و هو: سبعة عشر حرفا:

شاكرا [النساء: ۱۴۷] و سمرا [المؤمنون: ۶۷] و صابرا [الكهف: ۶۹] و ناصرا [الجن: ۲۴] و حاضرا [الكهف: ۴۹] و ظهرا [الكهف: ۲۲] و عاقرا [مريم: ۵] و طئر [الأنعام: ۳۸] و فاجرا [نوح: ۲۷] و مدبرا [النمل: ۱۰] و مبصرا [يونس: ۶۷] و مهاجرا [النساء: ۱۰۰] و مغيّرا [الأنفال:

۵۳] و مبشرا [الإسراء: ۱۰۵] و منتصرا [الكهف: ۴۳] و مقتدرا [الكهف: ۴۵] و خضرا [الكهف: ۳۱].

و إما بعد كسرة مفصولة لساكن صحيح، و هو ثمانية: ذكرا [البقرة: ۲۰۰] و أخواته.

و إما بعد ياء ساكنة لينة، و هو: خيرا [البقرة: ۱۵۸] و سيرا [الطور: ۱۰]، و طيرا [الفيل: ۳].

أو مدية إما على وزن فعيلا، و جملته [اثنا عشر] (۷) حرفا: قديرا [النساء: ۱۳۳] ((۱) سقط فى ص.)

((۲) فى ص: و لا خلاف.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۲۱ باب مذاهبهم فى الراءات ..... ص : ۱۰

(۳) فى ص: بتفخيمها.)

((۴) فى م: كذلك.)

((۵) فى م، ز: و لإيجاد.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى ز، د: اثنان و عشرون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲

و خبيرا [النساء: ۳۵] و بصيرا [النساء: ۵۸] و كبيرا [البقرة: ۲۸۲] و كثيرا [البقرة: ۲۶] و بشيرا [البقرة: ۱۱۹] و نذيرا [البقرة: ۱۱۹] و صغيرا [البقرة: ۲۸۲] و وزيرا [طه: ۲۹] و عسيرا [الفرقان: ۲۶] و حريرا [الإنسان: ۱۲] و أسيرا [الإنسان: ۸].

أو على غير وزنه و هو ثلاثة عشر حرفا: تقديرا [الفرقان: ۲] و تكبيرا [الإسراء:

۱۱۱] و تبذيرا [الإسراء: ۲۶] و تتبيرا [الإسراء: ۷] و تفجيرا [الإسراء: ۹۱] و تفسيرا [الفرقان: ۳۳] و قواريرا [الإنسان: ۱۶] و قمطريرا [الإنسان: ۱۰] و زمهريرا [الإنسان: ۱۳] و منيرا [الفرقان: ۶۱] و مستطيرا [الإنسان: ۷].

و اختلفوا فى هذا كله عن الأزرق: فرققه جماعة وصلا و وقفا (۱) على الأصل، و هذا مذهب صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و

أبى الحسن بن غلبون، و أبى معشر الطبرى، و غيرهم، و هو أحد الوجهين فى «الكافى» و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هو القياس.

و فخم آخرون ذلك كله للتنوين الذى لحقه، فكأن الكلمة نقلت بذلك، و لم يستثنوا من ذلك [شيئا] (۲)، و هذا مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم و عبد المنعم و الهذلى (۳) و غيرهم.

و ذهب الجمهور إلى التفصيل بين ذكرا (۴) [البقرة: ۲۰۰] فيفخم، و بين غيره فيرقق، و قد تقدم.

ثم اختلف هؤلاء الجمهور فى غير ذكرا [البقرة: ۲۰۰] و بابه، فرققه بعضهم فى الحالين، و هذا مذهب الدانى و شيخيه أبى الفتح، و ابن خاقان، و به قرأ عليهما، و مذهب ابن بليمة، و ابن الفحام، و الشاطبى، و غيرهم.

و فخمه الآخرون وصلا؛ لأجل التنوين، و رققوه وقفا، و هو مذهب ابن سفيان و المهدوى، و الوجهان فى «الكافى».

و قرأ صاحب «التجريد» بالترقيق على عبد الباقى عن قراءته على أبيه فى أحد الوجهين.

تنبيه:

الحاصل مما تقدم أن فى المنون، إذا وجد معه (۵) سبب الترقيق، و كان من باب ذكرا [البقرة: ۲۰۰] و سترا [الكهف: ۹۰] وجهين (۶): التفخيم فى الحالين و الترقيق كذلك.

((۱) فى ص: و وقفوا.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى ز، د: الهدى.)

((۴) فى م، ص: و بابه.)

((۵) فى ص: منعه.)

((۶) فى ز، د، ص: وجهان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳

و هما مفهومان من قوله: و (نحو سترا) و إن كان من غير الباب ففيه الترقيق فى الحالين، و هو مفهوم من دخوله فى قاعدة النون و التفخيم فى الوصل دون الوقف، و هو مفهوم من قوله: (و جل تفخيم ما نون عنه إن وصل) أى: قل، مثل قولهم: عز (۱) الشىء، و ليس من الإجلال و التعظيم؛ لأن المذهب [المعظم] (۲) المنصور بالأدلة و الشهرة و الصحة خلافه.

[و يحتمل أن يكون من الإجلال [و] التعظيم، لكن غيره أجل منه] (۳).

و التفخيم فى الحالين؛ و هو مفهوم من قوله: (إن وصل) معناه: أن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط، و هو الوصل، فمقابله يفخم مطلقا وجد أم لا.

و إذا جمع بين المسألتين و حكى (۴) الخلاف فيهما فيكون فيهما:

قول بالتفخيم [مطلقا] (۵)، و قول (۶) بالترقيق مطلقا.

و قول (۷) بالفرق بين باب ذكرا فيفخم فى الحالين، و بين غيره فيرقق فى الحالين.

و قول (۸) كذلك، لكن يرقق فى غير ذكرا و بابه فى الوقف دون الوصل، و اللّه أعلم.

ثم مثل فقال:

ص:

كشاكرا خيرا خبيرا خضراو حصرت كذاك بعض ذكرا ش: (كشاكرا) خبر (۹) مبتدأ محذوف (۱۰)، أى: المذكور (كشاكرا) و الثلاثة بعده (۱۱) حذف عاطفها عليه، و (حصرت) مبتدأ؛ لأن المراد اللفظ، [و] (كذاك (۱۲) يتعلق [به] و ألفه للإطلاق، و هو خبر ل (بعض)، و الجملة خبر (حصرت) و قد تقدم حكمه.

فإن قلت: فهلا أتى بمثال واحد؟.

قلت: زاد عليه ليأتى بأمثلة الأنواع كلها ف شاكرا [الإنسان: ۳] لما قبل الراء كسرة و بعدها غير حرف استعلاء و خيرا [الأنعام: ۱۵۸] لما قبلها حرف لين، و خبيرا [النساء: ۳۵] لما قبلها حرف مد، و خضرا [الأنعام: ۹۹] لما قبلها كسر أو حرف استعلاء، و تقدم الكلام على حصرت [النساء: ۹۰] آخر الكلمات.

و لما فرغ من الراء المفتوحة شرع فى المضمومة فقال:

ص:

كذاك ذات الضّمّ رقّق فى الأصحّو الخلف فى كبر و عشرون وضح ((۱) فى ص: جل.)

((۲) زيادة من د، ص.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۴) فى د: و خلاف.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى د: و قوله.)

((۷) فى د: و قوله.)

((۸) فى د: و قوله.)

((۹) فى ص: خبيرا.)

((۱۰) فى م، ص: حذف.)

((۱۱) فى م، ص: بعد.)

((۱۲) فى ز، د، ص: و كذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴

ش: (كذاك ذات الضم) اسمية مقدمة الخبر، و (رقق) مفعوله محذوف، و (فى) يتعلق به، و (الخلف ... وضح) اسمية، و (فى) يتعلق ب (وضح).

أى: [اعلم] (۱) أن الراء المضمومة مثل المفتوحة فى أقسامها و حكمها، فتقع أيضا أولا- و وسطا و آخرا، و فى الثلاث تقع بعد متحرك، نحو: رجّت [الواقعة: ۴] و لرقيك [الإسراء: ۹۳] و رءيى [يوسف: ۱۰۰] و صبروا [الأعراف: ۱۳۷] و صبرون [الأنفال: ۶۵] و يشكرون [البقرة: ۲۴۳].

و بعد ساكن، نحو فى رءيى [يوسف: ۴۳] و الرّجعى [العلق: ۸] و سيروا [النمل: ۶۹] و لعمرك [الحجر: ۷۲] و زخرفا [الزخرف: ۳۵] و عشرون [الأنفال:

۶۵].

و مثالها آخر الكلمة منونة بعد [الفتح] (۲): بشر [آل عمران: ۴۷، ۷۹] و نفر [الجن: ۱].

و غير منونة: القمر [الأنعام: ۷۷، ۹۶] و شجر [النحل: ۱۰، ۶۸].

و معه الضم: حمر [المدثر: ۵۰] و سرر [الحجر: ۴۷].

و غير منونة: تغن النّذر [القمر: ۵].

و بعد الكسر: شاكرا [النساء: ۱۴۷] و السّاحر [طه: ۶۹].

و بعد الياء: قديرا [النساء: ۱۳۳، ۱۴۹] و [العير] (۳) [يوسف: ۷۰، ۸۲، ۹۴]، و ذكر [الأحزاب: ۲۱] و السّحر [البقرة: ۱۰۲].

فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال، إلا أن تجىء وسطا أو آخرا (۴) بعد (۵) كسر، أو ياء ساكنة، أو حال بين الكسر و بينها ساكن؛ فإن الأزرق رققها فى ذلك على اختلاف [عنه] (۶):

فروى بعضهم تفخيمها و لم يجروها مجرى المفتوحة، و هذا مذهب أبى الحسن بن غلبون و طاهر بن خلف صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و به قرأ الدانى على أبى الحسن.

و روى الجمهور ترقيقها، و هو الذى فى «التيسير» و «الكافى» و «الهادى» و «التلخيص» و «الهداية» و «التبصرة» و «التجريد» و «الشاطبية» و غيرها، و به قرأ الدانى على الخاقانى و أبى ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م، ص: قديرا و بصيرا و العير.)

((۴) فى م: أخيرا.)

((۵) فى د: بعده.)

((۶) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵

الفتح.

قال الناظم: و هو الأصح رواية و قياسا.

و اختلف [عن] (۱) الذين رووا ترقيق المضمومة (۲) فى حرفين: و هما عشرون [الأنفال: ۶۵] و كبر ما هم [غافر: ۵۶] ففخمهما (۳) صاحب «التبصرة» و «التجريد» و المهدوى، و ابن سفيان، و رققهما (۴) الدانى، و أبو الفتح، و الخاقانى، و أبو معشر الطبرى، و ابن بليمة، و الشاطبى، و غيرهم. و سيأتى حكم المكسورة (۵) آخر الباب.

ثم انتقل إلى الساكنة فقال:

ص:

و إن تكن ساكنة عن كسر رقّقها يا صاح كلّ مقرى ش: (تكن) جملة الشرط، و (ساكنة) خبر (تكن)، و (عن كسر) إما خبر ثان، أو حال من الضمير، و (رققها ... كل مقرى) جواب الشرط، و (صاح) مفرد (۶) منادى مرخم «صاحب» على الشذوذ؛ لكثرة استعماله فى نظمهم و نثرهم؛ إذ ليس علما.

و اعلم أن الراء الساكنة تكون أيضا أولا و وسطا و آخرا بعد ضم و فتح و كسر، نحو ارزقنا [المائدة: ۱۱۴] اركض [ص: ۴۲] يبنىّ اركب [هود: ۴۲]، فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف، و التى بعد ضم تكون بعد همزة (۷) الوصل ابتداء، و قد تكون كذلك بعد ضم وصلا، و قد تكون بعد كسر، على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى:

و عذاب اركض [ص: ۴۲] تقرأ بضم التنوين و كسره.

و أما قوله تعالى: لكم ارجعوا [النور: ۲۸] و المطمئنّة ارجعى [الفجر: ۲۷، ۲۸] و ءامنوا اركعوا [الحج: ۷۷] و الّذين ارتدّوا [محمد: ۲۵] و تفرحون ارجع [النمل: ۳۶، ۳۷]- فلا تقع الكسرة فى ذلك و نحوه إلا فى الابتداء.

و مثالها وسطا برق [البقرة: ۱۹] و خردل [الأنبياء: ۴۷]، و القرءان [البقرة:

۱۸۵]، و كرسيّة [البقرة: ۲۵۵]، و فرعون [البقرة: ۴۹] و شرعة [المائدة:

۴۸].

و أجمعوا على تفخيم الراء فى ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، و سواء كانت ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: الترقيق.)

((۳) فى م، ص، د: ففخمها.)

((۴) فى ز، د: و وافقهما.)

((۵) فى ز، د: المكسور.)

((۶) فى ز، د: معرفة.)

((۷) فى د، ز: همز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶

متوسطة أو متطرفة، وصلا أو وقفا، و ليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف فى الفعل و الاسم العربى و العجمى نحو شرعة [المائدة: ۴۸] و مرية [هود: ۱۷] و لشرذمة [الشعراء: ۵۴] و الإربة [النور: ۳۱] و فرعون [البقرة: ۴۹] و استغفر لهم [آل عمران: ۱۵۹] و فانتصر [القمر: ۱۰] و اصبر (۱) [الطور: ۴۸].

[تنبيه] (۲):

قوله (۳): (عن كسر) (۴) قد ظهر أن فيه صفة محذوفة، أى: كسر (۵) لازم.

وجه الترقيق: مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة، و أولى.

و وجه الاتفاق: ضعف الياء بالسكون، فقوى السبب؛ و لذلك رقق الأعجمى.

تنبيه:

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب، و هى قرية [البقرة: ۲۵۹]، و مريم [آل عمران: ۳۶] و المرء [الأنفال: ۲۴] ثم تعرض للمانع فقال:

ص:

و حيث جاء بعد حرف استعلافخّم و فى ذى الكسر خلف إلّا ش: (حيث) ظرف مكان [مبنى على الضم، و (جاء حرف استعلا) جملة مضاف إليها، و عامله «فخم»] (۶)، و «بعد» ظرف مبنى؛ لقطعه عن الإضافة، و (فى ذى الكسر خلف) اسمية مقدمة الخبر.

أى: حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة فى أصل من رقق، أو ساكنة فى أصل السبعة، تقدمها سبب الترقيق و أتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة، [متصل] (۷) مباشر أو مفصول بألف- فخمها الكل فى محل الخلاف و الوفاق، (إلا) مع حرف الاستعلاء المكسور ففيها [خلاف] (۸)، و الذى ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة أحرف: الطاء و القاف و الصاد قرطاس بالأنعام [الآية: ۷] و فرقة و و إرصادا بالتوبة [الآيتان:

۱۰۷، ۱۲۲] و مرصادا بالنبأ [الآية: ۲۱] و لبالمرصاد بالفجر [الآية: ۱۴].

و من أصل الأزرق القاف و الطاء و الصاد (۹) مفصولات، نحو: هذا فراق [الكهف:

۷۸] و الإشراق [ص: ۱۸] و إعراضا [النساء: ۱۲۸] و إعراضهم [الأنعام: ۳۵] ((۱) فى د، م، ص: و اصبروا.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: و أما قوله.)

((۴) فى ز، د: كثير.)

((۵) فى ز، د: كثير.)

((۶) فى م: بنى؛ لإضافته إلى الجملة غالبا، و هى: جا و حرف استعلاء، و عامله فخم.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) سقط فى ز.)

((۹) فى ز، د: و الظاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷

و هذا صرط [آل عمران: ۵۱] و إلى صرط [البقرة: ۱۴۲].

و خرج ب «متصل» المنفصل نحو لتنذر قوما [يس: ۶] و الذكر صفحا [الزخرف: ۵] للأزرق.

و لا تصعر خدك [لقمان: ۱۸] و أن أنذر قومك [نوح: ۱] و فاصبر صبرا [المعارج: ۵].

و إطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالمتصل، لكن قرينة اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط؛ لأن أقل مراتب المانع أن يساوى الممنوع المتبوع فى القوة ليحصل التساقط، و الإجماع على عدم الاعتداد بهذا المنفصل.

و قوله: (و فى ذى الكسر) أى: و فى حرف الاستعلاء المكسور (خلف)، المراد به:

فرق كالطّود [الشعراء: ۶۳] خاصة: فذهب جمهور المغاربة و المصريين إلى ترقيقه، و هو الذى قطع به فى «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «الكافى» و «التجريد» و غيرها.

و ذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم و هو الذى يظهر من نص «التيسير» و ظاهر «العنوان» و «التلخيص» و غيرها، و القياس.

و نص على (۱) الوجهين فى «جامع البيان» و «الشاطبية» و «الإعلان»، و هما صحيحان، إلا أن النصوص متواترة (۲) على الترقيق، و حكى غير واحد عليه الإجماع.

قال الدانى فى غير «التيسير»: و المأخوذ به فيه (۳) الترقيق، و اللّه أعلم.

تنبيه:

القياس إجراء (۴) وجهين فى فرقة [التوبة: ۱۲۲] عند من أمالها حالة الوقف، بجامع [كسر] (۵) حرف الاستعلاء، و لا أعلم فيها نصا، و اللّه تعالى أعلم.

و ذكر بعضهم تفخيم مرفقا [الكهف: ۱۶] لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم و عروض كسرتها، و به قطع فى «التجريد»، و حكاه فى «الكافى» أيضا عن كثير من القراء، و لم يرجح شيئا.

و الأرجح فيه الترقيق؛ لأن الكسرة لازمة و إن كانت [الميم] (۶) زائدة، كما سيأتى، و لو لا ذلك لم يرقق (۷) إخراجا [نوح: ۱۸] و المحراب [آل عمران: ۳۷] لورش، و لا ((۱) فى د: فى.)

((۲) فى ز، د: متوافرة.)

((۳) فى م: فى. و سقط فى ص.)

((۴) فى ز، د: آخر.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م: ترقق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸

فخمت إرصادا [التوبة: ۱۰۷] و لبالمرصاد [الفجر: ۱۴]، من أجل حرف الاستعلاء، و هو مجمع عليه.

و وجه منع المستعلى: صعوبة الصعود من التسفل (۱) كالإمالة.

و وجه اعتبار اتصاله: تحقق التعسف.

و وجه الخلف فى فرق [الشعراء: ۶۳]: تقابل (۲) المانع [و] السبب و ضعف الكسر.

و لما علل أبو الحسن بن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الدانى ب إلى صرط [البقرة:

۱۴۲، ۲۱۳] فالتزمها، و قال عنه: أحسبه قاسه دون رواية؛ إذ لا أعلم له مرقفا.

و الفرق بينهما اكتناف راء الصّرط [الفاتحة: ۶] بموجبين للتفخيم فقوى السبب.

و لما دخلت الصّرط [الفاتحة: ۶] فى قول الناظم: (و فى ذى الكسر) أخرجه بقوله:

ص:

صراط و الصّواب أن يفخّماعن كلّ المرء و نحو مريما ش: (صراط) واجب النصب على الاستثناء، لكنه محكى بكسر، و (الصواب [أن يفخما ...] (۳) [المرء]) (۴) اسمية، و (عن كل) يتعلق ب (يفخم)، و (نحو مريما) معطوف على (المرء).

أى (۵): و الصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء ذكرت لورش و الجماعة، إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أو ياء ساكنة، و الواقع من هذا (۶) ثلاث كلمات: المرء [الأنفال: ۲۴] و مريم [آل عمران: ۳۶] و نحوها، و هو قرية [البقرة: ۲۵۹].

و أما المرء (۷) من قوله تعالى: بين المرء و زوجه [البقرة: ۱۰۲] و المرء و قلبه [الأنفال: ۲۴] فذكر بعضهم ترقيقها لجميع (۸) القراء من أجل كسرة الهمزة [بعدها] (۹)، و إليه ذهب [الأهوازى و غيره] (۱۰).

و ذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها للأزرق من طريق [المصريين] (۱۱)، و هذا مذهب أبى بكر الإدفوى، و ابن الفحام، و ابن خيرون، و ابن بليمة، و الحصرى، و هو أحد الوجهين فى «الجامع» و «التبصرة» و «الكافى»، إلا أنه قال فى «التبصرة»: «إن المشهور عن ورش الترقيق».

((۱) فى م، ص: المستفل.)

((۲) فى م، ص: يقابل.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: أن.)

((۶) فى م، ص: هذه.)

((۷) فى م: فأما.)

((۸) فى م، ص: للجميع.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹

و قال ابن شريح: التفخيم أكثر و أحسن.

و قال الدانى: و التفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها، و به قرأت. انتهى.

و قال الناظم: و التفخيم هو الأصح، و القياس لورش و جميع القراء، و هو [الذى] (۱) لم يذكر فى (۲) «الشاطبية» و «التيسير» و «الكافى» و «الهادى» و «الهداية» و سائر كتب أهل الأداء سواه.

و أما قرية، و مريم فنص على ترقيقهما لجميع القراء ابن سفيان، و مكى، و المهدوى، و ابن شريح و ابن الفحام و الأهوازى و غيرهم.

و ذهب المحققون و جمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما، و هو الذى لا يوجد نص لأحد من المتقدمين بخلافه، و هو الصواب و عليه العمل فى سائر الأمصار [و قد غلط الدانى و أصحابه القائلين بخلافه] (۳).

و ذهب بعضهم إلى ترقيقهما للأزرق و تفخيمهما لغيره، و هو مذهب ابن بليمة و غيره، و الصواب (۴) المأخوذ به [هو] (۵) التفخيم

للجميع.

تنبيه:

أجمعوا على تفخيم ترميهم [الفيل: ۴] و فى السّرد [سبأ: ۱۱] و ربّ العرش [الأنبياء: ۲۲] و الأرض [البقرة: ۱۱]، و لا فرق بينه و بين المرء [البقرة: ۱۰۲]، و اللّه أعلم.

وجه التفخيم: سكون الراء بعد فتح، و لا أثر لوجود الياء (۶) بعدها و لا الكسرة.

و وجه ترقيق المرء [البقرة: ۱۰۲] اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة.

و وجه التخصيص بالهمزة: قوتها عليها (۷) مع توهم كسرها بالنقل.

و وجه الترقيق مع الياء: حملها على الياء المتقدمة (۸).

ثم انتقل فقال:

ص:

و بعد كسر عارض أو منفصلفخم و إن ترم فمثل ما تصل ش: (بعد) ظرف [مضاف] (۹) منصوب ب (فخم)، و (عارض) صفة (كسر)

(۱۰)، ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: للكتابين.)

((۳) سقط فى د، ز.)

((۴) فى م: و هو الصواب.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: الراء.)

((۷) فى م، ص: عليهما.)

((۸) فى م، ص: و قد أثرت المتحركة بالإمالة فى.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى ز، د: كثير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰

و (منفصل) معطوف عليه، و (إن ترم فمثل) شرط و جواب (۱)، و (ما) مصدرية.

أى: الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش (۲)، و الساكنة فى أصل الجماعة، إذا [وقعت] (۳) بعد كسرة متصلة عارضة، أو منفصلة بكلمة أخرى، عارضة أو لازمة- مفخمة للكل اتفاقا- فعلى هذا أقسام الكسرة (۴) أربعة، ذكر التفخيم بعد ثلاثة، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة:

الأول: [متصلة لازمة] (۵)، و هى: ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلته ك المحراب [آل عمران: ۳۷] و مرتفقا (۶) [الكهف: ۲۹]؛ لأنه من جملة «مفعال» و «مفعل».

و قال ابن شريح: و كثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا [الكهف:

۱۶]، و كذا همزة إخراج [البقرة: ۲۴۰]، فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى.

الثانى: المتصلة العارضة، و هى: ما دخل حرفها على كلمة الراء، و لم يتنزل منزلة (۷) الجزء منها، و هو الذى لا يخل إسقاطه بها، و هو فى باء الجر و لامه، و همزة الوصل فى أصل ورش، نحو: بربّهم [الكهف: ۱۳] و برشيد [هود: ۹۷] و و لربّك [المدثر: ۷]، و لرسوله [المنافقون: ۸] و لرقيّك [الإسراء: ۹۳] و إمرا [الكهف: ۷۱].

و فى أصل الجماعة نحو: اركبوا [هود: ۴۱] و ارجعون [المؤمنون: ۹۹] و ارتابوا [النور: ۵۰] فى الابتداء، و لم تجر (۸) همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها.

الثالث: المنفصلة العارضة، و هى: ما كانت فى كلمة مستقلة إعرابا و للساكنين، فللأزرق نحو: بإذن ربّهم [القدر: ۴] و قالت امرأت [يوسف: ۵۱] و إن امرؤا [النساء: ۱۷۶] وصلا.

و للجماعة للساكنين و البناء و الإتباع نحو: إن ارتبتم [المائدة: ۱۰۶] و يبنىّ اركب [هود: ۴۲] و ربّ ارجعون [المؤمنون: ۹۹] وصلا.

الرابع: المنفصلة (۹) اللازمة و هى: ما كانت فى كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر، ((۱) فى م، ص: و جوابه.)

((۲) فى م: و الساكنة ورش.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى د: الكل.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: مرفقا.)

((۷) فى م، ص: منزل.)

((۸) فى ز: يجز.)

((۹) فى م: المنقلبة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱

نحو: ما كان أبوك امرأ سوء [مريم: ۲۸] لورش.

وجه اشتراط الاتصال و اللزوم: تقوية السبب؛ ليتمكن من إخراجها.

و لما فرغ من أحكام الوصل شرع فى أحكام الوقف، و له ثلاثة أحوال ستأتى: السكون، و الروم، و الإشمام (۱)، و قد اتحد الروم؛ لاشتراكه مع الوصل فقال: متى وقفت على الراء بالروم، فحكمها حكم الوصل سواء.

فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة، رققت (۲) للكل، أو ضمة، نظرت إلى ما قبلها، فإن (۳) كانت كسرة أو سكونا بعد كسرة أو ياء ساكنة، رققت للأزرق خاصة، و إن لم يكن قبلها شىء من ذلك فخمت للكل، إلا إذا كانت مكسورة، فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق، و قد يفرق بين كسرة البناء و الإعراب كما سنذكر، و اللّه أعلم.

وجه إجراء الروم مجرى الوصل: أنه قائم مقام الحركة و الوزن كما فى همزة بين بين كما تقدم [فى همزة بين بين] (۴)، و اللّه أعلم.

ثم كمل فقال:

ص:

و رقّق الرّا إن تمل أو تكسرو فى سكون الوقف فخّم و انصر ش: (الرا) مفعول (رقق)، فعلية لا محل لها، و هى دليل جواب الشرط على الأصح، و (تكسر) معطوف على (تمل)، و (فى) متعلق (۵) ب (فخم)، و (انصر) معطوف عليه.

ثم كمل فقال:

ص:

ما لم تكن من بعد يا ساكنةأو كسر او ترقيق او إمالة ش: (ما) نافية لعموم الراء، و تكن مجزوم ب (لم)، و يحتمل التمام و النقصان، و (من بعد) حال، أو خبر، و (ساكنة) صفة (ياء)، و الثلاثة بعده عطف عليه.

أى: يجب ترقيق الراء الممالة وصلا و وقفا، سواء كانت مكسورة أو مفتوحة، و سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين، نحو: ذكرى [الأنعام: ۶۹] و بشرى [البقرة: ۹۷] و التوراة [آل عمران: ۳، ۴۸، ۵۰، ۶۵، ۹۳] و ترى [المائدة: ۸۰].

و كل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء؛ [و لذلك (۶) يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء] (۷) اتفاقا، سواء كانت أول كلمة أو وسطها، نحو: ورق [الكهف: ۱۹] ((۱) فى ص، م: و بدأ بحكم الروم.)

((۲) فى م: وقفت.)

((۳) فى ز، د، ص: و إن.)

((۴) فى م: فيها.)

((۵) فى م، ص: يتعلق.)

((۶) فى د: و كذلك.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲

و رجس [المائدة: ۹۰] و رجال [النور: ۳۷] و رضون [آل عمران: ۱۵]، و نحو: فارض [البقرة: ۶۸] و فرهين [الشعراء: ۱۴۹] و كرهين [الأعراف: ۸۸] و الطارق [الطارق: ۱].

و أما الواقعة آخرا نحو: بالزبر [فاطر: ۲۵] و من الدّهر [الإنسان: ۱] و الطور [الطور: ۱] و المعمور [الطور: ۴] و بالنّذر [القمر: ۲۳] و الفجر [الفجر: ۱] و إلى الطّير [الملك: ۱۹] و المنير [آل عمران: ۱۸۴]، و نحو ذلك، سواء جرت بحرف جر أو إضافة أو تبعية.

و كذلك ما يجر (۱) للساكنين [نحو] (۲): فليحذر الّذين [النور: ۶۳] و فلينظر الإنسن [عبس: ۲۴] و بشر الذين [البقرة: ۲۵] فأجمعوا (۳) على ترقيقها (۴) وصلا؛ لوجود الكسر.

و أما الوقف، فإن كان بالروم فتقدم، أو بغيره فسيأتى.

و لما قدم حكم كل راء فى الوقف عليها بالروم، شرع فى الوقف بالسكون المجرد.

و اعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة فى الوصل نحو: و اذكر اسم ربّك [المزمل: ۸]، أو [محركة] (۵) للنقل نحو: و انحر إنّ شانئك [الكوثر:

۲- ۳] انظر إلى الجبل [الأعراف: ۱۴۳].

أو للإعراب نحو: نجّيكم إلى البرّ [الإسراء: ۶۷] و لصوت الحمير [لقمان: ۱۹].

أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: نكير [الشورى: ۴۷] و نذير [المائدة: ۱۹].

أو كانت فى عين الكلمة نحو: يسر بالفجر [الآية: ۴]، و الجوار بالرحمن [الآية:

۲۴] و التكوير [الآية: ۱۶] و هار بالتوبة [الآية: ۱۰۹].

أو مرفوعة نحو: قضى الأمر [يوسف: ۴۱] و الكبر [البقرة: ۲۶۶].

و الأمور [البقرة: ۲۱۰] و و النّذر [يونس: ۱۰۱].

فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعا، إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو لينة أو كسرة، و لو فصل بينهما ساكن أو فتحة ممالة أو كانت الراء [مرفوعة] (۶)؛ فإنه يجب ترقيقها فى جميع هذه الأقسام، و مثالها: خبيرا [النساء: ۳۵] ((۱) فى د: ما تجر.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) فى م، ص: و أجمعوا.)

((۴) زاد فى م: بغيره.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ز، د: مرققة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳

و بصيرا [النساء: ۵۸] و الطّير [النمل: ۲۰] و لن نّصبر [البقرة: ۶۱] و السّحر [البقرة: ۱۰۲] و بشرر [المرسلات: ۳۲]- عمن رقق الراء ك الدّار [الأنعام: ۱۳۵] و الأبرار [آل عمران: ۱۹۳] و الفجّار [الإنفطار: ۱۴] عند من أمالها، و هذا هو القول المشهور المنصور.

و مال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى.

فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت فى الوقف جرت (۱) مجرى الراء الساكنة فى الوصل (۲) تفخم بعد الفتحة و الضمة، و ترقق بعد الكسرة، و أجرى الإشمام فى المرفوعة مجرى السكون، و الروم مجرى الوصل، و اللّه أعلم.

تنبيهات:

الأول: إذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة، و كان الساكن (۳) حرف استعلاء، و وقف على الراء بالسكون نحو مصر [يوسف: ۲۱]، و عين القطر [سبأ: ۱۲]- فقيل: يعتبر بحرف الاستعلاء فتفخم (۴)، و نص عليه ابن شريح و غيره، و هو قياس مذهب ورش من طريق المصريين.

و قيل: ترقق (۵)، و نص عليه الدانى فى كتاب «القراءات»، و فى «جامع البيان» و غيره، و هو الأشبه بمذهب الجماعة.

قال المصنف: و أختار فى مصر [يوسف: ۲۱] التفخيم، و فى القطر [سبأ:

۱۲] الترقيق؛ نظرا للوصل، و عملا بالأصل. و اللّه تعالى أعلم.

الثانى: إذا وصلت ذكرى الدّار [ص: ۴۶] للأزرق، رققت الراء؛ لأجل كسرة الذال، فإذا وقفت رققتها من أجل ألف التأنيث.

و قال أبو شامة: و لم أر أحدا نبه على هذا.

ثم قال: إن ذكرى الدّار [ص: ۴۶] و إن امتنعت إمالة ألفها و صلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش على أصله؛ لوجود مقتضى ذلك، و هو الكسر قبلها، و لا يمنع (۶) ذلك حجز الساكن بينهما؛ فيتحد لفظ الترقيق و الإمالة بين بين، فكأنه أمال الألف وصلا. انتهى.

و قد أشار [إليها] (۷) السخاوى، و ذكر أن الترقيق فى ذكرى الدّار [ص: ۴۶] من ((۱) فى ز، د: جرى.)

((۲) فى ز، د: الوسط.)

((۳) فى د: و إن كان.)

((۴) فى م، ص: فيفخم.)

((۵) فى م، ص: يرقق.)

((۶) فى د: و لا يمتنع.)

((۷) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴

أجل الياء لا من أجل الكسرة. اه.

قال: و مراده بالترقيق الإمالة.

قلت: و إلا فلا يمكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما (۱) ذلك فى الياء المتقدمة.

قلت: و بعد ذلك كله فى قول أبى شامة، فيتحد لفظ الترقيق و الإمالة؛ نظرا لعدم وجود الكسر الذى هو لازم الإمالة فى الترقيق.

الثالث: قوله تعالى: أن أسر [طه: ۷۷] إذا وقف عليه من وصل و كسر النون، فإنه يرقق الراء.

أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر.

و أما على القول الآخر: فإن الكسرة الثانية و إن زالت فالتى (۲) قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل (۳): القبلية عارضة؛ فينبغى التفخيم (۴) مثل: ارتابوا [النور: ۵۰].

فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذى هو يرتاب [المدثر: ۳۱] فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه.

و الأولى أن يقال: كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض، و لا أولوية لأحدهما؛ فيلغيان (۵) معا، و ترجع الراء إلى أصلها و هو الكسر فترقق.

و أما على قراءة الباقين، و كذلك فأسر [هود: ۸۱] عند من قطع و وصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضا رقق.

و أما على القول الآخر، فيحتمل التفخيم (۶) للعروض، و الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب و كسرة البناء؛ لأن الأصل «أسرى» بياء، و حذفت للبناء، فيبقى (۷) الترقيق دلالة على الأصل، و فرقا بين ما أصله الترقيق و ما عرض له.

و كذلك الحكم فى و الّيل إذا يسر [الفجر: ۴] فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء؛ فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى، و الوقف على و الفجر [الفجر: ۱] بالتفخيم أولى، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

((۱) فى م، ص: و إنما.)

((۲) فى م، ص: فالذى.)

((۳) فى م، ص: قلت.)

((۴) فى ز، د: الترخيم.)

((۵) فى د: فينبغيان.)

((۶) فى د: الترخيم.)

((۷) فى د: فينبغى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵

باب اللامات (۱)

أى: باب حكم اللامات فى التفخيم و الترقيق، و ذكره بعد الراءات؛ لاشتراكهما مخرجا و تغيرا، و تقدم أن الاصطلاح (۲) أن يقال فى اللام: «مغلظة» و التغليظ تسمينها لا تسمين حركتها، و صرح به الدانى (۳) و قولهم: «أصل اللام الترقيق» أبين من قولهم: «أصل الراء التفخيم»؛ لأن اللام لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف الاستعلاء، و ليس تغليظها حينئذ بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم.

و كما أن الترقيق انحطاط فالتفخيم (۴) ارتفاع؛ و لهذا (۵) صار المانع هناك سببا هنا (۶)، و قد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق و غيره، و ليس التغليظ لغة ضعيفة؛ للإجماع عليها للمعنى، فللفظ أولى.

و لا يقال: هو مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الراءات و التخفيف فى الهمزات و غيرها؛ لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف و إلا فلا، و الغرض هنا التناسب بين اللام و ما بعدها فى الحالين، و هذا عين (۷) أصل ورش.

و هو ينقسم إلى متفق عليه [عنه] (۸) و مختلف فيه، فبدأ بالمتفق عليه فقال:

ص:

و أزرق لفتح لام غلّظابعد سكون صاد أو طاء و ظا ش: ([و أزرق ... غلظا) كبرى، و (فتح لام) مفعوله، و فيه قلب كما سيأتى (۹)، و اللام فى «لفتح» زائدة، و (بعد) ظرف ل (غلظ)، و (صاد) مضاف إليه، و تالياه عطف عليه، و الواو بمعنى (أو).

ثم كمل الشرط فقال] (۱۰):

ص:

أو فتحها و إن يحل فيها ألف‌أو إن يمل مع ساكن الوقف اختلف ش: (أو [فتحها]) (۱۱) معطوف على (سكون صاد)، و (إن يحل ... ألف) شرطية، ((۱) فى م: بسم اللّه الرحمن الرحيم و به نستعين، باب اللامات.)

((۲) فى م: الأصلح، و فى ص: الأصح.)

((۳) قال أبو شامة فى «إبراز المعانى» ص (۱۹): الترقيق هو الإتيان بها على ماهيتها و سجيتها من غير زيادة شىء فيها، و القراء يقولون: الأصل فى اللام الترقيق، و لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف الاستعلاء، و ليس تغليظها إذ ذاك بلازم، و ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم.)

((۴) فى م: و التفخيم.)

((۵) فى م: و بهذا.)

((۶) فى د: هذا.)

((۷) فى م، ص: غير.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م: كما يأتى.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۱) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶

و (إن يمل) شرط معطوف على الأول، و (مع ساكن) حال فى معنى الشرط، و ليس المراد بها التغيير، و (اختلف) جواب الشرطية (۱).

أى: اختلف فى كل ما ذكر، أو جواب (۲) لبعض (۳) مدلول به على جواب البعض الآخر.

أى: اتفق (۴) الجمهور عن ورش على تغليظ كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، [موصولة] (۵)، غير متلوة بممال، إن تقدمها صاد (۶) أو طاء مهملتان أو ظاء، و كل من الثلاثة [و اللام] (۷) ساكن أو مفتوح مخفف، أو مشدد، لازم أو مباشر، و جميع ما وقع فى القرآن: على صلاتهم [الأنعام: ۹۲] و صلوت [البقرة: ۱۵۷] و فصل [البقرة: ۲۴۹] و يوصل [البقرة: ۲۷]، و و أصلحوا [الأنفال: ۱] و يصلى [الانشقاق: ۱۲] و سيصلى [المسد: ۳] و يصلها [الإسراء: ۱۸] و سيصلون [النساء: ۱۰] و يصلونها [إبراهيم: ۲۹] و اصلوها [يس: ۶۴] و فيصلب [يوسف: ۴۱] و من أصلبكم [النساء: ۲۳]، و أصلح [المائدة: ۳۹] و إصلحا [البقرة: ۲۲۸] و الإصلح [هود: ۸۸] و يصلّبوا [المائدة: ۳۳] و فصلّى [الأعلى:

۱۵]، و مفصّلا [الأنعام: ۱۱۴] و مفصّلت [الأعراف: ۱۳۳] و له طلبا [الكهف: ۴۱] و انطلق [ص: ۶] و انطلقوا [المرسلات: ۲۹] و بطل [الأعراف: ۱۱۸] و مطلع [القدر: ۵] و معطّلة [الحج: ۴۵] و فاطّلع [الصافات: ۵۵] و الطّلق [البقرة: ۲۲۹] و طلّقكنّ [التحريم: ۵] و المطلقات [البقرة: ۲۲۸] و طلّقتم [البقرة: ۲۳۱] و إلّا من ظلم [النمل: ۱۱] و ظلموا [البقرة: ۵۹] و ظلمنهم [هود: ۱۰۱] و فيظللن [الشورى: ۳۳] و و من أظلم [البقرة: ۱۱۴، ۱۴۰]، و و إذا أظلم [البقرة: ۲۰] و لا يظلمون [البقرة: ۲۸۱] و ظلّ وجهه [النحل: ۵۸] و بظلّام [آل عمران: ۱۸۲]، و ظللنا [البقرة: ۵۷] و ظلت [طه: ۹۷].

فخرج ب «المفتوحة» المضمومة و المكسورة و الساكنة نحو: لأصلّبنّكم [الأعراف:

۱۲۴] و صلصل [الحجر: ۲۶].

و «مخففة ...» إلى «متطرفة» تنويع، و فى المشددة (۸) رفع شبهة.

((۱) فى م، ص: الشرط.)

((۲) فى م، ص: وجوب.)

((۳) فى م: البعض.)

((۴) فى م: و اتفق.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م: صاد مهملة.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م: و فى الشدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷

و خرج بالقبلية البعدية نحو: لسلّطهم [النساء: ۹۰]، و لظى [المعارج: ۱۵].

و بساكن أو مفتوح نحو: الظّلّة [الشعراء: ۱۸۹] و كتب فصّلت [فصلت: ۳].

و بلازم (۱) نحو: عن الصّرط [المؤمنون: ۷۴].

و بمباشرة: المفصولة، فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع، أو ألف فوجهان.

و خرج بالموصولة المتطرفة الموقوف عليها، ففيها أيضا وجهان.

و خرج بغير متلوة اللام التى بعدها ألف ممالة، و فيها أيضا وجهان.

و الواقع منها غير رأس آية: يصليها مذموما [الإسراء: ۱۸]، و و يصلى سعيرا [الانشقاق: ۱۲] و تصلى نارا حامية [الغاشية: ۴] و لا يصليها إلّا [الليل: ۱۵]، و سيصلى نارا [المسد: ۳]، و مصلّى بالبقرة [الآية: ۱۲۵].

و جعله أبو شامه رأس آية فى الوقف، و تبعه الجعبرى.

[قال المصنف: لا خلاف] (۲) بين العادّين أنه ليس رأس آية، [و الذى وقع من (۳) ذلك كله] (۴) رأس آية ثلاث (۵): و لا صلّى [القيامة: ۳۱] و ربّه فصلّى [الأعلى: ۱۵] و إذا صلّى [العلق: ۱۰].

فإذا اجتمعت الشروط، فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام، و سيأتى فى بعضها خلاف.

و أما إذا فصل بينهما ألف و هو أفطال فى طه [الآية: ۸۶] و الأنبياء [الآية: ۴۴] و الحديد [الآية: ۱۶] و فصالا [البقرة: ۲۳۳] و يصّالحا [النساء: ۱۲۸] فقط، فروى كثير منهم ترقيقها، و هو الذى فى «التيسير» و «العنوان» و «التذكرة» و «التبصرة» و «تلخيص ابن بليمة».

و روى الآخرون تغليظها، و هو اختيار الدانى فى غير «التيسير» و هو الأقوى قياسا، و الأقرب إلى مذهب رواة التفخيم.

و الوجهان فى «الشاطبية» و «التجريد» و «التلخيص» و «جامع البيان» إلا أن صاحب «التجريد» أجرى الوجهين، و قطع بالترقيق فى الطاء.

و أما إذا وقع بعد اللام (۶) ألف ممالة، فروى بعضهم تغليظها، و هو (۷) [الذى] فى ((۱) فى م، ص: و يلازمه.)

((۲) فى م، ص: قلت: و لا خلاف.)

((۳) فى ص: منه.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۵) فى د: و ثلاث.)

((۶) فى م، ص: لام.)

((۷) سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸

«التبصرة» و «الكافى» و «التذكرة» و «التجريد» و غيرها.

و روى بعضهم ترقيقها، و هو فى «المجتبى»، و هو مقتضى «العنوان» و «التيسير» و هو فى «تلخيص أبى معشر».

و الوجهان فى «الكافى» و «تلخيص ابن بليمة» و «الشاطبية» و «الإعلان» و غيرها.

و فصل آخرون فى ذلك بين رءوس الآى و غيرها، فرققها فى رءوس الآى للتناسب، و غلظها فى غيرها لوجود الموجب قبلها، و هو الذى فى «التبصرة»، و هو الاختيار فى «التجريد»، و الأرجح فى «الشاطبية»، و الأقيس فى «التيسير»، و قطع به أيضا فى «الكافى»، إلا أنه أجرى (۱) الوجهين فى غير رءوس الآى.

و أما المتطرفة إذا وقف عليها و هو فى ستة أحرف: أن يوصل بالبقرة [الآية: ۲۷] و الرعد [الآية: ۲۱]، و فلمّا فصل بالبقرة [الآية: ۲۴۹] و و قد فصّل بالأنعام [الآية:

۱۱۹] و بطل بصاد [الآية: ۱۲۰] و بالأعراف [الآية: ۱۱۸]، و ظلّ بالنحل [الآية:

۵۸] و بالزخرف [الآية: ۱۷] و و فصل الخطاب بصاد [الآية: ۲۰] فروى جماعة الترقيق فى الوقف، و هو الذى فى «الكافى» و «الهداية» و «تلخيص العبارات» و «الهادى» و «التجريد».

و روى آخرون التغليظ، و هو الذى فى «العنوان» و «المجتبى» و «التذكرة» و غيرها.

و الوجهان جميعا فى «التيسير» و «الشاطبية» (۲).

و قال فى «جامع البيان»: التفخيم (۳) أبين.

[و فى] (۴) «تلخيص أبى معشر»: أقيس.

قال الناظم: و الأرجح فى هذا و فى الفصل بالألف التغليظ؛ لأن الألف ليس بحاجز حصين، و السكون عارض، و فى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلّظ، و اللّه أعلم.

تنبيه:

قوله: (لفتح لام) يوهم أن الحركة هى المغلظة، و قد تقدم أن الحرف هو المغلظ، و كأنه (۵) مقلوب «لام فتح» أو أصله «لا ما ذات فتح» فحذف الموصوف ثم المضاف.

و قوله: (و إن يحل فيها ألف) أولى من قول الشاطبى: «و فى طال خلف مع فصالا»؛ ((۱) فى م: آخر و سقط فى ص.)

((۲) فى م، ص: الكتابين.)

((۳) فى م، ص: و التفخيم.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى د: و كأن.)

لإيهامه قصر الخلاف عليهما.

و وجها ذوات الياء مرتبان: التغليظ مع الفتح، و الترقيق مع الإمالة.

و وجها [وقف] (۱) طال [الأنبياء: ۴۴] مفرعان (۲) على وجه ألفا الفاصل (۳).

و أما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق؛ لأن (۴) الشرط لا ينظر فيه (۵) إلا بعد تحقق السبب.

فإن قيل: اللام المفتوحة فى نحو يصلّبوا [المائدة: ۳۳] و طلّقتم [البقرة:

۲۳۱] فصل بينها و بين الاستعلاء فاصل؛ فينبغى الترقيق.

فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها؛ فصارا حرفا واحدا؛ فلم تخرج اللام عن كونها و ليت حرف الاستعلاء.

و شذ بعضهم فجعله فصلا، حكاه الدانى، و اللّه أعلم.

وجه التفخيم: المجانسة، و لم يعتبر الضم و الكسر فى اللام و الإطباق؛ للمنافاة، و لم [يتعد] (۶) الحكم إلى الغين و الخاء و القاف؛ لبعد المخرج، و لا الضاد؛ [لامتدادها إليهن] (۷).

و وجه وجهى فصل الألف اعتباره؛ لكونه حرفا و إلغاؤه لكونه هوائيا.

و وجه [وجهى] (۸) سكون الوقف: اعتبار العارض و إلغاؤه.

فإن قيل: لم اعتبر العارض فى سكون وقف (۹) الراء المكسورة قطعا فى الترقيق و هنا فيه خلاف؟

فالجواب: أن السبب هنا، و هو حرف الاستعلاء محقق، و الشرط و هو فتحة اللام و السبب ثم مقدر.

ثم ذكر خلافا فقال:

ص:

و قيل عند الطّاء و الظّا و الأصح تفخيمها و العكس فى الآى رجح ش: (قيل) فعل مبنى للمفعول، و نائبه «يرقق (۱۰) عند (۱۱) كذا»، ف (عند) يتعلق ب «يرقق» (۱۲): و (الظاء) المعجمة معمول لمحذوف (۱۳) معطوف على (قيل) تقديره:

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م: فرعان.)

((۳) فى م: الفاصلة.)

((۴) فى م: لأنه.)

((۵) فى م، ص: إليه.)

((۶) فى ز، د: و لم يتعده.)

((۷) فى م: لامتداد حل اليمين، و فى ص: لامتداد حل إليهن.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م: الوقف، و فى د: لوقف.)

((۱۰) فى م: مرقق.)

((۱۱) فى م، ص: عنه.)

((۱۲) فى م، ص: بترقيق.)

((۱۳) فى م: المحذوف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰

و قيل: يرقق عند الظاء، و يمتنع عطفه على الطاء؛ لأنه يوهم اشتراك العامل (۱)، و هما قابلان، و (الأصح تفخيمها) اسمية، و العائد محذوف، أى: تفخيمها فيهما، و (العكس ... رجح) كبرى، و (فى [الآى]) (۲) يتعلق ب (رجح)، أى: ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء و الظاء خاصة، و ترقيقها عند الصاد المهملة، و هو الذى فى «العنوان» و «المجتبى» و «التذكرة» و «إرشاد ابن غلبون» و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، و به قرأ مكى على أبى الطيب، و ذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد و الطاء، و ترقيقها عند الظاء المعجمة، و هو الذى فى «التجريد»، و أحد الوجهين فى «الكافى».

و الأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول.

فحاصل [ما لورش] (۳) فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة مذاهب.

لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين، نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب، و تغليظها فى غيرها أرجح

و أقيس، و قد تقدم.

ثم عطف فقال:

ص:

كذاك صلصال و شذّ غير ماذكرت و اسم اللّه كلّ فخّما ش: هذا اللفظ كذاك (۴) اسميۀ، و (شذ غير ما ذكرت) فعليۀ، فعائد [(ما)] (۵) الموصولۀ محذوف، و (كل فخم اسم اللّه) كبرى، و (اسم) مفعول (فخم) فلا حذف.

و يجوز رفع (اسم) مبتدأ، و (كل القراء فخمه) خبر، و عائده: اسم محذوف، و هو جائز؛ لأنه ضمير منصوب.

ثم كمل فقال:

ص:

من بعد فتحۀ و ضمّ و اختلف‌بعد ممال لا- مرقّق وصف ش: (من) يتعلق ب «فخم»، و (ضم) معطوف على (فتحۀ)، و (اختلف) فى [اسم] (۶) اللّه (بعد ممال) فعليۀ، و (مرقق) معطوف على (ممال) ب (لا) النافيۀ.

أى: اختلف أيضا فى اللام من صلصل فى الحجر [الآيۀ: ۲۶]، و الرحمن [الآيۀ:

۱۴] فقطع بالتفخيم (۷) [لعدم الشرط و هو فتح اللام] (۸) صاحب «الهدايۀ» و «تلخيص العبارات» و «الهادى».

((۱) فى م، ص: القايل.)

((۲) زيادۀ من م، ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ز، د: كذلك.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م: بالترقيق.)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

و أجرى (۱) الوجهين فيهما (۲) صاحب «التبصرۀ» و «الكافى» و «التجريد» و أبو معشر.

و قطع بالترقيق؛ لأن الصاد الثانيۀ قامت مقام الفتح صاحب «التيسير» و «العنوان» و «التذكرۀ» و «المجتبى» و غيرها، و هو الأصح روايۀ، و قياسا على سائر السواكن.

و قوله: (و شذ غير ما ذكرت) أى: كل ما قيل مخالف لما قدمته، فإنه شاذ، فمن ذلك ما رواه صاحب «الهدايۀ» و «الكافى» و «التجريد» من تغليظها بعد الظاء و الضاد المعجمتين الساكنتين، إذا كانت اللام مضمومۀ، نحو: مظلوما [الإسراء: ۳۳] و فضل [البقرۀ: ۶۴].

و روى بعضهم تغليظها إذا وقعت بعد حرف الاستعلاء، نحو: خلطوا [التوبۀ:

۱۰۲] و أصلحوا [الأنفال: ۱] و فاستغلظ [الفتح: ۲۹] و المخلصين [يوسف:

۲۴] و اغلظ [التوبۀ: ۷۳].

و ذكره فى «الهدايۀ» و «التجريد» و «تلخيص ابن بليمۀ»، و رجحه (۳) فى «الكافى»، و زادوا أيضا تغليظها فى فاختلط [يونس: ۲۴] و و ليتلطّف [الكهف: ۱۹].

و زاد فى «التلخيص» تغليظها فى لظى (۴) [المعارج: ۱۵]، و روى (۵) غير ذلك، و كله شاذ، و العمل على ما تقدم.

و قوله: (و اسم اللّه) أى: أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم اللّه تعالى، و إن زيد عليه الميم، إذا تقدمتها (فتحۀ أو ضمۀ)، سواء

كان فى حالة الوصل أو الابتداء؛ تعظيما لهذا الاسم الشريف الدال على الذات، و إيذانا باختصاصه بالمعبود الحق، نحو: شهد اللّه [آل عمران: ۱۸] و و إذ أخذ اللّه [آل عمران: ۸۱] و و قال اللّه [المائدة: ۱۱۵] و ربّنا اللّه [فصلت: ۳۰] و مريم اللهمّ [المائدة: ۱۱۴]، و نحو: رسل اللّه [الأنعام: ۱۲۴] و كذبوا اللّه [التوبة: ۹۰] و و يشهد اللّه [البقرة: ۲۰۴] و إذ قالوا اللّهمّ [الأنفال: ۳۲].

و أجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة، أو عارضة زائدة، أو أصلية؛ استصحابا للأصل، مع وجود المناسبة، نحو: بسم اللّه [النمل: ۳۰] و الحمد للّه [الفاتحة: ۲] و إنّا للّه [البقرة: ۱۵۶] و عن ءايت اللّه [القصص: ۸۷] و لم يكن اللّه [النساء: ۱۳۷] و إن يعلم اللّه [الأنفال: ۷۰] و فإن يشإ اللّه [الشورى: ۲۴] ((۱) فى ز: و إجراء.)

((۲) فى م، ص: فيه.)

((۳) فى م: و وضحه.)

((۴) فى م، ص: تلظى.)

((۵) فى م: و ورد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲

و قل اللّهمّ [آل عمران: ۲۶].

فإن فصل هذا الاسم مما قبله و ابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام.

و شذ الأهوازى فى حكايته ترقيق هذه اللام (بعد الفتح و الضم) (۱) عن السوسى و روح، و تبعه فى ذلك من رواه عنه كابن الباذش فى «إقناعه» و غيره، و ذلك مما لا يصح فى التلاوة، و لا يؤخذ به فى السماع، و اللّه أعلم.

و قوله: (و اختلف بعد ممال) أى: إذا وقعت اللام من اسم اللّه [تعالى] (۲) بعد الراء الممالة فى مذهب السوسى نحو: نرى اللّه جهرة [البقرة: ۵۵] و سيرى اللّه [التوبة: ۹۴]- جاز فى اللام التفخيم؛ لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها، و هو أحد الوجهين فى «التجريد»، و به قرئ على ابن نفيس (۳)، و هو اختيار الشاطبى، و السخاوى و غيرهما (۴)، و به قرأ الدانى على أبى الفتح على السامرى، و جاز الترقيق؛ لوجود الكسر فيها، و هو الوجه الثانى فى «التجريد»، و به قرأ صاحبه على عبد الباقى، و ذكره الدانى فى «جامعه» و غيره، و به قرأ على أبى الفتح عن قراءته على عبد الباقى الخراسانى.

و قال الدانى: و هو القياس.

و قال ابن الحاجب: هو الأولى؛ لأن أصل هذه اللام الترقيق، و إنما فخمت للفتح و الضم، [و لا فتح] (۵) و لا ضم هنا، و اللّه أعلم.

و قوله: (لا مرقق وصف) يعنى: أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر، نحو و لذكر اللّه [العنكبوت: ۴۵] [أ فغير اللّه أبتغى أغير اللّه تدعون كلاهما بالأنعام الآيتان [۱۱۴، ۴۰] (۶)- وجب تفخيم اللام (۷)؛ لوقوعها بعد فتحة و ضمة خالصة، و لا اعتبار بترقيق اللام (۸) فى ذلك، و نص على ذلك الأستاذ ابن شريح، قال: و لم يختلف فيها أبو شامة و الجعبرى، و لم يذكرا خلافا، و هذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه؛ لوضوحه- قال المصنف-: [لو لا] (۹) أن بعض أهل الأداء فى عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة، فرقق اللام و بنى [ذلك على] (۱۰) أن الضمة تمال كالفتحة؛ لأن سيبويه حكاه فى «السمر»، و استدل (۱۱) بإطلاقهم أن الترقيق إمالة، و استنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة، و قطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه (۱۲) لم يقرأ به على أحد من شيوخه، ((۱) فى م: أو الضم.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى د: ابن يعيش.)

((۴) فى د: و غيره.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى د، ز، ص.)

((۷) فى ص: اللّه.)

((۸) فى م: الراء.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م: على ذلك.)

((۱۱) فى م: و أسند.)

((۱۲) فى ص: بأن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳

و لكنه (۱) شىء ظهر له من جهة النظر فاتبعه.

و يكفى فى رده اعترافه (۲) بعدم نقله، بل قد تقدم نصه على ضده، و تقدم الفرق بين الإمالة و الترقيق أول الراءات، و إذا ثبت ذلك بطل قياسه على نرى اللّه [البقرة: ۵۵] [و] فرق [الشعراء: ۶۳].

فإن قيل: هلا أوجبت الكسرة العارضة و المفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام؟

فالجواب (۳): أن اللام لما كان أصلها الترقيق و التغليظ عارض لم يستعملوه (۴) منها، إلا بشرط ألا يجاورها مناف للتغليظ، و هو الكسر، فإذا (۵) جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، و أما الراء فلما استحقت التفخيم بعد الفتح و الكسر لم تقو (۶) الكسرة غير اللازمة على ترقيقها، و استحبوا (۷) منها حكم التغليظ الذى استحقه (۸) سبب (۹) حركتها، و اللّه أعلم.

*** ((۱) فى م، ص: و لكن.)

((۲) فى م: اعتراضه.)

((۳) فى د، ز: الجواب.)

((۴) فى م: لم يستعملوا.)

((۵) فى م، ص: فإن.)

((۶) فى م: لم تقر.)

((۷) فى ص: و استصحبوا.)

((۸) فى م، ص: استحقته.)

((۹) فى م: بسبب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴

باب الوقف على أواخر الكلم

كان ينبغى تأخيره لآخر الأصول لخصوصيته و فرعيته، لكنه تبرك باتباع «الكفايتين» (۱).

و التقدير: باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها؛ لأنه موضوع الكتاب، فقوله: «أواخر الكلم» بيان محل الوقف، و خرج المتفق بالمختلف كما سيأتى، و على هذا التقدير لا يقال: الترجمة أعم من المذكور، و الاصطلاح أن يقال: باب الروم و الإشمام، أو باب الإشارة (۲).

و الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا، فخرج قطعه على (۳) بعض الكلمة، فهو لغوى لا صناعى، و اندرج فى الوضعية، نحو: «كلما» الموصولة، فإن آخرها وضعا [اللام، و قوله] (۴): «زمانا» هو ما يزيد على الآن، خرج به السكت [كما تقدم] (۵).

ص:

و الأصل فى الوقف السكون و لهمفى الرّفع و الضّمّ اشممنّه و رم ش: (و الأصل فى الوقف السكون) اسمية، و (اشممن) (۶) أمر [مؤكد] (۷)، و (رم) معطوف عليه، و (فى الرفع) يتعلق (۸) ب (اشممن)، [و (الضم) معطوف عليه، و (لهم) يتعلق ب (اشممن)] (۹).

أى: الأصل فى الحرف الموقوف عليه السكون، فغيره فرع عليه، و وجهه: أن الواقف غالبا طالب (۱۰) للاستراحة، فأعين بالأخف، و توفيرا لأصله، و معادلة للمقابل [بالمقابل] (۱۱) و إن اختلفت الجهة؛ لأن الوقف ضد الابتداء، فكما اختص [الابتداء] بالحركة اختص مقابله بالسكون.

و الوقف (۱۲) على هذا عبارة عن تفريغ الحرف من (۱۳) الحركات الثلاث، و ذلك لغة أكثر العرب، و هو اختيار جماعة النحاة و كثير من القراء.

ص:

و امنعهما فى النصب و الفتح بلىفى الجر و الكسر يرام مسجلا ((۱) فى م، ص: الكتابين.)

((۲) اعلم أن الوقف فى كلام العرب على أوجه متعددة، و المستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه، و هى:

السكون، و الرّوم، و الإشمام، و الإبدال، و النقل، و الحذف، و إثبات ما حذف فى الوصل من آخر الاسم المنقوص، و إلحاق هاء السكت.)

((۳) فى م، د: عن.)

((۴) فى م، ص: ما قوله.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى ز، د: و اشمن.)

((۷) زيادة من ص.)

((۸) فى ص: أيضا.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م، ص: طالبا.)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) فى م: فالوقف.)

((۱۳) فى م، ص: عن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵

ش: و (امنعهما) جملة طلبية لا محل لها، و المنصوب (امنع) لأنه يتعدى لواحد بنفسه، و (فى النصب) يتعلق ب (امنع)، و (الفتح) عطف عليه، و (بلى) هنا حرف جواب لاستفهام مقدر، كأنه لما قال: و (امنعهما فى النصب و الفتح)، قال له قائل: ألا يجوز شىء منهما فى الجر و الكسر؟ فقال: بلى يجوز الروم فقط لا الإشمام؛ لتعذره. [و (فى الجر) يتعلق ب (يرام)، و (الكسر) معطوف عليه] (۱) و (مسجلا) صفة [مصدر] (۲) محذوف (۳)، أى:

روما مطلقا (۴) غير مقيد.

أى: محل الروم و الإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية، أو محل الروم [فقط] (۵) الكسرة اللفظية، أو محل الإشمام الضمة، و محل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه، سواء كانا حركتى (۶) بناء أو إعراب، كان الحرف منونا أو غيره (۷)، محرك ما قبله أو ساكن، صحيح أو معتل، فى الاسم و الفعل، إن لم يتمحض عروضها، و لم تكن ميم جمع، و لا هاء تأنيث، أو إضمار مسبوقة بمجانس

مخرج باللفظية المقدرة نحو: ترمى [المرسلات: ۳۲].

و «على الحرف الموقوف عليه» بيان لمحل الحركة إلى قوله: «الفعل»، نحو: من قبل و من بعد [الروم: ۴].

[و احترز] (۸) بعروضهما من نحو لم يكن الّذين [البينة: ۱] ثم ضرّ [الأنبياء:

۸۴] و قرّت [القصص: ۹] و الأنهر [البقرة: ۲۵] و نستعين [الفاتحة: ۵] [و] لتنوأ [القصص: ۷۶] و و يدرؤا [النور: ۸] و اتل [المائدة: ۲۷] [و] نحو بالأمس [القصص: ۱۸] و هؤلاء [البقرة: ۳۱] ثم من مّآء [البقرة: ۱۶۴] و كلّ و مرضات [البقرة: ۲۰۷] و الدّين [آل عمران: ۱۹] و و لا يأتل [النور: ۲۲] و و اخشون [المائدة: ۳].

و يمتنع عند محققى القراء وفاقا للفراء روم الفتحة البنائية و الإعرابية نحو كيف [الأنعام: ۴۶] و الصّرط [الفاتحة: ۶].

((۱) زيادة من ص.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: المحذوف.)

((۴) فى م: و بلى حرف إيجاب و إضراب، لا يتوهم منعهما فى الجر و الكسر؛ لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما، و فى الجر يتعلق ب «يرام»، و الكسر معطوف عليها، و مسجلا: مطلقا، صفة لمحذوف.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م: حركة.)

((۷) فى د: أو غير منون.)

((۸) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶

و احترز بالضابط (۱) عن خمسة أشياء:

ما كان ساكنا فى الوصل، نحو و من يعتصم باللّه [آل عمران: ۱۰۱] و و من يهاجر [النساء: ۱۰۰] و و من يقتل [النساء: ۷۴].

و ما كان محركا فى الوصل بالفتح غير منون، و لم تكن حركته منقولة نحو لا ريب (۲) [البقرة: ۲] و إنّ اللّه [البقرة: ۲۶] و يؤمنون [البقرة: ۳] و ءامن [البقرة: ۶۲] و ضرب [إبراهيم: ۲۴] و حكم هذين امتناعهما فيهما.

و الثانى (۳) هاء الضمير و ميم الجمع و المتحرك بحركة عارضة، و سيأتى الثلاث.

تنبيه:

يؤخذ من قوله: (أشممن فى الرفع ... إلخ) أن الإعراب لفظى و أنه الحركات، و هو مذهب ابن الحاجب و كذا ابن مالك.

قال فى «التسهيل»: و الإعراب ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف، و يريد [بالجر: الجر و ما حمل عليه، فيدخل علامة النصب فى نحو:

و عملوا الصّلحت جنّت [الحج: ۱۴]، و كذلك (۴) يريد] (۵) بالنصب هو و ما حمل عليه؛ ليندرج لإبرهيم [الحج: ۲۶] و بإسحق [الصافات: ۱۱۲].

وجه الإشارة: الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه.

و وجه الروم: أنه أدل على الأصل؛ لأنه بعضه و لأنه أعلم.

و وجه الإشمام: الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل.

و وجه امتناع إشمام الكسرة: [أنها] (۶) تكون بحط (۷) الشفة السفلى، و لا يمكن [الإشمام] (۸) غالبا إلا برفع العليا فيوهم (۹) الفتح، و هذا وجه امتناع إشمام الفتح، و ليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين، و لا [يمكن] (۱۰) فى الفتح؛ لأن هذا إشمام الضمة، و أما

غيرها فبعضوه (۱۱)، و لا كونه يشوه الخلقة؛ لأنه اختيارى.

و وجه امتناع [إشمام] (۱۲) الفتحة: الإيجاز؛ لأن الحركات ثلاث دلوا على ثنتين (۱۳) ((۱) فى م: عن الضابط ما كان.)

((۲) فى د: لآت.)

((۳) فى م، ص: و الباقى.)

((۴) فى م، ص: و كذا.)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م: لحظ.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى د، ز: متوهم.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) فى م: فيعفوه.)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) فى ز، د: شيئين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷

[منها] (۱)؛ فصار عدم الدلالة دليلا على الثالث كالحرف مع قسيميه (۲).

تنبيهان:

الأول: تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع، و إلا فلا يتأكد؛ لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه، و بحضرته يحتاج أن يبين له، فإذا كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل القارئ، و إلا ففى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو [فى الأصل] (۳)؟ و إن كان [القارئ] (۴) متعلما ظهر عليه بين يدى الشيخ (۵)، فإن أصاب أقره، و إن أخطأ علمه، و كثيرا ما يشتبه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى: و فوق كلّ ذى علم عليم [يوسف: ۷۶] و إنّى لمآ أنزلت إلىّ من خير فقير [القصص: ۲۴]؛ لكونهم لم يعتادوا الوقف عليه إلا بالسكون، و كان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة، و بعضهم بالوقف محافظة على تعليمه.

الثانى: تنوين يومئذ [آل عمران: ۱۶۷] و كلّ [الأعراف: ۲۹] و غواش [الأعراف: ۴۱] و نحوه عارض (۶)، و الإشارة [فيها] (۷) ممتنعة؛ لأن أصل ذال يومئذ ساكنة، كسرت لملاقاتها سكون التنوين، فلما زال التنوين فى الوقف رجعت لسكونها الأصلى، و كلّ و غواش [الأعراف: ۴۱] دخل التنوين فيهما على حركة، فهى أصلية، فحسن الوقف عليهما بالروم.

ثم انتقل إلى تعريف الروم و الإشمام فقال:

ص:

و الرّوم الاتيان ببعض الحركةإشمامهم إشارة لا حركة ش: الشطر الأول اسمية، و كذا (إشمامهم إشارة)، و (لا حركة) معطوف على (إشارة)، و لا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة (الإتيان).

أى: (الروم): عند القراء هو: (الإتيان ببعض الحركة) فى الوقف؛ و لهذا (۸) ضعف صوتها (۹) لقصر زمانها، و يسمعها (۱۰) القريب المصغى دون البعيد، و خرج الإشمام لعدم الحركة فيه.

((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م، د: قسميه.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى د: كالشيخ.)

((۶) فى م: للعروض.)

((۷) فى م، ص: فى يومئذ.)

((۸) فى م: فلهذا.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۴۷ باب الوقف على أواخر الكلم ..... ص : ۴۴

(۹) فى م: صورتها، و فى د: صورة للقصر.)

((۱۰) فى د، ز: و سمعها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸

فإن قلت: كان ينبغى أن يزيد «فى الوقف» ليخرج اختلاس الحركة.

قلت: قرينة التبويب (۱) للوقف أغنت عن التصريح بالقيد.

و الذى ذكره هو معنى قول «التيسير»: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب (۲) معظم صوتها، فيسمع لها صوتا خفيّا.

و كلام المصنف فى «النشر» يوهم (۳) أنه مغاير، و ليس كذلك.

و قال الجوهرى: روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف، قال: و هى أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع، و سيأتى الفرق بين العبارتين فى التفريع.

و الإشمام هنا الإشارة إلى الحركة، فلا بد من حذفها كلها و ضم الشفتين فى الوقف، فلا صوت حركة فيسمع.

و خرج بقوله (۴): «إشارة» الروم، و خرج الساكن الأصلى فلا إشمام فيه؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف، و لا بد من اتصال الإشارة بالإسكان، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام [فيه] (۵)، و لا يفهم (۶) [هذا] (۷) من كلامه، و لا من «التيسير»، و هو واضح من «الشاطبية».

و الإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضمة.

و هذا مذهب البصريين فى الروم و الإشمام.

و حكى عن الكوفيين: أنهم يشمون الروم إشماما و الإشمام روما، عكس القراء، و على هذا خرج مكى ما روى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض.

قال نصر بن [على] (۸) الشيرازى: و الأول هو المشهور عند أهل العربية (۹). انتهى.

و لا مشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق.

و اعلم أن الإشارة تصدق (۱۰) على المسموع و المرئى؛ لأنها إيماء إلى الحركة [بجزئها؛ فيدخل الروم، أو محلها] (۱۱)؛ فيدخل الإشمام.

فإن قلت: فتعريف الناظم ليس بمانع.

((۱) فى ص: الثبوت.)

((۲) فى م، ص: يذهب بذلك.)

((۳) فى م، ص: يفهم.)

((۴) فى م، ص: بقولهم.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى د: و لا يضرهم.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: عن أهل، و فى د: عند العربية.)

((۱۰) فى م: تصديق.)

((۱۱) فى م: بجزأيها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹

قلت: لما سمى أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط.

و اعلم أن الروم يدركه الأعمى (۱) لسماعه لا الإشمام، إلا بمباشرة (۲)، و ربما سمع الإشمام فى فصل ك تأمنّا [يوسف: ۱۱] [و قيل] (۳): و يكونا وسطا و أولا- كهذين المثالين- و آخرا.

تفريع: تظهر (۴) فائدة الخلاف فى حقيقة الروم فى المفتوح و المنصوب [غير المنون] (۵)، فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها، فلو خرج بعضها خرج كلها، و أختاها يقبلان التبعيض لثقلهما (۶).

و على قول النحاة: يدخل [فيها] (۷)؛ لأنه عندهم إخفاء الحركة، فهو بمعنى الاختلاس، و هو جائز فى الحركات الثلاث؛ و لذلك (۸) جاز عند القراء [اختلاس] (۹) فتحة يخصّمون [يس: ۴۹] و يهدى [يونس: ۳۵]، و لم يجز عندهم روم لا ريب [البقرة: ۲] و و أنّ المسجد [الجن: ۱۸].

و جاز الروم و الاختلاس [فى نحو أن يضرب [البقرة: ۲۶] فالروم وقفا، و الاختلاس] (۱۰) وصلا، و كلاهما فى اللفظ واحد.

قال سيبويه فى «كتابه»: أما ما كان فى موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل. انتهى.

فالروم عند القراء غير الاختلاس و غير الإخفاء أيضا، و هذان عندهم واحد؛ و لذلك [عبروا] (۱۱) بكل منهما عن الآخر فى نحو و أرنا [البقرة: ۱۲۸] و يهدى [يونس:

۳۵] و يخصّمون [يس: ۴۹].

و ربما عبروا بالإخفاء عن الروم (۱۲) أيضا كما فى تأمنّا [يوسف: ۱۱].

ص:

و عن أبى عمرو و كوف وردانصّبا و للكلّ اختيارا أسندا ش: (عن) يتعلق (۱۳) ب (وردا)، و ألفه للتثنية، و (نصا) تمييز، و (للكل) يتعلق ب (أسندا)، و ألفه للتثنية، و (اختيارا) تمييز.

((۱) فى م: الأعجمى.)

((۲) فى م: مباشرة.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى ز: مظهر. و فى د: فظهر.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: و ضداها فقبلا التبعيض لثقلهما.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م: كذلك.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) فى م: بكل منهما عن الآخر.)

((۱۳) فى م، ص: متعلق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰

أى: ورد النص (عن أبى عمرو) و الكوفيين بجواز الروم و الإشمام فى الوقف إجماعا، إلا أنه اختلف عن عاصم، فروى عنه جوازهما الدانى (۱) و غيره، و ابن شيطا من أئمة العراقيين، و هو الصحيح عنه، و هو معتمد الناظم فى الإطلاق.

و أما غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما (۲) نص، إلا أن أئمة [أهل] (۳) الأداء و مشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة؛ فصار إجماعا منهم لجميع القراء؛ فعلى هذا يكون [للكل وجه] (۴) آخر زائد على المختار، و هو الإسكان، و يكون قول «التيسير»: «من عادة القراء أن يقفوا بالسكون» عبارة عن هذا، و لا يفهم الإسكان لهم من قوله: «و الأصل فى الوقف السكون»؛ لأنه يلزم عليه أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل، و ليس كذلك.

و اعتمد المصنف فى إطلاق «عدم النص» عن الباقين بالنسبة إلى أبى جعفر على المشهور [عنه] (۵)، و إلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن أبى جعفر نصا.

ثم شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع فيها الروم [و الإشمام] (۶) فقال:

ص:

و خلف ها الضّمير و امنع فى الأتمّ من بعد يا أو واو أو كسر و ضمّ ش: و (خلف ها الضمير) مبتدأ، و قصرها للضرورة، و خبره محذوف، أى: حاصل، و (فى الأتم)، و (من بعد) يتعلقان (۷) ب (امنع)، و قصر (يا) للضرورة، [و (واو) معطوف على (يا)] (۸)، و (كسر) معطوف عليه أيضا، و (ضم) معطوف على (كسر).

أى: اختلفوا فى جواز الإشارة بالروم و الإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل: فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقا، و هو [الذى] (۹) فى «التيسير» [و «التجريد»] (۱۰) و «التلخيص» و «الإرشاد» و «الكفاية» و غيرها، و اختاره (۱۱) ابن مجاهد.

و ذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا من حيث إن حركتهما عارضة، و هو ظاهر من «الشاطبية»، و حكاهما (۱۲) الدانى فى غير «التيسير» و قال: الوجهان جيدان.

و قال فى «جامعه»: إن الإشارة إليهما كسائر المبنى اللازم من الضمير، و غيره ((۱) فى م، ص: الدانى جوازهما.)

((۲) فى د: فيه.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى د، ز: و فى يتعلقان.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى د: و اختار.)

((۱۲) فى م، ص: و حكاها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱

[أقيس] (۱).

و ذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل، فمنعوهما فيها (۲) إذا كان قبلها واو أو ياء مدية أو لينة (۳) أو ضمة أو كسرة نحو: فيه [البقرة: ۲] و إليه [البقرة: ۲۸] و جذوة [القصص: ۲۹] و اسمه [الصف: ۶] و من ربّه [البقرة: ۳۷].

و أجازوهما فيها إذا كان (۴) قبلها غير ذلك نحو منه [البقرة: ۶۰] و عنه [النساء: ۳۱] و اجتبيه [النحل: ۱۲۱] و أن يعلمه [الشعراء: ۱۹۷] و لّن تخلفه [طه: ۹۷] و أرجئه لابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و يعقوب، و و يتّقه [النور:

۵۲] لحفص:

و هذا (۵) الذى قطع به مكى و ابن شريح و أبو العلاء الهمذانى و الحضرمى (۶) و غيرهم، و أشار إليه الشاطبى و الدانى فى «جامعه»، و هو أعدل المذاهب المختارة (۷) عند الناظم.

وجه الجواز مطلقا: الاعتداد بكون الحركة ضمة و كسرة.

و وجه المنع مطلقا: عروض الحركة.

و وجه التخصيص: طلب الخفة؛ لئلا يخرجوا من ضم [أو] واو إلى ضم، أو إشارة إليها، و من كسر أو ياء إلى كسر، و المحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل، و اللّه أعلم.

تنبيه:

أطلق الناظم الياء و الواو؛ ليشملا المدية [و غيرها] (۸).

ص:

و هاء تأنيث و ميم الجمع معارض تحريك كلاهما امتنع ش: و (هاء تأنيث) مبتدأ، و (ميم الجمع) معطوف عليه، و (مع عارض) حال، و (كلاهما) أى: الروم و الإشمام- مبتدأ ثان، و (امتنع) خبره، و الجملة خبر الأول، و العائد ضمير (۹) (كلاهما)، و أفرد عائد (كلاهما) باعتبار لفظه، و يجوز مراعاة معناه أيضا مثل «كلتا» (۱۰).

و الأول هو الواقع فى القرآن فى كلتا الجنّتين ءاتت [الكهف: ۳۳] و عليهما قوله:

كلاهما حين جدّ الجرى بينهماقد أقلعا و كلا أنفيهما رابى (۱۱) ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى ص: فيما.)

((۳) فى م، ز: لينية.)

((۴) فى ص: كانت.)

((۵) فى م، ص: و هو.)

((۶) فى م، ص: الحصرى.)

((۷) فى م، ص: و المختار.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م: مقدر.)

((۱۰) فى ز، د: كلما.)

((۱۱) قال أبو الحسن على بن محمد المدائنى فى كتاب «النساء الناشزات»: زوّج جرير بن الخطفى بنته عضيدة ابن أخى امرأته، و

كان منقوص العضد، فخلعها منه فقال الفرزدق:)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲

أى: امتنع عند القراء العشرة الروم و الإشمام فى الضمة و الكسرة اللتين فى (۱) هاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء و إن نقلت، و فى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها، و فى كل ضمة و كسرة متمحضة العروض.

و احترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب، فمثال هاء التأنيث و الموقوذة و المنخنقة [المائدة: ۳] و تلك نعمة [الشعراء: ۲۲] و الشّوكة [الأنفال: ۷] و مّعطّلة [الحج: ۴۵] و همزة لّمزة [الهمزة: ۱].

فخرج بهاء التأنيث غيرها نحو: لم يتسنّه [البقرة: ۲۵۹].

و بالمحضة هاء اسم الإشارة ك «هذه»؛ لأن كل الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء؛ لعدم فتح ما قبلها و ثبوتها فى الوصل (۲) و لصلتها.

و بالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء، [نحو] (۳) بقيت اللّه [هود: ۸۶] و مرضات [البقرة: ۲۰۷].

فإن قيل: هذا يخرج بهاء التأنيث، قيل: الموقوف (۴) عليها بالتاء أيضا يقال لها: «هاء تأنيث»، و لا يقال: «تاء التأنيث» إلا للفعلية.

و اندرج فى قوله: «و إن نقلت» [التى نقلت من] (۵) التأنيثية، و هى المشخصة (۶) ك نفخة [الحاقة: ۱۳]، و المبالغ بها ك همزة لّمزة [الهمزة: ۱].

و مثال ميم الجمع: عليهم غير [الفاتحة: ۷] و أنتم تتلون [البقرة: ۴۴] و خلقنكم أوّل [الأنعام: ۹۴]، فخرج بالموصولة الساكنة و المحركة نحو و أنتم الأعلون [آل عمران: ۱۳۹].

و «للواصل»: بيان أن التفريع عليه.

(ما كان ذنب التى أقبلت تعتلها* حتى اقتحمت بها أسكفة الباب كلاهما حين جد الجرى بينهما* قد أقلعا و كلا أنفيهما رابى و هو فى أسرار العربية (۲۸۷)، و تخليص الشواهد (۶۶)، و الخصائص (۳/ ۳۱۴)، و الدرر (۱/ ۱۲۲)، و شرح التصريح (۲/ ۴۳)، و شرح شواهد المغنى (۵۵۲)، و نوادر أبى زيد (۱۶۲)، و هو للفرزدق أو لجرير فى لسان العرب (سكف)، و بلا نسبة فى الإنصاف (۴۷۷)، و الخزانة (۱/ ۱۳۱، ۴/ ۲۹۹)، و الخصائص (۲/ ۴۲۱)، و شرح الأشمونى (۱/ ۳۳)، و شرح شواهد الإيضاح (۱۷۱)، و شرح المفصل (۱/ ۵۴)، و مغنى اللبيب (۲۰۴)، و همع الهوامع (۱/ ۴۱) مغنى اللبيب (۴/ ۲۶۰).)

((۱) فى م: على.)

((۲) فى م: الوقف.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: الوقف.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: و هى الشخصية، و فى د: و هو المشخصة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳

و تقدم أن الصلة تحذف فى الوقف. ثم ادعى الدانى أن الوقف عليها بالسكون فقط؛ لأن الحركة عارضة؛ لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون.

و ذهب مكى إلى جوازهما (۱) فيها؛ قياسا على هاء الكناية نحو خلقه [آل عمران: ۵۹] و يرزقه [الطلاق: ۳] و هو [قياس] (۲) غير صحيح؛ لأن هاء الضمير كانت محركة قبل (۳) الصلة بخلاف الميم؛ بدليل قراءة الجماعة؛ [فعوملت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات، و لم يكن للميم حركة] (۴) فعوملت بالسكون، فهى كالتى تحركت (۵) لالتقاء الساكنين.

و أما الحركة العارضة فقسمان: للنقل و للساكنين. و الثانى قسمان:

ما علة تحريكه باقية فى الوقف، و هو ما حرك لساكن قبله نحو «حيث» (۶) فهو كاللازم فى جوازهما فيه.

و ما علة تحريكه معدومة وقفا، و هو (۷) ما حرك لساكن بعده متصل، نحو يومئذ أو منفصل نحو و لا تنسوا الفضل [البقرة: ۲۳۷] و لقد استهزئ [الأنعام: ۱۰] و أنذر النّاس [يونس: ۲] و أنذر النّاس [يونس: ۲] و من يشإ اللّه [الأنعام: ۳۹] فلا يجوز فى هذا روم و لا إشمام، و عنه احترزنا بقولنا: «العارض المحض»، و عليه يحمل (۸) إطلاق الناظم.

و حركة النقل أيضا قسمان:

ما همزته متصلة نحو: ملء الأرض [آل عمران: ۹۱]، و المرء [البقرة: ۱۰۲]، و دفء [النحل: ۵]، و سوء [البقرة: ۴۹]، و هو كاللازم فى جوازهما فيه.

و ما همزته منفصلة نحو قل أوحى [الجن: ۱] و و انحر إنّ [الكوثر: ۲، ۳] فيمتنعان فيه، و عليه يحمل إطلاقه.

تنبيه:

يعنى (۹) باللازم: الحركة المستحقة باعتبار ما هى فيه.

وجه جوازهما فيما لم يتمحض: أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها.

((۱) فى م: جوازها.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م: إلى.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۵) فى م، ص: يحرك.)

((۶) فى م، ص: حديث.)

((۷) فى م، ص: هذا.)

((۸) فى د، ز: محمل.)

((۹) فى م، ص: نعنى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴

و وجه منعهما فى العارضة المحضة: أن [عدم] (۱) مقتضى حركتها ألحقها بالسواكن فلا مدخل لهما فيها (۲).

تنبيهان:

الأول: منعهم الروم و الإشمام فى هاء التأنيث إنما يريدون (۳) به إذا وقف بالهاء بدل تاء التأنيث؛ لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب، بل هو بدل من الحرف الذى كان عليه الإعراب، فإن وقف عليه بالتاء كما سيأتى جازا معا بلا نظر؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له؛ فيسوغان (۴) معا، و اللّه أعلم.

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م: فيه.)

((۳) فى م، د: يردون، و قال الرضى: «و الأكثر على أن لا روم و لا إشمام فى هاء التأنيث و ميم الجمع و الحركة العارضة».

ثم قال ابن الحاجب معلقا: أقول: لم أر أحدا: لا من القراء و لا من النحاة، ذكر أنه يجوز الروم و الإشمام فى أحد الثلاثة المذكورة؛ بل كلهم منعوهما فيها مطلقا، و أرى أن الذى أوهم المصنف أنه يجوز الروم و الإشمام فيها قول الشاطبى- رحمه اللّه تعالى- بعد قوله:

و فى هاء تأنيث و ميم الجمع قل* و عارض شكل لم يكونا ليدخلا و فى الهاء للإضمار قوم أبوهما* و من قبله ضم أو الكسر مثّلا أو أمّا هما واو و ياء و بعضهم* يرى لهما فى كل حال محلّلا فظن أنه أراد بقوله: «فى كل حال» فى هاء التأنيث و ميم الجمع و عارض

الشكل و هاء المذكر، كما و هم بعض شراح كلامه أيضا، و إنما عنى الشاطبى فى كل حال من أحوال هاء المذكر فقط فنقول: إنما لم يجز فى هاء التأنيث الروم و الإشمام؛ لأنه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالإشمام، و إنما كانت على التاء التى هى بدل منها، فمن ثم جازا عمن يقف على التاء بلا قلب، كقوله:

بل جوز تيهاء كظهر الجحفت و أما الجمع فالأكثر على إسكانه فى الوصل، نحو: عليكم [البقرة: ۴۰]، و إليهم [آل عمران: ۷۷]، و الروم و الإشمام لا يكونان فى الساكن، و أما من حركها فى الوصل و وصلها بواو أو ياء فإنما لم يرم و لم يشمّ أيضا بعد حذف الواو و الياء كما رام الكسرة فى «القاضى» بعد حذف يائه؛ لأن تلك الكسرة قد تكون فى آخر الكلمة فى الوصل، كقوله تعالى يوم يدع الدّاع [القمر: ۶]، و لم يأت عليكم و إليهم، إذا وصلتهما بمتحرك بعدهما متحركى الميمين محذوفى الصلة، فكيف ترام أو تشم حركة لم تكن آخرا قط، و أما نحو عليكم من الكتب و إليهم الملئكة [الأنعام: ۱۱۱] فإن آخر الكلمة فيها الواو و الياء المحذوفتان للساكنين، و ما حذف للساكنين فهو فى حكم الثابت، هذا إن قلنا: إنهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكم و إليهم- على ما هو قراءة ابن كثير- و إن قلنا: إنهما كانا قبل ذلك عليكم و إليهم- بسكون الميم فيهما- فالكسر و الضم إذن عارضان لأجل الساكنين، و العارض لا يرام و لا يشم كما فى قوله تعالى: من يشإ اللّه يضلله [الأنعام: ۳۶] و لقد استهزئ [الرعد: ۳۲]؛ لأن الروم و الإشمام إنما يكونان للحركة المقدرة فى الوقف، و الحركة العارضة للساكنين لا تكون إلا فى الوصل، فإذا لم تقدر فى الوقف فكيف ينبه عليها؟

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (۲/ ۲۷۶- ۲۷۹).)

((۴) فى ز: فسوغا.)

الثانى: يتعين التحفظ فى الوقف على المشدد المفتوح نحو: و لكنّ البرّ [البقرة: ۱۷۷] و مّن صدّ [النساء: ۵۵] بالسكون.

و وقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة، قالوا: فرارا من ساكنين.

و الجواب: أنه يغتفر فى الوقف الاجتماع المحقق، فالمقدر أولى؛ إذ ليس فى اللفظ إلا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين، و إن كان بزنة الساكنين، فإن اللسان ينبو بالمشددة نبوة واحدة؛ فيسهل النطق به لذلك (۱)، و على هذا إجماع النحاة.

فأما إذا (۲) وقف على المشدد المتطرف، و كان قبله أحد حروف المد أو اللين، نحو:

الدّوآبّ [الأنفال: ۲۲] و صوآفّ [الحج: ۳۶] و و الّذان [النساء: ۱۶]، و نحو تبشّرون [الحجر: ۵۴] و الّذين [فصلت: ۲۹] و هتين [القصص: ۲۷]- وقف بالتشديد كما يوصل، و إن اجتمع أكثر من ساكنين، و لكن يمد لأجل ذلك، و قد تقدم أنه ربما يزاد فى المد لذلك.

و قال الدانى فى «جامعه» فى سورة الحجر [عند ذكره فبم تبشّرون] (۳) [الآية: ۵۴]:

و الوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن، بخلاف الوقف على المشدد الذى قبله ألف نحو: الدّوآبّ [الأنفال: ۲۲] و صوآفّ [الحج: ۳۶]؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك (۴) بمنزلة المتحرك، و الواو و الياء بتغيير حركة ما قبلهما و انتقالهما خلص السكون بهما؛ فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد (۵) الألف فى الوقف، بخلاف الواو و الياء؛ لخلوص سكونهما، و كون الألف بمنزلة حرف محرّك.

انتهى.

و هو مما انفرد به، و لم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن، و لم يوجد له كلام نظير هذا، و لا يخفى ما فيه، و الصواب: الوقف على ذلك [كله] (۶) بالتشديد، و بالروم بشرطه؛ فلا تجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين.

و قد تقدم [لغز] (۷) للجعبرى [رحمه اللّه و أرضاه] (۸).

(أ) يا معشر القرّاء حيّيتمن ربّكم بالعفو و المغفرة

إنّا رأينا الرّوم فى جرّهممتنع فى كلّ ما يذكره

((۱) فى م: كذلك.) ((۲) فى م: فائدة، و فى ص، د: فإذا.) ((۳) سقط فى م.) ((۴) فى م، ص: كذلك.) ((۵) فى م: معه.) ((۶) سقط فى ص.) ((۷) سقط فى م، ص.) ((۸) زيادة من م، ص.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶ و الرّوم و الإشمام فى رفعهميمنعه الكلّ ففكّر تره

و قد أجيز الرّوم فى نصبهممن غير ما خلف و لا معذره جوابه له:

يأيّها الملغز فى نظمهخذ عشت ممّا قلته مظهره

(ب) فروم مجرور بفتح امنعاكالفتح فى ممنوع صرف فره

(ج) و لا نشر تقديرا أو معربابالحرف كالإسكان لن ننكره

و روم منصوب بكسر أجزكالكسر فى سالم جمع المره *** خاتمة:

من أحكام الوقف المتفق عليه فى القرآن إبدال التنوين [من] (۱) بعد فتح غير هاء التأنيث ألفا، و حذفه بعد ضم و كسر، و منه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح، و هى: ليكونا [يوسف: ۳۲] و لنسفعا [العلق: ۱۵] و نون إذا [يس: ۲۴] ألفا.

[و منه] (۲) زيادة ألف فى أنا و المختلف (۳) فيه إبدال تاء التأنيث هاء فى الاسم الواحد، و منه زيادة هاء السكت فى «ممه» و «عمه» و أخواتهما و «عليهن» و «إليهن» و أخواتهما [و منه فى غير الغرض و تضعيف الحرف الموقوف عليه «جعفر» و منه رواية عصيمة بن عامر مستطر بالتشديد.

و منه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إن سكن صحيحا نحو نكر] (۴) [القمر: ۶]. و اللّه أعلم.

*** ((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: و من المختلف.)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷

باب الوقف على مرسوم الخط

(۱) ذكره بعد الوقف لتعلقه به، [لكن المتقدم] (۲) فى [بيان] (۳) كيفية الوقف، و هذا فى بيان الحرف الموقوف عليه، و المرسوم بمعنى الرسم [و هو لغة] (۴): الأثر، أى أثر الكتابة فى اللفظ.

ثم (۵) الوقف إن قصد لذاته فاختيارى، و إلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى، و إن قصد لا لذاته بل لأجل [حال] (۶) القارئ فاختبارى بالموحدة.

و قد تقدم أن الرسم قياسى و اصطلاحى، و له قوانين يضبط بها، و قد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط، و لما أراد الكلام على هذه [قال:] (۷) ص:

وقف لكلّ باتّباع ما رسمحذفا ثبوتا إتّصالا فى الكلم ش: و (لكل) و (باتباع) يتعلق ب (قف)، و (ما (۸) رسم) مضاف إليه، و (حذفا) خبر «كان» مقدرة.

أى: سواء كان (حذفا) أو (ثبوتا) أو (اتصالا)، فعاطفهما (۹) محذوف، و يحتمل التمييز، و هو قوى، أى: أجمع أهل الأداء و أئمة القراء على لزوم [اتباع رسم] (۱۰) المصاحف فى الوقف الاختيارى [و الاختبارى] (۱۱)، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها و المسئول عنها على وفق رسمها فى الهجاء، و ذلك باعتبار الأواخر من الحذف و الإثبات، و تفكيك الكلمات بعضها من بعض و وصلها، فما كتب

من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته (۱۲)، و ما كتب منهما (۱۳) مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحد (۱۴) منهما، ((۱) قال فى شرح التيسير: اعلم أن الخط له قوانين و أصول يحتاج إلى معرفتها، و ذلك بحسب ما يثبت من الحروف و ما لا يثبت، و بحسب ما يكتب موصولا أو مفصولا، و بيان ذلك مستوفى فى أبواب الهجاء من كتب النحو.

و اعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، و قد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها و لا نتعدى، منها ما عرفنا سببه، و منها ما غاب عنا، و ليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفى هذا القدر من التنبيه، و المقصود من هذا الباب: أن الأصل أن يثبت القارئ فى لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف و لا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فيتبع الرواية، كما يذكر فى هذا الباب.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: اسم الإشارة و هذا.)

((۵) فى م: فإن.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) فى م: و الشىء.)

((۹) فى م: لأن عاطفهما.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى د: تأنيثه.)

((۱۳) فى م، ص: منها.)

((۱۴) فى م، ص: واحدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸

هذا هو الذى عليه أئمة الأمصار فى كل الأعصار (۱).

و قد ورد ذلك نصّا و أداء عن نافع و أبى عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبى جعفر، و خلف.

و رواه كذلك [أئمة] (۲) العراقيين عن كل القراء بالنص و الأداء، و هو المختار عند المحققين للجميع، و لم يوجد نص بخلافه.

إذا علمت ذلك فاعلم أن الوقف [على المرسوم] (۳) ينقسم إلى: متفق عليه، و مختلف فيه، و لم يتعرض المصنف إلا له.

و أقسام هذا الباب خمسة: إبدال و إثبات و حذف و وصل و قطع.

أما الإبدال فمنحصر فى أصل مطرد و كلمات مخصوصة، و بدأ به فقال:

ص:

لكن حروف عنهم فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف ش: الشطر الأول كبرى، و (كهاء أنثى) خبر لمحذوف، و (كتبت تاء) صفة (هاء)، و (قف) (۴) استئناف ثم ذكر متعلقه فقال:

ص:

بالها (ر) جا (حقّ) و ذات بهجةو اللّات مرضات و لات (ر) جّه ش: بالها يتعلق ب (قف)، و (رجا) [حق] (۵) يحتمل محله النصب بنزع الخافض، و (ذات بهجة) يحتمل (۶) الابتدائية، و خبره وقف عليها (بالها رجا).

و يحتمل المفعولية، أى: قف بالهاء ل (رجا) (۷).

أى: الأصل: اتباع الرسم لكل القراء، إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد و كلمات مخصوصة.

فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو رحمت [الأعراف: ۵۶] نعمت [إبراهيم: ۳۴] شجرت [الدخان: ۴۳] فوقف عليها بالهاء خلافا للرسم ذو راء (رجا) الكسائى، و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير.

هذا الذى قرأنا به، و هو مقتضى نصوصهم، و قياس ما ثبت [نصا] (۸) عنهم، و كون أكثر المؤلفين (۹) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على أن الكل يقفون بالتاء؛ لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى.

((۱) فى م: من الأعصار.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: فقف.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى د: و يحتمل.)

((۷) فى م، ص: وجه.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: العراقيين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹

و فى «الكافى» الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو و الكسائى، و وقف الباقون بالتاء.

إشارات (۱):

قوله: (كهاء أنثى كتبت تاء) التقييد لمحل الخلاف، و الإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء و التاء؛ ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء.

و فهم من تقييد الخلاف بالوقف: أن الوصل بالتاء على الرسم.

و من قوله: «كتبت تاء» أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها هاء فى الوقف، تاء فى الوصل.

فوائد:

اختلف فى الأصل من الوجهين:

فقال سيبويه و ابن كيسان: التاء؛ لجريان الإعراب عليها، و لثبوتها فى الوصل الذى هو الأصل، و إنما أبدلت [هاء فى الوقف] (۲)؛ للفرق بينها و بين الزائدة (۳) لغير تأنيث، نحو ملكوت [الأنعام: ۷۵] و عفريت [النمل: ۳۹].

و قال ابن كيسان: فرقا بين الاسمية و الفعلية.

و قال ثعلب: الهاء هى الأصل لإضافتها إليها و رسمها هاء (۴) غالبا، و أبدلت تاء فى الوصل؛ لأنها أحمل للحركات لشدتها.

فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف، و المرسومة (۵) بالتاء على الأصل.

و على الثانى: المرسومة بالهاء على الأصل، و بالتاء باعتبار الوصل [و من ثم اعتبر فيه تصادما] (۶).

وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء: جمع الأصلين، و هى لغة قريش:

و وجه الوقف بالتاء: اتباع صريح الرسم و هى لغة طيئ.

[و وجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات ب «هاء» اتباع الرسم و هى لغة قريش] (۷).

و وجه اتفاقهم على الوصل بالتاء: فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين، و فيما رسم بالهاء:

أصالتها، و التحمل (۸).

((۱) فى م، ص: فائدة.)

((۲) فى م: الهاء.)

((۳) فى ص: الزائد.)

((۴) فى م: وقفا.)

((۵) فى د، ز: المرسومات.)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: أو التحمل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰

تتمة:

لما توقفت (۱) معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء و الهاء، تعين بيانهما، و إذا ذكر الأول فما عداه (۲) هو الثانى.

فالمرسوم بالتاء قسمان:

قسم اتفق على إفراده، و قسم اختلف فيه.

فالأول أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة:

الأول: رحمت فى سبعة مواضع: البقرة يرجون رحمت [الآية: ۲۱۸]، و الأعراف رحمت اللّه قريب [الآية: ۵۶].

و الثانى: نعمت فى أحد عشر موضعا نعمت اللّه عليكم و مآ أنزل بالبقرة [الآية:

۲۳۱] و نعمت اللّه عليكم إذ كنتم بآل عمران [الآية: ۱۰۳] و نعمت اللّه عليكم إذ همّ بالمائدة [الآية: ۱۱] و بدّلوا نعمت اللّه كفرا بإبراهيم [الآية: ۲۸] و فيها و إن تعدّوا نعمت اللّه [الآية: ۳۴] و و بنعمت اللّه هم يكفرون بالنحل [الآية: ۷۲] و يعرفون نعمت اللّه [الآية:

۸۳] و اشكروا نعمت اللّه بها [الآية: ۱۱۴] و فى البحر بنعمت اللّه بلقمان [الآية: ۳۱] و نعمت اللّه عليكم هل من خلق بفاطر [الآية: ۳] [و] فما أنت بنعمت ربّك بالطور [الآية: ۲۹].

و الثالث: امرأت فى سبعة [مواضع]: بآل عمران إذ قالت امرأت [الآية: ۳۵] و يوسف قالت امرأت العزيز [الآية: ۵۱] معا و بالقصص و قالت امرأت فرعون [الآية:

۹] و بالتحريم امرأت نوح و امرأت لوط [الآية: ۱۰] و امرأت فرعون [الآية: ۱۱].

الرابع: سنّت فى خمسة [مواضع]: بالأنفال: فقد مضت سنّت [الآية: ۳۸] و بفاطر فهل ينظرون إلّا سنّت الأوّلين [الآية: ۴۳] [و] فلن تجد لسنّت اللّه تبديلا و لن تجد لسنّت [الآية: ۴۳] و بغافر سنّت اللّه الّتى قد خلت فى عباده [الآية: ۸۵].

الخامس: لّعنت: فنجعل لّعنت اللّه بآل عمران [الآية: ۶۱] و أنّ لعنت اللّه عليه بالنور [الآية: ۷] فقط.

السادس: و معصيت الرّسول موضعان بالمجادلة [الآيتان: ۸، ۹].

و غير المكرر [سبعة:] (۳) و هى كلمت ربّك الحسنى بالأعراف [الآية: ۱۳۷] و بقيّت اللّه بهود [الآية: ۸۶] و قرّت عين بالقصص [الآية: ۹] و فطرت اللّه بالروم [الآية:

۳۰] و شجرت الزّقّوم بالدخان [الآية: ۴۳] و و جنّت نعيم بالواقعة [الآية: ۸۹] ((۱) فى ز: توافقت.)

((۲) فى د: و ما عداه.)

((۳) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱

و ابنت عمرن بالتحريم [الآية: ۱۲].

و المختلف فيه ثمانية: و تمّت كلمت ربّك بالأنعام [الآية: ۱۱۵] و كلمت ربّك الحسنى بالأعراف [الآية: ۱۳۷]، و كذلك حقّت كلمت ربّك [يونس: ۳۳] و إنّ الّذين حقّت عليهم كلمت ربّك بيونس [الآية: ۹۶]، و كذلك حقّت كلمت ربّك [يونس: ۳۳] و ءايت للسّائلين بيوسف [الآية: ۷] و غيبت الجبّ بيوسف [الآية:

۱۰] معا، و ءايت مّن رّبّه بالعنكبوت [الآية: ۵۰] و فى الفرقان [الآية: ۷۳]، [و] الغرفت ءامنون بسبأ [الآية: ۳۷] و على بيّنت مّنه بفاطر [الآية: ۴۰] و ما تخرج من ثمرت بفصلت [الآية: ۴۷] و جملت بالمرسلات [الآية: ۳۳].

و يلتحق بهذه الأحرف حصرت صدورهم [النساء: ۹۰] عند المنون، و هو يعقوب فيقف عليها بالهاء، و نص عليه القلانسى و طاهر بن غلبون و الدانى و غيرهم.

و نص ابن سوار و غيره على أن الوقف بالتاء لكلهم و فى رسم ثانى يونس [الآية: ۹۶] و حقّت كلمت ربّك بغافر [الآية: ۶] خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء؟

و لما فرغ من الأصل، شرع فى الكلمات (۱) و هى ست: ذات بهجة ...،

و اللّات، و و لات، و مرضات، و هيهات، و يأبت، فقال: و (ذات بهجة) إلى آخره، أى (۲): أن هذه الأربع الكلمات و هى: ذات بهجة بالنمل [الآية: ۶۰] و اللّت بالنجم [الآية: ۱۹]، و وّلات حين فى ص [الآية: ۳]، و مرضات و هو أربعة مواضع [موضعان] بالبقرة [الآيتان: ۲۰۷- ۲۶۵] و موضع بالنساء [الآية: ۱۱۴]، و موضع بالتحريم [الآية: ۱] وقف ذو راء (رجا) الكسائى بالهاء، و هذا هو الصحيح عنه، و وقف الباقون بالتاء.

تنبيه:

زعم ابن جبارة أن ابن كثير و أبا عمرو و الكسائى يقفون على ذات الشّوكة [الأنفال: ۷] و ذات لهب [المسد: ۳] و بذات الصّدور [آل عمران: ۱۱۹] بالهاء، و فرق (۳) بينه و بين أخوته (۴) و كأنه قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث (۵)، و ليس بصحيح (۶)، بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعا للرسم.

و قيد (۷) ذات بهجة [النمل: ۶۰] ليخرج ذات اليمين [الكهف: ۱۷] و ذات ((۱) فى م، ص: كلمات.) ((۲) فى م، ص: على.) ((۳) فى م، ص: ففرق.) ((۴) فى م، ص: أخواته.) ((۵) فى ز، د: الموت.) ((۶) فى ز، د: الصحيح.) ((۷) فى م: و قيل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲

بينكم [الأنفال: ۱]؛ لأن الثلاثة متشابهات (۱) فى اللفظ.

وجه هاء (۲) الكسائى: الاستمرار على أصله (۳) الثانى فى هاء التأنيث.

و وجه الباقين: الاستمرار (۴) على أصولهم فى اتباع الرسم.

و وجه انتقال أبى عمرو و ابن كثير و يعقوب من الأصل الثانى إلى الأول: ما ستسمعه (۵).

أما اللّت (۶) فمؤنث (۷)؛ لقوله تعالى: إن يدعون من دونه إلّا إنثا بالنساء [الآية: ۱۱۷] اسم صنم، و أصله «لوهة» (۸) حذفت لامه (۹)؛ لأجل الهاء فانقلبت ألفا، فوقفوا عليه بالتاء، لئلا يلتبس باسم اللّه تعالى [المرقق] (۱۰) و مرضات [البقرة: ۲۰۷، ۲۶۵، النساء: ۱۱۴، التحريم: ۱]؛ لئلا يشبه [لفظ] (۱۱) «مرضى» المضاف [إلى الهاء] (۱۲).

و أما ذات [الذاريات: ۷] فأصله] (۱۳) «ذويه» فلم يؤنث (۱۴) على لفظ مذكره؛ فأشبه «بنتا» المجمع على تائه، لا «ابنة»، فحمله عليه، و خص موضع النمل جمعا، و لأنه سأل أبا فقعس الأسدى فقال: ذاه.

و فنادوا وّلات [ص: ۳] «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث [اللفظ مثل] (۱۵) «ربت»، و «ثمت».

و فى شرح «كتاب سيبويه»: جواز الأمرين.

و قيل: كالاسمية لتحركها.

و قيل: كالفعلية بجامع الفرع، و حركت فى «لات» لالتقاء الساكنين (۱۶)، و فى الباقى فرقا بينهما، و لظهور حملها على «ليس» فى العمل.

ثم كمل البيت فقال:

ص:

هيهات (ه) د (ز) ن خلف (ر) اض يا أبه(د) م (ك) م (ثوى) فيمه لمه عمّه بمه

((۱) فى م، ص: متشابهة.) ((۲) فى م: هاء التأنيث.) ((۳) فى م: الاستمرار على أصوله، و فى د، ز: لاستمراره على أصله.) ((۴) فى د، ز: لاستمراره.) ((۵) فى م: ما تسمعه.) ((۶) فى ز، د: الثلاث.) ((۷) فى ص: فمؤنثه.) ((۸) فى م: أوهمت.) ((۹) فى م، ص: فتحركت عينه.) ((۱۰) سقط فى م، ص.) ((۱۱) سقط فى م، ص.) ((۱۲) سقط فى ص.) ((۱۳) فى د، ز: ذات أصله.) ((۱۴) فى م، ص: تؤنث.) ((۱۵) فى م، ص: لفظه.) ((۱۶) فى د، ز: للساكن.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳

ش: (هيهات) مبتدأ، و خبره وقف عليها بالهاء، ذو [هاء] (هد) و [زاى] (زن) و [راء] (راض) فعاطفها محذوف، و (يا أبه) وقف عليها (۱) بالهاء ذو [كاف] (كم) كبرى أيضا، و مدلول (ثوى) حذف عاطفه، و (فيمه) و ما بعده حذف عاطفه، و سيأتى خبره.

أى: قرأ ذو هاء (هد) و [راء] (راض) البزى و الكسائى هيهات [المؤمنون: ۳۶] بالهاء (۲)، و اختلف عن ذى زاى (زن) قنبل، فروى عنه العراقيون الهاء، و هو الذى فى «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و غيرها، و قطع له بالتاء صاحب «التبصرة» و «التيسير» و «الشاطبية» و «العنوان» و «التذكرة» و «تلخيص العبارات»، و بذلك قرأ الباقون.

و وقف على يأبت [يوسف: ۴] بالهاء ذو دال (دم) و كاف (كم) و مدلول (ثوى) ابن كثير و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و وقف الباقون بالتاء على الرسم.

وجه الهاء للكسائى، و ابن كثير: ما تقدم فى الأربع قبلها.

و وجه انتقال أبى جعفر، و يعقوب عن (۳) الأصل الثانى إلى الأول: أن هيهات اسم [فعل بمعنى] بعد؛ و لذلك بنى، و فيه الحركات الثلاث و التنوين و عدمه، و هو رباعى، و أصله «هيهية» بوزن «فعللة» مثل «زلزلة»، و ظهور الفعلية فيه [قوى جهة] (۴) التاء، [و انقلاب يائه قوى جهة] (۵) الهاء؛ و لذلك وافق ابن كثير فيه، و وقفهما بالهاء على الثانية فقط، [فنبه] (۶) على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى.

تنبيه:

علمت الهاء فى يأبت [يوسف: ۴] للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ، لعدم كتبها.

وجه «هاء» ابن كثير و يعقوب و «تاء» الباقين- إلا أبا عمرو و الكسائى-: الاستمرار على أصولهم.

و وجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف.

و وجه مخالفة أبى عمرو و الكسائى [أصلهما] (۷): شبهة العوض، و من ثم لم يجعل حرف إعراب.

و لما فرغ من الإبدال شرع فى الإثبات، و هو قسمان: إثبات ما حذف رسما، و إثبات ما حذف لفظا.

((۱) فى م، ص: عليه.)

((۲) فى م، ص: بالتاء.)

((۳) فى م، ص: بحق.)

((۴) فى د: توجيه.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) سقط فى ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴

فالأول نوعان:

[الأول] (۱) إلحاق هاء السكت.

الثانى: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك.

أما الأول فيجيء فى خمسة أصول مطردة، و كلمات مخصوصة.

الأصل الأول: «ما» الاستفهامية المجرورة بحروف الجر: وقعت فى خمس كلمات، ذكر بعضها فى البيت [السابق] (۲) ثم كملها (۳) فقال:

ص:

ممّه خلاف (ه) ب (ظ) با و هى و هو(ظ) لّ و فى مشدّد اسم خلفه ش: (ممه) عطف على (فيمه)، و عاطفه محذوف، و ذو [هاء] (هب) و [ظاء] (ظبا) ثان، و عنهم (خلاف) خبره، و الجملة خبر الأول، و (هى) مبتدأ، و (هو) عطف عليه، و وقف عليهما بالهاء، [ذو ظاء] (ظل) خبره يعقوب، و (فى مشدد اسم) خبر مقدم، و (خلفه) مبتدأ مؤخر.

أى: اختلف عن ذى هاء (هب) البزى و ظاء (ظبا) يعقوب فى الوقف على [ما] الاستفهامية المجرورة، و وقعت فى خمس كلمات: عمّ [النبأ: ۱]، و فيم [النساء: ۹۷]، و بم [النمل: ۳۵]، و لم [النمل: ۴۶]، و ممّ [الطارق: ۵].

فأما الذى يقطع (۴) له بالهاء فى الخمسة صاحب «التيسير» و «التبصرة» و «التذكرة» و «الكافى» و «تلخيص العبارات» و غيرها، و عليه العراقيون.

و ذكر الوجهين الشاطبى و الدانى فى غير «التيسير».

و بالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون، و بغيرها قرأ على فارس و عبد العزيز و الفارسى، و هو من المواضع التى خرج فيها عن طرقه؛ فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى.

و أما يعقوب فقرأ له فى الوقف بالهاء (۵) سبط الخياط، و الرازى، و الشريف.

و قطع له الجمهور بالهاء فى عمّ، و الأكثرون فى فيم، و هو الذى فى «الإرشاد» و «المستنير».

و قطع (۶) الدانى بالهاء فى «مم»، و قطع من قراءته على أبى الفتح فى لم و بم و فيم، و قطع آخرون بذلك لرويس خاصة فى الخمسة.

قال المصنف: و بالوجهين آخذ فى الخمسة عن يعقوب؛ لثبوتهما (۷) عندى عنه من ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) سقط فى ز، د.)

((۳) فى م، ص: كمل.)

((۴) فى ص: فقطع.)

((۵) فى م، ص: بالهاء فى الوقف.)

((۶) فى م، ص: قطع له.)

((۷) فى م، ص: لثبوتها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵

روايتيه، و اللّه أعلم.

و وقف الباقون بغير هاء.

تنبيه:

خرج بالاستفهامية الخبرية، نحو فى ما هم فيه يختلفون [الزمر: ۳] و مّمّا يجمعون [آل عمران: ۱۵۷] و عمّا كانوا [البقرة: ۱۳۴] و بما تعملون [البقرة:

۱۱۰] و بالمجرورة نحو مالى لآ أرى [النمل: ۲۰].

وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف؛ لئلا يجحف (۱) بالكلمة؛ لبقائها على حرف واحد ساكن، و لئلا يتوالى إعلالان (۲) فى الثنائى (۳)، و على هذه اللغة قول الشاعر:

صاح الغراب بمه‌بالبين من سلمه

ما للغراب ولى‌قصّ الإله فمه و لم ترسم هنا على الوصل و رسمت فى نحو يتسنّه [البقرة: ۲۵۹] على الوقف، فكما لا يقدح حذف [هذه] (۴) لا يقدح إثبات تلك.

و وجه عدم الهاء: اتباع الرسم.

الأصل الثانى: هو [آل عمران: ۲]، و هى [القدر: ۵] فوقف (۵) عليهما (۶) ذو ظاء (ظل) يعقوب بإثبات الهاء حيث جاءا أو كيف وقعا، نحو: و هى [القدر: ۵]، فهى [البقرة: ۷۴]، لهو [آل عمران: ۶۲]، كأنّه هو [النمل: ۴۲] لا إله إلّا هو [آل عمران: ۲]، و نحو ما هى [البقرة: ۶۸]- لهى [العنكبوت: ۶۴]، و هو [يس: ۳۶] باتفاق، و الباقون بحذفها.

و وجه الوقف بالهاء: بقاء (۷) الاسم على حرفين، و كونه مبنيا (۸) فجبر بهاء.

الأصل الثالث: «النون المشددة» من الجمع المؤنث (۹)، سواء اتصل به (۱۰) شىء أم لم يتصل، نحو: هنّ أطهر [هود: ۷۸] و و لهنّ مثل الّذى عليهنّ [البقرة: ۲۲۸] و أن يضعن حملهنّ [الطلاق: ۴].

الأصل الرابع: «الياء المشددة» نحو: ألّا تعلوا علىّ [النمل: ۳۱] و إلّا ما يوحى إلىّ ((۱) فى م، ص: يوقف.)

((۲) فى م، ص: يوالى بين إعلالين.)

((۳) فى ز، ص، م: اليائى.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م، ص: وقف.)

((۶) فى م: عليها.)

((۷) فى ز، د: بناء.)

((۸) فى م، ص: و كونهما مبنيان.)

((۹) فى ص: من جمع المؤنث.)

((۱۰) فى م، ص: بها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶

[الأنعام: ۵۰] و خلقت بيدىّ [ص: ۷۵] و و مآ أنتم بمصرخىّ [إبراهيم: ۲۲]، و ما يبدّل القول لدىّ [ق: ۲۹].

و هذان الأصلان هما المرادان بقوله: (و فى مشدد اسم خلفه).

أى: اختلف عن يعقوب فيهما، فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى «التذكرة» و الدانى، و ذكره ابن سوار.

و قطع به القلانسى لرويس من طريق القاضى (۱)، و أطلقه فى «الكنز» عن رويس.

و قطع به ابن مهران لروح فيهما.

و الوجهان ثابتان عن يعقوب.

ثم أشار إلى مثاليهما، و إلى الأصل الخامس بقوله (۲):

ص:

نحو إليّ هنّ و البعض نقل‌بنحو عالمين موفون و قلّ ش: (نحو إلى) خبر مبتدأ محذوف، و (هن) [حذف] (۳) عاطفه، و (البعض نقل) الوقف على [الهاء] (۴) فى (نحو عالمين) [كبرى، فباء (بنحو) ظرفية، و (موفون) حذف عاطفه على (عالمين)] (۵).

[و (قل) يحتمل المحذوف الفاعلية] (۶) أى: و قل هذا النقل، و الخبرية، أى: هذا النقل قلّ.

و أشار ب (إليّ) إلى [مثال] (۷) الأصل الرابع، و ب (هن) إلى مثال الأصل الثالث، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله: (و البعض ...) إلخ، أى: نقل بعضهم كابن سوار و غيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة (۸) نحو: العلمين [الفاتحة: ۲] و المفلحون [البقرة: ۵] بالهاء، و رواه ابن مهران عن رويس، و هو لغة فاشية عند العرب.

و مقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه فى الأسماء و الأفعال؛ فإنه مثل بقوله: ينفقون [البقرة: ۱۳].

و روى ابن مهران عن هبة اللّه عن التمار تقييده بما يلتبس (۹) بهاء الكناية، و مثله بقوله و تكتموا الحقّ و أنتم تعلمون [البقرة: ۴۲] و بما كنتم تدرسون [آل عمران: ۷۹].

((۱) فى م، ص: فى الثالث.)

((۲) فى م، ص: فقال.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م: و قل يحتمل الفاعلية بمحذوف.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: المفتوحة بالهاء.)

((۹) فى م، ص: بما لم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۷

قال: و مذهب ابن مقسم: أن هاء السكت لا تثبت فى الأفعال.

قال المصنف: و الصواب تقييده بالأسماء عند من أجازه، كما نص عليه علماء العربية.

و الجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب فى هذا الفصل، و عليه العمل، و اللّه أعلم.

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة، و هى أربع، فقال:

ص:

و ويلتى و حسرتى و أسفىو ثمّ (غ) ر خلفا و وصلا حذفا ش: (ويلتى) مبتدأ، و ما بعده معطوف عليه، و الخبر وقف عليها [بالهاء] (۱) ذو [غين] (غر)؛ فهى كبرى، و (خلفا) إما مصدر على حاله، أى: و اختلف عنه (خلفا)، أو حال بتأويل: مختلفا عنه فيه، و مفعول (حذفا) محذوف، أى: الهاء، و (وصلا) نصب بنزع الخافض.

أى: اختلف عن ذى غين (غر) رويس فى الوقف على يويلتى [المائدة: ۳۱] و يحسرتى [الزمر: ۵۶] و يأسفى [يوسف: ۸۴] و ثمّ [الرعد: ۲] الظرف، نحو:

و أزلفنا ثمّ الأخرين [الشعراء: ۶۴]، فقطع ابن مهران له بالهاء، و كذلك صاحب «الكنز»، و رواه القلانسى عن أبى العلاء عنه.

و نص الدانى على ثمّ ليعقوب بكماله، و رواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين.

و الوجهان صحيحان عن رويس، [و] انفرد الدانى عن يعقوب بالهاء فى هلمّ [الأحزاب: ۱۸]، و ابن مهران بالهاء فى هداى (۲) [البقرة: ۳۸] و قياسه مثواى [يوسف: ۲۳] و محياى [الأنعام: ۱۶۲] كذلك، و فى أبى [القصص: ۲۵] و قياسه أخى [ص: ۲۳]، و لا يتأتى إلا مع فتح الياء، و هاء السكت فى هذا كله و شبهه جائزة عند علماء العربية، و لا خلاف فى حذفها فى الوصل.

تتمة:

[النوع الثانى:] (۳) و هو أحد أحرف (۴) العلة الثلاثة [الواو و الياء و الألف] (۵)، فأما الياء فستأتى عند قول (۶) الناظم [رحمه اللّه] (۷): (و الياء إن تحذف لساكن ظمأ)، و أما الواو فالذى حذف منها رسما للساكن أربعة: و يدع الإنسن بسبحان [الإسراء: ۱۱] و و يمح اللّه البطل بالشورى (۸) [الآية: ۲۴] و يوم يدع الدّاع بالقمر [الآية: ۶] و سندع ((۱) سقط فى م، ص.) ((۲) فى ز، د: إياى.) ((۳) سقط فى د.) ((۴) فى م، ص: حروف.) ((۵) سقط فى م.) ((۶) فى م، ص: فى قول.) ((۷) سقط فى م، ص.) ((۸) فى م، ص: بشورى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۸

الزّبانية بالعلق [الآية: ۱۸].

و الإجماع على حذفها وقفا و وصلا.

و قال مكى: لا ينبغى أن يتعمد (۱) الوقف عليها و لا على ما شابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، و إن وقف بالأصل خالف الرسم.

و مفهوم قوله: «أن يتعمد» (۲) يعنى: أن يفعل اختيارا، [و] أنه يوقف عليها للضرورة، و كأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، و إلا فكم من موضع خولف فيه [الرسم] (۳) و الأصل و لا حرج فيه مع صحة الرواية.

و قد نص الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل و قال: هذه قراءتى على أبى الفتح و أبى الحسن جميعا، و بذلك جاء النص عنه.

[قال الناظم] (۴): و هو من أفراده، و قرأت له به من طريقيه (۵) و أما نسوا اللّه [التوبة: ۶۷]، فذكر الفراء: أنها حذفت رسما، و وهّمه (۶) سائر الناس؛ فيوقف عليها بالواو إجماعا.

و أما الألف فاختلفوا فى أنها فى المواضع الثلاثة (۷)، فمن وقف بالألف كما سيأتى فمخالف للرسم و من وقف (۸) بالحذف فموافق، و اللّه أعلم.

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات، و هو من الإلحاق أيضا، و هو إثبات ما حذف لفظا، [و هو] (۹) مختلف فيه و متفق عليه:

فالأول فيه سبع كلمات، و هى: يتسنّه [البقرة: ۲۵۹] و اقتده [الأنعام: ۹۰] و كتبيه فى الموضعين [الحاقة: ۱۹، ۲۵] و حسابيه [الحاقة: ۲۰] و ماليه [الحاقة: ۲۸] و سلطنيه [الحاقة: ۲۹] و ما هيه [القارعة: ۱۰].

و شرع فيها فقال:

ص:

سلطانيه و ماليه و ما هيه(فى) (ظ) اهر كتابيه حسابيه ش: (سلطانيه) مبتدأ، و (ماليه) عطف عليه، و وقف عليهما (۱۰) بالهاء و وصلهما (۱۱) بالحذف ذو فاء (فى) خبره، [و ظاء] (۱۲) (ظاهر) عطف عليه بمحذوف و (كتابيه) مبتدأ، ((۱) فى م: يتعهد.)

((۲) فى م: يتعهد.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: طريقه.)

((۶) فى ز، د: و رسمه.)

((۷) فى ص: الثلاث.)

((۸) فى ز، د: و من قرأ.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م، ص: عليها.)

((۱۱) فى م، ص: وصلها.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۹

و (حسابيه) معطوف بمحذوف، و وقف عليهما بالهاء و وصلهما بإسقاطها ذو ظاء (ظن) أول البيت [الآتى] خبره.

أى: حذف ذو فاء (فى) و ظاء (ظاهر) حمزة و يعقوب الهاء من سلطنيه [الحاقة:

۲۹] و ماليه [الحاقة: ۲۸] و ما هيه [القارعة: ۱۰] وصلا، و أثبتاها وقفا.

و أثبتها الباقون فى الوصل و الوقف.

و أما كتبيه [الحاقة: ۱۹] و حسابيه [الحاقة: ۲۰] فحذف الهاء فيهما (۱) وصلا و أثبتها وقفا ذو ظاء (ظن) أول البيت الآتى ليعقوب (۲)، و أثبتها (۳) فى الحالين [الباقون] (۴).

فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف فى الوصل دون الوقف و لغيرهم الإثبات فى الحالين؟

[قلت:] (۵) من قوله قبل: (و وصلا حذفا).

ثم كمل فقال:

ص:

ظنّ اقتده (شفا) (ظ) بى و يتسنّعنهم و كسر ها اقتده (ك) س أشبعن ش: (ظن) خبر المبتدأ قبله، و (اقتده) مبتدأ، و وقف عليه بالهاء و وصله بحذفها مدلول (شفا) خبره، و (ظبا) معطوف بمحذوف، [و (يتسن) كائن (عنهم) اسمية و (كسر ها اقتده) الذى (كس) اسمية، و (أشبعن) فعل أمر، و مفعوله محذوف، أى: الهاء.

أى: حذف الهاء من اقتده] (۶) [الأنعام: ۹۰] و يتسنّه [البقرة: ۲۵۹] وصلا، و أثبتها (۷) وقفا للرسم مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف و ذو ظاء (ظبا) يعقوب.

و أثبتها (۸) الباقون فى الحالين.

و كسر الهاء من اقتده [الأنعام: ۹۰] ذو كاف (كس) ابن عامر.

ثم اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسرتها:

فروى الجمهور عنه الإشباع، و هو الذى فى «التيسير» و «المفردات» و «الهادى» و «الهداية» و «التبصرة» و «التذكرة»، و أكثر الكتب.

و روى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع كرواية (۹) هشام، و هو (۱۰) طريق زيد عن الرملى ((۱) فى م: فيها.)

((۲) فى ص: يعقوب.)

((۳) فى ص: و أثبتها فيهما.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۷) فى ص: و أثبتهما.)

((۸) فى ص: و أثبتهما.)

((۹) فى د، ز: لرواية.)

((۱۰) فى م، ص: و هى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۰

عن الصورى [عنه،] (۱) كما نص عليه أبو العز فى «الإرشاد» و من تبعه من الواسطتين، و كذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان؛ فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان.

و كذا [رواه] (۲) الداجونى [عن أصحابه] (۳)، و رواه أيضا الشاطبى عنه.

قال المصنف: و لا أعلمها وردت عنه من طريقه، و لا شك فى صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا، و اللّه أعلم.

و إلى الخلاف [عن] (۴) ابن ذكوان أشار بقوله:

ص:

من خلفه أيّا بأيّا ما (غ) فل(رضى) و عن كلّ كما الرّسم أجل ش: (أيا) مبتدأ، أى: هذا اللفظ، و (بأيا ما) بمعنى «من» أو «فى» و محله نصب على الحال، و وقف عليه (۵) كما لفظ [به] (۶)، ذو [غين] (غفل) خبره، و (رضى) عطف عليه بمحذوف، و (كما الرسم) يتعلق بمحذوف.

أى: القول الكائن عن (۷) كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم.

أى: اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر هاء اقتده [الأنعام: ۹۰] و قد تقدم.

ثم شرع فى الوصل و القطع، و وقع مختلفا فيه فى أيّا ما تدعوا بسبحان [الإسراء: ۱۱۰].

و مال فى أربعة مواضع: فمال هؤلاء القوم بالنساء [الآية: ۷۸] و مال هذا الكتب [بالكهف] (۸) [الآية: ۴۹] و مال هذا الرّسول بالفرقان [الآية: ۷] فمال الّذين كفروا بالمعارج [الآية: ۳۶] و إل ياسين بالصافات [الآية: ۱۳۰].

فأما أيّا مّا [الإسراء: ۱۱۰]، فنص جماعة على الخلاف [فيه] (۹) كالدانى فى «التيسير» و شيخه طاهر و ابن شريح و غيرهم، فوقف مدلول (رضى) حمزة و الكسائى و ذو غين (غفل) رويس على أيّا دون مّا، إلا أن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن حمزة و الكسائى.

و أشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس، و نص هؤلاء عن (۱۰) الباقين بالوقف على مّا دون أيّا، و لم يتعرض الجمهور لذكره أصلا بوقف و لا ابتداء، أو قطع أو وصل:

كالمهدوى و ابن سفيان و مكى و ابن بليمة و غيرهم من المغاربة؛ و كأبى معشر، و الأهوازى، و ابن الفحام، و غيرهم من المصريين، و الشاميين؛ و كابن مجاهد، و ابن مهران، ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) زيادة من ص.)

((۳) فى ص: عنه.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) زاد فى م: بالهمز، و فى ص: بالهمزة.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م: عند.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م، ص: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۱

و ابن شيطا، و ابن سوار، و ابن فارس، و أبى العز، و أبى العلاء، و السبط، و جده أبى منصور (۱)، و غيرهم من سائر العراقيين.

و على مذهب هؤلاء لا يكون فى الوقف عليها خلاف، [و حينئذ] (۲) فيكون الوقف على أيّا و مّا؛ لكونهما انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات (۳).

[قال المصنف] (۴): و هذا هو الأقرب إلى الصواب (۵) و الأولى بالأصول، و هو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه (۶)، و قد تتبعت أصولهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، و لا سيما فى هذا الموضع.

و أطال فى ذلك، فانظره فى «نشره»، و هذا معنى قوله: (و عن كل كما الرسم [أجل) أى: القول باتباع»] (۷) الرسم هنا عن كل القراء أجل و أحسن و أقوى من القول الذى قدمه.

فائدة:

أيّا هنا شرطية منصوبة بمجزومها، و تنوينها عوض [عن] المضاف [إليه]، أى: أى الأسماء؟ و مّا مؤكدة، على حد قوله تعالى: فأينما تولّوا [البقرة: ۱۱۵] و نحو قول الشاعر:

إمّا ترى رأسى حاكى لونه.... .... (۸)

و لا يمكن رسمه موصولا (۹) صورة لأجل الألف؛ فيحتمل أن يكون موصولا فى المعنى على حد أيّما الأجلين [القصص: ۲۸]، و أن يكون مفصولا ك و حيث ما [البقرة: ۱۴۴]، و هو الظاهر؛ للتنوين.

فوجه وقف أيّا بياء على تقدير الانفصال واضح؛ لانفصالها رسما [و معنى] (۱۰) و خالفت مهما [الأعراف: ۱۳۲] بالاستقلال.

و على الاتصال: أن التنوين دل على التمام، و به خالفت أيّما الأجلين [القصص:

۲۸] فهى على العكس، و هى صورة الرسم.

و وجه الوقف على مّا: تغليب (۱۱) الصلة؛ لكثرتها، و هو جائز على التقديرين، ((۱) فى ص: ابن منصور.)

((۲) زيادة من ز.)

((۳) فى د: المعضلات.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: للصواب.)

((۶) فى م: قال المصنف: و قد تتبعت.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) ينظر: المقصورة لابن دريد، و شرح التبريزى عليها ص (۳).)

((۹) فى د: موصلا.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى د: تقلب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۲

و ليست هذه من صور التخصيص، بل من الاختلاف فى كيفية الرسم لو لم يكن ألفا (۱)، و كل يدعى اتباعه، ثم انتقل فقال:

ص:

كذاك و يكأنّه و ويكأنو قيل بالكاف (ح) وى و الياء (ر) ن ش: (كذاك و يكأنه) اسمية مقدمة الخبر، [و] (و يكأن) (۲) عطف على (و يكأنه) و (بالكاف) يتعلق بمحذوف، و (حوى) فاعل، أى: يقف (بالكاف) (حوى)، و (الياء رن) كذلك، [و الجملة نائب (قيل)] (۳)، أى: حكم هاتين اللفظتين فى الوقف حكم ما قبلهما فى الخلاف.

و اعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما (۴) كلمة واحدة موصولة، و اختلف فى الوقف عليها عن [ذى] (۵) حاء (حوى) [أبى] (۶) عمرو وراء (رن) الكسائى: فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة عن الكاف و يبتدئ.

و عن أبى عمرو: أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة و يبتدئ بالهمزة.

هكذا (۷) حكى عنهما فى «التبصرة» و «التيسير» و «الإرشاد» و «الكفاية» و «المبهج» و «غاية أبى العلاء» [و «الهداية»] (۸) و فى أكثرها بصيغة الضعف.

و اختار الأكثرون اتباع الرسم، و لم يجزم بذلك إلا الشاطبى و ابن شريح فى جزمه بالخلاف عنهما، و كذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما.

و روى الوقف بالياء [عن] (۹) الدانى عن الكسائى من رواية الدورى (۱۰) نصا عن شيخه عن عبد العزيز، و إليه إشارة «التيسير».

و قرأ بذلك [الكسائى] (۱۱) على شيخه أبى الفتح، و روى أبو الحسن بن غلبون [ذلك عن الكسائى] (۱۲) من رواية قتيبة، و لم يذكر عن أبى عمرو شيئا، و كذلك الدانى لم يعول على الوقف على الكاف عن أبى عمرو فى شىء من كتبه و قال فى «التيسير»: «و روى» بصيغة التمريض، و لم يذكره فى «المفردات»، و رواه فى «جامعه» و جادة (۱۳) عن ابن اليزيدى (۱۴) عن أبيه عن أبى عمرو من طريق أبى طاهر بن أبى هاشم (۱۵) و قال: قال ((۱) فى د، ز: ألف.)

((۲) فى د، ص: و ويكأنه.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: كتابتها.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م: بالهمزة هذا.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م، ص: البدرى.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى د: فى ذلك.)

((۱۳) فى ز، ص: وحده، و فى د: وجه.)

((۱۴) فى ز، د: عن اليزيدى.)

((۱۵) فى م، ص: هشام.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۳

أبو طاهر: لا أدرى عن ولد اليزيدى ذكره.

ثم ذكر عنه رواية اليزيدى: أنه يقف عليهما موصولتين، و كذلك روى من طريق أبى معمر عن عبد الوارث و محمد بن رومى عن

أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: و يكأنّ اللّه [القصص: ۸۲] و يكأنّه [القصص: ۸۲] مقطوعة فى القراءة موصولة فى الإمام.

قال الدانى: و هذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة، ثم روى ذلك صريحا عن أبى زيد عن أبى عمرو.

و الأكثرون لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبى عمرو و لا الكسائى: كابن سوار (۱) و صاحب «التلخيص» (۲) [و صاحب] (۳) «العنوان» و «التجريد» و ابن فارس و ابن مهران و غيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، و هذا هو الأولى، و المختار فى مذاهب (۴) الجميع؛ اقتداء بالجمهور، و أخذا بالقياس الصحيح، و اللّه أعلم.

وجه الجماعة: الرسم.

و وجه موافقة الكسائى: التنبيه على حال الإفراد على مذهب الأول.

و وجه أبى عمرو: التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب، أو على الثانى، و اللّه أعلم.

ص:

و مال سال الكهف فرقان النّساقيل على ما حسب (ح) فظه (ر) سا ش: و (مال) مبتدأ مضاف إلى (سال)، و ما بعده معطوف بمحذوف (۵)، و (قيل) مبنى للمفعول، و نائبه «يقف» (۶) و ما بعده، و (على ما) يتعلق ب «يقف»، و (حسب) بمعنى فقط، و (حفظه) فاعل «يقف»، و (رسا) عطف عليه.

أى: اختلف فى مال فى الأربعة [النساء: ۷۸، الكهف: ۴۹، الفرقان: ۷، المعارج: ۳۶]، هل فيها خلاف أم لا؟

فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة، و المصريين، و الشاميين، [و العراقيين:] (۷) كالدانى، و ابن الفحام، و أبى العز، و سبط الخياط، و ابن سوار، و الشاطبى، و ابن فارس، و ابن شريح، و أبى معشر.

و اتفق كلهم عن (۸) أبى عمرو على الوقف على ما.

((۱) فى د: عن ابن سوار.)

((۲) فى ص: التلخيصين.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: مذهب.)

((۵) فى ص: على محذوف.)

((۶) فى ز، د: تقف.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى د، ز: غير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۴

و اختلف بعضهم عن الكسائى، فذكر عنه الخلاف [فى الوقف] على مّا أو على اللام بعدها الدانى و ابن شريح و الشاطبى.

و الآخرون منهم اتفقوا عن (۱) الكسائى على أن الوقف على مّا (۲).

و اتفق هؤلاء على أن وقف الباقين باللام (۳)، و لم يذكرها سائر المؤلفين، و لا ذكروا فيها خلافا عن أحد، و لا تعرضوا لها: كابن بليمة، و مكى، و صاحب «العنوان»، و [أبى الحسن] (۴) بن غلبون، و ابن مهران و غيرهم.

و أما الرسم فهى فيه مفصولة عما بعدها؛ فيحتمل عند هؤلاء الوقف (۵) عليها، كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم، حيث [لم] (۶) يأت فيها نص، و هو الأظهر قياسا.

و يحتمل عدم الوقف عليها؛ لكونها لام جر، و هى لا تقطع عما بعدها.

و أما الوقف (۷) على [ما عند هؤلاء] (۸)، فجائز الانفصال (۹) لفظا و حكما و رسما.

قال المصنف: و هو الأشبه عندى بمذاهبهم، و الأقيس على أصولهم، و هو الذى أختاره أيضا، و آخذ (۱۰) به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم ما يخالف (۱۱) ما ذكرنا، فقد ثبت الوقف عنهم على مّا، و على اللام من طريقين صحيحين.

و أما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على مّا [أبو عبد الرحمن و إبراهيم] (۱۲) ابن (۱۳) اليزيدى، و هو لا يقتضى عدم الوقف على اللام.

و أما الباقون فصرح الدانى فى «الجامع» بعدم النص عنهم، فقال: و ليس عن الباقين فى ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف.

قال: و ذلك لا يجب فى مذهب من روى عنه أن يكون وقفه باللام.

قال المصنف: و فى هذا الأخير نظر؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط فى وقفهم، فما المانع أن يقفوا أيضا على مّا؟ بل هو أولى؛ لانفصالها (۱۴) لفظا و رسما، على أنه قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش، فقال إسماعيل النحاس: كان الأزرق يقف على فمال و أشباهه كما فى المصحف، و كان عبد الصمد يقف على مّا و يطرح اللام؛ فدل على ((۱) فى ز، د: على.)

((۲) فى م، ص: ثم.)

((۳) فى م، ص: على اللام.)

((۴) سقط فى ز.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۷۴ باب الوقف على مرسوم الخط ..... ص : ۵۷

(۵) فى م، ص: على الوقف.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى د: الواقف.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: و إلا فجائز للانفصال.)

((۱۰) فى ص: و أخذت.)

((۱۱) فى م: مخالف.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى م، ص: ابنا.)

((۱۴) فى م، ص: لانفصاله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۵

جواز الوجهين.

و معنى قوله: (حسب): أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على مّا (۱) لمن ذكر.

و مفهومه: أن القول [الأول] (۲) لم يوجبه و إنما جوزه و جوز غيره.

ص:

ها أيّه الرّحمن نور الزّخرف(ك) م ضمّ قف (ر) جا (حما) بالألف ش: (ها) مبتدأ مضاف إلى (أيه)، و هو مضاف إلى (الرحمن) و (نور) و (الزخرف) معطوفان بمقدر، و (كم) ثان، [و] (ضم) فعل ماض خبر الثانى، و الجملة خبر الأول، و (رجا) محله نصب بنزع الخافض، و (حما) عطف عليه، أى قف (۳) بالألف ل (رجا) و (حما).

أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر أيه الثقلان بالرحمن [الآية: ۳۱]، و أيه المؤمنون بالنور [الآية: ۳۱] و يا أيه الساحر بالزخرف [الآية:

۴۹] بضم الهاء فى الوصل، و فتحها الباقون، و وقف ذو راء (رجا) الكسائى و مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب على الثلاثة (بالألف)، و الباقون بحذفها؛ فصار ابن عامر بضم الهاء وصلا و يقف بلا ألف.

و أبو عمرو و يعقوب و الكسائى بفتح الهاء وصلا و الوقف بألف (۴).

و الباقون بفتحها وصلا و حذف الألف وقفا.

و اتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء فى الوصل و إثبات الألف فى الوقف نحو: يأيّتها النّفس [الفجر: ۲۷].

و اعلم (۵) أنه لما امتنعت مباشرة حرف النداء اسما (۶) فيه «أل»؛ لامتناع تحصيل [الحاصل،] (۷) فصلوا (۸) بينهما بمبهم صادق على المنادى، و هو «أى»، و عوضت هاء التنبيه عن المضاف إليه، فحق ألفها الإثبات، و رسمت فى هذه المواضع بلا ألف على لفظ الوصل، أو تنبيها على لغة الضم.

وجه حذف الألف: اتباع الرسم.

و وجه إثباتها: أصل قارئها و الرجوع إلى أصل الكلمة، [و] (۹) النص (۱۰) على فصحى اللغتين.

((۱) فى د: فمن.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: وقف.)

((۴) فى م، ص: و الوقوف بالألف لأبى عمرو و يعقوب و الكسائى، و فتح الهاء وصلا و وقفا.)

((۵) فى م: اعلم.)

((۶) فى م: لا سيما.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى ز، د: فوصلوا.)

((۹) سقط فى د، ز، ص.)

((۱۰) فى م: نص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۶

و وجه ضم ابن عامر الهاء وصلا: اتباع ضمة الهاء، أو لينص على الرسم، أو حملت على المفرد لتطرفها.

و قال الفراء: لغة أسدية (۱) يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير.

ثم عطف قال:

ص:

كأيّن النّون و بالياء (حما)و الياء إن تحذف (۲) لساكن (ظ) ما ش: (كأين) مبتدأ، و (النون) ثان، و خبره محذوف، أى: يوقف للكل عليها بها، و الجملة خبر الأول، و (بالياء) متعلق ب «وقف» محذوفا، و (حما) فاعله، و (الياء) مبتدأ، و (إن تحذف لساكن) شرطية، و (ظما) فاعل بمقدر (۳)، أى: وقف عليها بالياء (ظما)، و الجملة جواب، و هو مع الشرط خبر.

أى: وقف القراء العشرة [على كأين] (۴) بالنون حيث حل إلا (۵) من خصه (۶)، و هو مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب فوقف على الياء.

و كأين مركبة من كاف التشبيه و (أى) المنونة (۷)؛ فلزم التنوين؛ لأجل التركيب فثبت رسما، و حذف فيها بالتركيب [معنى] (۸) (كم) الخبرية.

وجه غير (حما): طرد أصولهم فى اتباع صورة الرسم.

و وجه (حما): التنبيه على حال التنوين (۹) قبل التركيب.

و قوله: (و الياء إن تحذف) يعنى: أن ذا [ظاء] (۱۰) (ظما) يعقوب أثبت فى الوقف كل ياء حذفت للساكنين.

و اعلم أن المحذوف له قسمان: ما حذف لأجل التنوين، و ما حذف لغيره:

فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا و وصلا، إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا، و هو ثلاثون حرفا فى سبعة و أربعين موضعا: باغ و لا عاد بالبقرة [الآية: ۱۷۳] و الأنعام [الآية: ۱۴۵] و النحل [الآية: ۱۱۵] [و] من مّوص بالبقرة [الآية: ۱۸۲] و عن تراض بها [الآية: ۲۳۳] و بالنساء [الآية: ۲۹] و لا حام بالمائدة [الآية: ۱۰۳] و لأت بالأنعام [الآية: ۱۳۴] و العنكبوت [الآية: ۵] و من فوقهم غواش [و] أم لهم أيد كلاهما بالأعراف [الآيتان: ۴۱، ۱۹۵] [و] لعال بيونس ((۱) فى م، ص: أسد.)

((۲) فى م، ص: يتعلق.)

((۳) فى م، ص: مقدر.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م، ص: لا.)

((۶) فى م: خصصه.)

((۷) فى م: المنون.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: النون.)

((۱۰) زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۷

[الآية: ۸۳] و أنّه ناج بيوسف [الآية: ۴۲] و هاد خمسة: اثنان فى الرعد [الآيتان:

۷، ۳۳]، و اثنان فى الزمر [الآيتان: ۲۳، ۳۶] و خامس فى المؤمن [غافر: ۳۳] و مستخف بالرعد [الآية: ۱۰] و من وال بها [الآية: ۱۱] و واد موضعان بواد بإبراهيم [الآية: ۳۷] و واد بالشعراء [الآية: ۲۲۵] و و ما عند اللّه باق بالنحل [الآية:

۹۶] و أنت مفتر بها [الآية: ۱۰۱] [و] ليال [ثلاثة] (۱) بمريم [الآية: ۱۰] و الحاقة [الآية: ۷] و الفجر [الآية: ۲] [و] أنت قاض ب «طه» [الآية: ۷۲] و زان بالنور [الآية:

۳] و هو جاز بلقمان [الآية: ۳۳] و بكاف بالزمر [الآية: ۳۶] و معتد ب «ق» [الآية: ۲۵] و المطففين [الآية: ۱۲] و نون [الآية: ۱۲] و عليها فان و حميم ءان و دان ثلاثتها (۲) بالرحمن [الآيات: ۲۶، ۴۴، ۵۴] [و] مّهتد بالحديد [الآية: ۲۶] و ملق بالحاقة [الآية: ۲۰] و من راق بالقيامة [الآية: ۲۷]، و تتمة الثلاثين هار بالتوبة [الآية: ۱۰۹].

و الثانى ما حذف لغير تنوين، و هو أحد عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا، و هى مراده بقوله: (و الياء إن تحذف)، و لما (۳) اشتركت (۴) مع الثلاثين فى حذفها للساكن، و اشتبه المراد بيّنها (۵) بقوله:

ص:

يردن يؤت يقض تغن الوادصال الجوار اخشون ننج هاد ش: هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر، و هى خبر مبتدأ محذوف، أى: المحذوف لساكن (۶) الذى وقف عليه يعقوب: (يردن ... إلخ)، و لا بد من تقدير الوصف؛ لصحة (۷) الإخبار، و إلا فليس هذا المحذوف لساكن فقط، بل بقى منه (۸) بقية كما تقدم.

أى (۹): أثبت يعقوب فى الوقف الياء من يردنى الرحمن فى يس [الآية: ۲۳] و يؤتى فى موضعين: و من يؤتى الحكمة [البقرة: ۲۶۹] فى قراءة يعقوب و و سوف يؤتى اللّه بالنساء [الآية: ۱۴۶] يقضى الحق بغافر [الآية: ۲۰] [فى قراءة أبى عمرو و من معه] (۱۰)، و تغنى

النذر فى «اقتربت» [القمر: ۵] و بالوادى فى أربعة مواضع:

بالوادى المقدس ب «طه» [الآية: ۱۲] و النازعات [الآية: ۱۶] و وادى بالنمل [الآية:

۱۸] و الوادى الأيمن بالقصص [الآية: ۳۰]، و صالى الجحيم بالصافات [الآية:

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى د، ز: ثلاثتهما، و فى ص: ثلاثها.)

((۳) فى م: و كما.)

((۴) فى د: اشترك.)

((۵) فى ص: المراد بها.)

((۶) فى م، ص: للساكن.)

((۷) فى م: بصحة.)

((۸) فى م، ص: معه.)

((۹) فى ص: أن.)

((۱۰) سقط فى م، و فى ص: و قوله أبو عمرو.)

۱۶۳] و الجوارى المنشآت بالرحمن [الآية: ۲۴] و الجوارى الكنس ب «كورت» [التكوير: ۱۶] و الجوارى فى البحر بالشورى [الآية: ۳۲].

و منها ينادى المناد فى ق [الآية: ۴۱] [و لهادى الذين آمنوا بالحج [۵۴]، و بهادى العمى فى الروم [۵۳]] (۱)، و إنما لم يذكرها هنا؛ لمشاركة غيره له [فيها] (۲)؛ فلذا (۳) ذكرها فى الزوائد، فوقف يعقوب على (۴) السبعة عشر بالياء، و هذا هو الصحيح من نصوص الأئمة، و هو قياس مذهبه، و أصله.

و نص على الجميع جملة [و] تفصيلا الهذلى و الهمدانى و غيرهما.

و مما حذف للساكنين آتان اللّه بالنمل [الآية: ۳۶] [و] فبشّر عباد الّذين بالزمر [الآيتان: ۱۷، ۱۸] و سيأتيان (۵) فى الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا.

و أما يعباد الّذين ءامنوا أول الزمر [الآية: ۱۰] فاتفقوا على حذفها فى الحالين للرسم و الرواية، و الأفصح فى العربية، إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس (۶) كما سيأتى.

و احترز بقوله: (و الياء) من «الواو»؛ فإنها [لا] (۷) تحذف، [إجماعا] (۸) إلا على ما قاله الدانى، كما تقدم، و من ألف «أيها» (۹) و قد تقدم أيضا.

و بعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحد عشر، فأشار إليه بقوله:

ص:

وافق واد النّمل هاد الرّوم (ر) مهدى بها (ف) وز يناد قاف (د) م ش: (وادى النمل) منصوب بنزع الخافض، أى: (وافق) فى واد النّمل [النمل:

۱۸]، و (هاد الروم) معطوف بمقدر، و (رم) فاعل، و (يهدى بها فوز) فعلية، [أى: و] وافق فى يهدى بها فوز و (يناد قاف دم) كذلك.

[أى] (۱۰): وافق يعقوب على إثبات الياء من أتوا على وادى النمل [النمل: ۱۸] و و مآ أنت بهدى العمى [النمل: ۸۱] فى الوقف دون الوصل ذو راء (رم) الكسائى.

فأما وادى النمل [النمل: ۱۸]، [فرواه] (۱۱) عنه الجمهور، و هو الذى قطع به الدانى و طاهر بن غلبون و جماعة كثيرة.

و زاد ابن غلبون و ابن شريح و ابن بليمة عن الكسائى بالوادى المقدس فى الموضعين ((۱) سقط فى د، ز، م.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى د: فكذا.)

((۴) فى د، ز: فى.)

((۵) فى ص: و سيأتى.)

((۶) فى م، ص: ورش.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى د: الهاء.)

((۱۰) سقط فى د، ز.)

((۱۱) سقط فى ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۷۹

[طه: ۱۲، النازعات: ۱۶].

و ذكر الثلاثة فى «التبصرة» [عنه] (۱) و زاد (۲) ابن بليمة و ابن غلبون الوادى الأيمن [القصص: ۳۰]، و لم يذكر [كثير] (۳) من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه.

و الأصح عنه الوقف بالياء على وادى النمل [النمل: ۱۸] دون الثلاثة الباقية.

و أما بهدى العمى [النمل: ۸۱] فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون و الدانى فى «التيسير» و «المفردات» و «الشاطبية» و غيرها.

و بالحذف مكى و ابن الفحام و ابن شريح- على الصحيح- و ابن سوار، و أبو العلاء و غيرهم، و ذكرهما القلانسى و الدانى فى «جامعه»، ثم روى عنه نصّا: أنه يقف عليه بغير ياء، ثم قال: و هذا الذى يليق بمذهب الكسائى، و هو الصحيح عندى عنه.

و الوجهان صحيحان نصا و أداء (۴).

و اختلف [فيه] (۵) أيضا عن ذى فاء (فوز) حمزة مع قراءته لها تهدى فقطع له بالياء أبو الحسن فى «التذكرة» و «الدانى» و جميع كتبه، و ابن بليمة و أبو العلاء و غيرهم.

و قطع له بالحذف المهدوى و ابن سفيان و ابن سوار و غيرهم.

و لا خلاف فى الوقف بالياء على ما فى النمل؛ لأنه رسم كذلك.

و وافقه ذو دال (دم) ابن كثير فى الوقف بالياء على ينادى المناد فى ق [الآية: ۴۱] و هذا قول الجمهور عنه، و هو الذى فى «التيسير».

و روى عنه آخرون الحذف، و هو الذى فى «التذكرة» و «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و غيرها من كتب المغاربة.

و الأول أصح، و به ورد النص، و هما فى «الشاطبية» و «الإعلان» و «جامع البيان» و غيرها.

ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمين فى البيت قبل فقال:

ص:

بخلفهم وقف بهاد باق‌باليا لمكّ مع وال واق ش: (بخلف) محله نصب، و الباء للمعية، أى: وافقوا حالة كونهم مع خلاف، و (قف بهاد) فعلية، و (باق) عطف على (بهاد) بمحذوف، و (مع وال) محله نصب على الحال، ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى ص: و قال: و المشهور الحذف، و به قرأت.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: لم يذكر المصنف له فى كل منهما الإثبات.)

((۵) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۰

و (واق) عطف على (وال) أى: وافق ابن كثير- و هو المكى- على إثبات الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع: و هو هادى فى الخمسة [الرعد: ۷، ۳۳، و الزمر: ۲۳، ۳۶، و غافر: ۳۳] و واقى فى الثلاثة [الرعد: ۳۴، ۳۷، و غافر: ۲۱]، و والى [الرعد: ۱۱] و باقى [النحل: ۹۶]؛ هذا هو الصحيح عنه.

و انفرد فارس عنه بإثبات الياء فى موضعين آخرين و هما: فانى بالرحمن [الآية:

۲۶] و راقى فى القيامة [الآية: ۲۷]، فيما ذكره الدانى فى «جامعه»، و خالف فيهما (۱) سائر الناس.

تتمة:

إل ياسين [بالصافات] (۲) [الآية: ۱۳۰]، أجمعت (۳) المصاحف على قطعهما، فهى على قراءة من فتح الهمزة و مدها كلمتان (۴)، مثل «آل محمد» فيجوز قطعهما (۵) وقفا.

و أما [على] (۶) قراءة من كسر الهمزة و قصرها فكلمة، و إن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداهما (۷) عن (۸) الأخرى، و يكون على قراءة هؤلاء قطعت (۹) رسما و اتصلت لفظا، و لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا [إجماعا] (۱۰) و لا نظير لها فى القراءة، و اللّه أعلم.

*** ((۱) فى م، ص: فيه.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى د، ص: اجتمعت.)

((۴) فى م، ص: كلمات.)

((۵) فى م، ص: قطعها.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى د: أحدهما.)

((۸) فى ز: على.)

((۹) فى م، ص: تقطعت.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۱

باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة فى ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف، فهى مع الاسم مجرورة محلا، و مع الفعل منصوبة، و مع الحرف منصوبة و مجرورة (۱) [به] (۲)، نحو نفسى [المائدة: ۲۵] و فطرنى [هود: ۵۱]، و إنّ وليّ [الأعراف: ۱۹۶].

و عند النحاة حقيقة فى المتصلة باسم فقط، و هى ثابتة فى الرسم و محذوفة؛ فلهذا جعلها فى بابين (۳).

و خلاف الأول [دائر] (۴) بين الفتح، و الإسكان، و الثانى بين الحذف، و الإثبات.

و الإسكان فى هذا الباب أصل الأول؛ لأنه مبنى و تثقل (۵) حركة حرف العلة و لو كانت (۶) فتحة؛ فلهذا أسكنوا «معدى كرب» منصوبا و الفتح فيه أصل [ثان] (۷)؛ لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع (۸) [ليخرج] (۹) ياء نحو و اسجدى و اركعى [آل عمران:

۴۳] فقوى (۱۰) بالحركة، و كانت فتحة تخفيفا، و المكسور ما قبلها لا يحرك بغيره فى الاختيار، و إذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا لالتقاء الساكنين، و ربما سكنت لفصل المد، ثم إن كان ياء أدغم، أو واوا قلب ثم أدغم، أو ألفا صح.

و الفتح و الإسكان لغتان فاشيتان فى القرآن و كلام العرب، و الإسكان أكثر؛ لأن أكثر المتفق عليه ساكن، كما سيأتى، و جاءت هذه الياءات فى القرآن ثلاثة أقسام:

[الأول:] (۱۱) متفق [الإسكان] (۱۲)- و هو الأكثر- نحو إنّى جاعل [البقرة: ۳۰] و اشكروا لى [البقرة: ۱۵۲] و أنى فضلتكم [البقرة: ۴۷] [و] فمن تبعنى فإنّه منّى و من عصانى [إبراهيم: ۳۶] [و] الّذى خلقنى [الشعراء: ۷۸] و يطعمنى [الشعراء: ۷۹] و يميتنى [الشعراء: ۸۱] [و] لّى عملى [يونس: ۴۱]، و جملته خمسمائة و ست و ستون [ياء] (۱۳).

الثانى: متفق الفتح: و هو إما لأن ما بعد الياء (۱۴) ساكن لام تعريف أو شبهه، و جملته إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا: نعمتى الّتى أنعمت فى المواضع [الثلاثة] (۱۵) ((۱) فى ز، د: مجرور.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى ز، د: ناس.)

((۴) سقط فى د، م.)

((۵) فى ص: الثقل.)

((۶) فى د: كان.)

((۷) سقط فى ز، د.)

((۸) فى م: ممنوع.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م: فقرأ.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) سقط فى م.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى م، ص: الفتح.)

((۱۵) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۲

[البقرة: ۴۰، ۴۷، ۱۲۲] و بلغنى الكبر [آل عمران: ۴۰] و حسبى اللّه [التوبة: ۱۲۹] معا بى الأعدآء [الأعراف: ۱۵۰] و مسّنى السّوء [الأعراف: ۱۸۸] و مّسّنى الكبر [الحجر: ۵۴] [و] ولّى اللّه [الأعراف: ۱۹۶] و شركآءى الّذين فى الأربعة [النحل: ۲۷، و الكهف: ۵۲، و القصص: ۶۲، ۷۴] و أرونى الّذين [سبأ: ۲۷] و ربّى اللّه [غافر: ۲۸] و جآءنى البيّنت [غافر: ۶۶] و نبّأنى العليم [التحريم: ۳].

و إنما فتحت حملا على النظير فرارا من الحذف. و إما لأن قبلهما [ساكن] (۱) و إما ألف أو ياء: فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع هدينى فى الموضعين [الأنعام: ۱۶۱، و الزمر: ۵۷] و إيّى [البقرة: ۴۰، ۴۱] و فإيّى [العنكبوت: ۵۶] [و] رءيى [يوسف: ۴۳، ۱۰۰] معا و مثواى [يوسف: ۲۳] و عصاى [طه: ۱۸].

و ستأتى و بشرى [البقرة: ۹۷] و يحسرتى [الزمر: ۵۶].

و الذى بعد (۲) ياء تسع [وقع] (۳) فى اثنين و سبعين موضعا و هو إلىّ [لقمان: ۱۴] و علىّ [ص: ۳۳] و يا بنىّ [آل عمران: ۵۰] و لدىّ [النمل: ۱۰] (۴) و يبنى [هود: ۴۲] و ابنتى [القصص: ۲۷] و لوالدى [إبراهيم: ۴۱] و بمصرخىّ [إبراهيم: ۲۲].

وجه تحريك الياء هنا: التقاء الساكنين، و حركت بالفتح حملا على النظير، و أدغمت فى نحو علىّ و إلىّ للتماثل.

و جملة الضربين المجمع عليهما ستمائة و أربع و ستون آية (۵).

الثالث: مختلف فى إسكانه و فتحه (۶) و جملته مائتان و اثنتا عشرة [ياء] (۷)، و زاد الدانى [ياء] (۸) ءاتين اللّه بالنمل [الآية: ۳۶] و فبشّر عباد الّذين بالزمر [الآية: ۱۷، ۱۸].

و زاد آخرون ألّا تتّبعن [طه: ۹۳] [و] إن يردن [يس: ۲۳].

و ذكر هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف أولى؛ لحذفها رسما، و إن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها و إسكانها.

و أما يعباد لا خوف بالزخرف [الآية: ۶۸] فذكرها (۹) المصنف تبعا للشاطبى و غيره، ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م: مع.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) زاد فى د، ز، ص: و بنى.)

((۵) فى م، ص: ياء.)

((۶) فى م، ص: فتحه و إسكانه.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: فذكره.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۳

من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها، و لما كان فى ياء الإضافة [خفاء] (۱) ضبطها فقال:

ص:

ليست بلام الفعل يا المضاف‌بل هى فى الوضع كها و كاف ش: (يا المضاف) اسم (ليس)، و (بلام الفعل) خبرها، و الباء زائدة للتوكيد، و (بل) حرف إضراب، و (هى) كائنة (كها و كاف) اسمية، و (فى الوضع) محله نصب على الحال.

ثم اعلم أن التصريفيين اصطلحوا على وضع الفاء و العين (۲) و اللام لوزن (۳) الأسماء المتمكنة و الأفعال تعريفا للزائد و الأصلى، فيقابل (۴) أول الأصول بالفاء و ثانيها بالعين و ثالثها باللام، و تكرر اللام لرابع و خامس، و يقابل الزائد (۵) بلفظه إلا بدل (۶) تاء الافتعال (۷) فيها، و إلا المكرر للإلحاق فبسابقه.

و الأصلى: ما ثبت مع تصاريف (۸) الكلمة، فلا يحذف (۹) إلا إعلالا مرارا، و الزائد (۱۰): ما حذف فى بعض تصاريفها، فحروف (۱۱) «ضرب» تثبت (۱۲) فى يضرب و مضروب [و ياء «يضرب» حذفت فى ضرب و اضرب و ضارب و مضروب] (۱۳).

أى: ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلامتها (۱۴) [ألا- تقابل باللام بل بلفظها (۱۵)، و إن كانت فيما لا- يوزن فعلامتها] (۱۶) أن [تحذف] (۱۷) فى بعض تصاريفها؛ لأنها ليست من أصول الكلمة، [و كل كلمة] (۱۸) تدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب و كاف الخطاب (۱۹) أو أحدهما، فاندرج [نحو] (۲۰) بيتى [البقرة: ۱۲۵] فوزنها فعلى، و هى زائدة كقولك: بيت، و تقول (۲۱): ضيفى، و ليبلونى، و إنى ضيفك، و ليبلوك، و إنك ضيفه و ليبلوه، و إنه فاذكرونى و اذكروه.

و خرج نحو الدّاعى [طه: ۱۰۸]، و المهتدى [الأعراف: ۱۷۸]، و و إن ((۱) سقط فى م.) ((۲) فى م: فالعين.) ((۳) فى م، ص: يوزن.) ((۴) فى د: فيقال.) ((۵) فى م، ص: الزائدة.) ((۶) فى م، ص: الإبدال.) ((۷) فى د: الانتقال.) ((۸) فى م: تصريف.) ((۹) فى د، ز:

فلا تحذف.) ((۱۰) فى م، ص: مراد الزائدة.) ((۱۱) فى م: فحذف.) ((۱۲) فى د، م: ثبت.) ((۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.) ((۱۴) فى م: فعلا أو اسما.) ((۱۵) فى د: بلفظهما.) ((۱۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.) ((۱۷) سقط فى د.) ((۱۸) سقط فى د.) ((۱۹) فى ز، د: المخاطب.) ((۲۰) سقطت فى د.) ((۲۱) فى د: يقول.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۴

أدرى [الأنبياء: ۱۰۹] و إنّى ألقى إلىّ [النمل: ۲۹] و أوحى إلىّ [الأنعام: ۱۹] و نحو الّتى أرضعنكم [النساء: ۲۳] و الّذى أحلّنا [فاطر: ۳۵]، و نحو و و هزّى إليك [مريم: ۲۵] [و] فقولى إنّى نذرت [مريم: ۲۶].

فإن قلت: التعريف ينبغى أن يكون بأمور وجودية.

قلت: مسلم، و حاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرا.

فإن قلت: يتوقف كونها غير لام على العلم بزيادتها و العلم بزيادتها [يتوقف] على العلم بأنها غير لام.

قلت: هو طريق سماعى، أى: ما سمعته يوزن بغير اللام و هو آخر، [فهو ياء إضافة] (۱).

تنبيه:

استغنى الناظم بذكرها [هنا] (۲) عنه فى آخر السور (۳)، و تنقسم باعتبار طرفيها (۴) أربعة أقسام: بين ساكنين، نحو إلى المصير [الحج: ۴۸]، و متحركين [نحو] بيتى للطّائفين [البقرة: ۱۲۵] و ساكن فمتحرك [نحو] (۵) و محياى [الأنعام: ۱۶۲] و عكسه قل لعبادى الّذين ... [إبراهيم: ۳۱].

و تنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة (۶) أقسام؛ لأنه (۷) إما همزة أو لا، و الهمز إما قطع و فيه ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل (۸)، و هو إما (۹) مصاحب للام أو مجرد عنه.

و بدأ الناظم بالأكثر فقال:

ص:

تسع و تسعون بهمز أنفتحذرون الاصبهانى مع مكّى فتح ش: (تسع) مبتدأ، و (تسعون) عطف عليه، و المميز مقدر لتقدمه- أى: ياء- و (بهمز) صفته أحدهما مقدر [مثله] (۱۰) فى الآخر، و (انفتح) صفة (همز) و (ذرون) مفعول (فتح) مقدم، و (الأصبهانى) مبتدأ، و (مع مكى) نصب على الحال، و (فتح) خبر (۱۱).

أى: وقع من ياءات الإضافة (تسع و تسعون) ياء بعدها همزة مفتوحة (۱۲) و هى بالبقرة إنّى أعلم ما [الآية: ۳۰] و إنّى أعلم غيب [الآية: ۳۳] و فاذكرونى أذكركم [الآية:

((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ص.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م: السورة.)

((۴) فى م: طرقها.)

((۵) زيادة من م.)

((۶) فى م: أربعة.)

((۷) فى م، ص: لأنها.)

((۸) فى ص: وصله.)

((۹) فى ص: و إما.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) فى م، ص: خبره.)

((۱۲) فى م: منها ذرونى أقتل [غافر: ۲۶] فتحها الأصبهانى عن ورش و ابن كثير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۵

۱۵۲] و بآل عمران اجعل لى ءاية [الآية: ۴۱] و أنّى أخلق [الآية: ۴۹].

و بالمائدة إنّى أخاف [الآية: ۲۸] و ما يكون لى أن أقول [الآية: ۱۱۶].

و بالأنعام: إنّى أخاف [الآية: ۱۵] و إنّى أريك [الآية: ۷۴].

و بالأعراف إنّى أخاف [الآية: ۵۹] و من بعدى أعجلتم [الآية: ۱۵۰].

و بالأنفال إنّى أرى [الآية: ۴۸] و إنّى أخاف [الآية: ۴۸] و بالتوبة معى أبدا [الآية: ۸۳].

و بيونس ما يكون لى أن أبدّله [الآية: ۱۵] و إنّى أخاف [الآية: ۱۵].

و بهود و إنّى أخاف [ثلاثة مواضع] (۱) [الآيات: ۳، ۲۶، ۸۴]، و لكنّى أرئكم [الآية: ۲۹] و إنّى أعظك [الآية: ۴۶] [و] إنّى أعوذ بك [الآية: ۴۷] و فطرنى أفلا [الآية: ۵۱] و ضيفى أليس [الآية: ۷۸] و إنّى أريكم [الآية: ۸۴] و شقاقى أن [الآية: ۸۹] و أرهطى أعزّ [الآية: ۹۲].

و بيوسف ليحزننى أن [الآية: ۱۳] و ربّى أحسن [الآية: ۲۳] و إنّى أرينى أعصر [الآية: ۳۶] و إنّى أرينى أحمل [الآية: ۳۶] و إنّى أرى سبع بقرت [الآية: ۴۳] و لعلّى أرجع [الآية: ۴۶] و إنّى أنا أخوك [الآية: ۶۹] و يأذن لى أبى [الآية: ۸۰] و إنّى أعلم [الآية: ۹۶] و سبيلى أدعوا [الآية: ۱۰۸].

و بإبراهيم إنّى أسكنت [الآية: ۳۷].

و بالحجر نبئ عبادى أنّى أنا [الآية: ۴۹] و و قل إنّى أنا [الآية: ۸۹].

و بالكهف رّبّى أعلم [الآية: ۲۲] و بربّى أحدا موضعان: [الآيتان: ۳۸، ۴۲] [و] فعسى ربّى أن [الآية: ۴۰] و من دونى أولياء [الآية: ۱۰۲].

و بمريم اجعل لّى ءاية [الآية: ۱۰] و إنّى أعوذ [الآية: ۱۸] و إنّى أخاف [الآية: ۴۵].

و بطه إنّى ءانست [الآية: ۱۰] و لّعلّى ءاتيكم [الآية: ۱۰] و إنّى أنا ربّك [الآية: ۱۲] و إنّنى أنا [الآية: ۱۴] و و يسّر لى أمرى [الآية: ۲۶] و حشرتنى أعمى [الآية: ۱۲۵].

و بالمؤمنين لعلّى أعمل [الآية: ۱۰۰].

و بالشعراء إنّى أخاف موضعان [الآيتان: ۱۲، ۱۳۵] و ربّى أعلم [الآية: ۱۸۸].

((۱) فى م، د: موضعان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۶

و بالنمل إنّى ءانست [الآية: ۷] و أوزعنى أن [الآية: ۱۹] و ليبلونى ءأشكر [الآية: ۴۰].

و بالقصص تسع: [ربّى أن يهدينى] (۱) [الآية: ۲۲] و إنّى ءانست [الآية: ۲۹] و لّعلّى ءاتيكم [الآية: ۲۹] و إنّى أنا [الآية: ۳۰] و إنّى أخاف [الآية: ۳۴] و ربّى أعلم بمن [الآية: ۳۷] [و] لّعلّى أطّلع [الآية: ۳۸] و عندى أ و لم [الآية: ۲۸] و ربّى أعلم من [الآية: ۸۵].

و فى يس إنّى ءامنت [الآية: ۲۵].

و بالصافات إنّى أرى [الآية: ۱۰۲] و إنّى أذبحك [الآية: ۱۰۲].

و ب «ص» إنّى أحببت [الآية: ۳۲].

و بالزمر إنّى أخاف [الآية: ۱۳] و تأمرونّى أعبد [الآية: ۶۴].

و بغافر ذرونى أقتل [الآية: ۲۶] و إنّى أخاف ثلاثة (۲) مواضع [الآيات: ۲۶، ۳۰، ۳۲] [و] لّعلّى أبلغ [الآية: ۳۶] و ما لى أدعوكم [الآية: ۴۱] و ادعونى أستجب لكم [الآية: ۶۰].

و بالزخرف من تحتى أفلا [الآية: ۵۱].

و بالدخان إنّى ءاتيكم [الآية: ۱۹].

و بالأحقاف أربع: أوزعنى أن [الآية: ۱۵] [و أتعداننى أن] (۳) [الآية: ۱۷] و إنّى أخاف [الآية: ۲۱] و لكنّى أريكم [الآية: ۲۳].

و بالحشر إنّى أخاف [الآية: ۱۶].

و بالملك معى أو رحمنا [الآية: ۲۸].

و بنوح إنّى أعلنت [الآية: ۹].

و بالجن ربّى أمدا [الآية: ۲۵].

و بالفجر ربّى أكرمن [الآية: ۱۵]، [و] ربّى أهنن [الآية: ۱۶].

منها سبعة عشر اتصلت بالأفعال [و] البواقى بالأسماء و الحروف.

ثم اعلم أن قاعدة نافع و أبى جعفر و ابن كثير و أبى عمرو فتح الكل، و قاعدة [الباقين إسكانها] (۴)، كما سيأتى.

و خالف بعض الفريقين أصله فشرع فى المخالف من الأول فقال: ذرونى [غافر: ۲۶] ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى ص: ثلاث.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: الكل الإسكان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۷

أى: فتحها الأصبهانى عن ورش و ابن كثير على أصلهما، و أسكنها الباقون.

وجه فتح الكل مع الهمز: أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوت الخفى عند القوى، و ليتمكن من كمال لفظ الهمز.

و وجه الإسكان معه: أنه أحدهما، و قصد التقوية و التمكن محصلان (۱) بزيادة [المد] (۲). و زعم الكسائى أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف و اللام، يعنى: أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع؛ لاجتماع الثقلين.

و قال الفراء: لم أر هذا عند العرب، بل ينقلون الحركة فى نحو: «عندى أبوك».

انتهى.

و يمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرع على الإسكان (۳)، و لم يقرأ به (۴) إلا حمزة فى الوقف كما سيأتى.

و أما ذرونى [غافر: ۲۶] فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم (۵) توجيهه من هنا.

و وجه إسكان [قالون] (۶) و الأزرق و أبى جعفر و أبى عمرو: كثرة الحروف و الجمع.

قال ابن مجاهد فأما قولهم: «لى ألفا» و «لى أخواى كفيلان» فإنهم ينصبون فى هذين لقلتهما (۷)، أى: يفتحون لقلة (۸) ما اتصلت به؛ فدل هذا القول على أن الفتح (۹) يحسن مع قلة الحروف، و الإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال:

ص:

و اجعل لى ضيفى دونى يسّر لى ولى‌يوسف إنّى أوّلاها (ح) لل ش: (اجعل لى) مفعول «فتح» مقدّرا، و ما بعده حذف عاطفه، و (لى) مضاف ل (يوسف)، و (حلل) فاعل.

أى: فتح ذو حاء (حلل) أبو عمرو، و مدلول (مدا) المدنيان [ثمان] (۱۰) ياءات:

اجعل لى آية بآل عمران [الآية: ۴۱] و مريم [الآية: ۱۰] و ضيفى أليس بهود [الآية: ۷۸] و دونى أولياء بالكهف [الآية: ۱۰۲] و و يسر لى ب «طه» [الآية: ۲۶] و حتى يأذن لى أبى بيوسف [الآية: ۸۰] و إنى أرانى معا [يوسف: ۳۶].

خرج ب «أولاها» ما بعدها و هى: إنّى أرى سبع و إنّى أنا أخوك و إنّى أعلم بها ((۱) فى م، ص: يحصلان.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: الإنسان.)

((۴) فى ز: بها، و فى د: يقرؤها.)

((۵) فى م: على.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى د، ز: لثقلهما.)

((۸) فى د: لعلة.)

((۹) فى ص: على هذا القول أن الفتح.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۸

[الآيات: ۴۳، ۶۹، ۹۶] وجه إسكان ابن كثير الجمع.

ثم انتقل [فقال:] (۱) ص:

(مدا) و هم و البزّ لكنّى أرىتحتى مع إنّى أراكم و (د) رى ش: (مدا) عطف على (حلل)، و عاطفه محذوف، و (هم) مبتدأ، و (البز) عطف عليه، و (لكنى أرى) مفعول «فتح» (۲) و الجملة (۳) [كبرى] (۴) خبر، و (تحتى) حذف عاطفه، و (مع إنى أراكم) محله نصب على الحال، و (درى) فاعل «فتح».

أى: فتح مفسرهم أبو عمرو و المدنيان و وافقهم البزى فى أربع ياءات: و لكنى أراكم بهود [الآية: ۲۹] و الأحقاف [الآية: ۲۳] [و تحتى أفلا] (۵) بالزخرف [الآية:

۵۱] و إنى أراكم بهود [الآية: ۸۴].

وجه إسكان قنبل كثرة حروف و لكنّى و الجمع بين اللغتين فى إنّى و مناسبة تجرى ل تحتى.

ثم انتقل فقال:

ص:

ادعونى و اذكرونى ثمّ المدنىو المكّ قل حشرتنى و يحزننى ش: (ادعونى) مفعول رافع (درى)، و (اذكرونى) حذف عاطفه بجملة اسميه، و هى (المدنى و المك قل) هذين اللفظين بالفتح لهما (۶) فعليه، و هى (فتح درى)، و (حشرتنى و يحزننى) مفعول (قل).

أى: فتح ذو دال (درى) ابن كثير الياء من ادعونى أستجب [غافر: ۶۰] و فاذكرونى أذكركم [البقرة: ۱۵۲].

و فتح (المدنى) نافع و أبو جعفر (و الملك) ابن كثير أربع ياءات: حشرتنى أعمى بطه [الآية: ۱۲۵] و ليحزننى أن تذهبوا بيوسف [الآية: ۱۳] و تأمرونى أعبد بالزمر [الآية: ۶۴] و أتعداننى أن بالأحقاف [الآية: ۱۷]، و سيذكران أول الثانى.

وجه إسكان الثلاثة الأولين و أبى عمرو الأربعة: كثرة الحروف و مناسبة يحزننى [ل] تأتى [النحل: ۱۱۱].

ثم كمل فقال:

ص:

مع تأمرونى تعدانن و (مدا)يبلونى سبيلى و اتل (ث) ق (ه) دى ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: فتحوا.)

((۳) فى د، ز: بالجملة.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) زاد فى د، ز، ص: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۸۹

ش: (مع تأمرونى) محله نصب على الحال، و (تعدانن) حذف عاطفه، و (مدا) مبتدأ، و الخبر و (يبلونى) مفعول «فتح»، و (سبيلى) حذف عاطفه، و (اتل) فاعل «فتح»، أو مبتدأ، و (ثق) و (هدى) حذف عاطفهما.

أى: فتح مدلول مدا المدنيان ياءى ليبلونى أأشكر [النمل: ۴۰] و سبيلى أدعو [يوسف: ۱۰۸].

وجه إسكان ابن كثير و أبى عمرو: الجمع، و مناسبة سبيلى ب اتّبعنى و ليبلونى ب ربّى.

ثم كمل فقال:

ص:

فطرنى و فتح أوزعنى (ج) لا(ه) وى و باقى الباب (حرم) (ح) مّلا ش: (فطرنى) مفعول «فتح»، و (فتح أوزعنى) مبتدأ، و (جلا) محله نصب بنزع الخافض، و (هوى) عطف (۱) عليه لى كائن ل (جلا)، و هو (۲) الخبر، و (باقى الباب) فتحه (حرم)، و (حملا) اسمية.

أى: فتح ذو ألف (أتل) و ثاء (ثق) و هاء (هوى) نافع و أبو جعفر و البزى ياء فطرنى أفلا- تعقلون [هود: ۵۱] و فتح ياء أوزعنى [الأحقاف: ۱۵] ذو جيم (جلا-) ورش من طريق الأزرق [و هاء (هوى)] (۳) البزى و باقى باب (۴) الياء الواقعة قبل همزة (۵) مفتوحة، يعنى: باقى التسعة و التسعين، و هو ما لم يذكر فتحه مدلول حرم المدنيان و ابن كثير و ذو حاء (حمل) أبو عمرو.

و أسكن التسعة و التسعين باقى العشرة.

وجه إسكان [أبى عمرو] (۶) و قنبل ياء فطرنى [هود: ۵۱] و إسكان أبى عمرو و قالون و قنبل و أبى جعفر [أوزعنى] (۷) [الأحقاف: ۱۵] كثرة الحروف، و لئلا يتوالى ثمان متحركات فى فطرنى [هود: ۵۱].

و جملة المختلف فيه بين الأربعة أربعة و ستون (۸) ياء.

ثم انتقل إلى شىء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال:

ص:

وافق فى معى (ع) لا (ك) فؤ و مالى (ل) ذ (م) ن الخلف لعلّى (ك) رّما ((۱) فى ص: معطوف.)

((۲) فى م: و هوى.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى د: الباب.)

((۵) فى م، ص: الهمزة.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ز، د: و عشرون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۰

ش: (فى) يتعلق ب (وافق)، و (علا) فاعله، و (كفؤ) مجرور [مضاف إليه] (۱) [بتقدير مع] (۲)، و (ما لى) عطف على (معى)، و (لذ) فاعله، و (من) عطف عليه [و (الخلف) مجرور ب (من) باعتبار لفظها] (۳)، و (لعلى) معطوف على (معى)، و (كرما) فاعله (۴).

أى: وافق ذو عين (علا) حفص و كاف (كفؤ) ابن عامر على فتح لّن تخرجوا معى أبدا [التوبة: ۸۳] و و من معى أو رحمنا [الملك: ۲۸]، و أسكنهما باقى المسكنين.

و وافق ذو لام (لذ) و ميم (من) هشام باتفاق و ابن ذكوان بخلاف على فتح مالى أدعوكم إلى النجاة [غافر: ۴۱] و ذو كاف (كرما) ابن عامر على فتح لعلى، و هى ست: لعلى أرجع إلى الناس بيوسف [الآية: ۴۶] و لعلى آتيكم منها بقبس بطه [الآية: ۱۰] و لعلى أعمل صالحا بالمؤمنين [الآية: ۱۰۰] و لعلى آتيكم منها بخبر بالقصص [الآية:

۲۹] و لعلى أطلع إلى [القصص: ۳۸] و لعلى أتبع الأسباب [غافر: ۳۶].

[فابن ذكوان] (۵) روى (۶) عنه الفتح الصورى، و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» و «غاية الاختصار» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التذكرة» و «التبصرة» و سائر المغاربة، و كلاهما صحيح عن ابن ذكوان.

ثم كمل فقال:

ص:

رهطى (م) ن (ل) ى الخلف عندى (د) وّناخلف و عن كلّهم تسكّنا ش: (رهطى) عطف على (معى)، و (من) فاعل، و (لى) حذف عاطفه، و (الخلف عن) اسمية، و (عندى) عطف على (معى)، و (دونا) حذف عاطفه، و (خلف) مبتدأ محذوف الخبر، أى كائن عنه [خلف] (۷)، و (عن كلهم) يتعلق ب (تسكنا)، و فاعله (ترحمنى) و معطوفه أول التالى (۸).

أى: وافق على فتح أرهطى أعز [هود: ۹۲] ذو ميم (من) و لام (لى) ابن ذكوان باتفاق و هشام بخلاف، فالفتح قطع له به الجمهور، و هو الذى فى «المبهج» و «جامع البيان» و «المستنير» و «الكامل» و «الكفاية الكبرى» و سائر كتب العراقيين، و به قرأ صاحب «التجريد»، و هو (۹) طريق الداجونى فيه، و به قرأ الدانى على أبى الفتح.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۴) فى د: فعله.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: فروى.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م: الثانى.)

((۹) فى د، ز: فهو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۱

و قرأ بالإسكان له صاحب «العنوان» و «التبصرة» و «الشاطبية» و سائر المغاربة و المصريين (۱).

و اختلف فى عندى أ و لم بالقصص [الآية: ۷۸] عن ذى دال (دونا) ابن كثير:

فروى جمهور المغاربة و المصريين عنه الفتح من روايته، و هو الذى فى «التبصرة» و «التذكرة» و «الهداية» (۲)، و هو ظاهر «التيسير»، و الذى قرأ به الدانى من روايتى البزى و قنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالإسكان.

و قطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان و لقنبل بالفتح، و هو الذى فى «المستنير» و «الإرشاد» و «الكفاية الكبرى» و «التجريد» و «غاية

الاختصار» و غيرها.

و الإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز، و قد قطع به سبط الخياط فى «كفايته» من طريق ابن شنبوذ و فى «مبهجه» من طريق ابن مجاهد؛ و لذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقين و غيرهما، و هو رواية أبى ربيعة عنه.

و أطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى و الصفراوى، و كلاهما صحيح، غير أن الفتح عن البزى ليس (۳) من طريق «الشاطبية» و «التيسير» و كذلك (۴) الإسكان عن قنبل.

وجه الموافق ممن خالف: الجمع و مناسبة أرهطى [هود: ۹۲] ب رهطك؛ و لهذا اغتفرت الكسرةو [ما لى ب ما لى لا] (۵) معا معى (۶) مع غير الهمز؛ فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار عندى خمسة و عشرين، و لغير الأربعة بها أيضا عشرة، و يبقى المندرج فى العموم للأربعة أربعة و ستين ياء، ثم كمل فقال:

ص:

ترحمنى تفتنّى اتّبعنى أرنىو اثنان مع خمسين مع كسر عنى ش: (ترحمنى) فاعل (تسكنا) آخر المتلو، و عاطف الثلاثة بعده مقدر، و (اثنان) مبتدأ، و (مع خمسين) حال، و (مع كسر) خبر أو متعلقه، و (عنى) إما خبر ثان، أو هو الخبر و ما قبله حال أيضا.

أى: أسكن القراء العشرة من هذه الطرق ياء: و إلّا تغفر لى و ترحمنى أكن [هود: ۴۷] و لا تفتنى ألا [التوبة: ۴۹] و فاتّبعنى أهدك [مريم: ۴۳] و أرنى أنظر [الأعراف: ۱۴۳].

وجه إسكان المسكن: الجرى على أصله.

و وجه إسكان الفاتح: الجمع بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة، و مناسبة ((۱) فى د: و المصرية.)

((۲) فى م: و العنوان.)

((۳) فى م: يسير.)

((۴) فى ز: فلذلك، و فى د: و لذلك.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م: و هى معى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۲

أرنى ب ترينى و تفتنّى ب لا و اتّبعنى ب جآءنى.

و إنما أخر هذه الأربعة؛ لينبه على أنها ليست من التسعة و التسعين.

و لما تم الكلام على الياء [مع الهمزة] المفتوحة شرع [فى الكلام] (۱) عليها مع المكسورة و قدمها لكثرتها أيضا فقال: (و اثنان مع خمسين)، أى: اختلف فى الياء بعد همزة (۲) القطع المكسورة وصلا فى اثنين و خمسين موضعا، و هى:

بالبقرة فإنّه منّى إلّا [الآية: ۲۴۹].

و بآل عمران منّى إنّك [الآية: ۳۵] و أنصارى إلى اللّه [الآية: ۵۲].

و بالمائدة يدى إليك [الآية: ۲۸] و و أمّى إلهين [الآية: ۱۱۶].

و بالأنعام ربّى إلى صرط مستقيم [الآية: ۱۶۱].

و بيونس نفسى إن أتّبع [الآية: ۱۵] و ربى إنه لحق [الآية: ۵۳] و إن أجرى و عنى: أنه أجرى إلّا معا [يونس: ۷۲، هود: ۲۹، ۵۱] [و] إنّى إذا [الآية: ۳۱] [و] نصحى إن و توفيقى إلّا بهود [الآيات: ۳۱، ۳۴، ۸۸] و بيوسف ربّى إنّى [الآية: ۳۷] [و] ءابآءى إبراهيم [الآية: ۳۸] [و] نفسى إنّ النّفس [الآية: ۵۳] [و] ربّى إنّه [الآية: ۹۸] و حزنى إلى الله [الآية: ۸۶] [و] ربّى إنّه هو الغفور الرّحيم [الآية: ۹۸] [و] بى إذ أخرجنى [الآية: ۱۰۰] و بين إخوتى إن [الآية: ۱۰۰].

و بالحجر بناتى إن [الآية: ۷۱].

و بالإسراء رحمة ربّى إذا [الآية: ۱۰۰].

و بالكهف ستجدنى إن [الآية: ۶۹].

و بمريم ربّى إنّه [الآية: ۴۷].

و بطه لذكرى إنّ [الآية: ۱۴، ۱۵] و على عينى إذ [الآية: ۳۹، ۴۰]. [و] برأسى إنّى [الآية: ۹۴].

و بالأنبياء و من يقل منهم إنّى إله [الآية: ۲۹].

و بالشعراء: بعبادى إنّكم [الآية: ۵۲] [و] عدوّ لى إلّا [الآية: ۷۷] و لأبى إنّه [الآية: ۸۶] و أجرى إلّا [خمسة] (۳) [الآيات: ۱۰۹، ۱۲۷، ۱۴۵، ۱۶۴، ۱۸۰].

و بالقصص ستجدنى إن [الآية: ۲۷].

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: مع همزة.)

((۳) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۳

و بالعنكبوت إلى ربّى إنّه [الآية: ۲۶].

و بسبأ أجرى إلّا [الآية: ۴۷] [و] ربّى إنّه [الآية: ۵۰].

و بيس إنّى إذا [الآية: ۲۴].

و بالصافات ستجدنى إن [الآية: ۱۰۲].

و ب «ص» بعدى إنّك [الآية: ۳۵] [و] لعنتى إلى [الآية: ۷۸].

و بغافر أمرى إلى اللّه [الآية: ۴۴].

و بفصلت إلى ربّى إنّ [الآية: ۵۰].

و بالمجادلة [و رسلى إنّ اللّه] (۱) [الآية: ۲۱] و بالصف أنصارى إلى اللّه [الآية: ۱۴].

و بنوح دعاءى إلّا فرارا [الآية: ۶].

و أصل نافع و أبى جعفر و أبى عمرو فيها: الفتح:

و أصل ابن كثير فيها: الإسكان كالباقين.

و خالف ابن كثير هنا أصله؛ لثقل الكسرة، إلا أنهم اختلفوا فى خمسة و عشرين ياء على هذا الاختلاف، فأشار إليها بقوله:

ص:

و افتح عبادى لعنتى تجدنىبنات أنصارى معا للمدنى ش: (عبادى) مفعول (افتح) على إرادة اللفظ، و ما بعده معطوف حذف عاطفه، و (للمدنى) يتعلق ب (افتح)، أى: فتح نافع و أبو جعفر وحدهما ثمان ياءات و هى: يا عبادى إنكم فى الشعراء [الآية: ۵۲] و ستجدنى إن شاء الله فى الكهف [الآية: ۶۹] و القصص [الآية: ۲۷] و الصافات [الآية: ۱۰۲] و بناتى إن كنتم بالحجر [الآية: ۷۱] و أنصارى بآل عمران [الآية: ۵۲] و الصف [الآية: ۱۴].

و سيأتى موافقة ابن عامر [لهما] (۲) على رسلى بالمجادلة [الآية: ۲۱].

وجه إسكان أبى عمرو: الجمع و التأنيث و كثرة الحروف [و الحركات] (۳) ثم انتفل فقال:

ص:

و إخوتى (ث) ق (ج) د و (ع) مّ رسلىو باقى الباب (إ) لى (ث) نا (ح) لى ش: (إخوتى) مفعول «فتح»، دل عليه (افتح)، و الفاعل (ثق)، و (جد) معطوف عليه، و (عم) مبتدأ أو فاعل، و (رسلى) مفعول «فتح» إما خبر إن قدر مؤخرا، أو فعل رافع ((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۴

ل (رسلى) إن قدر مقدما، و (باقى الباب) مفعول «فتح»، و الفاعل (إلى)، و (ثنا) و (حلى) معطوفان عليه.

أى: [فتح] (۱) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و جيم (جد) ورش من طريق الأزرق ياء إخوتى إن بيوسف [الآية: ۱۰۰]، و سيأتى لقالون إسكان ربّى إنّ بفصلت [الآية: ۵۰]، و هى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة.

و قوله: (عم) شروع فى الموافق من المخالف، أى: فتح مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر ياء و و رسلى كما تقدم، و فتح باقى الاثنين و خمسين ذو ألف (إلى) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر و حاء (حلى) أبو عمرو.

وجه إسكان أبى عمرو و قالون ياء (إخوتى): ثقل الجمع، و لأنه موضع وقف.

و وجه موافقة ابن عامر: الجمع.

ثم تمم الوفاق فقال:

ص:

وافق فى حزنى و توفيقى (ك) لايدى (ع) لا أمّى و أجرى (ك) م (ع) لا ش: فاعل (وافق): (كلا)، و (علا) فاعل «وافق» مقدرا، أى: و وافق فى [يدى] (۲) علا، و كذا الباقى.

أى: وافق ذو كاف (كلا) ابن عامر على فتح الياء من إنما أشكوا بثى و حزنى إلى الله [يوسف: ۸۶] و و ما توفيقى إلا بالله [هود: ۸۸] و ذو عين (علا) حفص على فتح [ياء] (۳) يدى إليك لأقتلك [المائدة: ۲۸] و ذو كاف (كلا) و عين (علا) أبى عامر و حفص على فتح ياء و أمّى إلهين [المائدة: ۱۱۶] و أجرى إلّا التسعة مواضع [يونس: ۷۲ و هود: ۲۹، ۵۱ و الشعراء: ۱۰۹، ۱۲۷، ۱۴۵، ۱۶۴، ۱۸۰ و سبأ: ۴۷]، و باقى الموافقين على أصلهم من الإسكان (۴)، وجه الموافقة فى الكل: الجمع، ثم كمل فقال:

ص:

دعائى آبائى (د) ما (ك) س و (ب) ناخلف إلى ربّى و كلّ أسكنا ش: (دعائى) مفعول «وافق» مقدرا، و (آبائى) حذف عاطفه، [و (دما) فاعله، و (كس) حذف عاطفه، و حذفت همزته للضرورة] (۵)، و (بنا) مبتدأ، أو فاعل، [أى] (۶): ورد عنه (خلف إلى ربى) و (كل أسكنا) كبرى.

أى: وافق ذو دال (دما) ابن كثير [و كاف (كس) ابن عامر] (۷) على [فتح] (۸) ياء ((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: الأقسام.)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة من ز.)

((۸) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۵

دعاءى إلا فرارا [نوح: ۶] و آباءى إبراهيم [يوسف: ۳۸].

و اختلف عن ذى باء (بنا) قالون فى إلى ربّى إنّ بفصلت [الآيـة: ۵۰] فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، و لم يـذكر العراقيون عنه سواه.

و روى الآخرون (۱) عنه إسكانها، و هو الذى فى «تلخيص العبارات» و «العنوان».

و قال (۲) الدانى فى «المفردات»: و أقرأنى أبو الفتح و أبو الحسن عن (۳) قراءتهما بالفتح و الإسكان جميعا.

و الوجهان [عنه] (۴) صحيحان، غير أن الفتح أشهر و أكثر (۵).

و هنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين و هو خمسة عشر ياء، ثم انتقل إلى تسع (۶) اتفق على تسكينها فقال:

ص:

ذرّيّتى يـدعوننى تـدعوننىأنظرن مع بعـد ردا أخّرتنى ش: (ذريتى) مفعول (أسكنا)، و مـا بعـده حـذف عاطفه، و (مع بعـد ردا) محله نصب على الحال، و (أخرتنى) حذف عاطفه.

أى: اتفق القراء العشـرة على إسكان ذرّيّتى إنّى تبت بالأحقاف [الآيـة: ۱۵] و السّجن أحبّ إلىّ ممّا يدعوننى إليه بيوسف [الآيـة: ۳۳] و تـدعوننى إلى النّار و تدعوننى إليه ليس كلاهما بغافر [الآيتان: ۴۱، ۴۳] [و] انظرنى إلى بالأعراف [الآيـة: ۱۴] [و] فأنظرنى إلى بالحجر [الآيـة: ۳۶] و ص [الآيـة: ۷۹] [و] ردءا يصدّقنى إنّى بالقصـص [الآيـة: ۳۴]، و هو المراد بقوله: (مع بعـد ردا)، و أخّرتنى إلى بالمنـافقين [الآيـة: ۱۰].

[وجه] (۷) الإجماع: الجمع، و ثقل الفعلية و التشديدين (۸).

ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل الهمزة المضمومة (۹) فقال:

ص:

و عنـد ضمّ الهمز عشـر فافتحنمدّ و أنّى أوف بالخلف (ث) من ش: (عشـر) ياءات كائنة (عند ضم الهمز) اسـمية، و (افتحن) كمفعول محذوف، أى:

فتحها، و (أنى أوف) مفعول بمقدر، و (ثمن) (۱۰) محله نصب بنزع الخافض، و (بالخلف) محله نصب على الحال.

((۱) فى م، ص: آخرون.)

((۲) فى ز: قاله.)

((۳) فى د: على.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: أكثر و أشهر.)

((۶) فى ز، د، ص: سبع.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى ز: همز القطع.)

((۹) فى م، ص: و مدا.)

((۱۰) فى الأصول: و مناسبة «لى».)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۶

أى: المختلف فيه مما وقع بعده (۱) [همز مضموم] (۲) عشـر ياءات فتحها مـدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و هى و إنى أعيذها بك بآل عمران [الآيـة: ۳۶] و إنى أريـد و فـإنى أعـذبه كلاهما بالمائـدة [الآيتان: ۲۹، ۱۱۵] و إنى أمرت بالأنعـام [الآيـة: ۱۴] و عذابى أصيب

بالأعراف [الآية: ۱۵۶]، و إنى أشهد بهود [الآية: ۵۴] و إنى أوفى بيوسف [الآية: ۵۹] إنى ألقى بالنمل [الآية: ۲۹] و إنى أريد بالقصص [الآية: ۲۷]. و أنى أمرت بالزمر [الآية: ۱۱]، إلا [أنه] (۳) اختلف عن ذى ثاء (ثمن) أبى جعفر فى أنى أوفى [يوسف: ۵۹]: فروى عنه فتحها ابن العلاف و ابن هارون و هبة الله و الحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان.

و كذلك رواه المغازلى (۴) و الجوهرى كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى.

و روى (۵) عنه الإسكان النهروانى من جميع طرقه (۶) و ابن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان، و كذلك روى [أبو جعفر] (۷) الأشنانى و المطوعى كلاهما عن ابن رزين و محمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمى، و رواه المطوعى أيضا عن النفاخ عن الدورى كلاهما عن أبى (۸) جعفر عن ابن جماز، و أسكن العشرة باقى العشرة.

وجه فتح المدنيين: الاستمرار على أصولهما، و عادل زيادة الثقل قلة الحروف.

و وجه الكوفيين و ابن عامر: طرد أصولهم.

و وجه موافقة ابن كثير ثقل الضم.

و موافقة أبى عمرو: زيادة الثقل.

و اتفق العشرة على إسكان ياءين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله:

ص:

للكلّ آتونى بعهدى سكنتو عند لام العرف أربع عشرت ش: (آتونى) مبتدأ، و (بعهدى) معطوف عليه بمحذوف، و (سكنت) الياء منها فعلية خبر، و (للكل) يتعلق ب (سكنت)، و (أربع عشرت) كائنة (عند لام العرف) اسمية.

أى: أسكن (۹) القراء العشرة الياء من ءاتونى أفرغ [الكهف: ۹۶] [و] بعهدى أوف ((۱) فى م: يعد.)

((۲) فى د: همزة مضمومة.)

((۳) سقط فى د، ص.)

((۴) فى م: المعاذ.)

((۵) فى ص: و كذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ و أبى عبد الله الأنصارى، كلاهما- أعنى: الهاشمى و الدورى- عن أبى جعفر عن ابن جماز.)

((۶) فى م، ص: من جميع طرقه النهروانى.)

((۷) سقط فى د، ز.)

((۸) فى ز، د: ابن.)

((۹) فى ز، د: سكن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۷

[البقرة: ۴۰].

وجه الاتفاق الجمع أو كثرة الحروف أو غيرهما.

و هذا (۱) تمام الكلام على همزة القطع، [ثم] (۲) انتقل إلى همزة الوصل، [فقال: و] (۳) عند لام التعريف (۴) أربع عشرة ياء أسكنها (۵) كلها حمزة، و وافقه بعضهم على [إسكان فتح] (۶) خمسة و إليه أشار بقوله:

ص:

ربّى الّذى حرّم ربّى مسّنىالآخران آتان مع أهلكنى ش: (ربى) خبر مبتدأ محذوف، أى: هى ربّى الّذى يحيى [البقرة: ۲۵۸] و (حرم ربى) حذف عاطفه، و كذا (مسنى) الضر، و (الآخران) صفة (مسنى) المذكور، و (مسنى) مقدر معطوف [عليه] (۷) بمحذوف، و

(آتانى الكتاب) و «مع أهلكنى» محله النصب على الحال.

ثم كمل فقال:

ص:

أرادنى عباد (۸) الأنبيا سبا(ف) ز لعبادى (ش) كره (رضى) (ك) با ش: (أرادنى) حذف عاطفه، و (عبادى) كذلك، و (الأنبيا) مضاف إليه، و (سبأ) عطف عليه بمحذوف، و (فز) فاعل «أسكنها» مقدرا، و (لعبادى) مفعول «أسكن» مقدرا، و (شكره) فاعل، و تالياه (۹) عطف عليه بمحذوف.

ثم كمل فقال:

ص:

و فى الندا (حما) (شفا) عهدى (ع) سى(ف) وز و آياتى اسكنن (ف) ى (ك) سا ش: [(فى] (۱۰) الندا) يتعلق بمحذوف، أى: و أسكن «عبادى» فى النداء، و (حما) فاعله، و (شفا) عطف عليه، و (عهدى) [مفعول] (۱۱) [«أسكن» مقدرا، و (عسى) فاعل، و (فوز) عطف عليه بمحذوف، و (آياتى) مفعول] (۱۲) «اسكنن» مقدما.

أى: أجمعوا على فتح الياء فى غير ما ذكر، و هو (۱۳) [ثمانية عشر] (۱۴) ستأتى، ((۱) فى م، ص: و لما أتم.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى ز، د: أى.)

((۴) فى م، ص: العرف.)

((۵) فى د: فتحها، و فى م: ففتحها.)

((۶) فى ز، م، د: بفتح.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: عبادى.)

((۹) فى م: كبا، و الكاف رمز ابن عامر.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى م، ص: و هى.)

((۱۴) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۹۸

و اختلفوا فيما ذكر، و أسكن (۱) ذو فاء (فز) حمزة الأربعة عشر ياء و وافقه غيره على إسكان خمسة، و اختص (۲) هو بتسعة و هى ربى الذى يحيى و يميت بالبقرة [الآية: ۲۵۸] و قل إنما حرم ربى الفواحش بالأعراف [الآية: ۳۳] و مسنى الضر بالأنبياء [الآية: ۸۳] و مسنى الشيطان ب «ص» [الآية: ۴۱] و آتانى الكتاب بمريم [الآية: ۳۰] و أهلكنى الله بالملك [الآية: ۲۸] و أرادنى الله بضر بالزمر [الآية: ۳۸] و عبادى الصالحون بالأنبياء [الآية: ۱۰۵] و عبادى الشكور بسبأ [الآية: ۱۳].

و قرأ ذو شين (شكره) و كاف (كبا) و مدلول (رضى) روح و ابن عامر و حمزة و الكسائى بإسكان [ياء] (۳) قل لعبادى الذين آمنوا بإبراهيم [الآية: ۳۱].

و أسكنها (۴) من ياء يا عبادى الذين آمنوا (۵) فى العنكبوت [الآية: ۵۶] و قل يا عبادى الذين أسرفوا ثانى الزمر [الآية: ۵۳]- مدلول

(حما) البصريان و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف.

و أسكنها من عهدى الظّلمين [البقرة: ۱۲۴] ذو عين (عسى) وفاء (فوز) حفص و حمزة.

و أسكنها من آياتى الذين يتكبرون بالأعراف [الآية: ۱۴۶] ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كسا) ابن عامر.

تنبيه:

قيد اللام بالعرف (۶) تنبيها على أنها المعرفة الخاصة (۷).

فإن قلت: يخرج (۸) بهذا [القيد] (۹) إن أرادنى اللّه [الزمر: ۳۸] و ربّى الّذى [البقرة: ۲۵۸].

قلت: أما الذى ففيه خلاف، هل تعريفه (۱۰) ب (أل) أو بالصلة؟

و أما أرادنى اللّه [الزمر: ۳۸] ففيه [أيضا] (۱۱) خلاف (۱۲)، هل هو مشتق أم (۱۳) لا؟

فعلى الأول [يدخلان] (۱۴) حقيقة، و على الثانى يدخلان مجازا؛ لمشابهة (۱۵) «أل» فيهما ((۱) فى م، ص: فأسكن.)

((۲) فى م، ص: و انفرد.)

((۳) سقط فى د، ص.)

((۴) فى م: و إسكانها.)

((۵) فى ص: قل يا عبادى.)

((۶) سقط فى م، و فى د، ز: بالمعروف.)

((۷) فى م، ص: خاصة.)

((۸) فى د: خرج.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م، ص: تعرفه.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى م، ص: خلاف أيضا.)

((۱۳) فى م، ص: أو.)

((۱۴) سقط فى د.)

((۱۵) فى د: لمشابهته.)

المعرفة فى الصورة، أو لأن أصلها (۱) التعريف.

و يريد بالنداء [اتصال ياء بالاسم] (۲) فخرج فبشّر عباد الّذين [الزمر: ۱۷، ۱۸]؛ لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة؛ لأنه لا خلاف فى حذفها، و إنما هى من الزوائد، و لا خلاف أيضا فى يعباد الّذين ءامنوا اتّقوا فى أول الزمر [الآية: ۱۰]، و أنها ليست من ياءات الإضافة؛ لأنها محذوفة إجماعا، و الكلام فى الثابت.

و إنما قيد (۳) ربّى ب الّذى حرّم؛ ليخرج أن يقول ربّى اللّه بغافر [الآية: ۲۸].

و قيد مّسنى ب «الآخران» من القرآن؛ ليخرج الأوليين و هما و ما مسّنى السّوء بالأعراف [الآية: ۱۸۸] و مّسنى الكبر بالحجر [الآية: ۵۴].

وجه الفتح: صيانة الياء عن الحذف. و وجه إسكان حمزة: الاستمرار على أصله فيه.

و وجه الحذف التقاء الساكنين.

و وجه [موافقة] (۴) المخالفين: الجمع بين اللغتين، و ثقل الجمع و التأنيث.

و إذا لزم [كل] من الإسكان و الحذف فحمزة مستمر على أصله فى هذه الأربعة [عشر] (۵) و مخالف له فى فتح الأكثر، و هو ثمانية عشر:

بالبقرة: نعمتى الّتى [ثلاثة] (۶) [الآيات: ۴۰، ۴۷، ۱۲۲] و آل عمران: بلغنى الكبر [الآية: ۴۰] و الأعراف: بى الأعداء [الآية: ۱۵۰] و ما مسّنى السّوء [الآية: ۱۸۸] و وليّ اللّه [الآية: ۱۹۶] و التوبة: حسبى اللّه [الآية: ۱۲۹] و الحجر: أن مّسّنى الكبر [الآية: ۵۴] و النحل: شركآئى الّذين [الآية: ۲۷] و [موضعان بالقصص] (۷) [الآيتان: ۶۲، ۷۴] و فى الكهف نادوا شركآءى الّذين [الآية: ۵۲] و سبأ أرانى الذين [الآية: ۲۷] و الزمر قل حسبى اللّه [الآية: ۳۸] و غافر أن يقول ربّى اللّه [الآية: ۳۸] و لمّا جآءنى البيّنت [الآية: ۶۶] و التحريم نبّأنى العليم [الآية: ۳] و [الأنعام أين شركآئى الّذين] (۸) [النحل: ۲۷].

ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال:

ص:

و عند همز الوصل سبع ليتنىفافتح (ح) لا قومى (مدا) (ح) ز (ش) م (ه) نى

((۱) فى ز: أصلهما.) ((۲) فى م: انفصال بالاسم.) ((۳) فى ز، د: قيل.) ((۴) سقط فى م، ص.) ((۵) سقط فى ز.) ((۶) سقط فى م.) ((۷) سقط فى م.) ((۸) سقط فى ز.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۰

ش: و (عند همز الوصل سبع) اسمية مقدمة الخبر، و (ليتنى) مفعول (افتح)، و (حلا) محله نصب على نزع الخافض، و (قومى) مفعول «فتح» مقدرا، و (مدا) فاعل، و ما بعده معطوف بمحذوف (۱).

ثم كمل فقال:

ص:

إنّى أخى (ح) بر و بعدى (ص) ف (سما):ذكرى لنفسى (ح) افظ (مدا) (د) ما ش: (إنى) مفعول (فتح)، و (أخى) عطف بمحذوف، و (حبر) فاعله، و (بعدى صف سما) كذلك، و (لنفسى) معطوف على (ذكرى) كذلك.

و هذا النوع الخامس، و هو سبع عند الجماعة، إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه أخى اشدد [طه: ۳۱] و لم يذكر لأحد فيها (۲) أصلا (۳).

فإن قلت: كان المناسب أن يذكر لأبى عمرو الفتح أصلا (۴)؛ لفتحه [جميعها] (۵).

قلت: لما لم ينفرد [إلا] (۶) ب يا ليتنى اتخذت [الفرقان: ۲۷] و شاركه (۷) غيره فى غيره ضعفت الأصالة.

أى: فتح ذو حاء «حلا» أبو عمرو يليتنى اتّخذت بالفرقان [الآية: ۲۷]، و أسكنها التسعة، و فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و ذو حاء (حز) أبو عمرو و شين (شم) روح و هاء (هنى) البزى- ياء قومى اتخذوا بالفرقان [الآية: ۳۰] و أسكنها الباقون.

و فتح مدلول (حبر): ابن كثير و أبو عمرو ياء إنى اصطفيتك بالأعراف [الآية: ۱۴۴] و أخى اشدد [بطه] (۸) [الآية: ۳۱، ۳۲].

و فتح أبو بكر و مدلول (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير- ياء من بعدى اسمه أحمد بالصف [الآية: ۶]، و أسكنها الباقون.

و فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و ذو حاء (حافظ) أبو عمرو و دال (دما) ابن كثير- ياء ذكرى اذهبا و لنفسى اذهب كلاهما بطه [الآيات: ۴۱، ۴۲، ۴۳] و أسكنهما الباقون.

و كل من أسكن حذف إلا ابن عامر فى أخى اشدد [طه: ۳۱، ۳۲] فإنه أسكن و أثبت ((۱) فى م: و الخمسة بعده معطوفة.)

((۲) فى م، ص: فيها لأحد.)

((۳) فى د، ز، ص: وصلا.)

((۴) فى م: وصلا.)

((۵) سقط فى ص.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۱۰۰ باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة ..... ص : ۸۱

(۶) سقط فى م.)

((۷) فى د: و ما شاركه.)

((۸) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۱

لعدم علة الحذف، و هى (۱) وجود السكون بعد الياء. و سيأتى [وجه الفتح: المحافظة على الياء.

و وجه الإسكان: ما حكى الكسائى: أن العرب تركب الفتح] (۲) إلا مع الألف و اللام، و هذه لا لام معها.

و وجه الانتقال: الجمع.

و وجه الفتح مع اللام و الإسكان هنا: حكاية الكسائى.

و وجه الإسكان هناك و الفتح هنا: التنبيه على أن الحكاية عن بعض.

و لما فرغ من الياء قبل مطلق همز (۳)، انتقل إليها مع غير همز فقال:

ص:

و فى ثلاثين بلا همز فتح‌بيتى سوى نوح (مدا) (ل) ذ (ع) د و (ل) ح ش: (فى) يتعلق بمحذوف، أى: وقعت فى ثلاثين موضعا، و (بلا همز) محله نصب على الحال، و يحتمل (۴) (فى [ثلاثين)] (۵) ياء بلا همز خلاف؛ فتكون اسمية، و (بيتى) مفعول (فتح)، و فاعله (مدا)، و (لذ) و (عد) حذف عاطفهما.

أى: اختلف العشرة فى ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز، و لم يذكر لأحد فيها (۶) أصلا لعدمه.

و يفهم من النص على حكمها حقيقتها و مواضعها؛ فلذلك (۷) تكلم على حكمها فقال (۸): فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و لام (لذ) هشام و عين (عد) حفص- بيتى للطّآئفين بالبقرة [الآية: ۱۲۵] و الحج [الآية: ۲۶]، و فتح هشام و حفص بيتى فى نوح [الآية: ۲۸] أيضا كما أشار إليه بقوله:

ص:

(ع) ون بها لى دين (ه) ب خلفا (ع) لا(إ) ذ (لا) ذ (ل) ى فى النمل (ر) د (ن) وى (د) لا ش: (عون) حذف عاطفه على «لح» (۹) آخر المتلو، و هو فاعل (فتح) مقدرا، و مفعوله (بيتى)، و (بها) يتعلق به (۱۰)، و (لى دين) مفعول (فتح)، و (هب) فاعله، و (خلفا) إما ((۱) فى م، ص: و هو.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۳) فى ص: الهمز.)

((۴) فى م: أى: و يحتمل حالة كونها.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: فيها لأحد.)

((۷) فى م: فلذا، و فى د: فكذلك.)

((۸) فى م، ص: أى.)

((۹) فى م، ص: ولح.)

((۱۰) فى م: بسورة الفتح.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۲

مصدر فهو على بابه، أو حال فيؤول، و (علا) و (إذ) و (لاذ) حذف عاطفها (۱) و (لى) (۲) مفعول «فتح»، و (فى النمل) حال، و (رد)

فاعل، و عاطف تالييه محذوف.

و اعلم أن لى وقع فى ثمانية مواضع فى إبراهيم [۲۲، ۳۹، ۴۱] و طه [۲۵، ۲۶، ۲۹، ۳۹] [و النمل] (۳) [۲۰] و يس و ص ولى نعجة [الآية: ۲۳] و ما كان لى [الآية:

۶۹] و الدخان [الآية: ۲۱] و الكافرون [الآية: ۶].

و معى فى تسعة [فى] (۴) الأعراف [الآية: ۱۰۵] و التوبة [الآية: ۸۳] و الكهف ثلاثة [الآيات: ۶۷، ۷۲، ۷۵] و الأنبياء [الآية: ۲۴] و الشعراء موضعان [الآيتان: ۶۲، ۱۱۸] و القصص [الآية: ۳۴].

أى: فتح ذو عين (علا) حفص و ألف (إذ) نافع و لام (لذ) هشام ياء ولى دين فى الكافرون [الآية: ۶] و أسكنها الباقون.

و اختلف عن ذى هاء (هب) البزى، فروى عنه الفتح جماعة، و به قطع صاحب «العنوان» و «المجتبى» و «الكامل» من طريق أبى ربيعة و ابن الحباب، و به قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على (۵) السامرى على ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه، و هى رواية اللهبى (۶) و مضر بن محمد عن البزى.

و روى عنه الجمهور الإسكان، و به قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة، و هى رواية ابن مخلد و غيره عن البزى، و هو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه عن البزى و قنبل جميعا، و به قرأ الدانى على الفارسى عن (۷) قراءته بذلك عن النقاش عن أبى ربيعة عنه، و هذه طريقة «التيسير» قال فيه: و هو المشهور، و هما فى «الشاطبية» و غيرها، و أسكنها الباقون.

و أما مالى لآ أرى الهدهد فى النمل [الآية: ۲۰] ففتحها (۸) ذو راء (رد) الكسائى و نون (نوى) عاصم و دال (دلا) ابن كثير باتفاقهم، و أسكنها الباقون إلا ابن وردان و هشاما، كما أشار إليهما بقوله:

ص:

و الخلف (خ) ذ (ل) نا معى ما كان لى(ع) د من معى من معه ورش فانقل ش: و (الخلف) كائن عن ذى خاء (خذ) اسمية، و (لنا) معطوف بمحذوف، [و (معى) مفعول «فتح»، و (عد) فاعله] (۹)، و (ما كان لى) معطوف على (معى)، و (من معى) مفعول ((۱) فى م: عاطفهما.)

((۲) فى د: و فى.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى د: لن.)

((۶) فى م، ص: الصيبى.)

((۷) فى م، ص: من.)

((۸) فى م: فتحها.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۳

«فتح»، و هو (۱) مضاف إلى (من [معه)] (۲)، و سوغ الإضافة كونه ملابسا و مقاربا [له] (۳)، و (ورش) فاعله (۴).

أى: اختلف عن ذى خاء (خذ) ابن وردان و لام (لنا) هشام فى مالى أيضا فى النمل [الآية: ۲۰].

فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه [الإسكان و روى النهروانى] (۵) عن أصحابه عنه الفتح، و على ذلك أصحابه قاطبة.

و الوجهان صحيحان، غير أن الإسكان أشهر و أكثر.

و أما هشام فروى الجمهور عنه الفتح، و هو [الذى] (۶) عند المغاربة قاطبة، و هو رواية الحلوانى عنه.

و روى الآخرون (۷) عنه الإسكان، و هو رواية الداجونى عن أصحابه عنه، و هو الذى قطع به ابن مهران، و نص على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب «الجامع» و «المستنير» و «الكفاية» و «التجريد» و أبو العلاء، و غيرهم، و به قرأ فى «التجريد» على (۸) الفارسى من طريق الحلوانى، و الداجونى، و شذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ففتحهما (۹)، فخالف سائر الرواة.

و أما و ما كان لى عليكم فى إبراهيم [الآية: ۲۲] و ما كان لى من علم فى ص [الآية:

۶۹] ففتحهما (۱۰) ذو عين (عد) حفص.

و أما معى و هى واقعة فى تسعة (۱۱) مواضع، فاختص ذو عين (عد) حفص- أيضا- بفتحها فى ثمانية [مواضع] (۱۲) و هى: الواقعة فى الأعراف [۱۰۵] و التوبة [۸۳] و ثلاثة فى الكهف [۶۷، ۷۲، ۷۵] و الأنبياء [۲۴] و أول الشعراء [۶۲] و القصص [۳۶]، و وافقه ورش من طريقيه على تاسع (۱۳) و هو و من مّعى من المؤمنين ثانى الشعراء [الآية: ۱۱۸] المقيد بقوله تعالى: فأنجينه و من معه [الشعراء: ۱۱۹].

ثم كمل فقال:

((۱) فى م: و من معه حال، و فى ص: و هى.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: فاعل.)

((۵) فى م: و هو رواية الداجونى.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م، ص: آخرون.)

((۸) فى د: عن.)

((۹) فى ز، ص، د: ففتحها.)

((۱۰) فى ز، د: ففتحها.)

((۱۱) فى ص: تسع.)

((۱۲) زيادة من ص.)

((۱۳) فى م، ص: التاسع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۴

ص:

وجهى (ع) لا (عمّ) و لى فيها (ج) نا(ع) د شركائى من ورائى (د) وّنا ش: (وجهى) مفعول «فتح»، و (علا) فاعله، [و (عم)] (۱) حذف عاطفه، و (لى فيها) مفعول «فتح»، و (جنا) فاعله، و (عد) حذف عاطفه، و فتح (شركائى) و (من ورائى دونا) فعلية.

أى: فتح ذو عين (علا) حفص و مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر- الياء من وجهى للّه بآل عمران [الآية: ۲۰] و وجهى للّذى بالأنعام [الآية: ۷۹]، و أسكنها الباقون.

و فتح ذو جيم (جنا) و عين (عد) ورش من طريق الأزرق و حفص- الياء من و لى فيها مأرب أخرى بطه [الآية: ۱۸] و أسكنها الباقون.

و فتح ذو دال (دونا) ابن كثير الياء من شركائى قالوا بفصلت [الآية: ۴۷] و من ورائى و كانت بمريم [الآية: ۵] ثم كمل فقال:

ص:

أرضى صراطى (ك) م مماتى (إ) ذ (ث) نالى نعجة (ل) اذ بخلف (ع) يّنا ش: (أرضى) مفعول «فتح»، و (صراطى) عطف عليه، و (كم) فاعله، و (مماتى) مفعول، و (إذ) فاعل، و (ثنا) حذف عاطفه، و (لى نعجة لاذ) فعلية كذلك، و (بخلف) محله نصب (۲) على

الحال، و (عينا) معطوف على (لاذ).

أى: فتح ذو كاف (كم) ابن عامر الياء من أرضى واسعة بالعنكبوت [الآية: ۵۶] و من صراطى مستقيما [بالأنعام] (۳) [الآية: ۱۵۳].

و فتح ذو ألف (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر الياء من و مماتى لله بالأنعام [الآية:

۱۶۲].

و فتح الياء من ولى نعجة فى «ص» [الآية: ۲۳] ذو عين (عينا) حفص باتفاق، و اختلف فيها عن ذى لام (لاذ) هشام (۴)، فقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و «التيسير» و «الشاطبية» و غيرها (۵) و سائر المغاربة و المصريين.

و قطع به [للداجونى] (۶) و أبو العلاء و ابن فارس.

و قطع له بالفتح صاحب «المبهج» و «المفيد» و أبو معشر و غيرهم، و كذلك قطع له به من طريق الحلوانى غير واحد كأبى العلاء و أبى العز و ابن فارس و غيرهم، و رواه ابن سوار عن ((۱) سقط فى د.)

((۲) زاد فى م: بنزع الخافض.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ز، د، ص: ابن ذكوان.)

((۵) فى م، ص: و الكتابين و غيرهما.)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۵

ابن العلاف من طريق الحلوانى.

و الوجهان صحيحان عن هشام.

ثم كمل فقال:

ص:

و ليؤمنوا بى تؤمنوا لى ورش ياعباد لا- (غ) وث بخلف (ص) ليا ش: المتعاطفان مفعول «فتح»، و (ورش) فاعله، و فتح يا (عباد لا غوث) (۱) كذلك، و محله (۲) نصب على الحال، و (صليا) معطوف على (لا).

أى: فتح ورش من طريقيه الياء من و ليؤمنوا بى لعلهم بالبقرة [الآية: ۱۸۶] و من و إن لم تؤمنوا لى بالدخان [الآية: ۲۱].

و أما يعباد لا خوف بالزخرف [الآية: ۶۸] فاختلف فى حذف يائها و إثباتها (۳) فى المصاحف العراقية و المكية، فأثبتها ساكنة وصلا و وقفا نافع و ابن عامر و أبو جعفر [و أبو عمرو] (۴) و رويس من غير طريق أبى الطيب.

و أثبتها مفتوحة وصلا ذو صاد (صليا) أبو بكر باتفاق و ذو غين [غوث] (۵) رويس من طريق أبى الطيب.

و وقف عليها أيضا بالياء ساكنة و حذفها الباقون، و هم ذو عين (عن) (۶) و شين (شكر) فى البيت الآتى و دال (دعا) (۷) و مدلول (شفا) (۸) حفص و روح و ابن كثير و حمزة و الكسائى و خلف، و انفرد ابن مهران بإثباتها عن روح و تبعه الهذلى، و شذ الهذلى أيضا بحذفها عن أبى عمرو وقفا، و هو وهم؛ فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجراها عنده، و ليس كذلك، بل هى عنده من ياءات الإضافة؛ فإنه نص على أنه رآها ثابتة فى مصاحف المدينة و الحجاز؛ فوجب [حينئذ] (۹) إثباتها فى الحالين.

ثم كمل هذه المسألة فقال (۱۰):

ص:

و الحذف (ع) ن شكر (د) عا (شفا) ولى‌يس سكن (ل) اح خلف (ظ) لل

((۱) فى م: لا- خوف.) ((۲) فى م، ص: و يختلف محله.) ((۳) زاد فى م، ص: ساكنة أو محذوفة، و سبب الخلاف فى ثبوتها فى

مصاحف: أهل المدينة و الشام، و حذفها.) ((۴) سقط فى م، ص.) ((۵) سقط فى ز.) ((۶) فى م، ص: عن حفص.) ((۷) فى م: دعا ابن كثير.) ((۸) فى م و شين شفا.) ((۹) سقط فى م، ص.) ((۱۰) فى م: بقوله.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۶

ش: و (الحذف) (۱) كائن لذى عين (عن) اسمية، و الثلاثة بعده حذف عاطفها، و (لى) مفعول (۲) (سكن)، و هو مضاف إلى (يس) فى محل نصب على الحال، و (لاح) محله نصب بنزع الخافض، و (ظلل) معطوف عليه، و (خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: كائن عنه.

ثم كمل فقال:

ص:

(فتى) و محياى (ب) ه (ث) بت (ج) نح‌خلف و بعد ساكن كلّ فتح ش: (فتى) معطوف على «لاح»، و (محياى) مفعول (سكن»، و (به) فاعله، و (ثبت) و (جنح) حذف عاطفهما، و (خلف) مبتدأ حذف خبره و (كل فتح) كبرى، و (بعد ساكن) ظرف (فتح).

أى: اختلف فى ياء و ما لى لآ أعبد [يس: ۲۲] فسكنها ذو ظاء «ظلل» يعقوب و مدلول (فتى) حمزة و خلف و اختلف عن ذى لام «لاح» هشام، فروى الجمهور عنه الفتح، و هو الذى لا تعرف المغاربة غيره، و روى جماعة [عنه] (۳) الإسكان، و هو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجونى كابن سوار و القلانسى، و البغدادى و ابن فارس و أبى الحسن الفارسى، و به قرأ عليه صاحب «التجريد»، و رواه أبو الفتح من طريق الحلوانى.

و اختلف أيضا فى و محياى بالأنعام (۴) [الآية: ۱۶۲] فسكنها ذو باء (به) قالون و ثاء (ثبت) جعفر باتفاقهما، و الأصبهانى [داخل] (۵) مع قالون.

و اختلف عن [ذى] (۶) جيم (جنح) ورش من طريق الأزرق، فقطع له فيها بالخلاف صاحب «التيسير» و «التبصرة» و «الشاطبية» و «الكافى» و ابن بليمة و غيرهم، و قطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و أبو الحسن بن غلبون، و الأهوازى، و المهدوى، و ابن سفيان، و غيرهم، و به قرأ الدانى على الخاقانى و طاهر بن غلبون.

قال الدانى: و عليه عامة أهل الأداء، و هو رواية ورش عن نافع أداء و سماعا.

قال الدانى: و الفتح اختيار من (۷) ورش؛ لقوته فى العربية.

قال: و به قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق [عنه] (۸) من قراءته على المصريين، ((۱) فى ص: و الخلف.)

((۲) فى ص: معطوف.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: فى الأنعام.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى م، ص: اختياره عن.)

((۸) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۷

و به كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد.

و بالفتح أيضا قرأ صاحب «التجريد» على ابن نفيس (۱) عن أصحابه عن الأزرق و على عبد الباقى عن (۲) قراءته على ابن عراك (۳) عن ابن هلال، و هما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته (۴) الإسكان و اختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد.

و قيل: بل لأنه (۵) روى عن نافع أنه (۶) أولا- كان يقرأ و محياى [الأنعام: ۱۶۲] ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها؛ رواه الحمراوى

عن أبى الأزهر عن ورش، و انفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، و هذا المكان لا يحتاج فى النقل إلى أكثر من هذا، و قد أطال الجعبرى و غيره فانظره.

و قوله: (و بعد ساكن كل فتح) أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إذا (۷) كانت الياء بعد ساكن وجب فتحها عند الجميع نحو عصاى [طه:

۱۸] و مثواى [يوسف: ۲۳] و «إلى»، و «على» [و هو ثمانون] (۸) ياء كما تقدم (۹) فى أول الباب.

تنبيه:

عموم قوله: (و بعد ساكن) مخصص ب محياى [الأنعام: ۱۶۲]، و بقى مما وقع مع غير همز (۱۰) خمسمائة و ست و ستون ياء.

و أما (۱۱) ما اختلف فيه منه، فمن مذهبه مع الهمز الفتح و فتح هذا (۱۲) فطردا لأصله، و إن أسكنه فلعدم الهمز.

و أما من مذهبه الإسكان و أسكن فكذلك، و إن فتح فتنبيها على جوازه مع غير الهمز.

و من فرق جمع، و الفتح فى القصيرة استحقاقا و إسكان الطويلة كذلك، و العكس التنبيه على الجواز.

و وجه فتح و محياى [الأنعام: ۱۶۲] يؤيد الأصل بالفرار من الساكنين، و هذا مقيس لا أقيس كما توهم.

و وجه الإسكان: عدم (۱۳) الهمز، و هو أحد الأصلين، و الخلاص من الساكنين زيادة ((۱) فى د: ابن يعيش.)

((۲) فى م، ص: من.)

((۳) فى م: ابن مهران.)

((۴) فى م، ص: الرواية.)

((۵) فى م: إنه.)

((۶) فى م: إلا أنه.)

((۷) فى د، ز: إن.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى د، ز: ياء تقدم.)

((۱۰) فى د: غيرهن.)

((۱۱) فى م، ص: فأما.)

((۱۲) فى م: مدا.)

((۱۳) فى م: مع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۸

المد.

و تمسك بعضهم بقول النحاة: ياء المتكلم [مفتوحة] (۱) مع المعتل؛ فتفتح مع الألف، و لا دليل فيه (۲)؛ لأن الذى [يخافون منه] (۳) التقاء الساكنين و زيادة المد فاصلة بينهما، فالمد (۴) على تقدير زيادة المد، و معناه: أن الفتح هو القياس؛ لأجل خفاء المد، فما خالفه غير مقيس.

ثم إن سمع و لم يكثر فجائز، أو اشتهر ففصيح كاستحوذ؛ و لهذا قال أبو زكريا: هو على حده. و الله أعلم.

تنبيهان:

الأول: خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، و إذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى [المد] (۵) المنفصل، فإن (۶) سكنت (۷) مع همزة الوصل حذفت وصلا للساكنين.

الثانى: من سكن الياء من و محياى [الأنعام: ۱۶۲] وصلا أشبع مد الألف للساكنين، و كذا إذا وقف.

و أما من فتح فله فى الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون؛ لأن الأصل فى مثل هذه [الياء] (۸) الحركة للساكنين، و إن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان، فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، و هذا نظير «حيث»، و «كيف» فإن الأصل فى المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلا آخر؛ و لذلك جازت فيه الثلاثة وقفا.

و أما نحو: دعآءى إلّا [نوح: ۶] فى الوقف عليها فإنما كانت (۹) الفتحة لأجل الهمز، فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلى؛ فجاز للأزرق فيها [ثلاثة] (۱۰) أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد، و الله أعلم.

*** ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: عليه.)

((۳) فى م: يخاف.)

((۴) فى د، ز: فالمنع.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ز: فلذا.)

((۷) فى م: سكنته.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: فالمد فيها إنما كان.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۰۹

باب مذاهبهم فى الزوائد

(۱) أى: باب حكم اختلافهم فى الياءات (۲) الزوائد، و جمع الزوائد باعتبار أن مونثه «زائد» لا «زائدة» (۳)، و لما توقف الحكم عليها على تصورها (۴) قال:

ص:

و هى الّتى زادوا على ما رسماتثبت فى الحالين (ل) ى (ظ) لّ (د) ما ش: الشطر الأول اسمية، و (على) يتعلق (۵) بالصلة، و (ما) موصول، و (رسما) صلته، و العائد النائب، و (تثبت) (۶) خبر ثان، و (فى الحالين) صفة مصدر محذوف أو حال، و (لى) محله نصب بنزع الخافض، و تالياه حذف عاطفهما.

أى: الزوائد هى الياءات التى زادها القراء فى اللفظ على [ما] رسم فى المصحف، و تنقسم إلى ما هو منادى و غيره، فالأول لا يكون إلا متصلا بالأسماء منها يا رب، و رب سبعة و ستون (۷) و يا قوم ستة و أربعون (۸)، و يا بنى ستة، و يا أبت [ثمانية] (۹)، يبنؤمّ [طه: ۹۴]، و ابن أمّ [الأعراف: ۱۵۰] و يعباد الّذين ءامنوا اتّقوا ربّكم [الزمر: ۱۰] و يعباد فاتّقون [الزمر: ۱۶] فجملته مائة و واحد و ثلاثون، كلها متفقة الحذف رسما و قراءة، إلا يا عبادى فاتقون [الزمر: ۱۶] فاختص به رويس كما سيأتى.

و من هذا النوع يعبادى الّذين ءامنوا بالعنكبوت [الآية: ۵۶] و يعبادى الّذين أسرفوا آخر الزمر [الآية: ۵۳] و يعباد لا خوف آخر الزخرف [الآية: ۶۸]، فالأولان ثابتان رسما اتفاقا، و فى الثالث خلاف و ثلاثتها تقدمت فى الإضافة.

و القسم الثانى تنقسم الياء فيه إلى واقعة فى الأسماء و الأفعال نحو: الدّاعى [طه: ۱۰۸] و الجوار [الشورى: ۳۲] و المناد [ق: ۴۱] و التّناد [غافر: ۳۲] و إيّى [البقرة: ۴۰] و يسر [الفجر: ۴]، و هى فى هذا [الباب] (۱۰)

أصلية، و تكون (١١) أيضا زائدة فى محل نصب و جر، نحو: دعآء [إبراهيم: ۴٠] و أخّرتنى [المنافقون: ١٠]، و هذا القسم هو المقصود بهذا الباب.

و ينقسم أيضا إلى ما يقع فى رءوس الآى و ما يقع فى الحشو.

((١) فى م، ص: ياءات الزوائد.)

((٢) فى م، ص: باءات.)

((٣) فى م: لكل كلمة ياء زائدة.)

((۴) فى م، ص: تصويرها.)

((۵) فى م، ص: متعلق.)

((۶) فى د: و يثبت.)

((٧) زاد فى م، ص: ياء.)

((٨) زاد فى م، ص: ياء.)

((٩) سقط فى م.)

((١٠) زيادة من م، ص.)

((١١) فى د: و يكون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ١١٠

و قوله: (ثبت فى الحالين) شروع فى حكمها بالنسبة للإثبات و الحذف، أى: أنها تثبت فى الوصل و الوقف (١) عند ذى لام (لى) هشام و ظاء (ظل) يعقوب و دال (دما) ابن كثير.

تنبيه:

ليس لهشام من الزوائد إلا كيدونى بالأعراف [الآية: ١٩۵] [على خلاف يأتى] (٢)، ثم كمل فقال:

ص:

و أوّل النّمل (ف) دا و تثبت‌وصلا (رضى) (ح) فظ (مدا) و مائة ش: تثبت (أول النمل) فعلية، و (فدا) محله نصب بنزع الخافض، و (تثبت) لمدلول (رضى) اسمية (٣)، و (حفظ) و (مدا) حذف عاطفهما، و (وصلا) نصب بنزع الخافض، و (مائة) [مبتدأ] (۴) سيأتى خبره.

أى: و أثبتها ذو فاء (فدا) حمزة (أول النمل) فقط و هو أتمدوننى [النمل: ٣۶] فى الوصل و الوقف موافقة للثلاثة، و أثبتها وصلا و حذفها وقفا مدلول (رضى) حمزة و الكسائى و (مدا) نافع و أبو جعفر و حاء (حفظ) أبو عمرو، و الباقون و هم ابن عامر و عاصم و خلف يحذفونها فى الحالين، و ربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره.

وجه إثباتها فى الحالين: أنه الأصل؛ لأنها لام أو ضمير المتكلم، [و يستحق الثبوت] (۵).

قال ابن قتيبة: هى (۶) لغة الحجازيين، و توافق الرسم تقديرا؛ لأن ما حذف لعارض فى حكم الموجود (٧) كألف الرّحمن و ياء إبرهيم و واو و يدع.

و وجه حذفها فى الحالين: التخفيف (٨) و الاجتزاء بدلالة الكسرة و هى لغة هذيل.

قال الكسائى: تقول العرب: الوالى و الوال، و القاضى و القاض، و الرامى و الرام.

و قال الفراء: سمعت العرب تقول: لا أدر، و لعمر، و عليهما قول الشاعر:

كفاك كف ما يبق درهماجودا و أخرى تعط بالسيف الدما و وجه إثباتها فى الوصل دون الوقف: [مراعاة الأصل] (٩) و الرسم، و

خص الوقف بالحذف مناسبة، و هى مركبة من اللغتين.

و وجه حذف الكل غير المذكور: طرد الحاذف لأصله، و جمع المثبت بين اللغتين، ((۱) فى م، ص: فى الوقف و الوصل.)

((۲) فى م، ص: فيأتى له الخلاف.)

((۳) فى م، ص: فعلية.)

((۴) زيادة من ص.)

((۵) فى م، ص: و تستحقه.)

((۶) فى م: فى.)

((۷) فى م، ص: الوجود.)

((۸) فى م: التحقيق.)

((۹) فى د: مراعى فى الأصل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۱

و الحذف فى (۱) الفواصل و القوافى أحسن منه فى غيرهما، و الحذف من الفعل أكثر (۲) من الاسم، و من جرى على المناسبة فلها، و من عكس فللتنبيه على الجواز.

و لما أراد الشروع فيها و كانت لم يطرد لأحد فيها أصل، حصرها أولا، و نص على أعيانها (۳) ثانيا فقال و مائة:

ص:

إحدى و عشرون أتت تعلمن يسرى إلى الدّاع الجوارى يهدين ش: (إحدى) معطوف على (مائة)، و (عشرون) كذلك، و (أتت) خبر، أى: و مائة و إحدى و عشرون [ياء] (۴) أتت زائدة، و (تعلمن) مبتدأ و بقية البيت معطوف عليه، و كذا [بقية] (۵) الثانى (۶) إلى (سما)؛ فإنه فاعل مقدر (۷)، أى: أثبت الياء فى هذه الألفاظ سما.

أى: الذى (۸) أتى من ياءات الزوائد مختلف فيه مائة و إحدى و عشرون ياء، منها خمسة و ثلاثون وقعت حشوا و الباقى فى رءوس الآى، فالأصلى منها ثلاثة عشر الباقية أصلية و هى الدّاع بالبقرة موضع [الآية: ۱۸۶] و بالقمر اثنان [الآيتان: ۶، ۸] و يوم يأت بهود [الآية: ۱۰۵] و المهتد بسبحان [الآية: ۹۷] و الكهف [الآية: ۱۷] و نبغ بها [الكهف: ۶۴]، و و الباد بالحج [الآية: ۲۵] و كالجواب بسبأ [الآية: ۱۳] و الجوار بالشورى [الآية: ۳۲] و المناد فى ق [الآية: ۴۱] و يرتع و يلعب و يتّق بيوسف [الآيتان: ۱۲، ۹۰].

و منها اثنان و عشرون الياء فيها زائدة- أى: ياء المتكلم- و هى إذا دعان، و و اتّقون يأولى بالبقرة [الآيتان: ۱۸۶، ۱۹۷] و و من اتّبعن و قل، و و خافون إن بآل عمران [الآيتان: ۲۰، ۱۷۵]، و و اخشون و لا [المائدة: ۴۴] و و قد هدان [الأنعام: ۸۰] و ثمّ كيدون [الأعراف: ۱۹۵]، [و] فلا- تسئلن ما [هود: ۴۶] عند من كسر النون، و و لا- تخزون [هود: ۷۸ و الحجر: ۶۹]، و حتّى تؤتون [يوسف: ۶۶] و بما أشركتمون [إبراهيم: ۲۲] و لئن أخّرتن [الإسراء: ۶۲] و أن يهدين [الكهف: ۲۴] و إن يردن [يس: ۲۳] و أن يؤتين [الكهف: ۴۰] و أن تعلّمن [الكهف: ۶۶] و ألّا تتّبعن [طه: ۹۳] و أتمدّونن [النمل: ۳۶] و فما ءاتان [النمل: ۳۶] و يعباد فاتّقون [الزمر: ۱۶] و فبشّر عباد [الزمر: ۱۷] و اتّبعون أهدكم [غافر:

۳۸] و بالزخرف و اتّبعون هذا [الآية: ۶۱].

((۱) فى م، ص: من.)

((۲) فى م، ص: أنسب.)

((۳) فى م، ص: عيانها.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) سقط فی م.)

((۶) فی ص: التالی.)

((۷) فی د، ز: بمقدر.)

((۸) فی م، ص: التی.)

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۱۱۲

و أما التی فی رءوس الآی فست (۱) و ثمانون یاء، منها خمسة [هی فیها] (۲) أصلیة و هی المتعال بالرعد [الآیة: ۹] و التّلاق و التّناد بغافر [الآیتان: ۱۵، ۳۲] و یسر و بالواد بالفجر [الآیتان: ۴، ۹].

و الإحدی و ثمانون [الباقیة] (۳) الیاء فیها زائدة للمتکلم، و هی بالبقرة فارهبون [الآیة:

۴۰]، و اتّقون [الآیة: ۱۹۷] و لا تکفرون [الآیة: ۱۵۲] و بآل عمران و أطیعون [الآیة: ۵۰] و بالأعراف فلا تنظرون [الآیة: ۱۹۵]، و بیونس مثلها [الآیة: ۷۱]، و بهود ثمّ لا تنظرون [الآیة: ۵۵] و بیوسف فأرسلون [الآیة: ۴۵] و و لا تقربون [الآیة: ۶۰] [و] لو لا أن تفنّدون [الآیة: ۹۴] و بالرعد متاب [الآیة: ۳۰] عقاب [الآیة: ۳۲] و مئاب [الآیة: ۲۹] و بإبراهیم وعید [الآیة: ۱۴] و دعاء [الآیة: ۴۰] و بالحجر فلا تفضحون [الآیة: ۶۸] و و لا تخزون [الآیة: ۶۹] و بالنحل فارهبون [الآیة: ۵۱] [و] فاتّقون [الآیة: ۲] و بالأنبیاء فاعبدون [الآیة: ۹۲] [و] فلا تستعجلون [الآیة:

۳۷] و بالحج نکیر [الآیة: ۴۴] و بالمؤمنین بما کذّبون [الآیتان: ۲۶، ۳۹] [و] فاتّقون [الآیة: ۵۲] [و] أن یحضرون [الآیة: ۹۸] [و] ربّ ارجعون [الآیة: ۹۹] و و لا تکلّمون [الآیة: ۱۰۸] و بالشعراء أن یکذّبون [الآیة: ۱۲] أن یقتلون [الآیة:

۱۴] [و] سیهدین [الآیة: ۶۲] فهو یهدین [الآیة: ۷۸] و و یسقین [الآیة: ۷۹] فهو یشفین [الآیة: ۸۰] ثمّ یحیین [الآیة: ۸۱] و و أطیعون [الآیة: ۱۰۸] ثمانیة: اثنتان (۴) فی قصة نوح [۱۰۸، ۱۱۰] و مثلهما (۵) فی قصة هود [۱۲۶، ۱۳۱] و قصة صالح [۱۴۴، ۱۵۰] و موضع فی قصة لوط [۱۶۳] و مثله فی قصة شعیب [۱۷۹] و إنّ قومی کذّبون [الشعراء: ۱۱۷] و بالنمل حتّی تشهدون [الآیة: ۳۲] و بالقصص أن یقتلون [الآیة: ۳۳] [و] أن یکذّبون [الآیة: ۳۴] و بالعنکبوت فاعبدون [الآیة: ۵۶] و بسبأ نکیر [الآیة: ۴۵] و بفاطر مثله [الآیة: ۲۶] و بیس و لا ینقذون [الآیة: ۲۳] فاسمعون [الآیة:

۲۵] و بالصافات لتردین [الآیة: ۵۶] و سیهدین [الآیة: ۹۹] و بص عقاب [الآیة: ۱۴] و عذاب [الآیة: ۸] و بالزمر فاتّقون [الآیة: ۱۶] و بغافر عقاب [الآیة: ۵] و بالزخرف سیهدین [الآیة: ۲۷] و و أطیعون [الآیة: ۶۳] و بالدخان أن ترجمون [الآیة: ۲۰] فاعتزلون [الآیة: ۲۱] و فی ق وعید [الآیة: ۴۵] و بالذاریات لیعبدون [الآیة: ۵۶] ((۱) فی ص: اثنان.)

((۲) سقط فی م.)

((۳) سقط فی م، ص.)

((۴) فی ص، م، د: اثنان.)

((۵) فی م، ص: و مثلها.)

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۱۱۳

أن یطعمون [الآیة: ۵۷] فلا یستعجلون [الآیة: ۵۹] و بالقمر «نذر» ستة [الآیات: ۱۶، ۱۸، ۲۱، ۳۰، ۳۷، ۳۹] فی قصة نوح و کذا فی قصة هود و موضعان فی قصة صالح و کذا فی قصة لوط و بالملک نذیر [الآیات: ۸، ۹، ۱۷] و نکیر [الآیة: ۱۸] و بنوح و أطیعون [الآیة: ۳] و بالمرسلات فکیدون [الآیة: ۳۹] و بالفجر أکرمن [الآیة: ۱۵] أهنن [الآیة: ۱۶] و بالکافرین: ولی دین [الآیة: ۶] و بدأ المصنف بما وقع حشوا فقال:

.... تعلمن.... .... البیت.

ثم كمل فقال:

ص:

كهف المناد يؤتين تتّبعن أخّرتن الإسرا (سما) و فى ترن ش: (كهف) مضاف إليه، و الباقى معطوف، و (سما) فاعل، و (فى) يتعلق بمحذوف، أى: أثبتها فى (ترنى) ذو باء «بى» (۱) فى التالى.

أى: أثبت مدلول (سما) نافع و أبو جعفر و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب إحدى عشرة (۲) ياء، و هى على أن تعلمنى بالكهف [الآية: ۶۶] يسرى بالفجر [الآية: ۴] و مهطعين إلى الداعى بالقمر [الآية: ۸] الجوارى بالشورى [الآية: ۳۲] و يهدينى، و يؤتينى، تعلمنى ثلاثتها بالكهف [الآيات: ۲۴، ۴۰، ۶۶] و المنادى فى ق [الآية: ۴۱] و أخرتنى بالإسراء [الآية: ۶۲] و ألا تتبعنى أ فعصيت بطه [الآية: ۹۳] و كل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعنى [طه: ۹۳] و أثبتها فى الوقف، و سيأتى فى قوله:

كذا تتّبعن وقف (ث) نا.... ....

تنبيه (۳):

تقييده (الداع) ب (إلى) يريد ثانى «اقتربت» [القمر: ۸] و يخرج ما عداه.

و (الجوارى) علم (۴) أن المراد التى بالشورى من أن حكم الزوائد و هو الثبوت وصلا لا يمكن إلا فيها؛ لأن الجوار المنشئآت [الرحمن: ۲۴] و الجوار الكنّس [التكوير: ۱۶] بعدها ساكن فخرجا.

و أما الإمالة فعامة للإمكان (۵).

و قيد يهدين بالكهف [الآية: ۲۴] ليخرج يهدينى سوآء السّبيل بالقصص [الآية:

((۱) فى د، ز: ذو لى.)

((۲) فى ص: أحد عشر.)

((۳) فى ز، ص: تنبيهات.)

((۴) فى م: على.)

((۵) فى د: الإسكان.)

۲۲] و أخّرتن بالإسراء [الآية: ۶۲] ليخرج لو لا أخّرتنى بالمنافقين [الآية: ۱۰] ثم عطف فقال:

ص:

و اتبعون أهد (ب) ى (حقّ) (ث) ماو يأت هود نبغ كهف (ر) م (سما) ش: (اتبعون أهد) عطف على (ترن)، و «لى» فاعل [أثبت] (۱)، و تالياه معطوفان عليه، و (يأت) مفعول أثبت مضاف، (و نبغ) حذف عاطفه، و (كهف) مضاف إليه، و (رم) فاعل، و (سما) معطوف عليه.

أى: أثبت ذو باء (بى) قالون و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير و ثاء (ثما) أبو جعفر- الياء من إن ترنى أنا أقل بالكهف [الآية: ۳۹] و اتبعونى أهدكم بغافر [الآية: ۳۸].

و اتفق ذو راء (رم) الكسائى مع مدلول (سما) على ياء يوم يأتى بهود [الآية: ۱۰۵] و ما كنا نبغى بالكهف [الآية: ۶۴].

تنبيه:

قيد (اتبعون) ب (أهد) كم يريد التى بغافر [الآية: ۳۷] ليخرج و اتّبعون هذا صرط بالزخرف [الآية: ۶۱] و (يأت) ب (هود) ليخرج يوم يأتى بعض ءايت ربّك بالأنعام [الآية:

۱۵۸]، و نحو يأتى بالشّمس من المشرق بالبقرة [الآية: ۲۵۸] و (نبغ) [بالكهف] ليخرج ما نبغى هذه بيوسف [الآية: ۶۵].

وجه حذف ورش [رفع] (۲): توهم الفتح.

و وجه موافقة الكسائى: المحافظة على حرف الإعراب.

فإن قلت: العلة منتقضة ب يسر (۳) [الفجر: ۴] و نحو الدّاع بالبقرة [الآية:

۱۸۶].

فالجواب: أن يسر [الفجر: ۴] عرض [لها] (۴) كونها رأس آية، و الدّاع [البقرة:

۱۸۶] و نحوه من الأسماء متمكن فى الإعراب، ثم عطف فقال:

ص:

تؤتون (ث) ب (حقّا) و يرتع يتّقى‌يوسف (ز) ن خلفا و تسألن (ث) ق ش: (تؤتون) مفعول «أثبت» أمر (۵)، و (ثب) [محله] (۶) نصب بنزع الخافض، و (حقا) معطوف عليه، و (يرتع) مفعول «أثبت» ماض، و (يتقى) عطف عليه، و (يوسف) مضاف ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى د: مقتضية ببشرى.)

((۴) سقط فى م، و فى د: بها.)

((۵) فى م: فاعله.)

((۶) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۵

إليه، و (خلفا) مصدر، و أثبت (تسألن (۱) ثق) كذلك.

أى: أثبت ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و مدلول (حقا) أبو عمرو وصلا، و يعقوب و ابن كثير فى الحالين ياء تؤتونى موثقا بيوسف [الآية: ۶۶] و حذفها الباقون، و اختلف عن ذى زاى (زن) قنبل فى يرتع [يوسف: ۱۲] و يتّق [يوسف: ۹۰] فأما يرتعى فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، و هى رواية أبى ربيعة و ابن الصباح و ابن بقرة و الزينبى و نظيف و غيرهم عنه.

و روى عنه الحذف ابن مجاهد، و هى رواية العباس بن الفضل و البلخى و اليقطينى و ابن عبد الرزاق (۲) و ابن ثوبان (۳) و غيرهم، و هما فى «التيسير» و «الشاطبية»، لكن الإثبات ليس من طريقهما، و هذا مما خرجا فيه عن طريقهما.

و أما [يتقى] (۴) [يوسف: ۹۰] فروى إثبات (۵) الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، و كذلك (۶) لم يذكر فى «التيسير» و «الكافى» و «التذكرة» و «التلخيص» و «التجريد» و «الهداية» و غيرها سواه، و هى طريق (۷) أبى ربيعة و ابن الصباح و ابن ثوبان (۸) و غيرهم كلهم عن قنبل.

و روى حذفها ابن شنبوذ، و هى رواية الزينبى و ابن عبد الرزاق و اليقطينى و غيرهم، و هما صحيحان، إلا أن الحذف فى «الشاطبية» خروج عن طرقه (۹).

و حذف الياء فيهما الباقون.

وجه المخالف فى تؤتون [يوسف: ۶۶] الزيادة و عدم الفاصلة.

و وجه الحذف فى يرتع [يوسف: ۱۲] و يتّق [يوسف: ۹۰]: أنه معتل مجزوم، و قياسه حذف حرف العلة، و عليه رسمه.

و وجه الإثبات: أن (۱۰) لغة العرب إجراء المعتل فى الجزم مجرى الصحيح، فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته، و عليه قوله:

أ لم يأتيك و الأنباء تنمى[بما لاقت لبون بنى زياد] (۱۱) ((۱) فى ز، د: أسكن.)

((۲) فى م: عبد الرزاق.)

((۳) فى ص: بويان.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: أثبت.)

((۶) فى م، ص: و لذلك.)

((۷) فى م: رواية، و فى ص: طريقه.)

((۸) فى د: ابن بويان.)

((۹) فى ص: طريقه.)

((۱۰) فى م، ص: أنه.)

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م. و البيت لقيس بن زهير فى الأغانى (۱۷/ ۱۳۱، ۸/ ۳۵۹، ۳۶۱، ۳۶۲)، و الدر (۱/ ۱۶۲)، و شرح أبيات سيبويه (۱/ ۳۴۰)، و شرح شواهد الشافية (۴۰۸)، و شرح شواهد المغنى (۳۲۸، ۸۰۸)، و المقاصد النحوية (۱/ ۲۳۰)، و لسان العرب (أتى)، و بلا-)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۶

و قوله:

هجوت زبان ثم جئت معتذرامن هجو زبان لم تهجو و لم تدع (۱) و قوله:

إذا العجوز غضبت فطلقو لا ترضّاها و لا تملق (۲) و هذا بناء (۳) على أن «من» شرطية.

و قال أبو على: موصولة و جزم و يصبر [يوسف: ۹۰] [إما] (۴) مخافة توالى أربع متحركات (۵) فيما هو كالكلمة الواحدة، و فيه نظر؛ لانتقاضه ب يخلقكم [الزمر: ۶]، و إما عطف على المعنى؛ لأن الذى فيه معنى الشرط لإيهامه و عمومه؛ و لذا (۶) دخلت الفاء فى خبرها فكان محله جزما كقوله (۷) تعالى: و الّذان يأتيها منكم فأذوهما [النساء: ۱۶].

و قيل: أشبعت (۸) الكسرة منهما فنشأت الياء ك «صاه» فى «صه»، و هى (۹) أيضا لغة (- نسبة فى أسرار العربية (۱۰۳)، و الأشباه و النظائر (۵/ ۲۸۰)، و الإنصاف (۱/ ۳۰)، و أوضح المسالك (۱/ ۷۶)، و الجنى الدانى (۵۰)، و خزانة الأدب (۹/ ۵۲۴)، و الخصائص (۱/ ۳۳۳، ۳۳۷)، و رصف المبانى (۱۴۹) و سر صناعة الإعراب (۱/ ۸۷، ۲/ ۶۳۱)، و شرح الأشمونى (۱/ ۱۶۸)، و شرح شافية ابن الحاجب (۳/ ۱۸۴)، و شرح المفصل (۸/ ۲۴، ۱۰/ ۱۰۴)، و الكتاب (۳/ ۳۱۶)، و لسان العرب (قدر)، (رضى)، (شظى)، (يا)، و المحتسب (۱/ ۶۷، ۲۱۵)، و مغنى اللبيب (۱/ ۱۰۸، ۲/ ۳۸۷)، و المقرب (۱/ ۵۰، ۲۰۳)، و الممتع فى التصريف (۲/ ۵۳۷)، و المنصف (۲/ ۸۱، ۱۱۴، ۱۱۵)، و همع الهوامع (۱/ ۵۲).)

((۱) فى م، ص: إما. و البيت لزبان بن العلاء فى معجم الأدباء (۱۱/ ۱۵۸)، و بلا نسبة فى تاج العروس (زبب)، (زبن)، و الإنصاف (۱/ ۲۴)، و خزانة الأدب (۸/ ۳۵۹)، و الدرر (۱/ ۱۶۲)، و سر صناعة الإعراب (۲/ ۶۳۰)، و شرح التصريح (۱/ ۸۷)، و شرح شافية ابن الحاجب (۳/ ۱۸۴)، و شرح شواهد الشافية (۴۰۶)، و شرح المفصل (۱۰/ ۱۰۴)، و لسان العرب (يا)، و المقاصد النحوية (۱/ ۲۳۴)، و الممتع فى التصريف (۲/ ۵۳۷)، و المنصف (۲/ ۱۱۵)، و همع الهوامع (۱/ ۵۲). و يروى «و لم أدع».)

((۲) و الرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه (۱۷۹)، و خزانة الأدب (۸/ ۳۵۹، ۳۶۰) و الدرر (۱/ ۱۶۱)، و المقاصد النحوية (۱/ ۲۳۶)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۲/ ۱۲۹)، و الإنصاف (۲۶)، و الخصائص (۱/ ۳۰۷)، و سر صناعة الإعراب (۷۸)، و شرح التصريح (۱/ ۸۷)، و شرح شافية ابن الحاجب (۳/ ۱۸۵)، و الممتع فى التصريف (۲/ ۵۳۸)، و المنصف (۲/ ۷۸، ۱۱۵)، و همع الهوامع (۱/ ۵۲).

و الشاهد فيه: قوله: «و لا ترضاها» حيث أبقى حرف العلة مع وجود حرف الجزم، و هذا قليل.)

((۳) فى م، ص: إما.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى د، ز: حركات.)

((۶) فى م، ص: و لذلك.)

((۷) فى م: لقوله.)

((۸) فى د، ز: أشبع.)

((۹) فى م، ص: و إنها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۷

بعض العرب و عليها قراءة (۱) مالكى يوم الدين [الفاتحة: ۴].

ثم كمل «تسألن» (۲) فقال:

ص:

(حما) (ج) نا الدّاعى إذا دعان همع خلف قالون و يدع الدّاع (ح) م ش: (حما) عطف على (ثق) آخر المتلو، و (الداعى) مفعول «أثبت»، و (هم) فاعل، و (إذا دعان) عطف عليه، و (مع خلف قالون) حال- أى: أثبتوها حالة كونهم ملابسين لخلف قالون- و (يدع الداعى) مفعول [أثبت] (۳)، و (حم) فاعله.

أى: أثبت ذو ثاء (ثق) آخر المتلو و جيم (جنا) و مدلول (حما) أبو جعفر و ورش من طريق الأزرق و أبو عمرو فى الوصل و يعقوب فى الحالين ياء فلا تسألنى بهود [الآية:

۴۶].

و انفرد فى «المبهج» بإثباتها عن أبى نشيط، و حذفها الباقون.

و اتفق مدلول «هم» الأزرق و أبو عمرو و يعقوب و أبو جعفر على إثبات ياءى الداعى و إذا دعانى كلاهما بالبقرة [الآية: ۱۸۶].

و اختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة و بعض العراقيين بالحذف فيهما، و هو الذى فى «التيسير» (۴) و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الشاطبية» و غيرها.

و قطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو العلاء ثم أبو محمد، و هى (۵) رواية العثمانى عن قالون، و قطع له بعضهم بالإثبات فى الداعى و الحذف فى دعان، و هو الذى فى «الكفاية» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التجريد» من طريق أبى نشيط.

و فى «المنهج» من طريق ابن بويان عن أبى نشيط.

و عكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى الدّاع] (۶) و الإثبات فى دعانى و هو الذى فى «التجريد» من طريق الحلوانى، و هى (۷) رواية أبى عون، و به قطع صاحب «العنوان» أيضا.

وجه المخالف فى تسئلن [هود: ۴۶] الزيادة و عدم الفاصلة.

و وجه الحذف فى الدّاع و دعان [البقرة: ۱۸۶]: بيان الجواز و الجمع.

ثم كمل (يدع الداع) فقال:

((۱) فى م: قرأ.)

((۲) فى ز، د: يسكن.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: الكتابين.)

((۵) فى م، د، ص: و هو.)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) فى د: و هو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۸

ص:

(ه) د (ج) د (ثوى) و الباد (ث) ق(حقّ) (ج) نن و المهتدى لا أوّلا و اتبعن ش: الثلاثة معطوفة على «حم»، و أثبت (الباد ثق) فعلية، و تالياه عطف عليه، و (المهتدى) مفعول «أثبت»، و (لا أولا) صفة، و (اتبعن) عطف عليه.

أى: أثبت ذو حاء «حم» و جيم (جد) و هاء (هد) أبو عمرو و ورش من طريق الأزرق و البزى و مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر- الياء من يدعو الداعى أول القمر [الآية: ۶].

و أثبت ذو ثاء (ثق) و جيم (جنن) أبو جعفر و ورش من طريق الأزرق و مدلول (حق) ابن كثير و البصريان- الياء من و البادى و من يرد بالحج [الآية: ۲۵].

وجه حذف قالون و قنبل الدّاع: خوف توهم الفتح.

ثم كمل (المهتدى) فقال:

ص:

و قل (حما) (مدا) و كالجواب (ج) ا(حقّ) تمدّونن (ف) ى (سما) وجا ش: و (قل) تمام «اتبعن»، و (حما) فاعل، و (مدا) عطف عليه، و (كالجواب جا) فعلية، و (حق) معطوف عليه، و أثبت (تمدوننى فى سما) كذلك، و (جا) مستأنف.

أى: أثبت مدلول (حما) البصريان و (مدا) المدنيان- الياء من فهو المهتدى بالإسراء [الآية: ۹۷] و الكهف [الآية: ۱۷] و و من اتبعنى و قل للذين بآل عمران [الآية: ۲۰] و حذفها الباقون.

و أثبت ذو جيم (جا) ورش من طريق الأزرق [و] مدلول (حق) أبو عمرو فى الوصل و يعقوب و ابن كثير فى الحالين الياء من كالجوابى و قدور بسبأ [الآية: ۱۳] و حذفها الباقون، و أثبت ذو فاء (فى) حمزة فى الحالين كما تقدم و مدلول (سما) المدنيان و أبو عمرو، [و] يعقوب وصلا و ابن كثير، فأثبتا فى الحالين الياء فى أتمدوننى بمال فى النمل [الآية: ۳۷] و حذفها الباقون، و ليس لحمزة ما أثبته فى الحالين غيرها كما تقدم.

تنبيه:

شمل قوله: (لا- أولا) السورتين، و خرج به المهتدى فى الأعراف [الآية: ۱۷۸] و بقيد «قل» بعد «اتبعن» و من اتّبعنى [يوسف: ۱۰۸] فإنهما ثابتان (۱) إجماعا. وجه الحذف فى المهتد الرسم، و وجه الإثبات الأصل.

و وجه الحذف فى اتّبعن [آل عمران: ۲۰] الزيادة و الرسم، و كذا كالجواب [سبأ: ۱۳].

((۱) فى ص: فإنها ثابتة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۱۹

و وجه إثبات حمزة: جبر المدغم و تقليلا؛ للتغيير و لهذا حذف المظهر.

ثم عطف فقال:

ص:

تخزون فى اتقون يا اخشون و لاو اتّبعون زخرف (ثوى) (ح) لا ش: (تخزون) [مضاف إليه] (۱)، و المضاف مقدر- أى: و جاء إثبات (تخزون) فى- و (اتقون يا) و (اخشون و لا) و (اتبعون) حذف عاطف الثلاثة، و (زخرف) مضاف إليه، و (ثوى) محله نصب على نزع

(۲) الخافض، و (حلا) عطف عليه.

أى: اتفق مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو حاء (حلا) أبو عمرو- على إثبات ثمان ياءات و هى و لا تخزونى فى ضيفى بهود [الآية: ۷۸] و اتقونى يا أولى الألباب بالبقرة [الآية: ۱۹۷] و و اخشونى و لا تشتروا بالمائدة [الآية: ۴۴] و و اتبعونى هذا صراط بالزخرف [الآية: ۶۱].

ثم كمل بقوله (۳):

ص:

خافون إن أشركتمون قد هدان عنهمو كيدون الأعراف (ل) دى ش: (خافون) مبتدأ، و (أشركتمون) و (قد هدان) معطوفة (۴)، و (عنهم) خبر، و (كيدون) مفعول، «أثبت» مضاف و (الأعراف) مضاف إليه، و (لدى) فاعل.

أى: من الثمان و خافونى إن كنتم مؤمنين بآل عمران [الآية: ۱۷۵] أشركتمونى بإبراهيم [الآية: ۲۲] و و قد هدانى و لا أخاف بالأنعام [الآية: ۸۰].

و قوله: (عنهم) حكم على الثلاث قيل: و الثامن كيدونى [الأعراف: ۱۹۵].

تنبيه:

قيد (تخزون) ب (فى)؛ ليخرج و اتّقوا اللّه و لا تخزون بالحجر: [الآية: ۶۹].

[و قيد] (و اتقون) ب (يا)؛ ليخرج نحو و إيّى فاتّقون بالبقرة [الآيتان: ۴۱، ۱۹۷] فإنهما محذوفتان.

و [قيد] (اخشون) ب (و لا) ليخرج و اخشون اليوم بالمائدة [الآية: ۳] فإنها محذوفة لالتقاء الساكنين و [قيد] (و اتبعون) بال (زخرف) ليخرج اتّبعون أهدكم بغافر [الآية:

۳۸]، لأنه تقدم.

و [قيد] (هدان) ب (قد)؛ ليخرج لو أنّ اللّه هدانى بالزمر [الآية: ۵۷] فإنها ثابتة ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى د: بنزع.)

((۳) فى م، ص: فقال.)

((۴) فى م، ص: معطوف عليه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۰

إجماعا و [قيد] (كيدون) ب (الأعراف) ليخرج فكيدونى بهود [الآية: ۵۵]، فإنها ثابتة إجماعا. وجه المخالف الزيادة [و عدم] (۱) الفاصلة.

ثم كمل (كيدون) فقال:

ص:

خلف (حما) (ث) بت عباد فاتّقواخلف (غ) نى بشّر عباد افتح (ى) قو ش: و (عنه خلف): اسمية، و يجوز جره مضافا إليه، [(و حما)] (۲) و (ثبت) معطوفان على «لدى» آخر المتلو، و (عباد فاتقوا) مبتدأ، و (خلف غنى) ثان، و الخبر فيه، و الجملة خبر الأول، [و] (بشر عباد) مفعول (افتح)، و (يقو) محله نصب بنزع الخافض.

أى: أثبت الياء من كيدونى بالأعراف [الآية: ۱۹۵] مدلول (حما) و ذو ثاء (ثبت) أبو عمرو و أبو جعفر وصلا و يعقوب وصلا و وقفا (۳).

و اختلف عن ذى لام «لدا» هشام، فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين، و هو الذى فى «الكافى» و «التبصرة» و «العنوان» و غيرها، و به قرأ الدانى على أبى الفتح و أبى الحسن من طريق الحلوانى عنه، كما نص عليه فى «جامعه» و هو المذكور فى طرق (۴) «التيسير»، و لا

ينبغى أن يقرأ منه بسواه، و إن كان قد حكى فيه خلافا عنه، فإنه إنما ذكر على سبيل الحكايۀ، و مما يؤيده (۵) قوله فى «المفردات»: «قرأ- يعنى: هشاما- ثمّ كيدون [الأعراف: ۱۹۵] [بلا ياء ثابتۀ] (۶) فى الوصل و الوقف، و فيه خلاف عنه، و بالأول آخذ». انتهى.

و لا ينبغى أن يؤخذ له بغير ما كان هو [يأخذ] (۷) لنفسه، و كذا نص [عليه] (۸) صاحب «المستنير» و «الكفايۀ» من طريق الحلوانى، و روى الآخرون [عنه] (۹) الإثبات فى الوصل دون الوقف، [و هو الذى] (۱۰) لم يذكر عنه ابن فارس فى «الجامع» سواه، و هو الذى قطع به فى «المستنير» و «الكفايۀ» عن الداجونى عنه، و هو ظاهر من روايۀ الدانى فى «المفردات» حيث قال: بياء ثابتۀ فى الوصل و الوقف.

ثم قال: «و فيه خلاف عنه» [إن] (۱۱) جعل ضمير «فيه» عائدا على الوقف، و هو الظاهر (۱۲)، و على هذا ينبغى أن يحمل الخلاف المذكور فى «التيسير» (۱۳) [أن آخذ به، ((۱) سقط فى د.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م، ص: فى الحالين.)

((۴) فى م: فى طريق.)

((۵) فى م، ص، د: يؤيد.)

((۶) فى م، ص: بياء ثابتۀ.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى د: ظاهر.)

((۱۳) فى د: الشاطبيۀ.)

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۱

و بمقتضى هذا يكون الوجه الثانى من الخلاف] (۱) [المذكور فى «الشاطبيۀ»] (۲) هو هذا، على أن إثبات الخلاف من طريق «الشاطبيۀ» فى غايۀ البعد، و كأنه تبع ظاهر (۳) «التيسير» [فقط] (۴)، و روى بعضهم [عنه] (۵) الحذف فى الحالين.

قال المصنف: [و لا أعلمه نصا فى طرق] (۶) كتابنا لأحد من أئمتنا، و لكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقى، يعنى: من طريق الحلوانى.

نعم: هى روايۀ [ابن] (۷) عبد الرزاق عن هشام نصا و روايۀ إسحاق بن أبى حسان و أحمد بن أنس أيضا و غيرهم عنه، و كلا الوجهين ثابتان عنه نصا و أداء حالۀ الوقف.

و أما حالۀ الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا.

تتمۀ: روى جماعۀ الإثبات فى الوصل عن ابن ذكوان، و هو الذى فى «تلخيص ابن بليمۀ» [وجها واحدا] (۸)، و فى «الهدايۀ»، و عن ابن ذكوان الحذف [فى الحالين و الإثبات فى الوصل، و كذا فى «الهادى» و فى التبصرۀ»، و الأشهر عن ابن ذكوان الحذف] (۹)، و به قرأت، و روى عنه إثباتها.

[قال المصنف: ورد] (۱۰) إثباتها عن ابن ذكوان من روايۀ أحمد بن يوسف: و الحذف عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل و به آخذ.

[و اختص ذو غين (غنى) رويس بإثبات الياء من المنادى فى قوله: يا عبادى فاتقونى بالزمر [الآيۀ: ۱۶] أعنى: الياء من يا عبادى لم

يختلف فى غيره من المنادى المحذوف و هذه رواية الجمهور من العراقيين و غيرهم و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» و «غاية أبى العلاء» و «المستنير» و «الجامع» و «المبهج» و غيرها.

وجه إثباتها خصوصا: مناسبة فاتقونى، و روى آخرون عنه الحذف، و أجروه مجرى سائر المنادى و هو الذى مشى عليه ابن مهران فى «غايته» و ابن غلبون فى «تذكرته» و أبو معشر فى «تلخيصه»، و صاحب «المفيد» و الحافظ أبو عمرو الدانى و غيرهم، و هو القياس.

قال المصنف: و بالوجهين جميعا آخذ؛ لثبوتهما رواية و أداء و قياسا. و الله أعلم] (۱۱).

((۱) سقط فى د.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى ص: فيه صاحب.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م: و لا علة نصّا فى طريق.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۲

تنبيه:

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوا قبل محرك، و بقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن و هى فبشّر عباد الّذين بالزمر [الآية: ۱۷، ۱۸] و ءاتين اللّه بالنمل [الآية: ۳۶] و إن يردن الرّحمن ب «يس» [الآية: ۲۳]، و بدأ ب بشر عباد ثم كملها فقال:

ص:

بالخلف و الوقف يلى خلف ظبى آتان نمل و افتحوا (مدا) غبى ش: (بالخلف) حال، [و] (الوقف) كائن عن (يلى) اسمية، و (ظبى) عطف على (يلى)، و (آتان) مفعول «أثبتوا» و (افتحوا) عطف عليه، و (مدا) محله نصب بإسقاط الخافض، و (غبى) عطف عليه.

ثم كمل فقال:

ص:

(ح) ز (ع) د وقف (ظ) عنا و خلف عن (ح) سن(ب) ن (ز) ر يردن افتح كذا تتّبعن ش: (حز) و (عد) عطف على «مدا» و (قف) بالإثبات طلبية محله نصب بنزع الخافض، و (خلف) مبتدأ، [و] (عن) خبر، و (حسن) و (بن) و (زر) معطوفة بمحذوف، و (يردن) مفعول (افتح).

أى: اختص ذو ياء (يقو) (۱) السوسى بإثبات الياء و فتحها وصلا من فبشر عبادى [الزمر: ۱۷] بخلاف عنه، فقطع (۲) بالفتح و الإثبات حالة الوصل صاحب «المستنير» (۳) و جماعة، و به قرأ الدانى على [ابن] (۴) فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لا من طريق [ابن] (۵) جرير، كما نص عليه فى «المفردات»، فهو فى ذلك خارج عن طريق «التيسير»، [و قطع له به أبو العلاء و أبو معشر و الحضرمى و ابن مهران] (۶)، و قطع به له (۷) جمهور العراقيين من طريق حبش، و هو الذى فى «كفاية أبى العز» و «مستنير ابن سوار» و

«جامع ابن فارس» و «تجريد ابن الفحام» و غيرها.

و رواه صاحب «المبهج» من طريق المطوعى.

و اختلف هؤلاء: فروى الجمهور الإثبات (۸) أيضا فى الوقف كأبى العلاء و ابن فارس ((۱) فى د: هو.)

((۲) فى م، ص: فقطع له.)

((۳) فى م، ص: التيسير.)

((۴) زيادة من ز.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۷) فى م: له به.)

((۸) فى م، ص: الإثبات الجمهور.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۳

و سبط الخياط و القلانسى و غيرهم.

و روى الآخرون حذفها، و به قطع صاحب «التجريد» و غيره، و هو ظاهر «المستنير»، و به قطع الدانى فى «التيسير» (۱) و قال: هو قياس قول (۲) أبى عمرو فى الوقف على المرسوم.

و ذهب الباقون عن السوسى إلى حذف الياء (۳) وصلا و وقفا، و هو الذى قطع به فى «العنوان» و «التذكرة» و «الكافى» و «تلخيص العبارات»، و هو المأخوذ به من «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «الأهوازى»، و هو طريق أبى عمران و ابن جمهور، كلاهما عن السوسى، و به قرأ الدانى على أبى الحسن [من] رواية السوسى و على أبى الفتح من غير طريق القرشى، و هو الذى ينبغى أن يكون فى «التيسير» كما تقدم.

و وقف ذو ظاء (ظبا) يعقوب عليها بالياء، و الباقون بالحذف فى الحالين.

تنبيه:

قد تبين لك من هذا أن قوله: (و الوقف) مفرع على [قوله] (۴): (افتح) لا على مطلق الخلاف.

و تبين لك أيضا أن للسوسى ثلاثة أوجه:

الإثبات فى الحالين.

و الحذف فيهما.

و الإثبات وصلا و الحذف وقفا.

فإن قلت: من أين يفهم (۵) من عبارته (۶) الثلاثة؟ قلت: لما حكى الخلاف أولا فى فتحها وصلا، علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة و بين حذفها، [و كل من قال بثبوتها فتحها، و لم يقل أحد بثبوتها ساكنة؛ للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة] (۷)، و يلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين، و يلزم من حذفها وصلا حذفها وقفا؛ لأن قاعدته العكس، و هذا هو الثانى من الثلاثة.

أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف (۸) فى الوقف، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما، و هو الأول، و من حذفها فقد أثبتها وصلا لا وقفا، و هو (۹) الثالث.

((۱) فى د: المستنير.)

((۲) فى ز، د: قولى.)

((۳) فى م: الحذف للياء.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: تفهم.)

((۶) فى م: عبارة.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۸) فى م، ص: خلافا.)

((۹) فى م، ص: و هذا هو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۴

و أما ءاتين اللّه بالنمل [الآيـة: ۳۶]، فأثبت الياء فيها مفتوحـة وصـلا مـدلول «مدا» و ذو غين «غبى» و حاء (حز) و عين (عد) المدنيان و رويس و أبو عمرو و حفص؛ و حذفها الباقون وصلا لالتقاء الساكنين.

و اختلف المثبتون و الحاذفون [وصلا] (۱) فى الوقف، فأثبتها ذو ظاء «ظن» يعقوب.

و اختلف عن ذى عين (عد) و حاء (حسن) و باء (بن) و زاى (زر) حفص و أبو عمرو و قالون و قنبل.

و وقف الباقون بغير ياء، و هم ورش و البزى و ابن عامر و [شعبة] (۲) و حمزة و الكسائى [و أبو جعفر] (۳) و خلف.

فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ و حذفها ابن مجاهد.

و أما الثلاثـة فقطع لهم بالياء مكى و ابن بليمة و أبو الحسن بن غلبون و غيرهم، و هو مذهب ابن مجاهد و ابن أبى هاشم و فارس لمن فتح الياء.

و قطع لهم بالفتح (۴) جمهور العراقيين، و هو الذى فى «الإرشاد» و «المستنير» و «الجامع» و «العنوان» و غيرها.

و أطلق لهم الخلاف فى «التيسير» (۵) و «الشاطبية» و «التجريد» و غيرها.

و قد قيد الدانى بعض إطلاق «التيسير» فى «المفردات» و غيرها، فقال فى «المفردات»:

اختلف علينا فى رواية (۶) حفص:

فروى محمـد بن أحمـد عن ابن مجاهـد إثباتهـا فى الوقف، و كـذلك أبو الحسن عن قراءته، و كـذلك روى لى عبـد العزيز عن أبى طاهر عن ابن مجاهد، و روى [لى] (۷) فارس عن قراءته أيضا حذفها فيه.

و قال فى رواية قالون: يقف عليها بالياء ثانية، و لم يرد.

و قال فى «التجريد»: و الوقف عن الجماعة بغير ياء، يعنى: الفاتحين للياء وصلا.

و قال ابن شريح: روى الأشنانى عن حفص إثباتها وقفا، و قد روى ذلك عن أبى عمرو و قالون.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) سقط فى ز، د.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: بالحذف.)

((۵) فى ز، د: المستنير.)

((۶) فى م، ص: قراءة أبى عمرو و أثبتها ساكنـة فى الوقف على خلاف فى ذلك عنه، و بالإثبات قرأت و به آخذ، و اختلف علينا فى روايته.)

((۷) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۵

و أما إن يردنى [يس: ۲۳] فأثبت ياءها مفتوحة وصلا و ساكنة وقفا ذو ثاء «ثنا» أبو جعفر، هذا الذى تواترت (۱) عليه نصوص (۲) [الأئمة] (۳) عنه.

و أثبت أيضا [الياء] (۴) من تتّبعنى أفعصيت [طه: ۹۳] مفتوحة وصلا و ساكنة وقفا، و الباقون على أصولهم.

وجه الفتح فى فبشر عبادى [الزمر: ۱۷] وصلا و الإسكان وقفا: التنبيه على أن الفتح شائع (۵) فى الزوائد، و يثبت (۶) وقفا [كياء الإضافة] (۷)، و وجه الحذف معه: حمل الوصل على الإضافة و الوقف على الزوائد.

و وجه حذف الحالين الزيادة و الفاصلة: ملاقاة الساكن.

و وجه الفتح و الإثبات فى ءاتين اللّه [النمل: ۳۶] قياس (۸) [ياء الإضافة] (۹).

و وجه الفتح و الحذف: مراعاة الأمرين.

تنبيه:

بنى جماعة الحذف و الإثبات فى فبشّر عباد [الزمر: ۱۷] عن السوسى و غيره عن أبى عمرو، على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل: قال لى أبو عمرو: و إن كانت رأس آية وقفت بالحذف، و إن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات، و وصلت بالفتح.

و قال ابن مجاهد: فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس و ابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول، و هو كان عدد أهل الكوفة و الأئمة قديما، فمن ذهب إلى عدد الكوفى و المدنى الأخير و البصريين- حذف الياء فى قراءة أبى عمرو.

و من عد عدد المدنى الأول، فتحها، و اتبع أبا عمرو فى القراءة و العدد.

قال ابن اليزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا و الإثبات وقفا: هذا منه ترك لقوله:

إنه يتبع الخط فى الوقف، و كأن أبا عمرو غفل [عن] أن يكون هذا رأس آية.

و قال الدانى بعد ذكره ما تقدم: قول أبى عمرو لعبيد بن عقيل دليل على أنه يجعله رأس آية؛ لأنه خيره فقال: إن عددتها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل، و إلا فالعكس على العكس.

((۱) فى ص: تواردت.)

((۲) فى م، ص: النصوص.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى د: سائغ.)

((۶) فى م، ص: و تثبت، و فى د: و ثبت.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى م، ص: القياس.)

((۹) فى م، ص: بالإضافة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۶

فقال المصنف: الذى لم يعدها [رأس آية] (۱) المكى و المدنى الأول فقط، و عدها غيرهما.

فعلى (۲) ما قالوا، يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عدها المكى و المدنى الأول؛ لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز و عنهم أخذ القراءة، و اتبع فى عدها أهل بلده البصريين و عنهم أخذ القراءة ثانيا، فهو فى الحالين متبع للقراءة و العدد؛ و لذلك خير فى المذهبين.

و لما فرغ المصنف من الياءات الواقعة فى الحشو، شرع فى الواقعة فى رءوس الآى، و جملتها من أصلى و إضافى ست و ثمانون، قدم

المصنف منها واحدة استطرادا و هى يسر بالفجر [الآية: ۴]، و بقى خمس و ثمانون ياء، أثبت [الياء] (۳) فى (۴) جميعها (۵) يعقوب، و وافقه غيره فى ست عشرة كلمة، كما أشار إليه بقوله:

ص:

وقف (ث) نـا و كـلّ روس الآى (ظ) لـوافق بالوادى (د) نا (ج) د و (ز) حل ش: (ثنا) محله نصب [على نزع] (۶) الخافض، أى: وقف بالياء لـذى ثاء (ثنا)، و (كل روس الآى) مبتدأ، و «أثبت ياءها ظل» خبره، و (وافق فى [ياء] (۷) بالوادى دنا) فعلية، و (جد) عطف على (۸) (دنا).

أى: أثبت ذو ظـاء (ظـل) يعقوب فى الحـالين اليـاء من رءوس الآى الست و الثمانين المتقدمـة أول الباب، و وافقه على إثبات الياء من بالوادى فى الفجر [الآيـة: ۹] ذو دال (دنـا) و جيم (جـد) ابن كثير [فى الحـالين] (۹) و ورش [فى الوصـل] (۱۰) من طريق الأـزرق، و اختلف عن ذى زاى (زحل) قنبل فى الوقف، فروى الجمهور عنه حـذفها (۱۱) فيه، و هو الـذى قطع به صاحب «العنوان» و «الكافى» و «الهدايـة» و «التبصـرة» و «الهادى» و «التـذكرة»، و به قرأ الـدانى على أبى الحسن و هو ظاهر «التيسـير»، حيث قطع به أولا، و لكن طريق «التيسير» هو الإثبات؛ فإنه قرأ به على فارس، و به (۱۲) أسند رواية قنبل فى «التيسير»، و بالإثبات أيضا قطع (۱۳) صاحب «المستنير» من غير طريق أبى طاهر، و كذلك ابن فارس فى «جامعه» و سبط الخياط فى «كفايته» و «مبهجه» من غير طريق ابن مجاهد، ((۱) سقط فى ز.)

((۲) فى م، ص: آية فعلى.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: فيها.)

((۵) فى ص: جميعا.)

((۶) فى م، ص: بنزع.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م: نادى.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) فى ص: فروى عنه الجمهور، و فى د: فروى الجمهور حذفها.)

((۱۲) فى م، ص: و عنه.)

((۱۳) فى م، ص: قرأ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۷

مع أن ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة، و ذكر (۱) فى كتـاب «الياءات» و كتاب «المكيين» و «كتاب الجامع» عن قنبل الباقى فى الوصل، و إذا وقف بغير ياء، [قال الدانى: و هو الصحيح عن قنبل] (۲).

قال المصنف: و بهما قرأت و آخذ (۳).

تنبيه:

أطلق (بالوادى) لعدم التباسها (۴) ب بالواد فى «و النازعات» [الآية: ۱۶] لعدم تأتى أحكام الزوائد فى الوصل.

وجه الإثبات: كونها لاما، ثم كمل فقال:

ص:

بخلف وقف و دعاء (ف) ى (ج) مع(ث) ق (ح) ط (ز) كا الخلف (ه) دى التّلاق مع ش: (بخلف وقف) محله نصب على الحال، أى: و وافق زحل حالة كونه ملتبسا بخلف وقف، (و دعاء) مفعول «أثبت»، و (فى) فاعله، و (جمع) و (ثق) (و حط) و (زكا) و (هدى) معطوفة، و (الخلف) كائن عن (زكا) اسميهٔ، و (أثبت التلاق) فعليهٔ.

أى: وافق على إثبات ياء و تقبل دعائى بإبراهيم [الآيهٔ: ۴۰] ذو فاء (فى) و جيم (جمع) و ثاء (ثق) و حاء (حط) و هاء (هدى) حمزهٔ، و ورش من طريق الأزرق، و أبو جعفر و أبو عمرو و البزى باتفاق.

و اختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين.

و روى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل و الحذف فى الوقف.

قال المصنف: هذا الذى من (۵) طرق (۶) كتابنا، و قد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ، و عن ابن شنبوذ الإثبات فى الوقف أيضا ذكره الهذلى، و قال: هو تخليط.

قال المصنف: و بكل من الإثبات و الحذف (۷) قرأت [عن قنبل] (۸) وصلا و وقفا، و به آخذ. و الله أعلم.

وجه إثبات حمزهٔ: مد الصوت بالدعاء.

و وجه حذف قالون و قنبل (۹): الجمع فى كله.

((۱) فى م، ص: و ذكر له.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى ص: و أخذت.)

((۴) فى م: التباسهما.)

((۵) فى م، ص: فى.)

((۶) فى د: طريق.)

((۷) فى م، ص: الحذف و الإثبات.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى ز، د: يعقوب.)

شرح طيبهٔ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۸

ثم كمل الثلاثهٔ (۱) فقال:

ص:

تناد (خ) ذ (د) م (ج) ل و قيل الخلف (ب) رو المتعالى (د) ن و عيدى و نذر ش: [(مع] (۲) تناد) محله نصب حالا، و (خذ) فاعله، و (دم) و (جل) معطوفان، و (قيل الخلف عن بر) فعليهٔ، و (الخلف عن بر): محلها رفع للنيابهٔ، و (أثبت المتعالى دن) فعليهٔ، [و] (وعيدى) مفعول (أثبت)، و (نذر) عطف عليه و سنكمله (۳).

أى: أثبت ذو خاء (خذ) و دال (دم) و جيم (جل) ابن وردان و ابن كثير و ورش من طريق الأزرق- الياء من التلاقى و التنادى بغافر [الآيات: ۱۵، ۳۲].

و انفرد أبو الفتح [بن] فارس من قراءته على عبد الباقى عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف و الإثبات فى الوقف، و تبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه، و أثبته فى «التيسير» كذلك، و تبعه الشاطبى.

قال المصنف: و خالف عبد الباقى سائر الناس، و لا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا الحلوانى، بل و لا عن قالون أيضا، إلا من طريق أبى مروان عنه، ذكره الدانى فى «جامعه» عن العثمانى أيضا، و سائر الرواهٔ عن قالون على خلافه؛ و لهذا قدم القول

الصحيح فأدخله فى عموم المسكوت عنهم، ثم ثنى ب (قيل).

و وافق (۴) ذو دال (دن) ابن كثير [على إثبات] (۵) الياء من المتعالى بالرعد [الآية: ۹] فى الحالين.

و وجه الإثبات: أنها لا مات مع الفعل (۶).

و وجه الحذف أنها فاصلة.

ثم كمل فقال:

ص:

يكذّبون قال مع نذيرىفاعتزلون ترجمو نكيرى

تردين ينقـذون (ج) ود أكرمن‌أهانن (ه) دى (مـدا) و الخلف (ح) ن ش: السـتة عطف على «وعيدى»، و (مع نذيرى) محله نصب على الحال و (جود) فاعل «أثبت»، [و] (أكرمن) مفعول «أثبت»، و (أهانن) معطوف عليه، و (هـدى) فاعل، و (مدا) عطف عليه، و (الخلف) كائن عن (حن) اسمية.

أى: وافق ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق على إثبات الياء وصلا فى تسع ((۱) فى د، ز: التلاق.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: و سيكمله، و فى د: و نكمله.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۱۲۸ باب مـذاهبهم فى الزوائد ..... ص : ۱۰۹

(۴) فى م، ص: و أثبت.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: مع اللام.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۲۹

كلمات وقعت فى ثمانية عشر موضعا و هى: وعيدى بإبراهيم [الآية: ۱۴] و موضعى «ق» [الآيتان: ۲۰، ۲۸] و و نذرى فى المواضع الستة من القمر [الآيـات: ۱۶، ۱۸، ۲۱، ۳۰، ۳۷، ۳۹] و يكـذبونى فى القصـص [الآية: ۳۴] و نـذيرى بالملـك [الآيتان: ۸، ۱۷] و فاعتزلونى بالدخان [الآية: ۲۱] و ترجمونى بها [الآية: ۲۰] و نكيرى بالحج [الآية: ۴۴] و سبأ [الآية: ۴۵] و فاطر [الآية: ۲۶] و الملك [الآية: ۱۸] و لتردينى بالصافات [الآية: ۵۶] و و لا ينقذونى بيس [الآية: ۲۳].

و وافق ذو هاء (هد) و مدلول (مدا) البزى و المدنيان (۱) على إثبات الياء من أكرمنى [الفجر: ۱۵] و أهاننى [الفجر: ۱۶].

و اختلـف عن ذى حـاء (حن) أبى عمرو، فـذهب الجمهور عنه إلى التخيير، و هو الـذى قطع به فى «الهدايـة» و «الهـادى» و «التلخيص» للطبرى و «الكامل»، و قال فيه: و به قال الجماعـة، و عول الـدانى على حذفها، و كذلك الشاطبى، و قال فى التيسـير: [و خير فيهما] (۲) أبو عمرو، و قياس قوله فى رءوس الآى يوجب حذفها (۳)، و بذلك قرأت و به آخذ.

و فى «التبصرة»: روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل و المشهور عنه الحذف.

و قطع فى «الكـافى» (۴) له بالحـذف، و كـذلك فى «التـذكرة» و «العنوان»، و كـذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الـدورى، و قطعوا بالإثبات لابن فرح، و كـذلك سبط الخيـاط فى «كفـايته» لابن مجاهـد عن أبى الزعراء من طريـق الحمـامى، و لم يـذكر فى «الإرشاد» عن أبى عمرو سوى الإثبات، و كذلك فى «المبهج» من طريق ابن فرح.

ثم قال: و فى هذين الياءين عن أبى عمرو [اختلاف نقله أصحابه.

و كذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو] (۵) و ابن بليمة فى «تلخيصه»، و هما مشهوران، و التخيير أكثر، و الحذف أشهر.

وجه إثباتها: أنها ضمائر.

و وجه الحذف: أنها فواصل.

ثم ذكر تكملة (۶) فقال:

((۱) فى م، ص: و نافع و أبو جعفر.)

((۲) فى ص: حذفها.)

((۳) فى م، ص: حذفهما.)

((۴) فى م: فى الكامل.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: تكملته.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۰

ص:

و شذ عن قنبل غير ما ذكرو الأصبهانى كالازرق استقر

مع ترن اتبعون و (ث) بت‌تسألن فى الكهف و خلف الحذف (م) ت ش: (شذ) غير ما ذكر فعليهٔ، و (عن) يتعلق ب (شذ)، و (الأصبهانى استقر، كالأزرق) كبرى، و (كالأزرق) صفهٔ مصدر، أى: استقرارا كاستقرارا الأزرق؛ فمحله نصب، و (مع ترن) محله نصب على الحال، أى: حالهٔ كونه ملتبسا (۱) بإثبات ياء (ترن) و (اتبعون) عطف عليه، و (ثبت) فعل ماض فاعله (تسألن) و (فى الكهف) حال، و (خلف الحذف) كائن عن (مت) اسميهٔ.

أى: شذ عن قنبل غير ما تقدم له، فمن ذلك أكرمنى، و أهاننى [الفجر: ۱۵، ۱۶] أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل، و من ذلك عن ابن شنبوذ عنه أيضا ثمانى ياءات و هى: اتقونى، و اخشونى و ما معهما.

قال الدانى: و إثبات الثمان عنه غلط قطع به و جزم.

و قال الهذلى: «كله فيه خلل».

قال المصنف: و الذى أعول عليه فيها هو ما [عليه] (۲) العمل صحيحا و هو الحذف، و من ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضا من الحذف فى تؤتون بيوسف [الآيهٔ:

۶۶] و من الإثبات فى يوم يدعو الداعى إلى [القمر: ۶] و من ذلك ما فى «المستنير» (۳) و «الجامع» من إثبات ياء المهتدى فى الإسراء [الآيهٔ: ۹۷] و الكهف [الآيهٔ: ۱۷] عن ابن شنبوذ أيضا.

قوله: (و الأصبهانى) أى: أن الأصبهانى فى هذا الباب مذهبه عن ورش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبته أو حذفه، و لم يعبر عنه فيه (۴) بصريح اسم ورش، و هو [وصلا] الداعى إذا دعانى [البقرهٔ: ۱۸۶] و يدعو الداعى [القمر: ۶]، و و البادى [الحج: ۲۵] و كالجوابى [سبأ: ۱۳] و بالوادى [الفجر: ۹] و دعائى [إبراهيم: ۴۰] و التلاقى [غافر: ۱۵] و التنادى [غافر: ۳۲] و تسعهٔ وعيدى [إبراهيم: ۱۴] و ما معها.

فهذه كلها عبر المصنف عنها (۵) بالجيم، و اصطلاحه أنها فى الأصول رمز للأزرق فقط، فصرح هنا بأن الأصبهانى مثله فى الإثبات و الحذف، إلا أن الأصبهانى خالفه فى ((۱) فى م، ص، د: متلبسا.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م: التيسير.)

((۴) فى م، ص، د: فيه عنه.)

((۵) فى م، ص: عبر عنها المصنف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۱

ياءين و هما ترنى و اتبعونى فأثبتهما موافقة لقالون و لم يثبتهما (۱) الأزرق.

و قوله: (و ثبت تسألن) أى: أن الياء من تسئلنى [الكهف: ۷۰] ثابتة إجماعا، إلا أن ذا ميم (مت) و هو ابن ذكوان اختلف عنه فيها، فروى الحذف عنه جماعة (۲) من طريق الأخفش و من طريق الصورى، و أطلق له الخلاف فى «التيسير» و فى «الجامع» أنه قرأ بهما (۳) على ابن غلبون و بالإثبات على الفارسى (۴) عن النقاش عن الأخفش، و هى طريق «التيسير».

و قد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين، و فى الخاص على حذفها فيهما.

و روى [زيد] (۵) عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين.

و روى الإثبات عنه سائر الرواة، و لم يذكر «المبهج» و «العنوان» غيره.

و قال فى «الهداية»: و روى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين و إثباتها فى الوصل خاصة.

و فى «التبصرة» كلهم أثبت فى الحالين، إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف فى الحالين، و المشهور الإثبات كالجماعة، و ذكر بعضهم عنه الحذف وصلا لا وقفا، و رواه الشهرزورى من طريق الثعلبى عنه.

و روى آخرون الحذف فيها من طريق [الداجونى] (۶) عن هشام، و هو و هم بلا شك انقلب عليهم بابن ذكوان.

وجه الحذف: حمل الرسم على الزيادة فى (۷) حروف (۸) المد كما ترى، و ثمودا [هود: ۶۸] بغير تنوين وقف عليه بلا ألف و كذلك السّبيلا [الأحزاب: ۶۷] و الظّنونا [الأحزاب: ۱۰] و الرّسولا [الأحزاب: ۶۶] و غيرها مما كتب رسما و قرئ بخلافه (۹)، و الله أعلم.

تتمة:

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسما مع الاتفاق على حذف الياء فى نظائرها رسما، و هى: و اخشونى [البقرة: ۱۵۰]، و و لأتمّ نعمتى بالبقرة [الآية:

((۱) فى ص: يثبتها.)

((۲) زاد فى م، ص: فى الحالين.)

((۳) فى م: بها.)

((۴) فى م، ص: فارس الفارسى.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: تجاوزا فى.)

((۸) فى م: حرف.)

((۹) فى م، ص: بحذفه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۲

۱۵۰] و فإنّ اللّه يأتى بالشّمس بها [الآية: ۲۵۸] و فاتّبعونى يحببكم بآل عمران [الآية: ۳۱] و فكيدونى جميعا بهود [الآية: ۵۵] و ما نبغى بيوسف [الآية: ۶۵]، و و من اتّبعنى بها [الآية: ۱۰۸] و فاتّبعونى بطه [الآية:] و أن يهدينى بالقصص [الآية: ۲۲] و يعبادى الّذين ءامنوا بالعنكبوت [الآية: ۵۶] و و أن اعبدونى بيس [الآية: ۶۱] و يعبادى الّذين أسرفوا بالزمر [الآية: ۵۳] و أخّرتنى إلى بالمنافقين [الآية: ۱۰] و دعآءى إلّا بنوح [الآية: ۶].

و كذلك لم يختلف (۱) القراء فى إثباتها [أيضا] (۲) و لم يجئ عن أحد منهم حذفها إلا فى تسئلنى بالكهف [الآية: ۷۰] كما تقدم.

و يلحق (۳) بهـذه الياءات و تهدى بالأعراف [الآية: ۱۵۵]؛ لثبوتها فى جميع المصاحف لاشـتباهها بالتى فى الروم؛ إذ هى محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم فى باب الوقف.

فائدة:

ليس إثبات هـذه الياءات فى الحالين أو فى حال [الوصل] (۴) مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخله (۵) فى حكم الشذوذ؛ لما تقدم فى الركن الرسمى أول الكتاب. و الله أعلم [بالصواب] (۶).

*** ((۱) فى م، ص: و لذلك لم تختلف.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م: و ملحق.)

((۴) سقط فى م، ص، و فى ز: الاسم.)

((۵) فى م، ص: لمن يدخله.)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۳

باب إفراد القراءات و جمعها

ص:

و قـد جرى من عادة الأئمـةإفراد كلّ قارئ بختمه ش: (جرى ... إفراد كل قارئ) فعلية، و (من) متعلقة ب (جرى)، و (بختمة) متعلق ب (إفراد).

هـذا الباب لم يتعرض له أحـد من أئمـة القراء فى مصـنفاتهم، و قد أشار إليه الصـفراوى و لكنه لم يمعن، و هو باب عظيم الفائدة (۱) كثير النفع، و سـبب عـدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم (۲) و كثرة حرصـهم، و مبـالغتهم فى الإكثار من (۳) هذا العلم و الاستيعاب، حتى كان (۴) أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مرارا كثيرة.

و قرأ أبو الحسن الحصرى على أبى بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها فى عشر سنين كما قال فى قصيدته:

و أذكر أشياخى الذين قرأتهاعليهم فأبدأ بالإمام أبى بكر

قرأت عليه السـبع تسـعين ختمةبـدأت ابن عشـر ثم أكملت فى عشـر و قرأ أبو الفتح الواسـطى رواية أبى بكر من طريق يحيى على أبى الحسن، المعروف بابن الشـعيرى الواسطى- [عدة] (۵) ختمات فى سنتين (۶). و كانوا يفردون على الشـيخ الواحـد لكل طريق إلى أن يكملوا السـبع أو غيرها، و هلم جرا إلى المائة الخامسة، عصـر الدانى، و الهذلى، و ابن شيطا، و الأهوازى، و من بعدهم، فظهر إذ ذاك جمع (۷) القراءات فى الختمة الواحدة، و كرهه بعضـهم لكونه ليس عادة السـلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، و أقر به من تقدم، و كذلك [مكى] (۸) القيسـى و ابن مهران و أبو العز و الهمـدانى و الشاطبى، و أبو شامة، و أبو الحسن السـبكى، و الجعبرى، و جماعـة لا يحصون، و إنما دعاهم لـذلك قصور الهمم و قصـد سـرعة الترقى و الانفراد، إلا أنهم لم يكونوا يسـمحون بـذلك إلا لمن تأهل؛ و لذلك قال:

ص:

حتّى يؤهّلوا لجمع الجمعبالعشـر أو أكثر أو بالسّـبع ش: (حتى) غائيـة؛ و لذلك نصب الفعل بعدها، أى: جرت عادتهم بالإفراد إلى أن (يؤهلوا) (۹)، و (الجمع) يتعلق (۱۰) ب (يؤهلوا)، [و] (بالعشر) خبر لمحذوف، و ما بعده ((۱) فى م، ص: الفوائد.)

((۲) فى م، ص: هممهم.)

((۳) فى د: فى.)

((۴) فى د: كاد.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: سنين.)

((۷) فى ز، د: مع.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى ز، د: يوصلوا.)

((۱۰) فى د: متعلق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۴

عطف عليه (۱).

أى: لم يكن أحد من الأئمة يسمح (بجمع الجمع) إلا لمن أفرد القراءات، و أتقن الطرق و الروايات، و قرأ لكل قارئ ختمة، بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى هذه الأعصار، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبى لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ، و فى تسع عشرة ختمة لم يبق (۲) عليه إلا رواية أبى الحارث، و جمعه مع الدورى فى ختمتين (۳).

قال: [فأردت أن أقر رواية أبى الحارث] (۴) [فأمرنى بالجمع] (۵) فلما انتهيت إلى [سورة] (۶) الأحقاف توفى إلى رحمة الله تعالى.

و على هذا استقر العمل إلى هذا الزمن، فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقى الدين الصائغ (۷) إلا بعد أن يفرد للسبع (۸) فى إحدى و عشرين ختمة، و للعشرة كذلك، و قرأ ابن الجندى على الصائغ المذكور عشرين ختمة.

و كذلك (۹) قرأ الشيخ شمس الدين [بن] (۱۰) الصائغ و الشيخ تقى الدين البغدادى و كذلك أصحابهم رحمهم الله تعالى.

و كان الذين يتسامحون يقرءون لكل قارئ ختمة، إلا نافعا و حمزة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات، و لا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك، لكن كانوا إذا رأوا (۱۱) شخصا أفرد و جمع على شيخ معتبر و أجيز و تأهل أذنوا له فى جمع (۱۲) القراءات فى ختمة؛ لعلمهم أنه وصل إلى حد الإتقان و المعرفة، كما فعل أبو العز القلانسى حين وصل إلى أبى القاسم الهذلى يقرأ (۱۳) عليه بما تضمنه كتابه «الكامل» فى ختمة واحدة.

و لما دخل الكمال بن فارس الدمشقى مصر قرءوا عليه بالجمع للاثنى عشر بكل ما رواه من الكتب عن الكندى، و كان قد انفرد.

[و رحل الديوانى إلى دمشق، فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندرى بما تضمنه «التيسير» و «الشاطبية» فى ختمة] (۱۴).

((۱) زاد فى م: تنبيه.)

((۲) فى د: يقرأ.)

((۳) فى م، ز: ختمة.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى د: ابن الصايغ.)

((۸) فى م، ص: يفرغ السبع.)

((۹) فى م، ص: و كذا.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) فى م: أرادوا.)

((۱۲) فى ز، د: جميع.)

((۱۳) فى م، ص: فقرأ.)

((۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۵

و رحل (۱) الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقى الصائغ بمضمون عدة كتب جمعا، و كذلك قرأ عليه ابن السلار (۲) ختمة بمضمون «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

و رحل (۳) بعده أبو المعالى بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلئ و غيرها؛ جمعا للثمانية.

قال المصنف: و أول ما قرأت [على ابن اللبان] (۴) ختمة جمعا بعشرة كتب، و قرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للاثنى عشر بعدة كتب، و قرأت على الصائغ (۵) و البغدادى بالثلاثة كتب، و فى ثانى رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بعدة كتب، وزدت على البغدادى فقرأت لابن محيصن و الأعمش و الحسن.

و أما قدر القراءة فتقدم فى الديباجة.

إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلابد من حفظه كتابا كاملا، يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه و طرقه أولا- و إفراد القراءات، كما تقدم، ثم يروض نفسه و لسانه فيما يريد أن يجمعه، و لينظر ما فى ذلك من خلاف، فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه، و ما لم يمكن نظر، فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط و لا تركيب عطفه، و إلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى (۶) يستوعب الأوجه من غير إهمال و لا تركيب و لا إعادة ما دخل، فإن الأول ممنوع، و الثانى مكروه، و الثالث معيب.

هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرف (۷) الجائز، و إلا لم يقدر على جمع أصلا.

و كذلك يجب أن يميز بين الطرق و الروايات و إلا وقع فى التركيب.

و بيان ذلك: أن الخلاف إما أن يكون للقارئ، و هو أحد العشرة، أو للراوى عنه، و هو أحد العشرين، أو للراوى عن أحد (۸) الرواة العشرين أو من بعده و إن سفل، و إما ألا يكون كذلك، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله- أى: مما اجتمع (۹) عليه الروايات و الطرق عنه- فهو قراءة، أو للراوى عن إمام فرواية، أو لمن بعده و إن سفل فهو طريق.

((۱) فى ز، د: دخل.)

((۲) فى د: ابن السلام.)

((۳) فى د: و دخل.)

((۴) فى م، ص: عليه.)

((۵) فى ص: ابن الصايغ.)

((۶) فى م، ص: حيث.)

((۷) فى ز، م، د: أحرفه.)

((۸) فى م: أحد عن.)

((۹) فى م، ص: أجمع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۶

و ما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجها، فيقال مثلا: إثبات البسملة قراءة ابن كثير و رواية قالون و

طريق الأصبهانى عن ورش و صاحب «الهادى» عن أبى عمرو و صاحب «العنوان» عن ابن عامر و صاحب «التذكرة» عن يعقوب و صاحب «التبصرة» عن الأزرق عن ورش.

و يقال: فى البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه، و فى [وقف] (۱) نستعين [الفاتحة: ۵] سبعة أوجه، و فى إدغام الرحيم مّالك [الفاتحة: ۳، ۴] لأبى عمرو ثلاثة أوجه.

و لا يقال فى شىء من ذلك كله: قراءات و لا روايات و لا طرق.

و قد يطلق على الطرق و غيرها أوجها على سبيل العدد لا على سبيل التخيير.

إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات و الروايات و الطرق خلاف [نص و رواية، فالإخلال] (۲) بشىء منه نقص فى الرواية، فهو و ضده واجب فى إكمال الرواية، و خلاف الأوجه على التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ، و ليس بإخلال فى الرواية فهو و ضده جائز فى القراءة، و قد تقدم هذا آخر [باب] (۳) البسملة.

ص:

و جمعنا نختاره بالوقفو غيرنا يأخذه بالحرف ش: كل من شطرى البيت كبرى.

أى: للشيوخ فى كيفية الجمع طريقان (۴):

الأولى: طريق (۵) المصريين- و يقال: إنها طريق الدانى-: (الجمع بالأحرف)، و هو أن يشرع القارئ فى القراءة، فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف و استأنف ما بعدها على هذا الحكم، و إلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فيقف.

و إن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، و سكت كلمتين وقف على الثانى و استأنف الخلاف، و هذه (۶) أوثق (۷) فى استيفاء أوجه الخلاف و أسهل فى الأخذ و أخف، و لكن فيها خروج عن رونق القراءة و حسن أداء التلاوة.

و الطريق الثانى طريق الشاميين: الجمع (بالوقف)، و هى التى يختارها المصنف، و هى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده، ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: و الإخلال.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: طريقتان.)

((۵) فى م، ص: طريقة.)

((۶) فى د: هذا.)

((۷) فى م، ص: أوفق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۷

فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، و يستمر حتى يقف على وقفه أولا، و هلم جرا حتى ينتهى خلف كل قارئ.

و هذه الطريقة أيسر فى الاستحضار، و أشد فى الاستظهار، و أطول زمانا، و أجود إمكانا.

قال المصنف: و به قرأت على عامة من قرأت عليه و به آخذ.

قال: و لكنى ركبت من الطريقين مذهبا فجاء فى محاسن الجمع [طرازا] (۱) مذهبا، فأبتدئ بالقارئ و أنظر إلى من يكون من القراء أكثر له موافقة، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت و أخرجتها معه، ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ، و هكذا حتى ينتهى الخلاف.

قال: و كنت أجمع بهذه فى مصر، و أسبق الجامعين [بالحرف] (۲)، مع مراعاة حسن الأداء و جمال القراءة.

ثم أشار [المصنف] (۳) إلى شروط الجمع فقال:

ص:

بشرطه فليرع وقفا و ابتداو لا يركّب و ليجد حسن الأدا ش: [(بشرطه)] (۴) فى محله نصب على الحال، أى: يختاره بالوقف حالة كونه ملتبسا بشرطه المذكور، و الفاء سببية، أى: بسبب الشرط (يرع)، و (وقفا) مفعول (يرع)، و (ابتدا) معطوف عليه، و قصره ضرورة، و (لا يركب) معطوف على (فليرع)، و كذا و (ليجد)، و (حسن الأدا) مفعول (يجد).

ذكر للجمع أربعة شروط (۵):

الأول: مراعاة الوقف؛ فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه.

الثانى: الابتداء؛ فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به، و تقدم بيان ذلك.

الثالث: ألا يركب وجها بوجه آخر.

الرابع: أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى، كما تقدم قوله: و (لا يركب): اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض و خطأ القارئ بها فى الفرض و النفل.

قال السخاوى (۶): «و خلط هذه القراءات بعضها ببعض [خطأ] (۷).

((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: شروطا أربعة.)

((۶) سقط فى م، و فى د: البخارى.)

((۷) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۸

و قال النووى: «و إذا ابتدأ [القارئ] (۱) بقراءة شخص من السبعة فينبغى ألا- يزال (۲) على تلك القراءة [ما دام] (۳) فى ذلك المجلس.

و هذا معنى ما ذكره ابن الصلاح فى «فتاواه».

و قال الجعبرى: و التركيب ممتنع فى كلمة و فى كلمتين إن تعلقت أحداهما بالأخرى و إلا كره، و أجازها (۴) أكثر الأئمة مطلقا.

قال الناظم: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كقراءة فتلقّى ءادم من رّبّه كلمت [البقرة: ۳۷] برفعهما أو نصبهما و نحوه مما لا تجيزه العربية و لا يصح فى اللغة.

و أما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضا، من حيث إنه كذب فى الرواية و تخليط على أهل الدراية.

و إن كان [على] (۵) سبيل القراءة و التلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، و إن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات، لكن من وجه تساوى العلماء بالعوام (۶) لا من وجه أنه مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفا عن (۷) الأمة، فلو أوجبنا (۸) عليهم [قراءة] (۹) كل رواية على حدة (۱۰) لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. و الله أعلم.

و زاد أبو الحسن القيجاطى خامسا: و هو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش، و بقنبل بعد (۱۱) البزى، بحسب ترتيبهم.

قال القيجاطى: و هو أسهل الشروط؛ فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله، فيجوز ذلك لضرورة (۱۲) و لغير (۱۳) ضرورة، و الأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون فى كتبهم. انتهى.

قال المصنف: و فيه نظر، بل الذين أدركناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه (۱۴)؛ فلذلك قال:

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م: لا يزيد.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: و أجازه.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م: بالعوارض.)

((۷) فى م، ص: على.)

((۸) فى م: أوصينا.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م: جدها.)

((۱۱) فى ز، د، ص: قبل.)

((۱۲) فى م: بضرورة.)

((۱۳) فى م: و بغير.)

((۱۴) فى م: شخصا بعينه تقديم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۳۹

ص:

فالماهر الّذى إذا ما وقفايبدا بوجه من عليه وقفا ش: (الماهر) مبتدأ، و الموصول خبره، و (ما) زائدة، و (يبدا) عامل (إذا) على الأصح، و (بوجه) يتعلق (۱) به، و (من) موصول، و (عليه) يتعلق ب (وقفا).

أى: الماهر عندهم هو [الذى] (۲) لا يلتزم تقديم شخص بعينه، و لكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك (۳) القارئ بعينه، و ذلك لا يعد من التركيب، بل هو أملك فى الاستحضار و التدريب.

و قد علم من اشتراط حسن الوقف و الابتداء تجنب (۴) ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد، كما إذا وقف على قوله: فويل للمصلّين [الماعون: ۴]، أو ابتدأ و إيّاكم أن تؤمنوا باللّه ربّكم [الممتحنة: ۱].

و اتفق للشيخ بدر الدين ابن بضحان أن رجلا يقرأ عليه فوقف على قوله تعالى: تبّت يدآ أبى [المسد: ۱] ثم أخذ يعيدها لأجل المد، فقال له الشيخ: «يستأهل الذى بزر مثلك» (۵).

و كان بعضهم يراعى فى الجمع نوعا آخر و هو التناسب، فكان [إذا] (۶) ابتدأ [مثلا] (۷) بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه، ثم كذلك إلى آخر [مراتب المد] (۸)، و إن ابتدأ بالمد المشبع تنازل إلى القصر، فإن ابتدأ (۹) بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض، أو النقل أتى بالتحقيق (۱۰) ثم السكت القليل ثم ما فوقه.

قال المصنف: و كنت أتنوع بهذه التنويعات على ابن اللبان؛ لأنه كان أقوى من لقيت استحضارا؛ فكان عالما بما أفعل، و هذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة، أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يسلك به نوع واحد؛ ليكون أسلم [له] (۱۱) ثم كمل فقال:

ص:

يعطف أقربا [به] فأقربامختصرا مستوعبا مرتّبا ش: (أقربا) مفعول (يعطف)، و صرفه للضرورة، و (به) أى: بعده- يتعلق ب (يعطف)، (فأقربا) عطف على (أقربا)، (مختصرا) حال من الفاعل، فيكون مكسور الصاد، و تالياه عطف عليه.

((۱) فى د: متعلق.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: كذلك.)

((۴) فى ص: بحسب.)

((۵) فى م، ص: مثلك منه.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى ص: المراتب.)

((۹) فى م: و إن ابتدأ.)

((۱۰) فى ص: أتى بعده.)

((۱۱) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۰

أى: الماهر هو الذى ما تقدم، و يعطف الوجه الأقرب على ما ابتدأ به، ثم يعطف عليه الوجه الأقرب إليه، و هكذا إلى آخر الأوجه، [و يختصر الأوجه] (۱) كيف أمكن و يستوعبها، لا (۲) يخل بشىء منها، و يرتب قراءته ترتيبا حسنا على ما تقدم (۳).

ثم اختلفوا: فرأى جماعة تقديم قالون أولا؛ لترتيب هذه الكتب المشهورة.

و آخرون تقديم ورش من طريق الأزرق؛ لأجل انفراده فى كثير من روايته بأنواع من الخلاف: كالمد، و النقل، و الترقيق و التغليظ، فيبتدئ له غالبا (۴) بالمد الطويل فى نحو:

«آمن» ثم بالتوسط (۵) ثم بالقصر فيخرج قصره غالبا [عن] سائر القراء.

قال المصنف: هذا الذى أختاره إذا أخذت (۶) الترتيب (۷)، و هو الذى لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام و مصر و الحجاز و الإسكندرية.

و على هذا فيتبع الأزرق بالأصبهانى، ثم بقالون، ثم بأبى جعفر، ثم بابن كثير، ثم بأبى عمرو، ثم بيعقوب، ثم بابن عامر، ثم بعاصم، ثم بحمزة، ثم بالكسائى، ثم بخلف.

و يقدم عن كل شيخ الراوى المقدم فى الكتاب، و لا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله؛ و لذلك (۸) كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها؛ حفظا لرعاية الترتيب، و قصدا لاستدراك ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره و ظنه أنه قرأه؛ فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفا ليتفطن القارئ لما فاته، فإن رجع و إلا قال: «ما وصلت» يريد إلى هذا الذى يقرأ (۹) به، فإن تفطن و إلا صبر عليه حتى يذكر (۱۰) مع نفسه، فإن عجز قال له.

و بعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما] (۱۱) فى زعمه و يقول: ما فرغت (۱۲).

و بعضهم يقطع قراءته حتى يعود و يتفكر.

و كان ابن بضحان إذا رد على القارئ شيئا فاته فلم يعرفه كتبه عنده، فإذا أكمل الختمة و طلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعا موضعا، فإن عرفها أجازه، و إلا يتركه يجمع ختمة أخرى، و يفعل معه كما فعل أولا، و ذلك [كله] (۱۳) حرص منه (۱۴) على الإفادة

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: فلا.)

((۳) فى م، ص: و هذا رأى كثير.)

((۴) فى ص: غالبا له.)

((۵) فى م: التوسط.)

((۶) فى ص: قرأت.)

((۷) فى م، ص: بالترتيب.)

((۸) فى ز، د: كذلك.)

((۹) فى م، ص: أى إلى أن يقرأ.)

((۱۰) فى م، ص: يذكره.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: ما عرفت.)

((۱۳) سقط فى د.)

((۱۴) فى م، د: منهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۱

و تحريض للطالب على الترقى و الزيادة، أثابهم الله أجمعين و جمعنا و إياهم فى عليين.

ص:

و ليلزم الوقار و التّأدّباعند الشّيوخ إن يرد أن ينجبا ش: و (ليلزم) عطف على ما قبله، و (الوقار) مفعوله، و (التأدبا) معطوف عليه، و (عند) ظرف، و عامله (يلزم)، و (إن يرد) أداة شرط و فعلها، و (أن ينجبا) مفعوله- أى: إن يرد النجابة (۱)- و جوابه محذوف [مدلول] (۲) عليه بما تقدم لا هو على الأصح.

أى: يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه و معهم الوقار لهم و التبجيل و الإعظام و التأدب؛ إذا (۳) أراد أن ينجب و يحصل له من علمهم شيئا، فقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه.

و تقدم فى الفصل الثانى من المقدمة من (۴) هذا كفاية. و الله النافع.

ص:

و بعد إتمام الأصول نشرعفى الفرش و الله إليه نضرع ش: و (بعد) ظرف مضاف إلى (إتمام)، و هو مصدر مضاف إلى مفعوله، و هو (الأصول)، و (نشرع) عامل الظرف، و (فى الفرش) يتعلق ب (نشرع)، و (الله نضرع إليه) كبرى، و (إليه) يتعلق ب (نضرع)، قدم عليه للاختصاص، و (نضرع) مضارع «ضرع»، يقال: ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع و ضرع، و معناه: الذلة و الهيبة المبنية (۵) عن الانقياد إلى الطاعة و التذلل و شبه ذلك.

و الأصول: هى القواعد و الكليات يندرج فيها أفراد كثيرة.

و كان (۶) ابن مجاهد و غيره من المتقدمين يذكرون جزئياتها، ثم استنبط الفضلاء بعدهم لها (۷) ضوابط على وجه الاختصار و سرعة النقل.

أى: بعد أن أتممنا (۸) الكلام على أصول قراءات القراء (۹) العشرة نشرع (۱۰) فى الفرش؛ لأنه لا شىء بعد الأصول إلا الفرش، و الله- تعالى- قد أعاننا على ما مضى، و إليه خاصة لا إلى غيره نذل و ننقاد و ننكسر، و نسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من [علينا]

(۱۱) بإتمام الأصول؛ فإنه [القريب المجيب) لكل بعيد و قريب، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم] (۱۲).

((۱) فى م، ص: النجاة.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: إن.)

((۴) فى ص: و فى.)

((۵) و فى ص: المنبئة.)

((۶) فى د: و قال.)

((۷) فى د: بها.)

((۸) فى م، ص: إتمامنا.)

((۹) فى م، ص: القراءات للقراء.)

((۱۰) فى م، ص: شرع.)

((۱۱) زيادة من م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: قريب مجيب، و الحمد لله وحده، و على آله و صحبه و سلم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۲

باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش، أى: نشر، و اصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشا؛ لانتشارها.

سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة، و أن من قال: لا يقال [إلا] (۱):

السورة التى يذكر فيها البقرة- مخالف لصريح (۲) ما ورد فى السنة.

و هى (۳) مدنية، و آيها مائتان و ثمانون و ست كوفى، و سبع بصرى، و خمس (۴) فى الباقى. [فائدة: إذا وصلت أول البقرة بآخر الفاتحة؛ فلقالون عشرون وجها مع صلة الميم، و هى وجه مع صلة الجميع، و الوقف على الم [البقرة: ۱]، و ثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة، و ستة مع الوقف عليه، ثم على البسملة؛ لأن ثلاثة الضّآلّين [الفاتحة: ۷] تطابق ثلاثة الرّحيم [يعنى: من البسملة] مع السكون المجرد، و تأتى بثلاثة أخرى مع روم الرحيم فالحاصل عشرة مع صلة الميم، و عشرة مع عدمها، و لورش هذه العشرة مع عدم الصلة، و وجه مع وصل الضّآلّين، ب الم و ثلاثة مع السكت على الضّآلّين.

و لابن كثير العشرة التى مع صلة ميم الجمع.

و لأبى عمرو ما لورش، و كذا لابن عامر و يعقوب.

و لحمزة وجه فقط.

و لعاصم و الكسائى عشرة.

و لخلف أربعة: ثلاثة مع السكت، [و] واحد مع الوصل، و كلها تداخل أوجه نافع؛ إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء فى عليهم [الفاتحة: ۷] و ينفرد أبو جعفر بعده؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء. و الله أعلم] (۵).

ص:

و ما يخادعون (۶) يخدعونا(كنز ثوى) اضمم شدّ يكذبونا (۷) ش: [أى] (۸) [قرأ مدلول (كنز) (و ثوى)] (۹): الكوفيون، و ابن عامر، و أبو جعفر، ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى د: لتصريح.)

((۳) فى م: و هذه.)

((۴) فى د: مصرى و خمسة.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۶) فى د: يخدعون.)

((۷) فى د: يكذبون.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى د: أى قراءة كنز و ثوى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۳

و يعقوب و ما يخدعون [البقرة: ۹] بفتح الياء و إسكان الخاء و فتح الدال بلا ألف.

و الباقون (۱): الحرميان، و أبو عمرو، بضم الياء و فتح الخاء، و ألف بعدها، و كسر الدال كالأول.

تنبيه:

علم أن الخلاف فى الثانى من تقييده ب (ما)، و استغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.

و اعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمت الوصل و الوقف يطلقها إن لم تعرض (۲) شبهة، فإن خصت أحدهما نبه على قرينة التخصيص (۳).

و اصطلاحه: أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة، و ربما ألجأه الوزن إلى خلافه.

و أصل الخدع: التمويه و الخفاء، كالمنافق يظهر خلاف ما يبطن (۴).

و منه المخدع (۵)، و خادع [اسم] (۶) فاعل؛ لنسبة أصله إلى مشارك (۷) آخر فيجىء ضمنا، و قد يجىء كالأصل.

فوجه (۸) القصر (۹): أنه منسوب إلى واحد، و التنبيه على أن الأول بمعناه: كسافرت، و كنى عنه تأدّبا، و هو موافق صريح الرسم (۱۰).

و وجه المد: مناسبة الأول، و أيضا الشخص يخادع نفسه و لا يخدعها، و هو موافق للرسم تقديرا.

تنبيه:

تقدم إمالة فزادهم [البقرة: ۱۰].

ثم كمل «يكذبونا» فقال:

ص:

(ك) ما (سما) و قيل غيض جىء شمفى كسرها الضّمّ (ر) جا (غ) نى (ل) زم ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و [مدلول] (سما) المدنيان، و البصريان (۱۱)، ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۲۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰)، البحر المحيط (۱/ ۵۷)، التيسير للدانى (۷۲)، تفسير الطبرى (۱/ ۲۷۷)، تفسير القرطبى (۱/ ۱۹۶)، الحجة لابن خالويه (۶۸)، الحجة لأبى زرعة (۸۷)، السبعة لابن مجاهد (۱۳۹)، الغيث للصفاقسى (۸۲)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۲) الكشف للقيسى (۱/ ۲۲۴، ۲۲۷) المجمع للطبرسى (۱/ ۴۶)، المعانى للأخفش (۱/ ۳۸)، تفسير الرازى (۱/ ۱۹۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۰۷).)

((۲) فى م، د، ز: يعرض.)

((۳) فى د: للتخصيص.)

((۴) فى ز: ينطق.)

((۵) فى م، ص، د: المخدوع.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى د: مشاركة.)

((۸) فى م، ص: وجه.)

((۹) فى د: العسر.)

((۱۰) فى د: الاسم.)

((۱۱) فى ص: و البصريين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۴

و ابن كثير بما كانوا يكذّبون [البقرة: ۱۰] بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الذال.

و الباقون (۱) بفتح الياء و سكون الكاف و تخفيف الذال.

تنبيه:

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه فى غير هذا الموضع، و علمت قراءة الباقين من لفظه.

و يمكن أن يفهم من الضد؛ لأن ضد الضم الفتح، و التشديد ضد التخفيف.

و الكذب: الإخبار عن (۲) الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به و قصد الحقيقة، فخرج الجهل بالأول، و المجاز بالثانى، و ضده: الصدق.

و التكذيب: نسبة الغير إلى الكذب، و ضده: التصديق.

و المنافقون يصدق عليهم الصفتان؛ لأنهم كذبوا فى ادعائهم الإسلام و كذبوا الصادق.

و يحتمل التشديد المبالغة، مثل: صدق و صدّق، و التكثير ك «موّت المال» (۳)، فيتحدان.

فوجه التخفيف: مناسبة (۴) طرفيه، و هما (۵) [قوله] (۶) من يقول ءامنّا ... الآية [البقرة: ۸]، [و قوله] (۷) و إذا لقوا الّذين ءامنوا ... الآية [البقرة: ۱۴].

و وجه التشديد: مناسبة فى قلوبهم مرض [البقرة: ۱۰] أى: شك فى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و الشاك فى صدق من قامت الأدلة القاطعة (۸) على صدقه مكذب، و رسمهما (۹) واحد.

و قوله: (و قيل) أى: (أشم الكسر ضما) ذو راء (رجا) الكسائى، و غين (غنا) رويس، و لام (لزم) هشام أول (قيل)، [و (غيض)، و (جيء)] حيث حل (۱۰) نحو: قيل لهم [البقرة: ۱۱]، و و قيل اليوم [الجاثية: ۳۴]، و غيض الماء [هود: ۴۴]، و جيء بالنبيين [الزمر: ۶۹]، و جيء يومئذ [الفجر: ۲۳].

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۲۹)، البحر المحيط (۱/ ۶۰)، التيسير للدانى (۷۲)، تفسير الطبرى (۱/ ۲۸۴)، الحجة لابن خالويه (۶۸)، الحجة لأبى زرعة (۸۸)، السبعة لابن مجاهد (۱۴۱)، الغيث للصفاقسى (۸۳)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۳)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۲۷، ۲۲۹)، المجمع للطبرسى (۱/ ۴۷)، المعانى للأخفش (۱/ ۴۰)، تفسير الرازى (۱/ ۱۹۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۰۷، ۲۰۸).)

((۲) فى د: على.)

((۳) فى م، ص: الملا.)

((۴) فى ز: ما سد.)

((۵) فى د: و هو.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: القطيعة.)

((۹) فى د: و رسميهما.)

((۱۰) فى ص: جاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۵

ثم كمل ما يشم فقال:

ص:

و حيل سيق (ك) م (ر) سا (غ) يثو سى سيئت (مدا) (ر) حب (غ) لالة (ك) سى ش: أى أشم الكسر ضما أول و حيل بينهم [سبأ: ۵۴]، و سيق الذين [الزمر: ۷۱، ۷۹] معا؛ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء (رسا) الكسائى، و غين (غيث) رويس.

و أشمها أول سىء بهم [هود: ۷۷]، سيئت وجوه [الملك: ۲۷] مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر، [و ذو راء] (۱) (رحب) الكسائى و غين (غلالة) رويس، و كاف (كسا) (۲) ابن عامر.

و الباقون (۳) بإخلاص الكسر فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم «قيل» من الضم، و هذا ثالث أنواع الإشمام.

و الفرق بينه و بين المذكور فى باب الوقف [قبله] (۴): أن هذا يقع فى الأول و يعم الوصل و الوقف، و يسمع (۵)، و حروفه متحركة، و ذلك (۶) ضده فى الجميع.

و اختلفوا فى التعبير عنه، فعامة النحويين و متأخروا القراء: كالناظم و الشاطبى، و الدانى، يسمونه: إشماما، إما مجازا أو على رأى الكوفيين.

و قال أبو العز: روم.

و قال أبو العلاء: ضم، و هو مجاز.

و قال الأهوازى: رفع.

و كيفية النطق به: أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين: جزء (۷) الضمة (۸)؛ و هو أقل، ويليه جزء الكسرة (۹)، و هو أكثر؛ و لذلك تمحضت [الياء] (۱۰).

و كل من هذه فعل ماض أجوف مبنى للمفعول، فخرج بالأفعال نحو: قيلا ليس ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، د: كسى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۲۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۳۹)، البحر المحيط (۱/ ۶۸)، تفسير القرطبى (۱/ ۲۰۶)، الغيث للصفاقسى (۸۴)، المجمع للطبرسى (۱/ ۵۰).)

((۴) زيادة من ز.)

((۵) فى د: و لسمع.)

((۶) فى ز: و ذال.)

((۷) فى د: حركة.)

((۸) فى م، ص: الضم.)

((۹) فى ص، م: الكسر.)

((۱۰) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۶

[النساء: ۱۲۲، ۱۲۳]، و قيلا سلما [الواقعة: ۲۶]، و أقوم قيلا [المزمل: ۶]، و و قيله [الزخرف: ۸۸].

و بالمبنى للمفعول قال، و و حال (۱) [هود: ۴۳] و و سآء [النساء: ۲۲].

و كل منها وزنه فعل، استثقلت الكسرة على الياء و الواو، فنقلت (۲) [إلى] (۳) الفاء بعد حذف ضمتها، فسلمت الياء، و انقلبت الواو ياء؛ لسكونها و انكسار ما قبلها، هذا عند قريش و مجاوريهم، و عند بنى فقعس (۴) حذفت كسرة العين، فسلمت الواو و انقلبت الياء واوا؛ لسكونها و انضمام ما قبلها، و عليها قوله: [من الرجز] ليت شبابا بوع فاشتريت (۵) و قوله: [من الرجز] حوكت (۶) على نيرين إذ تحاك (۷) و عامة أسد، و قيس ينقلون و يشيرون إلى ضمة الفاء؛ تنبيها على الأصل.

وجه الكسر: أنه لغة قريش.

و وجه الإشمام: أنه لغة أسد.

و وجه التفرقة: الجمع.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من السّفهاء ألآ [البقرة: ۱۳] [و مذهب] (۸) حمزة و هشام الوقف على السّفهاء و حمزة على ألآ- و حذف أبو جعفر [واو] (۹) مستهزءون [البقرة: ۱۴].

((۱) فى ص: و جاء.)

((۲) فى د، ز: فقلبت.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م: و عند بنى أسد.)

((۵) الرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه ص (۱۷۱)، و الدرر (۴/ ۲۶)، (۶/ ۲۶۰)، و شرح التصريح (۱/ ۲۹۵)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۸۱۹)، و المقاصد النحوية (۲/ ۵۲۴)، و بلا نسبة فى أسرار العربية ص (۹۲)، و أوضح المسالك (۲/ ۱۵۵)، و تخليص الشواهد ص (۴۹۵)، و شرح الأشمونى (۱/ ۱۸۱) و شرح ابن عقيل (۲۵۶)، و مغنى اللبيب (۲/ ۶۳۲)، و همع الهوامع (۱/ ۲۴۸، ۲/ ۱۶۵).)

((۶) فى ص: حيكت.)

((۷) الرجز بلا نسبة فى أوضح المسالك (۲/ ۱۵۶)، و تخليص الشواهد ص (۴۹۵)، و الدرر (۲/ ۲۶۱)، و شرح الأشمونى (۱/ ۱۸۱)، و شرح التصريح (۱/ ۲۹۵)، و شرح ابن عقيل ص (۲۵۵)، و المقاصد النحوية (۲/ ۵۲۶)، و المنصف (۱/ ۲۵۰)، و همع الهوامع (۲/ ۱۶۵).)

((۸) سقط فى د.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۷

و وقف حمزة عليه و على مستهزءون [البقرة: ۱۴]، و قالوا ءامنّا [البقرة: ۱۴] و نحوه، و مذهب دورى (۱) الكسائى فى إمالة طغيانهم [البقرة: ۱۵] و آذانهم (۲) [البقرة: ۱۹]، و إمالة بالكافرين (۳) [البقرة: ۱۹]، و شاء (۴) [البقرة: ۲۰]، و إدغام لذهب بّسمعهم [البقرة: ۲۰] لرويس و شىء (۵) [البقرة: ۲۰] لحمزة و ورش، و السكت عليه، و إدغام خلقكم [البقرة: ۲۱] و تفخيم لام يوصل [البقرة: ۲۷]، و

الوقف عليه للأزرق (۶)، و إمالة فأحياكم [البقرة: ۲۸] للكسائى (۷).

ص:

و ترجعوا الضّمّ افتحن (۸) و اكسر (ظ) مإن كان للأخرى و ذو يوما (حما) ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب يرجعون (۹) [آل عمران: ۸۳] و ما جاء منه إذا كان من رجوع (۱۰) الآخرة، نحو: إليه يرجعون [الأنعام: ۳۶] و يرجعون إليه [النور: ۶۴]، و سواء كان غيبا أو خطابا، و كذلك ترجع الأمور [البقرة: ۲۱۰] و يرجع الأمر [هود: ۱۲۳] بفتح حرف المضارعة و كسر الجيم فى جميع القرآن، و وافقه أبو عمرو فى و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى اللّه [البقرة: ۲۸۱]، و إليه أشار ب (ذو يوما حما).

تنبيه:

خرج ب (إن كان للأخرى) نحو: عمى فهم لا يرجعون [البقرة: ۱۸]، أى: إلى الإسلام و و لآ إلى أهلهم يرجعون [يس: ۵۰].

ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال:

ص:

و القصص الأولى (أ) تى (ظ) لما (شفا)و المؤمنون (ظ) لّهم (شفا) وفا ش: أى: قرأ ذو ألف (أتى) نافع و ظاء (ظلما) يعقوب و مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى و خلف- يرجعون الأولى من القصص، و هى و ظنوا أنهم إلينا لا ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۰)، الحجة لابن خالويه (۷۰)، السبعة لابن مجاهد (۱۴۳)، الغيث للصفاقسى (۹۰).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۰)، الغيث للصفاقسى (۹۰).)

((۳) ينظر: الحجة لابن خالويه (۷۳)، الغيث للصفاقسى (۹۰)، المجمع للطبرسى (۱/ ۵۶).)

((۴) ينظر: الغيث للصفاقسى (۹۰).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۱).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۱)، الكشاف (۱/ ۴۵).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۱)، الحجة لابن خالويه (۷۳)، الغيث للصفاقسى (۱۰۹).)

((۸) فى ز، ص: افتحا.)

((۹) فى ص: ترجعون.)

((۱۰) فى م: مرجوع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۸

يرجعون [القصص: ۳۹] بفتح الياء و كسر الجيم.

و قرأ ذو ظاء (ظلهم) يعقوب و مدلول (شفا) [حمزة و الكسائى و خلف] (۱) ترجعون فتعالى اللّه [المؤمنون: ۱۱۵، ۱۱۶] كذلك.

ثم أشار إلى الباقين [فقال] (۲):

ص:

لامورهم (۳) و الشّام و اعكس (إ) ذ (ع) فاالأمر و سكّن هاء هو هى بعد فا س: أى: قرأ ترجع الأمور حيث وقع بفتح التاء (۴) و كسر الجيم- مفسرهم، و هو ذو ظاء (ظلهم) و (شفا)، و وافقه (۵) الشامى، و هو ابن عامر.

و الباقون (۶) بضم التاء و فتح الجيم فى كل ما ذكر، و قرأ (ذو) ألف (إذ) نافع و عين (عفا) حفص و إليه يرجع الأمر كلّه آخر هود [الآية: ۱۲۳] بعكس المذكورين، فضما الياء و فتحا الجيم.

و قرأ غيرهما بفتح الياء و كسر الجيم.

و «رجع» لازم، نحو: و لمّا رجع موسى [الأعراف: ۱۵۰]، و متعد، نحو: فارجع البصر [الملك: ۳].

و وجه الضم: إسناده (۷) إلى الفاعل الحقيقى، ثم حذف للعلم به، و بناه للمفعول من المتعدى.

و الأمور (۸) نائب [الفاعل] (۹)، و منه إليه ترجعون [البقرة: ۲۸] و يحشرون [الأنعام: ۳۸].

و وجه الفتح بناؤه للفاعل و إسناده إلى الأمور مجازا، و رفعه على الفاعلية، و أحدهما مطاوع على حد تصير الأمور [الشورى: ۵۳].

تتمة:

تقدم [إمالة] (۱۰) سوى (۱۱) [طه: ۵۸] و فسوّاهن [البقرة: ۲۹]، و وقف يعقوب ((۱) زيادة من ص.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى ز: الأمور.)

((۴) فى ز: الياء.)

((۵) فى م، ص، د: و وافقهم.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۲)، البحر المحيط (۱ / ۱۳۲)، تفسير القرطبى (۱ / ۲۵۰)، المجمع للطبرسى (۱ / ۷۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۰۸).)

((۷) فى د: إسناد.)

((۸) فى م، ص: و الأمر.)

((۹) سقط فى ز.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى م، ص: استوى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۴۹

على سواهن (۱) بالهاء.

ثم كمل فقال:

ص:

واو و لام (ر) د (ث) نا (ب) ل (ح) ز و (ر) مثمّ هو و الخلف يملّ هو و ثمّ ش: أى: أسكن ذو راء (رد) الكسائى و ثاء (ثنا) أبو جعفر و باء (بل) قالون، و حاء (حز) أبو عمرو (۲) هاء (هو) ضمير المذكر الغائب المنفصل (۳) المرفوع، و المؤنث كذلك، حيث وقع كل منهما بعد فاء العطف أو واوه أو لام الابتداء، نحو: فهو وليهم [النحل: ۶۳]، و هو بكلّ [البقرة: ۲۹]، و هو خير النّاصرين (۴) [آل عمران: ۱۵۰]، فهى خاوية [الحج: ۴۵]، لهى الحيوان [العنكبوت: ۶۴]، و هى تجرى [هود: ۴۲].

و أسكن ذو راء (رم) الكسائى الهاء من ثم هو يوم القيامة [القصص: ۶۱].

و قوله: (و الخلف) أى: اختلف عن ثاء (ثبت) و باء «بدا»، أول البيت التالى (۵)- أبو جعفر و قالون (۶) فى هاء (هو) من أن يملّ هو [البقرة: ۲۸۲] و ثمّ هو [القصص: ۶۱].

فأما أبو جعفر فروى عنه عيسى من طريق (۷) ابن مهران، و كذلك الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جماز- [إسكان الهاء فيهما.

و روى ابن جماز (۸)] (۹) سوى الهاشمى عنه و ابن مهران و غيره عن ابن شبيب عن عيسى- ضم الهاء فيهما عنه.

و أما قالون فروى الفرضى عن [ابن] (۱۰) بويان من طريق أبى نشيط عنه إسكان يملّ هو [البقرة: ۲۸۲]، و كذلك روى الطبرى عن ابن مهران من طريق الحلوانى، و نص عليه الدانى فى «جامعه» عن ابن مهران (۱۱) عن قالون و عن أبى عون عن الحلوانى عنه.

و روى سائر الرواة عن قالون الضم [كسائر الجماعة] (۱۲).

و روى ابن شنبوذ عن أبى نشيط الضم فى ثمّ هو [القصص: ۶۱]، و كذلك روى ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۲)، الغيث

للصفاقسى (۱۰۹).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶)، البحر المحيط (۱/ ۱۳۶) التيسير للدانى (۷۲).)

((۳) فى ز: المتصل.)

((۴) فى م، ص: و هو خير الرازقين.)

((۵) فى م، ص: الثانى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۹)، البحر المحيط (۲/ ۳۴۵).)

((۷) فى م، ص: من غير طريق.)

((۸) فى ص: عن ابن جماز.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى ز.)

((۱۱) فى ز: ابن مروان.)

((۱۲) فى د، ز: كالجماعة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۰

الحلوانى من أكثر طرق العراقيين عنه.

و روى الطبرى عنه السكون، و الوجهان فيهما صحيحان (۱) عن قالون، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط، و ضم الباقون الهاء [فى «هو»، و كسروها فى «هى»] (۲) فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم الخلاف (۳) فى الكل من الضم، و خرج بالضمير لهو و لعب [العنكبوت: ۶۴] و لهو الحديث [لقمان: ۶]؛ إذ هو متفق على إسكانه (۴)؛ و لهذا لفظ بها الناظم.

و لما عمت عبارته اللام المنفصلة، و كانت مختصة بحكم، ذكرها.

و قراءة الباقين بالضم (۵) مفهومة من اللفظ و الإجماع لا من الضد.

وجه الإسكان بعد الواو و الفاء: أن هذه الحروف لعدم استقلالها؛ تنزلت (۶) منزلة الجزء مما اتصلت به؛ فصار (۷) المذكر ك «عضد»، و المؤنث ك «كتف»؛ فحملا عليهما فى الإسكان، و هى لغة نجد.

و وجه الإسكان بعد (ثم) حمل [(ثم)] (۸) على الواو و الفاء؛ بجامع العطف و التشريك فى الإعراب و المعنى.

و وجه إسكان يميل هو [البقرة: ۲۸۲]: إجراء المنفصل مجرى المتصل؛ كقوله:

فاليوم أشرب غير مستحقب.... .... (۹)

حيث أجرى [الراء و الباء] (۱۰) و الغين مجرى «عضد»، و نقل للاستثقال (۱۱) و قوة الفعل.

و وجه التفريق (۱۲) [بين] (۱۳) يملّ هو [البقرة: ۲۸۲] و ثمّ هو [القصص: ۶۱] و بين الواو و الفاء الاستقلال فى الأول و الثقل (۱۴) فيهما.

[و وجه التحريك] (۱۵): أنه الأصل؛ بدليل تعينه دونها، و هو لغة الحجازيين، و الرسم ((۱) فى م: و الوجهين صحيحين، و فى ص: صحيحين عن قالون و بهما قرأت له من الطرق المذكورة.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى د: الخلف.)

((۴) فى د، ز: الإسكان.)

((۵) فى م، ص: بالضم و الكسر.)

((۶) فى م، ص: نزلت.)

((۷) فى م، ص: فكان.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) تقدم.)

((۱۰) فى م، ص: الياء و الراء.)

((۱۱) فى م، ص: يقل للاستقلال، و فى د: ثقل للاستقلال.)

((۱۲) فى م، ص: التفرقة.)

((۱۳) سقط فى د.)

((۱۴) فى م، ص: و النقل.)

((۱۵) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۱

واحد.

تتمة:

تقدم وقف يعقوب (۱) على «هـو» و «هى» بالهـاء و إنّى أعلم [البقرة: ۳۰] فى الإضافة و هؤلآء إن كنتم [البقرة: ۳۱] فى «الهمزتين من كلمتين» و فى «باب المد».

و مذهب حمزة (۲) فى أنبئهم، و فى همزتى بأسمائهم [البقرة: ۳۳] فى الوقف.

ثم كمل مسألة (ثم هو) و (يمل هو) فقال:

ص:

(ث) بت (ب) دا و كسـر تا الملائكتقبل اسـجدوا اضـمم (ث) ق و الاشمام (خ) فت ش: أى: ضم التاء من للملائكة اسجدوا [البقرة: ۳۴] حالة الوصل هنا و الأعراف [۱۱]، و سبحان [الإسراء: ۶۱]، و الكهف [۵۰]، و طه [۱۱۶]- ذو ثاء (ثق) أبو جعفر (۳) لكن من رواية ابن جماز، و من غير طريق هبة الله و غيره عن عيسى بن وردان، و روى هبة الله و غيره عن عيسى [عنه] (۴) إشمام (۵) كسرتها ضما، و إليه أشار بقوله: [و الإشمام] (۶) (خفت) خلفا.

وجه الإشمام: الإشارة إلى الضم؛ تنبيها على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء.

و وجه الضم: أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم؛ إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، و هذه [لغة أزد شنوءة] (۷).

و عللها (۸) أبو البقـاء بأنه نوى الوقف على التاء فسـكنها ثم حركها [بالضم؛ اتباعا لضـمة الجيم، و هـذا من إجراء] (۹) الوصل مجرى الوقف.

و قيـل: إن التاء تشـبه ألف الوصل؛ لأن الهمزة تسـقط من الـدرج؛ لأنها ليست بأصل، و لا التفات إلى قول الزمخشـرى، و الزجاج: إنها [لا] تسهل (۱۰) حركة الإعراب بحركة الإتباع ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۲).)

((۲) ينظر: الغيث للصفاقسى (۱۰۶).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۶۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۸)، البحر المحيط (۱/ ۱۵۲).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۰).)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م: أرد شفوة.)

((۸) فى ص: و عليه، و فى م: و عليها.)

((۹) فى م، ص: الضمة و لم ترد الجيم، و هذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف.)

((۱۰) فى م، ص: تستهلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۲

إلا فى لغة ضعيفة كقولهم: الحمد لله؛ لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب.

تتمة:

تقدم إدغام حيث شئتما [البقرة: ۳۵] لأبى عمرو (۱)، و جواز الروم و الإشمام، و المد، و التوسط، و القصر، فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد مع الإشمام و الروم مع القصر و الإبدال بلا إدغام و الإظهار مع الهمز، فهذه تسعة أوجه من طريق الضم، و كذا من طريق «الشاطبية» كما تقدم.

ثم أشار إلى خلف ابن وردان (۲) و عموم المسألة بقوله:

ص:

خلفا (۳) بكلّ و أزال فى أزل(ف) وز و آدم انتصاب الرّفع (د) ل ش: أى: اختلف عن ابن وردان فى ضم التاء (۴) من للملئكة فى كل موضع كما تقدم: [البقرة: ۳۴، الأعراف: ۱۱، الإسراء: ۶۱، الكهف: ۵۰، طه: ۱۱۶].

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة فأزالهما الشيطان [البقرة: ۳۶] بتخفيف اللام و إثبات ألف بينها و بين الزاى، كما لفظ به الناظم، و الباقون بالحذف (۵)، و تخفيف الزاى [و تشديد اللام] (۶).

و استغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

وجه المد: أنه من «أزال» معدى «زلت»، أى: تنحيت، و قد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة فى قوله تعالى: اسكن أنت و زوجك الجنّة و وكلا و لا تقربا هذه [البقرة: ۳۵] فعصى بإغواء الشيطان فنسب إليه، و ناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما [من] (۷) الجنة؛ فلا تكرار، أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم، و يوافق (۸) الرسم تقديرا.

و وجه القصر: أنه من «زل»: و هن (۹)، و أزله (۱۰) غيره، فيتحدان، أو من (۱۱) «زل»:

أخطأ، و أزله غيره: أكسبه الزلة، فالضمير للشجرة، أى: أصدر زلتهما (۱۲) عن الشجرة؛ و لهذا عدى ب «عن» نحو: و ما فعلته عن أمرى [الكهف: ۸۲] و تقويه (۱۳) قراءة عبد الله فوسوس لهما الشيطان عنها.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۴).)

((۲) فى ز: ابن ذكوان.)

((۳) فى م: خلف.)

((۴) فى م، ص: تاء الملائكة.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۸)، البحر المحيط (۱/ ۱۶۱)، التبيان للطوسى (۱/ ۱۶۰).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م: و وافق.)

((۹) فى م، ص: زهق.)

((۱۰) فى م: و إزالة.)

((۱۱) فى د: و من.)

((۱۲) فى م، ص: زلتها.)

((۱۳) فى م، ص: يقويه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۳

و قرأ (۱) ذو دال (دل) ابن كثير فتلقى آدم من ربه [البقرة: ۳۷] بالنصب.

ثم ذكر له أيضا رفع كلمات [البقرة: ۳۷] فقال:

ص:

و كلمات رفع كسر (د) رهم‌لا- خوف نوّن رافعا لا- الحضرمى ش: أى: قرأ ذو دال (درهم) ابن كثير كلمات بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم و رفع التاء.

و قرأ الباقون (۲) برفع ءادم و كسر كلمت (۳) [البقرة: ۳۷]، و قيد النصب و الرفع (۴) للضد.

و اعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليها إلى الآخر قبل [ما يصدر إليه منه] (۵) فيصبح إسناده إلى كل منهما ك «وصل» و «لقى».

فوجه التسعة: إسناد الفعل إلى «آدم» [و إيقاعه على الكلمات] (۶).

و معنى تلقيه لها: أخذه لها بالقبول و الدعاء بها.

و وجه ابن كثير: إسناد الفعل إلى «الكلمات» (۷).

قال ابن مسعود: «سبحانك اللهم و بحمدك، و تبارك اسمك، و تعالى جدك، لا إله إلا أنت، ظلمت نفسى، فاغفر لى، إنه لا يغفر [الذنوب] (۸) إلا أنت».

و قيل: ربّنا ظلمنا أنفسنا ... الآية، الأعراف: ۲۳].

و قرأ التسعة فلا خوف عليهم حيث وقع برفع الفاء و تنوينها (۹)، إلا يعقوب الحضرمى فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين.

ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم و الفتح فقال:

ص:

رفث لا فسوق (ث) ق (حقّا) و لاجدال (ث) بت بيع خلّة و لا ش: أى قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و مدلول (حقّا) ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب (۱۰)، ((۱) فى ص: و قراءة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۹)، البحر المحيط (۱/ ۱۶۵)، التبيان للطوسى (۱/ ۱۶۶)، التيسير للدانى (۷۳).)

((۳) فى م، ص: و كسر تاء.)

((۴) فى م: و قيد الرفع و النصب.)

((۵) فى م، ص، د: ما يصدر منه إليه.)

((۶) فى م: و التقاؤه إلى الكلمات، و فى د: و إيقاعه على كلمات و التسعة.)

((۷) فى د: كلمات.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ز: و ثبوتها.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۴۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۴

برفع الثاء و القاف (۱) من فلا رفث و لا فسوق [البقرة: ۱۹۷].

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر (۲) برفع اللام (۳) من و لا جدال فى الحج [البقرة:

۱۹۷].

ثم كمل فقال:

ص:

شفاعة لا بيع لا خلال لاتأثيم لا لغو (مدا) (كنز) و لا ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و (كنز) ابن عامر، و الكوفيون لا بيع فيه و لا خلّة و لا شفعة بالبقرة [الآية: ۲۵۴]، و لا بيع فيه و لا خلل بإبراهيم [الآية: ۳۱] و لا لغو فيها و لا تأثيم بالطور [الآية: ۲۳] بالرفع و التنوين فى الكلمات السبع.

و الباقون (۴) بالفتح من غير تنوين.

و أجاد الناظم- رضى الله عنه- فى جمع النظائر (۵).

و ضد الرفع فى قوله: «رافعا»: الفتح لا النصب، و قد ضادّت (۶) هنا حركة البناء حركة الإعراب، و لم ينبه عليه الناظم، و لا إشكال [فيه؛ لأن ضد] (۷) الرفع المنون نصب بلا تنوين، و هو لفظ فتحة البناء.

و اعلم أن (لا) الداخلة على اسم [تعمل] (۸) عمل إنّ بشرط أن يكون الاسم [و الخبر نكرتين، و ألا يفصل بينها و بين اسمها، و ألا يتقدم خبرها عليه.

ثم إن كان الاسم] (۹) مفردا بنى [معها] (۱۰) على الفتح، و إن كان مضافا أو شبيها به نصب. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۱۵۴ سورة البقرة ..... ص : ۱۴۲

يجب إعمالها مع الشروط إن لم تكرر، فإن كررت نحو: «لا حول و لا قوة» جاز إعمالها و إهمالها.

و يقع فيها خمس صور و هى: فتح الثانى، و رفعه، و نصبه، هذا إن فتح الأول، و إن ((۱) فى م، ص: برفع الثاء و القاف و التنوين.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۴۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۰)، البحر المحيط (۲/ ۸۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۴۰۸)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۲۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۹۲).)

((۳) فى م، ص: برفع اللام و التنوين، و فى د: بضم اللام.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵) الإعراب للنحاس (۱/ ۲۸۲)، البحر المحيط (۲/ ۲۷۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۰۵)، التيسير للدانى (۸۲)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۶۶).)

((۵) فى م، ص: النظير.)

((۶) فى م، ص، ز: ضاددت.)

((۷) فى م: لأن الضد ضد.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۵

رفع (۱) إما على الإهمال أو على إعمالها عمل «ليس» جاز فى الثانى الرفع بالعطف، و الفتح بالأصل، و يمتنع النصب.

فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل «ليس» أو مهملة و ما بعدها معطوف.

و وجه فتحهما (۲) أنها عاملة عمل «إن».

و وجه رفع الأولين و فتح «جدال» أن (۳) الأول اسم «لا» المحمولة على «ليس» تخصيصا للنفى؛ إذ قد يعجز أكثر الناس عن (۴) الكف مطلقا.

و الثانى معطوف عليه، و (لا) مكررة للتأكيد، و نفى الاجتماع (۵) أو رفع بالابتداء على الإلغاء (۶)، و إنما نونا؛ لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين، و بنى الثالث على الفتح بتقدير العموم؛ ليدل تغاير الإعراب على أنه نفى محض، و الجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخطأ (۷).

و على كل تقدير لابد من خبر ل (لا)، أو للمبتدأ.

و هو رفع على تقديرين، و نصب على تقدير، و على فتح الثلاثة أو رفعها ف فى الحجّ [البقرة: ۱۹۷] خبرها، فالجملة واحدة، و يحتمل غير ذلك.

تتمة: (۸) تقدم مذهب أبى جعفر (۹) فى تسهيل إسرائيل [البقرة: ۴۷] و مده [الياء] (۱۰) للأزرق، و مذهب يعقوب (۱۱) فى إثبات ياء فارهبونى [البقرة: ۴۰]، و فاتقونى (۱۲) [البقرة: ۴۱] فى الحالين.

ثم كمل يقبل [البقرة: ۴۸] فقال:

ص:

يقبل أنّث (حقّ) واعدنا اقصرامع طه الأعراف (ح) لا (ظ) لم (ث) را ش: أى: قرأ مدلول (حق) ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و لا تقبل منها شفاعة هنا [البقرة: ۴۸] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

((۱) فى م، ص: و إن رفع امتنع النصب.)

((۲) فى م، ص، ز: فتحه.)

((۳) فى ص: أنه.)

((۴) فى د: عند.)

((۵) فى م، ص: الإجماع.)

((۶) فى ص: على الفاء.)

((۷) فى ز: الخلط.)

((۸) فى م، ص: تنبيه.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، البحر المحيط (۱/ ۱۷۱)، تفسير القرطبى (۱/ ۳۳۱) المحتسب لابن جنى (۱/ ۷۹).)

((۱۰) زيادة من ص.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، البحر المحيط (۱/ ۱۷۶)، تفسير القرطبى (۱/ ۳۳۲).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، تفسير القرطبى (۱/ ۳۴۰).)

و الباقون (۱) بالمثناة تحت للتذكير.

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو و ظاء (ظلم) يعقوب و ثاء (ثرا) أبو جعفر و إذ وعدنا موسى [البقرة: ۵۱] هنا و و وعدنا موسى ثلاثين ليلة بالأعراف [الآية: ۱۴۳]، و وعدناكم جانب الطور بطه [الآية: ۸۰].

و الباقون (۲) بألف بين الواو و العين.

تنبيه:

لم يحتج إلى تقييد تقبل ب «الأولى»؛ لأن اصطلاحه (۳): إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات (۴) نظير مجمع عليه التزم (۵) الترتيب؛ فيعلم (۶) من ذكرها (۷) موضعها، و إنما صرح بمحل (۸) الخلاف فى وعدنا ليخرج أفمن وعدنه [القصص: ۶۱]، و كذا أو نرينّك الّذى وعدنهم [الزخرف: ۴۲].

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى شفعة [البقرة: ۴۸] و هى مؤنثة لفظا.

و وجه التذكير: أن تأنيثها غير حقيقى، و قد فصل بينهما.

و أيضا فهى بمعنى «شفيع»، و استصحابا للأصل، و رسمهما متحد، و عليه قوله تعالى:

فقد جآءكم بيّنة [الأنعام: ۱۵۷]، و و إن كان طآئفة بالأعراف [الآية: ۸۷]، [و] لو لا أن تدركه نعمة [القلم: ۴۹].

و وجه قصر وعدنا (۹): أن الله تعالى وحده، [و] عليها الرسم على حد ألم يعدكم ربّكم [طه: ۸۶].

و وجه المد: أنه على حد قوله تعالى: فحاسبنها [الطلاق: ۸] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، و وعد (۱۰) موسى و قومه المجيء أو القبول، و يوافق الرسم تقديرا.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۷۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۱)، البحر المحيط (۱/ ۱۹۰)، التبيان للطوسى (۱/ ۲۱۰)، التيسير للدانى (۷۳)، تفسير القرطبى (۱/ ۳۸۰)، الحجة لابن خالويه (۷۶)، الحجة لأبى زرعة (۹۵)، السبعة لابن مجاهد (۱۵۴)، الغيث للصفاقسى (۱۱۳)، المجمع للطبرسى (۱/ ۱۰۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۲).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۷۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۱)، البحر المحيط (۱/ ۱۹۹)، التبيان للطوسى (۱/ ۲۱۰)، التيسير للدانى (۷۳)، تفسير الطبرى (۲/ ۵۹)، تفسير القرطبى (۱/ ۳۹۴).)

((۳) فى د، ز: الاصطلاحية.)

((۴) فى د: دائر.)

((۵) فى م، ص: ألزم.)

((۶) فى م، ص: فعلم.)

((۷) فى د: ذكرهما.)

((۸) فى م، ص: بموضع.)

((۹) فى م، ص: واعدنا.)

((۱۰) فى م: و وعدنا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۷

ص:

بارئكم يأمركم ينصركميأمرهم تأمرهم يشعركم

سكن أو اختلس (ح) لا- و الخلف (ط) ب يغفر (مدا) أنّث هنا (ك) م و (ظ) رب ش: [أى] (۱): اختلف عن ذى حاء (حلا-)، أبو عمرو، فى إسكان الحروف المتقدمة، و هى: الهمزة من بارئكم [البقرة: ۵۴]، و الراء من الخمسة الباقية فى اختلاسهما، و فى إشباعهما.

فقرأ أبو عمرو (۲) بإسكانهما.

و هكذا ورد النص عنه، و عن (۳) أصحابه من أكثر الطرق.

و به قرأ الدانى فى رواية الدورى على (۴) علىّ الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر ابن أبى هاشم، و على أبى الفتح فارس عن

قراءته بذلك على عبد الباقى بن الحسن.

و به قرأ أيضا فى روايـة السوسـى على شـيخيه أبى الفتـح و أبى الحسن و غيرهما، و هو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء و شيخه أبو العز، و سبط الخياط، و ابن سوار، و أكثر المؤلفين [شرقا و غربا] (۵).

و روى (۶) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة، و هو الذى لم يذكر صاحب «العنوان» عن أبى عمرو من روايته سواه.

و به قرأ الدانى (۷) على أبى الفتح عن قراءته على السامرى، و هو اختيار ابن مجاهد.

و روى (۸) أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى، و الإسكان من رواية السوسى.

و به قرأ [الدانى] (۹) على أبى الحسن (۱۰) و غيره.

و هو المنصوص فى «الكافى» و «الهداية» و (التبصرة» و «التلخيص» و «الهادى»، و أكثر كتب المغاربة.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۷۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۲)، البحر المحيط (۱/ ۲۰۶)، التبيان للطوسى (۱/ ۲۴۳)، تفسير القرطبى، (۱/ ۴۰۲)، الحجة لابن خالويه (۷۷)، السبعة لابن مجاهد (۱۵۴)، الغيث للصفاقسى (۱۱۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۲).)

((۳) فى م: و عن أكثر.)

((۴) فى م: عن.)

((۵) فى م، ص: غربا و شرقا.)

((۶) فى م: و نقل.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۱۳۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۷۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۲)، البحر المحيط (۱/ ۲۰۶)، التيسير للدانى (۷۳)، الحجة لابن خالويه (۷۷)، الحجة لأبى زرعة (۶۹)، السبعة لابن مجاهد (۱۵۵)، الغيث للصفاقسى (۱۱۴).)

((۸) فى م، ص: و نقل.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م: على أبى الفتح.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۸

و روى (۱) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء.

و من طريق الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدورى.

و أطلق الصـفراوى الخلاـف فى الإسـكان و الاختلاس و الإشـباع عن أبى عمرو (۲) بكماله؛ فصار عنـد [غير] (۳) الصفراوى للدورى ثلاثة [أوجه] (۴).

و للسوسى الإسكان، و الاختلاس؛ فلذا قال: (و الخلف طب) أى: اختلف عن الدورى فيما تقدم و فى غيره، و هو الإشباع.

تنبيه: (۵) بارئكم موضعان بالبقرة [الآية: ۵۴]، و يأمركم، [البقرة: ۶۷، النساء: ۵۸] شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو إنّ اللّه يأمركم [البقرة: ۶۷، النساء: ۵۸] و و لاـ يأمركم [آل عمران: ۸۰] و أ يـأمركم بالكفر [آل عمران: ۸۰] و يأمرهم بالمعروف [الأعراف: ۱۵۷]، و أم تـأمرهم أحلمهم [الطور: ۳۲]، و ينصـركم: كذلك عامة نحو: ينصـركم من بعده [آل عمران: ۱۶۰]، [و] ينصـركم من دون الرّحمن [الملك: ۲۰].

و علم (۶) شمول الحكم من الجمع و كسر همز بارئكم [البقرة: ۵۴] و ضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ.

و فهم من قوله: [سـكن] (۷) أن الحكم منوط بـالمتحرك؛ إذ هو الصالـح للإسـكان، فخرج إن ينصـركم اللّه [آل عمران: ۱۶۰] و من مطلق (۸) لفظه ب يأمركم [، و، و آل عمران: ۸۰] و يأمرهم [الأعراف: ۱۵۷]، و تأمرهم [الطور: ۳۲]- قصر الخلاف على ما فيه ثلاث

ضمات، فخرج لما تأمرنا [الفرقان: ۶۰]، أو خرج بإضافة «تأمر» (۹) إلى «هم» و «كم» أو بحصر الأنواع.

[فائدة] (۱۰):

لا يقال: الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم؛ لأنه لا قارئ به.

((۱) فى م، ص: و نقل.)

((۲) ينظر: الكشف للقيسى (۱/ ۲۴۰، ۲۴۲).)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) فى م: ذكر.)

((۶) فى م: أى.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى د، ز: يطلق.)

((۹) فى م، ص: يأمر.)

((۱۰) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۵۹

[تنبيه] (۱):

قال الأهوازى: الاختلاس هنا: أن يأتى (۲) بثلثى الحركة، و يعنى: بأكثرها، و إلا فهو:

تحديد ممتنع عقلا و عادة، بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحليها (۳)، و يضبط بالمشافهة.

[وجه] (۴) الإسكان: نقل الفراء أنه لغة تميم، و أسد [و بعض] (۵) نجد؛ طلبا لتخفيف اجتماع ثلاث حركات ثقال (۶)، و إذا جاز (۷) إسكان حرف الإعراب و إذهابه فى الإدغام للتخفيف، فإسكانه و إبقاؤه أولى، و مما جاء على (۸) هذه اللغة قراءة مسلمة بن محارب (۹) و بعولتهن [البقرة: ۲۲۸] بإسكان التاء و رسلنا [الزخرف: ۸۰] بإسكان اللام.

و أنشد سيبويه:

فاليوم أشرب غر مستحقب‌إثما من الله و لا واغل (۱۰) و أنشد (۱۱) أيضا:

رحت و فى رجليك ما فيهماو قد بدا هنك من المئزر (۱۲) و قال جرير:

سيروا بنى العمّ فالأهواز منزلكمو نهر تيرى فلم تعرفكم العرب (۱۳) وجه الاختلاس: ما نقل الأصمعى عن أبى عمرو، قال: سمعت أعرابيّا يختلس كسرة بارئكم [البقرة: ۵۴] حتى كدت لا أفهم الهمزة، أى: حركتها.

و وجه الإتمام: أنه الأصل و محافظة على دلالة الإعراب أيضا.

تنبيه:

تلخص مما ذكر أن للدورى، و السوسى الاختلاس، و الإسكان للدورى، ثالث، و هو الإشباع.

تفريع (۱۴):

قوله تعالى: إنّ اللّه يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية [البقرة: ۶۷]، أصولها المد و القصر ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) فى م، ص: تأتى.)

((۳) فى م، ص: بمحليهما.)

((۴) سقط فى ز.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: ثقال و لو من نوعين.)

((۷) فى م، ص: جاء.)

((۸) فى م: من.)

((۹) فى جميع النسخ: مسلمة بن الحارث.)

((۱۰) تقدم.)

((۱۱) فى م، ص: و أنشد سيبويه أيضا.)

((۱۲) تقدم.)

((۱۳) تقدم.)

((۱۴) فى م، ص: و أما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۰

مع تثليث الراء مع الهمزة (۱)، و التثليث [أيضا] (۲) مع الإبدال، و لا يكون إلا مع القصر.

فالحاصل تسعة فى ثلاثة الجهلين [البقرة: ۶۷] فالحاصل سبعة و عشرون، [فى اثنين: الفتح و التقليل؛ فالحاصل أربعة و خمسون] (۳).

و قوله (۴) تعالى: فتوبوا إلى بارئكم [البقرة: ۵۴] أصولها المد، و القصر مع تثليث الهمز، و القصر مع الإبدال، يضرب فى سبعة الرّحيم [النمل: ۳۰، و الفاتحة: ۳] تبلغ تسعة و أربعين وجها، هذا مع إظهار إنّه هو [الشعراء: ۲۲۰] و أما مع إدغامه و لا يكون إلا مع القصر، ففيه أربعة أوجه فى بارئكم [البقرة: ۵۴] مع الإدغام بالسكون المجرد، و بالروم، و بالإشمام، فهذه اثنا عشر وجها تضرب (۵) أيضا فى سبعة: الرّحيم [النمل:

۳۰، و الفاتحة: ۳] تبلغ أربعة (۶) و ثمانين وجها.

[فالحاصل] (۷) مائة و ثلاثة و ثلاثون وجها، و يحتاج كله إلى تتبع الطرق.

قوله (۸): (يغفر مدا).

أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر [يغفر لكم] (۹) [البقرة: ۵۸] بالياء المثناة تحت (۱۰) و بضمها.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث.

ثم كمل فقال:

ص:

(عمّ) بالأعراف و نون الغير لاتضمّ و اكسر فاءهم و أبدلا ش: أى: و قرأ ذو ظاء (ظرب) آخر الأول [يعقوب] (۱۱) و مدلول (عم) [نافع و أبو جعفر و ابن عامر] (۱۲): تغفر لكم خطاياكم فى الأعراف [الآية: ۱۶۱] بالتاء المثناة فوق و ضمها.

و قرأ الباقون (۱۳) بالنون المفتوحة و بكسر الفاء فى السورتين.

((۱) فى ص: الهمز.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) زيادة من م.)

((۴) فى م، ص: و أما قول.)

((۵) فى د، ز: يضرب.)

((۶) فى د، ز: أربعا.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: و أما.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م، ص: من تحت.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: و ابن عامر و يعقوب.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۸۰)، البحر المحيط (۱/ ۲۲۳)، التيسير للدانى (۷۳)، تفسير القرطبى (۱/ ۴۱۴)، الحجة لأبى زرعة (۹۸) السبعة لابن مجاهد (۱۵۶)، الغيث للصفاقسى (۱۱۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۱

تنبيه:

فهمت (۱) ياء التذكير لنافع من الإطلاق، و ضمها من مفهوم قوله: (و نون الغير لا تضم)؛ فصار المدنيان هنا بياء التذكير، و ابن عامر بتاء (۲) التأنيث المضومتين و فى الأعراف ثلاثتهم بتاء التأنيث، و وافقهم يعقوب فيها، و الباقون بالنون المفتوحة فى السورتين.

[و وجه النون: بناء] (۳) الفعل للفاعل على وجه التعظيم.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز و جل بغفران الذنوب، أو تعظيما له كما تقرر فى النحو.

و وجه التذكير، و التأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمع (۴)، و تأنيثه باعتبار جماعة.

و وجه تذكير «البقرة» و تأنيث «الأعراف» تغليب جانبه بالتاء، [و قوى الوجه بها لنصها (۵)] (۶).

تتمة: (۷) اتفقوا هنا على تكسير (۸) خطاياكم [البقرة: ۵۸]، و تقدم إمالة الكسائى (۹) و الأزرق «خطايا» و مذهب أبى جعفر فى إخفاء قولا غير [البقرة: ۵۹] و مذهبه هو و نافع (۱۰) فى و الصّبئين [البقرة: ۶۲، و الحج: ۱۷]، و إمالة (۱۱): و النصارى (۱۲) [البقرة: ۶۲، و المائدة: ۶۹، و الحج: ۱۷] و إمالة العين لأبى عثمان عن الدورى.

ثم تمم قوله: (و أبدلا) فقال:

ص:

(ع) د هزؤا مع كفؤا هزءا سكن‌ضمّ (فتى) كفؤا (فتى) (ظ) نّ الأذن ش: أى: أبدل ذو عين (عد) حفص الهمزة من [هزؤا [البقرة: ۶۷، ۲۳۱] ((۱) فى م: أى فهمت.)

((۲) فى ز، د: بياء.)

((۳) فى د: و وجه النون فى الفعل للفاعل.)

((۴) فى د، ز: جمعه.)

((۵) فى د: لنصفها.)

((۶) فى م، ص: قولى الموحد بها لنصبها.)

((۷) فى م، ص: تنبيه.)

((۸) فى د، ص: تكسر.)

((۹) ينظر: تفسير الرازى (۱/ ۳۶۰).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۴)، البحر المحيط (۱/ ۲۴۱)، التيسير للدانى (۷۴)، الحجة لابن خالويه

(۸۱)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۱۵۷)، الغيث للصفاقسى (۱۱۸).)

((۱۱) فى د: و أما.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۸)، الغيث للصفاقسى (۱۲۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۲

و كفؤا] (۱) [الصمد: ۴] واوا و قرأ الباقون (۲) بالهمزة.

و اختلفوا فى إسكان العين، و ضمها منهما، و من كل ما كان على وزنهما ك القدس [النحل: ۱۰۲] و خطوت [النور: ۲۱]، و اليسر [البقرة: ۱۸۵]، و العسر [البقرة: ۱۸۵، الشرح: ۵، ۶]، و جزءا [البقرة: ۲۶۰]، و الأكل [الرعد: ۴]، و الرّعب [الأحزاب: ۲۶]، [و و رسلنا] (۳) [الزخرف: ۸۰]، و بابه (۴)، و السّحت [المائدة: ۶۲، ۶۳]، و و الأذن [المائدة: ۴۵]، و قربة [التوبة: ۹۹]، و سبلنا [العنكبوت: ۶۹]، و عقبا [الكهف: ۴۴] و نكرا [الكهف: ۷۴]، و رحما [الكهف: ۸۱]، و شغل [يس: ۵۵]، و نكر [القمر: ۶] و عربا [الواقعة: ۳۷]، و خشب [المنافقون: ۴]، و فسحقا [الملك: ۱۱]، و جرف [التوبة: ۱۰۹]، و عذرا أو نذرا [المرسلات: ۶]، و ثلثى الّيل [المزمل: ۲۰].

فأسكن الزاى من هزؤا [البقرة: ۶۷، و الكهف ۵۶] مدلول (فتى) حمزة و خلف، و ضمها الباقون (۵)، و أسكن كفؤا [الإخلاص: ۴] مدلول (فتى) أيضا، و ذو ظاء (ظن) يعقوب.

ثم عطف على (الأذن) فقال:

ص:

أذن (ا) تل و السّحت (ا) بل (ن) ل (فتى) (ك) ساو القدس نكر (د) م و ثلثى (ل) يسا ش: أى: أسكن الذال من الأذن [المائدة: ۴۵، و التوبة: ۶۱] المعرف باللام و المنكر فى قوله تعالى و الأذن بالأذن [المائدة: ۴۵] و أذن خير لكم [التوبة: ۶۱]، و كأن فى أذنيه و قرا [لقمان: ۷]- ذو ألف (اتل) نافع، و أسكن الحاء من السّحت [المائدة: ۶۲] ذو ألف (ابل) نافع و نون (نل) عاصم و مدلول (فتى) حمزة و خلف و ذو كاف ((۱) فى م، ص: من كفوا و هزوا.)

((۲) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۱۸۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۵)، البحر المحيط (۱/ ۲۵۰)، التبيان للطوسى (۱/ ۲۹۳)، التيسير للدانى (۷۴) الحجة لابن خالويه (۸۱، ۸۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۱).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ص: و بابه و عذرا و ثلثى الليل، و فى م: و بابه و عذرا و نذرا و ثلثى الليل.)

((۵) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۱۸۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۵)، البحر المحيط (۱/ ۲۵۰)، التبيان للطوسى (۱/ ۲۹۳)، التيسير للدانى (۷۴)، الحجة لابن خالويه (۸۱، ۸۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۱۵۸)، الغيث للصفاقسى (۱۱۸)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۷۴)، تفسير الرازى (۱/ ۳۷۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۳

(كسا) ابن عامر.

و أسكن الدال من القدس حيث وقع، و الكاف من نكر خشعا [القمر: ۶، ۷]:

ذو دال (دم) ابن كثير.

و أسكن اللام من ثلثى الليل [المزمل: ۲۰] ذو لام (ليسا) هشام.

ثم عطف فقال:

ص:

عقبا (ن) هى (فتى) و عربا (فى) ى (صفا)خطوات (إ) ذ (ه) و خلف (ص) ف (فتى) (ح) فا ش: أى: أسكن القاف (۱) ذو نون (نهى) عاصم و [مدلول] (فتى) حمزة و خلف.

و أسكن الراء من عربا أترابا [الواقعة: ۳۷]، ذو فاء (فى) حمزة و مدلول (صفا) شعبة و خلف.

و أسكن [الطاء] (۲) من خطوات حيث وقع ذو همزة (إذ) نافع و صاد (صف) شعبة و مدلول (فتى) حمزة و خلف (۳) و ذو حاء (حفا) أبو عمرو و خلف (۴) عن ذى هاء (۵) (هو) البزى، فروى عنه أبو ربيعة الإسكان، و ابن الحباب الضم.

ثم عطف فقال:

ص:

و رسلنا مع هم و كم و سبلنا(ح) ز جرف (ل) ى الخلف (ص) ف (فتى) (م) نا ش: أى: أسكن ذو حاء (حز) أبو عمرو السين من رسلنا [المائدة: ۳۲] و رسلكم [غافر: ۵۰]، و رسلهم [الأعراف: ۱۰۱] مما وقع مضافا [إلى ضمير] (۶) على حرفين، و كذلك (۷): أسكنها من سبلنا بإبراهيم [الآية: ۱۲]، و العنكبوت [الآية: ۶۹].

و أسكن الراء من جرف بالتوبة [الآية: ۱۰۹] ذو صاد (صف) أبو بكر و ميم (منا) ابن ذكوان و مدلول (فتى) حمزة و خلف.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام، فروى الحلوانى عنه الإسكان، و روى الداجونى [عن أصحابه] (۸) عنه الضم.

ثم عطف فقال:

ص:

و الأكل أكل (إ) ذ (د) نا و أكلهاشغل أتى (حبر) و خشب (ح) ط (ر) ها ((۱) فى ص: القاف من عقبا.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى ص: اختلف.)

((۴) فى م: و اختلف.)

((۵) فى م: هدى.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م: و كذا.)

((۸) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۴

ش: أى: أسكن (۱) الكاف من الأكل [الرعد: ۴] و أكل المجرد من الإضافة حيث وقع- ذو همزة (۲) (إذ) نافع و دال (دنا) ابن كثير.

و أسكن [الكاف] (۳) من أكلها [البقرة: ۲۶۵] المضاف لضمير المؤنث الغائب و الغين من شغل ذو همزة (أتى) نافع و مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو.

و أسكن الشين من خشب مسندة [المنافقون: ۴] ذو حاء (حط) أبو عمرو وراء (۴) (رها) الكسائى.

و اختلف عن ذى زاى (زد) أول الثانى (۵) قنبل.

فروى ابن مجاهد عنه الإسكان و ابن شنبوذ عنه الضم، و إلى هذا أشار بقوله:

ص:

زد خلف نذرا (ح) فظ (صحب) و اعكسارعب الرّعب (ر) م (ك) م (ثوى) رحما (ك) سا ش: أى: أسكن الذال من نذرا فى المرسلات [الآية: ۶] ذو حاء (حفظ) أبو عمرو و مدلول (صحب) [حمزة و الكسائى و خلف و حفص] (۶).

و قرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر.

ثم شرع فى بقية الباب، و لقلة من ضم ذكره، و ترك من سكن، فقرأ ذو راء (رم) الكسائى و كاف (كم) ابن عامر و مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب الرعب [آل عمران: ۱۵۱] و رعبا [الكهف: ۱۸] بضم العين، و الباقون بالإسكان.

و قرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر و مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب رحما [الكهف: ۸۱] بضم الحاء، و الباقون بالإسكان.

ثم أشار إلى تتميم رحما فقال:

ص:

(ثوى) و جزأ (ص) ف و عذرا أو (ش) وطو كيف عسر اليسر (ث) ق و خلف (خ) ط ش: أى: و ضم ذو صاد (صف) أبو بكر الزاى من جزؤا و جزء حيث وقع، و ضم الذال [من عذرا أو] (۷) فى المرسلات [الآية: ۶] ذو شين (شوط) روح عن يعقوب (۸).

((۱) فى ز: و سكن.)

((۲) فى م، ص: ألف.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) فى د: و رواها.)

((۵) فى د: التالى.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۷) فى م، ص: من عذرا و نذرا.)

((۸) فى د: روح و يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۵

و ضم ذو ثاء (ثق) أبو جعفر (۱) السين من العسر [الشرح: ۵، ۶] و اليسر [البقرة: ۱۸۵].

و ما جاء منه نحو: و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة [البقرة: ۲۸۰] و اليسرى [الليل: ۱۰]، إلا [أنه] (۲) اختلف عن ذى خاء (خط) ابن وردان عنه فى فالجريت يسرا [الذاريات: ۳] فأسكن السين فيها النهروانى [عنه] (۳)، و ضمها غيره.

و إلى محل الخلاف أشار بقوله:

ص:

بالـذّرو سحقا (ذ) ر و خلفا (ر) (خ) لاقربة (ج) د نكرا (ثوى) (ص) ن (إ) ذ (م) لا ش: أى: و ضم الحاء من سحقا فى الملك [الآية: ۱۱] ذو ذال (ذى) ابن جماز [عن أبى جعفر] (۴).

و اختلف عن ذى راء (رم) الكسائى و خاء (خلا) ابن وردان.

فأما هذا: [فروى النهروانى عنه] (۵) الإسكان.

و روى غيره عنه الضم.

و أما ذاك: فروى المغاربة عنه الضم من روايتيه (۶) و كذلك (۷) أكثر المشارقة.

و نص أبو العلاء على الإسكان لأبى الحارث (۸) وجها واحدا، و على الوجهين للدورى [عنه] (۹).

و كذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعا من رواية لأبى الحارث أيضا عن أبى على الشرمقانى.

و ذكر سبط الخياط الضم عن الدورى و الإسكان عن أبى الحارث بلا خلاف.

و نص عليهما صاحب «الجامع» و ابن مجاهد و ابن سلام.

و ضم الراء من قربة فى التوبة [الآية: ۹۹] ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق.

و ضم الكاف من نكرا فى الكهف (۱۰) [الآية: ۷۴] مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو صاد (صن) (۱۱) أبو بكر و همزة (إذ)

نافع و ميم (ملا) ابن ذكوان.

فوجه إسكان الباب كله: أنه لغة تميم، و أسد، و عامة قيس.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۵)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۹۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۳۶).)

((۲) سقط فى م.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) فى م، ص: فروى عنه النهروانى.)

((۶) فى م: روايته.)

((۷) فى م، ص: و كذا.)

((۸) فى د: عن أبى الحارث.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى ص: فى الكهف و الطلاق.)

((۱۱) فى ص: صف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۶

[و وجه] (۱) الضم: أنه لغة الحجازيين.

و قيل: الأصل الإسكان و أتبع (۲)، أو الضم و أسكن؛ تخفيفا ك «الرسل».

و وجه إبدال حمزة تقدم فى الوقف.

و وجه إبدال (۳) حفص [أفّ] (۴) [الإسراء: ۲۳، الأنبياء: ۶۷] [أن] أصله غالبا: أن يجمع بين اللغتين فى [كل] (۵) فصل كصلة «فيه» (۶) و ك ءاعجميّ [فصلت: ۴۴]، و مجريها [هود: ۴۱].

و خص هذا استثقالا للهمز بعد الضمتين (۷) و اتفاق القياس، و الرسم.

و وجه من فصل: الجمع بين اللغتين، و إنما اشترط فى «رسل» زيادة حرفين؛ [لتحقق الثقل] (۸).

ص:

مـا يعملون (د) م و ثان (إ) ذ (صـفا)(ظ) لّ (د) ما باب الأمانى خفّفا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير عما يعملون أفيطمعون [البقرة: ۷۴، ۷۵] بالياء المثناة تحت، و الباقون (۹) بتاء الخطاب.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و [مدلول] (صفا) أبو بكر و خلف، و ظاء (ظل) يعقوب و دال (دما) (۱۰) ابن كثير عما يعملون أولئك الذين اشتروا [البقرة: ۸۵، ۸۶]: و هى الثانية بالغيب، و الباقون (۱۱) بالخطاب.

و فهم الغيب (۱۲) من قوله: «و أطلقا رفعا و تذكيرا [و غيبا»] (۱۳).

وجه غيب الأول: مناسبة قوله تعالى: فذبحوها و ما كادوا يفعلون [البقرة: ۷۱]، و و هم يعلمون [البقرة: ۷۵].

و وجه الخطاب: مناسبة و إذ قتلتم نفسا فادّرءتم فيها [البقرة: ۷۲]، و تكتمون ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: و أشبع.)

((۳) فى م: و أبدل.)

((۴) زيادة من ص، د.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: كملة فيه.)

((۷) فى ص: للضمتين، و فى ز: للهمزتين.)

((۸) فى م: لتحقق النقل، و فى د: فتحقق.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۹)، البحر المحيط (۱/ ۲۶۷)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۰)، الغيث للصفاقسى (۱۲۰)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۷۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۴۸)، المجمع للطبرسى (۱/ ۱۳۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۷).)

((۱۰) فى م، ص: دنا.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۹)، البحر المحيط (۱/ ۲۹۴)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۳۱۵)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۵)، الغيث للصفاقسى (۱۲۲)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۸۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۵۲، ۲۵۳).)

((۱۲) فى م: الخطاب.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۷

[البقرة: ۷۲]، و لعلّكم تعقلون ثمّ قست قلوبكم [البقرة: ۷۳، ۷۴]، لا أفتطمعون [البقرة: ۷۵]؛ لأن الخطاب للمؤمنين.

و وجه غيب الثانى مناسبة يردّون [البقرة: ۸۵]، [و] أولئك الّذين اشتروا [البقرة: ۸۶]، [و] و لا هم ينصرون [البقرة: ۸۶].

و وجه الخطاب: مناسبة و إذ أخذنا ميثقكم [البقرة: ۸۴]، و وقع [منه] (۱) إلى يعملون [البقرة: ۹۶]- نيف و عشرون خطابا.

ثم كمل (باب الأمانى) فقال:

ص:

أمتيّة و الرّفع و الجرّ اسكنا(ث) بت خطيئاته جمع (إ) ذ (ث) نا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر باب [«الأمانى» و هو] (۲) إلا أمانى [البقرة: ۷۲]، [و] تلك أمانيهم [البقرة: ۱۱۱]، و ليس بأمانيكم و لا أمانى أهل الكتاب [النساء: ۱۲۳] [و] فى أمنيته [الحج: ۵۲]- بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة و المجرورة [من ذلك] (۳)، و بقاء (۴) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف، و هو على كسر الهاء من أمانيهم [البقرة: ۱۱۱] لوقوعها بعد ياء ساكنة.

و قرأ الباقون (۵) بتشديد الياء فيهن، و إظهار الإعراب.

تنبيه:

تقدم (۶) إمالة بلى للدورى (۷) و غيره.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر و أحاطت به خطيئاته [البقرة: ۸۱] بجمع السلامة، و هو زيادة ألف دون (۸) الهمزة.

و قرأ الباقون (۹) بالتوحيد.

و «الخطيئة»، و «السيئة»: [الكفر] (۱۰).

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى ص، م: و هو الأمانى.)

((۳) فى د: من غير ذلك.)

((۴) فى م: و بقى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۳۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۷).)

((۶) فى ص: تتمة.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۵)، الغيث للصفاقسى (۱۳۴).)

((۸) فى م، ص: بعد.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۰)، البحر المحيط (۱/ ۲۷۹)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۲۴)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۲)، الحجة لابن خالويه (۸۳)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۲)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۲)، الغيث للصفاقسى (۱۲۱).)

((۱۰) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۸

أو السيئة: الكفر، و الخطيئة: الكبيرة (۱)، أو بالعكس.

وجه الإفراد- على أن الخطيئة الكفر-: أنه واحد.

و على الكبيرة: أنه جنس، و يدل على العموم، خلافا لمن خصه بسياق النفى، و عليه و إن تعدّوا نعمة اللّه [النحل: ۱۸].

و وجه الجمع على الأول؛ تنزيل إقامته [على المعصية منزلة] تعدد العصيان، و على الثانى؛ تعدد الكبائر أو تعدد الكفر.

ص:

لا يعبدون (د) م (رضى) و خفّفاتظّاهرون مع تحريم (كفا) ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و مدلول (رضى) حمزة و الكسائى لا يعبدون إلا الله [البقرة: ۸۳] بالغيب عن الإطلاق، و [قرأ] (۲) الباقون (۳) بالخطاب.

و قرأ مدلول (كفا) (۴) الكوفيون الظاء من تظهرون عليهم [البقرة: ۸۵] هنا، و و إن تظهرا عليه فى التحريم [الآية: ۴] بالتخفيف، و الباقون (۵) بالتشديد.

وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب، و سياق بنى إسرءيل.

و وجه الخطاب: حكاية حال خطابهم؛ و سياق و قولوا [البقرة: ۸۳]، و ثمّ تولّيتم [البقرة: ۸۳].

و وجه تخفيف تظهرون [البقرة: ۸۵]؛ أنه حذف إحدى التاءين مبالغة فى التخفيف؛ اعتمادا على [المثل ذاتا و زيادة و شكلا] (۶)؛ لذلك اختص بتاء المعارضة دون أخواتها، و بالمبنى للفاعل دون المفعول.

و وجه التشديد: التخفيف بإدغام التاء فى الظاء؛ لشدة قرب المخرج، و الثانى أقوى، و لم يدغم (۷) فى مثلها؛ لما يؤدى إليه من إسكان أول الكلمة.

تتمة:

تقدم إمالة القربى و اليتامى [البقرة: ۸۳]، و إمالة ألفهما لأبى عثمان عن ((۱) فى د، ز: الكثيرة.)

((۲) زيادة فى م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۷)، البحر المحيط (۱/ ۲۸۲)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۲۶)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۲۸۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۳)، الحجة لابن خالويه (۸۳)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۲).)

((۴) فى م، ص: و قرأ ذو كفا.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۹۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۹)، البحر المحيط (۱/ ۲۹۱)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۳۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۳۱۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۰)، الحجة لابن خالويه (۸۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۴).)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) فى م، ص: تدغم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۶۹

[الدورى] (۱).

ص:

حسنا فضمّ اسكن (ن) هى (ح) ز (عمّ) (د) لأسرى (ف) شا تفدو تفادو (ر) د (ظ) لل ش: أى: قرأ ذو نون (نهى) عاصم و حاء (حز) أبو عمرو و مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر و ذو دال (دل) ابن كثير: حسنا و أقيموا [البقرة: ۸۳] بضم الحاء و إسكان السين، و الباقون (۲) [بفتح الحاء و السين] (۳).

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة أسرى [البقرة: ۸۵] على وزن «فعلى» كما لفظ به.

و الباقون (۴) أسرى بوزن (۵) «فعالى»، و هو مفهوم من النظير.

و قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و ظاء (ظلل) (۶) يعقوب، و نون «نال» أول التالى (۷) عاصم، و مدلول «مدا» نافع أبو جعفر تفدوهم [البقرة: ۸۵]، و هو بضم التاء (۸) و فتح الفاء، و ألف بعدها، كما لفظ بها (۹) [و] الباقون (۱۰) [تفدوهم] (۱۱) بفتح التاء و إسكان الفاء و حذف الألف.

تنبيه:

علمت القراءتان من لفظه، فاستغنى عن القيد، و [علم] مد (۱۲) أسرى من نظيره.

تتمة:

تقدمت الإمالة، و إمالة أبى عثمان عين أسارى [البقرة: ۸۵] [و إسكان] (۱۳) ابن كثير ((۱) سقط فى د.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۱۹۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۸)، البحر المحيط (۱/ ۲۸۴)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۲۷)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۲۹۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۳)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۲)، الغيث للصفاقسى (۱۲۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۵۰).)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۱)، البحر المحيط (۱/ ۲۹۱)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۳۴)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۳۱۱)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۱)، الحجة لابن خالويه (۸۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۴)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۳)، الغيث للصفاقسى (۱۲۱).)

((۵) فى م، ص: على وزن.)

((۶) فى ص: ظل.)

((۷) فى ص: الثانى، و فى م: أو الثانى، و فى د: أول الثانى.)

((۸) فى د: الياء.)

((۹) فى م، ص: به.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۲۹)، البحر المحيط (۱/ ۲۹۱)، التيسير للدانى (۷۴)، تفسير الطبرى (۲/ ۳۱۱)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۱)، الحجة لابن خالويه (۸۴) الحجة لأبى زرعة (۱۰۴)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۳)، الغيث للصفاقسى (۱۲۱).)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: و ضد.)

((۱۳) سقط فى د.)

دال القدس [النحل: ۱۰۲].

وجه فتح حسنا [البقرة: ۸۳]: أنه صفة مصدر، أى: قولا حسنا.

و وجه الضم: أنه مصدر «حسن»، وصف به للمبالغة، كأنه لإفراط حسنه (۱) صار نفس الحسن، كرجل حسن: ذو حسن، [أو صفة] (۲)؛ كالأخلاق فيتحدان (۳)؛ ك الرّشد و الرّشد، أو مصدر حسنوا القول.

و وجه أسرى: أنه جمع أسير بمعنى: مأسور.

و قياس فعيل الذى بمعنى مفعول؛ أنه يكسر على فعلى: كقتيل و قتلى، و صريع و صرعى.

و وجه أسرى [البقرة: ۸۵]؛ أنه جمع آخر له: كشيخ قديم، و قدامى، أو حمل على كسلان، و كسالى، بجامع عدم الانبعاث كالعكس، أو جمع الجمع، و أصله الفتح كعطاشى.

و غلب ضم أسرى [البقرة: ۸۵]، و كسالى [النساء: ۱۴۲]، و سكرى [النساء: ۴۳].

و وجه تفدوهم [البقرة: ۸۵]: أن حقيقة المفاعلة من اثنين، فالأسير يعطى العوض و الآسر المعوض، أو مجاز واحد.

و يوافق الرسم تقديرا.

و وجه تفدوهم [البقرة: ۸۵]: أن الفادى يعطى فداء الأسير (۴)، فهو طرف واحد، [و يوافق صريح الرسم] (۵).

و قيل: معنى (۶) فداه: خلصه بمال، وفاده (۷): خلصه بأسير، و عليه قوله تعالى:

و فدينه بذبح عظيم [الصافات: ۱۰۷] فيفترقان، و لا يدل إلا على جواز «فادى» موضع «فدى».

ثم كمل فقال:

ص:

نال (مدا) ينزل كلّما خفّ (حقّ)لاـ الحجر و الأنعام أن ينزل (د) ق ش: أى: خفف (۸) [مدلول] (حق) (۹) ابن كثير و أبو عمرو، و يعقوب (۱۰) زاى ننزل ((۱) فى ز، د: نفسه.)

((۲) فى ص: أو ذو صفة.)

((۳) فى ز: لتجدان، و فى د: ليحدان.)

((۴) فى ص: للأسير.)

((۵) فى م، ص: و يوافق الرسم صريحا.)

((۶) فى ص: و قيل معناه: فداه خلصه بأسير.)

((۷) فى ص: و أفداه.)

((۸) فى م: قرأ.)

((۹) فى م، ص: ذو حق.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۳)، البحر المحيط (۱/ ۳۰۶)، التيسير للدانى (۷۵)، تفسير القرطبى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۱

بعد إسكان النون، المضارع بغير الهمزة المضموم (۱) الأول المبنى للفاعل، أو للمفعول (۲) حيث حل [إلا] (۳) ما خص مفصلا (۴)، نحو: أن ينزل الله [البقرة: ۹۰] أو أن تنزل عليهم سورة [التوبة: ۶۴]، و ننزل عليهم من السماء آية [الشعراء: ۴].

فخرج بالمضارع الماضى نحو: مّا نزّل [الأعراف: ۷۱]، و بغير الهمزة نحو:

[سأنزل] (۵) [الأنعام: ۹۳] و اندرجت الثلاثة و بالمضموم الأول، نحو: و ما ينزل من السّمآء [سبأ: ۲، و الحديد: ۴].

و أجمعوا على التشديد فى قوله تعالى: و ما ننزّله إلّا بقدر مّعلوم فى الحجر [۲۱]، و انفرد ذو دال (دق) ابن كثير بتخفيف الزاى من قل إن الله قادر على أن ينزل آية [الأنعام: ۳۷]، و خالف البصريان أصلهما فيه.

ثم كمل المخصص فقال:

ص:

لأسرى (حما) و النّحل الأخرى (ح) ز (د) فاو الغيث مع منزلها (حقّ) (شفا) ش: أى: و انفرد البصريان بتخفيف و ننزل من القرآن و حتى تنزل علينا كتابا كلاهما بالإسراء [الآيتان: ۸۲، ۹۳].

و خالف ابن كثير أصله فشددهما.

و انفرد ابن كثير و أبو عمرو بتخفيف و الله أعلم بما ينزل و هو آخر النحل [الآية:

۱۰۱].

و أما الأول، و هو: ينزّل الملئكة [النحل: ۲] فهم فيه على أصولهم.

و اتفق مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير، و [مدلول] «كفا» الكوفيون على تخفيف و هو الذى ينزل الغيث فى الشورى [الآية: ۲۸]، و منزلها عليكم بالمائدة [الآية:

۱۱۵].

تنبيه:

علم المعلوم من قوله: «كلا»، و علم إسكان النون من لفظه، و فتحها مع التشديد من ((۲/ ۲۸)، الحجة لابن خالويه (۸۵)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۶)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۴)، الغيث للصفاقسى (۱۲۳)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۵۳، ۲۵۴)، المجمع للطبرسى (۱/ ۱۵۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۸).)

((۱) فى م: ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم.)

((۲) فى م، ص: المفعول.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ز: متصلا.)

((۵) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۲

المجمع عليه.

و أطلق الآراء ليفهم موضعيها، و قيد الأنعام ب «أن» فخرج ما لم ينزّل به عليكم [الأنعام: ۸۱].

و شمل قوله: «كلا» المجهول (۱)، و خرج المفتوح الأول لعدم شموله.

تنبيه: (۲) نزّل به الرّوح [الشعراء: ۱۹۳]، و و ما نزل من الحقّ [الحديد: ۱۶]، و منزلين [يس: ۲۸]، و منزّل من [الأنعام: ۱۱۴]، و منزلون [العنكبوت: ۳۴] تأتى [فى] (۳) مواضعها.

وجه التخفيف: أنه مضارع المعدى بالهمزة (۴).

و وجه التشديد: أنه مضارع [نزل] (۵) المعدى بالتضعيف، و ليس التضعيف هنا للتكثير؛ بدليل: و قال الّذين كفروا لو لا نزّل عليه القرءان جملة وحدة [الفرقان: ۳۲]، و القراءتان على حد نزّل عليك الكتب [آل عمران: ۳]، و و أنزل التّورية [آل عمران: ۳].

و وجه مخالفة البصريين أصلهما فى الأنعام المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى:

و يقولون لو لا أنزل عليه ءاية من رّبّه [يونس: ۲۰].

وجه مخالفة ابن كثير أصله فى (الإسراء): أن تشديد الأول دال على الحالة التى نزل عليها القرآن، و هو التفخيم تخيلا، و تشديد الثانى مناسبة جوابه (۶) فى قوله تعالى: و لو نزّلنا عليك كتبا فى قرطاس [الأنعام: ۷].

و وجه تخفيف منزلها [المائدة: ۱۱۵] استمرار الأصل على أصله [فى إلحاق الفرع بالأصل] (۷).

و مناسبة الموافقة ربّنآ أنزل [المائدة: ۱۱۴]، و حمل و ينزل الغيث [لقمان: ۳۴] على معناه نحو: أنزل من السّمآء مآء [الرعد: ۱۷].

[و وجه] (۸) اتفاقهم على و ما ننزّله [الحجر: ۲۱]: الجمع، و صورة التكرير؛ لظهور معنى التكثير فيه.

و وجه تشديد ما ننزّل الملئكة [الحجر: ۸] عند المخفف: عدم شرطه، و هو ضم أوله، و عند المثقل: طردا لأصله. [و الله أعلم] (۹).

((۱) فى م: المحمول.)

((۲) فى م، ص: تتمة.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: بالهمز.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: وجه.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۳

ص:

و يعملون قل خطاب (ظ) هراجبريل فتح الجيم (د) م و هى ورا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب و الله بصير بما تعملون [البقرة: ۹۶]، بالخطاب (۱)؛ لمناسبة و لتجدنّهم [البقرة: ۹۶] و الباقون (۲) بالغيب؛ لمناسبة و من الّذين أشركوا [البقرة: ۹۶]، [و ما قبله] (۳) و ما بعده إلى يعملون [البقرة: ۹۶].

ثم كمل (جبريل) فقال:

ص:

فافتح وزد همزا بكسر (صحبه)كلّا و حذف الياء خلف شعبه ش: أى: قرأ ذو دال «دم» ابن كثير (۴) قل من كان عدوا لجبريل [البقرة: ۹۷، ۹۸]، و رسله و جبريل هنا [البقرة: ۹۸]، و مولاه و جبريل بالتحريم [الآية: ۴] بغير همز و لا ياء كما لفظ به، و فتح (۵) الجيم.

و قرأ مدلول (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر (۶) و خلف (۷) بفتح الجيم و الراء و زيادة (همز) بعد الراء و ياء ساكنة.

و اختلف عن (شعبة) فى (حذف الياء):

فروى العليمى عنه إثباتها.

و روى يحيى بن آدم عنه حذفها.

هذا هو المشهور من هذه الطرق.

[و قرأ] (۸) الباقون (۹) بكسر الجيم و الراء بلا همزة (۱۰).

((۱) فى ص: قل بالخطاب.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۰)، البحر المحيط (۱/ ۳۱۶)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۸).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۰)، البحر المحيط (۱/ ۳۱۸)، التيسير للدانى (۷۵)، تفسير الطبرى (۲/ ۳۸۹)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۷)، الحجة لابن خالويه (۸۵، ۸۶)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۷).)

((۵) فى م، ص: و بفتح.)

((۶) فى م، ص: و شعبة.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۰)، البحر المحيط (۱/ ۳۱۸)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۶۱)، التيسير للدانى (۷۵)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۷)، الحجة لابن خالويه (۸۵، ۸۶)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۷)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۷).)

((۸) سقط فى ص، و فى م: و قرأ و فيهما: و الباقون.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۱)، البحر المحيط (۱/ ۳۱۸)، التيسير للدانى (۷۵)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۷)، الحجة لابن خالويه (۸۵، ۸۶)، الغيث للصفاقسى (۱۲۷)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۸۴)، تفسير الرازى (۱/ ۴۲۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۱۹).)

((۱۰) فى د، ز: همز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۴

توجيه: (۱) «جبرئيل»: اسم أعجمى مركب من «جبرا» اسم عبد، [و من] (۲) «إيل» اسم الله تعالى، كعبد الله.

و للعرب فى استعمال الأعجمى و جهان: إبقاؤه بلا تغيير، و تعريبه، أى: إجراؤه مجرى العربى فى الوزن، و الإعلال.

فوجه (۳) التحقيق: ما روى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره» (۴).

و قال أبو عبيد (۵): هما ممدودان فى الحديث، و هو (۶) لغة قيس و تميم.

و وجه حذف الياء التخفيف.

و وجه فتح الجيم: أنه لغة.

و روى عن ابن كثير أنه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى المنام يقرأ جبريل و ميكائل [البقرة: ۹۸].

كذلك، قال: فلا أزال أقرؤهما كذلك. [و وجه الكسر: أنه لغة الحجازيين] (۷).

ص:

ميكال (ع) ن (حما) و ميكائيل لايا بعد همز (ز) ن بخلف (ث) ق (أ) لا ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص [و مدلول (حما) البصريان و ميكئل [البقرة: ۹۸] بحذف الهمزة] (۸) و الياء التى بعدها، [و] وافقهما ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و ألف (ألا) نافع على حذف الياء [و أثبتا الهمزة] (۹).

((۱) فى م: تنبيه.)

((۲) سقط فى ص، و فى م: و فيهما.)

((۳) فى م، ص: وجه.)

((۴) أخرجه أحمد (۱/ ۱۹۹) عن الحسن بن على قال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لا يدركه الآخرون، كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يبعث بالراية جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.

و أخرجه أبو داود (۲/ ۴۳۲) كتاب الحروف و القراءات (۳۹۹۹) عن أبى سعيد الخدرى قال:

ذكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل و عن يساره ميكائيل و أخرجه النسائى (۲/ ۱۵۴) كتاب الافتتاح باب تفسير القرطبى ما جاء فى القرآن عن أنس عن أبى قال: ما حاك فى صدرى منذ أسلمت إلا أنى قرأت آية، قال: أى رسول اللّه، «إن جبريل و ميكائيل- عليهما السلام- أتيانى فقعد جبريل عن يمينى و ميكائيل عن يسارى ...» الحديث.)

((۵) فى م، ص: أبو عبيدة.)

((۶) فى م، ص: و هى.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: عن و حما البصريان و حفص و ميكال بحذف الهمز و الياء.)

((۹) فى م، ص: و إثبات الهمز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۵

و اختلف عن زاى (زن) قنبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك.

و روى ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين؛ فصار نافع و أبو جعفر يقرآن و جبريل [البقرة: ۹۸] بكسر الجيم و و ميكائل [البقرة: ۹۸] بالهمز بلا ياء، و قنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ، لكن [مع] (۱) فتح الجيم، و من رواية ابن مجاهد بالياء.

و كذلك البزى، و حفص، و البصريان بكسر و جبريل و و ميكئل بلا همز و لا ياء، و أبو بكر من رواية العليمى بهمز [جبرئل بلا ياء و ميكائيل بالهمز مع الياء.

و كذلك من رواية يحيى، لكن مع ثبوت ياء جبرئيل و هى قراءة حمزة و على و خلف،] (۲) و لابن عامر و جبريل كأبى عمرو و ميكائيل لحمزة، فالحاصل فيهما (۳) ست قراءات.

تنبيه:

فهمت القراءة الأولى من لفظه، و الثانية [من] (۴) قوله: (لا ياء بعد همز)؛ لأن النفى داخل على الياء الخاصة، و الثالثة من مفهوم الثانية، و قيد الياء ب (بعد الهمز)؛ لأن الأولى متفق عليها، و الكلام فيه كجبريل.

[و وجه الحذفين] (۵): لغة الحجاز.

و وجه حذف الياء: قول الفراء: هى لغة بعض العرب. و أوفق (۶) للرسم؛ لأنه بياء واحدة بعد الكاف.

و وجه إثباتهما الأصل، [و] هو لغة قيس، [و يوافق الحديث المتقدم] (۷).

ص:

و لكن الخفّ و بعد ارفعه مع أوّلى الأنفال (ك) م (فتى) (ر) تع ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و مدلول (فتى) حمزة و خلف وراء (رتع) الكسائى و لكن الشياطين كفروا [البقرة: ۱۰۲]، و لكن اللّه قتلهم، و لكن اللّه رمى كلاهما فى الأنفال [الآية: ۱۷] أولا بتخفيف نون (لكن) و رفع ما بعدها، و الباقون (۸) ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: بهمز بلا ياء و ميكائيل بالهمز مع الياء و كذلك من رواية العليمى لكن مع ثبوت ياء جبريل و هى قراءة حمزة و الكسائى و خلف.)

((۳) فى م، ص: فيها.)

((۴) سقط فى ص، و فى م: من قوله.)

((۵) فى ص: وجه، و فى م: وجه الحذف.)

((۶) فى م، ص: و موافق.)

((۷) فى م، ص: و موافق الحديث الأول.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۴)، البحر المحيط (۱/ ۳۲۷)، التبيان للطوسى (۱/ ۳۷۰)، التيسير للدانى (۷۵)، تفسير القرطبى (۲/ ۴۳)، الحجة لابن خالويه (۸۶)، الحجة لأبى زرعة (۱۰۸)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۷)، الغيث للصفاقسى (۱۲۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۵۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۶

بتشديد النون و نصب الاسم بعدها.

تنبيه:

احترز بأول الأنفال من آخرها و لكنّ اللّه ألّف بينهم [الأنفال: ۶۳].

و علم سكون النون من اللفظ و كسرها وصلا للمخفف و فتحها للمشدد من الإجماع [نحو] (۱): و لكن اختلفوا [البقرة: ۲۵۳]، [و] و لكنّ اللّه يفعل [البقرة: ۲۵۳].

و لا روم، و لا إشمام فيهما، و (لكن) حرف استدراك مطلقا، فالمشددة (۲) مختصة بالاسمية فتنصب الأول اسما (۳) و ترفع الثانى خبرا، و من شرطها وقوعها بين جملتين [متغايرتين، و المخففة فرعها ملغاة.

و وجه المشددة محصورها بين الجملتين] (۴) نظير مّآ ألّفت بين قلوبهم و لكنّ اللّه ألّف بينهم [الأنفال: ۶۳].

و وجه التخفيف: أنها لغة [فيها؛] (۵) لا أنها العاطفة؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفى.

ثم كمل النظائر فقال:

ص:

و لكن النّاس (شفا) و البرّ من(ك) م (أ) مّ ننسخ ضمّ و اكسر (م) ن (ل) سن ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و لكن الناس أنفسهم يظلمون فى يونس [الآية: ۴۴] بتخفيف النون.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و همزة (۶) (أم) نافع (۷) بتخفيف و لكن البرّ من آمن، و لكن البرّ من اتقى (۸) كلاهما [فى البقرة] (۹) [الآيتان: ۱۷۷، ۱۸۹] بتشديد النون فيهما، و تقدم الخلاف فى أن ينزّل [الأنعام: ۳۷].

و قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ما ننسخ بضم النون و كسر السين.

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى ص: و المشددة.)

((۳) فى م، ص: اسما لها.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: و همز.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۶)، البحر المحيط (۲/ ۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۹۴)، التيسير للدانى (۷۹) الحجة لأبى زرعة (۱۲۳)، الغيث للصفاقسى (۱۴۶)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۰۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۵۶)، المجمع للطبرسى (۱/ ۲۶۱)، تفسير الرازى (۲/ ۹۶).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۳)، البحر المحيط (۲/ ۶۴)، الغيث للصفاقسى (۱۵۴).)

((۹) فى م، ص: بالبقرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۷

و اختلف عن ذى لام [(لسن)] (۱) هشام:

فروى عنه كذلك غير الداجونى، [و روى الداجونى] (۲) عن أصحابه عنه بفتح النون و السين (۳) كالباقين (۴).

وجه «لكن» تقدم.

ثم أشار إلى خلاف هشام فقال:

ص:

خلف كننسها بلا همز (كف) ى(عمّ) (ظ) بى بعد عليم احذفا ش: أى: قرأ مدلول (۵) (كفى) الكوفيون و (عم) المدنيان و ابن عامر و ذو ظاء (ظبا) يعقوب أو ننسها (۶) [البقرة: ۱۰۶] بضم النون الأولى و كسر السين و حذف الهمزة، و الباقون (۷) بفتح النون و السين و

همز بعدها.

تنبيه:

استغنى [الناظم] (٨) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر، و يفهم منه أيضا عدم الهمز (٩)، و لكن تظهر فائدة التقييد به قراءة (١٠) المسكوت عنهم؛ لأن الإثبات ضد الحذف، و لم يطرد للناظم قاعدة فى الهمز (١١)، فتارة يطلقها و تكون مرفوعة كقوله: «و اهمز يضاهون»، و تارة منصوبة كقوله: «البرية اتل»، و تارة بحسب الإعراب: كقوله: «باب النبيء» و تارة ساكنة كهذا؛ فلا يفهم هنا إلا من جهة (١٢) العربية.

تفريع: (١٣) صار ابن كثير و أبو عمرو بفتح الكلمتين، و ابن عامر فى أحد (١۴) وجهى هشام بضمهما (١۵).

و الباقون بفتح الأولى و ضم الثانية.

((١) سقط فى م.)

((٢) سقط فى د.)

((٣) فى م، ص: و كسرت السين.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (١۴۵)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٣)، البحر المحيط (١/ ٢۴٢)، التبيان للطوسى (١/ ٣٩٢)، التيسير للدانى (٧۶)، تفسير الطبرى (٢/ ۴٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ۶٧)، الحجة لابن خالويه (٨۶)، الحجة لأبى زرعة (١٠٩).)

((۵) فى ص: ذو كاف كفا.)

((۶) فى م، ص: أو ننساها.)

((٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١۴۵)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠۶)، البحر المحيط (١/ ٣۴٣)، التبيان للطوسى (١/ ٣٩٢)، التيسير للدانى (٧۶)، تفسير الطبرى (٢/ ۴٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ۶٧).)

((٨) زيادة من م، ص.)

((٩) فى م: الهمزة.)

((١٠) فى ص: قراءات.)

((١١) فى د، ز: الهمزة.)

((١٢) فى م: وجه.)

((١٣) فى م: تنبيه.)

((١۴) فى م، ص: إحدى.)

((١۵) فى م، ص: بضمها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ١٧٨

و «ننسخ» بالفتح مضارع «نسخ»، و بالضم مضارع «أنسخ» (١) فهمزته للتعدية أو المضارعة (٢).

و النسخ لغة: الإزالة بخلف، و غيره، نحو: «نسخت الشمس الظل، و الريح الأثر.

و التحويل (٣)؛ كالكتابة.

و «ننسها» مضارع نسى: ترك، و لم يذكر، و ننسئها (۴) مضارع أنسأه: أمره بالترك، أو توصل إلى (۵) عدم ذكره.

و وجه الشامية (۶) أن «ننسخ» من معدى الإزالة لا الإنزال، و التقدير: ما ننسخك.

و (ننسها) من معدى الترك، أو ضد الذكر، و تقديره: أو ننسكها، معناه: يا محمد، ما نأمرك برفع حكم آية و تبقى (٧) لفظها، أو نأمرك بترك تلاوتها، أو ننسكها، فلا تذكرها مع بقاء معناها أو رفعه إلى بدل (٨)- ننزل خيرا منها للمكلف فى الدنيا إن كان أخف،

أو فى (۹) الآخرة إن كان [أثقل] (۱۰)، أو مثلها فى الثواب.

و وجه نافع و من معه: أنه من «نسخ»: أزال، و ننسها (۱۱) [البقرة: ۱۰۶] كالأول:

معناه: ما نرفع من حكم و نبقى (۱۲) لفظه أو نرفعه من صدور الحفاظ [كذلك] (۱۳) إلى بدل- ننزل [غيره ...] (۱۴) إلى آخر السابق.

و وجه المكيـ- و هم الباقون: أن ننسخ من أزال، و ننسأها (۱۵) من التـأخير، أى: ما نرفع من حكم و نبقى تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن (۱۶) الخلط.

و تقدم أمانيهم [البقرة: ۱۱۱] لأبى جعفر.

ثم كمل (۱۷) قوله: (بعد عليم) فقال:

ص:

واوا (ك) سا كن فيكون فانصـبارفعا سوى الحقّ و قوله (ك) سا ش: أى: حذف ذو كاف (كسا) (۱۸) ابن عامر الواو من و قالوا اتّخذ اللّه ولدا [البقرة: ۱۱۶]. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۱۷۸ سورة البقرة ..... ص : ۱۴۲

(۱) فى ص: النسخ.)

((۲) فى د، ز، م: أو المصادفة.)

((۳) فى م، ص: و التحول.)

((۴) فى ص: نفسها.)

((۵) فى م: أو توصل إليه، و فى د: أو يوصل إلى.)

((۶) فى ص: الثانية.)

((۷) فى م، ص، د: و يبقى.)

((۸) فى د: بدله.)

((۹) فى م: و فى.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) فى د، ز: ننسأها.)

((۱۲) فى د: و يبقى.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

((۱۴) سقط فى م.)

((۱۵) فى م، ص: و «ننسها».)

((۱۶) فى ص: على.)

((۱۷) فى م، ص: تمم.)

((۱۸) فى د: كما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۷۹

و أثبتها الباقون (۱).

و نصب أيضا ذو كاف «كبا» (۲) ابن عامر (كن فيكون [البقرة: ۱۱۷]) حيث وقع إلا كن فيكون الحقّ [آل عمران: ۵۹، ۶۰]، قوله الحقّ [الأنعام: ۷۳] فلا خلاف فى رفع نونهما (۳).

و المختلف فيه ستة: هنا و آل عمران [الآية: ۵۹] و النحل [الآية: ۴۰]، و مريم [الآية:

۳۵]، و يس [الآية: ۸۳]، و غافر [الآية: ۶۸].

و إلى إخراج الموضعين أشار بقوله: (سوى الحق) و قيد النص (۴) بالرفع لتتعين قراءة الباقين؛ لأن ضده الكسر.

و وجه حذف الواو: أن شدة تناسب الجملتين تغنى عن العاطف أو تدل عليه، و استؤنفت مبالغة و هى على رسم الشامى.

و وجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، و المعنى عليه؛ لأن الكل إخبار عن النصارى، و تصلح (۵) للاستئناف و هى على بقية المرسوم.

و قوله: (كن فيكون) مثال معناه: أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق:

كقوله: و ما أمرنا إلّا وحدة [القمر: ۵۰].

و وجه النصب: أنه اعتبرت (۶) صيغة الأمر المجرد (۷) حملا عليه، فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء؛ قياسا على جوابه.

و وجه الرفع: الاستئناف، أى: فهو يكون، أو عطف على معنى (كن).

و اتفق على رفع فيكون الحقّ [آل عمران: ۵۹، ۶۰] لأن معناه: فكان، و رفع فيكون قوله الحقّ [الأنعام: ۷۳]؛ لأن معناه: الإخبار عن القيامة، و هو كائن لا محالة؛ و لكنه لما كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامة كثيرا يذكر بلفظ الماضى نحو:

فيؤمئذ وقعت الواقعة و انشقّت [الحاقة: ۱۵، ۱۶]، [و] و جآء ربّك [الفجر: ۲۲] و نحو (۸) ذلك؛ فشابه ذلك فرفع (۹)، و لا شك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۵)، البحر المحيط (۱/ ۳۶۲)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۲۶)، التيسير للدانى (۷۶)، الحجة لابن خالويه (۸۸)، الحجة لأبى زرعة (۱۱۰)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۸)، الغيث للصفاقسى (۱۳۳)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۹۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۶۰).)

((۲) فى د: كما.)

((۳) فى كثير من المراجع ابن عامر بفتح.)

((۴) فى د، ز: النصب.)

((۵) فى م، ص: و يصلح.)

((۶) فى م، ص: اعتبر.)

((۷) فى م، ص: المجردة.)

((۸) فى ص: و نحوه.)

((۹) فى د، ز: و رفع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۰

تنبيه:

اتفقوا على حذف الواو فى يونس من قوله: قالوا اتّخذ اللّه ولدا سبحنه هو الغنىّ [الآية: ۶۸]؛ لعدم شىء يعطف [عليه] (۱) قبله، فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم و قبيح افترائهم (۲)، و هنا قبله: و قالوا لن يدخل الجنّة [البقرة: ۱۱۱]، و قالت اليهود ليست النّصرى [البقرة: ۱۱۳].

ثم كمل فقال:

ص:

و النّحل مع يس (ر) د (ك) م تسألللضّمّ فافتح و اجزمن (إ) ذ (ظ) لّلوا ش: أى: اتفق ذو راء (رد) الكسائى و كاف (كم) ابن عامر على نصب فيكون فى النحل [الآية: ۴۰]، و يس [الآية: ۸۲].

و قرأ ذو همزة (۳) (إذ) نافع و ظاء (ظللوا) يعقوب و لا تسأل [البقرة: ۱۱۶] بفتح التاء و جزم اللام.

و الباقون (۴) بضم التاء و رفع اللام.

وجه الجماعة: أنه مبنى للمفعول بعد «لا» النافية، و فيه مناسبة للأخبار المكتنفة.

و محل الجملة نصب حال (۵) أو خبر ليس، أى: لست تسأل.

[و وجه الجزم:] (۶) أنه مبنى للفاعل، و جزم ب «لا» الناهية إما حقيقة فيكون جوابا كقوله عليه السلام: «ليت شعرى ما فعل بأبوى؟!» (۷) أو مجازا لتفخيم القصة، كقولك لمن قال:

كيف [حال] (۸) فلان؟ لا تسل عما جرى [له، أى: حل به أمر عظيم غير محصور؛ فيتضمن الجواب] (۹).

ص:

و يقرأ إبراهام ذى مع سورتهمع مريم النّحل أخيرا توبته

آخر الأنعام و عنكبوت معأواخر النّسا ثلاثة تبع ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى د: اقترافهم.)

((۳) فى ز: همز.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۰۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۶)، البحر المحيط (۱/ ۳۶۸)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۳۶)، التيسير للدانى (۷۶)، تفسير الطبرى (۲/ ۵۵۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۹۲).)

((۵) فى م، ص: على الحال.)

((۶) فى م، ص: وجه الجزم فيه.)

((۷) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (۱/ ۵۶۳) (۱۸۷۷، ۱۸۷۸) و وكيع و سفيان بن عيينة و عبد الرزاق و عبد ابن حميد و ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى كما فى الدر المنثور للسيوطى (۱/ ۲۰۹).

و أخرجه ابن جرير (۱۸۷۹) عن داود بن أبى عاصم بنحوه، و ذكره السيوطى فى الدر (۱/ ۲۰۹).)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۱

ص:

و الـذّرو و الشّورى امتحان أوّلاو النّجم و الحديـد (م) از الخلف (لا) ش: أى: قرأ ذو ميم (ماز) ابن ذكوان بخلف عنه و لام (لا) هشام باتفاق:

إبراهام (۱) من قوله: و إذ ابتلى إبرهيم [۱۲۴] بألف بعد الهاء مع بقية ما فى البقرة، و هو [أربعة عشر] (۲) موضعا [من مقام إبرهيم] (۳) [۱۲۵] و عهـدنآ إلى إبرهيم [۱۲۵] و إذ قـال إبرهيم [۱۲۶] و إذ يرفـع إبرهيم [۱۲۷] و مـن يرغب عن ملّـة إبرهيم [۱۳۰] و وصّى بهآ إبرهيم بنيه [۱۳۲] و إله ءابآئـك إبرهيم [۱۳۳] بل ملّة إبرهيم [۱۳۵] و مـآ أنزل إلى إبرهيم [البقرة: ۱۳۶] أم تقولون إنّ إبرهيم [۱۴۰] الّذى حآجّ إبرهيم [۲۵۸] إذ قال إبرهيم [۲۵۸] قال إبرهيم [۲۵۸] و إذ قال إبرهيم [۲۶۰] و أضاف إليها تكملة ثلاثة و ثلاثين.

و هى: ثلاثة بمريم و اذكر فى الكتب إبرهيم [۴۱] يإبرهيم لئن لّم [۴۶] و من ذرّيّة إبرهيم [۵۸].

و موضـعان بالنحل إنّ إبرهيم [۱۲۰] أن اتّبع ملّـة إبرهيم [۱۲۳] بالتوبـة موضـعان، و هم الأخيران و ما كان اسـتغفار إبرهيم [۱۱۴] إنّ إبرهيم [۱۱۴].

و بآخر الأنعام موضع مّلّة إبرهيم حنيفا [۱۶۱].

و بآخر العنكبوت موضع رسلنا إبرهيم [۳۱].

و بآخر النساء ثلاثة: و اتّبع ملّة إبرهيم حنيفا و اتّخذ اللّه إبرهيم خليلا [۱۲۵] و أوحينا إلى إبرهيم [۱۶۳]، و بالذاريات موضع هل أتيك حديث ضيف إبرهيم [۲۴] و بالشورى موضع و ما وصّينا به إبرهيم [۱۳] و بأول الممتحنة موضع أسوة حسنة فى إبرهيم [۴] و بالنجم موضع فى صحف موسى و إبرهيم [۳۶، ۳۷] و بالحديد [موضع] (۴) و لقد أرسلنا نوحا و إبرهيم [۲۶].

تنبيه:

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ؛ لدورانه بين [الألف] (۵) و الياء، و قد علم من اصطلاحه (۶) المتقدم: أن المختلف إذا كان له نظير متفق [عليه] (۷)، ذكر الوجه المخالف، و هو الألف [هنا،] (۸) و يحيل الآخر على محل الإجماع و هو الياء.

((۱) فى ز: إبراهيم.)

((۲) فى د: خمسة عشر.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: اصطلاح الناظم.)

((۷) زيادة من ص، و فى م: متفق عليه ذلك.)

((۸) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۲

و قيد «النساء»، و «الأنعام»، و «التوبة» و [«العنكبوت»] (۱) و «الامتحان» [أى: الممتحنة]؛ ليخرج فقد ءاتينآ ءال إبرهيم [النساء: ۵۴] ثم و إذ قال إبرهيم لأبيه [الأنعام: ۷۴] و و تلك حجّتنآ ءاتينهآ إبرهيم [الأنعام: ۸۳] ثم و ثمود و قوم إبرهيم [التوبة: ۷۰] ثم و إبرهيم إذ قال لقومه [العنكبوت: ۱۶] [و] إلّا قول إبرهيم [الممتحنة: ۴].

و إبراهيم: [عبرانى] (۲) لا ينصرف للعلمية، و العجمة.

و أما خلف ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء.

و به قرأ الدانى على الفارسى، و على فارس عن قراءته فى جميع الطرق عن الأخفش.

و كذلك روى المطوعى عن الصورى عنه.

و روى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.

و كذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش.

[و روى بعضهم عنه الألف فى البقرة و الياء فى غيرها، و هى رواية المغاربة قاطبة، و بعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش] (۳)، و بذلك قرأ الدانى على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم، و روى عياش و غيره عن ابن عامر (۴) الألف فى جميع القرآن.

و فى «إبراهيم» ست لغات: الألف و هى الأصلية، و الياء و الواو المديات، و حذف الثلاثة، و يتفرع على الألف إمالتها فقط و إمالة الألفين.

قال الأهوازى: و هو فى المصحف الشامى بألف (۵) بعد الهاء فى الثلاثة و الثلاثين فقط، و فى الستة و الثلاثين (۶) الباقية بالياء.

قال المصنف: و كذلك رأيتها فى المدنى.

و قيل: الكل على ذلك.

و قال ابن مهران: فى غيره بالياء إلا فى «البقرة» فإنه بغير ياء.

وجه الألف أنه الأصل.

و وجه الخلف، و التخصيص (۷): الجمع باعتبار الأمرين، و قوة الاحتمال.

((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۶)، البحر المحيط (۱/ ۳۷۲، ۳۷۴)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۴۵)، السبعة لابن مجاهد (۱۶۹)، الغيث للصفاقسى (۱۳۵)، المجمع للطبرسى (۱/ ۱۹۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۱، ۲۲۲).)

((۵) فى د: بالألف.)

((۶) فى د: ستة و ثلاثين.)

((۷) فى ص: و التخصص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۳

و وجه المبالغة: التعريب ك «إسماعيل»، و هى (۱) أخف من الواو.

ص:

و اتّخذوا بالفتح (ك) م (أ) صل و خف‌أمتعه (ك) م أرنا أرنى اختلف ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ألف (أصل) نافع و اتخذوا من مقام إبراهيم [البقرة: ۱۲۵] بفتح الخاء، و الباقون (۲) بكسرها.

و خفف ذو كاف (كم) ابن عامر التاء من فأمتعه قليلا [البقرة: ۱۲۶] و شددها الباقون (۳).

و علم سكون ميم «أمتعه» لابن عامر من لفظه، و فتحه للباقين من إجماع يمتّعكم مّتعا حسنا [هود: ۳].

وجه فتح الخاء: جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه (۴)، تقديره (۵): و اذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة [للناس و أمنا] (۶)، و إذ اتخذوا، و إذ عهدنا.

و وجه الكسر: أنه أمر لنا، [أو من كلمات الابتلاء،] (۷) [أى: إنّى جاعلك] (۸) [البقرة: ۱۲۴] و اتخذوا.

و روى مالك عن جابر أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أتى مقام إبراهيم فسبقه عمر فقال: يا رسول اللّه، هذا مقام إبراهيم أبيك الذى (۹) قال اللّه تعالى: و اتّخذوا من مّقام إبرهيم مصلّى [البقرة:

۱۲۵] فقال: «نعم»، و قرأ بالكسر.

و وجه تخفيف «أمتعه»: أنه مضارع «أمتع» المعدى (۱۰) بالهمزة.

و وجه التشديد: أنه مضارع «متع» (۱۱) المعدى بالتضعيف.

ثم كمل (۱۲) فقال:

((۱) فى م، ص، د: و هو.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۱۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۶)، البحر المحيط (۱/ ۳۸۴)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۵۰، ۴۵۲)، تفسير الطبرى (۳/ ۳۲)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۱۱).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۸)، البحر المحيط (۱/ ۳۸۴)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۵۸)، التيسير للدانى (۷۶)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۱۹)، الحجة لابن خالويه (۲/ ۸۷، ۸۸).)

((۴) فى د: لطرفه.)

((۵) فى م: تقدير.)

((۶) زيادة فى م، ص.)

((۷) فى م، ص: أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء.)

((۸) فى م، ص: أى: إنى جاعلك للناس.)

((۹) فى م، ص: قد.)

((۱۰) فى م، ص: المتعدى.)

((۱۱) فى ص: أمتع المتعدى، و فى م: متع المتعدى.)

((۱۲) فى م، ص: ثم كمل أرنا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۴

ص:

مختلسا (ح) ز و سكون الكسر (حقّ)و فصّلت (ل) ى الخلف (م) ن (حقّ) (ص) دق ش: أى: اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو فى الراء من و أرنا مناسكنا [البقرة:

۱۲۸] و أرنى كيف تحيى [البقرة: ۲۶۰] و أرنا اللّه [النساء: ۱۵۳]، و أرنى أنظر إليك [الأعراف: ۱۴۳] و أرنا اللذين أضلانا بفصلت [الآية: ۲۹].

فروى اختلاس الخمسة (۱) ابن مجاهد (۲) عن أبى الزعراء و فارس و الحمامى و النهراوى عن زيد عن ابن فرح (۳)، كلاهما عن الدورى.

و رواه (۴) الطرسوسى عن السامرى و الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير، و الشنبوذى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى.

و روى إسكانها ابن العلاف، و ابن الفحام، و المصاحفى، ثلاثتهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى، و فارس و ابن نفيس (۵)، كلاهما عن السامرى، و الفارسى، و أبو الحسن الخياط [كلاهما] (۶) عن ابن المظفر، [كلاهما] (۷) عن ابن جرير و الشذائى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى (۸).

و أسكنها فى الخمسة مدلول (حق) ابن كثير، و أبو عمرو فى ثانى وجهيه، و يعقوب.

و أسكنها (۹) فى «فصلت» ذو ميم (من) ابن ذكوان و صاد (صدق) أبو بكر و مدلول [(حق)] (۱۰).

و اختلف [فيها] (۱۱) عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه: الكسر (۱۲).

و روى سائر أصحابه غيره (۱۳) الإسكان.

((۱) فى م، ص: الهمزة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۸)، البحر المحيط (۱/ ۳۹۰)، التيسير للدانى (۷۶)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۲۸)، الحجة لابن خالويه (۷۸)، الحجة لأبى زرعة (۱۱۴)، السبعة لابن مجاهد (۱۷۰)، الغيث للصفاقسى (۱۳۸)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۹۴)، المجمع للطبرسى (۱/ ۲۰۹)، تفسير الرازى (۱/ ۴۸۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۲).)

((۳) فى م، ص: عن زيد بن فرح.)

((۴) فى م: و روى.)

((۵) فى ز: و ابن يعيش.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: ابن السوسى.)

((۹) فى م، د: فأسكنها.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: الإشباع.)

((۱۳) فى م، ص: عنه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۵

و الباقون (۱) بإشباع كسر الراء فى الخمسة.

و حاصله: أن ابن كثير و يعقوب أسكناها فى الخمسة.

و لأبى عمرو فيها و جهان.

و وافقهم على إسكان «فصلت» فقط أبو بكر و ابن ذكوان، و اختلف فيها عن هشام.

تنبيه:

قيد السكون، لئلا يختل المفهوم، و علم العموم من قرينة التخصيص، و الاختلاس هنا: إخفاء الحركة لا الحرف.

وجه الإسكان: التخفيف، لثقل الحركة على الحرف المتوهم [تعدده على] (۲) لغة، نحو: كتف؛ إجراء لعارض (۳) الاتصال مجرى لازمه.

و وجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف، و الدلالة.

و وجه الإتمام: أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت.

و وجه الموافقة فى البعض: الجمع بين اللغتين. و اللّه أعلم.

ص:

أوصى بوصّى (عمّ) أم يقول (ح) ف(ص) ف (حرم) (ش) م و (صحبة) (حما) رؤف ش: أى: قرأ مدلول (عم) نافع و ابن عامر و أبو جعفر [و أوصى بها إبراهيم] (۴) [البقرة: ۱۳۲] بهمزة مفتوحة بين الواوين (۵)، و إسكان الثانية و تخفيف الصاد.

و الباقون (۶) بحذف الهمزة، و فتح الواو، و تشديد الصاد.

و استغنى عن التقييد بلفظ القراءتين، و كل من المخفف، و المثقل على أصله فى الإمالة.

و قرأ ذو حاء (حف) أبو عمرو و صاد (صف) أبو بكر و مدلول (حرم) نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و ذو شين (شم) روح عن يعقوب- أم يقولون إن إبراهيم [البقرة: ۱۴۰] بياء الغيب.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۷)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۶۶)، التيسير للدانى (۷۶)، تفسير الطبرى (۳/ ۷۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۲۷).)

((۲) فى م، ص: بعده عن.)

((۳) فى م، ص: أجرى العارض.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: و فتح الواو.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۸)، البحر المحيط (۱/ ۳۹۸)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۸۴)، التيسير للدانى (۷۷)، تفسير الطبرى (۳/ ۹۶)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۳۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۶

و الباقون (۱) بتاء الخطاب.

و قرأ مدلول (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر، و خلف، و [مدلول] (حما) البصريان- رؤف بلا واو بعد الهمزة حيث جاء، نحو إن اللّه بالناس لرؤف رحيم [البقرة: ۱۴۳، و الحج: ۶۵] [و] بالمؤمنين رؤف رحيم [التوبة: ۱۲۸] و الباقون (۲) بإثبات الواو.

تنبيه:

معنى القصر هنا: حذف حرف المد.

و استغنى المصنف (۳) بوجهى (وصى) عن القيد.

و فهم غيب «يقولون» (۴) من الإطلاق.

وجه (أوصى): أنه معدى بالهمز ك يوصيكم اللّه [النساء: ۱۱] و عليه الرسم المدنى و الشامى.

و وجه (وصى) أنه معدى بالتضعيف ك وصّيكم به [الأنعام: ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳]، و عليه باقى الرسوم (۵).

و وجه الخطاب: مناسبة ربّنا و ربّكم و لنآ أعملنا و لكم أعملكم [البقرة: ۱۳۹] [و] ء أنتم أعلم [البقرة: ۱۴۰] [و] عمّا تعملون [البقرة: ۱۴۰].

و وجه الغيب: مناسبة فإن ءامنوا بمثل مآ ءامنتم به فقد اهتدوا و إن تولّوا فإنّما هم فى شقاق فسيكفيكهم [البقرة: ۱۳۷].

و وجه قصر رؤف أنه صفة مشبهة على فعل، ففيها معنى الثبوت.

و وجه المد: أنه اسم فاعل للتكثير، و يوافق الرسم تقديرا، و عليه قوله:

نطيع نبيّنا و نطيع ربّاهو الرّحمن كان بنا رءوفا (۶) ثم كمل (رءوف) فقال:

ص:

فاقصر و عمّا يعملون (إ) ذ (صفا)(حبر) (غ) دا (ع) ونا و ثانيه (ح) فا ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۱۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۳۹)، البحر المحيط (۱/ ۴۱۴)، التبيان للطوسى (۱/ ۴۸۸)، التيسير للدانى (۷۷)، تفسير الطبرى (۳/ ۱۲۲).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۴۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۲۰)، البحر المحيط (۱/ ۴۲۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۵)، التيسير للدانى (۷۷)، تفسير الطبرى (۳/ ۱۷۲)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۵۸).)

((۳) فى م، ص: الناظم.)

((۴) فى م: أم يقولون.)

((۵) فى ص: باقى المرسوم، و فى م: بقية المرسوم.)

((۶) البيت لكعب بن مالك الأنصارى فى ديوانه ص (۲۳۶)، و لسان العرب (رأف)، و تاج العروس، (رأف)، و بلا نسبة فى مقاييس اللغة (۲/ ۴۷۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۷

ش: أى: قرأ ذو همزة (۱) (إذ) نافع و مدلول (صفا) أبو بكر و خلف و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو و غين (غدا) رويس و عين (عونا) حفص عمّا يعملون و لئن أتيت [البقرة: ۱۴۴، ۱۴۵] بياء الغيب و الباقون (۲) بتاء الخطاب.

و انفرد (۳) ذو حاء (حفا) أبو عمرو بالغيب فى يعملون و من حيث ... [البقرة: ۱۴۹، ۱۵۰].

تنبيه:

عمّا يعملون [البقرة: ۱۴۴]، هو الواقع بعد لرءوف [البقرة: ۱۴۳] و فهم من الترتيب، [و الغيب] (۴) من الإطلاق.

وجه الخطاب توجيهه للمؤمنين؛ مناسبة لقوله [تعالى:] (۵) و حيث ما كنتم فولّوا وجوهكم [البقرة: ۱۵۰]، فى الأولى.

و فى الثانية: مناسبة (۶) لطرفيه و هو (۷): فولّ وجهك شطر المسجد الحرام [البقرة: ۱۴۹]، و المراد هو و أمته، و قد صرح [به] (۸) فى: و حيث ما كنتم الآية [البقرة: ۱۵۰].

و وجه الغيب: توجيهه (۹) لأهل الكتاب؛ مناسبة لقوله تعالى: و إنّ الّذين أوتوا الكتب الآية [البقرة: ۱۴۴].

و فى الثانى: مناسبة الّذين ءاتينهم الكتب يعرفونه الآية [البقرة: ۱۴۶]، و قدم يعملون [البقرة: ۱۴۴] الثانى للضرورة على قوله:

ص:

و فى مولّيها مولّاها (ك) ناتطوّع التّا يا و شدّد مسكنا ش: أى: قرأ ذو كاف (كنا) (ابن عامر) هو مولّاها [البقرة: ۱۴۸] بمفتوحة (۱۰) و ألف بعدها، و الباقون (۱۱) بكسر اللام (۱۲) و ياء بعدها، و أغناه لفظ القراءتين عن تقييدهما.

((۱) فى م، ص: همز.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۰)، البحر المحيط (۱/ ۴۳۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۳)، التيسير للدانى (۷۷)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۶۱)، الحجة لأبى زرعة (۱۱۶)، الغيث للصفاقسى (۱۴۲)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۰۱)،، الكشف للقيسى (۱/ ۲۶۸)، تفسير الرازى (۲/ ۲۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۳).)

((۳) فى م، ص: و قرأ.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: و مناسبة.)

((۷) فى د: و هو قوله.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى د: فوجهه.)

((۱۰) فى م، ص: بلام مفتوحة.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۰)، البحر المحيط (۱/ ۴۳۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۳)، التيسير للدانى (۷۷)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۶۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۱۷).)

((۱۲) فى د: الميم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۸

و وجه مولّاها: أنه اسم مفعول، و فعله [متعد إلى مفعولين،] (۱) فقام أول مفعوليه مقام الفاعل المحذوف فاستتر، و هو عائد على (۲) ضمير مضاف «كل»، و أضيف إلى مفعوله (۳) تخفيفا، أصله: مولى إياها.

و التقدير: و لكل فريق وجهة، أو الفريق مولى الجهة، و وحد (۴) على لفظ «الفريق».

و وجه الكسر: أنه اسم فاعل، و هو ضمير [اسم] (۵) اللّه تعالى أو الفريق: و المفعول الأول محذوف، تقديره: موليه إياها، و معناه: اللّه تعالى مولى الفريق الجهة، أو الفريق مولى وجهه الجهة.

ثم كمل (تطوع) فقال:

ص:

(ظ) بى (شفا) الثّانى (شفا) و الرّيح هم كالكهف مع جاثية توحيدهم ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب و مدلول (شفا) حمزة و

الكسائى و خلف أن يطوف بهما و من يطّوع خيرا [البقرة: ۱۵۸] و هو الأول بياء مثناة تحت و تشديد الطاء و سكون العين.

و كذلك قرأ مدلول (شفا) فى (الثانى) و هو فدية طعام مسكين فمن يطّوع [البقرة:

۱۸۴].

و قرأ الباقون بالتاء المثناة فوق و تخفيف الطاء و العين.

و قال «مسكنا» لا «جازما»؛ لئلا يحتمل الضد.

و قيد التاء؛ لخروج الضد عن المصطلح.

وجه السكون: أنه مضارع «تطوع» أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم، مجزوم بأداة الشرط (۶)، و هو أحد صيغتى الاستقبال و طابق (۷) الشرط.

و وجه ضده: أنه ماض [اكتفى] (۸) بقرينة أداة الشرط؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال، و موضعه جزم، و يحتمل «من» الموصولة، فلا موضع له منفردا، و الفاء بمعنى العموم، و التاء فيها تاء التفعل، و هو على حد «توسد»، و اختيارى الماضى؛ للخفة و العموم.

ثم كمل الريح فقال:

((۱) فى ص: متعدى إلى فعلين.)

((۲) زاد فى م، ص: هو.)

((۳) فى م، ص: مفعوليه.)

((۴) فى ز، د: وجه.)

((۵) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۶) فى م: بإرادة الشرط.)

((۷) فى م، ص: فطابق.)

((۸) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۸۹

ص:

حجر (فتى) الاعراف ثانى الرّوم معفاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع

و اجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ث) ناو صاد الاسرا الأنبيا سبا (ث) نا ش: أى: اختلف فى الريح هنا و فى الأعراف، و إبراهيم، و الحجر، و سبحان، [و الكهف] (۱): و الأنبياء، و الفرقان، و النمل، و ثانى الروم، و سبأ، و فاطر، و ص، و الشورى، و الجاثية، فقرأ مدلول (شفا) حمزة و على (۲) و خلف (۳) المعبر عنهم ب «هم» بالتوحيد فى البقرة و تصريف الريح [۱۶۴]، و فى الكهف تذروه الريح [۴۵] و بالجاثية تصريف الريح [۵]، و وحد مدلول (فتى) حمزة و خلف، و أرسلنا الريح لواقح فى الحجر [۲۲].

و وحد ذو دال (دم) ابن كثير و مدلول (شفا) و هو الذى يرسل الريح بالأعراف [:

۵۷] و اللّه الذى يرسل الريح فتثير سحابا ثانى [الروم: ۴۶]، و اللّه الذى أرسل الريح فتثير سحابا [بفاطر: ۹]، و من يرسل الريح بالنمل [الآية: ۶۳].

و وحد ذو دال (دع) ابن كثير و هو الذى أرسل الريح فى الفرقان (۴) [الآية: ۴۸]:

و الباقون بالجمع فى كل ما ذكر.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر اشتدت به الرياح فى إبراهيم [الآية:

۱۸]، و إن يشأ يسكن الرياح بالشورى [الآية: ۳۳] بالجمع فيهما.

و قرأ ذو ثاء (ثنا) (۵) أبو جعفر [بالجمع] (۶) أيضا فى فسخرنا له الرياح بص [الآية: ۳۶]، و لسليمان الرياح بالأنبياء [الآية: ۸۱]، و قاصفا من الرياح بالإسراء [الآية: ۶۹] و لسليمان الرياح غدوها بسبأ [الآية: ۱۲].

و اختلف عنه فى قوله تعالى فى الحج أو تهوى به الرّيح [الآية: ۳۱]:

فروى ابن مهران و غيره من طريق ابن شبيب عن الفضل (۷) عن ابن وردان بالجمع.

و كذلك روى الجوهرى و المغازلى [من طريق الهاشمى] (۸) عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع فيه.

((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م، ص: و الكسائى.)

((۳) ينظر: البحر المحيط (۱/ ۴۶۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۴)، التيسير للدانى (۷۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۱۹۸)، الحجة لابن خالويه (۹۱)، الغيث للصفاقسى (۱۴۴)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۰۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۷۰، ۲۷۱).)

((۴) فى م، ص: بالفرقان.)

((۵) فى م: ذو ثنا ثا.)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) فى د: الفضيل.)

((۸) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۰

و الباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله: (و اجمع بإبراهيم ...) [الأبيات] (۱).

تنبيه:

و اتفقوا على جمع أن يرسل الرّياح مبشّرت أولى الروم [الآية: ۴۶] و توحيد الرّيح العقيم بالذاريات [الآية: ۴۱].

و الريح: الهواء المتحرك، و هى مؤنثة، و أصلها الواو؛ لقولهم: رويحة (۲) قلبت (۳) فى الواحد؛ لسكونها و انكسار ما قبلها، و فى الجمع؛ لانكسار ما قبلها. و هذه منها ما المراد منه (۴) الجمع، و هى: البقرة [۱۶۴]، و الشريعة [الجاثية: ۵] و إبراهيم [۱۸]، و الإسراء [۶۹]، و الحجر [۲۵]، و الكهف [۴۵]، و الأنبياء [۸۱]، و سبأ [۱۲] و ص [۳۶]، و الشورى [۳۳].

و منها ما المراد منه الواحد و هو: الأعراف [۵۷]، و الفرقان [۴۸]، و النمل [۶۳]، و الروم [۴۶]، و فاطر [۹]؛ لأنها التى تتقدم المطر و هى الجنوب؛ إذ هى التى تجمعه، و الشمال تقصره فهى مقاربة (۵).

[فوجه] (۶) التوحيد فى مواضع التوحيد: الحقيقة، و فى مواضع الجمع: أنه جنس، فمعناه الجمع: كقولهم (۷): جاءت الريح من كل مكان.

و وجه الجمع فى مواضع الجمع: الحقيقة، و مواضع التوحيد: اعتبار التكرر (۸) و الصفات: من كونها حارة و باردة، [و عاصفة] (۹) و لينة، و رحمة و عذابا.

و وجه التخصيص: التنبيه على جواز الأمرين.

و وجه الإجماع: على جمع أولى (۱۰) «الروم» و توحيد «الذاريات»: أن المبشرات ثلاث (۱۱): الجنوب، و الشمال، و الصبا، تنفس عن المكروب، و المهلكة واحدة:

الدبور؛ لقوله عليه الصلاة و السلام: «نصرت بالصبا، و أهلكت عاد بالدبور» (۱۲)، و هذا معنى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم عند هبوب الريح: «اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا» (۱۳).

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى د: ريحه.)

((۳) فى م، ص: قلبت ياء.)

((۴) فى م، ص: منها.)

((۵) فى م، ص: مقارنة.)

((۶) فى م، ص: وجه، و سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: كقولك.)

((۸) فى د: التكرار.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م، ص: أول.)

((۱۱) فى م، ص: ثلاثة.)

((۱۲) أخرجه البخارى (۲/ ۵۲۰) كتاب الاستسقاء باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۱۰۳۵) و مسلم (۲/ ۶۱۷) كتاب صلاة الاستسقاء باب فى ريح الصبا و الدبور (۱۷/ ۹۰۰) عن ابن عباس.)

((۱۳) أخرجه أبو يعلى (۴/ ۳۴۱) (۲۴۵۶) و الطبرانى فى الكبير (۱۱/ ۲۱۳، ۲۱۴) (۱۱۵۳۳) من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: «اللهم إنى أسالك خير هذه الريح، و خير ما أرسلت)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۱

و إلى خلاف أبى جعفر أشار بقوله:

ص:

و الحجّ خلفه ترى الخطاب (ظ) لّ(إ) ذ (ك) م (خ) لا- يرون الضّمّ (ك) لّ ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب و همزة (إذ) نافع و كاف (كم) ابن عامر و لو ترى الذين ظلموا [البقرة: ۱۶۵]- بتاء (الخطاب).

و اختلف عن ذى حاء (حلا) ابن وردان:

فروى ابن شبيب من طريق النهروانى عنه بالخطاب، و روى غيره بالغيب كالباقين (۱).

و قرأ ذو كاف (كل) (۲) ابن عامر يرون العذاب [البقرة: ۱۶۵] بضم الياء، و الباقون (۳) بفتحها.

وجه (الخطاب ترى): توجيهه إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و بشرى إلى أمته على حد و لو ترى إذ وقفوا على ربّهم [الأنعام: ۳۰].

أو إلى الإنسان؛ ليرتدع العاصى و يقوى الطائع.

أو (۴) الظالم؛ تخويفا له.

و وجه الغيب: [إسناد] (۵) الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد (۶) و التهديد، أو إلى متخذى (۷) الأنداد.

و وجه ضم الياء: بناؤه للمفعول من «أراه» (۸) على حد يريهم اللّه [البقرة: ۱۶۷].

و وجه فتحها: بناؤه للفاعل على حد و إذا رءا الّذين ظلموا [النحل: ۸۵].

ص:

أنّ و أنّ اكسر (ثوى) و ميتهو الميتة اشدد (ث) ب و الارض الميّته ش: أى قرأ مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر إن القوة لله جميعا و إن اللّه [البقرة: ۱۶۵] بكسر همزة «إن» [فيهما على تقدير «لقالوا» فى قراءة الغيب، أو «لقلت» (به اللهم اجعلها رحمة و لا تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا» و أعله ابن عدى فى الكامل (۲/ ۳۵۳) بحسين بن قيس، و نقل تضعيفه عن أحمد و النسائى.

و أخرجه الشافعى فى مسنده (۱/ ۳۴۴) (۵۰۲) من طريق آخر عن ابن عباس، و ذكره الحافظ فى التلخيص (۲/ ۱۸۸، ۱۸۹) و عزاه للشافعى فى الأم (۱/ ۲۵۳) و فى إسناده راو مبهم و هو شيخ الشافعى و أظنه إبراهيم بن أبى يحيى و هو متروك.)

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۲۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۳)، البحر المحيط (۱/ ۴۷۱)، التبيان للطوسى (۲/ ۶۱)، تفسير الطبرى (۳/ ۳۸۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۱۹)، السبعة لابن مجاهد (۱۷۳).)

((۲) فى ص: كم.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۱)، الإملاء للعكبرى، (۱/ ۴۳)، البحر المحيط (۱/ ۴۷۱)، التبيان للطوسى (۲/ ۶۱)، التيسير للدانى (۷۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۰۵)، السبعة لابن مجاهد (۱۷۳).)

((۴) فى م: أو إلى.)

((۵) سقط فى ز.)

((۶) فى ز، د: بالتوحيد.)

((۷) فى م، ص: متخذ.)

((۸) فى م: إيجازا من أراده، و فى د: إيجازا من أراه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۲

فى قراءة الخطاب.

و يحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب «لو» محذوف، أى: لرأيت- أو لرأوا- أمرا عظيما] (۱).

و قرأ الباقون (۲) بفتحهما [على تقدير: لعلموا أو لعلمت] (۳).

و تقدم خطوت [البقرة: ۱۶۸] و يأمركم [البقرة: ۱۶۹] و بل نتّبع [البقرة: ۱۷۰].

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر (۴) (ميتة)، و (الميتة) حيث وقع بالتشديد، فوقع الميّتة هنا [البقرة: ۱۷۳]، و النحل [الآية: ۱۱۵]، و المائدة [الآية: ۳]، و يس [الآية: ۳۳].

و وقع ميتة المؤنث فى موضعى الأنعام [الآية: ۱۳۹]، و وافقه بعض على تشديد بعض فشرع فيه [فقال] (۵):

ص:

(مدا) و ميتا (ث) ق و الانعام (ثوى)(إ) ذ حجرات (غ) ث (مدا) و (ث) ب (أ) وى ش: أى: اتفق مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر على تشديد و آية لهم الأرض الميّتة بيس [الآية: ۳۳] و شدد ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ميّتا المنكر المنصوب حيث وقع، و هو فى الأنعام [الآية: ۱۲۲]، و الفرقان [الآية: ۴۹]، و الزخرف [الآية: ۱۱]، و الحجرات [الآية: ۴۹]، و ق [الآية: ۱۱].

و شدد مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو ألف (إذ) نافع ميّتا بالأنعام [الآية: ۱۲۲] خاصة، و شدد ذو غين (غث) رويس و مدلول (مدا) المدنيان ميّتا فى الحجرات [الآية: ۱۲] و الباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر.

ثم كمل فقال:

ص:

(صحب) بميت بلد و الميت همو الحضرمى و السّاكن الأوّل ضم ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و ألف «إذ» نافع و [مدلول] (صحب) حمزة ((۱) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۲۸)، البحر المحيط (۱/ ۴۷۱)، التبيان للطوسى (۲/ ۶۱)، تفسير الطبرى (۳/ ۲۸۲)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۰۵)، المجمع للطبرسى (۱/ ۲۴۴).)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۲)، البحر المحيط (۱/ ۴۸۶)، تفسير الطبرى (۳/ ۳۱۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۱۶)، المجمع للطبرسى (۱/ ۲۵۶)، المعانى للفراء (۱/ ۱۰۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۴).)

((۵) زيادة من ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۳

و الكسائى و حفص و خلف (ميّت) المنكر المجرور، و هو سقنه لبلد ميّت بالأعراف [الآية: ۵۷] و إلى بلد ميّت [الآية: ۹] بفاطر بالتشديد، [و عمهما] (۱) بإضافته لبلد.

و قرأ هؤلاء و يعقوب الحضرمى الميت المحلى باللام المنصوب، و هو ثلاثة، و المجرور و هو خمسة و تخرج الحىّ من الميّت و تخرج الميّت من الحىّ بآل عمران [الآية:

۲۷]، و النّوى يخرج الحىّ من الميّت و مخرج الميّت من الحىّ بالأنعام [الآية: ۹۵] و و من يخرج الحىّ من الميّت و يخرج الميّت من الحىّ بيونس [الآية: ۳۱]، و و حين تظهرون يخرج الحىّ من الميّت و يخرج الميّت من الحىّ بالروم [الآية: ۱۸، ۱۹]- بتشديد الياء، و الباقون بإسكان الياء، فى الجميع [و كسرها] (۲).

و اتفقوا على تشديد ما لم يمت و هو و ما هو بميّت [إبراهيم: ۱۷]، [و] بعد ذلك لميّتون [المؤمنون: ۱۵]، [و] أ فما نحن بميّتين [الصافات: ۵۸]، و إنّك ميّت و إنّهم ميّتون [الزمر: ۳۰].

تنبيه:

قيد (الميت) ب (بلد) العارى من الهاء، فخرج المتصل بها نحو: بلدة مّيتا [الفرقان:

۴۹].

و قيد الميتة بالأرض؛ ليخرج الميتة بالنحل [الآية: ۱۱۵]، و المائدة [الآية: ۳].

و الميت صفة الحيوان الزاهق الروح، و (الميتة): المؤنثة حقيقة و يوصف [به ما لا] (۳) تحله (۴) حياة من الجماد مجازا.

و قال البصريون: أصله «ميوت» ك «سيود» بوزن «فيعل»، و قلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما و سبق أحدهما (۵) بالسكون، [و أدغمت [فى] الأولى] (۶) للتماثل، و هو بالسكون، و تخفيف المشدد لغة فصيحة لا سيما فى القليل المكسور، و عليها قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «المؤمنون هينون لينون» (۷)، و جمعهما (۸) قول (۹) الشاعر:

((۱) سقط فى ص.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: بها.)

((۴) فى د: يحله.)

((۵) فى م، ص: إحداهما.)

((۶) فى م، ص: و الأولى أدغمت.)

((۷) أخرجه ابن المبارك فى الزهد ص (۱۳۰) و البيهقى فى الشعب (۶/ ۲۷۲) (۸۱۲۸) عن مكحول مرسلا.

و أخرجه البيهقى فى الشعب (۸۱۲۹) و العقيلى فى الضعفاء (۲/ ۲۷۹) عن ابن عمر مرفوعا و فى إسناده عبد اللّه بن عبد العزيز بن أبى رواد و فى أحاديثه مناكير.)

((۸) فى م، ص: و جمعها.)

((۹) فى د: فى قول.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۴ ليس من مات فاستراح بميت‌إنّما الميت ميّت الأحياء (۱) و قال المبرد: لغة التخفيف شاملة من مات و من (۲) لم يمت، و عليه دل البيت.

و قال أبو عمرو: ما مات خفيف، و عكسه عكسه.

و قال الفراء: الميت مخفف و مثقل إذا كان ميتا و الغالب على المحرمة (۳) و البقاع التخفيف.

وجه تخفيف المختلف كله، و تشديده لغتاهما.

و وجه تخفيف بعض الحقيقى، و المجازى، و تشديد بعضهما: التنبيه على [جواز] (۴) كل فيهما.

و وجه اتفاق تشديد ما لم يمت: بشبهة (۵) منع تخفيفه، و ليجمع [معهم] (۶) تخفيف المختلفة، و يتبع معهم تشديده.

ثم كمل الساكن الأول فقال:

ص:

لضمّ همز الوصل و اكسره (ن) ما(ف) ز غير قل (ح) لا و غير أو (حما)

و الخلف فى التّنوين (م) ز و إن يجرّ(ز) ن خلفه و اضطرّ (ث) ق ضمّا كسر ش: أى: ضم الحرف الساكن الأول من [أول] (۷) الساكنين المنفصلين إن (۸) كان صحيحا [أو] (۹) لينا و هو من أحد حروف «لتنود».

و سواء كان الثانى مظهرا أو مخفيا (۱۰) إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل؛ المكون (۱۱) عنهم على تخصيص يأتى عن بعضهم، و كسره ذو نون (نما) عاصم و فاء (فز) حمزة، و مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب، إلا أنه استثنى [(قل).

و استثنى هو و يعقوب (أو).

و كسر أبو عمرو] (۱۲) سوى (أو) و ضمه ذو ميم (من) ابن ذكوان إن كان أحد الخمسة، و اختلف عنه فى التنوين:

((۱) البيت لعدى بن الرعلاء فى تاج العروس (۵/ ۱۰۱) (موت)، و لسان العرب (۲/ ۹۱) (موت)، و بلا نسبة فى تهذيب اللغة (۱۴/ ۳۴۳)، و تاج العروس (حيى)، و التنبيه و الإيضاح (۱/ ۱۷۳).)

((۲) فى ز: و ما.)

((۳) فى م، ص: التجربة.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى ز، د، ص: شبهه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: إذا.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى د، ز: مخفى.)

((۱۱) فى ص: للمسكوت، و فى م: السكون.)

((۱۲) فى م: قل لأبى عمرو و استثنى له هو و يعقوب أو فكر أبو عمرو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۵

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقا حيث [أتى] (۱).

و كذلك ذكره أبو العلاء عن الرملى عن الصورى.

و رواه العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، و استثنى كثير عن ابن الأخرم برحمة ادخلوا الجنة فى الأعراف [الآية: ۴۹] و خبيثة

اجتثت فى إبراهيم [الآية: ۲۶] فضم التنوين فيهما.

و كذلك قرأ الدانى من طريقه، و لم يذكر المهدوى و ابن شريح غيره.

و روى الصورى من طريقيه الضم مطلقا لم يستثن شيئا، و هما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما غير واحد، و ضمه أيضا ذو زاى (زن) قنبل فى الخمسة.

و اختلف عنه فى التنوين إذا كان عن جر نحو: خبيثة اجتثّت [إبراهيم: ۲۶].

فروى ابن شنبوذ عنه الكسر فيه و ضمه فى غيره.

هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الدانى و سبط الخياط فى «المبهج» و ابن سوار و غيرهم، و ضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين.

فاللام قل انظروا [يونس [الآية: ۱۰۱] و قل ادعوا اللّه بسبحان [الإسراء: ۱۱۰].

و التاء قالت اخرج [يوسف: ۳۱].

و النون فمن اضطر [البقرة: ۱۷۳، المائدة: ۳]، و لكن انظر إلى الجبل [الأعراف: ۱۴۳] و أن اغدوا على حرثكم [القلم: ۲۲].

و الواو أو اخرجوا من دياركم [النساء: ۶۶]، و أو ادعوا الرحمن [الإسراء: ۱۱۰]، و أو انقص منه [المزمل: ۳] فقط فى الثلاث (۲).

و الدال نحو: و لقد استهزئ بالأنعام [الآية: ۱۰]، و الأنبياء [الآية: ۴۱].

و التنوين اثنا عشر: فتيلا انظر [النساء: ۴۹، ۵۰]، و و غير متشابه انظروا [الأنعام: ۹۹]، و برحمة ادخلوا الجنة [الأعراف: ۴۹]، و مبين اقتلوا يوسف [يوسف: ۸، ۹] و كشجرة خبيثة اجتثت [إبراهيم: ۲۶]، و و عيون ادخلوها [الحجر: ۴۵، ۴۶]، و كان محظورا انظر [الإسراء: ۲۰، ۲۱]، و رجلا مسحورا انظر [الفرقان: ۸، ۹]، و عذاب اركض [ص: ۴۱، ۴۲]، و منيب ادخلوها [ق: ۳۳، ۳۴].

و فى الضابط قيود: فالمنفصلان خرج به المتصلان من كلمة. و بالصحيح و اللين خرج به ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: الثلاثة.)

المدى نحو: ءامنوا انظرونا [الحديد: ۱۳] للواصل؛ فإن (۱) حكمه الحذف، و لا يرد هذا على الناظم (۲)؛ لأن الكلام فى حكم أول الساكنين الباقيين؛ لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف.

و من حروف «لتنود» بيان للواقع، و إلا فالحكم عام، و أيضا هو معلوم منها.

و مظهرا كان الثانى أو مخفيا تنويع.

و بأن تلاه حرف مضموم- عبر عنه الناظم بضم همز الوصل- خرج نحو: و لمن انتصر [الشورى: ۴۱] و أن اضرب بعصاك [الأعراف: ۱۶۰] بضمة لازمة.

و المراد بها: ما استحقه الحرف باعتبار ذاته و صيغته أو مثلها ليست إعرابا.

و لا تابعة، خرج به العارضة نحو: أن امشوا [ص: ۶] فالضمة منقولة إليها.

أو مجتلبة بغلم اسمه [مريم: ۷] و عزيز ابن [التوبة: ۳۰] للمنون؛ لأنها حركة إعراب [و] إن امرؤا [النساء: ۱۷۶]؛ لأنها تابعة لحركة الإعراب.

و منه: أن اتّقوا [النساء: ۱۳۱]؛ لأن أصله «اتقيوا».

و إنما قلنا باعتبار صيغته؛ لئلا يرد ذهاب ضمة اخرج (۳) فى الماضى و «استهزأ» فى بنائه للفاعل.

لأن مفهوم اللزوم [ما لا ينفك و المراد لا ينفك] (۴) عن هذه الصيغة لا الكلمة.

و قلنا: أو مثلها، أى: يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه؛ لئلا يرد أن اغدوا [القلم:

۲۲] على أحد المذهبين؛ لأن أصله «اغدووا»، و لا حاجة إليه على المذهب الآخر (۵).

و خرج بمتصل و هو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثانى قل الرّوح [الإسراء:

۸۵]، و غلبت الرّوم [الروم: ۲]، و إن الحكم [يوسف: ۴۰].

توجيه: (۶) إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما، فلا بد من تحريك أو حذف، و أصل الحركة الكسرة، و الأصل تغيير الأول؛ لأنه غالبا فى محل التغيير، و هو الطرف، و قد يلتزم الأصل، و يترك، و يتساوى، و يرجح عليه.

وجه الكسر: الأصل، و فارقت الهمزة بالاتصال (۷).

و وجه الضم: إما اتباع لضمة العين؛ استثقالا لصورة (۸) فعل عند ضعف الحاجز ((۱) فى م: فإنه.)

((۲) فى ص: النظم.)

((۳) فى م: إخراج.)

((۴) فى د، ز: ما لا ينقل و المراد لا ينقل.)

((۵) فى م، ص: الثانى.)

((۶) فى م، ص: تنبيه.)

((۷) فى م، ص: بالانفصال.)

((۸) فى م: استقلالا بصورة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۷

بالسكون، و هو الأكثر، و إما لوقوعها موقع المضموم.

و وجه اشتراط اللزوم و الاتصال: تقوية السبب على نسخ الأصل.

و وجه تخصيص الضم بالواو و اللام: زيادة ثقل فعل الذى هو وزن: قل ادعوا [الإسراء: ۱۱۰]، و قوة سبب الإتباع، و زيادة [ثقل] (۱) كسر الواو على ضمها.

[و وجه] (۲) تخصيص الواو: زيادة ثقل كسرتها على ضمتها (۳).

و وجه تخصيص التنوين بالكسر: عدم قراره على حالة؛ فقوى بلزوم الأصل.

و وجه خلف البزى (۴) فى المجرور: الجرى على أصله، و التنبيه على الجواز.

و قوله: (و اضطر ثق).

أى: (كسر) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر طاء فمن اضطر حيث وقع.

و اختلف عنه فى إلّا ما اضطررتم إليه [الأنعام: ۱۱۹].

فروى النهروانى و غيره عن الفضل عن عيسى كسره.

و روى غيره [عنه] (۵) الضم كالباقين (۶).

و وجه الكسر بعد الضم: قصد الخفة؛ لأنه أخف من توالى ضمتين.

و إلى الخلاف أشار بقوله:

ص:

و ما اضطرر خلف (خ) لا- و البرّ أنبنصب رفع (ف) [ى] (ع) لا- موص (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة و عين (علا) حفص لَيس البرّ أن تولّوا [البقرة:

۱۷۷] بنصب (البر)، و الباقون (۷) برفعه، و إنما قيد النصب للمفهوم.

وجه الرفع جعله اسم «ليس» ترجيحا لتعريف اللام على الإضافة؛ لأن السرايۀ من الأول أقوى، و عدم العمل دليل قوۀ الامتزاج.

و وجه النصب: جعله خبر «ليس»، ترجيحا لتعريف الإضافۀ، و قد علم (۸) محل ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى ص: وجه. و سقط فى م.)

((۳) فى ص: ضمها.)

((۴) فى ص: قنبل، و فى م: ابن ذكوان.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۲۹)، البحر المحيط (۱/ ۴۹۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۸۳)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۲۵)، المجمع للطبرسى (۱/ ۲۵۶).)

((۷) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۵)، البحر المحيط (۲/ ۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۹۴)، التيسير للدانى (۷۹) تفسير القرطبى (۲/ ۲۳۸)، الحجۀ لابن خالويه (۹۲)، الحجۀ لأبى زرعۀ (۱۲۳).)

((۸) فى ز، م، ص: و علم.)

شرح طيبۀ النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۸

الخلاف من لفظه.

و خرج و و ليس البرّ بأن [البقرۀ: ۱۸۹]؛ لأنه بالباء، و تقدم و لكنّ البرّ [البقرۀ:

۱۷۷].

ثم كمل فقال:

ص:

صحبۀ ثقّل لا- تنوّن فديۀطعام خفض الرّفع (م) ل (إ) ذ (ث) بّتوا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب [و مدلول (صحبۀ) حمزۀ و الكسائى و أبو بكر و خلف] (۱)- فمن خاف من موصّ [البقرۀ: ۱۸۲] بفتح الواو و تشديد الصاد، و الباقون (۲) بسكون الواو و تخفيف الصاد.

و قرأ ذو ميم (مل) ابن ذكوان و ألف (إذ) نافع و ثاء (ثبتوا) أبو جعفر و على الذين يطيقونه فديۀ طعام [البقرۀ: ۱۸۴] بحذف تنوين فديۀ (و خفض) طعام.

و الباقون (۳) بثبوت التنوين و رفع طعام.

و قيد الخفض؛ لأجل المفهوم.

و وجه تشديد موص [البقرۀ: ۱۸۲]؛ أنه اسم فاعل من «وصى».

و وجه التخفيف بناؤه من «أوصى».

و وجه تنوين فديۀ: أنها (۴) غير مضافۀ، و طعام [عطف بيان] (۵)، أو بدل، أو خبر «هى».

و لما كانت عامۀ، و المعنى على الخصوص، بينها؛ بأنها طعام لا شاۀ و لا غيرها.

و وجه عدمه: أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد «خاتم حديد».

ص:

مسكين اجمع لا- تنوّن و افتحا(عمّ) لتكملوا اشددن (ظ) نّا (ص) حا ش: أى: قرأ مدلول [(عم)] (۶) نافع و ابن عامر و أبو جعفر مساكين بجمع التكسير، ((۱) فى م: و حمزۀ و الكسائى و أبو بكر و خلف و هم صحبۀ.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۶)، البحر المحيط (۲/ ۲۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۱۱)، التيسير للدانى (۷۹)، تفسير الطبرى (۳/ ۴۰۵)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۶۹).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۶)، البحر المحيط (۲/ ۳۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۱۶)، تفسير الطبرى (۳/ ۴۳۸)، الحجة لابن خالويه (۹۳).)

((۴) فى م: أنه.)

((۵) فى م، ص: عطف عليه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۱۹۹

و فتح النون بغير تنوين، و الباقون (۱) بالتوحيد [و التنوين] (۲) و كسر النون.

و قرأ ذو ظاء (ظنا) يعقوب و صاد (صحا) أبو بكر و لتكمّلوا العدة بفتح الكاف و تشديد الميم، و الباقون (۳) بسكونها، و تخفيف الميم (۴).

و علم سكون الكاف للمخفف من اللفظ، [و فتحها من إجماع النظير] (۵).

وجه جمع مساكين مناسبة و على الّذين [البقرة: ۱۸۴]؛ لأن الواجب على جماعة إطعام جماعة.

و وجه التوحيد (۶) [بيان] (۷) أن الواجب على كل واحد إطعام واحد، و هو مجرور بالإضافة عليهما (۸)، بمعنى: الإطعام، و المطعوم، و صحت لمآله إليهم؛ فجرى فى التوحيد مجرى المنصرف فكسر [و] نون.

و جرى فى الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى؛ ففتح فى الجر و منع [من] (۹) التنوين.

و وجه تشديد (تكملوا): أنه مضارع [كمّل» و وجه التخفيف: أنه مضارع «أكمل»] (۱۰).

و تقدم لأبى جعفر (۱۱) ضم سين العسر و اليسر.

ص:

بيوت كيف جا بكسر الضّمّ (ك) م(د) ن (صحبة) (ب) لى غيوب (ص) ون (ف) م ش: أى: اختلف فى جمع التكسير إذا كان على وزن «فعول»، و كانت عينه ياء [و] الواقع منه فى القرآن خمسة (بيوت)، و (الغيوب)، و (عيون) حيث وقعن [و] (جيوبهن) و (شيوخا).

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۶)، البحر المحيط (۲/ ۳۷)، التيسير للدانى (۷۹)، تفسير الطبرى (۳/ ۴۴۰)، تفسير القرطبى (۲/ ۲۸۷)، الحجة لابن خالويه (۹۳).)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۳۹)، البحر المحيط (۲/ ۴۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۲۰)، التيسير للدانى (۷۹)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۰۵)، الحجة لابن خالويه (۹۳)، الحجة لأبى زرعة (۱۲۶).)

((۴) فى د: و تخفيف اللام.)

((۵) فى م، ص: و من إجماع النظير على فتحها.)

((۶) فى ص: التنوين.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى ص: إليها، و فى م: اليها.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۱) فى د: لأبى الحفص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۰

فقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و دال (دن) ابن كثير و مدلول (صحبهٔ) حمزهٔ و الكسائى و أبو بكر و خلف و باء (بلى) قالون- بكسر باء (۱) (بيوت) كيف جاء نحو: بأن تأتوا البيوت [البقرهٔ: ۱۸۹] و بيوت النبى [الأحزاب: ۵۳]، و غير بيوتكم [النور: ۲۷]، [و و لا تدخلوا بيوتا] (۲) [النور: ۲۷]، و الباقون بضم الباء.

و قرأ ذو صاد (صون) أبو بكر وفاء (فم) حمزهٔ بكسر الغين من الغيوب حيث وقع.

ثم كمل فقال:

ص:

عيون مع شيوخ مع جيوب (ص) ف(م) ز (د) م (رضا) و الخلف فى الجيم (ص) رف ش: أى: كسر ذو صاد (صرف) (۳) أبو بكر و ميم (مز) ابن ذكوان و دال (دم) ابن كثير و مدلول (رضى) حمزهٔ و الكسائى- العين من العيون معرفا أو (۴) منكرا و الشين [من] شيوخا [غافر: ۶۷] و الجيم من جيوبهن [النور: ۳۱].

و اختلف عن ذى صاد (صرف) أبى بكر فى الجيم من جيوبهنّ [النور: ۳۱]:

فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها.

و كذلك روى العليمى من طريقيه. و به قرأ الباقون.

و روى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها.

و علم عموم غيره من عطفه عليه.

وجه ضم الكل: الأصل فى الجمع كقلب و قلوب.

و وجه كسرها: مناسبهٔ الياء؛ استثقالا لضم (۵) الياء بعد ضمهٔ، و هى لغهٔ معروفهٔ ثابتهٔ و مرويهٔ؛ فلا يلتفت [إلى قول] (۶) النحاس: الكسر يؤدى [إلى] (۷) بناء مرفوض؛ لأن المثبت مقدم، و إنما اغتفروه هنا؛ لأن الكسر عارض؛ للتخفيف.

و وجه التخصيص: الجمع.

تتمهٔ:

تقدم الخلاف فى و لكنّ البرّ [البقرهٔ: ۱۷۷].

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۹)، البحر المحيط (۲/ ۶۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۴۰)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۴۶)، الحجهٔ لابن خالويه (۹۳)، الحجهٔ لأبى زرعهٔ (۱۲۷).)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: صف.)

((۴) فى م، ص: و.)

((۵) فى م، ص: لضمه، و فى د: كضم الياء.)

((۶) فى ص، م، د: لقول.)

((۷) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۱

ص:

لا تقتلوا و معا بعد (شفا)فاقصر و فتح السّلم (حرم) (ر) شفا ش: أى: قرأ مدلول [(شفا)] (۱) حمزهٔ و الكسائى و خلف و لا تقتلوهم

عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم [البقرة: ۱۹۱] بفتح تاء الأول و ياء الثانى و إسكان ثانيهما و ضم ما بعدهما و حذف الألف [فى الثلاثة] (۲).

و الباقون (۳) بضم أول الأولين، و فتح ثانيهما، و كسر ثالثهما، و ألف فى الثلاثة بين القاف، و التاء.

و علم عدم الألف للمذكورين من قوله: (فاقصر) و إثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر، و هذا كاف للثالثة (۴).

و تتمة قيود القراءتين فى الأولين (۵)، فهمت من الإجماع، فالمد (۶) من قوله: الّذين يقتلونكم [البقرة: ۱۹۰] قبل و لا تقتلوهم [البقرة: ۱۹۱].

و عنه (۷) احترز ب (بعد) و حذف النون مخصصة لكنه خفى.

وجه قصر الثلاثة: جعله من القتل؛ مناسبة لقوله تعالى: فاقتلوهم [البقرة: ۱۹۱].

و أجمع عليه؛ لأن (۸) جزاء البدأة بالقتال القتل لا القتال.

و معنى يقتلوكم: فإن قتلوكم، [أى: بعضكم] (۹)، و عليها الرسم.

و وجه المد جعله من «القتال» الذى للمشاركة؛ مناسبة لقوله تعالى: و قتلوهم حتّى [البقرة: ۱۹۳].

و أجمع عليه؛ لأن الغرض إلجاؤهم للإسلام، و موافق للرسم تقديرا.

و قرأ مدلول (حرم) المدنيان و المكى نافع و ابن كثير و أبو جعفر وراء (رشفا) الكسائى ادخلوا فى السّلم [البقرة: ۲۰۸] بفتح السين، و الباقون (۱۰) بكسرها.

تتمة:

تقدم الخلاف فى: فلا رفث و لا فسوق و لا جدال [البقرة: ۱۹۷] عند فلا خوف ((۱) فى ص: قرأ ذو شفا، و سقط فى د.) ((۲) فى د، ز: الثالثة.) ((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۴۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۴۹)، البحر المحيط (۲/ ۶۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۴۵)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۳/ ۵۶۸)، تفسير القرطبى (۲/ ۳۵۲).) ((۴) فى م، ص، د: للثلاثة.) ((۵) فى م، ص: الأولين.) ((۶) فى م، ص: و المد.) ((۷) فى ص: و منه.) ((۸) فى م: أن.) ((۹) سقط فى م، ص.) ((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۲)، البحر المحيط (۲/ ۱۲۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۸۵)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۲۵۲)، الحجة لابن خالويه (۹۵) الحجة لأبى زرعة (۱۳۰)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۲

عليهم [البقرة: ۳۸]، و خلاف الكسائى فى إمالة (۱) مرضات [البقرة: ۲۰۷] و الوقف عليها.

ثم كمل فقال:

ص:

عكس القتال (فى) (صفا) الأنفال (ص) رو خفض رفع و الملائكة (ث) ر ش: أى: و (عكس) ذو فاء (فى) حمزة و مدلول (صفا) أبو بكر و خلف و تدعوا إلى السلم فى القتال [محمد: ۳۵] فقرءوا هنا (۲) بالكسر.

و قرأ ذو صاد (صر) أبو بكر (۳) فى الأنفال: و إن جنحوا للسّلم [الآية: ۶۱] بالكسر و الباقون بالفتح فيهما.

و قرأ ذو ثاء (ثر) أبو جعفر فى ظلل من الغمام و الملائكة [البقرة: ۲۱۰] بخفض التاء، عطفا على ظلل، و الباقون (۴) برفعها؛ عطفا على اسم الله.

و قيد الخفض؛ لأجل المفهوم، و أطلقه (۵) على الجر و إن كان من ألقاب الإعراب؛ مسامحة.

قال يونس و الأخفش و أبو عبيدة (۶): «السلم» بالكسر: الإسلام.

و قال ابن السكيت: بالفتح: الصلح، و هذا الأفصح (۷)، و يجوز فى الأول الفتح و فى الثانى الكسر. شرح طيبة النشر فى

القراءات(النويرى) ج۲ ۲۰۲ سورة البقرة ..... ص : ۱۴۲

المراد فى البقرة: الإسلام؛ لأنهم إنما حضوا على الإسلام لا الصلح مع إقامتهم على الكفر، و فى الآخرين: الصلح.

وجه فتح الثلاثة و كسرها: الأخذ بإحدى اللغتين و كل (۸) دائر بين الفصحى و الفصيحة.

و وجه مغايرة الأنفال: التنبيه على الجواز. و وجه المغايرة بالأول الفصحى.

تتمة:

تقدم [الخلاف] (۹) فى ترجع الأمور [البقرة: ۲۱۰].

((۱) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۲)، البحر المحيط (۲/ ۱۱۹)، الحجة لابن خالويه (۹۵)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۸۸).)

((۲) فى م، ص: هناك.)

((۳) فى م، ص: شعبة.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۵۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۳)، البحر المحيط (۲/ ۱۲۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۸۸)، تفسير الطبرى (۴/ ۲۶۱).)

((۵) فى ص: و أطلق.)

((۶) فى ز: و أبو عبيد.)

((۷) فى م: الأصلح.)

((۸) فى د: و كان.)

((۹) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۳

ص:

ليحكم اضمم و افتح الضّمّ (ث) ناكلا يقول ارفع (أ) لا العفو (حن) ا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ليحكم هنا [البقرة: ۲۱۳] و آل عمران [الآية:

۲۳] و موضعى النور [الآيتان: ۴۸، ۵۱] بضم الياء و فتح الكاف فى الأربع على البناء للمفعول.

و الباقون (۱) بفتح الياء و ضم الكاف على البناء للفاعل.

و قرأ ذو همزة (ألا) نافع حتى يقول الرسول [البقرة: ۲۱۴] برفع اللام، و الباقون (۲) بنصبها.

و قرأ ذو حاء (حنا) أبو عمرو قل العفو [البقرة: ۲۱۹] بالرفع (۳) كلاهما من قوله:

«و أطلقا رفعا و غيبا».

و الباقون (۴) بالنصب.

وجه «يحكم» لأبى جعفر: أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه (۵)؛ لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

و وجه الأخرى: إسناد الحكم إلى كل نبى، أى: ليحكم كل نبى.

و «حتى» ترد عاطفة بعضا على كل، [و تارة لآخر جزاء] (۶) و ملاقية و غاية فى الجمل، و يقع المضارع بعد هذه؛ فيرتفع الحال تحقيقا أو حكاية، و ينتصب المستقبل، تحقيقا بالنظر [للفعل] (۷) السابق.

و (يقول) هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، حال باعتبار حكايته، مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة.

و وجه (۸) الرفع: أنه ماض بذلك الاعتبار، أو حكاية الحال الماضية حملا على المحققة ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۶)، الإعراب

للنحاس (۱/ ۲۵۴)، البحر المحيط (۲/ ۱۳۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۹۳)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۰۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۷).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۵۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۳)، البحر المحيط (۲/ ۱۴۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۱۹۸)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۲۹۰).)

((۳) فى م، ص: و علم الرفع.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۶۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۵)، البحر المحيط (۲/ ۱۵۹)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۱۲)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۳۴۶، ۳۴۷).)

((۵) فى ص: حذف فاعله، و فى م: أى حذف فاعله.)

((۶) فى د، ز، ص: و جارة لآخر حر.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: وجه، و فى د: و وجب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۴

فى نص سيبويه: «مرض حتى لا يرجونه».

و وجه النصب: أن حتى من حيث هى حرف جر لا- تلى الفعل إلا- مؤولا- بالاسم؛ فاحتيج إلى تقرير مصدر، و لا- يصح «أنّ»؛ لاختصاصها بالاسم و لا «ما» لعمومها فتعينت (۱) «أن» و هى من نواصب الأفعال و مخلصة للاستقبال؛ فلا تعمل إلا فيه.

و «يقول» (۲) مستقبل بالنظر إلى [زمن] (۳) الزلزلة، فنصبته مقدرة جوابا للدلالة على نوعها و خصوصها، و أحالته إلى مصدر؛ فتوفر (۴) على الجار مقتضاه.

و تحتمل (۵) «حتى» الغاية فماض، و التعليل (۶) فمستقبل.

و وجه رفع العفو [البقرة: ۲۱۹] أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمية، أى:

يسألونك ما (۷) الذى ينفقونه؟ قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو.

و وجه النصب: أنه مفعول على الأفصح؛ باعتبار الفعلية تقديره يسألونك أى شىء ينفقون؟ (۸) قل: أنفقوا العفو.

و قدم العفو على قوله: إثم كبير [البقرة: ۲۱۹]؛ للضرورة.

و تقدم تسهيل (۹) لأعنتكم [البقرة: ۲۲۰] للبزى.

ص:

إثم كبير ثلّث البا فى (رف) ايطهرن يطّهّرن (فى) (ر) خا (صفا) ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائى فيهما إثم كبير [البقرة: ۲۱۹] بالمثلثة (۱۰)، و الباقون (۱۱) [بالباء] (۱۲) الموحدة تحت.

و قرأ ذو فاء (فى) وراء (رخا) و مدلول (صفا) [حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف] (۱۳) حتى يطّهّرن بفتح الطاء و الهاء و تشديدهما.

و الباقون (۱۴) بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفهما.

((۱) فى ز، د: فبقيت.)

((۲) فى د: و تقول.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى د: فيؤول.)

((۵) فى د: و يحتمل.)

((۶) فى م: و تعليل.)

((۷) فى م: عن.)

((۸) فى م، ص: ينفقونه.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۷)، البحر المحيط (۲/ ۱۶۳)، التيسير للدانى (۸۰)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۳۳)، الغيث للصفاقسى (۱۶۱).)

((۱۰) فى م: بالثاء المثلثة.)

((۱۱) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۲۶۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۵)، البحر المحيط (۲/ ۱۵۷، ۱۵۸)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۱۲)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۳۲۸).)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۵)، البحر المحيط (۲/ ۱۶۸)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۱۹)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۳۸۳)، تفسير القرطبى (۳/ ۸۸))

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۵

و أغناه لفظه بهما عن تقييده (۱).

و الكثير صفة الآحاد.

[و الكبير صفة الواحد] (۲) بالعظم.

و الإثم هنا بمعنى: الآثام بدليل و منفع [البقرة: ۲۱۹]؛ و لأنها أم الكبائر.

وجه المثلثة: اعتبار المعنى، أى: آثام كثيرة.

و الموحدة (۳): اعتبار اللفظة، أى: إثم عظيم.

و وجه تخفيف يطهرن [البقرة: ۲۲۲]: أنه مضارع «طهرت» المرأة- و فتح الهاء أفصح من الضم- أى: شفيت من الحيض، و اغتسلت.

و وجه تشديده: أنه مضارع «تطهّر» أى: اغتسل.

أصله «يتطهرن» أدغمت التاء؛ لاتحاد المخرج.

ص:

ضمّ يخافا (ف) ز (ثوى) تضار (حق)رفع و سكّن خفّف الخلف (ث) د ق ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة و مدلول (ثوى) [يعقوب و أبو جعفر] (۴) إلا أن يخافا أن [البقرة: ۲۲۹] بضم الياء، و الباقون (۵) بفتحها.

و قرأ مدلول (حق) (۶) البصريان و ابن كثير لا تضارّ والدة [البقرة: ۲۳۳] بتشديد الراء و ضمها، و الباقون (۷) بتشديدها [و فتحها] (۸) إلا ذا ثاء (ثر) أبو جعفر فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب، و ابن جماز من طريق الهاشمى (۹) عيسى من طريق ابن مهران و غيره عن ابن شبيب- تشديد (۱۰) الراء، و فتحها فيهما.

(الحجة لابن خالويه (۹۶).)

((۱) فى م، ص: تقييدها.)

((۲) فى م، ص: بالزيادة و كذلك الكثيرة و الكبيرة صفة واحد.)

((۳) فى م، ص: وجه الموحدة.)

((۴) فى م، ص: أبو جعفر و يعقوب.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۶۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۶)، البحر المحيط (۲/ ۱۹۸)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۴۲)، التيسير للدانى (۸۰)، تفسير الطبرى (۴/ ۵۵۱).)

((۶) فى م، ص: ذو حق.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۸) الإعراب للنحاس (۱/ ۲۶۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۷)، البحر المحيط (۲/ ۲۱۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۵۵)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير الطبرى (۵/ ۴۷).)

((۸) زيادة فى م، ص.)

((۹) فى ص: و ابن جماز من غير طريق الهاشمى تخفيف الراء مع إسكانها و كذلك و لا يضار كاتب و روى ابن جماز من غير طريق الهاشمى و عيسى من طريق ابن مهران ...)

((۱۰) فى ص، د: بتشديد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۶

و لا [خلاف] (۱) عن العشرة فى المد للساكن (۲).

وجه [ضم] (۳) يخافا: أن أصله: يخاف الحكام الزوجين على ألا يقيما؛ من المعدى لواحد بنفسه.

و الثانى بالحرف على حد فإذا خفت عليه [القصص: ۷]، ثم بنى للمفعول؛ اختصارا، فحذف الفاعل، و ناب الزوجان؛ لكونهما مفعولا صريحا.

ثم حذف على الصورة.

[و أما] «أن» فموضعها نصب عند سيبويه للمباشرة، و جر عند الخليل و الكسائى بالمقدرة.

و يجوز أن يكون (۴): ألّا يقيما [البقرة: ۲۲۹] بدل اشتمال من الزوجين كخيف (۵) بكر تركه حدود الله، و يكون معدى [إلى واحد] (۶).

و وجه الفتح: أنه بناء للفاعل، و أسنده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق، و أوقعه (۷) على ألّا يقيما من المعدى إلى واحد.

و أما تضآرّ [البقرة: ۲۳۳] فالحجازيون و أسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم، و تميم و كثير من قيس يكسرونه، و بعضهم يضم مضموم الأول و عليه قوله:

فغضّ الطّرف إنّك من نميرفلا كعبا بلغت و لا كلابا (۸) فوجه (۹) الرفع أن «لا» نافية و معناه: النهى؛ طلبا لمشاكلة الطرفين، و جاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية.

[و وجه] (۱۰) الفتح: جزمه ب «لا» الناهية [مناسبة للثانى] (۱۱).

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى م، ص: للساكنين.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى د: تكون.)

((۵) فى ص: كخفيف.)

((۶) فى م، ص: لواحد.)

((۷) فى م، د: و وافقه.)

((۸) البيت لجرير فى ديوانه ص (۸۲۱)، و جمهرة اللغة ص (۱۰۹۶)، و خزانة الأدب (۱/ ۷۲، ۷۴، ۹/ ۵۴۲)، و الدرر (۶/ ۳۲۲)، و

شرح المفصل (۹/ ۱۲۸)، و لسان العرب (۳/ ۱۴۲)، و بلا نسبة فى أوضح المسالك (۴/ ۴۱۱)، و خزانة الأدب (۳/ ۵۳۱، ۹/ ۳۰۶)، و شرح الأشمونى (۳/ ۸۹۷)، و شرح شافية ابن الحاجب ص (۲۴۴)، و الكتاب (۳/ ۵۳۳)، و المقتضب (۱/ ۱۸۵).

و الشاهد فيه قوله: (فغض الطرف) حيث يروى بضم الضاد، و فتحها، و كسرها، فأمّا ضمها فعلى الإتباع لضمة الغين قبلها، و أما فتحها فلقصد التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاث، و أما كسرها فعلى الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين.)

((۹) فى م، ص: وجه.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۷

و لما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبى جعفر، و حرك الثانى؛ ليصح الإدغام.

و وجه الحذف: المبالغة فى التخفيف.

تتمة:

تقدم أنّى شئتم [البقرة: ۲۲۳]، و يؤاخذكم [البقرة: ۲۲۵]، [و إدغام] (۱) يفعل ذلك [البقرة: ۸۵، ۲۳۱] لأبى الحارث.

ثم كمل حرفى أبى جعفر فقال:

ص:

مع لا يضار و أتيتم قصره كأوّل الرّوم (د) نا و قدره ش: أى: قرأ ذو دال (دنا) (۲) ابن كثير إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف [البقرة: ۲۳۳]، «هنا» و أتيتم من ربا أول الروم [الآية: ۳۹]- بحذف الألف، و الباقون (۳) بإثباتها بعد الهمزة.

تنبيه:

إنما ترجم مع كشف [اللفظ] (۴) الوجه (۵) [لأجل الضد و من رّبا قيد لأولى (الروم) [الآية: ۳۹] و لا خلاف فى مد ثانى الروم و مآ ءاتيتم من زكوة [الآية: ۳۹].

وجه قصر البقرة: أنه بمعنى «جئتم»] (۶) أى: جئتم به المراضع على حد فأتت به قومها تحمله [مريم: ۲۷]، ثم حذف المفعولان (۷)؛ لأن «أو» بمعنى فعلتم و فسر بذلتم، و منه كان وعده مأتيّا [مريم: ۶۱]، أى: مفعولا، فيتعدى لواحد.

و وجه المد: أنه بمعنى: أعطى؛ ليتعدى (۸) لمفعولين متناسبين (۹) يجوز الاقتصار على أحدهما، و حذفهما فيصح، أى: ما آتيتموهم إياه.

و وجه قصر الروم: أنه من المتعدى لواحد، و قد استوفاه.

و وجه المد: أنه من أعطى، أى: أى شىء أعطيتم للناس من الربا؟

و لم يقصر الثانى تبعا للمد معهما (۱۰)، نحو: و ءاتوا الزّكوة [البقرة: ۴۳] ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى ز: دعا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۸)، البحر المحيط (۲/ ۲۱۸)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۵۵)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير القرطبى (۳/ ۱۷۳)، الحجة لابن خالويه (۹۷)، الحجة لأبى زرعة (۱۳۷)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۳).)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: الواحد.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۷) فى د، ز: مفعولات.)

((۸) فى م، ص: متعد، و فى د: يتعد.)

((۹) فى م، ص: متتابعين.)

((۱۰) فى م، ص، د: معها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۰۸

ثم كمل فقال:

ص:

حرّك معا (م) ن (صحب) ثابت وفاكل تمسّوهن ضمّ امدد (شفا) ش: أى: قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و مدلول (صحب) حمزة و الكسائى و حفص و خلف و ثاء (ثابت) أبو جعفر على الموسع قدره و على المقتر قدره [البقرة: ۲۳۶] بفتح داليهما، و الباقون (۱) بإسكانها.

و قرأ مدلول ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف تماسوهن فى كل موضع، و هو [ما لم تماسوهن] و من قبل أن تماسوهن و قد كلاهما هنا [البقرة: ۲۳۶، ۲۳۷]. و من قبل أن تماسوهن فما لكم بالأحزاب [الآية: ۴۹] بضم التاء و ألف بعد الميم.

و الباقون (۲) بفتح تاء الثلاثة و حذف الألف.

تنبيه:

قدم قدره على تمسّوهنّ [للضرورة] (۳)، و علم (۴) أن المد ألف، و أنه بعد الميم من «يتماسا» (۵).

وجه فتح قدره و إسكانها (۶) لغتان بمعنى الوسع (۷)، أو الساكن (۸) مصدر، و المفتوح اسم، و غلب المفتوح فى (۹) المقادير.

و وجه مد تماسوهن أن كلا من الزوجين يمس الآخر فى الجماع، و عليه أن يتمآسّا [المجادلة: ۳] و بابه المفاعلة.

و وجه القصر: أن الواطئ واحد فنسب إليه، و عليه و لم يمسسنى بشر [مريم: ۲۰].

و الإجماع على أن المراد به عليهما: الجماع.

تتمة:

تقدم اختلاس رويس (۱۰) بيده عقدة [البقرة: ۲۳۷] و بيده فشربوا [البقرة:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۹)، البحر المحيط (۲/ ۲۳۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۹۶)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير الطبرى (۵/ ۱۳۶)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۰۳) الحجة لابن خالويه (۹۸)، الحجة لأبى زرعة (۱۳۷).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۸)، البحر المحيط (۲/ ۲۳۱)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۶۸)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير الطبرى (۵/ ۱۱۸)، تفسير القرطبى (۳/ ۱۹۹).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى د: و أعلم.)

((۵) فى ص: من يتماسك.)

((۶) فى م، ص: و إسكانه.)

((۷) فى د: الموسع.)

((۸) فى م، ص: و الساكن.)

((۹) فى م، ص: من.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۹).)

[۲۴۹] فى «الكفاية».

ص:

وصيّة (حرم) (صفا) (ظ) لا ـ (ر) فهو ارفع (شفا) (حرم) (ح) لا ـ يضاعفه ش: أى: قرأ مدلول (حرم) نافع و أبو جعفر و ابن كثير و [مدلول] (صفا) أبو بكر و خلف و ذو ظاء (ظلا) يعقوب وراء (رفه) الكسائى و يذرون أزواجا وصية [البقرة:

۲۴۰] بالرفع، و الباقون (۱) بالنصب.

وجه النصب: أنه مفعول مطلق، أى: فليوص الذين، أو الذين يتوفون يوصون، أو ليوصوا وصية.

أو مفعول به تقديره: كتب الله عليكم وصية، و الذين فاعل على الأول، مبتدأ على البواقى (۲).

و وجه الرفع: أنه مبتدأ، خبره لأزوجهم [۲۴۰]، و جاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع تخصيص: كسلام عليكم، أو محذوف، أى: فعليهم وصية للمصحح، أو خبر مبتدؤه و الّذين يتوفّون منكم [البقرة: ۲۴۰] [و لا بد من تقدير فى إحداهما: إما و حكم الذين يتوفون منكم] (۳) وصية.

و [إما] الذين يتوفون منكم أهل وصية.

أو [مفعول] (۴) ما لم يسم فاعله، أى: كتب عليكم وصية، و الجملة خبر «الذين».

ثم كمل (يضاعفه) فقال:

ص:

معا و ثقّله و بابه (ثوى)(كك) س (د) ن و يبصط سينه (فتى) (ح) وى

(ل) ى (غ) ث و خلف (ع) ن (ق) وى (ز) ن (م) ن (ى) صركبسطة الخلق و خلف العلم (ز) ر ش: أى: رفع مدلول [ذو] (۵) «شفا» حمزة و الكسائى و خلف و «حرم» المدنيان و ابن كثير و ذو حاء (حلا) أبو عمرو فيضاعفه له أضعافا (۶) [البقرة: ۲۶۱] و فيضاعفه له (

(۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۷۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۵۹)، البحر المحيط (۲/ ۲۴۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۷۸)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير الطبرى (۵/ ۲۵۱)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۲۷).) ((۲) فى م، ص: الباقى.) ((۳) ما بين المعقوفين: سقط فى م.) ((۴) سقط فى م.) ((۵) زيادة من م.) ((۶) فى م، ص: أضعاف فالكثيرة هنا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۰

و له بالحديد [الآية: ۱۱] و نصبها الباقون (۱).

و شدد مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر و ذو كاف (كس) ابن عامر و دال (دن) ابن كثير العين مع حذف الألف منهما (۲) و من بابهما، و هو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول (۳) عرى عن الضمير أو اتصل به بأى إعراب كان، [و اسم المفعول] (۴).

و الباقون (۵) بالألف و تخفيف العين نحو: و اللّه يضعف لمن يشآء [البقرة: ۲۶۱]، و يضعف لهم العذاب ما كانوا [هود: ۲۰]، [و] و إن تك حسنة يضعفها [النساء:

۴۰]، [و] إن تقرضوا اللّه قرضا حسنا يضعفه لكم [التغابن: ۱۷]، و أضعفا مضعفة [آل عمران: ۱۳۰].

و قرأ مدلول [ذو] (۶) (فتى) حمزة و خلف و ذو حاء (حوى) أبو عمرو و لام (لى) هشام و غين (۷) (غث) رويس (۸) و الله يقبض و يبسط هنا [البقرة: ۲۴۵] [و] و زادكم فى الخلق بسطة فى الأعراف [الآية: ۶۹]، و هو مراده بقوله: «كبسطة (۹) الخلق» بالسين فيهما.

و اختلف عن ذى عين (عن) حفض [و] قاف (قوى) خلاد و زاى (زن) قنبل، و ميم (من) ابن ذكوان و ياء (يصر) السوسى.

فأما حفص فروى الولى عن الفيل و زرعان، كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما.

و هى رواية أبى شعيب القواس و ابن شاهى و هبيرة كلهم عن حفص.

و روى عبيد عنه، و الخضيبى عن عمرو و عنه بالسين فيهما.

و هى رواية أكثر المغاربة و المشارقة عنه.

و بالوجهين نص له المهدوى و ابن شريح و غيرهما.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۷۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۰)، البحر المحيط (۲/ ۲۵۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۸۵)، التيسير للدانى (۸۱)، تفسير الطبرى (۵/ ۲۸۷)، الحجة لابن خالويه (۹۸).)

((۲) فى ص: فهما.)

((۳) فى م، ص: للمفعول.)

((۴) فى ص: أو اسم مفعول.)

((۵) ينظر: البحر المحيط (۲/ ۲۵۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۸۵)، تفسير الطبرى (۵/ ۲۸۷)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۴۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۳۸)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۴).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى د: و غين غب.)

((۸) ينظر: البحر المحيط (۲/ ۲۵۳)، التيسير للدانى (۸۱)، الحجة لابن خالويه (۹۹)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۵)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۰۲، ۳۰۳)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۴۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۲۸، ۲۲۹).)

((۹) فى د، ز: كبصطة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۱

و أما خلاد فروى ابن الهيثم (۱) من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما.

و كذلك روى فارس من طريق ابن شاذان عنه، و هى رواية الوزان و غيره عن خلاد، و بذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طرقه، و عليه أكثر المشارقة.

و روى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم و النقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين (۲) فيهما، و هى قراءة الدانى على أبى الحسين (۳).

و هو الذى فى «الكافى»، و «الهداية» و «العنوان»، و سائر «كتب المغاربة».

و أما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السين، [و] روى ابن شنبوذ عنه الصاد و هو الصحيح [عنه] (۴).

و أما السوسى فروى ابن حبش (۵) عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما؛ نص عليه ابن سوار.

و كذا روى عنه أبو العلاء (۶) إلا أنه خص الأعراف بالصاد.

و كذا روى ابن جمهور عن السوسى، و هو رواية ابن اليزيدى و أبى حمدون. و أبى أيوب (۷) من طريق مدين.

و يروى سائر الناس عنه السين [فيهما فى «التيسير» و «الشاطبية» و «الكافى» و «الهادى» و «التبصرة» و «التلخيص»، و غيرها] (۸)، و أما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى، و الشذائى عن الداجونى عنه عن ابن ذكوان السين فيهما، و هى رواية هبة الله و على بن السفر (۹)، كلاهما عن الأخفش.

و روى زيد، و القباب عن الداجونى و سائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش؛ فإنه روى عنه السين هنا، و الصاد فى الأعراف.

و بهذا قرأ الدانى على عبد العزيز و هى رواية الشذائى عن ابن ذؤابة (۱۰) عن الأخفش، و بالصاد فيهما قرأ [على] (۱۱) سائر شيوخه فى رواية ابن ذكوان.

و لم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته.

و لم يقع ذلك للدانى تلاوة.

((۱) فى م، ص: أبو الهيثم.)

((۲) ينظر: التيسير للدانى (۸۱)، الحجة لابن خالويه (۹۹).)

((۳) فى م، ص: على أبى الفتح.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى ز: ابن حبيش.)

((۶) فى ص: أبو العلاق، و فى م: ابن العلاف.)

((۷) فى ص: ابن أيوب.)

((۸) ما بين المعقوفين: زيادة من م، ص.)

((۹) فى ز، د: المسفر.)

((۱۰) فى م: دلبة.)

((۱۱) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۲

قال المصنف: و العجب كيف عول على (۱) الشاطبى، و ليس من طرقه (۲)، و لا من طرق «التيسير»، و عدل عن طريق النقاش التى لم تذكر فى «التيسير» و طرقه؟! فليعلم ذلك.

تنبيه:

البيت موزون بالصاد و السين، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله: (سينه) وجه رفع فيضاعفه (۳) [البقرة: ۲۴۵]: الاستئناف أو عطف [على] (۴) الصلة.

و وجه النصب: حمله على معنى الاستفهام؛ فإن نصبه (۵)، ب «أن» مضمرة بعد فاء جوابه، لا على عطفه (۶)؛ لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض.

و لو قلت: أزيد يقرضنى فأشكره (۷)؟ امتنع النصب، لكن لما كان بمعنى: «أيقرضنى زيد فأشكره»، حمل فى النصب عليه، أى: «أيقرض الله أحد».

و وجه سين يبسط [۲۴۵] و بسطة [۲۴۷] الأصل؛ إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت.

و وجه الصاد: مشاكلة الطاء: إطباقا و استعلاء [و تفخيما، و يشارك] (۸) السين فى المخرج و الصفير.

و رسم صادا؛ تنبيها على البدل فلا تناقض السين، قال أبو حاتم: هما لغتان.

و وجه الخلاف جمعهما.

ص:

عسيتم اكسر سينه معا (أ) لاغرفة اضمم (ظل) (كنز) و كلا ش: أى: قرأ ذو همزة (ألا) نافع هل عسيتم إن كتب هنا [البقرة: ۲۴۶]، و فهل عسيتم إن توليتم فى القتال [محمد: ۲۲] بكسر السين، و الباقون (۹) بفتحها.

و ضم غين غرفة بيده [البقرة: ۲۴۹] ذو ظاء (ظل) يعقوب، و (كنز) الكوفيون (۱۰) و ابن عامر و فتحها الباقون.

وجه [كسر)] (۱۱) عسيتم و فتحها، قول أبى على: إنهما لغتان مع المضمر، لكن الأصل الفتح؛ للإجماع فى «عسى».

و الكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود.

((۱) فى م، ص: عليه.)

((۲) فى م، ص: طريقه و لا طريق التيسير.)

((۳) فى م، ص: يضاعف.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى ص: فنصبه، و فى م: فى نصبه.)

((۶) فى م، ص: لفظه.)

((۷) فى ص: و أشكره، و سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: و تفخيما و تشارك.)

((۹) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۲۷۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۰)، البحر المحيط (۲/ ۲۵۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۸۷)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۴۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۴۰)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۷).)

((۱۰) فى د: و أكثر الكوفيون.)

((۱۱) سقط فى ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۳

و الغرف: أخذ الماء بالمغفر ملأه.

فوجه ضم (غرفة): أنه اسم للمغترف باليد و غيرها (۱)، و قيد بها للتقليل (۲)؛ فاندفع تخيل (۳) النحاس الإطلاق.

و وجه فتحها: أنها مصدر للمرة.

قال أبو عمرو: الغرفة بالفتح المصدر، و بالضم الاسم، و هو ملاق (۴)، فعله فى الاشتقاق دون اللفظ: ك «أنبتكم نباتا» و قياسهما: اغترافة و إنباتا، و نصبها على المفعول المطلق، و المفعول به محذوف.

أى: [اغترف] (۵) ماء غرفة واحدة، فباء بيده [البقرة: ۲۴۹] تتعلق بأحدهما.

ثم كمل [قوله: (و كلا)] (۶)، فقال:

ص:

دفع دفاع و اكسر (إ) ذ (ثوى) امددا أنا بضمّ الهمز أو فتح (م) دا ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و لو لا دفاع الله هنا [البقرة: ۲۵۱]. و الحج [الآية: ۴۰] بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدهما.

و الباقون (۷) بفتح الدال، و إسكان الفاء و حذف الألف.

تتمة:

تقدم القدس [البقرة: ۲۵۳] لابن كثير و لا بيع فيه و لا خلّة و لا شفعة [البقرة: ۲۵۴] و قرأ مدلول (۸) (مدا) نافع و أبو جعفر أنا بالألف (۹) فى الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة و هو موضعان بالبقرة أنا أحيى و أميت [الآية: ۲۵۸] و يوسف (۱۰) أنا أنبئكم [الآية: ۴۵].

أو مفتوحة، و هو عشرة و أنا أول المسلمين بالأنعام [الآية:] [و] و أنا أول المؤمنين [الأعراف: ۱۶۳]. [و] فأنا أول العابدين بالزخرف [الآية: ۸۱] [و] أنا أخوك بيوسف [الآية: ۶۹] و أنا أكثر و أنا أقل بالكهف [الآيتان: ۳۴، ۳۹] و أنا ((۱) فى ز: و غيرهما.) ((۲) فى م، د: للتعليل.) ((۳) فى ص: تحليل.) ((۴) فى د، ز: ملان.) ((۵) سقط فى م.) ((۶) سقط فى م، ص.) ((۷) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۲۷۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۱)، البحر المحيط (۲/ ۲۶۹)، التبيان للطوسى (۲/ ۲۹۹)، التيسير للدانى (۸۲)، تفسير الطبرى (۵/ ۳۷۶)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۵۹)، الحجة لابن خالويه (۹۹).) ((۸) فى م، ص: و قرأ ذو مد.) ((۹) فى م، ص: بألف.) ((۱۰) فى م، ص، د: بيوسف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۴

آتيك به قبل أن تقوم من مقامك و أنا آتيك به قبل أن يرتد كلاهما بالنمل [الآية: ۴۰]، و و أنا أدعوكم بغافر [الآية: ۴۲]، و أنا أعلم بالامتحان [الممتحنة: ۱].

و اختلف عن قالون فيما قبل كسر و هو ثلاثة: إن أنا إلّا نذير بالأعراف [الآية: ۱۸۸] و الشعراء [الآية: ۱۱۵]، [و] و ما أنا إلّا نذير بالأحقاف [الآية: ۹].

فروى الشذائى عن ابن بويان عن [أبى] (۱) حسان عن أبى نشيط إثباتها (۲) عندها.

و كذلك روى ابن شنبوذ و ابن مهران عن أبى حسان أيضا، و هى رواية أبى مروان [عن قالون] (۳).

و كذلك رواهما (۴) أبو عون عن الحلوانى.

و روى [الفرضى من طرق] (۵) المغاربة و ابن الحباب عن ابن بويان (۶) حذفها.

و كذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبى حسان، و كلاهما عن أبى نشيط.

و هى رواية إسماعيل القاضى، و ابن أبى صالح، و الحلوانى فى غير طريق أبى عون، و سائر الرواة عن قالون، و هى قراءة الدانى على أبى [الحسن] (۷).

و بالوجهين قرأ على أبى الفتح من طريق أبى نشيط.

تنبيه:

قوله: (امددا) (۸) يريد زيادة ألف، و علم أنه ألف و بعد النون من لفظه.

و يفهم من [عدم] (۹) تعرضه للوصل: [أن] الألف فيهما ثابتة فى الحالين إلا أن محل الخلاف الوصل.

و يريد بالهمزة (۱۰): همزة القطع؛ ليخرج نحو قوله تعالى: أنا اللّه [طه: ۱۴] [علم] (۱۱) من قاعدة الساكنين.

وجه وجهى (دفاع): أنهما مصدر (دفع) كجمع جمعا، و كتب كتابا؛ أو دافع، بمعنى:

دفع كعاقب، و جمعهما (۱۲) أبو ذؤيب فى قوله:

و لقد جزمت بأن أدافع عنهمو إذا المنيّة أقبلت لا تدفع و أما «أنا» فالضمير عند البصريين الهمزة و النون، و عند الكوفيين هما و الألف.

((۱) سقط فى ص، د، ز.)

((۲) فى م: إثباتهما.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: رواها.)

((۵) فى م: القرظى من طريق.)

((۶) فى د: ابن يونان.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى ص: امدد.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى د، ز: الهمز.)

((۱۱) سقط فى ص، م.)

((۱۲) فى م، ص: و جمعها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۵

و فى الوصل لغتان: الإثبات مطلقا، و هى قيسية ربعية (۱)، و الحذف كذلك، و هى الفصحى. و فى الوقف ثلاثة: أفصحها إثبات الألف.

فوجه المد: حمل الوصل على الوقف، أو أنه الأصل، و اقتصر على البعض؛ جمعا بين الفصحى، و الفصيحة (۲).

و خص بمصاحب الهمز؛ ليباعد (۳) بين الهمزتين.

و وجه تعميمه: طرد الأصل.

و وجه التخصيص: رفع توهم انحصارها بالهمز.

و وجه الخلف: تحصيل الأمرين.

و وجه جعله فى الكسر: تعديله بالوسط لا للقلة؛ لانتقاضه بالضم، [و لا؛ لأن المضمومة] (۴) أحوج إلى المد لزيادة الثقل؛ لأن الأمر بالعكس.

و وجه القصر: الاقتصار على الضمير أو حذف (۵) الألف تخفيفا كالكل (۶) مع غير الهمز.

و وجه الاتفاق [على] (۷) الألف وقفا: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة؛ و لهذا لم تدغم؛ أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته.

تتمة:

تقدم إدغام لبثّ [البقرة: ۲۵۹] و لبثتم [الكهف: ۱۹]، و تقدم فى الوقف اختلافهم فى حذف الهاء وصلا من يتسنّه [البقرة: ۲۵۹]، و تقدم إمالة حماركَ [البقرة: ۲۵۹].

و إلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله:

ص:

و الكسر (ب) ن خلفا ورا فى ننشزها(سما) و وصل اعلم بجزم (ف) ى (ر) زوا ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (سما) كيف ننشرها [البقرة: ۲۵۹] بالراء المهملة، و الباقون (۹) بالزاى المعجمة.

((۱) فى م، ص: ربيعة.)

((۲) فى م: و الفصيح.)

((۳) فى ص، م: التباعد.)

((۴) فى ص: و لأن المضمومة.)

((۵) فى م: و حذف.)

((۶) فى م: فالكل.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) ينظر: البحر المحيط (۲/ ۲۹۳)، تفسير الطبرى (۵/ ۴۷۶)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۹۵)، الحجة لأبى زرعة (۱۴۴)، السبعة لابن مجاهد (۱۸۹)، الغيث للصفاقسى (۱۶۹)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۱۵۸).)

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (۱) (رزوا) الكسائى قال اعلم أن الله [البقرة: ۲۵۹] بوصل الهمز اعلم و جزم الميم. و الباقون (۲) بقطع الهمزة (۳) و رفع الميم.

تنبيه:

لفظ ب (اعلم) بلا واو؛ ليخرج و أعلم أنّ اللّه [البقرة: ۲۶۰]، و علم كسر همزة الوصل من الابتداء.

و فتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع.

قلت: و كان ينبغى وصل اعلم بوقف (۴)، لكنه تجوز (۵)، أو استعمل المذهب الكوفى فى إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى؛ إذ لو قال: بوقف أو سكون، لاختلت (۶).

و نشز (۷)- بالإعجام- ارتفع، و أنشزه، و نشزه (۸): رفعه، و منه: نشز الأرض، و نشوز الزوجة.

و أنشره- بالمهملة-: أحياه، و نشره [مرادفه، و مطاوعه] (۹)، و منه و إليه النّشور [الملك: ۱۵].

و وجه الإعجام: أنه من النشر، أى: يرفع (۱۰) بعضها على بعض؛ للتركيب.

و وجه الإهمال: أنه من أنشره: أحياه (۱۱)، و منه إذا شآء أنشره [عبس: ۲۲].

و وجه سكون الميم: أنه فعل أمر للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع؛ فلزم تصديره بهمزة وصل [مكسورة] (۱۲)، و ضمير قال [البقرة: ۲۵۹] [على] (۱۳) هذا للبارى، و فاعل (۱۴) اعلم العزير، أى: ارتق من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال [لعزير؛ نزل نفسه منزلة] (۱۵) الغير فأمرها (۱۶).

و وجه الرفع: أنه مضارع «علم» و همزة المضارعة قطع، و هو: خبر عزير على (۱۷) ((۱) فى م، ص: وراء رز.)

((۲) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۴)، البحر المحيط (۲/ ۲۹۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۲۰)، التيسير للدانى (۸۲)، تفسير الطبرى (۵/ ۴۸۱)، تفسير القرطبى (۳/ ۲۹۶)، الحجة لابن خالويه (۱۰۰).)

((۳) فى م، ص: الهمز.)

((۴) فى م: توقف.)

((۵) فى م: يجوز.)

((۶) فى ص: لا اختلت.)

((۷) فى ص: و تنشز، و فى م: نشز.)

((۸) فى م، ص: و نشزه و أنشزه.)

((۹) فى م، ص: مرادفة و مطاوعة.)

((۱۰) فى م، ص: نرفع.)

((۱۱) فى م، ص: إذا أحياه.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) سقط فى م.)

((۱۴) فى د: و فاعله.)

((۱۵) فى م: لعزير نفسه نزل منزله.)

((۱۶) فى م، ص: و أمرها على المعنيين.)

((۱۷) فى م، ص: عن.)

نفسه، و معناه: التعبد بالإقرار حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين.

تتمة:

تقدم انفراد الحنبلى عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمئن و ما جاء على لفظه.

ص:

صرهنّ كسر الضّمّ (غ) ث (فتى) (ث) ماربوة الضّم معا (شفا) (سما) ش: أى: قرأ ذو غين [غث] (۱).

رويس و (فتى) حمزة و خلف و ثاء (ثما) أبو جعفر فصـرهن إليك [البقرة: ۲۶۰] بكسر الصاد، و الباقون (۲) بضمها، و قرأ مدلول شفا (حمزة و الكسائى و خلف) و سما كمثل جنة بربوة [البقرة: ۲۶۵] و إلى ربوة بالفلاح [المؤمنون: ۵۰] بضم الراء، و الباقون (۳) بفتحها. و هما لغتان فى الربوة؛ و هى المكان المرتفع.

قال [ابن عباس] (۴): فصرهنّ [البقرة: ۲۶۰] بالضم قطعهن. مقلوب صرى: قطع.

أبو عبيدة: أملهن (۵).

و لهذا قال أبو على: الضم و الكسر يحتمل الأمرين.

وجه الضم و الكسر فى فصرهن [البقرة: ۲۶۰] الأخذ باللغتين تعميما و تخصيصا.

تتمة:

تقـدم اختلافهم فى «جزءا» و تشديـد أبى جعفر [و ابن كثير و ابن عامر و يعقوب] (۶)، و أنبتت سبع [البقرة: ۲۶۱] و يضعف [۲۶۱] و إبدال أبى جعفر رياء الناس [۲۶۴].

ص:

فى الوصل تا تيمّموا اشدد تلقف‌تلّا لا تنازعوا تعارفوا

تفرّقوا تعاونوا تنابزواو هل تربّصون مع تميّزوا

تبرّج إذ تلقّوا التّجسّساو فتّفرّق توفّى فى النّسا

((۱) سقط فى د، ز.) ((۲) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۵)، البحر المحيط (۲/ ۳۰۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۲۶)، التيسير للدانى (۸۲)، تفسير الطبرى (۵/ ۴۹۷)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۱۱).) ((۳) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۶)، البحر المحيط (۲/ ۳۱۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۳۸)، التيسير للدانى (۸۳)، تفسير الطبرى (۵/ ۵۳۶)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۱۶)، الحجة لابن خالويه (۱۰۲).) ((۴) سقط فى ص.) ((۵) فى م، ص: أمهلهن.) ((۶) زيادة من ص.) شـرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۸ تنزّل الأربع أن تبدّلاتخيّرون مع تولّوا بعد لا

مع هود و النّور و الامتحان لاتكلّم البزّى تلظّى (ه) ب (ع) لا

تناصروا (ث) ق (ه) د و فى الكلّ اختلف‌له و بعد كنتم ظلتم وصف

و للسّـكون الصّـلة امـدد و الألف‌من يؤت كسـر التا (ظ) بى بالياء قف ش: أى: اختلف فى تشديد تاء الفعل و التفعل الواقعة فى أوائل الأفعال المسـتقبلة إذا حصل معها تاء أخرى، و لم ترسم خطا، و ذلك فى إحدى و ثلاثين تاء: و لا تيمّموا الخبيث هنا [البقرة: ۲۶۷]، و بآل عمران و لا تفرّقوا [الآية: ۱۰۳]، و بالنساء الّذين توفّيهم [الآية: ۹۷]، و بالمائدة و لا تعاونوا [الآية: ۲]، و بالأنعام فتفرّق بكم [الآية: ۱۵۳]، و بالأـعراف فـإذا هى تلقف [الآيـة: ۱۱۷]، [و بالأنفـال] (۱) و لاـ تولّوا [الآيـة: ۲۰]، و لاـ تنزعوا [الآيـة: ۴۶]، و بالتوبـة قل هل تربّصون بنآ [الآية: ۵۲] [و بهود] و إن تولّوا فإنّى أخاف [الآيـة: ۳]، [و] فإنّ تولّوا فقـد أبلغتكم [الآية: ۵۷]، [و] لا تكلّم [الآية: ۱۰۵] و بالحجر ما ننزّل الملئكة [الآية: ۸] و بطه يمينك تلقف [الآية: ۶۹] و بالنور إذ تلقّونه [الآية: ۱۵]، فإن تولّوا [الآية: ۵۴]، و بالشعراء هى تلقف [الآية: ۴۵]، على من تنزّل الشّـيطين [الآية: ۲۲۱]، و بالأحزاب و لا تبرّجن [الآيـة: ۳۳] و لآ أن تبـدّل [الآية: ۵۲]، و بالصافات لا تناصرون [الآية:

۲۵] و بالحجرات و لا تنابزوا بالألقب [الآية: ۱۱]، [و] و لا تجسّسوا [الآية: ۱۲]، [و] لتعارفوا [الآية: ۱۳]، و بالممتحنة أن تولّوهم [الآية: ۹] و بالملك تكاد تميّز [الآيـة: ۸]، و بنون لما تخيّرون [الآيـة: ۳۸]، و بعبس عنه تلهّى [الآيـة: ۱۰]، و بالليل نارا تلظّى [الآيـة: ۱۴]، و

بالقدر (۲) من ألف شهر تنزّل [الآية: ۳].

فروى عن ذى هاء (هب) البزى من طريقيه تشديد التاء من (۳) هذه المواضع كلها حالة الوصل إلا الفحام، و الطبرى، و الحمامى، فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى تخفيفها فى المواضع كلها.

و بذلك قرأ الباقون (۴)؛ فصار للبزى فى تشديد هذه التاءات و جهان؛ فلهذا (۵) قال:

(و فى (۶) الكل اختلف له)، أى: للبزى.

((۱) فى ص: و فى الأنفال.)

((۲) فى م، ص: و بالقدر: تنزل الملائكة.)

((۳) فى م، ص: فى.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۷)، البحر المحيط (۲/ ۳۱۷)، التيسير للدانى (۸۳)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۲۶)، الحجة لأبى زرعة (۱۴۶)، الغيث للصفاقسى (۱۶۹).)

((۵) فى م: و لهذا.)

((۶) فى د: و من.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۱۹

و اتفق ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، و هاء (هد) (البزى) [على تشديد تاء لا تناصرون بالصافات [الآية: ۲۵].

و كذلك اتفق ذو هاء (هب)] (۱) (البزى) و غين (غلا) رويس على تشديد نارا تلظّى بالليل [الآية: ۱۴].

و قوله: (و بعد كنتم ظللتم و صف) أى: روى عن البزى تشديد هاتين التاءين، و سترى تحقيقه.

قال الدانى فى «الجامع»: حدثنى أبو الفرج النجاد (۲) عن ابن بدهن عن الزينبى عن أبى ربيعة [عن البزى] (۳) عن أصحابه عن ابن كثير-: أنه شدد (۴) التاء من قوله تعالى: و لقد كنتم تمنون الموت بآل عمران [الآية: ۱۴۳] و فظلتم تّفكهون بالواقعة [الآية: ۶۵].

قال الدانى: و ذلك قياس قول أبى ربيعة؛ لأنه جعل التشديد فى التاء مطردا و لم يحصره بعدد.

و كذلك فعل البزى فى كتابه، فقال المصنف: و لم أعلم أحدا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق.

و أما النجاد (۵) فهو من الأئمة المتقنين الضابطين، و لو لا ذلك ما اعتمد الدانى على نقله و انفراده بهما؛ مع أن الدانى لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه؛ و لهذا قال: حدثنى.

و لم يقع لنا تشديدهما (۶) إلا من طريق الدانى و لا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، و هو لم يسندهما فى «التيسير»، بل قال فيه: و زاد أبو الفرج النجاد ... إلى آخره.

و قال فى «مفرداته»: و «زادنى أبو الفرج»، و هذا صريح فى المشافهة.

و أما ابن بدهن (۷) فهو من الإتقان و الشهرة بمحل، و لو لا ذلك لم يقبل [انفراده عن] (۸) الزينبى.

و روى عن الزينبى غير واحد: كأبى نصر الشذائى، و الشنبوذى، و ابن أبى هاشم، و الوالى، و أبى بكر بن الشارب (۹).

و لم يذكر أحد (۱۰) منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا.

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۲) فى م، ص، د: النجار.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م: بشدد.)

((۵) فى م، ص: النجار.)

((۶) فى ص: تشديدهم.)

((۷) فى م: ابن مدهن.)

((۸) فى م، ص: انفراد عنه.)

((۹) فى م: العارب.)

((۱۰) فى ص: واحد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۰

بل كل من ذكر طريق الزينبى [هذا] (۱) عن أبى ربيعة: كابن سوار المالكى، و أبى العز، و أبى العلاء، و سبط الخياط- لم يذكرهما؛ و لعلم الدانى بانفراده بهما استشهد له بقول أبى ربيعة، و لو لا ثبوتهما (۲) فى «التيسير» و «الشاطبية»، و دخولهما فى ضابط [نص] (۳) البزى، و التزامنا ذكر ما فى «الكتابين» من الصحيح لما ذكرناهما؛ لأن طرق الزينبى ليست (۴) فى كتابنا.

و ذكر الدانى لهما فى «التيسير» [اختياره و الشاطبى] (۵) تبع؛ لأنهما ليسا من طريق كتابيهما. انتهى.

و قوله: (و للسكون الصلة امدد و الألف) يعنى: إذا التقى ساكنان بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف مد نحو: و لا تّيمموا [البقرة: ۲۶۷]، [و] عنه تّلهى [عبس: ۱۰]- وجب إثباته و مده مدا مشبعا للساكنين كما تقدم التنبيه عليه فى باب المد، و لا يجوز حذفه؛ لأن الساكنين على حدهما.

و إن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينا نحو: خير من ألف شهر تنزل الملائكة [القدر: ۳، ۴] و نارا تلظى [الليل: ۱۴] أو غيره نحو: هل تربّصون [التوبة: ۵۲]- فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما (۶) بين الساكنين و هو كذلك؛ لأن الجمع بينهما فى ذلك و نحوه غير ممتنع؛ لصحة الرواية و استعماله عن القراء و العرب.

قال الدانى (۷): و أقرأنى الشيخ برهان الدين الجعبرى بتحريك التنوين بالكسر على القياس.

و قال الجعبرى فى «شرحه»: و فيها وجهان- يعنى: [فى] (۸) العشرة التى اجتمع فيها ساكنان صحيحان:

أحدهما: أن يترك على سكونه، و به أخذ الناظم، و الدانى و الأكثر. و الثانى: كسره.

قال: و إليهما أشرنا فى «النزهة» بقولنا: «و إن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن» (۹).

قال الناظم: و لم يسبق أحد (۱۰) الجعبرى إلى جواز كسر التنوين، و لا دل عليه كلامهم، و لا عرج عليه أحد منهم.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى د: إثباتهما.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى د: لم تكن.)

((۵) فى م: و اختيار الشاطبى.)

((۶) فى ص: فيها.)

((۷) فى م، ص: الديوانى.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى د، ز: فاكسرا.)

((۱۰) فى م، ص: لم أجد من وافق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۱

و أيضا: لو جاز الكسر، لكان الابتداء بهمزة وصل (۱).

و إن جاز عند أهل العربية فى الكلام، فإنه غير جائز عند القراء فى القرآن؛ لأن القراءة سنة متبعة، و قد ثبت عنه عليه الصلاة و السلام: «اقرءوا كما علمتم» و إذا ابتدأ بهن [هو] (۲) ابتدأ بتاءات مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن و موافقة الرسم، و الرواية. و الله أعلم.

تنبيه (۳):

تنزّل الأربع أشار بها (۴) إلى [موضع] الحجر [الآية: ۲۱]، و موضعى الشعراء [الآيتان: ۲۲۱، ۲۲۲]، و موضع القدر [الآية: ۴].

و قوله: (تولوا بعد لا) أشار به (۵) إلى موضعى الأنفال [الآيتان: ۲۳، ۴۰]، و أطلق هو ليعم ما فيها و (تلقف)؛ [ليعم الثلاث] (۶).

وجه الإدغام: أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين (۷)، أدغمت الأولى فى الثانية بعد الإسكان.

و وجه الإظهار: أن إحدى التاءين محذوفة؛ فلم يجتمع مثلان.

و قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب و من يؤتى الحكمة [البقرة: ۲۶۹] (بكسر التاء) (۸) مطلقا، و حذف الياء بعدها (۹) وصلا و إثباتها وقفا.

و الباقون (۱۰) بفتح التاء و حذف [الياء] (۱۱) مطلقا.

و وجه الكسر: أنه فعل مبنى للفاعل، و فاعله ضمير عائد على [الاسم العظيم من قوله:

و اللّه وسع عليم [البقرة: ۲۶۱]، و مفعوله محذوف و تقديره: و من يؤتيه (۱۲) الله الحكمة.

و وجه قراءة الجماعة: أنه بنى للمفعول، و النائب عن الفاعل مستتر] (۱۳) عائد على «من»، و أصله كقراءة يعقوب، و الله أعلم.

ص:

معا نعمّا افتح (ك) ما (شفا) و فىإخفاء كسر العين (ح) ز (ب) ها (ص) فى ((۱) فى م: بهمزة الوصل.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: و قوله.)

((۴) فى م: إليها.)

((۵) فى م: إليه.)

((۶) فى م: لتعم الثلاثة.)

((۷) فى د: بتاء.)

((۸) فى ز: الطاء.)

((۹) فى ص: بعده.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۹۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۷)، البحر المحيط (۲/ ۳۲۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۵۰)، التيسير للدانى (۸۴، ۹۶).)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى م، ص: يؤته.)

((۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۲

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف فنعمّا هى [البقرة: ۲۷۱]، و نعّما يعظكم [النساء: ۵۸] بفتح النون فيهما، و الباقون بكسرها.

و اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو و باء (بها) قالون و صاد (صفى) أبو بكر.

فروى عنهم المغاربة قاطبة (إخفاء كسر العين) ليس إلا يريدون الاختلاس؛ فرارا من الجمع بين الساكنين (۱).

و روى عنهم العراقيون، و المشرقيون قاطبة الإسكان.

[و روى الوجهين جميعا الدانى، ثم قال: و الإسكان] (۲) آثر (۳)، و أقيس، و الوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان.

و لا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة و من تبعهم: كالمهدوى (۴)، و ابن شريح، و ابن غلبون، و الشاطبى، مع أن الإسكان فى «التيسير»، و لم يذكره (۵) الشاطبى.

تنبيه:

يريد بالإخفاء هنا: إخفاء الكسرة لا الحرف (۶)، فهو مرادف الاختلاس (۷).

و (نعم): فعل ماض جامد، جرد من الزمان؛ لإنشاء المدح.

و فيه و فى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات: فتح الفاء (۸)، و كسر العين و هى الأصلية حجازية.

و كسرهما على إتباع الأول للثانى لهذيل، و قيس و تميم.

و فتح النون و سكون العين و هى مخففة من الأصلية.

و كسر النون و سكون العين و هى مخففة من التميمية و لما لحقتها «ما» اجتمع مثلان فخفف بالإدغام، و رسم متصلا لأجله.

فوجه الفتح و الكسر: مراجعة الأصل فقط.

و وجه الكسرين: الهذلية (۹)، أو لغة الإسكان، و كسرت للساكنين.

[و وجه الاختلاس: مراعاة التخفيف و الساكنين] (۱۰).

و وجه الإسكان: أنه المجتمع (۱۱) عليه قبل ما و اغتفر التقاء الساكنين و إن كان الأول غير ((۱) فى م، ص: ساكنين.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۳) فى م: أكثر.)

((۴) فى د: و المهدوى.)

((۵) فى د: و لم يذكر.)

((۶) فى ز: الحروف.)

((۷) فى م، ص: للاختلاس.)

((۸) فى ص: النون.)

((۹) فى م، ص: الهذيلية.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى م، ص: المجمع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۳

حرف مد؛ لعروضه كالوقف، و لما تقدم عنه قوله: «و الصحيح قل إدغامه».

و إلى الوجه الثانى و هو السكون عن الثلاثة، أشار بقوله:

ص:

و عن أبى جعفر معهم سكّناو يا يكفّر شامهم و حفصنا ش: أى: وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام.

و قرأ ابن عامر و حفص و يكفّر عنكم (۱) [البقرة: ۲۷۱] بالياء و الباقون (۲) بالنون.

وجه الياء: إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى: فإنّ اللّه يعلمه [البقرة:

۲۷۰] أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء (۳) [المفهومين من تخفوها و تؤتوها [البقرة:

۲۷۱]، أى: يكفر الله الإخفاء و الإيتاء] (۴).

و وجه النون: إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم.

ثم كمل فقال:

ص:

و جزمه (مدا) (شفا) و يحسب‌مستقبلا بفتح سين (ك) تبوا ش: أى: قرأ المدنيان و ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و يكفر [البقرة: ۲۷۱] بجزم الراء، و الباقون (۵) برفعها.

و وجه الجزم: عطفه على محل الفاء؛ لأنه جواب الشرط.

و وجه الرفع: أنه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر، أى: و الله يكفر، أو و نحن نكفر، أو استأنف الفعلية، أى: و يكفر- أو و نكفر- نحن.

و قرأ ذو كاف (كتبوا) ابن عامر و فاء «فى» أول البيت حمزة، و نون «نص» عاصم، و ثاء «ثبت» أبو جعفر- «يحسب» (بفتح (۶) السين) إذا كان مضارعا خاليا من الزوائد البنائية، خبرا كان أو استفهاما، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، نحو:

يحسبهم الجاهل [البقرة: ۲۷۳] و و لا تحسبنّ الّذين قتلوا [آل عمران: ۱۶۹]، [و] و هم يحسبون أنّهم [الكهف: ۱۰۴]، [و] يحسبه الظّمئان [النور: ۳۹]، [و] أيحسب ((۱) فى م: و يكفر عنهم.) ((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۹۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۶۸)، البحر المحيط (۲/ ۳۲۵)، التيسير للدانى (۸۴)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۳۵)، الحجة لابن خالويه (۱۰۲).) ((۳) فى ص: أو إلى الإيتاء، و فى م: أو إلى الإتيان.) ((۴) سقط فى م.) ((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۹۱)، البحر المحيط (۲/ ۳۲۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۵۱)، التيسير للدانى (۸۴)، تفسير الطبرى (۵/ ۵۸۵)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۳۵).) ((۶) فى ز: بكسر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۴

الإنسن [القيامة: ۳، ۳۷]، [و] يحسب أنّ ماله [الهمزة: ۳].

و الباقون بكسرها (۱) فى الكل.

فخرج بالمضارع: الماضى، و بالخالى من الزوائد ذو الزوائد (۲)، نحو: «يحتسبون»، و قيدت- ب «البنائية»، [أى:] (۳) التى ينتقل الوزن بها (۴) إلى وزن آخر؛ لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام، و الباقى تنويع، و علم العموم من قوله (مستقبلا)، أى: صالح له؛ لئلا يخرج عنه ما معناه المضى مما تقدم.

و قياس عين مضارع فعل و فعل: أن يخالف الماضى، فمن ثم كان القياس فتح السين.

و قد خرج من بابه ب «نعم»، و «بئس»، و (يحسب) فصار (۵) فيها لغتان: القياسية و السماعية.

فوجه الكسر: السماعية، و هى [لغة] (۶) الحجاز، و كنانة.

و وجه الفتح: القياسية، و هى لغة تميم.

و إلى تكميل (يحسب) أشار بقوله:

ص:

(ف) ى (ن) صّ (ث) بت فأذنوا امدد و اكسرا(ف) ى (ص) فوة ميسرة الضّمّ (ا) نصر ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة و صاد (صفوة) أبو بكر فآذنوا بحرب [البقرة:

۲۷۹] بفتح الهمزة و ألف بعدها [و كسر الذال] (۷) و الباقون (۸) بإسكان الهمزة و حذف الألف و فتح الذال.

و قرأ ذو همزة (انصر) نافع إلى ميسرة [البقرة: ۲۸۰] بضم السين، و الباقون (۹) بفتحها.

تتمة (۱۰):

[علم أن المد زيادة] (١١) حرف المد، و أنه ألف، و أنه بعد الهمزة- من الإجماع على ((١) فى ز: بفتحها.)

((٢) فى ص: الزائد.)

((٣) سقط فى م.)

((۴) فى م: إليها.)

((۵) فى ز: فصدر.)

((۶) سقط فى د.)

((٧) سقط فى د.)

((٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١۶۵)، الإملاء للعكبرى (١/ ۶٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٣٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٣۶٧)، التيسير للدانى (٨۴)، تفسير الطبرى (۶/ ٢۴)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).)

((٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٩۵)، البحر المحيط (٢/ ٣۴٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٣۶٨)، التيسير للدانى (٨۵)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٧۴)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).)

((١٠) فى م: تنبيه.)

((١١) فى م: علم المد بزيادة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ٢٢۵

ءاذنتكم [الأنبياء: ١٠٩].

وجه المد: [أنه من آذن] (١) [أى:] أعلم، معناه: أن المخاطبين بترك الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله و رسوله، [أى] (٢): لمخالفتهما.

و وجه القصر: أنه أمر من «أذن» [أى:] علم؛ لملازمة (٣) الربا.

معناه: كونوا على يقين من مخالفتكم، و معناه التهديد.

و وجه الضم للسين: أنها لغة الحجاز، و فتحها لغة تميم و قيس، و نجد، و هى أشهر.

و تقدم ضم أبى جعفر سين عسرة [البقرة: ٢٨٠].

ص:

تصدّقوا خفّ (ن) ما و كسر أنتضلّ (ف) ز تذكر (حقّا) خفّفن ش: أى: قرأ ذو نون (نما) عاصم و أن تصدّقوا [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصاد، و الباقون (۴) بتشديدها.

و كسر ذو فاء (فز) حمزة (۵) إن تضل [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة و فتحها الباقون (۶).

و قرأ مدلول (حق) فتذكر إحداهما [البقرة: ٢٨٢] بإسكان الذال و تخفيف الكاف، [و الباقون (٧) بفتحها؛ فصار حمزة بالكسر، و التشديد] (٨)، و رفع الراء، و مدلول (حق) بالفتح (٩)،: و التخفيف، و نصب الراء، و الباقون بالفتح و التشديد و نصب الراء.

و علم سكون الذال للمخفف من لفظه و هو: (تذكر).

و أصل تصدقوا [البقرة: ٢٨٠] عليهما: تتصدقوا بتاءين: للمضارعة، و التفعل.

وجه التخفيف، و التشديد: حذف أحدهما، و التخفيف بالإدغام كما تقدم.

و وجه كسر (إن) جعلها شرطية، و (تضل) جزم به، و فتحت اللام؛ لإمكان الإدغام، و الفاء جوابه.

((١) فى م: أنه أمر من أذن.)

((٢) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: اللازم.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۶)، البحر المحيط (۲/ ۳۴۱)، السبعة لابن مجاهد (۱۹۳)، الغيث للصفاقسى (۱۷۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۱۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۳۶).)

((۵) فى د: همزة.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۹۸)، البحر المحيط (۲/ ۳۴۸)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۷۱)، التيسير للدانى (۸۵)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۶).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۶)، البحر المحيط (۲/ ۳۴۹)، تفسير القرطبى (۳/ ۳۹۷)، الحجة لأبى زرعة (۱۴۹)، السبعة لابن مجاهد (۱۹۴)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۲۰).)

((۸) فى م، ص: و الباقون بفتح الذال و تشديد الكاف، و قرأ ذو فاء فز حمزة بالفتح و التشديد برفع الراء و الباقون بفتحها، و فى م: فصار حمزة بالفتح و التشديد.)

((۹) فى م، ص: بالإسكان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۶

و وجه فتحها: [جعلها] (۱) ناصبة ففتحة تضلّ [البقرة: ۲۸۲] إعراب، و العامل (۲) فيه «و استشهدوا» المقدر.

قال سيبويه: لأن تضل، أو من أجل أن تضل.

وجه تخفيف فتذكر [البقرة: ۲۸۲]: أنه مضارع «أذكره» (۳) معدى بالهمزة.

و وجه تشديده: أنه مضارع «ذكّره» معدى بالتضعيف (۴)، و هو من الذكر المقابل للنسيان.

و وجه رفعه: أنه بعد فاء جواب الشرط؛ فيرتفع بالمعنوى على حد و من عاد فينتقم اللّه منه [المائدة: ۹۵].

و وجه نصبه: عطفه على أن تضلّ المنصوب ب (أن)، ثم كمل فقال:

ص:

و الرّفع (ف) د تجارة حاضرةلنصب رفع (ن) ل رهان كسرة ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم إلّا أن تكون تجرة حاضرة [البقرة: ۲۸۲] بنصب الاسمين، و الباقون (۵) برفعهما.

وجه النصب: جعل «كان» ناقصه، و اسمها ضمير مستتر، تقديره: إلا أن تكون الأموال أموال تجارة، فحذف المضاف من الخبر، و أقيم المضاف إليه مقامه، و على هذا فمفسر الضمير لفظى، و يحتمل أن يكون ذهنيا، و تقديره: أن (۶) تكون السلعة، أو التجارة أو العقد (۷).

و وجه الرفع: جعلها ناقصة، أو تامة ف تديرونها (۸) [البقرة: ۲۸۲] خبر على الأول، [و] صفة على الثانى، و حاضرة [البقرة: ۲۸۲] صفة على القراءتين، و إنما قيد النصب؛ ليعلم الضد.

و تقدم لا يضارّ (۹) [البقرة: ۲۸۲] لأبى جعفر. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۲۲۶ سورة البقرة ..... ص : ۱۴۲

كمل (رهان) فقال:

ص:

و فتحة ضمّا و قصر (ح) ز (د) وايغفر يعذّب رفع جزم (ك) م (ثوى)

((۱) سقط فى م.) ((۲) فى ص: و الفاعل.) ((۳) فى م، ص: أذكر.) ((۴) فى م، ص: ذكر معدى بالتشديد.) ((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۰۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۰)، البحر المحيط (۲/ ۳۵۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۷۱)، التيسير للدانى (۸۵)، تفسير الطبرى (۶/ ۸۰)، الحجة لابن خالويه (۱۰۳).) ((۶) فى م، ص: و تقديره: لأن تكون.) ((۷) فى ص: الفقدة و فى

ز: العقدة.) ((۸) فى ز: يديرونها.) ((۹) فى ز، م: و لا تضار.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۷ (ن) ص كتابه بتوحيد (شفا)و لا نفرّق بياء (ظ) رفا ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و دال (دوا) ابن كثير فرهن مقبوضة [البقرة: ۲۸۳] بضم كسرة (۱) الراء و ضم فتحة الهاء و القصر، و هو حذف الألف بعد الهاء.

و الباقون (۲) بكسر الراء، و فتح الهاء، و ألف بعدها.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و نون (نص) عاصم فيغفر لمن يشآء و يعذّب من يشآء [البقرة: ۲۸۴] برفعهما.

و قرأ الباقون (۳) بجزمهما.

و إنما قيد الرفع؛ ليعلم الضد.

و قرأ [ذو] (۴) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و كتابه و رسله [البقرة: ۲۸۵] بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد، و الباقون (۵) بضم الكاف و التاء بلا ألف (۶) على أنه جمع تكسير.

و قرأ ذو ظاء (ظرفا) يعقوب (۷) لا يفرّق بين أحد [البقرة: ۲۸۵] بالياء و الباقون بنون.

الرهن (۸): مصدر رهن، ثم سمى به المرهون.

و الرهان- قال الكسائى-: جمع رهن، و هو قياس فعل: كفرخ و فراخ و كبش و كباش.

و يطلق الرهان أيضا على المال الذى يجعل لسابق الخيل.

و الرّهن- بضمتين-: جمع رهن ك «سقف»، «سقف».

و إنما حكم به مع قلته: مراعاة لقول سيبويه: لا يقدم (۹) على جمع الجمع إلا بسماع، و كذلك قال يونس: رهان و رهن واحد.

و قال الكسائى و الفراء: و رهن جمع رهان، كإزار و أزر، و ثمار و ثمر، و كأنهما لم يثبتا ((۱) فى م، ص: كسر.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۰۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۱)، البحر المحيط (۲/ ۳۵۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۷۹)، التيسير للدانى (۸۵)، تفسير الطبرى (۶/ ۹۶)، تفسير القرطبى (۳/ ۴۰۸).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۰۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۱)، البحر المحيط (۲/ ۳۶۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۸۱)، التيسير للدانى (۸۵)، تفسير القرطبى (۳/ ۴۲۳).)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۱)، البحر المحيط (۲/ ۳۶۴، ۳۶۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۳۸۳)، التيسير للدانى (۸۵)، تفسير الطبرى (۶/ ۱۲۵).)

((۶) فى ص: بلا ألف بعدها.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۶۷).)

((۸) فى م، ص: رهان.)

((۹) فى م، ص: تقدم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۸

مجىء فعل فى فعل؛ فلهذا جعلاه (۱) جمع الجمع.

[فوجه رهان: أنه جمع رهن] (۲).

و وجه رهن: أنه جمع ثان، أو جمع الجمع.

و وجه رفع يغفر و يعذب: الاستئناف: إما بتقديره (۳) مبتدأ؛ فتكون اسمية أو بلا تقدير ففعلية.

و وجه الجزم: العطف على يحاسبكم [البقرة: ۲۸۴].

و كتاب: مصدر كتب، ثم نقل إلى مطلق المكتوب، سواء قل أو كثر، و إلى المكتوب المدون، و كتب جمعه.

و عن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب و معناه: أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب، و كتبا المجموعة فى القرآن المراد [بها:] (۴) مفردات (۵) الشرائع، و لا خفاء [فى] (۶) أن الأول أعم؛ لاندراج نحو: الصحف فيها.

و وجه التوحيد هنا [البقرة: ۲۸۵]، و فى التحريم [الآية: ۱۲] إرادة الواحد، و هو «القرآن» هنا و «الإنجيل» فى التحريم.

أو يراد به الجنس، فيرادف الجمع و يعم [جميع] الكتب.

و وجه الجمع فيهما: إرادة جميع (۷) الكتب المنزلة.

و من جمع [فى] البقرة و وحد [فى] التحريم جعله فى الأول منسوبا للمؤمنين و مؤمنو كل ملة (۸) لهم (كتاب) فتعدد، و فى الثانى إلى مريم و (كتاب) ملتها واحد فتوحد.

وجه ياء يفرق [البقرة: ۲۸۵] الحمل: على لفظ «كل»، و الجملة إما فى محل نصب على الحال، و إما فى محل رفع خبر ثان.

و وجه النون: أن الجملة محلها نصب بقول محذوف، تقديره: يقولون: لا نفرق، أو نقول: و حاصله أنه يجوز مراعاة لفظ «كل» و معناها: فمن راعى اللفظ قدره: يقول [و من راعى المعنى قدره: نقول].

و هذا القول المقدر محله نصب على الحال، أو الخبر بعد خبر؛ قاله الحوفى، و الله أعلم.

((۱) فى م: جعلوه.)

((۲) فى ص: وجه، و فى م: وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع.)

((۳) فى ص: بتقدير.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى ص: مقدرات.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م، ص: جمع.)

((۸) فى م، ص: أمه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۲۹

فائدة (۱): إذا ابتدأت ب أوتمن [البقرة: ۲۸۳] من قوله تعالى: فليؤدّ الّذى اؤتمن [البقرة: ۲۸۳] [قرأت] بهمزة مضمومة، و بعدها واو ساكنة.

و ذلك لأن (۲) أصله «ائتمن» بهمزتين الأولى للوصل، و الثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد أخرى قبلها مضمومة؛ فوجب قلبها بمجانس (۳) حركة الأولى و هو الواو.

و أما فى الدرج فتذهب (۴) همزة الوصل، فتعود الهمزة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها، بل تقلب الياء صريحة فى رواية من أبدل الساكنة.

و إنما نبهت على هذا؛ لأن كثيرا ممن لا علم عندهم بالعربية من القراء يغلطون فيبتدئون بهمزة مكسورة. فيها من ياءات الإضافة ثمان ياءات: إنى أعلم الموضعان [البقرة: ۳۰، ۳۳] فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

عهدى الظّلمين [البقرة: ۱۲۴] أسكنها حمزة و حفص.

بيتى للطّآئفين [البقرة: ۱۲۵] [فتحها] (۵) المدنيان و هشام و حفص.

فاذكرونى أذكركم [البقرة: ۱۵۲]، فتحها ابن كثير و ليؤمنوا بى [البقرة: ۱۸۶]، فتحها ورش.

منى إلا [البقرة: ۲۴۹] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

ربى الذى [البقرة: ۲۵۸] أسكنها حمزة.

و فيها (۶) من ياءات الزوائد ست: فارهبونى [البقرة: ۴۰]، [و] فاتقونى [البقرة: ۴۱]، [و] تكفرونى (۷) [البقرة: ۱۵۲] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

الداعى إذا [البقرة: ۱۸۶] أثبتها وصلا أبو عمرو، و ورش و أبو جعفر، و اختلف عن قالون كما تقدم، و أثبتها يعقوب فى الحالين.

دعانى [البقرة: ۱۸۶] أثبت الياء وصلا أبو جعفر و أبو عمرو [و ورش] (۸)، و اختلف عن قالون كما تقدم، [و أثبتها فى الحالين] (۹) يعقوب.

و اتقونى يا أولى [البقرة: ۱۹۷] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أثبتها يعقوب فى الحالين، و الله الموفق للصواب.

[تفريع: إذا جمعت] (۱۰) الأوجه التى يمكن وجودها بين كل سورتين حصل لكل قارئ ((۱) فى م: تنبيه.)

((۲) فى م، ص: بأن.)

((۳) فى م: بمجتنسة.)

((۴) فى ز: فيذهب.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: و أما.)

((۷) فى م، ص: و لا تكفرون.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م، ص: أثبتها وصلا.)

((۱۰) فى ص: فائدة: إذا اجتمعت.)

عدد كثير.

و ها أنا أذكرها بين سورتين من كل أربع و أحيلك على ذهنك فى الباقى.

فأقول: إذا ابتدأت بقوله تعالى: أنت مولينا [البقرة: ۲۸۶] و وقفت على القيّوم [آل عمران: ۲]، فالواصلون مختلفون لحمزة، إمالة مولانا و فتح الكفرين [البقرة: ۲۸۶] و وصل السورتين (۱) و مد لا- إله [آل عمران: ۲] وجه لورش [وجهان] (۲) مولانا، و تقليل الكافرين وجهان، و لأبى عمرو وجها المنفصل، و لابن ذكوان الطول مع [الفتح] (۳)، و التوسط و الإمالة ثلاثة، و لهشام التوسط و القصر، فداخله فى التوسط، و لخلف مثل حمزة، و لكنه توسط.

وجه العشرة فى سبعة القيّوم سبعون و الساكنون لورش وجها مولانا، و لأبى عمرو وجها المد، و لابن عامر الأربعة.

و لخلف أيضا السكت التسعة فى ثلاثة وقف الكفرين سبعة و عشرون فى سبعة القيوم مائة و تسعة و ثمانون.

و المبسملون: إما (۴) وصل الطرفين فلورش وجها مولانا.

و لقالون و الأصبهانى وجها المنفصل و ابن كثير و أبو جعفر مندرج فى قصرهما، و لأبى عمرو وجها المد، و لابن عامر الأربعة، و لعاصم زيادة المد وجه، و لأبى الحارث إمالة مولانا، و فتح الكفرين. [وجه] (۵)، و للدورى إمالتهما.

وجه الثلاثة و عشرون فى سبعة القيّوم أحد (۶) و تسعون.

و أما مع فصلهما فالثلاثة عشر فى ثلاثة وقف الكفرين، و الرّحيم [الفاتحة:

۳] تسعة و ثلاثون، و فى ثلاثة الكفرين مع روم قصر الرحيم [مجموعها ثمانية و سبعون] (۷) مجموعها [فى] (۸) سبعة القيّوم خمسمائة

و ستة و أربعون.

و إما بفصل أولها و وصل آخرها، فالثلاثة عشر فى ثلاثة الكفرين فى سبعة القيّوم مائتان و ثلاثة و سبعون، و مجموع هذه تضرب فى وجهى بسم اللّه؛ لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان و ثلاثمائة و ثمانية و خمسون.

و اعلم: أن يعقوب من رواية رويس يندرج مع أبى عمرو؛ لإمالته (۹) الكفرين، و من رواية روح مع هشام؛ لفتحه إياها.

((۱) فى م، ص: بين كل سورتين.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) زاد فى م، ص: مع.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: إحدى.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: فى إمالة، و فى د: لإمالة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۱

سورة آل عمران

مدنية إلا خمس آيات (۱) فمكية، و هى مائتا آية، و تقدم سكت أبى جعفر (۲) على الميم (۳)، و إمالة التوراة [آل عمران: ۳].

و فى توجيه [فتح] (۴) الميم من الم الله [آل عمران: ۱، ۲]- أقوال:

الأول: مذهب سيبويه، و الجمهور: أنها لالتقاء الساكنين.

فإن (۵) قيل: أصله الكسر:

فالجواب: لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة، و المحافظة على تفخيمها أهم منها على الكسر؛ لأنه لم يقصد لذاته بل للتخلص من (۶) الساكنين.

و أيضا: فقبل الميم ياء، و هى أخت الكسر (۷) فكان يلزم اجتماع كسرتين.

و أيضا: قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاث متجانسات.

و الساكنان على هذا كله الميم و اللام.

الثانى (۸): أن الفتح أيضا للساكنين (۹)، و لكنهما الياء و الميم، و مثله «أين» و «كيف» و نحوهما، و هذا على قولنا: إنه لم ينو الوقف على هذه الحروف المقطعة، بخلاف القول الأول؛ فإنه [نوى فيه الوقف] (۱۰) عليها؛ فسكنت أواخرها، و بعدها ساكن آخر، و هو لام الجلالة.

و على [هذا] (۱۱) القول الثانى: ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين، بخلاف الأول؛ فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجا.

الثالث (۱۲): أن هذه الحركة حركة نقل من الهمزة نحو: قد افلح [المؤمنون: ۱، الأعلى: ۱۴]، و به قرأ، ورش، و حمزة فى بعض طرقه فى الوقف، و قاله (۱۳) الفراء.

و احتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف، فتسكن (۱۴) أواخرها، و النية بما بعدها الابتداء؛ فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية

(۱۵)، و ما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها؛ ((۱) فى ز: يا آت.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۰).)

((۳) فى م، ص: على حروف الفواتح.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: أى.)

((۶) زاد فى ص: التقاء.)

((۷) فى م، ص: الكسرة.)

((۸) فى م: أى.)

((۹) فى م: لساكنين.)

((۱۰) فى م: فاستوى فى الوقف.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى ص: أى.)

((۱۳) فى د: و قال.)

((۱۴) فى م، ص: فيسكن.)

((۱۵) فى م: الثابتة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۲

فخففت.

ص:

سيغلبون يحشرون (ر) د (فتى)يرونهم خاطب (ث) نا (ظ) لّ (أ) تى ش: أى: قرأ [ذو راء (رد)، و مدلول (فتى) الكسائى و حمزة و خلف] (۱) سيغلبون و يحشرون [آل عمران: ۱۲] بالياء تحت، و فهم من الإطلاق، و الباقون (۲) بالتاء على الخطاب.

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و ظاء (ظل) يعقوب، و ألف (أتى) نافع ترونهم مثليهم رأى العين [آل عمران: ۱۳] بالتاء على الخطاب، [و الباقون (۳) بالياء على الغيب] (۴).

وجه غيب الأولين: قال الزجاج: بلّغهم بأنهم سيغلبون على حد قل للمؤمنين يغضّوا [النور: ۳۰].

و وجه خطابهما: أن معناه: قل لهم فى خطابك.

و ضمير «كفروا» و تاليه للمشركين، و غلبهم كان يوم بدر.

و قيل: لليهود و [يؤيده] ما روى ابن عباس أنه- عليه السلام- جمع اليهود يوم بدر بالمدينة، و قال: «يا معشر اليهود: احذروا ما نزل بقريش، و أسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم».

فقالوا: «لا تغرنك نفسك؛ أنك لقيت أقواما أغمارا بالحرب، لئن قاتلتنا لتعلمن أننا نحن الناس» فنزلت.

و قال الفراء: الأول لليهود، و الأخيران للمشركين.

و وجه غيب يرونهم [آل عمران: ۱۳] توجيهه للمسلمين المقاتلين (۵) ببدر، أى:

يرى المسلمون المشركين مثلى عدد المسلمين، كان المسلمون ثلاثمائة، و بضعة عشر (۶)، و الكفار نحو: ألف، فقللهم الله- تعالى- فى أعينهم حتى رأوهم نحو: ستمائة؛ توطينا لأنفسهم على القتال؛ لقوله: مائة صابرة يغلبوا مائتين [الأنفال: ۶۶].

و وجه التاء: توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله: قد كان لكم [آل عمران: ۱۳]، أو إلى المسلمين المنزل عليهم، و تقديرها (۷): ترونهم

لو رأيتموهم.

((۱) فى م، ص: رد الكسائى و فتى حمزة و خلف.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۴)، البحر المحيط (۲/ ۳۹۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۰۵)، التيسير للدانى (۸۶)، تفسير الطبرى (۶/ ۲۲۶).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۴)، البحر المحيط (۲/ ۳۹۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۰۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۲۳۳)، تفسير القرطبى (۴/ ۲۵).)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م، ص: القائلين.)

((۶) فى م، ص: و بضعة عشرة.)

((۷) فى م، ص: تقديره.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۳

أو إلى الكفار، أى: يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى فئتكم، ثم حذف و أضمر.

تتمة (۱):

تقدم إبدال فيۀ و فيتين لأبى جعفر.

ص:

رضوان ضمّ الكسر (ص) ف و ذو السّبل خلف و إنّ الدّين فافتحه (ر) جل ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر رضوان حيث وقع بضم الراء اتفاقا، إلا فى المائدۀ يهدى به اللّه من اتّبع رضونه [الآيۀ: ۱۶] فكسر راءه (۲) من طريق العليمى.

و اختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه، فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه.

و كذلك روى الخبازى و الخزاعى عن الشذائى عن نفطويه عن شعيب، و هما صحيحان عن يحيى و عن أبى بكر أيضا.

و روى الضم فيه كأخواته عن يحيى [ابن] (۳) خلف، و ابن المنذر، و هى روايۀ الكسائى، و الأعشى و ابن أبى حماد، كلهم عن أبى بكر.

و روى الكسر فيه خاصۀ عن يحيى الوكيعى، و الرفاعى، و أبو حمدون، و هى روايۀ العليمى و البرجى، و ابن أبى أميۀ، و عبيد نعيم، كلهم عن أبى بكر.

و كسر الباقون (۴) الراء فى جميع القرآن.

و قرأ ذو راء (رجل) الكسائى أن الدين عند الله الإسلام [آل عمران: ۱۹] بفتح الهمزۀ، و الباقون (۵) بكسرها (۶).

و يقال فى: مصدر «رضى»: «رضا» «مرضاۀ» و «رضوانا» بالكسر لغۀ (۷) الحجازيين، و الضم لغۀ تميم، و قيس: كحرمان و رجحان.

وجه الاستثناء: الجمع فى صورۀ أو صيغۀ.

و وجه فتح أن الدين [آل عمران: ۱۹]: أنه بدل كل من أنّه لا إله إلّا هو [آل ((۱) فى م، ص: تنبيه.)

((۲) فى ز: رائه.)

((۳) مثبت من غايۀ النهايۀ (۲/ ۳۶۹).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۵)، البحر المحيط (۲/ ۳۹۹)، التبيان للطوسى (۴۱۳)، التيسير للدانى (۸۶)، تفسير الطبرى (۶/ ۲۶۲).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۵)، البحر المحيط (۲/ ۴۰۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۱۸)، التيسير للدانى

(۸۷)، تفسير الطبرى (۲/ ۲۶۸).)

((۶) فى د: يكسرونها.)

((۷) فى م، ص: على لغة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۴

عمران: ۱۸]، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف نسق على «أنه» بمقدر، أى: شهد الله بأنه ... و بأن الدين، و الموضع نصب أو جر على خلاف الأولى.

أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع، أو بإيقاع شهد [آل عمران: ۱۸] فالأول مفعول له.

و وجه الكسر: الاستئناف، و الوقف على ما قبل «أن» غير تام على الفتح مطلقا و على الكسر إن قصد التأكيد، و إلا فتام.

ص:

يقاتلون الثّان (ف) ز فى يقتلوتقيّة قل فى تقاة (ظ) لل ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة و يقاتلون الذين يأمرون [آل عمران: ۲۱] بفتح القاف، و كسر التاء، و ألف بينهما، و الباقون (۱) بسكون القاف، و ضم التاء، و حذف الألف.

تتمة (۲):

تقدم ليحكم لأبى جعفر و الميت كلاهما بالبقرة.

و قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب (۳) أن تتقوا منهم تقية [آل عمران: ۲۸] بفتح التاء و كسر القاف و تشديد الياء.

و استغنى [الناظم] (۴) بلفظ القراءتين فى الموضعين عن قيدهما.

وجه المد: أنه من المقاتلة، و السياق دل على القتل، و يوافق و قتلوا [البقرة: ۱۹۰، ۲۴۴] و بعض الرسوم.

و وجه (۵) القصر: أنه من القتل، و عليها بعض الرسوم، و يوافق قراءة الحذف و التشديد.

و وجه تقية و تقية [آل عمران: ۲۸]: أن كلا منهما مصدر، يقال: اتقى يتقى اتقاء و تقوى و (تقاة) و (تقية)، و التاء فى جميع هذه الألفاظ بدل من الواو، و أصله: و قية مصدر على فعلة من الوقاية، و تقدم إمالة تقاة [آل عمران: ۲۸] و بين بين، و إمالة عمرن [آل عمران: ۳۵، التحريم: ۱۲] حيث وقع لابن ذكوان.

ص:

كفّلها الثّقل (كفى) و اسكن و ضمسكون تا وضعت (ص) ن (ظ) هرا (ك) رم ((۱) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۳۱۷)، البحر المحيط (۲/ ۴۱۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۲۲)، التيسير للدانى (۸۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۲۸۴)، الحجة لأبى زرعة (۱۵۸).)

((۲) فى م، ص: تنبيه.)

((۳) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۶)، البحر المحيط (۲/ ۴۲۴)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۳۳)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۱۷)، تفسير القرطبى (۴/ ۵۷).)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) فى م، ص: وجب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۵

ش: أى: قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و كفّلها [آل عمران: ۳۷] بتشديد الفاء، و الباقون (۱) بتخفيفها.

و قرأ ذو صاد (صن) أبو بكر و ظاء (ظهر) (۲) يعقوب و كاف (كرم) ابن عامر بما وضعت [آل عمران: ۳۶] بسكون العين و ضم التاء، و الباقون (۳) بفتح العين و سكون التاء، و قيد الضم؛ لأجل المفهوم.

و خرج وضعتها [آل عمران: ۳۶].

و علم أن السكون فى العين من اللفظ، و قدم (و كفلها) للوزن.

قال أبو عبيدة: كفل غيره: ضمن القيام به.

و قيل: ضمه إليه، يتعدى لواحد، و بالتضعيف لآخر.

وجه التشديد: إسناده إلى الله تعالى؛ إذ الضمير فيه راجع إلى ربها أى (۴) الله تعالى، و الهاء (۵) مفعوله الثانى، و «زكريا» الأول، خلافا لمن عكس؛ لأنه فاعل لازمه، و معناه:

أن أمها لما ولدتها حملتها (۶) للمعبد فتنافسوا فيها رغبة؛ فاقترعوا (۷)، فألقوا أقلام (۸) الوحى بنهر، فارتفع قلم زكريا فكأن الله تعالى ألزمه بها (۹).

و وجه تخفيفه: إسناده إلى زكريا، و الهاء (۱۰) مفعوله على [حد] (۱۱) أيّهم يكفل مريم [آل عمران: ۴۴].

و وجه وضعت [آل عمران: ۳۶] بالإسكان و الضم: إسناد الفعل لضمير أم مريم، و الجملة من كلام [أمها] (۱۲) و عدلت عن الإضمار تفخيما (۱۳).

و وجه الفتح و الإسكان: إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة.

و من ثم استتر، و بقى الماضى على فتحه.

و الأحسن أن يكون من كلام الأم، أى: و أنت أعلم بما وضعت أمتك.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۷)، البحر المحيط (۲/ ۴۴۲)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۴۶)، التيسير للدانى (۸۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۴۵)، تفسير القرطبى (۴/ ۷۰).)

((۲) فى م، ص: ظهرا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۲۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۷)، البحر المحيط (۲/ ۴۳۹)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۴۳)، التيسير للدانى (۸۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۳۴).)

((۴) فى ص، د: أو إلى.)

((۵) زاد فى م، ص: لمريم.)

((۶) فى د: جعلتها.)

((۷) فى ص: فأقرعوا.)

((۸) فى م، ص: أقلامهم.)

((۹) فى م، ص: إياها.)

((۱۰) فى م، ص: و أنها.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) فى م: تفخيمها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۶

و جاز أن يكون من كلام الله- تعالى- تعظيما لهما، و الاحتمالان فى و ليس الذّكر كالأنثى [آل عمران: ۳۶].

ص:

و حذف همز زكريّا مطلقا(صحب) و رفع الأوّل انصب (ص) دّقا ش: أى: حذف مدلول (صحب) [حمزة و الكسائى و حفص و خلف] (۱) همز زكريّا [آل عمران: ۳۷]، و الباقون (۲) بهمزة بعد الألف، و كل من همز رفع و كفلها زكرياء و هو الأول فاعلا، إلا ذو

صاد (صدق) أبو بكر، فإنه نصبه مفعولا؛ فصار غير الكوفيين (۳) بخف و همز و رفع، و أبو بكر بثقل و (همز) و نصب، و بقية الكوفيين بثقل [و ألف] (۴).

تنبيه:

علم أن الباقين بهمزة من ضد الحذف، و أنها بعد الألف من قرينة الإعراب، و زكريا:

اسم أعجمى.

قال الفراء: فيه ثلاث لغات: الهمز، و حذفه حجازيتان، و لا ينصرفان؛ [و زكرى] (۵) و هى نجديه، و ألفه للتأنيث.

ص:

نادته ناداه (شفا) و كسر أنن الله (ف) ى كم يبشر اضمم شدّدن ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف فناداه الملائكة [آل عمران:

۳۹] بألف على التذكير، و الباقون (۶) بالتاء على التأنيث، و استغنى بلفظهما (۷).

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كم) ابن عامر إن الله يبشرك [آل عمران: ۳۹] بكسر الهمزة و الباقون (۸) بفتحها.

تنبيه (۹):

علم أن الخلاف [فى] (۱۰) أنّ اللّه يبشّرك [آل عمران: ۳۹] لا إنّ اللّه يرزق [آل ((۱) فى ص: و خلف و حفص.)

((۲) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۳۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۹)، البحر المحيط (۲/ ۴۶۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۶۷)، التيسير للدانى (۸۸)، تفسير الطبرى (۶/ ۴۲۵)، الحجة لأبى زرعة (۱۶۴)، السبعة لابن مجاهد (۲۰۶)، الغيث للصفاقسى (۱۷۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۴۵)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴۴۴).)

((۳) فى ز: الكوفيون.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۳۲۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۸)، المعانى للفراء (۱/ ۲۱۰).)

((۷) فى م: بلفظها.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۲۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۸)، البحر المحيط (۲/ ۴۴۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۵۰)، التيسير للدانى (۸۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۶۶).)

((۹) فى م: وجه.)

((۱۰) زيادة من م.)

عمران: ۳۷] من الترتيب، و المميلون على أصولهم.

وجه التذكير: أنه مسند لجمع مذكر، و التأنيث: أنه مسند لجمع مؤنث، أو على تأويل جمع و جماعة، أو باعتبار الحقيقى و المجازى، و الرسم واحد.

و وجه كسر: (إن) تضمين (ناداه) معنى القول، أو إضماره بعده، و الهاء مفعوله الأول، و ثانيهما مقدر، أى: يا زكريا و من ثم تعين كسر «إن» لئلا يعمل «نادى» فى ثلاثة.

و وجه فتحهما: تقديره: بأن الله، و المحل على الخلاف، و هو ثانى مفعوليه.

تتمة:

تقدم ترقيق المحراب [آل عمران: ۳۹] للأزرق، و إمالته لابن ذكوان، و الخلاف فى غير المجرور.

ثم كمل فقال:

ص:

كسرا كالاسرى الكهف و العكس (رضى)و كاف أولى الحجر توبة (ف) ضا

و (د) م (رضى) (ح) لا الّذى يبشّرنعلّم اليا (إ) ذ (ثوى) (ن) ل و اكسروا ش: أى: قرأ القراء كلهم يبشّرك بيحيى [آل عمران: ۳۹]، و يبشّرك بكلمة منه هنا [آل عمران: ۴۵] [و] و يبشّر المؤمنين بالإسراء [الآية: ۹] و الكهف [الآية: ۲] بضم الياء، و فتح الباء الموحدة، و تشديد الشين.

و عكس مدلول (رضى) حمزة و الكسائى، فقرأ بفتح الياء و سكون الباء و ضم الشين، و تخفيفها.

و قرأ ذو فاء (فضا) حمزة بهذه الترجمة فى سورة «مريم»، و هى مراده ب (كاف)؛ لأنها أول هجائها (۱)- يا زكريا إنا نبشرك بغلام [الآية: ۷]، و لتبشر به التقين [الآية:

۹۷]، و إنا نبشرك بغلام (أول) [الحجر] [الآية: ۷]، و يبشرهم ربهم بالتوبة [الآية: ۲۱].

و الباقون (۲) بالتشديد كالأولى، و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و (رضى) حمزة و الكسائى و حاء (حلا) أبو عمرو ذلك الذى يبشر الله بالشورى [الآية: ۲۳]، بالفتح و التخفيف، ((۱) فى م، ص: هجاية.)

((۲) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۸)، البحر المحيط (۲/ ۴۴۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۵۰)، التيسير للدانى (۸۷)، تفسير الطبرى (۶/ ۳۶۸)، تفسير القرطبى (۴/ ۷۵).)

و الباقون بالضم و التشديد.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و نون (نل) عاصم و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب- و يعلّمه الكتب [آل عمران: ۴۸] بالياء، و الباقون (۱) بالنون.

تنبيه:

علمت كيفية العكس من اللفظ، و كلمة (الحجر) و أول «مريم» بالنون، و آخرها بالتاء (۲)، و البواقى ست بالياء، و صح عطفها باعتبار المضارع، و قيد (الحجر) بالأول؛ ليخرج مّسّنى الكبر فبم تبشّرون [الحجر: ۵۴]؛ فإنه متفق بالتشديد (۳)؛ لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها.

و البشرة: ظاهر الجلد، و بشره بالتشديد للحجاز (۴)، [و] بالتخفيف لغيرهم، و كلاهما بمعنى.

أو المخفف بمعنى: أفرحه، و أبشره أقل إذا أخبره بما يغير بشرة وجهه بانبساط خير و انقباض شر.

[قال الجوهرى: و لا يستعمل فى الشر إلا مقيدا؛ فدل على عكسه فى الخير] (۵).

وجه تشديد الكل: الحجازية.

و وجه تخفيفه الأخرى، و يعطى المعنى؛ إذ لا مبالغة فى المرة، و هى الفصحى؛ بدليل [نحو:] (۶) فبشّرنها بإسحق [هود: ۷۱] [هود: ۷۱].

و وجه التخصيص (۷): الجمع.

و قال اليزيدى عن أبى عمرو: إنه إنما (۸) خفف الشورى؛ لأنها (۹) بمعنى ينضرهم؛ إذ ليس فيه نكد، أى: يحسن وجوههم، يتعدى (۱۰) لواحد.

و وجه ياء الغيب: مناسبة قوله: يبشّرك [آل عمران: ۳۹] و يخلق [آل عمران:

۴۷] و قضى [آل عمران: ۴۷] و وجه النون: أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة خبرا (۱۱) لقولها: أنّى يكون لى ولد ((۱) ينظر:

إتحاف الفضلاء (۱۷۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۹)، البحر المحيط (۲/ ۴۶۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۶۶)، التيسير للدانى (۸۸)، تفسير الطبرى (۶/ ۴۲۲).)

((۲) فى ز: بالياء.)

((۳) فى م، ص: على التشديد.)

((۴) فى ص: للحجازيين.)

((۵) ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى ص: وجه التخصص.)

((۸) فى م: ما.)

((۹) فى م، ص: إلا أنها.)

((۱۰) فى م: معه.)

((۱۱) فى ز: جبرا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۳۹

[آل عمران: ۴۷] على الالتفات، و هو المختار، ثم كمل فقال:

ص:

أنّى أخلق (ا) تل (ث) ب و الطّائرفى الطّير كالعقود (خ) ير (ذ) اكر

و طائرا معا بطيرا (إ) ذ (ث) نا(ظ) بى نوفّيهم بياء (ع) ن (غ) نا ش: أى: كسر همزة [إنى أخلق لكم] (۱) [آل عمران: ۴۹] ذو ألف (اتل) نافع، و ثاء (ثب) أبو جعفر، و فتحها الباقون (۲).

و قرأ ذو خاء (خير) و ذال (ذاكر) عيسى، و ابن جماز- راويا أبى جعفر- كهيئة الطائر هنا [آل عمران: ۴۹] و فى [المائدة [الآية: ۱۱۰] بألف بعد الطاء، و همزة مكسورة بعدها.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و ثاء (ثنا) زبو جعفر و ظاء (ظبا) يعقوب فيكون طائرا (۳) فى السورتين [آل عمران: ۴۹، و المائدة: ۱۱۰] بالألف و الهمز، و الباقون (۴) بحذفهما.

و استغنى الناظم بلفظهما.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و غين (غنا) رويس فيوفّيهم أجورهم [آل عمران: ۵۷] بياء الغيب، و الباقون بالنون (۵).

[تنبيه:] (۶) خرج بتخصيص السورتين نحو: و لا طئر يطير بجناحيه [الأنعام: ۳۸]، و الطّير صفّت [النور: ۴۱]، و الطّير و ألنّا [سبأ: ۱۰].

و وجه فتح «أن»: أنه بدل كل من باية [آل عمران: ۴۹] فالمحل جر، أو من أنّى [آل عمران: ۴۹] فنصب، أو خبر (هى) فرفع، و هى صفة أو مستأنفة.

و وجه الكسر: الاستئناف، أو التغيير كخلقة (۷) بعد آدم، أو تقدير القول، و يتم الوقف قبله على هذا.

((۱) سقط فى ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۵) الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۹)، البحر المحيط (۲/ ۴۶۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۶۷)، التيسير للدانى (۸۸)، الحجة لابن خالويه (۱۰۹).)

((۳) فى د: طيرا.)

((۴) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۳۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۷۹)، البحر المحيط (۲/ ۴۶۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۶۷)، التيسير للدانى

(۸۸)، تفسير الطبرى (۶/ ۴۲۵).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۳۸)، البحر المحيط (۲/ ۴۷۵)، التبيان للطوسى (۲/ ۴۶۷)، التيسير للدانى (۸۸)، الحجة لابن خالويه (۱۱۰) الحجة لأبى زرعة (۱۶۴).)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) فى م: أو التفسير، و فى د: أو التفسير كخلق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۰

و وجه طيرا [آل عمران: ۴۹]: إرادة الجنس، و طائرا إرادة الواحد.

و يوافق الرسم تقديرا.

و وجه التخصيص: الجمع بين المعنيين.

و وجه الياء: مناسبة غيب إذ قال اللّه [آل عمران: ۵۵]: أى: فيوفيهم الله.

و وجه النون مناسبة فأعذّبهم [آل عمران: ۵۶] معنى، و مناسبة نتلوه [آل عمران: ۵۸] لفظا.

تتمة: (۱) تقدم خلاف أبى جعفر فى كهيّة [آل عمران: ۴۹ و المائدة: ۱۱۰] [و مدة الأزرق] (۲) و إمالة دورى (۳) الكسائى أنصارى [آل عمران: ۵۲، و الصف: ۱۴]، و هأنتم [آل عمران: ۱۱۹] فى الهمز المفرد، و آن يؤتى [آل عمران: ۷۳] لابن كثير [فيه] (۴) و يؤده [آل عمران: ۷۵] معا فى الكناية.

ص:

و تعلمون ضمّ حرّك و اكسراو شدّ (كنزا) و ارفعوا لا- يأمرا ش: أى: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون و ابن عامر بما كنتم تعلّمون الكتب [آل عمران: ۷۹] بضم التاء و تحريك العين و تشديد اللام و كسرها، و الباقون (۵) بفتح التاء و إسكان العين و فتح اللام و تخفيفها.

وجه التشديد: أنه عداه لآخر (۶)؛ فصار من التعليم، أى: بما كنتم تعلمون الناس الكتاب، و بتلاوتكم من التأويل الثانى.

و وجه التخفيف: أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول و هو المختار، و عليه قول الحسن: «كونوا [علماء] (۷) فقهاء».

ثم كمل فقال:

ص:

(حرم) (ح) لا (ر) حبا لما فاكسر (ف) داآتيتكم يقرا أتيناكم (مدا) ش: أى: قرأ ذو (حرم) المدنيان و ابن كثير و حاء (حلا) أبو عمرو وراء (رحبا) ((۱) فى م: وجه.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م: الدورى.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۴۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۲)، البحر المحيط (۲/ ۵۰۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۱۰)، التيسير للدانى (۸۹).)

((۶) فى ص: الآخر.)

((۷) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۱

الكسائى- و لا يأمركم أن [آل عمران: ۸۰] برفع الراء، و الباقون (۱) بنصبها.

و قرأ ذو فاء (فدا) حمزة لما آتيتكم [آل عمران: ۸۱] بكسر اللام، و الباقون (۲) بفتحها (۳).

و قرأ مدلول (مدا) المدنيان آتيناكم من كتاب بنون بعد الياء و ألف بعدها.

و الباقون (۴) بتاء بدل النون و حذف الألف. و استغنى بلفظيهما.

وجه رفع يأمركم [آل عمران: ۸۰]: قطعه عما قبله؛ فيرتفع بالمعنوى، و فاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر (۵)، و «لا» نافية.

قال الأخفش: تقديره: و هو لا يأمركم.

و وجه نصبه: عطفه على أن يؤتيه [آل عمران: ۷۹] فالفاعل (۶) ضمير للبشر (۷) فقط.

قال سيبويه: المعنى: و ما كان لبشر أن يأمركم، و «لا» مكررة؛ لتأكيد النفى، و الصحيح عموم «بشر» لا خصوصه بالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

و وجه (۸) كسر لما: أنها لام الجر متعلقة ب «أخذ» و «ما» مصدرية و «من» مبعضة، و يجوز موصوليتها، و حذف عائدها المنصوب.

و قال الأخفش: قام لما آتيتكم [آل عمران: ۸۱] مقام «به»؛ لأنه بمعناه.

و وجه فتحها: أن يكون (۹) لام الابتداء.

قال المازنى: و اختار الخليل و سيبويه أن تكون «ما» شرطية منصوبة ب ءاتيتكم [آل عمران: ۸۱]، و هو و معطوفه جزم بها، و اللام موطئة للقسم.

و وجه ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير اللّه تعالى على حد فخذ مآ ءاتيتك [الأعراف: ۱۴۴].

و وجه النون: أنه مسند [إلى ضميره] (۱۰) تعالى على جهة التعظيم؛ إذ حقيقة التعظيم ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۴۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۳)، البحر المحيط (۲/ ۵۰۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۱۲)، التيسير للدانى (۸۹)، تفسير الطبرى (۶/ ۵۴۷).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۴۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۳)، البحر المحيط (۲/ ۵۰۹)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۱۳)، التيسير للدانى (۸۹)، تفسير الطبرى (۶/ ۵۵۲).)

((۳) فى م، ص: بنصبها.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۳)، البحر المحيط (۲/ ۵۱۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۱۳)، التيسير للدانى (۸۹)، تفسير الطبرى (۶/ ۵۵۰)، تفسير القرطبى (۴/ ۱۲۶).)

((۵) فى م، ص: أو لبشر.)

((۶) فى د: و الفاعل.)

((۷) فى م، ص: بشر.)

((۸) فى ص: وجه، و فى م: قوله.)

((۹) فى م، ص: أن تكون.)

((۱۰) فى ص: إلى ضمير اللّه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۲

لوجه (۱) الكريم على حد و لقد ءاتينك [الحجر: ۸۷].

تتمة:

تقدم إسكان أبى عمرو و لا يأمركم [أيأمركم] [آل عمران: ۸۰]، و اختلاسهما (۲)، و للدورى إشباعهما (۳).

ص:

و يرجعون (ع) ن (ظ) بى يبغون (ع) ن(حما) و كسر حجّ (ع) ن (شفا) (ث) من ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظبى)

يعقوب و إليه يرجعون [آل عمران: ۸۳] بياء الغيب، و الباقون (۴) بتاء الخطاب.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و (حما) البصريان يبغون [آل عمران: ۸۳] بياء الغيب و الباقون بتاء الخطاب.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و [(حما) البصريان] (۵)، و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف، و ثاء (ثمن) أبو جعفر (۶) حجّ البيت [آل عمران: ۹۷] بكسر الحاء، و الباقون (۷) بفتحها.

و ذكر حج نكرة؛ ليخرج و أذّن فى النّاس بالحجّ [الحج: ۲۷] و نحوه.

وجه غيب يرجعون [آل عمران: ۸۳]، و يبغون [آل عمران: ۸۳]: جريه على غيب هم الفسقون [۸۲] أو الثانى على من فى السّموت و الأرض [آل عمران:

۸۳]، أى: أفغير دين اللّه يبغى الكفار؟! [و وجه خطابهم (۸): التفات إليهم، أى (۹): قل لهم يا محمد.

و وجه المخالفة: التنبيه على التغاير؛ كأنه وجه الأول إلى المتولى، و الثانى إلى جميع من فى السماء (۱۰) و الأرض على حد إليه مرجعكم [يونس: ۴].

((۱) فى م، ص: لوجهه.)

((۲) فى م: و اختلاسها.)

((۳) فى م، ص: إشباعها.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۷)، البحر المحيط (۲/ ۵۱۶)، التيسير للدانى (۸۹)، تفسير الطبرى (۶/ ۵۶۳، ۵۶۴)، تفسير القرطبى (۴/ ۱۲۷)، الحجة لابن خالويه (۱۱۲).)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى د: حفص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۴)، البحر المحيط (۳/ ۱۰)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۳۶)، التيسير للدانى (۹۰)، الحجة لابن خالويه (۱۱۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۷۰).)

((۸) فى م، ص: وجه خطابها.)

((۹) فى م، ص: أو.)

((۱۰) فى م، ص: السموات.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۳

و [وجه] (۱) فتح حج [آل عمران: ۹۷] لغة الحجاز و أسد.

و الكسر (۲): قال أبو عمرو: لتميم.

و قال الفراء: لبعض قيس.

و قال الكسائى: الفتح [لأهل] (۳) العالية، و الكسر لنجد.

و قال الزجاج: بالفتح مصدر، و بالكسر اسم.

تتمة:

تقدم همزة ءأقررتم [آل عمران، ۸۱] و إمالة الكسائى تقاته [آل عمران: ۱۰۲] و تقليلها للأزرق، و تشديد البزى و لا تفرقوا [آل عمران: ۱۰۳] و ترجع الأمور [آل عمران: ۱۰۹] و إمالة دورى الكسائى و سارعوا [آل عمران: ۱۳۳] و يسارعون [آل عمران: ۱۱۴].

ص:

ما يفعلوا لن يكفروا (صحب) (ط) لاخلفا يضركم اكسر اجزم (أ) وصلا ش: أى: قرأ [ذو] (۴) (صحب) حمزة و الكسائى و خلف و

[حفص] (۵) و ما يفعلوا من خير فلن يكفروه [آل عمران: ۱۱۵] بياء الغيب، و الباقون (۶) بتاء الخطاب.

و اختلف عن ذى طاء (طلا) دورى أبى عمرو، فروى النهروانى، و بكر بن شاذان عن زيد بن فرح عنه بالغيب (۷).

و هى رواية عبد الوارث و العباس عن أبى عمرو، و طريق [النقاش] (۸) عن أبى الحارث عن السوسى.

و روى المهدوى [من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى] (۹) التخيير، و عليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه.

و كلهم نص عن أبى عمرو أنه قال: ما أبالى بالتاء أم بالياء قرأتهما (۱۰)، و هما صحيحان، و الخطاب أكثر و أشهر.

((۱) سقط فى د، ز.)

((۲) فى ز: و القيد و الكسر، و فى م، ص: وجه الكسر.)

((۳) سقط فى ص، م.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۸)، البحر المحيط (۳/ ۳۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۶۶)، التيسير للدانى (۹۰)، تفسير الطبرى (۷/ ۱۳۱، ۱۳۲)، تفسير القرطبى (۴/ ۱۷۷).)

((۷) فى م، ص: عنه بياء الغيب.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۰) فى د: ما أبالى بالياء فقرأهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۴

و قرأ ذو ألف (أوصلا) نافع و «حقا» أول الآتى البصريان و ابن كثير لا يضركم كيدهم [آل عمران: ۱۲۰] بكسر الضاد و سكون الراء، و الباقون (۱) بضم الضاد و رفع الراء.

تنبيه:

فهم الغيب من إطلاقه، [و ضد الجزم الرفع] (۲)، و فيه تجوز بلقب الإعراب عن البناء؛ لأنه مجزوم فى القراءتين.

و وجه غيبهما: إسناده إلى أهل الكتاب؛ لتقدمهم فى قوله تعالى: من أهل الكتب أمّة [آل عمران: ۱۱۳] إلى الصّالحين [آل عمران: ۱۱۴].

و وجه الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: كنتم خير أمّة ... الآية [آل عمران: ۱۱۰]، و اعترضت قصتهم، أو التفت إليهم، أو و قلنا لهم، و هو المختار؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة.

و ضار و ضر لغتان فصيحتان.

فوجه التخفيف: أنه مضارع «ضار» و عليه لا ضير (۳) [الشعراء: ۵۰]، و أصله:

يضيركم كيغلبكم، نقلت الكسرة للضاد؛ فحذفت الياء؛ [لالتقاء] (۴) الساكنين، و الكسرة دالة عليها.

و وجه التشديد: أنه مضارع [ضر،] (۵) و عليه لا يضرّكم مّن ضلّ [المائدة: ۱۰۵]، و أصله ك «يضرركم» ك «ينصركم» نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام.

ثم سكنت الثانية؛ للجزم، فالتقى ساكنان؛ فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، و كانت ضمة إتباعا ك «لم يرد» (۶) فليست الضمة على هذا إعرابا، و هو المختار، و لما لم يفهم (۷) قراءة الباقين من ضد القيود، صرح بها مع ذكر باقى قراء الأولى فقال:

ص:

حقّا و ضمّ اشـدد لباق و اشـددوامنزّلين منزلون (ك) بّـدوا ش: أى: قرأ ذو كاف (كبدوا) و ابن عامر بثلاثة آلاف من الملائكة منزّلين هنا [آل عمران: ۱۲۴]، إنا منزّلون على بالعنكبوت [الآية: ۲۴] بفتح النون و تشديد الزاى، و الباقون (۸) بإسكان النون و تخفيف الزاى.

((۱) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۱۷۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۶۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۶)، البحر المحيط (۳/ ۴۳)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۷۵)، التيسير للدانى (۹۰)، تفسير الطبرى (۷/ ۱۵۷).)

((۲) فى م، ص: و ضد الرفع الجزم.)

((۳) فى ص: لا يضر، و أصله (يضررکم)، و فى م: لا يضير، و أصله «يضيرکم».)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى د: لكم، و فى ص: يود.)

((۷) فى ص: لم نفهم.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۹)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۷۹)، التيسير للدانى (۹۰)، تفسير القرطبى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۵

تتمة: (۱) الأصل عدم عموم الفرش (۲) فخرج خير المنزلين [يوسف: ۵۹] [و] و ما كنّا منزلين [يس: ۲۸].

و علم فتح النون للمشدد (۳) من لفظه ب (منزّلين) و سكونها للمخفف من (منزلون).

وجه التشديد: أن الأول اسم مفعول، و الثانى اسم فاعل، من «نزّل» المعدى بالتضعيف.

و وجه [التخفيف] (۴): أنهما كذلك من «أنزل» المعدى بالهمزة (۵).

ص:

و منزل (ع) ن (ك) م مسوّمين (ن) م(حقّ) اكسـر الواو و حـذف الواو (عمّ) ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و كاف (كم) ابن عامر منزّل مّن رّبّك بالحقّ بالأنعام (۶) [الآية: ۱۱۴] بالفتح و التشديد، و الباقون بالإسكان و التخفيف، و التوجيه واحد.

و قرأ ذو نون (نم) عاصم و (حق) البصريان و ابن كثير من الملئكة مسوّمين [آل عمران: ۱۲۵] بكسر الواو، و الباقون بالفتح (۷).

و سوّم: أعلم، أو أرسل فرسه للغارة.

وجه الكسر: أنه اسم فاعل من «سوّم» على إسناد الفعل إليهم، أى: (مسومين) أنفسهم، أو خيلهم، على المعنيين.

و وجه الفتح: أنه [اسم] (۸) مفعول منه؛ على أن غيرهم سوّمهم، إما اللّه تعالى بأمره، أو ملائكة أخر.

ثم كمل (سارعوا) فقال:

ص:

من قبـل سـارعوا و قرح القرح ضمّ(صـحبة) كـائن فى كأيّن (ث) لّ (د) م ((۴/ ۱۹۵)، الحجـة لابن خالويه (۱۱۳)، الحجة لأبى زرعة (۱۷۲)، السـبعة لابن مجاهـد (۲۱۵)، الغيث للصفاقسـى (۱۸۲)، الكشاف للزمخشـرى (۱/ ۲۱۵)، الكشف للقيسـى (۱/ ۳۵۵)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴۹۷)، تفسير الرازى (۳/ ۴۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۲).)

((۱) فى م، ص: تنبيه.)

((۲) فى د: اللفظ.)

((۳) فى د: المشددة.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى د، ز: بالهمز.)

((۶) فى م: فى الأنعام.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۸۷)، البحر المحيط (۳/ ۵۱)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۸۰)، تفسير القرطبى (۴/ ۱۹۶)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۱۵)، تفسير الرازى (۳/ ۴۵).)

((۸) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۶

ش: أى: قرأ [ذو] (۱) «عم» آخر الأول [المدنيان و ابن عامر] (۲) و سارعوا إلى مغفرة من رّبّكم [آل عمران: ۱۳۳] بحذف الواو التى (قبل) و سارعوا، و الباقون (۳) بإثباتها.

و قرأ ذو (صحبة) حمزة، و الكسائى، و شعبة، و خلف إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله [آل عمران: ۱۴۰] و من بعد ما أصابهم القرح [آل عمران: ۱۷۲] بضم القاف، و الباقون (۴) بفتحها.

و قرأ ذو ثاء (ثل) أبو جعفر و دال (دم) ابن كثير و كائن حيث وقع [و] هو سبعة هنا [آل عمران: ۱۴۶]، و بيوسف [الآية: ۱۰۵] و الحج [الآية: ۴۵، ۴۸] معا، و العنكبوت [الآية: ۶۰]، و القتال [محمد: ۱۳]، و الطلاق [الآية: ۸]- بألف و همزة مكسورة بين الكاف، و النون، و الباقون (۵) بهمزة مفتوحة [و ياء مكسورة مشددة] (۶) بينهما.

تنبيه:

علم عموم قرح [آل عمران: ۱۷۳] من ضم المعرف، و استغنى بلفظى (كائن) [و (كأين)] عن قيدهما.

و اصطلاحه حصر خلاف و و كأيّن من التى هنا، [آل عمران: ۱۴۶] لكن يلوح من عطفه على العموم عمومها.

وجه حذف الواو: إما القطع، أو أنه معطوف على و اتّقوا [آل عمران: ۱۳۱] و و أطيعوا [آل عمران: ۱۳۲] لكن حذف العطف؛ استغناء بتلبسهما بالضمائر، و عليها (۷) رسم المدنى و الشامى.

و وجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، و عليه المعنى و بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم لأبى جعفر تسهيل كأين، و الخلاف فى الوقف عليه.

ص:

قاتل ضمّ اكسر بقصر (أ) وجفا(حقّا) و كلّه (حما) يغشى (شفا) ((۱) زيادة فى م، ص.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۶۴)، البحر المحيط (۳/ ۵۷)، التبيان للطوسى (۲/ ۵۹۱)، التيسير للدانى (۹۰)، تفسير القرطبى (۴/ ۲۰۳)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۱۷)، تفسير الرازى (۳/ ۵۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۲).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۶۶)، التبيان للطوسى (۲/ ۶۰۰)، الحجة لابن خالويه (۱۱۴)، الغيث للصفاقسى (۱۸۲).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۷۹)، و الإعراب للنحاس (۱/ ۳۶۹)، و البحر المحيط (۳/ ۷۲).)

((۶) فى م: و ياء مشددة مكسورة.)

((۷) فى م: و عليهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۷

ش: أى: قرأ ذو همزة (أو جفا) نافع و (حقا) البصريان و ابن كثير: و كأين من نبى قتل [آل عمران: ۱۴۶] بضم القاف و كسر التاء و القصر، أى: حذف الألف.

و الباقون (۱) بفتحهما و ألف بينهما ضد الثلاث (۲)، فصار نافع، و البصريان يقرءون و كأيّن بالتشديد قتل بالقصر، و أبو جعفر بتسهيل و كأين، و مد قاتل و ابن كثير بمد (۳) كأين و قصر قتل و الباقون بقصر و كأيّن و مد قاتل.

و قرأ [(حما)] (۴) البصريان إنّ الأمر كلّه لله [آل عمران: ۱۵۴] برفع اللام.

[علم] (۵) من الإطلاق: و الباقون بنصبها.

و قرأ ذو (شـفا) حمزة و الكسائى و خلف تغشى طائفة [آل عمران: ۱۵۴] بتاء التأنيث (۶) كما سنذكره [على إسناده إلى ضمير الأمنة، و الباقون (۷) بياء التذكير] (۸) على إسناده لضمير «النعاس» و هو الأولى للقرب.

تنبيه:

خرج بالتزام الترتيب أ فإين مات أو قتل [آل عمران: ۱۴۴]، و فهم رفع كله [آل عمران: ۱۵۴] من الإطلاق [على] (۹) الأول.

وجه قتل: جعله من القتال، و بناؤه للفاعل.

و وجه قتل أخذه من القتل، و بناؤه للمفعول.

و عليهما فمرفوعه فاعل على الأول، و نائب على الثانى، و هو ضـمير و كأيّن أو نبيّ و هو معنى قول قتادة و عكرمـة: المخبر عنه بالقتل النبى، أو ربّيّون و هو معنى قول الحسن: «ما قتل (۱۰) نبى فى حرب قط».

و وجه رفع كله [آل عمران: ۱۵۴] أنه مبتدأ و للّه خبره، و الجملة خبر إنّ.

و وجه نصـبه: جعله تأكيدا للأمر، و بدلا للأخفش و للّه خبر إنّ و هو المختار ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۰)، و البحر المحيط (۳/ ۷۲)، الحجة لأبى ذرعة (۱۷۵).)

((۲) فى م، ص: الثلاثة.)

((۳) فى د: مد.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: بتاء الخطاب.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۰)، البحر المحيط (۳/ ۸۶)، التيسير للدانى (۹۱)، الحجة لأبى زرعة (۱۷۶)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۲۱)، تفسير الرازى (۳/ ۷۱).)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م: قاتل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۸

لظهور كل فى التأكيد.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى الرّعب و رعب.

ثم صرح بتأنيث تغشى [آل عمران: ۱۵۴] فقال:

ص:

أنّث و يعملون (د) م (شفا) اكسرضمّا هنا فى متّم (شفا) أرى

و حيث جا (صحب) (أ) تى و فتح ضمّيغلّ و الضّمّ (ح) لا ـ (ن) صر (د) عم ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و (شـفا) حمزة و

الكسائى و خلف بما يعملون بصير و لئن [آل عمران: ۱۵۶، ۱۵۷] [بياء الغيب] (۱)، علم من إطلاقه، و الباقون (۲) بالخطاب.

و اختلف فى [مات] (۳) الماضى المتصل بالضمير التاء (۴) أو النون أو الميم حيث وقعت نحو: أو متّم لمغفرة [آل عمران: ۱۵۷] و و لئن قتلتم [آل عمران: ۱۵۷] و أ ءذا متنا [الصافات: ۱۶، ۵۳] و أ ءذا ما متّ [مريم: ۶۶]، و أ فإين متّ فهم [الأنبياء: ۳۴]- فكسر الميم منه هنا فقط مدلول (۵) ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و همزة (أرى) نافع.

و ضمها الباقون (۶).

و كسرها فى الجميع [مدلول ذو (صحب) حمزة و الكسائى و خلف و همزة (أتى) (۷).

و الباقون بضمها فى الجميع، و علم العموم من حيث جاء.

و يقال: مات يموت كقام يقوم، و مات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضى و فتحها فى المضارع.

و أثبت سيبويه أيضا كسر عين الماضى و ضم المضارع، و إذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب [مطلقا] (۸) سكن آخره.

((۱) فى م، ص: و الغيب علم.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۱)، تفسير القرطبى (۴/ ۲۴۷)، السبعة لابن مجاهد (۲۱۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۶۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۲).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ز: بالياء.)

((۵) فى د، ز: مدلول شفا و همزة أرى و ضمها الباقون.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۷۳)، البحر المحيط (۳/ ۹۶)، الغيث للصفاقسى (۱۸۴)، تفسير الرازى (۳/ ۷۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۳).)

((۷) فى د، ز، ص: مدلول صحب و همزة أتى.)

((۸) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۴۹

ثم قصد الفرق بين الواوى و اليائى، فللأكثر (۱) نقل الواوى إلى فعل المضموم، و اليائى إلى المكسور، ثم نقلت ضمة العين فى [بنات] (۲) الواو و كسرها (۳) فى بنات الياء إلى الفاء تخفيفا، ثم حذفت للساكنين و حصل الفرق ضمنا.

وجه الضم: أخذه (۴) من مفتوح الماضى مضموم [المضارع] (۵) ك «قمتم».

و وجه كسره: أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه؛ لندوره كخفتم.

و وجه التفريق: الجمع جريا على أصله (۶) فيه.

و خص الأولين: ك «خفتم» تقديما للفصحى.

و قرأ ذو (حا) حلا أبو عمرو، و نون (نصر) عاصم و دال (دعم) ابن كثير أن يغلّ [آل عمران: ۱۶۱] بفتح الياء و ضم الغين، و الباقون (۷) بضم (۸) الياء و فتح الغين.

تنبيه:

قيد الفتح للضد (۹).

و الغلل: دخول الماء فى الشجر (۱۰).

و الغلول: أخذ الشىء فى خفية، يقال: غل غلولا، و أغل: سرق من الغنيمة، و أغل الجازر (۱۱): سرق اللحم فى الجلد، و أغلت

الرجل: وجدته غالا (۱۲)، و أغللت أمير الجيش: خنته (۱۳) فى الغنيمة.

وجه الفتح: أنه مبنى للفاعل من «غل»، و المراد نفى الخيانة عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أى: ما جاز لنبى أن يخون قومه، و المعصوم لا يفعل ما لا يجوز.

و وجه الضم: أنه مبنى للمفعول من «أغله»، فالهمزة للمصادفة (۱۴)، فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهى بمعنى النهى لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن (۱۵) يخونه.

و تقدم رضوان [آل عمران: ۱۵] لأبى بكر.

ص:

و يجمعون (ع) الم ما قتّلواشدّ (ل) دى خلف و بعد (ك) فلوا ((۱) فى م، ص: فالأكثر.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: و كسرتها.)

((۴) فى م، ص: أخذ.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ص: أصل.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۱)، البحر المحيط (۳/ ۱۰۱)، تفسير القرطبى (۴/ ۲۵۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۱۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۶۳، ۳۶۴)، تفسير الرازى (۳/ ۸۴).)

((۸) فى د: بفتح.)

((۹) فى ص: الضد.)

((۱۰) فى م، ص: السحر.)

((۱۱) فى م، ص: الجزار.)

((۱۲) فى م، ص: غلا.)

((۱۳) فى م، ص: حبه.)

((۱۴) فى م، ص: للمصادقة.)

((۱۵) فى م، ص: أنه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۰

ش: أى: قرأ ذو عين (عالم) حفص و رحمة خير مّمّا يجمعون [آل عمران: ۱۵۷] بياء الغيب [علم من إطلاقه] (۱) و الباقون (۲) بتاء الخطاب.

و اختلف عن ذى لام (لدى) هشام (۳) فى لو أطاعونا ما قتلوا [آل عمران: ۱۶۸]:

فروى الداجونى عنه تشديد التاء (۴)، و اختلف عن الحلوانى:

فروى عنه التشديد ابن عبدان، و هى طريق المغاربة قاطبة.

و روى عنه سائر المغاربة التخفيف.

قال المصنف: و به قرأنا (۵) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق عن الجمال عنه، و كذلك (۶) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان و هبة اللّه و غيرهم، كلهم عن الحلوانى.

و به قرأ الباقون، و شدد ذو كاف (كفلوا) (۷) ابن عامر قتّلوا فى سبيل اللّه [آل عمران: ۱۶۹] و هو الذى بعد هذه، و ثم قتّلوا فى الحج

[: ۵۸].

تنبيه:

خرج بالترتيب ما ماتوا و ما قتلوا [آل عمران: ۱۵۶]؛ لأنها قبل.

يجمعـون [آل عمران: ۱۵۷] إسـناده إلى الكفـار المفهـوم من (۸) كالّـذين كفروا [آل عمران: ۱۵۶]، أو المسـلمين الـذين [لـم] (۹) يحضروا القتال لجمع المال.

أى: يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون.

و وجه الخطاب: إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه، أى: خير [مما تجمعون أنتم] (۱۰).

ثم [أشار] (۱۱) إلى ثانية ابن عامر مع بقية النظائر فقال:

ص:

كالحجّ و الآخر و الأنعام(د) م (ك) م و خلف يحسبنّ [لا] موا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و كاف (كم) ابن عامر آخر هـذه السورة: و قتّلوا ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: إتحـاف الفضـلاء (۱۸۱)، التيسـير للدانى (۹۱)، الكشاف للزمخشـرى (۱/ ۲۲۶)، الكشف للقيسـى (۱/ ۳۶۲)، النشـر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۳).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۱۸۲)، البحر المحيـط (۳/ ۱۱۱)، التيسـير للدانى (۹۱)، الغيث للصفاقسـى (۱۸۵)، الكشف للقيسـى (۱/ ۳۶۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۳).)

((۴) فى د، ز: الياء.)

((۵) فى م: قرأ.)

((۶) فى ز: و لذلك.)

((۷) فى د: كفروا.)

((۸) فى م، ص: من قوله.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى ص: ما تجمعوهم، و فى م: مما أنتم تجمعون.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۱

[آل عمران: ۱۹۵]: و فى الأنعـــام [۱۴۰]: قتّلوا أولادهم بتشديـد التاء (۱)، و البـاقون بتخفيفهـا، فيهمـا. شـرح طيبـة النشـر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۲۵۱ سورة آل عمران ..... ص : ۲۳۱

اختلف عن ذى لام (لاموا) هشام فى و لا تحسبن الذين قتّلوا [آل عمران: ۱۶۹].

فروى [عنه] (۲) العراقيون قاطبة الغيب (۳).

و اختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة و المصريين: فرواه الأزرق عن الجمال عنه كذلك، و هى عن قراءة الدانى على الفارسى من طريقه.

و قرأ به على فارس عن قراءته على عبد الباقى بن الحسن على محمد بن المقرى عن قراءته على مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى.

و كذلك (۴) روى إبراهيم بن عباد عن هشام.

و رواه ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على الخطاب.

و هى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته على ابن عبدان و غيره عنه.

و قراءته على أبى الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس (۵) عن الحلوانى، و بذلك قرأ الباقون.

[وجه تشديد (۶) قتلوا] (۷) [آل عمران: ۱۹۶]: مجرد التكثير لعدم المزاحم.

و وجه التخفيف: [الأصل.

و وجه التخصيص: الجمع (۸)] (۹).

و وجه غيب يحسبن [آل عمران: ۱۶۹]: إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب ف الّذين [آل عمران: ۱۶۹] مفعول [أول] (۱۰)، و أموتا [آل عمران: ۱۶۹] ثان.

أو إسناده إلى الّذين قتلوا [آل عمران: ۱۶۹]، و الأول محذوف، أى: لا يحسبن ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲، ۱۸۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۸۷)، البحر المحيط (۳/ ۱۴۵)، التيسير للدانى (۹۳)، تفسير الطبرى (۷/ ۴۹۲)، الغيث للصفاقسى (۱۸۷)، تفسير الرازى (۳/ ۱۲۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۶).)

((۲) سقط فى د.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲)، التيسير للدانى (۹۱)، الغيث للصفاقسى (۱۸۵)، تفسير الرازى (۳/ ۹۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۴).)

((۴) فى م: و كذا.)

((۵) فى م، ص: الحسن بن عباس.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲)، التيسير للدانى (۹۱)، الغيث للصفاقسى (۱۸۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۳).)

((۷) فى م، ص: وجه التشديد فى قتلوا.)

((۸) فى ص: المجمع.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۲

الشهداء أنفسهم أمواتا.

و وجه الخطاب: إسناده إلى مخاطب ما، أى: لا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب، و هو المختار، و تقدم اختلافهم [فى السين] (۱).

ص:

و خاطبن ذا الكفر و البخل (ف) نزو فرح ظهر (كفى) و اكسر و أن ش: أى: قرأ ذو فاء (فنن) حمزة و لا تحسبن الذين كفروا [آل عمران: ۱۷۸]، و لا تحسبن الذين يبخلون [آل عمران: ۱۸۰] بتاء الخطاب (۲)، و الباقون بياء الغيب.

[و] قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب و مدلول (كفى) (۳) الكوفيون لا تحسبنّ الّذين يفرحون [آل عمران: ۱۸۸] بتاء الخطاب، و الباقون (۴) بياء الغيب.

وجه الخطاب الأول: إسناده إلى المخاطب، و الّذين كفروا [آل عمران: ۱۷۸] مفعول أول، و «أن» وصلتها سدت عن الثانى، و هى بدل من الّذين كفروا [و «ما» مصدرية أو موصولة] (۵).

أى: لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه (۶) للكفار خير لهم أو أن [إملاءنا] (۷) خير لهم.

أو الّذين كفروا أول (۸)، و سدت «أن» عن الثانى، بتقدير شأن الذين ف «ما» مصدرية.

و وجه الغيب: إسناده إلى الّذين كفروا و أنّما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول فترادف الأولى.

و وجه الخطاب الثانى: إسناده للنبى (۹) صلّى اللّه عليه و سلّم و يقدر مضاف؛ ليتحد [أى:] (۱۰) لا تحسبن يا محمد [بخل] (۱۱) الذين يبخلون هو خيرا (۱۲) ف «بخل» و «خيرا» مفعولاه.

و وجه غيبه: إسناده إلى الّذين و يقدر (۱۳) مفعول دل عليه يبخلون أى: لا- يحسبن (۱۴) الباخلون لبخلهم (۱۵) خيرا لهم، أو إلى الرسول فيتحدان.

((۱) سقط فى م.)

((۲) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۳)، التبيان للطوسى (۳/ ۶۲)، التيسير للدانى (۹۲).)

((۳) فى م، ص، د: و كفا.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۴)، البحر المحيط (۳/ ۱۳۷)، التبيان للطوسى (۳/ ۷۵)، التيسير للدانى (۹۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۸۶).)

((۵) فى م، ص: و ما موصولة أو مصدرية.)

((۶) فى م: يميله.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى د: مفعول به.)

((۹) فى ص: إلى النبى.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى م، ص: خبر بالرفع.)

((۱۳) فى ص: و مقدم، و فى م: و مقرر.)

((۱۴) فى د: لا تحسبن.)

((۱۵) فى د، ز: بخلهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۳

و وجه غيب الثانى (۱): يحسبنهم (۲) الآتى [آل عمران: ۱۸۸] أن الأول مسند للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

و أول مفعولى الأول الّذين، و أول الثانى ضمير «هم» المنصوب، و بمفازة ثانى:

أحدهما مقدر (۳) للآخر و الثانى أولى (۴).

و جاز عطف أحدهما على شريطة (۵) التفسير، و الفاء عاطفة جملة على مثلها؛ لاختلاف الفاعل.

أى: لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين (۶)، أو: و لا يحسبن الفارحون أنفسهم ناجين، و يجوز غير هذا.

و وجه خطابهما: إسنادهما (۷) للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم فمن ثم فتحت التاء؛ لأن الضمير لواحد مذكر.

أى: [لا تحسبن] (۸) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم (۹) كذلك.

و وجه خطاب تحسبنّهم و غيب يحسبن كما سيأتى: إسناد الأول ل الّذين و الثانى للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم فتعين العطف.

ثم كمل و كسر «إن» فقال:

ص:

اللّه (ر) م يحزن فى الكلّ اضممامع كسر ضمّ (أ) م الأنبيا (ث) ما ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى و إن اللّه لا يضيع أجر المحسنين

[آل عمران:

۱۷۱] بكسر الهمزة: و الباقون بفتحها (۱۰).

و قرأ (۱۱) ذو همزة (أم) نـافع (يحزن) (۱۲) المتعدى بضم الياء (۱۳) و كسـر الزاى حيث جاء نحو: و لا يحزنك الـذين [آل عمران: ۱۷۶] [و] ليحزننى أن [يوسف: ۱۳].

و أما لا يحزنهم الفزع بالأنبياء [الآية: ۱۰۳] فلم يقرأها كذلك إلا ذو (ثما) أبو ((۱) فى ز: الثالث.)

((۲) فى م، ص: هو و يحسبهم، و فى د: و هو يحسبهم.)

((۳) فى د: مقدرا.)

((۴) فى ص: أول.)

((۵) فى ص: شرطية.)

((۶) فى م: الناجين.)

((۷) فى ص، م: إسناده.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى ص: لا تحسبهم.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲)، البحر المحيط (۳/ ۱۱۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۴۹)، التيسير للدانى (۹۱)، تفسير الطبرى (۷/ ۳۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۱۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۶۴).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۲)، البحر المحيط (۳/ ۱۲۱)، التبيان للطوسى (۳/ ۵۵)، الغيث للصفاقسى (۱۸۶)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۴۲)، تفسير الرازى (۳/ ۱۰۱).)

((۱۲) فى م: فى جميع يحزن.)

((۱۳) فى ز: التاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۴

جعفر، و فهم اختصاصه بها من إفراده، و لو شاركه لذكره معه.

و قرأ الباقون (۱) بفتح الياء (۲) و ضم الزاى، و كذلك أبو جعفر [فى غير] (۳) الأنبياء.

تنبيه:

علم عموم (يحزن) من قرينة الضم، و علم أن الخلاف فى المتعدى من قوله: (كسر ضم).

أى: الذى زايه (۴) دائرة بين الضم و الكسر، فخرج اللازم، فإنه مفتوح الزاى نحو:

و لا هم يحزنون [آل عمران: ۱۷۰] [و] و لا تحزنوا [آل عمران: ۱۳۹].

و قيد (۵) الكسر؛ لأجل الضد.

و وجه كسر إن: الاستئناف.

و وجه فتحها: عطفها، أى: بنعمة و فضل [و] بأن اللّه؛ فالنعمة دلت على النعيم (۶)، و الفضل دل على سعته.

و قال الفراء: العرب تقول: حزنهم و أحزانهم، أى: بمعنى.

و قال الخليل: حزنه: جعل فيه حزنا: كدهنه، و أحزنه جعله حزينا كأدخله، و كان الأول أبلغ من الثانى.

و وجه ضمه: أنه مضارع «أحزن».

و [وجه] الفتح: أنه مضارع «حزن» و الاستثناء الجمع و فتح الأثقل معدلة.

ص:

يميز ضمّ افتح و شدّده (ظ) عن(شفا) معا يكتب يا و جهّلن ش: أى: قرأ (۷) ذو ظاء (ظعن) يعقوب، و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف حتى يميز الخبيث [الآية: ۳۷] هنا و ليميز اللّه بالأنفال [الآية: ۳۷] بضم الياء الأولى و فتح الميم و كسر الياء (۸) الأخرى و تشديدها.

و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و تخفيف الياء (۹) [الأخرى] و إسكانها.

و ماز هذا من هذا: فصله (۱۰) عنه، و ميزه لمجرد التكثير؛ لأنه متعد بنفسه؛ [فلهذا] (۱۱) ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، البحر المحيط (۶/ ۳۴۲)، تفسير القرطبى (۱۱/ ۳۴۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۸۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۴).)

((۲) فى ز: التاء.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م: الذين زايهم.)

((۵) فى م: و قيل.)

((۶) فى ص: التعميم.)

((۷) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۳)، التبيان للطوسى (۳/ ۶۲)، التيسير للدانى (۹۲).)

((۸) فى م، ز: بالتاء.)

((۹) فى ز: بالتاء.)

((۱۰) فى م، ص: فصيلة.)

((۱۱) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۵

قال أبو عمرو: التخفيف (۱) واحد من واحد، و التشديد كثير من كثير، و علم التوجيه.

ثم كمل فقال:

ص:

قتل ارفعوا نقول يا فز يعملوا(حقّ) و فى الزّبر بالبا (كمّ) لوا ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة سيكتب ما قالوا [آل عمران: ۱۸۱] بالياء (۲) المثناة من تحت و البناء للمفعول، و هو معنى قوله: و (جهّلن). [و قرأ] و يقول ذوقوا [آل عمران: ۱۸۱] بالياء (۳)، و رفع (۴) قتلهم [آل عمران: ۱۸۱] بالعطف على نائب الفاعل و هو «ما».

أى: سيحصى (۵) الملك قولهم و فعلهم فى الدنيا و يعذبهم اللّه بسببه فى الآخرة.

و الباقون ببنائه للفاعل المعظم، و نصب و قتلهم، و و نقول [آل عمران: ۱۸۱] بالنون.

أى: سنحصى نحن، و هو المختار؛ لأنه أبلغ فى الوعيد.

و قرأ (۶) مدلول (حق) البصريان و ابن كثير و اللّه بما يعملون خبير لقد [آل عمران: ۱۸۰، ۱۸۱] بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.

وجه غيبه: إسناده للناجين (۷) مناسبة ل يبخلون و سيطوّقون [آل عمران: ۱۸۰].

و هو المختار لقرب المناسبة.

و وجه [خطابه] (۸): إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى: و إن تؤمنوا و تتّقوا [آل عمران: ۱۷۹].

و قرأ (۹) ذو كاف (كملوا) ابن عامر و بالزبر [آل عمران: ۱۸۴] بالباء، و الباقون بحذفها.

((۱) فى م: و التخفيف.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۸۲)، التيسير للدانى (۹۲)، الغيث للصفاقسى (۱۸۶)، المعانى للفراء (۱/ ۲۴۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۳)، التيسير للدانى (۹۲)، الحجة لأبى زرعة (۱۸۴) تفسير الرازى (۳/ ۱۰۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۸۲)، البحر المحيط (۳/ ۱۳۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۶۹)، تفسير الرازى (۳/ ۱۰۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

((۵) فى ز: سنحصى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۳)، البحر المحيط (۳/ ۱۲۹)، السبعة لابن مجاهد (۲۲۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۶۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

((۷) فى م: للباخلين.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۳)، البحر المحيط (۳/ ۱۳۴)، تفسير الطبرى (۷/ ۴۵۱)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۴۸)، تفسير الرازى (۳/ ۱۱۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۶

ص:

و بالكتاب الخلف (لذ) يبيّنو يكتمون (حبر) (ص) ف و يحسبن ش: أى: اختلف عن هشام فى بالكتاب [آل عمران: ۱۸۴].

فرواه عنه الحلوانى (۱) من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء و على ذلك أهل الأداء عن الحلوانى عنه.

و قال فارس: قال لى عبد الباقى بن الحسن: شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه، فأجابه:

أن الباء ثابتة فى الحرفين.

قال الدانى: و هذا هو الصحيح عندى عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر.

و رفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام، فقال: حدثنا هشام ابن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارس عن عبد اللّه ابن عامر.

قال هشام: و حدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء فى مصحف أهل الشام كذلك.

و كذا ذكر أبو حاتم السجستانى أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى أهل الشام.

قال المصنف: و كذا رأيته (۲) فى المصحف الشامى.

و كذا رواه هبة اللّه بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه، و لو لا رواية النقاش (۳) عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها، [و] قطع به الدانى [عن هشام] (۴)؛ فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عن أصحابه عن هشام حذف الباء.

و كذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام.

و كذا روى ابن عياد عن هشام و عبيد اللّه (۵) بن محمد عن الحلوانى عنه.

و قد رأيته فى مصحف المدينة بالحذف، و بذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين.

((۱) ينظر: البحر المحيط (۳/ ۱۳۴)، التيسير للدانى (۹۲)، الغيث للصفاقسى (۱۸۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۷۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۵).)

((۲) فى د: روايته.)

((۳) فى م، ص: الثقات.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: و عبد اللّه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۷

و قطع أبو العلاء عن هشام من طريقى (۱) الداجونى و الحلوانى جميعا فيهما، و هو الأصح عندى عن هشام، و لو لا ثبوت الحذف عندى عنه من طريق كتابى هذا لم أذكره.

انتهى.

و قرأ الباقون بالحذف فيهما، و كذا هما فى مصاحفهم.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و صاد (صف) أبو بكر (۲) ليبيننه للناس و لا يكتمونه [آل عمران: ۱۸۷] بياء الغيب، علم من الإطلاق، و الباقون (۳) بتاء الخطاب.

وجه [باء] (۴) بالزبر و بالكتاب [آل عمران: ۱۸۴]: التأكيد إلا أنه (۵) يصير عطف جمل على حد [قوله] (۶): ءامنّا باللّه و باليوم الأخر [البقرة: ۸].

و وجه حذفها: نيابة العاطف فى المفردات على حد (۷): كلّ ءامن باللّه و ملئكته [البقرة: ۲۸۵].

و وجه المغايرة: الجمع.

و وجه الغيب: إسنادهما لأهل الكتاب، و هو غيب؛ مناسبة لقوله: فنبذوه ورآء ظهورهم [آل عمران: ۱۸۷].

و وجه الخطاب: حكاية خطابهم عند الأخذ على حد و إذ أخذ اللّه ميثق النّبيّين لمآ ءاتيتكم [آل عمران: ۸۱].

و إعراب و لا تكتمونه [آل عمران: ۱۸۷] مثل: لا تعبدون إلّا اللّه [البقرة: ۸۳] [ثم كمل (يحسبن) [فقال] (۸):

ص:

غيب و ضمّ الباء (حبر) قتّلواقدّم و فى التوبة أخّر يقتلوا ش: أى: قرأ [مدلول (حبر)] (۹) ابن كثير و أبو عمرو فلا يحسبنهم [آل عمران: ۱۸۸] (بياء الغيب و ضم الباء) (۱۰)، و الباقون بتاء الخطاب و فتح الباء، و تقدم ((۱) فى م، ص: من طرق.)

((۲) فى م، ص: شعبة.)

((۳) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۳۸۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۴)، البحر المحيط (۳/ ۱۳۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۷۳)، التيسير للدانى (۹۳)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۷۱)، تفسير الرازى (۳/ ۱۱۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۶).)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: لأنه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م: على حد قوله.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: قرأ ذو حبر، و فى د: قرأ ابن كثير.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۴)، التيسير للدانى (۹۳) تفسير القرطبى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۸

توجيهها (۱) مع لا يحسبن الذين يفرحون [آل عمران: ۱۸۸].

و قرأ (۲) مدلول «شفا» أول الآتى حمزة و الكسائى و خلف و قتلوا و قاتلوا لأكفرون [آل عمران: ۱۹۵] بتقديم و قتلوا [آل عمران: ۱۹۵] المقصور على الممدود، (و فى التوبة) بتأخير يقتلون (۳) [الآية: ۱۱۱] المفتوح الأول و تقديم المضموم (۴) الأول، و قرأ الباقون بالعكس.

وجه تأخير المبنى للفاعل: المبالغة فى المدح؛ لأنهم إذا قاتلوا و قتلوا بعد وقوع القتل فيهم و قتل بعضهم، كان ذلك دليلا على قوة إيمانهم و شجاعتهم و صبرهم.

و وجه تقديمه: أنه الأصل؛ لأن القتال قبل القتل (۵)، و يقال: قتل، ثم قتل و رسمهما (۶) [واحد] (۷).

تتمة (۸):

تقدم تشديد ابن كثير: قتّلوا و الأبرار ربّنا [آل عمران: ۱۹۳، ۱۹۴].

ثم ذكر (۹) القارئ فقال:

ص:

(شفا) يغرّنك الخفيف يحطمن أو نرين و يستخفّن نذهبن

وقف بذا بألف (غ) ص و (ث) مرشدّد لكنّ الّذين كالزّمر ش: أى: اختلف عن يعقوب (۱۰) فى هذه الخمسة ألفاظ.

فروى عنه ذو غين (غص) رويس بتخفيف (۱۱) النون فى الخمسة.

و روى روح تثقيل النون (۱۲) كالجماعة.

و انفرد أبو العلاء عن رويس بتخفيف يجرمنكم [المائدة: ۸]، و لعله سهو (۱۳) قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه كذلك، و الصواب: تقييده ب لا يغرّنك [آل ((۴/ ۳۰۷)، الحجة لابن خالويه (۱۱۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۶).)

((۱) فى م، ص: توجيههما.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۸۷)، التبيان للطوسى (۳/ ۸۸)، التيسير للدانى (۹۳)، الغيث للصفاقسى (۱۸۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۷۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۶).)

((۳) فى ص: تقتلون.)

((۴) فى ز: المعمول.)

((۵) فى د: لقتيل.)

((۶) فى د: و رسمهما.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: تنبيه.)

((۹) فى م، ص: كمل.)

((۱۰) فى ز: و أبى جعفر.)

((۱۱) فى ص: تخفيف، و فى د: بتخفيف النون من يجرمنكم.)

((۱۲) سقط فى م.)

((۱۳) فى ص: سبق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۵۹

عمران: ۱۹۶] فقط؛ قاله المصنف.

و اتفق الأئمة على الوقف لهم (۱) على نذهبن أنه بالألف (۲) نص عليه ابن سوار و أبو العز و غير واحد.

و وقفوا على الأربع (۳) الباقية كالوصل.

و (شدد) (۴) ذو ثاء (ثمر) أبو جعفر (۵) لكنّ الذين اتقوا هنا [الآية: ۱۹۸] و فى (۶) الزمر [الآية: ۲۰] [و] خففها الباقون.

وجه قراءة أبى جعفر (۷): قصد التخفيف، و حصول الغرض من التوكيد بالحقيقة.

و وجه التخصيص (۸): الجمع.

و وجه التشديد: قصد المبالغة، و الزيادة فى التوكيد (۹).

و «لكن» حرف استدراك، أصلها تنصب الاسم، و ترفع الخبر، و يجوز تخفيفها.

و يقل (۱۰) عملها.

فيها [أى: فى سورة آل عمران] من ياءات الإضافة ست: وجهى للّه [الآية: ۲۰] فتحها المدنيان و ابن عامر و حفص [و] منى إنك [الآية: ۳۵]، [و] ولى آية [الآية:

۴۱] فتحهما (۱۱) المدنيان و أبو عمرو [و] و إنى أعيذها [الآية: ۳۶]، و أنصارى إلى اللّه [الآية: ۵۲] فتحهما (۱۲) المدنيان، [و] إنى أخلق [الآية: ۴۹] فتحها المدنيان، و ابن كثير و أبو عمرو.

و فيها من الزوائد ثلاث و من اتبعنى [الآية: ۲۰] أثبتها فى الوصل المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و رواية (۱۳) لابن شنبوذ عن قنبل [و] و أطيعونى [الآية:

۵۰] أثبتها فى الحالين يعقوب [و] و خافونى [الآية: ۱۷۵] أثبتها فى الوصل أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب.

((۱) فى م، ص: له.)

((۲) فى م، ص: نذهبن بالألف.)

((۳) فى م، ص: الأربعة.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۲، ۱۸۴)، الإعراب للنحاس (۱ / ۳۸۷)، البحر المحيط (۳/ ۱۴۵)، التيسير للدانى (۹۳)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۳۸)، تفسير الرازى (۳/ ۱۲۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۶).)

((۵) فى د: أبو حفص.)

((۶) فى د: و هى فى.)

((۷) فى م، ز، د: يعقوب.)

((۸) فى ز: وجه التخفيف، و فى م: وجه التخصيص.)

((۹) فى م، ص: التأكيد.)

((۱۰) فى م: و نقل.)

((۱۱) فى م: آية فتحها.)

((۱۲) فى م: فتحها.)

((۱۳) فى م، ص: و رويت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۰

سورة النساء

مدنية آياتها مائة و سبعون و ست كوفى و خمس حرمى و بصرى و سبع شامى خلافها اثنتان أن تضلّوا السّبيل [الآية: ۴۴] كوفى عذابا أليما [الآيتان: ۱۸، ۱۳۸]. شامى.

ص:

تسّاءلون الخفّ كوف و اجراالأرحام (ف) ق واحدة رفع (ث) را ش: أى: قرأ الكوفيون: الّذى تسآءلون به [النساء: ۱] بتخفيف السين، و الباقون بتشديدها (۱).

و قرأ (۲) ذو فاء (فق) حمزة: و الأرحام [النساء: ۱] بجر الميم، و الباقون بنصبها.

و قرأ (۳) ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر: فواحدة أو ما ملكت [النساء: ۳] برفع التاء، و الباقون بنصبها.

و تفاعل للمشاركة صريحا ف «تساءلتم» (۴) مضارعه: تتساءلون (۵).

وجه تخفيف تسآءلون [النساء: ۱]: حذف إحدى التاءين تخفيفا ك تظهرون [البقرة: ۸۵].

و وجه تشديدها (۶) إدغام التاء [فيها] (۷) على ما تقرر فى: الصالحات سّندخلهم (۸) [النساء: ۱۲۲]، [و هو المختار] (۹)؛ لقربه من الأصل.

و وجه خفض و الأرحام [النساء: ۱] عطفها (۱۰) على الهاء المجرورة من غير تقدير.

و هو جائز (۱۱) عند الكوفيين، أو (۱۲) أعيدت الباء، ثم حذفت، للعلم بها حيث كثرت (۱۳).

أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم؛ تعظيما لها؛ حثا على صلتها نحو: و التّين و الزّيتون [التين: ۱] على التقديرين.

و اعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار فى المعطوف لفظا به نحو: به ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۵)، الإعراب للنحاس (۱ / ۳۸۹)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۹۶)، التيسير للدانى (۹۳) السبعة لابن مجاهد (۲۲۶) تفسير الرازى (۳/ ۱۳۱)، النشر لابن الجزرى (۲۴۷).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۹۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۶)، البحر المحيط (۳/ ۱۵۷)، التيسير للدانى (۹۳).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۹۴)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۴۵)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴)، تفسير الرازى (۳/ ۱۳۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۷).)

((۴) فى م، ص: فتسال.)

((۵) فى م، ص: تسألون.)

((۶) فى ز: تشديدهما.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: سيدخلهم.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م، ص: عطفه.)

((۱۱) فى م، ص: جار و هو.)

((۱۲) فى د: و.)

((۱۳) فى ز: كسرت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۱

و بداره الأرض [القصص: ۸۱] [و] و إنّه لذكر لّك و لقومك [الزخرف: ۴۴].

أو تقديرا اختيارا نحو: و كفر به و المسجد الحرام [البقرة: ۲۱۷] على رأى، و قول قطرب: «ما فيها غيره و فرسه»، و حكاية سيبويه:

....فاذهب فما بك و الأيام من عجب (۱) و حكى غيره:

إذا أوقدوا نارا لحرب عدوّهم‌فقد خاب من يصلى بها و سعيرها (۲) و يدل على أن حكم المقدر حكم الموجود قوله: تاللّه تفتؤا [يوسف: ۸۵] و جر الشاعر:

....و لا سابق شيئا .... (۳)

و مذهب الجرمى: اشتراط أحد أمرين: إعادة الجار، أو التأكيد نحو: «مررت به نفسه و زيد».

و مذهب يونس، و الأخفش، و جل الكوفيين، عدم اشتراط الإثبات مطلقا؛ [كالأمثلة] (۴)؛ فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند من لم يشترط ظاهر، و عند (۵) المشترط معا تقديرا.

و وجه النصب دونها (۶)، أو على محل الهاء، أى: اتقوا اللّه الذى تعظمونه؛ لأنه عطفه على الجلالة.

أى: اتقوا اللّه فى حدوده، و اتقوا الأرحام أن تقطعوا أصل العظمة و تعظمون الأرحام، أى: حالتها (۷).

و وجه رفع واحدة [النساء: ۳] جعلها مبتدأ خبرها محذوف.

أى: فواحدة تكفى (۸) أو تجزئ.

و وجه النصب: تقديره: فانكحوا واحدة.

((۱) عجز بيت و صدره: فاليوم قربت تهجونا و تشتمنا.

و البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب (۵/ ۱۲۳)، و شرح أبيات سيبويه (۲/ ۲۰۷)، و الكتاب (۲/ ۳۹۲).)

((۲) البيت بلا نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص (۶۶۳)، و المقاصد النحوية (۴/ ۱۶۶).)

((۳) جزء من عجز بيت لزهير بن أبى سلمى و تمام البيت:

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى* .... إذا كان جائيا و البيت فى ديوانه ص (۲۸۷)، و خزانة الأدب (۸/ ۴۹۲، ۹/ ۱۰۰)، و الدرر (۶/ ۱۶۳)، و الكتاب (۱/ ۱۶۵).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م: و هو عند.)

((۶) فى م، ص: ذويها.)

((۷) فى ص: حاليها، و فى م: حالتيها.)

((۸) فى م، ص: تكن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۲

ص:

الأخرى (مدا) و اقصر قياما (كن) (أ) باو تحت (ك) م يصلون ضمّ (ك) م (ص) با ش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر واحدة الأخيرة بالرفع و هى (۱) و إن كانت واحدة فلها النصف [النساء: ۱۱].

و قرأ (۲) ذو كاف (كن) ابن عامر و ألف (أبا) نافع التى جعل اللّه لكم قيما [النساء:

۵] بحذف الألف، و الباقون بإثباتها (۳).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر جعل اللّه الكعبة البيت الحرام قيما [المائدة: ۹۷] و صاد (صبا) (۴) أبو بكر و سيصلون سعيرا [النساء: ۱۰] بضم الياء و الباقون بفتحها.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، و علم خصوصها، و محلها من لفظه.

وجه رفع واحدة: أنها فاعل «كان» التامة، و نصبها أنها خبر الناقصة، و اسمها مضمر فيها، أى: الوارثة، أو المتروكة.

و قال الأخفش، و الكسائى: القيام، و القيم، و القوام- واحد-: صفة من يقوم بالشىء.

و قال الفراء: العرب تقول: هذا قيام أهل و قوامهم و قيمهم.

و قال الأخفش: القياس تصحيحه كالعوض؛ لأنه غير جار على الفعل.

و قال أبو على: مصدر قام بالشىء: دام عليه.

فوجه القصر [و] المد: أحد المعانى الثلاثة.

و وجه ضم سيصلون [النساء: ۱۰]: بناوه للمفعول من أصليته النار: ألقيته فيها، حذف الفاعل للعلم [به] (۵).

و وجه الفتح: بناؤه للفاعل من صلى النار و لازمها، و أسند إلى من آل أمره إليه على حد سيصلى نارا [المسد: ۳] و هو المختار؛ لأنه الأصل و أبلغ فى التهديد.

ص:

يوصى بفتح الصّاد (ص) ف (ك) فلا دريو معهم حفص فى الأخرى قد قرا

((۱) فى د، ز: و هو.) ((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۹۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۷)، الغيث للصفاقسى (۱۸۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۷)، تفسير الرازى (۳/ ۱۴۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۷).) ((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۹۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۹۸)، البحر المحيط (۳/ ۱۷۹)، التيسير للدانى (۹۴)، الغيث للصفاقسى (۱۸۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۷).) ((۴) فى ز: صب.) ((۵) زيادة من م، ص.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۳

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (۱) و كاف (كفلا) ابن عامر و دال (درا) ابن كثير يوصى بها أو دين آباؤكم [النساء: ۱۱] [و] يوصى بها أو دين غير مضآرّ [النساء:

۱۲]- بفتح صاديهما، و ألف، و كسر حفص صاد الأول (۲).

و وافقهم حفص على فتح الثانى، و الباقون بكسر صاديهما و ياء ساكنة (۳).

تنبيه:

علم قرينة العموم من الضم، و علم الألف من لفظه، و كأنه قصد بذكرها قبل فلأمّه [النساء: ۱۱]: عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس، و إلا فلا ضرورة للتقديم.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، و إقامة الجار و المجرور مقام الفاعل.

و وجه الكسر: بناؤه للفاعل أى: يوصى المذكور أو المورث.

و وجه التفريق: الجمع.

ص:

لأمّه فى أمّ أمّها كسر ضمّا لدىالوصل (رضى) كذا الزّمر ش: أى: قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائى (۴) فلإمه الثلث [و] فلإمه السدس هنا [الآية: ۱۱] و فى إم الكتاب بالزخرف (۵) [الآية: ۴]، و فى إمها رسولا بالقصص [الآية: ۵۹] بكسر الهمزة إن وصلت بما قبلها.

ثم كمل فقال:

ص:

و النّحل نور النّجم و الميم تبع(فا) ش و ندخله مع الطّلاق مع ش: أى: و كذلك (۶) قرأ حمزة [و الكسائى] (۷) أيضا [فى] (۸) يخلقكم فى بطون إمهاتكم بالزمر [الآية: ۶]، و أخرجكم من بطون إمهاتكم بالنحل [الآية: ۷۸]، و أو بيوت إمهاتكم بالنور [الآية: ۶۱]، و أجنة فى بطون إمهاتكم [النجم: ۳۲].

و زاد ذو فاء (فاش) حمزة، و أتبع (۹) الميم فى هذه الأربعة [للهمزة] (۱۰) فكسرها، ((۱) فى م، ص: شعبة.)

((۲) فى ص، م: الأولى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۰۰)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۲۸) السبعة لابن مجاهد (۲۲۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۸۰)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۳)، تفسير الرازى (۳/ ۱۵۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۸).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۳۹۹)، البحر المحيط (۳/ ۱۸۴)، تفسير القرطبى (۵/ ۷۲)، الغيث للصفاقسى (۱۸۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۳)، تفسير الرازى (۳/ ۱۵۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۸).)

((۵) فى م، ص: فى الزخرف.)

((۶) فى م: و كذا.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: فأتبع.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۴

و الباقون بضم الهمزة فى الثمانية (۱)، و فتح [الميم] (۲) فى الأربعة الأخيرة.

تنبيه:

يريد (۳): بالوصل [وصل] (۴) الحرف لا الكلمة؛ ليعم، خلاف فلأمّه [النساء: ۱۱] الوصل و الابتداء.

و يخص خلاف البواقى فى الوصل، و خرج عن المختلف بالحصر نحو: و عنده أمّ الكتب [الرعد: ۳۹]، و فؤاد أمّ موسى فرغا [القصص: ۱۰]، و و أمّهتكم الّتى [النساء: ۲۳].

و قيد الكسر، لخروجه عن المصطلح، و أطلق الميم؛ لجريها عليه، و تقييد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد.

و علم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدءوا بها، و على فتح الميم فى الجمع بعد الضم، و قيد؛ لتختص (۵) بخلاف الميم.

وجه الكسر: مناسبة الكسرة قبلها، أو الياء؛ إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا (۶) لصورة فعل، و هو فى المتصل أقوى، و هى لغة قريش و هذيل و هوازن.

و وجه كسر الميم: إتباع [لإتباع] (۷)؛ كالإمالة لإمالة (۸).

و وجه الضم و الفتح: الأصل.

و لم يتحقق الثقل للانفصال؛ لأن قريشا تجيز و لا توجب.

و وجه تخصيص (۹) الخلاف بالوصل: عدم سبب الإتباع فى الابتداء.

ثم كمل (ندخله) (۱۰) فقال:

ص:

فوق يكفّر و يعذّب معه فى‌إنّا فتحنا نونها (عمّ) و فى ش: أى: قرأ المدنيان نافع و أبو جعفر و ابن عامر ندخله جنات و ندخله نارا هنا [الآيتان: ۱۳، ۱۴]، [و] و يعمل صالحا ندخله [الآية: ۱۱] [و] و من يؤمن بالله ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۶)، البحر المحيط (۵/ ۵۲۲)، التيسير للدانى (۹۴)، تفسير القرطبى (۱۰/ ۱۵۱) الغيث للصفاقسى (۲۷۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۷۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۸).) ((۲) سقط فى م، ص.) ((۳) فى م، ص: يريدون.) ((۴) سقط فى م.) ((۵) فى م، ص: ليختص.) ((۶) فى م، ص: استقلالا.) ((۷) سقط فى م، و فى ص: الإتباع.) ((۸) فى م، ص: كإمالة الإمالة.) ((۹) فى ص: تخصص.) ((۱۰) فى

د، م، ز: يدخله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۵

و يعمل صالحا نكفر عنه سيئاته و ندخله بالتغابن [الآية: ۹] [و] و من يطع الله و رسوله ندخله جنات تجرى من تحتها الأنهار و من يتول نعذبه بالفتح (۱) [الآية: ۱۷]- بالنون، و الباقون بالياء (۲) فى السبعة.

و علم (۳) عموم موضعى النساء [الآيتان: ۱۳، ۱۴] من الضم.

وجه النون: إسناد الفعل إلى الله تعالى على جهة العظمة، و فيه التفات.

و وجه الياء: إسناده إليه على جهة الغيبة؛ مناسبة لسابقه.

ثم كمل «و فى» فقال:

ص:

لـذان ذان و لـذين تين شـدمكّ فـذانك (غ) نا (د) اع (ح) فـد ش: أى: قرأ ابن كثير المكى بتشديـد و اللذان يأتيانها منكم هنا النساء [الآية: ۱۶]، و هذان خصمان بالحج [الآية: ۱۹]، و ربنا أرنا اللذين بفصلت [الآية: ۲۹] و إحدى ابنتى هاتين بالقصص [الآية: ۲۷].

[و شـدد ذو غين (غنا) رويس و دال (داع) ابن كثير و حاء (حفد) أبو عمرو-] (۴) نون فذانّك برهانان بالقصص [الآية: ۳۲]، و الباقون بتخفيف نون الكل.

تنبيه:

علم أن المراد تشديد النون؛ لعطفه (۵) على النون، و علم تشديد فذانّك [القصص:

۳۲] من العطف على التشديد، و علم تمكين [مد] (۶) فذانّك [القصص: ۳۲] من قوله:

«و أشبع المد لساكن [لزم] (۷)» كما تقدم.

وجه تشديد النون: أن واحدة للتثنية، و أخرى عوض عن المحذوف.

و وجه تشديد: أبى عمرو فذانّك أنها خلف لام ذلك أو بدل منها، و هذا (۸) أشهر من ذاك (۹).

و وجه التخفيف: أنها نون التثنية، و هو المختار؛ لأنها السابقة.

((۱) فى ص: و فى الفتح.)

((۲) ينظر: إتحـاف الفضـلاء (۱۸۷)، الإعراب للنحـاس (۱ / ۹۹)، البحر المحيـط (۳/ ۱۹۲)، الحجـة لابـن خالويه (۱۲۰)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۵۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۸۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۸).)

((۳) فى د: و على.)

((۴) فى م، ص: و شدد ذو حاء حفد أبو عمرو و غين غنا رويس و دال داع ابن كثير.)

((۵) فى م، ص: بعطفه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) فى م: و هو.)

((۹) فى م، ص: ذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۶

ص:

كرهـا معا ضمّ (شـفا) الأحقاف(كفى) (ظ) هيرا (م) ن (ل) ه خلاف ش: أى: [قرأ مـدلول] (۱) (شـفا) «حمزة و الكسائى و خلف» أن

ترثوا النساء كرها [النساء: ۱۹]، و قل أنفقوا طوعا أو كرها [التوبة: ۵۳]- بضم الكاف (۲).

و قرأ مدلول (كفى) (۳) الكوفيون و ظاء (ظهير) (۴) يعقوب، و ميم (من) ابن ذكوان- حملته أمّه كرها و وضعته كرها بالأحقاف [الآية: ۱۵] بضمة (۵) أيضا، و الباقون بفتح الكل.

و اختلف عن ذى لام (له) هشام: فروى عنه الداجونى من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف.

و روى الحلوانى من جميع طرقه، و المفسر عن الداجونى عن أصحابه فتحها.

و بذلك قرأ الباقون.

قال أكثر البصريين، و الأخفش، و الكسائى: الكره بالضم، و الفتح؛ لغتان بمعنى فى الإجبار، و المشقة.

و قال أبو عمرو، و الفراء: الفتح: الإجبار، و الضم: المشقة.

و قيل: الفتح المصدر، و الضم الاسم.

و قيل: عملت (۶) و أنت كاره.

وجه الوجهين: أحد المعانى الثلاثة.

و وجه المخصص و الخلاف: الجمع، و هو هنا مصدر موضح حال (۷) المفعول و فى البواقى موضح حال الفاعل.

ص:

و (ص) ف (د) ما بفتح يا مبيّنهو الجمع (حرم) (ص) ن (حما) و محصنه ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) (۸) أبو بكر (۹) و دال (دما) ابن كثير إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة هنا النساء: [الآية: ۱۹]، و الطلاق [الآية: ۶۵]، و يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبيّنة بالأحزاب [الآية: ۳۰]- بفتح الياء، و الباقون بكسرها (۱۰). و قرأ مدلول ((۱) فى م، ص: قرأ ذو حمزة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۸)، البحر المحيط (۳/ ۲۰۲)، تفسير القرطبى (۵/ ۹۵)، الغيث للصفاقسى (۱۸۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۸۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۳).)

((۳) فى م: ذو كاف كفا.)

((۴) فى م، ص: ظهيرا.)

((۵) فى د: و بضمة.)

((۶) فى م، ص: و قيل هو ما عملت.)

((۷) فى م، ص: الحال.)

((۸) فى م: صن.)

((۹) فى م، ص: شعبة و كنيته أبو بكر.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۰)، البحر المحيط (۳/ ۲۰۴)، تفسير)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۷

(حرم) المدنيان و ابن كثير، و ذو صاد (صف) (۱) أبو بكر، و مدلول (حما) البصريان- بفتح (۲) ياء و لقد أنزلنا إليكم آيات مبيّنات و مثلا [النور: ۳۴] [و] لقد أنزلنا آيات مبيّنات و الله بالنور [الآية: ۴۶]، [و] يتلوا عليكم آيات الله مبيّنات بالطلاق [الآية: ۱۱]. و الباقون بكسرها (۳).

و وجه فتحهما: أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد: بفاحشة يبينها من يدعيها (۴)، و معنى الجمع: أن الله تعالى بينها؛ كما صرح به [فى] كذلك يبيّن اللّه لكم الأيت (۵) [البقرة: ۲۱۹].

و وجه كسرهما: أنه اسم فاعل، إما من «بيّن» اللازم، أى: بينة جلية (۶)، و مبينات:

واضحات، أو من المتعدى، أى: مبينة قبحها، و مبينات الحق:

و المختار: كسر الواحد، و فتح [الجمع] (۷)؛ لأن المعنى عليه؛ إذ الفاحشة ينبغى أن تكون جلية (۸)؛ ليترتب الحكم عليها.

ثم كمل فقال:

ص:

فى الجمع كسر الضّ اد لا الأولى (ر) ما أحصنّ ضمّ اكسر (ع) لى (ك) هف (سما) ش: أى: قرأ ذو راء (رما) الكسائى محصنات العارى من (۹) اللام (۱۰)، و المحلى بها حيث جاءا جمعى (۱۱) تأنيث بكسر الصاد، إلا و المحصنت من النّسآء [النساء: ۲۴]، و الباقون بفتحها (۱۲) نحو: محصنت غير مسفحت [النساء: ۲۵]، أن ينكح (القرطبى (۵/ ۹۶)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۵۹)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۳)، تفسير الرازى (۳/ ۱۷۴).)

((۱) فى م: صن.)

((۲) فى م: بفتح خلاه.)

((۳) فى د: بفتحها.)

((۴) فى ص: بينها من يدعها.)

((۵) فى ص: كذلك يبين الله لكم الآيات.)

((۶) فى م: خلقة.)

((۷) سقط فى د، و فى م: الجميع.)

((۸) فى م، ص: ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها، و لأن اللّه تعالى هو الذى يبين الآيات حقيقة و إن بينت هى فبالمطاوعة ثم كمل فقال. و فى د: ظاهرة جلية ليترتب.)

((۹) فى م، ص: عن.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۸)، التيسير للدانى (۹۵)، تفسير القرطبى (۵/ ۱۴۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۳۸۴)، تفسير الرازى (۳/ ۱۹۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۹).)

((۱۱) فى م: أعجمى.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۲)، البحر المحيط (۳/ ۲۱۴)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۶۱)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۰)، المعانى للفراء (۱/ ۲۶۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۸

المحصنت [النساء: ۲۵].

و قرأ ذو عين (علا) حفص و كاف (كهف) ابن عامر و مدلول (سما) المدنيان [و البصريان، و ابن كثير] (۱)- فإذآ أحصنّ [النساء: ۲۵] بضم الهمزة، و كسر (۲) الصاد، و الباقون (۳) بفتحهما (۴).

تنبيه:

علم من قوله: (و محصنة) فى الجمع أى (۵): جمعها-: أن الخلاف فى جمع التأنيث، سواء كان معرفا أو منكرا، و إنما قدم محصنت [النساء: ۲۵] على و أحلّ [النساء:

۲۴] و أحصنّ [۲۵] باعتبار تقدم المستثنى عليهما (۶).

و قدم أحصنّ على ما بعدها (۷)؛ لاشتراكهما فى المادة.

[و خرج] (۸) بتقييده الخلاف بجمع «محصنة» محصنين [النساء: ۲۴].

و أصل الإحصان: المنع، و يتعدى فعله لواحد، و يكون بالتزويج نحو: و المحصنت من النّسآء [النساء: ۲۴]، و بالحرية نحو: و المحصنت من الّذين أوتوا الكتب [المائدة: ۵]، و بالعفة نحو: إنّ الّذين يرمون المحصنت [النور: ۲۳]، و بالإسلام نحو: فإذآ أحصنّ [النساء: ۲۵] و يسند للفاعل الحقيقى و المجازى.

وجه كسر صاد الجمع: أنه اسم فاعل على الثانى، أى: أحصن أنفسهن، أو فروجهن.

و وجه فتحها: أنه اسم مفعول، على الأول، أى: أحصنهن اللّه تعالى بلطفه.

و وجه استثناء الأول: التنبيه على المخالفة.

و المختار الفتح؛ لأنه (۹) الفصحى حتى قال الفراء: لا تكاد العرب تسمع غيره (۱۰) لذات الزوج، و العفيفة.

و وجه ضم أحصنّ [النساء: ۲۵]: بناؤه للمفعول؛ إيذانا بلزوم الأخبار.

أى: أحصنهن غيرهن، [و هو على أصلهم فى فرعه] (۱۱).

((۱) فى م، ص: ابن كثير و البصريان.)

((۲) فى ص: و يكسر.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۰۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۳)، البحر المحيط (۳/ ۲۲۴)، تفسير الطبرى (۸/ ۱۸۷)، تفسير القرطبى (۵/ ۱۴۳)، الغيث للصفاقسى (۱۹۰)، تفسير الرازى (۳/ ۲۰۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۴۹).)

((۴) فى د، ز: بفتحهما.)

((۵) فى م، ص: أى فى جمعها.)

((۶) فى م: عليها.)

((۷) فى م، ص: ما بعدهما.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى د: لأن.)

((۱۰) فى م: غير.)

((۱۱) فى ص: و هو على أصولهم فى فروعه، و فى م: و هم على أصولهم فى فروعه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۶۹

و وجه [الفتح] (۱) بناؤه للفاعل، أى: أحصن أنفسهن، و الكسائى جار على قاعدته [لا غيره] (۲).

ص:

أحلّ (ث) ب (صحبا) تجارة عدا(كوف) و فتح ضمّ مدخلا (مدا) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و مدلول (صحبا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص و أحلّ لكم [النساء: ۲۴] بضم الهمزة و كسر الحاء، و الباقون بفتحها (۳).

و قرأ الكل غير الكوفيين تجارة عن تراض منكم [النساء: ۲۹] برفع التاء، و الباقون بالنصب.

و قرأ (۴) (مدا) نافع و أبو جعفر مدخلا [النساء: ۳۱] (بفتح ضم) الميم، وعد من أفعال الاستثناء، و ليست عينه رمزا، و قيد الضم؛ لمخالفة الاصطلاح.

وجه ضم و أحلّ [النساء: ۲۴] مناسبة حرّمت [النساء: ۲۳]؛ لأنه مطابق.

و وجه فتحه: بناؤه للفاعل؛ مناسبة ل «كتب» ناصب كتب اللّه عليكم [النساء: ۲۴] و هو المختار؛ لأن مناسبه أقرب.

و وجه تجرة [النساء: ۲۹] تقدم بالبقرة [الآية: ۲۸۲].

و وجه ضم (۵) مّدخلا [النساء: ۳۱]: أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال، و المفعول به محذوف، أى: [يدخلكم، و لندخلكم] (۶) الجنة

إدخالا كريما [أو اسم للمكان] (۷) منه، فهو المفعول به، أى: يدخلكم (۸) مكانا.

و وجه فتحه: أنه مصدر ثلاثى أو اسم مكان منه دل عليه الرباعى، أى: فيدخلون دخولا (۹) أو مكانا، أو ملاق للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق (۱۰) ك: أنبتكم من الأرض نباتا [نوح: ۱۷].

[ثم] (۱۱) أشار إلى موضوع الحج فقال:

((۱) سقط فى م، و فى ص: فتحة.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۰۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۲)، البحر المحيط (۳/ ۲۱۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۶۲)، التيسير للدانى (۹۵).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۱۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۳)، البحر المحيط (۳/ ۲۳۱)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۷۸).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۰۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۳)، البحر المحيط (۳/ ۲۲۴)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۶۲).)

((۶) فى م، ص: أى ندخلكم و لندخلهم.)

((۷) فى م، ص: و اسم المكان.)

((۸) فى م، ص: ندخلكم.)

((۹) فى م: دخولا كريما.)

((۱۰) فى م: الاستئناف.)

((۱۱) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۰

ص:

كالحجّ عاقدت (لكوف) قصراو نصب رفع حفظ اللّه (ش) را ش: أى: قرأ الكوفيون و الذين عقدت أيمانكم [النساء: ۳۳] بالقصر أى: بحذف الألف، و الباقون (۱) بالمد، أى: بإثباتها.

و قرأ ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر بما حفظ اللّه [النساء: ۳۴] بنصب الهاء، و الباقون (۲) برفعها، و قيد النصب لمخالفة (۳) الاصطلاح.

وجه القصر: إسنادها إلى حلف (۴) المخاطب أو يمينه: جارحته (۵).

و المراد القائل؛ لأنهم عند التحالف يضع أحدهما يمينه فى يمين الآخر، و يقول: دمى دمك، و ثأرى ثأرك، و حربى حربك (۶)، و ترثنى و أرثك، و تطلب بى و أطلب بك، و تعقل عنى و أعقل عنك، على (۷) تقدير حذف مفعول، أى: عقدت أيمانكم.

و وجه المد: أنه من باب المفاعلة؛ لأن كلا منهما دائر [بين] (۸) [قائل و قائل] (۹)، أى:

[ذوو] (۱۰) أيمانكم ذوو أيمانهم، [أو أيمانكم أيمانهم] (۱۱)؛ على جعل الأيمان معاقدة و معاقدة.

و وجه أبى جعفر: أن «ما» موصول (۱۲)، و عائده فاعل (حفظ) أى: بالبر (۱۳) الذى حفظ حق اللّه.

[و] قيل: بما حفظ دين اللّه، و تقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، و تقدم: و الصاحب بالجنب [النساء: ۳۶] [بالإدغام] ليعقوب.

ص:

و البخل ضمّ اسكن معا (ك) م (ن) ل (سما)حسنة (حرم) تسوى اضمم (ن) ما ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و كاف (كم) ابن

عامر و مدلول (سما) المدنيان، و البصريان و ابن كثير- و يأمرون النّاس بالبخل هنا [الآية: ۳۷] و بالحديد [الآية:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۱۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۴)، البحر المحيط (۳/ ۲۳۸)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۸۶).)

((۲) إتحاف الفضلاء (۱۸۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۴)، البحر المحيط (۳/ ۲۴۰).)

((۳) فى م: لمخالفته.)

((۴) فى ز: خلف.)

((۵) فى ز: خارجته، و فى د: خارجة.)

((۶) فى ز: و حزنى حزنك.)

((۷) فى ص: على حد تقدير، و فى د، م: على تقرير.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى ز: قاتل و قاتل.)

((۱۰) زيادة من د.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى م: موصولة.)

((۱۳) فى م: بأكثر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۱

۲۴] بضم الباء و إسكان الخاء، و الباقون (۱) بفتحهما.

و قرأ (حرم)، المدنيان و ابن كثير و إن تك حسنة [النساء: ۴۰] برفع التاء (۲) من الإطلاق، و الباقون بنصبها.

قال سيبويه: بخل بخلا (۳) بفتحتين، و هى: لغة أسد.

و يقال: بضم و إسكان؛ حملا على ضده: الجود، أو الاسم و هى: لغة قريش، و بضمتين و هى: لغة الحجاز، يخففون (۴) بسكون العين فيتحدان؛ فوجههما إحدى اللغات، و المختار: الضم و الإسكان.

و وجه رفع حسنة [النساء: ۴۰] جعلها فاعل تك [النساء: ۴۰] التامة.

و وجه نصبها: جعلها الناقصة، و اسمها ضمير الذرة أو المثقال و أنثه لإضافته إلى المؤنث كقوله:

....كما شرقت صدر القناة من الدم (۵) ثم كمل فقال:

ص:

(حقّ) و (عمّ) الثّقل لامستم قصرمعا (شفا) إلّا قليلا نصب (ك) ر ش: أى: قرأ ذو نون (نما) آخر الأول عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير لو تسوى بهم الأرض [النساء: ۴۲] بضم التاء، و الباقون بفتحها (۶).

((۱) ينظر: الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۵)، البحر المحيط (۳/ ۲۴۶)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۲۶۸)، مجمع البيان للطبرسى (۲/ ۴۶).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۰)، البحر المحيط (۳/ ۲۵۱)، التبيان للطوسى (۳/ ۱۹۹)، التيسير للدانى (۹۶)، تفسير الطبرى (۸/ ۳۶۵).)

((۳) فى م، ص: بخل يبخل بخلا.)

((۴) فى م، ص: و يخففون.)

((۵) عجز بيت، و صدره:

و تشرق بالقول الذى قد أذعته* ....

و البيت للأعشى فى ديوانه (۱۷۳)، و الأزهية (۲۳۸)، و الأشباه و النظائر (۵/ ۲۵۵)، و خزانة الأدب (۵/ ۱۰۶)، و الدرر (۵/ ۱۹)، و شرح أبيات سيبويه (۱/ ۵۴)، و الكتاب (۱/ ۵۲)، و لسان العرب (صدر)، (شرق)، و المقاصد النحوية (۳/ ۳۷۸)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۲/ ۱۰۵)، و الخصائص (۲/ ۴۱۷)، و مغنى اللبيب (۲/ ۵۱۳)، و المقتضب (۴/ ۱۹۷، ۱۹۹)، و همع الهوامع (۲/ ۴۹).

و الشاهد فيه قوله: (كما شرقت صدر القناة من الدم) حيث اكتسب المضاف، و هو قوله: (صدر) من المضاف إليه، و هو قوله: (القناة) التأنيث، و لذلك أنث الفعل (شرقت)، و اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه، و كان بعضا أو كبعض.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۶)، البحر المحيط (۳/ ۲۵۳)، التبيان للطوسى (۳/ ۲۰۲)، التيسير للدانى (۹۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۲

و قرأ ذو (عم) المدنيان و ابن عامر بتثقيل السين (۱)، و الباقون بتخفيفها؛ فصار الثلاثة بالفتح و التشديد. و (نما) [و] (حق) بالضم، و التخفيف، و الباقون بالفتح و التخفيف.

و قرأ [ذو] (۲) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف أو لمستم النساء هنا النساء [الآية:

۴۳] و المائدة [الآية: ۶] بالقصر، أى: حذف الألف، و الباقون بإثباتها (۳).

و قرأ ذو كاف (كر) ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا [النساء: ۶۶] بنصب اللام، و الباقون برفعها (۴).

وجه ضم تسوّى [النساء: ۴۲]: أنه (۵) مضارع «سوّى» بمعنى: ساوى، بنى للمفعول، و الأرض نائب فاعل، و أصله: لو يسوى الله بهم الأرض أى: يتمنون الموت، [أو أنهم لم يبعثوا] (۶) فتسوى بهم الأرض؛ لانحلالهم إلى التراب، أو يجعلون ترابا كالبهائم كقوله (۷): كنت ترابا [النبأ: ۴۰].

و وجه التشديد: أنه مضارع تسوّت و اسّوّت (۸) عليهم: استوت عليهم، و الأرض فاعله.

و وجه (۹) التخفيف: حذف إحدى التاءين، أى: يودون لو ساخوا فيها.

و وجه القصر لمستم [النساء: ۴۳، و المائدة: ۶]: أنه لواحد.

و وجه مده: أنه على حد «عافاك الله» فيتحدان، أو أنه من مفاعلة المشاركة، و هو المختار؛ لأنه أظهر (۱۰) فى الجماع.

و وجه نصب قليلا [النساء: ۶۶]: أن الاستثناء كالموجب بجامع الوقوع بعد التمام، و عليها رسم الشامى.

و وجه رفعه: إبداله من الواو، أى: ما فعل إلا قليل و عليه المدنى، و العراقى (۱۱)، و هو المختار؛ لأنه الفصيح (۱۲).

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۶)، البحر المحيط (۳/ ۲۵۳)، التبيان للطوسى (۳/ ۲۰۲)، التيسير للدانى (۹۶).)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۶)، البحر المحيط (۳/ ۲۵۸)، التبيان للطوسى (۳/ ۲۰۵)، تفسير الطبرى (۸/ ۴۰۶).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۳۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۸)، البحر المحيط (۳/ ۲۸۵)، التيسير للدانى (۹۶).)

((۵) فى م: لأنه.)

((۶) فى ص: و أنهم لو يبعثوا.)

((۷) فى د، ز: لقوله.)

((۸) فى ص: مضارع اسوى: تسوت.)

((۹) فى ص: وحد.)

((۱۰) فيم، ص: الأظهر.)

((۱۱) فى د: و العوفى.)

((۱۲) فى م، ص، د: الفصحى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۳

تتمة:

تقدم يضعفها [النساء: ۴۰]، و إبدال رياء الناس [النساء: ۳۸] و نعمّا [النساء: ۵۸، و البقرة: ۲۷]، و إشمام قيل لهم [النساء: ۶۱، ۷۷]، و إبدال أبى جعفر ليبطين [النساء: ۷۲]؛ و لمخالفة الاصطلاح قيد النصب، فقال:

ص:

فى الرّفع تأنيث تكن (د) ن (ع) ن (غ) فالا- يظلموا (د) م (ث) ق (ش) ذا الخلف (شفا) ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير و عين (عن) حفص و غين (غفا) رويس- كأن لّم تكن بينكم و بينه مودّة [النساء: ۷۳] بتاء التأنيث، و الباقون (۱) بياء التذكير.

و قرأ (۲) دال (دم) ابن كثير و ثاء (ثق) أبو جعفر، و مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف- و لا يظلمون فتيلا [النساء: ۷۷] بياء (۳) الغيب من الإطلاق.

و اختلف عن ذى شين (شذا) روح فرواه عنه أبو الطيب بالغيب.

و رواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين.

تنبيه:

الخلاف فى يظلمون الثانى [النساء: ۱۲۴].

و اتفقوا على غيب الذى قبل فتيلا [النساء: ۷۷].

وجه تأنيث تكن [النساء: ۷۳]: أنه مسند إلى مودّة [النساء: ۷۳].

و وجه تذكيره: أنه مجازى، و مفصول، و بمعنى: الود (۴)، و هو المختار؛ [لأنه] (۵) الفصيح فى مثلها.

و وجه غيب يظلمون [النساء: ۷۷]: إسناده إلى الغائبين، و هم جماعة من الصحابة استأذنوا النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى الجهاد؛ مناسبة لقوله تعالى: ألم تر إلى الّذين قيل لهم [النساء: ۷۷] و ما بعده.

و وجه الخطاب: إسناده إليهم على الالتفات، أو فى سياق: قل [النساء: ۷۷]؛ مناسبة (۶) لقوله: أينما تكونوا يدرككم الموت [النساء: ۷۸].

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۰۹)، البحر المحيط (۳/ ۲۹۲)، التبيان للطوسى (۳/ ۲۵۶)، التيسير للدانى (۹۶).)

((۲) فى ص: و قال ذو دال ... و فى م: و قرأ ذو دال.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۲)، البحر المحيط (۳/ ۲۹۵).)

((۴) فى م، ص: رد.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م: قيل: و ليس فيها مناسبة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۴

ص:

و حصرت حرّك و نوّن (ظ) لعاتثبّتوا (شفا) من الثّبت معا

مع حجرات و من البيان عن‌سواهم السّلام لست فاقصرن ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلعا) يعقوب حصرة صدورهم [النساء: ۹۰] بتحريك التاء بالنصب و تنوينها على الحال من فاعل جآءوكم [النساء: ۹۰].

و هو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى الوقف على المرسوم.

و كذا نص عليه أبو العز و غيره، و هو الصحيح فى مذهبه، و الذى يقتضيه أصله؛ لأنه كتب بالتاء، و الباقون (۱) بإسكان (۲) التاء، وصلا، و وقفا.

و قرأ (۳) (شفا)، حمزة و الكسائى و خلف إذا ضربتم فى سبيل اللّه فتثبتوا [النساء: شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۲۷۴ سورة النساء ..... ص : ۲۶۰

]، [و] فمن اللّه عليكم فتثبتوا [النساء: ۹۴]، و هو معنى قوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا بالحجرات [الآية: ۶] بثاء مثلثة ثانية، و باء موحدة، و تاء مثناة [فوق:] (۴) و الباقون (۵) بباء موحدة و ياء مثناة تحت و نون.

تنبيه:

لما اتزن البيت بهما قيد قراءة المذكور بفعل مشتق من التثبت (۶) المدلول عليه ب (الثبت) (۷)؛ لأنه أصله، و المسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول عليه بالثبات.

و التثبت (۸): الوقوف، نحو: و أشدّ تثبيتا [النساء: ۶۶] خلاف الإقدام و السرعة.

و البيان: الظهور.

و وجه التثبيت (۹): الاحتياط من زلل السرعة.

أى: إذا عرفتم فتبينوا، و لا تعجلوا بالحرب (۱۰).

الرأى قبل شجاعة الشجعان (۱۱)..... ....

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۴۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۰)، البحر المحيط (۳/ ۳۱۷)، تفسير الطبرى (۹/ ۲۲).)

((۲) فى م، ص: بإسكانها.)

((۳) فى م، ص: و قرأ ذو شفا.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۴۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۱)، البحر المحيط (۳/ ۳۲۸)، التيسير للدانى (۹۷).)

((۶) فى ص: الثبت.)

((۷) فى م، ص: بالتثبيت.)

((۸) فى م، ص: بالبيان و التثبيت.)

((۹) فى م: التثبت.)

((۱۰) فى م، ص: أى إذا غزوتم فتثبتوا و لا تعجلوا بالحرب.)

((۱۱) صدر بيت للمتنبى، و عجزه:

....* هى أول و هو المحل الثانى يقول: إن الرأى و العقل أفضل من الشجاعة، لأن الشجعان يحتاجون أولا إلى الرأى ثم إلى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۵

و لا تعجلوا (۱) بقتل من ألقى سلمه (۲)، فربما كان قتله حراما، و لا بتصديق كل مخبر؛ لاحتمال كذبه.

و وجه التبين: الأمن من الخطأ (۳) فى المذكورات.

ثم كمل (السلام) فقال:

ص:

(عمّ) (فتى) و بعد مؤمنا فتح ثالثه بالخلف (ث) ابتا وضح ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر و (فتى) حمزة و خلف و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السّلم [النساء: ۹۴] بحذف الألف، و الباقون بإثباتها (۴).

و اختلف عن ذى ثاء (ثبت) (۵) أبو جعفر فى لست مؤمنا [النساء: ۹۴]:

فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب، و ابن هارون، كلاهما عن الفضل، و الحنبلى عن هبة اللّه، كلاهما عن ابن وردان- (فتح) الميم (۶) من «الأمان».

و كذلك (۷) روى الجوهرى، و المغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز، و كسرها سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من «الإيمان».

تنبيه:

خرج بالترتيب و ألقوا إليكم السّلم [النساء: ۹۰]، و و يلقوا إليكم السّلم [النساء:

۹۱]؛ فإنهما متفقا القصر (۸).

وجه القصر: أن معناه: الاستسلام؛ روى أن رجلا قال لعمر: «إنى مسلم، [و تشهد] (۹)، فلم يصدقوه و قتلوه»، و هو المختار؛ لنصه على المعنى الحاقن الدم.

و وجه المد: أنه ظاهر فى التحية؛ روى عن ابن عباس: «أن الرجل سلم عليهم (الشجاعة، فإذا لم تصدر الشجاعة عن الرأى فهى التنزى و ربما أتت عليه. و روى بدل: (الشجعان):

(الفرسان).

ينظر: شرح ديوان المتنبى (۳/ ۵۲۸).)

((۱) فى ص: فلا.)

((۲) فى م، ص: ألقى إليكم سلمة.)

((۳) فى ز: الأمن من الخطاب.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۴۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۱)، البحر المحيط (۳/ ۳۲۸)، التبيان للطوسى (۳/ ۲۹۷).)

((۵) فى ص: ثابت.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۴۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۱)، البحر المحيط (۳/ ۳۲۱).)

((۷) فى م: و كذا.)

((۸) فى م: على القصر.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۶

فقتلوه» (۱).

ص:

غير ارفعوا (ف) ى (حقّ) (ن) ل نؤتيه يا(فتى) (ح) لا و يدخلون ضمّ يا

و فتح ضمّ (ص) ف (ث) نا (حبر) (ش) فىو كاف أولى الطّول (ث) ب (حقّ) (ص) فى

و الثّان (د) ع (ث) طا (ص) با خلفا (غ) داو فاطر (ح) ز يصلحا (كوف) لدا ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و نون (نل) عاصم [غير أولى الضّرر [النساء: ۹۵] برفع الراء، و الباقون بنصبها (۲).

و قرأ مدلول (فتى)] (۳) حمزة و خلف و حاء (حلا) أبو عمرو فسوف يؤتيه أجرا [النساء: ۷۴] (بالياء) (۴)، و الباقون بالنون (۵).

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و ذو شين (شفا) روح- يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا [النساء: ۱۲۴] (بضم الياء) (۶) و (فتح) الخاء.

و كذلك قرأ ذو ثاء (ثب) و (حق) و صاد (صفى) يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا بكهيعص [مريم: ۶۰]، [و] فأولئك يدخلون الجنة يرزقون أول (۷) الطول [غافر: ۴۰].

و كذلك قرأ ذو دال (دع) ابن كثير و ثاء (ثطع) أبو جعفر و غين (غدا) رويس سيدخلون جهنم داخرين [غافر: ۶۰] ثانى الطول.

و اختلف فيه عن ذى صاد (صبا) أبو بكر (۸).

فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء و ضم الخاء، و هو المأخوذ به من ((۱) أخرجه البخارى (۹/ ۱۳۴) كتاب التفسير، باب و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام (۴۵۹۱)، و الترمذى (۵/ ۱۲۳) كتاب التفسير باب (و من سورة النساء) (۳۰۳۰)، و أحمد (۱/ ۲۲۹، ۲۷۲، ۳۲۴)، و ابن حبان (۴۷۵۲)، و الحاكم (۲/ ۲۳۵)، و البيهقى (۹/ ۱۱۵).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۴۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۱)، البحر المحيط (۳/ ۳۳۰)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۰۰).)

((۳) فى م، ص: «غير أولى» بالرفع و الباقون بفتحها و قرأ ذو فتى.)

((۴) فى ز: بالتاء.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۲)، البحر المحيط (۳/ ۲۹۵).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۴)، البحر المحيط (۳/ ۳۵۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۳۸)، التيسير للدانى (۹۷)، الحجة لابن خالويه (۱۲۷).)

((۷) فى ص: بأول.)

((۸) فى م، ص: شعبة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۷

جميع طرقه.

و اختلف عن يحيى بن آدم عنه.

فروى سبط الخياط عن الصريفينى (۱) عنه كذلك، و جعل له من طريق الشنبوذى عن أبى عون (۲) عنه الوجهين، و على ضم الياء، و فتح الخاء سائر الرواة عن يحيى.

و كذلك قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو جنات عدن يدخلونها بفاطر [الآية: ۳۳] و الباقون [بفتح الياء و ضم الخاء] (۳) فى الجميع.

و قرأ الكوفيون يصلحا بينهما [النساء: ۱۲۸] بضم الياء و سكون الصاد و كسر اللام، و الباقون بفتح الياء (۴) و تشديد الصاد و ألف (۵) بعدها و فتح اللام، و استغنى بلفظ القراءتين.

تنبيه:

لا خلاف فى غير ما ذكر، و قيد الفتح للضد و علمت تراجم (۶) الثلاث من عطفها على الأولى.

وجه رفع غير [النساء: ۹۵]: أنه صفة القاعدين (۷)، و هى معرفة؛ لأنه لم يقصد قوما بأعيانهم فشاعت على حد:

و لقد أمرّ على اللّئيم يسبّنى.... .... (۸)

((۱) فى ز: الصرفينى.)

((۲) فى ز: عن أبى عوف.)

((۳) فى ز: بضم الياء و فتح الخاء.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۵۸)، البحر المحيط (۳/ ۳۶۳)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۴۶)، التيسير للدانى (۹۷).)

((۵) فى م: و ألفا.)

((۶) فى ز: تزاحم.)

((۷) فى م، ص: القاعدون.)

((۸) صدر بيت و عجزه:

....* فمضيت ثمت قلت لا يعنينى البيت لرجل من سلول فى الدرر (۱/ ۷۸)، و شرح التصريح (۲/ ۱۱)، و شرح شواهد المغنى (۱/ ۳۱۰)، و الكتاب (۳/ ۲۴)، و المقاصد النحوية (۴/ ۵۸)، و لشمر بن عمرو الحنفى فى الأصمعيات (ص ۱۲۶)، و لعميرة بن جابر الحنفى فى حماسة البحترى (ص ۱۷۱)، و بلا نسبة فى الأزهية (ص ۲۶۳)، و الأشباه و النظائر (۳/ ۹۰)، و الأضداد (ص ۱۳۲)، و أمالى ابن الحاجب ص (۶۳۱)، و أوضح المسالك (۳/ ۲۰۶)، و جواهر الأدب (ص ۳۰۷)، و خزانة الأدب (۱/ ۳۵۷، ۳۵۸، ۳/ ۲۰۱، ۴/ ۲۰۷، ۲۰۸، ۵/ ۲۳، ۵۰۳، ۷/ ۱۹۷، ۹/ ۱۱۹، ۳۸۳)، و الخصائص (۲/ ۳۳۸، ۳/ ۳۳۰)، و الدرر (۶/ ۱۵۴)، و شرح شواهد الإيضاح (ص ۲۲۱)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۸۴۱)، و شرح ابن عقيل (ص ۴۷۵)، و الصاحبى فى فقه اللغة (ص ۲۱۹)، و لسان العرب (ثم)، (منن)، و مغنى اللبيب (۱/ ۱۰۲، ۲/ ۴۲۹، ۶۴۵)، و همع الهوامع (۱/ ۹، ۲/ ۱۴۰).

و فى البيت شاهدان: أولهما قوله: (اللئيم) حيث دخلت (أل) الجنسية، فلم تفد اللفظ تعريفا)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۸

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة.

أو اللام بمعنى «الذى».

أو (۱) على جهة الاستثناء، أى (۲): لا يستوى القاعدون، و المجاهدون إلا أولو الضرر.

و وجه نصبها: استثناء من القعدون أو من المؤمنين أو حال (۳) القعدون، و المختار النصب على الاستثناء.

و وجه (ياء) يؤتيه (۴) [النساء: ۱۱۴]: إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى: و من يفعل ذلك ابتغآء مرضات اللّه [النساء: ۱۱۴].

و وجه النون: إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله: نولّه، و و نصله [النساء: ۱۱۵] و هو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم.

و وجه (ضم) يدخلون [النساء: ۱۲۴]: بناؤه للمفعول على حد: و أدخل الّذين [إبراهيم: ۲۳]، و أصله: يدخلهم اللّه إياها (۵).

و وجه (الفتح): بناؤه للفاعل على حد: ادخلوا الجنّة [الأعراف: ۴۹، و الزخرف:

۷۰].

و وجه التفريق: الجمع.

[و فتح أبو عمرو فاطر [الآية: ۳۳] لعدم المناسب] (۶).

و وجه قصر يصلحا [النساء: ۱۲۸]: أنه مضارع «أصلح» متعد إلى واحد و مفعوله صلحا [النساء: ۱۲۸]، و هو اسم المصدر كالعطاء.

و وجه المد: أنه مضارع «صالح» و أصله «يتصالحا» فأدغمت التاء فى الصاد، و حذفت النون للنصب.

تتمة:

تقدم أمانيكم، و أمانى (۷) [النساء: ۱۲۳] لأبى جعفر و إبرهيم [۱۲۵] فى (تعينه من دون سائر أفراد جنسه، فتعريفها لفظى لا- يفيد التعين، و إن كان فى اللفظ معرفة. و ثانيهما تعين المضارع للمضى إذا عطف الماضى عليه.)

((۱) فى م، ص: أو أن اللام.)

((۲) فى ص: أنه.)

((۳) زاد فى م، ص: من.)

((۴) فى ص: نون نؤتيه.)

((۵) فى م: الجنة.)

((۶) بدل ما بين المعقوفين فى ص: و فتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب و ابن كثير و شعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر، و فى م: و فتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب.)

((۷) فى ص، م: و «لا أمانى أهل الكتاب».)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۷۹

الثلاثة الأخيرة.

ثم ذكر ثانى قراءتى يصلحا فقال:

ص:

يصّالحا تلووا تلوا (ف) ضل (ك) لانزّل أنزل اضمم اكسر (ك) م (ح) لا ش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة، و كاف (كلا) ابن عامر تلوا أو تعرضوا [النساء: ۱۳۵] بضم اللام و واو واحدة ساكنة (۱)، و الباقون بسكون (۲) اللام، و واوين، أولاهما مضمومة و الثانية ساكنة.

و استغنى بلفظ القراءتين.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [و حاء (حلا) أبو عمرو و دال (دم) ابن كثير أول الثانى] (۳) و الكتاب الذى نزّل على رسوله و الكتاب الذى أنزل من قبل [النساء: ۱۳۶] (بضم) الأول (و كسر) الزاى (۴) منهما، و الباقون بفتحهما.

ثم كمل فقال:

ص:

(د) م و اعكس الأخرى (ظ) بى (ن) ل و الدّرك سكّن (كفى) نؤتيهم اليا (ع) ركّ ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب و نون (نل) عاصم و قد نزّل عليكم فى الكتب [النساء: ۱۴۰] (بعكس) القراءة المصرح بها أولا، ففتحا (۵) الحرفين، و الباقون بضم الأول و كسر الزاى (۶).

تتمة:

تقدم إمالة كسالى (۷) [النساء: ۱۴۲] و إمالة أبى عثمان السين.

و وقف يعقوب على يؤتى [النساء: ۱۴۶].

و قرأ [ذو] (۸) (كفا) الكوفيون إنّ المنفقين فى الدّرك الأسفل [النساء: ۱۴۵] بإسكان ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۶۰)، البحر المحيط (۳/ ۳۷۱)، السبعة لابن مجاهد (۲۳۹)، المعانى للفراء (۱/ ۲۹۱)، تفسير الرازى (۳/ ۳۲۷).)

((۲) فى م، ص: بإسكان.)

((۳) فى ص: و حلا أبو عمرو و دال دم أول الثانى ابن كثير.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۵)، البحر المحيط (۳/ ۳۷۲)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۵۷)، السبعة لابن مجاهد (۲۳۹)، تفسير الرازى (۳/ ۳۲۸).)

((۵) فى م، ص: ففتحهما.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۵)، البحر المحيط (۳/ ۳۷۴)، التيسير للدانى (۹۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۲۶).)

((۷) فى م، ص: الكسائى.)

((۸) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۰

الراء، و الباقون بفتحها (۱)، و هما لغتان.

و قرأ ذو عين (عدل) حفص سوف يؤتيهم أجورهم [النساء: ۱۵۲] (بالياء)، و الباقون بالنون (۲).

وجه فتح (۳) نزّل [النساء: ۱۳۶، ۱۴۰]: بناوه للفاعل، و إسناده إلى اللّه تعالى؛ لتقدمه، أى: نزل اللّه على حد: إنّا نحن نزّلنا الذّكر [الحجر: ۹]، و مفعول الأولين محذوف، و الثالث أن إذا [النساء: ۱۴۰].

[و] وجه الضم: بناؤه للمفعول على حد لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم [النحل: ۴۴].

و وجه التخصيص: الحث على الإيمان بذكر المنزل.

و وجه ياء سوف يؤتيهم [النساء: ۱۵۲]: إسناده على وجه الغيبة؛ مناسبة لقوله:

و الّذين ءامنوا باللّه و رسله [النساء: ۱۵۲]، [و] و المؤمنون باللّه و اليوم الأخر [النساء:

۱۶۲].

و وجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات، و هو المختار؛ لأنه أقوم فى الجزاء.

ص:

تعدوا فحرّك (ج) د و قالون اختلس بالخلف و اشدد داله (ث) مّ (أ) نس ش: أى: قرأ القراء كلهم و قلنا لهم لا تعدوا فى السّبت [النساء: ۱۵۴] بإسكان العين و تخفيف الدال.

و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر و همزة (أنس) نافع (بتشديد الدال) (۴).

و قرأ ذو جيم (جد) ورش من طريقيه- لأن الجيم فى الفرش تعمهما- (بتحريك) العين و إشباعها.

و اختلف عن قالون فى (اختلاس) حركتها و إسكانها.

فروى عنه العراقيون من طريقيه: إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر (۵).

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۶۴)، التيسير للدانى (۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۳۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۰۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۳).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۵)، البحر المحيط (۳/ ۳۸۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۷۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۰)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۳۲)، تفسير الرازى (۳/ ۳۳۶).)

((۳) فى د: قد.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۶)، البحر المحيط (۳/ ۳۸۸)، التيسير للدانى (۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۰)، المجمع للطبرسى (۲/

۱۳۳)، تفسير الرازى (۳/ ۳۳۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۳).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۶۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۶)، التبيان)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۱

و كذلك (۱) ورد النص عنه.

و روى المغاربة عنه الاختلاس (۲)، و يعبر عنه بنصهم: الإخفاء، و فرارا من الجمع بين ساكنين، و هذه [طريق ابن شريح] (۳) و المهدوى و ابن غلبون و غيرهم، و لم (۴) يذكروا سواها.

و روى الوجهين عنه الدانى.

و قال: إن الإخفاء أقيس (۵) و الإسكان آثر؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين و تشديد الدال، [و ورش بإشباعها و تشديدها، و له فى العين الإسكان، و الاختلاس] (۶)، و الباقون بالإسكان، و التخفيف.

وجه التخفيف: أنه مضارع عدا عدوانا: تجاوز حده، و أصله: تعدو (۷)، فحذفت ضمة الواو؛ استثقالا (۸) ثم هى للساكنين.

و وجه التشديد: أنه مضارع «اعتدى» «افتعل»: بالغ فى مجاوزة الحد.

أصله «تعتديوا» (۹)، استثقلت (۱۰) فتحة التاء (۱۱) [فنقلت] للعين، و أدغمت التاء فى الدال؛ لاشتراك مخرجيهما، و الدال أقوى، و نقلت ضمة الياء (۱۲) للدال، ثم حذفت للساكنين.

و وجه فتح العين: حركة النقل.

و وجه الاختلاس: التنبيه على أن أصلها السكون، إذ لا نقل.

و أما الإسكان: فعلى حذف حركة التاء و إبقاء (۱۳) العين على سكونها على ما تقدم فى قوله: «و الصحيح: قل إدغامه» استدلالا (۱۴) و سؤالا و جوابا، و تقدم إدغام بل طّبع [النساء: ۱۵۵].

(للطوسى (۳/ ۳۷۸)، التيسير للدانى (۹۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۰۱).)

((۱) فى م: و كذا.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۶)، البحر المحيط (۳/ ۳۸۸)، التيسير للدانى (۹۸)، الحجة لابن خالويه (۱۲۸)، الغيث للصفاقسى (۱۹۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۰۱- ۴۰۲).)

((۳) سقط فى م، ص، و فى د: طريقه.)

((۴) فى ز، ص، م: لم.)

((۵) فى م، ص: الإخفاء عنه أقيس.)

((۶) بدل ما بين المعقوفين فى ص، م: و قالون بتشديدها و له فى العين الإسكان أو الاختلاس و ورش بتحريك العين و تشديد الدال.)

((۷) فى م، ص: تعتديوا.)

((۸) فى ص: استقلالا.)

((۹) فى د: يعتديوا.)

((۱۰) فى م، ص: نقلت.)

((۱۱) فى ز، د: الياء.)

((۱۲) فى د، ز، ص: التاء.)

((۱۳) فى ز: و أيضا.)

((۱۴) فى د: استقلالا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۲

ص:

و يا سيؤتيهم (فتى) و عنهمازاى زبورا كيف جاء فاضمما ش: أى: قرأ (۱) [ذو] (۲) (فتى) حمزة و خلف سيؤتيهم أجرا [النساء: ۱۶۲] بالياء (۳)، و الباقون بالنون.

و ضما معا (زاى زبور) (۴) حيث جاء، و هو: و آتينا داود زبورا و رسلا هنا [الآيتان: ۱۶۳، ۱۶۴] [و] و آتينا داود زبورا قل ادعوا بسبحان [الإسراء: ۵۵، ۵۶]، [و] و لقد كتبنا فى الزّبور بالأنبياء [الآية: ۱۰۵]، و فتحها الباقون.

وجه سيؤتيهم [النساء: ۱۶۲]، و يؤتيهم (۵) [النساء: ۱۵۲] تقدم.

و الزبور: اسم كتاب داود، و السورة: «مزمار».

و الضم و الفتح لغتان، و إن كان عربيا فهما مصدرا (۶) «زبر»: كتب، و أحكم الكتابة، أو جمعها، فالضم كالشكور، و الفتح كالقبول، أو الضم جمع زبر؛ كدهر، و دهور، [و هو:] (۷) مصدر مكان المفعول، أو جمع زبر؛ كقدر و قدور.

*** ((۱) ينظر: البحر المحيط (۳/ ۳۹۷)، التيسير للدانى (۹۸)، الحجة لابن خالويه (۱۲۸)، الحجة لأبى زرعة (۲۱۹)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۰)، الغيث للصفاقسى (۱۹۷).)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى م، ص، د: بالياء.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۱۸)، التبيان للطوسى (۳/ ۳۹۱)، التيسير للدانى (۹۸)، تفسير الطبرى (۹/ ۴۰۱)، الحجة لابن خالويه (۱۲۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۴۰).)

((۵) فى م: سيؤتيهم.)

((۶) فى م، ص: مصدر.)

((۷) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۳

سورة المائدة

مدنية إلا اليوم أكملت لكم دينكم [المائدة: ۳] فنزلت بمكة عشية عرفة، مائة و عشرون آية كوفى، [و اثنان حجازى، و اثنان شامى، و ثلاث بصرى] (۱).

ص:

سكّن معا شنآن (ك) م (ص) حّ (خ) فا(ذ) ا الخلف أن صدّوكم اكسر (ح) ز (د) فا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و صاد (صح) أبو بكر، و خاء (خفا) ابن وردان- شنآن قوم أن صدوكم [المائدة: ۲] و شنآن قوم على أن [المائدة: ۸] (۲) بإسكان (۳) نونهما (۴)، و الباقون بفتحها.

و اختلف عن ذى ذال (ذا) ابن جماز:

فروى الهاشمى و غيره عنه الإسكان. و روى سائر الرواة عنه الفتح كالباقين.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و دال (دفا) ابن كثير إن صدوكم عن المسجد [المائدة: ۲] (بكسر الهمزة) (۵)، و الباقون بفتحها.

و قيد إن صدوكم فخرج (۶) أن تعتدوا [المائدة: ۲].

وجه فتح شنأن [المائدة: ۲] و سكونه (۷): أنهما مصدر أشنأه: بالغ فى بغضه، كالغليان، و الساكن مخفف من المفتوح، أو صفة كغضبان.

و المختار: الفتح؛ حملا على الأكثر.

و وجه كسر إن جعلها شرطية، و دل ما تقدم على الجواب.

أو شرط لمثله؛ لأنه غير مأمون؛ على حد قوله: و إن كذّبوك فقل لّى عملى [يونس: ۴۱].

و وجه الفتح: جعلها المعللة؛ لتحقق المعلل (۸)؛ لأن الصد عن المسجد حصل عام ((۱) فى ص: و اثنان حجازى و شامى، و ثلاث بصرى، و خلافها ثلاث: فإنكم غالبون بصرى أوفوا بالعقود و يعفو عن كثير تركهما كوفى.)

((۲) فى ص: إلا، و فى م: أن لا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۰)، البحر المحيط (۳/ ۴۲۲)، التيسير للدانى (۹۸)، تفسير الطبرى (۹/ ۴۸۶)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۲)، المعانى للفراء (۱/ ۳۰۰).)

((۴) فى م: نونيهما.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۹۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۸۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۰)، التبيان للطوسى (۳/ ۴۴۷)، التيسير للدانى (۹۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۰۵).)

((۶) فى م، ص: ليخرج.)

((۷) فى د، ز: كسره.)

((۸) فى د، ز: المعتل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۴

الحديبية سنة ست، و نزلت الآية عام الفتح سنة ثمان، و هو المختار؛ عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل.

تتمة:

تقدم فمن اضطر و كسر الطاء أيضا فى البقرة [الآية: ۱۷۳].

ص:

أرجلكم نصب (ظ) بى (ع) ن (ك) م (أ) ضا(ر) د و اقصر اشدد يا قسيّة (رضى) ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و عين (عن) حفص، و كاف (كم) ابن عامر، و همزة (أضا) نافع، وراء (رد) (۱) الكسائى- و أرجلكم إلى الكعبين [المائدة: ۶] (بنصب) اللام، و الباقون بكسرها (۲).

و قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائى قلوبهم قسيّة [المائدة: ۱۳] بحذف الألف و تشديد الياء (۳)، و الباقون بالألف و تخفيف الياء.

وجه النصب: العطف على وجوهكم [المائدة: ۶].

و وجه الكسر: العطف على محل برءوسكم [المائدة: ۶].

قال سيبويه، و الأخفش، و أبو عبيدة: منصوب لكنه كسر؛ للمجاورة، ورد بالواو.

و أجيب بنحو: حور [الرحمن: ۷۲، و الواقعة: ۲۲].

و الحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، و المسموع من المجاورة كله بلا واو، نحو: عذاب يوم محيط [هود: ۸۴]، و قوله: «جحر ضبّ خرب».

و قوله:

....كبير (۴) أناس فى بجاد مزمّل (۵) ((۱) فى م، ص: رض.)

((۲) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۴۸۵)، البحر المحيط (۳/ ۴۳۷)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۶۰)، الحجة لابن خالويه (۱۲۹)، المجمع للطبرسى (۲/ ۱۶۳).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۳)، البحر المحيط (۳/ ۴۴۵)، التبيان للطوسى (۳/ ۴۶۸)، تفسير القرطبى (۶/ ۱۱۵)، الحجة لأبى زرعة (۲۲۳)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۲۸).)

((۴) فى د: كثير.)

((۵) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، و صدره:

كأن ثبيرا فى عرانين و بله* ....

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص (۲۵)، و تذكرة النحاة ص (۳۰۸، ۳۴۶)، و خزانة الأدب)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۵

و سيأتى جر حور [الرحمن: ۷۲، و الواقعة: ۲۲] فى موضعه.

و المختار النصب لظهوره فى المعنى المراد.

تتمة:

تقدم و رضون معا أول آل عمران، و إمالة جبارين [المائدة: ۲۲]، و يا ويلتى [المائدة: ۳۱]، و وقف رويس عليه بالهاء.

ص:

من أجل كسر الهمز و النّقل (ث) ناو العين و العطف ارفع الخمس (ر) نا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر من اجل ذلك [المائدة: ۳۲] (بكسر) الهمزة (۱) و نقل حركتها إلى نون من [و هو] (۲) توجيهها قصدا للخفة (۳)، و الباقون بإسكان النون و فتح الهمزة.

تتمة:

تقدم إسكان سين رسلنا [المائدة: ۳۲] و للسّحت [المائدة: ۴۲، ۶۲، ۶۳] و و الأذن [المائدة: ۴۵] و هزوا [بالبقرة] [الآية: ۶۷]، و إمالة (۴) دورى الكسائى يسارعون [المائدة: ۶۲] فى بابها.

و قرأ ذو راء (رنا) الكسائى فى العين و ما عطف عليه (۵) و هو: الأنف، و و الأذن و و السن، و و الجروح [المائدة: ۴۵]: (خمستها (۶) بالرفع) (۷).

و وافقه فى [البعض] (۸) بعض؛ فلذا (۹) قال (۱۰):

((۵/ ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲، ۹/ ۳۷)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۸۸۳)، و لسان العرب (عقق)، (زمل)، (خزم)، (ابن)، و مغنى اللبيب (۲/ ۵۱۵)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (۲/ ۱۰)، و المحتسب (۲/ ۱۳۵).

و الشاهد فيه أن قوله: «مزمل» انجر لمجاورته ل «أناس» تقديرا لا- ل «بجاد»، لتأخره عن «مزمل» فى الرتبة. فالمجاورة على قسمين: ملاصقة حقيقية، و تقديرية كما فى هذا البيت. و قال شراح المعلقات و من تبعهم: جر «مزملا» على الجوار ل «بجاد»، و حقه الرفع؛ لأنه نعت ل «كبير».)

((۱) فى م، ص: الهمز.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۴۹۴)، البحر المحيط (۳/ ۴۶۸)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۳۵)، المحتسب لابن جنى (۱/ ۲۰۹)، تفسير الرازى (۳/ ۳۹۲).)

((۴) فى د: و بإمالة.)

((۵) فى م، ص: عليها.)

((۶) فى د: خمسها.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۶)، البحر المحيط (۳/ ۵۰۵)، التبيان للطوسى (۳/ ۵۴۹)، تفسير القرطبى (۶/ ۲۱۶)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۴۳).)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م: و لذا.)

((۱۰) فى ص: وافق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۶

ص:

و فى «الجروح (ث) عب (حبر ك) م ركاو ليحكم اكسر و انصبن ممحرّكا ش: أى: وافقه (۱) على رفع و الجروح [المائدة: ۴۵] خاصة ذو ثاء (ثعب) أبو جعفر، و مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و كاف (كم) ابن عامر وراء [ركا] (۲) الكسائى.

وجه رفع الخمسة: عطفها على محل أنّ النّفس (۳) [المائدة: ۴۵] باعتبار المعنى؛ لأنها فى حكم المكسورة.

أى: و قلنا لهم، أو قرأنا (۴) عليهم.

[و من ثم قال الزجاج: لو قرئ بالكسر لجاز] (۵) أو على (۶) الاستئناف للعموم، أو عطفها عطف الجمل.

و من ثم قال أبو على: الواو عاطفة جملة على أخرى، لا للاشتراك فى العامل.

و قال الزجاج: عطف على الضمير فى الخبر.

و وجه نصبها: العطف على لفظ النفس.

و وجه رفع و الجروح [المائدة: ۴۵]: ما تقدم إلا قول الزجاج، و خصها؛ لاختلاف التقدير.

و المختار النصب؛ لأنه أدل على المعنى، و هو كتبها كلها فى التوراة [و تكليفنا بها؛ لقوله] (۷): و من لّم يحكم [المائدة: ۴۴، ۴۵، ۴۷].

تنبيه:

[يظهر فائدة] (۸) قوله: (محركا) (۹) و الضد، و هو إسكان اللام و الميم.

ثم كمل فقال:

ص:

(ف) ق خاطبوا تبغون (ك) م و قبلايقول واوه (كفى) (ح) ز (ظ) لّا ش: أى: قرأ ذو فاء (فق) حمزة و ليحكم أهل الإنجيل [المائدة: ۴۷] بكسر اللام و نصب الميم (۱۰)، و الباقون بسكون اللام و جزم الميم.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۶)، البحر المحيط (۳/ ۴۹۴).)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى ص: أن النفس بالعين.)

((۴) فى ص: و قرأنا.)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۶) فى م: و على.)

((۷) فى م: و تكليفا بقوله.)

((۸) فى م: فائدة تظهر قوله.)

((۹) فى ز: تحريكا.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۰۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۶)، البحر المحيط (۳/ ۵۰۰)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۳۷۴)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۷

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر أفحكم الجاهلية تبغون [المائدة: ۵۰] بتاء الخطاب (۱)، و الباقون بياء الغيب.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و حاء (حز) أبو عمرو و ظاء (ظلا) يعقوب و يقول الّذين ءامنوا [المائدة: ۵۳] بإثبات (واو) قبل يقول [المائدة: ۵۳] و الباقون بحذفها (۲).

وجه النصب: جعلها لام «كى» فينصب الفعل بعدها بإضمار «أن»، و يتعلق ب و ءاتينه [المائدة: ۴۶] إن انتصب و هدى و موعظة [المائدة: ۴۶] على الحال، و بمفسر [به] (۳) إن كانا مفعولين لهما (۴)، أى: للهدى و الموعظة.

ثم عطف و ليحكم [المائدة: ۴۷] عليهما؛ لأن «أن» أولته بالمصدر.

و وجه الجزم: جعلها لام الأمر، و أسكنت (۵) مع الواو، و لما يأتى فى و ليوفوا [الحج: ۲۹] فينجزم [بها] (۶) محكى، أى: و قلنا لهم: ليحكم، بمعنى: مرهم أن يحكموا به؛ على حد: و مآ ءاتيكم الرّسول فخذوه [الحشر: ۷].

و وجه الخطاب تبغون (۷) [المائدة: ۵۰]: الالتفات إلى أهل الكتاب، أو: قل لهم يا محمد.

و وجه الغيب: أنه إخبار عن الغائبين مناسبة لقوله: و أن احكم بينهم ... إلى ذنوبهم [المائدة: ۴۹].

و هو المختار؛ لرجحان التناسب على الالتفات.

ثم كمل فقال:

ص:

و ارفع سوى البصرى و (عمّ) يرتددو خفض و الكفّار (ر) م (حما) عبد ش: أى: رفع (۸) القراء كلهم و يقول (۹) [المائدة: ۵۳] إلا البصرى، و هو أبو عمرو و يعقوب فنصباه (۱۰)؛ فصار المدنيان، و ابن كثير و ابن عامر [بحذف واو يقول و رفعه، ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۶)، التبيان للطوسى (۳/ ۵۴۹)، التيسير للدانى (۹۹)، الحجة لأبى زرعة (۲۲۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۱۱).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۷)، البحر المحيط (۳/ ۵۰۹)، التيسير للدانى (۹۹)، تفسير القرطبى (۶/ ۲۱۸)، تفسير الرازى (۳/ ۴۱۲).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: لها.)

((۵) فى ص: و أسكت.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى ز: يبغون.)

((۸) فى م، ص: قرأ.)

((۹) زاد فى م، ص: بالرفع.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۰۳)، البحر المحيط (۳/ ۵۰۹)، الحجة لابن خالويه (۱۳۱، ۱۳۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۸

و البصريان بإثبات واوه، و نصبه، و الكوفيون بإثبات واوه و رفعه] (۱).

و قرأ [ذو] (۲) عم المدنيان و ابن عامر يرتدد [المائدة: ۵۴] بفك الإدغام (۳)، و الباقون بالإدغام.

و قرأ ذو راء «رم» (۴) الكسائى، و «حما» البصريان من قبلكم و الكفار [المائدة: ۵۷] بكسر الراء (۵)، عطفا على من الّذين أوتوا الكتب [المائدة: ۵۷]، و الباقون بفتحها عطفا على الّذين اتّخذوا [المائدة: ۵۷].

و وجه الرفع مع الواو: الاستئناف.

و وجه حذفها معه: جواب سؤال، و هو: ماذا يقول الذى آمنوا [إذا أتى اللّه بالفتح] (۶) أو أمر؟ فقيل: يقول الذين آمنوا [المائدة: ۵۳].

و وجه نصبه معها: العطف.

قال الفارسى: بتقدير تمام فعسى [المائدة: ۵۲] أو إبدال أن يأتى [المائدة: ۵۲] من اسم اللّه تعالى؛ لاتحاد معنى فعسى اللّه أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده [المائدة: ۵۲]:

و «عسى أن يأتى»، و امتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو تقدير (۷): «آمنوا به».

و وجه إظهار يرتدد [المائدة: ۵۴]: أن الدال الثانية سكنت (۸) للجزم؛ فامتنع الإدغام فيها، و هى لغة الحجاز، و عليه الرسم المدنى، و الشامى و الإمام.

و وجه الإدغام بالفتح: تخفيفا، و هو لغة تميم.

ثم كمل فقال:

ص:

بضمّ بائه و طاغوت اجرر(ف) وزا رسالاته فاجمع و اكسر ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة و عبد الطاغوت [المائدة: ۶۰] بضم باء عبد [و جر تاء (طاغوت)] (۹) و الباقون بفتحهما (۱۰).

((۱) فى م، ص: بحذف الواو و الرفع و البصريان بإثبات الواو و النصب، و الكوفيون بإثبات الواو و الرفع.)

((۲) زيادة من د.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۷)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۵).)

((۴) فى ز: رض.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۰۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۷)، التبيان للطوسى (۳/ ۵۶۷)، التيسير للدانى (۱۰۰).)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى ص: أو يقدر.)

((۸) فى م، ص: الساكنة.)

((۹) فى م، ص: و جر الطاغوت.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۰۷)، البحر المحيط (۳/ ۵۱۹)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۸۹

و قرأ مدلول «عم» [أول الآتى] (۱) المدنيان و ابن عامر، و صاد «صرا» أبو بكر و ظاء «ظلم» يعقوب (۲)- فما بلغت رسالاته [المائدة: ۶۷] بالجمع (۳)، و الباقون بالإفراد.

وجه ضم باء و عبد [المائدة: ۶۰] و كسر الطاغوت [المائدة: ۶۰] قول أبى على: إنه اسم واحد، معناه الجمع على حد: و إن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها [النحل:

۱۸، و إبراهيم: ۳۴]؛ إذ ليس من صيغ التكسير، و جاء على «فعل» مبالغة.

و وجه الفتح و النصب جعل و عبد [المائدة: ۶۰] فعلا ماضيا معطوفا على الصلة، أى: و من عبد.

و الرسالة جنس تحته أنواع: و هى الأحكام.

و وجه الجمع: إطلاقه على الأنواع (۴) على حد قول نوح- عليه السلام- أبلّغكم رسلت ربّى [الأعراف: ۶۲، ۶۸].

و وجه التوحيد: إطلاقه على الجنس على [حد] قول (۵) صالح- عليه السلام- لقد أبلغتكم رسالة ربّى [الأعراف: ۷۹]، و هو المختار؛ لأن ماهية الرسالة واحدة. و اللّه أعلم.

ص:

(عمّ) (ص) را (ظ) لم و الانعام اعكسا(د) ن (ع) د تكون ارفع (حما) (فتى) (ر) سا ش: [أى: و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و عين (عد) حفص اللّه أعلم حيث يجعل رسالته [الأنعام: ۱۲۴] بعكس الأولى، أى: بالإفراد.

و الباقون بالجمع (۶).

و قرأ مدلول (حما) البصريان و (فتى) حمزة و خلف و ذو راء (رسا) الكسائى أن لا تكون فتنة [المائدة: ۷۱] برفع النون (۷)، و الباقون بنصبها.

وجه الرفع: أنها المخففة؛ حملا ل «حسب» على «تيقن» و اسمها ضمير شأن مقدر.

و وجه النصب: أنها ناصبة المضارع؛ حملا له على الظن و جهة الاستفهام فى نحو:

((۱) سقط فى م، و فى د: أول البيت الآتى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۰۸)، البحر المحيط (۳/ ۵۳۰)، التيسير للدانى (۱۰۰)، الكشف للقيسى (۴۱۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۵).)

((۳) فى ص: و على الجمع، و فى م: على الجميع.)

((۴) فى ز: على الأحكام أنواع.)

((۵) فى م: على حد قول.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۷)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۸۴)، الغيث للصفاقسى (۲۱۵)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۴۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۲).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۱۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۲۹)، التيسير للدانى (۱۰۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۳۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۵).)

أ يحسب الإنسن أن يترك [القيامة: ۳۶] بعد به (۱) عن اليقين] (۲).

ص:

عقّدتم المدّ (م) نى و خفّفامن صحبة جزاء تنوين (كفى)

(ظ) هرا و مثل رفع خفضهم و سمو العكس فى كفّارة طعام (عمّ) ش: أى: قرأ ذو ميم (منى) ابن ذكوان عاقدتم [المائدة: ۸۹] بالمد بزيادة ألف بعد العين (۳).

و قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف بتخفيف القاف (۴)، و الباقون بتشديدها. و (صحبة) (۵)

بالقصر مع التخفيف و ابن ذكوان بالمد، و التخفيف، و الباقون بالقصر، و التشديد.

و قرأ مدلول (۶) [(كفى) الكوفيون و ظاء (ظهر) يعقوب فجزآء مثل ما قتل من النّعم بتنوين جزاء و برفع مثل و الباقون (۷) بترك التنوين و جر مثل.

و قرأ (۸) ذو (عم) المدنيان و ابن عامر أو كفارة طعام [المائدة: ۹۵] بعكس قراءة المذكورين فى فجزآء مثل: فحذفوا تنوين كفارة، و جر طعام، و الباقون بتنوين كفّرة و رفع طعام.

وجه تخفيف عقدتم [المائدة: ۸۹]: أن العاقد واحد، و يجب المؤاخذة بواحد.

و وجه المد: أنه على حد «عافاك اللّه» فيرادفها، [أو على المفاعلة، أى عاهدتم غيركم على الإيمان، و عدل] (۹) المد (۱۰) بالتنبيه (۱۱) على المبالغة و المشاركة.

و وجه التشديد: التكثير؛ لأن المخاطبين جماعة، فلكل يمين، أو مبالغة فى العزم؛ لأنها المعتبرة.

و وجه تنوين فجزآء [المائدة: ۹۵]: أنه منصرف (۱۲) بلا لام و لا إضافة، و رفع ((۱) فى ص: بعدته.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۰)، التيسير للدانى (۱۰۰)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۷)، تفسير الرازى (۳/ ۴۳۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۵).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۱۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۰)، التيسير للدانى (۱۰۰)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۷)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۶۱)، الكشف للقيسى (۴۱۷).)

((۵) فى م، ص: فصحة.)

((۶) فى ز: و قرأ ذو صفا.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۱۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۱۳)، الغيث للصفاقسى (۲۰۴)، تفسير الرازى (۳/ ۴۴۷).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۱۸)، البحر المحيط (۴/ ۲۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۳۷)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۴۲)، تفسير الرازى (۳/ ۴۵۰).)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۰) فى ص: المادة.)

((۱۱) فى م: على التنبيه.)

((۱۲) فى م: منصوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۱

مثل [المائدة: ۹۵] صفة جزاء، أى: فعليه جزاء مماثل لما قتل.

و وجه حذف التنوين من فجزاء إضافته إلى مثل؛ لأنه مفعوله، و جره بها إضافة لفظية، أى: فعليه أن يجزى المقتول مثله، ثم حذف الأول و أضافه للثانى، على حد «فعطاء (۱) درهم».

و وجه تنوين كفّرة [المائدة: ۹۵]: قطعها عن الإضافة و رفع طعام [أنه صفة:

جزاء، أى: فعليه طعام على أنه] (۲) بدل منها، أو عطف بيان، أو خبر «هى».

و وجه حذف التنوين و الجر: إضافتها إلى جنسها، للبيان على حد «خاتم فضة».

تنبيه:

اتفقوا هنا على مسكين [المائدة: ۸۹] أنه بالجمع؛ لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين.

و إنما اختلف فى البقرة [الآية: ۱۸۴] لأن التوحيد يراد به عن كل يوم، و الجمع يراد به عن أيام كثيرة.

و تقدم (۳) لابن عامر قيما أول النساء [الآية: ۵].

ص:

ضمّ استحقّ افتح و كسره (ع) لاو الأوليان الأوّلين (ظ) لّلا ش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص من الّذين استحقّ [المائدة: ۱۰۷] بفتح ضم التاء و فتح (۴) الحاء، و الباقون بضم فكسر (۵).

و قرأ (۶) ذو ظاء (ظللا) يعقوب و صاد «صفو» أول التالى أبو بكر و «فتى» حمزة و خلف عليهم الأوّلين [المائدة: ۱۰۷] بتشديد الواو، و كسر اللام، و إسكان الياء، و فتح النون، و الباقون بإسكان الواو، و فتح اللام، و الياء، و كسر النون.

و استغنى بلفظهما عن القيد. وجه حفص: بناؤه للفاعل.

و الأولين: تثنية الأولى [أى:] الأحق، [و] فاعله و مفعوله محذوف، أى: فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطة للجانبين (۷).

((۱) فى ز: فأعطى.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ص.)

((۳) فى م، ص: و تقدم قياما لابن عامر أول النساء.)

((۴) فى ز: و كسر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۲۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۳)، الحجة لابن خالويه (۱۳۵)، الكشاف للزمخشرى (۱/ ۳۷۰)، المعانى للأخفش (۱/ ۲۶۶).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۲۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۵)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۱۹۶)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۸)، المعانى للفراء (۱/ ۳۲۴).)

((۷) فى م: للخائنين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۲

و وجه غيره: بناؤه للمفعول [و] الأوّلين نائب على حذف المضاف، أى: استحق إقامة الأوليين أو النائب (۱) ضمير الإثم، أى: استحق الإثم عليهم، أو (۲) خصومهم (۳)، أو الإيصاء، أو الجار و المجرور؛ ف الأوّلين رفع بدل من فاخران (۴)، أو من ضمير يقومان، أو مبتدأ مؤخر خبره فاخران، أو خبر لمقدر، أى: هما.

و وجه الضم و الجمع: بناء استحق للمفعول و نائبه أحد الأوجه الأخرى.

و الأوّلين [المائدة: ۱۰۷] جمع «أول» [جر بدلا] (۵) من «الذين»، أو من ضمير «عليهم»، أو نصب ب «أعنى».

تتمة:

تقدم الغيوب [المائدة: ۱۰۹] عند البيوت فى البقرة [الآية: ۱۸۹] و الطّير بآل عمران [الآية: ۴۹] ثم كمل فقال:

ص:

(ص) فو (فتى) و سحر ساحر (شفا)كالصّفّ هود و بيونس (د) فا

(كفى) و يستطيع ربك سوىعليهم يوم انصب الرفع (أ) وى ش: أى: قرأ (۶) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا ساحر مبين هنا (۷) [الآية: ۱۱۰] و قالوا هذا ساحر مبين فى الصف [الآية:

۶] و هود (۸) [الآية: ۷] بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء.

و قرأ ذو دال (دفا) (۹) ابن كثير و (كفى) الكوفيون إن هذا لساحر مبين أول يونس [الآية: ۲].

كذلك على أن الإشارة للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هو فى الأخيرين- نبينا صلّى اللّه عليه و سلّم، و فى الأولين عيسى، أى: قالوا: ما هو إلا ساحر ظاهر السحر، و الباقون بكسر السين و حذف الألف و سكون الحاء؛ إشارة للمعجزة، أى: ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر، أو بمعنى: ذو سحر.

و قرأ كلهم هل يستطيع ربّك [المائدة: ۱۱۲] بياء الغيب، و رفع ربّك- علم من الإطلاق- إلا الكسائى فقرأ (۱۰) بتاء الخطاب (۱۱)، و نصب ربك.

((۱) فى م: أو النائية.)

((۲) فى ص: بمعنى جنى عليهم.)

((۳) فى م، ص: أو خصومتهم.)

((۴) فى م: من الآخران.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۴)، الحجة لأبى زرعة (۲۳۹).)

((۷) فى م، ص: هنا و فى سورة هود.)

((۸) زاد فى ز: هو.)

((۹) فى ص: و قرأ ذو دال دنا.)

((۱۰) فى م، ص: يقرأ.)

((۱۱) ينظر: البحر المحيط (۴/ ۵۴)، التيسير للدانى (۱۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۲۴۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۶۳)، تفسير الرازى (۳/ ۴۶۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۳

و قرأ ذو ألف (أوى): نافع (۱) هذا يوم ينفع [المائدة: ۱۱۹] بنصب الميم، و الباقون برفعها.

و وجه الخطاب: توجيه الحوار، يبين ذلك لعيسى- عليه السلام- فاعله ضميره و ربّك مفعول، أى: هل تستطيع (۲) مسألة ربك، أو هل تطلب (۳) طاعة ربك، فحذف المضاف (۴).

و وجه الغيب: إسناده إلى اللّه تعالى، بمعنى: [هل] (۵) يفعل ربك بمسألتك؟ [و قال] السدى: هل يعطيك ربك إن سألته؟ أو هل يقدر (۶)؟.

و وجه رفع يوم: أنه خبر المبتدأ حقيقة، و هو هذا، أى: هذا يوم ينفع.

و وجه فتحه: نصبه مفعولا فيه.

و هذا إشارة لقول اللّه تعالى (۷) لعيسى: ء أنت قلت [المائدة: ۱۱۶] [مبتدأ] (۸) [تقدير القول] (۹) واقع [منهم] (۱۰) يوم ينفع؛ فهو معمول الخبر، و هذا نصب مفعول قال، و يوم ظرفه، و الفتحة (۱۱) إعراب، و للكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن.

فيها [أى: فى المائدة] من ياءات الإضافة ست: يدى إليك [المائدة: ۲۸] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و حفص (۱۲) [و] إنى أخاف [المائدة: ۲۸] و لى أن أقول [المائدة: ۱۱۶]: فتحهما المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو (۱۳)، و إنى أريد [المائدة: ۲۹]، و فإنى أعذبه [المائدة: ۱۱۵] فتحهما المدنيان (۱۴) [و] و أمّى إلهين [المائدة: ۱۱۶] فتحها (۱۵) المدنيان (۱۶)، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و حفص.

و [فيها] من الزوائد (۱۷) واحدة و اخشونى [المائدة: ۴۴] أثبتها (۱۸) وصلا أبو عمرو، و أبو جعفر، و فى الحالين يعقوب، و رويت

لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم.

((۱) ينظر: التيسير للدانى (۱۰۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۲۴۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۳).)

((۲) فى م، ص: يستطيع.)

((۳) فى ز: يطلب.)

((۴) فى م، ص: و انصب المضاف إليه بنصبه.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى ص: و كان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى و يوافقه اتقوا اللّه إن كنتم مؤمنين.)

((۷) فى م، ص: إشارة إلى يوم القيامة.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى ص: تقديره لقوله.)

((۱۰) زيادة من ز.)

((۱۱) فى م، ص: فالفتحة إعراب، قال: و الكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته.)

((۱۲) ينظر: التيسير للدانى (۱۰۱)، الغيث للصفاقسى (۲۰۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۴).)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۹)، التيسير للدانى (۱۰۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۴).)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۱۹۹)، التيسير للدانى (۱۰۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۴).)

((۱۵) فى د: و إلهين فتحها.)

((۱۶) ينظر: التيسير للدانى (۱۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۲۵۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۶).)

((۱۷) فى م، ص: و من ياءات الزوائد.)

((۱۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۰)، التيسير للدانى (۱۰۱)، الحجة لابن خالويه (۱۳۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۴

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثا (۱): قل تعالوا أتل [الآية: ۱۵۱] و التاليتان، و هى مائة و ستون و خمس كوفى، و ست شامى، و بصرى، و سبع حرمى.

تتمة:

تقدم ضم و لقد استهزئ [الأنعام: ۱۰] و إبدال همزها (۲).

ص:

يصرف بفتح الضّمّ و اكسر (صحبة)(ظ) عن و يحشر يا يقول (ظ) نّهٔ ش: أى: قرأ [ذو] (۳) (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف و ظاء (ظعن) يعقوب من يصرف عنه [الأنعام: ۱۶] بفتح الياء و كسر الراء (۴)، و الباقون بضم الياء و فتح الراء.

و قيد الفتح؛ لأجل الضد.

و قرأ ذو [ظاء] (ظنهٔ) يعقوب و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول [الأنعام: ۲۲] بالياء (۵) فيهما، و الباقون بالنون [فيهما] (۶).

وجه فتح يصرف [الأنعام: ۱۶]: بناؤه للفاعل، و إسناده إلى (۷) ضمير اللّه تعالى، و المفعول محذوف ضمير العذاب، أى: من يصرف ربى العذاب عنه.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول، و إسناده إليه على حد: ليس مصروفا عنهم [هود:

۸]، و من رفع بالابتداء، و سد فعل الشرط مسد الخبر.

و وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر فى قوله: و من أظلم ممّن افترى على اللّه كذبا [الأنعام: ۲۱]؛ ليناسب (۸) و إن يمسسك اللّه بضرّ ... إلى آخرها [الأنعام: ۱۷].

و وجه النون: إسنادهما [للعظيم، ليناسب] (۹) الّذين ءاتينهم الكتب [البقرة: ۱۲۱].

((۱) فى م، ص: ثلاث.)

((۲) فى ص، م: همزتها.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۵۳۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۷- ۱۳۸)، البحر المحيط (۴/ ۸۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۹۵)، تفسير القرطبى (۶/ ۳۹۷)، الحجة لابن خالويه (۱۳۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۶)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۸۰)، تفسير الرازى (۴/ ۱۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۷).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۶)، البحر المحيط (۴/ ۹۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۰۳)، الحجة لابن خالويه (۱۳۷)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۷)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۸۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۷).)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: على.)

((۸) فى م: لتناسب.)

((۹) فى م: للتعظيم لتناسب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۵

ص:

و معه حفص فى سبأ يكن (رضا)(ص) ف خلف (ظ) ام فتنة ارفع (ك) م (ع) ضا ش: أى: قرأ يعقوب و حفص و يوم يحشرهم جميعا ثمّ يقول للملئكة (فى سبأ) [۴۰] بالياء (۱)، و الباقون بالنون.

و قرأ مدلول (رضا) حمزة و الكسائى و ظاء (ظام) يعقوب ثم لم يكن فتنتهم [الأنعام: ۲۳] بياء (۲) التذكير (۳).

و اختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى العليمى [عنه] كذلك.

و روى عنه يحيى بن آدم بتاء التأنيث كالباقين.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و عين (عفا) (۴) حفص و دال (دم) أول التالى (۵) ابن كثير فتنتهم برفع التاء (۶)، و الباقون بنصبها؛ فصار المدنيان و أبو عمرو و خلف بتأنيث تكن و نصب (۷) تاء فتنتهم، و ابن كثير، و ابن عامر و حفص بتأنيث تكن و رفع فتنتهم، و حمزة، و الكسائى، و أبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير يكن و نصب فتنتهم.

وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله:

قل إنّ ربّى [سبأ: ۳۹].

و وجه النون: إسنادهما إلى العظيم؛ ليناسب قوله تعالى: عندنا زلفى [سبأ: ۳۷] و فى ءايتنا معجزين [سبأ: ۳۸].

و وجه التأنيث، و النصب: إسناد تكن إلى أن قالوا [الأنعام: ۲۳] بتقدير:

مقالتهم، فهى مؤنثة مطابقة للخبر، أو [بتقدير: قولهم] (۸)، و أنث للمعنى على حد (۹):

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۰)، البحر المحيط (۷/ ۲۸۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۶۷)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الحجة لأبى زرعة

(۵۹۰)، السبعة لابن مجاهد (۵۳۰)، الكشاف للزمخشرى (۳/ ۲۹۳)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۷).)

((۲) فى ز: بتاء.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۴۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۷، ۱۳۸)، تفسير القرطبى (۶/ ۴۰۳)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۵)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۸۳).)

((۴) فى ز: عصى.)

((۵) فى م: الثانى.)

((۶) ينظر: تفسير القرطبى (۶/ ۴۰۳).)

((۷) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۵۴۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۷- ۱۳۸)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۲۹۸)، تفسير القرطبى (۶/ ۴۰۳)، الغيث للصفاقسى (۲۰۶).)

((۸) فى م، ص: بتقديرهم.)

((۹) فى د: على حد قولهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۶

فله عشر أمثالها [الأنعام: ۱۶۰]، و منه: ما جاءت حاجتك (۱).

و وجه التذكير مع النصب كذلك، لكن [لا] يقدر إلا «قولهم»، و يعامل لفظه (۲).

و وجه التأنيث و الرفع: جعل فتنتهم [الأنعام: ۲۳]: اسم كان؛ لأنه معرفة و هى مؤنثة، فأنث فعلها.

ثم كمل [القارئ] (۳) فقال:

ص:

(د) م ربنا النّصب (شفا) نكذّببنصب رفع (ف) وز (ظ) لم (ع) جب

كذا نكون معهم شام و خفّللدّار الآخرة و خفض الرّفع (ك) ف ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف. و اللّه ربّنا [الأنعام: ۲۳] [بنصب] (۴) الباء (۵)، و الباقون بجرها.

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة، و ظاء (ظلم) يعقوب و عين (عجب) حفص يليتنا نردّ و لا نكذّب بأيت ربّنا و نكون [الأنعام: ۲۷] بنصب الفعلين.

و وافقهم الشامى ابن عامر (۶) فى نصب الثانى خاصة، و الباقون برفعها (۷)، و قيد النصب.

و قرأ ذو كاف (كف) ابن عامر (۸) و لدار الآخرة [الأنعام: ۳۲]، و إثبات اللام، و قيد الرفع للمخالفة.

وجه نصبهما: تقدير «أن» بعد واو جواب التمنى على مذهب الزجاج، و بعض البصريين، خلافا لأكثرهم فى تخصيص (۹) الجواب بالفاء، أى: يا ليت لنا رد و تبرؤ (۱۰) من التكذيب، و نكون من المؤمنين، أو على الصرف، و نصب و نكون عطفا على نكذّب.

و وجه رفعهما: العطف على نردّ [الأنعام: ۲۷]، أى: يا ليتنا نرد، و نوفق للتصديق ((۱) فى م، ص: ما جاءت حاجتك و جعل فتنتهم خبرين.)

((۲) فى ز: لطفه.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۵۴۱)، البحر المحيط (۴/ ۹۵)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۰۳)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۳۰۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۴۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۸)، المعانى للفراء (۱/ ۳۳۰).)

((۶) فى د: و ابن عامر.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۴۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۹)، البحر المحيط (۴/ ۱۰۲)، تفسير القرطبى (۶/ ۴۱۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۲۷).)

((۸) ينظر: الإعراب للنحاس (۱ / ۵۴۴)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۳۹)، البحر المحيط (۴ / ۱۰۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۲۴)، الغيث للصفاقسى (۲۰۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۷).)

((۹) فى ص: تخصص.)

((۱۰) فى م، ص: و نتبرأ.)

و الإيمان، أو يكونان حالين.

و وجه رفع الأول: أحد الأمور، و نصب الثانى على الجواب.

و وجه حذف اللام: تجريدها من التعريف للإضافة؛ فوجب جر الآخرة، و منه و لدار الآخرة بيوسف [الآية: ۱۰۹] و أضيفت الدار لها؛ لأنها صفة المضاف إليه أى: لدار الحياة أو الساعة الآخرة؛ كمسجد الجامع.

و وجه إثباتها: تعريفها بها للإسناد (۱) و رفع الآخرة صفتها، و منه و إنّ الدّار الأخرة [العنكبوت: ۶۴]، و هى صفة فى الأصل، و غلب استعمالها اسما؛ كالدنيا.

و هو المختار؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة، و عليه بقية الرسوم.

ص:

لا يعقلون خاطبوا و تحت (عمّ)(ع) ن (ظ) فر يوسف شعبة و هم

يس (ك) م خلف (مدا) (ظ) لّ و خف‌يكذّب (ا) تل (ر) م فتحنا اشدد (ك) لف ش: أى: قرأ (۲) المدنيان، و ابن عامر و عين (عن) حفص و ظاء (ظفر) يعقوب أ فلا تعقلون قد نعلم هنا [الآيتان: ۳۲، ۳۳]، و أ فلا تعقلون و الّذين بالأعراف [الآيتان: ۱۶۹، ۱۷۰] بتاء الخطاب.

و كذلك (۳) قرأ هؤلاء و (شعبة) أفلا تعقلون حتّى إذا استيئس بيوسف [الآية: ۱۱۰].

و كذلك قرأ مدلول (مدا) المدنيان و ظاء (ظل) يعقوب أفلا تعقلون و ما علمناه فى يس (۴) [الآيتان: ۶۸، ۶۹].

و اختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من [غير] (۵) طريق الشذائى، و روى الأخفش و الصورى من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب.

و روى الحلوانى عن هشام، و الشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه، و زيد عن الرملى عن الصورى بالغيب.

و كذلك (۶) قرأ الباقون فى الأربعة.

و قرأ ذو همزة (اتل) وراء (رم) نافع و الكسائى (۷) فإنهم لا يكذبوك [الأنعام: ۳۳] ((۱) فى ز: الإنسان.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۷)، البحر المحيط (۴/ ۱۱۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۲۶)، الحجة لابن خالويه (۱۳۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۵۶)، الغيث للصفاقسى (۲۰۶).)

((۳) فى م: و كذا.)

((۴) فى م، ص: ب «يس».)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى د: و لذلك.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۴۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۳۹)، البحر)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۸

بتسكين الكاف و تخفيف الذال، و الباقون بفتح الكاف و تشديد الذال.

و علم فتح الكاف (۱) مع التشديد من لفظه.

تنبيه:

خرج بتقييد يعقلون بالنفى لعلّكم تعقلون أول يوسف [الآية: ۲] و أ فلم تكونوا تعقلون بيس [الآية: ۶۲].

وجه الخطاب: الالتفات، و الغيب: حمله على ما قبله، و الفرق الجمع.

و وجه التخفيف: أنه من «أكذبه» على حد: [«أبخله»، فهمزه] (۲) للمصادفة، أى: لا يلفونك (۳) كاذبا، أو للنسبة، أى: لا ينسبونك إلى الكذب؛ اعتقادا، أو للتعدية، أى: لا يقولون: أنت كاذب، بل رويت الكذب، و هو معنى قول أبى جهل: «إنا لا نكذبك، و لكنا نكذب الذى جئت به».

و وجه التشديد: أن التضعيف للتعدية، أى: لا يكذبونك بحجة.

قال الكسائى: تقول العرب: «أكذبت الرجل» إذا (۴) قلت له: جئت بالكذب، و «كذبته» إذا قلت له: كذبت.

أو لا يكذبونك إلا عنادا [لا] (۵) حقيقة.

تتمة:

تقدم ليحزنك [الأنعام: ۳۳] لنافع، و ينزل آية [الأنعام: ۳۷] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص:

(خ) ذه كالاعراف و خلفا (ذ) ق (غ) داو اقتربت (ك) م (ث) ق (غ) لا الخلف (ش) دا ش: أى: قرأ (۶) ذو كاف «كلف» [آخر] (۷) الأول و خاء (خذه) ابن وردان فتّحنا عليهم أبواب هنا [الآية: ۴۴] [و] لفتّحنا عليهم بركات بالأعراف [الآية: ۹۶] بتشديد التاء فيهما [و اختلف فيهما] (۸) عن ذى ذال (ذق) ابن جماز.

(المحيط (۴/ ۱۱۱)، التيسير للدانى (۱۰۲)، تفسير القرطبى (۶/ ۴۱۵).)

((۱) فى ز: الذال.)

((۲) فى ص: أبخله فهمزته، و فى م: أبخله فهمزته للمضارعة.)

((۳) فى م، ص: لا يلقونك.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۲۹۸ سورة الأنعام ..... ص : ۲۹۴

(۴) فى م: أى.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۸)، البحر المحيط (۴/ ۱۳۱)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۴۷)، السبعة لابن مجاهد (۲۵۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۰۰).)

((۷) سقط فى م.)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۲۹۹

فروى الأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما (۱).

و كذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه.

و روى الباقون عنه التخفيف، و به قرأ الباقون فيهما.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثق) أبو جعفر، و شين (شذا) روح ففتّحنا أبواب السماء بالقمر [الآية: ١١] بالتشديد (٢).

و اختلف (فى الثلاثة) عن ذى غين (غلا) رويس:

فروى عنه النحاس تشديدهما، و روى أبو الطيب التخفيف.

ثم كمل فقال:

ص:

و فتحت يأجوج (ك) م (ثوى) و ضمّ غدوة فى غداة كالكهف (ك) تم ش: أى: و كذلك شدد ذو كاف (كم) ابن عامر و (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب إذا فتّحت يأجوج بالأنبياء [الآية: ٩٦]، بالكهف [الآية: ٩٤] و خففها الباقون (٣).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر (۴) يدعون ربهم بالغدوة و العشى هنا [الآية: ٥٢] و الكهف [الآية: ٢٨] بضم الغين و إسكان الدال و فتح الواو، و الباقون بفتح الغين و الدال، و ألف بعدهما، و استغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.

وجه التشديد: التكثير؛ لأنه متعد بنفسه.

و من ثم اتفقوا على تخفيف فتحنا عليهم بابا [الحجر: ١۴].

و وجه التخفيف: الأصل، و هو المختار، و التكثير معلوم من السياق.

و وجه الفرق (٥): الجمع.

و وجه ابن عامر: أن «غدوة» علق علما لوقت (۶) ما قبل الضحى؛ فلا ينصرف؛ للعلمية، و التأنيث.

((١) فى د: بتشديدهما.)

((٢) فى ز، م: بالتخفيف. و ينظر: إتحاف الفضلاء (۴٠۴)، البحر المحيط (٨/ ١٧٧)، التبيان للطوسى (٩/ ۴۴٥)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (۶٨٩).)

((٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (۶/ ٣٣٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٢۴٧)، الحجة لأبى زرعة (۴٧٠)، الغيث للصفاقسى (٢٩۴)، الكشف للقيسى (٢/ ١١۴).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٥۴٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١۴١)، التبيان للطوسى (۴/ ١٥۴)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٨)، الغيث للصفاقسى (٢٠٧).)

((٥) فى د، ز: الجمع.)

((۶) فى ص: علما على الوقت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ٣٠٠

قال الفراء: سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد: «ما رأيت غدوة» (١) ممنوعا.

و قال سيبويه: زعم الخليل أن بعضهم يصرفه.

و وجه غيره: أن (غداة) (٢) اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها اللام المعرفة الجنسية، و هو المختار؛ لجريه على القياس السالم عن التأويل، و لا يناقض رسمها بالواو؛ لأنه منته لا حاضر كالصلاة، [كما قررنا فهى لغيره كالصلاة للجماعة] (٣).

تتمة:

تقدم ضم به انظر [الأنعام: ۴۶] للأصبهانى فى الكناية و إشمام يصدفون [الأنعام: ۴۶] فى الفاتحة.

ص:

و إنّه افتح (عمّ) (ظ) لا (ن) ل فإن(ن) ل (ك) م (ظ) بى و يستبين (ص) ون (ف) ن ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر،

و ظاء (ظلا) يعقوب، و نون [(نل)] (۴) عاصم أنّه من عمل منكم سوءا [الأنعام: ۵۴] بفتح الهمزة.

و قرأ ذو نون (نـل) عـاصم، و كـاف (كم) ابن عـامر و ظاء (ظبا) يعقوب فأنّه غفور رحيم [الأنعام: ۵۴] بالفتح أيضا، و الباقون بكسـرها (۵).

[و صار (۶) نافع و أبو جعفر بفتح الأول و كسر الثانى، و الثلاثة بفتحهما، و الباقون بكسرهما (۷)] (۸).

و قرأ ذو صـاد (صون) أبو بكر وفاء (فن) (۹) حمزة و «روى» [أول التـالى] (۱۰) الكسائى و خلف و ليسـتبين سبيل المجرمين [الأنعام: ۵۵] بياء التذكير (۱۱)، و الباقون بتاء التأنيث.

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير ((۱) فى م، ص: كغدوة.)

((۲) فى م، ص: الغداة.)

((۳) فى ط: زيادة من الجعبرى.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۲۰۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۵۰)، البحر المحيط (۴/ ۱۴۱)، التيسير للدانى (۱۰۲)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۲)، تفسير الرازى (۴/ ۵۳).)

((۶) فى د: فصار.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۲۰۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۵۰)، البحر المحيـط (۴/ ۱۴۱)، التبيان للطوسـى (۴/ ۱۵۸)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۳)، تفسير الرازى (۴/ ۵۳).)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۹) فى ص، د: وفاء فز حمزة.)

((۱۰) سقط فى د، و فى م: أول الثانى.)

((۱۱) ينظر: إتحـاف الفضـلاء (۲۰۹)، الإملاء للعكبرى (۱۴۲)، البحر المحيـط (۴ / ۱۴۱)، تفسير الطبرى (۱۱ / ۳۹۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۳، ۴۳۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۱

وجه فتحهمـا: أن الأولى بـدل من الرحمـة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقـدير اللام، [و] (۱) فتـح الثانية عطف عليها (۲)، و لسيبويه (۳) بدل من الأولى، و للمبرد (۴) [توكيد] (۵) على حد أيعدكم أنّكم الآية [المؤمنون: ۳۵].

و وجه كسرها: أن الأولى على الحكاية أو التفسير (۶) فيصل، أو الاستئناف، و كذا الثانية.

و وجه فتح الأولى و كسر الثانية: ما مر فى الأولى، و فاء الجواب تقتضى الاستئناف.

ثم كمل (و يستبين) فقال:

ص:

(روى) سبيل لا المدينى و يقصفى يقض أهملن و شدّد (حرم) (ن) ص ش: أى: قرأ العشرة سبيل المجرمين [الأنعام: ۵۵] [برفع اللام.

و قرأ (۷) المدنيان معا بنصبهما] (۸)؛ فصار المدنيان بتأنيث و لتستبين و نصب سبيل [الأنعام: ۵۵]، و ابن كثير، و البصريان، و ابن عامر، و حفص بالتأنيث، و رفع سبيل، و الباقون بالتذكير، و رفع سبيل.

و قرأ مدلول (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و نون (نص) عاصم يقصّ الحقّ [الأنعام:

۵۷] بضم القاف و تشديد الصاد المهملة، و الباقون بإسكان القاف و ضاد معجمة مخففة (۹).

تنبيه:

لما لم يفهم من كلامه الإهمال و التشديد صرح به، و لما فهم الضم استغنى باللفظ.

وجه تذكير يستبين، و رفع سبيل: أن يستبين بمعنى: [تبين، [و] ظهر] (۱۰) فهو لازم، و سبيل فاعله، و إحدى لغتيه التذكير على حد و إن يروا سبيل الرّشد لا يتّخذوه [الأعراف: ۱۴۶] فجرى فعله على الأصل.

و وجه التأنيث على اللغة الأخرى على حد قل هذه سبيلى [يوسف: ۱۰۸] و وجه الخطاب: [النصب على أنه من] (۱۱) «استبنت الشيء» المعدى المستند إلى ((۱) سقط فى ز، ص.)

((۲) فى ص: عليهما.)

((۳) فى م، ص: قال سيبويه.)

((۴) فى ص: و المبرد، و فى م: و المفرد، و سقط فى د.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى ص: و التفسير.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۲)، البحر المحيط (۴/ ۱۴۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۳۹۵)، الغيث للصفاقسى (۲۰۸)، المعانى للفراء (۱/ ۳۳۷)، تفسير الرازى (۴/ ۵۳).)

((۸) فى م، ص: بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرأ بالنصب.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۵۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۲)، البحر المحيط (۴/ ۱۴۳)، تفسير القرطبى (۶/ ۴۳۹)، تفسير الرازى (۴/ ۵۴).)

((۱۰) فى م، ص: يبين و يظهر.)

((۱۱) فى م، ص: و النصب أنه من.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۲

المخاطب، أى: و تستبين (۱) أنت يا محمد و سبيل مفعوله.

و وجه تشديد يقصّ [الأنعام: ۵۷]: أنه مضارع «قص» [مضاعف، و القصة الخبر على حد] (۲): نحن نقصّ [يوسف: ۳]، أو تبع (۳) على حد: فارتدّا على ءاثارهما قصصا [الكهف: ۶۴]، و كل معدى (۴) بنفسه لواحد و هو الحق.

و وجه تخفيفه: أنه مضارع «قضى» معتل اللام، حذفت ياؤه رسما على لفظ الوصل، و يتعدى بالباء نحو: يقضى بالحقّ [غافر: ۲۰] [فنصب الحق] (۵) لما حذفت، أو ضمن معنى [«صنع»، أو الحق] (۶) صفة مصدر، أى: القضاء الحق.

ص:

و ذكّر استهوى توفّى مضجعا(ف) ضل و ننجى الخفّ كيف وقعا ش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة (۷) استهواه الشياطين [الأنعام: ۷۱]، توفّاه رسلنا [الأنعام: ۶۱]- بألف ممالة قبل الهاء على التذكير، بتأويل الجمع على حد:

و قال نسوة [يوسف: ۳۰]، و هى يائية (۸)، فأمالها، و الباقون بتاء التأنيث مكانها باعتبار الجماعة.

ثم كمل فقال:

ص:

(ظ) لّ و فى الثّانى (ا) تل (م) ن (حقّ) و فى كاف (ظ) بى (ر) ض تحت صاد (ش) رّف

و الحجر أولى العنكبا (ظ) لم (شفا)و الثّان (صحبة) (ظ) هير (د) لفا

و يونس الأخرى (ع) لا- (ظ) بى (ر) عاو ثقل (ص) فّ (ك) م و خفية معا ش: أى: قرأ [ذو] [ظاء] (۹) (ظل) يعقوب باب «ننجى» (۱۰) كيف وقع، سواء كان اسما أو فعلا اتصل به ضمير، أم بدئ بنون (۱۱) أو ياء، و هو أحد عشر موضعا قل الله ينجيكم هنا [الآية:

۶۴] و فاليوم ننجيك و ننجى رسلنا و ننج المؤمنين ثلاثتها بيونس [الآيتان: ۹۲، ۱۰۳]، و إنا لمنجوهم بالحجر [الآية: ۵۹]، و ننجى الذين بمريم [الآية: ۷۲] لننجينه [و] إنا منجوك كلاهما بالعنكبوت [الآيتان:

((۱) فى م، ص: و لتستبين.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: الإتباع.)

((۴) فى د: متعدى.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ص: و الحق. و سقط فى م.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۹)، الإعراب للنحاس (۱ / ۵۵۳)، البحر المحيط (۴ / ۱۴۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۵۹)، الغيث للصفاقسى (۲۰۸).)

((۸) فى ز: ثابتة.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م، ص، د: ينجى.)

((۱۱) فى ص: أم لا بدئ بنون، و فى م: أم لا بذى نون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۳

۳۲، ۳۳] و ينجى الله بالزمر [الآية: ۶۱] [و] تنجيكم من عذاب أليم بالصف [الآية: ۱۰]- فقرأ يعقوب (۱) بتخفيف (۲) الكل إلا الزمر عن رويس و وافقه بعض على (۳) بعض:

فقرأ بتخفيف (الثانى) هنا و هو: قل الله ينجيكم [الأنعام: ۶۴] ذو ألف [(اتل):

نافع، و ميم (من) ابن ذكوان] (۴)، و (حق) البصريان و ابن كثير.

و قرأ بتخفيف (۵) مريم ذو ظاء (ظبا): يعقوب، وراء (رض): الكسائى.

و قرأ بتخفيف (۶) الزمر ذو شين (شرف): روح.

و قرأ بتخفيف (۷) (الحجر)، و (أول العنكبوت) ذو ظاء (ظلم) يعقوب، و (شفا): حمزة و الكسائى و خلف.

و قرأ بتخفيف (۸) ثانى العنكبوت مدلول (صحبة) حمزة [و الكسائى] (۹) و خلف و أبو بكر، و ظاء (ظهير) يعقوب، و دال (دلفا) ابن كثير.

و قرأ بتخفيف (۱۰) آخر يونس [الآية: ۱۰۳] ذو عين (علا): حفص و ظاء (ظبى) يعقوب و [راء] (رعا) الكسائى، و الباقون بالتثقيل فى الجميع.

و ثقل (۱۱) الصف ذو كاف (كم) ابن عامر، و خففها الباقون.

تنبيه:

ذكر يعقوب (۱۲) أولا [فى] تخفيف الباب كله، ثم ذكر الموافقين، و أعاد ذكره ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱)، البحر المحيط (۴/ ۱۵۰)، التيسير للدانى (۱۰۳)، تفسير القرطبى (۷/ ۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۵۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۵).)

((۲) فى م، ص: فقرأ رويس بالتشديد.)

((۳) فى د: عن.)

((۴) فى م: اتل و ميم من ابن ذكوان و نافع.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۰)، البحر المحيط (۶/ ۲۱۰)، التيسير للدانى (۱۴۹)، الحجة لابن خالويه (۲۳۹)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۵۲۰)، تفسير الرازى (۲۱/ ۲۴۴).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، التبيان للطوسى (۹ / ۴۱)، تفسير الطبرى (۲۴ / ۱۵)، تفسير القرطبى (۱۵ / ۲۷۴)، الكشاف للزمخشرى (۳/ ۴۰۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۹).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵) النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۸) الحجة لأبى زرعة ص (۳۸۴).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۵)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۸۲)، التيسير للدانى (۱۷۳)، الحجة لابن خالويه (۲۸۰)، السبعة لابن مجاهد (۵۰۰)، الكشف للقيسى (۲/ ۱۷۹).)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) ينظر: التبيان للطوسى (۵ / ۴۳۸)، تفسير القرطبى (۸ / ۳۸۷)، المجمع للطبرسى (۵ / ۱۳۷)، إتحاف الفضلاء (۲۵۴)، الغيث للصفاقسى (۲۴۷).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۶)، البحر المحيط (۸/ ۲۶۳)، التبيان للطوسى (۹/ ۵۹۳)، التيسير للدانى (۲۱۰)، الحجة لابن خالويه (۳۴۵)، الغيث للصفاقسى (۳۶۸).)

((۱۲) فى م، ص: ليعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۴

[معهم] (۱) لئلا يتوهم خروجه عن أصله.

و لما خرج رويس فى الزمر، ذكر روحا و تركه.

و وجه تثقيله: أنه مضارع «نجى» المعدى بالتضعيف.

و وجه تخفيفه: أنه مضارع «أنجى» المعدى بالهمزة (۲)، [نحو] لئن أنجيتنا (۳) [يونس: ۲۲].

و وجه «الفرق» (۴) الجمع.

ثم كمل (خفية)، فقال:

ص:

بكسر ضمّ (صف) و أنجانا (كفى)أنجيتنا الغير و ينسى (ك) يّفا ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر تدعونه تضرعا و خفية هنا بالأنعام [الآية:

۶۳]، و و ادعوا ربكم تضرعا و خفية بالأعراف [الآية: ۵۵] بكسر الخاء (۵)، و الباقون بضمه، و هما لغتان، و الضم أكثر، و قيد الكسر لمخالفة الاصطلاح.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون لئن أنجينا [الأنعام: ۶۳] بألف بعد الجيم ثم نون (۶)، و أصلهم إمالتها، و الباقون بياء مثناة تحت و تاء مثناة فوق ثم نون، و استغنى بلفظ القراءتين.

و قرأ ذو كاف (كيفا) ابن عامر ينسّينّك [الأنعام: ۶۸] بفتح النون الأولى و تشديد (۷) السين، و الباقون بتخفيفها.

وجه غيب أنجينا [الأنعام: ۶۳] مناسبة تدعونه [الأنعام: ۶۳]، و قل اللّه [الأنعام: ۶۴]، أى: لئن أنجانا الله، و عليه رسم الشامى، و أميل؛ لأنه يائى.

و وجه الخطاب: حكاية قولهم وقت الدعاء، أى: لئن (أنجيتنا) يا ربنا، و عليه بقية الرسوم.

و وجه وجهى ينسيّنك: أن ماضيه نسى أو أنسى.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى ص: بالهمز و ليوافق.)

((۳) فى م: لئن أنجيتنا دل عليه.)

((۴) فى ز: الجمع.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۰)، الإعراب للنحاس (۱ / ۵۵۳)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۴۳)، التبيان للطوسى (۴ / ۱۷۲)، تفسير القرطبى (۷/ ۸)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۰).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۰)، البحر المحيط (۴/ ۱۵۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۷۲)، التيسير للدانى (۱۰۳)، الغيث للصفاقسى (۲۰۹)، المعانى للفراء (۱/ ۳۳۸)، تفسير الرازى (۴/ ۶۱).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۵۵)، البحر المحيط (۴/ ۱۵۳)، التبيان للطوسى (۴/ ۱۷۷)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۶)، الغيث للصفاقسى (۲۰۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۶)، المجمع للطبرسى (۱/ ۳۱۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۵۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۵

ثم كمل (ننسى) (۱) فقال:

ص:

ثقلا- و آزر ارفعوا (ظ) لما و خفّ‌نون تحاجّون (مدا) (م) ن (لى) اختلف ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلما) (۲) يعقوب آزر [الأنعام: ۷۴] بالرفع على النداء (۳)، و الباقون بالنصب عطف بيان أو بدل.

و قرأ مدلول (مدا) المدنيان و ميم (من) ابن ذكوان أتحاجّونى فى الله [الأنعام: ۸۰] بنون واحدة (۴).

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى (۵) ابن عبدان عن الحلوانى، عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه، كلهم عن هشام بالتخفيف [كذلك] (۶).

و بذلك قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على أبى أحمد، و به قرأ أيضا على أبى الحسن عن (۷) قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس (۸) عن الحلوانى، و بذلك قطع المغاربة.

و روى الأزرق و الجمال عن الحلوانى، و المفسر وحده عن الداجونى عن أصحابه تشديد (۹) النون، و بذلك قطع العراقيون قاطبة للحلوانى.

و بذلك قرأ الدانى على الفارسى عن قراءته على أبى طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة.

تتمة: (۱۰) تقدم إمالة رأى [الأنعام: ۷۶، ۷۷، ۷۸].

و أصل أ تحجّونّى (۱۱) [الأنعام: ۸۰] و نظائره من أ تمدونّى [النمل: ۳۶]، و أ تعدانّى [الأحقاف: ۱۷] و مكّنّى [الكهف: ۹۵] و تأمرونّى [الزمر: ۶۴]- نونان (۱۲): نون الرفع، و نون الوقاية، و لم يقرأ بها من طرق الكتاب.

((۱) سقط فى ص.)

((۲) فى ز: ظلا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۱)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۴۴)، البحر المحيط (۴ / ۱۶۴)، تفسير الطبرى (۱۱ / ۴۶۷)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۲۱).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۶۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۵)، البحر المحيط (۴/ ۱۶۹)، التيسير للدانى (۱۰۴)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۷).)

((۵) فى م، ص: فروى عنه ابن عبدان.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م: من.)

((۸) فى م، ص: ابن عباس.)

((۹) فى م، ص: بتشديد.)

((۱۰) فى م، ص: تنبيه.)

((۱۱) فى م، ص: تحاجونى.)

((۱۲) فى م: بنونين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۶

وجه الحذف: التخفيف؛ مبالغة فى كراهية التضعيف، [و هى لغة غطفان، و الحذاق] (۱) على أن المحذوف (۲) الثانية.

و وجه التشديد: إدغام [أحد] (۳) المثلين، و هو الكثير و المختار (۴).

ص:

و درجات نوّنوا (كفى) معايعقوب معهم هنا و اليسعا ش: أى: قرأ [ذو] (۵) (كفى) الكوفيون نرفع درجت هنا بالأنعام [الآية: ۸۳]، و فى يوسف [الآية: ۷۶] بالتنوين.

و وافقهم (يعقوب هنا) خاصة، و حذفه الباقون (۶).

فالتنوين؛ لأن (۷) من منصوب مفعول نرفع [الأنعام: ۸۳، يوسف: ۷۶] على حد و رفع بعضهم [البقرة: ۲۵۳] و درجت منصوب به بعد إسقاط «إلى»، أو حال، أى: ذوى درجات، أو تمييز.

و حذفه [أى: حذف التنوين] لأنها مفعول به و حذف تنوينها لإضافتها إلى «من»؛ لأنهم (۸) مستحقوها على حد رفيع الدّرجت [غافر: ۱۵].

ثم كمل (اليسع) فقال:

ص:

شدّد و حرّك سكّنن معا (شفا)و يجعلوا يبدو و يخفو (د) ع (ح) فا ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و للّيسع هنا [الآية: ۸۶] و ص [الآية: ۴۸] بفتح اللام و تشديدها و إسكان الياء (۹)، و الباقون بتخفيف اللام و إسكانها و فتح الياء.

و قرأ ذو دال (دع) ابن كثير و حاء (حفا) أبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدونها و يخفون كثيرا [الأنعام: ۹۱] بياء (۱۰) الغيب (۱۱)، و فهم من الإطلاق، و الباقون بتاء الخطاب.

((۱) فى م، ص: و هى لغتان و الحذق.)

((۲) فى م، ص: المحذوفة.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: أو المختار.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۶۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۵)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۵۰۵)، التيسير للدانى (۱۰۴)، الحجة لابن خالويه (۱۴۴)، الحجة لأبى زرعة (۲۵۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۲۸).)

((۷) فى م، ص: لأنه.)

((۸) فى ز: لأيهم.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۶۳)، البحر المحيط (۴/ ۱۷۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۰۷)، الحجة لابن

خالويه (۱۴۴)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۸).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۶)، البحر المحيط (۴/ ۱۸۷)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۱۳)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۷)، الغيث للصفاقسى (۲۱۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۴۰).)

((۱۱) فى م: التذكير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۷

و تقدم اقتده [الأنعام: ۹۰] فى الوقف.

وجه التشديد: أن أصله «ليسع» و لا ينصرف للعجمة، و العلمية.

قال زيد بن أسلم: هو اسم يوشع، فعرب.

[و قيل: عربى نقل من الصفة ك «ضيغم»، فزيادة (۱) أداة التعريف على هذا واضح كالجنس (۲)، و على الأول إجراء للمعرب مجرى العربى، ثم أدغمت لام «أل» فى مثلها.

و وجه التخفيف: أنه «يسع» معرب «يوشع»] (۳) ففيه العلمية، و العجمة.

و قيل: عربى منقول من المضارع المجرد من الضمير، أصله: «يوسع» حذفت واوه؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة، و كسرة مقدرة كيدع [إذ] (۴) فتح العين للعين، ثم زيدت فيه أداة التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة و المضارع فى قوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا.... .... (۵)

و وجه غيب الثلاثة: إسناده للكفار، [مناسبة] (۶) لقوله تعالى: ما قدروا اللّه ...

الآية [الأنعام: ۹۱] و علّمتم ما لم تعلموا [الأنعام: ۹۱] التفات إليه (۷) أو للمسلمين، اعترض بين «قل» أولا و ثانيا.

و وجه خطابها: أنه مسند إليه باعتبار الأمر، أى: قل لهم ذلك، و هو المختار؛ لقرب مناسبته، و أبلغ توبيخا.

ص:

ينذر (ص) ف بينكم ارفع (ف) ى (ك) لا(حقّ) (صفا) و جاعل اقرأ جعلا

((۱) فى م، ص: و زيادة.) ((۲) فى ز: كالحسن.) ((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.) ((۴) سقط فى م، ص.) ((۵) صدر بيت، و عجزه: ....* شديدا بأعباء الخلافة كاهله و البيت لابن ميادة فى ديوانه ص (۱۹۲)، و خزانة الأدب (۲/ ۲۲۶)، و الدرر (۱/ ۸۷)، و سر صناعة الإعراب (۲/ ۴۵۱)، و شرح شواهد الشافية ص (۱۲)، و شرح شواهد المغنى (۱/ ۱۶۴)، و لسان العرب (زيد)، و المقاصد النحوية (۱/ ۲۱۸، ۵۰۹)، و لجرير فى لسان العرب (وسع)، و ليس فى ديوانه؛ و بلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب (۱/ ۳۲۲)، و الأشباه و النظائر (۱/ ۲۳، ۸/ ۳۰۶)، و الإنصاف (۱/ ۳۱۷)، و أوضح المسالك (۱/ ۷۳)، و خزانة الأدب (۷/ ۲۴۷، ۹/ ۴۴۲)، و شرح الأشمونى (۱/ ۸۵)، و شرح التصريح (۱/ ۱۵۳)، و شرح شافية ابن الحاجب (۱/ ۳۶)، و شرح قطر الندى ص (۵۳)، و مغنى اللبيب (۱/ ۵۲)، و همع الهوامع (۱/ ۲۴). و الشاهد فيه قوله: «الوليد» و «اليزيد» حيث أدخل الشاعر «أل» فيهما بتقدير التنكير فيهما، و هى فى الحقيقة زائدة.) ((۶) سقط فى م، ص.) ((۷) فى م، ص: إليهم.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۸

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و لينذر أم القرى و من حولها [۹۲] بياء الغيب (۱) [علم] (۲) من الإطلاق؛ لإسناده لضمير الكتاب من قوله: و هذا كتب أنزلنه [الأنعام: ۹۲]، أى: لينذر الكتاب على حد: و لينذروا به [إبراهيم: ۵۲]، و الباقون [بتاء] (۳) الخطاب؛ لإسناده للنبى (۴) صلّى اللّه عليه و سلّم، أى: و لتنذر يا محمد.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و كاف (كلا) ابن عامر، و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير، و (صفا) أبو بكر، و خلف- لقد تقطع بينكم [الأنعام: ۹۴] برفع النون (۵) و الباقون بفتحها.

و قرأ الكوفيون و جعل الّيل سكنا [الأنعام: ۹۶] بحذف الألف و فتح العين، و الباقون بإثباتها و كسر العين.

تنبيه:

يأتى [ل] و بينكم [الأنعام: ۵۸، ۹۴] نظير بالعنكبوت [الآيتان: ۲۵، ۵۲]، و علم أن ألف جاعل بعد الجيم من لفظه.

و وجه رفع بينكم: أنه اسم غير ظرف، و يقويه فراق بينى و بينك [الكهف: ۷۸]، و هو مشترك بين الوصل و التفرق؛ فهو فاعل معناه: يقطع (۶) وصلكم، أو يفرق (۷) جمعكم.

و وجه نصبه: أنه ظرف تقطّع [الأنعام: ۹۴]، و فاعله مضمر، أى: لقد تقطع الوصل بينكم؛ فهو مفهوم من السياق، أو مصدره (۸) بمعنى: وقع التقطع، أو «الأمر» [أو] (۹) «الذى» صفة محذوف، أى: وصل بينكم أو ما كنتم تزعمون؛ على إعمال أول المتنازعين، و يجوز جعله فاعلا، و فتح للبناء لإضافته إلى مبنى.

وجه قصر جعل و النصب: جعله فعلا ماضيا ناصبا ل الّيل؛ مناسبة للاحق.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۷)، البحر المحيط (۴/ ۱۷۹)، التيسير للدانى (۱۰۵)، الغيث للصفاقسى (۲۱۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۳۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۰).)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) زيادة من م.)

((۴) فى م، ص: إلى النبى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۶۶)، البحر المحيط (۴/ ۱۸۲)، الغيث للصفاقسى (۲۱۲)، المعانى للفراء (۱/ ۳۴۵).)

((۶) فى م، ص: تقطع.)

((۷) فى م، ص: تفرق.)

((۸) فى م، ص: مصدر.)

((۹) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۰۹

و وجه المد: جعله اسم فاعل، و جر الليل بإضافته إليه؛ مناسبة للسابق (۱).

تتمة:

تقدم الميت بالبقرة ثم كمل فقال:

ص:

و اللّيل نصب الكوف قاف مستقرّفاكسر (ش) ذا (حبر) و فى ضمّى ثمر

(شفا) كيس و خرّقوا اشدد(مدا) و دارست ل (حبر) فامدد

و حرّك اسكن (كم) (ظ) بى و الحضرمىعدوا عدوّا كعلوّا فاعلم ش: أى: كسر القاف (۲) من فمستقرّ [الأنعام: ۹۸] ذو شين (شذا) روح، و (حبر) ابن كثير (۳) و أبو عمرو، و فتحها الباقون.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى، و خلف انظروا إلى ثمره، و كلوا من ثمره هنا [الآيتان: ۹۹، ۱۴۱] و ليأكلوا من ثمره فى يس [الآية: ۳۵] بضم الثاء و الميم (۴)، و الباقون بفتحهما.

و علم عموم الموضعين من الضم.

و قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر: و خرّقوا له بنين [الأنعام: ۱۰۰] بتشديد الراء (۵)، و الباقون بتخفيفها.

و قرأ (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: و ليقولوا دارست [الأنعام: ۱۰۵] بألف بعد الدال و سكون السين و فتح التاء (۶).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظبا) يعقوب بحذف الألف و فتح السين و إسكان التاء (۷)، و الباقون بالقصر و إسكان السين و فتح التاء.

((۱) فى م: للسياق.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۶۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۳۰)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۵۷۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۲۴۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۰).)

((۳) فى م، ص: أبو عمرو و ابن كثير.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۳۲)، الحجة لأبى زرعة (۲۶۴)، السبعة لابن مجاهد (۲۶۴)، تفسير الرازى (۴/ ۱۰۷).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۸)، البحر المحيط (۴/ ۱۹۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۳۶)، التيسير للدانى (۱۰۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۱).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۲)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۴۶)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۲۶)، الحجة لابن خالويه (۱۴۷)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۳)، المعانى للأخفش (۲۸۵).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۲)، البحر المحيط (۴/ ۱۹۷)، الغيث)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۰

و علم أن المد ألف، و أنه بعد الدال [من لفظه] (۱).

و قرأ (الحضرمى)- و هو يعقوب-: فيسبوا اللّه عدوّا بغير [الأنعام: ۱۰۸] بضم العين و [الدال] (۲) و تشديد الواو (۳)، بوزن (۴) «علوّا»، و الباقون بفتح العين و إسكان الدال و تخفيف الواو.

وجه كسر مستقر [الأنعام: ۹۸]: أنه اسم فاعل من «ثبت»، أى: فمنكم شخص قار، و لكم (۵) استيداع.

و وجه فتحها: أنه مصدر ميمى أو اسم مكان، أى: فلكم مقر، أى: موضع (۶) [مقر] (۷) و إيداع، و لا يصح [أن يكون] (۸) اسم مفعول؛ للزومه.

و وجه (ضمتى) ثمره [الأنعام: ۹۹، ۱۴۱]: أنه جمع «ثمرة» ك «خشبة» و «خشب»، أو جمع «ثمار» [كإكام و أكم] (۹) نحو: «كتاب» و «كتب»، أو جمع «ثمر» ك «أسد»، و «أسد».

و وجه فتحته (۱۰) أنه جنس «ثمرة» ك «شجرة (۱۱)» و هو المختار؛ لأنه أخف.

و وجه مد درست [الأنعام: ۱۰۵]: أنه فاعل؛ للمشاركة، أى: دارست (۱۲)، قارأت أهل الكتاب و قارءوك؛ فحذف المفعول.

و وجه القصر، و فتح التاء: إسناده للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أى: قرأت كتب الأولين.

و وجه القصر و الإسكان: أن معناه: عفت و ذهبت- أى: آيات الأولين- فأحييتها و جئتنا [بها] (۱۳).

و وجه قراءتى عدوا أنهما مصدران ل «عدا» (۱۴)، إما مثل: «مشى مشيا» و «رمى رميا»، أو مثل: [«غدا غدوا»] (۱۵).

ص:

و إنّها افتح (ع) ن (رضى) عمّ (ص) داخلف و يؤمنون خاطب (فى) (ك) دا (للصفاقسى (۲۱۳)، تفسير الرازى (۴/ ۱۲۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۱).)

((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۴۹)، تفسير القرطبى (۷/ ۶۱)، تفسير الرازى

(۴/ ۱۲۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۱).)

((۴) فى م، ص: وزن.)

((۵) فى ز: و منكم.)

((۶) فى م: أو موضع.)

((۷) زيادة من ص.)

((۸) سقط فى ز.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م، ص: فتحه.)

((۱۱) فى م، ص: ثمرة أو جمعه كشجرة.)

((۱۲) فى د، ز: درست.)

((۱۳) سقط فى م.)

((۱۴) فى م: و لهذا.)

((۱۵) فى ص: عدا عدوا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۱

ش: أى: قرأ ذو [عين] (۱) (عن) حفص و مدلولى (رضى) حمزة و الكسائى، و (عم) المدنيان و ابن عامر و ما يشعركم أنّها [۱۰۹] بفتح الهمزة، و الباقون بكسرها (۲).

و اختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر:

فروى العليمى عنه كسر الهمزة، و رواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا، و هو الذى فى: «العنوان».

و نص المهدوى و ابن سفيان و ابن شريح و مكى و أبو الطيب و غيرهم على الوجهين، و هما صحيحان عن أبى بكر من [غير] (۳) طريق يحيى.

و روى جماعة الكسر عنه وجها واحدا.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كدا) ابن عامر إذا جاءت لا تؤمنون [الأنعام: ۱۰۹] بتاء الخطاب (۴)، و الباقون [بياء] (۵) الغيب.

و وجه كسر إنها: الاستئناف، و ثانى مفعولى يشعركم [۱۰۹] محذوف، أى:

و ما يدريكم إيمانهم و ما يكون منهم، [و تم الكلام] (۶).

ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم، و هو عدم الإيمان بعد مجيئها.

و وجه فتحها: نقل سيبويه عن الخليل و الأخفش و الفراء و قطرب (۷): أنها بمعنى:

«لعل»، و قد كثرت بعد الدراية، أى: «و ما يدريك لعل الساعة» تقول العرب: «إيت السوق لأنك تشترى»، أى: لعلك تشترى.

و قال الفراء و الكسائى: على بابها، سدت عن (۸) ثانى المفعولين (۹) و لا زائدة على حد و حرم على قرية ... الآية [۹۵].

و وجه الخطاب: مناسبة و ما يشعركم [الأنعام: ۱۰۹] على أن الخطابين للمشركين.

و وجه الغيب: توجيه الكاف إلى المؤمنين، و الياء (۱۰) إلى المشركين.

((۱) سقط فى د.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۵)، الإعراب للنحاس (۱ / ۵۷۳)، التبيان للطوسى (۴ / ۲۵۲)، التيسير للدانى (۱۰۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۴).)

((۳) سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۴)، التيسير للدانى (۱۰۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۴۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۱).)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى ز: و القطرب.)

((۸) فى د: على.)

((۹) فى م، ص: مفعولين.)

((۱۰) فى ز: بالتاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۲

ص:

و قبلا كسرا و فتحا ضمّ (حقّ)(كفى) و فى الكهف (كفى) (ذ) كرا (خ) فق ش: أى: قرأ مدلولى: (حق) البصريان و ابن كثير و (كفا) الكوفيون و حشرنا عليهم كلّ شىء قبلا [الأنعام: ۱۱۱] بضم القاف، و الباء، [و الباقون (۱) بكسر القاف و فتح الباء] (۲).

و قرأ ذو (۳) (كفى)، و ذال (ذكرا) و خاء (خفق) راويا أبى جعفر أو يأتيهم العذاب قبلا بالكهف [الآية: ۵۵] كذلك، و الباقون بكسر القاف و فتح الباء.

تنبيه:

قيد الضم للضد، قال أبو زيد: لقيته قبلا و (قبلا)، أى: بإزاء عينى.

و القبل- أيضا-: ضد الدبر، و جمع قبيل، و هو الكفيل، و الجماعة لآباء، فإن كانوا لأب فهم القبيلة.

فوجه ضم الأنعام: [أحد المعانى] (۴)، أى: حشرنا عليهم كل شىء معاينة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفا [صنفا] (۵) فهو مصدر موضع الحال.

و وجه كسرها: المعنى الأول فالإعراب، أو (۶) ناحية فظرف.

و وجه الضم و الكسر (فى الكهف): المعاينة و المواجهة [و الجماعة و الجهة] (۷) أى:

يأتيهم العذاب عيانا أو طوائف أو جهة.

ص:

و كلمات اقصر (كفا) (ظ) لّا و فى‌يونس و الطّول (شفا) (حقّا) (ن) فى ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (كفا) الكوفيون و ظاء (ظل) يعقوب و تمّت كلمت ربّك صدقا [الأنعام: ۱۱۵] بحذف الألف على التوحيد، و الباقون بإثباتها (۹).

و وحد أيضا [مدلولا] (۱۰) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و (حق): البصريان و ابن كثير و نون (نفى) عاصم كذلك حقّت كلمت ربّك [و] إنّ الّذين حقّت عليهم كلمت ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۰)، البحر المحيط (۵/ ۲۰۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۶۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۵)، تفسير الرازى (۴/ ۱۲۷).)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۳) فى م: ذو كاف الكوفيون و ذال.)

((۴) فى ص: إحدى للمعانى، و فى م: إحدى المعانى.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م: لو.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، البحر المحيط (۴/ ۲۰۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۶۷)، الحجة لابن خالويه (۱۴۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۵۳)، تفسير الرازى (۴/ ۱۳۲).)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۳

كثير و نون (نفى) عاصم كذلك حقّت كلمت ربّك [و] إنّ الّذين حقّت عليهم كلمت ربّك بيونس [الآيتان: ۳۳، ۹۶] و كذلك حقّت كلمت ربّك على الّذين كفروا [غافر:

۶] و الباقون بجمع الثلاث (۱).

تنبيه: (۲) الخلاف هنا، و فى و تمّت كلمت ربّك [الأنعام: ۱۱۵] دون لكلمته [الأنعام:

۱۱۵]-: [القاعدة:] (۳) إطلاقه فى السورة، و لم يعمم (۴) هنا قرينة الضم ك «ثمرة»؛ لأنها ضعيفة؛ فينبغى: أن تؤيد بالصيغة، و صيغة الثانية هنا [مخالفة] (۵) باللام و الهاء (۶).

وجه التوحيد: إرادة الجنس، و ما تكلم به تعالى على حد و تمّت كلمت ربّك الحسنى [الأعراف: ۱۵۸].

و وجه الجمع: أن كلام اللّه تعالى جمل مركبة من كلمات على حد لكلمت ربّى [الكهف: ۱۰۹].

و وجه المخالفة: مناسبة لكلمته، و مراعاة الرسم و الإلحاق (۷).

ص:

فضّل فتح الضّمّ و الكسر (أ) وى(ثوى) (كفى) و حرّم (ا) تل (ع) ن (ثوى) ش: أى: قرأ ذو [همزة] (۸) (أوى) نافع و ثوى أبو جعفر و يعقوب، و (كفا) الكوفيون و قد فصّل لكم [الأنعام: ۱۱۹]؛ بفتح الفاء و الصاد (۹).

و قرأ أيضا ذو همزة (اتل) و عين (عن) حفص و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب حرّم عليكم [الأنعام: ۱۱۹] بفتح الحرفين، و الباقون (۱۰) بضم (۱۱) الأول و كسر الثانى.

تنبيه:

قيد الفتح لأجل الضد و علم ترجمة حرّم [الأنعام: ۱۱۹] من فصّل [الأنعام:

۱۱۹].

((۱) فى م، ص: الثلاثة.)

((۲) فى م: وجه.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: تعمم.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ز: و الفاء.)

((۷) فى ص: و إلحاق.)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۱)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۱)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۷۳)، الحجة لابن

خالويه (۱۴۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۵۶).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۱)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۱)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۷۳)، التيسير للدانى (۱۰۶)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۷۰).)

((۱۱) فى م: و بفتح.)

((۱۲) فى م، ص: مبناها.)

((۱۳) فى ص: فى قوله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۴

ممّا ذكر اسم اللّه عليه [الأنعام: ۱۱۹] على حد قد فصّلنا الأيت (۱) [الأنعام: ۱۲۶].

و وجه ضمهما: بناؤهما للمفعول و حذف الفاعل؛ للعلم به.

و وجه المخالفة: بناء الأول للفاعل؛ لقربه من الظاهر، و تنبيها على الإمالة، و الثانى للمفعول؛ لبعده.

ص:

و اضمم يضلّوا مع يونس (كفى)ضيقا معا فى ضيّقا مكّ و فى ش: أى: قرأ (۲) (كفا) الكوفيون و إنّ كثيرا لّيضلّون هنا [الآية: ۱۱۹]، و ربّنا ليضلّوا عن سبيلك [يونس: ۸۸] بضم الياء و الباقون بالفتح (۳).

و قرأ ابن كثير يجعل صدره ضيقا هنا [الآية: ۱۲۵]، مكانا ضيقا فى الفرقان [الآية: ۱۳] بسكون الياء (۴)، و الباقون بكسرها و تشديدها.

وجه الضم: جعله رباعيّا مضارع «أضل» معدى بالهمزة محذوف المفعول، أى:

يضلون الناس؛ على حد و إن تطع أكثر من فى الأرض يضلّوك [الأنعام: ۱۱۶].

و وجه الفتح: جعله ثلاثيا لازما مضارع «ضلّ» على حد إنّ ربّك هو أعلم من يضلّ [الأنعام: ۱۱۷].

و وجه ضيقا ما تقدم فى ميتا (۵) [الأنعام: ۱۲۲].

ص:

را حرجا بالكسر (ص) ن (مدا) و خف‌ساكن يصعد (د) نا و المدّ (ص) ف

و العين خفّف (ص) ن (د) ما يحشر ياحفص و روح ثان يونس (ع) يا ش: أى: قرأ ذو صاد (صن) (۶) أبو بكر و (مدا) نافع و أبو جعفر حرجا كأنما يصعد [الأنعام: ۱۲۵] بكسر الراء (۷)، و الباقون بفتحها.

((۱) زاد فى م، ص: و حرّم ربّى الفواحش.)

((۲) فى م، ص: أى قرأ ذو كفا، و فى د: أى قرأ الكوفيون و ابن كثير.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۱)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۷۱)، الغيث للصفاقسى (۲۱۵)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۴۹)، تفسير الرازى (۴/ ۱۳۶).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۷۹)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۸)، تفسير القرطبى (۷/ ۸۱)، السبعة لابن مجاهد (۲۶۸)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۰).)

((۵) فى م: البيت.)

((۶) فى ص: صف.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۱)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۸۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۶۸)، المعانى للفراء (۱/ ۳۵۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۵

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير يصعد [الأنعام: ۱۲۵] بسكون الصاد (۱)، و الباقون بتحريكها.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (۲) بالمد- أى: بألف بعد الصاد (۳)- و الباقون بحذفها.

و قرأ ذو صاد (صن) (۴) أبو بكر و دال (دما) ابن كثير بتخفيف العين، و الباقون بتشديدها؛ فحصل لابن كثير سكون [الصاد] (۵) و القصر و تخفيف العين، و لأبى بكر (۶) تشديد (۷) الصاد و المد، و للباقين تشديد الصاد و القصر.

و قرأ (حفص و روح)، و يوم يحشرهم جميعا يمعشر [الأنعام: ۱۲۸] بالياء و ذو عين (عيا) (۸) و و يوم يحشرهم كأن لّم يلبثوا (ثانى يونس) [الآية: ۴۵] بالياء أيضا، و الباقون (۹) بالنون فيهما.

وجه كسر الراء: أنه صفة ك «أسف» و هو أبلغ من «ضيق»، فلهذا تبعه (۱۰).

و وجه فتحها: أنه مصدر وصف (۱۱) به [مبالغة] (۱۲)، أو على تقدير: ذى حرج [ك «دنف»] (۱۳).

و وجه ابن كثير: أنه مضارع «صعد» (۱۴).

و وجه أبى بكر: أنه مضارع «يصاعد» (۱۵) فأدغم كالمقدم، و لا تضعيف فيه؛ فمن ثم صح المد، و لازم تخفيف العين الأصل.

و وجه [الباقين] (۱۶): أنه مضارع «تصعد» «تفعل»، أدغمت تاء «التفعل» فى الصاد للتقارب على حد يصّدّعون (۱۷) [الروم: ۴۳]، و أدغم أحد المضاعفين (۱۸) فى الآخر ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، تفسير القرطبى (۷/ ۸۲)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۸)، المعانى للفراء (۱/ ۳۵۴)، تفسير الرازى (۴/ ۱۴۴).)

((۲) فى م، ص: شعبة.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۱)، البحر المحيط (۴/ ۲۱۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۸۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۸۲)، تفسير الرازى (۴/ ۱۴۴).)

((۴) فى ص: صف شعبة و دال، و فى م: صن شعبة و دال.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى د: و لأبى كثير.)

((۷) فى ز: تخفيف.)

((۸) فى م، ص، د: و عيا حفص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۲۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۲۹۵)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الغيث للصفاقسى (۲۱۶)، المجمع للطبرسى (۲/ ۲۶۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۲).)

((۱۰) فى ص: اتبعه.)

((۱۱) فى د: و وصف.)

((۱۲) سقط فى م.)

((۱۳) سقط فى م.)

((۱۴) فى ص: رقى.)

((۱۵) فى م، ص: تصاعد.)

((۱۶) سقط فى م.)

((۱۷) فى ص: يصعدون.)

((۱۸) فى ص: المتضاعفين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۶

للتماثل.

و وجه الياء إسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى؛ لتقدمه فى قوله: لهم دار السّلم ...

[الأنعام: ۱۲۷] أى: و يوم يحشرهم اللّه.

و وجه النون: إسناده إلى اسم اللّه (تعالى) على وجه العظمة أى: نحشرهم نحن.

ص:

خطاب عمّا يعملوا (ك) م هود معنمل (ا) ذ (ثوى) (ع) د (ك) س مكانات جمع ش: أى: قرأ ذو (كاف) كم ابن عامر و ما ربك بغافل عما تعملون [الأنعام: ۱۳۲] بتاء الخطاب (۱).

و قرأ ذو همزة (۲) (إذ) نافع، و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و عين (عد) حفص و كاف (كس) ابن عامر تعملون آخر هود [الآية: ۱۳۳]، و النمل [الآية: ۹۳] بتاء الخطاب أيضا، و الباقون بياء الغيب فى الثلاث.

وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين؛ مناسبة لتاليه (۳) إن يشأ يذهبكم [الأنعام: ۱۳۳]، و من بعدكم (۴) [الأنعام: ۱۳۳]، و أنشأكم [الأنعام:

۱۳۳]، و على مكانتكم [الأنعام: ۱۳۵]، و و انتظروا (۵) [هود: ۱۳۲]، و قوله:

سيريكم ءايته [النمل: ۹۳].

و وجه الغيب: إسناده إلى الغائبين؛ مناسبة لسابقه و لكلّ درجت ممّا عملوا [الأنعام: ۱۳۲]، و و قل للّذين [هود: ۱۲۱] و فمن اهتدى [النمل: ۹۲].

ثم كمل فقال:

ص:

فى الكلّ (ص) ف و من يكون كالقصص(شفا) بزعمهم معا ضمّ (ر) مص ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر مكاناتكم بألف بعد النون على الجمع (۶) ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۲۵)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۰۲)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۲)، تفسير الرازى (۴/ ۱۵۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۲- ۲۶۳).)

((۲) فى د: ذو همز.)

((۳) فى م، ص: لثالثة.)

((۴) فى ص: و من يعدكم، و فى م: و من يعيدكم، و فى ز: و من يعذبكم.)

((۵) فى م، ص: و «مكانتكم» و «انتظروا».)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۲۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۰۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۶۹)، الغيث للصفاقسى (۲۱۶)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۶۸)، تفسير الرازى (۴/ ۱۵۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۷

حيث وقع و هو: اعملوا على مكاناتكم، [و] و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاناتكم بهود [الآية: ۱۲۱]، و لمسخناهم على مكاناتهم فى يس [الآية: ۶۷]، [و] قل يا قوم اعملوا على مكاناتكم بالزمر [الآية: ۳۹]، و الباقون بحذف الألف.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف من يكون له عاقبة الدار هنا (۱) [الآية:

۱۳۵] والقصص [الآية: ۳۷] بياء الغيب (۲)، و الباقون بتاء الخطاب.

و قرأ ذو راء (رمص) الكسائى هذا للّه بزعمهم [الأنعام: ۱۳۶]، و إلا من نشاء بزعمهم [الأنعام: ۱۳۸] بضم (۳) الزايين (۴)، و الباقون

بفتحهما (۵).

وجه توحيد «مكانة»: إرادة الجنس.

و وجه [الجمع] (۶): النص على الأفراد، و التنبيه على الأنواع.

و وجه تذكير يكون (۷): أن [تأنيث] (۸) فاعله مجازى (۹)؛ لأنه مصدر، و قد فصل بينهما.

و وجه تأنيثه: أنه مسند إلى مؤنث لفظا.

و وجه «الزعم»: أن الفتح لغة الحجاز، و الضم لغة أسد، و تكسره تميم و بعض قيس.

و قيل: الفتح مصدر «زعم»، [أى:] شك، و الضم اسم.

ص:

زيّن ضمّ اكسر و قتل الرّفع (ك) رأولاد نصب شركائهم بجرّ

رفع (ك) دا أنّث يكن (ل) ى خلف (م) ا(ص) ب (ث) ق و ميتة (ك) سا (ث) نا (د) ما ش: أى: قرأ ذو كاف (كر) (۱۰) ابن عامر: و كذلك زيّن [الأنعام: ۱۳۷] بضم الزاى و كسر الياء، و قتل بالرفع (۱۱) [و] أولادهم بالنصب [و] شركائهم ((۱) فى م، ص: عاقبة الدار هنا.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۱)، البحر المحيط (۴/ ۲۲۷)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الغيث للصفاقسى (۲۱۶)، تفسير الرازى (۴/ ۱۵۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۳).)

((۳) ينظر: الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۹۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۴۱)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۶۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۳).)

((۴) فى م: الزاى.)

((۵) فى م: بفتحها.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م، ص: تكون.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: مجازى التأنيث.)

((۱۰) فى د: ذو كرا.)

((۱۱) فى ص: و (قتل) برفع و (أولادهم) بنصب، و فى د: و قتل بالرفع، و أولادهم بالنصب، و فى ز: لرفع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۸

بالجر (۱).

و الباقون زيّن بفتح الزاى و الياء و قتل بالنصب، و أولدهم بالجر و شركاؤهم بالرفع.

و قرأ ذو ميم (ما) ابن ذكوان و صاد (صب) (۲) أبو بكر و ثاء (ثق) [أبو جعفر] (۳) و إن لم تكن ميتة [الأنعام: ۱۳۹] بتاء التأنيث (۴)، و الباقون بياء (۵) التذكير.

و اختلف عن [ذى] (۶) لام (لى) هشام: فروى عنه غير الداجونى [التأنيث] (۷).

و روى زيد عن الداجونى (۸) من جميع طرقه: التذكير، و لم يرو الجماعة عن الداجونى غيره.

و روى الشذائى عنه التأنيث؛ كالجماعة، و كلاهما صحيح عن الداجونى إلا أن التذكير أشهر عنه.

و قرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر و ثاء (ثنا) [أبو جعفر] (۹) و دال (دما) ابن كثير ميتة [الأنعام: ۱۳۹] بالرفع، و الباقون بالنصب، و فهم من الإطلاق.

فصار ابن كثير و إن يكن [ميتة] بالتذكير و الرفع، و ابن ذكوان و هشام- فى أحد وجهيه- و أبو جعفر بالتأنيث و الرفع، و أبو بكر (۱۰) بالتأنيث و النصب، و الباقون بالتذكير و النصب.

وجه قراءة الجماعة: أن زيّن [الأنعام: ۱۳۷] [فعل] (۱۱) ماض [مبنى للفاعل، و شركآؤهم فاعله، و قتل مفعوله؛ و هو مصدر مقدر بالفعل فيعمل] (۱۲) و أولدهم مفعوله، جر بإضافته إليه بعد حذف فاعله، أى: قتلهم؛ كقوله (۱۳) تعالى: من دعآء الخير [فصلت: ۴۹]، و الأصل (۱۴): زين لكثير من المشركين ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۲)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۲)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الحجة لابن خالويه (۱۵۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۷۳).)

((۲) فى ز: صف.)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۲)، البحر المحيط (۴/ ۲۳۳)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الحجة لأبى زرعة (۲۷۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۴۳)، تفسير الرازى (۴/ ۱۵۷).)

((۵) فى د، ز: بتاء.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۵)، البحر المحيط (۴/ ۲۳۳)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۱۴)، السبعة لابن مجاهد (۲۷۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۴۳).)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م، ص: و شعبة.)

((۱۱) زيادة فى م، ص.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۳) فى م: لقوله الخير.)

((۱۴) فى م، ص: أصله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۱۹

شركاؤهم أن قتلوا أولادهم.

و وجه قراءة ابن عامر: أن زيّن مبنى للمفعول و نائبه قتل و أولادهم مفعول المصدر و شركاؤهم فاعله [جر بإضافته إليه ففيه حذف فاعل الفعل] (۱)، و الفصل بين المتضايفين بالمفعول.

و قد أنكر جماعة هذه القراءة؛ متمسكين بأنه لا يفصل بين المتضايفين إلا بالظرف فى الشعر خاصة على أنه أيضا مخالف (۲) للقواعد، و هو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة، و ينزل (۳) الثانى منزلة التنوين بجامع التتميم، و لا يفصل بين حروف الكلمة، و لا بينها، و بين التنوين اتفاقا.

ثم اغتفروا [فصلهما] (۴) فى الشعر؛ لضرورة الوزن؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات، و الأحداث؛ بافتقارهما طليه، و عمومه بخلاف المكان و حملوا الفصل بالجار و المجرور عليه؛ لتقديره به.

و الحق: أن الفصل وقع فى سبع مسائل: ثلاثة منها جائزة فى النظم و النثر:

الأولى من الثلاثة: الفصل إما بظرف و هم يسلمونه (۵)، و إما بمفعوله كقراءة ابن عامر، و مما جاء موافقا لها قول الشاعر:

....فسقناهم سوق البغاث الأجادل (۶) و قوله:

فزججتها بمزجّةزجّ القلوص أبى مزاده (۷) ((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۲) فى م: مخالفة.)

((۳) فى م، د: أو ينزل.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) فى ص: يسمونه.)

((۶) عجز بيت، و صدره:

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة* ....

و البيت لبعض الطائيين فى شرح عمدة الحافظ ص (۴۹۱)، و بلا نسبة فى أوضح المسالك (۳/ ۱۸۰)، و شرح الأشمونى (۲/ ۳۲۷)، و شرح التصريح (۲/ ۵۷)، و المقاصد النحوية (۳/ ۴۶۵).

و الشاهد فيه قوله: «سوق البغاث الأجادل»، فإن «البغاث» مفعول، و قد وقع فصلا بين المضاف، و هو قوله: «سوق»، و المضاف إليه، و هو قوله: «الأجادل».)

((۷) البيت بلا نسبة فى الإنصاف (۲/ ۴۲۷)، و تخليص الشواهد (۸۲)، و خزانة الأدب (۴/ ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۸، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳)، و الخصائص (۲/ ۴۰۶)، و شرح الأشمونى (۲/ ۳۲۷)، و شرح المفصل (۳/ ۱۸۹)، و الكتاب (۱/ ۱۷۶)، و مجالس ثعلب (۱۵۲)، و المقاصد النحوية (۳/ ۴۶۸)، و المقرب (۱/ ۵۴).

و الشاهد فيه قوله: (زج القلوص أبى مزادة) حيث فصل بين المضاف، و هو قوله: (زج) و المضاف إليه، و هو قوله (مزادة) بقوله: (القلوص)، و ذلك للضرورة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۰

و قوله:

تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجرةنفى الدّنانير (۱) تنقاد الصّياريف (۲) و قوله:

يطفن بحوزى المراتع لم يرع (۳)بواديه من قرع القسىّ الكنائن (۴) أى: من قرع الكنائن القسىّ.

و قوله:

يفركن حبّ السّنبل الكنافجبالقاع فرك القطن المحالج (۵) أى فرك المحالج القطن.

و قوله:

بعثت (۶) إليها من لسانى (۷) رسالةسقاها الحجا سقى الرّياض السّحائب (۸) ((۱) فى م: الدراهم.)

((۲) البيت للفرزدق فى الإنصاف (۱/ ۲۷)، و خزانة الأدب (۴/ ۴۲۴، ۴۲۶)، و سر صناعة الإعراب (۱/ ۲۵)، و شرح التصريح (۲/ ۳۷۱)، و الكتاب (۱/ ۲۸)، و لسان العرب (صرف)، و المقاصد النحوية (۳/ ۵۲۱)، و بلا نسبة فى أسرار العربية ص (۴۵)، و الأشباه و النظائر (۲/ ۲۹)، و أوضح المسالك (۴/ ۳۷۶)، و تخليص الشواهد ص (۱۶۹)، و جمهرة اللغة ص (۷۴۱)، و رصف المبانى (۱۲، ۴۴۶)، و سر صناعة الإعراب (۲/ ۷۶۹)، و شرح الأشمونى (۲/ ۳۳۷)، و شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص (۱۴۷۷)، و شرح ابن عقيل ص (۴۱۶)، و شرح قطر الندى ص (۲۶۸)، و لسان العرب (قطرب)، (سحج)، (نقد)، (صنع)، (درهم)، (نفى)، و المقتضب (۲/ ۲۵۸)، و الممتع فى التصريف (۱/ ۲۰۵).

و الشاهد فيه: الفصل بين المضاف «نفى» و المضاف إليه «تنقاد» بالمفعول «الدنانير»، و ذلك فى رواية من نصب «الدنانير».)

((۳) فى م: تجوز المراتع كم تدع.)

((۴) البيت للطرماح فى ديوانه ص (۴۸۶)، و شرح عمدة الحافظ ص (۴۹۴)، و لسان العرب (حوز)، و المقاصد النحوية (۳/ ۴۶۲)، و بلا نسبة فى الإنصاف (۲/ ۴۲۹)، و خزانة الأدب (۴/ ۴۱۸)، و الخصائص (۲/ ۴۰۶).

و الشاهد فيه قوله: «قرع القسى الكنائن»، حيث أضاف المصدر «قرع» إلى فاعله «الكنائن»، و فصل بينهما بالمفعول به للمصدر، و هو قوله: «القسى».)

((۵) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى فى لسان العرب (حنبج)، (حندج)، (كنفج)، و لأبى جندل الطهوى فى شرح عمدة الحافظ ص (۴۹۲)، و المقاصد النحوية (۳/ ۴۵۷).

و الشاهد فيه قوله: «فرك القطن المحالج» حيث فصل بين المضاف و هو قوله: «فرك»، و المضاف إليه و هو قوله «المحالج»، بالمفعول به و هو قوله: «القطن»، و هذا جائز. و يروى:

«فرك القطن بالمحالج»، و لا شاهد فى هذه الرواية.)

((۶) فى م: و قوله: السحائب بعثت.)

((۷) فى م: أسانى.)

((۸) ينظر يتيمة الدهر (۱/ ۱۹۵)، و يروى الصدر هكذا: حملت إليها من ثنائى حديقة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۱

و الجواب عن دليلهم: أن الشىء إذا شبه بالشىء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه؛ ألا ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة، و امتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين.

و هذا المختصر لا يحتمل الإطالة لا سيما فى هذه المسألة؛ فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل؛ فجزاهم الله خيرا أجمعين.

[و] وجه التأنيث مع الرفع: جعل «كان» تامة؛ فرفع ميتة [الأنعام: ۱۳۹]؛ لأنها فاعل، و أنث فعلها لتأنيث لفظها.

و وجهه مع النصب: جعلها ناقصة مضمرا (۱) اسمها على المعنى، أى: و إن تكن و إلا أن تكون، و أنث فعلها؛ لأن لفظ جمع التكسير [مؤنث، و نصب ميتة خبرها] (۲)، و يحتمل الحال على التمام.

و وجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، و لم تؤنث؛ لأن فاعلها مجازى التأنيث [بمعنى «ميت»، أى: و إن يكن الذى فى بطونها، و إلا أن يكون الموجود، و ميتة بالنصب خبرها] (۳).

تتمة:

تقدم (۴) كسر النون و الطاء من (۵) فمن اضطر بالبقرة [الآية: ۱۷۳] و تشديد البزى فتفرق (۶) [الأنعام: ۱۵۳].

ص:

و الثّان (ك) م (ث) نّى حصاد افتح (ك) لا(حما) (ن) ما و المعز حرّك (حقّ) (لا)

خلف (م) نى يكون (إ) ذ (حما) (ن) فا(روى) تذكّرون صحب خفّفا

كلّا و أن (ك) م (ظ) نّ و اكسرها (شفا)يأتيهم كالنّحل عنهم و صفا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر إلا أن تكون ميتة [الأنعام: ۱۴۵]- و هو الثانى- برفع التاء (۷) من الإطلاق، و الباقون بنصبها.

((۱) فى م، ص: مضمر.)

((۲) فى ص: مؤنثا ميتة خيرها، و فى م: مؤنث ميتة خبرها.)

((۳) فى ص: بمعنى و أن يوجد ميت و مع النصب جعل «كان» ناقصة و إسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى و إن يكن، و فى م: بمعنى أن يوجد ميت و مع النصب جعل «كان» ناقصة و إسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود و ميتة بالنصب خبرها.)

((۴) فى م، ص: و قد تقدم.)

((۵) فى م، ص: فى.)

((۶) فى د: فيفرق.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۳)، البحر المحيط (۴/ ۲۴۱)، الحجة لأبى زرعة (۲۷۶)، السبعة لابن مجاهد (۲۷۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۲

و قرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، و مدلول (حما) البصريان، و ذو نون (نما) عاصم يوم حصاده [الأنعام: ۱۴۱] بفتح الحاء، و الباقون بكسرها (۱).

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير، و ذو ميم (منا) ابن ذكوان و من المعز [الأنعام: ۱۴۳] بفتح العين (۲)، و الباقون بإسكانها.

و اختلف عن ذى لام «لا» (۳) هشام: فروى الداجونى عنه غيره الفتح.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و مدلول (حما) البصريان و نون (نما) [عاصم،] (۴) و (روى) الكسائى و خلف إلّا أن يكون [الأنعام: ۱۴۵] بياء التذكير، و الباقون بتاء التأنيث (۵).

و قرأ [ذو] (۶) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف بتخفيف ذال تذكّرون المضارع المرسوم بواحدة (۷) بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث جاء نحو: لعلّكم تذكّرون [الأنعام: ۱۵۲]، ثم قليلا ما تذكّرون [الأعراف: ۳]، و الباقون بتشديدهما.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظن) (۸) يعقوب و أن هذا [الأنعام: ۱۵۳] بتخفيف النون (۹)، و الباقون (۱۰) بتشديدها.

و فتح همزتها (۱۱) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و قرأ [ثلاثتهم ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۹)، البحر المحيط (۴/ ۲۳۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۱۸)، التيسير للدانى (۱۰۷)، الحجة لأبى زرعة (۲۷۵)، تفسير الرازى (۴/ ۱۵۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۶).)

((۲) ينظر إتحاف الفضلاء (۲۱۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۳۹)، تفسير القرطبى (۷/ ۱۴۴)، السبعة لابن مجاهد (۲۷۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۶).)

((۳) فى ص: لى.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۱۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۸۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۳)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۲۷)، المعانى للفراء (۱/ ۳۶۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۶).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى م: بواحد.)

((۸) فى م: ظعن.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، الإعراب للنحاس (۱ / ۵۹۲)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۵۴)، التيسير للدانى (۱۰۸)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۴۸)، المجمع للطبرسى (۲/ ۳۸۳)، تفسير الرازى (۴/ ۱۷۰).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، البحر المحيط (۴/ ۲۵۳)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۲۷)، التيسير للدانى (۱۰۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۷۲)، الغيث للصفاقسى (۲۲۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۶).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، الإعراب للنحاس (۱ / ۵۹۲)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۵۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۴۵)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۲۳۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۱۳۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۳

أيضا] (۱) يأتيهم الملائكة هنا [الآية: ۱۵۸] و فى النحل [الآية: ۳۳] بياء التذكير (۲)، و الباقون بتاء التأنيث.

تنبيه:

صار ابن عامر و أبو جعفر فى إلا- أن تكون [ميتة] [الأنعام: ۱۴۵] بالتأنيث و الرفع، و ابن كثير و حمزة بالتأنيث و النصب، و الباقون بالتذكير و النصب.

و وجه الثلاثة تقدم فى و إن يكن ميّتة [الأنعام: ۱۳۹].

و وجه وجهى حصاده: أنهما لغتان، قال الفراء: الكسر للحجاز (۳)، و الفتح لنجد و تميم.

و قال سيبويه: الأصل الكسر، و الفتح تخفيف.

وجه تشديد تذكرون: أن أصله «تتذكرون» بتاء المضارعة و تاء «التفعل» (۴) و معناه هنا: حصول الفعل بالتراخى و التكرار، فخفف بإدغام التاء، و تقدم تمامه فى تظهرون [البقرة: ۸۵].

و وجه كسر إن و تشديدها: الاستئناف، و الأصل: و هذا نصب: اسمها، و صرطى خبرها، و فاء فاتّبعوه عاطفة للجمل.

و وجه فتح و أنّ مع التشديد: تقدير اللام، و الأصل، أى: و لأن هذا صراطى، و هو قياس بتقدير سيبويه فى [نحو] (۵): و أنّ المسجد للّه [الجن: ۱۸].

و قال الفراء: معموله «اتل»، و جاز (۶) جرها بتقدير: «وصاكم به» و بأن على أصل الكوفيين.

و وجه الفتح معه (۷): ما تقدم مع التشديد، ثم خفف على اللغة القليلة.

و وجه تذكير يأتيهم (۸): أن فاعله مذكر.

و وجه تأنيثه: أن لفظه مؤنث كما تقدم فى فنادته الملئكة [آل عمران: ۳۹].

ص:

و فرّقوا امدده و خفّفه معا(رضى) و عشر نوّنن بعد ارفعا

خفضا ليعقوب و دينا قيّمافافتحه مع كسر بثقله (سما) ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، البحر المحيط (۴/ ۲۵۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۵۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۸)، تفسير الرازى (۴/ ۱۷۲).)

((۳) فى ص: للحجازى.)

((۴) فى ز: التفعيل، و فى م: الفعل.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: و أجاز.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۳۲۳ سورة الأنعام ..... ص : ۲۹۴

(۷) فى م، ص: مع التخفيف.)

((۸) فى د، ز: تأتيهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۴

ش: أى: قرأ مدلول (رضا) حمزة و الكسائى إن الذين فارقوا دينهم هنا [الآية:

۱۵۹]، و من الذين فارقوا دينهم بالروم [الآية: ۳۲]- بألف بعد الفاء و تخفيف الراء (۱) من المفارقة، أى: تركوا دينهم، و الباقون: بالقصر و تشديد الراء؛ لأنه من التفريق و التجزئة، أى: آمنوا ببعضه، و كفروا ببعضه.

و قرأ (يعقوب) فله عشر أمثالها [الأنعام: ۱۶۰] [بالرفع و التنوين (۲)، و الباقون بحذف التنوين] (۳)، و جر أمثالها للإضافة، و وجههما

(۴) مثل: فجزآء مثل [المائدة: ۹۵].

و قرأ (۵) (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير دينا قيما [الأنعام: ۱۶۱]- بفتح القاف و كسر الياء و تشديدها (۶)، و الباقون: بكسر القاف و فتح الياء و تخفيفها.

و وجه تخفيف قيما: أنه مصدر «قام»، [أى:] دام، وصف به فاعل لفعله إعلالا مقيسا. و وجه التشديد: أنه صفة على «فعيل» أعل (۷)، أى: دينا مستقيما.

تتمة:

تقدم ملّة إبراهيم [الأنعام: ۱۶۱].

[و] فيها (۸) [أى: فى سورة الأنعام] من ياءات الإضافة ثمان.

إنى أمرت [الأنعام: ۱۴]، و و مماتى لله [الأنعام: ۱۶۲]، فتحهما المدنيان.

إنى أخاف [الأنعام: ۱۵]، و إنى أراك [الأنعام: ۷۴]، فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

وجهى للذى [الأنعام: ۷۹] فتحها المدنيان، و ابن عامر، و حفص.

صراطى مستقيما [الأنعام: ۱۵۳] فتحها ابن عامر.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، الإملاء للعكبرى (۱ / ۱۵۵)، البحر المحيط (۴ / ۲۶۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۷۸)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۵۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۵۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۶).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۵۹۵)، البحر المحيط (۴/ ۲۶۰)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۲۸۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۱۵۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۵۰).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ص: جزاء أمثالها بالإضافة و وجها.)

((۵) فى م، ص: و قرأ ذو سما.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۴- ۱۵۵)، البحر المحيط (۴/ ۲۶۲)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۵۲)، التيسير للدانى (۱۰۸)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۲۸۲)، السبعة لابن مجاهد (۲۷۴).)

((۷) زاد فى م، ص: كسيد.)

((۸) فى د: منها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۵

ربى إلى صراط [الأنعام: ۱۶۱] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

و محياى [الأنعام: ۱۶۲] سكنها نافع باختلاف [عن] (۱) الأزرق و أبو جعفر.

و فيها من الزوائد.

و قد هدانى و لا [الأنعام: ۸۰] أثبتها فى الحالين يعقوب (۲)، و كذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

*** ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م: إلا يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۶

سورة الأعراف

مكية إلا- و سئلهم عن القرية ... لقتادة [و الضحاك إلى قوله: بما كانوا يفسقون [الأعراف: ۱۶۳] فإنها نزلت بالمدينة] (۱)، و هى مائتان و ست آيات [كوفى] (۲) و خمس بصرى، و شامى، و تقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح.

ص:

تذّكّرون الغيب (ز) د من قبل (ك) مو الخف (ك) ن (صحبا) و تخرجون ضمّ ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: قليلا- ما يتذكرون [الأعراف: ۳]- بزيادة ياء الغيب قبل التاء (۳)، و الباقون بحذفها.

و خفف [ذاله] (۴) ذو كاف (كن) (۵) ابن عامر، و (صحبا) حمزة، و الكسائى، [و حفص، و خلف،] (۶) و أعاد ذكر ابن عامر؛ ليبين الإجماع المركب.

أما تخفيف الأصل: فلوجود شرطه فى المختلف على قراءته.

و أما تخفيف الموافق: فلوقوعه على قراءته فى متفق التخفيف.

وجه الغيب: إسناده إلى غيب، أى: يا محمد الذين بعثت إليهم قليلا ما يتذكرون.

و وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى اتّبعوا ما أنزل إليكم مّن رّبّكم [الأعراف: ۳]، و تاء «التفعل» مدغمة للمشدد، محذوفة للمخفف، و ارتفع محله للمبالغة.

تتمة:

تقدم للملائكة اسجدوا [۱۱] لأبى جعفر بالبقرة [الآية: ۳۴]، و تسهيل ثانى همزتى (۷): لأملأن [الأعراف: ۱۸] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص:

فافتح و ضمّ الرّا (شفا) ظلّ ملاو زخرف (م) نّ (شفا) و أوّلا

روم (شفا) (م) ن خلفه الجاثية(شفا) لباس الرّفع (ن) ل (حقّا) (فتى) ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى، و خلف، و ميم (ملا) ابن ذكوان، و ظاء (ظل) يعقوب:

و منها تخرجون يا بنى آدم هنا [الآيتان: ۲۵، ۲۶] بفتح التاء، و (ضم ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۲)، البحر المحيط (۴/ ۲۶۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۳۸۱)، التيسير للدانى (۱۰۹)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۵۲).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: كم.)

((۶) فى م، ص: و خلف و حفص.)

((۷) فى م: همزة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۷

الراء) (۱)، و كذلك (۲) [قرأ] (۳) ذو ميم (من) و [ذو] (۴) (شفا) فى بلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف [الآية: ۱۱]، و كذلك مدلول (شفا) فى تخرجون و من آياته أول الروم [الآية: ۱۹، ۲۰].

و اختلف فيه عن ذى ميم «من» ابن ذكوان:

فروى الطبرى و الفارسى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك.

و كذا (۵) روى هبة الله عن الأخفش.

و بذلك قرأ الدانى على (۶) الفارسى عن النقاش كما ذكره فى «المفردات».

و لم يصرح به فى «التيسير» هكذا، و لا ينبغى أن يؤخذ من «التيسير» بسواه (۷).

و روى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء و فتح الراء.

و بذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف.

و كذلك قرأ مدلول (شفا) [فى] (۸) فاليوم لا يخرجون منها بالجاثية [الآية: ۳۵]، و الباقون فى الكل بالضم و الفتح.

تنبيه:

إذا أنتم تخرجون ثانية الروم [الآية: ۲۵] لا خلاف فيه (۹) من هذه الطرق: و لا يخرجون معهم [الحشر: ۱۲] [كذلك، و خرجا كذلك بالحصر] (۱۰).

وجه الفتح: بناء الفعل للفاعل (۱۱) على حد: إذا أنتم تخرجون.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول، و إسناده فى الأصل إلى الله- تعالى- على حد:

و يخرجكم إخراجا [نوح: ۱۸]، و يجىء فعل مطاوع (۱۲) أفعل.

و من فرق جمع (۱۳).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و (فتى) حمزة، و خلف:

و لباس التّقوى [الأعراف: ۲۶]- برفع السين، و الباقون بنصبها (۱۴)؛ عطفا على الأول، ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۸۱)، التيسير للدانى (۱۰۹)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴۰۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۷).)

((۲) فى ز: و لذلك.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) زيادة من ص.)

((۵) فى ص: و كذلك.)

((۶) فى ص: عن.)

((۷) فى ص: سواه.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: فيها.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۱) فى م، ص: بناؤه للفاعل.)

((۱۲) فى ص: مضارع.)

((۱۳) فى م، ص: يجمع.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۰۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۷)،)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۸

و أنزلنا لباس التقوى- تجوزا (۱)- عن الطاعة؛ ك لباس الجوع و الخوف [النحل: ۱۱۲].

المعنى: أنزلنا مطرا، أنبت لباسا، يستر عورتكم، و ريشا يحسنكم، و هو الملبوس الجميل.

و وجه (الرفع): قال أبو على: مبتدأ، و ذلك صفته، أو بدل، أو عطف [بيان] (۲)، و ضعف فصله حملا للإشارة على الضمير و خير خبره، أو (۳) ذلك خير اسمية خبر.

ص:

خالصة (إ) ذ يعلموا الرّابع (ص) فـ يفتح (ف) ى (روى) و (ح) ز (شفا) يخف ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع خالصة يوم القيامة [الأعراف: ۳۲] بالرفع (۴)، و الباقون بالنصب.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (۵) و لكن لا يعلمون [الأعراف: ۳۸] بياء الغيب (۶)، و الباقون بتاء الخطاب.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و (روى) الكسائى و خلف لا يفتح لهم [الأعراف: ۴۰] بياء التذكير (۷).

و الباقون بتاء التأنيث.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف- بإسكان الفاء و تخفيف التاء (۸)، و الباقون بفتح الفاء و تشديد التاء؛ فصار ل (شفا) الغيب و التخفيف، (البحر المحيط (۴/ ۲۸۳)، التيسير للدانى (۱۰۹)، الحجة لأبى زرعة (۲۸۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۶۰، ۴۶۱).)

((۱) فى ز: تجوز.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م: و.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۰۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۷)، البحر المحيط (۴/ ۲۹۱)، الحجة لابن خالويه (۱۵۴)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۶۱)، المعانى للفراء (۱/ ۳۷۷).)

((۵) فى م، ص: شعبة.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۴)، البحر المحيط (۴/ ۲۹۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۲۷)، التيسير للدانى (۱۱۰)، الحجة لابن خالويه (۱۵۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۶۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴۱۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۹).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۸)، البحر المحيط (۴/ ۲۹۷)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۴۲۶)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۰)، الغيث للصفاقسى (۲۲۳)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۶۲).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۸)، البحر المحيط (۴/ ۲۹۷)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۲۹)، التيسير للدانى (۱۱۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۶۲)، المجمع للطبرسى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۲۹

و ل (حز) التأنيث و التخفيف، و للباقين التشديد [و التأنيث] (۱).

تنبيه:

اجتمع فى البيت المسائل الثلاث (۲) التى فى قوله: «و أطلقا رفعا و تذكيرا و غيبا».

و بقيد (۳) (الرابع) خرج: و أن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون [الأعراف: ۳۳]، و لقوم يعلمون [الأعراف: ۳۲]، و أ تقولون على اللّه ما لا تعلمون [الأعراف: ۲۸].

وجه رفع خالصة: جعلها خبر هى ضمير الزينة، و للّذين ءامنوا [الأعراف: ۳۲] متعلق بها [أو خبر آخر، و عاملها لامه.

و وجه نصبها: حال من فاعل للّذين خبر المبتدأ، أى: الزينة خالصة] (۴) يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا، أو هى ثابتة فى الدنيا للمؤمنين، و هى خالصة لهم يوم القيامة.

و وجه غيب يعلمون (۵): حمله على لفظ كل فريق:

و وجه خطابه: حمله على السائل، أى: لكل منكم.

و وجه تذكير يفتح و تأنيثه: بتأويل الجمع و الجماعة، و تخفيفه على الأصل، و تشديده للتكثير (۶).

و تقدم إدغام من جهنم مّهاد [الأعراف: ۴۱] لرويس.

ص:

واو و ما احذف (ك) م نعم كلا كسرعينا (ر) جا أن خفّ (ن) ل (حما) (ز) هر ش: أى: حذف (۷) ذو كاف (كم) ابن عامر واو و ما كنّا لنهتدى [الأعراف: ۴۳]، و أثبتها الباقون.

و كسر (۸) ذو راء (رجا) الكسائى عين (نعم) حيث جاء، و هو أربعة: قالوا نعم فأذن مؤذن، [و] قال نعم و إنكم هنا [الآيتان: ۴۴، ۱۱۴]، و الشعراء [الآية: ۴۲]، [و] قل نعم و أنتم بالصافات (۹) [الآية: ۱۸] و هو (۱۰) لغة كنانة و هذيل، و فتحها التسعة، ((۲/ ۴۱۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۹).)

((۱) سقط فى ص.)

((۲) فى م، ص: الثلاثة.)

((۳) فى ص: و بتقييد.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۵) فى د: يعملون.)

((۶) فى د: للتيسير.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۴)، البحر المحيط (۴/ ۲۹۹)، التيسير للدانى (۱۱۰)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۰۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۰)، الغيث للصفاقسى (۲۲۳)، تفسير الرازى (۴/ ۲۰۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۹).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۹)، البحر المحيط (۴/ ۳۰۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۳۵)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۴۴۶).)

((۹) زاد فى د، ز: حيث جاء.)

((۱۰) فى م، ص: و هى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۰

و هو (۱) لغة بقية العرب و هو (۲) الأفصح.

وجه الحذف: [أن] (۳) الجملة الثانية موضحة للأولى، و ملتبسة (۴) بها؛ فعرف موضع العاطف، و عليه رسم الشامى.

و وجه الإثبات: الأصل، و عليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم أورثتموها [الأعراف: ۴۳]، و مؤذّن [الأعراف: ۴۴].

ثم كمل فقال:

ص:

خلف (ا) تل لعنة لهم يغشى معاشدّد (ظ) ما (صحبة) و الشّمس ارفعا

كالنّحل مع عطف الثّلاث (ك) م و (ث) مع فى الاخرين (ع) د نشرا بضمّ (۵) ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و (حما) البصريان، و همزة (اتل) نافع، و زاى (زهر) قنبل فى رواية ابن مجاهد، و الشطوى عن ابن شنبوذ، و هى رواية ابن بويان (۶) عنه، و عليها أكثر العراقيين- أن لعنة اللّه [الأعراف: ۴۴] بتخفيف النون، و الباقون بتشديدها (۷).

و كل من خفف رفع لعنة اللّه، و العكس بالعكس.

و قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و (صحبة) حمزة، و الكسائى، و أبو بكر، و خلف يغشّى الليل النهار هنا [الآية: ۵۴]، و الرعد [الآية: ۳]

بفتح الغين و تشديد الشين (۸)، و الباقون بإسكان الغين و تخفيف الشين.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: و الشمس و القمر و النجوم مسخرات برفع الأسماء الأربعة (۹) هنا [الآية: ۵۴] و فى النحل [الآية: ۱۲].

((۱) فى م، ص: و هى.)

((۲) فى م، ص: و هى.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ص: و متلبسة.)

((۵) فى ص:

كالنحل مع عطف الثلاث كلم و ثم* معه فى الآخرين خفض فتح ضم نشرا (شفا) و ضم ساكن (سما)* و النون با نل نكدا فتح ثما) (

(۶) فى ز: ابن يونان، و فى ص: ابن ثويان.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۳)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۹)، البحر المحيط (۴/ ۳۰۱)، التيسير للدانى (۱۱۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۸۳)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۱).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۰)، البحر المحيط (۴/ ۳۰۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۵۱)، التيسير للدانى (۱۱۰)، الغيث للصفاقسى (۲۲۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۶۵)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۶۴).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۵)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۰)، البحر)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۱

و قرأ ذو عين (عد) حفص بنصب أربعة الأعراف، و أولى النحل، و رفع أخيريها، و إلى هذا أشار بقوله: (و ثم معه فى الآخرين)، أى: و فى النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخرين (۱) خاصة، و هما: و النّجوم مسخّرت، و الباقون بنصب أربعتها.

تنبيه:

علم فتح الغين للمشدد من النظائر، و إسكان المخفف من لفظه.

وجه تخفيف أن مع الرفع: جعلها مخففة من الثقيلة؛ فقدر اسمها ضمير الشأن، و رفع لّعنة مبتدأ خبره الجار و المجرور، و الجملة خبر أن.

و جاز هنا جعل أن المفسرة؛ لأنها بمعنى «أذّن قال»، و منعت مصدريتها لسبق معنى العلم.

و وجه التشديد و النصب: أنه أصل المخففة، و عليه المعنى، و فتحت [لوقوع الفعل] (۲) عليها- أى: بأن- و هو المختار؛ للأصالة، و النص على التوكيد.

و وجه وجهى يغشى: جعله مضارع «غشى» أو «أغشى» معدى بالتضعيف على حد فغشّها [النجم: ۵۴]، و بالهمز على حد فأغشينهم [يس: ۹].

و وجه رفع الشمس و تاليها (۳) جعلها مبتدأ، و مسخرات خبرها على حد و سخّر لكم مّا فى السّموت [لقمان: ۲۰].

و وجه نصبها هنا: عطفها على السّموت، أى: و جعل (۴) الشمس؛ على حد الّذى خلقهنّ [فصلت: ۳۷].

و مسخّرت حال، أو يقدر «جعل» فمفعول ثان، و فى الفعل إن قدر أحدهما فكذلك، أو «سخر»، فمسخرات (۵): مصدر جمع، باعتبار أنواع التسخير، أو حال مؤكدة على رأى.

و وجه حفص: جعله مبتدأ و خبرا للجمع بين تناسب التقدير و عدم تأويل و مسخّرت، و جمعت باعتبار الأفراد.

تتمة:

تقدم تنوين برحمة ادخلوا الجنّة [الأعراف: ۴۹]، و تقدم وجها (۶) و خفية (المحيط (۴/ ۳۰۹)، التيسير للدانى (۱۱۰)، السبعة لابن

مجاهد (۲۸۲)، تفسير الرازى (۴/ ۲۲۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۶۹).)

((۱) فى م: الأخيرين.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى د، ز: و ثانيها.)

((۴) فى م، ص: و خلق.)

((۵) فى م: مسخرات.)

((۶) فى ز: و وجها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۲

[الأعراف: ۵۵].

ثم كمل فقال:

ص:

فافتح (شفا) كلا و ساكنا (سما)ضمّ و با (ن) ل نكدا فتح (ث) ما ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: نشرا بين يدى رحمته [هنا [الآية: ۵۷]، و فى الفرقان [الآية: ۴۸]، و النمل [الآية: ۶۳]] (۲)- بفتح (۳) الأول (۴)، و ضمه (۵) غيرهم (۶)، و ضم (سما) (۷) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير الساكن- و هو الشين (۸)- و أسكنها غيرهم.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم بالباء الموحدة، و الباقون (۹) بالنون.

فصار سما بالنون المضمومة و ضم الشين، و ابن عامر بالنون المضمومة و إسكان الشين، و عاصم بالباء الموحدة و الإسكان، و شفا بالنون المفتوحة و الإسكان.

وجه ضمى نشرا جعله جمع «ناشر»، أى: حى أو محيى، أو جمع «نشور»- ك «قبور» (۱۰) بمعنى ناشر، أو منشور ك «ركوب»- أى: مبسوط، أو بمعنى منشر [، أى:] محيى.

و وجه الضم و الإسكان: أنه مخفف من الأولى ك «رسل».

و وجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل و و النّشرت (۱۱) [المرسلات: ۳]، أو موضع الحال على التقادير المتقدمة.

[و] وجه الباء (۱۲) جعله جمع «بشور» (۱۳) أو «بشير» ك «قليب» و «قلب»، ثم خفف على ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۱۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۵۹)، التيسير للدانى (۱۱۰)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۴۹۱).)

((۴) فى ص: أوله.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۱۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۵۷)، التيسير للدانى (۱۱۰).)

((۶) فى ص: الباقون.)

((۷) فى م، ص: و قرأ ذو سما.)

((۸) زاد فى م، ص: من نشرا بالضم.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۱۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۱۶)، التيسير للدانى

(۱۱۰)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۴۹۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۲۹).)

((۱۰) فى ص: كصبور.)

((۱۱) فى م، ص: و الناشرات نشرا.)

((۱۲) فى د: وجه التاء.)

((۱۳) فى م، ص: بشور أو بشير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۳

حد مبشّرت [الروم: ۴۶].

و قرأ ذو ثاء (ثما) أبو جعفر: و الذى خبث لا يخرج إلا نكدا [الأعراف: ۵۸] بفتح الكاف على أنه مصدر، و الباقون بكسرها على أنه [اسم] (۱) فاعل أو صفة مشبهة به.

تتمة:

تقدم الميّت، و تذكّرون آخر الأنعام [الآية: ۱۵۲].

ص:

ورا [(من)] (۲) إله غيره اخفض حيث جارفعا (ثنا) (ر) د أبلغ الخفّ (ح) جا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، ورا (رد) الكسائى: ما لكم من إله غيره [الأعراف: ۵۹]- بجر (۳) الراء، و كسر الهاء، و ياء بعدها فى الوصل (۴) حيث جاء، و الثمانية برفع الراء و ضم الهاء، و واو بعدها.

و قرأ ذو حاء (حجا) أبو عمرو: أبلغكم رسالات ربى و أنصح، [و] أبلغكم رسالات ربى و أنا هنا [الآيتان: ۶۲، ۶۸]، و أبلغكم ما أرسلت به بالأحقاف [الآية:

۲۳]- بإسكان الباء، و تخفيف اللام (۵)، و التسعة بفتحها و تشديد اللام.

تنبيه:

علم سكون «باء» (۶) المخفف من اللفظ، و فتح المشدد من النظير.

وجه جر غيره: أنه صفة إله (۷) أو بدل على اللفظ، وصلة الهاء بعد [الكسرة ياء] (۸)، و ثبت اتباع اللفظ غالبا.

و وجه رفعه: أنه صفة أو بدل على المحل، و هو الرفع بالابتداء.

و وجه وجهى «أبلّغ» جعله مضارع «أبلغ» على حد: لقد أبلغتكم [الأعراف:

۷۹]، و «بلّغ» على حد: فما بلّغت رسالته [المائدة: ۶۷].

((۱) سقط فى م.)

((۲) زيادة من عندنا أضفناها من الشرح.)

((۳) فى ص: بمد.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۲۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۵۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۲۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۶۴)، التيسير للدانى (۱۱۰) تفسير الطبرى (۱۲/ ۴۹۸)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۳۳).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۲۱)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۶۸)، التيسير للدانى (۱۱۱)، الحجة لأبى زرعة (۲۸۶)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۴)، الغيث للصفاقسى (۲۲۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۶۷).)

((۶) فى ز: ياء.)

((۷) فى د: له.)

((۸) فى م: الكسر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۴

تتمة:

تقدم بصطة (۱) فى البقرة [الآية: ۲۴۷].

و إلى عموم «أبلغ» أشار بقوله:

ص:

كلّما و بعد (مفسدين) الواو (ك) مأو أمن الإسكان (ك) م (حرم) و سم ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر فى قصة صالح بعد مفسدين [الأعراف:

۷۴]- [بزيادة] (۲) واو (۳) أول قال الملأ- [الأعراف: ۷۵] على العطف، و عليه رسمه، و حذفها التسعة على الاستئناف؛ تنبيها على التراخى، و عليه بقية الرسوم.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير أو أمن أهل القرى [الأعراف: ۹۸] بإسكان الواو (۴)، و الباقون بفتحها.

وجه الإسكان: جعل العاطف (أو) على حد: «جاءك سعد أبو بكر»، [أى:] (۵) أفأمنوا إحدى العقوبتين، و يحتمل التشريك.

و وجه فتحها للمسكن: ما تقدم، ثم نقلت حركة الهمزة إليها.

و وجه فتحها للمحرك: جعل العاطف الواو، دخلت (۶) عليها همزة الإنكار، أى: أ فأمنوا مجموع العقوبتين.

تتمة:

تقدم أ ئنّكم لتأتون [النمل: ۵۵] ص:

على علىّ (ا) تل و سحّار (شفا)مع يونس فى ساحر و خفّفا ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) نافع: حقيق علىّ [الأعراف: ۱۰۵]- بياء مشددة (۷)، و التسعة بألف.

و قرأ [ذو] (۸) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: يأتوك بكل سحّار هنا [الآية:

((۱) فى ص: بسطة.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۶)، البحر المحيط (۴/ ۳۲۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۴۸۲)، التيسير للدانى (۱۱۱)، الحجة لأبى زرعة (۲۸۷)، الحجة لابن خالويه (۱۵۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۴)، الغيث للصفاقسى (۲۲۵)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۶۷)، المجمع للطبرسى (۲/ ۴۳۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۰).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۲۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۲)، البحر المحيط (۴/ ۳۴۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۰۹)، التيسير للدانى (۱۱۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۵۳).)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى م، ص: و دخلت.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۲۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۲)، البحر المحيط (۴/ ۳۵۵)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۲۰) التيسير للدانى (۱۱۱)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۴).)

((۸) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۵

۱۱۲]، [و] ائتونى بكل سحّار (۱) فى يونس [الآية: ۷۹]- بحاء مفتوحة مشددة (۲) بعدها (۳) ألف على أنه اسم فاعل على وجه

المبالغة، و الباقون بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد.

تنبيه:

استغنى عن القيد باللفظ (۴) فى الموضعين.

وجه تخفيف على: قال الأخفش و الفراء: (على) بمعنى الباء كالعكس فى بكلّ صرط [الأعراف: ۸۶]، و عليه الأكثر، يتعلق ب «حقيق»، أى: بقول الحق ليس إلا، أو تضمن «حقيق» معنى: «حريص».

قال الزمخشرى: و الإدخال- فى نكت القرآن- أن موسى عليه الصلاة و السلام [بالغ] (۵) فى [إتخاذه الصدق] (۶) عند قول عدو الله: كذبت، أى: أنا واجب على الحق، و لا يرضى إلا بمثلى.

و وجه التشديد: جعله جارا و مجرورا، أى: واجب على قول (۷) الحق.

تتمة:

تقدم أرجئه [الأعراف: ۱۱۱] فى الكناية، و إنّ لنا لأجرا [الأعراف: ۱۱۳]، و قال فرعون ءامنتم [الأعراف: ۱۲۳] كلاهما فى الهمزتين من كلمة، ثم كمل فقال:

ص:

تلقف (ك) لا (ع) د سنقتل اضمماو اشدده و اكسر ضمّه (كنز) (حما) ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: فإذا هى تلقف ما يأفكون هنا [الآية: ۱۱۷]، و الشعراء [الآية: ۴۵]، و تلقف ما صنعوا بطه [الآية: ۶۹] بإسكان اللام- علم من لفظه- و تخفيف القاف؛ على أنه مضارع «لقف»: [، أى:] بلع، و الباقون بالفتح و التشديد (۸) على أنه مضارع (تلقف)، و حذفت إحدى تاءيه.

((۱) فى م، ص: سحار عليم.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۲)، البحر المحيط (۴/ ۳۶۰)، التيسير للدانى (۱۱۲)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۵۷)، الحجة لابن خالويه (۱۶۰).)

((۳) فى ص: و بعدها.)

((۴) فى د: استغنى بالقيد باللفظ.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى ز: اتحاده بالصدق.)

((۷) فى ص: قوله.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۲)، البحر المحيط (۴/ ۳۶۳)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۳۵)، التيسير للدانى (۱۱۲)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۵۹)، الحجة لابن خالويه (۱۶۱)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۶

و قرأ (كنز): الكوفيون، و ابن عامر، و (حما): البصريان سنقتل أبناءهم [الأعراف:

۱۲۷] بضم النون، و فتح القاف، و تشديد التاء (۱) و كسرها؛ و المدنيان و ابن كثير بفتح النون، و إسكان القاف، و ضم التاء (۲).

ص:

و يقتلون عكسه (ا) نقل يعرشوامعا بضمّ الكسر (ص) اف (ك) مشوا ش: أى: قرأ ذو همزة (۳) (انقل) نافع بعكس المذكورين فى يقتلون أبناءكم [الأعراف: ۱۴۱] فخف، و شدد التسعة.

و قرأ ذو صاد (صاف) أبو بكر و كاف (كمشوا) ابن عامر: و ما كانوا يعرشون هنا [الآية: ۱۳۷]، و النحل (۴) [الآية: ۶۸] بضم الراء (۵)، و هى لغة الحجاز، و الباقون بكسرها، و هى لغة غيرهم.

و قيد الضم للاصطلاح؛ فصار (۶) نافع بتخفيف سنقتل و يقتلون على الأصل؛ لأنه مضارع «قتل»، و أبو جعفر و ابن كثير بتخفيف الأول و تشديد الثانى على التقدير و التحقيق (۷)، و الباقون بتشديدهما على أنهما مبنيان من فعّل.

ص:

و يعكفوا اكسر ضمّه (شفا) و عن‌إدريس خلفه و أنجانا احذفن

ياء و نونا (ك) م و دكّاء (شفا)فى دكّا المدّ و فى الكهف (كفى) ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: يعكفون [الأعراف:

۱۳۸] بكسر الكاف (۹)، و هى لغة أسد، و الباقون بالضم، و هى لغة بقية العرب.

و اختلف [فيه] (۱۰) عن (إدريس) فروى المطوعى، و ابن مقسم، و القطيعى [عنه] كسرها (۱۱)، و روى عنه (۱۲) الشطى ضمها.

((۱) فى ز: الياء.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۹)، البحر المحيط (۴/ ۳۶۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۴۴)، التيسير للدانى (۱۱۲)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۶۲)، الحجة لابن خالويه (۱۶۲)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۴).)

((۳) فى د، ز: همز.)

((۴) فى م: و النمل.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۴/ ۳۷۷)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۵۸)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۷۹).)

((۶) فى ص: و صار.)

((۷) فى م، د: و التخفيف.)

((۸) زيادة من م.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۴/ ۳۷۷)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۶۱)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۷۳).)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى ز: كسرهما.)

((۱۲) فى د: و روى عند.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۷

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: و إذ أنجاكم [الأعراف: ۱۴۱] بحذف الياء و النون (۱)، و التسعة بإثباتهما.

و قرأ مدلول (شفا): دكّاء [الأعراف: ۱۴۳] بألف (۲)، و هو مراده بقوله: «المد و الهمزة مفتوحة بلا تنوين».

و قرأه (۳) الكوفيون فى الكهف [الآية: ۹۸] كذلك، و الباقون بحذف الألف و الهمزة و إثبات التنوين.

وجه أنجاكم إسناده إلى ضمير اسم الله- تعالى- أى: أ غير الله أبغيكم إلها و هو فضلكم و أنجاكم، فهو تمام كلام موسى عليه [و على نبينا] (۴) الصلاة و السلام، و عليه رسم الشامى.

و وجه أنجينكم: إسناده لضمير (۵) المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى، أى: و اذكروا إذ أنجيناكم نحن، فيتصل ب و وعدنا [۱۴۲]، و عليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم و وعدنا [۱۴۲] بالبقرة (۶) [الآية: ۵۱].

وجه مد دكاء جعله اسما للرابية-: ما ارتفع من الأرض- دون الجبل، أو للأرض المستوية، أى: جعل الجبل و البيداء أرضا.

و وجه القصر: جعله مصدر دكه (و) دقة ملاق فى المعنى [فمفعول مطلق] (۷): أو ذا دق: أو بمعنى مدكوك فمفعول به (۸).

وجه الفارق: [قصد] (۹) بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة.

ص:

رسالتى اجمع (غ) يث (كنز) (ح) جفاو الرّشد حرّك و افتح الضّمّ (شفا) (۱۰)

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۹)، البحر المحيط (۴/ ۳۷۹)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۶۳)، التيسير للدانى (۱۱۳)، الحجة لابن خالويه (۱۶۲، ۱۶۳)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۴)، الغيث للصفاقسى (۲۲۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۷۵).) ((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۶)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۴/ ۳۸۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۶۶)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۰۰).) ((۳) فى م: و قرأ.) ((۴) سقط فى د.) ((۵) فى م، ص: إلى ضمير.) ((۶) فى م، ص: فى البقرة.) ((۷) سقط فى م، و فى ص: فمفعوله مطلق.) ((۸) فى م: مفعول.) ((۹) سقط فى م.) ((۱۰) فى م، ص: ذو شفا.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۸

ش: أى: قرأ غيث (غيث) رويس، و مدلول (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و ذو حاء (حجفا) أبو عمرو: إنّى اصطفيتك على النّاس برسلتى [الأعراف: ۱۴۴]- بألف على الجمع، و الباقون بحذفها على الإفراد (۱).

و قرأ (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: سبيل الرّشد [الأعراف: ۱۴۶]- بفتح الراء و الشين (۲)، و الباقون بضم الراء و تسكين الشين.

و وجههما (۳) ما تقدم فى المائدة.

ص:

و آخر الكهف (حما) و خاطبوايرحم و يغفر ربّنا الرّفع انصبوا

(شفا) و حليهم مع الفتح (ظ) هرو اكسر (رضى) و أمّ ميمه كسر ش: أى: قرأ [ذو] (۴) (حما) البصريان: مما علمت رشدا بالكهف [الآية: ۶۶] بفتحتين، و الباقون بضم الراء و سكون الشين (۵).

و قرأ (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: لئن لم ترحمنا ربّنا و تغفر لنا [الأعراف:

۱۴۹] بتاء الخطاب فى الفعلين، و نصب باء ربنا، و الباقون بياء الغيب (۶) و رفع باء ربّنا.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: من حليهم [الأعراف: ۱۴۸] بفتح الحاء، و إسكان اللام، و كسر الياء (۷)، و قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائى بكسر الحاء و اللام، و تشديد الياء (۸)، ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۰)، البحر المحيط (۴/ ۳۸۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۷۱)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۸۰)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۳).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۴/ ۳۹۰)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۷۴)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۱۵).)

((۳) فى ص: وجهها و لعله فى البقرة.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۲۷)، البحر المحيط (۴/ ۳۴۸)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۰۸)، التيسير للدانى (۱۰۲، ۱۱۱)، الحجة لابن خالويه (۱۵۹)، الحجة لأبى زرعة (۲۸۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۸۶)، الغيث للصفاقسى (۲۲۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۳۲).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۸، ۶۳۹)، البحر المحيط (۴/ ۳۹۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۷۹)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۱۹)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۸۶).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۴/ ۳۹۲)، التبيان للطوسى

(۴/ ۵۷۷)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۸۴)، مجمع البيان للطبرسى (۲/ ۲۷۹).)

((۸) ينظر: البحر المحيط (۴/ ۳۹۲)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۷۷)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۱۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۸۴)، الحجة لابن خالويه (۱۶۴)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۳۹

و الباقون كذلك، لكن مع ضم الحاء.

تنبيه:

فى الكهف من أمرنا رشدا، [و] من هذا رشدا [الآيتان: ۱۰، ۲۴]، و هما متفقا الفتح.

وجه الرشد: قول (۱) الكسائى: «هما لغتان بمعنى: كالعدم و العدم».

و عن أبى عمرو: الضم فى الصلاح، و الفتح [فى] (۲) الدين، و عليه فإن ءانستم منهم رشدا [النساء: ۶]، [و] قد تبيّن الرّشد [البقرة: ۲۵۶]، و من أمرنا رشدا [الكهف:

۱۰] يلغى الفرق، و من فرق جمع.

و وجه الخطاب: حكاية دعائهم، و الفاعل مستتر، و ربنا [نصب] (۳) منادى مضاف.

و وجه الغيب و الرفع: حكاية إخبارهم فيما بينهم، أى: قال بعضهم [لبعض] (۴)، و هو المختار لعمومه، و فيه تضرع و خضوع.

و الحلى: الزينة، و تجمع على فعول.

وجه الضم [أن] الأصل كان «حلوى» (۵) اجتمعا- [أى: الواو و الياء]، [و] سبق أحدهما بالسكون؛ فقلب [الواو] ياء، و أدغم (۶) فى الياء على حد: «ثدى» (۷) ثم كسرت اللام اتباعا [للياء] (۸).

و وجه الكسرة مجانستها للام فهى إتباع.

و وجه يعقوب: أنه مفرد على إرادة الجنس.

ص:

(ك) م (صحبة) معا و آصار اجمعو اعكس خطيئات (ك) ما الكسر ارفع

(عمّ) (ظ) بى و قل خطايا (ح) صرهمع نوح و ارفع نصب حفص معذره ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (صحبة) حمزة، و الكسائى، [و أبو بكر، و خلف] (۹): قال ابن أمّ إن القوم هنا [الآية: ۱۵۰]، [و] قال يابن أمّ لا تأخذ فى طه [الآية: ۹۴] بكسر الميم (۱۰)، و الباقون بفتحها.

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر وضع عنهم آصارهم [الأعراف: ۱۵۷] بفتح الهمزة ((۱) فى م، ص: قال.)

((۲) سقط فى د، ز.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: حاء و ياء.)

((۶) فى م، ص: و أدغمت.)

((۷) فى ص: ثديهم. و فى م: على ثدى، و فى د: على حديدى.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: و خلف و أبو بكر.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۳۹)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۵)، البحر)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۰

و فتح الصاد [بين ألفين على الجمع] (۱) [و قرأ] (۲) الباقون بكسر الهمزة و إسكان الصاد و حذف الألفين (۳).

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر أيضا: خطيئتكم [الأعراف: ۱۶۱] بعكس آصارهم، أى: قرأها بالإفراد (۴)، و الباقون بالجمع.

و رفع التاء (۵) منه مدلول (عم) المدنيان، [و ابن عامر] (۶)، و ظاء (ظبا) يعقوب؛ و الباقون بكسرها (۷).

و قرأ ذو حاء (حصرة) أبو عمرو خطاياكم (۸) بوزن «مطاياكم» على التكسير هنا [الآية: ۱۶۱]، و فى نوح مما خطاياهم [الآية: ۲۵]، و الباقون خطيئاتكم على التصحيح.

و قرأ حفص قالوا معذرة [الأعراف: ۱۶۴] بنصب التاء؛ فلذا أمر برفع نصب حفص، أى: النصب الذى ثبت لحفص، و رفعه للباقين (۹).

تفريع (۱۰):

تقدم فى البقرة أن المدنيين، و يعقوب، و ابن عامر يقرءون: تغفر بتاء التأنيث؛ فصار المدنيان و يعقوب بتأنيث تغفر، و خطيئاتكم بجمع التصحيح و الرفع، و ابن (المحيط (۴/ ۳۹۶)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۸۰)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۲۸)، تفسير القرطبى (۷/ ۲۹۰).)

((۱) فى م، ص: و ألف بعدها على الجمع.)

((۲) زيادة من م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۱)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۵)، البحر المحيط (۴/ ۴۰۴)، التبيان للطوسى (۴/ ۵۹۳)، التيسير للدانى (۱۱۳)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۰۱)، الحجة لابن خالويه (۱۶۵)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۸).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۱)، البحر المحيط (۴/ ۴۰۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۱)، التيسير للدانى (۱۱۴)، الحجة لابن خالويه (۱۶۶)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۵)، الغيث للصفاقسى (۲۲۹).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۱)، البحر المحيط (۴/ ۴۰۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۰، ۱۱)، التيسير للدانى (۱۱۴)، الحجة لابن خالويه (۱۶۶)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۹).)

((۶) سقط فى ز.)

((۷) فى ص: بكسر التاء على الجمع أيضا، و فى م: يعقوب برفع التاء على الجمع، و الباقون بكسر التاء على الجمع أيضا.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۲)، البحر المحيط (۴/ ۴۰۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۰)، التيسير للدانى (۱۱۴)، الحجة لابن خالويه (۱۶۶)، الحجة لأبى زرعة (۲۹۹)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۵).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۴۵)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۶)، البحر المحيط (۴/ ۴۱۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۵)، التيسير للدانى (۱۱۴)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۱۸۵).)

((۱۰) فى م، ص: تنبيه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۱

عامر كذلك، لكن بإفراد خطيئتكم (۱)، و أبو عمرو نّغفر بالنون و خطاياكم بوزن «مطاياكم»، و الباقون بالنون، و خطيئتكم (۲) بجمع التصحيح و كسر التاء.

تنبيه:

علمت صيغة قراءة الباقين فى (خطيئات) من لفظه.

و علم من إفراده بنوح (۳): أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع.

و علم أنهم (۴) فيه بالكسر؛ حملا على الأقرب أو النظير، و لا يتطرق (۵) إلى نوح إفراده؛ لأنه لم يندرج فى الأول.

و قال فى ميم (ابن أم) كسر، لا جر؛ و إن كان مجرورا؛ تنبيها على [أن] الكسرة حركة إتباع لا إعراب.

و لما كان الكسر [المطلق] (۶) يحمل على الأول؛ نص على الميم، و علم (۷) جمع «آصار» من قوله: «اجمع»، و خصوص الوزن من لفظه.

وجه كسر ابن أم: أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات، ثم لما كثر استعمال: ابن أمى و ابن عمى؛ نزلا منزلة الكلمة الواحدة؛ فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى فى جواز اللغات؛ فحذفت ياء المتكلم، و بقيت كسرة المجانسة دالة عليها، و كسرة الجر مقدرة على الصحيح.

و وجه الفتح: أنهم قلبوا الياء ألفا تخفيفا؛ فانفتحت الميم، ثم حذفوا الألف، و بقيت الفتحة دالة عليها، ففتحة «ابن» عليهما [فتحة] (۸) إعراب.

أو بناء كخمسة عشر؛ بالشبه اللفظى، ففتحة «ابن» بناء.

و وجه جمع آصارهم أنه مصدر «أصره» [أى]: حبسه و أثقله حملا، و إنما يدل على اختلاف أنواعه، و عليه رسم الشامى و [وجه] (۹) توحيده: أن لفظ المصدر يدل على الكثرة، و عليه بقية الرسوم.

و وجه [توحيد] (۱۰) خطيئتكم (۱۱) إرادة الجنس، و هو على صريح الرسم.

و وجه الجمع: النص على الإفراد.

((۱) فى د، ز: خطيئته.)

((۲) فى م، ص: و خطاياكم.)

((۳) فى ز: لنوح.)

((۴) فى م: أن.)

((۵) فى م: يتقرب.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى ز: و على.)

((۸) زيادة من م.)

((۹) سقط فى ز.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى م: خطيئاتكم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۲

و وجه التصحيح: المحافظة على صيغة الواحد، و وضعه للثلاثة (۱) إلى العشرة؛ لكنه استعمل للكثرة (۲) كالمسلمين و المسلمات، و يوافق الرسم تقديرا.

و وجه التكسير: النص على الكثرة (۳)، و يوافقه تقديرا.

و أصله خطايئ بوزن «فعايل» قلبت الياء همزة؛ فاجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية، [و فتحت] (۴) الأولى؛ فانقلبت [الياء] (۵) ألفا ثم الأولى ياء. [هذا أحد قولى] (۶) الخليل و سيبويه.

و الآخر تأخير الياء، و تقدم (۷) الهمزة ثم كذلك، و وزنه على هذا «فعالى»، و كلاهما لا ينصرفان.

و وجه رفع التاء: أنه نائب (۸)، و وجه نصبه أنه مفعول (۹) مبنى للفاعل.

و وجه رفع معذرة: جعلها خبر مبتدأ «موعظة» لسيبويه، و «هذه» لأبى عبيد.

و وجه نصبها: مفعول مطلق أوله، أى: يعتذرون اعتذارا، [أو يعظهم للاعتذار] (۱۰).

ص:

بيس بياء (لا) ح بالخلف (مدا)و الهمز (ك) م و بيئس خلف (ص) دا

بئيس الغير و (ص) ف يمسك خف‌ذرّيّة اقصر و افتح التّاء (د) نف

(كفى) كثان الطّور ياسين لهمو ابن العلا كلا يقولوا الغيب (حم) ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان بعذاب بيس [الأعراف: ۱۶۵] بالباء و ياء ساكنة (۱۱)، بوزن «عيس»، و ذو كاف (كم) ابن عامر كذلك، [لكن] (۱۲) بهمزة (۱۳) عوض الياء.

و اختلف عن ذى لام (لاح) هشام: فروى عنه الداجونى كنافع، و روى غيره الهمز كابن عامر.

و اختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر: فروى [عنه] (۱۴) الثقات قال: كان حفظى عن ((۱) فى م، ز، د: للقلة.)

((۲) فى م: لكثرة.)

((۳) فى م: النص للكثرة، و لو وافقه تقديرا.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م: الثانية.)

((۶) فى د: على حد قول الخليل.)

((۷) فى م: و تقديم.)

((۸) فى د: تأنيث.)

((۹) فى م: مفعوله.)

((۱۰) فى م: أو نعتذر اعتذارا أو يعطفهم للاعتذار.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۲)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۴۷)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۶)، البحر المحيط (۴/ ۴۱۲، ۴۱۳)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۷)، التيسير للدانى (۱۱۴)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۲۰۰، ۲۰۱).)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى د، ز، ص: بهمز.)

((۱۴) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۳

عاصم بيئس بوزن «فيعل»، ثم جاءنى منه (۱) شك؛ فتركت روايتها عن عاصم، و أخذتها عن الأعمش مثل حمزة.

و قد روى عنه [مثل] (۲) «فيعل» أبو حمدون عن يحيى، و نفطويه، و هى رواية الأعمش، و البرجمى و غيرهما عن أبى بكر.

و روى عنه وزن «فعيل» (۳) العلمى، و الأصم عن الصريفينى، و الحربى عن ابن عون (۴) عن الصريفينى.

و روى عنه الوجهين القافلانى (۵) عن الصيريفينى عن يحيى، و كذلك روى خلف عن يحيى، و بهما قرأ الدانى، و قرأ الباقون: (بئيس) ك «رئيس».

و خفف (۶) ذو صاد (صف) أبو بكر [سين] (۷) و الذين يمسكون (۸) [الأعراف: ۱۷۰]، و الباقون بالتشديد.

و قرأ ذو دال (دنف) (۹) ابن كثير، و مدلول (كفا) الكوفيون: من ظهورهم ذرّيّتهم هنا الأعراف [الآية: ۱۷۲]، و ألحقنا بهم ذرّيّتهم (ثانى الطور) [الآية: ۲۱]، و أنّا حملنا ذرّيّتهم فى (يس) [الآية: ۴۱]- بحذف الألف و فتح التاء (۱۰) على التوحيد فى الثلاثة، و وافقهم ابن العلاء فى (يس) خاصة، و قرأ فى الآخرين بإثبات الألف و الكسر، و به قرأ الباقون (۱۱) و سيأتى أول الطور [الآية: ۲۱] و الفرقان

[الآية: ۷۴] فى موضعه.

و قرأ ذو حاء (حم) أبو عمرو: أن يقولوا يوم القيامة [الأعراف: ۱۷۲]، أو يقولوا إنما أشرك [الأعراف: ۱۷۳]- بياء (الغيب) (۱۲) [فيهما] (۱۳)، و الباقون بتاء الخطاب.

و وجه «بئس» بالهمز: أنه صيغة مبالغة على «فعل» ك «حذر»، فنقلت كسرة (۱۴) الهمزة ((۱) فى ص: من.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: فيعل، و فى د: فعيلا.)

((۴) فى م، ص، د: عن أبى عون.)

((۵) فى ز: الباقلانى، و فى م: القابلانى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۲)، الإعراب للنحاس (۶۴۸)، الإملاء للعكبرى (۱۶۶)، البحر المحيط (۴/ ۴۱۷)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۷)، التيسير للدانى (۱۱۴)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۲۱۶).)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) زاد فى م، ص: سكن الميم، و خفف السين.)

((۹) فى ص: دنق بقاف.)

((۱۰) فى ز: الفاء.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۲)، البحر المحيط (۴/ ۴۲۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۱)، التيسير للدانى (۱۱۴)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۱۸)، الحجة لابن خالويه (۱۶۷)، الحجة لأبى زرعة (۳۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۸).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۵۱)، البحر المحيط (۴/ ۴۲۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۱)، التيسير للدانى (۱۱۴)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۲۵۱)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۱۸).)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى م، ص: حركة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۴

إلى الياء، و أتبعت، ثم سكنت (۱) ك «فخذ» أو وصف بالمصدر مبالغة، أو على تقدير «ذى».

[و وجه] (۲) الياء: أن أصله ما تقدم، ثم خففت الهمزة على قياسها؛ إلحاقا و موافقة.

و وجه بئيس: أنه صيغة مبالغة على «فعيل» ك «نفيس»: [و كذا] (۳) بيئس، و كذلك بيأس ك «ضيغم» و «حيدر».

و وجه وجهى يمسكون: أنه مضارع «أمسك» أو «مسّك» على حد قوله أمسكن عليكم [المائدة: ۴]، و و لا تمسكوهنّ [البقرة: ۲۳۱]، فازداد لكل ناقل ثانيا، أى:

الذين ألزموا أنفسهم بأحكام الكتاب.

و وجه توحيد «ذرية»: أن ظاهره الدلالة على الكثرة (۴)؛ فاكتفى بها تخفيفا.

و وجه الجمع: النصوصية على الأفراد و الأنواع، و كثر جنسه فى الطور؛ بمناسبة الحرفين.

و وجه مخالفة أول الطور: الجمع بين الأمرين فى سورة.

و وجه إفراد يس بالتوحيد: التنبيه على القلة.

و وجه غيب يقولوا معا: أنه إخبار عن الذرية مفعول له، و شهدنا معترض، أى: أشهدهم كراهة، أو لئلا يعتذروا أو يقولوا ما شعرنا (۵) أو الذنب لأسلافنا.

و وجه الخطاب: الالتفات، نحو: ألست بربّكم [الأعراف: ۱۷۲]، فيتحدان.

أو تم كلام الذرية إلى بلى، ثم خاطبتهم الملائكة فقالت: شهدنا عليكم لئلا تقولوا.

تتمة:

تقدم تسهيل تأذن [الأعراف: ۱۶۷] للأصبهانى، أفلا تعقلون بالأنعام [الآية:

۳۲] و يلهث ذلك [الأعراف: ۱۷۶] فى حروف قربت مخارجها.

ص:

و ضمّ يلحدون و الكسر انفتح كفصّلت (ف) شا و فى النّحل (ر) جح ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: و ذروا الذين يلحدن فى أسمائه هنا [الآية:

۱۸۰]، إن الذين يلحدون بفصلت [الآية: ۴۰] [بفتح] (۶) الياء و الحاء (۷).

((۱) فى د: ثم سكنت لى.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ز: الكسرة.)

((۵) فى ص: ما يشعرنا و الذنب لأسلافنا.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۵۴)، البحر المحيط (۴/ ۴۳۳)، التبيان للطوسى (۵/ ۵۳)، التيسير للدانى (۱۱۵)، الحجة لابن خالويه (۱۶۷)، الحجة لأبى زرعة (۳۰۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۵

و قرأ (۱) كذلك ذو راء (رجح) [الكسائى] (۲)، و مدلول (فتى) أول التالى (۳) حمزة و خلف: لسان الذى يلحدون إليه فى النحل [الآية: ۱۰۳]؛ على أنه مضارع «لحد»، و الباقون بضم الياء و كسر الحاء؛ على أنه مضارع «ألحد».

نقل الفراء: لحد [أى:] مال، و ألحد [أى:] أعرض.

و قال الأصمعى: «لحد [أى:] مال و ألحد [أى:] جادل، أو هما بمعنى مال، و منه لحد العين» (۴).

ثم كمل فقال:

ص:

(فتى) يذرهم اجزموا (شفا) و يا(كفى) (حما) شركا (مدا) ه (ص) ليا ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف و يذرهم فى طغيانهم [الأعراف: ۱۸۶] بجزم الراء (۵)، و الباقون برفعها.

[و قرأ [ذو] (۶) (كفا) الكوفيون، و (حما) البصريان بالياء، و الباقون بالنون] (۷)؛ فصار المدنيان و ابن كثير و ابن عامر بالنون و الرفع، و البصريان و عاصم بالياء و الرفع، و حمزة و على (۸) و خلف بالياء و الجزم.

و قرأ مدلول (مدا) نافع، و أبو جعفر، و ذو صاد (صليا) أبو بكر: جعلا له شركا [الأعراف: ۱۹۰] بكسر الشين و إسكان الراء و التنوين (۹)، و الباقون بضم الشين و فتح الراء و الكاف و ألف بعدها همزة مفتوحة ك: ألحقتم به شركآء [سبأ: ۲۷]؛ على أنه جمع «شريك» ك «خليط» و «خلطاء»، و استغنى بلفظ القراءتين.

و وجه ياء و يذرهم (۱۰): إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى من يضلل اللّه [الأعراف: ۱۸۶].

و وجه النون: [إسناده إلى المتكلم العظيم] (۱۱) على الالتفات.

((۱) فى ص: و كذلك قرأ، و فى م: و كذا قرأ.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: الثانى.)

((۴) فى م، ص: القبر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۳)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۵۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۳۳)، التيسير للدانى (۱۱۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۳۴)، الحجة لابن خالويه (۱۶۷)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۹).)

((۶) زيادة من ص.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: و الكسائى.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۴۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۵۹)، التيسير للدانى (۱۱۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۳۹)، الحجة لابن خالويه (۱۶۸).)

((۱۰) فى ز: و نذرهم.)

((۱۱) فى م: إلى ضمير المتكلم المعظم على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۶

و وجه جزمه: عطفه على موضع فلا هادى له [الأعراف: ۱۸۶]؛ لأنه جواب شرط مجزوم، أى: لم يهده أحد، و يذرهم.

و وجه رفعه: الاستئناف مستقلا أو خبرا.

و وجه قصر شركا: جعله شركته، فيقدر لغيره شركاء، أو له ذوى شرك (۱)، أو يطلق على الشركاء؛ مبالغة ك «رجال زور».

ثم ذكر ثانى القراءتين فقال:

ص:

فى شركاء يتبعوا كالظّلّه‌بالخفّ و الفتح (ا) تل يبطش كلّه

بضمّ كسر (ث) ق ولىّ احذف‌بالخلف و افتحه أو اكسره (ى) فى ش: أى: قرأ ذو ألف (اتل) نافع: يتبعوكم سواء هنا [الآية: ۱۹۳]، و يتبعهم الغاون فى الشعراء [الآية: ۲۲۴]- بتخفيف التاء و إسكانها و فتح الباء (۲) على أنه مضارع «تبع» على حد: فمن تبع هداى [البقرة: ۳۸]، و التسعة بتشديد التاء و فتحها و كسر الباء على أنه مضارع «اتبع» على حد: فمن اتّبع هداى [طه: ۱۲۳].

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: يبطش حيث وقع و هو ثلاثة هنا [الآية: ۱۹۵] و القصص [الآية: ۱۹]، و الدخان (۳) [الآية: ۱۶] بضم الطاء (۴)، و الباقون بكسرها، و قيد الضم لأجل المفهوم.

و اختلف عن ذى ياء (يفى) السوسى فى إنّ ولىّ اللّه [الأعراف: ۱۹۶]: فروى (۵) ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة (۶)، و كذا روى الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى، و هى رواية شجاع عن أبى عمرو.

((۱) فى م، ص: شريك.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، البحر المحيط (۴/ ۴۴۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۶۶)، التيسير للدانى (۱۱۵)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۴۲)، الحجة لابن خالويه (۱۶۹)، الحجة لأبى زرعة (۳۰۵)، السبعة لابن مجاهد (۲۹۹).)

((۳) فى ز: و الزخرف.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۵۸)، البحر المحيط (۴/ ۴۴۵)، التبيان للطوسى (۵/ ۶۹)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۴۳) المجمع للطبرسى (۲/ ۵۱۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۴).)

((۵) فى م، ص: فروى عنه.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۵۸)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۴۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۷۱)، الحجة لابن خالويه (۱۶۸)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۷

و كذا رواه ابن جبير عن اليزيدى (۱) و أبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نصا، و عبد الوارث عن أبى عمرو أداء، و الداجونى عن ابن جرير.

و روى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك، [لكن] (۲) بكسر [الياء] (۳)، و هى قراءة عاصم الجحدرى و غيره (۴)، فإذا (۵) كسرت وجب ترقيق الجلالة، و روى غيرهم كالجماعة.

و اختلف فى توجيه الأولين (۶)، فأما فتح [الياء:] (۷) فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ولى و إدغام ياء «فعيل» فى ياء الإضافة، و حذف اللام كثير فى كلامهم، و هو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو: «غطى» فى تصغير «غطاء»، و هذا أحسن ما قيل فى تخريج هذه.

و وجه كسر الياء: أن المحذوف ياء المتكلم؛ لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن.

و أورد عليه لبعضهم، فقال: فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط، و إذا وقف أعادها، و ليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلا و وقفا.

و الجواب: أنه أجرى الوقف مجرى الوصل؛ كما فعل [فى:] (۸) و اخشون اليوم [المائدة: ۳]، و يقصّ الحقّ [الأنعام: ۵۷]، و يحتمل أن تخرج على قراءة حمزة بمصرخىّ [إبراهيم: ۲۲] كما سيجىء.

و وجه وجهى يبطش: أن (۹) مضارع «فعل» يأتى بالوجهين كخرج يخرج، و ضرب يضرب.

ص:

و طائف طيف (ر) عى (حقّا) و ضمّو اكسر يمدّون لضمّ (ث) دى (أ) م ش: أى: قرأ ذو راء (رعا) الكسائى، و (حق) البصريان، و ابن كثير: إذا مسهم طيف [الأعراف: ۲۰۱] بياء ساكنة بعد الطاء [بلا ألف] (۱۰) ك «ضيف» (۱۱)، و الباقون بألف ((۱) فى ز: الترمذى.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، البحر المحيط (۴/ ۴۴۶)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۴۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۴).)

((۵) فى ز: فإذ.)

((۶) فى ص: الأولتين.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م، ص: أنه.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۴)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۶۰)، الإملاء للعكبرى (۱/ ۱۶۸).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۴۸

بعد الطاء، و الهمزة مكسورة ك «خائف».

و قرأ ذو ثاء (ثدى) أبو جعفر و همزة (أم) نافع و إخوانهم يمدّونهم [الأعراف: ۲۰۲] بضم الياء و كسر الميم (۱)؛ [مضارع] (۲) «أمد»،

و الباقون بفتح الياء و ضم الميم؛ مضارع «مد».

و معنى قوله: (لضم) أى: كسر كائن بعد ضم، و استغنى بلفظ (٣) طيف عن القيد.

وجه قصر طيف جعله مصدر: طاف الخيال به يطيف، أو صفة مخفف (۴) «طيف» ك «لين»، و هو: وسوسته و مسه.

و وجه مده: جعله اسم فاعل من أحدهما، و يضعف جعله مصدرا؛ لقلته.

[و] فيها [أى: فى سورة الأعراف] من ياءات الإضافة سبعة:

حرم ربّى الفواحش أسكنها حمزة.

إنى أخاف [۵۹] و من بعدى أعجلتم [۱۵۰] فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

فأرسل معى [۱۰۵] فتحها حفص.

إنى اصطفيتك [۱۴۴] فتحها ابن كثير و أبو عمرو.

آياتى الذين [۱۴۶] أسكنها ابن عامر و حمزة.

عذابى أصيب [۱۵۶] فتحها المدنيان.

و فيها من ياءات الزوائد: ثنتان:

ثم كيدونى [۱۹۵] أثبتها وصلا أبو عمرو، و أبو جعفر، و الداجونى عن هشام، و أثبتها فى الحالين يعقوب و الحلوانى عن هشام، و رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

تنظرونى [۱۹۵] أثبتها فى الحالين يعقوب.

*** ((١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ۶۶١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١۶٧)، البحر المحيط (۴/ ۴۵١)، التبيان للطوسى (۵/ ٧٧)، التيسير للدانى (١١۵)، تفسير الطبرى (١٣/ ٣۴٠).)

((٢) سقط فى م.)

((٣) فى م، ص: بلفظى.)

((۴) فى ص: فمخفف، و فى م: مخففة.)

سورة الأنفال

قيل: هى أول المدنى، و هى سبعون و خمس آيات كوفى، و ست حجازى و بصرى، و سبع شامى (١).

ص:

و مرد فى افتح داله (مدا) (ظ) مى‌رفع النّعاس (حبر) يغشى فاضمم ش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر، و ظاء (ظما) يعقوب: بألف من الملائكة مردفين [الأنفال: ٩] بفتح الدال (٢) على أنه اسم مفعول من «أردف» مسند إلى ضمير ألف؛ فهو جر نعتهم، أو إلى ضمير المؤمنين؛ فنصب حال ضمير ممدّكم.

و الباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند (٣) إلى أحدهما، أى: مردفين مثلهم، يقال: أردف بعضهم بعضا، [و] أردفه خلفه.

قال المصنف: و ما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح: فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال: و هو وهم، و كان يقرأ له و يقرئ بكسر الدال.

قال الدانى: و كذلك قرأت من طريقه، و طريق غيره عن قنبل، و على ذلك أهل الأداء عنه، و قرأ [ذو] (۴) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: إذ يغشاكم النعاس [الأنفال: ١١] بالرفع (۵)، و الباقون بالنصب، ثم قال: (يغشى فاضمم) (۶) و اكسر لباق، يعنى: أن غير حبر

قرءوا يغشى بضم الياء و كسر الشين، فحبر قرأ بفتحها (۷).

و إلى التكميل أشار بقوله:

ص:

و اكسر لباق و اشددن مع موهن‌خفّف (ظ) بى (كنز) و لا ينوّن

مع خفض كيـد (ع) د و بعـد افتـح و أن(عمّ) (ع) لا و يعملوا الخطاب (غ) ن ش: أى: و اشدد يغشّيكم لغير حبر، ثم قال: خففه، و هو موهن كيد الكفرين ((۱) فى ص: بعد ما ذكر. و اختلف: فى ثلاث (ثم يغلبون) شامى و بصرى، (بنصره المؤمنين) حجازى و شامى و كوفى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۲۳۶)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۶۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳)، البحر المحيط (۴/ ۴۶۵)، التبيان للطوسى (۵/ ۹۷)، التيسير للدانى (۱۱۶)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۴۱۴)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۷۰).)

((۳) فى د: مسندا.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحـاف الفضـلاء (۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳)، البحر المحيـط (۴/ ۴۶۷)، التبيان للطوسـى (۵/ ۱۰۱)، التيسير للدانى (۱۱۶)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۴۲۰)، تفسير القرطبى (۷/ ۳۷۱)، الحجة لابن خالويه (۱۶۹، ۱۷۰).)

((۶) فى ز: اضمم.)

((۷) فى م: بفتحهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۰

[الأنفال: ۱۸] لدى [ظاء] (۱) (ظبا) يعقوب و (كنز) الكوفيون و ابن عامر، فخرج المـدنيان فقط فيقرءان (۲) بضم الياء و كسر الشين، و التخفيف (۳)، و نصب النّعاس.

و حبر بفتحتين و الرفع.

و الباقون بضم و كسر مع التشديد و النصب.

و غير (۴) (ظبـا) (كنز) خفف موهن، و كلهم [ينونون إلاـ ذا عين (عـد)] (۵) [حفص؛ فـإنه حـذف التنوين، و أضاف؛ فصار غير (ظبا) (كنز) بالتشديد و التنوين و النصب (۶)، و حفص بالإسكان و التخفيف بلا تنوين و بالجر.

و قرأ مدلول (عم)] (۷) المـدنيان و ابن عـامر و عين (علا) حفص: و أنّ اللّه مع المؤمنين [الأنفال: ۱۹] بفتح الهمزة، و الباقون بكسرها (۸). شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۳۵۰ سورة الأنفال ..... ص : ۳۴۹

قرأ ذو غين (غن) رويس بما تعملون بصير [الأنفال: ۳۹] بتاء الخطاب (۹)، و الباقون بياء الغيب.

و تقدم رمى [الأنفال: ۱۷] فى الإمالة، [و] و لا تولّوا (۱۰) [الأنفال: ۲۰] و ليميز اللّه [الأنفال: ۳۷].

تنبيه:

علم سـكون واو المخفف ل موهن، و يغشى (۱۱) من لفظه؛ و فتحها للمشدد من (۱۲) النظير، [و] احتراز ب (بعد) من ذلكم و أنّ اللّه موهن [الأنفال: ۱۸]؛ فإنه متفق الفتح: و لم يكتف بالترتيب للاحتمال. و الخفض: الجر هنا.

((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م: فقرأ.)

((۳) ينظر: إتحـاف الفضـلاء (۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳)، البحر المحيـط (۴/ ۴۶۷)، التبيان للطوسـى (۵/ ۱۰۱)، التيسير للدانى (۱۱۶)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۴۲۰)، الحجة لابن خالويه (۱۶۹، ۱۷۰)، الحجة لأبى زرعة (۳۰۹).)

((۴) فى م: و عين.)

((۵) فى ص: ينون إلا ذا عين عن.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳)، البحر المحيط (۴/ ۴۷۹).)

((۷) فى م، ص: و حفص بالتخفيف مع عدم التنوين و بالجر، و بقية ظبا كنز بالتخفيف و التنوين و النصب و قرأ ذو عم.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳)، البحر المحيط (۴/ ۴۷۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۱۳)، التيسير للدانى (۱۱۶)، تفسير الطبرى (۱۳/ ۴۵۷) الحجة لابن خالويه (۱۷۰)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۵)، الغيث للصفاقسى (۲۳۳).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۹۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۲۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۶).)

((۱۰) فى م، ص: و تقدم «رمى» فى البقرة «و لا تولوا» للبزى «و ليميز» ...)

((۱۱) فى م، ص: و غين يغشى.)

((۱۲) فى د: و من.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۱

وجه ضم يغشى مع تخفيفه: أنه مضارع: «أغشى» معدى بالهمزة إلى آخر، و مع التشديد (۱): أنه مضارع: «غشى» (۲) معدى بالتضعيف، و هو مسند إلى ضمير الجلالة من إنّ اللّه عزيز [الأنفال: ۱۰]، و به فارق يغشى طآئفة منكم [آل عمران: ۱۵۴]، و لزم من تعديته بهما نصب النّعاس على المفعولية؛ مناسبة لتاليه.

و وجه الفتحتين: أنه مضارع «غشى» المتعدى بنفسه لواحد؛ فاستغنى (۳) عن تضعيف العين.

و وجه موهن: أنه اسم فاعل من «أوهن» أو [«وهن»] (۴) معدى بالهمزة، أو التضعيف.

و وجه التنوين: أنه أصل اسم الفاعل (۵)، و كيد نصب به و الإضافة؛ لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة على حد: بلغ الكعبة [المائدة: ۹۵].

و وجه فتح و أنّ: تقدير الجار المعلل، أى: لبطلانها، و لأن اللّه [تعالى] (۶) مع المؤمنين. و الكسر؛ للاستئناف (۷).

ص:

بالعدوة اكسر ضمّه (حقّا) معاو حيى اكسر مظهرا (صفا) (ز) عا

خلف (ثوى) (إ) ذ (ه) ب و يحسبنّ (ف) ى(ع) ن (ك) م (ث) نا و النّور (فا) شيه (ك) فى ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: أنتم بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى [الأنفال: ۴۲] بكسر العين (۸) فيهما، و الباقون بالضم، و هما لغة (۹) الحجاز.

قال [الفراء:] (۱۰) الضم أعرف.

و قرأ مدلولى (صفا) أبو بكر و خلف، و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و همزة (إذ) نافع، و هاء (هب) البزى: من حيى عن بينة [الأنفال: ۴۲] بإظهار الياء الأولى و كسرها (۱۱)، و الباقون بإسكانها و إدغامها فى الثانية.

و اختلف فيها عن ذى زاى (زعا) قنبل: فروى عنه ابن شنبوذ و الزينبى الإظهار، و روى ((۱) فى د، ص: و مع تشديده.)

((۲) فى ص: أغشى.)

((۳) فى ص: و استغنى.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى م فاعل.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م: الاستئناف.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۷)، البحر المحيط (۴/ ۴۹۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴).)

((۹) فى د: و هما لغتان.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۷)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴)، البحر المحيط (۴/ ۵۰۱)، التيسير للدانى (۱۱۶)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۲)، الحجة لابن خالويه (۱۷۱)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۱)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۷)، الغيث للصفاقسى (۲۳۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۲۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۴۹۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۲

عنه ابن مجاهد الإدغام؛ نص على ذلك فى كتابه (۱) «السبعة»، و فى كتاب «المكيين»، و أنه قرأ بذلك على قنبل، و نص فى كتابه «الجامع» على خلاف ذلك.

قال الدانى: إن ذلك و هم منه.

قال المصنف: و هو (۲) رواية ابن بويان (۳)، و ابن الصباح، و ابن عبد الرزاق، و أبى ربيعة، كلهم عن قنبل، و كذا روى الحلوانى عن القواسى.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و عين (عن) حفص، و كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: و لا يحسبنّ الّذين كفروا سبقوا [الأنفال: ۵۹] بياء الغيب.

و قرأ ذو فاء (فاشيه) حمزة و كاف (كفى) ابن عامر لا يحسبن الذين كفروا معجزين بالنور [الآية: ۵۷] بياء الغيب، و أيضا: بتاء الخطاب (۴) فيهم.

تنبيه:

لا بد من قوله: (اكسر) بيانا لحركة الحرف (۵) المظهر، و ليس بتأكيد (۶)، و لا يلزم من إظهار الحرف كسره، و لا مفهوم له؛ لأنه فرع الوجود (۷).

وجه إظهار (۸) حيى: الأصل المؤيد بقصد الحركة و كراهة [تشديد العليل] (۹)، و وجه الإدغام تخفيف ثقل المثلين، و عليه صريح الرسم.

و وجه غيب يحسبنّ فيهما: إسناده لضمير النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أو «حاسب» [أو] (۱۰) «المؤمنين»: مناسبة لطرفيه الّذين كفروا، و سبقوا مفعولا، أى: يحسبن النبى الكافرين فئتين، و الّذين كفروا فاعله، و الأول محذوف، و سبقوا الثانى.

و وجه الخطاب فيهما: إسناده للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم لتقدمه، و الّذين كفروا و سبقوا مفعولاه.

تتمة:

تقدم إمالة أريكهم [الأنفال: ۴۳]، و ترجع الأمور أول البقرة [الآية: ۲۱۰]، ((۱) فى م: كتبه.)

((۲) فى م: و هى.)

((۳) فى ز: ابن يونان.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، الإعراب للنحاس (۶۸۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۷۱)، التيسير للدانى (۱۱۷)، تفسير الطبرى (۱۴/ ۲۸)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۳).)

((۵) فى ز: الحروف.)

((۶) فى د: تأكيد.)

((۷) فى ص: الوجوه.)

((۸) فى ص: الإظهار فى حى الأصل، و فى م: الإظهار فى حى المؤيد.)

((۹) فى ص: تشديد القليل، و فى د: التشديد القليل.)

((۱۰) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۳

و إبدال رياء الناس [البقرة: ۲۶۴]، و و لا تنزعوا (۱) [الأنفال: ۴۶].

ص:

و فيهما خلاف إدريس اتّضحو يتوفّى أنّث أنّهم فتح

(ك) فل و ترهبون ثقله (غ) فاثانى يكن (حما) (كفى) بعد (كفى) ش: أى: و اختلف فى يحسبنّ (۲) [الأنفال: ۵۹] فى السورتين (۳) عن (إدريس) عن خلف: فروى الشطى عنه بالغيب، و رواهما عنه المطوعى، و ابن مقسم، و القطيعى بتاء الخطاب.

و قرأ ذو كاف (كفل) ابن عامر: و لو ترى إذ تتوفى [الأنفال: ۵۰] بتاء التأنيث (۴)، [و] إنّهم لا- يعجزون [الأنفال: ۵۹] بفتح الهمزة، و الباقون بالتذكير و الكسر.

و قرأ ذو غين (غفا)، رويس ترهبون [الأنفال: ۶۰] بفتح الراء (۵) و تشديد الهاء (۶).

و قرأ (حما) البصريان و (كفا) الكوفيون: و إن يكن منكم مّائة يغلبوا ألفا [الأنفال: ۶۵] بياء التذكير، و قرأ [ذو] (۷) (كفا) الكوفيون: فإن يكن منكم مائة صابرة [الأنفال: ۶۶] بياء التذكير، و الباقون بتاء التأنيث (۸) فيهما؛ [فصار] (۹) الكوفيون بياء التذكير فيهما، و (حما) فى الثانى دون الثالث، و الباقون بالتأنيث [فيهما] (۱۰).

تنبيه:

لا خلاف فى (۱۱) تذكير الأول و الرابع؛ لاتحاد الجهة، و اختص الخلاف بالمسند إلى مائة، و استغنى بالإطلاق عن القيد.

وجه تأنيث تتوفى (۱۲): أنه مسند إلى الملئكة، و لفظها مؤنث، و بتأويل ((۱) فى ص: و لا تنازعوا للبزى.)

((۲) فى م: تحسبن.)

((۳) فى ص: السورة.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵)، البحر المحيط (۴/ ۵۰۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۶۰)، التيسير للدانى (۱۱۶)، الحجة لابن خالويه (۱۷۲)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۱)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۷).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۳)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۷۱)، تفسير الطبرى (۱۴/ ۳۰)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۴)، الحجة لابن خالويه (۱۷۲).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۴)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۲)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۳۲)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۵۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۷).)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۷)، التيسير للدانى (۱۱۷)، الحجة لابن خالويه (۱۷۲)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۳)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۸)، الغيث للصفاقسى (۲۳۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۳۴).)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى م، ص: بين.)

((۱۲) فى ز: يتوفى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۴

جماعة.

و وجه التذكير: أن معناه مذكر جمع «ملك»، أو بتأويل جمع، أو مسند لضمير اللّه تعالى: الملئكة يضربون [الأنفال: ۵۰] اسمية حالية.

و وجه فتح أنهم تقدير اللام، أى: إيقاع يحسبّ عليه و الكسر للاستئناف.

و وجه ترهبون: أنه مضارع: «يرهب» المشدد، و «أرهب» (۱) الرباعى.

و وجه تذكير (۲) يكن: اعتبار معنى المائة، و التأنيث لاعتبار [لفظ] (۳) التاء (۴)، و الفرق بينهما [و] بين يكون له أسرى [الأنفال: ۶۷] تأكيد التأنيث بالصفة و لزوم الألف.

تتمة:

تقدم كسر سين السّلم [البقرة: ۲۰۸].

ص:

ضعفا فحرّك لا تنوّن مدّ (ث) بـو الضّمّ فافتح (ن) ل (فتى) و الرّوم (ص) ب

(ع) ن خلف (ف) وز أن يكون أنّثا(ث) بت (حما) أسرى أسارى ثلّثا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر أن فيكم ضعفاء بضم الضاد و فتح العين و المد و الهمزة (۵) مفتوحة (۶)، جمع ضعيف، و الباقون بعدم (۷) المد و الإسكان و التنوين (۸)، ثم اختلفوا:

فقرأ ذو نون (نل) عاصم، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف بفتح الضاد، و هو لغة تميم، و الباقون بضمها؛ و هو لغة الحجاز و أسد، و بهذا قرأ ذو صاد (صب) أبو بكر و فاء (فز) حمزة الّذى خلقكم من ضعف بالروم [الآية: ۵۴].

و اختلف فيه عن ذى عين (عن): فروى عنه عبيد و عمرو: أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم؛ للحديث الذى رواه عن أبى الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر ((۱) فى م، ص: أو أرهب.)

((۲) فى ص: التذكير لكن.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ز: الياء.)

((۵) فى د، ز: و الهمز.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸، ۲۳۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۶)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۰)، تفسير الطبرى (۱۴/ ۵۷)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۵۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۷).)

((۷) فى م: لعدم.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۸)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۶)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۰)، التيسير للدانى (۱۱۷)، تفسير الطبرى (۱۴/ ۵۷)، الحجة لابن خالويه (۱۷۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۵

مرفوعا.

و روى عنه من طرق (۱): أنه قال: ما خالفت عاصما إلا فى هذا الحرف و صح عنه الفتح [(و الضم).

و روى عنه عبيد، و أبو الربيع الزهرانى، و الفيل عن عمرو عنه الفتح] (۲) رواية.

[و روى] (۳) عنه هبيرة، و القواس، و زرعان عن عمرو و عنه الضم اختيارا.

قال الدانى: و اختيارى (۴) عن حفص من طريق عمرو، و عبيد- الأخذ بالوجهين.

و الحديث المذكور رواه أبو داود عن عطية العوفى.

و قال: قرأت على ابن عمر اللّه الّذى خلقكم من ضعف ثمّ جعل من بعد ضعف قوّة ثمّ جعل من بعد قوّة ضعفا و شيبة [الروم: ۵۴]، فقال: اللّه الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا، [ثم قال] (۵): قرأت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كما قرأت على؛ فأخذ على كما أخذت عليك. قال الترمذى: حديث حسن.

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر و (حما) البصريان ما كان لنبى أن تكون (۶) [الأنفال: ۶۷] بتاء التأنيث (۷)، و الباقون بياء التذكير.

و قرأ ذو ثاء (۸) (ثنا) أبو جعفر يكون له أسارى بوزن «فعالى» (۹)، و الباقون أسرى بوزن «فعلى».

وجه وجهى يكون: اعتبارا للفظ أسارى فيؤنث (۱۰)، و معناه: جمع «أسير»؛ فيذكر.

و وجه أسرى و أسارى معرفا و منكرا: أنهما جمعا (۱۱) «أسير»، و أسارى جمع أسرى.

((۱) فى م: من طريق.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: و اختيارا.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: أن تكون له أسرى.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۹)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۱)، التيسير للدانى (۱۱۷)، الحجة لابن خالويه (۱۷۳)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۳)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۹)، الغيث للصفاقسى (۲۳۵).)

((۸) فى م: ذو ثابت.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶)، البحر المحيط (۴/ ۵۱۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۳۴)، المجمع للطبرسى (۲/ ۵۵۸)، المعانى للفراء (۱/ ۴۱۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۷).)

((۱۰) فى م، ص: فمؤنث.)

((۱۱) فى م، ص: جمع أسير و أسارى، و الأسارى جمع أسرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۶

ص:

من الأسارى (ح) ز (ث) نا ولايؤفاكسر (ف) شا الكهف (فتى) (ر) وايۀ ش: أى: قرأ ذو حاء (حز)، و ثاء (ثنا) [أبو جعفر، و أبو عمرو] (۱): قل لمن فى أيديكم من الأسارى [الأنفال: ۷۰] بوزن «فعالى» (۲)، و الباقون الأسرى، و تقدم التوجيه، و فرق أبو عمرو [للجمع] (۳).

و قرأ [ذو] (۴) (فتى) حمزة و خلف: من ولايتهم [الأنفال: ۷۲] بكسر الواو (۵)، و اتفق (فتى) وراء (روايۀ): [حمزة، و خلف، و الكسائى] (۶) على كسر هنالك الولايۀ (بالكهف) [الآية: ۴۴]، و الباقون بالفتح فيهما.

قال أبو عبيدة الولية بالفتح (۷): النصرة و النسب، و بالكسر: الإمارة، و أجاز كسر الأول.

و قال الفراء: يرجعان للمعنيين كالوكالة، و قد سمعا فى كل من المعنيين، وجه الفتح و الكسر فيهما: حمل كل منهما على أحد المعنيين، أى: ليس لكم تولى (۸) أمورهم من إرث و نصرة، و إن استنصروكم؛ فتولوا نصرهم (۹)، أو ما لكم من إرث و نصرة.

و وجه الفرق: حملا للأول على النصرة، و الثانى على التولية.

[و] فيها [أى: سورة الأنفال] من ياءات الإضافة ياءان: إنى أرى [۴۸]، [و] إنى أخاف [۴۸]، فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو،

و لا زوائد (۱۰) فيها.

*** ((۱) فى م، ص، د: اتفق أبو عمرو و أبو جعفر على.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۹)، البحر المحيط (۴/ ۵۲۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۱)، التيسير للدانى (۱۱۷)، الحجة لابن خالويه (۱۷۳)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۴)، السبعة لابن مجاهد (۳۰۹)، الغيث للصفاقسى (۲۳۵).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۳۹)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۸۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶)، البحر المحيط (۴/ ۵۲۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۸) التيسير للدانى (۱۱۷)، تفسير القرطبى (۸/ ۵۶)، الحجة لابن خالويه (۱۷۳).)

((۶) فى ص: حمزة و الكسائى و خلف.)

((۷) فى م: بفتحها.)

((۸) فى ص: توال، و فى م: نوال.)

((۹) فى م، ص: نصرتهم.)

((۱۰) فى ص: زيادة، و فى م: زائدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۷

سورة التوبة

(۱) مدنية، قيل: نزلت آخر القرآن، مائة و عشرون و تسع كوفى، و ثلاثون فى الباقى.

تقدم أئمة [التوبة: ۹] فى (۲) الهمزتين [من كلمة] (۳).

ص:

و كسر لا أيمان (ك) م مسجد (حقّ)الأوّل وحّد و عشيرات (ص) دق ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: لا إيمان لهم [۱۲] بكسر الهمزة (۴):

و التسعة بفتحها.

و قرأ [ذو] (۵) (حق) البصريان و ابن كثير: إنما يعمر مسجد اللّه [۱۷] بالتوحيد (۶)، و الباقون بالجمع.

و قرأ ذو صاد (صدق) أبو بكر و عشيراتكم [۲۴] بالجمع (۷). و الباقون بالإفراد.

و علم صيغة (۸) المسكوت عنه من عشيرتهم بالمجادلة [الآية: ۲۲].

وجه الكسر: أنه مصدر «آمنه» (۹): أعطاه الأمان بمعنى: لا يعطون أمانا بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان.

و وجه الفتح: أنه جمع «يمين» بمعنى: الحلف، أى: لا أيمان (۱۰) بارة.

و وجه التوحيد: أن المراد: مسجد مكة، و هو واحد على حد المسجد الحرام، [و اكتفى به من الجنس] (۱۱).

و وجه جمعه: أنه أريد (۱۲) العموم، على حد: إنّما يعمر مسجد اللّه [۱۸]؛ فيندرج (۱۳) المسجد الحرام.

و وجه جمع «عشيرة»: تعددها باعتبار كل واحد، و توحيدها بتقدير (۱۴): عشيرة كل منكم.

((۱) فى م، ص: براءة.)

((۲) فى د: و فى.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۰)، البحر المحيط (۵/ ۱۵)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۱)، التيسير للدانى (۱۱۷)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۶۶)، تفسير القرطبى (۸/ ۹۸).)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۰)، البحر المحيط (۵/ ۱۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۸۸)، التيسير للدانى (۱۱۸)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۶۶)، تفسير القرطبى (۸/ ۹۸).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۱)، البحر المحيط (۵/ ۲۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۱۹۵)، التيسير للدانى (۱۱۸)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۶)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۳).)

((۸) فى ص: صفة.)

((۹) فى م، ص: من.)

((۱۰) فى م، ص: لا أيمان لهم.)

((۱۱) فى م، ص: أو اكتفى به عن الجنس.)

((۱۲) فى ص: أريد له، و فى م: أريد به.)

((۱۳) فى ص: فيدرج.)

((۱۴) فى م، ص: باعتبار.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۸

ثم صرح بالقيد فقال:

ص:

جمعا عزير نوّنوا (ر) م (ن) ل (ظ) بى‌عين عشر فى الكلّ سكّن (ث) غبا ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و نون (نل) عاصم، و ظاء (ظبا) يعقوب:

عزير [۳۰] بالتنوين و كسره، و الباقون بلا تنوين (۱).

و (سكن) ذو ثاء (ثغبا) أبو جعفر (۲) (عين) عشر حيث وجدت، و هو: أحد عشر [يوسف: ۴]، [و] اثنا عشر [التوبة: ۳۶]، [و] تسعة عشر [المدثر: ۳۰].

و لا بد من مد ألف اثنا للساكنين؛ قاله الدانى و غيره.

و انفرد النهراوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف، و هو لغة أيضا (۳)، و لا يقرأ به على شرط الكتاب.

وجه تنوين عزير على العربية: أنه أمكن؛ فيصرف (۴)، و هو مبتدأ، و ابن خبره؛ فيثبت [التنوين؛] (۵) لأن شرط حذفه وصفه به، و على العجمة جعله (۶) ثلاثيا ساكن الوسط؛ فلا أثر لياء التصغير، و لا للعجمة منه، و كسر للساكنين.

و وجه عدمه على العربية: أنه مبتدأ و ابن صفته، و الخبر محذوف، أى: فقالت اليهود: عزير ابن اللّه إلهنا أو نبينا؛ فحذف تنوينه؛ لأنه علم، وصف ب «ابن» مضاف إلى علم، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة، أو حذف للساكنين؛ حملا للنون (۷) على حرف المد.

[و] على العجمية: أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة، فمنع (۸) الصرف.

و ألف ابن مرسومة على التقديرين (۹).

و وجه تسكين [العين] (۱۰) [من عشر]: قصد الخفة.

تتمة: (۱۱) تقدم همز (۱۲) يضهون [التوبة: ۳۰] و النّسىء (۱۳) [التوبة: ۳۷].

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷)، البحر المحيط (۲/ ۳۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۰۴)، التيسير للدانى (۱۱۸)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۸۰).)

((۲) ينظر: البحر المحيط (۵/ ۳۸)، تفسير القرطبى (۸/ ۱۳۲).)

((۳) فى م: و لا أيضا يقرأ.)

((۴) فى م، ص: فينصرف فهو مبتدأ.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى د: بجعله.)

((۷) فى ص: للتنوين، و فى د: للمنون.)

((۸) فى م، ص: فيمنع.)

((۹) فى م، ص: التقدير.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى م، ص: تنبيه.)

((۱۲) فى د: همزة.)

((۱۳) فى م، ص: يضاهون النبى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۵۹

ص:

يضلّ فتح الضّاد (صحب) ضمّ يا(صحب) (ظبى) كلمة أنصب ثانيا

رفعا و مدخلا مع الفتح لضمّيلمز ضمّ الكسر فى الكلّ (ظ) لم ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (صحب) حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص: يضلّ به الّذين كفروا [۳۷] (بفتح الضاد).

و قرأ مدلول (صحب) و ذو ظاء (ظبا) يعقوب بضم الياء، و الباقون بفتح الياء و كسر الضاد (۲).

و قرأ ذو ظاء (ظلم) يعقوب: و كلمة اللّه هى العليا [التوبة: ۴۰] بنصب التاء (۳).

و قرأ- أيضا- بفتح ميم أو مدخلا [۵۷] و تسكين داله (۴).

و قرأ- أيضا-: «يلمز» حيث وقع بضم الميم (۵)، و هو: يلمزك [التوبة: ۵۸]، و يلمزون [التوبة: ۷۹]، و و لا تلمزوا [الحجرات: ۱۱]، و الباقون بكسر ميم الثلاثة.

تنبيه:

قيد النصب؛ لمخالفته، و استغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها.

و لما لم يفهم من اللفظ الضم، صرح به فقال: (مع الفتح لضم) (۶).

و وجه فتح الياء: بناؤه للفاعل من «ضل» لازم؛ لأنهم ضالون فيه على حد يحلّونه (۷) [التوبة: ۳۷]، و و يحرّمونه [التوبة: ۳۷].

و وجه ضمها: بناؤه للمفعول على حد زيّن لهم [التوبة: ۳۷] من «أضل» معدى «ضل»؛ للعلم بالفاعل، و هو اللّه تعالى، أو علماء الكفار (۸)، أو الشيطان، و الّذين ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸)، البحر المحيط (۵/ ۴۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۱۶)، التيسير للدانى (۱۱۸).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹)، البحر المحيط (۵/ ۴۴)، التبيان للطوسى (۵/

۲۲۱)، تفسير القرطبى (۸/ ۱۴۹)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۹۱)، المجمع للطبرسى (۵/ ۳۱)، تفسير الرازى (۱۶/ ۶۹).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹)، البحر المحيط (۵/ ۵۵)، تفسير القرطبى (۸/ ۱۶۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۱۹۶)، المجمع للطبرسى (۵/ ۳۹)، المعانى للأخفش (۲/ ۳۳۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۹).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹)، البحر المحيط (۵/ ۵۶)، الحجة لابن خالويه (۱۷۶)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۴۰)، المعانى للأخفش (۲/ ۳۳۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۷۹).)

((۶) فى ز: بضم، و فى م: كضم.)

((۷) فى م، ص: يحلّونه عاما و يحرّمونه عاما.)

((۸) فى ص: للكفار.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۰

كفروا، رفع (۱) أصلا على الأول و نيابة على الثانى.

و وجه يعقوب: أنه من «أضل» رباعى.

و وجه مدخلا بالفتح: أنه اسم مكان الدخول.

و وجه «يلمز»: أنه من باب خرج يخرج.

ص:

يقبل (ر) د (فتى) و رحمة رفعفاخفض (ف) شا يعف بنون سمّ مع

نون (ل) دى أنثى تعذب مثلهو بعد نصب الرّفع (ن) ل و ظلّه ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: أن يقبل منهم [۵۴] بياء التذكير (۲)، و الباقون بتاء التأنيث.

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: و رحمة للذين آمنوا [۶۱] بخفض التاء (۳)، و الباقون بالرفع.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم إن نعف [۶۶] بنون مفتوحة مبنيا للفاعل و نعذّب [۶۶] كذلك، و طآئفة [۶۶] بالنصب، و الباقون يعف بياء مضمومة مبنيا للمفعول (۴)، و تعذّب كذلك، و طائفة بالرفع.

تنبيه:

أشار بقوله (سم) إلى البناء للفاعل، و بقوله: (نون لدى أنثى) إلى أن قراءة الجماعة بتأنيث تعذب (۵)، و صرح بالتأنيث؛ لأن ضد النون الياء، و قيد النصب لذلك (۶) أيضا.

و وجه تأنيث تقبل (۷): اعتبار اللفظ.

و [وجه] تذكيره: كون التأنيث مجازيا.

((۱) فى م، ص: محله رفع.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۲)، البحر المحيط (۵/ ۵۳)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۳۷)، التيسير للدانى (۱۱۸)، تفسير القرطبى (۸/ ۱۶۳)، الحجة لابن خالويه (۱۷۶)، الحجة لأبى زرعة (۳۱۹)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۵)، الغيث للصفاقسى (۲۳۸).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹)، البحر المحيط (۵/ ۶۲، ۶۳)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۴۶)، التيسير للدانى (۱۱۸)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۱۱۷)، تفسير القرطبى (۸/ ۱۹۲).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۳)، البحر المحيط (۵/ ۶۷)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۵۲)، التيسير للدانى (۱۱۸، ۱۱۹)، الحجة لابن خالويه (۱۷۶)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۰)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۶)، الغيث للصفاقسى (۲۳۸)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۰۴)، المجمع للطبرسى (۵/ ۴۵)، المعانى للفراء (۱/ ۴۴۵)، تفسير الرازى (۱۶/ ۱۲۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۰).)

((۵) فى ز، م، ص: نعذب.)

((۶) فى د: كذلك.)

((۷) فى د: يقبل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۱

و وجه جر رحمة [۶۱] عطفه على خير [۶۱]، أى: مستمع خير.

و وجه رفعه: عطفه على أذن أو خبر ل «هو» مقدرا (۱)، أى: هو ذو رحمة، و بالغ بجعله نفس الرحمة.

و خير [بمعنى: صلاح] (۲).

و وجه نون عاصم: بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم، و هو مضارع (۳) «عفا» (۴)، فحرف المضارعة فيه مفتوح، و عينه مضمومة، و لامه محذوفة للجزم، و نعذّب (۵)، مضارع «عذّب»، فحرف مضارعته (۶) مضموم، و عينه مكسورة، و كل منهما يتعدى إلى مفعول: [ف نعف] (۷) بواسطة، و هو عن طائفة، فموضعها نصب و نعذّب (۸) بنفسه.

و وجه الجماعة: بناؤهما للمفعول الغائب، و لم يسند الأول إلى الطائفة صريحا؛ فذكر، و أسند الثانى إليها؛ فأنث.

ص:

المعذرون الخفّ و السّوء اضمماكثان فتح (حبر) الأنصار (ظ) ما ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) (۹)- و هو المتلو- يعقوب: و جاء المعذرون [۹۰] بسكون العين (۱۰)، و الباقون بتحريكها، و تشديد الذال.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو عليهم دائرة السّوء هنا [۹۸] و فى الفتح [۶] بضم السين (۱۱)، [و الباقون] (۱۲) بفتحها.

و قرأ (۱۳) ذو ظاء (ظما) يعقوب و الأنصار و الذين [۱۰۰] برفع الراء (۱۴). و الباقون بجرها.

((۱) فى م، ص: مقدر.)

((۲) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۳) فى د: المضارع.)

((۴) فى م، ص: عفا يعفو.)

((۵) فى م، ص: و تعذب، و فى د: و يعذب.)

((۶) فى م: المضارعة.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: و تعذب. و فى د و يعذب.)

((۹) فى ص: ذو ظما ظله و آخر المتقدم يعقوب، فى م: ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب.)

((۱۰) ينظر إتحاف الفضلاء: (۲۴۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۴). البحر المحيط (۵/ ۸۳، ۸۴)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۷۷)، تفسير الطبرى (۱۰/ ۱۴۴)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۲۴)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۰۷).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۸۴)، التيسير للدانى (۱۱۹)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۵)، الحجة لابن خالويه (۱۷۷)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۱)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۶)، الغيث للصفاقسى (۲۳۹).)

((۱۲) سقط فى م.)

((۱۳) فى م: ذو ظا ظما.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱)، البحر المحيط (۵/ ۹۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۸۷)، تفسير الطبرى (۱۱/

۷)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۳۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۱۰)، المجمع للطبرسى (۵/ ۶۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۲

تنبيه:

خرج بقوله: (الفتح) نحو: لّا يحبّ اللّه الجهر بالسّوء [النساء: ۱۴۸] و مطر السّوء [الفرقان: ۴۰].

و بقوله: (ثانيها) خرج أولها: الظّانين باللّه ظنّ السّوء [الفتح: ۶]، و ثالثها:

و ظننتم ظنّ السّوء [الفتح: ۱۲].

وجه وجهى المعذرون (۱): أنه من «أعذر»، أو من «عذّر» معدى بالهمزة أو التضعيف.

و وجه (۲) رفع الأنصار: أنه مبتدأ، و خبره رّضى اللّه عنهم.

و وجه جره: العطف.

تتمة:

[تقدم] (۳) و المؤتفكت [الحاقة: ۹] و قربة [التوبة: ۹۹].

ص:

برفع خفض تحتها اخفض و زدمن (د) م صلاتك ل (صحب) وحّد

مع هود و افتح تاءه هنا ودعواو الّذين (عمّ) بنيان ارتفع ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: جنات تجرى من تحتها الأنهار [۱۰۰] بعد و السّبقون [۱۰۰] بزيادة (۴) من و جر تحتها، و غيره بحذف من و نصب تحتها.

و قرأ [ذو] (۵) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف: إنّ صلوتك سكن [۱۰۳]، [و] يشعيب أ صلوتك (۶) [هود: ۸۷] بالتوحيد (۷) فيهما، و فتح التاء هاهنا، ((۱) فى د، ز: يعذرون.)

((۲) فى م، ص، د: وجه ضم السوء أنه العذاب و البلاء و الشر و الهزيمة، وجه الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق، وجه رفع الأنصار.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۴)، البحر المحيط (۵/ ۹۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۸۷)، التيسير للدانى (۱۱۹)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۲)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۷)، الغيث للصفاقسى (۲۳۹)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۱۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۰۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۶۴)، تفسير الرازى (۱۶/ ۱۷۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۰).)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) فى م، ص: أ صلاتك تأمرك.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۹۱)، التيسير للدانى (۱۱۹)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۱۴)، الحجة لابن خالويه (۱۷۷)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۳)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۷)، الغيث للصفاقسى (۲۳۹)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۱۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۰۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۶۷)، المعانى للفراء (۱/ ۴۵۰)، تفسير الرازى (۱۶/ ۱۸۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۳

و اتفقوا على الرفع فى هود.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر: الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بلا واو عطف (۱) قبل الذين، و الباقون بإثباتها.

وجه زيادة من: أنها لابتداء الغاية متعلقة ب تجرى، و عليه الرسم المكى.

و وجه (۲) عدمها: أنه ذهب بها مذهب الظروف.

و انتصب [تحتها] (۳) على المفعول فيه، و عامله تجرى، و عليه بقية الرسوم.

و وجه توحيد صلوتك: أن المصدر يدل [بلفظه] (۴) على الكثرة.

و وجه الجمع: قصد الأنواع.

و الفتح و الكسر: قياس إعراب الواحد و الجمع.

و وجه عدم (واو) و الّذين: استئناف قصة بعض المنافقين المضارين (۵)، و عليه الرسم المدنى.

و وجه الواو: عطفها على قصصهم (۶) المتقدمة نحو؛ و منهم الّذين يؤذون النّبىّ الآية [۶۱].

ثم كمل فقال:

ص:

مع أسّس اضمم و اكسر (ا) علم (ك) م معا،إلّا إلى أن (ظ) فر تقطّعا

ضمّ (ا) تـل (ص) ف (حبرا) (روى) يزيغ (ع) ن(ف) وز يرون خـاطبوا (ف) يه (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع و كاف كم ابن عامر: أ فمن أسّس بنيانه [۱۰۹]، و أ مّن أسّس بنيانه [۱۰۹] بضم الهمزة (۷)، و كسر السين الأولى، و رفع بنيانه فى الموضعين.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲)، البحر المحيط (۵/ ۹۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۲۹۷)، التيسير للدانى (۱۱۹)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۵۳)، الحجة لابن خالويه (۱۷۸).)

((۲) فى م: وجه.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى ص: المضادين.)

((۶) فى م، ص: قصتهم.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۲۴۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱)، البحر المحيـط (۵/ ۱۰۰)، التبيان للطوسـى (۵/ ۳۰۱)، التيسير للدانى (۱۱۹)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۲۴)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۶۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۴

و الباقون بفتح الهمزة و السين فيهما.

و قرأ ذو ظـاء (ظفر) (۱) يعقـوب إلى أن تقطع (۲) [۱۱۰] بحرف جر (۳) مكان حرف الاسـتثناء، [و التسعة إلّا أن بحرف (۴) استثناء] (۵).

و قرأ ذو ألف (اتـل) نـافع، و صـاد (صف) أبو بكر، و مـدلولى (حـبر) ابن كثير و أبو عمرو، و (روى) الكسـائى و خلف: تقطّع قلوبهم بضم التاء (۶)، و الباقون بفتحها.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و فاء (فوز) حمزة كاد يزيغ قلوب [۱۱۷] بياء التذكير، و الباقون بتاء التأنيث (۷).

و قرأ ذو فاء (فيه) حمزة و ظاء (ظعن) يعقوب أ و لا ترون أنهم يفتنون [۱۲۶] بتاء الخطاب (۸)، و الباقون بياء (۹) الغيب.

وجه فتح أسّس: بناؤه للفاعل، و إسناده إلى ضمير من، و نصب بنينه به.

و وجه ضمه: بناؤه للمفعول، و رفع بنيانه نيابة عن (۱۰) فاعله على حد: لّمسجد أسّس [۱۰۸].

و وجه إلى أن [أنه] (۱۱) جعلها غاية، و التخصيص (۱۲) على هذا حاصل، لكن بالغاية، و على الأخرى حاصل لكن بالاستثناء.

و وجه فتح تقطّع: بناؤه للفاعل، و أصله: «تتقطع» مضارع «تقطع»، فحذف إحدى ((۱) فى ص: ظعن.)

((۲) فى م، ص: تقطع قلوبهم.)

((۳) ينظر: البحر المحيط (۵/ ۱۰۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۰۳)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۲۶)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۶۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۱۶)، المجمع للطبرسى (۵/ ۷۰)، المعانى للأخفش (۲/ ۳۳۷)، تفسير الرازى (۱۶/ ۱۹۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۱).)

((۴) فى د: حرف الاستثناء.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۵۴۵)، البحر المحيط (۵/ ۱۰۱)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۰۳)، التيسير للدانى (۱۲۰)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۲۶)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۶۶)، الحجة لابن خالويه (۱۷۷)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۴).)

((۷) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳)، البحر المحيط (۵/ ۱۰۵)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۱۳)، التيسير للدانى (۱۲۰)، الحجة لابن خالويه (۱۷۸)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۴)، السبعة لابن مجاهد (۳۱۹)، الغيث للصفاقسى (۲۳۹).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۵)، البحر المحيط (۵/ ۱۱۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۲۶)، التيسير للدانى (۱۲۰)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۵۴)، تفسير القرطبى (۸/ ۲۹۹)، الحجة لابن خالويه (۱۷۹)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۶).)

((۹) فى ز: ياء.)

((۱۰) فى م، ص: على.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: فالتخصيص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۵

التاءين (۱).

و وجه ضمه: بناؤه للمفعول مضارع: «قطع»، أى: يقطع الله قلوبهم؛ [فحذف] (۲) الفاعل، و رفع قلوبهم لنيابته.

و وجه تذكير: يزيغ (۳): اعتبار (۴) معناه، و تقدير: جمع.

و وجه تأنيثه: اعتبار لفظه، و تقدير: جماعة.

و وجه خطاب ترون: إسناده للمؤمنين على جهة التعجب، أى: أفلا ترون (۵) أيها المؤمنون [تكرر] (۶) افتتانهم و غفلتهم عن التوبة و الاعتبار؟! و وجه غيبه: إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ، أى: أفلا (۷) يرى المنافقون اختبارهم بالقحط و المرض (۸) و الأمر بالجهاد، و لا يحصل لهم إخلاص؟! تتمة:

تقدم فيقتلون و يقتلون [الآية: ۱۱۱]، و ساعة العسرة [الآية: ۱۱۷] و و ضافت [الآيتان: ۲۵، ۱۱۸] فى الإمالة و يطون و موطيا (۹) [الآية: ۱۲۰] لأبى جعفر.

[و] فيها [أى: فى سورة التوبة] من ياءات الإضافة ثنتان:

معى أبدا [۸۳]: سكنها [يعقوب، و حمزة] (۱۰) و الكسائى، و خلف، و أبو بكر.

معى عدوّا [۸۳]: فتحها حفص. و الله أعلم.

*** ((۱) زاد فى م، ص: كتتنزل و قلوبهم فاعله.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م: تزيع.)

((۴) فى م، ص: مع اعتبار.)

((۵) فى م، ص: يرون.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: أولا.)

((۸) فى م: و المطر.)

((۹) فى م، ص: موطئا.)

((۱۰) فى م، ص: حمزة و يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۶

سورة يونس عليه السلام

مكية، مائة و تسع آيات، و عشر شامى، خلافها (۱) ثلاث له الدّين [آية: ۲۲]، [و] و شفآء لّما فى الصّدور [آية: ۵۷] شامى، و ترك لنكوننّ من الشّكرين [الآية: ۲۲]، و تقدم سكت أبى جعفر على الفواتح، و إمالة را [۱]، لسحر [۲].

ص:

و إنّه افتح (ث) ق و يا يفصل(حقّ) علا قضى سمّى أجل

فى رفعه انصب (ك) م (ظ) بى و اقصر و لاأدرى و لا أقسم الاولى (ز) ن (ه) لا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: وعد الله حقّا أنه [۴] بفتح الهمزة: و الباقون بكسرها.

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: يفصّل الأيت [۵] بالياء، و الباقون بالنون (۲).

و قرأ (۳) ذو كاف (كم) ابن عامر (۴) و ظاء (ظبا) يعقوب: لقضى إليهم أجلهم [۱۱] بفتح القاف و الضاد و ألف، و أجلهم بالنصب (۵)، و الباقون بضم القاف و كسر الضاد و ياء مفتوحة و أجلهم بالرفع، و استغنى ب (سمى) (۶) عن القيد، و قيد الرفع؛ لمخالفته.

و قرأ ذو زاى (زن) قنبل: و لأ دراكم به هنا [۱۶]، و لأقسم بيوم القيامة [القيامة: ۱] بحذف [ألف (لا)] (۷) فى الموضعين (۸).

((۱) فى م: حذفها.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳)، البحر المحيط (۵/ ۱۲۴)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۳۶)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۶۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۲۵)، المحتسب لابن جنى (۱/ ۳۰۷).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۷)، البحر المحيط (۵/ ۱۲۶)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۱۱)، الحجة لابن خالويه (۱۷۹)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۳)، الغيث للصفاقسى (۲۴۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۲۶)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۳)، المجمع للطبرسى (۵/ ۹۱)، تفسير الرازى (۱۷/ ۳۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۲).)

((۴) فى م: و قرأ ذو كم كاف ابن عامر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۲)، البحر المحيط (۵/ ۱۲۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۴۴)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۶۶)، الحجة لابن خالويه (۱۷۹)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۸).)

((۶) فى ص: بمسمى.)

((۷) فى م، ص: الألف.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴)، البحر المحيط (۵/ ۱۳۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۵۱)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۱۰)، الحجة لابن خالويه (۱۸۰)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۸)، الغيث للصفاقسى (۳۴۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۲۹)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۴)، المجمع للطبرسى (۵/ ۹۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۷

و اختلف فيهما عن ذى هاء (هلا) البزى: فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى ربيعة عنه كذلك فى الموضعين، و كذلك (۱) قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة.

و روى ابن الحباب عن البزى (۲) إثبات الألف على أنها (لا) النافية، و كذلك روى المغاربة، و البصريون قاطبة عن البزى من طرقه، و بذلك (۳) قرأ الدانى عن (۴) ابن غلبون و فارس، و به قرأ الباقون.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، و ضده إثباتها، و كل على أصله فى المنفصل.

وجه فتح أنه: تقدير اللام، أى: حقا لأنه.

و وجه كسرها: الاستئناف.

و وجه (ياء) يفصّل: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله [تعالى:] (۵) ما خلق اللّه ذلك إلّا بالحقّ [الآية: ۵] على جهة الغيبة؛ مناسبة يدبّر [الآية: ۳] و ما بعده.

و وجه النون: إسناده إلى المتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله: أن أوحينا [۲] على جهة الالتفات.

و وجه لقضى [۱۱] بالفتح بناء الفعل للفاعل، و هو من باب «فعل»؛ فقلبت الياء ألفا؛ لانفتاح ما قبلها، و تحركها (۶)، و أسنده إلى ضمير الجلالة فى قوله: و لو يعجّل اللّه [۱۱]، فنصب أجلهم.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول؛ للعلم بالفاعل؛ فنقل إلى [فعل] (۷)، و سلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها، و أسند لفظا إلى أجلهم؛ فارتفع نيابة.

و وجه عدم الألف فى و لأدراكم به [۱۶]: جعل اللام للابتداء، أى: لو أراد الله ما أسمعتكم (۸) إياه، و لو شاء لأعلمكم به على لسان غيرى، لكنه منّ على بالرسالة؛ فالأولى نفى، و الثانية إيجاب.

و وجه الألف: جعل (لا) (۹) مؤكدة، أى: لو شاء ما قرأته عليكم، و لا أعلمكم به على لسانى؛ فمنفيتان (۱۰).

((۱) فى م، ص: و بذلك.)

((۲) فى م: عن اليزيدى.)

((۳) و فى م، ص: و به.)

((۴) فى م، ص: على.)

((۵) زيادة من ص.)

((۶) فى م، ص: لتحركها و انفتاح ما قبلها.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى ص: ما أسمعتهم.)

((۹) فى ص: إلا.)

((۱۰) فى ز: فمتفقتان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۸

و وجه قصر لأقسم بيوم [القيامة: ۱]: جعل اللام جواب [قسم] (۱) مقدر، و دخلت على مبتدأ محذوف، أى: لأنا (۲) أقسم، و إذا كان الجواب اسمية، أكد باللام، و إن كان خبرها مضارعا، و جاز أن يكون الجواب (۳): لأقسم المراد به الحال.

و وجه مده: جعلها (۴) نافية لكلام مقدر: قالوا: إنما أنت مفتر فى الإخبار عن البعث؛ فرد عليهم ب (لا)، و المعنى (۵): أقسم باليوم لا

النفس (۶).

و قيل: نفى القسم (۷)، بمعنى: أن الأمر أعظم، أو (لا) زائدة على حد: لئلّا يعلم [الحديد: ۲۹].

تتمة: (۸) تقدم [همز ضئاء] (۹) [۵] فى الهمز المفرد، و تسهيل و اطمأنّوا [۷] للأصبهانى.

ص:

خلف و عمّا يشركوا كالنّحل معروم (سما) (ن) ل (ك) م و يمكروا (ش) فع ش: أى: قرأ [ذو] (۱۰) (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير، و نون [(نل)] (۱۱) عاصم، و كاف (كم) ابن عامر: عمّا يشركون و ما كان هنا [۱۸، ۱۹]، [و] عمّا يشركون ينزّل الملئكة، و عمّا يشركون خلق الإنسن، كلاهما (بالنحل) [الآيتان: ۱- ۴]، [و] عمّا يشركون ظهر الفساد فى (الروم) [الآيتان: ۴۰، ۴۱] بياء الغيب، و الثلاثة بتاء الخطاب (۱۲).

و قرأ ذو شين (شفع): روح يمكرون [۲۱] بياء الغيب (۱۳)، و الباقون بتاء الخطاب.

و وجه خطاب تشركون إسناده إلى المشركين المخاطبين فى قوله: أ تنبّئون اللّه [۱۸]، [و] فلا تستعجلوه [النحل: ۱]، و هل من شركآئكم [الروم: ۴۰] على جهة التقريع.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) فى ص: لا أنا.)

((۳) فى ص: المراد.)

((۴) فى م: جعله.)

((۵) فى م، ص: فالمعنى.)

((۶) فى م، ص: لا بالنفس.)

((۷) فى م: للقسم.)

((۸) فى م: تنبيه.)

((۹) فى ص: مبينا.)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، البحر المحيط (۵/ ۱۳۴)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۵۴)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۲۲)، الحجة لابن خالويه (۱۸۰)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۹)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۴)، الغيث للصفاقسى (۲۴۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳۰)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۹۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۲).)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، البحر المحيط (۵/ ۱۳۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۵۸)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۲۴)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳۱)، المجمع للطبرسى (۵/ ۱۰۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۶۹

و وجه الغيب: إسناده إليهم على جهة الغيب، و تم خطابهم بقوله على الأرض: فلا تستعجلوه، و استؤنف التنزيه، أو وجه إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

و وجه غيب يمكرون: ما تقدمها من قوله: و إذآ أذقنا النّاس (۱) [۲۱]، و مسّتهم [۲۱]، و لهم [۲۱].

و وجه خطابه: أنه مما (۲) أمر من قوله لهم.

ص:

و (ك) م (ث) نا ينشر فى يسيّرمتاع لا حفص و قطعا (ظ) فر

(ر) م (د) ن سكونا باء تبلو التّا (شفا)لا يهد خفّهم و يا اكسر (ص) رفا

و الهاء (ن) ل (ظ) لما و أسكن (ذ) ا (ب) داخلفهما (شفا) (خ) ذ الإخفا (ح) دا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: هو الذى ينشركم (۳) [۲۲] بفتح الياء، و نون ثانية ساكنة، و شين معجمة مضمومة (۴)؛ من النشر، و الباقون بضم الياء، و سين مهملة مفتوحة، و ياء مشددة مكسورة من السير (۵).

و قرأ العشرة: متاع الحياة الدنيا [۲۳] برفع العين (۶)، (إلا حفصا)؛ فإنه نصبها.

و قرأ [ذو] ظاء (ظفر) (۷) يعقوب، و راء (رم) الكسائى، و دال (دن) (۸) ابن كثير: قطعا من الليل [۲۷] بإسكان الطاء (۹)، و الباقون بتحريكها مفتوحة.

((۱) فى م، ص: الإنسان.)

((۲) فى ص: بما.)

((۳) فى م، ص: هو الذى يسيركم.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴)، البحر المحيط (۵/ ۱۳۷)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۵۹)، التيسير للدانى (۱۲۱)، الحجة لأبى زرعة (۳۲۹)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۵)، الغيث للصفاقسى (۲۴۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳۱)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۶)، المجمع للطبرسى (۵/ ۱۰۰)، المعانى للفراء (۱/ ۴۵۹)، تفسير الرازى (۱۷/ ۶۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۲).)

((۵) فى م، د: من التيسير.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵)، البحر المحيط (۵/ ۱۴۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۶۱)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۷۱)، الحجة لابن خالويه (۱۸۱)، الحجة لأبى زرعة (۳۳۰)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۵)، الغيث للصفاقسى (۲۴۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۶)، المجمع للطبرسى (۵/ ۱۰۰)، المعانى للفراء (۱/ ۴۶۱)، تفسير الرازى (۱۷/ ۷۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۳).)

((۷) فى ص: ظعن.)

((۸) فى د: دم درا.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۰)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۶۶)، التيسير للدانى (۱۲۱)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۷۷)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۳۳)، الحجة لابن خالويه (۱۸۱)، الحجة لأبى زرعة (۱۳۳)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۰

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: هنالك تتلو (۱) [۳۰] بتاء مفتوحة، [و بعدها] (۲) تاء ساكنة (۳) من التلاوة، و الباقون بتاء مفتوحة ثم (۴) موحدة أسفل من البلاء.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر أمن لا يهدى [۳۵] بتخفيف الهاء- أى: بلا تشديد- و كسر (الياء) الأولى، و كسر (الهاء) (۵) ذو نون (نل) عاصم و ظاء (ظلما) يعقوب، و أسكنها (۶) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، [و خاء (خذه) ابن وردان.

و اختلف فيها عن ذى ذال (ذا)، و باء (بدا) ابن جماز، و قالون.

و أخفاها ذو] (۷) حاء (حدا) أبو عمرو، لكن (۸) بخلف عنه و ذو باء «به»، و ذال «ذق» قالون، [و ابن وردان] (۹)، و هذا ثانى وجهيهما؛ فصار خلافهما (۱۰) دائر بين الإسكان و الإخفاء، و خلاف أبى عمرو دائر بين الإخفاء و الإشباع؛ لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان، و الباقون بالإشباع.

فصار أبو بكر بكسر الياء و الهاء، و حفص و يعقوب بفتح الياء و كسر الهاء، و لقالون و ابن جماز فتح الياء، و فى الهاء السكون و الاختلاس (۱۱)، و لأبى عمرو فتح الياء و فى الهاء الإخفاء و الإشباع (۱۲)، و لحمزة و الكسائى و خلف و ابن وردان فتح الياء و إسكان الهاء، و للباقين الفتح و الإشباع.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، و كثير من العراقيين عن أبى عمرو اختلاس فتحة ((۱) فى م: تبلو.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۳)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۶۹)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۷۹)، الحجة لأبى زرعة (۳۳۱)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۵)، الغيث للصفاقسى (۲۴۰).)

((۴) فى م، ص: ثم باء.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۶)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۶)، الغيث للصفاقسى (۲۴۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۳۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۱۸)، المجمع للطبرسى (۵/ ۱۰۸)، تفسير الرازى (۱۷/ ۹۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۳).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۷۵)، التيسير للدانى (۱۲۲)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۸۱)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۴۲)، الحجة لابن خالويه (۱۸۱).)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) فى م: و لكنه.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى ز: خلافيهما.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۹)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۶)، التيسير للدانى (۱۲۲)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۴۲)، السبعة لابن مجاهد (۳۲۶)، الغيث للصفاقسى (۲۴۱).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۵/ ۱۵۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۷۵)، التيسير للدانى (۱۲۲)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۸۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۱

الهاء، و عبر بعضهم عنه بالإخفاء، و بعضهم بالإشمام، و بعضهم بتضعيف الصوت، و بعضهم بالإشارة، و بذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى و غيره.

قال (۱) ابن رومى: «قال العباس: و قرأت على أبى عمرو خمسين مرة فيقول: قاربت».

قال ابن رومى: «فقلت للعباس: [خذه على أنت، فقلت] (۲) مرة واحدة. فقال: أصبت هكذا كان أبو عمرو يقوله». انتهى.

و كذا روى ابن فرح عن الدورى، و ابن حبش عن السوسى أداء و هى رواية شجاع عن أبى عمرو نصا و أداء و لم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه (۳)، و لم يأخذ إلا به، و لم ينص الهمذانى و ابن مهران على غيره.

و روى [عنه] (۴) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير و ابن عامر سواء.

و كذلك نص أبو جعفر بن جبير، و محمد بن سعدان، و به كان يأخذ ابن مجاهد تيسيرا على المبتدئين و غيرهم.

قال الدانى: و ذلك لصعوبة اختلاس الفتحة (۵).

قال: و حدثنى الحسين بن على البصرى: حدثنا أحمد بن نصر قال: قال ابن مجاهد:

«قلّ من رأيته يضبط هذا».

و الإتمام أحد الوجهين فى «المستنير»، و «الكامل»، و لم يذكر فى «الإرشاد» سواه.

و أما قالون: فروى أكثر المغاربة، و بعض البصريين (۶) [عنه] الاختلاس، و هذا اختيار الدانى [الذى] (۷) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان، و الاختلاس عنه رواية كأبى عمرو.

و أغرب أبو الحسن فى جعله دون أبى عمرو، و الذى قرأ الدانى به كأبى عمرو، لا (۸) يصح فى الاختلاس غيره.

و روى العراقيون قاطبة، و بعض المغاربة، و المصريين (۹) عن قالون الإسكان، و هو المنصوص عليه عنه، و عن إسماعيل، و المسيبى، و أكثر رواة نافع عليه، و نص عليه الدانى فى «جامع البيان»، و لم يذكر صاحب «العنوان» له سواه، و هو أحد الوجهين فى «الكافى».

و أما ابن جماز: فروى عنه أكثر أهل الأداء كابن وردان، و قالون فى المنصوص ((۱) فى م: و قال.)

((۲) فى ص: خذه على أنت مرة فقلت.)

((۳) فى ص: سواه.)

((۴) سقط فى ص، و فى د: عن.)

((۵) فى ز: الفتح.)

((۶) فى م: المصريين.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى م، ص: و لا.)

((۹) فى م، ص: و البصريين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۲

عنه (۱)، و هو الذى لم يذكر ابن سوار سواه.

و روى كثير منهم له الاختلاس، و هو رواية العمرى، و لم يذكر الهذلى من جميع الطرق سواه.

وجه ينشركم بالمعجمة (۲): أنه مضارع «نشر»: بسط و بث على حد: فانتشروا فى الأرض [الجمعة: ۱۰].

و وجه المهملة: أنه مضارع «سير» [معدى «سار» [أى:] ذهب] (۳).

و وجه رفع متاع: جعله خبر بغيكم [۲۳]، و على أنفسكم [۲۳] صلته، أى:

تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، و تبقى تبعته، أو على أنفسكم خبره، و متاع [خبر] آخر أو خبر هو.

و وجه نصبه: أنه مصدر فعل مقدر بعد الاسمية، أى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، و قيل مفعول تبغون.

و وجه تاء تتلو: جعله (۴) من التلاوة: القراءة، أى: يقرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير و شر حين يقال له اقرأ كتبك [الإسراء: ۱۴].

أو من التلو (۵): الاتباع، أى: يتبع عمله.

و وجه الباء: جعله من البلاء: الخبر، أى: يعرف كل إنسان حقيقة عمله من حسن و قبيح و قبول ورد.

و اهتديت الطريق: عرفته بمعناه عند الحجازيين، و هديت فلانا الطريق لغيرهم.

وجه التشديد: أنه مضارع «اهتدى»؛ فأدغمت التاء فى الدال؛ للمشاركة (۶).

و وجه كسرهما معه أنه كسر الهاء، لسكون الدال، للإتباع، و كسر الياء (۷) إتباعا.

و وجه فتح الياء (۸) معه: أنها حركة حرف المضارعة فى غير الرباعى. و لم يتبع و كسر الهاء للساكنين.

و وجه الفتحتين معه: أنه أصل الياء (۹)، و نقلت (۱۰) [حركة] أو [فتحة] الياء إلى الهاء؛ تنبيها عليها (۱۱).

((۱) فى م، ص: عليه.)

((۲) فى م: بالعجمة.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: جعله من تلاوة القرآن.)

((۵) فى ص: و من المتلو.)

((۶) فى م، ص: التشارك.)

((۷) فى م، ص: التاء.)

((۸) فى د: التاء.)

((۹) فى د، ز: التاء.)

((۱۰) فى ص: و نقلت فتحة التاء إلى الهاء.)

((۱۱) فى م: عليهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۳

[و وجه اختلاسها: التنبيه على أصالة حركتها] (۱).

و وجه الفتح و الإسكان مع التخفيف: جعله مضارع «هدى» بأحد المعنيين.

تتمة:

[تقدم] (۲) و لكنّ النّاس [يونس: ۴۴] عند و لكنّ الشّيطين [البقرة: ۱۰۲]، و يحشرهم (۳) لحفص بالأنعام (۴) [۱۲۸]، و ءالئن [يونس: ۵۱، ۹۱] معا فى المد و يستنبونك [۵۳] لأبى جعفر.

ثم كمل (۵) فقال:

ص:

خلف (ب) ه (ذ) ق تفرحوا (غ) ث خاطبواو تجمعوا (ث) ب (ك) م (غ) وى اكسر يعزب

ضمّ ا معا (ر) م أصغر ارفع أكبرا(ظ) لّ (فتى) صل فاجمعوا و افتح (غ) را ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: فلتفرحوا [۵۸] بتاء الخطاب (۶)، و الباقون بياء الغيب.

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و كاف (كم) ابن عامر، و غين (غرا) (۷) رويس: هو خير مما تجمعون [۵۸] [بتاء الخطاب (۸) التفاتا إلى الكفار؛ مناسبة للاحقه، أعنى: قل أرءيتم [۵۹]، و الباقون بياء الغيب] (۹)؛ إخبارا عنهم على جهة الغيب؛ مناسبة لسابقه، و هو وجه غيب يمكرون [۲۱].

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى: و ما يعزب [بكسر الزاى (۱۰)] (۱۱) [أى:] يبعد عنه- هنا [۶۱] و فى سبأ [۳]، و الباقون [بضمها] (۱۲)، و هما لغتان.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى د: و نحشرهم.)

((۴) فى م، ص: فى الأنعام.)

((۵) فى م، ص: ثم كمل يهدى فقال.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۶)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۹۵)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۸۸).)

((۷) فى م، ص: غث.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۲)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۲)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۹۵)، التيسير للدانى (۱۲۲)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۸۸)، تفسير القرطبى (۸/ ۳۵۴).)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۷)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۴)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۹۹)، التيسير للدانى (۱۲۲، ۱۲۳).)

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م.)

((۱۲) ما بين المعكوفين زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۴

و قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر [۶۱] برفعهما (۱) هنا عطفا على محل من مثقال [۶۱]؛ لأنه [فاعل] (۲) على حد:

و كفى باللّه [النساء: ۶]، و فتحهما الباقون عطفا على لفظ مثقال، [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين،] (۳) و منع صرفهما للوزن و الوصف.

و اختلف عن ذى غين (غرا) رويس فى: فأجمعوا أمركم و شركآءكم [۷۱]: فروى أبو الطيب، و القاضى، و أبو العلاء عن النحاس (۴) عن التمار عنه، بوصل الهمزة و فتح الميم (۵)، و به قطع أبو العلاء لرويس فى «غايته» مع أنه لم يسند طريق (۶) النحاس عنه إلا من طريق الحمامى، [و أجمع الرواة عن الحمامى] (۷) على خلاف ذلك، و هو الوجه الثانى.

نعم رواها عن النحاس (۸) الحمامى (۹)، و وجهها (۱۰): أنه أمر من: «جمع»، و ضد «فرق». قال [اللّه] تعالى: فجمع كيده ثمّ أتى [طه: ۶۰].

و قيل: «جمع»، و «أجمع» بمعنى، و يقال: «الإجماع» فى الأحداث و «الجمع» فى الأعيان، و قد يستعمل كل مكان الآخر.

ثم كمل فقال:

ص:

خلف و (ظ) نّ شركاؤكم و خفّ تتّبعان النّون (م) ن (ل) ه اختلف ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: و شركاؤكم ثم لا [۷۱] بالرفع (۱۱) عطفا على ضمير فاجمعوا [۷۱]، و حسنه (۱۲) الفصل بالمفعول، و يحتمل (۱۳) الابتدائية، أى:

و شركاؤكم كذلك.

و الباقون بنصبه عطفا على أمركم [۷۱] بتقدير مضاف.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۷)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۴)، التبيان للطوسى (۵/ ۳۹۹)، التيسير للدانى (۱۲۳)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۹۱).)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۴) فى م: النخاس.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۷)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۰۸). تفسير القرطبى (۸/ ۳۶۲).)

((۶) فى م، ص: من طريق.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) فى م: النخاس.)

((۹) فى م، ص: عن الحمامى.)

((۱۰) فى م: و وجهها.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۷)، البحر المحيط (۵/ ۱۷۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۰۸)، تفسير الطبرى (۱۱/ ۹۹).)

((۱۲) فى م، ص: و وجهه.)

((۱۳) فى ص: و تحتمل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۵

[و اختلف عن ابن عامر؛ فروى] (۱) ذو ميم (من) ابن ذكوان و الداجونى عن أصحابه عن هشام: و لا- تتبعان سبيل [۸۹] بتخفيف (النون)؛ فتكون «لا» نافية؛ فيصير خبرا معناه النفى (۲)، أو يجعل حالا من فاستقيما [۸۹]، أى: فاستقيما غير متبعين.

و قيل: هى نون التوكيد الشديدة خففت.

و قيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس و الفراء، ثم كسرت للساكنين، و الفعل معرب دائما.

تنبيه:

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، و فتح الباء (۳) مع تشديد النون، و كذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الدانى: «و ذلك غلط من (۴) سلامة، و ابن مجاهد؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن (۵) الأخفش سماعا و أداء بتخفيف النون و تشديد (۶) التاء».

قال الناظم: صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد و سلامة؛ فرواها (۷) الصيدلانى عن هبة الله عن الأخفش، و رواها أبو زرعة، و ابن الجنيد (۸) عن ابن ذكوان، و كله ليس من طرق (۹) الكتاب. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۳۷۵ سورة يونس عليه السلام ..... ص : ۳۶۶

ذهب أبو نصر العراقى إلى أن من خفف وقف بالألف.

قال المصنف: «و لا أعلمه لغيره، و لا يؤخذ به و إن اختاره الهذلى؛ لشذوذه قطعا»، و روى الحلوانى عن هشام كالجماعة.

ص:

يكون (ص) ف خلفا و أنّه (شفا)فاكسر و يجعل بنون (صرّفا) ش: أى: اختلف عن ذى صاد (صفا) (۱۰) أبو بكر [فى] (۱۱): و تكون لكما الكبرياء [۷۸]؛ [فروى عنه العليمى] (۱۲) بالياء على التذكير (۱۳)، و هى طريق ابن عصاية عن شعيب، و كذا روى الهذلى عن أصحابه عن نفطويه.

((۱) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.)

((۲) فى م، ص: النهى.)

((۳) فى ز: التاء.)

((۴) فى ز: ابن.)

((۵) فى م، ص: قال عن الأخفش.)

((۶) فى د: و شدد.)

((۷) فى م، ص: و رواها.)

((۸) فى م، ص: و ابن الجنيدى.)

((۹) فى م، ص: طريق.)

((۱۰) فى م، ص: صف.)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) فى م: فروى العليمى عنه.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۳)، البحر المحيط (۵/ ۱۸۲)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۴۷)، المجمع للطبرسى (۵/ ۱۲۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۶

و روى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، و أكثر أصحاب أبى بكر بتاء التأنيث.

و قرأ مدلول [ذو] (۱) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: آمنت إنه [۹۰]، بكسر الهمزة (۲): إما استئنافا، أو بدل (۳) «آمنت» أو تضمنت (۴) معنى القول، أو تقديره بعده، و الباقون بفتحه (۵) بتقدير ما يتعلق ب «آمنت»، نحو: يؤمنون بالغيب [البقرة: ۳].

تتمة:

تقدم أ فأنت [يونس: ۹۹] فى الهمز المفرد، و ننجّيك و ننجّى رسلنا و ننج المؤمنين ثلاثتها بيونس (۶) [۹۲، ۱۰۳].

و قرأ ذو صاد (صرفا) أبو بكر (۷): و نجعل الرجس [۱۰۰] بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله (۸): كشفنا عنهم [۹۸] و و متّعنهم [۹۸].

و الباقون بالياء على أنه [مسند] (۹) لضمير اسم الله تعالى فى قوله: بإذن اللّه [۱۰۰].

[و] فيها [أى: فى سورة يونس] من ياءات الإضافة خمس:

نفسى إن [۱۵]، و إنى أخاف [۱۵] فتحهما المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو.

و نفسى إن [۱۵]، و ربى إنه [۵۳] فتحهما المدنيان [و أبو عمرو] (۱۰).

[و] إن أجرى إلّا [۷۲] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص.

و فيها زائدة تنظرونى (۱۱) [۷۱] أثبتها فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) زيادة من م.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۴)، البحر المحيط (۵/ ۱۸۸)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۲۶)، التيسير للدانى (۱۲۳).)

((۳) فى م، ص: بدل من.)

((۴) فى م: تضمن.)

((۵) فى م، ص: بفتحها.)

((۶) فى جميع النسخ: بالأنعام. و الصواب ما ذكرنا.)

((۷) فى م، ص: شعبة.)

((۸) فى ز: قوله.)

((۹) سقط فى م، ص، و فى د: مسند إلى ضمير.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى م، ص: و حفص و ياء زائدة تنظرون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۷

سورة هود عليه السلام

مكية، مائة و عشرون آية مكى [و] بصرى و مدنى آخر (۱)، و آيتان مدنى أول و دمشقى، و ثلاثة (۲) كوفى و حمصى.

و تقدم سكت أبى جعفر، و إن تولو [۳] للبزى، و سحر مبين [۷] فى المائدة [۱۱۰]، و يضعف [۲۰]، فى البقرة [الآية: ۲۶۱].

ص:

إنّى لكم فتحا (روى) (حقّ) (ث) ناعمّيت اضمم شدّ (صحب) نوّنا ش: أى: قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: أنى لكم نذير مبين [۲۵] [بفتح الهمزة، و بتقدير باء (۳)، أى: متلبسا (۴) بأنى] (۵).

و قال مكى: ثانى مفعولى أرسلنا [۲۵]، و الباقون بالكسر، أى: فقال: إنى.

و قرأ [ذو] (۶) (صحب) حمزة، و الكسائى، [و حفص، و خلف] (۷): فعمّيت عليكم [۲۸] بضم العين، و تشديد الميم معدى بالتضعيف مبنيا للمفعول، و الأصل: «فعماها»، و الفاعل: ضمير «ربى».

و الباقى (۸) بفتح العين و تخفيف الميم (۹) لازم مبنى للفاعل، و فاعله (۱۰) ضمير بيّنة، و إن كانت [أبعد] (۱۱) لمبصرة، و استعير لها (۱۲) [العمى] (۱۳) إذا (۱۴) لم تهد و البصر (۱۵) إذا هدت، [أى:] (۱۶) خفيت على حد: فعميت عليهم [القصص: ۶۶]، أو «عموا» بمعنى: عميت عنهم.

ثم كمل [(نونا)] (۱۷) فقال:

((۱) فى م، ص: أخبر و اثنان مدنى.)

((۲) فى م: و ثلاث.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۰)، البحر المحيط (۵/ ۲۱۴).)

((۴) فى ز: ملتبسا.)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى م، ص: و خلف و حفص.)

((۸) فى م: و الباقون.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۵)، البحر المحيط (۵/ ۲۱۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۷۲)، التيسير للدانى (۱۲۴)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۱۸)، تفسير القرطبى (۹/ ۲۵).)

((۱۰) فى م، ص: و الفاعل.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى ز: لهما.)

((۱۳) سقط فى ص.)

((۱۴) فى ز: إذ.)

((۱۵) فى م، ص: كالبصر.)

((۱۶) سقط فى م، ص.)

((۱۷) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۸

ص:

من كـلّ فيهما (ع) لا مجرى اضـمما(ص) ف (ك) م (سـما) و يا بنى افتـح (ن) ما ش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص: من كلّ زوجين هنا [۴۰]، و فى الفلاـح [المؤمنون: ۲۷] بتنوين كـلّ على تقـدير مضاف، أى: من كل جنس أو ذكر و أنثى، و اثنين [۴۰] صفة زوجين مفعول، و الباقون (۱) بحذفه (۲)، و إضافة كل إلى زوجين؛ ف اثنين (۳) مفعوله.

و من عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول لا صفة ثانية.

و قرأ ذو صـاد (صف) أبو بكر (۴)، و كاف (كم) ابن عامر، و (سـما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير: مجراها [۴۱] بضم الميم (۵)؛ مصدر: «أجرى» على حد:

«أرسى»، و الباقون بفتحها؛ مصدر: «جرى» على حد: و هى تجرى بهم [۴۲]، و إمالتها تقدمت فى بابها.

و قرأ ذو نون (نما) عاصم: يبنىّ اركب معنا [هنا] (۶) [۴۲] بفتح الياء.

ثم كمل فقال:

ص:

و حيث جا حفص و فى لقمانالأخرى (ه) دى (ع) لم و سـكّن (ز) انا ش: أى: [و فتـح (حفص) الياء] (۷) من يبنىّ، حيث جاء مضموم الأول.

و اتفق على [فتح] (۸) (آخر لقمان) [۱۷] ذو هاء (هدى) البزى، و عين (علم) حفص:

و سكنها مخففة ذو زاى (زان) قنبل.

و سكن أول لقمان [۱۳] ذو دال (دن) أول التالى (۹) ابن كثير.

و كسر وسطها [۱۶] على أصله.

و الثلاثة الباقية عنده كالباقين فى الستة؛ و هى:

يبنىّ اركب مّعنا بهود [الآية: ۴۲]، [و] يبنىّ لا تقصص بيوسف [الآية: ۵].

[و] يبنىّ لا تشـرك، [و] ينبىّ إنّها، [و] يبنىّ أقم [ثلاثتها] (۱۰) بلقمان ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۱)، البحر المحيط (۵/ ۲۲۲). التبيان للطوسى (۵/ ۴۸۵).)

((۲) فى د: بحذف.)

((۳) فى م، ص: فاسر.)

((۴) فى م، ص: شعبة.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۱)، البحر المحيط (۵/ ۲۲۵).)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) فى م: و فتح الياء حفص.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: الثانى.)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۷۹

[۱۳، ۱۶، ۱۷]، [و] يبنىّ إنّى أرى بالصافات [الآية: ۱۰۲].

فصار حفص بفتح الستة، و شعبة بفتح الأول و كسر الخمسة، و البزى بإسكان أول لقمان و فتح آخرها و كسر الأربعة، و قنبل بإسكان طرفى لقمان، و كسر الأربعة، و الباقون بكسر الكل (۱).

تنبيه:

خرج بتخصيص المذكور يبنىّ لا [لقمان: ۱۳]، و يبنىّ اذهبوا [يوسف: ۸۷] فهما متفقا الفتح.

و وجه فتحه: أن أصله «بنو»، و من ثم رد إليه فى التصغير «بنيو»، فاجتمعت ياء التصغير و الواو؛ فقلبت إليها، و أدغمت فيها على حد: «هيّن»، ثم لحقت ياء المتكلم- و هو منادى- فقلبت ألفا، ثم حذفت، و بقيت الفتحة تدل عليها.

و وجه الكسر: حذفها، و إبقاء الكسرة تدل عليها، و تمامها فى ابن أمّ [الأعراف:

۱۵۰، و طه: ۵۴] و عموم الحذف، ضعف الحذف هنا للساكنين.

و وجه الإسكان: حذف ياء المتكلم، ثم خففت (۲) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حد: أمانى [البقرة: ۷۸].

تتمة:

تقدم إدغام اركب معنا [۴۲].

ثم كمل (بنى) (۳) فقال:

ص:

و أوّلا- (د) ن عمل كعلماغير انصب الرّفع (ظ) هير (ر) سما ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهير) (۴) يعقوب، وراء (رسم) الكسائى: إنه عمل غير صالح [۴۶] بكسر الميم (۵)، و فتح اللام بلا تنوين، و نصب غير على الإخبار بالفعلية؛ ف عمل (۶) ماض من باب: علم، فتكسر ميمه، و تفتح لامه بناء، و يتعدى لواحد، و غير صفة مفعوله، أى: عملا غير صالح، و الباقون بفتح الميم و الرفع ((۱) ينظر: الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۲)، البحر المحيط (۵/ ۲۶۶)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۸۹).)

((۲) فى ز: خفف.)

((۳) فى م، ص: يا بنى.)

((۴) فى م: ذو ظاهر يعقوب.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۲)، البحر المحيط (۵/ ۲۲۹)، التبيان للطوسى (۵/ ۴۹۴)، تفسير القرطبى (۹/ ۴۶)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۷۳).)

((۶) فى ص: فعل ماض من باب، و فى د: فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه و يفتح لامه.)

و التنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير: ذو عمل، أو (۱) مبالغة فى ذمه.

ص:

تسألن فتح النّون (د) م (ل) ى الخلفو اشدد (ك) ما (حرم) و (عمّ) الكهف ش: أى: فتح (۲) [نون] (۳) فلا تسألنّ ما ليس هنا [۴۶] ذو دال (دم) ابن كثير، و اختلف فيها عن ذى لام (لى) هشام.

فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد (۴) عن الداجونى بكسر (۵) النون كالحلوانى (۶) [عن] (۷) أصحابه عن هشام، و الباقون بالكسر.

و شدد النون (۸) هنا ذو كاف (كما) (۹) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و شدد أيضا مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر فلا تسألنى عن شىء بالكهف [الآية: ۷۰]، و الباقون بإسكان اللام، و تخفيف النون فيهما.

فصار المدنيان (١٠)، و ابن ذكوان، و هشام فى أحد وجهيه هنا- بفتح اللام، و تشديد النون و كسرها، و حذف الياء (١١)؛ إلا ورشا و أبا جعفر؛ فأثبتاها وصلا (١٢)، و كذا ابن كثير [و هشام] (١٣) و فى ثانيهما إلا أنهما فتحا النون.

و أبو عمرو، و يعقوب بإسكان اللام و تخفيف النون و كسرها (١۴)، و ياء فى الوصل عند أبى عمرو، و فى الحالين عند يعقوب، و الكوفيون كوقف أبى عمرو.

و فى الكهف المدنيان و ابن عامر بفتح اللام و تشديد النون و كسرها، و الياء، و الباقون بالإسكان و التخفيف و الياء.

تنبيه:

((١) فى م: و أو.)

((٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٩).)

((٣) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ص: انفرد به.)

((۵) فى ص: بفتح.)

((۶) فى د: عن الحلوانى.)

((٧) سقط فى ص، و فى م: عن أصحابه.)

((٨) فى د: نون.)

((٩) فى م، ص: كم.)

((١٠) فى ص: للمدنيين.)

((١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، تفسير الطبرى (١٢/ ٣٣)، الحجة لأبى زرعة (٣۴٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، تفسير الرازى (١٨/ ۴).)

((١٢) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، الحجة لأبى زرعة (٣۴٣)، الغيث للصفاقسى (٢۴٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٧٣)، المعانى للفراء (٢/ ١٨)، تفسير الرازى (١٨/ ۴).)

((١٣) سقط فى م، ص.)

((١۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، البحر المحيط (٥/ ٢٣٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢)، إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ٣٨١

علم سكون لام المخفف (١) و فتحها للمشدد من النظير.

و «يسأل» (٢) يتعدى لثان بواسطة.

فوجه (٣) التخفيف و الكسر: أنها نون الوقاية، و هو مجزوم ب «لا» الناهية (۴) فسكنت اللام، و الياء- مفعوله الأول- حذفت هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة، و ثبتت ثم على الأصل و ما ثان بتقدير «عن» الثابتة (۵) فى عن شىء [الكهف: ٧٠]، و ما فى النهى من الطلب أغنى عن التأكيد.

و وجه التشديد: [أنها المؤكدة، و كذلك بنى الفعل.

و وجه كسرها: أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت فى الواقية أو المشددة، و حذفت الواقية اكتفاء] (۶) بها؛ فكسرت مثلها، أو لتدل على الياء (٧) المحذوفة.

و وجه تأكيد هود فقط أن النهى عن الشفاعة للكافرين (٨) أبلغ منه لأدب الصحبة.

و تقدم فإن تولّوا [٥٧].

ص:

يومئذ مع سال فافتح (إ) ذ (ر) فا(ث) ق نمل كوف مدن نوّن (كفى) ش: أى: فتح (٩) ذو همزة (إذ) نافع (١٠)، وراء (رفا) الكسائى، و ثاء (ثق) أبو جعفر- الميم (١١) من و من خزى يومئذ [٦٦]. و و من عذاب يومئذ [١١] ب «سأل» [المعارج: ١١] على البناء؛ لإضافته (١٢) لم، و حرك للساكنين، و بالفتح تخفيفا كائن (١٣) جوازا؛ لعدم لزوم الإضافة؛ و كسرها الباقون؛ لاستصحاب أصل التمكن للانفصال؛ فجر بالكسرة (١٤) للإضافة.

و فتح الميم فى من فزع يومئذ بالنمل [الآية: ٨٩]- الكوفيون و المدنيان، و كسرها الباقون.

((١) زاد فى م، ص: من لفظه.)

((٢) فى م، ص: و تسأل.)

((٣) فى م، ص: وجه.)

((۴) فى د، ص، ز: بالناهية.)

((۵) فى ز: على الثانية.)

((۶) فى م، ص: أنها المؤكدة الخفيفة؛ و لذلك بنى الفعل، و الكسر أنها المخففة أدغمت فى الوقاية أو المشدودة، و حذفت الوقاية اكتفاء.)

((٧) فى ز: اللام.)

((٨) فى ز: الكافة.)

((٩) فى م، ص: قرأ.)

((١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٩٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢۴٠)، التيسير للدانى (١٢۵)، السبعة لابن مجاهد (٣٣۶)، المعانى للأخفش (٢/ ٣۵٣).)

((١١) فى م: بفتح الميم من خزى.)

((١٢) فى د: لإضافة.)

((١٣) فى م، ص: كان.)

((١۴) فى د: فحرك بالكسرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ٣٨٢

و نوّن مدلول (كفا) الكوفيون من فزع [فيها] (١)؛ لتمكنه و إيهامه التهويل، و فتح يومئذ معه علامة النصب على الظرف ب فزع أو بصفته أو ءامنون، و حذفه الباقون، أو لإضافة فزع للظرف على مجيزها (٢)، أو على تأوله بالمفعول.

ثم كمل فقال:

ص:

فزع و اعكسوا ثمود هاهناو العنكبا الفرقان (ع) ج (ظ) بى (ف) نا

و النّجم (ن) ل (ف) ى (ظ) نّه اكسر نوّن(ر) د لثمود قال سلم سكّن ش: أى: قرأ ذو عين (عج) حفص: و ظاء (ظبى) [يعقوب] (٣)، و فاء (فتى) حمزة ألا إنّ ثمودا كفروا هنا [۶٨]، [و] و عادا و ثمودا و قد تبيّن بالعنكبوت [الآية: ٣٨]، و عادا و ثمودا و أصحب الرّسّ بالفرقان [الآية: ٣٨]- بعكس قراءة الكوفيين فى فزع [النمل: ٨٩]- فحذفوا التنوين من الثلاث، و

حذفه أيضا من و ثمودا فما أبقى [النجم: ۵۱] ذو نون (نل) عاصم (۴) و ظاء (ظنه) يعقوب، و الباقون (۵) بتنوين الأربعة (۶).

و قرأ ذو راء (رد) الكسائى ألا بعدا لثمود [هود: ۶۸] بالكسر و التنوين (۷)، و التسعة بحذفه و الفتح.

تنبيه:

كل من نون وقف بألف (۸)، و من لم ينون وقف بغير ألف، و إن كانت مرسومة فبذلك (۹) جاء النص [عنهم باتفاق] (۱۰)- إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه، وقف بالألف.

وجه تنوين ثمود و عدمه: أنه علم شخص أو جنس للعرب، [فيه] (۱۱) مذهبان:

المنع للعلمية و التأنيث باعتبار القبيلة أو الأم (۱۲).

و الصرف لعدم التأنيث؛ باعتبار الحى أو الأب.

((۱) سقط فى ص.)

((۲) فى د: مخبرها.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: عاصم و فاء فى حمزة و ظاء.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۸)، البحر المحيط (۵/ ۲۴۰)، الحجة لابن خالويه (۱۸۸)، الغيث للصفاقسى (۲۵۰)، المعانى للأخفش (۲/ ۳۵۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۸۹).)

((۶) فى ص: الأربع الباقية.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۳)، البحر المحيط (۵/ ۲۴۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۲)، التيسير للدانى (۱۲۵)، السبعة لابن مجاهد (۳۳۷)، الكشف للقيسى (۱/ ۵۳۳).)

((۸) فى م، ص، د: بالألف.)

((۹) فى ص: و لذلك، و فى م: فكذلك.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى ز: أو اللام.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۳

ثم كمل فقال:

ص:

و اكسره و اقصر مع ذرو (ف) ى (ر) بايعقوب نصب الرّفع (ع) ن (ف) وز (ك) با ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة و راء (ربا) الكسائى: قال سلم فما لبث هنا [۶۹]، [و] قال سلم قوم بالذاريات (۱) [الآية: ۲۵] بكسر السين و إسكان اللام بلا ألف (۲) كلفظه، و هو لغة فى السلام: التحية ك «حل» و «حلال» (۳)، أو بمعنى مسالمة (۴) ضد الحرب.

قال مكى: «لأنه خافهم (۵) عند امتناع الأكل»، و الباقون بفتحتين فألف [، و هى] التحية اتفاقا.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و فاء (فوز) حمزة، و كاف (كبا) ابن عامر: و من ورآء إسحق يعقوب [۷۱]- بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى فبشّرنها [۷۱].

قال سيبويه: أى: و وهبناها يعقوب.

و قال الأخفش و الكسائى: عطف على لفظ بإسحق و فتحه علامة (۶) جره، [فمنعه] (۷) بالعلمية و العجمة.

و الباقون برفعه بالابتداء (۸) عند سيبويه، و بالظرف عند الأخفش، و قيد النصب لمخالفة المفهوم.

ص:

و امرأتك (حبر) أن اسر فاسر صل(حرم) و ضمّ سعدوا (شفا) (ع) دل ش: أى: قرأ مدلول [ذو] (۹) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: و لا يلتفت منكم أحد إلا- امرأتك [۸۱] برفع التاء (۱۰)، بدل من أحد على الفصحى؛ بناء على أنه لم ينه (۱۱) عن ((۱) فى د: فى الذاريات.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۸)، البحر المحيط (۵/ ۲۴۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۴)، التيسير للدانى (۱۲۵)، تفسير القرطبى (۹/ ۶۳)، الحجة لابن خالويه (۱۸۹)، الغيث للصفاقسى (۲۵۰)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۸۰).)

((۳) فى د: كخل و خلال.)

((۴) فى د: سالمة من الحرب.)

((۵) فى ص: جافهم.)

((۶) فى م، ص: عامة.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۰۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۳)، البحر المحيط (۵/ ۲۴۴)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۹)، تفسير القرطبى (۹/ ۶۹)، الغيث للصفاقسى (۲۵۱)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۸۱).)

((۹) زيادة من م، ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۰۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۴)، التيسير للدانى (۱۲۵)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۵۴)، تفسير القرطبى (۹/ ۸۰)، الحجة لأبى زرعة (۳۴۷).)

((۱۱) فى ص: أنه نبه عليه، و فى م: أنه نبه على.)

الإسراء بها، فالاستثناء (۱) مع حكم الالتفات.

و نصبها الباقون على اللغة القليلة (۲) فى الاستثناء من غير الموجب، أو هو مستثنى من فأسر [۸۱]؛ بناء على أنه نهى عن صحبتها.

و الاستثناء متصل على الوجهين، و جوز بعد انقطاعه و النصب على الحجازية، و البدل على التميمية.

و يشكل بأنها من الأهل (۳) و مندرجة فى أحد [۸۱].

و قرأ [ذو] (۴) (حرم) المدنيان و ابن كثير: أن اسر بعبادى فاضرب بطه [الآية: ۷۷]، و أن اسر بعبادى إنكم بالشعراء (۵) [الآية: ۵۲]، [و] فاسر بأهلك بقطع هنا [۸۱]، و الحجر [۶۵]، [و] فاسر بعبادى ليلا فى الدخان (۶) [الآية: ۲۳]- بوصل همز (۷) الخمسة و كسر نون الأولين فى الوصل و الابتداء بكسر الهمزتين (۸) على أنه أمر من:

«سرى» الثلاثى، مثل: فاقض [طه: ۷۲]؛ فحذف (۹) الياء علامة البناء.

و تحذف (۱۰) الهمزة إذا خلفها متحرك، و الباقون بقطع الهمزة و فتحها فى الكل و إسكان النون على أنه [أمر] (۱۱) من: «أسرى» (۱۲) الرباعى، مثل: أن ألق [الأعراف: ۱۱۷].

و ضم مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و عين [(عدل)] حفص- السين [من] (۱۳) و أمّا الّذين سعدوا [۱۰۸]، و الباقون بفتحها (۱۴).

تتمة:

تقدم صلوتك بالتوبة [الآية: ۱۰۳]، و مكانتكم بالأنعام [الآية: ۱۳۵] و لا تكلّم (۱۵) [هود: ۱۰۵].

يقال: «سعد» فلان، لازم، ثم يعدى بالهمزة: «أسعده» (۱۶).

((۱) فى ص: فاستثنى من حكم، و فى م: فاستثنى بها من حكم.)

((۲) فى ز: العلا، و فى م: القلا.)

((۳) فى م، ص: الأصل.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) فى م، ص: فى الشعراء.)

((۶) فى م، ص: بالدخان.)

((۷) فى ص: همزه.)

((۸) فى م، ص: و كسر الهمزتين فى الابتداء.)

((۹) فى م: فحذفت.)

((۱۰) فى د: و بحذف.)

((۱۱) سقط فى د، ص.)

((۱۲) فى ص: أسر، و فى م: سرى.)

((۱۳) سقط فى د.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۱۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۵)، البحر المحيط (۵/ ۲۶۴)، التبيان للطوسى (۶/ ۷۰)، تفسير القرطبى (۹/ ۱۰۲).)

((۱۵) فى ص: و لأنكم بالبقرة.)

((۱۶) فى م، ص: يقال أسعده.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۵

و هذيل تعديه بنفسه فتقول: «سعده» و «نظره»، أبو عمرو: بجنّ و أجنه أو هما لغتان مطلقا؛ لوجود «مسعود» و عدم «مسعد» (۱)، ثم التزم (۲) إحدى اللغتين:

فالفتح على أنه مبنى للفاعل من اللازم.

و الضم على أنه مبنى للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه [على المذهبين] (۳)، أصله:

أسعدهم اللّه، ثم غير.

تنبيه:

علم كسر النون وصلا، و الهمزة ابتداء، و أن اسر من الساكنين، و العموم من الضم، و قرينة خصوص الفرش أخرجت: إنّا منجّوك و أهلك إلّا امرأتك [العنكبوت:

۳۳].

ص:

[و] إن كلا الخفّ (د) نا (ا) تل (ص) ن و شدلمّا كطارق (ن) هى (ك) ن (فى) (ث) مد

يس (ف) ى (ذ) ا (ك) م (ن) وى لام زلف‌ضمّ (ث) نا بقية (ذ) ق كسر و خفّ ش: أى: قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، و همزة (اتل) نافع، [و صاد (صن) أبو بكر] (۴):

و إن كلّا [۱۱۱]- بتخفيف النون و إسكانها (۵)، و الباقون بتشديدها.

و فتحها و شدد ذو نون (نهى) عاصم، و كاف (كن) ابن عامر، و فاء (فى) حمزة، و ثاء (ثمد) أبو جعفر- لمّا ليوفّينّهم هنا [۱۱۱]، و لمّا عليها حافظ بالطارق [۴] و شددها فى لمّا جميع لدينا بيس [الآية: ۳۲] ذو فاء (فى) حمزة، و ذال (ذا) ابن جماز، و كاف (كم) ابن عامر، و نون (نوى) عاصم، و الباقون بتخفيفها فى الثلاث (۶)، و سنذكر (۷) الزخرف [۳۵] فى موضعها.

و ضم ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر اللام من و زلفا من اليل [۱۱۴]، و فتحها الباقون.

((۱) فى ز: سعد.)

((۲) فى م: التزام.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۵)، البحر المحيط (۵/ ۲۶۶)، التبيان للطوسى (۶/ ۷۳)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۷۴)، السبعة لابن مجاهد (۳۳۹).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۱۴)، البحر المحيط (۵/ ۲۶۶)، التبيان للطوسى (۶/ ۷۴)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۷۵).)

((۷) فى م: و سيذكر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۶

و قرأ ذو ذال (ذق) ابن جماز أولوا بقية [۱۱۶] بكسر الباء (۱)، و إسكان (۲) القاف و تخفيف الياء (۳)، و الباقون بفتح الباء و كسر القاف و تشديد الياء.

تتمة:

تقدم يرجع الأمور [۱۲۳] أول البقرة [۲۱۰]، و عما تعملون [۱۲۳] بالأنعام [الآية: ۱۳۲].

تنبيه:

المراد من (خف و إن كلا): (إن) لا (كلا)، علم من سبق اللفظ، و النظير لمّا [۱۱۱] المختلف فيه هو الواقع من (إن كلا) علم من الترتيب.

وجه تخفيف إن مع تخفيف لما [أن] (۴) إن مخففة من الثقيلة، و فيها لغتان:

الإعمال كهذه، و الإلغاء كالآخر، و اللام مع العمل على جوازها.

و يجب مع الإلغاء؛ لتميزها عن النافية و لام «لما» هى المؤكدة؛ فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو: لئن اشركت [الزمر: ۶۵]، و لام ليوفّينّهم [۱۱۱] جواب قسم مقدر سد مسد الخبر؛ فزيدت «ما» فاصلة بين اللامين.

و وجه تشديدها معه: الإتيان ب «إن» على أصلها و لمّا على ما ذكر.

و وجه تخفيف إن مع تشديد (۵) لّمّا جعل إن نافية ك «ما»، و لّمّا ك «إلا».

قال الخليل و سيبويه: هذلية (۶) تقول: «نشدتك اللّه (۷) لما فعلت»، و أصله: ما أسألك إلا فعلك (۸).

و كلّا منصوب بمفسر [بقوله] (۹): ليوفّينّهم، أى: و ما كلا (۱۰) ليوفينهم، أو بتقدير «أرى» (۱۱)، خلافا ليونس.

و وجه تشديدها معه و ظاهرها مشكل لشبهه (۱۲) ب: «إن زيدا لما لأضربنه» (۱۳)، و هو ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۶)، البحر المحيط (۵/ ۲۷۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۷۸)، تفسير الطبرى (۱۲/ ۷۷)، تفسير القرطبى (۹/ ۱۰۸)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۲۹۷).)

((۲) فى م، ص، د: و سكون.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۶)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۲).)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من م.)

((۵) فى م، ص: مع تشديدها، أعنى لما.)

((۶) فى م، ص: هذيلية.)

((۷) فى م، ص: بالله.)

((۸) فى ص: ما أسألك إلا فضلك.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى م، ص، د: و ما كلا ليوفين ليوفينهم.)

((۱۱) فى م، ص: أى.)

((۱۲) فى م، ص: بشبهة.)

((۱۳) فى م، ص: ضربته.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۷

ممتنع، و عليه نبه الكسائى بقوله: «اللّه أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجها».

و الجواب: قال الفراء: أصله «لمن ما» (۱)، أدغمت النون فى الميم، ثم حذفت الميم المكسورة، أى: و إن كلا لمن الذين، أو: لمن خلق.

و قال أبو محمد و المهدوى (۲): أصله: [«لمن ما»] (۳) ف «من» اسم و «ما» زائدة، ثم حذفت إحدى الميمات، أى: و إن كلا لخلق ما (۴).

و قال المازنى؛ أصلها «لما» خفيفة (۵) كما تقدم، ثم شددت.

و وجه تشديد لّمّا فى بقية المواضع-: أنها بمعنى: إلا، و إنّ نافية، و كلهم رفع بالابتداء خبره تاليه، أى: و ما كل إلا.

و وجه تخفيفها: أن إنّ مخففة ملغاة و اللام الفارقة، و «ما» فاصلة.

[و] فيها [أى: فى سورة هود] من ياءات الإضافة ثمانى عشرة.

إنى أخاف فى الثلاثة [۳، ۲۶، ۸۴]، إنى أعظك [۴۶]، إنى أعوذ [۴۷]، شقاقى أن [۸۹] فتح الستة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

عنى إنه [۱۰]، إنى إذا [۳۱]، نصحى إن [۳۴]، ضيفى أليس [۷۸] فتح الأربعة المدنيان و أبو عمرو (۶).

أجرى إلّا فى الموضعين [۲۹، ۵۱] فتحهما المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص.

أرهطى أعز [۹۲] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن ذكوان.

و اختلف عن هشام فى فطرنى أ فلا [۵۱] فتحها المدنيان، و البزى، و انفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل.

و لكنى أراكم [۲۹]، إنى أراكم [۸۴] فتحهما المدنيان و أبو عمرو و البزى.

إنى أشهد اللّه [۵۴] فتحها المدنيان.

و ما توفيقى إلا بالله [۸۸] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر.

و فيها من الزوائد أربع:

((۱) فى م، ص: أن.)

((۲) فى ص: أبو محمد المهدوى، و فى م: أبو محمد المهدى.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: لما.)

((۵) فى ص: حقيقة.)

((۶) فى ص: المدنيان و أبو عمرو: و لكنى أراكم فتحهما المدنيان، و أبو عمرو و البزى إن أجرى إلا- فى الموضعين، و فى م: المدنيان و أبو عمرو و لكنى و إنى أراكم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۸

فلا تسألنى [۴۶] أثبتها فى الوصل [أبو جعفر و أبو عمرو، و ورش،] (۱) و فى الحالين يعقوب.

ثم لا تنظرونى [۵۵] أثبتها فى الحالين يعقوب.

و لا تخزونى [۷۸] أثبتها فى الوصل أبو جعفر و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب، و ورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ.

يوم يأتى [۱۰۵] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و الكسائى، [و أثبتها ابن كثير و يعقوب فى الحالين،] (۲) و حذفها الباقون فى الحالين.

*** ((۱) فى م، ص: أبو عمرو، و أبو جعفر و ورش، و فى د: أبو جعفر و أبو عمرو و رويس.)

((۲) فى م: و أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۸۹

سورة يوسف عليه الصلاة و السلام

[مكية] (۱)، مائة [و إحدى عشرة آية] (۲) اتفاقا (۳).

و تقدم سكت أبى جعفر، و الوقف على يأبت [يوسف: ۴] و تسهيل رأيت [۴]، و رأيتهم [۴] للأصبهانى، و أحد عشر [۴]، و يبنىّ [۵] لحفص.

ص:

يا أبت افتح حيث جا (ك) م (ث) طعاآيات افرد (د) ن غيابات معا

فاجمع (مدا) يرتع و يلعب نون (د) ا(ح) ز (ك) يف يرتع كسر جزم (د) م (مدا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثطعا) أبو جعفر بفتح (۴) [تاء] (۵) يا أبت أين (۶) (جاء)، و الثمانية بكسرها.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: لقد كان فى يوسف و إخوته آية للسائلين [۷] بلا ألف على التوحيد، و الباقون (۷) بألف على الجمع.

و قرأ مدلول (مدا) المدنيان: و ألقوه فى غيابات الجب [۱۰]، [و] و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابات الجب [۱۵] بألف (۸) على جمع السلامة، و الثمانية (۹) بحذفها على التوحيد.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و حاء (حز) أبو عمرو، و كاف (كيف) ابن عامر بنون (۱۰) فى: نرتع و نلعب (۱۱) [۱۲]، و السبعة بياء فيهما.

و قرأ (۱۲) ذو دال (دم) ابن كثير، و (مدا) المدنيان بكسر (۱۳) عين نرتع (۱۴)، و الباقون ((۱) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.)

((۲) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.)

((۳) فى م، ص: و أحد عشر لأبى جعفر.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۷)، البحر المحيط (۵/ ۲۷۹)، التبيان للطوسى (۶/ ۹۴)، الحجة لابن خالويه (۱۹۱)، الحجة لأبى زرعة (۳۵۳)، المعانى للفراء (۲/ ۳۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۳).)

((۵) سقط فى ز.)

((۶) فى م، ص: حيث.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۷)، التيسير للدانى (۱۲۷)، السبعة لابن مجاهد (۳۳۴)، الكشف للقيسى (۲/ ۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۲۱۰)، تفسير الرازى (۱۸/ ۹۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۳).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۷)، التبيان للطوسى (۶/ ۱۰۲)، التيسير للدانى (۱۲۷)، السبعة لابن مجاهد (۳۴۵)، الكشاف للزمخشرى (۲/ ۳۰۵- ۳۰۶)، المجمع للطبرسى (۵/ ۲۱۰)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۲).)

((۹) فى م، ص: و الباقون.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۷)، الغيث للصفاقسى (۲۵۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۲۱۳).)

((۱۱) فى ص: نرتع و نلعب.)

((۱۲) فى ص: و قراءة.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، البحر المحيط (۵/ ۲۸۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۳).)

((۱۴) فى م، ص: يرتع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۰

بسكونها، و قيد الجزم للمخالفة؛ فصار المدنيان بالياء و الكسر (۱)، [و الكوفيون بالياء و الإسكان] (۲)، و ابن كثير بالنون و الكسر (۳)، و لقنبل (۴) وجه بياء بعد العين، و يعقوب (۵) بالنون و الياء (۶) فى الحالين، و الباقون [بالنون و الإسكان] (۷).

تنبيه:

لم يعين [محل] (۸) فتح يا أبت، و علم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد فى:

آية، و غيبت من لفظه، و من وحد وقف بالهاء، و من جمع بالتاء (۹) [علما] (۱۰) من الإجماع.

و يأبت فيه عشر لغات:

وجه كسر التاء: أنهم [عوضوا الياء] (۱۱) تاء تأنيث بدلالة الوقف؛ لاشتراكهما فى دلالة التأنيث؛ تفخيما كعلامة أو ازدواجا، و كسرت دلالة على الوصل.

و وجه فتحها: أن الياء (۱۲) أبدلت ألفا ثم الألف تاء، و فتحت دلالة على الألف.

و وجه توحيد آية: اعتبار الجنس، و يوافق الرسم فى حذف الألف خلافا للإمام، و يخالفه فى الهاء.

[و وجه الجمع] (۱۳): اعتبار الإفراد، و يوافق فى التاء لا (۱۴) فى الألف.

و غيابة الشيء: ما يستر مظروفه، و غيابة الجب: حفرة فى جانبه فويق (۱۵) الماء.

و وجه جمعها: أنه ربما كان فيه حفرا.

و أراد (۱۶) بالجب: الجنس، أى: ألقوه فى بعض غيابات الجب، أو بالغ فيه.

[و وجه] (۱۷) التوحيد: أن الواحد لا يحويه (۱۸) إلا مكان واحد.

((۱) فى د: و الإسكان.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۷)، الغيث للصفاقسى (۲۵۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۲۱۳).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۲)، البحر المحيط (۵/ ۲۸۵)، تفسير القرطبى (۹/ ۱۴۰).)

((۵) ينظر: البحر المحيط (۵/ ۲۸۵)، المجمع للطبرسى (۵/ ۲۱۳).)

((۶) فى م، ص: بالنون و الياء بعد العين.)

((۷) فى ص: بالإسكان و النون.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ز: بالياء.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى ص: عرضوا التاء.)

((۱۲) فى م، ص: التاء.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى ص: لأن.)

((۱۵) فى ز: يوفق.)

((۱۶) فى م، ص: أو أراد.)

((۱۷) فى ط: ما بين المعقوفين من شرح الجعبرى.)

((۱۸) فى م، ص: لا يجزيه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۱

و وجه ياء يرتع و يلعب: إسنادهما لضمير يوسف.

و وجه نونهما: إسنادهما للإخوة على حد: نستبق [۱۷]، و جاز لعبه لصغره، [و لعبهم] (۱) لسبقه النبوة (۲) أو معناه التشاغل، ك «تلاعبها» و تلاعبك»، أو المفاضلة (۳)، و هما مجزومان جوابا للشرط، و نرتع (۴) مضارع: «رتع».

و وجه كسر عينه: أنه مضارع «ارتعى»: «افتعل» من «رعى» الماشية؛ فحذفت الياء؛ للجزم، و تقدم وجه الياء.

تتمة:

تقدم رؤياى [۴۳]، و للرؤيا [۴۳] فى الهمز (۵) و الإمالة، و تأمّنا [۱۱].

ص:

بشراى حذف اليا (كفى) هيت اكسرا(عمّ) و ضمّ التّا (ل) دى الخلف (د) رى

و اهمز (ل) نا و المخلصين الكسر (ك) م(حقّ) و مخلصا بكاف (حقّ) (عمّ) ش: أى: (حذف) [ذو] (۶) (كفى) الكوفيون ياء يبشرى (۷) [۱۹]؛ فصارت:

فعلى، و الباقون بإثباتها.

و قرأ [ذو] (۸) (عم) المدنيان و ابن عامر: قالت هيت لك (۹) [۲۳] بكسر الهاء (۱۰)، و ياء بعدها (۱۱) ساكنة، إلا ذا لام (لنا) هشام؛ فإنه همز (۱۲)، و الباقون بالفتح و الياء، و ضم التاء (۱۳) ذو دال (درى) ابن كثير.

و اختلف فيها عن [ذى] (۱۴) لام (لدى) هشام.

فروى الحلوانى وحده من جميع طرقه عنه كابن ذكوان لكنه همز، و هى التى قطع بها فى «التيسير»، و «المفردات»، و لم يذكر مكى، و المهدوى، و لا ابن سفيان، و لا ابن شريح، و لا صاحب «العنوان»، و لا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواه، و أجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلوانى.

((۱) سقط فى م.)

((۲) فى ص: و تبعهم لسنة النبوة.)

((۳) فى م، ص: المناضلة.)

((۴) فى ص: و يرتع.)

((۵) فى م: الهمزة.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۸).)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: هيت لك.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۳)، البحر المحيط (۵/ ۲۹۴).)

((۱۱) فى م: بعده.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۸).)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۸).)

((۱۴) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۲

و قال الدانى: «و ما رواه الحلوانى من فتح التاء مع الهمز و هم، و لا يجوز غير ضمها».

قال [الناظم] (۱)- أثابه الله تعالى-: و تبع الدانى الفارسى فى هذا القول، و تبعه عليه جماعة.

و قال الفارسى (۲): بل هى صحيحة، و راويها (۳) غير واهم، و معناه: تهيأ لى أمرك؛ لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه فى كل وقت، أو حسنت هيئتك (۴). و لك [۲۳] على الوجهين بيان، أى أقول لك.

قال الناظم: و كذلك أقول، و الحلوانى فقيه حجة خصوصا فيما روى (۵) عن هشام على أنه لم ينفرد بها، بل هى رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر.

و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام: بكسر الهاء مع الهمزة (۶) و ضم التاء (۷)، و هى رواية ابن عباد عن هشام.

قال الدانى فى «جامعه»: و هو الصواب؛ و لهذا جمع الشاطبى بين الوجهين عن هشام؛ فخرج بذلك عن طرق كتابه.

فصار المدنيان و ابن ذكوان بكسر (۸) الهاء و ياء و فتح التاء.

و ابن كثير بفتح الهاء و ياء و ضم التاء.

و هشام بكسر الهاء و همز، و ضم التاء و فتحها.

و الباقون بفتح الهاء، و التاء، [و ياء] (۹).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير بكسر لام (۱۰) المخلصين [۲۴]، حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو: إنه من عبادنا المخلصين [يوسف: ۲۴]؛ و كسرها فى مريم [۵۱]، و هو مراده ب (كاف حق) البصريان، و ابن كثير، و (عم) المدنيان و ابن عامر.

تنبيه:

علم إسكان الهمزة من إطلاقه، و علم أن ضدها الياء من رسمها، و علم من ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى د: و قال الفارسى.)

((۳) فى ص: و رواتها غير واهين و معناهما تهيأ، و فى م: و رواتها غير واهمين و معناهما تهيأ.)

((۴) فى ز، ص: هيتك.)

((۵) فى م: رواه.)

((۶) فى د: مع المفرد.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۸).)

((۸) فى د: فكسر.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۴)، البحر المحيط (۵/ ۲۹۶)، التبيان للطوسى (۶/ ۱۲۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۳

تخصيص (۱) الواحد بمريم و الجمع باللام- أن نحو: قل اللّه أعبد مخلصا [الزمر: ۱۴]، [و] مخلصين له الدّين [الأعراف: ۲۹] متفق (۲) الكسر.

وجه [ثبوت] (۳) ياء يا بشراى [يوسف: ۱۹] إضافتها لنفسه، و فتحت على قياسها.

و وجه حذفها: أنه لم يضف، و يحتمل أن يقدر الخصوص؛ فيكون على حد «يا رجل»، و العموم على حد يحسرة [يس: ۳۰]، و لم ينون؛ للمنع بالتأنيث و اللزوم.

و (هيت): اسم (۴) [فعل بمعنى:] أسرع، و بنى لمسماه، و فيه لغات:

فتح الهاء مع ثلاث حركات [التاء] (۵) ك «حيث».

و كسر الهاء و فتح التاء [مع الياء] (۶) و الهمزة (۷) و الكسر و الضم [معه] (۸)، و عليها جاءت القراءات الأربع.

و لام لك متعلق بمقدر: أقول، أو الخطاب: لك.

و وجه فتح اللامين: أنهما (۹) اسما مفعول من: «أخلص»، أى: اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه من السوء على حد: أخلصنهم بخالصة [ص: ۴۶] و [وجه] كسرهما:

[أنهما اسما فاعل] (۱۰) منه، أى: أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد: و أخلصوا دينهم للّه [النساء: ۱۴۶].

تتمة:

تقدم مثواى [يوسف: ۲۳] فى الإمالة، و لأبى جعفر خاطين [۹۷]، و متّكا [۳۱].

ص:

حاشا معا (ص) ل (حز) و سجن أوّلاإفتح ظبى و دأبا حرّك (ع) لا- ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: و قلن حاشا لله ما هذا [يوسف: ۳۱]، [و] قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء [يوسف: ۵۱]- بألف بعد الشين فى الوصل و حذفها فى الوقف (۱۱)، و التسعة بحذفها فى الحالين.

و قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: قال رب السّجن [يوسف: ۳۳] بفتح السين (۱۲)، ((۱) فى م، ص: تخصيصه.)

((۲) فى م، ص: متفقا.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: اسم فعل بمعنى أسرع.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى د، ز: و الهمز.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م: أنها اسم مفعول.)

((۱۰) فى ص: أنهما اسم فعل، و فى م: أنها اسم فعل.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۳۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۹).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۴۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۲۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۴

و الباقون بكسرها، على أنه اسم لا مصدر.

و اتفقوا على كسر غيره؛ لعدم صحة إرادة المصدر؛ و لهذا قالوا: فرق يعقوب [بين المصدر و الاسم] (۱).

و قرأ ذو عين (علا- حفص: سنين دأبا [يوسف: ۴۷] بفتح الهمزة من الإطلاق، و الباقون بالإسكان (۲)؛ لأن كل ثلاثى مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان؛ إسكانه و فتحه كالمعز (۳).

تنبيه:

علم [ترجمة] (۴) حاشا [يوسف: ۵۱] من كونه (۵) قيد اللفظ بالوصل، و الوقف (۶) ضده، و لفظه دائر بين إثبات الأخيرة و حذفها، و الحذف مناسب للوقف؛ فتعين اللفظ بالشين (۷).

و علم أن الباقين يحذفونها فى الوصل؛ [لأن] (۸) المتطرفة هى التى يختلف حالها وصلا و وقفا، و لم يتعرض (۹) له، بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع و من المناسبة.

قال الفراء: و فيه ثلاث لغات: حذف الأخيرة للحجاز (۱۰)، و عنهم حذف الأولى أيضا، و من العرب من يتمها.

ص:

و يعصروا خاطب (شفا) حيث يشانون (د) نا و ياء يرفع من يشا ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: و فيه تعصرون [يوسف:

۴۹] بتاء (۱۱) الخطاب (۱۲)؛ لإسناده إلى ضمير المستفتين (۱۳) على حد: تزرعون (۱۴)، و تأكلون [يوسف: ۴۷]، و الباقون بياء الغيب؛ لإسناده لضمير الناس.

و قرأ ذو دال (۱۵) (دنا): حيث نشاء (۱۶) [يوسف: ۵۶] بالنون (۱۷) لإسناده إلى ((۱) فى ص: بين الاسم و المصدر.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۰)، البحر المحيط (۵/ ۳۱۵).)

((۳) فى م: كالمغربية.)

((۴) فى ط: زيادة من كنز المعانى.)

((۵) فى م، ص: لكونه.)

((۶) فى م، ص: فالوصف.)

((۷) فى م، ص: بالشيئين.)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) فى م، ص: و لم يتعرض لكل علم.)

((۱۰) فى ص: للمجاز.)

((۱۱) فى م، ص: بالتاء على الخطاب.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۰)، البحر المحيط (۵/ ۳۱۵).)

((۱۳) فى ص: المستفتى، و فى د: المستعين.)

((۱۴) فى د: تزعمون.)

((۱۵) فى ز: ذو نون دنا.)

((۱۶) فى م، ص: نشا.)

((۱۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۶)، البحر المحيط (۵/ ۳۲۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۱۵۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۵

المعظم مناسبة لطرفيه، و التسعة بالياء؛ لإسناده لضمير يوسف.

و قرأ ذو ظاء (ظل) [أول التالى] (۱) يعقوب: يرفع درجات من يشاء [يوسف: ۷۶] معا بالغيب (۲) على أنه مسند لضمير الاسم الكريم، و هو: إلّا أن يشآء اللّه [يوسف:

۷۶] على [غير] (۳) جهة التعظيم، و الباقون (۴) لجهة التعظيم.

ص:

(ظ) ل و يا نكتل (شفا) فتيان فى‌فتية (ح) فظا حافظا (صحب) و فى ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و على (۵)، و خلف: أخانا يكتل [يوسف: ۶۳] بياء الغيب (۶) على إسناده لضمير الأخ؛ طبقا ل أرسل [الأعراف: ۶]، و الباقون بالنون على إسناده للإخوة طبقا للمعنى.

و قرأ [ذو] (۷) (صحب) حمزة [و] الكسائى، و خلف، و حفص: و قال لفتينه [يوسف: ۶۲]، بألف و نون بعد الياء، [و النون على جعل القول لكل أتباعه] (۸)، و الباقون بتاء مثناة (۹) فوق على جعله لبعضهم؛ ليأتى الفعل منهم على حد: إنّهم فتية [الكهف:

۱۳]، و «فتى» يجمع فى القلة على «فتية»، و فى الكثرة على «فتيان».

و قرأ [ذو] (۱۰) (صحب) أيضا خير حفظا [يوسف: ۶۴] بفتح الحاء و كسر الفاء و ألف بينهما على أنه اسم فاعل، أى: حافظ الله خير من حافظكم، و الباقون بكسر الحاء و إسكان الفاء و حذف (۱۱) الألف (۱۲) على أنه مصدر؛ أى: حفظ الله خير من حفظكم، و طبق دعواهم، استغنى باللفظ فى المحلين (۱۳).

تتمة: (۱۴) تقدم تنوين درجت [يوسف: ۷۶] للكوفيين و استيئسوا [يوسف: ۸۰]، و بابه فى الهمز (۱۵)، و وقف رويس على يا أسفاه (۱۶) [يوسف: ۸۴] بالهاء فى الوقف، ((۱) سقط فى ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۶)، البحر المحيط (۵/ ۳۳۲)، التبيان للطوسى (۶/ ۱۷۴).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: و الباقون بالنون لجهة التعظيم.)

((۵) فى م، ص: و الكسائى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۴۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۰).)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۹) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۱۴۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۰)، البحر المحيط (۵/ ۳۲۲).)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

((۱۱) فى د: و خفف.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۴۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۰).)

((۱۳) فى د: فى الحالين.)

((۱۴) فى م، ص: تنبيه.)

((۱۵) فى ص: الهمزة.)

((۱۶) فى م، ص: أسفاه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۶

و أ ءنّك لأنت يوسف [يوسف: ۹۰] فى الهمزتين، و همز لخطئين [يوسف: ۹۱]، و رءيى [يوسف: ۴۳] كائن فى الهمز [المفرد] (۱).

ص:

يوحى إليه النّون و الحاء اكسرا(صحب) و مع إليهم الكلّ (ع) را ش: أى: قرأ [ذو] (۲) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص (۳)، و خلف من رّسول إلّا نوحى إليه بالأنبياء [الآية: ۲۵]- (بالنون) و كسر (الحاء).

و كذلك قرأ ذو عين (عرا) حفص: نوحى (۴) الذى مع إليهم حيث وقع، و هو و مآ أرسلنا من قبلك إلّا رجالا- نوحى إليهم هنا [يوسف: ۱۰۹]، و إلّا رجالا نوحى إليهم فسئلوا بالنحل [الآية: ۴۳] و الأنبياء [الآية: ۷].

تنبيه:

قيد إفراد (۵) حفص بجار ضمير الغائبين، و الموافق بجار ضمير الغائب؛ فخرج عنهما:

ما يوحى إليك [يونس: ۱۰۹].

وجه (۶) (النون) الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم [على حد] إنّا أوحينا إليك [النساء: ۱۶۳] و بناؤه للفاعل، فلزم كسر (الحاء).

و [وجه] الياء: إسناده للغائب [ك] قل أوحى إلىّ [الجن: ۱]، و أوحى إلى نوح [هود: ۳۶]، أى: يوحى الله [إلى الملك] (۷)، ثم بنى للمفعول.

و وجه الفرق: النص.

تتمة:

تقدم أفلا يعقلون (۸) [يوسف: ۱۰۹].

ص:

و كذّبوا الخفّ (ث) نا (شفا) (ن) وىننجى فقل نجّى (نل) (ظلّ) كوى ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و (نون) نوى عاصم: قد كذبوا [يوسف: ۱۱۰] بتخفيف الذال، و الباقون بتشديدها (۹).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كوى) ابن عامر: فنجّى من [يوسف: ۱۱۰] بحذف النون الثانية، و تشديد الجيم و فتح الياء، و الباقون بإثبات النون ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى ص: و خلف و حفص إلا نوحى إليه، و فى م: و خلف و حفص و لا نبى إلا نوحى إليه.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۸)، البحر المحيط (۵/ ۳۵۳)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۰۶).)

((۵) فى م، ص: قراءة.)

((۶) فى م، ص: وجه إسناده.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) فى م، ص: تعقلون.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۶۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۷

الثانية ساكنة، و تخفيف الجيم و إسكان الياء (۱)، و استغنى باللفظ عن القيد.

وجه تخفيف كذبوا [يوسف: ۱۱۰]: أنه مبنى للمفعول من «كذبه الحديث»: لم يصدقه فيه، [فمفعوله الأول] (۲) الواو، و الثانى محذوف [أى:] النصر (۳).

و وجه التشديد: إعادتها على الرسل؛ لتقدمهم فى استيئس الرّسل [يوسف: ۱۱۰].

و وجه تشديد فنجّى [يوسف: ۱۱۰]: جعله ماضيا، مبنيا للمفعول [من] (۴) «نجى»، و سلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها؛ فظهرت الفتحة فيها.

و وجه تخفيفه: جعله مضارع (۵) «أنجى» فالنون الأولى للمضارعة، و ضمت على قياس الرباعى، و الثانية فاء الفعل، و سكنت الياء استثقالا للضمة عليها.

[و] فيها [أى: فى سورة يوسف] من ياءات الإضافة اثنان و عشرون:

ليحزننى أن [يوسف: ۱۳] فتحها المدنيان و ابن كثير.

ربى أحسن [يوسف: ۲۳]، أرانى أعصر [يوسف: ۳۶]، أرانى أحمل [يوسف: ۳۶]، إنى أرى سبع [يوسف: ۴۳]، إنى أنا أخوك [يوسف: ۶۹]، أبى أو [۸۰] إنى أعلم [البقرة: ۳۰] فتح السبع المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

[و بين إخوتى إن [يوسف: ۱۰۰] فتحها أبو جعفر و الأزرق عن ورش، سبيلى أدعو] (۶)، إنى أوفى الكيل [يوسف: ۵۹] فتحهما نافع، و اختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم.

و حزنى إلى [يوسف: ۸۶] فتحها أبو جعفر، و الأزرق عن ورش و انفرد أبو على العطار عن النهروانى عن الأصبهانى و عن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها.

سبيلى أدعو [يوسف: ۱۰۸] فتحها المدنيان.

إنى أرانى فيهما [يوسف: ۳۶]، و ربى إنى تركت [يوسف: ۳۷]، نفسى إن النفس لأمارة [يوسف: ۵۳]، رحم ربى إن [يوسف: ۵۳]، لى أبى [يوسف:

۸۰]، ربى إنه [۹۸]، بى إذ أخرجنى [يوسف: ۱۰۰]- فتح الثمانى المدنيان و أبو عمرو.

آباءى إبراهيم [يوسف: ۳۸]، لعلى أرجع [يوسف: ۴۶] فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۳)، البحر المحيط (۵/ ۳۵۵).)

((۲) فى ز: فالأول.)

((۳) فى م، ص: أى: النصر و الظن على بابه.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: مضارعا من أنجى.)

((۶) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۸

[و إنى أوفى [يوسف: ۵۹] فتحها نافع و أبو جعفر بخلاف عنه.

إنما أشكو بثى و حزنى إلى الله [۸۶] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر] (۱). شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۳۹۸

سورة يوسف عليه الصلاة و السلام ..... ص : ۳۸۹

فيها من [الزوائد] (۲) ست:

فأرسلونى [يوسف: ۴۵]، و لا تقربونى [يوسف: ۶۰]، أن تفندونى [يوسف: ۹۴]، أثبتهم فى الحالين يعقوب.

حتى تأتونى [يوسف: ۶۶] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

ترتعى أثبتها قنبل فى الحالين بخلاف.

و كذا (۳) من يتقى و يصبر [يوسف: ۹۰] لقنبل. و الله أعلم.

*** ((۱) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۲) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.)

((۳) فى م، ص: و كذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۳۹۹

سورة الرعد و أختيها

مكية، و قال قتادة: مدنية، و هى أربعون و ثلاث آيات كوفى، و أربع حجازى، و خمس بصرى، و سبع شامى.

ص:

زرع و بعده الثّلاث الخفض (ع) ن(حقّ) ارفعوا يسقى (ك) ما (ن) صر (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (حق) البصريان، و ابن كثير: و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان [الرعد: ۴] برفع الأربعة؛ عطفا (۱) ل زرع على جنات [الرعد:

۴]، أو قطع [الرعد: ۴] أى: و فيها زرع.

و نخيل عطف على زرع، و صنوان صفته، و غير عطف عليه.

و الباقون (۲) بجر الأربعة عطفا (۳) ل زرع، و نخيل على أعناب، و صنوان صفة نخيل، و غير عطف عليه، أى: احتوت الجنات على الأنواع الأربعة على حد: لأحدهما جنّتين من أعنب ... الآية [الكهف: ۳۲].

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و نون (نصر) عاصم، و ظاء (ظعن) يعقوب: يسقى بمآء واحد [الرعد: ۴] بياء التذكير؛ حملا على معنى: يسقى المذكور (۴) أو النبت، و الباقون بتاء التأنيث (۵)؛ حملا على معنى: [تسقى الجنات] (۶) و النخيل المذكورات.

ص:

يفضّل الياء (شفا) و يوقدوا(صحب) و أم هل يستوى (شفا) (ص) دوا ش: أى: قرأ [ذو] (۷) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: يفصل (۸) الآيات [۲] بياء الغيب (۹) على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: اللّه الّذى رفع (۱۰) [الرعد:

۲]، و الباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة.

و قرأ [ذو] (۱۱) (صحب) يوقدون عليه [الرعد: ۱۷] بياء الغيب على إسناده إلى الغائبين (۱۲)؛ مناسبة لقوله: أم جعلوا للّه شركآء ... الآية [الرعد: ۱۶]، و و أمّا ما ينفع ((۱) فى م، ص: عطف الزرع على جنات، و فى د: عطفا لزرع عطفا على و جنات.) ((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۶۴)، البحر المحيط (۵/ ۳۶۳).) ((۳) فى م، ص: الأربعة و نخيل عطفا لزرع.) ((۴) فى ز: المذكورات.) ((۵) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۱۶۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۴)، البحر المحيط (۵/ ۳۶۳).) ((۶) فى م: تسقى الجنان، و فى د: فتسقى الجنات.) ((۷) سقط فى ز.) ((۸) فى م، ص: يفضل بعضها.) ((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۶۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۴).) ((۱۰) فى ص: رفع السموات.) ((۱۱) زيادة من م، ص.) ((۱۲) فى م، ص: للغائبين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۰

النّاس [الرعد: ۱۷]، و الباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين؛ مناسبة لقوله: قل أ فاتّخذتم من دونه أولياء [الرعد: ۱۶].

و قرأ (۱) مدلول (شفا)، و صاد (صدوا): أم هل يستوى [الرعد: ۱۶] [بياء] (۲) التذكير (۳)، بتقدير جمع، أو لأنه بمعنى «ظلام»، أو لأنه مجازى.

و الباقون بتاء التأنيث؛ اعتبارا بلفظه، و بتقدير (۴) جماعة.

تتمة:

تقدم أءذا [الرعد: ۵]، أءنّا [الرعد: ۵] فى الهمزتين من كلمة، و وقف ابن كثير على هادى [الرعد: ۷]، و والى [الرعد: ۱۱]، و واقى [الرعد: ۳۴، ۳۷] و أ فلم يأيئس [الرعد: ۳۱].

ص:

يثبت خفّف (ن) صّ (حقّ) و اضمم‌صدّوا و صدّ الطّول كوف الحضرمى ش: أى: قرأ ذو نون (نص) (۵) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير: يمحوا اللّه ما يشآء و يثبت [الرعد: ۳۹] بإسكان الثاء، و تخفيف الباء، من «أثبت» المتعدى بالهمزة.

و الباقون بفتح الثاء و كسر [الباء] (۶) مشددة من «ثبّت» المعدى بالتضعيف، و التقدير عليهما: و يثبته.

و قرأ الكوفيون و يعقوب الحضرمى: و صدّوا عن السّبيل هنا [الآية: ۳۳]، و و صدّ عن السّبيل [بغافر] (۷) [الآية: ۳۷] بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول، و أصله: صدهم الشيطان و صدوه؛ فحذف الفاعل؛ للعلم به، نحو: و زيّن لهم الشّيطن أعملهم فصدّهم [النمل: ۲۴].

و الباقون بفتحها (۸)؛ على أنه مبنى للفاعل، و هو ضمير الذين كفروا، و فرعون (۹) على حد: و يصدّون عن سبيل اللّه [الأنفال: ۴۷].

ص:

و الكافر الكفّار (ش) د (كنز) (غ) ذى.... ....

ش: أى: قرأ ذو شين (شد)، و غين (غذى) راويا يعقوب، و (كنز) الكوفيون، و ابن ((۱) فى م، ص: و قرأ ذو شفا (حمزة و الكسائى و خلف) و صاد صدوا (أبو بكر) أم هل يستوى بالتذكير.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۰)، البحر المحيط (۵/ ۳۸۱)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۳۶).)

((۴) فى م، ص: و تقدير.)

((۵) فى د، ز: نل.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۶)، البحر المحيط (۵/ ۳۹۵).)

((۹) فى ص: أو فرعون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۱

عامر: و سيعلم الكفّر [الرعد: ۴۲] بضم الكاف و تقديم [الفاء] (۱) على الجمع؛ لأن المراد العموم.

و الباقون بفتح الكاف و تأخير الفاء و كسرها (۲) على [الإفراد].

*** ((۱) سقط فى م.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۶)، البحر المحيط (۵/ ۴۰۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۲

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية إلا: ألم تر ... إلى آخر الآيتين [إبراهيم: ۱۹، ۲۴] مدنية، و فى قتلى بدر.

و هى خمسون و آية بصرى، و اثنان كوفى، و أربع حرمى و حمصى، و خمس شامى.

ص:

....و (عمّ) رفع الخفض فى الله الّذى ش: قرأ [ذو] (۱) (عم) المدنيان و ابن عامر: الله الذى [إبراهيم: ۲] برفع الهاء (۲) على أنه

مبتدأ خبره (۳) الموصول، أو خبر «هو»، أو مبتدأ خبره: «واحد»، أو «قادر» فالموصول صفته.

و الوقف على الحميد [إبراهيم: ۱] تام.

و الباقون بجر الهاء على أنه بدل من العزيز الحميد [إبراهيم: ۱]، أو عطف بيان؛ لغلبة علميته، و اختصاصه بالمعبود الحق، و الوقف على الحميد ناقص، و على البدل أنقص.

تتمة:

تقدم تأذّن (۴) للأصبهانى هنا [إبراهيم: ۷]، و إمالة فحاق [الأنعام: ۱۰] و و خاب [إبراهيم: ۱۵] فى بابها، و الرياح للمدنيين فى البقرة [الآية: ۱۶۴]، و وافق رويس على الرفع فى الابتداء خاصة، و إليه أشار بقوله:

ص:

و الإبتدا (غ) ر خالق امدد و اكسرو ارفع كفور كلّ و الأرض اجرر

(شفا) و مصرخىّ كسر اليا (ف) خريضلّ فتح الضّمّ كالحجّ الزّمر ش: أى: قرأ ذو غين (غر) رويس: الله الذى [إبراهيم: ۲] برفع الهاء (۵) فى (الابتداء) خاصة، و فى الوصل بجرها.

و قرأ [ذو] (۶) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: ألم تر أن الله خالق (۷) السموات و الأرض [إبراهيم: ۱۹]، و خالق كل دابة (۸) فى النور [الآية: ۴۵] بألف بعد الخاء، و كسر اللام و الرفع فيهما، و جر الأرض (۹) هنا [۱۹] و كلّ [النور: ۴۵] ثمّ، ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۶)، التبيان للطوسى (۶/ ۲۶۹).)

((۳) فى م، ص: خبر.)

((۴) فى م، ص: تقدم للأصبهانى الخلف فى تسهيل: تأذن.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۱)، تفسير القرطبى (۹/ ۳۳۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۲۹۸).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى م، ص: خلق.)

((۸) فى م، ص: و الله خلق كل دابة.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۶)، البحر المحيط (۵/ ۴۰۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۳

و الباقون خلق بفتح اللام و القاف بلا ألف، و نصب و الأرض [۱۹] و كلّ [النور: ۴۵].

و قرأ ذو فاء (فخر) (۱) حمزة: و ما أنتم بمصرخىّ [إبراهيم: ۲۲] بكسر (الياء) (۲)، و التسعة بفتحها.

وجه خالق: اسم فاعل بمعنى المضى، و رفعه [هناك] (۳) خبر المبتدأ و ثمّ (۴) خبر أنّ [۱۹]؛ فيجب إضافته إلى مفعوله، و السموات مجرور بالإضافة أيضا.

و وجه القصر: جعله ماضيا و السموات مفعوله، و كل نصب مفعول خلق.

و وجه فتح بمصرخىّ (۵): أن أصله: «مصرخين» جمع «مصرخ» [أى:] مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم، و لها أصلان: السكون، و الفتح، و إذا تعذر أحدهما تعين الآخر، كما هنا حذفت النون للإضافة، و قبلها ياء [الإضافة] (۶) ساكنة؛ فتعذر (۷) إسكانها؛ لئلا يجتمع ساكنان (۸)؛ فتعين الفتح.

و هما مثلان: الأول ساكن غير مد متطرف، و الثانى متحرك؛ فتعين الإدغام؛ فصارت مفتوحة مشددة.

و وجه كسرها: أمران:

أحدهما: أن بنى يربوع يزيدون على ياء الضمير ياء أخرى صلة لها؛ حملا على هاء الضمير (۹)؛ كقوله:

أقبل فى ثوبى معافرى‌بين اختلاط اللّيل و العشىّ

ماض إذا ما همّ بالمضىّ‌قال لها هل لك (يا تا فىّ) (۱۰) قالت له ما أنت بالمرضىّ (۱۱) الشاهد فى «يا تا فى» (۱۲) و كسروا الياء؛ لمجانسة الصلة.

((۱) فى د: فز.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۳۷).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: و ثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، و السموات مجرورة بالإضافة.)

((۵) فى م، ص: مصرخى.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى د: فيقدر.)

((۸) فى ز: يجمع ساكنين.)

((۹) فى م، ص: على هاء الضمير المكسورة.)

((۱۰) فى ز: يا فتى.)

((۱۱) الرجز للأغلب العجلى فى ديوانه ص (۱۶۹)، و حاشية يس (۲/ ۶۰)، و خزانة الأدب (۴/ ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۳۵، ۴۳۷)، و بلا نسبة فى شرح عمدة الحافظ ص (۵۱۳)، و المحتسب (۲/ ۴۹).

و الشاهد فيه قوله: «فى» حيث كسر ياء المتكلم، على لغة بنى يربوع.)

((۱۲) فى ز: يا فتى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۴

ثم حذفت ياء الصلة و بقيت الكسرة دالة على (۱) هذه اللغة، و كقوله (۲):

على لعمرو نعمة بعد نعمةلوالده ليست بذات عقارب (۳) الثانى- و هو تفريع على الإسكان-: أن النون حذفت للإضافة؛ فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، و ياء المتكلم الساكنة؛ فحرك (۴)؛ لتعذر [تحريك] (۵) الأول بسبب الإعراب، و ليتمكن الإدغام (۶) و كانت كسرة؛ لأنه الأصل فى الساكنين، و لم يستثقل (۷) على الياء؛ لتمحضها بالإدغام، و يحتمل أن الياء كسرت إتباعا لكسرة (۸) إنّى [إبراهيم: ۲۲].

و حكى هذه اللغة قطرب، و الفراء و أبو عمرو.

و علل قطرب بالأول، و الفراء بالثانى.

و هذه القراءة موافقة للغة العرب كما عرفت، و متواترة؛ فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم قاصد، و الله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص:

(حبر) (غ) نا لقمان (حبر) و أتىعكس رويس و اشبعن أفئدتا

(ل) ى الخلف و افتح لتزول ارفع (ر) ما.... ....

ش: أى: قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو و غين (غنا) رويس ليضلوا عن سبيله هنا [إبراهيم: ۳۰]، و ليضل عن سبيل الله بالحج [الآية: ۹]، و و جعل لله أندادا ليضل بالزمر [الآية: ۸]- بفتح (۹) ياء الثلاث (۱۰) على أنه مضارع «ضل» [اللازم] (۱۱).

و كذلك (۱۲) قرأ (حبر) لهو الحديث ليضل فى (لقمان) [الآية: ۶]، و قوله: (و أتى ((۱) فى م، ص: دالة عليها.)

((۲) فى م، ص: كقوله.)

((۳) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ص (۴۱)، و خزانة الأدب (۲/ ۳۲۴، ۴/ ۴۳۷)، و الدرر (۵/ ۵۳)، و بلا نسبة فى خزانة الأدب (۳/ ۳۲۰)، و همع الهوامع (۲/ ۵۳).

و الشاهد فيه قوله: «على» حيث كسرت ياء المتكلم المدغم فيها، على لغة بعض العرب.)

((۴) فى م، ص: فحرك الثانى لتعذر.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: و لتمكن الإعراب.)

((۷) فى ص: و لم يستعمل، و فى م، د: و لم يستقل.)

((۸) فى م، ص: الكسرة و هى كسرة الحاء و حكى.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۲)، البحر المحيط (۵/ ۴۲۵)، التيسير للدانى (۱۳۴).)

((۱۰) فى م: الثلاثة.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: كذلك قرأ لهو الحديث ليضل فى لقمان ذو حبر ابن كثير و أبو عمرو و قوله: و أتى، و فى د: و كذا قرأ حبر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۵

[عكس)، أى: ورد عن رويس] (۱) روايتان:

الأولى: ما تقدم، و هو (۲) رواية التمار (۳) من كل طرقه إلا من طريق أبى الطيب.

و الثانية: طريق أبى الطيب، عكس ذلك: بفتح الياء فى لقمان، و بضمها (۴) فى الثلاث.

و قرأ الباقون بضم الأربع على أنه مضارع «أضل»، و عليها قوله [تعالى] (۵): و أضلّوا كثيرا و ضلّوا [المائدة: ۷۷].

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام فى فاجعل أفئدة من النّاس تهوى إليهم [إبراهيم:

۳۷]:

فروى عنه الحلوانى من طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة.

و هى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر.

قال الحلوانى عن هشام: هو من الوفود، فإن كان قد سمع على غير قياس، و إلا فهو لغة المشبعين [من] (۶) العرب الذين يقولون: الدراهيم (۷)، و الصياريف، و ليست ضرورة، بل لغة مستعملة.

قال ابن مالك: معروفة، و جعل منها قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو»، أى: بين أوقات قيام زيد، و أشبعت فتحة النون؛ فتولدت الألف.

و حكى الفراء: أن من العرب من يقول: أكلت لحما شاة و رواها [عن هشام] (۸) مع الحلوانى أبو العباس البكراوى (۹) شيخ ابن مجاهد [و رواها مع هشام عن ابن عامر العباس بن الوليد و غيره] (۱۰).

و رواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام، و عن الداجونى عن أصحابه عن هشام.

قال: ما رأيته منصوصا فى «التعليق» قرأت به على الشريف. انتهى.

و أطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام.

و روى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه و سائر أصحاب هشام عنه بغير ياء، و كذلك قرأ الباقون.

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى و إن كان مكرهم لتزول منه [إبراهيم: ۴۶] بفتح اللام ((۱) فى م: و أتى عكس رويس أى.)

((۲) فى م، ص: و هى.)

((۳) فى م، ص: البكار، و فى د: الكبار.)

((۴) فى م، د: فيضم.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى م، ص، د: الدراهم.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى ص: النكزاوى.)

((۱۰) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۶

الأولى و رفع الأخيرة (۱)، و التسعة بكسر الأولى و نصب الأخيرة.

وجه الفتح: جعل أنّ مخففة من الثقيلة، و اللام الأولى هى الفارقة بين المخففة (۲) و النافية، و الفعل مرفوع.

و وجه الكسر: جعل أنّ نافية كـ «ما» و اللام للجحود و الفعل منصوب ب «أن» مضمرة بعدها نحو: و ما كان اللّه ليطلعكم على الغيب [آل عمران: ۱۷۹].

تتمة:

تقدم إظهار خبيثة اجتثّت [إبراهيم: ۲۶]، و إمالة عصانى [إبراهيم: ۳۶] للكسائى.

و فيها [أى: فى سورة إبراهيم] من ياءات الإضافة ثلاث:

لى عليكم [إبراهيم: ۲۲] فتحها حفص.

لعبادى الذين [إبراهيم: ۳۱] أسكنها ابن عامر و حمزة و الكسائى و روح.

إنى أسكنت [إبراهيم: ۳۷] فتحها (۳) المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

و فيها من الزوائد ثلاث:

و خاف وعيدى [إبراهيم: ۱۴] أثبتها وصلا رويس و فى الحالين يعقوب.

أشركتمونى [إبراهيم: ۲۲] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب.

و و تقبل دعائى [إبراهيم: ۴۰] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و حمزة، و ورش، و فى الحالين يعقوب و البزى.

و اختلف عن قنبل فى الحالين كما تقدم.

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۸۷)، البحر المحيط (۵/ ۴۳۷، ۴۳۸).)

((۲) فى ص: المحققة.)

((۳) فى ز: و فتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۷

سورة الحجر

مكية، تسع (۱) و تسعون آية.

ص:

....و ربما الخفّ (مـدا) (ن) ل و اضـمما ش: قرأ مـدلول (مدا) المدنيان و نون (نل) عاصم رّبما يودّ الّذين [الحجر: ۲] بتخفيف

الباء.

و هى لغة الحجاز و عامة قيس، و الباقون بتشديدها (۲)، و هو لغة أسد و تميم.

تتمة:

تقدم خلف رويس فى ويلههم الأمل [الحجر: ۳].

ثم كمل فقال:

ص:

تنزّل (الكوفى) و فى التّا النّون معزاها اكسرا (صحبا) و بعدما رفع ش: أى: قرأ الكوفيون ما ننزّل الملئكة [الحجر: ۸] بنونين (۳) الأولى مضمومة، و الثانية مفتوحة، و كسر الزاى، و الملئكة [الحجر: ۸] بالنصب إلا أبا بكر، فرواها بالتاء (۴) مضمومة (۵)، و فتح الزاى.

فقوله: (تنزل الكوفى) فهم منه ضم الأول خاصة و هو كذلك، و تخصيصه بعد (صحبا) بالنون و الزاى المكسورة، يعين (۶) لأبى بكر التاء (۷).

و قد تقرر له ضمها، و تعين له [أيضا] (۸) فتح الزاى (۹) لأنه ضد الكسر.

و الباقون بتاء: من جعله النون ل (صحب)، مفتوحة: من جعله الضم (۱۰) للكوفيين، و زاى مفتوحة من جعله الكسر ل (صحب) [أيضا] (۱۱).

و قوله: (بعدما (۱۲) رفع) أى: الملائكة الواقع بعد ننزّل (۱۳) ما رفعها (صحب)، بل نصبها، و الباقون رفعوها.

وجه نون ننزّل بناؤه للفاعل، و يلزم منه النون و كسر الزاى، و إسناده إلى الله تعالى ((۱) فى م، ص: تسعة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۸۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۰).)

((۳) فى ز: بيونس.)

((۴) فى د: بالياء.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۴)، التيسير للدانى (۱۰۱).)

((۶) فى م، ص: تعين.)

((۷) فى ز: النون.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى ز: و تعين له فتح أيضا الزاى.)

((۱۰) فى م: للضم.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: و بعد.)

((۱۳) فى م: تنزل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۸

بنون العظمة.

و وجه التاء المضمومة: بناء الفعل للمفعول بضم و فتح قياسا، و أنث لإسناده إلى الملائكة [الحجر: ۸]؛ تخفيفا (۱) و أصله: بضم «تتنزل» فحذفت إحدى التاءين كما تقدم فى تاء «التفعل» و الملائكة فاعله.

ص:

و خفّ سكّرت (د ن) ا و لا- ماعلىّ فاكسر نوّن ارفع (ظ) اما ش: أى قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير إنما سكرت [الحجر: ۱۵] بتخفيف

الكاف (۲) من «سكرت النهر» [حبست ماءه] (۳)، و غيره بتشديدها مبالغة فيه.

و قرأ ذو ظاء (ظاما) (۴) يعقوب هذا صراط علىّ مستقيم [الحجر: ۴۱] بكسر اللام.

و رفع الياء مشددة (۵)؛ صفة ل «صراط».

و الباقون بفتح اللام و الياء.

تتمة:

تقدم الرّيح لوقح [الحجر: ۲۲] فى البقرة [۱۴۶] و المخلصين [الحجر: ۴۰] فى يوسف (۶) [الآية: ۲۴].

ص:

همز ادخلوا انقل اكسر الضّمّ اختلف(غ) يث تبشّرون ثقل النّون (د) ف ش: أى اختلف عن ذى غين (غث) رويس فى و عيونن ادخلوها [الحجر: ۴۵، ۴۶]: فروى القاضى، و ابن العلاف، و الكارزينى (۷) ثلاثتهم عن النخاس و أبى الطيب، و الشنبوذى، ثلاثتهم عن التمار عن رويس:- بضم التنوين و كسر الخاء (۸) على ما لم يسم فاعله، و الهمزة (۹) للقطع نقلت حركتها للتنوين.

و روى السعيدى (۱۰)، و الحمامى كلاهما عن النخاس (۱۱)، و هبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء (۱۲) على أنه فعل أمر، و الهمزة للوصل.

((۱) فى ز: تحقيقا.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۰)، البحر المحيط (۵/ ۴۴۸).)

((۳) فى ص: رست ماؤه، و فى م: حبست ماؤه، و سقط فى د: ماؤه.)

((۴) فى ز: ظبا.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۴)، البحر المحيط (۵/ ۴۵۴)، التبيان للطوسى (۶/ ۳۳۷).)

((۶) فى م، ص: بيوسف.)

((۷) فى ز: الكازريتى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۱)، البحر المحيط (۵/ ۴۵۶).)

((۹) فى م، ص: فالهمزة.)

((۱۰) فى ص، م: السعيد، و فى د: السعدى.)

((۱۱) فى جميع النسخ: النحاس. و التصويب من عندنا.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۱)، الغيث للصفاقسى (۲۶۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۰۹

تتمة:

كل هنا على أصله من ضم التنوين و كسره.

تنبيه: (۱) تقدم نبّى عبادى [الحجر: ۴۹] لأبى جعفر، و إنّا نبشّرك [الحجر: ۵۳] فى آل عمران [۳۹].

و قرأ ذو دال (دف) ابن كثير فبم تبشرون [الحجر: ۵۴] بتشديد (۲) النون على أن أصله: «تبشروننى»، و أدغمت الأولى و حذفت ياء المتكلم و بقيت الكسرة تدل عليها، و الباقون بتخفيفها.

تتمة:

تقدم إنّا لمنجّوهم [الحجر: ۵۹] بالأنعام [۶۳].

ثم كمل فقال:

ص:

و كسرها (ا) علم (د) م كيقنط اجمعا(روى) (حما) خفّ قدرنا (ص) ف معا ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع و دال (دم) ابن كثير بكسر نون فبم تبشرون [الحجر: ۵۴]؛ فصار نافع بالتخفيف و الكسر (۳) [و ابن كثير بالتشديد، و الكسر (۴)، و الباقون بالتخفيف] (۵) و الفتح.

فوجه التخفيف و الكسر: ما تقدم، لكنه حذف نون الوقاية تبعا، و كسر الأولى دلالة على المحذوف أو خفف، و تمامه تقدم فى الإدغام.

و وجه الفتح و التخفيف: أنه لم يثبت المفعول؛ لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على فتحها.

و قرأ مدلول (روى): الكسائى، و خلف، و (حما) البصريان يقنط كله و هو و من يقنط هنا [الحجر: ۵۶] [و] إذا هم يقنطون بالروم [الآية: ۳۶]، [و] لا تقنطوا بالزمر [الآية: ۵۳] بكسر النون (۶)، و هى لغة الحجاز و أسد.

و الباقون بفتحها و هى لغيرهما (۷) إلا تميما و بكرا فيضمون النون.

((۱) فى م: تتمة.)

((۲) فى ز: و تشديد.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۹۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۲).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵)، البحر المحيط (۵/ ۴۵۸)، التيسير للدانى (۱۳۶).)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۹۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۲).)

((۷) فى د: لغيرها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۰

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر إلا امرأته قدرنا (۱) هنا [الحجر: ۶۰]، و قدرناها فى النمل [الآية: ۵۷] بتخفيف الدال (۲).

و الباقون بتشديدها (۳) و هما لغتان بمعنى: التقدير لا القدرة، أى: دبرنا، و كتبنا.

تتمة:

تقدم جآء ءال لوط [الحجر: ۶۱] فى المد و الإدغام، و فأسر [الحجر: ۶۵] فى هود [الآية: ۸۱]، و فاصدع [الحجر: ۹۴] فى الفاتحة.

[و] فيها [أى: فى سورة الحجر] من ياءات الإضافة أربع:

نبئ عبادى أنى أنا [الحجر: ۴۹] و و قل إنى أنا [الحجر: ۸۹] فتح الياء فى الثلاثة المدنيان، و ابن كثير و أبو عمرو.

بناتى إن كنتم [الحجر: ۷۱] فتحها المدنيان.

و من (۴) الزوائد ثنتان:

فلا تفضحونى [الحجر: ۶۸]، و لا تخزونى [الحجر: ۶۹] أثبتهما فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) فى م، ص: إلا امرأته قدرناها بالنمل، و قدرنا إنها هنا بتخفيف الدال.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۲)، البحر المحيط (۵/ ۴۶۰).)

((۳) فى ط: فى جميع النسخ: بتشديدها، و ما أثبتناه من الجعبرى.)

((۴) فى م، ص: و فيها من الزوائد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۱

سورة النحل

مكية إلا و إن عاقبتم ... [النحل: ۱۲۶] إلى آخرها فمدنية، و هى: مائة و ثمانية و عشرون آية، و تقدم لابن ذكوان فى أتى [النحل: ۱] [الفتح و الإمالة] (۱).

ص:

ينزل مع ما بعد مثل القدر عن‌روح بشقّ فتح شينه (ث) من ش: أى: قرأ (روح) عن يعقوب تنزّل الملائكة بالروح [النحل: ۲] بالتاء مفتوحة، و تشديد الزاى مفتوحة (۲).

مثل: تنزّل فى سورة القدر [الآية: ۴] على أنه مضارع «تنزل».

ثم خفف بحذف (۳) التاء، و الباقون بالياء (۴) مضمومة، و كسر الزاى، و هم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع «أنزل» (۵) أو «نزّل» على القراءتين.

و قوله: (مع ما بعد)، أى: قرأ يعقوب: تنزّل (۶) هاهنا مع [الذى بعد و هو الملائكة] (۷) يعنى: بالرفع [علم] من إطلاقه، و الباقون بالنصب.

و قرأ ذو ثاء (ثمن) أبو جعفر إلا بشق الأنفس [النحل: ۷] بفتح الشين (۸) على أنها (۹) مصدر، و الباقون بكسرها.

تتمة:

تقدم عمّا يشركون [النحل: ۱] معا أول (۱۰) يونس [الآية: ۱۸].

ص:

ينبت نون (ص) حّ يدعون (ظ) با(ن) ل و تشاقّون اكسر النّون (أ) با ش: أى: قرأ ذو صاد (صح) (۱۱) أبو بكر (۱۲) ننبت لكم [النحل: ۱۱] بنون (۱۳) على إسناده للمعظم على الالتفات؛ لمناسبة أنا [النحل: ۲]، و الباقون بالياء؛ على إسناده لضمير اسم اللّه تعالى المتقدم؛ لمناسبة هو [النحل: ۱۰].

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب و نون (نل) عاصم و الّذين يدعون [النحل: ۲۰] بياء الغيب ((۱) فى م، ص، د: الإمالة و الفتح.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۷)، البحر المحيط (۵/ ۴۷۳)، التبيان للطوسى (۶/ ۳۵۹).)

((۳) فى د: حذف.)

((۴) فى ص: بالتاء.)

((۵) فى د: أنزلنا و نزل.)

((۶) فى د: ينزل.)

((۷) فى م، ص: الذى بعده الملائكة يعنى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۳)، البحر المحيط (۵/ ۴۷۶).)

((۹) فى م، ص، أنه.)

((۱۰) فى ص: آخر يوسف، و فى م: آخر يونس.)

((۱۱) فى ص: صف.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۷)، البحر المحيط (۵/ ۴۷۸)، التبيان للطوسى (۶/ ۳۶۴).)

((۱۳) فى م، ص: بالنون.)

على الالتفات عن (۱) خطاب عام للمؤمنين إلى (۲) غيب خاص للكافرين أى: يدعونهم، و فهم الغيب من الإطلاق، و الباقون (۳) بتاء

[الخطاب] (۴) على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص.

أى: تدعون أنتم، أو جرى على سنن واحد.

و قرأ ذو همزة (أبا) نافع تشاقّون فيهم [النحل: ۲۷] بكسر (النون) (۶)، و الباقون بفتحها.

و وجههما ما تقدم فى تبشرون [الحجر: ۵۴].

[تتمة:] (۷) تقدم و الشّمس و القمر و النّجوم مسخّرت [النحل: ۱۲] و مذهب حفص فى الأخيرين (۸) و تأتيهم الملئكة بالأنعام [الآية: ۱۵۸].

ص:

و يتوفّاهم معا (فتى) و ضمّو فتح يهدى (ك) م (سما) يروا (ف) عمّ

(روى) الخطاب و الأخير (ك) م (ظ) رف(فتى) تروا كيف (شفا) و الخلف (ص) ف ش: أى: قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف يتوفّاهم الملائكة ظالمى [النحل: ۲۸] و يتوفاهم الملائكة طيبين [النحل: ۳۲] بياء التذكير (۹)، و الباقون بتاء التأنيث.

و وجههما وجه (۱۰) إلّا أن تأتيهم الملئكة [النحل: ۳۳].

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (سما) فإن اللّه لا يهدى من يضل [النحل: ۳۷] بضم الأول (۱۱) و فتح الثالث بالبناء للمفعول، فمن رفع بالنيابة، أى لا يهدى اللّه الذى يضله.

و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث ف من مفعول و يهدى على بابه، أو بمعنى يهتدى ف من فاعله.

[و قرأ ذو فاء (فعم)، حمزة] (۱۲)، و (روى)؛ الكسائى و خلف أو لم تروا إلى ما خلق ((۱) فى م، ص: على.) ((۲) فى م، ص: لا.) ((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۷)، البحر المحيط (۵/ ۴۸۲)، التبيان للطوسى (۶/ ۳۷۰).) ((۴) سقط فى م، ص.) ((۵) فى م: أتى.) ((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۴)، البحر المحيط (۵/ ۴۸۶).) ((۷) سقط فى م.) ((۸) فى م، ص: فى الأخيرتين.) ((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۸)، التبيان للطوسى (۶/ ۳۷۵)، التيسير للدانى (۱۳۷).) ((۱۰) فى م، ص: وجه «تأتيهم الملائكة».) ((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۵)، البحر المحيط (۵/ ۴۹۰).) ((۱۲) فى ز: و قرأ ذو نون نعم عاصم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۳

اللّه [النحل: ۴۸] بتاء (۱) الخطاب (۲)؛ حملا لها على قوله تعالى: فإنّ ربّكم لرءوف رّحيم [النحل: ۴۷].

و قرأ ذو كاف (كم): ابن عامر، و ظاء (ظرف): يعقوب، و (فتى): حمزة و خلف- ألم تروا إلى الطير مسخرات [النحل: ۷۹] بتاء الخطاب (۳)؛ حملا لها [على:] (۴) و اللّه أخرجكم ... الآية [النحل: ۷۸].

و الباقون بياء الغيب فيهما؛ حملا [على] (۵) أو يأخذهم على تخوّف [النحل: ۴۷]، و سابقه و يعبدون من دون اللّه [النحل: ۷۳].

و من فرق بينهما جمع.

و قرأ (۶) ذو كاف (كم) ابن عامر و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف أو لم تروا كيف يبدئ اللّه بالعنكبوت [الآية: ۱۹] بتاء الخطاب، علم من (۷) العطف مخاطبة إبراهيم لقومه أو خطاب من اللّه تعالى.

و الباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير (۸) أمم [العنكبوت: ۱۸].

و اختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب (۹) و كذا يحيى بن أبى أمية.

و روى عنه العليمى بالغيب، و كذا روى الأعشى عنه و البرجمى و الكسائى و غيرهم.

تتمة:

تقدم كن فيكون [النحل: ۴۰] لابن عامر و الكسائى و لنبوينّهم [النحل: ۴۱] لأبى جعفر و نوحى إليهم [النحل: ۴۳] لحفص و أفأمن [النحل: ۴۵] للأصبهانى.

ص:

و يتفيّأ سوى البصرى ورامفرّطون اكسر (مدا) و اشدد (ث) را ش: أى: قرأ العشرة ما عدا يعقوب و أبا عمرو يتفيّؤا ظلله [النحل: ۴۸] بياء ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۵)، البحر المحيط (۵/ ۴۹۶).)

((۲) فى د: بالخطاب.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۶)، البحر المحيط (۵/ ۵۲۲).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: و قرأ ذو شفا حمزة.)

((۷) فى م، ص: إلى.)

((۸) فى م، ص: إلى ضمير اسم اللّه و قوله: «أمم» أى: قوله تعالى: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [العنكبوت: ۱۸].)

((۹) فى م، ص: بتاء الخطاب.)

التذكير، و هما بتاء التأنيث (۱).

و وجههما: تقدير جماعة، و اعتبار اللفظ و المعنى.

و قرأ (مدا) (۲) نافع و أبو جعفر و أنهم مفرطون [النحل: ۶۲] بكسر الراء (۳): اسم فاعل «أفرط» فى المعية بالغ فيها و أعجل.

و الباقون بفتحها اسم مفعول «أفرطه»: قدمه لطلب الماء، أو من «أفرطه» تركه (۴) خلفه، أى: مقدمون إلى العذاب و النار و منسيون من [رحمة] (۵) اللّه.

[و] شدد ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر الراء فقرأ [بتشديدها و كسرها] (۶) اسم فاعل «فرّطنا» (۷) بالتشديد.

ص:

و نون نسقيكم معا أنّث (ث) ناو ضمّ (صحب) (حبر) يجحدوا (غ) نا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر لعبرة تسقيكم هنا [النحل: ۶۶] و تسقيكم مما فى بطونها فى المؤمنين [الآية: ۲۱]- بتاء التأنيث (۸)؛ على إسناد الفعل للأنعام.

و الباقون بالنون على إسناده للمعظم.

و ضم النون [ذو] (۹) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف، و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو.

و فتحها الباقون على جعله [مضارع] (۱۰) «أسقى» أو «سقى».

و اتفقوا على ضم و نسقيه ممّا خلقنا بالفرقان [الآية: ۴۹]؛ مناسبة للرباعى قبله و هو لنحى به [الفرقان: ۴۹].

تتمة:

تقدم للشاربين [النحل: ۶۶] فى الإمالة و يعرشون [النحل: ۶۸] بالأعراف [الآية: ۱۳۷].

ثم كمل فقال:

ص:

(ص) با الخطاب ظعنكم حرّك (سما)ليجزينّ النّون (ك) م خلف (ن) ما

((۱) ينظر: الحجة لأبى زرعة (۳۹۰)، السبعة لابن مجاهد (۳۷۳)، الغيث للصفاقسى (۲۷۰).) ((۲) فى م، ص: و قرأ ذو مد المدنيان.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۵).) ((۴) فى ز: تركهم.) ((۵) سقط فى م.) ((۶) فى ز: بتشديدهما و كسرهما.) ((۷) فى م، ص: فرط.) ((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، البحر المحيط (۵/ ۵۰۸)، تفسير القرطبى (۱۰/ ۱۲۳).) ((۹) زيادة من م، ص.) ((۱۰) سقط فى م، ص.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۵ (د) م (ث) ق و ضمّ فتنوا و اكسرسوى‌شام و ضيق كسرها معا (د) وى ش: أى: قرأ ذو ثاء (۱) (ثنا) أبو جعفر آخر الأول و صاد (صبا) أبو بكر أفبنعمة اللّه تجحدون [النحل: ۷۱] بتاء الخطاب (۲)؛ لمناسبة و اللّه فضّل بعضكم ... [النحل:

۷۱] بفتح، الآية.

و الباقون بياء الغيب؛ لمناسبة فما الّذين فضّلوا ... الآية [النحل: ۷۱].

و قرأ [ذو] (۳) (سما) يوم ظعنكم [النحل: ۸۰] بفتح العين (۴)، و الباقون بإسكانها (۵).

و وجههما ما تقدم فى المعز [الأنعام: ۱۴۳].

و قرأ ذو نون (نما) عاصم و دال (دم) ابن كثير و ثاء (ثق) أبو جعفر (۶) و لنجزينّ الّذين صبروا [النحل: ۹۶]- بالنون على الالتفات إلى نون العظمة؛ على حد و لقآئه أولئك يئسوا من رّحمتى [العنكبوت: ۲۳].

و الباقون بالياء (۷) على إسناده إلى ضمير [اسم] (۸) اللّه تعالى فى و ما عند اللّه باق [النحل: ۹۶].

و اختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر:

فرواه النقاش عن الأخفش و المطوعى عن الصورى، كلاهما عن ابن ذكوان بالنون.

و كذلك (۹) رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزينى (۱۰)، و هى رواية ابن الهيثم المعروف ب «دلبة» عن الأخفش.

و بذلك قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش.

و كذلك (۱۱) روى الداجونى عن أصحابه عن هشام من جميع طرقه.

قال الناظم: و هذا مما انفرد به؛ فإنا لا نعرف النون عن هشام من [غير] (۱۲) طريق ((۱) فى م: ذو غين غنا رويس آخر الأول.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، البحر المحيط (۵/ ۵۱۵)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۰۵).)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۷۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۷)، البحر المحيط (۵/ ۵۲۳).)

((۵) فى ص: بالإسكان و وجهها، و فى م: بالإسكان و وجههما.)

((۶) فى ز: قالون.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۰)، البحر المحيط (۵/ ۵۳۳)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۲۳).)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م: و كذا.)

((۱۰) فى م: الكازرينى.)

((۱۱) فى م: و كذا.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۶

الداجونى.

قال: و رأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السبط ما نصه ليجزين [النحل: ۹۶] بالياء.

و اختلف عنه، و المشهور عنه بالياء، [و هذا] (۱) بخلاف قول السبط، و قد قطع الدانى بوهم من روى النون عن ابن ذكوان.

و قال: لا شك (۲) فى ذلك؛ لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه بالياء.

و كذلك رواه ابن شنبوذ، و ابن الأخرم، و ابن أبى حمزة، و ابن أبى داود، و ابن مرشد (۳) و ابن عبد الرزاق، و عامة الشاميين.

و كذلك (۴) رواه ابن ذكوان فى كتابه بإسناده.

قال المصنف: و لا شك فى صحة النون عن هشام، و ابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام و ابن ذكوان معا بالياء وجها واحدا، و اتفقوا على النون فى و لنجزينّهم أجرهم [النحل: ۹۷] لأجل فلنحيينّه [النحل: ۹۷] قبله.

و تقدم (۵) بما ينزّل [النحل: ۱۰۱] و يلحدون [النحل: ۱۰۳].

و قرأ العشرة من بعد ما فتنوا [النحل: ۱۱۰] بضم الفاء و كسر التاء على بنائه للمفعول.

أى: من بعد ما فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر و قلوبهم مطمئنة بالإيمان:

كعمار بن ياسر و صهيب و بلال.

و قرأ ابن عامر بفتح الفاء و التاء (۶) على بنائه للفاعل، معناه: من بعد ما أكرهوا المؤمنين: كعكرمة بن أبى جهل، و الحارث، و سهيل، ثم أسلموا، فيختلفان.

أو فتنو أنفسهم بلفظ الكفر.

و قرأ ذو دال (دوى) ابن كثير و لاـ تـك فى ضيق هنا [النحل: ۱۲۷] [و] و لاـ تك فى ضيق بالنمل [الآية: ۷۰] بكسر الضاد (۷)، و الباقون بالفتح (۸).

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م: و لا شك، و فى د: و قال الإسكندرى ذلك لأن.)

((۳) فى م: و ابن أبى مرشد.)

((۴) فى م: و كذا.)

((۵) زاد فى د، ز: ياء.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۷)، البحر المحيط (۵/ ۵۴۱).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۱)، الإعراب للنحاس (۱/ ۲۲۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۸).)

((۸) فى م، ص: بفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۷

و هما لغتان فى مصدر «ضاق» عند الأخفش، أى الضاد المكسور ملابس المفتوح فى المعنى، أو الكسر مصدر «ضاق بيته» و نحوه، [و الفتح] (۱) مصدر «ضاق صدره» و نحوه.

و قال أبو عبيدة: الفتح تخفيف السكون.

تتمة:

تقدم جعل لّكم [النحل: ۷۲] كلاهما هنا لرويس و بطون أمّهتكم [النحل: ۷۸] بالنساء [الآية:] و رءا الّذين ظلموا [النحل: ۸۵] و أشركوا [النحل: ۳۵]، و باقى [النحل: ۹۶] لابن كثير.

و أثبت يعقوب فى الحالين [ياء] فارهبونى [النحل: ۵۱]، فاتقونى [النحل: ۲].

*** ((۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۸

سورة الإسراء

مكية، مائة و إحدى عشرة آية كوفى، و عشر فى غيره، [خلافها آية للأذقان سجّدا [الإسراء: ۱۰۷] كوفى] (۱).

ص:

يتّخذوا (ح) لا يسوء فاضـمماهمزا و أشبع (ع) ن (سما) النّون (ر) مى ش: أى: قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو ألا يتخذوا [الإسراء: ۲] بياء الغيب (۲) على إسناده إلى ضمير (۳) لبنى إسرءيل [الإسراء: ۲]، و التسعة بتاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير: «قلنا» (۴) و «أن» زائدة، أو على زيادة «لا»، و التقدير: كراهة أن.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير ليسؤا وجوهكم [الإسراء: ۷] بضم الهمزة، و إثبات (۵) واو بعدها، و الباقون بفتحها و حذف الواو.

و قرأ ذو راء (رمى) الكسائى بنون أوله.

و الباقون بياء؛ فصار الكسائى بالنون و فتح الهمزة و قصرها (۶)، و حمزة و خلف و أبو بكر و ابن عامر بالياء و فتح الهمزة و قصرها (۷)، و الباقون بالياء و ضم الهمزة و مدها.

وجه النون مع الفتح: إسناده إلى المعظم، مناسبة ل بعثنا (۸) [الإسراء: ۵] و لنا [الإسراء: ۵] و رددنا [الإسراء: ۶] ثم و أمددنكم (۹) [الإسراء: ۶] ثم عدنا [الإسراء: ۸] و و جعلنا [الإسراء: ۸]- فالفاعل مستكن، و الفعل نصب بعد لام «كى» أى: كى نسوء نحن.

و وجه الياء و الواو: إسناده (۱۰) إلى ضمير عبادا (۱۱) [الإسراء: ۵]، و هو الواو و ضمت الهمزة؛ إتباعا؛ مناسبة ل «بعثناهم» (۱۲) المقدر الذى [هو] (۱۳) جواب «إذا» و يتعلق (۱۴) اللام و ليدخلوا [الإسراء: ۷]، و ليتبروا [الإسراء: ۷].

((۱) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۸)، البحر المحيط (۶/ ۷).)

((۳) فى م، ص: لضمير.)

((۴) فى ز: و قد.)

((۵) فى ز: و إتيان.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۳۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۹).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۳۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۹).)

((۸) فى ز: مناسبة ليغشى.)

((۹) فى ص: أمددنا و جعلنا، و فى م: أمددنا و عدنا و جعلنا.)

((۱۰) فى د: إسناد.)

((۱۱) فى م، ص: عبادة.)

((۱۲) فى ز: ليغشاهم.)

((۱۳) سقط فى م.)

((۱۴) فى م، ص: و تتعلق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۱۹

و وجه الياء و الفتح: إسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى أو الوعد أو البعث.

ص:

و نخرج الياء (ثوى) و فتح ضمّو ضمّ راء (ظ) نّ فتحها (ث) كم ش: أى: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب و يخرج له يوم القيامة [الإسراء:

۱۳] بالياء [علم] من الإطلاق.

ثم اختلفا ففتح ذو ظاء (۱) (ظن) يعقوب الياء (۲)، و ضم الراء مثل «يأكل»، و عكس ذو ثاء (ثكم) أبو جعفر، فضم الياء و فتح الراء على البناء للمفعول، و النائب (۳) عنده له [الإسراء:

۱۳]، أو مصدر كما قرأ (۴) ليجزى قوما بما كانوا [الجاثية: ۱۴]، و الأولى أن يكون كتبا [الإسراء: ۱۳] حالا، أى: و يخرج الطائر كتابا و كذا وجه نصب كتبا عند يعقوب أيضا [فتتفق القراءتان] (۵) فى التوجيه، و اتفقا على نصب [كتبا]، و الباقون بالنون المضمومة و كسر الراء ف كتبا مفعول به، و قيد الفتح؛ لاختلاف المفهوم.

ص:

يلقا اضمم اشدد (ك) م (ث) نا مدّ أمر(ظ) هر و يبلغان مدّ و كسر

(شفا) و حيث أفّ نوّن (ع) ن (مدا)و فتح فائه (د) نا (ظ) ل (ك) دا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر يلقّاه منشورا [الإسراء:

۱۳] بضم الياء و تشديد القاف (۶) من الثلاثى المضعف (۷) المبنى للمفعول، و الباقون بفتح الياء و تخفيف القاف من الثلاثى المبنى للفاعل.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) [يعقوب] (۸) آمرنا مترفيها [الإسراء: ۱۶] بمد الهمزة (۹) من باب «فاعل» الرباعى، و الباقون بقصرها من «فعل» الثلاثى.

و قرأ: مدلول [ذو] (۱۰) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، إما يبلغان [الإسراء:

۲۳] بألف بعد الغين (۱۱)- و هى مراده بالمد- و كسر النون المشددة؛ على أنه مسند لضمير «الوالدين»، و هو الألف و المؤكدة مكسورة معه، و أحدهما [الإسراء: ۲۳] بدل ((۱) فى م، ص: ذو ثوى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۹)، البحر المحيط (۶/ ۱۵).)

((۳) فى م، ص: و الفاعل.)

((۴) فى م: قرئ.)

((۵) فى م: فاتفق القراء، و فى د: فيقوا القراءتان.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، البحر المحيط (۶/ ۱۵)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۵۵).)

((۷) فى ز: المضاعف.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، البحر المحيط (۶/ ۲۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۵۸).)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۳۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۰

بعض، و كلاهما [الإسراء: ۲۳] بدل كل، و لو لا أحدهما لكان كلاهما توكيدا، و جاز أن يكون فاعلا و الألف حرفا على لغة «قاما رجلان».

و الباقون بحذف الألف، و فتح (۱) المؤكدة على الإسناد ل أحدهمآ، [و المؤكدة بفتح مع غير الألف] (۲).

و قرأ ذو عين (عن) حفص و مدلول (مدا) المدنيان فلا تقل لّهمآ أفّ هنا [الإسراء:

۲۳] و أفّ لّكم و لما تعبدون بالأنبياء [الآية: ۶۷] [و] أفّ لكمآ بالأحقاف [الآية:

۱۷]- بكسر الفاء و التنوين، و فتحها (۳) ذو دال (دنا) ابن كثير و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كدا) ابن عامر، و كسرها (۴) الباقون بلا تنوين.

و أفّ: اسم فعل بمعنى: أتضجر، بنى لإضافته فى مسماه] (۵) على حركة للساكنين كسرا على أصله، و فتح (۶) تخفيفا، و تنوينه للتنكير (۷)، و لغة الحجاز الكسر بالتنوين كاليمن (۸) و بعدمه، و قيس الفتح (۹).

و وجه [الثلاث] (۱۰) [قراءت]: الثلاث [لغات].

تتمة:

تقدم إمالة يلقاه [الإسراء: ۱۳] ل «شفا» [و لابن ذكوان] (۱۱) و اقرا [الإسراء:

۱۴] لأبى جعفر، و إمالة كلاهما [الإسراء: ۲۳].

ص:

و فتح خطئا (م) ن (ل) ه الخلف (ث) راحرّك لهم و المكّ و المدّ (د) رى ش: أى (۱۲): فتح الخاء من خطأ [الإسراء: ۳۱] ذو ميم (من) ابن ذكوان، و ثاء (ثرا) أبو جعفر، و اختلف عن ذى لام (لنا) (۱۳).

فروى الشذائى عن الداجونى، و زيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك.

و بذلك (۱۴) قطع له صاحب «المبهج» من جميع طرقه [إلا الأخفش عنه.

((۱) فى م، ص: و فتح النون المؤكدة.)

((۲) فى م، ص: و المؤكدة مع غير الألف بفتح.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۳۷)، البحر المحيط (۶/ ۲۷).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۳۷)، البحر المحيط (۶/ ۲۷).)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۶) فى د: و فتحه، و فى ز: و فتحا.)

((۷) فى م، ص: للتذكير، و فى ز: للتكثير.)

((۸) فى م، ص: كأهل اليمن.)

((۹) فى م، ص: بالفتح وجه ثالث.)

((۱۰) سقط فى ص.)

((۱۱) فى م: و ابن ذكوان.)

((۱۲) فى م، ص: أى قرأ بفتح الخاء من.)

((۱۳) فى ص: هشام، و فى م: له هشام.)

((۱۴) فى م، ص: و لذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۱

و روى عنه الحلوانى من جميع طرقه] (۱) و هبة الله المفسر عن الداجونى بكسر الخاء و إسكان الطاء، و الباقون بكسر الخاء، و حرك الطاء (۲) الثلاثة و ابن كثير المكى، و الباقون بإسكانها.

و قرأ ذو دال (درى) ابن كثير بألف بعد الطاء، و حذفها الباقون؛ فصار ابن كثير بكسر [الخاء] (۳) و فتح الطاء و ألف بعدها، و ابن

ذكوان و أبو جعفر و أحد وجهى هشام بفتحهما بلا ألف (۴)، و الباقون بكسر الخاء و إسكان الطاء بلا ألف.

[فإن قيل] (۵): ظاهر عبارته: أن هشاما يقرأ فى ثانى وجهيه خطأ بكسر الخاء و فتح الطاء؛ لأنه لم يخص [تحريك] (۶) الطاء بوجه دون آخر.

قلت (۷): لا نسلم، بل خصه (۸) بالفتح؛ لأنه صرح بالفتح لهشام، ثم قال: (و عنه الخلف)، [أى:] (۹) و ورد (۱۰) عنه خلاف الفتح؛ فتعين الكسر، [و] لم يفهم من لفظه، و المصرح به إنما هو الفتح، فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة، لا (۱۱) من جميع طرقه، و الضمير فى (لهم) إنما يعود على المذكور؛ فصار المعين (۱۲) بالمنطوق:

إنما هو الفتح، [و تتمته صرح به بقوله: (حرك لهم) و المعين من غير المنطوق:

الكسر] (۱۳)، و تتمته من مفهوم قوله: (حرك لهم)، فكمل المنطوق بالمنطوق، و المفهوم بالمفهوم، و الله تعالى أعلم.

وجه الفتحتين: قول الزجاج: إنه مصدر: [«خطئ] (۱۴) خطأ ك «ورم» [ورما»] (۱۵) بمعنى أثم أو لم يصب، أو اسم مصدر «أخطأ» بالمعنيين.

و وجه المد: أنه مصدر «خاطأ» من «خطئ» مثل «سافر»؛ لثبوت «تخاطأ» (۱۶) مطاوعه أو مصدر «خطئ» ك «قام قياما».

و وجه الإسكان: أنه مصدر [خطئ] (۱۷) خطأ ك «أثم إثما».

((۱) سقط فى ص، و فى م: و لا من طريق الأخفش عنه.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۳۲)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۷۲).)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۰)، البحر المحيط (۶/ ۳۲).)

((۵) فى م، ص: تنبيه.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) فى م، ص: تنكيت.)

((۸) فى م، ص: نخصه بالفتح دون غيره لأنه.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م، ص: رووا.)

((۱۱) فى ز: إلا.)

((۱۲) فى ص: المعنى، و فى د: فصار لمعين.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) سقط فى م، ص.)

((۱۵) سقط فى م.)

((۱۶) فى م، ص: تخلطا، و فى د: يخطا.)

((۱۷) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من شرح الجعبرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۲

ص:

يسرف (شفا) خاطب و قسطاس اكسرضمّا معا (صحب) و ضمّ ذكّر ش: أى: قرأ مدلول [ذو] (۱) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف فلا تسرف فى القتل [الإسراء: ۳۳] بتاء الخطاب (۲) على أنه مسند للمخاطب، أى: لا- تسرف يا إنسان، أو (۳) يا قاتل ابتداء بالقتل

العدوان، أو يا قاتل استيفاء أو يا ولى بالقتل بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة، أو بقتل جماعة بواحد، أو بغير القاتل.

و الباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير أحد (۴) الثلاثة على أحد التقادير الستة.

و قرأ [ذو] (۵) (صحب) وزنوا بالقسطاس هنا [الإسراء: ۳۵] و الشعراء [الآية: ۱۸۲] بكسر القاف، و هو لغة غير الحجاز، و الباقون (۶) بضمها (۷)، و هو لغة الحجاز.

ص:

سيّئة و لا تنوّن (كم كفى)ليذكروا اضمم خفّفن معا (شفا)

و بعد أن (فتى) و مريم (ن) ما(إ) ذ (ك) م يقول (ع) ن (د) عا الثّانى (سما)

(ن) ل (ك) م يسبّح (ص) دا (عمّ) (د) عاو فيهما خلف رويس وقعا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (كفى) الكوفيون كان سيّئة [الإسراء: ۳۸] بضم الهمزة، و هاء بعدها بلا تنوين على جعل كلّ [۳۸] لشمول المأمور و المنهى (۸).

ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى، و حذف (۹) التنوين لها؛ أى: سيئ (۱۰) المنهى أو سيئ المذكور، و هو فعل المنهى عنه، و ترك المأمور به، و هو مذكر واحد بالنوع.

و الباقون بفتح الهمزة و تاء مفتوحة منونة (۱۱) على جعل كلّ لشمول المنهى عنه فقط، و اسم كان ضمير الإشارة، أى: كان ذلك المنهى، و التاء للتشخيص (۱۲) و مكروها خبر بعد خبر.

و قرأ [ذو] (۱۳) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و لقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا [هنا] (۱۴) [الإسراء: ۴۱] و و لقد صرفناه بينهم ليذكروا بالفرقان [الآية: ۵۰]- و هما ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۲)، البحر المحيط (۶/ ۳۴).)

((۳) فى م: أى.)

((۴) فى م، ص: إحدى.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۰)، البحر المحيط (۶/ ۳۴).)

((۷) فى ص: بضمهما.)

((۸) فى م، ص: و النهى.)

((۹) فى د: و خفف.)

((۱۰) فى د: بنى.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۰)، البحر المحيط (۶/ ۳۸).)

((۱۲) فى د: للشخص.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

((۱۴) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۳

معنى قوله: (معا)- بإسكان الذال (۱) و ضم الكاف (۲)؛ على جعله مضارع «ذكر» ضد «نسى» و كذلك قرأ [ذو] (۳) (فتى) حمزة و خلف لمن أراد أن يذكر بالفرقان [الآية: ۶۲] أيضا و هو معنى قوله: (و بعد أن).

و كذلك (۴) قرأ ذو نون (نما) عاصم و همزة (إذ) نافع و كاف (كم) ابن عامر أولا يذكر الإنسن بمريم [الآية: ۶۷]، و الباقون بتشديد الذال و الكاف، و فتحهما على جعله مضارع «يذّكّر» (۵) مبالغة فيه، أو «تذكّر» و أصله «يتذكر» (۶)، أدغمت التاء فى الذال؛ للتقارب،

فاجتمع تشديدان.

[و وجه التفريق: الجمع] (۷).

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و دليل (دعا) ابن كثير كما يقولون [الإسراء: ۴۲] بياء الغيب؛ لمناسبة و ما يزيدهم [الإسراء: ۴۱].

و كذلك قرأ مدلول (سما) (۸) و ذو نون (نل) عاصم و كاف (كم) ابن عامر عمّا يقولون [الإسراء: ۴۳]، و هو التالى؛ إتباعا للأول، و الباقون بتاء الخطاب (۹) على تقدير: قل لهم يا محمد.

و وجه الفرق: أنه التفت ثم عاد.

و قرأ ذو صاد (صدا) أبو بكر و (عم) المدنيان و ابن عامر، و دال (دعا) ابن كثير [يسبح له [الإسراء: ۴۴] بالتذكير (۱۰)؛ لأن تأنيثه مجازى، و الباقون بالتأنيث لإسناده إلى السّموت] (۱۱) [الإسراء: ۴۴].

و اختلف عن رويس فى عمّا يقولون [الإسراء: ۴۳] و هو الثانى، و فى يسبّح [الإسراء: ۴۴]:

فروى أبو الطيب عن رويس عن التمار بالخطاب فى تقولون و بالتذكير فى يسبح، و روى غيره الغيب و التأنيث.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۰)، التبيان للطوسى (۶/ ۴۸۰).)

((۲) فى د: و ضم الكاف هنا على.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) فى م: و كذا.)

((۵) فى م، ص: تذكر.)

((۶) فى م: فتذكر.)

((۷) فى م، ص: وجه التفريق.)

((۸) فى م، ص: ذو سما المدنيان و البصريان و ابن كثير و ذو نل.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۰)، التيسير للدانى (۱۴۰).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۱)، الحجة لابن خالويه (۲۱۸).)

((۱۱) فى د، ر: تسبح له و الباقون بالتذكير؛ لأن تأنيثه مجازى، بالتأنيث؛ لإسناده إلى «السموات».)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۴

تتمة:

تقدم تسهيل ثانية أ فاصفيكم [الإسراء: ۴۰] للأصبهانى و زبورا [الإسراء: ۵۵] بالنساء [الآية: ۱۶۳] و ضم تاء للملائكة اسجدوا [الإسراء: ۶۱] و إشمامها لأبى جعفر و ء أسجد [الإسراء: ۶۱] لابن ذكوان (۱) [و] أءذا [الإسراء: ۴۹] و أءنّا [الإسراء: ۴۹] و اذهب فمن [الإسراء: ۶۳].

ص:

و رجلك اكسر ساكنا (ع) د نخسفاو بعده الأربع نون (ح) ز (د) فا ش: أى قرأ ذو عين (عد) حفص بخيلك و رجلك [الإسراء: ۶۴] بكسر الجيم على أنه صفة؛ يقال: رجل و رجل و راجل بمعنى «ماش» ك: تعب و تاعب، و حذر و حاذر، أو إتباعا للام.

و الباقون (۲) [بسكونها] (۳)، جمع راجل ك: صحب و صاحب، أو مسكن من المكسور أو المضموم.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و دال (دفا) ابن كثير أن نخسف بكم [الإسراء: ۶۸] و أو نرسل (۴) [الإسراء: ۶۸] و أن نعيدكم [الإسراء: ۶۹] [و] فنرسل عليكم [الإسراء: ۶۹] [و] فنغرقكم [الإسراء: ۶۹] بالنون (۵) فى الخمس، للتعظيم على الالتفات و مناسبة ل علينا [الإسراء: ۶۹].

و الثمانية بالياء على أنه مسند لضمير ربّكم [الإسراء: ۶۶]؛ مناسبة ل يزجى [الإسراء: ۶۶].

تنبيه:

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من فيغرّقكم (۶) [الإسراء: ۶۹]، و تقدم الرياح [الإسراء: ۶۹] لأبى جعفر، و أعمى [الإسراء: ۷۲] معا فى الإمالة.

ص:

يغرقكم منها فأنّث (ث) ق (غ) ناخلفك فى خلافك (ا) تل (ص) ف (ث) نا ش: أى: من الأربع أو الخمس فتغرقكم [الإسراء: ۶۹] [قرأها] (۷) بتاء التأنيث (۸) ((۱) فى م، ص: فى النساء.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۱)، البحر المحيط (۶/ ۵۸).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: أو يرسل عليكم.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۲)، البحر المحيط (۶/ ۶۱).)

((۶) فى م، ص: نغرقكم.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۵)، البحر المحيط (۶/ ۶۱)، التبيان للطوسى (۶/ ۵۰۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۵

ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و غين (۱) (غنا) رويس [لأن] (۲) «الريح» مؤنث.

و قرأ ذو همزة (اتل) (۳) نافع و صاد (صف) أبو بكر و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حبر) أول الثانى ابن كثير و أبو عمرو خلفك إلا قليلا [الإسراء: ۷۶] بفتح الخاء و إسكان اللام (۴)، و الباقون بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدهما (۵).

قال الأخفش و أبو عبيدة (۶): خلفك و خلفك: بعدك (۷)، أى: بعد خروجك؛ لغتان و قيل: خلافك: مخالفتك (۸).

و استغنى بلفظ القراءتين.

تتمة: شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۴۲۵ سورة الإسراء ..... ص : ۴۱۸

دم تخفيف (۹) و ننزل من القرآن [الإسراء: ۸۲] و حتى تنزل علينا [الإسراء:

۹۳] لأبى عمرو و يعقوب فى البقرة [الآية: ۹۱].

ص:

(حبر) نأى ناء معا (م) نه (ث) باتفجر فى الأولى كتقتل (ظ) با

(كفى) و كسفا حرّكن (عمّ) (ن) فسو الشّعراء سبا (ع) لا الرّوم عكس

(م) ن (ل) ى بخلف (ث) ق و قل قال (د) نا(ك) م و علمت ما بضمّ التّا (ر) نا ش: أى: قرأ ذو ميم (منه) ابن ذكوان و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و ناء بجانبه [الإسراء:

۸۳] هنا و فى فصلت [الآية: ۵۱] بتقديم (۱۰) الألف على الهمزة (۱۱)، و الباقون بتأخيرها، و وزنه فعل (۱۲).

و وجه الأول: أنه مقلوب الثانى؛ فقدمت الياء، و بقيت على إعلالها؛ لبقاء سببه، و أخرت الهمزة كجاء، و وزنه «فلع»، و هو لغة هذيل و هوازن و سعد و كنانة.

[و يحتمل: أن يكون أصلا] (۱۳) من: ناء ينوء، و وزنه «فعل» أى: نهض [ينهض] (۱۴).

و قرأ [ذو] (۱۵) ظاء (ظبا) يعقوب و (كفى) الكوفيون حتّى تفجر [الإسراء: ۹۰] بفتح ((۱) فى م، ص: و غين غنا رويس، و انفرد بها

الشطوى عن ابن وردان، و قرأ ذو همزة.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م، ص: التالى.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۲)، البحر المحيط (۶/ ۶۶).)

((۵) فى م، ص: و بعدها ألف.)

((۶) فى ز: أبو عبيد.)

((۷) فى م، ص: نصرك.)

((۸) فى ز: لمخالفتك.)

((۹) فى ز: تحقيق.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۵۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۲).)

((۱۱) فى د، ز: الهمز.)

((۱۲) فى م، ص: و وزنه فعل أى بعد وجه الأول.)

((۱۳) فى ص: و يحتمل أن يكون أصلا، و يكون أصلا و وزنه، و فى د: و يحتمل أن تكون.)

((۱۴) فى ط: ما بين المعكوفين من شرح الجعبرى.)

((۱۵) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۶

التاء و إسكان (۱) الفاء، و ضم الجيم مضارع «فجر الأرض» [أى:] شقها متعد بنفسه، و الباقون بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم مشددة (۲) مضارع [«فجّر الأرض»] (۳) للتكثير:

إما فى تكرر النبع، أو فى تعدد عيونه.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر، و نون (نفس) عاصم علينا كسفا [الإسراء:

۹۲] بفتح السين، جمع «كسفة» [أى:] قطعة، و الكسف: القطع، و الباقون بإسكانها (۴) على أنه اسم جمع، ك: سدرة و سدر، فيترادفان، أو واحد، أى: يسقطها طبقا (۵).

و قرأ ذو عين (علا) حفص فأسقط علينا كسفا فى الشعراء [الآية: ۱۸۷] و نسقط عليهم كسفا فى سبأ [الآية: ۹] بفتحها، و الباقون بإسكانها.

و وجه التفريق: الجمع.

و (عكس) ذو ميم (من) ابن ذكوان و ثاء (ثق) أبو جعفر، فقرأ و يجعله كسفا فى الروم [الآية: ۴۸] بإسكانها.

و اختلف فيه عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين.

قال الدانى: و به كان يأخذ له.

و بذلك قرأ الدانى من طريق الحلوانى على فارس، و هى رواية ابن عباد عن هشام.

و كذا (۶) روى أبو العلاء و الهذلى من جميع طرقه عن هشام.

و روى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، و به قرأ الدانى على الفارسى و أبى الحسن بن غلبون و هو الذى لم يذكر ابن سفيان، و لا المهدوى، و لا ابن شريح و لا صاحب «العنوان»، و لا مكى و لا غيرهم من المغاربة، و المصرين عن هشام سواه.

و نص عليه صاحب «المبهج» و ابن سوار عن هشام بكماله، و الوجهان صحيحان عن الحلوانى و الداجونى.

تنبيه:

اتفقوا على إسكان و إن يروا كسفا بالطور (٧) [الآية: ۴۴]؛ لوصفه بالواحد المذكر.

((١) فى م، ص: و سكون.)

((٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨۶)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٣).)

((٣) سقط فى م، ص.)

((۴) إتحاف الفضلاء (٢٨۶)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢۶٠)، البحر المحيط (۶/ ٧٩).)

((۵) فى ص: أو واحد يسفكها طبقا واحدا، و فى م: أو واحد سقلها طبقا واحدا، و فى د: أو واحد فيسقطها طبقا واحدا.)

((۶) فى ص: و كذلك، و فى م: كذلك.)

((٧) فى م، ص: فى الطور.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ۴٢٧

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير و كاف (كم) ابن عامر قال سبحان ربى [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما (١)؛ إخبارا عنه بالامتثال و عليه الرسم المكى (٢) و الشامى.

و الثمانية قل أمر للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم [بالتنزيه أمام التوقيف] (٣)، و عليه الرسم المدنى و العراقى.

و (ضم) (۴) ذو راء (رنا) الكسائى (التاء) من لقد علمت (۵) [الإسراء: ١٠٢] على جعلها للمتكلم و هو موسى- عليه السلام- أى: قال موسى: لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من اللّه لتصدقنى (۶)، و لكنك معاند على حد و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ... الآية [النمل: ١۴].

[و] فيها [أى: فى سورة الإسراء] من ياءات الإضافة واحدة ربى إذا [الإسراء:

١٠٠] فتحها المدنيان و أبو عمر.

و من الزوائد (٧) ثنتان:

لئن أخرتنى [الإسراء: ۶٢] [أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب. فهو المهتدى [الإسراء: ٩٧] أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو،] (٨) و فى الحالين يعقوب و رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

*** ((١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨۶)، البحر المحيط (۶/ ٨٠)، التيسير للدانى (١۴١).)

((٢) فى م، ص: الشامى و المكى.)

((٣) فى ص: بالبشرية أمام التوفيق، و فى م: بالبشرية أمام التوقيف.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٧)، البحر المحيط (۶/ ٨۶)، التبيان للطوسى (۶/ ۵٢۶).)

((۵) فى ص: (لقد علمت أنا) تكذيبا لظن فرعون، و فتحها الباقون للمخاطب، و هو فرعون أى قال موسى ....)

((۶) فى م، ص: لتصديقى.)

((٧) فى م، ص: و فيها من الزوائد.)

((٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ۴٢٨

سورة الكهف

مكية، مائة و خمس حجازى، و ست شامى، و عشر كوفى، و أحد عشر بصرى. و تقدم سكت حفص على عوجا. [١]:

ص:

من لدنه للضّمّ سكّن و أشمو اكسر سكون النّون و الضمّ (ص) رم ش: أى قرأ (۱) ذو صاد (صرم) أبو بكر (۲) من لدنه [۲] فقط (۳) لقرينة الفرش، بإسكان الدال (۴) و إشمامها الضم و كسر النون و الهاء وصلتها.

و الباقون بضم الدال، و إسكان النون و ضم الهاء، و صلتها (۵) بواو لابن كثير، و بلا صلة لغيره.

تنبيه:

قيد الإسكان و الضم للضد، و الإشمام هنا: ضم الشفتين مع الدال. قال الفارسى: هو تهيئة (۶) [العضو] (۷) و ليس حركة، و تجوّز (۸) الأهوازى بتسميته اختلاسا.

و وجه إسكان الدال أن أصلها: «لدن» فاسكنت تخفيفا ك: «عضد» و نبه (۹) بالإشمام عليها، و كسرت (۱۰) النون للساكنين ك: «أمس» (۱۱)، أو جرت (۱۲) على لغة قيس و هو إعرابها (۱۳)، و بقيت الهاء على أصل ضمها؛ لعدم العارض.

تتمة:

تقدم و هيّى لنا [۱۰] و يهيّى لكم [۱۶] لأبى جعفر.

ص:

مرفقا افتح اكسرن (عمّ) و خفّ تزّاور الكوفى و تزورّ (ظ) رف

(ك) م و ملئت الثّقل (حرم) ورقكم ساكن كسر (ص) ف (فتى) (ش) اف (ح) كم ش: أى قرأ [ذو (عم)] (۱۴) المدنيان، و ابن عامر: من أمركم مرفقا [۱۶] بفتح (۱۵) ((۱) فى د: و قرأ.)

((۲) فى م، ص: شعبة.)

((۳) فى م، ص: هنا فقط.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۴)، البحر المحيط (۶/ ۹۶).)

((۵) فى م: و مثلها.)

((۶) فى م، ص: نهيه.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى ص: و يجوز.)

((۹) فى ص: كعضو و نبه، و فى م: العضو و تنبه.)

((۱۰) فى م، ص: و كسر.)

((۱۱) فى د: كأمير.)

((۱۲) فى م، ص: أو حرك.)

((۱۳) فى م، ص: و هو أعزبها.)

((۱۴) زيادة من م، ص.)

((۱۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۴۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۰۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۲۹

الميم و كسر الفاء.

و الباقون بكسر الميم و فتح الفاء.

و لغة الحجاز (۱) فتح ميم «مرفق» (۲) إن كان لما يرتفق به، و كسر الميم (۳) العضو، و عكس الأخفش، و حكى الأزهرى الكسر و

الفتح فيهما، و أصل الزّور الميل، و منه «زاره»: مال إليه.

و قرأ الكوفيون: تزور عن كهفهم [۱۷] بتخفيف الزاى، و الراء، و ألف تالية (۴)، جعلوه مضارع «تزاور» ك: «تطاول»، و أصله: تتزاور، فحذفت إحدى التاءين [كما ثبتت لغته (۵)].

و قرأ ذو ظاء (ظرف) (يعقوب) و كاف (كم) (ابن عامر) بتخفيف الزاى (۶)، و تشديد الراء، جعله مضارع «ازورّ» للمبالغة منه.

و الباقون بتشديد الزاى ثم ألف، و تخفيف الراء على إدغام إحدى التاءين فى الأخرى كما تقدم فى تذّكرون (۷) [الأنعام: ۱۵۲].

و قرأ غير (حرم): و لملئت منهم [۱۸] بتخفيف اللام للتكثير؛ [لأنه يرد التكثير] (۸)، و التقليل، على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب.

و قرأ ذو (حرم) المدنيان، و ابن كثير بتشديد اللام للتكثير (۹).

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و (فتى) حمزه و خلف و شين (شاف) روح و حاء (حكم) أبو عمرو: بورقكم [۱۹] هذه بإسكان الراء (۱۰)، و هى لغة تميم، و الباقون بكسرها و هى لغة الحجازيين، و قيد السكون للضد.

ص:

و لا تنوّن مائة (شفا) و لايشرك خطاب مع جزم (ك) مّلا ش: أى قرأ [ذو] (۱۱) (شفا) حمزة، و على، و خلف: ثلاث مائة سنين [۲۵] بحذف تنوين (مائة) و إضافتها إلى (سنين)، و (مائة): واحد وقع موقع الجمع؛ لأن [تمييز ((۱) فى م: و هى لغة أهل الحجاز.)

((۲) فى م، ص: مرفقا.)

((۳) فى ز: ميم.)

((۴) فى م، ص: ثالثة.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۶۹)، البحر المحيط (۶/ ۲۰۷).)

((۷) فى م، ص: تتذكرون.)

((۸) فى م، ص: و لا يرد للتكثير.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۱۰).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۱۰).)

((۱۱) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۰

الثلاثة للعشرة] (۱) مجموع مجرور؛ فقياسه: ثلاث مئات أو مائتين، لكن وجد اعتمادا على العقد السابق، و مميّز «مائة» مفرد، مجرور، فقياسه: ثلاث مئات سنة، و جمع بينهما على الأصل.

و الباقون بإثباته؛ لأنه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن إضافته، و نصب على التمييز.

و قرأ ذو كاف (كملا) ابن عامر: و لا تشرك فى حكمه أحدا [۲۶] بتاء الخطاب (۲)، و جزم الكاف على الالتفات إليه، و جعل (لا) ناهية، أى: لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا.

و التسعة بياء الغيب و رفع الكاف على إسناده إلى ضمير (۳) اللّه تعالى فى قوله: قل اللّه [۲۶] [أى] (۴) و لا يشرك اللّه فى حكمه أحدا.

تتمة:

تقدم بالغدوة [۲۸] لابن عامر، و متّكين [۳۱] لأبى جعفر، أكلها فى البقرة (۵) [۲۶۵].

ص:

و ثمر ضماه بالفتح (ثوى)(ن) صر بثمره (ث) نا (ش) اد (ن) وى

سكنهما (ح) لا- و منها منهما(د) ن (عم) لكنّا فصل (ث) ب (غ) ص (ك) ما ش: أى قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و نون (نصر) عاصم و كان له ثمر [۳۴] بفتح الثاء و الميم، و كذلك قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر و شين (شاد) روح و نون (نوى) عاصم: و أحيط بثمره [۴۲]، و ضمهما الباقون (۶)، و وجههما تقدم فى «ثمره» [۹۹، ۱۴۱] بالأنعام.

و سكن ميمهما (۷) ذو حاء (حلا) أبو عمرو [و فسره مجاهد هنا بالمال و الذهب و الفضة و جعله بالضم، و الإسكان] (۸)؛ لأنه (۹) جمع ك «بدنة و بدن»، أو مخفف من الضم ((۱) فى ص: تمييز الثلاث من العشرة، و فى م: مميز الثلاثة عن العشرة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۸۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۶)، البحر المحيط (۶/ ۱۱۷).)

((۳) فى م، ص: لضمير.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: بالبقرة.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۶)، البحر المحيط (۶/ ۱۲۵).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۶)، البحر المحيط (۶/ ۱۲۵).)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى د: و لأنه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۱

ك «خشب»، و قيد الفتح للضد (۱) و قرأ ذو دال (دن)، ابن كثير، و (عم) المدنيان و ابن عامر:

لأجدن خيرا منهما (۲) [۳۶] بإثبات الميم (۳) على جعل الضمير للجنتين، و هى مثناة، و عليه الرسم المدنى، و المكى، و الشامى و الباقون بحذفها على جعل الضمير لجنته، و هى واحدة مؤنثة، و عليه الرسم العراقى.

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و غين (غص) رويس و كاف (كما) ابن عامر لكنا هو [۳۸] بألف فى الوصل، و الباقون (۴) بحذفها. و وجه الألف: أنه لما بطل أن يكون «لكن» هى الناصبة؛ لاتصال ضمير الرفع- تعينت العاطفة، و الأصل: «لكن أنا» كما رسمت فى مصحف «أبى»، فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان، فأدغم الأول.

و وجه عدمها: الجرى على أصله نحو أنا يوسف [يوسف: ۹].

و اتفقوا على إثبات الألف وقفا.

تتمة: (۵) استغنى بلفظ منها و لكنّا عن تقييدهما.

ص:

يكن (شفا) و رفع خفض الحقّ (ر) م(ح) ط يا نسيّر افتحوا (حبر) (ك) رم

و النّون أنّث و الجبال ارفع و (ث) مأشهدت أشهدنا و كنت التّياء ضم ش: أى قرأ [ذو] (۶) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف و لم يكن له فئة [۴۳] بياء التذكير (۷) من الإطلاق؛ لإسناده إلى (فئة)، و هو غير حقيقى. و الباقون بالتأنيث؛ لاعتبار لفظه.

و قرأ ذو راء (رام) الكسائى و حاء (حط) أبو عمرو: لله الحق [۴۴] برفع القاف (۸)، صفة الولاية، أى ذات الحق لا يشعر بها باطل، على حد الملك يومئذ الحقّ [الفرقان:

۲۶] [أو] (۹) خبر لمحذوف، أى: هو الحق.

و الباقون بجره (۱۰) صفة اسم اللّه تعالى، أى ذى الحق، على حد موليهم الحقّ [يونس: ۳۰].

((۱) فى م، ص: للضم.)

((۲) فى ز: منها.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۷۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۶).)

((۴) ينظر: البحر المحيط (۶/ ۱۲۸)، المجمع للطبرسى (۶/ ۴۶۹).)

((۵) فى م: تنبيه.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۷)، البحر المحيط (۶/ ۱۳۰).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۰، ۲۹۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۷).)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م، ص: بجرها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۲

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمر، و كاف (كرم) ابن عامر و يوم تسيّر الجبال [۴۷] بتاء التأنيث (۱)، و فتح الياء المشددة، و رفع (الجبال) [على بنائه للمفعول] (۲)؛ فأنث لإسناده [إلى مؤنث] (۳)، و لزم (۴) فتح الياء و رفع (الجبال) نيابة (۵) على حد و سيّرت الجبال [النبأ: ۲۰] و الباقون بالنون و كسر الياء [مشددة و نصب (الجبال) على إسناده للفاعل المعظم، فلزم كسر الياء] (۶)، و نصب (الجبال) مفعولا به مناسبة ل و حشرنهم فلم نغادر [۴۷] و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر ما أشهدناهم [۵۱] بنون (۷) بعد الدال ثم الألف (۸) على الإسناد للمعظم، و الباقون بتاء الخطاب (۹) بعد الدال، و استغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

ص:

سواه و النّون يقول فردامهلك مع نمل افتح الضمّ (ن) دا ش: أى فتح أبو جعفر التاء (۱۰) من و ما كنت متخذ المضلين عضدا [۵۱] على الإسناد إلى سيدنا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم. و الباقون بضمها على الإسناد إلى اللّه تعالى، بدليل السياق.

[و قرأ ذو فاء (فردا) حمزة: و يوم نقول نادوا [۵۲] بنون (۱۱) على إسناده للمتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: و جعلنا [المائدة: ۱۳] و التسعة بياء الغيب؛ مناسبة ل شركآءى] (۱۲) [۵۲].

و قرأ ذو نون (ندا) عاصم و جعلنا لمهلكهم موعدا [۵۹] و ما شهدنا مهلك أهله بالنمل [۴۹]، بفتح الميم مصدر «هلك» أو اسم زمان (۱۳) منه [أى] (۱۴): لهلاكهم؛ كمشهد و هو [مصدر] (۱۵) مضاف للفاعل أو المفعول عند معدّيه بنفسه (۱۶) و هم التميميون.

و الباقون (۱۷) بضم الميم على جعله مصدرا ميميّا ل «أهلك» مضافا للمفعول كمخرج أو اسم زمان منه، أى: جعلنا لإهلاكهم، و ما شهدنا إهلاك [أهله]، أو لوقت على حد ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۱)، البحر المحيط (۶/ ۱۳۴)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۷).)

((۲) فى ص: على نيابة المفعول.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ص: و لزوم.)

((۵) فى ز: بتائه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۷)، البحر المحيط (۶/ ۱۳۶).)

((۸) فى م، ص: ألف.)

((۹) فى م، ص: المتكلم.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۸۰)، البحر المحيط (۶/ ۱۳۷).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۷)، البحر المحيط (۶/ ۱۳۷).)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۳) فى م، ص: مكان.)

((۱۴) سقط فى م، ص.)

((۱۵) زيادة من م، ص.)

((۱۶) فى م، ص: تعديه لنفسه.)

((۱۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۸۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۳

أهلكنهم لمّا ظلموا [۵۹].

ثم ذكر مذهب حفص فقال:

ص:

و اللّام فاكسر (ع) د و غيب يغرقاو الضّمّ و الكسر افتحن (فتى) (ر) قا

و عنهم ارفع أهلها و امدد و خفّزاكية (حبر) (مدا) (غ) ث و (ص) رف ش: أى: كسر خفض اللام من مهلك و لمهلكهم [النمل: ۴۹، الكهف: ۵۹].

مع فتح الميم على جعله مصدرا، أو اسم زمان من (هلك) على غير قياسه ك «المرجع».

تتمة:

تقدم و ما أنسنيه [۶۳] فى الكناية (۱)، و إمالته فى بابها.

و قرأ مدلول (فتى) حمزه و خلف وراء (رقا) الكسائى: ليغرق [۷۱] بياء (۲) الغيب، و فتحها و فتح الراء، أهلها [۷۱] بالرفع على أنه مسند للغائب، و فتح الحرفان؛ لأنه مضارع «غرق» فرفع «أهلها» فاعلا.

و الباقون بتاء الخطاب و ضمها و كسر الراء، أهلها بالنصب على أنه مسند للمخاطب، و الضم و الكسر، لأنه مضارع «أغرق» المعدّى بالهمزة فنصب «أهلها».

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و (مدا) المدنيان، و غين (غث) رويس نفسا زاكية [۷۴] بألف (۳) بعد الزاى و تخفيف الياء على أنه اسم فاعل من «زكا» أى: طاهرة من الذنوب؛ لأنها لم تبلغ حد التكليف، و عليه رسم المدنى، و المكى.

و الباقون بحذف الألف و تشديد الياء على البناء للمبالغة من «فعل» منه، نص عليه الكسائى؛ فيتحدان.

و قال اليزيدى: الزاكية: التى لم تذنب إليك، و الزكية: التى لم تذنب مطلقا، و عليه العراقى و الشامى.

ثم كمل فقال:

ص:

لدنى أشمّ أو رم الضّمّ و خفّنون (مدا) (ح) ن تخذ الخا اكسر و خفّ

(حقّا) و مع تحريم نون يبدلاخفّف (ظ) با (كنز) (د) نا النّور (د) لا

(ص) ف (ظ) نّ أتبع الثّلاث (كم) (كفى)حامية حمئة و اهمز (أ) فا ش: أى: اختلف عن ذى صاد (صرف) آخر المتلو أبى بكر فى قد بلغت من لدنى ((۱) فى م: فى هاء الكفاية.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۸).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۸۶)، البحر المحيط (۶/ ۱۵۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۴

[۷۶] بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون (۱) فأكثرهم عنه على إشمام ضم الدال بعد إسكانها (۲)، و به ورد النص عن العليمى، و عن موسى بن حزام عن يحيى، و به قرأ الدانى من طريق الصريفينى (۳)، و لم يذكر فى «التيسير» غيره، و تبعه الشاطبى (۴).

و روى كثير اختلاس ضمة الدال (۵) و هو [الذى] (۶) نص عليه أبو العلاء و ابن سوار و الهذلى و غيرهم.

و نص على الوجهين الدانى فى «مفرداته»، و «جامعه» و قال فيه: و الإشمام هنا إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال [و قبل] (۷) كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، و يكون أيضا إشارة بالضمة (۸) إلى الدال؛ فلا يخلص لها سكون، بل هى على ذلك فى زنة المتحرك، و إذا كانت النون المكسورة نون «لدن» الأصلية كسرت لسكونها، و سكون الدال قبلها (۹) و إعمال العضو بينهما، و لم تكن النون التى تصحب (۱۰) ياء المتكلم بل هى محذوفة تخفيفا لملازمتها (۱۱) إياها مكسورة كسر بناء [و حذفت] (۱۲) الأصلية فيها؛ للتخفيف.

و قرأ [ذو] (۱۳) (مدا) المدنيان بضم الدال، و تخفيف النون و هذا (۱۴) أحد اللغات السابقة، و كسرت للياء أو أجريت (على القيسية) (۱۵) فاستغنت (۱۶) عن الوقاية.

و الباقون بضم الدال و تشديد النون، [و هو على لغة] (۱۷) (لدن)، ثم زيدت نون الوقاية، و لما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع [مدلول] (مدا) فيه.

و قرأ [ذو] (۱۸) (حقّا) البصريان، و ابن كثير لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الأولى و كسر الخاء (۱۹)، و هى لغة هذيل، يقولون: تخذ بكسر العين يتخذ، بمعنى:

أخذ.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۸۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۸).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۳)، البحر المحيط (۶/ ۱۵۱)، التبيان للطوسى (۷/ ۶۷).)

((۳) فى ص: الصيرفى.)

((۴) فى ص: و لم يتبعه الشاطبى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۳)، الغيث للصفاقسى (۲۸۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۱۳).)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة من ص، د.)

((۸) فى م، ص: بالضم.)

((۹) فى ص: قبلهما.)

((۱۰) فى ص: انفتحت.)

((۱۱) فى ص: لملازمهما.)

((۱۲) سقط فى ص.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

((۱۴) فى م، ص: و هو.)

((۱۵) فى م: على الغيبة، و فى د: على القاعدة.)

((۱۶) فى ص: فامتنعت.)

((۱۷) فى م، ص: و هى لغة.)

((۱۸) زيادة من م، ص.)

((۱۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۶/ ۱۵۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۵

و الباقون بتشديدها و فتح الخاء: افتعل، من (اتخذ)، أدغمت التاء التى هى فاء (۱) فى تاء «الافتعال».

و قرأ ذو [ظاء] (۲) (ظبا) يعقوب، و (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و دال (دنا) ابن كثير:

أن يبدلهما هنا [۸۱] [و] عسى ربّه إن طلّقكنّ أن يبدله أزوجا فى التحريم [۵] [و] أن يبدلنا فى «ن» [القلم: ۳۲] بتخفيف الدال، على أنه مضارع «أبدل»، و كذلك قرأ ذو دال (۳) (دلا) ابن كثير، و صاد (صف) أبو بكر و ظاء (ظن) (۴) يعقوب: و ليبدلّنهم بالنور [۵۵] و الباقون (۵) بتشديد الدال (۶) فى الجميع مضارع «بدّل».

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (كفا) الكوفيون: فأتبع سببا [۸۵] ثمّ أتبع [۸۹] ثمّ أتبع [۹۲] بقطع الهمزة و تخفيف التاء (۷).

و الباقون (۸) بوصل الهمزة و فتح التاء (۹) و تشديدها فى الثلاثة.

تنبيه:

علم قطع الهمزة و سكون التاء من لفظه، و علم وصلها، و فتح التاء المشددة (۱۰) من الجمع (۱۱)، و تبعت الشىء: قفوته (۱۲)، تحقيقا أو تقديرا، و اتبعه (۱۳): (افتعل) منه على حد (اقتدى) أو (اكتسب)، و من ثم قرن أصل النجاة ب (اتبع) (۱۴) و عدم الخوف ب (يتّبع)، (و أتبع) بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو و أتبعنهم فى هذه الدّنيا لعنة [القصص:

۴۲] أى: جعلناها لاحقة لهم.

و قال الفراء: اتّبعه (۱۵): سار معه، و أتبعه: سار خلفه. فوجه التخفيف جعله (أتبع) بأحد (۱۶) المعانى، و أحد المفعولين محذوف، أى: أتبع أمره أو سببا سببا (۱۷). و وجه التشديد جعله (افتعل)، فأدغم [أولى التاءين فى الأخرى] (۱۸).

و قرأ ذو ألف (أفا) نافع و عين (عد) حفص، و (حق) البصريان و ابن كثير (۱۹) فى عين ((۱) زاد فى م: الفعل.) ((۲) سقط فى ص.) ((۳) فى ز: ذو نون.) ((۴) فى ز: طعن.) ((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، البحر المحيط (۶/ ۱۵۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۶۹).) ((۶) فى ص: النون.) ((۷) فى ز: الياء.) ((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، الإعراب للنحاس (۲۹۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹).) ((۹) فى ز: الياء.) ((۱۰) فى م، ص: للمشدد.) ((۱۱) فى د، ز: المجمع.) ((۱۲) فى م، ص: تقوية، و فى د: نقوته.) ((۱۳) فى م: أو أتبع.) ((۱۴) فى م: با تبع سبب.) ((۱۵) فى د، ز: تبعه.) ((۱۶) فى ز، ز: بأحدى.) ((۱۷) فى م، ص: شيبا.) ((۱۸) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.) ((۱۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، البحر المحيط (۶/ ۱۵۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۶

حامية [۸۶] بألف ثان و ياء مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من (حمى): حارّة (۱).

و الباقون [و هم المشار إليهم] (۲) بحذف الألف، و همزة مفتوحة مكان الياء، صفة مشبّهة.

قال الزجاج: من حميت الشمس (۳)؛ فهى حمئة، صار (۴) فيها الحمأة: الطين الأسود.

تنبيه (۵):

علم مد حامية و خصوصيته من لفظه، و لما لم يعلم الهمز صرح [به فقال] (۶):

ص:

(ع) د (حقّ) و الرّفع انصبن نون جزا(صحب) (ظ) بى افتح ضمّ سدّين (ع) جزا

(حبر) و سدّا (ح) كم (صخب) (د) برايا سين (صحب) يفقهوا ضمّ اكسرا ش: أى قرأ [ذو] (۷) (صحب) حمزة، [و على و حفص] (۸)

و خلف، و ظاء (ظبا) يعقوب فله جزآء [۸۸] بالنصب و التنوين، على أن «له الحسنى: الجنة» اسمية مقدّمة الخبر، و (جزاء) نصبا مصدر مؤكد لمقدر أو موضع حال الفاعل [أى: مجزيا بها] (۹)، و المفعول [مضمر].

و الباقون (۱۰) بالرفع بلا تنوين، مبتدأ مضاف إلى «الحسنى» حسناته، [و حذف التنوين لها أو للخفة ك دين القيّمة [البينة: ۵]؛ فهى بدل] (۱۱)، و حذف التنوين للساكنين- الفارسى: [الحسنى:] «الخلال» أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان- و (له) خبره.

و قرأ ذو عين (عزا) حفص، و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: بين السّدّين [۹۳] بفتح السين. و كذلك [قرأ] (۱۲) ذو حاء (حكم) أبو عمرو و (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص و خلف، و دال (دبرا) (۱۳) ابن كثير: و بينهم سدّا [۹۴]. و كذلك قرأ [ذو] (۱۴) (صحب): و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا فى يس [۹].

تنبيه:

علم حكم الأخيرين من العطف، و قيد الفتح للضد. و السد: الحاجز، و الضم و الفتح ((۱) فى م، د: جاه.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى م، ص: الشىء.)

((۴) فى م، ص: فصار.)

((۵) فى م: تتمة.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ص: أو مجزيا بها، و فى م: أو مجزياتها.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹).)

((۱۱) فى م، ص: و حذف التنوين للخفة ك دين القيمة أو هى بدل.)

((۱۲) زيادة من م، ص.)

((۱۳) فى د: و دال بر.)

((۱۴) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۷

لغتان كالزّعم [و الزّعم]. الكسائى: (۱) [هما] بمعنى، و قيل: الفتح: الحاجز بين شيئين (۲)، و الضم: فى العين، و قيل: الضم لفعل الخالق و الفتح لفعل المخلوق، و يتقارضان (۳)، أو (۴) الفتح المصدر، و الضم المسدود (۵). وجه الفتح و الضم مطلقا لغتا العموم (۶). و وجه التفصيل المسطر (۷) لغة: الفرق و وجه الآخر: التقارض. و قرأ ذو (شفا) أول الثانى: لا يكادون يفقهون [۹۳] بضم الياء (۸) و كسر القاف، على أنه إخبار بعجمة (۹) ألسنتهم فلا يفقهون أحدا قولا و ماضيه: أفقه، متعدّ (۱۰) بالهمز إلى آخر، و الأول محذوف.

و الباقون بفتح الياء و القاف على أنه إخبار بجهلهم لسان (۱۱) من يخاطبهم فلا يفهمونه (۱۲) فماضيه «فقه» يتعدى إلى واحد.

تتمة:

تقدم إظهار مكّننى (۱۳) [۹۵] لابن كثير و يأجوج و مأجوج [۹۴] لعاصم.

ثم كمل فقال:

ص:

(شفا) و خرجا قل خراجا فيهمالهم فخرج (ك) م و صدفين اضمما

و سكّنن (ص) ف و بضمّى كل (حق)آتون همز الوصل فيهما (ص) دق

خلف و ثان (ف) ز فما اسطاعوا اشدداطاء (ف) شا و (ر) د (فتى) أن ينفدا ش: أى قرأ مفسرهم (شفا) (۱۴): نجعل لك خراجا [۹۴]، أم تسألهم خراجا بالمؤمنين [۷۲] بفتح الراء و ألف بعدها (۱۵).

و الباقون بإسكان الراء و حذف الألف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: فخرج [المؤمنون: ۷۲] بالسكون و الحذف، و الباقون بفتح و الألف (۱۶).

و قرأ ذو صاد (صف) (۱۷) أبو بكر: بين الصّدفين [۹۶] بضم الصاد و إسكان ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۳)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۳).)

((۲) فى ص: الشيئين.)

((۳) فى ز: و يتعارضان.)

((۴) فى م، ص: و.)

((۵) فى د: المسدد.)

((۶) فى م، ص: للعموم، و فى ز: المضموم.)

((۷) فى م، ص: المشطر.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۴- ۲۹۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۱۵).)

((۹) فى ص: بمعجمة.)

((۱۰) فى د: معدى.)

((۱۱) فى م، ص: لجهلهم بشأن.)

((۱۲) فى د: فلا يفقهون.)

((۱۳) فى م، ص: مكنى.)

((۱۴) فى م، ص: شفا حمزة و الكسائى و خلف.)

((۱۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹).)

((۱۶) فى م، ص: و ألف.)

((۱۷) فى ص: صدق، و فى ز: صبا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۸

الدال (۱)، و هو لغة [غير الحجاز، و قريش] (۲) و ضمّ (۳) الصاد و الدال معا ذو كاف (كل) ابن عامر، و (حق) البصريان، و ابن كثير، هو لغة قريش و فتحهما (۴) الباقون و هو لغة الحجاز.

و اختلف عن ذى صاد (صدق) أبى بكر فى ردما ائتونى (۵) و ايتونى (۶) [۹۶]:

فروى أبو حمدون (۷) عن يحيى و العليمى، كلاهما عن أبى بكر كسر همزة حركة التنوين فى الأول، و همزة ساكنة بعده، و بعد اللام فى الباقى (۸)، من المجىء، و الابتداء على هذا بكسر همزة الوصل و إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، [و وافق حمزة و الكسائى] (۹)، و بذلك قرأ الدانى على فارس و هو الذى اختاره فى «المفردات» و لم يذكر صاحب «العنوان» غيره.

و روى شعيب الصريفينى عن يحيى عن أبى بكر قطع الهمزة و مدها (۱۰) فيهما فى الحالين، من: الإعطاء هذا الذى قطع به العراقيون قاطبة [و بذلك قرأ] (۱۱) فيهما، و كذا (۱۲) روى خلف عن يحيى و هى (۱۳) رواية الأعشى و البرجمى (۱۴) و هارون بن حاتم و

غيرهم عن أبى بكر.

و روى [عنه] (۱۵) بعضهم الأول بوجهين، و الثانى بالقطع [وجها] (۱۶) واحدا و هو الذى فى «التذكرة» و به قرأ الدانى على أبى الحسن.

و بعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحدا، و فى الثانى بالوجهين و هو الذى فى «التيسير»، و تبعه الشاطبى، و بعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا و هو فى «الكافى» و غيره.

قال المصنف: و الصواب الأول، و اللّه أعلم.

[و قرأ] (۱۷) ذو فاء (فز) حمزة بهمزة مكسورة فى الثانى. و الباقون بهمزة مفتوحة بعدها ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۴).)

((۲) فى م، ص: غير الحجازيين.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۵۹)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۴).)

((۴) فى م، ص: و فتحها.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۸۲).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۵).)

((۷) فى م، ص: ابن حمدون.)

((۸) فى م، ص: فى الثانى.)

((۹) زيادة من م، ص.)

((۱۰) فى م: و مدهما.)

((۱۱) فى م ص: و به قرأ الباقون.)

((۱۲) فى م، ص: و كذلك.)

((۱۳) فى م، ص: و هو.)

((۱۴) فى د: و الزعمى.)

((۱۵) سقط فى ص، و فى د: عند.)

((۱۶) سقط فى م، ص.)

((۱۷) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۳۹

ألف.

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة فما اسطّاعوا [۹۷] بتشديد (۱) الطاء، و التسعة بتخفيفها، و المختلف فيه هو الأول و فهم من قوله: (فما)؛ لأن الثانى (و هو و ما مجمع [فيه على] الإظهار.

و قرأ العشرة (۲) تنفد [۱۰۹] بتاء التأنيث؛ لأن فاعله مؤنث، إلا ذو راء (رد) الكسائى و (فتى) حمزة و خلف؛ فإن الثلاثة قرءوا (۳) [بياء] (۴) التذكير؛ لأن فاعله مجازى التأنيث، أو لتأويله بالكلام.

توجيه (۵): الخرج و الخراج: ما يخرج من المال كالحصد و الحصاد، أو الخرج:

الجعل، و هو مرة. و الخراج: ما يضرب على الأرض و الرءوس و يتكرر، [أو] (۶) المقصور: المصدر، و الممدود: الاسم؛ فيتحد المد و القصر على المذهب الأول، و يختلفان على الثانى، و الفرق للجمع.

وجه وصل «ايتونى» جعله أمرا من «أتى» الثلاثى: «جاء» [و أصله أمره: «ائتونى»] (۷) تصرفوا فيه. و وجه قطعه [جعله] (۸) أمرا من الرباعى ك «أعطى» لفظا و معنى، و أمره بهمزة قطع مفتوحة؛ لأنها همزة الماضى، و أقر (۹) التنوين على سكونه لعدم المغير، و يوقف بألف على القياس و «استطاع»: استفعل، من «طاع»، و بعض العرب تقول: استاع على الحذف، أو القلب، و أما: «أسطاع» (۱۰) بقطع (۱۱) الهمزة و فتحها فقال سيبويه: هو (أطاع)، فالقطع قياس، و السين شاذ.

و قال الفراء: [استطاع]، فالعكس (۱۲) يظهر أثره فى المضارع.

و وجه التخفيف أن أصله: استطاعوا حذفت التاء تخفيفا، و التشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج، و تقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله: (و الصحيح قل إدغامه للعشر) (۱۳).

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۵، ۲۹۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۹۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۰).)

((۲) فى ص: و قرأ الكل.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۶)، البحر المحيط (۶/ ۱۶۹)، التبيان للطوسى (۷/ ۸۸).)

((۴) فى د، ز: بتاء.)

((۵) فى م، ص: وجه.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى م، ص: و أصل أمره، و فى د: و أصله أمر ايتونى.)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) فى ص: و أقرا.)

((۱۰) فى م، د: استطاع.)

((۱۱) فى م، ص: بقلب.)

((۱۲) فى م، ص: استطاع و العكس.)

((۱۳) فى م، ص: و الصحيح قل للمفسر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۰

تتمة:

تقدم دكّاء [۹۸] للكوفيين فى الأعراف [۱۴۳].

فيها من ياءات الإضافة تسع: ربى أعلم [۲۲] و لا أشرك بربى أحدا [۳۸] و ربى أن يوتينى [۴۰] و لم أشرك بربى أحدا [۴۲] فتح الأربعة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ستجدنى إن [۶۹] فتحها المدنيان، معى صبرا [۶۷، ۷۲، ۷۵] فى الثلاثة فتحها حفص من دونى أولياء [۱۰۲] فتحها المدنيان، و أبو عمرو.

و من الزوائد ست: المهتدى [۱۷] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و وردت عن ابن شنبوذ عن قنبل أن يهدينى [۲۴] و أن يوتينى [۴۰] و أن تعلمنى [۶۶] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب إن ترنى (۱) [۳۹] أثبتها وصلا أبو جعفر و أبو عمرو، و قالون، و الأصبهانى، و فى الحالين ابن كثير [و يعقوب] (۲)، ما كنا نبغى [۶۴] [أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو و الكسائى و فى الحالين: ابن كثير، و يعقوب] (۳)، و أما تسئلنى (۴) [۷۰] فليست من الزوائد، و تقدم [الكلام] (۵) على حذفها فى موضعها [و اللّه أعلم] (۶).

*** ((۱) بدل ما بين المعقوفين فى ص: و فيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدنيان: تعلمن، يؤتين، تتبعن، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير، و يعقوب: إن ترنى و كذا فى م مع تقديم و تأخير.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: يعقوب و ابن كثير، و المهتدى أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب.)

((۴) فى م، ص: تسألنى.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۱

سورة مريم عليها السلام

و هى تسعون و ثمانى آيات فى غير مكى و مدنى أخير، و تسع فيهما، و تقدم إمالة (ها) و (يا) و ثلاثة (عين)، و إدغام (صاد ذكّر)، و همز زكرياء [۲] بآل عمران.

ص:

و اجزم يرث (ح) ز (ر) د معا بكيابكسر ضمّه (رضا) عتيا

معه صليا و جثيا (ع) ن (رضا)و قل خلقنا فى خلقت (ر) ح (ف) ضا ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وراء (رد) الكسائى يرثنى و يرث [۶] بسكون (۱) الثاءين على الجزم جوابا للدعاء أو لشرط (۲) مقدر، و «يرث» معطوف.

و الباقون برفعهما (صفة، و معطوف عليها) (۳)، و هو المختار.

و قرأ [مدلول (رضا) (حمزة و الكسائى) (۴) بكسر الباء (۵) من بكيّا [۵۸]، و كذلك قرأ ذو عين (عن) حفص و (رضا) [حمزة و الكسائى] بكسر عين عتيا [۸] و صاد صليا [۷۰] و جيم جثيا [۶۸]، و الباقون (۶) بضم الجميع و وزن الأربعة: فعول، سكنت الواو قبل الياء فى (بكيا) و (صليا)، و أدغمت فيها ك (حلىّ)، و أدغمت واو (فعول) فى واو «عتيا» و «جثيا»، ثم قلبت ياء ك «عسىّ» وجوبا فى الجمع (۷)، جوازا فى المصدر ك (عتوا عتوّا)، ثم كسرت العين إتباعا للام اتفاقا: فوجه (۸) ضم الفاءات (۹) الأصل، و وجه الكسر الإتباع للعين، و من فرق جمع.

و قرأ ذو راء (رح) الكسائى و فاء (فضا) حمزة و قد خلقناك [۹] (بنون و ألف (۱۰)) على طريقة التعظيم؛ مناسبة لقوله تعالى: إنّا نبشّرك [۷]، و ءاتينه [۱۲] على حد خلقنكم [الأنعام: ۹۴] و الباقون بتاء مضمومة مكانهما [للحقيقة] (۱۱) مناسبة لقوله تعالى: قال ربّك هو علىّ هيّن [۹].

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۲، ۳۰۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۰، ۶۱).)

((۲) فى م: كشرط.)

((۳) فى م، ص: صفة و يرث معطوف عليها.)

((۴) فى ز: رضا الكسائى و خلف.)

((۵) ينظر: البحر المحيط (۶/ ۲۰۰)، التبيان للطوسى (۷/ ۹۶)، التيسير للدانى (۱۴۸).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۱).)

((۷) فى د، ص، ز: الجميع.)

((۸) فى م، ص: وجه.)

((۹) فى م، ص: الفاء.)

((۱۰) فى م، ص: بالنون و الألف. و ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۹۷).)

((۱۱) فى ز: للتخفيف، و سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۲

تنبيه:

قيد الكسر للضد (۱) و عم موضعى (عتيا)، و (بكيا) لقرينة الضم، و استغنى بلفظ (خلقت) و (خلقنا).

ص:

همز أهب باليا (ب) ه خلف (ج) لا(حما) و نسيا فافتحن (ف) وز (ع) لا ش: أى: قرأ ذو جيم (جلا) ورش من طريقيه و (حما) البصريان ليهب لك غلاما [۱۹] بالياء (۲) مكان الهمزة (۳).

و اختلف عن ذى باء (به) قالون: فروى ابن مهران من (۴) جميع طرقه عن الحلوانى عنه كذلك إلا من طريق ابن العلاف و الحلوانى، و كذا روى ابن ذؤابة القزاز (۵) عن أبى نشيط، [و] كذا رواه ابن بويان (۶) من جميع طرقه عن أبى نشيط إلا من طريق فارس و الكارزينى و هو الذى لم يذكر فى «الكافى» و «الهادى» و «الهداية» (۷)، «و التبصرة»، و أكثر كتب المغاربة سواه خصوصا من طريق أبى نشيط، و رواه ابن العلاف و الحمامى عن ابن أبى مهران (۸) عن الحلوانى، و كذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى و هو الذى لم يذكر فى «المبهج» و «تلخيص العبارات» عن الحلوانى سواه، و كذلك رواه فارس و الكارزينى من طريق أبى نشيط و الشحام عن قالون: و به قرأ الباقون.

و فتح النون من و كنت نسيا [۲۳] ذو فاء (فوز) حمزة و عين (علا) حفص، (و كسرها الباقون) (۹).

تنبيه:

علم فتح الياء من فتح مخلوفها (۱۰)، و وجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه لملابسته، أى: ليهب ربك الذى استعذت به منى و يحتمل أن يكون أبدل (۱۱) الهمزة نحو (ليلا)؛ فتكون (۱۲) فرع الأخرى. و وجه الهمزة (۱۳): إسناده إلى المضاف و هو جبريل و عليها رسم الإمام و بقية الرسوم. و النّسى: الحقير الذى حقه النسيان. قال الفراء: فتح النون و كسرها ((۱) فى ص: للضم.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۱).)

((۳) فى م، ص: الهمز.)

((۴) فى ص: عن.)

((۵) فى د: القرار.)

((۶) فى ز: ابن يونان، و فى د: ابن ثوبان.)

((۷) فى ص: فى الهادى و الكافى و الهداية.)

((۸) فى م، ص: ابن مهران.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۱).)

((۱۰) فى م، ص: محكومها.)

((۱۱) فى م، ص: إبدال.)

((۱۲) فى م، ص: فيكون.)

((۱۳) فى د، ز: الهمز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۳

لغتان، و معظم العرب على الكسر، مصدر: نسى نسيا و نسيانا.

تتمة:

تقدم متّ (۱) [۲۳] بآل عمران.

ص:

من تحتها اكسر جرّ (صحب ش) د (مدا)خفّ تساقط (ف) ى (ع) لا ذكر (ص) دا

خلف (ظ) بى و ضمّ و اكسر (ع) د وفى‌قول انصب الرّفع (ن) هى (ظ) لّ (ك) فى ش: أى: قرأ ذو (صحب) [حفص] (۲)، و حمزة، و الكسائى، و خلف و شين (شد) روح و مدلول (مدا) المدنيان: فناديها من تحتها [۲۴] بكسر ميم «من» و جر تاء «تحتها» جار و مجرور، و فاعل «ناداها» قال ابن عباس: ضمير جبريل، و قال الحسن: عيسى المولود.

و الباقون بفتح الميم (۳)، و نصب التاء موصولة (۴) كناية عن أحدهما و «تحتها» نصب على الظرف.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و عين (علا) حفص تساقط [۲۵] بتخفيف السين (۵). [و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب (۶) بياء التذكير و تشديد السين] (۷)، و اختلف فيه عن ذى [صاد (صدا)] (۸) أبى بكر: فرواه العليمى عنه كذلك، و كذا (۹) رواه الخياط عن شعيب عن يحيى عنه، و روى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبى بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث، و به قرأ الباقون. و ضم (۱۰) [ذو عين (عد)] (۱۱) حفص (۱۲) التاء و كسر القاف و تقدم له التخفيف فحاصله أربع قراءات.

و قرأ ذو نون (نهى) عاصم و ظاء (ظل) يعقوب و كاف (كفى) ابن عامر: قول الحقّ [۳۴] بنصب اللام، و الباقون برفعها (۱۳)، و قيد النصب للضد.

((۱) فى ز: ميت.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۰۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۱).)

((۴) فى د، ز: موصول.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۱۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۲).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۸، ۲۹۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۱۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۲).)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۸) فى ز: صل صمد.)

((۹) فى م، ص: و كذلك.)

((۱۰) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۳۱۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۲)، البحر المحيط (۶/ ۱۸۴).)

((۱۱) فى ز: ذو عين عث.)

((۱۲) فى د: جعفر.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۹۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۱۵)، البحر المحيط (۶/ ۱۸۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۴

وجه فتح (۱) (تساقط) مع التخفيف جعله مضارع (تساقط) و أصله: تتساقط، فحذفت ثانية (۲) التاءين ك تسآءلون [النساء: ۱] و هذا وجههما مع التشديد، ثم أدغمت الثانية فى السين كالنظير و عليها (۳): الفعل لازم، و فاعله مضمر «النخلة»، أو الجذع و هو بعضها، أو (ثمرها، و رطبا) (۴) تمييز أو حال.

و وجه الضم و الكسر مع التخفيف جعله مضارع (ساقط) متعديّا، أى: تساقط النخلة، و رطبا مفعوله (۵) أو تقديره: تساقط ثمرها، و رطبا تمييز.

و وجه نصب قول الحقّ (۶) إن كان التقدير: قول الصدق، أنه (مصدر مؤكد لسابقه) (۷) أى: أقول قول الحق. و إن كان: كلمة اللّه

تعالى، فعلى المدح.

و وجه رفعه أنه بدل من «عيسى»، أو خبر آخر، أو خبر «هو» مقدرا.

تتمة:

تقدم [إمالة] (٨) أتانى [٣٠] و أوصانى [٣١] و إبراهام (٩) [٤١] لابن عامر، و مخلصا [٥١] للكوفيين، و يدخلون [٦٠] بالنساء (١٠) [١٢٤].

ص:

و اكسر و أنّ اللّه (ش) م (كنزا) و شدنورث (غ) ث مقاما اضمم (ه) ام (ز) د ش: أى: قرأ ذو شين (شم) روح و (كنز) الكوفيون و ابن عامر و إنّ اللّه ربّى [٣٦] بالكسر؛ لأنه أبلغ فى الإخلاص.

و الباقون بفتحها (١١) عطفا على (الصلاة)، أو: لأن اللّه (ربى و ربكم، فجرّ) (١٢) أو خبر (ذلك) فرفع.

و قرأ ذو غين (غث) رويس: تلك الجنة التى نورّث [٦٣] بفتح الواو و تشديد الراء (١٣) مضارع «ورّث» مضعفا (١٤).

((١) فى ز: فتحى.)

((٢) فى م، ص: إحدى.)

((٣) فى م، ص: و عليهما.)

((٤) فى ص: أو ثمرتها رطبا، و فى م: أو ثمرتها و رطبا.)

((٥) فى د، ز: مفعول.)

((٦) سقط فى م، ص.)

((٧) فى ز: أنه مؤكد للسابقة.)

((٨) سقط فى م، ص.)

((٩) فى ص: و إبراهيم.)

((١٠) فى م، ص: فى النساء.)

((١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢، ٦٣).)

((١٢) فى ص: ربى و ربكم فاعبدوه فخبرا.)

((١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٠٢)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٥١٥).)

((١٤) فى د، ز: مضاعفا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ۴۴۵

و الباقون بإسكان الواو و تخفيف الراء من «أورث» معدّى بالهمزة و ضم ميم (١) مقاما [٧٣] ذو هاء (هام)، و زاى (زد) راويا ابن كثير على أنه مصدر [«أقام»، أو اسم مكانها] [أى: خير إقامة] (٢) أو مكان إقامة.

و فتحها الباقون على أنه مصدر «قام» أو اسم مكانه، و فى نسخ المتن (اضمم دام ود) فيكون الواو فيصلا.

ص:

ولدا مع الزّخرف فاضمم أسكنا(رضا) يكاد فيهما (أ) ب (ر) نا ش: أى قرأ [مدلول] (٣) (رضا) حمزة و الكسائى: مالا و ولدا [٧٧] و قالوا اتخذ الرحمن ولدا [٨٨]، أن دعوا للرحمن ولدا [٩١] و أن يتخذ ولدا [٩٢] و [قل] (۴) إن كان للرحمن ولد بالزخرف [٨١] بضم الواو و إسكان اللام (٥). و الباقون بفتحهما (۶).

و علم العموم [من الإطلاق] (٧) و هما لغتان: كالعرب و العرب، أو المفتوح واحد، و المضموم جمع؛ كأسد و أسد. و قال الأخفش:

بالفتح: الأولاد، و بالضم: الأهل (٨) و سيأتى موضع [سورة] نوح منها.

و قرأ (٩) ذو همزة (أب) نافع وراء (رنا) الكسائى يكاد السموات هنا [٩٠] و فى الشورى [٥] بياء التذكير بتأويل الجمع، و التأنيث مجازى (١٠).

و الباقون بتاء التأنيث للفظ التأنيث.

ص:

و ينفطرن يتفطّرن (ع) لم(حرم) (ر) قا الشّورى (شفا) (ع) ن (د) ون (عمّ) ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص و (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و راء (رقا) الكسائى تكاد السّموت يتفطّرن هنا [٩٠] بتاء مفتوحة و فتح الطاء و تشديدها مضارع «تفطّر»:

تشقق (١١)، أو مطاوع «فطّر». و كذلك (١٢) قرأ مدلول (شفا) حمزة و على (١٣)، و خلف، ((١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶۴)، البحر المحيط (۶/ ٢١٠).)

((٢) فى م، ص: أو خبر.)

((٣) سقط فى د.)

((۴) زيادة من ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶۴).)

((۶) فى د: بفتحها.)

((٧) سقط فى م، ص.)

((٨) فى ص: الأخفش.)

((٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، البحر المحيط (۶/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٧/ ١٣٣).)

((١٠) فى د، ز: لتأويل جمع و التأنيث المجازى.)

((١١) فى ص مطاوع تفطر مشتق، و فى م: مضارع تفطر مشتق.)

((١٢) فى م، ص: و كذا.)

((١٣) فى م، ص: و الكسائى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ۴۴۶

و عين (عن) حفص و دال (دون) (١) ابن كثير، و (عم) المدنيان، و ابن عامر (٢).

و الباقون بنون ساكنة مكان التاء (٣) و كسر الطاء مخففة (۴) مضارع «انفطر»: انشق، مطاوع «فطرته» (۵) على حد: انفطرت [الانفطار: ١].

تتمة:

تقدم لتبشر به المتقين [٩٧] لحمزة فى آل عمران.

فيها من ياءات الإضافة ست: من ورائى و كانت [۵] فتحها ابن كثير، لى آية [١٠] فتحها المدنيان و أبو عمرو، و إنى أعوذ [١٨]، إنى أخاف [۴۵] فتحهما المدنيان و أبو عمرو، و آتانى الكتاب [٣٠] أسكنها حمزة، ربى إنه [۴٧] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

و ليس فيها من الزوائد شىء.

*** ((١) فى ص: دن.)

((٢) فى م، ص: و ابن عامر يتفطرن من فوقهن بالشورى، و الباقون.)

((٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶۴).)

((۴) فى ص: و كسر الطاء مع مخففة.)

((۵) فى ص: مضارع فطرية، و فى م: مضارع فطرته، و سقط فى د: مطاوع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۷

سورة طه عليه [الصلاة] السلام

[مكية] (۱) مائة و ثلاثون [آية] (۲) و آيتان بصرى، و أربع حجازى و خمس كوفى و ثمان حمصى.

و تقدم إمالة الهاء و الياء و رءوس (۳) الآى و سكت أبى جعفر، و ضم حمزة هاء أهله امكثوا [۱۰].

ص:

أنّى أنا افتح (حبر) (ث) بت و أناشدّد و فى اخترت قل اخترنا (ف) نا ش: أى: قرأ [مدلول] (۴) (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و ثاء (ثبت) [أبو جعفر] (۵): أنى أنا ربك [۱۲] بفتح الهمزة (۶) بتقدير الباء، و المحل على الخلاف، و الباقون بكسرها بتأويل «نودى بقيل»، أو بتقدير «قيل» بعده و قرأ ذو فاء (فنا) حمزة: و أنا اخترناك [۱۳] بتشديد النون (۷)، و اخترناك (۸) بنون بعد الراء، و ألف بعدها، و وجهه: إدخال «أن» المؤكدة فاجتمع ثلاث نونات، فحذفت واحدة تخفيفا، و الأولى الوسطى، و اخترناك (۹) أسند للفاعل على جهة التعظيم على حد: و لقد اخترنهم [الدخان: ۳۲].

و الباقون بتخفيف أنا على الإتيان بضمير [المتكلم] (۱۰) بلا تأكيد على حد: أنا ربّك [۱۲] و اخترتك [۱۳] بتاء مضمومة مكان الحرفين، على إسناده إلى ضمير المتكلم حقيقة على حد: و اصطفيتك [الأعراف: ۱۴۴]. و اتفقوا على فتح همزة و أنا اخترتك.

ص:

طوى معا نوّنه (كنزا) فتح ضمّاشدد مع القطع و أشركه يضمّ ش: أى: قرأ [مدلول] [ذو] (۱۱) (كنز) الكوفيون و ابن عامر: طوى هنا [۱۲] و فى النازعات [۱۶] بالتنوين على حرفه، باعتبار المكان و عدم العدل.

و الباقون بحذف التنوين على منع الصرف اعتبارا بالبقعة (۱۲)، فيمتنع للعلمية و التأنيث، أو [العدل عن] (۱۳) «طاو».

((۱) سقط فى د.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) فى د: و رويسى.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۰۳)، البحر المحيط (۶/ ۲۳۰)، التيسير للدانى (۷/ ۱۴۴).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۲، ۳۰۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۵)، البحر المحيط (۶/ ۲۳۱).)

((۸) فى م، ص: و اخترنا.)

((۹) فى م، ص: و اخترنا.)

((۱۰) سقط فى ص.)

((۱۱) زيادة من م، ص.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۱۹).)

((۱۳) فى ز، ص: و العدل على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۸

ثم كمل فقال:

ص:

(ك) م (خ) اف خلفا و لتصنع سكّناكسرا و نصبا (ث) ق مهادا (ك) وّنا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: أشدد به [۳۱] بهمزة قطع مفتوحة (۱)، أشركه [۳۲] بضم الهمزة (۲) و الباقون: اشدد بهمزة (۳) وصل مضمومة و أشركه [بفتح الهمزة] (۴).

و اختلف فيهما (۵) عن ذى خاء (خاف) ابن وردان:

فروى الهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب (۶) عن الفضل كذلك، و كذلك رواه الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى [عن] (۷) ابن وردان.

و روى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة اشدد، و ابتدأ (۸) بها بالضم، و فتح همزة و أشركه، و بذلك قرأ الباقون.

و تقدم عن رويس إدغام نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا [إنك] (۹) كنت بنا بصيرا [۳۵].

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: و لتصنع [۳۹] بإسكان اللام (۱۰) و العين، على أن اللام للأمر فيجب عنده الإدغام.

و الباقون بكسر اللام و نصب العين ب (أن) مضمرة بعد لام (كى)، و قيد السكون للضد.

و وجه قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعين من (اشدد) و (أشرك)، و حكمهما (۱۱) الثبوت فى الحالين مفتوحة من الثلاثى، و همزة قطع مضمومة من الرباعى.

و وجه [وصل] (۱۲) همزة «اشدد» و ضمها ابتداء، و فتح همزة «أشركه» جعلهما أمرين، بمعنى الدعاء، و همزة الأمر من «شد» وصل، و حكمها [الثبوت] (۱۳) فى الابتداء و الحذف فى الوصل، مضمومة من مضموم العين و فك (۱۴) الإدغام لسكون ما قبله، و من «أشركه» قطع مفتوحة، و بنيا على أصل بناء الفعل.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۳۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۶).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۳۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۶).)

((۳) فى ز: بهمز.)

((۴) فى م، ص: بهمز مفتوحة.)

((۵) فى م، ص: فيها.)

((۶) فى م: عبد أبى شيب.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: و ابتدائها.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۳)، البحر المحيط (۶/ ۲۴۲)، تفسير القرطبى (۱۱/ ۱۹۷).)

((۱۱) فى ص: و اشدد حكمها.)

((۱۲) سقط فى ز.)

((۱۳) سقط فى د.)

((۱۴) فى ز: و فتح.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۴۹

ثم كمل فقال:

ص:

(سما) كزخرف بمهدا و اجزم‌نخلفه (ث) ب سوى بكسره اضمم ش: أى: قرأ ذو كاف (كونا) ابن عامر آخر المتلو و (سما) (۱): جعل لكم الأرض مهادا [هنا] [۵۳] (۲) و فى الزخرف [۱۰] بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها (۳) اسما (۴) للمهد على حد فرشا [البقرة: ۲۲] و بساطا [نوح: ۱۹]، أو جمع «مهد» ك «بغل و بغال» (۵).

و الباقون بفتح الميم و إسكان الهاء بلا ألف اسما لما مهد (۶) كمهد الصبى بمعنى ممهود؛ فيلاقى (۷) الأخرى. قال أبو على: أو مصدر «مهد» أى: ذات مهد، و اتفقوا على مد حرف «النبأ» [۶].

و قرأ ذو ثاء (ثب) (۸) أبو جعفر: لا نخلفه نحن [۵۸] بجزم الفاء (۹) على أن «لا» ناهية، و الباقون برفعها [على أنها نافية] (۱۰).

ثم كمل «سوى» فقال:

ص:

(ن) ل (ك) م (فتى) (ظ) نّ و ضمّ و اكسرايسحت (صحب) (ع) اب إن خفّف (د) را

(ع) لما و هذين بهذان (خ) لافأجمعوا صل و افتح الميم (ح) لا ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و كاف (كم) ابن عامر، و ظاء (ظن) يعقوب، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: مكانا سوى [۵۸] بضم السين، و الباقون (۱۱) بكسرها، و هما لغتان، و قيد الضم للضد.

و قرأ [ذو] (۱۲) (صحب) حمزة، و على (۱۳) و خلف، و حفص، و ذو غين (غاب) ((۱) فى ص: و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير. و فى م: كونا آخر المتلو ابن عامر، و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۴۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۷).)

((۴) فى م، ص: اسم.)

((۵) فى د، ز: كفعلى، و فعال.)

((۶) فى م، ص: اسم لما بمهد.)

((۷) فى د: تلاقى.)

((۸) فى ز: ثبت.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۴)، البحر المحيط (۶/ ۲۵۳)، تفسير القرطبى (۱۱/ ۲۱۲).)

((۱۰) فى م، ص: على أن لا نافية.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۴۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۷).)

((۱۲) زيادة من م، ص.)

((۱۳) فى م، ص: و الكسائى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۰

رويس: فيسحتكم [۶۱]- بضم الياء و كسر الحاء، مضارع «أسحته»- و هى لتميم.

و الباقون (۱) بفتح الحرفين، مضارع «سحته» و هى حجازية.

و قرأ ذو دال (درا) ابن كثير و عين (علما) حفص: قالوا إن [۶۳] بتخفيف النون، و الباقون بتشديدها (۲).

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: هذين لساحران بالياء (۳)، و التسعة بالألف؛ فصار ابن كثير بتخفيف (۴) إن، و هذانّ بألف و نون مشددة، و حفص كذلك لكن بلا تشديد، و أبو عمرو بتشديد إن و هذين بياء بلا تشديد (۵)، و الباقون كذلك، لكن هذان بألف (۶).

وجه الأولين: جعل «إن» مخففة من الثقيلة ملغاة، و رفع «هذان لساحران» بالابتداء، و اللام فارقة كقوله: و إن كلّ لما [يس: ۳۲]، و

جوز الكوفيون أن يكون «إن» ك «ما»، و اللام ك «إلّا».

و تقدم فى النساء وجه تشديد هذانّ و وجه التشديد [أى ل «إنّ»] و الياء واضح.

و وجه التشديد و الألف قول أبى عبيد عن (٧) الكسائى و الزجاج عن أبى عبيدة عن أبى الخطاب: هى لغة بلحارث (٨) بن كعب، و كنانة، [و الهجيم] (٩)، و زبيد، يعربون التثنية بالألف مطلقا، كأنهم يجردون الألف لدلالة الاثنين و يقدرون عليها الإعراب. و قال أبو زيد: «من العرب من [يقلب] (١٠) كل ياء ساكنة قبلها [فتحة] (١١) ألفا، و قال ابن كيسان:

حملت على الواحد، و قيل: حذفت ياء التثنية للساكنين. و فى هذا كفاية.

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: فاجمعوا كيدكم [۶۴] بهمزة وصل (١٢) فيصل (١٣) الفاء بالجيم، و فتح (١۴) الميم، أمر من «جمع أمره» ضمه على حد: فجمع كيده [۶٠]، و التسعة بهمزة قطع، و كسر الميم أمر من أجمعه (١۵): أحكمه، و عدّاه الأخفش ((١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠۴)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣۴٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶٧).)

((٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠۴)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣۴٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶٧).)

((٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠۴)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣۴٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶٧).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠۴)، البحر المحيط (۶/ ٢۵۵)، التبيان للطوسى (٧/ ١۶١).)

((۵) فى د: بلا شديدة.)

((۶) فى م، ص: بالألف.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج٢ ۴۵٠ سورة طه عليه[الصلاة] السلام ..... ص : ۴۴٧

(٧) فى ز: على.)

((٨) فى م، ص: للحارث.)

((٩) بياض فى م، ص.)

((١٠) سقط فى م، ص.)

((١١) سقط فى م، ص.)

((١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠۴)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣۴٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ۶٨).)

((١٣) فى ص: متصل، و فى د: فيصل.)

((١۴) فى ص: و قبل، و فى م: و قيل.)

((١۵) فى ص: جمعه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج٢، ص: ۴۵١

ب «على»، أو هما لغتان.

ص:

يخيّل (١) التّأنيث (م) ن (ش) م و ارفع‌جزم تلقّف لابن ذكوان وعى ش: أى قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و شين (شم) روح: تخيّل إليه [۶۶] بتاء التأنيث (٢)؛ لأنه مسند إلى ضمير العصا، و الحبال، و أنّها تسعى [۶۶] بدل.

و الباقون بياء التذكير؛ لإسناده إلى أنّها تسعى أى: يخيل سعيها.

و قرأ ابن ذكوان: تلقف ما صنعوا [۶٩] برفع الفاء على الاستئناف (٣)، أى: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

و الباقون بجزم الفاء جوابا ل «ألق» أو الشرط مقدر بعده، و تقدم لحفص فى الأعراف إسكان اللام مع تخفيف القاف.

ص:

و ساحر سحر (شفا) أنجيتكمو اعدتكم لهم كذا رزقتكم ش: أى: قرأ [ذو] (۴) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف: كيد سحر [۶٩] بكسر

السين و إسكان الحاء على تقدير مضاف (۵)، أى: الذى صنعوه كيد ذى سحر، أو جعلهم نفس السحر؛ مبالغة أو تخيّل سحر؛ لأنه المخيل.

و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء على أن الكيد للفاعل.

و قرأ مفسرهم و هو [مدلول] (شفا): قد أنجيتكم من عدوكم و واعدتكم [۸۰] (۶) مما رزقتكم [۸۱] بتاء مضمومة بلا ألف بعدها على إسنادها إلى تاء المتكلم (۷)؛ مناسبة لقوله تعالى: فيحلّ عليكم غضبى [۸۱] و الباقون بنون مفتوحة و ألف بعدها على إسنادها إلى نون العظمة مناسبة لقوله: و نزّلنا [۸۰].

و تقدم حذف الألف بعد الواو من و وعدناكم (۸) [۸۰] للبصريين و أبى جعفر، و يأت ربّه مجرما [۷۴] و يأته مؤمنا [۷۵] فى هاء الكناية و أن أسر [۷۷] بهود.

ص:

و لا تخف جزما (ف) شا و إثرىفاكسر و سكّن (غ) ث و ضمّ كسر ((۱) فى د: تخيل.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۴۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۵۹).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۰).)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۰).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۷۰).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۵)، التيسير للدانى (۱۵۲).)

((۸) فى م، ص: واعدنا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۲

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: لا تخف دركا [۷۷] بسكون الفاء بلا ألف (۱) [مجزوم ب (لا) الناهية] (۲)، أو جواب الأمر، و لا تخشى [۷۷] رفع على الاستئناف.

و الباقون بألف بعد الخاء و رفع الفاء (۳) [على الاستئناف] (۴)، أى: و أنت لا تخاف، أو حالا من فاعل «اضرب» أى: غير خائف.

و قرأ ذو غين (غث) رويس: هم أولاء على إثرى [۸۴] بكسر الهمزة و سكون الثاء (۵)، و الباقون بفتحهما [ثم كمل فقال] (۶):

ص:

يحلّ مع يحلل (ر) نا بملكناضمّ (شفا) و افتح (إ) لى (ن) ص (ث) نا ش: [أى] (۷): قرأ ذو راء (رنا) الكسائى بضم حاء (۸): و لا تطغوا فيه فيحل [۸۱]، و اللام من (۹) و من يحلل [۸۱]، من حلّ يحل بالمكان: نزل به، و أصله: فيحلل، نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام، و بقيت لام «يحلل» (۱۰) على ضمها، و الباقون بكسر الحرفين من: حلّ الدين يحلّ: وجب على ما تقدم من التغيير (۱۱) أو لفت الأمر.

و قرأ [ذو] (۱۲) (شفا) حمزة، و على (۱۳)، و خلف: موعدك بملكنا [۸۷] بضم الميم (۱۴)، مصدر: ملك ملكا؛ فهو ملك، أى: سلطاننا (۱۵) و قدرتنا.

و فتح الميم ذو ألف (إلى) نافع، و نون (نص) [عاصم] (۱۶)، و ثاء (ثنا) أبو جعفر مصدر: ملك ملكا، [و ملكته فهو مالك] (۱۷)، و الباقون بكسرها (۱۸) مصدر: ملك ملكا ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۵۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۸).)

((۲) فى م، ص: مجزوم على النهى.)

((۳) فى ص: رفع بعد الفاء، و رفع على الاستئناف.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۵۵)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۷).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۷۲)، الإعراب للنحاس (۳۵۳)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۵).)

((۹) فى د: فى.)

((۱۰) فى م، ص: يحل.)

((۱۱) فى ز: التعبير.)

((۱۲) زيادة من م، ص.)

((۱۳) فى م، ص: و الكسائى.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۹)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۸).)

((۱۵) فى م، ص: بسلطاننا.)

((۱۶) سقط فى م.)

((۱۷) فى ص: و ملكيته مليكة فهو مالك، و فى ز: و ملكه فهو ملك.)

((۱۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۹)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۸).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۳

فهو مالك، و هما لما حازته اليد، و هى متقاربة، أى: ما أخلفنا (۱) وعدك باختيارنا.

ص:

و ضمّ و اكسر ثقل حمّلنا (ع) فا(ك) م (غ) نّ (حرم) يبصروا خاطب (شفا) ش: أى: قرأ ذو عين (عفا) حفص، و كاف (كم) ابن عامر و غين (غن) رويس (۲):

و (حرم) المدنيان، و ابن كثير: و لكنّا حملنآ [طه: ۸۷] بضم الحاء و كسر الميم و تشديدها مما عدّى بالتضعيف لآخر، و بنى للمفعول فارتفع المنصوب نائبا له، أصله:

حمّلنا السامرى أوزارا، أى: أمرنا به.

و الباقون بفتح الحاء و الميم (۳) على بنائه للفاعل، و هو من باب «فعل» أى: [حملنا] (۴) نحن.

و قرأ [ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف] (۵) بما لم تبصروا [۹۶] بتاء الخطاب (۶) على أنه مسند لموسى المخاطب (۷) و أتباعه تبعا، أى: رأيت ما لم تر أنت و لا بنو إسرائيل.

و الباقون بياء الغائب (۸) على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه، أى: ما لم ير بنو إسرائيل.

ص:

تخلفه اكسر لام (حقّ) نحرقن خفّف (ث) نا و افتح لضمّ و اضممن

كسرا (خ) لا ننفخ باليا و اضممو فتح ضمّ لا أبو عمرهم ش: أى قرأ [ذو] (۹) (حق) البصريان و ابن كثير: لن تخلفه [۵۸] بكسر اللام (۱۰) على بنائه للفاعل و المفعول الواحد، الهاء ضمير الموعد: البعث (۱۱)، [و الآخر محذوف، أى: بالكاف للسامرى] (۱۲).

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: لنحرقنّه [طه: ۹۷] بالتخفيف، و الباقون بالتشديد، ثم اختلف راوياه: فقرأ ذو خاء (خلا) ابن وردان بفتح النون و ضم الراء (۱۳) من باب: خرج ((۱) فى م، ص: ما خالفنا.)

((۲) فى م، ص: و غين غر رويس.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۹)، البحر المحيط (۶/ ۲۶۹).)

((۴) سقط فى م.)

((۵) زيادة من ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، البحر المحيط (۶/ ۲۷۳)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۷۹).)

((۷) فى م، ص: الخطاب.)

((۸) فى م: الغيب.)

((۹) زيادة من م، ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۲۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۹).)

((۱۱) فى ز: النعت.)

((۱۲) فى ص، م: أى لن تخلف أنت الله الموعد، و الباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول، و فى ز: لن يخلفك الله أو موسى، فالكاف للسامرى. و سقط فى م: لن يخلفك الله.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۴

يخرج، و ابن جماز بضم النون و كسر النون و كسر الراء (۱) من باب: أخرج يخرج.

و قرأ الكل: ينفخ فى الصّور [۱۰۲] بالياء و ضمها و فتح الفاء على بنائه للمفعول و إسناده لفظا إلى الجار و المجرور، على حد: و نفخ فى الصّور [الكهف: ۹۹]، و يوم ينفخ فى الصّور ففزع [النمل: ۸۷] أى: و يوم ينفخ الله أو ملك الصّور. إلا أبا عمرو، فقرأ بالنون و فتحها و ضم الفاء (۲) على بنائه للفاعل، و إسناده إلى العظيم حقيقة، مناسبة للحشر على حد: فنفخنا [الأنبياء: ۹۱].

ص:

يخاف فاجزم (د) م و يقضى نقضيامع نونه انصب رفع وحى (ظ) ميا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: فلا يخف ظلما [۱۱۲] بسكون الفاء جزما (۳) و حذف الألف (۴)؛ ف (لا) ناهية، و التسعة بالرفع و الألف؛ ف (لا) نافية (۵)، و هو خبر (هو)، و الموضع (۶) على الوجهين جزم جواب الشرط. و قرأ ذو ظاء (ظميا) يعقوب: من قبل أن نقضى [۱۱۴] بالنون مفتوحة (۷)، و فتح الياء (۸) وحيه بنصب الياء على البناء للفاعل.

و الباقون [يقضى] (۹) [۱۱۴] بالياء و ضمها و فتح الضاد، وحيه (۱۰) [۱۱۴] بالرفع على البناء للمفعول.

ص:

أنّك لا بالكسر (آ) هل (ص) باترضى بضمّ التّاء (ص) در (ر) حبا ش: أى: قرأ ذو همزة (آهل) نافع، و صاد (صبا) أبو بكر (۱۱): و إنك لا تظمأ [۱۱۹] بكسر الهمزة (۱۲) بالعطف على إنّ لك [۱۱۸]، و الباقون بفتحها عطفا على ألّا تجوع [۱۱۸]، و جاز ذلك، و إن امتنع دخول (إنّ) (۱۳) على (أن)؛ للفصل، و الموضع نصب، و جاز أن [يقدر و لك أنك] (۱۴)، فالموضع رفع.

و قرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر و راء (رحبا) الكسائى: لعلك ترضى [۱۳۰] بضم ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۵۹)، البحر المحيط (۶/ ۲۷۶).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، البحر المحيط (۶/ ۲۷۸)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۸۳).)

((۳) فى ص، م: فلا يخاف ظلما، بجزم الفاء جزما.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۰)، البحر المحيط (۶/ ۲۸۱).)

((۵) فى م، د: ناهية.)

((۶) فى ز: و الوضع.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۸۲)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۸۹).)

((۸) فى م، ص: و كسر الضاد.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى ز: أجله.)

((۱۱) فى م، ص: شعبة.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۶۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۰).)

((۱۳) فى ص: إذ.)

((۱۴) فى م، ص: تقدر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۵

التاء (۱) ببنائه للمفعول، [بمعنى] (۲): لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك.

و الباقون بفتح التاء على بنائه للفاعل، أى: لعلك ترضى بما يعطى (۳).

ص:

زهرة حرّك (ظ) اهرا يأتهم(صحبة) (كك) هف (خ) وف خلف (د) هموا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظاهرا) (۴) يعقوب: زهرة الحياة الدنيا [۱۳۱] بفتح الهاء (۵)، و الباقون بإسكانها، و معناهما واحد: الزينة (۶) و البهجة، كالجهرة و الجهرة، و يجوز أن يكون المحرك (۷) جمع: زاهر.

و قرأ مدلول (صحبة) [حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف] (۸)، و كاف (كهف) ابن عامر، و دال (دهموا) ابن كثير (۹): أو لم يأتهم بينة [۱۳۳] بياء التذكير (۱۰)؛ اعتبارا بمعنى البيان و القرآن، و لعدم (۱۱) حقيقته، و للفصل.

و الباقون بتاء التأنيث اعتبارا بلفظ «بينة».

و اختلف عن ذى خاء (خوف) ابن وردان: فرواها ابن العلاف، و ابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بتاء التأنيث، و كذا رواه الحمامى عن هبة الله عنه.

[و رواه الهروانى عن ابن شبيب و ابن هارون كلاهما عن] (۱۲) الفضل و الحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة:

إنى آنست نارا [۱۰]، إنى أنا ربك [۱۲]، إننى أنا الله [۱۴]، لنفسى اذهب [۴۱، ۴۲]، فى ذكرى اذهبا [۴۲، ۴۳] فتح الخمسة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

لعلّى ءاتيكم [۱۰] أسكنها الكوفيون و يعقوب، ولى فيها [۱۸] فتحها حفص و الأزرق، و لذكرى إن [۱۴- ۱۵]، و يسر لى أمرى [۲۶]، على عينى إذ تمشى ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۹۰)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۹۵).)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى م، ص: تعطى.)

((۴) فى م، ص: ظاهر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۸)، البحر المحيط (۶/ ۲۹۱)، التبيان للطوسى (۷/ ۱۹۸).)

((۶) فى م، ص: و الزينة.)

((۷) فى م، ص: المتحرك.)

((۸) فى ص: و الكسائى و أبو بكر و خلف و كاف، و فى م: و الكسائى و خلف و أبو بكر و كاف.)

((۹) فى ز: ابن جماز.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۱)، البحر المحيط (۶/ ۲۹۲).)

((۱۱) فى م: و يعدم.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۶

[۳۹- ۴۰]، برأسى إنى فتح الأربعة المدنيان و أبو عمرو.

و أخى اشدد [۳۰- ۳۱] فتحها ابن كثير و أبو عمرو، و مقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، قال الناظم: «و لم أجده منصوبا».

حشرتنى أعمى [۱۲۵] فتحها المدنيان [و ابن كثير] (۱).

و فيها من الزوائد واحدة: أن تتبعنى أفعصيت أمرى [۹۳] أثبتها فى الوصل نافع و أبو عمرو، و فى الحالين [ابن كثير، و أبو جعفر، و يعقوب] (۲)، إلا أن أبا جعفر فتحها (۳) وصلا، و اللّه تعالى أعلم.

*** ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م، ص: يعقوب و ابن كثير و ابن جعفر.)

((۳) فى م، ص: يفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۷

سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام

مكية، مائة و إحدى عشرة (۱) آية فى غير الكوفى، [و اثنتا عشرة] (۲) فيه.

ص:

قل قال (ع) ن (شفا) و أخراها (ع) ظمو أو لم ألم (د) نا يسمع ضمّ ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: قال ربّى [۴] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما، إخبارا (۳) عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و عاد الضمير إلى معنى بشر (۴).

و الباقون بضم القاف و سكون اللام (۵)، فعل أمر على وجه الإرشاد، أى: قل لهم يا محمد.

و قرأ ذو عين (عظم) حفص بالفعل الماضى فى قوله: قل ربّ احكم بالحقّ [۱۱۲] و الباقون بفعل الأمر (۶).

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ألم ير الذين كفروا أن السموات [۳۰] بلا واو (۷) على استئناف الكلام، و عليه الرسم المكى.

و الباقون بالواو من عطف الجمل المتناسبة، و عليه بقية الرسوم، و استغنى فى الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد.

تتمة:

تقدم يوحى إليهم ل (صحب)، و نوحى إليهم [۷] لحفص (۸) ثم كمل فقال:

ص:

خطابه و اكسر و للصّمّ انصبارفعا (ك) سا و العكس فى النّمل (د) با

كالرّوم مثقال كلقمان ارفع(مدا) جذاذا كسر ضمّه (ر) عى ش: أى: قرأ العشرة إلا ابن عامر: و لا يسمع [۴۵] بياء الغيب و فتحها و فتح الميم، الصّمّ [۴۵] بالرفع.

و ابن عامر بتاء الخطاب (۹) و ضمها و كسر الميم، [و الصّمّ] بالنصب (۱۰).

((۱) فى ز: عشر.)

((۲) فى م، ص: و اثنا عشر.)

((۳) فى م، ص: إخبار.)

((۴) فى د: يسر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۰۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۶۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۱).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۸۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۵).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۲)، البحر المحيط (۶/ ۳۰۸).)

((۸) فى ز: نوحى إليه لحفص، و نوحى إليهم لصحب.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۷۴)، البحر المحيط (۶/ ۳۱۰).)

((۱۰) فى ز: للضم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۸

و قرأ: ذو دال (دبا) ابن كثير: و لا يسمع الصّمّ الدعاء فى سورتى النمل [۸۰] و الروم [۵۲] كالتسعة فى الأنبياء و هم [التسعة] بهما (۱) [النمل، الروم] كابن عامر [بها] (۲) [الأنبياء] و قرأ المدنيان: و إن كان مثقال هنا [۴۷]، و إن تك مثقال بلقمان [۱۶] بالرفع (۳)، و الثمانية بالنصب.

و قرأ ذو راء (رعى) الكسائى: جذاذا [۵۸] بكسر الجيم (۴)، و الباقون بضمها، و هما لغتان فى متفرق (۵) الأجزاء: المكسور (۶) جمع «جذيذ» كخفيف (۷) و خفاف، أو «جذاذة» (۸) [و المضموم جمع «جذاذة» ك «قرادة] (۹) و قراد». و «سمع» يتعدى لواحد، و بالهمزة أو التضعيف إلى ثان.

وجه غيب «يسمع» إسناده إلى «الصم»؛ فارتفع فاعلا، و من ثمّ وصل به، و فتح أوله و ثالثه على قياسه ك «يعلم»، و «الدعاء» مفعول.

و وجه خطابه: إسناده إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هو حاضر، على حد قوله: إنّك لا تسمع الموتى [النمل: ۸۰] و ضم أوله و كسر ميمه؛ لأنه مضارع «أسمع» (۱۰) المعدّى، و مفعولاه «الصم»، و «الدعاء»، و من فرق جمع.

و وجه رفع «مثقال»: أنّ «كان» و «تكون» تامّان، [و هو] (۱۱) اسمها. و وجه نصبه (۱۲) جعلها ناقصة، و اسمها مستتر فيها، و «مثقال» خبرها، أى: و إن كان العمل أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة، و لا بد من تقدير وزن مضاف.

ص:

يحصن نون (ص) ف (غ) نا أنّث (ع) لن(ك) فئا (ث) نا يقدر ياء و اضممن

و افتح (ظ) بى ننجى احذف اشدد (ل) ى (م) ضى(ص) ن (حرم) اكسر سكّن اقصر (ص) ف (رضى) ش: أى: قرأ ذو [صاد] (۱۳) (صف) أبو بكر، و غين (غنا) رويس لنحصنكم (۱۴) ((۱) فى ص: فيها، و فى م: فيهما.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۰)، البحر المحيط (۶/ ۳۱۶)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۲۴).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۳)، البحر المحيط (۶/ ۳۲۲).)

((۵) فى م، ص: مفرق.)

((۶) فى م: أو المكسور.)

((۷) فى م، ص: كجذيذ.)

((۸) فى م: أو جذاذة كفزارة.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى ص: اسمه.)

((۱۱) سقط فى د.)

((۱۲) فى م: نصبها.)

((۱۳) سقط فى م.)

((۱۴) فى م، ص: لتحصنكم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۵۹

[۸۰] بنون؛ لإسناده إلى التعظيم (۱) حقيقة.

و [قرأ] (۲) ذو عين (علن) (۳) حفص و كاف (كفئا) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر بتاء التأنيث؛ لإسناده إلى ضمير (الصنعة)، و هى مؤنثة أو إلى (اللبوس) بتأويل (الدروع)؟

و الباقون بياء التذكير (۴) لإسناده (۵) إلى ضمير اللبوس، أو إلى (الصنعة) بتأويل (الصنيع)، أو إلى التعليم (۶) المفهوم من (علمناه)، أو إلى اسم اللّه تعالى [التفاتا] (۷)، أو إلى داود.

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: فظن أن لن يقدر عليه [۸۷] بياء مضمومة، و فتح الدال (۸) على البناء للمفعول من «أقدر».

و التسعة بنون مفتوحة و كسر الدال على البناء للفاعل و إسناده إلى المعظم حقيقة (۹).

و قرأ ذو لام (لى)، و ميم (مضى)- راويا ابن عامر- و صاد (صن) أبو بكر (۱۰): نجّى المؤمنين [۸۸] بنون مضمومة و تشديد الجيم (۱۱)، و الباقون بنونين، مضمومة فساكنة، و تخفيف الجيم.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و (رضى) حمزة و الكسائى: و حرم على قرية بكسر الحاء و إسكان الراء و حذف الألف (۱۲)، و الباقون بفتح الحاء و الراء و ألف بعدهما، و هما لغتان فى واجب التركك (حلّ و حلال) فى المباح، و الأولى على صريح الرسم.

و وجه تشديد «نجى» أن أصله: «ننجى» مضارع «أنجى»، أدغمت النون فى الجيم؛ لتجانسهما فى الانفتاح و الاستفال و الجهر و الترقيق على حد: إجّاص، و إجّانة. و قال أبو عبيدة: أصله «ننجّى» مضارع «نجى» أدغم، أو ماض مبنى للمفعول سكنت ياؤه (۱۳) تخفيفا، و أقيم المصدر مقام الفاعل أى نجّى النجاء، فبقى «المؤمنين» منصوبا على ((۱) فى م، ص: المعظم.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى ز: على.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۴)، البحر المحيط (۶/ ۳۳۲).)

((۵) فى م، ص: بإسناده.)

((۶) فى د: التعلم.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۱)، البحر المحيط (۶/ ۳۳۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۴۲).)

((۹) فى م، ص: يقدر للبناء للمجهول، و هى قراءة يعقوب خلافا للجماعة، فإنهم يقرءونها بنون العظمة.)

((۱۰) فى م، ص: لى هشام و ميم مضى ابن ذكوان و صاد صف أبو بكر.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۸۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۴۷).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۸۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۴).)

((۱۳) فى ز: تاؤه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۰

المفعولية (۱).

تتمة:

تقدم «الرياح» [۸۱] لأبى جعفر بالبقرة، و فتّحت [۹۶] بالأنعام و يحزنهم [۱۰۳] [لأبى جعفر] (۲).

ص:

نطوى فجهّل أنّث النّون السّمافارفع (ث) نا و ربّ للكسر اضمما

عنه و للكتاب (صحب) جمعاو خلف غيب يصفون (م) ن وعا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يوم تطوى [الأنبياء: ۱۰۴] بتاء التأنيث المضمومة، و السماء بالرفع (۳) على البناء للمفعول، و أنث؛ لأن النائب مؤنث.

و الباقون بنون مفتوحة و كسر الواو على البناء للفاعل، السّمآء بالنصب مفعوله.

و قرأ أبو جعفر أيضا: قل ربّ احكم [۱۱۲] بضم الباء (۴)، و هى لغة معروفة جائزة فى «يا غلام» تنبيها على الضم، و الباقون بكسر الباء على الجارة.

و قرأ مدلول صحب (۵) حمزة، و الكسائى و حفص و خلف: السّجلّ للكتب [۱۰۴] بضم الكاف، و التاء بلا ألف على [الجمع] (۶)، و الباقون (۷) بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على إرادة الجنس و اختلف [عن] (۸) ذى ميم (من) ابن ذكوان فى ما تصفون (۹) [۱۱۲] فروى الصورى عنه الغيب (۱۰)، و هى رواية الثعلبى عنه، و رواية الفضل عن عاصم، و قراءة على بن أبى طالب، و روى الأخفش بالخطاب، و به قرأ الباقون.

و فيها من ياءات الإضافة أربع (۱۱): إنى إله [۲۹] فتحها المدنيان و أبو عمرو و من مّعى [۲۴] فتحها حفص، مسنى الضر [۸۳] عبادى الصالحون [۱۰۵] أسكنهما (۱۲) حمزة.

و فيها من [ياءات] (۱۳) الزوائد ثلاث: فاعبدونى [۲۵، ۹۲] معا فلا تستعجلونى [۳۷] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

((۱) فى د، ز: بالمفعولية.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۵)، البحر المحيط (۶/ ۳۴۳).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۸۷)، البحر المحيط (۶/ ۳۴۵).)

((۵) فى م، ص: ذو صحب.)

((۶) بياض فى ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، البحر المحيط (۶/ ۳۴۳)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۵۰).)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م، ص: ما تصفون.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۲)، البحر المحيط (۶/ ۳۴۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۵۴).)

((۱۱) فى م، ص: أربعة.)

((۱۲) فى م: أسكنها.)

((۱۳) زيادة من ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۱

سورة الحج

(۱) [من أعاجيب سور القرآن؛ لأن فيها ليليا و نهاريا و مكيا و مدنيا، و سفريا و حضريا و سلميا و حربيا، و ناسخا و منسوخا، و محكما و متشابها، و عددها مختلف] (۲) مكية إلا من هذان [۱۹] إلى الحميد [۲۴]، أو مدنية، و هى سبعون و أربع شامى، و خمس بصرى، و ست مدنى، و سبع مكى، و ثمان كوفى.

ص:

سكرى معا (شفا) ربت قل ربأت(ث) رى معا لام ليقطع حرّكت ش: أى: قرأ مدلول (۳) شفا حمزة، و على، و خلف: و ترى الناس سكرى و ما هم بسكرى بفتح السين و إسكان الكاف (۴) بلا ألف بعدها (۵) جمع «سكران» و هو مطرد فى كل (۶) ذى عاهة فى بدنه كمرضى. و قال سيبويه: جمع: «سكر» كزمن.

و الباقون بضم السين و فتح الكاف و ألف بعدها جمع «سكران» و بابه فعالى ككسالى.

و قرأ ذو ثاء (ثرى) أبو جعفر: اهتزت و ربأت [هنا] (۷) [۵] و فى «فصلت» [۳۹] بهمزة (۸) مفتوحة (۹) بعد [الباء] (۱۰)، [أى: ارتفعت] (۱۱). و الباقون بحذفها [أى: تحركت بالنبات و انتفخت] (۱۲).

تتمة:

تقدم بإبراهيم ليضلّ [۹] عن [الكوفيين و ابن عامر و نافع] (۱۳) و انفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى خاسر الدنيا و الآخرة بوزن فاعل و جر الآخرة بالعطف. و كذا روى زيد عن يعقوب، و هى قراءة حميد و مجاهد و جماعة.

تنبيه:

استغنى عن ذكر القيود فى ربأت [۵] باللفظ، و علمت خصوصية الأخرى من المجمع عليه فى و أنتم سكرى [النساء: ۴۳].

ثم كمل فقال:

((۱) زاد فى د، ز: و المؤمنون.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۳) زاد فى م، ص: ذو.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۳)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۵۵)، التيسير للدانى (۱۵۶).)

((۵) فى م، ص: بعد.)

((۶) فى م، ص: لكل.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ز: همزة.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۵۳).)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى د: و انفتحت.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۳) زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۲

ص:

بالكسر (ج) د (ح) ز (ك) م (غنا) ليقضوالهم و قنبل ليوفوا (م) حض ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و جيم (جد) ورش، و كاف (كم) ابن عامر، و غين (غنا) رويس: ثم ليقطع [۱۵] و ليقضوا تفثهم [۲۹] بكسر اللام (۱)، وافقهم (۲) (قنبل) على ليطوفوا (۳) [۲۹]، و لهذا عطف (۴) على ضمير (لهم) فهو مجرور، و كسر اللام (۵) أيضا ابن ذكوان من و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا [۲۹]، و أسكنها غير من ذكر فيما ذكر.

وجه الكسر: أنه الأصل فى لام الأمر؛ فرقا [بينها و بين لام التأكيد] (۶).

و وجه الإسكان: التخفيف؛ تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل، و هو على حد «و هو».

و «ثمّ [هو]» (۷) و من سكن مع الواو و حرك مع «ثم» فلتحقق (۸) اتصال الواحد بعدم (۹) الاستقلال، بخلاف المتعدد له، و من سكن المستقل نبه على جواز الحمل، و الفاء أشد اتصالا للخط، و من ثم اتفق أيضا [على سكون لام فليمدد [۱۵]، و مع الكثرة أنسب، و أسكنوا] (۱۰) و ليؤمنوا بى [البقرة: ۱۸۶]؛ لثقل الهمزة.

تتمة:

تقدم الصابين [۱۷] (۱۱) لنافع [و أبى جعفر] (۱۲) و هذان [۱۹] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص:

و عنه و ليطّوّفوا انصب لؤلؤا(ن) ل (إ) ذ (ثوى) و فاطرا (مدا) (ن) أى ش: أى: أسكن ابن ذكوان أيضا و ليطّوّفوا [۲۹] و تقدم [و قرأ ذو همزة (إذ)] (۱۳) نافع، و (ثوى)، أبو جعفر، و يعقوب: من ذهب و لؤلؤا هنا [۲۳] بنصب الهمزة عطفا [على] (۱۴) محل من أساور [۲۳]، أى: يحلون أساور [و لؤلؤا] (۱۵)، و بذلك ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۷)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۶۳).)

((۲) فى م، ص: و وافقهم.)

((۳) فى ز: ليتطوفوا.)

((۴) فى م، ص: عطفه.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۴)، التيسير للدانى (۱۵۶)، تفسير الطبرى (۱۷/ ۱۱۱).)

((۶) فى ص: بينها و لام التأكيد.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ص: فليخفف، و فى م: فليحقق.)

((۹) فى ص: لعدم.)

((۱۰) فى ص: على مد فاء ليمدد و مع الكسر أنسب و من ثم أسكن لما من ضم فهو و للعكس و الواو و أسكنوا.)

((۱۱) فى م: الصبابين.)

((۱۲) سقط فى ص.)

((۱۳) فى ص: ذو نون نل عاصم و همزة إذ.)

((۱۴) سقط فى د.)

((۱۵) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۳

[قرأ] (۱) [مدلول] مدا المدنيان و نون نأى عاصم فى [فاطر].

و الباقون بالجر (۲) على لفظ «ذهب» بتأويل ترصيع اللؤلؤ فى الذهب، [أو] (۳) عطفا على «أساور»، فالثانى واضح عليه، و الأول يحمل زيادتها على نحو: «قالوا».

ص:

سواء انصب رفع (ع) لم الجاثيۀ(صحب) ليوفوا حرّك اشدد (ص) افيه ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص: سوآء العكف [۲۵] هنا [بنصب الهمزۀ] (۴) و كذلك نصبها فى سوآء مّحيهم [فى الجاثيۀ [۲۱] [مدلول] (صحب)] (۵) حمزۀ، و الكسائى، و حفص، و خلف، و هو مفعول ثان (۶) بتقدير مستو، و من ثم رفع «العاكف» أى: جعلنا البيت مستويا العاكف فيه و الباد، بمعنى: صيرنا، أو بمصدر بتأويل جعلنا (۷)، أو حال هنا جعلناه و رفعه الباقون (۸) خبرا مبتدؤه (۹) «العاكف و الباد» أى: كل منهما مستوفيه، و الموضع نصب، و جاز رفعه مبتدأ، و سد فاعله مسد الخبر.

و وجه رفعه فى الجاثيۀ جعله خبرا ل «محياهم» أو مبتدأ و الجملۀ بدل من كاف (۱۰) كالّذين [الجاثيۀ: ۲۱] و نصبه جعله حالا من الضمير المنصوب فى نجعلهم [الجاثيۀ:

۲۱] أى نجعل (۱۱) العاصين حال استوائهم فى السبق (۱۲) كالمؤمنين.

و قرأ ذو صاد (صافيه) أبو بكر: و ليوفّوا [۲۹] بفتح الواو و تشديد الفاء (۱۳) مضارع وفّى مبنى منه للتكثير، و الباقون بإسكان الواو و تخفيف الفاء مضارع: أوفى، لغۀ فى وفّى.

ص:

كتخطف (ا) تل (ث) ق كلا ينال (ظ) نأنّث و سينى منسكا (شفا) اكسرن ش: أى: قرأ ذو همزۀ (اتل) (نافع) و ثاء (ثق) أبو جعفر: فتخطّفه الطير بفتح الخاء و تشديد الطاء (۱۴) مضارع: تخطّفه، و أصله: فتتخطفه (۱۵) [فحذفت إحدى التاءين] (۱۶) ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۷)، البحر المحيط (۶/ ۳۶۱).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: بنصبه.)

((۵) فى ص: بالجاثيۀ ذو صحب.)

((۶) فى م، ص: كان.)

((۷) فى م، ص: جعلنا مصيرنا.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۳۹۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۶۲).)

((۹) فى ص: مبتدأ.)

((۱۰) فى م، ص: كان.)

((۱۱) فى م، ص: يجعل.)

((۱۲) فى م، ص: الفسق.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۴)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۲۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۶۵).)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، التيسير للدانى (۱۵۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۲۶).)

((۱۵) فى م: فتخطفه.)

((۱۶) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

على حد: تكلّم [هود: ۱۰۵] أو مضارع: اختطفه، أصله: فتختطفه (۱) فنقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء و أدغمت، و الباقون بفتح [التاء] (۲) و إسكان الخاء و تخفيف الطاء، مضارع: خطف.

و قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: لن تنال اللّه لحومها و لا دماؤها و لكن تناله [۳۷] بتاء التأنيث (۳) لتأنيث فاعله، و الباقون بياء التذكير؛ لأن تأنيثه مجازى.

و قرأ مدلول (۴) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: جعلنا منسكا ليذكروا [۳۴] و جعلنا منسكا هم [۶۷] بكسر السين (۵) و هو (۶) لغة أسد، أو مصدر، و الباقون بفتحها، و هو (۷) لغة الحجاز، [و هو المختار] (۸).

تتمة:

تقدم خلاف أبى جعفر فى الرياح [۳۱].

ص:

يدفع فى يدافع البصرى و مكّو أذن الضّمّ (حما) (مدا) (ن) سك ش: أى: قرأ أبو عمرو، و يعقوب، و ابن كثير: إن اللّه يدفع [۳۸] بفتح الياء و إسكان الدال بلا ألف (۹) على أنه مسند إلى ضمير اللّه تعالى، و هو حقيقة الواحد [و هو] (۱۰) على صريح الرسم، و الباقون بضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها و كسر الفاء (۱۱) بالإسناد إليه تعالى على جهة المفاعلة (۱۲)، مبالغة على حد «سافرت».

و قرأ [مدلول] (حما) البصريان، و (مدا) المدنيان، و نون (نسك) عاصم: أذن للّذين يقتلون [۳۹] بضم الهمزة على بنائه للمفعول، [و إسناده إلى الجار و المجرور، و الباقون بفتحها (۱۳) على بنائه للفاعل] (۱۴)، و إسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى.

ص:

مع خلف إدريس يقاتلون (ع) ف(عمّ) افتح التّا هدّمت لل (حرم) خفّ ((۱) فى م، ص: فتخطفه، و فى د: فيختطفه.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۹)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۰).)

((۴) فى م، ص: ذو.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۰۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۸).)

((۶) فى م: و هى.)

((۷) فى م، ص: و هى.)

((۸) سقط فى ص، و فى م: الحجاز و المختار.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۹)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۳).)

((۱۰) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۱۱) فى ز: الياء.)

((۱۲) فى د: علمه.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۰۴)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۳).)

((۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۵

ش: أى: اختلف عن إدريس فى أذن [۳۹] فقط: فروى عنه الشطى (۱) الضم، و روى غيره الفتح.

و قرأ ذو عين (عف) حفص، و (عم) المدنيان و ابن عامر: يقتلون [۳۹] بفتح التاء على بنائه للمفعول، و الباقون بكسر التاء (۲) على بنائه للفاعل.

و قرأ مدلول (۳) (حرم) المدنيان [و ابن كثير: لهدمت [۴۰] بتخفيف الدال (۴) (إثباتا به على الأصل المؤيد بعمومه] (۵)، و الباقون بالتشديد للمبالغة، و هو المختار؛ لتعدد الصوامع و البيع و المساجد.

[ثم انتقل فقال] (۶):

ص:

أهلكتها البصرىّ و اقصر ثمّ شدمعاجزين الكلّ (حبر) و يعدّ ش: أى: قرأ أبو عمرو و يعقوب: من قرية أهلكتها [۴۵] بتاء مثناة فوق مضمومة بلا ألف (۷) تليها (۸)، على إسناده للفاعل الحقيقى، و هو (۹) حقيقة الواحد على حد:

أمليت لها [۴۸] و أخذتها و الباقون بنون مفتوحة و ألف بعدها مسندا إليه، على طريقة التعظيم على حد: أهلكنها فجآءها [الأعراف: ۴].

و قرأ مدلول (۱۰) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: معجزين [۵۱] حيث (۱۱) وقع، [و] هو: فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم فى الحج [۵۱]، و معجزين أولئك لهم [سبأ: ۵]، و معجزين أولئك فى العذاب بسبأ [۳۸]- بتشديد الجيم بلا ألف (۱۲) على اسم فاعل من عجّزه معدى «عجز» أو قاصدين التعجيز بالإبطال مثبطين.

و الباقون بتخفيف الجيم و ألف قبلها فيهما (۱۳) اسم فاعل من: «عاجزه» (۱۴) إما على معنى المشدد، أو على معنى المفاعلة؛ لأن كلا من الفريقين يقصد إبطال حجج ((۱) فى ص: الشطوى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۰۴)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۳).)

((۳) فى م، ص: ذو.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۸۱).)

((۵) فى م: و ابن كثير: لهدمت صوامع بتخفيف الدال، و الباقون.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۶)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۸۶).)

((۸) فى م: من غير ألف تليها.)

((۹) فى ز: و هى.)

((۱۰) فى م، ص: ذو.)

((۱۱) فى ص: من حيث.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۹)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۹).)

((۱۳) فى ص، م: فيها.)

((۱۴) فى م، ص: عاجز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۶

خصمه (۱).

ص:

(د) ان (شفا) يدعو كلقمان (حما)(صحب) و الاخرى (ظ) نّ عنكبا (ن) ما (حما) ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دان) (۲) ابن كثير، و (شفا) حمزة، و الكسائى (۳) و خلف مما يعدون [۴۷] بياء الغيب (۴) على إسناده إلى الكفار، و المفهومين من تقدير «أهلكنا أهلها». و الباقون بتاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين و هى أعم.

و قرأ مدلول (۵) (حما) البصريان، و (صحب) [حمزة، و الكسائى، و حفص و خلف] (۶) و أنّ ما يدعون من دونه أول موضعى (۷) الحج [۶۲] و فى لقمان [۳۰] بياء الغيب على أنه إخبار مناسبة ل يعبدون. و الباقون بتاء الخطاب (۸) على توجيهه (۹) إلى الكفار

الحاضرين مناسبة ل تعملون [لقمان: ۲۹]، و تختلفون [الحج: ۶۹].

و قرأ يعقوب أيضا الأخيرة هنا [بالغيب، و كذلك قرأ بالعنكبوت [۴۲] ذو نون (نما) عاصم و مدلول أول الثانى البصريان] (۱۰)، و الباقون بتاء الخطاب و هنا آخر الحج. و فيها من ياءات الإضافة: بيتى للطّائفين [۲۶] فقط فتحها المدنيان و هشام و حفص.

و من الزوائد (۱۱) ثنتان و البادى [۲۵] أثبتها فى الوصل أبو جعفر و أبو عمرو و ورش، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب، كان نكيرى [۴۴] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) فى م، ص: حجج خصمه و مشاقين.)

((۲) فى م، ص: دنا.)

((۳) فى ز: و على.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۷۹)، التبيان للطوسى (۷/ ۲۸۹).)

((۵) فى م، ص: ذو.)

((۶) فى م، ص: و خلف و حفص.)

((۷) فى ص: موضع.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۷۹)، البحر المحيط (۶/ ۳۸۴).)

((۹) فى د: توجهه.)

((۱۰) فى م، ص: بياء الغيب كذلك، و قرأ ذو نون نما عاصم و حما أول الثانى البصريان بالعنكبوت بياء الغيب.)

((۱۱) فى م، ص: و فيها من الزوائد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۷

[سورة المؤمنون

مكية، و هى مائة آية و ثمانى عشرة آية فى الكوفى و الحمصى، و سبع عشرة آية بعد المائة فى غيرهما] (۱).

ص:

... أمانات معا وحّد (د) عم‌صلاتهم (شفا) و عظم العظم (ك) م

(ص) ف تنبت اضمم و اكسر الضّمّ (غ) نا(حبر) و سيناء اكسروا (حرم) (ح) نا ش: أى: قرأ ذو دال (دعم) ابن كثير: لأمانتهم هنا [۸]، و فى «سأل» [المعارج: ۳۲] بحذف الألف (۲) على التوحيد؛ لأنها مصدر، و يفهم منه التعدد، أو يراد معنى الجنس، و هو واحد على صريح الرسم، و مناسبة ل و عهدهم على حد: عرضنا الأمانة [الأحزاب: ۷۲]. و الباقون بألف (۳) على الجمع باعتبار [أنه يصدق] (۴) على كل تكليف على حد قوله: تؤدّوا الأمنت [النساء: ۵۸].

و قرأ [ذو] (۵) (شفا) [حمزة، و على، و خلف] (۶) «و الذين هم على صلاتهم» هنا [۹] بلا واو (۷) على [التوحيد على إرادة الجنس، و الباقون بالواو] (۸) على الجمع للنص على إرادة الواحد.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و صاد (صف) أبو بكر (۹): فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم [۱۴] بفتح العين و إسكان الظاء بلا ألف (۱۰) على التوحيد على إرادة الجنس، و الباقون بكسر العين و فتح الظاء و ألف بعدها على الجمع؛ لأن الجسد ذو عظام، فجمعها أولى على حد: إلى العظام [البقرة: ۲۵۹].

و قرأ ذو غين (غنا) رويس: و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: تنبت بالدهن [۱۹] بضم التاء و كسر الباء (۱۱) مضارع: «أنبت» و هو إما لازم بمعنى: نبت، أو معدى بالهمزة و مفعوله محذوف: تنبت (۱۲) زيتونها أو جناها، و بالدّهن حال (۱۳).

((۱) فى ز: ثم شرع فى النور فقال، و فى م، ص: سورة المؤمنون مائة و تسع آيات كوفى، و ثمان فى الباقى، الخلاف فى آية واحدة. و فى د: ثم شرع فى المؤمنون فقال.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۰).)

((۳) فى م، ص: بالألف.)

((۴) فى ص، م: لأنه يصدق، و فى د: لأنه يصرف.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۰)، البحر المحيط (۶/ ۳۹۷).)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۹) فى م، ص: شعبة.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱۶)، البحر المحيط (۶/ ۳۹۸).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۱)، البحر المحيط (۶/ ۴۰۱).)

((۱۲) فى د: نبت.)

((۱۳) فى م، ص: أو بالدهن حالة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۸

و الباقون بفتح الأول و ضم الثالث مضارع: [نبت] (۱) لازم و «بالدهن» حال الفاعل، أى: تنبت الشجرة ملتبسة (۲) بالدهن أو معدية.

و كسر سين سيناء [۲۰] مدلول (حرم) المدنيان (۳) و ابن كثير و حاء (حنا) أبو عمرو، [و هى] (۴) لغة كنانة، و الباقون بفتحها، و هى لغة أكثر العرب.

ص:

منزلا افتح ضمّه و اكسر (ص) بن‌هيهات كسر التّا معا (ث) ب نوّنن ش: أى: قرأ ذو صاد (صبن) أبو بكر: أنزلنى منزلا [۲۹] بفتح الميم و كسر الزاى (۵)، و الباقون بضم الميم و فتح الزاى مصدر: أنزل- أى: إنزالا- فمطلق أو اسم مكان منه، فمفعول به لا ظرف، و وجه الأول: أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع الإنزال أو اسم مكان (۶).

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: هيهات [۳۶] معا بكسر التاء (۷)، و الباقون بفتحها، و هما لغتان.

ص:

تترا (ث) نا (حبر) و أنّ اكسر (كفى)خفف (ك) را و تهجرون اضمم (أ) فا ش: أى قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو رسلنا تترى [۴۴] بالتنوين (۸) [على أنه منصرف؛ لأنه فعل كخرج، أو فعل كأرطى ملحقة ب (جعفر) و الباقون بلا تنوين مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث ك «دعوى» فيمتنع لها، و تمال للمميل] (۹).

و قرأ (كفا) الكوفيون: و إنّ هذه أمّتكم [۵۲] بكسر الهمزة على الاستئناف أو عطف على إنّى [۵۱] و الباقون بالفتح (۱۰) بتقدير اللام المتعلقة ب فاتّقون [۵۲] و خفف النون (۱۱) من هذه ذو كاف (كرا) ابن عامر على أنها مخففة (۱۲)، و هذه رفع، و أمّة على الثلاثة (۱۳) حال.

((۱) سقط فى د.)

((۲) فى ز: مناسبة.)

((۳) فى د: سينا و حرم المدنيان.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۱).)

((۶) فى م، ص: أو اسم اسم مكان من فعلى الأولين.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۱).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۱۹)، البحر المحيط (۶/ ۴۰۷).)

((۹) بدل ما بين المعقوفين فى د، ز: مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها و يمال للميل.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۲۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۶۲).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۹)، البحر المحيط (۶/ ۴۰۹)، التيسير للدانى (۱۵۹).)

((۱۲) فى م، ص: مخفضة من التالى ملغاة.)

((۱۳) فى م، ص: الثلاث.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۶۹

و قرأ ذو همزة [(أفا)] (۱) نافع: تهجرون [۶۷] بضم التاء و كسر الجيم (۲)، مضارع «أهجر إهجارا»: أفحش فى كلامه [و قد مر سمرا] (۳) [۶۷]، و الباقون بفتح التاء و ضم [الجيم] مضارع هجر [هجرا] (۴) هذى؛ لعدم الفائدة، أو هجر هجرانا: ترك؛ لعدولهم عن الحق.

ثم كمل فقال:

ص:

مع كسر ضمّ و الأخيرين معاللّه فى لله و الخفض ارفعا

(بصر) كذا عالم (صحبة) (مدا)و ابتد (غ) وث الخلف و افتح و امددا ش: أى: قرأ (بصر) (۵) أبو عمرو و يعقوب: سيقولون اللّه قل أفلا تتقون [۸۷] سيقولون اللّه قل فأنى تسحرون [۸۹] بلا لام جر و بالرفع (۶)، و يبتدئ بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا؛ إذ جواب القائل: من رب الدار سعد. و رسمت الهمزة على القياس، و رفعه مبتدأ لخبر مقدر، أى: ألفه ربها، و عليه (۷) رسم الحجاز و الشام و الكوفى، و الباقون باللام و الجر فى حاليهما لمطابقته للسؤال [معنى] (۸)، إذ معنى «من رب الدار» و «لمن الدار» (۹) واحد.

قال الكسائى: تقول العرب: من رب الدار؟ فيقال: لفلان، و حذفت الهمزة تخفيفا، و انجر بالجار، و عليه رسم الإمام و البصرى.

و قرأ ذو (صحبة): [حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف] (۱۰) (و مدا) المدنيان عالم الغيب [۹۲] بالرفع فى الوصل و الابتداء (۱۱) على جعله خبر مبتدأ أى: هو عالم (۱۲).

و الباقون بجر الميم فى الحالين صفة اسم اللّه تعالى لا بدل. و اختلف عن ذى غين (غوث) رويس فى الابتداء خاصة: فروى الجوهرى و ابن مقسم عن التمار الرفع، و كذا القاضى أبو العلاء و الكارزينى، كلاهما عن النحاس عنه، و هو المنصوص له عليه فى «المبهج»، ((۱) سقط فى د.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۱۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۲)، البحر المحيط (۶/ ۴۱۳).)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) فى م، ص: البصريان.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۲۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۲).)

((۷) فى م، ص: و عليها.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: العمارة.)

((۱۰) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف و أبكر.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۲۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳).)

((۱۲) فى م، ص: هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۰

و كتب ابن مهران و «التذكرة» و كثير من العراقيين و المصريين (۱)، و روى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف و لا ابتداء، و هو الذى فى «المستنير» و «الكامل» و «غاية» أبى العلاء، و خصصه أبو العز فى «إرشاده» (۲) بغير القاضى أبى العلاء، و تقدم إدغام رويس فلا أنساب بّينهم [۱۰۱].

ثم كمل فقال:

ص:

محرّكا شقوتنا (شفا) و ضمّ كسرك سخريّا كصاد (ثا) ب (أ) م

(شفا) و كسر إنّهم و قال إنقل (فى) (ر) فا قل كم هما و المكّ (د) ن ش: أى: قرأ [ذو] (۳) (شفا) حمزة، و على، و خلف: شقاوتنا و كنا [۱۰۶] بفتح (۴) الشين و القاف و ألف بعدها (۵)، و الباقون بكسر الشين و إسكان القاف بلا ألف، و هما:

مصدرا «شقى» [كالفطنة] (۶) و السعادة، و القصر لأكثر الحجاز، و المد لغيرهم.

و قرأ ذو ثاء (ثاب) أبو جعفر، و همزة (أم) نافع، (و شفا) (۷): فاتخذتموهم سخريا [۱۱۰] و أتخذناهم سخريا فى ص [۶۳] بضم السين (۸)، و الباقون بكسرها، و خرج منه الزخرف [۳۲] فإنه متفق (۹) الضم.

و وجههما (۱۰) قول الخليل، و سيبويه، و الكسائى: أنهما مصدرا سخر استهزأ به، و سخره: استعبده (۱۱)، أو قول يونس و الفراء: الضم من العبودية، و الكسر من الاستهزاء.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و راء (رفا) الكسائى: إنهم هم [۱۱۱] بكسر الهمزة (۱۲) على الاستئناف، و ثانى مفعول (۱۳) جزيتهم [۱۱۱] محذوف، أى: الخير أو النعيم.

و قرآ أيضا قل إن لبثتم [۱۱۴] و قل كم لبثتم [۱۱۲] بضم القاف و إسكان ((۱) فى ص: و البصريين.)

((۲) فى م، ص: فى إرشاديه.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف شقاوتنا بفتح.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۲۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳).)

((۶) فى ط: ما بين المعقوفين: أضفناه من الحجة؛ لتوضيح المعنى.)

((۷) فى م، ص: و شفا حمزة و الكسائى و خلف: فاتخذتموهم سخريا هنا و اتخذناهم.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۳).)

((۹) فى م: منتف.)

((۱۰) فى م: وجهها.)

((۱۱) فى م، د: استبعده.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۳).)

((۱۳) فى م، ص: مفعولى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۱

اللام (۱) [أمرا لأهل النار] (۲) و وحد لإرادة الجنس، و عليه رسم الكوفى.

و وافقهما ابن كثير المكى على قصر قل كم [۱۱۲] دون قل إن [۱۱۴] للتفرقة بينهما.

و الباقون بفتح القاف و اللام و ألف بينهما [فيهما] (۳) على جعله ماضيا (۴)، أى: قال الله- تعالى- أو الملك الموكل بهم بمعنى: يقول؛ إذ أخبار اللّه- تعالى- محققة (۵)- و إن انتظرت، و عليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم ترجعون [۱۱۵] ليعقوب و (شفا) أول البقرة.

فيها (۶) من ياءات الإضافة لعلّى أعمل [۱۰۰] أسكنها الكوفيون و يعقوب. و من الزوائد ست: بما كذبونى موضعان [۲۶، ۳۹]، فاتقونى [۵۲]، يحضرونى [۹۸] رب ارجعونى [۹۹] و و لا تكلمونى [۱۰۸] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۱)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۴)، التبيان للطوسى (۷/ ۳۵۳).)

((۲) فى م، ص: أمر أهل النار.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: ماضيا فيهما.)

((۵) فى م: يحققه.)

((۶) فى ص: فيها من ياءات الإضافة لعلى أعمل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۲

سورة النور

مدنية [و هى] (۱) ستون و اثنتان حجازى، و ثلاث حمصى، و أربع عراقى و دمشقى.

ص:

ثقّل فرضنا (حبر) رأفة (ه) دىخلف (ز) كا حرّك و حرّك و امددا

خلف الحديد (ز) ن و أولى أربع(صحب) و خامسة الأخرى فارفعوا ش: أى: قرأ الكل غير (حبر) و فرضنها [۱] بتخفيف الراء (۲) على الأصل، أى:

ألزمناكم أحكامها (۳) من الفرض: القطع.

و قرأ [ذو] (۴) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو بتشديدها (۵) للمبالغة فى الأحكام، تقول:

فرّضت الفريضة، و فرّضت الفرائض كحد (۶) الزنا و القذف و اللعان [و الاستئذان] (۷) و غض البصر الفراء: فى المحكوم عليهم. [أبو عمرو] (۸) بمعنى فصّلنا و قوله (رأفة هدى) أى:

اختلف (۹) عن ذى هاء (هدى) البزى فى رأفة هنا [۲]: فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة (۱۰) و روى ابن الحباب إسكانها، و اتفق (۱۱) عن ذى زاى (زكا) قنبل على تحريكها (۱۲) هنا.

و أما فى الحديد [۲۷]، [فاتفق] (۱۳) عن البزى على إسكانها، و اختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، و روى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة و ألف بعدها (۱۴) مثل: رعافة، و هى قراءة ابن جريج و مجاهد و اختيار ابن مقسم.

فقوله (۱۵) (و حرّك) تمام مسألة النور، و حملت رأفة [۲] أولا على الخصوص لقرينة الفرش.

و قوله: (و حرّك و امـددا) حكم الحديـد، و ذكر [الخلف فيها عن قنبل خاصـة] (۱۶)، فالبزى فيها كالجماعـة، و علم أن الوجه الثانى لقنبل هو التحريك حملا على ما تقرر [له] (۱۷) ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) فى ز: للراء.)

((۳) فى م، ص: أحكامنا.)

((۴) زيادة من م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۷).)

((۶) فى ز: لحد.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: هدى خلف أى: اختلف.)

((۱۰) فى ص: الهمز.)

((۱۱) فى م، ص: و اختلف.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۹).)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) ينظر: الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۲۹)، التبيان للطوسى (۷/ ۳۵۹).)

((۱۵) فى م، ص: و قوله.)

((۱۶) فى م، ص: الخلاف فيها لقنبل خاصة.)

((۱۷) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۳

و كل منها (۱) لغات فى المصدر يقال: رأف رأفة و رأفة و رآفة، و هى أشد الرحمة.

و قرأ [ذو] (۲) (صحب) [حمزة، و الكسائى، و خلف و حفص] (۳): فشهدة أحدهم أربع [۶] برفع العين خبر مبتدأ، أى: فبينة درء الحد أربع شـهادات، فيتعلق بالله «شـهادات» لا «شـهادة»؛ لئلا يفصل الخبر بين المصـدر و متعلقه، و الباقون بنصـبه (۴) مفعولا مطلقا، فشهدة أحدهم [۶] مبتـدأ، و هو النـاصب؛ لأنه مصـدر أى فشـهادة أربعا دارئـة للحـد، أو (۵) قـائم مقـام أربعـة عـدول، الفراء: الخبر إنّه لمن الصّدقين [۶].

و قوله: (و خامسـة) أى: قرأ العشـرة: لمن الكاذبين و الخامسة [۸، ۹] برفعها (۶) مبتدأ خبره أنّ غضب اللّه [۹]، و نصبها حفص مفعولا مطلقا، أى: و تشهد (۷) الشهادة الخامسة، أو عطفا على «أربع».

تتمة:

تقدم المحصنات [۴] للكسائى.

ثم استثنى حفصا فقال:

ص:

لا حفص أن خفّف معا لعنة (ظ) نّ(إ) ذ غضب الحضرم و الضّاد اكسرن

و اللّه رفع الخفض (أ) صـل كـبر ضم‌كسـرا (ظ) بـا و يتـألّ (خ) اف (ذ) م ش: أى: اتفق ذو ظـاء (ظن) يعقوب و همزة (إذ) نـافع على تخفيف نون (۸) أن لعنة اللّه عليها [۷] و أن غضب اللّه عليها [۹] و على (۹) رفع «لعنة» من الإطلاق.

ثم اختلفا فى غضب اللّه [۹] فقرأ يعقوب الحضرمى بفتح الضاد (۱۰) [و رفع الباء و جر الاسم] (۱۱) الكريم بعدها.

و قرأ نافع بكسر الضاد (۱۲) و فتح الباء و رفع الاسم (۱۳).

((۱) فى ز: منهما.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى ز: حمزة و على و خلف.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۳۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴).)

((۵) فى د: أى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۳۴).)

((۷) فى ز: و يشهد.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۳۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴).)

((۹) فى م: و علم.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۳۴).)

((۱۱) فى ص: و فتح الباء و رفع الاسم.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۲)، البحر المحيط (۶/ ۴۳۴)، التبيان للطوسى (۷/ ۳۶۳).)

((۱۳) فى م: الاسم الكريم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۴

تنبيه:

أما نافع؛ فصرح بقراءته بقوله: (و الضاد اكسرن و اللّه رفع الخفض)، و أما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله: (غضب الحضرم)؛ ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق، و لغيره الفتح، و بقية قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع، و الباقون بتشديد أنّ و نصب غضب و جر الاسم، و فهمه من كلامه واضح.

وجه التشديد و النصب: الأصل، و وجه تخفيف «أن»: جعلها المخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن المقدر، ثم «غضب» عند نافع ماض و اسم اللّه تعالى فاعله (۱)، و الجملة هى الخبر. و عند يعقوب «غضب» مبتدأ، و الاسم الكريم فاعله أضيف إليه، و «عليها» خبر المبتدأ، و الجملة خبر «أن»، و توجيه أن لعنة اللّه عندهما واحد.

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: و الذى تولى كبره [النور: ۱۱] بضم الكاف (۲)، و هى قراءة أبى رجاء، و حميد بن قيس، و سفيان الثورى، و يزيد، و عمرو بن عبد الرحمن، و الباقون بكسرها، و هما مصدران لكثرة الشيء أى: عظمه، لكن المستعمل فى الشّين الضم، أى: تولى أعظمه، و قيل: بالضم معظمه و بالكسر بالبدأة بالإفك، و قيل: الإثم.

تنبيه:

انفرد ابن مهران عن هبة اللّه عن روح بضم الزاى و كسر الكاف مشددة (۳) فى ما زكّى منكم [النور: ۲۱]، و هى رواية زيد عن يعقوب من طريق الفدير، و اختيار (۴) ابن مقسم، و لم يذكر الهذلى عن روح سواها.

و تقدم إذ تلقونه [۱۵]، فإن تّولوا [۵۴] للبزى.

و قرأ ذو خاء (خاف) و ذال (ذم) راويا أبى جعفر: و لا يتألّ [۲۲] بياء مثناة تحت ثم مثناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة (۵)، و هى قراءة [ابن] (۶) أبى ربيعة و زيد بن أسلم من «الألوة»- بتثليث الهمزة-: الحلف: أى: لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل [على أن لا يؤتوا] (۷)، و دل على حذف «لا» خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم (۸) فى ((۱) فى م، ص: فاعل خبرها.)

((۲) فى م، ص: لكبر. و ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۳۴)، الإملاء للعكبرى (۴۸۲).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۳)، البحر المحيط (۶/ ۴۳۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۳۱).)

((۴) فى م، ص: و هى اختيار.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴).)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: على أن تتولوا.)

((۸) فى م، ص: لازمة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۵

الإيجاب.

و قرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء و التاء و كسر اللام حقيقة إما من [ألوت: قصرت، [أو] أليت: حلفت، يقال: ألى و ائتلى] (۱) و تألى: بمعنى؛ فتكون (۲) القراءتان بمعنى، [و كتبت فى المصاحف قبل؛ فلذلك ساغ الاختلاف فيها. قاله الإمام محمد القراب] (۳) [ثم انتقل فقال] (۴).

ص:

يشهد (ر) د (فتى) و غير انصب (ص) با(ك) م (ثا) ب دريّ اكسر الضّمّ (ر) با

(ح) ز و امدد اهمز (ص) ف (رضى) (ح) ط و افتحوالشعبة و الشّام با يسبّح ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و (فتى) حمزة، و خلف: يوم يشهد عليهم [۲۴] بياء التذكير (۵) [مراعاة للفظ التكسير] (۶) و الواحد، و الباقون بتاء التأنيث؛ لكون التأنيث غير حقيقى.

و قرأ ذو صاد (صبا) أبو بكر، و كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثاب) (۷) أبو جعفر: أو التابعين غير (۸) [۳۱] بنصب الراء (۹) على الاستثناء الحال، و الباقون بجرها صفة أو بدلا، و تمامه فى غير أولى الضّرر [النساء: ۹۵].

و قرأ ذو راء (ربا) الكسائى و حاء (حز) أبو عمرو: كوكب درّيء [۳۵] بكسر الدال (۱۰)، و الباقون بضمها.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و [راء] (رضى) حمزة، و الكسائى، و حاء (حط) أبو عمرو بمد الياء الأولى و همز الأخرى (۱۱)، و الباقون بالقصر و التشديد.

((۱) فى م: الموت قصدت أو من الكتب خلقت يقال: لالى و ايتلى.)

((۲) فى د: فيكون.)

((۳) فى ص: و كتب فى المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها، قاله الإمام محمد القراب.

و فى م: و كتب فى المصاحف بنك، و لذلك شاع الاختلاف فيهما، قال الإمام القراب.)

((۴) سقط فى د، ز.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۴۰).)

((۶) فى م، ص: مراعاة للتكسير.)

((۷) فى م: ثبت.)

((۸) فى ص، م: غير أولى الإربة.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۳۹)، البحر المحيط (۶/ ۴۴۹).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۱)، البحر المحيط (۶/ ۴۵۶).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۲)، البحر المحيط (۶/ ۴۵۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۶

و وجه (۱) قيد الكسر للضد، و يعلم من قوله: (و امدد) (۲) إظهار الياء الأولى، و هى ساكنة للكل، و أما زيادة مدها فمعلوم من باب المد، و ضده قصرها، و هو حذف الزائد و الأصلى، و ضد همز الياء ترك همزها، و إدغام الأولى فى الثانية لحمزة معلوم من وقفه.

و وجه كسر (درّىء) و همزه (۳) جعله صفة «كوكب» على المبالغة فوزنه: فعّيل، كشرّيب.

قال الجوهرى: درأ فلان: فاجأ، و درأ الكوكب: طلع بغتة و انتشر ضوءه أو من درأ (۴):

دفع الظلمة.

و عن أبى عمرو عنه: خرجت من الخندق [و] (۵) لم أسمع أعرابيا يقول إلا: «كأنه كوكب درى» بكسر الدال.

و قال الأصمعى: أفتهمزون؟ فقال: إذا كسروا فحسبك. قال أبو على: أى يجوز التحقيق و التخفيف.

و وجه ضمه و الهمز، قول أبى عبيد: أصله فعول كشيوخ من أحدهما، ثم عدل [إلى الكسرة و الياء تخفيفا] (۶) و وجه الضم و التشديد: نسبة الكوكب إلى الدر لصفائه (۷)، أو مخفف من المهموز. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۴۷۶ سورة النور ..... ص : ۴۷۲

قرأ شعبة و ابن عامر: يسبّح له فيها [۳۶] بفتح الباء (۸)، و الباقون بكسرها.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، و إسناده لفظا إلى «له» أولى من الآخرين، [و إسناده ل «رجال» عكس المعنى] (۹)، بل يرتفع فاعلا (۱۰) بفعل مفسر به، كأنه قيل: من يسبح، قيل: [يسبحه] (۱۱) رجال.

و وجه كسرها: بناؤه للفاعل.

و تقدم جيوبهن [۳۱]، و إماله إكراههن [۳۳] لابن ذكوان، و كمشكاة [۳۵] لدورى الكسائى.

((۱) فى م، ص: تنبيه.)

((۲) فى م، ص: و امددا.)

((۳) فى ص: تمييز همزة.)

((۴) فى م، ص: و من درا، و فى د: أو درا.)

((۵) سقط فى ز.)

((۶) فى ص: إلى الكسر و الياء تخفيف، و فى م: إلى الكسر و الياء تخفيفا.)

((۷) فى م، ص: لصفائه فوزنه فعلى أو.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۴)، البحر المحيط (۶/ ۴۵۸).)

((۹) فى م، ص: و إسناده إلى رجال عكسه فى المعنى.)

((۱۰) فى م: فاعل.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۷

ص:

يوقد أنّث صحبة تفعّلا(حقّ) (ث) نا سحاب لا نون (ه) لا

و خفض رفع بعد (د) م يذهب ضمو اكسر (ث) نا كذا كما استخلف (ص) م ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (صحبة) [حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف] (۲) توقد [۳۵] بتاء التأنيث (۳) على إسناده إلى ضمير «المشكاة» أو «الزجاجة» على حد: «أوقدت القنديل» و المسجد.

و (حق) البصريان، و ابن كثير، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: «توقّد» (۴) [۳۵] بتاء التفعّل و فتح الواو و القاف المشددة (۵)، و الباقون بياء (۶)

التذكير على إسناده إلى «المصباح»؛ لأنه الموقد (۷).

و هذا وجه «تفعل» أيضا، فصار (صحب) (۸) بتاء التأنيث و ضمها و إسكان الواو و فتح القاف المخففة، و غير (حق) كذلك (۹)، لكن بياء التذكير، و (حق) و أبو جعفر تقدم (۱۰).

و قرأ ذو هاء (هلا) البزى: سحاب [۴۰] بلا تنوين (۱۱) و الباقون به.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ظلمات [۴۰] بالجر، فصار البزى بترك التنوين و الجر على الإضافة، أى: سحاب كسحاب رحمة و مطر، و قنبل بالتنوين و الجر على جعل «ظلمات» بدل من «كظلمات»، و الباقون بالتنوين و الرفع على القطع، و هو فى الثلاثة مبتدأ خبره: من فوقه، و ظلمات خبر «هى أو هذه».

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يذهب بالأبصار [۴۳] بضم الياء و كسر الهاء (۱۲)، مضارع: أذهب، فقيل (۱۳) على زيادة الباء من «بالأبصار» مثل: و لا تلقوا بأيديكم [البقرة:

۱۹۵] و قيل بمعنى: من، و المفعول محذوف، أى: يذهب النور [من الأبصار. و قرأ الباقون بفتح] (۱۴) الياء و الهاء.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف و شعبة.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۵).)

((۴) فى م، ص: توقد على وزن: تفعل.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۵).)

((۶) فى م، ص: بتاء.)

((۷) فى د، ز: الموقود.)

((۸) فى م: صحبة.)

((۹) فى م، ص: و ثنا كذلك.)

((۱۰) فى م، ص: تقدم، فإذا ضمت مع درى صار نافع و ابن عامر و حفص درى يوقد بالضم و القصر و الياء، و أبو جعفر و ابن كثير و يعقوب درى توقد و أبو عمرو درى توقد و قرأ ذو هاء هلا.

و زاد فى م: و أبو عمرو درى توقد و حمزة درى توقد و خلف درى توقد كشعبة و الكسائى درى توقد و قرأ ذو هاء هلا.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۴۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۵).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۵)، البحر المحيط (۶/ ۴۶۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۳۹۳).)

((۱۳) فى م: فعيل.)

((۱۴) فى م، ص: بالأبصار، و الباقون بالفتح.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۸

و قرأ ذو صاد (صم) أبو بكر: كما استخلف [۵۵] بضم التاء (۱) و كسر اللام (۲) على البناء للمفعول علما بالفاعل، و الّذين نائبه، و الباقون بفتحهما (۳) على البناء للفاعل، و هو ضمير الجلالة المتقدم (۴) فى وعد اللّه [۵۵] و الّذين مفعول به.

تتمة:

تقدم خلق كلّ دآبّة [۴۵]، و ليحكم [۴۸] معا لأبى جعفر بالبقرة و يتّقه [۵۲] فى الكناية.

ص:

ثانى ثلاث (كم) (سما (ع) د.... ....

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير، و عين (عد) حفص: ثلث عورت [۵۸] بالرفع: خبر، هى أوقات [ثلاث] (۵)، أو هذه، و يجوز تسميتها «عورات» للمظنة.

و الباقون بالنصب بدلا من ثلث مرّت، و نصبه نصب المصدر، أى: استئذانا ثلاثا، و الأصح الظرفية. أى: فى أوقات ثلاث مرات؛ لأنهم أمروا بالاستئذان ثلاث [أوقات] (۶) لا مرات [و لا خلاف فى نصب ثلاث مرات] (۷) لوقوعه ظرفا. و هذا آخر النور.

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۶)، البحر المحيط (۶/ ۴۶۹)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۰۲).)

((۲) فى م، ص: التاء.)

((۳) فى م، ص: بفتحها.)

((۴) فى م، ص: المتقدمة.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۷۹

[سورة الفرقان

مكية، سبع و سبعون آية بالاتفاق] (۱).

ص:

.... يأكل‌نون (شفا) يقول (ك) م و يجعل ش: قرأ [ذو] (۲) (شفا) حمزة، و على (۳)، و خلف: جنة نأكل منها [۸] بنون (۴) على إسناده للمتكلمين، و الباقون بياء الغيب على إسناده [إلى النبى] (۵) صلّى اللّه عليه و سلّم أى: يأكل هو منها و يستغنى عن طعامنا. [وجه نون نأكل إسناد الفعل إلى المتكلمين أى: جنة: نأكل نحن منها لنفقه كلامه].

و قرأ (۶) ذو كاف (كم) ابن عامر: فنقول أأنتم [۱۷] على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتا و الباقون بياء الغيب على الإسناد إلى ضمير ربّك [۱۶] تعالى لتأيده (۷) ب عبادى [۱۷]، ثم كمل فقال:

ص:

فاجزم (حما صخب مدا) يا نحشر(د) ن (ع) ن (ثوى) نتّخذ اضممن (ث) روا ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (حما) البصريان، و (مدا) المدنيان، و (صحب) حمزة، [و على، و حفص: و خلف] (۹) و يجعل لّك قصورا [۱۰] بجزم اللام بالعطف على موضع «جعل» فى الآخر، و يلزم منه الطدغام، و الباقون بالرفع (۱۰) على الاستئناف، أى: [و هو يجعل أو و سيجعل] (۱۱) فى الآخرة، أو العطف على موضع «جعل» فى أحد الوجهين.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و عين (عن) حفص و [ثاء] (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: و يوم يحشرهم [۱۷] بالياء، و الباقون بالنون (۱۲)، [و وجههما وجه فيقول] [۱۷] (۱۳).

و قرأ ذو ثاء (ثروا) (۱۴) أبو جعفر: ما كان ينبغى لنا أن نتّخذ [۱۸] بضم النون و فتح ((۱) فى د، ز: ثم شرع فى الفرقان.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى م، ص: الكسائى.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۵۸) البحر المحيط (۶/ ۴۸۳).)

((۵) فى ص: للنبى.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، البحر المحيط (۶/ ۴۸۷)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۲۲).)

((۷) فى م، ص: لتأيد.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: و الكسائى و خلف و حفص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۵۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۷).)

((۱۱) فى ص: هو يجعل أو سيجعل، و فى م: هو نجعل أو سيجعل.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، البحر المحيط (۶/ ۴۸۷)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۲۲).)

((۱۳) فى ص: وجههما و وجه فيقول، و فى م: وجههما وجه فنقول.)

((۱۴) فى ص: ثرا، و فى م: ثر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۰

الخاء (۱) على البناء للمفعول، فقيل: متعد لواحد كقراءة الجمهور، و قيل إلى اثنين (۲)، و الأول: الضمير فى «نتخذ» (۳) النائب عن الفاعل، و الثانى: «من أولياء» و «من» زائدة.

و الأحسن ما قاله ابن جنى و غيره أن «من أولياء» حال و «من» زائدة لتأكيد النفى، و المعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، و لا نستحق (۴) الولاية و لا العبادة.

و الباقون بفتح النون و كسر الخاء على البناء للفاعل.

[ثم كمل فقال] (۵):

ص:

و افتح و (ز) ن خلف يقولوا و عفواما يستطيعوا خاطبن و خفّفوا ش: (و افتح) تتمة (نتخذ) قبل، أى: اختلف عن [ذى] (۶) زاى (زن) قنبل فى كذّبوكم بما تقولون [۱۹]: فرواه ابن شنبوذ بالغيب (۷) و نص عليها ابن مجاهد عن البزى سماعا من قنبل و روى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين (۸)، أى: فقد كذبتم آلهتكم بما تقولون عنهم، فما تستطيعون (۹) أنتم صرف العذاب.

و الباقون بياء الغيب بالإسناد لضمير المعبودين، أى: فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم و لا نصرا (۱۰) لكم.

ص:

شين تشقّق كقاف (ح) ز (كفا)نزّل زده النّون و ارفع خفّفا

و بعد نصب الرّفع (د) ن و سرجافاجمع (شفا) يأمرنا (ف) وزا (ر) جا ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و (كفا) الكوفيون: و يوم تشقّق السّمآء هنا [۲۵] تشقّق الأرض بقاف [۴۴] بتخفيف (۱۱) الشين على حذف إحدى التاءين، و الباقون بتشديدهما (۱۲) على إدغام الثانية فى الشين؛ لتنزّله بالتفشى (۱۳) منزلة المتقارب.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير و ننزل الملائكة [۲۵] بنون مضمومة ثم ساكنة و تخفيف الزاى و رفع اللام (۱۴) و نصب «الملائكة» مضارع «أنزل» مبنيا للفاعل، و «الملائكة» ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، البحر المحيط (۶/ ۴۸۷)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۲۲).)

((۲) فى م: اثنتين.)

((۳) فى ز: يتخذ.)

((۴) فى ز: و لا مستحق.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، البحر المحيط (۶/ ۴۸۹، ۴۹۰)، تفسير الطبرى (۱۸/ ۱۴۳).)

((۸) فى م، ص: الغائبين.)

((۹) فى د: تستطيعوا.)

((۱۰) فى ص: بصير.)

((۱۱) فى ز: بتحقيق.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۸)، البحر المحيط (۶/ ۴۹۴).)

((۱۳) فى م، ص: بالنفس.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۸)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۲۹)، التيسير للدانى (۱۶۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۱

مفعوله (۱) على حد: و قدمنآ [۲۳]، فجعلنه [۲۳].

و الباقون بحذف النون ثم زاى مشددة و فتح اللام و رفع «الملائكة» ماضيا مبنيا لمفعول و «الملائكة» نائب.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و على، و خلف] (۲) سرجا [۶۱] بضم السين و الراء بلا ألف (۳) على الجمع حملا على الكواكب السيارة و الثابتة، و الباقون بكسر السين و فتح الراء ثم ألف على الإفراد حملا على الشمس، و كل على رسمه.

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة و راء (رجا) الكسائى: لما يأمرنا [النور: ۶۰] بياء الغيب (۴) على الإسناد للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم على جهة الغيب، أى: و إذا قال النبى للكفار: اسجدوا للرّحمن [۶۰] قال بعضهم لبعض مستهزئين: لا نسجد (۵) للذى يأمرنا محمد بالسجود له.

و الباقون بتاء الخطاب على إسناده إليه على جهته؛ أى: قال الكفار للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

تتمة:

تقدم و ثمودا [۳۸] فى هود، و الريح [۴۸] لابن كثير، و نشرا (۶) [۴۸] فى الأعراف، و ميّتا [۴۹] لأبى جعفر، و ليذكروا [۵۰] فى الإسراء.

ص:

و (عمّ) ضمّ يقتروا و الكسر ضمّ(كوف) و يخلد و يضاعف ما جزم

(ك) م (ص) ف و ذرّيّتنا (ح) ط (صحبهٔ)يلقوا يلقّوا ضمّ (ك) م (سما) (ع) تا ش: أى: قرأ مدلول المدنيان [و الشامى] (۷) و لم يقتروا [۶۷] بضم الأول (۸)، و الباقون بفتحه، و ضم الكوفيون الثالث، و كسره الباقون، فصار (عم) بضم الأول و كسر الثالث مضارع أقتر: افتقر (۹)، فيرادف: يسرفوا (۱۰). أى: [لم يقتروا فيفتقروا و يرادف «قتر»: ضيق] (۱۱). و الكوفيون [بفتح] (۱۲) الأول و ضم الثالث، و الباقون بفتح الأول و كسر ((۱) فى ص: مفعول.)

((۲) فى ص: نائب فاعل و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائى و خلف. و فى م: نائب و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائى و خلف.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۷۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۹).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۲۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۷۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۸۹).)

((۵) فى م، ص: لا تسجدوا.)

((۶) فى د، ز: و بشرا.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۷۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۰).)

((۹) فى ص: يقتر، و فى د: فيعود.)

((۱۰) فى م: تسرفوا.)

((۱۱) فى م، ص: لم تقتروا فيقتروا و يراد قتر ضيق. و فى د: لم يقتروا فيقتروا.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۲

الثالث (۱)، و عليهما فهو مضارع: قتر، و فيه لغتان الأولى ك «يقتل»، و الثانية ك «يحمل».

و قرأ ذو (كاف) كم، و صاد (صف) ابن عامر، و أبو بكر (۲)] (۳): يضاعف له [۶۹]، و يخلد [۶۹] برفع الفعلين (۴)، ف «يضاعف»] على الحال أو الاستئناف، و «يخلد» بالعطف، و الباقون بالجزم بدلا من يلق؛ لأنه [من] (۵) معناه؛ إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه.

و قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو، و (صحبة) حمزة، [و على و أبو بكر، و خلف] (۶) من أزواجنا و ذريتنا [۷۴] بلا ألف (۷) على التوحيد، و الباقون بألف (۸) على الجمع، و وجههما فى الأعراف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، [و عين (عتا) حفص، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير] (۹) و يلقّون فيها [۷۵] بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف، مضارع:

لقّى، ناصب مفعولين، ثم بناه للمفعول فناب الأول فارتفع، و هو الواو، و الثانى تحيّة على حد: و لقّيهم نضرة [الإنسان: ۱۱] و الباقون بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف (۱۰)، مضارع لقى [ناصب تحيّة على حد] (۱۱) يلق أثاما [۶۸].

فيها من ياءات الإضافة: ليتنى اتخذت [۲۷] فتحها أبو عمرو.

و إن قومى اتخذوا [۳۰] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و البزى، و روح.

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۷۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۰).)

((۲) فى ص: و شعبة.)

((۳) فى م: و قرأ ذو كاف كم ابن عامر و صاد صف أبو بكر يضاعف.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، البحر المحيط (۶/ ۵۱۵)، التبيان للطوسى (۷/ ۴۴۷).)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: و الكسائى و خلف و أبو بكر.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۰)، البحر المحيط (۶/ ۵۱۷).)

((۸) فى ص: بالألف.)

((۹) فى م، ص: و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير و عين عتا حفص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۷۷)، البحر المحيط (۶/ ۵۱۷).)

((۱۱) فى م، ص: ناصب واحد تحية.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۳

سورة الشعراء

مكية إلا من و الشّعراء [۲۲۴] إلى آخرها.

و هى مائتان و عشرون [آية] (۱) و ست مدنى أخير و بصرى، و سبع كوفى و شامى.

ص:

يضيق ينطلق نصب الرّفع (ظ) نّو حذرون امدد (كفى) (ل) ى الخلف (م) ن ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: و يضيق صدرى و لا ينطلق لسانى [۱۳] بنصب (۲) الفعلين (۳) عطفا على يكذّبون [۱۲]، و الباقون برفعهما على الاستئناف.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و (من) ابن ذكوان: لجميع حذرون [۵۶] بألف بعد الحاء، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الدجوانى عنه كذلك، و روى عنه الحلوانى بحذف الألف (۴)، و به قرأ الباقون.

[ثم انتقل فقال:] (۵) ص:

و فرهين (كنز) و اتّبعكاأتباع (ظ) عن خلق فاضمم حرّكا

بالضّم (ن) ل (إ) ذ ك) م (فتى) و الأيكةليكة (ك) م (حرم) كصاد وقّت ش: أى قرأ [ذو] (۶) (كنز) الكوفيون و ابن عامر: فرهين [۱۴۹] بألف على الجمع و الباقون بحذفها (۷).

و وجه مدهما أنهما اسما فاعل من حذر: خاف، أو ابتعد، و من فره (۸): [نشط و مرح] (۹).

و وجه قصرهما: أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل، و كل على رسمه.

و قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب: و أتباعك الأرذلون [۱۱۱] بقطع الهمزة (۱۰) [ثم تاء] (۱۱) ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة، و الباقون و اتّبعك [۱۱۱] فعل ماض.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ألف (إذ) نافع، و كاف (كم) ابن عامر، و (فتى) حمزة، و خلف: إنّ هذآ إلّا خلق [۱۳۷] بضم الخاء و اللام، و هو العادة، [أى] (۱۲): ما هذا ((۱) سقط فى ز.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۰).)

((۳) فى م، ص: الفعل.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۸۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۱).)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۹۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۲).)

((۸) فى ز: قصره.)

((۹) فى ص: شط و صرح.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۳)، البحر المحيط (۷/ ۳۱)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۷).)

((۱۱) سقط فى ص، و فى م: ثم ياء.)

((۱۲) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۴

الذى جئتنا به من الافتراء إلا عادة الماضين من أمثالك، و ما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة (۱) و الموت إلا عادة آبائنا السالفين (۲).

و الباقون بفتح الخاء (۳) و إسكان اللام] (۴) على أنه الكذب، أى: ما هذا الذى جئتنا به إلا كذب [مثل] (۵) كذب الأولين من أضرابك كأساطير الأولين، أو (۶) ما خلقنا إلا كخلق الأولين منا، آخره الموت و لا بعث.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير: كذب أصحاب ليكة هنا [۱۷۶] و أصحاب ليكة أولئك فى «ص» [۱۳] بفتح اللام و التاء (۷) بلا همز (۸) فى الحالين.

[و قرأ] (۹) الباقون بإسكان اللام و همزة مفتوحة بعدها و كسر التاء، و يبتدئون بهمزة وصل [مفتوحة] (۱۰).

و اعلم أن بعضهم أنكر وجه ليكة، و تجرأ على [قارئها] (۱۱)، و كان الأولى له إحالة توجيهها [على] (۱۲) من أعطى علمها، و قد اضطربت فيها أقول الناس.

فقال أبو عبيدة «ليكة»: اسم للقرية التى كانوا فيها، و الأيكة: اسم للبلد كله، فصار الفرق بينهما كما بين مكة و بكة. قال: و رأيت فى الإمام التى فى الشعراء و «ص» ليكة [۱۳] و التى فى «الحجر» [۷۸] و «ق»: الأيكة [۱۴] انتهى.

و قد أنكروا على أبى عبيدة قوله، فقال أبو جعفر: أجمع القراء على خفض التى فى الحجر و «ق»؛ فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه؛ لأن المعنى واحد.

فأما ما فرق به أبو عبيدة، فلا يعرف (۱۳) من قاله، و لا يثبت، و لو عرف لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعا من المفسرين و العالمين بكلام العرب على خلافه و لم (۱۴) نعلم اختلافا بين أهل اللغة أن الأيكة: الشجر الملتف.

قال: و القول فيه أن أصله: الأيكة، ثم خففت الهمزة، فألقيت حركتها على اللام ((۱) فى م، ص، د: و الحياة.)

((۲) فى م، ص: السابقين.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۹۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۲).)

((۴) فى م، ص: بإسكان اللام و فتح الخاء.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى د: و.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۴۹۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۲).)

((۸) فى ص: بلا ضم.)

((۹) زيادة من د.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى ص: قريتها، و فى م: بياض.)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) فى م: فلا تعرف.)

((۱۴) فى د: و لو يعلم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۵

فسقطت، [و استغنت عن ألف الوصل] (۱) لأن اللام قد تحركت، فلا يجوز على هذا إلا الخفض (۲) كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمزة، ثم تخففها (۳) فتقول:

بلحمر (۴)، و إن شئت كتبته [فى الخط على ما كتبته أولا، و إن شئت كتبته] (۵) بالحذف، [و لم] (۶) يجز إلا الخفض؛ فلذلك (۷) لا يجوز فى «الأيكة» [إلا] (۸) الخفض.

قال: فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ فى هذين الموضعين بالفتح أنه فى الشواذ: ليكة، فلا حجة [فيه] (۹).

و وافقه على هذا الإنكار المبرد [و الفراء] (۱۰) و ابن قتيبة و أبو إسحاق و الفارسى و الزمخشرى و غيرهم، [و هؤلاء] (۱۱) كلهم كأنهم [زعموا أن هؤلاء الأئمة] (۱۲) الأثبات (۱۳) إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال، و كيف (۱۴)] يظن بمثل أسن القراء و أعلاهم] (۱۵) إسنادا و الآخذ للقرآن على جملة من الصحابة (۱۶): [كأبى الدرداء و عثمان بن عفان و غيرهما و بمثل إمام مكة و المدينة] (۱۷) فما هذا إلا بحر (۱۸) عظيم من هؤلاء، و أما ما ردوا به توجيه أبى عبيدة (۱۹) فمردود [أما] (۲۰) أولا؛ فالقراءة متواترة، و قد قال الدانى شيخ الصنعة و إمام السبعة [القراء] (۲۱) إنما يتبعون الأثبت فى النقل و الرواية.

[و أما إنكارهم أن «ليكة» و «الأيكة»] (۲۲) كمكة و بكة؛ فأبو عبيدة (۲۳) حفظ، فهو حجة على من لم يحفظ.

و أما إنكارهم اختلاف القراءة مع اتحاد (۲۴) القصة فلا يضر ذلك؛ لأنه عبر عنها تارة ((۱) فى م، ص: و استغنت عن الألف و هى ألف الوصل.)

((۲) فى ز: الخافض.)

((۳) فى م: تخفيفها.)

((۴) فى م، ص: بالأحمر.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى م، ص: فكذلك.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) سقط فى ص.)

((۱۲) فى د: أن هؤلاء زعموا الآية.)

((۱۳) فى م، ص: الثقات.)

((۱۴) فى د: و كيفية.)

((۱۵) فى ص: يظن بمثل أمثال القراء و أسنهم و أعلاهم و فى م: يظن ذلك بمثل أمثال القراء و أسنهم و أعلاهم) ((۱۶) فى د: من الأصحاب.)

((۱۷) فى م، ص: كأبى الدرداء و غيره كعثمان و مثل إمام مكة و المدينة.)

((۱۸) فى م، ص: سحر.)

((۱۹) فى د، ز: أبو عبيد.)

((۲۰) سقط فى ص.)

((۲۱) سقط فى ز.)

((۲۲) فى م، ص: أما إن إنكارهم على أن الأيكة، و ليكة.)

((۲۳) فى د، ز: أبو عبيد.)

((۲۴) فى ز، د: مع إلحاد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۶

بالقرية و تارة بالمصر الجامع للقرى، و من رأى مناقب هذه الأئمة أذعنت نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لا سيما ما نحن فيه، و هو نقلهم كلام اللّه تعالى عنه، فنسأل اللّه تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصا، و غيرهم عموما، و لو لا ـ (۱) قصد الاختصار لأشبعت الكلام.

تنبيه:

اتفقوا على حرفى الحجر [۷۸] و ق [۱۴] [أنهما بالهمزة، لإجماع] (۲) المصاحف.

و تقدم بالقسطاس [۱۸۲] بالإسراء، و فيها كسفا [۱۸۷].

ص:

نزّل خفّف و الأمين الرّوح (ع) ن(حرم) (ح) لا أنث يكن بعد ارفعن

(ك) م و توكّل (عمّ) فا ....

ش: أى: قرأ ذو عين (عن): حفص، و (حرم): المدنيان، و ابن كثير، و حاء (حلا):

أبو عمرو: نزل به الرّوح الأمين [۱۹۳] بتخفيف الزاى، و رفع (الروح) و (الأمين) على جعله ثلاثيا، و (الروح) فاعله، و (الأمين) [صفة] (۳)؛ لأن النازل جبريل (۴)- عليه السلام- على حد: نزّله على قلبك [البقرة: ۹۷]، و الباقون بتشديد الزاى (۵) معدى بالتضعيف، و فاعله ضمير ربّ [الشعراء: ۱۹۲]، و الرّوح بالنصب مفعوله، و الأمين صفته؛ لأنه المنزّل.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: أو لم تكن لهم آية [۱۹۷] بتاء التأنيث (۶) و رفع «آية» على جعل «كان» تامة، و تعلق (۷) «لهم» بها، و «آية» فاعله، و أن يعلمه [۱۹۷] بدل أو خبر (۸)، أى: بأن أو لأن أو ناقصة و اسمها ضمير القصة. و آية أن يعلمه اسمية- مقدمة الخبر- خبرها: أو هو لهم آية و أن يعلمه على الثلاثة.

و الباقون بتذكير يكن [۱۹۷] و نصب ءاية [۱۹۷] على جعل أن يعلمه اسمها و ءاية خبرها.

أى: علم علماء بنى إسرائيل بنبوة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم من التوراة آية تدلهم عليه، و ذكّر لإسناده إلى مذكر.

((۱) فى د: و لو.)

((۲) فى م، ص: أنهما بالهمز لاجتماع، و فى د: أنهما بالهمز لإجماع.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى ص: صفة جبريل، و فى م: صفته جبريل.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۰۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۲).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۲)، البحر المحيط (۷/ ۴۱).)

((۷) فى ز: تعليق.)

((۸) فى د: و خبر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۷

و قرأ [ذو] (۱) (عم): المدنيان و ابن عامر: فتوكل على العزيز الرحيم [۲۱۷] بالفاء (۲)؛ ملاحظة لمعنى (۳) الجزم و التعقيب، و الباقون بالواو لعطف الجمل بها؛ إذ لا ترتيب، و عليه الرسم العراقى و المكى، و هذا آخر الشعراء.

و فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: إنى أخاف موضعان [۱۲، ۱۳۵] ربى أعلم [۱۸۸] فتح الثلاثة (۴) المدنيان و أبو عمرو و ابن كثير، بعبادى إنكم [۵۲] فتحها المدنيان، و عدو لى إلا [۷۷] و اغفر لأبى إنه [۸۶] فتحهما أبو عمرو و المدنيان، إنّ معى [۶۲] [فتحها حفص. و من مّعى] (۵) [۱۱۸] فتحها حفص و ورش.

أجرى إلّا فى الخمسة [۱۰۹، ۱۲۷، ۱۴۵، ۱۶۴، ۱۸۰] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص.

و فيها من الزوائد ست (۶) عشرة أن يكذبونى [۸۱]، أن يقتلونى [۱۴]، سيهدينى [۶۲]، فهو يهدينى [۷۸]، و يشفينى [۸۰]، ثم يحيينى [۸۱]، كذبونى [۱۱۷]، و أطيعونى [۱۲۶] فى ثمانية مواضع أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين.

*** ((۱) زيادة من ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۴)، البحر المحيط (۷/ ۴۷)، التبيان للطوسى (۸/ ۶۲).)

((۳) فى ص: بمعنى.)

((۴) فى ص: الثلاث.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: ثمانية.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۸

سورة النمل

[و هى] (۱) مكية، تسعون و ثلاث كوفى، و أربع شامى و بصرى، و خمس حجازى.

ص:

... نوّن (كفا)(ظ) لّ شهاب يأتيّنى (د) فا ش: قرأ [ذو ظاء (ظل) يعقوب و (كفا) الكوفيون: أو ءاتيكم بشهاب [۷] بتنوين] (۲) الباء على القطع عن الإضافة.

و قال الأخفش: قبس بدل منه، و الفراء: صفة بمعنى مقتبس وضع موضع القبس، و الباقون بحذف التنوين (۳) على الإضافة لبيان النوع، أى: [بشهاب من قبس] (۴)، كخاتم فضة.

تتمة:

تقدم الوقف على وادى النمل [۱۸]، و لا يحطمنكم [۱۸] لرويس. و قرأ ذو دال (دفا) (۵) ابن كثير: أو ليأتيننى [۲۱] بزيادة نون مكسورة بعد المشددة و فتحها (۶)، و هى نون الوقاية] (۷)، و أصلها الثبوت، و عليه الرسم المكى.

و فتحت المؤكدة على قياسها ب «كأنّنى»، و حذفها الباقون؛ للاستغناء عنها (۸) بالمؤكدة؛ و لذلك (۹) كسرت «كأنّى»، و عليه بقية الرسوم.

ص:

سبأ معا لا نون و افتح (ه) ل (ح) كم‌سكن (ز) كا مكث (ن) هى (ش) د فتح ضمّ ش: أى: قرأ ذو هاء (هل) البزى و حاء (حكم) أبو عمرو: و جئتك من سبأ بنبأ يقين هنا [۲۲]، و و لقد كان لسبأ [۱۵] بفتح الهمزة بلا تنوين (۱۰)، فهو غير منصرف للعلمية و التأنيث؛ لأن المراد به القبيلة.

و سكن همزتها ذو زاى (زكا) قنبل؛ حملا للوصل على الوقف ك يتسنّه [البقرة:

۲۵۹] و عوجا [الكهف: ۱]، و الأولى] (۱۱) أن يكون من نوع المنصرف لتحققه.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: قرأ ذو كفا الكوفيون و ظا ظل يعقوب «أو آتيكم شهاب قبس» بتنوين.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۰۸)، البحر المحيط (۷/ ۵۵).)

((۴) فى م، ص: شهاب من، و فى د: شهاب قبس.)

((۵) فى م، ص: دنا.)

((۶) فى ص: أو ليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة و فتح المشددة و الزائدة نون الوقاية- و فى م: أو ليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة و فتح المشددة و الزائدة نون الوقاية.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۵)، البحر المحيط (۷/ ۵۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۷۷).)

((۸) فى ص: منها، و فى د: أو ليأتينى.)

((۹) فى ص: و لذا.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۱۳)، البحر المحيط (۷/ ۶۶).)

((۱۱) فى م: و «عوجا و لكنا» و الأولى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۸۹

و الباقون بالكسر و التنوين؛ فهو مصروف لإرادة الحى لا البلد، و العلمية لا تستقل.

و قرأ ذو نون (نهى) عاصم و شين (شد) روح: فمكث غير بعيد [۲۲] بفتح الكاف، و الباقون بضمها (۱)، و هما لغتان كطهر [و طهر].

[ثم انتقل فقال] (۲):

ص:

ألّا ألا ـ و مبتلى قف يا ألا ـ و ابدأ بضمّ اسجدوا (ر) ح (ث) ب (غ) لا ش: أى: قرأ ذو راء (رح) [الكسائى]، و ثاء (ثب) أبو جعفر، [و غين (غلا) رويس] (۳) ألا [۲۵] بالتخفيف (۴) يا اسجدوا [۲۵] [نداء و أمر، و يبتدئون: اسجدوا بهمزة وصل] (۵) مضمومة، و الباقون ألّا [۲۵] بالتشديد، يسجدوا [۲۵] مضارع [فى الحالين] (۶).

تنبيه:

علم تخفيف (ألا ـ) من لفظه، و حرف النداء من قوله (يا)، و الأمر من قوله (اسجدوا) [و لما كان ألا يا اسجدوا ثلاث كلمات] (۷) باتفاق و توزيعها مختلف، [و لفظ «يسجدوا» للكل واحد] (۸)، و التقدير مختلف بيّن ذلك بقوله: (و مبتلى قف) أى: لا ـ تقف على شىء لأحد مختارا للتعليق (۹).

و إذا ابتليت أى: امتحنت [أو] اختبرت بقراءة المخفف وقفا أو ابتداء، أو انقطع نفسك، أو نسيت؛ فقف (۱۰) على كل كلمة جوازا، و قل: «ألا» أو «ألا يا» (۱۱) أو «ألا يسجدوا» [۲۵] و علم تنويع (۱۲) الوقف من تقديمه «يا» على «ألا»، و لما اختلف ابتداؤهم و وصلهم و ابتداء غيرهم، و عرض الابتلاء بيّنه. و قال: (ابدأ بضم)؛ لأنه أمر، و فهم تشديد المسكوت عنه من لفظه، و الوقف عند الجماعة على «ألا ـ»، أو على «يسجدوا»، كما أشار إليهما (۱۳). وجه التخفيف: جعل «ألا ـ» حرف استفتاح و تنبيه، و «يا» حرف نداء، و المنادى محذوف؛ لأنه مفعول، فيجوز حذفه لقرينة، و هى «اسجدوا»؛ لأنه أمر، و الجملة لا تقبل ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۱۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۳).)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى ص، د: و غين غلا رويس، و فى م: أبو جعفر و غلا رويس.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۱۷).)

((۵) فى م، ص: يا اسجدوا فعل أمر و يبتدون اسجدوا بهمزة.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: و لفظه يسجدوا لكل واحد.)

((۹) فى ص: لمتعلق و فى م: للتعلق.)

((۱۰) فى د، ز: قف.)

((۱۱) فى م: و ألا يسجدوا.)

((۱۲) فى م، ص: توزيع.)

((۱۳) زاد فى د، ز: و غيره.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۰

النداء، و واو «اسجدوا» دالة على الفعل و الذكورية؛ و لهذا [قدر] (۱) من جنسه، [أى] (۲) يا هؤلاء أو يا قوم، و منه قولهم: ألا يا

انزلوا، و عليه بيت (۳) الكتاب:

يا لعنة اللّه و الأقوام كلّهم.... .... (۴)

و ورد فيه كثير، و رسمت [على اللفظ، و قياسها «يا اسجدوا» لكن رسمت على حد يبنؤمّ [طه: ۹۴]، و على هذا يتم (۵) الوقف على يهتدون [۲۴] و وجه التشديد:

جعل «أن» ناصبة بحذف النون (۶)، ثم أدغمت فى اللام، و خلفها التشديد، و لا يتم الوقف على يهتدون لتعلقه بتاليه.

[ثم انتقل فقال] (۷):

ص:

يخفون يعلنون خاطب (ع) ن (ر) قاو السؤق ساقيها و سوق اهمز (ز) قا ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وراء (رقا) الكسائى ما تخفون و ما تعلنون [النمل:

۲۵] بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب (۸)، فصار الكسائى بتخفيف ألا [النمل: ۲۵] مع الخطاب إجراء للكلام على نسق؛ لأن المنادى يخاطب.

و حفص بالتشديد مع الخطاب؛ للالتفات على وجه التخفيف، و أبو جعفر و رويس بالتخفيف مع الغيب على الالتفات، أو على عود فاعلهما على من «فى السموات و الأرض»، أى: لا يخفى (۹) من فيها، و الباقون بالتشديد و الغيب للمناسبة بين الثلاث.

و قرأ ذو زاى (زقا) قنبل: و كشفت عن سأقيها هنا [۴۴] و بالسؤق و الأعناق ((۱) سقط فى ص.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: ثبت.)

((۴) صدر بيت و عجزه:

....* و الصالحين على سمعان من جاد و البيت بلا نسبة فى أمالى بن الحاجب ص (۴۴۸)؛ و الإنصاف (۱/ ۱۱۸)، و الجنى الدانى ص (۳۵۶)، و جواهر الأدب ص (۲۹۰)، و خزانة الأدب (۱۱/ ۱۹۷)، و الدرر (۳/ ۲۵، ۵/ ۱۱۸)، و شرح أبيات سيبويه (۲/ ۳۱)، و شرح شواهد المغنى (۲/ ۷۹۶)، و شرح المفصل (۲/ ۲۴، ۴۰)، و الكتاب (۲/ ۲۱۹)، و اللامات ص (۳۷)، و مغنى اللبيب (۲/ ۳۷۳)، و المقاصد النحوية (۴/ ۲۶۱)، و همع الهوامع (۱/ ۱۷۴)، (۲/ ۷۰).

و الشاهد فيه قوله: (يا لعنة اللّه) يريد: يا قوم، أو يا هؤلاء لعنة اللّه، فحذف المنادى، و لذلك رفع (لعنة) على الابتداء، و لو أوقع النداء عليها لنصبها.)

((۵) فى م، ص: و لهذا يتم.)

((۶) فى م، ص: التنوين.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۶)، البحر المحيط (۷/ ۶۹، ۷۰)، التبيان للطوسى (۸/ ۸۰).)

((۹) فى د، ز: ما يجمع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۱

[ص: ۳۳] و على سؤقه بسورة الفتح [۲۹] بهمزة ساكنة بعد السين (۱)، و هى لغة أبى حية النميرى، و هى أصلية. و قاله أبو حيان. و يحتمل الفرعية كهمز (۲) يأجوج [الكهف: ۹۴] و عن قنبل أيضا إثبات واو بعد الهمزة فى بالسئوق [ص: ۳۳] و على سئوقه.

قال الهذلى: [و هى طريق] (۳) ابن بكار عن ابن مجاهد، [و السامرى عن ابن شنبوذ، و قد أجمع الرواة عن ابن بكار عن ابن مجاهد] (۴) على ذلك فى بالسئوق [ص: ۳۳].

و قال ابن مجاهد: قال أبو عمرو: سمعت ابن كثير يقرأ: بالسئوق و الأعناق بواو بعد الهمزة. و ابن مجاهد و رواية أبى عمرو هذه عن ابن كثير هى الصواب؛ لأنه جمع [على] (۵) فعول كطل و طلول، و همز على القاعدة، و قرأ الباقون بحرف مد بعد السين، و هو المختار؛ للأصالة (۶) السالمة عن كثرة التغيير.

تنبيه:

خرج بحصر الثلاثة يوم يكشف عن ساق [القلم: ۴۲] و التفّت السّاق بالسّاق [القيامة: ۲۹]، و علم سكون الهمزة (۷) من إطلاقه، و القراءة الثانية من أول الثانى حيث قال:

ص:

سؤق عنه ضمّ تا نبيّتن‌لام تقولنّ و نونى خاطبن

(شفا) و يشركوا (حما) (ن) ل فتح أنن النّاس أنّا مكرهم (كفى ظ) عن ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (شفا) حمزة، و على (۹)، و خلف: لتبيتّنه ثم لتقولن [۴۹] بتاء الخطاب فى الفعلين، و ضم لاميهما (۱۰)، و هما: لام لتقولن و تاء لتنبتنه على إسناده من (۱۱) بعض الحاضرين [إلى بعض] (۱۲). أى قال بعض الرهط للآخر: تقاسموا [۴۹] احلفوا بالله لتبيتنه لتهلكنّ صالحا ثم لتقولن لولى دمه، و يجوز جعل تقاسموا ماضيا حالا (۱۳)، أى: حلفوا (۱۴) متقاسمين، و ما قبل نون التوكيد مع ضمير المذكورين مضموم.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۷)، البحر المحيط (۷/ ۷۹)، التيسير للدانى (۱۶۸).)

((۲) فى د: الهمز.)

((۳) فى م، ص: و هذه طريقة.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م: للإمالة.)

((۷) فى م: الهمز.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: و الكسائى.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۷)، البحر المحيط (۷/ ۸۴)، التبيان للطوسى (۸/ ۸۹).)

((۱۱) فى ص: مع.)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) فى م: حلفوا.)

((۱۴) فى ز: احلفوا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۲

و [قرأ] (۱) الباقون بالنون مكان التاء (۲) و فتح اللامين على حكاية إخبارهم عن (۳) أنفسهم، و ما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح، و وحد (۴) باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كلّ بالتعظيم، و تقاسموا على الوجهين.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (حما) البصريان: خير أمّا يشركون [النمل: ۵۹] بياء الغيب؛ مناسبة لطرفيه: و أمطرنا عليهم [۵۸]، بل أكثرهم [النمل: ۶۱]، و الباقون بتاء الخطاب (۵) على الالتفات من خطاب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إلى خطابهم.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و ظاء (ظعن) يعقوب: أنّا دمّرنهم [النمل: ۵۱] و أنّ النّاس [۸۲] بفتح الهمزتين: فالأول على [جعل] (۶) (كان) تامة أو ناقصة، ف عقبة: (۷) فاعلها أو اسمها، و كيف: حال أو خبر، و أنّا: مفعول [له] (۸)، أى: لأنا أو بدل، أو خبر الناقصة، أو

مبتدأ مؤخر. و الثانى بتقدير باء التعدية بتأويل: تحدثهم، أو السببية بتأويل: تسمهم (۹).

و الباقون بكسرهما (۱۰)، فالأول على جعل «كان» على وجهيها (۱۱) و «إنا» مستأنف (۱۲)، و الثانى على الاستئناف بكلام اللّه تعالى؛ ف «تكلمهم» على المعنيين أو من كلامها بتأويل:

تقول لهم.

تنبيه:

خرج بالقيد (۱۳) إنّ فى ذلك [۸۶] بالأول، و عمّا يشركون [۶۳] بالثانى [ثم انتقل فقال] (۱۴):

ص:

يـذّكّروا (ل) م (ح) ز (ش) ذا ادارك فىأدرك (أ) ين (كنز) تهدى العمى فى ش: أى: قرأ ذو لام (لم) هشام، و حاء (حز) أبو عمرو، و شين (شـذا) روح: قليلا ما يـذكرون [النمل: ۶۲] بيـاء الغيب (۱۵)؛ لمناسـبة بل هم قوم يعـدلون [النمل: ۶۰] بـل أكثرهم لا يعلمون [النمل: ۶۱] و الباقون بتاء الخطاب لمناسبة و يجعلكم خلفآء ((۱) سقط فى م، ص.) ((۲) فى ز: الياء.) ((۳) فى م، ص: على.) ((۴) فى ص: وحد.) ((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۸)، البحر المحيط (۷/ ۸۸، ۸۹)، التبيان للطوسى (۸/ ۹۵).) ((۶) سقط فى د.) ((۷) فى م، ص: و عاقبـة.) ((۸) سـقط فى م، ص.) ((۹) فى ص: قسـمهم.) ((۱۰) ينظر: إتحاف الفضـلاء (۳۳۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۲۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۴).) ((۱۱) فى م، ص: جهتهـا.) ((۱۲) فى م، ص: مسـتأنفا.) ((۱۳) فى ص: فى بالقيـد.) ((۱۴) زيادة من م، ص.) ((۱۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۸)، البحر المحيط (۷/ ۹۰)، التبيان للطوسى (۸/ ۹۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۳

الأرض [النمل: ۶۲] أمّن يهديكم [النمل: ۶۳].

و قرأ ذو همزة (أين) نـافع، و (كنز) الكوفيون، و ابن عامر: بل ادّرك [النمل: ۶۶] بوصل الهمزة و فتـح الدال و تشديدها و ألف بعدها (۱) على [أن] (۲) أصله: تدارك: تتابع، أدغمت التاء [فى الدال؛ لاتحاد (۳) المخرج، فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء] (۴)، فانتقل من: «تفاعل» إلى: اتفاعل (۵)، أى: اجتمع (۶) علمهم هنا على البعث.

[و الباقون] (۷) بقطع الهمزة و تخفيف الـدال و إسـكانها بلا ألف (۸)، على أنه مزيـد الربـاعى، و همزته قطع كأخرج، أى: بلغ علمهم إليه، و عليه صريح الرسم، و اكتفى فى القراءتين بلفظه.

تتمة: تقدم ضيق [۷۰] لابن كثير.

ص:

معا بهادى العمى نصب (ف) لتاآتوه فاقصر و افتح الضّم (فتا)

(ع) د يفعلوا (حقّا) و خلف (ص) رفا(ك) م ....

ش: أى: قرأ ذو (فاء) [فى آخر المتلو حمزة: و ما أنت تهدى] هنا (۹) [۸۱] و فى الروم [۵۳] بفعل مضارع للمخاطب (۱۰)، و نصب ذو فاء (فلتا) حمزة أيضا العمى فيهما مفعولا ل «تهـدى» على حـد الطرفين، و عليه (۱۱) صـريح الرسم، [و التسعة بهدى العمى] (۱۲) [۸۱] اسم فاعل مضاف، و العمى جربه إضافـة لفظية نحو: بلغ الكعبة [المائدة: ۹۵] تقريرا للخبر على أصالة (۱۳) الإفراد على حد: و مآ أنت بمسمع [فاطر: ۲۲].

و اتفقوا هنا على الوقف بالياء (۱۴) على هادى، قال ابن مجاهد: «لأنه كتب هنا بياء، و فى الروم بغير ياء].

و قرأ مدلول (فتا) حمزة، و خلف، و عين (۱۵) (عد) حفص: و كلّ أتوه [۸۷] بفتح ((۱) فى د، ز: بعدهما.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى ص: للاتحاد فاجتلبت.)

((۴) سقط فى م.)

((۵) فى ص: انفعل.)

((۶) فى ص: انجمع.)

((۷) فى ز: و قرأ الكوفيون.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۳۰، ۵۳۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۴).)

((۹) فى م، ص: فى همزة، «و ما أنت تهدى العمى» هنا.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۳۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۳۳)، البحر المحيط (۷/ ۹۶).)

((۱۱) فى م، ص: على.)

((۱۲) فى ص: و اكتفى التسعة «و ما أنت بهادى العمى».)

((۱۳) فى م: إمالة.)

((۱۴) فى ص: على الوقف قبله بالياء.)

((۱۵) فى ص: عن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۴

التاء [بلا ألف، فعلا ماضيا على حد ففزع [۸۷]، و أصله: أتيوه، حذفت الضمة استثقالا و الياء للساكنين] (۱) أو الألف له. و الباقون بألف (۲) بعد الهمزة (۳) و ضم التاء [اسم فاعل على حد] (۴): و كلّهم ءاتيه [مريم: ۹۵] إلا أنه راعى اللفظ، و أصله: آتيون (۵)، نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدها، أو حذفت و اجتلبت، ثم حذفت الياء للساكنين ثم [النون] (۶) للإضافة، و لا يصح (۷) فعليته؛ لأنه لغير المتكلم، و احتملهما (۸) «آتيك».

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: بما يفعلون [۸۸] بياء الغيب (۹) ردا إلى آتوه [۸۷]، و الباقون بتاء الخطاب ردا إلى و ترى [۸۸] بالتبعية.

و اختلف عن ذى صاد (صرفا) أبى بكر و كاف (كم) ابن عامر، فأما أبو بكر: فروى عنه العليمى بالغيب، و هى رواية حسين الجعفى، و البرجمى و عبيد بن نعيم، و الأعشى من طريق التميمى كلهم عن أبى بكر و سوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، و هى رواية إسحاق الأزرق، و ابن أبى حماد، و حسين الجعفى، و الكسائى، و ابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر، و كذلك روى التميمى عن الأعشى.

و أما ابن عامر: فاختلف عن كل من راوييه (۱۰): فأما هشام فروى (۱۱) ابن عبدان عن الحلوانى عنه الغيب، و هى رواية أحمد بن سليمان و الحسن بن العباس (۱۲) كلاهما عن الحلوانى عنه، و كذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، و هى رواية البكراوى كلهم عن هشام.

و كذلك قرأ الدانى على فارس، و طاهر، و روى النقاش و ابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، و هى قراءة الدانى على الفارسى، و رواه له أيضا عن الحلوانى، و كذا رواه النقاش عن أصحابه، و كذا روى (۱۳) الداجونى عن أصحابه عن هشام.

و أما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب (۱۴)، و كذا روى العطار عن النهروانى عن ((۱) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۰)، البحر المحيط (۷/ ۱۰۰)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۰۸).)

((۳) فى م، ص: الهمز.)

((۴) فى م، ص: اسم فاعل جمع عليه على حد.)

((۵) فى ز: إيتوه.)

((۶) سقط فى ز.)

((۷) فى م، ص: ثم لا يصح.)

((۸) فى ز: و احتملها.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۰)، البحر المحيط (۷/ ۱۰۱)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۰۸).)

((۱۰) فى م، د: روايته.)

((۱۱) فى ص: فروى عنه ابن عبدان، و فى م: فروى عنه عبدان.)

((۱۲) فى م، ص: عباسى.)

((۱۳) فى م، ص: رواه.)

((۱۴) فى م، ص: الغيب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۵

النقاش عن [الأخفش] (۱) عنه، و كذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش، و كذا رواه هبة اللّه عن الأخفش، و كذا روى (۲) سلامة بن هارون عن الأخفش، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه.

و روى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعا بالخطاب، و لم يذكر سبط الخياط سواه، و كذا رواه الوليد بن بكار عن ابن عامر.

تتمة:

تقدم عمّا يعملون [۹۳] [بالأنعام] (۳)، و هذا (۴) آخر النمل و فيها (۵) من ياءات الإضافة خمس:

إنى آنست نارا [۷] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و أوزعنى أن [۱۹] [فتحها البزى و الأزرق عن فارس.

مالى لآ أرى [۲۰] فتحها ابن كثير، و عاصم، و الكسائى.

و اختلف عن ابن وردان و هشام] (۶) إنى ألقى [۲۹] ليبلونى أ أشكر [۴۰] فتحهما المدنيان.

و فيها من الزوائد ثلاث:

تمدوننى بمال [۳۶] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير، و يعقوب، و حمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم.

ءاتين [۳۶] أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و حفص، و رويس، و وقف عليها بالياء يعقوب، و اختلف عن أبى عمرو، و قالون، و قنبل، و حفص. حتى تشهدونى [۳۲] أثبتها فى الحالتين يعقوب.

*** ((۱) سقط فى د.)

((۲) فى م، ص: رواه.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م، ص: و هو.)

((۵) فى م، ص: منها.)

((۶) فى ص: فتحها البزى «إنى ألقى» «ليبلونى» فتحهما المدنيان و اختلف عن «مالى لا أرى» فتحها ابن كثير و عاصم و الكسائى و اختلف عن ابن وردان و هشام- و فى م: كما فى ص عدا: فتحها البزى و ورش «إنى ...» المدنيان «مالى لا أرى».)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۶

سورة القصص

ثم شرع فى القصص: [مكية، ثمانية و ثمانون آية متفقة الإجمال] (۱).

ص:

....نرى اليا مع فتحيه (شفا) ش: قرأ [ذو] (۲) (شفا) حمزة، و على (۳)، و خلف و يرى [۶] بالياء و فتحها مع الراء (۴)، مضارع: رأى، [أى] (۵) مسند إلى غائب، و الباقون بالنون (۶) مضمومة مضارع:

أرى، معدى بالهمزة مسندا للتعظيم (۷)، و ضمت نونه على قياس (۸) الرباعى، و فاعله مستتر [ضمير] (۹) الجلالة، و فرعون و تالياه رفع بالفاعلية على الأول، و نصب بالمفعولية على الثانى؛ و لهذا صرح به بقوله:

ص:

و رفعهم بعد الثّلاث و حزنضمّ و سكّن عنهم يصدر (ح) ن

(ث) ب (ك) م بفتح الضّمّ و الكسر يضمّو جذوة ضمّ (فتى) و الفتح (ن) م ش: أى: قرأ [ذو] (۱۰) شفا أيضا: عدوا و حزنا [القصص: ۸] بضم الحاء و إسكان الزاى (۱۱)، و الباقون بفتحهما، و هما لغتان [بمعنى] (۱۲) كالعدم [و العدم]، و على كل جاء من الدّمع حزنا [التوبة: ۹۲] و عيناه من الحزن [يوسف: ۸۴].

و قرأ (۱۳) مدلول (حن) البصريان، و ابن كثير، و ثاء (ثب) أبو جعفر، و كاف (كم) ابن عامر: حتى يصدر الرعاء [۲۳]- بفتح الياء و ضم الدال (۱۴)- مضارع:

صدر، و ضمت عينه؛ لأنه من باب: أخذ يأخذ، و «الرعاء» فاعله، [أى: حتى يرجع الرعاة] (۱۵).

و الباقون بضم الياء و كسر الدال مضارع: أصدر، معدى بالهمزة، و قياسه كسر العين، و مفعوله محذوف، أى: حتى يرد الرعاء مواشيهم، و قيد الفتح و الكسر للمفهوم.

و قرأ مدلول (فتا) حمزة و خلف: أو جذوة [القصص: ۲۹] بضم الجيم، ((۱) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: الكسائى.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۱)، البحر المحيط (۷/ ۱۰۵)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۱۵).)

((۵) زيادة من ز.)

((۶) فى م، ص: بنون.)

((۷) فى م، ص: للمعظم.)

((۸) فى م، ص: القياس.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى ز.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۴۳)، البحر المحيط (۷/ ۱۰۵).)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى م، ص: و قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و ثاء ثب.)

((۱۴) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۵۵۱)، البحر المحيط (۷/ ۱۱۳)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۲۴).)

((۱۵) فى م، ص: أى: حتى يصدر الرعاء: أى يرجع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۷

و نون (۱) (نم) عاصم بفتحها، و الباقون بكسرها، و كلها لغات.

ص:

و الرّهب ضمّ (صحبة) (ك) م سكّنا(كنز) يصدّق رفع جزم (ن) ل (ف) نا ش: أى: قرأ [ذو] (۲) (صحبة) حمزة، و على (۳)، و أبو بكر، و خلف، و كاف (كم) ابن عامر: [من الرّهب] (۴) [القصص: ۳۲] بضم الراء (۵) و الباقون بفتحها، [و مدلول (كنز) الكوفيون و ابن عامر بإسكان الهاء: العين (۶)، و بفتحها، و صار (۷) (صحبة] (۸) كم) بالضم و الإسكان، و حفص بالفتح و الإسكان، و الباقون بفتحهما (۹) و كلها لغات.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و فاء (فنا) حمزة: ردءا يصدّقنى [القصص: ۳۴] برفع القاف صفة «ردءا» أو حال من هاء «أرسله»، و الثمانية بالجزم (۱۰) جوابا (۱۱) لمقدر على الأصح، دل عليه «أرسله».

تتمة:

تقدم نقل ردا [۳۴] لأبى جعفر و نافع.

ص:

و قال موسى الواو دع (د) م ساحراسحران (كوف) يعقلوا (ط) ب (يا) سرا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: قال موسى [القصص: ۳۷] بحذف واو العطف (۱۲) على الاستئناف، أو لتلبس (۱۳) الجملتين، و أثبتها الباقون للعطف، و عليه [غير] (۱۴) الرسم المكى.

و قرأ الكوفيون: قالوا سحران [۴۸] بكسر السين و إسكان الحاء بلا ألف بينهما على إرادة القرآن و التوراة؛ لقوله تعالى: أوتى مثل مآ أوتى [۴۸] أى: محمد و موسى، [أو موسى] (۱۵) و هارون [عليهم الصلاة و السلام] على حذف مضاف أو مبالغة. و الباقون بفتح السين و كسر الحاء و ألف بينهما (۱۶) على إرادة اثنين من الثلاثة؛ لأنه أقرب.

((۱) فى م، ص: و ذو نون نم.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى م، ص: و الكسائى.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۶)، البحر المحيط (۷/ ۱۱۸).)

((۶) يعنى أن الهاء هى عين الكلمة، أى الحرف الثانى من حروف ميزانها الصرفى.)

((۷) فى د: فصار إلى: الكوفيون و ابن عامر.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م: بفتحها.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۵۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۶).)

((۱۱) فى م، ص: جواب.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۳)، البحر المحيط (۷/ ۱۱۹)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۳۴).)

((۱۳) فى م، ص: ليلبس.)

((۱۴) سقط فى م، ص.)

((۱۵) سقط فى د.)

((۱۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۳)، البحر المحيط (۷/ ۱۲۴)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۴۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۸

تتمة:

تقدم لا يرجعون [۳۹] و فى أمّها [۵۹].

و قرأ ذو طاء (طب) دورى أبى عمرو: أ فلا- يعقلون [۶۰] بياء الغيب (۱) لمناسبة أكثرهم لا يعلمون [۵۷]، و و أهلها [۵۹] و الباقون بالخطاب لمناسبة و مآ أوتيتم [۶۰] و اختلف عن ذى ياء (ياسر) السوسى، فقطع (۲) له كثير من الأئمة بالغيب، و هو اختيار الدانى، و شيخه أبى الحسن بن غلبون، و مكى، و ابن شريح (۳)، و غيرهم.

و قطع له آخرون بالخطاب كابن سوار و أبى العلاء.

و قطع جماعة له و للدورى و غيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب و الخطاب، كالمهدوى و الهذلى.

قال الناظم: و الوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق و غيرها إلا- أن الأشهر عنه الغيب (۴) و بهما (۵) آخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصا و أداء، و اللّه أعلم.

و إلى خلاف السوسى أشار بقوله:

ص:

خلف و يجبى أنّثوا (مدا) (غ) باو خسف المجهول سم (ع) ن (ظ) با ش: أى: قرأ ذو (مدا) المدنيان و غين (غبا) رويس: تجبى إليه بتاء التأنيث (۶) اعتبارا بلفظ ثمرت [۵۷] و الباقون بياء التذكير للمجاز، و الفصل، و تأويلها بالرزق.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظبا) يعقوب: لخسف بنا [۸۲] بفتح الخاء و السين على [البناء للفاعل، و هو ضمير الجلالة] (۷)، و الباقون بضم الخاء و كسر السين (۸) على البناء للمفعول للعلم بالفاعل، و إسناده للجار و المجرور لفظا، و تقدم يرجعون [۳۹] ليعقوب.

فيها من ياءات الإضافة اثنتا (۹) عشرة [ياء] (۱۰): ربى أن [۲۲]، إنى آنست [۲۹] إنى أنا اللّه [۳۰]، إنى أخاف [۳۴]، ربى أعلم [۳۷] معا [۳۷، ۸۵]:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۳)، البحر المحيط (۷/ ۱۲۷)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۴۵).)

((۲) فى د: قطع.)

((۳) فى د: و ابن سريج.)

((۴) فى د: بالغيب.)

((۵) فى م، ص: و هما.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۴۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۵۵)، البحر المحيط (۷/ ۱۲۶).)

((۷) فى م: على البناء و هو للفاعل على ضمير الجلالة.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۸)، البحر المحيط (۷/ ۱۳۵).)

((۹) فى ص: اثنتى.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۴۹۹

فتح الستة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

لعلّى موضعان (۱) [۲۹، ۳۸] أسكنهما يعقوب و الكوفيون.

إنى أريد [القصص: ۲۷]، ستجدنى إن شاء اللّه [۲۷] فتحهما المدنيان.

معى ردءا [۳۴] فتحها حفص عندى أو لم يعلم [۷۸] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و اختلف عن ابن كثير كما تقدم.

و فيها من الزوائد ثنتان: أن يقتلونى [۳۳] أثبتها فى الحالين يعقوب أن يكذبونى [۳۴] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) فى م، ص: معا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۰

سورة العنكبوت

[مكية، و هى تسع و ستون فى غير الحمصى، و سبعون فيه، خلافها أربع الم] (۱) [العنكبوت: ۱] كوفى، و تقطعون السّبيل [۲۹] حجازى و حمصى، مخلصين له الدّين [۶۵]، دمشقى و بصرى، أفبالبطل يؤمنون [۶۷] حمصى.

و تقدم ترجعون ليعقوب [۵۷].

ص:

و النّشأة امدد حيث جا (ح) فظ (د) ناودّة رفع (غ) نا (حبر) (ر) نا ش: أى: قرأ ذو حاء (حفظ) أبو عمرو، و دال (دنا) ابن كثير: ينشئ النشاءة الآخرة هنا [۲۰]، و أن عليه النشاءة الأخرى بالنجم [۴۷]، و و لقد علمتم النشاءة بالواقعة [۶۲]، بفتح الشين (۲) و ألف (۳)؛ لقول الفراء: مرادف للكتابة.

و قيل: اسم مصدر، فالألف مقيس و الباقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من أصل ينشئ، فالألف غير مقيس على تقدير وقف.

و قرأ ذو غين (غنا) رويس و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و راء (رنا) الكسائى: أوثانا مودة (۴) [۲۵] بالرفع (۵)، و الباقون بالنصب.

[ثم كمل فقال] (۶):

ص:

و نوّن انصب بينكم (عمّ) (صفا)آيات التّوحيد (صحبة) (د) فا ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و (صفا) أبو بكر، و خلف، بتنوين (۷) مودة [۲۵]، و نصب بينكم [۲۵] و غيرهم بحذف التنوين و الجر؛ فصار فيها ثلاث قراءات.

فوجه (۸) الرفع: أن «ما»: موصولة و اتّخذتم من دون اللّه [۲۵] صلته، و العائد مفعول [أول] (۹) و [«أوثانا» ثان] (۱۰)، و «مودة» خبر بتقدير مضاف، أى: سبب (۱۱) مودة أو ذو، أو ((۱) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۵)، البحر المحيط (۷/ ۱۴۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۷۲).)

((۳) فى م، ص: فألف.)

((۴) فى م، ص: «مودة بينكم» برفع التاء و الباقون بالنصب.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۶۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۸).)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۶۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۹۸).)

((۸) فى م، ص: وجه.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م: و أوثانا مفعول ثان.)

((۱۱) فى د: بسبب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۱

مصدرية، أى: أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة. أو كافة، أى: انعكافكم (۱) عليها مودة.

[و] وجه النصب: على أنها مفعول له، أى: اتخذتموها لأجل المودة، أو مفعول ثان أى: أوثانا [مودة] (۲).

و وجه التنوين: الأصل، و نصب «بينكم» على الظرف [أو صفة «مودة» المضمومة.

و وجه حذفه مع الجر: الإضافة على الاتساع فى الظرف] (۳).

و قرأ [ذو] (۴) مدلول صحبة [حمزة و الكسائى و خلف و أبو بكر] (۵)، و دال دفا: أنزل عليه آية من ربه [۵۰] بلا ألف بعد الياء (۶) على التوحيد و إرادة الجنس بمعنى: معجزة، و الباقون بالألف بعد الياء على الجمع، لإرادة الأبعاض أو المعجزات، و يرجحه رسم الياء.

ص:

نقول بعد اليا (كفا) (ا) تل يرجعوا(ص) در و تحت (ص) فو (ح) لو (ش) رعوا ش: أى: قرأ مدلول كفا الكوفيون و همزة (اتل) نافع: و يقول ذوقوا [العنكبوت:

۵۵] بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم اللّه تعالى لتقدمه، أو الموكل بعذابهم، و الباقون بالنون (۷) على إسناده إليه تعالى على جهة العظمة (۸)، أو الملك.

و قرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر: ثم إلينا يرجعون [۵۷] بياء الغيب (۹)، و ذو صاد (صف)، و حاء (حلو) و شين (شرعوا) روح: ثم إليه يرجعون فى الروم [۱۱] بالغيب أيضا؛ لمناسبة يستعجلونك (۱۰) [۵۴] و يغشيهم [۵۵].

و الباقون بتاء الخطاب فيهما؛ لمناسبة يعبادى الّذين ءامنوا [۵۶] و الالتفات ثمّ، و وجه الفرق لغير أبى بكر لعظمة (۱۱) الجهة هنا.

ص:

لنثوينّ الباء ثلّث مبدلا(شفا) و سكّن كسر ول (شفا) (ب) لا

((۱) فى م، ص: انعطافكم.) ((۲) سقط فى ز.) ((۳) سقط فى ص.) ((۴) زيادة من م، ص.) ((۵) زيادة من م، ص.) ((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۶)، البحر المحيط (۷/ ۱۵۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۹۲).) ((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۶)، البحر المحيط (۷/ ۱۵۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۹۵).) ((۸) فى م، ص: التعظيم.) ((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۶)، البحر المحيط (۷/ ۱۵۷)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۹۷).) ((۱۰) فى ص: «يستعجلونك» «و يغشاهم» «و كل نفس» على المعنى هنا يبدئ اللّه الخق ثم، كذلك، و الباقون بتاء الخطاب فيهما .. أى ترجعون بالعنكبوت و الروم. و فى م: كما فى عدا: يستعجلونك، و الباقون بتاء الخطاب فيهما.) ((۱۱) فى م، ص: لفظية.) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۲ (د) م ....

ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (شفا) حمزة، و على (۲)، و خلف: لنثوينّهم من الجنة [۵۸] هنا بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى و تخفيف الواو و ياء بعدها (۳) مضارع من «أثواه»:

أنزله، معدى (۴) «ثوى»: أقام و نصب غرفا [۵۸] بحذف «فى» أو لتضمّنه (۵) معنى:

أنزلته (۶).

و الباقون بياء موحدة تحت و تشديد الواو و همزة بعدها و هو بمعنى الأول فيترادفان، أو بمعنى: [«لنعطينهم» فيتقاربان] (۷) و كل يتعدى إلى اثنين، و الثانى «غرفا»، فلام بوّأنا لإبراهيم [الحج: ۲۶] زائدة.

و قرأ ذو (شفا) حمزة و على (۸) و خلف و باء (بلا) قالون [و دال (دم) أول الثانى ابن كثير] (۹) و ليتمتعوا [۶۶] بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت تخفيفا كما تقدم، لا لام كى (۱۰)؛ إذ لا تسكن لضعفها. و الباقون [بكسرها إما للأمر] (۱۱) أو لام «كى» كما جاز فى ليكفروا [۶۶]، و الأصل فى كلّ الكسر، و هذا آخر العنكبوت.

و فيها من ياءات الإضافة ثلاث: ربى إنه [۲۶] فتحها المدنيان و أبو عمرو، و يعبادى الّذين [۵۶] فتحها ابن كثير و المدنيان و ابن عامر و عاصم أرضى واسعة [۵۶] فتحها ابن عامر.

و [فيها] (۱۲) من الزوائد واحدة فاعبدونى [۵۶] أثبتها فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) فى م، ص: و الكسائى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۶)، البحر المحيط (۷/ ۱۵۷)، التبيان للطوسى (۸/ ۱۹۷).)

((۴) فى م، ص: متعدى.)

((۵) فى ز: لتضمينه.)

((۶) فى د: أنزله.)

((۷) فى ص: لنعطينهم فيقاربان، و فى م: لنعطينهم فيتقاربان.)

((۸) فى م، ص: و الكسائى.)

((۹) فى م، ص: و دال دم ابن كثير أول التالى.)

((۱۰) فى م، ص: هى.)

((۱۱) فى ص: بكسرها أو لام الأمر.)

((۱۲) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۳

سورة الروم

[مكية، و هى خمسون و تسع فى الحجازى إلا الأول، و ستون فى الباقى، خلافها أربع:

الم [الروم: ۱] كوفى، غلبت الرّوم [۲] عراقى و شامى و مدنى أول فى بضع سنين [۴] بصرى و مدنى، يقسم المجرمون [الروم: ۵۵] مدنى أول فى الروم بعد تكملة الماضى، فقال:

ص:

.... ثان عاقبة رفعها (سما)للعالمين اكسر (ع) دا تربوا (ظ) ما

(مدا) خطاب ضمّ أسكن و (ش) هم(ز) ين خلاف النّون (م) ن نذيقهم ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير: ثم كان عاقبة الذين [۱۰] بالرفع (۲) [اسم كان] (۳) لتعريفها بالإضافة، و لم يؤنث (۴) «كان»؛ لتأويل العاقبة بالمآل، و للمجاز، و «السوآى» خبرها.

و الباقون بنصبها خبر «كان» و «السوآى» رفع اسمها للام (۵) أو أن كذّبوا [الروم:

۱۰]، و ذكر لتأويل «السوآى» بالعذاب، أو دخول جهنم، و المجاز و الفصل، و احترز بالثانى عن الأول كيف كان عقبة [۹]، فإنه متفق الرفع. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۵۰۳ سورة الروم ..... ص : ۵۰۳

قرأ ذو عين (عدا) حفص: لأيت للعلمين [۲۲] بكسر اللام الثانية جمع «عالم» ضد الجاهل على حد: و ما يعقلها إلّا العلمون [العنكبوت: ۴۳]، و الباقون [بفتحها (۶) جمع عالم] (۷)، و هو كل موجود غير اللّه تعالى، و هو اسم جمع، و إنما جمع باعتبار الأزمان و الأنواع.

و قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و (مدا) المدنيان: لتربوا فى أموال الناس [۳۹] بتاء الخطاب، و ضمها و سكون الواو (۸) على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين، و هو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، و هو منقوص واوى اتصل به واو الضمير، فحذف الأول على قياس الساكنين.

و الباقون بياء الغيب و فتحها، و فتح الواو على إسناده لضمير الغائب (۹)، و هو (۱۰) مضارع ((۱) زيادة من ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۵۸۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۰).)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: و لم تؤنث.)

((۵) يعنى: لوجود اللام التعريفية بها؛ مما يقوى اعتبارها اسم «كان».)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۸)، البحر المحيط (۷/ ۱۶۷)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۱۵).)

((۷) فى م، ص: بفتحها جميعا على جمع عالم.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۸)، البحر المحيط (۷/ ۱۷۴)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۲۶).)

((۹) فى ز: لضمير ربوا.)

((۱۰) فى د: و هى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۴

«ربا»: زاد، و فتحت واوه للنصب؛ لأنها حرف الإعراب، و لا خلاف فى فلا يربوا [۳۹].

و قرأ ذو شين (شهم) روح: لنذيقهم بعض [۴۱] بالنون (۱) للتعظيم على الالتفات، و الباقون بالياء على إسناده لضمير اسم اللّه تعالى فى قوله: اللّه الّذى خلقكم [۵۴] و اختلف فيه عن ذى زاى (زين) قنبل: فروى عنه ابن مجاهد بالنون، و كذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه، [فانفرد عنه بـذلك، و هى روايـة محمد بن حمدون الواسـطى و ابن بويان (۲) و روى الشـطوى عن ابن شنبوذ بالياء] (۳)، و كذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ عن قنبل.

تتمة:

تقدم: الرّيح [۴۸] بالبقرة (۴)، و كسفا بسبحان [الإسراء].

ص:

آثـار فاجمع (ك) هف (صـحب) ينفع(كفا) و فى الطّول (فكوف) نافع ش: أى: قرأ ذو كاف (كهف) ابن عامر، و (صـحب) حمزة، و الكسـائى و حفص و خلـف (۵): فـانظر إلى ءاثر [الروم: ۵۰] بـألفين مكتنفى الثـاء على الجمع؛ لتعـدد أثر المطر المعـبر عنه [هنـا] (۶) بالرحمة، و تنوعه، و الباقون بحذفها (۷) على التوحيد و إرادة الجنس.

و قرأ [كفا] (۸) الكوفيون: فيومئذ لا ينفع [۵۷] هنا بياء التذكير، و يوم لا ينفع فى غافر [۵۲] [الكوفيون] (۹) و نافع كذلك على تأويل المعذرة بالعذر و للمجاز (۱۰) و الفصل، و الباقون بالتأنيث (۱۱) فيهما باعتبار لفظ فاعله.

و وجه (۱۲) الفصل التنبيه على الجواز (۱۳).

تتمة:

تقدم و لا يسمع الصّمّ لابن كثير [۵۲] بالنمل، و من بعد ضعف [الروم: ۵۴] و من بعد ضعف [۵۴] و ضعفا [۵۴]، و لا يستخفّنك [۶۰] لرويس، و هذا آخر الروم.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۸)، البحر المحيط (۷/ ۱۷۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۳۱).)

((۲) فى ز: و ابن يونان.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى د: فى البقرة.)

((۵) فى م، ص: و خلف و حفص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى ز: بحذفهما.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م، ص: و المجاز.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۲)، البحر المحيط (۷/ ۱۸۱).)

((۱۲) فى م، ص: وجه الفصل، و فى د: وجه المفصل.)

((۱۳) فى ز: الجوار.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۵

سورة لقمان عليه السلام

[مكية، و هى ثلاثون و ثلاث حجازى، و أربع فى الباقى.

خلافها آيتان: الم [لقمان: ۱] كوفى، له الدّين [۳۲] بصرى و شامى] (۱).

ص:

و رحمة (ف) وز و رفع يتّخذفانصب (ظ) بى (صحب) تصاعر (ح) لّ (إ) ذ

(شفا) فخفّف مدّ نعمة نعم(ع) د (ح) ز (مدا) و البحر لا البصرى و سم ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة: هدى و رحمة [لقمان: ۳] بالرفع (۲) من الإطلاق عطفا على «هدى»، و هو خبر ثان، أى [و] هو، و الباقون بنصبها بالعطف (۳)، و هما حالا ـ ءايت أو الكتب [لقمان: ۲]؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، و هى (۴) من قسم المؤكدة، و العامل معنى الإشارة.

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و (صحب) [حمزة، و على و حفص، و خلف] (۵):

و يتّخذها هزوا [۶] بالنصب عطفا على ليضلّ [۶]، و الباقون بالرفع (۶) بالعطف على يشترى [۶]، أو بالقطع، و قيد النصب للمفهوم.

تتمة:

[تقدم كأن لم و كأن [۷] بالتسهيل للأصبهانى، و أذنيه [لقمان: ۷] لنافع، و بنى [۱۳] للثلاثة بهود، و مثقال [۱۶] بالأنبياء] (۷) [۴۷].

و قرأ ذو حاء (حل) (۸) أبو عمرو، و همزة (إذ) نافع، و (شفا) حمزة، و على (۹) و خلف:

و لا تصاعر [لقمان: ۱۸] بألف بعد الصاد و تخفيف العين (۱۰)، و الباقون بحذف الألف و تشديد العين، و هما لغتان بمعنى: لوى خده عن الناس تكبرا، من الصعر: داء يلحق ((۱) فى ز: و من سورة لقمان إلى سورة يس.

و فى م، ص: سورة لقمان مكية تسع و خمسون فى المكى و فى الباقى ستون.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۴۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۱)، البحر المحيط (۷/ ۱۸۳).)

((۳) فى م، ص: بالعطف عليه.)

((۴) فى م، ص: و هو.)

((۵) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف و حفص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۰۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۱).)

((۷) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: تقدم ليضل.)

((۸) فى ز: حز.)

((۹) فى م، ص: و الكسائى.)

((۱۰) ينظر: البحر المحيط (۷/ ۱۸۸)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۵۰)، التيسير للدانى (۱۷۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۶

الإبل فى أعناقها، فتميلها (۱).

و قرأ ذو عين (عد) حفص: و حاء (حز) أبو عمر و (مدا) المدنيان: و أسبغ عليكم نعمه [۲۰] بفتح العين و هاء مذكر مضمومة غير

منونة، جمع «نعمة» كسدرة و سدر، و الهاء ضمير اسم اللّه تعالى، و إنما جمعت لتنوعها المتبّه عليه بقوله: ظهرة و باطنة [۲۰].

و الباقون بإسكان العين (۲) و تاء تأنيث منصوبة منونة بالواحدة (۳) على إرادة الجنس على حد: و إن تعدّوا نعمت اللّه [إبراهيم: ۳۴] أو إرادة (۴) الوحدة؛ لأنها فى تفسير ابن عباس: الإسلام، و من ثم قيل: أعم، و التاء (۵) حرف الإعراب فيها، و من ثم تؤنث.

و قرأ العشرة سوى البصريين: و البحر يمدّه [۲۷] بالرفع من الإطلاق عطفا على عمل «أن» و معموليها (۶)، و البصريان بنصبه (۷) عطفا على «ما» اسم «أن»، أو بمفسر (۸) ب «يمده» و هى حالية.

تتمة:

تقدم و أنّ ما يدعون من دونه [۳۰] بالحج و ينزّل الغيث [۳۴]، و بيّ [۳۴] للأصبهانى، و هذا آخر لقمان.

[ثم شرع فى السجدة- و تقدم لأملأنّ [السجدة: ۱۳]- فقال] (۹):

*** ((۱) فى م، ص: فيميلها.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۰)، الإعراب للنحاس (۱/ ۶۰۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۱).)

((۳) فى م: بالوحدة.)

((۴) فى م، ص: و إرادة.)

((۵) فى ز: بالياء.)

((۶) فى د، ز: و معمولاها.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۰۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۲).)

((۸) فى م، ص: مفسر.)

((۹) فى م، ص: سورة السجدة مكية عشرون و تسع أيات مكى و فى غيره ثلاثون تتمة: تقدم «لأملأن» للأصبهانى، ثم شرع فى السجدة فقال:)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۷

سورة السجدة

[مكية إلا أ فمن كان [السجدة: ۱۸] إلى تكذّبون [۲۰] و هى عشرون و تسع بصرى، و ثلاثون فى الباقى، خلافها آيتان: الم [۱] كوفى، جديد [۱۰] حجازى و شامى] (۱).

ص:

أخفى سكّن (ف) ى (ظ) بى و (إ) ذ (كفى)خلقه حرّك (ل) ما اكسر خفّفا ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و ظاء (ظبى) (۲) يعقوب: ما أخفى [۱۷] بإسكان الياء (۳) على جعله فعلا مضارعا مرفوعا تقديرا، [و فيه تناسب للمتقدم] (۴)، و الثانية بفتحها على جعله (۵) ماضيا مبنيّا للمفعول، و المانع من قلب الياء [كسر] (۶) سابقها.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و (كفى) الكوفيون: شىء خلقه [۷] بفتح اللام على جعله ماضيا، و موضعه نصب صفة كلّ [۷]، أو جر صفة «شىء» و الباقون بإسكانها (۷) على جعلها (۸) بدل اشتمال للمنصوب فقط، أى: أحسن خلق كل شىء، أو مصدرا من مدلول أحسن.

ثم كمل (۹) فقال:

ص:

(غ) يث (رضى) ....

ش: أى قرأ ذو غين (غيث) رويس: و (رضى) حمزة، و الكسائى: لما صبروا [۲۴] بكسر اللام و تخفيف الميم (۱۰) على أنها جارة

(۱۱) معللة، و «ما» مصدرية، أى:

جعلناهم أئمة هادين بصبرهم (۱۲) على الطاعة على حد: بما صبروا [الأعراف: ۱۳۷] و الباقون بفتح اللام و تشديد الميم كلمة واحدة تضمنت (۱۳) معنى المجازاة، أى: لمّا صبروا جعلناهم أئمة، أو ظرفية، أى: حين صبروا، و هذا آخر السجدة.

((۱) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.)

((۲) فى د: و طاء طى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۱۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۲).)

((۴) فى م، ص: و فيه ملازما للمتقدمات.)

((۵) فى م، ص: جعلها.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۱۰).)

((۸) فى م، ص: جعله.)

((۹) فى م: ثم كمل لما.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۱۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۳).)

((۱۱) فى ز: جارية.)

((۱۲) فى م، ص: لصبرهم.)

((۱۳) فى د: فضمنت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۸

سورة الأحزاب

[الأحزاب مدنية، و هى ثلاث و سبعون] (۱).

ص:

... و يعملوا معا (ح) وى‌تظّاهرون الضّمّ و الكسر (ن) وى

و خفّف الها (كنز) و الظّاء (كفى)و اقصر (سما) و فى الظّنونا وقفا

مع الرّسولا- و السّبيلا- بالألف(د) ن (ع) ن (روى) و حالتيه (عمّ) (ص) ف ش: قرأ (۲) ذو حاء (حوى) أبو عمرو: إن اللّه كان بما يعملون خبيرا [الأحزاب:

۲]، و كان اللّه بما يعملون بصيرا [۹] بياء الغيب (۳) فيهما؛ لإسناده لضمير (۴) الكافرين و المنافقين و الجنود.

و الباقون بتاء الخطاب؛ لإسناده للمؤمنين المفهومين من «آمنوا» و معنى يأيّها النّبىّ [۱]: يأيها الذين آمنوا.

و قرأ ذو نون (نوى) عاصم: تظهرون منهنّ [۴] بضم الأول و كسر الهاء. و خفّفها، و أثبت ألفا بعد الظاء (كنز) [الكوفيون و ابن عامر، و هو مراده بقوله: (و خفف الهاء [كنز] (۵)) (۵)؛ لأنه] (۶) لا يمكن إلا بوجود الألف.

و خفف (الظاء) مدلول (كفى) الكوفيون؛ فصار: (سما) بفتح (۷) الأول و الهاء و تشديدها هى و الظاء بلا ألف (۸) مضارع «تظهّر»، و أصله: تتظهرون، فأدغم (۹).

و ابن عامر بتشديد الظاء و تخفيف الهاء و ألف بينهما (۱۰) مضارع «تظاهر»، و أصله:

تتظاهرون (۱۱)، أدغمت التاء فى الظاء للتقارب.

و عـاصم بضم الأـول و كسـر الهـاء [و تخفيفها مع الظاء و ألف بينهما] (۱۲) مضـارع «ظـاهر» و حمزة، و الكسائى، و خلف بالفتحتين (۱۳) و الألف [و تخفيف الهاء و الظاء] (۱۴)، و هو كالذى قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم، و سيأتى موضعا (۱۵) المجادلة.

((۱) فى م، ص: و هى سبعون و ثلاث.)

((۲) فى ز: و قرأ.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۳)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۰).)

((۴) فى م، ص: إلى ضمير.)

((۵) سقط فى ز.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۲۲)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۱).)

((۸) فى ص: بلا ألف يظهرون و أصله.)

((۹) فى م، ص: و أدغم.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۳)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۱)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۸۲).)

((۱۱) فى م، ص: يتظاهرون.)

((۱۲) فى م، ص: و تخفيفهما و ألف بينهما.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۳)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۱)، التيسير للدانى (۱۷۸).)

((۱۴) فى م، ص: و تخفيف الهاء فيهما و تخفيف الظاء.)

((۱۵) فى ص: موضع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۰۹

و قرأ ذو دال (دن) ابـن كـثير، و عيـن (عن) حفص، و (روى) الكسـائى، و خلـف: و تظنّـون بـاللّه الظّنونـا [۱۰] و أطعنـا الرّسولا [۶۶]، فأضـلّونا السّبيلا [۶۷] بـألف فى الوقف، و حـذفوها (۱) فى الوصـل، و أثبتهـا فى الحـالين مـدلول (عم) المـدنيان، و ابن عـامر، و صاد (صف) أبو بكر.

و الباقون البصريان و حمزة بغير ألف فى الحالين.

وجه قصر الحالين: [أنه الأصل؛ إذ لا تنوين.

و وجه إثباتها فيهما قول أبى على: التنبيه على] (۲) أنه موضع قطع؛ [لأنه فاصلة كإطلاق القوافى.

و وجه حذفها] (۳) فى الوصل: الأصل، و إثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة و الرسم، و هى الحجازية.

[وجه عكسه: الجمع بين الأمرين و هو المختار؛ لأنه الفصحى.

تتمة:

تقدم الّئى هنا [۴] و فى المجادلة [۲] و الطلاق [۴] فى باب الهمز المفرد] (۴).

ص:

مقـام ضمّ (ع) د دخـان الثّـان (عمّ)و قصـر آتوهـا (مـدا) (م) ن خلـف (د) م ش: أى: قرأ ذو عين (عـد) حفص: مقـام لكم [۱۳] بضم الأولى، و الباقون بفتحها (۵)، و فى مريم توجيهه (۶). [و قرأ (عم) نـافع، و أبو جعفر] (۷)، و ابن عامر: إن المتقين فى مقام [الـدخان: ۵۱] بضم الميم أيضا، و اتفقوا على فتح و مقام كريم [الشعراء: ۵۸، الدخان: ۲۶].

و قرأ [ذو] (۸) (مدا) المدنيان و دال (دم) ابن كثير: لأتوها [الأحزاب: ۱۴] بالقصر (۹)، أى: بحذف الألف، من الإتيان المتعدى لواحد

بمعنى «جاءوها»، و مدها الباقون من الإيتاء المتعدى إلى اثنين، بمعنى: أعطوها [سائلها] (۱۰).

و اختلف [فيها] (۱۱) عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى بالقصر، و هى رواية ((۱) فى م، ص: و حذفها.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۳) فى ص: لأنه فاصلا كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.

و فى م: لأنه فاصلة كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۲۶)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۸).)

((۶) فى ص: بوجهيه.)

((۷) فى م، ص: و قرأ ذو عم المدنيان.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۲۷)، البحر المحيط (۷/ ۲۱۸).)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۰

التغلبى عنه و سلامة بن هارون و غيره عن الأخفش، و روى الأخفش من طريقيه بالمد.

ص:

و يسألون اشدد و مدّ (غ) ث و ضم‌كسرا لدى أسوة فى الكلّ (ن) عم ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: يساءلون عن أنبائكم [الأحزاب: ۲۰] بتشديد السين و ألف بعدها (۱) مضارع «تساءل»، و أصله: يتساءلون، ثم أدغم، و الباقون بإسكان السين و حذف الألف مضارع «سأل».

و قرأ ذو نون (نعم) عاصم: فى رسول اللّه أسوة حسنة هنا [۲۱]، و قد كانت لكم أسوة [الممتحنة: ۴] و لقد كان لكم فيهم أسوة (۲) بالممتحنة [۶] بضم الهمزة: و هى (۳) لغة قيس و تميم، و كسرها الباقون (۴)، و هى (۵) لغة الحجاز، و الأفصح.

تتمة:

تقدم الرّعب [۲۶]، و تطؤها [۲۷] و مبيّنة [۳۰].

ص:

ثقل يضاعف (ك) م (ث) نا (حق) و ياو العين فافتح بعد رفع (ا) حفظ (ح) يا

(ثوى) (كفى) تعمل و تؤت اليا (شفا)و فتح قرن (ن) ل (مدا) ولى (كفا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [بالنون]، و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حق) البصريان [بالياء]، و ابن كثير [بالنون] يضعّف لها العذاب [۳۰] بتشديد العين بلا ألف، [و غيرهم بفتح العين و تخفيفها] (۶).

[و قرأ ذو [همزة (احفظ) نافع و] حاء (حيا) أبو عمرو، و ثاء (ثوى)] (۷) أبو جعفر، و يعقوب، و (كفا) الكوفيون بالياء و فتح العين و رفع «العذاب».

و غيرهم بالنون و كسر العين و نصب «العذاب».

فصار ابن كثير و ابن عامر بالنون و تشديد العين و كسرها (۸) بلا ألف [و نصب «العذاب».

و أبو جعفر] (۹) و البصريان [بالياء و تشديد العين و فتحها بلا ألف و رفع «العذاب»] (۱۰).

و الباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف العين و ألف قبلها.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۴)، التبيان للطوسى (۸/ ۲۹۵)، تفسير الطبرى (۲۱/ ۹۱).)

((۲) فى م، ص: «قد كانت لكم أسوة حسنة».)

((۳) فى ز: و هو.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۳۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۳).)

((۵) فى د، ز: و هو.)

((۶) فى م، ص: و غيرهم بفتح الضاد و تخفيف العين.)

((۷) فى ز: و قرأ ذو حاء حنا أبو عمرو و ثوى.)

((۸) فى م، ص: و فتحها.)

((۹) فى م، ص: و رفع العذاب و أبو جعفر و أبو عمرو و يعقوب كذلك.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۱

و وجه تشديد «يضعف» و تخفيفه تقدم. و وجه موافقة أبى عمرو أنه نقل عنهم:

«ضاعفت درهمك»: زدت عليه مثله [أو أمثاله، و «وضعّفته»: زدت عليه مثله] (۱)، فوافق ضعفين.

و وجه الياء و الفتح و الرفع: إسناده إلى الجلالة، و أصله: يضاعف اللّه العذاب، ثم بنى للمفعول إيجازا، و رفع «العذاب» للنيابة.

و وجه النون و الكسر و النصب: إسناده إلى المخبر العظيم، أى: نضعّف نحن، و كسرت العين لبنائة (۲) للفاعل، و نصب «العذاب» مفعولا به.

و قرأ [ذو] (۳) (شفا) حمزة، و على (۴) و خلف: و يعمل صالحا [۳۱] بياء التذكير (۵)؛ لإسناده إلى لفظ «من».

و يؤتها أجرها [۳۱] بياء الغيب (۶) على إسناده لضمير الجلالة لتقدمها.

و الباقون بتاء التأنيث فى و تعمل [۳۱] على إسناده لمعنى «من»، و هن النساء و نؤتها بالنون؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (مدا) المدنيان: و قرن فى بيوتكنّ [الأحزاب: ۳۳] بفتح القاف أمر من «قرّ» المكسور العين، و أصله: اقررن، حذفت الراء الأولى استثقالا للتضعيف بعد نقل فتحها (۷) للقاف، ثم حذفت للساكنين، فحذفت همزة الوصل؛ لاستغناء القاف عنها بالحركة.

الزمخشرى: أو أمر من «قار، يقار»: اجتمع.

و السبعة بكسر القاف (۸) أمر من «قر» المفتوح العين، أصله: اقررن، فحذفت العين ابتداء أو مبدلة، و نقلت الكسرة للقاف كما تقدم، فصار: [قرن] (۹) ك «طبن» أو من «وقر يقر وقارا»: ثبت.

ثم كمل قوله: (ولى كفا) فقال:

ص:

يكون خاتم افتحوه (ن) صّ عايحلّ لا- بصر و سادات اجمعا ش: أى: قرأ ذو لام (لى) [هشام المتلو و (كفا) الكوفيون: أن يكون لهم الخيرة (۱۰) ((۱) سقط فى م.)

((۲) فى د، ز: للنيابة.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) فى م، ص: و الكسائى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۳۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۴).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۵)، الحجة لابن خالويه (۲۹۰)، البحر المحيط (۷/ ۲۲۸).)

((۷) فى م، ص: حرفها.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۳۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۴).)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م، ص: هشام و كفا الكوفيون آخر المتلو أن تكون لهم الخيرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۲

[۳۶] بياء التذكير؛ لكون الاسم غير حقيقى، و تأويله بالاختيار (۱)، و الباقون بتاء التأنيث (۲) اعتبارا باللفظ.

و قرأ ذو نون (نصعا) عاصم: و خاتم النّبيّئن [۴۰]، بفتح التاء؛ لأن اللّه تعالى ختم به النبيين، فلا نبى بعده.

و التسعة [بالكسرة (۳)؛ لأنه ختم النبيين] (۴)، فهو آخرهم، كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود (۵) و لكن نبيّا ختم النبيين.

تتمة:

تقدم للنبئ [۵۰] و بيوت النبىء [۵۳] لنافع، و تماسوهن [۴۹] فى البقرة و ترجى [الأحزاب: ۵۱] فى باب الهمز، و إبدال تووى [۵۱] لأبى جعفر.

و قرأ الثمانية لا يحلّ لك [۵۲] بياء التذكير؛ للفصل، و البصريان بتاء (۶) التأنيث؛ لأنه مؤنث حقيقى [التأنيث] (۷).

ثم كمل (سادات) فقال:

ص:

بالكسر (ك) م (ظ) نّ كثيرا ثاه با(ل) ى الخلف (ن) ل ....

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظن) يعقوب: أطعنا ساداتنا [۶۷] بألف بعد الدال و كسر التاء (۸) على الصحيح (۹) جمع «سادة»؛ تنبيها على كثرة المضلين (۱۰)، و الباقون بلا ألف و فتح التاء على التكسير جمع «سيد» على فعلة، فهو من أوزان الكثرة، فأى كثرة فرضت صدق عليها.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم: لعنا كبيرا (۱۱) [۶۸] بالموحدة تحت من الكبر، أى: أشد اللعن، و الباقون بالمثلثة (۱۲) فوق من الكثرة، أى: يلعنون مرة بعد أخرى، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى (۱۳) الداجونى و غيره عن هشام بالثاء المثلثة. و هذا آخر الأحزاب.

((۱) فى د: بالأخبار.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۵)، البحر المحيط (۷/ ۲۳۳)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۱۱).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۴)، البحر المحيط (۷/ ۲۳۶).)

((۴) فى م، ص: بالكسر لأنه ختم به النبيين.)

((۵) ينظر: الإعراب للنحاس (۲/ ۶۳۹)، تفسير الطبرى (۲۲/ ۱۳)، الكشاف (۳/ ۳۶۴، ۳۶۵).)

((۶) فى ز: بهاء.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۱)، البحر المحيط (۷/ ۲۵۲).)

((۹) فى م، ص: على التصحيح.)

((۱۰) فى د: الضالين.)

((۱۱) فى م: كثيرا.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۱)، البحر المحيط (۷/ ۲۵۲).)

((۱۳) فى م، ص: فروى الداجونى عن أصحابه بالياء و روى الحلوانى و غيره عن هشام ...)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۳

سورة سبأ

[مكية، خمسون و أربع فى غير الشامى، و خمس فيه، خلافها آية و شمال [۱۵]] (۱).

ص:

....عالم علّام (ر) با

(ف) ز و ارفع الخفض (غ) نا (عمّ) كذاأليم الحرفان (ش) م (د) ن (ع) ن (غ) ذا ش: و قرأ [ذو] (۲) راء (رنا) الكسائى و فاء (فز) حمزة: علام الغيب [سبأ: ۴۸] بوزن فعال (۳) للمبالغة على حد إنّك أنت علّم الغيوب [المائدة: ۱۰۹]، و الباقون: [عالم] (۴) بوزن فاعل اسم من «علم» على حد علم الغيب و الشّهدة [التوبة: ۹۴].

و قرأ ذو (عم) المدنيان، و ابن عامر (۵)، و غين (غنا) رويس برفعه (۶): خبر مبتدأ، أى: هو عالم، و يتضمن المدح، لا مبتدأ؛ لعدم المصحح، و الباقون بجره صفة ربّى أو بدل أو صفة اللّه.

و قرأ ذو شين (شم) روح، و دال (دن) ابن كثير، و عين (عن) حفص: و غين (غذا) رويس: من رجز أليم و يرى [سبأ: ۵، ۶]، و من رجز أليم اللّه بالجاثية [۱۱- ۱۲] برفع الميم صفة عذاب، و الباقون بجره (۷) صفة رجز.

تتمة:

تقدم يعزب [۳] بيونس [۶۱]، و معجزين [۵] بالحج [۵۲].

ص:

و يا نشأ نخسف بهم نسقط (شفا)و الرّيح (ص) ف منسأته أبدل (ح) فا

(مدا) سكون الهمز لى الخلف (م) لاتبيّنت مع إن تولّيتم (غ) لا ش: أى: قرأ [ذو] (۸) (شفا) حمزة، و الكسائى (۹)، و خلف: إن يشأ يخسف بهم .... أو يسقط [سبأ: ۹]، بالياء (۱۰) على إسنادها لضمير اسم اللّه تعالى المتقدم فى قوله: أفترى على اللّه كذبا [۸]. و الباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد: و لقد ءاتينا [البقرة: ۸۷].

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: و لسليمان الريح [سبأ: ۱۲] بالرفع (۱۱) مبتدأ، ((۱) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۵).)

((۴) زيادة فى م، ص.)

((۵) فى ص: و ابن عامر عالم و غين غنا رويس.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۵).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۵).)

((۸) زيادة فى م، ص.)

((۹) فى د، ز: و على.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۷)، البحر المحيط (۷/ ۲۶۰)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۴۲).)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۵۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۴

و لسليمن خبره، و نسبت (۱) إليه؛ لأن اللّه تعالى أمرها بالائتمار له. و الباقون بنصبه مفعولا مقدرا، أى: و سخرنا (۲) الريح.

و قرأ ذو حاء (حفا) (۳) أبو عمرو، و (مدا) المدنيان: تأكل منساته [۱۴] بإبدال الهمزة ألفا (۴)، و قرأ ذو ميم (ملا) ابن ذكوان بسكون الهمزة (۵)، و الباقون بهمزة متحركة، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان، و روى الحلوانى عنه بفتح الهمزة.

وجه الفتح: أنه الأصل؛ لأنها مفعلة كمقدمة (۶)، و هى لغة تميم و فصحاء قيس.

و وجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى؛ استثقالا للهمزة و الطول، و لا يجوز أن يكون أصلا (۷)؛ لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحا لفظا [أو تقديرا، و الفتحة و إن كانت خفيفة] (۸) فقد نقلت إلى الأخف؛ لثبوت «طلب» [و «هرب» عنهم.

و وجه] (۹) الألف: أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعا مبالغة فى التخفيف كما تقدم، أو الساكنة عليه.

و قرأ ذو غين (غلا- رويس: تبيّنت الجن [۱۴]، و إن تولّيتم بالقتال [محمد: ۲۲] بضم الأول و الثانى و كسر الثالث (۱۰)، و الباقون بفتح الثلاثة، ثم ذكر القيود فقال:

ص:

ضمّان مع كسر مساكن وحّدا(صحب) و فتح الكاف (ع) الم (ف) دا

أكل أضف (حما) نجازى اليا افتحن‌زايا كفور رفع (حبر) (عمّ) (ص) ن ش: أى: قرأ [ذو] (۱۱) (صحب) حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص: فى مسكنهم [۱۵] بإسكان السين بلا- ألف، و غيرهم بفتحها و ألف و قرأ ذو عين (عالم) حفص و فاء (فدا) حمزة بفتح (الكاف)، و الباقون بكسرها (۱۲).

قال الفراء و الكسائى: «المسكن» بفتح الكاف: لغة أكثر العرب، و بكسرها لغة فصحاء ((۱) فى ز، د: و نسب.)

((۲) فى م، ص: و سخرها.)

((۳) فى ز: حبا.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۱)، البحر المحيط (۷/ ۲۶۷).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۸)، البحر المحيط (۷/ ۲۶۷)، التيسير للدانى (۱۸۰).)

((۶) فى ص: كمندمة.)

((۷) فى ص: أصيلا.)

((۸) فى م، ص: أو تقديرا و المسكن يحفظ فى قوله المحرك و الفتحة و إن كانت خفيفة) ((۹) فى ص: و هرب منهم وجه، و فى م: و طرب منهم وجه.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۶)، البحر المحيط (۷/ ۲۶۸).)

((۱۱) زيادة فى م، ص.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۳)، البحر المحيط (۷/ ۲۶۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۵

اليمن: موضع السكنى، و قيل: موضع السكنى و المصدر، و قيل: الكسر للاسم، و الفتح للمصدر، و جمع (۱) الاسم و المصدر المقصود [أنواعه] (۲) [منها] (۳) مساكن.

وجه الواحد: إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد، و اكتفى بالواحد عن الجمع؛ لقرينة الضمير أو المصدرية (۴)، و وجه جمعه: أنه مضاف إلى جمع، فلكل واحد مسكن.

و قرأ ذو (حما) البصريان: ذواتى أكل [۱۶] [بلا تنوين] (۵) على القطع عن الإضافة، و جعله عطف بيان أو صفة بتأويل: خمط يشبع (۶) [على حد: «حية ذراع، و قاع عرفج»] (۷).

قال الزمخشرى: أو بدل كلّ على تقدير مضاف، أى: بشبع ذواتى أكل خمط، أو إطلاقه على الثمرة.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و صاد (صن) أبو بكر: و هل يجازى إلا الكفور [سبأ: ۱۷] بياء و فتح الزاى و ألف بعدها (۸)، إلا الكفور [بالرفع.

و الباقون بالنون و كسر الزاى و ياء بعدها] (۹)، و الكفور بالنصب [وجه] (۱۰) ياء يجازى: أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم فى رزق ربّكم [سبأ: ۱۵]، أى:

و هل يجازى ربكم، ثم حذف الفاعل علما به و بناؤه للمفعول، و عليه كثير من النظائر نحو:

[يجزون [سبأ: ۳۳].

و وجه] (۱۱) النون: إسناده إلى المتكلم، أى: نجازى نحن، و كسرت عينه على قياسه، و الكفور مفعول به على حد: و كذلك نجزى المحسنين [الأنعام: ۸۴].

ص:

و ربّنا ارفع (ظ) لمنا و باعدافافتح و حرّك عنه و اقصر شدّدا

(حبر) (ل) وى و صدّق الثّقل (كفا)و سمّ فزّع (ك) مال (ظ) رفا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلمنا) يعقوب: ربّنا باعد بين أسفارنا [سبأ: ۱۹]

[برفع ((۱) فى ز: و جميع.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى م: أو المصدر.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى ص: بلا تنوين على الإضافة إلى خمط إضافة الشىء إلى جنسه كثوب خز و الثمانية بالتنوين على القطع بشبع.)

((۷) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۵)، البحر المحيط (۷/ ۲۷۱).)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى م، ص: «هل تجزون» وجه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۶

الباء (۱)، مبتدأ] (۲)، باعد) بألف بعد الباء و فتح العين (۳) بعدها الدال من المباعدة (۴)، جملة خبرية، و الباقون بنصب الباء منادى مضاف.

[ثم قرأ مدلول (حبر)] (۵) ابن كثير، و أبو عمرو، و لام (لوى) هشام بتشديد العين بلا ألف (۶) من «بعّد» المعدى بالتضعيف، و عليه صريح الرسم. و الباقون بألف بعد الباء و كسر العين المخففة أمر من «باعد»، قال سيبويه: و هو بمعناه.

و قرأ [ذو] (۷) (كفا) الكوفيون: و لقد صدّق [سبأ: ۲۰] بتشديد الدال معدى بالتضعيف، فنصب ظنّه [سبأ: ۲۰] مفعولا به، و الباقون بالتخفيف (۸)، فهو لازم، و ظنّه مفعول فيه، أو مطلق لمقدر، أو صدق إبليس فى قوله: و لأغوينّهم [الحجر: ۳۹].

و قرأ ذو كاف (۹) (كمال) ابن عامر و ظاء (ظرفا) يعقوب: حتى إذا فزع عن قلوبهم [سبأ: ۲۳] بفتح الفاء و العين (۱۰) على البناء

للفاعل، أى: أزال اللّه تعالى الفزع عن قلوب الملائكة. و الباقون بضم الفاء و كسر الزاى على البناء للمفعول (۱۱)، و النائب المجرور. [و قدمه] (۱۲) على أذن [۲۳] للضرورة.

ص:

و أذن اضمم (ح) ز (شفا) نوّن جزالا ترفع الضّعف ارفع الخفض (غ) زا ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و (شفا) حمزة، و الكسائى (۱۳)، و خلف: إلا لمن أذن له [سبأ: ۲۳] بضم الهمزة (۱۴) على البناء للمفعول، و النائب له، و فتحها الباقون على البناء للفاعل، أى: لمن أذن اللّه [له] (۱۵) أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له.

و قرأ ذو غين (غزا) رويس: لهم جزاء الضعف [سبأ: ۳۷] بتنوين جزآء ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۶).)

((۲) فى ص: بالرفع برفع الباء مبتدأ.)

((۳) فى ص: الباء.)

((۴) فى م، ص: من باعده.)

((۵) فى م، ص: و قرأ ذو حبر.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۶).)

((۷) زيادة فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۶۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۶).)

((۹) فى ص: كفاف.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۷۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۶)) ((۱۱) فى م، ص: للفاعل.)

((۱۲) سقط فى ص.)

((۱۳) فى د، ز: و على.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۵۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۷۰)، البحر المحيط (۷/ ۲۷۶).)

((۱۵) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۷

و نصبه (۱) على الحال، و رفع الضعف خبرا أى: هو الضعف، أو لهم الضعف، و الباقون بالرفع بلا تنوين على الإضافة؛ فيجر الضّعف، و قيد الرفع للمفهوم.

ص:

و الغرفة التّوحيد (ف) د و بيّنت(حبر) (فتى) (ع) د و التّناوش همزت

(ح) ز (صحبة).... ....

ش: أى: قرأ ذو فاء (فد) حمزة: و هم فى الغرفة [سبأ: ۳۷] بإسكان الراء و حذف الألف (۲) بالتوحيد على إرادة الجنس على حد: الغرفة [الفرقان: ۷۵]، و الباقون بضم الراء و ألف على الجمع؛ لأن مستحقها جماعة، فلكلّ غرفة على حد: من الجنّة غرفا [العنكبوت: ۵۸].

و قرأ مدلول (حبر): ابن كثير، و أبو عمرو، و مدلول (فتى): حمزة و خلف، و ذو عين (عد) حفص (۳): فهم على بيّنت منه [فاطر: ۴۰] بلا ألف على التوحيد؛ لإرادة الجنس، أو تأويل «بصيرة و حجة» و إن تنوعت، على حد فقد جآءكم بيّنة [الأنعام: ۱۵۷] و هى على صريح رسم ابن مسعود. و الباقون بألف بعد النون (۴) جمع؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد: و ءاتينهم بيّنت [الجاثية:

۱۷]، و هى على صريح بقية الرسوم.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و مدلول (صحبة) حمزة، و الكسائى، و خلف، و أبو بكر: لهم التناؤش [۵۲] بهمزة مضمومة بعد الألف (۵) مصدر: تناؤش من:

نأش: [قال أبو عمرو] (۶): تناول من بعد، و الفراء: أبطأ أو تأخر، و همزت الواو المضمومة لزوما على حد: أدؤر، أى: من أين، أو كيف لهم الحصول: حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد؛ لأنه [نحو] (۷): لا ينفع نفسا [الأنعام: ۱۵۸] و الباقون بواو بلا همز، مصدر: ناش- أجوف- أى: تناول، [من] قرب، أى: من أين لهم حصول شىء قريب فى أذهانهم بعيد فى نفس الأمر.

و هذا آخر سبأ و «بيّنت» أتى بها للضرورة.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۰)، البحر المحيط (۷/ ۲۸۶)، تفسير القرطبى (۱۴/ ۳۰۶).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۷۸)، البحر المحيط (۷/ ۲۸۶).)

((۳) فى ص: و الكسائى و خلف و أبو بكر.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۰۲)، البحر المحيط (۷/ ۳۱۸).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۸۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۷).)

((۶) فى ط: زيادة من نسخة الجعبرى.)

((۷) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۸

إن أجرى إلّا [سبأ: ۴۷] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر، و حفص: ربى إنه [۵۰] فتحها المدنيان [و أبو عمرو] (۱).

و عبادى الشكور [سبأ: ۱۳] أسكنها حمزة.

و من الزوائد ثنتان: كالجوابى [سبأ: ۱۳] أثبتها وصلا أبو عمرو، و ورش، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب، نكيرى [۴۵] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

تتمة:

تقدم و يوم نحشرهم ثم نقول [۴۰] بالأنعام، تفكّروا [سبأ: ۴۶] لرويس، و حيل بينهم [۵۴].

*** ((۱) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۱۹

سورة فاطر

مكية، أربعون (۱) و أربع حمصى، و خمس حجازى إلا الأخير، و العراقى، و ست دمشقى.

ص:

... غير اخفض الرّفع (ث) با(شفا) و تذهب ضمّ و اكسر (ث) غبا ش: قرأ (۲) ذو ثاء (ثبا): أبو جعفر، و مدلول (شفا): حمزة، و الكسائى (۳)، و خلف:

هل من خالق غير اللّه [فاطر: ۳] بجر غير (۴) صفة خالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ، و الباقون برفعها صفته على المحل، و الخبر عليهما، [يرزقكم [فاطر: ۳] أو أحد موجود] (۵) المقدر خبره، و تقدم ترجع الأمور [فاطر: ۴] بالبقرة [الآية: ۲۱۰].

و قرأ ذو ثاء (ثغبا): أبو جعفر (۶): فلا تذهب نفسك [فاطر: ۸] بضم التاء (۷) و كسر الهاء (۸) أمر من «أذهب»، و نفسك بالنصب

على المفعولية، و الباقون [بفتح التاء و الهاء، من «ذهب»] (۹) ثلاثى، و نفسك بالرفع على الفاعلية.

تتمة:

تقدم أرسل الريح (۱۰) [فاطر: ۹] بالبقرة [۱۶۴]، و إلى بلد مّيت [فاطر: ۹] بها.

ثم كملها فقال:

ص:

نفسك غيره و ينقص افتحاضمّا و ضمّ (غ) وث خلف (ش) رحا ش: أى قرأ ذو شين (شرحا)، روح و لا ينقص من عمره [فاطر: ۱۱] بفتح الأول و ضم الثالث (۱۱)، مضارع «نقص» مثل: خرج يخرج مبنيّا للفاعل، و هو ضمير مستتر.

و الباقون بضم الأول و فتح الثالث على البناء للمفعول (۱۲) و النائب مستتر. و اختلف عن ذى [غين (غوث)] (۱۳) رويس: فروى الحمامى، و السعيدى، و أبو العلاء كلهم عن ((۱) فى م، ص: و هى أربع و أربعون.)

((۲) فى ز: و قرأ.)

((۳) فى د، ز: و على.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۸۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۷).)

((۵) فى ص: يرزقكم، أو أحد و موجود، و فى ز، د: يرزقكم صفة و موجود.)

((۶) فى م، ص: ثنا بالنون أبو جعفر.)

((۷) فى د: بضمها التاء.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۶۸۷)، البحر المحيط (۷/ ۳۰۱).)

((۹) فى م، ص: بفتح الهاء من ذهب.)

((۱۰) فى ص: الرياح.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۱، ۳۶۲)، البحر المحيط (۷/ ۳۰۴)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۸۲).)

((۱۲) فى ص: للفاعل.)

((۱۳) فى ز: عين عون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۰

النحاس عن التمار عنه كروح، [و روى ابن العلاء و الكارزينى كلاهما عن النحاس عن التمار] (۱) عنه كالجماعة.

تتمة:

[تقدم] (۲) يدخلونها [فاطر: ۳۳] فى [النساء] (۳) لأبى عمرو، و و لؤلؤا [فاطر:

۳۳] بالحج.

[ثم انتقل فقال] (۴):

ص:

يجزى بيا جهّل و كلّ ارفع (ح) داو السّيّئ المخفوض سكّنه (ف) دا ش: أى: قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: و كذلك يجزى [فاطر: ۳۶] بياء مضمومة و فتح الزاى (۵)، كلّ كفور [فاطر: ۳۶] بالرفع على الإسناد لضمير اسم اللّه تعالى، أى: يجزى اللّه أو ربنا، ثم بنى للمفعول، فضم، و فتح قياسا، و كل مرفوع بالنيابة.

و [قرأ] (۶) الباقون بالنون، و فتحها، و كسر الزاى، و نصب كلّ بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم، [و فتح] (۷) و كسر قياسا، و كلّ نصب به، أى: نجزى نحن كل كفور، و فيه مناسبة أ و لم نعمّركم [فاطر ۳۷].

و قرأ ذو فاء (فدا): حمزة و مكر السّيئ [فاطر: ۴۳] بإسكان الهمزة (۸) تخفيفا كما تقدم فى بارئكم [البقرة: ۵۴] بتمامه، و إذا جاز إسكانها لمجرد (۹) التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال (۱۰) منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصلة و مجاورة شدّتين أسوغ، أو حمل الوصل (۱۱) على الوقف، و هو أولى من حمل سبأ [النمل: ۲۲] كما مر؛ للنقص و الفصل. و الباقون بجر الهمزة؛ لأنه اسم معرف مضاف إليه؛ فجر بالإضافة.

تنبيه:

احترز بالمخفوض همزه عن المرفوع: المكر السّيّئ [فاطر: ۴۳]، فإنه متفق التحريك.

و فيها من الزوائد واحدة: نكيرى [فاطر: ۲۶] أثبتها وصلا ورش، و يعقوب فى الحالين.

((۱) فى م، ص: و روى أبو الطيب و هبة اللّه و الشنبوذى كلهم عن التمار.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) زيادة فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۲)، البحر المحيط (۷/ ۳۱۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۳۹۷).)

((۶) زيادة فى د.)

((۷) سقط فى د، ز.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۰۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۸).)

((۹) فى ص: بمجرد.)

((۱۰) فى ص: يقال.)

((۱۱) فى م، ص: للوصل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۱

سورة يس

[مكية- ثمانون و آيتان فى غير الكوفى، و ثلاث فيه، خلافها آية: يس] (۱) [يس: ۱].

ص:

تنزيل (ص) ن (سما) عززنا الخفّ (ص) فو افتح أإن (ث) ق و ذكرتم عنه خف ش: أى: قرأ ذو صاد (صن) (۲) أبو بكر، و سما المدنيان، و البصريان، و ابن كثير:

تنزيل العزيز [يس: ۵] برفع اللام (۳) من الإطلاق، خبر مبتدأ، أى: القرآن، أو هو، أو ذلك (۴).

و الباقون بنصبه مفعولا مطلقا لمقدر، أى: نزّل (۵) القرآن تنزيلا، و أضيف إلى فاعله.

قال الفراء: أو ب «أرسل» المفهوم من المرسلين، بمعناه، أى: تنزيلا حقا.

و قرأ ذو صاد (صفا) (۶) أبو بكر: ب فعززنا [يس: ۱۴] بتخفيف الزاى (۷) من عزّ يعز:

غلب؛ فهو متعدّ (۸)، و فك الإدغام لسكون الثانى للضمير، و مفعوله محذوف، أى: فغلبنا أهل القرية بثالث مساعد.

و الباقون بتشديدها من عزّ يعز: قوى؛ فهو لازم عدى بالتضعيف [و فك الإدغام لتحريك المدغم] (۹) و مفعوله أيضا محذوف، أى: فقوّينا المرسلين (۱۰) بثالث.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: أ إن ذكرتم [يس: ۱۹] بفتح الثانية و تخفيف «ذكرتم» (۱۱)، و هو فيها على تسهيله [و مده] (۱۲)، و

الباقون بكسرها و تشديد الكاف، و هم فيها على أصولهم.

ص:

أولى و أخرى صيحة واحدة(ث) ب عملته يحذف الها (صحبة) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: إن كانت إلا صيحة واحدة فى الموضعين ((۱) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۲) فى م، ص: صف.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۰۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۸).)

((۴) فى ص: و ذلك.)

((۵) فى م، ص: أنزل.)

((۶) فى م، ص: صف.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۱۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۹).)

((۸) فى م: معتز.)

((۹) زيادة من م، ص.)

((۱۰) فى د، ز: الرسولية.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۴)، المجمع للطبرسى (۸/ ۴۱۸)، النشر لابن الجزرى (۱/ ۳۶۳، ۳۶۴).)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۲

[يس: ۲۹، ۵۳] برفعهما (۱) [على أنه فاعل] (۲) «كان» التامة، و الباقون بنصبهما، خبر «كان» الناقصة، أى: ما كانت (۳) إلا صيحة واحدة، و اتفقوا على نصب الوسطى: [ما ينظرون إلّا صيحة [يس: ۴۹]؛ لأنها مفعول ينظرون (۴).

تتمة:

تقدم و لمّا [يس: ۳۲] بهود [الآية: ۵۸]، و الميتة [يس: ۳۳] بالبقرة [الآية: ۱۷۳]، و العيون [يس: ۳۴] بها، و ثمره [يس: ۳۵] بالأنعام [الآية: ۹۹].

و قرأ [غير] (۵) (صحبة): و ما عملته [يس: ۳۵] بإثبات هاء ضمير (۶) الغائب على أن «عمل» متعد إلى واحد، و ليس ظاهرا، فهى مفعوله، و عائد الموصول أو الموصوف مقدر، أى: ليأكلوا من ثمره [يس: ۳۵] المذكور [و من الذى عملته من المصنوع منهما، فالهاء ل «ما»، و الباقون] (۷) بحذفها (۸)؛ لأنها مفعول (۹)، فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره.

ص:

و القمر ارفع (إ) ذ (ش) ذا (حبر) و يايخصموا اكسر خلف (ص) افى الخا (ل) يا

خلف (روى) (ن) ل (م) ن (ظ) بى و اختلسابالخلف (ح) ط (ب) درا و سكن (ب) خسا

بالخلف (ف) ى (ث) بت و خفّفوا (ف) ناو فاكهون فاكهين اقصر (ث) نا ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و شين (شذا) روح، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو:

و القمر قدرناه [يس: ۳۹] بالرفع (۱۰) على الابتداء، و قدّرنه خبره، و الباقون بنصبه مفعولا لمقدر مفسّر بالتالى [«أى: قدرنا القمر قدرناه» أو عطف على معنى: نسلخ منه] (۱۱) النهار [يس: ۳۷]، أى: أوجدناه، و التقدير فيهما: قدرنا سيره منازل، أو قدرناه ذا منازل.

تتمة:

تقدم حملنا ذرّيّتهم [يس: ۴۱] بالأعراف، و سكت مرقدنا [يس: ۵۲] لحفص.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۱۵)، البحر المحيط (۷/ ۳۲۸).)

((۲) فى ز: فاعلى، و فى د: فاعل كان.)

((۳) زاد فى د، ز: إلا واحدة.)

((۴) فى ص: «و ما ينظرون إلا صيحة واحدة» مفعول «ينظر».)

((۵) فى د: ذو عين.)

((۶) فى ص: الضمير.)

((۷) فى م، ص: و من الذى عملت أو شئ عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر و الباقون ...)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۲۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۹).)

((۹) فى م، ص: مفعوله.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۲۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۰۹).)

((۱۱) فى م، ص: أو على معنى لنسلخ منه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۳

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و ثاء (ثبت) أبو جعفر: يخصمون [يس: ۴۹] بإسكان الخاء (۱)، ثم [اختلف فى الصاد منه: فقرأ ذو فاء (فنا)] (۲) حمزة بتخفيف الصاد (۳)، و الباقون بتشديدها، و أبو (۴) جعفر يشددها؛ فيجتمع عنده ساكنان، و قد تقدم مثله فى باب الإدغام.

و قرأ المسكوت عنهم فى الترجمة ورش و ابن كثير بإخلاص فتحة الخاء و تقدم لهم الإدغام.

و قرأ مدلول الكسائى و خلف، و نون (نل) عاصم، و ميم (من) ابن ذكوان، و ظاء (ظبى) يعقوب بالتشديد و كسر الخاء (۵)، إلا أنه اختلف عن ذى صاد (صافى) أبو بكر فى الياء:

فروى عنه العليمى فتحها، و اختلف عن يحيى بن آدم [عنه] (۶): فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، و روى العراقيون عنه كسر الياء، و خص بعضهم ذلك بطريق أبى حمدون عن يحيى، و كلاهما صحيح عنه. و روى سبط الخياط فى «مبهجه» الوجهين معا عن العليمى، و لا خلاف عنه فى كسر الخاء، و كلهم غيره فتح التاء.

و اختلف عن ذى لام [(ليا)] (۷) هشام، و حاء (حط) أبى عمرو، و باء (بدرا) قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم:

فأما هشام: فروى الحلوانى عنه فتح الخاء (۸)، و روى الداجونى كسرها كابن ذكوان، فأما الكسر فعلم من قوله: [(اكسر ... الخا)] (۹)، و أما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف و سكوته عن غير الكسر؛ فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير و ورش.

و أما أبو عمرو: فأجمع له المغاربة على الاختلاس، و لم يذكر الدانى فى جميع كتبه عنه غيره، و أجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير.

و أما قالون فقطع له الدانى فى «جامعه» بالإسكان، و عليه العراقيون قاطبة، و قطع [له الشاطبى بالاختلاس، و عليه المغاربة، و هو الذى] (۱۰) فى «تذكرة» ابن غلبون نصا، و فى «التيسير» اختيارا، و ذكر له صاحب «الكافى» الوجهين (۱۱)، و ذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش، و هى رواية أبى عون (۱۲) عن الحلوانى عنه [فيه] (۱۳) فيما رواه القاضى أبو العلاء ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۲۴)، التبيان للطوسى (۴۲۴).)

((۲) فى ص: ثم اختلف فى الصاد منه و الباقون بتشديدها فأبو جعفر، و فى م: ثم اختلف فى الصاد منه فافنا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۲۴)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۱).)

((۴) فى م: فأبو.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۵)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۱)، تفسير القرطبى (۱۵/ ۳۸).)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۵)، التبيان للطوسى (۸/ ۴۳۳).)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۱) فى م: فى الوجهين.)

((۱۲) فى ص: ابن عبدان، و فى م: ابن عدن.)

((۱۳) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۴

و غيره، و رواية أبى سليمان عن قالون أيضا فصار لقالون ثلاثة أوجه.

[فالاختلاس لأبى عمرو و قالون من قوله: (و اختلسا) إلى] (۱) آخره، و الإتمام لأبى عمرو من حكايته الخلف عنه فى الاختلاس و سكوته عن الضد. و لما تنوع عن (۲) قالون ضد الاختلاس، ذكر له أحد الضدين، و هو الإسكان، ثم حكى فيه خلفا، فدخل بالوجه الثانى- و هو الإتمام- مع المسكوت عنهم كأبى عمرو؛ فتأمل هذا فإنه مقام (۳) قلق، و قد اتضح غاية الاتضاح بعون اللّه تعالى.

و قوله: (فاكهون) أى: اختلف فى فكهون و فكهين هنا [الآية: ۵۵] و الدخان [الآية: ۲۷]، و الطور [الآية: ۱۸]، و المطففين [الآية: ۳۱].

فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء (۴) فى الأربعة على جعله صفة مشبهة من «فكه» بمعنى: فرح [أو عجب أو سرّ أو تلذذ أو تفكه] (۵)، و وافقه فى المطففين بعض؛ فلهذا قال:

ص:

تطفيف (ك) ون الخلف (ع) ن (ث) را (ظ) لل‌للكسر ضمّ و اقصروا (شفا) جبل ش: أى: اتفق على قصر المطففين ذو عين (عن) حفص و ثاء (ثرا) أبو جعفر.

و اختلف فيه عن ذى كاف (كون) ابن عامر:

فروى الرملى عن الصورى و غيره عن ابن ذكوان القصر، و كذا روى الشذائى عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، و هى (۶) رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان. و روى أبو العلاء عن الداجونى عن هشام كذلك، و هى رواية إبراهيم (۷) بن عباد عن هشام.

و روى المطوعى عن الصورى و الأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف (۸) و كذلك (۹) رواه الحلوانى عن هشام، و هى رواية الثعلبى، و ابن المعلى عن ابن ذكوان.

و قرأ الباقون بالألف (۱۰) فى الجميع على جعله اسم فاعل منها، و من فرق جمع، و إنما أعاد الموافق؛ مع الموافق؛ لئلا يتوهم الانفراد.

((۱) فى ص، م: و الاختلاس لقالون و أبى عمرو، و من طريقه فى قوله: «و اختلسا».)

((۲) فى ز: عند.)

((۳) فى م، ص: مكان.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۲)، التبيان للطوسى (۸/ ۴۲۶).)

((۵) فى ز: أو عجب أو تلذذ و تفكه، و فى ص: أو عجب أو أسر أو تلذذ أو تفكه.)

((۶) فى ص: و هو.)

((۷) فى ز: أميم.)

((۸) فى م، ص: بألف.)

((۹) فى م، د: و كذا.)

((۱۰) فى م، ص: بألف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۵

و قرأ [ذو] (۱) (شفا) حمزة، و الكسائى (۲)، و خلف: فى ظلل [يس: ۵۶] بضم الظاء بلا ألف (۳) جمع «ظلة»: الساتر بعلو «كحلة و حلل» على حد: فى ظلل من الغمام [البقرة: ۲۱۰].

و الباقون بكسر الظاء و ألف بعد اللام جمع «ظلّ» كذئب و ذئاب على حد: يتفيّؤا ظلله [النحل: ۴۸]، أو جمع «ظلّة» كقلّة و قلال، و قيد الضم للضد، و معنى القصر:

[عدم إشباع] (۴) الحركة، و تقدم شغل [يس: ۵۵] بالبقرة.

[ثم كمل فقال] (۵):

ص:

فى كسر ضمّيه (مدا) (ن) ل و اشددالهم و روح ضمّه اسكن (ك) م (ح) دا ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و نون (نل) عاصم: جبلا كثيرا [يس: ۶۲] بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام [جمع] (۶) «جبلّة» كثمرة و ثمر.

[و قرأ ذو كاف (كم) و ابن عامر، و حاء (حدا) أبو عمرو] (۷) بضم الجيم، و إسكان الباء (۸)، و هو مخفف من الضم لمجرد (۹) الثقل، و الباقون بضمهما (۱۰) مع التخفيف (۱۱) جمع «جبيل» بمعنى: مجبول، كسبيل و سبل (و روح) بضمهما مع التشديد.

قيد الكسر للضد، و ترك التشديد على اللام للترتيب، و علم وجه المسكوت عنهم من قيد الأول.

ص:

ننكسه ضمّ حرّك اشدد كسر ضم(ن) ل (ف) ز لينذر الخطاب (ظ) لّ (عم)

و حرف الاحقاف لهم و الخلف (ه) لبقادر يقدر (غ) ص الاحقاف (ظ) ل ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و فاء (فز) حمزة: ننكّسه فى الخلق [يس: ۶۸] بضم الأول و فتح الثانى و تشديد الثالث و [كسره] (۱۲)، و هو مضارع «نكّس» للتكثير (۱۳)؛ تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم.

((۱) زيادة فى م، ص.)

((۲) فى ز، د: و على.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۲)، التبيان للطوسى (۸/ ۴۲۷)) ((۴) فى ص: عدم اشتمال، و فى ز: عدم إشمام.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) فى ز، د: و ذو كاف (كم) و حا (حدا) ابن عامر و أبو عمرو.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۰)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۴).)

((۹) فى ز، د: بمجرد.)

((۱۰) فى ز: يضمها.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۰)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۴).)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى ص: للتكسير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۶

و الباقون بفتح الأول و إسكان الثانى و ضم الثالث (۱) و تخفيفه مضارع: «نكسه» أى:

[و من نطل عمره نرده] (۲) من قوة الشباب و نضارته إلى ضعف الهرم (۳)، و هو أرذل العمر الذى تختل (۴) فيه قواه حتى يعدم الإدراك.

تنبيه:

نزّل التراجم الثلاث على الثلاثة (۵) بالترتيب، و الرابعة على الثالث (۶) أيضا؛ لأنها (۷) قيد فيه، و قيد الضم للضد.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر، و ظاء (ظل) يعقوب: لتنزر من كان حيا [يس: ۷۰] بتاء الخطاب (۸).

و قرءوا إلا المخرج ب (هل): لتنذر الّذين ظلموا بالأحقاف [الآية: ۱۲] بالخطاب، و اختلف عن ذى هاء (هل) البزى (۹):

فروى الفارسى و الشنبوذى عن النقاش كذلك، و هى رواية الخزاعى (و اللهبى) (۱۰) و ابن هارون عن البزى، و بذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة، و إطلاقه الخلاف فى «التيسير» خروج عن طريقه.

و روى الطبرى، و الفحام، و الحمامى عن النقاش [و ابن بويان] (۱۱) عن أبى ربيعة و ابن الحباب عن البزى بالغيب، و به قرأ الباقون، و تقدم إمالة و مشارب [يس: ۷۳] فى بابها.

وجه الغيب: إسناده (۱۲) لضمير القرآن فى قوله: إن هو إلّا ذكر و قرءان [يس: ۶۹]، و و هذا كتب مصدّق [الأحقاف: ۱۲]، أى: لينذر القرآن بزواجره من كان حيا.

[و وجه الخطاب: إسناده] (۱۳) إلى ضمير النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى قوله تعالى: و ما علّمنه الشّعر [يس: ۶۹] و قل ما كنت بدعا [الأحقاف: ۹]، أى: لتنذر يا رسول اللّه؛ لأنه المنذر حقيقة، و فائدة إسناده للقرآن (۱۴) التنبيه على النيابة بعده.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۵)، التبيان (۸/ ۴۳۲).)

((۲) فى ز: و من يطل عمره يرده.)

((۳) فى م، ص: إلى ضعف الهرم و نحولته.)

((۴) فى م: و يجبل.)

((۵) فى م، ص: الثلاث.)

((۶) فى ص: الثالثة.)

((۷) فى د: لأنه.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۳)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۶).)

((۹) فى م، ص: بهل و هو للبزى.)

((۱۰) فى ص: و اللهبينى، و فى م: و اللهبين.)

((۱۱) فى ز: ابن بيان.)

((۱۲) فى ص: إشارة.)

((۱۳) سقط فى ز، د.)

((۱۴) فى ص: القرآن، و فى م: إلى القرآن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۷

و قرأ ذو غين (غص) رويس: يقدر على أن [يس: ۸۱] بياء مفتوحة و إسكان القاف بلا ألف و رفع الراء (۱)، فعل مضارع من «قدر» [مثل: ضرب يضرب] (۲)، و كذلك قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: يقدر على أن يحيى بالأحقاف [الآية: ۳۳].

و الباقون بالموحدة (۳) و فتح القاف ثم ألف، اسم فاعل من «قدر».

و وجه المخالفة: الجمع.

و اتفقوا على أليس ذلك بقدر فى القيامة [الآية: ۴۰] أنه اسم فاعل؛ لثبوت ألفه (۴) فى كثير من المصاحف، و بحذفها من يس و الأحقاف فى جميع المصاحف.

تتمة:

تقدم أ فلا يعقلون [يس: ۶۸] بالأنعام، و يرجعون [يس: ۳۱]، و كن فيكون [يس: ۸۲]، و بيده [يس: ۸۳] فى الكناية.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

ما لى [يس: ۲۲] أسكنها يعقوب، و حمزة، و خلف، و هشام بخلاف.

إنى إذا [يس: ۲۴] فتحها [المدنيان و أبو عمرو] (۵).

إنى آمنت [يس: ۲۵] [فتحها ابن كثير، و أبو عمرو، و المدنيان] (۶).

و من الزوائد ثلاث:

إن يردنى الرحمن [يس: ۲۳] أثبتها فى الحالين أبو جعفر (۷) و فتحها وصلا، و وافقه فى الوقف يعقوب.

و لا ينقذونى [يس: ۲۳] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين [يعقوب] (۸).

فاسمعونى [يس: ۲۵] أثبتها فى الحالين يعقوب.

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۶)، البحر المحيط (۷/ ۳۴۸).)

((۲) فى م، ص: مثل خرج يخرج.)

((۳) فى ص: بالباء و فتح، و فى م: بالأحقاف بالباء و فتح.)

((۴) فى د: الضمة.)

((۵) فى د، ص: المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.)

((۶) فى م: فتحها المدنيان و ابن كثير.)

((۷) فى د: أبو حفص.)

((۸) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۸

سورة الصافات

مكية، مائة و ثمانون (و) آية بصرى، و اثنتان فى غيره، و تقدم إدغام حمزة [الحروف الثلاث] (۱).

ص:

بزينة نوّن (ف) دا (ن) ل بعد (ص) فـفانصب و ثقلى يسمعوا (شفا) (ع) رف ش: أى: قرأ ذو فاء (فدا) حمزة و نون (نل) عاصم: [بزينة [الصافات: ۶] بالتنوين] (۲) و غيرهما بغيره (۳).

و ذو صاد (صف) شعبة: الكواكب [الصافات: ۶] بالنصب (۴)، و غيره بالجر:

فشعبة بالتنوين و النصب على جعله مصدرا ناصبا، أى: بأن زينا الكواكب، أو جعله اسما، و الكواكب بدله على المحل، أو نصب (۵) الكواكب ب «أعنى».

و حمزة و حفص بالتنوين و الجر على جعلها (۶): زينة المزين، و قطعها عن الإضافة، و الكوكب عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر، و

جعلت الكوكب نفس الزينة مبالغة. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۵۲۸ سورة الصافات ..... ص : ۵۲۸

الباقون بحذف التنوين و الجر على إضافة المصدر إلى مفعوله؛ فيكون فرع النصب على الأول [و إضافته إلى فاعله، أى: بأن زينتها] (۷) الكواكب بحسنها.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى (۸)، و خلف، و عين (عرف) حفص: لا يسّمّعون [الصافات: ۸] بفتح السين و تشديدها و تشديد الميم [مضارع «تسمّع»: تكلف السمع (۹)، مطاوع «سمّع»، و أصله يتسمعون، أدغمت التاء فى السين للتقارب] (۱۰)؛ لأنهم أيسوا (۱۱) من السمع، فلم يتعرضوا له؛ فنفى الطلب أبلغ من نفى الإدراك.

و الباقون بإسكان السين و تخفيف الميم (۱۲)، مضارع «سمع»، و نفى عنهم الإدراك.

تتمة:

تقدم فاستفتهم [الصافات: ۱۱] لرويس بالفاتحة.

ص:

عجبت ضمّ التّا (شفا) اسكن أو (عمّ)لا أزرق معا يزفّوا (ف) ز بضمّ ((۱) فى م، ص: الثلاث حروف.)

((۲) فى م، ص: بزينة الكواكب.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۲۶۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۰).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۰).)

((۵) فى ص: و نصب.)

((۶) فى د، ز: جعل.)

((۷) فى ز: أو إضافته إلى فاعله أى أن زينتها.)

((۸) فى د، ز: و على.)

((۹) فى ص: السماع.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۱) فى ص: لأنه أسوء، و فى م: لأنه أسوا.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۳۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۲۹

ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (شفا) [حمزة و الكسائى و خلف] (۲) بل عجبت [الصافات:

۱۲] بضم التاء (۳) و هو مسند للمتكلم على حد: و إن تعجب فعجب [الرعد: ۵]، و هو انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، فهو على اللّه تعالى محال؛ فتأويله: أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس [يقول: «عجبت»] (۴).

و الباقون بفتحها و هو مسند للمخاطب، أى: بل عجبت يا رسول اللّه من إنكارهم الوحى، و هم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث، و هو أسهل (۵) من المخلوقات المتقدمة.

و قرأ مدلول [(عم)] المدنيان و ابن عامر إلا الأزرق:

أو ءاباؤنا الأوّلون قل نعم [الصافات: ۱۷، ۱۸] أو ءاباؤنا الأوّلون قل إنّ فى الواقعة [الآيتان: ۴۸، ۴۹] بإسكان الواو (۶) على أن العطف ب «أو» التى لأحد الشيئين، و الباقون بفتحها على أن العطف بالواو، و أعيدت (۷) معها همزة الإنكار و أو ءابآؤنا عليهما عطف على محل إنّ و اسمها، و يحسن على ضمير الخبر للفاتح (۸).

تتمة:

تقدم لا تناصرون [الصافات: ۲۵] للبزى و أبى جعفر، و المخلصين [الصافات: ۴۰] بيوسف [الآية: ۲۴]، و للشّربين [الصافات: ۶۶] لابن ذكوان.

و قرأ ذو فاء (فز) حمزة: إليه يزفّون [الصافات: ۹۴] [مضارع (۹) «أزف الظليم»:] (۱۰) دخل فى الزفيف: الإسراع كأصبح، أو معدى من «زف» (۱۱) أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع، ثم نسب للكل؛ لأن كلّا حامل و محمول.

و الباقون بفتحها مضارع «زف» الرجل: أسرع، من (۱۲) زفيف النعامة.

((۱) زيادة فى م، ص.)

((۲) زيادة فى م، ص.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۸)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۴۱)، البحر المحيط (۷/ ۳۵۴).)

((۴) فى ص: يقولون: عجبت، و فى م: يقولون: عجيب.)

((۵) فى م: حق.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۸)، البحر المحيط (۷/ ۳۵۵)، التبيان للطوسى (۸/ ۴۴۵).)

((۷) فى م، ص: و اعتدت.)

((۸) زاد فى م، ص: و الأصبهانى عن نقل حركة الهمزة.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۵۷، ۷۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۱).)

((۱۰) فى م، ص: بضم الزاى مضارع أزف.)

((۱۱) فى ص: أزف.)

((۱۲) فى م، ص: فى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۰

تتمة:

تقدم يبنىّ [الصافات: ۱۰۲] لحفص.

ص:

زا ينزفون اكسر (شفا) الأخرى (كفا)ماذا ترى بالضّمّ و الكسر (شفا) ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (شفا) حمزة، و الكسائى (۲)، و خلف ينزفون بكسر الزاى (۳) هنا [۴۷]، و مدلول الكوفيون: و لا ينزفون [الواقعة: ۱۹] بكسر الزاى مضارع «أنزف» الرجل: سكر، أو «أنزف»: نفد شرابه، أى: لا يسكرون عن شراب الجنة، و لا ينفد شرابهم، و يرجعان إلى معنى: لا تنفد عقولهم و لا شرابهم.

و الباقون بفتح الزاى مضارع «نزف»: سكر، و عليه منزوف و نزيف، ثم عدى فصار «أنزفه»: أسكره، ثم بنى للمفعول، و أصله: ينزفهم الخمر، فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب.

و قرأ (شفا): ماذا ترى [الصافات: ۱۰۲] بضم التاء و كسر الراء (۴) مضارع «أرى» معدى «رأى»، فيتعدى لاثنين، و التقدير: أى شىء تريه أو أى شىء الذى تريه، أى: ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد؟.

و الباقون بفتح التاء و الراء مضارع «رأى رأيا»: اعتقد. أو أظهر، لا أبصر و لا علم (۵) على حد: بمآ أرئك اللّه [النساء: ۱۰۵] أظهر لك من الرأى المعتقد، و يتعدى لواحد.

ص:

إلياس وصل الهمز خلف (ل) فظ (م) نااللّه ربّ ربّ غير (صحب) (ظ) ن ش: أى: قرأ التسعة: و إنّ إلياس [الصافات: ۱۲۳] بهمزة قطع مكسورة، و اختلف عن ذى لام [(لفظ)، و ميم (من) هشام، و ابن ذكوان] (۶):

فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصورى، و الثعلبى، و ابن أنس، و الترمذى، و ابن المعلى، بوصل همزة الياس و لام ساكنة بعد نون إن حالة الوصل (۷)، و بهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش، و كذا كان يأخذ الداجونى- [و هو ((۱) زيادة فى م، ص.)

((۲) فى ز، د: و على.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۹)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۴۸)، البحر المحيط (۷/ ۳۶۰).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۶۹، ۳۷۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۶۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۱).)

((۵) فى م، ص: أعلم.)

((۶) فى ص، م: لفظ هشام و ميم من ابن ذكوان فروى، و سقط كلمة هشام من م.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۰)، البحر المحيط (۷/ ۳۷۳)، التبيان للطوسى (۸/ ۴۸۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۱

إمام قراءة الشاميين] (۱)- [عن أصحابه فى روايتى هشام و ابن ذكوان، و كذا روى الكارزينى عمّن من قرأ عليه من أصحاب الأخفش الشاميين] (۲) و غيرهم، و روى أيضا الوجهين عن [المطوعى] (۳) عن محمد بن القاسم الإسكندرانى، و كذا رواه أبو الفضل الرازى عن ابن عامر بكماله.

و روى [ابن العلاف] (۴) و النهروانى فى الوصل أيضا عن هبة اللّه عن الأخفش [و كذا الصيدلانى عن الأخفش] (۵)، و نص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، و أكثرهم على استثناء الحلوانى فقط عن هشام، و لم يستثن أبو العلاء عن ابن عامر [فيه سوى الحلوانى و الوليد] (۶) و هو الذى لم يذكر مكى [عن ابن عامر سواه] (۷).

و به قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن الأخفش، و قرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز و القطع. قال: و هو الصحيح عن ابن ذكوان، قال: و الوصل غير صحيح عنه، و اعتمد [عنه] (۸) فى ذلك على شىء فهمه من الكتب يطول ذكره، و هو متجه لو كانت (۹) القراءة تنقل من الكتب دون المشافهة، و أما إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة و السماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا و غربا على الخطأ فى ذلك و تلقى الأئمة ذلك بالقبول خلفا عن سلف [عن غير] (۱۰) أصل.

و تقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل، و الناقلون عنهم ذلك ممّن أثبت هو لهم الضبط و الإتقان، بل ربما يدعى أخذ الدانى نفسه بهذا الوجه؛ لأن الشاطبى قرأ به على [أصحاب] (۱۱) أصحابه، و هم من الضبط و الثقة بمكان، حتى أن الشاطبى سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان، و لم يشر لضعف كعادته فى الضعيف، فكيف به لو كان خطأ محضا؟ فلا يسمع قول الدانى [و] إجماع ناقلى (۱۲) بلده على التحقيق.

قال الناظم: و بالوجهين آخذ فى رواية ابن عامر؛ اعتمادا على نقل الأئمة الثقات، و استنادا (۱۳) إلى وجهه (۱۴) فى العربية، و هى قراءة ابن محيصن، و أبى رجاء بلا خلاف عنهما، و الحسن و عكرمة بخلاف عنهما.

((۱) فى ص: و هو قراءة إمام الشاميين.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) فى ص: أبو العلاء، و فى م: ابن العلا.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى ص: و أبو العلا الوليد.)

((۷) فى ص: عن ابن عامر بكماله سواه، و فى م: و هو الذى تلى عن ابن عامر.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: و هو ما لو كانت.)

((۱۰) سقط فى ص، و فى د: من غير.)

((۱۱) سقط فى ص.)

((۱۲) فى م، ص: أهل.)

((۱۳) فى م، ص: و إسناده.)

((۱۴) فى ز: وجهة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۲

تنبيه:

هذا كله حالة (۱) الوصل، و أما حالة (۲) الابتداء فإنهم اختلفوا فى توجيه القراءة:

فقال بعضهم: [همزة القطع وصلت، فيكون مثل إسحاق؛ فيكون (۳) غير منصرف للسببين] (۴).

و الأكثرون على أن أصله: «ياس» [دخلت «أل» عليها] (۵) ك اليسع [الأنعام: ۸۶]؛ فينصرف ك «نوح».

و ينبنى على الخلاف حكم الابتداء: فعلى الأول يبتدئ بهمزة مكسورة، و على الثانى بهمزة مفتوحة، و هو الصواب؛ [لأن وصل همزة القطع لا] (۶) يجوز إلا ضرورة، و لأن أكثر أئمة القراءة-: كابن سوار و فارس و الرازى و أبى العز و أبى العلاء و غيرهم- نصوا عليه دون غيره، و لأنه [الأولى] (۷) فى التوجيه، و لا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة، و اللّه أعلم.

و قرأ العشرة غير (صحب [و] ظن): اللّه ربّكم و ربّ [الصافات: ۱۲۶] برفع الثلاثة (۸) على أن [اللّه] ربكم اسمية و و ربّ (۹) معطوف، فيتم الوقف على الخلقين [الصافات: ۱۲۵] [أو هو خبر] (۱۰) فيحسن.

و [قرأ] (صحب) [و] (ظن): حمزة، و الكسائى (۱۱)، و حفص و خلف، و يعقوب بالنصب بدلا من أحسن [الصافات: ۱۲۵]، أو بيانا و ربّكم نعته و و ربّ عطف؛ فيقبح الوقف.

تنبيه:

ترجم لغير المذكورين اختصارا، و كررت ليعلم دخول ربّكم مع الأول.

ص:

و آل ياسين بإلياسين (ك) م(أ) تى (ظ) ما وصل اصطفى (ج) د خلف (ث) م ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و همزة (أتى) (۱۲) نافع، و ظاء (ظما) (۱۳) ((۱) فى م، ص: حال.)

((۲) فى م، ص: حال.)

((۳) فى د: فتكون.)

((۴) فى ص، م: همزة القطع غير منصرف للسببين فيكون مثل إسحاق فهو أصله و الأكثرون.)

((۵) فى م، ص: دخلت عليها أل.)

((۶) فى د: لأن همزة وصل القطع لا.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۶۵)، البحر المحيط (۷/ ۳۷۳).)

((۹) فى ز: و ربكم.)

((۱۰) فى ز، د، ص: و خبر هو.)

((۱۱) زاد فى م، ص: و خلف.)

((۱۲) فى ص: أنى.)

((۱۳) فى م، ص: ظبا، و فى د: ظا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۳

يعقوب على آل ياسين [الصافات: ۱۳۰] بفتح الهمزة (۱) و كسر اللام و ألف (۲) بينهما، و الباقون بكسر الهمزة و سكون اللام بلا ألف.

فوجه الثانى (۳): جعله اسم النبى المذكور، و هى لغة كطور سيناء [المؤمنون: ۲۰] و سينين [التين: ۲]، و إدريس [مريم: ۵۶] و فروعه، و عليه فهى كلمة واحدة، لا وقف إلا على النون، و كتبت مفصولة (۴)؛ بناء على أنها أداة التعريف، و كسرت على الأصل المرفوض، [و هذا واضح على] (۵) وجه وصل الهمزة فيها (۶)، [فالسلام على] (۷) النبى نفسه.

[و وجه الأولى] (۸): جعل آل كلمة بمعنى: أهل، مضاف إلى نبيهم، ف آل ياسين كآل محمد [صلّى اللّه عليه و سلّم] فهما كلمتان؛ و لذلك رسمت منفصلة.

و يجوز (۹) الوقف على آل، و يتم على آل ياسين، فالسلام على آل ياسين ذريته [و أتباعه] (۱۰)؛ إكراما له كقوله عليه السلام: «اللّهمّ صلّ على [آل] (۱۱) أبى أوفى» أو ياسين (۱۲) أبو إلياسين، فالسلام (۱۳) عليه؛ لأنه من ذريته.

و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر: اصطفى البنات [الصافات: ۱۵۳] بوصل الهمزة (۱۴) على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة، و اختلف عن ذى جيم (جد) ورش: فروى الأصبهانى عنه كذلك، و روى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام، و كذلك قرأ الباقون.

و تقدم تذكّرون الصافات: [۱۵۵] بالأنعام [الآية: ۱۵۲]، و الوقف على صال الجحيم [الصافات: ۱۶۳] ليعقوب فى بابه.

و فيها من ياءات الإضافة ثلاث: إنى أرى [الصافات: ۱۰۲].

و أنى أذبحك [الصافات: ۱۰۲] فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و ستجدنى إن [الصافات: ۱۰۲] فتحها (۱۵) المدنيان.

و من الزوائد ياءان (۱۶):

سيهدينى [الصافات: ۹۹] أثبتها فى الحالين يعقوب.

لتردينى [الصافات: ۵۶] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۶۶، ۷۶۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۱).)

((۲) فى ص: فألف.)

((۳) فى م، ص: الأول.)

((۴) فى م: منفصلة.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى د، ز: فيهما.)

((۷) فى م، ص: و اللام على.)

((۸) فى م، ص: وجه الثانى.)

((۹) فى م، ص: فيجوز.)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

((۱۱) سقط فى ص.)

((۱۲) فى م، ص: أويس.)

((۱۳) فى ص: و السلام.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۱)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۷۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۲).)

((۱۵) فى ز: فتحهما.)

((۱۶) فى م، ص: ثنتان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۴

و من سورة ص إلى سورة الأحقاف سورة ص

[مكية، و هى ثمانون] (۱) و ست فى غير الكوفى، و ثمان (۲) فيه.

و تقدم وقف الكسائى على و لات [ص: ۳] بالهاء، و لئيكة [ص: ۱۳] بالشعراء [الآية: ۱۷۶].

ص:

فواق الضّمّ (شفا) خاطب و خفّ يدّبّروا (ث) ق عبدنا وحّد (د) نف ش: أى: قرأ [ذو] (۳) (شفا) حمزة، و الكسائى (۴)، و خلف: مّا لها من فواق [ص:

۱۵] بضم الفاء (۵)، و هى لغة تميم و أسد و قيس. و الباقون بفتحها، و هى لغة الحجاز.

[و «الفواق» زمان ما بين الحلبتين و الرضعتين، ففيه توقف عن الفعل، و فيه رجوع اللبن] (۶).

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: لتدبروا [ص: ۲۹] بتاء الخطاب و تخفيف الدال (۷) مضارع «تدبّر»، خفف بحذف أحد المثلين. و الباقون بياء الغيب و تشديد الدال مضارع «ادّبّر» [بلا تخفيف] (۸).

و تقدم بالسّوق [ص: ۳۳] لقنبل، و الرّيح [ص: ۳۶] بالبقرة [الآية: ۱۶۴].

و قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير: و اذكر عبدنا [ص: ۴۵] بفتح العين و إسكان الباء بلا ألف بالتوحيد (۹) على إرادة الخليل عليه السلام و يناسب (۱۰): عبدنآ أيّوب [ص: ۴۱] و عبدنا داود [ص: ۱۷] و نعم العبد [ص: ۳۰] و إبراهيم [ص: ۴۵] بدل أو عطف بيان. و الباقون بكسر العين و فتح الباء و ألف بعدها بالجمع على إرادة الثلاثة، و «إبراهيم و إسحاق و يعقوب» بدل منه أو بيان له.

ص:

و قبل ضمّا نصب (ث) ب ضمّ اسكنالا الحضرمى خالصة أضف (ل) نا

خلف (مدا) و يوعدون (ح) ز (د) عاو قاف (د) ن غسّاق الثّقل معا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: بنصب و عذاب [ص: ۴۱] بضم النون ((۱) فى م، ص: سورة ص: مكية و هى خمس و سبعون فى البصرى.)

((۲) فى د: و ثمانون.)

((۳) زيادة فى م، ص.)

((۴) فى د، ز: و على.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۸۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۲).)

((۶) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۲)، البحر المحيط (۷/ ۳۹۶)، التبيان للطوسى (۸/ ۵۰۸).)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۹۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۳).)

((۱۰) فى م، ص: أو مناسب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۵

و الصاد (۱).

[و الباقون بضم النون و إسكان الصاد] (۲) و يعقوب [الحضرمى] (۳) بفتحهما (۴)، و قوله:

(و قبل) بيان للواقع لا احتراز.

و قرأ [ذو (مدا)] (۵) المدنيان: بخالصة ذكرى [ص: ۴۶] بلا تنوين (۶) مضافا؛ لأن [الخصيصة متعددة كالشهاب؛ فخصت] (۷) بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، و أضيف لفاعله (۸)، أى: اخترناهم (۹) بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم.

و الباقون بالتنوين بلا إضافة و ذكرى [ص: ۴۶] بدل فهو خبر، أى: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثنى عليهم فى الدنيا، و على المصدر نصب، أو رفع فاعلا أو خبرا.

و اختلف فيه عن ذى لام (لنا) هشام: فروى عنه الحلوانى ترك التنوين، و هى رواية ابن عباد [عنه] (۱۰)، و روى عنه الداجونى و سائر أصحابه التنوين.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و دال (دعا) ابن كثير: هذا ما يوعدون ليوم [ص: ۵۳] بياء الغيب (۱۱)، و كذا قرأ ذو دال (دن) [ابن كثير] (۱۲) فى: ما يوعدون بقاف [۳۲] و علم الغيب من الإطلاق يجريه (۱۳) على طريقة المثلين و الكسائى و خلف و حفص (۱۴).

و الباقون بالخطاب على الالتفات، أى: هذا ما توعدون أيها المؤمنون.

و قرأ [ذو] (۱۵) (صحب) [أول التالى حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص] (۱۶):

حميم و غسّاق هنا [الآية: ۵۷] و حميما و غسّاقا فى عمّ [النبأ: ۱] بتشديد السين، و خففها (۱۷) الباقون. قال الفراء: و هما لغتان للحجاز.

ثم كمل فقال:

ص:

صحب و آخر اضمم اقصره (حما)قطع اتّخذنا (عمّ) (ن) ل (د) م أنّما ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۹۶)، البحر المحيط (۷/ ۴۰۰).)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۲)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۹۶)، البحر المحيط (۷/ ۴۰۰).)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۹۸)، الإملاء (۲/ ۱۱۳).)

((۷) فى م، ص: التخصيصية متعد كالشهاب فمخضت بالإضافة.)

((۸) فى م، ص: إلى فاعله.)

((۹) فى ز: أخرناهم.)

((۱۰) سقط فى ص.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۳)، البحر المحيط (۷/ ۴۰۵)، التبيان للطوسى (۸/ ۵۲۲).)

((۱۲) سقط فى ص.)

((۱۳) فى ص: تجريه.)

((۱۴) فى ص: المثنى.)

((۱۵) زيادة من م، ص.)

((۱۶) فى ز، د: أول الثانى حمزة و على و حفص و خلف.)

((۱۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۰۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۶

ش: أى: قرأ [ذو] (۱) (حما) البصريان: و أخر من شكله [ص: ۵۸] بضم الهمزة بلا ألف (۲) جمع «أخرى» كالكبرى و الكبر، لا ينصرف؛ للعدل عن قياسه، و الوصف، أى: و عقوبات أخر، و الثمانية بفتحها و ألف بعدها على جعله واحدا لا ينصرف؛ للوزن الغالب و الصفة، أى: و عذاب آخر.

و قرأ مدلول المدنيان، و ابن عامر، و نون (نل) عاصم، و دال (دم) ابن كثير: أتّخذنهم سخريّا [ص: ۶۳] بجعل الهمزة همزة وصل (۳)، و هو إخبار لتحققهم سخريتهم فى الدنيا صفة [و حالا، أى: رجالا عددناهم من الأشرار، و أم [ص: ۶۳] منقطعة] (۴)، و الباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام، أصلها: «أ اتخذناهم»، حذفت همزة الوصل استغناء عنها، و أم [ص: ۶۳] متصلة على الأفصح.

[ثم انتقل فقال] (۵):

ص:

فاكسر (ث) نا فالحقّ (ن) ل (فتى)..... ....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: إلّا أنّما أنا [ص: ۷۰] بكسر همزة إنما على الحكاية (۶)، و الباقون بفتحها؛ لوقوع إنما فى محل رفع بالنيابة.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و (فتى) حمزة، و خلف: قال فالحقّ [ص: ۸۴] بالرفع على الابتداء، لأملأنّ [ص: ۸۵] خبره، أو: قسمى، أو: منى؛ نحو: الحقّ من ربّك [البقرة: ۱۴۷]، أو خبر، أى: أنا الحق أو قولى الحق.

و الباقون بنصبه (۷) مفعولا مطلقا، أى: أحق الحق، أو إغراء (۸) أى: الزموا أو اتبعوا الحق.

و تقدم لأملأنّ [ص: ۸۵] للأصبهانى، و هذا آخر مسائل ص.

و فيها من ياءات الإضافة [ست] (۹):

ولى نعجة [ص: ۲۳] فتحها حفص و هشام بخلاف عنه.

و إنى أحببت [ص: ۳۲] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

من بعدى إنك [ص: ۳۵] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۴)، البحر المحيط (۷/ ۴۰۶).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۰۳)، الإملاء (۲/ ۱۱۴).)

((۴) فى م، ص: أو حال أى: رجال.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۴)، البحر المحيط (۷/ ۴۰۹)، التبيان للطوسى (۸/ ۵۲۹).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۴)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۰۶)، البحر المحيط (۷/ ۴۱۱).)

((۸) فى م، ص: أو أعز.)

((۹) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۷

لعنتى [ص: ۷۸] فتحها المدنيان.

ما كان لى من علم [ص: ۶۹] فتحها حفص.

مسنى الشيطان [ص: ۴۱] أسكنها حمزة.

و من الزوائد ياءان: عقابى [ص: ۱۴]، و عذابى [ص: ۸] أثبتهما فى الحالين يعقوب، و لا يصح عن قنبل فى عذاب شىء.

سورة الزمر

مكية إلا قل يعباد الّذين إلى آخر الثلاث (۱) [۱۰- ۱۲]، نزلت بالمدينة (۲) فى وحشى و أصحابه، و هى سبعون و اثنتان (۳) حجازى، و ثلاث شامى، و خمس كوفى.

ص:

.... أمن‌خفّ (ا) تل (ف) ز (د) م سالما مدّ اكسرن ش: قرأ (۴) ذو ألف (اتل) نافع، و فاء (فز) حمزة، و دال (دم) ابن كثير: أمن هو قانت [الزمر: ۹] بتخفيف (۵) من (۶) على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، [و يقدر معادل دل عليه] (۷) هل يستوى [الزمر: ۹]، أى: أمن هو موحد متنسك (۸) خاشع كمن [هو] (۹) مشرك مضل، أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم، و المراد: النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أى: يا رسول اللّه قل لهم: هل يستوى العالم و الجاهل؟.

و الباقون بالتشديد على أنها من دخلت عليها «أم» المتصلة، [و] سكن أول المثلين بلا مانع؛ فوجب الإدغام، و رسمت موصولة لذلك.

و قرأ [ذو] (۱۰) (حقا) أول التالى: و رجلا سالما لرجل [الزمر: ۲۹] بألف بعد السين و كسر اللام (۱۱) اسم فاعل من «سلم له»: خلص (۱۲) من الشركة فيه. و الباقون [بكسر السين] (۱۳) و إسكان اللام (۱۴) و حذف الألف (۱۵) مصدر، يقال: سلم سلما و سلاما ((۱) فى ص: الثالث.)

((۲) فى م، ص: فى المدينة.)

((۳) فى م: و آيتان، و فى ذ، ص: اثنان.)

((۴) فى ز: و قرأ.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۵)، الإعراب (۲/ ۸۱۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۵).)

((۶) فى م، ص: أمن.)

((۷) فى م، ص: و يقدر معادلا و عليه هل.)

((۸) فى ص: متمسك.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۵)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۱۷)، البحر المحيط (۷/ ۴۲۴).)

((۱۲) فى ص: إذا خلص.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى م: بفتح اللام.)

((۱۵) ينظر: البحر المحيط (۷/ ۴۲۴)، تفسير القرطبى (۱۵/ ۲۵۳)، الكشاف للزمخشرى (۳/ ۳۹۷).)

و سلامة بمعنى: خلوص صفته- و إن قل- كرجل عدل و صوم، أى: سالم أو ذى سلم أو جعله نفس السلم مبالغة، و عليه صريح الرسم.

تتمة:

تقدم الوقف على يعباد الّذين ءامنوا [الزمر: ۱۰] بالحذف إجماعا، و لكن الّذين اتّقوا [الزمر: ۲۰] لأبى جعفر، و هاد [الزمر: ۲۳] فى الوقف.

[ثم كمل فقال] (۱):

ص:

(حقّا) و عبده اجمعوا (شفا) (ث) ناو كاشفات ممسكات نوّنا

و بعد فيهما انصبن (حما) قضىقضى و الموت ارفعوا (روى) (ف) ضا ش: أى: قرأ [ذو] (۲) (شفا) حمزة، و الكسائى (۳)، و خلف و ثاء (ثنا) أبو جعفر:

أليس اللّه بكاف عباده (۴) [الزمر: ۳۶] بالجمع (۵)، على إرادة الأنبياء- عليهم السلام- و نبينا صلّى اللّه عليه و سلّم داخل [فيهم] (۶)؛ فلذا رجع [إليه] (۷) الخطاب أو نبينا و أصحابه.

و الباقون بالتوحيد على إرادة نبينا صلّى اللّه عليه و سلّم.

و قرأ [ذو] (۸) (حما) [البصريان] (۹): هل هن كشفات ضرّه [الزمر: ۳۸] و ممسكات رحمته [الزمر: ۳۸] بتنوين (۱۰) كاشفات و ممسكات، و نصب ضره و رحمته؛ لأنهما جمع «كاشف» «و ممسك» أنث لجريه على الأوثان فهو اسم فاعل بشرطه (۱۱)؛ فيعمل عمل فعله فنون تنوين المقابلة، و نصب ما بعده مفعولا به؛ أى:

هل يكشفن ضره أو يمسكن رحمته عنى؟.

و الباقون بحذف التنوين و الجر على الإضافة اللفظية جوازا (۱۲) للتخفيف.

و قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و فاء (فضا) حمزة: التى قضى عليها الموت [الزمر: ۴۲] [بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء (۱۳)، و رفع الموت على البناء للمفعول (۱۴)، و الموت نائب.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى د، ز: و على.)

((۴) فى م، ص: عبده.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۵)، البحر المحيط (۷/ ۴۲۹)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۷).)

((۶) سقط فى د، ز.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۲۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۶).)

((۱۱) فى م، ص: لشرطه.)

((۱۲) فى م: جواز.)

((۱۳) فى م: و فتح الياء مبنى للمجهول و رفع الموت على النيابة.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۲۱)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۳۹

و الباقون بفتح القاف و الضاد، و ألف بعدهما، و نصب الموت] (۱) على البناء للفاعل، و هو من باب «فعل»، تحركت الياء بعد فتح، فقلبت ألفا، و أسند إلى ضمير اسم اللّه تعالى فى قوله: اللّه يتوفّى الأنفس [الزمر: ۴۲]، و الموت نصب مفعوله.

ص:

يا حسرتاى (ز) د (ث) نا سكّن (خ) فاخلف مفازات اجمعوا (ص) برا (شفا) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يا حسرتاى (۲) [الزمر: ۵۶] بياء بعد الألف (۳)، و فتحها عنه ابن جماز.

و اختلف عن ذى خاء (خفا) ابن وردان: فروى عنه إسكانها (۴) ابن العلاف عن زيد، و كذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل، و رواه أيضا الحنبلى عن هبة اللّه عن أبيه (۵) كلاهما عن الحلوانى، و هو قياس إسكان محياى [الأنعام: ۱۶۲]. و روى الآخرون (۶) عنه الفتح: و كلاهما صحيح، [نص عليهما عنه] (۷) غير واحد.

و الباقون بغير [ياء] (۸)، و تقدم وقف رويس عليه، و تخفيف و ينجى اللّه [الزمر: ۶۱].

و قرأ ذو صاد (صبرا) (۹) أبو بكر، و (شفا) حمزة، و الكسائى (۱۰)، و خلف:

بمفازاتهم [الزمر: ۶۱] بألف بعد الزاى جمعا (۱۱)؛ لمناسبة ما أضيف إليه؛ إذ لكل ناج [مفازة منجية] (۱۲) و مسعدة. و الباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى: فوز، و يصدق على الكثرة.

[ثم انتقل فقال] (۱۳):

ص:

زد تأمرونى النّون (م) ن خلف (ل) باو (عمّ) خفّه و فيها و النّبا

فتّحت الخفّ (كفا) ....

ش: أى: قرأ ذو لام (لبا) هشام: أفغير اللّه تأمروننى [الزمر: ۶۴] بزيادة نون (۱۴) [على النون الخفيفة التى سنذكرها (۱۵) له] (۱۶).

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۲) فى م، ص: يا حسرتى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۶)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۵).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۵)، المحتسب لابن جنى (۲/ ۲۳۷).)

((۵) فى د، ص: عن ابنه.)

((۶) فى م، ص: آخرون.)

((۷) فى م، ص: نص عليه.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ز: صبر.)

((۱۰) فى د، ز: و على.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۲۷)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۷).)

((۱۲) فى م: مفازة حصلت منجية.)

((۱۳) زيادة من م، ص.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶- ۳۷۷)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۹)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۱).)

((۱۵) فى د: سيذكرها.)

((۱۶) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۰

و الباقون بحذفها. و اختلف فيها عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان- بنون واحدة مخففة (۱). و كذا روى الخبازى عن الشذائى عن الرملى، و كذا روى الثعلبى، و ابن المعلى، و ابن أنس عن ابن ذكوان. و كذا روى سلامة عن الأخفش، و روى (۲) سائر الرواة عن زيد، و الرملى، و الصورى، و الأخفش- بنونين.

و تقدم و سيق [الزمر: ۷۱]، و و قيل [الزمر: ۷۵]، و و جاىء [الزمر: ۶۹] أول البقرة.

و قرأ [ذو] (۳) (عم) المدنيان و ابن عامر- بتخفيف النون (۴)، و الباقون بتشديدها؛ فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأصل: الأولى للإعراب، و الثانية للوقاية فلا إدغام، و المدنيان بنون خفيفة؛ فحذفت إحداهما، و الباقون [بنون] (۵) مشددة للإدغام.

و قرأ [ذو] (۶) (كفا) الكوفيون: فتحت أبوبها ... و فتحت أبوبها هنا [الزمر: ۷۱، ۷۳]، و فتحت السّمآء بالنبأ [الآية: ۱۹] بتخفيف التاء، و الباقون بتشديدها (۷)، و التوجيه [فى فتحنا] (۸) بالأنعام [الآية: ۴۴]، و هذا آخر مسائل الزمر.

و فيها من ياءات الإضافة خمس:

إنّى أخاف [الزمر: ۱۳] [فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

إنّى أمرت [الزمر: ۱۱] فتحها المدنيان.

إن أرادنى اللّه [الزمر: ۳۸] أسكنها حمزة.

يعبادى الّذين أسرفوا [الزمر: ۵۳] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم.

تأمرونى أعبد فتحها المدنيان و ابن كثير).

و من الزوائد] (۹) ثلاث:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۶- ۳۷۷)، الإعراب للنحاس (۲/ ۸۲۸)، البحر المحيط (۷/ ۴۳۹).)

((۲) فى م، ص: و كذا روى.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: السبعة لابن مجاهد (۵۶۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۶۳)، الكشاف للزمخشرى (۳/ ۴۰۷).)

((۵) سقط فى د.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۷)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۸)، التيسير للدانى (۱۹۰).)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ص: فتحها المدنيان و إن أرادنى اللّه سكنها حمزة تأمرونى أعبد فتحها المدنيان و ابن كثير يا عبادى الذين أسرفوا أسكنها و حذفها فى الوصل أبو عمرو و روح و ابن عامر و حذفها فى الحالين خلف و روح و حفص و ابن كثير و فتحها الباقون و تقدم فبشر عبادى و من الزوائد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۱

يا عبادى فاتقونى [الزمر: ۱۶] أثبت الياء فيهما رويس [فى الحالين بخلاف] (۱) عنه فى يا عبادى [و وافقه روح] (۲) فى فاتقونى.

فبشر عبادى [الزمر: ۱۷] [أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه، و اختلف عنه فى الوقف أيضا عمن أثبتها] (۳) وصلا كما (۴)

تقدم، و يعقوب على أصله فى الوقف.

سورة غافر

مكية [و هى] (۵) ثمانون و آيتان بصرى، و أربع حجازى و حمصى، و خمس كوفى، و ست دمشقى.

و تقدم لكلمت بالأنعام (۶) [الآية: ۳۴]، و خلاف رويس فى و قهم [غافر: ۹].

ص:

.... و خاطب يدعون (م) ن خلف (إ) ليه (لا ـ) زب ش: قرأ (۷) ذو همزة (إليه) نافع و لام (لازب) هشام: و الذين تدعون من دونه [غافر: ۲۰] بتاء الخطاب (۸) على الالتفات إلى الكفار، أى: قل لهم يا رسول اللّه.

و الباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدمين.

و اختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش- بتاء الخطاب، و كذلك روى الصيدلانى و سلامة بن هارون (۹) عن الأخفش [أيضا] (۱۰)، و به [قطع (۱۱) له فى «المبهج».

و كذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان] (۱۲).

و به قطع له الهذلى من طريق الداجونى.

و هى رواية الثعلبى، و عبد الرزاق (۱۳)، و أحمد بن أنس، و محمد بن إسماعيل، و الحسين بن إسحاق، (و ابن خرزاذ) (۱۴) و الإسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان. و به قطع الدانى للصورى. و كذا رواه الوليد، و ابن بكار عن ابن عامر، و رواه الجمهور عن الأخفش و الصورى جميعا بالغيب. و انفرد صاحب «المبهج» بذلك عن هشام بكماله، و جعل ((۱) فى م، ص: و فى الحالين يعقوب بخلاف.)

((۲) فى م، ص و وافق رويس روح.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۴) فى ص: مما.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) فى م، ص: فى الأنعام.)

((۷) فى د، ز: و قرأ.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸)، البحر المحيط (۷/ ۴۵۷)، التبيان للطوسى (۹/ ۶۳).)

((۹) فى د: ابن برهان.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى د: فقطع.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى م: عبد الرزاق.)

((۱۴) فى م، ص: و ابن حدر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۲

أبو العلاء [له] (۱) فيها وجهين. و نص الدانى له على عدم الخلاف، و هو الصحيح، و اللّه أعلم.

ص:

و منهم منكم (ك) ما أو أن و أن(ك) ن (ح) ول (حرم) يظهر اضمم و اكسرن

و الرّفع فى الفساد فانصب (ع) ن (مدا)(حما) و نوّن قلب (ك) م خلف (حدا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر: أشد منكم [غافر: ۲۱] بالكاف (۲)؛ لأنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين فى أ و لم يسيروا [غافر: ۲۱] و من المخاطبين؛ فغلب الخطاب على الغيبة لقوته.

و الباقون بالهاء؛ لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين [الغائبين؛ لأن الكلام] (۳) معهم- مع قطع النظر عن غيرهم- فأسند إلى غيرهم، و عليه غير الرسم الشامى.

و قرأ ذو كاف (كن) ابن عامر، و حاء (حول) أبو عمرو، و (حرم) المدنيان، [و ابن كثير:

و أن [غافر: ۲۶] بحذف] (۴) الهمزة و فتح الواو العاطفة (۵)، و هى لمطلق الجمع، أى:

أخاف مجموع الأمرين: إبطال دينكم و إظهار الفساد، و عليه غير الرسم الكوفى.

و الباقون- الكوفيون و يعقوب- بإسكان الواو، و همزة قبلها للعطف ب أو الإبهامية على حد: أريد الصلاة أو الصوم، و هى لأحد الشيئين، أى: أخاف أن يبطل موسى دينكم، فإن لم يبطله شعّثه.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و (مدا) المدنيان، و (حما) البصريان: يظهر [غافر:

۲۶]- بضم الياء و كسر الهاء الفساد [غافر: ۲۶]- بالنصب، و هو مضارع «أظهر» معدى «ظهر» بالهمزة، و قياسه ضم (۶) الأول و كسر ما قبل الآخر، و إسناده إلى ضمير موسى، ور الهاء الفساد مفعوله.

و الباقون بفتح الياء و الهاء (۷) مضارع «ظهر» لازم، ف «الفساد» بالرفع فاعله.

فصار المدنيان و أبو عمرو بإسقاط الهمز (۸) و فتح الياء و نصب «الفساد»، و ابن كثير ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸)، البحر المحيط (۷/ ۴۵۷)، التبيان للطوسى (۹/ ۶۵).)

((۳) فى د: لكلام.)

((۴) فى م، ص: و أن محذوف، و فى د: و ابن كثير «أن».)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۷).)

((۶) فى د: بضم.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸)، البحر المحيط (۷/ ۴۶۰)، التبيان للطوسى (۹/ ۶۹).)

((۸) فى د، ص: الهمزة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۳

و ابن عامر بالإسقاط [و فتح الياء و رفع الفساد، و يعقوب و حفص بالهمز] (۱) و ضم الياء و نصب الفساد [و شعبة] (۲) و حمزة و على و خلف بالهمز و فتح الياء و رفع [«الفساد»] (۳).

و قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: كلّ قلب [غافر: ۳۵] بتنوين الباء (۴) على قطعه عن الإضافة، [و جعل متكبر صفته] (۵)؛ لأنه مدير الجسد، و النفس مركزه. و الباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف، أى: قلب شخص، و متكبر صفته؛ لأنه المكلف، فصدوره منه بالقوة، و من الإنسان بالفعل (۶)، و لا يتلازمان؛ لاحتمال الملكة.

و اختلف فيه عن ذى [كاف] (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام و الأخفش عن ابن ذكوان- بالتنوين، و روى الصورى عن ابن ذكوان و الحلوانى عن هشام- بعدمه.

تنبيه: استغنى باللفظ فى منهم و و أن- عن القيد، و ترجمة يظهر [غافر: ۲۶] مرتبة، و قيد النصب للضد.

ص:

أطّلع ارفع غير حفص أدخلواصل و اضمم الكسر (ك) ما (حب) ر (ص) لوا ش: أى: قرأ الكل: فاطلع [غافر: ۳۷] بالرفع (۷) عطفا على أبلغ [غافر:

۳۶]، أى: أبلغ فأطلع.

و قرأ حفص بالنصب بالتقدير «أن» بعد الفاء لجواب (۸) الترجى؛ حملا على التمنى، و إن اقتسما الإمكان و الاستحالة (۹) بجامع عدم التحقق.

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و صاد (صلوا) أبو بكر:

ادخلوا آل فرعون [غافر: ۴۶]- بوصل الهمزة و ضم فائه (۱۰) أمرا من «يدخل» مضارع «دخل»، و قياسه ضم العين، و الواو ضمير آل (۱۱) فرعون؛ لأنهم المأمورون، و آل فرعون منادى، و أشدّ [غافر: ۴۶] مفعوله على المذهبين.

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸- ۳۷۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۷).)

((۵) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: بالضعف.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۷).)

((۸) فى د، ز: جواب.)

((۹) فى م، ص: و الاستحسان.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۸).)

((۱۱) فى ز: بآل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۴

[و الباقون بفتح همزة القطع و كسر الخاء؛ أمرا من] «أدخل»، و قياسه كسر العين، و الضمير للملائكة، و ءال فرعون و أشدّ مفعولاه (۱)، أى: يقول اللّه تعالى:

يا خزنة جهنم أدخلوا أتباع فرعون. و قيد الضم للضد.

تتمة:

تقدم و صدّ عن [غافر: ۳۷] فى الرعد [الآية: ۳۳]، و يدخلون [غافر: ۴۰] بالنساء (۲) [الآية: ۱۲۴]].

ص:

ما يتذكّرون (ك) افيه (سما).... ....

ش: أى: قرأ ذو كاف (كافيه) ابن عامر و (سما): قليلا ما يتذكرون [۵۸] بياء.

الغيب (۳)؛ لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين، و الباقون بتاء الخطاب على الالتفات، و هذا آخر مسائل غافر.

تتمة:

تقدم سيدخلون [غافر: ۶۰] بالنساء و شيوخا [غافر: ۶۷] بالبقرة، و كن فيكون [غافر: ۶۸] بها، و يرجعون (۴) [غافر: ۷۷] ليعقوب.

و فيها من ياءات الإضافة ثمان:

إنى أخاف [ثلاثة مواضع] (۵) [غافر: ۲۶، ۳۰، ۳۲] فتحها (۶) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و ذرونى أقتل [غافر: ۲۶] فتحها (۷) ابن كثير و الأصبهانى.

ادعونى أستجب لكم [غافر: ۶۰] فتحها (۸) ابن كثير.

لّعلّى أبلغ [غافر: ۳۶] أسكنها يعقوب و الكوفيون.

ما لى أدعوكم [غافر: ۴۱] فتحها (۹) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و هشام، و اختلف عن ابن ذكوان.

((۱) فى م، ص: مفعولا، و فى د: مفعولان.)

((۲) فى م، ص: فى النساء.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، البحر المحيط (۷/ ۴۷۲)، التبيان للطوسى (۹/ ۸۶).)

((۴) فى م، ص: و ترجعون.)

((۵) فى م، ص: الثلاثة.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۸)، التيسير (۱۹۲)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۳).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، التيسير للدانى (۱۹۲)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۳).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۶۶).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۷۹)، التيسير للدانى (۱۹۲)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۱).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۵

أمرى إلى اللّه [غافر: ۴۴] فتحها (۱) المدنيان و أبو عمرو.

و من الزوائد أربع:

عقابى [غافر: ۵] أثبتها فى الحالين يعقوب.

التلاقى [غافر: ۱۵] و التّنادى [غافر: ۳۲]، أثبتهما وصلا ابن وردان و ورش، و اختلف عن قالون، ذكره الدانى كما تقدم، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و اتبعونى أهدكم [غافر: ۳۸] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و قالون، و الأصبهانى، و فى الحالين: ابن كثير، و يعقوب.

سورة فصلت

مكية، و هى خمسون و آيتان بصرى و شامى، و ثلاث حجازى، و أربع كوفى.

[تقدم و فى ءاذاننا] (۲) [فصلت: ۵] لدورى الكسائى.

ص:

....سواء ارفع (ث) ق و خفضه (ظ) ما ش: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: سوآء للسّائلين [فصلت: ۱۰] بالرفع (۳) خبر مبتدأ، أى: هو سواء، و ذو ظاء (ظما) يعقوب- بجره (۴) صفة ل أيّام [فصلت: ۱۰]، و الباقون بالنصب على المصدرية (۵).

ص:

نحسات أسكن كسره (حقّا) (أ) باو يحشر النّون و سمّ (ا) تل (ظ) با ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير، و همزة (أبا) (۶) نافع: نحسات [فصلت: ۱۶] بإسكان الحاء (۷) جمع «نحس»، و الباقون بكسرها جمع «نحس».

و قرأ ذو همزة (اتل) نافع، و ظاء (ظبا) يعقوب: و يوم نحشر [فصلت: ۱۹] بنون مفتوحة و ضم الشين (۸) بالبناء للفاعل، و أعداء [فصلت: ۱۹] بالنصب مفعولا- به، و فيه إخبار العظيم (۹) عن نفسه. و الباقون بياء (۱۰) مضمومة و فتح الشين (۱۱) بالبناء للمفعول، فيرفع أعداء للنيابة، و معنى قوله: «و سم»: ابنه للفاعل.

((۱) فى م، ص: فيهما ذكره.)

((۲) فى م، ص: و تقدم آذاننا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۸).)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۸).)

((۵) فى م، ص: على المصدر.)

((۶) فى ز: أتى.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۰- ۳۸۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۱۹).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۴)، البحر المحيط (۷/ ۴۹۲).)

((۹) فى د: التعظيم.)

((۱۰) فى ز: بتاء.)

((۱۱) فى ز: العين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۶

ثم كمل فقال:

ص:

أعداء عن غيرهما اجمع ثمرت(عمّ) (ع) لا ...

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و عين (علا) حفص: و ما تخرج من ثمرت (۱) [فصلت: ۴۷]- بألف على الجمع للنص على الأنواع، و الباقون بحذفها (۲) [بالوحدة] (۳) لإرادة الجنس.

و تقدم و نئا بالإسراء [۸۳]، و هذا آخر مسائل فصلت.

فيها من ياءات الإضافة:

ياء أين شركائى قالوا [فصلت: ۴۷] فتحها (۴) ابن كثير.

إلى ربى إنه [فصلت: ۵۰] فتحها (۵) أبو جعفر و أبو عمرو و ورش، و اختلف عن قالون كما تقدم.

سورة الشورى

مكية، و هى خمسون حجازى و بصرى، و آية حمصى، و ثلاث (۶) كوفى.

تقدم مد عين [الشورى: ۲] و يكاد [الشورى: ۵] و يتفطرن [الشورى: ۵] بمريم [الآية: ۹۰] و إبرهيم (۷) [الشورى: ۱۳] و يبشّر اللّه [الشورى: ۲۳].

ص:

.... و حاء يوحى فتحت

(د) ما و خاطب يفعلوا (صحب) (غ) ماخلف بما فى فبما مع يعلما ش: قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: كذلك يوحى [الشورى: ۳] بفتح الحاء و ألف بعدها (۸) بالبناء للفاعل، و قلبت (۹) الياء ألفا لتحركها بعد فتح، و إليك [الشورى: ۳] نائب الفاعل، و ضعف نيابة المصدر المقدر، و اسم اللّه [الشورى: ۳] تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ [قيل: يوحى] (۱۰) اللّه، و تالياه صفتاه (۱۱).

و الباقون بكسر الحاء و ياء بعدها على البناء للفاعل، و اسم اللّه تعالى فاعل، و إليك ((۱) فى ص: ثمرة.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۵)، البحر المحيط (۷/ ۵۰۴).)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۲)، التيسير للدانى (۱۹۴)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۸).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۲)، التيسير للدانى (۱۹۴)، السبعة لابن مجاهد (۵۷۸).)

((۶) فى د، ز: و ثلاثة.)

((۷) فى م، ص: و إبراهام، و ينشر قرأ.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۰).)

((۹) فى م، ص: و قلب.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى م، ص: صفتان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۷

نصب؛ فتعين نصب التاليين (۱) و استئناف الثانى (۲)؛ فيحسن الوقف على الحكيم [الشورى: ۳]، و يتم على العظيم [الشورى: ۴].

و قرأ مدلول (صحب) حمزة، و الكسائى (۳)، [و حفص] (۴)، و خلف: و يعلم ما تفعلون [الشورى: ۲۵]- بتاء الخطاب على الالتفات إلى الجميع. و الباقون بياء الغيب (۵) على أنه مسند لضمير عباده [الشورى: ۲۵]. و اختلف فيه عن ذى غين (غما) رويس: فروى عنه أبو الطيب الخطاب، و غيره الغيب.

و قرأ [ذو (عم)] (۶) المدنيان و ابن عامر فى التالى (۷): بما كسبت [الشورى: ۳۰] بلا فاء (۸) على جعل و مآ أصبكم [الشورى: ۳۰] موصولا مبتدأ، و بما كسبت خبره، أى: بالذى [كسبته أو بكسب] (۹) أيديكم، و لم تدخل (۱۰) الفاء على أحد الجائزين فيعم.

و قرءوا أيضا: و يعلم الذين [الشورى: ۳۵] بالرفع (۱۱) على أنها فعلية، و الفاعل الموصول، أو ضمير اسم اللّه تعالى، [أى: و هو يعلم] (۱۲).

و الباقون فيما بالفاء على أنها شرطية، أى: فهى بما كسبت؛ فيجب، أو اسمية؛ فيجوز تنبيها على السببية، و عليه بقية الرسوم. و و يعلم [الشورى: ۳۵] بالنصب عطفا على تعليل مقدر، أى: لينتقم منهم، و ليعلم الذين؛ قاله الزمخشرى و جماعة.

و قال أبو عبيدة (۱۳) و الزجاج: على الصرف، معناه: لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل [لما ذكره، و لم يفد الرفع الجمعية] (۱۴)؛ صرف إلى العطف على مصدره؛ فقدرت «أن» الناصبة لينحل (۱۵) الفعل بها إلى المصدر؛ فيتحد النوع.

تتمة:

تقدم ينزّل الغيث [الشورى: ۲۸] و الرّيح [الشورى: ۳۳] فى البقرة [۱۴۶] و الجوار [الشورى: ۳۲] فى الإمالة و الزوائد.

((۱) فى ص: التالين.)

((۲) فى ز: التالى.)

((۳) فى د، ز: على.)

((۴) سقط فى د، ز.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳)، البحر المحيط (۷/ ۵۱۷)، التبيان للطوسى (۹/ ۱۰۵).)

((۶) سقط فى ز.)

((۷) فى ز: الثانى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۱)، البحر المحيط (۷/ ۵۱۸).)

((۹) فى م، ص: نسبته أى بكسب.)

((۱۰) فى د، ز: و لم يدخل.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۱).)

((۱۲) فى م، ص: أو كبرى أو و هو يعم.)

((۱۳) فى د، ز: أبو عبيد.)

((۱۴) فى م، ص: على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية.)

((۱۵) فى م: ينحل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۸

ثم ذكر القارئ فقال:

ص:

بالرّفع (عمّ) و كبائر معاكبير (ر) م (فتى) و يرسل ارفعا

يوحى فسكّن (م) از خلفا (أ) نصفا.... ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و (فتى) حمزة، و خلف: كبير الإثم هنا [الآية: ۳۷] و فى النجم [الآية: ۳۲] بكسر الباء و ياء ساكنة بلا ألف (۱)، أى: عظيمة حملا على الشرك (۲)، أو إرادة الجنس، مع أن «فعيلا» يقع موضع الجمع. و الباقون بفتح الباء (۳) و ألف بعدها و همزة مكسورة [جمع كثرة، و فيه مناسبة للمعطوف] (۴).

و قرأ ذو همزة (أنصفا) نافع: أو يرسل رسولا [الشورى: ۵۱] بالرفع (۵) فيوحى [الشورى: ۵۱] بإسكان الياء، ف يرسل خبر، أى: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفا على الصريحة، أى: موحيا و مرسلا، و فيوحى رفع تقديرا عطف عليه.

و الباقون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر، أى: إلا أن يوحى و حيا، أو يرسل، أو على المصدر، و يقدر «أن»، ف «يوحى» نصب عطف عليه.

و اختلف فيهما (۶) عن ذى ميم (ماز) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع، و به قطع الدانى للصورى، و كذلك (۷) صاحب «المبهج» و ابن فارس، و قطع به صاحب «الكامل» لغير الأخفش عنه. و انفرد صاحب «التجريد» بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام؛ فخالف سائر الرواة، و روى (۸) عنه الأخفش من سائر طرقه، و المطوعى عن الصورى بنصب اللام و الياء كالباقين، و هذا آخر الشورى.

و فيها من الزوائد واحدة: الجوارى فى البحر [الشورى: ۳۲] أثبتها وصلا (۹) المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين (۱۰) ابن كثير و يعقوب.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳- ۳۸۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۵)، البحر المحيط (۷/ ۵۲۲).)

((۲) فى ز: التركى.)

((۳) فى د: التاء.)

((۴) فى م، ص: جمع كبير و لها عدد مشهور و حدد و هو ما وعد اللّه عليه بالنار و فيه مناسبة للمعطوف.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۱)، البحر المحيط (۷/ ۵۲۷).)

((۶) فى ص: فيها.)

((۷) فى ص: و كذا.)

((۸) فى ص: روى.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳)، البحر المحيط (۷/ ۵۲۰)، التبيان للطوسى (۹/ ۱۶۲).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۳)، البحر المحيط (۷/ ۵۲۰)، التبيان للطوسى (۹/ ۱۶۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۴۹

سورة الزخرف

مكية (۱)، قال مقاتل: إلا قوله و سئل من أرسلنا [الزخرف: ۴۵]، و هى تسع و ثمانون آية، و تقدم فى أمّها [الزخرف: ۴] بالنساء.

ص:

....أن كنتم بكسرة (مدا) (شفا) ش: قرأ (۲) مدلول (مدا) المدنيان، و (شفا) حمزة، و الكسائى (۳) و خلف: صحفا إن كنتم [الزخرف: ۵] بكسر الهمزة (۴) على جعلها شرطية مجازا لقصد التحقيق (۵)، و جوابه مقدر، أى: إن أسرفتم نترككم، مفسر بقوله: أفنضرب [الزخرف: ۵]، أى: أفنترككم صافحين عنكم معرضين. و الباقون بفتحها مصدرية لتحققه، و لام التعليل مقدرة، أى: لأن كنتم.

تتمة:

تقدم مهدا [الزخرف: ۱۰] بطه و تخرجون [الزخرف: ۱۱] بالأعراف:

و جزءا [الزخرف: ۱۵] بالبقرة.

ص:

و ينشأ الضّمّ و ثقل (ع) ن (شفا)عباد فى عند برفع (ح) ز (كفا) ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (شفا) حمزة، و الكسائى (۶) و خلف: ينشّؤا [الزخرف: ۱۸] بضم الياء و فتح النون و تشديد الشين، مضارع «نشّئ» معدى بالتضعيف مبنى للمفعول. و الباقون بفتح الياء و إسكان النون و تخفيف الشين (۷) مضارع «نشأ» لازم مبنى للفاعل.

و قرأ ذو [حاء] (۸) (حز) أبو عمرو، و (كفا) الكوفيون عبد الرّحمن [الزخرف: ۱۹] [بموحدة مفتوحة] (۹) و ألف [بعدها] (۱۰) و رفع الدال ك «عباد اللّه» على أنه جمع «عبد»، و فيه تكذيبهم بالمنافاة.

((۱) فى م، ص: مكية و هى ثمانون و تسع آيات.)

((۲) فى م، ص: و قرأ.)

((۳) فى د، ز: و على.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۱).)

((۵) فى م، ص: للتخفيف.)

((۶) فى د، ز: و على.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۸۳)، البحر المحيط (۸/ ۸).)

((۸) سقط فى: ز، ص.)

((۹) فى م، ص: بياء موحدة مفتوحة، و سقط فى د: مفتوحة.)

((۱۰) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۰

و الباقون بنون ساكنة (۱) بعد العين بعدها دال (۲)؛ فهو ظرف على حد: عند ربّك [الإسراء: ۳۸] و المراد: السماء أو الشرف (۳) و عليه صريح الرسم، و فيه (۴) تكذيبهم بالجهل.

تنبيه:

علم سكون [نون] (۵) ينشأ للمخفف من لفظه، و فتحها للمشدد [من] (۶) نحو:

«ينزّل» و استغنى بلفظى (عباد) (۷) و (عند) عن ترجمتهما، و نص على حركة الدال؛ لإمكان تعاقب الحركات [مع الوزن] (۸).

ص:

أشـهدوا اقرأة أ أشهدوا (مدا)قل قال (كك) م (ع) لم و جئنا (ث) مدا ش: أى: قرأ (مدا) (۹) المدنيان: أ أشهدوا خلقهم [الزخرف: ۱۹] بهمزة ثانية مسهلة كالواو و سكون الشين (۱۰)، و الباقون بهمزة واحدة مخففة و فتح الشين.

فوجه الأول: أن همزة الاستفهام أدخلت على فعل رباعى معدى بالهمزة مبنى للمفعول، و أول مفعوليه النائب؛ و من ثم ارتفع، و الثانى (۱۱) خلقهم، و سكنت [الشين] (۱۲) على قياسه، و أصله: أأشهدهم (۱۳) اللّه، و هما على أصلهما فى تسهيل الهمز و مده.

و وجه الثانى: دخول همزته (۱۴) على ثلاثى مبنى للفاعل متعد لواحد.

و قرأ ذو كـاف (كم) ابن عامر و عين (علم) حفص: قل أ و لو جئتكم [الزخرف: ۲۴] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما على أنه مسند إلى ضمير النذير المتقدم، أى: قال النذير لهم.

و الباقون: [قل] (۱۵) بضم القاف و إسكان اللام بلا ألف (۱۶) على جعله أمرا للنذير (۱۷) حكاية أو لمحمد، أى: قل لهم يا محمد.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۸۳)، البحر المحيط (۸/ ۱۰).)

((۲) فى م، ص: دال مفتوحة.)

((۳) فى ص: و الشرف.)

((۴) فى ز: و منه.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) فى م، ص: بعباد.)

((۸) فى م، ص مع آخر كالوزن.)

((۹) فى م، ص: و مد.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، البحر المحيط (۸/ ۱۰)، التيسير للدانى (۱۹۶).)

((۱۱) فى م: و التالى.)

((۱۲) سقط فى د.)

((۱۳) فى ص: أشهدهم.)

((۱۴) فى ز، د: همزة.)

((۱۵) سقط فى ص.)

((۱۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۲).)

((۱۷) فى: أمر النذير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۱

و قرأ ذو ثاء (ثمـد) أبو جعفر: أولو جئناكم [الزخرف: ۲۴] بنون و ألف على الجمع (۱)، و الباقون بالتاء على التوحيد. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۵۵۱ سورة الزخرف ..... ص : ۵۴۹

بيه:

استغنى بلفظ الثلاث عن ترجمتها، و كان ينبغى أن يقيد قل ب أولو؛ ليخرج:

قال مترفوها [الزخرف: ۲۳].

ثم ذكر ثانى جئتكم [الزخرف: ۷۸] فقال.

ص:

بجئتكم و سقفا وحّد (ث) با(حبر) و لمّا اشدد (ل) دا خلف (ن) با

(ف) ى (ذ) ا نقيّض يـا (ص) دا خلـف (ظ) هرو جاءنـا امـدد همزه (ص) ف (عـمّ) (د) ر ش: أى: قرأ ذو ثـاء (ثبـا) (۲) أبو جعفر، و (حبر) ابن كـثير، و أبو عمرو: و لبيوتهم سـقفا من فضـة [الزخرف: ۳۳] بفتح السين و إسكان القاف (۳) على التوحيـد على حد قوله تعالى: سقفا محفوظا [لأنبياء: ۳۲]، و المراد به الجمع.

و الباقون بضم السين و القاف. قال أبو على: جمع «سقف» كرهن، و الفراء: جمع «سقيفة» أو «سقوف»؛ [فيكون جمع جمع] (۴).

و قرأ ذو نون (نبـا) عـاصم، و فاء (فى) حمزة، [و ذال (ذا) ابن جماز] (۵): لمّا متع [الزخرف: ۳۵] بتشديد (۶) «ما»، و الباقون بتخفيفها (۷).

و اختلف عن ذى لام (لدا) هشام: فروى عنه المشارقة و أكثر المغاربة تشديدها (۸) من جميع طرقه إلا أن الدانى أثبت له الوجهين فى «جـامعه». قـال فيه: و بالتخفيف قرأت على أبى الفتـح فى روايـة الحلوانى و ابن عباد عن هشام، و هما صـحيحان عن هشام. فالتخفيف رواية إبراهيم بن رحيم و ابن أبى حيان عنه، و رواه الداجونى عن الفارسـى [عن أبى طاهر ابن (۹) عمر عن ابن أبى حسان عن هشام] (۱۰).

و قرأ ذو ظاء (ظهر) (۱۱) يعقوب: يقيّض له [الزخرف: ۳۶] بالياء (۱۲) على إسناده ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، البحر المحيط (۸/ ۱۱)، تفسير الطبرى (۲۵/ ۳۸).)

((۲) فى ز: ثنا.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۸۸)، البحر المحيط (۸/ ۱۵).)

((۴) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

((۵) فى ص: و دال (دا) ابن كثير.)

((۶) فى م، ص: بتشديدها.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، البحر المحيط (۸/ ۱۵)، التبيان للطوسى (۹/ ۱۹۳).)

((۸) فى م، ص: بتشديدها.)

((۹) فى د: عن.)

((۱۰) فى ص: عن أبى طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام، و فى م: عن أبى حسان.)

((۱۱) فى ص: ظاهر يعقوب.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، البحر المحيط (۸/ ۱۶)، التبيان للطوسى (۹/ ۱۹۶).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۲

لضمير عائد على الرّحمن [الزخرف: ۳۶]. و الباقون بالنون على الإسناد للعظيم (۱).

و اختلف [فيه] (۲) عن ذى صاد (صدا) (۳) أبو بكر: فروى عنه العليمى الياء، و كـذلك روى خلف عن يحيى، و كذا أبو الحسن عن الصريفينى (۴) عن يحيى، و هى رواية عصمة عن أبى بكر، و روى يحيى من سائر طرقه بالنون، و كذا روى سائر الرواة عن أبى بكر.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و مـدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و دال (در) (۵) ابن كثير: إذا جاءنا بألف بعد الهمزة على إسناده لمثنى (۶)، و هو العاشى و قرينه الشيطان المتقدمان. و الباقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشى المعبر عنه ب و من [الزخرف:

۳۶].

تنبيه:

كيفية واحد «السقف» علمت من جمعه، و المراد بالمد زيادة ألف.

تتمة:

تقدم أفانت [الزخرف: ۴۰] للأصبهانى، و نذهبنّ [الزخرف: ۴۱]، و نرينّك [الزخرف: ۴۲] لرويس، و يأيّه السّاحر [الزخرف: ۴۹] فى الوقف.

ص:

أسورة سكّنه و اقصر (ع) ن (ظ) لمو سلفا ضمّا (رضى) يصدّ ضم

كسرا (ر) وى (عمّ) و تشتهيه هازد (عمّ) (ع) لم و يلاقوا كلّها ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظلم) يعقوب: عليه أسورة [الزخرف:

۵۳]- بحذف الألف بعد السين جمع «سوار» كخمار و أخمرة.

و الباقون بفتح السين و ألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقفة و أساقف، أو جمع «أساور» (۷) حكاه [أبو] (۸) عمرو، و أبو زيد.

و قرأ ذو (رضى) حمزة و الكسائى (۹): سلفا [الزخرف: ۵۶] بضم السين و اللام (۱۰) جمع «سلف» كأسد و أسد، أو جمع «سليف» كرغيف [و رغف] (۱۱).

و الباقون بفتحهما (۱۲) اسم جمع كقوم، أو جمع «سالف» كخادم و خدم.

((۱) فى د، ز: للتعظيم.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) فى د: صرا.)

((۴) فى م، ص: الصيرفى.)

((۵) فى ز: دن.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۹۰- ۹۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۲).)

((۷) فى م، ص: أسورة، و فى د: سوار.)

((۸) سقط فى م.)

((۹) فى د: و على.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۹۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۲).)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م: بفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۳

و قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و (عم) المدنيان، و ابن عامر: يصدون [الزخرف: ۵۷] بضم الصاد (۱) من «صد يصد» كمد يمد: أعرض، أى: لما ضرب عيسى مثلا على جهة المناقضة؛ إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصص.

والباقون بكسر الصاد من «صدّ يصدّ» كجدّ يجدّ: ضجّ و لغط، و الصديد: الجلبة.

[و قرأ ذو راء (روى) الكسائى، و (عم) المدنيان] (۲)، و ابن عامر، و عين (علم) حفص:

ما تشتهيه [الزخرف: ۷۱]- بإثبات الهاء؛ لأنها (۳) عائد الموصول، و الأصل إثباتها، و عليه المكى.

و الباقون بحذف الهاء (۴)؛ لأنه مفعول و عائد، و هذا جائز الحذف، وعليه الرسم المدنى و الشامى.

تنبيه: (۵) (و سلفا ضما) ينزل على أوليه؛ لمقتضى (۶) الإطلاق؛ و قيد الضم [للضد] (۷)، و استغنى بلفظ (يلاقوا) عن الترجمة؛ و لهذا قال:

ص:

يلقوا (ث) نا و قيله اخفض (فى) (ن) مواو يرجعوا (د) م (غ) ث (شفا) و يعلموا

(حقّ) (كفا) ....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يلقوا كلها، و هى هنا [الآية: ۸۳] و فى الطور [الآية: ۴۵] و المعارج [الآية: ۴۲]- بفتح الياء و إسكان اللام و فتح القاف من غير ألف قبلها (۸)، مضارع «لقى».

و الباقون بضم الياء و فتح (۹) اللام و ألف بعدها و ضم القاف، مضارع «لاقى».

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و نون (نموا) عاصم: و قيله [الزخرف: ۸۸] بخفض اللام بالعطف على السّاعة [الزخرف: ۸۵]، أو بتقدير مضاف، أى: علم (۱۰) قيله.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۹۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۲).)

((۲) فى م، ص: و قرأ ذو عم المدنيان.)

((۳) فى م، ص: لأنه.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۰۱)، البحر المحيط (۸/ ۲۶).)

((۵) فى م، ص: وجه.)

((۶) فى م، ص: تقتضى.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۷)، البحر المحيط (۸/ ۲۹)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۱۲۱).)

((۹) فى د: و رفع.)

((۱۰) فى ص: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۴

و الباقون بنصبها (۱) بالعطف على محل السّاعة، [أى: و عنده أن يعلم الساعة] (۲) و يعلم قيله، أو مفعول مطلق: أى: و قال قيله.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير، و غين (غث) رويس (۳) و (شفا) حمزة، و الكسائى (۴) و خلف: و إليه يرجعون [الزخرف: ۸۵]- بياء الغيب (۵) على أنه ضمير الغائبين المتقدمين فى فذرهم يخوضوا و يلعبوا [الزخرف: ۸۳]، و الباقون بتاء الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين، أو الاستئناف للتراخى.

و قرأ مدلول [حق] (۶)، و (كفا) فسوف يعلمون [الزخرف: ۸۹] بياء الغيب على أن يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله؛ إخبارا من اللّه تعالى فلا واسطة.

و الباقون بتاء الخطاب (۷) على أن يكون داخلا فى حكاية القول، أى: قل [لهم] (۸) يا محمد: بيننا سلام فسوف [يعلمون عاقبة تكذيبهم] (۹) [أمر بمسالمتهم و تهديدهم] (۱۰) و هذا آخر مسائل الزخرف.

[فيها من ياءات الإضافة ثنتان:

من تحتى أفلا [الزخرف: ۵۱] فتحها (۱۱) المدنيان، و أبو عمرو، و البزى.

يعبادى لا خوف عليكم [الزخرف: ۶۸] فتحها (۱۲) رويس بخلاف، و شعبة، و أثبتها ساكنة (۱۳) فى الحالين: المدنيان، و أبو عمرو، و

ابن عامر، و شعبة، و رويس، و حذفها الباقون] (۱۴).

و فيها من [ياءات] (۱۵) الزوائد ثلاث:

سيهدينى [الزخرف: ۲۷]، و أطيعونى [الزخرف: ۶۳] أثبتهما (۱۶) فى ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۰۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۳).)

((۲) فى ص: أى: و عنه أى و يعم الساعة، و فى م: يعلم.)

((۳) فى د: رويس حمزة شفا و على.)

((۴) فى د، ز: و على.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۷)، البحر المحيط (۸/ ۲۹)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۱۹).)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۰۵)، البحر المحيط (۸/ ۳۰)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۲۰).)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) فى م، ص تعلمون عقبة تكذيبهم.)

((۱۰) سقط فى د، ز.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، التيسير للدانى (۱۹۷)، السبعة لابن مجاهد (۵۹۰).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، السبعة لابن مجاهد (۵۸۸)، الغيث للصفاقسى (۳۴۹).)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، البحر المحيط (۸/ ۲۶)، التيسير للدانى (۱۹۷).)

((۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۵) سقط فى م، ص.)

((۱۶) فى ص: أثبتها، و ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۵)، النشر (۲/ ۳۷۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۵

الحالين يعقوب.

و اتبعونى [الزخرف: ۶۱] أثبتها (۱) وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و فى الحالين (۲) يعقوب، و روى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

سورة الدخان

مكية [و هى] (۳) خمسون و ست حجازى و شامى، و سبع بصرى، و تسع كوفى.

ص:

... ربّ السّموات خفض‌رفعا (كفى) يغلى (د) نا (ع) ند (غ) رض ش: و قرأ [ذو] (۴) (كفا) الكوفيون: ربّ السّموت [الدخان: ۷] بجر الباء الموحدة بدلا من ربّك [الدخان: ۶] أو صفة (۵).

و الباقون برفع الباء (۶) بدلا أو صفة من السّميع العليم [الدخان: ۶]، أو مبتدأ خبره لآ إله إلّا هو [الدخان: ۸]، أو خبر «هو».

تتمة:

تقدم نبطش [الدخان: ۱۶] لأبى جعفر، و فكهين [الدخان: ۲۷].

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، و عين (عند) (۷) حفص، و غين (غرض) رويس: يغلى فى البطون [الدخان: ۴۵]- بياء التذكير؛ لإسناده

إلى ضمير «الطعام» لا «المهل»؛ لأنه غير متناول بل مشبّه به. و الباقون بتاء التأنيث (۸)؛ لإسناده إلى ضمير الشجرة، أى: يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة.

ص:

و ضمّ كسر فاعتلوا (إ) ذ (ك) م (د) عا(ظ) هرا و إنّك افتحوا (ر) م ...

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و كاف (كم) ابن عامر، و دال (دعا) ابن كثير:

فاعتلوه [الدخان: ۴۷]- بضم التاء (۹) أمرا (۱۰) من المضموم، و الباقون بكسرها أمرا من المكسور.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، التيسير للدانى (۱۹۷)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۱۰۷).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۶)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۱۰۷)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۷۰).)

((۳) زيادة فى م، ص.)

((۴) زيادة فى م، ص.)

((۵) فى م، ص: أو صفة و معنى مصلحين مناسبين اللفظين بالأعراف و الباقون.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۰۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۳).)

((۷) فى ص: عن.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۱۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۴).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۴).)

((۱۰) فى م، ص: أمر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۶

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى: ق أنك [الدخان: ۴۹] بالفتح (۱) بتقدير الجار، أى: لأنك أو بأنك، و الباقون بكسرها للاستئناف على التعليل [أيضا، أو تحكى القول المقدر] (۲) بزيادة، أى: اعتلوه و قولوا له: كيت و كيت (۳). و هذا آخر مسائل الدخان.

و اتفقوا على فتح و مقام الأول هنا، و هو و زروع و مقام [الدخان: ۲۶]؛ لأن المراد به المكان، و كذا كل ما أجمع على فتحه.

و فيها من ياءات الإضافة [ياءان] (۴):

إنى ءاتيكم [الدخان: ۱۹] فتحها (۵) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و تؤمنوا لى [الدخان: ۲۱] فتحها (۶) ورش.

و من الزوائد ياءان: ترجمونى [الدخان: ۲۰]، فاعتزلونى [الدخان: ۲۱] أثبتهما (۷) وصلا ورش، و فى الحالين (۸) يعقوب.

ثم شرع فى الجاثية فقال:

سورة الجاثية «الشريعة»

مكية، ثلاثون و ست لغير كوفى، و سبع له خلافها آية حم [الجاثية: ۱] كوفى.

ص:

.... و معا

آيات اكسر ضمّ تاء (ف) ى (ظ) با(ر) ض يؤمنون (ع) ن (ش) ذا (حرم) (ح) با ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و ظاء (ظبا) يعقوب، و راء (رض) الكسائى: آيات لقوم يوقنون [الجاثية: ۴] و آيات لقوم يعقلون [الجاثية: ۵] بكسر التاءين نصبا (۹)، و الباقون برفعهما.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۱۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۴).)

((۲) فى د: أو تحكى النون المقدر.)

((۳) فى م، ص: كنت و كنت.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۸)، التيسير للدانى (۱۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۵۹۳).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۸)، التيسير للدانى (۱۹۸)، السبعة لابن مجاهد (۵۹۳).)

((۷) فى م، ص: أثبتها.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۸)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۷۱).)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۲۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۷

وجه نصبهما: عطفهما على لأيت [الجاثية: ۳]، و هو اسم إنّ [الجاثية: ۳]، أى: [و إن] (۱) فى خلقكم و إن فى اختلاف، أو [كررا] (۲) تأكيدا لخبر إنّ، أى: [إن] (۳) فى خلق السموات و الأرض و فى خلقكم و اختلاف الليل [لآيات آيات.

و وجه رفعهما] (۴): عطفهما على محل إنّ و معموليها، و هو رفع بالإبتداء إن عطفت عطف المفرد، و به قال أبو على، أو بتقدير «هو» إن عطفت عطف الجمل، أو فاعلا الظرف عند الأخفش.

و ظاهر الرفع و النصب: أنهما من العطف على عاملين [و توهم المبرد و جماعة هذا فى النصب فقط، و اختاروا الرفع، و الصواب: أنه من منطلق العطف على عاملين مطلقا] (۵) و يندفع عنه بالاستئناف، و التقدير فى الثانية أولى من التقدير فى: زيد قائم و عمرو. و قد منع سيبويه و أكثر البصريين العطف على معمولى عاملين مختلفين نحو: فى الدار سعد و البيت بكر، و إن فى المسجد زيدا و الجامع عمرا؛ لقصور الحرف [و] (۶) لضعفه هنا عن (۷) نيابة عاملين. و جوزه الفراء و أكثر النحويين؛ محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شىء مكان شىء؛ فلا امتناع فى وقوع شىء مكان أشياء، و إنما (۸) يمتنع (۹) التحمل، و الوقوع دليل الجواز. و جوزه الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف، و ليس هذا موضع الإطالة.

تتمة:

تقدم الرّيح [الجاثية: ۵] بالبقرة.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و شين (شذا) روح، و (حرم) المدنيان (۱۰) و ابن كثير، و [حاء] (۱۱) (حبا) أبو عمرو: و ءايته يؤمنون [الجاثية: ۶] بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب (۱۲).

ص:

لنجزى اليا (ن) ل (سما) ضمّ افتحا(ث) ق غشوة افتح اقصرن (فتى) (ر) حا ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير: ليجزى ((۱) سقط فى م، ص.) ((۲) سقط فى ص.) ((۳) سقط فى م.) ((۴) فى ص: و النهار لآيات وجه رفعهما، و فى م: الليل لآيات وجه رفعهما.) ((۵) زيادة فى م، ص، و سقط فى م: على عاملين مطلقا و يندفع.) ((۶) سقط فى د، ز.) ((۷) فى م: على.) ((۸) فى م، ص: أما.) ((۹) فى د، ز: منع.) ((۱۰) فى د: و حرم المدنيان و البصريان.) ((۱۱) سقط فى ز.) ((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۸۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۲۶)، البحر المحيط (۸/ ۴۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۸

قوما [الجاثية: ۱۴] بالياء. و الباقون بالنون (۱) على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة؛ التفاتا (۲).

ثم الذين قرءوا بالياء منهم (۳) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر قرأ مع اليا بضمها و فتح الزاى على البناء للمفعول (۴)، و النائب هو الجار و المجرور أو (۵) المصدر المفهوم من الفعل، و الباقون بفتح الياء و كسر الزاى على البناء للفاعل و إسناد (۶) الفعل إلى ضمير اسم اللّه

تعالى.

و قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف، و راء (رحا) (۷) الكسائى: على بصرة غشوة [الجاثية: ۲۳] بفتح الغين و إسكان الشين بلا ألف (۸). و الباقون بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها (۹)، و هما لغتان [كقسوة و قساوة] (۱۰).

ص:

و نصب رفع ثان كل أمّة(ظ) ل و و السّاعة غير حمزة ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: كلّ أمة تدعى [الجاثية: ۲۸] بالنصب (۱۱) عطف بيان ل كلّ الأول (۱۲) [الجاثية: ۲۸] أو بدل، و الباقون بالرفع على الاستئناف.

و قرأ كلهم: و السّاعة لا ريب فيها [الجاثية: ۳۲] بالرفع على الابتداء، خبره لا ريب فيها، أو عطفا (۱۳) على محل إنّ [الجاثية: ۳۲] و اسمها، أو على المرفوع فى حقّ.

و قرأ حمزة بالنصب (۱۴) عطفا على وعد اللّه حقّ [الجاثية: ۳۲] و تقدم لا يخرجون منها [الجاثية: ۳۵] بالأعراف (۱۵).

*** ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۲۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۵).)

((۲) فى م، ص: التفات.)

((۳) فى د، ز: فيهم.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۲۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۵).)

((۵) فى ص: و.)

((۶) فى م، ص: و إسناده.)

((۷) فى ص: رجا.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۰)، البحر المحيط (۸/ ۴۹)، التبيان للطوسى (۹/ ۵۵).)

((۹) فى م: بعدهما.)

((۱۰) فى د: كغشوة و فتاوة.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۰)، الإعراب للنحاس (۲/ ۱۲۵)، البحر المحيط (۸/ ۵۱).)

((۱۲) فى ص: الأولى.)

((۱۳) فى ص: عطف.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۴۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۵).)

((۱۵) فى م، ص: فى الأعراف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۵۹

سورة الأحقاف [و أختيها]

(۱) و هما القتال، و الفتح:

سورة الأحقاف

مكية، و هى: ثلاثون و أربع فى غير الكوفى، و خمس فيها، و تقدم لينذر الّذين (۲) [الأحقاف: ۱۲].

ص:

و حسنا احسانا (كفا) و فصل فىفصال (ظ) بى نتقبّل يا (ص) فى

(ك) هف (سما) مع نتجاوز و اضمماأحسن رفعهم و (ن) ل (حقّ) (ل) ما ش: أى: قرأ [مدلول] (۳) (كفا) الكوفيون: بوالديه إحسنا [الأحقاف: ۱۵] بهمزة مكسورة، و إسكان الحاء، و فتح السين، و ألف [بعدها] (۴) مصدر، على حد: و بالوالدين إحسانا [البقرة: ۸۳] أى: يحسن إليهم إحسانا. و عليه الرسم الكوفى.

و الباقون (۵) بضم الحاء و إسكان السين بلا ألف، مفعول [به] (۶)، على تقدير حذف موصوف و مضاف على حد حسنا حملته أى: أن يأتى أمرا ذا حسن.

و قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: و فصله فى عامين [لقمان: ۱۴] بفتح الفاء، و إسكان الصاد و حذف الألف، مصدر فصل.

و الباقون (۷) بكسر الفاء و فتح الصاد و ألف بعدها، مصدر فاصل، مثل: قاتل (۸)، و الإعراب واحد.

و قرأ ذو صاد (صفى) أبو بكر، و كاف (كهف) ابن عامر، و (سما) المدنيان و البصريان، و ابن كثير: يتقبّل عنهم و يتجاوز [الأحقاف: ۱۶] بياء مضمومة أولهما و أحسن [الأحقاف: ۱۶] بالرفع بإسنادهما إلى ضمير الرب تعالى، ثم بناؤهما للمفعول، فضم أولهما على قياسه؛ و أسند الأول لفظا إلى أحسن و رفعه، و الثانى إلى الجار [و المجرور] (۹) فقدر.

و الباقون (۱۰) بنون مفتوحة فيهما، و أحسن بالنصب؛ على إسنادهما للمتكلم العظيم و بناؤهما للفاعل، ففتح أولهما على قياسه، و نصب الأول مفعولا به [و رفع الثانى ((۱) فى ص، م: مكية.)

((۲) فى د: لينذر من كان حيا فى آخر يس.)

((۳) سقط فى ص، م.)

((۴) سقط فى د، ز، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۵۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۶).)

((۶) سقط فى م.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۵۱)، البحر المحيط (۸/ ۶۱).)

((۸) فى ص: قابل.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۱)، البحر المحيط (۸/ ۶۱)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۷۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۰

عليهما] (۱)، على حد: و وصّينا الإنسن بولديه [الأحقاف: ۱۵].

تتمة: تقدم (۲) أفّ [الأحقاف: ۱۷] بالإسراء [الآية: ۲۳] و أتعداننى [الأحقاف: ۱۷] بالإدغام.

و قوله: (نل حقّ لما) يتعلق بقوله:

ص:

خلف نوفّيهم اليا و ترىللغيب ضمّ بعده ارفع (ظ) هرا

(ن) صّ (فتى) ....

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) [آخر البيت] (۳) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و لام (لما) هشام لكن من طريق الحلوانى (۴): و ليوفّيهم أعملهم [الأحقاف: ۱۹] بالياء؛ لإسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى فى قوله:

إنّ وعد اللّه حقّ [الأحقاف: ۱۷] و الباقون بالنون (۵).

و وافقهم الداجونى عن هشام؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم التفاتا.

و قرأ ذو ظاء (ظهرا) يعقوب، و [نون] (نص): و (فتى) (۶) أول الثانى عاصم، و حمزة، و خلف لا يرى [الأحقاف: ۲۵] بياء الغيب و

ضمها و رفع مسكنهم [الأحقاف: ۲۵]- [أى:] لا- ينظر المار- ثم بنى للمفعول فضم أوله و رفع مسكنهم و الباقون (۷) بتاء الخطاب، و فتحها [و نصب مساكنهم بالإسناد إلى المخاطب و فتح أوله] (۸)؛ على قياسه، أى: لا تبصر يا ناظر (۹)، [أو يا من لو مررت بها] (۱۰)، و نصب مساكنهم مفعوله.

تتمة: تقدم يقدر [الأحقاف: ۳۳] ليعقوب.

[و] (۱۱) فيها من ياءات الإضافة أربعة (۱۲):

أوزعنى أن [الآية: ۱۵] فتحها البزى و الأزرق.

إنى أخاف [الآية: ۲۱] فتحها المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو.

و لكنى أراكم [الآية: ۲۳] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و البزى.

أتعداننى أن [الآية: ۱۷] فتحها المدنيان، و ابن كثير.

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۲) فى ز: تقدم: «أف لكما».)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: فى رواية الحلوانى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۲)، البحر المحيط (۸/ ۶۳)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۷۴).)

((۶) فى ص: و فتا.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۵۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۶).)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۹) فى م: لا يبصر ناظر.)

((۱۰) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: أربع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۱

سورة القتال سيدنا و مولانا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم

(مدنية) (۱)، ثلاثون و ثمان كوفى، و تسع حجازى و دمشقى، و أربعون حمصى.

ص:

.... و قاتلوا ضمّ اكسرو اقصر علا (حما) و آسن اقصر

(د) م آنفا خلف (ه) دا و الحضرمى تقطّعوا كتفعلوا أملى اضمم.

ش: أى: قرأ ذو عين [(علا)] (۲) حفص: و (حما) البصريان: و الّذين قتلوا [۴] بضم القاف، و كسر التاء بلا ألف، على أن أصله: و الذين قتلهم الكفار، ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب؛ فالإخبار عن المفعولين كلهم أو بعضهم قتلوا، و قاتلوا أى: المقتولين فى سبيل اللّه [۴] لا يضيع سعيهم سيهديهم [۵] طريق الجنة، و يحسن حالهم فيها، و يطيبها [لهم] (۳) و يعرفهم (۴) منازلهم [فيها] (۵).

و الباقون (۶) بفتح القاف و التاء (۷)، و ألف بينهما، من الفاعلة على المشاركة أو الاختصاص (۸): فالإخبار عن المقاتلين.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير غير أسن [۱۵] بلا ألف بعد الهمزة: صفة مشبهة من:

أسن الماء: تغير، و الباقون (۹) بالألف (۱۰)، اسم فاعل من: أسن يأسن، و الرسم واحد.

و اختلف عن ذى هاء (هـدى) البزى فى آنفا [۱۶]: فروى الدانى من قراءته على أبى الفتح؛ عن السامرى عن أصحابه عن [أبى ربيعة] (۱۱) قصر الهمزة.

و انفرد بـذلك أبو الفتح لأن كل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى، و أصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة هم: محمد بن عبد العزيز الصباح، و أحمد بن محمد [بن] (۱۲) هارون [بن] (۱۳) نصرة، و سلامة بن هارون، و لم يأت عن أحد منهم قصر.

و على تقدير أن يكونوا رووا القصر فليسوا من طريق «التيسير»؛ فلا وجه لإدخاله (۱۴) ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ص: و يصيرها.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۶۸)، البحر المحيط (۸/ ۷۵).)

((۷) فى م، د: و الياء.)

((۸) فى ص: و الاختصاص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۳)، التبيان للطوسى (۹/ ۲۹۳)، التيسير للدانى (۲۰۰).)

((۱۰) فى م، ص: بألف.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) سقط فى ص.)

((۱۳) سقط فى ص.)

((۱۴) فى م، ص: لإحالة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۲

هذا الوجه فيه و لا فى «الشاطبية» و [«التيسير»] (۱).

نعم، روى سبط القصر من طريق النقاش عن أبى ربيعة عن البزى.

و رواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى.

و رواه ابن مجاهد عن مطر بن محمد عن البزى.

و هى قراءة ابن محيصن.

و روى ابن الحباب و سائر أصحاب البزى عنه المد.

و بذلك قرأ الباقون، و كلاهما لغتان بمعنى: الساعة.

و تقدم عسيتم [۲۲].

و قرأ يعقوب الحضـرمى: و تقطعوا أرحامكم [۲۲] بفتح التاء، و إسـكان القاف و فتح الطاء (۲) الخفيفة، [مضارع قطع] (۳)، مثل: مزح يمزح.

و الباقون (۴) بضم التاء (۵)، و فتح القاف، و كسر الطاء (۶) المشددة.

تتمة: تقدم إن تولّيتم [۲۲] لرويس.

ثم كمل فقال:

ص:

و اكسر (حما) و حرّك الياء (ح) لاإسرار فاكسر (صحب) يعلم و كلا

ص نبلو بيا (ص) ف سكّن الثّانى (غ) لا.... ....

ش: أى: قرأ الثمانية: و أملى لهم [۲۵] بفتح الهمزة و اللام، و ألف بعدها على البناء للفاعل، و فتحت اللام؛ لأن وزنه: أفعل، و انقلبت الياء ألفا؛ لتحركها بعد فتح، و إسناده إلى ضمير اللّه تعالى المتقدم صرفه عن الأقرب وزنته (۷) قرينة، و أملى: أخّر؛ لأن اللّه تعالى هو مقدر الآجال.

أو إلى ضمير الشّيطن [۲۵]؛ لقربه، و تأويله: أملى: وسوس و خيّل لهم طول الأعمار.

و قرأ (حما) (۸) البصريان: و أملى لهم [۲۵] بضم الهمزة: و كسر اللام، و فتح ذو حاء (حلا) أبو عمرو الياء بعدها، و سكنها يعقوب على بنائه للمفعول، و ذلك للعلم بالفاعل، أو إيماء (۹) باختلاف البناءين إلى اختلاف الضميرين، و هو معنى قول أبى عمرو:

((۱) سقط فى ص، م.)

((۲) فى ز: و فتح الياء.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۴)، البحر المحيط (۸/ ۸۲)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۲۴۶).)

((۵) فى ص: الياء.)

((۶) فى ص: التاء.)

((۷) فى ز: و رتبة.)

((۸) فى م، ص: ذو حما.)

((۹) فى ز: أو إنما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۳

الشيطان لا يملى حقيقة؛ و بهذا حصل الفرق.

و يحسن الوقف على لهم الأولى [۲۴] إن خولف بين الضميرين.

[و قرأ ذو (صحب) حمزة، و الكسائى، و خلف و حفص] (۱): يعلم إسرارهم [۲۶] بكسر الهمزة: مصدر: أسر، و هو جنس، و الباقون (۲) بفتحها (۳) جمع «سرّ»: الخفىّ.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: و ليبلونّكم حتّى يعلم المجاهدين منكم و الصّابرين و يبلو [۳۱] بياء الغيب فى الثلاث؛ على إسنادها إلى ضمير اسم «اللّه» تعالى المتقدم فى قوله: و اللّه يعلم أعملكم [۳۰].

و الباقون (۴) بالنون على إسنادها إلى المتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: و لو نشآء لأرينكهم [۳۰] و هو المختار؛ لأن المخبر (۵) عن نفسه أبلغ خطابا منه عن غيره.

و قرأ ذو غين (غلا) رويس: و نبلو أخباركم [۳۱] و هو الثانى بإسكان الواو؛ على أنه مرفوع مستأنف، و الباقون (۶) بنصبها بالعطف.

و هذا آخر مسائل «القتال».

سورة الفتح

مدنية، [و هى] (۷) تسع و عشرون آية.

ص:

....ليؤمنوا مع الثّلاث (د) م (ح) لا ـ ش: و قرأ ذو دال (دم) (۸) ابن كثير، و حاء (حلا ـ) أبو عمرو: و ليؤمنوا بالله و رسوله و يعزّروه و يوقّروه و يسبّحوه [۹] بياء الغيب فى الأربعة؛ على أنها مسندة إلى ضمير المؤمنين أو إلى المرسل إليهم المفهوم من أرسلنك [۸].

و الباقون بتاء الخطاب؛ على أنها مسندة إلى المخاطبين، أى: لتؤمنوا أيها الناس.

و الأول المختار؛ لجرى الكلام على سنن [واحد] (۹).

و تقدم ضم عليه اللّه [۱۰] لحفص.

((۱) فى د، ز: و قرأ صحب حمزة و على و حفص و خلف.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۷۹)، البحر المحيط (۸/ ۸۳).)

((۳) فى ص، د، ز: بفتح.)

((۴) ينظر: تفسير الطبرى (۲۶/ ۳۹)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۲۵۴)، الحجة لابن خالويه (۳۲۹).)

((۵) فى ص: الخبر.)

((۶) ينظر: البحر المحيط (۸/ ۸۵)، تفسير القرطبى (۱۶/ ۲۵۴)، الكشاف للزمخشرى (۳/ ۵۳۸).)

((۷) زيادة فى م، ص.)

((۸) فى ز: دن.)

((۹) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۴

ص:

نؤتيه يا (غ) ث حز (كفا) ضرّا فضمّ(شفا) اقصر اكسر كلم اللّه لهم ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: و حاء (حز) أبو عمرو، و (كفا) الكوفيون:

فسيؤتيه أجرا [۱۰] بالياء؛ على أنه مسند لضمير اسم اللّه تعالى.

و الباقون (۱) [بالنون] (۲) على أنه مسند إلى المتكلم العظيم التفاتا.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى (۳) و خلف [بكم ضرّا] (۴) [۱۱] بضم الضاد (۵)، و هو سوء (۶) الحال و الأذى، على حد ما به من ضرّ [الأنبياء: ۸۴] و الباقون (۷) بفتحها، و هو مصدر: ضرّه؛ على [حد] ما لا يملك لكم ضرّا [المائدة: ۷۶].

نص عليهما أبو على، أو هما لغتان بمعنى.

و قرأ مفسرهم (۸)، و هو مدلول (شفا) أيضا كلم اللّه [۱۵] بكسر اللام [بلا ألف، جمع كلمة، كثمر و ثمرة.

و الباقون بفتح اللام] (۹) و ألف (۱۰) بعدها، اسم للجملة، و هو المختار.

ص:

ما يعملوا (ح) ط شطأه حرّك (د) لا(م) ز آزر اقصر (م) اجدا و الخلف (ل) ا ش: أى: قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو: بما يعملون بصيرا (۱۱) [۲۴] بياء الغيب على أنه مسند لضمير الّذين كفروا [۲۲]؛ مناسبة لطرفيه القريبين.

و الباقون (۱۲) بتاء الخطاب؛ على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين؛ مناسبة لطرفيه البعيدين.

و قرأ ذو دال، (دلا ـ) ابن كثير [و ميم (مز) ابن ذكوان] (۱۳): أخرج شطأه [۲۹] بفتح الطاء، و الباقون بإسكانها، و هما لغتان بمعنى كالشّمع [و السّمع].

و شطء الزرع: فراخه، و هو: سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية، و شطء الشجرة (۱۴):

أغصانها.

و قصر ذو ميم (ماجدا) ابن ذكوان فأزره [۲۹] أى: حذف الألف بعد الهمزة.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۵)، البحر المحيط (۸/ ۹۲)، التيسير للدانى (۲۰۱).)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى ز، د: و على.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى ز: بضم الدال.)

((۶) فى د، ص، ز: سواء.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۱۸۹)، البحر المحيط (۸/ ۹۳).)

((۸) فى د، ز: مفسر لهم.)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى م، ص: فألف.)

((۱۱) فى ص: و كان اللّه بما تعملون بصيرا.)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۶)، البحر المحيط (۸/ ۹۸)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۲۸).)

((۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۴) فى ص: الشجر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۵

و اختلف فيه عن ذى لام (لا) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه كذلك.

و روى الحلوانى عنه المد (۱)، و به قرأ الباقون (۲)، و هما لغتان.

تتمة: تقدم تطؤهم [۲۵] و الرّءيا [۲۷] فى الهمز المفرد و و رضوانا [الفتح: ۲۹] بآل عمران [الآية: ۱۵] و سوقه [۲۹].

و من سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز و جل

[سورة الحجرات مدنية، و هى ثمانى عشرة آية] (۳).

ص:

تقدّموا ضمّوا اكسروا لا الحضرمىإخوتكم جمع مثنّاه (ظ) مى ش: أى: قرأ يعقوب الحضرمى: لا تقدّموا [۱] بفتح القاف و الدال، مضارع «تقدم» اللازم، حذفت إحدى تائيه تخفيفا.

و الباقون (۴) بضم التاء و كسر الدال، مضارع «قدّم» المعدّى بالتضعيف.

و قرأ ذو ظاء (ظمى) (۵) يعقوب: بين إخوتكم [۱۰] بكسر الهمزة، و إسكان الخاء و تاء مكسورة بعد الواو، جمع: أخ.

و الباقون بفتح الهمزة، و الخاء، و إسكان الياء المثناة تحت، تثنية «أخ».

تتمة: تقدم تثبتوا (۶) [۶] بالنساء و تلمزوا [الحجرات: ۱۱] بالتوبة [الآية: ۵۸] [و و لا تجسّسوا] (۷) [الحجرات: ۱۲] و لا تنابزوا [الحجرات: ۱۱] و لتعارفوا [الحجرات: ۱۳] فى البقرة و ميتا [الحجرات: ۱۲] فيها.

ص:

و الحجرات فتح ضمّ الجيم (ث) ريألتكم البصرى و يعملون (د) ر ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثر) (۸) أبو جعفر: من وراء الحجرات [۴] بفتح الجيم، و الباقون (۹) بضمها، كلاهما جمع «حجرة» ففيه لغتان.

و قرأ البصرى أبو عمرو و يعقوب لا يألتكم [۱۴] بهمزة بعد الياء من (۱۰): ألت يألت ((۱) فى د، ز: بالمد.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۷)، البحر المحيط (۸/ ۱۰۳)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۳۱).)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۰۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۹).)

((۵) فى م، ص: ظبا.)

((۶) فى ز: يئسو.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى ص: ثرا.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۰۲)، البحر المحيط (۸/ ۱۰۸).)

((۱۰) فى م: لأن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۶

ك: صدف يصدف: و جاءت (۱): كعلم يعلم، و هما فى غطفان.

و الباقون (۲) بحذفها، من: لات يليت، و هى حجازية، و جاء: آلت ك «آمن»، و ألات (۳) ك «أبان»، و ولت ك «وعد».

و قرأ ذو دال (در) (۴) ابن كثير: بما يعملون ختم (۵) الحجرات [۱۸] بياء الغيب، على أنه مسند لضمير المانّين؛ مناسبة لقوله تعالى: يمنّون عليك أن أسلموا [۱۷] و الباقون (۶) بتاء الخطاب على أنه مسند لضمير المخاطبين؛ [مناسبة لقوله: قل لّا تمنّوا ...] (۷) الآية [۱۶].

سورة «ق»

مكية، و هى: خمس و أربعون آية.

و تقدم متنا [۳] بآل عمران، و بلدة ميتا [۱۱] بالبقرة.

ص:

نقول يا (إ) ذ (ص) حّ أدبار كسر(حرم) (فتى) ....

ش: أى: قرأ ذو همزة (۸) (إذ) نافع، و صاد (صح) أبو بكر: يوم يقول لجهنّم [۳۰] بالياء؛ من الإطلاق؛ على أنه مسند إلى ضمير اسم اللّه [۲۶] تعالى أو ربّنا [۲۷] المتقدمين (۹).

و الباقون (۱۰) بنون المتكلم العظيم (۱۱)؛ مناسبة لقوله: لدىّ و قد قدّمت [۲۸] لدىّ و مآ أنا [۲۹] و لدينا [۳۵] و هو المختار؛ لقرب المناسبة.

و قرأ مدلول (حرم) المدنيان و ابن كثير، و (فتى) حمزة [و خلف] (۱۲) و إدبار السّجود [۴۰] بكسر الهمزة: مصدر «أدبر»: مضى، و نصب على الظرفية (۱۳)، أى: وقت انقضاء السجود.

((۱) فى د: و جاء.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۰۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۲۹).)

((۳) فى م، ص: و لات كنات.)

((۴) فى ص، م: درا.)

((۵) فى م، ص: آخر.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۸)، البحر المحيط (۸/ ۱۱۸)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۵۲).)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ص: ذو همز.)

((۹) زاد فى د، ز وصفا بهما.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۸)، البحر المحيط (۸/ ۱۲۷)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۶۵).)

((۱۱) فى م، ص: العظمة.)

((۱۲) فى ز: و أبو بكر، و ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.)

((۱۳) فى ص: الطرفين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۷

و الباقون (۱) بفتحها جمع «دبر» لتعدد السجود معنى.

و هذا آخر مسائل «ق».

و تقدم يناد [۴۱] فى الوقف، و تشقّق [۴۴] فى الفرقان [الآية: ۲۵].

[و] (۲) فيها من ياءات (الزوائد ثلاث) (۳):

وعيدى فى الموضعين [۱۴، ۴۵] أثبتهما (۴) وصلا ورش، و فى الحالتين يعقوب.

المنادى [۴۱] أثبتها فى الحالتين ابن كثير و يعقوب، و وصلا المدنيان و أبو عمرو.

[سورة الذاريات]

(۵) ستون آية مكية ص:

....مثل ارفعوا (شفا) (ص) در ش: و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى (۶)، و خلف، و صاد (صدر) أبو بكر: إنه لحق مثل [۲۳] بالرفع [صفة ل «حق»: و لم يتعرف] (۷) بالإضافة إلى معرفة لإبهامه (۸)، [و لم يبنوه] (۹) على أحد الوجهين؛ عملا بالأصل المؤيد لعدم الوجود. و قال الخليل: «ما» زائدة أى: مؤكدة.

و جمع بين مؤكّدين لاختلاف المؤكّدين و اللفظين؛ أو دخلت لئلا يوهم أن النطق [حق] (۱۰). و التقدير: لحق مثل نطقكم.

و الباقون (۱۱) بالفتح و البناء (۱۲) على الآخر؛ لسراية عدم التمكن إليه من مضافه «ما»؛ إذ إنه منصوب صفة مصدر: رأى حقا نطقكم، أو حال المرفوع من لحقّ؛ لأنه من المصادر التى يوصف (۱۳) بها.

ص:

صاعقة الصّعقة (ر) م قوم اخفضن(ح) سب (فتى) (ر) اض و أتبعنا (ح) سن

((۱) ينظر: الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۰)، البحر المحيط (۸/ ۱۳۰)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۷۰).) ((۲) سقط فى م، ص.) ((۳) فى ز: ياءات الإضافة.) ((۴) فى م، ص: أثبتها.) ((۵) زيادة فى ص، و فى م: و الذاريات.) ((۶) فى د، ز: و على.) ((۷) فى م، ص: صفة لحق و هو مرفوع و لم يتعرف.) ((۸) فى د، ز، م: بإمهامه.) ((۹) بياض فى ص، و فى م: و لم يبنه.) ((۱۰) سقط فى د.) ((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۳۹۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۳۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۱).) ((۱۲) فى ص، م: بالبناء.) ((۱۳) فى ز: توصف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۸ باتّبعت ذريّة أمدد (ك) م (حما)و كسر رفع التّا (ح) لا و اكسر دما ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى: فأخذتهم الصعقة [۴۴] بسكون العين بلا ألف.

و قال أبو على: الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد: و منهم مّن أخذته الصّيحة [العنكبوت: ۴۰] و عليها صريح الرسم.

و التسعة بكسر العين، و ألف قبلها: النار النازلة من السماء للعقوبة.

[و أكثر ما جاءت] (۱) على فاعلة ك الواقعة [الواقعة: ۱] و القارعة [القارعة: ۱].

أو هما لغتان فى النار.

تتمة: تقدم و عيون [الذاريات: ۱۵] و إبراهام [الذاريات: ۲۴] بالبقرة و قال سلام [الذاريات: ۲۵] بهود [الآية: ۶۹].

و قرأ ذو حاء (حسب) أبو عمرو، و (فتى) حمزة، و خلف، و (راض) الكسائى: و قوم نوح [۴۶] [بالجر] (۲) [عطفا على المجرور قبله.

و الباقون بالنصب عطفا] (۳) على معنى فأخذتهم أى فأهلكناهم و أهلكنا قوم نوح، أو على معنى فأخذنه و جنوده فنبذنهم [القصص: ۴۰] أى: أغرقناهم (۴) و أغرقنا قوم نوح، أو نصب ب «اذكر» مقدرا.

و هذا آخر مسائل الذاريات.

فيها من [ياءات الزوائد] (۵) ثلاث: ليعبدونى [۵۶] أن يطعمونى [۵۷] فلا يستعجلونى [۵۹] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

[سورة الطور]

(۶) مكية، و هى أربعون و سبع حجازى، و تسع كوفى و شامى، خلافها آيتان:

و الطّور [۱] عراقى، و شامى.

دعا [۱۳] كوفى و شامى.

ص:

.... و أتبعنا (ح) سن

باتّبعت ذرية امدد (ك) م (حما)و كسر رفع التّا (ح) لا و اكسر (د) ما ش: و قرأ ذو حاء (حسن) أبو عمرو: و الذين ءامنوا و أتبعناهم، [۲۱] بقطع الهمزة ((۱) فى ص: و أكثرها جاء أن.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى ز.)

((۴) فى د، ز: أغرقناه.)

((۵) فى ز: ياءات الإضافة.)

((۶) فى م، ص: سورة «و الطور» سبع و أربعون آية مدنية.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۶۹

و تخفيف التاء، و إسكانه و إسكان العين، و نون و ألف؛ على جعله «أفعل» معدّى بالهمزة من «تبع» المعدّى لواحد فازداد آخر.

و أسند إلى ضمير اسم اللّه تعالى على جهة العظمة؛ لأنه الفاعل الحقيقى؛ مناسبة ل و زوّجنهم [۲۰] و ألحقنا [۲۱] و ألتنهم [۲۱].

و اتصل به مفعوله الأول، و ذرياتهم الأول [۲۱] الثانى، و كسرت تاؤها على قياس نصب جمع المؤنث السالم.

و قرأ الباقون (۱) بوصل الهمزة: و فتح التاء و تشديدها، و فتح العين، و تاء مثناة فوق ساكنة مكانها (۲)، وزنه: افتعل، بمعنى الأول، و من ثمّ بقى على تعديته (۳) ك «اتبعك» (۴)، و اقتضى ذلك سكون فائه؛ فوجب إدغامها فى مثلها، و لحقته (۵) تاء التأنيث لإسناده ل ذرّيّتهم (۶) لصدور الفعل عنها (۷)، و من ثم رفعت، و الضمير مفعوله قدّم عليه وجوبا؛ لاتصاله.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حما) البصريان: ذرياتهم بإيمان [۲۱] بألف قبل التاء على الجمع، و الباقون (۸) بحذف الألف و التوحيد لإرادة الجنس.

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو بكسر التاء؛ لأنه منصوب بها، و الباقون (۹) برفعها (۱۰) لأنه فاعل.

و تقدم: ألحقنا بهم ذريّاتهم [۲۱] بالأعراف.

تنبيه: استغنى فى الأولين باللفظ عن القيد، و مراده بالمد زيادة الألف (۱۱)، و قيد الكسر للضد.

و قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: و ما ألتناهم [۲۱] بكسر اللام، و الباقون (۱۲) بفتحها، و هما لغتان.

ثم كمل فقال:

ص:

لام ألتنا حذف همز خلف (ز) مو إنه افتح (ر) م (مدا) يصعق ضم

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۵۲)، البحر المحيط (۸/ ۱۴۹).) ((۲) فى ص: فكأنها.) ((۳) فى ص، م: تعديه.) ((۴) فى ص: كاتبعتك.) ((۵) فى م، ص: أو لحقته.) ((۶) فى د، ز: لذرياتهم.) ((۷) فى م، ص: منها.) ((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۵۲)، البحر المحيط (۸/ ۱۴۹).) ((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۰)، البحر المحيط (۸/ ۱۴۹)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۰۵).) ((۱۰) فى ز: يجزمها.) ((۱۱) فى م، ص: ألف.) ((۱۲) ينظر: التيسير للدانى (۲۰۳)، تفسير القرطبى (۱۷/ ۶۷)، الحجة لابن خالويه (۳۳۳، ۳۳۴).) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۰ (ك) م (ن) ال ....

ش: أى: اختلف عن ذى زاى (زم) قنبل فى همز «ألتنا»:

فروى ابن شنبوذ عنه إسقاطها و اللفظ بلام مكسورة، و هى رواية الحلوانى عن القواس.

و روى ابن مجاهد إثباتها، و كلها لغات.

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و (مدا) المدنيان أنه هو البر [۲۸] بفتح الهمزة على تقدير اللام، أى: ندعوه؛ لأنه هو [البر].

و الباقون (۱) بكسرها على الاستئناف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و نون (نال) عاصم: فيه يصعقون [۴۵] بضم الياء.

قال أبو على: مضارع «أصعقه» بالهمزة: ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب، و الواو نائب.

و سمع الأخفش و الفراء: صعق الرجل، من قولهم: صعقتهم الصاعقة، يعدّى بنفسه.

و قرأ الباقون (۲) بفتح الياء، مضارع «صعق»: مات.

و هذا آخر الطور و ليس فيها [ياءات] إضافة و لا زائدة (۳).

سورة النجم

مكية، ستون فى غير الكوفى و الحمصى، و اثنتان فيهما.

ص:

... كذّب الثقيل (ل) ى (ث) ناتمروا تماروا (حبر) (عمّ) (ن) صّ نا ش: قرأ ذو لام (لى)، و ثاء (ثنا) هشام، و أبو جعفر (۴) ما كذّب الفؤاد [۱۱] بتشديد الذال على تعديته بالتضعيف على التقادير الآتية، و الباقون (۵) بالتخفيف على جعله ثلاثيا لازما معدّى ب «فى».

و ما الأولى نافية، و الثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجارّ.

و قال أبو على: متعد لواحد، أى: صدق سيدنا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم فى رؤية ربه تعالى فى قول ابن عباس، أو صدق قلبه فى رؤية عينه عند غيره فى قول، و جبريل فى آخر؛ نص عليه الزمخشرى.

و قد ملأ ما بين السماء و الأرض فى قول ابن مسعود.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۵۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۲).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۵۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۲).)

((۳) فى د، ز: زائد.)

((۴) فى ص: سورة النجم مكية، و هى اثنان و ستون آية فى الكوفى و آية فى غيره، و قرأ ذو لام لى هشام، و ثاء ثنا أبو جعفر.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۲)، البحر المحيط (۸/ ۱۵۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۱

و قرأ ذو (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و نون (نصنا) (۱) عاصم: أ فتمرونه [۱۲] بضم التاء و فتح الميم، و ألف بعدها مضارع «ماراه»: جادله، فضم و فتح على قياسه، ثم دخلت عليه همزة التوبيخ و العاطف، أى: أفتجادلونه يا قريش على ما علمه ورآه؟.

و قرأ الباقون (۲) بفتح التاء، و إسكان الميم، و حذف الألف (۳) بعدها، مضارع «مراه» (۴) بمعنى غلبه، ففتح و سكن قياسا، [و وزنه] (۵) أفتغلبونه، أى: أفتغلبونه فى الجدال على علمه؟ أو من «مراه»: منعه.

ص:

تا اللّات شدّد (غ) ر مناة الهمز (ز) د ....

ش: أى: قرأ ذو غين (۶) (غر) رويس اللاتّ [۱۹] بتشديد التاء، فيمد للساكنين، و بها قرأ ابن عباس و جماعة، و الباقون (۷) بتخفيفها، و تقدم وقف الكسائى عليها.

و قرأ ذو دال (دل) ابن كثير مناءة بهمز بعد الألف، و الباقون (۸) بحذفه، و هما لغتان.

و اللات: صنم كان بالطائف تعبده ثقيف.

و العزى: [سمرة] (۹) كانت ب [بطن] نخلة (۱۰) تعبدها غطفان.

و مناة: صنم كان على ساحل البحر تعبده هذيل و خزاعة.

و من شدد التاء جعله صفة الذى كان يلتّ لها (۱۱) السويق.

تتمة: تقدم ضيزى [۲۲] لابن كثير و كبير الإثم [۳۲] بالشورى [الآية: ۳۷] و فى بطون أمّهتكم [۳۲] بالنساء و إبراهام [۳۷] بالبقرة [الآية: ۱۲۴] و النشأة [۴۷] بالعنكبوت [الآية: ۲۰]، و خلاف رويس فى و أنّه هو الأربعة [۴۳، ۴۴، ۴۸، ۴۹] و عادا لؤلى [۵۰] فى باب النقل لقالون و ثمودا فمآ أبقى [۵۱] و و الموتفكة [۵۲] بالخلف لقالون فى باب الهمز المفرد و ربّك تتمارى [۵۵] ليعقوب.

و هذا آخر [مسائل] (۱۲) النجم [ثم شرع فى القمر] (۱۳).

((۱) فى م: نا.)

((۲) ينظر: التبيان للطوسى (۹/ ۴۲۳)، التيسير للدانى (۲۰۴)، تفسير الطبرى (۲۷/ ۲۹).)

((۳) فى م: ألف.)

((۴) زاد فى م: فتجادلونه.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى د: ذو عين.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۳)، البحر المحيط (۸/ ۱۶۰).)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۳)، البحر المحيط (۸/ ۱۶۱)، التبيان للطوسى (۹/ ۳۲۳).)

((۹) سقط فى ص.)

((۱۰) فى ص، م: سخلة.)

((۱۱) فى م، ص: بها.)

((۱۲) سقط فى ز، ص، م.)

((۱۳) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۲

سورة القمر [مكية، و هى خمس و خمسون آية]

(۱) ص:

....مستقر خفض رفعه (ث) مد

ص: [و خاشعا فى خشّعا (شفا) (حما)سيعلمون خاطبوا (ف) ضلا (ك) ما ش: [قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر مستقرّ [۳] بجر الراء صفة أمر [۳]، و الباقون (۲) بالرفع صفة ل و كلّ] (۳) [۳].

أى: قرأ [ذو] (۴) (شفا) حمزة، و الكسائى (۵)، و خلف، و (حما) البصريان خاشعا [۷] بفتح الخاء و تخفيف الشين، و ألف بينهما على التوحيد، و أبصرهم [۷] فاعله، أى: يخشع أبصارهم، و لم تلحقه (۶) علامة التأنيث للمجاز.

و الباقون (۷) بضم الخاء و حذف الألف، و تشديد الشين، جمعا؛ حملا للتكسير على الواحد؛ بجامع الإعراب بالحركة، و «فعّل» أشهر (۸) صيغ جمع «فاعل» إذا كان صفة مع تحصيله معنى: خاشعا أبصارهم.

و قرأ ذو فاء (فضلا) حمزة، و كاف (كما) ابن عامر: ستعلمون غدا [۲۶] بتاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير (۹): قل لهم، أو قال لهم صالح.

و الباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير ثمود [۲۳]؛ مناسبة ل «قالوا» (۱۰) و هو المختار؛ لجرى الكلام على سنن واحد.

و فيها من ياءات [الزوائد] (۱۱) ثمان:

الداعى إلى [۶] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و ورش، و فى الحالين يعقوب و البزى.

إلى الداعى [۸] أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير، و يعقوب.

و و نذرى فى المواضع الستة [۱۶، ۱۸، ۲۱، ۳۰، ۳۷، ۳۹] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۴)، البحر المحيط (۸/ ۱۷۴)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۴۰).)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة فى م، د.)

((۴) سقط فى ز، د.)

((۵) فى ز، د: و على.)

((۶) فى م، د، ز: يلحقه.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۲۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۴).)

((۸) فى ص: اشتهر.)

((۹) فى م، ص: تقدير.)

((۱۰) فى ص: لقالون.)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۳

سورة الرحمن عز و جل

مكية؛ سبعون و ست بصرى، و سبع حجازى، و ثمان كوفى و شامى.

ص:

و الحبّ ذو الرّيحان نصب الرّفع (ك) مو خفض نونها (شفا) يخرج ضمّ ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: الحبّ [۱۲] ذا [۱۲] و و الريحان (۱) [۱۲] بنصب الثلاثة؛ عطفا على الفعلية بتأويل: وضعها [۱۰]: خلقها و خلق الحب و ذا صفته، و عليه الرسم الشامى. و نصب الريحان [على حذف مضاف، أى: و ذو الريحان] (۲)، [أو: و خلق] (۳) الريحان.

و قرأ [ذو] (۴) (شفا) حمزة، و الكسائى (۵)، و خلف برفع الأولين على ما سيأتى، و خفض و الرّيحان عطفا على العصف [۱۲] أى: و ذو الريحان، [ثم حذف و ترك على إعرابه.

و الباقون (۶) برفع الثلاثة عطفا على الاسمية، أى: فيها فاكهة و فيها الحب.

و ذو العصف: صفته، و عليه بقية الرسوم، و فيها الريحان، أو و ذو الريحان] (۷).

ثم حذف المضاف، و أعرب بإعرابه.

و تقدم فبأىّ [۱۳] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص:

مع فتح [ضم] (۸) إذ (حما) (ث) ق و كسرفى المنشئات الشّين (ص) ف خلفا (ف) خر ش: أى: قرأ ذو همزة «إذ» نافع، و (حما) البصريان، و ثاء (ثق) أبو جعفر يخرج منهما [۲۲] بضم الياء، و فتح الراء على بنائه للمفعول؛ فارتفع (۹) اللّؤلؤ [۲۲] بالنيابة.

و أصله: يخرج الغواص.

و الباقون (۱۰) بفتح الياء، و ضم (۱۱) الراء على بنائه للفاعل على جهة المطاوعة، و اللّؤلؤ فاعله.

((۱) فى ص: ذو الريحان.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى م، ص: أو خلق.)

((۴) سقط فى د، ز.)

((۵) فى د، ز: و على.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۰۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۵).)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ص، م: و ارتفع.)

((۱۰) ينظر: الحجة لأبى زرعة (۶۹۱)، السبعة لابن مجاهد (۶۱۹)، الغيث للصفاقسى (۳۶۱).)

((۱۱) فى د: و فتح.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۴

و قرأ ذو فاء (فخر) حمزة المنشئات [۲۴] بكسر الشين، اسم فاعل من «أنشأ»:

أوجد [أى] (۱): المنشئات الموج أو السير اتساعا.

ثم جرد الفعل منها. أو من «أنشأ» شرع (۲) فى الفعل، أى: المبتدئات فى السير أو الرافعات الشّرع عليه، من «نشأت السحابة»: أى: [ارتفعت] (۳).

و الباقون (۴) بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشئت» (۵) أجريت؛ فهى منشآت:

مجريات، أو مرفوعات الشرع.

و اختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر: فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه (۶) كحمزة، و قطع له ابن مهران كالباقين لكن من طريق يحيى بن آدم.

و به قرأ الدانى على أبى الفتح من طريق يحيى، و كذلك صاحب «المبهج» من طريق نفطويه عن يحيى.

و قطع آخرون بالفتح عن العليمى.

و قطع بهما معا لأبى بكر (۷) جمهور المغاربة و المصريين [و اللّه أعلم] (۸).

ص:

سنفرغ الياء (شفا) و كسر ضمّشواظ (د) م نحاس جرّ الرّفع (ش) م

ص: (حبر) كلا يطمث بضم الكسر (ر) مخلف و ياذى آخرا واو (ك) رم ش: أى: قرأ (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف سيفرغ لكم [۳۱] بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم اللّه تعالى المتقدم؛ مناسبة ل يسئله [۲۹] أى: سيفرغ اللّه لكم.

و الباقون (۹) بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: شواظ [۳۵] بكسر الشين، و الباقون (۱۰) بضمها، قال الفراء، و النحاس: و هما لغتان.

و قرأ ذو شين (شم) روح، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو و نحاس [۳۵] بالجر؛ عطفا على نّار أى: و دخان، و هذا على قول [أبى عمرو، و الشواظ] (۱۱): لهيب النار و شىء آخر.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م، ص: الشروع.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۰۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۳۵).)

((۵) فى م، د، ز: أنشيت.)

((۶) فى م: طريقته.)

((۷) فى ص: لأبى جعفر.)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۰۷)، البحر المحيط (۸/ ۱۹۴).)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۶)، البحر المحيط (۸/ ۳۶۳).) شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۵۷۴ سورة الرحمن عز و جل ..... ص : ۵۷۳

(۱۱) فى م، ص: أبى و الشواط.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۵

و قال الأخفش: الشواظ: اللهب من نار و دخان، و النحاس هنا: الدخان.

و قال ابن عباس: الشواظ: اللهب الذى لا دخان معه، و النحاس: الصّفر المذاب يسوق الناس إلى المحشر (۱).

قال أبو على: فعلى (۲) هذا يقدر: و شىء من نحاس، ثم حذف شىء، و أقيمت صفته مقامه، ثم حذفت «من»؛ لتقدمها، أو هو [رفع] (۳) جر للمجاورة، و الباقون برفع الشين عطفا على المرفوع، أى: يرسل شواظ و يرسل نحاس أو دخان أو صفر.

و هو واضح (۴) على قول ابن عباس، و يقدر على قول الأخفش: و نحاس: دخان خالص؛ فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار و بدخان خال منها، كقوله تعالى: بدخان مبين [الدخان: ۱۰].

و اختلف عن ذى راء (رم) الكسائى فى لم يطمثهنّ فى الموضعين [۵۶، ۷۴]:

فروى كثير عنه من روايتيه (۵) ضم الأول فقط [۵۶]، و هو الذى فى «العنوان» و «التجريد» و «غاية أبى العلاء». و كذا [قرأ] (۶) الدانى على أبى الفتح كما نص عليه فى «الجامع» و رواه آخرون عن الدورى فقط.

و آخرون عكسه، و هو كسر الأول [۵۶]، و ضم الثانى [۷۴] عن أبى الحارث. و هو الذى رواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن يحيى فى «الكامل» و «التذكرة» و «تلخيص ابن بليمة» و «التبصرة» و قال: و هو المختار.

و فى «الكافى» و قال: و هو المستعمل.

و فى «الهداية» و قال: إنه الذى قرأ به فى (۷) «التيسير».

و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما (۸) معا، [و هو الذى فى «تلخيص أبى معشر (۹)»].

و روى عنه ضمهما (۱۰)] (۱۱) و هو فى «المبهج» عن الشنبوذى (۱۲).

و روى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه (۱۳): كنا نقرؤهما بالضم و الكسر جميعا لا نبالى (۱۴) كيف نقرؤهما.

((۱) فى م، ص: الحشر.)

((۲) فى ز: على.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م: أوضح.)

((۵) فى م، ص: روايته.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) فى ز: و فى.)

((۸) فى ز: فيها.)

((۹) فى د: أبى جعفر.)

((۱۰) فى ز: ضمها.)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) فى ص: عن الشنبوذى عنه.)

((۱۳) زاد فى م، ص: قال.)

((۱۴) فى م، ص: لا ينافى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۶

و روى الأكثرون التمييز فى إحداهما عن الكسائى من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية، و إذا كسر الأولى ضم الثانية.

قال المصنف: و الوجهان من «التحبير» و غيره ثابتان عن الكسائى هنا، و أداء قرأنا بهما (۱) و بهما نأخذ.

قال الحافظ أبو عبيد: كان الكسائى يرى فى يطمثهنّ [۵۶، ۷۴] الضم و الكسر، و ربما كسر إحداهما و ضم الأخرى. انتهى.

و بالكسر فيهما: [قرأ الباقون (۲)] (۳).

و قرأ ذو كاف (كرم) (۴) ابن عامر: تبارك اسم ربك ذو الجلال الموضع الثانى [۷۸] بالواو صفة ل «اسم»، و عظم الاسم تعظيما لمسماه، و عليه الرسم الشامى.

و التسعة بالياء صفة ربّك لأن اللّه تعالى هو الموصوف بالعظمة، و اسمه تابع، و عليه بقية الرسوم.

و من ثم أجمعوا على رفع الأول و هو: وجه ربّك ذو الجلل [۲۷]؛ لأن المراد بالوجه المقدس: الذات (۵).

و ليس فيها ياء إضافة، و فيها زائدة: الجوارى وقف عليها يعقوب بالياء (۶)، و أمالها دورى الكسائى، و اللّه أعلم.

و من سورة الواقعة إلى [سورة] (۷) التغابن سورة الواقعة

[مكية، و هى] (۸) تسعون و ست كوفى، و سبع بصرى، و تسع حجازى و شامى.

تقدم ينزفون [الواقعة: ۱۹] بالصافات [الآية: ۴۷].

ص:

حور و عين خفض رفع (ث) ب (رضا)و شرب فاضممه (مدا) (ن) صر (ف) ضا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و (رضا) حمزة، و الكسائى (۹): و حور عين [۲۲] بجرهما.

قال الكسائى: بالعطف على جنّت [۱۲] على حذف مضاف، أى: فى جنات، و فى ((۱) فى ص: بها.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۶، ۴۰۷)، البحر المحيط (۸/ ۱۹۸)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۷۹).)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ز، م: كم.)

((۵) فى م: بالوجه الذات المقدسة.)

((۶) فى م: بالراء.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) سقط فى د، ز.)

((۹) فى د، ز: و على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۷

معاشرة حور.

و قال الزجاج: بالعطف على [معنى] (۱) يطوف عليهم ولدن ... بأكواب [۱۷، ۱۸] أى: ينعمون بأكواب و بحور.

و قال أبو عمرو: على لفظ بأكواب أى: يطوف عليهم ولدان مخلّدون بأكواب [۱۷، ۱۸] و يطوفون بحور.

و قال الفراء: بالمجاورة، و عين صفة على كل حال.

و قرأ السبعة برفعهما على جعل و حور: مبتدأ حذف خبره، و الجملة عطف على معنى الأول أى: لهم جنات، و ولدان، و أكواب، أو [عندهم أو فيها حور، و عين] (۲) صفته فتتبعه (۳)، و هى المصحّحة للابتداء بالنكرة.

و قال اليزيدى: فاعل عطف على ولدن [۱۷]؛ أى: يطوف ولدان و يطوف حور عين.

و قال أبو على: على مرفوع متّكئين [۱۶] أو (۴) متقبلين [۱۶] أى: هم و حور، و قام الفعل مقام المذكور، [أو: و على سرر] (۵) حور.

و قرأ ذو (مدا) المدنيان، و نون (نصر) عاصم، و فاء (فضا) حمزة: شرب الهيم [۵۵] بضم الشين، و الباقون (۶) بفتحها.

قال الكسائى: و هما مصدرا «شرب» كالأكل، و قيل: بالفتح المصدر، و بالضم الاسم.

تنبيه: عطف عين [۲۲] المخبر عنهما نصا على خلاف الاسمين، و قيد الخفض و السكون للضد.

تتمـة: تقدم عربا [۳۷] [لأبى بكر] (۷)، و خلف، متنا [۴۷] بـآل عمران و ءابآؤنا [۴۸] بالصافات [الآية: ۱۷]، و فمالئون [۵۳] فى الهمز المفرد.

ص:

خفّ قدرنا (د) ن فروح اضمم (غ) ذابموقع (شفا) ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: نحن قدرنا [۶۰] بتخفيف الدال، و الباقون (۸) بتشديدها.

و هما لغتان فى التقدير بمعنى: القضاء، لا القدرة.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م: أو عندهم فيها أو حور و عين.)

((۳) فى م، ص: فيتبعه.)

((۴) فى د: و.)

((۵) فى د: أو على سرب.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۳۵)، البحر المحيط (۸/ ۲۱۰).)

((۷) فى م، ص: بالبقرة.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۸)، البحر المحيط (۸/ ۲۱۱)، التبيان للطوسى (۹/ ۴۹۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۸

و قرأ ذو غين (غذا) رويس: فروح [۸۹] بضم الراء، قيل: الرحمة، و قيل: الحياة و الباقون (۱) بفتحها، قيل: الفرح، و قيل: الراحة، و قيل: المغفرة، و الرحمة، و قيل:

الجنة.

و قرأ [ذو] (۲) (شـفا) حمزة، و الكسائى (۳)، و خلـف: بموقع النجوم [۷۵] بإسـكان الواو، و حـذف الألف على إرادة الجنس، و فهم الكثرة من النجوم، و عليه صريح الرسم، و الباقون (۴) بفتح الواو، و إثبات الألف على الجمع؛ لأن لكل نجم موقعا، و هى متعددة.

و هذا آخر الواقعة.

[سورة] (۵) الحديد

مدنية، عشرون و ثمان حجازى و شامى، و تسع عراقى، و تقدم ترجع الأمور [۵].

ص:

.... اضمم اكسر أخذا

ص: ميثاق فارفع (ح) ز و (ك) لّ كثراقطع انظرونا و اكسـر الضّمّ (ف) را ش: و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: و قـد أخـذ (ميثاقكم) [۸] بضم الهمزة، و كسر الخاء على البناء للمفعول، و ميثاقكم بالرفع على النيابة.

و الباقون (۶) بفتح الهمزة و الخاء على البناء للفاعل؛ و هو ضمير اسم اللّه تعالى فى قوله:

باللّه و الرّسول [۸]، و ميثقكم: بالنصب مفعولا به، و إنما منع من جعله ضمير الرسول: و إذ أخذ ربّك [الأعراف: ۱۷۲].

و قرأ ذو كاف (كثر) ابن عامر: و كلّ وعـد اللّه [۱۰] بالرفع على الابتداء (۷)؛ لتخصيصه بالتقدم، و صح؛ لتقدير الإضافة، أى: و كلهم وعده (۸) اللّه الحسنى.

[و التسعة بنصبه مفعولا أولا ل وعد تقدم فعله، أى: وعد اللّه كلّهم الحسنى] (۹) و قرأ ذو فاء (فرا) حمزة: أنظرونا [۱۳] بقطع الهمزة مفتوحة، و كسر الظاء، أمرا من «أنظره»: أخره و أمهله ك أنظرنى [الأعراف: ۱۴].

و التسعة بوصلها و ضم الظاء، و الهمزة ابتداء أمر من «نظره»: انتظره، أو من «نظره»:

((۱) ينظر: البحر المحيط (۸/ ۲۱۵)، التبيان للطوسى (۹/ ۵۰۹)، تفسير الطبرى (۲۷/ ۱۲۱).)

((۲) سقط فى د، ز.)

((۳) فى د، ز: و على.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۰۹)، البحر المحيط (۸/ ۲۱۳، ۲۱۴)، التبيان للطوسى (۹/ ۵۰۵).)

((۵) زيادة من ص.)

((۶) ينظر: المجمع للطبرسى (۹/ ۲۳۱)، المعانى للفراء (۳/ ۱۳۲)، تفسير الرازى (۲۹/ ۲۱۷).)

((۷) فى م، ص: على الابتدائية.)

((۸) فى ص، م: وعد.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۷۹

أبصره.

تنبيه: استغنى بقيود موقع المفهومة منه و ينزل [۴] (اضمم اكسر) (۱) على الترتيب، و علم رفع كل من الإطلاق.

تتمة: تقدم فيضعفه (۲) [۱۱] بالبقرة [الآية: ۲۴۵] الأمانىّ [۱۴] بها [الآية: ۷۸] لأبى جعفر.

[ثم انتقل فقال:] (۳) ص:

يؤخذ أنث (ك) م (ثوى) خفّ نزل(إ) ذ (ع) ن (غ) لا الخلف و خفّف (ص) ف (د) خل.

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: فاليوم لا تؤخذ [۱۵] بتاء التأنيث لتأنيث فاعله.

و الباقون (۴) بياء التذكير؛ لكونه مجازيا و مؤولا بالفداء (۵).

و قرأ ذو همزة (إذ) (۶)، و عين (عن) نافع و حفص و ما نزّل [۱۶] بتشديد الزاى يعدّى بالتضعيف، و إسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى المتقدم على حد و بالحق أنزلناه و بالحق نزّل [الإسراء: ۱۰۵] أى: و بالذى نزله اللّه من الحق.

و الباقون (۷) بتخفيفه، و هو ثلاثى لازم، و فاعله ضمير ما، [و هو العائد، أى: بالذى نزل] (۸) من الحق، و هو القرآن على حد و بالحقّ نزل [الإسراء: ۱۰۵].

و اختلف عن ذى [غين] (۹) (غلا) رويس:

فروى أبو الطيب عن التمار عنه التخفيف.

و روى غيره التشديد.

ثم كمل فقال:

ص:

صادى مصدّق و يكونوا خاطبن(غ) وثا أتاكم اقصرن (ح) ز و احذفن ((۱) فى ز: افتح.)

((۲) فى م، ص: فيضعفه.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: التبيان للطوسى (۹/ ۵۲۲)، التيسير للدانى (۲۰۸)، تفسير الطبرى (۲۷/ ۱۳۱).)

((۵) فى م، ص: بالغدو.)

((۶) فى م، ص: إذ نافع و عين عن حفص و ما نزل بتخفيف الزاى و هو ثلاثى لازم و فاعله ضمير ما و هو العائد أى و للذى نزل من الحق و هو القرآن على حد و بالحق نزل و الباقون بتشديده فعدى بالتضعيف و إسناده إلى ضمير اسم اللّه تعالى المتقدم على حد و بالحق أنزلناه أى و للذى نزله اللّه من الحق و اختلف عن .....)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۵۹)، البحر المحيط (۸/ ۲۲۳).)

((۸) فى د: العائد و الذى نزل.)

((۹) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۰

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و دال (دخل) ابن كثير: إن المصدّقين و المصدّقات [۱۸] بتخفيف الصاد منهما على [أنهما اسم] (۱) فاعل من «صدّق»: آمن باللّه و كتبه و رسله، و الباقون (۲) بتشديدهما (۳)، اسم فاعل من «تصدّق»: أعطى الصدقة، و الأصل: المتصدقين، ثم أدغمت التاء فى الصاد.

و قرأ ذو غين (غوثا) رويس: و لا تكونوا [۱۶] بتاء الخطاب على الالتفات، و الباقون (۴) بياء الغيب على السياق.

و تقدم يضعف لهم [۱۸]، و و رضون [۱۵] بآل عمران.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: بما آتاكم [۲۳] بلا ألف، على أنه ثلاثى [بمعنى:

جاء، و فاعله ضمير] (۵) «ما» مناسبة، أى: على الذى فاتكم و بالذى فاتكم [على حد: ما فاتكم و لا مآ أصبكم [آل عمران: ۱۵۳].

و الباقون (۶) بألف بعد الهمزة على أنه رباعى بمعنى: أعطى، على حد و ءاتاكم من [إبراهيم: ۳۴] فيتعدى لمفعولين، و فاعله ضمير اسم اللّه تعالى المتقدم، أى: بالذى آتاكم اللّه إياه، أو آتاكموه.

ثم كمل فقال:

ص:

قبل الغنىّ هو (عمّ) ....

ش: أى قرأ (عم) (۷) المدنيان و ابن عامر: فإن اللّه الغنىّ [۲۴] بحذف هو على ترك الفصل، و هو على أحد المذهبين، و عليه رسم الشامى و المدنى.

و الباقون بإثباتها على المذهب [الآخر] (۸)، و عليه بقية الرسوم.

و تقدم إبراهام [۲۶] بالبقرة، [الآية: ۱۲۴] و رأفة [۲۷] بالنور [الآية: ۲].

و هذا آخر [مسائل] (۹) الحديد.

((۱) فى ص: أنهما اسمى.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۶۰)، البحر المحيط (۸/ ۲۲۳).)

((۳) فى ص، م: بتشديدها.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۵۹)، البحر المحيط (۸/ ۲۲۳).)

((۵) فى م، ص: بمعنى أتى و فاعله ضميرها.)

((۶) ينظر: الحجة لابن خالويه (۳۴۳)، الحجة لأبى زرعة (۷۰۱)، السبعة لابن مجاهد (۶۲۶).)

((۷) فى م، ص: ذو عم.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۱

[سورة] (۱) المجادلة

مدنية، عشرون و آية حجازى (۲) [إلّا] (۳) الأول، و آيتان (۴) فى الباقى.

ص:

.... و امددو خفّ ها يظهّروا (كنز) (ث) دى

و ضمّ و اكسر خفف الظا (ن) ل معايكون أنث (ث) ق و أكثر ارفعا ش: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و [ثاء] (ثدى) أبو جعفر: الذين يظّاهرون [۲] فى الموضعين بفتح (۵) الياء، و الظاء المشددة و تخفيف الهاء و فتحها، و ألف بينهما، و الباقون (۶) كذلك لكن مع تشديد الهاء و حذف الألف.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم بضم الياء، و تخفيف الظاء، و الهاء و كسرها، و ألف بعد الظاء.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ما تكون من نجوى [۷] بتاء التأنيث، و الباقون (۷) بياء التذكير.

و قرأ ذو ظاء (ظلا). أول التالى يعقوب و لا أكثر [۷] برفع الراء: إما على إهمال لا، أو إعمالها عمل ليس، و التسعة بنصبها عطفا على محل «نجوى».

ثم كمل فقال:

ص:

(ظ) لا و ينتجوا كينتهوا (غ) دا(ف) ز تنتجوا (غ) ث و المجالس امددا

(ن) ل و انشزوا معا فضمّ الكسر (عمّ)(ع) ن (ص) ف خلف ...

ش: أى: قرأ ذو غين (غدا) رويس: و فاء (فز) حمزة: و ينتجون [۹] بإسكان النون و تقديمها على التاء، و ضم الجيم بلا ألف، على جعله مضارع «انتجوا»: افتعلوا، من «النجوى» كالدعوى، و أصله: ينتجيون (۸)، فنقلت ضمة [الياء المثناة التحتية] (۹) إلى الجيم استثقالا، ثم حذفت لسكونها و سكون الواو، فصار وزنه: يفتعون، و هو بمعنى يتناجون؛ ك «يختصمون، و يتخاصمون».

و الباقون (۱۰) بفتح التاء و تقديمها على النون و ألف بعدها و فتح الجيم، على جعله ((۱) زيادة من ص.)

((۲) فى د: حجازية.)

((۳) سقط فى م.)

((۴) فى ز: و اثنان، و فى د: و اثنتان.)

((۵) فى ز: بضم الياء.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۷۱)، البحر المحيط (۸/ ۲۳۲).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۷۵)، البحر المحيط (۸/ ۲۳۴).)

((۸) فى ز: ينتجون.)

((۹) فى ز: التاء.)

((۱۰) ينظر: الحجة لابن خالويه (۳۴۳)، الحجة لأبى زرعة (۷۰۴)، السبعة لابن مجاهد (۶۲۸).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۲

مضارع «تناجوا» فاعلوا، و هو للمشاركة صريحا، و أصله: يتناجى (۱)، فلما اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكنين، و بقيت الفتحة

دالة عليها؛ ك «المصطفون»؛ فوزنه:

يتفاعون.

و قرأ ذو غين (غث) رويس وحده: فلا تنتجوا [۹] بتقديم النون كذلك (۲)، و الباقون (۳) بتقديم [التاء (۴) كذلك (۵)].

و قرأ ذو نون (نل) عاصم: فى المجلس [۱۱] بفتح الجيم، و ألف بعدها على الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة فلكل (۶) واحد مجلس.

و الباقون (۷) [بإسكان الجيم و حذف الألف على التوحيد] (۸)؛ لأن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد و إن تعددت الأجسام، أو يراد (۹) به الجنس و عليه صريح الرسم.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و عين (عن) حفص انشزوا فانشزوا [۱۱] بضم الشين فيهما، و الباقون (۱۰) بكسرها و هما لغتان ك «يعكف»، فوجه الضم: كخرص يخرص، و وجه الكسر كحرص يحرص.

و اختلف فيهما عن ذى [صاد] (۱۱) (صف) أبو بكر:

فروى عنه الجمهور الضم، و هو الذى فى أكثر الكتب، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هو الذى رواه جمهور (۱۲) العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم.

و روى كثير منهم الكسر، و هو الذى فى كتاب السبط، و «الإرشاد»، و «التجريد» إلّا من قراءته على عبد الباقى، يعنى: به من طريق الصريفينى.

[و به قرأ (۱۳) الدانى من طريق الصريفينى] (۱۴) على أبى الفتح: و تقدم و يحسبون [۱۸] بالبقرة.

و فيها من [ياءات] الإضافة: و رسلى إن [۲۱] فتحها المدنيان، و ابن عامر.

((۱) فى د: يتناجوا.)

((۲) فى ز: لذلك.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۲)، البحر المحيط (۸/ ۲۳۶)، تفسير القرطبى (۱۷/ ۲۹۴).)

((۴) فى د، ز، ص: الياء.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) فى د، ز: فبكل.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۷۸)، البحر المحيط (۸/ ۲۳۶).)

((۸) فى م، ص: و ألف بعدها على التوحيد.)

((۹) فى د: و يراد.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۳۷۹)، البحر المحيط (۸/ ۲۳۷).)

((۱۱) سقط فى م.)

((۱۲) فى م، ص: الجمهورى أى جمهور.)

((۱۳) فى ص: و قرأ.)

((۱۴) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۳

[سورة] (۱) الحشر [مدنية] (۲)، أربع و عشرون آية

و تقدم الرّعب [الحشر: ۲] [بالبقرة] (۳).

ص:

... . يخربون الثّقل (ح) م.

ش: قرأ (۴) ذو حاء (حم) أبو عمرو: يخرّبون بيوتهم [۲] بفتح الخاء [و تشديد الراء، مضارع «خرّب».

و الباقون (۵) بإسكان الخاء] (۶) و تخفيف الراء، مضارع «أخرب».

ص:

تكون أنّث دولة (ث) ق (ل) ى اختلف و امنع مع التأنيث نصبا (ل) و وصف.

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: كيلا تكون [۷] بتاء التأنيث دولة [۷] بالرفع، على أنّ تكون تامة فترفع دولة فاعلا، و أنث الفعل [لتأنيث] (۷) فاعله أو ناقصة و دولة اسمها، و بين الأغنيآء [۷] خبرها.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الحلوانى عنه من أكثر طرقه كذلك، و هى طريق (۸) ابن عبدان، و بذلك قرأ الدانى على فارس عنه و أبى الحسن.

و روى الأزرق [و] (۹) الجمال و غيره عن الحلوانى [التذكير مع الرفع] (۱۰) [لكون الفاعل غير حقيقى التأنيث.

و بذلك قرأ الدانى على الفارسى عن أصحابه عنه.

و رواه (۱۱) الشذائى و غير واحد عن الحلوانى فى رفع دولة.

و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام] (۱۲) التذكير مع النصب على جعلها ناقصة و اسمها مضمر فيها و دولة خبرها، و بين الأغنياء [صفتها، أى: كى لا يكون الفئ دولة حاصلة بين الأغنياء] (۱۳).

و لا غير زائدة على كل تقدير.

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) زيادة من م، ص.)

((۳) فى ز: بآل عمران.)

((۴) فى ز، م: و قرأ.)

((۵) ينظر: التبيان للطوسى (۹/ ۵۵۷)، التيسير للدانى (۲۰۹)، تفسير الطبرى (۲۸/ ۲۱).)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) فى ص: طريقة.)

((۹) سقط فى د، ز، ص.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى ز: و روى.)

((۱۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۴

و لم يذكر ابن مجاهد و لا من تبعه من العراقيين و غيرهم كابن سوار، و ابن فارس، و أبى العز، و أبى العلاء، و صاحب «التجريد»، و غيرهم- عن هشام سواه.

و هكذا روى فارس عن عبد الباقى عن أصحابه عن الحلوانى.

قال الـدانى: و هو غلط على (۱) الحلوانى، و الإجمـاع عنه على الرفع، و إنمـا الخلاـف عنه فى الياء و التاء؛ فصار لهشام الرفع مع الياء و التاء، و النصب مع [الياء] (۲) خاصة.

و توهم بعض شـراح «الشاطبية» جواز الرابع (۳) و هو النصب مع التـأنيث، و هو غلـط؛ لامتناعه روايـة و وجها، و هـذا معنى (و امنع مع التأنيث نصبا لو وصف)، و إنما امتنع؛ لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله، و لا يجوز إضمار الغنيمة؛ لعدم ذكرها.

و تقدم و رضون [الحشر: ۱۵] بآل عمران رءوف [الحشر: ۱۰] بالبقرة [الآية: ۱۴۳].

ص:

و جدر جدار (حبر) ....

ش: أى: قرأ ذو (حـبر) ابـن كـثير، و أبـو عمرو: أو مـن وراء جـدار [۱۴] بكسـر الجيم و فتـح الـدال، و ألف بينهمـا، على جعله واحـدا بالجنس لفهم المعنى، أو السور (۴) الجامع، [و هو] (۵) واحد.

و الباقون (۶) بضم الجيم و الدال و حذف الألف جمع «جدار»: كحمار، و حمر؛ لأن كل طائفة تستتر بجدار فهى متعددة.

[فيها من ياءات الإضافة واحدة: إنى أخاف] (۷) [۱۶] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و اللّه أعلم.

سورة الممتحنة

[مدنية، و هى ثلاث عشرة آية باتفاق] (۸) و تقدم [إمالة] (۹) مرضاتى و مد و أنا أعلم (۱۰) [۱] ص:

.... و فتح ضمّيفصل ظل ظبا و ثقل الصاد (ل) م

خلف (شفا) (م) نه افتحوا (عمّ) (ح) لادم تمسكوا الثقل (حما) ...

((۱) فى ص: عن.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى د، ز: الرفع.)

((۴) فى د: السوار.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) ينظر: الكشف للقيسى (۲/ ۳۱۶- ۳۱۷)، المجمع للطبرسى (۹/ ۲۶۳)، المعانى للفراء (۳/ ۱۴۶).)

((۷) فى ص، م: فيها ياء إضافة: إنى أخاف.)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى م، ص: أنا أعلم و قرأ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۵

ش: قرأ ذو نون (نل) عاصم و ظاء (ظبا) يعقوب: يفصل [۳] بفتح الياء، و الباقون (۱) بضمها، و ثقّل الصاد- أى: شددها- مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى (۲)، و خلف و ميم (منه) ابن ذكوان.

و اختلف عن ذى لام (لم) هشام:

فروى عنه الحلوانى التشديد [و الداجونى ضم الياء] (۳) مع إسكان الفاء [و فتح الصاد مخففة] (۴) كالباقين (۵).

فصار عاصم و يعقوب بإسكان الفاء و كسر الصاد مخففة، على أنه مضارع «فصل» مثل ضرب مستندا إلى ضمير [اسم] (۶) اللّه تعالى؛ بدليل: و أنا أعلم [۱] و حمزة، و على، و خلف بضم اليـاء، و فتـح الفاء] (۷) و كسر الصاد [مشددة] (۸)، مضارع «فصّل» مثل «علّم» و

هو كالأول؛ إلا أن التشديد للمبالغة، و التخفيف يحتمل المبالغة و عدمها. و ابن ذكوان، و الحلوانى بضم الياء، و فتح الفاء، و الصاد مشددة على البناء للمفعول و نيابة (۹) الظرف؛ لكنه ترك مفتوحا لجريه (۱۰) فى أكثر الكلام منصوبا كقوله تعالى: و أنّا منّا الصّلحون و منّا دون ذلك [الجن: ۱۱]، و كقوله تعالى: لقد تقطّع بينكم [الأنعام: ۹۴] عند من فتح، و الباقون (۱۱) بضم الياء، و إسكان الفاء، و فتح الصاد مخففة، و هو كالمشدد إلا فى احتماله التكثير و عدمه.

تتمة: تقدم أسوة [الممتحنة: ۴] [بالأحزاب] [الآية: ۲۱]، و إبرهيم (۱۲) [بالبقرة] [الآية: ۱۲۴] و أن تولّوهم [الممتحنة: ۹] بها.

و قرأ (حما) (۱۳) البصريان: و لا تمسّكوا [۱۰] بفتح الميم، و تشديد السين للمبالغة، و الباقون (۱۴) بإسكان الميم و تخفيف السين و هو يحتملهما (۱۵)، و المعنيان واردان، [ك] فإمساك بمعروف [البقرة: ۲۲۹]، و لا تمسكوهنّ ضرارا لتعتدوا [البقرة: ۲۳۱]، و الّذين يمسّكون بالكتب [الأعراف: ۱۷۰].

((۱) ينظر: النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۸۷)، إتحاف الفضلاء (۴۱۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۱۴).)

((۲) فى د، ز: و على.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۱۳)، البحر المحيط (۸/ ۲۵۴).)

((۶) سقط فى د.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى د، ز: بناؤه.)

((۱۰) فى ز، د: بحرية.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۴)، البحر المحيط (۸/ ۲۵۴)، التبيان للطوسى (۹/ ۵۷۷).)

((۱۲) فى ز: و فى إبراهيم، و فى م: و فى إبراهام.)

((۱۳) فى م، ص: ذو حما.)

((۱۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۱۷)، البحر المحيط (۸/ ۲۵۷).)

((۱۵) فى ص: يحتملها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۶

و فى التشديد أيضا معنى الملازمة، تقول: تمسكت بمذهب فلان، أى: لزمته، و قلت به، و اعتقدته، و فى التخفيف معنى الحبس، و الأخذ تقول: مسكت العنان، و مسكت الحبل، أى: حبسته، و يقوى التشديد لزوم الباء فى بعصم [الممتحنة: ۱۰].

ثم كمل متمّ نوره [الصف: ۸] فقال:

سورة الصف

[مدنية، و آيها أربع عشرة آية بلا خلاف] (۱)، و تقدم (۲) إمالة زاغوا [الصف: ۵]، و ساحر [الصف: ۶] فى أواخر المائدة [الآية: ۱۱۰] و ليطفئوا [الصف: ۸] فى الهمز [المفرد] (۳).

ص:

.... متمّ لا

ص: تنوّن اخفض نوره (صحب) (د) دىأنصار نوّن لام لله زد

ص: (حرم) ح) لا ....

ش: أى: قرأ ذو (صـحب) حفص [و] [حمزة] (۴)، و الكسـائى (۵)، و خلـف (۶) و دال (درى) ابـن كـثير: و اللّه متمّ نـوره [۸] بترك تنوين متمّ للإضافـة، و جر نوره و البـاقون (۷) بإثبـات التنوين و نصب نوره [۸] و هو الأصـل؛ لأـنه يعمل عمل الفعل، و تركه إنما هو للتخفيف.

و هذه الإضافة لا تعرف؛ لأنها من باب إضافة الصفة إلى معمولها.

و تقدم ينجّيكم [الصف: ۱۰] بالأنعام [الآية: ۶۴].

و قرأ [ذو حاء] (۸) (حرم) المدنيان، و ابن كثير و حاء (حلا) أبو عمرو كونوا أنصارا [۱۴] بالتنوين، و جر اسم اللّه تعالى بلام، على أنه أمرهم أن يدخلوا فى أمر لم يكونوا عليه، أى: افعلوا ذلك فيما تستقبلون.

و الباقون (۹) بترك التنوين، و الإضافـة و ترك اللاـم، على أنه أمرهم بالـدوام على ذلك فهم أنصار اللّه قبل؛ كقوله: اهـدنا الصّراط المستقيم [الفاتحة: ۶] و قـد كانوا مهتدين، ((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط، من بشـير اليسـر شـرح ناظمـة الزهر فى علم الفواصل. لعبد الفتاح القاضى.)

((۲) فى م، ص: هذا مشروع فى سورة الصف و تقدم.)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) سقط فى ص، م.)

((۵) فى د، ز، و على.)

((۶) زاد فى م: و حفص.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۵- ۴۱۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۲۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۰).)

((۸) سقط فى ص، م.)

((۹) ينظر: التيسير للدانى (۲۱۰)، تفسير الطبرى (۲۸/ ۵۹)، تفسير القرطبى (۱۸/ ۸۹).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۷

و يدل على هذا قراءة ابن مسعود: أنتم أنصار اللّه [۱۴].

و من نون وقف بالألف و ابتدأ بلام الجر، و من أضاف وقف بسكون الراء و ابتدأ بهمزة الوصل.

[فيها من ياءات الإضافة اثنتان] (۱): بعدى اسمه [۶] فتحها (سما)، و أبو بكر، [و] أنصارى إلى اللّه [۱۴] فتحها المدنيان.

تتمة: تقدم إمالة أنصارى [۱۴]، و التوراة [۶]، و الحمار [الجمعة: ۵].

و انفرد القاضى عن رويس بإدغام طبع عّلى قلوبهم، و تقدم خشب [المنافقون: ۴] يحسبون [المنافقون: ۴] فى البقرة.

سورة الجمعة

مدنية [و هى إحدى عشرة آية باتفاق العادّين] (۲).

قلت: و لم يـذكرها الناظم، و لم يوردها الشارح بين السور لعـدم ذكرها فى «متن الطيبة»؛ حيث لا يوجد بها من فرش الحروف القرآنية شىء.

و إنما جاءت حروف وردت كلها بالأصول فى مواضع متعددة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

عليهم [۲]، و يزكّيهم [۲]، بئس [۵]، الصّلوة [۱۰]، فانتشروا [۱۰].

سورة المنافقون

[مدنية؛ و هى إحدى عشرة آية] (۳).

ص:

.... خفّف لووا (إ) ذ (ش) م أكن للجزم فانصب (ح) ز و يعملون (ص) ن ش: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و شين (شم) روح: لووا رءوسهم [۵] بتخفيف الواو، و هو يصلح للتكثير (۴)، [و التقليل] (۵).

و الباقون (۶) بالتشديد للتكثير فقط و نظير الأول: يلون ألسنتهم [آل عمران: ۷۸]، و ليّا بألسنتهم [النساء: ۴۶]؛ [لأنه] (۷) مصدر «لوى» بالتخفيف.

((۱) فى د، ز: فيها من ياء إضافة.)

((۲) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من كتاب بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: للتكثير.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۱)، البحر المحيط (۸/ ۲۷۳).)

((۷) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۸

تتمة: تقدم رأيتهم و كأنّهم [۴] للأصبهانى.

تنبيه: اتفقوا على أن أستغفرت [۴] بهمزة مفتوحة بلا مدّ عليها، إلا ما رواه النهروانى عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها و لم يتابعه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه.

و وجّهه بعضهم بأنه إجراء همزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة؛ فمد لأجل [الاستفهام] (۱).

و قال الزمخشرى: المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار و البيان، لا لقلب الهمزة.

تتمة: تقدم إدغام يفعل ذلك [۹].

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: فأصدق و أكون [۱۰] بنصب النون عطفا على لفظ فأصّدّق [۱۰] و عليه تثبت (۲) الواو لتحريك النون، و التسعة بجزم النون عطفا على محل فأصّدّق؛ لأنه جواب التمنى، و عليه فتسقط [الواو] (۳) للساكنين.

[و قرأ] (۴) ذو صاد (صن) أبو بكر: و اللّه خبير (بما يعملون بالياء على الغيب) لإسناده إلى ضمير عائد على (۵) ظاهر و هو: و لن يؤخّر اللّه نفسا [۱۱].

و جمع [لأن] (۶) نفسا بمعنى الجماعة.

و الباقون (۷) [بالتاء على أنه خطاب شائع] (۸).

[و من سورة التغابن إلى سورة الإنسان] (۹) سورة التغابن

مدنية، و عدد آيها ثمانى عشرة آية باتفاق.

ص:

يجمعكم نون (ظ) با ....

ش: أى قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: يوم نجمعكم [۹] بالنون على التعظيم؛ لمناسبة أنزلنا [۸].

و الباقون (۱۰) بياء الغيب؛ لمناسبة الظاهر فى قوله: و اللّه بما تعملون خبير [۸].

تتمة: تقدم نكفر [۹]، ندخله [۹] بالنساء [الآيتان: ۱۳، ۳۱]، و يضعّفه ((۱) فى ز: اللام، و ما بين المعقوفين من النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۸۸).) ((۲) فى م، ص: فثبت.) ((۳) سقط فى د.) ((۴) سقط فى د.) ((۵) فى م، ص: إلى.) ((۶) سقط فى ص.) ((۷) ينظر: الغيث للصفاقسى (۳۶۹)، الكشف للقيسى (۲/ ۳۲۳)، المجمع للطبرسى (۱۰/ ۲۹۲).) ((۸) فى م، ص: بالتاء على الخطاب.) ((۹) سقط فى م، ص.) ((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۷)، البحر المحيط (۸/ ۲۷۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۸۹

لكم [۱۷] بالبقرة [الآية: ۲۴۵].

سورة الطلاق

[مدنية باتفاق: و عدد آيها عند غير البصرى اثنتا عشرة آية، و عند البصرى إحدى عشرة] (۱).

تتمة: يختلف الحمصى عن الدمشقى فى موضعين فى سورة الطلاق:

الأول: و اليوم الأخر [۲] يعده الدمشقى، و يتركه الحمصى.

الثانى: لتعلموا أنّ اللّه على كلّ شىء قدير [۱۲] يعده الحمصى، و يتركه الدمشقى.

ص:

.... بالغ لاتنوّنوا و أمره اخفضوا (ع) لا ش: و قرأ (۲) ذو عين (علا) حفص: بلغ أمره [۳] بلا تنوين، و جر أمره [۳].

و الباقون (۳) بالتنوين، و نصب أمره.

و هو مثل: متمّ نوره [الصف: ۸].

تتمة: تقدم يأيّها النّبىّ إذا [۱] فى الهمز المفرد، [و الهمزتين من كلمتين] (۴)، و تقدم: و الّئى [۴] فى الهمز المفرد، و الإدغام الكبير.

ص:

وجد اكسر الضّمّ (ش) ذا ....

ش: أى قرأ ذو شين (شذا) روح: من وجدكم [۶] بكسر الواو، و الباقون (۵) [بالضم و قرئ شاذا بالفتح، و كلها لغات] (۶).

تتمة: تقدم يسرا و عسر [الطلاق: ۷] لأبى جعفر و كأيّن [الطلاق: ۸] بآل عمران [الآية: ۱۴۶]: و الهمز المفرد، و نكرا [الكهف: ۷۴] بالبقرة، و نكفر [الطلاق: ۵] بالنساء [الآية: ۳۱]: و إمالة مرضات [التحريم: ۱].

سورة التحريم

مدنية [قال شارح «ناظمة الزهر»: و يختلف الحمصى فى سورة «التحريم» فى موضع واحد و هو: و يدخلكم جنّت تجرى من تحتها الأنهر [۸]: فالحمصى وحده يعده، و الدمشقى يتركه.

((۱) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.)

((۲) فى ص: أى قرأ.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۵۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۱).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۱۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۱)، البحر المحيط (۸/ ۲۸۵).)

((۶) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: بضمها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۰

و لذلك كان عدد آى هذه السورة عند الحمصى وحده ثلاث عشرة آية، و عند الباقين ثنتا عشرة آية، و اللّه أعلم] (۱).

ص:

.... خلف عرف(ر) م و كتابه أجمعوا (حما) عطف.

ش: خفف ذو راء (رم)؛ الكسائى الراء من: عرف بعضه [۳] [حملا له على معنى «عرف» الذى بمعنى «علم» الذى بمعنى المجازاة] (۲)؛ [فالمعنى: جازى] (۳) على بعض، و أعرض عن بعض.

و لا يجوز أن يكون [معناه] (۴): علم بعضه و لم يعلم البعض الآخر؛ لأن اللّه تعالى أخبر أنه أظهره عليه فلم يجهل منه شيئا.

و قد ورد «علم» بمعنى المجازاة [فى قوله: و ما تفعلوا من خير يعلمه اللّه] (۵) [البقرة: ۱۹۷].

[و قرأ غير الكسائى] (۶) بتشديد الراء بمعنى: عرف النبى بعضه، أى: أخبر أنها قد أفشت به، و أعرض عن بعضه فلم يعرف به؛ تكرما منه صلّى اللّه عليه و سلّم.

تتمة: تقدم تظهرا [التحريم: ۴]، و جبريل [التحريم: ۴] [بالبقرة] (۷) [الآية: ۹۷]: و طلّقكنّ [التحريم: ۵] فى الإدغام الكبير، و يبدله [التحريم: ۵] فى الكهف [الآية: ۸۱].

و قرأ ذو (حما) البصريان، و عين (عطف)؛ حفص: بكلمت ربّها و كتبه [۱۲] بالجمع، و الباقون بالتوحيد، [و قد تقدم توجيهه فى: البقرة] (۸).

و أخر نّصوحا [۸] عن كتبه فقال:

ص:

ضم نصوحا (ص) ف ....

ش: أى: قرأ (۹) ذو (صاد) صف أبو بكر بضم النون من: توبة نصوحا [۸] على أنه مصدر من «نصح»؛ يقال: نصحت له نصحا، و نصوحا، مثل: ذهب (۱۰) ذهوبا، و فيه الوصف بالمصدر.

و الباقون (۱۱) بالفتح «فعول» من «النصح»، بمعنى: فاعل، أو: مفعول.

((۱) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر.)

((۲) فى د، ز: على معنى المجازاة.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) سقط فى د.)

((۶) فى م، ص: و قرأ الباقون.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: و تقدم توجيهه بالبقرة.)

((۹) فى ز: ضم.)

((۱۰) فى م: ذهبت.)

((۱۱) ينظر: المجمع للطبرسى (۱۰/ ۳۱۷)، المعانى للفراء (۳/ ۱۶۸)، تفسير الرازى (۳۰/ ۴۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۱

و التوبة النصوح: البالغة التى لا ينوى التائب معها معاودة المعصية. و قيل غير ذلك.

[سورة] (۱) الملك

ص:

....ثقّل (ر) ضا و تدّعوا تدعوا (ظ) هر ش: قرأ (۲) مدلول (رضا) حمزة، و الكسائى: من تفوّت [۳] بالقصر، أى: بحذف الألف و تشديد الواو، و الباقون (۳) بالألف و تخفيف الواو؛ و هما لغتان.

حكى سيبويه: ضاعف و ضعّف، بمعنى واحد؛ فكذا: فاوت، و فوت.

و معناه: الاضطراب، و الاختلاف، و أصله من الفوت (۴)، و هو أن يفوت [شىء شيئا] (۵) فيقع الخلل.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ما كنتم به تدعون [۲۷] بإسكان الدال، مضارع «دعا».

و الباقون (۶) بفتحها مشددة مضارع «ادّعى».

ثم انتقل [فقال] (۷):

ص:

سيعلمون (م) ن (ر) جا.... ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رجا) الكسائى: فسيعلمون من هو فى ضلال [۲۹] بياء الغيب ردّا على [من] (۸) ذكر الغيبة المتقدم ذكرها.

و الباقون (۹) بالتاء على المخاطبة، أى: قل لهم: ستعلمون، و قيد سيعلمون ب «من» ليخرج فستعلمون كيف [۱۷]؛ فلا خلاف [فى أنه بتاء الخطاب لاتصاله] (۱۰) بالخطاب.

[فيها من ياءات الإضافة] (۱۱) أهلكنى اللّه [۲۸] سكنها حمزة، [و من] معى أو رحمنا [۲۸] [سكنها حمزة، و الكسائى، و يعقوب و خلف] (۱۲) [و أبو بكر] (۱۳).

و من الزوائد اثنتان: نذيرى [۸، ۱۷]، و نكيرى [۱۸] أثبتهما وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

((۱) سقط فى ص.)

((۲) فى م، ص: و قرأ.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۴۷۰)، البحر المحيط (۸/ ۲۹۸).)

((۴) فى م، ص: التفوت.)

((۵) فى ص: شيئا فشيئا.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۰)، البحر المحيط (۸/ ۳۰۴)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۷۰).)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۱)، البحر المحيط (۸/ ۳۰۴)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۷۰).)

((۱۰) فى م، ص: فى أنه بالخطاب لاتصاله.)

((۱۱) فى ز: فيها ياء إضافة، و فى ص: فيها من ياءات إضافية، و فى م: فيها ياءات إضافة.)

((۱۲) فى ض: سكنها حمزة و الكسائى و أبو بكر و يعقوب، و فى م: سكنها الكسائى و أبو بكر و يعقوب.)

((۱۳) ما بين المعقوفين زيادة فى ص.)

سورة ن

مكية، و هى خمسون و آيتان.

تتمة: تقدم إظهارها، و السكت عليها فى بابها (۱)، و أن كان (۲) [۱۴] فى الهمزتين من كلمة، و أن يبدلنا [ن: ۳۲] بالكهف، و لما تخيّرون [ن: ۳۸] فى تاءات البزى.

ص:

....يزلق ضم غير (مدا) ...

ش: قرأ ذو (مدا) المدنيان (۳) يزلقونك [۵۱] بفتح الياء (۴) مضارع «زلق»: و هو فعل يتعدى مفتوح (۵) العين لا- مكسورها، يقال: زلقه- بالفتح- و أزلقه: حلق رأسه كله.

و زلق- بالكسر- لازم: سقط؛ ك: حزن الرجل، [و] حزنته، و شترت عينه و شترتها، و هو عند الخليل على الجعل.

وجه ضم ليزلقونك جعله مضارع «أزلقه».

و وجه فتحه جعله مضارع «زلقه».

و الثمانية بالضم، مضارع «أزلق»، عدّاه حين نقله.

سورة الحاقة

[مكية، خمسون و آية بصرى و دمشقى، و اثنتان فى الباقى] (۶) [ثم كمل فقال] (۷):

ص:

....و قبله (حما) (ر) سم

كسرا و تحريكا و لا- يخفى (شفا)و يؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا ش: [أى قرأ ذو (حما) آخر المتلو] (۸) البصريان وراء (رسم) الكسائى: و من قبله [۹] بكسر القاف و فتح الباء من الإطلاق؛ حملا على معنى: «و من معه» أى: و من تبعه من أصحابه و أتباعه (۹)، و يقويه قراءة أبى: و جاء فرعون و من معه و الباقون (۱۰) بفتح القاف و إسكان الباء أى: جاء فرعون و من قبله من الأمم التى كفرت كما كفر (۱۱).

((۱) فى د: بابهما.)

((۲) فى د، ز: أأن.)

((۳) فى د، ز: قرأ المدنيان.)

((۴) فى م: التاء.)

((۵) فى ص: مفعول.)

((۶) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى ز: و تباعه.)

((۱۰) ينظر: التيسير للدانى (۲۱۳)، تفسير الطبرى (۲۹/ ۳۳)، تفسير القرطبى (۱۸/ ۲۶۱).)

((۱۱) فى م، ص: كما كفروا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۳

و يدل عليه: فعصوا رسول ربّهم [۱۰].

تتمة: تقدم: و المؤتفكت [۹]، و بالخاطئة [۹]: فى الهمز المفرد.

و قرأ (شفا) (۱) حمزة، و الكسائى (۲)، و خلف: لا يخفى منكم خافية [۱۸] بالياء؛ لأن تأنيثه غير حقيقى.

و الباقون بالتاء على الأصل.

تتمة: تقدم كتبه [۱۹، ۲۵] و حسابيه [۲۰، ۲۶]، و ماليه [۲۸]، و سلطنيه [۲۹] فى الوقف على الرسم ثم كمل:

تؤمنون (۳) [۴۱] فقال:

ص:

....و يؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا

ص: (م) ن خلف (ل) فظ..... ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و ظاء (ظرف) (۴) يعقوب و لام (لفظ) هشام:

قليلا ما يؤمنون [۴۱]، و قليلا ما يـذكرون [۴۲] بيـاء الغيب على الإخبـار عن الكفار، و الباقون (۵) بتـاء الخطاب، أى: قل لهم يا محمد ذلك، و يقويه قوله: بما تبصرون و ما لا تبصرون [۳۸، ۳۹]؛ فجرى آخر الآية بالخطاب.

و اختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان:

فروى الصورى عنه، و العراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه: الغيب، و به قطع جماعة كثيرة (۶)، قال الدانى: و هو الصحيح.

و روى النقاش عن الأخفش بالخطاب، و به قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى.

فائدة: انفرد الحلوانى عن ابن كثير، و أبو ربيعة عن قنبل بإسكان عين و تعيها أذن [۱۲].

و وجهه: أنه اعتد بتاء الاستقبال فصار «تعى» (۷) مثل «كيف»؛ فسكن استخفافا.

((۱) فى م، ص: ذو شفا.)

((۲) زاد فى د، ز، و على.)

((۳) فى د، ز: يؤمنوا.)

((۴) فى م، ص: ظرفا.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۳)، البحر المحيط (۸/ ۳۲۹)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۰۸).)

((۶) فى ص: كثير.)

((۷) فى م، ص: و صار تعى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۴

سورة «سأل»

[مكية، و هى أربع و أربعون آية] (۱) [و أربعون و ثلاث دمشقى] (۲).

ص:

... سال أبـدل فى سأل(عمّ) و نزّاعـة نصب الرفع (ع) ل ش: قرأ (۳) مدلول (عم): سأل [۱] بهمزة بعد السين من السؤال فقط، و الهمزة غير مبدلة (۴) فى سائل [۱].

[و قرأ عم المدنيان] (۵) و ابن عامر بألف بعد السين:

إما لأنه من «سلت تسال» ك «خفت تخاف» فالعين واو، و ألف «سأل» منقلبة عنها؛ حكى المازنى: و ما يتساولان، و عليه فهمزة سائل، بدل من واو كخائف.

و إما لأنه من السؤال، ثم خففت همزته بألف كقولهم: سأل (۶) هذيل، لكنه عند (۷) سيبويه غير مقيس؛ لأن قياس المفتوحة بعد فتحة التسهيل بين بين، و على هذا فهمزة سآئل أصلية.

و إما لأنه من السيل كما حكى بعض المفسرين أنه إخبار عن واد فى جهنم، فالألف بدل من ياء مثل «باع»، و الباء (۸) هنا خاصة على بابها، و فيما تقدم بمعنى «عن».

فائدة: انفرد النهروانى عن الأصبهانى بتسهيل سال و قدم المصنف (۹) نزّاعة [۱۶] للضرورة، أى: قرأ ذو عين (عل) حفص: نزّاعة لّلشّوى [۱۶] بالنصب على الحال من لظى [۱۵]؛ لأنها علم؛ و لذا لم ينصرف للعلمية و التأنيث، و عامل الحال ما دل عليه الكلام من معنى شدة التلظى كما عمل فى الظرف ما دل عليه الكلام من التدبير و الإلطاف فى قوله تعالى: و هو اللّه فى السّموت و فى الأرض [الأنعام: ۳]؛ لأنهما (۱۰) مثلان فى التعلق بالمعانى، و يجوز نصبها بإضمار «أعنى».

و الباقون (۱۱) بالرفع على أنه خبر ثان ل «أنها»، أو خبر ل «إن» مضمرة دلت عليها «إنّ» الأولى، و يجوز غير ذلك.

ص:

تعرج ذكّر (ر) م و يسأل اضمما(ه) ل خلف (ث) ق شهادة الجمع (ظ) ما ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۳) فى ص: و قرأ عمر سال، و فى م: و قرأ ذو غيرهم سال.)

((۴) فى د، ز: المبدلة.)

((۵) فى م، ص: ذو عم المدنيان.)

((۶) فى م، ص: سألت.)

((۷) فى م، ص: عن.)

((۸) فى ز: و الفاء.)

((۹) فى م، ص: الناظم.)

((۱۰) فى م: لأنها.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۰۶- ۵۰۷)، البحر المحيط (۸/ ۳۳۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۵

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى: يعرج الملائكة [۴] بالياء (۱)؛ لأن التأنيث مجازى.

و الباقون (۲) بتاء التأنيث على الأصل.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و لا يسأل [۱۰] بضم الياء.

و اختلف عن ذى هاء (هد) البزى:

فروى عنه ابن الحباب الضم، و هى رواية إبراهيم بن موسى و اللهبى، و نصر بن محمد و ابن فرح عنه، و كذلك (۳) روى الزينبى عن أصحاب أبى ربيعة عنه. قال الدانى: و به قرأت له من طريق ابن الحباب.

و روى عنه أبو ربيعة الفتح، و هى رواية الخزاعى، و محمد بن هارون و غيرهم عن البزى، و به قرأ الباقون (۴).

وجه الضم: أن الفعل مبنى للمفعول، و نائبه [حميم [۱۰] و حميما] (۵) [۱۰]، منصوب على نزع الخافض، و معناه: لا يسأل حميم عن حميمه، فعرف أمره من جهته كما يعرف أمر الصديق من صديقه.

و وجه الفتح: أن معناه: لا يسأل عنه لشغله بنفسه فلا يسأل الصديق عن الصديق و لا القريب عن القريب، ف «عن» (۶) مقدرة أيضا: يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عمّآ أرضعت [الحج: ۲] يوم يفرّ المرء ... الآية [عبس: ۳۴].

تتمة: تقدم إمالة رويس هذه الآى الأربعة.

ثم كمل «شهادة» فقال:

ص:

(ع) د نصب اضمم حرّكن به (ع) فا(ك) م ....

ش: أى: قرأ [ذو ظاء (ظما)] (۷) يعقوب و عين (عد) حفص: بشهدتهم (۸) [۳۳] بألف على الجمع.

و الباقون (۹) بحذفها على التوحيد، [و تقدم التوجيه فى «المؤمنون»] (۱۰).

((۱) فى ز: بالتاء.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۰۳)، البحر المحيط (۸/ ۳۳۳).)

((۳) فى م: و كذا.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۴)، البحر المحيط (۸/ ۳۳۴).)

((۵) فى ص: حميم حميما، و فى ز: حميما حميم و حميم.)

((۶) فى ص: ففى.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) فى م، ص: بشهاداتهم.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۰۹)، البحر المحيط (۸/ ۳۳۵).)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۶

تتمة: تقدم حتى يلقوا [۴۲] لأبى جعفر فى «الزخرف».

و قرأ ذو عين (عفا) حفص: و كاف (كم) ابن عامر إلى نصب [۴۳] بضم النون و الصاد: جمع «نصب» ك «سقف»، و «سقف».

و الباقون (۱) بفتح النون و إسكان الصاد على أنه واحد، و هو العلم أو الغاية (۲)، أى:

كأنهم إلى غاية يسرعون.

فإن قلت: ظاهر قوله: (حرّكن) أنهما يقرأان (۳) بضم النون و فتح الصاد.

قلت: لهذا قيد التحريك بالمجرور (۴) [العائد على الضم] (۵).

سورة نوح عليه السلام

و هى سبع و عشرون فى الكوفى، و تسع فى البصرى و الشامى، و ثلاثون فى الباقى، و الخلاف فى أربع سواعا [نوح: ۲۳] فادخلوا نارا [۲۵] غير كوفى و نسرا [۲۳] كوفى و إسماعيل بن كثير مدنى [و قد أضلّوا كثيرا] [۲۴] مكى و العائد على الضمير التحريك.

ص:

....ولده اضمم مسكنا (حقّ) (شفا) ش: قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير [و] (شفا) حمزة و الكسائى (۶) و خلف و ولده إلا خسارا [۲۱] بضم الواو الثانية و إسكان اللام، و الباقون (۷) بفتح الواو و اللام، و هما لغتان (۸) كحزن، و حزن، و بخل، و بخل.

و يجوز أن يكون المضموم جمعا كوثن و وثن (۹)، و أسد و أسد.

ص:

ودّا بضمّة (مدا) ....

ش: أى: قرأ [ذو] (۱۰) (مـدا) المدنيان: ودّا و لا سواعا [۲۳] بضم الواو، و البـاقون [بفتحها، و هما] (۱۱) لغتان فى اسم صـنم كان فى الجاهلية على عهد نوح لكلب.

تتمة: تقدم خطاياهم [۲۵] بالأعراف [الآية: ۱۶۱].

فيها من ياءات الإضافة ثلاث: دعآءى إلّا [۶] أسكنها الكوفيون و يعقوب، إنى ((۱) ينظر: التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۲۶)، التيسير للدانى (۲۱۴)، تفسير الطبرى (۲۹/ ۵۵).) ((۲) فى د: و الغاية.) ((۳) فى ز: يقرآ.) ((۴) فى م، ص: المجرور.) ((۵) سقط فى م، ص.) ((۶) فى د، ز: و على.) ((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۱۵)، البحر المحيط (۸/ ۳۴۱).) ((۸) فى م، ص: و اللام معناهما لغتان.) ((۹) فى م، ص: كأنت و أنت.) ((۱۰) سقط فى د، ز.) ((۱۱) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۷

أعلنت [۹] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو بيتى مؤمنا [۲۸] فتحها هشام و حفص.

سورة الجن

مكية، و هى ثمان و عشرون آية.

ص:

.... و فتح أنذى الواو (ك) م (صحب) تعالى كان (ث) ن

ص: (صحب) (ك) سا و الكل ذو المساجداو أنه لما اكسر (ا) تل (ص) اعدا ش: اختلفوا فى «و أن» فى ثلاثة عشر موضعا:

و هى: و أنّه تعلى جدّ ربّنا [۳] و أنّه كان يقول [۴] و أنّا ظننّآ أن لّن تقول [۵] و أنّه كان رجال [۶] و أنّهم ظنّوا [۷] و أنّا لمسنا السّمآء [۸] و أنّا كنّا نقعـد [۹] و أنّا لا نـدرى [۱۰] و أنّا منّا الصّـلحون [۱۱] و أنّـا ظننّآ أن لّن نعجز اللّه [۱۲] و أنّا لمّا سـمعنا [۱۳]، و أنّا منّا المسلمون [۱۴] و أنّه لمّا قام عبد اللّه [۱۹].

فتح (۱) الكـلّ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (صـحب) حمزة و الكسائى و خلف و حفص و وافقهم] (۲) على فتح و أنّه تعلى [۳] و أنّه كان] (۳) [۴] ذو ثاء (ثن) أبو جعفر، و على فتح و أنّه لمّا [۱۹] ابن كثير، و البصريان (۴)، و أبو جعفر.

و كسرها ذو ألف (اتل) نافع، و صاد (صاعدا) أبو بكر (۵) فقط.

فإن قلت: لم أعاد ذكر الأولين مع أبى جعفر؟

قلت: لئلا يتوهم انفراده بفتحها.

فإن قلت: لم (۶) لم يذكر الموافقين على الفتح فى و أنّه لمّا [۱۹] كما فعل أولا؟

قلت: لقلة من قرأ بالكسر.

فإن قلت: عموم قوله: «ذى الواو» شامل للثلاثة عشر؛ فدخل و أنّ المسجد [۱۸].

قلت: لهذا (۷) حكى فيه الإجماع.

وجه الإجماع على و أنّ المسجد أنه فى محل النائب (۸) عن الفاعل؛ لأنه عطف على أنه استمع أى: و أوحى إلى أن المساجد لله.

((۱) فى م، ص: بفتح.)

((۲) فى د، ز: و على و حفص و خلف وافقهم.)

((۳) سقط فى ز.)

((۴) زاد فى ز: و حفص.)

((۵) فى م، ص: شعبة.)

((۶) فى ص: حرف النفى «لم».)

((۷) فى م، ص: هذا.)

((۸) فى ز: التأنيث.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۸

و حكى سيبويه عن الخليل أنه تعليل لقوله: تدعوا [۱۸] مثل: و إنّ هذه أمّتكم ... إلى فاتّقون (۱) [المؤمنون: ۵۲] أى: لا تدعوا مع اللّه أحدا من أجل ...

و وجه كسر الثلاثة عشر أنها قطعت (۲) عما قبلها، و الابتداء بقوله: و إنه تعالى [۳] و عطف [عليه] (۳).

و وجه فتحها العطف على أنّه استمع [۱].

و وجه فتح و أنّه لمّا [۱۹] عطفه على و أنّ المسجد [۱۸] على الأول.

و وجه كسره الاستئناف.

ص:

تقول فتح الضمّ و الثّقل (ظ) مى‌يسلكه يا (ظ) هر (كفا) الكسر اضمم ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب: أن لن تقوّل الإنس و الجن [الجن: ۵] بفتح القاف، و تشديد الواو، مضارع «قوّل» أصله بتاءين حذفت إحداهما، و معناه: الإخبار؛ بالكذب فيكون كذبا [۵] مصدرا مؤكدا.

و الباقون (۴) بضم القاف و إسكان الواو. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۵۹۸ سورة الجن ..... ص : ۵۹۷

معناه: مجرد الإخبار؛ فيكون كذبا صفة مخصصة.

و قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: يسلكه [۱۷] بياء الغيب، فيعود الضمير على ربّى [۲۵].

و الباقون (۵) بنون التعظيم على الإخبار بعد الغيبة؛ كقوله (۶): سبحن الّذى أسرى بعبده [الإسراء: ۱]، [ثم قال: و ءاتينا موسى] (۷) [الإسراء: ۲].

ثم كمل فقال:

ص:

(م) ن لبدا بالخلف (ل) ذ قل إنمافى قال (ث) ق (ف) ز (ن) ل ليعلم اضمما ش: أى: اختلف عن ذى لام (لذ) هشام فى: لبدا [۱۹] فروى عنه ضمها، و روى عنه كسرها كالباقين (۸).

وجه الكسر: أنه جمع «لبدة» و هى الجماعة أى: يكونوا عليه جماعات.

((۱) فى ز: فاعبدون.)

((۲) فى م، ص: قطعها عما.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۸/ ۳۴۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۴۶)، تفسير القرطبى (۱۹/ ۱۰).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۵)، البحر المحيط (۸/ ۳۵۲)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۵۱).)

((۶) فى ز: لقوله.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۲۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۵۹۹

و قال قتادة: [معناه] (۱) تلبد الإنس و الجن على هذا الأمر ليطفئوه، فأبى اللّه إلا أن ينصره.

و قيل غير ذلك.

[و] (۲) وجه الضم: إرادة الكثرة؛ كقوله: أهلكت مالا لّبدا [البلد: ۶].

و المعنى: كاد يركب بعضهم بعضا؛ لكثرتهم؛ للإصغاء، و الاستماع لما يقول.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، و فاء (فز) حمزة، و نون (نل) عاصم: قل إنّما أدعوا [۲۰] بلا ألف على الأمر للنبى- عليه الصلاة و السلام- لأنه قد أتى بعده [مثله] (۳) مما أجمع [عليه] (۴)، و هو قوله: قل إنّى لآ أملك (۵) [الجن: ۲۱] قل إنّى لن [۲۲] قل إن أدرى [۲۵] فحصلت المناسبة.

و السبعة بألف على الخبر، و الغيبة؛ لأن قبله [خبرا أو غيبة] (۶)، و هو قوله: و أنّه لمّا [۱۹].

ثم كمل ليعلم [۲۸] فقال:

ص:

(غ) نا ....

ش: أى: قرأ ذو غين (غنا) رويس: ليعلم أن [۲۸] بضم الياء على البناء للمفعول، و الباقون (۷) بفتحها على البناء للفاعل.

فيها ياء إضافة و هى ربى أمدا [۲۵] فتحها المدنيان [و ابن كثير] (۸) و أبو عمرو.

سورة المزمل عليه السلام

مكية، و هى: تسع عشرة آية أو عشرون تقدم (۹) أو انقص [۳] بالبقرة ناشئة [۶] بالهمز المفرد.

ص:

.... و فى و طا و طاء و اكسرا(ح) ز (ك) م و رب الرفع فاخفض (ظ) هرا ش: و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و كاف (كم) ابن عامر: و طاء [۶] بكسر الواو ((۱) سقط فى م.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى ص، م.)

((۴) سقط فى ص، م.)

((۵) فى ص: قل لا أملك لكم، و فى م: قل لا أملك لنفسى.)

((۶) فى م، ص: خبرا و غيبة.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۶)، البحر المحيط (۸/ ۳۶۳).)

((۸) سقط فى ز.)

((۹) فى م، ص: و تقدم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۰

و فتح الطاء، و ألف ممدودة (۱) على أنه مصدر: واطأ.

و الباقون بفتح الواو و إسكان الطاء بلا ألف على أنه مصدر و طئ كقوله (۲): «اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر» (۳).

ثم كمل فقال:

ص:

(ك) ن (صحبة) نصفه ثلثه انصبا(د) هرا (كفا) ....

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) آخر المتلو يعقوب، و كاف (كن) ابن عامر و (صحبة) حمزة، و على، و شعبة، و خلف رب المشرق و المغرب [۹] بجر الباء؛ على أنه صفة ل ربّك [۸] من و اذكر [۸] اسم ربّك [۸] أو بيان أو بدل.

و الباقون (۴) بالرفع على أنه مبتدأ خبره لآ إله إلّا هو [۹] أو خبر ل «هو» [مقدر.

و انفرد أبو أحمد عن حفص] (۵) بكسر النون من فكيف تتقون [۱۷].

و قرأ ذو دال (دهرا) ابن كثير، و (كفا) الكوفيون و نصفه و ثلثه [۲۰]: بالنصب فيهما عطفا على أدنى [۲۰].

و الباقون (۶) بالجر عطفا على ثلثى الّيل [۲۰]:

سورة المدثر عليه السلام

مكية، [و هى] (۷) ست و خمسون آية ص:

....الرّجز اضمم الكسر (ع) با

[(ثوى) إذا دبر قل إذ أدبره(إ) ذ (ظ) نّ (ع) ن (فتى) و فا مستنفره] (۸) ش: قرأ ذو عين (عدا) حفص (۹) و (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: و الرّجز [۵] بضم الراء؛ على أنه اسم صنم.

و قال قتادة: اسم صنمين كانا عند البيت: إساف و نائلة.

و الباقون بالكسر (۱۰)؛ على أنه العذاب كقوله لئن كشفت عنّا الرّجز [الأعراف:

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۶)، البحر المحيط (۸/ ۳۶۳).)

((۲) فى م، ص: كقولهم.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۳۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۵).)

((۴) فى م: مقدر فائدة، انفرد عبيد الصباح عن حفص.)

((۵) ينظر: المعانى للأخفش (۲/ ۵۱۳)، المعانى للفراء (۳/ ۱۹۹)، تفسير الرازى (۳۰/ ۱۸۶).)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى ز، د.)

((۸) فى ص: حفص آخر المتلو، و فى م: أى قرأ.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۷)، البحر المحيط (۸/ ۳۷۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۷۳).)

((۱۰) أخرجه البخارى (۸/ ۲۲۶)، و مسلم (۱/ ۴۶۶) حديث (۲۹۴/ ۶۷۵).)

۱۳۴]، و عليه فلا بد من تقدير مضاف، أى: و ذا الرجز و هو الصنم؛ لأن عبادته تؤدى إليه و قيل: هما لغتان [فى العذاب] (۱) كالذّكر و الذّكر.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ظاء (ظن) يعقوب، و عين (عن) حفص: و (فتى) حمزة [و خلف] (۲) و الّيل إذ أدبر [۳۳] بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة؛ على أنه بمعنى «تولى» يقال: دبر، و أدبر: إذا تولى.

و الباقون بفتح الدال و ألف بعدها، و فتح دال «دبر» على أنه بمعنى «انقضى» كقوله:

و إدبر النّجوم [الطور: ۴۹] أى: انقضاءها.

و قيل: يعنى به ركعتين بعد المغرب.

ثم كمل مستنفرة [۵۰] فقال:

ص:

بالفتح (عمّ) و (ا) تل خاطب يذكروا.... ....

ش: أى: قرأ (عـم) (۳) المـدنيان، و ابن عامر مستنفرة [۵۰] بفتـح الفـاء؛ لأـنه لما أخبر عن فرارها من القسورة صار القسورة هو الـذى استنفرها، و أضيف (۴) الفعل إلى غيرها؛ لأنها مفعول بها فى المعنى.

و قرأ الباقون (۵) بكسر الفاء على أنها فاعلة لقوله فرّت [۵۱] فأخبر عنها بالفرار؛ فلذلك أخبر بالاستنفار.

قال أبو زيد: و عليهما (۶) فهى بمعنى مذعورة، و القسورة: الأسد، و قيل: الرامى.

و قرأ ذو همزة (اتل) نافع و ما تذكرون [۵۶] بتاء الخطاب أى: قل لهم يا محمد.

و التسعة (۷) بالغيب؛ لمناسبة قوله: بل لّا يخافون الأخرة [۵۳].

سورة القيامة

مكية، و هى تسع و ثلاثون [فى غير الكوفى و الحمصى، و أربعون فيهما] (۸).

[و] (۹) تقدم لآ أقسم [القيامة: ۱] بيونس: و أيحسب [القيامة: ۳] بالبقرة.

ص:

....رابرق الفتح (مدا) و يذروا

معه يحبون (ك) سا (حما) (د) فايمنى (ل) دى الخلف (ظ) هيرا (ع) رفا ((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) فى م، ص: ذو عم.)

((۴) فى م، ص: فأضيف.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۸)، البحر المحيط (۸/ ۳۸۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۱۹۳).)

((۶) فى د، ص، م: و عليها.)

((۷) فى ز: و السبعة.)

((۸) ما بين المعقوفين فى ط من شرح الجعبرى.)

((۹) سقط فى د، ز، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۲

ش: [و] (۱) قرأ مدلول (مدا) المدنيان: فإذا برق [۷] بفتح الراء؛ حملا له على معنى «حار».

و الثمانية بكسرها؛ حملا على معنى: شخص، و قيل: هما لغتان.

و قرأ ذو كـاف (كسـا) ابن عامر، و (حما) البصـريان [و دال (دفا)] (۲) ابن كثير: بل يحبون العاجلة و يذرون [۲۰] بياء الغيب؛ مناسبة للظاهر من قوله: ينبّؤا الإنسن [۱۳]، و بل الإنسن [۱۴] و معناه: العموم، و قيل: على إضمار مبتدأ؛ أى: هم يحبون.

و الباقون (۳) بالخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

تتمة (۴): تقدم سكت حفص على: من راق [۲۷] [و إمالة رءوس] (۵) آى هذه السورة من قوله: و لا صلّى [۳۱] [إلى آخرها] (۶)، و سدى [۳۶] فى الإمالة لأبى بكر.

و قرأ ذو ظاء (ظهيرا) (۷) يعقوب و عين (عرف) (۸) حفص من منىّ يمنى [۳۷] بالياء على أن فاعله ضمير عائد (۹) إلى منىّ.

و الباقون (۱۰) بتاء التأنيث على عوده للنطفة.

و اختلف عن [ذى] (۱۱) لام (لدا) هشام:

فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى بياء التذكير، [و كذا روى ابن شنبوذ عن الجمال، و كذا روى المفسر عن زيد] (۱۲) عن على عن الداجونى، و كذا روى الشذائى عن الداجونى عنه و روى ابن عبدان عن الحلوانى بتاء التأنيث، و كذا روى اليزيدى [و أبو حفص النحوى، و ابن أبى هاشم] (۱۳) عن النقاش عن الأزرق [الجمال] (۱۴) عنه، [و كذا] (۱۵) روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور، و كذا روى الداجونى باقى طرقه، و اللّه تعالى أعلم ((۱) سقط فى ز.

((۲) فى ز: ذوا.

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۸)، البحر المحيط (۸/ ۳۹۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۰۰).

((۴) فى م، ص: تنبيه.

((۵) فى ز: و إمالة رويس.

((۶) سقط فى م، ص.

((۷) فى م: ظهير.

((۸) فى م، ص: عرفا.

((۹) فى م، ص: على.

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۸)، البحر المحيط (۸/ ۳۹۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۰۰).

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

((۱۲) فى ص: و روى ابن شنبوذ عن الداجونى و كذا روى الشذائى عن زيد.

((۱۳) فى د: و أبو جعفر النحوى و ابن هاشم.

((۱۴) سقط فى م، ص.

((۱۵) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۳

سورة الإنسان و المرسلات سورة الإنسان

[«هل أتى» مكية: إحدى و ثلاثون] (۱) ص:

سلاسلا نون (مدا) (ر) م (ل) ى (غ) داخلفهما (ص) ف معهم الوقف امددا

(ع) ن (م) ن (د) نا (ش) هم بخلفهم (ح) فانوّن قواريرا (ر) جا (حرم) (ص) فا

و القصر وقفا فى (غ) نا (ش) د اختلفو الثان نوّن صف (مدا) (ر) م و وقف

معهم هشام باختلاف بالألف عاليهم اسكن (ف) ى (مدا) خضر (ع) رف ش: أى: نون سلاسلا [۴] فى الوصل مدلول (مدا) المدنيان، و راء (رم) الكسائى و صاد (صف) أبو بكر.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام و غين (غدا) (۲) رويس:

فأما هشام فروى الحلوانى، و الشذائى عن الداجونى [عنه التنوين] (۳). و روى زيد عن الداجونى عنه تركه.

و أما رويس فروى عنه أبو الطيب التنوين، و غيره عدمه (۴).

و الباقون (۵) بغير تنوين. هذا حكم الوصل.

و أما الوقف: فكل من نون وصلا وقف بالألف اتفاقا، [و أما من لم ينون فهم فيه ثلاث] (۶) فرق:

منهم من وقف بالألف اتفاقا] (۷)، [و هو ذو حاء (حفا) أبو عمرو] (۸).

و منهم من وقف بعدمه و هو من لم يذكره فى النظم، و هو حمزة، و خلف.

و منهم من اختلف عنه و هم (۹) ذو عين (عن) حفص و ميم (من) ابن ذكوان و دال (دنا) ((۱) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.)

((۲) فى ص: غذا.)

((۳) فى ص: عنه تركه التنوين.)

((۴) فى ص: حذفه.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۲۸- ۴۲۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۷۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۸).)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ص: و وافقهم ذو حاء حنا أبو عمرو.)

((۹) فى م: و هو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۴

ابن كثير و شين (شهم) روح:

فأما روح فوقف بالألف من طريق المعدل، و بغيرها من غيره.

و أما الثلاثة الأخر فروى الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعة و ابن الحباب كلاهما عن البزى، و ابن شنبوذ عن قنبل، و غالب العراقيين و أكثر المغاربة كأبى سفيان، و مكى، و المهدوى، و ابن بليمة، و ابن شريح، [و ابن (۱) غلبون و صاحب «العنوان» عن ابن ذكوان و جميع من (۲) ذكر من المغاربة و المصريين عن حفص كل هؤلاء فى الوقف بالألف عن الثلاثة.

و وقف عنهم بغير ألف كل أصحاب النقاش عن أبى ربيعة عن البزى [غير] (۳) الحمامى و ابن مجاهد عن قنبل، و النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة و الحمامى عن النقاش فيما رواه المشارقة [عنه] (۴) عن الأخفش و العراقيون قاطبة عن حفص.

و أطلق الوجهين عنهم فى «التيسير»، و اللّه تعالى أعلم.

تنبيه: علم من قولنا: «كل من نون وقف بالألف»: أن هشاما من طريق زيد عن الداجونى عنه يقف بلا ألف، و كذا رويس من غير طريق أبى الطيب؛ فصار الواقفون بلا ألف باتفاق: حمزة، و خلف، و زيد، و غير طريق أبى الطيب عن رويس: و غير طريق المعدل عن روح.

فإن قلت: ظاهر قوله: (معهم): أن هشاما و رويسا يقفان بالألف اتفاقا.

قلت: قد تقدم فى: «سبحان» أنه إذا ذكر قارئا أو راويا ثم حكى عنه خلافا أن المذكور يكون عبارة عن أحد الراويين أو الطريقين.

و قرأ ذو راء (رجا) الكسائى و (حرم) المدنيان و ابن كثير (۵) و (صف) أبو بكر و خلف:

كانت قواريرا [۱۵] [و هى: الأولى] (۶) بالتنوين وصلا، و الباقون (۷) بعدمه و كل القراء وقف بالألف إلا ذا فاء (فى) حمزة و غين (غنا) رويس فوقفا بالألف اتفاقا.

و اختلف عن ذى شين (شذا) روح:

فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالألف، و كذا روى ابن حبشان و روى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بالألف.

تنبيه (۸): انفرد الشنبوذى عن الحلوانى عن هشام بالتنوين وصلا، و الكارزينى عن ((۱) فى د، ز: و ابنى.)

((۲) فى ز: ممن.)

((۳) سقط فى ز.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) فى ص: و ابن عامر.)

((۶) فى م: و هو الأول.)

((۷) ينظر: الكشف للقيسى (۲/ ۳۵۴)، المجمع للطبرسى (۱۰/ ۴۰۳)، المعانى للفراء (۳/ ۲۱۴).)

((۸) فى م، ص: فائدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۵

النخاس عن التمار عن رويس بالوقف بالألف، و العطار عن النهروانى من طريق الداجونى عن هشام، و النقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و (مدا) المدنيان وراء (رم) الكسائى: قواريرا من فضة [۱۶] و هو الثانى بالتنوين وصلا، و كل من نون هنا [وقف بالألف] (۱) و كل من لم ينون وقف بغير ألف إلا هشاما فاختلف عنه، لكن من طريق الحلوانى:

فروى المغاربة [قاطبة] (۲) عنه الوقف بالألف.

و روى المشارقة الوقف بغير ألف.

فصار المدنيان، و أبو بكر، و الكسائى بتنوين الموضعين وصلا [و بالألف وقفا] (۳)، و حمزة و رويس بترك التنوين وصلا و ترك الألف وقفا، و ابن كثير و خلف بتنوين الأول و الوقف عليه بالألف و ترك التنوين الثانى (۴) و الوقف عليه (۵) بلا ألف، و أبو عمرو و حفص و ابن ذكوان بترك تنوين الموضعين و الوقف [على الثانى بلا ألف] (۶)، و روح [بترك] (۷) تنوينهما و الوقف على الثانى بلا ألف اتفاقا، [و كذا على الأول من طريق غلام بن شنبوذ و هشام بترك تنوينهما، و الوقف على الأول بالألف] (۸)، و كذا على الثانى من طريق المغاربة.

وجه عدم تنوين سلسلا [۴] و قواريرا [۱۶] منع الصرف لصيغة (۹) منتهى الجموع فيهما.

و وجه تنوينهما أنهما صرفا: [إما] (۱۰) للمناسبة، و إما لما حكاه الكسائى من أن لغة بعض العرب أنه يصرف كل ما لا ينصرف، و إما لأن هذه الجموع أشبهت الآحاد؛ لأنهم جمعوها كالآحاد كما فى الحديث: «إنكن صواحبات يوسف» فصرفت لأنها صارت كسائر الجموع المصروفة.

و وجه الوقف بالألف لمن نون أنها بدل التنوين، [و لمن لم ينون] (۱۱) إما [لأنه شبه] (۱۲) بالفواصل و القوافى؛ فأشبع [الفتحة] (۱۳) فصارت ألفا: ك الظّنونا [الأحزاب: ۱۰]، ((۱) فى ص: وقف بلا ألف.)

((۲) سقط فى د.)

((۳) فى ز: بالألف و وقفا.)

((۴) فى م، ص: للثانى.)

((۵) فى ص: عليهم.)

((۶) فى م، ص: على الأول بالألف.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) زيادة من م، ص.)

((۹) فى م، ص: بصيغة.)

((۱۰) سقط فى ص.)

((۱۱) فى ص: و من لم ينون، و فى م: و من ينون.)

((۱۲) فى م، ص: لأنها شبهت.)

((۱۳) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۶

و الرّسولا [۶۶] و إما لأنه اتبع الخط فى الوقف و مضى [فى] (۱) الوصل على سنن العربية.

و وجه الوقف (۲) بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين و مراعاة الوجهين، و اللّه أعلم.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و (مدا) المدنيان: عاليهم [۲۱] بإسكان الياء و كسر الهاء على أنه مبتدأ، و فيه معنى الجمع و ثياب سندس [۲۱] خبره و يجوز أن يكون مبتدأ [و فيه معنى الجمع،] (۳) و ثياب فاعل سد مسد الخبر.

و الباقون بفتح الياء و ضم الهاء على أنه ظرف بمعنى «فوقهم» أو حال من ضمير و لقّيهم [الإنسان: ۱۱] أو و جزئهم [الإنسان: ۱۲].

ثم كمل خضر [۲۱] فقال:

ص:

(عم) (حما) إستبرق (د) م (إ) ذ (ن) باو اخفض لباق فيهما و غيبا ش: أى قرأ ذو عين (عرف) حفص و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و (حما) البصريان:

خضر [۲۱] بالرفع من الإطلاق: و الباقون بالخفض (۴).

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير، و همزة (۵) (إذ) نافع و نون (نبا) عاصم: و إستبرق [۲۱] بالرفع، و الباقون بالجر (۶):

فصار نافع و حفص برفعهما.

و حمزة، و على، و خلف (۷) بجرهما.

و ابن عامر، و البصريان، و أبو جعفر برفع الأول، و جر الثانى.

و ابن كثير و شعبة بجر الأول، و رفع [الثانى] (۸).

[وجه] (۹) رفعهما أن خضرا صفة ل ثياب [۲۱]، و حسن؛ لأن (۱۰) فيه وصف الجمع بالجمع مع حسن وصف الثياب بالخضرة كقوله: ثيابا خضرا [الكهف: ۳۱] و و إستبرق عطف على ثياب على تقدير مضاف؛ أى: ثياب سندس و ثياب إستبرق.

و وجه (۱۱) جرهما أن خضرا صفة ل سندس و فيه وصف المفرد لفظا بالجمع، ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م: الواقف.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۰)، البحر المحيط (۸/ ۴۰۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۱۷).)

((۵) فى د، ز: و ألف.)

((۶) فى م، ص: بالخفض.)

((۷) زاد فى م، ص: و الكسائى.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) بياض فى ص.)

((۱۰) فى م: لأنه.)

((۱۱) فى م، ص: وجه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۷

و أجازه الأخفش.

و روى: «أهلك الناس [الدينار الصفر و الدرهم البيض»، و لكنه] (۱) قبيح قياسا عنده و عند غيره؛ لأن العرب بعكس هذا، فيصفون الجمع لفظا و معنى بالمفرد، قالوا: «جص أبيض» و قال تعالى: من الشّجر الأخضر [يس: ۸۰]، و قال: أعجاز نخل منقعر [القمر: ۲۰] و يجوز جره أيضا على المجاورة و «إستبرق» عطف على «سندس»، أى:

ثياب من هذين النوعين، و لا يحسن عطفه على «خضر»؛ لأن السندس و الإستبرق جنسان فلا يوصف أحدهما بالآخر.

و وجه (۲) جر الأول و رفع الثانى أن جر الأول بالوصفية أو بالمجاورة، و رفع الثانى بالعطف على ثياب، على تقدير مضاف كما تقدم، [و اللّه أعلم] (۳).

ثم كمل فقال:

ص:

و ما تشاءون (ك) ما الخلف (د) نف(ح) ط ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير، و حاء (حط) أبو عمرو و ما يشاءون إلا [۳۰] بياء الغيب؛ لمناسبة فمن شآء اتّخذ [۲۹]، و نحن خلقنهم و شددنآ أسرهم [۲۸].

و اختلف عن ذى كاف (كما) ابن عامر:

فرواه بالغيب الحلوانى عن هشام من طريق المغاربة، و الداجونى عنه من طريق المشارقة، و الأخفش عن ابن ذكوان إلا- من طريق الطبرى عن النقاش و إلا من طريق الكارزينى عن أصحابه عن ابن الأخرم، و الصورى (۴) [عنه] من طريق زيد عن الرملى.

و رواه بالخطاب المشارقة عن الحلوانى، و المغاربة عن الداجونى.

و كذا الطبرى عن النقاش، و الكارزينى عن ابن الأخرم، كلاهما عن الأخفش و الصورى إلا من طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان.

و بالخطاب قرأ الباقون (۵).

تتمة: تقدم فالملقيت ذكرا [المرسلات: ۵] و عذرا أو نذرا [المرسلات: ۶] بالبقرة.

ثم كمل [أقتت] (۶) [المرسلات: ۱۱] فقال:

((۱) فى م، ص: الدنانير الصفر، و الدراهم البيض لكنه.)

((۲) فى م، ص: وجه.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ص: عن الصورى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۰)، البحر المحيط (۸/ ۴۰۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۱۷).)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۸

سورة المرسلات

[مكية، خمسون] (۱).

ص:

.... همز أقتت بواد (ذ) ا اختلف

ص: (ح) صن (خ) فا و الخفّ ذو خلف (خ) لاـو انطلقوا الثان افتح اللام (غ) لا ش: أى: [قرأ] (۲) ذو حاء (حصن) أبو عمرو، و خاء (خفا) ابن وردان: وقتت [المرسلات: ۱۱] بالواو.

و اختلف عن ذى ذال (ذا) آخر المتلو ابن جماز (۳):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه كذلك، و روى الدورى عنه، فعنه بالهمزة، و كذا قتيبة عنه، و به قرأ الباقون (۴)، و هما لغتان، و الأصل الواو؛ لأنه من «الوقت»، و من همز؛ فلأنها إذا انضمت أولا أو ثالثة (۵) و بعدها حرف أو حرفان فالبدل فيها مطرد.

و روى ذو خاء (خلا) تخفيف القاف.

و اختلف عن ذى ذال (ذا):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه التشديد، [و كذا روى ابن حبيب و المسجدى.

و روى غيرهم التشديد] (۶)؛ فصار ابن وردان بالواو، و التخفيف، و ابن جماز من طريق الهاشمى بالواو، و التشديد، و من طريق الدورى بالهمز و التخفيف.

و التشديد يدل على التكثير فقط، و التخفيف يدل على التكثير و التقليل، فمن خفف أراد به التكثير؛ لأنه أحد معنييه ليوافق غيره.

و قرأ (۷) ذو غين (غلا) رويس: انطلقوا إلى ظل [۳۰] بفتح اللام على الإخبار عن المعنى اللازم من قوله: انطلقوا أولا [۲۹]؛ لأن الأمر هناك ممتثل (۸) قطعا، و كأنه تفسير لما كانوا به يكذبون، و الباقون بكسر اللام على الأمر كالأول.

ص:

ثقل قدرنا (ر) م (مدا) و وحداجمالة (صحب) اضمم الكسر (غ) دا ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و (مدا) المدنيان: فقدّرنا فنعم [المرسلات:

۲۳] بتشديد الدال، و الباقون بتخفيفها، و تقدم نظيرها فى الحجر [الآية: ۶۰].

((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) فى م، ص: و ابن جماز.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۵۹۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۴۹).)

((۵) فى م، ص: أولا و ثالثة.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۷) فى د، ز: و روى.)

((۸) فى م، ص: تمثيل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۰۹

و قرأ [ذو] (۱) (صحب) حمزة و الكسائى (۲)، و حفص، و خلف: جمالة صفر [المرسلات: ۳۳] بلا ألف [بعد اللام] (۳) على أنه جمع «جمل»، [ثم] (۴) لحقت التاء لتأنيث الجمع كفحل و فحال و فحالة، و حجر و حجارة.

و الباقون بالألف على أنه جمع «جمالة» فهو جمع جمع، و جاز جمعه جمع سلامة كما جاز تكسيره قالوا: جمال و جمائل.

و قرأ (۵) ذو غين (غدا) رويس بضم (۶) جيم جمالات و الباقون بكسرها.

و فيها [ياء] (۷) زائدة: [و كيدونى] (۸) [۳۹] أثبتها فى الحالين يعقوب.

و من سورة النبأ إلى التطفيف سورة النبأ

مكية، أربعون فى غير المكى و البصرى، و إحدى و أربعون فيهما.

تقدم (۹) الوقف على عمّ [النبأ: ۱]، و و فتحت [النبأ: ۱۹] للكوفيين فى الزمر (۱۰) [الزمر: ۷۱].

ص:

فى لابثين القصر (ش) د (ف) ز خف لاكذاب (ر) م رب اخفض الرفع (ك) لا

(ظ) با (كفا) الرحمن (ن) ل (ظ) ل (ك) را.... ....

ش: أى: قرأ ذو شين (شد) روح، و فاء (فز) حمزة لبثين فيها [۲۳] بلا ألف (۱۱)، على أنه من باب فرق و حذر (۱۲) فهو فرق و حذر.

و الباقون بألف على أنه من باب «شرب».

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى: كذابا [۲۸] بتخفيف الذال (۱۳)، على أنه مصدر «كذب» المخفف ك «كتب».

و الباقون بالتشديد على قياس فعل المشدد.

و قرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، و ظاء (ظبا) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: ربّ السّموت [۳۷] بالجر.

((۱) سقط فى د، ز.)

((۲) فى د، ز: و على.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) فى د، ز: و روى.)

((۶) فى د، ز: ضم.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م، ص: و تقدم.)

((۱۰) فى م، ص: بالزمر.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۰۵)، البحر المحيط (۸/ ۴۱۳).)

((۱۲) فى م: و حدر.)

((۱۳) ينظر: الإعراب للنحاس (۳/ ۶۰۹)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۰)، البحر المحيط (۸/ ۴۱۴).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۰

[على أنه [بدل] من ربّك فى جزآء من ربّك] (۱) [۳۶] و الباقون بالرفع (۲).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كرا) ابن عامر: الرّحمن لا يملكون [۳۷] بالجر.

و الباقون بالرفع (۳)؛ فصار ابن عامر و عاصم و يعقوب بجرهما على البدلية من رّبّك و حمزة، [و الكسائى و خلف] (۴) بجر «رب» على البدلية و رفع الرحمن [۳۷] على الابتدائية، و لا يملكون [۳۷] خبره.

و الباقون برفعهما على أن الأول مبتدأ و الثانى خبره.

سورة النازعات

[مكية، أربعون و خمس لغير الكوفى، و ست له، خلافها آيتان: و لأنعمكم [۳۳] حجازى، و كوفى، طغى [۳۷] لغيره] (۵).

تتمة: تقدم أءنّا لمردودون [۱۰] أءذا كنّا [۱۱] فى الهمزتين من كلمة.

ص:

....نافرة امدد (صحبة) (غ) ث و (ت) رى ش: قرأ مدلول (صحبة) (۶) حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف، و غين (غث) رويس: عظاما ناخرة [۱۱] بألف بعد النون (۷)، و الباقون بلا ألف، و هما لغتان بمعنى: بالية.

و قوله: (و ترى) متعلق بما بعده و هو قوله: (خير)، أى: أن ذا تاء (ترى) دورى (۸) الكسائى خير فيها، [و هو الذى رواه] (۹) كثير من المشارقة، و المغاربة عنه (۱۰).

و قال ابن مجاهد فى «السبع» (۱۱): كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أو بغير ألف.

و روى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، و إن شئت بألف.

[تتمة: تقدم] (۱۲) إمالة رءوس (۱۳) آى هذه السورة و هى من قوله: هل أتيك [۱۵] ((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۱۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۰).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۱)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۱۳)، البحر المحيط (۸/ ۴۱۵).)

((۴) فى د، ز: و خلف و على.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۶) فى م، ص: ذو صحبة.)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۱۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۲۰).)

((۸) فى ص: روى.)

((۹) فى م، ص: و هو كذلك فروى.)

((۱۰) زاد فى م، ص: التخيير.)

((۱۱) فى م، ص: فى سبقته.)

((۱۲) فى م، ص: و تقدم.)

((۱۳) فى ز: رويس.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۱

إلى آخرها (۱)، و إمالة آى «عبس» من أولها إلى تلهّى [عبس: ۱۰].

ثم كمل فقال:

ص:

خير تزكى ثقلوا (حرم) (ظ) باله تصدى ال (حرم) منذر (ث) با ش: أى: قرأ مدلول (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و ظاء (ظبا) يعقوب: إلى أن تزّكى [النازعات: ۱۸] [بتشديد الزاى (۲) على الأصل؛ لأن (۳) أصله: تتزكى] (۴)، بتاءين أدغمت الثانية فى الزاى للقرب.

و الباقون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين؛ لثقل اجتماع المثلين.

و قرأ ذو ثاء (ثبا) أبو جعفر منذر من [النازعات: ۴۵] بتنوين الراء (۵) على أصل اسم الفاعل، و من مفعوله.

و التسعة بترك التنوين على الإضافة و هو مثل: متمّ نوره [الصف: ۸].

سورة «عبس»

[مكية، أربعون دمشقى، و آية بصرى، و حمصى، و اثنتان حجازى- إلا يزيد- و كوفى. خلافها ثلاث: إلى طعامه [۲۴] تركها يزيد، و لأنعمكم [۳۲] حجازى و كوفى، الصّآخة [۳۳] تركها دمشقى] (۶).

ص:

نون فتنفع انصب الرفع (ن) وىإنا صببنا افتح (كفا) وصلا (غ) وى ش: أى: قرأ ذو نون (نوى) (۷) عاصم: فتنفعه الذّكرى بالنصب على أنه جواب التمنى.

و التسعة بالرفع (۸) عطفا على يذّكّر [۴]، و شدد (حرم) (۹) أيضا (۱۰): فأنت له تصدّى [۶] و خففها الباقون، و هى (۱۱) مثل: تزكّى [النازعات: ۱۸].

و قرأ (كفا) (۱۲) الكوفيون: أنّا صببنا [۲۵] [بفتح همزة أنّا، على] (۱۳) أنه بدل ((۱) فى م: إلى آخره.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۲۰)، البحر المحيط (۸/ ۴۲۱).)

((۳) فى د، ز، م: لأنه.)

((۴) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۲۴)، البحر المحيط (۸/ ۴۲۴).)

((۶) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۷) فى م، ص: نل.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۲۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۱).)

((۹) فى م، ص: ذو حرم.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۲۷)، البحر المحيط (۸/ ۴۲۱، ۴۲۷).)

((۱۱) فى م: و هو.)

((۱۲) فى م، ص: ذو كفا.)

((۱۳) ما بين المعقوفين من ص، م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۲

اشتمال.

و فتحها (۱) ذو غين (غوى) رويس فى الوصل فقط على البدلية؛ [مراعاة للاتصال اللفظى، و كسرها (۲) فى الوقف على الابتداء؛ مراعاة للفظ أيضا] (۳).

سورة التكوير

[مكية، عشرون و ثمان عند يزيد، و تسع عند غيره، خلافها آية: فأين تذهبون [۲۶] تركها يزيد] (۴).

ص:

و خفّ (۵) سجرت (ش) ذا (حبر) (غ) فاخلفا و ثقل نشرت (حبر) (شفا) ش: أى خفف (۶) ذو شين (شذا) روح (۷)، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو الجيم من سجرت [۶].

و كذا ذو غين (غفا) رويس إلا من طريق أبى الطيب فإنه شدد كالباقين (۸).

و شدد (۹) الصحف نشّرت [۱۰] مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (شفا) حمزة، [و الكسائى و خلف] (۱۰)، و خففه (۱۱) الباقون.

ص:

و سعرت (م) ن (ع) ن (مدا) (ص) ف خلف (غ) دو قتّلت (ث) ب بضنين الظا (ر) غد ش: أى: و شدد [الجحيم سعّرت (۱۲)] [۱۲] ذو ميم (من) ابن ذكوان، و عين (عن) حفص و (مدا) المدنيان و غين (غد) رويس: و خففها الباقون (۱۳).

و اختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر فشدد (۱۴) الثلاثة على إرادة التكثير فى الفعل؛ ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۳)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۳۹۸).)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۳۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۱).)

((۳) فى م، ص: مراعاة لاتصال اللفظين، و كسرها فى الابتداء مراعاة للفظ أيضا.)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۵) فى د: سورة إذا الشمس و خف.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۳۳)، البحر المحيط (۸/ ۴۳۲).)

((۷) فى م: ذو شذا روح.)

((۸) فى ص: كالباقى.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۳۶)، البحر المحيط (۸/ ۴۳۴).)

((۱۰) فى د، ز: و خلف و على.)

((۱۱) فى م، ص: و خفف.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۳۶)، البحر المحيط (۸/ ۴۳۴).)

((۱۴) فى ز: فتشديد، و فى ص: تشديد، و فى م: بتشديد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۳

لأنها بحار كثيرة، و صحف كثيرة، و جهنم طبقات كثيرة، و تخفيفها [على أن التخفيف] (۱) يقع للمعنيين، لكنه أوقعه هنا للتكثير.

و شدد (۲) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر التاء من بأى ذنب قتّلت [۹]، و خففها التسعة و هى ك سعّرت (۳) [۱۲].

و تقدم تسهيل بأى [۹] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص:

(حبر) (غ) نا ....

ش: أى: قرأ [ذو راء (رغد) آخر المتلو الكسائى، و (حبر)] (۴) ابن كثير، و أبو عمرو و غين (غنا).

سورة الانفطار

[مكية، تسع عشرة] (۵) ص:

.... و خفّ (كوف) عدلايكذّبوا (ث) بت و (حقّ) يوم لا ش: و خفف (۶) الكوفيون فعدلك [۷] أى: عدل بعضك على بعض فصرت معتدل (۷) الخلقة، و قيل: عدلك إلى شبه خالك، أو أبيك (۸)، أو عمك.

و الباقون بالتشديد (۹) على معنى: سوى خلقك، و عدله فى أحسن تقويم، و جعلك [قائما] (۱۰) فى تصرفك، و لم يجعلك كالبهائم متطأطئا.

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر: بل يكذبون [۹] بياء الغيب (۱۱)؛ لمناسبة علمت نفس [۵]؛ لأنها بمعنى الجماعة.

و الباقون بتاء الخطاب؛ لمناسبة الأقرب.

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۴)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۲۸۰)، تفسير القرطبى (۱۹/ ۲۳۴).)

((۳) فى ص: تنشرت.)

((۴) فى م، ص: ذو راء رغد الكسائى آخر المتلو و حبر.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۶) فى د: سورة إذا السماء انفطرت، و خفف.)

((۷) فى ز: متعدل.)

((۸) فى ص: أو ابنك.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۲).)

((۱۰) سقط فى ص.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۴۵)، البحر المحيط (۸/ ۴۳۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۴

و قرأ [ذو] (۱) (حق) البصريان، و ابن كثير: يوم لا تملك نفس [۱۹] بالرفع (۲) على أنه خبر ل «هو» العائد على يوم الدّين [۱۸].

و الباقون بالنصب على أنه ظرف ل «الدين» و هو الجزاء، أى: الجزاء فى يوم، أو على أنه خبر «هو» مبنى على الفتح؛ لإضافته لمبنى؛ كقوله: [و منّا دون ذلك] (۳) [الجن:

۱۱] و قوله: يوم هم على النّار يفتنون [الذاريات: ۱۳].

و من سورة التطفيف إلى سورة الشمس [التطفيف]

(۴) [مكية، و قيل: مدنية، و هى ست و ثلاثون آية فى المدنى، و الكوفى] (۵).

ص:

تعرف جهّل نضرة الرفع (ثوى)ختامه خاتمه (ت) وق (س) وى ش: أى: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: تعرف فى وجوههم [۲۴] بضم التاء، و فتح الراء (۶) على البناء للمفعول، و رفع نضرة [۲۴] على النيابة عن الفاعل.

و الباقون بفتح التاء، و كسر الراء على البناء للفاعل و نصب نضرة على المفعولية.

و قرأ ذو تاء (توق)، و سين (سوى) راويا الكسائى: خاتمة مسك [۲۶] بفتح الخاء، و ألف بعدها من غير ألف بعد التاء (۷)، على معنى: عاقبته و آخره [مسك] (۸)؛ كقوله:

و خاتم النّبيّئن [الأحزاب: ۴۰] أى: آخرهم، و المعنى: لذاذة المقطع، و ذكاء الريح آخره.

و الباقون بكسر الخاء و ألف بعد التاء، و معناه: ما تقدم، و لا خلاف فى فتح التاء.

تتمة: تقدم فكهين [۳۱] فى «يس» [الآية: ۵۵]، و إدغام هل ثوب [۳۶].

سورة الانشقاق

[مكية، عشرون و ثلاث دمشقى و بصرى، و أربع حمصى، و خمس حجازى و كوفى] (۹).

((۱) زيادة من م، ص.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۴۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۲).)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من ط من الكشف عن وجوه القراءات لمكى (۲/ ۳۶۶).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۵)، البحر المحيط (۸/ ۴۴۲)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۰۱).)

((۷) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۵)، البحر المحيط (۸/ ۴۴۲)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۰۱).)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۵

ص:

يصلى اضمم اشدد (ك) م (ر) نا (أ) هل (د) مابا تركبنّ اضمم (حما) (عم) (ن) ما ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و راء (رنا) الكسائى، و ألف (أهل) نافع، و دال (دما) ابن كثير: و يصلّى سعيرا [۱۲] بضم الياء، و فتح الصاد، و تشديد اللام (۱)، على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف، تقول: صليت زيدا النار كقوله: ثمّ الجحيم صلّوه [الحاقة: ۳۱].

و الباقون بفتح الياء، و إسكان الصاد، و تخفيف اللام على بنائه للفاعل، و تعديه للواحد (۲) و هو سعيرا؛ كقوله: سيصلى نارا [المسد: ۳] اصلوها [يس: ۶۴].

و قرأ مدلول (حما) البصريان، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و نون (نما) عاصم:

لتركبنّ طبقا [۱۹] بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين، و ضمة الباء تدل على واو الجمع.

و الباقون بفتح الباء (۳) على أنه خطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أى: لتركبنّ يا محمد حالا بعد حال.

تتمة: تقدم قرئ [۲۱] فى الهمز المفرد، و القرءان [۲۱] فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

سورة البروج

[مكية، عشرون و آيتان فى غير الحمصى، و ثلاث فيه] (۴).

ص:

محفوظ ارفع خفضه اعلم و (شفا)عكس المجيد ...

ش: أى: قرأ ذو ألف (اعلم) نافع: فى لوح محفوظ [۲۲] بالرفع (۵) صفة ل قرءان [۲۱].

و الباقون بالجر صفة ل لوح.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: ذو العرش المجيد [۱۵] بعكس الرفع المذكور، و هو الجر (۶) على البدلية من ربّك فى قوله: إنّ بطش ربّك لشديد [۱۲]، أو على الصفة له أو للعرش.

((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۶)، البحر المحيط (۸/ ۴۴۷)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۱۰).)

((۲) فى م، ص: و يعديه لواحد.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۶)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۶۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۳).)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۳).)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۶)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۶

و الباقون بالرفع صفة ل ذو [۱۵].

سورة الطارق

[مكية، عشر و ست فى الأول، و سبع فى الثانى] (۱).

سورة الأعلى

[مكية، تسع عشرة] (۲).

ص ....قدّر الخف (ر) فا

و يؤثروا (ح) ز ....

ش: و قرأ ذو راء (رفا) الكسائى: و الذى قدر [۳] بتخفيف الدال (۳).

و الباقون بتشديدها و هو مثل: سجّرت [التكوير: ۶] [و اللّه أعلم] (۴).

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: [بل يؤثرون] [۱۶] بياء الغيب (۵)؛ لمناسبة الأشقى [۱۱]؛ لأن المراد [به] (۶) الجنس، فهو يدل على الجمع.

و التسعة بالتاء على الخطاب.

سورة الغاشية

[مكية، ست و عشرون] (۷).

ص:

.... ضمّ تصلى (ص) ف (حما)يسمع (غ) ث (حبرا) و ضم اعلما ش: و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و (حما) البصريان تصلى نارا [۴] بضم التاء (۸)، و الباقون بفتحها (۹)، و هو مثل: و يصلى سعيرا [الانشقاق: ۱۲]، إلا أن هذا معدى بالهمزة [و ذاك بالتضعيف] (۱۰).

تتمة: تقدم إمالة ءانية [۵] لهشام.

ثم كمل فقال:

((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۷)، البحر المحيط (۸/ ۴۵۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۲۸).)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۸۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۴).)

((۶) سقط فى د.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۸۵)، البحر المحيط (۸/ ۴۶۲).)

((۹) فى م، ص: بالفتح.)

((۱۰) فى م، ص: و ذاك معدى بالتضعيف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۷

ص:

(حبر) (غ) لا لاغية لهم و شدإيابهم (ث) بتا ...

ش: أى: قرأ ذو غين (غلا) (۱) رويس و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: لا يسمع فيها لاغية [۱۱] بياء التذكير (۲) لمجاز التأنيث، و الباقون بتاء التأنيث على الأصل، و ضم الحرف الأول (۳) ذو ألف [(اعلما)] (۴)، و (حبر)، و [غين] (غلا)، و الباقون بفتحه، و كل من ضم رفع لاغية؛ فصار ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس بياء التذكير و ضمها للبناء للمفعول، و رفع لاغية [للنيابة] (۵)، و نافع [كذلك إلا أنه] (۶) بتاء التأنيث و ضمها و رفع لاغية لذلك و الباقون (۷) بتاء التأنيث، و فتح [على البناء للفاعل] (۸)، و نصب لغية على المفعولية.

و شدد (۹) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ياء إيابهم، و خففها التسعة و هى: كـ سعّرت [التكوير: ۱۲].

ثم كمل فقال:

سورة الفجر

[عشرون و تسع بصرى، و ثلاثون شامى و كوفى، و آيتان حجازى] (۱۰).

ص:

.... و كسر الوتر (ر) د

(فتى) فقدّر الثقيل (ث) ب (ك) لاو بعد بل لا أربع غيب (ح) لا

(ش) د خلف غوث و تحضّوا ضم حافافتح و مد (ن) ل (شفا) (ث) ق و افتحا ش: أى: كسر الواو (۱۱) من: و الشفع و الوتر [۳] ذو راء (رد) آخر المتلو الكسائى، و (فتى) حمزة، و خلف، و هى لغة تميم.

و الباقون بفتحها و هى لغة الحجاز.

و شدد (۱۲) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و كاف (كلا) ابن عامر: فقدّر عليه رزقه [۱۶].

((۱) فى ز: غث.)

((۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۸۷)، البحر المحيط (۸/ ۴۶۳).)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۷)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۸۷)، البحر المحيط (۸/ ۴۶۳).)

((۴) فى م، ص: اعلما نافع.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) زيادة من م، ص.)

((۷) فى م: و فتحها الباقون.)

((۸) فى ز: للبناء على الفاعل.)

((۹) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۹۱)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۴).)

((۱۰) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، الإعراب للنحاس (۳/ ۶۹۳)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۴).)

((۱۲) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۷۰)، الغيث للصفاقسى (۳۸۳)، الكشاف للزمخشرى (۴/ ۲۵۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۸

و الباقون بالتخفيف (۱).

و قرأ ذو [حاء] (حلا) [أبو] (۲) عمرو و غين (غوث) رويس و شين (شد) روح من غير طريق الزبيدى: كلا بل لا يكرمون [۱۷]، و لا يحضون [۱۸] و يأكلون [۱۹] و يحبون [۲۰] بالياء (۳) فى الأربعة؛ لمناسبة فأمّا الإنسن [۱۵]؛ لأن المراد به الجمع.

و الباقون بالتاء على الخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (شفا) حمزة و [على] (۴) الكسائى و ثاء (ثق) أبو جعفر: و لا تحضّون بفتح الحاء و ألف بعدها، و لا بد من [المد] (۵) للساكنين على أنه مضارع «حاض»: فاعل، مثل: ظاهر، فأصله بتاءين (۶) حذفت إحداهما تخفيفا.

و الباقون بضم الحاء و ترك الألف (۷) مضارع (۸) حض كقوله: و لا يحضّ على طعام المسكين [الحاقة: ۳۴] [ثم كمل فقال] (۹):

ص:

يوثق يعذب (ر) ض (ظ) ما.... ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رض) الكسائى، و ظاء (ظما) [يعقوب] (۱۰) فيومئذ لا يعذّب [۲۵] بفتح الذال (۱۱) و يوثق [۲۶] بفتح الثاء (۱۲) على البناء للمفعول و إضافة الفعل إلى الكافر [المعذب] (۱۳)، و العذاب بمعنى: التعذيب، و الوثاق بمعنى: الإيثاق.

و الباقون بكسرهما على البناء للفاعل، و إضافة العذاب إلى اللّه تعالى، أى: لا يعذب أحد فى الدنيا مثل عذاب اللّه فى الآخرة، و قيل غير ذلك. و أحد [۲۵، ۲۶] على الأول نائب و على الثانى فاعل.

تتمة: تقدم المطمئنّة [۲۷] فى الهمز المفرد.

[فيها من ياءات الإضافة] (۱۴): ربى أكرمنى [۱۵] ربى أهاننى [۱۶] فتحهما (۱۵) ((۱) زاد فى د، ز: و تقدم.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۷۱)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۴۵).)

((۴) سقط فى ص، م.)

((۵) سقط فى م.)

((۶) فى م، ص: بضادين.)

((۷) ينظر: الإعراب للنحاس (۳/ ۶۹۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۷۱)، التيسير للدانى (۲۲۲).)

((۸) فى ص: مضارع لقوله: على طعام يوثق.)

((۹) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۰۰)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۴).)

((۱۲) ينظر: الكشاف للزمخشرى (۴/ ۲۵۳)، المجمع للطبرسى (۱۰/ ۴۸۲)، المعانى للفراء (۳/ ۲۶۲).)

((۱۳) سقط فى ص، م.)

((۱۴) فى ص: فيها ياءات إضافية، و فى م: ياءان.)

((۱۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۷۰)، الغيث للصفاقسى (۳۸۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۱۹

المدنيان، و ابن كثير و البصريان.

و من الزوائد أربع.

يسرى [۴] [أثبتها (۱) وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و ابن كثير (۲).

بالوادى] (۳) أثبتها وصلا ورش (۴)، و فى الحالين (۵) يعقوب و ابن كثير، بخلاف عن قنبل فى الوقف كما تقدم.

أكرمنى [۱۵] و أهننى [۱۶] أثبتهما وصلا المدنيان، و أبو عمرو بخلاف عنه- على ما ذكر فى باب الزوائد- و فى الحالين (۶) يعقوب و البزى.

سورة البلد

[مكية، عشرون] (۷).

ص:

.... و لبداثقل (ث) را أطعم فاكسر و امددا

و ارفع و نون فك فارفع رقبهفاخفض (فتى) (عم) (ظ) هيرا (ن) دبه ش: شدد (۸) ذو ثاء (ثرا) (۹) أبو جعفر الباء من لبدا [۶]، و خففها الباقون، و هو مثل: سجّرت [التكوير: ۶].

و قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و ظاء (ظهيرا) يعقوب، و نون (ندبه) عاصم: أو إطعم [۱۴] بكسر الهمزة: و المد، أى: ألف بعد العين، و رفع الميم و تنوينها و رفع فكّ [۱۳] و جر رقبة [۱۳]؛ على أنه خبر لمقدر، و يحصل به التناسب مع و مآ أدريك ما العقبة [۱۲]، كقوله: و مآ أدريك ما الحطمة نار اللّه [الهمزة: ۵- ۶].

و الباقون بفتح العين، و الميم بلا ألف (۱۰)، و فتح الكاف و نصب رقبة؛ على أنه ((۱) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، البحر المحيط (۸/ ۴۶۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۴۰).)

((۲) فى م: و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۴۰)، التيسير للدانى (۲۲۲).)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۸)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۴۰)، التيسير للدانى (۲۲۲).)

((۶) فى د: و فى المثالين.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۸) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۹)، البحر المحيط (۸/ ۴۷۶)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۴۹).)

((۹) فى م: ثوى.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۳۹)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۰۷)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۰

مفسر ل اقتحم ففسرو (۱) مثله، و يجوز جعله أيضا تفسيرا لقوله: و مآ أدريك [۱۲]، لكن التناسب أولى، و يقوى هذه القراءة: ثمّ كان [۱۷]، و أو إطعم [۱۴] فى الحالين معطوف على [ما] قبله.

و من سورة الشمس إلى آخر القرآن سورة الشمس

[مكية، عشر و خمس لغير نافع، و ست له] (۲).

ص:

و لا يخاف الفاء (عمّ)..... ....

ش: أى: قرأ [ذو] (۳) (عم) المدنيان و ابن عامر: فلا يخاف عقباها [۱۵] على أنه معطوف (۴) على فكذّبوه فعقروها [۱۴] كأنه تبع تكذيبهم و عقرهم.

و الباقون بالواو على أنه جملة حالية، أى: فسوّئها [۱۴] حالة كونه غير خائف أن (۵) يتعقب [عليه] (۶) فى شىء، و فاعل [يخاف] (۷) عائد على ربّهم [۱۴]، و قيل: إلى النبى الذى أرسل إليهم، و قيل: إلى أشقيها، فى إذ انبعث أشقيها [۱۲]، [أى:] و لا يخاف عقباها من إقدامه على عقرها؛ ففاعل يخاف على هذا القول: العاقر.

تتمة: تقدم للعسرى [الليل: ۱۰] و لليسرى [الأعلى: ۸] و العسر [البقرة:

۱۸۵] و يسرا [الكهف: ۸۸] لأبى جعفر، و اقرا [العلق: ۱] له أيضا، [و إمالة] (۸) رءوس آى «العلق»، و نارا تّلظّى لرويس و البزى (۹).

سورة الليل

[مكية، إحدى و عشرون] (۱۰).

سورة الضحى

[مكية، إحدى عشرة] (۱۱).

((۱) فى د: ففر.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۴۰)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۱۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۵).)

((۵) فى م، ص: أى.)

((۶) سقط فى م، ص.)

((۷) سقط فى د.)

((۸) بياض فى ص.)

((۹) فى ز: و الكبرى.)

((۱۰) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۱

سورة الشرح

[مكية، ثمان] (۱). شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۶۲۱ سورة التين ..... ص : ۶۲۱

سورة التين

[مكية، ثمان] (۲).

سورة العلق

[مكية، عددها ثمانى عشرة للشامى، و العراقى، أى: البصرى و الكوفى يعدّانها تسع عشرة آية، و عددها للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون؛ فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده] (۳).

ص:

....أن رأه (ز) كا بخلف ....

ش: و اختلف عن ذى زاى (زكا) (۴) البزى فى: أن رّءاه استغنى [۷] فروى ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و أكثر الرواة عنه بقصر الهمزة من غير ألف (۵).

و رواه الزينبى وحده عنه بالمد؛ فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل.

ثم إن ابن مجاهد غلط قنبلا فى القصر، و ربما [لم] (۶) يأخذ به، و زعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد، و رد الناس تغليطه بما قال الدانى من أن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها و إن ضعفت حجتها فى العربية، [و بأن] (۷) الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا.

قال الناظم: و ليس ما رد به على ابن مجاهد لازما؛ فإن (۸) الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان، سواء كان [المروى صحيحا أو ضعيفا؛ إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف] (۹) المروى فى نفسه؛ فإن قراءة مردفين [الأنفال: ۹] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، و قرأ بها ابن مجاهد على (۱۰) قنبل مع نصه أنه غلط (۱۱) فى ذلك، و لا شك أن الصواب مع ابن مجاهد.

((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۴) فى م، ص: زكا قنبل فى.)

((۵) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۴۱)، البحر المحيط (۸/ ۴۹۳)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۳۸۰).)

((۶) زيادة من ز.)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: لأن.)

((۹) سقط فى ص، و فى م: من المروى إلى ... عنه ضعف.)

((۱۰) فى م، ص: عن.)

((۱۱) فى د: عطف زئد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۲

و أما كونه لم يذكره فى كتابه فيحتمل أن يكون سأله عنه؛ فإن شيخه قال: فالذى (۱) عندى أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد، و الزينبى عن قنبل [من] [طريق] (۲) ابن شنبوذ و أبى ربيعة و ابن الصباح و العياشى و دلبة [و ابن ثوبان] (۳) و اليقطينى و غيرهم- فلا

ريب فى الأخذ له من طرقهم بالقصر وجها واحدا؛ لروايتهم كذلك من غير نكير، و إن أخذ بطريق الزينبى عنه فالمد كالجماعة فقط، و إن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه: [فإن كان] (۴) لصالح المؤذن (۵) و الشنبوذى و غيرهم فيؤخذ به كذلك، و إن كان ممن روى المد كالمعدل [و الكتابى] (۶) فالمد فقط، و إن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه: كالسامرى و غيره أخذ بهما (۷)، و الوجهان جميعا من طريق ابن مجاهد فى «الكافى» و «تلخيص ابن بليمة» و غيرهما، و من غير طريقه فى «التجريد»، و «التذكرة» و غيرهما و بالقصر قطع فى (۸) «التيسير» و غيره من طريقه، و القصر أثبت من طريق الأداء، و المد أقوى من طريق النص و من زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد غاية، [الإبعاد] (۹) و خالف الرواية و اللّه أعلم.

سورة القدر

مدنية، عددها خمس لغير الشامى و المكى، أما هما فيعدانها ستّا، خلافها آية القدر الثالثة مكى و شامى.

ص:

.... و اكسر

مطلع لامه (روى) [اضمم أوّلا].... ....

ش: و كسر (۱۰) مدلول (روى) الكسائى و خلف اللام من مطلع الفجر [۵] على أنه مصدر نادر كقولهم: علاه المكبر، و المعجز.

و الثمانية بفتحها، و هو قياس «فعل» ماضى «يفعل»- بالضم- مثل: المدخل، و المخرج، و المقعد.

سورة البينة

مكية، ثمانى آيات، و هذا عند غير البصرى و الشامى، أما عندهما فتسع.

((۱) فى ص، م: و الذى.)

((۲) سقط فى د، ز.)

((۳) فى ز: ابن يونان.)

((۴) سقط فى ص، م، و فى د: فإنه كان.)

((۵) فى م، ص: المؤدب.)

((۶) فى ز: و الكفائى.)

((۷) فى م، ص: بهما عنه.)

((۸) فى م، ص: قطع له فى.)

((۹) سقط فى ز.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۴۲)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۴۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۶).)

تتمة: تقدم البريّة [۶، ۷] فى الهمز [المفرد] (۱).

سورة الزلزلة

[مكية، ثمان كوفى و الأول، و تسع فى الباقى] (۲).

تتمة: تقدم خيرا يره [۷]، و شرّا يره [۸] فى الكناية، و يصدر [۶] فى [«أم القرآن»] (۳).

سورة العاديات

[مكية، إحدى عشرة آية للجميع] (۴).

تتمة: تقدم [و العديت ضبحا] (۵) [۱]، [فالمغيرت صبحا] (۶) [۳] فى الإدغام الكبير.

سورة القارعة

[مكية، ثمان شامى و بصرى، و عشر حجازى، و إحدى عشرة كوفى] (۷).

تتمة: تقدم ما هيه [۱۰] فى الوقف على المرسوم.

سورة التكاثر

[مكية، ثمان] (۸).

ص:

....تا ترون (ك) م (ر) سا ....

ش: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و راء [رسا] (۹) الكسائى لترونّ الجحيم [۶] و هى الأولى بضم التاء (۱۰) على أنه فعل رباعى منقول من «رأى» من رؤية العين فيتعدى (۱۱) بالنقل لاثنين: فالأول النائب، و الثانى الجحيم.

و الباقون بفتحها على أنه ثلاثى غير منقول.

و اتفقوا على فتح لترونّها عين اليقين [۷]؛ لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى: يريهم ((۱) سقط فى د.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۳) فى ز: فى النساء.)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من ط لبشير اليسر.)

((۵) سقط فى ص.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۸) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

((۹) فى ص: رها.)

((۱۰) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۴۳)، الإعراب للنحاس (۲/ ۷۶۲)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۸).)

((۱۱) فى ز: فتعدى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۴

أولا الملائكة (۱) أو من شاء، ثم يرونها بأنفسهم؛ و لهذا قال الكسائى: إنك لترى أولا ثم ترى، [و اللّه أعلم] (۲).

سورة العصر

[مكية، ثلاث، خلافها ثنتان: و العصر [۱] لغير المدنى الأخير، و عدّ بالحقّ [۳]] (۳).

سورة الهمزة

[مكية، تسع] (۴) ص:

.... [و ثقّلا]

جمّع (ك) م (ث) نا (شفا) (ش) م و عمد(صحبة) ضمّيه ....

ش: أى: ثقل ذو كاف (كم) ابن عامر، و (شفا) حمزة و الكسائى (۵) و خلف، و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و شين (شم) روح جمّع مالا [۲] بالتشديد (۶)، و الباقون بالتخفيف، و هما لغتان. و تقدم نظائره.

و ضم [ذو] (۷) (صحبة) حمزة، و الكسائى (۸) [و أبو بكر] (۹) و خلف العين و الميم (۱۰) من عمد ممددة [۹] على أنه جمع «عمود» ك «زبور، و زبر»، و فتحها الباقون على أنه جمع «عمود» أيضا؛ كقولهم: أديم و أدم.

سورة الفيل

[مكية، خمس] (۱۱).

سورة قريش

[مكية، أربع عراقى و دمشقى: و خمس حجازى و حمصى، خلافها آية من جوع [۴] ((۱) فى م، ص: أى يراهم الملائكة أولا.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۴) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۵) فى د، ز: و على.)

((۶) ينظر: إتحاف الفضلاء (۴۴۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۶۶)، البحر المحيط (۸/ ۵۱۰)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۰۶)، التيسير للدانى (۲۲۵)، تفسير الطبرى (۳۰/ ۱۸۹).)

((۷) سقط فى د، ز.)

((۸) فى د، ز: و على.)

((۹) فى د، ز: شعبة.)

((۱۰) إتحاف الفضلاء (۴۴۳)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۶۸)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۸)، البحر المحيط (۸/ ۵۱۰)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۰۶)، التيسير للدانى (۲۲۵).)

((۱۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

لهما] (۱).

ص:

....لإيلاف (ث) مد

بحذف همز و احذف الياء (ك) من إلاف (ث) ق ....

ش: قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر ليلاف قريش [۱] بلا همزة (۲)، و الباقون بإثباتها.

و حذف ذو كاف (كمن) ابن عامر الياء (۳)، و أثبتها الباقون.

و حذف ذو ثاء (ثق) أبو جعفر الياء (۴) من إلا فهم [۱].

فصار أبو جعفر بإسقاط همزة ليلاف و ياء إلا فهم و ابن عامر بإسقاط ياء (۵) لإيلف [۱] فقط. و الباقون بإثباتهما (۶).

فعند ابن عامر أنه مصدر ألف الرجل [إلفا و إلافا] (۷)، و هـذا وجه قراءة أبى جعفر، إلا أنه أبدل الهمزة ياء، و يدل عليه قراءة الحرف الثانى.

سورة الماعون

[مكية، ست حجازى و دمشقى، و سبع عراقى و حمصى يرآءون [الماعون: ۶] لهما] (۸).

تتمة: تقدم [أ رءيت] (۹) [الماعون: ۱] فى الهمز المفرد.

سورة الكوثر

[مكية، ثلاث] (۱۰).

تتمة: تقدم شانئك [۳] فى الهمز المفرد.

((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۲) إتحاف الفضلاء (۴۴۴)، البحر المحيط (۸/ ۵۱۴)، تفسير القرطبى (۲۰/ ۲۰۱)، المجمع للطبرسى (۱۰/ ۵۴۴)، تفسير الرازى (۳۲/ ۱۰۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۴۰۳).)

((۳) إتحاف الفضلاء (۴۴۴)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۸)، البحر المحيط (۸/ ۵۱۴)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۱۲)، التيسير للدانى (۲۲۵)، الحجة لابن خالويه (۳۷۶).)

((۴) إتحاف الفضلاء (۴۴۴)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۷۳)، البحر المحيط (۸/ ۵۱۴)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۱۲)، تفسير الطبرى (۳۰/ ۱۹۷)، تفسير القرطبى (۲۰/ ۲۰۴).)

((۵) فى م، ص: الياء من ليلاف.)

((۶) فى م، ص: بإثباتها.)

((۷) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۸) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۶

سورة الكافرون

[مكية، ست] (۱).

تتمة: تقدم إمالة عابدون [۵]، و عابد [۴].

و فى «الكافرون» ياء (۲) إضافة ولى دين [۶] فتحها نافع و هشام و حفص و البزى بخلاف عنه.

[و من الزوائد: دينى] (۳) [۶] أثبتها فى الحالين يعقوب (۴).

سورة النصر

[مدنية، ثلاث] (۵).

سورة «تبّت»

[مكية، خمس] (۶).

ص:

.... و ها أبى لهب سكن

(د) ينا و حمّالة نصب الرّفع (ن) م..... ....

ش: أى: أسكن الهاء (۷) من أبى لهب [۱] ذو دال (دينا) ابن كثير، و فتحها الباقون؛ كالشّمع [و الشّمع] (۸)، و النّهر و النّهر، و الفتح أكثر استعمالا.

و اتفقوا على فتحها من ذات لهب [۳] و لا يغنى من اللّهب [المرسلات: ۳۱]؛ لتناسب الفواصل، و لثقل العلم بالاستعمال.

و قرأ ذو نون [نم] (۹) عاصم: حمّالة الحطب [۴] بنصب التاء على الذم؛ لأنها كانت مشتهرة بالنميمة.

و الباقون بالرفع على الصفة (۱۰)؛ و جاز الوصف به لأنه معرفة؛ [لأنه] (۱۱) [أريد] (۱۲) به ((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۲) فى م، ص: فيها ياء.)

((۳) فى م، ص: و ياء زائدة دين.)

((۴) إتحاف الفضلاء (۴۴۴)، التيسير للدانى (۲۲۵)، السبعة لابن مجاهد (۶۹۹)، الغيث للصفاقسى (۴۰۱، ۴۰۲)، الكشف للقيسى (۱/ ۱۷۲)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۶۶).)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۶) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۷) إتحاف الفضلاء (۴۴۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۹)، البحر المحيط (۸/ ۵۲۵)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۲۶)، التيسير للدانى (۲۲۵)، تفسير القرطبى (۲۰/ ۲۳۷).)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى ص: نل.)

((۱۰) إتحاف الفضلاء (۴۴۵)، الإعراب للنحاس (۳/ ۷۸۵)، الإملاء للعكبرى (۲/ ۱۵۹)، البحر المحيط (۸/ ۵۲۶)، التبيان للطوسى (۱۰/ ۴۲۶)، التيسير للدانى (۲۲۵).)

((۱۱) سقط فى م، ص.)

((۱۲) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۷

المعنى.

سورة الإخلاص

[مكية، أربع] (۱).

تتمة: تقدم كفوا (۲).

سورة الفلق

[مدنية، خمس] (۳).

ص:

....و النافثات عن رويس الخلف تم ش: و اختلف عن رويس فى النّفث فى العقد [۴]:

فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزينى (۴)، و الجوهرى عن التمار النافثات [بألف بعد النون و كسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها] (۵) [۴] و كذا رواه اليقطينى و غيره عن التمار و هى رواية عبد السلام المعلم عن رويس، [و رواية أبى الفتح النحوى عن يعقوب، و قطع بها لرويس] (۶) صاحب «المبهج»، و «التذكرة»، و ذكره عنه الدانى و أبو الكرم و أبو الفضل الرازى و غيرهم.

و روى باقى أصحاب التمار عنه عن رويس النّفّثت، و به قرأ الباقون.

[و اجتمعت] (۷) المصاحف على حذف الألفين؛ فاحتملت [القراءتين] (۸).

[و انفرد الشهرزورى عن] (۹) روح بضم النون و تخفيف الفاء و كسرها (۱۰) و هو ما نفثته من فيك.

و قرأ أبو الربيع و الحسن النّفثات بغير ألف و تخفيف الفاء و كسرها (۱۱).

و الكل مأخوذ من «النفث»- بالألف و تخفيف الفاء و كسرها- يكون فى الرقية و لا ريق ((۱) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۲) يعنى فى باب فرش الحروف فى سورة البقرة.)

((۳) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

((۴) فى ز: الكارزينى.)

((۵) إتحاف الفضلاء (۴۴۵)، البحر المحيط (۸/ ۵۳۱)، تفسير القرطبى (۲۰/ ۲۵۹)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۴۰۴، ۴۰۵).)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۷) فى ص: و أجمعت.)

((۸) سقط فى ص، م.)

((۹) فى م، ص: فائدة: انفرد الشهرزورى عن.)

((۱۰) إتحاف الفضلاء (۴۴۵)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۴۰۴، ۴۰۵).)

((۱۱) البحر المحيط (۸/ ۵۳۱)، النشر لابن الجزرى (۲/ ۴۰۴، ۴۰۵).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۸

معه فإن كان معه ريق فهو «التفل»، يقال منه: نفث الراقى، ينفث بضم الفاء، و كسرها.

و النّفّثت فى العقد السواحر على تكرار الفعل، و الاحتراف [به] (۱) و النافثات [تكون] للدفعة الواحدة و للتكرار، و النّفثات: يجوز أن يكون مقصورا من النافثات و يحتمل أن يكون أصلها فعلات، مثل: حذرات. فالقراءات الأربع ترجع لشىء واحد، و لا تخالف الرسم، و اللّه أعلم.

سورة الناس

[مدنية، ست مدنى و عراقى، و سبع مكى و دمشقى، من شر الوسواس [۴] لهما] (۲).

*** ((۱) سقط فى د.)

((۲) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۲۹

باب التكبير

و ينحصر الكلام فيه فى خمسة فصول:

الأول: فى سبب وروده.

الثانى (۱): فى ذكر من ورد عنه.

الثالث (۲): فى ابتدائه و انتهائه و صيغته.

الرابع (۳): فى حكمه بين السورتين.

الخامس (۴): فى أمور تتعلق بالختم.

الفصل الأول: فى سبب وروده [و لم يذكره المصنف]

(۵) روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزى أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم انقطع عنه الوحى؛ فقال المشركون: قلى محمدا ربّه فنزلت سورة «و الضحى».

فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللّه أكبر» و أمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يكبر إذا بلغ «و الضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

و هذا قول جمهور القراء قالوا: فكبر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم شكرا لله تعالى لما كذب المشركين.

و قيل: تصديقا لما أفاء (۶) اللّه عليه، و تكذيبا للكافرين.

و قيل: فرحا و سرورا؛ أى: بنزول الوحى.

و قال الحافظ [أبو الفداء] (۷) ابن كثير: و لم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة و لا ضعف، يعنى: كون هذا سبب التكبير.

و اختلف (۸) أيضا فى سبب انقطاع الوحى و إبطائه و فى القائل: «قلاه (۹) ربه» و فى أمد انقطاعه:

ففى (۱۰) الصحيحين اشتكى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فلم يقم ليلة أو ليلتين، فجاءته [امرأة فقالت] (۱۱): يا محمد إنى لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك؛ فأنزل اللّه تعالى و الضّحى ... إلى ما ودّعك ربّك و ما قلى (۱۲) [الضحى: ۱- ۳].

((۱) فى م، ص: و الثانى.)

((۲) فى ص: و الثالث.)

((۳) فى ص: و الرابع.)

((۴) فى ص: و الخامس.)

((۵) سقط فى ز.)

((۶) فى م، ص: أوفى.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: و اختلفوا.)

((۹) فى م: قلى.)

((۱۰) فى د: و فى.)

((۱۱) فى م، ص: فقالت امرأة.)

((۱۲) أخرجه البخارى (۸/ ۵۸۰) (۴۹۵۰)، و مسلم (۳/ ۱۴۲۲) (۱۱۵/ ۱۷۹۷)، و الترمذى (۵/ ۴۱۱) (۳۳۴۵)، و النسائى فى الكبرى (۶/ ۵۱۸).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۰

و فى رواية: أبطأ جبريل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال المشركون: قد ودّع محمد؛ فأنزل اللّه تعالى: «و الضحى» قيل: إن هذه المرأة أم جميل امرأة أبى لهب.

و روى أحمد بن فرح قال: حدثنا ابن أبى بزة بإسناده أن (۱) النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أهدى إليه قطف عنب فى غير أوانه، فهم بأكله، فجاء سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم اللّه، فسلم إليه النقود، فاشتراه بعض الصحابة و جاء به إليه صلّى اللّه عليه و سلّم، فجاء ثانيا فأخذه، فاشتراه آخر و جاء به، فجاء ثالثا (۲) فانتهره، و قال «إنّك ملحّ» فانقطع الوحى أربعين صباحا، فقال المنافقون: قلى محمدا ربّه. فجاء جبريل فقال: «اقرأ يا محمد، فقال: و ما أقرأ؟ قال: اقرأ و الضّحى [الضحى: ۱] فأمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أبيّا- رضى اللّه عنه- لما بلغ «و الضحى» أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم. و هو إسناد غريب انفرد به ابن أبى بزة و هو معضل.

و عن ابن عباس: لما نزل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم القرآن أبطأ عليه جبريل أياما، فتغير لذلك (۳) فقال المشركون: ودّعه ربه و قلاه؛ فأنزل اللّه تعالى: ما ودّعك ربّك و ما قلى [الضحى: ۳].

قال الدانى: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر «و الضحى»، و استعمال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إياه، و ذلك كان قبل الهجرة بزمان، فاستعمل ذلك المكيون.

و نقله خلفهم عن سلفهم و لم يستعمله غيرهم؛ لأنه صلّى اللّه عليه و سلّم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله. و قيل: فى سبب التكبير [غير ذلك] (۴).

تنبيه: هذا كله يقتضى أن التكبير من أول «الضحى» أو آخرها و قد ثبت ابتداؤه من أول «ألم نشرح» و لم يتعرض له أحد.

قال المصنف: فيحتمل أن يكون الحكم الذى بسورة (۵) «الضحى» انسحب للسورة التى تليها و جعل ما لآخر «الضحى» لأول «ألم نشرح»؛ و يحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلّى اللّه عليه و سلّم هو من [تمام] (۶) تعداد النعم عليه؛ فأخر إلى انتهائه، و أطال فى ذلك، و فى هذا كفاية فلنعد إلى كلامه.

ص:

و سنة التكبير عند الختم‌صحت عن المكّين أهل العلم

فى كل حال ولدى الصلاةسلسل عن أئمة ثقات *** ((۱) فى ز: إلى.)

((۲) فى ز: ثالث.)

((۳) فى ز: ذلك.)

((۴) سقط فى ص.)

((۵) د، ز: لسورة.)

((۶) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۱

هذا هو الفصل الثانى فى ذكر من ورد عنه

اعلم أن التكبير صح (۱) عن أهل مكة قاطبة من القراء و العلماء و عمن روى عنهم- صحة استفاضت و اشتهرت حتى بلغت حد التواتر، و صحت أيضا عن أبى عمرو من (۲) رواية السوسى، و عن أبى جعفر من رواية العمرى، و عن سائر القراء، فبه كان يأخذ ابن حبش و أبو الحسن [الخبازى] (۳) عن جميعهم، و حكى ذلك الرازى (۴) و الهذلى و أبو العلاء.

و قد صار عليه العمل فى سائر الأمصار عند ختمهم فى المحافل، و كثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان.

قال الشريف: و كان الإمام أبو عبد اللّه الكارزينى إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه و بلغ «و الضحى» كبر لكل قارئ.

و قال مكى: و روى أن أهل مكة كانوا يكبرون لكل القراء سنة نقلوها عن شيوخهم، و كان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن.

و قال الدانى: كان ابن كثير من طريق القواس و البزى و غيرهما يكبر فى الصلاة (۵)، و العرض من آخر «و الضحى» مع فراغه من كل سورة إلى آخر «قل أعوذ برب الناس» فإذا كبر فى «الناس» قرأ فاتحة الكتاب و خمس آيات من أول سورة البقرة إلى المفلحون [البقرة: ۵]، ثم دعا بدعاء الختمة، و هذا يسمى: الحال المرتحل، و له فى فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و أخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة و التابعين انتهى.

فأما هو عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فساق المصنف أسانيد مسلسلة يطول علينا ذكرها إلى ابن عباس عن أبىّ- رضى اللّه عنهما- قال: لما بلغت «و الضحى» قال لى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «كبر عند خاتمة كلّ سورة حتّى تختم» (۶).

قال المصنف: و هو حديث جليل رواه الدانى بسنده (۷) إلى البزى.

ثم قال- يعنى: الدانى-: هذا أتم حديث روى فى التكبير و أصح خبر جاء (۸) فيه، ((۱) فى ص: اعلم فى ذكر من ورد عنه أن التكبير صح، و فى م: اعلم فى ذكر من ورد عليه أن التكبير صح.)

((۲) فى د: و من.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى ص، د: الراوى، و فى م: عن الراوى.)

((۵) فى م، ص: فى كل صلاة.)

((۶) أخرجه الحاكم فى المستدرك (۳/ ۳۰۴)، و صححه، و تعقبه الذهبى فقال البزى قد تكلم فيه.)

((۷) فى م: بسند.)

((۸) فى م: جاز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۲

و أخرجه الحاكم فى صحيحه «المستدرك» عن أبى يحيى الإمام بمكة عن ابن زيد الصايغ عن البزى، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجه البخارى و لا مسلم.

و سيذكر الناظم (۱) من ورد عنه التكبير من بقية القراء.

ص:

من أوّل انشراح أو من الضّحىمن آخر أو أوّل قد صحّحا *** ((۱) فى م، ص: المصنف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۳

هذا هو الفصل الثالث فى ابتدائه و انتهائه و صيغته

و بنوا ذلك على أن التكبير هل هو لأول (۱) السورة أو آخرها (۲)، و هذا ينبنى (۳) على سبب التكبير كما تقدم، و فى [هذا] (۴)

البيت [و تاليه] (۵) ثلاث مسائل:

الأولى: فى ابتدائه (۶):

روى الجمهور أنه من أول «ألم نشرح» أو من آخر «و الضحى» على خلاف بينهم فى العبارة ينبنى (۷) على ما قدمناه و ينبنى عليهما ما يأتى فى البيت الثانى فممن نص على أنه من آخر «و الضحى» صاحب «التيسير»، و أبو الحسن بن غلبون، و والده أبو الطيب، و صاحب «العنوان»، و «الهداية» و «الهادى» و ابن بليمة و مكى و أبو معشر و سبط الخياط و الهذلى.

و ممن نص عليه من أول «ألم نشرح» صاحب «التجريد»، و «الإرشاد»، و «الكفاية» من غير طريق من رواه من أول «الضحى» و صاحب «الجامع»، و «المستنير» و أبو العلاء و غيرهم من العراقيين ممن لم يرو التكبير من أول «و الضحى» إذ هم فى التكبير بين [من] (۸) صرح به من أول «ألم نشرح» و بين [من] (۹) صرح به من أول «الضحى»، و لم يصرح به أحد منهم بآخر «الضحى» كما [صرح به من قدمناه] (۱۰) من أئمة المغاربة و غيرهم.

و روى غير الجمهور: أنه من أول «و الضحى» و هو الذى فى «الروضة»، و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى و المالكى، و به قرأ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد و جماعة كثيرة و هو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش من [طريق] أبى ربيعة عن البزى إلا أنه لم يختره و اختار أن يكون من آخر «الضحى».

قال المصنف: و لم يرو أحد من آخر «الليل»، قال: و لم أعلم أحدا صرح بذلك (۱۱) إلا صاحب «الكامل» تبعا للخزاعى [و إلا] (۱۲) الشاطبى حيث قال: و قال به البزى من آخر «الضحى» و بعض له من آخر «الليل» وصلا.

و لهذا استشكله بعض الشراح فقال: مراده بالآخر فى الموضعين: أول السورتين.

و قال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات القصيد، يعنى على (۱۳): أن المراد به من أول ((۱) فى ص: أول.)

((۲) فى م: لآخرها.)

((۳) فى م، ص: يبنى.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: فى الابتداء.)

((۷) فى م، ز: تنبنى.)

((۸) سقط فى د، ز.)

((۹) سقط فى د، ز.)

((۱۰) فى ز: مدح.)

((۱۱) فى م، ص: به.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) زاد فى د، ز: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۴

«الضحى»، قال: و هو قول صاحب «الروضة». انتهى.

و يقوى التأويل بأن المراد بآخر «الليل»: أول «الضحى»-: قول الهذلى: ابن الصباح و ابن بقرة يكبران من آخر «الليل»، و هما من كبار أصحاب قنبل و هما ممن روى التكبير من أول «الضحى»، كما نص عليه ابن سوار و أبو العز و غيرهما و يعين التأويل أن سبب التكبير- و هو ما تقدم من النصوص- دائر بين ذكر «الضحى»، و «ألم نشرح» فقط، فالحاصل ثلاثة أقوال: من أول «ا لم نشرح» و من

آخر «الضحى» و من أولها و الثلاثة من كلام الناظم، رضى اللّه تعالى عنه.

ثم شرع فى انتهائه فقال:

ص:

للناس هكذا و قيل إن تزدهلّل و بعض بعد لله حمد ش: [هذه هى المسألة الثانية و تتعلق بإنهاء التكبير] (۱).

ذهب (۲) جمهور المغاربة، و بعض المشارقة و غيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة «الناس»، و ذهب غيرهم إلى أنه أول «الناس»، و هو مبنى على ما تقدم من أن التكبير هل هو لآخر السورة فيكبر فى آخر «الناس» أو لأولها فلا يكبر فى آخرها، و سواء كان التكبير عنده من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» من جميع من تقدم (۳).

هذا فصل النزاع فى هذه المسألة، و من وجد فى كلامه غير هذا فمبنى (۴) على غير أصل أو أراد غير ظاهره؛ و لأجل أن الخلاف مبنى على الأول اختلف فى الراجح هنا: فقال الدانى: التكبير من آخر «الضحى» (۵) بخلاف ما يذهب إليه قوم: أنه من (۶) أولها. ثم أتى بآثار مرجحة لذلك، ثم قال: و انقطاعه فى آخر سورة «الناس» بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه فى أولها؛ لما فى حديث الحسن عن شبل عن ابن كثير: أنه كان إذا بلغ «أ لم [نشرح]» كبر حتى يختم، و لما فى حديث ابن جريج عن مجاهد: أنه يكبر من «و الضحى» إلى «الحمد» و من خاتمة «و الضحى» إلى خاتمة «قل أعوذ برب الناس» و لما فى غير حديث؛ فاختار آخر «الناس»؛ لكونه يختار آخر «الضحى».

و بذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبى الحسن و أبيه (۷) أبى الطيب و مكى و ابن شريح و المهدوى و أبى طاهر.

((۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۲) فى د: و ذهب.)

((۳) فى م، ص: ما تقدم.)

((۴) فى م: فهو معنى.)

((۵) فى ص، م: و الضحى.)

((۶) فى ص: من أنها.)

((۷) فى ز: و ابنه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۵

قال المصنف: و المذهبان صحيحان لا يخرجان عن النصوص المتقدمة.

قال أبو شامة: و فيه مذهب ثالث: و هو أن التكبير [ذكر] (۱) مشروع بين كل سورتين.

قال المصنف: و لا أعلم أحدا ذهب إليه.

تنبيه: انظر قول الشاطبى: «إذا كبروا فى آخر الناس»؛ فإن ظاهره أنه مبنى على كل من القولين بأنه من أول «الضحى» أو «أ لم نشرح» على ما تقدم من أن [المراد بآخر «الليل» و «الضحى» أول «الضحى» و «ألم نشرح» و ليس] (۲) كذلك كما تقدم، بل هو ظاهر المخالفة لما رواه و هو التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه من زياداته (۳) على «التيسير» و هو من «الروضة» كما قال أبو شامة و لفظها (۴): روى البزى التكبير من أول «الضحى» إلى خاتمة «الناس» [ثم قال: و لم يختلفوا أنه ينقطع (۵) مع خاتمة «الناس»] (۶) فتعين حمل [كلام الشاطبى على تخصيص التكبير آخر «الناس» لمن قال به] (۷) من آخر «الضحى» كما هو مذهب صاحب «التيسير»، و غيره، و يكون [معنى] (۸) إذا كبروا فى آخر «الناس»: إذا كبر من [يقول بالتكبير فى آخر «الناس»، يعنى: الذين قالوا به من آخر «الضحى» أو من] (۹) يكبر فى (۱۰) آخر «الناس» يردف بالتكبير مع قراءة سورة «الحمد» قراءة أول البقرة. و قوله:

(للناس) يتعلق بآخر المتلو و (هو) (۱۱) و صححا، أى: صحح (۱۲) التكبير لآخر الناس كما تقدم من اختيار الدانى، فلا بد من تقدير

مضاف قبل «الناس»، و اللّه أعلم.

و قوله: (هكذا) شروع فى صيغه [و هى المسألة الثالثة] (۱۳).

اعلم أنه لم يختلف عن أحد ممن أثبته أن لفظه «اللّه أكبر» لكن اختلف عن البزى و عمن رواه عن قنبل فى الزيادة عليه:

أما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه فقط و به قطع فى «الكامل» (۱۴)، و «الهادى»، و «الهداية» (۱۵)، و «التلخيص»، و «العنوان»، و «التذكرة»، و به قرأ صاحب «التبصرة»، و هو الذى قطع به فى «المبهج»، و فى «التيسير» من طريق أبى ربيعة، و به قرأ ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) ما بين المعقوفين فى م، ص مع تقديم و تأخير.)

((۳) فى د، ز: زيادته.)

((۴) فى م، ص: لفظها.)

((۵) فى م: منقطع.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) فى م: و فى.)

((۱۱) زاد فى د، ز و هو.)

((۱۲) فى ص: صح.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى م، ص: الكافى.)

((۱۵) فى م: و الهداية و الهادى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۶

على الفارسى عن النقاش عنه، و على أبى الحسن عن السامرى فى رواية البزى، و لم يذكر العراقيون سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة اللّه عنه.

و روى الآخرون عنه التهليل قبل التكبير، و لفظه: «لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر» و هذا (۱) طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه و هو طريق هبة [اللّه] (۲) عن أبى ربيعة و ابن فرح أيضا عن البزى، و به قرأ الدانى على فارس على (۳) عبد الباقى و أبى الفرج (۴) النجار، أعنى من طريق ابن الحباب، و هو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما ثبت عن ابن الحباب قال: سألت البزى كيف هو؟ فقال: لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر. قال (۵) الرازى: لم ينفرد به ابن الحباب بل حدثنيه اللالكائى (۶) عن الشذائى عن ابن مجاهد و به كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبى و هبة اللّه عن أبى ربيعة و ابن فرح عن البزى، و روى النسائى بإسناد صحيح عن الأغر قال: أشهد على أبى هريرة و أبى سعيد أنهما شهدا على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال: «إن العبد إذا قال: لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر، صدقه ربه».

ثم اختلف الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب:

فرواه جمهورهم كما تقدم، و زاد بعضهم فقال: «لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر و لله الحمد»، ثم يبسملون (۷)، و هى طريق (۸) عبد الواحد عن ابن الحباب و طريق ابن فرح عن البزى.

و رواه ابن الصباح (۹) عن قنبل [و ذكره الرازى عن الحمامى عن [زيد] (۱۰) عن ابن فرح عن البزى] (۱۱) و رواه الخزاعى و أبو

الكرم عن ابن الصباح عن البزى.

و أما قنبل فقطع له جمهور رواة التكبير من المغاربة بالتكبير فقط، و هو الذى فى «الشاطبية»، و «التيسير»، و أكثر المشارقة على التهليل، و قول (۱۲): لا- إله إلا- اللّه و اللّه أكبر، حتى قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد و قطع [له] (۱۳) به سبط الخياط فى «كفايته» من الطريقين، و فى «المبهج» من طريق ابن مجاهد، و فى «المستنير»: قرأت به لقنبل (۱۴) على جميع من قرأت عليه.

و قطع له به ابن فارس (۱۵)، و قال سبط الخياط (۱۶) فى «كفايته»: قرأ ابن كثير من رواية ((۱) فى م: و هذه.)

((۲) سقط لفظ الجلالة فى م.)

((۳) فى د: غير.)

((۴) فى م، ص: و ابن الفرج.)

((۵) فى م، ص: فقال.)

((۶) فى ص: اللاكى، و فى م: اللاكى.)

((۷) فى ص: يسهلون.)

((۸) فى ص، م: طريقه.)

((۹) فى م، ص: و رواه الخزاعى الصباح.)

((۱۰) سقط فى م.)

((۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

((۱۲) فى م، ص: و هو قول.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى ص: كقنبل.)

((۱۵) فى م: و قطع به فارس.)

((۱۶) فى ز: ابن مجاهد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۷

قنبل المذكورة فى هذا الكتاب خاصة بالتهليل و التكبير.

و قال الدانى فى «الجامع»: [و الوجهان] (۱)- أى: التكبير وحده و مع التهليل- عن البزى و قنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان.

تنبيه: قوله: (هكذا) إشارة إلى ما فهم من قوله: (و سنة التكبير) و هو اللّه أكبر، و قدمه لأنه الصحيح، و ثنى بقوله: (و قيل: إن تزد هلل)؛ لأنه أقوى مما بعده، و اللّه تعالى أعلم.

ثم انتقل إلى من روى عنه من القراء فقال:

ص:

و الكل للبزّى رووا و قنبلا-من دون حمد و لسوس نقلا- ش: أى: أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبزى، و اختلفوا عن قنبل: فجمهور المغاربة على عدم التكبير [له] (۲) و جمهور العراقيين و بعض المغاربة على التكبير له، و هو الذى فى «الجامع»، و «المستنير»، و «الوجيز»، و «الإرشاد»، و «كفاية» أبى العز [و غيرها، و ذكر الوجهين الشاطبى و الصفراوى و صاحب «الهداية» و الدانى] (۳) فى «المفردات» و قوله: (من دون حمد) يعنى: أنهم اتفقوا عن قنبل على عدم الحمد، و اختلفوا فى التكبير كما ذكر هنا و فى التهليل [كما] (۴) ذكر فى شرح البيت قبل هذا.

ثم انتقل إلى بقية من ذكر عنه التكبير سوى ابن كثير فقوله (۵): (و لسوس) يتعلق ب (نقل) [ثم ذكر نائب الفاعل فقال] (۶):

ص:

تكبيره من انشراح و روىعن كلهم أول كل يستوى ش: أى نقل التكبير أيضا عن السوسى، و قطع له به أبو العلاء من فاتحة «أ لم نشرح» إلى خاتمة «الناس» وجها واحدا و قطع له به صاحب «التجريد» من طريق [ابن] (۷) حبش.

و قوله: (و روى عن كلهم) [أى] (۸): أن التكبير روى أيضا من أول سورة من سور القرآن.

[و] (۹) ذكر أبو العلاء و الهذلى عن أبى الفضل الخزاعى أنه كان يأخذ به لهم، قال الهذلى: و عند الدينورى كذلك يكبر فى كل سورة لجميع القراء، فحاصله أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به [فى جميع سور القرآن] (۱۰) و منهم من أخذ به مع خاتمة

((۱) فى ص: صحيحان و سقط فى م.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) سقط فى ص، و فى م: و غيرها إلى الدانى.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: بقوله.)

((۶) سقط فى ص.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) سقط فى د، ز.)

((۱۰) فى م، ص: فى جميع السور.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۸

«و الضحى»، و يفهم الوجهان من كلامه بأن يجعل [قوله:] (و روى عن كلهم) مستقل، و قوله: (أول كل يستوى) مستأنف (۱)، و متعلق (يستوى) محذوف، أى: أول (۲) كل سورة يستوى مع ما تقدم و هو «الضحى» على الأصح.

إن قلت: من أين يفهم تخصيص التشبيه ب «الضحى» [فقط] (۳)؟ قلت: من القاعدة المشهورة و هى: أن المسألة إذا شبهت بأخرى بعيدة عنها مختلفة فيها كان التشبيه فى الأصح خاصة.

ثم انتقل إلى حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل (۴)، فقال:

ص:

و امنع على الرحيم وقفا إن تصل كلا- و غير ذا أجز ما يحتمل ش: هذا هو الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل، و قبل الخوض فى كلامه لابد من تقرير المسألة فأقول: اختلف فى وصل التكبير بآخر السورة، و القطع عليه، و فى آخرها و وصله بأولها و هو أيضا مبنى على (۵) ما تقدم من أنه لأولها أو لآخرها [و يتأتى على التقديرين حالة وصل] (۶) السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا و هو وصل (۷) التكبير بآخر السورة و بالبسملة مع (۸) القطع عليها؛ لأن البسملة للأول (۹) كما تقدم.

[و] السبعة محتملة الجواز منصوصة لمن (۱۰) يذكرها له، منها اثنان مختصان بأن يكون التكبير للأول، و اثنان بأن يكون للآخر، و الثلاثة الأخر محتملة لهما: فاللذان يختصان بأن يكون للآخر: أولهما (۱۱): وصل التكبير بالآخر، و القطع عليه و وصل البسملة بالأول و هو الذى اختاره طاهر بن غلبون، و نص عليه الدانى فى «التيسير»، و السخاوى و أبو شامة و سائر الشراح و هو ظاهر «الشاطبية» [و هو أحد وجهى] (۱۲) «الكافى».

الثانى: وصله بالآخر و القطع عليه و قطع البسملة نص (۱۳) عليه أبو معشر فى «تلخيصه»، و نقله عن الخزاعى، و نص عليه الفارسى (۱۴) و الجعبرى و ابن مؤمن، و هما جاريان على قواعد من ألحق التكبير آخر (۱۵) السورة و إن لم يذكرهما نصّا.

((۱) فى م، ص: اسمية.)

((۲) فى م: أو.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى د: من وصل و فصل.)

((۵) فى م، ص: و هو مبنى أيضا على.)

((۶) فى م، ص: و يأتى فى حالة وصل.)

((۷) فى م: فصل.)

((۸) فى م، ص: و مع.)

((۹) فى ص: لأول.)

((۱۰) زاد فى م، ص: لم.)

((۱۱) فى م، ص: فأولهما.)

((۱۲) فى م، ص: و أحد وجهى.)

((۱۳) فى م، ص: و نص.)

((۱۴) فى ز: الفاسى.)

((۱۵) فى م، ص: بآخر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۳۹

و أما المختصان بأن يكون للأول (۱):

فأولهما: قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسملة [بالأول] (۲)، و وصل البسملة بالأول نص (۳) عليه ابن سوار فى «المستنير» و ابن فارس فى «جامعه» و الطبرى فى «تلخيصه» و هو اختيار أبى العز و ابن شيطا و أبى العلاء، و فى «الجامع» أنه قرأ به على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة.

و ثانيهما: قطعه عن الآخر و وصله (۴) بالبسملة مع السكت عليها، نص عليه ابن مؤمن فى «الكنز» و الفارسى، و هو ظاهر «الشاطبية»، و منعه الجعبرى، و لا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير للآخر، و إلا فغايته أنه كالاستعاذة، و تقدم جواز ذلك فيها.

و أما الثلاثة الجائزة على كلا التقديرين:

فأولها: وصل الجميع، نص عليه الدانى و الشاطبى و السراج و صاحب «التجريد» و «المبهج».

و ثانيها: قطعه عن الآخر و عن البسملة و وصلها بالأول، نص عليه أبو معشر و ابن مؤمن (۵) و صاحب «التجريد»، و أبو العز فى «الكفاية» (۶)، و نقله أبو العلاء عن الفحام، و اختاره المهدوى، و يظهر من كلام الشاطبى، و نص عليه الفاسى و الجعبرى و غيرهما من الشراح.

و ثالثها: قطع الجميع، و هو ظاهر من «جامع البيان» و من «الشاطبية» و نص عليه ابن مؤمن (۷) و الفارسى و الجعبرى.

فقد ثبت أن السبعة جائزة، قال المصنف: و بها قرأت. قلت: و بها أيضا قرأت، و نص على السبعة صاحب «الكنز».

تنبيه: كلام الناظم يتناول جواز السبعة و منع الثامن؛ لأن قوله: (و امنع) نص على منع الثامن كما تقدم و بقية البيت نص على جواز السبعة و هى مرادة بقوله: (ما يحتمل) أى آخر ما يحتمله التقسيم العقلى و هو لم يخرج (۸) عن السبعة، و اللّه أعلم.

تنبيهات: [تتعلق بالتكبير] (۹):

الأول: المراد من القطع و السكت فى هذه الأوجه كلها هى الوقف المعروف لا القطع ((۱) فى م: الأول.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: و نص.)

((۴) فى م، ص: و وصل.)

((۵) فى م، ص: و ابن موسى.)

((۶) فى م، ص: الكافية.)

((۷) فى م: ابن موسى.)

((۸) فى م، ص: و هو ما لم يخرج.)

((۹) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۰

الذى هو الإعراض، و لا السكت [الذى هو دون تنفس] (۱). هذا هو الصواب كما تقدم فى باب البسملة، و صرح به المهدوى فى «الهداية» حيث قال: و يجوز أن يقف (۲) على آخر السورة و يبدأ بالتكبير أو يقف (۳) على التكبير و يبدأ بالبسملة و لا ينبغى أن يقف على البسملة.

و قال مكى فى «تبصرته»: و لا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله (۴) بالبسملة.

قال أبو العز: و اتفق الجماعة (۵)- يعنى: رواة [التكبير] (۶)- أنهم يقفون فى آخر كل سورة و يبتدئون أولا [بالتكبير] (۷).

و قال فى «التجريد»: و ذكر الفارسى فى روايته أنك تقف آخر (۸) كل سورة و تبتدئ منفصلا من البسملة.

و قال ابن سوار: و صفته أن يقف و يبتدئ (۹): اللّه أكبر.

و صرح به غير واحد كابن شريح، و سبط الخياط، و الدانى، و السخاوى، و أبى شامة، و غيرهم فلم يعبر أحد من هؤلاء بالسكت، و زعم الجعبرى أن مرادهم بالقطع السكت المعروف كما زعمه [فى] (۱۰) البسملة فقال فى قول الشاطبى: «فإن شئت فاقطع»-: لو قال: «فاسكت» [لكان أحسن إذ الوقف عام فيه و فى السكت] (۱۱). انتهى. و لم يوافقه عليه أحد و لعله توهمه (۱۲) من تعبير بعضهم بالسكت عن (۱۳) الوقف كمكى و الدانى فتوهم أنه (۱۴) السكت المصطلح عليه، و لم ير آخر كلامهم، و أيضا فالمتقدمون إذا أطلقوا السكت لا يريدون به إلا الوقف، فإن أرادوا السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه.

الثانى: الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف تخيير؛ فلا (۱۵) يلزم الإتيان بكلها.

نعم الإتيان [بوجه مما يختص بكون التكبير] (۱۶) لآخر السورة، و بوجه (۱۷) مما يختص بكونه لأولها، و بوجه مما يحتملهما (۱۸)- إذا تعين (۱۹) الاختلاف فى ذلك- اختلاف رواية ((۱) فى م، ص: الذى دون التنفس.)

((۲) فى م، ص: تقف.)

((۳) فى م، ص: و تبدأ بالتكبير و تقف على التكبير و تبدأ.)

((۴) فى م، ص: تصله.)

((۵) فى م، ص: جماعة.)

((۶) سقط فى د.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى م، ص: فى آخر.)

((۹) فى م، ص: أن تقف و تبتدى.)

((۱۰) سقط فى د.)

((۱۱) فى د، ز: لأحسن أو الوقف عام فيه و فى الوقف.)

((۱۲) فى م: توهم.)

((۱۳) فى م، ص: على.)

((۱۴) فى ز: أن.)

((۱۵) فى م: فلم.)

((۱۶) فى م: بوجه يختص مما يكون التكبير.)

((۱۷) فى م: أو بوجه.)

((۱۸) فى د: يحتملها.)

((۱۹) فى ص: فتعين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۱

فلا بد من التلاوة به إذا أريد جمع الطرق.

قال المصنف: و كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا أن نأتى بين كل سورتين بوجه من [وجوه] (۱) السبعة؛ لتحصل (۲) التلاوة بجميعها، و هو حسن [و لا يلزم، بل معرفتها كافية] (۳).

الثالث: التهليل مع التكبير مع الحمدلة حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضه من (۴) بعض، كذا وردت الرواية و لا خلاف فيه.

قال المصنف: إلا أنى لا أعلمنى قرأت (۵) بالحمدلة بعد سورة «الناس». و مقتضى ذلك لا يجوز مع وجه [الحمدلة] (۶) سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة و عبارة الهذلى لا تمنع التقدير الثانى و اللّه أعلم.

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول «الضحى»؛ لأن صاحبه لم يذكره فيه، و اللّه أعلم.

الرابع: ترتيب التهليل مع التكبير و البسملة على ما ذكرنا، لا يجوز مخالفته، كذا وردت الرواية و ثبت الأداء، و ما ذكره الهذلى عن قنبل من طريق نظيف (۷) من تقديم البسملة على التكبير غير معروف و لا يصح عنه، و اللّه أعلم.

الخامس: لا يجوز التكبير من رواية السوسى إلا فى وجه البسملة بين السورتين، و يحتمل معه كلّ من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه؛ لأن البسملة عنده غير آية كابن كثير، بل [هى] (۸) عنده للتبرك؛ و لذلك لا يجوز له التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه خلاف روايته و اللّه [تعالى] (۹) أعلم.

السادس: لا تجوز (۱۰) الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه كذا الرواية و يمكن أن يشهد لذلك قول ابن عباس (۱۱): «من قال: لا إله إلا اللّه، فليقل على أثرها: الحمد للّه رب العالمين؛ [و ذلك قوله تعالى فادعوه مخلصين له الدّين الحمد للّه ربّ العلمين]» (۱۲) [غافر: ۶۵].

السابع: قال الدانى فى «الجامع»: و إذا وصل القارئ أواخر السورة بالتكبير كسر (۱۳) ما كان آخرهن ساكنا نحو: «فحدّث اللّه أكبر» أو (۱۴) متحركا قد لحقه التنوين فى حال نصبه ((۱) زيادة من د.)

((۲) فى م، ص: فتحصل، و فى د: ليحصل.)

((۳) فى م، ص: و لا يلزم معرفتها كافة.)

((۴) فى م، ص: عن.)

((۵) فى م، ص: أنى لا أعلم أنى قرأت.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى ص: نطف.)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) سقط فى م، د.)

((۱۰) فى م، ص: لا يجوز له.)

((۱۱) فى م، ص: قول العباس.)

((۱۲) سقط فى م، ص.)

((۱۳) فى ز: كبر.)

((۱۴) فى ص: أى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۲

نحو: «توابا اللّه أكبر»، أو جره نحو «من مسد (۱) اللّه أكبر» أو [مرفوعا] (۲) نحو: «لخبير اللّه أكبر»، و إن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو: هو الأبتر [الكوثر: ۳]، و بأحكم الحكمين [التين: ۸] و من الجنّة و النّاس [الناس: ۶] و إن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو: «خشى ربه اللّه أكبر»، و ألف الوصل التى من أول اسمه تعالى ساقطة [فى جميع ذلك] (۳) فى حال الدرج، و اللام مع الكسرة مرققة و مع الفتحة و الضمة مفخمة، و لا خلاف (۴) فى ذلك.

الثامن: إذا وصل التهليل بآخر السورة بقى آخرها على حاله [كان متحركا] (۵) أو ساكنا إلا إن كان تنوينا فيدغم نحو: «لخبير لّا إله إلا اللّه» و كذلك (۶) لم يعتبروا فى شىء [من أواخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها] (۷) حالة وصل السورتين لآ أقسم [القيامة: ۱، البلد: ۱] و غيرها و يجوز مد «لا إله إلا اللّه» عند من مد للتعظيم، بل كان بعض المحققين ممن لم يأخذ بمد [التعظيم يمد] (۸) هنا و يقول: إنما قصر ابن كثير [فى القرآن و المراد هنا الذكر فيأخذ بالمختار فيه و كان بعضهم يأخذ فيه بالقصر] (۹) جريا على القاعدة، و كله قريب، و اللّه أعلم.

التاسع: إذا قرئ بالتكبير، و أريد القطع على آخر سورة (۱۰):

فمن جعل التكبير للآخر (۱۱) كبر و قطع، فإذا (۱۲) ابتدأ تاليتها (۱۳) بعد ذلك ابتدأ بالبسملة، حتى من كان فى صلاة و أراد السجود لسجدة (۱۴) «العلق»؛ فإنه يكبر لها ثم للركوع.

و من جعله لأولها قطع على آخرها، فإذا ابتدأ تاليتها كبر ثم بسمل؛ إذ لابد من التكبير لأول السورة أو لآخرها.

العاشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلا بد من البسملة.

فإن قيل: كيف تجوز [البسملة لحمزة] (۱۵) بين السورتين؟ قيل: ينوى القارئ الوقف ((۱) فى ص: و جره نحو من مد، و فى م: و بجره نحو مسد.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) فى م، ص: خلف.)

((۵) فى م، ص: متحرك كان.)

((۶) فى م، ص: و لذلك.)

((۷) فى ص: من أواخر السور عندما لا يعتبروه معها، و فى م: من أواخر السور عندما لا اعتبروه معها.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) سقط فى د.)

((۱۰) فى ص: السورة.)

((۱۱) فى م: لآخر.)

((۱۲) فى م، ص: فإن.)

((۱۳) فى د: ثانيها.)

((۱۴) فى م، ص: فى صلاة و أراد أن يسجد لسجدة.)

((۱۵) فى ص، م: لهذه البسملة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۳

على آخر السورة فيصير مبتدئا للآتية، و هو سائغ لا شبهة فيه.

و كان بعض المحققين إذا خشى تطويل القارئ فى قصار المفصل بما بينهما من الأوجه أمره بالوقف؛ ليكون مبتدئا فتسقط (۱) أوجه الوصل، و الظاهر أنهم نقلوه عمن أخذوا عنه، و اللّه [سبحانه] (۲) و تعالى أعلم.

ثم انتقل [المصنف] (۳)- رضى اللّه عنه- إلى الفصل الخامس فقال:

ص:

ثم اقرأ «الحمد» و خمس البقرهإن شئت حلّا و ارتحالا ذكره.

*** ((۱) فى د، ز: فيسقط.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۴

هذا هو الفصل الخامس فى أمور تتعلق بالختم

منها أنه ورد نصّا عن (۱) ابن كثير أنه إذا انتهى فى آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ الفاتحة و خمس آيات من [أول] (۲) البقرة على عدد الكوفيين هو إلى المفلحون [البقرة:

۵] [و فاعل هذا يسمى: الحالّ المرتحل] (۳).

قال الدانى: و لابن كثير فى فعله هذا دلائل (۴) من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و أخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة، و التابعين، و الخالفين.

ثم قال: قرأت به على عبد العزيز، ثم ساق سنده إلى البزى إلى ابن عباس عن أبى بن كعب- رضى اللّه عنهما- عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنه كان إذا قرأ «قل أعوذ برب الناس» افتتح من «الحمد» ثم قرأ من البقرة إلى و أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام (۵).

و ساق الحافظ أبو العلاء فى آخر «مفرداته» طرقا كثيرة لهذا الحديث ليس هذا موضع ذكرها و صار العمل على هذا (۶) فى جميع الأمصار فى رواية ابن كثير و غيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا شرع فى الأخرى سواء ختم ما شرع فيها [أم لا، نوى ختمها] (۷) أم لا، بل جعل ذلك عندهم سنة الختم يسمون فاعل هذا: الحال (۸) المرتحل، أى: الذى حل فى قراءته آخر الختمة و ارتحل إلى ختمة أخرى.

و قال السخاوى و جماعة: أى: الذى يحل فى ختمة عند فراغه من [أخرى] (۹) مراحل هذا الحديث فى «جامع الترمذى» عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رجل:

يا رسول اللّه، أى العمل أحب إلى اللّه؟ قال: «الحالّ المرتحل» (۱۰) [أى: عمل ((۱) فى ز: على.)

((۲) سقط فى ص.)

((۳) زيادة من م، ص.)

((۴) فى ص: دليل.)

((۵) فى م، ص: قال.)

((۶) فى م، ص: العمل بها على هذا.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) فى ص: ذلك عندهم الحال.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) أخرجه الترمذى (۵/ ۶۳) كتاب القراءات (۲۹۴۸) و الطبرانى فى الكبير (۱۲۷۸۳) و أبو نعيم فى الحلية (۶/ ۱۷۴) و المزى فى تهذيب الكمال (۳۰/ ۳۸۵) من طريق زرارة بن أوفى عن ابن عباس.

و قال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه و إسناده ليس بالقوى.

و أخرجه الترمذى (۲۹۴۸ م) عن زرارة بن أوفى مرسلا و قال: هذا عندى أصح من حديث نصر ابن على عن الهيثم بن الربيع، و ذكره الهندى فى الكنز (۲۸۱۴) و عزاه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس، و انظر رقم (۲۸۱۲، ۲۸۱۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۵

الحال] (۱).

و ساقه من طريق مرسلة و من (۲) طريق موصولة و رواه المصنف عن غير أبى داود مسندا إلى ابن عباس مفسرا: أن رجلا- قال: يا رسول اللّه، أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» [قال] (۳): و ما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن، كلّما حلّ ارتحل».

و رواه أيضا هكذا أبو الحسن بن غلبون، و زاد فيه: يا رسول اللّه و ما الحال المرتحل؟

قال: «فتح القرآن و ختمه صاحب القرآن يضرب من أوّله إلى آخره و من آخره إلى أوّله، كلّما حلّ ارتحل».

و رواه أيضا الطبرانى و البيهقى فى شعب الإيمان، و قطع بصحته أبو محمد مكى.

قال المصنف: و ضعف أبو شامة من قبل صالح المرى (۴)، و كلامه مردود و أطال فيه.

ثم قال أبو شامة: و لو صح هذا الحديث و التفسير لكان معناه: الحث على الاستكثار من قراءة القرآن، و المواظبة عليها و كلما حل فى ختمة شرع فى أخرى، أى: أنه لا يضرب عن القراءة (۵) بعد ختمة يفرغ [منها] (۶) بل تكون قراءة القرآن دأبه و ديدنه (۷). انتهى.

قال المصنف: و هو صحيح إن لم ندع أن هذا الحديث دالّ نصّا على قراءة الفاتحة و الخمس أول البقرة عقيب (۸) كل ختمة، بل ينزل على الاعتناء بقراءة القرآن و المواظبة عليها، بحيث إذا فرغ من ختمة شرع فى أخرى، و أن ذلك من أفضل الأعمال، و لا نقول: إن ذلك لازم لكل قارئ بل كما (۹) قال أئمتنا- فارس بن أحمد و غيره- من فعله فحسن و من لم يفعله فلا حرج عليه.

فإن قيل: قد قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه» (۱۰) فكيف الجمع بين هذين الحديثين؟

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) فى م: عن.)

((۳) سقط فى د.)

((۴) فى م، ص: البزى.)

((۵) فى م، ص: القرآن.)

((۶) سقط فى ز.)

((۷) فى ص: و حرفه.)

((۸) فى م، ص: عقب.)

((۹) فى م، ص: بل نقول كما.)

((۱۰) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (۳/ ۵) (۲۲۹۶) و فى الصغير (۱/ ۷۷) من حديث جابر، و قال الهيثمى فى المجمع (۱۰/ ۷۷): و رجالهما رجال الصحيح.

و له شاهد عن معاذ بن جبل.

أخرجه أحمد (۵/ ۲۳۹) عن معاذ مرفوعا، و من طريق آخر أخرجه العقيلى فى الضعفاء (۴/ ۴۵) و قال: و هذا يروى من طريق أصلح من هذا عن معاذ. قلت: لعله الطريق السابق.

و أخرجه أحمد (۵/ ۱۹۵) و الترمذى (۳۳۷۷) و ابن ماجه (۳۷۹۰)- و اللفظ له- عن معاذ موقوفا، و ذكره الحافظ فى المطالب العالية (۳۳۸۷) و عزاه لإسحاق بن راهويه فى مسنده عن معاذ موقوفا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۶

فالجواب: أن القرآن من ذكر اللّه؛ إذ فيه الثناء على اللّه- عز و جل (۱)- و مدحه و ذكر آلائه، و رحمته، و كرمه و قدرته، و خلقه المخلوقات، و لطفه بها و هدايته لها.

فإن قيل: ففيه ذكر ما حلل (۲) و ما حرم و من أهلك و من أبعد من رحمته، و قصص من كفر (۳) بآياته، و كذب برسله؟.

فالجواب (۴): أن جميعه من جملة ذكره؛ لأن ذلك كله كلامه.

فائدة: ورد فى هذا المعنى أحاديث صحيحة:

منها: أنه صلّى اللّه عليه و سلّم سئل عن أفضل الأعمال فقال: «إيمان باللّه، ثمّ جهاد فى سبيله، ثمّ حجّ مبرور» (۵)، و فى حديث آخر: «الصّلاة لوقتها ثمّ برّ الوالدين، ثمّ الجهاد فى سبيل اللّه» (۶)، و فى آخر: «و اعلموا أنّ خير أعمالكم الصّلاة» (۷) و فى آخر: أى الأعمال أفضل؟ قال: «الصّبر و السّماحة» (۸).

((۱) فى م، ص: سبحانه و تعالى.)

((۲) فى م: حل.)

((۳) فى م، ص: من ذلك من كفر.)

((۴) فى د: و ذكر الجواب.)

((۵) أخرجه البخارى (۱/ ۱۰۹) كتاب الإيمان باب: من قال: إن الإيمان هو العمل (۲۶)، و مسلم (۱/ ۸۸) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (۱۳۵/ ۸۳)، و أحمد (۲/ ۲۶۴، ۲۶۸)، و النسائى (۵/ ۱۱۳) كتاب المناسك باب فضل الحج، و فى (۶/ ۱۹) (۸/ ۹۳) من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة و أخرجه أحمد (۲/ ۲۸۷) و البخارى فى خلق أفعال العباد (۲۰) و الترمذى (۳/ ۲۹۰) كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أى الأعمال أفضل (۱۶۵۸) من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة.

و أخرجه الطيالسى (۲۵۱۸)، و أحمد (۲/ ۲۵۸، ۳۴۸، ۵۲۱)، و البخارى فى خلق أفعال العباد (۲۱)، و ابن حبان (۴۵۹۷) من طريق أبى جعفر عن أبى هريرة.)

((۶) أخرجه البخارى (۲/ ۱۹۰) كتاب مواقيت الصلاة باب فضل الصلاة لوقتها (۵۲۷)، و مسلم (۱/ ۸۹) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (۱۳۷/ ۸۵)، و أحمد (۱/ ۴۰۹، ۴۳۹، ۴۴۲، ۴۵۱)، و الحميدى (۱۰۳)، و الترمذى (۱/ ۲۱۴) كتاب

الصلاة باب ما جاء فى الوقت الأول من الفضل (۱۷۳)، و النسائى (۱/ ۲۹۲) كتاب المواقيت باب فضل الصلاة لمواقيتها، و أبو يعلى (۵۲۸۶)، و ابن خزيمة (۳۲۷)، و أبو عوانة (۱/ ۶۳، ۶۴)، و الطحاوى فى شرح المعانى (۳/ ۲۷) و فى شرح المشكل له (۲۱۲۵)، و ابن حبان (۱۴۷۵، ۱۴۷۷، ۱۴۷۸، ۱۴۷۹)، و الطبرانى فى الكبير (۹۸۰۴، ۹۸۰۵)، و الدارقطنى (۱/ ۲۴۶)، و الحاكم (۱/ ۱۸۸، ۱۸۹)، و أبو نعيمه فى الحلية (۷/ ۲۶۶) و فى أخبار أصبهان له (۲/ ۳۰۱)، و البيهقى (۲/ ۲۱۵)، و فى الشعب له (۴۲۱۹، ۷۸۲۴) من طريق أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود، و له طرق أخر غير ما ذكرت.)

((۷) أخرجه أحمد (۵/ ۲۷۶، ۲۸۲)، و الدارمى (۱/ ۱۶۸)، و الطبرانى فى الصغير (۲/ ۸۸)، و الحاكم (۱/ ۱۳۰)، و ابن ماجه (۱/ ۲۵۲) كتاب الطهارة و سننها باب المحافظة على الوضوء (۲۷۷)، و البيهقى (۱/ ۴۵۷)، و الخطيب فى تاريخه (۱/ ۲۹۳) من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان.

و أخرجه أحمد (۵/ ۲۸۰) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان.

و أخرجه ابن حبان (۱۰۳۷) من طريق أبى كبشة السلولى عن ثوبان.)

((۸) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده عن جابر كما فى المطالب العالية لابن حجر (۳۱۲۲).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۷

و قال لأبى أمامة: «عليك بالصّوم فإنّه لا مثل له» (۱).

و قالوا فى الجواب: إن المراد أى عمل من أفضل الأعمال.

و قيل: [ينزل] (۲) على الأشخاص، و أنه صلّى اللّه عليه و سلّم أجاب كل سائل بما هو الأفضل فى حقه و ما يناسبه و ما يقدر عليه و يطيقه (۳)، و اللّه أعلم.

تنبيهان:

الأول: قول المصنف: (حلا و ارتحالا ذكره) يحتمل أن يكون معناه: ذكره القراء، و نصوا عليه، و يدل عليه أن المقام للقراء، و يحتمل: ذكره النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى الحديث؛ لأن هذا الفعل لما كان يحتاج إلى توقيف علم أن [الموقف] (۴) هو النبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

الثانى (۵): ما يفعله بعض القراء من قراءة «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرات شيء لم نقرأ به (۶) و لا أحد من القراء و لا الفقهاء، و لا نص عليه أحد سوى القزوينى فى «حلية القراء» و نصه: «و القراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات و المأثور (۷) دفعة واحدة». انتهى.

و هذا الهروانى (۸) كان فقيها كبيرا كوفيا أهلا للاختيار (۹) و الاجتهاد و الظاهر أنه اختيار منه، فإن هذا لم يعرف فى رواية (۱۰) الأعشى [و لا ذكره (۱۱) أحد من القراء عنه (۱۲) بل الذين قرءوا برواية الأعشى] (۱۳) غير الهروانى كأبى على البغدادى، و أبى على غلام الهراس شيخ أبى العز و كالشرمقانى (۱۴) و العطار شيخى ابن سوار (۱۵)، و أبى الفضل (و له شاهد من حديث عمرو بن عبسة أخرجه أحمد فى المسند (۴/ ۳۸۵) و صححه العلامة الألبانى فى السلسلة الصحيحة (۱۴۹۵).)

((۱) أخرجه النسائى (۵/ ۱۶۵) كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب. شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى) ج۲ ۶۴۷ هذا هو الفصل الخامس فى أمور تتعلق بالختم ..... ص : ۶۴۴

ابن حبان (۹۲۹، ۹۳۰ موارد) و ابن خزيمة (۱۸۹۳) و الحاكم (۱/ ۴۲۱) و الطبرانى فى الكبير (۸/ ۱۰۷) (۷۴۶۳، ۷۴۶۵) و البيهقى (۴/ ۳۰۱) من طريق رجاء بن حيوة عن أبى أمامة قال: أتيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فقلت: مرنى بأمر آخذه عنك قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له»، و فى بعض الروايات: فإنه لا عدل له»، و قد ذكر هذا الحديث فى سياق طويل كرواية ابن حبان، و مختصر كرواية النسائى و غيره.)

((۲) سقط فى م.)

((۳) فى ز: و يطبقه.)

((۴) سقط فى د.)

((۵) فى م، ص: الثالث.)

((۶) فى م، ص: لم أقرأ به.)

((۷) فى ز: و المأمور.)

((۸) فى جميع النسخ: النهروانى، و صوابه ما أثبتناه.)

((۹) فى ز: و الأخبار، و فى م: و الاجتهاد.)

((۱۰) فى م، ص: فى قراءة.)

((۱۱) فى د: ورد ذكر.)

((۱۲) فى د: له.)

((۱۳) سقط فى م، ص.)

((۱۴) فى م: كالشرقفانى.)

((۱۵) فى ص: و شيخ ابن سوار.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۸

الخزاعى- لم يذكر أحد منهم ذلك عن (۱) الهروانى، و لو ثبت روايته عنه عندهم لذكروه.

و قد صار العمل على هذا فى أكثر البلاد فى غير الروايات.

و الصواب: ما عليه السلف؛ لئلا يعتقد أن ذلك سنة.

و لهذا نص أئمة المالكية، [و الحنابلة] (۲) على أن سورة الصمد لا تكرر، قالوا: و عن أحمد لا يجوز. و اللّه أعلم.

ثم انتقل إلى بقية ما يفعل بعد الختم فقال:

ص:

و ادع و أنت موقن الإجابةدعوة من يختم مستجابه ش: أمر الناظم- رضى اللّه عنه- بالدعاء عقب (۳) الختم، و هو سنة تلقاه الخلف عن السلف (۴)، و تقدم فى شرح البيت قبل هذا أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يفعله و أخبرنا المصنف عن شيخه أبى الثناء محمود [بسنده إلى شرحبيل] (۵) بن سعد عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «من قرأ القرآن- أو قال: من جمع القرآن- كانت له عند اللّه دعوة مستجابة إن شاء (۶) عجلها له فى الدنيا و إن شاء ادخرها له فى الآخرة» (۷) و أخبرنا أيضا عن شيخته ست العرب بسندها إلى (۸) قتادة عن أنس- رضى اللّه عنه- عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال (۹):

«مع كل ختمة دعوة مستجابة» (۱۰)، و أخبرنا أيضا عن شيخه أبى طاهر بسنده إلى زيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «له عند اللّه دعوة مستجابة و شجرة فى الجنة» (۱۱).

((۱) فى م، ص: غير.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: عقيب.)

((۴) فى م، ص: تلقاه السلف عن الخلف.)

((۵) فى ص: سنده شرحبيل.)

((۶) فى م، ص: أجلها.)

((۷) أخرجه: الطبرانى فى الأوسط (۶/ ۳۵۵) (۶۶۰۶) و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۶): و فيه مقاتل ابن دوال دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح و إن كان ابن سليمان فهو ضعيف و بقية رجاله ثقات.)

((۸) فى ص: ست الفن سندها إلى، و فى م: ست العز بسندها إلى.)

((۹) فى م، ص: أنه قال.)

((۱۰) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (۲۳۱۴) و أخرج الطبرانى عن أنس: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله و ولده فدعا لهم، كما فى مجمع الزوائد (۷/ ۱۷۵) للهيثمى و قال: و رجاله ثقات.

و له شاهد من حديث العرباض بن سارية أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (۷/ ۱۷۵) للهيثمى و قال: و فيه عبد الحميد بن سليمان و هو ضعيف.)

((۱۱) لم أجده بلفظه و طرفه الأخير له شاهد من حديث عبد اللّه بن الزبير أخرجه الحاكم (۳/ ۵۵۴) و ابن عدى فى الكامل (۳/ ۳۹۸) و ابن حبان فى المجروحين (۱/ ۳۱۶) فى ترجمة سعيد بن سالم القداح و قال عنه:)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۴۹

و أخبرنا عن شيخه شرف الدين الحنفى بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «من استمع حرفا من كتاب اللّه طاهرا كتب له عشر حسنات و محيت عنه عشر سيئات و رفعت له عشر درجات. و من قرأ حرفا من كتاب اللّه فى صلاته قاعدا كتبت له خمسون حسنة و محيت عنه خمسون سيئة و رفعت له خمسون درجة. و من قرأ حرفا من كتاب اللّه فى صلاته قائما كتبت له مائة حسنة و محيت عنه مائة سيئة و رفعت له مائة درجة.

و من قرأه فختمه كتبت له عند اللّه دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة» (۱).

قال المصنف: و سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير: ما المراد بالحرف فى الحديث؟

فقال: الكلمة؛ لحديث ابن مسعود: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف» (۲) و هو الصحيح؛ إذ لو كان المراد حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة [و لام بثلاثة و ميم بثلاثة] (۳).

و قال بعضهم: إنه رآه فى كلام أحمد بن حنبل كما قال ابن كثير، و كذا نص عليه ابن مفلح الحنبلى فى فروعه، ثم قال: نقله حرب.

قال المصنف: و روينا فى حديث ضعيف عن عون بن مالك مرفوعا: «من قرأ حرفا من القرآن كتب اللّه له به حسنة لا أقول بسم اللّه [حرفان] (۴) و لكن باء و سين و ميم، و لا أقول الم و لكن: الألف و اللام و الميم» (۵).

و روى أبو داود عن ابن مسعود: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» (۶).

(كان يهم فى الأخبار حتى يجىء بها مقلوبة حتى يخرج بها عن حد الاحتجاج به.

قلت: و فى إسناده أيضا محمد بن بحر الهجيمى و هو منكر الحديث قاله الذهبى فى الميزان (۶/ ۷۸).)

((۱) فى م، ص: أو مؤجلة. و الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل و البيهقى فى الشعب كما فى كنز العمال للهندى (۲۴۲۹).)

((۲) أخرجه: الترمذى (۵/ ۳۳) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن (۲۹۱۰) و البخارى فى التاريخ الكبير (۱/ ۶۷۹) و الحاكم (۱/ ۵۵۵، ۵۶۶) و الخطيب فى تاريخ بغداد (۱/ ۲۸۵).

و أخرجه ابن المبارك فى الزهد (۸۰۸) و عبد الرزاق (۵۹۹۳، ۶۰۱۷) و الطبرانى فى الكبير (۸۶۴۷، ۸۶۴۸، ۸۶۴۹) من طرق عن ابن مسعود موقوفا.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۴) سقط فى م، ص.)

((۵) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (۳۱۴) و ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۶۶) و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير و البزار و فيه موسى بن عبيدة الربذى و هو ضعيف.)

((۶) أخرجه الطبرانى فى الكبير (۱۸/ ۲۵۹) (۶۴۷) عن العرباض بن سارية قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة و من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، و قال الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۷۵): فيه عبد الحميد بن سليمان و هو ضعيف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۰

فائدة (۱): اختار بعضهم أن يكون القارئ هو الداعى لظاهر قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «له دعوة مستجابة».

و قال المصنف، و سائر من أدركناهم: يدعو الشيخ أو [من] (۲) يلتمس بركته.

و الأمر فيه سهل؛ لأن الداعى و المؤمن واحد؛ قال اللّه تعالى: قد أجيبت دعوتكما [يونس: ۸۹] قال المفسرون: دعا موسى و أمّن هارون.

تنبيه (۳): إذا ثبت أن ساعة الختم ساعة إجابة فينبغى أن يجمع القارئ أهله و أحبابه و أن يحضره جماعة الناس؛ فقد ثبت فى الصحيحين أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أمر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير (۴).

و كان ابن عباس «يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك» (۵) و كان أنس بن مالك يجمع أهله (۶)، و روى أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يجمع أهله. و كانوا يستحبون جمع أهل الصلاح و الخير، و استحبت جماعة الختم يوم الاثنين و ليلة الخميس (۷) [و بعض أول الليل] (۸)، و بعض أول النهار، و الأولى: أن يكون فى الشتاء أول الليل، و فى الصيف أول النهار.

قال عبد الرحمن بن الأسود: من ختمه نهارا (۹) غفر له ذلك اليوم أو ليلا غفر له تلك الليلة. و قال إبراهيم التيمى: كانوا يقولون: إذا ختم الرجل [القرآن] (۱۰) صلت عليه الملائكة بقية يومه و بقية ليلته، و كان بعضهم يتخير (۱۱) لذلك الأوقات الشريفة [و الأماكن (

((۱) فى م، ص: تنبيه.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: تتمة.)

((۴) أخرجه البخارى (۲/ ۴۶۳) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء إلى المصلى، الحديث (۹۷۴)، و مسلم (۲/ ۶۰۶) كتاب: صلاة العيدين، باب: إباحة خروج النساء فى العيدين ...، الحديث (۱۲/ ۸۹۰)، و أبو داود (۱/ ۶۷۵، ۶۷۶) باب خروج النساء فى العيد، الحديث (۱۱۳۶)، و الترمذى (۲/ ۲۵) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (۵۳۷)، و النسائى (۳/ ۱۸۰) كتاب: صلاة العيدين، باب: خروج العواتق و ذوات الخدور فى العيدين، و ابن ماجه (۱/ ۴۱۴) كتاب: إقامة الصلاة، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (۱۳۰۸)، و أحمد (۵/ ۸۴)، و ابن الجارود فى المنتقى رقم (۱۰۵)، و البيهقى (۳/ ۳۰۵) كتاب: صلاة العيدين، من طرق عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن نخرجهن فى الفطر و الأضحى، العواتق و الحيض و ذوات الخدور.)

((۵) أخرجه الدارمى فى سننه (۲/ ۴۶۸) بنحوه.)

((۶) أخرجه الدارمى فى سننه (۲/ ۴۶۸، ۴۶۹) و ذكره الهيثمى فى المجمع (۷/ ۱۷۵) و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات.)

((۷) فى م، ص: و ليلة الاثنين.)

((۸) سقط فى م، ص.)

((۹) فى م، ص: بالنهار.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) فى م، ص: يستخير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۱

الشريفة] (۱)، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، و لا شك أن وقت الختم وقت شريف و ساعته ساعة مشهودة.

و روى الدارمى بإسناده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمّن على دعائه أربعة آلاف ملك (۲)، لا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية متصلة إلى حضرة الرسالة و معدن الوحى، على صاحبها أفضل الصلاة و السلام.

و ينبغى أن يلح فى الدعاء و أن يدعو بالأمور المهمة، و أن يكثر من ذلك فى إصلاح المسلمين (۳) و صلاح سلطانهم و سائر ولاة أمورهم.

و كان عبد الله بن المبارك إذا ختم أكثر دعائه (۴) للمؤمنين، و المؤمنات، [و قال نحو ذلك غيره] (۵)، و قوله: (و أنت موقن الإجابة) هذا لما روى عن أبى هريرة يرفعه: «ادعوا اللّه و أنتم موقنون بالإجابة و اعلموا أن اللّه لا يقبل دعاء من قلب لاه» (۶) و رواه الترمذى و الحاكم و قال: مستقيم الإسناد. و عنه أيضا يرفعه: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على اللّه شىء» (۷) رواه مسلم و ابن حبان [و أبو عوانة] (۸)، و اللّه أعلم.

فائدة عظيمة: [جرت عادة القراء] (۹) و غيرهم إذا ختموا ختمة أهدوا ثوابها للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و كذلك عادة جماعة كثيرة فى جميع ما يفعلونه من البر، و كذلك جرت عادة [بعضهم بعد أن] (۱۰) يهدى شيئا للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يقول: و صدقة منه إلى فلان- أما الإهداء إليه صلّى اللّه عليه و سلّم فمنعه بعضهم؛ لأنه لا يفعل معه إلا ما أذن فيه صلّى اللّه عليه و سلّم و هو الصلاة عليه و سؤال الوسيلة، و أيضا فإنه تحصيل الحاصل؛ لأن أعمال أمته كلها مكتوبة له «من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل (۱۱) بها إلى يوم القيامة» (۱۲) «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) أخرجه الدارمى (۲/ ۴۷۰).)

((۳) فى م: المؤمنين.)

((۴) فى م، ص: دعاه.)

((۵) زيادة من م، ص.)

((۶) أخرجه الترمذى (۳۴۷۹) و ابن حبان فى المجروحين (۱/ ۳۷۲) و الطبرانى فى الأوسط (۵۱۰۵) و الحاكم (۱/ ۴۹۳) و الخطيب فى تاريخه (۴/ ۳۵۶) و انظر السلسلة الصحيحة (۵۹۴).)

((۷) أخرجه البخارى (۱۲/ ۴۲۶) كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة (۶۳۳۹) و مسلم (۴/ ۲۰۶۳) كتاب الذكر و الدعاء باب العزم بالدعاء (۸/ ۲۶۷۹) من حديث أبى هريرة بلفظ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل:

اللهم اغفر لى إن شئت و لكن ليعزم المسألة و ليعظم الرغبة فإن اللّه لا يتعاظمه شىء أعطاه».

و أخرجه البخارى (۶۳۳۸) و مسلم (۷/ ۲۶۷۸) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «إذا دعا أحدكم فليعزم فى الدعاء و لا يقل: اللهم إن شئت فأعطنى فإن اللّه لا مستكره له».)

((۸) سقط فى ص.)

((۹) فى م، ص: جرت العادة بها من القراء.)

((۱۰) فى م، ص: بعضهم أن يقول بعد أن.)

((۱۱) فى م، ص، د: يعمل.)

((۱۲) أخرجه مسلم (۳/ ۷۰۴- ۷۰۵)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة و لو بشق تمرة أو كلمة طيبة)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۲

ينقص ذلك من أجورهم شيئا» (۱).

و قال الشيخ أبو بكر الموصلى- رحمه اللّه-: ذلك جائز بل مستحب، مع أنه لم يفعل المسلم من أمته طاعة قط إلا كتبت له كما تقدم [قال] (۲) و كما أنه كان يحب الهدية من أصحابه و يكافئهم عليها (۳) مع أن (۴) الفضل له فى قبوله فكذلك- و اللّه أعلم- أنه يحب إهداء ثواب الخيرات الفعلية و القولية، و هذا (۵) أشد استحبابا. و كذا (۶) قال ابن حمدان الحنبلى: إن الكل واصل إليه.

و قال ابن عقيل: يستحب إهداؤها له. و تابعه أبو البركات فى «شرح الهداية».

و حكى الغزالى عن على بن الموفق أنه حج عن رسول اللّه حججا، و ذكر القضاعى أنها ستون حجة، و ذكر محمد بن إسحاق النيسابورى أنه ختم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أكثر من عشرة (۷) آلاف ختمة، و ضحى عنه مثل ذلك، و فى هذا كفاية.

و أما الثانية: و هو «اللهم اجعله صدقة منه صلّى اللّه عليه و سلّم إلى فلان» فلم أر فيها نصّا، و من وقف (و إنها حجاب من النار حديث (۶۹/ ۱۰۱۷)، و الترمذى (۵/ ۴۳)، كتاب العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتّبع أو إلى ضلالة حديث (۲۶۷۴)، و النسائى (۵/ ۷۵) كتاب الزكاة: باب التحريض على الصدقة حديث (۲۵۵۴)، و ابن ماجه (۱/ ۷۴)، المقدمة باب «من سن حسنة أو سيئة» حديث (۲۰۳)، و أحمد (۴/ ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹)، و ابن أبى شيبة (۳/ ۱۰۹- ۱۱۰)، و الطحاوى فى «مشكل الآثار» (۱/ ۹۳)، و ابن حبان (۳۳۰۸)، و الطبرانى فى «الكبير» رقم (۲۳۷۲، ۲۳۷۳، ۲۳۷۴، ۲۳۷۵) و البغوى فى «شرح السنة» (۳/ ۴۱۶) بتحقيقنا كلهم من طريق المنذر بن جرير عن أبيه به.

و قال الترمذى: حديث حسن صحيح.)

((۱) أخرجه مسلم (۴/ ۲۰۶۰) كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة (۱۶/ ۲۶۷۴) و أحمد (۲/ ۳۹۷) و أبو داود (۲/ ۶۱۲) كتاب السنة باب لزوم السنة (۴۶۰۹) و الترمذى (۴/ ۴۰۶) كتاب العلم باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى (۲۶۷۴) و ابن ماجه (۱/ ۲۰۲) فى المقدمة باب من سن سنة حسنة (۲۰۶) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن أبى هريرة ... فذكره، و أخرجه أحمد (۲/ ۵۲۰) و ابن ماجه (۲۰۴) من طريق محمد بن سعيد بن أبى هريرة جاء رجل ... فقال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:

«من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا و من أجور من استن به و لا ينقص من أجورهم شيئا، و من استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملا و من أوزار الذى استن به و لا ينقص من أوزارهم شيئا».

و أخرجه أحمد (۲/ ۵۰۴) من طريق الحسن عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «من استن سنة ضلال فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شىء، و من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شىء».)

((۲) سقط فى د، ز.)

((۳) فى ص: عليه.)

((۴) فى م: من أن.)

((۵) فى م، ص: و هو.)

((۶) فى م، ص: و لذا.)

((۷) فى م، ص: خمسة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۳

عليه (۱) فليثبته هنا. [و اللّه أعلم.

ثم انتقل فقال] (۲):

ص:

و ليعتنى بأدب الدعاءو لترفع الأيدى إلى السماء

و ليمسح الوجه بها و الحمدمع الصلاة قبله و بعد ش: أى: أن الداعى ينبغى أن يعتنى بأدب الدعاء؛ فإن له آدابا و شرائط و أركانا، و قد أطالت الناس فى [تلك] (۳).

قال ابن عطاء: للدعاء أركان و أجنحة و أسباب و أوقات، فإن وافق أركانه قوى، و إن وافق أجنحته طار فى السموات (۴)، و إن وافق مواقيته فاز، و إن وافق أسبابه أنجح: فأركانه حضور القلب، و الرقة، و الاستكانة (۵)، و الخشوع، و تعلق القلب بالله (۶) و قطعه عن الأسباب. و أجنحته: الصدق. و مواقيته: الأسحار. و أسبابه: الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و أنا أذكر [هنا] (۷) ما لا يستغنى عنه:

فمنها: أنه لا يقصد بدعائه رياء و لا سمعة، قال تعالى: فادعوه مخلصين له الدّين [غافر: ۶۵].

و منها: تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها؛ لحديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار (۸).

((۱) فى ص: على شىء.)

((۲) سقط فى ز.)

((۳) سقط فى ز.)

((۴) فى م، ص: السماء.)

((۵) فى ص: و الاستعانة.)

((۶) فى ص: و التعلق بالله.)

((۷) سقط فى م.)

((۸) أخرجه البخارى (۵/ ۲۰۹، ۲۱۰) كتاب الإجارة باب من استأجر أجيرا (۲۲۷۲) و مسلم (۴/ ۲۱۰۰) كتاب الذكر و الدعاء باب قصة أصحاب الغار (۱۰۰/ ۲۷۴۳) و أبو داود (۲/ ۲۷۷) كتاب البيوع باب فى الرجل يتجر فى مال الرجل (۳۳۸۷) من طريق سالم بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن عمر بلفظ:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا- أن تدعوا اللّه بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران، و كنت لا أغبق قبلهما أهلا و لا مالا، فنأى بى فى طلب شىء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت و القدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا، فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج. قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: و قال الآخر: اللهم كانت لى بنت عم كانت أحب الناس إلى، فأردتها عن نفسها فامتنعت منى، حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين و مائة دينار على أن تخلى بينى و بين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها و هى أحب الناس إلى، و تركت الذهب الذى أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و قال الثالث: اللهم إنى)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۴

و منها: تجنب الحرام أكلا- و شربا و لبسا و كسبا؛ لحديث أبى هريرة أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، و مطعمه [حرام] (۱) و مشربه حرام و ملبسه حرام؛ فأنى يستجاب له» (۲) رواه مسلم.

و منها: الوضوء؛ لحديث رواه الترمذى و قال: حسن غريب (۳).

و منها: استقبال القبلة؛ لحديث عبد اللّه بن مسعود «استقبل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الكعبة، فدعا على نفر من قريش ...» (۴) الحديث.

و منها: رفع اليدين؛ لحديث سلمان يرفعه: «إن ربكم حيى كريم يستحيى من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفرا» (۵) رواه أبو داود و الترمذى و ابن ماجه و ابن حبان (استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد ترك الذى له و ذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءنى بعد حين فقال: يا عبد اللّه أد إلى أجرى، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل و البقر و الغنم و الرقيق. فقال: يا عبد اللّه لا تستهزئ بى. فقلت: إنى لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون»، و أخرجه البخارى (۵/ ۱۵۷) كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئا لغيره (۲۲۱۵) و مسلم (۱۰۰/ ۲۷۴۳) من طريق نافع عن عبد اللّه بن عمر بنحو اللفظ السابق.)

((۱) سقط فى م، ص.)

((۲) أخرجه مسلم (۴/ ۷۰۳) كتاب الزكاة باب قبول الصدقة (۶۵/ ۱۰۱۵) و البخارى فى رفع اليدين (۹۱) و الدارمى (۲/ ۳۰۰) و الترمذى (۵/ ۹۵) كتاب تفسير القرآن باب و من سورة البقرة (۲۹۸۹) و عبد الرزاق (۸۸۳۹) و على بن الجعد (۲۰۹۴) و أحمد (۲/ ۳۲۸) و البيهقى (۳/ ۳۴۶) من طريق أبى حازم عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أيها الناس إن اللّه طيب لا يقبل إلا طيبا و إن اللّه أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: يأيّها الرّسل كلوا من الطّيّبت و اعملوا صلحا إنّى بما تعملون عليم [المؤمنون: ۵۱] و قال: يأيّها الّذين ءامنوا كلوا من طيّبت ما رزقنكم [البقرة: ۱۷۲]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب و مطعمه حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غذى بالحرام فأنى يستجاب له».)

((۳) روى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «إنى كرهت أن أذكر اللّه إلا على طهر» أخرجه أبو داود (۱/ ۵)، كتاب الطهارة: باب أيرد السلام و هو يبول؟، و النسائى (۱/ ۳۷)، فى الطهارة: باب رد السلام بعد الوضوء.)

((۴) أخرجه البخارى (۸/ ۲۰) كتاب المغازى باب دعاء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على كفار قريش (۳۹۶۰) و مسلم (۳/ ۱۴۲۰) كتاب الجهاد و السير باب ما لقى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم من أذى المشركين (۱۱۰/ ۱۷۹۴) و أحمد (۱/ ۳۹۳، ۳۹۷، ۴۱۷) و النسائى (۱/ ۱۶۱) كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب و ابن خزيمة (۷۸۵) من طرق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال:

استقبل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة و عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة و أبى جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس و كان يوما حارا.)

((۵) أخرجه أحمد (۵/ ۴۳۸) و أبو داود (۱/ ۴۶۸، ۴۶۹) كتاب الصلاة باب الدعاء (۱۴۸۸) و الترمذى (۵/ ۵۲۱) كتاب الدعوات (۳۵۵۶) و ابن ماجه (۵/ ۳۸۱) كتاب الدعاء باب رفع اليدين فى الدعاء (۳۸۶۵) و ابن حبان (۸۷۶، ۸۸۰) و الطبرانى فى الكبير (۶۱۴۸) و الحاكم (۱/ ۴۹۷) و القضاعى فى مسند الشهاب (۱۱۱) و البيهقى فى الأسماء و الصفات (۱/ ۱۵۷) و فى السنن (۲/ ۲۱۱) و فى الدعوات الكبير (۱۸۰) و الخطيب فى تاريخه (۳/ ۲۳۵، ۸/ ۳۱۷).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۵

و الحاكم.

و لحديث: جمع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أهل بيته و ألقى عليهم كساءه و رفع يديه و قال: «اللهم هؤلاء أهلى ...» (۱) الحديث.

و قال الخطابى: من الأدب أن تكون اليدان حال رفعهما مكشوفتين.

و روى أبو سليمان (۲) الدارانى [قال] (۳): كنت ليلة باردة فى المحراب، فأقلنى البرد، فخبأت إحدى يدى من البرد- يعنى: فى الدعاء- و بقيت الأخرى ممدودة، فغلبتنى عينى، فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة، فهتف بى هاتف: قد وضعنا فى هذه ما أصابها، و لو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها. قال: فآليت على نفسى ألا أدعو إلا و يداى خارجتان حرّا و بردا.

و منها: الجثو على الركب و المبالغة فى الخضوع لله عز و جل و الخشوع بين يديه، لحديث سعد: أن قوما شكوا إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قحوط المطر فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا: يا رب يا رب» قال: ففعلوا؛ فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم (۴). رواه أبو عوانة فى «صحيحه».

و أما ما أورده (۵) ابن الجوزى «أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم [كان] (۶) إذا ختم دعا قائما» ففى سنده الحارث بن شرع، قال يحيى بن معين: ليس بشىء، و تكلم فيه النسائى و غيره.

و قال أبو الفتح الأزدى: إنما تكلموا فيه حسدا، و يقويه أن الإمام أحمد أمر ابن زياد أن يدعو بدعاء الختم و هو ساجد. و كان عبد اللّه بن المبارك يعجبه أن يفعل كذلك، و هو حسن؛ فقد روى عنه صلّى اللّه عليه و سلّم «أقرب ما يكون العبد [من ربه] (۷) و هو ساجد» (۸)؛ و من نظر إلى ((۱) أخرجه مسلم (۴/ ۱۸۷۱) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبى طالب رضى اللّه عنه (۳۲/ ۳۴۰۴) و أحمد (۱/ ۱۸۵) و ابن أبى عاصم فى السنة (۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۸) و الترمذى (۶/ ۸۶، ۸۷) كتاب المناقب (۳۷۲۴) و البزار فى البحر الزخار (۱۱۲۰) و النسائى فى الخصائص (۱۱، ۵۴) و ابن حبان (۶۹۲۶) و الطبرانى (۳۲۸) و الحاكم (۳/ ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۴۷، ۱۵۰) و البيهقى (۷/ ۶۳) و الخطيب فى تلخيص المتشابه (۲/ ۶۴۴) عن سعد بن أبى وقاص.)

((۲) فى م، ص: عن أبى سلمان.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (۶/ ۴۵۷) من حديث سعد بن مالك و قال: فى إسناده نظر، و ذكره الهيثمى فى المجمع (۲/ ۲۱۷) و عزاه للبزار و الطبرانى.)

((۵) فى م، ص: رواه.)

((۶) سقط فى ز.)

((۷) زيادة من م، ص.)

((۸) أخرجه مسلم (۱/ ۳۵۰) كتاب الصلاة باب ما يقال فى الركوع و السجود (۲۱۵/ ۴۸۲) و أحمد (۲/ ۴۲۱) و أبو داود (۱/ ۲۹۴) كتاب الصلاة باب فى الدعاء فى الركوع و السجود (۸۷۵) و النسائى فى الكبرى (۱/ ۲۴۲) كتاب التطبيق باب أقرب ما يكون العبد من اللّه جل ثناؤه. عن أبى هريرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۶

دعاء الأنبياء- عليهم الصلاة و السلام- عرف كيف يسأل اللّه، عز و جل.

و منها: ألا يتكلف السجع (۱) فى الدعاء؛ [لما فى البخارى عن ابن عباس- رضى اللّه عنه-: «و انظر إلى السجع فى الدعاء] (۲) فاجتنبه؛ فإنى شهدت أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لا يفعلون إلا ذلك» (۳).

قال الغزالى: المراد [السجع المتكلف فى الكلام] (۴)؛ لأن ذلك لا يلائم الضراعة و الذلة، و إلا ففى الأدعية المأثورة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كلمات متوازنة (۵) غير متكلفة.

و منها: الثناء على اللّه تعالى- عز و جل- أولا- و آخرا، و كذلك الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، لما أخبر اللّه تعالى عن إبراهيم- عليه السلام-: ربّنآ إنّك تعلم ما نخفى و ما نعلن ...

الآية [إبراهيم: ۳۸] و عن يوسف-: عليه السلام- ربّ قد ءاتيتنى من الملك ... الآية [يوسف: ۱۰۱]؛ و للحديث القدسى «قسمت

الصلاة بينى و بين عبدى نصفين فنصفها لى و نصفها لعبدى و لعبدى ما سأل ...» (۶) الحديث.

و فى مسلم أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرنى ...» (۷) الحديث.

((۱) فى م، ص: بسجع.)

((۲) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

((۳) أخرجه البخارى (۱۲/ ۴۲۴) كتاب الدعوات باب ما يكره من السجع فى الدعاء (۶۳۳۷).)

((۴) فى م، ص: من السجع الكلام المكلف من الكلام.)

((۵) فى د، ز: متواترة.)

((۶) أخرجه مالك (۱/ ۸۴) كتاب: الصلاة، باب: القراءة خلف الإمام، الحديث (۳۹)، و أحمد (۲/ ۲۸۵)، و مسلم (۱/ ۲۹۷) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة، الحديث (۳۸/ ۳۹۵)، و أبو داود (۱/ ۵۱۲- ۵۱۳- ۵۱۴) كتاب: الصلاة، باب: من ترك قراءة الفاتحة، الحديث (۸۲۱)، و الترمذى (۲/ ۲۵) كتاب: الصلاة، باب: لا صلاة إلا بالفاتحة، الحديث (۲۴۷)، و النسائى (۲/ ۱۳۵- ۱۳۶) كتاب: الصلاة، باب: ترك قراءة البسملة فى الفاتحة، و البخارى فى «جزء الفاتحة» ص (۴)، و ابن ماجه (۲/ ۱۲۴۳) كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن، حديث (۳۷۸۴)، و الدارقطنى (۱/ ۳۱۲) و ابن خزيمة (۱/ ۲۵۳)، و البيهقى (۲/ ۳۹) عن أبى هريرة.

و لفظ مالك عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبى هريرة، سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: «من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج، هى خداج هى خداج غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة إنى أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعى، ثم قال: اقرأ بها فى نفسك يا فارسى فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: «قال اللّه تبارك و تعالى: قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين، فنصفها لى، و نصفها لعبدى، و لعبدى ما سأل، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم اقرءوا، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين يقول اللّه تعالى: حمدنى عبدى ....». الحديث.)

((۷) و منها حديث على أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الأرض حنيفا ...» الحديث، و إذا ركع قال: «اللهم لك ركعت و بك آمنت، و لك أسلمت خشع لك سمعى، و بصرى، و مخى و عظمى، و عصبى».)

و عن أبى هريرة- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «من قرأ القرآن و حمد الرب و صلّى على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و استغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه» (۱) رواه البيهقى فى شعب الإيمان.

و عن فضالة بن عبيد سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم رجلا يدعو فى صلاته لم يمجد (۲) اللّه، و لم يصل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «عجل هذا»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «إذا دعا أحدكم فليبدأ بتمجيد اللّه ربه و الثناء (۳) عليه، ثم يصلى على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم يدعو بما [شاء]» (۴) رواه أبو داود و الترمذى و النسائى. و فى الطبرانى الأوسط عن على- رضى اللّه عنه- «كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلّى اللّه عليه و سلّم» (۵).

و فى الترمذى عن عمر- رضى اللّه عنه-: «الدعاء موقوف بين السماء و الأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم» (۶).

و عن جابر يرفعه: «لا تجعلونى كقدح الراكب [فإن الراكب] (۷) إذا أراد أن ينطلق علق معالقه و ملأ قدحه فإن كانت له حاجة فى أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب و إلا أهراقه (۸) فاجعلونى فى أول الدعاء و وسطه و آخره ...» (۹) الحديث.

(أخرجه مسلم: كتاب: صلاة المسافرين، باب: الدعاء فى صلاة الليل، الحديث (۲۰۱/ ۷۷۱)، و أبو داود (۱/ ۴۸۱) كتاب: الصلاة، باب:

ما يفتتح به الصلاة، الحديث (۷۶۰)، و الترمذى (۵/ ۴۸۵) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند افتتاح الصلاة، الحديث (۳۴۲۱)، و النسائى (۲/ ۱۲۹- ۱۳۰) كتاب: الافتتاح، باب: الذكر و الدعاء بين التكبير و القراءة، و الطحاوى فى شرح معانى الآثار (۱/ ۲۳۳) كتاب: الصلاة، باب: ما ينبغى أن يقال فى الركوع و السجود، و البيهقى (۱/ ۳۲) كتاب: الصلاة، باب: افتتاح الصلاة بعد التكبير، و الدارمى (۱/ ۲۸۲) كتاب: الصلاة، باب: ما يقال بعد افتتاح الصلاة، و أحمد (۱/ ۹۴) و أبو يعلى (۱/ ۲۴۵) رقم (۲۸۵) من طريق الأعرج عن عبيد اللّه بن أبى رافع عن على به.)

((۱) أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة و ضعفه كما فى كنز العمال للهندى (۲۴۵۰).)

((۲) فى م، ص: لم يحمد.)

((۳) فى م، ص: بتحميد ربه و الثناء.)

((۴) أخرجه أحمد (۶/ ۱۸) و أبو داود (۱/ ۴۶۷) كتاب الصلاة باب الدعاء (۱۴۸۱) و الترمذى (۵/ ۴۶۳) كتاب الدعوات (۳۴۷۶، ۳۴۷۷) و النسائى (۳/ ۴۴) كتاب السهو باب التمجيد و الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و ابن خزيمة (۷۰۹، ۷۱۰) و الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (۲۲۴۲) و ابن حبان (۱۹۶۰) و الطبرانى فى الكبير (۱۸/ ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴) و الحاكم (۱/ ۲۳۰، ۲۶۸) و البيهقى (۲/ ۱۴۷، ۱۴۸) عن فضالة بن عبيد.)

((۵) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (۷۲۱) و قال الهيثمى فى المجمع (۱۰/ ۱۶۳): رجاله ثقات.)

((۶) أخرجه الترمذى (۱/ ۴۹۶) كتاب الوتر باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۴۸۶) و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (۲/ ۱۷۷).)

((۷) سقط فى ص.)

((۸) فى م، ص: أراقه.)

((۹) أخرجه عبد الرزاق (۳۱۱۷) و عبد بن حميد فى مسنده كما فى المطالب العالية (۳۳۱۶) و البزار كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (۱۰/ ۱۵۸) و قال: و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۸

و منها: أن يسأل اللّه تعالى جميع حوائجه لحديث [أنس يرفعه: «ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها] (۱) حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع» (۲) رواه ابن حبان فى صحيحه و الترمذى.

و منها: مسح وجهه بيديه عند الدعاء؛ لحديث ابن عباس- رضى اللّه عنهما- يرفعه «إذا سألتم اللّه فسلوه ببطون أكفكم و لا تسألوه بظهورها و امسحوا بها وجوهكم» (۳) رواه أبو داود و الحاكم فى «صحيحه»، و فى أبى داود (۴) أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه» (۵).

و عن عمر- رضى اللّه عنه-: «كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه» (۶) و فى رواية: «لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الحاكم فى «صحيحه» و الترمذى، و أنكر الشيخ (۷) عز الدين بن عبد السلام المسح (۸) و لا شك أنه لم يقف على هذه الأحاديث.

و منها: اختيار الأدعية [المأثورة] (۹) عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فإنه صلّى اللّه عليه و سلّم أوتى جوامع الكلم (۱۰).

((۱) فى ص: يرفعه ليسأل اللّه تعالى جميع حوائجه، و عن أنس يرفعه ليسأل أحدكم.)

((۲) أخرجه الترمذى (۵/ ۵۶۰) كتاب الدعوات (۳۶۰۴ م) و البزار (۳۱۳۵، كشف) و أبو يعلى (۳۴۰۳) و ابن حبان (۸۶۶، ۸۹۴، ۸۹۵) من طريق ثابت البنانى عن أنس، و أخرجه الترمذى (۳۶۰۴ م) عن ثابت مرسلا و صحح هذه الرواية عن الرواية الموصولة.)

((۳) أخرجه أبو داود (۱/ ۴۶۸) كتاب الصلاة باب الدعاء (۱۴۸۵) و الحاكم (۱/ ۵۶۶) و سكت عنه و البغوى فى شرح السنة (۳/

۱۶۷) و قال: ضعيف، و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (۲/ ۱۷۹) و له شاهد أخرجه أبو داود (۱۴۸۶) عن مالك بن يسار السكونى و له صحبة.)

((۴) فى م: و فى سنن أبى داود.)

((۵) أخرجه أبو داود (۱۴۹۲) عن السائب بن يزيد عن أبيه.)

((۶) أخرجه الترمذى (۵/ ۳۹۵) فى الدعوات باب ما جاء فى رفع الأيدى فى الدعاء (۳۳۸۶) و عبد بن حميد (۳۹) و الحاكم (۱/ ۵۳۶) و قال الترمذى: غريب، و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (۲/ ۱۷۸).)

((۷) فى م، ص: و أنكر ذلك الشيخ.)

((۸) فى م، ص: أعنى المسح.)

((۹) سقط فى م.)

((۱۰) فى الباب عن أبى هريرة أخرجه مسلم (۱/ ۳۷۱) (۵/ ۵۲۳) و أحمد (۲/ ۴۱۱) و الترمذى (۳/ ۲۱۲) كتاب السير باب ما جاء فى الغنيمة (۱۵۵۳ م) و ابن ماجه (۱/ ۴۵۴) أبواب التيمم باب ما جاء فى السبب (۵۶۷) و أبو عوانة (۱/ ۳۹۵) و الطحاوى شرح المشكل (۱۰۲۵) و ابن حبان (۲۳۱۳)، (۶۴۰۱)، (۶۴۰۳) و البيهقى (۲/ ۴۳۳) (۹/ ۵) و فى الدلائل (۵/ ۴۷۲) و البغوى فى شرح السنة (۷/ ۶) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال:

«فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم و نصرت بالرعب و أحلت لى الغنائم و جعلت لى الأرض طهورا و مسجدا و أرسلت إلى الخلق كافة و ختم بى النبيون»، و من طريق آخر أخرجه البخارى (۱۵/ ۱۷۱، ۱۷۲) كتاب الاعتصام باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «بعثت بجوامع الكلم» (۷۲۷۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۵۹

و قد روى فى كتاب «فضائل الأعمال» و فى كتاب «الشمائل»: أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقول عند ختم القرآن: «اللهم ارحمنى بالقرآن و اجعله لى إماما و هدى و نورا و رحمة، اللهم ذكرنى منه ما نسيت و علمنى منه ما جهلت و ارزقنى تلاوته آناء الليل [و أطراف] (۱) النهار، و اجعله لى حجة يا رب العالمين» (۲).

قال المصنف: و لا أعلم أنه ورد عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى ختم القرآن غيره، و أما غيره فصح عنه صلّى اللّه عليه و سلّم أدعية جامعة لخيرى الدنيا و الآخرة فمن ذلك: «اللهم إنى عبدك [ابن عبدك]، و ابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك، عدل فى قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك- أن تجعل القرآن [العظيم] (۳) ربيع قلبى، و نور صدرى (۴)، و جلاء حزنى، و ذهاب غمى. [فما دعا به أحد] (۵) إلا أذهب اللّه همه، و أبدله مكان حزنه فرحا» (۶). «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى و أصلح لى دنياى التى فيها معاشى، و أصلح لى آخرتى التى فيها معادى و اجعل الحياة زيادة [لى] (۷) من كل خير، و اجعل الموت راحة لى من كل شر» (۸).

و فى مسلم: «اللهم اغفر لى هزلى و جدى و خطئى و عمدى و كل ذلك عندى» (۹).

و فيه: «يا من لا تراه العيون، و لا تخالطه الظنون، و لا يصفه الواصفون، و لا تغيره ((۱) سقط فى ز.)

((۲) انظر: المغنى للعراقى (۱/ ۲۷۹) و إتحاف السادة للزبيدى (۴/ ۴۹۲).)

((۳) سقط فى ز.)

((۴) فى م: بصرى.)

((۵) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

((۶) أخرجه أحمد (۱/ ۳۹۱، ۴۵۲) و الحاكم (۱/ ۵۰۹) و أبو يعلى (۹/ ۱۹۸، ۱۹۹) (۵۲۹۷) و ابن حبان (۲۳۷۲، موارد) و الطبرانى

فى الكبير (۱۰/ ۲۰۹، ۲۱۰) (۱۰۳۵۲) و البزار (۴/ ۳۱) (۳۱۲۲) عن عبد اللّه بن مسعود.

و قال الهيثمى فى المجمع (۱۰/ ۱۸۹، ۱۹۰): رجال أحمد و أبو يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى و قد وثقه ابن حبان.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) أخرجه مسلم (۴/ ۲۰۸۷) كتاب الذكر و الدعاء و باب التعوذ من شر ما عمل (۷۱/ ۲۷۲۰) و البخارى فى الأدب المفرد (۶۶۸).)

((۹) أخرجه البخارى (۱۲/ ۴۹۳) كتاب الدعوات باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۶۳۹۸، ۶۳۹۹) و مسلم (۷۰/ ۲۷۱۹) عن أبى موسى بلفظ: «اللهم اغفر لى خطيئتى و جهلى و إسرافى فى أمرى و ما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى جدى و هزلى و خطئى و عمدى و كل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أنت أعلم به منى أنت المقدم و أنت المؤخر و أنت على كل شىء قدير».)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶۰

الحوادث، و لا يخشى الدوائر، و يعلم مثاقيل الجبال، و مكاييل البحار، و عدد قطر الأمطار، و عدد ورق الأشجار، و عدد ما أظلم عليه الليل، و أشرق عليه النهار، و لا توارى منه سماء سماء، و لا أرض أرضا، و لا بحر ما فى قعره، و لا جبل ما فى وعره: اجعل (۱) خير عمرى آخره، و خير عملى خواتمه، و خير أيامى يوم ألقاك فيه» (۲).

و فى البخارى، و مسلم: «اللهم إنى أسألك عيشة [نقية] (۳)، و ميتة سوية، و مردّا غير مخز و لا فاضح» (۴).

و فى مسلم و الموطأ: «اللهم أعنا على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» (۵)، «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها و أجرنا من خزى الدنيا و عذاب الآخرة» (۶).

و فى الموطأ و غيره: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا و بين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، و من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا [و متعنا] (۷) بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا ما أحييتنا، و اجعله الوارث [منا] (۸) و اجعل ثأرنا على من ظلمنا و انصرنا على من عادانا و لا تجعل مصيبتنا فى ديننا، و لا تجعل الدنيا أكبر همنا، و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا [بذنوبنا] (۹) من لا يرحمنا» (۱۰).

و فى مسلم و غيره: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك، و السلامة من ((۱) فى م، ص: اللهم اجعل.)

((۲) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أنس كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (۱۰/ ۱۶۰، ۱۶۱) و قال:

و رجاله رجال الصحيح غير عبد اللّه بن محمد أبو عبد الرحمن.)

((۳) سقط فى م، ص.)

((۴) أخرجه الحاكم (۱/ ۵۴۱) و صححه و الطبرانى و البزار كما فى مجمع الزوائد (۱۰/ ۱۸۲) عن ابن عمر و قال الهيثمى: و إسناد الطبرانى جيد. و أخرجه أحمد (۴/ ۳۸۱) فى سياق طويل عن عبد اللّه ابن أبى أوفى.)

((۵) أخرجه أحمد (۵/ ۲۴۴، ۲۴۷) و أبو داود (۱/ ۴۴۷) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (۱۵۲۲) و النسائى (۳/ ۵۳) كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنى لأحبك يا معاذ، فقلت: و أنا أحبك يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: فلا تدع أن تقول فى كل صلاة: رب أعنى على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك».)

((۶) أخرجه أحمد و ابنه فى زوائده (۴/ ۱۸۱) و ابن حبان (موارد، ۲۴۲۴، ۲۴۲۵) و الطبرانى فى الكبير (۲/ ۳۲) (۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸) و الحاكم (۳/ ۵۹۱) عن بسر بن أرطاة أو ابن أبى أرطاة.)

((۷) سقط فى م، ص.)

((۸) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

((۹) سقط فى م، ص.)

((۱۰) أخرجه الترمذى (۵/ ۴۸۱) فى الدعوات (۳۵۰۲) و النسائى فى الكبرى (۶/ ۱۰۷) فى عمل اليوم و الليلة عن ابن عمر. و قال الترمذى: حسن غريب. و انظر صحيح الترمذى للعلامة الألبانى (۲۷۸۳).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶۱

كل إثم، و الغنيمة من كل بر، و الفوز بالجنة، و النجاة من النار، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، و لا همّا إلا فرجته، و لا دينا إلا قضيته، و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها» (۱).

و فى الموطأ: «اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار» (۲).

و قد ورد عنه صلّى اللّه عليه و سلّم غير ذلك و ليس هذا موضعه [و اللّه تعالى أعلم] (۳).

ص:

و هاهنا تم نظام الطيبهألفية سعيدة مهذبه ش: أى تم و انقضى (۴) نظم الكتاب الذى قصده و سماه (الطيبة) حال كونها [(ألفية)] (۵)- نسبة للألف- (سعيدة)؛ أى: مسعودة؛ لأنها تتعلق بكلام اللّه تعالى و تلزمه و لا تخرج عنه، و من هذه حالته فقد حصلت له السعادتان. و يجوز- و هو الأليق- أن تكون بمعنى مسعدة لمن قرأها؛ لأنها توصله إلى ما يسعده (۶) و هو علم كتاب اللّه تعالى الذى هو من أقوى أسباب الخير، و توصله إلى مطلوبه من هذا العلم و زيادة.

و قوله: (مهذبة) قال الجوهرى: رجل مهذب، أى: مطهر الأخلاق، و التهذيب:

الإسراع؛ فعلى هذا يحتمل أن يكون قوله (مهذبة) أى: مهذّبة (۷) الأخلاق و يكون ذلك [كناية] (۸) عن لينها، و عدم حصول اختيار لها و موافقة غيرها، و عدم امتناعها ممن طلبها (۹) و إجابتها له مسرعة، و يدل عليه قوله: (و التهذيب): الإسراع، و معنى ذلك سرعة فهمها و عدم صعوبته على متأملها.

فإن قلت: (ألفية)، نسبة للألف- كما قلت- و هى زائدة باثنى عشر بيتا- قلت: لم يعتبر الناظم الزيادة، و هو [جائز] (۱۰) ما لم يبلغ مائة، كما لم يعتبر أنس النقص فى قوله:

«خدمت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عشر سنين» (۱۱) و قد خدمه أقل منها بنحو ستة أشهر أو غيرها. فإن قلت ((۱) أخرجه ابن ماجه (۲/ ۵۰۳، ۵۰۴) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فى صلاة الحاجة (۱۳۸۴) و الترمذى (۱/ ۴۸۹) كتاب الوتر باب ما جاء فى صلاة الحاجة (۴۷۹) و الحاكم (۱/ ۳۲۰) عن عبد اللّه بن أبى أوفى.)

((۲) أخرجه البخارى (۹/ ۴۴) كتاب التفسير باب: و منهم من يقول ربّنآ ءاتنا فى الدّنيا حسنة ...

(۴۵۲۲) و مسلم (۴/ ۲۰۷۰) كتاب الذكر و الدعاء، باب فضل الدعاء (۲۶/ ۲۶۹۰) و أبو داود (۱/ ۴۷۶) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (۱۵۱۹) و أحمد (۳/ ۱۰۱) من حديث أنس بن مالك.)

((۳) ما بين المعقوفين سقط فى ص، و فى د: تعالى.)

((۴) فى م، ص: و انقضى هنا.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى م، ص: ما أسعده.)

((۷) فى م، ص: مطهرة.)

((۸) سقط فى د.)

((۹) فى م، ص: يطلبها.)

((۱۰) سقط فى م، ص.)

((۱۱) أخرجه مسلم (۴/ ۱۸۱۴، ۱۸۱۵) كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۸۱/ ۲۳۳۰).)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶۲

لم سماها «طيبة»؟ قلت: تفاؤلا بهذا اللفظ الذى وقعت فيه المبالغة من هذا المعنى؛ إذ «الطيبة» [صيغة] (۱) مبالغة فى نفسها و إضافتها (۲) إلى [النشر] (۳) و هو الرائحة الذكية العطرة، و طيبة النشر بمعنى: أطيب ما فى الرائحة الذكية من [الرائحة] (۴) ثم [كمل] (۵) ذكر مكان فراغه منها و زمانه فقال:

ص:

بالروم من شعبان وسط سنةتسع و تسعين و سبعمائة ش: يعنى أن فراغه منها كان ببلاد الروم فى شهر شعبان سنة تسع و تسعين و سبعمائة من الهجرة النبوية- على صاحبها أفضل الصلاة و السلام- و أطلق الناظم- رضى اللّه عنه- على شعبان أنه وسط السنة و وسط الشىء ما يكون بين شيئين مستويين لكنه اعتبره من النصف الثانى اعتدادا بأكثر النصف و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

[ثم شرع فى إجازتها فقال] (۶):

ص:

و قد أجزتها لكل مقرىكذا أجزت كل من فى عصرى

رواية بشرطها المعتبرو قاله محمد بن الجزرى ش: أجاز (۷) الناظم- رضى اللّه عنه- رواية الطيبة لكل مقرئ أى لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ و أما من يصدق (۸) عليه أنه سيكون مقرئا فلا يتناوله؛ [لأنه حالة الإجازة معدوم غير] (۹) معين، و الصحيح أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة و لعدم عمومها عمم بقوله: «كذا أجزت كل من فى عصرى»، فأجاز كل من أدرك عصره أى: زمانه، و يتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد، فأجاز [لمن ذكر روايتها عنه بشرطه] (۱۰) المعتبر عند أهل الأثر، و لم يصرح فى الثانى بالمجاز له؛ فيحتمل أنه أراد: أجزت كل من فى عصرى بها، و يحتمل بكل ما يجوز له و عنه روايته، و هو الأولى بحال المصنف؛ لأنه كان كثيرا ما يضرب البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا قصدا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به؛ ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين كان هكذا- رضى اللّه عنه- يقول.

و لقد رأيته رحل- رضى اللّه عنه- و سنه نحو ثمانين سنة [إلى بلاد اليمن] (۱۱) و انتفع به خلق كثير؛ فجزاه اللّه عن مقصده من أفضل الجزاء و الثواب و جعل له من أعالى (۱۲) ((۱) بياض فى ص.)

((۲) فى م، ص: و أضافها.)

((۳) سقط فى ص.)

((۴) زيادة من ز.)

((۵) زيادة من ز.)

((۶) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

((۷) فى م، ص: أى أجاز.)

((۸) فى د، ز: صدق.)

((۹) فى م، ص: لأنه معدوم حالة الإجازة غير.)

((۱۰) فى د، ز: لمن ذكرها عنه روايته بشرطها.)

((۱۱) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

((۱۲) فى م، ص: أعلى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶۳

الجنات خير نصيب و مآب.

فائدة: لا بأس بذكر حكم هذه (۱) الإجازة فأقول: هذه هى النوع الثالث من أنواع الإجازة التسعة، و هى الإجازة العامة، فاختلف فى جوازها: فجوزها الخطيب، و فعلها أبو عبد اللّه بن منده، فقال: أجزت لمن قال: لا إله إلا اللّه.

و حكى الحازمى عمن أدركه من الحفاظ كأبى العلاء الهمذانى و غيره أنهم كانوا يميلون إلى الجواز.

و أجازها أيضا أبو الفضل البغدادى، و ابن رشد المالكى و أبو طاهر السلفى و غيره.

و رجح الجواز ابن الحاجب و صحح (۲) النووى و خلق كثير [جمعهم] (۳) بعضهم فى كتاب رتبه (۴) على حروف المعجم. انتهى باختصار.

و قوله: (و قاله محمد بن الجزرى) علم من أول الكتاب، و إنما أراد أن يرتب عليه قوله:

ص:

يرحمه بفضله الرحمن‌فظنه من جوده الغفران ش: هذا خبر [فى معنى] (۵) الطلب: أى: اللهم ارحمه يا رحمن بفضلك. و لم يطلب الناظم- رضى اللّه عنه- الرحمة من اللّه تعالى بسبب نظمه لعباد اللّه تعالى هذا الكتاب و لا بسبب عمل من الأعمال يستحق به الرحمة؛ فإن العباد لا يستحقون على اللّه شيئا و إن كان قد ورد فى الحديث الصحيح «هل تدرى ما حق العباد على اللّه» لأن [هذا] (۶) حق تكرّم لا تحتّم (۷)، و لأن هذا وقع جوابا (۸) لقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «حق اللّه عز و جل على العباد أن يوحدوه و لا يشركوا (۹) به شيئا» (۱۰)، و هذا من أخفى [الأمور] (۱۱) على العباد، حتى ما من ولى إلا و خاف على نفسه الشرك، و ما من أحد من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إلا و خافه على نفسه؛ و لعظم هذا الأمر قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «الناس كلهم هلكى إلا العالمين، و العالمون كلهم هلكى ((۱) فى م: هذا هو.)

((۲) فى م، ص: و صححه.)

((۳) ليست فى د، و فى م: جمعهما.)

((۴) فى د، ز كتابا رتبه، و فى م: رتبته.)

((۵) فى م، ص: بمعنى.)

((۶) سقط فى م.)

((۷) فى م، ص: لا يحتم.)

((۸) فى م: وجوبا.)

((۹) فى ص: و لا يشركون.)

((۱۰) أخرجه البخارى (۶/ ۱۴۶، ۱۴۷) كتاب الجهاد و السير باب اسم الفرس و الحمار (۲۸۵۶) و أطرافه فى (۵۹۶۷) (۶۲۶۷) (۶۵۰۰) (۷۳۷۳) و مسلم (۱/ ۵۸) كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا (۴۹/ ۳۰) عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على حمار يقال له:

عفير فقال: «يا معاذ هل تدرى ما حق اللّه على عباده و ما حق العباد على اللّه؟» قلت: اللّه و رسوله أعلم، قال: «فإن حق اللّه على العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و حق العباد على اللّه أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» فقلت: يا رسول اللّه أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشرهم فيتكلوا».)

((۱۱) سقط فى د.)

إلا العاملين، و العاملون كلهم هلكى إلا المخلصين، و المخلصون على خطر عظيم» (۱) ذكره القرافى فى الفرق الثانى و السبعين و

المائتين فنسأل اللّه [المان بفضله] (۲) أن يقينا من الشرك؛ إنه المجيب لمن دعاه.

و أيضا فالثواب إنما هو فيما قبل من الأعمال و الناظم- رحمه اللّه تعالى- لا يدرى هل قبل سعيه أم لا؛ لأن أسباب القبول و مواقفه كثيرة، [بل الذى أعتقده] (۳) أن أحدا لا يقدر أن يقيم الحجة على أنه يستحق ثواب عمل واحد أبدا؛ فلم يبق للعباد إلا فضل اللّه و سعة رحمته، كما ورد فى الحديث المشهور عن الرجل الذى يقول اللّه تعالى له: «ادخل الجنة برحمتى، فيقول: بعملى ...» بعد عبادته مدة طويلة، ثم لا يدخلها إلا بسعة فضل اللّه و رحمته (۴). فلما قطع المصنف طمع الآمال من الأعمال تعلق بذى الجود و الإكرام و الإفضال، فقال: (يرحمه بفضله الرحمن)، و لما كان من آداب الدعاء تيقن الإجابة كما تقدم قال: (فظنه من جوده الغفران) يعنى أن ظنه بالله تعالى جميل، فإنه يرحمه و يغفر له ذنوبه [كلها] (۵) و يدخله فى رحمته، و أرجو أن يكون اللّه تعالى أجاب دعاه؛ لقوله فيما ورد عنه من الأحاديث القدسية: «أنا عند ظن عبدى بى».

قال معلق هذا التعليق: و لما ختم الناظم- رحمه اللّه- كتابه بالدعاء، و كانت الأعمال بخواتمها- رأيت أن أختم هذا التعليق بدعاء، و أرجو من كرم اللّه تعالى و إحسانه و واسع خزائنه [أن يجيبنى؛ فإنى مضطر و هو سبحانه يقول] (۶): أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه [النمل: ۶۲]، و المضطر و إن كان صفة للعبد؛ فإنى من العبيد لغة و رجاء، و إن كنت لست منهم عملا: اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، و قلب لا يخشع، و دعاء لا يسمع، و نفس لا تشبع، و أعوذ بك من [شر] (۷) هذه (۸) الأربع. اللهم تقبل توبتى، و اغسل حوبتى، و أجب دعوتى، أسألك عيشة سوية، و ميتة [نقية] (۹)، و أن تذهب عنى الشكوك ((۱) أخرجه البخارى فى التوحيد (۱۳/ ۳۹۵) باب قول اللّه تعالى: و يحذركم اللّه نفسه (۷۴۰۵) و انظر (۷۵۰۵، ۷۵۳۶) (۷۵۳۷) و مسلم (۴/ ۲۰۶۱) فى الذكر و الدعاء باب الحث على ذكر اللّه تعالى (۶۱۷۵) عن أبى هريرة.)

((۲) سقط فى م، ص.)

((۳) فى م، ص: بل أعتقد.)

((۴) أخرجه الحاكم (۴/ ۲۵۰، ۲۵۱) عن جابر فى سياق طويل و صححه و قال: إن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام و الليث بن سعد لا يروى عن المجهولين. فتعقبه الذهبى قائلا: لا و اللّه و سليمان غير معتمد.)

((۵) سقط فى م، ص.)

((۶) فى ز: أن يجيبه فإنى مضطر و هو يقول.)

((۷) زيادة من ص.)

((۸) فى م: هؤلاء.)

((۹) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۶۵

و الاعتراضات، و تعافى (۱) قلبى من الوسواس و النزغات و أن تسلك بى منهاج أهل السنة.

أسألك التأييد برفع من عندك فيما تريد (۲) كما أيدت أنبياءك و رسلك، و اكسنى جلابيب العصمة فى الأنفاس و اللحظات، و انزع من قلبى حب الدنيا، و أمتنى على الإسلام و الشهادة، و كذلك من كتبه أو قرأه (۳) أو شيئا (۴) منه، أو سعى فيه، آمين يا رب العالمين.

و اللّه أسأل أن ينفع به (۵) و هو حسبى و نعم الوكيل [و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم] (۶)، و صلّى اللّه على أشرف الخلق سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم صلاة دائمة [بعدد الأنفاس] (۷) إلى يوم الدين (۸) [و تنقى من الشرك و الأرجاس، آمين (۹)] (۱۰).

قال ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبى القاسم النويرى المالكى، ابن الشيخ شمس الدين محمد، أعاد اللّه على المسلمين من

برکته، و نفع بعلمه فی الدنیا و الآخرة، و ذلک فی ثالث شهر جمادی الآخرة سنة أربع و ثلاثین و ثمانمائة.

و کان الفراغ منها فی التاریخ، أعاد اللّه علینا من برکات مؤلفها، آمین، و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم، و الحمد لله رب العالمین.

*** ((۱) فی د: و أن تعافی.)

((۲) فی ص: فیما أرید، و فی م: فیما تریده.)

((۳) فی د: و قرأه.)

((۴) فی م: أو حصل شیئا منه.)

((۵) فی ز: یفعل به.)

((۶) سقط فی د، ز، م.)

((۷) فی ص: و صلّی اللّه علی سیدنا محمد صلاة تدوم بعدد الأنفاس.)

((۸) سقط فی د، ز، م.)

((۹) سقط فی د.)

((۱۰) فی نسخة الریاض: قال مصنفه محمد بن محمد بن محمد النویری المالکی: فرغت من کتابته بتاریخ ربیع الأول سنة اثنتین و ثلاثین و ثمانمائة. و کان الفراغ من هذه النسخة المبارکة فی أواخر ربیع الآخر سنة اثنتین و ثلاثین و مائة و ألف.)

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۶۶۷

فهرس الموضوعات

باب إمالة هاء التأنیث و ما قبلها فی الوقف ۳ باب مذاهبهم فی الراءات ۱۰ باب اللامات ۳۵ باب الوقف علی أواخر الکلم ۴۴ باب الوقف علی مرسوم الخط ۵۷ باب مذاهبهم فی یاءات الإضافة ۸۱ باب مذاهبهم فی الزوائد ۱۰۹ باب إفراد القراءات و جمعها ۱۳۳ باب فرش الحروف ۱۴۲ سورة البقرة ۱۴۲ سورة آل عمران ۲۳۱ سورة النساء ۲۶۰ سورة المائدة ۲۸۳ سورة الأنعام ۲۹۴ سورة الأعراف ۳۲۶ سورة الأنفال ۳۴۹ سورة التوبة ۳۵۷ سورة یونس علیه السلام ۳۶۶ سورة هود علیه السلام ۳۷۷ سورة یوسف علیه السلام ۳۸۹ سورة الرعد ۳۹۹ سورة إبراهیم علیه السلام ۴۰۲ سورة الحجر ۴۰۷ سورة النحل ۴۱۱ سورة الإسراء ۴۱۸ سورة الکهف ۴۲۸ سورة مریم علیها السلام ۴۴۱ سورة طه علیه السلام ۴۴۷ سورة الأنبیاء علیهم الصلاة و السلام ۴۵۷ سورة الحج ۴۶۱

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۶۶۸

سورة المؤمنون ۴۶۷ سورة النور ۴۷۲ سورة الفرقان ۴۷۹ سورة الشعراء ۴۸۳ سورة النمل ۴۸۸ سورة القصص ۴۹۶ سورة العنکبوت ۵۰۰ سورة الروم ۵۰۳ سورة لقمان ۵۰۵ سورة السجدة ۵۰۷ سورة الأحزاب ۵۰۸ سورة سبأ ۵۱۳ سورة فاطر ۵۱۹ سورة یس ۵۲۱ سورة الصافات ۵۲۸ سورة ص ۵۳۴ سورة الزمر ۵۳۷ سورة غافر ۵۴۱ سورة فصلت ۵۴۵ سورة الشوری ۵۴۶ سورة الزخرف ۵۴۹ سورة الدخان ۵۵۵ سورة الجاثیة «الشریعة» ۵۵۶ سورة الأحقاف ۵۵۹ سورة الأحقاف ۵۵۹ سورة القتال ۵۶۱ سورة الفتح ۵۶۳ سورة «ق» ۵۶۶ سورة الذاریات ۵۶۷ سورة الطور ۵۶۸ سورة النجم ۵۷۰

شرح طیبة النشر فی القراءات(النویری)، ج۲، ص: ۶۶۹

سورة القمر ۵۷۲ سورة الرحمن عز و جل ۵۷۳ سورة الواقعة ۵۷۶ سورة الحدید ۵۷۸ سورة المجادلة ۵۸۱ سورة الحشر ۵۸۳ سورة الممتحنة ۵۸۴ سورة الصف ۵۸۶ سورة الجمعة ۵۸۷ سورة المنافقون ۵۸۷ سورة التغابن ۵۸۸ سورة الطلاق ۵۸۹ سورة التحریم ۵۸۹ سورة الملک ۵۹۱ سورة «ن» ۵۹۲ سورة الحاقة ۵۹۲ سورة «سأل» ۵۹۴ سورة نوح علیه السلام ۵۹۶ سورة الجن ۵۹۷ سورة المزمل علیه

السلام ۵۹۹ سورة المدثر عليه السلام ۶۰۰ سورة القيامة ۶۰۱ سورة الإنسان و المرسلات ۶۰۳ سورة الإنسان ۶۰۳ سورة المرسلات ۶۰۸ سورة النبأ ۶۰۹ سورة النازعات ۶۱۰ سورة «عبس» ۶۱۱ سورة التكوير ۶۱۲ سورة الانفطار ۶۱۳ سورة الانشقاق ۶۱۴
شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۷۰
سورة البروج ۶۱۵ سورة الطارق ۶۱۶ سورة الأعلى ۶۱۶ سورة الغاشية ۶۱۶ سورة الفجر ۶۱۷ سورة البلد ۶۱۹ سورة الشمس ۶۲۰ سورة الليل ۶۲۰ سورة الضحى ۶۲۰ سورة الشرح ۶۲۱ سورة التين ۶۲۱ سورة العلق ۶۲۱ سورة القدر ۶۲۲ سورة البينة ۶۲۲ سورة الزلزلة ۶۲۳ سورة العاديات ۶۲۳ سورة القارعة ۶۲۳ سورة التكاثر ۶۲۳ سورة العصر ۶۲۴ سورة الهمزة ۶۲۴ سورة الفيل ۶۲۴ سورة قريش ۶۲۴ سورة الماعون ۶۲۵ سورة الكوثر ۶۲۵ سورة الكافرون ۶۲۶ سورة النصر ۶۲۶ سورة «تبّت» ۶۲۶ سورة الإخلاص ۶۲۷ سورة الفلق ۶۲۷ سورة الناس ۶۲۸ باب التكبير ۶۲۹
شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج۲، ص: ۶۷۱
الفصل الأول: فى سبب وروده ۶۲۹ الفصل الثانى: فى ذكر من ورد عنه ۶۳۱ الفصل الثالث: فى ابتدائه و انتهائه و صيغته ۶۳۳ الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل ۶۳۸ الفصل الخامس: فى أمور تتعلق بالختم ۶۴۴ فهرس الموضوعات ۶۶۷***

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.
– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹